

دائرة المعارف

قاموس عام لكل فن ومطلب

تأليف

المعالم بطرس البستاني
عقيدته

دار المعرفة

بيروت - لبنان



0159827

Library Alexandria





كتاب دائرة المعارف

ENCYCLOPÉDIE ARABE

وهو

قاموس عام لكل فن وسطلب

الهيئة العامة

تأليف

المعلم بطرس البستاني

عني عنه

مجلد خامس

من باب اليوب الى يوس

بما رقت مثل الجار الزاخر
اذ كل شيء صار ضمن الدائرة

General Organization of the
Library IGOAL
بالتعاون مع

هذا كتابنا الذي في مصرنا
عن قرائة فنان يوالي

دار المعرفة

بيروت - لبنان

فهرس

الصور والرسم الواردة في اخر هذا المجلد

العدد الاول الى العيين هو عدد وجه الصور والعدد الذي يليه نمرة الصورة والعدد الثالث عدد الوجه من الدائرة الذي يتضمن شرح تلك المادة . ولصق المقام لم تنبه على غير المواد التي لما صور

١٤٨	٥٢	١٠	• غيفرد	• • •	٢٧	٥	• البحري	• • •	١٢	١	١	بابل - قصرها
١٥١	٥٢	١٠	• بالي	• • •	٢٨	٥	• كوتبي	• • •				• منظرها من
١٥٧	٥٤	١١	• باناما - كنيستها	• • •	٢٩	٥	• • •	• • •	١٢	٢	١	الغرب
١٦٢	٥٥	١١	• بايا	• • •	٣٠	٥	• • •	• • •	١٦	٣	١	• برج غرود
١٦٧	٥٦	١٢	• بايون	• • •	٣١	٥	• • •	• • •	٢٢	٤	١	بايون - الشكا
١٦٨	٥٧	١١	• بيهه كارولينا	• • •			• باريس - التويليري	• • •	٢٤	٥	١	• الكلي الوجه
١٧٠	٥٨	١١	• سنجاية	• • •	٣٢	٥	• والوفر	• • •	٢٤	٦	١	• الصغير
١٧٢	٥٩	١٢	• بت - ثنالة	• • •	٣٣	٥	• قنطرة النصر	• • •	٢٤	٧	٢	• المورون
١٧٦	٦٠	١١	• بتو	• • •	٣٤	٥	• الجسور والسبعة	• • •	٢٤	٨	٢	• الدرل
١٧٧	٦١	١٢	• بتراس	• • •	٣٥	٨	• الدورس	• • •	٢٤	٩	٢	• الجيلادا
١٧٧	٦٢	١٢	• بتريك - ضريحه	• • •	٣٦	٨	• دار الاوبرا	• • •	٢٤	١٠	٢	• بايونج
١٨٦	٦٣	١٢	• بتريك الجبار	• • •	٣٧	٧	• نوترهام	• • •	٣٠	١١	٢	• بانافيا
١٨٦	٦٤	١٢	• العواصف	• • •	٣٨	٨	• الكلا المذبة	• • •	٣٣	١٢	٣	• باث
١٨٦	٦٥	١٢	• بتسبرغ	• • •	٣٩	٨	• كنيسة مادلين	• • •	٣٥	١٣	٣	• باخوس - ألامنة
١٨٧	٦٦	١٢	• بتسدام - قصرها	• • •	٤٠	٨	• بازل	• • •	٣٧	١٤	٣	• بادن بادن
١٨٩	٦٧	١٢	• بتشولي	• • •	٤١	٧	• بازي	• • •	٣٨	١٥	٤	• بادو
٢٠٠	٦٨	١٤	• بتجمع	• • •	٤٢	٩	• باستيا	• • •	٤٣	١٦	٢	• باذروح ايجي المحقق
٢٢٢	٦٩	١٥	• بتجاريت	• • •	٤٣	٧	• باسليق	• • •	٤٤	١٧	٤	• باذنجان
٢٢٤	٧٠	١٤	• بتجاري - زبها	• • •	٤٤	٧	• باشي	• • •	٤٧	١٨	٤	• باراذكورس
٢٣٥	٧١	١٥	• بتجور - شجر	• • •	٤٥	٩	• بافيا	• • •	٥٦	١٩	٤	• بارود - اشكاله
٢٣٧	٧٢	١٤	• بتجور - مريم	• • •	٤٦	٨	• باكون	• • •	٦٣	٢٠	٤	• بارومنت - توريشلي
٢٤٥	٧٣	١٤	• بتدو - زيم	• • •	٤٧	٩	• باكين - ايجي القرني	• • •	٢١	٢١	٤	• حوضي
٢٦٣	٧٤	١٥	• بتازيل (خشب)	• • •	٤٨	١٠	• هيكل السما	• • •	٢٢	٢٢	٤	• غرين منشورا
٢٦٤	٧٥	١٥	• براغ - كنيستها	• • •	٤٩	١٠	• بالرو - كاتدراما	• • •	٢٣	٢٣	٥	• • • مطونا
٢٧٥	٨٦	١٦	• بريماريس	• • •	٥٠	٨	• بالون قدم	• • •	٢٤	٢٤	٥	• • • غاي لوساك
٢٨٨	٧٧	١٤	• برتغوت هيشير	• • •	٥١	٩	• • •	• • •	٢٥	٢٥	٥	• • • بيتن
٢٨٨	٧٨	١٦	• برتلند كبرلند	• • •	٥٢	١٠	• • •	• • •	٢٦	٢٦	٥	• • • ذوالقرب

فهرس خاص

٥٠٣ ١١١ ٢٤	بصر - خربانها	٢٠٤ ٧٩ ١٥	برج - كاتراها
٤٦٢ ١١٢ ٢٤	بصل كثير الرؤس	٢٠٧ ٨٠ ١٦	برد - اشكالة
٧٠٠ ١١٢ ٢٤	بحري	٢٠٧ ٨١ ١٦	مكبرا
٨٠٠ ١١٤ ٢٤	كراني	٢١٩ ٨٢ ١٧	بردي
٤٦٥ ١١٥ ٢٤	بطاطن وورقا	٢٢٥ ٧٢ ١٦	برسبرغ
٤٦٥ ١١٦ ٢٥	غصن منها	٢٢٥ ٨٤ ١٨	برست
٤٦٨ ١١٧ ٢٥	حلق	٢٢٦ ٨٥ ١٨	برسلو
٤٦٨ ١١٧ ٢٥	بطرسبرج - قصر	٢٢٩ ٨٦ ١٩	برشيا
٤٧٦ ١١٨ ٢٥	الثناء	٢٣٢ ٨٧ ١٧	برغاس - آثارها
٤٧٦ ١١٩ ٢٥	كنيسة اسحق	٢٥٨ ٨٨ ٢٠	برلين - صورها
٤٧٨ ١٢٠ ٢٥	بطريق - الملك	٢٥٨ ٨٩ ١٨	بغال فردريك
٤٧٨ ١٢١ ٢٦	المتوج	٢٦١ ٩٠ ٢١	برمغام
٤٧٨ ١٢٢ ٢٦	راس الرجا	٢٦٢ ٩١ ٢٠	برن
٤٧٩ ١٢٣ ٢٦	بط - النهرية	٢٦٧ ٩٢ ١٧	برنديزي
٤٨٠ ١٢٤ ٢٦	البحري منه	٢٨٢ ٩٣ ١٩	بروسل - كنيسها
٤٨٠ ١٢٥ ٢٦	الشاك الذهب	٢٨٢ ٩٤ ١٧	دار البلدة
٤٨١ ١٢٦ ٢٦	بطح - النعام	٢٨٢ ٩٥ ١٩	بروسه
٤٨٢ ١٢٧ ٢٧	الاخضر	٢٩٥ ٩٦ ٢٠	برون
٤٨٢ ١٢٨ ٢٧	الكبير	٢٩٥ ٩٧ ٢٢	برويك ان نويد
٤٨٢ ١٢٨ ٢٧	فاوون الماء	٢٩٦ ٩٨ ٢١	بريتانية - فلاحوها
٤٨٢ ١٢٩ ٢٧	كارولينا	٢٩٦ ٩٩ ٢٢	بريتن سوسكس
٤٨٢ ١٣١ ٢٧	احمر اترجي	٤٠١ ١٠٠ ٢١	بريزاك
٤٨٥ ١٣٢ ٢٧	بطلينوس	٤٠٢ ١٠١ ١٩	بريطانيا - معرضها
٤٩٣ ١٣٣ ٢٧	بعل	٤٠٤ ١٠٢ ٢٢	قاعة الترفيه
٤٩٦ ١٣٤ ٢٨	بعلبك - خربانها	٤٠٥ ١٠٣ ١٨	بريغاميا - نبات
٤٩٥ ١٣٥ ٢٨	هيكل المشتري	٤٠٥ ١٠٤ ٢١	بركليس
٥٠٠ ١٣٦ ٢٨	قطعتن سفوف	٤٠٥ ١٠٥ ٢٢	برم - سلك
٥٠١ ١٣٧ ٢٧	بموض	٤٠٦ ١٠٦ ٢٣	برمين - خيال رولند
٥٠١ ١٣٧ ٢٧	بموض	٤٠٦ ١٠٧ ٢٣	بموض
٥٠١ ١٣٧ ٢٧	بموض	٤٠٦ ١٠٧ ٢٣	بموض
٥٠٢ ١٣٨ ٢٨	اجاح البعوض	٤١٨ ١٠٨ ٢٢	بشاور - حصنها
٥٠٢ ١٣٨ ٢٨	اطرف بطن الذكر	٤٤٨ ١١٠ ٢٣	بشكير

فهرس خاص

٦٩٠ ٢٢٢ ٤٠	بوسطف طوا بيجا	٠ قنطرة قوطية	٥٧٤١ ٦٧ ٢٢	بلادونا
٦٩١ ٢٢٢ ٤٤	بوسنة - زبها	... في دورشتر ٢٩ ١٩٤	٥٨٠ ١٦٨ ٢٤	بلوط - ورقة وثمر
٦٩٤ ٢١٤ ٤٥	بوشير	٦٠٠ ١٩٥ ٢٩	٥٨٠ ١٦٩ ٠	• شجر الايض •
٦٩٥ ٢٢٥ ٤٥	بوسمرعانة	... ٢٠ القنبية ٢٩ ١٩٥	٥٨٠ ١٧٠ ٠	• الامة •
٦٩٩ ٢٢٦ ٤٥	بولس في اثينا	... ٢٠ الاجابية ٢٩ ١٩٥	٥٨٠ ١٧١ ٠	• خفي •
٧١٢ ٢٢٧ ٤٦	يوم الاحراء	... ٤٠ عنب الثعلب ٢٩ ١٩٥	٥٨٠ ١٧٢ ٢٥	• ابيض غلي •
٧١٢ ٢٢٨ ٤٦	• ذوالقرون •	... ٢٩ ١٩٦	٥٨٠ ١٧٣ ٠	• كسنائي •
٧١٢ ٢٢٩ ٤٦	• صباح •	٦٠٢ ١٩٧ ٤٠	٥٨١ ١٧٤ ٠	• ورق الحيمنة •
٧١٢ ٢٣٠ ٤٦	• طويل الاذان •	١٩٨ ٢٩ ٢٩	٥٨١ ١٧٥ ٠	• شجر •
٧١٢ ٢٣١ ٤٦	• امركالي •	١٩٩ ٢٩ ٢٩	٥٨١ ١٧٦ ٠	• صنفاي •
٧١٢ ٢٣٢ ٤٦	• وجاري •	٦٠٧ ٢٠٠ ٢٩	٥٨١ ١٧٧ ٠	• اسود •
٧١٢ ٢٣٣ ٤٧	• لثجي •	٦٠٨ ٢٠٢ ٤٠	٥٨١ ١٧٨ ٢٦	• فرمزي •
٧١٤ ٢٣٤ ٤٧	• بوسباي - بيت منها •	٦٠٨ ٢٠٤ ٤٠	١٨١ ١٧٩ ٠	• كاليفورنيا •
٧١٥ ٢٣٥ ٤٧	• بوميوس - غنالة •	٦٠٨ ٢٠١ ٤١	٥٨١ ١٨٠ ٠	• اوري •
٧١٦ ٢٣٦ ٤٧	• بونا •	٦١٢ ٢٠٢ ٤٠	٥٨٢ ١٨١ ٠	• قالونيا •
... ٢٣٧ ٤٧	• بوميلازي فلاحها •	٦١٧ ٢٠٥ ٤٠	٥٨٣ ١٨٢ ٠	• حشرة تلاح •
٧٢٤ ٢٣٨ ٤٨	• بوميس ايرس •	٦١٧ ٢٠٦ ٤٠	٥٨٣ ١٨٣ ٠	• ففاحة •
٧٢٠ ٢٣٩ ٤٨	• بيت ايل •	٦١٧ ٢٠٧ ٤١	٥٨٣ ١٨٤ ٢٧	• ففاح الاحمر •
٧٣١ ٢٤٠ ٤٨	• بيت صيدا •	٦٢٥ ٢٠٨ ٤١	٥٩٠ ١٨٥ ٢٧	• الجيوس •
٧٣١ ٢٤١ ٤٨	• بيت عينا •	٦٢٢ ٢٠٩ ٤٢	٥٩٢ ١٨٦ ٢٧	• بياي الهند •
٧٣٢ ٢٤٢ ٤٩	• بيت لحم •	٦٥٠ ٢١٠ ٤١	...	• بلاد - غربات هيكل •
٧٣٢ ٢٤٣ ٤٨	• كيسة المولد •	٥٦٠ ٢١١ ٤١	٥٩٧ ١٨٧ ٢٧	• طيق •
٧٣٢ ٢٤٤ ٤٩	• بيتاوير •	٦٥٠ ٢١٢ ٤٢	...	• اعمدة نساكية •
٧٣٥ ٢٤٥ ٤٩	• بيتروس •	٦٥٥ ٢١٣ ٤٢	...	• ودورية داوية •
٧٤٤ ٢٤٦ ٥٠	• بيترو •	٦٥٨ ٢١٤ ٤٢	٥٩٧ ١٨٨ ٢٨	• وفرنية ومركبة •
... ٢٤٧ ٤٩	• بيترومردانيال •	٦٧١ ٢١٥ ٤٢	٥٩٧ ١٨٩ ٢٧	• قنطرة تيطس •
... ٢٤٨ ٤٩	• • •	٦٧١ ٢١٦ ٤٤	...	• غربات •
... ٢٤٩ ٥٠	• ثروموترجولي •	٦٧١ ٢١٧ ٤٢	٥٩٧ ١٩٠ ٢٨	• هيكل المشتري •
٢٥٢-٢٥٠ ٥٠	• بيتان •	... ٢١٨ ٤٢	...	• الباب الذهبي •
...	• وقد وقع في ترتيب الصور تقدم وناخير •	... ٢١٩ ٤٤	٥٩٨ ١٩١ ٢٨	• اورشليم •
...	• مراعاة لحسن منظر الاوجه وخلل في •	... ٢٢ ٤٤	٥٩٧ ١٩٢ ٢٨	• عمود بابا صوفيا •
...	• النهر يملح ضبط نهر الاوجه •	٦٨٨ ٢٢١ ٤٥	... ١٩٣ ٢٨	• دير قوطي بابلان •

باب الباب

ب

للقاعد من بغداد الى هذا قيل في منسوبة الى رجل
من جرم يقال له ابو ايوب تخلفت قتل بابا ايوب . وكان
بها ابنة نفقت وعرفت فيها به بالدكان . قيل وبالقرب
سها بجيرة صغيرة في رأي العين فاتفق ان يخرق فيها احد
الملوك فبدلت امه الرغائب لمن يخرجها فلم يستطع احد
اخراجها فعزمت لذلك على طهرها وامرت ان يلقى فيها
التراب الكثير فلم يؤثر فيها شيئا ولما اعيها الامر انت
بجملته من التراب والفتا على شفير البحيرة فكانت تلاحظها
وقد قصدت ان تعرف الناس بهذا العمل انها تجز
عن شيء ممكن . وماه هذه البحيرة يصب في وادي حياض
تحتها . ذكر ذلك باقوت في معجم البلدان

باب

اسم بالفرنسية بورت (porte) وبالانكليزية
دور (door) وهو في اصل اللغة المدخل وفي المرف
العام خرق او منفذ يفتح في حائط للدخول منه ولنفوذ
النور في البيوت ايضا . وتختلف الابواب في الشكل
والكبر والعرض والعلو والوضع بحسب اختلاف الازمة
والامكنة . اطلب بنا في هذا الباب

ويطلق الباب عند العلماء على عدة مسائل من جنس
واحد او نوع واحد وعلى نفس النوع ايضا . وعند اهل
الجفر على حروف الهجاء المربعة بترتيب مخصوص ويسمونه
بالبيت والسهم ايضا . ويطلق عند السبعة على الامام علي

الباب في ثاني حروف المباني في اللغة العربية وفي ما
كان ذا اصل فينيقي من سائر اللغات كالعبرانية
والسريانية واليونانية واللاتينية والانكليزية والفرنسية
والألمانية والاطالمانية والاسبانية والروسية . واسما
بالعبرانية والسريانية بيت ومعناه بيت لوشيمة . والظاهر
انها انما سميت بذلك لان اقدم صورها يشبه بيتا ان
شيمة . وربما كان اسمها في العربية مأخوذا من بابي
مجزوم بابي سريانية ومعناه بيت . وفي في حساب
الجهل عبارة عن ٢ . وهذا الحرف عندنا يقوم مقام حرفين
عند الافرنج وبها Poو . ويفرق بينهما غالبا بالنقط فان
الاولى التي لسمها بالعربية يبرع عنها بالباب بنقطة واحدة
هكذا ب واما الثانية التي لا وجود لها في اللغات السامية
الا المحبسة ونسب بالفارسية فيعبر عنها بالباء بثلاث نقط
هكذا ب . وكلما شقوتان . اما الباء العربية فتلفظ في
اول الكلمة بان تفتح الشفتان بمجة لير بينهما اللسان
المقطعي . واما الباء الفارسية فتلفظ بان تغم الشفتان
الى ان يجمع اللسان ثم تفتحان فيخرج اللسان من دون
ضغط ولا قطع

بابا ايوب

Ba Ayoûb

قربة كيرة بين قريمين وهذا من بين الطريق

ويسمى الدماء بالابواب ايضا . ويراد بالباب في الاصطلاح ايضا المدخل او المبدأ من كل شيء يقال هذا باب الخبر وباب الرزق الى غير ذلك . وقد سمي بالباب منفردا ومركبا مع غيره اما كن منها ما يأتي وهو ١ . الباب او باب بزاغة قصبة قضاء الباب وجول التابع نفس لواء حلب الى الشمال الشرقي من حلب اهلها مسلمون وبينهم بعض الاسرائيليين يزورون هناك ضربا يقال انه مدفن عزرا النبي . قال ياقوت وفي في طرف وادي بعلان بينها وبين منبج نحو ميلين والى حلب عشرة اميال وفي ذات اسواق يعمل فيها كرابس كثير ويجعل الى مصرو دمشق وينسب اليها . وقال ابو الفداء فيها حمام ومسجد جامع ولها بساتين كثيرة نزهة وفي واديها يقول ابن الوردي

إن وادي الباب قد ذكرته
جنة السأوى فله العجب
فيه دوح تحبب الشن اذا
قال للسن جوزي بادب
طيره معربة في لحها
تطرب المحي كما تحي الطرب
مرجة منبج ما بكت
صحبي في ذلها الطيب انحب
فيه روضات انا صب بها
مثل ما اصنع فيها الماء صب
نهر ان قابل الشمس ترى
نفسه يضاء في نهر ذهب

وينسب الى الباب هذا مصطفي الباني المحلي الشاعر .
اطلب باني

والباب ايضا قرية من قرى بخارى ينسب اليها بعضهم ويقال لها بابة . وجبال في الجزائر يجترسها وادي الملح وهناك مضيق موضع مخيف والى هاهنا فصل غارات العرب وضررها وفي المعروفة بابواب المحدث اويبان

٢ . باب الابواب وسذكر في درند

٣ . باب الازج وقد مر ذكره في ازج

٤ . باب الاقلام مدينة على نحو ١٨ ميلا من البصرى في الغرب وهي من بناء عبد الله بن ادريس بن جبال وشعاب متصلة والمدخل اليها من مكان واحد وبالجمله فانها خصية كثيرة المياه والنفوكة . وذكرها ابن حوقل باسم اقلام . وباب الاكراد . اطلب برذعة

٥ . باب البحر احد ابواب النصارى الكبير الشرقي بالقاهرة انشاء الحاكم بامر الله العيدي وهدم في ايام الظاهر يبرس البندقداري سنة ٦٧٢ هجرية لينقل منه بعض الاعزة الى العمار السلطانية قيل فوجد صندوق في حائط مبني عليه وفيه نخل من نحاس اصفر منزع على كرسى شبه الهرم ارتفاعه قدر شبر وبيده مرتعتان وفيها صحبة فيها صور ونقوش . ووجد معلوق مكتوب عليه بالتبلي وقد بقي قليل من الكتابة مقروءا ومن جملة تلك الاكتاة اسم الظاهر يبرس المذكور ثم عرف انه ظلم عل لوقاية مصر . ثم عرف موضع هذا الباب بباب قصر شبك .
قالة المقرئ

٦ . باب البريد احد ابواب جامع دمشق اشهر بالترجمة ولذلك كثرت الشعراء من ذكره ومن ذلك قول بعضهم

شدت الى باب البريد حنية

وليس الى باب البريد سيل

ديار فاما ماؤها فصق

زالا ولما ظلمها فظليل

٧ . باب الدين حلة كبيرة كانت في الجانب الغربي من بغداد على المحدث بازاء قطعة ام جعفر كانت بها مقابر قريش وها دفن عبد الله بن احمد بن حنبل بوصية منه مدعى ان هناك مدفن نبي الانبياء فاخارها دون مدفن ابيو قد فرق دجلة هناك عدة مدافن سنة ٢٦٧ هجرية . ولما خربت جمعات حمراء يزرع فيها

٨ . باب نوما احد ابواب دمشق تزل يزيد بن

اني سفيان لما حاصر المسلمون دمشق في ايام ابي بكر. وتزل
بوحيد بن ثعلبة لما حوصرت دمشق في ابتداء الدولة
العباسية

٩. باب الحديد اسم يطلق على دمر قبو ودرند
ويبان. وتذكر في ابوابها. ويقال ابواب الحديد
بلفظ الجمع

١٠. باب حرب مقبرة ببغداد بها قبر احمد بن
حنبل وبشر الحافي وغيرها من الصالحين والعلماء.
اطلب حرية

١١. باب الخاصة كان احد ابواب دار الخلافة
ببغداد احدها الطائع لله الصافي تجاه دار القل وباب
كلواذي واتخذ عليه منظره تشرف على دار القل

١٢. باب الذهب احد ابواب القصر الكبير الشرقي
بالقاهرة وهو الذي كان يدخل منه العساكر وجميع
اهل الدولة في يومي الاثنين والخميس. قيل ان المعز
العبيدي لما دخل مصر امر ان تسبك امواله التي كانت
له ببلاد المغرب سبائك كالارحية ولن تلقى على باب
قصره ولم تنزل على باب القصر الى ان كان زمن الفلاء
في ايام الخليفة المستنصر فلما خاف بالناس الامرا ان لهم
المعز ان يردوا معها ما يتقنون بنحو فاتخذ الناس مبارد
حادثة وذهبوا باكثرها فامر بحمل الباقي الى النصر.
وقبل انه عمل عضاد في الباب من تلك الارحية الذهبية
رصفها الواحدة فوق الاخرى فسمي باب الذهب

١٣. باب الريح من ابواب القصر الكبير الشرقي
بالقاهرة كان مريما يسلك فيه من دهليز مستطيل مظلم
وكان معروف في الدولة الايوبية بباب قصر ابن الشيخ
ثم قيل له باب القصر وله عضادتان من حجر تعلوها اسكفة
من حجر ايضا مقنن فيها عدة اسطر بالقلم الكوفي ودهليزه
طويل جدا وعرضه نحو ١٠ اذرع وفوق الباب دور
للسكنى تشرف على الطريق. هدمه الوزير جمال الدين
يوسف الاستادار وبني مكانة ومكان الدهليز قسارية
وذلك سنة ٨١١ هجرية. قيل ووُجد في بنيان الباب

نحس من حجر يمل صورة الوزير المذكور
١٤. باب زويلة احد ابواب القاهرة كان عند
دخول القائد جوهر مصر ملحقا لباب اخر فلما قدم
المعز دخل من هذا الباب فصار الناس يكثرون
الدخول والمخرج منه وهجر الباب الاخر حتى لم يمد
له اثر وصار مكانة محط الملاهي والمغنين ولما كانت سنة
٤٨٥ هجرية بنى امير الجيوش بدر الجمالي باب زويلة
الكبير وعمل قداسة زلافة كبيرة من حجر الصوان حتى
ترقى عنها رجل المخمل عند هجوم العدو. فمر من هناك
الملك الكامل بن العادل الايوبي فزلى غرسه فامر
بنقصها. وقال بعضهم ان باب زويلة هذا بناء العزيز
بالله العبيدي وقعة امير الجيوش. وفيه يقول بعضهم
باصاح لو ابصرت باب زويلة

لعلت قدر محلي بنيانا
باب زويلة بالمرّة وارتي ١١
شعري ولات يراو كيوفا
لوان فرعوننا بناء لم يرد
صرحا ولا اوصى يوهامانا

ذكره المفريزي وقال لم يسمع انه يوجد في سائر المدن
باب يشبه في العظم

١٥. باب الشام محلة كانت بالجانب الغربي من
بغداد ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن كبر
الصيرفي الباشاي وابو حنص الباشاي الفقيه الشافعي
من اصحاب الوجوه المتقدمين

١٦. باب الطاق محلة كبيرة في الجانب الشرقي من
بغداد تُعرف بطاق اساطير. راجع اساطير

١٧. الباب العالي اسم لسراي في الاستانة العلية
بها دائرة الصدرة العظمى ودوائر بعض الوكلاء النظام
اطلب قسطنطينية. وقد اُطلق على سيل التغلب على
حكومة الدولة العثمانية. وقد وضع هذا الاسم في الاصل
احتراما واحلالا للكان الذي كان السلطان يجلس فيه
لاجراء الاحكام اذ لا يدخله احد الا بيزيد الوقور

والسكنة الثامنة وقيل ان المستعم بالله آخر الخلفاء
العباسيين كان قد طُعن فوق باب دار الخلافة قطعة من
الحجر الاسود فصار الناس يحترقون غايه الاحترام فلما ملك
العثمانيون اطلقوا اسم الباب على كل البلاط. وقيل بل
جعل المستعم عتبة الباب من حجر فكرها الناس على
القادي مشاكلة لتكريم الحجر الاسود في البيت المحرام
١٨. باب عبد الله قرية بناحية جبل الاكراد في قضاء
اللاذقية التابع لواء طرابلس من ولاية سورية تبعد ٢
ساعات ونصف عن رأس القضاء ويومها ١٢
١٩. باب المراتب كان احد ابواب دار الخلافة
في بغداد وكان من اجل أبوابها واشرفها وحاجية عظيم
القدر نافذ الامور وكان للدور هناك عزة وقبة لان من
سكن هناك كان كأنه في حرم لجيوش السلطان فلما سقطت
بغداد وحلت الخلافة لم يعد لذلك الموضع اهمية حتى
عرض بعض المساكن للبيع فلم تشتتر لجميل السكان
هناك. وقد ورد ذكرها الباب كثيرا في كتب التاريخ
وقصص الخلفاء

٢٠. باب المندب بوغاز يصل الاثينانوس الهندي
(جون مدن) بالبحر الاحمر وينفصل آسيا عن افريقية
وهو واقع بين سواحل سحارة وبلاد العرب وقد سي
بذلك لان الصفر في خوف بالاطار وعرضه من رأس
باب المندب (الذي كان يسمى الافرنج بيلاندرويس)
البارز من ساحل بلاد العرب الى الساحل المقابل له
في افريقية نحو ١٨ ميلا ومثله في ذلك الخط جزيرة
برم وجزائر اخرى صغيرة فتصل الى بوغاز غربي عمقه ١٨
باكا وبوغاز شرقي عمقه من ٧ الى ١٤ باكا وثانيها يصلح
لسير السفن. اما جزيرة برم المدرف على البوغازين فقد
استولى عليها الانكليز منذ سنة ١٨٥٧ وبقي في طرف باب
المندب قلعة وسنة ١٨٦١ اقيمت منارة حوارة

٢١. باب وجبول قضاء من عمل حلب يشتمل على
نفس ناحية الباب وناحيته اليملكو ومنبع قراه ١٢٠ منها
٥٧ بناحية الباب ويومها ٦٥٧١ منها ٢١ للاسرائيليين

والباقي للمسلمين وسكانه نحو ٢٦٠٠٠ نس وفيه جماع
٢٠ سجدا ومدرسة واحدة وه تكيات وكيس لليهود
وه مكاتب وحمامان و١٢٠ دكانا و٢ خانات و٢ معاصر
و٥٧ كرما و٢٥٠ بستانا ومن حاصلاتو المحبوب العنب
والزمان. ويوبنايع كثيرة وملاحة عليها شديد الهياض
يُعمل الى الاطراف ويصنع اهل البسط والطنافس وقد
عُتل حاصلة السنوي فيبلغ من المحطة ١٥٠ الف كيلة
اسلامبولية ومن الشعير ١٧٥ الف كيلة ومن الذرة
٥٠ الف كيلة ومن السم ٢٥٠ كيلة ومن الطن ٥٠ الف
اقه ومن الشعير ٧٥٠ اقه ومن شعر الماعز ٢٠٠ اقه ومن
الكمون ٢٠٠ اقه ومن الدين ٢٠٠ اقه ومن الحمز ٤٧
الف و٥٠٠ اقه ومن البصل ٢٠٠ الف اقه ومن العنب
٥٥٠ الف اقه. وفيه ١٧٩ رأسا من البقر و٩٦ الف
من الغنم و٣٦ الف من الماعز و٢٦٥ من البغال و١١٢٥
من الحمير ومن اراضي نحو الربع بلا فلاحه

بابا

Baba

١. قبة بلواء بكشهر في ولاية بانية واقعة
على نهر سلاهير على مسافة ٢٢ كيلومترا من بكشهر
الى الشمال الشرقي عدد سكانها ٢٠٠٠ نس. وهي حنة
الموقع على سفح جبل ادسا تشرف على وادي درهلي وحولها
الحجار وصخور وشلالات وعلى النهر هناك جسر مؤلف
من عشرين قنطرة

٢. قبة حيرة بلواء بيغا في ولاية جزائر بحر سفيدي
وتسمى ايضا بابا قلعه سي. وهي على رأس بابا على مسافة
١٢٠ كيلومترا من كليبولي الى الجنوب الغربي واهلها
يحصنون صنع النصال

٣. بلدة يقال لها اسكي بابا وقد مر ذكرها
ورأس بابا ويسمى ايضا بابا بروني هو رأس الكوم
القديم وهو في الاناطولي على ساحل الارخيل تجاه جزيرة
متليني كان طوبى منبع العبودات الكبار الاثني عشر طوبى
الا ن قلعة تسمى بابا قلعه سي ضمن القصة المار ذكرها.

١١٢	(١٠٠)	القدّيس افرستوس	وطريق بابا احد طريقين في جبل سرديب ويقال
١٢١	(١٠٨)	القدّيس اسكندر الاول	للآخر طريق ماما ذكره ابن بطوطة وقال هو صعب
١٢٢	(١١٩)	القدّيس سكستوس الاول	عسر المرقى
١٤٢	(١٢٧)	القدّيس تلسفوروس	بابا
١٥٤	(١٢٩)	القدّيس ايجنيوس	Pape, Pope
١٥٨	(١٤٢)	القدّيس يوس الاول	لفظة يونانية معناها اب وفي قسمه كان يستعمله
١٦٧	(١٥٧)	القدّيس انيسيموس	النصارى الشرقيون لقباً للقسوس وكان الغربيون في الاصل
١٧٥	(١٦٨)	القدّيس موتيروس	يلقبون به الاساقفة اما الان فهو مخصوص بالخير الاعظم
١٨٢	(١٧٧)	القدّيس الوثيربوس	برومية . والبابا في مذهب الكاثوليك الرومانيين خليفة
١٩٢		القدّيس فكتور الاول	شرعي للقدّيس بطرس الرسول ورأس الكنيسة المنظورة.
٢٠٢	(٢٠٢)	القدّيس زيفريوس	وقد ذهب المؤلّفون من الكاثوليك الرومانيين الى ان
٢١٧		القدّيس كالستوس	سيادة حبر رومية على سائر الاحبار معترف بها منذ
٢٢٧	(٢٢٢)	القدّيس اوربانوس الاول	القرن الاول . اما المؤرخون من البروتستانت فقد
٢٢٩	(٢٢٠)	القدّيس بوتيانيوس	ذهب اكثرهم الى ان سيادته ابتدأت منذ نحو القرن
٢٢٨	(٢٢٥)	القدّيس اندروس	الرابع . وتاريخ البابوات في القرون الاولى الثلاث ولا سيما
٢٤٠	(٢٢٦)	القدّيس غابيانوس	في القرن الاول غامض جداً . وقد ظن بعضهم ان لينوس
٢٥٤	(٢٥٠)	القدّيس كورنيليوس	كان نائباً لبطرس وخلفاً له وورد كليثوس وانكليثوس
٢٥٥	(٢٥٢)	القدّيس لوثيوس	في بعض المجلدات اسماً واحداً للمسمى واحد وفي البعض
٢٥٧	(٢٥٤)	القدّيس اسطفانيوس الاول	الاخر اسمين لسميتين مميزين . وفي تاريخ البابوات الذين
٢٦٠	(٢٥٧)	القدّيس سكستوس الثاني	تواضع الكرخي الرسولي في القرن العاشر والقرن الحادي
٢٦١	(٢٥٩)	القدّيس ديونيسيوس	عشر غموض شديد ايضا ولا سيما في ترتيب البابوات
٢٧٢	(٢٦٩)	القدّيس فليكس الاول	المعروفين باسم يوحنا . وما بدأ في جدول في اسماء البابوات
٢٧٥		القدّيس اوپليكيانوس	ويوارقام تدل على ابتداء كل من المحربات وفقاً
٢٨٢		القدّيس كايوس	للكتاب الروماني المعنون (Notizie) او للكتاب المعنون
٢٩٦		القدّيس مرشيلينوس	(Gerarchia Cattolica) المطبوع سنة ١٨٧٥
٣٠٤	(٣٠٩)	القدّيس مرشيلوس الاول	في مطبعة القاتيكان وقد اتبعنا في الاجزاء الماضية
٣٠٩	(٣١٠)	القدّيس اوسابيوس	سنة
٣١١		القدّيس ملكاجس	٤٢
٣١٤		القدّيس سلفستروس	٦٧ (٦٦)
٣٣٦		القدّيس مرقس	٧٨
٣٤١	(٣٤٧)	القدّيس يوليوس الاول	٩٠ (٩١)
٣٥٢		القدّيس ليباريوس	١٠٠

٦١٥	القديس اديوداتوس الاول	٢٦٢	القديس فليكس الثاني (٣٥٥)
٦١٩	يونيفاشيوس الخامس	٢٦٦	القديس داماسوس الاول
٦٢٥	القديس اونوريوس الاول (فراغ مئة سنة و ٧ اشهر)	٢٨٤	القديس سريشوس
٦٤٠	سغرينوس	٢٩٩ (٢٩٨)	القديس اسطاسيوس
٢٤٠	يوحنا الرابع	٤٠٢	القديس اينوشنسيوس الاول
٦٤٢	ثيودوروس الاول	٤١٧	القديس زوسيموس
٦٤٥	القديس مرقينوس الاول	٤١٨	القديس يونيفاشيوس الاول
٦٥٩	القديس اوجانيوس الاول (٦٥٤)	٤٢٢ (٤٢٢)	القديس شلمنسيوس الاول
٦٥٧	القديس قيثاليانوس	٤٢٢	القديس سكستوس الثالث
٦٧٢	ادوداتوس الثاني	٤٤٠	القديس لاون الاول الكبير
٦٧٦	دونوس اودوموس الاول	٤٦١	القديس ايلاريوس
٦٧٨	القديس اغاثون	٤٦٨	القديس سمبليوس
٦٨٢	القديس لاون الثاني	٤٨٢	القديس فليكس الثالث
٦٨٤	القديس بندكتوس الثاني	٤٩٢	القديس جيلاسيوس الاول
٦٨٥	يوحنا الخامس	٤٩٦	القديس اسطاسيوس الثاني
٦٨٦	كونون اوقونون	٤٩٨	القديس سيباخوس
٦٨٧	القديس سرجيوس الاول	٥١٤	القديس هرمزداس
٧٠١	يوحنا السادس	٥٢٢	القديس يوحنا الاول
٧٠٥	يوحنا السابع	٥٢٦	القديس فليكس الرابع
٧٠٨	سيسيوس	٥٢٠	القديس يونيفاشيوس الثاني
٧٠٨	قسطنطين	٥٢٢ (٥٢٢)	القديس يوحنا الثاني
٧١٥	القديس غريغور يوس الثاني	٥٢٥	القديس اغايتوس الاول
٧٢١	القديس غريغور يوس الثالث	٥٢٦	القديس سقاريوس
٧٤١	القديس زكريا	٥٢٧	ثييبليوس
٧٥٢	اسطفان الثاني (توفي قبل ان سم)	٥٥٥	بلاجيوس الاول
٧٥٢	اسطفانوس الثالث	٥٦٠	يوحنا الثالث
٧٥٧	القديس بولس الاول	٥٧٤	بندكتوس (الاول)
٧٦٨	اسطفانوس الرابع	٥٧٨	بلاجيوس الثاني
٧٧١ (٧٧٢)	ادريانوس الاول	٥٩٠	القديس غريغور يوس الاول الكبير
٧٩٥	القديس لاون الثالث	٦٠٤	سابيانوس
٨١٦	القديس اسطفانوس الخامس	٦٠٧	يونيفاشيوس الثالث
		٦٨	القديس يونيفاشيوس الرابع

١٤٣	مارينوس الثاني اومرتينوس الثالث	٨١٧	القديس بسكال الاول
١٤٦	اغاييتوس الثاني	٨٢٤	اوجانيوس الثاني
١٥٦	يوحنا الثاني عشر	٨٢٧	فالنتينوس
١٦٤	بندكتوس الخامس	٨٢٧	غريغوريوس الرابع
١٦٥	يوحنا الثالث عشر	٨٤٤	سرجيوس الثاني
١٧٢	بندكتوس السادس	٨٤٧	القديس لاون الرابع
١٧٤	دونوس اودومونوس الثاني	٨٥٥	بندكتوس الثالث
١٧٥	بندكتوس السابع	٨٥٨	القديس نيقولاوس الاول الكبير
١٨٣	يوحنا الرابع عشر	٨٦٧	ادريانوس الثاني
١٨٤	يونيفاشيوس السابع	٨٧٢	يوحنا الثامن
١٨٥	يوحنا الخامس عشر	٨٨٢	مارينوس الاول اومرتينوس الثاني
١٩٦	يوحنا السادس عشر	٨٨٤	ادريانوس الثالث
١٩٦	غريغوريوس الخامس	٨٨٥	اسطفانوس السادس
١٩٩	يوحنا السابع عشر	٨٩١	فورموسوس
١٩٩	سليستروس الثاني	٨٩٦	يونيفاشيوس السادس (جلس ١٨ يوما فقط ولم يدخله بارونوس وغيره في تلك البابوات)
١٠٠٢	يوحنا الثامن عشر	٨٩٦	اسطفانوس السابع
١٠٠٦	سرجيوس الرابع	٨٩٧	رومانوس
١٠١٢	بندكتوس الثامن	٨٩٨	ثيودوروس الثاني
١٠٢٤	يوحنا العشرون	٨٩٨	يوحنا التاسع
١٠٢٤	بندكتوس التاسع	٩٠٠	بندكتوس الرابع
١٠٤٤ (١٠٤٥) (١٠٤٦)	غريغوريوس السادس (تنزل سنة ١٠٤٦)	٩٠٢	لاون الخامس
١٠٤٦	اكليمندس الثاني	٩٠٢	كرستوفوروس
١٠٤٨	داماسوس الثاني	٩٠٢	سرجيوس الثالث
١٠٤٩	القديس لاون التاسع	٩٠٤	انطالسيوس الثالث
١٠٥٥	فكتور الثاني	٩١١	لنسي
١١٥٧	اسطفانوس العاشر	٩١٢	يوحنا العاشر
١٠٥٨	بندكتوس العاشر	٩١٤	لاون السادس
١٠٥٩ (١٠٥٨)	نيقولاوس الثاني	٩٢٨	اسطفانوس الثامن
١٠٦١	اسكندر الثاني	٩٢٩	يوحنا الحادي عشر
١٠٧٢	القديس غريغوريوس السابع	٩٣١	لاون السابع
١٠٨٧ (١٠٨٦)	فكتور الثالث	٩٣٦	اسطفانوس التاسع
١٠٨٨	اوريانوس الثاني	٩٣٩	

١٢٨٥	١٠٩٩	اونوريوس الرابع	بسال الثاني
١٢٨٨	١١١٨	نيقولاوس الرابع	جبلانيوس الثاني
	١١١٩	(فراغ مدة سنتين و ٤ اشهر)	كالكتوس الثاني
١٢٩٤	١١٢٤	القدس شلستوس الخامس	اونوريوس الثاني
١٢٩٤	١١٢٠	بونيفاشيوس الثامن	ابونشسيوس الثاني
١٢٠٢	١١٤٢	بندكتوس الحادي عشر	شلستوس الثاني
	١١٤٤	ألكسيس الخامس (ويبدو انقل الكرسي)	لوشبيوس الثاني
١٣٠٥	١١٤٥	البابوي الى افينيون	اوجانيوس الثالث
	١١٥٢	(فراغ مدة سنتين و ٢ اشهر)	انطانيوس الرابع
١٣١٦	١١٥٤	يوحنا الثاني والعشرون	ادريانوس الرابع
١٣٢٤	١١٥٩	بندكتوس الثاني عشر	اسكندر الثالث
١٣٤٢	١١٨١	ألكسيس السادس	لوشبيوس الثالث
١٣٥٢	١١٨٥	ابونشسيوس السادس	اوربانوس الثالث
١٣٦٢	١١٨٧	اوربانوس الخامس	غريغوريوس الثامن
	١١٨٧	غريغوريوس الحادي عشر (في اباو)	ألكسيس الثالث
١٣٧٠	١١٩١	أرجع الكرسي الى رومية	شلستوس الثالث
١٣٧٨	١١٩٨	اوربانوس السادس	ابونشسيوس الثالث
١٣٨٩	١٢١٦	بونيفاشيوس التاسع	اونوريوس الثالث
١٤٠٤	١٢٢٧	ابونشسيوس السابع	غريغوريوس التاسع
١٤٠٦	١٢٤١	غريغوريوس الثاني عشر	شلستوس الرابع
١٤٠٩		اسكندر الخامس	(فراغ مدة سنة و ٧ اشهر)
١٤١٠	١٢٤٢	يوحنا الثالث والعشرون	ابونشسيوس الرابع
١٤١٧	١٢٥٤	مزينوس الخامس	اسكندر الرابع
١٤٢١	١٢٦١	اوجانيوس الرابع	اوربانوس الرابع
١٤٤٧	١٢٦٥	نيقولاوس الخامس	ألكسيس الرابع
١٤٥٥		كالكتوس الثالث	(فراغ مدة سنتين و ٩ اشهر)
١٤٥٨	١٢٧١	يوس الثاني	غريغوريوس العاشر
١٤٦٤	١٢٧٦	بولس الثاني	ابونشسيوس الخامس
١٤٧١	١٢٧٦	الويسكنس الرابع	ادريانوس الخامس
١٤٨٤	١٢٧٦	ابونشسيوس الثامن	يوحنا الحادي والعشرون
١٤٩٢	١٢٧٧	اسكندر السادس	نيقولاوس الثالث
١٥٠٢	١٢٨١	يوس الثالث	مزينوس الرابع

١٧٥٨	أكليمنضس الثالث عشر	بولس الثاني
١٧٦٩	أكليمنضس الرابع عشر	لاون العاشر
١٧٧٥	يوس السادس	أدريانوس السادس
١٨٠٠	يوس السابع	أكليمنضس السابع
١٨٢٣	لاون الثاني عشر	بولس الثالث
١٨٢٩	يوس الثامن	بولس الثالث
١٨٤١	غريغوريوس السادس عشر	مرثلوس الثاني
١٨٤٦	يوس التاسع	بولس الرابع
١٨٧٨	لاون الثالث عشر وهو البابا الحالي	يوس الرابع
١٥٦٦	وقد مَرَّتْ وستذكر ترجمات المشاهير من هؤلاء	القدس يوس الخامس
١٥٧٢	الباپات في ابجها	غريغوريوس الثالث عشر
١٥٨٥	بابا طاع	سكتوس الخامس
١٥٩٠	Baba-Dagh	أوربانوس السابع
١٥٩٠	مدينة حصنة في الديرودجا وفي الشمال الشرقي من	غريغوريوس الرابع عشر
١٥٩١	بلاد البغار على مسافة ٩٤ ميلاً من مدينة سيلستريا إلى	ابنوشنسيوس التاسع
١٥٩٢	الشمال الشرقي وهي بقرب بحيرة راسين المتصلة بحصب	أكليمنضس الثامن
١٦٠٥	الطونة والبحر الأسود وعدد سكانها نحو ١١٠ ألف نفس	لاون الحادي عشر
١٦٠٥	وبقرب منخل البحيرة فريضة قهرمان التي يتر بها قسم	بولس الخامس
١٦٢١	كبير من صادرات بابا طاع وواردانها وموقع المدينة	غريغوريوس الخامس عشر
١٦٢٢	بين الجبال والآجام ولذلك كان هواؤها مضرًا بالصحة.	أوربانوس الثامن
١٦٤٤	وقد سميت بابا طاع نسبة إلى القديس بابا المدفون	ابنوشنسيوس العاشر
١٦٥٥	بجوارها وقبره معروف يزوره كثيرون من المسلمين وهي	اسكندر السابع
١٦٦٧	تتخلل على خمسة جوامع ومدرسة كبرى وقناة ماء وحصل	أكليمنضس التاسع
١٦٧٠	لها أهمية كبرى في الحروب التي جرت بين الدولة العثمانية	أكليمنضس العاشر
١٦٧٦	وروسيا في القرن الثامن عشر وفي حرب القرم أيضاً فان	ابنوشنسيوس الحادي عشر
١٦٨٩	الروسين أطلقوا المدافع على قلاعها في ٢٧ آذار سنة	اسكندر الثامن
١٨٥٤	فلم يجد ذلك نصاً	ابنوشنسيوس الثاني عشر.
١٧٠٠	بابا قندة	أكليمنضس الحادي عشر
١٧٢١	Baba Kanda	ابنوشنسيوس الثالث عشر
١٧٢٤	مدينة في بلاد القلاية من غربي أفرقية في ١٠٢	بندكتوس الثالث عشر
١٧٣٠	من العرض الثاني وهـ ٢٥ من الطول الشرقي وهي	أكليمنضس الثاني عشر
١٧٤٠	تتخلل على قصر ملكي يقيم فيه الملك أو صاحب اللواء	بندكتوس الرابع عشر

وعدد سكانها من ٩ آلاف الى ١٠ الاف نفوس

بابر

Baber

او بابور. هو ظهير الدين محمد بن عمر المغولي ولد سنة ١٤٨٢ اب ١٠ م او ١٤٨٤ وتوفي سنة ١٥٣٠ كان أبوه الشيخ عمر سلطان خوقند وهي مملكة نهرية واقعة على نهر سيمون وهو من سلالة تيمورلنك. وعند وفاة ابيه سنة ١٤٩٢ (٨١٩ هجرية) وله من العمر ١١ او ١٢ سنة قبض عمه سلطان سمرقند على زمام الملك الا ان بابر حافظ على حقوقه وكان في اول حياته في حروب متصلة مع جيرانه المجاثمة الى ان فر الى خراسان مع ٣٠٠ من اتباعه واستفد سلطانها فلم يبقه ثم دخل تحت رايه جماعة من المغول فسار بهم الى كابل في افغانستان ونجحها عنوة وذلك سنة ١٥٠٤ وفي السنة التالية دخل البنجاب الا انه لم يتجاوز هراسند بل قفل راجعا الى كابل. وسنة ١٥٠٦ دخل في الاختلافات التي كانت جارية في خراسان بين امراء تلك البلاد وبقي سنين كثيرة يحاول استرجاع ما ورثه من والده من الاملاك. وسنة ١٥١٩ رجع ثانية الى الهند واجتاز نهر السند واستولى بالسيف على بعض مدن من البنجاب. وسنة ١٥٢٤ فتح لاهور واحرقها. وفي السنة التالية تقدم الى بانيبات وهي على مسافة ٥٠ ميلا من دلهي فلقية هناك صاحبها ابراهيم لودي بمائة الف مقاتل وكان معه ١٢ الف فقط فدارت بينهما رحى المحرّب فقتل صاحب دلهي و١٦ الف من عسكره ودارت عليه وعلى عساكره الدائرة وذلك في ٢٧ نيسان (افريل) سنة ١٥٢٦ فاقام بابر قوادى في دلهي واقرع وكان ابنه هايون قد استظهر على جيش اخر من الافغان وسار هو جنوبا لمحاربة الهند فاستظهر على راناسنكا اقدر قوادم. ثم اخذ يستغل في توطين اركان مالكو المسعة فهدد الطرق المسافرين واقام لهم مراكز على الطرق وامر بجمع الاراضي لكي يتصرف عليها اتاحة عادلة وغرس بساتين وادخل في البلاد اشجار الفواكه واقام محلات مختلفة للبريد من

اغرا الى كابل. وكان مع اتساع معارفه السياسية والعسكرية كلنا بالمعارف والفنون المستظرفة وقد كتب باللغة المغولية قصة حياته فترجمت الى لغات اوربا وشاد دولة في الهند استمرت نحو ثلاثة قرون وكان من جملة اعضائها السلطان محمد الاكبر وأورنكزيب وقد خلفه في الملك هايون وهو اكبر اولاده الثلاثة

بابك

Babek

ويعرف ببابك المخرمي ومعنى مخرم فرج لان اصحابه يحملون ما فيه لذة من المهرمات فسمون دينهم دين الفرج. وهو صاحب بدعة ورئيس طائفة تعرف بالجماء بدانية اصحاب جاويدان بن سهل صاحب البذر. اذى ان دروح جاويدان دخلت فيو واخذ في اللعب والفساد وأُسببت اليه هذه الطائفة فبا بعد قليل لم البابكية ويقال لهم السبعة ايضا وهم من الاسماعيلية وقد مر ذكرهم. وكان ابتداء امر بابك هذا وظهوره في ايام المأمون سنة ٢٠١ هجرية واقام بمدينة البذر وجعل بحارب جهوش الخلافة وبهزمهم وقتل عدة قواد ورجال مشهورين وغرب كثيرا من الحصون. فلما كانت دولة المصم أرسل ابا سعيد محمد بن يوسف لبني المحصون التي غربها بابك فارسل بابك سرية لحربهم فانهم هزمت فكانت اول هزيمة على اصحابه وذلك سنة ٢٢٠ ثم كانت الاخرى على يد محمد بن البعيت وكان محمد هذا مصالحا لبابك يضيف صاكنه فبا يقدمون طوبى في اذربيجان حتى استولى بومقدريهم يوما. ثم ارسل المصم الافنين تحت كاوس واقام على الطرق بحرسها وكانت اذا ظفر باحد المجنيس يعطيه اضعاف ما يعطيه بابك ويستلمه حتى يصير جاسوسا له. ثم سبر المصم بغا الكبير الى الافنين بالمال فنصت بابك لينقطع عليه الطريق فجاء جاسوس الى الافنين واخبره فعمد الى المحلة حتى لا يدع بابك يقرب بالمال واتاة الافنين بغة فظفر باصحابه فلم ينج منهم الا القليل خلاصا مع بابك. فاقام بموقان وجعل يقطع الطريق على قوافل الافنين

و يأخذ منها الذخائر فتضايق عسكر الافنين الى ان
انتم الاقوات . سنة ٢٢١ اعزم بابك ايضا امام بغا
الكبير طامم الافنين ثم ظفر بابك ببغا واخذ اسلاب
عسكره وفرمو ناجيا . ولما انتفى الشتاء وجاء الربيع
ودخلت سنة ٢٢٢ وقعت الحرب بين الافنين وقاتند
لبابك اسمة آذين وكان الافنين قد ارسل من اتي بعيال
آذين فلقبهم اذبن في مضيق وقتل منهم واستنفذ بعض
النساء . ثم ان الافنين قصد الدنو من البلد مدينة بابك
ليغلبوا وجعل يتقدم قليلا قليلا ففجهر الناس وقالوا تقدم
بنا غاما لنا وما علينا . فقال لم امير المؤمنين يا مرني ان
افعل ذلك . ثم اقام حصونا على بعض الجبال وحضر
خنادق ولم يترك لها الا مسلكا واحدا واقام فيها الرجال
فارسل اليو بابك رسولا معه قتال وطليح وخيار فقبله
منه وقال له قد علمت ما اراد مرسلك ثم اراه جميع ما
فعل وقال اذهب واخبر بذلك . وكان جماعة من
الخزمية ياتون الى قرب خندق الافنين ويصيحون فلم
يدع الافنين احدا يخرج اليهم . وفعلا ذلك ثلثة ايام .
ثم ان الافنين اقام لهم كتيبا فلما جاءوا ثار بهم الكتيب فهربوا
ولم يعودوا . وكانت علامة سير الافنين ضرب الطبول
فاذا اراد الوقوف منع ضربها . وكان بابك قد اقام كتيبا
في موضع لم يعرفه الافنين وكان يسير نك فرق فيقتل
بابك في طريقهم ويفرق عساكره كتيبا حتى لا يبقى الا في
نفر يسير وكان الافنين يجلس على تل يشرف على قصر
بابك وبابك وعسكره يسيرون الخمر ويضربون بالالات
وكان الافنين عند الظهر يرجع الى مكانه وتتبعه الفرق
اقربهم الى العدو اولاً ثم ابعدهم وهكذا . ففجهر الخزمية
من هذه المطاولة فلما اخذت الفرق في الرجوع صبر
الخزمية حتى رجع بعضها ثم فتحوا باب البلد فخرج جماعة
على الفرقة العازمة على الرجوع وارتفعت الصيحة فقتل كناه
بابك ان الحرب قد اشتبكت فخرجوا من مكانهم فعرف
الافنين علامتهم . ثم ان المطوعة من عسكر الافنين ملوا
من المطاولة واظهروا له قصد من سرعة الحرب فوجد
شريكه خصما فمضى الى المحرس واخبرهم فأتى رجل يقال

لأبن سباط وعرف بابك فجرد له وأخذ يده وقبلها
وقال ابن تيريد قال بلاد الروم قال لا تجد أحدا أعرف

بجفك مني وليس بيني وبين السلطان عمل وكل من هنا
من البطارقة انما هم أهل بيتك قد صار لك منهم اولاد.

بابل

Babel-Babylone-Babylon

بالعبرانية بابل وبال يونانية بابلون وربما كانت في
لغة الكلدانيين باب ابل ومعناه باب الله ويقال ان
اصلها في العبرانية بالال او بكيل ومعناه خلط اشارة
الى اختلاط الالسن عند بناء برج بابل . مدينة قديمة
في ما يعرف الان بتركيا اسيا واقعة في ٣٢ ٣٩ من العرض
الشمالي و ٤٤ ٣٠ من الطول الشرقي على ضفتي نهر
الفرات وربما على فرع هريض من مجري النهر في المجرى
الكبير الذي كان سابقا على خمسة اوسنة اميال الى الغرب
من موقعه الحالي بلقى اسوار بورسبا موقع برج
نرود الذي يقال انه في نفس موقع بابل القديمة وذلك
على نحو ٣٠ ميل فوق ملتقى نهر الفرات بنهر دجلة
وبقرب بلدة الحلة الحالية . ويستند ما تقدم انها كانت
الى الضفة الشرقية من نهر الفرات نفس وكانت بعيدة عنه
بجفت لا يصل اليها ماء عند فيضانه غير ان الفرع نفسه
الذي كان يمر بالمدينة وكان جانباه مرصوفين بالحجارة
ومن حولها ابنية كبيرة اعتبر في اخر الامر نفس النهر
الاصلي . (ومن اراد الوقوف على عموم تاريخ المدينة
فليراجع اشور ويطلب مملكة بابل بعيد هذا وكلدنيا)
اما الذي جعل لبابل معظم عظمتها فهو مختصر الديس
قال في الكلام عنها انها بابل الكبرى التي بينها لبنت
ملك دولتي وشرق جلالتي . وقال هيرودوتوس
وقد نظرها بعد وفاة ذلك الملك بنحو مائة سنة انها
قائمة في سهل هريض وانها مربعة الزوايا تربيعا تاما
فكل جانب منها طوله ١٢٠ استادة ومحيطها كلها ٤٨٠
استادة ومحيطها بخندق عريض عمق مملوء ماء بيلو
سور عرضة ٥٠ ذراعا ماصيا وارتفاعه ٢٠٠ ذراع
(الذراع الملكي يزيد عن الذراع المعتاد ثلث اصابع) .
قال وكانت بينوت في اعلى السور ابنية متفائلة ذات

بعله بالخبر ككتب اليه الافنديين بعدة وبنو طبر وجلين
ارسلها بطاعته فامرهم ابن سباط ان يقيموا في مكان لا
يبارجوا حتى يأتيها رسوله فيعملان ما يقول لهما . ثم انه
قال لبابك قد فوجئت من هذا الحصن فلو تزلت الى
الصعيد . ففعل بابك فارسل ابن سباط الى الرجلين ان
يؤانها الواحد من جانب الوادي والاخر من الجانب
الاخر ففعلوا وقبضا على بابك وسارا به الى الافنديين فحبسه
وارسل الى المعتصم بعلته بذلك فامرهم بالقدوم به وبأخيه
عبد الله وكان ايضا معه في بلاد الروم فطلبه الافنديين .
وكان الافنديين قد اخذوا كثيرا من النساء والصبيان الذين
كان بابك قد اسرم فيعلمهم الافنديين في حظيرة وأمرهم ان
يكتبوا الى اصحابهم فاتفقوا وأخذوا . ثم اتوا الافنديين سار
ببابك وأخوه الى امرأة سنة ٢٢٢ فامر المعتصم بنهر
بابك فان يركب على فيل ويطاف به ثم ادخله المعتصم
داره وأمر باحضار سبائك بابك وأمره ان يقطع يداه
مولاه ورجليه ثم امره بدمجهم ففعل وشق بطنه وأخذ رأسه
الى خراسان وحلب بدمته بسلام وأمر ان يرسل اخوه
عبد الله الى بغداد ويقتل به ما فعل بأخيه . وكانت مدة
بابك في حال خروجه عن طاعة الخليفة عشرين سنة
وعدة اسراه في هذه المدة مائتين وخمسة وخمسين الفا
وخمسة مائة انسان وغلب من القوادسة . وكان الذين
أسروا مع بابك ٢٠٩٠٠٠ شخص واستند من كان في
يده من المسلمات طولادهن ٧٠٠٠ والذين صاروا
في يد الافنديين من بني بابك ١٧ رجلا و ٢٣ امرأة .
ووصل المعتصم الافنديين بعشرين الف درهم وبمئة

غرفة واحدة ممتدة على جانبيها وكان يجعل بينها فمحات
 يمكن مركبة ذات اربعة افراس ان تدور فيها وفي محيط
 السور ١٠٠ باب جميعها من النحاس . ولما كانت
 ١٢٠ استادة تساوي ١٤ ميلا كانت قياس السور ٥٦
 ميلا ومساحة داخله ١٩٦ ميلا مربعا . ومن المؤرخين
 من يطرح الربع من محيط السور فيجعلونه ٢٦٠ استادة
 فقط . واذا كان داخل السور المذكور بساتين ومروج لا
 يستغرب ان يكون محطه بقدر ما تقدم . اما ما ذكره عن
 ارتفاعها فالظاهر انه لا يصدق لان العلماء قد اجمعوا
 على ان الذراع الملكي كان يساوي ٢٢٤ قيراط فيكون
 علو السور والمحاطة به ٢٧٣ قدما و ٤ قيراط وعرضه
 ٩٢ قدما و ٤ قيراط مع ان سوراً في علو ٦٠ قدما
 يغني في جميع ابواب الدفاع عن سور اعلى منه . وقد
 ذكر استرابون ومؤرخو الاسكندر ان ارتفاع السور ٥٠
 قدما ولذلك زعم بعضهم ان هروودوتس كتب ٢٠٠
 شبر عوض ٢٠٠ ذراع . قال السرهري وولسوت
 وفي رأيي ان ارتفاع اسوار بابل لم يتجاوز ٦٠ او ٧٠
 قدما . وذكر هروودوتس ايضا انه كان داخل السور
 الكبير سور اخر دونه في العرض الا انه لا يختلف عنه
 كثيرا في المانة ولكنه لم يذكر مقدار محيطه . اما ابرت
 فزعم انه وجد اثار السورين وقال في الكلام عن تخطيط
 ثانيهما انه كان موازيا للاول على مسافة نحو ميل . وزعم
 اخرون ان ذلك انما هو سور مدينة بختنصر الجديدة
 او سور القلعة وكان محيطه ٥ اميال . وقال هروودوتس
 ايضا وكانت القلعة قائمة في متوسط اقسام المدينة
 وكان في بعض تلك الاقسام قصر الملوك محاطا بسور
 قوي جدا . وقد وجدت اثاره في واحد من الحصون
 القلعة الكبيرة التي لم تزل باقية الى الان واسمة القصر .
 وكان في القسم الثاني حرم بعلشاي المنعري وهو بيت
 داخلي مربع طول كل جانب من جوانبه استادتان
 وابوابه من النحاس الثمين . وقد تحققت ان القسم المذكور
 كان في موقع الاثار المعروفة الان ببابل وهي عبارة عن

مجموع طوب اولين ارتفاعها نحو ١٤٠ قدما والمحيطون
 ان السور الاصلي كان في نحو ذلك الارتفاع . اما روايات
 المؤلفين المختلفة فخلصنا ان القرات كان يشق المدينة
 من الشمال الى الجنوب وكانت يتخذ من كل من الابواب
 الخمسة والعشرين الواقعة في كل جانب سوق عريضة
 الى الباب المقابل لها فكانت المدينة متصلة بذلك الى
 ٦٢٥ مربعا ومحيط كل منها ميلان ونصف وكان في كل
 من جانبي النهر سور له باب عند منتهى كل سوق ودرج
 مؤدية الى النهر وكانت التوارب في الغالب وسائط
 للاجنباز من ضفة الى اخرى ولم يكن فوق النهر الا جسر
 واحد وكان مؤلفا من سدين قائمين في الماء ومتصلين
 بجسورة من الخشب ترفع عنها في الليل . ويقال لكن
 عن غير يقين انه كان تحت النهر دهليز مؤثر من احد
 جانبيه الى الاخر والظاهر ان هروودوتس لم ينسب الى
 البساتين المعلقة المشهورة . اما غرته من المؤرخين فذكروا
 ان بختنصر جعلها تزهة لزوجته اميتيس من نساء مادي
 لانها كانت تنوح ان ترى في تلك البلاد المنبسطة ما
 يذكرها جبال بلادها . وكانت البساتين المذكورة مؤلفة
 من جبل صناعي اتساع كل من جوانبه ٤٠٠ قدم وكان
 مرتفعا بسطوح متوالية اكثر من اسوار المدينة وكانت
 السطوح نفسها مؤلفة من ابنية متعاقبة يغشى رؤوسها
 حجارة مسطحة طولها ١٦ قدما وعرضها ٤ اقدام وكان
 فوق تلك الحجارة مواد ما تنسقب به السيوت يطولها
 طبقة من القار ويغشى هذه الطبقة صفاغ من الرصاص
 وكان التراب يفرش فوق ذلك ويجعل بعض الجوامع
 مختفلا بحيث يتخللها اصول اكبر الاشجار . وكان الماء يخرج
 من النهر لسقي تلك البساتين فباتت اشبه بجبل راغل
 بجبل الخضر . وذكر هروودوتس انه ألف كتابا
 مخصوصا في تاريخ اشور غير انه لم يصلنا وفي تاريخه العام
 اكفى بالاشارة الى الملوك الكثيرين الذين ملكوا بابل
 وساعدوا على بناء اسوارها وتزينها كلها الا انه لم يفر
 البتة الى بختنصر الذي كان اسمة مطبوعا على آجر كل

بناية مهمة . وذكر ملكين يدعوى انهما كانتا من اعظم من اعظم بذلك وهما سيرايمس ونيتوكريس وسيرة اولاهما ضربت من الحكماء (راجع اشور) . اما نيتوكريس فالظاهر انها كانت بنت مجننصر وولدت نبونادفوس (اعلم بملكة بابل بعد هذا) . وقد ذكر هيرودوتوس عن يقين انها غرقت بحرى النهر فوق بابل فجعلته متعرجا بعد ان كان مستقيما وبذلك اسى يقابل قرية اردريكا من عتق اماكن . وكان المسافر فيو يترثك مرار في ثلثة ايام تجاه بقعة واحدة . اما السر هنري وولسون فقال انه لم يجر قط مثل هذا الجرى ويؤيد كلامه ما حاوله الناس من ان يفر واما مدى الدهر بحرى نيتوكريس جار في ارض رملية . وذكر ايضا ان نيتوكريس حفرت حوضا كبيرا استداره ٤٢٠ استاده ووجهه الداخلي سبي بالبحارة تحولت الى النهر ليقطع عن بابل وتمكن من ان تلقى في مجرى اسك النهر وكان المقصود ما صنعته ان حصن بابل من الماديين غير انه لو حفر مثل ذلك المحوض لكان من المنصعب ان تروى آثاره كلها فلا يبقى شيء منها الى الان فضلا عن انه لا يمكن للانسان ان يتصور المكان الذي جعلت منه اشجاره لانها بنته في اقليم لا يرى فهو على مسافة ١٠٠ ميل حجرا واحدا ولا حصة وزد على ذلك انها لا توجد هناك الان وليس لها اثر في خرائب سلوقية وكسيفون اللتين بنتا من بابل . ومن قابل بالتحقيق بين الامور الحالية المحققة وما ذكره المؤلفون الذين نقلت عنهم اخبار بابل رأى في روايتهم مبالغات جسيمة ومع ذلك ليس من يتكران بابل كانت بعد ان كبرها مجننصر وحين فتحها قورش من اعظم مدن العالم وان كانت الضرورة ادت الى بنائها مجد سريعة الخلف . اما ما وصلها به مجننصر نفسه اعظم كتاباى المنورة فالظاهر انه ما يتوكل عليه وقد لحصنا منه ما ياتي . ان نابوبولاس راى قد بنى سوراً مزدوجاً ولم يكمله فكلمته انا وصنع نابوبولاس خندقاً حفره في مجرى البحر والطين ووصف البحر الاخر في الجانب الاخر من نهر الفرات البناية المعروفة بالنصر فبنائها غير متظم ولا يصدق

عليها ما وصف به مختصر قصص ولكنه يصدق على بنية
أخرى خربة وهي برج نمرود وستذكر بعيد هذا. وفي
رأس هذه البنية برج كان ارتفاعه ١٥٢ قدماً وحيث أن
فيها ما يدل على أنها كانت أعلى ابنة المدينة لم يبق أقل
صعوبة في إيضاح المبالغة الهائلة التي استعملها المؤلفون
عند كلامهم عن ارتفاع أسوار البلد. وقد اشتهرت بابل
بثقل أهلها وفساد أخلاقهم ولا سيما في أواخر إزمائها أي
بعد أن صارت عاصمة لامبراطورية كبرى. قال
كورنيوس ولم يكن في الأرض أشرف من أديها ولا مدينة
تحاكبها في عوير العقول بهرات الفسق والهرور وبدلت
مكارم أهلها بأهواء موجبة للعار. وكانت كل امرأة تكدر
في حياها على الزنا في هيكل بعلوس مرة واحدة في الأقل.
ولم يجد المحققون سبيلاً إلى معرفة عدد سكان بابل ولو
بالقريب وحيث أنها كانت مركزاً للامبراطورية والتجارة
فالطريقة الوحيدة التي تخمين عدد أهلها هي حاصلات
الاقليم المحصب التي كانت تسد بها أحضانها وإذا
اعتبرت مساحتها في الوقت نفوس وجد أن المبنى منها كان
قسماً صغيراً لا يتجاوز العشر فاستنتج بالقریب أن سكانها
كانوا مليوناً و ٥٠ ألف نفس. والمطنون أن موقع بابل
القديمة كان في بورسيبا (برج نمرود) إلى مسافة قليلة أسفل
بابل الثانية وفي الجهة المقابلة من مجرى نهر الفرات
الكبير. وكانت بورسيبا من ملحقات المدينة وكانت لها
حصون مخصوصة لأنه بعد أن استظهر قورش على
نيوناذبوس في ساحة الحرب دخلها وغادر بابل الأصلية
في جهة أبوبلطفاصر. واستمرت بابل مدة طويلة مدينة
قليلة الأهمية وكانت المدن التي نقل إليها كرسى الملك من
بعدها واقعة في أسفلها تحت السهل. وكان اشتهار بابل
أولاً في نحو الوقت الذي أسست فيه دولة نبوناصر
(سنة ٧٤٧ ق.م) ولما استرجعها ستاربي جعلت نحو
سنة ٦٨٠ إحدى عاصمتي الامبراطورية الاشورية وتولاهما
ابنة اسرجدون ولما سقطت بنوي حصل لها أهمية كبرى
فان نبوبلاصر جعلها عاصمة للامبراطورية الكلدانية

وبنا فيها بالتصينات والابنية العمومية التي كلها ابنة
بختنصر (سنة ٦٠٤ إلى ٥٦١). أما نيوناذبوس آخر خلفاء
بختنصر فأنحاز الى الملوك الذين تحالفوا على دولة الفرس
فقصص قورش غازياً وكان نيوناذبوس قد اشرك في ملكه
ابنة بلطفاصر فباقه في بابل وقدمه لملاقاة قورش فانكسر
في ساحة القتال وتقهقر الى بورسيبا أما قورش فزحف على
بابل وحصرها وكانت قد جعل فيها مؤناً تكفي زمناً
طويلاً وكانت مناعة أسوارها تبطله لقوة الهجوم عليها فلم
يتمكن من فتحها الا بتحويل النهر والمسير في مجراه.
وذكر هيرودوتوس أن قورش حول الفرات الى المحوض
الكبير الذي حفرت نيوكريس وهو امر صعب تعديقه
لأنه لو فرضنا وجود ذلك المحوض كان من اللازم أن
تكون مياهه على مساحة مياه النهر فكيف يفرغ مجراه إذا
حولت إليه. أما كرتوفون الذي يعتمد طيو أكثر من
هيرودوتوس في هذا الباب فقال أن قورش أفرغ
مجرى النهر بمخترين كبيرين جديدين حفرتهم صاكراً
وذلك من مكان واقع فوق المدينة إلى مكان تحتهها. وإذا
افترضنا أن النهر الذي حول لم يكن الفرات نفسه بل
شعبة أقرب منه فعراً سهل علينا فهم العملية. لأنه يكفي
لذلك أن يسلم باب الشعبة من فوق المدينة ويصق مجراها
من تحته أي من حيث ترجع إلى الفرات وبعد إزالة
القاسل السفلي المقام عند مصب الشعبة ينضب ماؤها
تماماً بساعة واحدة ولا جرم أن ذلك حدث لبلاً وناب
المحصورين منه دهشة عظيمة لأنهم كانوا آمنين شر أعدائهم
ورأى أن إلى قوة حصونهم الخارجية بحيث كانوا يملكون
اقفال أبواب الماء التي كانت تقابل النهر عند ملتقى كل
سوق وكان بلطفاصر يصرف إليه مع رجال دولته في الفرج
والمرح فلما أصبح الصباح وجدوا المحصورين الداخليين في
أيدي المحاصرين (سنة ٥٦٨) وبعد أن خرب قورش
بابل زحف على بورسيبا وكانت لم تزل في حوزة نيوناذبوس
فأسلم إليه فعامله بالرفق وعين له ممكناً وأملاكاً في
قرمان فلقام فيها إلى أن مات وانقرض بجو ملوك بابل.

اما المدينة فاستمرت مدة مركزاً للملك فارس وحاولت
مرتين خلع نهرهم فحسرت في كليهما ودكت حصونها ثم انتقل
منها الملوك وغربت اسوارها وقصورها المبنية بالآجر
ولما استولى عليها الاسكندر كانت خربة بالنسبة الى حالها
الاولى فعزم على احادة بنائها وجعلها عاصمة لمملكته في اسيا
غير ان المنية ادركنة قبل ان أنفذ مقصده ولم يتخذها
خلفاً له مقراً لم يل انزوا ساوية وهي على بضعة اميال
منها الى الشمال الشرقي وموقعها على دجلة وقد بني قسم
كبير منها بمواد نقلت اليها من بابل ولما غربت سلوية
بني البرنيون من موادها مدينة كنيصفون ثم بني من خرائب
بابل مدائن الفرس والكوفة وقسم من بغداد الحديثة
العهد وكانت قد است خراباً في عهد استرابون (في نحو
بداية التاريخ المسيحي) وبلغ القديس ابرونيوس في القرن
الرابع انها جعلت مصيداً يبتن به ملوك الفرس واعادوا
بعض اسوارها ليحفظوا فيها الصيد ومن ثم قلت اهميتها
واخذ ذكرها في المحمول الى ان نسي الناس موقعها . وفي
المئات المتأخرة جداً وفي البحث حة فكشفوه سنة ١٨٤٧
وفيو الان بلدة تعرف بالحلة سكانها نحو ٧ الاف نفس
وحيث ان برج غرود يدل على موقع يورسبا فمعظم
خرائب بابل الاصلية مؤلف من ثلثة حصون . الاول
الحصن المسمى بابل والمظنون انه هكل بعلوس وهو الان
خرصة مستطيلة طولها ٢٠٠ يرد وعرضها ١٤٠ يرداً
وارتفاعها ١٤٠ قدماً . الثاني النصر او قصر مختصر وهو
مربع ضمر منتظم طول كل من جوانبه نحو ٧٠ يرد
بعلو بمائتا بناية مربعة جدرانها مبنية بالآجر محرق اصفر
اللون وهومتين منقسم بعضه الى بعض بعين من الكلس
وطيو اسم مختصر . الثالث حصن يسمى الان بمران وهو
في شكل مثلث غير منتظم لان احد جوانبه ٢٠٠ قدم
والثاني ١٠٠ قدم والثالث ٨٥٠ قدماً والمظنون انه
خرائب قصر اقدم من قصر مختصر لانه وجد فيه آجر
عليه اسام ملوك اقدم جداً من مختصر المذكور وبوجد
هذا ما ذكر قطع سدود او حواجز ربما كانت اقساماً

بابل - مملكة بابل Babylonie-Babylonia

اسم يطلق توسعا على القسم المجنوبي من ميموبوتاميا
(ما بين النهرين) الذي جعلت بابل عاصمة له وقد وردت
بابل في التوراة بهذا المعنى غير ان كسديم هو الاسم المتضاد
الذي كانت تسمى به البلاد والامة وقد بدل في الترجمة
السبعينية واكثر الترجمات الاخرى بكديا وكلدانيين .
وكانت مملكة بابل تشتمل على جميع الاراضي الواقعة بين
الفرات ودجلة واحداً الان العراق العربي (اطلب عراقي
عربي) وعلى البقعة الكائنة الى غربي الفرات وهي حاضرة
للبادية وقد جعل ذلك القطر من انصبب الاقطار
بسلسلة تخرج حفرته فيو على متوال لا يكاد يبعد له مثل
واستوطنة الساميين والكوشيين والثيرانيون وكان مركزاً
لاقدم الممالك الاولى واقرباها (اطلب كلدانيا) . اما تاريخ
مملكة بابل من حين أسست الى سنة ٦٢٥ فمقطعة
مرتبطة بالحروب التي جرت لها مع اشور (راجع اشور)
وفي نحو السنة المذكورة شهرت بابل السطلي المحرب على
اشور فانهزمت اليها مادي وعهد اشور بانسال ملك
اشور قيادة حصاره في بابل الى نيوبولاصر الذي كان
في الظاهر كلدانياً غير انه واحداً سياكراس المادي وزوج
بنة بابتيو مختصر الاكبر . اما الماديون والبابليون
المخالفتون فاستظهروا على الاشوريين وخربوا بنيوي
واستقلت بابل ووسعت حدودها في الشمال بزيادة بضعة
اميال عليها فيما بين النهرين وضم اليها من الجهة الغربية
بقعة في عبر الفرات ومن الجهة الشرقية شوشانة واستولى
الماديون على القسم الاكبر من اشور . وحرف نيوبولاصر
معظم ملكه الذي انتهى سنة ٦٠٤ في تنظيم المملكة واصلاح
شؤونها . وفي نحو عام واحد حاول نحو ملك مصر ان يجعل
الفرات حداً لاملاكو فارسل عليه ملك اشور جيشاً

قوتاً تحت امره اجتصر فأنكر المصريين كسره هائلة
 في كركيش على نهر الفرات واستولت العساكر الظافرة
 على جميع البلاد الواقعة بين الفرات ونهر مصر . وليس
 المراد بهذا النهر النيل بل جدول صغير يصب في البحر
 المتوسط عند العريش . وكان يجتصر قد تبع عساكر
 المصريين المكسورة إلى تخوم بلادهم فبلغه هناك موت أيوفهد
 بالبحر والاسرى والغنائم إلى نانيولير جمع بهم على الطريق
 المعتادة الدهلة وسار بخفر قليل وسط الصحراء قاصداً
 بلاده . وكان رئيس الكهنة الكلدانيين قد تولي وكالة الملك
 فلما وصل يجتصر دفع إليه زمام المملكة من دون ممانعة
 فملك ٤٢ سنة (وذلك من سنة ٦٠٤ إلى ٥٦٢) وبلغ
 من الجهد والرفعة ما لم يبلغه الا قبل من الملوك غيراته
 أصيب بالجنون منذ سبع سنين والمظنون ان ذلك كان في
 آخر حياته ولم يذكر شيء عن ملكه في تواريخ بلادهم التي
 ألفت في عصر غيران اسمه مطبوع على غدد وأفر من
 الأجر ومذكور في الكتابة الكبرى المنقورة التي وجدت
 في خراب مكيل بعلوس ولم يذكر في تلك الكتابة
 الا ابنة والحصون والاقية والترع التي بناها في بابل .
 اما الدوراة فقد ذكرت بالتدقيق تمام جميع المحوادث
 التي جعلت له دخلاً في تاريخ اليهود ولم نعلم من باقي
 اعاد الا ما هو مذكور في قطع متفرقة مجمعا المؤرخون .
 ومن الغريب ان هيرودوتوس لم يذكر اسم ابنة . واهم
 زينوفون بملك آخر شغل هذه واستمرت حروب يجتصر نحو
 ٣٥ سنة استولى فيها على سورية واليهودية وبنيتية ومواب
 وادوم ودخلت عساكره الظافرة مصر مرتين وتقدمت
 إلى داخلها ودخلت البلاد في الظاهر فاقام لها ملكاً انتخاباً
 منوطاً به اما هو فكان في تلك المدة كلها مشغولاً في تكميل
 الاعمال العظيمة التي شرع فيها ابوه في بابل . وساعده على
 ذلك قوته فانه تمكن بها من جلب مواد لم يكن يفي
 عنها طين بلاده . وكان ما قصده من نقل اسراره إلى
 بابل يسهل إلى القلة فينفذ مقاصد البناء العظيمة
 بدون ان يثقل على شعبه . وكان يستمر الاسرى في جميع
 جهات بابل ويكرهم على الاشغال الشاقة وبذلك اقام
 اسوار بابل وبني المياكل والقصور وحضر الترع والنجاح
 التي جعلت للمملكة البابلية فخراً وشهرة داحشة . ولا جرم انه
 مع قطع النظر عن المبالغ التي اركبها بعض المؤرخين
 المتأخرين قد فاق جميع ملوك الارض في الابنية التي
 اقامها غير ان مملكته لم تكن من الممالك النابتة لان اسسها
 لم تكن متينة وكانت قوتها العسكرية محصورة في فرسانها
 لان اغنياءها وشدة حرارتها حالاً دوماً ودون تأليف
 جيش قوي من المشاة يباري العساكر المادية الفارسية
 الشديدة البأس التي كانت تربي بين الجبال في
 الشرق . ومن الحق ان يجتصر لاحظ ذلك لانه مع
 خلوه عاصمته من المعامل الطبيعية بذل قصارى جهته
 في جعلها معسكراً رحباً منيعاً بقي امة عظيمة . وجعل لها
 اسواراً يتنوع على الاعداء اخذها مهاجمة . وبعد تلك
 سنين من وفاة يجتصر شغب قورش على استياحس وتولى
 زمام المملكة المادية الفارسية القوية وبدأ بالحروب التي
 اشتبكت بها بابل وانضت إلى غوطها في اقل من عشرين
 سنة . وكان قد خلف يجتصر ابنه اول مروداخ ولم يذكر
 عنه الا امر واحد وهو اطلاقه يهوياكين ملك يهودا
 المأسور من اسر اسفرفيوس ٣٧ سنة ومعاملته اياه بالكرام
 واللين مع انه كان لم يزل محموراً اعنة في بابل . وبعد ان
 ملك اول مروداخ سنين قتله صهره نريفسار وتوفي
 نريفسار في اقل من اربع سنين خلفه ابنه
 لابوروسورخود وكان صبياً فآمر هابو افرائيه وقاتله
 بعد ذلك بسبعة اشهر خلفه (سنة ٥٥٥) نبونادبوس
 وهو سادس ملوك بابل واخرهم والظاهر انه كان من طفة
 العسكرة مثل نريفسار . وذهب بعضهم الى انه تزوج
 نيتوكريس بنت يجتصر وانها كانت تصاطل الاحكام
 فاذا صح هذا المذهب كان شقيقاً لما ذكره هيرودوتوس
 من ان كثيراً من حصون بابل ولا سيما التي اقيمت لدفع
 المديين كانت عمل ملكة تسمى نيتوكريس . ومن الحق
 ان بعض تلك الحصون بني في عهد نبونادبوس فاذا

لما كان اميراً مادياً جله قورش وايقا لبابل وبغدد
ذلك ما ورد في سفر دانيال من انه ملك على مملكة
الكلدانيين . اما ولايته فاستمرت سنتين فقط والاربع
انما انتهت بموتهم ثم تولى قورش الملك بنسبه وكان
اليهود الاسرى المحاصرون لداريوس رأسا يعتبرونه
ملكاً . وكانوا محبسون في قورش من ابتداء غلوكو بنفسه
على بابل مع انه كان قد تولى مملكة فارس سنة ٢٠ سنة .
وبعد استلام زمام بابل سمح لليهود بالرجوع الى اورشليم
وبناء الهيكل . ويقال ان الامر الذي صدر بذلك كتب
في اخر سنة الاسر التي استمرت ٧٠ سنة (اطلب سي
بابل بعيد هذا) . اما سقوط مملكة بابل فهو تاريخ
لاقتال الامبراطورية الشرقية من ايدي الساسيين الذين
استولوا عليها زمناً طويلاً الى ايدي الاربابانيين الذين
استمرت في حوزتهم ١٢ قرناً الى ان غلبهم عليها المسلمون .
ولم يكتب لبابل منذ نحو ٢٤٠ سنة تاريخ مختص بها
لانها حُرمت استقلالها في تلك المدة كلها فتكلم في اول
الامر الفرس ثم اليونان ثم البربريون ثم الفرس المحدثون ثم
المسلمون من العرب ثم التركة وفي ايامهم اخذت في السقوط
الى ان تنهى انحطاطها

بابل - سي بابل

هو الزمن الذي سبق فيه اليهود من فلسطين بلادهم
الى بابل مع عيالم واقاموا فيها اسرى . وتعتبر بداية
السي في عهد بختنصر وبنيته في عهد قورش او داريوس
الاول . فابعد تاريخ معين لبداية السي سنة ٦٠٥ ق م .
وذلك حين كان بختنصر في قيادة عساكر ايو نبوبلاسر
وفتح اورشليم للمرة الاولى . واقرب تاريخ معين لبنيته هو
سنة ٥١٦ وذلك حين تم بناء الهيكل الثاني . وبين هذين
التاريخين ٨٩ سنة مع انه ورد في اماكن كثيرة ان مدة
السي كانت ٧٠ سنة فقط ولهذا المدة تاريخان يمكن اعتبار
كل منهما حداً لما فاذا حسبنا ٧٠ سنة من سنة ٦٠٥
ق م وفي السنة التي سي فيها دانيال انتهت الى سنة ٥٥٤

لما بان زوجة كانت بنت بختنصر وشريكه في الملك
تكون نسبة المحزون اليها امراً طبعياً . وذكر بعضهم ان
نيونادايوس لم يكن من ذوي قرابة لابوروسورخود
ولذلك لا سبيل الى ان يكون من نسل بختنصر غير ان
الملكة في سفر دانيال تكلم بلطفاصر بن نيونادايوس كواحد
من نسل بختنصر فاذا افترضنا ان الملكة المذكورة في ام
الملك وزوجة نيونادايوس حصلت الموافقة بين جميع
الروايات . وبغدد هذا الافتراض كلام الملكة بسلطة
تسعملها ام من طبعها عند مخاطبتها ولدها ولا تستطيع
ملكة شرقية فتية ان تخطب بها زوجها فضلاً عن ان
الملكة المذكورة كانت عمدة من نساء بلطفاصر . والحاصل
ان نيونادايوس شعراً في تسلط الفرس من الخطر وكان
قورش مجارب حيثشر كبريوس ملك مادي فالتحز من
الى الماديين والمصريين لانهم كانوا قد تأسروا على قورش
الا ان عساكر بابل لم تفعل في وقت مناسب للاشتراك
في الحرب فدارت الدائرة على كبريوس وانكسر في سرديس
وخضعت ليدنيا ثم زحف قورش على بابل بصاكره
المظفرة . وسنة ٥٣٩ تقدموا الى الدجلة وصرفوا الشتاء على
ضفتي المجندين (قروص) وفي فصل الربيع اجازوا دجلة
وطافوا في القسم الاعلى من البلاد . اما نيونادايوس فعهد
عاصمة مملكتهم الى ابو بلطفاصر التي وبرز الى اعدائهم
فانكسر في موقعة جرت له معهم امام اسوار المدينة فولى
الادبار ونزع بقلة بورسيا المنحة وهي على مسافة بضعة
اميال من ساحة القتال فحاصر قورش المدينة حصاراً
مشدداً وبعد ان استولى عليها (على ما ذكر في بابل
اولاً) هزم على مهاجمة بورسيا فاستسلم اليه نيونادايوس
من دون مقاومة وبذلك سقطت مملكة بابل وذلك سنة
٥٣٨ . وقد ذكر في سفر دانيال ان داريوس المادي
ابن احشوروش جعل ملكاً لمملكة الكلدانيين وله اذ
ذاك من العمر ٦٢ سنة فحاول الموزرخون جعل داريوس
هذا واحداً من الملوك الماديين القوميين فحال دون
ذلك مصاحب تاريخه لم يتمكنوا من التغلب عليها . ولكن

او ٥٢٦ وفي السنة التي صدر فيها امر قورش بان يسبح
 لليهود بالرجوع الى اوطانهم ولا جرم انه كان من المقرر
 في فكر دانيال ان ذلك التاريخ حدث للشي . وقد اشار
 الى نبوة ارميا الذي قال في الاية الثانية عشرة من الاصحاح
 الخامس والعشرين ويكون عند تمام السبعين سنة اني
 اعاقب ملك بابل الخ . اما مختصر فطرق اليهودية مراراً
 لمعاوية نوا وعلى عصائهم وكان في كل مرة يسمي عدداً
 وافرأ من الاهالي ويعني في البلاد من بقيا من المحارب .
 فلما خرج هليو صديقا سنة ٥٨٨ هزم على تخرب اورشليم
 بنها فاحرق الهيكل ولم يبق في البلاد الا صعايكها وكان
 ذلك المحارب العيم سنة ٥٨٦ وفي السنة التي ينبغي ان
 تجعل تاريخاً طبعياً للشي ومنها الى السنة التي كمل فيها
 تجديد الهيكل (سنة ٥١٦) ٢٠ سنة اخرى تطوي تحتها
 الملك الناب بطلت بها ضرورة العبادة والذبايح
 من الهيكل . اما ما ذكر عن عدد المسيحيين
 فغامض لم يجد الا انه وقع فيو من اوائل الى اخره عدد
 وافر جداً من الاهالي والمراد من الاعداد القليلة
 فرق مختلفة من الاسرى . فانه لما صدر امر قورش بالاذن
 للمسيحيين بالرجوع خرج من بابل في الحال تحت امر زربابل
 فرقة مؤلفة من ٤٢,٢٦٠ نفساً عدا ٢,٢٢٧ عبداً
 والمظنون انه رجع بعد ذلك الى اليهودية قوم كثير وغير
 انه لا يخفى ان عدد الذين رجعوا قليل جداً بالنسبة الى
 عدد الذين سبوا وكان الكثرة لا محالة اشد اليهود رغبة
 في الرجوع لان الهيكل أعيد الى حاله الاول ومع ذلك
 لم يرجع من فرقه الا ربع والعشرين الا ربع فرق فاستتج
 من ذلك ان خمسة اسداس الشعب في الاقل لم يتركوا
 موطنهم الجدي بل لانه لم يكن ما يعبرهم بولاة بعيدة افتقرت
 بالحروب وجربائها اعداء لا هلم فضلاً عن ان الحكومة
 اعترفت بمسيحييتهم في موطنهم الجدي فكانت تعاملهم باللطاف
 والرفق . ولم يتشكك المنفيون في الزمور ١٢٧ الذي تظلموا
 به من الذين سبوا الا من طلبهم اليهم ان يرغبوا من ترينات
 صهيون ودعوا عليهم لارتكابهم في الحرب تعديبات فظيمة
 ودعوا على بني ادوم جيرانهم القدماء الذين فرحوا بخراب
 اورشليم وشتموا هم . والحاصل انهم كانوا اسرى في الاسم
 وفي الحقيقة مهاجرين لا عبيداً وتبعوا وصية ارميا الذي
 نصح لم ان يسلموا جيرانهم ويبطل بيوتاً ويسكوها
 ويفرسوا الاشجار ويبأ كلوا من غارها . ولم يكن ما يمنع
 يهودياً من ارتقاء اعظم مراتب اسولة . وكانت لدانيال
 منزلة رفيعة في بابل في عهد كثر من الكلدانيين والفرس
 ومن عرف ما عند اليهود من الحكمة لا يجب من مؤانسة
 اكثرهم البقاء في الاقاليم الزاهية الضرع التي ولدوا فيها
 على الرحيل الى البلاد المضطربة التي جلب منها ابائهم .
 ولم يلبثوا ان ارتقوا في جميع ولايات المملكة الفارسية ولم يقع
 عليهم تعثر من حكومة الفرس الا بعد مضي اكثر من نصف
 قرن وذلك حين تمكن هامان عدوهم الاول من تحريك
 الظنون في صدر اشو بروش الذي كان من اهل البطل
 والحسد . وما يدل على انهم كانوا حينئذ كثيري العدد
 ما حل باعدائهم من انحصار حيناً حولوا قتلهم فان قتل
 منهم في العاصمة وحدها ٨٠٠ نفس وقيل في الولايات ٧٥
 الفاً . وبعد هذه الحادثة اضطربت احوال المملكة الفارسية
 وهاجر الى فلسطين كثير من اليهود وهاجر اخرون الى
 بلدان اخرى فسي المهاجرون بما معناه الشتات واشتهروا
 بذلك عدة قرون . والمظنون ان قسماً من نسل الاسرى
 الاسرائيليين الذين نقلوا الى اشور قبل سبي اليهود الاول
 قرن واحد اختلطوا شيئاً فشيئاً بآسرى اليهودية ولذلك
 كان جميع العبرانيين الموجودين الآن في الدنيا من
 الاثني عشر سبطاً لا من سبطي يهوذا وبنامين واللاويين
 الذين كانوا معهم فقط . والظاهر ان ذلك الاختلاط اجداً
 منذ اول الامر لانه ذكر بوجه التخصيص انه كان يهت
 الاثني عشر سبطاً من الاسرائيليين الذين رجعوا بموجب امر قورش
 تحت رئاسة زربابل ٢٠ الفاً من سبط يهوذا وسبط
 بنامين واللاويين فيستتج من ذلك ان الباقيين وم ١٢
 الفاً كانوا من باقي الاسباط . راجع العدد السابع عشر من
 الاصحاح السادس من سفر عزرا

او ٥٢٦ وفي السنة التي صدر فيها امر قورش بان يسبح
 لليهود بالرجوع الى اوطانهم ولا جرم انه كان من المقرر
 في فكر دانيال ان ذلك التاريخ حدث للشي . وقد اشار
 الى نبوة ارميا الذي قال في الاية الثانية عشرة من الاصحاح
 الخامس والعشرين ويكون عند تمام السبعين سنة اني
 اعاقب ملك بابل الخ . اما مختصر فطرق اليهودية مراراً
 لمعاوية نوا وعلى عصائهم وكان في كل مرة يسمي عدداً
 وافرأ من الاهالي ويعني في البلاد من بقيا من المحارب .
 فلما خرج هليو صديقا سنة ٥٨٨ هزم على تخرب اورشليم
 بنها فاحرق الهيكل ولم يبق في البلاد الا صعايكها وكان
 ذلك المحارب العيم سنة ٥٨٦ وفي السنة التي ينبغي ان
 تجعل تاريخاً طبعياً للشي ومنها الى السنة التي كمل فيها
 تجديد الهيكل (سنة ٥١٦) ٢٠ سنة اخرى تطوي تحتها
 الملك الناب بطلت بها ضرورة العبادة والذبايح
 من الهيكل . اما ما ذكر عن عدد المسيحيين
 فغامض لم يجد الا انه وقع فيو من اوائل الى اخره عدد
 وافر جداً من الاهالي والمراد من الاعداد القليلة
 فرق مختلفة من الاسرى . فانه لما صدر امر قورش بالاذن
 للمسيحيين بالرجوع خرج من بابل في الحال تحت امر زربابل
 فرقة مؤلفة من ٤٢,٢٦٠ نفساً عدا ٢,٢٢٧ عبداً
 والمظنون انه رجع بعد ذلك الى اليهودية قوم كثير وغير
 انه لا يخفى ان عدد الذين رجعوا قليل جداً بالنسبة الى
 عدد الذين سبوا وكان الكثرة لا محالة اشد اليهود رغبة
 في الرجوع لان الهيكل أعيد الى حاله الاول ومع ذلك
 لم يرجع من فرقه الا ربع والعشرين الا ربع فرق فاستتج
 من ذلك ان خمسة اسداس الشعب في الاقل لم يتركوا
 موطنهم الجدي بل لانه لم يكن ما يعبرهم بولاة بعيدة افتقرت
 بالحروب وجربائها اعداء لا هلم فضلاً عن ان الحكومة
 اعترفت بمسيحييتهم في موطنهم الجدي فكانت تعاملهم باللطاف
 والرفق . ولم يتشكك المنفيون في الزمور ١٢٧ الذي تظلموا
 به من الذين سبوا الا من طلبهم اليهم ان يرغبوا من ترينات
 صهيون ودعوا عليهم لارتكابهم في الحرب تعديبات فظيمة

بابل - حنريابها

اقدام عن السهل الرلي وكانت مربعة تربعاً مضبوطاً وطول كل من جوانبها ٢٧٢ قدماً وارتفاعها العمودي ٢٦ قدماً . وكان على هذه الطبقة طبقة اخرى طول كل من جوانبها ٢٤٠ قدماً وارتفاعها العمودي ٢٦ قدماً غير انها لم تكن في وسط الاولى تماماً بل كانت مائلة الى الطرف الجنوبي الغربي وهو ظهر البناية . وكان باقي الطبقات مرتباً على هذا النحى فكانت الثالثة ١٨٨ قدماً وارتفاعها ٢٦ . والرابعة ١٤٦ وارتفاعها ١٥ . والخامسة ١٠٤ اقدام في ارتفاع الرابعة . والسادسة ٦٢ قدماً في الارتفاع نفسه . والسابعة ٢٠ قدماً في الارتفاع نفسه ايضاً . وربما كان على الطبقة السابعة قطرة او قبة ولظنون ان ارتفاعها كان ١٥ قدماً وانها كانت تغطي كل راس الطبقة السابعة او معظمه ويستفاد ما تقدم ان ارتفاع البناية كلها مع افتراض ثلث اقدام للسطح الارضي كان ١٥٦ قدماً او ١٥٤ دون افتراض شيء للسطح المذكور وكان يتألف من ذلك كلوهم منخبر الطيف ملو الى الشمال الشرقي واشده الى الجنوب الغربي وكان المنخل الى الشمال الشرقي وهناك كان الدهليز وهو بناية منفصلة عن الهيكل غير ان حنريابها قد اتصلت بحنريابها فملاّت النسخة الكائنة بينهما وجعلت الناظر يتوهم ان الهيكل منزه ذلك الامتداد العجيب والظاهر انه جعل لكل من طبقات الهيكل لون مخصوص فعمل لون الاولى اسود رمزا الى الزحل . والثانية برقانياً رمزا الى المشتري . والثالثة احمر رمزا الى المريخ . والرابعة ذهباً رمزا الى الشمس . والخامسة اصفر رمزا الى الزهر . والسادسة ازرق رمزا الى عطارد . والسابعة فضياً رمزا الى القمر . وكان فوق ذلك مذبح ذكر هيرودوتس انه كان مشكلاً على مائة ذمية وفراش نفيس غير انه لم يكن فيه نقال . قال وذكر الكلدانيون الذين هم كنه لاله ذلك الهيكل انه لا يبقى داخل المذبح الى الليل الا امرأه يتجارها الاله من نساء تلك البلاد . وقالوا ايضاً مؤكدين ما لا صدقة ان الاله نفسه يتعدى الى الهيكل ويرقد في الفراش وما

اما برج بابل المذكور في التوراة فالظاهر انه لم يبلغ ارتفاعاً عظيماً غير ان موقعة اعتبر من الاماكن المقدسة واقام فيه بعدة مدينة هيكل هرمي لعل مرو داخ وهو الهيكل الذي كان يختصر اخر من الصلحة . وخرائبه الان في بوسيبا وهي تعرف بربس نمرود ومعناه مدينة نمرود (برج نمرود) . ولم يذكر برج بابل الا في آية واحدة من التوراة (تكوين ١١ : ٩) ولكن ذكر هيكل لعل وضع فيه يختصر ما سلبه من اورشليم وربما كان قد وضع فيه ما غنم من مدن اخر . وقد وصف هيرودوتس هيكل لعل فقال انه كان مؤلفاً من برج متين عمقه استادة وعرضه استادة وفوق البرج المذكور برج اخر وهكذا الى ثمانية ابراج . وفي هذا الوصف العام من الموافقة لاوصاف برس نمرود ما يجعل على اعتبارها بنما من هيكل بعل ومنظر هذه المحربات يدل على انها كانت حصناً كبيراً غير منظم قائماً في سهل قفر وحول اساسه مواد زجاجية . اما داخله فوجد تحت الردم مؤلفاً من اجرة قد حوت النار بعضه الى مادة زجاجية . وفي ذلك ما يدل على انه بقية بناية كان يدخلها كثير من الوقود ووجد على الاجرة الذي ينش من الحصن كتابات بالاحرف السامرية وفي اكثرها اسم مختصر وفي بعض كتابات الملك المذكور ما ياتي قد بناء ملك سابق (بحسب بينها ٤٢ جيلاً) غير انه لم يكل رأسه وجهه الشعب منذ زمن قدم وهم يلفظون كلماتهم من دون ترتيب ومن ثم مرق الرعد والزلزلة طينة الخيف بالشمس . اما الاجرة الذي كانت جدرانها مصفحة يوتشتنق وتفرق التراب في الداخل كوما . وقد حاول جماعة من العلماء ان يثبتوا ان مختصر جديد بناء هيكل بعل اما الأرجح فهو ما ذكره السهرتري رولنسون قال كانت الطبقة الاولى او الاساسية مبنية من الاجرة المحرق على سطح من اللبن مرتفع يضع

تقدم يستغ ما صار اليه الهيكل المذكور مع كرو الامام .
والظاهر انه بني في الاصل لعمادة اله واحد ثم عُدت
فيوكيا كالمساجد ثم اُقيمت فيه بعد ذلك عبادة الاوثان
النافخة المنفحة فندس بالزنازل النافخة عن المخزفات
الوثنية التي اشار اليها هيرودوتوس . وقد استخدم هذا
الهيكل وكثير غيره من الهياكل التي بنيت في تلك البقعة
نفسها في امور مفيدة فان البابليين الذين كانوا مولعين
جداً بعلم الهيئة جعلوا مرصداً وكانوا يرقبون منه
حركات الاجرام السماوية . واذا افترضنا ما يقرب من
الصححة وهو ان برس غرود كان ام بناء في بابل القديمة
جاز لنا ان نتصور على سبيل التقريب في الاقل ما ذكره
المؤرخون المسيطون عن ارتفاع الاسوار التي كانت
محطة بالمدينة . اما ارتفاع الهيكل فقد كان في الاكثر
١٥٦ قدماً مع ان المؤرخين ذكروا ان ارتفاع اسوار
المدينة كان ٣٠٠ او ٣٥٠ قدماً وان كان لها ابراج ارتفاعها
٤٢٠ قدماً فعلى ذلك يكون ارتفاع الاسوار معادلاً
تقريباً لارتفاع قبة كيسة القديس بولس بلنتن (٣٦٥
قدماً) . وارتفاع ابراج لارتفاع الصليب الذي يعلو قبة
كيسة القديس بطرس في رومية (٤٣٠ قدماً) وليس في ابناء
الدنيا كلها ما ينفوق كثيراً في ارتفاع ابراج بابل الاجرية
الا اكبر اهرام مصر (٤٨٠ قدماً) . اما باقي المخربات التي
ذهب البعض الى انها من بابل القديمة فهي المساة الان
القصر وبابل في الجهة الاخرى من القرائت وهي على
مسافة نحو ١٢ ميلاً من برس غرود . راجع مدينة بابل
فيل هذا

باب

Papua-Papouasie

وتسمى ايضا بابواسيا وغينيا الجديدة . اكبر جزيرة في
الدنيا عدا أستراليا وربما بورنيو ايضا موصفا بين ٦
و ١٠٤٥ من العرض الجنوبي و ١٣٠ و ١٥١ من
الطول الشرقي وهي الى شرقي الارخبيل الهندي رأساً
على شالي أستراليا وينصلها عنها مضيق تورس وطولها

من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي نحو ١٥٠٠ ميل
وأعظم عرضها ٤٠٠ ميل ومساحتها من ٢٦٠ الف ميل
الى ما فوق ٣٠٠ الف ميل مربع . ولا يجهل العالم المحدث
اقلها بمادها في مساحتها بقدر جهلها . وقد استمرت
اوصاف ساحلها الى المدة الماخرة غير مفرقة ولم يتمكن
أوروبي من التقدم داخلها أكثر من بضعة اميال
وفي هذه الجزيرة جبال كثيرة وهي اوجها حار رطب
وبها غابات وخضرة كثيرة وانهرها قليلة . اما جبالها
فتمتد في داخلها من جميع جهات الساحل واشهرها
جبال ارفاك وجبال سنوي وجبال ستاني وارتفاع تلك
الجبال من ٧ الاف الى ١٣ الف قدم . وليس في بابوا
حركة براكين معروفة غير ان دميه ذكرها ج براكين في
الساحل الشمالي الشرقي مقابل نيويرت . وذلك سنة
١٦٦٩ . ولا يحدث فيها زلازل الا نادراً وتكون في
الغالب لطيفة

وقد تقدم ان هوا بابوا حار رطب حتى كثرت الرطوبة
تفاقم الامطار في الساحل وتكثر الحميات المalarie .
ونباتها اشبه نبات بورنيو في تنوعها وشمالها على الغابات
النضرة التي تنمو في المدارين غير ان المعروف من تاريخها
الطبيعي ينحصر في حباتها وهي تشغل على ١٧ نوعاً من
الحبوب غلات القدينية كلها كيسة الا ثلثة منها . وليس في
جزائر الدنيا كلها جزيرة تحاكيها في عدد طيورها وحماها
وغرابها اشكالها وكثافتها وقد وجد فيها ١٢ نوعاً من
طيور المجتسمات ثمانية لا توجد الا فيها وفي جزيرة سلاواقي
الملاصقة لها . وحشرات كثيرة مشهورة بجبال تراكيها
والوانها . وقد استدل بعضهم من المشابهة الكثافة بين
حجونات بابوا وأستراليا وقرب قعر البحر الواقع بينهما
على انها كانتا قبلاً متحدتين بارض لا ماء بينهما

ولا سبيل الماحصاء سكان بابوا احصاء مدققاً وم
من الجنس البابواي الاصلي ولا تختلف هيئة وجوههم
كثيراً عن هيئة وجوه البيض ولم يوجد في الجزيرة انة
اصلي غيرهم وهم يتنون الزراعة في بعض الاماكن وقراهم

لطيفة . وذكر بعض السياح ان افولما منهم ينتمون
 البيرا الا ان ذلك غير محقق . وليس لدولة من دول
 اوربا الا هولاندة مستعمرات في بابوا . ويقال ان مساحة
 الارض التي في حوزتها نحو ٢٩ الف ميل مربع وعدد
 سكانها نحو ٢٠ الف نفس . غير ان الارض التي تدي
 بها الحكومة الهولاندية عبارة عن نصف الجزيرة . ومن
 ام مراكز الهولاندين دوراي وهي قرية صغيرة واقعة على
 مرفأ جبل في الجانب الشمالي من شبه الجزيرة الشمالي
 الغربي يتردد اليها التجار من الانغز والمسلمين وفي تلك
 الجهة مراكز للمسلمين . واكثر صادرات الجزيرة في التجارة
 التجارية بينها وبين جزائر الملوك عصفير الجمرة وخيار
 البحر وجوز الالباب البرمي وتروس السلاحف وما اشبه
 وقد اكتشف البرتغاليون بابوا في القسم الاول من
 القرن السادس عشر وسوها غنيها الجديدة للشبه الكائن
 بين سكانها وسكان غينيا في افريقية . وسنة ١٨٢٨ بنى
 الهولانديون قلعة في الساحل الجنوبي الشرقي سموها
 دوبيوس غير ان رداء الهواة اكرههم على تركها ثم كملوا
 بعد ذلك من اقامة مراكز تجارية في جهات مختلفة .
 سنة ١٨٤٥ طافت في الساحل الجنوبي الشرقي سفينة
 انكليزية . وفي السنة التالية استقرت سفينة اخرى صغيرة .
 سنة ١٨٤٨ سار الى بابوا جماعة من الانكليز في السفينة
 الانكليزية المسماة رتلستاك فاكتشفوا جبال ستالي وقام
 بعد ذلك اخرون باكتشافات اخرى واشهرهم القبطان
 مورسي

ثم ان البابوايين هم الهالي الاصليون في جزائر
 الاوقيانوس الهندي والاوقيانوس الباسيفيكي غير ان
 الام المالاسية البولينية طردتهم من الساحل فاحتضروا
 باواسط البلاد والاماكن الوعرة . ولقطة بابوا مأخوذة
 من بابوافا بالمالاسية ومعناها جند الشعروهي وصف من
 اوصاف الامة ويقال ان الارخيل الهندي هو الموطن
 الاصلي للبابوايين . ومع ان المالاسيين لم يختلطوا الا
 قليلا بالامة البابواية فلا بد من التمييز بين البابوايين
 المالاسيين والنسب والبابوايين المختلطين بنسل اخر فمن
 القسم الاول سكان بابوا وكاي واو وميسول وسلاتواطي
 وجزائر ويجو وايدياس او زونج فيليبين (المعروفين
 بنغرينوس) . اما سكان بوريو وشيليس وجبلولو فلم
 يشبه جزيرة ملقا وسكان اندامان ونيكوبار هم من دم بابوايي
 خالص . اما البابوايون المختلطون فينطوي عنهم جميع
 قبائل اوسيانكا المتبقة الى شرقي موطن الدبابوايين الاصلي
 واكثر مراكزهم ميلانيسيا ولاسيا جزائر فيجي . وقد قال
 ولانس في وصف البابوايين الاصليين ان لونهم اسمر
 قائم يضرب الى اللون السخام او اسود حالك وشعرهم جعد
 بنيت خصلًا وطول بحيث يمكن ان يصنعوا منه شعرا
 عاريا وشعر لحام جعد ايضا . وبشي اذرعهم وانفخا دم
 وصنورهم مثل ذلك الشعر وقاماتهم تساوي قامات
 الاوربيين او تزيد عنها وانفخا دم طويلة دقيقة وايديهم
 واقدامهم صغيرة وانوفهم منقبضة وسنخرهم واسعة غير ان
 مستنقعة بعض الاستنار بطول اطراف الانوف وايديهم
 كبيرة وشفاهم سمكة منتفخة واعظام واقولهم تؤذن بالزناقة
 وهم احسن من المالاسيين عقلا . اما تأخيرهم في سبيل القندن
 فتأخرهم عن عدم اختلاطهم بالام المتقدمة . والظاهر ان
 سكان بابوايا على حالة واحدة في معيشتهم فان سكان
 الساحل الجنوبي والساحل الغربي قد عرفوا سكان
 الارخيل الهندي ولاسيا سكان جزائر الملوك منذ اجيال
 متعددة وجرى لهم معهم طلائق ومواصلات ولذلك
 يسكنون في منازل مربعة بالنسبة الى غيرها من بيوت
 البلاد وهم محشونون في ملابسهم يبنون سفنا كبيرة منها ما
 يسير بالمجاديف ومنها ما يسير بالشراع ولمعرفة بالحديد
 ويحرقون بعض الاراضي وليس لهم من الحيوانات الاكلة
 الا الخنزير والكلاب . اما القبائل الشمالية فاشد نوحسا
 وتلبس في بعض الاماكن ثيابا قليلة وفي البعض الاخر
 لا تلبس شيئا وكثيرا ما يغطون عورتهم بصدف او
 باوراق الشجر ويقتنون شعورهم ويستعملون كاوايا

بابون
Bahoon

قسم من قردة العالم القديم من جنس كينوكيفالوس حسب ترتيب كوفيه وهو ممتاز بكون مخفوف في طرف خرطومه وهو طويل منصرم . ولسانه ٢٢ كسانات الانسان غير ان انبائه قوية جداً ولا خرطومه السفلية خمسة رؤوس وفي جفونه تجعد ظاهر وله هرف كبير ووجهه الى الطول كوجه كلب ومن ذلك سي الجنس كينوكيفالوس ومعناه كلب الراس . ويمتاز وجه الكبير منه بأسرته تشاً عن نجمته . ولجميع انواعه اكياس في خدها . والبابون من اكبر انواع الحيوانات ذات الاربع شديد البأس ضار بحيث قبح الخصال لا يكاد يكون له صفة حميدة وإذا حس اظهر العصبان والعناد وإذا أطلق كان منه خطر وهو شديد التزاقة اذا غضب انتقل في الحال من السرور الى اقصى درجات الضبط . والبري منه هائل جداً وفي مهاجمته خطر شديد . وأدري منذ صغر بلغ مبلغاً عظيماً من الانقياد والخضوع غير انه لا يركن الى البهة وهو نصف ارضي وحيث ان يلدو ورجلوه تكاد تكون متساوية بمكة ان يركض على الارض بسهولة وهو بارع ايضا في تسلق الاشجار واطرافه الامامية قوية جداً . ومعظم هذه الحيوانات يأكل ايضا الثمار وأصول الاشجار واغصانها الخضرة وقد يتغذى بالبيض والطيور الصغيرة . ولذا كان محبوساً يأكل في الغالب جميع ما يتيسر له . ومن انواعها ما هو ذو اللون لامة وشعر طويل جميل يجمع في الاقسام العليا على شكل عرف . واكثر العلماء على قسمته الى قسمين وهما البابون الاعلى ذو الذنب الطويل من جنس كينوكيفالوس على ترتيب كوفيه . والتدليل ذو الذنب القصير الذي جعل منه بريسون جنس بايو . اما القسم الاول فيشتمل على ستة انواع ممتازة الاول الدكا او البابون المختبري الوجه وأما في اصطلاح طماء المحبوس كينوكيفالوس بوركار بوس اي المختبري وهو اقرب

يصل الشعر احمر او كنانياً واللون عدم قليل الا انهم ينقشون جلودهم بكبها بغم مشتمل وبعقون بانوفهم وإذا هم واعانهم وأذرعهم اشفاقاً وصدقاً وعظماً وما اشبه . وينتفون قرام في الغالب على شفاف الانهر وفي اشبه بالبيوت التي كشفت مؤخراً حول الجويرات في اوطس اوربا واكثرهم مبنية على قطع من الخشب او اصول الاشجار وارتفاعها في الغالب ٥ اقدام وعرضها ٦ وطولها ١٠٠ وسقفها مائل ارتفاعه نحو ٢٠ قدماً وارضها مغطاة باغصان من الخيزران غير انها بعيدة بعضها عن بعض بحيث يرى الماله جارياً من تحتها . وقد يمتحن بجرت بعض البقاع ويبرعون فيها تبقاً وغلاً وغير ذلك . وسلاحهم القوس والسهم والرمح والديوس ولكل انسان ان يملك من النساء بقدر ما يمكنه ان يشتري منهن ويقوم باودهن ولكن يقال ان النفر بنوس لا يضارون . وبعد دفن الموتى عدم يستين تنبش عظامهم وتوضع في مغارة او كرف ولا يجوز لامة ان تنزوح قبل ان تنبش عظام زوجها . ولم يعلم من اراهم الدينية الا شيئا قليل ولم آلات موسيقية خشنة . اما لغاتهم فلم تزل مجهولة ولذلك لا يمكن ان نقابلها بلغات اخر ولا ان نذكر ما بينها وبين باقي اللغات من الملائق الا انها لا تخلو من مشابهة بعضها لبعض والمختنون ان في بايو اكثر من ١٠٠ لغة لان قراهم غير مرتبطة بنظام سياسي فلكل واحدة تقريباً لغة مخصوصة تتكلم بها دون غيرها

بابوم
Bapaume

مدينة في ولاية بادو كالي من فرنسا واقعة في سهل رحب على مسافة ١٢ ميلاً من اراس الى جوبيالجنوب الشرقي وعدد سكانها ٣١٧٤ نسمة وبها عدة معامل للزيت والصابون . وفي ٢ كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٨٧١ جرى فيها موقعة بين الفرنسيين والروسيايين بعد ان كانوا قد تحاربوا قبل ذلك في جوارها فاجنهم الفرنسيون وفي اليوم التالي رجعو الى اراس ودواي

بابون غير انهم لم يدققوا في وصفها تدقيقاً كافياً لادخالها في الجنس وقد اخطأ من اطلق اسم بابون على انواع من جنس ماكاكوس الموجود في الهند والارخبيل الهندي . وما يذكر من الانواع المذكورة ماكاكوس سيلينوس وماكاكوس ريسوس وماكاكوس نيمستريوس وماكاكوس نير الا ان هذه الانواع وغيرها ما يشبهها جواريات متوسطة بين البابون واليونون وفيه الكينوكيفاله في بعض صفاتها . وفي الملة المتأخرة به الدكتور روبل علماء المواليذ الى نوع مخصوص ذكره في كتاب الفه في جواريات بلاد الحبشة ثم المحجل المذكور جيلادا (وعند علماء المواليذ جيلادا رولي) وهو بابون كبير اسمر يصير له متى يكامل نموه عرف كبير جداً حول عنقه وكتفيه . وشعره يقرب بمخاليب اسود تقريباً . وليس للصغار منه عرف ولونها ابيض من لون الكبار

بابونج
Camomille

ويسمى باللسان النباتي انطيس (Anthemis) وسماء القدماء حاماميلون (Chamoemelon) وهذا الاسم ايضا ساء قدماه العرب . وهو اسم فارسي لجنس من النباتات من الفصيلة المركبة من القسم الثاني . ويشتمل باعتبار لون على ثلاثة انواع ابيض واصفر واطمر ويكون القرص المركبة فيه الاوراق اصفر في المجمع . والنوع الطري منه هو الدقيق الورق وهو المعروف بالبابونج الرومي . والنوع الابيض الورق هو المعروف بالبحراني وهو عرض الورق وسياتي ذكره في بابو . وانواع البابونج باعتبار الاستعمال والصفات النباتية اربعة وفي البابونج الرومي والبابونج النتن والعاقر قرحا وبابونج الصباغين . واما المعروف عند النباتيين بالأنحون البابونجي فهو نوع من الأنحون ويسمى ايضا بالبابونج الاحيادي . اطبل فحلان . وعاقر قرحا . واما بابونج الصباغين فهو النوع الاصفر الاوراق يستعمل الصباغين للصبغ . واما البابونج النتن فيسمى باللسان النباتي انطيس ككونولا وقد يسمى

بألف جولار رأس الرجا الصالح والشعر في عتق الكثير من ذكره طويل يشبه عرفاً وذنبه طويل ايضا كثيف وهو ضار جداً لمن ربي في مجن منه صغر . ويصطاد المغارب بهمة شديدة وبأكلها حية بهمة غريبة بعد ان يقطع طرف الذنب الذي فيها الحمة . والثاني البابونج الكلي الوجه الذي ساء لينوس كينوكيفالوس هادرياس وهو قريب من الاول موطنه افريقية وساحل المخليج العربي في بلاد العرب وشعره في الاقسام الامامية من جسمه طويل كثيف ولون وجهه طلي ولاناث وصغار خراطيم قصيرة تضرب الى الزرقة وهو ضار كالنوع الاول وفي رأي بعض المؤلفين انه ضرب منه . والثالث بابونج غينيا واسم عند العلماء بابو وموطنه ساحل غينيا وهو اسمر من فوق اصفر من اسفل وخذاه يضربان الى الصفرة ووجهه واذناه وبداءه سود وجهه العليا بيض وخراطيم صفراء قصيرة وهو كبير الجفنة وضار جداً . والرابع البابونج الصفير وقد ذهب واصفوه الى انه بعض ذوات الاربع التي كانت يبعدها المصريون وقد وجدت صورة كثيراً بين كتاباتهم الهيروغليفة وربما كان نفس المحجل الذي ساء لينوس سيبا كينوكيفالوس . وجهه اصفر اما غشروف انفو فليس اطول من الفك الاعلى والذنب مرتفع من اصله طويل ممد الى ما تحت عرقوبه . والخامس البابونج الصلي الانث ومن العلماء من يسمي مورموتا ومنهم من يسمي ميموتا وموطنه ساحل غينيا . وفي معارض المحجونات كثيرة منه وهو قصير الذنب جداً وعظمته طويل سلج باستان قويته هو اكبر انواع البابون واهرها واكرها اخلاقاً ويسمى في الغالب مندريلا . ويختلف كثيراً في شكله عن ذوات الاربع الاصلية وفيه الكناسر في تركيزه وغريزته وطباعه وقد رآه بعضهم يترق فريسة ارباً وبأكلها بهمة تعادل بهمة النمر . والسادس الدريل واسم عند علماء المحجل كينوكيفالوس لوكوفوس . موطنه افريقية ويكاد يماكي الدريل في قوته وشراسه واثاثه اصفر من ذكره . وقد تكلم العلماء عن انواع اخرى من

مارونافيدا وجذره سنوي يتولد منه سوق كثيرة منفردة
قائمة اسطوانية حمراء زغبية قليلاً من الاعلى وطولها نحو
قدم واوراقها عديدة المحامل ثنائية الالوان زرقاء وطولها
من اوراق البابونج الرومي وقليلة الزغب جداً ونصوصها
خضوية خفيفة تنتهي بنقطة حادة والازهار مشعرة انتهائية
وحيدة في قمة فروع الساق والحيط الوريقي الزهري مركب
من فلول متراكبة بآسة المخافات خففتها ونها بعض
زغبية والحاجب مخروطي بارز وصنائفه دقيقة خشنة اقصر
من الازهارات وزهرات المركز صفراء متطبة ملونة
بعضها جداً خضبة مشعرة والزهرات الصغيرة في العامرة
بعض منفردة فلول ٢ اسنان منفردة الزاوية بيون ريشة
وبرية . وهذا النبات ينبت بالاماكن المزروعة وعلى
حافات الحفر ورائحة جميع اجزاء النبات قوية غير مقبولة
لنجانها وتدل على قاعته نسبة شديده ولذلك جعله مضاداً
للأمراض العصبية ولا سيما اختناق الرحم ويستعمل لادرار
الطبخ وصد الحميمات المتقطعة المتعصبة والحنازير
وخواصة قربة جداً من خواص البابونج الرومي او مثلها
واما البابونج الرومي فهو اشتهر الانواع واحسنها
طائفاً وطيبها رائحة وهو المسموع عند الاطباء او يقال
البابونج المطروحة باللسان النباقي اعطيس نوبليس ويقال
له بالعربية بابونج . ساق هذا النبات من ٨ قراريط الى
عشر وفي رافته منفردة اطراف الفروع قائمة بمحمل كل
منها زهر واحد واوراق المحتب من بعض شديده
الطرية وطعمها شديد المرارة حار ورائحة البري من
كراتية المنرجل . والبابونج يهوي على مقدار كبير من
زيت طيار ازرق اللون جميل ينال بالتطهير وعلى مادة
خلاصة من كثيرة ايضاً وعلى راتنج ايضاً وهاتان المادتان
ها المبرمها بالفاعلة الصعبة الراتنجية وعلى قليل من
مادة تنبيه ويقال انه كلف فيه كافور وهو قريب
الصديق . وتنبو قباضة الفعالة بالماء والكحول . واذ
كانت قباضة من حارة تكون مستحضرات اذهاره تنبيه
ومقوية بنسبة كثرة القوايد التي تكون في المستحضرات

بابي

Babi

هو النعج مصطفى بن عبد الملك وقيل عثمان البابي
الحلي الشهير المشهور كان أحد العلماء الافاضل
المبارزين اخذ عن جملة المشايخ وسافر الى عدة اماكن وتوفي

بكنة سنة ١٠٦١ هجرية ونسبت الى قرية الباب المار ذكرها .
وله ديوان شعر نفيس طبع في بيروت سنة ١٨٧٢ . ومن
شعر قوله من قصيدة
اسف كل يوم لوجه وحين
ومن كل فحج للفرار كين
اكل طريف هكذا غير موعر
فلي طروق حكايتك كمين
نفضت عهد باللوى ونصرت
وعود وخايت با بين ظنون
وولت للذاذات عهدت واسفرت
نوى غربة ما تنفسي وشطون
كان لم تدرك المناجاة بينا
ولا مصرت ذلك القوام بين
وفي طويلة

بائية

Babisme

دين ظهر في بلاد الهند سنة ١٨٦٢ بدعوة
رجل من اهل شيراز يعرف بالسيد علي محمد وكان
تلميذا لبعض تلامذة الشيخ احمد زين الدين الاحمائي
الذي مزج التصوف والفلسفة بالشريعة وجمع بين
اعتقادات الديانة الامامية والاصول الفلسفية على طرز
جديد وقال ان المهدي الغائب المنتظر ظهوره عند الشيعة
هو الآن من سكان عالم روحاني غير هذا العالم الجسماني
سما مجالنا وجايرسا وان اجسام سكان ذلك العالم
الروحي كاجسام الجن والملائكة الحية بالاجسام
المورقباتية وهي من اصطلاحات الكيمياء القديمة وقد فناه
على هذا الاثر تلامذته وقاموا في مقام التعليم على منه
الطريقة وكان من امر السيد علي محمد المذكور بعد ان حج
الى مكة ان ادعى انه باب المهدي واقام على تقرير منه الدهوى
مقا ليس ذلك الدين من حصار اسلامية ونصرانية
وهودية ووثنية ولقب نفسه باب الدين ثم ترك هذا اللقب
ولقب نفسه انقطة او خالق الحق مدعيا انه ليس نبيا بل

بل هو شخص للاله ونجح احد اتباعه لقب الباب وارسل
دعاة الى جهات مختلفة ثم بناء على قول متفاده الشيخ
احمد المذكور في امر المهدي ادعى ثانيا انه المهدي بعينه
وان ذلك الجسم اللطيف الروحاني قد ظهر في هذا الجسم
الكثيف المادي ولما كانت الرجعة ايجرجوع بعض الامة
السابقين واتباعهم من الاصول الثابتة في مذهب الامامية
والناسخ من اعتقادات طائفة الباطنية الذين تسلطوا في
بلاد الهند مدة طويلة كان له بقايا في النفوس فقام جماعة
من اتباع هذا الرجل اعني السيد علي وادعى بعضهم انه
الحسن وبعضهم انه الحسين وبعضهم انه غيرهما من الامة
وتابعهم وابتدع منه الدعاوي عديم رأي رآه هذا
الرجل نفسه وهو ان شخصية النفس التي باعتبارها يتنازل
عن غده وينال اسما خاصا يوحسن او يحسن مثلاً انما
في صفاته واخلاقه التي يكون عليها فن وجدت فيه
صفات شخص واخلاقه واحواله على وجه تام فهو في
اي زمان كان . ولقرب هذه الاعتقادات من مشرب الطائفة
الشيعة من الشيعة وم اتباع الشيخ احمد زين الدين
المذكور انما لم يبق دعوة هذا الرجل كثير من اهالي بلاد
الهند المتحمذين بذلك المذهب الجديد . فلما رأى اقبال
الناس عليه طاجبهم دعوة ترفع في دعوته فقال انه هو
النبي وان الله قد انزل عليه كتابا يسمى بالبيان وانه
المعار اليه بقوله تعالى خلق الانسان عليه البيان والانسان
هو محمد والبيان هو هذا الكتاب المنزل على السيد علي .
وكتابة هذا مجنوي على كثير من العربي المتبع وبعض
الفارسي الا ان العربي منه كان ملحوظا ففاضل عن سبب
وقوع الخلل في هذا الكتاب المنزل مع ان الحسن نفسه
احباب بان الحروف والكلمات كانت قد عصت واقتربت
خطيئة في الزمن الاول فعوقبت على خطيئتها بان قيدت
بسلاسل الازهار وحبوت ان بعثناجات رحمة للعالمين
فقد حصل العنود من جميع المذنبين والمخطئين حتى
الحروف والكلمات فاطلقت من قيدها تذهب الى حيث
شامت من وجع الحسن والعلف . وما ينسب اليه ان كان

سريع القلم في الكتابة حتى كانت سرعة قلمه تحسب من تركيا

جملة مجزاة. وقد لُقب نفسه بالذكروزم انه المراد من
 الآيسة أنا نحن نزلنا الذكر وأنا له الحافظون. ومن
 قوله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وامثال ذلك
 من الآيات القرآنية وأخذ يدعو الناس الى دينه ولم يقدم
 من يجب دعوة فتبعه جمع كثير من اهالي بلاد الهند
 واستغل امره وعلقت بقلوب الناس دعوته وأوقع تابعه
 في قلوب الناس رعباً وخوفاً اذ كانوا يفتنون على سرائر
 الناس وخباياهم فمن كان يوشى بطعن في معتقدهم لم يلبثوا
 ان يقتلوه وفشا منهم القدي والقدس حتى كانوا يشككون
 باشكل متعدد كالكسائين وغوهم ليحكموا من الفتك بين
 ظنوا بواو توهوا فيو انه يدير بسره الى مذهبهم فسكنوا
 بذلك دماء كثيرة وكانوا يشبه الناس بالندابة الذين اشهر
 امرهم على عهد الفاطميين (راجع اساطير) ثم انهم لم يقتلوا على
 هذا المحدث بل تجاؤزوه الى ان اثاروا الفتنة على الحكومة
 في ثلثة مواضع وبرزوا من الحجاز ما لم يجمع بمثله
 حتى كان الرجل منهم يترى بازارياً يأخذ سيفه ويهجم على
 الاولوف من العساكر هرباً لئلا يسوي الازار وكانوا
 يعتقدون ان من يموت منهم في المحاربات يقوم بعد اربعين
 يوماً فاشتهى على الحكومة خطيمه وحاولت كبحهم فقاوموها
 وتنبهوا امامها الى ان قبض على هذا الرجل اعني السيد
 محمد علي وقتل بالرصاص على فتوى العلماء في تبريز
 وذلك سنة ١٨٥٠ بعد ان بقي في السجن ١٨ شهراً
 وقُدِّف بجيشه في خندقه وذلك في عهد الشاه الحالي
 في السنة الثانية من جلوسه على كرمي المملكة ويزعم اتباعه
 ان جثة قد صعدت الى السماء اما غير اتباعه من الاعظام
 فيقولون ان جثته قد اكتمت الكلاب. وبعد مضي سنة من
 قتله حاول ثلثة من اتباعه قتل الشاه فرموا بالرصاص
 الا انه اخطأ فقتل عن ذلك اضطهاد شديد فقتل
 جماهير من اتباع الباب في طهران وعذبوا بعدايات تشعشع
 لها الايدان ومن جملتهم قرع العين الا في ذكرها وكان ذلك
 باعنا على زيادة امتداد الباية في العجم والهند وقسم من
 واحة اللاهوت مؤلفة على زعمهم من ١٩ اقنوما ورتبهم

ثم ان هذا الرجل كان قد اوماً في بعض رسائله الى ان
 الذي يخلقه بعد موت شاب من تلاميذ موسى يحيى ويلقب
 بصبح ازل فلما وقع تعذيب الشاه عليهم وتغلبهم بالقتل في
 جميع الاماكن هرب كثير منهم الى بغداد من بلاد الدولة
 العلية. ومن خرج منهم يحيى صبح ازل واخوه الاكبر المسمى
 ببرزا حسين علي الملقب ببهاء. فاختفى صبح ازل عن اهين
 الناس بأمر اخيه وادعى اخوه انه حاصر بين الناس الا
 انهم لا يرونه اذ ليست الا بصار قبالة لان تالة. ولما وقع
 الاتفاق بين الدولة العلية ودولة الشاه على اخراجهم من
 بغداد ونظم الدولة الى امرته تنص صبح ازل واسفر على
 الناس قائماً بأمر الخلافة داهياً الى دين استاذ السيد
 علي محمد اخوه وانكره وادعى انه دجال فوقع الشقاق
 بينهما وافترق التابعون فثبتت فتنة اقتدت بصبح ازل
 واخرى ببهاء والاولى نسي ازيله والاخرى بهائية والباية
 اسم لها عام. وبعد مدة احسبت الدولة العلية منهم سوء
 المفاصد واوجست منهم شرّاً فنفت صبح ازل الى جزيرة
 قبرص فأت فيها ونفت بها الى عكا وهو الان فيها مع
 جمع من اتباعه
 ولما ديانة الباب ثبتت مبدأ واحد اكسائر الاديان
 على ما يتراءى من قول اتباعه ونعمك بصدي جميع المرسلين
 السابقين وتقرّب من قول النصارى مجلول اللاهوت في
 الناسوت وتبيّن من ثواب وخطاب للارواح بعد مفارقة
 الايدان لكن على وجه يشبه الخيال فتأيد الفرنسي العلية
 باخلافتها ومعلوماتها وتأتا للنفس الخبيثة بملكاتها الرديئة
 وجهالاتها الى ان تزول هذه الملكات منها فتعود الى عالم
 الاجسام مرة ثانية وهو ضرب من القول بالناسخ وتأمر
 بالصلاة وجواكوفي ركعتان فقط وقت الصبح. وقد اتخذ
 سجداً كبيراً في شيراز وجلسه كعبة تولى الوجوه اليها في
 الصلاة وتشد الصلاة بالاغراف عنها ثم انه جعل الشهر
 تسعة عشر يوماً لان هذا العدد عند مقدس لان اصل
 واحة اللاهوت مؤلفة على زعمهم من ١٩ اقنوما ورتبهم

الباب فهو عدم اعظم من محمد كما ان محمدا اعظم من
عيسى وفرض الصوم شهرا من اخر المحرم بحيث يوافق
عيد فطرهم يوم الثور وهو اول المحرم . ومن احكامهم
انه يجب تغريب جميع البقاع المنقسة ككعبة بيت المقدس
وتقوير الابنية والاولياء عند حصول اول سلطة لاحد
من تبع دينه ويحرم شرب الخمر وكذا الدخان على هذه
وحلة انبأه من بعد ويندب شرب الشاي ندبا موكدا
حتى ان من شربه ينال جزيل الثواب ومنها انه يجوز
العقد على اثنين فقط والشراء للثمة بفهر حصر وعلى ما
يقال انه يجوز تكاج الاخت . ومنها ان من كذب في قول
او نادى ضحكا من خلفه فقد اساء وكفارة اعطاه ثلثة
مقاتيل من الياقوت فان لم يجد فصيام يومين . ومنها ان
شهداءم الذين قتلوا في طهران وغيرها يجب ان يبنى لهم
مشاهد مكللة بانواع الجواهر وانه يجب على اي سلطان
يكون منهم ان يضع سيفه في العالم فاما الدين او الموت
ولا يجوز اخذ الجزية . وانه يجب على كل واحد منهم ان
يكون عنده كأس من الفضة وثوب نظيف نقي اما الكأس
فيتناول بها الماء الفراح الصافي واما الثوب فيجمل بوهند
الفراغ وانه يجوز ان يظهر به كامل اخر لكن بعد ان
يغني من السنين عدد حروف المستغاث يعني التي سنة
وكورا . ويحظر في مذهبهم اتخاذ السراري والعلاقات
واستعمال النساء للقباب ويصح ان يقال ان دينهم الى الان
لم يقر على نظام واحد بل هو كالزوال السالة تحدث
بسرهما نلا في محل ثم تنتقل وتحدث نلا اخر بشكل اخر
في محل اخر

وكانت من جملة دعوات امرأة فتية بارعة الجمال
متوقفة الجمان فاعلة طالة تسمى باسم سلة من بنات احد
المجتهدين في الصوم وكانت متزوجة بتجهند اخر طلفت
نفسها من زوجها على خلاف حكم شرعية الاسلام وامننت
بذلك الرجل عن غيب وكانت تكاتبه ويكاتبها فكان
يخاطبها في مكاتباته بقرّة الموت فلقيت بذلك وكانت
تأخر العلماء والفضلاء مكشوفة الوجه بدون خجابه ثم لما

اليد جمال الدين الافغاني المشهور وغيره
باتاغونيا
Patagonia
او باتاغونيا . بلاد في امريكا الجنوبية ممتدة من ٤٢
٣٨ الى ٥٢ ٥٢ من العرض الجنوبي ومن ٦٣ الى
٧٥ ٢٠ من الطول الغربي يحدها شمالا جمهورية
ارجنتين وشرقا الاوقيانوس الانتيكي وجنوبا بوغار
ماجلان وغربا الاوقيانوس الباسيفيكي وجمهورية شيلي
ومنتهى طولها من الشمال الى الجنوب ١٠٠٠ ميل
ومنتهى عرضها من المشرق الى المغرب قرب الطرف الشمالي
٤٧٥ ميلاً وقرب الطرف الجنوبي ١٧٥ ميلاً ومما احتها
نحو ٢٥٠ الف ميل مربع . ويختل ساحلها عدة اجبان
ولاسها في الجنوب والغرب . والجزائر قليلة تجا في الساحل
للشرفي غيران في ساحل الباسيفيكي سلسلة جزائر اكبرها

ولكنين . وأشهر رؤوس الساحل الشرقي ميانو . ويخلل
باناغونيا . والباقي من القارة في طول ٦٢ غرباً قسم
من جبال الاندز منذ من الجنوب الى الشمال . وأكبر أنهارها
ما يصب في الاثنتيك وأهمها بعنبر نفرو عبر ستاكروز
وهو يمر تسير فيه السفن في جميع الفصول لان ليس فيمكن
عقده دون ٩ اقدام . وتصب في من الشرق بحيرة قبادما
ثم يتصلف نحو مصب انصافاً لطيفاً . وذلك الى الجنوب
الشرقي . ويبلغ عرضة هناك ثلثة ايمال . اما مذ البحر
فيعتق عند ذلك المصب من ٢٥ الى ٥٠ قدماً . ويصل
ذلك مرتين في ٢٤ ساعة . وفي داخل البلاد جهرات لم
يعرف منها حق المعرفة الا بحيرة قبادما وطولها ٢٧ ميلاً
وعرضها مائة ميل . وقد ذهب الجيولوجيين الى ان في
باناغونيا معادن وافرة بالنسبة اليها غير انها لم تزل في
الأكثر مجهولة . وسنة ١٨٧٤ وجد الذهب في إقليم هيري
غلغوس وستاكروز وقرب رأس سندي وشرح في
استخراجها غير ان العمل وقف بعد مدة قصيرة . والقمم
البحري كبير في شبه جزيرة برنسويك . ووجد في نهر
غلغوس قليل من الالماس ويقال انه اشبه بالمالس
برازيل . وهذه القسم الشمالي بارد جداً في الشتاء حار
في الصيف وهو ناشف جداً فان المطر ينقص في الغالب
من ثلثة أشهر . ولما القسم الجنوبي فالرطوبة فيه أكثر
ما هي في الشمال ويهطل الامطار ويحب الرياح في فصلي
الربيع والخريف وفي باقي اشهر السنة يسكن الهواء
ويصف في النادر رياح خفيفة ولا يسمع صوت الرعد
في الغالب أكثر من مرة في كل خمس سنين ولا يصاب
اهل تلك البلاد بالجدري . اما الامراض المصيبة
فهي صيب أكثر . وهو لا يمجد سليم . ويشتي سواحل
البلاد ادغال كثيفة بنبت فيها انواع من البتولا دائمة
الخضرة وشجر اخر اشبه بالسرو خشبه صلب يصنع منه
الهند سهاماً ورماحاً غير ان الخشب هناك ينفى بسرعة في
الاماكن الرطبة . ومن نباتها ايضا انواع من الاطريفيل
والنصيلة المركبة والنصيلة القرنية والزنان وغير ذلك مالا

حاجة الى ذكره . واكثره بنبت في هيلي . وقد استنبت فيها
الهاجرون شيئاً من البقول وأشجار الفواكه طاماً ميل
فيحاج احوال الزراعة فيها . ومن حيواناتها الهوما
والفوتانكو والكيبارا والفنركاكا والفكتوكو ونوعان
من انواع الابل والعلب وهو صغير لطيف الشكل يتغذى
بالفانر واذا ذاب كثيراً في قنجان وشعر جميل . ومن
الحيتانات الساحلية تطلب الماء واللوزا ويكثر في مياهها
الحوت والسمك المجيد وطورها متنوعة منها النعامه وفي
تألف السواحل الكثرة المتوسطة ويصطادها الاهاالي
باشراثر ينصبونها لها . وقد ذكر السياح المتأخرون ان
الباناغونيين الذين في جنوبي نهر ريو نفرو تسعة اصباط
لم لفة واحدة يتكلمون بها جميعاً بلال انها من قرائب
لغة شيلي الاروكانية ولها شبه بها جداً . والاختلاف بينها
محسوس في بعض تغييرات اصطلاحية . ومطال القمامات
اشده رؤوسهم كبيرة وعظام ذقونهم طرية وهونهم حود
توفن بالاحتيال وشعرهم اسود خشن مستقيم منفصل عند
الجمية ويرسل على الكتفين والظهر باهال وحشي . اما
النساء فصغيرات بالنسبة الى الرجال وجميعاً الا في
ما تدر قيحات العور ونباهن المعتادة قطعة منسوجة
مزرقة تلبس في الرأس ويفرق شعرهن فيصعنة في
ضفيريهن مجدولين فصلان الى الاراداف ويحملن في اذانهم
قرومكا وشنوقا حكيمة ويلبسن ايضا قلاند واساور
وخلاخيل مرصعة بمحارز كريمة ولباس من الكتنين الى ما
لحم الراكين مشدوداً عند الخصر بمنطقة واطرافه مزرقة
في الغالب بالنفحة . اما الرجال فيعشون اوساطهم منطقة ولم
عباءة لاتلبس دائماً الا في الجنوب ولا تصنع من الصوف
بل من جلد الفوتانكو ويزاد عليها قنوساً للرأس وهي
ممتدة الى ما تحت الركبتين . ومن عادة الرجال والنساء
جميعاً ان ينشوا ابدانهم بتراب بركاني . ويتخذون شعر
حواجبهم ولحاوهم شعر باقي اعضاءهم ما عدا الرأس . وسكان
القسم الشمالي فرسان اشده بصرفون كثيراً من وقتهم على
ظهور الخيل . وسلاحهم الرمح والسهم والقوس والمقلع

ويستعملون ذلك كله بمخفق ولبانة وكذلك الثراك في
صيد الفيل والنعامة والبقر والمخل في السهول. ومواشهم
كثيرة يسلبون أكثرها من مزارع ارجنتين المجاورة لهم
والابقار في الجنوب قليلة اما المخل فلا يوجد لها. وثياب
سكانه مدققة أكثر من ثياب اهل الشمال غير انهم
متساوون في ولعهم بالمسكرات وم يشربونها من البيض
سكان المستعمرات يريش النعام وكذلك الخيل وغيرهما من
انواع الثروة ومع ان الفويجين من نسل الباتاغونيين
فهم ذويهم في القامة ويخلفون عنهم في طرق معيشتهم. وفي
باتاغونيا كاهن واحد فان الاهالي يوثقون بكاهنين ساميين
وهما فيمتنرو مصدر الخبز كلها وليس له مقر ثابت
وهو اكوفواو غوالييتشو مصدر ويلات الناس وم يعتقدون
انه يطفو على وجه الارض وليس له مكان بل منتبثون
(من الجنس) يزعمون انهم قادرين على رؤية اهل
الارض غير ان عقدا في المجهل اخذت تنشق عن اهل
الذهب وقل تركوهم الى هذه الاكاذيب وما اشبهها. وصار
لان كثير من الاسباط آلات للطبخ ومعظم غذاء الشمالين
لحم المخل وم. يا كلون يثقا ويدخون فيه شيئا كثيرا من
الملح ويجهون شرب دماء الحيوانات وبعد الاكل يشربون
البنج مخلوطا بزبل البقر وذلك بانبوب من حجر وسيف
شربهم من الافراط ما يذهب بصوابهم وقد يصابون بشنغ.
ولم يجدان دينان يخلطون بهما تكريما للالهين المتقدم ذكرهما
ويدفنون موتاهم بزيد الاجلال ويجهون فرس الميت ان
كان رجلا على صهوة ويضعون طوقا فضلا عن ذلك
عددا وافرا من الحيوانات المذبوحة ليغذي بها. وم
مولعون بالرقص فاذا رقصت النساء وضربن بطل
صغير وزمرن بزمزم من قصب زبرمرا غير متعلم وليس
لهن من آلات الموسيقى غير المزمار المذكور. وقد تناقص
الباتاغونيون فلم يبق منهم الا بضعة الوف

باتافيا

Batavia

الشرقية واقعة في ٦١٠ من العرض الجنوبي و ١٠٥
١٠٦ من الطول الشرقي في سهل اجمي عند راس
جون عبق من بحر جاغا على الساحل الشمالي الغربي من
الجزيرة وعلى ضفتي نهر ياكيرا. اما الجون فينبو على جزائر
ولذلك كان مرفأ للسفن امينا. وسنة ١٨٢٢ كان عدد
سكان المدينة ١١٨ الفا و ٣٠٠ نفس منهم ٨٠٠ اوربي
٢٥٠ الف صيني و ٨٠ الفا من اهل البلاد والف عربي
و ٩٠٠ عبد اما الان ففي عدد م خلاف ويقال انهم
من ٧٠ الى ١٥٠ الف نفس والظاهر ان الخلافة ناشئة
عن اختلاف مساحة المدينة. فان الاغنياء من سكانها
يقعون الان خارج اسوارها في بيوت مبنية على طرقي
عريضة بعيدة عن البحر قليلا. اما التجارة المحلية والصنائع
فاكثرها في ايدي الصينيين والتجارة الخارجية في ايدي
الهولانديين غير ان في المدينة ايضا تجارا من الانكليز
والفرنسيين والامريكان ويدخلها سنويا نحو ١٥٠٠
سفينة تلتاها هولندية. ومعظم صادراتها البث والارز
والاقاوي والسكر والبنج والذيل وانواع اخرى من الاصبغة
والذبر. وسنة ١٨٦٧ بلغ مجموع الصادرات ما يساوي
٢٧ مليوناً و ٢٢٧ الفا و ٢٥٠ ربالاً امريكياً والواردات ٢٢
مليوناً و ٤٢٩ الفا و ٤٣٥ ربالاً. وكان بناء باتافيا في
الاصل على نسق مدينة هولندية فجعلت لها اسواق عريضة
كلت منها قناة ماء في وسطها غير ان أكثر مبانيها محفون
في ارض ناعمة التربة تنص منه شيئا كثيرا وتصبية حرارة
الشمس المدارية فيتصاعد منه اجخرة تنسد الهواء وتضر
بالصحة. وقد هلك بذلك كثير من الافرنج فباتوا
يحبسون باتافيا قبرا لم غيران الموصرين من الاهالي
انتقلوا الى ضواحي البلد واشاءوا مدينة جديدة في اطلي
وليشربون فنقل اليها مركز الحكومة وفي بضع سنين رست
الاقية وصرفت الالهة الى تخفيف المياه ففسد هذا المدينة
وميزان الحرارة فيها من ٦٥ الى ٩٠. ومعظم سكان التسم
اقدم منها من اهالي البلاد وقراء الصينيين. وبها بنك
وجريدة وقدمت مؤخر ايتها وبين سكانها سلك برقي

مدينة في جاغا وهي قصبة املاك هولندية في الهند

طولة ٦٠ ميل . ومن اكبر الابنية العمومية فيها الكعبة
اللوثرية والمستشفى المحرق والمستدى المالي (بورس اوي)
في موقع مدينة يكثر الساقية التي استولى عليها جات
بيتر كوف كوين الحاكم الهولاندي سنة ١٦١٩ وكان
الهولنديون قد اقاموا معسكرا هناك منذ بضع سنين فلما
صارت في حوزتهم جعلوها قصبة املاكم في الهند هوض
امبونجا . وفي سنة ١٦٢٨ و ١٦٢٩ تحالف ملوك بتام
وجاكترا ومانارام وحصروها برزق جيش مؤلف من
مائة الف رجل فذهبوا منها خاسرين . وسنة ١٦٤١
هاج الصليبيون فذهب منهم ١٢ الف نفس بامرادريات
فلكينابر حاكم المدينة . وسنة ١٨١١ فتحها الانكليز غير انها
أعيدت للهولنديين بعد الصلح

باتاكة

Batak

او بطاقة . امة مشهورة من جزيرة سومطرى مقبلة في
القسم المعروف ببطا او بطاس وهو اقليم جنة شمالا اجون
وجنوبا ولاية مينانكاوا الملايية القديمة اما من باقي الجهات
اي من الشرق والغرب فيجوز مستعمرات ملايية تحصر
الباتاكة في الاقليم الجبلي والمضارب التي يخرج منها نهر
لدينغ وبيلا وپورومون وپاتنغ غاديس . ومساحة بلادهم
٢٠ الف و ٥٠٠ ميل مربع وعدد هم نحو ٢٥٠ الف نفس
ولهم احرف خط جميعها اصلية مؤلفة من ٢٢ حرفا وه
حركات ويكتبون من الشمال الى اليمين فاذا كانت
كتابتهم في مصاحب معتادة جعلوا قراطيسهم كموبا مصفولة
من الخيزران اما كتبهم فمركبة من قشر داخلية لنوع
من النخل يقطع الواح طويلة ويجعل مربعا ويترك شيئا
من الخشب في كل طرف ليكون خطاه خارجيا . ومعظم
تأليفهم الادبية رسائل خشنة في خواص النباتات الطبية
ورسائل في التاريخ وقصص ملفقة للتسلية وكتب نباتات
يعتمد عليها في جميع الاحوال المهمة وهم يأكلون لحم
المجربين واسرى الحرب وغيرهم من يخطئ الشعب فانهم
يشدون الجرم الى عمود ويطنونه بالحرايب والرمال الى

ان يموت ثم يقطعونه اربا وياكلون لحمه . وتخبر جنت
اصداقهم على هذا الخيال يعبر عندهم خبير وسيلة للانتقام
او الثأب . وشاهد ذلك سنة ١٦٠٠م بجملة الذين
مجهومين . وعادائهم من اكره العادات فانهم يلبسون قميصا
واحدا لا يفسلون البتة بل يبقى على ابدانهم الى ان يبلى .
والآلات التي يستعملونها للطبخ وغيره بسيطة قفرة لا
تتلف البتة فانهم لا يدركون معنى النظافة . واجسادهم
المحيوانات حدم من الله الاشياء وهم لا يكادون
يكرهون نوعا من انواع اللحم فيأكلون الخنافس وغيرها
من الحشرات ويسكنون بيوتا كتيبة جدا كل منها مؤلف
من غرفة واحدة وفيه الغالب تيمم هذه الجبال في غرفت
واحدة . وليس للابنية طاقات بل نوافذ صغيرة قرب
السقف ينفذ منها دخان نيرانهم التي لا تطفأ . وترفع
البيوت عن الارض باحثة متينة ويصنع فيها حور ونقوش
تؤذن بالحق وتغنى سطوحها بالقرن ويدخل اليها من
باب صغير على شكل مصعب وهو حال يصعد اليه بسلم .
وتحت البيت اي بين صفوف الاعمدة زريبة للماشية
والطيور الالهية . والباتاكة من جهة الاوثان مع انهم
يجاورون للسلطان منذ قرون . ولعمري انهم اساءة
سنتكريتقوي باتارا غورو روح الخيال على وسورا غورو
وهكيلة وناغا بادوها روح الشر . واذا اقم احد
يهم معظلة يقطع رأس دجاجة كما يفعل الصليبيون . وهم
خبيرون بعمل الحديد وزراعة الارض وغيره من النباتات
والحياكة وصنع القطن . وهدم البقر والخنزير والجاموس
والخنزير . وفي اقليم بقعة تعرف ببارنغ لولاس ومعناه
السهل الرحوب . وفي عبارة عن صحراء قفرة باردة يمتلئ
عليها هذه اشهر معا ريج غربية ناشقة حمرة غير ان فيه
اودية خضبة تضرع تعرف باودية مندلتج وفي مجربة من
الرياح من الشمال والجنوب يجلي باراني ومائي الماعزين
ومناخه لهر باتنغ غاديس ومعناه نهر البكر او العفراء
وهو يمتلئ جبال سومطرى المتوسطة . ويشقى الجبال
المذكورة الى قممها غابات جبلية يتخرج منها مقدار وافر

من الخشب الفاخر . وينقسم الباتاكة الى ثلث ولايات مستقلة
تشتغل على ٤٠ عملاً صغيرة . وقد توصل الهولنديون
الى قسم من بلادهم في الجانب الغربي وهو داخل في ما
يعرف بمستعمرة تانابوتي . وما يتصرفي املاكهم ايضا بلاد
مينانكاو . ويقال ان ايدانيفر وهو صالح مشهور توغل
في بلاد الباتاكة اكثر من جميع السباح الاوربيين وقرّر
اموراً كثيرة عن احوالهم

باتاليپوترا

Patalipoutra

قصة مملكة معقدة وقد كانت من ارضي مدن الهند
القديمة وازهرها وكان موقعا على الضفة الجنوبية من نهر
الكلك عند ملتقى نهر سونا بقرب موقع بطنه الحالي وكان
لها كبرها من مدن الهند القديمة اساء متعددة فمن ذلك
بوشايبورا ومعناه مدينة الزهور . اما اسم باتاليپوترا
ومعناه ابن الزهر فباتالي فير بما كان مصفيا عن باتاليپورا
ومعناه مدينة الزهر باتالي . وذكر اريانوس ان هذه
المدينة اتسمها بالعلماء باتاليپوترا واقعة قرب ملتقى الكلك
بنهر ارانوبولس او سونا وكانت حاضرة للبراسيين او
سكان براتشيا وفي بلاد كانت تشتغل على القسم الغربي من
الاقليم المعروف الان بهندستان وكانت من الماطنات
القوية . وزعت باتاليپوترا في عهد تشندراغوينا وخلفائوه
الذين حاصروا الملوك الملوكيين والظاهر ان رونفا استمر
الى اواخر القرن الخامس للميلاد لانه لما زار فاهيان
السائح الصيني الهند في نحو تلك المدة كان لم يزل لما شاهده
من رونفا خيرا انه كان قد بقي على مصافة منها حاضرة اخرى
جديدة وذلك على الضفة الشمالية من الكلك . وفي النصف
الاول من القرن السابع اخذت في الانحطاط . وذكر
ابو الريحان البيروني معاصر محمد الفزاري في تأليفه
في الهند ما يمتد من ان مدينة باتاليپوترا بقيت الى عصره
غير انه ربما لم يقصد بذلك باتاليپوترا القديمة بل مدينة
اخرى باسمها بنيت بقربها

باترسمون

Paterson

قصة كوتية باساك من ولاية نيوجرسي في امريكا
واقعة على نهر باساك والمكة الحديثة على مسافة ١٧
ميلا بالسكة المذكورة من نيويورك الى الشمال الغربي
وعدد سكانها ٢٣,٥٧٩ نسما وبها غلات ارتقاها
٥٠ قدما على خطه عودوي ومنظر ضواحيها بهج وفي حصة
البناء ذات اسواق مبلطة معظمها رحب مستقيم منور
بالغاز يشتغل على ابنة جميلة . ومعامل المصنعة كثيرة
وكذلك مدارسها العصرية

باتيرنو

Paterno

مدينة في صقلية على مسافة ١٠ اميال من قطنة الى
الشمال الغربي وفي عند حضيض جبل اتنا وعدد سكانها
١٠,٨٠٠ نس وبها يتابع حديثة حارة وتجارعا في
الخمر والزيت والكتان والقمب والخشب . ومدينة في
ولاية كابريرا شتا من نابلي سكانها الفا نفس . واخرى في
ولاية برنغيبانو اثرا من نابلي عدد سكانها ٢,٧٠٠ نفس

باتنفاس

Batangas

١ . ولاية في القسم الجنوبي الغربي من لوزون احدى
جزائر فيليبين عدد سكانها ٢٤٧ الف نفس ومعظم
سطحها مستو خصب جدا بنيت فيه البن والقطن وجوز
الهند والبلل والذرة والارجل والفلل وغير ذلك .
وبعض الولاية جبلتي وفي وسطها بحيرة مشتملة على جزر
بها فوهة بركان لم يزل في حالة المياح الى الان . وفي
وسط الفوهة بحيرة صغيرة مجنونة ماؤها على كميات وافرة
من الحمض الكبريتيك . ومعامل الولاية قليلة جدا غير
انهم يربون المواشي ويحطون الى اسواق مانالا
٢ . قصة الولاية المقدم ذكرها وفي واقعة على
جون يقع الى بوغاز مندورو وعدد سكانها نحو ٢٠ الف
نفس . وقد كان تاسيها سنة ١٨٨١ . وبها عثا بيوت

طريقه ونجارها راتجة مع مانيلاً

باتنير

Bhatneer, ou Bhutneer

او بتير . مدينة في القسم الشمالي الشرقي من اجير من رئاسة بنغال في الهند الانكليزية وقد جلت مؤخرًا قسبة لبلادتي وهي على مسافة ١٨٥ ميلًا من دلي الى قري الشمال الغربي في ٢٠.٢٦ من العرض الشمالي و ٧٤.١٢ من الطول الشرقي وقد كان سكان تلك الناحية في الاصل رعاة للماشى وهم الان متوحشون يسلبون الناس اموالهم . ودينهم الاسلام

باتورين

Batoorin

مدينة في روسيا الصغرى واقعة على نهر سيم على مسافة ٦٤ ميلًا من تشرنغوف الى الشرق وعدد سكانها ٩ الاف نفس كانت مركزًا للقائد قرق اكرتية من سنة ١٦٩٩ الى سنة ١٧٠٨

باتوكا

Batoka

قبيلة في جنوبي افريقية مقيمة في جزيرتين كبيرتين بهر ليسي والبلاد الواقعة على ضفتيه . وكان لها قبلاً سلطة كبرى تمتد على اقليم متسع اما الان فاكثرهم خاضع للباروتس ومن عاديهم ان يحيطوا الصف الامامي الاعلى من اسنان اولادهم ذكورا واناثا عندما يدركون سن البلوغ وهم قوم سفلة مولعون بدخان نوع من النبات من تحت النخيلة القنية يسكرون به فيغيبون عن الصواب

باتيكالو

Baticalo

مدينة على ريف البحر في الجانب الشرقي من جزيرة سيلان وهي قسبة لواء باسمها واقع على جزيرة مستدارها نحو ٣ اميال ونصف يحيطها الاهالي ببولياتيف وهي بلقي البر . وموقع باتيكالو في ٧٤.٢٢٠ من العرض الشمالي و ٨١.٤٢ من الطول الشرقي ويحيطها اشجار

الجوز الهندي ومنظرها جميل جداً . وبها حصن مربع صغير . ومعظم سكانها من الهولانديين والاهالي الاصليين

بات

Bath

١ . كوتية في غربي فرجينيا من امركا . مساحتها ٧٢٥ ميلًا مربعًا وعدد سكانها ٣,٧٩٥ نسك وقسبتها ورن سيرنفر

٢ . كوتية في كنتوكي من امركا مساحتها ٢٩٠ ميلًا مربعًا وعدد سكانها ١٢,١٠٠ نسك وقسبتها اونفستيل ٣ . قسبة كوتية سفانوك في ولاية مين من امركا عدد سكانها ٧,٢٧١ نسك وفيها معامل

٤ . قسبة كوتية ستون في ولاية نيويورك من امركا عدد سكانها ٦,٢٤٦ نسك وفيها معامل

٥ . مدينة في كوتية سيرمت من انكلترا على بعد ١٠٦ اميال من لندن الى الغرب بسكة حريت وسترن المحديدة وهي على نهر افون وبينها وبين برستول ١٢ ميلًا وعدد سكانها ٥٤٢,٥٢٠ نسك ومعظمها مبني ببحر رملي على جوانب الأحكام العالية . وارض المدينة عبارة عن ساحات ودوائر وبساتين متوالة بعضها مرتفع فوق البعض

الآخر وهي ملجأ للعرض لما فيها من البنايع الحارة التي كانت سببا لتسببها باسمها المحلي ومعناه حمام وهي تنفع من الفالج والامراض العصبية والتهرس والخنزير والامراض الجلدية وصفاتها كبريتية قلوبية وبها شجرة من الحديد . وتبلغ الحرارة للمسخرة في ثلاث منها ١٠٩ و ١١٤ و ١١٧ ف . ويخرج من الثالث في كل دقيقة ١٢٨ غالونا من الماء . وكانت بات سابقا بلدة مطربة يتصل بها الناس وفي القرن الماضي واوائل القرن الحالي بلغت اوج

شهرها خيرات محمد طرق القارة الاوربية بعد الحرب صرف عنها افواج الزوار الى مياه الحمية في جرمانيا . وهي من اقدم مدن بريطانيا ويقال انها اخطلت قبل ان غزا الرومانيون انكلترا وكانت محطة على الطريق الرومانية القديمة المؤدية من لندن الى والس وقد وجد

فيها وبقرها مسكوكات رومانية وآنية ومذابح وخرابات
هيكل قورنبي

باثرست
Bathurst

١ مدينة في نيوسويك وقصبة كوتية غلوسستر
عدد سكانها نحو ٢٠٠٠ نفس وفي مدخل البلاد ولها
فرضة جنة وتجارها مهمة واثمة وقد اشتمرت ببناء السفن
٢ كوتية في شرقي نيوست والس من أستراليا
مساحتها نحو ٢٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ١٦٨٢٦
نفساً وبها كشف الذهب أولاً في ١٢ شباط (فقره)
سنة ١٨٥١ أما الذي اكتشفه فهو أدمند هرغرافس من
الانكليز الذين كانوا يحفرون المعادن في كاليفورنيا
٣ ١٠٢ مدن الكوتية المتقدم ذكرها واجملها عدد سكانها
نحو ١٥ ألف نفس وفي جنية في سهل مضطرب بمخلة تهر
عقب تلوو جهور كوتية والاسواق هريضة مقاطعة
بروليا قائمة

٤ مستعمرة في جزيرة سنت ماري قرب مصب غنيا
على الساحل الغربي من أفريقية أنشأها الانكليز سنة ١٨١٦
وفي ١٨٠٢ مستعمراتهم في سغيبا ارتفاعها عن المتر ١٢ أو
١٤ قدس فقط وهماؤها رديء مضرب بالصحة وماؤها
قليل رديء أيضاً وعدد سكان الجزيرة نحو ٢٠ ألف نفس
بعضهم أوروبيون

باجة

Bajah

١ مدينة من ولاية التنجو في البرتغال تبعد ١٣٠
كيلومتراً عن ليسبون إلى الجنوب الشرقي وعدد سكانها
لا يبلغ ٦ آلاف نفس وفي أراضيها كثير من الزيتون
وخطابها نضرة وكانت في نزاع مع مدينة ابغورا لأن كل منهما
كانت تدعي أنها قاعة الولاية وقد ورد ذكر هذه المدينة
في كتب العرب كثيراً قال ابو الفداء باجة كورة من
الاندلس وذكرت في جملة المدن التي افتتحها طارق
قد قدموا الاندلس وينسب إلى باجة هذا القاضي ابو

الوليد الباجي وغيره من العلماء
٢ مدينة بأفريقية اسمها القديم فاكاً ويقال لها باجة
القمح لكثرة فيها بينها وبين تنس يومان موقعها على جبل
يقال له عين الشمس وهي كثيرة الامبار والنبوت ولها
حصن مبني بالحجر اثنان ببناء وفيها حمامات وخنادق
كثيرة وتكثر فيها الامطار والانداء وقلما يخلو جوها من
القيوم وحوطها بساتين عظيمة وأرضها سوداء مشقة تصلح
جداً للزراعة وتكثر فيها المحبوب ولذلك
تسمى هري أفريقية وأسمارها هناك رخيصة جداً حتى في
أيام القلاء على ما يقال ولا تزال الناس تنصدها بكثرة
وافرة للاصباغ منها وأخذ الميرة وإذا نزلت الاسعار بالقبور وان
لم يكن اللحظة بها قيمة

٣ مدينة بأفريقية أيضاً يقال لها باجة الزيت وهي
بالساحل من كورة رصعة ينسب إليها محمد بن أبي معنوج
الشاعر النجاشي وربما كانت نفس المدينة التي قال الأدرسي
إنها على مرحلة من سوق ابراهيم وأنها مدينة صغيرة حسنة
لها إقليم يوشجر الذين كثير جداً ويحمل منها التين اليابس
شرايح إلى المجهات

وإلى باجة الاندلس ينسب ابو الوليد سليمان بن
خلف بن سعد بن ابوب بن واثم النجاشي المالكي الاندلسي
العالم الفقيه المحافظ المشهور وهو واحد الراجلين إلى الشرق
من الاندلس وكان مثكلاً أدبياً شاعراً جليلاً رفيع القدر
ولد سنة ٤٠٢ هجرية وسافر من الاندلس سنة ٤٢٢ وجاهور
بكنة ملازم لا يذو الهروي ثلثة اعوام ورحل إلى بغداد
ودمشق ووقفه بالقاضي أبي الطيب الطبري وأبي اسحق
الشيرازي وغيرها وأقام بالموصل مع أبي جعفر الصناني
سنة يدرس عليه الفقه وكان مقامه بالشرق ١٤ سنة وتداخل
مع الرق سامووني القضاء في أماكن كثيرة وأشهر كبراً
قبل وكان في أول امره فقيراً حتى احتاج إلى التصد
بالشعر ولما رجع إلى الاندلس ناظر أبا محمد بن حزم
الظاهر الذي لم يكن من يارومة في الجدل فغلبه وروى
قد قدموا الاندلس وينسب إلى باجة هذا القاضي ابو

وكانت وفاة بالمرية سنة ٤٧٤ هجرية

باخوس
Bacchus

هو في الميثولوجيا اله المخمر ويسمى اليونان ديونيسوس وكثيراً ما يدهو الرومانيون بلبس وهو ابن المشتري من سميلي ابنة الملك قدموس وقد انتقلت جنون من سميلي بزيارها لها منكرة والجائتها الى ان تطلب من المشتري ان يظهر امامها متبرلاً بكل صفات جلاله ولم يكن احد من البشر قادراً على احتمال ذلك المنظر فهكت سميلي بهذه الطريقة ولكن المشتري حفظ الجعنين في فمها الى ان حان وقت ولادته فسله الى اخت سميلي وزوجها فاضلعتها جنون فسله الى عذارى الجبل لاجل تربيتو فربيت في نيسة من ثراقة فساعد سيلينوس ايضاً هناك في تعليمه . وقد علم باخوس الناس زراعة الكرم وصناعة الخمر وجمع زمراً من العبد وعلى الخصوص النساء وطاق بلداناً كثيرة حتى وصل الى الهند ايضاً راكباً في مركبة تجرها النور وتلك الزمر محيطة به . واخبار اليونانيين المتعلقة بهذا المعبود تكاد لا تخص منها انه سلخ داسكوس حياً لما امتو اباه في سوريه وانزل بليكرغوس ملك ايدونه الجعنون حتى انه قتل ابنة وبعد ان شفي من جنونه امر بان تمزقة الخجل ارباً وقد استظهر على الامازون وحمله بعض الملاحين متوغلين وفي البحر هو نائم فاصدين بيعة رقيقاً في مصر فاوقف السفينة عن سيرها وجعل الكرة تنمو على الساري والمخمر تدفق عن ظهر المركب ثم اتخذ صورة اسد ثم صورة دب وقتل رئيس السفينة وسخ الملاحين دلائن غير انه حفظ الديبدان لانه كان قد حذر الملاحين من ان يتعرضوا له . وقد اختلف العلماء كثيراً في روايتهم عنه والاخبار هن ولادته متناقضة وكذلك طرق عبادته كانت مختلفة باختلاف البلدان وقد صوره بعض المصورين بصورة حشد ولكن اليونانيين كانوا يصورونه في الغالب بصورة صبي طريف طاماً في الشرق فكانوا يصورونه بصورة رجل خمر في الغرب

جليل المنظر لابس ثياباً طويلة . واما اعياده والاحتفالات الدينية القائمة له في الاصل في ثراقة فصارت في اغريقية ورومية على غايه من الخفوة والاهال اقيمة حتى افصى الامر الى ابطالها اخيراً من رومية وربما كانت في الاصل تقام اكراماً لقوة الطبيعة الخمر الخصبه التي كان باخوس معبود الخمر لاجلها متخصاً لها ومن القوى التي كانت تنسب الى باخوس قوة النيرة وشفاء بعض امراض وزيادة خصب الارض . وكانت له اعياد في بلاد اليونان من اهمها ما كان يقام له في اثينة واينها وكانت اربعة لا حاجة الى ذكرها . واما الرومانيون فكانوا يقيمون تلك الاعياد مرة في كل ثلث سنوات ولكن الفطائع التي كانت ترتكب في ما كان يقام ليلاً والمخمر الذي كان يشأ عنها للهيئة الاجتماعية حملت الحكومة الرومانية على اصدار امر بابطالها من رومية وإيطاليا وذلك سنة ١٨٦ ق . م غير انه كان يقام احتفال يشبهها الا انه اكثر اعتدالاً منها في السادس عشر من اذار كل سنة

بادزهر

بالفرنسية بزقار (Bezoard) وبالانكليزية بيزوار (Bezoar) وكلاهما مأخوذان عن العربية واصل اللفظة فارسي معناه مضاد السم او طارد السم . وهو جوهر كُتب فيه عجائزات وغالب الناس بالمانو . وخلاصة ما يقال فيه انه تعجيدات مرضية كروية او بيضية في الحيوانات مدحوها كلها بانها مضادة للسم وذكرها لها خواص كثيرة مع انها الان مهجورة عند اطباء بالكلية لا يصدق عليها شيء ما تعدها به العامة ولولا شهرها لاضربنا عنها سمحاً . وهي حصيات حقيقية تتكون عادة في معد حيوانات ان امعائها وقد توجد ايضاً في المراتق الصغرى وفي الطرق البولية وغير ذلك . وانواعها كثيرة مختلفة في الطبيعة والشكل والحين والحجم والوزن وغير ذلك لانه ما من حيوان الا تجهز منه بادزهر . وقد اشتغل بعضهم ببادزهرات الحيوانات الآكلة النباتات وميزوها بحسب الغليل الكيماوي الى حلة انواع . وهي تنقسم في الغالب الى بادزهرات مشرقية

وفي التي كانت مستعملة في الطب وبادزهرات مغربية
تأتي من امركا واعظم انواعها اعتباراً ما يستخرج من
معد المرزوغزلان اسيا وافريقية ولا سيما المغز الوحشي
الذي يلب بلاد الفرس وهو مستدير أملس معتم كبد
اللون عنبوي الرقيقة مكوّن من طبقات صفّة المركز
وحجمه كبيض الحمامة او السجاجة اذا ذلك يبد مرمة
بالرماد ابيض فيها انرا اصفر. ويماجهز هذه الحويوانات
ايضا حجارة صراوية وكسبة وغير ذلك بخلاف بعضها
عن بعض وكانت كل حجر يجمع بين الصفات المذكورة
يزيد ثقله جدا. اما البادزهرات التي ارسلها شاه ايران
الى نابوليون سنة ١٨٠٨ فكانت مركبة بحسب تحليل
برنوليوت من جسم غشّي وبعض املاح. ولم يكن الناس
يعتنون كثيرا بالبادزهرات الغربية الامركانية وفي اغلب
من البادزهرات الشرقية اكثر منها قابلية للتفتت ولونها
اكد وطبقاتها اسلك. وذكر بروس انها مركبة من
فصصات الكلس وقليل من كربونات الكلس ومادة شمعية
اوراتينية ومادة حيوانية. وتستخرج تلك البادزهرات في
الاكثر من الحويوان المسمى عدم لاما والحويوان المسمى
فيجنو. وقد تصنع بادزهرات كاذبة تقليدا للصادقة
ولا سيما التي من النوع الاول. وفي تركب من رائحات
وصمغ وبلاس وخطبات ثواب كلها وقع في الغالب
بطبقة من الذهب وتستعمل عوض الصادقة ولكن لا
توجد فيها الطبقات المركبة وبذلك تسهل معرفتها.
ومن امثلة ذلك ما يسمى بادزهر جواه وكذا ما يسمى بادزهر
الفرنج لخواص الفرحه والبادزهر القري والنسبي الزنبي
والزعلي والزهرى من بعض مستحضرات للتصدير والنسبة
والمحدد الزنبي والذهب والرصاص والحامس وكانت
تستعمل سابقا مضادة للسم. وقد تستخرج بادزهرات من
حويوانات اخرى وتباع باسم البادزهرات الاولى بل كانت
تدفع بكونها تحتوي على خواص غريبة وذلك مثل ما يسمى
بادزهرات النسا وبادزهرات جرمانيا وفي تجعدات
مكونة من جواهر حيوانية او نباتية تفلد وتكرس في

معد الحويوانات المجتره وغيرها كالتي تكون في باطن الثيران
وكانت تسمى عند القدماء بوليت ويقال لها توفوس
يافينوس. والتي في بطون القيتل المسمى بالافريقية
شمالا. وتكون تلك السمات عادة على نواير غريبة
مؤلفة من شعر يتلصق الحويوان عند لحس نفسه وقد يكون
اساسها قطعة من نوع الصوفان او من حشيش يابس
متليد. ويبرز في الحبل والضأن نوعين احدهما خفيف املس
السطح مكوّن معظمه من وبر خشن وثانيها اقل امتن السطح
اقل وبرامكوّن بالاكثر من طبقات متراكبة. وشوهدتها
ما يكون وبرها من المركز مقطعي بشفرة صلبة متوسطة بين
الحصيات الحقيقية وحصيات القيتل. وحقق بعضهم ان
بادزهر الضأن ليس مكوّن من صوف وانما هو مكوّن من
صفائح من القشيرة الشوكية. ويعتبر الهنود الحصيات
الصفراوية في الثيران علاجا لحموضة معد الاطفال فيعطى لها
منها بقدر حبة خردل وكذلك تخطط مع لبن المرأة علاجا
للتنفوس ومقوية للقلب ومضادة للشم. وتستعمل حصيات
البقر في بلاد الصين علاجا للتلاتر والبضانات. ويقال
في الهند ان حصيات مزاراة الخنزير الوحشي نافعة في
علاج كثير من الامراض ومسقطه للالجنة. ويوجد بادزهر
الفتفد في مزاراة الحويوان الذي سماه لينوس اسركس
كرستانوس. ويقال ان بادزهر كرومديل آت ما يسمى
مرس وهو الحويوان الذي سماه لينوس تركنوس مانتوس
وذكر لامري بادزهر القرد. وقد ذكر في المؤلفات
بادزهرات اخرى في مباحث الحجارة اوس في مباحث
الحويوانات التي تجهزها وقد سمى بعض المؤلفين الحمص
العربية في الانسان بادزهرات بشرية. وليس لهذا اجسام
كلها فصل حقيقي ولا خواص عمومية. وقد ذهب الآن
ما كان لها سابقا من الشهرة في الطب ولم يبق لها قيمة مع
انها كانت في الازمنة الماضية غاية الايمان جدا ولذلك
لا فائدة في ذكر ما كانا ينسبون اليها من الخواص ولا سيما
في مضادة السموم سواء استعملت حررا او مجمة او نقت
في سائل مختلفة واستعملت من الماكن اوازرد مسحوقا

بقدار بعض قنحات او وضعت في ادهان طيارة او مع سموفات او معيونات بادرهية اي دخل فيها البادره ولم يظهر بالتحليل الا انها مجرد سموات ملحية ترابية او وبرية او صفراوية او ثقلية او غير ذلك وليس فيها شيء من خاصية مضادة السموم كاثبت ذلك بالتحربة في بعض الأشخاص مسمومين اُعطيت لهم هذه الحجارة فلم تؤثر فيهم شيئا. ومن اراد الاطلاع على الخواص التي نسبها القدماء اليها فعليه بكتهم ولا سيما كتب العرب فانها مضمونة بذلك. اما الرقي التي كانت تصنع من البادره فكانوا يزعمون انها تطرد جميع السموم وتقاها وتقي من الامراض الوبائية ولذلك كانت تباع باثمان باهظة وكانت في البرنوغال تعار يوميا بعشرة او ١٢ فرنكا وذكر بومار حرزا من بادره الفخذ كان مع يهودي من امستردام وكان ثمنه ٢٠٠ ربال. ومن البادره ما كان يباع بعشرة اضعاف ثقله من الذهب. اما الان فاهل ومار يحفظ في جماع المواليد مع الاشياء القادرة. وبسي البادره المحجري حجر كلسي مستدير مكوّن من طبقات متراكبة مضمعة حول نواقر وكان يعتبر في صقلية وإيطاليا نافعا من السموم والحجبات العنة ولا يزال يعتبر كذلك في هذه البلاد خوفا انه ليس الا جوهرا ماضيا. والبادره المعدني اسم قديم لحامض الالتهيمون وقد اعتبرت بعض مضادا للتسمم بالزرنخ ويعطى بقدار ١٠ قنحات في كل ساعتين. وبسي بعض الصيدلانيين ببادره الاقوى كيد الاقوى مجفقا وسموكا. اما الماعز البادره في اسم اطلق مدة طويلة عند عامة الافرنج على المحليات المعروفة عند علماء المواليد بالتيلوب اوركس لانه كان في زعمهم اعظم المحليات المجهزة للبادرهات

بادرن

Bade-Bader.

١. غراندوفية في ألمانيا واقعة بين ٤٧٢ و ٥٠٠. ٢. من العرض الشمالي و ٧٢ و ١٥٠ من الطول الشرقي. مساحتها ٩١٠٠ اميال مربعة. سنة ١٨٦٧

كان عدد سكانها ١٧٠,٤٣٤ نسك. وفي اختام سنة ١٨٧٠ انتقلت في سك الامبراطورية المجرمانية ويتألف من حصارها الان القسم الاكبر من الجيش الالماني الرابع عشر

٢. مدينة في اوسريا السفلى على نهر شونجات اسمها القديم اكوي بانونوي وهي على نسفان ١٤ ميلا من فينا الى جنوبي الجنوب الغربي وعدد سكانها ٤٣٢,١٠٠ نسك يقصدها الناس في الصيف للاستحمام في مياهها فان فيها ١٢ ينبوعا حارا كبريتيا وبها ايضا مصانع ومعامل للتولاد والخاص بالاناث وغير ذلك

٣. مدينة في ناحية آرغو من سويسرا على نهر لانت. تبعد ١٢ ميلا عن آرو الى الشمال الشرقي وعدد سكانها ٢٠٠٠ نسك. كانت بنايها الكبريتية الحارة معروفة في عهد الرومانيين وبنيت قلعة في موقع المدينة الحالي واسم اخر تلك النايبع واشهرها فرنا باد. وعلى ضفتي النهر منحور مرتفعة في شكل رطاق يربو بمائتي الفاضار ان البلاد كانت قبل ان تكون الريادي بحيرة كبيرة جدا. اما السكة الحديدية فتعبر بدلهيز منحور في جبل القلعة وطولة ٨٠٠ قدم. وقد كانت بادن من القرن الخامس عشر الى القرن الثامن عشر مركزا لدار الندوة السويسري. ووقع اوجين دوسافيا وكيل امبراطور اوسريا في مجلس المدينة الكبير على معاهدة الصلح النهائية التي انتهت بها حرب الخلافة في اسبانيا وكان ذلك في ٧ ايلول (سبتمبر) سنة ١٧١٤

بادرن بادن

Baden-Baden

مدينة جرمانية كثيرة المياه في غراندوفية بادن واقعة على نهر اوس عند حضيض شور تسولد على ١٨ ميلا من كرلسرو الى جنوبي الجنوب الغربي وعدد سكانها الثاليتين ٨٢,٠٠٠ نسك وبها نحو ٢٠ ينبوعا حارا منبج من منحور عند حضيض تل القلعة وتختلف حرارة مياهها من ١٥١ الى ١٥٤ ف وهي موزعة بانابيب على حمامات المدينة. ووزن بنت من ماء ارسنيز (زوي اغرو

البنايع واحداً ٧٣١٢٢ فمحة تحتوي على ٢٢٢٢٢ فمحة من مواد جافة منها ١٦ فمحة كلورور الصوديوم ٦٤ من كبريتات الكلس وورياتو كروبانو والباقي قليل من المنغنيسيا وكسيد الحديد وغو نصف قيراط مكسب من غاز الحمض الكربونيك وقد بلغ عدد الزائرين في المدن المتأخر ٥٠ الفا في السنة وم يكثرون في شهري تموز وأب . وفي المدينة عدة منازل للمسافرين وحمامات عمومية . وأكبر مجمع للمسحدين يعرف بالكوتة رساسيونفوس وهو محاط بمتنزهات وبوفاة كبيرة للاجتماع ومنزل معد للطعام ومكتبة وغرفة للطلالة وموائد المقامرة المشهورة التي ذكرت اركان فسادها سنة ١٨٧٢ ولم تزل على ذلك الى الان . وحول المدينة متنزهات جميلة . وفيها كنيسة كبرى تحتوي على عظام مرغرافات بادن الذين اقاموا فيها قروناً عديدة . وقد كشف تحت القلعة الجديدة بقايا حمامات بجزارية من بناء الرومانيين . اما خرائب القلعة القديمة التي كانت للفرغرافات فلم تزل كنتاج في قمة شلوب برغ وفي جملة المنظر . واما القلعة الجديدة المذكورة فهي اوطا منها على تل مشرف رأساً على المدينة . وقد كان تأسيسها سنة ١٤٧١ فاحرقها الفرنسيون سنة ١٦٨٨ ثم أعيد بناؤها ومن تمها بمجموع غربية الشكل متصلة بالحمامات الرومانية القديمة وفي القسم الاعلى صور جماعة من بيت بادن

بادو

بالإيطالية بادوفا (Padova) وبالفرنسية بادو (Padoue) وبالانكليزية بادوا (Padua) .
١ . ولاية في البندقية من إيطاليا . مساحتها ٧٥٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٤٣٠ ٢٦٤ نفساً ومعظم سطحها مستو غير ان في القسم الجنوبي الغربي منها جبلاً بركانية تعرف بجبال اوغانيان وبقرها عدة بنايع معدنية وأكبر انهارها الاديج وهو حدها جنوباً . وترتها غصية وزراعة المحطة والذرة والارز والقنب والكتان والكرم وغير ذلك متفقه فيها جاد أوربي فيها البقرا والغنم والطيور الالهية . ومن

٢ . مدينة في إيطاليا كانت تسمى قديماً باناثيوم وفي قصة الولاية المقدم ذكرها واقعة على نهر بنشليونو على مسافة ٢٠ ميلاً من البندقية الى الغرب وبينها سكة حديدية وعدد سكان بادوا ١٠٧ ٦٦٠ نفساً وتغلها عدة ترع تصلها بالبحيرات وامكن اخر وقد تسمى احياناً بادوفا لاخورت ومعناه بادو الفرية وقد كانت حقيقة بهذا الاسم في القدم غير ان حصونها تهدمت فلم يبق فيها نفع وسورها القدم مثلث الزوايا مستدارة نحو ٦ اميال وبناء المدينة غير منتظم واسوارها ضيقة بطولها قناطر وتغلها فتحات غير مرتبة . وفي ضواحيها ساحات فسيحة مربعة . ومعظم البيوت متفن البناء

بادورد

وباذورد وبادورد وبساي أيضاً بالشوكة المباركة . نبات من الجنس الشوكي من النضيلة المركبة يسمى بالفرنسية شرخوف بني (Chardon Bénit) وبالانكليزية هولبي نسل (Holy Thistle) وفي اصطلاح طلاء المواليد تفتشون بانديكا وكردوس بندكتوس وكبيكوس بندكتوس وكل ذلك معنى تسميته بالشوكة المباركة وهو نبات سنوي ينبت من نفسه في جنوبي اوربا ويكثر في اسبانيا ووصفه بالبركة مؤذنت باعتبار الناس لخواصه الدوائية . واما لقعة بادورد فتنارسية نبطية اصلها باد آورد ومعناه الشوكة البيضاء . قال اطباء العرب . ويسمى باليونانية اثنالوفي ومعناه ايضاً ما ذكر وقيل يسمى ايضاً باليونانية فراسيون . وساقه خشبية متفرعة مقطعة بوير كناني ونكاد تكون مربعة الزوايا محرق

والاوراق متعاقبة تعانق الساق نصف عناق وهي مستطيلة مسنة نمتنا كثيراً غير منتظم وتنتهي بشوكه صغيرة والاوراق المحيطة بالزهره اصغر من غيرها وقائمة ملززة بعضها ببعض ويتكون منها شبه محيط خارج والرووس الزهرية وحيدة انتهائية صفراء انبويه والمحيط الزهري مجزولي يتكون من فلول متراكبة بعضها على بعض عريضة من الاسفل منتهية بشوكه طويلة ثنائية الشفق . والجمع مسطح حامل وبراً حريرياً كبير العدد وكل قبة زهرية تحتوي على زهورات صفر عددها من ٢٠ الى ٢٥ وزهورات القرص خنية عصبية وزهورات الدائرة خالية من اعضاء التناسل والمفردهم الرطب محرز بالطول يتعلق بالعرف بالجمع وهو متوج بحافة صغيرة ذات حشر اسنان منتظمة وشوشة مزدوجة والمحيط الخارج مكون من ١٠ شعرات اقصر من انبويه الفويج ومسنة المحافات . والباطن من ١٠ شعرات اقصر من السابق ومسنة المحافات ايضاً . وينبت هذا النبات في المزارع وبزهر في حزيران (جون) ونغوز (جوليه) والمستعمل النبات كله . ولا يكاد يكون له رائحة ومرارة قوية غير انها ليست دائمة . ونحس بعضهم جميع اجزائ فوجدوا فيها قاعته من مخصوصه غير ازويه تدوب جيداً في الابهر والكحول وكذا في الماء الفالماكثر من البارد وجوهر راتنجياً ومادة صلبة خضراء وسكرًا سائلاً وصمغاً وزلاً وقليلاً من دهن طيار ونترات البوطاس ومالات اي تفاحت خضياً كلسياً وحلة املاح معدنية وبعض اكسيد وانار من كبريت وبأخذ الماء والكحول قواعد الفعالة . ولا يوافقه نترات الفضة وخلات الرصاص ويوصى به في الامراض التي تكون فيها الاعضاء مسترخية في حالة خمول . وذهب بعضهم الى انه معرق غير انه يفعل ذلك بمساحة غيرة . واستعمل مقوياً للحمه لكن في احوال مخصوصه فقط وقد يكون مضراً في غيرها وذكر انه مضاد للديدان وثبت ذلك بمشاهدات كثيره وجعل قاطعاً للحمى المتقطعة لكن يلزم لذلك ان يعطى مسهوقاً او نيتراً بمقادير كبيره حتى ينشأ عنه وقت انتظار

النوبه تأثير دولتي يستولي على جميع البنيه واطوي ايضاً باستعماله في الحميات الغير المتقطعه او الحميمه ليفصل الاصول المرضيه المظنون وجودها في الدم ثم يطردها من الجسم . وتلك الخاصه القويه نسبياً اليه قوق مضادو للسموم واطوي به للعفريين في فترات التوبسولمصابين بالاوجاع الروماتزميه المزمنه وزعموا انه ابراً كبيراً من الالتهابات الرثويه والبلورويه اسه ذات الرئة وذات الحصب . غير انه يصير ادراك الكيفيه التي تنفع بها مستحضرات هذا النبات في افات تشنج وتزداد بكل تأثير مقو ان منه . وقد ذكر بعضهم وجهها لكنني نفعو في ذلك فقال انهم امرؤ بمقو في ابتداء الالتهابات المذكوره اي حين كان العمل الالتهابي لم يزل خفيفاً غير متين وحيث ان المشروب المذكور يحدث عرقاً كبيراً واطحاً فيصير الفيضان الجليدي قوه محوئه ناعمة من الآفة الموجودة في الاعضاء الرثويه فتعطي تلك الآفة لانها في ابتداءها وتزول بالفعل الجليدي . ويصح في اخر هذه الامراض استعمال مقو الحنظل لابقاط القوي الدافعه في الرئين وتسهيل النثث وحفظ الحركات الجبرانيه الاتيه من الطبعه . فتنقص ما ذكر ان هذا النبات المزدحم الرائحة مقو للحمه ومحلل ومضاد للحمى والديدان . قال ميه غير ان اكثر منافعه في كونه معرقاً وظارداً للسم وقد اشتهر بها كثيراً وظن كثير من انه اصدق دواء للطاعون ونسب اليه فضلاً عن ذلك شفاء السرطان . وذكر اطباء العرب معظم خواص السابقه ولا سيما نفع جذره في الحميات القديمة ووضعوه مضموماً على لدغ العقارب ولسع الحيات ومن غريب ما قالوا ان تعليق اصله في محل يطرد هوامه . وذكروا انه حله اصابه نبتات مثلث الساق مستدير الا على مشرف الاوراق شائك له زهر احمر داخلة شعر ابيض لا تزيد اوراقه على ٦ وعملها الجمال ومنه ما يزيد على ذراعين ويصنع الشوك الذي في راسه كالابر ويصرف هذا بشوك الحبه ومنه قصير ينفع به العصفر اعرض اوراقاً من الاول وفي زهره صفره ينفع به كل طرماً

ومجلس كالاترغاز

بادوكالي

Pas-de-Calais

ولاية في شمالي فرنسا معظمها مؤلف من ولاية ارتوا القديمة وهي متاخمة لبوغاز دوفر الذي يسمي الفرنسيون بادوكالي أيضاً بولايي النور والروم. مساحتها ٢٥٥٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٧٦١ ألفاً و١٥٨ ألفاً نفساً. ويظلمها من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي سلسلة أحكام يخرج منها عدة أنهارها السكرب والليس اللذان يصبان في بحر شتل والذي يصب في البحر الشمالي والعشش الذي يصب في البوغاز الانكليزي وهذه الأنهر كبيرة تسير فيها السفن ومنها ترع فصل بعضها ببعض ويثر السكة الحديدية وفروجا في هذه الولاية وفيها ثياب من الصوف المجري وترى فيها في بعض الألوية مستنقعات إلا أن معظمها خصب وبزرع في كثير من أرضها شندور يخرج منه السكر ومصنوعاتها القول والمنسوجات القطنية والكتانية والصوفية والمكرومات والمجلد والارود والصابون والزجاج والخموف. وتنقسم الولاية إلى ستة ألوية وهي أراس وبولوت ومونتول ومننت اومر وميتون وسان بول. وقصبتها أراس

باديس

Badis

١٠٠ ابو مناد باديس ابن المنصور بن بلقين بن زيري بن مناد الحميري الصنهاجي أحد ملوك آل زيري ابن مناد الصنهاجين بأفريقية. كان يتولى أفريقية نيابة عن الحاكم بأمر الله الصيدي وهو خليفة بصرتولى بعد وفاة ابو المنصور بن بلقين في ربيع الأول سنة ٢٨٦ ورحل إلى قصر بصرطانية في رجالا وحيث وافته المنية بالقتلة في ايو والتهبة بالملك. ثم جهز حدة ليرسلها إلى تزار الصيدي خليفة من فاته المنير بوفاة فاجأها إلى أن أرسلها إلى ابو الحاكم بأمر الله سنة ٢٨٧ عند لهو حماد بن بلقين على اشير والغرب وجعله عاملاً على تلك

البلاد وحده لهو بطوقت على تاهرت وسرح عساكره لحرب زناتة مع حميدو بطوقت وحماد. وفي هذه السنة ورد عليه كتاب من الحاكم بأمر الله فيه يصير السلوة ويعزيو في والاك ويعلمه بوفاة ابيه تزار ويحث اليه من اخذ له البيعة حدة وعن اهل بيتو بني مناد وقلد باديس امور افريقية لحمد بن ابي العربي وخرج إلى المدينة منتزهاً وقصد سوسة فاقام بها اياماً ولما وصل إلى المدينة لعبت المراكب بين يدي ورمى الفناطون بالنفط واغام بها اياماً ثم رجع إلى المدينة حدة كرسى الولاية وخرج في يوم العيد من نفس السنة في زبي لم ير مثله لمن تقدمه من آباءه وبين يديه قتل وزرافتان وجل ايضاً ناصع اليهاض وارسل اليه الحاكم حدة تشتمل على جوهر نفيس واثاث وطرف من بلاد المشرق سنة ٢٨٩ جاء الخبر ان زيري بن عطية الزناتي خرج بالغرب وقصد إلى اشير فهض باديس بنفسه بعد ان انهزم الجيش الذي ارسله اليه مع حميد بن ابي العربي وجد في سجن إلى اشير وكان زيري محاصراً لما فلما بلغه خبر باديس رحل عنها وتبعه باديس إلى ان ادخله الغرب وعاد إلى اشير. وفي هذه السنة خالف عليه اعمامه فخاربههم واتصر عليهم وقتل من زناتة الذين كانوا مع اعمامه صبعة آلاف ورجع إلى القبروان وأمر ان يطاف برؤوس القتل في القبروان والمنصورية. وخرج عليه ايضاً قتل بن سعيد الزناتي وحاث في اعماله فكانت له معه وقعت عليه اعمامه وقعة وادي اغلان فانكشت عن انهزام زناتة والبربر شر انهزام وهرب قتل مبعداً وحاد باديس إلى قصر وفرح اهل القبروان لخوفهم من قتل. ثم أتت حموة باديس اتصلوا بقتل وصاروا معه فلما سمع باديس سار اليهم ثم بلغه انهم فارقوا ففلك ذلك أول سنة ٢٩٠ وكان لباديس نائب في طرابلس الغرب فارسل إلى الحاكم يسأله ان يسلم طرابلس فارسل الحاكم بانس الصقلي فبعث باديس جيوشة فقتل بانس وحوصر البلد فارسل إلى الحاكم يستثونه فارسل اليهم جيشاً عليه يحيى بن علي الاندلسي واطلق لم مالا على برقة فلم

يحيى فيها مالا فاختل حاله فسار الى فلنل وكان قد دخل طرابلس واستولى عليها فاقام معه فيها طوطنها من ذلك الوقت. وكان ذلك سنة ٢٦٠ ثم عاد يحيى الى المحاكم لسوء مجاورة فلنل فبقي فلنل هناك الى ان مات سنة ٤٠٠ وولي اخوه ورو فرحل باديس اليها للحرب زناته فغارقوها وملكها باديس وامن ورو واصحابه واعطاهم نفراوة وقسطلة على ان يرحلوا عن اعمال طرابلس فنقلوا واتي الى طاعنة خزرون بن سعيد اخو ورو فاحسن اليه. وخرج على باديس ايضا ماكن بن زيري عم ابيو واتي اشير وبها حماد م باديس فخاربا وقتل ماكن ولولاده وتوفي زيري بن عطية بعد ذلك بتسعة ايام. وسنة ٤٠٦ ظهرت الفتنة بين باديس وعمو حماد المذكور لامور انكرها باديس عليه وكان من جملة الاسباب انه كان لباديس ولد اسمه المنصور اراد ان يقدمه ويحمله وولي عهد فاربيل الى عمو حماد يقول له ان يسل بعض ما يستر من الاعمال الى نائب ابو المنصور وسير في من سور عه ابراهيم فسبق ابراهيم الى اخو حماد وحسن له الخلاف على باديس ووافقه على ذلك وخلفا الطاعة وجعما ثلاثين الف مقاتل فسار باديس بجيشه وكان حماد واهلهم قد سارا في البلاد واثارها قتلا وحرقا فظفر باديس بمجاد وعسكره فشتت شملهم وانهزم حماد. ولما كان آخر ذي القعدة من سنة ٤٠٦ امر باديس ان تعرض المساكين بين يديه فرائى ما سره وركب اخر النهار في اجمل مركب ولعب الجيش بين يديه ثم رجع الى قصر شديد السرور بما رآه من كمال حاله وقدم الحائط بين يديه فاكل مع خاصته وحاضريه ما قدّم ثم انصرف الى وقد رآه من سرور لم يره من قبل قط فلما كان نصف الليل قضى نحيه. وفي رواية انه قصد طرابلس ولم يزل على قرب منها عازما على قتالها وحلف ان لا يرحل عنها حتى يعيدها فدنا للزراعة لسب بطول شربه. فاجتمع اهل البلد عند وليه من مشايخهم وقالوا له يا ولي الله قد بلغت ما قاله باديس فادع الله ان يزيل عنا باسه فرغ يديه الى

السماء وقال يارب باديس اكفنا شر باديس فمات في ليلة بالدجة. والاول هو المشهور. فكنتم اكابر دولته موته ونشاوروا فيما بينهم فاتفقوا راعم على تولية ابو الحرز بعده ثم حملوا باديس في تابوت ومعهما السكر بالطبول والبندوب على رؤسهم والصاحك ربيعة ميمنة وميسرة طابوا به الى المنصورة ثم وصلوا الى المهدية طالعزها فيها يحيى وكان باديس ملكا كبيرا حازم الرأي شديد البأس اذا هز رجلا كسر وكان مقدما جليلا جليل العطاء محسنا لاصحابه ويغفر عن عيبي اليه وكانت ايامه ايام حروب ومكشحات مع اعمامه وزناته ورحل الى القرب عشراة فيعود ظافرا. وكانت ولادته بانشير في ربيع الاول سنة ٢٧٤ ووفاته بالمهدية في اخر ذي القعدة سنة ٤٠٦

٢٠٦ باديس بن حبوس بن ماكن بن زيري بن مناد الصنهاجي احد ملوك الطوائف بالاندلس ملك غرناطة بعد وفاة ابيو حبوس سنة ٤٢٦ هجرية ولقب بالمظفر واقام دعوة آل حمود امراء مالقة بعد تظلمهم عن قرطبة سائر ايامه وزحف اليها العامري صاحب المربة سنة ٤٢٩ فلقية باديس بظاهر غرناطة فزعمه وقتله وطالت ايامه ومدة ملوك الطوائف ايتيمهم الى مدده وكان من استمد محمد بن عبد الله البرزالي لما حاصره اسمعيل بن عباد بمسأكر ابيو فامدة باديس بنفسه وقوموه وسار منع ابن بنية قائد ادريس بن حمود صاحب مالقة سنة ٤٣١ فقتل اسمعيل وانهزم عسكره. وكان القادر بن ذي النون يستدفع بباديس ايضا استطالة ابن عباد واطواؤه. وباديس هذا هو الذي مصر غرناطة واخضع قصبها وشاد قصورها وشيد حصونها واثارها في مبانيها ومبانيها بقيت بعد زمان طويلا. واستولى على مالقة عند انقراض بني حمود سنة ٤٤٩ واصحابها الى حملو وتوفي سنة ٤٦٧

باز الكردى

Bad-el-Cordi

هو ابو عبد الله الحسين بن دوسك خال بني مروان الاكراد الحميدية. كان ابتداء امره انه كان يغزو بغزو

ديار بكر كثيرا وكان عظيم الخلفة له بأس وشدة فلما ملك
عقد الدولة بن بويه الموصل حضر عنه فلما رآه
خافه وقال ما اظنه يبقي عليّ وخرج من عنده وهرب.
فطلبه عقد الدولة ليبيض عليه حذرًا من بأسه فلما أخبر
بهربه كتب من طليو. فاقام باذ بنغور ديار بكر الى ان
استغل امره وقوي وملك ميا فارقين وكثيرا من ديار
بكر بعد موت عقد الدولة ووصل بعض اصحابه الى
نصيبين واستولى عليها فجهز مصمام الدولة بن بويه
المساكر فانهزمت امامه وقوي امره فازسل اليه عسكريا
اخر فزهم واستولى على كثير من الديلم قتل واسر جماعة
قتلهم صبرا وكانت الواقعة بوضع يقال له باجلابا وفي
ذلك يقول بعض الشعراء

بباجلابا جلونا عنه غشمة

ونحن في الروح جلاؤون للكرب

ثم دخل باذ الموصل واستولى عليها وقويت شوكة وحدته
نفسه بالقلب على بغداد وإزالة الديلم عنها فخافه مصمام
الدولة وجمع المساكر ليهربها اليه وكان ذلك سنة ٢٧٢
هجريه. ثم سارت المساكر سنة ٢٧٤ مع سعد الحاجب
فانهزم باذ وأسر كثير من عسكره وملك الديلم الموصل
وسار باذ الى ديار بكر وجمع المجمع فكتب وزير
مصمام الدولة الى سعد الدولة بن سيف الدولة الحمداني
وبذل له تسليم ديار بكر اليه فسير اليها جيشا فلم يقدر
على اصحاب باذ وكان سعد قد سير في طلب باذ. عسكريا
فلم يقدر على فاحتال على قتل باذ ووضع رجلا على
ذلك فدخل الرجل خيئة ليلا وضربة بالسيف وهو
يظن انه يضرب رأسه فوقعت الضربة على ساقه فصاح
وهرب الرجل فمضى باذ من تلك الضربة وأثنى على
الموت وكان قد جمع معه من الرجال خلقا كثيرا فراسل
سعدا يطلب الصلح فاستقر الحال ووقع الصلح على ان
تكون ديار بكر لباز وكذلك نصف طور عدين واقام
سعد بالموصل. وفي سنة ٢٧٧ تجدد طبع باذ في بلاد
الموصل وغيرها وذلك لان سعدا كان قد توفي بها

بازان

Badan

رجل من الفرس بعثه كسرى ابرويز الى اليمن نائباً
عليها فبقي الى بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. وكان آخر من قدم
اليمن من ولاة العجم. ولما كاتب النبي كسرى بما كاتبه
شق كسرى الكتاب وبعث الى باذان ان ارسل الى هذا
الرجل الذي بالبحار رجلا من عندك جليدين لئلا يتاني
يو. فبعث باذان الرجلين وكتب معها الى النبي بامر
بالمسير معها الى كسرى فقال لها النبي ارجعا وقولا

لباذان اسم فان اسم اقوة على ماتحت بدو وأمكته على قومو فانها الى باذان وكان كسرى قد مات فقال باذان اني لاراه نيباً ولنظن ان كان ما قال حقاً فانه لنبي مرسل وان لم يكن فمري فيو ربنا فلم يلبث باذان ان قدم عليه كتاب شبرويه يخبره بقتل كسرى وبامره باخذ الطاعة له باليمن وبالكف عن النبي فاسلم باذان واسلم معه جماعة من العجم وبعث بذلك الى النبي وكان ذلك سنة ١٠ هجرية فجمع له النبي عمل اليمن وامره على جميع محاليفه فلم يزل عابلاً عليها حتى مات

بازرُوح

Basilic

اسم ينحلي لجنس من النبات من الفصيلة الفنوية يسمى في اصطلاح علماء الموليد اوكيكون باسيليك واسمه بالعربية حوك وريحان او ريحان فارسي وضميران وحق صمغري او كرماني . وهذا نوعان اسمها عند عامة سورية حبق زعترى او باسيمي وحق ملاحي . وقد يقال له شاهسفر من الفارسية . وهو سوي في الهند وقد استنبت بالاسان في جميع الجهات واستنبت في البيوت ايضا في المشرق واوروبا وغيرها حرصا على رائحته الذكية التي تشتمل من مجرد وضع اليد على اوراقه . ونباتات هذا الجنس في الغالب حشيشة واحيانا سنوية تظهر ازهارها قليلا وهي تنبت في المزارعين واشهرها النوع الذي نحن بصدده وهو دوساق سنوية قائمة مربعة الزوايا تريعا غير واضح رضية متفرعة والاوراق ذنبية قليية المكمل خالية من الزغب مغطاة بنقط غدية ومسننة تسنيا غير واضح والذنب قنوي اقصر من الورق والازهار وردية محملة المشابهة بهنئة سنبله في طرف الساق والاغصان وكل محيط اي دائر مركب من ٥ زهرات او ٧ ومحبوب بوريقين زهرتين شكلها قلبي وما حادنان زغيفتان تاخذان في الضيق بحيث تصيران في هيئة ذنب والازهار قصيرة المحامل والكاس ذات ٥ اقسام غير متساوية رضية حية بيثة شتين وهي قسم

طوي اكبر مستدير على هيئة قرص مسطح واثنان جانبان يضيان حادان واثنان سفليان ضيقان جدا والتويج ثنائي الشفة مقلوب وانبوبة قصيرة والحافة متفخمة من الاعلى ذات شتين عليها اعرضة مقسومة الى اربعة فصوص مستديرة مسنة والفصان المتوسطان اشد من غيرها صغر قليل والشفة السفلى فص واحد يضي منفرج الزاوية مسنن مغطى باعضاء التناسل المائلة ميلا واضحا والشفة السفلى تضيق جدا في وجهها الخلفي . واصل هذا النبات من الهند الشرقية وقد استنبت الان في جميع البساتين لاجل رائحته . وجميع اجزائه عطرية ذكبة وطعمة مر وهو يحتوي على دهن طبار ذكي الرائحة جدا فيو خاصة البلور والمظنون ان النبات الذي يخرج منه اليابانوت دهننا معروفا عندم هو هذا النبات . وخاصة التنبيه في هذا النبات واسمه فيستعمل منها مقويا كبيرا من نباتات فصيلة وان كان الان قليل الاستعمال ومدحوا في اوجاع الراس المستعصية كالشفقة وفي الاوجاع العصية المصاحبة للضعف وفي بعض احوال من الشلل ولا سيما شلل العصب البصري اي الكثرة بعض الاوجاع الرومانزمية ونحو ذلك . وتقطر في الهند عصارة اوراقه لتصب في الاذن علاجاً للصمم واعتبروا بزورده مربطة ومسكة فتعمل متفوعة في المجنوبيا اي السيلان المخاطي وحرقة البول والافات الكلوبة

بازغيس

Badagus

ناحية من اعمال هراة ومرو الروذ تشتمل على قرى كبيرة وقصبتها بون وباشين وما بلدان متقاربان . وهي بلاد ذات خير ورخص يكثر فيها شجر التسنق وكانت على ما قيل دار ملكة الهياطلة . وفقت في ما فتح من بلاد فارس . وتكث اهلها ثم صاحب قيس بن الهيثم مستامين سنة ٤١ هجرية . وكان باذغيس قلعة مبنية جدا من احصن القلاع وكانت لرجل يقال له نيزك فكان اذا راحا مجدها تعظيها . ففهما يزيد بن الجلب سنة

٨٤ هجرية وكان نيزك قد خرج منها الحاجة وملك ما فيها من الاموال والنخس وفي ذلك يقول كسب من معدن الانثري وبادغيس التي من حل ثرونها
هو الملك فمن شأجها ظلما
منعمة لم يكدها قيلة ملك
الا اذا واجهت جيشا له وجما

وقال ايضا

نفي نيزكا عن بادغيس ونيزك
بنزلة اعياء الملوك اغصانها
محللة دون الماء كانهما
غامة صيف زال عنها محابها
ولا تبلغ الاروى شاربخها العلى
ولا الطير الا نسرها وعابها
وما غوفت بالذئب ولدان اهلها
وما نجت الا النجوم حلالها

وينسب الى بادغيس جماعة من اهل العلم . وقيل ان
اهل اسمها بالفارسية بادخير ومعناه هبوب الريح لكثرة
الرياح بها

بادنجان

البادنجان بالفرنسية اوبرجين (Aubergine)
وبالانكليزية الك بكت (Egg plant) وباصطلاح
علماء النبات سولانوم ميلونجينا واسمه اوبرجين بالفرنسية
عاجي اما في المؤلفات فيسمى مورل ميلونجين . وهو نوع
من النبات من جنس سولانوم من الفصيلة الباذنجانية
اصلة من شمالي افريقية وقال بعضهم من امريكا الجنوبية
وجذره سوي يعلو ساق حشيشية متفرعة يبلغ طولها
ثلاثة قد من وهي اسطوانية وبها شوك بسيط قصير متباعد
والاوراق متعاقبة ذنبية يضيء حادة متوجة المخافات
زغبية والذنب اسطوانية شوكي من الاسفل والازهار
كبيرة بنفسيحة وحيث مقابلة للاوراق وطول الحامل
قيراط مقلع وزغب وشوك . والكاس نافوسية زغبية
شوكية متحدة الى ستة اقلام مخططة حادة والتويج قصير

الانبوبة طامع الثمرة واقساما مثلثة الشكل حادة وهي في
عدد اقسام الكاس والذكور من ٦ الى ٨ في الهدف
المستقيمت والازهار حمراء بنفسيحة متوحشة ومجموعة اثنتين
او ثلاثا في اباط الاوراق والثمر لامع يضي مستطيل
متفرج الزوايا كانه مقطوع القبة ولونه ابيض او بنفسي
ادكن او مروري او اسود ولبه عذب مقبول ولا يستعمل
لان الا للفضية وحجمه موقوف على جودة التربة التي
يزرع فيها النبات وحرارة الهواء وقد يبلغ وزنه في الفصول
المحافطة عدة اقات . وهو ما يذآكله لاهل الهند وغيرهم
من سكان الاقاليم الحارة ويستعمل كثيرا في الزينات
المختصة الامركانية . ومعظم سكان الهند ما كلونه مخلوطا بالسكر
والخمير ويستعمله الفرنسيون والاطالان في البضات
والشوربات . اما عندنا فيقول مشويا ومقليا ومطبويا
وميكوسا . والبادنجان قحمان جعلها رونال النباتي نوحين
مميزين فسي احدها سولانوم اسكولتم وهو بنفسي كبير
الحجم والاخر سولانوم اوفيجيروم اي يهجي وهو ابيض
جمل اشبه بيضه دجاجة ومن ذلك اسم باللاتينية
اوفيجيروم بالفرنسية بلانسا اوف (Plante à œuf)
غرائله لا يزرع الا زينة . وسكانه مخبزان وبزورها

محاطة بلب مخضر ردي الصفة وغار هذا النبات لا يؤكل
لها . ويعرف بالبادنجان والبادنجان الافرنجي ان
البادنجان القوية ما يسمى عندنا بالبادوري . اطلب
بادوري في موقعا . ويستخدم البادنجان الاسود ارضا
رملية طينة مسدة يسوق من جدد مخمر وبوافة الماء
الغلب الكثير ويزرع بزره في فصل الخريف او في
اوائل فصل الربيع معرضا للشمس ثم يبقى النبات عند
الاحتياج متى بلغ ارتفاعه ٤٠ سنتيمترا زرع صنوقا في
ارض محرونة جيدا . ولما كان هذا النبات يكتسب نموا
عظيما كان من اللازم ان نجعل نباتا متباعدة بحيث لا
يتلف بعضها بعضا ولذلك اذا قصمت الارض الى بيوت
صغيرة عرضها متر ينبغي ان يرسم خط في كل بيت
ويغرس شتلة فيو على بعد متر . واذا غرس هذا النبات

تسديده . وادمانه يحمض البثور والفتاح والبواسير والارماد
السوداوية وما يدفع ضرره ان يمسح بقلعه رمان مزا او
يشرب بعده ماء الرمانين واذا شوي واكل تنفع المدة
التي تقي الاكل وهي الباردة الرطبة وادمانه يفسد اللون
وحقيق افاده المجففة في المظل نافع من البواسير ذرورا
بعد دهنها بدهن اللوز المر او دهن بنسج او دهن بابونج
واذا طبخ بالدهن المطلق البطني واذا طبخ بالخل حقه واذا
أحرق ونجس برماده يجل قطع الثآليل واذا اخذت
باذنجانة عند انتهائها وقد اصفرت واخرج ما في باطنها
وملأ يدهن حب القرع ووضع في فري فاني يوما او بعض
يوم ثم اخرجت وصفي ذلك الدهن كان نافعا في تسكين
وجع الاذن قطورا في الحال مجرب . واذا اخذ من صفار
الباذنجان وطبخ في ماء قليل وطلع على نار متوسطة حتى
ينضج ثم صفي حقه الماء وجعل على الماء مثله زيتا واغلي
حتى ذهب الماء فان هذا الزيت يذهب الثآليل الباردة
واذا طبخت الباذنجانة الصفراء في دهن بزرحي نهر
ثم صفي الدهن واغلي عليه شمع وعمل قيروطا فانه يبرئ
الشفاق العارض في الكمين وبين اصابع اليدين
والرجلين مجرب . واذا اريد حفظه طول السنة فاجود

ما يعمل ان تؤخذ صفارة وتغيب كل واحدة ثنتين مختلفتين
في العرض نافذ وغير نافذ ثم يسلق في الماء والملح سلقا
لطيفا ويترك في مائه فانه لا يتغير . واما البرمي فينهت
بالامكن التي ركبها الماء ثم تغيب عنها وجف . وساقه
تعود راحا وعليه رطبة دقة وينضج فعبا كثيرة وورقة
اشبه بورق السرمق منقسم . وله رقيقة حادة كالحرف
وله ثمرة مستديرة بقدر الزجونة او الجوزة مسوكة شوحكا
ليتا وهي خضراء . وهذا النبات ملطف حاد اذا
اعتصر طريا وديف بماه فاني وضد به الفعر بعد غسله
ينطرون افاده شق . والثمره ضاد جيد للاورام البليغة
ورقة اذا جفت وصحى واكتحل به لياض العين نفع .
وذكرنا ان ذلك يجده البصر ويجدد دموعا كثيرة ويجلي
جلده حسنا

مقاربا بعضه من بعض طالت سوقه وقلت بزور اغماره
ومرارها وغلظ ثلمه وحذب طمعه . واذا غرس خفقا اي
متباعدة بعضه عن بعض قصرت سوقه وكثرت مرارة
ثمره . ويسقي الفتل (الفسائل) بعد غرسه بكثير من
الماء العذب ويكر عليه مرتين او ثلاثا في الاسبوع ويقدر
سقيه تكون عصارته . وينبغي ان يلبس الباذنجان وتزال
منه الاوراق النالفة . وينبغي ايضا الاهتمام بازالة جميع
الفروع التي تولد من هذه الحماة بحيث لا تترك الا ساق
واحدة تقرب حتى اكتسبت بعض قوتها بحيث يحصل فرعان
اصليان يقرطان فيما بعد ايضا لتولد بعض ازرار على
الفرعين الاصليين وفي ابدان الاغار تزد جميع الازرار
الحديثة لمساحة الاغار على النور . وللصول على زريعة
جيدة من الباذنجان تغيب الثمار اللطيفة التي توجد في
جميع البيوت ولا يتغيب منها ما كان اغلظ بل ما كان
شكلا جيدا ثم يترك على نباته الى ان يتكسب ثمره الشام
فتمى وصلت الى تلك الحال يحصل في لونه الطلعي تأثير
فيصير اصفر بعد ان كان فريزيا فيقطع لنزع البزور منه
ثم تغسل بالماء وتجنبها لظلل وتسمر فيها قوة الانبات
سب سنين

وقال اطباء العرب في الباذنجان ان هذا الاسم
معرب عن الفارسية فجملة معربة عن كاف فارسية وتسمى
العرب المند والوغد بالذال المهملة فيها . وهو نوعان
بري وبستاني والبستاني معروف وهو غذاء مألوف
لغالب الطباع . وذكرنا ان اجود ما يؤكل ان يؤخذ
الحديث الصغير القدر ويقشر ويشق قطعاً ٢ او ٤
ويحشى ملحاً ويترك في الماء البارد الى ان يسود الماء
ويراق ويجود عليه الماء مرارا الى ان لا يخرج سوادا
نقل مرارة ثم يطبخ بجم المحللات او الجنداء والدجاج
السهين فانه حينئذ يصلح حلة ويعتدل مزاجه فان قل
بديرج اود من لوز واكل يجل زال ضرره ونفع المعدة
وقولها وهو يسد بنسج الكبد والطحال وان راى سدا
من غيره فتحها ولا سيما اذا اكل بالخل فانه ينفع ويقل

الباذنجانية

Solaneées

فصيلة من النبات من رتبة ذات الفلقين التي
توجد في قطعة واحدة ولا تدغم أسفل المبيض وذلك
حسب ترتيب جوسيو . ونباتات هذه الفصيلة إما أن
تكون خشبية أو شجيرات أو تحت أشجار منسطة الارتفاع
وأوراقها متوالة دائماً بسيطة كاملة أو مجزأة . والأزهار
كبيرة إما تكون كبيرة جداً وهي إما أن تكون خارجة عن
أباط الأوراق أو تكون معها سنبلات أو عناقيد . وكاسها
مكونة من قطعة واحدة خالصة مقسمة إلى خمسة أقسام مختلفة
اللون . والتويج مكون من قطعة واحدة منتظم أيضاً
أشكاله مختلفة جداً وهو ذو خمسة فصوص مختلفة اللون
وأعضاء الذكر خمسة في الغالب خيطها ملتصقة نحو
قاعدتها بأنوبة التويج . والمبيض ذو مسكونين ويندران
يكون ذا ثلاثة أو أربعة أو أكثر تحتوي على عدة أصول
يزور ويحيط عضو الثابت ينتهي باختامات ذات فصين .
والثمرة إما أن يكون عليها ذا مسكونين أو أربعة مساكين
كبيرة البزور ينفتح إلى مصراعين أو أربعة وإما أن
يكون عنيقاً ذا مسكونين أو أكثر . والأوصاف النباتية
لنباتات هذه الفصيلة متشابهة غير أن في خواصها الطبية
وكيفية تأثيرها اختلافات عظيمة وربما كانت نباتاتها جميعاً
مضرة غير أنها متفاوتة في ذلك فمنها ما ضرره قليل ومنها
ما ضرره كبير ومعظمها سبب حمى شديدة الناجم
وذلك كالفنجان والبروج والذخيرة والبنج ونباتات
أخرى وبعضها مندر كالجنس الباذنجاني وبعضها ملطف
كاللينة البيضاء . وقد وجد السولاوين وهو قولي شديد
الحمارة في أصول البطاطة فضلاً عن غيرها ومن المعلوم
أن البطاطة أهم كبرى في أوروبا وقد كان دخولها تلك
القارة أنفع لسان الذهب الذي استخرج من معادن بوتوز
وإذا نظرنا إلى الفصيلة الباذنجانية من جهة أعضائها النباتية
وجد فيها اختلافات عظيمة أيضاً بالنسبة إلى خواصها
والطعام التي تنشا عنها . فالذخيرة في الغالب سامة

والمحارص المضرة الموجودة في الفنجان والبروج والبنج
موجودة في الذخيرة . وأوراقها حريفة جداً مخدرة في
الغالب كالأوراق البنج والذخيرة والفنجان . أما
أوراق اللينة البيضاء فعروية ملطفة وكذا توكل أوراق
عنب الذئب بدون أن يجعل منها أدنى خطر . ويوجد
في ثمارها اختلافات عظيمة أيضاً فنار الباذنجاني المعتاد
والباذنجان القوي وحسب الكاكي والفلفل الأحمر توكل
ولا ضرر وإما ثمار الفنجان والبروج وعنب الذئب
والذخيرة فهي سبب حمى قوية الفشل . والحاصل أن هذه
الفصيلة تشتمل على نباتات أغلبها سامة وخاصة الكبرى
لذلك النباتات هي تأثيرها المخدر الذي يجعلها نافعة صالحة
للتأثير على المجموع العصبي . والأصل المخدر يكون مصحوباً
فيها طوة بأصل حريفة ولذا كان معظم نباتات هذه
الفصيلة كالبنج والذخيرة والبنج والفنجان والبروج
سبباً مخدرة حريفة . ونجت هذه الفصيلة عدة أجناس منها
الفنجان والباذنجاني والكاكي والليدي والبنج والذخيرة
والذخيرة والفلفل الأحمر وهي أهمها . ومركزها الجغرافي
في الأقاليم المدارية غير أن بعض أنواعها منتشرة في
الأقسام المعتدلة والباردة من نصفي الكرة وليس في
الأقاليم الشمالية الحقيقية شيء منها . وأكثر النباتات
الباذنجانية ينبت في الأقطار الحارة من أمريكا واليابان
منتشرة في سائر أقسام الكرة . وسياتي الكلام على ما يذكر من
أجناس هذه الفصيلة بالتفصيل في أواخر

بارا

Parà ou grao parà

أوغران بارا . ولاية في الشمال الغربي من البرازيل
مساحتها ٤٦٠ ألف ميل مربع وعدد سكانها ٢٢ ألف
نفس وطول ساحلها نحو ٦٠ ميل في خط مستقيم بخللة
عدة اجنات أكبرها مصب الأمازون وهو يشتمل على مائة
جزيرة . وداخل الولاية سهل رحيب بخللة أنهر كثيرة .
وأكثرها قليلة الأفي الطرف الشمالي الغربي والطرف الجنوبي
الغربي . وأكام الطرف الأول أعلى من أكام الطرف

الثاني - وإلى الضفة اليسرى من نهر الامازون اكمام المبرم على نحو ٢٠٠ ميل من مصبو وهي غريبة التركيب فانها باطن اقدم وحركة سريعة على الارض وفي الاجزاء تامة الاستواء من رو وسها ومنفصلة بأودية متعرجة وانها ويخرج ليلاً في طلب قوتو فيصطاد الحيتانات الشدية سهلة ومعدل ارتفاعها ١٨٠٠ قدم فوق سطح البحر - وتربة يارا خصبة ونباتها من اجود نبات الدنيا واكثرها تنوعاً - وفي غاباتها اشجار لا تحصى يتخذ منها خشب وحطب - وما يزرع فيها الارز والقطن وقصب السكر والبن وانواع من البقول والحموض الهندي والفاقير ويري فيها كثير من الماشية وبتردد اليها بواخر عديدة - وقصبها يلم او يارا

باراغواي

Paraguay

اوبارغواي ١٠٠٠ جمهورية في امريكا متحدة من ١٨٥٧ الى ١٩٣٠ من العرض الجنوبي من ٢٤°٣٠' الى ٥٨°٤٠' من الطول الغربي بعدها شمالاً وشمالاً بشرق البرازيل وجنوباً بشرق وجنوباً بغرب جمهورية ارجنتين وشمالاً بغرب بوليفيا ومساحتها مختلف فيها وقد عدلت من ٥٧ الى ٩٠ الف ميل مربع وكانت اكبر من ذلك قبل الحرب التي استمرت من سنة ١٨٦٥ الى سنة ١٨٧٠ فلما خمدت نارها ضربت البرازيل على باراغواي غرامة حرية فخلت لها عن ١٢٩٠ ميلاً مربعاً مقابل ذلك - وعدد سكانها ٧٩٠٠٠ ٢٢١٠٠٠ نساً معظمهم من الهنود - واللغة العامة فيها لغة الفوارانة والبيض الاصليون فيها يضع متين يحفظون جنسهم بتزويجهم من نساء الافرنج وتزويجهم من نساءهم ومعظمهم مجتمع في اسنشن (عاصمة الجمهورية) وضواحيها - واكثر عناصر سكانها بعد الهنود المولادة وهم نسل الاسبانول الذين نزلوها وتزوجوا من نساء الهنود - والعبيد الذين نقلوا اليها من افريقية - وعدد الافريقيين العرب في النسب قليل جداً الآن - سنة ١٨٧٣ كان في باراغواي ٢٠٠٠ اجني وم ٢٠٠٠ من الايطاليان و ١٠٠ من الجرمانين و ١٠٠ من الانكليزيين والفرنسيين و هولنديون وسويسريون - وقد اكتشف هذه البلاد سبتيان ثيوت سنة ١٥٤٠ الميلادية وانتشنت فيها اول المستعمرات الاسبانية و هو باراغواي حارث من تشرين الثاني (توفير) الى آخر شهر شباط (فقره) ومعدل الحرارة في الفصل المذكور ٢٠° في ف الظل ١١° انما تبلغ احياناً ١٠٠°

بارابا

Baraba

صحراء في سيبيريا عرضها من الشرق الى الغرب ٣٠٠ ميل وطولها من الشمال الى الجنوب ٤٥٠ ميلاً وهي تشغل على القسم الجنوبي الشرقي من ولاية توبولسك والاقسام الجنوبية الغربية من تومسك وتحيط بها جبال الشامي من الجنوب ونهر ارنش ولوي من الغرب والشرق - وبعض نواحيها خصب وبها ادغال متعرجة غير ان معظم اقليم آجام وبحيرات مباحة تشده هواء في فصل الصيف - والاهالي روسيون مستعمرون يسكنون القرى - وهناك امة صغيرة من اصل تيري ينماطون رعي الانعام وباقي انواع الماشية والنهب وصيد الاسماك ويقال لم بارابيتسي

بارادكسوروس

Paradoxurus-ure

حيوان ثدي من آكلة اللحم وهو قريب من النمس - يالغ اسيا والمحار المئوية المجاورة لها ومن عاداته ان يلف ذنبه الطويل لئلا يحسكاً لولياً غير انه لا يمكنه ان يتعلق به - ومخالبه قابلة للانكماش وهي اشبه بمخالب الهر - واسنانه كاسنان قط الزباد - واشهر انواعه البارادكسوروس تيموس وهو في نحو حجم هر ومعظم لونه اسود يضرب الى الصفر وعلى كل جانب من جوانب

قصة غويانا الهولندية وأقصة على الضفة اليسرى من نهري سورينام . عدد سكانها نحو ١٨ ألف نفس نصنم زنوج . وثر بها ثلاث نوع واسواقها منتظمة ويومها عطلة بالحدائق والبساتين لما ميناء امين تانيو سفن كثيرة وفي مركز تجارة الهند الغربية الهولندية وأكثر صادراتها السكر والحبس والاروم والنفوة والقطن والنبيل وجوز الهند وأنواع الخشب . ومن طرادها الاقمشة والالات والمؤن والتخمين والعتاقر والخبر

بارانا

Parana

١ . نهري امركا الجنوبية مولف من نهري باراناها وفرندي وكلاهما يجريان من جبال ميناس جيراس في البرازيل يلتقيان في نحو ٢٠٠ ميل من العرض الجنوبي و٢٥٠ ميل من الطول الغربي . ويتألف منه هناك شلال غوبراى شوغرندي ويقال انه اجل شلال في الدنيا وبعد ان يصب في الباراناة ظاهريز دادرهه الى ان يبلغ ٥٠٠ ميل يرد على مسافة وجيزة من الشلال الى الاعلى ثم ينحصر مائه في مضيق عرضه ٢٠٠ قدم فقط ويتدفق منه بندق الى وادئ تحته فتبألف شلال ارتفاعه ٦٠ قدماً وله عند سفوطه صوت يسمع جيداً على مسافة ٢٠ ميلاً ويستمر مجراه اخذاً الى الجنوب مسافة نحو ٢٠٠ ميل فينصل بين البرازيل وجمهورية ارجنتين الى الشرق وباراغواي الى الغرب ثم يميل الى الجنوب الغربي وبعد ذلك الى الغرب ويجري بين باراغواي وجمهورية ارجنتين الى ان يلتقي بنهر باراغواي عند ترس بوكاس على مسافة ٢٠٠ ميل من مصبه ومن هناك يتحول مجراه الى الجنوب فيمر في جمهورية ارجنتين الى ستامي وبها ينصل ويتألف منه عدة جزائر ثم يجه الى الجنوب الشرقي الى ان يلتقي بنهر اوروغواي ويتألف منها نهريو دولا بلانا وطول مجراه من مخرجو الى ملتقاء باوروغواي ١٨٦٠ ميلاً على طول باراناها وفرندي . وفي البارانا جزائر كثيرة بطار عليها قليات شتى . وفي القرن الماضي غار منها عدد واكثر غير

واما بعد لها في اشهر الشتاء في حزيران ونحوه باب نهري ٥٠ و آخر ما تنتهي اليه ٤٠٠ . وخشب تربتها عام تنبت انواعاً شتى من الخضره والشرع ويغنى فيما كبراً منها ادغال تشغل على اكثر من ٥٠ نوعاً من الاشجار يستخرج منها خشب فاخر لبناء البيوت وصلابة بعضها اشبه بصلابة الحديد وفي نهري في الماء لثمة ثقلها . ومن حاصلات باراغواي الذرة والنبوق والارز والشع وهو يجرى ثلاث مرات في السنة وقصب السكر والقول والقطن والقول والصوف والفاكهة والعسل والنبيل وغير ذلك من انواع الاصناف الكثيرة . وكان في هذه البلاد كثير من المخاض قبل الحرب المقدم ذكرها وخيلها في الغالب دون خيل ارجنتين والمخيمات الخضره الموجودة فيها اشبه بمخيمات برازيل . وتظهر فيها احياناً ارجل من الجراد فتتلف المزروعات والاشجار . ويكثر في الآجام وضفاف الانهر البعوض وغيره من الحشرات المؤذية . ومن انواع غلها ما يصنع اقراصاً من الشع في بعض الاشجار فيصنع منه شموع . ومن طيورها العقاب والباشق والكركي والجلجل والندرج والبط البري ودجاج الماء والبيضاء والنعامة وغير ذلك . وفي معظم انهرها اسماك لحبها لذيق . ومعاملها قليلة معظمها للمنسوجات القطنية والمنسوجات الصوفية الخشنة ومنها ما هو للخشب والمجود والسيكارات والمنسوجات الصيفية والمخاد الرائجة والمشروبات التي تستخرج من قصب السكر والخروب والسكر والحبس والجلجل وغير ذلك . ولات الزراعة فيها غير جيدة . وطرقها الجبته قليلة وبها سكة حديدية انتهى فيها سنة ١٨٥٨

٢ . نهري امركا الجنوبية يخرج من احدى البحيرات السبع الواقعة في مصبات سكراداميتيا في ولاية متوغروغو البرازيلية على مسافة ١٦٠ ميلاً من مدينة كويابا الى الشمال في عرض ١٢٢٠ جنوباً وطول ٥٥٠ غرباً

باراماريبو
Paramaribo

١. ولاية في الشمال الشرقي من برازيل مساحتها ٢١,٥٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٢٨٠,٠٠٠ نفس . والحداد داخل الولاية حارة غرانة بحيرة سليكا . ومن اراضيها مالا يصلح للزراعي وهو منع وبري فيها كثير من الماشية ومن بقاعها الخصبه ماتصفاه الادغال ومنها ما يزرع حبوبا وبقولاً وغير ذلك ومن حاصلاتها القطن والسكر والصمغ والراتنج والخشب . وسنة ١٨٦٥

تألف فيها شركة انكليزية لاستخراج الذهب
٢. قصبة الولاية المذكورة واقعة على الضفة اليمنى من نهر بارايا دونوري سكانها نحو ١٤,٠٠٠ نفس وهي متصلة الى قديمة وجديدة واسواقها جيدة ويوجد بها حانة البناء وهو اواسلم موافق للصحة ومرفأ هادئ ونجارها زائجة وتوقف فيها أكثر بواخر البرازيل . وأكثر صادراتها القطن والسكر والحلج والجلود والروم والنفائيا والبن وجوز الهند

١. مدينة في الالزاس من المانيا عند حضيض جبل فوج ودخل وادي أريك الجميل وعدد سكانها ٦٥١,٥٠٠ نفسك وبها معامل للصوف والصابون والظن والخزف والزجاج ولها تجارة رائجة في الخمر والحديد والخشب والحواشي

٢. مملكة صغيرة في غربي افريقية قرب مصب نهر غنيا ممتدة على هضبة الشالية نحو ٥٠٠ ميلا وعدد سكانها نحو ٢٠٠,٠٠٠ نفس . اسماها مقل متدنوي من داخل القارة فانه طاف البلاد وثبت دعائم سلطانه بالاسلح الذي اخذه من الاوربيين بدل العبيد الذين اخذوه منه . اما المتدنوي الاحرار فهم الان ربع الاهالي فقط ويقال انهم جبدو البنية ذوو نشاط محنا لون وجسم مستحسكون بالاسلام اشد الاحتساك اما باقي الاهالي فعبيد لا حرية لهم

لا تكون غيرها وبنت فيها الاشجار والحبوب ويسخرج من الخشب الجيد مثل ما يسخرج من اشجار الصفاف بالجملة لها غيرها مولدة من الطين والرمل ومختصة وليس فيها حصاة واحدة ولذلك تنمرها مياه النهر عند فيضانه الدوري . ومناظر البارانا اجمل من مناظر الباراغواي ولاسيا في القسم الاقل من مجراه . ويسير فيه كثير من السفن

٢. ولاية في الجنوب الشرقي من برازيل يحدها شمالا متوغروسو وسان بولو وشرقا الاقوانوس الانكليكي وستاكانرينا وجنوبا ستاكانرينا وولاية سايب بدري اوربوغندي دوسول وغربا باراغواي ومتوغروسو ومساحتها ٧٢,٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٩٠,٠٠٠ نفس . ومعظم سواحلها منخفضة . اما جيولوجيا البلاد فالمعروف من اصولها قليل جدا . والمطلون ان في الساحل غمما حجرياً . وقد وجد زئبق بقرب باراناغواي وذهب وماس على ضفتي التياجمي وزرجد وينش وفير وزج ويغايوت . والحداد لطيف . وفي هذه الولاية ادغال متسعة يسخرج منها خشب فاخر . ومن اشجارها وشجيراتها ما يسخرج منه اصباغ وعقاقير . ومن حاصلاتها الماني المعروف بشاي باراغواي والبن وقصب السكر والذنب والشاي الصيني والقطن . وقصبتها كوريتيبا . ولم فرضها باراناغواي

باراي لومونال

Paray-le-Monial

مدينة من برغندي في فرنسا بولاية سون ولوار على مسافة ١٨٠ ميلا من باريس الى الجنوب الشرقي وعدد سكانها نحو ٣,٥٠٠ نفس . بانها كثير من الزائرين لزيارة ضريح الطوباوية مرغريتا ماري لاكوك وكانت اعظم من ساعدت على اقامة عبادات القلب المقدس فجعل ذلك المدينة شهرة شامة

بارايا

Parhyba

باراي

Barra

او باراي . مجتمع نحو ٢٠ جزيرة يتألف منه لواء
باسو وهو في الساحل الغربي من سكتلاند تابع للسلسلة
المعروفة بهيريدس المخارجية . وطول أكبر جزائره وهي
التي مقي الباقي بها ثمانية أميال وعرضها من ميلين إلى
٤ أميال وعدد سكانها ٦٠٠٠ وهي تشغل على خربات
عثة ابنية قديمة جدا . وفي مكان اسمه كلبارا نار كيسيتين
يقال بناها رهبان ايكولكيل وفي جهات مختلفة قبالب
قديمة للساعات وقد وجدوا في عثة اماكن أخرى دوائر
درو يدي ووجدوا على كل بحيرة حصا يقال انه من
بناء السكندنافيين . وفي وسط جين جبل على منحدر صغير
يقشاه الماء دائما وقت المد قلعة مك نيلس القديمة .
وفي هذه الجزيرة أعلى منارة في بريطانيا فانها مرتفعة عن
البحر ٦٨ قدما

بارو إن فرنس

Barrow-in-furness

مدينة في كوتية لنكا من انكترا على الساحل
الجنوبي الغربي من شبه جزيرة لوز . فرنس مقابل جزيرة
ولتي تنتهي اليها سكة فرنس الحديدية وهي على ٤ أميال
من دلتون الى الجنوب الغربي و ٥٠ ميلا من ليغربول
الى شمالي الشمال الغربي وعدد سكانها ١٧٠٩٩٢ نسكا
مع انهم كانوا سنة ١٠٤٧ ثلثاته نفس فقط وسبب نجاحها
وتقدمها ما أنشئ فيها من معامل الحديد والفلاد وقد
عدل ما يصدر منها من ركاز الحديد فيبلغ ٦٠٠٠٠٠
طن ومن ركاز النحاس ٢٠٠٠ طن

باري

Barry

ماري جان غومرد دوفو برني كوتس باروي
معشوقة لويس الخامس عشر . ولدت في فوكولور من
شبهانيا سنة ١٧٠٦ وقُتلت في باريس سنة ١٧٩٢ .
كانت بنت خياطة واستخدمت في مخزن بباريس نباح

في ملابس الراس فخرجت فيو عن دائرة العفة واستسلمت
الى هواي نفسها وكان من جملة شاقها الكونت جلندو باروي
فاوخر الى بعض خدمهوان يصنها للملك ويذكره غنيها
ودلا لها محاولا بذلك بلوغ المناصب العالية وجمع ثروة
وافرة فلما نفي خبرها الى لويس الخامس عشر زوجها
باخي الكونت المذكور ثم فُخ لها ابواب البلاط الملصقي
فكانت تدخل كالخواتين الكثرات وصرى حبها في عروق
الملك فتمكن فيها ولم يمتعه فتور حياته بطولها . اما ما
اتفق عليها من خزيه فرسافبلغ أكثر من ٢٥٠٠٠٠ و
فرنك امدت بجانب منها اقرباءها واصدقاءها وتصدقته
بجانب آخر على الفقراء كفارة عن انثاء . وكانت تدخل
في مصالح الدولة فحصل لها امنية كبرى وهي التي حملت
الملك على نفي دوق سوارول كبير وزرائه لانه كان انت
اعدائها وبمشة ايضا على نفس المجلس العالي الذي التأم
سنة ١٧٧١ وابعاد اعضائه غير ان للزمان تكبات قلا
يسلم بهم من سلك مملك الغرور . فلما توفي الملك نفاها
لويس السادس عشر من بلاطه غير انه سمح لها بالرجوع
الى جناح القصر الملصقي الذي بني لها في لوسيانة قرب
قرساليا فاقامت فيومع ذلك بربساك عشيقها وكانت
عشتها عيشة تنم وغني يتجمل منها من كان في وجهه
لمعة من ماء الحياء . وسنة ١٧٩٢ سافرت الى انكترا
ولما رجعت منها اتى عليها القبض سنة ١٧٩٢ بدعوى
اختلاسها الاموال العمومية ومقاربتها على الجمهورية
ولبسها ثوب الحداد في لوندرا على العائلة الملكية فحكم
عليها بالقتل وكانت قد تشددت منذ المحاكمة غير ان
عزيمتها خارت في طريقها الى دكة الدم واستمرت الى اخر
دقيقة من حياتها تسأل العنوب بكلام بدعوى الى الشفقة فلم
يعف عنها ذلك شيئا وكانت من اهل الجهل غير انها
ساعدت بعض الشعراء وقرآتهم

بارس

Baros

ويقال له بارس الكبير . امير استعملة اساعل

ابن احمد الساماني على جرجان بعد عزل ابو احمد عنها سنة ٢٩٠ هجرية فاجتمعت عنده اموال جمعة من خراج الري وطبرستان وجرجان فبلغت ثمانين وقراناً فحملها الى اساحيل فلما سارت عنه بلغ خبر موت اساحيل فرداها واخذها وذلك سنة ٢٩٥ وولي احمد بن اساحيل مكان ابيوفسار الى نيسابور فخافه بارس وهرب من جرجان قاصداً بغداد في ٤٠٠ و فارس وكانت الخليفة المكتفي بالله فارسل احمد خلفه عسكرياً فلم يتركوه واجتاز الري وعصم بها نائب احمد ووصل بارس الى بغداد وقد مات المكتفي وولي المنتدري فيمنه المنتدري في عسكر الى بني حداد وولاه ديار ربيعة فخاف اصحاب الخليفة ان يتقدم عليهم فوضعوا عليه غلاماً سمه فات واستولى غلامه على مالو وتزوج امراته وكانت وفاته بالموصل سنة ٢٧٦ هجرية

بارسطغان

Barestogan

اميركان من اكابر امراء جلال الدولة محمد بن زين الدولة محمود بن سبكتكين وكان يلقب بمجانب الخجائب فاتفق ان وقعت الوحشة بينه وبين جلال الدولة سنة ٤٢٧ هجرية وكان سببها ان غلان الانراك كانوا قد شكلوا للفر الى جلال الدولة وانهم ببارسطغان باخذ الاموال فبلغ ذلك ببارسطغان فلم يركب الى جلال الدولة وخاف على نفسه فالتجأ الى دار الخلافة وكانت الخليفة القائم بامر الله فتددت الرسل بين جلال الدولة والخليفة في امر ببارسطغان فدافع الخليفة عنكون ببارسطغان يرسل الملك ابا كايخار بن بويه الديلمي فارسل ابن كايخار جيشاً الى واسط واتفق معهم عسكر واسط وظهر ببارسطغان بالدعوة لاني كايخار وتبعه في ذلك غلان الانراك ونادوا بشعار الى كايخار واخرجوا جلال الدولة من بغداد. وارسل ببارسطغان الى الخليفة يطلب المخطبة لاني كايخار فاستجبه محمود جلال الدولة فآذره ببارسطغان المخطبة على الخليفة لاني كايخار ففعلوا وجرى بين الفريقين مناوشات وسار الاجناد الى واسط

بارسور اوب

Bar-sur-Aube

مدينة في ولاية اوب من فرنسا على نهر اوب تبعد ٢٩ ميلاً عن تربوا الى شرقي الجنوب الشرقي وعدد سكانها ٨٠٩ و٤٠٠٠ انفس وهي قديمة جداً وبها بعض كنائس قديمة ومستشفى أسس في القرن الحادي عشر ومدرسة كبرى وفي شهري كانون الثاني وشباط سنة ١٨١٤ حدث فيها موقعتان كاتنا سبباً لخراب معظمها ولها تجارة رائجة في الخطين والخمير والخشب والنب والصبغ

بار سور سين

Bar-sur-Seine

بلدة في ولاية اوب من فرنسا على نهر السين تبعد ٤٦ ميلاً عن تربوا الى جنوبي الجنوب الشرقي وعدد سكانها ٢,٧٧٠ نسماً كانت في القرون المتوسطة بلداً كبيراً غير انها خربت مراراً متعددة في اثناء الحروب البرغندية وفي اذار سنة ١٨١٤ حدثت موقعة بين الفرنسيين والنموسيين عند اسوارها

بارسور لودوق

Bar-sur-le-duc

اوبارسور اوردين (Bar-sur-Orain) قصبة

ولاية الموز في فرنسا وقد كانت في القرون المتوسطة قاعة لدوقية بار. وفي على نهر اورنين على مسافة ١٢٥ ميلان باريس الى الفرق ثم فيها السكة الحديدية المؤدية من باريس الى ستراسبورغ والقرعة الممتدة من المزن الى الرين وعدد سكانها ١٥,٢٢٤ نساً وفي قنار احدها قديم والاخر حديث. اما المدينة القديمة فكانت محصنة وكان فيها قلعة منيعة لدوقات لورين وحصل لها اهمية تاريخية لانها كانت قاعة لدوقية بار ومولداً لفرنسوا دوق غيز الملقب بالافري ومضاه المرحوم في وجهه والمال شال اودينو والمجنرال اكسلس. وبها ابنية عمومية قديمة وفي بعض كتابها خرج مشهور لريني دوشالون برنس اورنج بناء رهبنة تليد ميكل المجلو. واما المدينة الحديثة فهي على ضفة النهر الى اسفل المدينة القديمة وبها معامل للمنسوجات القطنية والحارم والاجربة والبرانط والمخمل وديباغات. ويصنع بها من عشب الدنوب مزيات معتبرة جداً وكذلك خبرها الملائكة. اما الاروين فمستوفو السفن من المدينة وتحمل شيئاً كثيراً من الخشب والمخمر وأنواع المأكولات الى باريس

بارع

Bâre'

البارع البغدادي هو ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الشاعر المهور والاديب النديم البصري البغدادي. كان نحوياً لغوياً مفرحاً حسن المعرفة بصنوف الاداب وافاد خلقاً كثيراً وهو من بيت وزارة وهو الذي سمى ابن الرومي الشاعر. وله مولفات حسنة ديوان شعر لطيف وكان معاصراً لابن الهبارية وبينها مداحات فانتق أن البارع اتصل بمجموعة بعض الامراء وحج فلما عاد زاره ابن الهبارية مراراً فلم يجده فظن انه تغير عليه فكتب اليه قصيدة يعاتبه بها اولها
يا ابن ودي وابن مقي ابن ودي
غيرت طرفه الرئاسة بصدي

فاجابه بقصيدة منها

انراني لو كنت في النارع ما
مان اتاك في جنان الخلد
اولواني حببت بالناج السلو
لك ولو كنت طانيا في القنر
انا اضاعف ما عهديت على المم
د وان كنت لا تجازي بوذ
وفي كلا القصيدتين كلام لا يليق ذكره. ومن شعر البارع قوله
افئيت ماء الوجه من طول ما
اسأل من لاماء في وجهه
انبي اليه شرح حالتي الذي
باليني مت ولم انجو
فلم ينلني كرمك رفك
ولم اكسد اسلم من جبهه

وكانت ولادته في صفر سنة ٤٤٢ هـ وفي اخر عمره ومات في جمادى سنة ٥٢٤. والبصري نسبة الى محلة بغداد يقال لها البصرية كان يسكنها

بارعة

Parga

قصة قضاء باسمها في لواء تارده مع بروز من ولاية بانية على ساحل بحر البانيا تجاه جزيرة كورفو على مسافة ٨٠ كيلومتراً من بانية الى الجنوب الغربي عدد سكانها ٤٠٠٠ وقيل ٢٠٠٠ نفس وفي حسة الموقع يشرف عليها حصن قائم على صخر من بناء السلطان بايزيد بناء سنة ١٥٢٥. وكانت هذه المدينة في منتصف القرن الرابع عشر من المدن المهمة وكان لها قلعة منذ سنة ١٢٢٧ ودخلت في حامية البنادقة سنة ١٤٠١ ونالت منهم امتيازات كثيرة وراجت تجارتها معهم وانفتحها الدولة العلية سنة ١٤٥٢ واسترجعها البنادقة بعد ستين ثم اخذها العثمانيون وخربت سنة ١٥٢٧ فهاجر منها اهلها ثم جدد البنادقة بناءها من سنة ١٥٦١ الى سنة ١٥٧٢ ودمجها على باشا القبه دلي مراراً من سنة ١٧٨٨ فلم يتمكن منها سنة ١٧٩٧ دخلت مع الجزائر اليونانية في ولاية

الفرنسيين السنة ١٨٠٠ فانصلت عنها حيثلر وجعلت مع غيرها من املاك البنادقة التي على ساحل ولاية ايرسوس مستقلة تحت حماية روسيا سنة ١٨١٤ استلم اهلها للانكلاز فسلطوا الى علي باشا المذكور فثبتت من ثم للدولة العلية. وفي ضلوحها اثنا قديمة

بارفين

Paraffine

لفظ مأخوذ من باروم افيس باللاتينية ومعناه ضعيف الميل وهو اسم الجوهر ابيض شمعي كثيف رخيصا في سنة ١٨٢٠ بين حاصلات مستقر المحطوب ومن ثم صار يحصل بنظير عدة مواد آله كالراتنج والصفائح القارية والطرب والشم المحدثي الا جاي ووجد تكملة سهلاً في بعض انواع البترول والاوزوكريت المعدني والقار وشع الارض وقد عرف بوزن البارفين موجود في البترول منذ سنة ١٨٢٠ وذلك من ملاحظة الزيت الباقاري غير انه لم يتقدم في مجو الى نتائج عملية ولذلك نسب الاكتشاف الى رينجباخ الذي وصف خواصه بعد ذلك بعشرين وصفاً تاماً واطلق عليه اسم الحالي . سنة ١٨٢١ ووجه كريستوس اندرو في بترول رنفون قبل ان يلقه خبر اكتشاف رينجباخ وصاه بترو لينا وسيف البترول الامركاني قليل منه اما بترول رنفون وجافا فهو من هذا الجوهر من ١٠ الى ٤٠ في المائة

ولاستحضار البارفين طرق متنوعة تنوقف على كونه يحصل قصداً او بوجه الاتفاق . فمن ذلك ان يقطر البترول الخفيف الى ان يذهب منه ٢ في المائة ويستلقى الباقي بقولب كبيرة محاطة بجليد او بركبات مبردة فينبثق البارفين ويستخرج من الاوزوكريت مقدار اوفر من هذا الجوهر اما الاوزوكريت فهو شمع اصفر نباتي لبني التركيب خفيف الثقل النوعي يوجد في النمسا ومولدافيا والقوقاسوس وقرب بحر الخزر ويذوب بسهولة في حائله الطبيعية غير ان احتراقه يقتضي لثة على قتيلة

ولست منافع البارفين معصورة في عمل الشمع الذي وقال النبي

هو انشرع بل لما دخل في كثير من الصنائع فمن ذلك اذا غمس الشم مراراً في حمام من البارفين المذاب حفظ زماناً طويلاً ولدى الاحتياج اليه تذاب القشرة المنصقة ويوطع حسب العادة ويستعمل البارفين ايضا صامات للتوارير المحتوية على حامض ولطلي الورق الذي يستعمل في التصوير الشمسي ويستعمل للفصل ايضا ويوقد كالزيت وتطلى به حبوب الدواء ويكرر به الكحول والارواح ويحفظ الحطب والواكرو يستعمل للمحامات الزينة الناجية المحرارة ومنع تأكسد المعادن وتطلى به المصنوعات فلا يخرقها الماء ويدخل في عمل نطفاً لا ينادل مع فساد الهواء ويجعل به الجملد لامعاً ويوضع في قوالب السكر لمنع الشراب من الزيادة . ويستعمل في بعض البطاريات الكهفانية لمنع تخرق السائل ويغذته فواصل في الاسلاك البرقية واذا احيى مع الكبريت تحلل وتصاد ايديروجين مكثرت وهذا الفعل مستعمل الان في استخراج الغاز الايديروجيني المكثرت للمصانع الكيماوية وغوها واذا احيى نحو ساعة مع الحامض النترو وكبريتك سال منه سائل يعرف بالحامض البارفينك ثقله النوعي ١.٤ او من خواصه انه لا يذوب بالماء ويذوب بالايثر والكحول ويغند بالفولبات ويحترق فيظهر له لهب لاصع . وغاز الكلور يحلل البارفين فيحصل منه حامض ايدروكلوريك . وكثيراً ما يحتاج الطب الى البارفين لخواصه المحافظة الواقية والاجمال ان خواصه الكيماوية التي لا تتأثر بصفات الشائبة قد جعلته من ارفع مبتكرات الصناعة

بارق

Barek

ماء بالعراق هو الحد الفاصل بين القادسية والبصرة وهو من اعمال الكوفة . وقد ذكره الشعراء كثيراً . قال

الاسود بن بغير

اهل الخورق والسدير وبارق

والقصري الشرفات من سنداد

تذكرت ما بين العذيب وبارق

بحر عالىنا ويمررى السوابق

وبناحية بارق كانت وقعة للعرب تعرف بيوم بارق .

قال ابن الاثير "قال الفضل الضبي ان بني تغلب والنمر

اقتتلوا حتى تزلزل ناحية بارق وفي من ارض السواد

وارسلوا وفنا منهم الى بكر بن وائل يطلبون اليهم الصلح

فاجتمعت شيبان ومن معهم وارادوا قصد تغلب ومن

معهم . فقال زيد بن شريك الشيباني اني قد اجرت اخواني

وم النمرين فاسقط فامضوا جوارا وساروا واوقعوا ببني

تغلب وثم قتلوا منهم مقتلة عظيمة لم تصب تغلب بثلثها

واقسموا الاسرى والاموال . وكان من اعظم الامام عليهم

قلعت الرجال ونهت الاموال وسببت الحرم "

وبارق ايضا جبل بهامة وقيل باليمن تزلزل سعد

ابن عدي بن حارثة بن عمرو مزيباء وقيل هوماء بالسرارة

تزلزل سعد هذا وابنا اخيه مالك وشيب فسموا بارقا

باركيري

Barkiri

فصبة ناحية بقضاء ارجيش من لواء وان في ولاية

ارضروم تبعد ٦ ساعات عن ارجيش وتتمثل الناحية

على ٨٠ قرية سكانها نحو ١٥٠٠ نفس منهم نحو ٩٠٠

مسلمون والباقيون نصارى . وفيها جامع وخمس كنائس

و٤ دكاكين وبيعوا ٢٥٠

بارة

Para

البارة قطعة معاملة في البلاد العمانية تساوي نصف ستم

من المعاملة الفرنسية على حساب الفرنك خمسة غروش

لان كل ٤٠ بارة تساوي غرشا والفرنك ١٠٠ ستم .

والبارة تساوي ايضا ثلث اخشابا وتساوي من المجدد

٩ . وتسمى البارة ايضا عند العامة مصربة لان اصلها من

مصر وكانت تساوي هناك جزءا من ٢٢ جزءا من

القرش الاسكندري . والآن لم يعد للبارة استعمال

الا في اللظ فقط وقد جهر استعمالها وبطل ضربها من

نحو ٢٠ سنة وذلك لثقة قيمتها بالنسبة الى الثاقل

الامنة الآن وصار اقل المعاملات قيمة قطعة من نحاس

تساوي خمس يارات (ولان يارتين ونصفا) على انه

قد يوجد بعض يارات باقية نظير اتيكة لكنها قلما تباع

لعدم منفعتها ولا يشتري بها البتة . ويسمي اهل الهند

الشرقية بارة نوعا من الكاكيل كان البرتوغالون

يستخدمونه للحبوب اليابسة

بارة

Bara

٦ . بلدة من ناحية ارجياء بقضاء ادلب التابع لواء

حلب تبعد نحو نصف مرحلة عن ارجياء وفيها كثير من

الخربات وقايا كنائس ومياكل وابراج وبيوت حيطانها

قائمة وكانت البارة وكورة البارة المسماة بزاوية البارة قديما

ارضا ذات بساتين وفيها حصن اشهر يسمونه في ايام الصليبيين

وكانت في ولاية الملك جوسلين فلما اسر جوسلين زحف

الماعل نور الدين محمود بن زنكي بن اقتصر الى بلاده واقتنع

حصونه ومن جعلها حصن البارة وذلك سنة ٥٤٦ هجرية

٢ . اقليم من اجال الجزيرة الخضراء بالاندلس في

جبال شامخة وقد نارت بين اهلوقتن قديما وحديثا وهو

بلد ثمرلا بلد زرع . قاله ياقوت

٣ . مدينة على ساحل البحر بالغرب في ارض

تعرف بالارض الكبيرة

بارو

Baro

نهر في افريقية يخرج من بلاد الوآيقاس في الجنوب

الغربي من بلاد الجيش قرب ٨ من العرض الشمالي وذلك

من هضبة كبيرة تخرج منها الانهار التي تصب في البحر

الابيض (النيل الايض) ولم يستقر الجغرافيون الى

الآن بحري هذا النهر غير ان الامالي يذكرون انه نهر

كبير جدا يقيم في واديه قوم من الفسكة ويتدرب اليه

قطعان من الفيلة

باروتسه

Barotse

طاح في داخل افريقية الجنوبية بوقيلة باسويوه
بين ١٥٢٠ و ١٦٢٠ من العرض الجنوبي و ٢٢
و ٢٤ من الطول الشرقي ويتر به نهر ميزي بعد ملقاة
بهرلينا وتفيض عليه مياه في كل سنة كما تفيض مياه
النيل على واديه وبين هذين الوديان مشابهة قوية اما قري
باروتسه فيبني على رواب يقال ان بعضها صناعي وعند
حدوث الفيضان تسمى البلاد اشبه ببحيرة كبيرة وتكون
القرى على الروابي اشبه بجزائر وذلك كما في مصر والمظنون
ان باروتسه كانت في الازمان السالفة بحيرة وفي بعض
روايات سكانها ان المياه خرقت الآكام المنخفضة الواقعة
في الجنوب . اما تربتها فخصبة جدا تأتي بمحسين في السنة
غير ان اشجارها قليلة . وذهب الدكتور ليفنستون الى
ان في ارضها من القوة ما لا يبلغ زراعة المحطة ولبن
الحبوب التي تندر فيها لا يحصل منها الا القليل . ومن انواع
عشها ما طوله ١٢ قدما وساقه في غلظ اهام الانسان .
وزراعتها مهيئة ومعظم اراضيها مغلي باعشاب كثيفة
لديها جدا تكفي قطعانا كبيرة من المواشي . وعند انتهاء
الفيضان تأخذ المياه في الرجوع عن الاراضي فيتصاعد
من النباتات الكثيرة التي افسدتها غازات تجلب على الاهالي
حبات يدقون منها عذائا مراً . اما باقي الامراض
فتكاد تكون منقطعة من بلادهم الا المجذري فانها تنتشر
فيها احيانا غير ان الظاهر ان الاهالي يتلافون ذلك
بالتفاح . ويكثر في النهر الاليفانور الكاسر فيصلي له
الاهالي الا انهم ياكلونه متى تمكنوا من صيده . وهم يسمون
الشمس ويستفدون وجود حيوة روحية مستقبله . وقاعدة
البلاد ناريل وعدد سكانها ٥٠٠٠ نفس

باروخ

Baruch

شريف ممتازا بمعارفه وكان لايخو سرايا منصبا عال
في بلاط صديقاتهم اعدائه باسالة ارميا الى الكلدانيين
والتي في السجن هو الذي المذكور فاستقر فيه الى ان فقت
اورشليم سنة ٥٨٦ ق م . وسخ له مختصرات يفي مع
ارميا في المصفاة غير انه اكر بعد ذلك على التوجه الى
مصر مع بقية يهوذا الذين رجعوا من كل الامم (راجع
الاصحاحات ٢٢ و ٢٣ و ٤٢ و ٥١ من نبوة ارميا) . ولم
يعلم شي بمحقق عن نماء حياة باروخ . ففي بعض الروايات
انه بقي في مصر الى ان توفي ارميا ثم سار الى بابل فوفى
فيها بعد ١٢ سنة من خراب اورشليم وذكر ايرونيوس
(بناء على روايات اليهود) ان ارميا وباروخ توفيا في
مصر قبل ان عاث خنصر في البلاد . وكان باروخ
يتلقن نبوات ارميا من فو فيكتبها ويطلعها على الشعب
من بعض نوافذ الهيكل (نحو سنة ٦٠٥ ق م) غير ان
تخلوها ساء الملك يوباقيم فشق الدرج بهرأة واخرقه بالنار
فاختبأ باروخ وارميا حذرا من اضطهاد الملك وكتبوا
جميع النبوات وزاد عليها شيئا كثيرا . وذهب بنسن
العلامة المجرماني الى ان باروخ كتب القسم الثاني من سفر
ارميا . وينسب الى باروخ سفر من اسفار العهد
القديم الا بوكريفة وهو في الترجمة السبعينية بعد نبوة ارميا
وفي مقدمته ان باروخ قرأه لارميا والشعب في بابل
بجانب نهر سور (القرات) وان الشعب تحرك به الى
الندامة فارسله مصحوبا برسالة وهذا الى اورشليم . وبني
ذلك حث على الاستمسك بالحكمة والسلوك في حدود
الشرعية . وقد شجبت في اورشليم بارملة تعزي اولادها بابل
الرجوع اليها . واكثر اللاهوتيين من الكاثوليك على صحة
هذا السفر على ان اكثر اللاهوتيين البروتستانت على انه
مخلف . اما القسم الاول من السفر فهو من الفصل الاول
الى ص ٢٨ : فند اجمع المؤلفون عموما على انه ترجمة عن
اصل عبراني وفي رأي ايولود وهنسيغ ان مترجمة من
الاسكندري الذي ترجم سفر ارميا . واما الباقي فالمظنون
انه مكتوب بقلم مؤلف يوناني وذهب ايولود الى انه ربما

كان تأليفه بين سنة ١٦٠٠ و ١٦٥٠ ق م

بارود

Poudre, Powder

مزيج مركب من نباتات البوتاس والفحم والكبريت يستعمل دافعاً وتاريخ اختراعه وبحثه مجهولان وقد ذكر سبتيان منسنة ١٥٤٤ في هذا الصدد ما يستفاد منه أن الرواة وأهل الادب كانوا يجمعون على أن اختراع ما سماه مدفعاً هاملاً جرى سنة ١٤٨٠ وأن الأكثرين كانوا يعتقدون أن مخترعه راهب قال وأما الشقي الذي أتى العالم بمثل هذا الاختراع المضر فلا يتحقق أن مجلد اسمه في أذهان الناس وقد بلغ بذلك إلى برنل الأسود أو برنولد شورتس وهو راهب من هرس أو رينلند غير أن المحققين مختلفون في ذلك اختلافاً شديداً. وما بقي ملخص من رسالة تاريخية لها ريزا ويو يظهر أن الخلاف الواقع بصدد اختراع شورتس قليل الأهمية سنة الميلاد

٨٠. في هذه السنة كان الصينيون بحسب رواياتهم قد اخترعوا عن الهند استعمال البارود

٢١٥. فيها ذكر يوليوس أفرينانوس طريقة تحضيره. (قوله مبر)

٦٦٨. فيها أوضح كينيكوس من ايليوبوليس للبيزنطيين استعمال النار اليونانية والمظنون أنها كانت مخلوطاً كالبارود محمواً على راتنج وبنول ومن المحققين أنهم لم تكن سائلاً وفي رأي بعض المؤلفين أنها كانت تستعمل لدفع كرات حجرية من الانابيب وربما كانت مع ذلك مخلوطاً مخلوط الاسهم الفارية أو الكرات المحفوة

٦٩٠. فيها استعمل العرب على مكسلاً نارياً اختراع استعماله عن الهند

٨١١. فيها استعمل الامبراطور لاون سلافاً نارياً

٨٤٦. فيها ذكر مرقس غراغوس أحد المؤلفين اليونانيين (في كتاب خط يقال أنه موجود في أكسفورد)

مخلوطاً مركباً من ليبرا ١ من الكبريت وليبرا ٢

من الفحم وليبرا ٦ من ملح البارود ٨٨٠ فيها صنع لاون الملقب بالفيلسوف اسماً نارياً لساكر الامبراطورية الشرقية

١٠٧٢. فيها حصر سليمان ملك الجبر مدينة بلغراد واطلق عليها المدافع

١٠٨٥. فيها جرت موقعة بحرية قرب طليطلة فاطلقت سفن تونس ناراً كالرعد

١٠٩٨. فيها استعملت السفن اليونانية المدافع في حربهم مع البيزين

١٢٢٢. فيها استعمل التتري في محاربة الصينيين انابيب نارياً

١٢٣٨. فيها رمى دون جيم مدينة بلنسية بكرات نارياً كانت تنشق

١٢٤٧. فيها اطلقت المدافع على اشبيلية

١٢٤٩. فيها زحف القديس لويس على ديماط فدافعت عن نفسها بكرات نارياً محفوة وكان الصليبيون في تلك الموقعة وغيرها يخشون الكرات المذكورة كثيراً

١٢٨٠. فيها توفي البرنس مانوس في ايطاليا وكان راهباً واعظاً ذكر بعض المؤلفين لقدماه ان وضع باللاتينية بعض الفاظ بمعنى اطلاق المدفع وما اشبه

١٢٩٤. فيها توفي روجر باكون وهو الذي اشار في تأليفه اشارة واضحة الى صفات البارود المحفوة وما يحدث من الرعد والبرق امر مشهور

١٣٠٤. يوجد الآن في محل الاسلحة بامبرغ من بافاريا مدفع قدم مورخ في هذه السنة

١٣٠٨. فيها كان للاسبانول مدافع امام جبل طارق

١٤١١. فيها اطلق هنري السابع النار على برانشا بمدافع ذات رعد

١٤١٢. فيها كان العرب مدافع امام بارزا

١٤٢٦. فيها اطلقت المدافع على مروتس

١٢٢٠ يقال انه في هذه السنة اخترع برنولد شورتس قطرا الى اخره المظنون انه لم يحصل لاستعماله في البارود وقيل بانه اخترع سنة ١٢٢٠ وقيل سنة ١٢٢٤ وقبل سنة ١٢٢٠ في جرمانيا فامتد منها الى ايطاليا وفي ذلك عن كسب خطأ كانت موجودة في الادب بعض الروايات انه كان في اوغريغ سنة ١٢٤٠ اطاحون وقد زعم بعض المؤرخين ان الصينيين عرفوا للبارود سنة ١٢٤٤ (اوسنة ١٢٥٧ اوسنة ١٢٦٦) خواص البارود وكانوا يستعملونه للدافع في حروبهم قبل الميلاد بقرون متعددة غير انهم لم ياتوا على ذلك وبنها انما كانت مختبرين ببرهان رامن اما تاريخ استعماله في الهند فلم يزل مجهولا كما يستفاد من الجدول المدرج هنا ونسب بوليدور بوس فرجيليوس اكتشافه الى كياوي خلط اجزاء في هاون بوجه الاتفاق فجامت متوافقة وغلى الهاون بحجر فلما اشتعل الخلوط اندفع الحجر الى مسافة بعيدة وذكر ثبت ان الذي صنع ذلك الخلوط راحب من فريبورغ ساء قسطنطين انزن. وذهب بنورست وكنيون غرة الى انه بعد ان اكتشف برنولد شورتس البارود كاشف في البندقين سنة ١٢٨٠ في اثناء الحرب التي كانت جارية بينهم وبين المجنوبين فحافظ ذلك ايطاليا كلها لها لتتو قوا بين الحروب المعاد لتذكر بيار دوميكيا في كتا والمعنون بما معناه مماثل متنوعة انه لما حاصر القوس التاسع ملك قسطنطين عساكر العرب سنة ١٢٤٢ اطلقوا عليه بعض هراوين من مدافع كان يجمع لها صوت كصوت الرعد الفاصف. وثبت هذه الرواية ما ذكره بدروس اسقف لاون في تاريخ الملك القوس وقال دوكتف انه ورد في سجلات دار الحاسة في باريس ذكر بارود للدافع منذ سنة ١٢٢٨ وقال بلوت عن بيقن ان يكون اخذ ما كتبه من ملح البارود عن مؤلف اسمه مرقس وقد وجد كتابا في انكلترا بيد الدكتور مياد غير ان بعضهم زعم ان العلامة المذكور لم يعرف تركيب البارود المستعمل الان بل حرف البارود الصالح الا في ذكره في هذه المادة والحاصل ان مخترع البارود لم يزل مجهولا والظاهر ان العلماء مخنفون في وقت من اختراعهم وقد تبين انهم ربما خلطوا اختراع البارود بازمان معرفته التي امتدت من

المعرب قبل اواخر القرن الرابع عشر طاب البلاد التي عرفت ذلك اولاً في جرمانيا فامتد منها الى ايطاليا وفي بعض الروايات انه كان في اوغريغ سنة ١٢٤٠ اطاحون للبارود سنة ١٢٤٤ (اوسنة ١٢٥٧ اوسنة ١٢٦٦) وصف برنولد شورتس مفاعل البارود والمدفع الهائلة. وقال وكان استعمالها حينئذ قد كثر مع انها كانت مختبرين حديثا. ويقال انها استعملت في البنت سنة ١٢٢١ وفي بوي غوبلوم سنة ١٢٢٨ وفي سالادوسنة ١٢٤٠ وفي الجزيرة سنة ١٢٤٢ وفي غريسي سنة ١٢٤٦. وسنة ١٢٧٨ كان للانكليز ٤٠٠ مدفع امام سنت مالو وسنة ١٢٩٧ فتحت بعض المعادن بالبارود وذلك امام مبرات واجريت العملية نفسها على طريق اوس في مدينة بلغراد سنة ١٢٤١ واستعملت في ميلان سنة ١٥٢٢ فلم تنجح الفجاء المطلوب واجراها الترك في قيسنة ١٥٢٩ وفي مالطة سنة ١٥٦٥ وكانت انكلترا تباع البارود من اسوج واطفار اخرى واستمرت على ذلك الى ان بدأت معاملها بصناعته وذلك سنة ١٥٦٠ واستعمال البارود لتشتيق الصخور احدث من استعماله في الحرب وما باقي لمحض تاريخي. وفي سنة ١٦١٢ عرض مرتين دجل رئيس نظار فريبرغ ثقب المعادن ولها اما ما ذكر من ان البارود استعمل لذلك في جرمانيا قبل السنة المذكورة فرما كان قد نشأ عن خطهم الطريقة القديمة وهي ادخال النار في المعادن لتفطع الصخور الصلبة بالطريقة الحديثة وهي اللغم وتفتح صناعة اللغم في جرمانيا الا بعد ان مضى عليها نحو ١٢ سنة وعلى اقتراض دخولها تلك البلاد سنة ١٦١٢ يكون دخولها انكلترا بعد ٥٧ سنة وذلك بواسطة حفران جرمانيين ويمكن دخولها اسوج بعد ١١١ سنة واستمرت الحفر التي تحفر في المعادن مدة ٧٢ سنة تسد ببسات صلبة بدلاً من الطين واستمر الناس ٨٤ سنة لا يدركون منافع القلوب الصغيرة واستمر اكثر من قرن يعتبرون اللغم ساعداً

لعمل اليك والمعرفة والازيل وغير ذلك . وقد كانت صناعة البارود تحسن وقتاً فوقتاً الى ان وصلت الى حالها الحاضرة وقد وقع الحسبن في قلة الاخطار الناشئة عن العمل وجودة المحاصل منه طاول شيء ينبغي الالتفات اليه هو تحضير الاجزاء . وتحضير البارود بسيط جداً يمكن حصصه في العمليات الاتية وهي . اولاً سحق الفحم والكبريت ونخل البارود . ثانياً خلط هذه المواد الثلاث وتدبيرها لتصبح قوام معين شديد . ثالثاً جعل المجهون جويًا متساوية الحجم . رابعاً تخفيف المحبوب . خامساً صفها . ولا تقتضي جميع انواع البارود هذه العمليات كلها . ولما انتخاب المواد الاولية فلا بد فيهم ان يكون ملح البارود نقيًا ولا سيما ان لا يكون فيه املاح تندية . ومن المهم ايضا ان يكون الكبريت نقيًا . ولذلك يختار منه ما كان منفصلاً بالتخير . اما الفحم فينبغي ولذلك يختار منه ما كان منفصلاً بالتخير . اما الفحم فينبغي

ملح البارود	بارود المحرب	بارود الصيد	بارود اللغوم	بارود التجارة الخارجية
٧٥٠٠	٧٨٠٠	٦٥٠٠	٦٢٠٠	١٠٠٠٠
١٢٠٥٠	١٢٠٠٠	١٥٠٠٠	١٨٠٠٠	١٠٠٠٠
١٢٠٥٠	١٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	١٠٠٠٠

وحيث ان انواع البارود الثلاثة تصنع بطريقة واحدة في كل هاون لتر من الماعود ١٢٥ كيلوغرام من الفحم الذي لا تكلم الا على كيفية صناعة نوع واحد منها وهو بارود المحروب . وهذا البارود ينقسم الى صنفين احدهما يسمى ببارود المدافع والثاني يسمى ببارود البنادق . وتركيب هذين الصنفين واحد وصناعتها واحدة ولما الفرق بينهما ان حبوب بارود البنادق اصغر من حبوب بارود المدافع . وفي صناعة البارود ست عمليات وهي . الدق والمزج والتندية بالماء والضغط والتجيب والتخفيف . فالدق يجري في هاوين من خشب البلوط تسمى بالدرافيس لما اريد تنبيه من اسفل بقطعة من التوج والمخلوط الذي يبقى في كل هاون مقدار ١٠ كيلوغرامات وعدد الهاوين ٢٤ مصنوفة صيف ووزن كل واحد ٤٠ كيلوغراما . وهي ترتفع في الدقيقة الواحدة ٥٥ من بواسطة محور افقي ذي اضراس . وكيفية العمل ان يوضع

في كل هاون لتر من الماعود ١٢٥ كيلوغرام من الفحم الذي لا تكلم الا على كيفية صناعة نوع واحد منها وهو بارود المحروب . وهذا البارود ينقسم الى صنفين احدهما يسمى ببارود المدافع والثاني يسمى ببارود البنادق . وتركيب هذين الصنفين واحد وصناعتها واحدة ولما الفرق بينهما ان حبوب بارود البنادق اصغر من حبوب بارود المدافع . وفي صناعة البارود ست عمليات وهي . الدق والمزج والتندية بالماء والضغط والتجيب والتخفيف . فالدق يجري في هاوين من خشب البلوط تسمى بالدرافيس لما اريد تنبيه من اسفل بقطعة من التوج والمخلوط الذي يبقى في كل هاون مقدار ١٠ كيلوغرامات وعدد الهاوين ٢٤ مصنوفة صيف ووزن كل واحد ٤٠ كيلوغراما . وهي ترتفع في الدقيقة الواحدة ٥٥ من بواسطة محور افقي ذي اضراس . وكيفية العمل ان يوضع

عمودية في مدار من حديد زهر ايضاً وان يكونا متجهين بحيث نحو ٢٠٠ كيلوغرام في اليوم وفي مثل التجفيف بواسطة مجوريها الى سائر عمودية متى دارت ادارتها عمر مرات في الدقيقة الواحدة . وكيفية العمل ان يوضع في المدار ٢١ كيلوغراماً من فحم حرك في برميل مع كرات من التوج نحو ١٢ ساعة ثم يضاف اليها ١٥ كيلوغراماً من الكبريت ويدر البرميل مدة ست ساعات ثم يؤخذ المخلوط ويضاف اليه ١٢ كيلوغراماً من ملح البارود يوضع في برميل اخر معد للخلط بدار ١٢ ساعة . وقد تستبدل المخلوبين بالعلوجين بمصره مائتي فيندي المخلوط الخارج من برميل المخلط بعشر من الماء بحيث يتوزع السائل على حدر سوى على جميع الكتللة يربها باليدن وباستعمال مرشة ضيقة الفتوب او فرشاة ثم تغربل المادة وتعرض لتأثير المصرة ثمحال الى اقراص . وكذا كانت الطريقة المستعملة لتكون احمية ثمحال الى حبوب بطريقة واحدة فينبدل فينيتها تجفيفاً جيداً بحيث انها تتبدد ثم تجرأ على ضربا ل يتأثير فقص عديم الشكل من خشب صلب يزن من كيلوغرامين الى خمسة فالحركة التي تفعل في الغرغال تحركه القرص حول محيط هذا الغرغال على الدوام فينبعث ثقلة وضغطه على المخلوط ان يتفد من ثوب الغرغال التي يتخلف قطرها باختلاف حبوب البارود المراد غربلة فيكون ميلهتين ونصفاً لبارود المدفع وميلتهراً ونصفاً لبارود الصيد . ويخفف البارود في الهواء المطلق او بجمارة صناعية ولا تستعمل الطريقة الاولى الا اذا كان الوقت صعباً وكيفية ذلك ان ييسط البارود الرطب على قاش بحيث يكون سمك طبقتي من ٢ الى ٤ ميليمترات . وينبغي ان يكون القاش مسطوحاً على مواد موضوعة بحذاء حافظ معرض الى الجنوب ويقلب البارود زمناً فرماً لسرعة التجفيف وهو يتم في ١٠ ساعات او ١٢ ساعة اذا كان الجو صافياً لايجول دون نور الشمس حائل . ويخفف البارود بجمارة صناعية بواسطة مجرى من مياه حار يسلط على طبقة رقيقة من البارود فيجفف في اي وصل كان دون ان يحتاج الى تليوي وبهذه الطريقة

يتكون على سطح البارود غبار يوح بالسلع وينتقل فيفضل هذا الغبار بفرقة المحبوب وحفظها في براميل توضع في محال جافة جداً والا تائف البارود . وتقل في بارود الصيد عملية تسمى بالصل . والمقصود منها ان يكتسب البارود سطحاً أملس لامعاً يزيد في كثافته ويكون سبكاً لحفظه ويجرى هذه العملية قبل التجفيف والصلقة برميل في باطن بعض اضلاع بارزة قليلاً يوضع فيه البارود وحده متى ادبر البرميل تحصل ملاسة بين حبوب البارود والاضلاع الخفية تتآكل البروزات التي على سطح البارود فيصير نقيلاً وتسر هذه العملية من ٢٦ الى ٤٠ ساعة فاذا زادت مدتها عن ذلك اكتسب البارود زيادة في كثافته غير انه يتفد قليلاً من قابليته للاشتعال . والبارود اما ان يكون زوياً كبارود الحرب واما ان يكون مستديراً كبارود الصيد وبارود القوم ولكل من هذه الانواع اوصاف مخصوصة ناشئة عن تركيبه ولكل منها استعمال مخصوص فلا يقوم بعضها مقام البعض الاخر وتاثيرها ناشئ عن تكون مخلوط غازي دفعة واحدة بحجم عظيم بالنسبة الى حجم الكتللة التي تولدت منها . والبارود ليس مركباً لانه يمكن فصل مواد بواسطة المذيبات ثم مزجها ثانية بدون ان يظهر ظاهرة من الظواهر التي تعقب الاتحاد . اما ملح البارود فينبوي على نصف زنتو من الاكسجين فيكون نحو ثلث البارود منه وما فيه من الاجسام القابلة للاحتراق متى احترق تولدت غازات جميعها اعظم جزءاً من حجم الكتللة التي تولدت منها . ولا يلبس البارود الا على درجة ٣٠٠+ وينبغي ان تؤثر فيه هذه الدرجة دفعة واحدة لانه اذا سخن تدريجياً فقد جزاً من كبريتو فتصدم جميع اوصافه ويلبس البارود بالمصادمة متى تولدت عنها الحرارة اللازمة . واذا عرض البارود للهواء الرطب زمناً طويلاً امتص الماء فلا يحترق الا يبطه ولذا لا يستعمل كصبرات الصودا لاحتضاره لان هذا الملح يجذب رطوبة الهواء اكثر من ملح

البارود . ولون البارود اسود لانه يحتوي على الفحم ولعله عن كونه يتراكم بعضه على بعض فلا ينفذ اللهب من خلاله
الملي ناشئ عن ملح البارود الذي فيه وهو لا يذوب فيطبع احتراق الكلبة ولذا اوصى المعلم بيوير بمخاط
ذوباناً تاماً في شي من المذيبات لان الفحم لا يذوب في البارود بالفحم المحروق ناعماً لمنع من الاحتراق حال
واحد منها والماء لا يذيب منه الا ملح البارود وكبريتور حفظ ثم يفسل عنه بالخل اذا اريد استعماله . واحتراق
الكربون لا يذيب منه الا الكبريت ولذا يمتحن البارود بهذين السائلين . وينشأ عن تفاعل الاجسام الثلاثة التي
يتكون البارود منها نتيجة نظرية كيمائية وهي تكوّن كبريتور البوتاسيوم والازوت والحامض الكبريتيك
فاذا فرضنا ان حجم البارود يساوي ١٠٠ ستمتر مكعب فينبغي ان تكون المحبوبة زووية صلبة جافة متساوية
تحصل منه بالاحتراق ٢٢ و ٨٢ ستمتراً مكعباً من مخلوط غازي يتكون من الحامض الكبريتيك والازوت
ويزداد هذا المخلوط حجماً بارتفاع درجة حرارته وقت تكوّن فيه هي الدلائل النظرية التي تفسر نتائج البارود
الآلية وانه النتائج وان كانت تقريبية تبين الضغط الذي يجذبه البارود في الجدران المحيطة به متى التهاب وطبيعة
الاجسام المتكون منها البارود وتوضح سبب كونه ليس محتاجاً الى الهواء عند احتراقه لان الاكسجين الذي فيه يكفي
لحاصد عنصره القابل للاحتراق وهما الفحم والكبريت ويتولد عند احتراق البارود زباد تعاد ذكر اكسيد الكربون
وحامض الكبريت ابديرك وايدروجين واكسجين وكبريتات البوتاسا وكربونات البوتاسا وكبريتوسيانور
البوتاسيوم وبخار ماء ولا تعلق نتائج البارود بتركيبه فقط بل تعلق ايضا بالحالة التي يكون عليها فمن المعلوم ان
البارود كان يستعمل ابتداء غياراً ثم استعمل حيوياً شهده ان نتائج اعظم من نتائج البندقية نحو الثلث . وبشكل محبوب
البارود له دخل ايضا في ذلك ففي بعض الاحوال تحدث المحبوبة المستديرة نتائج اقوى من المحبوبة الزووية لان
الاخوية التي بين المحبوبة المستديرة تكون عديدة فتتوزع الغازات فيها بسهولة وتكون الاحوال انسب للالتهاب . واما
المحبوبة الزووية فانها تتراكم بعضها على بعض فتتقص سرعة التهاب البارود . وفي هذا ما يوضح سبب كون
الاستعمال البارود الذي على هيئة غبار خير جيد وهذا ناشئ

عن كونه يتراكم بعضه على بعض فلا ينفذ اللهب من خلاله
فيطبع احتراق الكلبة ولذا اوصى المعلم بيوير بمخاط
البارود بالفحم المحروق ناعماً لمنع من الاحتراق حال
حفظه ثم يفسل عنه بالخل اذا اريد استعماله . واحتراق
البارود في الفمط الكبريت بعلي كما احتراق البارود المحروق
لان اللهب لا ينفذ بسهولة من خلال القطع المذكورة .
وينبغي تجربة بارود الحرب قبل ادخاله في المخازن .
والقصود من ذلك تحقيق اوصافه الطبيعية وقوته القاذفة
فينبغي ان تكون المحبوبة زووية صلبة جافة متساوية
القطر ويختلف غاؤها فيكون من ميليمتر الى ميليمترين
في بارود المدفع ومن نصف ميليمتر الى ميليمتر ونصف
في بارود البندق ثم تعين كفايته وسعته حسب تراكمها
اي لئلا ينفذ هذا المكيال بالبارود بواسطة قمع يوفق
عليه ووزن اللتر من البارود الذي ليس متراكماً بعضه
على بعض من ٨٢ الى ٨٢ غراماً وتحقق قوة البارود
القاذفة بواسطة هاون التجربة الحربي وهو هاون من
حديد زهر سموره مائل على الاقوى بقدر ٤٥ درجة وعمقه
٦٥٠ ميليمتراً وقطره ٥٥٠ ممحشى ٩٢ غراماً من البارود
وتوضع فوقه كرة وزنها نحو ٢٠ كيلوغراماً فاذا قذفها عند
احتراقه الى بعد اقله ٢٢٠ متراً كان نقياً . اما البارود
المجيد فيقذفها مسافة ٢٥٠ او ٢٦٠ متراً ولاجل امتحان
البارود يبتدأ بتعيين مقدار ما فيه من الماء ويكون
ذلك بتعيينه على درجة ١٠٠ x في توراف في انبوبة من
زجاج ينفذ فيها هواء جاف حتى لا ينفذ البارود شيئاً من
وزنه . والفرق بين وزنه قبل التجفيف وبعده هو مقدار
الماء الذي كان موجوداً فيه . ويعرف مقدار ملح البارود
بان يعالج البارود المجفف بالماء فيذيب ملح البارود
ولا يذيب الكبريت ولا الفحم ثم يصعد السائل ومياه
الفصل الى الجفاف ويناب ما بقي على حرارة لطيفة ومنه
يعلم مقدار ملح البارود . ولتفصل الكبريت عن الفحم يوضع
ما بقي من البارود الذي هو ملح بالماء ثم يجفف ووزن
في انبوبة من زجاج ذات كرتين متقاربتين ثم ينفذ فيها

مجرى من الابرواجين المجاف ثم تفن الكفة التي وضع فيها وبمعرفة وزنها ما يعلم مقدار الكبريت الذي في البارود. المخلوط بواسطة مصباح كحول فيستحيل الكبريت الى ويتكاثف في الكفة الخارجية حتى انقطع تطاير الكبريت نترك الانوبة لتبرد في مجرى الابرواجين ثم تقطع من بين الكرتين ويعين مقدار الفحم بواسطة الميزان والفرق بين الوزن الاول والثاني هو مقدار الكبريت. وهنا الطريقة ليست مثقفة فالاحسن ان يعالج البارود ابتداء او بعد فصل ملح البارود عنه بمحلول اول كبريتور فلوي او بمحلول تحت كبريت فلوي. وينبغي ان يكون كل منها مفقئ فيذيب الكبريت ويترك الفحم الذي يعين وزنه وتعرف اوصافه. وينبغي ان يكون كبريتور البوتاسيوم او كبريتور الصوديوم المستعمل خاليا عن البوتاسا او الصودا المنفردة لان هذين القلوبين يؤثران في حامض عضوي مخصوص يوجد في الفحم الاثري يسمى الحامض الترياك فيديانو. وكبريتور الكربون يفعل ما في البارود من الكبريت ايضا فيمكن استعمال هذا السائل لتعيين وزن الفحم الذي فيه. ولو وزن الكبريت بطريقة اخرى اصح من المتقدمة وهي ان يحال الكبريت الى كبريتات البوتاسا بواسطة ملح البارود وكرتات البوتاسا ثم يعين مقدار كبريتات البوتاسا المتصل بتربيه ملح باريتي وحيث انه يحصل احتراق قوي من تأثير ملح البارود في الكبريت وينسب هذا الاحتراق عن انفذاف جزء من البارود فيصير التحليل غير تام ونرج ملح البارود بمقدار من ملح الطعام النقي الذي يطفئ تأثير ملح البارود في البارود وكيفية العمل ان يوزن ه غرامات من البارود المراد امتحانه و ه غرامات من كرتونات البوتاسا النقي و ه غرامات من ملح البارود و ٢ غرامات من كلورور الصوديوم ثم نخرج معا مزجا جيدا ونفخن الى درجة الاحمرار في بوتقة ومنتهى التفاعل تعالج الكتلة بالماء ثم يعالج المحلول بالحامض الازوتيك ليجل كرتونات البوتاسا الزائدة ثم يرسم السائل بكلورور الباريوم فيتكون كرتينات الباريوم الذي لا يذوب في الماء

وبمعرفة وزنها ما يعلم مقدار الكبريت الذي في البارود. ويستعمل لمعرفة مقدار الكبريت الذي في البارود طريقة اخرى اسهل واسرع من المتقدمة وهي ان يقلى مقدار معلوم من البارود في محلول مركز من فوق منفذات البوتاسا فيستحيل الكبريت الى كبريتات البوتاسا ثم يضاف الحامض الكلورور ايدريك الى المحلول فيذيب اكسيد المنفيس ثم يرسم كرتينات البوتاسا بكلورور الباريوم كما تقدم والسرعة في العمل يعالج البارود بمحلول مفقئ من البوتاسا فيحليل الكبريت الى كبريتور البوتاسيوم تحت كبريتات البوتاسا وهذا المركبان يتأكسدان بسهولة على الدرجة المعتادة بواسطة فوق منفذات البوتاسا الذي يحولها الى كبريتات البوتاسا وهذه الطريقة المستعملة لمعرفة مقدار الكبريت تستعمل في اكثر المركبات الكبريتية. وقد عالج بعضهم عمل البارود من ملح البارود واطم فقط وحاول آخرون عمل ملح البارود والكبريت غير ان ما تحصل من ذلك كان بارودا رديئا فالفهم لازم لتوليد مقدار طافر من الغاز والكبريت لتسهيل الاحتراق غير انه ما كان الاحتراق سريعا وقويا لا يحدث ابدا تماما في الاسلحة النارية بحيث ان كثيرا من المحبوب يخرج دون ان يمتدق ويسقط على مسافة قريبة من السلاح. وفي ذلك بيان لسبب ابتعاد البارود ببارودة اكثر من ابتعاده بطبقة حال كون حشونها متساوية لان قسما كبيرا من بارود البارودة يمتدق في المسافة الكثافة بين خزانها وقوهها. وكان الناس سابقا يظنون ان مسافة انطلاق البارود تزداد بازدياد سرعة احتراقه وذلك وهم محض قد انجلي لاهل هذا العصر لان قوة التمدد الشديدة السريعة ليست هي التي تريد في بعد ما يدفع من البندقية او غيرها من الاسلحة النارية بل تقاس القوة التي تدفعه بجموع كل ما هنالك من القنات التي تؤثر في واحدة بعد الاخرى وهو سائر الى قوة الدفع. اما البارود الذي يخال في الحال فيسمى عند الفرنسيين بما معناه الحامض الباريوم فيقال بذلك انه يفيق الاسلحة غير انه لا يدفع ما تحشى به

الى مسافة ابد ما يدفئة الهيا غير من البارود . ولكثافة الصوت غيران صفات ومفاعلة لم تنزل بحاجة الى الفحص . البارود تأثير كبير في هذه الاحوال . فاذا كان البارود خفيفا جدا اكبر المسام احترق بسرعة شديدة وصار حاراً . اما البارود الكثيد الكثافة فالتأثير به صعب بطيء . خلافاً للاول يبحث ان المادة المراد دفعا تخرج من البارود قبل ان يتم احتراقه . وقد جرب الناس مخالط متنوعة شبيهة ببارود المدافع وصنعوا باروداً ايضاً بحق ١٠ اجزاء من ملح البارود مع جزء واحد من الكبريت وجزئين من نشارة الخنجران ذلك دون البارود المعتاد قوة . ويضع نوع اخر من البارود الايض بمخلوط ثلاثة اجزاء من ملح البارود وجزء واحد من الكبريت وجزئين من طرطرات البوتاس المحضى ومختلها معاً . فاذا سخن هذا المخلوط تحملاً لطيفاً احترق احتراقاً شديداً . ويحضرنوع من البارود يعرف بالمطبوخ بان يغلى في الماء مخلوط مناسب من ملح البارود والكبريت والشم ويكون ذلك جميعه مسحوكاً فيعد بتغير الماء تحبب المادة الجافة فوق هذا البارود ايضاً دون قوة البارود المعتاد . اما البارود الصاعق (المندم ذكره) الذي ظن بعضهم انه هو البارود الذي عرفه روجر ياكوف فهو مخلوط مؤلف من ثلاثة اجزاء من ملح البارود وجزئين من البوتاس الكاوي وجزء واحد من الكبريت . واذا سخن ٢٠ او ٣٠ حبة من هذا البارود في ملعقة من الحديد ذابت وممع لها صوت اشد جثاً من صوت بارودة محشوة جيداً . وما يجترق احتراقاً شديداً مخلوط من ملح البارود وكرينات البوتاس والكبريت ويجترق مخلوط من كلورات البوتاس والكبريت بالمصادمة وينشأ عن ذلك صوت شديد ولذلك عدل اهل الصناعة منذ زمن مديد عن استعمالها غير ان بعضهم عرض استعماله في اثناء الثورة عوض البارود المعتاد . وقد امتثل هذا البارود بمقادير وافرة في مهمل البارود في اسون فثبت انه اقوى من البارود المعتاد ويحصل من انشطاره ببعض هليانته كمية حاصل من علوه الاحتراق واحداث

الانكليزي والبارود الويسري

باروس

Faros ou Paro

احدى جزائر ككلادة في الارخبيل اليوناني منفصلة شرقاً عن جزيرة تكسوس او تكسيا بوغاز عرضة ٥ اميال وطولها من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي ١٤ ميلاً ومعظم عرضها ١١ ميلاً ومساحتها ٨٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نفس وموقعها في ٤٧ درجة ٢٠ دقيقة من العرض الشمالي و٢٢ درجة ٥١ دقيقة من الطول الشرقي . وعلى جبالها جبل القديس الياس وهو مرتفع عن البحر ٢٠٥٢ قدماً . وبها عدة قرى منها باريكيا في الغرب وستا ماريا ومرمورا وتربو في الشرق وتوسا في الشمال وفي احسن جزائر الارخبيل . وبها ايضا عدة قرى اكبرها باريكيا في موقع مدينة باروس القديمة وهي مولد ارخيلوكس الشاعر . وارض هذه الجزيرة جبلية غير انما خصبة واكثر حاصلاتها الزيتون والقمح والمحجوب والخمير والفاكهة والبقول وكانت في الازمنة السالفة مشهورة برخاها لثا ياضو ويتناو ولم يكن يفوق في ذلك الارواح بتليكوس وكانت اكبر مقالع في جبل مرسة وهو في جنوبي الجزيرة على ٣٠ دقيقة من باريكيا الى الشمال . وفي رواية غير تاريخية ان الفينيقيين هم اول من استوطن باروس ثم سكن فيها قوم

بارومتر

بالفرنسية بارومتر (Baromètre) أو الأكلز به بارومتر (Barometer) وهو يوناني الأصل معناه قياس الثقل. آلة يحدد بها ضغط الهواء ولما اخترعت هذه الآلة كان مذهب الأمتلاء في الفلسفة الطبيعية وكره الطبيعة للخلاء قد تقرر غامضاً منذ زمن طويل في المذهب القديم بحيث لم يبق سبيل إلى التسليم بإمكانية الخلاء لما طلب إلى غليليو في آخر حياته أن يعمل من السبب الذي يمنع الماء من الارتفاع في طلمبة ماصة أكثر من نحو ٢٢ قدماً فإنه سبق إلى التسليم بأن كره الطبيعة للخلاء لا يتجاوز قوته ضغط عمود من الماء ارتفاعه ٢٢ قدماً غير أنه على ما ورد في آخر محاوراتو بعد ذلك قام بتجربة لتتحقق قوة الخلاء وذلك أنه ألقى انقلاً على صام سادياً محكماً أنبوباً أملس موضوعاً في مركز منقلب ليرى ما هو الثقل الذي يجرى إلى أسفل. وقبل وفاته أوصى تلميذه توريشلي أن يتبع تلك التجارب فقام بتجربة بأنه سميت بالتجربة التوريشلية نسبة إلى زوجها حتى طول عمود الزئبق في أنبوب لنفس السبب (أي كان) المحفوظ بعود الماء. ولما كان ثقل الزئبق نحو ١٤ مرة أكثر من ثقل الماء استنتج أن ارتفاع العمودين ينبغي أن يكون على نسبة ثقلهما. ولما أنبوباً من زجاج طوله ثلاث أقدام أو أكثر من الزئبق وسط الطرف المفتوح بأصبعه جعله بقلب الأنبوب تحت سطح الزئبق في حوض فلما رفع أصبعه هبط الزئبق الذي في الأنبوب وبعد أن ترجع وقف على نحو ٢٨ فبراطاً فوق سطح الزئبق الذي في الحوض وترك في الطرف الأعلى فتحة عالية واستمر توريشلي يقوم بتجارب جديدة إلى أن اكتشف الفوجات التي تحدث في أعلى عمود الزئبق بسبب تغيرات الهواء وسنة ١٦٤٤ نشرت ملاحظاته غير أنه لم يلبث أن مات قبل أن تنتهي تماماً من اكتشافه العظيم إلا أن بسكال من سكان رولان في فرنسا أخذ في الأمر بمزيد العناية وأهمية فحطه أنه إذا كان

من الكريبيين والاركانديين وقيل هو أول من أقامها ويقال أن الكريبيين سموها في أول الأمر ميناء فلما حل فيها الاركانديون سميت باسم باروس أحد أولاد براسيوس الاركاندي أما اليونانيون فأنشأوا فيها مستعمرات من زمن قدم جداً ونجحت تجارتها البحرية نجاحاً عظيماً فتبكت من أنشاء مستعمرات في جزيرة ثاسوس ومدينة بارودم الواقعة على ساحل البروبونتيس وفاروس على ساحل أيليريا. وبعد موقعة ماراثون سنة ٤٩٠ ق.م. خضعت للفرس وكانت قبل ذلك خاضعة لنكسوس وفي أيام الفرس لم تحسب لبلتياذس حساباً لمخاضها إلا أنه لم يتطع فتحها. وبعد الموقعة البحرية التي جرت على بعد من سلايس سنة ٤٨٠ سلبت من العدو بغرامة ادعيا إلى التستوكليس ثم دخلت مع باقي جزائر أيجة في حوزة اثينا ثم تداولها المكثونيون والاجيديون وستريليانس سنة ٧٤ ق.م. ضمها بومبيوس إلى الجمهورية الرومانية ثم خضعت بعد ذلك بالامبراطورية اليونانية وفي القرن الثالث عشر خضعت للبندقية واستمرت مدة قسمين دوقية نكسوس ثم استولى عليها بيت فمبر البندقي. وفي القرن السادس عشر افتتحها ببروس اميرال السلطان سليمان وفي أواخر القرن الثالث عشر جعلت مرفأً للسلطان الروسي سنة ١٨٢١ خرجت على الدولة العثمانية وعدا إبرام الصلح جعلت من مملكة اليونان وهي الآن تابعة لولاية كلالدة. وقد مرّ الكلام عن رخاها المشهور في مادة أرندل فراجعة هناك

باروك

Barouc

قرية بناحية القروبول الجنوبية من قضاء الشوف بلبنان كانت قصة لمناخ الدروز آل عماد وبها مساكنهم وعدد سكانها نحو ٩٠ نفس. وعلى غنى هذه القرية يخرج النبع البارد والصافي المشهور بها وهو يجري في وادي نصريين الباروك والفراديس ويصب في البحر المتوسط قرب مدينة صيدا ويعرف هناك بنهر الأولي. راجع أولي

ضغط الهواء حافظاً لعمود الزئبق او الماء ينبغي ان ينقص ارتفاع العمود عند نقص الضغط بالارتفاع الى اماكن اعلى من سطح الارض . فكتشف بهذه الاراء صهر بره وكان مقيماً في كلرمنت من اوفرن قرب جبل بوي ودوم العالي المخروطي الشكل وطلب اليه ان يتحج ذلك هناك فلم يتم الامتحان الا في ١٩ ايلول (سبتمبر) سنة ١٦٤٨ فان بره كان في ذلك الوقت قد حصل على زئبق ونايب فلاحظ ارتفاع الذي بلغه الزئبق في انبوبين وضعهما في بستان دبراطع في اسفل قسم من كلرمنت فكان ٢٦ قيراطاً فرنسياً . ثم ترك هناك احد البارومترات للاحظ في غيايو وسار بالبارومتر الاخر الى المجل فوجد على اقله ارتفاع العمود ٢٢ قيراطاً وخطرت فقط . وفيما كان يصعد كان الزئبق يرتفع في الانبوب فلما انتهى الى المحضض رجع الزئبق الى درجته الاولى . وكانت ملاحظة بره هذه المرة اول ملاحظة جرت لاختلاف ضغط الهواء في ارتفاعات مختلفة . ثم اعاد بره التجربة على اعلى برج في كلرمنت . ولما بلغ بسكال ما كان قام بنس الامتحان على راس بيت عال وبقية كيسة مرتفعة في باريس فانت النتائج طبق مرغوبو فخطرت حالاً ان يقف على ذلك في الارتفاعات المختلفة . وعند ذلك اخذ القوم في البحث عن الاختلافات التي تحدث في عمود الزئبق بالتغيرات التي تطرأ على الهواء . ثم ان حاكم مندبورغ اثنو بريني وكاتب حاذقاً غنياً اخترع بارومتراً كبيراً للدلالة على حالة الهواء وهو انبوب من زجاج مملوء ماء تقريباً طوله ٣٠ قدماً جلسة في حائط يتوسط فوق السطح ينتهي طرفه الاسفل الى حوض ماء وجعل في اعلاه وكان اوسع من باقي انساو صورة رجل كبير يجثى من السوق فكانت الصورة في العصور تعود على وجه الماء وتظهر بتماها فوق سطح البيت وعند هبوط السائل يتغير الهواء ترجع الى داخل الحائط ولم يزل اعظم العلماء من حين اخترع البارومتر الى هذه الايام يهتمون كل الاهتمام في تحصيله وقد صنعوا

منه انواعاً مختلفة الاشكال غير ان اجودها واكثرها اعتباراً ان لا يختلف الا قليلاً عن الانبوب المستقيم المقلوب الذي اخترعه توريشلي وعن الانبوب المنحني الذي اشار باستماله ولم يزل السائل الذي اختاره مفضلاً على باقي السوائل لان التقلل المطلوب منه يلا فحة صغيرة ولا يتغير بارتفاعات الحرارة الخفيفة فبلاً بيجار القحة الخالية في راس الانبوب . وبسط اشكال البارومتر ما يعرف بالبارومتر الحوضي فان انبوب توريشلي المستقيم ينتهي عند اسفله بحوض من الزئبق فيارتفاع السائل وانخفاضه في الانبوب تنبهر حاله سطح السائل الذي في الحوض فيظهر ارتفاع الزئبق المطلق يجعل السلم متحركاً وايصال صغى الى سطح الزئبق الذي في الحوض او يجعل السلم ثابتاً وايصال الزئبق الى صغى بواسطة لولب يجعل بحيث يضغط كيساً مرتناً بتألف منه القسم الاسفل من الاسطوانة . والطريقة الثانية قد عم استعمالها الان في اجود الآلات . ويمكن بواسطة مدق متزلق يسمى القزير ينس الى عند قراءة السلم الى ... ١/١ من القيراط وقد اخترعت طرق شتى للدعوى عن هذه الاقسام الدقيقة وقراءة اعداد القزير غير انها لم تات بنس النتائج المحسنة فانه يمكن الملاحظ المحاذق ان يقرأها بتدقيق عظيم

ويجب ان يكون الزئبق الذي يلا بوانبوب البارومتر خالصاً غير مختلط بماء من اخرى . وان يدخل فيه على مقادير قليلة كل مرة ويقل كلما اضيف اليه مقدار وتستعمل الحرارة لما يشتمل من الانبوب على الزئبق الذي ادخل في الآخر . وباغلاء الزئبق في الانبوب الغير المتجلى يطرد منه الهواء والرطوبة على اتم منبطل واذا قلب الانبوب بعد امتلائه جيداً مع بقاء طرفه الاسفل في حوض من الزئبق سبط العمود الى الدرجة المناسبة لمعادلة ضغط الهواء . وبعد ان تم العملية يحتاج بصبر عمود الزئبق لما تجلها ويرسل اسم نور كهر باني الى الفراغ الكائن فوقه عندما يجعل العمود بحيث يتخرج في الظلام فرصد

تارة وينزل اخرى ويجدد فراغ تام يدل عليه الصوت الذي يحدثه الزئبق عندما يمكن من الوصول الى راس الانبوب الزجاجي على ان النور الكهربي يظن انه متوقف على كبة صغيرة من البخار تترك في الفتحة المحالية من الانبوب غير انه لحظ في كثير من الاحوال ان الزئبق يبقى متعلقا بالانبوب عند قلبه ولو كان الطرف الاسفل غير موضوع في حوض من ذلك المعدن وينصل منه بهزة تجانية . والتصاق الزئبق بالزجاج من شأنه ان يوقع خطأ في تعديل الارتفاع الصحيح الذي يبلغه العمود فان الزئبق يتخذ شكلا محدباً ويكون انخفاض العمود اكثر من اللازم عوضاً عن احداثه في راس العمود سطحاً مغزلاً بواسطة التصاق الجزيئات بالزجاج وتسلفها على سطوح كابتل الماء وغيره من السوائل بالخاصة المسماة بالمجاذبية الشعرية ويندر ما يضيق ثقب الاوب بزيادة الهبوط ويكثر الخطأ غير ان الخطأ الذي ينشأ في البارومتر المئوي الانبوب عن نصب سطح الزئبق في طرف واحد يصلح نفس التأثير الذي يحدث في الطرف الاخر .

قيراط	قيراط
١٤٠	١٠
٢٠٥٨	٢٠
٢٠٢٩	٣٠
٢٠١٥	٤٠
٢٠٠٨	٥٠
٢٠٠٤	٦٠

والبارومترات مما كانت جيدة التركيب والامتلاء عرضة للتغير بعد استعمالها سنين بتآكل بعض الزئبق فتتولد منه قشرة رقيقة تلتصق بسطح الانبوبة الداخلية فتذهب بشوائبها ولا تزول هذه القشرة الا بالتنظيف وملء الزجاج بزئبق جديد . وقد يلج الهواء بين الزئبق والزجاج ويسير شيئاً فشيئاً الى ان يدخل الخلاه فيحدث في اجود الالات تاثيرات لا تظهر الا بعد سنين عديدة والالات التي تستعمل مدة طويلة يحدث في زئبقها من الهبوط في اخر تلك المدة اكثر مما يحدث في اولها . وقد صنع العلامة داتيل اكمل بارومتر مائي شبيه بعض القبة ببارومتر غوريك المتقدم ذكره وهو الان في بيت سومرست وانبوبة من زجاج طولها ٤٠ قدماً وقطرها قيراط واحد ومعدل ارتفاع الماء الذي فيها عن السائل الموجود في المصنع ٤٠٠ قيراط واذا جعل فوق الماء الذي في المصنع غشوة من محلول الكاوتشوك في الضغط منع الهواء من الدخول الى الانبوبة . اما العمود فيؤثر فيه اختلاف الضغط الدائم الذي يحدث في

خطأ في تعديل الارتفاع الصحيح الذي يبلغه العمود فان الزئبق يتخذ شكلاً محدباً ويكون انخفاض العمود اكثر من اللازم عوضاً عن احداثه في راس العمود سطحاً مغزلاً بواسطة التصاق الجزيئات بالزجاج وتسلفها على سطوح كابتل الماء وغيره من السوائل بالخاصة المسماة بالمجاذبية الشعرية ويندر ما يضيق ثقب الاوب بزيادة الهبوط ويكثر الخطأ غير ان الخطأ الذي ينشأ في البارومتر المئوي الانبوب عن نصب سطح الزئبق في طرف واحد يصلح نفس التأثير الذي يحدث في الطرف الاخر . والحرارة تعدد الزئبق اي تقلل ثقله النوعي وعند ذلك يلزم زيادة علو العمود لاجل ضغط مفرط وحيث ان البارومتر خاضع لتغيرات الحرارة لا تقتصر تغيراته على اختلاف ضغط الهواء فلا بد من تعديل طوله ضرورة ولذلك يلزم ان يعرف فعل درجة الحرارة في تغيرات الزئبق قبل ان يحكم باختلاف ضغط الهواء اي يلزم ان تعرف درجة حرارة الزئبق في كل رصد ولذلك يوضع مع كل بارومتر ثرمومتر يقال له اصطلاحاً الثرمومتر المعلق لتعلقه بالبارومتر فتعد رصد البارومتر برصد معه الثرمومتر ايضا وللوقوف بين رصد البارومتر في اماكن شتى تتحول الى درجة معينة من الحرارة في درجة ذوبان الجليد فمن هذه الى درجة الغليان بتعدد الزئبق من جرموي نحو لدرجة واحدة من ثرمومتر فرنهيت . وتحول ارتفاع البارومتر حين رصده الى الارتفاع الذي كان عليه لو كانت درجة حرارته ٢٢ ف يطرح

الهواء حال كون الاختلاف المذكور لا يؤثر في بارومترات الرأس . وشكل هذا البارومتر محل للاعتراض من اخرى . وفي ايام الشتاء لا تبطل حركته فيصعد وينزل بانتظام اشبه بانتظام النفس ويدل على ارتفاعات الضغط الساعية بسرعة تنوق سرعة البارومتر الزئبقي الذي ثقبة نصف قيراط . وكثيرا ما يروم الانسان من استعمال البارومتر ان يعرف اختلافات ودون ان يحتاج الى ملاحظته دائما . ولذلك اخترعت طرق متعددة لجعل مقبلا نفسه فمن ذلك طريقة مستر بيريسون من ادنبرو وهي ان يوضع فوق الزئبق في الدراع الاسفل من بارومتر مغنوي الانبوب رمث من العاج يجعل الى الانبوبة من الخارج شفة سكن ويجعل لك الشفة آلة مخصوصة بحيث تمس مرة في كل ساعة سطح اسطوانة عمودية تدور بحركة متساوية مرة في ٢٤ ساعة وعلى سطحها علامات لمسافات موافقة لساعات النهار والليل وفي كل يوم تستعمل اسطوانة جديدة اما العلامات فتدور على لوح بفرصة من وبر الجمال ومادة الرسم طباشير نام مخلوط بماء ومع ان لا يركن كثيرا الى البارومتر في دلائله بملاحظة واحدة على حالة الهواء يمكن لتوجيهاته التي تنشأ عن اختلاف ضغط الهواء ان تنبئ في الغالب اذا انتبه اليها حق الانتباه بالتأثيرات التي تنشأ عن ذلك الاختلاف فاذا حدث هبوب فجائي واستمر مدة طويلة كان لا محالة دلالة على قرب هبوب زوينة وقد نجما كثير من السفن بالاحتمالات التي اتخذها بعد ان اندرها البارومتر بدو زوايع شديدة ولولا تلك الآلة لما توصلت قط الى معرفة ما يحدث بها من الاخطار . وقد صنعت بارومترات قريبة من تلك تستعمل في البحر خاصة . ولا يوجبها ثقب لا يكاد يتجاوز $\frac{1}{16}$ من اقيراط وطرفها الاعلى ينتهي باسطوانة ارتفاعها ٤ او ٥ قراريط وقطرها نحو $\frac{1}{2}$ من القيراط وفي معلقة بزئبق وحقتين بقرب الراس والطراد من الثقب الاكبر الواقع فوق الانبوبة الشعرية موع جري الزئبق بسرعة لانه مبيتا نشأ ذلك عن حركة السنية فينكسر الانبوب بمصادمته

الرأس . وشكل هذا البارومتر محل للاعتراض من جهة كون ارتفاع السائل وهبوطه بطيئين جدا وقد تفرقت دقائق قبل ان يدل على اختلاف فجائي في ضغط الهواء . اما سبب الاختلاف في ضغط الهواء من حركات الرياح التي قد عيب في اماكن بعيدة . واذا سحب الهواء من جهة بطل الضغط نظريا وحدث خلافا جزئي لا يلبث ان يملأ باندفاع الهواء اليه من مصادر اخرى . وحيثما تنتظم الرياح كالرياح التجارية في المدارين تجاريها حركات البارومتر في انتظامها وقد نجيب هبوطت اثناء قيامها بمحاو العلية في اقاليم خط الاستواء من امركا الجنوبية مارة من انتظام حركة البارومتر في اوقات النهار المختلفة فكانت الزئبق في الغالب يرتفع من الساعة الرابعة في الصباح الى الساعة العاشرة ثم يهبط الى الساعة الرابعة مساء ثم يرتفع ثانية الى الساعة العاشرة ليلا ويعود فيهبط الى الساعة الرابعة صباحا . والغالب في العروض الشمالية المعتدلة ان يكون ارتفاع البارومتر في الساعة التاسعة قبل الظهر والساعة التاسعة بعد الظهر في الساعة الثالثة قبل الظهر والساعة الثالثة بعد اعظم ما في باقي ساعات النهار . وقد صرح العلامة دانييل بان الساعات المذكورة هي احسن الاوقات لكشف البارومتر . وارتفاعه بين الساعة التاسعة ق . ظ . والساعة ٢ ب . ظ . يدل على الصحو وهبوطه من ذلك الوقت الى الساعة ٩ ب . ظ . ربما تبعه مطر . وقد استمر العلامة بويس لوت من أترخت بهم عدة سنين هو وعلماء آخرون في اماكن مختلفة بان ملاحظته في وقت واحد الاختلافات التي تحدث في البارومتر والرياح والهواء وقرر نسباً عديدة راضية بين شدة هبوب الريح وطرقاع البارومتر الذي يستعملها وتكون في اخر الامر من اكتشاف التوافق التي تجري عليها حركة مركز الهبوط البارومتري الساعة للعاصف وحمل حكومت هولندا سنة ١٨٦٠ على انشاء لجنة لمراقبة الهواء ووضع علامات للعواصف فاختارتها انكلترا سنة ١٨٦١ وفرنسا

سنة ١٨٦٣ والولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٨٧٠. أما الجدارين بوضوح تام اذ تكبرها حتى اذا تحركا ولو قليلاً
 التباين المذكور فمختلف كالا يبنى باختلاف الاقاليم من القيراط فقط بدور المغرب ٢ قراريط على هذه
 وقد استغن عن النسب المتقدم ذكرها فلو يمكن به الملاحظ الدرجات المتكسرة. غير انه اذا كان لا بد من التدقيق
 ان يعرف منذ الصباح معظم ما ينتهي الوقوف المرجح في الكلي لزمست مقابلة بالبارومتر القياسي الزئبقي كل مرة
 النهار وفي ذلك ما يمكن السفن المسافرة من معرفة ما هو به قليلاً يدخل الانبوب عند نفاذ من موضع الى
 اخر او من جهل المني بوفلاجل الزوال بدار اللولب حتى يرتفع الزئبق الى قرب اعلى الانبوب ثم تقلب الالة
 كلها بكل دقة ويسد طرف الانبوبة الى شيء لين كالرجل مثلاً وينقر عليها بالاصبع نفراً لطيفاً فيصعد
 الهواء الى المحوص ويخرج ثم ترد الالة الى وضعها الاصلي بالتدريج وبكل دقة وبعد ذلك يجلب اللولب حتى يستقر
 الزئبق على علوه المراقب لضغط الهواء ولما كان تركيب البارومتر قد بلغ الان الكمال وربع
 العلماء في ملاحظتها صار من الممكن الآن ان تحقق بها اختلافات الارتفاع بضبط لا يعادله ضبط حساب
 المثلثات مع مزيد الاعتناء به. فان لم يصدق ذلك على جميع الاماكن يصدق على ما كان منها ذا ارتفاعات عظيمة يصعب
 الوصول اليها. لان القمم العالية التي تعشاها غيوم متقلبة
 توقع في اغلاط غير مفرقة تنشأ عن دوام التغير في تكسر
 النور. اما المجيال التي يتعذر الوصول اليها فلا يمكن ملاحظتها الا تحت زوايا صغيرة جداً من حدود خط
 قاعدي متفن الصنعة في صقع سهل على مسافة بعيدة
 منها واذا قيلت النتائج المحاصلة من الطريقتين اي الطريقة البارومترية وطريقة القياس بالمثلثات كانت
 نتائج الطريقة الاولى في الغالب اصح من نتائج الثانية. وقد لاحظ ذلك هوبولدت ولا سيما في القياسات المتعددة
 التي قام بها على قمة جبل تريف وعند تحديد ارتفاع تلك القمة بمعدل نتائج ملاحظاتي المثلثة طرح من قياساتي
 الهندسية ثمانية من تسعة غير انه لم يطرح من قياساتي البارومترية الا واحداً من اربعة ومع ذلك فانه يمكن
 في كثير من الاماكن ضبط القياس في كلتا الطريقتين

اما الجدارين بوضوح تام اذ تكبرها حتى اذا تحركا ولو قليلاً التباين المذكور فمختلف كالا يبنى باختلاف الاقاليم من القيراط فقط بدور المغرب ٢ قراريط على هذه وقد استغن عن النسب المتقدم ذكرها فلو يمكن به الملاحظ الدرجات المتكسرة. غير انه اذا كان لا بد من التدقيق ان يعرف منذ الصباح معظم ما ينتهي الوقوف المرجح في الكلي لزمست مقابلة بالبارومتر القياسي الزئبقي كل مرة النهار وفي ذلك ما يمكن السفن المسافرة من معرفة ما هو به قليلاً يدخل الانبوب عند نفاذ من موضع الى اخر او من جهل المني بوفلاجل الزوال بدار اللولب حتى يرتفع الزئبق الى قرب اعلى الانبوب ثم تقلب الالة كلها بكل دقة ويسد طرف الانبوبة الى شيء لين كالرجل مثلاً وينقر عليها بالاصبع نفراً لطيفاً فيصعد الهواء الى المحوص ويخرج ثم ترد الالة الى وضعها الاصلي بالتدريج وبكل دقة وبعد ذلك يجلب اللولب حتى يستقر الزئبق على علوه المراقب لضغط الهواء ولما كان تركيب البارومتر قد بلغ الان الكمال وربع العلماء في ملاحظتها صار من الممكن الآن ان تحقق بها اختلافات الارتفاع بضبط لا يعادله ضبط حساب المثلثات مع مزيد الاعتناء به. فان لم يصدق ذلك على جميع الاماكن يصدق على ما كان منها ذا ارتفاعات عظيمة يصعب الوصول اليها. لان القمم العالية التي تعشاها غيوم متقلبة توقع في اغلاط غير مفرقة تنشأ عن دوام التغير في تكسر النور. اما المجيال التي يتعذر الوصول اليها فلا يمكن ملاحظتها الا تحت زوايا صغيرة جداً من حدود خط قاعدي متفن الصنعة في صقع سهل على مسافة بعيدة منها واذا قيلت النتائج المحاصلة من الطريقتين اي الطريقة البارومترية وطريقة القياس بالمثلثات كانت نتائج الطريقة الاولى في الغالب اصح من نتائج الثانية. وقد لاحظ ذلك هوبولدت ولا سيما في القياسات المتعددة التي قام بها على قمة جبل تريف وعند تحديد ارتفاع تلك القمة بمعدل نتائج ملاحظاتي المثلثة طرح من قياساتي الهندسية ثمانية من تسعة غير انه لم يطرح من قياساتي البارومترية الا واحداً من اربعة ومع ذلك فانه يمكن في كثير من الاماكن ضبط القياس في كلتا الطريقتين

خطها عظيماً كما يدل على ذلك قياس جبل واشنطن
 بالطريقتين المذكورتين فقام البارومتر الملاءم غويوت
 وقاس بالطريقة الثانية مامورو قياس الساحل فكان
 الفرق بين القياسين ٢ قدم فقط وذلك في ارتفاع قدره
 ٢٨٥٠ قدماً على مقررة غويوت المذكور والحصول على اعظم
 درجته من التصيب ينبغي استعمال بارومترين جديدين أحدهما
 في الجهة السفلى والآخر في الجهة العليا وإذا كان المستعمل
 بارومتراً واحداً كان هناك عمل للخطأ ينشأ عن اختلاف
 في ضغط الهواء يحدث في الوقت الذي يصرف بالانتقال
 من مركز إلى آخر. والاحسن أن تقابل هذه
 البارومترات في رصد كثيرة ويُقَدَّر معدل اختلافها
 ليكون الملاحظ دائماً على بصيرة. والاحسن أيضاً أن
 تقابل ببارومترات أخرى معروفة الاحوال ويُقَدَّر ما
 بين الفرقين من الاختلاف وتراجع المقابلة نفسها بعد
 استعمال البارومترات الجديدة على نحو ما يفعل في
 الكرونومترات فان معدلها يتدقَّق قبل التسوية.
 ومن المستحسن أيضاً أن يكرر الرصد في المراكزين اللذين
 ترصد احوال البارومتر فيها وذلك في الاوقات نفسها
 ويؤخذ معدل ذلك كله الا اذا ظهر من بعض الرصد ما
 يدعو الى رفضه. ومن المهم أيضاً أن لا يكون المركزان
 بعيدين كثيراً أحدهما عن الآخر فان احوال الهواء قد
 تتغير في مسافة قدرها ٤٠ او ٥٠ ميلاً فتحدث في ضغط
 الهواء تغييراً ليس ناشئاً كله عن اختلاف الارتفاع ويمكن
 تجاهلة هذا الخطأ باستعمال مراكز متوسطة والتقدم
 خطوة خطوة. وفي تقرير مركز يصور اساساً لتقرير
 المركز الذي يلي. ولما قاس العلامة غويوت ارتفاع القمم
 العليا من جبال هلاك في نورث كارولينا جبل بداية
 مسوح سحماً من سهل عينه هينسو السكة الحديدية
 وهو على ٧ اميال من اقرب الجبال المذكورة وجعل
 المركز الثاني في منتصف طريقه الى القمم وقام في كليهما
 برصد ملاحظات استمرت متتبعين تخلص بذلك من
 الوقوع في خطأ ينشأ عن زيادة بعد المسافة ومن خطأ ينشأ

عن اصلاح غير صحيح في الحرارة. وقد يبلغ الاصلاح
 المذكور احياناً وفقاً للجداول ٢٠٠ قدم غير انه يفترض
 فيه الحرارة الفعلية لطبقة الهواء الكائن بين المكانين
 مدلولاً عليها بمعدل الحرارة فيها وإذا حدث في ذلك
 اختلاف معتدل نفاضة خطأ قدره $\frac{1}{10}$ او $\frac{1}{15}$ من
 الاصلاح كقولنا يستبعد مثل هذا الاختلاف في الأماكن التي
 يكون فيها اختلاف الارتفاع عظيماً جداً لان تناقص
 الحرارة في الاقاليم العليا يحدث بسرعة. وكان المركز
 الثالث قمة الجبل الاول فتتفق مقدار ارتفاعها من مقابلة
 الرصد التي قام بها عليها ورصد أخرى قام بها في الوقت
 نفسه ورصد أخرى في المركز الثاني ثم قوبلت القيم على اختلافها
 بعضها ببعض برصد مضاعفة جرت عليها ودقق العلامة
 غويوت بهذه القياسات تدقيقاً عظيماً بحيث لم تختلف
 رصوده المفرقة (على ما قرره) الا مترين او ثلاثة عن
 المعدلات وكان معدل يوم لا يكاد يختلف متراً واحداً
 (٢٩ قيراطاً) عن معدل الاخرين بما كان مزيد الانتباه
 لم يمنع وقوع خطأ في تحديد القمم الاولى قدره ٥٠ قدماً
 او أكثر لان العلامة المذكور وجد نفسه عرضة للوقوع في
 ذلك اثناء رصوده في جبال هويت (او الجبال البيضاء)
 وكانت حيثلو المسافة التي بين المركزين من ١٠ اميال
 الى ٢٠ ميلاً ويقدر ما تزداد المسافة بين المراكز ينبغي
 زيادة الرصد للحصول على معدل صحيح. ومن اللازم ان
 تعلق البارومترات بزيادة العناية بحيث يكون الرصد
 عمودياً تماماً طين تجعل في مكان لا تكون حرارته عرضة
 للتغير النهائي. وينبغي ان تقيد علامة ارتفاع الرصد
 الزئبقي في نفس الوقت الذي تؤخذ فيه علامة الترمومتر
 المعلق بالبارومتر وعلامة الترمومتر المفرد وربما لا تختلف
 المحاررتان اذا علقت الالة بسبع دقائق وعند مقابلة هذه
 الرصد بالرصد التي تجري في الوقت نفسه في المركز
 الاخر بحسب فرق الارتفاع عادة بمساعة الجداول
 التي وضعها الناس وذلك اسهل من حساب بقاعة لابلان
 التي تؤدي الى نفس النتيجة. وإذا كانت الآلات مضممة

الى القرب يبطئ حركته الى ان ياتر ويُسرع عن درجات
 الحرارة بدرجات من الترمومتر التثقيرافي وقد جعل مع
 الجداول الموضوعة للحساب والنحويل المذكورين تنبيهات
 وتوضيحات بسيطة سهلة لاستعمالها وبيان للاصلاحات
 اللازمة . ومن اراد الوقوف على الجداول المذكورة
 فليطلبها من كتاب الظواهر المجوية المطبوع بالعربية في
 بيروت وجه ١٨٦ وما يليه . وقد ذكر اللبوتان هيرندون
 شذوذات بارومترية مستغربة لاحظها في جوار الاندز
 فوجد ان الضغط عند الحضيض الشرقي (بناء على قياس
 نقطة الغليان من الماء) يكاد يكون بقدر الضغط على
 مساواة سطح البحر . وتزل في الامازون نحو ١٠٠
 ميل فدلّت نقطة الغليان على ارتفاع قدرة نحو ١٥٠
 قدم وقد نسب موري ذلك الى تاثير الرياح التجارية
 التي تصدم سواح الجبال فتتراكم عليها كما تراكم
 مياه نيار حول ما يعرض لها من الموانع في بوغازي .
 وقد افترض انه يجمع تيار الهواء وارتفاعه يزداد الضغط
 على السطح الكائن عند قاعدته . وكان الهواء يعتبر في
 القياسات البارومترية الاولى سائلا متساويا في جميع
 الاحوال وكان الذين يقومون بالقياسات المذكورة لا
 يعتبرون النفس التدريجي الذي يحصل في الكثافة بالارتفاع
 الى الاقاليم العالية فلما ادخل هذا النفس في الحسابات
 اقتضى الحال تحديد النسبة الكائنة بين كثافة الهواء وقوة
 مرونته . اما ريويتي صاحب الرسالة التي عطيناها (خطاب في
 طيعة الهواء) فهو اول من اوضح ان المماس المنسوب اليوهو
 "نسبة حجم غاز الى قوة الضغط عليه نسبة منمكة"
 وبذلك فخلاهل العلم كثيرا قليلا استخرجوا منفردا دجة
 واذا اخذ ارتفاع البارومتر لكل ساعة من اليوم بعد
 اصلاح درجة الحرارة والمجاذبية الشعرية وقسم المجمع
 على ٢٤ خرج معدل الارتفاع لذلك اليوم . واذا قسمت
 معدلات الايام بعد جمعها مئة شهر على عدد ايام ذلك
 الشهر خرج معدل الارتفاع لذلك الشهر واذا قسم جميع
 معدلات الارتفاع على ١٢ خرج معدل الارتفاع لسنة

واذا قسم جميع المعدلات السنوية على عنة السنين فلما
 معدل البارومتر لحمل الرصد . ومعدل ارتفاع البارومتر
 على مساواة سطح البحر يختلف باختلاف عرض المكاتب
 فهو عند خط الاستواء ٢٦٢٧٢ من القرب الى انكليزي .
 ويزداد في نصف الكرة الشمالي بازيداد العرض حتى تصل
 الى عرض ٣٢ حيث المعدل ٢١٠٢٠ من القرب ثم
 يتناقص حتى تصل الى عرض ٦٤ حيث المعدل ٦٥٢٢٩
 من القرب ثم يزداد ازديادا جزئيا كلما تقدمت شمالا
 فهو ٢٦٧٧٥ من القرب عند ٧٨ من العرض الشمالي واما
 في نصف الكرة الجنوبي فهو على معضو اي ٢٠١١ من
 القرب بالقرب من دائرة ٣٥ عرضا ثم يقل حتى تصل
 الى عرض ٧٠ حيث المعدل ٢٨٨٨٨ من القرب
 و٢٨٦٩٥ من القرب عند عرض ٧٦ فلو كانت الهواء
 ساكنا لوجب ان يكون ضغطه قريبا الى التساوي
 في كل الجهات على سطح البحر . فلا تغفل اختلافات
 ارتفاع البارومتر الا بمحركات الهواء الكروي
 ومعدل الارتفاع لشهر واحد ليس واحدا لكل
 شهر السنة بل هو في الغالب اقل في الصيف ما في الشتاء
 ويبلغ اختلافه في اماكن كثيرة نصف قمرات وفي بعض
 الاماكن لا يختلف الا قليلا جدا فانهم على اقله في باكين من
 الصين في شهر تموز (جويله) ثم يتزايد الى كانون الثاني
 (جانيه) ثم يهبط على التوالي الى تموز (جويله) ايضا .
 وزيادة ارتفاعه في كانون الثاني (جانيه) عن ارتفاعه
 في تموز (جويله) ثلاثة ارباع القيراط وقس عليه اختلاف
 المعدل في قسم كبير من قارة اسيا . وعلى شط البحر المتوسط
 في سورية يبلغ البارومتر اعظم ارتفاعه في شهر كانون
 الثاني (جانيه) اي نحو ٣٠٠٧٤ وقله في تموز (جويله)
 اي نحو ٢٩٧٤ . واما في الاعراض الوسطى من اوربا
 وامريكا فالمعدل الشهري واحد تقريبا لكل شهر السنة .
 ففي بوسن فلما يختلف المعدل بين شهر وشهر اكثر من
 عشر القيراط ومثله في لندن وباريس وتسهل الدلالة على
 اختلافات المعدل بخطوط مخفية بالبرسم على قطعة

قمراس خط افقي ويقسم اثني عشر قسمًا متساوية للدلالة على
شهور السنة ويرسم على الأقسام خطوط عمودية يقطع على هذه
الخطوط نقط للدلالة على معدل كل من الشهور المدلول
عليها بالأقسام ثم يوصل بين النقط بخط منحنٍ فيدل على
معدل كل شهر من شهور السنة . وإذا رصد ارتفاع
البارومتر لكل ساعة من اليوم مدة من الزمان ثم أخذ
معدل رصد كل ساعة للأيام كلها لتكون المعدلات
الخارجة متساوية بل يكون المعدل الأعظم للساعة
العاشرة صباحًا والأقل للساعة الرابعة بعد الظهر ودونها
قليلاً في العظيمة والقلته معدل الساعة العاشرة قبل نصف
الليل والساعة الرابعة بعده فيكون للبارومتر أعظمان
وأقلان . والاختلاف البوي أعظم على خط الاستواء حيث
يبلغ ١٠٤ من القيراط وقيل ١٠٥ كلها تقدمت نحو القطبين
فهو ٥٠ من القيراط في عرض ٤٠ و ٥٠ من القيراط
فقط في عرض ٧٠ وبعضه ينسب إلى تغير ضغط الهواء
وبعضه إلى تغير كمية البخار المائي فيه . وتدل على خطوط
منحنية أيضاً بان يرسم على قطعة قمراس خطوط عمودية على
بعد واحد بعضها من بعض لتدل على ساعات النهار
ويعين على كل خط معدل ساعده ثم يوصل بين تلك
النقط فيحصل منها خط منحنٍ يدل على معدل حركة
البارومتر لكل ساعة من ساعات النهار
ولضغط الهواء أيضاً اختلاف زهيد جداً تبع لموقع القمر
لا يشعر به إلا بأخذ معدل أدنى الرصد مدة طويلة ففي
سغايور في عرض ١٨° يزيد ضغط الهواء والقمر على
الهاجرة ٥٥٧ . عا هو على والقمر على ست ساعات من
الهاجرة . وفي جزيرة القديسة هيلانة في عرض ٥٥° ١٥
يزيد ضغط الهواء والقمر على الهاجرة ٥٠٤ عا هو على
والقمر على ست ساعات منها . ولما الأعراس العليا
فالاختلاف فيها أقل من ذلك ويستدل من هذه الظواهر
على مد وجزر جزئيتين في الهواء كمد البحر وجزرها
التابعين لموقع القمر أيضاً

والاختلافات البارومتر المنتظمة أقل جداً من غير المنتظمة عند هبوب الرياح الشرقية

فإنه في الأعراس الوسطى قلما يستكن لكثرة اختلافاته .
وعند انتظامها يستلزم أخذ معدل رصد عدة مدة طويلة
من الزمان للوقوف على حركاتها المنتظمة . أما الفرق بين
أعظم ارتفاع البارومتر وأقله في شهر واحد فيسمى ارتفاعاً
أو خفائاً الشهري ومن أخذه سنين عديده نفع على
معدل الارتفاع أو الخفائ أو الخطرات الشهري وهو يختلف
 باختلاف العرض أيضاً فيكون على أقله في ما جاور خط
الاستواء ويزداد كلما قارب القطبين . ولما على خط الاستواء
تماماً فيزيد شيئاً يسيراً عن $\frac{1}{4}$ القيراط وعلى عرض
٢٠° هو $\frac{1}{2}$ وعلى عرض ٤٠° في $\frac{1}{3}$ وقبانيوس الانكليزي قيراط
واحد وعلى عرض ٦٥° قيراط وثلاث على عرض ٧٨°
قيراط وخمس . هذا ما خلا ثلاثة أشهر الشتاء فإن
معدل الارتفاع الشهري يزيد فيها ما ذكرته القيراط
في الأعراس المشار إليها وهو في أوروبا وأما أقل ما في
الأوقيانوس الانكليزي على عرض مفروض
والاختلافات البارومتر العظمى في أكثر كبرها
ذكر فقد بلغ أعظم ارتفاع البارومتر في بوسن مدة ٢٧ سنة
١٢٥° ٢١ من القيراط وأقله ٤٧° ٢٨ من القيراط والفرق
بينهما ٦٥° ٢ من القيراط أو $\frac{1}{4}$ من معدل ارتفاع
العمود الزئبقي كوه . وفي لندن يصعد الزئبق ويهبط على ٢
قيراط وفي بطربرج وإسلاندا على ٣ قيراط ونصف
قيراط وفي كريستيانسبرغ بقرب خط الاستواء على ٤٧°
من القيراط مدة خمس سنوات . وللرياح فعل في ارتفاع
البارومتر في فيلادلفيا يرتفع البارومتر في الغالب عندما
تهب الرياح من الشمال الشرقي وتنخفض عند هبوبها من
الغرب أو الجنوب الغربي ومعدل الفرق في ارتفاع البارومتر
ربع قيراط عند هبوب الرياح من هذه الجهات . وفي الشمال
الغربي من أوروبا يرتفع عند هبوب الرياح من الشمال
فالاختلاف فيها أقل من ذلك ويستدل من هذه الظواهر
على مد وجزر جزئيتين في الهواء كمد البحر وجزرها
التابعين لموقع القمر أيضاً

وكلا ارتفع البارومتر عن سطح الأرض هبط واللغة اللاتينية في القرون الوسطة بارو (Baro) الزئبق فيه لفتنان ثقل عمود الهواء الذي يوازئها كما تقدم ومن ذلك يعرف ثقل عمود من الهواء ممتد من محل واطيء الى آخر عالي بمقابلة ارتفاع الزئبق فيها فان وجد الارتفاع في المحل الواطيء ٣٠ قيراطاً مثلاً وفي العالي ١٢ يكون وزن عمود الهواء الممتد من احدهما الى الاخر وزن عمود من الزئبق علوه قيراط واحد ولما كانت كثافة الزئبق ١٠٤٦٤ مرة بالنسبة الى كثافة الهواء كانت هبوط الزئبق قيراطاً واحداً في البارومتر دليلاً على علوه ١٠٤٦٤ قيراطاً او ٨٧٢ قدماً عن المحل الاول بشرط ان تكون كثافة الهواء واحدة في كلا المحلين

وسطح الكرة الأرضية منقسم الى نصفين بدائرة عظيمة تدور من الشرق الى الغرب مع دوران الشمس مرة كل ٢٤ ساعة ونصف الكرة الواحد من هذين حالة باعتبار الحرارة عكس حال الاخر ولذلك كان تحويل الماء فيه الى بخار عكس ما في الاخر لانه متوقف على الحرارة فان نصف النصف نحو الشمس حار والنصف المحول عن الشمس بارد وحيث ان مثلاً الدوران قصيرة فانه المحرليس عند الظهر تماماً عند بلوغ الشمس الهاجرة بل بعد ذلك بساعتين او ثلاث ساعات واخذ البرد عكس ذلك فانه ليس عند منتصف الليل بل نحو الساعة الرابعة بعداً وكذا نحن نصف الكرة النصف نحو الشمس يمتد الهواء الى فوق وإلى سائر الجهات فيعلو على مساواة اعلى الهواء في النصف الاخر ويجري اليه ضرورة حيث ان الهواء فيه يبرد واكتف وعلى هذه الكيفية يدور حول الكرة كل يوم موج هواء مرتفع بالحرارة يجري الهواء من اعلاه الى الجهة الباردة المتعاقبة من الكرة ولا بد من تغيرات يومية في البارومتر متوقعة على ذلك فيبلغ اعظمه بقرب ساعة اشد البرد واقله بقرب ساعة اشد الحر

بارون

Baron

باللغة الغالية بر (Ber) واللغة القوطية فير (Vair) اليها بعض اكابر البارونات ذهب بعض الخلاف وكان

واللغة الاسبانية في القرون الوسطة بارو (Baro) واللغة الاسبانية في القرون الوسطة بارو (Baro) ومعنى لفظه بارون رجل ولم يكن في رومية من الالاقاب ما يقابلها ولا في بلاط انسططينية مع ان اكثر الالاقاب امراء الافرنج كالبرنس والدوق والكونت والكافير وغيرهما خوذع الاقدمين. وكان لقب بارون في القرون الوسطة يعطى لمن كان صاحب ارض وكان تحت يد اصحاب اقطاع. اما في فرنسا فكان الشرفاء جميعاً في اول الامر يلقبون بلقب بارون ثم لقب كل من اكابر اتباع الملك بالبارون العالي. واما في جرمانيا فقد كان البارونات الاولون اسمى الشرفاء مقاماً وهم الذين لقبوا بعد ذلك بكونتات وهرسات وفي الازمان المتأخرة صار لقب بارون في كل من فرنسا وجرمانيا (ويعرف في الثانية منها بفرير) للدلالة على شريف دون الكونت مقاماً. واما بارونات المملكة الاصلية في انكلترا فهم الذين كان الملك يقطعهم الاراضي بشرط ان يحضروا مجلسه في اوقات السلام ويحضره في اوقات الحرب وان يسؤوا بالمال في ظروف مخصوصة ويقدموا له جيوشاً كل سنة بالنسبة الى ما في يد من الارض غير ان احوالاً شتى زادت عدد البارونات الذين كان الملك يقطعهم الاراضي راساً فخرجت العادة في نحو عهد ادورد الاول بان لا يحضر المجلس الكبرى الا من يصدر الامر باسمه بذلك وحيث ان البارونية الاقطاعية كانت ارضية انكلترا وقع خلل في وراثته الا لالاقاب بانتقال الاملاك احياناً الى الاناث من نسل البارونات فكان مع امتناع الالاقاب عليهم واسطة لنقلها الى غيرهم ولذلك وضع نظام متضاه لا ينتقل لقب بارون الا ببراعة ملكية. وكان ما يصدر من البراءات بذلك يحصر الارث بالذكور. وجميع الشرفاء كانوا في الاصل بارونات الملك ولم يكن من السهل في جميع الاحوال ان تقرر بينهم حقوق الاسبقية فلما وضعت القاب جديدة اسمى من لقب بارون كالنوق والمركيز والارل والشكسوت ورفي اليها بعض اكابر البارونات ذهب بعض الخلاف وكان

الروماني مع حواشي طوبى من قلوبهم حاول انالاف تلك الطبيعة لما وجد فيها من الاغلاط

باري

Bari

١٠ مدينة في ايطاليا على شبه جزيرة صغيرة في بحر ادريا وهي قصة ولاية تيرادي باري على بعد ١٤٠ ميلا من نابولي الى الشرق وعدد سكانها ٥٢٤,٠٠٠ نسك تحيط بها اسوار منيعة وبها ايضا قلعة نورمندية قديمة محورها نحو ميل ومرقا جيد ومامع تربيته وساحل سلسا تجارة رائجة في المحبوب والزيت والخمر وغير ذلك وفي ضواحيها بساتين كثيرة من الزيتون واللوز وفي عهد شرلمان كانت باري اكبر حصن للعرب على بحر ادريا وفي نحو سنة ٨٧٠ استولى عليها الامبراطور لويس الثاني بعد ان حصرها ٤ سنين ويغ القرن العاشر استولى عليها امبراطور اليونان وجعلوها مركزا لوالي جميع الاملاك اليونانية في ايطاليا وفي القرن الحادي عشر استولى عليها النورمانيون وكانوا حيثن تحت امره روبرت غوسكرد وانتقلت منهم الى ملكة نابولي وتيرادي باري ولاية في جنوي ايطاليا مساحتها ٢٩٥ ميل مربع وعدد سكانها ٥١٨,٦٠٤ نسك وكانت الطريق الايمانية ثم فيها وقصبتها الان مدينة باري المقدم ذكرها

٢٠ قبيلة زنجية من غندوكورو واماكن اخرى واقعة على النيل الايض وهي خشة الطياح وحبية الظواهر وقد ذكرها الرصاصي بل باكر الانكليزي في كتابه المعنون "البرت نيترا" فقال "ان نساءهم لسن من يسلن القلوب مجاهدين غير انهن يخلفن عن الزنوج برقصا هن وانهن ليست مفرجة هن حسناات المنظر وليس فيهن ما يدل على ان اصلهن من الزنوج الا شعرهن الصوفي" اما الرجال فلم على رؤوسهم فقط شعرة صغيرة من الشعر يمزرون بها ريشا وقوام مستدير وهم في اقليم يمكن للزراعة فيه ان تصل الى اعلى مراتبها وماعزم وغنهم وقرهم صغيرة جدا غير انها كثيرة الولود والصالح يشغلون

للأقدم في القتب حق التقدم على اقرباءه وكان بعض سكان انكثرا اكاها في بورك ولندن مثالا يلقبون ببارونات وربما حصلوا على ذلك القتب لانه كان لهم من العلاقمع الملك ما كان للبارونات الاصليين المتقدم ذكرهم اما قضاء ديوان المالية الذي انشئ بعد الفتح فلم يزالوا الى الان يلقبون ببارونات وربما استعمل لقب بارون في هذه الايام في بعض البلدان استعمال خواجه او افندي

بارونيوس

Baronius

او بارونيوس قصر مورخ ايطالياني ولد في سراسنة ١٥٢٨ ونوفي في رومية سنة ١٦٠٧ وكان قد توجه الى رومية سنة ١٥٥٧ فصار فيها من اول تلامذة القديس فيليب الديرى مؤسس جمعية الاوانتوين وسنة ١٥٩٣ خلفه في رئاسة الجمعية المذكورة ثم جعله البابا اكليمنطوس الثامن معلم اعترافه سنة ١٥٩٦ جعله كدينا لا وفي اخر الامر وجه اليه نظارة مكتبة الفاتيكان وكان مرتين من المتقين للباباوية غير ان المحرب الاسبانولي كان يصرف عنه اكثرية الاصوات لانه كان قد غاظه برساله عنوانها ملك صقلية فند فيها ما كانت تدعيه اسبانيا من حق الملك على الجزيرة المذكورة واكثره تليفه تاريخ للكنيسة في ١٢ مجلدا ضخما كتبه حصصا للتاريخ البروتستانتي المعروف بقرون مقديورغ وكان ابتدأه بتاليفه سنة ١٥٨٨ فشغل به ٣٠ سنة غير انه وقع فيه خلل كثير واغلاط شئ ومن تصفحه تبين له ان المؤلف لم يقصد فيه التحقير والتدقيق الا انه يدبر مع ذلك من انس واجل الكتب التي الفت في تاريخ الكنيسة ويحسب مؤلفا جامعا اقتضى تدقيقا ومجدا طويلا وقد كمله رينلدي ولا دركي وعلمت طوبى بقلم باجي ثم أعيد طبعه مع ما زيد عليه في عام ١٧٣٧-١٧٥٧ وقد اضاف اليه ثيز ديلا في لوكا سنة ١٧٣٧-١٧٥٧ وقد اضاف اليه ثيز ديلا اخر بنصن المحررات التي جرت من سنة ١٥٧٢ - ١٥٨٥ اما بارونيوس فقد طبع ايضا كتاب تراجم القديس

باريج Baréges

قرية في ولاية البرنات العليا من فرنسا يتألف منها مع قرى اخر ناحية لا يثبت فيها من سكانها الا نحو ٦٠٠ نفس ويسمى بها (باريش) نسج حريري لطيف. وبها حمامات تقصدها الناس للاستحمام وهي مشهورة بنفعا من القروح والاورام والاصابع العصبية والحنانير والاورام وجراح البارود وغيرها. وام الاجراء المركبة منها كبريتور الصوديوم وكربونات وموربات وكبريتات الصودا وغازات ايدروجينية ازنوتومكبرية ومادة حيوية. ودرجة حرارتها تختلف من ٧٣ الى ١٢٠° وقد كان اكتشافها في القرن السادس عشر غير انما لم تنظم ولا اشتهرت الا في اواخر القرن السابع عشر وذلك بعد ان استعملها مادام دومنتون لدوق من الكسج وهو ولد غير شرعي للويس الرابع عشر فحصل على الشفاء سنة ١٨٦٤ انشأت الحكومة الفرنسية هناك حماما جديدا. وفي باريج مستشفى حربي مشهور

باريس Paris

او باريز او باري عاصمة فرنسا وهي اجمل مدن اوربا وثانيها سكانا واقعة على ضفتي السين وعلى جريتين فيو تبعدان ١١١ ميلا عن مصبو وارتفاع المدينة عن البحر ١٩٠ قدما ومساحتها داخل حصونها ١٨٠٣١٥ اكرا اي اكثر من ٢٨ ميلا مربعا ونصف. وعدد سكانها (١٨٧٢) ١٨٠١٧٦٢ نسكا ويتألف منها مع ضواحيها ولاية مخصوصة تعرف بولاية السين مساحتها ١٨٤ ميلا مربعا وعدد نساكنها سنة (١٨٧٢) ٢٠٦٠٠٠٠ نسكا ومن الجدول الاتي تظهر زيادة عدد سكانها في

السنين الثمانين الاخيرة

سنون	سكان	عدد السكان في الاكر
١٧٩٨	٦٤٠.٠٠٠	٧٤

بصد السمك والاعمال الشاقة ولهم رؤساء ومعيشتهم تكاد تكون اشتراكية وم يضارون وللنلكين والاطباء الدجالين نفوذ عظيم بينهم وكوخ كل من عيالم شاط بسياج من القريون لا يمكن اجتيازها وارض الكوخ مقفلة بطين مركب من الرماد والزبل والرمل ويدفن هن القنبيلة اما بحجارة نجار الرقيق والعاج او بحجارة بعضها بعضا

باريا Pariahs-Parias

و بارياحة. طائفة حثيرة من الجنس التاميلي وبلاد ناميل في جنوبي الهند وقد اخطأ الاوربيون باطلاقهم اسمهم على جميع الطوائف المخرجة في الهند من الهية الاجتماعية فانهم طائفة واحدة قليلة بالنسبة الى باقي المخرجين وللطوائف المذكورة نظمات وقوانين مشددة صارمة كقوانين الطوائف المعتبرة التي تعلوها. وقد قال مكس مولر ان المخرج في الاريانا يمارض بطنه ويمار عليها غيره اعظم رجل من البراهمة على طائفتو واسم مأخوذ من ناقوس كانوا قبل يجرمون على حملو انذارا للبراهمة بقدم احدهم. ويعرف بالكلاب البارية لان في الهند وسيلان جميع الكلاب الالهية المعتادة وكذلك الكلاب الاوربية الاصل التي اختلطت بالكلاب الهندية وهي تالف الاسواق وارباض المدن وتخرج احيانا قطعانا للصيد في السهول

باريتون Baretoun

واسمها القديم باريتونيوم (Parcetonium) مدينة في القطر المصري على البحر المتوسط في تجمع صحراء برقة وهي في ٢٠ ٢١ من العرض الشمالي و ٢٧ ٢٨ من الطول الشرقي على مسافة ٢٤٤ كيلومترا من الاسكندرية الى الغرب وبها خريبات قديمة وقد كانت في القدم من مراكز مذهب ايزيس الهمة وضمت الى مصر في ايام السلطنة الرومانية

سنون	سكان	عدد السكان في الاكر	سنون	سكان	عدد السكان في الاكر
١٨٠٢	٦٧٢,٠٠٠	٧٧	١٨٥٦	١,١٧٤,٣٤٦	١٢٥
١٨٠٦	٥٨٠,٦٠٩	٦٦	١٨٦٦	١,٨٢٥,٣٧٤	١٠٠
١٨١٧	٧١٤,٩٦٦	٨٢	١٨٧٢	١,٨٥١,٧٩٢	١٠١
١٨٢٧	٨٩٠,٤٤١	١٠٢	وكان سكانها سنة ١٨٧٢ منقسمين حسب جنسياتهم الى مايلي		
١٨٣٦	٩٠٩,١٢٦	١٠٤			
١٨٤٦	٩٤٥,٧٢١	١٠٨			
جنسية	ذكور	اناث	مجموع		
المولدون في ولاية السين	٢٠٧,٨١٢	٢٣٤,٩٠٦	٦٤٢,٧١٨		
المولدون في جهات اخرى من فرنسا	٥٢٧,٠٢٣	٥٠٤,٨٤٢	١,٠٣١,٨٦٥		
اجانب مختصون بالجنسية الفرنسية	٢,١٦٦	١,٨٢٦	٤,٠٢٢		
مهاجرون من الازناس واللورين	١٩,٩٢٩	١٧,٠٤٧	٣٦,٩٧٦		
جرمانيون من الازناس واللورين	١٤,٦٦٦	١٦,٩١٩	٣١,٦١٥		
انكليز وسكوتلنديون وايرلنديون	٢,٩٠١	٤,٥٨٩	٧,٤٩٠		
امركان (من امركا الشمالية وامركا الجنوبية)	١,٩٢٩	٢,١٨١	٤,١٢٠		
جرمانيون (المانيون)	٧,٢٨٤	٨,٤٥٥	١٥,٧٣٩		
نمساويون وهنكاريون	١,٠٢٠	٧٧٣	١,٨٠٣		
بيلجيكون	١٧,٢١٥	١٥,٦١٧	٣٢,٩١٢		
هولنديون	٤,١٠٧	٣,٦٤٥	٧,٧٥٢		
اسبانيول	١,٤٤١	١,٢٩٢	٢,٧٣٣		
ايطاليان	٥,٧٣١	٢,٠٥٨	٨,٠٨٩		
سويسريون	٧,٥٤٢	٤,٨٦٧	١٢,٤٠٠		
روسيون	٥٦٠	٥٢١	١,٠٩١		
بولونيون	١,٦٣٦	٨٤٥	٢,٤٨١		
اسويجون وفرويجيون ودانمركيون	٢٩٦	١٧٦	٤٧٢		
ترك ويونان ورومانيون (سكان رومانيا)	٥٠٧	٢٠٢	٧٠٩		
اسويون	١٥٠	٢٦	١٦٧		
جنسيات اخرى	٧٨٤	٧٤٢	١,٥٢٦		
جنسية غير معروفة	٢,٤٩٢	٢,٦٠٢	٥,٠٩٢		
	٦٢٧,٢٢٤	٦٢٤,٥٦٨	١,٢٥١,٧٩٢		

ويضم الاهالي من جهة اديانهم الى ١,٦٨,٧٦٠ كاثوليكاً ورومانياً و٤١,٦٧٢ بروتستانتياً و٢٣,٤٤٤ يهودياً و ١٢,٩٠٥ انفس لا يعرفون دين و ١,٥٧٢ مسلماً و١١,٠٤١ بوذيّاً الخ و ١,٠٤١ نسكاً دينهم غير محقق . ومن

كل الاماكن التي الدين تجاوزت الستة المائتين (١٠٢,٧٠٤) ١٧٥,٥١٠ (١١١,٦٩١ ذكرًا و ١٠٥,٥١٩ انثى) لا يقرأون ولا يكتبون ٤٧,٤٦٧ (١٢,٨١٢ ذكرًا و ٣٥,٦٥٥ انثى) يقرأون ولا يكتبون ومن القسم الاول ١٢٥,٤٨٩ منهم فوق العشرين ومن القسم الثاني ٢٨,٤٢٦ تفك فقط وفي الجدول الاتي بيان من الاماكن ومصالحهم

الذين يتعاملون الاعمال	ذكر	امهات	مهنة او مصلحة
٦٥٥	٢,٢٦١		الزراعة (وما يتعلق بها من فروع التجارة والصناعة)
١٩٧,٩٨٧	٢٩٥,٢١١		الصنائع والحاصل
٥٢,٢٠٧	١٤٨,٦٥١		التجارة ومتعلقاتها
٢,٥٨١	٤٥,٢٦١		الاعمال المتعلقة بالنقل (السكك الحديدية الخ) والبنوك والسمسرة والكوسيون
			من شغل يتطوي تحتها اصحاب الاراضي ومدبرو المحامات والاعمال
٦,٦٥٩	٩,٠٧٦		والفرج وغير ذلك)
١٧,٢١٦	٢٥,٨٠٠		من طلبه
٥٦,٨٩٩	٥١,٥٨٩		الذين يعيشون من دخل رأسا لم فقط
١٠,٢١٧	٥,٠٤١		الذين لا مهنة لهم ولا حرفة
			الذين لا يتحصون من الشعب العامل (يتطوي تحتم النشاط والمرضى
١٥,٤٨٤	١٢,٢٦٥		في المستشفيات العمومية والمجنون والذين في المنازل الخيرية الخ)
٨,٤٣٢	٤,٣٠١		الذين ليس لهم مهنة معروفة او الذين لم تحدد مهنتهم

وتنقسم باريس سياسيا واداريا الى ٢٠ دائرة . وفي اما السهل فمتوسط فوق تركيب جيولوجي مستغرب يعرف لوفرو بورس وتيل داوتل دوفيل وبنفون ولكسمبورغ بحوض باريس وترتبه يدل على اجتماع منافع طبيعية فيو وبالي بوربون واليزي داو برا وانكوسن لوران وبونكور واجتماعا مخصوصا ويخرج من طبقاته المتنوعة ماء المدينة وزلي وغوايلن وابسرفانوار وفوجيرارو باسي و بانتيول وحجارة بيوتها وما اشبه . وهناك حوض كبير جدا مونسو . وبوت مونفرون وبوت شومين وميلونتان . وكل من هذه الدوائر تنقسم الى اربعة احياء لا حاجة الى تعدادها

وهو احياء باريس متقلب غير انه سليم جدا وهو في الغالب رطب ومعدل المطر الذي يسقط فيها سنويا في ١٠٥ ايام ٢٢ قيراطا وسقوط الثلج نادر ولا يسقط منه الا شيء قليل وحرارها الوسطى ٥١ ف . ومعدل منتهى الحر في الصيف والبرد في الشتاء ١٦ فوق الصفر و ١٦ تحتها . وموقع المدينة في سهل مستوي تقريبا يخلط في الضفة اليمنى من الدين سلسلة اكام تعد نحو ميلين عن الهرم

البحري والبحر الكلي السليكي والبحس ويخل ذلك مارن تكثر فيو البقايا الخيرية . والرسوبات البحرية خصبة جدا كثيرة الخيرات ويغني بعض التعديلات ان الاشياء قليلة وحرارها الوسطى ٥١ ف . ومعدل منتهى الحر في الصيف والبرد في الشتاء ١٦ فوق الصفر و ١٦ تحتها . وموقع المدينة في سهل مستوي تقريبا يخلط في الضفة اليمنى من الدين سلسلة اكام تعد نحو ميلين عن الهرم

الى الشمال الغربي ثم الى الجنوب الغربي ويخرج من الاسوار عند طرفها الجنوبي الغربي ويمر في السهل الواقع بين باريس وغاب سان جرمن وهو على مسافة ١٠ اميال الى الشمال الغربي وبجواره في السهل المذكور كثير الشعارج كحرف د بالفرنسية . وليس في باريس غير ما ذكر من اثار الطبيعة الا آيات مونترالو وع وآيات شومون وفي جميعا داخل حدود المدينة وقد جوفت باستخراج الجص منها من دون انقطاع . ويحيط بباريس دائرة حصون كاملة بقطرها ٥٧ باكا عدا مداخل السلك الحديدية وفي مؤلفة من سور مترس مسطح من اعلاه بحطة ٢١ ميلا و ٢٤ مترا كما تعرف باعداد مرسومة عليها بالترتيب وفي تبدئ من مدخل النهر وتنتهي اليه فيكون امتدادها الى الشمال اولاً ومنه الى الغرب والجنوب والشرق . ويحيط بذلك كلو خندق واحد بحطة ٢٢ ميلا وعرضه ٤٩ قدماً . وفي السور ميل قدره ٢٤ قدماً وهو مصف بحجر في غن ١١ قدماً . ويتبع هذه التخصينات الداخلية ١٦ قلعة خارجية . وفي باريس ٢٦٩ سوقاً وجميعاً وساحة مربعة ومكلاً وغير ذلك من الاماكن العمومية وبها الخانات بناية عمومية منفردة عدا الابنية الداخلية مع غيرها في المجموعات البنائية ٩٦٢ ر يتا منها ٦٢٢ ر يتا ٦١٢ ر يتا ماهولاً ١٩٤٧ ر يتا خالياً ٢٩٤ ر يتا جارياً بناؤها . ومن البيوت الماهولة ٦٩٤ ر يتا للمصالح العمومية و ٢٢٨ ر يتا خصوصياً

واشهر اسواق باريس ما يعرف عديم بالبولفار واشهرها البولتارات الداخلية في موقع الاسوار القديمة التي هدمت نحو سنة ١٦٧٠ وفي حصة من مادلين الى الساحة يستيل وينداؤها عند كنيسة مادلين ثم تسير شرقاً ولزوعها اسماء مختلفة . ويطلق اسم بولفار ايضاً على الاسواق الجديدة الجميلة التي تم بناؤها مع باقي الابنية العمومية في عهد نابليون الثالث . اما البولتارات الخارجية فيتألف منها طريق عريضة متصلة في موقع سور اكترط القديم وفي تشغل على حوايت وتحتازن بها اثني المحارط ونفس الحلى

والبحار طرطاجل ومصنوعات وطرج طعام ونهاراً وحيطاتها مغطاة بالمرابا وفيها كثر ما يندرج في الانشاء والازايف ان اختزلها وبها ايضاً البنوك الكبرى واطول المراسم ومجال الاذير والطلاحي وغير ذلك مما يضيئ دونه المقام وكله غابة في الانفاق . قال احد الباريسيين الماخرين وقد اذهله حب وطنه ان فرنسا مركز الامم المتحدة وباريس مركز فرنسا وبولفار الابطالان مركز باريس . وفي باريس عدا البولتارات اسواق عديدة . وما في المدينة من المجاذبية المخصوصة ناشئ من تعدد متزهاتها وساحاتها وبساتينها وبقي شالها العمومية التي يكثر تردد الناس اليها وقد تكون تلك المجال متتابعة واطهر سلاسلها السلسلة التي تبدئ ببساتين اللوفر الخارجية وهناك قناطر عالية الائمة يدخل منها الى قاعة قصر اللوفر المذكور المشهورة بالجمال وبلي ذلك ساحة نابوليون مع جنيبتها وفي حماطة بواجهات اللوفر الجديد الداخلية المزينة عدا جهة واحدة منفقة تؤدي الى ساحة كروسل ويتألف من ذلك ساحة قصر فسيحة انفس ما يزيتها بقطرة قصر مبنية على نسق القنطرة التي بناها سينيوس سيموس في رومية وفي جملة بناية اهمة قنطرة من الرخام الاحمر يملوها مركبة مفدود اليها اربعة حصن من البرونز مصنوعة على نسق حصن سان مرك في البندقية ويحيط بهذه الساحة غرباً ما كان آنفاً معظم قصر التويلري . وطول واجهة القصر المذكور الغربية الف قدم وفي الان خربة تشرف على البساتين المسماة باسم القصر تسمى منها ازهارها وبنايها ويرتقناها الشامخ ومجتمعات الكسنا التي يغلها طريق كبيرة تؤدي الى اجل ساحة مربعة في باريس وهي الساحة التي كانت تعرف بساحة لويس الخامس عشر . ثم سميت ساحة الثورة بعد انقلاب الدولة الماكية وجعلت مركزاً للنكته التي قطعت بها رؤوس رؤي ترى الساحة بتمامها ومبعت بعد ذلك بساحة لاكونتورد (الانفاق) وفي مزينة برطانات واعدة اشبه بقسمات السفن وبها ثاني رايات على كل منها صورة مدينة كبرى من مدن

فرنسا ولم تزل استراسبورغ في حجة المدن المصورة. وفي وسط الساحة بين نعين جبلين مسلة لوكونور وفي عود من قطعة واحدة طولها ٧٢ قدماً وقد كان مركزها الاول تجاه هيكل طليق الاكبر امامها رخميس الثاني هناك منذ ٢٢ قرناً وموقعها الآن في البقعة التي كان فيها نثال من البرونز للويس الخامس عشر على حصان من البرونز ايضاً غير انه جعل بعد ذلك مدفعاً جمهورياً وقتل في البقعة نفسها حفيد لويس المذكور وكان نصب المسلة هناك سنة ١٨٢٦ بامر لويس فيليب والى ثالي الساحة قصران واجهة كل منها ٢٨٨ قدماً. اما الواجعتان فيموتلفتان من قناطر قائمة على اعنة والقصران متصلان احدهما عن الآخر ببالي رويال وفي سوق كبيرة عرضها ٩٠ قدماً يشرف عليها رواق مادلين والى جنوبها قصر البوربون ودار نظارة الخارجية على الضفة اليسرى من نهر السين ويطول هناك جسر جميل بعضه مبني بحجارة من يستعمل ووراء القصرين المذكورين لوالب القديمة كلوندا وبقعة الانفاليد المذهب والى الجانب الغربي نثالان تحتهما كوستون من الرخام الايض وكل منهما يمثل حصاناً مجروحاً وسائلاً قابضاً على عنان وبنيها مدخل الشانزليزي وطولها ميل وربع. اما الشانزليزي فجنات التفت بها الاشجار وقسمت الى اشكال شتى تكثر فيها النباتات المزهرة والنباتات وهناك قهاري وملاء للكبائر والصفار وحيوانات جميلة من غنثب تحتوي على لعب ومفرويات لذينة وعند احتفال الملاء يقصدها في ايام الصهوراء وبلاداً جم غفيرة من الفروخ والشبان فيمشون ويلعبون تحت الاشجار او يجلسون على صفوف الكراسي المرتبة على جوانب المائي ويفرجون على المركبات والفرسان الذين يزدحمون في الطريق وفي الشانزليزي ايضاً ميدان وبانوراما وبلصتها المائل وفي من ازهى جنات الرقص في باريس واشهرها وفيها ايضاً بالي دو لندوستري (قصر الصناعة) بني في الاصل للسوق العمومية (العرض) التي اقيمت سنة ١٨٥٥ ثم استعملت غرفة وقاعة الرحبة للمعارض الوطنية في الصناعة والبستنة والفرارة والفنون المستنطرة وغير ذلك وفي كل سنة يقام فيوم معرض او أكثر لشيء اولاشياء ما تقدم. وتشمع طريق الشانزليزي عند متصفها فستدير وتعرف هناك بما معناه النقلة المدورة وفي بقعة تربتها البنايع ومحيط بالطريق المذكورة من المجانيين فيها وراء ذلك المكان دور الحكومة ممتدة الى ساحة انتل وهناك قنطرة النصر التي بدأ نابوليون الاول بينها تخليداً للذكر ولجد جيشه العظيم غير انها لم تكمل الا في عهد لويس فيليب الذي اشتهر بحب السكينة والسلام وفي اعظم بناء في بابها باقى الى الآن ترتفع ١٦٢ قدماً ارتفاعاً تدريجياً متناسباً فوق قاعة طولها ١٤٧ قدماً وعرضها ٧٥ وارتفاع وسطها قنطرة ٩٥ قدماً وعرضها ٤٨ قدماً اما المحيطان الداخلي فمتقوس فيها اسماء ٢٨٤ جنرالاً و٩٦ موقعة كانت النصر فيها للفرنسيين وايضاً عنورائها اربعة مجسمات من الصور الكبيرة جداً محفورة حراً نائماً منها مجسم حضرة رود وهورمى الى مقر الجنديات التي ارسلت الى الجيش سنة ١٧٩٢ والظاهر ان الذي دخل ذلك الحفار على حفرها موجهة للقوات الوطنية الحاربة وما كان عليه اهل ذلك العصر من شدة الروع فيها. ويتشعب من ساحة انتل عفرطرق هريضة منها طريق بوا دو بولون (غالب بولونيا) وكانت تعرف سابقاً بطريق الامبراطورة طولها ميل وعرضها ٢٠٠ قدم وفي ثلاثة اقسام احدها للمركبات والثاني للمشاة الثالث للفرسان ويهتدى بها باسنان متواصلة ووراءها من المجانيين طريق مركبات اخرى ووراء هذه ايضاً باسنان وقصور. اما بوا دو بولون فهو باسنان مساحة ٢٥٠٠ أكر واقع بلصق الاسوار الى الخارج وقد رتب منذ سنة ١٨٥٢ على نسق جديد ليح وجعل للفرق هريضة ومسالك معوجة والفاف نصرة تقص بأهل باريس على اختلاف مراتبهم وفيها ايضاً مجسمات صناعة طول اكبرها ثلاثة ارباع الميل وشلال كبير وميدانان (العرض) التي اقيمت سنة ١٨٥٥ ثم استعملت غرفة

القرية هواء البلاد وهي في غاية الظرف والاعتان ومن
منتزهات باريس المخارجية المعتدلة ايضا منتزه فنتسن الى
جانب المدينة الشرقي . اما جردن دي بلست اي بستان
النبات فهو بستان يجمع نبات ومعرض للحيوانات وهي
اشبه كثيرا ببساتين لندن الزبولوجية وموقعة بقرب نهر
السين عند ضفتي اليسرى في الجنوب الشرقي من المدينة
وهو مربع مساحته ٥٧ أكرا حسن الترتيب والنظام
ومعرض الحيوانات الذي فيه من افن معارض الدنيا
المحيانية . على ضفة النهر اليسرى ايضا بساتين كسمبورغ
في حي باسمها بجانب قصر كسمبورغ ومساحتها ٨٥ أكرا
وهي مفتحة جدا وبها صفوف من الاشجار والازهار المنسبة
التي تطيب بها النفوس ومن البساتين الجميلة ايضا بستان
مونسوفي طرف بولفار ماشرس وقد اصبح في ما هو عليه
من الترتيب وحسن الانظام همه المجلس البلدي فانه احدث
فيه تحصيلات شتى . ولكثير من الساحات المربعة الواقعة
بين دور المدينة هي منتزهات صغيرة لاهلها مزينة بالاشجار
مظلة وازهار متنوعة ولاكثر الكثرة منها ينابيع بعضها
غاية في اللطف . وفي باريس هذا ساحة كونكورد وساحة
كروسل وساحات اخرى تقدم ذكرها اما كن حومية
مكتوبة ليس لها شيء من اوصاف المنتزهات بل
هي في الغالب محض ساحات مربعة مبلطة فمن
ذلك ساحة اولت دوڤيل وهي من اكبرها وساحة
بسنيل وهي في موقع القلعة التي زينت بالعمود العالي
المعروف بعمود نموز (جوليه) وهو عمود من البرونز
ارتفاعه ١٥٤ قدما اقيم تذكارا للفرنسيين الذين قتلوا
في ثورة سنة ١٨٣٠ وساحة قندوم وفي وسطها عمود قندوم
المشهور ارتفاعه ١٤٣ قدما وهو مجسم مصفح بالبرونز .
وقد حفر في صورته حصارا للحروب التي قام بها
نابليون سنة ١٨٠٥ . وساحة بالي رويال العربية وهي
الى جنوبي بالي رويال وموقعها بين وبين اللوفر وساحة
ديانودور بين بولفار ميل وبولفار سان مريين وهي ساحة
عبر منتظمة الا انها رحيبة وساحة الاويرا وهي كثيرة

الحسن غير ان معظمها تسمى بامن وقوعها امام دار الاويرا
الكثيرة . وساحة ترون وهي ساحة متسعة الا انها بعيدة
عن مراكز الاعمال . وساحة تروكاديرو وهي ساحة جميلة
مرتفعة واقعة مقابل شان دومرس . وساحة نوتردام وهي
امام الكاتدرا المعروفة بهذا الاسم ايضا . وساحة سان
ميشل على الضفة اليسرى المقابلة للجزيرة . وساحة فكتوار
وبها تمثال للويس الرابع عشر على حصان . وساحة
شانلي الخ . ومن ساحات باريس المكشوفة شان دومرس
وهو معرض عسكري رحيب طوله الف يرد و عرضه ٥٠٠
وموقعة الى ضفة نهر السين اليسرى بين النهر المذكور
والمدسة المحرية وقد كان انشاؤه سنة ١٧٩٠ اما السور
الغربي المحدث يوكفل في الاسبوع الواقع بين ١٤ و ١٦
نموز (جوليه) من السنة المذكورة وكان يستغل فيو ليل
وتهارا ٦٠ الف نفس رجالا ونساء رغبة في عملة الساحة
للعيد المعروف عديم بعد الاتحاد وهو العيد الذي اقيم
حين اقيم الملك بالطاعة للنظام . وقد حدث في هذه
الساحة عدة حوادث تاريخية وهي تستعمل الان لعرض
العساكر وبها شيدت ابنة المعرض العام الذي فتح سنة
١٨٦٧ غير ان معظمها نزل منها . ولباريس ٢٦ جسرا
على نهر السين من اجمالها الجسور السبعة وهي من جسر
اركول الى جسر رويال . اما ما يعرف عند الباريسيين
ببسايج ومعناه المعابر او السبل فهو اسواق ضيقة
مستوية بالزجاج لاهلها الا المشاة وعلى جانبيها حوانيت
ومجازن وما اشبه واشهرها سبيل بانوراما وسبيل
فيمثيان وسبيل شوازل وما يذكر عند البولفارات
والطرق والاسواق ما على ضفتي نهر السين من الاقنية
الكثيرة وهي كثيرة يضيق المقام دون ذكرها بالتفصيل
وهي عبارة عن منتزهات على جانبي النهر واقعة من
اجل ازالة المدينة . اما الاسواق الواقعة داخل باريس
فمبلطة بالحجر لانه تين بالقربة انه ملائم ومن
غرائب باريس ايضا ترتيب بوالصا فان البوابع الكبرى
اشبه بترج عظيمة ديماس وهي حديثة العهد بني اكثرها منذ

سنة ١٨٥٥ وقد رتب معظمها على ترتيب الاسواق والازقة
فالبلد الصغرى تنتمي الى الكبرى كما تنتمي الاسواق الى
البوئقارات والطرق الكبيرة وتصب الكبيرة في بضع
بوابل كبرى كالبلوكة الواقعة تحت سوق ريفولي وتنتمي
هذه الى ترعين ديماسيتين تصبان في السين على مسافة ٧
اميال من باريس ومجموع طول البوابل الكبيرة يبلغ
الان ٢٥٠ ميلاً وفي ذلك من الغرابة ما لا يخفى. اما الماء
الكثير اللازم للمدينة فيخرج اليها من السين وترعة اورك
وقناة اركول وبارغريل وبسي الازتريزية العظيمة .
وسنة ١٨٦٣ شرع ببناء اقية كبرى ولم يزل العمل
جارياً فيها الى الان والمقصود منها تمكين المدينة من
الحصول على ماء من نبع دوي والنبايغ الواقعة في رادي
فان . ويوجد الان تحت اسواق باريس من انابيب
الماء ما يبلغ طوله ٩٢ ميلاً والماء الجاري فيها موزع بين
أكثر من ٢٠٠ سبيل عمومي وغو ٦٠ سبيلاً للزينة و ٤٠٠
نوفر و ٤٠٠٠ حنفية للشرب وقناة للسقي ومقتل عمومي
وما اشبه ذلك ومعدل الماء الذي يوزع يومياً ٢٢٠ ألف
متر مكعب يستعمل منها ١٣٥ ألف متر للسيل العمومية
ورش الاسواق وتنظيف البوابل وغيرها و ١١ ألفاً لخدمة
المحكمة و ٧٠ ألفاً للاهالي . وسنة ١٨٧٤ كان
عدد مركبات الاجرة المستعملة في باريس ١١٠ آلاف مركبة
لعدة شركات كثيرة تديرها وكان فيها ايضا ٧٢٥ مركبة من
النوع المعروف بامبيوس وغو ٢٥٠ اومبيوسا للسكة
المحددية فضلاً عن المركبات الصغيرة العديدة . اما السكة
المحددية فمحددة بالمدينة على شكل منطقة وفي ذلك من
تسهيل المواصلات الحمرة وغيرها ما لا يخفى . وربما كانت
القصور (الرايات) في باريس اشهر ابنيتها الجميلة
لذاتمة الصيت واعظمها قصران جملا الان قصرًا واحدًا
وبقربها قصر آلزي وهو القصر الذي يقع فيه رئيس
الجمهورية عند اقامته في باريس بناءً بعض اشراف
فرنسا على نفقهم الخاصة في اوائل القرن الثامن عشر ثم
اشترته مادام دو ببادور واقامت به مدة واصافت الى
الزوايا طولها ٣٠٠ قدم وعرضها ٢٥٠ قدمًا ولها ثلاث

بساتين الجميل قسمًا من العائز اليزي وجعل بعد ذلك
متزلًا مخصوصًا للسفراء الغير المعادين الذين يرسلون
الى بلاط فرنسا ثم غلكته بوجون من اكابر الصبارة وانتقل
منه الى دوشيس بوربون وفي اوائل الثورة جعل مطبخه
ثم بيع لبعض التجار فجعلوه ملهى عمومياً واشترأه ببذلك
موريات واغنية مسكناً واستمر فيه الى حين توجهه الى
نابولي للاستيلاء على زمام ملكها ثم دخل ثانية في ملك
المحكومة واقام به نابوليون الاول مراراً وسكنه ايضا
دوق ولنتون وسكندر الاول امبراطور روسيا واعاد
له لويس الثامن عشر اسما من اقدم اسماؤه وهو اليزي
بوربون ووهبه لدوق بريي فلما قُتل انتقل الى دوق
بوربونوسي بعد كانون الاول (ديسمبر) ١٨٤٨ باليزي
ناسيونال وجعل مقراً رسمياً للبرنس لويس نابوليون
رئيس الجمهورية فلما صار امبراطوراً سمى باليزي نابوليون
وخص به البرنس امير يال لقيم به بعد ان يترفع . اما
القصر الواقع على رصيف اورساي فقد كان نابوليون الاول
اعطاه لسكن ابنه ملك روميه وهو قصر جميل زاد شائل
العاشر غرفة وكان في نيتوان بجمله المعارض الوطنية فقط
وصكبه لويس فيليب وفي عهد الدولة الامبراطورية
الثانية كان مجلساً لديوان النوري ثم احرقه الكومون
ولم يزل شوي من جدرانها قائماً الى الان وهو جميل طلي
جانبه قصر المليون دونور الصغير الكثير الحسن بناءً
برنس سلم سنة ١٧٨٤ فلما قُتل سنة ١٧٩٤ فر الراسي
على يعبوا لفرقة خرجت لخدمه حلاق . وقد اصح بعد
ثورة الكومون جميع ما تعطل فيه . اما قصر كميورغ
فجاءع بين لطف البناء ودقوه ولذلك كان له في الناظر
تاثير بصصبزولة وليست جناحه دون قصر التوبلري .
واما دار البلدية (اوئل دوفيل) الواقعة بين سوق ريفولي
ونهر السين مقابل الطرف الاعلى من جزيرة لاسيتي فقد
كانت قبل ان يخرّب معظمها الكومون سنة ١٨٧١
بناية جميلة على نمق بناء القرن السادس عشر وهي مرمية
الزوايا طولها ٣٠٠ قدم وعرضها ٢٥٠ قدمًا ولها ثلاث

قاعات وظاهرها مزينة زينة حسنة ومن ذلك أن فيو عنة
مشاركت تحتوي على مئين من الفاتيل . اما غرفها الداخلية
فهي من اجل غرف الدنيا ولا سيما القبة الكبرى المعروفة
بغاردي دي فيت ولهذه الدار دخل في معظم المحادثات المهمة
المتعلقة بتاريخ باريس الحديث وقد كان الابداء بها سنة
١٥٢٢ وهي عبارة عن نحو ربع البناية فكلت سنة ١٦٢٨
غير انها كانت حيثلر عبارة عن ربع جميعها الان واستمرت
على ذلك الى سنة ١٨٢٧ ومن ثم خسر في اصلاحها سنة
١٨٤٢ . زينت غرفها ووسعت دوارها حتى صارت على
نسقتها الحالي وقد عدلت نفقاتها كلها بلغت ١٦ مليون
فرنك سنة ١٨٧٤ اخذت الحكومة في تجديد ما احرق
مها رسم بلو وديرتس وجهت اليها ذلك فاعادها معظمها
الى نسقها القديم . والقصر الملكي بناية كبيرة جداً مربعة
الزوايا ويؤساسة كبيرة طولها نحو ٢٢٠ يرداً وعرضها
١٠٠ يرد وقد حدث فيو عنة حوادث تاريخية وعقد فيو
بجالس عمومية في اثناء الثورة واشهر ايضاً بالخطب التي
القامها فيو كاميل دي مولين وغيره وفي الطيفه السفلى منه
الان صفوف من المحلات ليس في باريس كلها اجمل
منها وقد سكن هذا القصر كثير من افراد العيال التي
تبلى تهرش فرنسا . اما اول الانفاليد اي دار الماجزين
فقد تبلغ مساحته مساحات نحو ١٦ اكراً وهو قريب الضفة
اليسرى من السين الى غربي حي سان جرمن بناه لويس
الرابع عشر سنة ١٦٧٠ للمساكن الطاهرين في السن ووسعة
خلفائه من بعده . وفيه كنيسة سان لويس وهي قسم من
الانفاليد خرج نابوليون الاول وعظامة في نابوس
ساقى كبير موضوع تحت القبة التي تعلو البنايه . ومن الابنية
العمومة المشهورة ايضاً القصر المعروف بقصر المدلية
ودار البورس والمدرة المحمية ودار الاويرا الجميلة
وهي مزينة اغر زينة وقد بنيت قبيل سقوط الامبراطورية
الثانية . وفيه باريس حكنائس محبة لظفة بنائها
وجمال صورها وتعلقها بمجرات تاريخية مهمة واجله
تلك الكنائس كاندرا نوردام اي السية وهي مثال جليل

للبناء المشهور المعروف بالقوطي وشكلها حليبي ومنتهى
طولها ٢٢٠ قدماً وبها برجان كبيران ارتفاع كل منهما
٢٢٤ قدماً وقرب منه الكنيسة راس كنيسة سنت شاميل
(الكابلا المقدسة) السهي . وهذه الكنيسة بنيت في الاصل
بنة ثلاث مئين فقط وذلك من سنة ١٢٤٥ الى سنة
١٢٤٨ بامر سان لويس ملك فرنسا فجعل فيها اكليل
الشوك وقطعة من الصليب الحقيقي اشتراها من امبراطور
القسطنطينية غير ان يد الزمان شوهتها ثم دمرتها النار
ودُست قبل الثورة وفي اثنائها وبعد ما باستعمال امور
مستعجلة . ومن سنة ١٨٢٧ الى سنة ١٨٦٧ اشغل جماعة
من ابرع البنائين في ارجاعها الى احسن ما كانت عليه .
وقد قال الخلم انما الان اكل مثال للابنية الدينية التي
انثنت في القرن الثالث عشر وربما كانت اجمل الابنية
الباقية من ذلك العهد . اما كنيسة سان جرمن دي بري
فهي مثال معتبر للبناء الروماني وكنيسة سان اوستاش
مثال لبناء القرن السادس عشر وكذلك كنيسة سان اتيان
دومون وللبناء الايطالياني او البلادياني مثال جميل
وهو كنيسة سان بول وكنيسة سانت لويس . اما كنيسة
سنت جنيفاف فهي بناية كبيرة وتعرف بالبليوت ولها
رواق قرني يتألف من اعمدة ارتفاعها ٦٠ قدماً . اما
كنيسة سان جرمن لوكمر والمهيرة بالعلامة التي اعطيت
من قبها للابداء لمحة سان برنلماوس فضلاً عن اشهارها
بانواع محاسنها الجمية . وما يذكر في كنيسة سان جرمن
كابلا جميلة جداً . ومن الكنائس الجميلة كنيسة مادلين
وظاهرها عبارة عن صورة اشكال قديمة محفة وهي قائمة
على مكان مرتفع طوله ٢٢٨ قدماً وعرضه ١٢٨ قدماً
ويصعد اليه من طرفي بنان وعشرين درجة ويحيط بها
٥٢ عموداً ارتفاعها ٤٩ قدماً من فوقها افرز وكرناش منحور
عليها صور جميلة وفي حيطان الكنيسة مشائر واعراب
تحتوي على تماثيل كبيرة لبعض القديسين ومن محاسن
الكنيسة ايضاً رواقها الذي لم ير الناس له مثيلاً في الجلال
منه هدم رواق البريمون الاثيني وله قبة مزينة بالقوش

لابعادها في كبرها قبة رطوخا في الدنيا كلها. ومن الكنائس: الخصوصية مستشفى سان لويس للأمراض الجلدية التي تذكر ايضا كنيسة سان فسان دو بول ونوتردام دو ومستشفى ميدي ومستشفى لورسين لمعالجة الذكور لوريت والقدسية كلوتدواسان واضطربن والديني في على ولا ناث المصايف بالداء الزهري ومستشفى للاولاد النسق المجدي. وسنة ١٨٧٥ استقلت كنيسة في باريس على قمة مونترز تبلغ نفقتها ١٠ ملايين فرنك وقد وضع حجر زاويتها في ٢٩ تموز (جوليه) من السنة المذكورة وفي باريس كثير من الدور الجميلة للمسافرين والجمعيات الكبيرة وبها ايضا دور خصوصية جميلة جدا ولا سيما في جوار الشانزاليزي. اما الاعمال الخيرية في باريس فهي تحت نظارة دائرة المساعدة العمومية الكبيرة وهذه الدائرة من فروع نظارة الداخلية ولها مدير وديوان لتدير عوم مصالحها موزع من عشرين عضوا يتولى رئاسة طالي السين وناظر الضابط ولها ايضا دوائر فرعية لعل الخيرية في كل من الولاية وفي عشرين لواء وامورين متعددون لتوزيع المساعدات خارج البيوت و٢٤ مستشفى ونحكة وبيتا للصنفات وما اشبه وفي قيمان منها ما هو عمومي ومنها ما هو خصوصي. وتحت ادارة نظارة الداخلية راسا خمسة مستشفيات اخرى اما نظارة الحرب فلها ثلاثة مستشفيات مختصة بها واكثر المستشفيات المستشفى القديم المشهور المعروف باوتل ديو اسرة رهبان مار غريستوفوزوس في القرن التاسع للبلادوسمى مستشفى سان كرسوفرا (غريستوفوزوس) ثم سمى بنوتردام ويميزون ديودو باري واطلق عليه اسمة الحالي في عهد لويس السابع ولم يثبت في بناية واحدة بل كان ينقل من حي الى اكبر منه بحسب الاحياج الياما بناية الحالية فقد كان الابداء بها سنة ١٨٦٨ والافراغ منها سنة ١٨٧٤ وموقعها في جزيرة لاسيتي بقرب كنيسة نوتردام وهي تقضى ارضا مساحتها ٢٢ الف متر مربع وتقسم الى ثلاثة اقسام مميزة وبها نحو ١٠٠٠ سرير يعني بها اكثر من ١٠٠ نفس من الاطباء والجراحين ومن المستشفيات العمومية المشهورة ايضا لاسيتي ولاشاريت ولا ريبطزار وسان اضطربان ونكرو وكوشين وغيرها. ومن المستشفيات

القديم والقوانين الادارية والسياسة ومدرسة للفنون المستظرة ومدرسة للرسم والرياضيات والفن ومدرسة للرسم تعلم بها الشباب واكاديمية للموسيقى والغناء وست مدارس لتهديب القوس الكاثوليك . وست مدارس عالية وطنية ومدرسة القديسة بريرة التي تعلم فيها اغناطيوس لويولا وبوحنا كلفينوس ومدرسة سان ستانلاس وما مدرستان خصوصيتان كبيرتان . ومدرسة رولين ومدرسة شنتال ومدرسة ترفوت وهذه الثلاث للبلدية . وفي باريس عدة مكاتب كبيرة منها تلك التي تفتح يومياً لكل من اراد ان يدخلها وليس الا كدورها نظير الامكنة دار الحف الانكليزية وفي الان لعموم الامة وقد كانت تعرف قديماً بالمكتبة الملكية او بالمكتبة الامبراطورية وهي تشتمل على اكثر من مليوني مجلد مطبوع و ١٥٠ الف مجلد خط و ٢٠٠ الف خريطة واطلاس ورسم وملون و ١٠٠ الف صورة مجفوة ومجموع للمسكوكات الحديثة والقديمة يحتوي على اكثر من ١٥٠ الف قطعة . ولا تزال هذه المكتبة وفي اجل من ان تقم تزداد بما يقدم لها من الكتب وما تفتريها بالمال ولها مصدر آخر للكتب وهو الامر الذي اصدره هنري الثاني سنة ١٥٥٦ ووجدوا ينبغي ان يجعل فيها الخزانة من كل الكتب الحديثة التي تطبع في فرنسا . ويلى المكتبة المذكورة في الاهمية من جهة عدد مجلداتها وانماها مكتبة مازارين ومكتبة ارستان ومكتبة سوريون ومكتبة القديسة جينيفاف . اما المكتبات الكبيرة المختصة ببعض المدارس والظارات وغيرها ففيها كتب كثيرة غير ان معظمها في فرع مخصوص من فروع العلوم والاداب وليست ايها مفتوحة لجميع الناس الا انه في الغالب لا يصد من يطلب الدخول اليها اذا كان طالباً موافقاً لنظامها . ولما اكدنيات فرنسا الخمس التي تاتى منها جمعية العلماء في فرنسا فقد مر الكلام عنها في الاكاديمية . وفي باريس مرصد فلكي قيل في وصفه انه مركز للعلوم الفلكية وهو وصف طالما اثبت انه حقيق ولا يكاد يوجد غير المدارس والمكاتب العمومية التي تقدم ذكر بعض الامة منها مكتب للعلوم والاداب الكومدي فرنيز وهو المتهوم بالمرح الفرنسي عهد

او الفنون غير مختص بجمعية او اكثر لاسعافه ونقص ما يعلم فيه وانما هو . ومن اشهر معارض باريس العلمية والفنية معرض علم المواليد المتصل بالسنات النباتي ومعرض الشريح المختص بالمدرسة الطبية ومعرض كلوني للاناث والسلاج وبقياء فنون القرون المتوسطة والقرن السادس عشر والاثار العلمية الرومانية وهو نفس مثال قليل النظر لبناء القرن السادس عشر وبعضه مبني على اساس قصر امبراطوري روماني . ومعرض الفنون والصنائع وهو يشتمل على مثل للالات والادوات المخترة قديماً وحديثاً والحواصل الالية والكتبية وما اشبه وفي معرض الطوبخانة مجموع عظيم من الالات التي اخترعها البشر في جميع الاصع لا يامة بعضهم بعضاً وبطوي تحت ذلك جميع انواع الالات من الناس الحجرية الى المدافع الجديدة . وفي مدرسة المعادن معرض للمعادن فرنسا كلها . وفي دار الضرب معرض للمسكوكات يشتمل على جميع انواع المسكوكات التي ضربت في فرنسا من عهد شارلمان الى هذه الايام . وفي المطبعة الوطنية معرض للطبوعات القديمة والحديثة وهو يشتمل على انواع مستغربة منها كالصلوة الربانية فانها مطبوعة في ١٥٠ لغة مختلفة ونسخ من الرسالة المعروفة بالاتقاء بالمسح وفي غاية في الكمال . ومعرض اللوفر منقسم الى اثني عشرة دائرة عمومية منها دائرة التصوير ودائرة الرسم والحفر ودائرة الفنون القديم ودائرة النقش الحديث ودائرة الانارالاشورية ودائرة الانار المصرية وهم اجراً . وفي سائر اوربا معارض اغني من في اشياء خصوصية من عمل بعض المعلمين او من عمل ارباب فن مخصوص غير انه ليس له مثل في كون من سرح فيه الطرف رأى فيه امثلة معتدة لجميع الفنون . ومن المعارض المعتدة ايضاً معرض كيميوجراف للتصاوير والمنقوشات الحديثة . وشروط الدخول الى المعارض المتقدم ذكرها مهلة جداً . ويمكن تلقيب باريس بصاحبة الاداب وفن الشخصين واول مرجح لباريس او بالحرى للدنيا كلها هو مرجح التي تقدم ذكر بعض الامة منها مكتب للعلوم والاداب الكومدي فرنيز وهو المتهوم بالمرح الفرنسي عهد

الاطلاق وقد استلحق مولير سنة ١٦٨٠ - اما أكاذيبه الموسيق الوطنية اي الاوبرا فمتهورة بالقضاء والرخص التفتيشي والا لعاب المرحية ويعتبر كل من المرح والايبرا وطنيا معصيا ولها مع ذلك راتب وافر من الحكومة لا يقطع عنها مهما نجح وزادت ثروتها وتساعد الحكومة ايضا براتب دون الراتب المذكور ثلثه مراع اخرى وفي باريس ٢٢ مرصدا وعلى تذاكر المراسم واما كن الرقص والغباء وغيرها ضريبة قيمتها الالمانية ١٠ في المائة غير ان قيمها الحقيقية لم تتجاوز في السنين الاخيرة ٨ في المائة وينفق ما يجمع منها في مساعدة البيوت المغيرة

واما حكومة باريس فقد تغيرت بتغير الدول في فرنسا وكانت سنة ١٨٧٥ تشتمل على مجلس بلدي مولف من ٨٠ عضوا يتنظيم الاما في اعمالة محصورة في مسائل تتعلق بالادارة المحلية ولولا في السين وناظر الضابطة حق الحضور والصوت فيها اما الضابطة فيطوي تحتها فضلا عن الشرط السياسيين المخصوصين وغيرهم الضابطة المدنية المخصوصة او المحافظون على السلام العام وعددهم نحو ٦ الاف نفس ولولا ان من المحرس الجمهوري العسكري (وقد كان يعرف قبالا بالحرس البلدي او بحرس باريس) مؤلفان من ٦ الاف ماضر و ٥٠٠ فارس وجوق عسكري لاطفاء النار يبلغ عدده نحو ١٢٠٠ رجل بين جندي وضابط وجميعهم متقنون لمهنتهم كل الاقان ومن قبيل الضابطة حامية باريس لانها تحافظ ايضا على الراحة العمومية ويختلف عددها باختلاف الاحوال ولما كانت المدينة تحت الادارة العرفية اي العسكرية كان لها حاكم من العسكرية وهي محور المالة فرنسا وتجارها واهمها في ذلك في بلاد من طعمها اعظم من ان توصف وربما كانت لندن العاصمة الوحيدة التي تنوم امة - واشهر بنوكها بنك فرنسا ولق فروع في الولايات والجزائر والوحدة التي باصدار اوراق مالية في البلاد وهي ايضا مركز لباقي الاماكن المالية الفرنسية المتبعة وبها ادارة السكك الحديدية المحس الكبرى - وعلى جميع الماكولات والشرويات ومواد الوقود

واذيات البناء وبعض انواع البضائع رسم يؤدسه عند دخولها باريس مصروف جبايتي يبلغ ٥ في المائة من الدخل ويستفاد من لائحة الدخل والمخرج التي قررت للمدينة سنة ١٨٧٢ ان الاول يبلغ ٨٢,٨١٥,١٢٧ فرنكا والثاني ٨٢,٨٠٠,١٢٧ فرنكا وام فروع الدخل الرسم المتقدم ذكره وقدره ١٠٢,٢٨٦,٠٠٠ فرنك واكثر فروع المخرج فاتض الدين ولما لم المبعين لاستهلاكها وقدرها ١٧,٨٢٥,٤٦٠ فرنك ومصاريف المجابة والرواتب وما اشبه وقدرها ٤٢,٠٠٠ فرنك وثقفة المدارس الابتدائية وقدرها ١٦٦,٠٠٠ فرنك والصدقات العمومية وقدرها ٢٢,٤٦٠,٠٠٠ فرنك ومصروف المتزهات وما اشبه وقدره ٢,٢٦٧,٠٠٠ فرنك وتزيم الامنية العمومية وقدره ١٧,٠٠٠ فرنك وبناء ابنية عمومية جديدة وقدره ٢٤,٥١٢,٠٠٠ فرنك وثقفة نظارة الضابطة وقدره ١٥,٤٦٢,٠٠٠ فرنك وتزوير الارزقة وقدره ١١٧,٠٠٠ فرنك وراجت صنائع باريس من سنة ١٨٦٠ الى سنة ١٨٧٠ راجا عظيما ثم تاخرت في مدة الحرب والكومون وقد رجعت الان الى ما كانت عليه قبالا خبران نهوض بعضها ولا سيما البناء ومتعلقاته بطيء جدا - وقد اشتهرت باريس بالصباغة وعمل الساعات والحلى البروتزية والاحذية على اختلاف انواعها والكنوف والالات الموسيقية والورق الملون والطبيب والزهور الصناعية وملابس النساء والالات الحربية واشتهرت آلتها الرياضية والبصرية والمجراحية بمجالها وصحتها ويصنع في همل غوبلين طنافس وبسط لا تدخل القجر لفلانها اما المعمل المذكور فهو ملك للحكومة ومن غرائب باريس ايضا اسواقها المعروفة بالاسواق المركبة وهي مولقة من ١٢ دائرة مبنية بالحديد والزجاج ومساحتها جميعا ٨٧,٧٢٠ مترا مربعا وادارعا منوطة بالمجلس البلدي وكل منها مخصص ببيع صنف من الماكولات وما باقي بيان مبيع الاسواق المذكورة في سنة ١٨٧٤ وهو مفيد لانه يمكن الايمان من تخمين ما كولات

المدينة كلها فان معظمها يشتري من الاسواق المذكورة .
 فيباع في سوق اللحم اكثر من ٤٠٠.٠٠٠ ١٥ ليرا من لحم
 البقر و ٨٠٠.٠٠٠ ليرا من لحم الغنم و ١٢.٨٠٠
 من لحم العجل و ٥٠٠.٠٠٠ من لحم الخنازير
 ومجموع ذلك نحو ٢٧ الف طن ويباع من اللحام
 ٢.٢٦.٨٨٥ ومن الفاكهة ١٧.٢٨١ ومن
 الحماض ٣.٤٧.٥٦٣ ومن الفناير ٦٢٨.٧٧٤ ومن
 الارانب ١٠٤.٦٦١ ومن الخجل ٢٨١.٥٠٥ ومن الباتل
 ١٤.٧٠٠ وبلغ عدد البيض الذي بيع في السنة المذكورة
 ٢١٣.٥٠٠ وبلغ وزن الزبدة والسمن ١١ الف
 طن وقد زاد مبيع السمك كثيرا منذ نحو ٢٠ سنة فان
 معدل السمك الذي بيع سنة ١٨٥٠ في الاسواق المركزية
 بلغ وزنه ١٢٨.٦٠٠ ليرا اما سنة ١٨٧٤ فبلغ وزنه
 ٥٠.٦٠٠ ليرا وكان ثمة من سمك المياه
 العذبة وسنة ١٨٤٨ كان رسم التوقع ٨٠٠ فرنك اما
 في سنة ١٨٧٤ فبلغ ١٢ الف فرنك وهو رسم ١٢ مليون
 فرنقة . وقد بلغ وزن الخضرة والفواكه التي يمت في البسة
 المذكورة اكثر من ٦ الاف طن اما المحبوب والدقيق
 والخبز فلم تعد لها لانها تباع في جهات مختلفة من المدينة
 ولول من جعل لباريس ذكرا في التاريخ ببولوس
 قبرص فانه وجد في بعض جزر الصين بلدا من الاكلخ
 كانت حصنا لحدى القبائل الغيلية المتحفة وكان عددها
 حشنة ٦٤ قبيلة . ولم يتمكن المحققون مع مزيد العناية
 من كشف الحجاب عن اصل اسمها القديم وهو لوتيسيا
 ولا هرفول اصل الباريسه ومساكنها الاقدمون غير انه
 ربما كان الاسم لانهما مصحفا عن ثلاث كلمات قلطية وهي
 لوت وتونيز واي ومعناها سكان المياه او هن كلبين فقط
 وهما لوتون وبسي ومعناها ما تقدم . اما الباريسه فالملطون
 انهم فرع من البليجة وكانوا جبالا متوحفا قد تعودوا
 الصيد بالحروب . سنة ٥٢٢ م . آثروا احراق مدينتهم
 على تسليمها للفرقة غير انه لما هنت قوامهم وبجروا في اخر
 الامر عن الدائمة دانت رقاهم لير الرومانيين واخطأ
 شيئا . فشيئا يسلكون بموجب قوانينهم ويخلفون باخلاصهم
 غير ان روح الاهالي كان ياتي الموضوع لسلطة اجبية
 والافتقار الى امة اخرى فشغل على الرومانيين سنة
 ٢٨٦ الميلاد وكان قد تولى ذلك الشعب اثبات من
 قيادم تحملوها على الجبال . وبايعوها بالملك قرب
 موقع اوتل دوقيل الحالي . وقبل ان تولى بوليانوس
 الامبراطورية صرف فيها بعض فصول الشتاء فاجبها
 وذكر ذلك في تاليفه المسمى ميسو بوجون وبين سنتي
 ٣٥٨ و ٣٦٦ قرر لها حقها القديس ونفها استبازات جديدة
 فانشت الحرية حاضرة وسميت باريس وبسمرت عشرة فروع
 مركزا لحوالي روماني . اما تجارها فكان معظمها في اول الامر
 ينقل في البحر وكانت في ابدي شركة تجارية تسمى
 نوتي باريسايشي تالفت في عهد طليار بوس واستمرت مدة
 طويلة بعد زوال دولة الرومانيين واتخذت نظاما
 اساسا للحكومة البلدية التي تالفت بعد ذلك وصارت
 علامتها وهي زوارق ومجاديف وشراعات وعبارة لانية
 علامة باريس الحالية . اما بالي دي ترم (ومعاء قصر
 الحمامات) وهو قصر لم يزل لاثرائي الان فقد اقام فيه
 عدة امبراطورين رومانيين جعلوا باريس مركزا لهم
 ايضا كانت جوشهم نجد في كبح البرابرة ولما اخذت الحوية
 تفارق الاعضاء البعيدة من جم الامبراطورية الكبير
 اصاب باريس شرور كثيرة من اندفاع البرابرة ولم تنج
 سنة ٤٥١ من سيف آتيليا الانجاعة القديس جنيفاي
 وحكمتها . سنة ٤٦٤ هجمها شلدريك الاول ملك الفرنك
 واستوطنها ابنه كلوفيس فتصير وبني كيسة للقديسين
 بطرس وبولس ثم جعلت تحت حماية القديس جنيفاي
 وقد توفيت في ايامه وكانت صديقة لزوجته ولا تزال الى
 الان تعتبر حارسا للمدينة كلها . اما كلوفيس ففهم الرضا
 الاخيرة الواجبة التي كانت لم تزل الى ذلك الوقت تربط
 باريس بالسلطة الرومانية وجعلها بلدا فرنكيا حرا .
 وفي عهد خلفائ الضعفاء من الدولة الميروفنجية تقلص
 ظل القطن الروماني وعظمت ثروة الكيسة وقومها . وفي

حكاية ان القديس ديفس هو اول من بشر
بالنصرانية في باريس وذلك في وسط القرن الثالث
وذكر جماعة من المؤرخين انه استشهد في مونتر وفسروا
هذه اللفظة بجبل الشهيد وذهبوا الى ان المكان المذكور
سمي بهذا الاسم من تلك الحادثة وذهب آخرون الى ان
معنى مونتر جبل المرتفع او اكمة المرتفع وانه سمي بذلك
من هيكल المرتفع كان مبنيًا عليه . وفي عهد فالنتينوس
الاول بنيت كنيسة للاله الحقيقي وللقدس اسطفانوس
في موقع مذج قدم للمصري في موضع الان كنيسة نوتردام
الاسقفية . وكان الملوك الكرومانيون كاسلافهم من الدولة
المرومونية لا يسكنون باريس الا في النادر . وفي حكاية
مدعوك فيها ان شارلمان هو الذي اسس مدرسة
باريس الكلية . وفي القرن التاسع هجم النورمانيون على
المدينة تكرارًا فاستخدم سكانها باروس او اوتو هكونت
باريس وبعد ان دفع عنها العدو بايعوه بالملك سنة
٨٨٥ . وبعد مائة سنة تولى الملك رجل من عائلته
ليس له حق الارث وهو هوجوس او هوج كابت اول
ملوك فرنسا وقد نعت بذلك لان جميع ملوك فرنسا
حتى لويس السادس عشر خرجوا من سلالة . اما باريس
فكانت قد سميت مقامًا وزادت امتيازاتها وثروتها وسطوحها
وسكانها واشهرت مدارنها بعلين بارمين كبطرس
لومبردوس وابايلردوس فكانت تصعدا الطلبة من جميع
اوربا . واقامت طلبة الميكليين القوية قلعة في موقع
مرسي دونيل الحالي وهو سوق يشغل على نحو ٢٠٠ ر
تاجر ينجرون بالثياب القديمة ويبيعون الامتعة المستعملة
وذلك من اعجب غرائب باريس الحالية . ثم اخذت
كنيسة نوتردام . اما فيليب اوسطوس (١١٨٠ -
١٢٢٢) فاعترف بان اعضاء المدرسة الكلية جماعة
واحدة سياسية وعهد اليه مديرها بولاية التي نسب
اليها والحكم بين سكانها دون مراجعة المجالس الملكية .
وبقي حول المدينة سورًا جديدًا فكانت الارض التي
اخذت بها ٦٢٥ اكرا وخمس موزون ديو بئس

نفاية الثمن التي تفصل من محلات الحكومة . وبني
سوقين مستوفيين وامر ايضا بتبليط الارض . واما لويس
الثامن فحسب احوال باريس بالاصلاحات المهمة التي
اجراها في الرسوم والظلمات والضريبة وانشاء عدة محلات
تجارية ودينية وغيرها فمن ذلك مستشفى للعيان ومدرسة
للجراحة . سنة ١٢٥٠ انشأ قس روبرت دوسوربون
مدرسة للاهوت فكانت مبدأ لمدرسة سوربون المشهورة
وهي في حي المدرسة الكلية الذي لا يزال يعرف بالحي
اللاتيني (كرنه لانث) ولما اسر البلاك برنس (الامير
الاسود) الملك بوجنا واعتقله في انكتر تولى زمام المدينة
منه اسطفانوس مرشلس كبير التجار واستأثر بالسلطة
غير مهال بالحكومة . وكثيرا ما حدث في باريس قبل
ولاية المذكور وبعدها ثورات وفلاقت هومية
واختلافات شديدة بين اعيان الاشراف والملك او بين
الاشراف انفسهم فاذت الى حروب دموية وملاحم هائلة
واستمرت اسواقها الى زمن مديد لا يامن اهل العرض
المسير فيها ليلامع ان ملوكا كانوا يجلسون في اصلاحيها
وكانت قوانين الضريبة تجدد على التوالي . وفي عهد
فيليب الخامس قامت باريس بالعاب عمومية جميلة
امتازت بها من ذلك الوقت وكان يتم في الفناء مراح
يلعب فيها العاب لطيفة تجر الخواطر وهي مبدا فن
التنحيف في العاصمة المذكورة . وبني شارل الخامس
قصرًا جديدًا في حيثشرفنديق سان بول ثم حصل له شهرة
تاريخية واستعمل لغرض ما بناء له الملك وسمي بالبسيل
وكان ما بيني بالتجرح حيثشرفنديق من الابنية المخصوصة أسسها
فقط ويبني على الحجارة طيبة او طبقات من الخشب ولا
خلالها طيبة . وكان الاخيامن الاهالي يهتفون واجهات
يوغيم بالبحر الاسود (اردواز) ويحلقون تقايا وزواياها
بصور نباتات وحيوانات ودرؤوس ملائكة وبعض
الاشخاص المذكورين في الكتاب المقدس . وفي مؤلفات
اهل العصر المذكور ومحرفاتهم ما يؤخذ بانهم كانوا
يستعملون مركبات يدولاين وباربعهاهم كانوا يركبون

الى القامة والتعم المفرنطين وفي عهد شارل المذكور تجاوزت المدينة حدودها القديمة فبنى لها سوراً جديداً حصيناً محيطاً ببارض مساحتها ١٠٨٤ أكرًا لوقايتها من هجمات الانكليز غير انهم في اواخر ملكه خلفوا المجنون الذي اشتهر في تواريخ المدينة بما اصابها من الطاعون والجاعة وما صارت اليها حالها من الخلل والاضطراب دخل الانكليز المدينة مرتلين نشيد الحمد باحتفال عظيم واقاموا لذلك العاكة وافراحاً وجعلوا هنري اللنكتري ملكاً لفرنسا وانكثروا غير ان تلك الافراح كسفتها الافراح التي اقامها الفرنسيون لما دخل شارل السابع العاصمة بعد طرده الانكليز منها سنة ١٤٣٦ وفي تلك الاثناء ابتدأت المدرسة الكلية بتعليم اللغة اليونانية وكان عدد طلبتها حيثئذ ١٢٥٠ سنة ١٤٣٨ مات في مستشفى اوئل ديويو حو٥٠ الف نفس ومات في المدينة كلها ٤٥ الف نفس فانتشرت الذئاب في اسواقها وكانت قد افترت بما نالها من وبلاء الحرب والوباء والجاعة .

وسنة ١٤٦٦ اقبل عليها الاشرار والاباش من جميع الاقطار لسد النقص الذي حصل في سكانها وقبل سنة ١٤٨٣ وهي ختام ملك لويس الحادي عشر بلغ عدد اهلها ٢٠٠ الف نفس اما لويس المذكور فكان ملكاً بصيراً رقى اسباب الصنائع ولنجارة ووقى فن الطباعة المجدد من مظالم الظالمين وبث حقوق الاهالي وانشأ المدينة اول مدارسها الطيبة المحفة وساعد الذين حاولوا اول مرة ان يتورطوا فيها ووضع نظامها البريدي الاول فوصلها بجميع جهات فرنسا غير انه كان غير متين كثير من المشروعات . وفي عهد فرنسا الاول (١٥١٥-١٥٤٧) تقدمت باريس في الماديات والفنون والاداب وانعمت في النعمات والرفايل التي تتعلق طباعاً باذيال المدن . وكان داغوبرت قد شرع ببناء قلعة اللوفر ووسعها خلفائهم وحسنوها فذكرت جدرانها وبقي في موضعها قصر اللوفر القديم واخطت اوئل دوقة (اي دار المدينة) وفتمت اسواق جديدة وجدد بناء احياء قديمة كانت مساحة المدينة ٢,٨٠٩ اكرات وكان فيها ٥٠٠

واسست مدرسة ملكية كلية مجانية . وفي عهد هنري الثاني اخبط قصر التويلري وجناته وعين راتب لمدرسة القديسة برنارة الكبرى وهي الآن من اول المدارس العالية في باريس وبرزت المكتبة الوطنية من حيز اللقوة الى حيز الفعل وانشتت كيسة البرونسانت على غير ارادته . اما مصائب الحروب الدينية التي بلغت اوجها في ملحمة سان برنولاس فالقت في طريق باريس حواجز حصينة منعتها التقدم غير انها عادت الى سيلوفي في عهد هنري الرابع وكانت قد بذلت جهدها في مقاومة جلوسو على نعت الملك ووسع قصر التويلري والوفر وانشتت الساحة الملكية وبني جسر نوف . وفي عهد لويس الثالث عشر او بالبحري في عهد وزيره ريشليو اخبط قصر كرينال المعروف الآن بالقصر الملكي وبني ايضاً قصر لكمبورغ ودار صف وجسور ودور خصوصية جبلة في رستاق سان جرمن ودار الاكاذبية الفرنسية وبستان النبات والمدرسة التي سميت بعد ذلك بلوي لوغران (لويس الكبير) وفي عهد لويس الرابع عشر الذي طالبت منه ملكو انثى اكثر من ٨٠ سوقاً جديداً في صلح كثير من الاسواق القديمة وانشتت الاكاذيبات خلا الاكاذبية المعروفة باكاذبي فرنسيس والمرد والوبرا والكوميدي فرنسيس او المرح الفرنسي واوئل ديزانغاليه والصف الشرقي من اعمدة اللوفر ونظرتا سان ديس وسان مرتين المبيتان في موقع بايين قديمين من ابواب المدينة وجعلت البولقارات متزهات وغرست الانجار في الفانزاليزي ووسع قصر التويلري ورتبت جناته على نسفها الحالي تقريباً وانشتت ساحة فندوموساحة فكتوار وبني ٢٣ كيسة ودار للقطاه وديرساليتريار ومعمل غوليليم المشهور للبط والطنافس وبريد المدينة ونورت اسواق المدينة بمصايح كاند تمعمل على ابعاد مطلوبة بعضها عن البعض الآخر ووضع مبدا الاومنيوس (مركبة كيرة) الحالي وانشتت اول قناري باريس . ولما جلس لويس الخامس عشر على نعت الملك كانت مساحة المدينة ٢,٨٠٩ اكرات وكان فيها ٥٠٠

سوق صغيرة و ٩ رساتي و ١٠٠ ساحة و ٩ جسور
 و ٢٢ ألف دار خصوصية لاربعة آلاف منها ارباب
 كثيرة تدخل فيها المركبات وكان عدد سكانها اكثر من
 ٥٠٠ ألف نفس وكانت حاصلة لعلوم فرنسا واوربا وفتوتها
 وادابها وذكورها وبلادها وفي ايام الملك المذكور اخذت
 المدينة تسمى في سبل التقدم وفي عهد خلفه في حق ارباب
 المعروف في التاريخ بفيليب اغاليي حول بساتين
 القصر الملكي الرحبة مربعا متعقبا جعل في ماشيو
 حوانيت متنوعة وبقاوي وقاعات للعقار وبنادق فاست
 سوقا جميلة جدا وبيع الافراح المشهورة التي قامت بها
 وكالة الملك في القصر المذكور نفس الافراح التي قام بها
 اهل الثورة في بساتينو وقد استمر ذلك القصر الى الربع
 الاول من القرن الحالي متهللا لاجل المجلدات والجمعها
 سنة ١٧٨٤ بنى ملتزم الرسوم العمومية حول المدينة
 سوراً سموه بسور الرسوم وهو محيط بأرض مساحتها
 ١٧٠٨ أكرات وادخلت أكثر من ٥٠ ألف بيت و ٩٧٦
 سوقاً منورة و ٤٦ كنيسة اسقفية و ٢٠ كنيسة أخرى و ١١
 ديراً كبيراً و ١٢٣ ديراً امتداداً و ١٥ مدرسة اكبر بكية
 و ١٠ مدارس كبرى و ٢٠ مستشفى و ٦٠ عياداً و ١٢
 سوقاً عمومية لبيع البضائع والقوت واستمر السور المذكور
 حداً للمدينة الى اكانون الثاني (جانويه) سنة ١٨٦٠
 وفي السنين الاولى من سخي الثورة هدم في باريس كثير
 من ابنية القرون المتوسطة واهملت الفنون المستطرفة
 عموماً في منع الخلاف الشديد الذي جرى على امورهم
 منها وتوقف التقدم المادي فقل عدد الاهالي غير ان
 السبل تمهدت لاصلاحات استقبالية وقام في زمن الثورة كثير
 من الابنية العمومية التي يجت لباريس الان ان تنيبها
 انخفاً فمن ذلك معارض اللوفر ومجلس درس
 الاطوال الجغرافية وجميع الفنون والحرف والمدرسة
 البوليتكنيكية والمعارض الصناعة التي اقيمت في العاصمة
 اما تأثير الثورة سياسياً فقد كان عظيماً جدا لانعاجات
 ينتجها لما جد في ابرها اربع ملوك فرنسا ورجال سياستها
 فازالوا بسهولة آخر الموانع التي كانت تحول دون
 تكميل نظام اداري مركزه باريس وسطوته نافذة في اقصى
 جهات البلاد وربما كان في النظام المذكور ما بقوي الامة
 بالاتحاد ومجملها على الحجة لان العوامل التي تؤثر فيها
 تسمى واحدة غير انه مصنف القوة الحقيقية وروح المسى
 الشخصي ومؤيد لنفوذ سطوة العاصمة في البلاد كلها مع انه
 ليس في ذلك عدل واتفق نابليون الاول اكثر من
 ١٠٠ مليون فرنك في الاعمال النافعة والتعسينات
 وذلك في زمن كان للنفوذ قيمة اكثر من ايامنا هذه
 غير ان بعض اعطها كل في ايام خلفائه وبعد رجوع
 الدولة البوربونيه وجولس لويس فيليب على تخت الملك
 نسط الاهالي بالسلام الى القيام بالمخروجات فاخذوا
 يمارون الحكومة في توسيع المدينة وتزيينها واشهر الزمن
 المذكور باصلاح الضابطة المدنية وطريقة تحويل الاقدار
 الى بوالها وتبليط الازقة وتويرها والانتساب الى ما
 يوافق ويليق في بناء البيوت المعنادة وفي اواخر عهد
 الحصون الحالية فاست باريس امع جدا ما كانت عليه
 قديماً وبعد زوال ملك لويس فيليب توقفت نمحاح
 باريس المادي توقفاً مؤقتاً وكانت النتيجة المعالجة للثورة
 التي حدثت سنة ١٨٤٨ تأخير احولها غير ان ظهور
 الهوام الاصفرو صبيان الديوقراط في شهر حزيران (جون)
 نهيا الحكومة الجمهورية الى القيام ببعض تغييرات كلت
 تقريباً في عهد الامبراطورية الثانية وبطلت الجمهورية
 بالانقلاب الذي حدث في اكانون الاول (سبتمبر)
 سنة ١٨٥١ والتي اسمها بعد ذلك بسنة ابي حين جلس
 لويس نابوليون على تخت الامبراطورية وقد تميز
 نابوليون المذكور عن جميع ملوك فرنسا تقريباً بكونه ولد
 في باريس واستوطنه مدة ملكه فنع على جعلها اعظم مدن
 اوربا واسلمها على وانسها للسكن وكانت الاعمال العمومية
 من سنة ١٨٥٢ الى سنة ١٨٥٩ تستغرق سنوياً نحو
 ٨٠٠٠٠٠٠ ريال عمود وسبع السنين العشر التالية
 نحو ٢٠٠٠٠٠٠٠ ريال وفي السنة الاخيرة من سخي

الامبراطورية تجاوزت ثقلها المخلود التي كانت وضعت ١٩ ايلول خرجت المساكير الفرنسية تحت امره الجنرال لما. ومن اول الامور التي وجه اليها نابوليون الثالث دكرت منع العدو من التقدم فلم تر الى ذلك سبيلاً خاطرة اجراء ما تصور لويس الرابع عشر وسعى له نابوليون الاول ونجحت يد لويس فيليب بقررة الحكومة المؤقتة وهو وصل اللوفر بالثو بيري وهدم ما بينها من البيوت القديمة وفي اثناء ذلك بني قصر الصنائع والاسواق المركزية المجدبة ومدت سوق ريفولي اميالاً في يري من الاسواق القديمة المظلمة وبني كثير من البواليع الكبيرة الحالية وعة اسواق جديدة ونشئت عدة مستزعات وساحات وما اشبه وكثير من الابنية المذكورة في اواخر هذه الجملة وفي ما ساعد المدينة على بلوغ ما قد بلغت من الجبال والاقان وفي الوقت نفسه كانت مساعي الافراد والفركات في اصلاح البناء تحاكي مساعي الامبراطور وفي سنة ١٨٧٠ كان النبي من بيوت باريس قبل سنة ١٨٥٢ دون نلت بيوت المدينة كلها. اما الباقي فبني في عهد الامبراطورية الثانية. ومن زار باريس منذ ثلاثين سنة ورجع اليها الا ان يمتاز اسواقاً عريضة مسافة عدة اميال فلا يرى ما يذكره بالاماكن التي عرفها قبلاً الا قليلاً من الابنية القديمة التي لم يدم ١٨٦٠ هدم سور الرسوم وضم الى باريس ما كان حوله من المدن والقرى وجعلت الحصون حدوداً لها وتبين ما حارت اليه هذه المحاصرة انها بلغت اوج الفجاج وكانت حوائطها ومنزعاتها ومراسمها وقاعها وبلاطها الامبراطوري ما لا مثيل له في باقي القواعد الاوربية. وكانت جموع الفرهاد الذين يزورون باريس يمجزون بان الحكومة العمومية التي تطوي تحها ادارة المدينة غاية في الثبات والانتظام الا انه لما شرفت الحرب سنة ١٨٧٠ تغيرت الاحوال بغنة. وفي ٤ ايلول سقطت الامبراطورية دون ان يريق رجالها نقطة دم واحدة في الدافعة عنها فهربت الامبراطورة الى انكترا منكسة المخاطرون تلبت حساكر المانيا ان امت على مسافة قريبة من باريس وكانت حكومتها اتخذ اقوى الوسائل للذب عنها (اطلب فرنسا) وفي فوجها تيران مدافعهم في اول الامر الى القلاع الواقعة

في الجانب الشرقي واستمر على ذلك الى ان انقطعت
 عن المجاورة في اكتوبر الثاني (جانفي) وفي الخامس من
 الشهر المذكور اخذوا باطلاق الكرات على القلاع المجاورة
 فسقطت الاولى منها في بساتين كسمبورغ من نفس
 المدينة وفي ١٢ و ١٤ و ١٥ خرج الفرنسيون من جهات
 مختلفة لدفع العدو فحطمت مساعيمهم وفي ١٩ خرج نروشو
 من مون فالريان بجيش مؤلف من ١٠٠ ألف مقاتل
 وهم على جناح الالمانيين الايسر فانكسر بعد حرب
 عنان ورد بجسار جبهة فانقطع الامل من نجاة المدينة
 وفي ٢٠ استعفى نروشو من منصوب وفي مساء ٢٢ دخل
 جول فافر فرساليا للنجاة في الاستسلام . وقد اصاب
 باريس في المحاصر (اي حصار الالمانيين وحصار
 الكومون) من الضيق والجوع وباقي انواع الويلات ما
 تسع له العبرات وشمل الالهائي من المصائب في حصار
 الالمانيين ما لم يشملهم في المحاصر الثاني وكان عددهم في
 الاول اكثر من مليونين وانجبا الى المدينة من
 سكان الاراضى والقرى المجاورة بقدر الذين خرجوا منها
 جبراً او عن طيبة خاطر ولم يزل المدققون مختلفين في
 تصرف حكومة الدفاع المحرري فمنهم من يمتحنه ومنهم
 من يستعجبه غير ان من الامور التي لا دفاع فيها ان
 المجموع والبرد اضطررا باريس الى الاستسلام فضلاً عن
 كرات المدافع التي استمرت ثلاثة اسابيع متوالية تنزل
 بها الدمار والموت الاحمر وكان البرد في تلك السنة اشد
 جداً من السنين السالفة وفي اواخر المحاصر كان ما يمكن
 المجائع مشتراً يوماً من الجزارين والخبازين بتقديم شهادة
 لنفسه نحو اوقيتين من لحم الخيل واقل من ثلاثة ارباع
 ليبر من الخبز المركب من جره من الحطة وجزيين مما
 يتيسر تحصيله من المواد التي توكل ولم يكن للواد
 الاخرى اسعار محدودة في اسواق باريس القفرة غير ان
 من الحق ان الفروج كان يباع باريين فرنكاً والفنك
 بخمسين والبصل بنصف فرنك واحياناً بفرنك والديك
 الحشي بمائة وخمسين والبطاة بمائة واريين وكان ثمن

الهر من ١٢ الى ٢٠ وثمن الليبر من لحم الكلب ٣٤
 وكثرت المحاربت التي كان يباع فيها لحم الجردان والهررة
 والكلاب وكانت القطعة المختارة من لحم الفيل تباع ليبراً ما
 باريين فرنكاً وكان ثمن المائة ليبراً من الحطب الاخصر
 من ٧ الى ١٠ فرنكات ولم يكن الحصول عليه مع ذلك
 ممكناً دائماً . اما لحم الحطب ولحم المدي فكانا نادرين
 جداً وكان نفاذ النقود من ايدي معظم الاهالي سبباً
 لوقوف الاسعار عند هذه الدرجة وبلغ عدد الموتى في مدة
 المحاصرو في ١٩ اسبوعاً وفي الاسابيع الاربعة التي تلتها
 وذلك من ١٨ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٧٠ الى ٢٤
 شباط (فبراير) سنة ١٨٧١ ١٥٤ و ٦٤ نفساً مع ان
 عدد من مات في المدة المقابلة لها من الاثني عشر شهراً
 السابقة كان ١٧٨ و ٢١ نفساً ولم يجاوز عدد الموتى في
 الاسبوع الواحد ٧٦١ و ٤ نفساً . وبقي لباريس بعض
 العلائق مع باقي البلاد بالبلونات والحمام فارسل
 منها ٦٢ بالونا بريدياً بلغ مجموعها ١٥٩ نفساً و ١٨
 ليبراً من اوراق منها ما هي مطبوعة ومنها ما هي خط فلم
 يقع منها في ايدي الالمانيين الا سبعة والمظنون ان اثنين
 آخرين قد قذوا الى البحر بيارات هوائية وسقط بالون
 آخر في نروج . اما برید الحمام فكان مؤلفاً من
 رسائل مختصرة مكرسوية (اي لانقرا بالمكنة)
 تكتب على ذلك النسخ بقصير فونوغرافي غير انه لم يحصل
 لذلك اهمية . وحاول ٨٥ رسولة من رسل البريد
 اجتياز صفوف الالمانيين فلم ينجح منهم الا ثمانية وتمكن
 ثلاثة من الرجوع الى المدينة وانقطعت الاخبار عن
 الباريسيين مدة ١٥ يوماً . ومن الابنية العمومية التي
 احترقت في ثورة الكومون دار نظارة القضاة واطري
 ودار نظارة المالية واول دول (دار المدينة) ودار
 ديوان الثوري وقصر التويلري وقصر اللجون دونور
 والقصر الملكي . اما القصران الاخران لم يجد بناؤهما
 واحد ايضاً بناء عمود قندوم الذي دك قبل الاسبوع
 المعروف باسمه ودمر واحرق ايضاً عدة مكاتب عمومية

اھما مكتبتا اللوفر ولوتل دو قیل وعدة مصنوعات معتبرة
 وكان المصيان الذي حدث في شهر آذار (مارس) بعد
 ثورة البلول (سبتمبر) ماتت معظم مجلس النواب في
 خوفهم من باريس فتقرر في النظام الذي من في شهر
 شباط (فقریه) سنة ١٨٧٥ جعل فرنسا قاعة للبلاد
 وكان مجلس النواب قد التأم فيها منذ ابرم الصلح مع
 الالمانین واتخذ فيها رئيس الحكومة مركزاً رسمياً غير ان
 مركزه المظاهرات بقي في باريس وبقيت أيضاً الدوائر
 الادارية التي تدير مصالح البلاد في مراكزها القديمة. سنة
 ١٨٧٣ عزم المجلس البلدي على القيام بخصينات وعمال
 عمومية عظيمة فبقيت لها ٧,٠٠٠,٠٠٠ فرنك في شهر
 حزيران (جون) من السنة المذكورة ثم اضيف اليها
 مبالغ اخرى باقتطاع اموال الاعمال المذكورة لتأويل كثير
 من الطرق والاسواق الحالية الممتدة وانشاء طرق واسواق
 شتى جديدة واعادة بناء الثوبلري ولوتل دو قیل وغيرها
 من الابنية واصلاح الحصون وتحسينها وما اشبهوا اكثرها
 جار على قدم النشاط. ومن اعظم المحاولات الجديدة المتعلقة
 بابنية باريس الكبرى فتح الاويرا في ٥ كانون الثاني
 (جانویه) سنة ١٨٧٥ وقد قرن ذلك بزيادة الاحتفال
 والنجاح وفي ١ ايار (مايس) سنة ١٨٧٨ فُتح فيها المعرض
 العام فاتي من الحجاج ما لم يلقه معرض قبله
 وكونت دو باريس هو لويس فيليب ارليان بكر
 دوق ارليان وحفيد لويس فيليبولد في باريس في ٢٤
 اب (اوغسطس) سنة ١٨٣٨ وعهدت تربيته فيها الى
 ربه ولا حدثت الثورة سنة ١٨٤٨ نقل الى ابسناك
 ومنها الى انكلترا. ثم رحل رحلة كبرى سنة ١٨٦٠ زار
 الشرق وكانت معه اخوة دوق شترن الذي صحبه أيضاً
 سنة ١٨٦١ الى الولايات المتحدة الامركانية وهناك انتظم
 في سلك اركان العسكرية امرة الجنرال مكلان فاقام
 على تلك الحال من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) سنة
 ١٨٦١ الى ان رجع الى انكلترا في حيف سنة ١٨٦٢
 واكثر الاسباب التي حملته على الرجوع ما كان يخشى
 خيانتهم من وقوع خلاف بين الولايات المتحدة وفرنسا
 على المكسيك غير انه نال اعظم مديح على شجاعته وبراعته
 في فن الحرب. سنة ١٨٦٤ تزوج بنت عمو دوق
 مونتبنس فولدت له عدة اولاد. سنة ١٨٧٤ الحرب التي
 جرت بين فرنسا وبلانيا صرف الكونت وزوجته غاية
 جهدهما في لندن وباريس في مساعدة العساكر الفرنسية
 وطرسل الى الكونت من نيويورك ٥٠٠ ليرا لانقاذها
 في ذلك السيل وكان قد تبرع بها جماعة من رغبوا
 ان يظهرها شكرهم للكونت على خدمته للاتحاد الامركاني
 وتبرع غيرهم من الامركان بمبالغ وافرة وعهدوا انقاذها
 ايضاً في ذلك السيل نفسه الى الكونت الموما اليو ولا
 انتهت الحرب استوطن باريس سنة ١٨٧٢ زار الكونت
 دو شامبور في فرومهدورف ويقال انه نزل له عن
 حقوقه في الملك بشرط ان يجعله دون غيره وارثاً من
 بعده للحقوق الملكية التي يديها بها فرعا بيت البوربون.
 وله تاليف عنوانه الشام ولبان طبع في لندن سنة ١٨٦١
 واخر عنوانه جميعات الفطاة في انكلترا طبع سنة ١٨٦٢
 بالفرنسية والانكليزية واخر عنوانه تاريخ الحرب الاهلية
 في الولايات المتحدة وهو في اربعة مجلدات طبع بين سنتي
 ١٨٧٤ و١٨٧٥ وقد فوض الى لويس تاسمترو ترجمته
 الى اللغة الانكليزية

باريس Paris

ويقال له ايضاً اسكندر. هو في الميثولوجيا اليونانية
 ابن هيراموس وامه ايكوبا قيل ان امه كانت قد حلفت
 قبل ان ولدت انها حامل بمشعل يجرق اسيا واوربا فامر
 ابوه احد ضباطه ان يقتله طالما يولد. فلما ولد توسلت
 امه كثيراً الى الضابط ان يعفوه عنه فحملته الى جبل ايدا
 وسلطه الى رعاة هناك. وقيل تركه على الجبل فاقبلت
 دبه وحت له ولارضعتة خسة ايام ثم وجده بعض الرعاة
 فاخذوه الى ميتور وربة امراته. وكانت موصوفاً بالجمال
 والرشاقة والنجابة. فلما شب باريس تزوج بالنجية اتونوفي

الاهو وقد ماتت ففخت نفسها ندمًا وبأسًا . وقد ذكر
هيرودوتس ان باريس بعدما سعى هيلانة امرأة منلاس
قدفته الرياح بجزا الى ساحل مصر وكان ملكها بروتوس
رجلاً فاضلاً فامس بطريق الصداقة ان يتقل من مصر
وضرب له ثلاثة ايام اجلاً وانه حفظ عنه هيلانة فردها
الى منلاس بعد رجوعه من حرب تروادة . واثبت
هيرودوتس ان هذه الحوادث لم تكن مجهولة عند
اومبروس . ويعتقد بعض علماء الميثولوجيا ان باريس
كان رمزاً الى الشمس

باريلي Bareilly

١ . مدينة في الولايات الشمالية الغربية من هندستان
وهي قصبه ولاية باسها في إقليم روهيلكند على فرع من نهر
الكلك في ٢٨ درجة و ٢٢ دقيقة من العرض الشمالي و ٧٩
درجة و ٢٦ دقيقة من الطول الشرقي تبعد عن دلهي
١٢٢ ميلاً شرقاً بخوب وعدد سكانها ٩٢ ألف نس
تلقاه هنود . ضمت الى املاك الانكليز سنة ١٨٠١ .
اما مامورو المحكومة فيقيمون بقاعة خارج المدينة وصناعة
الاهالي عمل السيوف والمخناجر والسجادات والروج
واخشيتها والقمشة المطرزة والمصوغات والآنية النحاسية
واثاث البيوت ولم شهره خصوصه في هذين الفرعين .
وفي ٢١ ايار (مايس) سنة ١٨٥٧ ثارت حامية المدينة
(وكانت من الهنود) بالاوريين فقتلوا جميع من لقوه
منهم غير ان الساركولين كبل استرجع المدينة في السنة
التالية

٢ . مدينة في نائلي من ايطاليا على اربعة اميال
من ملتي الى جنوبي الجنوب الغربي وهي طريقة الموقع
على اكة اختطها مستعمرة يونانية في عهد الامبراطورية
اليونانية واستمر الطقس اليوناني مستملاً في كتابتها الى
القرن السابع عشر اما كتابتها فثلاث وعدد سكانها
٧٣٠ و ٢٠ نساً

فانما في بكل المصائب التي سببها يونكا ما وفي زمن
قصير اشهرين رعاة تلك الناحية بقوتهم وشرافتهم وحكمهم
في الاحكام . فكانوا يرجعون اليهم في كل المشاكل . ولما
اختلفت بلاد (اومبرقة) وجونون والزهر على تقاضه الذهب
المرسلة لاجلهم لم تكون منهم انتفق على انتساب باريس
قاضياً ووعده جونون بالقوة وبلاد بالحكمة والزهر
باجل امرأة على وجه الارض وكل اللذات العالمية فحكم
بالقضاء للزهر فثلثت بلاد وجونون على ابدائهم وهي
سهل لها الخسطة فانه سار الى ألعاب التي كانت يقومون
بها في مدينة تروادة وصارع هكتور فغلبه عدة مرات فعرفه
برياموس وبعد مدة ارسله ابوه الى اسبرطة في أمريكا
ليسترجع انيسوتا بنت لاميذون التي كان هرقل قد
اختطفها وزوجها بصدقيتيلا من فسار باريس الى لندمونية
فانزله ملكها منلاس في بيتو فانفق انه سار الى اكرت
فاستغنى باريس الفرصة وسعى امراته واخذ كل امواله فلما
عاد منلاس حقيق وحلف ان يعاقب هذه الحيانة فاشتعلت
نيران الحرب وانفجرت كل اغريقية باعمالها واذا بصاكر
جمعة قد حصرت مدينة تروادة فكانت تلك المحروب
المستطيلة الشهيرة . واما باريس فمكث في ميدان المصارعة
من اجل الرجال كاث في مصمة الحرب كثيراً ما ينفذ
جناحه على انه ارى عدة ابطال شدة زنه نظير ماخرونوس
وايتيلوفوس وبالايميذوس وذيوميدوس ايضا لكنه في
قنائه مع منلاس كان يرتجف وكاد يقطع امامه لولم
يندركه الزهر بحماة اخفته عن العيون ووصف في
غروبته بالنداهة وقتل آشيل بسهم اصابه في عذبيته
كان آشيل ذاهباً الى الهيكل ليقترن باحدى بنات
برياموس لكن باريس جرح اخيراً بيد بروتوس وقيل
بيد فيلوكتيس . فطلب ان يؤخذ الى جبل ايدا الى
اونوني امراته وكان قد ابقاها هناك مع ولدين لها وهما
مدة طولة فظن حيتلر انها تنفيها بالغاثير التي تعرف
مخاوصها غير انها غضبت وامتنعت من معالجته فرجع الى
تروادة فندمت اونوني على فعلها وانفجرت بوقلم تدرصته

بارين

Barin

بلقة حسنة بين حلب وحماة تبعد عن حماة مرحلة الى الغرب
يميلة الى الجنوب وكانت ذات بساتين نضرة وقلة حصينة
وانار عارة قديمة تسمى الرقبة وقد اشتهرت في ايام
الصليبيين بحصنها الذي انشأ في النصف الثاني من
القرن الخامس للهجرة وجعلها البلدة قاعدة ولاية تعرف
بولاية بارين . وكانت هناك وقعات بين المسلمين والفرنج
كان الظفر بها للمسلمين فاخرجوا الفرنج عن بارين والان
قد دثرت ولم يبق لها اهمية تذكر

باريناس

Barinas, ou Varinas

او فاريناس ١ . ولاية في داخلية فنزويلا
مساحتها ١٢٤ الف ميل مربع وعدد سكانها نحو ١٢٢ الف
نفس ومعظمها مؤلف من مروج نضرة بهجة ومراع خصبة
ترعى فيها قطعان من المبروالغنم والمحبر والغال لا يكاد
يحصي لما عده . واكثرها صلاحا البن وجوز الهند والقطن
والليل والتبغ الجيد وانواع عديدة من فواكه المدارين
ويسقي اوديتها الجميلة انهرشقي

٢ . قصبه الولاية المقدم ذكرها واقعة على الضفة
اليسرى من نهريستو دومنغو على مسافة ٢٦٢ ميلا من
سكاراكاس الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ١٢ الف
نفس . وقد اخضع هذه المدينة جولان اندريس فاريل
سنة ١٥٧٦ ثم تغير موقعها مرتين وكانت في اول امرها
تسمى التامبرا دو كاسيريس باسم الهولندي ثم سميت باسمها
الحالي وكانت سابقا زاهية زاهرة غير ان الملكيين
حصروها في حروب الاستقلال ونهبوها ودمروا اينيتها
وقد نجحت مع ذلك بعض النجاة في السنين الماضية
ويوجد بها جملة جدا واسواقها منتظمة نظيفة واسما مشهور
في اسواق اور بايجودة فيها وهو اشهر صادراتها وفرضها
نورونو وهي بلدة على مسافة ٤٤ ميلا منها وموقعها في المكان
الذي تبدأ منه السفن بالمحبر في البحر

باريوم

Barium

عصر معدني . كان اول ذكر لكبريتات المعروف
بالحجر الثقيل سنة ١٦٠٢ ذكره اسكاف ايطالياني من
بولونيا اسمه فنشنيو كسكاريلو فانه رأى ان المعدن
المذكور اذا خلط بالراتنج فحم الحجر يصير فنشوريًا ولم
يلبث ان اشتهر في اوربا كلها وكان يعرف بلاس سولارس او
بالحجر بولونيا الفنشوري وكان في بعض الاحيان ينسب اليه
شفاء امراض عضالة . غير ان حقيقة تركيب الحجر الثقيل
لم تعرف الا سنة ١٧٦٠ وذلك حين بين مرغراف انه
محمو على كبريت وكان شيلي وغان اول من بين احباءه
على تراب وذلك سنة ١٧٧٤ . وسنة ١٨٠٨ حصل
برزيلوس وبوتنير وداني في وقت واحد تقريبًا على
علم من الباريوم ثم حله دائي بالتقطير وبذلك فصل
المعدن . ثم تبع بعد بنين وميتيس فاستحضروا الباريوم
من الكلوريد المذاب بواسطة العمود الكهربائي وادخل
برغان اسم الحجر الثقيل او التراب الثقيل . اما غوتون
دومورفو قبل الاسم المذكور بلقطة فاريس باليونانية
ومعناها ثقيل ثم اشتق منها لفظة باروت ثم حرفت الى
باريتا وباريتا اما المعدن فسمي باريوم . وهو جسم معدني
بسيط مضيء اللون ابيض لامع قابل للتشقق يصهر دون
درجة المحرق . وطريقة استحضاره ان يخلط كلوريد
الباريوم الانديري اسمه غير الانديري او غير المائي بلخ
النوشادرو بنشوب في بودقة حمية ثم يجمد اللزوب في
بودقة صينية مملأها وتعلق باطراف بطارية بنسبة ذات
ست دوائر بحيث يتخلل في الحال عند تدويره . وينتال
الباريوم على هيئة مسحوق لطيف اصفر نحاسي ينبغي ان
يذخر تحت النفط لانه يتأكسد بسرعة في الهواء ويحترق
الماء في جميع درجات الحرارة . وقد استحضرت مخاليط
من الباريوم والبزموت والقصدير والالومينوم وهي بلورية
تجمل الماء في جميع درجات الحرارة غير انها لا تستعمل
في الصناعات . ومركبات الباريوم حديثة كبرية الامتثال

في الطب والكيمياء والصناعة وقد استعمل أكسيد بدل
النكلس في عمل الزجاج واستعمل ايضا مانعا لنوران
عصير قصب السكر. وقد اشار بعضهم بانغاذ ثاني أكسيد
الباريوم عاملا في استحضار الأكسيجين من الهواء الكروي
واذا اُحيى اول أكسيد الباريوم في انبوبة ونفذ اليه تيار
هوائي تغرب الأكسيجين ثم بجعة عند زيادة الحرارة . وقد
يحل للعلاء منه انه يمكن مداومة العمل من دون انقطاع
غير انه ظهر بالتجربة ان البارييت يذوب فلا يستطيع بعد
ذلك ان يتشرب الأكسيجين . ويمكن منع ذلك
بعض الشمع مخلوطا قبل مباشرة العمل بثاني أكسيد المنغنيسيا
والصودا وإذا اضيف المحامض الكبريتيك المركز الى
ثاني أكسيد الباريوم وأُحيى احماه خفيفا افلت غاز
أكسيجين على شكل اوزون . وبما ان كبريتات البارييت
الحقيقي هو في الغالب غير خالص ولا يمكن استعماله راسا
في الصنائع يذوب مع فحم المحطب والراتنج او الزيت
وبنال الكبريتات الايض الخالص من المحاصل المحلل
بزيادة المحامض الكبريتيك . وعند استحضار كبريتات
البارييت على هذا النسق يستعمل في صناعة الورق بتمزلة
مادة ثابتة البياض تعرف بالفرنسوي بميلان فكس اي ايض
ثابت ويستعمل ايضا في التصوير صبائعا ايض وقد يفسد
الاستيداج . وبما ان ثقل البارييت النوعي من ٤.٤ الى
٤.٧ فكثيرا ما يظن ركازا من النحاس او الرصاص
وإذا خلط البلان فكس بالزجاج القابل التحليل صلب
ولذلك كان من الممكن استعماله في التصوير على الجدران
ويستعمل ايضا في عمل ورق اطلسي لامع ايض . اما
كلوريد الباريوم فيستحضر بسهولة باذابة الكربونات
الحقيقي في المحامض الايدروكلوريك ويستعمل في المعامل
الكيمية كاشفا للمحامض الكبريتيك ويستعمل في الطب
دواء للأمراض المخنارية في الاورام اليضاعة بقدر مناسب
وقد ذكرت عدة احوال حصل فيها اشم يو . ويصنع
من الكلوريد والاكسالات ساحقي ويصنع من
نترات البارييت بارود جيد للقومة وهو ارفع جدا من

بارود الفتر العادي وطالما استعمل في المعادن والاشغال
العمومية في أوروبا واخطاره اقل من اخطار البارود
العادي وقلة بضعي الا انه كاف في جميع المطالب العملية.
ويستعمل املاح البارييت في البليك في تحضير المحامض
الليثيونيك والمحامض التثريك والمحامض الايدروسيانيك
وقد ظهر في صناعة الشب ان الومينات البارييت يحضر
بسهولة بالتذويب وفصل املاح الالومين عنه امر سهل
وهذه الطريقة مستعملة في فرنسا في عمل الشب من البوكسيت
اما الانزرق البروسياني الذي يصنع من املاح البوطاس
فيمكن استحضاره بطريقة جامعة بثل السرعة والرخص
وذلك بواسطة سيانيد الباريوم . واستحضار المحامض
الكروميك بواسطة البارييت ارفع من استحضاره
بواسطة غرير . اما المحامض الستباريك الذي تصنع منه
النوع المعروف بالستبارية فيمكن خلطه بالمجوهر المذكور
وفصله عنه بعد ذلك بسهولة ويستعمل البارييت ايضا
في استحضار شراب النشاء الذي يباع في الغالب كحل
سائل ويستعمل ايضا في ارواح النوشادر ويصنع منه
صباغ اصفر جميل يستعمل في الغالب بدل الكروم
الاصفر للطافة لونه ورخصه ويستعمل ايضا في الصابون
ومواد اخرى عديدة . وقد استغني عن كربونات الصودا
في بعض معامل البلور الانكليزية بكربونات البارييت
فجاء بلورها صفائح صافية لا تؤثر فيها تقلبات الهواء وقد
تبين ايضا ان البلور المذكور موافق جدا للالات البصرية.
واملاح البارييت القابلة الذوبان سموم واحسن مضاد
لها كبريتات الصودا او المنغنيسيا

بارا

Baza-Bazas

اوبازاس آ . قصبة دائمة في ولاية جبروند من
فرنسا على مسافة ٢٢ ميلا من بوردوا الى جوي الجنوب
الشرقي وهي واقعة على مجتمع صخري وعرجري من قديم
عمر يؤث - وعدد سكانها ٤٥٠٠ نس و هي تحوي على
معامل الملح البارود والزجاج والشمع وبها ايضا دباغات

بازارجن
Bazarjak

١. قصبة قضاء باسما في لواء مارنة من ولاية الطولنة الى الشمال الغربي من وارتو يقال لها ايضا حاجي اوغلي بازارجن تشغل على ٢,٠٦٠ يكتا ٥١٢ دكانا و٢٤ خانًا وقهوة وحمامًا ولها طرق عجالات الى اهنان وصافق وعدد سكانها ١٨,٠٠٠ نفس

٢. قصبة قضاء باسما في لواء قلمنة من ولاية ادرنة ويقال لها ايضا ثار بازارجن تبعد ٢٧ كيلومترًا عن قلمنة الى الشمال الغربي وعدد سكانها ٨,٠٠٠ نفس اكثرهم مسلمون وفيها مدرسة كبيرة للبلغار وجدت فيها بعض كتابات من عهد الرومان وفي ضواحيها ابنية على شكل الاهرام وفي بشابارا القديسة التي شهد استرايون بنظاظه اهله

٣. قصبة ناحية بقضاء امينه كول في لواء بروسة من ولاية خداوندكار واقعة على جدول يصب في نهر برساق حاجي على مسافة ١٦٠ ساعة من بروسة وتشغل ناحيتها على ٥٠ قرية ومزرعة يوجما ٥١٠ وسكانها نحو ٢,٦٧٠ نفس من المسلمين

٤. قضاء بلواء قلمنة من ولاية ادرنة يشغل على ناحيتي بشقنة واولتق قراء ١١٠ وبيوتها ١٤,٩٢٧ واهلة نحو ٨٣,٠٦٠ نفس منهم نحو ١٨,٥٠٠ مسلمون

٥. قضاء بلواء امريش من ولاية حلب قصبتها اورفا جفلي يشغل على ١٢ ناحية وقراء ٧٥ وبيوتها ٢,٠٢٦ وسكانها نحو ٢٦,٨٤٠ نفس منهم نحو ٢٦,٦٠٠ مسلمون وفيها اثار قديمة وغطيات كثيرة يقطع منها الخشب والحطب وكثير من الزجوج وفيه بحيرة صغيرة كثيرة الحكم ويستقو بهراق صو

وبازار كوي قصبة ناحية بقضاء كليك في لواء بروسة من ولاية خداوندكار واقعة على بحيرة ازني تبعد عن بروسة ١٨ ساعات وناحيتها ٢,٦٦١ يكتا وسكانها ١٠,٢٠٠ نفس والمدينة كثيرة المياه حنة المنزهات فيها جوامع

وغير ذلك وتجارتها في الحبوب والماشية والحطب وفي قديسة العهد وكانت قاعة لامة الناسانة القديمة . وفيها كراستوس وفي القرن الخامس منها القنطرة والقوط (الغسلط) وفي القرن السادس جعلت كربي اسقفية واول من حفظ اسمها من اساقفتها سكيتيلوس الذي حضر مجيئين من مجامع القرن السادس وما جمع اغد الذي عقد سنة ٥٠٦ وجميع الرليات الذي عقد سنة ٥١١ وسنة ١١٥٤ نادى فيها القديس برزدوس بالحروب الصليبية

اما دائرة بازاس فتشغل على ٧ اقضية و٦٨ ناحية عدد سكانها ٥٣,٧٢١ نفسا

٢. مدينة في ولاية غرناطة من اسبانيا على مسافة ٥١ ميلا من مدينة غرناطة الى شرقي الشمال الشرقي . وعدد سكانها نحو ٩,٠٠٠ نفس وفي في وادي عال يقرب عبر بازاس بين سيرا دوزابا وسيرا دوجا فلكول ولها ريفض اكثر مؤلف من الفاعرو بها كنيسة كبرى قوطية البناء تشغل على ضريح القديس مكجيوس صاحب المقام وعدة كنائس اخر واديرة جملة . ونساء بازاس مشهورات بجمالهن وجمال ملاييسهن واكثر الاهالي يشتغلون بالزراعة . ويصنع في جوار المدينة خمر حمراء فاخرة . وفي بازاس والاقليم المحيط بها اثار قديمة كثيرة . وفي القرون المتوسطة اطلق عليها اسم بستيانا وسماها العرب بسطة بعد ان فتحوها في القرن الثامن وفي ايامهم زهدت وازهرت وامت من اعظم المراكز التجارية في الاندلس وبلغ عدد سكانها ٥٠,٠٠٠ نفس . وسنة ١٤٨٩ استرجعها منهم الاسبانول تحت امر الملكة ايزابلا نفسها وذلك بعد ان حضروها سبعة اشهر ولم يزل فيها الى الآن بعض مدافع استعمالها العرب . وفي شهر آب (اغسطس) سنة ١٨١٠ كسر المارشال سولت الفرنسي اكثر من عشرين الفا من الاسبانول في سهل بازاس وكثيرا ما ينسب الى هذه المدينة مياه الحمحة الكبريتية المعروفة بتيابح بنسلومة وهي قرب زوجار عدد خفيض جبل جافلكول

وحمامات ويقام فيها سوق يوم الجمعة من كل اسبوع

بازل

Basel ou Bâle

أوبال ١. ولاية في سويسرا انضمت منذ سنة ١٨٣٢ الى قسمين كبيرين يعرف احدهما ببازل سنادت في الاخر ببازل لاند ومساحتها جميعا ١٧٦ ميلا مربعا وعدد سكانها ٨٨٧, ١٠١ وحدود الولاية الألزاس وبادن وولايات ارغو وسولوتورن وبرن وتغدر منها سلاسل الجبال الشالية الى سهل الرين الواقعة على نحو سبعة اقدم فوق سطح البحر وسميت ارتفاع السلاسل المذكورة ٢,٨٠٠ قدم. اما البلاد تجلبه غير انها خصبة التربة وهولها لطيف لان الرياح الشالية الباردة تفرين الجبال فتلطئ. وليس في هذه الولاية بحيرات ولا نهر كبير غير الرين الا ان فيها عدة جداول صغيرة ومعادنها القمح المديني والخبز فقط. وحاصلها الزراعية قليلة النوعات ومن صادراتها البقر والجلود والسمن والمجن وبزدي المركز. وبها معامل كبيرة للجلود والنحاس والفلزات والحجر والكتان والجلود والورق ومعامل الصباغ والقصارة فيها شهيرة ومساحة بازل سنادت احد قسمي الولاية ١٤ ميلا مربعا وعدد سكانها ٧٦٠, ٤٧ نسك منهم ٤٥٥, ٢٤ على مذهب البروتستانت و ١٢, ٢٠ على مذهب الكاثوليك و ٥١٦ على مذهب اليهود و ٤٨٨ على مذاهب اخرى. وسنة ١٨٦٥ بلغ دخلها ١,٢٠٥, ٩٨٨ فرنكا وبلغ خرجها ١,٥٢٩, ٢٧٢ فرنكا فكان الدين العام ١,٨٥٥, ٩٨٧ فرنكا بيد ان قيمة الاملاك العمومية كانت ٢,١٥١, ٢٨٦ فرنكا. واما بازل لاند وهي القسم الثاني من الولاية فقسمتها لستال وفي مقسمة الى اربعة الوية ومساحتها ١٦٢ ميلا مربعا وعدد سكانها ١٢٧, ٥٤٢ نسك منهم ٥٢٢, ٨٤٢ من البروتستانت و ٢٤٥, ١٠ من الكاثوليك و ١٢١ من اليهود و ٢٢٨ من طوائف اخر وخرجها السنوي نحو ٥٥٠, ٥٠٠ فرنك وسنة ١٨٦٧ بلغ دينها العام ٨٢٤, ٨٢٤ فرنك غير ان املكها كانت تساوي حيثل على الاتحاد السويسري. اما

٢,٨٦, ٢٥١, ٢ فرنكا. وسكان كل من القسمين المذكورين توتونيون محض الا انهم يتكلمون في الغالب بلغة بعضها فرنسوي والبعض الاخر جرمانى

٢. مدينة في قاعة القسم الاول من قسمي الولاية المتقدم ذكرها ينطوي تحتها معظم ذلك القسم وموقعها على نهر الرين على بعد ٤٢ ميلا من برن الى شالي الشمال الشرقي وعدد سكانها ٨٣٤, ٤٤ نسك. وهي مقسمة الى قسمين يعرف احدهما ببازل الكبرى ويحي الى الضفة الجنوبية من النهر والاخر ببازل الصغرى وهي الى ضفته الشالية والسمان المذكوران متصلان بحجر غشي طولة ٥٨٠ قدما ويحيط بالمدينة اسوار غير منيعة وبها كاتدرا مبينة في البقعة التي كانت فيها قلعة بازيليا الرومانية ومدرسة كلية ومكتبة عمومية تحتوي على صور من تصويرويليين واقاعة التي التام فيها جميع بازل وغير ذلك من الابنية العمومية التي في حقلها مدارس ومكاتب متعددة ينق خمس الدخل العام في مساعدتها. وليس في سويسرا مدينة تحاكي بازل في اهمية صناعتها وتجارتها وغنى سكانها مشهور بضرب به الخلل. واما فروع صناعتها الفخريط وللمعامل كثيرة يشتغل فيها ٢,٠٠٠ نسك وكان في هذه المدينة قبلا معامل كبيرة للورق والجلود غير انها انحطت في سنة بضع سنين وكادت في اخر الامر يهمل تماما. وقد اسس الرومانيون هذه المدينة وسماها بازيليا او بازيليانا ثم خربت في المحروب التي جرت بينهم وبين المجريانيين وفي القسم الاول من القرن العاشر اعاد بناءها الامبراطور هنري الاول الجرمانى فحصلت كرسى اسقفية وضمت الى برغونيا سنة غير انها انحطت بالامبراطورية الجرمانية بعد سنة ١٠٢٢. وكانت عمارتها مقسمة بين سردار امبراطوري والاسقف (وكانت ابرشية تمتد الى اماكن اخرى كاشراف القري وعيال البطارقة. غير ان البطارقة اخذوا بالتدريج يستولون على العقارات التي لم تكن في حوزتهم الى ان امتست جميع العقارات في ايديهم واستمروا على ذلك الى ان انحازوا الى الاتحاد السويسري. اما

بازل

Basalt-e

هو اصلب الصخور الحية وانفجارها كثيرا اندماجا
ومحورة في الغالب عمودية التركيب ولا عندا او منشوراها
ثلاثة جوانب او خمسة او اكثر وجميعها منتظمة مفصلة
وطول بعضها في جزيرة سكاى ٤٠٠ قدم حال كونها
في اماكن اخرى لا يتجاوز طولها فبراطا واحدا. وقطر
المنشورات على الوجه من تسع اقدام الى قيراط واحد
ويظهر التركيب العمودي عندما تنظر صخرة عن بعد وقد
وجد انواع معتبرة من البازلت على الناطح الشمالي الغربي
من نهر سويسرور وفي مغارة فنغال من سكوتلاندا وفي
جزيرة القديسة هيلانة واماكن اخرى وهو من جنس
الاوجيت من الصخور النارية يشبه الدولاريت ومؤلف
من اللابرادوريت والاوجيت والكريزوليت. اما
الكريزوليت فهو في جوب تشبه الزجاج الأخضر. ونقل
البازلت النوي يختلف من ٢٩ الى ٢٢ وهو صلب
ولذلك يستعمل كثيرا للتليط ورصف الطرقات وذا
ذوب ويرد في الحال تحول الى نوع من الزجاج البركاني
وصنع منه الزجاج وغير ذلك مما يجعل زينة في الابنية.
ومنى اثر البازلت في الطبقات الطفلية التي يرتكز عليها
كلها ونجم البقايا النباتية تغيرت الصخور المحيوية التي
تمر فيها العروق البازلتية ايضا فقطعها المغلطة بالبازلت
كثيرا ما يكون سطحها ذاتيا وكل من الكوارتز
والفلدسبات الداخلى في تركيبها يتشقق بالحجارة الجبرية
الترابية الملامسة للبازلت او التي مرت فيها عروقة
وخصوصا قطع هذه الحجارة التي دخلت في كتلة البازلت
تتحول الى حجارة جبرية مندججة او سكرية كما اذا اذيت
على حرارة مرتفعة في تجربة العلم هال وقد تصبر هذه
الحجارة مغنيسية اي تتحول الى دولومي ومنى نذرت
العروق البازلتية من خلال رسوبات نحمية تكلس ما
فيها من الطفل وقد الفم قارة. وكان الانكليز قديما
يصطنعون من البازلت حجارة لبناء

اشراف القرى فمنهم من هاجر من البلاد ومنهم من اغار
الى البطارقة وهاجر الاسقف مجاشيتو الى سولوتورن.
وبعد سنة ١٥١٩ نقلت المدينة مذهب البروتستانت
بمزيد الرغبة وبذلك استمدت السلطة السياسية كلها في
ايدي البطارقة والمجتمعات التجارية فاستبدوا بامور
الفلاحين وجعلوا يرم في رعايهم ورقاب الصعاليك من
سكان المدينة تحاول مولاه التملص منه اكثر من مرة غير
ان مساعيهم حبطت. ولما قامت الجمهورية الفرنسية
الاولى جعلت جميع اصناف الشعب متساوين في الحقوق
وضربت على المدينة مالا سنويا قدره ١١ مليون فرنك
وسنة ١٨٣١ نفا عن اعادة الامتيازات القديمة التي كانت
لبعض اصناف الالهالي غيظ شديد ادى الى عدة مواقع
دموية بين عساكر المدينة والفلاحين ثم توسط الاتحاد
السويسري فاختد نار الحرب. وسنة ١٨٣٢ اعترف
باسقلال القرى وفي ٥ نيسان (ابريل) وقع في بازل
على معاهدة الصلح بين الجمهورية الفرنسية وبروسيا
وفي ٢٢ تموز (جوليه) سنة ١٧٦٥ وقع على معاهدة اخرى
بين الجمهورية المذكورة واسبانيا وكان عدد سكان بازل
في القرون المتوسطة واقر اجدا غير انه قل كثيرا في
اواسط القرن الرابع عشر وباء عام اصابهم سموتيموت
بازل وبالموت الاسود

وقد عقد في بازل مجمع مسكوني ينسب اليها وذلك
في ايام البابا مريتنوس وكان الثامنة اولا في بازل في ٢
اذار (مارس) سنة ١٤٣٠ ثم نقل الى فرازان ثم فلورنسا
حيث انتهت اعالة وقرر ام مسائل وهذا يدعى في
الغالب مجمع فلورنسا وكان الغرض منه مصالحة الكنيست
اليونانية واصلاح النظام الاكليريكي وقد جرى فيه
اختلافات كثيرة منها ان بعض الاباء ذهب الى ان المجمع
اعظم سلطانا من البابا وقد تمادوا في ذلك فحكموا على البابا
اوجانيوس خلف البابا مريتنوس بالثول لديمهم ولم يتخلوا
امرهم بنقل المجمع الى فرازان فاقضى ذلك الى استعفاء يوليوس
سيزاريني الفاضل البابوي ثم نقل المجمع الى فرازان رعايهم

بازي

Faucon-Falcon

طهر من الطيور المجارحة من النصفية البازية المنتمية الى تحت جمال الباجناس . وجنس البازي انواع توجد في جميع اقسام الارض مع قطع النظر عن اختلاف موائلها وهي قوية سريعة الطيران تحوم على صيدها وتنقض عليه انقضاضاً مستقيماً وهي تصطاد في الغالب العصافير غير انها تصطاد ايضا الصغار من ذوات الاربع . واشهر هذه الانواع البازي المعتاد والعالم وهو ذوراً من كبير مستدير وعنقه قصيرة دقيقة وجسمه قوي عريض من الامام وكفاه قويتان قصيرتان مغطاتان بقلوص . وريش قصبته يمشي ركبتيه وله اصابع طويلة قوية ومخالب حادة وربشة كثيفة متراكم بعضها فوق بعض بانتظام مستدير في الظهر مستعرض في الصدر طويل حاد في الجناحين متصب بين العينين والمفاريغ في الجبهة . ومنفارة ازرق مسرة من راسه . اما اصلة فاصفر يضرب الى الخضرة ولون الفرجة شدي في ورجلاه صفراوات لامعة . ومخالبه سود . ورأس المانع من الذكور وقفا عقه اسودان نصفان الى الخلفي ويشوبه زرقة . اما باقي الاقسام العليا فهي سنجابية تضرب الى زرقة قائمة وبخيلتها حمراء . زرقة قائمة ايضا الا انها غير واضحة . والكبير من ريشه اسير قاتم الا ان في نسجه الداخلي بقعا بيضاء متقاطعة تضرب الى الحمرة وذنبه اسير سخافي يشتمل على شحم ١١ خطاً مسوداً يتناقص عرضها وطولها باقتربها من رأس الذنب . وريش اعلى صدره ومقدم عنقه ابيض . ويتخذ من زاوية فيه الى بياض خديبه سمة عريضة مثقلة الزوايا زرقاء يشوبها سواد وجانها وصدرة ونحوها بيضاء محمرة يتخللها نقط سمره قائمة متقاطعة وما تحت جناحيه من الريش يضرب الى البياض ذو خطوط قائمة متقاطعة ايضا . وطول البازي نحو ١٦ قيراطاً ونصفاً وطول جناحيه ٢٠ قيراطاً وطول منقاره $\frac{1}{8}$ وطول كفاه $\frac{1}{4}$ وطول اصبعه الوسطى $\frac{1}{2}$. وتصبر الوان

الظهير في الذكور الطائعة في السن اتفتح وتكون احباً سنجابية اما الفتيان فلونها اقم ولون الريش من اصوله واطرافه احمر مشوب بسمرة والذنب اسوداً يتخلله نقط مختلفة من طيور الولايات المتحدة وأوروبا . والاشي البالغة من البازي في معظم اناث غيره من الطيور المجارحة اي ان حجمها يزيد اقلك عن حجم الذكر فطولها نحو ٢٠ قيراطاً وطول جناحيها ٢٦ قيراطاً ومنقارها وكفاه واصابعها اطول مما هي في الذكر . وربما يسي الا فرخ البازي المعتاد بكبير الرجلين وباشق البط وهو يظهر بسرعة غريبة ويتحول عن طريقه بطريقة مذهلة . وهو مولى بصيد البط وعند اقتربه من الية يد ساقيه وشماله وينقض عليها وهي ترتعد خوفاً منه . ويمسكها من جناحيها وهي على وجه الماء والارض ودابة اذا كان صيده خفيفاً كأن يحملة في الحال الى مكان امين واذا كان ثقيلاً لاجد ثقله حيث تقفه واكل منه ما امكن في اقرب مكان مناسب . وقد رآه كثير من بطارد طيراً من البط البري فيضربه على جناحيه . وقد ينقض على طير جرحه الصياد وهو على بضع اذرع منه . ومن الطيور التي يأكلها ايضا الحمام والشحارير ودجاج الماء والطيور الداجية والسك الميت وهي اصطاد طيراً اقلية على ظهره وقبضة من بطنه وتفتق ريش صدره ثم تزق لحماه بهيمة شديدة . وطبيعة الانفراد الا في مثل السفاد في اوائل فصل الربيع فانه يعيش مع الانثى ويبي عشه بقضبان ضخمة على حافة صخر مرتفعة لا يتألم ويبيضه مستدير اسير يضرب الى الحمرة ويتخلله نقط غير منتظمة لونها اكثر قتمة . والبازي المعتاد منتشر في الاقاليم المعتدلة من اوربا وذلك في الجبال والسواحل المستنوعة ومتى كان كامل النمو جيد البنية يمكن اهانته مثلاً لطيور الصيد لتلرز عضلاته وعظم قوته وجسارته وشراسوته ومن في الطيور بمنزلة الاسد والتمري في الحيوانات الشديدة واذا كان جسوراً في الهجوم سريعاً في الطراد شديد البأس صار كما كان له المقام الاول بين الطيور المجارحة الكريمة .

وقيل اختراع البارود كثيراً ما كانوا يربون البزاة لصيد
 التي مغازل وأنواع أخرى من الطيور وكانت البزرة أي
 صيد الطير من أحب الملاهي إلى الملوك والأشراف . ولم
 تزل البزاة تستعمل لذلك أحياناً في بريطانيا الكبرى .
 وتربية الطيور المجارحة للصيد امر قدم جداً وقد ذكر
 ذلك الكتاب الأولون وكان قد قرر عند الصائدين أن
 من الطيور المجارحة ما يرتفع كثيراً ومنها ما لا يرتفع إلا
 قليلاً ولم يعلموا لذلك سبباً غير أنه في عهد هوبر سنة
 ١٧٨٤ تبين أن ذلك ناشئ من الاختلاف في تركيب
 اجنحتها ومخاطبها . أما البزاة فهي من القسم الأول ومتى
 أرادت أن ترتفع في الهواء ارتفاعاً عموماً فاذ كانت
 اجنحتها طويلة رقيقة تامة يضطرها الأمر إلى مقاومة الريح
 إلا أنها إذا ارتفعت على خط منحني هان عليها التوغل
 في الجو والتحول من جهة إلى أخرى بسرعة شديدة ويكون
 رأسها قائماً . ومخاطبها طويلة لينة حادة شديدة القبض .
 وإذا كان صيدها صغيراً طليتها بمسكنة في الحال وإذا
 كان كبيراً سريع الطيران فترشها بمخالبها ضربات
 متوالية لتوقيفه من الطيران ولا تكاد تقع ضرباتها إلا على
 فناء الخ أو بين الكنتنين والإضلاع . وقد سماها الإنكليز
 بالمخدافة من كنية طيراتها . والبزاة تنبع صيدها إلى
 أعالي الجبل وتعلم البزاة والصنوبر وهي صغيرة في العش
 أسهل من تعلم غيرها فيبقى بارجلها أحراس وتلف
 أكتفها بجملد ناعم ويجعل لها في رؤوسها فلسيات تمنعها
 عن الذغار ولا تمنعها عن الأكل . وأما الطيور التي تؤخذ
 بعد أن تترك العش أو تصاد بالفكر فمن المستصعب تعليمها
 وقد يستحسن الحبس والجوع والصبغ الملهيات لإخضاعها
 لقبول التعليم وهم يعلمونها أن تقب على يد صاحبها طلباً
 لطعامها حيث يكون الطعام موضوعاً على شمال العصفور
 أو المحيطان الذي يرغبون في تعليمها صيداً وتقدم الطيور في
 السن والنمو يزيد تدريجاً صعوبة وأحقر الطيور المجارحة
 أشدها حقاً وأصعبها مرايا وتربية وتغذي المعتبرة منها
 علم الجفر والسنان خالكة من الذهن والأوتار وجميع أنواع

الاقتدار وتعود اتباع غيرها من طيور الصيد إلى مغازل
 والزناغ والقنبرة والسلاوى والمجمل والأرنب وغير ذلك
 ما ساقى للكلام عن طريقته في مادة البزرة
 وبهر البازي كثيراً وما يمكن أن يؤول ما كان عند جس
 الأول سنة ١٦١٠ وكان في حقنوط من ذهب قد نقش عليه
 الفارنج المذكور فوجد في رأس الرجا الصالح سنة ١٧٩٣
 ومع أن عمره كان حيث أنه أكثر من ١٨٠ سنة كان لم يزل
 على جانب عظيم من العزم طلباً من على أن مئة حومة البزاة
 الطبيعية يجب أن تكون أقل من ذلك بكثير . وقد طار
 بازي هنري الرابع ملك فرنسا من فوتينبلو إلى مالطة
 فقطع نحو ١٠٠ ميل في يوم واحد وبرى من سرعة
 طيراء ووليات آخر مثل هذه . وللبازي أنواع أخرى
 كبازي ايسلانة وهو أكبر أنواعها وبازي أوربا الشمالية
 وأسيا وهو متوسط بين البازي المتأخر وبازي ايسلانة وفي
 وصف النوع المتأخر غنى عن وصف غيره . وقد قال
 القزويني البازي هو أشد الجوارح تكبراً وأضيق خلقاً
 يوجد بأرض التركة لا يكون بازي إلا أنقى ومن هذا
 النوع ما خلق الله الذكر ذكرها يكون من نوع آخر أمان
 المحذأ ومن الشاهين أو من غيرها ولهذا يكون الاختلاف
 في أشكال البزاة كثيراً فإل إذا مرض يأكل لحم العصفور
 فيزول مرضه فإذا كان في القصير يعطى لحم الفار فتمت
 ريشة سرهما . أما خواص اجزائه فمن أكمل برأوه يقع
 من نزل الماء إذا رأى آثار نزول الماء كشبه ذباب
 يطير بين عينيه ويسقط صاحب اللثة قدر حبة منها
 بنمته تنمأ يتكاثر ومرار البازي تنفع من نزول الماء ومن
 يمرض العين انحلالاً . عطفه يلقى على النجمل يقع عليه
 طير ولا يصيبه من الطير ضرر . وقال الدميري والبازي
 أحمر مزاجاً من الزرق والباقى والبيدق والصلر لانه
 قليل الصبر على العطش وماذا مساقط الشجر العادية
 المتفلة والظل الخليل وهو خفيف الجناح سريع الطيران
 وفائته أجراً على عظام الطير من ذكوره وهذا الصنف
 تصبى الأمراض والمصايط اللحم والمزال وأحسن أنواعها

ما قبل ريشة واحمرت عناء مع حدة فيها كما قال الثاني
لو استضاء المرء في ادلاجير بينو كفتة عن سراجو
ودونه لا زرق الاحمر العينين ولا صفر دونها ومن صفات
المهودة ان يكون طويل الصق عريض الصدر بعيد ما
بين المتكئين شديد الانحراف الى ذنوبه لمن تكون نخذه
طويلتين مسرولتين بريش وذراعا غليظتين قصيرتين .
وفرخ البازي يسمى غطريقا ويضرب بالبازي المثل في
نهاية الشرف وقد قال الشاعر
اذا ما اعتز ذو طم يعلم فعلم الفقه اولى باعتزاز
وكم طيب ينفو ولا تمسك وكم طير يطير ولا يكابر
قال المسعودي وقد قال المجهور من اهل المعرفة
بالطواري وانواع الجوارح من الفرس والترب والروم
والهند والعرب ان البازي اذا كان الى البياض في اللون
فانه اسرع الزاغة واحسنها وانبلها اجساما واجزاها قلوبا
واسهلها رياضة فانها اقوى جميع الزاغة على السم في الجو
واذهبها الصمغاء وبعدها غاي في الهواء لان فيها من
حرف الحرارة وجراحة القلب ما ليس في غيرها من جميع
انواع الزاغة فلان اختلاف ألوانها لاختلاف مواضعها
وان من اجل ذلك خلصت البيض لكثرة التلطي في اربنية
وارض الخضر وجرجان وما والاها من بلاد الترك . وقد
وصفت المحكماء والملوك الزاغة واغربت في الوصف
واطنت في المدح فقال خاقان ملك الترك البازي شعاع
مريد . وقال كسرى انوشروان البازي رفيق بمس
الاشارة لا يغير الفرس اذا امسك . وقال قصير البازي
ملك كريم ان احتاج اخذ طاب استغنى ترك . وقالت
الفلاسة حبسك من البازي ترع في المطالب والرزق
في السم اذا طالت قصاده وبعد ما بين منكيو فذلك
ابعد لغايه واجب لسمه لا ترى الى اليهود لا تزداد في
غاياتها الا بعدا وسرعة وقوة على التفكير وذلك لطول
قوائمه مع كثافة اجسامها ولما قصرت غايه البازي لتصر
جناحه ورقة جسمه فاذا طالت في الغايه اخذ ذلك
حتى تمتد نفة ولا توثق الجوارح الا من قصر القوام العاصية . وفي اثنى الاول (اكتوبر) سنة ١٨٦٢ خلف

بازين
Bazain

افرنسوا شيل بازين قائد ومارشال فرنسوي ولد
في فرنسا سنة ١٨١١ . سنة ١٨٢١ انتظم في سلك
العساكر سنة ١٨٢٥ . جعل ملازما في الجزائر وبعد ان
خدم سنتين في الجيش الاجبي الذي كاتب بحارب
الكارلوسيين في اسبانيا جعل قائدة سنة ١٨٤٨ . جعل
قائما بعد ان خدم تسع سنين في الجزائر ومراكش سنة
١٨٥٠ . جعل امير الالبي للجيش الاجبي ووجهت اليه
في حرب القرم رتبة امير لواء وبعد ان فقت بسببول
وجهت اليه اماره حاميتها . سنة ١٨٥٥ . جعل فريقا
وساعد على فتح كبرن ثم وجهت اليه نظارة الامور البحرية
في فرنسا . وجرح بالحرب الابطالانية في ٨ حزيران
(جون) سنة ١٨٥٩ . وكان حيتذر زعم فرقة هيمت
على ميلانانو . واشهر كثيرا في موقعة سولفرينو . سنة
١٨٦٢ . وفي قيادة الفرقة الاولى من العساكر الفرنسية
التي ارسلت الى المكسيك فهسكر كنفورت وبذلك
اضطر بوبلا الى الاستسلام في ١٨ ايار (مارس) سنة
١٨٦٢ . وبعد ذلك بزم . قصير دخل الفرنسيون
وفي اثنى الاول (اكتوبر) سنة ١٨٦٢ خلف

فوري في اشارة الجيش كلك وجعل في الوقت نفسوا اليها
 مدينا للالوية التي حلت فيها العساكر . سنة ١٨٦٤ في العجبات التي قام بها من ٢١ آب (اغسطس) الى
 وجهت اليورتيه مارشال . وفي شهر شباط (نفره) سنة ١٨٦٥ فتح مدينة واجا كاسر منها جيشا مكسيكيا مؤلفا
 من سبعة الاف مقاتل تحت امره ديار . ومع انه حمل
 الامبراطور مكسيكيات على اصدار الامر مشددة ضد
 الجوارزيه وكان ينفذ تلك الاوامر من دون رحمة غلب
 على ظن الناس انه كان يهاطي اعداء الامبراطور المذكور
 رغبة في تخفيض بعض مطامع شخصية . وتزوج خانونا
 مكسيكية غنية كانت عائلتها تنحدر الى جوارز . وفي شهر
 شباط (نفره) خرج بصاكر من العاصمة بعد ان
 صرح بان ثبات مكسيكيات في تحت الملك امسي امرا
 مستحلا ولم يلبث ان ركب البحر من فيراكروز ولما وصل
 الى فرنسا التفت عليه عيانت هائلة غير انه جعل مع
 ذلك عضوا لجلس الاعيان ثم وجهت اليه قيادة
 الاوردوي الثالث وبعد وفاة من جان دانجلي وجهت
 اليه في شهر تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٦٩ رئاسة
 ابرام المحرس الامبراطوري في باريس . ولما انتشرت نار
 الحرب بين فرنسا واطاليا سنة ١٨٧٠ وجهت اليه
 قيادة الاوردوي الثالث وكان مؤلفا من اربعة الوية
 من المشاة ولواء من الفرسان وقوة مدفعية معتددة وكان
 مركزه بقرية متس وبعد انكسار العساكر الفرنسية في
 ورت وغور باخ تولى قيادة معظم الجيش الفرنسي بدل
 الامبراطور نابوليون واجدا بالتعظيم من متس في ١٤
 آب (اغسطس) املا بالانضمام الى الجيش الفرنسي
 الذي كان يقرب شالون والانتفاء بالقيات الجديدة التي
 كانت تنجم تحت قيادة المارشال مكاهون . غير انه في
 النهار ذات يوم هجم عليه الالمانيون وكان من نزل مقابل القلعة
 وبعد ان استظهروا عليه في الموقعتين الشديتين اللتين
 جرتا في مرس لانور في ١٦ آب وفي غريبولت في ١٨ آب
 (اغسطس) اكرم على الانجاء الى داخل الحصون فحمة
 فيها الفرنس فردريك شارل وسيق طود وحاول مزارا

باستيا

Bastia

واصحا القدم متينوم . فرصة على الساحل الشمالي
 الغربي من جزيرة كورسيكا على بعد ٦٦ ميلا من اجاشين
 الى ثاني الشمال الغربي وعدد سكانها نحو ٢٠ الف نفس
 وهي مبنية على جبل واسطها ضيقة زووية ولها حصون
 ومكلا صغير وهي اكبر مدن كورسيكا التجارية ويقم بها
 اكبر مجالس الجزر وقوة تجارة اهلها في الجلود والخمير والزيت
 والشع والقواكه وقد اغتلبها ليونيل لومينو المجنوي سنة
 ١٣٨٠ . سنة ١٧٤٥ استولى عليها الانكليز غير انهم
 اكرهوا على تسليمها في السنة التالية . سنة ١٧٤٨ هجم عليها

النسويون واليهود متوترون قد نعت الهاجين وبعد الاتحاد كورسكا وفرنسا سنة ١٧٦٨ استولى عليها الإنكليز زماناً قصيراً سنة ١٧٩٤ فتحها الاميرال هود بعد حصار طويل

باسين

Bassin

١. قبة لواء باسها في ولاية ييغوم الهند الإنكليزية عدد سكانها نحو ٣٥٠٠ نفس وهي واقعة على بونغاز مؤلف من فرع من الابرادومي يعرف هناك بهر باسين وفي ما وراء ذلك بهر تفرافي واما اسبونغاز فهي مرفأ امين لأكبر السفن وقد استولى الإنكليز على المدينة في ١٩ ايار (مايس) سنة ١٨٥٢

٢. مدينة غريبة متاخفة في بونا من رئاسة بومباي واقعة على جزيرة باسها مساحتها ٣٥ ميلاً مربعاً منفصلة ببونغاز ضيق عن كيكاف المثالية وبها مرفأ للسفن وهي على ٢٨ ميلاً من مدينة بومباي الى الجنوب وقد كانت سابقاً بلدًا زاهراً يمتلئ على عثة كائس وغيرها من الابنية الصومية التي استمت غرباتها الان اعظم جاذب لانتظار المفرجين على تلك المدينة الموحفة

باسيكي

Baschi

راهب ايطالياني فرنسكاني وهو مؤسس رهبنة الكوكوشين توفي في البندقية سنة ١٥٥٢ وكان الحائز في دهرمونتيلكوني فصرح بان القديس فرنسيس ظهر له في رؤيا وامن ان يدخل في الرهبنة اسكياً كالاسكيم الذي كان يلبسه القديس في حياته اي قباء من صوف بلون الكستنا يربط من وسطه بمنطقة كالحبل ورداء قصير امن صوف ايضاً وقلنسوة كبيرة . فثبت البابا اكليميغوس السابع الرهبان باسكي وامن اراد ان يتقدي بوانشاء رهبنة منفصلة عن الرهبنة الفرنسكانية فسميت بالرهبنة الكوكوشية من اسم القلنسوة باللاتينية . ولقي باسكي مقاومة شديدة من اخوته الفرنسكان بهن وحس زماناً قصيراً ثم جعل رئيساً عاماً للفرع الكوكوشي من الرهبنة الفرنسكانية

باسيا

Bassia

او باسبا بتقيد الدين جنس نبات من النسيبة السابوتية (سابوتيلير) وهو يشتمل على عدة انواع اصلها من الهند يظهرانها متساوية في الخواص ولذلك اشتهرت على المؤلفين فسمها الباسيا الربدية ولها بلسان الهنديين عدة اسماء منها مهيوي وماوي ومواكي وهي شجرة يخرج من بزور حب زيت صلب اوزيد يستعمل غذاء ويستعمل بوق وفي داخل افريقية يسمى الزبد او الدهن المستخرج من ثمار هذا النبات بما معناه زبد غلام لانه يرسل اليهم من ذلك الاقليم افراساً ملفوفة باوراق عريضة وهو ايضا دسم الحس في بعض راقحة اللوز الهندي وطعم زيده ولذلك سمي الشجر بشجر الزبد اما زيده فيستعمل كحلا لمن لأمور منزلية كثيرة وتحضر منه اغذية ويؤكل بالخبز وغير ذلك . وينسب اليه السودان خواص عظيمة في علاج الاوجاع الروماتيزمية ويخرجون به اجزاء الجسم في الوجع الروماتيزمي والقرص والجرب وغير ذلك ويعمل منه صابون . ومن انواع باسبا ما يعرف بالانغوليا اي العريض الاوراق ويخرج مثمرات خضراء غير مستعمل وتجهز بزوره زبداً ويغلف ازهاره ثمار تصلح للاكل ايضاً ويمكن تخضيرها ان تجهز منه نوع من الكقول . ومن انواعها ما يعرف بالانغوليا اي طويل الورق وله اغصان تستعمل مشاعل ومقوع ازهاره الثرية مرطب وله طعم مقبول ويستخرج في الهند من بزور زيت جيد للاستصباح وعمل الصابون

باسيفيك - الاوقيانوس الباسيفيكي

بالفرنسوية او سيان باسيفيك (Océan Pacifique) وبالانكليزية باسيفيك اوشن (Pacific Ocean) ويعرف ايضاً بالاقيانوس الكبير وأكبر اوقيانوس في العشرة مجتة شرقاً القارة الامركانية وشالاً القارة نفسها وسلسلة جزائر الفيليبين وغرباً سلسلة الجزائر وشبه الجزيرة

الواقعة على بعد من ساحل اسيا وسلسلة جزائر ميلانيسيا وقارة اوستراليا . وما يلاحظ في هذه الحدود التي تمتد من جنوب شيلي وتتبع خط جبال كورديلاس في امريكا الوسطى والشمالية وجزائر الزونان والجزائر الواقعة في شرقي اسيا وبابوا ونيو غينيا والمجدينة وكاليدونيا الجديدة التي يلائمة الجديدة انها المنطقة الكبرى للبراكين اذا انها لا تغطيها الا في بعض جهاتها وقد عدت البراكين المروفة الواقعة في ذلك الخط فبلغت نحو ٤٠٠ بين منطقي هونيمطرم . وحده الجنوبي وهي كحد الانتيك وحده الاوقيانوس الهندي ويعرف بالذراع الجنوبية المتحدة . ولول من اكتشف الاوقيانوس الباسيفيكي من الافرنج فسكونوتر دويلر فانه نظره في ٢٦ ايلول سنة ١٥١٣ من بعض الجبال الواقعة قرب برزخ داربان . ولول من اجنارة ماجلان سار فيو من المضيقي المسمى بوا الى جزائر فيليين (من سنة ١٥٢٠ - ١٥٢١) وماءه بالباسيفيك اي السلي لانه لم يحدث فيه اضطراب مدة سفره كلها . ويسمى ايضا بالاوقيانوس الكبير وهو اصح وقد يسمى بالبحر الجنوبي وهي تسمية قديمة يندر استعمالها الان اما الساحل الامركاني والشرقي فذو شكل واحد لا يتخلله الا اجبان بنافونيا وامركا انكليزية ولاسكاو خليج كاليفورنيا . ولما الساحل للشمالي والساحل الغربي فيخلها جزائر لا تحصى تنصل مياه الاوقيانوس عن سلسلة بحار داخلية كبحر بيرمن وبحر اوغوستك وبحر بابان والبحر الاصفر والبحرين الصينيين الشرقي والجنوبي وبحر بندا وبحر ارافورا وبحر كورال . وقد كان هذه الهيئة الطبيعية تاثير عظيم في مهاجرة الامم وحصول بعضهم منذ القدم على درجة عالية من التقدم كالصينيين واليابان

هذه

اما عن الاوقيانوس الباسيفيكي فالي الان لم يعرف بالتدقيق التام . غير انه حدثت في اليابان زلزلة شديدة نشأ عنها موجات في البحار فصلت الى كاليفورنيا فاستجبت غربا وتجتاز جميع الاوقيانوس تحت اسم التيار الجنوبي العلامة باش من الوقت الذي اقتضاه انتقال تلك الاستوائي عاذية تقريبا لعدد درجات جويها . اما تيار

الموجات ان عمقه بين ٢,٤٠٠ و ٢,٠٠٠ قامة واستفتح العلامة هو كمتكر من حركات الزلزلة الامركانية الكبرى التي حدثت سنة ١٨٦٨ انه يكاد يبلغ التي قامة ١٠ وسنة ١٨٧٤ الكومودور بلكاب في بعض بواخر الولايات المتحدة بين كاليفورنيا وجزائر هاواي واليابان فكان معدل سره قريبا جدا ما استفتح العلامة باش المذكور وفي ذلك تثبت لتقرير العلامة ايري الذي ثبت طوي الحسابات واقصى اعماقه نحو ١٢ الف قامة . وسنة ١٨٧٤ وجد شلنجر وجماعته مثل هذه الاعماق في الباسيفيك الجنوبي وجمار ميلانيسيا وسيليس وسولوفي اقله الاخرة كان تنقص الحرارة بازدياد العمق يتقطع في نقطة عمقها سائر لا وطر قسم من جانب المحوض المحيط به انضمت المياه وكانت الحرارة تحت ذلك تثبت على حال واحدة وقد شوهد مثل ذلك في البحر المتوسط

تيارات

وتنقسم تيارات الباسيفيك الى قسمين كبيرات الانتيك فالجنوبي منها عبارة عن عردي اريدور من الصين الى اليسار اما الشمالي فيدور بعكس ذلك ويحدث الاول في الجنوب الغربي والجنوب من اتحاد التيار الاوسترالي الجنوبي الاتي من الاوقيانوس الهندي بالتيار الجنوبي الكبير . ويغترف هذا التيار الى الشرق فيجتاز كل الاوقيانوس مره الى ساحل امركا الجنوبية وقبل ان يصل اليو يتشعب الى شعبتين وهما الشمالية او تيار متور وهو عند شمالا يشرق الى نحو الدرجة ٧٨ من الطول الغربي ثم يتعطف غربا بسرعة شديدة وينضم الى التيار الجنوبي الاستوائي . والشعبة الجنوبية تماس الساحل الامركاني وتوجد تيار راس هورن وتدور حول الراس المذكور فتصل الى الاوقيانوس الانتيكي ثم تسير شمالا وتماس الساحل تحت اسم تيار هوبلنت اوتيار يسر وتتمتع على ذلك الى قرب خط الاستواء وهناك تتعطف نشأ عنها موجات في البحار فصلت الى كاليفورنيا فاستجبت غربا وتجتاز جميع الاوقيانوس تحت اسم التيار الجنوبي العلامة باش من الوقت الذي اقتضاه انتقال تلك الاستوائي عاذية تقريبا لعدد درجات جويها . اما تيار

هبولدت فيجري اليو ماء كثير من الاقاليم الجنوبية المتجمدة ولذلك كان بارداً وهو ينخفض حرارة الساحل الامركاني الجنوبي الى درجة اوطأ جداً من الدرجة التي يتنفسها العرض وفي جزائر غالاباغوس وجد القبطان تسروي ان حرارة الماء ٦٠ فقط ووجدتها على مسافة قصيرة جداً من ذلك الموضع ٨٠ في الماء الاقي من جهة خليج باناما . واما التيار الجنوبي الاستوائي فينصب الى شصب متعددة في جوار جزائر تنفا ثم واحدة منها في مهبوق نورس ويغيرى اخرى بجانب ساحل اوستراليا الشرقي ثم نيل بسرعة الى زيلاندة الجديدة . وعلى مسافة قريبة من شمالي خط الاستواء تبار معاكس يجري شرقا في عرض الاوقيانوس كلو ويفصل بين التيارين الاستوائيين واما الشمالي والشرقي وهذا التيار منطقة للسكون الاستوائي . واما التيار الاستوائي الشمالي فيأسي ساحل اسيا بقرب جزيرة فرنوزة وهو منقطع شالاً وشد الا بشرق ويتألف من تيار اليابان المعروف بكوروسويواي النهر الاسود . ومن التيار المقابل لتيار الخليج في الاوقيانوس الاثنتينيكي يجد عن تبار كشمكا ويجري نحو مضيق بيرين غيران معظمه يتجاوز ذلك الى الاسكا ويحمل اليها برودة وحرارة ثم يجري جنوباً بضعة تبار ساحلي لكاليفورنيا وعلى بعد من ساحل المكسيك يرجع الى الدورة الاستوائية

رياح

وقد تبين ان الرياح التجارية لا لعب بانتظام الا في القسم الاقل جزراً من الاوقيانوس فلا يمكن الاتحاد على الرياح التجارية الجنوبية الشرقية الاين خطي نصف النهار في جزائر غالاباغوس وجزائر مركيزاس وبين خط المجددي اوفي الاكثر عند ٢٠ جنوباً وخط الاستواء او ما فوقه قليلاً الى الشمال اما الرياح التجارية الشمالية الشرقية فمعظمها منصرفين ٢٠ و ١٠ من العرض الشمالي وتختلف حدودها مع بعض الاختلاف بايتماد الشمس عن خط الاستواء وحدودها طولياً من بعد نحو ٢٠٠ فرسخ عن ساحل امركا الى جزائر لادرون وعلى بضع درجات من خط

ولقد تأخر في الباسينيك اكثر دلالة ما في الاثنتينيكي على الاختلاف اليومي الذي يحدث في المياه (اطلب المد والتجزر في باب الميم) ويو يكون احد مدّي اليوم اعلى جداً من الآخر وهو ظاهر جداً في بعض الاماكن بحيث يجمل للناظر الغير المتأمل انه لا يحدث الا مد واحد في الاربع والعشرين ساعة وفي تاهيتي يتجاوز المد الشمسي المد القمري وهو امر لم يشاهد الى ان في مكان اخر من العالم مع انه ربما كانت امراً عموماً في تلك الجهة من بولينيسيا

جزائر

سكانة

وسكان جزائر الباسيفيك جنسان متبزيان وهما الملايحي والبولينيسي (اطلب ملايحي في باب الميم) وتسميها من الذابوب الكلام عن البشر لارتباطو بحري الرياح والتيارات وقد غلبت ام هذين الجنسبن الى اكثر الاماكن التي هاجر اليها العكلب والخنزير والطيور الآلهة . وفي كثير من مجتمعات الجزر دان اكثر الاهالي الاصليين بالصراينة غير انهم ابتلوا في الوقت نفسه بالمصائب التي يظفرائه لايذ من مرافقتها للتدث عند دخولو بلاداً متوحشة فاخذو عددم بقص من جري ذلك نقصاً سريعاً هائلاً . اما البيض فتقدم هناك سريع جداً . وم يدفعون الاهالي من اماكنهم بالسرعة نفسها ولا سيما منذ استوطن فرع من الافلوكهكون سواحل الاوقيانوس الباسيفيكي واقاموا مراكز جديدة للتدث في اوستراليا وكاليفورنيا وزيلاندة الجديدة . واقامت شركات بواخر ساحلية تطوف بجميع الساحل الامركاني من الاسكا الى مضيق ماجلان وسواحل اوستراليا وزيلاندة الجديدة وانشئت شركات اخر للقرع بين كاليفورنيا وجزائر هاواي واليابان والصين ولوستراليا

حولانته

وقد اشتهرت حوليات الباسيفيك القديمة في تاريخ العالم التجاري ولكن انالها جارح على قدم المربة فان فرو الوتر الذي كان يوجد منه سابقاً شيء كثير في السواحل الشمالية من امركا واسيا بات في اول هذا القرن من المن البضائع وكانت تجهز من مخصصة ولا سيما في بوستون لشراء تلك القراء من الاهالي ويصا في الصين حيث كان لها اعلى الائمات وكانت تقري بارباحها حريراً وشابا تسميها في بلادها اما الان فقد بطلت هذه التجارة تماماً وفي ساحل امركا الجنوبية تجتول بحرية ذات اذان من قسم الاسود المربة والبر البحري وفي مشرقها الى جزائر غالاباغوس وفي ذلك ما يدل على ان تار ساحل يبرو المارد يلائها حتى خط الاستواء . اما القبل البحري

والاوقيانوس الباسيفيكي مشهور بكثرة جزرو وقد ذكرنا في هذه المادة الجزر الكبرى التي تالف منها حدوده الغربية اما البقية ويقال لها الجزر الاوقيانوسية فلها في اجامها اتجاه معلوم كأنها رؤوس جبال غاصة في المياه لان الجبال لا تستمر في اتجاهها على طريق واحدة وتتالف السلاسل من عدة جبال متوازية . وذهب دانا الى ان لتلك الجزر ميلين اصليين احدهما شمالي وغرب والاخر شمالي وشرق وهما متقاطعان على زوايا مستقيمة والاول هو الغالب ومن الجزر التي يتناولها سلسلة هاوايان وفي نفس الخط الممتدة فيواريغيل غالاباغوس ولكن ليس بينهما اتصال . اما السلسلة البولينية الكبرى فتؤلفه من عدة حلقات جزرية متوازية او متراكمة تتبدئ غربا بارغيليل ويلو وجزر كاروليت ورياليك ورياداك وكيسيل وسامو وسوسبي ويوموتو وفي نفس خطها جزيرة ايسير وماس اوفيرا وجوان فرنسز الا ان الاخريتين بعيدتان جداً . ويألف من جزائر مركزة وتنتع سلسلة متوازية . اما المنجع الاوسترالسي او الميلانسي فيهلك بقارة اسيا كل من جاوة وسومطرة وهو يشتمل على مجاميع بايلوا دمبرلي ولونيزا ورسولومون وهريديس الجديدة طرخيل لويلتي وكاليدونيا الجديدة والقسم الشمالي من زيلاندة الجديدة . ويشتمل المل الثاني على معظم زيلاندة الجديدة وجزائر اوكلند ومكاري وسلسلة جزائر متوازية يطوي تحتها نشاتام وبونيفي وكيل واپيرلد . اما جزيرة فيجي فتواقة بقرب تقاطع هذه السلاسل ولذلك كان من المستعصم انماها باحداهن دون الاخرى . ولما جزائر لادرونة وبونين قابعة للجموع الشمالي الشرقي وجميع جزائر الباسيفيك الاوقيانوسية بركانية او مؤلفة من المرجان وربما كانت اصلها جميعاً بركانية وما هو منها مرجاني فقط فطام مكان هم بركانية مخففة وقد ذكرنا في كتابي المعنون المرجان والجزائر المرجانية السطوح التي اختصها العلماء للاختصاص والسطوح التي اختصت للارتفاع

الكبير الذي كان سابقاً منشراً في ساحل شيلي الجنوبي
وعند جزيرة جولان فرنديز فقد طلبه الصيادون لاستخراج
زيتو فكاند بيد من تلك الجهات وهو لم يزل يوجد في
الجزائر المتاخمة للدانج الجنوبيه وتمتد الحكومة ائتلاف
البقر البحري الشمالي . ويوجد الدونغ في الساحل الشمالي
من اوستراليا وقد كان في جزائر الويتان حيوان قريب
منه يعرف ببقرة سطر البحرية ولكن باد الآن . وحيث
التمثال المعروف بالمحوت الصادق او القبطس الصادق
لا يوجد في الساحل الامركاني الى جنوبي جزيرة فنكوفر
اما في الجانب الاسوي فيصل الى جنوبي يابان وتتردد
السفن التي تصطاده الى بحر اوخوتسك . ويحت خط
الجليدي نوع اخر يصطاد منها شيء كثير في
ساحل كاليفورنيا . وكان الكنتونو منشراً في الاقاليم المدارية
غير انه الان يالغ بعض جهاتها أكثر من البعض الآخر .
وهذه موراي الى انه يجازي الاثنتيكة من رأس هورن
ولا يوجد بقرب الساحل الامركاني الى شالي باناما ولا
في البحار الاسوية المتاخمة للباسيفيك . اما السمك فيكثر
في جميع جهات الاوقيانوس وهو مادة مهمة من غذاء
الاهالي ولكنه ليس له من الاهمية في التجارة ما للورور
والشامخ من سمك الاوقيانوس الاثنتيكي . والمحيطات
الرغوة والشرية متنوعة جداً والقواقع مشهورة بجمالها
خاصة . ومن المحيطات الشوكية الجملد ما يعرف عند العلماء
بهولوتوري وتسمى طامة الافرج باسماء الخلدون البحري
او الاروي البحرية ويباع منه شيء كثير في اسواق الصين .
وقد تقدم ان قمماً كبيراً من جزائر بولينسيا مؤلف من
المرجان وهو يحيط بجزائر اخر على شكل منطقة وتوزع
المخترافي موقوف على طبيعة الثبات من جهة الحرارة
والبرودة فلا يوجد في الساحل الامركاني الى جنوبي
خط الاستواء وبرودة تارايرو . اما في القسم الغربي من
الاوقيانوس فتوجد مجتمعات مرجانية كثيرة تمتد في عدة
مجموعات من العرض وذلك من ٢٤ جنوباً وطرفاً جميعاً الى
ساحل افريقية الى ان العاقبة كانت

باسيل

Basil

راهب بلغاري وطبيب وهو مؤسس شيعة تعرف
بالبوغوميلة ومعناها بلغة السلاف يسا الله ارحم
أحرق حياً في القسطنطينية سنة ١١١٨ وكان اتباعه
يعتقدون انه قبل ولادة المسيح كان قد ولد اسم سلطانا نيل
عصاً وأطلق الملائكة وظل العالم المنظور ووضع
الشرعية الموسوية وان المسيح أرسل لابطال قوته بمسحه
في جهنم تحت اسم شيطان وقال باسيل بطلان التزويج
وبالاشتراك في النساء ورفض مذهب البعث وأسفار
موسى والعشاء الرباني وابطال العمودية ووصف الكنائس
بكنيتها يوتاً جفينة وطن في القوس والرباب ولم
يسلم بصلوة الا صلوة الربانية وحرم معاملة المحطات
بالسقاء وأعرض على أكل اللحم والبض . وسنة ١١١١
عقد الامبراطور الكيس كوسمينوس مجمعا لحرم
البوغوميلة وبعد ان حمل زعيم باسيل على الاعتراف
بأيمانهم عقد مجمعا ثانياً سنة ١١١٨ وطلب اليه ان يرجع
عن اعتقاده فاني وكابر فأحرق حياً وكان يعتقد والليبي
محقق بان ملائكة السماء تأتي لاغادير

باسيليكوس

Basiliscus

احد امبراطوري المشرق توفي في كبادوكية سنة ٤٧٧ .
قام في اول أمره مجرب ضد السكيثين فلم ينجح فيها
الا انه بواسطه شقيقته الامبراطورة فارينا زوجة لاون
الاول جعل قائداً للاسطول الذي سار سنة ٤٦٨ من
القسطنطينية الى قرطاجنة لمحاربة جنسريك وكان مؤلفاً
من أكثر من ١٠٠ سفينة و ١٠٠ ألف مقاتل فوصلوا
جميعاً الى ساحل افريقية الا ان العاقبة كانت

وبالأعلى وأظهر باسيليكوس من الجبانة أو الخيانة ما لا مزيد عليه فزعم الى القسطنطينية في ابداء القتال وأخذاً في كيسة آجيا صوفيا الى ان اسكت اخذ غضب الامبراطور فاكثى بان تقاء الى ثراقة . ولما توفي لاون الاول سنة ٤٧٤ انتقل الملك الى حفيده القاصر لاون الثاني ابن بنتو اربادته من زوجها زينون الايسوري وحاول زينون المذكور بعد ان مات ابنه موتاً فجائياً ان يستبد بالملك فخلعت قارينا وباسيليكوس فاقام مجلس السنا باسيليكوس ملكاً مكانه . وفي سنة ملكو القصيرة احترق قسم كبير من القسطنطينية سنة ٤٧٦ ودمرت النار المكتبة العمومية المشهورة التي كان فيها اكثر من ١٢٠ الف مجلد خط ومن جعلها كتب الابلادة والاذيس . وكانت ٤٨ كتاباً مكتوبة باحرر ذهبية واضحك الاهالي بالضرائب والملكوس فكرهوا واستدعوا زينون فاقاموه مكانه وحسبوا هو بلولادة في بعض ابراج كبادوكية فانما فيو برداً وجوعاً

باسيليدس Basilides

مؤسس شيعة غوسطية علم في الاسكندرية نحو سنة ١٢٠ قبل ولد في مصرو قيل في سورية او بلاد فارس . ذهب الى ان الكائن الاعظم اصدر من نفسه سبعة كائنات اخرى تعرف بامونة وهي الادراك والعقل والعناية والحكمة والقوة والسلام والقداسة وتألف من هذه السبعة مع الكائن الاعظم نفس الثمانية الكاملة . وانشى من ابوت الحكمة وابون القوة ملائكة الرتبة الاولى طائفتين من هؤلاء ملائكة الرتبة الثانية وهكذا الى ان بلغ عدد الرتب ٣٦٥ رتبة وكل منها تقسم في ساطها الخاصة ورأى من احرف يونانية تبلغ في حساب الجمل ٣٦٥ كلمة سرية وهي ابركاس فصارت علامة للشيعة المذكورة . اما ملائكة الرتبة الاخيرة السبعة ورئيسها اله العبرانيين فهم خالق العالم ومن تعالوا ايضا ان جميع الانفس البشرية ارتكبت خطايا في حالة وجود سابقة ولذلك

باسيليق Basiliscus

او باسيليكوس وهو بالفرنسية (Basilic) وبالانكليزية بازيليك (Basilisk) جنس من الورل من طائفة الاليمونيدية بألف الاقسام الثمانية من امركا الجنوبية والهند الغربية وامركا الوسطى ويبرز هذا الجنس باوصاف منها ان له هنة جلدية رقيقة مثلك الزوايا ترتفع عموماً من قفا الرأس وتغطي الى ما وراءه ويعلو الظهر والذنب في الذكور البالغة عرف مرتفع قائم على تتوات العمود الفقري الشوكية وهو مسنن يختلف ارتفاعه ويصب في بعض انواع الجنس العوام الظهري في السمك غير انه في البعض الاخر عظم سلسلة حشوية مسننة وعرف الظهر منفصل عن عرف الذنب وكلاهما مغطيان بمحراشف رقيقة مرتبة في صفوف موازية للتقاط الشوكية . وفي كل عظم حشوية ٥ او ٦ اسنان وفي كل فك من ٥٠ الى ٦٠ سنناً منها ما هو حاد ومنها ما هو تحت مخروطي وبعضها الرأس حراشف صلبة سلسلة كثيرة الجحاش وفي اعلى الجسم حراشف معينة سلسلة مرتبة ترتيباً متراً كما وحراشف البطن اما ناعمة او سلسلة وهي تختلف باختلاف النوع . وطرافة ولا سيما الخلفية طويلة جداً وكذلك الاصابع وفي دقيقة تنحني باظافر

والجسم اسطواني تقريباً والذنب مضغوط وهو ثلاثة اضعاف طول الجسم الاصلي . ومن انواع هذا الجنس باسيليت مترانوس وهو ذو عرف كما تقدم وله في الرأس هبة جلدية كالفلنس، وحراشف بطانة وطوله من ٢٤ الى ٣٠ قرعاً الا ان الذنب يستغرق نحو ثلثيه .

باسیلیوس
Basil

أوباسيل امبراطوران من امبراطوري المشرق
وقديس. أما باسيليوس الاول وبلغ بالملكوتي فولد
في ولاية مكرونه خمسه ٨٢٥ وتوفي في اذار (مارس)
سنة ٨٨٦ اسره في صباه جماعة من البغاريين وذهبوا
بواي بلادهم باعوه عبدا فلما اُعتق قدم الى القسطنطينية
فادخله راهب هناك في خدمة ثيوفيلوس الملقب بالصغير
فاحد اقرباء الامبراطور فنجس مولاه الى بلاد اليونان
فاحتج فيها ارملة غيبه لثعلفة وارثا لها فتكمن بزوجها من

براء اراض مسخرة في وطنه الاصلي . واستمر في خدمة
يوليوس الى سنة ٨٤٢ وفيها في صنبه الى الامبراطور
جيجال الثالث باستظهاره على بطل بلغاري في براز
يجري بينها فجعله من بطلات ورتي بالتدرج الى رتبة سر
فرزانه وطلق زوجته للاقتران باحدى سراري الامبراطور
وقام بم امره على بر داس الذي وجهت اليه رتبة قصر
وسعى بقتله بمحضه جيجال اما هو فلم يلبث ان لقب
باوغسطس وجعل وليا للحد واذ كان جيجال غير
كنو لنيص ومولاه على السكر اصبح زمام الامراطورية
كلها في يد باسيليوس فلما رأى الامبراطور انه لم يبق له
اهية البتة هاج في صدره الحسد وحزم على اهلاك
باسيليوس غير ان باسيليوس عرف مقصده قبل ان
اقتد في وقتله في ٢٤ ايلول سنة ٨٦٧ وتوا نحت
الامبراطورية وابدى مث ملكوكلها من النشاط والهمة
والحدق ما لم بعد الا في قليل من اسلافه وخلف البطريرك
فوتوس عن كرسي القسطنطين لما احدثه بين سكان
نك المدينة من العلوان الديني وجعل اغناطيوس في

والجسم اسطواني قريبا والذنب مضغوط وهو ثلاثة
اصناف طول الجسم الاصلي . ومن انواع هذا الجنس
باسيليك مترانس وهو ذو عرف فدا تقدم وله في راسه
هذه جلدة كالقلمون وحرشف بطول ناعمة وطوله من
٢٤ الى ٣٠ قراما الا ان الذنب يستغرق نحو ثلثها .
والباسيليكوس فيج المنظر لكن لا يؤذي وهو يتغذى
بالحشرات ويصرف معظم حياته في الأشجار ويسهلها حجة
وحديق عظيمين والمظنون ان العرف الظهري يكمن من
تثبيت حركته عندما يثب من شجرة الى اخرى . وقد تصور
العمراء القدماء من الافرنج حيوانا سموه باسيليكوس
كان نفاً يسم الهواة ونظرة ثمت وحضوره مشوبا
لجميع المخلوقات حتى الانسان وزعموا انه يفك حبة
يتكون من بيضة ديك نفسها حبة والعرب سموه ملكة

باسیلیکاتا
Basilicata

ولاية في إيطاليا الجنوبية معظمها واقع الى شرقي
سلسلة جبال الابنين الكبرى بين السلسلة المذكورة
وجون نارتو وهي عبارة عن القسم الاكبر من لوكانيا
اقلنته مساحتها ١٢٢,٤ ميلاً مربعاً وعدد سكانها
٨٩,٥٠٦ نسكاً واكبر انهارها سنواغري وباستن
وبرادانو وهي تجري في اودية طويلة تحيط بها فروع من
الابنين مخددة تدريجياً نحو البحر وتنتهي الى سهول منخفضة
على بعد عشرة اميال من الساحل . وقد حصل لهك
السهول شهرة في القدم وكانت تعرف بسهول ميتاتوم
وهزيلة ولم تزل الى الان مشهورة بمصبها . وداخل
الولاية جبلية وعراً لا يتردد اليها الناس الا قليلاً ولا يزال
سكانها يعيشون حياة خشنه واكثر انجارم الصنوبر واكثر
غاباهم عند على نهر سنو . وفي القسم الشمالي الاقصى من
هذه الولاية الذي يربو نهر اوقنتو اقليم بركاني يعرف
بجبل قلنور وهو عند شمالاً وجنوباً من ١٥ الى ٢٠
ميلاً واتساعه ٢٠ ميلاً اما الجبل نفسه فواقع بين ميني
وربونير وارتفاعه ٢,٠٠٠ قدم وقد حدث فيه زلازل

مكاو وقهر البليسين الذين خرجوا عليه واكره العرب وحصر تسالونيكي ودخل البيلوبونسية . لكن بيثا كان على الجبله عن راغزا سنة ٨٧٢ واستنظر عليهم في عتق راجعا لثية باسيليوس على ضفة نهر سبرخيوس وكس . مواقع جرت له معهم في سورية وما بين النهرين وحاول اخراجهم من ايطاليا . اما قائده بروكويوس فكسر ودّج خيانة القرب لاون فقطع باسيليوس اطرافه ونفاه وسعى اليه واحد من بطانته بابن لاون تخافة وتغذّر منه ثم تحقق برأئته ففرقه وقاصّ البائسي . وجرح الامبراطور وعلّ فكان المرح سبب موته وجمع في حياته بعض شرائع الامبراطورية الشرقية في كتاب يعرف بالنظامات الباسيلية والى رسالة في فروض الملوك الادبية والدينية والاجتماعية والسياسية اهداها الى ابنيوخلنلاون الملقب باليلسوف ولم يزل هذا المؤلف باقيا الى الان واحسن نسخته النسخة التي طبعت في غوتنغن سنة ١٦٧٤

واما باسيليوس الثاني وهو اكبر اولاد رومانوس الثاني فولد سنة ٩٥٨ وتوفي سنة ١٠٢٥ وكان رومانوس قد اوصى قبل وفاته ابن ولديه القاصرين باسيليوس وقسططين بملكان معا تحت نظارة والديهما لكن حالما توفي تزوجت الامراطورة بتيكفوروس فوكاس واجلسه على كرسى الملك ولم يتمكن الاخوارث من الاستيلاء على ميراثها الا سنة ٩٧٦ . اما قسططين فاطلق لنفسه هان الفواش فوقعت على باسيليوس همام الامبراطورية كلها وكثرت في ايامه الحرب الاهلية والحاربة فاشهد ثورة سكلموس الشديدة وصداؤو الثاني امبراطور جرمانيا عن كالبريا وابوليا (من ايطاليا) الذين حاولوا الاستيلاء عليها مدعيهما انهما لثو جوثيوقانيا اخذ باسيليوس وجرى له مع الخليفة حروب متعددة واخذ منه اماكن معتبرة وحارب ايضا عرب صقلية الذين كانوا في اول الامر من خلفاءه . ولكن اعظم حروبهم التي انتهت باقتناح بلغاريا وكان ابتداءها سنة ٩٨٧ فاستمرت مع بضع فترات الى سنة ١٠١٨ وفي السنين الاولى منها فتح قسبا كبيرا من جنوب غربي تلك المملكة الا ان ملكها صامويل قلب سنة ٩٩٦ على جميع مكسونية ونساليا

وحصر تسالونيكي ودخل البيلوبونسية . لكن بيثا كان على الجبله عن راغزا سنة ٨٧٢ واستنظر عليهم في عتق راجعا لثية باسيليوس على ضفة نهر سبرخيوس وكس . مواقع جرت له معهم في سورية وما بين النهرين وحاول اخراجهم من ايطاليا . اما قائده بروكويوس فكسر ودّج خيانة القرب لاون فقطع باسيليوس اطرافه ونفاه وسعى اليه واحد من بطانته بابن لاون تخافة وتغذّر منه ثم تحقق برأئته ففرقه وقاصّ البائسي . وجرح الامبراطور وعلّ فكان المرح سبب موته وجمع في حياته بعض شرائع الامبراطورية الشرقية في كتاب يعرف بالنظامات الباسيلية والى رسالة في فروض الملوك الادبية والدينية والاجتماعية والسياسية اهداها الى ابنيوخلنلاون الملقب باليلسوف ولم يزل هذا المؤلف باقيا الى الان واحسن نسخته النسخة التي طبعت في غوتنغن سنة ١٦٧٤

واما باسيليوس الثاني وهو اكبر اولاد رومانوس الثاني فولد سنة ٩٥٨ وتوفي سنة ١٠٢٥ وكان رومانوس قد اوصى قبل وفاته ابن ولديه القاصرين باسيليوس وقسططين بملكان معا تحت نظارة والديهما لكن حالما توفي تزوجت الامراطورة بتيكفوروس فوكاس واجلسه على كرسى الملك ولم يتمكن الاخوارث من الاستيلاء على ميراثها الا سنة ٩٧٦ . اما قسططين فاطلق لنفسه هان الفواش فوقعت على باسيليوس همام الامبراطورية كلها وكثرت في ايامه الحرب الاهلية والحاربة فاشهد ثورة سكلموس الشديدة وصداؤو الثاني امبراطور جرمانيا عن كالبريا وابوليا (من ايطاليا) الذين حاولوا الاستيلاء عليها مدعيهما انهما لثو جوثيوقانيا اخذ باسيليوس وجرى له مع الخليفة حروب متعددة واخذ منه اماكن معتبرة وحارب ايضا عرب صقلية الذين كانوا في اول الامر من خلفاءه . ولكن اعظم حروبهم التي انتهت باقتناح بلغاريا وكان ابتداءها سنة ٩٨٧ فاستمرت مع بضع فترات الى سنة ١٠١٨ وفي السنين الاولى منها فتح قسبا كبيرا من جنوب غربي تلك المملكة الا ان ملكها صامويل قلب سنة ٩٩٦ على جميع مكسونية ونساليا

واما القديس باسيليوس والملقب بالكبير وهو من ابناء الكنيسة اليونانية فقد ولد في قيصريه من كبادوكية سنة ٣٢٨ او ٣٢٩ وتوفي في ١ كانون الثاني (جانبيه) سنة ٣٧٩ وادّواها القديس باسيليوس الملقب بالكبير والقديسة ايليا وكان ابوه من عائلة شريفة من البنطس تنصرت منذ زمن طويل وكان له تسعة اخوة واخوات اشهروا جميعا بالقداسة على ما ذكره صديق الخاص القديس غريغوريوس التريزي وثبت منهم ثلاثة وم غريغوريوس النيقاوي ويطرس البسيلي ومكرناوفي صباه كان ابوه يتولى تربيته فلما توفي ابوه اكل دروسه في قيصريه والقسططينية واثينا وبرج في القضاة والمطلق

وجده ايضا في تحصيل الفلسفة وهلم الطبيعية والطب
والشعر والفنون المستظرفة وكان من اعظم المعاضدين
لتعليم آداب الاقدمين وفصاحتهم في المدارس المسيحية
وخالف القديس غريغوريوس التريزي في اثينا سنة
٢٥٥ رجع الى قيصريه وانشأ مدرسة للبيان فنجحت نجاحا
عظيما ولم يمض الا قليل حتى تركها وتفرغ للعيشة الرهبانية
ووزع اكثر مالويه بين الفقراء وساح في سورية وما بين
النهرين ومصر لزيارة اشهر الزهاد والادوية سنة ٢٥٨
رجع الى بنتو فسامه ديانيس قارنكا وانفرد في يستجدتو
في البنطس وكانت امه واخته قد اقامتا دبرا للنساء في
مكان مجاور على ضفة نهر ايزيس وتولت اخنة رئاسة
فانفأ هو ايضا دبرا للرجال قبل على الضفة المقابلة وقيل
في سلوكه بول واقم له على النجادي فروع في اماكن اخرى
وتولى رئاسة الدبر الاصلية مدة اربع سنين ثم تخلى عنها
لاخيه القديس بطرس السبستي وبعد انخاؤه للاسقفية لم
يقتصر من السهر على الادوية ووضع لها قوانين ولفها
رسائل في توضيح روحه ومن ثم سمي قسم كبير من الرهبان
الشرقيين بالباسية نسبة اليه سنة ٢٥٩ حدثت جماعه
فباع ما كان قد بقي له من الاملاك لمساعدة المحتاجين وصحبه
غريغوريوس بعد ذلك ولف رسالة لطيفة في تفصيل
معيشتهما معا وكان مسكنهما كوخا صغيرا محاطا بقعة ارض
جرداء فكانا في اوقات الفراغ من العبادة والصلاة
يصرفان اوقاتهما في قطع الحجارة وحمل الحطب وغرس
الازهار وحفر الابنية لشي الاراضي الرملية سنة ٢٦٢
رجع باسيليوس الى قيصريه واخذ معه جماعه من اخوانه
الرهبان والفقاهه ان كان قاصدا انهاء دير وكان يوليانوس
المجاهد حينئذ امبراطورا وكان رفيقا لباسيليوس في
الدرس في اثينا فاسرل اليه يدهو الى بلاط قسطنطين
شرا فلم يقبل الدهوة فعداه ثانية وخبره بين ان يؤدي
الى امين الخزينة فهو ٤٥٠ اقتر من الذهب وان يجز في
اسواق المدينة فبعث اليه باسيليوس مجراير جامع بيت
الحجارة والقصاص ولم يلبث عدوه ان لقي حتفه في حرب

الفرس وفي السنة الخامسة والثلاثين من عمره سامه
اوسابيوس خلف ديانيس قسما في قيصريه ثم هزله بعض
الاسباب عن المنصب العالي الذي كان قد وجهه اليه
فلام الناس عموما اوسابيوس على علمه اما باسيليوس
فسار ثانية الى بنطس سنة ٢٦٦ القزم اوسابيوس ان
يستدعيه الى قيصريه لهدم المذهب الاربومي النسبي
انتشر انتشارا عظيما بمساعدة الامبراطور فالنتيوس وعند
وفاة اوسابيوس سنة ٢٧٠ انتخب رئيس اساقفة لقيصريه
وفي مدة السنين التسع التي صرفها في ذلك المنصب اعطى
بكبريه اعتنا جعل له شهرة تحاكي شهرة اعظم اساقفة
الكنيسة ولما توفي شيع جازته جميع سكان المدينة وشارك
اليهود والمؤمنون النصارى في البكاء عليه وابته القديس
غريغوريوس التريزي وكان القديس باسيليوس
الكبير يصرف معظم جهده في العناية عن لاهوت المسيح
ودحض آراء الاربوميين ولذلك لقبه الجميع المحكيكسوف
العام (باسيليوس الكبير وخادم النعمة الذي أعلن الحق
للارض كلها) وله اعتبار بخصوص في الكنيسة اليونانية
وكان من اشده المعاضدين للقانون القبطي وطبعت
تأليفه أولا في بازل سنة ١٥٢٢ مع مقدم من قلم
ابراموس ثم طبعت بعد ذلك عدة طباعات اكلها طبعة
غزير وفي في ثلاثة مجلدات وقد كان طبعا في باريس
بين سنة ١٧٢١ وسنة ١٧٢٠ واعد في المدينة نفسها
سنة ١٨٢٩ في ٦ مجلدات قطع ثمن
والى باسيليوس تسبب الرهبة الباسيلية وهي
رهبة انشأها القديس باسيليوس الكبير في نحو اواسط
القرن الرابع فانه لما سار الى براريس البنطس وجد
فيها عددا وافرا من السالك فحاول ان يقتدي بهم فاجتمع
اليهم خيرة لاقضاء اشهر وكان حدهم يزداد بسرعة فرأى
من الواجب ان يبني دبرا كبيرا ويقع لهم قوانين مكتبة
يسكنون بموجبها سنة ٢٦٢ نشرت القوانين المذكورة
فترجمها البابا ليباريوس فانتشرت تلك الرهبة سريريا في
الشرق قاطبة ويقال انها بلغت قبل ان توفي مؤسسها

١٠٠٠ راجع . وفي القرن الثامن عالمهم الاميراطور
 قسطنطين كرونيوس بقسوة شديدة وكان من اشد
 بحاري الايقونات . وترجمت قوانين القديس باسيليوس
 الى اللاتينية بقلم ريفينوس فامتدت الى المغرب وصارت
 هناك اساسا لجميع النظمات الرهبانية الى عهد القديس
 بندكتوس وسلك بوجهها كثير من في ايطاليا وصقلية
 واسبانيا وكانوا جميعا يسمون انفسهم برهبان القديس
 باسيليوس الا ان كل فئة منهم كانت منفصلة عن الاخرى
 في امورها الى ان جمع البابا غريغوريوس الثالث عشر
 جاعلا لم رئيسا واحدا عاملا واضح في الوقت نفسه ما
 طرا على قوانينهم بمرور الايام من الخلل وقد تأخروا
 بعد ذلك في المغرب لاسباب مختلفة ولم تنزل رهبنتهم مع
 ذلك كبرية صفة واكثر ادبرهم دير الخالص في مسيقوم
 كبير والعدد في اسبانيا وم تابعون هناك للطقس
 اللاتيني . اما في ايطاليا وصقلية فهم تابعون في الاكثر
 لطقس الكنيسة اليونانية مع تغييرات قليلة واكثر رهبان
 الكنيسة اليونانية في روسيا يدعون انهم من رهبنة القديس
 باسيليوس فاذا كانوا كذلك يكونون قد حاولوا كثيرا
 عن قانونهم الاصلي وقد ذكر مؤرخو هذه الرهبنة انقام
 منها ١٤ بابا وعنه بطاركة وكردنبالية وروساء اساقفة
 و ٨٠٠ اسقف و ١٩٨٠٠ شهيد ومن الرهبان التي
 تنتمي الى القديس باسيليوس رهبنة الروم الكاثوليك في
 سورية ولم في لبنان عدة اديرة اعظمها واغناها واقدمها
 الدير المعروف بدير الخالص مع فروق وهو في جوار
 صيدا من اقليم المخروب

باشا

Pacha-Pasha

هو لقب عند الدولة العلية لكبار رجالها الملكيين
 والعسكريين وربما كان اصل هذا اللقب من الفارسية .
 وقد ذهب بعضهم الى انه مشتق من كلمة باش بالتركية
 ومعناه رأس اورفيس وذهب آخرون الى انه مخفوت
 من كلمتين فارسيتين وهما باي ومعناه قسم وشاه ومعناه

ملك او سلطان والمخالف قدم السلطان دلالة على انه
 مأموره ودونه في الرتبة وربما كان مأخوذا من بادشاه
 ومعناه نخذ الملك اي عونه وحضه وعلى ذلك يكون
 يعنى وزير في العربية . وكان سابقا يطلق على كبار المأمورين
 فقط ولا سيما ولاء الولايات البعيدة كصر و بغداد و دمشق
 وغيرهن وكان للباشوات ثلث رتب . الاولى رتبة ذي
 القلعة الاطواغ ومعنى الطواغ او الطواغ الذنب سمو بذلك
 من عدد الاطواغ اي اذنان الخيل التي كانت ترفع
 امامهم عند خروجهم الى الاسواق والمواضع وكان الذنب
 يجعل في رأس رمح ويجعل من فوقه كفة ذهبية ويلقب
 من تقدمه ثلاثة اذنان بوزير . والثانية رتبة ذي
 الطواغين . والثالثة رتبة ذي الطواغ الواحد . وقد بلغت
 هذه العادة الان وربما كان لم يزل لها اثر في بعض ولايات
 المغرب . وبعد ان هربا الفخبر على الادارة العثمانية جعل
 الباشوات من رتب متعددة . الاولى رتبة الصدر الاعظم
 او الباشا وكيل ومن ثم في متروبول . الثانية رتبة الدين
 نفلدوا منصب الصدرة . الثالثة رتبة اسرار العائلة المالكة .
 الرابعة رتبة عموم الوزراء او مستشاري الدولة . الخامسة
 رتبة المشيرين الذين ليسوا بمن وكلاء الدولة وينطوي
 تحتم ولاء الولايات الكبرى وروساء الجيوش الخ .
 السادسة رتبة الولاة . السابعة رتبة القراء . الثامنة رتبة يار
 بك روملي . التاسعة رتبة ميرمان اي امير الامراء او فرقي
 مدني . ومن اصحاب الولايات الصغيرة . العاشرة رتبة مهر
 ليا . ويبقى لقب باشا لجميع هؤلاء المأمورين حمايتهم بطولها
 ولا ينزع عنهم الا للذنب كبير . ولا يراعى الان لقب باشا
 في توزيع المناصب فانه قد يكون بعض الوكلاء بلقب
 بك او قندي وكذلك شيخ الاسلام وبعض المتصرفين
 حال كون كثيرين ممن هم دوم في المراتب حاصلين
 على لقب باشا . وكانت الباشوات في المراتب الماهية
 مستبدين بادارة الولايات اما الان فقد ضعفت سلطتهم
 بانشاء المجالس المحلية ودواوين الاستئناف ويطول كل
 الولايات بالاسانة العلية وجعلها مرجعا لكل امورها

باشان

Basan-Bashan

او باسان في القسم الشمالي من فلسطين التي في عبر الاردن بين سورية والمدن في الشمال وجلماد في الجنوب . وهي هضبة مرتفعة كانت مشهورة قديماً بنصب ارضها وغابات سديها التي كانت تحاكي ارض لبنان ولم يزل لها بقايا في بعض التلال الجبلية . وترتبط في السهل عميقة خضبة سوداء بنبت فيها الآن من المراعي الخضراء ما كان ينبت في الزمان السالف ولا يزال يمكن الى الان تسمية الماشي التي تربي فيها بسان باشان . وقد غلب عليها بنو اسرائيل الاموريين في موقعة اذري النديبة التي هلك فيها عوج ملك باشان الجبار مع ولده واسير قومو لعل الطريق التي سلكها بنو اسرائيل في الان طريق الحجاج التي كان يطرقها الرومان من قبل . وكانت كورة ارجوب مع مدنها الست المصنة قسماً كبيراً من باشان غير انها منفصلة عنها وكانت في باشان خلا المدن المصنة مدن الصحراء الكثيرة العدد ومن اشهر مدنها عفر وث او بعشنة واذري وجولان وسلطه وربما كانت محتام في جملتها واعطيت جولان وبعشنة للاروبين من بيت جرشون وكانت اولاهما لجزءاً للفتلة . وكانت باشان ممتدة من تخم جلماد في الجنوب الى جبل حرمون في الشمال ومن الغربية او وادي الاردن غرباً الى ملحة وتخم المشور بين والمكبين شرقاً وبعد ان فتحها بنو اسرائيل جعلت مع نصف جلماد في سهم نصف سبط منسى البدوي وبعد ان ساعدوا اخوتهم على فتح البلاد الواقعة الى غربي الاردن حملوا الى خيلهم وامشيتهم في الارض التي اعطاهم اياها موسى في باشان وقد ذكرت باشان بين الكور الاثني عشرة التي استعمل عليها سليمان وكلاءه وبعد هزيمته الاسباط العشرة استولى عليها حزائيل ملك سورية ثم استرجعها بربعام الثاني وفي اول ولاية دانت للاشوريين ولما سبي بنو اسرائيل رجع اليها بقايا سكانها الاصليين الذين كانوا قد تشتتوا ونزلوا

بالصحراء ونصفي ارجوب وحرمون المحفنة . ولم يذكرها احد من المؤلفين بعد ذلك باسم باشان ولكنهم كثيراً ما يشارون الى الولايات التي قسمت اليها وهي غلانيث ابي الجولان ولورانيث ابي حوران وبطانية المعروفة الآن بالبنقة وهي اسم للسلسلة الجبلية الغربية وتسمى بها احياناً بلاد باشان كلها وتراخونيس او الحماة وهي الاقليم المصغر في الشمال واسمها اليوناني ترجمة ارجوب اسمها القديم ومعناه مصغر . ولما حصر الرومانيون مدينة اورشليم لجأ النصارى الذين كانوا متقين فيها الى بلاد من مدن باشان وفي القرن الرابع كان جميع سكانها تقريباً نصارى وحوثت هياكل الوثنيين الى كنائس واقامت كنائس اخرى في كل المدن والقرى الا ما ندر واقع افع او سطوس ولايات باشان لهرودوس الكبير فلما هلك تبعث رثاء ربع فيلبس وعند وفاة فيلبس سنة ٢٤ ضمها طيباريوس قيصراً الى بلاد سورية وتخلّى عنها كاليفولا لهرودوس اغربا سنة ٢٧ للبلاد وارجعت للرومانيين من سنة ٤٤ الى سنة ٥٢ ثم اعادها كلوديوس الى اغربيا الثاني . ولما اكسح العرب سورية حولوا كنائسها الى جوامع ثم صارت بعد ذلك الى الخراب وموهايان . وليست جبال باشان في الغالب قائمة الجوانب غير انها وعرة مصغرة ولا يزال يوجد في سوحها آثار همران تدل على نشاط الاقدمين وبكثر فيها شجر السنديان وغيره من شجر الغاب ونجوم مختلفة . وجميع السلسلة الجبلية بركانية الاصل وقسمها مرتفعة مخروطية في صفوف مرتفعة ومخروطها سوداء وقد وجد في السهل فوهة او فوهتان بركانيتان مغطيتان . ولما اللباني ولاية تراخونيس القديمة فهي حقل كبير من البازلت في وسط سهل باشان . ويقال ان بافر فخر في ارجوب (احد سكان ولايات باشان طولها ٢٠ ميلاً وعرضها ٢٠ ميلاً) بنى سبعين مدينة كبيرة مصونة . اطلب بننة وجولان وحوران ولجاف في ابطها وراجع ارجوب

باشو

Bashshou

ذكر انها جزيرة بين تونس وحمامة من ارض المغرب وانها ارض مباركة طيبة فيها شجر الزيتون وعارها متصلة وغصنها زائد وغلها كثيرة وبها مدينة باسمها حصينة حصينة بينها وبين القبرطين مرحلة

باشغرد

Bashghird

ويقال باشغرد وباشغرد ذكر في كتب العرب انها بلاد بين القسطنطينية وبلغار تسكنها امة من الترك وهم قوم اشار ارشدها يقدمون على القتل لاقول سبب طباعهم شرسة وقرهم خطر يمحون لحام وبأكلون القمل ويضنون خشية على قدر الاكليل ويعلمها الواحد منهم عليه فاذا اراد حرباً او سراً فكلها ويحدها وقال يارب افعل في كذا وكذا . وقيل ان عدم للشقاء رباً وشك للصيف والطر والريح والشجر والناس والدواب والماء والليل والنفار والحوت والحموة والارض وأكرم الرب الذي في السماء وبعضهم يعبد الحماة وبعضهم يعبد السمك وبعضهم الكراكي . قيل سئل لماذا يعبدون الكراكي فقالوا انهم عدو فزهم فصاحت الكراكي من حلقه فظنها كيتاً منهم فانهم العدو وعادت الكسرة عليه فعيدها لذلك . وقال ياقوت « وجنت بمدينة حلب طائفة كثيرة يقال لها الباشغردية شرف الشعوب والرجوه جداً يتفقون على مذهب ابي حنيفة فسال رجل منهم استعققة عن بلادهم وحالم فقال اما بلادنا فمن وراء القسطنطينية في مملكة امة من الافرنج يقال لها المنكر (هناك يا اي الهجر) ونحن مسلمون رعية للملك في طرف بلاده نحو ٢٠ قرية كل طائفة تكاد تكون ببلدة الا ان ملك المنكر لا يمكن ان نعمل على شيء مما سراً خوفاً من ان نعصي عليه ونحن في وسط بلاد الصراية فشالينا بلاد الصقالية وقبيلنا بلاد البانيا وغرينا الاندلس وشرقنا بلاد الروم ولساننا لسان الافرنج وزينا زهم ونخدم معهم في الجندية ونفوز معهم كل طائفة لانهم لا يقاتلون الا عاتلي الاسلام . قال فسالته عن سبب اسلامهم فقال سمعت جماعة من اسلافنا يعبدون

انه قدم الى بلادنا منذ دهر طويل سبعة نفر من المسلمين من بلاد بلغاريا وسكنوا بيننا وتلفوا في تعريفتنا وما نحن عليهم من الضلال وارشدونا الى الصواب من دين الاسلام فهنا الله والحمد لله فاسلمنا جميعاً وشرح الله صدرنا للايمان ونحن نقدم الى هذه البلاد وننتفع فاذا رجعنا الى بلادنا اكرمنا اهلها وولونا امور دينهم . قال فسالته لم تخلقون لحام كما تفعل الافرنج فقال لم يخلقها منا المتجندون ويلبسون لبسة السلاح مثل الافرنج اما غيرهم فلا . قلت فكيف مسافة ما بيننا وبين بلادكم فقال من هنا الى القسطنطينية شهران ونصف ومن القسطنطينية الى بلادنا نحو ذلك . وفي الاصطخري من باشغرد الى بلغاره ٢٠ مرحلة ومن باشغرد الى الهناك وم نصف من الانراك ١٠ ايام . والظاهر من هذا التعديد والوصف انهم نفس اهل يوسه وسربيا الذين كان قد غلب عليهم اسم الباشناق لان هذه البلاد كانت داخلة في حكمه بلاد هنكاري اي الهجر وبلاد بلغار وروم الي الى شرقها والصقالية الى شمالها وبالقرى منها بلاد تعرف في المخارضاة والتطاريخ القديمة باسم حياك وم غير الباشناق . غير ان ما يظهر من الكتب الافرنجية ومن اسمهم ايضاً انهم نفس امة البشكير الذين من بلادهم احمد بن فضلان رسول المتندر الى الصقالية كما هو مدون في كتب العرب . امل بشكير

باشق

الباشق بالفرنسية ميلان (Milan) وبالانكليزية كيت (Kite) وباللاتينية ملفوس (Milvus) وهو اسم عام لعدة طيور جارح من الفصيلة البازية يتألف مهاجس حجاز وفي معتدلة القدر رقيقة الوجه قصيرة المنقار ضعيفة ومتقارفا صغري الراس حادة وجوانبه ملقوبة والمخفران قاعدان جريان والجناحان طويلان حاذان والذنب طويل والكف رقيقة قصيرة والبرائن معتدلة هريضة غائصة في هنة ناعمة . والباشق بارعة في الطيران واكثر صيدها من المحيطات القديمة الصغيرة والصغار

وتطلب في الغالب الحيوانات الصعبة والسبعة وتستطيط
المواد الحيوانية المنته ولا سيما جثث الحيوانات القديمة
التي تقور بما كانت منه الاطوار في التي جعلت أكثر طعام
المواليد وفي جملتهم بوفون على أن يندوا إليها الجبانة .
وتجعلوا الباقي من الحيوانات المؤذية لانه يقتل الصيد
والصغار من الطيور الالهية وهو يسكن العصور والوحوش يصنع
عنه غالباً في الاشجار الكثيرة وهو بارح جداً في احكام
حيكو . ويتنفس الاثنى من ٢ الى ٤ مضات يضاء تنوبها
تقطع شقرا وتولد الصفار مغطاة بزغب سنجابي مستطيل
في قفا الراس يجعل لها هيئة مخصوصة . وقد وصف
الدميري الباقي فقال انه حار المزاج يعلب طيو القلق
والزطرة بأنس وقتاً ويستوحش وقتاً وهو قوي النفس
فاذا انس منه الصغير بلغ صاحبه من صبه المراد وهو
خفيف الحمل طريف التماثل يليق بالملوك ان تستخدمه
لانه يصيد الفخما بصده البازي وهو الدراج والحمام
طالورشان وهو كثير الشق واذا قوي طيو صبه لا يتركه
الا ان يتلف احدها ومن صفاته ان يكون صغيراً في
المظهر ثقيلاً في الميزان طويل الساقين قصير الخدين .
انتهو . والمعروف من انواع الباقي ليس كثيراً . وهو
منتشر في جميع اقسام الدنيا ويقتسم طعام المواليد في ايامنا
منه الى اربعة اقسام . مخصوصة بطوي تحت كل منها
عده انواع . الاول جنس ملقوس والثاني جنس اكينيا
والثالث جنس ايلانوس والرابع جنس نوكليروس

باشي بوزوك
Bashi-bozouk

لغة تركية معناها رأس مجنون او مشوش وهو لقب
يو الانراك في عسكرهم جماعة غير منظمين ادخلوا في
العسكرية من جملة الطوائف التي كانت عاصية في المملكة
العثمانية ولا سيما في اسيا ولما كان حرب الشرق لم يتمكن المجترال
الفرنسوي يوسف والمجترال الانكليزي بسون ان يتفكرا الحوام

باصر
Bezer

مدينة في البرية في ارض السهل كانت للرايينين
وكان لها محاجرو في المدن الثلاث التي افترضا موسى
وجعلها خليجاً للثقة في شرقي الاردن ثم جعلت في - بم بني
مراري وقال يوسينوس انها كانت متاخمة لبلاد العرب
ويظهر من ذلك انها كانت على مضية مواب ولعلها
كانت في جنوب شرقي حثيون على تقوم بادية العرب
قرب طلل ام الرصاص وقال اوسايوس وابرونيوس
ان باصري بصري وهو ورم وقال اخرون انها باصور
المذكورة مع بصري في سفر المكابيين

باطنية
راجع اسماعيلية

باطوخان
Batu-Khan

هو ابن دوشي خان بن جنكراخان ملكة جغتاي
بعد وفاة ايو دوشي نحو سنة ١٢٢٤ على فتوحاته الغربية
في شرقي القوقاز وغربو قالف منها بعد ذلك خانية
قجاق . ولما توفي جنكرا سنة ١٢٢٧ اعترف بسطة عو
افطاي خان وصحبه في الحرب التي شربها على الصين ثم
اكتسح روسيا وبولونيا وهنكاريا (المجر) ودلماسيا باسم
عو المذكور والتي الرعب في اوربا كلها وجرى له موقعة
مع هنري دوق سيلسيا السفلى في ولسنادت سنة ١٢٤١
وموقعة اخرى مع يلا الرابع ملك المجر على نهر ساجي
سنة ١٢٤٢ فزب يلا الى دلماسيا فتبته باطوا اليها ودوخها
لكنه كسر بعد ذلك في بضع مواقع فرجع الى قصر كان
له بقرب القوقاز سنة ١٢٤٣ وساعد منجوم اقر باثو على
ملك بلاد فارس وفتح الصين واستمرت روسيا في حوزو
١٠ سنين . كانت وفاته سنة ١٢٥٥ وفي رواية اخرى انه
مات سنة ١٢٥٦

باطوم
Batoum

قصة لباء لازستان وقضاء باسما في ولاية طرابزون
واقعة على البحر الاسود قرب مصب نهر باطومي تبعد

١٥٠ كيلومتراً عن اختليج الى الغرب و٢٦ ميلاً بحرياً عن طرابزون الى الشمال الشرقي وبينها وحسن . وفي بلدة حصينة باعنا بموقعها الجغرافي تكاد لا تؤخذ عن لصعوبة التوصل اليها براً وبحراً . واهميتها انما هي لكونها مركزاً بحرياً قريباً من حدود روسيا واسيا لكون مرفأها هو احسن مرفأ في تلك السواحل ويمكن المراكب الكبيرة ان ترسو فيو على مقربة من الشاطئ . واما المراكب الصغيرة فلا امن عليها في الشتاء . والاراضي المجاورة للمدينة غير مأهولة تقريباً ولا تحصل منها شيء للبيوش فيلترمل ان يستقبلوا مؤناتهم من ارضروم او عن طريق البحر على انها لو كان يعني بفلاحها لكانت تاتي بغلال وافرة . وعدد سكان باطوم ١٢٠٠٠ نفس من مسلمين ونصارى وجراكسة وفيها حمامات و٢ جناح ومكتب رشدي ومدرستان وكنيسة للروم

اما قضاء باطوم فيشتمل على ناحية جوركسو . وفيه ٢٥ قرية اهلها اكثر من ١٥ الف نفس وهم ينتمون اعمدة الصوف ويصنعون ادوات نحاسية . وفي القضاء غابات كبيرة يقطع منها الخشب والمخطب . وفي بعضها شجر القسطل

وقد حاول الروس الاستيلاء على باطوم في الحرب الاخيرة بينها وبين الدولة العثمانية فامتنعت عليهم لحصانتها ثم كانت من جملة الاماكن التي غطت عنها الدولة لروسيا بموجب شروط الصلح النهائية التي عقدت بين الدولتين سنة ١٨٧٨

بمعون

Ba'on (Beon)

قرية بناحية جبل دمراس قضاء عجلون في لواء بقاء سورية تبعد ٥ ساعات ونصفاً عن عجلون يومها ١٢ ولعلها نفس بمعون الماردة في سفر العدد (٢٠: ٢٢) الواقعة الى شرقي الاردن ويقال انها متقطعة من بعل معون . ومما عايشه الباعونية الفاضل القاضي صلاح الدين بن زين العابدين اقام بها ناحية دمشق وولي بها ثمانية طويلة وله

اشعار لطيفة وتوفي في المحرم سنة ١٠٢٦

باغا ربا

Bagaria

مدينة من صقلية (إيطاليا) في ولاية بالرمو واقعة على ٦ ايامل من مدينة بالرمو الى شرقي الجنوب الشرقي وعدد سكانها ١٢,٢٠٠ نفس . تترجها السحرة الحديدية وبقرها عدة قصور لاشراف البلاد

باغاية

Bagaiah

او باغاي . مدينة قديمة في بلاد الجزائر قرب قسنطينة في طرف جبال اوراس تبعد نحو ٦٤ كيلومتراً عن لمبسا . وقد سميت في بعض الكتب القديمة باغابيس وقاغايا وقاغادا . ذكر بروكويوس انها واقعة على نهر يقال له وادي باغاية وفيه غرق اهلها عدداً غفيراً من الرومان الذين ساروا اليهم . وذكر الادريسي انها مدينة صغيرة محاطة بسورين من حجر ورصف على سور وكانت الاسواق فيو ثم صارت في المدينة . وافسدت العرب في الاراضي وكانت لها بئر وقرى وعمارات وقد خربت وبني حولها عمارات بربر يعاملون العرب واكثر غلاتهم الحنطة والشعير بينها وبين مجاية ٨ ايام . وقد ذكر ابن حوقل سورها وارباضها والسوق التي فيها وكان بينها وبين طينة طريق مطروقة . واما الان فقد خربت ولم يبق منها الا بقايا غير مهمة . وفي هذه المدينة كان منشأ الشيعة المشهورة باسم سر كسيونية وذلك لما هجم دوناتوس العامة واهل تلك الضواحي على موزعي صدقات الامبراطور سنة ٣٩٤ هـ وفيها عند الدوناتيون مجيعة سنة ٢٩٤ هـ خضر ٢١٠ اساقفة من حزب موهنة ٢٠٢ كان اسقفها مكسيموس فقتله الدوناتيون لان رفض قبول بدعتهم . ونفت باغاية في الدولة الاسلامية سنة ٦٢ للهجرة على يد هبة بن نافع فانه دخلها في عسكر عظيم وقد اجتمع بها خلق كثير من الروم فقاتلوه قتالاً شديداً وانهزموا وقتل هبة منهم قتلاً كثيراً فبعثهم فغنم منهم غنائم كثيرة ودخل المهزموين المدينة

فحاصرهم عتية فيها ثم كرم المقام عليهم فمركم . سنة ٢٤٠ عليها الفرسونيون

باغر
Bagher

رجل من الأتراك في الدولة العباسية كان أحد الذين قتلوا الخليفة المتوكل على الله سنة ٢٤٧ هجرية ثم كان يزيد في أرفاقه ويقطع النطاق وكان ما أقطع قرى بسواد الكوفة فضمها رجل من أهل باروسا بالنجديتار فوثب رجل من أهل تلك الناحية يقال له ابن مارة بوكيل باغر وتناولته فحس ابن مارة وقيد ثم تخلص وسار إلى سامرا فأتى دليل بن يعقوب النصراني وهو يومئذ حاسب بغا الشراي وأحكام في الدولة وكان ابن مارة صديقا له وكان باغر أحد قواد بغا فبغى دليل من ظلم ابن مارة وأنتصف له منه فغضب باغر وبأن دليلاً وكان باغر شجاعاً يتقيو بغا وغيره فغضب عند بغا سنة ٢٥٠ هجرية وهو سكران وبغاي في الحمام فدخل الديوال هل من قتل دليلاً يقتل به فقال له بغا لو أردت ولدي ما منعتك منه ولكن أصبر فإن أمور الخلافة بيد دليل فاحرله وأقيم غيره ثم أفلح به ما تريد وأرسل بغا إلى دليل يعرفه الخبر وقال له إن لا يخرج وأقام سبعة كتابه غيره فتوهم باغرائه عزلة فسكن ولزم خدمة المستعين فلما كانت نوبة بغا في منزل وقال المستعين أي شيء كان إلى ابتاع من الخدمة فأخبره وصيف فقال ينبغي أن تجعل هذه الأجمال إلى باغر . فسمع دليل ذلك فذهب إلى بغا وقال له أنت في بيتك ورم في يدك عزلك فركب بغا إلى دار الخليفة وقال لوصيف أردت أن تعزلي تخلف أنه ما مل ما أراد الخليفة فتعاقدا على تخية باغر من الدار والحيلة طيو فارجنا له أن يؤمر ويجمع عليه ويكون موضع بغا ووصيف فأحس باغر ومن معه بالشرف فجمع الواحداة الذين كانوا يهيمون على قتل المتوكل فجدد العهد معهم بقتل المستعين وبغا ووصيف وقالوا نابع لابن المعتصم أو ابن الباقى ويكون الأمر لنا كما هو لذين فأتى الخبر إلى المستعين فبعث إلى بغا ووصيف وقال لما أتنا جعلنا

هلمت الكاهنة البربرية حصن باغية في ماخرت من المحصور طمعا في ارتجاع حسان بن النعمان عنها . سنة ٢٩٦ دخلت في طاعة أبي عبد الله الليثي وهرب عاملها حين قدومه إليها فدخلها أبو عبد الله وترك بها جنداً وسار وكان صاحب إفريقية حيثرة زيادة الله بن الأغلب فوجه لقتاله أحد أبناء عمه وهو إبراهيم بن أبي الأغلب فسار إلى باغية وحصرها فبلغ ذلك الشيعي فجمع مكرراً وأرسله إليها فلما وصل العسكر كان إبراهيم قد غار فيها لأنه لقي من أهلها شدة وصبراً فأرعب ذلك قلوب أصحابه وعلوا بقدوم العسكر فساروا عنها . سنة ٢٩٢ حصرها أبو يزيد الخارجي وهزم الجيوش الكثيرة عليها واستولى عليها وكانت في يد القائم بأمر الله العبيدي ثم استرجعها منه عسكر القائم سنة ٢٩٤ ثم أتى أبو يزيد وحاصرها لمعه من دخولها فادركته عساكر المنصور بن القائم وقد كاد يفتقها فهرب أبو يزيد عنها وذلك سنة ٣٣٥ . سنة ٤٥٨ أتى ابن خزر الزناني وجعل يقاتل نائب المعز العلوي عليها فنصه المعز بنفسه فقتلته عن أبي خزر جنوده وهرب . سنة ٤٦١ ناراها بعامل يوسف بلكن بن زيري وكانت قد دخلت في مأكوه فهزموا عامله فارسل إليهم يوسف جيشاً فلم يظفروا بهم ثم سمع بنو آخرين فسار إليهم وظفروهم فلما سمع أهل باغية ذلك خافوا وطلبوا الصلح فأخرجهم من باغية وخرب سورها . سنة ٤٨٩ حاصرها فلعل بن سعيد الخارجي في أيام باديس بن المنصور ابن يوسف بلكن وكان باديس سائراً إلى أشير فارسل باديس العساكر إلى قلقل فقاتلهم وهزمهم وسار إلى القروان فأتى باديس إلى باغية فلقية أهلها وعرفوه ما قاسوه من قتال قلقل وأنه حصرهم ٤٥ يوماً فتسكروهم ووجدوا الأحسان . سنة ٤٨٠ حاصرها حماد بن بلكن عم باديس وكان باديس قد مات وولي ابنه المعز بن باديس فسار المعز إلى حماد ففرحل عن باغية . ثم كان من يهيمها ما كان من نصيب تلك البلاد إلى أن أتت

خليفة ثم تزدان قنلي فخلنا انهما ما علمنا بذلك فاعلمها
 المخبر فاتفق رأيهم على اخذ باغري ورجلين معه من الاتراك
 وجسمهم وهكذا كان وحش في حمام فلما علم الاتراك
 وشبه على اصطبل الخليفة فانتبهوا وركبوا ما فيهم وحصروا
 الجوسق بالسلاح فامر بقا ووصيف بقتل باغري فقتل
 وذلك سنة ٢٥١ فزاد شغب الاتراك ونهبوا دور دليل
 وأهلو وجيرانه وكان الخليفة وبها ووصيف وغواصهم قد
 اغتدروا من سامرا إلى بغداد في حراقة وفي ذلك يقول
 بعض الشعراء
 لمري لئن قتل باغرياً لقد هاج باغرياً طمونا
 وفر الخليفة والقائدان بالليل بتمصان السفينا
 وكانت هذه الفتنة سببا لخلع المستعين وبيعة المعتز بالله في
 نفس السنة المذكورة

باغري

Baghermi

بلاد من السودان من اشهر بلاد افريقية الوسطى
 ممتدة إلى الجنوب الشرقي من بحيرة تشاد ومجدها من
 الغرب نهر شاري الكبير وطولها من الشمال إلى الجنوب
 ٤٠٠ كيلومتر وعرضها ٢٠٠ كيلومتر ويظهر انما نفس
 بلاد بولالا أو غوغا القديمة وقد ذكر السائح برث الذي
 كان من اخبر السائح بها ان ارضها متبوية ومعدل
 ارتفاعها عن سطح البحر ٢٠٠ متر غير ان بها في جهة
 الجنوب والجنوب الشرقي جبالا شامخة يقال ان بعضها
 يركاني فان البلاد محصة بل كانت عرصة لاسباب اليبس
 ومن محصولها الذرة البيضاء والسمسم والبقا والذرة
 الصفراء والقطن والقيل وما ارضها من لا يستعيت بل
 ينبت من تلقاء نفسه والقمح لم يدخل الا في بعض
 البساتين فلذلك له قيمة هناك وهو مختص بالسلطان وانفع
 الاشجار عدم شجرة النمر الهندي ثم الدلب والنوم والا هليلج
 وفيها من المحببات المكركن وفريس النهر والقيل وغير
 الوحش والضبع والفتك ومن اشهر طيورها الطيطوى
 الدليل ويقال له هناك شنام. ومن ضربات البلاد نوع من
 اللود يقال له هلو وندي فانه ينفذ كل المحصولات على
 ان الاهالي تاكل من هذا اللود ايضا ومنها القل الايض
 والقيل الكبير الاسود والذرة وهو يكثر هناك كثيرا
 واهالي تلك البلاد حسنة الهيئة وم كبار القامة اشدها
 شجاعت نشيطون والنساء ذوات جمال حسنات الهيئة
 ويختلفن عن نساء بورنو اللواتي يشنعن انوفهن بتعليق
 المرجان ويدهن شعورهن بسم كبر ونحوه بخلاف
 الباغرييات فانهن لا يعلتن شيئا في انوفهن ويرفعن
 شعورهن حتى تكون كطرف الخوخة قال برث وهذا
 الشكل يليق لمن كثيرا. ويلبس ثوبا يسمى ترصدي
 ويكون اسود او ازرق يعلق على الصدر وعيونهن لامعة
 نجل مشهورة في بلاد السودان. والدين في هذه البلاد
 الاسلام لكن يدخلون فيها الحرافات وعبادة الاوثان.
 وعادتهم في الحروب ان يخصصوا الاسرى وعدد سكان هذه
 البلاد نحو مليون ونصف وقومهم العسكري نحو ١٢٠ الف فارس
 و ١١ الف راجل وام سلاحهم الرمح وتكثر في هذه البلاد
 طائفة من العرب تسمى شل يدفعون جزية من ماشيتهم
 والولايات الوثنية تدفع الجزية عيدا. وهناك بعض قبائل
 مستقلة تقريبا مثل سقوطو وبل وغيرها. وفيها عدد غنير
 من امة البورنو ادخلوا بها شيئا من القطن وهم يشتغلون
 بالنسيج والصباغة بالليل. وفيها بعض طوائف من الفلانة.
 وقصبة باغري هي مدينة ماس اغناو وكانت اكبر ما في الان
 فانها خربت بالحروب العظيمة الالهية. ومحيطها نحو ١٠
 كيلومترات لكن النصف منها تقريبا غير مأهول وفيها
 ترعة ماء يقال لها البحر وبلغتهم بدافق المدينة من الشمال
 الغربي إلى الجنوب الشرقي وتصب بها القاذورات المدينة
 وقصر السلطان مبني بالاجر المحرق وهو نادري في بلاد
 السودان. وللسلطان من النساء من ٢٠٠ إلى ٤٠٠
 امرأة ومن يقن في اكواخ ضمن سور مخصوص الى الجنوب
 الشرقي من قصر السلطان. ويبيت المدينة مبنية بالطين
 ومستوقة بقصالة التبانات الخيلية وهي حنة
 البناء

باغة

Bagbah

مدينة بالاندلس من كورة البيرة بين الغرب والقبلة
منها وفي قبلي قرطبة مخوفة عنها سيرا وهي بلدة صغيرة
لكنها كثيرة المصعب وتكثر فيها الكروم ولاشجار والثمار
ومياها غزيرة يشقها جدول تدارية الارجحة ويجود فيها
الزعفران ويجعل منها الى البلدان . ولها عمل كبير من
اجال غرناطة . قيل ومن خاصية ماها انه ينقد حجرا
في حافات جدا وله التي يكثر فيها جربة . ذكر ذلك في
كتب العرب . وينسب اليها جماعة من اهل العلم

باغواس

Bagoas

خصي كان في خدمة ارتخشستا اوخوس (اخي النفل)
ملك فارس ومع انه كان مصري المولد ساعد ملكه على
افتتاح مصر ثانية غير ان ما فعله ارتخشستا من تدنيس
المحوريات المقدسة وغيرها من تماثيل المعبودات في
البلاد المذكورة ساء جدا فلما رجع الى بلاد فارس
دس اليه ساما قتل واغام مكانه ارساس اصغر اولاده
وقتل الباقيين ثم اغضب الملك الجديد فاهلكه واجلس
على تخت الملك داريوس كودومانوس (سنة ٣٢٦ ق.م)
وحاول بعد ذلك دس السم الى داريوس لكن انكشفت
الدسيسة فسقي نفس السم الذي كان قد اعده للملك
والمظنون انه نفس باغوس الذي ذكره يوسفوس وهو
الذي ساق عساكر ارتخشستا اوخوس الى اليهودية واستولى
على الهيكل واكره كل يهودي ان يدفع عن كل حبل
يقربه رسما قدره ٥ شاقلا

باغول

Bagul

مملكة صغيرة في الشمال الغربي من الهند واقعة على
الضفة الجنوبية من نهر صنلج في عرض ٢١ شاقلا وطول
٢٧ شاقلا ومساحتها نحو ١٠٠ ميل مربع وعدد سكانها
نحو ٤٠ ألف نفس . واكثر سكانها بلجي ذو ثمين

وماها درغار وباراديبي اما الاولى فمرتفعة عن سطح البحر
٦,٢٣٣ قدما وارتفاع الثانية ٢,٠٠٢ اقدام . ودخل
المملكة ٥ ملايين ليرا فقط غير انها تقوم بنفقة جيش
مؤلف من ٢٠ آلاف مقاتل

بافاريا

Baviere-Bavaria

بالالمانية بايرن ويسمى بعض العرب باوية .
مملكة من اوربا المتوسطة وهي بعد بروسيا اثم مالك
الامبراطورية المجرمانية وقاعدتها ميونخ . وهي قسما
ينصلها من درمستادت وبادن وورتمبرغ واقصر
المسافة بين القسمين ٢٠ ميلا والقسم الاكبر او القسم
الشرقي واقع بين ٤٧١٢ و ٥٢٥٠ من العرض الشمالي
و ٤٠ و ١٣٥٠ من الطول الغربي . ويحدها شمالا صكسونيا
وروس وسكن كوبورغوينا وسكن ميئين وسكن وهر
ولايه من البروسانية . وشرقا امبراطورية النمسا .
وجنوبا سويسرا والامبراطورية النمساوية ايضا . وغربا
من درمستادت وبادن وورتمبرغ . والقسم الاصغر
يعرف بالبالاتينات او بافاريا الرينية واقع على ضفة
الرين الغربية بين ٤٨٥٧ و ٤٦٥٠ من العرض
الشمالي و ٧٥ و ٨٢٠ من الطول الشرقي . ويحدها
شمالا من درمستادت وبروسيا الرينية . وشرقا الرين
وهو ينصله عن بادن . وجنوبا الزاس ولورين . وغربا
بروسيا الرينية . ومساحة بافاريا بعد الصلح الذي اقصده
سنة ١٨٦٦ او بوجيو اثنى بروسيا ٢١٢ ميلا مربعا في
٢٩,٢٩٢ ميلا مربعا . وعدد سكانها بحسب احصاء سنة
١٨٧١ هو ٤,٠٢٠,٨٦١ . وكانت زيادتهم في نصف
القرن الاخير نحو ٢٥ في المائة . وسنة ١٨٦٧ بلغ عدد
٤,٨٢٤,٢٢١ نسكا منهم ٢٩٠,٢٤١ نسكا على
مذهب الكاثوليك الرومانيين و ٢٢٨,٧١٢ نسكا
على مذهب البروتستانت و ٨٢٩,٢٤١ نسكا من مذاهب
اخرى مسيحية و ٤٩,٨٤٠ نسكا من اليهود . وبلغ عدد
المهاجرين من بافاريا من سنة ١٨٢٠ الى سنة ١٨٦٩ نحو

٢٨٨ الف نفس وتقسّم المملكة الى ثمانى ولايات .
وفي الاتية

ولايات | المساحة | سكانها في ٢١ اكتوبر ٧١

١ بافاريا العليا	٦,٥٨٢	٨٤١,٥٧٩
٢ بافاريا السفلى	٤,١٥٧	٦٠٢,٠٠٥
٣ بالاتينات	٢,٢٩٢	٦١٥,١٠٤
٤ . العليا وراينسين	٣,٧٣١	٤٩٧,٩٦٠
٥ فرنكونيا العليا	٢,٧٠٢	٥٤٠,٩٦٢
٦ فرنكونيا الوسطى	٢,٩١٨	٥٨٣,٤١٧
٧ فرنكونيا السفلى وشفابنبرغ	٢,٢٤٢	٥٨٦,١٢٢
٨ ساويا ونيوبرغ	٢,٦٦٦	٥٨٢,٨٨١
الجيش المحال في فرنسا		١١,٢٦٤

المجموع ٢٩,٢٩٢ ٤,٨٦١,٤٠٢

وجميع سكان هذه المملكة الا القليل منهم من اصل جرمانى . وفي جبال فخل يفسع مئات الوف من اصل سلافي ولكنهم يتكلمون بالجنسية المجرمانية منذ زمن طويل . وفي بالاتينات نحو ٣٥٠ ألف من الفرنسيين . ويتألف اهالي هذه البلاد من ثلاث قبائل جرمانية اصلية الاولى البافارية ومواطنيها بين الب الفوجورا الفرنكونية وانهلغ وان سلسباخ . والثانية الفرنكونيون او الفرنك بين الالب الفرنكونية وجبال نورنجاو بوهيميا . وفي بالاتينات . والثالثة فرع من السوابيين متاخمين لورينبرغ . وعدد الفرنكونيين ٢٠٠,٠٠٠ والسوابيين ٥٠٠ ألف وبقي الاهالي بافارياون جبالها

وسطح بافاريا مرتفع الاكام فيوا اكثر من الجبال . وتحيطها جبال الالب البافارية في الجنوب وملتحة دخل بوهيميا في الشرق وشماليبرغ وجبال دخل فرنكونيا في الشمال الغربي والرون وسبست في الشمال الغربي . ويغسل الناحية الى شمالي الطونة ملتحة دخل بافاريا وجورا الفرنكونية وغيرها من السلاسل الصغرى ويغسل بالاتينات جبال هارديت وفي فرع من جبال

الفرنج . وعلى قممها زغسبس وارتفاعها نحو ١٠ آلاف قدم في جبال الالب البافارية وعلى قم دخل بوهيميا ابرو وارتفاعها ٨٠٠ قدم وراخلبرغ وارتفاعها ٤,٧٥٠ قدم . وعلى قم شماليبرغ قمة شينبرغ وارتفاعها ٣,٤٨٠ قدم . وعلى قمة في المرون يبلغ ارتفاعها نحو ٢ آلاف قدم . اما جبل دوتنبرغ وهو اعلى جبال هارديت فيبلغ نحو ٢,٢٠٠ قدم

انهارها ومجراها

انهار بالاتينات تابعة لحوض الرين واكبرها لوتز وكويج وبليس ونافي وانهر بافاريا الاصليه المين والطونة وما يصب فيها واكبر الانهر التي تصب في المين رغنس وساكى ويجري نهر الطونة مسافة ٢٧٠ ميلا في وسط المملكة ثم يسفل المصاعد بأسود ويمكن للسفن ان تمر فيه تلك المسافة كلها . ويصب فيه ببافاريا اكثر من ٢٠ نهرا كبيرا . وفي بافاريا عدة مجرات صغيرة وجميعها واقعة عند حضيض الالب البافارية . وليس فيها ما يتجاوز محيطها ٤٠ ميلا ولبافاريا ايضا زاوية من بميرة كونستنس

مواثا وزراعتها

ومواثا في الغالب سليم مع انه كثير القلأب وهو في الشتاء ابرد من هوا الما لك المجاورة وفي الصيف احر من . ويسقط في الجبال شي كثير من الثلج وتماز جبال الالب وشماليبرغ ودغل بوهيميا عن الاراضي المنخفضة بطول شتاها وقساوتها . ويوجد في بافاريا ادغال كبيرة ولا سيما في جوانب الاكام والجبال ينقطع منها مقادير وافرة من الخشب يباع منه شي كثير في جميع البلاد المجاورة . وثلك الادغال نتركب ملك الدولة والثلثان الاخران ملك الاهالي . والذرة في الغالب خصة ومن محاصيلها الحبة المحطة والشمط والمطرات والشعير ويزرع فيها ايضا حطة سوداء وذرة وارثا اما البطاطة فكثيرة فيها . ومن نباتها ايضا حشيشة الدنثار ويزرع الكر في بعض جهاتها ولا سيما قرب نيميرة كونستنس

وفي القسم الاسفل من وادي المين وكذلك اشجار الفاكهة والنخيل والقمب والكتكان والسوس غير ان احوال الزراعة بالاجمال لم تنزل في ناخروترية المياضي ام شيء عند سكان سفوح الالب ولكنهم لم ينفذوا الى الان تربية الغنم ومساحة الاراضي المزروعة ٥٢٢, ٢٧ ميلاً مربعاً منها ١٢, ٢٥ ميلاً مربعاً للبساتين والمزارع و ٨٠, ٤٠ هـ للمروج والمرابي و ٢٧٦ هـ للغابات ويستفاد من الاحصاءات الزراعية الاخيرة ان فيها ٥٢٨, ٢٦٨ فرساً و ١٨٥, ١٨٥ راساً من البقر و ٦٣٨, ٥٨ راساً من الغنم و ٢٢٦, ٥٢٢ خنزيراً و ٨٥٥, ١٥٠ راساً من الماعز ومعدل ما يستخرج فيها سنوياً من الخمر ١٨, ٠٠٠ غالون وحاصلها من الشعير ٦٧٦, ١١٤ قنطاراً

معادنها وصناعتها

ومعادن البلاد معتبرة جداً ويوجد الغنم والحديد في جميع جهاتها تقريباً وفي البالاتينات معادن من النحاس والفضة والزنك والكوبلت والبلومباجين و بها انواع فاضحة من الرطام والجبس وطين كاطلين المستعمل في صناعة اجود انواع الخزف في اوربا وبيع الملح خاصاً بالحكومة وحدها وهو يستخرج بالتجوير من البنايع المحفة الواقعة في الجهة الجنوبية الشرقية من المملكة ولم تنزل ثروة البلاد المعدنية غير ظاهرة و سنة ١٨٦٩ بلغ المستخرج من الملح ٢٧٧, ٥٧٢ قنطاراً ومن الفحم المعدني ٢٤٧, ٢٤٧ قنطاراً وبلغ من الحديد ٢٨٢, ١٦١ طنّاً واما مصنوعات البيرة البافارية وهي تصنع في غاية من الاتقان في ميونخ ونورمبرغ وبيرغوبياح منها مقدار وافز في البلاد نفسها و سنة ١٨٧١ كان في المصنعة نحو ٥٠٠٠ عامل للبيرة صنع فيها نحو ١٢٥, ٠٠٠ غالون اما ما يصنع في ميونخ من الآلات الرياضية والبصرية فلا يصنع اجود منه في الدنيا كلها وفي نورمبرغ معامل كثيرة للآب وقد اشتهرت اوغسبرغ بعمل الآلية النضية والذهبية والآلية المصنعة و يصنع في باسويباتي بلومباجينه تناع في جميع جهات

الارض وزجاج الزينة البافاري يناظر زجاج بوهيميا واما منسوجاتها الخيش الكتاني واما المنسوجات الصوفية والقطنية والفزل فلا تكفي مطالب البلاد و بها عدة دباغات ومعامل للمنسوجات القشبة والزجاج والحماير والابر والخزف الفاخر واما الصادرات المنسوبة والمحبوب والخمر والتمن والجبن والزجاج ومعدل قيمتها السنوية نحو ٦ ملايين ريال عمود واما الواردات السكر والبن والمنسوجات الصوفية والحريرية والقطنية والخفافير والقمب والكتكان

تربتها وتغريتها وسككها الحديدية وغير ذلك

وموقع بافاريا متوسط ولذلك كانت واسطة للاتصال في التجارة المجاورة بين شالي المانيا والنمسا وسويسرا واطاليا و بها عدة ترع اكبرها ترعة لدويغ ينبتا الحكومة وانفتحت في بنائها ٤ ملايين ريال عمود وهي تصل الرين بالطونة و بها يتصل الاوقيانوس الالماني بالبحر الاسود ولذلك كانت الترفة المذكورة من ام الترع الاوربية وفي نحو واسطة سنة ١٨٧١ كان طول السكك الحديدية في بافاريا ١, ٨٠١ ميل منها ٢٠٨ ملك الدولة او تحت ادارتها و ٥٩٢ ملك شركات مخصوصة و سنة ١٨٧٠ كان طول الخطوط التلفرافية ٢, ٥٤٧ ميلاً وطول الاسلاك التلفرافية ١١, ١٨٢ ميلاً وبلغ عدد الرسائل التلفرافية ٨٠٨, ٧٠٥ رسائل دخلها ٢٩٠, ٦٩٠ فلوريني ومصاريف الادارة ٥٢٠, ٢٠٢ فلوريني و سنة ١٨٧١ كان عدد السفن التي لم تنقطع عن السفر في الطونة ١٥ سفينة مجارية وأكثر من التي سفينة شراعية و سنة ١٨٦٩ كان في بافاريا ٢٢٢ بنكاً توفيراً مجموع راسها ٨٤٠, ٢٦٠ فلوريني وكانت عدد اصحاب الاموال ٢٦٣, ٢٤٩ نفساً معارضها

والتعليم فيها جاري تحت نظارة ناظر المعارف ومفتشين يقررون له عن احوال المدارس وجميع الاولاد الذين لم يستأذن ابائهم الحكومة بتعليمهم في بيوتهم يحجبون على

أحدى الطائفتين غير ان اليهود ليس لهم ما لغيرهم من الحقوق المدنية وكذلك طائفة أوطانتان من الطوائف النصرانية الصغرى . وللكاثوليك رئيسا اساقفة وها رئيس اساقفة ميونخ ورئيس اساقفة بيرغ و٦ اسقفيات . وسنة ١٨٠٦ البروتستانت هناك خاضعة لمجمع عام واربعة مجامع خصوصية

حكومتها

حكومة بافاريا ملصقة نظامية وقد وضع نظامها الحالي سنة ١٨١٨ ولكن حدث فيه بعض تغييرات بين سنتي ١٨٤٨ و ١٨٤٩ ونجت الملك ارنست للذكور والسلطة الاجرائية محصورة في الملك الا انها تنفذ بواسطة وزراء مسئولين بجميع اعماله والجلس العالي منقسم الى دائرتين الاولى المجلس الاعلى وهو مؤلف من امراء البيت الملكي وكبار رجال الملكية وروساء الاساقفة وروساء بعض العمال الشريفين ويضاف الى من تقدم اسقف كاتوليكي ورئيس المجمع البروتستانتي واعضاء اخرون بينهم الملك متى شاء . وقد كان عدد اعضائه سنة ١٨٧١ اثنين وسبعين عضوا . المجلس الادنى مؤلف من مبعوثين اى نواب تنقسم المدن والمدارس الكلية ودوائر اكلان كمختلفة . سنة ١٨٧١ بلغ عدد المنتخبين ١٥٤ عضوا فكان لكل ٤١,٥٠٠ نفس مبعوث واحد . ويتقرب المبعوثين جماعة يتقدم الشعب ويفترط على المنتخب ان يكون قد بلغ السنة ٢٥ من عمره وان يدفع مالا اميرا بقدره . اقلورينات فاغوق . اما المبعوث فيجب ان لا تكون سنة دون الثلاثين وان يكون للدخل مقرر من اوراق الدولة ان يكون تاجرا او محترفا . وقد تقرر في معاهدة فرساليا التي أبرمت في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٧٠ وبموجبها انضمت بافاريا الى الامبراطورية الالمانية ان تكون المسار البافارية جميع من الجيش الالمانى الامبراطوري ويكون عددها في وقت الحرب ٦١٧,١٢٦ مقاتلا ونظامها المحرمي موافقا في جميع الامور المهمة للنظام البروساني لكن جعل الملك بافاريا من الحقوق

التردد الى المدارس الصومية الى ان يبلغوا الستة الرابعة عشرة ويكرهون ايضا على الحضور في مدارس الاحد مئة سنين بعد ذلك . ولكل ابرشية مدرسة اجدانية في الاقل ولها فضلا عن ذلك مدارس اخرطالية ومدارس تجارية تعلم فيها الرياضيات وحل الالات والكيمياء والتصوير والبناء وفروع اخرى . ومئة للدرس في المدارس المذكورة ثلاث سنين وذلك من سن ١٢ الى سن ١٥ وبعد ذلك يدخل التلميذ احدى المدارس البوليتيكية اى الكتيبة العلوم فيقيم فيها ثلاث سنين اخر . اما المهندسون فلم سنة اخرى علاوة على ذلك . وفي بافاريا ثلاث مدارس كلية منها مدرسة ميونخ ومدرسة ويسبورغ وها كاتوليكتان والثانية منها مشهورة بدائرهما الطيبة والثالثة مدرسة ارلنجن وفي برونستانتية . سنة ١٨٧٠ كان في مدرسة ميونخ من المعلمين ١١٨ ومن الطلبة ٤٢١ اما لم يكن في مدرسة اخرى جرمانية كلية عدا مدرستي برلين وليبسك فانها باقتضاها في ذلك . وفي بافاريا عثة مدارس اخرطالية لا حاجة الى تعدادها . سنة ١٨٦٦ بلغ عدد المدارس الابتدائية ١٩٢ و٨ مدرسة وكان عدد طلبتها ٦٠,٤٩٦ . اما مدرسة ميونخ البوليتيكية التي اعيد تنظيمها سنة ١٨٦٨ وكانت سنة ١٨٧١ منقسمة الى خمس دوائر خصوصية تشغل على ٤٧ استاذًا و ٨٠٥ طلبة فليس في جرمانيا كلها مدرسة اخرى من نوعها تحتوي على متدارما تحوي في من الطلبة . وفي ميونخ اكلاديمية للتصوير ومدرسة للفن واكلاديمية للبناء انشأها جميعا لويس الاول . سنة ١٨٦٦ كان في بافاريا كلها ٢٢٩ جريدة منها ٩٩ جريدة لا تعرض الا لامور السياسة طابعت من جريدة اكلاديمية تستبغ التي تطبع في اوغسبورغ وفي دائمة الصيت في العالم المتحدث كل مذهبها

اما الكاثوليك الرومانيون فيها ثم اكثر من سبعة اعشار اهلها ولكن حرية الاديان مطلقة وحقوق البروتستانت والكاثوليك متساوية ويمكن انتخاب الملك من

في تعيين القواد وتدير عساكره في ايام السلام لم يحصل عليه ملك اخر من ملوك جرمانيا . سنة ١٨٧٠ كان مقدار الدين العام ٣٤٤ مليون فلوريني وفي السنة نفسها كانت ديون المدن والقصبات والبلديات الزراعية ٢٧,٢٦٩,٢٣٥ فلوريني وبلغت لانحة المخرج لكل سنة من سنتي ١٨٧٢ و ١٨٧٣ ثمانية وخمسين مليونا و ٦٢٩,٥٥٨ فلوريني

تاريخها

واسمها الالمانى وهو بايرن مأخوذ من بوييرو هو اسم قبيلة حسيبا بعضهم قلعية الاصل وقد كانت مقبلة بالبلاد قبل التاريخ المسيحي وانكر بعضهم كون اصلها قلعيا بناء على انه ليس في اللغة البافارية اثر للغة القلط وكانت بافاريا المجنوبة قسما من ولايات رينيا وفندلسيا ونورنكوم الرومانية ولا سقطت الدولة الرومانية ملك البلاد هوقاها من نحو سنة ٥٣٠ الى ٦٣٠ ثم ضمت البلاد الى المملكة الفرنكية ودامت بالצרانية ولكن بقي الالمانى خاضعين لساكني لوقاتهم وخرج كثير من هولاء على ملوك الفرنك وكانت اخر ثوراتهم تحت رئاسة تسليو الثاني فاخذها شارلمان سنة ٧٠٧ وملكها بنوه الى ان انقرضت سلالة الملوك الكارلوفيين سنة ٩١١ واستمرت بافاريا بعد ذلك مدة قرن ونصف مديانا لفلانق نشأ بعضها عن شقاق داخلي والبعض الاخر عن حروب جرت لها مع المجر ومن الحروب الصليبية بعد ذلك . سنة ١١٨٠ صار الكونت البالاتي اوتوفون وتلسباخ دوقا وملك نسة البلاد من بعد الى هنر الايام وتولى اعدام وهو لويس البافاري تحت الامبراطورية الجرمانية من سنة ١٣١٤ الى سنة ١٣٤٧ . اما مكيميليان دوق بافاريا ورئيس الحائلة الكاثوليكية في حرب الثلاثين سنة فحمل اميرا منتخب سنة ١٦٢٣ بدل فردريك المنتخب البالاتي الذي طرد وحرم الولاية القانونية . وفي القرون المتوسطة صار القسم الفرنكوني من بافاريا مركزا للتجارة والصناعة والفنون وكانت اوجسبرغ ونورمبرغ تانظران

في تجارتها البندقية وجنوا وميلان ولانقن الدوايون البناء القوطي كل الاقان وبرعوا في الشعر ايضا واشتهر بالتصوير من القرنين البت دورر ولوكاس كراناخ ومن هوليين . ونبع النخبة والسياسة سحر (وم طائفتان من الشعراء) في فرنكونيا وسوليا وهناك نشأ فكر عظيم وهو اتحاد مدن جرمانيا المحرة . ولا اشتهر مذهب الاصلاح لقي في بافاريا اتباعا اشداء حازمين واعداه الداء وقد حارب غوستافوس اولفوس داخل حدودها كلاً من تلي والستين وكان اكتشاف امركاسيا لنقل مركز تجارة العالم الى الساحل الانكليكي ونجم عن ذلك تاخر المدن المحرة في فرنكونيا وسوليا وكان سكان نورمبرغ في القرن السادس عشرين الف نفس فلم يبق منهم الا الربع الا انها لم تقدر شيئا كثيرا من اشغالها القديمة وفي الثلاثين سنة الاخيرة نجت بحاجك عظيم . سنة ١٧٠٢ الحار امير بافاريا المنتخب الى لويس الرابع عشر ملك فرنسا وساعده على الفساد وانكسار هولاندا في الحرب التي جرت بسبب الخلافة في اسبانيا غير ان دوق ماربورج والبرنس اوجين كرا العساكر الفرنسية والناقارية في بلهم سنة ١٧٠٤ وحزل المنتخب عن مرتبه وحرم امتيازاته وحقوقه واستمرت بافاريا عشرين سنين في ايدي مامورين امبراطوريين . سنة ١٧٤٢ انتخب شارل البت المنتخب امبراطورا باكثرية اصوات المنتخبين وشرع بحاربة الفساد فكونت الامبراطورة ماري تيريزا بساعدة انكلترا واستولت على امارته ثم ردتها الى مكيميليان جوزف خلقوا به بعد ار اعترف بانة ليس له حق البتة في المجلس على تحت الامبراطورية . وفي شهر كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٧٧٧ انقضت اليات الملك وانتقل الملك الى فرع اخر من العائلة نفسها كان مائكا في البالاتيات فادعى البيت النموي الملكي بحق الارث واستولى على قسم من بافاريا حتى غير ان فردريك الكبير ملك بروسيا هدد الامبراطور ورجعت النساء مطالبيها مكينة ببضة صغيرة من الارض التي وقع عليها النزاع . وبني

اواخر الحروب التي نشأت عن الثورة الفرنسية امتدت
 بافاريا جيش النمسا بقم من عساكرها سنة ١٧٩٦
 دخلها الجنرال موروجيش من الفرنسيين واستولى على
 القاعة ثم عقدت معها معاهدة مخصومة واسترجع الأمير
 من كان قد انفذ من رجاله نجدة للفرنسيين. وحظت
 سلطنة فرنسا في البلاد. وبعد انتشار الحرب سنة ١٨٠٥
 بين فرنسا والنمسا انحازت بافاريا الى الفريق الأول
 وبعد انتصار الفرنسيين في موقعة ألم ولسترلن طلب
 الفرنسيون المصالحة فقرر نابليون شروطها وكافأ حليفة
 بأضافة ارض واسعة الى املاكه ورفعوه من رتبة منتخب
 الى مرتبة ملك تحت اسم مكسيميليان جوزف الاول فاسى
 العضو الام في المحالفة الاربعة وساعد فرنسا في الحرب التي
 شعلتها على بروسيا وفصلت في موقعة يانا سنة ١٨٠٦.
 وفي المعاهدة التي أبرمت في ١٨٠٧ رحمت
 بافاريا اراضي جديدة. سنة ١٨٠٩ تحررت النمسا
 موجود قسم كبير من الجيش الفرنسي في اسبانيا على شهر
 سيقها على فرنسا فكانت العساكر البافارية معظم الجيش
 الذي انتصر يونابوليون في موقعة اكمل ووغرايوكافأ ملك
 بافاريا عن مساعدته بضم املاك اخرى جديدة الى مملكته.
 وكانت العساكر البافارية ايضا قسما من الجيش الذي
 غزا يونابوليون بروسيا سنة ١٨١٢ وفي تلك الاثناء
 كانت بافاريا قد ملئت بحكم الفرنسيين كغيرها من
 الممالك الجرمانية. فلما تقرب نابوليون سنة ١٨١٢ من
 ليمسك نحو الرين تصدى مكسيميليان لغاريتو وحاول
 منع جيشه عن مداومة التفتت فغير ان العساكر البافارية
 كسرت في هانوت تحت قيادة وريد. ومن ثم اخذت
 بافاريا في مقاومة نابوليون مع باقي الممالك المتحالفة. وفي
 المعاهدات التي أبرمت بين سنة ١٨١٤ و ١٨١٥ قُرر
 لها معظم الاراضي التي تملكها وتخلت عن املاكها في
 الفيرول للنمسا فاعطيت مقابلها في فرنكرينا وجنوب الين
 ولما تألف الاتحاد الجرمانى سنة ١٨١٥ كان لبافاريا فيه
 المقام الثالث. سنة ١٨٢٠ جلس لويس الاول على

تحت الملك. ولم يؤثر فيها كثيرا التبدل الذي حدث
 في اوربا في العشرين سنة التالية ولكن حدث فيها سنة
 ١٨٤٨ هياج عام بلغ اوجوه من امسى الملك تحت سلطة
 لولاموتس فأكر على القتل من الملك لابن مكسيميليان
 الثاني الذي استمر في الملك الى سنة ١٨٦٤ وكان ام
 مقاصد مكسيميليان السياسية حفظ الموازنة بين قوة النمسا
 وبروسيا. وفي ١٠ اذار (مارس) سنة ١٨٦٤ جلس
 لويس الثاني (ولد في ١٠ اذار سنة ١٨٦٤) على تخت
 الملك وتبع سياسة سلوة مدة طويلة. سنة ١٨٦٦ انتصبت
 نار القتل بين بروسيا والنمسا فانهزمت بافاريا الى
 الدولة الثانية ولكنها انكسرت كهراتر شديدة وأجبرت
 على توقيع معاهدة مخصومة تخلت بها لبروسيا عن بقعة من
 الارض مساحتها ٢١٢ ميلا مربعا وعدد سكانها نحو
 ٢٤ الف نفس. سنة ١٨٦٧ انحازت بافاريا الى
 الرولر من الجرمانى الشمالي. ولما شهر الامبراطور
 نابوليون الحرب على بروسيا سنة ١٨٧٠ كان متكلا على
 مساعدة المالك الجرمانية الجنوبية او في الاقل على حيادها
 الا ان بافاريا حلفت في المحال جرمانيا الثانية وجعلت
 جميع قوتها الحربية تحت امر ملك بروسيا وقام جيشها
 مدة الحرب كلها باعمال خطيرة جعلت له شهرة كبرى
 وكان الملك لويس اول من سعى في اتخاذ التدابير التي
 آلت الى انشاء الامبراطورية الجرمانية وفي نحو اواخر
 السنة كتب الى ملك صكسونيا وغوه من الامراء بمشهم
 على توطيد اركان جرمانيا تحت رئاسة امبراطورها ملك
 بروسيا. وهذا ما جعلت بافاريا قسما من الامبراطورية
 في شهر كانون الثاني (جانويه) سنة ١٨٧١ حفظت
 لنفسها بعض حقوق خصوصية تتعلق باستقلالها الداخلي
 وإدارة جيشها وتعيين سفرائها في الخارج ولها الان المقام
 الثاني في الاتحاد وسنة مبعوثين في مجلس مبعوثي الدول
 الالمانى ٤٨ مبعوثا في مجلس مبعوثي الامم ولما قاوم
 بعض الكليروس الكاثوليكى قرارات الجمع الفاتيكاني
 سنة ١٨٧٠ تولى رئاستهم الدكتور دولجر رئيس مدرسة

موتج الكلية المحامي وبانت بافاريات ثم اكبر ياديين
تراج الفتيّة المعروفة بالكثوليك القدماء . وسياقي ذكر
ترجمات من اشهر من موك بافاريات في اماكن

بافاي

Bavai

مدينة في ولاية نور من فرنسا على مسافة ١٢ ميلاً
من فالسينة الى شرقي الجنوب الشرقي وعدد سكانها
١٦٤٦ نسك وهي في موقع مدينة باغاكوم او باغانوم
القديّة التي كانت قاعدة بلاد الزرقه قبل ان فتح قيصر
بلاد القلعة ومركزاً آخرياً ممّا في عهد الرومانيين الى
آخر القرن الرابع ومن اجل آثارها بقايا قناة ماء
وامفيثاترو وخرابات حصون وهي في ملقى سبع طرق
رومانية لم تنزل ظاهراً الى الان وتعرف بطرق برونو
ومصنوعاتها الزجاج والاية الخزفية والمعدنية والآلات
الحديدية والسكر

بافرة

Bafra

قصة قضاء باسمها في لواء چانيك من ولاية طرابزون
واقعة على الضفة اليمنى من ممر قزل ايرماق على ١٢ ميلاً
جنوباً من مصب في البحر الاسود وعدد سكانها نحو خمسة
الاف نفس وبها نحو ١٦٠ بيتاً وجسر جميل مبني
فوق النهرو جامعان واسطفاها معتبة ولها تجارة في التبغ .
قال حمي خليفة . بافرة على شاطئ البحر الاسود على مسيرة
يوم واحد من مسوت وهي في شرقها . وفي غربها
(والصواب في شمالها) بالقرب منها مصب ممر قزل
ايرماق وفيها جامع او جامعان وحمامان صغيران واكثر
بيوتها من الخشب كيويت چانيك

بافوس

Baffo

وتلقب بالطاهرة امرأة من البندقية كانت ذات فكر
ثاقب وجمال بارع اسرها لصوص البحر سنة ١٥٨٠ وهي
سائرة مع ايها من البندقية الى كورفو فقيمت الى

القسطنطينية وصارت فيها من جوارى السلاطان مراد
الثالث ثم تزوجها وجعلها سلاتنة واخذ حبها بجماع
قلبو فنفذت كلفتها وكان لها سطوة عجيبة في ايام ابنها
السلطان محمد الثالث فكان يستشيرها في مصالح
السلطنة غيران حفيدا السلطان احمد تقرر عليها سنة
١٦٠٢ ووضعها في السراي القديّة الى ان ماتت

بافوس

Paphos

او بافا . اسم المدينتين قديميتين في القسم الجنوبي الغربي من
جزيرة قبرس كانت احدهما تعرف ببافوس القديّة والاخرى
ببافوس المجدية . وكانت بافوس القديّة او باليو بافوس
على نحو ميل وربع من الشاطئ . وفي الاخبار الميثولوجية
ان مؤسسها هو كيتيراس والد ادونيس وكانت مركزاً
 لعبادة الزهرة واشتهرت في حكم ابهم بانها المكاتب الذي
نزلت فيه المعبودة المذكورة بعد خروجها من البحر . اما
الزمان الذي نشأت عبادتها فيه هناك فمتوغل في القدم
ولم تنزل اسس هيكلها النخبة موجودة الى الان وكان
يقام لها في اعياد حافظه وكان مشهوراً في بلاد اليونان كلها
ينزل فيه الوحي ويعتبر رئيس كهنته ثاني الملك في الرتبة
وقد بناء الملك ابرياس على نسق هيكل عسقلان . وحدث
في هذه المدينة زلزلة شديدة هدمت جانباً كبيراً منها فاعاد
اوخططوس بناءه فسميت المدينة اوخططا باسمه ويقال
انها سميت سيسيلية ثم خربت بعد ذلك ولم تنزل خرباتها
موجودة الى الان تند قرية قوقلة . وقد ذكرت كثيراً في
اشعار اليونان . واما بافوس المجدية المسماة الان باف او
بافا فكانت على مسافة ٧ او ٨ ايامل من المدينة القديّة
الى الشمال الغربي . وقد اشتهرت ايضا بعبادة الزهرة وكان
لها هناك ايضا ككل جميل وكان المدينة مرفأ امين
ويقال ان اغاليون الذي تولى رئاسة الاركا ديين في
حرب تروادة هو الذي اختطفها وذلك بعد رجوعه من
الحرب المذكورة . وذكر استرابون ان الطريق التي كانت
بين المدينتين طاملاً غصت بمجذوع وافر بمجذولون باعياد

الزهره وم في غاية الفرح والمرح . وكان الجانب لا ينقطعون
عن زيارة تماثيلها . وما يدل على تأثير تلك الخرافات في
عقول اعظم رجال ذلك العصر ان تيطس حج الى
بافوس قبل الحرب اليهودية بمئة قصيرة . وكان للمدنيين
حكومة واحدة تحت رئاسة ملك من بيت كينيزاس وابني
لها ملوكا في عهد الفرس واسكندر ذي القرنين كهو بها من
مدن الجزيرة لكن بشرط ان يؤدى الجزية وبعد
الحروب التي جرت بين خلفاء الاسكندر استولى عليها
البطالمة ثم انتقلت منهم الى الرومانيين سنة ٥٩ ق م .
وقد سار اليها كل من برنابا وشاول (بولس) للتبشير
بالعيسى (اع ١٦ : ٦) وخلاصة ما جرى لها هناك انها
وجدا سرجيوس بولس الالوي هناك وكان رجلا فحما
فطلب ان يوضحا له دينها ففعلا وحصل لكلامها وقع
عظيم في قلبه فغير ان طيما الساحر (هر يشوع) قاومها
اشد المقاومة وكانت له في ذلك الوقت ولا مثالا سطوة
عظيمة على عقول الناس حتى المهذبين منهم فصنع بولس
الرسول العجوبة اعني بها الساحر الى حين فثبت بذلك
ايمان الالوي . ولا شك انه انشئ حثرتين في بافوس كنيسة
مسحية الا ان النصرانية لم تثبت في قبرس الا في القرن
الرابع وحثرتهم هدم هيكل الزهره من بافوس وجعلت كرمي
اسقف . اطلب فوقة . وبالقرب من بافوس آثار كثيرة
وفي ضلعيها حجر البلور المعروف بباس بانا وحجر التتيلة
وكيف طبيعة

باثيا

Pavia-Pavie

لا يوافق الصحة كثيرا
٢ . مدينة اسمها القديم عفينوم وفي القرون الوسطة
سميت باثيا وهي الان قصبة الولاية المقدم ذكرها واقعة على
مرتفع على الضفة اليسرى من نهر تشينيو قرب ملتقاء بهمر
بو وتبعد ١٩ ميلا عن ميلان جنوبا بغرب وعدد
سكانها ٦١٨ ٢٩ نسكا . وطولها وعرضها متساويان
وكل منها نحو ميل ويحيط بها سور قديم ويصلها
بها جرها في الجهة الاخرى من النهر جسر مسقوف
مؤلف من ثمانى قناطر بنيت سنة ١٢٥١ ومئة تمده اكبر
الطريق في المدينة . وقد اشتهرت باثيا بمئة بجمال ابنتها
وكثرة ابراجها المربعة العالية وقد كانت الابراج المذكورة
تبنى للزينة او لتجمل مجيئها وحصونها وما لا يزال قائما منها
الى الان برج بلكريدي وبرج ماينو وارتفاع كل منها
نحو ١٩٠ قدما واعظم ابنتها الباقية الى الان الكنيسة
الاسقفية وقد كان الابداه في بنائها في نحو اواخر القرن
الحامس عشر فلم يمت الى الان وفي كنيسة صديرة الى جانبها
قبر القديس اوضطينوس . اما كنيسة القديس ميخائيل
وهي بناية لبردية فكان الفراغ من بنائها في القرن
السابع . ومن كاتبتها ايضا كنيسة ستاماريا دل كرميني
وهي معبد ايطالياني قوطي كبير بني في القرن الرابع عشر
وهو مثال معبد لاجل الابنة الاجرية . وكنيسة سان
فرنسكو وهي مبنية على النسق نفسه وما ذمها الاجر ايضا .
ولما كنيسة القديس بطرس التي كانت تشتمل على ضريح
يو يتيوس فاكثرها الان خراب وقد استعمل قسم منها
لاحكار المحبوب وعلى مسافة نحو ٤ اميال من المدينة الى
الشمال دهرشورتوزا الجميل الذي انشأه جيوفي غليانوس
فسكونتي اول دوقات ميلان سنة ١٢٩٦ وبنى له كنيسة
تعتبر واجهتها اجمل بناء بني في ذلك العصر وفي باثيا
مدرسة كلية معتز قوتي اقدم مدارس ايطاليا الكلية ويقال
ان شارلمان بناها سنة ٧٧٤ خزان غليانوس فسكونتي كان
اكبر المساعدين على نجاحها وهي تشتمل على مكتبة بها نحو
٥٠٠٠٠ الف مجلد وجميع المسكوكات ومعروض نفريجي جميع

فيو ايضا امثلة للواليد وبستان بياقي ومدرسة للفنون المستظرة وعدد الطلبة فيها نحو ١٦٠٠ . وفي باقيا الاحد عشر فاضلة الطهي ولحق بالصحر وهو المراد بقول بعضهم

انانا وما داناه سحيان وانل
بيانا وهكا بالدي هو قائل
فما زال عه القم حتى كانه
من الي لما ان تكلم باقل

وقول المعري

اذا وصف الطائي بالجيل مادر
وهو قسما بالنهاة باقل

٢ . قصة ناحية باسما في المستعمر الفرنسية من سفال في افريقية الغربية واقعة على الضفة اليسرى من نهر سفال عند اسفل شلال فلوخ على الحد الشرقي من المستعمرة وتلك الهلة ثالث من قرية اهلبا سودان وحسن ومكتب تجاري وكان عدد سكانها سنة ١٨٦٠ قد بلغ ١٩٢٩ نسكا . وموقع باقل في سهل معرض للفيض المياه وحوله مستنقعات واسعة ولذلك كان مناخها خبيثا حتى لا يمكن البض ان يسكنوها عسكريا ولا يتم فيها ضباط اوريون . وكانت قبلا تابعة لمملكة غلام من مالكة العبيد وكانت مركزا عسكريا وتجاريا . وسنة ١٨٥٦ استولى عليها الفرنسيون ، وتجري بينها وبين سان لويس مراكب بحارية قانونية منذ سنة ١٨٥٤ غير ان نهر سفال لا يركب الى هناك الا في ابام الامطار اي من تموز الى تشرين الثاني . وضاحي باقل قفل الف والقدرة والارز وتربي فيها الماشية ويخرج منها الفاج والخبز والتجارة فيها نقطة وتحيط بها القوافل الاتية من صفات النيجر ذاهبة الى الساحل الغربي وقبة صادرا عنها في سني ١٨٥٦ و ١٨٥٧ كانت ١٠٠٠٠٠ فرنك منها ٦٠ الف فرنك قيمة الثبر . وكانت قيمة البضائع الواردة اليها في السنوات المذكورة نحو مليون فرنك

باكالا هاري
Bakalahari

وقد كانت في ابام الغلبة من مدن الانسوريين وفي اوامرمة الجمهورية الرومانية كانت عظيمة الامتيعوم ذلك فان اول من ذكرها مؤرخو الامبراطورية وجغرافيوها . وقد فتحها آتيليا سنة ٥٢٠ للبلاد ودكها فرمها ثيودور بك ملك الاوسدوقوط وحصنها وبني فيها قصرا . وفي سنة ١٨٧٢ الحروب القوطية كانت ام طيلالامة القوط في شالي ايطاليا وكانت تحفظ فيها خزينة الملك والاشياء الثمينة . وفي اثناء فتوحات اللبردين حصرها البوين ثلاث سنين ثم فتحها سنة ٥٧٢ فاخثارها ملوك اللبردين مقرا لم واسمرت قاعة للملكم الى سنة ١٧٤٠ وصمت بعد فتحها بايام فصحت فجعلت باقيا . وفي القرون المتوسطة التايم فيها عدة مجامع وكانت تارة تستقل بامورها فتقيم حكومة جمهورية وتضع اخرى لولا ظالمين او لسكوتات ميلان . وقد اشتهرت بالموقعة التي جرت عند اسوارها في ٢٤ شباط (فقره) سنة ١٥٢٥ بين الفرنسيين تحت قيادة ملكهم فرنسوا الاول وعساكر الامبراطورية الالمانية تحت رئاسة المارشال لثوي فان العساكر الفرنسية انكسرت شر كسرة واخذ ملكهم اسيرا . وفي سني ١٥٢٧ و ١٥٢٨ فتح الفرنسيون باقيا مرتين وعانوا فيها . وسنة ١٧٩٦ فتحها نابليون وطاح بعها في اثرتورة طردت بها الحماية الفرنسية من المدينة . وفي المعاهدة التي ابرمت سنة ١٨١٤ اُلحقت بالنمسا وبعد الحرب التي جرت سنة ١٨٥٩ ضمت الى سردينيا مع باقي لبرديا

بافل
Bakel

١ . ابن عمرو بن ثعلبة وقيل ربيعة الابادي يضرب بالمثل في التي والبلاهة قيل اشترى ظيلا باحد عشر درهما فعارض على منكيه واسك بيد من الوراء ولما كان في بعض الطريق التقى برجل فقال له بك اشترت

ا قدم القبائل البكتانية الافريقية تيم بصحراء كالاهاري الكبرى بين نهر اورنج في ٢٩ من العرش الجنوبي وبعيدة لغايي وبين ٢٤ من الطول وبهرش الاكبر ومبطونون مع البشان غير انهم يحافظون على اخلاق البكتانية وهم ميل الى الصنائع والحضارة ويزرعون الاراضي الخفيفة ويربون الماعز ويحجرون بالفراء قليلاً

باكر

Baker

المر صموئيل هويت باكر او باكر باشا مستقري انكليزي ولد في ٨ حزيران (جون) سنة ١٨٢١ . وسنة ١٨٦١ الف قافلة كبيرة لاكتشاف نبع النيل وكان قصده بذلك ان يلاقي سيلك وغرنت اللذين خرجا من زرتبار للغاية نفسها ويساعدها على نوال المرام وصحبة في سفره هذا زوجة وفي جبرية المولد خرجا جميعاً من القاهرة في ٥ نيسان (أفريل) سنة ١٨٦١ وفي ١٢ حزيران وصلوا الى مفتي اثبارا بالنيل . واستمر باكر نحو ستة

بستقري الاقاليم المحببة التي يخرج منها النيل الازرق وفي شهر حزيران سنة ١٨٦٣ رجع الى خرطوم القاهرة حد مفتي النيل الازرق بالنيل الايض فيها هناك قافلة مؤلفة من ٢٦ رجلاً لاستفراء مجرى النيل الايض .

فساروا في ٨ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٦٣ وتقدموا في النهر جنوبا وفي ٣ شباط (فبراير) سنة ١٨٦٣ وصلوا

الى غندوكور والقاهرة في ٤٥٥ من العرش الشمالي و٢١ من الطول الشرقي . وفي ١٥ من الشهر المذكور

لقي باكر هناك كلاً من غرنت وسيلك وكانا قد قدما من الجنوب بعد ان اكتشفا بحيرة فنكوبيا نياترا وعرضا انها

آخر مخارج النيل . وكانا قد اجعدا عن النهر مسافة غير انهما ظنا انه ربما كانت البحيرة التي اكتشفاها متصلة

بحيرة اخرى كبيرة فعزم باكر على ان يتبع اكتشافها وسار من غندوكور وبرا في ٢٦ اذار (مارس) سنة ١٨٦٣

وجعل طريقه في اول الامر الى جهة الشرق ثم عطف جنوباً ثم مال الى الغرب وكان مسيره متمباً جداً كثير

المخاطر وضربت الشمس زوجته ضربة كادت تقضي بها فمحبها . وفي ١٤ اذار سنة ١٨٦٤ رأى بحيرة كبيرة عذبة الماء لم يكن احد من السباح عرضها قبله فساها البرت نياترا (اطلب نياترا) وفي التي يخرج منها النيل وبعد ان قطع قسمها قتل راجساً نحو وطنه وكان ذلك في اوائل نيسان سنة ١٨٦٤ الا انه لاحتلال صحوة واختلال احوال البلاد لم يتمكن من الوصول الى غندوكور الا في ٢٢ اذار سنة ١٨٦٥ ثم رجع الى انكلترا فوجهت اليورثية كالفير ونشر تفاصيل اكتشافه في رسالة ساها البرت نياترا سنة ١٨٦٩ رجع الى مصر فوجه اليو الخديوي لقب باشا واقامه رئيساً لجماعة جهزم لا يبطال تجارة الرقيق التي تقوم بها الاهالي والغرب في وادي النيل وبسط سلطة الحكومة الخديوية في تلك الاقطار فقام بهذه المأمورية مدة ثم رجع الى بلادومند بضع سنين بعد ان جمع من النظم والجغرافية والسياسة المتعلقة بالاقاليم التي زارها ما لم يجمعه سابقه قبله

باكراديون

Pagradites

او البكراديون . بيت ملكي مشهور من ارمية نبع من دولة ملكت تلك البلاد وعضة مشاهير اخرين وقد ذكر الموزرخون الارمن انه يهودي الاصل واب رئيسة سباطا كان من رؤساء الاسرائيليين فلما فتح جنصر اليهودية توجه الى ارمية يطلب ملكها هرتشيا فاقام بها وقال انه كان من نسل داود ومن ولده باكراد وهو الذي سمى يو البيت كله . وجه اليو ارشاك اول ملوك الارمن من نسل الارشاكين رئاسة السأكر كلها وخضع بانعام كبير وهوان يتوج ملوك الارمن وانتقل الاعماد المذكور منه الى بنو من بعده . وقد امتاز البكراديون في الازداب كما امتازوا في الحرب والمناصب العالية والملك ونبع منهم مؤرخ ارمني مشهور وهو شاور او سابور . وفي نحو سنة ٢٠٠ للميلاد تنصروا وفي القرن الخامس والسادس اضطلع مساعي الفرس اذ حاولوا رد الارمن الى المذهب

زراشت . وسنة ٤٨٢ قتل ساغاس من أكابر هذا السباطا الثاني سنة ٩٧٧ وكان ملكة زاهرا فانه انتصر في البيت في حرب شهرها على الفرس بقصد اجلتهم عن البلاد . ووجه ملوك فارس مرزبانة او ولاية ارمينية الى اثنين من البأكرايين وهما سباطا بزمباغت الملقب بالمصور (من سنة ٥٩٢ - ٦٠١) وابنة فاراز وبيروت (من سنة ٦٢٥ - ٦٣٢) . وفي اثناء الحروب الطويلة التي جرت في القرن الثاني بين الارمن والمسلمين قام البأكرايون باعمال خطيرة زادتهم سلطانا وثبت حكمهم في ارمينية من سنة ٧٤٨ الى سنة ١٠٧٩ اما اخور (سنة ٧٤٨) وسباطا (٧٥٨) واشود ميساجر (٧٨١) فعملوا عليها خلفاء وكان سباطا الملقب بعدم بالمعترف من العمال ايضا قد قبض على زمام البلاد سنة ٨٢٠ وقتل في بغداد سنة ٨٥٩ . اما اشود الملقب بعدم بالكبير فنتبع في النصف الاخير من القرن التاسع واسترضى كلاً من الخليفة وامبراطور اليونان ولقب بشاهنشاه او امير الامراء ثم جعل ملكا بخرط ان يدي جزيرة قليلة وكانت قارص قاعدة ملكك وزها ملكة وازهر وعلت مكانة وانسلت سلطنته . ويتنصر هنا على ذكر اسامه من خلفه . وكان الامبراطورون البيزنطيون يعقدون البأكرايين تارة ويهملونهم اخرى واضعهم ماحدث من الميثاق والانقسام المتواصلين بين امراء الارمن وما وقع لهم من المحروب مع اليونان والعرب والترك فافضى بهم ذلك الى سقوط دولتهم وغرب ارمينية التي انتقلت منهم قاعا الى اليونان ثم نازعهم فيها السيلوقيون . واما الملوك الذين خلفوا اشود فهم سباطا الاول الملقب بالشهيد وهو ابن اشود المذكور جلس على تخت الملك سنة ٨٩٠ . واشود الثاني الملقب بالحديدي القراع جلس سنة ٩١٤ وكان مولعا بالحرب شجاعا جرت له حروب طويلة مع عمو اشود الذي جعل نفسه ملكا في توفيق بمساعدة العرب ومع العرب انفسهم ولا يبريز . وخلف عباس اشود الثاني سنة ٩٢٨ . وجلس اشود الثالث الملقب بالراؤف سنة ٩٥٢ . فاضمت المملكة بانثاقه ملكة قارص لاخته . وجلس مسلمون و١٦٣٥ روم كاثوليك و١٠٨٩ ارمن جراكا

بأكور
Bacolor

مدينة في جزيرة لوزون من جزائر فيلبين وهي قصبة ولاية بمانغا وموقعها على نحو ٢٨ ميلا من مانيلا الى الشمال الغربي بقرب بربمانغا وعدد سكانها نحو ٨٥٠٠ نس و قد كانت مدة حلول الانكليزي في مانيلا (من سنة ١٧٦٣ - ١٧٦٤) تخصه لجزائر فيلبين كلها

بأكو
Bakou

ويسمى كتاب العرب بأكويه . قصبة خانية باسمها في روسيا اسيا وهي فرضة عسكرية وتجارية واقعة على الساحل الجنوبي من شبه جزيرة ابشرون في بحر الخزر . وعدد سكانها ١٥٠ ألف نس منهم ٧٧ . ١١٠

وبناؤها على النموذج الشرقي ويومها مبنية بالحجارة على تل مائل وهي متلاصقة تقريبا حتى ان سطح الميث الواحد كثيرا ما يكون دارا لما يحده بقريو من البناء وفي اعلى التل المذكور قصر الملوك القدماء وهو قصر فاخر من بناء النصف الثاني من القرن الخامس عشر . وهناك ايضا جامع الشاه عباس الاول وهو جامع عظيم باقى الى الان وسور المدينة الجنوبي يصل الى البحر ومن هناك ارضة لها سلام ينزل منها الى حيث ترسو السفن وعلى الارض في اسواق خمسة جدا . وهناك تروم الاقدام كما تروم في شوارع المدينة وام شغل الناس في المرفأ الذي يؤلف جونا امينا جدا وهو لمن مرفأ في كل ذلك الساحل الغربي من بحر الخزر عمقه من ١٨ الى ٢٤ قدما والنفارات فيه مؤلفة من اعدة نعل طيعية ملتصقة وهذا المرفأ محطة خصوصية لسفن روسيا التي في بحر الخزر وله اهمية كبرى في التجارة البحرية . والاهالي يشتغلون بالتجارة وبناء السفن والاعمال البحرية . وتجارتها الداخلية مع استراخان ومنها تجلب المحبوب الى كل ما وراء القوقاسوس ولاسيا الساكر . وفيها ثلاثى الطرق الترانسوقاسية التجارية التي بين تليس وشان والى الطريق السيقوقاسية على طول ساحل قزل جاز بمضيق الدربند . والفارس والهنود يعتبرون هذه المدينة مقدسة لكثرة ما يخرج منها من النفط وما فيها من الاعداء الملتصقة ابي التطورات النفطية التي تخرج من الارض متصلة في الاراضي الفلغرية . وقد ذكر العرب ذلك وقال ياقوت "حدثني من اثنى به من التجار انثراى هناك ارضا لا تزال تضطرم نارا واحسب ان نارا سقطت فيها من بعض الناس فهي لا تنطفئ لان مادتها معدنية " . ويكثر الورد في ضواحيها حتى سموها فردوس الورد وقد كان حلة النار يجون الى هناك جماعه من غيرانه لم يعد يسع لم بذلك موخرافان لم يوجد من الكبريت سنة ١٨٦٠ في كل ولاية باكوا لا ثلثة نفوس . وفي ضواحي المدينة كثير من حيون النفط منها ١٤ هناك في قرية باخاني يستخرج من الواحة منها كل يوم ١٥٠٠ الى ذكر اسماها

كيلوغرام وقد عدل دخل الدولة من تلك الحيون فيبلغ ٦٥٠ الف فرنك في السنة . وعلى مسافة ١٢ او ١٤ فرسخ من باكو حقل يصرف بمقل الزبران مساحته ربع فرسخ مربع يخرج منه بلا انقطاع غاز ملتصق . والهجوس هناك عدة هياكل ودير يسمى آتش كاين بعد ٨ ساعات عن باكو ولشور محطة ٥٠٠ قدم وطول ١٩ وفي زواياه انايب تصل بعيون النفط فيتساعد منها اللهب دائما ولم هناك منجم يحرقون عليه اجساد الموتى وكثيرا ما تكب الفرس هولاء الهجوس الى ان اتجمعت الدبرسة ١٨٢٦ فنهبت واحرقوا كتهم . واما بناء مدينة باكو فمن عهد الدولة الساسانية في القرن الرابع للميلاد ثم استولى عليها العرب ثم صارت لامراء شرطان بعد سقوط الخلافة ونضابت كثيرا في الحرب بين اهلها وبين طهطاميش الفتياني في القرن الرابع عشر . وفي حرب ايجال الصوفي في القرن الخامس عشر سنة ١٥٠٦ هجعت الى ملكة فارس ثم استولى عليها العثمانيون واسترجعها منهم الشاه عباس الاول . وفي ١٢ تموز سنة ١٧٢٢ فتحها الروس تحت قيادة مانوشكين وحادثت الى الفرس بموجب صلح سنة ١٧٢٥ ومن ثم صارت في ولاية سردار فاري ثم اخذها اهالي جبل قوقاف ودخلت بيد الروس سنة ١٨٠٦ تحت قيادة الجنرال بولشاكوف سنة ١٨٠٧ جعلت قاعة الولاية . وكانت قبلا اكبر عما هي الان ويرى الى الان في جوارها بلقا ابنة قد غمرها مياه البحر

٢- ولاية روسية في ترانسوقاسيا كانت سابقا خانة مستقلة وهي واقعة على سواحل بحر قزوين وتشتمل على بلاد شرطان وقسم من داغستان مساحها ١٢٢٢ ميل مربعاً وعدد سكانها ٤٨٦,٢٢٩ نسكاً من روس وقوقاسيين وارمن وكبر تتخللها سلاسل قوقاس الشرقية ويسقيها نهركور والرس . وشبه جزيرة ابشرون التابعة لها مشهور ببراكيتو الوحلية وبنايمو النفطية . وقصبتها باكوا المار ذكرها . وتقسم هذه الولاية الى المستدوات والحاجة قرية باخاني يستخرج من الواحة منها كل يوم ١٥٠٠ الى ذكر اسماها

باكون
Bacon

١. فرنسيس باكون فسكونت سان البنس وبارون
فرولام . فيلسوف انكليزي ولورد كشيلاير ولد في لندن
سنة ١٥٦١ وتوفي سنة ١٦٢٦ وهو اصغر اولاد السر
نغولا باكون الذي كان حافظ اخنام الملك في عهد
الملكة اليبابات . كان مزاجه ضيقاً جداً وكان ابواه فاضلين
ادبيين فربما تربية حسنة وفي السنة الثانية عصف من
عمرو أرسل الى المدرسة كبريدج الكلية وكان اهل المعارف
يرغبون في اسماح حديثه لما اشتهر به من طيب المحاضرة
وكانت الملكة اليبابات تربي في اقواله وارتائه من الاصابة
وفي برهانه من القوة وفي مسكونه الزناة ما ينجها
ويطيب ويحاطرها وكثيراً ما كانت تسمو حامل اخنامها
الصغير . وتقدمه في المدرسة كان سريعاً جداً . ولا تكمل
دروسه العاليه ارسله ابوه الى باريس فجال في عدة
ولايات من فرنسا واطام مع بوائيه وألف فيها كتابه الحسي
حالة اوربا وهو من احسن تأليفه وكانت سنة حيثشر
نحو ١٩ سنة . وسنة ١٥٨٨ جعلته اليبابات وكشيلاً
للدعاوي في ديوانها وسنة ١٥٩٠ انتخبه مدلسك للجلس
العالي وفي اول خطاب القاءه ضد ما كان يمتناه هو
وضده من اصلاح القوانين ثم اتى خطاباً آخر في توقيف
بعض الرواطب التي كانت تصرف من الخزينة العمومية
فساء ذلك الشعب عموماً والملكة خصوصاً وكانت في
كلامه من البلاغة ما حزن بعض من كتب سيرته على
ان قال "لم يكن سامعوه يمشون الا انتهاء كلامه" . وسنة
١٥٩٤ وهيه كونت اسكس مزرع تاسوي ٨٠٠ الف ايرا
انكليزية وكان باكون يحميها لجمالها جنة التميم . وفي
السنة المذكورة نشر اول تأليفه السياسي . وسنة ١٥١٧
نشرنا لينا اخرى في مناهج دينية وادبية فترجم بمقتضى
الى الفرنسية والاطالانية واللآينية وتلقاه الناس
بالقبول وكانت احواله المآلية حيثشر في غاية الارتباك
وحاول مرتين طمها باصلاحها ان يتزوج زوجاً يعود

عليه برج وأفرق لم ينجح معاه وحس مرتين بداي
ناخيه عن وفاء دينه . وفي اوائل سنة ١٥٩٩ اقيم الكونت
اسكس واليالايرلاثة غلامه باكون على كبرياؤه وقساو وعلى
الايرلاندين فلم ينجح فيه الملام فيجهد لمضادته واصاح
بذلك مساعداً اميرفدير وجعل الناس ينظرون اليه
بعين الكراهة ويقذفونه بتكرات الجحيل والقلب في
صدائقه فكذب رساله للاعتذار عما فعل فلم تقع موقع
الاستقصان عند عموم الامه وبقي له في قلبها من البغضاء
ما صحبه حياته بطولها وحاول كثيرين قتله جزاء ما فعل
فنجما من مكادهم . اما الملكة فلم تحسن جزاءه وصرفت
نظرها عن خدمائيه ولما جلس جسد السادس السكوتلاندي
على تخت الملك قوي امله بالاقدم لان الملك المذكور
كان محباً للعلوم واهلها فقرة ولا سيما لآث فصاحت
ومعارفه جعلت له اهمية ونفوذاً في المجلس العالي واخذ
يترقى في المناصب الى ان جعل حافظاً للاخنام . وفي تلك
الانماء تزوج الس بنت بندكت برنهام من مشايخ لندن
الاغنياء . وسنة ١٦٠٥ نشرنا لينا أحدث تغيراً عظيماً
في الاداب والعلوم الانكليزية السالفة وهو كتاب جليل
جزيل القوائد لولم يؤلف صاحبه غيره لكن ان يهد بو
من لجل علماء عصره وكنتاليف تأليف جمه غيره لا حاجة
الى تعدادها هنا فضلاً عن الخطب النفسية التي كان
يلقيها في مجلس العموم والمحاكم العاليه . وسنة ١٦١٢ جعل
مدعياً عمومياً ثم انتخب عضواً للديوان الخاص وساعد
الملك كثيراً على ضم سكوتلاندا الى انكلترا وقام باصلاحات
جريه النفع . اما الارتباك المآلي الذي كان قد وقع فيه
قبلاً فزال بوفرة دخوله لان الرواطب السوءه التي عمت
له بلغت نحو ٨٠ الف ايرا انكليزية وانتقل اليه مركز ابيه
في غورميري بوفاته اخيه وكان له مزرعة كبيرة متحده في
هرتفوردشير فضلاً عن الثروة التي انته بها زوجه .
وسنة ١٦١٨ جعل لورد كشيلايراً وفي السنة نفسها
وجهت اليه بارونية فرولام اما فسكونية سان البنس
فلم يحصل عليها الا سنة ١٦٢١ . وكان باكون مسركاً

محباً للتحفة والآية والزهر فرائد خدمة بذلك وسيلة لجر
منافع شخصية وكانوا لا يتوسطون لاحد امرأته من
دون اجرة اما حاجية فكان في بعض الاحوال ياخذ
مبالغ وافرة من يطلبين البوان يحكمهم من مقابلته ثم شاع
بين الناس انه مرتش وكنت الامه لم تنس بعد تصرفه
نحو من احسن اليه وغمره بانعامه واخذ التنديد به
يشند يوماً فبوما حتى لم يبق في وسع المحكومة ان تطيل
اغضاء الطرف عنه واقام عليه ٢٤ دعوى نحوها مجلس
العلوم الى مجلس الاشراف وكان في تزعم ان بلائها
بصدر رحيب وجان قوي فاعتلت صحة ولم يتوفى الى
متنها وكان يؤكد لصدقائه بريء ما انهم به وبعد
ان ثبت بالفحص بطلان كثير من الدعاوي المقامة عليه
طلبة مجلس الاشراف لاستنطاقه فابدى من ضعف
العمرة ما لا يوصف واعترف بانه مذنب ليجعل نفسه ضحية
للسلام العام اجابة لطلب الملك. وفي الثالث من شهر ايار
حكم عليه باداء ٥٠ الف ليرا انكبة في الحبس مدة توقف
على اخمسان الملك والنزول عن مناصبه وحرمانه في
الاستقبال من حق الاستخدام في دوائر الحكومة والمجلس
في مجلس الاشراف وبس المصوم. وبعد ان سجن مدة
ثومين اطلق سبيله فاضى من القاهرة. ثم سأل الملك
عنه اتماماً فاجابه الى سؤاله وانتخب بعد ذلك مرة واحدة
عضواً لاول المجالس العاليه التي انشأت في عهد الملك
شارل وصرف باقي ايامه في المباحث العلمية ومعاشرة
اصدقاء قليلين ثبتاً في مولاه مع ما طرأ عليه من
صروف الدهر غير ان جهته في البحث والتفتيش بلاه بوجع
شديد في راسه وبعد ثم اصابته حمى شديدة تنوعت بها
الامه وهد ان ذاق امر العذاب اسبوعاً كاملاً قضى
نعمه

وقد كان باكون متضلماً في قوانين بلاده ونظاماتها
وطالما حاول اصلاحها فلم يساعده على ذلك ملوك البلاد
واقف في هذا الباب تأليف جليله وتاليفه منها ما هو في
السياة وهو معتبر ايضاً ومنها ما هو في الدين والتاريخ في المدرسة الصكليه ثم جبروا عليه في غرقه وحظروا نشر

والادب والمنطق والفلسفة وغيرها وتم عليه كثيرون
بعض مبادئ مختلة اثبتوها في مولفاته الشائقة وكان غزير
المادة حاد الخاطر متناً في التفتيش مدققاً في البحث
صبوراً عليها وكان فكره مع ذلك متوقفاً تولد فيه
المعاني الدقيقة بسرعة غريبة. اما تاليفه المعروف بتعدد
العلوم فهو اجل تأليفه وقد قسمه الى ستة اقسام الاول في
تقدم العلوم والثاني في الطريقة الجديدة لاستخدام القوى
المعللة في البحث عن الحقيقة والثالث في تاريخ الطبيعة
والرابع يتضمن مجموع مراتب لابد للتصورات بمجازها
بانتظام في مباحثها الفلسفة والخامس محصور في مقدمات
فلسفية والسادس يتضمن الاصول العمومية للعلوم الطبيعية
محصلة من التجربة وهي مرتبة في طريقة منتظمة مكتملة. وقد
اجمع العلماء المتأخرون على ان اللورد باكون اب للفلسفة
التجريبية وكان قصده الاساسي في تأليفه الفلسفية احياء
العلوم وبدل الافتراضات الباطلة والقياسات المعوجة
التي كانت مستعملة حينئذ بالملاحظة والتجارب التي
نسوق الى معرفة الحقائق وناتي بقياسات صحيحة تكشف
نوايس الطبيعة واسباب الظواهر. وقد اعنى كثيرون
من الانكليز بكتابة نوبة باكون وكتبها رموزاً بالفرنسية
وكونتو فيشر بالالمانية

٢. روجر باكون ويلقب بالعلامة المحجوب وهو عالم
انكليزي من الرهبان الفرنسي كان يولد سنة ١٢١٤ وتوفي
سنة ١٢٩٢ ارسنه ١٢٩٤ ارسل منذ صغره الى مدرسة
أكسفورد انصكليه ومنها الى مدرسة باريس الكلية التي
كانت حينئذ اشهر مدارس اوربا ونال فيها رتبة علامة
ثم رجع الى أكسفورد نحو سنة ١٢٤٠ واقام بهدبر فرنسكاني
فطالع فيه تأليف ارسطو وغيره من الفلاسفة الاقدمين
ودرس ايضاً الرياضيات وعلم الطبيعة وعلم الهيئة وقام
وتفكر ان باكون متضلماً في قوانين بلاده ونظاماتها
وطالما حاول اصلاحها فلم يساعده على ذلك ملوك البلاد
واقف في هذا الباب تأليف جليله وتاليفه منها ما هو في
السياة وهو معتبر ايضاً ومنها ما هو في الدين والتاريخ في المدرسة الصكليه ثم جبروا عليه في غرقه وحظروا نشر

كتاباته فلم يكن احدهم يداووا غيرهم الا ان صيته كاث
يطير في الافاق وينتشر في سائر المعارف وعرف بعض
المتوهمين فضلا فعضدوا وبسطوا على جناح الوقاية .
وسنة ١٢٧٨ دعاه ابرونيموس الاسكولي رئيس الرهبنة
العام الى باريس وكان قد اقيم فيها قاصداً رسولياً ففقد
هناك جميعاً فرنسيسكانياً حرّم كتاباته وحكم بحبسوه في
غرفتو وكانت سنة اذ ذاك ٦٤ سنة خمس عشرين
ثم اطلق سبيله بواسطة قوم معتبرين من انكلترا وذلك في
سنة حربية ابرونيموس المذكور الذي جلس على الكرسي
الباباوي باسم يقول الرابع وبعض المؤرخين على انه لم
يخرج من السجن البتة بل قضى نحبه فيه والقول الاول
ارجح فانه بعد ان حصل على الحرية الف بطلب اصداقوا
والذين توسطوا امره كتاباً عنوانه خلاصة اللاهوت
والظواهر اخبروا لفاو . وقد ذكره جماعة من المؤرخين
مائة رسالة ورسالة في مواضع شتى طبع منها شيء كثير
واشهرها العمل الاكبر والعمل الاصغر والعمل الثالث .
وقد افاد روجر باكون في عصره كل العالم المتحدث
بمعارف في الرياضيات وعلم الطبيعة والكيمياء واللاهوت
وافكاره الصحيحة واختراعاته وكان يعرف لغات كثيرة منها
اللاتينية واليونانية والعبرانية ولم يكن يخفى عنه شيء من
فروع الرياضيات اما تقدمه في علم الآلات والكيمياء فقد
سبق به الاكتشافات التي اجرت في الازمان اللاحقة
وينسب اليه اختراع بارود المدافع اما بلوت فيؤكد ان
ما كتبه بهذا الصدد مأخوذ عن مؤلف يوناني اسمه مرقس
كان له في انكلترا عند الدكتور مياد تأليف ترجمة عنوانه
المركبات النارية . وله ملاحظات واراا معتد في علم
البصر ونكسر النور وقد اوضح سبب قوس قزح ووصف
الفرقة المظلمة ويقال انه اخترع ايضا الزجاج المكسر
والتلسكوب والطلمبة الهوائية ومادة قابلة للاشتعال
شبيهة بالنصفيور فان لم يكن قد اخترع ما تقدم فملا ففقد صفة
في كتاباته وصفاً متقدماً . وسنة ١٢٦٧ خاب الى ابا اكنديس
الرابع في اصلاح التقويم . وله الفضل الاكبر في كونه

ابطل الطريقة النظرية المحضة وأشار بالاعتدال على التجربة
ومارس ذلك بنفسه . وقد الف في جميع فروع العلوم
تقريباً ومن ذلك رسائله في الفرائض والجغرافيا والتاريخ
والمنطق والعلم الالهي واللاهوت والرياضيات والطب
وغير ذلك . وما يدعوا الى الاسف انه مع ذكاء عتق ورسعة
معارف لم يخلُ راسه من الاوامر فانه كان يعتبر
حجر الفلاسفة ويعتقد علم التنجيم وركب متون الشطط في
بعض امور كيمية ولهذا قال فيو فولبرانه ذهب نقشا
جميع انذار عصره ومع ذلك فقد لقبه بعدل بالعلامة
العجيب وبالرجل العظيم واعتبروه فيلسوفاً كبيراً وان كانت
العلوم قد تقدمت الان فلم يبق في وسعها ان تستفي من
بحر الطامي فلاشك ان الناس يقصرون في تكريم ذكر
من فاق جميع معاصريه واهل قريته او ثلاثة من بعدهم
رفع منار العلوم في عصر الظلمات
باكين
Peking
ويقال باكين وفي اللغة الصينية في تشنغ ومعناه
العاصمة الشمالية . عاصمة مملكة الصين وقاعة ولاية تشيلي
واقعة في سهل فسيح رجلي بالقرب من نهر تنغوي في عرض
٢٩٥٦ شمالاً وطول ١١٦٢٧ شرقاً على بعد نحو
١٢ ميلاً من بي هو ونحو ٣٠ ميلاً من السور العظيم و٨٥
ميلاً الى الشمال الغربي من خليج تشيلي . واختلف في
عدد سكانها بين مليون ونصف ومليونين من الانفس .
وهي منقسمة الى اربعة اقسام وهي اولاً كنشغ اسية
المدينة المحمية وهي تحوي على قصور الامبراطور
ودور حاشيته فقط . ثانياً هونغ تشنغ اسية المدينة
الامبراطورية وفيها عدد كبير من مأموري البلاط .
ثالثاً نوي تشنغ اي مدينة الفترلاف سكانها من اصل
تتري وهم الذين بنوا سورها ومساحتها ١٢ ميلاً مربعاً .
رابعاً وي تشنغ اي مدينة الصينيين ومساحتها ١٥
ميلاً مربعاً
فنوي تشنغ اي مدينة الفتر محاطة بسور ارتفاعه ٦٠

قدما وبك اسفل نحو ٥٠ قدما وبك اعلاه نحو ٤٠ باب اخر يصل الداخل الى كيان تستغ كغ اي قصر السماء
 قدما ووي تستغ اي مدينة الصينين محيط بها سور الحادي وهو اعظم القصور ولا يجوز لاحد الدخول اليه
 ارتفاعه ٢٠ قدما وبك اسفله ٢٥ قدما وبك اعلاه الا باذن خصوي وفيه يعرض على الامبراطور المرغون
 ١٢ قدما وهذا السوران مبنيان من التراب والحصى للأموريات والقرب منه قصر الراحة الارضية حيث
 وصنحان من الظاهر بالحجارة والاجر وما يحاطان بذلك تقيم الامباطورة في بلاطها الصغير مع الحرم الامباطوري
 مائلة بينهما فسحات يتمكن الفرسان من الصعود الى اعلاها وبين هذا القصر والسور الشمالي المجنة الامباطورية وفي
 طابع مربعة يبعد احدها عن الآخر نحو ٦٠ برذا ذات قباب مزينة فاخرة وهياكل وحدائق تظللها قنوات
 والرساني خارج السورين ولندن تشغل فسحة محيطها والرساني ١٢ ميلا وهذه المدن ١٢ بابا خارجيا وثلاثة ابواب
 نودي من مدينة التتر الى مدينة الصينين وفي تغلق من غروب الشمس الى شروقها ولما كغ تستغ اي المدينة
 الحرم وفي داخل المدينة الامباطورية فمحيطها نحو ميلين وفي الطرف الشمالي من القسم الشرقي قصور وبنيات
 ولها اربعة ابواب فوق كل منها برج وداخل المدينة كثيرة يقع فيها الامراء من السلاطة الامباطورية وانباعهم
 ينقسم بالسور منته من الشمال الى الجنوب الى ثلاثة اقسام وفي تلك الاثناء موقع فنغ سيان تان وهو هيكل صغير
 تحتوي جميعها على دور ودوائر جميلة ليس في شيء من باقي ياتي الامباطور ليدعو فيلا لاجدادهم ولما انتم الغربي
 الابنية في الصين ما يماثلها خلقا وباب الهاجر يودي الى فينجوي على بنايات مختلفة جدا انعاما لعمال عمومية وخصوصية
 البنايات الامباطورية ولا يمر منه الا الامباطور نفسه منها بلاط الملوك المتنازين والحكام والعلماء وحمل المطبعة
 وعند رجوع جيوشه ظافرة يعرض عليه هناك الاسرى ودائرة المحاسين القاميين لضبط دخل البلاط وخرجو
 الذين اسروهم هناك ايضا يعطي الهدايا لتوليده والسفراء وتنفذ هونغ ميان اي الهيكل الخراس للدينة ثم ان عدد
 باحتفال عظيم ويُدخل من هذا الباب الى دار كبرى سكان المدينة المحرمة ليس كغيره واكثر من المنجو
 قائمة على خفة جسور من الرخام متقنة الصنعة والنقش ولما هو فغ تستغ اي المدينة الامباطورية وفي محيطها
 ثم الى دار اخرى مبلطة بالرخام وعلى جدرانها ابواب بالحربة فيبلغ محيطها نحو ٦ اميال ومحيط بها سور علو
 داروقه وماش ذات اربعة في اول هذه الدار بنا من نحو ٢٠ قدما وله اربعة ابواب لا يدخل منها احد الا
 الرخام علو ١١٠ اقدام يدي باب السلام العظيم مجلس باذن خصوي وهنا كل طريق عريضة تودي من باب
 فيو الامباطور في راس السنة وعيد ميلاده ولوفات اخرى ويقسم له زجال بلاطو شعائر الطاعة والمخضوع
 وم يجتمعون في الدار من اسفل ويصعد الى هذا البناء كنبه محاطة بسور وهناك تقدم القرايت امام اضرة
 بسلام فاخرة وله خمسة ابواب تودي الى سخن الدار الملوك والمحكسات ويقوم الامباطور وقائفة الاكرام
 التالية وعلى بعد من ذلك قانتان في احدها تعرض على لاجدادهم وعلى الجانب المقابل من الطريق مذبح
 الامباطور والالات التي تستعمل في القلاحة السنوي وفي معبودات الارض والمحطة حيث يقدم الامباطور وحدث
 الاخرى يقدم الامباطور في راس السنة بولائم لضيوفه في فصلي الربيع والخريف قرابين لتلك المعبودات التي
 وغورهم غلام رجالوهم بعد الصعود في سلم والروزي في تلك المعبودات التي

المدينة الصينية مراكز دوائر الحكومة الجهة وعلى الطريق المذكورة أيضاً مجلس القصاصات مع ما يتعلق به من الدوائر ومجلس الإعدام ومجلس علم الحجة والمدرسة الطبية والأكاديمية الوطنية ومجلس المستعمرات . وبالقرب من مجلس المستعمرات هيكلاً يقدم فيه الامبراطور وأمرامه عائلته في اليوم الاول من كل شهر الأكرام لا قرب اجداد العائلة المالكة . وفي القسم الجنوبي الشرقي المرصد الذي اقيم سنة ١٨٦٠ وقد بني جانب منه على السور وكان في الأصل تحت ادارة مرسلين كاثوليك وأما الآن فهو تحت ادارة فلكتين صينيين وهو مهمل كل الاهال وبلصنو قاعة للتحقيقات العلمية . وفي الزاوية الشمالية الشرقية كنيسة انتقال السيدة لروسيا وبالقرب منها هيكلاً فاخر يعرف بهيكل السلام الابدوي وهو مخصص باللامات الذين يعلمون تلازمة الصينيين والمخو لفة اهل تبيت وهناك أيضاً مدرسة نظيرها لتعليم لغتي الصينيين والمخو وأما مدينة التتر فهي تحت سلطة حاكم تسعة الابواب وطوبى حفظ السلام والنظام داخل حدودها . وهذه المأمورية لاتسل الا الى المخو . وبالقرب من مركز هذا المأمور برج عال فيو جرس كبير الحجم جداً وطبل يقرعان للدلالة على ساعات الليل . وبالقرب من الزاوية الجنوبية الغربية من المدينة الامبراطورية يقم عدد كبير من المسلمين الذين اصل اجدادهم من تركستان ولم هناك جامع وإلى جوفى ذلك الكنيسة المائة بكيسة رب السماء ولما دبر متصل بها بناء اليسوعيون والبرتوغاليون في زمن سطوهم في تلك البلاد . وأما الآن فهو آخذ في التخراب

فيكون في عاصمة الصين ابنة دينية للكاثوليك الرومانيين واليونان والبرتوغاليين والمسلمين والبودية بانواعها والعقل وعبادة اسلاف الحكومة وهياكل لكونفوشيوس ولعبادة اصنام الشعب منها هيكلاً تقام فيه العبادة امام اضرة الملوك والامبراطورين من دول سابقة ما عدا قليلين حرماً لذلك لاعالم الرديّة وبالقرب

يظن انها كانت في الاصل برفراً . وفي الجانب الشرقي مخازن للهيات العسكرية ومعامل لصناعتها وإلى شمالي الباب المذكور مدرسة روسيا الكلية . وفي القسم الشمالي الشرقي من تلك الجهة منازل اللامات اى الكهنه وعدة هياكل واديرة وابنية اخرى دينية وفي كثير من تلك الاغواء بيوت للسكن وهياكل لمبوعات مختلفة من رتبة ثانوية في الميثولوجيا الصينية . وفي الجانب الشمالي الهابط بسور موقع كنغ شان اى الجبل الصناعي علوه نحو ١٥٠ قدماً وله ثلاث قمم على كل منها قبة وعند قاعدة انواع مختلفة من الشجر تظلل الطرق المؤدية الى القمم وهناك كثير من المحبوانات والطيور وأما القسم الغربي فمغطاة بستان زهرة وفي وسطه بحيرة صناعية طولها أكثر من ميل ومعدل عرضها ٢٢٠ يرداً وتعد على جسر من رخام له تسع قناطر وتظلل جوانبها غابات من الشجر بينها ماش محكة التبلط وهناك أيضاً عدة من التلال الصناعية البحرية والياض والبساتين وجنان الزهور . وفي الجانب الجنوبي الشرقي من البحيرة بيت صيني كبير يشتمل على عدة ابنة بعضها في الماء وبعضها فوقه . وفي الجانب الغربي قاعة لامتحان طالبي الدخول في الخدمة العسكرية حيث يشاهد الامبراطور بنفسه حركاتهم في رمي النبال وهم على ظهور الخيل . وفي الطرف الشمالي من البحيرة جسر يودي الى جزيرة صغيرة في وسطها ثل مائل قليلاً ذو غياض وهياكل وبيوت صينية ويطوها برج برى منه جانب كبير من العاصمة . وبالقرب من الطرف الشمالي الشرقي من تلك الجهة هيكلاً على اسم بوان في مكتشف دود الحرير المشهور وبالقرب منه يزرع شجر التوت ويرى دود الحرير . وفي جوار الهيكل المسمى هيكلاً السعادة العظيمة على شاطئ البحيرة صنم لبوذة من نحاس مذهب علوه ٦٠ قدماً وله ١٠٠ يد . وأما الدائرة الخارجية او الثالثة التي تحيط بالمدينة الامبراطورية فهي مدينة الترو وهي مولفة من عدة شوارع متسعة متقاطعة على زوايا قائمة وعلى جانبي الطريق المؤدية جنوباً من المدينة الامبراطورية الى

منه هيكل باغودا الايض مي بذلك من عمود ثمن بتماطها القوم في الحميم او في القلادة في دكاكين منتقلة .
 بقريه اقامة قويلي خان في القرن الثالث عشر ثم وزين وفي ملحق الشوارع الكبرى قد اقيم ابنية غريبة تشبه
 بانقاف سنة ١٨١٩ وحول هذا البناء ١٠٨ اعمدة قليلا فضاطر الصراكراما لانشخاص مشهورين وفي الجانب
 صغيرة عليها مصابيح تعمل اكراما لبوذة . وخارج المدينة الشرقي من الطريق المؤدية من الباب الجنوبي من مدينة النتر
 الى العرق هيكل السماء وهو يشغل بقعة كبيرة ويحيط بالقرب من الباب المخارجي موقع مذبح السماء وهو مؤلف من
 ١٠ ابنية كثيرة متسعة الى جهة الغرب هيكل يدعى هيكل
 الأرض وهذا الهيكلان مختصان بدين الحكومة . وعدد جميع ثم ٦٠ وهي مبجلة بالرخام ومحاطة بدرابزونات ودخل
 السكان المسيحيين نحو ٣٠ ألف نفس وللكنيسة الكاثوليكية
 هناك قاصد رسولي . سنة ١٨٢٠ كان في باكن ٢٨
 مرسلًا من الامركان والانكليز البروتستانت وكان لم فيها
 مدارس احد ومدارس يومية ومستشفى
 واما مدينة الصينيين فأكثر سكانا من مدينة النتر
 الا ان ابنيتها المهمة قليلة وبنائها ليس جيدا كبناء مدينة
 النتر واسوارها ليست متينة كالسوار المدينة المذكورة .
 وعرض اقربها الكبرى أكثر من ١٠٠ قدم وهي ممتدة بين
 ابواب واقعة في جهات متقابلة من المدينة . وما يتفرع من
 الازقة ضيق جدا وازقة المدينة هي في الغالب غير مبجلة
 وتكون بحسب حالة الهواء موحلة يصل وحطها الى الركبة
 او جافة بفشاها الفبار . والبيوت مبنية من الاجر ولا
 تكون أكثر من طبقة واحدة الا نادرا . وهي مسقوفة بالقرميد
 وأكثر منازل الاهالي ذات حيطان بطونف من الامام
 توضع عليها قصاري للازهار والرياحين . والابنية في
 الشوارع الخلفية حقيرة بعكس الابنية في الشوارع العظمى
 فان كثيرا منها ولا سيما الدكاكين مزخرفة جدا بالنقوش
 ومن ذهب والدكاكين مكشوفة من الامام البضائع تعرض
 للبيع خارج ابوابها . وفي كل جانب من الحبل يكون غالبا
 عمود من خشب اعلى من السيت ويكتب عليه باحرف
 ذهبية وصف البضائع وحسن صفات صاحبها وتنفرد
 ايضا على تلك الاعنة اعلام ورايات ويضعون عليها مصابيح
 من مواد وهبات مختلفة مرتبة بكل خلق وظرف
 وشوارعها الكبرى مع معنها كثيرا ما تضيئ بالبضائع
 المعرضة خارج الدكاكين للبيع وكثرة الاشغال التي
 يركب من القرب من الباب المخارجي موقع مذبح السماء وهو مؤلف من
 ثلاث طبقات علوكل منها ١٠ اقدام وقطرها ١٢ اقداما
 هذه الدائرة ايضا قصر الامساك حيث يصوم الامبراطور
 ثلاثة ايام استعدادا لتقديم الذبيحة السنوية في فصل
 الشتاء وفي الجانب المقابل لذلك من الطريق مذبح الارض
 المقام لمن يحسبونه مخترع الحرائق وموقع هذا المذبح ضمن
 دائرة محيطها نحو ميلين وهو في الحقيقة مؤلف من أربعة
 مذابح مذبح منها لارواح السموات واخر لارواح الارض
 واخر للمشتري واخر لمخترع الحرائق ويقام العبادة على هذا
 المذبح عندما تكون الشمس في الاعتدال الربيعي وعيد
 ذلك يهرج الامبراطور بنفسه قسما من ذلك المكان احتفاء
 بالخرافة ويساعد على ذلك بعض اعضاء مجلس
 الاحتفالات . وإلى غربي هذه الدائرة على بعد قليل منها
 بركة مقامة لارواح المياه حيث يقدم الامبراطور ابتهالات
 خصوصية اذا اصاب البلاد قحط او فيضان مياه . والمدينة
 المجنوبة ليست بحاجة لنفس القوانين العسكرية الصارمة
 كالمدينة الشمالية ولذلك يقصدها كثيرون طلبا
 للحرية والراحة . والشوارع العظيمة تكون غالبا في مئة
 الليل هادئة ونضاه بمصابيح ضئيلة النور تعلق على ابواب
 البيوت . وينفذ هوائها ورائح منتنة تنبعث من بيوت
 الخلاء والمخاضع العمومية المقامة للبول وكل نوع من
 الاقذار وهي تجتمع باهتناء وتخرج خارج ابواب المدينة في
 نفس المركبات التي يجلبون فيها البقول الى الاسواق
 ويستعمل هناك مركبات مسقوفة ذات دولابين مبجلة
 بالاطلس او المنخل تمجرها بغال وافرأس صغيرة قوية
 جدا وتستاجر في محطات مختلفة من المدينة والرفاه
 يركبون في كراسي يحملها الرجال ولا يسمح لهم باستعمالها

لا باذن الامبراطور وتركب نساء الخيول مفرشات كما
 يركب الرجال ولكن هن هدمن في الازقة راكبات
 وماشيات يكون للجمهور هيئة خاصة بتلك المدينة
 و يوجد بين تلك المجاهير قوم من جهات اسيا
 المتوسطة جميعا وجميع غفرة من المنين والمعوذين
 والعرافين . واختلاف ملابسهم يزيد تلك المناظر غرابة .
 وليس في باكين من يتسول الا ان بها نحو ٥٠ الفا
 يعيشون من السرقة
 واما هواه باكين فياردجد في الشتاء ودرجة الترمومتر
 في ذلك الفصل من ٢٠ الى ١٠ وفي فصل الصيف يرتفع احيانا
 الى ١٠٥ ولكن يكون غالبا بين ٧٥ و ٩٠ واماها بتجلدن
 كاكين الاول الى اذار وفي فصل الربيع تهب رياح شديدة
 وزوايع . وبالجملة فان هواها ملائم للصحى والامراض
 الزائدة نادرة
 واما معامل باكين فقليلة وتجارتها مخصصة في سد
 احتياج اهاليها واكثر قوتها بانها من الولايات الجنوبية
 او من جهة تشيلي الشالية فان السهل المجاور للمدينة قليل
 المحاصيل والاموال البرية في الصين تؤخذ على الأكثر
 عينا وتخزن كميات وافرة من القمح في باكين ويحلب
 الحنم من الجنوب والمجنوب الغربي على ظهور الجمال
 والبعال وتعمل الوجافات لتدفئة البيوت والوقود
 مؤلفة من سيق النعم ونحوه . وجميع لوازم المعيشة
 غالية الى الغاية وكثير من الاهالي في فقر مدقع
 واما حكومة باكين فتختلف عن حكومة باقي مدن
 الامبراطورية وفي منفصلة عاقلها من البلاد ويتعاطى
 زمام امورها مامورون يقيمون في الدوائر الاربع المنسوبة
 المدينة اليها ويقام وزير من احدى الدوائر محافظا على
 المدينة ويكون تحت يده محافظو هذان الماموران مستقلان
 تماما عن حاكم الولاية وما يصدر عليهما من الامور يعرضانه
 على الامبراطور راسا وما يساعد الشرط على انعام
 واجابته وجود الابواب في رؤوس الشوارع وتلك
 الابواب تغلق ليلا والحراس يخفرون المدينة . ومرارًا
 والانكليزية وهم ذاهبون الى باكين في تشرين الاول سنة

١٨٦٠ . وطول فاعة الاستقبال ١٢٠ اقدام وعرضها ٤٢ قدما وارفعها ٢٠ قدما وفي مبلطة بالرخام مزخرفة بنقوش ذهبية واسماخوية وقرمزية على الحجر منبل ومفروشة بكل اقماع . ومن جملة ما بهتته الساحر المذكورة حرائر وخزف صيني وجواهر وتحف ثمينة للامبراطورين وكشفت ايضا معاهدة تيا تشين الانكليزية ولكثرة ما هناك من انواع السلب كانت يسر عليهم اختيار ما ياخذونه منها . وكان في الخزانة اكثر من ٢٢ الف لبرا انكليزية من الذهب والفضة وبلغت جملة ما سلب واتلف عدة ملايين وحفظت بعض كتب واوراق مهمة لمحل التحف البريطاني وحرقت السكاكر القصر الصيني ودمرت اخذ اثار الاسرى من الانكليز والفرنسيين الذين دهمهم الصينيون بقتل بربرية

هذا ومع ان الصينيين يحسبون باكين من اقدم مدنيهم لم يجعل عاصمة البلاد الى ان غزاها المغول واقام فيها قوبلي خان بلاطه من سنة ١٢٧٩ الى ١٢٩٤ ودعت حينئذ شنيان فوم فقه بعد ذلك الى هونغ تشو . والامبراطورون من دولة منغ الذين خلفوا المغول سنة ١٢٦٨ اقاموا بلاطهم في نان كين حتى نقل ثالثهم مركز الحكومة الى باكين نحو سنة ١٤١٠ وبقي هناك الى الان . وكانت المدينة في ايام المغول تدعى خان باليك اي مدينة الخان وتدعى في غارطات الصينيين كغ تشي ومعناه عاصمة البلاط وكانت اولاً بسور مفرد ذي تسعة ابواب ولذلك يقال لها احياناً مدينة تسعة الابواب . والمجد التالي استولى عليه المنجو سنة ١٢٦٤ واقام فيه محلاً للسكاكر ومنازل للسكن فاشتدت الحكومة الابية من الصينيين واعطيتا للموريبا لكن الجماعات الضرورة بعد مقتصرين فاولئك الماورين الذين كانوا اقل توفيراً وحرصاً من الاهالي الى بيعها والارتضاء بالاقامة في منازل ادنى منها . نصار الان قسم كبير من مدينة الترم ملكا للصينيين

وسنة ١٥١٧ ارسل البرتغاليون سفارة اووقدا الى باكين فاني الامبراطور قبولها فاستلمت الى كتون وقيمت

مجبوة هناك الى ان قُتلت سنة ١٥٢٣ . ولما سفراه البرتغال واسبانيا الذين ارسلوا الى باكين بعد ذلك فكانت طاقبتهم اقل خطراً لانها لم تكن ذات نتائج مهمة . وسنة ١٦٦٧ انت باكين سفارة هولندية وعقدت معاهدة تجارية . ولما السفارة الهولندية التي ارسلت الى باكين سنة ١٧٩٤ فقد هومت بالاحتقار . وارسلت روسيا عدة سفارات الى باكين واذ كانت مملكتها متاخمة لمملكة الصين المجأت الصينيين الى ان تحسن معاملتها وتعتبرها كساوية لها . واول ذكر لاتاهم اليها كان سنة ١٦١٩ وفي سنة ١٦٨٩ صار محمد بندها لخطي بين الملكين بموجب معاهدة وقعت عليها الدولتان في السنة التالية . وسنة ١٧١٩ ارسل بطرس الأكبر سفارة ثم سنة ١٧٣٨ خلفتها سفارة اخرى فتمت باقامة اسباب المواصلات بين الامتين فاقام في باكين مرسلون مؤلفون من سنة من الاكلمروس واربعه من العلم ليدرس لغات الصينيين والمنجو . ولما الانكليز فكان اختلاطهم بالصينيين بعد اختلاط اكثر ام اوربا بالبحرية بهم . وفي سنة ١٧٢٣ ارسل الاميرما كرتي مصحوباً بمجدهم كبريين وهذا بالامبراطور وارسلت سفارة ثانية في سنة ١٨١٦ لانها طردت من دون ان يسمح لها بمقابلة الامبراطور لان السفيراني ان يمسجد السمجات المتخادعة للامبراطور عند مقابلته والمثول امامه يوم وصوله . فكانت احوال الاجانب من ذلك الوقت الى سنين عديدة غير مرضية بالكيفية . وفي سنة ١٨٥٨ حضر ان سنة ١٨٥٨ وقع ضم روسيا الكونكت بونتايين على معاهدة ما كما ولا ان يكون حق المراسلات بين وزير خارجية روسيا وصدارة باكين متساوياً . ثانياً حق ارسال نواب سياسيين الى تلك المدينة في احوال مخصوصة . ثالثاً حرية السفر في جميع انحاء المملكة للذين يعدم اوراق جواز . رابعاً حق تعامل التجار في الاسا كل التي كانت حيث لم تفتح وفي سواها وفي فرصة من فرموزة وفرضة اخرى من هينان . وفي اليوم الثامن عشر من ذلك الشهر وقع مستر ريد على المعاهدة الامركانية

التي تقرر فيها للولايات المتحدة الامركانية نفس الحقوق المقررة لروسيا وبذلك بمارة ما لها ان يكون للولايات المتحدة كل الحقوق التي تستعمل في المستقبل للام التي في اكثر تقريبا الى الصينيين ثم بعد ذلك بليام قليلة وقع في نياشين على المعاهدتين الانكليزية والفرنسية وصار تسلم وتسليم النسخ المقررة من المعاهدة الامركانية والمعاهدة الروسية في باكين الا انه وقع جدال بين سفراء باقي الدول وحكومة الصين من جهة الطريق التي يسرون فيها الى العاصمة ادى الى اكرامهم على الخروج منها وفي اواخر تشرين الاول سنة ١٨٦٠ حل نحو ٢٥ الفا من الجيوش الانكليزية والفرنسية في موضع على بعد نحو ميل من سور باكين الشمالي وذلك بعد ان دمرها القصر الصيني واخرط عدة مدافع وكان الامبراطور قد هرب الى قصر قدم وراء الدور العظيم وترك هناك اخاه البرنس كنج منوعا توفي ايضا مطلقا بخضيرة الماهجين فالبرنس تردد في اول الامر كثيرا عن التسليم بعض ما طلبه اللورد آجين والبارون غروس فهداه بتدمير المدينة قسم بالمطالبة وكان احد ابواب بيدالفرنسيين والاخر بيد الانكليز تجرى كل ما من شأنه ان يذل الوزير وينكسر كبرياء الامبراطور. وفي ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) وقع على معاهدة نياتشين. وملخص تلك المعاهدة اولا ان امبراطور الصين يعتذر عن حادثة حصون تانكو. ثانيا من الملكة بريطانيا العظمى حقا بان يكون لها سفر مقم في باكين. ثالثا ان حكومة الصين تدفع ٢ ملايين و ١٠٠ الف ليرة انكليزية تعويضا رابعا ان تنفتح نياتشين للتجارة خامسا ان تنقل الاطراف الصادرة بين الصينيين عن المهاجرة الى المستعمرات الانكليزية. سادسا ان يسلم قسم من الاراضي المتنازعة لموقع كونغ الى الانكليز سابقا احتياطات لسيرة اجراء المعاهدة وقد حصل الفرنسيون ايضا على تعويض عظيم وقرر ان حساكر الدولتين المتحدين تبقى حالة في نياتشين الى ان تنقضي مطالبتهم. وفي اذار سنة ١٨٦١ قُسمت باكين وصار لسفراء جميع الدول الاجنبية

حق الإقامة فيها وللسائر الاجانب دخولها مع انهم كانوا قبل فتحها لا يسمح لهم بذلك حتى ولا بان ينظروا اليها وفي باكين ستة مجالس عليا وفي مجلس البلدية ومجلس المالية ومجلس الاحتفالات ومجلس الحرب ومجلس الحجاز ومجلس الاشغال العمومية. وبها ايضا دائرة الاشغال الاجنبية ودائرة الجنبات وباكين ايضا مدينة من ولاية النوي في امركا عدد سكانها ٨٥٠٠ نفس وما حولها من الاراضي خصيب وبكثر فيها الفهم المحجري وبها ابنية فاخرة وتجارتها مهمة وكذلك صناعتها

بالاتينات

Palatinate

اسم عالم لولايتين من ولايات الامبراطور بالامانية القديمة تعرف احداها بالبالاتينات العليا والاخرى بالبالاتينات السفلى ومعظم اراضيها داخل الالف في بافاريا وبادن و هس درمستادت وبروسيا. ولغة بالاتينات نسبة الى اسم القصر عديم وقد جعلت لتيا للامراء من عهد ملوك فرنسا المروم فحينئذ كان يعطى لبعض رجال البلاط الملكي ثم توسع فيو فصار يعطى لمن افضله الملك ارضا محصورة وبخفي ولا يتوسر السلطة المنوحة للحكومت البالاتيني في القصر. ولما تقرر ذلك سميت الولاية بالبالاتينات من لقب اميرها. وكانت حدود البالاتينات العليا برون و بومبيسا ونوبيرغ وبافاريا وولاية نورمبرغ ويتالف منها الان في مملكة بافاريا قسم من ولايتي البالاتينات العليا وفرنكونيا العليا وكانت مساحتها نحو ٢,٧٦٠ ميلا مربعا وقسمها مدينة امبرغ وكانت البالاتينات السفلى واقعة على جانبي الرين وحدودها كسنلنبرج ومونس وورنبرغ وبادن ولزاس ولورين و ترينس وكانت اكبر مدنها مونس وهيلبرغ ومساحتها نحو ٢,١٥٠ ميلا مربعا وكانت تشتمل على اميريات ممرن وزويرون وقلدتس ولونرن والكوتبة المعروفة بالبالاتينية. وقد جعلت ولاية تلك البلاد رتبة في

الكنونات البالاينيين منذ القرن الحادي عشر. وفي القرن الثالث عشر حصلوا على رتبة متقين. سنة ١٤٠٠ انتخب روبرت الثالث اميرا اورافلا توفي قسم اولاده الاربعة البلاد ثم ان فردريك الثالث الذي ملك من سنة ١٥٥٩-١٥٧٦ وكان من البيت السعدي الذي اعمدت البلاد ثانية في ايام واصل اليها المذهب الكثلي. وعند ابتداء حرب الثلاثين سنة انتخب فردريك الخامس ملكا لبوهيميا ولكنه غسر كل من الفاج الملكي والناج الاميري الانتخابي بانكسار في موقعة براغ سنة ١٦٢٠ فوجهت الامارة الى مكسيميليان البافاري. وبمعاهدة وستفاليا التي ابرمت سنة ١٦٤٨ اعيدت البالاينات السلي الى كارلوس لويس بن فردريك المذكور فكان ثامن الامراء المتخفين واخرا من بيت ستمن طفلة بيت نوبيرغ سنة ١٦٨٥ وفي تلك الاثناء طرقت حساكر لويس الرابع عشر البالاينات الربنية وعانت فيها ١٧٧٧ ورث بافاريا كارلوس ثيودور المنتخب فجهلها في البالاينات مملكة واحدة. وفي مدة حروب الثورة الفرنسية استولت فرنسا على ما هو من البالاينات الى الضفة اليسرى من نهر الراين واحضلت ناسو وهس درمستادت انسابا اخرى وبعد سقوط نابوليون اعيد معظم ذلك الى بافاريا. اما الان فمساحة الولاية البافارية المعروفة بالبالاينات العليا وراتسبون ٣١٠٣ ميلاد مربعا وعدد سكانها ٤٩٧٠٩٦٠ نسكا ومساحة البالاينات الربية اي السلي ٤٩٢٣ ميلاد مربعا وعدد سكانها ١٠٤٠٦١٥٠٤ انفس

بالاحصار

Bala-hesar

قصة قضاء باسمها في لواء انقرة في الاناطول وهي على بعد ٣ ساعات من سفر بمحمار الى جوبي الجنوبي الشرقي وفي ضواحيها اثار مدينة بسينوس القديمة

بالاسور

Balasore

مدينة في رئاسة بنغال وولاية اوريا من الهند على محضر مرتفع وكنيسة يونانية جديدة ودير بحري بنوم

بالا كلافا

Balaklava

فرصة صغيرة في ولاية توريدا من روسيا واقعة في عرض ٤٤°٢١ شمالا وطول ٣٤°٣٢ شرقا على الساحل الجنوبي الغربي من القرم في جون صغير من اجوات البحر الاسود على مسافة نحو ٨ اميال من سيبتيول وعدد سكانها نحو ٢٥٠ نسكا. وكان جوبها في القرون المتوسطة بيد الجنويين فبقا قلعة على المرتفعات الواقعة فوق المينا وفي حرب القرم هاجمتها الحساكر الانكليزية فاكرهوا الحماية الروسية وكانت قليلة العدد على الاستسلام في ٢٦ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٥٤ واتخذها الانكليز معسكرا بحريا واقاموا فيها حصونا وانشا سكة حديدية منها الى سيبتيول ومدوا سلكا برفقا في البحر الى طرنة. وفي ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) هجم الروسون عليها فاخذوا ٤ حصون كان قليل من الحساكر العثمانية قد تولوا حمايتها وغنموا ١١ مدفعا لان الحساكر القائمة في المرتفعات دفعت فرسانهم وكسرت الباقين كتيبة من حساكر الانكليز وفي شهر حزيران سنة ١٨٥٦ اخلى الانكليز البلية المذكورة لتضيق مدخلها ولا يستعمل مينائها الا في التجارة الساحلية المحلقة بباقي اساكل القرم. وعلى نحو ١١ اميال من بالا كلافا الى الغرب دير قديم للقدس جرجس ميني

رهبانة بخدمة النوبة. وفي بالاكلافا اثار كنائس وجوامع وجمل من المعبودات تدل على عظمتها السابقة

بالاموس

Palamos

في ديونيسيوس القديمة . قصبه قضاء باسما في لواء
مدينة حصينة في ولاية قطلونية من اسبانيا لها ميناء وارة من ولاية الطونة واقعة على البحر الاسود على مسافة
صغير على البحر المتوسط وهي على نحو ٥٠ ميلاً من مدينة ٢٤ كيلومتراً من وارة الى الشمال الشرقي يوتها ٨٧٩
برشلونة و١٧ ميلاً من جبرونة الى الجنوب الشرقي وعدد وفيها ١١ جامعاً و ٢ مدارس وكنيسة رشدي وكنستان
سكانها الفا نفس . وقد فتحها الفرنسيون سنة ١٦٦٤ ثم ٣ مكاتب وحمام واحد و٢٢٤ دكاناً

بالرمو

Palermo-Palermo

او بالرمة وبسمى العرب بآرم . ا ولاية في الشمال
الغربي من صقلية متاخمة للبحر المتوسط ولوليات ميسني
وكتانيا (قطانية) وكتانيا وجريني وتراباني مساحتها
١٩٦٤ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٦٧٨, ٦١٧ نفساً وهي
أكبر ولايات صقلية وأكثرها سكاناً وساحتها منتظم وسطحها
جبلية لكن بمثلثة عادية اودية نضرة . وفي البلاد جداول
كثيرة صغيرة ومن حاصلاتها الحبوب والزيت والفواكه
واللوز والبن والمالح والسوس والمحبر

٢ . قصبه الولاية المقدم ذكرها وجزيرة صقلية كلها
واقعة في ٢٨٦ من العرض الشمالي و ١٢٢ من الطول
الشرقي على مسافة ١٢ ميلاً من ميسني غرباً مجتوب وعدد
سكانها ٢٩٨, ٢١٩ نفساً . وهي في الجانب الشمالي من
الجزيرة على جيون عميق في سهل خصب محيط به
سلسلتان جبليتان منفصلتان وقد سميت من موقعها هذا بما
معناه . الصدفة الذهبية . ومناظرها غاية في الجمال وباتنها
في فصل الشتاء كثير من المرضى والاجانب لجودة هوائها
في الفصل المذكور . ومينائها رحب مؤلف من سترطوله
نحو ٣٠٠ قدم . والمدينة الاصلية مستقيمة الزوايا تقريباً
يتألف منها شكل متوازي الاضلاع المتقابلة مستطيل
محيطة نحو اربعة اميال وبكتنتها اسوار خربة ويدخل
اليها من اربعة ابواب كبيرة وعدة ابواب صغيرة قبيها
الاسوار تראה وفي الميناء قلعة منيعة وحصن غاليتا وحصن

بالاميدس

Palamedes

في الحكايات القديمة بطل يوناني ابواه نوبليس
وكليبيد . كان في حلة فواد العساكر الذين حاربوا
تروادة وتولى القيادة العامة مكمكان اغاممنون . كشف
حيلة عولس حين تظاهر بالجنون ليعفي من حرب تروادة
واكرمه هو وباقي ملوك اليونان على المسير اليها فابطن
له عولس الشر وفي اثناء المحاصر خبأ في خيمة بالاميدس
ذهبا ونفصه ولودعها ايضاً مكتوباً مزوراً عن لسان برياموس
ملك تروادة ثم اتهمه بان برياموس المذكور رشاه فقتلوا
خيمته فوجدوا فيها المال والرسالة فصح عديم كلام عولس
ورجموا بالاميدس وفيما كانوا يسوقونه الى دكة الفتل
صاح باعلى صوت قائلاً « انديك باحق لانك مت قتي »
وفي القصيدة القبرصية القديمة انه لم يمض قليلاً بل دفعة
ذويميدس وعولس الى البحر وهو يصيد سمكات غرقا
ولم يذكر اوبيروس الا ان اسميلاس وسوفوكليس بنيا
عليه تراجيديات . ويقال انه علم اليونان تنظيم العساكر
واقامة المنحراء حول المعسكر واخترع في اثناء المحصار
الموازين والقياس ولعب النرد والخطمخ واخترع الشعائر
في الحرب وزاد على احرف الهجاء اليونانية اربعة احرف
ومنهم من قال خمسة . وذكر اوربيدس ان بالاميدس
كان شاعراً مفلحاً وانه سويداس ان اغاممنون وابيروس
انثلا اشعاره . وذكر فيلوستراتس انه اقيم له تماثيل

القديس ابراهيموس وعمل المارة . وفي مقبرة الى اربعة ٢٧٦ لا انهم لم يلبثوا ان استرجعوها . واستولى عليها
اقسام تكاد تكون متساوية يسوقين كثيرتين تقاطعان على
زوايا مستقيمة في وسط المدينة الطولي منها حصة من البحر الى
القصر الملكي الواقع في طرف المدينة من جهة اليابسة وعند
نقطة التقاطع ساحة قتيانانا او كوتارو كتوني وفي مقبرة
الزوايا . وامام القصر الملكي ساحة اخرى مربعة اكبر من
الساحة المذكورة وبها تمثال من البرونز لثيبس الرابع
ملك اسبانيا وبها تين السوفين عة اسواق اخر
صغيرة وليس لها طريقة منتظمة وجميعها خيفة قدرة .
واسواق المدينة كلها مبلطة بقطع من المواد البركانية
وبجانب البحر صيف مرتفع عرضه ٨٠ يردا وهو
منتهزه مسافة ميل على سيف البحر وليس في المدينة
منتهزه اخر يجاكيو بها لو وكثرة المتدربين اليه . وفي
ساحة غاريلدي كثير من الكنائس والقصور وفي ساحة
فكتور عمانويل حوانيت كثيرة وكلها مشهورتان بازدهام
الاقدام فيها . وقد اشتهرت هذه المدينة بكثرة كنائسها
وجمالها . ومن اجملها كنيسة القديسة كاترينا التي تم بناؤها
سنة ١٥٦٦ . وكانت سابقا مشهورة بكثرة اديريها ولكنها
ابطلت جميعا سنة ١٨٦٧ . وفي بالرو مدرسة كلية
انشتت سنة ١٤٤٧ وبها مجمع اثار قديمة ثينة ومكتبة
تحتوي على ٤٠ ألف مجلد . وسنة ١٨٧٣ اكان فيها ٥٦ استاذ
٢٠٦ طلاب . ومرصد فلكي ارتفاعه ٢٥٠ قدما وقد
اشهر باكتشافات باثني وغور ويالات فلكية معتبرة
وبها عة مستشفيات ودار للقضاء ومارستان للجانين .
ومن ام مصنوعات الانجة الحريرية والظنينة والمنسجات
والاية الذهبية والفضية والمعدنية ويصنع فيها ايضا برانيط
وصابون وعطروطوب وكشاكش ذهبية وفضية وبها
عة دباغات

بالس

Bàles

قرية على القررات اجها القديس بر السوس بينها
وبين حلب ٥٠ ميلا ومرقاها اجين مراقه القررات من
ناحية حلب ومهاثا سليم وارضا خصبة وفي غطاحها
قلعة قديمة تسب اليها . وقد كانت هذه القرية قديما مدينة

وكانت بالرو اقدم المستعمرات الفينيقية في صقلية
طول مراكز قوتهم وبها اليونان بانورموس لمجودة
مرقاها . وسنة ٤٨٠ ق م . فتحها القرطاجيون فاستمرت
في حوزتهم الى ان ظلم عليها يروس ملك البيرة سنة

همة بالنظر الى مركزها لانها اول مدن الشام من جهة العراق وقرعة الفرات لاهل الشام قبل وكانت على ضفة الفرات الغربية فلم يزل الفرات يشترق عنها قليلاً قليلاً حتى صار بينها مسافة بعيدة وكان حولها قرى تنسب اليها منها بوبليس وقاصرين وعابدين وصقير المشهورة بوقعتها العظيمة وكان لها سور رمة مسلمة بن عبد الملك وأحكامه وحفر ترعة من الفرات الى ضواحي بالس للستي و تعرف هذه التربة بمر مسلمة . وفشت بالس سنة ١٥ هجرية على يد حبيب بن مسلمة احد قواد جيوش ابي عبيدة صالحه اهلها على الهجرة او المجلاء فجلا اكثرهم واسكنها قوماً من العرب وكانت ملك مسلمة بن عبد الملك لها سنة ٨٦ هجرية ولما مات بقيت لوريثها الى ان كانت الدولة العباسية فانتهت الى ولد المأمون . ونسبها لولده غلام احمد بن طولون سنة ٢٦٦ هجرية وسنة ٢٨١ هجرية حاصرها بكجور التركي خمسة ايام فلم يظفر بها فصار عنها . وسنة ٥٠٢ هجرية سار اليها جاولي سقاوه وكانت لذلك رضوان صاحب حلب فحرب منها اصحاب رضوان فحصرها جاولي خمسة ايام وملكها بعد ان قتب برجاً من ابراجها وصب جملة من اعيانها ونهبها فاخذ منها مالا كثيراً . وسنة ٥٠٤ هجرية قصدها صاحب انطاكية الفريجي فحرب منها اهلها فماد عنها اذ لم يرها احد . وسنة ٥٠٨ هجرية حدث زلزلة في تلك الناحية فحرب كثير من بالس وغيرها وهلك جمهور تحت الزلزال . وبقيت تدارها ايدي الدول مع غيرها من تلك الديار الى ان صارت لآل عثمان . وينسب الى بالس جماعة من اهل العلم منهم ابو الجهد سعدان بن كثير بن علي البالي الفقيه الشافعي وكان له معرفة جيدة باللغة والادب . وابو علي الحسن بن عبد الله بن منصور ابن حبيب بن ابراهيم البالي الانطاكي حدث وروى عنه جماعة . وابو بكر بن قوام البالي احد مشايخ الشام . راجع ابو بكر البالي . وابو الحسن اساميل بن احمد بن ايوب بن الوليد بن هرون البالي الخنيزراني مع بطريركس والركة وبالس وغيرها جماعة كثيرة . وابو الحسن احمد

بالون

Ballon

او المركبة الهوائية (Aérostat) يقال ان الانسان حاول الارتفاع فوق الارض حتى في الازمنة السابقة للتاريخ وقد توم القدماء ان آلات الطيران تمكنهم من ذلك . قيل ان ارخيناس من نارتوم صنع سنة ٤٠٠ ق.م. حمامة خشبية حفظت نفسها في الهواء بضعة دقائق . وذكر سوتونيوس ان سيمون الساحرات في رومية في ايام نهرن قهصراذ حاول ان يطير من بيت الى اخر . وكان دروجر ياكوب يقول بإمكانية عمل آلة طيارة تحمل على الجمجمة . وفي النصف الاخير من القرن الخامس عشر ارتفع داني وهورباخي من يروجيا فوق بحيرة تراسبيني بواسطة اجمحة صناعية ربطها بحبل ثم ان اناسا غير متعمقين في مبادئ الفلسفة الميكانيكية اجروا امتحانات كثيرة نظير هذه فلم تات بالمرغوب ولم تزل المسئلة غامضة كالسابق . وكشف كافندش سنة ١٧٦٦ لصفات غاز الهيدروجين كان اول اشارة الى الطريقة العملية لسلوك الهواء فهذا الغاز هو اخف الغازات واخف من الهواء الكروي بأكثر من اربع عشرة مرة بقليل . وسنة ١٧٦٧ اوضح بلاك من ايدنبرغ لتلاميذه انه اذا ملئ وعاء من هذا الغاز يرتفع طبعاً في الهواء . ثم بعد ذلك بسنين قليلة اي سنة ١٧٨٢ اجري كافلو امتحانات كثيرة فلم يقدر على رفع شيء اقل من قفاز الصايون . والاخوان استفان وجوزف مونتغولفييه هما اول من صنع بالونا او مركبة هوائية طارسة في المجموع اي انها في اول امتحاناتها لم يكونا يعرفان غاز الهيدروجين فاستعملوا هواء محمى ملاً بواكتها والظاهر انها لم يكونا شهيدين الى ما بدت نقله النوعي من الهواء الكروي . وكان البالون الذي صنعاه من نسج كتاني مبطن بالورق وكانت تقصر تحته نار مجزء من القش فتدأ من ذلك مجموع كيفية من اللطائف ملأت

دوليني. وفي كانون الثاني سنة ١٧٨٥ قام بلانشرد والدكتور جون جبرس من بوسن بعملها المبحر فانها عبرا من جوفرا الى فرنسا وبالمجهود خلاصا من الفرق في البحر. وفي السنة نفسها نفيا عن البالونات المحادثة الاولى المملكة فان بيتر دوروزار حاول هو وشاب يدعى رومان لاني عبور المانش من فرنسا الى انكلترا في بالون هيدروجيني قد طلق يوم اسفلو بالون صغير لاجل زيادة او نقصان قوة الصعود بحسب الاقتضاء. فالحيدروجين بمقدوره في طبقة من الهواء الكروي اعلى والطف ضغط عنق البالون الانبوي ولا يبلغ نار البالون الصغير اشتمل حالاً فاحترق البالونان وحمور اللذان فيها من هلو ٢ الاف قدم وسقطا على صخور بالقرب من ساحل فرنسا. وهذه المحادثة المذكورة انما نشأت عن اهل الاحباطات اللازمة. ولم يمنع الخوف ارباب سلك الهواء عن مداومتهم فانهم صعدوا بعد ذلك الوقت من المرات في اوربا وامريكا ويطن ان عدد الذين ماتوا بهذا السبب لم يتجاوز خمسة وعشرين شخصاً وأكثر الذين صعدوا في البالونات لم يكن صعودهم لمقاصد عليا بل لمجرد التزهة والفرجة. وقد وجد في اوربا وامريكا قوم جمعوا بين المهارة والمجاعة في سلك الهواء. ومن اقدم الذين صعدوا في البالونات من الفرنسيين بلانشرد المتوفى سنة ١٨٠٩ وقد ركب البالون في حياته أكثر من ٦٦ مرة. وكانت تصعب احيانا قريته ثم كانت بعد وفاته تصعد احيانا وحدها. وسنة ١٨١٩ صعدت من بستان تيغولي في باريس ومعها بعض مواد نارية فلعبت النار اثنافا في بالونها فنهورت الى الارض وتقطعت ارباباً ثم بعد ذلك كان ايوجين بوليس غورد من اشهر الفرنسيين الذين تعاطوا هذا الفن. وربما كان غرين الانكليزي أكثر اختباراً في تدبير البالونات من كل من تعاطى ذلك فانه في سنة ١٧٩٦ سنة ركب البالون نحو ٤٠٠ مرة فقطع البحر ثلاث مرات وسقط فيه مرتين. وكانت اشهر سفراته سنة ١٨٢٦ فانه سافر هو وهولند واسبان في بالون كبير انجم فيه من المونة ما

البالون وربما كانا يتوهمان ان قوة الدخان المتصاعد في التي ترفع البالون حال كون السبب الصحيح لرفعه هو خفة الهواء الناشئة عن الحرارة. وكان صعود بالونها اولا في المجموع في ٥ حزيران سنة ١٧٨٣ وكان وزنه نحو ٢٤٠٠ رطل وارتفاعه نحو ميل وبقي مرتفعاً في الهواء بضع دقائق. ولما خرج منه الهواء رجع شيئاً فشيئاً نازلاً الى الارض. فهذا العمل ادهش كل اصناف الاهالي فاخذوا يقذرون قوائد عظيمة للبالونات. ثم صعد قوم مراراً في الاشهر القليلة التالية في بالونات من باريس فصادف صعودهم نجاحاً وفي ٢١ تشرين الثاني من تلك السنة صعد ييلانز دو روزيبر ومركز ابرلانته وها اول من تجاسر على الصعود في بالون غير مقيد فارفعوا ٣ الاف قدم وتزلا سالمين في جوار باريس فاذهلوا العالم بعملها هذا. وأكثر هذه الامتحانات اجريت في بالون مونتغولفييه وكان مملووا هواء محمي. وكان سلكة الهواء الاقدمون ياخذون معهم وقوداً لاجل تجديد الهواء المنفخ كلما خرج منه الطريقة الجامعة بين المنفوخة والمختبر ساقط فيها بعد الى حواقب هلكة. وفي اكتوبر الاول من السنة نفسها خرج شارل وروبرت من باريس في بالون هيدروجيني بحضور ٦٠٠ الف من المتفرجين ثم بعد مضي ساعتين نزلا سالمين على بعد ٢٥ ميلاً من باريس ثم صعد شارل وحده ثانية فصره ان رأى الشمس التي كانت قد غربت عند صعوده عن الارض تشرق وتغرب ايضا. ثم نزل سالماً في ٢٥ دقيقة على بعد ٩ اميال من المكان الذي صعد منه. ففي هذا الصعود شوهد اولاً هبوط البارومتر والترمومتر فكان هبوط البارومتر الى ٢٠٠٠ من القنبراط وذلك يدل على ان الارتفاع كان نحو ٧٠٠٠ قدم واما الترمومتر فغط الى ٣٢١ ف. ويقال ان أكثر من ٥٢ بالونا صعدت الى المجموع سنة ١٧٨٤ وظهرها بالونات شارل وروبرت اللذين بلغا في ارتفاعها فيها الى علو ١٢ الف قدم وبالبالونات صنعها بلانشرد وهو اول من سلك في الهواء واخذ ذلك حرفة وبالبالونات لا يمر شارل

يكفي اسبوعين وذلك من لندن الى ويلبرغ وفي مسافة ٥٠٠ ميل قطعها في ١٨ ساعة. ولكن هذه السفينة في الهواء فاقتها سفينة مسترجون وبز الامركاني الذي جاز هو مسترجون لاموتين واثنان اخرات في نحو سنة ١٨٥٦ من سنت لويس الى هندرسن وفي مسافة الف و ١٥٠ ميلاً قطعها في مدة ١٩ ساعة و ٥٠ دقيقة بمعدل ميل تقريباً في الدقيقة. وفي الميول من السنة نفسها سافر لاموتين ولو مسافة ٢٠٠ ميل في اربع ساعات تقريباً. ولول من صعد لمقصد علي روبرتسن ولوست صعدا بالمر الاكاديمية الروسية العلمية من هيربغ في ١٨ تموز سنة ١٨٥٣ ثم تلا ذلك في النهر الثاني سفينة ثانية ثم تالفة من طرسبرج في ٢٠ تموز سنة ١٨٥٤ وقد وصل اولئك المسافرين مرة الى علو ٢٢ الف و ٥٢٦ قدماً الا انهم لم يبقوا من ذلك كبر فائتة. وسنة ١٨٥٤ عرض لابلاس للاكاديمية الفرنسية حل بعض مسائل طبيعة وعلى الخصوص مسألة الزيادة المجاذبية في الاماكن المرتفعة جداً بواسطة مراقبات من الباليون. فعاش لوساك وبيوت حاولا اجراء المراقبات فصعدا في ٢٢ آب من باريس الى علو ١٢ الف قدم فامتحنا ناهما في المغنطيسية والكهربائية كان لما نفس النتائج التي للمراقبات الارضية. واذ كانت حركة الباليون الهوائية عاتقا يعوق المراقبات المدققة ربط غاي لوساك بباليون حبالاً طويلة ملأه قصد بها منع تلك الحركة. وفي ١٥ ايلول صعد ثانية وحاش الى علو ٢٢ الف قدم ووجد هبوط درجة الحرارة من ٨٢ الى ١٥ وذلك يكاد يثبت القول بهبوط ١° في كل ٢٠٠ قدم من الارتفاع وكان الجو ازرق كثيراً والهواء جافاً جداً وكانت مدة ارتفاع المغنطيس اطول مما هي على الارض. فحاول من ان يهبط جع في ذلك الارتفاع العظيم جداً ووجد بعد تحليله انه مركب من نفس الاجزاء المركب منها الهواء السلي. وفي اعلى طبقة وصل اليها من الهواء بواسطة الباليون كان البرد قارصاً والنفس عسراً وسريماً جداً وجف الحلقوم الى الغاية وكان النبض سريعاً. وسنة ١٨٥٦ حاول كارلو برينوسكي الفليكي الملكي في نابلي مع اندراني اول سالك للهواء من ايطاليا ان يرتفعا من نابلي الى علو اعظم من الذي وصل اليه غاي لوساك فانفق الباليون بها فسقطا الى الارض من دون ان يلحق بها ضرر بل غي ولم يصعد بعد ذلك احد لمقاصد علمية الى سنة ١٨٥٠ فان بكسيو وبارال صعدا في تلك السنة من جستان المرصد في باريس في الباليون مملو من غاز الهيدروجين المتخلص فوصلا الى علو ١٩ الف قدم وحيث عرض لباليونها ما اضطرهما الى النزول قبل ان يتمكن من مراقبات ذات اهمية كبيرة. ثم صعدا ثانية في تموز من السنة نفسها ووصلا الى علو يعادل تقريباً العلو الذي وصل اليه غاي لوساك في صعوده الثاني سنة ١٨٥٤ لكن بسبب خرق حدث في الباليونها لم يمكنها ان يرتفعا فوق طبقة من الغيوم بحسب ممكنا ١٥ الف قدم ويصلا الى الجو الازرق وزاها ومن اغرب الحوادث التي ذكرها تغير معدل الحرارة بفتة في الانوف القليلة الاخيرة من الاقدام من صعودها ففي ارتفاع ١٩ الف قدم كانت درجات الترمومتر ١٥ ثم في التي الاقدام التالية سقطت الى ٢٩ درجة تحت الصفر وهكذا كان معدل الحرارة اوطأ بارتفاع وخمسين درجة ما ذكره غاي لوساك في الارتفاع نفسه. وسنة ١٨٥٢ صعد ولش وغرين ٤ مرات من لندن فكانت النتيجة اثبات ما قرره غاي لوساك. وفي ٥ ايلول سنة ١٨٦٢ وصل غلاشروكسكول الى ارتفاع ٢٧ الف قدم اي ١٧ اميال فوق سطح الارض وكان غلاشرد صعد قبل ذلك ٤٠٠ مرة ولما ارتفعا ٥ اميال ونصفا شعر غلاشرد اولاً بشلل في اعضائه ثم فقد كل حاسة وكان رفيقة ككسول قد صعد ليحل حبل الصمامة وكان قد تعربس فجعلت بداهة وفقدنا كل قوتها فنزل وصب عليها برندي ليرجع اليها دورة الدم فرأى الحالة السيئة التي وصل اليها غلاشرد واجهد في الوصول اليها الا انه وجد نفسه ايضاً في خطر من ان يفقد الحس نظيره واذ

كان غير قادر على استعمال يديه على جبل الصامة
 باسنانو ودلى راسه مراراً فوجد ان افلات الغاز جعل
 البالون يتزل بسرعة الى الهواء أكثر حرارة ولم يضر الا
 قليل حتى انتفض غلاشر فوصلا الى الارض سالمين .
 ومراقبات غلاشر حلت على ترك مذهب هبوط المحرارة
 درجة واحدة كلما زاد الارتفاع ٢٠٠ قدم . واما فلانماريون
 فحسب هبوطاً متوسطاً أي درجة لكل ٢٤٥ قدماً
 متى كان الجو صافياً ودرجة لكل ٢٥٤ قدماً متى كان
 الغلظ غير صافٍ . ولكن الامتحان الذي اجراه غلاشر في
 رابعة النهار يظهر مثانته في ألف القدم الاولى من الارتفاع عن
 الارض يكون معدل المسافة التي ينشأ عنها هبوط درجة
 واحدة ٢٢٢ قدماً اذا كان الجو صافياً و ١٦٢ اذا كان
 صافياً . واما فوق ١٠ آلاف قدم فتكون المسافة التي
 ينشأ عنها هبوط درجة واحدة ٤٥٥ قدماً مع الغيوم و ٤١٧
 مع الضباب . وفوق ٢٠ ألف قدم تكون المسافة في حالتي
 الجو المذكورتين نحو ١٠٠٠ قدم لكل درجة . واما
 صعد في ١٧ تموز سنة ١٨٦٢ كان معدل المحرارة ٥٩
 درجة على سطح الارض وفي ارتفاع ١٠٠٠ قدم هبطت الى
 ٢٦ درجة وفي ٢٠ ألف قدم كانت قد ارتفعت الى ٤٢ درجة
 فيكون الفرق ٨١ درجة عن المحرارة التي ذكرها بكسين
 وبارل في الارتفاع نسو في صعودها الثاني سنة ١٨٥٠
 ومع صعوبة استخراج ناموس مقرر من هذه التقارير المختلفة
 نرى ان نتائج مراقبات غلاشر المار ذكرها اقرب كثيراً
 الى حل المشكلة من القاطعة القديمة وفي معدل الهبوط
 المتساوي . وجميع الذين مارسوا الصير في البالونات قد
 لاحظوا وجود تيارات هوائية تهب الى جهات متقابلة
 يلتزمون ان يسلموا انفسهم لها اذا ارادوا ان يسيروا اتقياً
 وقد كشف فلانماريون امراً غريباً وهو ان آثار اسفاره
 المختلفة يدل عليها جميعاً بحلوها مائلة الى الضعف في جهة
 واحدة عويمة فاستنتج من ذلك ان تيارات الهواء فوق
 اراضي فرنسا تهب على التمام ميلاً استداراً الى جهة
 الجنوب ثم الغرب ثم الشمال ثم الشرق ثم الجنوب واغرب

من ذلك اكتشاف غلاشر لما يسوغ ان يسمى بنهار خليبي
 مولاي وفي ١٢ كانون الثاني سنة ١٨٦٤ وصل غلاشر
 الى تيار حار في ارتفاع ١٠٠٠ قدم وفي ارتفاع ٢٠٠٠
 قدم كانت المحرارة ٤٥ درجة اي ٢٠٠ قدم الى ٢٠٠
 سطح الارض وفي ٢٠٠٠ قدم الناحية كانت اشد ما هي على
 وجه الارض ثم هبطت بالتدريج الى ١١ درجة في ارتفاع
 ١١ ألف و ٥٠٠ قدم . وهذه الطبقة الحارة من الهواء انا
 في تيار يجري من الجنوب الغربي في جهة تيار الخليج وكان
 يسقط فيه ثلج مؤلف من حبوب فذهب العالم المذكور
 الى ان وجود هذا التيار الجنوبي الغربي ما يوضح سبب
 ارتفاع حرارة الهواء في انكلترا في فصل الشتاء أكثر كثيراً
 ما يقتضيه عرضها . ووجد ايضا ان زمان اهتزاز المنطيس
 اعظم ما هو على الارض وان عدد الضربات والاهتزازات
 كانت تزيد كثيراً في ارتفاعات اعظم حال كون تأثيرها
 في ازمان مختلفة كانت مختلفة مع وحدة الأشخاص والى
 سرعة الريح كانت اعظم في الأماكن المرتفعة ما هي على
 وجه الارض وان الاصول المنبثقة من الارض كانت
 تسمع اولاً لا تسمع بحسب مقدار الرطوبة في الهواء فانه يها
 كان في الغيوم على ارتفاع ٤ اميال مع اصوات مركبة
 نارية على ان من كانت الغيوم فاصلة بينه وبين الارض
 لا يصل اليه صوت منها في ذلك الارتفاع . وقد سُمع
 صوت كلب في ارتفاع مليون حال كون اصوات جهور
 يسمعون لم تسمع في ارتفاع ٢٠٠٠ قدم . وقد وجد غلاشر
 في اعظم الارتفاعات التي وصل اليها ان لون الجو الخالي
 من الغيم يكون شديد الزرقة اذا كان الهواء خالياً من
 الرطوبة وقد رفض مذهب من نسب ذلك الى انعكاس
 فقايع مائية وحكم بانه ناشئ عن انعكاس الهواء الذي
 زاوية القطبية ٤٥

ثم بعد اختراع البالون بمئة قصيدة لاح للقوم ان
 استعماله يكون مفيداً في الحرب للمراقبة والاستطلاع
 والمراسلات فانشئت مدرسة لهذا الفن في مودن من
 فرنسا ووزعت عدة بالونات على الجيوش الفرنسية

فاستعملت في حصار موبوج وشارلرطو منهم طهرين وستين
 فنفذا عنها فائتة . ويقال ان المظفر الجنرال جوردان في
 حرب فلوروس سنة ١٧٩٤ نفذا على الاكثر من
 الرسالات التي ارسلها اليه ضباط فرنسيون كانوا في
 بالون يهرونه بها عن مراكز التوسيت وحركاتهم .
 وكانت الالة مربوطة بقلس مربوط طرفة الاخر بالة
 يسهل بواسطتها تطويله بحسب الاقتضاء فكان من في
 البالون يستقرون فوق نار العدو من دون ان تكون
 قادرة على الوصول اليهم . وسنة ١٨٥٩ استعملها الفرنسيون
 في حريم الايطالية ويقال ان واحدا منها ساعد
 كثيرا في حرب سلفرنو . وفي الحرب الاهلية في امريكا
 من سنة ١٨٦١ الى ١٨٦٥ اقامت نظارة الحرب في
 الولايات المتحدة فرقة بالونية تحت قيادة لامونت ولو
 طارين من الماهرين في سلك الهواة وكان لو اول من
 ارسل رسالة تفرفرية من مركز هولي ارتفاع ٦٠٠ قدم
 عن سطح الارض . وفي صيف سنة ١٨٦١ وغيرها
 اجريت استطلاعات بالونية كثيرة على البوتوماك بالقرب
 من قلعة مونرو وكانت تلك الفرقة بالونية تسما من
 جماعة مكلان الذين اتوا شبه الجزيرة في خريف سنة
 ١٨٦٢ وحدث ما حل جيشه في ابار ونمو في المخطوط
 المتألمة لرشموند كانت البالونات تستخدم يوميا للرماية .
 ويما كان الجنرال فيسجون جوردن مرة يراقب حركات
 العدو من بالون مربوط انقطع للقلس فانذرع البالون
 الى جهة جيش المصاة فنجذب جبل الصامة فاختلت
 الالة في الغزول فصادفت وهي نازلة تيارا من الهواة
 منجها الى الجهة المضادة فوصل بالامان الى خطوط
 عساكر الاتحاد . وفي القتال الذي حدث في فير اكسن
 ودام يومين كان لوراقب المعركة في بالون على ارتفاع
 ٢٠٠٠ قدم وكانت هو اول من بشر بتفجر العدو الى
 رشموند . ثم بعد تفجر مكلان الى هريستلندف
 نفقت شمل فرقة البالونات ولم تستعمل بعد ذلك في
 تلك الحرب . وعند احداث الحرب بين الفرنسيين

والالمانيين سنة ١٨٧٠ و ١٨٧١ طلب الى المارشال
 لبيوف ان يجهز الجيش الفرنسي بباليونات فرفض ذلك
 وكذلك طلب من نظارة الحرب الالمانية فقبلت به
 انها سعت ادارة الباليونات لقوم غير اهلا فنادى ذلك
 الى تركها . ولما حاصر الالمانيون باريس صار لهم سلك
 الهواة حركة جديدة ورتاج عظيم . وفي اخر ايلول سنة
 ١٨٧٠ احيط بالمدينة من كل جهة فاستخدم الفرنسيون
 البالون في مخابرة الجبهات التي لم تكن بيد العدو مع ان
 حكومة فرنسا كانت منذ بضعة اشهر قد رفضت استعماله
 زاعمة انه لا فائدة به . واذ كان لا يوجد في المدينة في ذلك
 الوقت بالون يعتمد عليه في السير بامان فوق خطوط
 الحاصرين اقيمت معامل للباليونات في موضعين من مراكز
 السكة الحديدية الاولى فصنعت قبل التسليم نحو ١٧٠ الة
 وكان غشاء البالون الخارجي من قماش مدفون مزيج
 من زيت الكتان واكسيد الرصاص . ولما شبك كثير غشية
 وبقي مواد فكانت كافي للباليونات الاعيادية . وكان
 معدل اتساع الباليونات ٢٠٠ الف قدم مكعب وطولها خرج
 من باريس في ٢٤ ايلول حاملا ٢٢٢ لبرا من المكاتب
 ونزل في المروم من ذلك الخارج الى اخر الحصار في ٢٨
 كانون الثاني سنة ١٨٧١ ارسل ٦١ بالوتا غيرة . فمن
 هذه ٥٤ ارسلتها ادارة البوسطة وكان فيها نحو مليونين
 و ٥٠٠ الف مكعب وزنها جميعا نحو ١٠ طنات واكثر
 تلك الباليونات اخذت معها من حمام البطاقة لكي ترجع
 بالاخبار والاجابة عن المكاتب والحمام الذي رجع الى
 باريس كان قليلا بالنسبة الى ما ارسل معها مع الباليونات
 ولكي يحصل على تمل الاوراق الجبلية بحيث يقرر الحمام على
 حملها صقروها بالوقت فراقب بحيث صارت لا تريد عن
 قيراط لوقيراطين مربعين على ورق غاية في الرقة
 وكانوا يضمنون في الغالب تلك الاوراق في ريشو بريطون
 تلك الريشة الى الريشة الخسنة من ذنب الحمام وحد
 وصولها الى محطها كانوا يضمنونها تحت المكره مكعب
 ويخونونها . وكان اشده الباليونات تحت اشارة ملائحت

ظناً منهم بانهم اكثر اهلية لذلك من غيروهم وكثير من تلك
الرسالات وقع يد العدو بسقوطه في خطوهم . واحد
البالونات واسمها واشطون خرج من باريس في ١٢ تشرين
الاول ويغا كان مجازاً مراكز البروسيين على ارتفاع
٢٥٠٠ قدم الى ٣ الاف قدم اطلقوا عليه الرصاص
حتى التزم المسافرون فيوات يرتفعون بسرعة مسافة عتة
شئت من اقدام . وبعض البالونات تجاوزت حدود
فرنسا كثيرا واحدها السى بما ترجمته مدينة اريان
ذفع الى نروج وتزل على بعد ٦٠٠ ميل الى شالي كريستيانا
وثلاثة منها طس خبرها فلم يسمع شيء عنها بعد خروجها
من باريس . ولجل التخلص من نار العدو قرأى
الحكومة الفرنسية على ارسال البالونات لبلاد الانهالم
تسع لها باستعمال الضوء ولذلك كانت الاسفار فيها
مخوفة باخطار عظيمة وكان المسافرون فيها لا يعرفون
معدل سفرهم ولا جهة ولا يهدم عن الارض ولا شك
ان فقد البالونات المذكورة نفا عن قرار الحكومة هذا
التالي من المحكمة وكذلك عدم الانتظام في سير باقي
البالونات . وكان غامبتا رئيس الحكومة الموقفة اول من
خرج من باريس في بالون لكي يدير امور الحرب في تور
وفي ليل اليوم الثاني من شهر كانون الاول سافر جنس
في بالون يقال له فلنفا قاصداً مراقبة كسوف الشمس
الثام في ٢٢ من الشهر المذكور . وقد لاحظ ان البالون
كان يهبط عند الشروق ثم يرتفع ثانية حين تكون
الشمس مرتفعة عن الافق عتة درجات وقد نسب ذلك
الى ان ظاهر البالون عندما تصيب اشعة الشمس يبتدئ
في اشعاع الحرارة فينضاض حوله ويصير بسرعة ابرد اذ
ياخذ من الشمس المشرقة حرارة اقل من التي تنبعث منه
بالاشعاع ثم بعد ان يبتدئ ذلك يصير ايضا قارلاً لثاثيرات
اشعة الشمس فياخذ في الصعود ثانية ثم بعد انتهاء الحرب
المذكورة شاع ان الحكومة الالمانية قد عرمت على اغتاذ
تدبير فعالة لاحداث تحميمات في البالونات العسكرية
وعلى ادخال ذلك في نظمات المعسكر

وقد مضى نحو قرن بعد اختراع البالون ولم يحدث
الا تغيير قليل في شكله الاصلي فانه يولف الالف كما في
زمان مونتغولفيير من كبس غاز كروي يحيط بوشبه شبكة
ويعلق بحبال مجلفة او اطوار يعلق بوشبه قارب مجلس
فيه الملاح . وعوض الهواء الهوى او المهدرجين قد
جرت منذ سنين كثيرة عادة استعمال مبدرجين مكرين
او غاز فحم حادي يكون معدل كثافته نحو نصف كثافة
الهواء لانه ارحس غمقا ولطهل مرايا من المبدرجين
طاول من اشار بذلك خرين الانكليزي والارتفاع الذي
يمكن ان يصل اليه البالون يعرف من التاموس الذي
بوجوده تنقص كثافة الطبقة الهوائية كلما بعلت عن
الارض فان قوة الارتفاع تنقص مع نقصان الكثافة وعندما
تصل الى كمية مساوية فقط لتقل البالون ودواته ولا
يستطاع الصعود ايضا وكلما تنقص ضغط الهواء الخارجي
تصير قوة الغاز المحصور اعظم . والبالون الذي يملأ غامقا
على وجه الارض يترقى الى محالة بعد ارتفاعه بضعة اميال
اذالم يفلت شيء من الغاز المحصور ولذلك جرت العادة
ان تترك حتى البالون الذي ادخل فيه الغاز مفتوحة
ويحصل لها صامة شبه صدفة في اعلاها يمكن فتحها او سدها
عند الاقتضاء . وقد حسب تسندبر وغيره من ذوي الخبرة
في هذا الفن الصامة التي اخترعها جفرد صانع البالونات
المشهور ربما كانت احسن ما صنع الى الان من
الصامات وهي مؤلفة من هنة معدنية قطرها ٤ اقدام
تعلق بسة عشر زنبكا من الفولاذ على اطراف عشي
وبواسطة المحبل المربوط في وسطها يمكن ابقاؤها مفتوحة
فاذا نرك المحبل رجعت الى مكانها . ومن جملة الصامات
لدفع الخطر قد افخ الصامة ان لا يملأ البالون غامقا وهو
على سطح الارض . وقد ذهب مستر غلان الى ان من
اراد الصعود الى ارتفاعات عظيمة يجب ان يكون اتساع
بالون ٩٠ الف قدم مكعب على الاقل وان لا يملأ اكثر
من ثلثه من الغاز وان يكون وزن صابورواكس من ٦٠ ليبرا
وقد وصل بالون على هنة الصفة الى ارتفاع ١٧ اميال وقد

تقدم انه عندما بلغ ذلك الارتفاع فقد الحاسية وصناد
رفيقه بقدمها . فلا يمكن والحالة هذه المحكم بما هو
الارتفاع الاقصى الذي يقدر البالون ان يصل اليه بالطريقة
نظرية وذلك لان القوى المحيوية بها كانت شديدة لا بد لها
في ارتفاع ٢٧ الى ٤٠ ألف قدم من ان تخضع لتأثيرات البرد
الشديد وخطه الهواء في ذلك الارتفاع . ومن عادة
البالون ان يرتفع صغرفا وذلك ناشئ عن تأثير قوة الصعود
الصاعدة وجهة هبوب الريح فتعي وصل الى طبقة من
الهواء لها نفس ما له من الكثافة ينقب عن الصعود ما لم
يطرح منه شيء من الصابورة وينبع حركة التيار الهوائي .
واما بالنظر الى دقائق الهواء المحيطة به فيكون عدم
الحركة بالكلية وربما كان من يود دفع بسرعة كسرة
الزروعة ولا يكون له وهو داخل الغيم ما يدله على انه
ليس في هدوء تام . وقد ذكر فلاناريون انه في سفره
هوائية ارتفع بها مسافة ١٢٠ ميلا لم يشعر قط بالحركة
ولن قدحها مملوا الى حافتي ماء كان موضوعا داخل
قارب البالون لم يسقط منه نقطة مع ان البالون كان
دائما يهبط ويرتفع مسافة مئات من الاقدام . ثم من الامور
الغريبة ان الارض تظهر لمن في البالون المرتفع مقعرة
اي تظهر كقبة كما يظهر الفلك فوقه حتى انه يمكن
ان يقال انه ساج بين قبتين عظيمتين وعند نزوله يقلل
ما يزيد ثقل البالون بواسطة الحمل المربوط بالصاصة فاذا
تجاوزت سرعة النزول حد الاعتدال يخفف الالة
يطرح الصابورة . وهذا العمل لا يجب ان يسلم الالمن
قد تعود فان اقل تغير في ثقل البالون يؤثر فيه كما ذكر
تصديرقال ان الفاء عظم دحاجة مع جلة يرتفع من
٢٠ الى ٣٠ ميلا وقد يزيد كثيرا ثقل البالون اذا نزل في
طبقة كثيفة من الغيوم وذلك بواسطة الرطوبة المستكة
فيها حتى ان اسرع تفريغ للصابورة لا يعصا دمنع احياها
صدم البالون للارض صدمة قوية . وفي هذه الاحوال
يكون الحمل المثلث من قارب السفينة الذي اول من استعمله
غرين ذا فائنة كبرى لانه يروض عن الصابورة لان كل

قربا منه تقع على الارض يخفف من البالون بقدر تنقلو
ثم ان الطرق الكثيرة التي ذكرت لادارة البالونات
ومغنيها ليس شيء منها وافيا بالمطلوب . ولا تزال هذه
الالة غير خاضعة لارادة من بها الا في حركاتها الصاعدة
فان سالك الهواء يستطيع ان يصعد بها الى اعلى درجة
يمكن للطبيعة البشرية ان تحتملها ولكنه اذا اراد ان يسير
بها افقيا يكون على الاكثر كانه في سفينة بلا دفة خاضعة
لعمل الرياح والامواج . فاذا صعد من نقطة معينة بمكة
ان يقطع قطاع دائر او يسير على غير هداية ويكون بعد
ان يسافر ما استطاع بعيدا عن مقصد كما كان قبلا فانه
يستطيع ان يصعد او ينزل باختياره في جري هواه يظهر
كانه يدفعه الى الجهة المطلوبة لكن اذا كانت التيارات
الهوائية متقلبة وذات اختلافات لا تحصى وطرقها غير
معينة ثامنا كان راكب البالون في خطر من ان يجد نفسه
في خيبة وارتباك من جرهما . وقد اظهر غلاشر شبكة القوى
بفائنة البالونات علميا مع ما راها من نتائجها في حصار
باريس وهو لا يرى انه يمكن ايجاد طريقة لتحييها ويذكر
ان ذلك ليس اول عطف في السفر الهوائي وانما هما لا يكون
له حظ في حل هذه المسألة وان رأيه هو ان تستخدم البالونات
كمراصد هوائية ترى منها انواع لا تحصى من المحوادث
التي تؤثر في النواميس التسلط على المسكونة بدق لا يمكن
للفوصل اليها بالمراقبات الارضية . واما فونثيل وتسندير
ان فيعتقدان ان غشية البالونات ليست بامر مستحيل
ويذكران الفائدة التي يكسبها سالك الهواء من تيارات
الهواء الطبيعية المنتشرة في ارتفاعات مختلفة من الجو .
على ان ما وصل اليها الى الان من الافادات عن هذه
الامور هو غير ابراهن ولهذا لا يمكن الركوب اليه . وقد
اشتمن انواع كثيرة من المراكب الهوائية بمشيتها بالمراسح
والقنوط او الجاذيف او غير ذلك من الالات وذلك في
اوربا وامريكا وذلك مع جهل نواميس الهواء الاساسية ومع
قطع النظر عنها فصاعد من قام بذلك فشلا . وقد
انفشت جمعية للسفر في الهواء في انكلترا منذ بضع سنين

تحت رئاسة الموق ارجيل ولم تقبل فيها الى الان
اقله امتحانات مختلفة متعلقة بالنسبة التي بين ضغط
الغلاء وسوءه

بالمبع

Palembang

١. ولاية هولندية في القسم الجنوبي الشرقي من
جزيرة سومطرة مساحتها ٦١,٦١١ ميلاً مربعاً وعدد
سكانها ٦٦٢,٨٤٢ نسماً وجعلها سبلاً اجامياً وبسببها
عدة انهار كبيرة وبغشها اذغال متسعة وترتفعها خضبة
وهو اؤها سليم وحاصلاتها الارز وقصب السكر والتبغ
والنيل والبن والفلفل ويوجد فيها جميع انواع الحيوانات
البرية واكثر حيواناتها الالهية الجاموس والماعز والخنزير
والخنازير وانواع من الدجاج . والاهالي لثيف من
نسل المجاوين والملايين وسكان البلاد الاصليين
والامم المتوحشة السامة كبرو وقيل من العرب والعينيين .
اما مملكة بالمبع السابق في مجموع الولاية الحالية فكان
تجولاً سلطان يهاجم الهولنديين فلما حل الانكليز
في جاوة ومطاعنا سنة ١٨١١ وقع مامورينا الهولنديون
بايدي السلطان فقتلهم جميعاً تولفنا الى الانكليز غير انهم
بشوا اليو سرية خلعتهم واستولت على قسم من املاكهم
وظامنت مكانه اها لة كان دونتسناً ولما ردت جاوة الى
الهولنديين استرجع ملكه غير مبال بهم وامتنع عليهم
الى سنة ١٨٢١ وفيها خضعت لم بالمبع خضوعاً تاماً
٢. قبة الولاية المذكورة واقعة على نهر موسي
او سونغ سونغ ام انهار سومطرة تبعد نحو ٥٠ ميلاً عن البوغانز
وموقعها في ٤٥ من العرض الجنوبي و ١٠٥ من الطول
الشرقي وعدد سكانها نحو ٤٠ الف نفس وهي مبنية على
ضفتي النهر وعرضه هناك ٤٠٠ يرد وعقته من ٨ الى ٩
قامت ولما فيومس الى البحر كافي لحمل السفن الكبيرة
وليس فيها من الابنية البحرية الا الجامع وطرحة السلاطين
وتجارها جارية مع جاوة وبنكاسيا والصين والمستعمرات
البوغانزية

بالنصية

Palemeia

او بالنصية ١. ولاية في شمالي اسيا من قسمة الهند
مساحتها ١٢٥,٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٦٦٨,١٨٤
نسماً وبعض القسم الشمالي منها جبل اما الباقي فتسوية كما
يكون فيو شجر وفي هذه الولاية معادن فحم جيري وطلائير
وجص وطح البارود ونحاس وهواؤها بارد سليم وقرتها
خضبة ومن حاصلاتها النخيل والحبوب والخضرة والفاكهة .
ويصنع فيها ملاحف ومنجولت اخرى صوفية . ومن
اهمات مدنها تشرفيا وسلدانا وكريون
٢. قبة الولاية المذكورة على الضفة اليسرى من نهر
كريون تبعد ١١٧ ميلاً عن مدرديد في شمالي الشمال
الغربي وعدد سكانها نحو ١٢ الف نفس ولها المدينة سور
منيع وجها كنائس وقصور وابنية اخرى معتبرة ومعامل
للمنسوجات الصوفية يشغل فيها نحو ثلث الاهالي . وكان
لهذه المدينة في عهد الرومانيين والقوط اهمية كبرى
وغرقت بنتوحات العرب فرمها شمس ملك نولرة نحو
سنة ١٠٣٢ ولما حصرها البرنس الاسود ابدت نساؤها
من الشجاعة في المرافقة عنها ما حل الملك يوحنا الاول
على ان يسحق لمن يربط رؤوسه بمناديل مذهبة . سنة
١٨٠٨ دخلها الفرنسيون ودخلها الانكليز سنة ١٨١٢

بالو

Paloo, Palu

قبة قضاء باسمها في نفس لواء ديار بكر وهي على
نهر الفرات تبعد ٥٥ ميلاً عن مدينة ديار بكر الى الشمال
وسكانها الف عائلة منهم اربابا من الارمن و ٦٠٠ من المسلمين
والارمن يمساحون حياكة القطن والصباغة والدباغة
وصنائع اخر اما المسلمون فيمساطون الزراعة . قال
بافوت بالقلة حصينة ولها من نواحي ارمينية بين ارزن
الروم وغلطية مسدن الحديد . اه . اما قضاء بالو فتشغل
على ناحتي جياغور وقره بكان وفيه ٤٧٥ قرية

بالي

Bali ou Petite Java

أوجاج الصغرى جزيرة في الأرخبيل الملايو وهي أقصى جزائر سنده الصغرى إلى الغرب بين جاوة وبوك. طولها ٧٠ ميلاً ومعدل عرضها ٣٠ ميلاً ومما احتها نحو ٣٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو ٦٠٠٠٠٠ نفس وفيها بركان يعرف بمونينغ بانور ارتفاعه ٢٠٠٠ قدم انقهر سنة ١٨١٥ فاهلك كثير من أراضيها خصبة تنمي بياض غزيرة. ونام المحاصيل في الجنوب الحبوب والبطاطنة الحلوة وسنة الثمار الأرض وفيها القطن والبن والتبغ. ووارداتها الأفيون والهيل (التبيل) والملاج والدسب والفضة وصادراتها الجلود والفريت وغيرها وأهلها يارعون في صناعة الملاج ومنهم صاغة وحصادون ماهرون. والمخلون انهم من نسل مستعمرة هندية كانت في جاوة وليس في الأرخبيل كلون من يماظ على العادات الهندية الأم وسكان لبوك. واللغة الدينية هي الكافا اما العامة فلهذا السنده. وأقرب اقارب الارامل يقتلونهم ويحرقون اجسادهم ومن اشارتهم من يحرقون موتاهم بالنار. وكثير من اعيانهم كلف بالمعارف والاداب وعدم مكانب معتبرة مؤلفة من كتب خطي مضطربة ترجمت من اللغة الجاوية واللغة الملاية. وفي الجزيرة نحو ٤٠٠٠ من المسلمين و٨٠٠ من الصينيين. وسنة ١٨١٥ كانت الجزيرة منقسمة الى تسع امارات وإدارة القرى لا تكاد تختلف عن إدارة جاوة نفسها. ولا مبركتك كونغ سيادة ووحدة على جميع الجزائر اذ انه اشهر عدم بكونه من سلالة دينا اغونغ في الباليين المؤلفة. وأقوى الامارات جميعها كان تاريخ اسام في الشمال الشرقي وفي جزيرة لبوك الجاورة لما تحت ولاية بيت واحد. وسنة ١٨٤٦ ادعى الهولنديون بانه آمن أحد وكلائهم المياسين فغضبوا القلمة الكبرى وأكرموا الحكمة على ابرام معاهدة كان غرق شروطها بعد ذلك سببا لحرب جديدة شملت سنة ١٨٤٧ فانتصر الهولنديون ولحق بهم خسائر باهظة ولكنهم قاموا بمحاولات اخر تمكينا بها من ردة القرصان الباليين

وأكره الامراء الهولنديين زمام الاحكام على الصامل في امور كثيرة مهمة. وللهولنديين مستعمرة في بادغ على الساحل الجنوبي

بالياره

Baléares, îles.

مجموع جزائر في البحر المتوسط اكبرها ميورقة ومنورقة وكبريرا مفتي البحر من ويتألف منها ولاية لاسابانيا واقعة مقابل بنسبة بين ٣٦° و ٤٠° من العرض الشمالي و ٢° و ٢٠° من الطول الشرقي ومساحتها ١٨٦٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٨٤٠٢٨ نسماً وكانت جزيرتا ايبيسا (بابسة) وفورستيرا اللواقعتان بين ميورقة والقارة تعتبران في الغالب من جزائر هذا المجموع وام حاصلاتها الزيتون والبرتقال والتين وغيرها من الفواكه والتخمر المحبراد والبيض والزعفران وصادراتها ما ذكر من حاصلاتها والفريت والبرندي ومكانس من الفحل والسلال وابنة من خشب. ومعظم تجارة المجموع جاري في منورقة وميورقة والاها في اشبه بالقطوليين ولغة العامة قطلونية فاسدة مختلطة بكلمات من لغات شرقية مختلفة. وقد كان اليونان والرومانيون يعرفون هذه الجزائر باسمها الحالي وهو مشتق من لفظة يونانية معناها الرمي حيث بذلك لبراعة أهلها في رمي الحجارة وقيل بالسهم والاول اصح وكان فيها للفينيقيين والقرطاجيين مستعمرات انشأوها منذ القدم وفي الحروب البونيقية كان أهلها يتألون بالحقا مع كل من جيش رومية وقرطاجنة ثم ان تغلبهم في البحر حملت الرومانيون على فتح بلادهم من عهد متيوس الملقب ببالاريكوس ثم استولى عليها القنذلة ثم اغتلبت منهم الى القيسية ثم فتحها المغاربة واستولى عليها شارلمان ست سيدون ولكن المغاربة استرجعوها وثبتت في حوزهم الى ان أخرجوا منها في القرن الثالث عشر. وسنة ١٢٢٩ قضوا جميع الاول ملك اراغون وبعد وفاته نصت الى مملكة ميورقة وبقيت لما نحو ٧٠ سنة وسنة ١٣٤٣ انضمت باراغون. وعرب الاندلس كانوا يسمون هذا المجموع بالجزيرة

باليز

Balize, Belize

مدينة في هندوراس الانكليزية من امركا الوسطى على مصب نهر باسمها في ٢٩ ' ٧١ من العرض الشمالي و ٨٨ من الطول الغربي وعدد سكانها نحو ١٢ ألف نفس وكثير منهم زنوج . وهي مبنية على طول سوق واحدة موازية لساحل البحر ويتفرع من السوق المذكورة بضع اسواق اخر جانبية صغيرة واكثر بيوت المدينة موجهة للسوق الكبيرة ومن ابنتها بنوك الحكومة التوفيرية ومستشفى ومارشال للجنابين وعدة كنائس وبها ايضا مدارس كثيرة وتجارتها معتبرة واهم صادراتها الدودة والماءوجانة . واول من استوطنها من الافرنج الانكليز وكان ذلك نحو سنة ١٦٧٠ وبعد نزاع طويل جرى لم مع الاسبانول الذين ادعوا موقعها ثبتت للشرق الاول بمعاهدة سنة ١٧٨٣ وهي مركز الاحكام في هندوراس الانكليزية

باليس

Palès

او باليس . معبودة الموائمي والمرامي والرعاة وكانت تعبد خصوصا في ايطاليا ووطن بعضهم انها ثم سيليا والارض ويظهر انها كانت معبودة الرومان الكبرى وساماها فر جملوس مانيا بالمس واما اسمها فلا يعرف اصله على ان بعضهم زعم انه آت من باليسا ومعناه الفس او الذين لا هم كانوا يصرمون لها نارا من الفس . واما فارون فيعتقد ان باليس معبود لا معبودة . ولها ليس اعياد تسمى باليليا كان يحتفل بها في ١٦ نيسان وهو يوم تاسيس رومية . وكان اهل القرى يتظاهرون استعدادا لحضورها بطيوب يدخل فيها رماد جذوع الباني . ورماد عجل كانوا يحرقونه لذلك ودم فرس وكانوا يحرقون ايضا المخطرة والمماشية بدخان الاجل والكبريت ثم كانوا يقدمون للمعبودة تقدمات من اللبن والخمر الطيبوخ والذرة البيضاء ويمسكون الماشية حول ميكلها طالعين اليها ان تعبد عما الامراض والذئاب ويهرون العيديا يناد نار الفس فيماقي

الاولاد ويقفزون فوقها ثم يلعبون بالانت الطرب وكانت من خاصة هذه الاعياد انها تتوقف فيها كل الخصومات والدعاوي

وبالمس ايضا النجمة الخمسون من النجمات الواقعة بين المريخ والمشتري ولها مائة باسم المعبودة المذكورة

باليكسري

Balikisser

وربما سميت بالتبصر او بالفتش رقبه قضاء باسمها في لواء قره سي من الاناطول وهي في سهل خصب على مسافة ٧٥ ميلا من برسة الى الجنوب الغربي وموقعها في ٤٧ من العرض الشمالي و ٢٥ من الطول الشرقي بها نحو ٤٠٠٠ بيت اكثرها مبني باللبن ومعظم سكانها ترك ويقام فيها سوق سنوية كبيرة يباع بها مقدار وافر من الحرير . وفي جنوبها قضاء باقر وهو يقرب برغمة . وقال ججي خليفة انها في سبخ جبل على مسيرة يومين من مجاليج وفيها قبر الشيخ لطف الله البيرامي وله فيها زاوية وجناح اما قضا باليكسري فيشتمل على ٩٩ قرية ومزرعة ٢١٠ محلة تشتمل جميعا على ٥٠٣٥٠ بيتا وعدد الذكور من سكانها ١٢٠٩٨٢ منهم ١١٠٨٦ مسلما وذلك بموجب التعداد الرسمي

بالية

Baliah

قصة ناحية باسمها في قضاء ادرميد من لواء قره سي في ولاية خداوندكار تنبع عن باليكسري ٤ ساعات الى الشمال الغربي وتشتمل ناحية بالية على ٦٨ قرية ومزرعة ويوجد بها ٣٠٢٢٠ عدد سكانها نحو ١٢٠٧٠٠ نفس

بالولوغوس

Palaeologus, Paléologue.

اسم بيت يزنقي مشهور كان اول وروده في التاريخ في القرن الحادي عشر وقد تولى تحت القسطنطينية من سنة ١٢٦١ الى سنة ١٤٥٣ وفي السنة التي فتح بها الترك المدينة المذكورة وكانت اول امبراطوري هذا البيت

مقابل الثامن واخرهم قسطنطين الثالث عشر قيل في انشاء المدافعة عن قاعدة ملكه . اما باقي ملوكه فهم اندرونيكوس الثاني واندرونيكوس الثالث ويوحنا الخامس وماثيويل الثاني ويوحنا السابع ويوحنا الثامن . وقد نبغ من هذا البيت ايضا ثودور بن اندرونيكوس الثاني فاحيا اشارة مؤثرات في ايطاليا سنة ١٢٠٥ بحق امبوليكا واستمرت الاشارة في نسله الى سنة ١٥٢٢ اوملك فرع اخر من هذا البيت في المورة . وذلك من سنة ١٢٨٠ الى سنة ١٤٦٠ والمظنون انهم انقرضوا جميعا بوفاة ثودور باليولوغوس في انكلترا سنة ١٦٢٢

بالي

Bailly, Jean-Sylvain

جان سيلفين بالي فلكي وسياسي فرنسي ولد في باريس في ١٥ ايلول (سبتمبر) سنة ١٧٣٦ وقُتل في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٧٩٣ كان ابوه من اهل الفنون اما هو فاستأله الشعر والادب الى ان عرف لأكايل فكف بعلم الهيئة . وسنة ١٧٦٣ دخل أكاديمية العلوم ونشر خلاصة ملاحظات لأكايل في كواكب منطقة البروج وسنة ١٧٦٤ سابق الى الجائزة التي عينها الأكاديمية لمن يهذف اخسن رسالة في اثمار المشتري . وسنة ١٧٦٦ طبعت رسالة وهي تتضمن جدول حركات الاجرام المذكورة وسنة ١٧٧١ طبع رسالة اخرى في نور تلك الاجرام وسنة ١٧٧٥ ظهر المجلد الاول من كتابه المسمى تاريخ علم الهيئة . اما المجلد الرابع فكان ظهوره سنة ١٧٨٣ ثم اضاف اليه مجلداً خامساً في علم الهيئة الشرقي ابي التنجيم ونشر ايضا رسالته الى فولير في اصل العلوم وسكان آسيا وجزيرة التلخيص التي ذكرها افلاطون . وسنة ١٧٨٤ انتخب كاتب اسرار أكاديمية العلوم ووجهت اليه عضوية الأكاديمية الفرنسية الكبرى . وفي السنة التالية جعل عضواً لأكاديمية الكتابات القديمة . وفي تلك الاثناء ألف كتابه اللطيف البدع المعروف بالمدائح وهو في مدح شارل الخامس وكورنيل ولينس ومولبار ولاكايل . وسنة ١٧٨٤ جمل من الهيئة

التي عهد اليها فحص اكتشافات مسير فكتب في ذلك رسالة واضحة جلية . ولما حدثت الثورة انجاز الى الحروب الذي وراعي (اي حرب العامة) سنة ١٧٨٩ انتخبه باريس نائباً اول مجلس المبعوثين ثم انتخب في فرنسا ليا مقسماً للنقم العاقب من المجلس العالي وفي له منصب الرياسة بعد ان بطل المجلس العالي وبقي بالمجموعة الوطنية ووضع صورة اليمين التي كان يتسم بها الاعضاء ومعناها انهم يقاومون الظلم والظالمين ولا يترفعون الا بعد ان يقرروا نظاماً حراً . وفي شهر تموز (جوليه) سنة ١٧٨٩ انتخب محافظاً لمدينة باريس فقام باعفاء عنه المأمورية مدة ٢٦ شهراً بسات وحكمة لان يد عليها غير ان ما ابتداء من الحزم في شعب جرى في شان دومرس في ١٧ تموز سنة ١٧٩١ ودفعه عن الملكة في النهاية التي اجتمعت بها اصغافا حب العامة لفاستعفى من منصبه ولكنه اضطر ان يبقى فيو شهرين بعد استعناؤه ثم صرف زمناً في نانت وقضى وقتاً مع لابلاس في ميلون الا ان الشرط المجاوبة القوا على القبض سنة ١٧٩٢ وساقوه الى باريس وهناك اقيم باه ملكي منسداً فقتل . وقد اجمع المؤرخون على انه ابر فرائس الثورة واشهرها وقد طبع بعد موته عدة كتب من تاليفه اشهرها كتاب عنوانه خطاب عن اصل الحكمايات والادباف القديمة واخر عنوانه اخبار الثورة من شاهد عيان وهو يتضمن ما جرى من نيسان الى تشرين الاول سنة ١٧٨٩

باميان

Bamiān

مدينة عامرة ببلاد هراة الى شالي غزنة وشرقي هراة وهي في جبل من جبال خراسان قيل وليس لها مساتين والقوا كه تجلب اليها من الخارج وكان بها قلعة حصينة واعمال واسعة تعرف بكورة باميان وفيها عدة جندول ومن بعض جبالها يخرج نهر جيجون . وبها معادن الزئبق وعين كبريتية غزيرة قيل تنفع من الجرب من اغسل بها وذكروا انه كان بها قصر ذاهب في الهواء باساطير مرفوعة منقوش فيه صور كل الطيور وفيه صنان عظيمان

نقرا في الجبل من اسفل الى اعلاه حتى احدهما مرعبد
والاخر حنكب . ولباميان ذكر كثير في الدولة القومية
وايام الفخر . روي ان جنكركان حصرا وقتل حشدر
واحدة . ويحيى ان يلقى جيئا في زمن الحر ليا في بغار طرية
وقد تحف قروته في الظل بعد اجتماعها وتذخر الى وقت
الحاجة

بان

Ban

قرية بناحية بقرّة من قضاء البترون سكانها نحو
٥٠٠ شخص ومنها النسر مرجع الماروني الباني وبجبه الاقبح
بنوا سطس برون وهو عالم مشهور ومؤلف بارع ومن
تاليفه شرح مطول على سفر الرويا

بان

نبات يسمى باللاتينية مورفا (Moringa)
وبالفرنسية مورنج (Moringe) وهو ذو تركيب
مستغرب غير قياسي ولذلك كان من المستعجب تعين
فصلها بالتحقيق وقد حسب بعضهم من الفصيلة القرنية
ولكنه يختلف عن نباتها بثمارها مثله ذات ثلاث
ضفت والبرور متجة على الفطرية المتوسطة لكل من تلك
الضفت لاعلى الدرور وجلة اخرون فصيلة قائمة بنفسها
وهو عشاري الذكور احادي الاناث لاشوك في واصلته من
الاقاليم الاسيوية المدارية ثم استنبت في افريقية وامريكا
وقد ذكر له الموهلون ٤ انواع . وفي المجمع الفار والكتير
الروايا وغير المجمع والعربي . اما المجمع فنبت في جزيرة ملبار
من الهند وجزيرة جاوة وقد استنبت في جزيرة بوربون
وجزائر اقلية وله في بلاده اسماء كثيرة منها ملبيه
ومورنجيا ومورنجا ومورنجو فاخذ النباتون منها اسم
الجنس كوه . وهو شجر اوراقه ثلاثة الترش وورقانه
تنتهي بفرد وفي صغيرة ضيقة ذنبية وقروته ثلاثة
الروايا محززة اي مضلعة طولها نحو قدم . وقطوعه
على بزور كروية ذات ثلثة اصمحة واضحة مركبة من خلاف
مئين لوزة بضاء ذات ثلاثة حوز ايضا ولها حار حريف
مر وفي جميع اجزاء هذا النبات حرافة واضحة . وجذره

من اسفل الى اعلاه حتى احدهما مرعبد
والاخر حنكب . ولباميان ذكر كثير في الدولة القومية
وايام الفخر . روي ان جنكركان حصرا وقتل حشدر
واحدة . ويحيى ان يلقى جيئا في زمن الحر ليا في بغار طرية
وقد تحف قروته في الظل بعد اجتماعها وتذخر الى وقت
الحاجة
ويصنّب الى باميان جماعة من اهل العلم منهم الحكم افضل
الباميا في كانت فاضلا غارقا بانواع الحكمة قول طلبة
صاحب فارس سعد بن زكي واكرية واحسن اليوقال
اريد ان تحكم على مولدي فقال الحكم الاحكام القومية
لا يوتق بها وقد نصيب وقد تحفظ له لكي افضل ذلك سنة
اوستين من الماضي فان وافق عملت للمستقبل فلما فعل
ذلك قال الملك ما اخذت منها شيئا فكان عنده الى ان
مات . ومنهم ابو محمد وقيل ابو احمد احمد بن الحسين بن علي
ابن سليمان السلي الباميا في ابو بكر محمد بن علي بن احمد
الباميا في كان محدثا كثيرا ثقة روي عن الخطيب
البغدادي وغيره ومات اخر رجب سنة ٢٢٠

بامية

Gombaud, Gombo

نبات من الفصيلة البخارية وهو سنوي وساقه غليظة
بسطة تملو ٢٢ من المتر ولوراقه ذات خمسة فصوص كبيرة
لونها اخضر داكن بازهاره صفراء كبيرة ومركزها قهري .
وتنبث البامية في الاقاليم الحارة من القارات الخمس ويؤكل
لحمه مطبوخا ونزده مصفى بلون اللوباء وهو يحتوي على
مادة لعابية وافرة وحضمة مقبولة ويكرن في حاله التضعف
بهشة كم قرني اسطواني مضلع طوله من قيراطين الى اربعة
او اكثر وقطره قيراط ولونه وهو رطب اخضر وقد يكون
مصفرا اذا جفت كان سفيما وفي رأسه شبه منقار مكوّن
من اطراف الاضلاع الخمسة وفي موافقة للساكن الخمسة
التي تعوي على البرور فان فيها ملالا الشكل البيضي
الكثيري . وثر البامية كبر من ثراجليلان ويقال ان بزورها
تسجل في بعض الاماكن حمصة كالبن وان اوراقها تستعمل
حضرا غير ذلك كاوراق الخطي . اما السودان فيغذون
الثمار والنبات كله ويحضرون ثم يطبخونه غدا ويخرج نذره

من هذا القيل اشبه بمحذر القيلة البرية وهو منقط كاوراقه
ولذلك تستعمل مع الطعريات ونحوها وضعت منه محبرة
في الشلل والابداع والحمية والحجامة . وقد تستعمل في
الانزهار والفارحوب في علاج الآفات العنسية كالاستبريا
والقنوس وبمش الاقوى ما اشبه . وتعمل بطيخها القروح
الدائمة والاورام ونحوها وفي مع ذلك تؤكل مطبوخة
في بلاد البحارة قبل تكامل غوما . وذكر ان الاوراق هناك
تقوم مقام الحامض . وتباع الفارسي لم يتكامل غوما كما يباع
القول في سورية ومصر . ولم يذكر احد من المؤلفين انه
يستخرج زيت من بزور هذا النبات ولو كان له تلك
الحاجة لذكرها لاحالة ولذلك خطأ بعضهم لأمرك في
تسميته مورنفا اولغيرا اي الرقي وان كانت الفارسية فعلاً
واما غير النخ فهو الذي يستقى ان ينبت بالرقي وقد
كان القدماء يعرفونه ويستعملونه لاجبا اغراض . وهو ينبت
في المشرق وبلاد الحبشة وبلاد العرب وفلسطين واسبانيا
وجزائر المراك . قال مبره ولا يعرف هذا النبات جيداً اذ لم
يصفه نباتي عباداً ولكن يولون ذكرته رأه على جبل
طور سيناء وان الاهالي يحنون ثماره لاستخراج زيتها .
الا انه استعمل في قصر الهبي بمصر فعرفت اوصافه وهي
يوجد بقرب ازهر وله هناك اعتبار ويستعمل منقوعه علاجاً
للدوسيطاري ولا يعرف من اجزاء هذا النبات في اوربا
الا بزوره فانها ما يعرفون بالانجليزية (noix de ben)
وسمائها جوز البان وتعرف عند العرب بسبب البان وعند
عامةهم بالحبة القالية وفي اغلب من بزور النوع السابق
شبيهة بالندق الصغير وخالية من الامتخنة ومنقوعة
زبوبة مكونة من غلاف او قشرة سميكة اللون لها بوسة
وثلاثة حوز لا تشاهد الا من الباطن ومن لوزة يضاء
يظهر فيها ايضاً ثلاثة حوز وفي اشد مرارة من البزور
السابقة وان كانت مشابهة لما قال ديسقوريدس ولذلك
كانت لا تؤكل وذكر ايضاً ان زيتها مهبل غير انها ربما
أكلت طرية . وينال معها زيت شعبي يسمى بدهن البان
وهو من الرائحة شفاف مهبل كما ذكرنا ولكنه لا يستعمل

الا في الصنائع وينقل الى جزئين احدهما ارضي واصفى
واخف من الاخر ويستعمله معاجم الساعات في الاكثر لانه
لا يجيد بها اشد البرد ويقال ايضاً انه لا يبرخ والصحيح
ان نخله صعب جداً ومن نص على عدم زخو اطباء العرب
اذ قالوا انه يدخل في الطيوب والفلاني لانه لا يبرخ ابداً
ويستعمل في الصيدليات لاستخراج ادمان الياسمين الطيارة
الوقية
واما الكثير الزوايا فلا يميز عن النوع الاول اسبه
بالنخ الا بقروته الكثيرة الزوايا والظاهر انه انما هو ضرب
منه ومنه بغال وامان اخرى من الهند
واما العربي الذي ينبت في بلاد العرب كما يستفاد
من اسمه فيعرف بقرون ذي 6 بروزات سميكة الشكل
وغدت تشاهد على الذنب العام بين وريقات اوراقه .
قال في القاموس الطيبي والانواع الثلاثة اي النخ وغير
النخ وكثير الزوايا تجهز منها زيت عذب عدم الرائحة بمصر
تزرعه ولذلك كان المطارون يطلبونه كثيراً . وقد اطال
اطباء العرب الكلام في البان وزيتو اودوهو قالوا انه
شجر مشهور كثير الوجود يشبه الانثى ومنه ما هو قصير
دون شجر الرمان وورقة يقارب الصفصاف وذكرنا انه
كثير الوجود في البحار والحبشة والمغرب ومصر وامان
من فلسطين . وقال صاحب كتاب ما لا يسع الطييب
جهله وغيره شجر البان يبلغ عظم الطرفاء والاثل وورقة
كورتها وخشبها سمح خوار وهو كورق شديد الخضره يانع
وله زهر ناعم اللبس مفروش زغبه كالاذناب يخلط
قروناً كقرون اللوزياء او الباقلاء الا ان خضرتها شديدة
وداخلها حب اغبر الى البياض كالمنق لولا استدارة فيه
ينكسر عن لوز عطري الى صفرة ومرارة ويقال له حب
البان وهو اكبر من الحمص وفي القرن الواحد ٢٠ حبات او ٢٠
فيقشر ذلك الحب ويقتصر الدهن من القلب بان يذق
ويصير كاللوز . وفي طعم الثمرة مرارة وقبيض وكذا سائر
اجزاء الشجرة والفنل الذي يبقى بعد العصر امر وقبيض ما
كان قبل العصر والشفرة شديدة القبيض ايضاً ولذا كانت

هذا الفحل والقشرة مقطعين ناعمين من الكلف والنفش
والبرش في الوجه غصولاً. ودعنه نافع من الحبر والحكة
وتقشر الجلد طلاءً بمخلوط صلبة الحلال شرباً من
حيه قدر مثقالين. وإذا شرب من دهنه مثقال بامزج
مع القى واسهل. ولذلك إذا أريد تنقية الأحشاء ولا سيما
الكبد والحلال سقى المريض مع خلر وماء وإذا أريد
استعماله في الخارج خلط بالمخل فيكون معه أكثر جلده
بحيث يجلو آثار القروح والملة التي يتقرح بها الجلد والنفش
أكثر من جلده للكلف والبق. وإذا جمل على الثور
المترحة دملها وكذا بقية الأدوية المتولدة عن الاخلط
الغليظة والقشر الخارج من حب البان قابض فيمكن
استعماله في الموضع التي يحتاج فيها إلى قبض والحب نفسه
يشد اللفه مضاً وكذا الاسنان بغيره أي ثقله ويقطع
الرعاف إذا دس منه فتيلة في الأنف وهو يؤذي المعدة
ويغثي وينزل ضرره بزر الرازيخ وقالوا أنه نافع من
وجع الأذن ودونها وطبخها مخلوطة بجم البط قطوراً
ويذهب بالثآليل لحرها وهو ملين للمصب نافع من
الشفاق الحاصل من البرد وإذا أصيب اليوشي بصر من
المسك والمنبر ودخن به مقدم الدماغ نفع من توالي
الترلات وخفة وأذهب برودته وإذا فحق بالمنبر طب
المجسد ومع الاخلط وحلل الأورام وإذا تفضض به نفع
من وجع الضرس البارد وقالوا أنه ينفع من النسيان معوطاً
ومن الشقيقة دهناً

بان

Pan

بانات

Banat

وهي بالجزيرة بانساغ وتطلق عندهم على ولاية يتولأها
بان وعلى قسم من هنكاري الجنوبية يشتمل على كوتيات
توروتال ونيس وكراسوورماع أقسام القمم المحرري المجاور
للكوتيات المذكورة فتكون حدوده والمحالة هذه من الغرب
نهر نيس وجنوباً الطونة وشمالاً مارسوس وشرقاً سلاس

معبد يوناني روماني كان من عمل حراسة المحول
والغابات والمواشي والرعاة وحماية الصيادين غير أن
الصيادين لم يكونوا يحترمون الاحترام اللاتي به حتى أنهم
كانوا يضربون نخاله بالعصا إذا لم يكن الصيد كثيراً لهم.
والمعروف من تشيد لومبروس المخصوص وأنه كان ابن
عطارد وأحدى الجنيات وهي بنت ذروبيس لكن اسمها
ليس مذكوراً في هذا التشيد غير أن بعض المؤلفين

البحال التي فصل هنكاري عن الفلاح وترسلنا. ومساخة
نحو ١٢ ألف ميل مربع وعدد سكانه نحو مليون و ٤٠٠
الف نفس من البحر والمجرمانيين والفلاخيين والسرب
واليهود والبلغار والنور. وتكثر البحال في نحو ثلث هذا
النفس اما باقي اقسامه فمستوية لا تغلظ من المستنقعات. ويسقي
اراضي البلاد ثلاثة انهر وهي تيمس وكاراس ويغا وتنتهي
ايضا ترعة ييغا التي يبلغ طولها نحو ٩٠ ميلا ويكثر فيها
القطط والطوفان ولكنها من اخصب اقاليم اوربا يصح فيها
النبات والاسيا المحطة والذرة والدخن والتبغ والساق
والفاكهة ويصنع فيها انواع فاخرة من الخمر بسيرة القدار
وصيدها كثير وكذلك سمكها ومن معادنها الحديد والنحاس
وفيهما شيء قليل من الذهب والفضة والمخارصين. اما القم
المعدني فهو اوفر معادنها. وقد انشا فيها الرومان عدة
مستعمرات لطيب هوائها واتبعها الترك ثم غلبهم عليها
العثمانيون سنة ١٧١٦ واقاموا فيها مدة حكومة عسكرية
وكانت تسمى قاعة لما. وسنة ١٨٤٩ فصلت باناث
الاصلية عن هنكارياجعلت مع باكس ولاية نسوية سميت
فوقودينا او السرب ثم ردت اليها سنة ١٨٦٠ وفي صيف
سنة ١٨٧٢ طافت انهارها فاضرت بها كثيرا

باناثينيا

Panathenæa

اسم لاكثر الاعداد الاثينية كان يقام كراما لاثينيا (مينرقة)
بولياس جارة المدينة. وفي اخبارهم ان ارغيشونيوس هو
الذي وضعه وماء في الاصل اثينيا فبقي هذا الاسم الى
عهد ثيسوس وكانت اقامته محصورة في الاثينيين لا يشاركون
فيها سكان مدينة اخرى غيراته لما جمع ثيسوس المذكور
كل اثم الاثينية صار هذا العيد لم جميعا وهي باناثينيا من
يان ومعناه كل واثينيا وهو اسم المعبودة مينرقة وحاصلة
اثينيا انكل وقسم الى عهد اصغر وعهد اكبر فكان الاول
يقام في كل سنة والثاني في السنة الثالثة من كل اولميادة
وكان الفرق بينهما زيادة ما يحصل للثاني من الاحتمال
والعظيم. اما ما كان يجري فيها فهو السباق بين العدائين

باناما

Panama

١. احدى ولايات كولومبيا المتحدة في امريكا واقعة
في البرزخ الذي يصل امريكا الشمالية بامريكا الجنوبية بين
٤٥° و ٦° و ٩٤° من العرض الشمالي و ٧٧° و ٨٢° من
الطول الغربي ومساحتها ٢١,٢٢١ ميلا مربعا وعدد
سكانها ٥٤٢,٢٢٠ نسما وهي متصلة من الجنوب الشرقي
بولاية كوكا ومجدها غربا بكوستاريكا ومعظم عرضها نحو
١٢٠ ميلا وقلة نحو ٢٠ ميلا. واكثر اجواها جون كالدونيا
وجون سان بلاس وجون ليون وجون شريكيوي. وام
فرضها بورتواسكوس وسان بلاس وبورتو بلوكولون
او اسنول. اما جون باناما الواقع في الاوقيانوس
الاثنتيني فداخل في الياصة مسافة ١١٠ اميال وانسائه
١٢٢ ميلا في اوله وساحله الغربي موافق من شبه جزيرة
الزوير والمندة من القارة الى الجنوب الشرقي مسافة نحو ٧٥
ميلا وفوقه عدة جزائر اكبرها جزائر بل. وفي طرفه الشمالي
مدينة باناما وفرضها في ساحلها الشرقي جون سان ميغل
ويو فرضه. ويظهر من الساحل الاثنتيني على سطح البحر
سلسلة جبال عالية يمتد منها الى الاثنتيك ١٥٠ جدولا
واكثر من ضمنها الى الباسيفيك. ومن معادنها باناما الذهب
والزئبق والنحاس والحديد والنجص والكلس والقم المعدني

اما حاصلات الذهب فقد قلت الآن بعد ان كانت وافرة جداً وقيمة ما يستخرج منه سنوياً لا يتجاوز ١٠٠ الف ريال عود . وعواله منه الزلابة حار جداً في السواحل بارد في سفوح الجبال اللاخلة والجحيمات الخفيفة تكثر في جميع انحاءها ولما فصلان رطب وجاف فالاول يستخرج من ايار (مايس) الى كانون الاول (ديسمبر) والآخر الاكثر فيها تموز وآب وايلول ويثبت فيها جميع نباتات المنطقة الحارة تقريباً وينقى قسماً كبيراً من سطحها ادغال كثيفة يستخرج منها انواع من الخشب معتبرة جداً . وقد ذكر بعضهم ان فيها ٥٥ نوعاً من اشجار الفواكه ومن حيوانها الفرد والبيضاء وما متنوعة فيها كثيراً . وتكثر السلاحف الكثيرة في جزيرة تابوغا احدى جزائر النجوم المنسوب اليها . وقد كانت جوارم برل مشهورة بصيد القواقع لاستخراج لؤلؤها غير ان اقدام الناس على ذلك انقث القواقع المذكورة تقريباً فخطرت الحكومة صيدها من مبلع معلوم . واحوال الزراعة في باناما متأخرة جداً فان الفلوح من اراضيها لا يتجاوز الفسرة اكثر من حبوبها الذرة والارز ويوزع فيها من البن والذرة الهندي والبق والقمح وقصب السكر ما يكفي لمد حاجة الياهي . والقطن من نباتها الاصلي . اما النيل فيثبت فيها من ثلثها منسوخ . وصناعتها محصورة في نسج الملابس والبرانيط والخشب وعمل السروج والمخصر والقرميد والقوارب والشراعات والصبايون وغير ذلك وما يصدر من حاصلاتها لوز الهند وزيتون الموز والكافور وشوكاي الصمغ الهندي يترس السلاحف وامر اكر تجارتها التجارية باناما واسنوال وقد اخذت حكومتها في السنين الاخيرة تهتم بالمعارف ومجذب الياهيين وفي اوائل سنة ١٨٧٤ لم يكن فيها مدارس عمومية غير انه اقيم فيها قبل ختامها ١٦ مدرسة تباشرت اليها الطلبة من جميع انحاء البلاد . وكان البرزخ سابقاً متقناً لى اربع ولايات وهي ازويرو وشيريكوي وباناما وفيراغوا غير انها اجعلت جميعاً سنة ١٨٦٥ ولاية واحدة باسم باناما وقاعنها الآن مدينة باسمها

جون شيريكوي واقام مستعمرة في بن وكنتها لم تلبث ان افترت ولول مستعمرة ثبتت في هذه البلاد هي مستعمرة بورتوبلو التي انشأها تيكوما سنة ١٥١٠ ولول من وصل الى الباسنيك من الافرنج ضابط اسبانيولى اسمه بلبوا وكان وصوله اليه في ٦ ايلول (سبتمبر) سنة ١٥١٢ . وسنة ١٥١٤ ذاعت الاخبار عن ثروة باناما وكان اسمها حينئذ كينلدا دي اورونجمل عليها بدراريا دافيلوا سنة ١٥١٨ انقل مركز الحكومة الى باناما . سنة ١٥٨٦ هب دراك بورتوبلى سنة ١٦٦٥ فقام لصوص البحر تحت قيادة مورغان سنة ١٦٧٠ استولوا على قلعة سان لورنسو وشفرس واحرقوا باناما . سنة ١٦٨٠ اجازوا البرزخ تحت رئاسة شرب ورفروز ودمير وفخولا مدينة سقا ماريا فصدر امر سنة ١٦٨٥ بردم معادن كانا الذهبية . سنة ١٦٦٨ انشا ولم باترسن مستعمرة سكوتلاندية في بورتواسكوس على جون كاليدونيا (اطلب داريان) وكان المرسلون الكاثوليك قد بنوا عدة مدن على ساحل الاوقيانوس الاثليكي وضفت الانهار التي نصب في جون سان ميغل فخر بها الهنود جميعاً سنة ١٧١٩ . سنة ١٧٩٠ عاهد الاسبانول هندو داريان على ان تخرج الصاكر الاسبانولي من جميع قلاعها في تلك الكورة

اما ما حصل البرزخ باناما من الياهي فمظلة نائى عا يظن الهندسوف من انه يمكن حفر ترعة فيو فصل الاوقيانوس الباسنيكي بالاوقيانوس الاثليكي وهذا الفطن قدم العهد ايم منذ سنة ١٥٢٨ وكان المصود حينئذ حفر ترعة من نهر شفرس الذي يصب في بحر كاريبي عند مدينة باسم البحر المذكور الى نهر غرندي الذي يصب في الاوقيانوس الباسنيكي بقرب باناما ونحصى الطريق المذكورة هندسان ففنيكان باسم فيليب الثاني غير انه لاسباب سياسية امر بحمل المسألة في زوايا السمان وقتل من يتماطلاها . وفي القرن الحالي كثر اهتمام الناس بها ورسم مشاهير المهندسين طرقاً مختلفة للبرزخ وفي سنة ١٨٧٦ شاخ ان موسو دوليس فائق برزخ السويس المشهور وقد اكتشف كولومبوس في اخر اسفاره سنة ١٥٠٢

في ذلك كثير من علماء المواليد كما تقدم . والبانور
نشط جداً بارع في تسليق الأشجار بأهل في وقت قصير
ومدة حيل آتاه ١٩ أسابيع وتولد صغاراً عجباً وهو لا يلف
الألاد غال الوعة وبسطاد فيها الحيوانات التي لا تطيق
منازلها ولاسيا القردة فاته تبعها الى رومس اعل الاشجار
فيعمل بذلك ما لا ينفذ البشر والاسد وعنه حاديتان دانتا
الفرس وله نظرة هائلة واخلاق غاية في الشراسة . ومن
لا يتجش بالانسان من دون سبب فاذا اغضبه حاج في
الحال وانقض عليه بسرعة فحكي وميض البرق ومزقة اربا
قبل ان يتصور بطريقه للذب عن نفسه . ويدور في الليل
حول المساكن المفردة ليجرس الحيوانات الآلهة ولاسيا
الكلاب واذا لم يجد صيداً ولقي بعض الجيف سدها جوعه
وباقي اخلاقه لا تختلف عن اخلاق غيره من الحيوانات المرعبة

بانوراما

Panorama.

كلمة يونانية مركبة معناها نظر كل شيء وهي عبارة عن
مجموع صور استدارية متصلة مرسومة على سطح اسطواني
قائم داخلي ليست مستديراً للناظر اذا وقف امام ذلك
السطح موازاً لمحوره . يقدر ان يرى كل هذه الصور
كالوكان واقفاً على مرتفع يرى منه كل شيء حوله الى
الافق ولذلك يسمون بانوراما طبيعة كل مكان مرتفع
يقدر الواقف عليه ان يرى فصحة كبيرة حوله . فالبانوراما
الصناعية هي التي يرى بها الناظر في كل جهة بقفبها مقاساً
جديداً من المشهد العام فتختلف تلك الصورة البانورامية
عن الصورة الاعتيادية لان الصورة الاعتيادية لا يرى بها
الاقسم واحد من هذه الفصحة وهو الذي يشمله بالنظر دفعة
واحدة المخروط البصري . ولكي تكون البانوراما واقعية ما
امكن بالمقصور يجب على من رسمها ان يلاحظ باعتبارها وافر
امر موقع المرتفات من البعد والقرب ونحوهما وامر الدور
والظلة في الصورة بحيث يكون الشيء طبيعياً ولذلك
يستعمل المصورون ما يسمى بالخرزاة المظلمة . فاذا انتهت
الصورة هكذا يعلقونها في حائط بيت مستدير سطحه مساو

عازم على التهام بذلك العمل المظهر وبعد ان خاضت
المجرات في الكلام عن عزمه سكت دون ان يظهر ما
يدل على ان المهندس المذكور يشترع في مخرق البرزخ
غما قريب

٢ قاعدة الولاية المقدم ذكرها واقعة على جون باسمها
في ٨٥٦ من العرض الثاني و٧١٦١ من الطول
الغربي وعدد سكانها ١١٠٠٠ نس وفي نفس شبه جزيرة
مصحرة عمدة من حضيف جبل لتكون البركاني الى الجون
وطولها نحو ربع ميل واكثر يومها مبنية بالحجارة على نسي
اليوت الاسبانية و اكبر ادينتها الكاندرا وباقي الكنائس
واقعة المدينة وتحارز السكة الحديدية وجونها الملح ولذلك
لا يدنون الساحل الا المين الصغير وعلى نحو ميلين ونصف
من المدينة جريتا سابر كوكو ولا مانكوها مطنان للبراخر
وفي الثانية منها ترسانات وتسهيلات اخرى لاصلاح السفن
وتجارة باناما متصلة الدائرة وعدد السفن التي تدخلها شهرها
١٢ سفينة وعدد ما يخرج منها ليس اقل من ١٠٠ في السنة
وقد اخضع بد راريا دافلا هذه المدينة سنة ١٥١٨ على
نحو ايهال من موقعها الحالي الى الشمال الغربي وقد
تغير موقعها بعد ان خرب لصوص البحر المدينة القديمة سنة
١٦٧٠ وقد احترقت بالنار مراراً سنة ١٧٣٧ خربت كلها
تقريباً واحرق منها بيوت كثيرة في كل من سنة ١٨٦٤
و١٨٧٠ و١٨٧٤ وبلغت خسائرها في السنة الاخيرة نحو
مليون ريال عمود

بانثير

Panthere-ther.

حيوان افريقي كبير مبع من جنس الهر وقد حسبته نيك
واكثر العلماء المتأخرين ضرباً من الثور المخطط ولكن كوكبه
وهما ملتون ومث وغيرهم ذهبوا الى انه نوع من الهر قائم
بعضه . ومن العلوم ان جلود جميع الهرور والمبقة تختلف اختلافاً
عظيماً حتى ان جانبي الحيوان الواحد لا يكونان متشابهين
ولذلك كان الحكم بوحدة النوعين المذكورين امرًا متصعباً .
اما القرادون والمهاج فيمتزجها حيواناً واحداً وقد وافهم

وكان مجاحه غريباً وكان اول مارم متفناً صورة باريس
ثم صورة لندن ورومية وبالي وتولون واستردام وبولونيا
وتلميت ووغرام واشهر وغيرهما واخيراً اورشليم واثنائها
ثم نما هذا الفن بعده كثيراً

بانولا

Panola.

١ كوتية في ميمبي من امركا الى النبال الغربي
مباحثها ٧٥٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٠٧٥٤ نفساً
منهم ٥٨٥ و ١٢ زنجياً. وسطحها في الغالب مسطح وترتيبها
خصبة ولاسيما في وها دما وقصبتها باسمها.

٢ كوتية في تكساس الى الشرق مناجة للونيانا
مباحثها ٧٥٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٠١١٩ نفساً
منهم ٧٢٧ و ٣ زنجياً

بانونيا

Pannonia — ie

ولاية من الامبراطورية الرومانية القديمة. وكان معظم
سكانها البرتي الاصل ينقسمون الى عدة قبائل. وقد قال
المؤرخون في وصفهم انهم ابطال اشداء ولكنهم قساة لابرعون
ذمات واستمروا مدة طويلة مستقلين بامورهم الى ان فتح بلادهم
فيلس والاسكندر ملكا مكدونية. ثم فتحها الرومان في عهد
اوغسطس وفتحوها ثانية في عهد القيصر المذكور بعد ان
عصى اهلها وادفعوا عن انفسهم دفاتاً شديداً فاضطروهم الامر
الى اقامة حامية قوية فيها وبنيوا ايضاً مدناً عديدة وقلعاً
وبعد وفاة اوغسطس بنى قصرة خرجت حامية بانونيا
على رصاتها وتقامت الخطب فاختد دروسوس مباحثهم. ثم
قسمت الولاية الى قسمين وهما بانونيا العليا وبانونيا السفلى
وسعى اخرون الامبراطورية الغربية استولى عليها الهون ثم
الاستروقوط ولما سقطت الدولة الرومانية ملكها
اللوغوبريديون وغورم من البرابرة وكثيراً ما يستعمل
كتاب الجرام بانونيا لملكها انفسها ثم ضمت الى امبراطورية
شارلمان وغلب الجرج خلفاء على قسم كبير منها

لطول الصورة حتى لا يكون بين طرفيها انقطاع فتكون
كالحلقة المفرغة فيقف الناظر في مكان هو بمثابة سطح البيت
فلا يمكنه ان يقترب من الصورة الا الى حد مفروض بحيث
لا يجل المظهر المقصود وهذا السطح وهو الواجهة المستديرة
امام الصورة على دائرة البيت يكون مغلي بحيث يخفي
الخرق الذي يدخل منه النور ويقع من اعلى على كل قسم
من الصورة فالقسم اشغل من الصورة ومن البيت يجب
ان يكون موقفاً موقفاً مناسباً حتى انه لا يمكن ان يرى خرق
من جهة ولا حدود الصورة فحيث لا يقع النور الا على الصورة
فيكون المثل الواقف فيه الناظر في مثل الظليل الضروري
لتشثيل المظنور المقصود اظهاره. والناظر يرى من بلورة
مستديرة تظهر بها الصور طليعية فيتم ان يرى صميمه
الحقيقة. واما تاريخ البانوراما فنبو بعض اختلاف. فقال
البعض ان روبرت بركر هو اول مخترع لها واثبت قوم ان
المخترع هو رجل الماني اسمه برينغف وان روبرت بركر ادخلها
الى انكلترا سنة ١٧٩٣ وروبرت فلتون اظهارها في فرنسا
سنة ١٨٠٠ واما ما نتج عن الابحاث المدققة فهو ان مصوراً
امركانياً يحمل الاسم الان جنس يدعى فانا يوماً مكتوب
فلم يقدّر ان يقرأ لفظة العين فوضعه عبودياً على حافظ
العين مقابلاً لتفسير صغير كان النور داخل منه وكان هذا
الغيب في سقف العين فتجيب من الانارة الشديدة التي
حصلت واليه ذلك حل اول محل البانوراما وحلما خرج
من العين باشر العمل واسمته في بعض الصور مصور
فرنسي كان هناك ومن الحق ان روبرت فلتون من
الولايات المتحدة حصل على امتياز في ٢٦ نيسان سنة
١٧٩٩ الى سنة ١٨٠١ سنين ثم وهب كل حقوقه الى موسيو
وما دام تاير فنالا هذا امتياز الى سنة ١٨٠٩ ثم جدد لها
الى سنة ١٨١٤. وقد احدث المصور جنس بعض تحسينات
في هذا الاكتشاف بمساعدة بعض المصورين الفرنسيين
ثم اشترك بريغوسيت مع تاير وصار المديرو المصور الاصيل
وتلذ له جلات عمل بمساعدتها ١٢ صورة جهة ثم اخذ
في التصميم والتكبير الى ان وصل هذا الفن الى اعلى درجة

بانيار

Bagnères.

اسم لمدينتين في البرنات من فرنسا الى الجنوب الغربي تشغلان على حثبات بانما الاولى فهي بانيار دويقور وهي قصبة دائرة في ولاية البرنات العليا وعدد سكانها ٩,٤٣٣ نفساً وبها اكثر من ٤٠ حة يقصدها كثيرون من المرضى وغيرهم للاستحمام بياها وفيها معامل للبارش. والثانية بانيار دولوشون في ولاية غارون العليا على ١٨ ميلاً من بانيار المذكورة الى الجنوب الشرقي وعدد سكانها ٢,٩٢١ نفساً وبها بانياع معدنية ومنظر ماحولها جميل جداً وفي جوارها معادن من النحاس ومناطع من الحجر الاسود

بانياس

Banias.

مدينة قيصريه فيلبس القديمة. قرية بناحية الشجرة من قضاء القنيطرة في لواء حوران من ولاية سورية على مسافة ٦٠ كلم من دمشق الى غربي الجنوب الغربي وبها ٧ حمامات. وفي واقعة على قبة في حضيض الجبل الشرقي المعروف بالهش وتطل على سهل المحلة ومرتعات هوين وبانرب منها آكة مخروطية يبلغ ارتفاعها اكثر من ١٠٠٠ قدم وعليها كان حصنها المنيع المعروف باسم صيبة. وفي جهة الشمال الشرقي من بانياس خرج نهرها وهو مفارة منصبة تحت صخر عظيم في قاعدة الجبل وعلى ثم المفارة قطع صخوراً تآرقدية تخرج الماء من خلالها. وإلى غربي بانياس اعظم بنايع الاردن. وفيها آثار قديمة منها الرجم الى جنوبها واثر هيكل المعبود بارت وفيه كتابة قديمة باسمه. واعظم ما يرى هناك من الآثار القديمة قلعها المتحجرة العظيمة الواقعة على الاكمة المخروطية وطولها اقلقة من القرية ٢٠٠ قدم وهي معقل وبرج معاً فالملق شرقي والبرج غربي. وقد بنيت على عهد السريان اليونانيين او الفينيقيين على انوار المدينة القديمة واضيف اليها زيادات في ايام العرب والافرنج وفي اعظم ووسع قلعة في الارض المقدسة. وبها ايضاً آثار الهيكل الذي بناه

هرودس اكراميا لونغستوس قيصر

وقد كانت بانياس مدينة من اعظم مدن سورية واسما على ما قيل مأخوذ من باينوم وهو اسم المغارة التي منها اعظم عجاج الاردن لانها كانت مخصصة بالمعبود بان المار ذكره. ولما كان فيلبس رئيس ربع تراخونيس كبرها وحصنها وسماها قيصريه فيلبس نسبة الى طيباريوس قيصر واليو تميزاً لها عن قيصريه التي على الساحل وهكذا ورد اسمها في العهد الجديد حين ذكر انها دخلت في ولاية فيلبس المذكور (لوقا ١٣) وحين دخلها المسيح (مت ١٦) ولا ذكر لها في العهد القديم ولذلك لاصحة لما قيل من انها مدينة دان القديمة. ولا يوجد قول الاخرين انها بعل حاد اسناداً على قول من قال انه كان عند مفارة بانياس هيكل لبعل بناء الكنعانيون لان المشهور ان الهيكل لبان كما مر ثم دعاها اغربا يروتهاس نسبة الى القيصريين. وقد زارها قسبسانوس. ودخلها تيطس بعد خراب اورشليم واقام بها ملاعب جهارية ازم فيها اسراءه من اليهود ان يتصارعوا ويصارعوا الوحوش الضارية فهلك منهم بذلك عدد غدير ولا قدم اوغستوس قيصر فلسطين سنة ٢٠ ق م اقطع هرودس الكبير كورة بانياس وكان يدرك طوي السهم فبنى له هرودس في بانياس هيكلأ عظيماً من المرمر الابيض. وقد اكثر الخفدمون الاطناب في وصف بانياس وما حولها من الاشجار والمياه والمناظر الطبيعية الجمية. ولما ذكرهم في التاريخ قبل الاسلام وبعده ولاسيما في الحروب الصليبية. فقد ضربت باسمها التدم اي قيصريه فيلبس مسكوكات لا يزال بعضها باقياً. وكانت في القرن الاول الميلاد كرسى اسقف شرقي وفي القرن الرابع كرسى اسقفية فينيقية تحت سيادة البطريرك الانطاكي وحضر اسقفها فيلوكالوس مجمع نيقية سنة ٣٢٥ واستنفا اوليوس المجمع اكلذكدي في سنة ٤٥١ ونظم المسلمون سنة ١٥ للهجرة في ما فضل من بلاد الشام على يد ابي عبيد بن الجراح. وكانت في ايام الصليبيين منبهاً عظيماً لمواقع شتى تغلب عليها ابدي الافرنج والعرب. وفي سنة ٥٠٢ هـ سار طنكري صاحب

انطاكيا الى بانياس وحاصرها واغتها وأمن أهلها. ثم ملكها منهم المسلمون وصارت في ولاية طغتكين صاحب دمشق الى سنة ٥٢٠ فسلمها طغتكين حمزة الى بهرام بن اخف ابراهيم الاسدي اباذي كان قد سار الى الشام ودعا للاسماعيلية فكثرت جمعة وعظم شرم وطلبوا مكانا يكونون فيه فاشار وزير طغتكين على طغتكين بان يعطيهم قلعة بانياس فقبل بهرام في القلعة رجلا من اتباعهم اسمه اساحيل فكان من امره ما كان الى ان سلم الاقرخ بانياس سنة ٥٢٢ (١١٢٠) للبلاد لاجل اساحيل الاساعلي واسماعيل. فاقطعها الاقرخ للكاتيلير يهربروس. وسنة ٥٢٧ كان ريدرفد فارق بانياس وكان الاقرخ قد طمعا بصاحب دمشق وهو شمس الملوك اسحيل بن يوري بن طغتكين فصار شمس الملوك الى بانياس وزحف الى الحصن زحفا متتابعا وكان الاقرخ غير متاهين وليس في الحصن من المقاومة من يقوم به. ثم قرب من سور المدينة وترجل وتبعته الناس فقتلوا السور ودخلوا البلد عنوة وتحصن الاقرخ بالقلعة فقتل من الذين في البلد منهم كثيرون واسر كثير ونهبت الاموال وقاتل المسلمون اصحاب القلعة قتالا شديدا متابعا ولما لم يفلحوا رابع صفر من نفس السنة. وسنة ٥٢٢ اغار الاقرخ على اعمال بانياس فصار عسكر دمشق في اثرهم فلم يدركوهم فعادوا. ثم ملكها زنكي بن آقسقر لما لقي الى الشام وقصد ملك دمشق وكان صاحب دمشق جمال الدين محمد بن يوري بن طغتكين والدي بهرلة في الدولة معين الدين ارمعوك جده فلما اشتد حصر زنكي لدمشق سنة ٥٢٤ وكان محمد قد مات وولي بعده ولده جبر الدين ابي كعب امر الى الفرخ ان ياتوا الى زنكي ويمنعه عن دمشق وان يحصر بانياس ويسلمها اليهم فأتوا وغاب زنكي فحصر ابن بانياس وسلمها اليهم في نفس السنة المذكورة فارحمت الى يهربروس وجعلت كرسيا سقاية لانيبة قصت طاعة رئيس اساقفة صور ثم اتصلت بالارث الى هونفران ثم ان معين الدين سلمها الى افرخ الشام اصحاب العواصم سنة ٥٤٢ ايضا لابي اسعد ملك الامان الذي اتى فتح دمشق

فبقيت تهدم الى سنة ٥٥٢ ففي هذه السنة فتحها العادل نور الدين محمود بن زنكي بن آقسقر بعد حصار واحرق البلد لكنه لم يقدر على فتح القلعة فأتى يهود بن الحالك واسترجعها وورم ما علم منها على الفور غير ان نور الدين عاد اليها سنة ٥٥١ (٦٦٢ م.م) وحصرها فتحها وملك القلعة في ذي الحجة منها. وقيل في اول سنة ٥٦٠ ففتحها من ثم للمسلمين. ولما مات نور الدين اجمع الفرخ وساروا الى بانياس وحصرها ١٥ يوما تحت قيادة الاميرك فخرهم شمس الدين محمد بن عبد الملك بن المندم بمراثة صلاح الدين الايوبي وهو مصنف فاصحوا على شيء اخره وانصرفوا عنها وكان ذلك سنة ٥٦٦ وسنة ٥٧٥ كان صلاح الدين قد اتى الى الشام فاصدا اخذ البلاد من الاقرخ فقام بانياس وشن الغارات على البلاد ومن ذلك الوقت كانت بيد الايوبيين. وسنة ٥٩٧ كانت بيد امير كبير من الاتراك اسمه بشاره فاباه العادل الايوبي صاحب مصر وارسل جماعة من المماليك الناصرية وعليهم فخر الدين جهار كس لحصار بانياس. وسنة ٦١٤ بها الفرخ في ما يهاب من البلاد بعد ان نازلوا ١٢ ايام واغشوا بها وبأهلها. وسنة ٦١٦ (١٢١٩ للبلاد) قصدها الملك المعظم الايوبي ودكا خرابا وغرب غيرها من تلك الدواحي. وسنة ١٢٥٢ (٦٥٠ هجرية) اغار عليها لويس التاسع ملك فرنسا واستولى عليها ونازل القلعة فامتصت عليه وبهزم عسكره فماد عنها الى صيدا. وقد سميت باسم هذه المدينة في بعض الكتب مدينة بانياس التي الى شرقي طرابلس اطلب بانياس. وهي بها ايضا فرع من نهر بردى وهو بانياس وكذلك النهر الخارج من قنطرة بانياس

بانيا لوكا

Banialuka

بلدة حصينة في بوسنة من تركيا لوربا واقعة على الضفة اليسرى من نهر فرماس على ٩٠ ميلا من بوسنة سراي الى الشمال الغربي. سكانها نحو ١٥٠٠٠ نفس وبها ٤٠ جامعا وعدة مدارس وحمامات وكثبان ومعمل بارود

باولا

Paola

مدينة في نابلي من ايطاليا على مرتفع بقرب البحر
وفي على مسافة ١٢ ميلا من كوستسا الى غربي الشمال
الغربي وعدد سكانها ٥ الاف نس وفيها من جهة البحر
قلعة وبرجان وبها عدة حكاكس واديرة ومستشفيات
ومعامل للمحوجات الصوفية والحربية والانية الخفية
وقد دخل منها سنة ١٨٧٢ سبعة و ٥٠ سنة وفيها
بغ القديس فرنسيس الباوي

باو بيان

Bawian

وبالملاسة باي ومعناه خنزير وبالجمهورية باي
ومعناه أقوى الخنزير جزير الواقعة على نحو ٥ ميلا من جاوة
ومادورا الى الشمال في ٤٩ ٥ من العرض الجنوبي و ٤٤
١١٢ من الطول الشرقي مساحتها ٤٢ ميلا مربعا وعدد
سكانها نحو ٢٥ الف نس وترتبطها بركانية التركيب كثرة
جاوة وفي خصة مثلها برد اليها من جاوة وبالي سنوا
نحو التي طن من الارز واكثر سكانها صيادون ومنهم من
يتعاطى البيع والشراء وم يتكلمون بلغة مادورية ويندر
هند هوقوع تمر على الأشخاص والاملاك وام صادراتهم
تخل صغيرة يرسلونها الى جاوة وقناه البحر ويستبدلونها
بالات وحديد خلقي وملبوسات خفيفة ويكثر فيها
الخنزير البري وبها نوع واحد من المحبونات الكاسرة
يعرف عندهم بتفالف وهو ضرب من قط الزباد وحماها
كبيرة وينبت فيها ثمر جيد الخشب والى جانبها الجنوبي
جون صغير فيو مرفا للسفن وذلك بقرب بلدة سنيغايورا
اي مدينة الصوور

بای

Bay islands

جزائر باي اسم يطلق على مجموع جزائر صغيرة في
جون هندوراس بقرب الساحل الشمالي من ولاية هندوراس
وفي تشتمل على روان وبوناكا واولتة وبررات وموكسات

وهيلانة اما سكانها فأكثروا مهاجرون من جزائر كيان
وقد طلبوا الى انككترا ان تلحق بلامد باملاكا فاجابهم
الى ذلك سنة ١٨٥٢ خيراتا وقع لذلك خلاف بينها
وبين الولايات المتحدة الامركانية فخلت عنها هندوراس
وأكثر هذه الجزائر رطانات وتبلغ مساحتها من ١٠ الى
١٢ ميرا مترا مربعا وفي جميعا كلبية التركيب وفي
اوديتها رسوب جرفي غصب جدا ويكثر المارن والطين في
سوح جبالها وهو اوطا طيب معتدل ويبلغ ارتفاع جبالها
٢٠٠ قدم ويقضاها ادغال اصلية بوخذ منها خشب ثمين
وتكثر فيها انواع الفواكه المدارية واكثر سكانها عبيد
معتقون يتعاطون الصيد برا وبحرا وبناء السفن والزراعة
ويجرون ايضا مع تروكسيلاو ريلان المجديفة

بای - بابات

لقب حكام تونس . اطلب تونس

بابا

Bahia

اوبيا ١. ولاية في البرازيل مساحتها نحو ٢٠٠ الف
ميل مربع وعد سكانها نحو مليون ونصف من الانس منهم
٢٠٠ الف عبيد ويغفلها من الجنوب الغربي الى الشمال
الشرقي سلسلة جبال بها ادغال جميلة قديمة قد اخذ
الاهلون في اطلاقها وتميد ارضها للزراعة . ويكثر في هذه
الولاية شجر النخل وهو عجيب الحجم وبها كثير من الاشجار
الصغيرة والعقاقير والمينوق والفواكه والخضرة . ومعادنها
وافرة ولكنها محلة . سنة ١٨٤٤ اكتشف بعض العبيد
معدنا من الماس في سيرا ستوكورا فكان ذلك سببا
لازدياد عدد سكانها . وقد اشتهرت بها وتقدم زراعة
القطن فيها وكادت تناظر في ذلك ولاية برغوبكو . وارزها
من اجود الارز وخشبها عجاي خشب برغوبكو اما بها
فهودون بن ريو . وفي من اول الولايات البرازيلية التي
سكنها الاوربيون ومعظم سكانها الاصليين مقبوضين بالجمبال
ولم يزالوا الى الان يتناخزون اكثر من باقي سكان
الامبراطورية الاصليين . ومعنى بابا جون

٢. قصة الولاية المذكورة وناحية باسمها وهي واقعة في ١٢ من العرش المجنوبي و ٣٨٤ من الطول الغربي وعدد سكانها أكثر من ١٥٠ ألف نفس وهم يرض وزنوج ولينف من أم شتي ويوجد بين البيض كثير من التجار الأجانب وخصوصاً من هسبورغ وبرين . أما المجنوب الذي سمي بـ كل من المدينة والولاية فهو من أجل اجبات الدنيا طولة من المال إلى المجنوب ٢٧ ميلاً وعرضه من الشرق إلى الغرب ٢٧ ميلاً مدخلان من الجنوب على جانبي جزيرة أيتاباريكا وعقة يختلف من ٨ قاعات إلى ٤٠ قامة وهو مجنوبي على عة جزائر صغيرة وقد أقيمت بضع قلاع لولايوتو . أما المدينة فواقعة إلى الساحل الشرقي بقرب مدخل المجنوب على رأس سانت انطونيو . وبعضها مبني على السور غير أن معظمه على مشارف والمنخفض منها قدر وسواقة هشة جداً . وأكثر البيوت مبني بالخجارة ومنها ما هو خمس طبقات . وبها سوق تسمى برايا مئدة مسافة ٤ أميال وهي تشتمل على كنيسة المحلل المدينة بمجربة مجلوبة من أوروبا ودار البورس والمجربك ومعمل الأسلحة والفرسان . وعدد كنائس المدينة وأديرتها يتجاوز الستين ورئيس اساقفتها جانيك برازيل كلها . وأقيم الأعلى منها حسن التبلط متفن الاسواق مجنوبي على دور جميلة وكنيسة اسقفية كانت سابقاً للسويين وهي أشهر كنائس البرازيل ومجربها من الرخام الأوربي وبها صورة لويولا والقديس فرنسيس كزافييه . أما المدرسة اليسوعية القديمة فقد جعلت لتعليم الحرب والطب . وهناك مدرسة اكبر يركه كبرى ومكتبة عظيمة ومرح ومن الابنية العمومية في القسم الأعلى أيضاً عة مستشفيات ودار الخالي وكريسي رئيس الاساقفة . وبه المنتع العموي مسلة مقامه تذكاراً لإوحنا السادس . ومن صادرات بايا السكر والقطن والبن والتبغ والجوز واللوز الهندي والمجلود والقروف والروم والتابوكا وخشب الصباغ ومن وارداتها البضائع القطنية والمنسوجات المصنوعة والكثانية والسلك والطهين وغير ذلك من

بايا

Baja, Baies

بلدة قديمة على البحر في إيطاليا تبعد نحو ١٠ أميال عن نابلي إلى الغرب . وهي واقعة على جوف بايا بيت مجرة لوكربي ورأس مسينوم مقابل مدينة بونيو . وكانت سابقاً مشهورة بمجال موقعها وخصب الاراضي المجاورة لها وكثرة بنايها المدينة جمال مناظرها وطيب هوائها فكانت في ازهى ازمان الامبراطورية الرومانية مقراً محبوباً لاشراف رومية والاغنياء المترفين . وكان يوليوس قيصر وأغسطس وطيباريوس وكاليفولا ونيرين وكالكتا يمدون بها . وكان فيها ليزوت وبماي وبوليامنيا والدة اسكندر سيمروس مصايف جرى فيها كثير من المحادثات المهمة وكانت ميداناً للترف

والبدخ والتعم وكان هراسا لاقامة بايزيد فيها على
 باقي مدن الدنيا وكذلك كثير من اهل المشرق
 والافرن من عاصره . وكان الادباء يحدرون الناس منها
 لتفاقم رذائل اهلها والمتردين اليها وقد استمرت تسير في
 سيل العز والفتح ان غزا ثيودوريك القوطي ايطاليا
 وبعد سقوط الامبراطورية انقطع الناس عن اتيانها
 فاصبحت قصورها بلفقا وجميع ساحلها الان قفر ينصب
 في الغرب والمأهول منها الان قليل من الاكواخ الخفية
 والمحصن الذي بناه النوراني بطرس الطليطلي على قمة صخر
 اما القرية التي كانت من اكبر قرى الرومانيين فهي
 الان مهجورة تلبأ اليها السفن ويقصد هذه المدينة كثير من
 الارغول وجن للبحث عن خرباها

بايبورد

Bayboard

قصة قضاء باسباقي نرس لواء ارضروم واقعة على
 نهر جورك صول على مسافة ٢٤ ساعة من ارضروم الى
 الشمال الغربي وعدد سكانها نحو ٦ الاف نس وفيها
 بعض آثار يونانية قديمة وجامع و٣ حمامات وقلة
 على راية وهواؤها بارد وتكثر فيها الحمى وفي جبالها
 غابات يقطعون منها الخشب ويطحرونه في النهر فاذا
 وصل الى المدينة عرفوه بعلامات عليه
 ويشغل قضاء بايبورد على ١٤٢ قرية عدد سكانها
 نحو ٢٤,٤٠٠ نس ربعهم نصارى

بايزيد

Bajazet-Bayazid

١. سلطان عثمانى يلقب بملزم اي البرق ولد
 سنة ١٢٤٢ وتوفي سنة ١٤٠٢ وفي رواية اخرى سنة ١٤٠٤ .
 خلف اباؤه مراد الاول الذي قتل في معركة كوسوفو
 (قوس اوس) سنة ١٣٨٢ هجرية بصفان استظهرت عساكره
 على السريين . فافتق اركان الدولة على تولية بايزيد
 فدعوه الى الوطاق واعلوه بوفاء ابيه وعزوه وهناك
 بالسلطنة واجلسوه على سرير الملك ودخل اخاه يعقوب
 قسطنطين وقلمه عثمانى وغيرها وم بالاسيلاء على سائر

بلاد بايزيد المذكور فارس اليواستنديار يستعطفني يودي
الطاعة وارسل هدايا جليلة فاجابة السلطان الى ما طلب
وعاد الى بروسه . ثم انا اجاز الى بلاد الروم فدوخ
بلغاريا وقصا من السرب ومكدونية وتساليا جنازت
عساكره الطونة فدخلت الفلاخ وهنكاريا واكتسح
ايضا قصبا من بلاد اليونان وقد دانت له الاناطول
كلها سنة ١٢٩١ كان قد فتح فيلادلفيا اخر المدن اليونانية
في اسيا . ثم ارسل الى صاحب القسطنطينية يقول اما ان
خرج من البلاد وتسلمها الي اواني اسيرالك واغزوك
في اخر ما كلك تخاف منه وطاح على المجزية في كل سنة
١١٠ الف ذهب وبن بيني للمسلمين في داخل المدينة حلة
يسكون فيها ويكنون لم فيها مسجد جامع وقاضي لدعوتهم
فرضي بذلك ولم يعرض له السلطان فاستمر على هذه
الحال الى ان ظهر تيمور افترق نفق صاحب القسطنطينية
العهد واغرب الجميع واخرج المسلمين من البلد وساقهم
الى روم اعلي فلما راي ذلك بايزيد تجهز سنة ١٢٩٤
وزحف على القسطنطينية فحصرها عشرين املا بان
يسوقها المجمع الى الاستسلام فعرضت اوربا لتقدموا
واتصاره في حروبه وان يجسد ملك الجز الذي
انتخب بعد ذلك امبراطورا لالمانيا برز اليو جيش
جراركان فيو فرق مع الفرنسيين وفي جملتهم الناف
مقاتل من الاعيان تحت قيادة حكومت ثريس وهجم
على مدينة نيكوبوليس من بلغاريا فاغذ السلطان المير
الها . وفي ٢٨ ايلول (سبتمبر) سنة ١٢٩٦ كرس جيش
الافرنج شركرة ولم ينجح سيمند من الاسر الا بالتمكر
والفرار . اما الفرنسويون الذين كان عليهم وحدهم
سببا لانكسار الجيش فاسر معظم ثم ذبح الاسرى عن
اخرهم وطاف بلاد المورة كلها . واطهر جيهادهم في تلك
البلاد حتى بعد مدينة وهابنة الملوك وكانت الملك الظاهر
برقوق صاحب مصر ومائدة وارسل اليو اميرا بعد
مير ولم يبق احد من الولاة واصحاب البلاد حتى كاتبة
هادا . وفي سنة ٨٠٢ هجرة سار ملوك الطوائف بلاد

الروم الذين طردم بايزيد عن مالكم مثل ابن قمران
وابن مصفا وابن آيدن وابن اسفنديار وغيرهم الى تيمور
الافري يشكون اليو ما نالهم من بايزيد وبرغونه في قصد
الروم ويتجديون به عليه في رد مالكم فاجابهم تيمور
ودخل حدود الروم في اواخر سنة ٨٠٤ وارسل الى
السلطان يظهر الصلح مكررا منه وقال له انك رجل
مجاهد في سبيل الله ولنا لا احب قتالك لكن انظر الى
البلاد التي كانت ملك من ابك وجدك وسلم الي
البلاد التي فقها . وكان السلطان بايزيد غمعا نشيطا
ولم يكن هذه صبر ولا سيما على المكروه فلما وقف على
كتاب تيمور استشاط غضبا واضطربت في فؤاده نار
الحمية فاجابه بدهة بالكلام ويستخف به . وكانت حشنة
محاصرة القسطنطينية وقد قارب الفتح فلم بعد الوقت يمكنا
من انعام مقاصد فرحل عنها وعاد بلاقي تيمور وكان قد
عاش في بلادهم وخرب كثيرا منها فوصل بايزيد وتيمور
محاصرة اخر فقامت على بايزيد القيامة وتقدم جيوشو فالتفتا
في سهل اتقوا من غلظة سنة ٨٠٥ وكانت عساكرها
جرارة وكان مع بايزيد من اولاده ابيه الاكبر سليمان
وكان في جيوشو جماعة ولحقه من الفتر وكان رؤساؤهم قد
مالا واصحاب تيمور على الانحياز اليهم فلما كانت المعركة
تفرقت رؤساء جيش بايزيد وانفقت الى تيمور فلما راي
سليمان ذلك علم ان اياه متكر لا بحالة فاخذ باقي
السكر وتقهروا في ابوه في ضيق الخناق وليس معه الا
المساء وقد ضعف فثبت للصدام وخاف من عار الفرار
فاحاطت به الجنود وتفرقت عنه اصحابه فاخذ اسيرا
وسلم الى تيمور مقيدا . ورحل ابيه سليمان الى بروسه
فاحاط على ما فيها من الخواص والاموال ونفاس الاثقال
ونقل ذلك الى ادينة . ومن اولاد بايزيد ايضا عيسى
ومصطفى وعبد موسى وكان محمد وموسى في قلعة
امامية ولجأ عيسى الى بعض الحصون الى ان قتله اخوه
سليمان ثم ان موسى قتل سليمان ومصطفى اغنى ثم قتل
ولما بايزيد فاته بقي في اسر تيمور ويقال انه حبس في

قصص الى ان مات وان ثيورك كان يعامله بزيد القساوة
غير ان المؤرخين المتأخرين ذهبوا الى ان في هذه الرواية
مبالغون الصحيح ان ثيورك عامل اسيرة بالكرامة الى ان
حلول الفرار فضايلة وجهاء في قصص حديد كاسياتي في
الكلام عن ثيورك. وقصد ان يطلعه اذا وصل الى حدود
تبريز فعاجل بايزيد المرض وتوفي بعله الخناق وضحى
النفس في ٤ شعبان سنة ٨٠٥ ومثل توفي في معسكر
ثيورك بقرمان ونقله ابنه موسى الى تبريز في بروسة.
وكان بايزيد ملكا من خيار الملوك وبطلا من اشجع
الابطال وكان عالي الهمة قوي النفس وساد الامن في
ايامه حتى كانت الرجل يصادف الحمل من البهاة
مطروحا في الطريق فلا يتعرض له. وقيل كان المحوض
الذي يفصل فيوم من فضة وكذلك اواني اكله وشربه.
وكان عمره ٥٨ سنة ومدة ملكه ١٤ سنة و٢ اشهر كما ذكر
القرماني. وخلفه ابنه السلطان محمد الاول
٢. سلطان عثمانى بالقبض عليه الدين وهو ابن محمد
الثاني فاتح القسطنطينية ولد سنة ١٤٤٧ وتوفي سنة ١٥١٢.
جلس على تخت السلطنة بعد وفاة ابيه سنة ١٤٨١ (٨٨٧ هـ)
هجريه) فثارعة في اواخره من سلطان ولكن حبط طمعه فهرب
الى مصر ومنها الى رودس فارسل منها او بوسون رئيس
الكاغلبرية الى فرنسا (الطلب جم سلطان) ولم يسكن غيظ
السلطان في غربة اخيه ويقال انه دبر على هلاكه بالسمنة
١٤٩٥ وكانت حروب بايزيد متصلة سنة ملكه فانتهى حارب
هتكاريا وبولونيا والبنديقية ومصر وفارس واتصرف في عدة
مواقع فتوطدت بذلك اركان الدولة العثمانية وكبر
البعد ايتها ودوخ بوسنة وكرواسيا ثم قام عليه
اولاده الثلاثة وطلبوا جميعا الملك وكانت الفوز
لاصغرم وهو السلطان سلم فتزل له ابي عن الملك غير
ان تزل له لم يبق عنه شيئا فان ابنه دس اليه سمًا بعد
بضعة ايام فمات به. وكان بايزيد محبا للندخ مسرفا وقد
بقي كثيرا من اجل جماع القسطنطينية واديرة وفي
ايامه سمح للبنديقية باقامة قنصل بجوب عنها في الباب العالي

وا برمت معاهدات مع بولونيا والقيصر
وقد ذكر القرماني زيادة تفصيل في ترجمته بعد ان
ذكر حاله مع اخيه. قال وفي سنة ٨٨٨ هـ بمدينة ادرنة
على شط النهر الموسوم بترغيه جامع ومدرسة ومكلا ثم سار
الى بلاد قره بغداد فاتفتح قلعة كلي وقلعة آق كرو وفيها
فتحت قلعة لولان وقلعة طرسوس وقلعة فقهه وقلعة
كولك. وفيها كان اجدها الفتن بين السلطان بايزيد
والسلطان قاجي باي صاحب مصر والشام وذلك ان
الملك الاشرف قاجي باي كان اوى احاء من سلطان واكرمة
فاغناط بايزيد من ذلك ولا تعرض علة الدولة بين
ذي القادر الى بعض بلاد قاجي باي جهز له قاجي باي جيشا
لقتاله فاستعان علة الدولة ببازيد فامد بمساعرويه
ببعض امرائه النجمان ثم لم تزل الفتن تقع بين التتتين
يستولي جيش هذا تارة على كولك وسيس وقسارية
واذنة وجنتاب ويستولي جيش ذاك عليها اخرى حتى
ثم اطلع بينهما. وفي سنة ٨٩٧ توجه الوزير يعقوب باشا
لفزو بلاد بوسنة فظفر بملكها وقتله في وفاق وارسله الى
السلطان بايزيد. وفي سنة ٩٠١ توفي قاجي باي واستولى
بازيد على القلاع المتنازع فيها بينهما. وفي سنة ٩٠٣ شرع
في بناء الجامع بقرب دار السعادة العتيقة بمدينة القسطنطينية
وفي سنة ٩٠٥ سار بمساعرويه فاستولى على قلعة اينه عتي
وقلعة متون وقلعة تيروت. وفي سنة ٩٠٨ ظهر
شاه اسمعيل بن حيدر الصفوي في اطراف الشرق
واستغل امره وانزع الملك من يد اخواله. وسنة ٩١٦
ظهر في مدينة بك بازاری من اعمال اقتره رجل يقال له
شيطان قوي فانتسب الى شاه اسمعيل ملك العجم واجتمع
عنه كل شقي ومنفذ فصر السلطان لقتاله طائفة مع
الوزير الاعظم علي باشا فلما التقى النجمان استغل الوزير
جميعهم فجهم عليهم بدرزمة من السكك فقتلوه ثم لم يبالهم
احد. وسنة ٩١٨ نزل السلطان بايزيد عن السلطنة
لولة سليم وسبب ذلك انه كان قد شاخ وتصلت رجلاه
عن الحركة بلة الفرس فرام الخليل عن الملك لولة

احمد امير ماسية وهو اكبر اولادهم واحميم اليو فاغناظ
ولت سلم فقام واظهر انه يريد زيارة اميوتفيل. يدان
ليس له غرض في الملك فلما وقف بازيد على جلية الامر
نهض بمسارهم ولاقي ولت بين القسطنطينية وادرنه امام
قلعة باغراش تجرت بينها معركة شديدة انهزم بها سليم فرام
العسكر ان يطرده فتمهم بازيد فركب سليم البحر من
ادرنه وسافر فبعث السلطان الى ولت احمد يدعوه الى
الملك فتعل بانة لا يمكن ذلك في حياة والدته يخاف
من الانتكار بالانهم مع اخيه سليم فارسل جشندر الى ولت
سليم وقلته الامر فدخل الى ايو وسلم عليه وقيل به فدا
له ابو واصوا بما يليق بالسلطنة ثم امر بجهاز اسباب
السفر ليرحل عن القسطنطينية وطلب اليو السلطان سليم
ان يبقى معه فابي وقال سيفان لا يجتمعان في غيد واحد
فلما كان بازيد في الطريق اراد ان يتوخا فوضعه له
السلم في الماء فساقط شعر لحية فسلم الدسيق وقال ردوني
فردوه وتوفي قبل ان يصل الى القسطنطينية ودفن امام
مدرسته التي انشأها في المدينة المذكورة وكان ملكا جليلا
كثيرا عالما ورعا مجاهدا مريضا ببن المدارس والمجتمعات
والجور والقتل وفتح فتوحات جليلة عاش سعيدا ومات
شهيذا وكان لثلاثة اولاد منهم احمد وسليم ومحمود وغيرهم
وكان قد قسم البلاد بينهم وقيل كان بازيد يجمع في كل
منزل حلة من غزواته ماعلى ثيابه من الفبار ومحفظة فلما
دنا اجله امر ان يصل من ذلك الفبار لينة وان توضع معه
في القبر تحت حذاء الامين فاصدا بذلك ما ل قول الرسول
صلعم من اغبرت قدما في سبل الله حرم الله عليه النار
وكانت مدة ملكه ٢١ سنة الاياما وعمره ٦٢ سنة وخلفه
على سرير السلطنة ولت السلطان سليم
٢٠ ابن السلطان سليمان الاول من روكلاية
اشتمل قلبه حسدا عندما جعل ابوه اخاه سليما وليا
للهدم وجهز جيشا لحاربة اخيه في حوزة ابيه فانكسر
بالقرب من قونية ولبى الى ملك القرس فالتقاء في الجبل
ثم دفعة الى الجبلادين الذين ارسلهم السلطان سليمان

١٥٠٩ وقد ذكر القرماني حال بازيد هذا فقال كان مقر
السلطان بازيد بمدينة كوتاهية والسلطان سليم بمدينة
مقنيسيا فامر السلطان سليمان يوما ان يبدا لملكها فلم
يرض بازيد فوقعت الحرب بين الاخوان فآل الامر الى
انهزام بازيد واولادو الاربعة الى بلاد العجم واجتمع مع
الشا طهباسب فاستقبله وراعه وبعد ذلك ارسل
السلطان سليمان يطلبهم وارسل امير الامراء خسرو باشا
ليقتلهم جميعا فقتلهم سنة ١٢٠ واولو يجتنبهم من قزوين الى
بلاد السلطان ودفنوا في سيواس وكان بازيد هذا قد
سمع ان في دمشق رجلا يعرف علم الزايرجا فارسل اليونان
بمضمرته وساله هل فصل السلطنة اليو فقبل الشيخ ان يذكر
له ان السلطنة تكون لاختيه سليم فكتب اليو بعد سفره
ملك الملوك اذا وهب لا تسألن عن السبب
الله سلطان من ارا دفكن على نفع الادب
فهم الاشارة وسار الى بلاد العجم فكان ما تقدم ذكره
٢١ ابن احمد الاول واخو مراد الرابع حسنة مراد
على نهايته وحسن اخلاقه فقتله سنة ١٦٣٥ هجر ملقت
الى شفاعه امها كوزم غوران بازيد لم يكن الجبلادين من
نفسه الا بعد ان قتل منهم اربعة وقد نظم فيو راسين
الشاعر الفرنسي المشهور تراجيديه من ابدع تراجيدياته
٢٢ بلدة حصينة في ارمينية العثمانية وقصبة لواوقضاء
باسمها من ولاية ارضروم تبعد ١٥٠ ميلا عن مدينة
ارضروم الى شرقي الجنوب الغربي وهو ٢٨ ميلا عن
جبل اراراط الى الجنوب الغربي وموقعها في ٤٢٦
من الطول الشرقي و ٢٠٩٢ من العرض الشمالي وعدد
سكانها بين ١٥٠٠ الف نفس اكثرهم كرد وهي
منية حول اكة في راسها قلعة مشرفة على المخرب وبها
سراية ومنطقة ٤٠ جوامع ودير قدم مشهور بحسن بنائو
واشعاره وهي مسماة باسم السلطان بازيد الاول فانة
اخضعها وجعلها حصنا لدفع التتر وقد استولى عليها
الروسيون سنة ١٨٢٨ ثم ردت الى الدولة العلية وكان

لها تجارة رائجة مع كرجستان ويران ولكلها تأخرت منذ
استولى الروس على كرجستان

٦. لولايه في ولاية ارضروم يشتمل على ٥ اقصية وهي
بايزيد وقره كليسا وعنتاب وديارين والكردي و ٢٦٠
قرية عدد الذكور من سكانها ٧٢٠ و ٢٨٠ منهم ٢٢٥ و ٢٢٠
مسلم والباقيون نصارى وصناعة الامالي حياكة الطنافس
ونسيج الاصبة وفي هذا اللواء معدن كبريتي وثلاثة مصبة

بسفها بمر مراد صوغيرة من الانهر التي تصب في
٧. قضاء في اللواء المذكور يشتمل على ناحيتي

ادمانلو عشيري وجالاي عشيري وفيه ٦٩ قرية عدد
الذكور من سكانها ١٠ آلاف منهم ١٤٧٥ مسيحي
والباقيون مسلمون

بايلان

Baylen

مدينة في ولايت جيان من اسبانيا واقعة عند حضيض
سيرامور بنا على ٢٢ ميلا من مدينة جيان الى الشمال
وعدد سكانها نحو ٩٠٠ نس وفي مشرفة على الطريق
المؤدية من قسايطة الى الاندلس وفي الحرب التي جرت
بين فرنسا واسبانيا في اواخر القرن الحالي حاول الجنرال
دوبون الفرنسي ان يجاز سيراً من هناك فاحرقه
الاسبانيون فاستسلم للجنرال كستانوس مع نحو ١٨ ألف
مقاتل وذلك في ٢٠ تموز (جوليه) سنة ١٨٠٨ اما
الجنرال كستانوس فلقب بدوق بايلان لانه صار في
تلك الموقعة

بايندر

Bayender-bainder

١. فصبة قضاء باسما في لواء ازمير من ولاية ايدن
تبعد ٢٠ ميلا عن ازمير الى شرقي الجنوب الشرقي وعدد
سكانها ٢٠٠٠ نس وقد ذكرها ججي خليفة فقال انها
آهلة وفيها جامع واسواق وحمامات وانها في شمالي تربة
وجنوبي جبل قزله موسى طائي وهي في نحو قال وتليها
بركي شرقا وباسلوغ غربا وارضها تبت القطن الكثير

٢. قرية بناحية باوجه ايرله بقضاء قره اغاج من
لواء بوردور في ولاية قونية تشتمل على ١٠٥ بيوت وعدد
سكانها ٢٩٥ نساً و اخرى بقضاء بكنهري في لواء
قونية تبعد ساعتين عن بكنهري وفيها ٦٩ بيتا وعدد سكانها
١٨٧ نساً و اخرى بناحية كركل حصار من قضاء تقي في
لواء بوردور وبينها وبين تقي خمس ساعات وفيها ٥٢
بيتا وعدد سكانها ١٧١ نساً

بايو

Bayeux

مدينة في ولاية كنفادوس من بلاد نورمنديا في
فرنسا واقعة على نهراور على خمسة اميال من البحر و ١٥
ميلا من كاين الى الشمال الغربي وعدد سكانها ١٢٨,٩
نساً وبها معامل كثيرة للكتافش والديباغ والشت
والشريط والفزل القطني ومعمل كبير للخزف ومعامل
للورق وعتاد باغات ومصانع ومطابع ولها تجارة مهمة في
السمك والماشية والطيور وفي المحروب التي جرت
لدوقات نورمنديا وملوك انكلترا مع ملوك فرنسا كانت
كثيرا ما تنقل من فريق الى اخر ولم يزل فيها بساط
يقال ان مائتة زوجة فيلوم الفانخ رسمت عليه بالابغ
فتح النورمانيين لانكلترا

بايون

Bayonne

او باينة مدينة في الجنوب الغربي من فرنسا في
ولايات اليزنات السفلى عند ملتقى نهريش بنهر ادور
وعدد سكانها ٢٦,٢٢٢ نساً وهي منفعة الى ثلاثة
اقسام وحصينة جدا وبها مصلحة من اجل مسالخ فرنسا
ومعامل للمسكرات والسكر والزجاج ومكنبة ومنتدى
مالي ومدرسة بحرية ولها تجارة مهمة مع اسبانيا وصادراها
الخشب والقطران والفلين ولحم المختبر والملح والشوكولاتا
والمسكرات وملح الفطرطير وفي القرون المتوسطة تولاه
الانكلز مدة هي باكونيانا ثم ردت الى شارل السابع سنة

بيضاء

او البيضاء او البياض . وبالفرنسية بـ راجه
(Perroquet) وبالانكليزية بـ ريت (Parrot)
جنس من الطيور المتصلة مشهور بحمال شكله ولحان
ريثم ودانة اخلاقه وقدرته على تلقن الصوت البشري
وحكايتو . وهو كبير ينطوي تحت انواع متعددة ومن
اوصافه العامة ان منقاره كبير صلب قوي شديد
الانحناف حاد الراس يحاط من اصله بجلد تنفتح فيها
المخترتان اللتان ولسانه كثيف لحيم مستدير يتنبى احيانا
بالياض غسروية او بهنه قرنية . وجناحاه في الغالب
طويلان وكذلك ذنبه . وكفاه قصيرتان منبتان واصابعه
اربعة قوية مسلحة باظافر رصينة وهي متعاقبة اي ان اثنين
منها اماميتان واثنين خلفيتان والاماميتان متصلتان
عند اصلها بيشاء صيق . اما الخلفيتان فمخرتان .
والحي الاسفل مفرس من طرفه والاعلى مفرك الى العظم
المجهم ولذلك كان في وسعوان تناول بقايره من
الاشياء الكبيرة ما لا تستطيع طيور اخرى مجهم ان
تناوله . وبشكل لسانه وتركيب مخبرو يتكاثرو من اعادة
الاصوات التي تطرق سمعه . وهو مثال للطيور المتسلفة
ولا يسمعون بذنبه كالنقار في تساق الاصباح بل يستعمل
لذلك منقاره ورجليه ويستعمل احدي رجليه لتناول
قوته وهنقه قصيرة يكون فيها غالباً ١٢ فترة وقصة طويلة
ضيق له في الغالب فحة بيضيه في كل من جانبي حافه
السفلية . وهو في الأكثر مستقر ومنظره لا يؤذن بكونه
ممن الطيران غير ان منه ما يطير بسرعة متى اراد
الانتقال الى مكان بعيد . واذا مشى على الارض ارتك
وكان مشيه بطيئاً . وهو مختصر في الاقاليم الحارة من
امريكا واسيا وافريقية واورشاليا اوقي ما كان منها في نصف
الكرة الجنوبي . ويتخذ في الغار الذوبية ولاسيا اللوز
فيكثر نموه بمناخه ويخرج بها يزيد اللبافة ويكون في
الغالب اسراكا كبيرة تجده صاحباً وساه في طلب قوتها
وهي كثيرة اللقط والخصام تؤذي النبات في حال الحرية

وتجنب صاحبها في حال الاسر ويغذى بالاسر منها
بالشدايح لانه يستطيع جداً وقد يأكل لحماً ويحب
الاوتار خاصة وذكر بعض المؤلفين انه يعود هذا الغذاء
في وقت قصير ولشدة لونه ويحب احياناً ريفاً فيحب
اصولة . وشرا به المعتاد الماء ويشرب في الاسر شيئاً من
الخمر فيحصل له منه دوار . وهو لا يألف الا البلاد
الحارة ويعود فيها الاستقام فيوطاة وان نقل الى
الاقاليم الشمالية الباردة وفي زمن البيض يخلو الذكر بانثى
واحدة لانه ليس من طبع هذه الطيور المفارقة فيصنعان
عشهما غالباً في سوق الاشجار المجوفة ويتنشق الانثى مراراً
في السنة وتكون بيضهما في كل مرة اثنين او اربعا
بيضة الشكل قصيرة متساوية القطرين بيضاء اللون .
وقد تنيش في الاسر بوسائط واحياطات يتخذها الذين
يعتنون بتربيتها وشاهد ذلك ما ذكره لامور ومن ان
زوجين من الارا وهو احد انواع البياض اضا في كانت
في اربع سنين ونصف ٢٢ بيضة في تسع مرات ففرخ منها
٢٥ وعاش من الفراخ ١٥ . وجميع اجناس البياض تستطيع
نقل الصوت البشري واصوات باقي الحيوانات وغيرها
من الاصوات وتعلق بين تربيتها بعض العلق وغيره بين
من يلاطنها ومن يسي معاملتها وتفر كثيراً غيرها لابلغ
من الحرمان تزعمه العامة وربما كان معدل سنيتها اربعين
سنة ومع انها لا تألف الا البلاد الحارة كما تقدم فقد تعود
الاقاليم المعتدلة والاقاليم الشمالية ايضاً وقد ذكرنا اعلى
منها في الاقاليم المذكورة . وللبيضاء ذكر مجسم ذكر مؤلف
تتقن ان واحدة منها كانت تعيد صوتاً كاملاً من موحجات
بترك الشاعر المشهور . وحكي آخراته شاهد من ان بيضاء
صاحبها مستفطر اوراق وكان قد ساءت حاله بسبب
جارية يخله فوضعا اراه بيت القالب كانت تصرخ
بصوت جلي واضح لانه على جارك زوراً فكانت المجردة
تطرب لتكويره من النصيحة . اما الاخبار على سهولة نقل
البياض فكثيرة مستخلصة منها ان الملك هنري السابع كان
له بياض في قصر في وستمستر على حفة درمس وكانت قد

تلقنت عدة كلمات من طبري السيل فاتفق ذات يوم انها كانت تنقل في قفصها وهو مفتوح فمطقت في النهر فما كان منها الا ان هفت قائلة زورق زورق عشرون ليرة لزورق . ومعناه من اثاني بزورق اعطيت عشرون ليرة فسمع ملاح صراخها وكان بالقرب منها فبادر اليها وانتشلها من الماء وردھا الى الملك واذا كان يعلم حيلة لها اي الا ان يجازي بقدرا ما وعدت فقال الملك دعها تنضل الخلاف فلما سمعت ذلك قالت لا تعطر هذا الثيم الا قرشا واحدا . واذا أخذت البيضا صغيرة كان ثقيتها الصوت سهلا خلافا للكبيرة منها فان تعلية صعب

وقد قسم العلماء هذه الطيور الى خمسة اقسام كبرى فمن انواع الاول منها بيضا كارولينا وهي المشهورة في الولايات المتحدة امركاية طولها نحو ١٤ قيراطا وطول جناحها ٢٢ ولونها العام اخضر تخطه زرقه وطرف جناحها اصفر مشوب بحمرة . ومن انواعها ايضا البيضا السخاية والبيضا الخضراء والاولى منها اشهر انواع البيضا واقدرها على اعادة الصكلام وطولها ١٢ قيراطا واصلا من غربي افريقية وتغذي في الاسراب الجوز والحليب والجوز وربا غذيت باللم ايضا ويقال انها تعيش ٧٠ سنة وقد تبلغ السمير وتفرخ بسهولة وهي ماسورة . ومن انواع القسم الثاني البيضا ذات الدقابة وهي طريقة الشكل سبخاية اللون اما جانبها واذابها فلونها اصفر لامع . وبيضا الاسكندر سميت بذلك لظنهم ان الاسكندر الفاتح المكوني هو الذي جلبها من الهند الى اوربا وهي خضراء اللون تصرف بطوق في عتقها يختلف لونه عن لون باقي الجسم وفي اعلى جناحها ريش احمر ارجواني وطولها نحو ١٠ قيراطا . وقد كان الرومان واليونان يعرفونها حق المعرفة وذكرها ارستوطاليس وبلينيوس ووصفها اوفيد في بعض قصائده . ومن انواع القسم الثالث البيضا الترمزية والبيضا الزرقاء والصفراء وجميع الانواع المذكورة مخصصة في الاقاليم المدارية من امريكا وفي تيم هناك باطراف الغابات والادغال وتكون

اكثر الاحيان في الاشجار لا تطل الارض الا نادرا . ومن انواع القسم الرابع البيضا اليابانية وهي لطيفة الماعة ومن انواع القسم الخامس بيضا ذواتها ذات ثلاثة الون وهي القرمزي والاصفر والايض وبيضا بنكسيان وبيضا جليات او البيضا السوداء والبيضا الطويلة المنقار . ومواطن هذه الانواع ادغال جزائر الملوك ولوستراليا وبعضها يفضل الاشجار العالية التي يقرب الابر والمستنقعات المائية ومنها ما يفضل السهول الرحبة وهي من المحببة على جانب عظيم فلا يكاد يمكن الدنو منها . وقد اوجزا الكلام عن انواع البيضا لان في الكلام العام عنها غنى عن التطويل ولم نذكر منها الا المشهور لان المقام يقتضي دون ذكرها كلها . وقال الدميري في حمة الحيوان الكبرى البيضا هي هذا الطائر الاخضر المحي بالدرّة . وهي في قدر الحمام بتغذها الناس للاغناخ بصوتها كائنة ذنن الطاووس للاتفاخ بصوتها ولونها ومن البيضا نوع ابيض وقد اهدي لعمر الدولة بن بويه درة بيضاء اللون سوداء المنقار والرجلين على راسها ذقابة تستقي . وجميعها معادوم سوى الاخضر فهو الموجود الان وهو حيوان دمك الخلق ثاقب الثيم له قوة على حكاية الاصوات وقبول الثلقين بتغذ الملوك والاكار ليم بما يسمع من الاخبار ويتناول ما كوله برجله كما يتناول الانسان الثميرة والناس يحملون في ثعلبوا بعض طرق . قال ارستوطاليس اذا اردت تعليم البيضا الكلام فخذها امرأة واجعلها امامها فخرى صورة نفسها ثم تكلم من ظاهرها المرأة وتعاودها فانها تعيد الكلام . وكتب ابو اسحق الصائفي في وصفها الى ابن نصر المعروف بالبيضا بقوله اقتنها صبيحة مليحة ناطقة باللغة العجيبة عدت من الاطيار واللسان بوهي . بلان . انسان وتكتشف الاسرار واستارا تعود ما تسمعه طيحه واستوطنت عندك كالقعيد زارتك من بلادها البعيد والضيف في الهاتو يتر

تراه في منقارها الخلو في كؤلوه يلقط بالمقوس
تنظر من عينين كالنصير في النور والظلمة بصابين
تيس في حلها الخضراء مثل الفناء العادة العذراء
خرقة خدورها الاقفاص ليس لها من حبها خلاص
نحبها وما لها من ذنب وإنما ذاك لفرط الحب
تلك التي قلبي بها مشغوف كبت عنها وأحبها معروف
يفرك فيها شاعر الزمان الكاتب المعروف بالبيان
ذلك عبد الواحد بن نصر تقي نفسى حادثات الدهر
فاجابه ابو الفرج بايات منها ما يأتي بوصفها
ذات شقا تحب باقوتا لا ترتضي غير الارزقونا
كانما الحبة في منقارها حباية تطفو على عقارها
وقال الزمخشري ان البقاء قول ويل لمن كانت الدنيا
هـ . وقد ذكرها اطباء العرب خواص كثيرة منها ان من
أكل لسان البقاء صار فصيحاً حريصاً في الكلام ومرارها
تنفل اللسان أكلاً ومهاجيف ويسحق ويثرين الصديقين
تظهر فيها العداوة وشرقا يخطب بقاء المحصرم ينفع من
الظلمة والرد المحال . وهو غير ثابت

بيسين Pepsine

ويسمى بالمحقوق المعدي وهو عبارة عن المبدأ الهاضم من
معدة العجل والمختبر وربما كان لم يكن الى الان خالصاً .
والطريقة المعتادة لتخدير هي ان تفصل المعدة وينزع
العشاء المخاطي برفقة خشفة مكونة من عرق النجيل مثلاً
وتنقع في ماء مقطر ثم يشرح السائل ويضاف خلاص
الرصاص فيرصب البيسين مزوجاً بالرصاص . ثم
يماحج الراسب بهيدروجين مكثرت بمعد الرصاص
ويترك البيسين مذوباً . ثم يحض المحلول بمحاض لبنيك
ويجفف حتى تبقى كتلة صفية تخرج بنشاء جافة . ويجفف
على طريقة اخرى وهي ان تنقع قطع المعدة في ماء محض
بالمحاض الهيدر وكوركيت بنسبة نجالون (غالون) من
الماء ونصف اوقية من المحاض الى كل معدة مدة يومين
وبعد ذلك تنقع القطع ثانية مدة يومين في ذلك المقدار
من الماء المحض ويصفى بتصويوت تكرار النقع مرة
ثالثة ورابعة . ويضاف الى السائل المحاصل من كل نقعة
حالا بعد تصفيوت ربع كيتو من الملح الاعتيادي فيطبخ
البيسين على سطح السائل فيجمع ويشكل ويصبر ويجفف ثم
يضاف من سكر اللين تسعة اضعاف وزن البيسين

اما بيسين العجل فايفض شجائي ورائحته حامضة
كريمة واما بيسين المختبر فلوثة اشد يابسا وليس فيه
حاض كثير ورائحته نقيه الدقيق المحض . واذا حض

وبها لقب ابو الفرج عبد الواحد بن نصر بن حمد
المزوي كان من الشعراء الجيدين ذكره النعماني في
النتيجة واثني عليه كثيرا وداريئة وبين الصابي المذكور
اشياء كثيرة . وكان قد خدم سيف الدولة بن حمدان ثم
تنقل في البلاد الى ان توفي سنة ٢٩٨ هجرية

بيسهم Pappenheim

١ مدينة في بافاريا على نهر التوهل بعد ٢٧ ميلا
عن نورمبرغ الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٢٠٤٠٠
نفس وينسب اليها بيت كوتي
٢ مارشال ولد سنة ١٥٩٤ وتوفي سنة ١٦٢٢
خدم في حرب الثلاثين سنة وامتاز بالجماعة والاقدام
وفي موقعة براخ التي جرت سنة ١٦٢٠ جرح ٢٠ جرحا
وحارب في لمبردا الى سنة ١٦٢٦ ثم دعي الى كنج فلاحين
من البروتستانت صفوا في اوستريا واليابا وحمل السلاح

محلول البيسين في الماء بجماض هيدروكلوريك بذوب
اليدين ولا يوسين اذا حفظ المحلول على ١٠° ف =
٢٧٧° س وفي درجة المدة وتم هذه النتيجة جزئياً
بالحامض البينيك وغيره من الحامض . ولذا تعادل
المحلول الحامضي يتوقف الذوبان ثم اذا خفض يعود
كالاول . ولا يتلاشى البيسين مدة الحفظ وقد يوجد في
البرول المثل غير انه اذا ارتفعت درجة الحرارة أكثر من ١٢°
ف = ٨٥° س تضعف قوة الذوبان او تلتشى .
ويستعمل البيسين في الديقيسيا الضعيفة ويستحسن
مزجه بالحامض الهيدروكلوريك وقد يمزج ايضاً
بالمستحضرات الحديدية والكلينا ويستعمل في الربو المتعلق
باضطراب المعدة وجرحه بيسين المجل ٧٥ من الكرام
فصاعداً وبيسين المختزر ٢٥ من الكرام فصاعداً

بييرين

bebeerine

او بييريا . قلوئي يستخرج من قشر البيررو او قشر
نكتندرا رودوني وفي شجرة من الفصيلة الفاربية تثبت في
غويانا وما يجاورها من اقاليم امريكا الجنوبية ويوجد هذا
القلوي ايضاً في البقس المعتاد . اما قشر البيررو فيرد
قطعا كبريت مسطح طوله ٢٠ من المتر الى ٦٠ وعرضها ٥٠
من المتر الى ١٥ وسماكته ٥٠٠ من المتر وفي ثقله صلبة
لينة لونها اسمر سحامي من الخارج واحمر قرقي من الداخل
وطعمها مر قابض . ولما المبدأ القلوي المذكور الكاين
في هذا القشر فهو مادة صفراء راتينية تذوب في الكحول
تماماً وفي الاثير قليلاً ولا تكاد تذوب في الماء وتقدم مع
الحوامض . ويستخرج كبريتات البيريا بان يتفق الفسيزام
بمحض بالحامض الكبريتيك ثم بعد تصفية المحلول
ترسب المواد الملونة بمزيج الكلس بكمية لا تصير المحلول
قلوياً ويفصل الراسب ترشيحاً ثم يضاف الى المحلول المرشح
امونيا ليكتسب السائل رائحة نشادرية خفيفة وتجمع
البيريا على قش وتصر وتجفف في حمام بخاري ثم تسحق
وتغلى في سبرينو مصحح ثم يضاف ماء ويستخرج السبرينو

بين

Pepin

اسم لحماة من مشاهير الكارولفينجيين منهم
١٠ بين دولندت الملقب بالهرم ولد نحو سنة
٥٨٠ . جعل اميناً للقصر ثم جعل وصياً لداغوبرت بن
كلوتير القاصر وبعد وفاة كلوتير جمع ابيه الملكيين في
مملكة واحدة وصحبه بين الى نوستريا وكتب له سلطة
ملكية الا ان الملك تفرط عليه فابعده الى اكويتانيا فاقام
بها مدة ملكوكها . ولما توفي داغوبرت رجع بين الى
اوسترازا ورثت عليه امانة القصر وتولى رئاسة محالفة
وطنية تألفت من اكابر رجال الحرب والاساقفة ولكنه
توفي في الحال وذلك سنة ٦٢٩ وخلفه في امانة القصر
ابنه غريمولد وورث منه سلطة وقوة عظمتين
٢٠ بين الاول دوارستال الملقب بالسمين دوق
الفرنك ولد في نحو منتصف القرن السابع وتوفي سنة
٧١٤ ورث شقيقاً من سلطة سلفائهم الذين كان لهم المقام
الاول بين امراء اوسترازا فانفق هو ومرتين امين القصر
وخرجا على الملك داغوبرت الثاني الذي قتل سنة ٦٧٩
ثم نسب القائدان المذكوران بدوي الفرنك وبطل اللقب
الملكي من اوسترازا وحاولا بعد ذلك تدوين نوستريا
وكان صاحبها جيتشر ابروين فانكسرا بقرب لاون سنة
٦٨٠ وقتل مرتين في ساحة الحرب وبني بيير وحك
اميراً للاوسترازيين . وفي السنين التالية حدثت
بعض مواقع كانت الحرب فيها بحالاً غير ان بين كسر
الالمانيين سنة ٦٨٧ فانكسح نوستريا بمحش هائل وانتهت

الحرب بوقعة تسري فتساقط عنها خضوع فرنسا الرومانية (وهو الاسم الذي كان يطلق على ثاني الغلبة) لفرنسا الفوتونية ومن ثم بات بين حاكما لجميع الامبراطورية الفرنكية وسع الملوك المبروفين ان ينفذوا في تحت الملك ولم يكن لسلطته حد. وجرى له من سنة ٦٨٧ الى سنة ٧١٢ حروب متوالية مع القبائل المجاورة للرين ولا سيما الفرنسيون والالمانيون وبعد ان كسرم مرارا دانيلا. وتعكرت كاس عيشه في آخر حياته بما جرى من الماخر بين بلكترودا وزوجته الفرعة واليدا معشوقته والدة ابوشارل مرتل وقُتل ايضا ابنه غريمولد فزاد كسرا على كسر واوصى بتبني ولده واثام زوجته الفرعة وصية عليه ولكن ابنه غير الشرعي الذي كان قد حجب غلبه على ذلك وادب بالامر

٢. بين الثاني الملقب بالتصير اول ملوك الدولة الكارولنجية وهو ابن شارل مرتل وحيد بين المقدم ذكره ولد نحو سنة ٧١٥ وتوفي سنة ٧٦٨. كان نصيبه من امبراطورية الفرنك عند وفاة ابيه سنة ٧٤١ كالأمن نوسترا وبورغونيا وبروسنة. وكان فطنا خيرا باحوال السياسة فاجلس على تحت الملك واحدا من المبروفين اسما شلدريك الثالث رغبة في تأييد سلطته ورعي لنفسه برتبة امانة التصير واثام كرلومان على قهر البافاريين والالمانيين والاكوتانيين فخصص لها واعتزل بعد ذلك كرلومان مصالح السياسة ولجأ الى بعض الاديرة فاستتب بلاد الفرنك كلها في يدي بين فخلع شلدريك وحجسه في دير بالقرب من سنت اومر ثم جلس على تحت الملك بيزيد الاحتفال. وفي السنة نفسها خصصت له ستيانيا وكانت في ايدي عرب اسبانيا منذ سنين عديدة. سنة ٧٥٢ اكمل النكسوبيين على الاعتراف بسيادته واعتاد اناسهم ثلاثمائة فارس والحلف بانهم يحترمون المرسلين النصارى الذين يجوبون بلادهم. وفي تلك الاثناء زار البابا اسطفانوس الثالث فرنسا مستفيدا بملكها على مظالم استولتوس ملك الليرديين فتلقاه بين بيزيد

٣. بين الثاني وهو بكر بين الاول المقدم ذكره حرمة جهة ميراثه ووكل عليه شارل الاصغر بنو

الترحاب والكرام وبعد ان توجه البابا ثانية سار في مقدمة عساكره الى ايطاليا فحضر استولتوس في بافيا وضافة فاستأمن وقبل بالشروط التي وضعها عدوه المتصير. ولكنه بعد رجوع بين نفخ الميثاق وزحف على رومية فاسرع بين المذكور الى نجدتها سنة ٧٥٥ وفتح اكسوخوسية رافنة وجعلها في ويتابوليس تحت سلطة البابا. سنة ٧٦٠ شهر الحرب على اكوتانيا وكانت قد استقلت تحت سلطة ملكها وبئر البطل فاستمر القتال بينهما ثمان سنين وكانت عونا مرة ولم يتمكن ملك الفرنك من فتح البلاد الا بعد ان دبر على قتل ملكها سنة ٧٦٨ ولم يطل اجله بعد ذلك فانه توفي حال رجوعه من الحرب المذكورة وترك مملكته لابنوه كرلومان وكارل الذي سمي بعد ذلك بفارلان

٤. بين الاول ملك اكوتانيا ولد نحو سنة ٨٠٢ وتوفي سنة ٨٤٨ وهو ثاني ابناء لويس الراؤف من زوجته الاولى. اقامه ابيه سنة ٨١٧ ملكا على اكوتانيا وعهد باقاريا الى لويس اخيه الاصغر. اما لوثير وهو الكرفاشركة في مصالح الامبراطورية سنة ٨٢٦ اراد لويس المذكور تعجرا فقرره ليحصل نصيبا من ملكه لابن ولد له من يهوديت البافارية فوالدا بين اخويه على ابيهم وخرجوا عليه لم حسو في دير الاب لوثير قبض على زمام الامبراطورية فلم يرهم بذلك اخواه واشترك بين في الاجتماع الوطني الذي انعقد في نيمغون سنة ٨٤٠ وارجع لويس الى تحت الملك فطع بصره الى اكوتانيا فحشي بين على ملكه وعصاه ثانية سنة ٨٤٢. سنة ٨٤٣ زحف الاخوة الثلاثة بساكرم الى الزراس فاستولوا ابا ام الامبراطور وارسلوه الى كومبيانية واكرهوه على مارية احوال القوبة الشاقة. ولكن بين ولويس البافاري لم يلبث ان كره احوال اخيه الاكبر فاطلغا سبيل والدهما واعترفا بسيادته عليهما

٥. بين الثاني وهو بكر بين الاول المقدم ذكره حرمة جهة ميراثه ووكل عليه شارل الاصغر بنو

لبنان الواقعة الى الجنوب الشرقي من بيروت على بعد نحو ٦ ساعات منها وعد سكانها نحو ٥٠٠ نفس أكثرهم دروز والباقيون من طائفة وروم بر بطا طريق مركات بسكة الشام انشئت بسعي موسيو فروتونا برطاليس وهو تاجر فرنسوي سنة ١٨٦١ وهو يعني باصلاحها وترتيبها. وفي القرية المذكورة عمل للحرير الاقربحي انشاء موسيو نغولا برطاليس اخو المذكور وهو اقدم عمل في لبنان للحرير وبها بيوت المصانع آل عبد الملك ومركز مدير الناحية. وأكثر محاصيل القرية العنب والحرير والمحجوب

بث

Pitt

١٠. ولیم بث سياسي انكليزي وهو اول ارات تشنام وابن روبرت بث وحيد توماس بث حاكم مدراس. ولد سنة ١٧٠٨ وتوفي سنة ١٧٧٨ انتخب سنة ١٧٥٥ معوناً وكان خطيباً بليغاً اذا تكلم تناولت اليه الاعناق وشخصت اليه الابصار وأخذ كلامه يجمع القلوب فهاهنا لذلك المخطباء وأهل السياسة ولم يزل يضاد وزارة ولبول حتى سقطت سنة ١٧٤٢ واشهر بكونه من اشد المعادين تيقظاً وغرة على مصالح البلاد وأحرصهم على مقاومة الاجراءات المخالفة للنظام والحكمة. سنة ١٧٤٤ اوصت له دوقه مرلبرو بعشرة الاف ليرة انكليزية لشهامته عن قانون بلاده واجهاده في اغاذهما من الخراب. ثم اوصى له السروليم بنسنت بجميع املاكه. سنة ١٧٤٦ جعل معاوناً لامين خزينة ايرلانداً ومحاسباً عاماً للمعسكر فاهل الناس بعنته واستقامته خلافاً لاهل المناصب من ابناهم زمامو. سنة ١٧٥٥ خزم على مضادة بعض اعمال الوزارة لما رأى فيها من الاعوجاج فتنزل عن المنصبين المذكورين ولكن غيظ الشعب من انفضاله وحمل الحكومة على اقامته مستشاراً للوزارة تحت رئاسة دوق بوكستل وعهد اليه من السلطة ما جعل زمام البلاد في يده وكانت انكثرا حيثلر قد تدخلت في حرب سبع السنين وصادفت ففلاً اضراً بقومها العسكرية في أكثر جهات الارض فلما

غير ان الاكوتانيين اقاموا على ولايها وان لا يعترفوا بتملك غيره عليهم. سنة ٨٤٠ اغاز الى عمولونير في الحرب التي شهورها على اخويو شارل الاصلع ولويس اليافاري فانكسرا في فونتناي سنة ٨٤١ او حرم بين ملكثانية بموجب المعاهدة التي ابرمت في فردون سنة ٨٤٢ ولكثة ثبتت ولم يأس واكره ولم كونت تولوز على الخضوع له ثم كسر جيش شارل الاصلع بقرم انغولم سنة ٨٤٤ وسنة ٨٤٥ ألزم عنه ان يقطع احسن قسم من اكوتانيا الا ان حب الشعب له فترك كثير الحالفين الثورمدين وعند انصراف حلفائهم دون نصير فالجأ الى شكوتيا غير ان سانكي دفعة الى شارل الاصلع سنة ٨٥٢ فحسبه في دير ضرب منه سنة ٨٥٤ وحمل كثيرين من الاكوتانيين على القيام بنصرتهم ثم تمكن من الحصول على مساعدة الثورمدين ثانية واضطر شارل سنة ٨٥٧ الى التخلي عن اراض كثيرة. سنة ٨٦٤ حاول فتح تولوز بجيش من الثورمدين فوقع في شركه نصب له وارسل اليه يستسلم عليه اكار الملكة هناك بالقتل فحسب في سليس ولم يلبث ان مات في سجنه. ولحالته الثورمدين وكانوا حيثلر وثنين لقب بالجاحد

٦. بينين شارلمان البكر جعل ملكاً لاطاليا سنة ٧٨١ وهو في السنة الخامسة من عمره واشهر بمহারبة الافارت تحت رئاسة ابيو فادركم عند ملتقى نهري دراف والطينة وخرق معسكرهم الكبير فاقرض بولمهم سنة ٧٩٠ ولما قسم شارلمان مملكته في توتيل سنة ٨٠٦ كان نصيب بينين فضلاً عن مملكة ايطاليا كلاً من لبرديا وبافاريا ولمانيا الجنوبية وجميع البلاد الواقعة الى شرقي الرين الاعلى فزاد عليها كورسيكا سنة ٨٠٦ وجزائر البندقية سنة ٨١٠ وكانت وفاته في هذه السنة عن ولد اسمه برنرد خافه في ملك ايطاليا

بناتر

Petäther

قرية في ناحية المجرى الشمالية من قضاء الشوف في

تولى الوزارة تغير مجرى امورها في الحال وانصرفت
مرات متوالية في امراكا واوربا ولندن وقامت بفتوحات
كبيرة ملأت المملكة افراحا ورفعت مقام الوزير الجديد
الى العاكن واصلح احوال المالية واتخذ تدابير صحيحة
عادت على الامة الانكليزية بالثروة والنجاح وراحت
تجارة لندن في تلك الايام راجعا لم يهد له نظير وصار
لكثير من المدن ما لها لان من الاهمية التجارية والاعتبار
وعلى الخصوص مدينة غلاسكو . سنة ١٧٦١ اعتزل
منصبه . سنة ١٧٦٦ قام كل المقاومة لنظام الاوراق
الصغيرة الذي وضعت الحكومة لاستعراتها في امراكا وفي
السنة نفسها امر الملك ان يؤلف وزارة جديدة فاختر
لها رجالا مشهورا لهم بالذكاء والدراية وتولى حفظ الاختام
وهو اقل المناصب الوزارية اهمية وفي الوقت نفسه
جعله الملك لورد اقلية بشكوك بت وارل تشام فكان
قبوله للارلية سببا لاضعاف حسب العامة له لانهم كانوا
يتفخرون بكونهم منهم ولبتونة بالمعروف الاكبر غير ان
اصائل صحبه اكرهه على اعتزال المصالح العمومية فتتزل
عن منصبه في ١٥ تشرين الاول سنة ١٧٦٨ وكان قد
بلى بده القصر منذ صفرو فاشتد طيوفي اخرين فكان
لا يخرج من بيتو الا نادرا ويستكتب امراته جميع رسائله
المهمة وينتفع وهو على فراشه جميع المسائل السياسية
ويذهب الى المجلس العالمي لخاصة ما يراه مخالفا
للعقل وضررا بشرف بلاده . سنة ١٧٧٥ و ١٧٧٦
و ١٧٧٧ قام اجراءات الوزارة في المستعمرات الامركانية
بمزيد النشاط والحمة والتي خطيا بليغة لم يزل لها الى
ان اعتبار عظيم في الولايات المذكورة . وفي ٧ نيسان
سنة ١٧٧٨ سار من بيتو الى المجلس العالمي لمضادة ما
طلبه بعضهم من الاعتراف باستقلال امراكا فدخله ملثقا
بالصوف متوكئا على عصا نحلا متغير اللون وكانت
ابنة وصهره اللورد ماهون يعضدان فلما وقف في موقف
المخطيء اطلق لنفسه صوته العنان واعترض على من يرضى
بغزو المملكة ومخطاط سطوة انكلترا فكان المجلس يسمع

كلامه يزيد الاصغاء والوقار ولكلة لفدة حثيئة اصابته في
اخر خطاب نوبة سكتية فقل الى بيتو وتوفي بعد ذلك
بضعة اسابيع قدس في دير وستمنستر ودفن في الامه ديونه
وعينمراثيا لعائلته وله خطب وقصائد ورسائل مشهورة
آ . ولم بت ثاني اولاد ولم بت المقدم ذكره ولد في
هايس سنة ١٧٥٩ وتوفي في يوتي سنة ١٨٠٦ كان طويل
القامة نحيف الجسم مرة ابوه في المخطب منذ صفرو وكان
له صوت جلي جهوري ولما خرج من المدرسة الكلية قرأ
الفقه وفي السنة الحادية والعشرين من عمره انتخب سعيوتا
فاغراز الى فئة من المضادين وفي اول خطاب الفاء
سنة ١٧٨١ عضد اراره بورك في الاصلاح الوفير في
وحصل لكلامه وقع وتاثير عظيما وفي السنة التالية
زادت شهرته فانخب ناظرا للمالية وهو في السنة ٢٢ من
عمره وهو لا يحاله من العجايب التي لم تات انكلترا بمثلا
منذ قرون عديدة ولم يحصل لوزير من المتأخرين ما
حصل له من الثقة والشهرة والمحبة في قلب امتوه . وفي
٢٩ اذار سنة ١٧٨٦ خطب في المجلس ست ساعات
متوالية لم ينقطع فيها عن الكلام دقيقة واحدة وكان موضوع
كلامه وجوب استهلاك الدين العام بتعبيد دخل
مخصص لذلك فائرت براهنة وساليتها في سامعوه
تاثيرا حلهما جميعا على تقرير ذلك بالاجماع . وفي السنة
نفسها عقد معاهدة تجارية مع فرنسا وملأ بتدبيره الخيرية
بعد ان كانت غارقة ونظم الدين وضبط الرسومات
وضرب ضرائب كثيرة على اسباب الترف وقلل النفقات
وكان يكره العبودية وتجارة الرقيق فانشأ في تلك الاثناء
لائحة لتلطيف فظائع قانونها واصر على انفاذها غير
مبال بمخالفة بعض زملائه فاجابه المجلس العالمي الى
ذلك . ولما طلب الفرنسيون الحرية النظامية استصوب
ذلك غير ان فرائضه ارتعدت مع فرائض الانكليز عموما
من الفظائع التي ارتكبوها الثامرون وكان مع ذلك
يتجنب محاربة فرنسا ثم اكرهته المحالوت وميل الامة الى
المجاهرة بعد اوتها فلم يحسن التدبير في الحرب واستمرت

أعمال الإنكليز البرية سنين عديدة لا تصادف إلا فشلاً وخيبة. أما في البحر فتصطلي في أول الأمر بعض النجاح. ثم وجهت نظارة البحرية إلى أرل تشتم أخيه الأكبر فوهن عزم الأساطيل لأن رئيسها لم يكن أهلاً لذلك المنصب وبقيت على هذا الحال إلى أن خلفه أرل سينسر فانحصرت تحت رئاسته في موقعين كبيرين جزئا في سنتر واحدة. وكان حذق بت ودراية في إدارة المصالح الجليلة يستمران ما صادف من الفضل في حروب الخارجية فنبت سلطته وضعف المحرّب المضاد له فلم يبق منه ٢٥٧١ مبعوثاً وانحاز كثيرون من قياده إلى حزب الحكومة. وكان بت في سياسته الداخلية عازماً قاسياً أخذ روح العصيان في الجزائر البريطانية بكثير من الإجراءات الاستبدادية فنفرت منه قلوب أهل الحرية من الأمة الإنكليزية وكان في عزمه إجراء أمور كثيرة نافعة لبلاده فلم يتمكن إلا من توحيد نظامها ونظام بريطانيا الكبرى وحبط مساعده في ما حاوله من اغتياق الكاثوليك بتعصب الملك وسوء ظنونه. فاستعفى من الوزارة في شهر آذار سنة ١٨٠١ وخلفه فيها أدنكوتون. وفي شهر أيار سنة ١٨٠٣

بتاكوس Pittacus

أحد حكام اليونان السبعة ولد في ميتيليني من لسبوس نحو سنة ٦٥٢ ق.م. وتوفي فيها سنة ٥٦٩ وهو ابن أراديبوس الثراقي من امرأة لسبوسية وأماً أخوة ألكيوس الشاعر على أنقاض بلادهم من جور الطغاة وقتل بمأمرهم ميلفروس طاغية ميتيليني نحو سنة ٦١٢. وفي تلك الانتهاء تولى قيادة الميتيلينيين في حرب جرت لهم مع الأثينيين وكان سببها اختلاف الفريقين في تلك سيجوم من مروادة فانكسر الميتيلينيون في أول الأمر ثم طلب بتاكوس إلى فرينون قائد جيوش الأثينيين أن يحجب دعاء العساكر ويبرز إليه بنفسه فيمنع من إظهار منها على قرنيه كان ثقبوا الصر وتلك الأرض المختلطة فيها فرضي فرينون بذلك وكان من الأبطال المشاهير الذين نالوا أكليل النصر غير مرة في الحروب الأوليادية وبعد أن جال القائدان قليلاً في ساحة التزال مد بتاكوس إلى خصمه شركا كان قد خيأه وواء مجته فوقع فيه فتتلة واستولى على سيجوم وبقيت يدقمو إلى أن استرجعها الأثينيون في حرب البيلوبونيسية. أما الميتيلينيون ففرحوا جداً بما أوتوا من النصر وقسموا للقائد من الهدايا ما لا يوصف فاخذ أرضاً بقدريمة ربحه ورفض الباقي وجعل الأرض معبداً فنسبت بعد ذلك إليه. ثم اضطربت ميتيليني بما حدث فيها من التزاح بين الطغاة وحزب الأمراء الذي كان تحت قيادة ألكيوس وأخوه وبعد قتال طويل قهر الأمراء ونهض من البلاد لأن محاولتهم الرجوع إليها حرم سكانها الراحة فاتصل بتاكوس أميراً لملائه كان من حزب الشعب وقيدوه بفروط منها أن يكون

أدنكوتون وزملائه ما أكد الملك على أن يطلب إلى بتاكوس تأليف وزارة جديدة فأراد أن يتخب لها أعظم رجال المملكة فحال دون ذلك تعصب الملك المتعاد فألقت الحكومة الجديدة من بقايا رجال أدنكوتون وقليلين من أصدقاء الوزير الأول ولم يلبث بتاكوس أن وقع في ارتباك هائل فحضر مساعده هروثي بمرضى اعتراه وطرد ملقيل من منصبه لقيامه بأعمال غير سائفة وانصر نابوليون في ذكر الجبهات على رغب الدول التي سقت بتديرات انكثرا وحذق كثير وزارها إلى التواطؤ عليه فاخذ الحزن والقلق من بت كل مأخذ واعتلت صحته ولا سمع باستسلام العساكر الفسوية في ألم انحلت عزيمة ثم سمع

نية في الامارة موقوفا على ارادة الامة خلافا للطفاء فتعجبت
بتاكوس في سياسته منع الحكمة . اما اعداؤه فقرعوه
بالظلم وهجاء الكبوس في شعرهم هجوا شديدا . وبعد ان
تولى الامارة من سنة ٥٨٦ الى سنة ٥٧٩ تنزل عنها طلبا
للراحة وتفرغ للفلسفة فبرع فيها وكان قد اتقن الشعر
ونظم قصائد غراء وكتب خطبا بليغة . ومن حكمه انه
ينبغي للانسان ان يدور مع الزمان وان لا يضيع الفرصة .
وكتب اليو بعض ملوك اليونان يستقدمه ليرى ما هو عليه
من الثروة فاجابه لا فائدة لك في ذلك لان مشاهدتك
لا توهمني انك اغني ملوك الارض ولو كان عندي جميع ما
ملكته بك لما عييت عن الحقيقة وما هي فائدتي يا ترى
من النظر الى شيء لا ينفعني ولا ينعف اصحابي . وكان
بتاكوس قبيح الصورة وكانت زوجته سيئة الخلق بذية
اللسان متعجرفة تفاخرة بحماها ونسبها . وفي بعض الايام اولى
بتاكوس لجماعة من الفلاسفة فلما دنا وقت الأكل قلبت
زوجته المائدة بما عليها من الأطعمة فلم يمهذ ذلك وقال
للخدمت ان لا تلموها فانها مجنونة . وانه يوما رجل
يستدير في امر زواجه قال اريد ان اتزوج باحد
امرأتين واحدة منها مساوية لي في الحب والنفى والثانية
اغني مني واعلى نسباً فاختر لي واحدة منها فرفع عليه عصا
كان يتوكأ عليها وقال اذهب الى صبيات المكاتب
يتبوك بما ينبغي لك ان تفعل . وكان بتاكوس قنوعا ولم
يكن يشرب مسكرا مع انه لم يكن محظورا في ميثاقه وكان
دائما يهي برماندروس سراً عن شرب الخمر . وفيه ايام
امارتو امر بمضاغة عقاب من يرتكب ذنباً حال سكره .
ومن حكمه . للشرائع المقام الاول فان المعبودات في أكثر
الاقوات يطعنونها . يجب على الرجل الحكيم ان يصبر
على ما يطرأ عليه من الفدائد . يصعب على الانسان ان
يسعد نفسه بنفسه . من احسن الأشياء صنع المعروف
المجمل . اذا اردت نجاح امر فتعصر فيه وحده وإذا
اردت فعل شيء فلا تكن بطيئا . العصر العظيم هو الذي
يحصل دون سفك الدماء . يلزم الملك اذا اراد ضبط

ملكه ان يكون هو وخاصة وجوده خاصين للشرائع
كادى الشعب . وما قاله لثلاثين اذا شرع في اختراع
شيء او اخذهم في عمل فلا تنفخوا بوقبل تمامه لانه ربما
احل دون ذلك مؤجبت صاحبه فتعجز منكم العامة .
لا تستعمل باحد لمكروه اصابه ثلاثونكم مثل ما نابا .
لا تتكلم بسوء في احد وان كان عدوا لكم . احفظوا
اصدقاءكم وداروم فانهم ربما انقلبوا اعداء . عليكم بالهنة
والزهد والصدق والتقوى . احفظوا ما اتهمتم عليه من
الودائع والامانات لتؤدوها الى اصحابها . لا تبغى السر
التي . وما قاله في شعره . يلزم الانسان ان يخذ قسوة
وسهلو يقتل الاشرار حيث تقفم لان صدر الشرير مملوء
حقدا ولا يوح لسانه بما في ضميره فينبغي للانسان ان يكون
منه على حذر . وارسل اليو بعض ملوك اليونان مبلغا من
الدرام فاني قبوله مع شدة فقره . وقال ان عندي ما يزيد
عن حاجتي فان اخي توفي عن غير عيب فانتقل ماله الي
وسل ما أكثر الاشياء تقبرا فقال باري المياه واعراض
النساء . وسل ايضا اي شيء لا يفعله الانسان الا يزيد
الثاني فقال اقتراض الدرهم من الاصدقاء . وسل ما
الذي يلزم في كل مكان وزمان فاجاب اغتنام الخير
والصبر على الشرحين وقوعه . وسل ما احبم الاشياء قال
الزمن وما اخفاها قال المستقبل . وقال له فوقوس
اريد ان استشير رجلا صالحا في شيء في ضميري فقال
تريد ما لا يدرك . قيل قيل رجل ابن بتاكوس على غير
عد فلم يطلبه بدمو

بنة

او بتاس راجع باناكة

٤٥

جس

Potto

اسم لجس من المحيوانات الشبيهة الكاسرة بالف
الاقاليم المتحدة من امركا وهو يشبه الدب يشوي على
اخامص ونسق اسنائه لكنه يختلف عنه باوصاف اخره
والظاهرة حلقه تربط المحيوانات ذات الايدي الاربع

بالحيوانات الكاسرة التي تمشي على اظامص اقدمها . في ايديهم الى ان استقل اليونان وفي اول مدينة يونانية وطحا حنة على النسق الاتي $\frac{\circ}{\circ} \text{---} \frac{\circ}{\circ}$ وخرطوم قصير مستدير وعينه كبيرتان ولسانه رقيق طويل قابل الانعقاد وذنبه طويل ازب يتصل بي وهو كما تقدم يمشي على اظامص واصابعه الخمس منفردة ليس لها حركات افردية ولكل منها اظافر حادة ونقحاه فصيبرتان وشعر صوفي . ومن انواع البثور المعتاد هو بقدر الهرة تقريباً ولكنه اخف منه ولونه اسمر يضرب الى الصفرة وقد يكون اسمر حمراً وهو يشبه اللبور مجلفق واخلاقه ويرود ليلاً ويحس السلق ويستعمل الخالب الامامية لتناول غذاءه ولا يقصر على اكل اللحم بل يتغذى بالفاار والفصل والحشرات والبيض والعصافير والحيوانات القدية كغيره من الحيوانات الكاسرة التي تمشي على اظامصها ويجلولة اللبث في اوكار الفل البري فانه يدالها لسانه الطويل اللين ويفترق عليها ولذلك يسي بدب الفصل وهو يالف ثوبانا وكولومبيا وبرو وبض جزائر اتية وقد يعني بعضهم بتراس لانه لطيف الاخلاق مازح وفي جماع الحيوانات باوريا كبيره

بتراس

Patras

او بطراس . مدينة حصينة في بلاد اليونان في القسم الشمالي الغربي من بلاد المورة على جن باسها وفي قسبة ولاية اخائية و ليس على ١٠٧ ميل من اثينا الى غربي الشمال الغربي وعدد سكانها ١٩٦٤١ نسفاً وقيل ٢٦ الف نفس طساقها عريضة مستقيمة . وبها حصن في موقع قلعتها القديمة وهي مركز التجارة الخارجية في بلاد المورة ومينائها امين يقو من فعل الرياح والعواصف سداً كبير ميني في البحر طولة ٣٥٠ متراً وطوله منارة السفن . ومن صادرها الزبيب المعروف بالغربي والرومان والامرج والبرقان والربث والخمير . واهلها ذوو نشاط وهم في ما جيد الاراضي الواقعة في جبالها خصبة وفيها معامل للقطن ومرج وجرائد وقد نقلت عليها الايدي فالتولى عليها الترك سنة ١٧١٦ فلبثت

بترور

Peterborowgh

١ . كوتية في اواسط اتاريو من كندا في امركا مساحتها ٤٨٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٤٧٣ ٣٠ نفساً وهي تحتوي على عة مجبرات وبها سكة حديدية متصلة بسكة ملند

٢ . قسبة الكوتية المقدم ذكرها وعدد سكانها ٦١١ ٤ نفساً واسواقها منتظمة تنور بالغاز وهي تحتوي على عة معامل ومطاحن ودباغات ويصدر منها شيء كثير من الحبوب ولحم المختزير واثاث البيوت وبها كائس لست طوائف

٣ . مدينة في كوتية نورثمبتون من انكلترا على الضفة اليسرى من نهر نين . عدد سكانها ٤٢٩ ١٧ نفساً وبها كنية جميلة

بترارك

Petrarque-Petrarch

شاعر ايطالي ي مشهور ولد في ارتوفي في ٢٠ تموز (جوليه) سنة ١٣٠٤ وتوفي في اركنا بالقرب من بادوا في ١٨ تموز سنة ١٣٧٤ . كان ابوه بتراركو مجيلاً في فلورنسا وكان شديد التحبب للقولة وصديقاً لدنتي الشاعر ففي من بلده فسار الى اثينيون وكانت حيثنر كرسياً للبابا فاستوطم . وارسل بترك الى مدرسة

مؤنسية لدرس الشرائع فاقام بهامن سنة ١٨١٢ الى سنة ١٨٢٢ ثم ارسل الى مدرسة بولونيا فلبث فيها ٢ سنين ولم تكن الشرائع تحو له فكان يصرف معظم وقته في مطالعة المؤلفات والادباوين القديمة المشهورة وفي تلك الاثناء توفي والده وذهب معظم تالدهم فترخ هو واخوه للقسيسة وكان كلنا بمطالعة تأليف شيدرون وليفيوس وفرجيليوس ووجدت في جميع المؤلفات اللاتينية غير المطبوعة ونسخ منها شيئاً كثيراً وتعلم بعد ذلك اللغة اليونانية وطالع كتابات افلاطون. وفي ٦ نيسان (اقريل) سنة ١٨٢٢ انظر لورا المشهورة اول نظره في كنيسة القديسة كلارا من افينيون فاخذ جميعا بجماع قلوبهم بها حياثة بطولها فلم يلبث من ذلك الا الحشرات . فطلب السلوى بالاسفار فراح في فرنسا والبلنك وجرمانيا ويطاليا وتعالى المصالح العمومية واتخذ معشوقة اخرى ولدت له منها عدة اولاد فلم يجد منفعا لان حب لورا كان يتمكن من قلوبهم في الياهم وكان يستشكاه ويذكر ما يانه من تباريح الهوى في اشعار جعلت له شهرة كبرى . وسنة ١٨٣٥ قلته البابا بندكتوس الثاني عشر من الوظائف ما كلف عنه مصاعب المعيشة . ثم كره سكى افينيون التي كان يلقيها ببابل الغربية فتركها سنة ١٨٣٧ استوطن وادي فوكلوز . سنة ١٨٤٠ عدّه كل من مجلس الاعيان في رومية والمدرسة الكلية الباريسية من الشعراء المكللين بالفار . وفي ٨ نيسان سنة ١٨٤١ لبس في كاييتول رومية بعد ان قصه روبرت ملك نابلي اكليلاً غارياً لم يكده بسلة الا من فاق شعراء زمانه وفي الوقت نفسه جلفه روبرت المذكور مرشداً له . سنة ١٨٤٧ رجع الى افينيون فلبث فيها لورا اخرتها وكان بعد ذلك يقيم تارة ببادوا واخرى بيارما وكان له في كل منها وظيفة اكبر بكونه زار كثيراً من مدن ايطاليا وعهد اليوالبابا اكليمندوس السادس ان يثبت حقوق الكريسي الرسولي في قلده وكالة الملك في نابلي سنة ١٨٥١ ارجعت اليو فلورنسا مال ايو المحجوز وطلبت اليوان فيولى رئاسة

المدرسة الكلية التي كانت قد انشأها فلم يجيبها الى ذلك لانه كان يكره سكهاها . واقام بالبندية وضراحها من سنة ١٨٦١ الى سنة ١٨٧٠ واوصى هذه المدينة بمكتبه فأسكن مقابل ذلك قصراً جميلاً على نفقة الجمهورية ثم عزه على زيارة البابا فافلا وصل الى فرارا اخذت صحته فسار الى قرية اركيا بقرب بادوا ويقال انه توفي بداء السكنة وهو مكب في مكتبه على بعض كدو

وكانت معارف بهرنك متسعة النطاق وله تأليف لاتينية عديدة وفق في اشهرها من اراء افلاطون واربامينيكا وهي تصراول ناقض لاراء اهل زمانه ومقدمة للفلسفة الحديثة . وكان كلنا باداب الاقدمين بطالع افولهم ويبحث عن كنهم ويجمع منها ما تسرله جمعة ومن المؤلفات الجلية التي كتبها يجدم ونشاطه قواعد المختلطة لكونه لياوس وقسم من مكاتب شيدرون وخطيو ورسائله الى اتيكوس وكان في مكتبه غير ذلك من الكتب النفيسة غير المطبوعة الا انها فقدت . وله ايضا عدة قصائد لاتينية . وقد احيا معارف الاقدمين الدارسة ونشر كتاباتهم وافولهم فحمد بذلك الجنس البشري خدمة لانتسى لانها ساعدت على تقدم العقل الانساني واشهر ايضا بتبديدهم بفساد بعض الاكليروس وشدة رغبته في اتحاد ايطاليا وما نظم في ذلك من الاشعار فضلاً من المساعي السياسية التي بذلها للحصول على تلك النعمة . وله على الاداب الايطالية لانية فضل عظيم لا ينحصر وقد هذب اللغة الايطالية لانية وجعل لها حلاوة وطلاوة وبرونقا وازال كثيراً من علها وقوم اعوجاجها وشعر في الغزل لا يقاس به شعرا ايطالياني اخر وباقى شعر قليل البظير والمحاصل ان اوصاف بهرنك قلنا تجتمع في انسان

بهرنك

Petersburg

مدينة في كوتية دنوذي من قرجينا احدى الولايات الخطة الامركانية سكانها ١٨,٦٥ نسك وبها متنه عمومي وتصلها السكك الحديدية باسم مدن الولاية ومهنة الاطباء

في الاكثر مزاولة القطن والتبغ والمحطة وغيرها من المحبوب وحاصلات البلاد وتجارتها التجارية قليلة الالهية الا في التبغ والقطن وبها اربع مطاحن ومعمل للرقق واربعة بنوكه ومتر للفسافين وست مدارس كبرى وجريدة واحدة اسبوعية وثلاث يومية و٤٢ كنيسة

بترو هوف
Peterhof

قصر لقياصر الروس في ولاية بطرسبرج بعد ١٦ ميلاً عن بطرسبرج الى غربي المحبوب الغربي وهو على جون فنلاند بشرق على العاصمة وكروستادت والبحر وفي جواره بيوت يبلغ عدد سكانها نحو ٦٠٠ نفس

بترو بافلوفسك
Petropavlovsk

١. مدينة في ولاية برعموسك الساحلية من روسيا الاسيوية على الساحل الجنوبي الشرقي من شبه جزيرة كمنشكا في ٥٢٦ من العرض الشمالي ٤٣-١٥٨ من الطول الشرقي وعدد سكانها سنة ١٨٦٧ هذا المحابة ٤٧٩ نسكاً وهي قصبة ناحية باسمها كانت تعرف سابقاً بولاية كمنشكا ولها مرفأ جيد في جون اقتشا بجنوبي على منارة وحصنين . ويصدر منها مقدار وافر من السمك الخفيف

٢. مدينة في ولاية اكولنسك من سيبيريا عدد سكانها ٨,٢٢٠ نسكاً وهي مركز حربي مهم وبها معمل المدافع ولها تجارة مهمة مع باقي جهات سيبيريا وتركستان والقم الغربي من الصين لانها معط لتفاهل تجاري وخبو وصحراء الكرج

بنروزافودسك
Petrozavodsk

مدينة حصينة في روسيا وهي قصبة ولاية اولوتسك واقعة على ساحل بحيرة اونغا الغربي على مسافة ١٨٥ ميلاً من بطرسبرج الى الشمال الشرقي وعدد سكانها ١٠,٢١٠ نفس وبها معمل امبراطوري لصنع المدافع تصنع

بترو
Petroleum-Pétrole

او بترو لوم . كلم تركية من لفظتين يونانيتين معناها زيت الصخر وهام لحاصل طبيعي من بعض التكوينات الجيولوجية ويعرف ايضا بزيت النجر ونسموه في بلادنا بالكازاوبا لغازاوبا لزيت الامركاني وهو يرتفع احياناً الى سطح الارض باقية طبيعية فيكون يتابع غير انه يخرج في الاكثر بالقلب او بالحفر . وقد عرفت اليونان والرومان القدماء وذكر كثير من كتابهم باسم بيتوم وفي كلمة مشتقة من اسم الزيت باليونانية ومن الاماكن التي ذكر فيها بيتوم زاكيتوس المسماة الان زنتو وهي احدى الجزائر اليونانية . ويستفاد ما ذكره هيرودوتس ان نبتة هناك اسفججاً مدة التي ستة وثقب . وكان البترول في اغريقهم من صقلية يجمع ويحرق في القناديل (ذكر ذلك ديموقريطس) ولم ينتبه اليه الناس كثيراً في القرون الوسطى الا في بعض الاماكن التي يكثر فيها .

اما في الازمان المتأخرة فقد اصبح من ام الحاصلات الطبيعية وهو يوجد في صخور جميع اعصر الجيولوجية تقريباً او في رسوباتها وذلك من الاراضي السيلورية الواطئة الى اراضي الزمن الثالث ويكثر وجوده في الطبقات الطينية والحجارة الرملية وقد يكون ايضا في الحجارة الكلسية فيعمل لها رائحة قارية ويسيل في الغالب من تلك الحجارة فيعمل على وجه المجداول او الجبريات او يخرج من الارض كينابيع الماء ويكثر غالباً في الجبال

١٠,٢١٠ نفس وبها معمل امبراطوري لصنع المدافع تصنع

من الطبقات التحتية المجاورة لها ويحفظ فيها بما فوقها من
الحجارة الرملية التي لا تحرقها السوائل . وإذا كان الزيت في
تلك التجاويف كامل التركيب كفي لنفوذهماء لظهوره
على سطح الأرض ارتفاع قليل في الحرارة واضغط مائي
وأما إذا كان تكوّن فيها ناشئ عن استقطار مواد موجودة
في نفس الصخور بفعل حرارة شديدة كانت لابد من حرارة
قوية لانفاذهماء لظواهره .

والبترول منسرجدًا غيران مواطنه المشهورة قليلة
منها اميانو وأماكن أخرى من شمالي إيطاليا وباكوا على ساحل
بحر قزوين وسنوح قوقاز ورتغون في بورما وجزيرة
تريناداد وأقسام من ولاية اتارابو وبنسلفانيا ولوهيو
ونيو يورك وفرجينيا الغربية وكاليفورنيا . وقد استخرج من
دوقني بارامو دينا في شمالي إيطاليا منذ اكتشف فيها سنة
١٦٤٠ . وكانت الطريقة المستعملة حينئذ لذلك حفرًا بار
في الأرض وجمع السائل الذي يسيل من جدرانها في آنية
تجمل في قعور الآبار المذكورة . وقد جمعت أنواع من
البترول من أماكن مختلفة والظاهر أنهم عرفوا بالضغط
خواص كل منها ولكنهم لم يستعملوا طريقة لتصفيته بل
كانوا يخلطون أنقى الأنواع واجودها بما دونها للارتفاع
بها جميعًا . وأما ساحل بحر الخزر (قزوين) الغربي (راجع
باكوا) فهو مشهور منذ القدم بكثرة ما يخرج من سطوح من
الغازات والسوائل القابلة للاشتعال وهي توجد في بقعة
من الأرض طولها ٢٠ ميلًا وتكون في طبقة مسامية طينية
رملية الحجارة تكونت في الزمن الثالث الجيولوجي وفي
جوارها جبال بركانية الصخور يخرج منها ينابيع من انقل
أنواع البترول ويجمع زيتها في ابار كبيرة مفتوحة عمقا
من ١٦ الى ٢٠ قدما ويرسل منه شيء كثير الى بلاد
فارس ولا يستعمل غيره للاستصباح في كثير من أعمالها
الكبيرة وأعمال غيرها من الممالك المجاورة لها . وفي الصين
الاخيرة انتهت الحكومة الروسية الى تلك الثروة المعدنية
في الاقليم المذكور وسنوح قوقاز المجاورة له الى المنافع
الضخيمة التي يمكن جزمها منها فأرسلت مهندسا بارعا الى

الولايات المتحدة لفحص الطرق المستعملة هناك في استخراج
الزيت وعند رجوعه الى روسيا حُفرت ابار عديدة في
جوار مدينة تفلين فانت مجترات وافرة ويقال انها تناظر
ابار بنسلفانيا . وما بما في كوفي كنف زيتها الحجري ناحية
رتغون الواقعة على نهر ابرودي فان جميع امبراطورية
بورما وقسمًا كبيرًا من الهند استمرزما طويلا لا
يستصحبان الا بزيتها . وكيفية التجارة به هناك ان الذين
الكبيرة تدير في نهر ابرودي الى بلد رينغونغ وهي مكان
يقم به خرافون يصنعون دائما جرارًا من خرف لحفظ
الزيت ويضعون كميات وافرة منها حول المدينة فتكون
هناك معدة للاستعمال . أما الابار فمحفورة في مجتمعات
من طين رملية قائم على حجارة رملية وصحات طفلية وقد
يكون سمها أحيانا ٦٠ قدما ويقال ان تحت الصفحات
نحما معدنيا غمرانه ربما كانت مع باقي الطبقات من
مكونات الزمن الثالث الجيولوجي قبل ان عدد الابار
في تلك الناحية كان أكثر من ٥٢٠ بل الحاصل السنوي
من البترول كان أكثر من ٤٠٠ ألف طن . ويستعمل
الاهالي الزيت للاستصباح وحفظ الخشب من التدوس
ويستعملونه ايضا كدواء . ويوجد البترول وفي عدة أماكن
من بورما العليا . سنة ١٨٧٢ احفر في بينغونغ نحو ١٥٠
بئرًا ونحو ٥٠ في باغوزيت الخمسين منه شبه بالنفط
وأما حاصل الاقليم المذكور السنوي فيبلغ نحو ٦٥ ألف
برميل

أما وجود البترول حول ينابيع نهر الباني في
نيويورك وبنسلفانيا من امركا فقد عرفت المجاورون
الاولون . وكان الهنود يجمعونه في سواحل بحيرة سينيكا
ويبعونه دواء باسم سينيكا اوزيت جيني . وقد سمي
جدول في كونية الباني من نيويورك باسمه نهر الزيت
لان الزيت ظهر على ضفافه . واطلق هذا الاسم نفسه على
فرع اخر من نهر الباني في كونية فينتغو من بنسلفانيا .
فانه كان يجري من جوانب ينابيع حاملة زيتا فيمنع على
وجه المياه في البرك التي سكنت تحفر لها تحت النابيع

المذكورة وكان من عادة الاهالي ان يستخرجوا الزيت ذلك ابار كثيرة في جهات مختلفة من الولايات المتحدة بالنسبة من صوف ينشرونها على وجه الماء وبصورتها فانت بجزيرات وافرة جداً عندما تنسد ولم يزل في وادي هذا النهر الى الان عدة ابار قديمة ربما حفرت لاستخراج الزيت ولكن ليس من يعلم من حفرها وقد استخرج بعضهم من الآلات وجدت فيها ان حافرها من الفرنسيين الذين استوطنوا تلك البلاد في اوائل القرن الماضي وذهب اخرون الى ان الهنود هم الذين حفروها لانهم كانوا يدركون منافع الزيت . وسنة ۱۸۲۵ كشفت بئابع بترول في اثناء البحث عن ملح قرب تارتوم على نهر اليانتي فلم يفتوا زرع الا دواء واستمروا مدة طويلة يبعون منه شيئاً يسيراً باثان غالية والحاصل ان فائدة البترول الكبرى لم تظهر الا بعد ان اذن استعمار الزيت من الصناعات القارية والفحم المعدني فوجد الزيت الخام المحاصل منها اشبه بالبترول الطبيعي فانتبهوا حيث ان الخص بئابع البترول لم يعلو مقدار ما يمكن استخراجها منها واستعملوا للزيت الطبيعي طرق النصفية التي كانوا يستعملونها للزيت الصناعي وكان اول السعي في ذلك سنة ۱۸۵۴ تحت نظارة المحاولات اقلت ويسل من نيويورك

وسنة ۱۸۵۷ اخذ المحاولات بودنسن ودراك في البحث عن مواطن البترول : سنة ۱۸۵۹ ابدأوا بالحفر في تينسلي تحت مجرى نهر الزيت المار ذكره فوجدوا الزيت على عمق ۷۱ قدماً وكانوا في اول الامر يستخرجون منه ۴۰۰ غالون في النهار ثم بعد ذلك يستخرجون منه الفاً . ولا شاعت اخبار نجاحهم غلت اسعار الاراضي التي وجد فيها الزيت وغيرها من الاماكن التي كان يرجى وجوده فيها وحفرت ابار كثيرة في جنوب الانهر و قام حولها قرى عديدة وكثرت الاعمال في انحاء من الولاية كانت مجهزة لنجحت وزعت في وقت قصير . وفي تقرير نشر قبل ختام سنة ۱۸۶۰ ان عدد الابار كان اثنين وكان يستخرج يومياً من ۷۴ منها ۱۶۵ و ۱ ذلك محصوراً في الاماكن الملاصقة لرسوبات كبيرة من برميلاً يمتلئ كل منها على ۴۰ غالوناً وقد حفرت بعد الجواهر المذكورة فقد تنغيرت بئابعه في جهات مختلفة من

وقد اختلفت الآراء في اصل البترول والعلماء المتأخرون اجمعوا على ان مصدره مواد آتية من النبات او من الحيوانات وذهب قوم الى انه يحصل من تحلل الياف الخشب لان ما ينشأ عنه من الكربون أكثر مما ينشأ عن التحلل الذي يتكون به الفحم المعدني وما ينشأ من الهيدروجين اقل مما ياتي به التحلل المذكور . وذهب جماعة الى انه يتولد من الاستقطار الطبيعي الذي يقع على طبقات القار والفحم المعدني بفعل الحرارة وذهب بسكو الى انه يتكون من تحلل انواع ديتية من النبات البحري تحللاً غير تام . وفي رأي برغوت ان البترول يفلت على الدوام بالفتحات الكيميائية المركبة الجارية الان في بطن الارض . وفي رأي اخر انه المحاصل الاصلي والاولي من تحلل الحيوانات البحرية . او المواد النباتية وان جميع انواع القار تقريباً ناشئة عن تحلل البترول بعد ذلك تحللاً يختلف عن الاول نوعاً ودرجة . ووجود البترول في صخور الارض الثالثة السفلى من بنسلفانيا وكناداهال كوبا لا تخفى على اثار نبات ارضي يدل على ان مصدره ليس في كل الاحوال النبات المذكور وانما ربما تكون من النباتات والحيوانات البحرية ويؤيد ذلك ان صخور الزمن الثالث التي تكثر فيها البقايا البحرية من الحيوانات البحرية الكثيرة يكون فيها البترول كثير . والتروجين بالنسبة الى غيره كما في البترول المستخرج من ميوسين السلاسل الساحلية في كاليفورنيا الجبونية . ويوجد في ترينداد مع الدبال زيت كثيف مختلط بالحجر وتوجد انواع من المادة النباتية متحولة بعضها الى زيت يغليها وتكون خلاياها كلها قد قرضت به . وقد نجح في زبوت شبيهة بالبترول باستقطار الفحم المعدني والقار في انحاء من الولاية كانت مجهزة لنجحت وزعت في وقت قصير . وفي تقرير نشر قبل ختام سنة ۱۸۶۰ ان عدد الابار كان اثنين وكان يستخرج يومياً من ۷۴ منها ۱۶۵ و ۱ ذلك محصوراً في الاماكن الملاصقة لرسوبات كبيرة من برميلاً يمتلئ كل منها على ۴۰ غالوناً وقد حفرت بعد الجواهر المذكورة فقد تنغيرت بئابعه في جهات مختلفة من

والعالم من جميع الطبقات الصخرية من التراكيب البركانية والانتقالية وهو يوجد في اوهيو وفرجينيا الغربية وفي مجتمعات انجم المعدني وفي بعض الاحوال لا يظهر في الابار زيت الا بعد ان تنخرق المجتمعات المذكورة بالحجارة الرملية والارداوز (الحجر الاسود) . والبار في نيويورك وفي الشمال الغربي من بنسلفانيا في خارج معادن الفحم وبعيدة عنها بحيث لا يمكن الانسان ان يتصور اقل علاقة بين الزيت والمعادن المذكورة . وقد ذهب احد الكيماويين الروسيين منذ ثلاث سنين مذهبا جديدا في اصل البترول وعرضه على جمعية بطبرج الكيماوية ومخلص مذهبه ان زيت البترول يطلب من طبعم الصعود الى سطح الارض فالوجه ان يقال انه تكون في قلب الارض في اماكن اوطأ من اماكن التي يوجد فيها اما الى يوم الادلة على انه ليس من اصل نباتي فهي . اولاً ان الحجر الرملي الذي يوجد فيه اكثر هذا الزيت هو خال من المواد القهية فلو كان اصله من النبات لبق في النبات حيث هو . ثانياً ان كل الطبقات التي يوجد فيها معظم هذا الزيت هي من الطبقات التي لم ينبت فيها نبات كثير . واما اصله بحسب راي الكيماوي المذكور فهو انه اذا اتحد الماء بمركبات الحديد الكرونية يحصل من ذلك مركبات جديدة غازية فتصعد في طبقات الارض الى ان تصل الى الطبقة الرملية ثم تنضج عندما تدعو الاحوال فيكون زيتاً مخفياً . ويوجد البترول حول البراكين عاكماً في الغالب على وجه المياه كما في ماحول جزائر الرأس الاخضر البركانية . والى جوبي جبل فسوفيوس نبع منه يخرج من الحجر ويوجد مثل هذا النبع في ساحل فنزويلا وبوغاز القديسة بربارة على مسافة من ساحل كاليفورنيا الجنوبية . واذا حفرت ابار قريبة بعضها من البعض الاخر لا تكون على حال واحدة فتختلف في مقدار زيتها وعنى بنائها واحياناً في جنس الزيت الذي يخرج منها كما في ناحية كاهولمان فرجينيا

وتختلف اوصاف البترول باختلاف اجناسه ومن في الغالب مختصراً بالنور المنعكس واهم بالنور النافذ ويختلف سمكة وقلة شفافته . وبعض انواعه يقي صافر سمح اللون كالزيت الموجود في شمالي ايطاليا . اما في باكو فالزيت المستخرج من وسط البقعة صافر يقي كانه مستقطر وهو باصفاره اللطيف شبيه بخرسوترن . وما يستخرج من الاماكن القريبة من جوانب البقعة المذكورة اشد اصفراراً ويليه زيت اخضر يضرب الى الصفرة ثم زيت احمر عميق حمراً . والزيت التي تستخرج من كاليفورنيا الجنوبية تكون خضراء كزائفة حالما تجف ثم تسمو وتسود وتحول الى ملطى وحمراً . وزيت كندا سوداء . اما زيوت بنسلفانيا واهيو وفرجينيا الغربية ورفنون ولما كن اخرى كثيرة فمعظمها بلون الزيت المعتاد وجميعها ذات رائحة كريهة حرقلة . وقد استخرج في ولاية انتاريو من امركا زيت اشتهر برائحته القوية . وتعرف اجناس البترول بانقاسها النوعية . وتعد الانقل المذكورة بيدرومتر بومي فاعلى الدرجات تدل على انقى الزيوت واجودها . واحسنا بعض زيوت بحر الزيت وهي تبلغ ٤٦ ق . وقد تبلغ زيوت اخرى من الناحية نفسها ٣٨ درجة من الميزان المذكور وتبلغ زيوت نديوت ٤٣ . وزيت فرنكلين من ٢٣ - ٢٦ . وزيت بحر فرنش ثقله ايضا وزيت مكان بنسلفانيا قائمة كثيفة ثقيلة تجدد متى برد الهواء وكثافتها ٢٦ او ٢٧ وهي تعادل من الثقل النوعي نحو ٩٠ . وزيت كوبا من نيويورك يشبه زيت فرنكلين وثقله النوعي ٣٢ . اما زيت رفنون فيقال انه نصف سيال كدهن الاوز . وليس البترول على الحالة التي يوجد فيها بالطبيعة تركيب محدود فبالتالي من هيدروكربونات زيتية مختلفة يكون فيها جملة اللوبان بارفين ومواد اخرى بعضها مجنوي على تنروجين . ومن كان شديد السيولة كان شحيحاً بالنفط وقد سمي بهذا الاسم وسمي ايضا بزيت النفط وازداد كمية الكربون تزداد كثافة المحلول

وقتية فحبه القطران ينظرون ثم يتقليل اجزاء السائل
 يتحول الى حُمُر . والبترول نوتان متميزان كل التميز
 يمكن تسمية اولها بزيت البارفين لانه يتولد منه بارفين
 بالاستقطار . اما الثاني فلا يتولد منه بارفين البتة .
 والزيت الاول من المركبات الثانية جزء لا يتغير الا قليلا
 بتعريضه للهواء الصكروي وربما لم يتغير ابداً واكثر
 زيتون الفجر من هذا الجنس . واما الثاني فمتقلب جداً
 يتغير حالاً بتعريضه للهواء الصكروي فيحول الى ملح
 وحُمُر وهو كثير الوجود في بعض الاماكن غير ان فوائده
 في التجارة بالنسبة الى الجنس الاول قليلة لا تذكر ومثاله
 زيتون كاليفورنيا ونريباد . وفي جميع انواع البترول
 عصران اصليان وهما كما تقدم الهيدروجين والكربون
 وهما يركبان فيو بحيث يتكون منها ثلاث مواد الواحدة
 سائل سريع الاشتعال هي نפטاً او غازولين او بترين .
 الثانية سائل صاف صالح للاضاءة . الثالثة زيت عكر
 لا يصلح للاضاءة فتفكرار البترول هو لاجل ازالة المادة

الاولى والثالثة من الثانية لان في الاولى منها خطر التفرق
 والاشتعال والثالثة تنقص نور الثانية عند الاضاءة وحيث
 ان تمام هذا العمل كما يجب يقتضي اتعاباً ومالاً عظيماً
 اصحاب البترول احياناً كلما بزيادة المكسب فيبقى في
 بترول التجارة جائت من المادة الطيارة المتفرقة فتمت
 ادخل الى البيوت واشعل في القناديل تفرق المادة
 المذكورة وتنفذ السائل المشتعل الى جميع الجهات
 فيخرج ما كان في جواره وقد حدث ذلك مراراً فكان
 سبباً لامانة كثيرين واذا امتخت المواد المذكورة بواسطة
 هيدر متر بومي تبين ان المادة الطيارة المتفرقة تقابل
 ما بين ٢٠ و ٥٩ بالمادة الصالحة للاضاءة ما بين ٥٩ و ٣٦
 والزيت العكر ما بين ٣٦ و ٢٣ فالبترول الصالح
 للاضاءة يجب ان يقابل اذا ما بين ٥٩ و ٢٦ ويجب
 ان لا يبعث منه بخار يقابل الاشتعال اذا اقترب منه
 لمسه على حرارة الهواء الاعيادية اي تحت ١٠ ف او
 ٥٠ ف س ولا ان يشتعل هو نفسه اذا طرحت فيه قطعة

قسطاس مشتعلة . ولا يجوز اشعال البترول في قناديل
 اعتيادية ولا في السرج لانه بذلك يتحول جانب كبير منه
 الى بخار فيطير على هيئة دخان كثيف كرهه الراشع مؤذ
 للصحة فضلاً عن الخطر من اشتعال جميع ما يحيط به
 في قناديل مخصوصة به ولكل قنديل فوق القنيلة قبة
 من نحاس مثقوبة لمرور القنيلة لكي يوقد جميع البخار
 المذكور بالحجارة المحصورة في القبة ولا يجوز رفع القنيلة
 فوق شق القبة فاذا اعتبرت هذه القضايا كان استعمال
 البترول خالياً من الخطر وبدون اعتباره ما تحدث
 آفات رديئة كما قد جرى في بعض الاماكن . وقد اصطلح
 كثير من المعامل في هذه الايام على ذكر جنس الزيت في
 احد اوجه الصندوق وقسمت الاجناس الى ثلاثة فالاجود
 هو ما عبر عنه في الانكليزية بلنفة بزلنت والوسط هو ما
 عبر عنه بلنفة ستاندر . اما الدون فعلامته صدم العلامة .
 وتختلف اسعار هذا الزيت باختلاف هذه الاجناس والاول
 منها اقلها خطراً

ولم يعرف العلماء تركيب البترول الكيماوي كما
 عرفوا تركيب غيره . اما طريقة حفر الآبار فمذكورة في
 الكلام عن الآبار الارتوازية واعاقها تختلف كثيراً فيها
 ما ينبع منه زيت كثير على عمق ٦٠ او ٧٠ قدماً ومنها ما
 يكون عمقاً اكثر من ذلك وقد تبلغ اعماق بعضها الف
 قدم . ومنى نفد الزيت من الآبار القريبة القعر يزداد الحفر
 فيها الى ان ينبع منها زيت جديد . وكثيراً ما يكون
 الزيت في موطن واحد على اعماق مختلفة وقد يستمر العمل
 في عدة آبار متقاربة دون ان يظهر ما يدل على ان بعضها
 يضر بالبعض الاخر . وقد تحفر آبار بقرب آبار اخر
 كثيرة الزيت او بقرب ينابيع الزيت الطبيعية فلا ينبع
 منها شيء . وكلما بعد الزيت يعمق موقع الطبقات من
 البئر وقد لوحظ انه اذا انقطعت الطبقات عن العمل
 يوماً واحداً يكون الحاصل بعد استئنافه ما يختلف
 الملوحة . وفي بعض الآبار يستمر خروج الماء اياماً قبل
 ظهور الزيت والظاهر ان ظهوره لا بد منه في اخر الامر

الا اذا كان المانع حاجزا يحول دون نيو فيزال يتعيق البترا وتوسيعها ويكون الزيت المستخرج في الغالب مختلطاً بماء ملح فينصل عنه بركونه في الدنان التي يوضع فيها الزيت . اما نسبة اليوفيتلخ كثيراً والزيت الذي يخرج يومياً بالطلليات من بئر واحدة لا يكون دائماً متساوي المقدار . وقد يندفع احياناً بعنف شديد عند انكشاف نيو بسبب ضغط غاز الهيدروجين المكربن الذي يصحبه فيمكن منه ما يسمونه اباراً نابعة يسيل من بعضها احياناً ١٠٠٠ برميل يومياً وقد تبقى على هذه الحال مدة طويلة ثم ينقص زيتها تدريجياً فتستعمل الطلليات لاستخراجها . وكان اندفاع البنترول في بعض الاحوال شديداً جداً فلم يكن جمعة كلة فضاء منه شي كثير . وقد التهب بعض بناييه فاحدث حرائق هائلة وكان منظرها مخيفاً

سنة	برميل بنترول على ٤ غالونا
١٨٦٠	٥٠٠,٠٠٠
١٨٦١	٢,١١٨,٠٠٠
١٨٦٢	٢,٠٥٦,٠٠٠
١٨٦٣	٢,٦٣١,٠٠٠
١٨٦٤	٢,١١٦,٠٠٠
١٨٦٥	٢,٤٩٧,٠٠٠
١٨٦٦	٢,٥٩٧,٠٠٠
١٨٦٧	٢,٢٤٧,٠٠٠
١٨٦٨	٢,٥٨٢,٦٦٠
١٨٦٩	٤,٢١٠,٧٣٠
١٨٧٠	٥,٦٧٣,١٩٥
١٨٧١	٥,٧١٥,٩٠٠
١٨٧٢	٦,٥٢١,٦٧٥
١٨٧٣	٩,٨٨٤,٧١٩

ويعدل ما حصل يومياً من المياطين المذكورة (من حين اكتشاف البنترول الى ١ كانون الثاني جاثيه سنة ١٨٧٤) ١٠,٨٥٢ برميلاً ومجموع ما حصل في المئة المذكورة ١٩٤,٦٦٨,٥٥٠ برميلاً . وسنة ١٨٧٣ صدر من مدينة نيويورك ٢٧٩,٦٢٤ برميلاً من الزيت الخام وكانت كلها من ابار بنسلفانيا

واسم البنترول بخاصة الدوائية قبل اشتهاره بغيرها ولا ريب انه ينفع في بعض الامراض ولا سيما اذا استعمل من الخارج في امراض الجلد والروماتزم وتجدد الاطراف الخ واذا اخذ جرعات من ٢٠ الى ٦٠ نقطة هرقي ونفع من الربو وقد رصفه اطباءه ايضا في امراض الصدر ويستعمل في جرمانيا علاجاً لنكد القرع سواء استعمل من الباطن نقطه في شراب او مستحلب او دلكاً على اسفل البطن وقد ينفع من اوجاع الاسنان دلكاً على الخدين . اما استعماله للاستصباح فقد حصل له اهمية كبرى وكذلك استعماله في الصناعات جاري على قدم التماح ويستعمل منه مقداراً طافياً او غير مكرر غير ان ما يستعمل له قليل ويكاد لا يستقدم منه الا الانواع الكثيفة كالتي توجد في اوهايو وفرجينيا الغربية ويخذ ايضا مروخاً ويستقى بواحيات من الوقود ويستعمل في صناعة الغاز وغمر بخار ومركبات السكة الحديدية وغيرها صرناً او مخلوطاً بالانيم او بالزيت المحبوبة . والولايات المتحدة الامركانية تحاول الان الاستغناء عن الوقود وقد قام مهندسوها بمئة تجارب في هذا الباب وكتبوا تقارير عن

بترون

Batroon-Batron

وفي مجمل البلدان بترون واسمها القديم بتريس. بلدة لبنان على البحر بين طرابلس وجبيل وفي على مسافة ١٢ ميلاً من طرابلس الى الجنوب ٥ ساعات من جبيل وعدد المذكور من سكانها في الاحصاء الرسمي ٧٥٠ والاصح ان فيها ٢ الاف نفس ذكوراً واناثاً أكثرهم موارنة والباقيون روم وفي قصبة قضاء باسمها واهلها يفرضون على الاستنج ويخبرون بما يستخرجونه منه وبها ملاحه ومن صادرها المهرب والزيت. وفي قديمة جداً يستدل من تواريخ التنبيةجت انها اقدم من رومية وقرطاجنة اذ اخضعها فيما قيل كاهن صوري اسم ابو بعل وهو موافق لما ذكره يوسيفوس المؤرخ في الكتاب الثامن من اثار اليهود رأس ٥٢ من ان ابو بعل ملك صور وهو عند بعض المؤرخين نفس ابو بعل الكاهن المذكور اخضعها نحو سنة ٢٩٥ ق. م. وذلك في عهد ايليا النبي واخاب ملك اسرائيل. وقد ذكرها بليسيوس ومؤرخون آخرون ايضاً. وتفاصيل تاريخها مجهولة غير ان ما طرأ عليها من تقلبات الايام والساسة ربما كان لا يختلف عما طرأ على جبيل وبيروت وطرابلس لانها جميعاً في قطر واحد. ولم يصل المدققون في هذه الايام الى معرفة زمن خرابها بالتحقيق والمطنبون انها خربت باحدى الزلازل التي تواترت في فينيقية فنقضت كثيراً من مدنها. فان ديويسوس بطريك البعاقبة ذكر انقطاع جزء كبير من رأس وجه المبحر ووقوعه في البحر بالقرب منها وذلك في اثناء الزلازل التي حدثت في نحو اواسط القرن السادس على انه لم يذكر خراب المدينة نفسها في جملة ما خرب من المدن المجاورة لها ولا ذكره ثيوفانوس في تاريخه ولا البطريك اسطفانوس السويجي في كلامه عن الزلازل التي حدثت سنة ١١٥٦ و ١١٧٠ ولا ابن العربي فيها ذكره بكتابه المعروف بتاريخ الدول عن المدن التي خربت بتزلزل الارض سنة ٥٥٢ للهجرة الموافقة لسنة

١١٥٧ للميلاد. ولم يرد عنها في اخبار الصليبيين الا ما رواه ميشو المؤرخ الفرنسي في المجلد الاول من تاريخه من ان الصاكر الصليبية اجناروا ارضها بمسيرهم من طرابلس الى اورشليم في الحملة الاولى. وقد وردت في أماكن اخرى من الكتاب المذكور وغيره دون ان يذكر عنها شيء مهم. وذكر لاروك الفرنسي في كتاب رحلته الى سورية المطبوع سنة ١٧٢٢ انه وجد البترون خراباً ولم يبق فيها الا مسجداً واحداً من الطائفة المارونية. وقد كانت البترون كرمي اسقية وحضر احققا برفريوس المجمع المخلد في سنة ٤٥١. وفي احوال هذا المجمع تفكك على اسقف بيروت من متروبوليت صور لسلطو على كاتس جبيل والبترون وطرابلس. وفي احوال المجمع القسطنطيني الذي عقد سنة ٥٢٦ في ايام البطريرك ميناس وفي احوال مجمع اخر التام في صور حرم صادرة عند ايلياس اسقف البترون من اتباع اوطنيا وكان قد افانته في ذلك المنصب رجل اغنلس البطريركية الانطاكية. وفي روابط ان يوحنا النبلاداني وكانت نائباً للبابا مرتينوس الاول القديس في الاقطار الشرقية سام القديس يوحنا مارون اسقفاً لهذه المدينة. وبالقرب من البترون الى الشمال رأس كان يسمى القدماء وجه المبحر ولا يزال هذا اسم الى الان وقد ساء استرابون وجه الله. وروى السمعاني في المكتبة الشرقية مجلد ٢ صفحة ٨٩ عن ديويسوس بطريك البعاقبة عن يوحنا اسقف اسيا انه سنة ٥٥٧ للميلاد انقطع جزء كبير من الرأس المذكور فوق في الجمر ازاء البترون فتكون يورفال يمكن هناك من قبل وقد ذكر هذا الخبر ايضاً كل من ثيوفانوس وباجيوس

اما قضاء البترون فيجدة جنوباً ناحية جبيل وشمالاً قضاء الكورة وهو يشغل في ٨ نواحي وفي نفس البترون والبترون العليا وبقرة وحسرون واهلث وقناة والزواية والهرمل ونحو ١٤٦ قرية وعدد المذكور من سكانها بالاحصاء الرسمي ١٥٦٦ منهم ١٦٦ مسلماً

و ١٥٢ من المناولة ١٢٨ و ١ من الروم الارثوذكس زريق من معداء على من يقصدها . وفي في الغالب تألف و ٢٢٧ من الروم الكاثوليك والباقيون من الروم . وربما كان عدد سكان هذا القضاء جميعا ٤٠ الف نفس وهو مجنوي على ١١ ديرا لرهبان الموارنة وديرين للروم ومن حاصلاتو الخمر والبرون والاسنخ والتبغ والمجد والبن والملح والصل وبعض المحبوب

واما ناحية البترون العليا فيها ٢٧ قرية وعدد الذكور من سكانها نحو ٦٠٠ ٢ اكثرهم موارنة

واما ناحية نفس البترون فتشمل على نحو ٤٠ قرية عدد ذكورها ٢٨٦ ٣ معظمهم موارنة

بترل

Petrel

فصله من الطيور القطاسة من ذوات الارجل الكفية يمتاز بمخبرين انبوبيين منتفخين في ظهر القسم الاعلى من المنقار . ومنقار مستقيم بطول الرأس يختلف غلظه وهو مشقوق كانه مؤلف من عدة قطع وراسه قوي حاد اعطف كالصنارة . والجناحان طويلان . والرجل خالية من الاظفار . يبيت مكانة غلظه حاد منفرس في القسم الخلفي منها . ولهذه الطيور قوة عظيمة على الطيران وفي فلما توجد في سواحل البحار ويكاد غذاؤها ينحصر في لحم المورو والحياتان الميتة والحيوانات الرخوة والحشرات التي تعوم على وجه المياه . وضغطها نادر وكذلك سباحتها الا انها في طيرانها السريع تماس امواج البحر وتثني عليها احيانا مطيعة جناحيها فلا تحركها ابدا . وقد يسبح طيرانها عدة ايام متوالية فتنبع السفن مسافة طويلة وتكون اجنتها منبسطة لاطولها البتة ولا يظهر من حركتها الا شيء قليل وعند اشتداد الرياح واضطراب البحر تكثر هذه الطيور اذ يسهل لها الحصول على الحيوانات القبطية والرخوة وغيرها من الحيوانات البحرية التي تنادي بها . ويقال ان الافرنج اخذوا اسمها من اسم بطرس البحاري اشارة الى مشي على الماء . وفي تلجا في زمن البيض الى شقوق الصخور الوعرة وتدافع عن نفسها بقذف سائل

اعلى الرأس وقفا العنق اسود رصاصي وكذلك لون الريش الصغير من الجناحين ورؤوسه سواه اما الريش الكبير منها ومن الذنب فهو ابيض ولكنه اسود المحاطي والمنقار اسود . ويكثر هذا النوع في الاوقيانوس الجنوبي مع الالبانوس وباقي انواع البترل . ومنها بترل العواصف او البترل العاصف طوله نحو ٢-٥ القيراط وطول جناحيه من ١٢-١٤ قيراط ومنقاره وقدماه سوداه ولونه من فوق اسود يضرب الى الشبهة ويتخلله نقط مزر وهو من تحت اسود مخفي . وقد اجمع النوبتوني على انه ينتمي بالعواصف ولذلك يسميهم المخوف عند ظهوره ولا يخفون به اذى وهو يوجد في كثير من اقسام الانتليك المنتدلة وفي بحار اوربا . اما باقي انواع البترل فلا حاجة الى ذكرها

بسنبرغ

Pittsburgh

ثانية مدن بنسلفانيا في اهميتها وعدد سكانها وفي قصة كسوتية آيغني واقعة عدد ملتي يهراليغاني بنهر مونتهالا على ٢٥٠ ميلا من فيلادلفيا غربا بشمال وفي في ٢٤ ٢٦ ٤٠ من العرض الشمالي و ٢٨ ٢٢ ٨٠ من الطول الغربي . وسنة ١٨٧٠ بلغ عدد سكانها

تسفييل

Pottsville

١. قصة كوتية سكولكيل من بنسلفانيا واقعة على نهر سكولكيل عند مصب نهر نرويجيان وعدد سكانها ٢٨٤, ١٢ نسك وموقعها جميل بالقرب من جبل شرب في مكان غير مستو يحيط به معادن كثيرة من الفحم الحجري تعود على الاهالي بكسك وانز بها عكة معامل

٢. مدينة في كوتية بركشبر من مسانشوتس واقعة على السكة الحديدية وعدد سكانها ١١٢, ١١ نسك وهي جميلة الموقع في واد تكشفه الجبال واكثر يربوها من خشب . يصنع فيها منسوجات قطنية وصوفية وحريرية وورق والآت وغير ذلك

بُشْشُولِي

Pozzuoli

واسما القدم بوتيولي مدينة في ايطاليا على حوف باسما على مسافة ٦ اميال من نابلي الى الغرب وعدد سكانها نحو ١٠ الاف نس وبها خربات مشهورة . وفي ضواحيها اثار كثير من الطرق القديمة بها قبور متهدمة وعلى غوميل من هذه المدينة الى الشمال الشرقي هوة تعرف بسلفاتارا وهي فوهة بركان نصف خامد . ويخرج من جبل سنشينو مياه الومينية يقال انها نفس المياه المعدنية التي اشتهرت في القدم . وكانت للتجار الصوريين في هذه المدينة قبل ايام رومية شال تجارية . وكانت منزها

مسيويا واستمرت احوالها زاهية اليها بعد ملك انوربوس وقلت اهميتها في القرن الثاني عشر والقرن السادس عشر بما حدث فيها من المحروب واندفاع نهران البراكن عليها

تش

Batsch, Bacs

١. كوتية في هنكاري الجنوبية مساحتها ٢, ٢٧٢ ميلاً مربكاً وعدد سكانها ١٤٩, ٥٧٦ نسك وحطتها من احسن المحطة . ومن حاصلاتها ايضاً الخمر والنبيغ ويربى فيها جنس جميل من البقر وخيلها جميلة ايضاً .

١٨٦٠, ٧٦ نسك مع انه كان في اول القرن الحالي ١١, ٥٦٥

نسك فقط . وكان موقع المدينة القديمة في الدلتا المرافعة بين نهري البغاتي ومونغاهايل المذكورين فضم اليها سنة ١٨٧٢ وما بعدها كثير من البلدات والقرى المجاورة لها فبلغ عدد سكانها سنة ١٨٧٥ بموجب احصاء الحكومة المحلية ١٤٠ الفاً . وقد لعبت مدينة الحديد لانساع نطاق صناعتها في المعدن المذكور ولقيت ايضاً مدينة الدخان لثرا كوي في جوها . ولها سبعة جسور على نهر البغاتي ونخسة على نهر مونغاهايل . ويصلها هذان النهران والسكك الحديدية في جميع جهات البلاد . ويصدر منها مقدار وافر من الفحم المعدني والكوك . وبها ترسانة بنى فيها بواخر وسفن شراعية . وهي تحوي على معامل للحديد كثيرة جداً ومعامل للنولاد ومعامل للنحاس ومعامل للزجاج ومعامل للبريا والقصدير والنيغ والقطن والصوف والكراي والنحاس الاصفر والخزف والآجر والمركبات والمسكرات والفرشات وبلاط الرخام والفلانج . وبها مستشفيات كثيرة ويوت غيرية ومدارس عديدة ومرصد فلكي ومرحمان ودار اللاوبرا واكاذيبه للموسيقى وعكة محافل عمومية ونحو ٢٠ جريدة و١٤١ اكيسة

بُتْسْدَام

Potsdam

١. مدينة في بريندنبرغ من بروسيا واقعة على نهر هافل على ١٧ ميلاً من برلين الى الجنوب الغربي عدد سكانها ٧٨٤, ٤٣ نسك وهي حسنة الموقع ومناظرها جميلة متنوعة وفيها قصر ملكي كان يقيم به فردريك الكبير وفنادعة هناك باقية على الحال التي تركها فيها وقصور غير كثيرة . وهذه المدينة قصة لواء باسمها يصنع فيها منسوجات قطنية وحريرية وكمانية وصوفية وكشاكش وخزف ومواد كيميائية واطاعة نارية وبها ايضاً دباغات

٢. مدينة في كوتية سان لورنس من ولاية نيويورك على ٢٥ ميلاً . وعدد سكانها نحو ٨ الاف نس وبها مقالع من الحجر الرملي مشهورة وارضها كثيرة الخيرات

وقصبتها زيمور ومعظم سكانها عبر والمليون وسريون . وبعد شوب نار الثورة الهكارية سنة ١٨٤٨ بنت قصبة صارت هذه الكوتية ام مراكز السرب الذين ثاروا بالمجر واستمرت أكثر من سنة ميدانها للفظائع التي تنشأ عادة عن المحروب الأهلية

٢ . بلدة في القسم الجنوبي الغربي من الكوتية المقدم ذكرها واقعة على نهر صغير يصب في الطونة وعدد سكانها ٢٦٦٦ نسك

٣ . بلدة وقعة في الزاس ولورين كانتا سابقا تابعتين لولاية موزل الفرنسية وعدد سكان البلدة ٢٧٤٠ نسك وبها قلعة متينة مبنية على صخر منفرد لا يمكن فتحها عنوة وبها معامل للورق والمنحرف الفاخر وفي ضواحيها معامل كبيرة للزجاج

بنشكيرك

Becserek

اسم لمدينتين تعرف احدهما ببنشكيرك الصغرى والاخرى ببنشكيرك الصغرى . اما الكبرى فهي في جنوبي هنكاري وهي قصبة كوتية تورنتال وموقعها على نهر يغا . وعدد سكانها ١٩٦٦٦ نسك . واما الصغرى فهي بلدة في كوتية تمسار من هنكاري وعدد سكانها نحو ٣ آلاف نفس . وهي في ناحية زراعية جميلة . وقد اشتهرت بقمها ولها تجارة في الصوف والعلل

بنشوانة

Bechuana

اوبشوانة . امة من جنوب افريقية ساكنة في بلاد رحيبة على جانبي خط المجدي وممنسبون الى عدة قبائل ولونهم اسمر بني وقاماتهم متوسطة وبينهم متظلية وشعرهم جمد صوفي كعصر العبيد وم ولطفاه لا يكاد يكون للعبودية وجود بينهم وانعامهم كثيرة وكذلك ماهرهم اما بزم قليلة وهم يعرفون الله بعض المعرفة ولكنهم في بعض الاحيان يعبدون القردة والافاعي والفاصح ويعتقدون انهم خرجوا في الاصل من مغارة في بلاد باكوتي وهناك في جوار هذه القبيلة وبلادهم من اجل كور افريقية

صغور لا يزال لقدي الانسان الاول اشرافها . وم كبرهم من ام افريقية الجنوبية يؤمنون بمجاعة من النجا لين يقبونها بالمطهرين ويؤمنون ان لم قوة ليست لديهم من البشر وفي كل من قبائلهم دجال واحد في الاصل . والمضارة عندهم ليس لها حد واثنان عادة عامة . وقد وصل المرسلون المسيحيون الى كثير من قبائلهم وتمكنوا من رفع بعض الاتقال عن النساء فاذن يقن هناك بجميع الاعمال الزراعية . وحكومة البنشوانة ملكية وعائلة معا واحكامها لطيفة . ولكل قبيلة ملك اوريس يتيم بكبرى مدنها وهو مقدس عندهم لان سلطانه موروث وبني الملوك اوروسا الصغار روسا الاعمال والقرى ثم الاغنياء وم عبارة عن الاعيان والملوك سلطة عظيمة غير ان لها حدا بقررة المجلس العمومي وهو مؤلف من الروسا الصغار

وكان البنشوانة قد اعدوا قديما من جهة الجنوب الى نهر اورنج فاستطاع عليهم الهوتوتوت وروم من حيث اندفعوا . وفي الازمان الاخيرة اغار الكفرة من الشرق على بلادهم فعائلوا فيها وخربوا مدنا كان في كثير منها ٢٠ الفا من السكان . وانما البوير بعد ذلك في ارضهم عدة مستعمرات من جعلتها جمهورية اورنج . وام قبائل البنشوانة واشهرها قبيلة بسوتو وهي اقصاها الى الجنوب وبلادها هضبة الى غربي جبال دراكنز وبعضها ممتدنة ودينه النصرانية . ومنها البتلاي وهم في قطر شبد المحر لا يكاد يكون فيو شجر ولا ماء وموقعه بجانب صحراء كالاهازي وقد تحت مساهي المرسلين بينهم شحاكالم يكن لهم في جهة اخرى من بلادهم . ومن قبائلهم ايضا البارولنفة ومواطنهم الى شمال القبيلة المذكورة وقد كانوا اقوياء غير ان الكفرة في هذه الايام شتوا شملهم وسلبوا معظم اموالهم . ومنها البنواكسة وهم الى شالي البارولنفة في واد خصب جميل كانوا قديما اغنياء ولكن غارات الكفرة ذهبت بكثير من ثروهم . اما البهورنة فكانوا في جوار هذه القبيلة وبلادهم من اجل كور افريقية

الجنوبية وقد كانوا فيها يفتنون الزراعة وتربية المواشي قطنًا ومحموقًا من ورق البنشولي فتعطر الخزانات فطردهم منها الكثرة سنة ١٨٢٧ استولى عليها البويرية .
 أما الباتوانة فهم في الساحل الشمالي من بحيرة نغامي وم بقايا قبيلة قوبه كانت تعرف بياستوانو . وفي الأقاليم الجبلية الجميلة المنحدية بجوانب نهري نوتواني وماريكيا قبيلة تعرف بياكوريه . وينتمي إلى البنشولانة قبائل أخرى ليست من اصل القبائل المارة ذكرها ولذلك اكتفينا منها بما تقدم

جنشولي

Patchouly

ويعرف بالخبثي وريحان النبي . اسم طيب يقال انه مأخوذ من بنشي التي بلغة الهنود الشرقيين ومعناه ورق بنشي ولم يعرف الا في هذا النبات منذ زمن طويل فانه في نحو سنة ١٨٢٥ اظهر في التجارة اوراق مجففة مسحوقه من نبات في الهند الشرقية فكانت قوية الرائحة وعرف العلماء انها من بعض النباتات الشفوية غير ان جنسها لم يعرف الا بعد ان استنبت البنشولي في فرنسا سنة ١٨٤٤ افوصه بلثري وسماه بوجوستيمون بنشولي وهو اشباب وشبه نجيليات وجميع انوع واسيوبة وازهاره سنابل كثيفة ابليدة وانتفاية .
 ونبات البنشولي في بينغ وشبه جزيرة ملايا وسلمت وهو عشب نجي ارتفاعه نحو قدمين واوراقه بيضيه مستعرضة معتقة طولها اربع غفران فقط وهي مسنة تسنك لطيفا وازهاره بيضاء مشربة حمرة ارجوانية . ويبدأ هذا النبات للتجارة بقطعه وتجفيفها بالشمس على انه يجب ان يجفف بحيث لا يفتت ثم يجعل في صناديق مجنوي كل منها على ١٠٠ ليرة وبعض الناس لا يطبق رائحة الاوراق غير ان منهم من يجدها جدا وطيب البنشولي في الهند مستعمل منذ زمن مديد اما في اوربا وامريكا فقد استعمل بعد ان استنبت النبات فيها وهو ناشئ من زيت طيار يحصل بالاستقطار ومقدار ما يخرج منه ٢ في المائة وهو مستعمل في التجارة ايضا ويعرف فيها بخلصة البنشولي ورائحة مخصوصة تسمى من طويله . وقد تصنع اكياس ملأى

بكتريان

Batchian

جزيرة من المجتمع الشمالي من جزائر الملوك في عرض ٢٥٠ . جنوبا وطول ١٢٧٢٥ شرقا بين جزيرتي جيلولو وتيالي ينصلها عن ثنائيتها بوغاز ضيق ومساحتها ٨٠٠ ميل مربع وهي قمان متصلان ببرزخ وكلاهما جبلان والجنوبي منها بركاني وعلى البرزخ بلدة صغيرة تسمى بنشيان ايضا . وفي هذه الجزيرة امبريسوري بعضها السن وبها سهل من الرسوب الجبفي وألثاف من الفل وبهت فيها شجر القرنفل برقا ودخلتها ليست مأهولة اما ساحلها فتقو قليل من البرتوغاليين والملايين والهنود . ويوجد في شاليها ذهب ونحاس وفحم معدني ولل هولانديين سلطة عليها غير ان زمام حكمها في يد سلطان من اهليا

بكترن

Pitcairn

جزيرة في الاوقيانوس الباسيفيكي في عرض ٢٥٢ جنوبا وطول ١٢٠٨ غربا معظم طولها نحو ميلين وربع وعرضها ميل واحد وهي شائعة معظم ارتفاعها عن سطح البحر نحو ٥٠٠ قدم وهي محاطة بصخور مستعصية ولذلك لا يمكن الوصول اليها الا من مكائيت او ثلاثة ودرجة الحرارة فيها بين ٥٩ و ٩٠ و هوؤها سليم جدا وبها بضعة جداول صغيرة تنشف احيانا في بعض الفصول فلا يبقى للاماء الا الماء الذي يكون قد جمع في الحياض . وتربة هذه الجزيرة جنة خصبة مديجة بالخرصة

بتولايس
Ptolémaïs

١ . مدينة في سورية تعرف بـ «

٢ . مدينة في صعيد مصر من ولاية ثرينية بناها

بطليموس فيلادلفوس على الضفة اليسرى من نهر النيل

بين ايدوس وبانوبوليس . ذكر استرابون انها كانت

أكبر مدن الصعيد وانها كانت تناظر منف ولقبها بطليموس

بهرمولانة كان فيها هرمس اي عطارد عبادة مخصوصة .

ويستفاد مما ذكره يودويرت انها جعلت منذ اول ازمان

النصرانية كرمي اسقفية وفي موقعها الآن قرية تعرف

بمنشية الندى

٣ . مدينة في التبرون كانت تسمى قديماً برقة ذكرها

استرابون وبلينيوس وهرمانوس بطليموس فذهب الى

انها كانت في الداخل برقة على الساحل وكانت لها

المدينة تجارة مهمة وهي الآن خراب وتعرف باسم طلونا

ولعلها طلوية التي ذكرها كتاب العرب

٤ . مدينة في اثيوبية ذكر بليونوس ميلانها على

الخليج العربي (البحر الاحمر) وكانت تاقب بايهراس

وتيرو لان الوحوش النصارية كانت تزداد الى ضواحيها

ولقبها ايضا بتروغلودينا لانها كانت على قمم بلاد

التروغلوديت وذكر استرابون ان اوميس اخطنها في

مغيلة ارسل اليها بطليموس فيلادلفوس لصيد فيلة منها .

وقال بلينيوس انها كانت على ساحل البحر الاحمر على

مسافة ٨٠٠ فرساجة من برنيقة والمظنون ان مدينة

مرسى مبارك الحالية وهي في بلاد الحبشة مبنية في موقعها

٥ . مدينة في بمبيلية ذكرها استرابون

٦ . فرصة في مصر من ولاية ارسينوتيس ذهب

بطليموس الى انها كانت فرصة لمدينة ارسينوي

بتولية
Virginité-y

في حالة الرجل او المرأة المنقطعين عن الزواج الى

الله بنذرا او بحكم ديني . وقد كان هذا الانقطاع في

وبنيت فيها كثير من اشجار الفاكهة المدارية وقد اسنبت

فيها انواع من نبات الاقاليم المعتدلة وادخل اليها جميع

اجناس الحيوانات الالهية الا القرس وبكثر الماهر في

المجتمات الوعة منها . واكتشف هنك المخرقة سائح انكليزي

اسمه كزرت فسماها باسم اول من رآها من ضباط

جمايكا

بتلر

Butler

١ . كونتية في بنسلفانيا من الولايات المتحدة الامركانية

مساحتها ٨٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٢٦٠,٥١٠ انفس

يرى فيها حدود المحرير وبها سعادن من الفلم المحجري الفاري

والحديد ولها قصبة باسمها

٢ . كونتية في جنوبي الاباما مساحتها ٨٧٥ ميلاً

مربعاً وعدد سكانها ٢٨١,٤٠٠ انفساً سطحها جلي وقصبتها

شريفيل

٣ . كونتية في الجنوب الغربي من كتوكي مساحتها

٥٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٩٠٤,٠٤٠ انفس وقصبتها

مرغانتون

٤ . كونتية في الجنوب الغربي من اوهايو مساحتها

لانديانا . مساحتها ٤٥٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها

٢٩,٩١٢ نفساً وقصبتها هاملتون .

٥ . كونتية في الشمال الشرقي من ايوها مساحتها

٥٧٦ ميلاً مربعاً وسكانها ٢٥١,٢٥١ وقصبتها بترستون

٦ . كونتية في ميشوري مساحتها ٥٦٠ ميلاً مربعاً

وعدد سكانها ٢٩٨,٤٠٠ نفساً وقصبتها بيلرأف

٧ . كونتية في جنوبي كساس مساحتها ٥١٩,١

ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٥٠,٣٠٥ نفساً وقصبتها لندوراد

٨ . كونتية من نبراسكا مساحتها ٥٧٦ ميلاً مربعاً

وسكانها ٢١٠,١٠٠ نفساً وقصبتها سافنة

بتولا

اسم لاتيني* للبحر الفوش استعماله العرب

كل الازمنة وعند كل الام معتبراً طهارة ساجوة وقوة فوق الطبيعة وذلك لان البنول مضطرب ان يقاوم قوة الميل النفساني ويضع شهوة الفريضة . وكانت نذر العفة مئة المحوطة معروفاً ايضاً عند امة الهوروت في امراضا الشمالية . وكان يوجد في رومية والصين ويبروجميات من العذارى وقال بعضهم كان يوجد في كوسكو في ايام الانكاس اكثر من ٢٠٠ عذراء مخصيات وقد اتفق عليهن حاجزاً امتيناً جداً حتى انهن لم يكن يمكن الخروج ولا يمكن رجلاً ان يدخلن منهن . وكانت العذارى في كل مكان يكرمن اكراماً دينياً وقد اتفق على ذلك الام المتقدمة والمؤخفة . ولا يخفى ما كان للرومانيين من الاعتبار لذلك وكذلك الهوروت في البروكوية عندهم نفس الاعتبار لعذاراهم ومعنى لفظة عذراء في اللغة الابناكية محترمة ولا يدل هذا المعنى على الاحترام الباطني فقط بل ايضاً على الظاهري وفيه يروى في الملك اسام العذراء وامبراطور الصين يوفرها لكل الوفير . والام التي اشتهرت البتولية اعتباراً سامياً كانوا يحسبون ذلك مرضياً لمعبوداتهم ولذلك اوجبوا نذر العفة مئة المحوطة على الذي يريد ان يدخل في خدمة المعبودات وكانت العفة الوتية لازمة في زمن ممارسة الاعمال الكهنوتية وقام بعض اعمال دينية . واما العبرانيون فلم يكن عندهم نذر العفة مئة المحوطة لكنهم كانوا يدعون الرب التي تاتي الزواج ثانية مخفين ذلك دليلاً على عنها ولم يكن يسمح لمن لم يحفظ العفة بالدخول الى قدس الاقداس . وكان نقض النذر باللعنة محسب عند الوثنيين رجساً يستوجب غضب الاله فالعذارى اللاتي يفعلن ذلك كان قصاصهن في يبرو رومية ان يدفنن حيوات

واما مذهب الديانة المسيحية فكان يامر بالبتولية كل من سقط في عبادة الاوثان او في الشهوات الدنسة اذا اصلى نفسه ثوباً وثبتت الكنيسة توبته ونرى ان الخالص نفسه ولد من بتول وعاش هو نفسه بتولاً . وكان يوحنا المحييب ثلثة بتولاً فالشريعة الجديدة تصرح بفضل

البتولية على التزوج . ومنذ تقرر قواعد الديانة المسيحية كان الفلاسفة والمراقطة يبالغون في مدح البتولية ولكن لم يكن لهم في ذلك براهن كافية او اديبة فكانوا تارة يشجون التزوج ويأمرون بالبتولية لانهم كانوا يعتقدون ان المجد صفة البطل الردي او اعتقادهم ان فساد الاداب يصدر من اتحاد الاجساد وتارة كانوا يحكمون ان البتولية امر لا يمكن الاستغناء عنه للاتحاد مع الله او للتخلص من الروح الشرير . واما المسيح والرسول فلا ينكرون فضل التزوج وكانوا يعتبرون البتولية موهبة خاصة لا تعطى النعمة بها للجميع . والاسباب التي يستندونها للتسك باللعنة كانت مختلفة كثيراً عن اصايل الفلاسفة واولهام المراقطة فلم تكن لفعل العقل البشري ولا لفلس جانب طهارة الاخلاق بل في اعتبارات فعلية اديبة . فقد ذكر الكتاب المقدس ان العذارى لمن الحرية بان يشتغلن في ما لله ويسهل عليهن ان يصلين اليه دون انشغال بال . وقد حفظن في هذه المحبة النقية اجسادهن الواهبة في فضيلة عظيمة . وفي اورشليم الحاوية عشرين مع حمل الله حفاً سار وهن كباكرات مقدسة لله (راجع مت ١٩ و ٢٠ و ٢٤) . وقد اتفق الاساء القديسون هذه العالم المسيحية والرسولية عن البتولية وتقلوها بامانة وقد شهدوا بفضلها منذ الاجال الاولى . وقد بين اشهر الاباء كصامبروسوس واطوسطينوس واطريوس وباسيليوس وفم الذهب بكل فصاحة فضل البتولية وسعادة العذارى وهم يدعونهم حرائس المسيح واثمن قطع من خزانة واثمين ان البتولية هي اقوى واسطة لاعادة صورة الله التي محها الخطيئة . وقد قاوموا يوقنيانوس وفيلسوس في طعناتها في البتولية وقاوموا ايضاً المانوية وغيرهم من راط وجوب التزوج وقالوا ايضاً ان البتولية هي موهبة منها الله عن كثيرين . وعالم المسيحية الكنيسة عن البتولية كثيرة جداً وقد وجد بين الوثنيين عذارى مقدسات وقد نذر العفة في القرون الاولى عدد لا يحصى من المسيحيين واما موسهم وبروكر

فلم يشأكون حب هذه الفضيلة ناتيحا عن اتباع تعاليم المسيح والرسل لكيها ينسبنا الى المبادئ الفلسفية والى تعاليم مدرسة الاسكندرية وتأثير الاقاليم . غير اننا نعلم بشهادة كثيرين من الابهاء الاقدمين ان العذارى كن منشرات بكثرة في كل بلاد قبل انشاء مدرسة الاسكندرية المذكورة . فضلا عن ذلك ان الطبيعة البشرية تمدح العفة وتفضلها على الاختلاط في الشهوات النفسانية فطرة لا عن تعليم فلسفي او تأثير اقليم . وقد لاحظت هذه الملاحظة العلامة مونتسكيو اذ قال ان احترام الامم للتبولة مبني على ناموس الادراك البشري . والعذارى الناضرات للغة قيمان قسم ليس الاسكيم التبولي من نفسو وقسم لسه من يد اسقف في مشهد عام وطن . في ذلك اصطلاحات متباينة بنهاين البلدان ولكن القباب الذي يسطر الاسقف علامة نقديس للتبول نفسها وتخصيصها بالمسح . فالبنات من سن ١٢ كمن يدخلن في الرتبة الاولى ولم يكن يدخلن في الثانية الا بعد مدة طولة ولذلك كان ذوات الرتبة الثانية اقل جدا من ذوات الرتبة الاولى . وكانت العذارى في الزمان القدم يمتين في يومين او يمتين ثلثا او اثنين اثنتين وبعض منفردات وكان اكبر شعار التبولة الامانة بالنفقات والحكوت واغضاه النظر والشغل الشاق والصوم والصلوات وامثال ذلك . ثم اقيمت لمن الابنية المخصوصة المعروفة بالاديرة فصار لمن رهبان وترتب اخر كما سيذكر في الكلام عن الرهبة . انتهى ملخصا عن قطعة في الانسكلوبيديا الفرنسية من فلم الاب فلوت

بجك

Bétique

او بطريق او بجكا . اسم قدم للقم الجنوبي من اسبانيا وهو عبارة عن الاندلس وغرناطة وقد سمي بذلك من نهر بجيس فانه يمر فيو فبسة الى خمسين احدها مجري جوي والاخر شالي . وقد عرف الفينيقيون هذه البلاد منذ زمن قدم جدا . وكانها يسمونها تريوس . ووصل

الى اليونان شي غامض وعجيب من اخبار اسفارهم اليها فحرك فيهم شديد الفوق الى مساعدتها والقاهم في تحريك من الاوهام فتغزل شعراؤهم باقليم بعيد متاخم لا عدة هرقليس وذكر ان الذهب فيه مجري مع رمال الانهر وزعموا انه منبهي الارض فتصوروا فيه حسان غير متناهية لا تطيع الطبيعة ان تاتي بثلها وتحمل لم انه جئات الايسوم التي وعد بها الطوباويون ولم يمتروا مع ذلك على السفر اليها لزعيم انه مخوف بالخطا وبقي هذا اعتقادهم الى ان وصلت بعض السنن اليونانية الى اساطونة ٥٥٦ ق م . فبذلك الحكماء الاولى بحكايات جديدة ثم توغلت المساك الرومانية في ايبيريا فلم يبطل بذلك ما كان قد تنفروا في الاذهان من صحة الاخبار الهجية التي شاعت عن احوال تلك البلاد وكان في جملة الاخبار المذكورة ان الشمس تكبر جدا قبل غايها وتضغر عندما نفوس في الجركار تطفأ بالماء وان الذهب والنفضة يجريان من الجبال وان الحجر يحمل من الرياح . ثم ظهرت شمس الحقيقة فبدت انوارها ظلة الاوهام ولكن استمرت بجك تعتبر بلادا جليلة توفرت فيها اسباب الجبال والمخصب فانه كان يجلب من الاندلس شي كبير من الشع والصل والقمع والمخدر والاقصه المجيلة والمواشي المتعددة والمحدد والزنجفر واكتشف فيها الصوريين معادن من الذهب والنفضة استخراجها القرطاجيون والرومانيون من بعدهم . وكان الصوريون والقرطاجيون متقدمين في الصناعة والتعدن فعلموا الامم البتيكية تحويل الانهر عن مجاريها والارتفاع بجياها وحرث الاراضي حرثا عميقا

وكان لبتيك في تلك الياام اداب وشرائع وتاريخ منذ ٦ الاف سنة ولكن لم يحقق المؤرخون اللغة التي كتبت فيها فقد يجعل ان تكون كتبت بال لغة الفينيقي او بلغة البلاد الاصلية او بلغة ماخوذة منها . وخضعت هذه البلاد لقرطاجاجة دون ممانعة شديدة ثم دانت لرومية فعملت لاسها وتحتت باخلاقها وكانت في عهد الرومانين تخوي على ١٥٠ مدينة وكانت قرطبة مستعمرة رومانية

اما اشبهه فقد اخطأه الصوريون

و يستند ما ذكره اجناسون ان سكان برك كانوا
ظرفاء ادباء مهذبن دعوا الاخلاق وكان في كلامهم من
التخيم ما لا يزال اهل الاندلس يتنازون به الى يومنا هذا
راجع اندلس

بثرة

Echyma

او اكثيا وفي كلمة يونانية معناها ثقب او تصيد .

التهاب في الجلد غير مغطى يتكون فيه بثور متسعة ناتئة
مرتفعة على قاعدة صلبة مستديرة شديدة الحمرة تظهر افواجا
يكون عددها غالبا واحدا فاذا جنت عليها قشور سمراء
سميكة ملامسة اذا سقطت بقي في موضعها بقع حمراء
يكون غالبا في وسطها اثر ترول بعد عدة اسابيع . وفي
اشبه بالبرثات الناشئة عن مرم الاليمون المتيء والتي
تحدث على ايدي المحدثين والبنائين من ملامسة قطع
حديد حامية او كلس . وفي نهب الانسان من كل من
ومزاج وتحدث في كل فصول السنة وعلى الاكثر في فصل
الربيع . ومن اسبابها السكنى في اماكن باردة ورطبة
وعدم نظافة الملابس والاغذية الرديئة . والبثرة تحدث
في كل قسم من اقسام البدن غير ان اكثر ما شوهدت
على الاكتاف والعنق والصدر والاطراف وتندر في الوجه
ومروء الرأس . وربما كانت على شكل منطقة قسبي

بالمناطق . وفي تنقسم الى حادة ومزمنة . فالحادثة تنبئ
بارتفاعات ضخمة صلبة مؤلمة يختلف حجمها بين حبة
عندس وحبة حمص كبيرة . وكلما زاد ارتفاعها تسع قاعدتها
ويكون لونها شديد الحمرة ثم تظهر فيها نقطة صليدية
تضيقه حشيرة الخراجات . وهذا لنضج اي تمام انضج
يظهر في راسها نقطة سوداء تعللها قشرة سمراء شديدة
الانصاف بالجلد . ويصل الى هذه الدرجة في بضعة ايام
ثم تنفجر البثرة ويصل منها قمع مشعل على المادة الليفية
ثم تجف وتكون عليها قشور بيضاء سميكة او سوداء ان
سمراء على حسب كمية الدم التي اخططت بها . وتكون والتهيد الطعري

القشور مستديرة فاذا تزعت قبل تمام جفافها يرى تحتها
قروح عميقة فاذا جنت وسقطت من نفسها يسهل عليها
يقع سميكة قطرها من ٦ الى ٨ خطوط ترول فيها بعد
ومري في وسطها اثر كثر بثور المجدي لكن اقل غورا
منه وبذلك تتنازعها . وفي زمن نضج البثور يحدث
آلام والتهاب شديد وتشد هذه الاعراض اذا انتقلت
الى البثرة سمراء وتعرضت القرحة للهواء والماء يكون شد اذا
كانت مجتمعة لا متفرقة حكما انها تنمو طارة نموا ونارة
بالتعاقب . وقد تحصل معها فضلا عن الاعراض المذكورة
اعراض عمومية حموية وتبع في الامعاء فاذا كانت البثور
شائعة قسما كبيرا من الجسم فقد يحصل قشور عام واغما .
وهذا القسم من البثرة يتم شفاؤها غالبا في اسبوع الى ثلثة
اسابيع . لان سمراء يكون سمراء فكل بثرة يتم دورها في
الايام ولا تستعمل من المرض الا بالنظر لتعاقب ظهور
البثور . واسباب البثرة الحادة اما هيئة او منية فالهيئة
هي سن الطفولة الاولى والمزاج الليفاني والصف
واغذاء الريح وملامسة الاشياء المنيعة كذلك بالمرام
الزخفة ومرم الطرطر المنيء وبمجموع المرافة ووجود
حيوان المحرب الذي يبعج الجلد . وعلاجها الوجهيات
المليئة كاللبن والحماسات الموضعية والعمومية وشراب
اللبنون واعلاك حيوان المحرب وقبل استعمال مضادات
المحرب اذا وجد يجب ازالة الاعراض الانتهائية للبثرة
وان كان في المدة فضلات يعطى مسهل . ومن قبيل
البثرة الحادة ما يعرف بالاكثيا الضخمة وهي نادرة
الحصول وتكون بها البثور محاطة بهالة سمراء وتعتل
البثور وما حولها الى خشكة تغطيها قرحة رديئة وهذه
الاعراض الموضعية يصحبها اعراض عمومية ثقيلة كضعف
شد يند تغير الوجه وتوارى البض مع ضمير جفاف اللسان
وتجيب وفيها طحال وهذيان يلي الموت . وهذا يحدث
لضعف البثرة والمتقدمين في السن . وتعالج بالمقويات
الكثيرة والمعدية والفضولات المنبهة كالتحول المكور
سمراء على حسب كمية الدم التي اخططت بها . وتكون والتهيد الطعري

وأما البثرية المزمنة فهي أكثر حدوثاً من الحادة وفي متنت وهي تمكك عدة أشهر وفي وقت واحد تظهر أعراض عوية تدل على اضطراب في التغذية وحى الدم التي تحصل عادة في المساء وضعف عظيم في الهزال ونحوه يعقبه الموت . وقد تلاحظ هذه الأعراض وتعود الشهوة وينف الهزال ويتمدد القوى وينقص عدد البثور وتندمل القروح ويحصل الشفاء لأسبابها عدم وجود الشروط الصحية وعدم التدبير في الغذاء والمجد ولاجل معالجتها يلزم اتخاذ الأسباب الصحية كجودة الهواء والليل وأن يدر على البثور سحق مجفف كسحق الشفاء والتصبيرت النباتي والتين ومثال ذلك ويصح استعمال الحماصات افلامية وفي أحوال الضعف يستعمل زيت السمك ومركبات الكينا والمخيد مع استعمال الوسائط الصحية . وأما الكا ككبة فتظهر على شكل بثور مسطحة مخاطية ياله حمراء مسرعة قليلاً في داخلها سائل مصفر يسيل فيها بعد واليثة ليست متوزعة بل متحدة على سطحها فليست بثرة حقيقية فتقرب للفقاع والسائل الذي فيها صديدي لا يجمد كالقيح ولا يسيل كالجلل وقد يغطى بدم فاذا خرج وجف يكون قشرة سوداء مرتفعة أحياناً عن سطح الجلد اذا سقطت ظهر تحتها قروح سنجابية غائرة وإذا ازمن سبها فربما انتهت بالموت . وأسبابها القمح وعدم وجود الوسائط الصحية عند الديوخ ويساعد على ظهورها المنبهات الوضعية كافي الحادة . وتعالج بالمقويات من الباطن والمحامات القلوية والكبريتية والعلامية من الظاهر والفضول المنبهة كالكوليكوفور والبيذا المعطري والليمون والكي بمجرجهن مذاباً أو بمحلول كلورور الكلس

بثنية

Bathaniiah

ويقال بثنة وبثنية وسبها بعضهم بطانية وهو تحريف بثنية ولعل هذه الكلمة عربية الأصل من البثنة وهي الأرض السهلة والرملة اللينة أو محرقه عن ناشان بالعبرانية ومعناها أرض خفيفة رملية . وأكثر ورودها في العبرانية والعربية مقرونة بال . وتسميها باللبثية لاتسليم كونها كلها سهلة

تتألف من عدة بثور تظهر متتابعة في أوقات متقاربة أو متباعدة وكل واحدة من هذه البثور يكون سبها كبير البثور في الحادة فيها ما يكون أخذاً في الظهور ومنها ما هو في حالة الانحسار منها هو في حالة الانحسار البثرة في وقت واحد . ومن صفات البثرية المزمنة أن قاعدتها تكون مسددة وشبيهة بقاعة الخراجات وارتفاعها درنياً يكون في أول الأمر حرقاً ويكون التهاب الجلد وتورمه فيها بطيئاً ثم بعد سنة إلى ثمانية أيام تنفصل بثرها برش أسود أو تنشق وبرخي وسطها لكنها تنكس حالاً بقشرة سميكة مسودة مرتفعة تكون كالبثور المسددة وبعد بضعة أسابيع تنفصل وبرخي تحتها قرح قليل مستعصر . وإذا كان الخفض مسبباً أو متعوداً الأغذية الرديئة أو مصاباً بالتهاب مزمن في الأمعاء أو البريتون تنفتح قحلات هذه القروح وتصلب وتسيل من سطحها مادة صديدية تنف . فتطول حيث تفر منها وتجدد قوتها ولا سيما إذا كان مركزها في الأعضاء السفلية وإذا شفيت بقي لانزها لوث ينفعجي إلى مدة طويلة . وإذا لم يكن في البثرية المزمنة إلا عدد قليل من البثور وكان زمن ظهور البعض بعداً كافياً عن زمن ظهور البعض الآخر ولم يحدث ارتيا كانت آلية لا يكون خوف من أن تتجدد القلة تتجدد أعموماً غير أن تواتر حدوث التهاب في أوقات متقاربة جداً ودوامها مدة طويلة في البطن الأسفل عند الديوخ والأولاد ما حائل المؤلذين على أن ينسبوا إلى هذا المرض ما عرض للصابين من قند شهوة الطعام وآلام القسم الأعلى من البطن وعدم انتظام في الاستفراغات البطنية وأوجع الرأس وتكسر البدن وغير ذلك . ثم إن مدة الأكثيا المزمنة متوقفة على نوع في ظهور البثور غير أنها لا تكون أقل من ثلاثة إلى أربعة أشهر . وقد قسمت البثرية المزمنة إلى بثرية الأطفال وبثرية الكلبة أو رديئة . وبثرية الأطفال يحدث بها بثور متفرقة مسددة مخاطية بهالة حمراء داكنة وإذا انفتحت ظهر تحتها قروح دائمة سنجابية فيها صديد

فانه يوجد في القسم الجنوبي الغربي منها جبال مرتفعة واكثر اراضيها سهول ومروج . وفي بلاد من سورية واقعة على خنوة ومع ذلك لم يدخل يثينها ربة البثينة . وله معها الى شرقي بلاد حوران ذكرها ابو الفداء وقال من قرأها البثينة ودومة وجون والمجلد وصرخد وقال انها كانت لايوب الصديق ملكا . قال ابن الاثير وكان له فيها الف شاة برعائها وخمسة فدان يتبعها خمسة عدا . ودخلت البثينة في ملك المسلمين ايام فتوح الشام ابي سنة ١٥ للهجرة وكانت بها واقعة بين عبدالله بن علي العباسي وحبيب بن مرة المري وكانت لحبيب فطع عنها حبيب وذلك سنة ١٢٢ هجرية . ووقعة اخرى بين المضرة والبيانة الدمشقية سنة ١٧٦ فقتل من البيانة نحو ٨٠ نفس . ووقعة اخرى بين ابن ابي الساج وخمارويه بن احمد بن طولون سنة ٢٧٥ اعجز فيها بن ابي الساج بعد فقال شديد . سنة ٢٩٢ وصل اليها عبدالله بن سعيد من قبل زكرويه القرطبي وحارب اهله ثم امنهم فلما استسلموا اليه قتل مقاتليهم وسبي ذراريهم واخذ اموالهم وفعل مثل ذلك بنو حبيب . وكانت البثينة قديما تطلق على باشان باسمها ولكن بعد سبي بابل انحصرت في قسم منها راجع بالثبات . وينسب الى بثينة حطة اشهرت عند العرب بمجدها فلما حطت بثينة وقال بعضهم ان بثينة الشام حبة مدرجة . وقد ذكر هذه الحطة بعضهم بقوله فادخلتها لا حطة بثينة

مقابل اطراف البيوت ولا خروفا

ونسب اليها من العلماء جماعة

بثينة

Bothainah

١ . امراء من بني عذرة تكي ام عبد الملك عنفها رجل منهم يقال له جميل فاشهر بها واشهرت بوقيل جميل صاحب بثينة وبثينة صاحبة جميل وخطبها جميل من ابها فردة وزوجها برجل يقال له نبيه بن الاسود فكانت جميل تزورها وفي عندها خنوة . وبقي جميل يغيب بها نحو ٢٠ سنة . وكانت من اجل النساء كلهن

ادبا وظرنا وطيبين حديثا وكثيرا ما اجتمع بها جميل واكثر اراضيها سهول ومروج . وفي بلاد من سورية واقعة على خنوة ومع ذلك لم يدخل يثينها ربة البثينة . وله معها اخبار واحول واشعار كثيرة

٢ . بثينة بنت المعتمد بن عباد وابها الرميكة وكانت بثينة قريبة من امها في الجبال والنادرة ونظم الشعر . ولا احبط بابها ووقع الذهب في قصير كانت في حجة من سبي ولم يزل المعتمد والرميكة عليها في ولو دائم لا يلعان ما آل اليه امرها الى ان كتبت اليها بالزهر المشهور المتداول عند اهل الغرب . وذلك ان احد تجار اشبيلية اشتراها على انها جارية مصرية ووهبها لابيو فلما اراد الدخول بها امتنعت واظهرت نسجا وقالت لا اهل لك الا بعد النكاح ان رضي ابي بذلك واشارت عليه بتوجيه كتاب معها الى ابها وانه غار جويو فكان الذي كتبه يحفظها من نظمها هذه الايات

اسمع كلاي واسمع لمقاتلي

فهي السلوك بدت من الاجساد

لا تتركوا اني سبيت وانني

بنت الملك من بني عباد

ملك عظيم قد تولى عصير

وكذا الزمان بأول للانساد

لما اراد الله فرقة شملنا

واذا تقاطعنا من الاسى من زاهر

قام التفاق على ابي في ملكو

فدنا الفراق ولم يكن بمراد

فخرجت هاربة فمأزني انزعما

لم يات في اعجالو بسداد

اذ اعني بيع العود قضيتي

من صانتي الامن الانكاد

ولراني لنكاح عجل طاهر

حسن الخلائق من بني الانجاد

ومضى اليك يسوم رأيك في الرضى

ولانت تنظر في طريق رشادي

فصاك يا ابني تعرفني به
ان كان من يرجمي لوداد
وعسى رميكة الملوك بفضلها
تدحولنا باليمن والاسعاد
فلما وصل كتابها الي ايها اطلع امها طوي فاشهد على قنسو
بعقد النكاح من الغلام وكتب اليها الجواب في ذلك

بجاة
Bejah

ويقال بجاة وبجة وتسمى بلاد البشارية ايضا .
بلاد في الجهة الشرقية من النوبة بين القلزم والنيل
متصلة باعلى صحراء عذاب وتبعد من صعيد مصر الى
سيف البحر الاحمر ما يلي جزيرة سواكن وباضع ودهلك
الى درجة ١٥ من العرض الشمالي . اولها قرية تعرف بجزيرة
الملك قبل وفيها معدن الزمرد واخرها اول بلاد الحمفة
وقصبتها سواكن . قبل وليس بها قرى ولا خصب انما
هي بادية جردية ومجتمع افنها مقصد اقبار منها الى وادي
العلاقي . وفي هذه البلاد كثير من الحادوت كالنقشة
والنحاس والحديد والرصاص والمنطيس والبرقة فيها
والجست والزمرد وبجاة خطبا قبل اذا بأت الشطبة
منها بزييت اشعلت مثل القنبلة ولما معدن الذهب فهو
اشهر معدن فيها ولوسعة وهو الذي يشغلهم عن غيرة من
معادنها فلا يحرصون لغيره ومنه معاشهم وهذا المعدن
متوسط في صحراء لا جبل حوله بل رمال لينة وسياضب
سياه فاذا كان اول ليلي الشهر القمري غاض الطلاب
في تلك الرمال بالليل فيظنون القمر يضيئ بين الرمال
فيكونون الرمل هناك ويأتين صباحا ومجملون هذا
الرمل ويسفلونه في ابار فيسخرجون الثبر ويسبكونه .
ولما زمردها قليل هو اجد زمرد الدنيا الا خضر الدقي
الكثير الماتية ومعادنه في مقار على مسافة ٢ مراحل من
قوص عند قرية الخربة اول بلاد البجاة وهذه الخامة
بعدة القير يدخلون اليها بالمصابع ومجال يستلدين بها
عد الرجوع فيجفون على الزمرد بالمأول فيوجد نية

وسط البجاة . وفي هذه البلاد من النبات القل والاعليلج
والاذخر والشع والسنا والمخطل والبان والخل والكبر
والرايحون وغير ذلك من النباتات البرية ومن حبوبها نانها
النرو القند وغيرها من السباع والليل والقرند وعناق
الارض وقط الزباد وحيطان كالغزال لا لقرون كالذهب
ومن الطيور الببغاء والفيقط والنوبي والقري ودجاج
الحبش وحمام بازين وغير ذلك وتعظم المحبات هناك
وتكثر انواعها والسامة منها قتالة في الحال حتى قبل ان
اترها يقتل . وقد سكن تلك البلاد خلق من العرب من
ريجة بن تزار بن معد بن عدنان وتزوجوا من البجاة
وتزوج البجاة منهم . ثم دخلها قوم من المسلمين وسكنوا
في معدن الذهب وبلاد العلاقي وعذاب وغيرها
فكثرت فيها العمارة وصار للمسلمين رئاسة هناك وكان
صاحب المعدن سنة ٢٢٢ بشر بن مروان بن امي بن
ريجة

واما البجاة فغير حاله يسمون الكلا حيفا كان باخية
من جلودهم عصفوا طائف منهم الحادرب والزناغ والبشارية
والشرافة والمحدثين والحلقة وغيرهم . وم مضمون الى
اسباط او بطون لكل بطن منهم رئيس واناسهم من
جهة النساء ويورثون ابن البنت وابن الاخت دون ولد
الصلب قائلين ان النسل من جهة المرأة لاشك فيه فهو
ولدها ان كان من ابيو الختني او من غيره ولما ابن
الرجل فيشكوك فيولاءه ربما كان من غيره . قبل وكان
لم قديما رئيس يرجع جميع رؤسائهم الى حكومت لم بعد
لم ذلك . وم يكونون النجب الصلب وتفتح عديم
وكذلك المجال العربية كثيرة عديم والمناشي من البحر
ولما عرو الضان غاية في الكثرة عديم وغيرهم حسان لمعة
يقرون عظام ومهاجم وكباشهم كذلك منيرة . وغذاؤهم
الحم القوي واللبن وقلا ياكلون الجبن ويشربون ايضا
دم الضان حقا وياكلون مع المجال نينا . ولما انهم صحاح
ويطوبون خماس والطايبهم مدقة الصفرة وقاطعهم غليظة
ووجوههم طويلة عريضة وانوفهم بارزة قليلا وشعورهم

فليلة غير مملية وذلك دليل اختلاط وصحتم غاية في
 السباحة . ولم السرعة في الجري يلبس بها الناس وكذلك
 جملهم شديدة الصدق صورة طلو وعلى البطش يساقون
 عليها الخيل ويقتلون عليها وتتورهم كما يشتمون ويقطعون
 عليها من البلاد ما يتفاوت ذكره ويتطاردون عليها في
 الحرب فيري الواحد منهم المحرقة فان وقعت في الرمية
 طار إليها الجمل فاحذا صاحبها وان وقعت في الارض
 ضرب الجمل بجرانه الارض فاحذا صاحبها . وم
 اصحاب فمة فاذا نحر احداهم رفع المدور يوثقوا على
 حربة وقال هذا عرض فلان يعني ابا القادر فحضر سبعة
 عليه الحان بترضاة . وبها لغوف في الضيافة فاذا طرقت
 احداهم الضيف ذبح له فاذا تجاوز ثلثة نفر غرلهم من
 اقرب الانعام اليوساة كانت له او لغوب وان لم يكن ثوب
 نحر راحة السيف وعوضه ما هو خير منها . وسلاحهم
 المحارب السباعية طول الحديدة ٢ اذرع وطول العود
 ٤ اذرع ومن ذلك اسما واحدة في عرض السيف لا
 يفرحونها من ايديهم الا في بعض الاوقات وصناع هذه
 المحارب نساء في موضع لا يخطئهن رجل الا المشتري
 فاذا ولدت احداهن من الطارقين حارية استحبها واذا
 ولدت ص ما قتلت . ولم درق من جلود البقر مضفرة
 ودرق غلوة تعرف بالاكسومة من جلود الجمل ليس
 وقسم عربة كبار غلاظ من السدر والشوحط يرمون
 عليها بنجل مسوم وهذا السهم يعمل من هروق شجر الغلف
 يطبخ على النار حتى يهر مثل الفراء فاذا ارادوا تحريمه
 شرط احداهم حصة وسيل الدم ثم شدة هذا السهم فاذا تراجع
 الدم علم انه جيد وسمح الدم لتلايرج الى الجموف فيقتله
 واذا شرب لا يضر . قبل وليس منهم رجل الا متزوج
 انحصه ايتي وان النساء كن يقطعن اشعارهن قبل لان
 ملكا حاربهن وشرط عليهم قطع ذكور الرجال ولان
 النساء فاحدا قطع النسل فقليل الشرط وقطعن اشعار
 النساء ولاندي الرجال . ومنهم طائفة يلقون نثاياهم
 قائلين لا يريد ان تشبه بالحمير . وطائفة يقال لهم البازة
 نسي نساؤهم باسم واحد وكذلك الرجال . وفيهم سرعة
 الى الفرس الادية لاعادهم وقد غابوا كثيرا في القرون
 المتوسطة في البلاد المجاورة لهم ولا يبا صيد مصر حتى
 القاهرة وكان فراغة مصر يفرزونهم ويصادونهم احيانا
 لحاجتهم الى المعادن وكذلك الروم لما ملكوا مصر .
 لان فتنهم وشرورهم كثيرا ما كانت تمنع الناس عن فائده
 تلك المعادن . ولول من هادن النجاة عيد الله بن
 الحجاب السلوي وذكر انه وجد في كتاب ابن الحجاب
 لهم ثلثة اشعار في كل عام حين يتزلزل الريف بمخازين
 تجارا غير متبين على ان لا يتخلط مسللا ولا ذميا فان
 فخلوا فلاحدهم لهم لان لا يوروا عيد المسلمين وان يردوا
 آتيهم اذا وقعوا اليهم وقيل انهم كانوا يواخذون بهذه
 وبكل شاة اخذها للجياوي فعلموا اربعة دنائير وللقبر
 عشرة وكان وكلهم مقبلا بالريف رهبة بيد المسلمين .
 ولا كثر المسلمون هناك وتزوجوا منهم السلم كثيرا من
 الخدارب اسلاما ضعيفا وم شركة القوم ووجوههم والزناغ
 تبع لهم وخفراؤهم فهم كالصيد لهم يتوارونهم وقيل اسلوا
 قبل ذلك في اماره عبد الله بن ابي سرح . ولا كثر اذنبهم
 على المسلمين ارسل اليهم المأمون بدين الله بن ابيهم
 فكانت له معهم وقائع ثم وادعهم وكسب بينه وبين رئيسهم
 كتابا فيه عدة شروط منها ان تكون البلاد للمأمون
 وأهلها عيدا له ويكون هذا الرئيس مقرا على ملكه يودي
 الجزية ٦٠٠ من الابل او ٢٠٠ دينار حسب اختيار
 الخليفة . وكان ذلك سنة ٢١٦ هجرية . فاقام النجاة على
 الشروط ثم غزا الريف من الصعيد وكثر التشكي
 منهم الى الخليفة وكان حينئذ الخوكل على الله فارسل اليهم
 محمد بن عبدالله اتي فانام من مصر وعلق اجرا كما في
 اعناق الخيل وشغلهم بشي عاجلهم فلوهم كثرت عليهم الخيل
 فنفرت الابل وقتل المسلمون منهم مقتلة عظيمة وقتل
 رئيسهم فقام بعده ابنه وطلب الصلح فصالحوه وذلك
 سنة ٢٤١ وشرط محمد عليهم ان يشتغل المسلمون بالمعادن
 واقام باسوان واليا وخلفه ولده بعده حتى تكاثر المسلمون

فصنعت شوكة الجاية . والجاية الداخلة في صحراء بلد طوة
اقل جماعة واكثر شراً من الحدارب وليس عديم دين
ولهم كان لكل بطن منهم كاهن يضرب قبة من ادم
معدم فيها فاذا اراد ان يستخبره عما يجناجون اليه
تعمري ودخل القبة مستتبها ويخرج الهم ويوارجون
وصرع يقول الشيطان بقرنكم السلام ويقول لكم ارحلوا
عن هذه الحلة فان الزهط الفلاني يقع بكم ويسالتم عن
الغزو الى بلد كذا فسرروا فانكم تظفرون وتغفون كذا
وكذا والجبال التي تاجسونها من موضع كذا هي ليها لجارية
الفلانية التي تجدونها في الجاية الفلاني والتم التي من
صنم كذا وكذا ونحو هذا القول فيزعجون انه
يعدمهم في اكثر من ذلك فاذا غفلوا اخرجوا من الغنية
ما ذكر ودفعوا الى الكاهن وقد بقي من الحدارب جماعة
على هذا المذهب . هذا المخلص ما اخذ القريزي عن
عبد الله بن احمد مورخ النوبة وما وجد في كتب اخرى
عربية وفرنسية

جاية

Bijayah (Bougie)

مدينة في ولاية قسنطينة من بلاد الجزائر في حضيف
جبل جرجرا قرب مصب نهر باسما بقال له وادي
الساحل مصب في البحر المتوسط . تبعد عن قسنطينة ٢٢٧
كيلومتراً الى الشمال الغربي و ١٠ كيلومترات عن مدينة
الجزائر الى الشرق بحراً و ٢٠ كيلومتراً برّاً وعدد سكانها
نحو ٤٠٠٠ نفس اكثر من الافرنج ويشقها نهر يسمى
وادي الازار قبل ومن ذلك سهاها الرومان القدماء
سلندبا ويوسها على هيئة سلمية بعضها فوق بعض في سفح
جبل جرجرا وتغلها اشجار من النارج والارمان والصبير
وهي فرقة من احسن قرى تلك البلاد ولها في خليج
باسما جون يسمى سيدي يحيى بعد من احسن مرافئ
الجزائر وسميت في ١٢ الى ٢٠ متراً وترسو فيه السفن
بامان ونيها ثلثة حصون معدة ويصنع اهملها آلات الفلاحة
ومجرون بالزيت والشع الكبير . وهذه المدينة قديمة

الهد كانت اولاً بيد القرطاجيين ثم استولى عليها الرومان
وجدت من اعظم ثغور موريطانيا وزادت عارة في تلك
الايام وكان محيط سورها كيلومتري ونصف كما يظهر من
آثاره الان واستولى عليها جيسريك ملك القندالة سنة
٤٢٩ م . ثم استولى عليها العرب سنة ٧٠٨ فوسعوها
حتى صار محيط سورها نحو ٥ كيلومترات وطولها
منيع . وفي اواسط القرن الحادي عشر كان عدد سكانها
٥٠ الى ٦٠ الف نفس . وقد ذكر في كتب العرب
انها بنيت سنة ٤٥٧ هجرية (١٠٦٤ م) . وذلك لانهم لم
يكونوا يعلمون انها كانت خربة بعد تلك العظيمة واهم
جددوا بناءها على انهارها القديمة وزادوا فيها وكان الذي
جدها الناصر بن علناس بن حماد بن زيري بن مناد
ابن بلكين وكانت قاعة بني حماد وسميت الناصرية نسبة
الى الناصر هذا وقصدها الناس من الاطراف برّاً وبحراً
تجلب اليها الرضائع فتروج كل الراج وازرى اهملها بذلك
وكثرت عديم الصناعات واشتهروا بالتجارة في المغرب
الاقصى والصحراء والمشرق وكثرت بها المزارع وقت فيها
الاشجار فارسلت الفاكهة الى الاغصان واشتت فيها ترسانة
لكثرة الخشب في جبالها واودبها وكان من وارداتها
الزيت والقطران والامعة . ومن صادراتها الحديد
المستخرج من معادنها والادوات اللطيفة والمحبوب والغار
والزيت والشع المسى بالفرنسية باسمها (Bougie)
وبالجمل كانت محط رجال تلك البلاد ومقصد التجار
من اكثر الجهات . ثم استولى عليها الاسبانول سنة
١٥٠٩ وكان عدد سكانها قد بلغ ٨٠ الف نفس وبقيت
في يدهم ٤٥ سنة فاخذت كثيراً في تلك المدة ثم اخذها
منهم الاتراك سنة ١٥٥٥ وقتلوا كثيراً من اهملها ولم يعد
فيها الا نحو ٢٠٠ بيت اكثرها منهم . ثم استولى عليها
الفرنديون في ٢٩ ايلول سنة ١٨٢٢ تحت قيادة
الجنرال تريزل فاخذت في التوحيق انها سنة ١٨٦١
كان عدد سكانها ٢٠٩١ انفس اكثر من نصفهم اوريون
وجعلوها قاعة دائية باسمها ومركزاً حريياً من الرتبة

الثانية وأقام بها مستشفى ومنازل العسكرية ومخازن وصار ليندرها أهمية أصبحت فيها كل الأسباب التي تساعد على تقدمهم مع مرور الأيام لانها مركز ولاية جبلية وتربتها منسبة تخرج كل المزروعات وصارت من أغنى أوطان الجزائر ولم امل وطيد بانها تعود الى المقام الذي كانت عليه لما كانت لتجارها علاقات مع فرنسا واسبانيا وإيطاليا وتركيا واسيا الصغرى وسورية ومصر

بجاية

Bajjanah

ويقال بجاية دون تفديد . اقلم ومدينة بالاندلس القديمة ذكرها كتاب العرب . اما الاقليم فهو الى شرقي الديرية ومن مدن المرية وبرجة وكان يوحسون منها مرشانة وبرشانة وطرجالة والباش وغيرها وهو الاقليم عبارة عن مقاطعة المرية في مملكة غرناطة . واما المدينة فكانت من اعمال المرية بينها وبين مدينة المرية فرحمان وبينها وبين غرناطة ٢٢ فرسخا . وكانت مدينة حسنة ذات جنات وبساتين ومتنزهات وكروم واموال كثيرة لاهل المرية وذكر ان بها حمة كانت الضفائر الزمى يقتصدونها للشفاء وكانت بها فنادق لسكناهم وعلى المحبة بيتان احدهما للرجال والاخر للنساء . ثم بقي بيت ثالث مفروش بالرخام الابيض بايتو ملاء بارد من قنائه ويختلط به ماء المحبة فيصير فاترا يستطعم ان يدخله من لاجئبل حرارة ماء المحبة . وهذه المدينة استخدمها المسلمون بعد دخولهم الاندلس وكانت مقر الولاية ثم ضعفت وانتقل اهلها الى المرية فخرمت وبقيت اثارها مئة وبقي جامعها قائما بذاتو وليس لها الآن اثر يذكر . ونسب الى بجاية جماعة من العلماء

بجربة

Bjarmie

بلاد قديمة واقعة بين البحر الابيض وجبال اورال على ضفتي نهر دوني في الشمال ونيشوروا وكان اهلها كثيرين جدا مؤلفين من فرع من الفنة يقال له المشهورة

ساقولوشوي وم الباقية بقيتهم الى الان في ساقولكس وكاريلي وكانت هذه الناحية مشهورة في الشمال والشرق لانها كانت موطن لامة الفنة قبل قترتها ومركزا لتقدمهم وكانت مركزا متوسطا متصفا بين اوربا واسيا ومركزا دينيا لبطون الفنة الذين كانوا ينجون الى هيكل المعبود جومالا الذي كان فيها وكان بهذا الهيكل امول جزيلة لانهم كانوا يدفعون الموتى ضمن سورهم ومعهم تلك او نصف الاشياء الثمينة التي كانت تخصهم وقد غرقت هذه الاموال النورمدين حتى قصدهم مرارا وكانت اول غرقه لهم الى هناك في القرن العاشر سار فيها اريك بلوديسكا ابن هارلد هرفاجر . ثم غرقوا سنة ١٠٢٦ وسنة ١٠٦٠ وسنة ١٢٢٢ وغير سنين . وطالما غزا الروس الجرميين ولا سيما اهل نوفوغورود ودعاهم مرة يوريسلاف امير كياف لمساعدته على محاربة اخيه باروسلاف رئيس نوفوغوروديين لكنهم لم يفعوه فأكسر . وخرجوا مرة بعد اخرى من بلادهم لاكتساح سواحل فرنسا ويرجع ان بعضهم تقدم الى الجهات المجاورة واما حكمهم وشراعتهم المدنية فلا يعرف عنها شيء الا انهم كانوا تحت امر قريش كان كتاب السكدين ياقين بلقبونه ملكا . ومن المؤكد انهم وصلوا في النبلن الى درجة عالية ويؤيد ذلك ما بقي لهم من الاشعار الجميلة والعلاقات التجارية المجارية على نظام قانوني . ثم ان هذه المملكة عسرت استقلالها حين غزا المغول تلك الاقطار والذين قدر لها منهم ان ينجوا الى نروج كان نصيبهم نصيب الروس من الشقاء لان نظامهم في حكمهم من ذلك الوقت ولما كان وقت اطلاق المحربة ارسل لهم امير موسكو راجعا يقال له اسطافانوس ارشدم الى الديانة المسيحية ووضع لهم حروقا بجاية خاصة يستريحها العلماء من ام الانار التاريخية . وهذه المملكة منسقة الان الى عدة ولايات امبراطورية منها برم التي لا يزال فيها الى الان اثار كثيرة قديمة من عمل تلك الاوقات وعلى الخصوص بقايا مدينة تشريدين قاعة الجرميين المشهورة

جمع

طاما الاهلي فهو مشهور بجبال هيمو وهو اكبر ما في
بريطانيا من الطيور من طبعه انه يبيض سبع بيضات في
ثلاثي ويقيم على حضانتها نحو شهرين . واطعم اكلها النباتات
والجذور المائية وقد يلقم الحشرات . وكان القدماء
يعتبرون لحمه لذيقا ويعافون لحم الوز طاما الان
فانعكس الحال . ويقال ان البيع يبيض مائة سنة وكان
القدماء يرمزون به الى القوى والفتاة والحب بين الزوجين
وبين الولدين والدين . ويعسوب الهاء اما وقد
عبر في بعض الاماكن . وهو في سورة ذهبا من
العراق الى مصر في اخر الصيف طابا من مصر الى
العراق في اخر الشتاء

وذكر الدميري انه يسمى بجبل الماء ويصير قال له
كفي . فقل عن ابن البطار . واما حوصك فيتحذ منها فرق
قال ابن البطار وهو صنفان ابيض واسود فالاسود
من كره الرائحة ولا يكاد يستعمل في الطب والابيض
هو الاجود وحرارة قليلة ورطوبته كثيرة وهو قليل البقاء
وليسه يصلح للشباب وذوي الامزجة الحارة ومن تطلب
عليه الصفراء . قال الدميري والمعروف خلاف ما قاله
وانما شد حراره من فرو الثعلب . والجمع يقات في البر بالهم
وفي البحر بالسمك . وقد الغر في بعض الشعراء بقوله
ما طائر في قلوب يابح للناس عجب
مفاره في راسو والعين منه في الذنب

تجمع

Pojcom

رجل من مشاهير الانراك في ايام الخلفاء كان غلاما
لاي على العارض وزير ما كان ابن كالي الديلمي طفلة
منه ما كان فوهة له ثم فارق ما كان مع من فارقة من
اصحابه والحق برداويج الديلمي وكان من جملة الذين
قتلوا مرداويج سنة ٢٢٢ هجرية وسار من بعد قتلهم فرقة
من اصحابه فحولاد الجبل فنجبا خراج الدينور وغيرها
وساروا الى النهر طان وكانوا الراضي بالله في المخبر الى
بغداد فاذن لهم فدخلوا بغداد فظن البحرية انها حيلة

ويقال ايضا الحوصل اعظم حوصله ويسمى
بالفرنسية سيجوني (Cigogne) وبالانكليزية ستورك
(Stork) . طائر مائي من الطيور الشاطئية من طائفة
اني مغازل يوصف بطول المنشار ومناتو واستدارتي
ودقة راسه وخط من التلوم . لسانه قصير مثلث الزوايا
وجناها محاطتان بشدة معطاء ومنقراه صغيران اجردان
طويلا الوضع ورجلاه طويلتان واصابعه الداخلية منقبة
بفضاء الى حد المنصل الاول واهامه طويلة محبة
ولركنه منصل خاص يقدر ان يقف وينام قائما على
رجل واحدة واجنحة عريضة مقعرة وكل عظام اعضائها
الداخلية والمخارجية معروفة يربها المجره وحوصلة قليلة
العضل والمخ المستقيم دقيق جدا ومثنية بطيئة ذات عجب
واما طيرانه فسرير وشديد . وهو من الطيور القواطع
يقطع مسافات شاسعة جدا ويقطع بالبحر والصحراء
سوح الفرصة يأكل اللحم الميت وليس له مخير في عضل خاصة
ولذلك لا يسمع له صوت الا خفيفا ناشئا عن تككة
منقاره وهو يدجر بسرعة . وقد كثر ذكر البيع في الحكايات
ولا سيما عند الشرقيين ومن يهتمونه كثيرا ويتجنون
بذبي بعض الاماكن اذا عمل له عشا في المسكن وهو
شديد العناية بترية فراخه وهي مزية حمية محققة فهو .

واشهر انواعه البيع الابيض وهو ما يكون كل جسمه ابيض
الا جناحيها سوداويين ويكثر في فرنسا في الصيف
ويذهب شتاء الى افريقية . والجمع ذو الكيس ومساكنه
سفال وهو مشهور بالكثرة اللحية التي تكون تحت
عنقه شبيهة بجراب ومنقاره اعظم من منقار سائر الانواع
وجميل منظفه شنيع ليس فيه لطاف الابيض . ومن هذا
النوع يخذ نساء الافرنج الريش الذي تحت الجناح زينة

والجمع منه بري ومنه اهلي فالبري يتولد في الاقطار
الشمالية وحد اشتداد البرد يقطع الى الاقاليم المعتدلة
وهو اصغر من الاهلي ولونه على طول ظهره وطرف
جناحيه رمادي وجناها صفراوان ولون ساقيه ابيض .

طهم فطلبوا ان يرجعوا الى الجبل فامرهم ابن مقله
 بذلك واطلق لهم مالا فمضى برضوا ووضعت فكاكهم ابن
 رائق وهو بواسط فغضب اليه وقدم عليهم بامرهم بمكانة
 الانراك والطلب من اصحاب مرداويج فكاكهم فأتاه منهم
 جماعة وافرة فاحسن اليهم ابن رائق وخلق على بجكم خاصة
 بامرهم ان يجعل امضاءه وعلامة بجكم الرائي فاقام حدة
 مدة وارتفعت منزلة وصار يرافقه جفارا رجل . وفي سنة
 ٢٢٥ هـ رآه ابن رائق الى الاموار فاستولى عليها وطرد
 عنها ابا عبد الله البريدي وكان مع بجكم في تلك الوقعة
 ٢٧٠ وجملا من الانراك وكان جيش البريدي ٢٠٠ الف
 فنهزم بجكم ثم اضاف اليهم البريدي منهم فصاروا ٦٠ الف
 مقاتل فالتقى عدد كبير فبادر بجكم وهدم المهره
 واصحابه فلما رآه اصحاب البريدي انهزموا من غير حرب
 فاستولى بجكم على الاموار . ثم استدعاه ابن رائق الى
 البصرة للقتال البريدي واصحابوهم كانوا قد فروا الى
 هناك . ثم سار البريدي الى جاد الدولة ابن بويه واستغنى
 فانهض باهيو مع الدولة فلما سمع ابن رائق بانقالبهم الى
 الاموار سار بجكم اليها فانتزع الا ان يكون اليه المحرب
 وانخراج فاجابه ابن رائق الى ذلك . فلما وصلوا الى
 ارجان سار بجكم اليهم فانهزم امامهم وذلك لانه نزل مطر
 كثير جعل قسي الانراك فعاد بجكم الى الاموار وجعل
 بعض حصنه بمسكنه فقاتل مع الدولة بها ١٢ يوما
 ثم انهزموا الى نهر فارس بجكم الى نهر واخذ معه جماعة
 من اعيان الاموار وسار هو وحصنه الى واسط فاقام بها
 واحتفل من معه من الاموار بين وصادم على خمسين
 الف دينار فغلبه بعض مقدمهم فامر باطلاقهم . ولما اقام
 بجكم بواسط وعظم شانه خافه ابن رائق فراسل البريدي
 وطلب منه الصلح على بجكم فاذا انهزم نزل البريدي بواسط
 فسمع بجكم بذلك تخافا واستشار اصحابه فاشاروا عليه بان
 يتقدم بالبريدي ففعل وسار الى البصرة فسير البريدي
 اليه عشة الاف مقاتل فانهزموا امام بجكم وكانت نية بجكم
 اذلال البريدي وقطعة عن ابن رائق وصلت همة

بالاستيلاء على حضرة الخليفة فارسل الى البريدي ثاني
 يوم الهزيمة يحذر اليه ما جرى ويقول له انت بدأت
 وتعرضت لي وقد غنوت عنك وعن اصحابك ولو تبنتهم
 لفرق وقتل اكثرهم وانا اصالحك على ان اقلدك واسطفا
 اذا ملصكت الحضرة واصارك فبعد البريدي شكرا لله
 تعالى وحلف لبجكم وتصالحا وعاد بجكم الى واسط واخذ في
 التدبير على ابن رائق والاستيلاء على الحضرة ببغداد
 وكانت يد ابن رائق فلما استوزر الرازي ابن مقله وكان
 ابن رائق قد اخذ منه اموالا وطلبها منه فلم يردها كاتب
 ابن مقله بجكم واطلعه فيه موضع ابن رائق وكسب الى
 الرازي يشير عليه بالتفويض على ابن رائق واصحابه ويضمن
 له انه يسخرهم منهم ثلاثة الاف الف دينار وشارطوه
 باستدعاء بجكم واقاموا مقام ابن رائق فاجابه الرازي وهو
 كاره فقبل ابن مقله وكسب الى بجكم باجابه الرازي ويخفنه
 على الجيوش الى بغداد فكاشف بجكم ابن رائق بذلك . ومما
 نسبت اليه من اعلامه وسار من واسط الى بغداد واستعد
 له ابن رائق وسال الرازي ان يكتب اليه بالعود الى واسط
 ففعل فلما قرأ بجكم الكتاب رماه وسار حتى نزل شرقي
 نهر دجلة وكان اصحاب ابن رائق على غريه فالتقى اصحاب
 بجكم فنوهم في الماء فانهزم اصحاب ابن رائق وعبر
 اصحاب بجكم وساروا الى بغداد ودخلها بجكم في ١٢ ذي
 القعدة سنة ٢٢٦ ولقي الرازي من القدر فملى عليه وجهه امير
 الامراء مكان ابن رائق وكسب بجكم كتابا عن الرازي الى
 قواد ابن رائق بامرهم بالرجوع الى بغداد ففارقوه جميعا
 وعادوا فلما رآى ابن رائق ذلك اتى بغداد واستمر بها
 ونزل بجكم بدارمونس واستمر امره ببغداد . وكان بجكم
 صاحب دعاء موحن . ومما حكى عنه من ذلك انه لما اراد
 ارسال رسوله الى ابن رائق بكاشفه بما عزم عليه قال له
 الرسول لا تكاشفه لانه كان له رئاسة عليك وهو اقرب
 منك وأكثر نفذا والمخيفة معه طالما حدة كبير . فقال
 بجكم اما رجالة فهم جوز فارغ وقد بلوهم فنهزم فلا
 ابالي بكثرتهم واما كون الخليفة معه فهذا لا يضري عند

اصحابي واما قلة المال في فليس الامر كذلك قد وثقت
اصحابي مستغفهم وحي خمسون الف دينار لا احتاج اليها .
فلما استولى على بغداد قال للرسول انذكر اذ قلت لك
معي خمسون الف دينار بالحقيقة لم يكن معي غير خمسة
الاف درهم فقال الرسول هذا يدل على قلة ثقتك في .
قال لا ولكنك كتبت رسولي الى ابن رائق فاذا خلعت
قلة المال معي ضعفت نفسك قطع العدو قينا فاردت ان
تضي اليه بقلب قوي فتكلم بما يخلع قلبه ويضعف نفسه
وفي سنة ٢٢٢ سار الراضي بالله وبمحمد الى الموصل قاصدين
ناصر المؤمنين بن حمدان لانه كان قد اضر المال الذي عليه
من ضمان البلاد التي بيد فلما بلغا تكريت اقام الراضي
بها وسار بجك الى ابن حمدان فالتقيا بالهمل على ستة
فراخ من الموصل فاشتد بينهما القتال فانهزم اصحاب ابن
حمدان وساروا الى نصيبين وتجمع بجك ولم يتزل بالموصل
وكتب الى الراضي بالتفخ وقد فارقه جماعة من الترامطة
كان ابن رائق يكاتبهم فاساروا الى بغداد وظهر بها ابن
رائق واستولى عليها فكتب الراضي الى بجك وكان من
الدوق ابن ابن حمدان لم يكن قد علم بذلك فطلب الصلح
فصالحه بجك على خمسمائة الف درهم عاجلة وساروا قاصدين
بغداد فارسل ابن رائق يطلب الصلح فصالحه بجك على
اعمال قلعة اباها فخرج من بغداد اليها ودخلها الخليفة
وبجك وهناك اصطلح بجك مع البريدي وقتل البريدي
وزارة الراضي وتزوج بجك ابنة . وسنة ٢٢٨ اشار عليه
البريدي بقصد بلاد الهمل والاستيلاء عليها وانه يدير
هو الامر وازاد باخذها من ابن بويه فسار بجك ليرسل
عن الطريق رسوله المار ذكره وهو ابو زكرياء السوي
يحث البريدي على الحركة وكان قصد البريدي الاستيلاء
على بغداد بعد خروج بجك فعرف السوي بجك بذلك
فعاد الى بغداد وقصد البريدي الى واسط واسقط اسم
من الوزارة فسار البريدي عن واسط الى البصرة فوصل
بجك واستولى عليها . ثم مات الراضي سنة ٢٢٩ فارسل
بجك كاتبة من واسط الى دار الخلافة بجميع الرؤساء

وخشاورون في من يقيمونه خليفة فاتفقوا على الشقي لله
فسير الخلع والهاء الى بجك بواسط . ثم ان البريدي انتد
بجناك من البصرة الى بغداد فانفذ بجك اليهم بجناك عليهم
توزون القاتد فانهم توزون وكتب الى بجك ان يلحق
بوفيا كان بجك في الطريق لقيه كتاب من توزون
بالظفر فاراد الرجوع فاشار عليه بعض اصحابه بالهيد
فقبل منهم وجعل يصعد حتى بلغ نهر جور فسمع ان
هناك احصرادا لم مال وثروة فشرعت نفسه الى اخذ
فصعد في قلة من اصحابه فهرب الاكراد فرى احمدم فلم
يصبه ورى آخر فاختطفه ايضا وكان لا يحصى سبه فانه
غلام من الاكراد من خلفه وطعته في خاصرته وهو لا يعرفه
فقتله وكان ذلك في رجب سنة ٢٢٩ فاخذ الخليفة ما
كان قد اذخر من المال فكانت قيمة الف الف ومائتي
الف دينار . وكانت مئة اماره بجك ستون وثلاثة اشهر
٩ ايام

بجناك

Petchénégues

وفي كتب العرب بجناك بالجم العربية وم غير
البنات سكان بوسنة . امة من ام الترك اصلها من تركستان
خرجت من بلادها وسكنت على شواطئ اورال وقولكا
ثم اجازت قولكا نحو سنة ٨٨٤ م . وامتدت نحو
الغرب وفي بضع سنين اتحدت كل الافليم الواقعة بين
نهر دون وديبرو الطونة وانما ملكة كانت حدودها
من الشمال فراندوقية كيف والدوقيات الروسية ومن
الجنوب ملكة بلغاريا والسرب ومن الشرق ملكة المجر
ومن الغرب ملكة المجر وبولونيا ولكن لم تقبل مئة هـ
الملكة فانهم حاربوا الروسيين والمجر واليونان المجاورين
لهم حروبا مستمرة اضعفت قواهم وتلاشت سلطتهم بعد
سقوط مملكة بلغاريا الاولى نحو سنة ١٠١٥ وضمهم
بوحنا كومننوس الثاني سنة ١١٢٢ ضربة هائلة لم يتم لهم
بعدها قائمون ذلك الوقت خسروا استقلالهم الى الابد .
وملكتهم كانت عبارة عما يسمى الآن الفلاخ والبغدان

وبساريا وولايات خرسون وبكارنو سلاف وتوريتا
وقسم من بوروليا وبلتافا طولول وغيرها وكذلك ثلثة
ارباع ترنسلفانيا. ويقابها هذه الامة توجد الآن في ولاية
خركوف من روسيا اوربا . ومدينة بيجناك المسماة بم
واقعة في الولاية المذكورة على مسافة ٤٩ كيلومترا من
خركوف الى الشرق وعدد سكانها نحو ١٧٠ ألف نفس .
وقد تسمى هذه الامة ايضا بارتكناس وبجناك كما علمت .
وقد ذكر ابو الفداء هذه الامة ومدينتهم فقال . البجاكية
في قاعة خاقان البجناك واما من الترك يجرعون انفسهم
ويجرعون من وقع اليهم . ونقل ياقوت عن ابي دلف
مسعر بن سهل الذي دخل بلادهم انهم امة طولل الى
اولى سلة همج ينبر بعضهم على بعض ويترش اعدم
المرأة على ظهر الطريق وياكلون الدخن فقط ولين يلدن
عظيم ما يلي الشمال وبلد الصفالة ولا يؤذون الخراج
الى احد . فقد وضع انهم ليسوا اهل بوسة المعروفين
بالبنشاق . راجع باشكرد واطلب بنشاق وبشكير

جماعة من الابطال والشعراء
يُتَرَتِي
راجع ابو عبادة الجعزي

بحث
Discussion

البحث في اللغة التخصيص او طلب الشيء تحت التراب
وغور وفي اصطلاح اهل النظر يطلق على حمل شيء على
شيء هو على اثبات النسبة المخبرية بالدليل وعلى اثبات الحمل
للموضوع وعلى اثبات العرض الذاتي لموضوع العلم وعلى
المناطرة وهي النظر اظهارا للصلوب . وفي المعنى الاخر
جرت اجاعات كثيرة بين العلماء في مسائل شتى دينية وغير
دينية فمن ذلك بحث ابن تيمية وابن الزولكان في مسألة
الطلاق . وبحث امام الحرمين المجعبي في ابي اسحق
الشيرازي في عدة مسائل . وبحث الشاشكندي في النعود
في الاستعارة التخييلية . وبحث سري الدين المصري
ومصطفى افندي الاعرج الرومي في آية من القرآن
وكذلك بحث المرحاني والفتناراني في قولوا اولئك على هدى
من ربهم وغير ذلك مما يطول تعداد . وقد وضع للبحث
علم سمي بعلم آداب البحث . قال في مفتاح السعادة هو علم
يبحث فيه عن كيفية ايراد الكلام بين المتباحين وموضوعه
الادلة من حيث انها يثبت بها المدعي على الغير ومبادئها

وبساريا وولايات خرسون وبكارنو سلاف وتوريتا
وقسم من بوروليا وبلتافا طولول وغيرها وكذلك ثلثة
ارباع ترنسلفانيا. ويقابها هذه الامة توجد الآن في ولاية
خركوف من روسيا اوربا . ومدينة بيجناك المسماة بم
واقعة في الولاية المذكورة على مسافة ٤٩ كيلومترا من
خركوف الى الشرق وعدد سكانها نحو ١٧٠ ألف نفس .
وقد تسمى هذه الامة ايضا بارتكناس وبجناك كما علمت .
وقد ذكر ابو الفداء هذه الامة ومدينتهم فقال . البجاكية
في قاعة خاقان البجناك واما من الترك يجرعون انفسهم
ويجرعون من وقع اليهم . ونقل ياقوت عن ابي دلف
مسعر بن سهل الذي دخل بلادهم انهم امة طولل الى
اولى سلة همج ينبر بعضهم على بعض ويترش اعدم
المرأة على ظهر الطريق وياكلون الدخن فقط ولين يلدن
عظيم ما يلي الشمال وبلد الصفالة ولا يؤذون الخراج
الى احد . فقد وضع انهم ليسوا اهل بوسة المعروفين
بالبنشاق . راجع باشكرد واطلب بنشاق وبشكير

بجيرة
Bojair

هو ابن المحرث بن عباد البشكري فارسي النعامة قتله
المهلل بن ربيعة لان قومه فربق من بني بكر فظن المحارث
ان المهلل يحسبه كفوه اخيه كليب فيكنفي بقتله ويرفع
الحرب فقال نم القتل بجيران اصلي يوف بكر وتقلب
فذهب قوله مثلاً يضرب لاصلاح شاة المخصين اى
غوهما يفتقد شيء لا قيمة له ولا كفاية به بالنسبة الى ما يتبع
من اصطلاحها من الصلاح . ويجوز بن زهير بن ابي سلى
يذكر في الكلام عن اخيه كعب بن زهير صاحب
بانت صناد

بجيلة
Bajilah

حي من العرب كانوا باليمن وينسبون الى معد بن
عدنان ومنهم جرير الشاعر والنسبة اليهم بجيلي ولم ذكر
في الاسلام عند ظهوره وبعد . فانهم بعد ان اسلم بعضهم

والمقارب والمندرك. والمختلفة الاجزاء بانها . وهم باعتبار عدد احرف اجزائها الى ثلثة اقسام خماسية وسباعية ومترجة منها . فالخماسية في المقارب والمندرك . والسباعية في المافر والكمال والمخرج والرجز والرمز والسريع والمنسرح والمضارع والقتضب والجنح . والمترجة في الطويل والبيسط والمديد

فالاول من هذه الاجز الطويل وهو اثنتا عشرة
اجزاً

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

وإثباتي المديد وأجزاء

فاعلان فاعلن فاعلان فاعلن

فاعلان فاعلن فاعلان فاعلن

والثالث البسيط وأجزاء

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

والرابع الوافر وأجزاء

مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين

والخامس الكامل واجزاؤه

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

والسادس المخرج واجزاؤه

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وَالصَّامِعِ الرَّجْزَ وَاجْزَاؤُهُ

متفعّلن متفعّلن متفعّلن

مستعملين مستعملين مستعملين

والثامن الرَّمْلُ وأجزاءه:

فاعلاتين، فاعلاتين فاعلاتين

التاسع السبع وأربعون

مستعمل: مستعمل: ومفعلات

مستقل ومستقل من قبل

والله اعلم

وَقَدْ كَرِهَ اللَّهُ مَنِاسًا وَإِذِ الْقُرْآنُ نَزَّلَ
وَقَدْ كَرِهَ اللَّهُ مَنِاسًا وَإِذِ الْقُرْآنُ نَزَّلَ

مجموعہ

البحر في اصطلاح علماء العروض مناس ناس
عليه ايات الشعر وهو مؤلف من اجزاء متفقة ان
مختلفة متكررة في بيت واحد على نظام شعري يتبع النظم
وزنها فبني عليها في قصيدته قبل شي بحر الالة بوزن
يو مالا ينتهي من الشعر فاشبه البحر الذي لا ينتهي بما
يعترف منه . وبحور الشعر عند العرب كثيرة تبلغ ٢١ بحراً
غير ان كثيراً منها مهمل لا ينظم عليه الا نادراً . وبعضها
يقل النظم عليه وبعضها مانوس مبدل . فالأهم المستعملة
على رأي التحليل ١٥ بحراً وعلى رأي الاخفش ستة عشر
بزيادة المتدارك وهو ليس منها في الاصل . وقد نظم
بعضهم الخمسة عشر بحراً المذكورة بقوله

طویل مدید فالسپیٹ فوافر

فکامل اهزاج الاراجيز ارملا

سر یعنانسراج فالخفیف مضارع

فمقتضى الحديث قرى لتفصلا

وقسم هذه الاجزى باعتبار صورة اجزائها الى متفنة ومختلفة .
فالمختلفة الاجزاء هي الوافر والمزج والكامل والرجز

مستعملين مفعولات مستعملين
والحاددي عشر المخفض وأجزاءه

فاعلاتن مستعملين فاعلاتن

فاعلاتن مستعملين فاعلاتن

والثاني عشر المضارع وأجزاءه

مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن

والثالث عشر المنقضب وأجزاءه

مفعولات مستعملين مستعملين

مفعولات مستعملين مستعملين

والرابع عشر المجتبى وأجزاءه

مستعملين فاعلاتن فاعلاتن

مستعملين فاعلاتن فاعلاتن

والخامس عشر المتعارف وأجزاءه

فعلولن فعلولن فعلولن

فعلولن فعلولن فعلولن

والسادس عشر المتدارك ويسمى بالمتخارج والمخيب وأجزاءه

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

هذه صورة الأجر في الأصل غير أنها لم تستعمل كلها كما

رايت بل قد دخلها تغيير كثير بحذف أجزاء أو أحرف

منها أما وجوب أي أنه لم ينطق بشعر على وزن المذكر

هنا قط وأما جواز أي أنهم نظروا على صورها المذكورة

والصورة الآتية - وأما الصورة التي ثبت استعمالها وشاع

فيها كما ترى مع اختلاف أعاريضها وأغربها المانوسة

وعليها فليقتس

صورة الطويل

فعلولن مفاعيلن فعلولن مفاعيلن

فعلولن مفاعيلن فعلولن مفاعيلن

فعلولن مفاعيلن فعلولن مفاعيلن

فعلولن مفاعيلن فعلولن مفاعيلن

فعلولن مفاعيلن فعلولن مفاعيلن

فعلولن مفاعيلن فعلولن مفاعيلن

ويجوز فيه حذف نون فعلولن حينما كانت

صورة المديد

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

فلة تلك أعاريض وخمسة أضراب . وهذا البحر قليل

الاستعمال

صورة البيط

مستعملين فاعلاتن مستعملين فعلين

مستعملين فاعلاتن مستعملين فعلين

مستعملين فاعلاتن مستعملين فعلين

مستعملين فاعلاتن مستعملين فعلين

ويجوز في مستعملين الأولى في الصدر والأولى في البحر حذف

ثانيها تصير مستعملين . وحذف ثاني فاعلاتن في الشطرين

صورة الوافر

مفاعلاتن مفاعلاتن فعلولن مفاعلاتن مفاعلاتن فعلولن

ويجوز إسكان الألف من مفاعلاتن أيضا كانت

صورة الكامل

مفاعلاتن مفاعلاتن مفاعلاتن مفاعلاتن مفاعلاتن

مفاعلاتن مفاعلاتن مفاعلاتن مفاعلاتن مفاعلاتن

مفاعلاتن مفاعلاتن مفاعلاتن مفاعلاتن مفاعلاتن

مفاعلاتن مفاعلاتن مفاعلاتن مفاعلاتن مفاعلاتن

ولا يجوز فيه إلا تمكين تاء مفاعلاتن وحذف التاء إذا

أسكت أو حذف التاء إذا بقيت الألف

صورة المربع

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

ويجوز فيه حذف نون مفاعيلن

صورة الرجز

مستعملين مستعملين مستعملين

مستعملين مستعملين مستعملين

الحشد وميزانة مفاعيل منافعيل مرتين . الرابع
 المحمد ويسمى الثور ايضا وميزانة فاعلان ست مرات .
 الخامس المسرد وميزانة مفاعيل منافعيل فاعلان
 مرتين . السادس المطرد وميزانة فاعلان منافعيل
 منافعيل مرتين
 والبحر ايضا اسم لعدة مولفات عربية اشهرها بحر العلوم في
 التفسير للسيد علاء الدين السمرقندي القرماني توفي في حدود
 سنة ٨٦٠ هجرية وهو كتاب كبير جزيل الفائدة . والبحر
 المحيط في الفسري لاني حيان الاندلسي وهو كتاب عظيم
 جليل اختصر في مجلدين : وبحر المذاهب في الفروع
 لاني الحاسن الروابي وهو غير الثالثة
 بحر
 Mer, Sea
 البحر كملت تطلق عموما على كل المياه المالحة المحيطة بالكرة
 الارضية الفاسرة لاكثر من ثلثة اقسامها او ثلثها وخصوصا
 على اقسام من هذه الجهة داخلة في اليابسة متصلة بذلك
 الجهة ك البحر المتوسط او منفصلة عنها في الظاهر على شكل
 بحيرة كبيرة كبحر المنزر . وقد اصطلح الجغرافيون على
 تقسيم هذا البحر العظيم الى اقسام للتمييز بين اجزائها
 ووضعوا لها اسما خاصة بها فسموها اولاً الى قسمين قسم
 متواصل وبعضه ببعض لا حدود حسيبة له يظهر مبداء من
 متناه وقسم متقاطع الاجزاء متناه محدود بشعربها فصل
 بعضه البعض وتصل الاخير بالقسم الاكبر . فالقسم
 الاول هو ما اطلق عليه اسم اوقيانوس او البحر المحيط
 وقد قسموه الى خمسة اقسام كبرى كما مر في بابو . راجع
 اوقيانوس والقسم الاخر هو ما خصه باسم بحر وهذه البحار
 متفرعة من الاوقيانوس وداخلة بين اقسام الارض .
 فالاوقيانوس انثنيكي الواقع الى غربي اوربا وافريقية وشرقي
 امركا يدخل قسم منه ببوغاز جبل طارق بين اسبيل اوربا
 وافريقية فيتألف منه ما يعرف بالبحر المتوسط ويتفرع من
 هذا البحر فروع اخرى من جهة الشمال اوها البحر
 التراناتي وهو بين سردانيا وصقلية واطاليا . وثاني بحر

اخرى او الادراتيك المسى ايضا خليج البنادقة وبحر
 البنطية وهو بين ايطاليا وتركيا مع قسم من النمسا . وثالثها
 البحر اليوناني وهو بين جنوبي ايطاليا وغربي بلاد اليونان .
 ورابعها بحر ايجيوس وايجه ويسمى الارغيل اليوناني وهو بين
 بلاد اليونان وتركيا اوربا واسيا الصغرى . وخامسها بحر
 مرمرا وهو داخل من الارغيل ببوغاز الدردنيل بين
 قسم من روم الي وقسم من اسيا الصغرى . وسادسها البحر
 الاسود وهو الداخل من بحر مرمرا بخليج القسطنطينية
 بين اسيا الصغرى وتركيا اوربا وروسيا . وسابعها بحر
 ازوف وهو الداخل من البحر الاسود ببوغاز بكى قلعة
 بين القرم وروسيا . ويدخل الاوقيانوس المذكور ايضا
 بين فرنسا واسبانيا فيولف خليج غشقونية ويقال له ايضا
 خليج بسكي وبحر فرنسا . وبين بريطانيا العظمى وفرنسا
 فيولف خليج المانش او البحر البريطاني . وبين بريطانيا العظمى
 من جهة الغرب واسجوز وندروج والدانرك والمانيا وهولاندة
 من جهة المجهات فيولف البحر الشمالي او بحر المانيا . ويدخل
 في شمالي اوربا من خليج سكاراك وخليج كينفا فيولف
 بحر بلطيك بين اسوج وروسيا وروسيا والدانرك .
 ويدخل في امركا تجاه امركا الوصل الى جانب جزائر
 انثيلة فيولف بحر انثيلة او بحر مكسيك ويسمى خليج
 المكسيك ايضا . ويدخل في الشمال الشرقي من امركا
 الشمالية من بوغاز دافيس ويتقدم الى غربي برادور
 فيولف هناك خليج هلسون . ويصل شمالاً بين اوربا
 وغرينلاندة وبر امركا بالاوقيانوس المتجه الشمالي
 فيولف البحر الايض في اوربا وبحر كارا بين اوربا واسيا
 والبحر القطبي وبحر فن في امركا . والاوقيانوس الكبير
 يتد بين امركا شرقا واسيا ووسطا غربا فيشمل قصبا
 كبيرا من اوسيانكا فيولف بين اقسامها الغربية بحر
 ملوك وبحر مندرو وبحر جارة . وعلى ساحل اسبانيا فيولف
 بحر الصين او البحر الجنوبي وبحر كوربا او الازرق والبحر
 الاصفر وبحر يابان والبحر الشرقي وبحر اوخوتسك . وعلى
 ساحل امركا فيولف بحر كورنر او فريليا وهو المسى

تبلغ كاليفرنيا . وبين امركا واسيا بولف مجرييرين ١٤٦ مليون ميل مربع وهو نحو ثلثة ارباع سطح الارض .
ويتصل هناك بيوغاز ييرين بالاقويانوس المتجدد والاقويانوس الهندي هو ثمة الاقويانوس الكبير الشمالي . والاقويانوس الغربي هو واقع بين اسيا شمالاً وأفريقية غرباً وأوسيانكا شرقاً . ويؤلف في ساحل اسيا الجنوبي يتوصل الناس الى سير قمرها فان الله طان جس روس
مجر بنغال او خليج بنغال بين الهند الشرقية والهند الغربية . ومجر عان بين الهند وبلوختان وجزيرة العرب ويدخل مجر عان بيوغاز عان فيؤلف خليج الجعم بين جزيرة العرب وبلاد الجعم . ويدخل بيوغاز باب المندب فيؤلف خليج العرب او البحر الاحمر بين اسيا وأفريقية .
هذه في البحر المنفردة المتواصلة المولثة من الاقويانوسات الثلاثة المهمة اي الانتيك والباسنيك والهندي المختلطة جنوبياً والمنفصلة عن الاقويانوس المتجدد الجنوبي بالدامر فاما ان يكون الدارز منها متسعاً فيسمى جزيرة او يكون الجنوبية . واما البحر المنفصلة صاهراً فهي ثلثة مجر المحررتوات صغيرة متقاطعة او متواصلة ضيقة فيسمى صحراً او فزيرين ومجر ارال وبنال بحيرة ارال والبحيرات او بحيرة مانبا . وقد ربح بعضهم ان قعر البحر بين ابرلانث وفونديلا لوط وكلمها في اسيا . وهذه البحر كتبها بالتلف منها خنجان الجديدة سهل في الغالب ثم في السلك البرقي بين اوربا طاجوان ومراقى وموافي . واغبر واستال ذلك ما يذكر وامركا . وما يقع حصة السبر البحري والنباتات الشديدة في في باب كل منها وفي السكلا عن هذه الذروع في اوابيا الاخرى فاذا وصل النخل الى انشعرا ليزال الجبل بفعل يدفع والبحر اوسع في اتسم المجوي من الكفة ما هو في النبار فلا يؤلف على الحقيقة على اهم عرفوا حيث ليس القسم الشمالي فان مساحة المجوي ٢٧٥,٠٠٠,٠٠٠ تبار ان ماء البحر هادي تحت عن ٢٠٠ قدم فان تأثير كيلومتر مربع بع ان مساحة كل سطح الكفة ١٥٠,٠٠٠,٠٠٠ الانواء لا يتجاوز ذلك واستدلوا عليه ايضا باستخراج كيلومتر مربع وقد فعل بعضهم نسبة مساحة الماء الى اصداف مكرسكية غير مترجة بشيء على عن ١٢,٠٠٠ اليابسة تسعة الكفة الى مناطق ك باقي قدم . وفي مامر من الكلا عن سير قمر البحر في الانتيك

مناطق	ياسة	ما يعني عن الاسباب
انجمدة الشالية في الف ميريامتر مع منها	٦٠٠ ٤٠٠	واما البحر في الحقيقة شئاف لا لون له بدليل انك اذا اخذت كمية قليلة منه في ماء فلا ترى لها لونا فاما اذا نظرنا الى البحر مجرنا في نوني لونه ازرقي بضرط الى الخضرة وكلما اقترب الى الساحل كان هذا اللون مشرقا وما سبب هذا اللون الاكون اشعة الدور الزرقاء التي هي اكثر نكسرا من سائر الاشعة تندفق عليه بكية عظمى فتعكس في المياه تكسرا قويا بداعي السعة وانعنى . ويقسم اللون المجموع ميريامترات مربعة . وذلك عبارة عن
المنعدلة الشالية	٤٤١ ٥٥٩	
الحارة الشالية	٨٠٢ ١٩٧	
الحارة الجنوبية	٦٨٨ ٢١٢	
انجمدة الجنوبية	٦٢٥ ٧٥	
انجمدة الجنوبية	١,٠٠٠ ٠٠٠	
١,٠٠٠ ٠٠٠	٤,٤٥٧ ١,٥٤٣	

الباردة وذلك ربما كان لان النباتات أكثر في القسم الحار هو كبير كالانجيرة البحرية ومنها ما هو صغير جداً لا يرى
 قطعاً قفراً البحار . ويوجد في البحر قسم كبير من قشريات نباتات
 بحري مثل بحر الاسل وهو بحر سراسو الذي يقبض منه
 خريستوفورس كولمبس في سفره الاول في الانثريك .
 وقد يحدث في البحر الوان مختلفة لاختلاف اسبابها ايضاً
 فان البحر الاصفر مثلاً يسمى بذلك من الصبغة التي
 يحدثها فيه النهر الاصفر في بعض الاماكن والبحر الاحمر
 لما يؤمن المحبوانات الشعاعية الحمراء وغيرها وكذلك
 القول في بحر اريثريا وهو الاقوانوس الهندي وكذلك
 القول في بحر قزوين اي الزنجيري . والبحر الابيض لسبب
 ما يكو سفحه من قطع الجليد من طوبه من السنة .
 والازراك يسمىون البحر الابيض (آق دكر) الارخيل
 اليوناني لكثرة ما يعلو سواحله من زبد الامواج المتكسرة
 على تلك الشواطئ العديدة المتقاربة . وقد تفرأخيراً
 ان سبب اختلاف لون البحر ناشئ عن جزئيات من مادة
 صلبة توتر في النور الذي يتغلل الماء فتعي دخل النور الماء
 تكسر وتخل الى الوان الاصلية اعملاً يختلف باختلاف
 العمق . فان الاشعة الحمراء والبرتقالية والصفراء لا تخترق
 الماء الى العمق الذي تخترق فيه الاشعة الزرقاء والبنفسجية .
 والجزئيات الدقيقة الصلبة من شأنها ان تعكس بعض
 النور بعد دخوله الماء . ويوقف لون النور المنعكس على
 العمق الذي يحدث فيه الانعكاس فاذا كانت الجزئيات
 كبيرة وانعكست بسهولة من عمق معتدل منعكس الانعكاس
 من عمق اعظم بحيث تصبح الاشعة التي تعكس الى العين
 خضراء اللون . ولكن اذا كانت الجزئيات في الطبقة
 العليا صغيرة وكان الانعكاس من عمق عظيم يقرب لون
 الاشعة للزرقاء الناصعة . وقد امتحن ذلك العلامة لنيل
 وهو مسافر في باخرة بان دلي صفيحة يضاء مربوطه بجبل
 الى عمق معتدل فلما بلغت النقطة المناسبة للاختلاف اخضر
 لونها مع ان لون الماء كان ازرق . ولما فصنورة البحر
 التي تختلف في كبير من الاحوال فهي ناشئة عن ثلاث
 الوف من المحبوانات الشعاعية الموجودة فيها التي منها ما

من قعر البحر بنايع ممددة كالبنابع التي تظهر على اليابسة. وفي أماكن كثيرة منه بنايع عذبة معروفة ترتفع على سطحي في وسط الماء المالح فتقصدها السفن كثيراً وتحمل منها مقداراً وافياً وقد ذكر القزويني سبب ملوحة البحر وفائدته فقال "أما المالح (من الماء) فملوحة من الاجزاء الارضية السخنة التي احترقت من تأثير الشمس واختلطت بالماء وجعلتها ملحة فلو بقيت على غلوتيتها لتغيرت من تأثير الشمس وكثرة الوقوف لان من شأن الماء العذب ان يبتن من كثرة الوقوف وتأثير الشمس فيه ولو كانت كذلك لسارت الرياح تنه الى اطراف الارض فاذى بو الى فساد الهواء الذي يسمى طاعوناً فصار سبباً لفساد الحيوان فانقصت الحكمة ان يكون ماء البحر مالحة لدفع هذا الفساد. ومن فوائد الماء المالح الدر والعنبر والمرجان وانواع ما يؤخذ به من البحار وملوحة ماء البحر تزيد تفلأ فتكون النسبة بينه وبين الماء العذب نسبة ١٠٠ الى ١٠٠٠ تقريباً وبذلك يكون أكثف من العذب حتى انه يقل المراكب اكثر مما يقلها العذب وتتمتع الملوحة فساداً ايضاً وتتمتع تحلة الى عروض مرتفعة كثيراً. وأما القتل النوعي لماء البحار لو كانتا فتعوق على كمية الملح المذروب في مقدار مفروض منه وذلك يختلف باختلاف الاماكن كما عرفت فاه الانليك الجنوبي انقل من ماء الشمالي فان ثقل الاول ١٠٢٦٧٦ وقل الثاني ١٠٢٦٦٤ والفرق اعظم بين الاوقيانوس الكبير والشمالي والجنوبي فنقل ماء الشمالي ١٠٢٥٤٨ ونقل الجنوبي ١٠٢٦٥٨ والفرق بين الاثنين ١٠٢٦٧٦ ونقل الثاني ١٠٢٦٥٨ والثالث ١٠٢٦٣٠ والقتل قرب خط الاستواء ١٠٢٧٧ وماء البحر المتوسط انقل من ماء الانليك فقد وزن ثقله الى شرقي بوغاز جبل طارق فكان ١٠٢٣٨ ونقل الانليك الى غربي البوغاز المذكور ١٠٢٤٤. غير ان كثافة هذا البحر تنقص كلما تقدمت الى الشرق فمعدل القتل النوعي في القسم

الشمالي من ١٠٢٨٦ وفي القسم الشرقي ١٠٢٩١ وسائر البحار الداخلة بقدر كثافتها من معدل الاوقيانوس اذا كثرت التبخر وقلت المياه العذبة المنصبة اليها وقد تنقص اذا قل التبخر وكثرت المياه العذبة المنصبة اليها والامطار الغزيرة لما فعل ايضاً في تقليل كثافة البحار حتى الاوقيانوس في وسطه وامام حارة البحر فتختلف باختلاف الاعالي والمعرض والفصول والتيارات فمعدل حرارة سطحي بين المدارين من ٢٧ الى ٢٨ درجة. وعند درجة ٤٠ من العرض الشمالي ترى في الشتاء قطعاً قليلة من الجليد على وجه البحر وعند درجة ٥٠ تنكس شواطئ الاوقيانوس اعيناداً بالجليد وأما البحر الداخلة فيكون البرد فيها اشد من البحر الاسود كثيراً ما تجلّد عند درجة ٤٤ الى مسافة بعيدة عن شاطئه. وعند درجة ٦٠ تكون الثلجيات والبحار الداخلة مكسوة بالجليد اشهر اديعة وفي خليج بوتنيا ما يزيد ذلك. وعند درجة ٧٠ تكون نيف البحر جزر من الجليد متمسكة بكل الفصول وعند درجة ٨٠ يكون الجليد عاملاً راسخاً. وهذه المحاولات تكون اسرع ظهوراً في نصف الكرة الجنوبي فيكون الجليد راسخاً عند درجة ٧٠ والجزر الجليدية طافية كثيرة عند درجة ٦٠ وشد حرارة سطح البحر في خليج مكسيكو وبعض موالي غينيا. ولما تحت سطح الماء فتتفص الحرارة بين المدارين كلما ازداد الماء عمقاً وعكس ذلك في نواحي القطبين. ويكون نقصانها اولاً سريعاً ثم بارياداً البطيء يصير بطيئاً الى ما يزيد على ١٠ قامة حيث بلغ ثرمومتر فارنهایت ٢٦ درجة وتنقص كذلك بعد اجياز درجة ٢٥ من العرض ولكن على نسبة ابطأ. ومن اسباب ذلك ان التيارات التي تحت سطح البحر في النواحي الاستوائية تتحرك بالعمق الذي يجذب الى تحت ما زاد من الماء كثافة. ولما عند القطبين فالجليد اقل كثافة مما تحته ولذلك يكون الماء غير المتجلّد انقل فيؤلف الجليد فوقه طبقات عظيمة فيصير الماء اكثر حرارة من الجليد ولذلك ترى المحاولات تمش تحت هذه الطبقات الجليدية. ولما فوقها وعلى

سطح اليابسة فليس للبحيرات اسباب للحرارة واما نسبة بالتغير وعن حركة الارض اليومية فيكون من ذلك الحرارة في البحر فاذا كان معدله على سطح الماء ٢٨ درجة الدردور والتيار والبحاري العظيمة على سطح البحر وسيدكر ف كانت على عمق ٧٠٠ قامة ٢٦ درجة ومعدل حرارة المياه العميقة جداً بين ٣٦ و ٣٩ درجة في كل مكان بشرط ان يكون عمقها نحو ٧٢٠ قدم عند خط الاستواء ونحو ٥٠٠ قدم عند اعلى العروض التي وصل اليها البشر وذلك لان اختلاف الفصول لا يؤثر في حرارة البحر الى اكثر من عمق ٢٠٠ قدم والحرارة تختلف ايضاً بين الليل والنهار غير ان اختلافها اقل من اختلاف حرارة الهواء الكروي ومعدلها على بعد من البر اقل من معدل حرارة الهواء . اطلب حرارة

واعلم ان سطح البحر ليس كله في كل مكان متساوي الارتفاع بنسبة بعض اجزائه الى البعض الاخر ولا يمكن ابضاح اسباب ذلك ابضاحاً كافياً . فترى ان سطح البحر المتوسط عند مصب النيل اوطأ من سطح البحر الاحمر المنخفض عند السويس والشمالي من الادرياتيكي اعلى قليلاً من سائر البحر المتوسط و سطح الوسط الاوقيانوس ينخفض ويقرّب اكثر الى مركز الكرة من الاماكن المجاورة القارات لان المجاذبية العامة في اليابسة تسبب على ما يظهر ارتفاعاً محسوساً في سطح البحر . ومعظم هذا الانخفاض يكون عند خط الاستواء وفي درجة ٦٤ من العرض الشمالي . وبحر قزوين وبحيرة لوط وكثير من مجاميع المياه المنحصرة في اليابسة اقل انخفاضاً من سائر البحار المائية من الاوقيانوس

والبحر عرضة لثلاث حركات كبرى تتحقق الذكر . فالاولى هي المذبذبة عن تاثير الرياح على سطح البحر فتحدث

الماوج ثم الامواج وقد تصير الامواج كالمجال حتى يبلغ ارتفاع بعضها ٤٠ قدماً ومن ذلك اضطراب الامواج المختلف ومصادمها ورجوعها الى العمق ونحو ذلك من احوالها .

والثانية هي المسبة من جاذبية الشمس والقمر وفي المعروفة بالمد والجزر . اطلب مد وجزر . والثالثة حركة مسببة

من فعل الرياح والمد والجزر واختلاف الحرارة والملوحة البحر المحيط وهو الانثنيك وعلى البحر المتوسط

وقد يضاف البحر اوبوسف فيكون علماً لعدة بحار ومجريات وانهار وغيرها كما يأتي مرتباً على حروف الهجاء

بحر آيسكون . اطلب خزر . الاجنفة . سهل من سهول القزكان بيزموني انه

بحر فيقي لهذا الاسم . الايض . راجع ايضاً واطلب متوسط

الاجمر . راجع احمر . الاخضر . ام اطلقة العرب الاقدمون على

البحر المحيط وهو الانثنيك وعلى البحر المتوسط

- ادريا او البحر الادرياتيكي . راجع ادرياتيك
- ادموم . هو نفس البحر الاحمر
- الازرق . راجع اسطابوس
- ازيق او بحر ازيق . راجع آزيق
- الاسفل او البحر السفلي . اسم اطلقة الرومان على البحر الترميني او التراناتيقي
- الاسود . راجع اسود
- اشمون . هو خليج اشمون . راجع اشمون
- الاصفر . اطلب هونغ هاي
- الاعلى او البحر العلوي . اسم اطلقة الرومان على الادرياتيكي
- المانيا . اطلب بحر الشمال
- الانواء . سهل من سهول القركانوا يزعمون انه بحرفتي له هذا الاسم
- اورنخ . راجع ارال
- ايجيوس . هو ارشيل اليونان ويقال له بحر جزائر الروم وبحر سنيديو بالتركية آق دكرزاي البحر الايض . راجع ايجيوس وارخيل
- الايقاري . راجع ايقاريا واطلب نيقاريا
- ابلة . هو بحر الصبية . راجع ابلة واطلب عبة
- ببول . بحر الى شمالي مدينة سبته بافريقية وهو مرسى حسن ذكره الادريسي
- بلاما . نهر في مراكش يسمى ايضا بمرملوبة
- او وادي ملوية
- بلطيك . اطلب بلطيك
- بنطس . اسبقدم للبحر الاسود . سي بذلك لجاورنو بلاد بنطس
- الترميني . اطلب ترميني
- تولية . اطلب تولية
- التلج او البحر التلجي . اسم للاوقيانوس بن القطيعين . اطلب قطبي
- البحر مانتي هو بحر المانيا
- جزائر الروم او بحرفيد . هو بحر ايجيوس
- جرجان . هو بحر الخزر . اطلب خزر
- الجليل . في بحيرة طبرية . اطلب طبرية
- الجنوب . سهل من سهول القركانوا يزعمون انه بحرفتي له هذا الاسم
- المحبتي . قال المسعودي لاقد زاد بحر الهند وهو المحبتي حتى امتد طوله من المغرب الى المشرق من اقصى الحبش الى اقصى الهند واصبحت وصار طوله ٨ الاف ميل وعرضه ٢٠٠ ميل وعرضه ايضا في مواضع اخرى ٩٠ ميل وقد يتقارب في قلة العرض في موضع دون موضع ويكثر كذلك . وليس في المهور اعظم من هذا البحر وله خليج متصل بارض الحبشة يمتد الى ناحية بربرة من بلاد الزنج والحبشة ويسمى الخليج البربري . فالمراد به الاوقيانوس الهندي وبحر جرجان وما يتصل بهما بحر انجاز . هو البحر الاحمر
- المحصى . موضع بمصر ذكره الياقدي ولم يذكر ما المراد منه جرت به وقعة بين المسلمين واهل مصر من الروم حيث انه قتل من المسلمين عدد غفير وسمي ذلك اليوم يوم بحر المحصى
- حمران . قسم من بحر فارس ربما كان خليجا مئة ذكره ابن الاثير
- الحولة او بحيرة الحولة . اطلب حولة
- الخزر . ويقال بحر آسكون وبحر جرجان وبحر الديلم وبحر طبرستان وبحر قزوين . اطلب خزر
- الخصب . سهل من سهول القركانوا يزعمون انه بحرفتي له هذا الاسم
- الداخلي او المتوسط . اطلب متوسط
- الديلم . هو بحر الخزر
- الراكد او الهادي او الكاهل . راجع باسينيك
- الرحق . سهل من سهول القركانوا يزعمون انه بحرفتي له هذا الاسم
- الرطوبات . سهل من سهول القركانوا يزعمون

بلاد العرب المشتمل على بلاد نجد والبحاري يليها الثغرات شرقاً وسورية شمال غرب . وفي مواطن قبائل رحل .
• العقية . اطلب عقية

• العقيق . هو خليج كالينريا اطلب كالينريا
• العرب او البحر العربي اسم اطلق اولاً على بحر عمان وهو الذي يؤلف خليج الهيم وخليج العرب وكان يسمى اريثريا . راجع اريثريا واطلب عمان . واطلق ايضا على خليج العرب نفسه وهو البحر الاحمر

• الفعن او الفتن . هو القسم الجنوبي الغربي من بحر اذروف سمى بذلك لتساعد ابحره فتنة من مائه الرقيق هناك وكثرة الاحوال وهو الان مستنقع سيواس
• عذاب . ذكر فيواين الاثير ظفر المسكين بالفرنج فالمراد بما جاور عذاب من البحر الاحمر

• فارس او خليج الهيم . اطلب فارس
• الفيوث . سهل من سهول القيركانيا يزعمون انه بحر فيقي له هذا الاسم

• الفيوم . سهل من سهول القيركانيا يزعمون انه بحر فيقي له هذا الاسم

• فنلانة . اطلب فنلانة
• القرم . هو البحر الاسود
• القلزم . هو البحر الاحمر
• الكاهل . هو الباسنيك

• الكسلان وبالاينية ماري يغروم . اسم اطلق قديماً على بحر بلطيك لكثرة تجمد في سواحل وركود مائه

• كارة او كنروت . هو بحر الجليل
• لوط او البحر الميت . اطلب لوط

• التجهيد . اطلب القطبي
• المتوسط . اطلب متوسط

• المجاز . هو بحر الزقاق . اطلب جبل طارق
• المحيط . اسم اطلقت العرب القدماء على

الاقيانوس وخصوصاً اللاتنيك
• مرمر . اطلب مرمر

انه بحر فيقي له هذا الاسم
• الزمرو . سهل من سهول القيركانيا يزعمون

انه بحر فيقي له هذا الاسم
• الروم . هو البحر المتوسط

• الزقاق او خليج الزقاق . هو بوغاز جبل طارق . اطلب جبل طارق

• الزمهرير . سهل من سهول القيركانيا يزعمون انه بحر فيقي له هذا الاسم

• الزنج . اطلب زنج
• سيد . هو الارخبيل اليوناني المعروف باليجيوس

• السوس . ذكر ابن خلدون انه هو الذي في جزيرة سواكن فالظاهر انه يعرف عن سوف او سويس

• سوف . هو البحر الاحمر
• الشام او البحر الشامي . هو المتوسط

• الشمال او البحر الشمالي . ويقال ايضا بحر المانيا والبحر المجرماني . خليج كبير من اللاتنيك داخل من الشمال الى الجنوب ومدخله بين سكوتلاند وجنوبي نروج

وفيه هناك جزائر اوركادة وشتلند وساحل غراندود سكوتلاند وانكترا فيقي بين انكترا وفرنسا بوغاز بادوكالي الواصل بينقوين المانش وساحل جنوبي ممد

من حدود ولاية النور بفرنسا الى ساحل بلجيكا الى هولاندة ويصل الى بروسيا ويحده شرقاً ساحل الدانمارك الغربية وساحل نروج الجنوبية الغربية ويدخل بين

نروج والدانمارك فيقي سكاغرا الى ان يتصل ببحر بلطيك بوغاز كتيقات بين الدانمارك واسوج . ومعظم عمقه في ساحل نروج ١٩٠ فامتر بمعدل عمقه نحو ١٢

فامة ومساحة سطحو ١٥٣٧٠٩ اميال مربعة

بحر الصين . جزء من الاقيانوس الكبير . اطلب صين

• طبرستان . هو بحر الخزر

• طبرية . اطلب طبرية

• الظلمات . اسم لللاتنيك عند العرب القدماء
• عباداو البادية . اسم يعرف بها البحر المتوسط من

- المظم . هو بحر الظلمات أي الانلتيك
- المغرب . هو الخوسط
- الملح . يطلق على البحر المتوسط وعلى بحيرة لوط
- المنن أو النتن . هو بحيرة لوط ومستنقع سيحاش
- الميت . هو بحيرة لوط

• الثالثة . سهل من سهول التبركانيا يزعمون انه بحر فبقي له هذا الاسم

- نبطس . هو تصحيف نبطس . وهو البحر الاسود
- المدو . سهل من سهول التبركانيا يزعمون انه بحر فبقي له هذا الاسم

• هركد . هو تنس بحر الصين

- هبولدت . سهل من سهول التبركانيا يزعمون انه بحر فبقي له هذا الاسم ونسبة الى عالم انكليزي يظهر انه هو الذي اكتشفه

- الهند . هو الاوقيانوس الهندي . اطلب هندي
- ونديق او عير البادقة . اطلب ونديق
- الين . هو البحر الاحمر
- يوسف . اطلب يوسف
- اليونان . اطلب يوناني

هذا وبحار الدنيا كثيرة واسماؤها أكثر فاقصرونا على ذكر أهمها

بحران

Crise, Crisis

لفظة مولدة سريانية الأصل معناها الامتحان واللفظة الافريقية مأخوذة من كريسس اليونانية ومعناها المحكم أو النصل البات . وهي في اصطلاح الأطباء تطلق على تغير فجائي يحدث للمريض بعلامات معروفة تكون عاقبة محمودة أو ردية . فيكون ذلك فصل حكم المرض أما إلى الصحة أو إلى العطب . قال بعضهم هو ثمانية اصناف . الأول التغير الذي يكون دفعة إلى الصحة ويقال له الجبران المحمود والجبران الكامل والجبران الجيد . والثاني الذي يكون دفعة إلى العطب ويقال له

الجبران الردي . والثالث الذي يكون في مدة طويلة إلى الصحة ويقال له النخل . والرابع الذي يكون في مدة طويلة إلى العطب ويقال له الذوبان والذبول . ويقال لهذه الاصناف الأربعة الجوارب الثمانية أما الحمية وأما الرديئة . والخامس الذي يكون دفعة إلى حال أصح ثم يتم الباقي في مدة طويلة حتى ينتهي إلى الصحة . والسادس الذي يكون دفعة إلى حال أردأ ثم يتم الباقي في مدة طويلة حتى ينتهي إلى الهلاك . والسابع الذي يكون قليلاً قليلاً إلى حال أصح ثم يأول إلى الصحة دفعة . والثامن الذي يكون قليلاً قليلاً إلى حال أردأ ثم يأول إلى الهلاك دفعة . ويقال لهذه الاصناف الأربعة الأخيرة لما فيها من تغير دفعي بجارين مركبة إما حيدة ناقصة وأما رديئة ناقصة . وأما جبران الانتقال فهو ان تدفع الطبيعة المرض عن القلب والأعضاء الشريفة إلى بعض الأعضاء الخسيسة . والجبران الخام ما ينقي به المرض سواء كان باستفراغ أو بانتقال . وأيام الجبران ويقال أيضاً الأيام الباردة نسبة غير قياسية هي التي يحدث فيها الجبران . وهذا التغير العظيم في المرض ولا سيما في الأمراض الحادة عرف ونظر فيه من عهد ابقراط . فقال ابقراط انه في كل مرض حموي يوجد مادة مرضية يجب دفعها فلانزال الطبيعة تدفعها إلى الخارج التي تخرج منها اسمها حتى يخلص الجسم منها وبناء على ذلك يحدث انقراضات انية أو رتوية أو رجحية أو ما شاكلها أو عرق خفيف أو افراز بول مفرط أو نقيثات صفراوية أو سيلان لعاني أو استفراغات برازية متتابعة وقد تظهر دملة أو ثمة بثور مؤلمة أو التهاب اللوزتين أو الغدد الأربية أو غير ذلك . فهذه هي ظواهر الجبران . فإذا تغلبت الطبيعة على هذه المادة ودفعتها فمن الجبران المحمود الخام أي الذي يعقبه الشفاء حالاً وإن لم تقدر على دفعها إلى الخللالات الافرازية طرحتها على عضو داخلي فهو الجبران الردي الذي يعقبه العطب . وأما إذا تغلبت المادة على الطبيعة بان ثبتت في مكانها فلا يكون هناك جبران وبذلك المريض . غير انه قد

بحرين
Bahrain

اسم اطلقه العرب على بلاد واسعة منته على ريف
البحر الفارسي من الصغر الى حدود عمان وكانت قسبتها
مدينة هجر فقد شملت الاحياء ايضا ولذلك يطلق اسم
الواحة على الاخرى . واما الان فهي قسم من الاحياء على
حدود عمان من جهة الشمال الغربي منته من درجة ٢٥
الى درجة ٢٦ من العرض الشمالي ويدخل تحتها شبه الجزيرة
الكبير الذي هو بلاد البحرين مع الجزائر التي تقرب منه
واحدى هذه الجزائر وفي كبرها هي المسماة بالبحرين بالحقيقة
كما هو مشهور الان وتسمى جزيرة اهل ايضا . راجع
اوهل . وعلى جزيرة البحرين الى الشمال الغربي جزيرة
آرد وكلتا الجزيرتين اكبر واما جزائر البحرين خصبا وماء
وطيب هواء وغنى وتجارة . وقد بلغت البحرين شهره
شاسعة قديما وحديثا بما فيها من مفاص اللؤلؤ والغزير
الذي يقصده التجار من الآفاق . وطول جزيرة البحرين
من الشمال الى الجنوب من ٦ الى ٧ فراسخ جغرافية
وهرضها لا يتجاوز فرسخين وهي مستوية في اطرافها وبها
في الوسط بعض مرتفعات ومجاط بها ارضة رملية عديدة
يتكشف عنها الماء دائما امام انخفاضها وكثرة ما يتلك
الاراضي من المينابيع التي تروى بها نراها غلة في الخصب مع
ان فلاحها غير متغير وفصل منها بكثرة التمر واللوز
والليمون والارمان والنسب والذنين والحنطة والسمير . وفي
قعر البحر هناك تجري بنايا مياة عذب بغوص علو
الغياصون ويملأون القرب للراكب . وكان في البحرين
اولا اكثر من ٢٦ قرية واما الان فيها مدينتان وه
قرية وللمدينتان هارتين وهي قديمة في الداخية . ومنته
وهي المدينة واقعة على الطرف الشمالي الشرقي وهي قصبه
كل الجزيرة وعدد سكانها ٤٠ الف نفس وبنائها جيد
ولها سوق رائجة وتقصدها القوافل كثيرا وفيها مستودعات
للضائع والامنة الكبيرة التي باقها تجار اللؤلؤ وغيرهم
لوا في شمال المدينة مينا حسن لكثرة صعب المراس والمرى

يشقى السليل وان لم تدفع المادة المذكورة بطريقة حسنة
لكنها تكون بالحقيقة قد زالت بحيث يحصل الشفاء . ولا
يكون البحرين في اول وقت نمو المرض لان المادة المرضية
تكون باقية منته بالمدم اتحدا تاما فيكون حيث لا غير
ناصح فيجب ان المادة تنمى وتفرز ويصل المرض الى
درجة النضج حتى يحدث البحرين . وكذلك ليس كل ايام
المرض مناسبة لظهور البحرين فقد يكون في اليوم السابع
والا فالاربع عشر والظفر الى ترتيب فاعليها قد يكون
في التاسع او الحادي عشر والعشرين على مذهب
جالينوس او الواحد والعشرين على مذهب فير . وما
ذكره من مذهب الاطباء الاقدمين واما الان فاكث
الاطباء على انكار مذهب البحرين ولم على ذلك براهين
بطول شرحها

بحر صاف

Bahersāf

قرية من لبنان في ناحية القاطع بقضاء المتن بالقرب
منها قلعة عظيمة خربة قيل انها من بناء المردة وعدد
سكان القرية مع قرية ساقية المسك نحو ٦٠٠ نفس

بحرة

Babrah

قرية في بلاد العرب على طريق مكة تبعد ساعتين
عن حدة ٨ ساعات عن حدة وهي في سهل طولة ٤ فراسخ
وعرضه فرسخان ويومها ٢٠ وتكثر فيها الآبار ومياهها
بعضها عذب وبعضها مشوب ببلوحة وفيها سوق للعرب
وأثار حصن قديم ويقع بها جماعة للفتارة . ولها القرية
ذكر في اول الاسلام وسببت بحره الرغاء قالوا في من
اعمال الطائف قرب ليه مضى اليها الرسول سلم وأتى
فيها مسجداً فصلى فيه وأقاده هاك بهدوه واول دم اتقد
يو في الاسلام

والبحرة ايضا من اسماء مكة وقرية من قرى البحرين
وقرية في ناحية قرداحة بقضاء جبلة في لواء طرابلس تبعد
عن جبلة ٥ ساعات ونصف يومها ١١

الذي الى الجنوب الشرقي آسن السفن . ولما جزيه أرد
(ولعلها حارك) فيظهر انها قمان كما مر في الكلام عنها
في بابها . ولما مضى اللؤلؤه فخصص بالاهالي ووقت
من حزيران الى ابلول وصنع مراكب الفواصين : ٢٠٠
مركب منها نحو ٢٠٠ الف لقاعة البلاد وياقي منها ١٠٠
من بلاد الجعم والباقي من غيرها ويكون مبيعة في الحال
في مكانه فيبتاع تجار الهند نحو ثلاثة ارباعه والباقي يرسل
الى اوربا وبلاد العرب والجعم . ولما قيمه مبيع اللؤلؤه
فجسب تعديل الانكليز تبلغ سنويا من ثلثاته الى اربعمائة
الف ليرة انكليزية بعد طرح النفقات والرسوم التي تعطى
للشيوخ ولراكب الدول التي تحافظ على ذلك وكانت
البحرين معروفة منذ القدم وبها آثار الى ان من العهد
الذي ملكها فيه البرتوغاليون وذلك سنة ١٥١٥
واستولوا على مغاوص اللؤلؤه ولما اخذ منهم الشاه عباس
الاول جزيه مره من سنة ١٦٢٢ التزموا ان يرسلوا عن
البحرين واستولى عليها الفرس في ايام نادرشاه سنة ١٧٢٥
وكان العرب ينادعونهم اباهما الى ان استقرت بيد العرب
سنة ١٧٨٤

وذكرت البحرين كثيرا في تواريخ العرب وجغرافياهم
وذكروا انها اهلته منذ القدم سكنها قوم من الهاليق
يقال لم جاشور وحل اليها طسم حين سكنوا الهامة وكذلك
جديس وسكنها بعد ذلك قوم من الازد ودخل عليهم
بعض قبائل العرب لما تفرقت العرب بعد ان مزقهم المحروب
وذلك بعد زمن مختصر (اطلب تنوخ) وطاحت انفسها
بعد ذلك الى العراق فخرجوا للاستيلاء عليها . ونفحها
اردشير بن بابك وروى ملكها نفسه من حصو غوقامنة .
وفي اول تليك سابور ذي الاكتاف اتى قوم من اهلها
مع من اتى من العرب للفتل على بلاد سابور لانه كان
طفلا فلما كبر سابور غزا العربان ودخل البحرين فقتل
اهلها غير ملتفت الى غيمه وسار الى مجروها ناس من قيم
وبكر بن وائل وعبد القيس فقتل منهم حتى سالت دماؤهم
على الارض واباد عبد القيس . ولما دخلت البحرين على

ملك كسرى انوشروان ملك عليها وعلى عمان رجلا من
لخم يقال له المنذر بن النعمان وبقيت البحرين في يد الفرس
وتدين بعض اهلها بالمجوسية الى ان ظهر الاسلام وامتدت
الفتوحات وكان آخر طال بها الفرس في ايام الرسول
المنذر بن ساوي فانه العلاء بن الحضرمي يدعو واهل
البحرين الى الاسلام او المجزية فاسلم وكل اهل البحرين
من العرب وصالح من كان بها من اليهود والنصارى
والمجوس فاسلم يقع بها قتال وكان ذلك سنة ٦ هجرة قبل
فبعث العلاء الى الرسول مالا من البحرين لم يأتوا اكثر
منه قبله ولا بعده . وبقي العلاء اميرا عليها . ولما ظهر
الاسود الضبي بعد وفاة النبي دخلت البحرين في ملكه
وارتد اهلها عن الاسلام . فاما بكر بن وائل فبعت على ردها
ولما عبد القيس فجمعهم الجارود بن المتلى وردم الى
الاسلام . ولما سار ربيعة فاجمعت على الردة ووقعت
القتل حيثنفر بين المسلمين والمرتدين وقضايى المسلمون
من جراء ذلك وكان ابو بكر قد بعث العلاء بن الحضرمي
على قتال اهل الردة بالبحرين فاجتمع اليه المسلمون
وبقي القتال بينهم وبين المرتدين شهرا وعلى المرتدين
المحطم بن ضبيعة حتى اذا كانوا يوما سكارى اقبل اليهم
المسلمون وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وغنوا غنائم كثيرة وقتل
المحطم في من قتل طسر المنذر بن النعمان بن المنذر الملقب
بالمفرور وكانوا قد ملكوه عليهم فاسلم ثم قصد المسلمون
تلك النواحي وهم يظنون حتى كسروا شركة اعدائهم .
وكتب العلاء الى ابى بكر بالفتح وذلك سنة ١١ او بقي العلاء
والبا عليها في خلافة عمر ففره عمر ثم اعاده ففزا منها
الفرس سنة ١٧ ومات وهو طال عليها في ايام عمرو وليها
بعده جماعة . وسنة ٧٢ هجرة غلب عليها ابو فديك
الخارجي في ايام عبد الملك بن مروان فبعث اليه عبد
الملك جمعا فقتلوا بالبحرين فانكسر ابو فديك وقُتل
وقتل من اصحابه نحو ٦٠ الف طسر ثمانمائة وذلك سنة
٧٢ . وسنة ١٠٥ هجرة خرج بها مسعود بن ابى ريبب الصديقي
عبد الله بن عباد عبد القيس . ولما دخلت البحرين على

اخذت من مسعود وقيل قد بقي متفككا عليها ١٢ سنة حتى قتلته سنان بن عمر القتيبي . سنة ١٥١ سار اليها عبة ابن سلم وقتل بها سليمان بن حكيم الصدي وسمى اهلها

بحنس
Behannes

قرية في ناحية المتن الشمالي من قضاء المتن في لبنان اهلها مع توابعها نحو ٤٠٠ نفس بها يتيم فاقام القضاء ايام الصيف

بحرية
بحرية

١٠ واحة البحرية احدى واحات مصر الخمس ويقال لها ايضا واحة الهنسي وهي في مديرية المنية من الوجه القبلي وترتبط بها جادة جدا وعدد سكانها ٨ الاف نفس ويندرها زابو

٢٠ دولة من الماليك بمصر . اطلب ماليك

بحواره
Behawwarah

مزرعة في ناحية الغرب الاعلى الشمالي من قضاء الشوف في لبنان اتخذها الكولونل تشرنفل الانكليزي سيرا ملكا وموطنه وبنى بها دارا فسحة واحاطها بحديقة الى اليها بانواع كثيرة من شجر الفاكهة الفاخرة في اوروبا وتفاخها في حجم الزمان وقد بنى الكولونل المذكور جسرا للمر الغابون الذي يتر في الوادي الى شاليها ثم انتقلت منه الى النبع احد تلحق ومنه الى الخواجات حنا فريج واولاده ولم تزل ملكا لم الى الان . واهاليها اكثر من مائة نفس واكثر اتجارها التوت . واخرى في ناحية الهالبة من منصرفة اللاذقية

بحيرا
Bahira

راهب نسطوري على مذهب اريوس ونسطور اسكندري بن اسكندر كان يكرها لاهوت السج ويقول ان تسميته باله غير جائزة بل يجب ان يدعى كلمة وان تدعى والدته مريم والدته الناسوت الذي هو مظهر الكلمة

اخذت من مسعود وقيل قد بقي متفككا عليها ١٢ سنة حتى قتلته سنان بن عمر القتيبي . سنة ١٥١ سار اليها عبة ابن سلم وقتل بها سليمان بن حكيم الصدي وسمى اهلها واخذ بعضهم الى المنصور فقتل بعضهم . سنة ٢٤٩ دخل صاحب الزنج الحارثي وادعى بها انتمن ال الي طالب ودعا الناس يهجر الى طاعته فانجحت جماعة كثيرة واحل اهل البحرين محل نبي . ووقع الشقاق بين من تبعه ومن لم يتبعه فقتل جمع كثير وجي الخراج وتند امر قبيهم وقتلوا اصحاب السلطان بسببه ورافقه حين خرج منها جماعة منهم . واشهر بدعة ظهرت بالبحرين هي بدعة القرامطة من الاساعيلية كان ابتداء ظهورها سنة ٢٨١ على يد رجل اسمه يحيى بن المهدي ثم قويت سنة ٢٨٦ على عهد المعتضد العباسي وكان القائم بها ابا سعيد المجتبي وقد مرت ترجمته فكانت منهم دولة عظيمة الضرر على الدولة العباسية وبعض اهلهم المعتضد بن الموفق العباس بن عمرو الفزاري فكانت وقعة عظيمة . انتهز فيها العباس . اطلب قرامطة . وقد نسب الى البحرين جماعة من اهل العلم منهم موفى الدين الارطبي البحراني الداعر كان اماما في العريفة مفتيا في انواع الشرع خيرا بالاساليب

مجددون
Behamdoun

قرية من ناحية جرد النصارى في قضاء الشوف من لبنان واقعة على مسافة ٤ ساعات من بيروت بطريق المركبات ١٠ دقائق من طريق مركبة الشام الى الجنوب وتصل بها بطريق مركبات يمر في وسطها الى قرية يتاثر الواقعة الى جنوبها وهي حسنة الموقع سليمة الهواء ولهذا يصرف فيها بعض اهالي بيروت فصل الصيف وماؤها جيد لكنه قليل واهاليها نحو ١٠٠٠ نفس ثلثا من الروم الارثوذكس والثلث من الموارنة ويتبع بعض عيال من البر وتسانت وبها لكل طائفة كنيسة . وهم يكرمون الصيف واصحاب همة ودرابة في الاشغال وتدير المنزل واكثر املاكهم كروم عنها من الثمر الصنب ويقال انه يوجد

السامي لا والله الله وكان ميجرا قسما عالميا فلكيا فنجما
وحاسبا ساعرا فنباديو بالبحر والفتيم واستخراج القصائر
بالحساب وطوالع الكواكب حرمه رئيس ديبو وطرده
من بين الرهبان فصار هائلا على وجهه ودخل في دير
رهبان طويرسينا فلما درى رئيسه يوكاتب رئيس دير
طويرسينا فطرده ايضا من الدير فصار الى برية العرب
واتخذ صومعة بقرب الطريق الموصل الى الشام واقام
هناك مدة وكانت تمر عليه العربان والقوافل فكان يندرم
بعبادة الله الواحد ويتهام عن عبادة الاصنام كاللات
والعزى وقد قال عن نفسه في كتابه المعروف بالانبياء
الذي اسماه على نمطه لاسمه مذهب ان الله ظهر له في
رويا وكشف له باناسيكون الواسطة لهدي آل اسمعيل
الى الدين المسيحي . وقال مذهب تلميذه المذكور انه
توفي قتيلا بدسيسة بعض يهود اشرار وان سلمان الفارسي
النصراني كان من جملة المتلمذين له وانه علم علم الافلاك
وحساب الكواكب والاوضاع واستخراج القصائر بالزيج
والحساب لاحد الاذكياء من العرب . هذا ما رواه عنه
الغريف يعقوب بن اسحق الكندي المسيحي الذي كان
في القرن الاول للهجرة في كتابه المسمى المجواب على البرهان
ونسب الكندي الى الراهب ميجرا امورا متعلقة بالرياسة
والقرآن وغير ذلك مما لبرهان على صحته وقد وافق الكندي
مذهب في ما رواه عن ميجرا استاذهم وما قاله انه من وفرة
علمه وغزارة حكمه واصابته بعلم الطوالع والكواكب فغرفوه
بكونه ساعرا . وقال ابن الاثير في الكامل " ثم ان ابا
طالب خرج الى الشام فلما اراد السير لزيارة رسول الله
صلى الله عليه وآله واخذ معه . ولرسول الله صلى الله عليه وآله
فلما نزل الركب بصرى من ارض الشام وبها راهب
يقال له ميجرا في صومعة له وكان ذا علم في النصرانية لم
يزل يبلل الصومعة بصير اللوح ملهم فيها كتاب يتوارثونه
فلما راى ميجرا صنع لم طعاما كثيرا وذلك لانه راى
على رسول الله غامة تظله من بين القوم ثم اقتبلوا حتى
نزلوا في ظل شجرة قريبا منه فنظر الى المنجى وقد هصرت

في كل مجتمع ما تمتع تحيط به اليابسة من كل جهات
وسبب المجبرات انه حيثما تكون الاراضي على هيئة حوض
اي منخفضة من الوسط مرتفعة من الدائر بحيث لا يخرج منها
الماء الا في اليها من المطر او المنصب اليها من مجرى او
من ينابيع في نفس تلك الارض هناك تتجمع تلك المياه
وغلا ذلك الحوض فتسبب مجرة او مجرة او حوضا او بركة
او غديرا او نحو ذلك بحسب كبرها وصغرها وهيئة ارضا
تكثر المياه او وجد عرجا انصرف منه وقد يتغير جانب عظيم
منه بقدر ما ينصب منه في الحوض وتكون المجامع عميقة في
البلاد الجبلية او الجاورة للفتن الوعرة واسهل تجمع الماء
يكون في السهول التي ليس فيها انحدار يوذن بقدر الماء عنها .
واذا كان مركز المجرة غالبا بالنسبة الى الاراضي الجاورة
لما فقد تنحدر وتلك تلك الاراضي اذا كانت سهلة وانجبارها
اما ان يكون مجار تحت الارض او يخرج ضفافها من
قوة الماء وضعف التربة وكثيرا ما يحدث مثل ذلك في
بلاد اليونان قديما وبمثل هذا الحادث العظيم قد خربت
مدينة ارغومينة القديمة في يوتيا . وقد قسم ملطبرون
المجبرات الى اربعة اقسام . القسم الاول ما كان قريب
النسبة من المجامع وهو ما لا يجري مائه ولا تنصب اليه
مياه جاربه . والقسم الثاني ما لا ينصب اليه ماء جار
لكن يخرج منه جانب يؤلف انهارا وجداول . والقسم
الثالث ما ينصب اليه ماء ويخرج منه مثله وهو القسم
الاكثر ومنه اكثر مجبرات اسيا وامركا واوربا . والقسم
الرابع ما انصب اليه الانهر من كبير وصغير وليس له
مجار ظاهرة واعظم مثال لهذا القسم هو بحر الخزر المعتبر
بالمجري مجرا داخل لا مجرة . وقد تحدث في بعض
المجبرات حوادث طبيعية لم تعرف الى الان حقيقة اسبابها
فان بعضها تنجلي تارة وينقص اخرى وهذا لانشك بسبب
اتصاله تلك المجبرات بجماع ماء تحت الارض تنجلي
تارة وتفرغ اخرى وهذا ما يسمى بالدروري من اليابس
ومثاله مجرة سركنس في ابليريا وكنت في بروسيا ومجرة
جيفا . وفي الاقاليم المدارية اقل حوادث المجموعات في

فصل الشتاء مجبرات متسعة تحف غاما من حرارة الشمس .
وفي جملة مجبرات تحدث احوال كهربائية خصوصية مثل
مجرة باجة في البرتغال التي تقصرها العواصف دائما . وفي
مجرة بولسلاف في بومبيا ومجرة لومند في سكوتلاندا ومجرة
وتر في اسوج يحدث اضطراب فجائي مسبب عن خروج
الغاز الذي تحت الارض . وفي عنة مجبرات ترى قطع
من الارض ساجعة مؤلفة من تربة خفيفة طرية وقد
تكون احيانا كيفية مقبة حتى انه يخرج فيها شجر وينبت
فيها مراعي للماشى ومن هذه القطعة ما يظهر تارة ويختفي
اخرى ففي مجرة راندل في اسوج قطعة ارض ساجعة
ظهرت عشرات من سنة ١٦٩٦ الى سنة ١٧٦٦ ويكون
ظهورها غالبا في ايلول ونشرين الاول وفي ٢٨ قدما
طولا في عرض ٢٢ قدما . وقد ثبتت هذه القطع احيانا
وتعظم بالتجمعات الترابية المتوالي حتى تنفطى سطح المجرة
فتصير المجرة تحت الارض وقد لا تظن على سطح الماء بل
نفوس وتنوسط بينه وبين قعر المجرة فيصير للمجرة
قعران . وعنى المجبرات يختلف كثيرا اغراضه لا صحة لما
يزعم البعض من انه يوجد مجبرات لا قرار لها بداعي عدم
وصول السيل الى القعر لسبب التيارات ابداع اخرها
يجئ عن المجرة التي بقرب قرية با ايوب . ثم ان ماء
المجبرات يكون في الغالب غديا وقد يكون ملحا .
وقد يسمى بعضها مجرا كعبرة ارال ومجرة لوط . والمجبرات
في الدنيا كثيرة جدا واكثرها في امركا . وفي باب كل
من الممالك والقارات وغيرها من البلدان تذكر المجبرات
المهمة الموجودة فيها اذ لا محل لذكرها هنا منفصلة وسنذكر
هنا بعض المجبرات التي لفظها موصوفة او مضافة الى
المكان الموجودة فيه

وقد ذكر بعض المجبرات في خرافات الامم الخالصة
ومعتقداتهم الدينية وكانها يعدونها رمزا او موطن لبعض
معبوداتهم وكثيرا ما وجد ضمن اسوار الممالك مجبرات
كبيرة اعتبرت مياهها مقدسة كالبحيرة التي سكنت في
هيرا بولس بسورية ومنها مجرة وندو في اعالي حملايا التي

بكرها الهند وقرب بحيرتين كانت بحيرة يخرج منها طيب بركاني وبقيت من موضوع مخاوف خرافية عند بعض الامم . وام الشمال والغلبة كان لم ايضا احترام جيزيل للبحيرات فكانت بحيرة تولوز مخصصة للشمس واشتهرت شهرة خصوصية التي ثبت فيها ذخائر ثينة جدا وقد وجد فيها سيمون الروماني لما فتح تولوز الخزينة المقدسة فبلغ وزنها على ما قيل ١٠٠ الف ليبره ذهباً وقدرها من النفقة ثقرة فاستندس الغلبة هذا الفعل ونار واخوة عامة على الرومان وقتلوا منهم في معركة نحو ٨٠ الف رجل . ومنها ايضا بحيرة ايلينوس اي القمر في قمة جبل جشودان وبحيرة الفرائين وبحيرة ليو في انكترا وكانت عديم نظير اخر رون عند اليونان وكانوا يزعمون ان انفس الاندال تبنى ثالثة فيها الى الابد

بحيرة اوغوز . في بحيرة ارال
بحيرة بانياس . في بحيرة الحولة
بحيرة برلس . اطلب برلس

بحيرة البقاع . قال ابو الفداء في مستغرات واهياش واقصاب في جهة الغرب عن بعلبك على مسافة يومين منها اشتراها الامير سيف الدين تنكرنفس من بيت المال وحفرها انهارا كثيرة ترمي على ليطه حتى تصفى الماء عن اراضيها وعمر بها قرى ما ينصف على عشرين قرية واقبلت غلاتها بشيء لا يحد ولا بوصف . ولعل المراد بها ميس عميق في غربي البقاع

بحيرة بلج وبقال بركة الملح . بحيرة بمصر فحفرها ثرة السويس وهي بطائع في القسم الجنوبي من بحيرة المنزلة ومساحتها تبلغ نحو ١٢ الف فدان وتجري فيها السفن من برت سعيد الى الاسماعيليه بحيرة تاكرمت . اطلب تاكرمت

بحيرة التماسح . بحيرة بمصر السفلى بين السويس والثنية وعليها مدينة الاسماعيليه وهي مرقى حسن برس فيها كثير من السفن وسنة ١٨٦٢ اجري اليها الماء من البحر المتوسط . وفي عهد سيدي برس كان ينصب ما ينصف من ماء النيل الى هذه البحيرة . قيل ويغلب على الظن ان ماء البحر الاحمر كان جاريا في عملها في الازمان السالفة لوجود الاثار الدالة على ذلك . وسُميت بحيرة التماسح لكثرة فيها ونسب ايضا بركة التماسح والبحيرة المرة

بحيرة تلا . في بحيرة ارميه
بحيرة تيس . اطلب تيس
بحيرة جناشر . في بحيرة طبرية
بحيرة المحدث . بحيرة قرب مرعش من اطراف بلاد الروم اولها عند قرية تعرف بابن الشبي على ١٢ ميلا

بحيرة ادفو . بحيرة بمصر بين بحيرة المهدية وشطر النيل المعروف بالرشدي وماؤها مستمد من النيل مساحتها نحو ٢٤ الف فدان

• ارال . راجع ارال
• اربع النواحي . بحيرة في سويسرا مساه بذلك لانها واقعة بين اربع نطاق وهي شوفس طوري وانزركند ولوسرن وقد تسمى بحيرة ولستنس لان النواحي الاربع المذكورة مساه بهذا الاسم ويحيط بهذه البحيرة جبال عالية وعرة وغابات فسيحة ولها فروع كثيرة متفرجة واحدى شعبها تنضرب اسوار لوسرن وهو خليج كبير يسمى بحيرة لوسرن . وقد يطلق هذا الاسم على نفس البحيرة كلها

• ارجيش . راجع ارجيش
• ارميه . راجع ارميه
• اريغ . راجع اريغ
بحيرة انطاكية وبقال لها بحيرة يفر او بحيرة السلور بحيرة في قضاء انطاكية من ولاية حلب الى الشمال الشرقي من انطاكية في ارض مستوية يقال لها العمى وينصب اليها نهر الاسود ونهر يفر ونهر غفرين من الشمال وغير

من المحدث نحو ملطية ثم تمتد الى المحدث . اطلب حدث فدان

بحيرة حمص . اطلب حمص

بحيرة الحولة . اطلب حولة

بحيرة ران بركة واقعة شرقي حلايت ومجدل شمس فيها العلق الطلي وهي بين جبال ودانها نحو ساعة ولا يجري لماثها وقيل يدور في وسطها وينفذ في نهر بانياس ونهر ساعبر الواقع قبلي بانياس ويظن انها موضع بركان قدم استدلالاً من انجحارة السوداء المحروقة الكائنة فيها وحولها وتعرف ببركة ران ايضاً

• خوارزم . في بحيرة ارال

• دمشق . في بحيرة المرج

• السوداء ويقال قه كول . بحيرة بيجاري تمتد ٦٠ كيلومتراً عن بجاري الى الجنوب طولها نحو ٥٠ كيلومترا ومحيطها من ٤٨ الى ٦٠ كيلومتراً وينصب اليها نهر صغد اوزرغيشان

• شيراز اطلب شيراز

• طبرية . اطلب طبرية

• الطرائنة قسم من بلاد مصر ابتداءً من عرض الطرائنة وبركة النطرون وانتهاءً الى قرب صحراء مربوط . اطلب نطرون

• العيد . بحيرة في ولاية بريطانيا الجديدة بامركا الانكليزية طولها ٤٥٠ كيلومتراً وعرضها ٢٥٠ نهر فيها السنن ويجتهد ماؤها ستة اشهر من السنة وينصب اليها بعض الانهار وينشق منها نهر مكثري

• العليا . اطلب سويربور

• قدس . في بحيرة خصص

• لوط . اطلب لوط

• المرج ويقال بحيرة دمشق . بحيرة الى الجنوب الغربي من دمشق في طرف القنوة ينصب اليها نهر بردى بينهما وبين دمشق ٥ فرائح ونسبتا الى مرج راهط

• المرق . في بصريين الاحماعيلية والسويس تشقها ترعة السويس ومساحتها مع بحيرة التمساح ٢٠ ألف

• المطر مجتمع من الماء طولها ٥٠ ميلاً وعرضها مختلف واقع على حدود منسوتا وامركا البريطانية وينشق من هذه البحيرة نهر باسمها ينصب في بحيرة وُدز

• الخلة . بحيرة باسيا في بلاد الفرغيز تسمى ايضاً اينكرمك طولها نحو ٢٠ كيلومتراً وعرضها من ٢ الى ٨

• المنتنة . في بحيرة لوط . اطلب لوط

• المتزلة . اطلب منزلة

• الهدية ويقال بحيرة ابي قبر . هي بين ابي قبر وبحيرة ادقو قريبة الهند وماؤها ملح تنصل بالبحر بفتاة من النيل وبينها وبين البحر لسان ارض ديلي فيو انار سد طولها ٢٤٠٠ متر غطت طيو مياه البحيرة ١٧١٥ وغمرت تلك البقعة فنصارت بحيرة مساحتها ١٤٤ ألف فدان

• الموت . سهل من سهول القبركانيا يزعمون انه بحيرة لزرقنو

• موريس . اطلب موريس

• النصور او بحيرة الغفبان . في بحيرة ارال

• النصارى . في بحيرة افامية

• النطرون . اطلب نطرون

• النوم . سهل من سهول القبركانيا يزعمون انه بحيرة لزرقنو

بحيرة

Bohairah

١ . مديرية في الوجه البحري من مصر المنفى قصبها مدينة دمنهور وهي عبارة عن الارض التي بين شطري النيل عند مصب في البحر المتوسط وهي المعروفة عند اليونان قديماً بالذلتا (اطلب ذلتا) . يجدها من الجنوب حرف صحراء ليبيا وترعة الخطاطية ومن الشرق النيل الغربي الى بوزغاز رشيد والتي قبر واسكندرية على شاطئ البحر المتوسط ومن الغرب بحيرة مربوط . اول هذه المديرية عند مدينة قايوب حيث ينقسم النيل الى فروعين . وتسمى هذه المديرية الى اربع نواحي وهي ناحية دمنهور والرحانية وشبرخيت

ونجيلة وتشتمل على ٢٢٠ قرية وعدد سكانها ٢١٠٠٠ نس. وهذه البلاد مؤلفة بالأكثر من الاطيان والمواد التي جلبها النيل على الترابي فربعت هناك طمات منها شرنوب وشرخيت وشابور والرحانية والنجيلة وهي جبهة التربة متساوية الاطيان تقريباً مستوية الاجزاء تصلح جميعاً للزراعة. والقلاحة فيها سهلة لرطوبة ارضها وينزل فيها المطر ايضا لقرتها من البحر غير ان قسماً كبيراً منها يورهمل لعدم الثقات المحكومة اليه. وفيها بحيرة الطرون المشهورة. وهذا القطر منقسم بمئة ترع متصلة. والصحة تكمن فيها جبهة في ايام الصيف غير ان بها بركا ومستنقعات تفسد بالصحة في اكثر الفصول وقد جفف جانب عظيم منها فصار يصلح للزراعة والامراض المستلطة على اهلها المحبات المنقطعة وقد تحول الى حى خبيثة وذلك في مدة من السنة ويصير في الخريف والشتاء الامراض المهدامة والباسورية والالتهاب الكبدى المزمن والالتهاب المعدي الحبوب باسها والالتهاب والطحازير والربد الصديسي وبعض امراض الجلد كاللذاه الزهري وذاه النيل والبرص وغير ذلك وذلك بكون في الاكثر في دياط ولتلة والبرس لان اكثر ما كوله الارض والسك وبقلون اكل اللحم والخبز. وتكثر فيها ايضا الحصاة المثانية. ومن نباتات هذه البلاد النيلوفر وحامول الماء والشقيق المائي والقرنيط وقرع العنب وعس الماء والصناع بانواعه والفودنج والنام وهرق النيل والفلانة والبردي والسمار والسعد وكرفس العمون ولازير وكثير من النباتات المائية والنجيلة وغيرها.

٢. أكبر بحيرة في سواحل اراغون من اسبانيا واقعة الى جنوبي بلنسية على مسافة ١٤ كيلومترا. طولها ٢١ كيلومترا ومعدل عرضها ٥ كيلومترات ويتصل بينها وبين البحر مزق هبقي ثابت فيه صخور جيري لحكمها تتصل بالبحر بقناة صغيرة وتكثر فيها الاسماك والطيور المائية. ويروى ان القارعة م الذين حفرها هذه البحيرة. وكانت في الاراضي الجاورة لها في ملك مانويل غودوي فاذا ضغط اورد هاد مائلا. اطلب تيجير.

٣. مدينة في ولاية بطليوس من اسبانيا واقعة على جدول باسمها الى الجنوب الشرقي من بطليوس على مسافة ٢٦ كيلومترا. وقد اشتهرت بالحركة العظيمة التي جرت فيها في ١٦ ايار سنة ١٨١١ بين العسكر الفرنسي والعسكر الانكليزي الاسباني مؤلفا من ٢٠ الف نفر تحت قيادة بريفر دغسفر الفرنسيون ٨ الاف بين قتيل وجريح ولولتلك ١٠ الاف كذلك.

٤. مدينة في ولاية الغرب من برنوغال على مسافة ٣٥ كيلومترا من غاروا الى الغرب عدد سكانها ٢ الاف نفس ولها مرسى عميق ترسو فيه اكبر السفن وبها قلعة ومعمل للدافع.

٥. دائرة يقال لها دائرة البحيرة وقد يقال البحيرة ودانوب وبالا لمانية هي اند دونون دوان ودوقية يادن الكبرى مجدها من الشمال الشرقي وتديغ ومن الشمال الغربي دائرة كتنسيف ومن الغرب دائرة ترسام وملسن ومن الجنوب سوبرا ومن الجنوب الشرقي بحيرة كونستنس المنسوبة الدائرة اليها والى نهر الطونة. وطول هذه الدائرة ١٠ كيلومترات وعرضها ٣٠ وعدد سكانها ٢٠٠ الف نفس وقيل ١٦٨ الفا وقصبتها كونستنس.

بحار

سكال مرن يتصل بالحجارة من الاجسام الندية

فاذا ضغط اورد هاد مائلا. اطلب تيجير.

بجارت

Boucharrest, ou Bukarest

ومعناه مدينة السرور. قاعدة إميرية الفلاح والبندان
موقعها في ٤٤° ٢٥' من العرض الشمالي و ٢٦° ٥' من
الطول الشرقي وهي على نهر ديموبج بعد ٢٠ ميلاً
عن ملتقى نهر الطونة وعدد سكانها ١٤١,٧٥٤ نفساً منهم
نحوه ١ ألفاً المانيون وقال بعضهم ان سكانها اكثر من
ذلك. وهي الى الشمال الغربي من القسطنطينية وبينها ٤٤٤
كيلومتراً وبعد ما عن نهر الطونة ٦٠ كيلومتراً فقط وعن
النهر الاسود ٢٨٠ كيلومتراً. وليس لهذه المدينة اسوار وهي
تتخذ ارضاً طولها ٤ اميال وعرضها ثلاثة ولذلك كانت
من الممكن ان تحوي اكثر من سكانها الحاليين واكثر اسواقها
ضيقة ولكن فيها فحات عمومية وساحات مربعة كبيرة
وقد بلغت الاسواق الكبرى مؤخرًا وتزهر بالغاز.
واكثر بيوتها من الخشب وهي طيبة واحدة معظمها رحيم
مزينة بشرف ومحاط بجدران. وبها نحو ١٢٠ كنيسة منها
الكنيسة المتروبوليتانية وهي على اسم القديس قسطنطين
والقديسة ميلانة بنيت سنة ١٦٥٦ وبها قبة من الرصاص
يقال ان وزنها ٥٠ ألف كيلوغرام وكنيسة ومنك وبجانبها
دير يقيم يو اسقف ومنك وكنيسة كاثوليكية بجانبها دير
للرهبان الفرنسيسكانيين وكنيسة لوثيرية أسست سنة
١٧٥٧ ولكنها دخلت منذ سنة ١٨٢١ في حوزة الطائفة
الانجيلية المجرية وكنيسة ارمينية وخمس كنائس لليهود من
الامانيين والاسبانول وبها أيضاً ٢٠ ديراً متعلقة بكنائسها
واكثرها على المذهب اليوناني. وهي تشغل على مدرسة كلية
وثلاث مدارس عالية ومدرسة كبرى لللغات و ١٢ مدرسة
ابتدائية عدة مدارس انكليزية خصوصية ومدرسة للطب
والجراحة واخرى للفنون المستظرفة و ٤ مطبعة و ١٢ مكتبة
واحدة منها عمومية ومجامع للكتب و عدة مستشفيات ومدرسة
للقبالة ودار كبيرة للاجرام بنيتا بالنمسا سنة ١٨٦٢
ودار للادوية واربعة مرايح للالعاب الفرنسية والامانية
والرومانية. وفيها مبدان ومنتره جميل و بازار كبير و عدة

قنوات. ويقع بها قنصل من السنة اكثر حكام الاميرية وكبار
ملاكها وهي مشهورة بتنوع ملاعبها ووفرة اسباب السرور
فيها وظاهرها يدل على انها شرقية ولكنها من سائر الاوجه
مدينة اوربية. ولها رغبة شديدة في درس الآداب
الفرنسية واعيانها يتكلمون بلغة الفرنسيين وهي اعظم
مراكز رومانيا التجارية تصلها الصكة الحديدية بمجور جيش
وغالنس وبها على الطونة وديديني بائي وتمرزونس ولها
تجارة مهمة في الحبوب والصوف والصلب والشمع والخمر
والماشية والمجلود وبضواحيها مجازر كبيرة فيها دهن
فاخر من دهن البقر والغنم ولحم مدخن لذيق جداً
واكثر تجارتها يونان وارمن ويهود اما صناعاتها وابعائها
فهم من الالمان وليس لصناعاتها اهمية فان اكثر مصنوعات
شرط الذهب والفضة والآلة الفضية والبسط والمنسوجات
الكثانية وادوات واية حديدية وسروج وفراء ومصالح
وقلائد وانايب للتدخين والميكارات

وقد اخطت هذه المدينة رايدول الاسود الترنسلفاني
الذي فتح الفلاح في اواخر القرن الثالث عشر وفي آخر
القرن السادس عشر فيها العثانيون فاحرقوها سنة
١٧٦٩ فتحها الروس سنة ١٧٨٩ استولى عليها العثمانيون
وفي ٢٨ ايار (مايس) سنة ١٨١٢ عقدت فيها معاهدة ثبتت
فيها للدولة العثمانية حق السيادة على الفلاح ولكنها جعلت
تحت حماية روسيا. سنة ١٨٢١ ثار اليونان من سكانها
فكانت ثورهم متعلقة بالثورة التي حصلت تحت رئاسة
ابيلاتي الا ان العثانيين اخمدوها حالاً. سنة ١٨٢٨
استولى عليها الروس ثم أبرمت معاهدة الصلح في ادرنة سنة
١٨٢٩ فقرر فيها جعل المدينة تحت سلطة اسرار الفلاح
بحيث لا تبقى خاضعة لسيادة العثانيين. وفي ٤ نيسان
(اقريل) سنة ١٨٤٧ اشبت فيها نار مائلة دمرت قسماً كبيراً
منها. سنة ١٨٤٨ اخرج أهلها على البرنس بمسكون غلبت فيها
الساكر العثمانية في شهر ابول (سبتمبر) ودخلها العساكر
الروسية في شهر تشرين الاول (اكتوبر) من السنة فغلبها
فاستمر بها الى شهر ايار (مايس) من سنة ١٨٥١ ثم استولى

عليها الروس من شهر جوز (جوليه) سنة ١٨٥٤ الى شهر ابريل (اغسطس) سنة ١٨٥٤ ثم حل فيها جيش نموي فاستمر فيها الى سنة ١٨٥٧. سنة ١٨٥٨ انما فيها مؤتمردولي لتعديل مصالح الاميريات الذاتية وفقاً لاحكام المعاهدة الباريمية. وفي ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٦١ صدر فرمان سلطاني باتحاد الفلاح والبغدان قتل بها في ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) من السنة نفسها ولول من تولى زمام الاميريتين بعد اتحادهما هو البرنس الكسندر يوحنا الاول من بيت كوتسا وكان قد انتخب اسطرًا لما سنة ١٨٥٦. سنة ١٨٦٦ حدث ثورة في بخارى استكرمت الامراء المذكور على القتل (اطلب رومانيا). وقد رزفت هذه المدينة بالطاعون مراراً فاشته فيها سنة ١٧١٨ سنة ١٧٢٨ سنة ١٧٩٢ سنة ١٨١٤ وفي هذه السنة ملك من اهلها نحو ٧٠ ألف نفس في نحو ستة اسابيع. سنة ١٧٩٢ تزلزلت ارضها فخرت ابنتها القديمة باسمها ثم عاودها الزلزال سنة ١٨٠٢ سنة ١٨١٧ فكان اقل اذى من الاول

بخارى

Boukhara

وقد كثر ذكر هذه المدينة في كتب العرب والهندي في وصفها وغيرها وكثرة خضرها. قال ياقوت انها مدينة قديمة زهرة كثيرة البساتين واسعة الفياك جديتها تحمل منها الى الاطراف وهي احسن بلاد ما وراء النهر واذا علوت فتهذر ما لم يقع بصرك من جميع النواحي الا على خضرة متصلة خضرها بخضرة السماء فكان الماء بها بكثرة خضراء مكيوبة على بساط الخضر تلوح القصور فيها بينها كالنواوير فيها وارضها ضباهم مبعوث بالاشجار كالمرآة ترفل بها وراة النهر وخراسان بلذت اهلها احسن فيما بالهارة على ضباهم من اهل بخارى ولا أكثر عدداً على قدرها في المساحة. قيل واسم بخارى بوجيكشوي على ارض مستوية وجاودها خضب مثلك ويجرط بهذا البناء من القصور والبساتين والحال والسلك المتفرقة والقرى المتصلة سور يكون ١٢ فرسخاً في مثلها جميع هذه القصور والابنية والقرى والقصبة فلا ترى في خلال ذلك قناراً ولا غراباً ومن دون هذا السور على خاص القصبة وما يتصل بها من القصور والمساكن والحال والبساتين التي تعد من القصبة وبكيتها اهل القصبة شتاء وصيفاً سور اخر نحو فرسخ في مثله ولها مدينة داخل هذا السور يحيط بها سور حصين. ولها تهنذر خارج المدينة متصل بها ومقداره مدينة صغيرة ونحو قلعة بها مسكن ولاه خراسان من آل

ونكتب بخارا ايضاً آ. قصة خانية باسمها في تركستان المسئلة من آسيا الوسطى. تعد من اعظم مدن آسيا. وفي واقعة في درجة ٦٠ و دقيقة ٢٠ من الطول الشرقي بدرجة ٢٩ و دقيقة ٣٠ من العرض الشمالي في سفح مضبة غير عالية تحف بها سهول مغطاة بها سور زووي على ابراج متفرقة مستديرة وله ١١ باباً ومحيطه نحو ١٤ كيلومتراً وارتفاعه ٨٠ متراً في مثلها بجما عند قاعدته وهي على اليد جهة المنظر جداً لكثرة ما فيها من الابنية المتعبرة منها ٢٦٠ جامعاً ومسجداً جميلة القباب وفيها ١١٢ مدرسة و ٢٨ خاناً و ١ سوقاً و ١٦ حماماً و ٦٤ بئراً وآبارها طويلة عريضة غير عميقة فيها قصور جميلة واسوار متفرقة واحسن جوامعها جامع في مائة مسجدان امام قصر الخان مساحتها نحو ١٠٠ متراً وطوله نحو ٦٠ متراً. وفي وسطها راحة نسي تسمى كند طوها نحو ٨٠ متراً وطولها قصر الخان وهو قدم بني منذ

سامان وكانت مقاماً للدولة السامانية من سنة ٩٨٥ م ب م
الى سنة ٩٩٨ م لما رضى . ومجد الجامع على باب التهنيز
وليس في خراسان وما وراء النهر مدينة اشد اثباتاً كما من
بجاری وفي رضى نهر الصفد ينشئ الرضى وهو آخر نهر
الصفد فينضم الى عدة طواحين وضباب وزرايع ويستقط
الفاضل منه في جميع ما يحاذيها يمتد الى قرب فرير يعرف
باسم فاس ويغلقها انهار اخرى . وداخل هذا السور مدن
وقرى كثيرة منها الطواويس وفي مدينة يرمجكث وزندة
وغیر ذلك . وما يروى في الحديث ان النبي مدح بجاری
مدحاً يحق الذكر . وكان أهلها في ايام السامانية يتعاملون
بالدرهم ولا يتعاملون بالدينار . وكان لهم درهم نسي
الطوائفة من حديد وصفر وأتاك وإسالمها وقد رُكبت فلا
تجوز الا في تجار ونواحيها وكانت سكنها تصاور وفي من
ضرب الاسلام . قال بقوت ومع ما وصفا من فضل هذه
المدينة فقد ذهب الشعراء ووصفوها بالقدرة وظهور القيس
في ازقتها لا يسم الاكتف لم . قال بعضهم
اقنا في بجاری كاربنا ونخرج ان خرجنا طامعنا
فاخرجنا الله الناس منها غاف عدنا فانا ظالمونا
وقيل ان اهل بجاری ارحم الناس للغرباء واشنعهم
عليهم وكانت جميعاً للفتاة ومعداً للنضلاء وسداً علوم
الظن وأهلها باليون في احترام مل الملم
ولما نرج بجاری ما ذكره في كتب العرب يشل
المدينة والبلاد اي الحامية المحاذية والقرائن تدل على ما
براد منها . قالوا انها مدينة قديمة العهد وابانها هو
الاشكندر وكان اول فتحها في زمن معاوية بن ابي سفيان
سنة ٤٥ هجرية على يد عبيد الله بن زياد بن ابيو وذلك
ان معاوية ولي عبيد الله على خراسان فصار وقطع النهر
الى جبال بجاری على الابل فكان اول من قطع جبال
بجاری في جيش فتح راسني وفي علي فرحين من بجاری وقيل
زاهين وفي بلدة اخرى . فتح ايضاً نصف ويكند ومن ثم
اصاب البخارية وغنم منهم غنائم كثيرة وكان الامر حثيثاً
لاذراء من الاتراك فقتل عبيد الله الترك وحرّم وأحوى

المسلمون على معسكرهم وجعلوا بجريون ومجرون فبعث
الملكة تطلب الصلح فصالحها عبيد الله على مال وانفرد دخل
المدينة وفتح بعض المدن ويروى انه سار الى البصرة ومعه
الغان من سبي بجاری كلهم جداري بالشباب فنرض لم
الصلح . وقيل بل كان على بجاری ملك فلما علم المسلمون
انجلت زوجته عن لبس خفيها فلم تساحداها وتركت الاخر
فاخذ المسلمون فقوم بماتني الف درهم . ثم استعمل معاوية
على خراسان سعيد بن عثمان بن عثمان سنة ٥٥ وكان
معه ابو العباس الرازي فعبر النهر ولما بلغ الخانوق عبوره
سحلت اليه الصلح واقبل اهل الصفد والترك واهل كس
ونصف الى سعيد في مائة الف وعشرين ألفاً فالتوا ببجاری
فندمت خاتون على اذاتها الاثارة ونقضت العهد ثم استنظر
المسلمون على تلك المساكر فاعطت الخانوق الزمن وباعدت
الصلح فدخل سعيد بجاری سنة ٧٧ غزاه امية بن عبد الله
عامل عبد الملك بن مروان على خراسان فلما دخلها عرض
له ما شغله عنها فصاح أهلها على فدية قليلة ورجع . وسنة
٧٨ ولها الملب بن ابي صفرة عرض امية وغزا بجاری سنة
٨٠ . سنة ٨٧ وفي قتيبة بن مسلم خراسان فعبر النهر الى
بجاری فحاصرها فانجست الصفد وفرغانة والنشاش
وبجاری فاحدقوا بواحدة اشهر ثم حزمهم وقتلهم قتلاً ذريعاً
وسمى منهم ٥٠ الف راس وفتحها فاصاب بها قدوراً يصعد
اليها بالسلام وصفت بجاری للمسلمين . وقيل غزاه قتيبة
سنة ٨٩ وملكها وردان خذاه فلم يصب منها شيئاً فرجع الى
مرو وكتب بذلك الى الخجاج فامره الخجاج ان يصورها
فصورها وبعث اليه بالصورة فبعث اليه الخجاج ان انها من
مكان كذا وكذا فخرج اليها سنة ٩٠ فحصرها واقبلت
الترك من البلاد وحاربوا المسلمين وكانت بينهم وقائع
شديدة جرح فيها ملك الترك وابنه وانكسرت عن فتح
البلد وانفتحها حرمة بن اعين سنة ١٢٩ . ثم دخلت في ولاية
بني سامان سنة ٢٠٤ وكان اول من ملكها منهم احمد بن
اسد بن سامان . ثم وليه اسمعيل بن احدة سنة ٢٦١ فاجارها
في ايامهم متعلقة باخبار خراسان . وام ما يذكر عنها حينئذ

انه سنة ٢٢٤ خالف ابو علي الهاماني على الأمير نوح بن منصور
 الساماني وغلبة فخرج نوح من بخاري ودخلها ابو علي سنة
 ٢٢٥ وخطب فيها ابراهيم بن احمد بن اسمعيل وهو عم نوح
 واباع له الناس ثم ان ابراهيم خلع نفسه ورد البلاد الى ابن
 اخيه محمد بن نصر اخي نوح ثم خرج كلاهما الى نوح
 مستائين فماد الى ولايته ثم صاحبه ابو علي سنة ٢٢٧. وسنة
 ٢٨٢ سار اليها بفراخان اهلك ملك الترك بمسأكرو
 وكان ملكها صاحبها نوح بن منصور الساماني فسير اليه
 جيشاً فزهم اهلك فخرج نوح بضو فزهم اهلك ثم ان ابا علي
 ابن سيجور وقع بينه وبين نوح خلاف فكتب الى بفراخان
 بطعة في ملك بخاري وانه يتفق معه على حال تقرر بينها
 فاتي بفراخان سنة ٢٨٢ وجعل يستولي على البلاد شيئاً
 فشيئاً فسير اليه نوح جيشاً فزهم ثم قوي حرب بفراخان
 وانضم اليه فاتي مولى آل سامان وكان قد وقع بينه وبين
 نوح خلاف وعلم انه لا خلاص له من ذلك فاختفى ودخل
 بفراخان بخاري وملكها ولا اقامها استوحشها ومرض فانقل
 عنها فلا اجد ثارها بسافة عسكره وقتلها بهم وغنموا
 اموالهم ووافهم الاتراك الفرية على القتل والنهب لمسكر
 بفراخان فبادر اليها نوح عاتقاً وملكها واستقر بها وكان
 بفراخان بعد مسيره عنها قد مات وولي بعده اهلك خان
 ولما مات نوح بن منصور سنة ٢٨٧ ولي بعده ابنه منصور
 ابن نوح فضعفت الدولة بذلك وطع فيها اصحاب الانطراف
 فلا بلغ ذلك اهلك خان سراً فأتاه المار ذكره الى بخاري
 في جيش ففارقها منصور خوفاً ودخلها فاتي وظهر انه انما
 قصد التهام بخدمة الأمير منصور ورعاية لحن اسلافه عليه
 وارسل اليه مشايخ بخاري يوكدون له طاعة فاطمان
 وعاد اليها وولي فاتي امره وحكم في ديو. سنة ٢٨٩
 والتمسها دولة آل سامان واستولى عليها اهلك خان التركي
 وقبض على عبد الملك بن منصور بن نوح وهو من السامانية
 فبقي محبوساً الى ان مات وحسب ايضاً كل من وجده من
 ذوي قريته. سنة ٢٩٠ ظهر ابو ابراهيم اسمعيل بن نوح
 الساماني وكلف قد نجح من محمود وجمع الجميع ونقب

بالمختصر وسير جيشاً الى بخاري فزهم اصحاب اهلك خان
 وقتل منهم وحسب جماعة من اعيانهم فاتي اهلك خان بخاري
 فخرج منها السامانية ثم تجددت الوقائع الى ان قتل المختصر
 سنة ٢٩٤ وثبت بخاري للاتراك. سنة ٤٤٩ حدث بها
 وباء شديد حتى قيل انه مات في يوم واحد ١٨ الف
 انسان من اعمال بخاري وهلك في هذه الولاية مدة الوباء
 الف الف و ٦٥٠ الف نفس. ولما قامت الدولة السلجوقية
 كانوا يترددون الى بخاري ويطعمون في ملكها ولؤل من
 دخلها منهم مالكا ارسلان بن سلجوق بالاتفاق مع صاحبها
 على تكون اخي اهلك خان فطردا عنها بين الدولة محمود بن
 سبكتكين وذلك في اوائل القرن الخامس للهجرة. ولما قوي
 شان الب ارسلان بن داود كانت عساكره تبيت كثيراً
 ثم ملكها ملك شاه بن الب ارسلان سنة ٤٨٢ وكانت تختلف
 عليها ولائمهم وولاء خانات الاتراك ثم كانت بيد خان
 خاتان الصفي قولي عليها الخان جفري بن حسن تكون
 وكان الاتراك اقار غلبة يسمدون فيها فطردم منها جفري
 خان سنة ٥٥٩. سنة ٥٩٤ كانت بيد ملك الخطا وكان
 بينه وبين خوارزم شاه تكش بن ابل ارسلان السلجوقي عداوة
 فنصد خوارزم شاه بخاري هذه السنة وحصرها فانزع اهلبا
 وقاتلوا مع الخطا وامانته بالقتل والفعل فلم يبق الا ايام
 يسيرة حتى فتحها عنوة وعفان اهلبا واحسن اليهم. ثم ملكها
 خوارزم شاه محمد بن تكش سنة ٦١٤ وقطع بها وبفراها
 المخطبة للخلقة الناصر لدين الله. والمحادثة العظيمة التي
 حلت بخاري وغيرها من تلك البلاد في حادثة الفتر
 وانعالم القنظمة هناك. وكان خوارزم شاه محمد المذكور
 قد قتل كل الملوك اصحاب السلطنة وملك البلاد وحده
 فلا قدم الفتر ورتبهم اعظم جنك خان المشهور بانكر
 امامهم خوارزم شاه فحلت لم البلاد لانه لم يكن من يدافع
 عنها بعده. وكان خوارزم شاه قد تفك بعضهم قبل هذه
 المحادثة فلا وصل الخبر الى ملكهم جنك خان عزم على قصد
 خوارزم شاه فصار خوارزم شاه ملائماً لمسكره وكانت بينهم
 وقعة هائلة فخرج خوارزم شاه الى بلاد وحصن المدن وقوي

حصون بخارى وجعل فيها عشرين الف فارس يجمعونها
وجمع اليها الذخائر وامر اهلها بالاعتداد للحصار ثم سار
عنها جميع المسلمين اكر من الاطراف ثم عاد الى خراسان ونزل
بالقرب من بلخ وكان ذلك سنة ٦٦٦ فبعد خمسة اشهر
من وصول خوارزم شاه وصل النتر الى بخارى وحاصروها
وقاتلوا ثلثة ايام قتالاً شديداً متتابعاً فلم يكن للمعسكر
الخوارزمي هم قوة ففارقوا البلد الى خراسان فلما اصبح
اهل البلد وليس عديم من المعسكر احد ضمنت نفوسهم
فارسلوا قاضيهما يطلب الامان فاجابهم جنكر خان فنقصت
ابواب المدينة في ذي الحجة من هذه السنة فدخل النتر
بخارى ولم يضر ضوا الى احد بل طلبوا كل ما كان للسلطان
هناك من الذخائر والاموال واظهروا العدل وحنن السيرة
وكان قد بقي بالقلمة ٤٠٠ فارس من عسكر خوارزم شاه
فاحاط بها جنكر خان بنعمه وامر الناس ان يجمعوا ثم
امرهم بطم الخندق ثم زحف الى القلعة فبقيت منقعة ١٢ يوماً
ثم وصل النتر ابواب الى سور القلعة وشبوه واشتد القتال
واصحابها يرمون بالمجخرة والنار والسهم فامر جنكر خان
المعسكر بالرجوع واكرم في القلعة وقد نسب من بالقلمة
وضمعوها فغلبهم النتر ودخلوا القلعة فقاتلهم من بها حتى قتلوا
عن اخرهم ثم جمع جنكر خان اعيان البلد وطلب منهم
الادوال والسياتك ثم امرهم بالخروج فخرجوا مجردين الا
من ثيابهم وبسبب النتر البلد وقتلوا من وجدوا فيوا حاط
جنكر خان بالمسلمين واهلها باقتسامهم فاقسمهم
وكان يوماً كبير الغويل والبيكاه من النساء والرجال
والاولاد وفعلوا انقطع القبايح وارتكبوا الفواحش فقاتل بعض
المسلمين لما راوا ذلك حتى قتلوا مئتين المات على هذه
المناظر الشنيعة من هتك حرمة وغير ذلك ثم اتى النتر
النار فيها فاحترقت المدارس والمساجد وتحربت الاسواق
وعذبوا الناس بانواع العذاب في طلب المال ومزقوا شملهم
كل مرق فاصبحت بخارى خاوية على اعروشها وذلل اهلها
ذلاً شديداً وانهموا بعد ذلك بدعوى الباطل وانتكار الحق
والنصب فصارت شهادتهم لا تقبل في خوارزم ولا بغيرها

وتلاشى العلم هناك فلم يبق بعد ذلك فيها علماء الى مئة طويلة
جداً لان النتر والمغول خالفوا فيها ثلاث مرات من سنة ١٢٢٠
للبيلاد وهي هذه المرة المذكورة هنا الى سنة ١٢٧٦. غير ان
جنكر خان جدد بهاها في اواخر حياته لكن لم تقم لها قائمة
ولامت فيها العلوم شيئاً وصار لها بعض الاهمية بازدياد
عمرائها الا في زمن نمرتك. ثم انحطت في ايام الدولة الازبككية
واما الان فيبلغ عدد طلبتها ١٠٧٠٠٠ نفس يدرسون
الحديث والفقه والتفسير والطب القديم ولم المام بالهند ولا
يتمون بالنارخ والجغرافية. ولا غزا الروس بلادهم سنة
١٨٦٦ ادخلوا بينهم بعض الخارطات فلم يملوا بها. وقد
نسب الى بخارى جماعة وافرة من اهل العلم اشهرهم الامام
ابوعبدالله محمد بن اسماعيل البخاري. اطلب بخاري. وابوزكريا
عبد الرحمن بن احمد البخاري القيسي احد الحفاظ الاثبات.
راجع ابوزكريا القيسي. وابوعلي الحسين بن عبدالله بن سينا
البخاري الحكيم المشهور. راجع ابن سينا

٢ خانية من تركستان المسئلة واقعة في آسيا الوسطى
بين عرض ٤٢° و٤٦° شمالاً وطول ٦٢° و٦٩° شرقاً
يمجدها شمالاً صحراء قزل كوم وشمالاً بشرق وشرقاً تركستان
الروسية وخوقند وتهند وجنوباً بلخ وبمبد وافغانستان وغرباً
خيوا. مساحة سطحها ١٠٠ الف ميل مربع وعدد سكانها
مليونان وخمسة الف نفس بالتقدير. واقسامها القرية
ما عدا ضفاف جيون التي يشهاها نباتات نفرة لما منظر
صحراء منسعة تشبه صحاري بلاد المغرب وهي خالية من
الحوانات وتسقط عليها راجح حارة يابسة تهب بسرعة في
السهول القاحلة وطالما تنش القواقل فتوقع المكارهين
والحيوانات بالارتباك ومراراً تلحق بهم ضرراً بالغاً. والشم
الغربي من الخانية اكثر خصباً وهو جبلي يتسوق فروع من
جيجون وزير افشان ويخرج من سلسلة جبال بارو وباميسان
عدة انهر وام الانهر التي توجد حولها كل الارض المحروقة
تقريباً ثلثة وهي. اولاً جيجون او اموداريا وهو يجري الى جهة
الشمال الغربي في وسط البلاد وزير افشان وهو يجري غرباً
من مرقند وفي بلاد روسية الان الى مدينة بخارى وماوراءها.

ومذا التبر يأتى منة بواسطة اقية صناعية شبكة من
الجاري التي تجعل ذلك الصنع في غاية من الخصب.
ثانياً زمرافشان. ثالثاً شهر إي. ستر وهو واقع بين زمرافشان
وجيخون والنهران الاخيرين بينهما في مجمرات مائة صغيرة
او يغوران في الرمل. والارض المروية تقسم الى مربعات
يحيط بها سياجات من الشجر مرتفعة قليلاً فوق الارض
حدوداً لها. ومياه الانهر والاقنية تجري في احاديدها تنشأها
الاجهار كما تنشئ السبل المنيقة في الاراضي المروية. والمياه
في بجاری معتدل ويتبدى الصيف في آذار ويبنى الى
نشرين الاول ولا يغمط في هذا الفصل ويرتفع الترمومتر
الى ٩٠ درجة في النهار ولكن الليالي باردة وفصل الشتاء
من تشرين الاول الى شباط وربما غشي الثلج ارض مئة
اسبوعين. وفي كانون الثاني وهما ابرد الانهر يصل الترتيق
الى درجة ٦. واشد العواصف تأتي غالباً من الشمال الغربي
وكثيراً ما تكون مصحوبة بحب من الرمل والقيار
فهباً عنها مراراً ومدا. وتأثيرات الهواء في غير تلك الاحوال
موافقة للصحة. ومن اهم النباتات القمح والذرع والقدرة
البضاء والرز والحسم والقنب والبقع والبقول والفاول
والخضر التي توجد في المداين وتخرج من القطن والبن والقطن
والقوت ويخترجون البغ من الشبلاج ويوجد الذهب في
الانهر ويخترجون الملح من مجمرات صغيرة ويوجد هناك
ايضاً الكبريت وطح النشادر واما الخصب فيستقبلونه من
الجبال ولا يوجد في السهول الا الحبوب ووحوش بجاری هي
الدب والذئب والقمل وابن آوى وحمار الوحش وبقرة
الوحش والارانب والحيوانات الالهية الخيل والجبال والخياني
والحمير والثيران والتم في الغري واما الفم فهي من ذوات
الالية ويوجد نوع منها ذو صوف سميد بخطوط سوداء
ويصدر من بجاری الى بلاد فارس جلود الفم. وسمري
بجاری هي نوع من معزى التبت وكثير ويعل من شعرها
شالات فاخرة وسكان بجاری يلبس من ام مختلفة من اربكة
وطايفة وتركان وانغان وغريغز وعرب وكوك ومنود
ويوجد ويظن ان الطماقة من اقدم الامالي ويقال انهم اشبه

بالقوتاسيين من غورم ويدوم قسم كبير من التجارة
والمسوحات. واما اربكة فناديه على الاكثر الانتقال وم
مشهورون باكرام الثريا واما القرس فهم جميعاً من الهند
الذين سبوا التركان وابعادهم هناك والذين حرروا
انفسهم بالهم وم يجيئون التجارة ويدخلون في خدمة الحكومة
والهض منهم لم اعلى مركز في البلاد. واما اليهود فهم هناك
كما في البلدان المجاورة امة مضطربة حتى انه لا يسمح لهم بان
يهاجروا. واما التركان فيقولون في البلاد بمواشيم ويهيئون
ويصرفون الناس القميين على الحدود ويهيئون عمداً
في داخلية البلاد. واكثر الامالي يتكلمون التركية والدين
الغالب الاسلام. وتماطلي الامالي تجارة مهمة مع البلدان
الاجبية بواسطة القوافل الا ان النظام التجاري في بجاری
والبلاد المجاورة لها التي تمر بها القوافل وما تعود التركان
من السلب من شايها ان تؤخر حركة التجارة. ويدخل بجاری
من روسيا الموصليا والجبل والمعادن والاصبة والورق
ومن افغانستان والهند المسوحات والكتكبة وشالات
الكثير والسكر ومن الصين الشاي والخرف الصيني. واما
صادراتها فهي الرز والبن والقطن والجبل والحمير والمسوحات
الحريرية وشعر الخنزير ووبر الجبال والفاول الطرية والجنفة
والشالات. اما الحكومة فهي مستبدة عسكرية وحاشاها هي
فائد الجيوش وصاحب الامر والني ورئيس الدين ونحت
يده وزير وقهرمان وجاني الرسومات وكانت البلاد
غير معروفة جداً في القدم وكان اكبر قسم منها داخل
تحت اسم ترانسوكمانا اي هي عرجون واصفد بانا. وتروحات
المسلمين ابتدأت في خضيف بلور طاغ وكانوا يعرفون بجاری
في حالها القديمة واعظم اتساعها باسم ما وراء النهر وصار
لها شهرة بطريقها العظيمة للعالم في سمرقند وبغ ومدينة بجاری
حتى انه في هذه الايام التي لم يبق منها الخلف نية الامنية
بجاری لا تزال ذات شهرة شامة بطريقها. وبقيت بجاری
مئة عدة قرون قبل فتح جنك خان لما غصب من بلاد
فارس ولكن بعد ذلك وظل المخصوص بعد غزوة المغول
ابام في تمليك سنة ١٢٧٠ خلف المصغر الفارسي المصغر

الازبكي وكان قصد تملك ان يجعل سمرقند عاصمة له
وفي اخر القرن الخامس عشر اخذ الحكم من سلاكو بيت
الشهباني وكان افسر هذا البيت عبدالله خان الذي ولد
سنة ٥٢٣ واستظهر على بذخخان ومراة وشهد الا ان ابنة
لم يستطع حفظ عرشه فقتل سنة ٥٩٧ او خلفه من الدولة
دولة اسراخان من سلالة جنكر خان وبقيت قابضة على
زمام البلاد الى سنة ١٧٣٧ وكانت ابو الفيص اخر من
الدولة قتله رحيم خان وكان مستهدفا في الاحكام لكن بقلب
وزمروند وفاتو قبض على زمام الحكم دانيال بك وخلفه
الامراء شاه مراد وسعيد خان ونصراة خان وقد اشتهر
الاخير منهم بالحروب التي جرت له مع خوفند وبمقاتلته
البربرية لعدة من السايح الاخير سنة ١٨٢٨ ارسل سفير
انكليز في فارس الكولونل ستندرت الى بخاري ليوكد
للامير ما عند الانكليز من الصداقة نحو لكن كان نصر الله خان
قد ارسل الى الملكة كتابات فلم يفر جواب فعاظه ذلك
فالتى ستندرت في السجن. وكذلك ارسل الكولونل كرونلي في
مامورية فظهره فصادف نفس المعاملة وقيل الا ان سنة
١٨٤٢ بدعوى انها جاسوسان ومنذ ذلك الوقت لم يات
بخاري من الاوروبيين الا قليل. والبشر ولف ذهب الى
هناك سنة ١٨٤٣ ورجع بخير ما حل يستدرت وكرونلي
سنة ١٨٤١ او بعد هاذيهت جماعة من الايطاليان والبحر
والروس الى بخاري فشر واخبار سفرهم ووصف خانية
بخاري سنة ١٨٥٠ توطن الروس عند مصب سرداريا
على مجرا ال واخذوا بمقدومون الى الجهة الجنوبية الشرقية
مجانبا مجرى النهر المذكور ودخلوا خوفند سنة ١٨٥٩
ضموا القسم الثاني الى حكومتهم واما ما بقي فعمل خانية
مسقاة تحت حماية روسيا فهم مظفر الدين خليفة نصر الله
خان من هذه الخانية سنة ١٨٦٦ فكسرو الروس واستولوا
على كل جهة سرداريا وعقد معاهدة بين الفريقين في تشرين
الثاني سنة ١٨٦٧ الا ان حدث ثورات في ربيع السنة التالية
فاستولى الروس على سمرقند وقصدوا مدينة بخاري فقام
اكبر اولاد الخائف بثورة على ابو فائقا مظفر الدين الى

بخاري
Bukhārī

هو ابو عبدالله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن يزدويه
المعني بالولاء البخاري الانتم الملامة احدث الثقة صاحب
الجامع الصحيح والتاريخ المشهور رحل في طلب العلم الى
الامصار وكعب بخراسان وال عراق والشام ولبخار ومصر
وقدم بغداد واجتمع اليه اهلها واعتفروا بفضلوه وشهدوا
بتفرد في علم الرواية والدراسة ومن الذين اخذ عنهم بكه
ابو الوليد الازرقي وابوبكر الحميدي واقرانها. وبالمدينة
ابراهيم بن المنذر وابراهيم بن حمزة واقرانها. وبالشام
الفرجاني والحكم بن نافع ومدة بن شريح وامثالهم. وببخاري
محمد بن سلام البكدي وعبدالله بن محمد السندي ومروان
ابن الاسقر ونظائرهم. وعمر عبدون وابن مقاتل ومن مثلهما.
وببلخ مكي بن ابراهيم ويحيى بن بشر وقتيبة ونحوم وبهراة
ونصاير احمد بن ابي الوليد الحنفي ويحيى بن يحيى وبشر بن
الحكم وابن رواحة وابشاهم. وبالبصرة يونس بن موسى
ومحمد بن عيسى الطباع وسريع بن النعمان واحمد بن حبل
ومن في طبقهم وعن كثير بن غيرهم. وبالبصرة والكوفة
ومصر والجزيرة اشهرهم ابو تمام النبل والطحاوي وابونعيم
واصبع بن الفرج وعمر بن خلف. وروي انه قال كتبت
عن الف شيخ من العلماء وزيادة وليس عندي حديث الا
اذكر اسناده وقال احفظ مائة الف حديث صحيح ومائتي

الف حديث غير صحيح . ولما الذين اخبروا عنه فكثرون
 جئنا قال الثوري سمع الصحيح من البخاري سبعون الف
 رجل فابن ابي ابيرويو غيري قبل وكان يصرح بمسألة اكثر
 من عشرين الفا ياخذون عنه واشهر من روى عنه مسلم
 ابن الحجاج صاحب الصحيح الاخر والقرطبي والنسائي
 وابوزرعة وابوبكر بن خزيمة . وكان اجتهاد البخاري وعناية
 في الحديث من الامور الغريبة حتى قيل ان حديثا لا يعرفه
 البخاري ليس بحديث . وقيل كان يقوم بالليل اكثر من ١٥
 مرة بضيء السراج ويكتب احاديث يسمعها وقبل حضرة
 في بغداد فسمع بها اصحاب الحديث فاجمعوا وعمدوا الى
 مائة حديث فقلبوها منوها واسانيدوا وجعلوا من هذا الاسناد
 لاسناد اخر ودفنوها الى عشرة رجال الى كل واحد عشرة
 احاديث واسموا اذا حضروا المجلس ان يلقوا ذلك على
 البخاري فلما اجتمعوا اتدب هؤلاء الرجال واحدا بعد واحد
 وجعلوا يسألونه وهو يقول كلما سئل عن حديث لا يعرفه
 فلما فرغوا انفتحت الى الاول وقال حديثك الاول كذا
 والثاني كذا الى تمام العشرة وهكذا قال لكل من الاخرين
 وهو يرد كل متن الى اسناد وكل اسناد الى متن . وكان
 البخاري يقول ما اتيت شيئا بغير علم وكان كثير الورع
 والقد بن يصلي في كل صر ١٢ ركعة وانتفا على فضله وحفظه
 وانفا وادب وورعه وكان محب الجسم مستدل القامة ولم
 يكن قنابا حادا ولا يمايل احدا في البيع والشراء وكان شديد
 القيم قوي البصرة وكان العلماء يفضلونه على انفسهم وقيل كان
 اهل البصرة يسمون خلف البخاري في طلب الحديث وهو
 شامل بطر شاميه حتى يلقبوا على نصوصه ويعلموه في الطريق
 ويجمع طوبى الوفاء اكثرهم من يكتب عنه وقيل قصده
 بعض طلبة الحديث لاستيفه من قتال له بايدي لا تدخل في
 امر الا بعد معرفة حدوده والوقوف على مقاديريه فقال
 عز في رحلك الله حدود ما قصدتك لا مقادير ما حالفك
 عنه . فقال اعلم ان الرجل لا يصبر عذنا كاملا في حديثه
 الا بعد ان يكتب اربعا مع اربع كارب مع مثل اربع في اربع
 عند اربع باربع على اربع عن اربع لا يبرع وكل هذه الارباعات

لا تهم الا باربع مع اربع فاذا تمت كلها مان طواربع وايضا
 باربع فاذا صبر على ذلك اكرمه الله تعالى في الدنيا باربع
 واثابة في الاخرة باربع . قال فترني رحلك الله ما ذكرت
 فقال اما الارباع التي يحتاج الى كتبها فهي اخبار الرسول
 صلعم وشرافة الصحابة ومقاديرهم والنجاة بهم واحوالهم وسائر
 العلماء وتولياتهم مع اسام رجالهم وسكانهم وامكنهم وامراتهم
 كالتصديق مع المخطب والدعاء مع القومل والسجدة مع
 العورة والتكبير مع الصلوات مثل المسندات والموسلات
 والموقوفات والمعلولات في صغره وفي ادراكه وفي شبابه
 وفي كهولته عند فراغه وعند شغله وعند فقره وعند غناه
 بالجمال والبغار والبلدان واليهاري على الاسفار والاختلاف
 والجلود والاكتاف الى الوقت الذي يمكته قلبها الى الارض
 عن هوفقة وعن هومثله وعن هودونه وعن كتاب
 ابيوليتيف انه بخط ابيو دون غيرهم لوجه الله تعالى طلبا
 لرضاوا والعمل بما وافق كتاب الله عز وجل منها ونشرها
 بين طالبها وصحبها والتأليف فيها كما ذكره بعد ثم لستم
 له هذه الاشياء الا باربع هي من كتب العبد اعني معرفة
 الكتابة واللفظ والصرف والنحو مع اربع هي من اعطاء الله
 اعني القدرة والصفة والمحرص والمخط فاذا حصلت له هذه
 الاشياء كلها مان طوبى اربع الامل والولد والمال والوطن
 وايضا باربع شاة الاعطاه وملازمة الاصدقاء وعلمن المجاهلة
 وحسد العلماء فاذا صبر على هذه الارباع اكرمه الله في الدنيا
 باربع عز القناعة وهبة النفس ولذة العلم وحياة الابد واثابة
 في الاخرة باربع الشفاعة لمن اراد من اخوانه وظل المرش
 حيث لا ظل الا ظله وسفي من اراد من حوض نبيو صلعم
 وجوار النبيين في اعي طين في الجنة فقد اعطيتك باثني بجملات
 جميع ما سمعت من مشايخي متفرقا في هذا الباب فاقبل الان
 على ما قصدتي له اودع وان لم تظن حل هذا للمشاق كلها
 فليكن بالله يملكك تلمه وانت في يملك . واما تأليف
 البخاري فمن احسن التأليف واغزرها فائدة قبل في البصرة
 خمس سنين يصف ويحج كل سنة فضلا عما صنف في غيرها
 واشهر تصانيفه بل من اشهر مصنفات علماء الاسلام كتابة

في الحديث المسمى بالجامع الصحيح المشهور بصحيح البخاري . ومنها ادب المفردة في الحديث وكتاب اسام الصحابة وكتاب افعال العباد وكتاب بدء الخلق وكتاب تاريخ الخلفاء وكتاب النقات والضعفاء من رواة الحديث . وتاريخ بخاري . وكتابان في التفسير وكتاب الثلاثيات . والجامع الصغير . والجامع الكبير . وخلق افعال العباد . وكتاب الفوائد وكتاب القواعد خلف الامام وكتاب الكنى . وكتاب الوجنان . وكتاب المبة . وكتاب المسند الكبير . وروى ان البخاري اتمى وتصيب عليه حتى اخرج من بخاري . قبل ان واليا خالد بن احمد امره ان يحضر منزلة ليقرا لجامع والتاريخ على اولاده فان منع فراسلة ان يعقد مجلسا لاولاده لايحضرو غيرهم فلم يرض ان يحضرهم بالسامع دون غيرهم فاستعان عليه بالعلاء فلم يقبل فنفاه اخيرا الى خرتك قرية على فرحين من سمرقند فتوفي بها ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٦ وكانت ولادته بخاري في ١٤ شوال سنة ١٩٤

بختيار

Bakhtecan

وبقال بختيار وبختيار . بحيرة بايران طولها نحو ٨ كيلومترا وعرضها ٢٤ كيلومترا تنصبها اليها عدة انهر منها نهر الكروم واهمها ما ملح وفيها جزر غير مأهولة تبيت الكلا فتمرس اليها الماشية في الشتاء

بختيار

Bakhtiar

هو ابو منصور عز الدولة بختيار بن معز الدولة بن بويه الديلمي اوصى اليه والده حوت مرض سنة ٣٤٤ وقلده الامر بعده وجعله امير الارام . ثم مات معز الدولة سنة ٣٥٦ فخلفه ابنه بختيار وارسل الى القواد فراضاهم وكسب اليه العسكر بمصاحبة عمران بن شاهين وكانت ابوه قد وجه اليه جيشا لمحاربته . وكان معز الدولة قبل موته قد اوصى بختيار بطاعة عموركن الدولة واستشارته في كل ما يتعلقه وطاعة عضد الدولة ابن عمولاه اكبره سنة ٣٥٦ واقدم بالسماحة وبغريم

كانت اليه الفضل العباس بن الحسين وابي الفرج محمد ابن العباس لكفانيها وامانتها ووصاه بالديلم والاثراك وبالحاجب سيكتكين . فغاف بختيار هذه الوصايا جميعا واشتغل باللهو والنسب وعشرة النساء والساحر والمذنب وشرع في اجماع كاتيبه وسيكتكين فاستوحشوا واشتغل سيكتكين عنه . وفي كبار الديلم عن ميلكو شرمالي اقطاعهم واموالهم واموال المصلين بهم فانفق اصاغرم عليه وطلبوا الزبادات فاضطروا الى مرضاهم واقتدى بهم الاثراك . ولم يتم له على سيكتكين ما يريد لاحباطه وانفق الاثراك معه وخرج الديلم الى الصحراء وطالعوا بختيار باعادة من اسقط منهم فاحتاج ان يجيهم لشهر سيكتكين عليه ونزل الاثراك ايضا . فلما فعلهم . سنة ٣٥٧ عصى عليه اخوه حبشي وكان بالبصرة فسير اليه وزيره ابا الفضل الكاتب المذكور وامره ان ياخذ بهاي وجهه كان فعل الوزير عليه حيلة اسره بها واستخلص امواله . سنة ٣٥٩ اضطر بختيار الى البطيحة فهاضرة عمران بن شاهين فاقام بواسط فصيد شهرا ثم سدا فواه الانهار وبخاري المياه الى البطيحة ورد ما الى دجلة فعالت الايام وزادت دجلة تغرت ما عملوه فانقل عمران الى معقل اخر . فلما نصفت المياه واستقامت الطرق وجدوا مكان عمران فارغا فطالت الايام وضمهر الناس من المقام وكروها تلك الارض من الحر والبن والصفادع وانقطاع المواد التي القوم واشعب الحمد على الوزير وشعوه وابوا ان يقيموا فاضطر بختيار الى مصاحبة عمران على مال ياخذ منه وكان عمران قد خافه ولا يذل له خمسة الاف الف درهم فلما راسه اضطراب امره بذل التي الف درهم في نجوم ولم يعلم اليهم رهائن ولا حلف على تادية المال ولما رحل العسكر تخطف عمران اطراف الناس ففتم منهم وقصد عسكر بختيار وزالت منهم الطاعة والهيبة ووصل بختيار الى بغداد في رجب سنة ٣٦١ . وفي هذه السنة طلب بختيار من المطيع لله العباسي مالا للفرقة فتردد ثم ارسل اليه ٤٠٠ الف درهم فاحاج الى جمع ثياب واغراض داره وغير ذلك فشاع بين الناس ان الخليفة قد صودره فلما قبض بختيار المال صرفه

في مصلحوه سنة ٢٦٢ سار بختيار الى الموصل ليستولي عليها وعلى اعيانها وما بيد ابي قنبل بن حنظل وكان سبب ذلك ان حمدان بن ناصر الدولة بن حمدان واخاه ابراهيم سارا الى بختيار واستجارا به وشكرا اليه من اخيهما ابي قنبل فوعدهما ان ينصرهما ويخلص اعيانها واموالها وينقم لها واشتغل عن ذلك بامر ابن شاهين وغيره فلما فرغ من جميع اشغال الوعاود حمدان وابراهيم الحديث معه وبذل له حمدان ما لا يجزى له وصغر عنه امر اخواني قنبل وطلب ابن بضمه بلادهم ليكون في طاعته ويعمل اليه الاموال ويتم له الخطبة ثم ان ابراهيم هرب من عند بختيار وعاد الى اخواني قنبل فتقوى عزم بختيار على تصد الموصل ثم عزل بختيار وزيره ابا الفضل واستوزر ابن بنية فكانت ابي قنبل قصير في خطايه فاغرى به بختيار رحله على تصد فارس بن بغداد ووصل الى الموصل في ربيع الاخر وتزل بالدير الاعلى وكان ابي قنبل قد سار عن الموصل لما قرب منه بختيار واخلى الموصل من كل مدفع فدخل بختيار وسار منها الى بغداد فلما سمع بختيار ذلك اعاد وزيره ابن بنية والحاجب سيكتكين الى بغداد فوصل ابن بنية الى بغداد وسيكتكين اتام بجرى وكان ابي قنبل قد قارب بغداد فلما بلغه دخول ابن بنية وتزول سيكتكين بجرى عاد عن بغداد وتزل بالقرب منه وجرى بينها مطاردة يصره ثم اغتفا في السر على ان يظهر الاختلاف الى ان يتمكن من القبض على الخليفة والوزير والدة بختيار واهله فاذا فعلا ذلك انتقل سيكتكين الى بغداد وعاد ابي قنبل الى الموصل فبلغ من بختيار ما اراد وملك دولته ثم ان سيكتكين خاف سوء الاحدوث فتوقف وسار الوزير ابن بنية الى سيكتكين فاجتمع به وانفص ما كان بينها وتراسلا في الصلح على ان ابا قنبل يضمن البلاد على ما كانت معه وعلى ان يطلق بختيار ثلثة الاف كره غلة عوضا عن مونة سفره وعلى ان يرده على اخوه حمدان املاكة واقطاعة الارض ما ردين فانفقا على ذلك وارسل ابن بنية الى بختيار بذلك ليرحل عن الموصل وعاد ابي قنبل اليها ودخل سيكتكين بغداد فلما سمع بختيار بفرار ابي قنبل خافه لان اكثر

عسكره كان قد عاد مع سيكتكين فطلب ابن بنية من سيكتكين ان يصره نحو بختيار فصار وكان بختيار قد جمع اصحابه وهو بالدير الاعلى وتزل ابي قنبل بالحصاة تصد الموصل وبينها عرض البلد وتصاهل الموصل لاني قنبل واظهروا صحتهم لما نالهم من بختيار من المصادرات واخذ الاموال ودخل الناس بينها في الصلح فطلب ابي قنبل من بختيار ان يلقب لقباً سلطانياً وان يعلم اليه زوجته وهي ابنة بختيار لانه كان قد خطبها فاجابه بختيار خوقاً منه وتحالفا وعاد بختيار قاصداً بغداد وقيامه بالطريق بلغه ان ابا قنبل قتل قوماً كانوا استأمنوا اليه (اي الى بختيار) فعاد الى الموصل وتزل بالدير الاعلى هو ووزيره وسيكتكين ووجهوهم فنارهما ابي قنبل وجزم بختيار على قصده ابناء سلك ثم جرت بينها المراسلات واعتذر ابي قنبل فتصالحا وعاد بختيار الى بلد وجهز ابنته وسورها الى ابي قنبل ثم ان بختيار قتل عبده الاموال وكثر ادلال جده طيو واطراهم جانباً وشقيهم طيو فتعذر طيو القرار له يجدد بوانه ووزيره جهة بختيار منها بشيء وتوجهوا الى الموصل لهذا السبب فلم يبق عليهم فراوان توجهوا الى الاموال ويصرهوا لسيكتكين اذدروبه وباخذوا ما لا منه ومن غيره فصار بختيار وعسكره يخنف عنه سيكتكين فلما وصلوا الى الاموال اتى اليها هذا الى بختيار بالطاعة والاموال الجزيلة واتفق ان وقعت فتنة بين الديلم والأتراك قبض بختيار على اكابر الأتراك واعطاهم واطلق الديلم في الأتراك فنبها الاموال ودواهم وقتل منهم قتلى وهرب الأتراك واستولى بختيار على اقطاع سيكتكين ثم امر فنودي في البها باباعة دم الأتراك وكان بختيار قد واحطاً بالذمة واخوته انه اذا كتب اليهم بالقبض على الأتراك يظهر ان بختيار قد مات ويخلصون للزمام فاذا حضر سيكتكين عديم قبضاً طيو فلما قبض بختيار على الأتراك كتب اليهم على ائتمه الطيور يصرهم ذلك فلما وصلوا على الكتب وقع الصراع في داره واشاعوا به غلاً منهم ان سيكتكين يصره عنهم ساعة بلفه الكثير فلما سمع الصراع ارسل يسأل عن الخبر فلم يجد ما يحق القلب به فظهر تاب

ثم وجّهه رسل الاتراك وإطعموه بما جرى فعلم ان ذلك كان
مكيدة وإرسل الى ابي اسحق بن ممر الدولة ان الحال قد
فسدت بينه وبين اخوه فلا يرعى صلاحه ودعاه الى عقد الامر
له فاستصت والدته فركب سيكتكين في الاتراك وحصر
دار بختيار يومين ثم احرقها ودخلها واسر من بها واخذ جميع
ما كان بختيار في بغداد ونزل الاتراك في دور الدلم واخذوا
اموالهم وثارت العامة من السنة الى نصره سيكتكين فعضلت
الفتنة واحرق الكرخ واستظهر السنية فلما رأى بختيار ذلك
وقد اناه غللاه الدلم وجانيوه وقالوا له لا بد لنا في الحرب
من الاتراك بدفعون عنا بالشباب اضطرب رايه وحمل
ازادوه صاحب الجيش موضع سيكتكين وظن ان
الاتراك يائسون به واطلق المختلطين وسار الى واسط
وكتب الى عو ركن الدولة وابن عو عضد الدولة ان
بجدها وكذلك الى ابي تغلب بن حمدان ووعد بدفع ما عليه
من المال وإرسل الى عمران بن شاهين بالطبيعة طلباً واسقط
عنه باقي المال الذي استخلصه عليه وطلب اليواحدى بناتو
وطلب اليوا ان يسر اليوا عسكرياً فاجتبه الجميع بالوعد الا
عمران بن شاهين وافق موت سيكتكين فتقدم الاتراك
عليهم المتكئين وحملوا على بختيار وظفرون ثم حصروه
وشددوا عليه فضاقت يوا الامر وكتب الى عضد الدولة بمخ
على القدوم وكان عضد الدولة يسير للفر بختيار فاقى ودفع
للانراك وأشار على بختيار ان يترك الامارة لعدم قدرته على
كتابة الجند وقد شغبوا عليه وانه هو يمدد فينسيط الامر
فقطها بختيار نصيحة واستعفى من الامارة وصرف كتابه وخجابه
واعزل في داره فلما تم لعضد الدولة ما اراد ارسل فقبض
على بختيار واخوته واظهر للناس عجزه ووعدهم الاحسان
فاطمان اليوا فاضطرب التواحي على عضد الدولة وغضب
ابوه ركن الدولة لفساد موقع في المرض فنوي لذلك قلب
من عصى على عضد الدولة فبعت بطلب والدته فلم يقبل
الا باعادة بختيار الى ملكه فاعاده ورجل الى فارس ومن
ذلك الوقت وقعت الوحشة بين عضد الدولة وبختيار وصار
منها عدة مواقع وكان حبس بختيار واطلاقه سنة ٣٦٤ وفي

سنة ٣٦٦ كانت وقعة بين عضد الدولة وبختيار في الاموال
فغار على بختيار بعض اصحابه وبختيار الى عضد الدولة
فقوي بهم وانهم بختيار واخذوا له اموال ابن بته وبهت
الاتقال وغيرهما ولما وصل بختيار الى واسط حمل اليوا ابن
شاهين مالا وسلاحاً وغير ذلك من اهلها بالنسبة ودخل
بختيار اليوا فآكرمه اكراماً جليلاً ثم عاد الى واسط ومنها الى
بغداد سنة ٣٦٧ بمقت عضد الدولة الى بختيار بدعوى ما
طاعوه وان يسير عن العراق الى ابيه جبهة اراد وكان عضد
الدولة قد صار له الملك فبعد موت ابيو ركن الدولة فلم
يمكن بختيار الا الاجابة لضعفه عن مقاومة عضد الدولة فخرج
من بغداد عازماً على قصد الشام ومعه حمدان بن ناصر
الدولة بن حمدان فلما صار بمكبرا حسن له حمدان قصد
الموصل لكثرة امواله وكان عضد الدولة قد حلف ان
لا يقصد ولاية ابي تغلب بن حمدان فنكس وقصدوا فلما وصل
الى تكريت انه رسل ابي تغلب ان يقبض على اخوه حمدان
ويسلمه اليوا فاذا فعل سار بنفسه وعساكره اليوا وقالوا معه
عضد الدولة واعاده الى ملكه بداد فقبض بختيار على حمدان
وسلمه اليوا وسار الى الحديفة واجمع مع ابي تغلب وسار اخي
العراق فخرج عضد الدولة للقاءها فالتقوا بنواحي تكريت
فهزمها وأسر بختيار وأحضر عند عضد الدولة فلم ياذن
بادخاله اليوا وامن بنقله فقتل وقتل من اصحابه خلق كثير
وكان عمره ٣٦ سنة ومعه ملكو اسنة واشهره وكان بختيار
ملكاً سريعاً شديد القوى يملك الثور العظيم يفرقو فيصرعه
وكان متوسعاً في الاخراجات والكلف والقيام بالوظائف
وتزوج احدى بنات الخليفة الطائع لله على صداق مبلغة مائة
الف دينار

بختيشوع
Bakhtishwa

اسم لعائلة سميعة نسطورية خرج منها كثير من الاطباء
فاشتهرت بهم فانه في القرن الثامن والتاسع والعاشر
والحادى عشر نبع منها ستة اطباء واشتهروا جميعاً في دار
الخليفة ببغداد وكانت عدة الاطباء في تلك الابام معروفة

فلما رآها جبرائيل أسرع اليها ونكس رأسها وامسك ذيلها
كأنه يريد ان يكسها فانزعجت الجارية ومن شدة الجهاد
والانزعاج استرسلت اعضاءها وبسطت يدها الى اسفل
وامسكت ذيلها فقال جبرائيل لند برأت بالمر المومنين
فقال الرشيد للجارية اسعدي يدك بمئة وميرة ففعلت فحسب
الرشيد من ذلك وكل من حضر وامر لجبرائيل بمجمعات
الف درهم واحدة كثيرا واشهر جبرائيل كثيرا في ايام
الرشيد والمامون

بُخْشَاعُ
Bukh'as

قرية في ناحية جبل الاسفل من قضاء كسروان
بليان اعلم نحو ١٦٠ نفسا ونس مع بعض قرى هناك قرية
بلاد جبل

بُجْلُ

Avarice

هو الانساک عن بذل ما يجوز الانسان من الاشياء
التي لغيره اليها حاجة والمساواة بها . او هو حبة الفنى المنهى
عنها فاذا كانت غنى الانسان ليس الا واسطة لنضام
الحوائج اللازمة لحياته كان مسموحا له ان يطلبه لهذه الغاية
بطريق العدل مع راحة الضمير لكن اذا تجاوز هذا الطلب
حسوده وحصل للقلب تملق زائد في هذا الحصول او قصد
صاحبه الجميع حتى يلبذ بالجميع ولا يحصل ما يجتمع فائدة
لغيره بان يصرفه في السبل الذي يامر به العدل وحسب
القريب فذلك الانسان هو الذي يوصف بالبخل فيعطل
ضد نفسه وضد القريب ويتولد من هذه الرذيلة رقائل
اخر كثيرة . واضرار البخل ومعاييه الادبية وتاثيره المضرة ماديا
وصحيا مرات كثيرة فاشهر من ان تذكرها من احد يجهل كم يكون
لذكر البخل في المجالس والمعامل وسائر الاجتماعات من
فجح السمعة وكم يقع على الجلاء من المذمة وكم يسرابف
بسر ايل العار حينما ذكر اسمهم وكم يسد بظلم ابواب النرج
دون المتضامنين وكم يملون بالالام المحتاجين الى مفادير
زهدية تدفع الالام وكم يصرفون عيالهم حتى لا يدفعوا الضرر

بصمرات عظيمة فان طبيب دار الخلافة اذا لم ينج في شفاء
مرضوه من عائلة الخلفاء يكون على حيائه خطر فان المادي
مفلا بعد ان تنفي يجتذق ابن جرجس بختيشوع الذي هو
من رجال النصف الاخير من القرن الثامن امر بقتل سائر
الاطباء الذين كانوا يملكون ولم ينج فرود ولوم ولم يقدر بختيشوع
على انقاذ رفاقه الاطباء من ذلك الحكم الا باحتضام السم الخفيفة
فمات . وقد حدث في اول القرن التاسع مثل ذلك مع
جبرائيل بن بختيشوع فان الرشيد حكم عليه بالقتل لانه بعد
ان شفاؤه من داء السكة عاوده المرض فنسب ذلك الى
الطبيب المذكور الا انه نجا من الموت بموت الخليفة . واعلم
عائلة بختيشوع عباقرة في جبرائيل الذي نبغ في النصف
الاخير من القرن العاشر ويقال انه صاحب الحاليف
الطبيب الحنفي على . فصل اقدمه الى الخليفة الحنفي وساء الروضة
الطبية . والظاهر ان بختيشوع بن جرجس هو اول من اشهر
بمنهم في ايام الخلفاء وذلك ان الرشيد مرض في اول خلافة
سنة ١٧١ هجرية فقال ليجي البرمكي هؤلاء الاطباء لانه يهون
شيئا . وبقي ان يطلب الي طبيباً ماهراً فقال له عن بختيشوع
فارسل البريد في حمله من نيسابور فلما حضرا اكرمه وخلع
عليه خزمة سنية ووجع له مالا وافرا وجملة رئيس الاطباء
ولما كانت سنة ١٧٥ مرض جعفر بن يحيى فامر الرشيد
بختيشوع ان يجده فلما افاق جعفر من مرضه قال لبختيشوع
اريد ان تختار لي طبيباً ماهراً اكرمه واحسن اليه فقال
بختيشوع لست اعرف في هؤلاء الاطباء احد من ابني
جبرائيل فقال له جعفر احضره فحضرت فشكل اليوم مرضاً كان
بختيشوع قد بره في ثلاثة ايام وبرا فاحبه جعفر . واتفق ان جارية
للرشيد تطلت يوماً فبقيت يدها مبسوطة ولم يكمها ردها
فصاح ذلك الرشيد وطلب من يشفيها فعاينها الاطباء
كثيرا بالمرخ والادهان فلم ينفعها ذلك فاخبره جعفر
عن جبرائيل فدعا به واعله بغير الجارية فقال جبرائيل
لن لم يخط امير المؤمنين علي فلما عدني حيلة قال الرشيد
ما هي قال فخرج الجارية الى هنا بحضرة الجميع حتى اعمل
ما اريد وتقبل علي ولا تخط عاجلا فامر الرشيد فخرجت

الله النار اما علمت ان البجل كره والكفر في النار . وبالحق ذلك لان البجل في الناس لا يجمع الا خوف من الفقر فكافة لا يترك على الله ويظن انه لا يعمره الى المات فيحصل سنده ماله واحسن عذر ورد عن البجل تلوح فيه مذمة البجل وهو قول النبي الامور الدوني

يا مومني يا بجل جهلاً وضلة

ولبجل خير من سوال بجلي

بجور

اسمه بالفرنساوية أنسن (incense) وبالانكليزية انسنس (incense) ويعرف بالعربية بالكندر او اللبان وهو اسم جنس يعم الراتنجيات التي اذا حرقت فاحت منها رائحة طيبة وقد يخص باللبان ويقال له حنظل الجورس المذكور . وهو مادة صلبة راتنجية يعرف منها نوعان احدهما ما يقال له بجور الهند وهو اسود واكثرها ويؤتى به من ككوتا واثنائي بجور افرقية ويؤتى به من الحبشة . واوّل صمغ شجر نسي باللاتينية روسليا سارنا والاخر من شجرة غير محققة اسمه بالضرور . وقد زعم الملونون مدة طوبى انها التي يقال لها تيروس ليسيا او ثوريبرا . فاما بجور الهند فهو شبه دموع مستديرة صفراء او مشربة بحمرة نصف كثيفة قصبة ظاهرها مجعبي الشكل ورائحتها عطرية وطعمها خفيف يذوب قسم منها بالماء والكحول وتفتح منها رائحة عطرية وخصوصاً اذا التبت على الجمر . واما البجور الافريقي فيشبه الهندي شيئاً شديداً لكن يختلف عنه بكونه دوماً اصفر من الاولى ومختلطاً بدموع او حبيبات حمر حملة الطليوت بالاصابع يكون غالباً فيها بقايا نشور ونحوي كبة وافرّة من بلورات سبائية جورية . وقد وجد بالتحليل ان اللبان مركب من ٥٦ جزء من راتنج يذوب بالماء و ٢٠٨ من صمغ يذوب بالماء ايضاً و ٥٢٢ من فضلة لا تذوب بالماء والكحول و ٨ من زيت طيار . واللبان يستعمل خصوصاً كعطري وفي الاجزائيات لتركيب الترياق و انواع مختلفة من اللزق . واما في البلاد الفقيرة فيعوض عنه في الكنائس

بغيره لا يستحق الذكر . كل ذلك فضلاً عما يتبع عليهم من اللوم والمواخاة بخالفة الرصايا الالهية والادبية وقد يدعون بذلك بحسن الادارة والاقتصاد في امور المعيشة على ان الناس لا يجارونهم على معتداتهم التي يقصدون ان يستروا بها عيوبهم وقبح اعمالهم ولعمري لو رابنا للبجل ذكراً مستخفاً في شيء من الكتب المتزلة وكل ما كتبه افاضل الناس والبحريون حتى الجلاء اذا التوا في هذا الباب لكانا نرى لهم من العذر مثل سم الحيات لانه كيف يمكن لكتاب يتف على افكاره وحكماء وعلماء وكرماء وبخله ان يظهر يسترد ذيلة كونه او ان يجد لها ستاراً يسم به هو العموم . والاشمال الواردة في الكتب المتزلة والاحاديث النبوية تفني عن زيادة الاسباب فان بطل النبي في الانجيل كاف للسجيين اذ كان المقصود من هذا النبي البجل لاكل غي وما ورد عن الرسول صلعم كاف لاثباته اذ قال البجل شجرة من شجر النار واصحابها متدلّيات الى الدنيا فمن تمسك بفصن منها جرّه الى النار ولا بد انه لا يخلو كتاب من كتب الامم الدينية والادبية من ذكر مذمة البجل جلياً او تسليماً . وللعلاء افاصاص واخبار غريبة عجيبة يذهل منها حتى من لم يصلح في البجل الى درجة قصوى . ذكر القزويني ان الرسول صلعم كان يطوف بالبيت واذا رجع متعافى بالكعبة وهو يقول بحمرة هذا البيت الا غفرت لي وغفرت ذنبي فقال له الرسول وما ذنبك قال هو اعظم من ان اصنفه فقال وملك ذنبك اعظم ام الجبال قال بل ذنبي قال ذنبك اعظم ام الارضون قال ذنبي قال ذنبك اعظم ام السموات قال ذنبي قال ذنبك اعظم ام العرش قال ذنبي يا رسول الله قال ذنبك اعظم ام الله قال بل الله اعظم واعلى قال وملك صف لي ذنبك قال يا رسول الله اني رجل ذو ثروة من المال وان السائل ياتي بي لسانني فكأنما يستقبلني بشعلة من النار قال الرسول اليك عني الا محرقني الله بدارك فوالذي يعني لو قيمت بين يدي الرحمن والمقام ثم صليت التي الف عام وبكيت حتى تحرق من دموعك الانهار وتنفى بها الاشجار ثم مت وانت كليم لاسكلك

والاحتفالات الدينية يصنع الصنوبر الزيتي ولذلك سمي
بالبخور الاعنيداي . وقد يباع صنف عدة اشجار تحت اسم
بخور اوليان وليست ابناء الحقيقة

واما حرق البخور فعادة قديمة معروفة عند اقدم
الشموس لان الروائح الطيبة كانت تعتبر من ام الامور التي
ترضى بها المعبودات فكانت الوثنيون يطرحون البخور على
مواقد امام الاصنام وعند تقدم الذبايح كانوا يلقون على نار
المذبح بخوراً مزوجاً بخمر اقبل وضع الذبيحة . ولم يكن
المصريون يتقدمون ذبايح بدون استعمال البخور وكانت
طريقتهم تختلف بحسب المصورين من طبع وصفات
المعبود المقدمة له . وكان ثم بخور خصوصي يقال له قيني
وهو عطر كتب عنه يوليوس الفيلسوف كتاباً برأسه وكان
مركباً من ١٦ مادة مختلفة كانوا يخلطونها في الاحتفالات

الدينية ويقلون عليها كلاماً مقدساً . وذكر بلوترخوس ان العدد
المذكور كان له معنى رمزي وخاصة سرية . وطالما ذكر في
الكتاب المقدس استخدام البخور للالهة . وكان للتبخير عند
المصريين مقام مشهور وقد امر الهوس ان يصنع بخوراً لم يكن
غيره يصلح للاحراق على مذبح البخور وكان مركباً من مفادير
متساوية من مئة وثلاثة ارباب في كل واحد (خر ٣٠: ٢٤)

فكانوا يحرقونه كل صباح وكل مساء امام هيكل الرب .
وكان الشعب ايضا يقدم بخوراً ليجرق على مذبح الحرفات
ولكن لم يكن البخور قط بحسب الذبايح لخطية الا اذا كانت
الخطية عن غير عمد فكان الكاهن يضع البخور على قرون
مذبح البخور لا على مذبح الحرفات . ولم تكن الترابين تقدم
بدون بخور وكان الكهنة يؤمرون باحراقها كلها من دون
ابقاء شيء منها . وفي ايام عهد الكفارة الكبير وهو الوقت
الوحيد الذي كان يسمح فيه لغير الاصلح ان يدخل قدس

الاقداوس لم يكن يمكنه ان يدخل مالم يكن قد ملأ هذا
المكان بغمامة من البخور المحرق . وقد زعم لكرك ان ايقاد
البخور كان لها دينية وصحية وليس هذا بعيد عن
الاحتمال لان رائحة قنار الذبايح تنقي لمنع ضررها في الهواء
رائحة عطرية جداً ولان كان المذبح مكتوفاً . وان الغاية

الدينية في ذلك هي ان رائحة البخور كما هو معروف عن
الوثنيين ايضا يكون لها قوة فعالة تستعمل الى الامور الدينية
وقد قبلت الكنيسة المسيحية طريقة ايقاد البخور منذ اول
اجيالها وقد ذكر ذلك في قوانين الرسل وسية كتابات
القديس امبروسيوس وامر افرايم السرياني وفي اقدم كتب
القديسات التي لها مار يعقوب واسيلويس وبوحانم
الذهب وغيرهم . وقال ترتليانوس في ميامره لم ان
المؤمنين الاولين لم يوقدوا البخور الا لتنقية الهواء في المنابر
الرطبة المضرحة تحت الارض التي كانوا مضطرين ان يعيشوا
فيها عبادتهم . وقد اخذ بعض الكتاب هذه الشهادة بمسماها

المحرفي وكذلك عبارات اخر تنسبها من كتاب مسيحيين
قدماء فاستقبلوا منها ان البخور لم يكن فواجية دينية . لكن
برجه ذكر في قاموس اللاهوتي انه يجب حمل كلام كهذا
على غير ظاهر . اما ترتليانوس وامثاله فلم يذكروا كون
البخور من متعلقات العبادة لانهم كانوا يعتبرونه رذيلة
وقد ذكر بوحانم في الرواية ان كان بينك امام المذبح حجرة ذهبية
ودخانها رمز الى صلوات القديسين . ثم صارت المادة
بعد ذلك ان يوقدوا البخور امام الاعيان والكنيسة . واول
ما فعلوا كان امام امبراطورهم بالشرق . وقد ذكر كودينوس
انه في الاعباد الاحتفالية كان البطريك بجر امبراطور
مرتبة اذا حضر في خدمة القديس وبعد ذلك جرت العادة
الشاس البخيرة وبجر الاكليروس وبعد ذلك جرت العادة
ان بجر الشعب في الكنيسة دفعة واحدة فطلب الاعيان ان
يجزوا دفعتين تميزا لم عن العامة . وبنت هذه المادة في
فرنسا الى القرن الثامن عشر فكانت تتبع عنها مناسبات
كثيرة بين الاعيان فحصل هم الامر الى القديس في

الحاكم
وبخور الاكراد نبات له زهر ابيض فوق ساقه
دقيقة واصله صلب اسود تقبل الرائحة ويخرج
منه دسم

وبخور البربر وفي اصطلاح النباتين يوسدانوم جس
من النبات من النضبة الخصبة من الطائفة الخشبية

اعضاء المذكور الثانية اعضاء الثابتة في ترتيب لبنيوس . وقد اختلف النباتيون في تسميته والاصح ما ذهب اليه كوخ واكثر المؤلفين المتأخرين وهو ان هذا الجنس يتناول قسمين البوسدانوم واخر من الملبنيوم اللذين يمازها لبنيوس وبها طيو تكون نباتات هذا الجنس مبرجة اجزاء الاوراق ذات زهور بيضاء او صفراء او محمرة تتكون منها خيات مركبة يصحبها في الغالب لافاة اوليفة متعددة الوريقات وقد تكون احياناً من دون لافاة ولهذا الزهور كؤوس كل منها ذات خمس اسنان وخمسة اهداب منتبجة قليلاً من رؤوسها الى داخل الكأس ويلها غر مغرط عند تمام الثمرين القيقريين وهما مستطيلتان او مستديرتان تقريباً بجنس اضلاع قليلة التو خطية التمام . وهذا الجنس انواع منها عشرة تنبت في فرنسا واشهرها البوسدانوم الطلي او الصيدي ويعرف عند العامة بثمره المختبر وهو نبات كثير يعلو متراً واحداً وينبت في الاماكن المظلمة القليلة الرطوبة واوراقه السنلى كبيرة مجزأة الى ثلاثة اجزاء ضيقة حاشية الشكل . وازماره صفراء يتألف منها خيات متراخية قليلاً يصحبها لافاة بورتينين او ثلاث صغيرة جداً زغبية تنائر بعد اكمال نموها . ويوجد في الغابات الجاورة لباريس نوع من بخور البر يعرف عندهم بالبوسدانوم الباريسي وقد خلطه بعضهم بالنوع المتدمر ذكره ولكنه يسهل تمييزه عنه بازماره البيضاء والوردية فانها تختلف عن ازهار البوسدانوم الطلي

وبخور السودان نبات زهره ابيض وفيه رطوبة تدفق باليد . وليس لانتواع هذا النبات على اختلافها منتم طيبة قد حكى

وبخور مرم (Cyclame) جنس من النباتات من الفصيلة البريمولاسية او فصيلة زهر الربيع الخماسية اعضاء التذكير الاحادية اعضاء الثابتة في نظام لبنيوس وهو يتألف من انواع تنبت من نفسها في الاقاليم المتوسطة والمجموية من اوربا وغيرها من الاقاليم المعتدلة وهي انجم ذات سوق ارضية لحمية كروية تقريباً مغطاة ايضا كما اقتيا تنبت منها الاوراق

جذرية طويلة الذنبيات قلبية الشكل لامعة من اعلى محبرة في الغالب من اسفل . ويصحبها العامة بدوك الجبل وازمارها جيدة مستطرفة منكمكة تنفخ في الخريف وهي متوحدة على ذنبيات زهرية جذرية طويلة والتو يوج ذوخمسة فصوص قائمة ملتفة قليلاً على شكل لولب ومضى تنبت بزورها تنماقطة فتاتي بنباتات جديدة

ويستنب من انواع هذا النبات عادة ثلاثة او اربعة قد حصل منها البستانيون على تنوعات كثيرة جميلة فمن ذلك بخور مرم الاوربي والعامة تسميه خبز المختبر لان المختبر تستطبع جذوره . واوراقه شبه قوسية مستديرة تقريباً منقطه بنقط بيضاء من فوق ولونها محمر من اسفل وهو يزهر في الربيع والخريف فتكون ازماره كثيرة حمراء او وردية لاراحة لها اء الكؤوس ذات خمسة فصوص بيضية حادة . وينزع في البساتين والمزارع باماكن رطبة فاذا كان في منطقة باردة غطى في فصل الشتاء وقد يزرع في القصارى ونوافته التربة المغلغية

وبخور مرم ذو الورق البلبالي وهو يشبه بخور مرم الاوربي في بعض اوصافه ولكن ورقة مستطيل مشرف مسنن تقريباً اشقر من اسفل وازماره عطرية وفصوص كاسو حادة الرؤوس وهو اللطف قليلاً من النوع الاول ولذلك يستنبه الافرنج في بيروت من زجاج

وبخور مرم الفارسي وهو ذو اوراق قليلة لارؤوس لها محبرة من وجوها السنلى وازماره عطرية فرنسية في النوع الاصلي ولكن بعض تنوعات ازماره بيضاء . ويتكاثر بخور مرم بالزبر فترزع حالاً بعد نضجها فاذا كان ذلك في منطقة باردة زرعت في بيوت من زجاج وقد يتكاثر ايضا بتطعيم اصول قطعاً متعددة بشرط ان يني لكل قطعة زر واحداً في الاقل

بدر

Badr

بلدة بالمجاز الى الجنوب الشرقي من الجبل بينها نحو مرحلة ويمسوها بدر حنين وهي في سهل بلو من الشمال الى

الشرق جبال وعرة ومن الجنوب اكاد صحرة ومن الغرب
كثبان رملية وفيها ينزل ركب الحج ويبيتا مبيتة بالليل
والبحجارة ويحيط بها شبه سور من اللبن قد عهدهم بعضه والى
جنوبها بقور ١٢٠ ميلاً من شهاد يوم بدر وساحة تلك
الموقعة معروفة هناك الى الآن وفيها جامع يعرف بمسجد
القائمة قبل لانه في الموضع الذي طلب فيه الرسول من
الله ان ينصر فرقة غامة تظله وماؤها من تلك الجبال
يجري فيها بقاءة من الحجج وسكانها بدو يرحل بعضهم ليلاً
الى رومهم في الجبال . وقال ابن بطوطة في قرية فيها
حدائق غل متصلة وفيها حصن منيع يدخل اليوم من
بطن وادومها عين فواره ماؤها جار وعند غل القليب
مسجد يقال له مبرك تافه الرسول . وقال باقوت بدر ماء
مشهور بين مكة والمدينة اسفل وادي الصفراء على ساحل
البحر قبل ينسب الى بدر بن يخذل بن النضر بن كنانة وقيل
الى غيره . وقد كثر ذكر هذا الموضع في كتب العرب
وسمي بدر الموعود وبدر القتال وبدر حنين . واشهر
بالواقعيين المشهورين في الاسلام ولاسيما الاولى
ويقال للاولى الكبرى والثانية الصغرى وغزوة السوي
اما بدر الكبرى فكانت يوم الجمعة في رمضان من السنة
الثانية للهجرة . وكان سببها ان الرسول لما سمع بالي سفيان بن
حرب مبيتاً من الشام في عير قريش وكانت عظيمة وفيها
اموال كثيرة ومعا من ٢٠ الى ٤٠ رجلاً وقيل ٧٠ وكان
ذلك بعد ان قتل عمرو بن الحضري نذير رسول الله
المسلمين الهيم وقال هذه عير قريش فيها اموال فاخرجوا
اليها لعل الله يهلككموها فاعتدب الناس فحنف بعضهم
وقتل بعضهم لانهم ظنوا ان الرسول لا ياتي حرباً ورد
الرسول من استغفره منهم . وكان ابوسفيان قد سمع ان
الرسول يريد غزاة فغدر واستاجر بعضهم بن عمرو الغناري
ومثلاً الى مكة يستنصر قريشاً ويخبرهم الخبر فسار والي فيهم
الغدير فخرجوا مراعين ومن غطف اربل مكانة آخر ولم
يختلف من اشرفها احد الا ابوسب وكان الذين خرجوا
نحو الالف ومعهم ١٠٠ فارس غزاهم منها المسلمون ٣٠ وكان

معهم ايضاً ٧٠٠ بغير وكان مع الرسول نحو ٢٢٠ رجلاً منهم
نحو ٨٠ من المهاجرين والباقيون من الانصار ولم يكن معه
غير فارسين احدهما المقداد بن عمرو الكندي والآخر
مختلف فيو وكانت الابل ٧٠ بغيراً فكانوا يتعاقبون عليها
وكان اللواء مع مصعب بن عمير والراية مع علي بن ابي
طالب وعلى السافة قيس بن ابي صعصعة . فلما كان قريباً
من الصفراء سمع ببس بن عمرو وعدي بن ابي انزغراه
يخمسان الاخبار عن ابي سفيان فارحل عن يسار الصفراء
حتى نزل بوادي ذفران فانه الخبر ان الهير قد قاربت
بدرأ وان قريباً خرجت لجايتها فاستشار اصحابه فنكسوا
حسناً فصار الى بدر فقتل قريباً منها وكان ابوسفيان قد
ساحل وترك بدرأ يساراً ثم اسرع فجاء فلما رأى انه قد احرز
عيره ارسل الى قريش وهم بالحنيفة ان الله قد نجى عيركم
واموالكم فارحوا فقال ابو جهل بن هشام والله لانرجع
حتى نرد بدرأ (وكانت بدر موسماً من مواسم العرب تجتمع
لم بها سوق كل عام) فنقب بها ثلاثاً ففخر لجزور ونظم
الطعام ونسفي الخمر فتجمع بنا العرب فلا يزالون بها يومئذ
مضت قريش حتى تزلت بالدوة القصوى من الوادي
فقتل المطر وكان الوادي دماً فاصاب الرسول
 واصحابه ما ليد لم الارض واصاب قريشاً ما منهم عن
الرجل فبادرم الرسول الى الماء وتزل ادى ماء هناك
ثم انتقل الى غيره فبدا له عرباً وبنوا حوضاً على القليب
فلما رأى ماء ثم اقبلت قريش فلما رآها الرسول قال اللهم هذه
قريش قد اقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسلك
اللهم فتصرك الذي وعدتني اللهم احبهم الفداء ثم تزلت قريش
واقبل جماعة منهم حتى وردوا الخوض فقال الرسول انركوم
فشربو ورجعوا ثم فاشارت قريش فاشار بعضهم بالرجوع
واشار ابو جهل بالاقدام ثم سمع الى عامر بن الحضري فقال
له قد رايت نار اخلك بيمك فانشد فخرتك ومقتل اخلك
فقام عامر وصرخ واعمره واعمره فحمت الحرب واستوثق
الناس على الدر فخرج الاسود بن عبد الله الغزوي فقال
اعاهد الله لاشرب من الخوض واحدهم ما ولا موتن فخرج ابو

حوزة فخرية فابان قدمه بنصف سافو غرق الى الارض ثم
 جاء الى الحوض فصر به حوزة حتى قتله في الحوض ثم خرج
 حية وشعبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة ودعوا الى المارزة
 فخرج اليهم عرف ومعوذ ابنا عفرا وعبد الله بن رواحة وم
 من الانصار فلم يفل اولئك وطلبوا من قريش فامر النبي
 حوزة وعبد بن الحارث وعليهما قتل عتبة وصاحبه وقطعت
 رجل عبيدة ثم مات . ثم تراخى الناس ودنا بعضهم من
 بعض وامر الرسول اصحابه ان لا يجلبوا حتى يامرهم واذا
 اكثتم اهدم يفضحهم بالليل وانام بالريش يصل وعة
 ابو بكر ثم خرج يجرى المسلمين ويقول والذي نفس محمد
 بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محسبا مقيلا غير
 مدبر الا ادخله الله الجنة فقال عبيد بن الحمام الانصار ي
 ويده فمات باكلها خرج ما بيني وبين ان ادخل الجنة الا
 ان يقتلني هؤلاء ثم اتى الثمرات من يد وقال حتى قتل
 ورعب جميع مولى عمر بن الخطاب بسهم فقتل فكانت
 اول قتل ثم رمي حارثة بن سراقة الانصاري فقتل وقال
 عرف بن عفرا حتى قتل ثم اشتد القتال فاخذ الرسول
 حنيفة من الثراب ورسم بها قريشا وقال شامت الوجوه
 وقال لاصحابي شدوا عليهم فكانت المزيمة . فقتل منهم
 واسر جماعة وقتل ابو جهل وامية بن خلف وابنة وشعبة
 ومنه ابنا حجاج وحظلة بن ابي سفيان وابو الجهمري بن
 مشام وغيرهم من اشراف قريش واسر العباس بن عبد
 المطلب ثم اطلقوه لقول النبي انه اخرجكم كما . ثم امر الرسول
 بالتقلي فطرحوا في القلب ثم جمعوا ما في المعسكر وقسمه
 الرسول بينهم على السواء ثم عاد فلقية الناس بمشورة وكان
 في الاسرى الضر بن حارث وعقبة بن ابي معيط فامر بها
 قتيلا . فلما وصل الخبر الى قريش بالمزينة وقتل من قتل
 من اشراقتهم قامت قيامتهم وجعلوا ينوحون على قتلاهم ثم
 قالوا لا تقبلوا فمضت محمد واصحابه ولا يتعدوا في فداء اسراكم
 لثلاث جسلط عليكم محمد . فكانوا يرهقه ثم بعثوا في فداءهم .
 ومن الاشعار التي قيلت في وقعة بدر قول الاسود بن عبد
 عبد يغوث وقد تقدمت ترجمته

اتيكى ان يضل لما بعير

وتعسا من اليوم السهود

ولا تيكى على بكر ولكن

على بدر تقاصرت المجدود

على بدر سراء بني هصير

وعزوب ورهط الي الوليد

ويكي ان بكمت على غليل

ويكي حارثا اسد الاسود

وبكمهم ولا تسب جميعا

فالاني حكيمة من تديد

الاقد ساد بعدم اناس

ولولا يوم بدر لم يسودوا

وقول هند بنت عتبة ترثي اباها واخيها

من حسن لي الاخوين كما لفنصين او من راها

فرمان لا يظالمان ولا يرام حاما

ويلي على ابوسية والقر النسبة واراها

لامتل كهي في الكحول ولا فتى كصفها

واما بدر القامة فتذكر في غزوة السويق من باب

السوق لانها اشهر باسم غزوة السويق

بدر الجمالي

Badr-el-Jamali

هو ابو النجم بدر الجمالي امير الجيوش المصرية والد
 الملك الافضل شاهنشاه امير الجيوش . كان بدر غلاما
 ارمينيا فاشترته جمال الدولة بن عمار فغصب اليوفري
 عتده وتقدم بسببه وكان من الرجال المددودين في ذوي
 الآراء والتهامة وقوة العزم وما زال ياخذ في الجدد من زمن
 سيوفه وما يباشره ويوطن نفسه على العز وتقتل في الخدمة حتى
 ولي اماره دمشق من قبل المستنصر صاحب مصر سنة
 ٤٥٥ هجرية ولما دخلها وقع الاختلاف بينه وبين الجدد
 فخاريا يواظفهم العامة ففارق بدر دمشق سنة ٤٥٦
 ثم ولها ثانية سنة ٤٥٨ هجرية فقتل ولده شعبان بمسفلات
 فخرج سنة ٤٦٠ فصار المعسكر واخرها قصره ثم استناب

المستعصر في عكا وسارسة ٤٦٢ من مصر بالجوش
لحاصره وسكان قد نزل عليها القاضي عين الدولة بن
ابي عتيل فلما حصره أرسل القاضي الى الامير قرقا مقدم
الانراك في الشام يستنجد فصار في ١٢ الف فارس فحصر
مدينة صيدا وكانت ليدر فرحل بدر عن صور فماد
الانراك عن صيدا ثم رجع بدر الى صور وحصرها برا وبحرا
وبقي عليها سنة وضيق على أهلها حتى صار الخبز كل رطل
ببضف دينار ولم يبلغ غرضه فرحل عنها ولما كانت السنة
بمصر من شدة الغلاء وكثرة الفتن وقد فسدت الأحوال
وتفهرت الأمور وشغب المعكر وملكت لؤاثة الريف
والعبد الصمد وانقطعت الطرقات برا وبحرا وقيل ناصر
الدولة بن حمدان بسك المستعصر الى بدر يستدعيه
ليكون متوليا تدبير دقته فركب من عكا هو والمسكر
المصري في مائة مركب وذلك في اول كانون فقالوا له لم
تجبر العادة بركوب البحر في الشتاء لئلا تنافي وأقلع فعادى
العصر والسكون والريح العلية مدأربعين يوما حتى نصب
الناس من ذلك فوصل الى تيس ودماط واقترض المال
من التجار وسار الى قلوب فقتل بها وأرسل الى المستعصر
يقول لا تدخل الى مصر حتى تقبض على بلدكوش (وهو
الذي قتل ناصر الدولة بن حمدان) قبض عليه وأعطاه
فقدم بدر في اخر جمادى سنة ٤٦٥ وعمل الحملة في قتل
كل امراء الدولة وذلك انه لم يكن عند الامراء علم من
استدعاهوا فمنهم الامن اضافة فلما انقضت نوبهم في
الضيافة صنع لم دعوة في مقلو وقال لاصحابه ان القوم اذا
جهم الليل فلا بد انهم يحتاجون الى الخلاء فن قام منهم الى
الخلاء فاقبلوا هناك وكل بكل واحد منهم واحدا من
اصحابه وانهم طوبى بكل ما يكون لذلك الامير من مال
ودار وقطاع وسلاح . فا طلع النهار الا وقد استولى اصحابه
على جميع دور الامراء وصارت رؤوسهم بين يديه فقبضت
شوكته وعظم امره فخلع عليه المستعصر العليسان القور وقلده
وزنيرة السيف واقلع فصار من الدعاة والقضاة وسائر
المستعصرين من تحت امره وزيد في القبايا امير الجوش

كافل قضاء المسلمين وهادي دعاه المومنين . وشجع
المستعصرين فلم يبق منهم احدا حتى قتله وقتل من اصحابه
المصريين وقضاةهم ووزرائهم جماعة ثم خرج الى الوجه
البحري فاسرف في قتل من هناك من لؤاثة واستصفي
اموالهم وصار الى البر الشرقي فقتل كثيرين من المستعصرين
ونزل الى الاسكندرية وقد ثار بها جماعة على ابو الواحد
فحاصرها سنة ٤٧٧ الى ان اخذها عنوة وقتل جماعة من
سكان بها وعمر جامع العطارين من مال المصادرات ثم
سار الى الصعيد فحارب جهينة والتمالة وانفى اكثرهم بالقتل
وغنم من الاموال مبالغ وافرة وبالحيلة ففقد اسرف في القتل
في الجيزة ودماط والاسكندرية الغربية والغربية والصعيد
واسوان والقاهرة وغيرها من مصر وقيل بلغ عدد من قتلهم في
الجيزة نحو ٢٠ الف انسان فاصح بذلك الأحوال وسكنت
العباد وعمرت البلاد . ثم جهز جيوشه لتفقد البلاد الغامية
فوصل في ربيع الاول سنة ٤٧٨ فحصر دمشق وضيق عليها فلم
يظفر بشيء فعاد الى مصر ثم سار المسكرة سنة ٤٨٢ فحصر
مدينة صور وصيدا وعكا وجعل فلما جميعا اصلح احوالها
واستفاد عليها الامراء والعمال ثم عصى نائب صور فارسل
اليو المسكرة سنة ٤٨٦ فحاصروها وملكوها بسلم أهلها
لائهم كانوا قد اتكروا على نائبها عصابة . وبالحيلة ففقد
استنذت سطوة بدر الجمالي وكان الملكك بمصر فعلا والام
للمستعصر واستبد بالامور فبسطها احسن ضبط وكان شديد
الحية وانرا الحمة عيوف السطوة ومع ذلك كان كثير
التخبر والحسنات كرميا يحترم العلم واهله ويكرم الشعراء ومن
جمله محاسن بدر انه اباح الارض للزارعين ثلث سنين
حتى ترضت احوال الفلاحين واستغنى في ابامو . ومنها
حضور التجار الى مصر لكثرة عدلوهم عند انقراضهم منها في
ابار الشدة . ومن اثاره في القاهرة باب زويلة وباب
الفتح وباب النصر وغير ذلك من العبارات وهو اول
وزراء السيوف الذين جهر على الخلفاء بمصر . وحكاه
وفاته في ذي القعدة سنة ٤٨٧ وقام بالامر بعده ابنه الملك
الافضل شاعشا

بدر الكردي

Badr-el-Cordi

هو ابو النجم ناصر الدين والدولة بدر بن حسوبه ابن الحسين الكردي البرزبكاني أمير جيش من البرزبكان يقال لهم الاكراد البرزبكية كان قد اغاز بعد موت ابو حسوبه سنة ٢٦٩ هجرية الى عهد الدولة بن بويه فاصطدمت ضد الدولة من بين اخوتها وحسن اليو وخلق عليو وقواه بالرجال وولاء رعاية الاكراد وضبط النواحي التي كانت يد ابيو كاطراف الدينور وهران والعاصمان ونهالوند وبعض اذربيجان الى شهرزور فبسطها وكف عادية من بها من الاكراد واستقام امره ثمسده اخواه عامر وعبد الملك ومخرجا عن الطاعة فخار بها عهد الدولة وقتل كل اولاد حسوبه الا بدر لما راى فيه من العقل والحزم والحلم وكرم الاخلاق والسخاء . سنة ٢٧٧ وقعت الحرب بينه وبين شرف الدولة بن بويه وسبب ذلك ان شرف الدولة كان حثقا عليو لاخرافاته وسيلو الى عوفغر الدولة فلما ملك بغداد ارسل اليو قرانكيون المجهدياري مقدم عسكره فاتلقا بقرمسين واقتتل فانهم بدر اولو فظفها قرانكيون هزيمة حقيفة فنزل هو واصحابه عن خيولهم وتفرقوا في خيامهم فلم يلبثوا الا اسلحة حتى عاد اليهم بدر واعلمهم عن الزكوب وقتل منهم مقتلة عظيمة واحوى على جميع ما في عسكرهم . واستولى بدر بعد ذلك على اعمال الجبل وما والاها وقويت شوكة سنة ٢٨٧ فعاظم امره وعلا شأنه ولقب من ديوان الخليفة ناصر الدين والدولة وكان يكثر الصدقات بالحرثين وبكثر المخرج على العرب بطريق مكة ليكنبوا عن الهجوم ومنع اصحابه من الفساد وقطع الطريق فعظم محله وسار ذكره . سنة ٢٩٧ كانت الحرب بين بدر وعبد الجيوش قائد بها الدولة بن بويه وذلك لان بدر كان قد عاث في بلاد بها الدولة وهو مشتغل بالي العباس بن واصل فلما قتل ابن واصل سار الى حرب بدر وعبد الجيوش فخوفه بدر وارسل اليو مالا اصطفا عليو . سنة ٤٠٠ وقع الخلاف بين بدر وابو

هلال وحماربا فاسر هلال ثم استخيد بدر بهاء الدولة فارسل من اسر هلالا وخلص بدر واسياقي تفصيل ذلك في ترجمة هلال . ثم قتل بدر سنة ٤٠٥ وكان سبب قتله انه سار الى الحسين بن معمود الكردي لملك بلاده فحصر في حصن كوجند فنجبر اصحاب بدر منه لعجم النساء وعزبوا على قتل فناناه بعض خراسو وعرفه ذلك فقال من م الكلاب حتى يفعلوا ذلك . ثم عاد اليو فلم ياذن له فقال من وراء الحمية الذي اعلنك قد قوي العزم عليو فلم يلبثت اليو وخرج فجلس على تل فثار اليو وقتله طائفة منهم تسمى الجورقان وبنوا عسكره وتركوا وساروا فنزل الحسين بن معمود فراه قليلا فامر بقتله وروحمو الى مشهد علي فدفن هناك وكان عادلا كثير المعروف كبير النفس عالي الهبة . وكانت مملكته تشمل على ساور وخواسط والدينور وبروجرد ونهالوند واسد اباد وقطعة من اعمال الامواروما بين ذلك من القلاع والولايات

بدر الدين التركاني

Badr-el-Din-el-Turcomani

هو الامير بدر الدين محمد بن الامير نخر الدين عيسى التركاني كان اول شادا ثم ترقى في الخدمة حتى ولي المجنة وتقدم في الدولة الناصرية فولاه السلطان الناصر بن قلاوون شد الدواوين ولم يكن في الدولة حيثنر وزير فاستقل بتدبير الدولة مدة اعوام . وكان علي نظر الدولة في تلك الايام كرم الدين الصغير فقص بدر الدين وما زال يدبر عليو حتى اخرجه السلطان من ديار مصر وجعله شادا الدواوين بطرابلس فاقام هناك سنين ثم عاد الى القاهرة بشفاعة الامير تكتز نائب الشام وولي كيف الوجه البحري مدة ثم اعطي امر طبلخاناه . وكان مهييا صاحب حرمة وكلفة نافذة ومات عن سعادة طائفة في ربيع الاول سنة ٧٢٨

بدر الدين لؤلؤ

Badr-el-Din-Lo, lo,

ويعرف بصاحب الموصل . رجل كان مملوكا لنور الدين ارسلان شاه بن معمود بن مودود بن زنكي بن

استقر الانابكي . كان نور الدين لا يحضره الوفاة سنة ٦٠٧ هـ .
 هجرة قد عهد ما لولاية بعث لؤلؤ عز الدين مسعود
 الملقب بالملك الناهر وامر بدر الدين ان يتولى تدبير
 المملكة ويقوم بحفظها والنظر في مصالحها وذلك لما رأى
 من عقله وسداده وحسن سياسته وتدبيره اكال خلال
 السيادة فيه . فلما مات كتم بدر الدين موته وجعله في
 مكان لا يدخل اليه احد وقعد مع الناس بمضي امورا كان
 يحتاج الى اتقانها فلما فرغ من جميع ما يريد اظهر موته
 وضبط البلد تلك الليلة ضبطاً جيداً بحيث استقر الامن
 بين الناس واقر الملك الناهر وقام بتدبير دولته . ثم توفي
 القاهرة سنة ٦١٠ هـ وقد عهد لابن نور الدين ارسلان شاه
 وجعل بدر الدين وصياً عليه لانه كان صغيراً وامره
 بتدبير دولته . فاجلس بدر الدين في منصب ابيه وارسل
 الى الخليفة يطلب له الخليفة والشراف وارسل الى الملوك
 واصحاب الاطراف المجاورين لم يطلب تجديد العهد لنور
 الدين على القاعة التي كانت بينهم وبين ابيهم فصيح
 الا وقد فرغ من كل ما يحتاج اليه وجلس للعزاء وحلف
 الجند والرعايا وضبط المملكة من الاضطرابات مع صغر
 السلطان وكثرة الطامعين في الملك ومنهم عمه عاد الدين
 زنكي بن ارسلان شاه . وجعل بدر الدين يجتمع على الناس
 ويلاحظ الامور وغير ثياب المحدثات عن الناس ولم يخص
 بذلك شريفاً دون وضع واحسن الدفة وجلس لكشف
 المظالم والانتصاف . وبعد ايام وصل الخليفة من الخليفة
 لنور الدين بالولاية وابدر الدين بالاعظم في امر الدولة
 والشرقيات لها وانت رسل الملوك بالتعزية وبكل ما
 طلب من العهود . وكان نور الدين هذا مريضاً لا يستطيع
 الركوب فشيح عاد الدين انه توفي وان بدر الدين يريد
 ان يملك البلاد وانه هواحق بملك ابائهم من ملوكهم
 فاستال الناس بذلك وملك قلعة العادبة من قلاع
 الحكارية فصار اليه بدر الدين وطريقه فلم يستطع ان
 يسير بها منه لكثرة الثلوج حيث فرغ فادعاه فاستلم عاد
 الدين حيث سافر قلاع الحكارية بمراة نوابها الدين كان

بدر الدين قد اتقاهم فيها وكان قد اتفق معه مظفر الدين
 كوكبري صاحب اربل واثابة . فلما رأى بدر الدين
 خروج القلاع من بينه واتفاق مظفر الدين وعاد الدين
 عليه وانها ساعيان في اخذ بلاده ويضران لاهلها
 بالنهب والاذى ارسل الى الملك الاشرف موسى ابن
 الملك العادل الايوبي صاحب الجزيرة يطلب منه الموافقة
 والمعاينة وانتهى اليه وصار في طاعته فاجابه الاشرف
 بالقبول والاستيثار وبذل للمساعدة في اعادة ما فقد من
 بلاده ثم ارسل بدر الدين صاكراً لاهل بقعة عاد الدين فزروه
 واسترجعت القلاع وانتقل على الصلح . وذلك سنة ٦١٦ هـ
 ثم توفي نور الدين ارسلان شاه فقام بدر الدين بمكانة
 اخاه ناصر الدين وعمره ٣٢ سنة وحلف له الجند واركبة
 فلما رآه الناس طابت قلوبهم لعلمهم ان لم سلطاناً من
 البيت الانابكي فيجدد لعاد الدين ومظفر الدين الطبع في
 البلاد لصغر من ناصر الدين فطلب بدر الدين نجدة من
 الملك الاشرف وكان قد بعث اليه هو عسكرياً لمساعدته
 على الفرغ فارسل اليه الملك الاشرف عسكرياً قليلاً مع
 مملوكه ابيك وكان ابيك عديم الدراية في ابواب الحرب
 فزعمها عاد الدين ومظفر الدين ثم اصطلحوا على ان من بين
 شيء فوهله . ثم ملك بدر الدين تل بعفر سنة ٦١٧ هـ ولكن
 خرجت من بينه الى يد عاد الدين قلعة كوش المحصنة بتسليم
 اهلها بعد ان اخرجوا منها نواب بدر الدين وهم يظهرون
 الطاعة ويقفرون الحلاف . ثم سلم بدر الدين تل بعفر
 الى الملك الاشرف وارجعه الى الملك الاشرف بعض القلاع
 من مظفر الدين . ثم ارسل اليه اهل قلاع الحكارية كلهم
 سنة ٦١٨ هـ يطلبون منه الامان والعفو لتسليمهم قلاعهم الى
 عاد الدين وانهم يريدون الرجوع اليه اي الى بدر الدين
 لما راوا من حسن معاملته رعيته وسوء معاملته عاد الدين
 فلم فاجابهم وتسلها جميعاً . ثم ان عاد الدين خرج الى
 اذربيجان ليخدم اذربك بن البهلوان فصار بدر الدين الى
 قلعة شوش وكانت لعاد الدين لها حصاناً الى ان تسلها
 سنة ٦١٩ هـ . ثم خالف على بدر الدين من كان بقلعه

المعادية وهو رفسار اليهم سنة ٦٢٢ بمكة وحصرهم وضيق عليهم وقطع الميرة عنهم وأقام بنسوا عليهم فاستولى عليها عنقه ثم استولى لولوه على عدة مدن وفلاح في الدولة الايوبية وملك منه الناصر يوسف بن العزيز الايوبي من الرشاد

٢٠ بدر الثاني القنطري امبراطور البرازيل وهو ابن بدر الاول المقدم ذكره ولد في ريو جانيرو سنة ١٨٢٥ وفي السنة السادسة من عمره تنزل له ابوه عن تحت الملك وكانت البلاد في ملة قصير منقمة الى احزاب متناظرة فلما بلغ السنة الرابعة عشرة ألبس تاج الامبراطورية سنة ١٨٤١ فلم يسكن بذلك اضطراب المملكة واستمر كبير من ولاياتها ميدانا للقتال والحروب فارسل الجنرال كامباس الى سان بولو فاقتر فيها السلام اما ولاية ميناس جراس فلم تبطل منها الحرب الا بعد انتصار الملكيين انتصارا بانا في سانتا لوسيا سنة ١٨٤٢ .

ثم حالف الامبراطور جمهورية اوروغواي على رجل اسمه روزاس كان قد استبد بامور ارجنتين فسقط سنة ١٨٥٢ اما باقي المحاولات المتعلقة بملك فاطميا في برازيل وفي شهر آب سنة ١٨٧١ اقام بنته وكيلة عنه في الملك وخرج من الامبراطورية من البرازيل بقصد التجول في اوربا والقطر المصري والى القدس وبيروت ودمشق بطريقه غير رسمية وتعب الناس في المرق من لث عربكو وتبايعوه ودعوه وبسطة ملايسو وعادائوه وفي ايامه زادت البرازيل قوة وثبتت حكومتها وتحسنت احوال مالهيا وانثى فيها اسكك حديدية ونشط الناس الى الهجرة اليها وبطلت منها العبودية وجرمت فيها اصلاحات شتى داخلية وللدون بدر وهذا معارفها اخره في الاداب والعلوم وهو من اهل الحرية محبوب جدا من شعبه وفي شهر اذار (مارس) سنة ١٨٧٥ انتخب عضوا مراسلا لأكاديمية العلوم في باريس وفي شهر ايلول سنة ١٨٤٢ كان قد تزوج البرنة نيريزا كرسينا ماري بنت فرنسيس الاول ملك الصقليتين وله منها الان بنت واحدة وهي البرنة ايزابلا وقد كانت ولادتها في ٢٩ نوز سنة ١٨٤٦ وفي

بدر
Pedro

اي بطرس ١٠ دوم اودون بدر الاول القنطري امبراطور البرازيل وهو رابع من تسمى بهذا الاسم من ملوك البرتغال وله سنة ١٧٢٨ وتوفي سنة ١٨٢٤ فلما غزت العساكر الفرنسية بلاد البرتغال سنة ١٨٠٧ الفجأت العائلة الملكية الى البرازيل . وسنة ١٨١٥ جعلت البرازيل مملكة مستقلة ولما توفيت دوناماريا الاولى ملكة البرتغال خلفها والد دون بدرو في بوجنا السادس سنة ١٨٢١ رجع الى البرتغال بعد ان عهد وكالة الملك في البرازيل الى ابناؤا المذكور فلما صدر مجلس البرتغال العالمي قرار احكمه بارجاع البرازيل الى الحرية مستعمرة فنار اهل البرازيل وتولى دون بدرو رئاستهم فقبوه بناصر البلاد وحاميا الابدي . سنة ١٨٢٢ جاهر باستقلال البرازيل فانخب امبراطورا فظافها لما وألبس التاج . سنة ١٨٢٦ توفي ابوه فصار ملكا للبرتغال ولكه تنزل حالا عن تختها لابنته دوناماريا فاغلويا . سنة ١٨٦١ حدث شعب في ريو جانيرو اكرمه على التنزل لانهو والرجوع الى البرتغال حيث كانت الدون مغل قد اغتلت الملك فقتل في جزيرة ترشيرا واحضر هناك امرا بشت دوناماريا في الملك وشهر حرمها استظهر فيها على مغل وذلك سنة

١٥ تشرين الاول سنة ١٨٦٤ زفت على لويس كونت
أو ابن دوق بيمور
٢٠ بدرو الملقب بالقاضي ملك قسطنطينة ولاون
ولد في برغوس سنة ١٨٢٤ وقتل سنة ١٢٦٩ خلف
اباه الفونس المحادي عشر سنة ١٢٥٠ وسنة ١٢٥٢ تزوج
بلاش البوربونيه اخت ملك فرنسا ثم هجرها بعد ثلاثا
وتفرغ لمشوقه دونا مارياباريلاروقى اقرباءها الى اعلى
المناصب وكان مع نفسه قاسيا جدا اهلك كثيرين ظلما
وفي جلته اخوان له غير شرعيين ودس السم الى زوجته
فخرجت طويلا الزعة في آخر الامر تحت قيادة هنري
نرساماري وكان اخا له غير شرعي ونشأ قويا وفي الوقت
نفسه حرمة البابا هو وملكته فانكسر وأخرج من البلاد
فالتجأ الى فرنسا سنة ١٢٦٥ حاول استرجاع الملك
بمساعدة البابا وشرل الخامس ملك فرنسا وسار الى بايون
فانصرف ادورد المعروف بالامير الاسود فارجه الى
ملكه ثم اعاز سنة تخطى عنه فانكسر في موقعة مونثيل ووقع
بذفة اخوه هنري فذبحه به ثم خلفه وصي هنري الثاني
٤٠ دون بدرو دوق كوبرا ووكل الملك في
برتغال . ولد في ليسبون في ٩ كانون الاول سنة ١٢٩٢
وقتل في ٢٠ ايار سنة ١٤٤٩ كان ثاني ابناء يوحنا الاول
ملك البرتغال وقلبا لكستر بست جون اف غنت
عهدت اليورثا الزرع الاولى التي ارسلت الى سبتة مع
انه كان حشدر فتي لم يقمن في فنون الحرب ثم صرف
٤٠ سبت (١٤٢٤ - ١٤٢٨) في التجول فزار جميع
ضواص اوربا ودخل العراق فوصل الى بغداد . وبعد
وفاته الملك اورد (دون دورت) ساه الشعب وكاله
الملك فحولا مجلس المبعوثين اليو ولبته بالمدافع عن
المملكة وذلك سنة ١٤٢٩ ثم تزوج به ايزابلا بالملك الفتي
الفونس الخامس سنة ١٤٤٦ وحدث بعد ذلك خلاف
شديد بينه وبين دوق براغسة اخيه غير الشرعي فان
كلاهما كان يحيد في الحصول على نظارة الحرب فنفأ
من تناقشا حرب اهلية غير ان دوق براغسة تمكن من

بدغان

Budgan

قرية في ناحية جرد الدروز من قضاء الشوف
بليتان لها مزرعة تعرف بوادي بدغان وعدد سكانها
نحو ٢٥٠ نسك وم من الدور

بدغورتسا

Podgoritza

اوبدغورتزا مدينة في قضاء اشقودرة من البانيا
في تركيا اوربا تبعد ٢٨ ميلا عن مدينة اشقودرة الى
الثال وفي على نغم الجبل الاسود وعدد سكانها ٦ آلاف
نفس جميعهم مسلمون الا القليل وعلى بضعة ايهال منها
بقايا ديوكليا القديمة وهي مؤلفة من مياكل خربة واحدة
وقناة ماء مصحلة طولها نحو ١٢ ميلا

بدفرد

Bedford

١٠ كوتية في بسلانيا مساحتها نحو الف ميل
مربع وعدد سكانها نحو ٢٠ الفا . وقصبتها باسمها
٢٠ كوتية في فريجيا مساحتها ٥٠٤ اميال مربعة
وعدد سكانها نحو ٢٦ الف نفس . وقصبتها ليرتي
٣٠ كوتية في تبيي مساحتها ٥٥٠ ميلا مربعة
وعدد سكانها ٢٢٢, ٢٤٢ نسك . وقصبتها شايثيل
٤٠ مدينة في انكلترا وهي قصبة كوتية بدفردشير
واقعة على نهر اوس على مسافة ٤١ ميلا من لندن بالسكة
الحديدية وهي الى الشمال الغربي منها وعدد سكانها نحو
١٧ الف نفس واسواقها مباحة جيدا . يثر فيها نهر اوس
من تناقشا حرب اهلية غير ان دوق براغسة تمكن من

تجارة رائجة في المنطقة والشعر والقم والخشب والحديد .
 واهم مصنوعاتها كسكاكين الخدات وجدائل القش والاحذية
 والاث الزراعية . اما سكك الملاحة التي تصنع فيها في اشهر
 السكك التي تصنع في انكلترا . وقد كانت ميدانا للحروب
 التي جرت بين الصكسون والبريوتون في القرن السادس
 ثم جرى فيها بعد ٤٠٠ سنة مواقع شديدة بين الصكسون
 والاندازكيين واحرقها الفريق الثاني في اوائل القرن
 الحادي عشر

بدليس Bedlis,

او بليس . مدينة في كردستان من الاناطول وهي
 قصبه قضاء باسمها ببلد اموش من ولاية ارضروم تبعد ١٠
 اميال عن بحيرة وان الى الجنوب الغربي و ٦٠ ميلاً عن
 مدينة وان الى الغرب وعدد سكانها نحو ١١٠ الف نس
 وقبل ١٢ وقبل ١٥ الفاً والعدد الاول هو الاصح وثالث
 اهلبا ارمن والباقون مسلمون وهي مبنية في فجوة متسعة
 محاطة بآكام حكيمة الصخور وبها عدة جوامع واديرة
 وخانات وقلة قديمة مبنية على صخر كانت سابقاً مسكناً
 لارماها ويقال انها بنيت في القرن الرابع للبلاد وارتفاع
 بدليس عن سطح البحر ١٥٦٠ قدماً انكليزية وهي غرب
 ملتقى نهري نالاف منها نهر الخابور وارتفاعها عن سطح
 ٢٠٠٠ قدم . وانيها ليست منتظمة غير ان بيوتها من
 حجر نسيه في الفاناهريوت اوربا . وينح في هذه المدينة
 ثياب من القطن مشهورة بصباغها الاحمر القانيء ولها
 مصنوعات اخرى متنوعة كالسلاح الناري والحلي والابنة
 القصبه ويصدر منها تنغ فاخر الى ارضروم والقسطنطينية
 والبلاد المجاورة لها مشهورة بمجودة نبعها وكثرة صيدها .
 وهي قديمة العهد يزم الارمن ان اسكندر المقدوني هو
 الذي اغتلبها وقد استمرت مدة طويلة قاعة لاميوية
 كردية فكان يقيم بها خانها . وفي سنة ١٥٥٤ جرى في
 ضواحيها موقعة شديدة بين العفانيين والارانيين فانتصر
 الفريق الثاني . وقال باقوت بدليس بلسن من ناحي ارمينية

بلو Bedouins

البدو خلاف المخضرو وهو يطلق على سكان البادية
 من القبائل العربية الرحل الساكنين في صحاري بلاد
 العرب والعراق وشرقي سورية وجنوبها ولما كان اخرى
 من افريقية واسما فهم متشربون في البوادي التي بين
 نخوم بلاد النجم وحلود مملكة مراكش . وهم منقسمون الى
 عدة قبائل كل قبيلة منهم من ٢٠٠ الى ٢ الف نس
 يتجمعون مواقع الغيث فينتزلون في الامكة التي يجدون
 فيها مراعي لماشعهم ومياها فلا يزال داهم الانتقال الى
 حيث يطيلم المقام ويوافق مواسمهم ومع كرمهم مستقمن
 الى عدة قبائل مستقلة لاسكن المحروب والقتل بينهم
 يحسبون امة واحدة متنازة . ولكل قبيلة شيخ يرجع اليهم
 ومساكم الخيم فلا يحبون الاقامة في الابنية خوف التنازل
 والتفقد واذا اضطروهم الحال الى دخول المدن لنقص مصالحهم
 يجهنون في تقصير مدة اقامتهم فيها ما امكن . ويصرفون
 اوقاتهم في الغزو والسباق والملاعب القصص والذخير
 واكثر اشغال البيت متعلقة بالنساء والعيد ورعاية
 المواشي منوطة بالاولاد . وهم ينفرون التجارة والزراعة

ويغفرون بالحرية والنسب المتسلل الى النبي الى اسمعيل
 الى بيتان فهم بالحقيقة البنا يا الحقة من العرب المشهورين .
 ولما الزراعة فيقوم بها الفلاحون ويشاركون اصحاب
 الاراضي على ثلث الفلة ويعلم المملكون ايام اقامتهم
 فيها . ومواطن البدو والاصيلة بلاد العرب وتفرق بفرق
 العرب في البلاد التي هم فيها الان . ولم تنفع بلادهم قط ولم
 يخلطوا باهل البلاد التي تقوموا بل حافظوا دائما على
 استقلاليتهم وبساطة عيشتهم الاولى
 وقد وصف ديدوروس الصقلي البدو في ايامه
 بقوله " ان البدو يعيشون في الصحاري ويمسونها وطنا
 ولم شريعة تمنعهم من زرع المحطة وغرس الاشجار المثمرة
 وشرب الخمر واقامة الابنة ومن يتجاوز هذه الشريعة
 يخاص بالموت فهم يشددون في المحافظة عليها لانهم
 متاكسون انهم بطاعة امر الرجال الاقوياء يحصلون على
 حظوظهم . ويرى بعضهم الجمال ويضمهم الغنم وكلهم
 يسكنون البداوة . وكثيرون منهم رجل غير ان البط
 اغنام وان كان عددهم لا يتجاوز ١٠٠ الف وكلهم يغفرون
 بحريتهم وحالما يبنونهم عدو قوي يجيوش كثيرة يهرون
 الى الصحاري فيم لم اتع الحصون لانها خالية من الماء
 فلا يستطيع التصرف فيها الا هم بواسطة الصهاريج المعلقة
 العميقة التي يجتمع اليها ماء يقوم باحتياجهم واذ كانت
 الاراضي في تلك الناحي مؤلفة من طبقة طفلية تحتها
 طبقة من الحجر اللين كان يمكن البدو ان يخفروا فيها آبارا
 عميقة ضخمة الفم شائعة الثمر فيلأوها من ماء المطر
 ويسلموها باحكام ويهدوا الارض حولها حتى انه لا يمكن
 احدا ان يستدل باقل اثر على البر وما هم فيعملون لها
 علامات لا يعرفها غيرهم . فياخزنون ما شئتهم الى هذه
 الآبار ويسقونها ثلثة ايام متوالية حتى انه عند رحيلهم في
 اراضي لا ماء فيها يمكن الماشية ان لاتنام من العطش .
 وطعامهم الغنم والابل وبعض محاصيل الارض منها نوع
 من الفليفلة والصل البري مزجونه بالماء . ويوجد ايضا
 قياتل من العرب يتعاضد بعضهم الزراعة ويخلطون

بالخضر الذين يؤدون الخراج
 والظاهر ان عمة البدو المذكورة ليست مسببة الا
 عن طيعة بلادهم ولا ينبغي ان تلك البلاد ليست الا
 بوادي غصية يضع بها النظر معرضة لحرارة شمس محرقة لا
 بيت فيها ولا شجرة ولا جدول ولا جبل يمتزج بسطحها
 بحائنها في افق لا يمتد الى حدة البصر كأنها بحر متوج
 بالرمال وليس فيها من النبات الا انجم خيفة متفرقة
 وعوج تزر ولا انيس بها الا بعض الغزلان والارانب
 والجراد والحجرات فنه في الاجمال هيئة كل تلك
 البلاد الممتدة من حلب الى البحر الاحمر ومن مصر الى خليج
 انجم . وفي فحة طولها ٦٠٠ فرسخ وعرضها ٢٠٠ يكون
 بعض اختلاف في حالة الارض من جهة المعادن والمواد
 وبذلك تختلف احوال سكانها من البدو . فهم في الاقاليم
 القاحلة قليلون وضعفها وما في الاراضي الجيدة فهم كثيرون
 فاصحاب الحالة الاولى يعيشون عيشة رطانية عيشة
 ويقفون من حصول ماشيتهم والتمر والتمر المقدد عيشة
 بالشمس والجراد . واصحاب الحالة الثانية يزرعون الاراضي
 ويضيفون الى ما ذكر من قوتهم المحطة والدعير والارز والبن
 وبالاجمال فعرشهم قسفة ومقدار مقطوعة احدث لا يتجاوز
 ست اواق في اليوم . واما اهل نجد والمجرب فيكنفون
 بالتمر فياكل احدث في اليوم ست اوسع تمرات ممتدة
 بالسنن الذائب وقليل من الحليب والالان الرائب وفي
 ايام المجاعات لا يمتنزون من اكره الاطعمة . واما قوامهم
 فهي بحسب جودة الارض واجسامهم رقيقة عسوية قادرة
 على احوال قسب عظيم والتعرض لحرارة الشمس ورياح
 الصحراء المحرقة . ولونهم اسمر يضرب الى السواد وتقاطيعهم
 حنظلة واعينهم سود غائرة حادة تخرج منها حذافيرهم .
 وملابسهم ولا سيما في اوقات الفرو قميص ممدود على
 الوسط بقطعة من جلد يفرزون فيها سلاحهم والطين والزناد
 واما الشيخ منهم او الغني فيلبس فوق القميص قباء طويلا
 قمرزما فوق السلاح المؤلف من بندقيّة وخنجر وسيف
 منفض وفوق الجميع جبة من الكتير . واما لبس الراس

فهو الكوفية والعقال الكوفية اما من صوف او حرير يكون متندرا وقوفا ويجعل له خدما مخصوصين بالعمال
 مطرز بالقصب. وليس الا رجل جزمة كيفة من جلد احمر التي تحتاج الى حماية تطبق اليد وتعرف القبيلة ببنيتها
 او اصفر. واما مساكنهم فهي الخيامهم يضربونها في الخلة على
 خط مستدبر وهي منسوجة من شعر الغزى او وبر الجمال
 او الصوف وعرضها اكثر من ارتفاعها ويخفون لها بابا على
 شكل صفيح في غير جهة الريح. وفي كل خيمة تسكن عائلة
 وهي منطوقة فحين قفما للرجال وقفما للنساء. واما
 الحرس فالكلاب فقط وهم يتكئون الخيل مرجحة حتى اذا
 دهموا يجذبونها معه للركوب واما الماشية فيضربونها في
 الزنط كل مساء واذا كان الليل من الامور الثينة عديم
 كانوا يقصدون الاماكن الخجيرة. واما القبائل التي في
 نواحي مصر فليس عندهم شعرا بنية. وقال قولتي في كتابي
 المعنون بالرحلة المصرية انهم يتكئون اراضي لكل قبيلة
 ارض معلومة وكل قبيلة تزلف حيا او اكثر يتوزعون
 في الاراضي ولا يتجاوزون محلتهم قبل ان ينتهي منها رعي
 الماشية فينتقلون الى غيرها وهكذا حتى ترى ان فحة
 كبيرة من الارض ليس مسكونا منها الا قطع متفرقة تغير
 كل يوم. وكل قبيلة تختلص ملك غيرها من القبائل او
 تعدى عليه تعدا نافعة حقوق التملك واذا دخل قوم
 من قبيلة ملك قبيلة اخرى يعامل معاملة الصديق والعدو
 فتقوم الحرب فيركبون الخيل ويطلبون العدو وعند
 اللقاء يتشاورون وغالبا يقع الصلح والا فتلاكمون ان
 يقتلون على الخيل ثم يخضع العدو ويرف الظفر من
 اول هجة ويهرب المتكسرون فيلتجئون الى قبيلة اخرى
 وحينما يرتضي المتعدى عليه يبعد الماشي عن ارضه ويرجع
 الماربون الى موضعهم. وعند البدو شريعة عامة ترتب
 بينهم بداعي الصالح العام وهي ان الدم فداء الدم فاذا
 قتل انسان يجب ان قاتله يقتل بثاره. وهذا هو المعروف
 عندهم بالثار او اخذ الثار ولكن قد يندى القاتل على
 دية معينة من فقة او ماشية. وفي كل قبيلة عائلة تراس
 عليها ويلتزم الرؤساء بالشيخ او الامير وتكون السيادة
 لواحد منهم وكلما كان ولده وقرباؤه اكبرين

يكون متندرا وقوفا ويجعل له خدما مخصوصين بالعمال
 التي تحتاج الى حماية تطبق اليد وتعرف القبيلة ببنيتها
 فقال ولد فلان وان لم يكونوا من نسله او قريبا او كان
 هو ميتا من مدة طويلة فيقال لولاد زياد (بلغة افريقية)
 وبنوهم وآل المحمين ولم جزا ويكون الشيخ المتولي
 سلطة مطلقة غير محدودة ولا تكون قيادة القوم في الحرب
 وحسب القضاء والشيخ اربعة بحسب الاكبرية في اعضاء العائلة
 سواء كان ابنا للشيخ او اخا او غيره غير ان الشعب
 يكون له كلمة في الاعمال فتكون حكمهم فعلا
 جمهورية. والواحد من البدو يتزوج عدة نساء وتكون
 عليهم اكثر الاشغال ويقف بتدبير المنزل. ويغفون
 ايضا عيدا. واما اخلاقتهم فالغالب عليها الجهل والخرفان
 والمكر والنفاظة والانتقام وضاد الآداب واشهر ما يعد
 لهم من المزايا الحميدة اكرام الضيف لكن يجمع عن بعضهم
 انهم غدروا بضيوهم على انهم في الغالب يحبون المجالس
 ولو اوقعهم ذلك في الاخطار. وهم يتخلطون عن قطاع
 الطريق في البلاد المتخنة لانهم يكرهون سفك الدماء
 الا عند مس الحاجة اذ لا يجتنبون سبيلا للوصول الى
 مقاصد ما يريد. والقبائل العائنة في جوار بلاد الابرار
 عرضة لغتين المستعرة لان الابرار يهدونهم اخصاما عصابة
 او اعداء الداء وقد ظلموا اقلق هؤلاء البدو البلاد
 المجاورة لم تعد انهم وغرناهم المتكررة مع انهم انكسروا
 مرات ووقع عليهم القصاص العظيم وقد عد ابراهيم باشا
 ابن محمد علي من اعظم المتصرين عليهم والقائمين
 لسلطتهم. ولا يزالون في هذه الايام يعيشون في البلاد
 الشرقية والحكومة باذلة الجهد في كسر شوكتهم وجذبهم
 الى الحضارة ليستغلوا الاراضي ويضطرب في تدبير الهينة
 الاجتماعية وذلك ما تايده انفسهم ويجول دونه ما النوة
 من عوائد البدوية. اطلب عرب
 وبدو ايضا قرية في ناحية بني مالك من لواء القدس
 الشريف تهبط نحو ساعتين ونصف عن القدس وسكانها
 مسلمون عديم نحو ٤٠٠ نفس

بدور
Badour

وقيل قدورة . هي امرأة مصرية ساحرة كانت في زمان دلوكه وكانت السمرة تعظمها وتقدها ولما حلّ ما حلّ بفروعن والمصريين من الفرق في البحر الأحمر عند اتباعهم بني اسرائيل ولم يمد في مصر من الرجال المتدينين ولا يبال من يقدر على حفظ البلاد بعثت دلوكه الى بدور تقول لما اتنا قد اجمعنا الى هجرها وفرغنا اليك ولا نأمن ان يطع فيها الملك فاعلم لنا شيئا نغلب به من حولنا وقد كان فروعن يحتاج اليك فكيف وقد ذهب اكابرنا وبني اقلنا . فعملت بدور برّي من حجارة في وسط مدينة منف وجعلت له اربعة ابواب الى اربعة القبلية والبحر والغرب والشرق وصورت فيه صور الخيل والرجال والحديد والسنن والرجال وقالت لم قد علمت لكم عملاً يهلك بؤكل من ارادكم من كل جهة نتوت منها برّا وهجرا وهذا يهينكم عن الحصن ويقطع عنكم مؤنة من اناكم من كل جهة فانهم ان كانوا في الارض على خيل او بال او ابل او في سفن او رجالة تحركت هذه الصور من جهتهم اتقى باتون منها فافعلتم بالصور اصنامهم في انفسهم . قيل ولم تنزل تلك الجوز تدبر مصر نحو ٤٠٠ سنة وكلما انهم من ذلك البري شي لم يقدر على اصلاحها الا في اولدها او اولد ولدها ولما اتفرس منها هدم البري ولم يقدر احد على اصلاحها . ذكر ذلك المقرئ

بدويس

Budweis ou Budwits

او بدويس مدينة حصنة في بوهيميا على نهر مولو تبعد ٧٧ ميلاً عن براغ الى الجنوب وعدد سكانها ١٢٤١٢ نسمة . وهي كبرى اسقف روماني كاثوليكي وبها كنيسة اسقفية وبسرةستان طائفتان ومجلس ادارة واكاديمية فلسفية ومعامل معدة للمنسوجات الصوفية والديباغ والخرصا وغيرها وبها وبن للنسك حديدية تم مدّها سنة ١٨٢٢ وهي اول سكة حديدية مدّت في المانيا

ويقرب هذه المدينة حلة تعرف بشلوس فرونيغ من منازل برنس شور تسبرغ بها بستان مجنوبي على ٨٠٠

خزير بري

البدوي

راجع ابو العباس البدوي

بدج

Bodaih

رجل يضرب والمثل في حسن الصوت وهو مولد عبد الله بن جعفر وكان يقال له بدج الملقب ولا صفة بسورة في الفناء وبني اغاني غيرة وروى الحديث عن عبد الله بن جعفر . قيل دخل عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان وهو يتأوه فقال يا امير المؤمنين لو ادخلت اليك من يونسك باحدثت العرب وفنون الاسرار . قال لست صاحب هنل والجد مع علي احمي لي قال وما علمك يا امير المؤمنين قال هاج في عرق النسا في لثني هه فبلغ مني قال فان بديك مولاي ارقى الناس . فوجه اليه عبد الملك رسولا فقدم عبد الله بن جعفر وقال في نفس كذبة خبيثة عند خليفة . فاتي بدج فقال لعبد الملك كيف رقيك من عرق النسا قال ارقى الخلق يا امير المؤمنين . فسري عن عبد الله لان بديك كان صاحب فكاهة يعرف بها . فمد الخليفة رجله فقل عليها بدج ورفاها مراراً فقال عبد الملك الله اكبر وجدت خفاً باعلام ادع فلانة حتى تكسب الزينة فانالا نأمن من مهيما في الليل فلا نذر بديك فلما جاءت الجارية قال بدج يا امير المؤمنين اراق طالق ان كنتها حتى تعيل حياتي فامر له باربعة الاف درهم فلما صار المال بين بدو قال اراق طالق ان كنتها او يصير المال الى منزلي فامروهم فحمل الى منزله فلما احرز قال يا امير المؤمنين اراق طالق ان كنت قرات على رجلك الا

ايات نصيب وهي

الا ان ليلى العامرية اصحبت

على الناي مني ذنب غيري نغم

وما ذاك من شيء أكون أجترته

إليها فقهرني بوحث اعلم
ولكن أناساً إذا مل صاحباً

وحاول صرماً ما بزل يجزم

إلى آخرها . قال عبد الملك . وملك ما تقول قال هو

ذاك ففعلك منه . وقيل بل غنى بنية الأبيات بعد أن

أحرز المال . وقيل إن عبد الله بن جعفر قصد أن يسمع

المعلمة غناءً ففعل هذا أو مثله

بديع

Budair

فرضه بجزيرة شومطرة بمملكة اجيون لما تجارة واسعة

وهي كثيرة العارة يقال إنها الثانية من مدن المملكة

بديع

البديع في اصطلاح أهل الادب اسم يطلق على

ثلاثة فنون من العلوم العربية وهي المعاني والبيان والبديع

وبسببها كثيرون أيضاً بالبيان وأطلق البيان على

نفس علم البيان والبديع . والأرجح أن البيان يشمل

الفنون الثلاثة . وفن البديع الذي هو أحد هذه الفنون

القليلة علم يعرف بوجوه تحصيل الكلام بعد رعاية المطابقة

للتعنى المحال ووضوح الدلالة على المراد . قيل طول من

وضع هذا العلم هو عبد الله بن المعتز وصنف فيه كتاباً

سنة ٢٧٤ هجرية . وقال في صدره "وما جمع قبلي فنون

الادب أحد ولا سبقني إلى تأليفه مؤلف" قال الصفي

المحلي "وكان جملة ما جمع من أنواع ١٧ نوعاً وعاصراً

قدامة بن جعفر فأكملها ثلاثين وزاد عليه أبو هلال

العسكري سبعة وبلغ بها الثلاثين السبعين وابن أبي

الاصبع التسعين ثم تبهم غيرهم من حاز نصب السبق

في هذا الميدان خصوصاً صلاح الدين الصفدي" ولما

وضع هذا الفن جرى عليه الناس ثم شاع وكثر وأعثر

بين العلماء وتجدد البحث فيه وأخذوا يحثون بتحقيقه

وتحقيقه وتسمي إلى أبواب وجمعها لما فصولاً متعددة

بحسب ما كانوا يرون من شعر العرب بعد النظر إليه .

ولما وضعت له قواعد وكثرت الأراء والأبحاث فيه جمع

إين في الاصبع آراءهم وزاد عليها ورثها وصنف فيها ثلاثة

كتب شهيرة في بابها وهي كتاب تحرير النحير في البديع

وكتاب بديع القرآن وكتاب الجواهر السوانح في سرار

القرايح . قيل إن تصانيفه في هذا الفن هي المحول عليها

وهي أشهر ما سواها . وألف فيه أيضاً ابن رشي كتابه

الجملة ثم اخترع المتأخرون قواعد كثيرة والفن فيه

التأليف الكثيرة وكلمات نكتة جديدة من معنى أو لفظ

جعلوها نوعاً وسوماً باسم ودونوها ثم نظموا فيه القصائد

الطنانة وزادوا على المتقدمين أشياء كثيرة وأشهر القصائد

المولدة فيه هي المروعة بالبدعيات وستذكر بعد هذا .

وهكذا صار البديع رتبة الشعر ورونة وطلاوة وسبح

الغالب متناح معانيه لأن من عرف فن البديع وسرار

عرف من المعاني دقائقها ووجد فيها من اللذة ما لا يجده

غيره من اللائقين عليها لأنه ينف على حفاظها ولولا ذلك

لنقصت عليه في الغالب درهما المكسوة وصعب عليه

أن يكشف السر عن محاسنها المصونة . والبديع إما أن

يقتصد فيه تحصيل الكلام من جهة المعنى فيسمى المعنوي

أو من جهة اللفظ ويسمى اللفظي ولكل منهما أنواع

جديدة وساليب كثيرة وقد بلغت أنواع البديع المعنوي

واللفظي عدداً وافراً ربما تجاوز ١٠٠ أعند التحقيق . فأشهر

أنواع اللفظي المجناس وهو جنس يشمل أكثر هذه الأنواع

إما لفظاً أو خطأ لأنه يشمل على ٦٠ نوعاً ولزيادة الإيضاح

نذكر هنا بعض أمثلة لأنواع لطيفة من قسمي البديع

المعنوي واللفظي

فمن جناس التركيب قول شمسويه المصري في غلام

بيع القراني

قلت للقلب ما دهاك اجني

قال لي بائع القراني قراني

ناظره في ما جرى ناظره

أودعاني أم يا أودعاني

وقول الآخر

رب سهل على فتاتي فتاتي لئلا يرى هل سلافاها فتاها
عطفا جفونها أي يبرح ما تلاها عن حياء من تلاها
ومن جناس انقلب وهو ما لا يستعمل بالانكسار
قول بعضهم

اراهن نادمة ليل لمي وهل ليلهن مدان بهارا
ومن المعامل قول ابن سلام
وصال دعه اراء حال وما
احال عهدا لما مدى الصبر
وطالما راح وزدها حرما

ومناظرنا للورود والصدور
ومن المطرف قول البستي

وكم سبقت منه اليه حيل

ثنائي على تلك الصوارف والرف

وكم غرير من بره ولطائف

فشكري على تلك اللطائف طائف

ومن الملق قول ابن حنين

خبروها بانها ما تصدى لسرورها ولومات هذا

وقول ابن ابي حصين

وليت الحكم حكما وفي خمس

لمري والصبابة المنفون

فلم نفع الاحادي قدر ثنائي

ولا قالوا فلان قدر ثنائي

ومن البديع المعنوي قول بعضهم في المشاكلة

قال لي هودي غذاء انوني

ما الذي تفهمه واجهدوني

قلت مقل في لسان وشافر

قطعة في صنع عجيب

واصبحت اليك بحسود

ففت فتوها عيون الرقيب

وقول امين الدين السيلاني في الترجمة

احيف الدجى معنى الى لون شعري

فطال ولولا ذاك ما خسر بالبحر

وجاحية نون الزماني ما وقت

على شرطها فعل الجفون من الكسر

وقول القاضي الفاضل في تجاهل العارف

اهك سور في الجدم سور

وهك لتجهم في السددام غور

وانزل ام بحار والسيوف لها

سورج وافرندها في لجها درر

وانت في الارض ام فوق السماء وفي

يمك البحرام في وجهك القمر

وقول بعضهم في حسن التليل ويدخل في المخابرة ايضا

عدائي لم فضل علي ومنه

فلا اذهب الرحمن عني الا عابدا

ثم يجنوا عن زلفي فاجنتها

وم ناسوني فاكتسبت المعالي

وقول ابن حجة الحموي في التورية

ارشني ربة وعاطني وخصر ياتوني من الدقة

فبت من خصر ورينو اهم بيت القرات والزقة

وبما ذكر كفاية واذا كفا قد فحشا لاكثر انواع البديع اللطفي

والمعنوي ايضا في الدائمة تورد هنا اسماء الانواع المشهورة منه

مرتبة على المعجم وفي الانواع التي اوردها ابن حجة الحموي في

بديعها . الابداع . الابهام . الاتباع . الاتساع . الاتساق .

الاحتباس . الاختراع . اوسلامة . الاختراع . الادماج .

الارفاق . ارسال القل او ضرب الخلل . الاستيعاب .

الاستثناء . الاستحسان . الاستدراك . الاستطراد . الاستعارة

الاشارة . الاستغناء . الامتداد . الاعتراض . الاغراق .

الاقتبان . الاقتباس . الاكتفاء . الالتفات . الانجاس .

الاكتلاف . الامجاز . الابداع . الايضاح . الابهال . براعة

الاستهلال . براعة الطلب . البسط . الفهم من الجناس . التقييم

تجاهل العارف . التجرى . التجريد . التورية . التورية . التورية .

التخلص . التجرى . التدرج . التذليل . الترتيب . الترتيب .

الترصيع . التسميط . التسميم . تشابه الاطراف . التشبيه .

فلملك القلوب وهزل يفتوق فيسر العقول . ثم شجيرة
ويناني بكر الخوارزمي ما كان سيبا محبوب ربح الهذاني
وعلا وسع وقرب نجوى واحد صوته اذ لم يكن في الحسبان
والحساب ان احدا من الادباء والكتاب يعبري لباراء
ويعتريه على مجازاته فلما تصدس الهذاني لسانه
وتعرض للفتك يد وجرت بينها مكاتبات ومباديات
ومناظرات ومناخلات طافى العنان الى العنان وقرع
النبيع بالنبيع وغلب هذا قوم وذاك اخرون وجري بينهما
من الترجيح ما يجري بين المختصين المتحايين والقرنين
المصاولين طار ذكر الهذاني في الافاق وارتفع مقداره
عند الملوك والروسا وظهرت امارات الاقبال على اموره
وادب الله تعالى له اخلاف الرزق واركة اكاف العز
واجاب الخوارزمي رحمه الله دامي ربو عز وجل فخلا
الجمو للهذاني وتصرفت به احوال جميلة واسفار كثيرة ولم
يبق من بلاد خراسان وبجستان وغزة بلذ الا دخلها
وجى ثمرها واستفاد خيرها ومبرها ولا بقي ملك ولا امير
ولا رئيس ولا وزير الا استطرط منه بنوه وسرى سمه في ضوه
فغار غائب التم وحصل على غرائب القمم والقي عصاه
بهره واتخذها دار قراره وجمع اسايه وسا زال يرتاد
للوصلة بينا جميع الاصل والفصل والظاهرة والفضل
والقدم والحديث حتى وثق للتوفيق كلك وخار له الله عز
وجل في مصارع ابي علي الحسين بن محمد الخشنابي .
فانتظمت احوال ابي الفضل بصهر وتعرف القى في
حنو والقرى في ظهروا قى بموتو ومشرويه ضباكا فاخره
طائل معيشة صالحة ومرتة طاهرة وعاش حيفة راضية
وحين بلغ اشده واربى على اربعين سنة ناداه الله تعالى
فلهاه وفارق دنياه في سنة ٢٩٨ في حادي عشر جمادى
الاخرة وقيل مات مسموما وقيل عرض له داء السكة
فجعل دفنه فانه افانف في قبره ومع صوته بالليل فانه
نفس فوجد انه قضى على لحية من هول القبر وقد مات
فقدت حوت الفضل قريبا وجبهة الدهر غريما ورشة
الافاضل مع الفضائل وبكته المكدم مع الاكدم على انه

مامات من لم يميت ذكره ولقد خلد من بقي على جبهة الایام
نظرة ونهته . انتهى كلام صاحب النية . ثم ذكره قطعاً
من نثره ونظوه حسب ان تذكر بعضها لينف الناس على ما
يختونه من مطالعة اقبال هذا الرجل الشهير فمن ذلك
قوله لقائل قال له لم لا تجود بالذهب كما تجود بالادب .
لا عافاك الله مثل الانسان في الاحسان كمثل الاشجار في
الانثار ميلة اذا اتى بالحسن ان يرفه الى سنة وانا كسا
ذكرت لا املك حضون من جسدي وما فؤادي وبدي
اما الفؤاد فيعلق بالوفود واما البدن فتعلق بالمجود لكن
هذا الخلق النيس لا يساعد الكيس وهذا الطبع الكرم
ليس بمنزلة الفرم ولا قرابة بين الذهب والادب فليد
جمعت بينهما والادب لا يمكن نرده في قصعة ولا صرفه في
ثمن سلعة ولي مع الادب نادرة جاهدة في هذه الایام
بالطباع ان يطبخ من جبة الشاغلون فليعمل وبالقصا
ان يسمع ادب الكتاب فلم يقبل فانشدت في المحام
دموان اني تمام فلم يندد ودفعت الى الحمام مقطعات الحمام
فلم ياخذ واحجج في البيت الى شيء من اليت فانشدت
من شعر الكهت القاء وما تي بيت فلم يقبل ولولو وقعت
ارجوزة الحمام في توليل السكاج ما عدها هندي ولكن
ليست تقع فما اصنع فان كنت تحسب اخلافك الي
افضل لا علي فراحني ان لا تطرق ساحتي وفرحي ان لا
تجي والسلام . وقوله . ان عشنا وعشت رايت الانا تركب
الطمان روح ولا جسد وصوت ولا احد والعود احق
ومتي فزيت بما يثق يا تحف من نافذ على راقد وشه
دهرك اخر يا نعيم ابلد اغر الهم وولد ارا ابراهيم
يا ايها العام الذي قد رايت

انت الفداء لذكر عام اول

وما افندي العام لكن الانعام ولا اشكو الایام لكن
التمام عام اول عدنان والعام هذا العريان لنا في كل
اوان امير بلا بطله وطجار جاتع ويحفظ ماله والعرض
هاتع

تيلت الاشياء حتى لخلها

ستبدی غروب الشمس من حيث تطلع

كانت السيادة في الملتاح فصارت في المباحث اشهد لمن
كثرت مزارعكم لقد قلت مفارعمكم ولئن سمعت افقيتم
لقد املتحت افقيتم

رايتكم لا يصون العرض جاركم

ولا يدرك على مراكم اللين

وقوله . نعم ايد الله الشيخ انه المحامس المستوف وان ظننت
الظنون والناس ينسبون لادم وان كان العهد قد تقدم
وتركبت الاضداد واغلطت الميالد . والشيخ يقول قد فسد
الزمان افلا يقول متى كان صالحا اني الدولة العباسية
فقد راينا آخرها وحسنا باولها ام في المدة المروانية وفيه
اخبارها لا تكسح الشول باخبارها ام السنين المحرية

والسيف بعد في الطلي والريح يركر في الكلي
ومبيت حجر في الفلا والمحررت وكربلا
ام البعثة الهاشمية والبعثة راس من بني فراس ام الايام
الاموية والشيعة الى الحجاز والعبود الى الانجاز ام الامارة
العدوية وصاحبها يقول وهل بعد الزول الا الزول
ام الخلافة النبوية وصاحبها يقول طوبى لمن مات في
نا ناء الاسلام ام على عهد الرسالة ويوم الفتح قيل اسكني
يا فلانة فقد ذهبت الامانة ام في الجاهلية وليد في خلق
يكلمد الاجرب ام قبل ذلك واخو عاد يقول

بلادها كذا وكذا نحبها

اذ الناس ناس والزمان زمان

ام قبل ذلك وبروي عن آدم

تعبرت البلاد ومن عليها

فوجه الارض مغبر تبج

ام قبل ذلك وقد قالت الملائكة اتجمل فيها (الارض)
من يفسد فيها وبفسك الدماء ما فسد الناس انما اطرد
القياس ولا اخلت الايام انما امتد الظلام وهل يفسد
الشيء الا عن صلاح وبسي المرء الا عن صباح . وقوله .

اننان قلما يجتمعان الخراسانية والانسانية وان لم يكن
خراساني الطينة فاني خراساني المدينة والمرء من حيث

يوجد لا من حيث يولد والانسان من حيث يبيت لا من
حيث يبيت فاذا انضافت الى خراسان ولادة هذان
ارتفع القلم وسقط التكليف فالجرح جبار والمجاني حار
ولا حنة ولا نار . وقوله للمارث . ما للفرار عن الاعز
رغد كانه التي وقد مات الميت فليجي المحي فاشدد على

ما لك بالخمس فانت اليوم غريك بالامس . كان ذلك
الشيخ وكلك تقصك وبكي لك . وسبحم الشيطان
عودك فان استلذت رماك بقوم يقولون خير المال متلفه
بين الشراب والسياب ومتلفه بين الحجاب والاحباب
والعيش بين القداح والاقداح ولولا الاستعجال ما ارشد
المال فان اطعمتهم فاليوم في الشراب وغدا في الخراب
واليوم وطربا للكس وغدا وحربا من الافلاس .

يا مولاي هذا المسموع من العود يسمي المجاهل قفرا
وبسيو العاقل قفرا . وذلك الخارج من الناي هو الهم
في الاذان زمر وهو غدا في الانواب جمر والعمرع هذه
الآلات ساعة والنتظار في هذا لعل بضاعة . وقوله .
المرء لا يعرف بمرءه كالسيف لا يعرف بعمقه . ان الحق لا
يزيد في الرزق والدعة لا تجب السعة . ان البعثة حذرا
وللعارية ردا . ما كل مانع ماله ولا كل منف ماله . ولا
كل بيت بيت الله ولا كل محمد رسول الله . الخبير اذا
تباثريه النقل قبله العقل انما يجذب السيف على الكلب
لا على القلب والراجع في شئو كالراجع في قيو . ومن

بعض رسائله . الماه اذا طال مكثه ظهر خبثه واذا سكن
منه تحرك تنده وكذلك الضيف يسبح لقائه اذا طال
ثوابه ويقتل ظله اذا انتهى محله . وقوله . الموت مخطب
قد علم حتى هان ومن قد غش حتى لان والنفيا قد

تنصرت حتى صار الموت اخف خطوبها وجنت حتى
صار اصغر ذنوبها . ومن لطيف شعره قوله
وكاد يحكيك صوب القيم منسكبا
لو كان طلق الهيا يطر الدها
والدهر لو لم يخن والشمس لو نظفت
والليث لو لم يصد والجمل لو طها

وقوله في ذم هذا

هذان في بلد اقول بفضل

لكنه من اتبع البلدان

صيانته في اتبع مثل شيوخه

وشيوخه في الفل كالصيان

وقوله

غضبي جنونك ياربيا ض فقد فتنت المحور غزا

طافني حواءك ياربيا ح فقد كذبت الفصح غزا

طارفني بجفونك باغا م فقد خدشت الورد غزا

خلع الربيع على الربا وربوعها خزا وبرا

ومطارفها قد فتنت فيها يد الامطار طرزا

والبديعية . نسبة الى البديع وهو اسم اطلق على عثة

فصائد نظمت في علم البديع مشتملة على عثة انواع منه .

وقد اقرن بعضهم من نظم بديعية تسمية النور فيها وبعضهم

لم يسم . وظهر هذه البديعيات بديعية الشيخ صفي الدين

الحلي استخلصها من ٧ كتابا في علم البديع وضعها ١٥١ نوحا

في ١٤٥ بيتا وشرحها شرحا لطيفا . ولولها

ان جئت سلكا فدل عن جيرة العلم

وافتر السلام على عرب بدعي سلم

وبديعية نقي الدين ابى بكر المعروف بابن حجة الحموي

المتوفى سنة ٨٢٧ هجرية وفي ١٤٤ بيتا مشتملة على ١٤٧

نوعا . ولولها

لي في ابتدا مدحك يا عرب ذي سلم

راعة تسهل السمع في العلم

وبديعية القاضي عماد الدين ابى الفداء اسمعيل بن الحسين

الحارثي اثناثي . ولولها

راعة راق منها مطلع الكثر

حسن افتتاحي بها في عرب ذي سلم

وبديعية الشيخ عز الدين الموصلبي . وبديعية الشيخ شمس

الدين ابى عبدالله محمد بن جابر الاندلسي الضرير المتوفى

سنة ٢٨٠ وفي المعروف بديعية العميات . وبديعية

الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن يوسف العلوي . ولولها

سل ما بسلي وسل ما رية السلم

وخص طيبة مأوى الطيب والكرم

وبديعية عائشة بنت يوسف بن احمد بن ناصر الباهونبة

الدمشقية . ولولها

في حسن مطلع اقارب بدعي سلم

اصبحت في زمرة العشاق كالعلم

وقد اصطليح في نظم البديعيات على جعلها من بحر البسيط

ورويها الميم مكسورة لكن قد خالف بعضهم هذا

الاصطلاح

بَذَخْشَان

Badakhshan

١ . مقاطعة من بخارى الكبرى او التركستان في

اسيا الوسطى واقعة بين ٦٦ ٦٨ من العرض الشمالي

و ٦٩ ٧٣ من الطول الشرقي ويفصل بينها وبين تركستان

الصغرى جبال البلور مساحتها نحو ٤٠ الف ميل مربع

وعدد سكانها نحو ٥٠٠ الف نفس . ويرويها نهر جيحون

وسطحها غير مستوي وهو مندرج الى الغرب وترتفع في

السهول والاودية منضبة واما الجبال فتقاطعة جرداء وعلى

جبالها جبل حوچه محمد فان بعض قممها يبلغ ارتفاعه ٧

الاف قدم عن سطح البحر . والجبال تزداد وعرة وعلوا

في الشرق والجنوب والغالب في تركيب الجبل الحجر

الكلسي وفيها معادن اللازورد والياقوت الاحمر والمجهد

والكبريت والمخ . واما في هذه البلاد تتر من امة الطاجيقة

يتكلمون اللغة الفارسية وعلى مذهب الشيعة . وكانت بذخشان

خانية مستقلة قصبتها مدينة بذخشان وقد كانت خاضعة

لملحكة الغول وبعد سقوطها خضعت خضوعا غير تام

لملكة كابل . وسنة ١٨٢٣ اغار عليها امير محمد الزاكي

وخلع خانها واسكنه عليها عدة وقتل طار من اهله

عددا غيرا اغربت قصبتها ومدن وقرى اخر كثيرة وسنة

١٨٢٢ حدث فيها زلازل غربت كثيرا من قرىها

وهلك من اهلهاجاهير . وقصبتها الحالية جرم وهي واقعة

على الضفة اليسرى من نهر جيحون على مسافة ١٠٥

امبال من قهندز الى الشرق وفي مؤلفة من عثة مزارع
 واهلها نحو ٥٠٠٠٠ انفس
 ٣. قصبة بلاد بذخشان القديمة وتسمى ايضا فيض
 اباد ذكرها ياقوت اوقال وللعامة تقول بخشان وهو
 الموضع الذي فيه معدن البلخس المقاوم للياقوت ومن هذا
 الموضع يدخل التجار ارض التبت وبذخشان في اهل
 طخارستان متاخمة لبلاد الترك بينها وبين بلخ ١٢ مرحلة
 ومنها بينها وبين ترمذ وبها رابط بته زينة زوجة
 الرشيد وحسن عجب من بناتها ايضا فلما راي الناس
 مثله وبها ايضا معدن الجهادي والبلور الخالص وجمر
 الثعالب وغير ذلك

بدل

Badl

مغنية من مولدات المدينة ربيت بالبصرة وكانت من
 المتقدمات الموصوفات بكثرة الرواية للاغاني قبل كانت
 تغني ثلاثين الف صوت ولها كتاب في الاغاني يشتمل
 على ١٢ الف صوت وكانت طريقة الرجة لطيفة المحاضرة
 واخذت عن ابي سعيد مولى فائد ودحمات وطلع وابن
 جامع وابراهيم الموصلية وطبقتم وقرأت على جملة البرمكي
 واشتراها جعفر بن محمد الهادي فوضعت لمحمد الامين
 ابن الرشيد فبعث الى جعفر رسالة ان يردها فان
 فزاره محمد الى بيوتهم شيئا لم يسمع مثله فقال لجعفر
 يا اخي يعني هذا المجارية فقال يا سيدي مثلي لا يبيع جارية .
 قال لهما في قال في مديرة فاحتال عليه محمد حتى اسكره
 وامر ببذل ثمنه معه الى الحراقة وانصرف بها . فلما
 اتته جعفر سال عنها فاخبره بغيرها فسكت فبعث اليه
 محمد من الفد فجاءه وبذل جالسه فلم يقل شيئا فلما
 اراد جعفر ان يصرف قال لمحمد او قروا حراقة ابن
 عبيد بن درهم فاقروا . قيل كان مبلغ ذلك المال الف
 الف درهم وبقيت بدل في دار محمد الى ان قتل ثم
 خرجت فكان ولد جعفر وولد محمد يدعون ولدها

برا

Bra

مدينة في ولاية كوني من يمانت في ايطاليا وهي
 بوادي ستورا على مسافة ميلين من النهر المذكور الى الشمال
 و ٩ اميال من البا الى الغرب وعدد سكانها نحو ١٢ الف
 نفس وبها كنيسة مشهورة تعرف بكنيسة سننا شيارا بناها
 فنوني سنة ١٧٤٢ . ويحصل من جوارها حبر فاخر جنة
 واهلها ينجرون بالخمر والمحجوب والمثانية

برابنت

Brabant

١. برابنت الشمالية وهي ولايتن هولندا يجدها شمالا
 ولايتا هولندا وجندلند وشرقا ليرغ وجنوبا ليرغ
 واطنورب وغربا زيلند . مساحتها ٩٨٠ ميلاً مربعاً

وعدد سكانها سنة ١٨٧٠ كان ٤٤٠,٣٠٢ وفي متسمة نفساً منهم ٢٢,٣٠٢ نصارى والباقيون مسلمون

برأتو Prato

مدينة في ولاية فلورنسة من ايطاليا عدد سكانها نحو ١٢ ألف نفس . وكان لها في القرون المتوسطة حكومة جمهورية مستقلة غير ان اهل فلورنسة اخضعوها سنة ١٢٥٨ وسنة ١٥١٢ دخلها الاسبانول عنوة وعانى فيها

براجيم Barajem

اسم غلب على خمسة رجال من بني نعيم وم قيس وغالب عمرو وكلفة والظلم بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن نعيم قيل انهم اجتمعوا وقالوا نحن كبراجيم الكف اي اصابعو الخمس فغلب عليهم ذلك . وهؤلاء الجماعة يضرب بهم المثل في الشقاء يقال ان الشقي وافد البراجيم وسبب ذلك ان عمرو بن هند وابوه المنذر بن النعمان كان مستودعا احدهم اسعد بن المنذر في بني نعيم فقتل خطأ في ألف عمرو ليقتلن يوم بني نعيم مائة رجل فاقوقع بهم في اوترة فقتل منهم تسعة وتسعون (راجع اوترة) وقيل احرقهم فغلب بالمنزق فاجتاز رجل من البراجيم فشم قمار اللحم فظن انه شواء فنصه فقال الملك من انت قال اميت اللعن اتا من البراجيم فقال ان الشقي وافد البراجيم . ثم امر به فقتل في النار ولذلك صار الناس يهرون جميعا بحسب الاكل لطبع البرجي فيؤقتال بعضهم اذا ما مات ميت من قبحهم

فسرك ان يعيش فجي يزداد

بخير او ياعم . او يميم

او الشقي المنف في العباد

تراة يغلب البطماء حولا

لياكل راس لقاب بن حاد

ورويت التهمة على غير هذا الوجه

الى ٢٠ طامرو قصبتها بالندوس . وبها ترع كثيرة وزراعتها في حال التقدم والنجاح ويكثر بها الفم والدجاج والفحل والصيد والملك واكثر اشجارها الصنوبر وليس فيها معادن البتة ولكنه يوجد فيها معامل المنسوجات الكتانية والقطنية والسكاكين والخزف قد بلغت من النجاش اقصى درجاته ومعظم اهلها كاثوليك مشهورون بشاطهم واقتصادهم . برايت الجنوبية وفي ولاية فينيجكا مجدها نالاً انتورب وشرقاً لميرغ ولهاج وجنوباً نامور وهينو وغرباً الفطيك الشرقية . مساحتها ١,٢٦٨ ميلاً مربعاً وعدد سكانها سنة ١٨٦٩ كان ١٨٢,٩٨٢ نفساً . وقصبتها بروسل ومعظم اهلها كاثوليك والزراعة فيها متقدمة جدا ومصنوعاتها منسوجات كتانية وكداكش . ويغزل هذه الولاية حثك حديدية وترع

برأت Berat

وتسمى ايضا ارنا وط بفراد واسمها القديم انطيمانيا . مدينة في البانيا من تركيا اوربا واطفة على نهر اوسوي اولوي وهي قصبة لواء باسمها في ولاية يانية على مسافة ٨٨ ميلاً من مدينة يانية الى الشمال الغربي وعدد سكانها نحو ١١ ألف نفس ثلثهم يونان والباقيون ترك . وموقع هذه المدينة في سهل جيد التربة ولكن الاهالي لا يعتمدون بزراعتها على الاعناء . والقسم الاعلى منها مجنوي على حصن قديم بناء يوريس ملك البغار وسراية الحكومة وهذه كائس يونانية و ٢٥٠ بيتاً واما القسم الثاني فمعظم سكانو ترك ويو عتة جوامع . وسنة ١٤٤٠ فتحها السلطان مراد الثاني العثاني . وسنة ١٤٨٢ جعلت قصبة لواء منفصل عن لواء اولوتة ثم ضمها على باشا الى ولاية يانية في اوائل القرن التاسع عشر بعد حروب طولية

اما لواء برات فيتمثل على ٤ اقضية وهي قضاء باسمو واسقرباز وطولوتية ويتبرجه وعدد سكانو ١٤١,٢٨٦

برازيل
Brazil, Brésil

بلاد في امريكا الجنوبية واقعة بين ٤٢٠ من العرض الشمالي و ٢٣ من العرض الجنوبي وبين ٢٥ و ٧٢ من الطول الغربي يحدّها نيا لا ولايات كولمبيا المتحدة وقنبريلا وغويانا والانتلييك وجنوباً اوروغواي وجمهورية ارجنتين وباراغواي وغرباً بوليفيا وينمو في اكنادور ولايات كولمبيا المتحدة وفي تشغل على أكثر من خمس قارة امريكا الجنوبية فهي اعظم الممالك اتساعاً ما عدا روسيا مساحتها نحو ٢,٢٠٠,٠٠٠ ميل مربع وسطح عرضها ٢,٤٧٠ ميلاً وسطح طولها ٢,٦٠٠ ميل وتقسّم الى ٢٠ ولاية وولاية واحدة فضائية وفيها من السكان نحو ٩,١١٢,٠٠٠ نفس ومثلث من قبائل مختلفة. وهذا جدول ولائها مع مساحتها وعدد سكانها وقصبتها ولايات

الولايات	مساحة	سكان	فصبات
امازونية	٦٩٦,٧٠٠	٧٠,٠٠٠	ماناوس
غراتايرة	٤٦٠,٠٠٠	٢٣٠,٠٠٠	بلم
ماريهو	١٦٨,٠٠٠	٢٨٥,٠٠٠	سان لويس
جاني	٩٤,٥٠٠	٢٨٢,٠٠٠	تريسيما
نندوا	٤٢,٦٣٤	٥٥,٠٠٠	بريتاليرا
ريوغراندي دونورث	١٨,٠٠٠	٢٢٠,٠٠٠	نانال
بارابيا	٢١,٥٠٠	٢٨٠,٠٠٠	بارابيا
برغوكو	٥٧,٥٨٢	١,٢٥٠,٠٠٠	راشيبي
الانغواس	٢١,٢٠٤	٢٠٠,٠٠٠	منشلي
سرجي	١١,٢٤٠	٢٧٥,٠٠٠	اراكاي
بابا	٢٢٢,٥٢٤	١,٤٠٠,٠٠٠	بابا
سيريتوساكو	١٤,٠٤٩	٦٥,٠٠٠	فكتوريا
ريوجانيرو	٢٦,٦٠٠	٢٢٠,٠٠٠	تكترو
سان بويل	٢٢,٥٤٧	٨٢٥,٠٠٠	سان بويل
بارانا	٧٢,٠٠٠	٢٠,٠٠٠	كوريتيبا
ساكا كاتريما	٤٨,٢٢٠	١٤٠,٠٠٠	سترو
سان بدي	٧٣,٨٢٦	٤٢٠,٠٠٠	برتو الفري

ميناس جيراس ٢٢٠,٠٠٠ ١,٤٥٠,٠٠٠ اوروجواي
غويار ٢٨٤,٠٠٠ ١٥١,٠٠٠ غويار
متوغروسو ٥١,٥٧٥ ١٠٠,٠٠٠ كولمبيا
ميتشينيوترو ٢٨٨,٠٠٠ ٤٥٠,٠٠٠ ريو جانيرو
الجموع ٢,٢٠٠,٠٠٠ ٩,١١٢,٠٠٠
وفي ولائها الشمالية يكثر المنصر الهندي والساكنين شرقها فأكثروا من التروج وأكثر سكان ساحل البحر من النسل الاوربي والبض فيها غنثت فاعلموا الحظان الاخضر من الهندو والتروج والافريقيين والبرازيليون مع انصاهم بالكرم والحلم مدهورون بسبب الانقاص ولذلك يكثر منهم القتل على الخصوص في داخل البلاد. ونصف السكان منهم بالمرزاة والكبريا مع لطافة الطباع. ونصف الشعب البرازيلي باضافة الغرب والطف والانس جودة الفصول وصحة الحرارة. وكان الشعب الاصلي فيها مشهوراً بحمة الحروب والميل الى الانقام وكانوا يأكلون اعدام في ولائهم واعبادهم. وكان اخرون يخرجون الى الحرب طلباً لاسر الاعلاء بقصد اكل لحومهم واخرون كانوا يأكلون افانهم واصحابهم حاسبين ذلك من علامات الشرف والانتصار ولم تنزل قبيلة كانوا الى هذا اليوم تأكل لحوم بقية القبائل وتفقد لحومها وتحفظها. وبعد اكتشاف البرازيل كان عددها قبلها الاصلية نحو ١٠٠ قبيلة ساكنة على القطر المحيط بالبحر وعلى جانبي بحري امازون ولايتانا. وكانوا يتكلمون بلغة واحدة ذات فروع. وكان سكان الساحل يعرفون باسم نوبي وسكان داخل البلاد باسم غوياراني. وكان لكل قبيلة حدود لا تتعداها في رحلتها الى ان تطرد ما من ارضها قبيلة اقوى منها. وكانوا يحصلون قوتهم ومشروباتهم ولباسهم من ثمار الاشجار الكثيرة ومن حطبها ٢٠٠ نوع من الخيل اما الهندو فلزهم نحاسي صغرى وحسنها تخفى شرم اسود خشن جيد صفار الانوف مستدير الوجه صفار العينين شفافهم معتدلة في النخاع وبشرهم صلبة لينة. وكلم على اختلاف قبائلهم يدهنون جلودهم بدهان مخصوص. ويحبون الولايم والافراج وشرب المسكر. وليس منهم من يعتد بوجود الله

البلاد. وأما في جنوبها والجنوب الشرقي منها فتتفرقا سلاسل جبال عظيمة. ففي شرقها سلسلتان عظيمتان متوازيتان أحدهما تدعى سيرا دو ماروي وتوازي خط البحر ويقل علوها من الجنوب الى الشمال الى ان تتلاشى عند مدينة بايا في عرض ١٢ جنوباً. وإلى الغرب من هذه سلسلة جبال سيرا دي فيلاريكا وهي تمتد من ٢٥ الى ٦٦ من العرض الجنوبي. وفيها سلاسل جبال اخرى كثيرة وعرة يتعذر السفر في أكثر جهاتها ولكن يجرى ما بين من اجاثات الجغرافيين والجيولوجيين انه ليس فيها جبال بركانية

انهرها ومجاريها - تنشق بلاد البرازيل انهار كثيرة اعظمها في الشمال والجنوب منها فالغالبية تجمع ويتألف منها نهر امازون والجنوبية يتألف منها نهر لاباتا. وأما انهرها الاخرى فهي نهر بنايا ونهر سانت فرانسيسكو ونهر بارانا وبارغواي وميرم وبريناس وغيرهما. أما مجاريها فكثيرة وعلى الخصوص في ولايات بايامارنهار وغويارز وعلى عمادة الشاطئ من عرض ١٩ جنوباً الى الطرف الجنوبي من المملكة وفي متوغرسو ايضاً واعظمها بحيرة البط طولها نحو ١٥٠ ميلاً وعرضها ٤٠ ميلاً. وإلى جنوبها بحيرة مورم وهي اصغر منها. وفي سواحل ريو جانيرو مجرات كثيرة واسعة غير عميقة صفورها ومعادنها حيثما وجدت صفور صلبة في شرقها فهي من نوع البحرية. وجبال مارونيكويرا مؤلفة من صفور خشنة صلبة حمراء وايضاً. وأما في الجهات الغربية فهذه الصفور تطلبت شيئاً فشيئاً الى ان تصير من جنس الميكا او الكوارتز. وجميع صفورها المنصدة قد تكونت في الزمات الاول الجيولوجي. وفي البلاد خربات كثيرة نباتية وأما طبقات الفحم فهي الى جنوبي خط الاستواء وأما الصفور الطباشيرية فيستدل انها قد وجدت في بحر العمق ولم تطرا عليها العواض والاضرابات الجيولوجية ولا يتكون منها غير تلال قليلة الارتفاع وبخاطها بعض رواسب بركانية. وأما معادن البرازيل فهي كثيرة منها

الفلينولون ولكنهم جميعاً يصدقون وجود الفياطين. ويصق قبائلهم يتبعون التروج بأكثر من امرأة واحدة. وقد انقرض أكثر القبائل الهندية ولم يعد الاثارها وقد طرد من بني منهم الى اواسط البلاد حيث يعيشون على نوحهم القدم. والقبائل التي تأكل لحوم البشر تسكن على شطوط نهر دوس ويروس وانهر اخرى تصب في الامازون. غير انه قد تنصّر كثيرون منهم على يد المبشرين الانجلييين وحصلوا على بعض المدن واخذوا يتماطرون الفلاحة والزراعة. وكان السيد بيمالون شر معاملة الى ان صار ابطال تجارة العبيد فاحسن سادتهم معاملتهم لارتفاع الثمن. ثم صدر الامر بابطال الاستعباد شيئاً فشيئاً في سنة ١٨٧١ وهو ان الولد انشاء يكونون احراراً غير انهم يلتزمون ان يخدموا مولاي اهلهم ٢١ سنة خدمة الاجرى على شرط ان يحسن مستخدموهم معاملتهم. أما الامبراطور فقد اعطى عبيدة فاقصدى بـ ٢٠,٠٠٠ نحو ٢٠,٠٠٠ بعد في مدة ١٤ شهراً. وبعد ابطال تجارة الرقيق سنة ١٨٥٠ اصدر الامبراطور ديبو الثاني اذناً بتأسيس المستعمرات وببست الأراضي بأثمان بخسة. واخذت جميع الاضياعات اللازمة لتسهيل الرحل الى اواسط البلاد وحماية المهاجرين من المعتدين. وتساعد الحكومة المهاجرين الى بلادها من اوربا وعلى الخصوص من جرمانيا وسويسرا في مصاريف السفر. فصار في البلاد سنة ١٨٦٩ خمسون مستعمرة سكانها نحو ٤٠,٠٠٠ نفس. وأكثر مستعمرات البرازيل في الولايات الواقعة الى جنوبي ريو جانيرو وكثير منها على ما لا يزيد عليه من النجاح والفوز وازداد عدد السكان فانه سنة ١٨٧١ هاجر اليها من مبرغ ١,٦٨,١ نسماً أكثرهم من الاثلاث وسنة ١٨٧٢ هاجر اليها من تلك النفره نفسها ١,١٠٥ انفس

اراضها - ان البرازيل ههنا شبه بشكل قلب ومساحة شطوطها البحرية نحو ٤ الاف ميل وفي ذات مناظر مختلفة جداً في أشكال كثيرة التنوع. وارض البرازيل سهول ممتدة في الشمال الشرقي وفي أكثر من نصف

الماس والعقيق والزمرد والياقوت والذهب والنفضة
والبحاس والفتك والرخاص والمجديد ومعادن اخرى .
وكان استخراج الماس قديماً خاصاً بالحكومة ويوجد الماس
في الجبال بين الرمال وقد تحمله المياه فيوجد على شطوط
الأنهر وأكبر قطعة منه معروفة وجدت في أحد أنهر البرازيل
وزنها ٦٥٤ شحمة . وقد بلغ دخله السنوي ٣,٠٠٠,٠٠٠ ريال
عمود . وأما الذهب فيوجد في الصخور المنفذة وأشهر معادنه
في جوار أوروبريتو في ولاية ميناس جيراس . وفيها معادن
حديد خالص تنقى حسناً معادن اسوج . وفيها من حفرات
الحجوانات المنقرضة عدة أنواع بين هرة وغورة وقيلة
وقردة ووجد العلامة كند في وادي نهر فرنشمكوا دوات
حجرية من صنعة البشر مئة بشرة . وأثار حجون قدم
فأستدل أنها كانت في عصر واحد في البرازيل ولوردا
مولوما - أما مولوما فهو حار في السواحل من
٢٤ من العرض الجنوبي إلى حد ما الشالي غرباً قد
تحدثت ثغرات لجافة في بعض المواضع . وأما في وادي
بارانا ولوروغواي وفي الأماكن المرتفعة تغلب الرطوبة
والبرد وبالأجمال مولوما موافق للصحة . وفي الشمال
يحدث فصل الشتاء في شهر تشرين الأول وينتهي في
أواسط أيار وفيه عطل امطار غزيرة مصحوبة برعد
وبروق وتبلغ أشد ما في آخر الفصل . وفي غربي البلاد
يقتل المطر في وادي الأمازون كل يوم بعد الظهر . وفي
بيلام لا يقطع الشتاء كل السنة إلا مدة ٦٠ يوماً ودرجة
الترمومتر هناك بين ٦٨ و ٦٤ ف . وأما في ريو جانيرو
فتعدل الحرارة ٧٥ ف وادي من ذلك في الجنوب . وفي
شالي البلاد عيب الرياح تهب من الشمال الشرقي وليلاً من
الغرب من شهر حزيران إلى تشرين الثاني . وأكثر الأمراض
هناك في السل الرئوي والحبوبات المنقطعة وداء المناسل
ويكثر الجذام على شواطئ نهر الأمازون وفي ريو جانيرو
وأماكن أخرى ولكنه لا يصيب الغربة . وذكرنا ان بعض
الاطباء الماهرين أبرأوا بعض المصابين بوابهراً تماماً
تربها وبثانها - . وأما تربة البلاد فتخضع في بعض

الانحاء في منخبة وفي غيرها ردية قاحلة لا تصلح للزراعة
وفي السهول الداخلية غابات قديمة العهد تغطي كل البلاد
مؤنة الخشب ولوازم البناء وأدوات البيوت . ووادي
الأمازون لا نظيره في كل العالم في كثرة اشجاره وعظمها .
وقد ذكر المعلم أغاسز المشاهد ١١٧ نوعاً من الشجر
التي قطع من أرض مساحتها أقل من نصف ميل
مربع وأكثرها غسطة بخطوط مسرجلة وكلها صالحة لأحسن
الاعمال . ويوجد نوع يسمى الخشب النجيري يبلغ طوله نحو
١٠٠ قدم وقطرها سمات أقدم يصنعون منه جميع سفن
الأمازون لانه أطول الاخشاب بناء . ومنها خشب الصبي
نوع آخر يسمى مكراندو بها يكترن في الغابات التي في
شالي ريو جانيرو وخشبها شديد الصلابة وكثير استعمال
في التجارة والبناء ويستخرجون من الأول عصارة بيضاء حلوة
عطرية يخلطون بها الشاي والقهوة بدل الخشب
وفي حالة السهولة فإذا اشتد قواها يستعملونها
في الصنائع . وفي قعر هذا الشجرية وافر من التين
المستعمل في الصباح . ويبلغ طول هذا الشجر من ١٨٠ إلى
٣٠٠ قدم وفي الغابات من ٢٠٠ إلى ٤٠٠ نوع من شجر
الغزل نافعة جداً للأهالي الاصليون وبعضها ضروري
لحياتهم ويستخرج من أحدها دهن يخلطونه مع الشمع
ويصنعون منه نوعاً من الشمع المجيد . وفيها جميع الأنهار
التي تنبع في الأقاليم المشتركة منها ما يعني الأهالي بتريو
ومنها ما يبيت من نعد
حوانانها - الحجوانات تكثر في البرازيل كما تكثر
النبات منها الفرس والحمار والتم والكتك . وفي سهولها
الداخلية قطعان كثيرة برة من الغنم والمزى وغير ذلك
ولكنها في الولايات الجنوبية يعني بها الأهالي فنفساً البنة
بغلاف تلك . ودواب الأهالي صيد الحجوانات البرية من
الغابات كما يقترب البري من الغزال والأرنب والسنجاب . وفيها
نوع من الأسد عظيم لا يلد له والنمر الأمريكي المعروف
بالحكوار وهو شديد القوة يقتل الفيران ويجرها إلى رؤوس
الجبال . ويكثر في البلاد الذئب يعرف عند هكلب الغاب

وانواع كثيرة من الثعالب . وحوانات الصيد كثيرة منها
الذئب والخنزير وحمل الغزل وغير ذلك . وفيها أكثر من
ثلاثين نوعاً من القرود في وادي الأمازون وحده وفي كل
البلاد مثل نصف هذا العدد وأعظمها نوع يُعرف بالصباح .
ومنها أنواع كثيرة طوحها صالحة للأكل . وتكثر الأفاعي في
الولايات الداخلية وفيها نوع من الحيات اسمه قاسمير يلدغ
المحوانات والناس ويقتل دهم . وأما الطيور البحار
فأعظمها الصقر والباري والسر وغيرهما وأكثرها جد في كل
البلاد . وفيها ثلاثون نوعاً من البهائم وكثير من طيور الماء
والصام ومنه نوع يدجن وفائدة أنه يأكل الحيات . ويكثر
فيها دجاج الحبش والبط والطاروس والأوز . وفيها كثير من
الحيات السامة أطولها لا يجاوز ذراعين ونصف . وتكثر في
أنهرها الأسماك من جميع الأنواع منها أنواع هائلة الحجم .
وفيها كثير من أنواع البومض والغرش والحل من بلا
سمات ومنه ما يجي مسلحاً حاض الطم

محصولاتها وأراضيها - أهم محاصيلها البن والأرز
والسكر وما استخراج من الثعالب كالصمغ والقفوة وغيرها
وسمها القطن والبنغ . قبل أن نصف ما يصرف من البن في
كل العالم هو من هذه البلاد . وفيها الكرم والزيتون وما في
ولاياتها الجموعية . أما معاملها فليست منتظمة في قلة العدد
وأكثرها لاستخراج المشروبات ومعالجة البنغ . وفيها
معامل للقطن والمحبر والورق والحديد وآلات التجارة .
أما أراضيها فهي المستوحات القطنية والصوفية من
بلاد الإنكليز والحديد منها ومن غيرها وأكثرها من
البرتغال وإسبانيا وفرنسا وأكثرها ثلث البوت من الولايات
الخفة . ومن سنة ١٨٦٦ إلى ١٨٦٩ كانت قيمة الصادرات
٢٣,٠٠٠,٠٠٠ ريال عمود والواردات ٢٣,٤٠٠,٠٠٠
ريال عمود . ومن سنة ١٨٥٧ إلى ١٨٧٠ صدر منها من
البن نحو ٢٨ مليون كيس ومن السكر أكثر من مائة ألف
صندوق ومن القطن نحو ١٨٠ ألف باقة ومن الجلود أكثر
من مليون جلد ومن القرون نحو ٢ ملايين قرون . وورد
إليها من سنة ١٨٦٧ إلى ١٨٧١ من الولايات المتحدة ما

قيمة نحو ٢٤ مليون ريال عمود . وخطوط السكك
الحديدية فيها سنة ١٨٧٢ بلغ طولها ٤١٩ ميلاً . وإسلاك
البرقية ممتدة بين جميع المراكز في البلاد سنة ١٨٧٢ بوشر
بذ السكك البرقية تحت المجر من مدينة ريو جانيرو إلى
البرتغال . وفي البرازيل ١٩ إنكاً كبيراً وكثير من البتوك
التجارية الصغيرة

هذا ومن أغرب عادات أهل البرازيل تجميد النساء
فلا تخرج المرأة من بيها إلا نادراً ويحبسها ذلك إن تكون
محبوبة بابيها أو أخوها أو زوجها غير أن هذه المادة قد
أخذت تطل في أكثر المدن منذ عهد قريب

أحكامها - أما حكمها فهو أرثي من نوع الملكي القديم .
وتقسم السلطة إلى أربعة أنواع وهي السلطة الشرعية والاجرائية
والقضائية والملكية . فالشرعية تختص بمجالس مرتبة في
الولايات وفي كل ولاية بمجلسان مجلس القضاء ومجلس النواب
فالقضاء وعدد ٥٨ فينتخبون إلى مدة حياتهم والنواب
وعدد ١٢٢ ينتخبون إلى مدة أربع سنوات . ولجميع الرعايا
المبالغين حق الصوت في الانتخاب ما عدا القاصرين
والخدم . ويشترط في أعضاء المجلس أن يكونوا من الوطنيين
في سنة ٤٠ من عمرهم ودخلهم على الأقل ٨٠٠ ريال عمود .
وأما السلطة الاجرائية فتبطل بالامبراطور ومشرى ومجلس
الامة . وللإمبراطور حق تعيين التتام المجالس وتسمية
الساكنة والمحكام والولاة ونفج الحرب وعقد الصلح وتقرير
أعمال المجالس . وأما السلطة الملكية فهي أن الملك يكون له
حق انتخاب المحكام وأعضاء المجالس وتوقيف اجراء أحكامهم
وعقد جلسات فرق المادة والموعون المجرمين . أما
الوزارات فهي سبع الداخلية والتجارية والمالية والعدلية
والبحرية والمجرية والزراعية ووزارة الأعمال العمومية والتجارية
ويؤلف مجلس الامة من ١٢ عضواً قانونياً و١٢ عضواً
فوق المادة ينتظم الملك مدة العبر ادم وفي العهد اذا
كان بالغ السن . وأما حكومات الولايات فتؤلف من مجلس
الولاية ومجلس عام أو مجلس القضاء . ويختب أعضاء
مجلس الولاية إلى مدة سنتين وأما القضاء فينتظم النواب

عسكرتها - اما قوتها البحرية في وقت السلم فتولت من ٢١ فرقة من المقاتلة عددها ١٦,١٦٤ جندياً وخمس فرق من الفرسان عددها ١٥٣,٤١٢ فارساً. وقرقة من الطوبخية والهندسين عددها ٤,٣٢٦ رجلاً وجملة الجميع ٢٤,٦٤١ رجلاً. وقد يزداد عليهم ٦٤١ رجلاً فيكونون جيشاً خاصاً. واما قوتها وقت الحرب فهي ٧٨٣,٧٣ رجلاً. واما عارضا البحرية فتولت من ١٨ مدرعة و٢٧ من نوع الكورفيت واثنين من ذوات المدفع الواحد و٧ قطع للفل وجميعها بخارية. ولها ايضاً ٣٣ سفينة شراعية فجملة الجميع ٨٧ قطعة مجموعها ٢١٦ مدفعاً و ٧,٩٠ رجل. وقد شرعت الحكومة في عمل مدرعات اخر مداعيلها ودينها - اما مداعيلها فقد اخذت في الزيادة مدسنة ١٨٦٤ على معدل ٧٥ في المائة تقريباً واما المصاريف فلم تزد على ٢٠ في المائة. وسنة ١٨٦٣ كانت الملكة مدبونة لانكتاريا بمبلغ ٢٥,٠٠٠,٠٠٠ ريال عمود وباع دينها في سنة ١٨٧٢ ثلثاية مليون من الريالات. وسنة ١٨٧١ طلبت الحكومة استقراض ١٥,٠٠٠,٠٠٠ ريال. وسنة ١٨٧٢ كان دين الملكة ٢٨,٤٤٣,٧٩٦ ريالاً آداها - اما العلم في البرازيل فلم يزل قاصراً غير انه اقيمت حديثاً مدارس كثيرة في الولايات والحكومة باذلة الجهد في ترتيب المدارس على كنيهة نظامية. وفي الملكة الان ٤,٩٢٧ مدرسة منها ٣,٦٠٢ مدارس ابتدائية عمومية و٨٤٢ مدرسة خاصة. ومن المدارس المذكورة مدارس الذكور وهي مضاعف مدارس الاناث. وقد حصوا في البرازيل مدرسة واحدة تقوى ٢,٤٠٠ من السكان. ومعدل عدد التلاميذ في كل مدرسة ٣٠٥ تلاميذ وجملة التلاميذ ٩٥٠,١٤٣. والحكومة مدرستان للطب والشرائع. وفي البلاد ١١ مدرسة لتعليم الاكلموس على نفقة البلاد ومدرسة كلية ومدرسة صناعية ومدارس عسكرية ومدرسة حرية. وتدير هذه المدارس بيد وزير الداخلية والجلس العام. وتدفع الحكومة شكل سنة ٢,٥٠٠ ريال لجمعية الجغرافية الفارغية في ريو جانيرو. وفي البلاد مكاتب كثيرة

مخصصة بالمشروعات العلمية المذكورة واما مكتبة عمومية في ولاية ريو جانيرو في احدها ٥٠,٠٠٠ مجلد ومعدل الفاضل اليها سنوياً ٢,٣١٤. وتوجد مكاتب في اكثر ولايات الملكة وجميعها تلتزم في القصور والصنائع العالية ومرصد فلكي في ريو جانيرو كان اقامته في سنة ١٨٧٢ ديانها - اما ديانة الملكة فهي الكاثوليكية وكل البلاد رعية واحدة تحت رئاسة رئيس واحد يقيم في مدينة بايا ونتراس على ١١ اسقفاً وتقسّم الرعية الى ٣٩٩ أبرشية اكثر نظارها بروتستانتون. ويؤمن لبقية الاديان بالدخول الى الملكة على شرط ان لا يكون لاصحابها كنائس للعبادة على هيئة كنائس الكاثوليك. وفي ريو جانيرو وغيرها كنائس للانجيليين. وتدفع الحكومة الوطنية معاشات لقسموس المستعمرات السويسرية والجرمانية. ولجميع القديس القديس في الولايات الخصة عشرة مبشرين في البرازيل وثلاث كنائس وعدد الذين تعمم من اهل البرازيل وغيرهم ٣٤٧ نفساً تاريخها - ان عمانوئيل ملك البرنوغال عين بدرو الفارس كبرال اميرالاً ورأسه على عمارة بحرية ارسها لانام اكتشافات فاسكودا غاما في الهند الشرقية فاقبل الاميرال المذكور في التاسع من شهر اذار سنة ١٥٠٠ قاصداً المكان المذكور. فميت على رايح مضادة وجملة القوارب في غير الطريق التي قصد ان يسير فيها فرأى ارضاً غير معروفة في الثاني والعشرين من نيسان وفي الخامس والعشرين ارس في ميناسها بروتسيغورو واستولى على البلاد حالاً باسم ملكه ودها فاقرا كروزم نيدل اسمها باسم سانتا كروز ثم دعيت باسمها الحاضر برازيل. وبعد ان اكل حقوق اكتشاف ورجع الى البرنوغال وكان قبل رجوعه قد بعث باخبار اكتشافه الى الملك فوجه عمارة اخرى الى البلاد الجديدة تحت امره امريكوس قسموس فتعد رجوعه فسكر كتاباً في اكتشافاته وخارطة البلاد وسميت القارة الغريبة باسم امريكا. وجلب معه الى اوربا بعض طيور من البرازيل واخشاباً للصباغ. وقال انه يوجد منها في البلاد الجديدة

غابات كثيفة . فبادر التجار الى الاخذ والغطاء في تلك
الاشجاص الصباغية . ونزل ذلك تجار مالك اخر غير ان
الملك يوحنا الثاني منهم من ذلك حاسماً هذا العمل
تدبيراً على حقوقه . واقامت المستعمرات تحت حماية الملك
وأُنشئت المدن على الشواطئ البحرية بسرعة ونجحت نجاحاً
سريعاً في بضع سنين . غير ان البرازية كانوا يكرهون
تدبيرهم على المهاجرين فارتأوا تنظيم حكومة دائمة خاضعة
لحكومة الملكة . وفي سنة ١٥٤٩ عين نونسا دي سوزا حاكماً
وسلم اليه الامر والسلطات المطلقة وبواسطة دراجو
استرجعت الحكومة مستعمراتها الاولى وبقي مدينة سان
سلفادور وفي بايا الحالية وجعلها عاصمة البرازيل . ثم
انشئت سنة ١٥٥٥ مستعمرة فرنسية بروتستانتية على جزيرة
في خليج ريو جانيرو الحالي غير انه بسبب غيابة موسها وما
نشأ عن ذلك من الاضطرابات لم تنجح المستعمرة فطردها
من الجزيرة في سنة ١٥٦٥ . وفي سنة ١٥٦٧ بنى البرتوغاليون
مدينة سان سباستيان ثم دُعيت باسم ريو جانيرو وباسم
الخليج الذي سماه بهذا الاسم مرغ انفوسو سنة ١٥٩١ . ثم
عندما انضمت البرتوغال الى اسبانيا في عهد الملك فيليب
الثاني سنة ١٥٨٠ صار للبرازيل اعلاء كثير من
المالكة التي كانت عدوة لاسبانيا . وجرى على مدن
السواحل تدبيرات من الفرنسيين واللاتكوز والهولنديين
فقطروا عليها وبهوها واخربوها . وفي سنة ١٦١٢ استولى
الفرنسيون على مارنباو وبنوا مدينة سان لويس دومارنباو
ثم طردوا البرتوغاليون منها في سنة ١٦١٥ . وبما الهولنديون
فلم يالوا جهداً عن ان يجعلوا لهم ملكاً ثانياً في البرازيل فارسلوا
عمارة في سنة ١٦٢٤ استولت على مدينة بايا غير انه بعد
ان عادت مراكزهم اجبروا على التسليم وذلك سنة ١٦٢٥ .
وفي سنة ١٦٣٩ اخضوا برينكوكو وشرعوا في توسيع
فتوحاتهم جهة الى ان صارت لهم سنة ١٦٤٥ كل البلاد
الرافعة الى شالي تلك المدينة ما عدا براغيران البرتوغاليين
اخضوا يسترجعون البلاد ولاية فولاية . وفي سنة ١٦٥٤
طردها جميع الهولنديين من البلاد وعند في سنة ١٦٦٠

صلح على شرط ان لا يكون الهولنديون اقل من حق بالملك
في البرازيل . وفي اثناء ذلك عاد الملك في البرتوغال الى
العائلة الباراغوية ولول من ملك منها يوحنا الرابع وصارت
البرازيل اميرة واعطي لقب امير البرازيل لولي عهد
البرتوغال سنة ١٦٤٠ . ومنذ جلاء الهولنديين من البرازيل
استبد بها البرتوغاليون غير انهم اتفوا عليها ضرائب ومظالم
خسرت بها منافع ثروتها وتأخر نموها . وكانت قد اكتشفت
معادنها الفضية واستخرج منها الذهب والاماس وصار
لخزينة البرتوغال من ذلك ثمن عظيم وجعلت عاصمتها
ريوجانيرو عوض بايا . ولما شرب نابوليون المحرب على
البرتوغال سنة ١٨٠٧ انجا ملكها يوحنا الرابع الى البرازيل
مع عائلته وبميريه وغيرهم وتبع هذا الحادث اصلاحات في
حكومة المستعمرات فرفع المحصر عن التجار وسمح لكل مراكب
الدول المتحابة ان تاتي اليها . وعندما سقط نابوليون سنة
١٨١٥ صارت البرازيل مملكة وتلقب يوحنا ملك البرتوغال
والقرب والبرازيل . وفي مدة غيابه عن البرتوغال حدثت
هناك ثورة وشهر قانون اسبانيا الاساسي سنة ١٨٢٠ وانقضى
بذلك اهالي بارا وبرينكوكو وخاف الملك من امتداد الفتنة
الى ريو جانيرو فعاجل القوم باعلان قانون ٢٦ شباط
سنة ١٨٢١ . ثم رجع بعد ذلك بقليل الى البرتوغال وعين
ابنه الامير بيدرو ملكاً على البرازيل . ثم حدثت فتنة في نيسان
سنة ١٨٢١ ونودي باستقلال مملكة البرازيل في ١٢
تشرين الاول سنة ١٨٢٢ وتوج الدون بيدرو امبراطوراً في
١ كانون الاول من تلك السنة . واقتضت المملكة قانوناً
اساسياً في اوانل سنة ١٨٢٤ واعترفت حكومة لسيون
باستقلالها في ١٧ ايلول سنة ١٨٢٥ . وفي سنة ١٨٢٦ مات
ملك البرتوغال فصار ابنه الدون بيدرو امبراطور البرازيل
ملكاً على البرتوغال ايضاً ثم تنزل عن الملك لابنوه الصغيرة
دونيا ماريا داغلوريا . وفي تلك السنة شهر البرازيليون
المحرب على جمهورية ارغنتين لانها حاولت ضم اروغواي اليها
فتوسطت بريطانيا امر الصلح واغترف موثقيد بربا استقلال
الجمهورية المذكورة . وفي اثناء ذلك حصلت منازعة بين

الامبراطور وجلس المبعوثون انتهت بقتل الامبراطور عن الملك لايو بدرو الثاني في ٧ يمان سنة ١٨٣١. وكان عمره حوالي ست سنوات وقعت المملكة تحت حكم نواب الى سنة ١٨٤١ حين بلغ الامبراطور السن القانوني فتزوج في ١٨ تموز من تلك السنة. وصدر الامر بابطال تجارة الرقيق في سنة ١٨٣١ ثم صدر امر اخر بالغاء العبودية سنة ١٨٥٠ وحدثت في المملكة اضطرابات كثيرة سياسية من سنة ١٧٤١ الى ١٧٤٩ وعلى الخصوص في مناس جراس وبرنوكو ولكن لم تصل الى حرب اهلية. وقد عثدت محالفة بين البرازيل واوروغواي وعساكر انتر بوس ضد روزاس رئيس ارجنتين فاستظفروا عليه في مونت كايروس وهرب الى انكلترا فانهى النزاع في شباط سنة ١٨٥٣. وسنة ١٨٦٥ شملت البرازيل الحرب على بارغواي وحدثت محالفة جميع مع اوروغواي وجمهورية ارجنتين في اماروكا من شروطها الصريحة ان تبقى كل الدول تحت السلاح الى ان ينكمروا حكومة بارغواي الحالية وانتهت هذه الحرب الطويلة بموت رئيس الحكومة لوبيز في اول اذار سنة ١٨٧١. وقرب انتهاء سنة ١٨٧١ حصل خلاف بين جمهورية ارجنتين والبرازيل انتهى باتفاق خفي في ايلول سنة ١ٸ٧١ وفي ايام امبراطورها الحالي الدين بدرو الثاني تحسنت حالها وازدادت عازمتها واسباب تمدنها (راجع بدرو الثاني)

اما لغة البرازيل الحالية فهي البرتغالية وتسمب آداب اللغة البرازيلية الى المرسلين الموسوعيين في تلك البلاد واما جز البرازيل فهو ثمر شجرة ككرة تُعرف باسم برتليتا اكلمسا من القصيدة اللينداية. واللب على هيئة مشورات مثقفة الزوايا فمفهومه حسنة وهو يحوي على غذاء زيتي وهذا اللب مرتب في اربع غريبات تحضن كل مماسات مشورات لينة او غائما وجميعها متضمنة في طبخة كروية بقدر نصف راس الرجل حجما. وتكون لذبة العلم عند جناها غير انها بعد قول يصور طعنها حريقا كثيرة ما فيها من الغريرت ويستخرج زيتها ويستفاد به

واما خشب البرازيل فهو اسم يطلق على عدة انواع من خشب الصنغ الاحمر (البقم) الذي يجلب من امركا الجنوبية وامركا الوسطى والهند الغربية. وخشب البرازيل الخفيف بالماء عا حاما خشب برنوكو يجلب من ولاية برنوكو. واسم شجرة سيليانيا كريستا. ومنها انواع اخرى منها برازيليو هو اذناها ويجلب من جزائر الهند الغربية وسيليانيا برازيلر وخشب سابان او خشب سامفن وهو خشب سيليانيا سابان. وتكر اغوا وخشب الدراقن وهو من انواع السيليانيا ايضا. وقيل ان هذا الاسم كان يطلق على هذا النوع من الخشب في الهند الشرقية قبل ان اكتشفت امركا بزمن طويل وان امركا الجنوبية ذهبت برازيل لكثرة فيها. وكان اعتبارها عظيما جدا حتى ان الملك خسن نجارته بنسود عاه باهان دورنيا ابي خشب الملكة. وشجرة يكبر كثيرا وثمره احمر عطر الرائحة واوراقه صغيرة وخشبه صلب قابل الصقل يفرق في الماء لتقلو. ويكون لونه حين قطعو ابيض ثم يحمر بعد تعرضه للهواء واتقنه افضل. وهذا الخشب يؤخذ ويصق ويغلى في الماء فيسود الماء ويكتسب المادة القرمزية المدعوة البرازيلية فاذا اغلى كثيرا اخضرجته من كل المادة الحمراء وصبر اللون ناصعا بواسطة الكحول او النشادر. ويضمن الصباغ بتركوب بضعة اسايح ولواخبر. غير انه مع ذلك لا يكون ثابتا ما لم يمد القاش بشبهه من الاومينوم او تترترات البواسا. واذا مزج الصباغ بالمحامض يهل اللون الى الصفرة وتزداد ثباتا وان مزج بالقويات يشهد اللون ويصير ارجوانيا وبنفسجا وقد قل اعتبار خشب البرازيل منذ اكتشف خشب اخر افضل منه يدعى خشب الكاهو هو خشب شجر باثيا غني ببيت في مستعمر سيرالين من افريقية. وقد نسب القدامى خاص طيبة الى خشب البرازيل فكانوا يدخلونه في تركيب بعض العقاقير وهو حلو الطعم اذا مضغ اكسب اللعاب لونا احمر. اما ان يستعمله الصبادة فتلون الصفات وكذا يفس في الدوسطاطرية ويصنع منها محبر الاحمر بان يخل الخشب في الماء ويضاف اليه قليل من الصنغ والشمع فتصنع مثلا هذا من الاحمر ويشيع في الورق فيستعمل في التحليل الكمي كاشفا عن المحامض الكبريتيك والفلور وهو يبيض مع الازل ويصفر مع الثاني

براعة

البراعة في اللغة التفوق وعند البلغاء هي البلاغة .
اطلب بلاغة . وبراعة الاستهلال عند الديهيين وتسمى
أيضا براعة المطلع والمطلع وحسن المطلع وحسن الابتداء
في ان يشتمل أول الكلام من التثنية والاول بيت من القصيدة
على ما يناسب حال المتكلم فيه ويشير الى ما سبق الكلام
لاجلو بان يهوي تلميحا على ما يقصد من الموضوع الذي
اغيد فيه صاحب الكلام بعبارة سهلة واضحة خالية من
التكلف والتعقيد لطيفة الالفاظ جليلة المعاني لا حشو فيها
ولا غريب ويشترط ان يكون بيت القصيدة مستقلا بذاته
في المفهومة ليس له ادنى تعلق بما بعده وان يكون شطرا
متمدين معنى متدعجين بنفس المعنى المراد وهذه التسمية
من المتأخرين وكان القدماء يسمونها براعة المطلع . ووجه
التسمية ببراعة الاستهلال مأخوذ من البراعة وهي في اللغة
التفوق ومن الاستهلال وهو صوت المولود عند الولادة
او أول طلوع الهلال وبذلك يستدل على حياة المولود
وعلى نموه الثمر وشاهد ذلك قول ابن حجة الحموي في
بدعيته

لي في ابتداء مدحك يا عرب ذي سلم
براعة تشتمل الدعف في العلم

وقول عائشة الباهوتية

في حسن مطلع افكار ذي سلم

اصبحت في زمره العشاق كاتلم

وامثال ذلك كثيرة . قال ابن حجة وقد نبه مشايخ البدع
على بطلان المأخذ في حسن الابتداء فانه أول شيء يفرغ
الاسماع ويصير على ناخلة النظر في احوال المخاطبين
والمندوسمين ويتفقد ما يكرهون ساعه ويصطرون منه
ليجنب ذكره ويختار لاوقات المدح ما يناسبها وخطاب
الملوك في حسن الابتداء هو العفة في حسن الادب . فقد
حكى ان ابا الفهم الشاعر دخل على هشام ابن عبد الملك
في مجلس فانشط من نظمو

صفراء قد كانت ولما تمل

كانها في الافق عين الاحول

وهشام بن عبد الملك كان احول فاخراجه وامر بمسح
وكذلك اتفق لجرير مع ابو عبد الملك وقد مدحه بقصيدة
حاثية اوها " انصحوام فؤادك غير صاج " فقال له عبد
الملك بل فؤادك يا ابن الفاعة . ومن مستفجات الابتداء
مطلع قصيدة لاسحق بن ابراهيم الموصلي مدح بها المعتصم
وقد فرغ من بناء قصره بالميدان وهو

بادار غيرك البلا ومالك

يا ليت شعري ما الذي يلاكم

فتنظر المعتصم من فتح هذا المطلع وأمرهم ان القصرة على
النور . مع ان اسحق لم يكن من اهل الفعلة ومثل ذلك
قول ذي الرمة في مطلع قصيدة لعبد الملك " ما بال
عنك منها الماء ينسكب " وكان يعين عبد الملك رش
فهي تدع دائما خروم انه خاطبة وعرس يو فقال له ما
سألك من هذا يا ابن الفاعة . ثم امر باخراجه ومثله
من ذلك الوقت . وامثال ذلك كثيرة

وبراعة الطلب عدم ان يلوح الطالب بالطلب
بالفاظ عذبة هينة متقنة مقترنة بتعظيم المطلوب منه خالية
من الالتفاف والتصرج بل يشعر بما في النفس دون كنفه
وهو من تحت طرقات عز الدين الزنجاني . ومن الشواهد
الحسنة على هذا النوع قول المتنبي

وفي النفس حاجات وثبت فطاة

سكوني بيان عدها وخطاب

وقول المتنبي الخلمي من بدعيته

وقد طست بما في النفس من اربد

وانت اكرم من ذكرني له بجي

وقول ابن حجة

وفي براعة ما ارجوه من طلب

ان لم اصرخ فلم اجمع الى الكلام

براع

Prague

واسمها بالرومية براها . مدينة حبيبة في امبراطورية

النسا والجروفي قاعة بوهيميا اي بلادجه مبنية على خنفي ومدرسة للهي والصم والكم وبها عدة جميات طلبة
 هرمولدو بمكان يبلغ عرضة فيه ٥٦٠ متراً وبعدها عن
 قبة ١٥٥ ميلاً الى الشمال الغربي وفيها ٥٠٠ من العرض
 الشمالي ١٤٢٥ من الطول الشرقي وعدد سكانها
 ١٥٧٧١٢ نفساً منهم نحو ٩٠ الفا من النسخة والياقون
 المانيون ويهود وإذا اخضعت الى هذا العدد سكان
 الارباض كان المجموع ١٨٩٩٤٦ نفساً وموقع براغ في
 وادجبل محاط بسبع اكات وفي مدينة كيرة قطرها ٤
 كيلومترات ومحيطها ٤ ساعات ويوما من المحر ذات ٢
 طبقات ولها على البربعة جسر منها جسر جميل بناء
 الامبراطور كارلوس الرابع سنة ١٢٣٨ وهو باربع
 وعشرين قطرة طولها ١٨٥٥ قدماً طويلاً للقدسين
 اعظمها تمثال القديس يوحنا بنوموك وفي كل من طرفيها
 برج شاهق اما هرمولدو فيشاق المدينة من الجنوب الى
 الشمال وفيها هناك عدة زائر وتقسم براغ الى ٤
 اقسام وفي المدينة القديمة والمدينة الجديدة وجوزفستادت
 او مدينة يوسف وهرادشين وفيها شبه بالمدن الشرقية
 لكثرة ابراجها وقبابها وبها عدة ساحات وكنايس معتدة
 طابئة عمومية فاخرة ومدرسة شكلية تسب اليها اسمها
 كارلوس الرابع سنة ١٢٤٨ على نسق مدرسة باريس الكلية
 وكان عدد تلامذتها في اوائل القرن الخامس عشر حين
 كان هوس يعلم فيها ٢٠ الف تلميذ ثم تناقص بعد ذلك وقد
 بلغ سنة ١٨٧٣ الفاً و٨١١ منهم ١١٧٨ من النسبة وكان عدد
 اساتذها ١٥٤ استاذاً وفي نحوها على دوائر يعلم فيها
 اللاهوت والفلسفة والطب وبها مرصد فلكي
 وبستان للنبات ودوائر وجماع شتى علمية ومدرستان
 بوليتيكنان احدهما المانية تخدري على ٤٥١ طالباً و٢٩
 استاذاً والثانية تسجيته تخدري على ٧١٢ طالباً و٤٥٥ استاذاً
 سنة ١٨٧٤ اكان في مكتبة المدرسة الكلية اكثر من ١٤٠
 الف مجلد اما باقي مدارس براغ ومكتبتها فكثيرة منها
 مدرسة للبيطرة واخرى للقبالة ومدارس للجراحة والعلوم
 البحرية والتصوير والموسيقى ومدرسة لتعليم المعلمين

ومدرسة للهي والصم والكم وبها عدة جميات طلبة
 وادبية ومستشفيات وفي كبرى رئيس اساقفة للكهنة
 الرومانيين وصناعها واسعة النطاق ينسج فيها الكنان
 والقطن والحديد والصوف وبها ايضا معامل للكناكش
 والكنفوف والزجاج والآلات وصانين ودباغات وفي
 مركز تجارة بوهيميا يسهل النقل منها واليه وقوعها على هير
 مولدو وامتداد السكك الحديدية منها الى اثنس وفيها
 في الشرق والجنوب والى بلسن في الجنوب الغربي ودروما
 منحصرة في قليلين من سكانها ولذلك كان طابة سكانها
 معوزين سنة ١٤٢٢ أبرست فيها معاهدة اعادت اليها
 السلام مؤقتاً وكان قد عذد فيها سنة ١٤٠٥ جمع شجب
 تعاليم وكثيف وهوس سنة ١٦١٨ ابتدأت فيها الحرب
 الثلاثينية (سميت بذلك لانها استمرت ثلاثين سنة) وكان
 ذلك بطرد الهالبيين النموسيين منها مع كاتب اسرارها
 وفي ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٦٢٠ جرى عند
 حضرة الجبل الابيض قرب ابرياها موقعة هائلة انكسرت
 فيها عساكر فردريك الخامس المتقرب الهالبيين فتلطعت
 حبال امالو بعد ان كان قد انتخب ملكاً لبوهيميا سنة
 ١٦٢١ فتحها متقرب حصونها فاسترجعها هساكر
 الامبراطورة الالمانية سنة ١٦٢٢ تحت رئاسة ولستين
 سنة ١٦٤٨ غلب عليها الاوجيون تحت قيادة كشميرك
 ولكنهم اخذوها في السنة نفسها بعد ان أبرمت معاهدة الصلح
 في وستناليا وانتهت بها الحرب الثلاثينية واستولى عليها
 الفرنسيون والباغاريون سنة ١٧٤١ سنة ١٧٤٤
 فتحها فردريك الاكبر بعد حصار شديد ثم تخلى عنها في
 السنة التالية وفقاً لمعاهدة درسدن وفي حرب سبع السنين
 جرى له مع النموسيين موقعة في ظاهرها وكان ذلك في
 ٦ ايار سنة ١٧٥٧ غزيم لكنه لم يقر على فتح المدينة
 سنة ١٨١٢ انقام فيها مؤتمر دولي اجمع على محاربة نابوليون
 الاول وبعد ان طردت بوربون الاصلي من فرنسا
 قدم براغ سنة ١٨٢٢ فاقام بقصر هرادشين وفي شهر
 حزيران (جون) سنة ١٨٤٨ انقام فيها مؤتمر سلافي ثم

خرج أهلها على الحكومة فاصدق فيهم ثورة بومية وطنية فانقض الامر الى قتال عفيف بينهم وبين عساكر الحكومة واستولى برنس ونيد شترانز على مرادشون فاطلق المرافق على المدينة وتمكن في بضعة ايام من اخماد نار المعيان . وفي ٢٢ آب (اغسطس) سنة ١٨٦٦ عقدت فيها معاهدة الصلح النهائية بين بروسيا والنمسا وفي معاهدة مشهورة تنسب اليها

براق

Braga

مدينة من البرتغال في ولاية مينيو عدد سكانها ١٩,٥١٤ نسمة واقعة على مرتفع بين نهري كافادو ودستي ومحاطة بأسوار . وفيها قلعة يصنع بها كثير من الادوات وبها اسواق اسبوعية وسوقان قانونتان مهمتان . والمطنون ان القوط الجنيين بنوا هذه المدينة وبها آثار كثيرة لحلول الرومانين فيها ثم كانت بعد ثم عاصمة السوية وفي من اشهر المدن في تاريخ البرتغال القديم . واسمها الله بهم برقا اوشطوا وع . العرب ابراق

براق

Bragança

بلد من البرتغال وفيه قبة ولاية تراسوس مونتس على مسافة ١٠٠ ميل من لوبونوا الى الشمال الشرقي عدد سكانها ١٠٠ نفس وبها آثار قلعة قديمة وفي من اجمل الانوار الاميرية في البرتغال وبها سميت عائلة البرتغال الملكية الحالية . واصل العائلة المذكورة افرنسو دوق براغسا وهو ابن غرشي ليوحنا الاول ملك البرتغال

براق

Borak

اسم الدابة التي ركبها النبي صلعم ليد الميراج . واسمها مشتق من البرق والمعان لانها كانت على ما قيل بيضاء ناصعة الياض وفي دون انبل وفوق الجمار اسرع في السير من الريح تضع يديها عند منتهى بصرها أي انها عجا

كانت ولارادت اللوثوب قتي وثبة واحدة فصل من مكانها الى اقصى الافق الذي تراءه ولذلك قيل انها وصلت من الارض الى السماء في وثبة واحدة ونظمت السموات السبع في سبع وثبات . وقيل كانت مخنفة الا ذات مشققة الظلف وقوتها الذلاشيء . طن الانبياء كانوا يركبونها وركبها ابراهيم لما اتى البيت المحرام من بلاده . وقيل ان محمدا صلعم لما اراد ان يركبها نفرت فقال لها جبريل اما تسخين يا براق فاركبك بعد قيل محمد اكرم على الله منه . قال ابن بطال انما كانت ذلك ليعدها بالانبياء وطول الفتنة بين عيسى ومحمد . وقيل لما اتى جبريل بالبراق الى محمد رآى وجهها وجه انسان وكتبها في فرس وكانت عيناها لمعان كالبرق والشمع الخارج منها اند حرقا من اشعة الشمس في رابعة النهار ولما جنتا نزلتا شرطت على الذي حوّن اراد الركوب ان يدخلها الجنة يوم المحشر فوعدها بذلك وعرج .

اطلب معراج

قال براق دولة ملكة بلاد كرمان من سنة ٦٢١ الى سنة ٧٠٦ هجرية على ما ذكر وكان في ١٩ انفاراول من تولى منهم براق وكان حاجب كوخان سلطان المظفر وكان من امره ان كوخان ارسله الى خوارزم شاه للصلح فالتقى الحسن بنديرو ورايو وابقاء عنه وولاء اماره كرمان فاستمر عليها مدة ١٢ سنة ولما توفي سنة ٦٤٢ تولى مكانه ولده الامير ركن الدين مبارك مدة ثم عزل وتولى مكانه ابن عمه السلطان قطب الدين وهو اول من نسل من هذه الطائفة وكانوا امراء وكان قطب الدين يميل الى فضل الخيرات والمبرات وكانت مدة ملكه ٦ سنين وتوفي سنة ٦٥٦ وتولى مكانه ولده السلطان حجاج بن قطب الدين ١٢ سنة وسار سنة حسنة وسنة ٦٦٩ خاف على نفسه من الخان وهرب الى السلطان علي فاتحاً اليوغي عنه نحو ١٠ سنين فارسل معه عساكر الى كرمان وفي اثناء الطريق توفي حجاج وتولى مكانه اخوه السلطان سيودغش بن قطب الدين واستمر في الملك الى سنة ٦٩١ فنزل وتولى مكانه زوجة قطب

الدين ثم قتلت وولي مكانها السلطان مظفر الدين السنج أول الخلفاء العباسيين . قبل واصل انصاهم محمد فلم يزل في الملك الى ان توفي سنة ٧٠٢ فتولى مكانه بالعباسيين ابن قتيبة بن مسلم لما قسم خراسان سنة ٨٥ ابن عمو السلطان قطب الدين جهان وكان ظالماً غاشماً هجريه وحارب اهل بلخ كان من جملة من سى امارة برمك جباراً سناً كعدم الرأي والندير وهو آخر ملوك آل براق واقرضت به دولهم . ذكر ذلك القرماني في تاريخه وبراقي جمع بركة وقد سى بها عدة مواضع منها براق حوزة موضع من ناحية القبيلة . وبراقي خربت بين مكة والمدنية . وبراقي المحمل موضع قرب رأكس . وبراقي غصنور موضع كان في يوم من ايام العرب وغيرها مالا لا حاجة الى ذكره

براميتيا

Pramétia

او براميتيا ويقال ايضا آبدونات قلعة سى قصبه قضاء باسمها في لواء يانية تبعد ١٦ كيلومتراً عن يانية الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٢٥٠٠ نس ولها حصن صغير مغل عليها يقال له غلطة وقلعة قديمة اعلى من الحصن فيها آثار من عهد المكسونيين . ومدرستان ومعاصر للزيت وتقام بها سوق سنوية في شهر ايلول والارض في ظاهرها خصبه وبجر اهلها بالزيت والزيتون

برامكة

Barmécides

عائلة فارسية اصلها من خراسان وخدم برمك كان طبيباً ومتولياً سدة الجواهر سلخ وهو البيت الرابع من البيوت المخطفة قبل بناء منوجهر مدينة بلخ على اسم القمر وكان من طب سدة عظيمة الملوك في ذلك الصقع وتنفاد الى امره وترجع الى حكمه وتعمل اليه الاموال وكانت عليه الرقوف وكان الموكل بصدائقه بنى البرموك وهو سعة عامة لكل مدته ذكر ذلك المسعودي وقال " ومن اجل ذلك سميت البرامكة لان خالد بن برمك كان من ولد من كان على هذا البيت " واتصل البرامكة هؤلاء بالدولة العباسية وولوا فيها الوزارة الى ايام هارون الرشيد . وكان اول من وليها خالد بن برمك في دولة

الدين ثم قتلت وولي مكانها السلطان مظفر الدين السنج أول الخلفاء العباسيين . قبل واصل انصاهم محمد فلم يزل في الملك الى ان توفي سنة ٧٠٢ فتولى مكانه بالعباسيين ابن قتيبة بن مسلم لما قسم خراسان سنة ٨٥ ابن عمو السلطان قطب الدين جهان وكان ظالماً غاشماً هجريه وحارب اهل بلخ كان من جملة من سى امارة برمك جباراً سناً كعدم الرأي والندير وهو آخر ملوك آل براق واقرضت به دولهم . ذكر ذلك القرماني في تاريخه وبراقي جمع بركة وقد سى بها عدة مواضع منها براق حوزة موضع من ناحية القبيلة . وبراقي خربت بين مكة والمدنية . وبراقي المحمل موضع قرب رأكس . وبراقي غصنور موضع كان في يوم من ايام العرب وغيرها مالا لا حاجة الى ذكره

براميتيا
Pramétia

او براميتيا ويقال ايضا آبدونات قلعة سى قصبه قضاء باسمها في لواء يانية تبعد ١٦ كيلومتراً عن يانية الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٢٥٠٠ نس ولها حصن صغير مغل عليها يقال له غلطة وقلعة قديمة اعلى من الحصن فيها آثار من عهد المكسونيين . ومدرستان ومعاصر للزيت وتقام بها سوق سنوية في شهر ايلول والارض في ظاهرها خصبه وبجر اهلها بالزيت والزيتون

برامكة
Barmécides

عائلة فارسية اصلها من خراسان وخدم برمك كان طبيباً ومتولياً سدة الجواهر سلخ وهو البيت الرابع من البيوت المخطفة قبل بناء منوجهر مدينة بلخ على اسم القمر وكان من طب سدة عظيمة الملوك في ذلك الصقع وتنفاد الى امره وترجع الى حكمه وتعمل اليه الاموال وكانت عليه الرقوف وكان الموكل بصدائقه بنى البرموك وهو سعة عامة لكل مدته ذكر ذلك المسعودي وقال " ومن اجل ذلك سميت البرامكة لان خالد بن برمك كان من ولد من كان على هذا البيت " واتصل البرامكة هؤلاء بالدولة العباسية وولوا فيها الوزارة الى ايام هارون الرشيد . وكان اول من وليها خالد بن برمك في دولة

امري ولا تعرض ان يكون غداً خصمك محمد صلعم
فوالله ما احدثت حدثاً ولا اريت حدثاً فرقاً له وقال
اذهب حيث شئت من بلاد الله قال فكيف اذهب ولا
امن ان اخذ فوجه معه من اداه الى مائو وبلغ الخبر
الفصل بن الربيع من عين كان له من خواص جعفر فرقة
الى الرشيد فقال له الرشيد ما انت وهذا فعلة عن امري
ثم احضر جعفراً للطعام فجعل يلقه ويجاذبه ثم سأل عن
بجبي فقال هو يجالو في المحبس فقال بجاقي فظن جعفر
فقال لا وحياتك ونفس علي امرؤ وقال قلت انك
لامكروه عنده فقال نعماً ما فعلت ما عدوت ما في نفسي
فلما قام عنه قال قلني الله ان لم اذكك فكان من الامر
ما كان . وقيل ان جعفر ابني داراً اخرم عليها عشرين
الف درهم فرجع ذلك الى الرشيد وقيل منه غرامته على
دار فاطمك بنفقاو وصلاتو وغير ذلك فاستعطفه
الرشيد . قال ابن الاثير "كان من الاسباب ايضا ما لا
تعدو العامة سبياً وهو اقوى الاسباب ما سمع من بجبي
ابن خالد وهو يقول وقد تعلق باستار الكعبة في مجنو
الهم ان كان رضاك ان تسليني نعمك عدي فاسليني
الهم ان كان رضاك ان تسليني مالي واهلي ووادي فاسليني
الا الفصل ثم ولى فلما كان عند باب المسجد رجع فقال
مثل ذلك وحمل يقول اللهم اني مع بني ان يستغيثوك
الهم والفضل ايضا . ومع ايضا يقول في ذلك المقام اللهم
ان دنوني جمعة عظيمة لا يحصها غيرك اللهم ان كنت تعاقبني
فاجعل عذوبي بذلك في الدنيا وان احاط ذلك بمعني
و بصري وولدي ومالي حتى يبلغ رضاك ولا تجعل عذوبي
في الآخرة فاستجيب له . فلما انصرفوا من الحج وتزلفوا
الانبار ونزل الرشيد العمر نكهم "وقيل ان الرشيد
اشترى جارية بمائة الف دينار وارسل الى بجبي بن خالد
ان يدفع المال فقال بجبي هذا متاع سوء اذا اخذ من
الجارية مائة الف دينار فهو احقر ان يطلب المال على
فقد ذلك فارسل بجبي اليه اني لا اقدر على هذا المال
فغضب الرشيد وقال لابد منها فارسل بجبي قيمتها دراهم

وامر ان تجعل على طريق الرشيد ليستكثرها ففعل ذلك
فاجتاز الرشيد بها فسأل عنها فقبل منه عن الجارية
فاستكثرها فامر برد الجارية وقال للحامد له ضم اليك
هذا المال واجعل في بيت مال لاصم اليه ما اريد وساء
بيت مال العروس واخذ في التفتيش على الاموال فوجد
البرامكة قد فرطوا فيها . وكان بحضور سماره رجل يدعى
باني العود فامر له الرشيد ليلة بثلثين الف درهم ففعل
بها بجبي فاحال ابو العود في تحريض الرشيد على البرامكة
وكان قد شاع تقبر الرشيد عليهم فيها هوليعة عدد الرشيد
بجبهته ساق الحديث الى ان انشد قول عمر بن ابي ربيعة
وعدت همد وما كانت تعد ليت هذا المخزنا ما تعد
واستبدت مرة واحدة انما العاجز من لا يستبد
فقال الرشيد اجل انما العاجز من لا يستبد وكان بجبي
اخذ من خدام الرشيد خادماً ياتوه باخباره فعرفه ذلك
فاحضر ابا العود واعطاه ثلاثين الف درهم ومن عنده
عشرين الف درهم وارسل الى ابني الفضل وجعفر فاعطاه
كل واحد منها عشرين الفاً ووجد الرشيد في امره حتى
اخذهم . وقيل وهو اشهر الاسباب عند اكثر المؤرخين ان
الرشيد لما زوج جعفر ابنته العباسية وامر ان لا يقربها
كما مر كان لا يتكرر اجتماعها على خلوة ولذلك كانت يقوم
احياناً وتخرج من مجلسه وترتكها منفردة فلما تكرر الامر
وكان كلاهما في حنظل الشباب وقد سخطت لها الفرص
وغرما الغرور واعى بصيرتها الطبع والعز والجمال والدالة
على الرشيد لم يصبر احدهما عن الآخر فتزوجها جعفر
وولدت له غلاماً فغاف الرشيد فسيرت الغلام الى مكة
واعطته الجواهر والنقات . ثم ان العباسية وقع بينها وبين
بعض جوارها شر فانهت الجارية الامر الى الرشيد فغضب
الرشيد وبحث عن الامر فعلمه وكان جعفر يصنع للرشيد
طعاماً يصل اذا سمع فصنع ذلك ودعا فلم يحضر عنه
فكان ذلك اول تغيب عنهم . ولما ابن خالد ون فاقبوا
هذا الراي كل الابهاء ومنع كونه السبب كل المنع وذكر
في سبب نكحة البرامكة ما ياتي ومن المحكمات المدخولة

للمؤرخين ما يقولون كافة في سبب نكبة الرشيد للبرائكة ولدم وصنائعهم واجازوها عن سوام من وزارة وكتابة
 من قصة العباس اخنوع جعفر بن يحيى بن خالد مولاة وقيادة وحجابة وسيف وقلم. يقال انه كان بدار الرشيد
 وانه لكانت بمكانها من معارفه اياها الخمر اذن لها في عقد من ولد يحيى بن خالد خمسة وعشرون رئيسا بين صاحب
 النكاح دون الخلوة حرصا على اجتماعها في مجلس وان سيف وصاحب قلم زاحوا فيها اهل الدولة بالثناك
 العباسية غلبت عليه في الناس الخلوة به لما شغبنا من حبو ودفعوا عنها بالراح لكان ابيهم يحيى من كنانة هارون
 حتى واقفا زعموا في حالة سكر فحملت ووثي بذلك ولي عهد وخليفة حتى شب في حجره ودرج من عشو غلب
 الرشيد فاستغضب وهبأت ذلك من منصب العباسية على امره وكان يدعوها باسترفوجه الاشار من السلطان
 في دينها واوليها وجلالها وانها بنت عبدالله بن عباس اليهم وعظمت الدالة منهم وانسبط الجاه عدم وانصرفت
 ليس بينها وبينه الا اربعة رجال هم اشرف الدين وعظما غوم الوجوه وخضعت لهم الرقاب وقصرت عليهم الآمال
 الله من بعدو. والعباسية بنت محمد المهدي بن عبدالله وتخطت اليهم من اتصوا فقوم هدايا الملوك ونحف الامراء
 الي جعفر المنصور بن محمد السجاد بن علي الي الخلفاء ابن وسيرت الي خزائنها في سبيل الترفل والانسالة اموال
 عبدالله ترجأت القرآن ابن العباس عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابنة المجباة وافاضوا في رجال الشيعة وعظما القرابة العطاء
 خليفة اخت خليفة محنوفة بالملك العزيز والخلافة النبوية وطوفوا من يوتات الاشرف الممدوكين
 وصحبة الرسول وعمومتهم وائمة الله ونور الوحي ومهبط العاني ومدحوا بما لم يمدح به خليفتهم واسبق لعفانهم
 الملائكة من سائر جهاتها قربة عهد بدار العروبة المجاوز والصلوات واستولوا على القرى والضياع من
 وساذجة الدين بعيدة عن حوادث الترف ورائع الفواحش الضواحي والامصار في سائر الممالك حتى استألف البطانة
 فابن يطلب الصون والعفاف اذا ذهب عنها وابن توجد واحقدوا الخاصة واعضوا اهل الولاية فكشفت لهم وجوه
 الطهاره والزكاه اذا فند من بينها او كيف تظن سبها بجعفر بن المناصة والحسد ودبت الي مهادم البزيرة من الدولة
 يحيى وتدس شرها العربي بجولي من موالي النعم بملكة عقارب السعابة حتى لقد كان بنو تخطية الخيل جعفر
 جح من الفرس او بولامجدها من عومة الرسول واشراف من اعظم الساعين عليهم ولم تقطعهم لما قر في نفوسهم من
 فريش وغاية ان جذبت بضعوا وضع ايده واستخلصهم الحسد عواطف الرحم ولا وزعموا اوصار القرابة وقارن
 ورقنهم الي منازل الاعراف وكيف يسوغ من الرشيد ذلك عند مخلوم نياق الفرية والاستنكاف من الخمر
 ان يعهد الي موالي الاعاجم على بعد همتو وعظم آياتو والافقة وحكام المحفود التي يمتنها منهم صفات الدالة
 ولو نظر المتأمل في ذلك نظر المنصف وقاس العباسية وانتهى بها الاصرار على شائهم الي كبار الخالفة كقصصهم في
 بانية ملك من عظام ملوك زمانه لاستنكف لها من مثلو يحيى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي
 مع مولى من موالي دولها وفي سلطان قوما واستنكف ونج طالب اخي محمد المهدي الملقب بالنفس الزكية الخارج
 في تكذيبه وابن قدر العباسية والرشيد من الناس وانما على المصور ويحيى هذا هو الذي استقره الفضل بن
 نكب البرائكة ما كان من استبدادهم على الدولة واحجارم يحيى من بلاد الديلم على امان الرشيد بخطو وبذل لهم فهد
 اموال الحجابة حتى كان الرشيد يطلب البسر من المال الف الف درهم على ما ذكره الطبري (وقد تقدم ذكره
 فلا يصل اليه فقلوبه على امره وشاركوه في سلطانه ولم وان جفرا اطلقة فكان ذلك اول اسباب تغير الرشيد
 بكنة له معهم تصرف في امور ملكه فغضبت آثارهم وبعد علي) حتى نزل عرشهم وألقيت عليهم ساوم وخسفت
 صينهم وعمرها مراتب الدولة وخططها بالروءاء من الارض بهم وبادارهم ودعيت سلفا ومثلا للآخرين اباهم

ومن نامل اخبارهم واستنصى مير الدولة وسيرم وجد
ذلك محقق الاثر بعد الاسباب. وانظر ما نقله ابن عبد
ربو في مفاضة الرشيد عن جعفر داود بن علي في ثاب
نكبتهم وما ذكر في كتاب الشعراء من كتاب القند في
محاورة الاصمعي للرشيد وللفضل بن يحيى في مكرم تنهم
انهم اما قتلهم القدر والمنافة في الاستبداد من الخليفة
فمن دونه. وكذلك ما تحيل يو اعداؤهم من البطانة في
ما دسوه للمغنين من الشعراء حيا لا على اساعه للرشيد
وتحريك حناظو لهم حتى يمشوا بائنا من كامن
غيره وسلطوا عليهم باس اتقاوه. فعوذ بالله من غلبة
الرجال وسوء الحال. قبل وكان اول ما ظهر من فساد
حالمهم ان علي بن يحيى بن ماهان سعى بموسى بن يحيى
خالده واتهمه في امر خراسان واعلم الرشيد انه يكاتبهم
اسير الهم ويخرجهم عن الطاعة فحسبه ثم اطلقه وكان
يحيى بن خالد يدخل على الرشيد بغير اذن فدخل عليه
يوما وعنده جبريل بن بنحشوع الطيب فلم يرد
الرشيد ردا ضعيفا ثم اقبل على جبريل فقال ادخل
عليك منزلك احد بغير اذن قال لا قال فما بالنا يدخل
علينا بغير اذن فقال يحيى يا امير المؤمنين ما ابتدأت
ذلك الساعة ولكن امير المؤمنين خصني يو حتى اتني
كمت ادخل وهو في فراشه مجردا وما علمت ان امير
المؤمنين كان ما كان يجب فاذا قد دلت فاني ساكون في
الطبيعة التي تجعلني فيها فاسقيا هارون وقال ما اردت
ما تذكر. وكان يحيى اذا دخل على الرشيد قام له الفلمان
فقال الرشيد لسرور مر الفلمان: "مومن يحيى اذا دخل
الدار فدخلها فلم يقوموا فغير لونه وكانوا بعد ذلك اذا
راوه اعرضوا عنه فلما رجع الرشيد من الحج وتزل الامر
الذي عد الانبار سلخ الحرم ارسل سرورا الخادم ومعه
جماعة من الجند الى جعفر ليلا وعنده ابن بنحشوع وابو
زكار المغني وهو في لونه طوبو زكار بغني.

فلا تبعد فكل نتي سياتي

عليو الموت يطرق او يغادي

وكل ذخيرة لابد يومها

وان كرمت نصير الى نقاد

قال مسرور "قلت يا ابا الفضل الذي جئت له من
والله ذاك قد طرقتك اجب امير المؤمنين فوقع على رجلي
قبليها وقال حتى ادخل فاوصي فقلت اما الدخول فلا
سبيل اليو اما الوصية فاصنع ما شئت فاوصي بما اراد
فمن دونه. وكذلك ما يحيل يو اعداؤهم من البطانة في
ما دسوه للمغنين من الشعراء حيا لا على اساعه للرشيد
وتحريك حناظو لهم حتى يمشوا بائنا من كامن
غيره وسلطوا عليهم باس اتقاوه. فعوذ بالله من غلبة
الرجال وسوء الحال. قبل وكان اول ما ظهر من فساد
حالمهم ان علي بن يحيى بن ماهان سعى بموسى بن يحيى
خالده واتهمه في امر خراسان واعلم الرشيد انه يكاتبهم
اسير الهم ويخرجهم عن الطاعة فحسبه ثم اطلقه وكان
يحيى بن خالد يدخل على الرشيد بغير اذن فدخل عليه
يوما وعنده جبريل بن بنحشوع الطيب فلم يرد
الرشيد ردا ضعيفا ثم اقبل على جبريل فقال ادخل
عليك منزلك احد بغير اذن قال لا قال فما بالنا يدخل
علينا بغير اذن فقال يحيى يا امير المؤمنين ما ابتدأت
ذلك الساعة ولكن امير المؤمنين خصني يو حتى اتني
كمت ادخل وهو في فراشه مجردا وما علمت ان امير
المؤمنين كان ما كان يجب فاذا قد دلت فاني ساكون في
الطبيعة التي تجعلني فيها فاسقيا هارون وقال ما اردت
ما تذكر. وكان يحيى اذا دخل على الرشيد قام له الفلمان
فقال الرشيد لسرور مر الفلمان: "مومن يحيى اذا دخل
الدار فدخلها فلم يقوموا فغير لونه وكانوا بعد ذلك اذا
راوه اعرضوا عنه فلما رجع الرشيد من الحج وتزل الامر
الذي عد الانبار سلخ الحرم ارسل سرورا الخادم ومعه
جماعة من الجند الى جعفر ليلا وعنده ابن بنحشوع وابو
زكار المغني وهو في لونه طوبو زكار بغني.

فلا تبعد فكل نتي سياتي

عليو الموت يطرق او يغادي

دبارك قال كذلك غروب دياره . فلما بلغ ذلك الرشيد قال قد خفت ان يكون ما قاله لانه ما قال شيئاً الا رابت ناوله . قال سلام الارش دخلت على يحيى بن خالد وقت قبضه وقد هتكت الستور وجمع الخاف فقال هكذا تقوم القيامة تحدث الرشيد فاطرق مفكراً . وقيل قال يحيى لما تكب الدنيا دول وللمال عارية ولنا بمن قبلنا اسوة وفيما لمن بعدنا عبرة . ووقع على قصة «محبوس المدون اوبقة» والقوبة تطلقه . وقال جعفر المحظ سخط المحكة يو تفصل شذورها وينظم مشورها . وكانت هذه النكبة العظمى سنة ١٨٧ هجرية ومات يحيى ولولادة سنة ١٨٨ وكانت مدة وزارته ١٧ سنة وفيهم يقول بعض الشعراء

أَلَا نَسْتَرْحِنا وَنَسْتَرْحِت رُكباننا
وَأَمْسِكْ من يَحْدِي ومن كان يَحْدِي
فَقُلْ للمطايَا قد أَمِنْتَ من السرى
وَمَطِيّ الفياض قد فُتِدَا بعد فِدَقِدِ
وقل للمنايا قد ظفرت بمغفر
ولم تظفري من بعد بمسود
وقل للمطايَا بعد فضل تعطي
وقل للرزايَا كل يوم تجددي
ودونك سباً رمكاً مهنذا

أصيب بسيف هاشمي مهندا
وأنارم في الكرم اشهر من اب تذكر حتى ضربهم
المثل في الآفاق وجعل اسمهم صفة لكل كرم جواد .
ورثهم الشعراء بنصائد تضيق دوحها المجلدات واستفت
عليهم الناس . مدة طويلة لان انفساهم كانت عامة غامرة
حتى ان الرشيد عجز عن كثرة ما بكى عليهم الناس ووضع
عبوات على من يصرح بذكرهم او يثمد فيهم اشعاراً غير ان
ذلك استمر في الخفاء ثم علانية الى ما بعد الرشيد . ومن
قتله الرشيد بسبهم ابراهيم بن عفان بن نهيك لانه كان كثيراً
ما يذكر جعفرًا وعائلة ويبيكي عليهم حتى تجاوز به الامر
من البكاء الى طلب النار فكان اذا شرب ولعبت به الخمر

برانس Pyrennées

ويقال برانس اوبرن اويبرني . سلسلة جبال في اوروبا تفصل فرنسا عن اسبانيا ممتدة من راس ستروز وشرفيرا على البحر المتوسط الى الزاوية الجنوبية الشرقية من خليج بسكي . وقد اصطلح اهل الجغرافية على قسمة هذه السلسلة الى البرانس الجبلية او جبال غاليسيا والبرانس الاستورية والبرانس القطنبيرية . فاما الجبلية فهي الطرف الغربي من السلسلة الكبيرة تخترق بلادما الكلايسية القديمة وفيها تنفرع وهي على الغالب قليلة الارتفاع ويحفلها اودية ووهاد ومروج في غاية النضارة ذات انهووجد اول كثيرة ونقل فيها الطارق الجيدة واما الاستورية فتبتدئ من جبل اوريو وتنتد الى الجنوب الغربي ثم تعطف الى الشمال الشرقي الى مسلة شريدو المحدث الفاصل بين جليقية واستورية ثم تمتد على خط واحد من الغرب الى الشرق حتى تنتهي الى هضبة رينوسة ومنها تنفرع عدة شعب ويتألف منها اودية ووهاد ونضرة وتكثر فيها المروج ذات المراعي الحسنة وبأوديتها كثير من الشبهيرات والنباتات العذبة وبها غابات مثمنة يقطع منها الخشب . واما البرانس القطنبيرية فتبتدئ من هضبة رينوسة وتنتهي الى شعب غورني وتخترق البلاد القطنبيرية القديمة وطولها نحو ٢٠٠ كيلومتر ومساكنها صعبة متوعرة وتكثر فيها هضابها الانهر والنباتات وهي اشد برقا من سائر اقاليم مملكة اسبانيا يسمونها فيها الثلج الى شهر آب من كل سنة . وتسب الى البرانس معاهدة عقدت سنة ٦٥٩ بين لويس الرابع عشر ملك فرنسا ولبس الرابع ملك اسبانيا ويوجبهما على ملك اسبانيا ملك فرنسا من مقاطعة روسيلون واماكن اخرى

وهذه السلسلة العظيمة تمتد بين ٤٢٢٦ و ٤٢٢٢
من العرض الشمالي و ١٦ ٦٢ و ٣٠ ٥٠ من الطول

القرني . وطولها نحو ٣٥٠ ميلا ومعظم عرضها نحو ٧٠ ميلا
 وأعلى قمتها يبلغ ٣٤٩٩ مترا وفي قمة بوسيتو في وادي
 استوس . وفيها عدد كبير من الجبرات وهي على السطح
 الشمالي أكثر ما هي على السطح الجنوبي يبقى ماء بعضها
 جامدا إلى شرباب والآخر التي تنغير منها حشيرة أيضا
 وكثيرة ومنها نهر ابره المار ذكر في بايو وفيها من الشلالات
 ما يبلغ ارتفاعه ٥٠٠ امتار . ومن الينابيع المعدنية عدد
 غفيرا اشهرت منذ العصر القديس وبني حولها الرومان
 ابيه عظيمة . وأما تركيب هذه الجبال فصنع الاساسي
 الصخر المحوي ومنه عدة طبقات متداخلة في طبقات
 جبرية احتمال بعضها إلى رخام والاراضي المتخولة تشغل
 مساحة عظيمة وتولف خطين غنيين بحدان شمالا وجنوبا
 على طول منطقة الصخور المحوية . وأما البحر الرلي فاعظم
 قطعة تالف منه علوها نحو ٢٠٠ متر . وأما اعظم
 صخرة اقية في هذه الجبال فهي الصخرة الافيقية وهي ضرب
 من الساقية وهي تولف في حفص الجبال وفي الودية
 اكما منفردة مستديرة وهي ذات اللون واشكال مختلفة
 ويكون عدها غالبا ينابيع مائه وطم معدني طالم من
 هنا الصخرة متداخل في الطبقة الجبرية . وفي البرانس
 كثير من الحفريات وهي لا يهضم من الانثار الجبرية
 وعدد وفير من الكهوف الجبرية شاهقة المراقي احدها لا
 يوصل اليه الا بعد ارتفاعه سلم عدد درجاتها ١٢٢ وبعضها
 ذكر في اخبار الحكايات الجاهلية وفي البعض رسوب مائية
 ذات اشكال غريبة . والرخام الموجود في البرانس مشهور
 ورغوب جدا وتوجد طبقاته في الغالب في الطبقات
 الدسسية والمصكية وتارة في الطبقات الجبرية وقد قطع
 منه الرومان كمية وافرة للابنية التي اقاموها في جوار هذه
 الجبال ومنها ما هو باق إلى الان . وقطع ايضا جانب
 منه في العصر المتوسطة لبناء الكنائس وجلب منه في
 ايام فرنسا الاول وهنري الرابع ولويس الرابع عشر
 ونابوليون اثنتين تصورم وهذا الرخام اللون مختلفة بين
 ابيض واحمر واسود وغير ذلك ومنها مرمر لون . وأما

المعادن فليس منها في الاراضي ذات الصخور المحوية الا
 عروق قليلة ولم يعرف هناك الا الرصاص والحديد والنيون
 والنحاس وكلها كثيرة في التراكيب الدسسية . وقد حكى ان
 الفينيقيين هم اول من استخرجوا المعادن . وفي الروابات
 الميثولوجية ان بعض الرعاة احرقوا غابة فذاب من
 المعادن الفينة كمية وافرة وسالت امامهم فخرجوا ما
 يحصل لهم منها من الثروة . والمخ المعدني في البرانس
 عوض ان يوجد طبقات كما هي العادة يرى هناك اكواك
 غزيرة المادة جدا . ومن ذلك ترى الينابيع الحمة هناك
 كثيرة وتنفذ ملوحتها كلما كان مجراها قريبا من معادن
 المخ وتخف بمقدار ما تبعد عنها . وذكر ان هناك معادن
 من الذهب والفضة ايضا والرصاص الفضي والذهب
 والجاردين والزرنيخ والقصم المديني وانكو بلت والقصيما
 والبلور الصخري والحجر الاسود وغير ذلك في اماكن عديدة
 من هذه الجبال
 وأما هواؤها فلطيف جدا في القطر المتوسط
 وفصل الشتاء قصير والبرد غير شديد والشمس قليل ومدته
 قليلة جدا . والحجر يشند في الصيف وتكثر العواصف
 فتتضرعا غالبا والامطار غزيرة . وأما طرف الجبال فاند
 حرا من القطر الاوسط . والنباتات فيها تنمد في السطح
 الشمالي من البحر المتوسط إلى الاقيانوس فيكثر الزرعون
 في الودية الشرقية جدا وينقطع اذا تجاوزت وادي اود .
 ومن عدد شطوط ادور إلى راس ارتفاع تقارب نباتات
 البرانس نباتات اواسط فرنسا وفي القسم الذي يرت
 السهول والقتن اي في سفوحها تنبع نباتات الالب اي
 ان الاشجار الدائمة الخضرة تكون بدل المحبوب واشجار الفاكهة .
 وأما السطح الجنوبي فيكثر فيه الكرم والزيتون والارنج
 والتاريخ وغابات من الملل وفي الاراضي المجيدة القوت
 والذبن والزمان وفي القاطلة المخروب والضرع وفيها من
 المحبوبات النيس الجملي لكن قل وجوده الان وكذلك
 نوع اخر من الوعل . وأما كلاب الرعاة وأخيل الطارية
 فمعروفة بجودتها ويكثر السر والغالب على الفئويكيران

جداً وفي الجبلات يوجد السمك الرعاد . وأما المحشرات برنات . وفي

الجناحه فما لا يحصى كثرة ونوعاً فلا يزال القاصد يرى كل يوم نوعاً جديداً منها . وليس في البرانس من الآثار القديمة ما يستحق الذكر إلا آثار الكنائس ووجد أيضاً بعض آثار رومانية وغالية يجهد البحث والتفتيش . وسكان هذه الجبال موصوفون بالنشاط والكرم وقرى الضيف لكن ضوئهم مائل لغرافات ويعتقدون وجود الجن في اليوم التي تقضى بينهم وفي خلال الغابات وعلى شطوط الأنهر وأماكن أخرى وأخبارهم في ذلك غريبة ويعتقدون فعل البحر كل الاعتقاد

وأما تاريخ هذه الجبال فغامض في ما يتعلق بالازمان القديمة والظن الغالب ان الصورين والقرطاجيين دخلوا أولاً هذه الجبال لاستخراج الزركاز وأقاموا بربون المياشي . وذكر القنطين قدم هناك أيضاً وهم الذين رويت عنهم الخرافة في اصل سكان هذه الجبال وأنه وجد فيها قوم من الامازون والابطال اليونانيه . وأما ما اثبت

المؤرخون فهو ان اهل افريقية واغريقية انشأوا هناك مستعمرات ودخلها قوم من ايبيريا وأنه في الطرف الغربي منها وجدت أمة عرفت بالقنطرية منذ الاصر القديمة ولقبتهم الاسكورة يقال انها قنطرية محضة . ثم استوطنتها الرومان مدة طويلة وكانت بعض ولاياتها تخص القنطرية البونيه . وبعد الرومان دخلها البرابرة الثاليون ثم استولى على معظمها العرب ودخلها أيضاً القوط ونجى منهم أمة تعرف باسم كاخوطه ومعناه كلاب القوط وقد ذكرت هذه الجبال في كتب العرب بعدد غولم اسبانيا قال القرويني . البرانس جبل بالاندلس يوجد معدن الكبريت الاحمر والاصفر ومعدن الزئبق وهو غزير جداً لا ينقطع ويحمل منه الى سائر الاقالق ويؤ

معدن الزئفر

وكانت هذه الجبال أولاً مقسومة الى عدة ولايات خاضعة لملكي نواره وفرنسا . ولما قسمت اعمال فرنسا الى ولايات بقي لتلك من هذه الاقسام اسم برانس ان

برنات . وفي

١ . البرنات السفلى وفي ولاية من فرنسا يجدها جنوباً البرانس وغرباً خليج بسكي مساحتها ٢٩٤٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٧٧٦٧٠٠ نفس . كانت مؤلفة من برن ونواره وقسم من غسكونيا وغوصف سطحها قشاة مراعى ومستنقعات وبشغل سدس الغابات وما بقي منه فهو خصب . ويخرج من الجبال انهر كثيرة اعظمها ادور ويديوز ونيف . واشهر بنايها المعدنية بناييع او يون ومعناه المياه الحية واوشود اي المياه الحارة . والاهالي يتعاطون الصناعة والتجارة بهمة ولم تجارة واسعة النطاق في بايون . وهذه الولاية منقسمة الى دائرتين ودائرة بايون ودائرة اورتز ودائرة اولرون ودرجون . وقصبتها بايون

٢ . البرنات الشرقية وفي ولاية جنوبية من فرنسا مؤلفة على الأكثر من ولاية روسيلون القديمة . يجدها شالاً بشرق نهر اراج وشالاً بنهر اود وشرقاً البحر المتوسط وجنوباً اسبانيا . مساحتها ١٥٩١ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٨٥٦١٩١ نسمة . يغلظها سلاسل شاذة من البرانس وعلى الخصوص في الجنوب . وبها سهول متعده في الشرق واغمر سيرة الجري . وتكثر فيها المعادن وخيرها مشهورة في الجودة وغنها المارنيوس جيد جداً وكذلك بقالها وبها مصابيد كثيرة للسمك . ومن مصولها المحبوب والنسب السكان ومن مصنوعات الحام والجلود والسكاكين وأكثر تجارتها مع اسبانيا . وفي مقسمة الى دائرة برينيان وسريت وبراد . وقصبتها برينيان

٣ . البرنات العليا وفي ولاية من فرنسا الى الجنوب الغربي في غسكونيا يجدها اسبانيا وولاية جرس وغارون العليا والبرنات السفلى واسمها ماخوذ من الجبال التي تحدها من جهة الجنوب . مساحتها ٧٤٩١ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٥٦١٥٦ نسمة . يغلظ سطحها مرتفعات من البرانس بينها اودية جميلة خصبة وبروبا اسوس وغافنديو ولها أخرى . وفي هذه الولاية معادن النحاس والحديد والرصاص الفضي والمنقبس والانيمن والحارصين

وبها صخور جوية ورخامية وجسية والتربة الصنية وعنف بنايع مدنية وتكثر بها الفار والمخمر والمراعي المجبة والغنم والبقر والحيل الا ان حطتها لا تكفي سكانها وليس بها مسوحات مهمة واكثر مسوحاتها البارش . وفي مقبرة الى دائمة ترب وارجل وبانيار دويغور . وقصبتها ترتب

براءة

لنظة تطلق في الاصطلاح اولاً على الخط الشريف الذي يعطيه السلطان لوكلاء الدول مع الفرمان العالي تليتها لم في مامور بانهم في الممالك الهروية وتسمى بالفرنسية اكر كواتور (Exequatur) وقد يسمونها بلغة العربي (Barat) ومعناها اجازة بالاجراء والوكيل الاجبي لا يكون معروفاً عند الحكومة المحلية ولا يكون لتحق اجراء شيء محلي من مهام ماموريه الا بعد حصوله على البراءة المذكورة وعرضها مع الفرمان على الحاكم المحلي وفيدها في سجلات الحكومة المحلية . وفي تتضمن ايضاً ما تفهم بآء الدولة المحلية من الامتيازات والحقوق كاعفاء ملاسهم وامم وما كلهم من الرسومات وبسط الحماية على مستخدمهم الذين هم ضمن دائمة القانون والعهود الى غير ذلك . ومن هذا الباب براءات بطاركة واساقفة الطوائف النصرانية في المملكة وبراءات كانت تعطى في القدم لبعض الرعايا وقاية لهم من الضرائب والتكاليف التي كان يلتزمها المحكام على عموم الاهالي . ويعرف صاحبها بالبراءة اي صاحب البراءة . ونصوص البراءات ليست واحدة بل تختلف باختلاف الاشخاص والاحوال . ومن هذا القبيل ايضاً البراءات التي تعطى للمخترعين ولها قوانين خاصة بها في نظامات الدولة وفي المروقة عند العامة باسم باطنطة الافريجي (Patente) وتعرف ايضاً بالامتياز . ويجعلها شرعاً ونظاماً لكونها امينة من التزوير

ثانياً على خط يصدر اليها او امر يو وتعرف باللاتينية بالبولة ومعناها ختم ومنه اسمها الافريجي (Bulle) وختم البراءة يكون من رصاص او ذهب ويؤ صورة القديسين

بطرس وبولس على الجانب الواحد واسم البابا المالك على الجانب الاخر ويعلق هذا الختم على البراءة عتيوط . وتسمى البراءات في الغالب باسم اول عبارة او كلمة منها كالبراءة المسماة في "عشية الرب" . وهذه البراءة قرئت قديماً جهازاً في رومية يوم خميس المجدد وفي تتضمن حرماً عاماً لجميع الاراقة والمشايق والعاصم على الكرسي الرسولي . ومن البراءات الكثيرة الشهرة في التاريخ البراءة التي اصدرها بونيفاشيوس الثامن سنة ١٢٩٦ وكانت بداية نزاع مع فيليس الملقب بالجميل . والبراءة التي اصدرها لاون العاشرة ١٥٢٠ ضد لوثيروس والتي اصدرها انوشسيوس العاشرة ١٦٥٤ وشبه بها قضاها جنسنيوس الخامس الى غير ذلك من البراءات التي يضيّق دون ذكرها المقام . ويوجد نوع من البراءات البابوية يسمى بالبراءات الصنية وفي التي يصدرها البابا قبل تنصيبه سميت بذلك لان ختم الرصاص ان الذهب الذي يعلق بها يكون مطبوعاً على جانب واحد فقط

بربادي

Prawadi

قبل في مرفان بولس القدية . قصة قضاء باسمها في لواء طارئة من ولاية الطونة على مسافة ٢٥ كيلومتراً من طارئة الى الغرب وعدد سكانها ٥ الاف نفس وحولها صخور منتشرة الى مسافة ٢٠٠ كيلومتر وضواحيها نضرع وفيها ٧ جماع وتكايت وكيستاتن وه مدارس كبرى وه صغرى ويومها ٥٦٢ وفيها ٢٠٠ ذكوان وحمام واحد وسنة ١٨٢٩ جرت عندها وقعة بين الغانيين والروس انتصر فيها الروس

برباداة

Barbade

او بريادوس . جزيرة انكليزية من الهند الغربية من مجموع جزائر كاريبي واقعة الى الجهة الشرقية في عرض ١٢٦٠ شمالاً وطول ٢٢٠٢ غرباً . عدد سكانها ٢٢٧ ١٥٢٠ نسك ومساحتها ١٦٦ ميلاً مربعاً

وسكانها اقل من سكان سائر البلدان بالنسبة الى مساحتها ما عدا مالطة . ويقسم وادي عقيق الى شطرين وبها كثير من الينابيع المعدنية تحتوي على حديد وحامض كبريتيك وقلي ويمج بها خط من المرجان يتدفق بعض الاقسام الى جهة البحر مسافة ٢٠ اميال ويوقع السفن في خطر . وتكثر فيها الزواجر وقد حدثت زوينة سنة ١٧٨٠ فهدمت اكثر الابنية وملك بها نحو ٤ الاف نفس ثم حدثت اخرى سنة ١٨٠١ فهلك بها من الفين الى ١٥ الاف نفس وكانت قيمة ما اُلغيت من العقارات مليوناً ونصفاً من الريالات واطم سادراها السكر والقطن والصبر والاورروت واعظم وارداتها الحنك ولحم البقر والطين والسكاكين والمنسوجات الصوفية وبها ٤ مدن منها بروج تون وهي قاعدتها وعدد سكانها نحو ٢٠ الف نفس . وربما كشفت هذه الجزيرة في القرن السادس عشر وكان الذين كشفوها برتغاليين وبلا انها الانكليزية سنة ١٦٦٥ لم يكن بها سكان وكانت اراضيها مغطاة بالغابات الكثيفة . واول مستعمرة انكليزية انشئت فيها كانت مؤلفة من ٤٠ من البيض و٧ من السود وكان انشاؤها سنة ١٦٢٥ . وسنة ١٦٦٥ حاول الهولنديون الاستيلاء عليها فحبطت معاهمة . وسنة ١٧٨٨ كان سكانها مؤلفين من ١٦,١٢٧ من البيض و٢,٢٢٩ من السود الممرنين و ٤,٠٠٠ من الزنوج والظاهران عدد البيض لم يزد في سنة ٧٥ من حال كون السود ان المختلطين قد زادوا ١٥ ضعفاً . وقد ألغيت منها العبودية سنة ١٨٢٤ من دون فنن

بربارة

Barbara

قديسة صفراء وشيعة معتبرة في الكنيسة اليونانية والرومانية . يقال انها نالت اكليل الشهادة في ايليوبوليس سنة ٢٠٦ او في نيقوميديا من بينيتا سنة ٢٣٥ وانها ولدت في ايليوبوليس من مصر من ابوين وثنيين وان اباهما حبسها في برج خوفاً من ان تؤخذ منه لجمالها البارح وبينا كانت في الحبس سمعت بوعظ

برباروساً

لقب فردريك الاول امبراطور المانيا . اطلب فردريك

برباريس

Berberis

او امبرباريس ويقال له الفرز شك ايضا . ويسمى بالافرنجية اين فينت (épine-vinette) وباللسان النباقي البرباريس الاحيادي وهو نبات من الفصيلة العربية البرباريس سداسي الذكور احادي الاناث ينبت في المزارع والغابات والادوية والجبال وبزهره يتفتح في شهر ايار وتنتشر منه رائحة تقرب من رائحة الطلح ويدرك في حزيران وقوز وللمستعمل منه على الاكثر شره وارتفاع شجرته من ٤ الى ٦ اقدام وربما كانت اطول من ذلك في الاقاليم الجنوبية بحيث تبلغ طول شجر الفتحاح . وهي من الغضاء شائكة وقشرها سخامي وخشبها اصفر قصم واوراقها يتكون منها في الابداء شبه ازهار صفيرة تستعمل حتى تصير غصفاً والازهار صفراء او بين الصفرة والياض يتكون منها

سابل صغيرة معلقة كلها من جانب واحد . والكاس مكونة من ٦ قطع مصنوفة صفيون وكثيراً ما يوجد فيها من الخارج ٣ وريقات اخراضي وافرصوا هذاب النوع ٦ اطول من الكاس وكلها مشقوق القبة بحيث يصير اثنين وفي كل منها غدتان صغيرتان واهضاء التذكير اقصر من الاهداب موضوعة امامها وفي اذا لمست بمن ابرق اقتررب بعضها من بعض بقوة والميض مستطيل يقرب للاسطوانية وينتهي بفرج ثخن قوسي الشكل مثقوب من مركبه بقصه لما اتصال بقويوه النسب المجنوي على ٣ بزرات مرتبطة بقاعدته والفر عتي الشكل . وذكر اطباء العرب ان احسن العجي ثم الشامي ثم الرومي . ولهذه الفار عصارة فيها جميع صفات الجوامض تحتوي فضلاً على الحامض الشفافي واللبوني بكثرة بحيث يمكن نواله بالليلول واذا كانت ناضجة استخرج منها نبيذ ويستخرج منها ايضا عصارة تنقى وتحفظ لبعض منها عند الحاجة شراب مقبول . ويصنع من الثمر ايضا جليديات وربوب فتربي بالسكر لتؤكل على الموائد ويخمر لذلك ثمر الاشجار العتيقة . وعصارة هذا النبات مرطبة معدلة مضادة للاسكربوط قابضة تستعمل في الحميات الانتهائية العامة والصفراوية والصفعية ونحو ذلك ولا سيما اذا كانت القئاء المضية مهيمة وكان اسهل او عسر بول وتستعمل لذلك كثيراً في بلاد الشمال فتقوم مقام الليمون . وجذوره هذه المجرة تحتوي على قاعده ملونه صفراء بمقدار كبير ولذلك قد امروا بها في البرقان وقشرها قابض جداً كان يستعمل استعمال الادوية القابضة وكان الصبادة يمشونه بقشر شجر الرمان ويقال ايضا ان اوراق الشجر مسهلة

لظروفه وله طوالت اخرى باسمها وامركا تربي في الحدائق الزينة . ولهذا النبات قوادة كبيرة فكل جزمه فائدة فمن قشوره الداخلية وجذوره يصنع صبغ اصفر جميل بمزجوع الشب يلون به الكتان والحلود . واوراقه غذاء جيد للبقير والقم ومن الاعقادات الثابتة ان الحنطة اذا زرع بالقرع منه اصابها البرقان فاذا صدق ذلك لم يكن له تحليل نباتي

واما الفصيلة البرباريسية فهي نباتات نجمية او عشية ذات عصارة مائية واوراق مترددة مركبة ومقصومة وفي الغالب عديمة الاذنيات وزهرها مستوية التركيب والكاس من ٣ وريقات الى ٦ متراكبة في صف واحد او عتي صنفون وكثيراً ما تكون ملونه ووريقات النوع من ٣ الى ٦ ايضا او ضعف ذلك مرتبة في صفين ذات زائدة غدية عند قاعدتها . والمخروط عددها كعدد الوريقات وفي مقابلة لها وقد تكون اكثر منها واهضاء التذكير نجمية الى الظاهر وغريفاً تفتح بواسطة مصراع . والميض مفرد وكثيراً ما يكون مخفراً وثمرها يصلح للاكل غير ان الميض من جذورها وطورها سام . وامثلها البرباريس الاعيادي المنصوبة اليه وخمرة اذار وتفتح ايام

بربر

Berbères

اسم اهلقة العرب على كل القبائل التي كانت موطنها بلاد المغرب بافرقية على حدود المملكة الرومانية القديمة هناك . وهذا الاسم قبل ماخوذ من لفظة برباري الذي كان القدماء يسمون به القبائل العربية ولم يكن في الاصل مختصاً بامة واحدة ولفظة قرقاروس باليونانية كلفظة بلبوس باللاتينية ماخوذة من اللفظ او الصوت الذي يصدره الالف . ثم صار عند اليونان يراد به كل من يتكلم بلغة تختلف عن لغتهم ولذلك سمو ايطاليا برباري ثم استعمل الرومان هذه الكلمة فدلّت في زمان الجمهورية المتأخر وفي السنين الاولى من دولتهم على كل الطوائف التي ليست يونانية ولا ايطالية . ولا اخضع الامبراطورون

ومن انواع البرباريس البرباريس الامركاني وهو انجم ارتفاعها من قدم الى ٣ اقدام وطورها اقل تسنكا وزهور السابل اقل من النوع السابق . ويوجد هذا النوع في فرجينيا والبلاد الجنوبية . والبرباريس المائي الوراق وهو يوجد في الشمال الغربي من امركا واوراقه دائمة الخضرة نضرة مسنة وغارة حمراء وكثيراً ما يربي في الحدائق

عقبائيل وشعوب صاروا يطلقون اسم روماني على كل تبعمهم
من اي طائفة كانوا واسم بربري على من لم يخضع لم من
الام ولذلك سميت كل بلاد لم تخضع للرومان او خضعت
ثم عصت وخرجت عن طاعتهم باسم بربراي يكون اي بلاد
البربر . وقيل ان بربراي تولد منها لفظة بربراي يصحون
وبربراي يكون تولد منها لفظة بربراي يعني التي كانوا يسمون
بها احيانا البرابرة الساكنين خارج حدود مملكتهم والذين
سكنوا برضى الامبراطورين في الولايات الرومانية فكانوا
يسمونهم برابرة لطفاً ومن ذلك سميت باسم بربراي يعني او
بربابا الى الان قبيلة في جزيرة سردانيا والناحية التي
يسكنونها بسبب مستعرة مغربية نقلها القندليون الى هناك
ولم تخضع للرومان . وكذلك كانوا يسمون بحر الهند بالبحر
البربري لانه لم يكن يتصل ببلاد الرومان او هو خليج
عدن . وسموا بربراي يكون امم يوم فرضه على مصب نهر
السند . وسموا بربراي مدينة ذكر بطليموس انها كانت في
وسط الدنيا . وسموا بربراياس سواحل المانيا وما على
شفاف الدناوب لان الالمان استولوا عليها . فسموا اذا
باسم بربراي القسم من افريقية الواقع الى جنوبي مصر .
ووجد في قواين كنية افريقية ان اسم فرفار يكون كان
يطلق على الذين كانوا قاطنين في حدود موريطانيا . واما
العرب فاذا كان مركزهم الجغرافي يؤذن بانهم باهل
افريقية الشمالية بواسطة الرومان اقتضى ان يسموهم
بالاسم الذي اطلقه عليهم الرومان . فيكون اسم بربر
عند العرب يطلق على الذين كانوا على حدود مملكة
الرومان اي الذين الى جنوبي مصر و البر البرانيون
والذين الى جنوبي وغربي ولايات افريقية القديمة وم
البر البرانيون او الانتيكيون . واما ابن خلدون فقد
ذكر ان اسمهم مأخوذ من رطانة لغتهم وان اغريقش بن
قيس بن صيفي من ملوك النوبة لما غزا المغرب وافريقية
وقتل الملك جرجيس وبنى المدن والامصار وباسموكا
زعموا سميت افريقية بمع رطانة هذا الجبل من الاعاجم
ورعى اختلافها وتنوعها فسمي من ذلك وقال ما أكثر

بربركم فصلا بالبربر . وقال العلامة فيغيه ان كل هذه
الالفاظ يظهر انها مأخوذة من ورتورا باللغة السنسكريتية
ومعناها غريب . واما موطن هؤلاء البربر فقال ابن
خلدون انها المغرب القديم قال ملاؤا الجياض والجبال
من تولو طرابافو وضاحيو واصاره بنخسون البيوت
من الحجارة والطين ومن الخوص والشجر ومن الشعروالوبر
ويظعن اهل الغز منهم والعلية لانتجاع المراعي فيما قرب
من الرحلة ولا يجاوزون فيها الريف الى الصحراء والقفار
الملى ومكاسمهم الشاه والبقر والحمل في الغالب للركوب
والنشاط ورعا كانت الابل من مكاسب اهل النخبة منهم
شان العرب ومعاش المستضعفين منهم بالنخع ودواجن
السائمة ومعاش المعتزين اهل الانتجاع والاطعام في
تاج الابل وظلال الرياح وقطع السابرة ولباسهم واكثر
اثاثهم من الصرف يشتملون الصماء بالاكسية المعلقة
ويفرغون عليها البرانس التحلل ورؤوسهم في الغالب
حاضرة ويرباعتها دونها بالخلق ولغتهم من الرطانة الاعجمية
متميزة بنوعها . وقال غيره من العلماء الافرنج ان اسم
بربر لا يطلق خصوصاً على امم مخصوصة والبرهان على
ذلك كون برابرة المغرب لم يكونوا يعرفون لم هذا الاسم
لكن كان اسمهم اماريف ومعناه عديم حر او سيد ويظهر
انهم كانوا يفتخرون منذ القدم بانهم حافظوا على لغتهم
واستفلا لغتهم بين الامم الغربية وقال القبطان ليون انهم
ينفخون بقدمية لغتهم وذكر لاون الافريقي الذي كتب
في القرن السادس عشر ان لغتهم كانت تسمى اقوال اماريف
اي اللغة العريقة وقال شهاب الدين الفاسي ان المرسلين
البرابرة لما حضروا امام الخليفة عمر بن الخطاب بعد فتح
مصر قالوا له انهم من اولاد مازيف الذين كانوا دائماً
اصحاب البلاد الواقعة بين خليج العرب والبحر المتوسط
قالوا وقيل عهد العرب كان اسم مازيس يطلق على
شعب قوي اقل الرومان كثيراً بشورانو . وذكر بطليموس
ان هذا الشعب لم يكن الا في قسم من موريطانيا . واما
اسطفانوس البيزنطي وانتيكوس وكثير غيرها من المؤلفين

القدماء فقد لوحوا ان اسم مازيس يطلق على اهل افريقية
وهذا ما ينفي الرب في كون الامة العظى التي كانت في
شالي افريقية كانت تسمى في عهد الرومان بنفس اسم
امزيغ لا كما قال بعض المؤلفين انهم كانوا يسمون نوميديين
او مقاربة لان هذين الاسمين غير قديمين لكن اسم مازيس
وجد في كتابات هيرودوتس انه كان يدل على الشعب
الفاطان قرب ثريتونيس . وكل هذا الاختلاف في الاسماء
والاراء وما ذكره . بعد ذلك لا ينافي اتفاق الغرب على
كون اسم بربر اخص بهذه الامة التي في شالي افريقية
وان كانوا قد اطلقوه ايضا على الامة الاثيوبية كما علمت
وان هذا الاسم المختلف الصورة حتم اي مازيغ واما زيغ
وما حوا وما مي وما زيس واما زيغ هو نفس مازيغ بن كنعان
الذي ذكره نسابه البربر اوما ذغيس الذي ذكر ابن خلدون
انه اسم احد جدهم فانه قال " واما شعوب هذا الجيل
ويعلمونهم فان علماء النسب متفقون على انهم يجمعهم جذمان
عظيان وهما برنس وما ذغيس ويلقب ما ذغيس بالابتر
فلذلك يسمي لشعوب البر ويقال لشعوب برنس
البرانس وهما معا ابناة بر . وبين النساين خلاف هل
ها الاب واحد فذكر ابن حزم عن ايوب بن ابي يزيد
(البخاري) صاحب الحمار انهما لاب واحد على ما حدث
عنه يوسف الوراق وقال سالم بن سليم المطاطي وصافي بن
مسرور النكوي وكلان بن ابي لووم نسابه البربر ان
البرانس بربر وهم من نسل مازيغ بن كنعان والبر بن
بربر بن قيس بن عيلان وربما نقل ذلك عن ايوب بن
ابي يزيد الا ان رواية ابن حزم اصح لانه اوثق . واما
شعوب البرانس فعند النساين انهم يجمعهم سبعة اجزاء
وهي ازداجة ومصمودة واور بنوعيسة وكثامة وصهاجة
طاور يفة . وزاد سابق بن سليم واصحابه لطة ومسكورة
وكرولة . وقال ابو محمد بن حزم . يقال ان صهاج واطا
انما هما ابنا امرأة يقال لها بصكي ولا يعرف لها اب تزوجها
اوريع فولدت له هؤالا يعرف لها اكثر من ابنا اخوان
طاهر من امه . قال وزعم قوم من اوريع انه ابن المتي

ابن السكاك بن كنة وذلك باطل . وقال الكلبي ان
كثامة وصهاجة لستما من قبائل البربر وانما هما من
شعوب البانية تركها افريقش بن صيفي بافريقية مع من
نزل بها من الحامية هذا اجماع مذاهب اهل التحقيق
في شأنهم فمن ازداجة مسطاطة ومن مصمودة غارة بن
غار بن مصطاف بن مليل بن مصمود ومن اور يفة هؤارة
وملك ومعد وقلدن . فمن هؤارين اوريع مليلة وبن
كلان ومن ملك بن اوريع مططوورغل واسيل ومسراتة .
ويقال لجميع هاتئة بنو هان بن ملك ويقال ان مليلة
منهم . ومن معد بن اوريع ماواس وزمور وكيا ومصري
ومن قلدن بن اوريع مصماتة وورسليف وبيانة وقل
مليلة . واما شعوب البر وهم بنو ما ذغيس الابتر فيجمعهم
اربعة اجزاء . اداة ونفوسة وضربة وبنو الاكبر
وكلم بنو زحيك بن ما ذغيس . فاما اداة بنو اداس
ابن زحيك فبطونهم كلها في هؤارة (راجع اداة) .
واما لو الاكبر فبنو بطان عظيان وهما نزارة بن
نزار بن الوالاكبر ولولانة بنو لوالا صفر . ومن لولانة سردانة
بنو يسط بن لوالا صفر ودخل نسب سردانة في مغارة .
قال ابو محمد بن حزم كان مغارة تزوج ام سردانة فصار
سردانة اخا بن مغارة لاهم واختلط نسبة بهم . ومن نزارة
ايضا بطون كثيرة وم ولهاصة وغساسة وزهلة وسومانة
وورسيف ومرينة وزانية ووركول ومرسنة ووردغروس
ووران كلم بنو بطونت بن نزار . وزاد ابن سابق
واصحابه بجمرومكلانة وقال يقال ان مكلانة ليس من
البربر واما بنو حبر بنو قى بنو طونت صغيرا فتبناه وهو
مكلان رعان بن كلاع حاتم بن سعيد بن حبر ولولهاصة
من نزارة بطون كثيرة من بزغاش ودحية ابني ولهاص فمن
بزغاش بطون ورجسية وهرحال وطو وبورغيش وواخذ
وكريط . ومن الجول سينت بنو دجيج بن بزغاش بن
ولهاص بن بطونت بن نزار وقال ابن سابق واصحابه
وبنو بزغاش من لولانة كلم بجمال اوراس ومن دحية ورتيرين
ورتوتوت ورتيرو ومكرا ولقوس بنو دحية بن ولهاص بن

بطوفت بن نزاو . وأما ضربة وم بنو ضري بن زحك والاثنا عشر من ٦٠٠ اسم وعرف قدامه المورخين من
 ابن ماذغيس الابن فيجمعهم جذمان عظيمين بنو تمصيت اليونان والرومان عدة من هذه الأقسام . فان لواطه تسمى
 ابن ضري وبنو يحيى بن ضري وقال سابق واصحابه ان عند بروكوبوس ذيقادي وم على ما يظن الذين سام
 بطون تمصيت اخصوا بنسب ضرية دون بطون يحيى . القديماه يسعين . ولخونة في انطقة ولطه في اطلس وكرونة
 فمن بطون تمصيت مطاطة ومصطوفة وم لحومية ولماية في عد بليبيوس غثولي ومغراة في عد بطليوس
 ومططرة ومربية ومغيلة ومعززة وكشانة ودوتة ومذبونة مأكورية . وعند كوربيوس مأكارة . وزواغة في عد
 كلم بنو فائق بن تمصيت بن ضري . ومن بطون يحيى هير ودوتس زويكة وعند الرومان وكوانة . وأوليلة في
 زنانة كلم ومكان وورصطف فمن وورصطف مكشانة اولوس او اوتولوس عند القديماه . وشاوحة في عد
 طاوكة وورنتاج بنو وورصطف بن يحيى فمن مكشانة ورشيقة بطليوس سالتس وهلم جراً . ومن تنصيف لفة البربر
 ووربرومن معلبت قنصارة ومولات وحراپ ورفلاس يمكن ان تعرف اصول الاسماء لعدة أماكن في افريقية
 ومن ملز لولالين ولونرو بصلتن وجريبر وفرغان ومن طالما بحث عنها القديماه في لغة اليونان والناخرويت في
 وورنتاج مكشانة ومطاسة وكركسطة وسردجة وهناطة وفولال المبرانية والعربية فلم يبقوا على حقيقتها . وأما الى من
 بنو وورنتاج بن وورصطف ومن مكشانة زواطة وزواطة المورخين قالوا انهم من العرب وانهم اولاد بر بن
 بنو سكان بن يحيى وابن حزم بعد زواطة (بالواوين) في قيس بن عيلان . قيل وهو غير صحيح على انه لا خلاف في
 بطونما وهو اظهر وينسب له الوطن قالوا لب ان زواطة ان كنانة بن يحيى وغير ابن حزم بعد زواطة في بطون
 كنانة والتي تعد في مكشانة في التي بالزاي وهي قبيلة لا اغرا المغرب . وقيل ان البربر اخلاط من كنانة
 معروفة . ومن زواطة بنو ماجرو بنو طاول ومكشانة والعاليق وانهم من بقية قوم جالوت المجارين الذين
 هذا الذي ذكره ابن خلدون في تسبب هذه الامة وتقسيمها قاتلهم داود وطالوت فلما قتل جالوت دخلوا المغرب
 ولا تكفل بعض تحريف او تصحيف . وقد عدد ياقوت فخلط في جبالها وقاتل اهل بلادها ثم صالحهم على شيء
 قبائل البربر المسوبة اليهم الأماكن التي تزولها قال (في يتأخذونه من اهل البلاد واقاموا في الجبال المحصنة .
 وقيل لما قتل طالوت وكانت منازلهم في فلسطين تفرقوا هرة . امتاهاه . ضربة . مغيلة . ورهجومه . وأهلية . مطاطة
 صنهاجة . نفق . كنانة . لوانة . مزانة . ربوحة . نفوسة . لملحة . صديبة . مصبودة . غارة . مكشانة . قالبة . طارية .
 آكينة . كومية . بخور . امكنة . ضرزبانة . قعاطة . حجر . براتين . واكلاان (لعلها واركلان) . قصدران . زرغحي .
 برغواطة . لواطه . زواطة كرولة . وذكر ابن حوقل برغواطة . لواطه . زواطة كرولة . وذكر ابن حوقل
 وابن رشيقي تقسيمهم القدم الى خمس قبائل وهي غارة وهوارة وزنانة وصنهاجة ومصبودة . وكان الرومان يعرفون ذلك ايضا . وكل واحدة من هذه القبائل تنقسم
 الى عدة اقسام كحماوة وبغرين من زنانة . وهتانة من مصبودة . وقد ذكر ابن رشيقي من هذه النصال والبطون وكانت منازلهم فلسطين فاخرجهم منها بعض ملوك فارس

فلما وصلوا الى مصر منعهم ملوك مصر التزول فعمروا
الليل وانتفروا في البلاد . وقيل م من ولد النعمان بن
حجر بن سهران النعمان هذا استدعى ابناءه وقال لهم
اريد ان ابعثكم الى المغرب من يهوى فارجعوا في
ذلك فلم يقبل الا م . قصد وبعث منهم لست ابا لثونة
وسموا با مسنوة ومرطا ابا مسكورة وحنانك ابا صنهاجة
ولط ابا لطة وابلان ابا هيلانة فنزل بعضهم بجبل
درن وبعضهم بالسوس وبعضهم بذرعة وتزل لمط عند

كرويل وتزوج ابنته وتزل جانا وهو ابو زناة بواي
شلف وتزل بنو زنجين ومغراو باطراف افريقية من جهة
المغرب وتزل مقرونة بقرية من طنجة . وقال بعضهم
البربر قبائل شتى من حمير ومضر والقيط والعالمقة وكنعان
وقريش فلاقوا بالشام ولغطوا فقام افريقش البربر
لكثرة كلامهم وانه استجاشهم ففتح افريقية وقال
بربرت كنعان لما سقنها

من اراضي الضنك للعيش الخصب
والذين قالوا انهم من ولد بربر بن قيس بن عيلان ذكروا
انه كان نصر ولدان الياس وعيلان اهما الرباب بنت حجة
ابن عمر بن معد بن عدنان فولد عيلان بن مضر قيسا ودهان
اما دهان فولد قليل وم اهل بيت من قيس يقال لهم

بنو امامة وكانت لم بنت تسمى البهاء بنت دهان . واما
قيس بن عيلان فولد له اربعة اولاد وم سعد وعمر
وطما منزلة بنت اسد بن ربيعة بن زناور وبنماص واما
تمريغ بنت مجدل بن عمار بن مسمود . وكانت قبائل

البربر يوشن يسكنون الشام ومجاوورون العرب في
الساكن ويشاركونهم في المياه والمراعي والمسارح ويصهرون
اليهم فتزوج بربر بن قيس بنت عمو وفي البهاء بنت دهان
وحدة اخوته في ذلك وكانت امة تمريغ من دهاة النساء
تخفيت منهم طيو وبعثت بذلك الى اخوالها سزاو رحلت

معم بولدها وزوجته الى ارض البربر وم ساكنون
بفلسطين واكاف الشام فولدت البهاء لبربر بن قيس
ولدين طوائف وماذغيس فبات طليان صغيرا وبقي

وشطت بربر داره عن بلادنا

وضوح بربر نفسه حيث مما

واذرت بربر لكفة العجمية

وما كان بربر في النجارب

كانا وبررا لم تقف بجيدنا

بجبر ولم تقسم نهارنا

وينسب لعبيدة بن قيس الغفيلي عن البربر

ابونا ابو م قيس عيلان في الوري

وفي حومة يثني غليل المنارب

فحين وم ركن منبع واخوة

على رغب اعداء ثام المناقب

وليزيد بن خالد مدح البربر

ولنا الفخر بقيس انه جدنا الاكبر فكنا الكيل

ان قيسا قيس عيلان م معدن الحمى على المخير دلي

حبك البربر قوي انهم ملكوا الارض باطراف الانل

والارحج على ما ذكر مورخو اليونان والعرب واليهود انهم

من فلسطين او البحري مستعمرة هاجرت من اسما على

طريق افريقية الى المغرب او كما ذكر البكري والمسعودي

انهم فروا بعد قتل جالوت الى مصر فاجلهم القبط فسكنوا

برقة وافريقية والمغرب على حرب الافرنج والاغارقة

واجازوم الى صقلية وسردانية ومورقة والانديلس ثم

اصطلحوا على ان المدن للافرنج وسكنوا القنار حصورا في

الحمام وانجما الامصار من الاسكندرية الى البحر والى

طنجة والسوس حتى جاء الاسلام وكان منهم من عهود ومن

تصرفوا آخرون بقول مجوس يعبدون الشمس والقمر
والاصنام ولم يملوك وروساء
طاما ابن خلدون فنجد هذه الراء وقال ما ملخصه
«اعلم ان هذه المذاهب كلها مرجوحة بعيدة عن الصواب
فاما القول بانهم من ولد ابراهيم فبعدلان داود الذي
قتل جالوت وكان البربر معاصرين لهم ليس بينه وبين
اسحق بن ابراهيم الا نحو عشرة ابناء وبعد ان تشعب
النسل فيهم مثل هذا الشعب طاما القول بانهم من ولد
جالوت او العاليين وانهم تنقل من ديار الشام فقول ساقط
اذ مثل هذه الامة المختلة على ام وعليل ملات جميع
الارض لا تكون منتقلة من جانب اخر وقطر محصور
والبربر معروفون في بلادهم واقايلهم مقيمون بعيادهم
من الامم منذ الاحقاب المتطاولة قبل الاسلام وافريقش
الذي يزعمون انه نقيب قد ذكرنا انه وجد من بها وانه
نقيب من كثيرهم وعجمهم وقال ما اكثر بربركم فكيف
يكون هو الذي نقلم طاما القول بانهم من حمير من ولد
النعمان او من مصر من ولد قيس بن عيلان فقد ابطله
امام السائين ابو محمد بن حزم اذ قال وما علم السابون
لقيس بن عيلان انما اسمه بربر اصلا وما كانت له خبر
طريق الى بلاد البربر الا في تكذيب مورخي اليمن والحق
الذي لا ينبغي التعويل على غيره في شأنهم انهم من ولد
كعبان بن حام بن نوح وان اسم ابيهم مازين واخوتهم
اركيش وفسطين اخوتهم بنوكلويم بن مصرام بن
حام ومكلم جالوت سمع معروفة له وكان بين فلسطين
هولاء ويث بني اسرائيل بالشام حروب مذكورة
وكان بنوكعبان واركيش شيعة لفلسطين فلا يقص في
وهك غير هذا فهو الصحيح اقول وما تقدم من انهم
مستعمرة اسبوية هاجرت عن طريق اسيا الصغرى واليونان
الى المغرب بشعب امكان كونهم من امة الاربابية الذين من
نسل يافث راجع ارباب طلس واذا دققنا النظر في
الحالة المحاصرة التي عليها البربر نرى ان صفاتهم الطبيعية
تقرب من صفات اهل اسيا اكثر ما تقرب من صفات اهل

افريقية السودان ومن جهة اخرى نرى ان المشابهة التي
بين لغاتهم المختلفة من حد الواحة الصغيرة وواحة امون
الى الانتيك وجزائر كاريه تثبت ان كل هذا السيف
والجزائر المذكورة ايضا كانت في القدم ماحولة هذه الامة
ويتفق بذلك راي مينييه الذي اعتقد في ابحاثه عن
المغاربة والعرب انه وجد في لغة البربر لغة القرطاجيين
القديمة فان اللغة البونيقية كانت مستعملة على تلك
السواحل ولا شك بانها بادت كما بادت اللغة الاغريقية
واللاتينية اللتان بحث الماخرون عن اثارها باطلا في
افريقية غير ان اللغة الوطنية التي استوطن اهلها في تلك
البلاد اقتصت انما تبقى محفوظة في خلال تغلبات الدول
ومن الفقر الكلي في اللغة البربرية اضطررنا الى ان
يستعملوا الفاظا كثيرة من العربية بنوع ما يبطل زعم
مصدق ونفلس بان اللغة البربرية خليط من لغات هذه
ام قطنت في سواحل افريقية ولا يخفى ان الامم الذين
كانوا قبل العرب لم يكن لهم علاقة في انفسها لانه ليس
امة تسلطت في افريقية ومكنت زمانا طويلا وانتشرت
وتذهب اهلها بذهبها وسادت سياستها نظير العرب فان
الفينيقيين لم تصل لغتهم الى داخلية افريقية لكن المعروف
ان قوما منهم يقال لم يلبس تونسيا بين البربر فتكلموا
بلغتهم ولم يكن للرومان يد في امر اللغة الوطنية ولا الدين
ايضا ولا الطباع حتى ان البربر بقوا محافظين على الوثنية
مع امتداد النصرانية في مملكة الرومان هناك الى ان
ظهر الاسلام ودخل هناك فاضنوا ومع ان لغة البربر
مختلفة عن العربية وابتعد عنها من سائر اللغات السامية
كالعبرانية والكلدانية والسريانية نرى في ابيتها الاصلية
ولا سيما اواخرها وتصريف افعالها مناسبة بينها وبين
هذه اللغات وذلك ما بحيث ما قيل من انهم اتوا في زمان
قديم جدا من القسم المجنوبي الغربي من اسيا والحيث
في هذه اللغة يقتضي اسمعان نظر العلماء لانها كانت منتشرة
من مصر الى الانتيك ومن بلاد السودان الى البحر
المتوسط قبل فتوحات اليونان والفينيقيين والرومان

والعرب وتوابعهم في تلك البلاد . وقد ذكر ابن خلدون
 نبذة من تاريخ هذه الامة قبل الفتح الاسلامي وبعده وذكر
 ما لهم من العوائد والانتشار والمقدرة والاخلاق ملخصها ما
 يأتي "لم تنزل بلاد المغرب الى طرابلس والى الاسكندرية
 عامر بهذا الجبل ما بين البحر الرومي وبلاد السودان
 منذ ازمة لا يعرف اولها ولا ما قبلها وكان دينهم دين
 المجوسية شان الاعاجم كلهم بالشرق والمغرب الا في بعض
 الاحياء يدينون بدين من غلب عليهم من الامم فان
 الدول العظيمة كانت تغلب عليهم وغزتهم ملوك الين
 مرارا فدانوا بدينهم فان حجرا ملكهم مائة سنة على ما ذكر
 ولما غزاهم افريقس اخضع على الارياض مدنا عظيمة
 المحطة وثيقة الماني شديدة الذكر باقية المعالم والاثار وقد
 خرجها المسلمون عند الفتح . وكان للبربر في الفصاحي
 وراء ملك الامصار المرموعة الحامية ما شاء الله من قوة
 وعزة وعدد وملوك ورؤساء واقبال وامراؤ ما لا ينالون
 بئرا ولا ينالهم الروم ولا فرنج في ضلوحهم تلك باذيقود
 صبيهم الاسلام في مملكة قد استولوا على رومية وكانوا
 يؤدون الجباية لمقر ملك القسطنطينية كما كان
 المقوقس صاحب الاسكندرية ويرقة وبصرى يؤدون الجباية
 له وكما كان صاحب طرابلس والبنجة وصاحب صفية
 وصاحب الاندلس من الفوط لما كان الروم غلبوا على
 هؤلاء الامم اجمع وعينهم كلهم اخذوا دين النصرانية وربما
 كان بعض هؤلاء البربر دانا بدى اليهودية عند استئصال
 ملك بني اسرائيل لقرب الشام وسلطانوهم فلما نجح
 ادريس الاكبر بالمغرب مجاميع ما كان في نواحيه من
 بقايا الاديان فكان البربر بافريقية والمغرب قبل الاسلام
 تحت ملك الافرنج وعلى دين النصرانية حتى اذا كان
 الفتح وزحف المسلمون الى افريقية زمان عمر سنة ٢١ هجرية
 وعلمهم عبد الله بن سعد بن ابي سرح جمع لم جرجير ملك
 الفرنجة جميع الافرنج والبربر فانهزم امام العرب وفتحت
 سيطرة دار ملكو وخربت وقتل جرجير وقرقت العرب
 في انحاء بلاد البربر وكان بينهم حروب كثيرة ثم صالح

الافرنج عبد الله هذا ورجع عن بلادهم . ولما ملك معاوية
 بعث معاوية بن خديج السكوني لفتح افريقية سنة ٤٥ هجرية
 الروم ثم تداولها ولاية المسلمين . راجع افريقية . ولما ولي
 عقبة بن ابي معيط كانت بينه وبين البربر عدة وقائع ففوخ
 بلادهم واسلم كثير منهم كصفصاجة وزنانة وعمل الاعمال
 العظيمة ثم قتل هناك فزحف قيس بن زهير الباهلي في
 ولاية عبد الملك للثوار بدم حقة سنة ٦٧ هجرية البربر واذلم
 وافق فرسانهم واضل امر الفريجة وخاف البربر من
 العرب خوفا شديدا فنجأوا الى القلاع والحصون ثم قتل
 زهير ببرقة فاحترق امر البربر وتصد سلطانهم في
 رؤسائهم وكان من اعظمهم شانا يوشنر الكاهنة دعي بنت
 مانية بن تيفان ملكة جبل اوراس وقومها من جراوة
 ملوك البربر وزعمهم فسار اليهم جسان بن النعمان سنة ٧٦
 وقتلها . راجع اوراس . ولما ستم اليه البربر على الاسلام
 والطاعة ثم اختلفت ابدي البربر على افريقية والمغرب
 حتى قدم موسى بن نصير ورأى ما هناك من الخلاف
 فاشحن في البربر ودوخ بلادهم فادوا اليه الطاعة ثم اسلم
 بقيتهم على يد اسمعيل بن عبد الله بن ابي المهاجر سنة ١٠١
 وذكر ابو محمد بن ابي زيد ان البربر ارتدوا ١٢ مرة من
 طرابلس الى طنجة ولم يستقر اسلامهم حتى اجاز موسى بن
 نصير ومولاه طارق الى الاندلس بعد ان دوح المغرب
 واجاز معه كثير من رجاله لانت البربر وامرهم برسم المجاهد
 فاستقروا هناك من لدن الفتح فحشد استقر الاسلام
 بالمغرب واذعن البربر لحكمه ورحمت فيهم كلمة الاسلام
 وتنازل الردة ثم نبضت فيهم عروق المخارجية فدانبها
 وقتلوا من العرب الناقلة من سمها بالعراق وتعددت
 حواشيهم ونشبت طرقها من الاباضية والصفرية وفتحت
 تلك البدع وعندها رويس التفات من العرب وجرت
 اليهم الفتنة من البربر ذريعة الانتزاء على الامر فاختلفوا
 في كل حجة ودعوا الى قائدهم طغام البربر فتلون عليهم
 مذاهب كفرها ويلبسون الحق بالباطل فيها الى ان
 ربحت فيهم عروق من غرائسها ثم تناول البربر الى

الفتك بالعرب فقتلوا يزيد بن ابي مسلم سنة ١٠٢ لما تقوا واستولت ورجومة على القيروان وسائر افريقية وقتلوا طيو في بعض الفترات ثم انتفض البربر سنة ١٢٢ في ولاية عبدالله بن الحجاج ايام هشام بن عبد الملك لما اوطأ عساكر بلاد الموس واثن في البربر وسبي وغنم ودخل رعية الى الداخلية فنار مسرة المطني بطيعة على عمرو بن عبدالله فقتله وباع لعبد الاعلى بن جريح الافريقي مولى العرب وكانت مقدم الصفرية فقام بامرهم منه وباع مسرة لنفسه بالخلافة داعيا الى تخلو من الخارجية على مذهب الصفرية ثم ساءت سيرته فقم عليه البربر ما جاء به فقتلوه وقدموا على انفسهم خالد بن حميد الزناتي فقام بامرهم وزحف الى العرب فرح اليه ابن الحجاج العساكر فالتقوا بوادي شلف وانهمز العرب وقتل مقدم خالد بن ابي حبيب وسيت الموقعة وقعة الاسراب وانتفضت البلاد واضطرب الناس وبلغ الخبر هشام بن عبد الملك فعزل ابن الحجاج ومولى كلثوم بن عياض القشيري سنة ١٢٣ وسرعه في ١٢ الفا من اهل الشام وكسب الى نفور مصر وبرقة وطرابلس ان يدعو فسار حتى بلغ وادي طيعة فزحف اليه خالد بن حميد الزناتي في عدد لا يحصى من البربر فزعموا مقدمة كلثوم واشتد القتال وقتل كلثوم واضطربت العساكر فمضى اهل الشام الى الاندلس واهل مصر وافريقية الى القيروان وبلغ الخبر هشام فبعث حنظلة بن صفوان الكلبي فقدم القيروان سنة ١٢٤ وهوارة يومئذ خوارج على الدولة فنارت على من تبعها من البربر فانهمزوا وكان عدد القتلى نحو ١٨٠ الفا فكتب الى هشام ثم اضطرب امر الخلافة بالعام وافضى الامر الى استظهار العباسيين فاجازا للخبر عبد الرحمن بن حبيب من الاندلس الى افريقية فغلب حنظلة عليها وملكها سنة ١٢٦ فنارت البربر من الاقطار ولا سيما صنهاجة ونار اسمعيل بن زياد في قتل البربر واثن فيهم وزحف الى نلسان سنة ١٢٥ فظفر بها ودوخ المغرب واذل البربر ثم كانت فتنة ورجومة وسائر قبائل نزار سنة ١٢٠ في عهد ابي جعفر المنصور

استولت ورجومة على القيروان وسائر افريقية وقتلوا من كان بها من قريش وربطوا دواهم بالجامع واشتد البلاء على اهل القيروان فانكثرت بربر طرابلس الاباضية فعلم من هوارنة وزناتة فقدموا عليهم ابا الخطاطب وزحف بهم الى القيروان فقتل عبد الملك بن ابي الحميد واليهما لور فجمومة واستظهر على ورجومة وسائر نزاراة واستولى على القيروان سنة ١٤١ ثم ولي على القيروان عبد الرحمن بن رسين من موالى العرب ومن ابناء رسم الفارسي يوم القادسية ورحل ابو الخطاطب الى طرابلس واضطرب المغرب نارا واثارت خوارج البربر في الجهات فمكروها واجتمعت الصفرية من بكاسة بناحية المغرب واستولوا مدينة سبلماة وتزلوها وقدم محمد بن الاشعث واليا على افريقية من قبل المنصور فزحف اليه ابو الخطاطب ولبية برت فزعمه ابن الاشعث وقتل البربر ورفعه عبد الرحمن ابن رسم من القيروان الى تاهرت بالمغرب الاوسط واجتمعت اليه طوائف البربر الاباضية من مائة ولوانة ونزاراة وغيرها فاخذت مدينة تاهرت وتزلها سنة ١٤٤ وضبط افريقية وخاف البربر ثم انتفض بنو وفرن من زناتة ومغيلة من البربر بنواحي نلسان وقدموا عليهم اباقر وبوبع له بالخلافة سنة ١٤٨ وزحف اليه الاغلب بن سود التميمي عامل طينة ففرا بوقرة فقتل الاغلب الزاب ثم قصد نلسان ثم طينة ورجع اليه الجند فرجع ثم انتفض البربر بعد ذلك ايام عمر بن حفص من ولد قبضة بن ابي صفرة المهلبى وكان تغلب هوارنة سنة ١٥١ واجتمعوا بطرابلس وقدموا عليهم ابا حاتم يعقوب بن حبيب بن مري من امراء مغيلة ورجعت بجند عز بطينة في ١٢ عسكرا وكان منهم ابو قرع في ٤٠ الفا من الصفرية وعبد الرحمن بن رسم في ٦ الاف من الاباضية والمصور بن هاني في ١٠ الاف وغيرهم واشتد الحصار على عمر بن حفص فاجتمع الحيلة على الحلاف واعطى ابنه في انام ذلك اربعة الاف واقتربوا وتدخلوا عن طينة ثم كانت بينهم وقائع قتل فيها عمر سنة ١٥٤ وصالح اهل القيروان ابا حاتم

على ما احب وقدم يزيد بن قبيصة بن الملب واياك على
افريقية فزحف اليها باو حاتم فقتله يزيد وانجزم البربر
وكانت حروبهم مع الجند من لدن قتل عمر بن حفص
بطينة الى ايام يزيد ٢٥٠ هـ كما قد آت البلاد ثم انتفضت
ورقبومة سنة ١٥٧ وولوا عليهم ابا زرجونة فزهمهم يزيد
وقتلهم ثم انتفضت نفراوة سنة ١٦١ فزهمهم سليمان بن
الصحة وقتل منهم جمهورا فغيرا ثم اجتمعوا فزهمهم ثانية
واسكن امر الخوارج وثلاث بدعتهم وصالح عبد الرحمن
ابن رستم صاحب ناهرت روح بن حاتم الملبى صاحب
الفريرين سنة ١٧١ فاذعن البربر واطاعوا لادين وانتشر
بينهم الاسلام ووضعت عليهم الجباية وحجبت ابتدأت
دولة بني الاغلب على عهد الرشيد سنة ١٨٥ ولولم ابراهيم
ابن الاغلب ثم افرقت سنة ٢٩٦ بظهور ابي عبد الله
الذي داعى عبيد الله المهدي فكان ذلك آخر عهد
العرب بالملك والدولة بافريقية وصار الملك للبربر
وقبائلهم بدلولونه طائفة بعد اخرى وجيلا بعد آخر
داعين تارة للامويين بالاندلس وتارة للعباسيين بالمغرب
الى ان استقلوا بالدعوة لانفسهم كما سيأتي هذه ذكر بكل
دولة من دولهم في بابها ولشهر القبائل والدول التي بهم
ذكرها في ابواب مخصوصة زنانه ونفراوة ولوانة وبنو فائق
ولماة وكومية وزفاوة ومكناسة وبنو واسول وبنو ابي
العافية وهوار واوربة وكنامة وسدويكس وصنهاجة
بنو لها كآل زيري وخراسان وبني الرند وبني جامع وآل
جماد وبني جوس والمثلثين او المزابيين وبني غانية
وبعد صنهاجة الصامتة ومنهم برغواطة وغارة والادارسة
وبنو حود والموحدون وبنو عبد المومن . وهسكورة
وهنتانة وبنو بئر وبنو حفص وبنو مزني وبنو علول
وبنو مكى . ودولة بني مرين وبني زبان وكثير غورم
وما اخلاق البربر وعاداتهم فتقتصر على ذكر ملخص
ما قاله باقوت على ان ابن خلدون ذكرهم آدابا وفضائل
وذكرهم غيرهم في العمل ودراية في الاشغال . قال
باقوت البر مراحي خلق الله واكثرهم طيشا واسرعهم الى

في مجاهد البربر
رايت آدم في نومي فقلت له
ابا البرية ان الناس قد حكموا
ان البرابر نسل منك قال اذا
حياه طائفة ان كان ما زعموا
وتطلق كلمة بربري في هذه الايام على كل امة متوحشة من
سود ويص وكل من يخرج بافعال عن حدود الانسانية
ومبادئ المدن ويخترق نوايس الآداب بفظائع الافعال

بربر

Berbera

١ . بلاد بين الحبش والنج ذكرت في كتب العرب
قالوا انها على ساحل بحر الين وبحر الرنق تقابل اليمن
وهي قرى طامة متصلة ولها جبل له سبعة رؤوس عالية
ويمتد تحت البحرة ٤٤ ميلا وعلى راسه بلاد صعيد يقال
لها الهاوية . واهل بربرة سود جدا لم لغة لا يفهمها غيرهم
وفي بلادهم وحوش برية كالزرافة والبر والركركن والفيل
والفيل وغيرها وهم يعاشون من الصيد وباكل بعضهم
الضفادع والاحشاش ويصطادون من البحر بشباك

صغيرة . وسمى بعضهم هذه البلاد جزيرة برني . قال وفي
فاطمة من حد سواحل آيين ملتفة في البحر بعدن من

بربطانية

Barbetania

وفي القري برطانية وهو غلط . قال باقوت "مدينة
كبيرة بالاندلس يتصل عملها بعمل لاردة وكانت سدا
بين المسلمين والروم ولها مدن حصون وفي اهلها جلادة
وجاعة للعدو وفي في شرقي الاندلس اغتصبها الانرغ
ولهذه المدينة عمل هو الآن القسم الشمالي الشرقي من اسبانيا
يحاذي جبال برانس

بربوتان

Barbotan

بلدة في الجهة الشمالية الغربية من ولاية جبر في
فرنسا واقعة على نهر دور على مسافة ٢٠ كيلومترا من
كوتدوم الى الغرب اشتهرت بما فيها من المنايع الكبريتية
المالحة التي ذاع ذكرها جدا من القرن الخامس عشر الى
السابع عشر وكانت جماعات الناس تنقارها اليها للاستحمام
ومنذ سنة ١٨٢٠ عملت لتلك المياه اربع برك تتجمع
فيها ويقصد لها كثير من المرضى الى الآن

برني

Labyrinthe

وتكتب بربا ايضا وجمعها برابي وبراي وفي كلمة
قبطية معناها معبد او هيكل وهو بناء متعرج المداخل
بحيث لا يستطيع احد ان يخرج منه اذا دخله بدون دليل
طبيعي ويظهر ان البرابي انشئت لمقاصد دينية وساسية
في الاصر القديمة . وقد ذكر المورخون القدماء ثلثة
انبة من هذا النوع وفي برني اكبرها الواقع قرب
كنوسوس قبل بناء ذيالكوس ليمس فيه مينوتوروس .
اطلب مينوتوروس . ويري جزيرة لنوس كانت باثيا
الى زمن بلينيوس بعض آثاره وقد ذكر انه مزين بمائة
وخمسين عمودا بديعة الضخمة . غوران الباحثين
المتأخرين لم يكشفوا في اكريتي في مكان البرابي المذكور

من خليج عدن الى جنوبي عدن واسما القدم مالي وعدد
سكانها في ايام الشتاء لا يتجاوز ٢٠ الف نفس وذلك لانها
في الصيف لا اهمية لها لانها تكون عبارة عن بقعة من
الربل فاطلة واما في الشتاء فتقام فيها سوق تبدئ من
اوائل تشرين الثاني وتنتهي في ايار فتكون مدينة تجارية
مهمة ويصدر منها الماشية والوبر والمجلود والبث والمز
والنجاوي وريش النعام المعالج والصف العربي يرسل منها
جانب عظيم الى داخلية تلك البلاد ويرد اليها من بلاد
العرب وبعض جهات آسيا الانصبة القطنية والحمرية
والخز والشريط والسكر والارز والقصدير والبخارصين .
وفي جبة الماء والمياه ومرفأها من احسن المرافئ

برسترو

Barbastro

بلدة من قطالونية من اسبانيا على نهر سنكا في ولاية
وشقة على مسافة ٢٦ ميلا من وشقة الى الجنوب الشرقي
عدد سكانها نحو ٦٥٠٠ نفس وفي بلدة قديمة بها كنيسة
جميلة تحتوي على صور من عمل القرون المتوسطة
ومبشرة مهمة . وعرفت هذه المدينة عند العرب باسم
بريشتر . قال باقوت في مدينة عظيمة في شرق الاندلس
من اجال برطانية وقد صارت للروم في سنة ٤٥٢
هجرية حل منها صاحب القسطنطينية في جملة الهدايا
سبعة آلاف بكر متغية ثم استرجعها المسلمون بعد ذلك
بمئة اعوام فقتلوا في ما غنموا عشرة آلاف امرأة ثم عادت
اليهم . ولها حصون كثيرة وينسب اليها جماعة من اهل

الا مغارة ومقال جبل ايدا . واما بري لمنوس فلم يبق شيء . وتارة من هذه الغرف الى الاروقة ومن الاروقة الى الغرف
 من آثاره الى الان . والبري الثالث بري مصر وسيدكر .
 وذكرنا ايضا بري رابع اقامة بوسنا قرب مدينة
 كوسيمون من ايطاليا لكنه ليس الا عبارة عن قبر
 عظيم . وبري خامس في جزيرة ساموس ولكن لا يعرف
 تفاصيل عن هذين ويؤكد في وجودهما . وذكر المقريري
 بمصر ثلاثة . رابع ايضا احدها بري مروت وقد ضرب
 نحو سنة ٣٥٠ هجرية والثاني بري اخميم . راجع اخميم .
 والثالث بري دندرة وهو بري عجيب فيو ١٨٠ كوة تدخل
 الشمس كل يوم من كوة منها على الترتيب . واما بري مصر
 العجيب المسمى الذي لا يمانه شيء من براري الدنيا وذكره
 هيرودوتوس المؤرخ وبلينيوس فواقع قرب مدينة
 الديوم في مدينة ارسينوي القديمة قرب بحيرة موريث .
 وقد نسب بلينيوس بناءه الى ايتيساكوس او نيطوليس
 ونسبة بيبونيوس ميلا الى ايسامينيوس ونسبة مانيطون الى
 لاياريس او لايارس الملك الرابع من الدولة الثانية عشر
 واما هيرودوتوس فنسبته الى الملوك الانبياء عشر خلفاء
 اسبطوس . وقد زار هيرودوتوس هذا البري وقال في
 وصفه " رايت هذه البناية فوجدتها فوق ما وصفت
 واظن انه لو جمعت كل البنايات التي بناها الاغريقون
 لاتبلغ مبلغ هذا البري حتى انه يفوق على الاهرام . ففي
 داخله ١٢ قصراً ابوابها متقابلة ستة من هذه القصور
 شالية وستة جنوبية وهي متواصلة محصورة ضمن سور
 مؤلف من سور خارجي ويشتمل البري على ٢٠ آلاف
 حرفة منها ١٠٠٠ فوق الارض و ١٠٠٠ تحت الارض
 وقد معنا المحرس ان دخل التي تحت الارض وقالوا
 لنا انها قبور الملوك الذين انشأوا هذه البناية وقبور
 الناصح القديس . واما الغرف العليا فلم نرا عظم منها شيء
 الاعمال التي اخرجتها صناعة البشر فهي مشغلة على دها ليز
 وسراديب مزارعة بعضها ببعض مشبكة اشتراكا عجيبا
 ومنها يدخل الداخل الى القصور فيرى منه ١١ العجب
 العجيب بمروره تارة من القصر الى الغرف المحيطة به

يظهر في أنه لم يعلما حكيم واحد بل تولى عملها قوم يعد
قوم حتى تكاملت في دور كامل وهو ٢٦ ألف سنة شمسية
لأن مثل هذه الأعمال لا تعمل إلا بالارصاد ولا يتكامل
رصد المبدوع في أقل من هذه المدة المذكورة . وقيل ان
ذا النون المصري الزاهد اعمن كثيرا ما رسم على البرابي
من الكتانة . والصور فرأى فيها حكما كثيرة افسد
اكثرها . وبالنسبة فقد اكدوا الصلحام في هذه البرابي
ونسبوا اليها كثيرا من العجائب والطرائف وما ذاك
الا من ابواب الميثولوجية

برينيان

Barbignan

أوبرينيان . مدينة من جنوبي فرنسا وهي قصبة
ولاية البرنات الشرقية واقعة على الضفة اليمنى من نهر
تيت عند ملتقى نهر ياس على بعد ٦ أميال من النهر
المتوسط عدد سكانها ٢٧,٣٧٨ نسكا ازقتها خيفة وقذرة
وعلى نهر ياس جسر من قطران واحدة . وعلى نهر تيت جسر
من ٧ قناطر . واكثر يوميا من الأجر والحصى وبها كنيسة
جميلة ومدرسة للأهوت ومدرسة كبرى وبستان نباتي
ومستشفيات ومعامل للفطن والجلد والصابون والصودا
وتجارة واسعة في الخمر الحمراء والبرندي والزيت والحرير
والصوف والمخديت والفلبان . وكانت مع مقاطعة روسيلون
تابعة لمملكة اراغون استولى عليها الفرنسيون سنة ١٤٧٥
بعد حصار اضطر الجميع فيه المحاصرين على الاستسلام ثم
ارجعت الى اسبانيا ثم استظهر عليها الفرنسيون سنة ١٦٤٢
وسنة ١٦٥٩ ثبتت لفرنسا عندما تسلمت روسيلون .
وقد انكسر الاسبانول في حربه مع الفرنسيين عند
اسوارها سنة ١٧٩٤

برت

Port

أوبورت أو بور . كلمة افريقية معناها ميناء أو فرقة
وقد سمي بها مركبة مع غيرها عدة اماكن اشتهر ما ياتي
أ . برت الذناب . وهي فرقة حرة من كاب كولوني في

جنوبي افريقية في مقاطعة ويتهاج الى غربي شاطئ مجون
الطول على بعد ٤٠٠ ميل من كاب تون الى الشرق . عدد
سكانها ١٠ آلاف نفس وهي من ام القرص بعد كاب تون
وبها ترسانة وعدة حكنانس واعظم تجارها مع بريطانيا
العظمى ولها تجارة قليلة مع الولايات المتحدة ولاسيا بوسن
وام واردانها التبغ والاصحمة والاحذية والات الزراعة
وبعض بضائع قطنية وغيرها من المنسوجات

آ . برت أو برنس وهي قصبة جمهورية هابتي واقعة على
راس جون غونيفة على الشاطئ الغربي من الجزيرة عدد
سكانها ٢١ ألف نفس وهي على مرتفع من الارض واسواقها
راسعة الا انها رديئة البلبط وقذرة جدا واكثر يوميا من
الحشب وبها دار للحكومة يتيم بها رئيس الجمهورية واخرى
لمجلس الشورى وكنيسة ودار للرسمات ودار للفرس
ومستشفى ومدرسة كبرى وعدة مدارس صغرى . واكثر
البلاد المجاورة لها آجامية والهاوا بها حار رطب مضر
بالغرياء . وكان بناء هذه المدينة وتدعى احيانا بامعنا
الفرقة الجمهورية سنة ١٧٤٩ . وقد حدثت فيها زلازل
وعلى الخصوص سنة ١٧٥١ و ١٧٧٢ و ١٨٤٢ والزلازل
الاخيرة كادت تدمر المدينة كلها . وتكثر هناك الحرائق
وسنة ١٨٤٢ حدثت حريقا انزلت ثلث بيوتها

٢ . برت جرفيس وهي قرية من كونية اورانج من ولاية
نيويورك على نهر آلاو . وعند مصب نهر نيك عدد سكانها
٨٠٥٠٠ نفس

٤ . برت رويال . اغلب بور رويال
٥ . برت سعيد وهي بلدة من ارباف مصر وموقعها عند
ملتقى ترعة السويس ببحر الروم عدد سكانها سنة ١٨٧١
كان ٨٥٩٠ نسكا نحو نصفهم اورييون والسوق الكبرى
فيها تسمى لاكثير والحي الاعظم يسمى لبس . وفيها كنيسة
للكاثوليك واخرى للروم وعدة مدارس ومستشفى .
وكانت في اصلها قرية حقيرة فاخذت تنمو منذ شروع
الفرنسيين في فتح ترعة السويس سنة ١٨٥٩ وكان بها
من السكان حيثثر ١٤ ألف نفس ولكن عند انجاز فتح

الترعة سنة ١٨٦٩ اختلجا بالنافس . وباني برت سعيد وتجارها في رواج

سواء بحوالف سفينة أكثرها بحارية

٦ . برت غلاسكو وفي بلدة من رنفر دشر من سكوتلاندة
عدد سكانها ١٠٨٢٢ نفسا وأكثر مراكبها تستغل بتجارة
الخشب المراكبي وبها عدة معامل لصنفة السكر

٧ . برت لويس وفي قصبة جزيرة مورتبوس على رأس
جون مثلث مساحة نحو ١٠ أميال مربعة . عدد سكانها
نحو ٤٠ ألف نفس ولها حصون تقبها من جهة البحر ويقبها

من جهة البرزجبال غاية في الجمال وبنائها منتظم جدا .
وبها اديرة وكنايس ومدارس ومرج عدة محلات تجارية
كبيرة ولكن في السنين الماضية كثرت فيها الحميات
جدا حتى ان كثيرين من سكانها نزحوا الى مدن اخر
وبذلك قل تجارها

٨ . برت ماهون وفي قصبة جزيرة منورقة عدد سكانها
١٢ ألف نفس وفي حديثة البناء وموقعها على بعد ميلين
من فم جوب من البحر المتوسط ويقبها بطاريات ذات
مدافع ثقيلة . والجوبن هواحسن موالي البحر المتوسط

٩ . برت هوب وفي بلدة في قصبة كوتية دورهام من
انارو في كاداة عدد سكانها ١١٤٠ نفسا ومينائها
احسن ميناء في البحيرة ولها تجارة متسعة في الخشب والحبوب

١٠ . برت هورن وفي مدينة في مركز كوتية سانت
كلير من مشيفان عدد سكانها ٨٠٢٤٠ نفسا وتجارها
بواسطة السكة الحديدية مع كثرة متسعة النطاق . وبها
٢ ترسانات لبحل السفن وتجارها في السمك رائجة

برنسموث

Portsmouth

١ . مدينة من روكنهاث من ولاية نيوهمبشير عدد
سكانها ٩٢١١ نفسا وبها ميناء يمع التي سفينة ويحمل
أكبر السفن . تنصت السفن للوقاية من الانواء وللدخ مع
قوة التيارات دائما من القلج وبها معامل كثيرة للقطن
والحرير وزيوت السمك وغيرها . ويستغل كثير من اهله
ببناء السفن وبها كثير من الكنايس والمدارس والجرائد

٢ . مدينة من كوتية نورفوك من ولاية فرجينيا
عدد سكانها ١٨٠٩٨ نفسا ومينائها من احسن موالي
الانجليك يدخلها أكبر السفن وام معاملها للمراكب
والبراميل ونفرا الخشب

٣ . مدينة من كوتية شيوتون من ولاية اوهايو عدد سكانها
١٣٠٠٢٤ نفسا وبها عدة معامل وه بنوكه وطنية وبنك
توفيري وعدة مدارس

٤ . فرقة حصية من همبشير في انكلترا عدد
سكانها ٥٩٩١٣٠ نفسا وفي متسعة الى قصير يفصلها
لسان من البحر واهميتها ناشئة من الترسانة الملكية . مساحتها
١٢٠٠ أكرا يحيط بها اسوار . وعدد السفن التي دخلها
سنة ١٨٧١ كانت ٤١٨ سفينة والتي خرجت منها ٢٧٠

سفينة . وسنة ١٢٧٧ دخلها الفرنسيون واخرجوا قسما
كثيرا منها الا انهم انكسروا فيها بعد وتكبدوا خسائر
عظيمة وبعد هذه الحادثة وسست الحكومة الانكليزية
دائمة القنصينات واصلحتها ولا تزال آخذة في الزيادة
الى الان

برتقان

او برتقال او بردقان . شير وشر . اطلب تاريخ

برتلند

Portland

١ . مدينة في قصبة كوتية كبرلند من ولاية ماين
وفي أكبر مدن الولاية عدد سكانها ٢٦٠٢٤١ نفسا وأكثر
تجارها الخارجية مع الهند الغربية وامراكا الجنوبية ولوربا
وأكثر صادراتها الاطعمة والخشب والجلد والسمك واما
وارداتها فهي الدبس والسكر والطح والحديد والآنية الخزفية
وبها كثير من المدارس والجرائد . لعبت بها النار في ٤
وه تموز سنة ١٨٦٦ فالتفت نحو ثلث المدينة وكانت
الخسائر نحو ١٠ ملايين ريال

٢ . مدينة من اوريفون وفي عاصمة كوتية ملتونمة

عدد سكانها ١٢,٥٠٠ نس وأصولها حكمة الشيليط ومظلة وهي حصينة جيدة البناء ولها ميناء جيد ومن أم صادراتها
بالحجار لطيفة . وبها عدة مدارس للبيض والسود وعدة
جرائد
كان يسكن فيه نابوليون الاول

برتوريكو
Portorico

اصغر جزائر انتيل الكبرى وأكثرها انجاسا الى
الشرق وفي في الهند الشرقية من املاك اسبانيا واقعة بين
١٧٥ و ١٨٠ من العرض الشمالي ٢٩ و ٦٥ و ٦٧
من الطول الغربي مساحتها مع ملحاقها ٢,٣٥٠ ميلاً
مربعاً وعدد سكانها نحو ٦٢٥ ألف نس نحو نصفهم
بيض. ويمتد في هذه الجزيرة سلسلة جبال من الشرق الى
الغرب معدل ارتفاعها نحو ١٥٠٠ قدم فوق سطح البحر

ولها قمة يبلغ ارتفاعها ٦٧٨٨ قدماً وينحدر من تلك
الجبال جداول كثيرة وبعض انهر تسير فيها السفن
الصغيرة عدة اميال الى الداخلية . ولما داخلية البلاد فهي
سهول متسعة وأراضيها غاية في الخصب ومراعها في
النخل والشرق احسن مراعي الهند الغربية ولها لكثير
مطابقة من هوا باقي جزائر انتيل الا انه حار . وقد اصاب
الجزيرة خسائر عظيمة من الزلازل ومحاصيلها كثيرة ومتنوعة
وبها كثير من الاخشاب المتنوعة والنباتات المختلفة التي
تدخل في الصناعة والطب وثمار المارين من احسن
الفار ومن محاصيلها قصب السكر والبن والتبغ والقطن
والرز والذرة . وبها معادن الذهب والفضة والحديد
والرصاص والفحم الا انها مهملة . وهم يستخرجون كثيراً من
الحلج من البحيرات وكل الزراعة الا ما تدر يد الاهالي
ولما التجارة والاشغال فيد الاجانب والاسبانيول . وقد
كسب هذه الجزيرة كوليبوس سنة ١٤٩٢ وغزاها الاسبانيول
سنة ١٥٠٩ ولم يضي الا سنون قليلة حتى استأصلوا شاة
الاهالي الاصليين وكان عددهم بين ٦٠٠ و ٨٠٠ ألف
نفس . وقد ألغيت العبودية منها بامر المجلس الاسبانيولي

٢٠ شبه جزيرة من درستيبر من انكلترا
ممتدة الى الخليج الانكليزي عدد سكانها ٩,٩٠٧ نس
وقد اشتهرت بحجارها المعروفة بها وقد بني بتلك الحجارة
كنيسة ماربولس وابنية اخرى كثيرة في انكلترا . ولها مصايد
متسعة والتربة با لقرب منها خصبة جداً وبربون هناك
كثيرا من الفم وهو مشهور باسمها

برتو
Porto

اسم الميناء بالابطالية وفيه يوركتها مع غيره
عدة اماكن من اشهرها

١٠ برتو ليفري . وفيه فرضة من البرازيل وفيه قصب
ولاية سان برناردو وبوغراندي دوسول واقعة على نهر
باكوبي بالقرب من مصبو بعد ٧١ اميال عن ريو جانيرو
الى الجنوب الغربي عدد سكانها ١٥ ألف نس
٢٠ برنول . وفيه فرضة من ولاية كوليبا عدد سكانها
٢,٥٠٠ نس وأكثر سكانها زنوج وغيرهم من السودان
وبها دار قديمة للرسمات من بناء القرن السادس
عشر

٣٠ بروتو سانتو . وفي جزيرة في الانثنيك على بعد
٢٥ ميلاً من ماديرا الى النخل الغربي وفيه تابعة لماديرا
وعدد سكانها ١,٦٠٠ نس منهم ٢٠٠ يسكنون في بلدة
باسمها وطول هذه الجزيرة ٦ اميال وعرضها ميلان ونصف
وسطحها مستووع وجلي وربما كان اصلها بركانا . اكتشفها
البرتوغاليون سنة ١٤٢٨ واقام بها كوليبوس مدة من
الزمان وكان لزوجوه ملك هناك

٤٠ برتو فريابو . وفي بلدة من اباطالي في ولاية ليكورنا
وفي قصبه جزيرة الباقعة على مرتفع من الشاطئ الشمالي
على جون ظريف من البحر المتوسط بعد نحو ١٢ ميلاً عن
يوميينو الى الجنوب الغربي بعد سكانها نحو ٤٠ ألف نس
سنة ١٨٧٣

برتغال

Portugal

او برتغال او بالكاف مكان الفين . ملكة في اوربا
يحدّها شمالاً وشرقاً اسبانيا وجنوباً وغرباً الاندلس وفي
واقعة بين ٣٦°٥٧' و ٤٢°١٨' من العرض العالمي و ١٢°١٢' و ٢٢°
٩' من الطول الغربي . ومعظم طولها من الشمال الى الجنوب
٢٦٦ ميلاً . ومعظم عرضها من الشرق الى الغرب ١٢٧
ميلاً وطول شطوطها البحرية ٥٠٠ ميل منها ١٠٠
ميل الى الجنوب . وتدخلها من ولاية طليقية في اسبانيا
شعب من سلسلة جبال البرانس . ويقسم البلاد الى قسمين شالي
شرقي وجنوبي غربي سلسلة جبال ممتدة في ولايتي برا
واسترامدورة وتدعى في الولاية الاولى جبال استرلا وفي
الثانية جبال آبرم باتيلوم ألبردوس ثم بونتو . وفي الجنوب
الغربي تمتد من هذه السلسلة شعب جبال ترس فيدراس
ومغرا وشنترة . وعلى رؤوس سلسلة جبال استرلا نحو
٦٥٠٠ قدم . وتشرق البلاد سلاسل اخرى توازي هذه .
منها سلسلة مورادال الى جنوبها في ولاية برا وسلسلة سرا
اوصا في المنيجو . وعلى مازاة الساحل الجنوبي سلسلة جبال
مونتيك وهي تمتد اليها من اسبانيا وتسمى في الشرق بسلسلة
كلدراو وفي الغرب سراغويرا وتنتهي في الغرب عند
راس سلت فنسنت . وكل مناظر الجبال جميلة ولكن
منظرها من الجهة التي حول شنترة يفوق جميع مناظرها جمالا .
واما انهارها فاشهرها نهر التاج ودورو وادي بانه ومينيو
ولها جميعها تدخل البلاد من اسبانيا . واما الانهار التي تخارجها
فيها فهي نهر سادون ومنديغو وكافادو واعظمها نهر مندغو .
وفي البلاد انهار اخرى صغيرة لاتصلح لعبور السفن ومجبرات
غمر مهمة . واما النايح المعدنية والحجارة فكثيرة غير ان
اقساما كثيرة من الملكة لاتصلح للسكنى لقلة المياه فيها وعلى
الخصوص في ولاية المنيجو . وفي جوار ستوبال واثير
مستنقعات كثيرة مالحة

اما صنورها فاعظمها المحوية السطحية في أكثر الولايات
والبحر الثاني من ولاية دورو منحوس من النظام الملوري

تغطي بها جبال من الصنوبر المحوية الشنترة . وتكثر الصنوبر
الكلمية في ممدورات بعض جبالها والى جنوبي ابرانس
اما معادنها فهي كثيرة ولكن أكثرها متروك . منها
معدن رصاص في برسال قرب نهر فوغا . واما معادن
الذهب والفضة فقليلة . ويستخرج من حفر الملح ٦٠ مليون
كيل كل سنة
واما هوامها فهي في الغالب البرد من هوام اسبانيا غائبة
يبس في الصيف نسم من البحر يطف حرة . ومعدل
حرارتها في السنة ٦٢° ف في كوبرا ٦١° في ليسبون .
وتسقط الثلوج بكثرة على جبالها العالية غربا لآتري في
جنوبها . ويهطل امطار غزيرة على ساحلها الغربية واما
العواصف فتنادرة

اما تجارتها فتعتمد على السندجان والكشتا والصنوبر والمس
والفلين والزبرجون والجزر والذوت والنايخ والذبن والذراقرن
والمنشع . وذكر هوبولد ان نباتات البلاد أكثر من ٣٠٠
نوع . وفيها قليل من الوحوش الضارية كالذئب والقط
والخنزير . وطير الصيد والاسماك كثيرة

وهذه الملكة منسقة الى ست ولايات تعلم من الجدول
الآتي مساحتها ايمالا أربعة وعدد سكانها وقصبتها

ولايات	ميل مربع	سكان	قصبات
مينيو	٢,٨٠٧	٩٧١,٠٠١	بورنو
تراوس	٤,٢٨٦	٢٦٥,٨٢٢	براغسا
موتس	٢,٢٤٤	٢٩٤,٢٨٢	اكويرا
برا	٦,٨٧٢	٨٢٩,٦٩١	ليسبون
استرامدورة	٢,٤١٦	٢٥١,١٢٤	افورا
المنجو	١,٨٧٢	١٨٨,٤٢٢	فارو
الغرب	٣٤,٥٠٠	٣,٩٩,٥٧٠	

ويطوق بالملكة جزائر اريس الغربية ومساحتها ٩٩٦ ميلاً مربعاً
وعدد سكانها ٢٥٠ ألف نفس وجزائر ماديرا وبرتوسانتو
ومساحتها ٢١٧ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١١٨ ألف نفس .
ولها منتمرات في افريقية واسيا وهذا جدول يتضمن اسماء

تلك المستعمرات ومساحتها وعدد سكانها

مستعمرات	ميل مربع	سكان
جزائر الرأس الأخضر	١,٦٤٦	٧٠,١٦٤
سانت توما وجزائر الامرا	٤٥٤	٢٢,٦٨١
بساو الخ في مستقيا	٢٦	٨,٥٠٠
ايوفا	١٢	٧٠٠
انفولا وامبريز	٢٥٠٠٠	٢٠٠٠٠٠
بنفويلا		
وموسامبيدس		
موزمبيق	٨٢٠٠٠	٣٠٠٠٠٠
وسفالا الخ		
غوا وسنيس	١,٤٤٧	٤٧٤,٢٢٤
وبرد الخ		
دامون	١٥٥	٤٠,٩٨٠
جزيرة دن	١٢٣	١٢,٣٠٢
نيوروسولور	٥,٥٢٧	٢٥٠,٠٠٠
ماكاو (في الصين)	١٢	٧١,٧٣٩
المجموع	٦٢٦,٢٨٥	٢,٢٥٨,١٤٠

في افريقية

في آسيا

فيا ندر. واحتكر الأراضي تقريباً للملك او الاشراف او الاكابر وس هذا ما كان يعوق اصلاحها وانقاذها. واما الآن فقد تحررت الاراضي واخذت الزراعة في التقدم. واما المصالحات في الولايات التالية من الذرة وفي الوسلي من الحنطة والارز والذرة ايضاً. واما الولايات الجنوبية فحارة وجافة ويعني أهلها بتربية الخنازير. ومن ام اعمال الالهالي الكروم وهي تنقل من الملكية ارضاً مساحتها ٥١٧,٤٧٢ أكرًا مريعاً ويستخرج منها كل سنة ١٢٢,٥٠٠,٠٠٠ غالون من الخمر وأشهر خورها خير يوزن ومن حاصلاتها ايضاً البرتقال واللبنون والزيتون

اما تجارة البرتغال في الخارج فمع بريطانيا والبرازيل وفرنسا وصادراتها الخمر والزيتون والزيت والبرتقال واللبنون والحديد والحاس والفلين وسن الفيل والصوف الثموس الذي تجلبه من جزائر كاريبا احدى مستعمراتها والمنسوجات القطنية والنحل وسهالك الفضة والانيق والحلي الفضية وغيرها والملح والاناير المقددة ولحم الخنزير. ومن وارداتها المنسوجات القطنية والصوفية والمحربية والحلي والمسكرات الذهبية والفضة والرز والزيت والسكر والسمك المتعدد والتبغ والقلم والحديد والاعشاب والقطن والشاي والبن والجلود. وسنة ١٨٧١ بلغت قيمة الصادرات ٣٩٦,٠٠٠ ريال و٢٣٨٦,٠٠٠ ريال عود والواردات ٢٩٦,٠٠٠ ريال. وثلاث صادراتها من الخمر

اما رايها فبلغت سنة ١٨٧٣ الى ١٧ باخرة محمولا ١٤,٥٣٦ طناً و ٤١ سفينة شراعية. وسنة ١٨٧٤ كانت سكك الملكية ٨٢٤ ميلاً وطرق الولايات ٣٥٦ ميلاً والسبل ٧٦. وقد افتتحت الخزانة على هذه الطرق عشرة ملايين ريال. وطول السكة الحديدية بقايتي اكملت سنة ١٨٧٣ بلغ ٥٠٣ اميال. وفي السنة المذكورة كان طول اسلاك البرق ٦٣,٩٣٠ ميلاً. اما معاملها فلم تست مهمه ولكن قد تحسنت احوالها قليلاً في السنين المتأخرة تحت ادارة الاجانب واما معامل القطن والصوف والمحرم والورق والنفائير والخزف والتبغ والحبال والشريط والحاس والفلين والكنكاكش والفلانس

واما البرتغاليون فيشبهون كثيراً اهل جليقية في اسبانيا في هياكلهم واخلاقهم ولكنهم يخفون كثيراً عن اهلهم في قسوة قلبهم. وسنة الالهالي في البرتغال جهلاء وكسالى واما سكان الجبال منهم والفلاحون فهم من اهل النشاط والمهنة وهم الاهلية للجدية. والنسب المتعلم على جانب عظيم من الظرف واللطف نحو الغرباء ينوقون في حسن العجايا المتعلمين نظيرهم من اهل اسبانيا. ونسأولهم عججات لطيفات يعنين جيداً بيوعين

اما الزراعة فلم تنزل في تاخر والفلاحون جهلاء يدرعون صنفاً واحداً في ارض واحدة من سنة الى سنة الا

والصابون الفاخر والزجاج. ويصون المراكب في ليسبون وغيرها من الأماكن وعمل النسيج خاص بالحكومة في ليسبون فقط. سنة ١٨٥٦ لم يكن سوى بنكين في كل البرنوغال. وأما في سنة ١٨٧٣ فصار فيها ١٥ بنكا

أما حكم البرنوغال فهو من نوع الملكي القيد وحق الملك بالأثر للذكور والإناث. وشرائع الملكية موصومة على نظام دون بدرو الرابع الذي وضع سنة ١٨٢٦ وأصلح سنة ١٨٤٢ وأضيف اليه في تموز (جوليه) سنة ١٨٥٢. وإدارة الأحكام بيد مجلسين وهما مجلس الاعيان ومجلس المبعوثين فاعضاه الأول ينظم الملك مدة العرواما اعضاء الثاني فينتظم الشعب من دخله السنوي ليس اقل من ١٠٠ ريال عمود. ودائرة الاجراء مؤلفة من سبعة وزراء ومجلس اعيان. والبلاد مقسمة الى ١٠٥ اقلية في كل منها قاض وللمتدعين عنده حق رفع الدعوى الى مجلس ليسبون او بورتو. وهؤلاء اقلية ينصهم الملك على مدة ست سنين. ودوهم قضاة اخرون ينظمهم الاهلوت على مدة سنين. أما مدباخل الملكية من سنة ١٨٧١ الى ١٨٧٢ افقد بلغت ٢٤,٠٢١,٢٠٠ ريالاً وخرجها ٢٤,٠١٥,٦٠٥

أما القوة البحرية ففي سنة ١٨٧٤ كانت مؤلفة من ٢٤,٠٥٤,٠٥٤ ماشياً و٤,٢٤٢ فارساً و٢,٧٦٧ طويحماً و٦٦٦ همدساً و١,٧٦٧ من المتحفظ. وعساكر المتحمرات ٢,٨٤٧ رجلاً. وفي سنة ١٨٧٤ كانت قوتها البحرية ٢٣ باخرة محمولة ١٠٩ مدافع و١٦ سنية شراعية محمولة ٤٤ مدفعاً

أما ديانة الملكية فهي الكاثوليكية مع اطلاق الحرية لاسائر المذاهب والحكم الديني بيد بطريرك ليسبون وهو دائماً من الكردية نالية غير انه مستقل بعض الاستقلال عن الخبر الروماني ونصت يد رئيسا اساقفة ببيان في اقورا وبراغا والسفقا اثنان منهم على ماديرا وازروس. وللبطريرك سلطان على الاساقفة بقارب سلطانا خبر الاعظم غير ان الملك يسميهم والبابا ينجيهم. وفي البرنوغال ٢٣٢ ديراً للرهبان منها ١١٨ ديراً للرهبانيات فيها ١٨,٠٠٠ راهب وراهبة ودخلها السنوي

٥,٠٠٠,٠٠٠ ريال عمود. وفي ١٢ ايار سنة ١٨٢٤ صدر الامر بالقائها وضبط املاكها. وفي ليسبون وبورتو كبستانان انجلمان و٥٠٠ انجليز اكرم غرباء. وجميع الاهالي ياتون بمجسم النظام ان يتطوا في المدارس الابتدائية غير ان هذا الحكم لم يجر بعد بالفعل. وفي سنة ١٨٧٠ كان في الملكية ٦٥,٠٠١ مدرسة للصبيان فيها ١٠٤,٠٠٠ تلميذ و٣٥ مدرسة للبنات فيها ١٨,٠٠٠ تلميذة. وفي كل مقاطعة محل لاقفاء الخطب العلمية على الذين يطلبون درس العلوم العالية. وفي كل من ليسبون وبورتو مدرسة طبية ومدرسة صناعية. وأعلى مدارس الملكية مدرسة كوبرا الكلية. وفيه ليسبون جمعية علمية ملكية ولها فروع في كل البلاد. وقد أسست سنة ١٧٧٨

وكان يسكن البرنوغال في القديم قبائل قليلة ويعتدد البها طلباً للتجارة اهل فينيقية وقرطاجنة واليونان. وكاث الرومان بورت يدعونها لوسيتانيا باسم لوسيتانية وفي اشهر قبيلة فيها تسلطوا عليها نحو سنة ١٤٠ ق.م. وبنت ولاية رومانية الى القرن الخامس للميلاد وحتشد اغار عليها قبائل الشيسقوت وغيرهم من برابرة الشمال. وفي اوائل القرن الثامن فتحها عرب الاندلس وفي اواخر القرن الثالث عشر استخلص بعضها منهم الفونس السادس ملك ليون وقسمطيلة. ونحو سنة ١٠٩٥ اعطى الفونس المذكور البلاد التي بين مينيو ودورو لصهر هنري البرغولي وأنتب كونت برنوغال وهو اسم الولايات الثلاث المتحدة وفي مينيو وتراسوس موتيس وجرج من برا. وجعل هنري عاصمة ملكه مدينة غويمارين واخذ في توسيع ملكه واستخلاص البلاد من العرب. ومات سنة ١١١٢ وخلفه ابنه الفونس هنري كوس. وفي سنة ١١٢٩ كسر العرب كسرة عظيمة في سهول اوريك قرب نهر التاج. ومن هذا الاعتصار يتعدى تاريخ ملكة البرنوغال. فان العساكر نادى بعد الاعتصار باسم دون الفونس ملكاً عليها وبنت البابا ابنة واعترف ملك قسطنطية باستقلاله. وخلفه ابنه سانتي الاول واتحدى بو في محاربة العرب وبنو ونشاطوزاد

البرتغال قوةً ولجأها ورفع شأنها ومحدودها الى ما في عليا
الآن ونقل تحتها الملك من غومار بن الى كوبرا. سنة ١١٩٧
سعى نفسه ملك الغرب مع ان هذه البلاد لم تغلب تماماً
الى سنة ١٢٥٣. وأشهر خلفائو ديونيسيوس اوينير الاول
الذي ملك من سنة ١٢٧٩ الى ١٣٢٥ وبني أكثر من ٤٠ مدينة
وسعى في تشييد الأعمال والعلوم وأسس المشروعات التجارية
والبحرية فغلب باقي البلاد. وجوان الاول الملقب بالكبير
ملك من سنة ١٣٨٥ الى ١٤٦٣ ودفع هجمات قطبيلة القوية
وهاجم عرب المغرب وتلك ماديروا وازرس اللين اكتشفنا
في ابام ملكه. وكان البرتغاليون في ذلك العصر اول
شعوب اوربا في المعارف والافدام فلم يبالوا بالمخاطر
في اكتشاف اراض جديدة في الجنوب بل اتجهوا بمخاطر
الافسار على شطوط افريقية وذلك في ابام البرنس هنري الملقب
بالملاح وموان جوان الكبير. وقد كللت انعامهم بالفتح
بواسطة كشف فاسكو دا غاما سنة ١٤٩٧ طريقاً الى الهند
الشرقية حول راس الرجاء الصالح. وكان ذلك في ابام
الملك مانويل السعيد سنة ١٤٩٥ الى ١٥٢١ واهوم انه
نفسه في بداية ملكه اليهود عدى الى مملكة البرتغال
وتجارها في افريقية والشرق وكان يجري احكام البرتغال
في الشرق نواب اشهرم الفونس البوكريكي. وبقي
البرتغاليون نحو قرن سائدين على الاثينانوس الهندي
ومتسلطون على ساحل افريقية الشرقي وساحل آسيا
الجنوبي. ووصل غمبر كرتيل الى نيوفونلندة وشاطئ
البرادور وسنت لورنس. وكشف كرتل برازيل سنة ١٥٠٠
ثم بعد قليل استولى عليها امريكوس فسبوشيس الفلورنسي في
خدمة البرتغال وصيرها مستعمرة برتغالية سفت جوان
الثالث وقد ملك من سنة ١٥٢١ الى سنة ١٥٧٠ وخلفه ابنه
دون سبستيان واشهر مجربو مع غرب المغرب. وفيه
احدى غزواته سنة ١٥٧٨ هلك هو وكل جيشه فانكسرت
بذلك شوكة البرتغال. ثم جلس على تخت الملك دون
هنري عم سبستيان ومات سنة ١٥٨٠ ولم يكن له وارث من
صلو فتنازع الملك فيليب الثاني الاسبانيولي امير بارما

ودوقه براغما وكان الفوز لفيليب فتبوأ تحتها الملك وبقي
ملوك اسبانيا ملوكاً للبرتغال مدة ٦٠ سنة حال كون
البرتغاليين كانوا يحسبونهم منفصين وخارجين. وجرى في
المملكة اضطرابات كثيرة من جرى اناس كانوا يدعون
بان دون سبستيان الذي كان العمور يعتقدون انه نجا
من سيف العرب على نوع عجيب كانت لم يزل حياً في
غيبا منفرد سري وانه لابد من ظهوره ليعتق البرتغال
ويخلصها من يد الظالمين. وكان ملوك اسبانيا يتفلقون على
البرتغاليين. سنة ١٦٤٠ نهضوا بجماعين بالعصيان
ونادوا باسمه دوق براغما ملكاً باسم جوان الرابع وتبع ذلك
حرب طويلة مع اسبانيا انتهت سنة ١٦٦٥ بانكسار
الاسبانيولين في معركة متكلارس. وبارمت محالفة بين
البرتغال وانكلترا سنة ١٦٦١ وتبعها محالفات اخرى
نظيرها من شأنها تيجاج البرتغال. واعلى الفونس
السادس الذي ملك من سنة ١٦٦٥ الى سنة ١٦٨٣
لانكلترا طنجة وبوسماي ميرا لابنوا امرة كارلوس الثاني
فتنة البرتغاليون تخلع عن الملك سنة ١٦٧٧ واجل
اخره نائباً للملك وصي الملك بدرو الثاني فللك من
سنة ١٦٨٣ الى سنة ١٧٠٦ وجرت محالفة اخرى هجومية
ودفاعية مع انكلترا سنة ١٧٠٢ فالتزم البرتغاليون ان يبتزكوا
في حرب خلافة اسبانيا ونشأ عنها تعطيل اشغالهم وحصر
حق التجارة في انكلترا. وفي ابام جوان الخامس الذي ملك
من سنة ١٧٠٦ الى سنة ١٧٥٠ صار اتفاق حمي مع اسبانيا
سنة ١٧٢٧ التي كانت لاتزال تدعي بالبرتغال وفي ملك
جوزف من سنة ١٧٥٠ الى سنة ١٧٧٧ نكبت البرتغال
نكبات كثيرة اعطها الزلزلة العظيمة التي دمرت نصف
ليصون سنة ١٧٥٥. على انه جرى في ابام ملكه اصلاحات
كثيرة في الهيئة الاجتماعية والزراعة بسعي وزيره الاول
ماركيز بومبال. ومن اهم الاطروحة السومعين من كل
الاراضي المحفصة بالبرتغال. وخلفت جوزف ابنته ماريا من
سنة ١٧٧٧ الى سنة ١٨١٦ وملك مع عمها زوجها بدرو
الثالث الى ان مات سنة ١٧٨٦. وسنة ١٧٩٢ اعترافها

اختلال في عملها تحكم باسمها ابنا يوحنا امير برازيل .
 وسي ملكاً سنة ١٧٦٢ . وسنة ١٧٦٩ اغرأه الانكليزان
 بشهر حرباً على جمهورية فرنسا والتزم ان يعقد
 صلحاً سنة ١٧٦٩ الماجري في ميكلينو من تاخر التجارة وافلاس
 التجار . وسنة ١٧٩٩ اقنع الانكليزان بعدمهم ومع روسيا
 على فرنسا ايضاً قال ذلك الى زيادة فقر البرتغال
 وضعها . ثم اتحدت اسبانيا وفرنسا سنة ١٨٠١ وعقدنا
 محالفة بطليوس والزيتا البرتغال ان تترك اولينها لاسبانيا
 وتدفع مبلغاً جسيماً من المال للفالين . ومن ثم صارت
 البرتغال مستندة كل الاستناد الى انكلترا . وقد غزاها
 المارشال جنوت الفرنسي في كانون الثاني سنة ١٨٠٧
 وحال قدمه الى ليسبون هرب الملك وعائلته الى برازيل
 فدخل المارشال المدينة واعلن بان الدولة البراغسية قد
 خُلت من الملك . وفي اوانل سنة ١٨٠٨ خرج البرتغاليون
 على غاليهم فانكسروا مراراً الا انهم ثبتوا في موقف
 النضال الى ان وصلت عساكر انكلترا تحت امرة
 المرارتر ولعلي الذي سمي فيما بعد دوق والكنوت
 وساعد على اعدائهم فانكسروا في فيبرو في ٢١ اب
 (اوغسطس) وقمع ذلك مؤتمر شنته في ٢٠ اب ثم جلاه
 الاسبانيون عن البرتغال . وسنة ١٨٠٩ دخل الفرنسيون
 البلاد ولم يكن البرتغاليون متعددين الاستناد الى انفسهم
 فلم ياتوا بمركبة عندما هاجم الفرنسيون في المستلذكورة
 فانكسرت لم انكلترا بسلاحتها سنة ١٨١٢ فاقم في تلك
 الانشاء بلاط حكومة البرتغال وجلسها في ريو جانيرو .
 وسنة ١٨١٥ صارت البرازيل ملكة . وفي السنة التالية ماتت
 ماريا وصار ابنها ملكاً باسم جواو السادس ملك البرتغال
 والبرازيل . وسنة ١٨٢٠ تدمر البرتغاليون في غياب الملك
 والجلس وعصوا على الملك وطلبوا اصلاح النظام ولكن لم
 يسفك دم فان الشعب والعساكر اتحدوا في العمل فمن
 نظاماً آخر . سنة ١٨٢١ رجع جواو السادس من البرازيل
 تاركاً وكالة الملك لابن الاكبر دون بيدرو . وقبل ان يؤذن
 له بالتبول من البحر الى ليسبون اكرموا ان يعلم

بعض تهديدات في امتيازاتو الملكية ويجعل باثه يحافظ
 على النظام الجديد . فنشأ عن ذلك حرية الناس والاملاك
 والطابع والمساواة بين كل القيمة تجاه الشريعة والقاه
 الامتيازات واعطاه حق الدخول في الماموريات لجميع
 البرتغاليين وسجادة الامة . وفي السنة التالية نودي باسم
 دون بيدرو امبراطور البرازيل وانفصلت عن البرتغال .
 ومات جواو السادس سنة ١٨٢٦ وخلفه ابنه دون بيدرو
 فاعطى البرتغال لابنتو ماريا داغوريا وجعل للملكة
 نظامات حرة مرضية لكن قبل وصول ماريا الى البرتغال بهض
 عها مقل اخو بيدرو الصغير وكان وكلاً للملك فاعتصب
 الملك واستولى على البلاد بالبحر وغير مال بالنظام ففاق
 ظله الى حرب اهلية استمرت عدة سنين . وكانت العساكر
 النظامية والاسطول تحت قيادة دون بيدرو فاني لنجدة ابنتو
 فاخذ بورتو في ٨ تموز (جوليه) سنة ١٨٢٢ ودخل ليسبون
 في تموز سنة ١٨٢٣ واجبر اخاه على التسليم في ٢٩ ايار سنة
 ١٨٢٤ . وبلغت ماريا الثانية السن القانوني في ١٥ ايار
 وفي ٢٤ من الشهر المذكور مات دون بيدرو وحدث بعد
 ذلك في الملكة اضطرابات كثيرة كان اعظمها من سنة ١٨٤٦
 الى ١٨٤٧ . ولولا مداخله برطانيا وفرنسا واسبانيا لاقت
 الى سقوط الحكومة . وماتت ماريا الثانية سنة ١٨٥٣
 وخلفها ابنا بيدرو الخامس تحت وصاية ايو فرديناندو
 الصكصكوني . وهذا الوكيل اعطى البرتغاليين حق
 تسليم الحكم الى يد وكلاء نظاميين وخرس في ابوجهة
 النظامات الحرة وبلغ ابنا ابنة اشده تركه واعتزل في ١٦
 ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٥٥ فتمد الى اصلاح المالية وكانت
 قد تاخرت من جرى الثورات السابقة والحروب والى
 تخفيف احمال الاهالي وعرضوا ساطع السلام . وفي سنة ١٨٦١
 قشت في البلاد انجي الصفراء تصدى الملك الى مساعدة
 المصاين معرضاً نفسه للخطر فاصيب بها ومات في
 ١١ من شهر تشرين الثاني فخلته اخوه لويس الاول وحذا
 حذوه في اعماله واكثر من خطوط السكك الحديدية
 والاسلاك البرقية وباطل الرق من المستعمرات سنة ١٨٦٨

ماريا الاولى مع بدرو الثالث ١٧٧٧	واقام معرضاً للصنائع في بورتو سنة ١٨٦٦ إلى آخر سنة ١٨٧٢
" " وحدها ١٧٨٦	ووجد الدين المفرقة سنة ١٨٧٣
يوحنا السادس ثانياً ١٧٩٢	جدول يتضمن أسماء ملوك البرتغال مع سني جلوسهم
" " ملكاً ١٨١٦	١. العائلة العسية - سنة الجلوس
دون بدرو الرابع مدة شهرين ١٨٢٦	هنري البرغوتي كوتاً ١٠٩٥
دونا ماريا الثانية ١٨٢٦	الفونس الفانخ كوتاً ١٠١٢
دون ميغل ١٨٢٧ إلى ١٨٢٤	" " ملكاً ١٠٣٩
بدرو الخامس ملك في بادىء الامر تحت وصاية ابيه	سانكي الاول ١١٨٥
فرد بنندو الصكصوني ١٨٥٣	الفونس الثاني ١٢١١
لويس الاول ملكها الحالي ١٨٦١	سانكي الثاني ١٢٢٣
لغتها وآدابها. ان اللغة البرتغالية تشبه اللغة	الفونس الثالث ١٢٤٨
الاسبانية كثيراً. وقد تتبع العلماء تاريخها ونسبها نشأتها	دنيس الحارث ١٢٧٩
الى القرن الحادي عشر الذي صارت فيه البرتغال	الفونس الرابع ١٢٣٥
مملكة مستقلة ولكن لم يصر الاختصاص في عهديتها الى القرن	بدرو الاول ١٢٥٧
الثالث عشر وصارت على حالها الحاضرة في القرن السادس	فرد بنندو ١٢٦٧ إلى ١٢٨٢
عشر وهو يحسب عصرها الذهبي. وعند تملطه عرب الاندلس	٢. عائلة ائیس بعد ثابتهسبون
عليها دخلت فيها اللغة العربية وصارت فيها لغة الاشراف	يوحنا الاول الكبير ١٢٨٥
والعلماء وادخل منها الى لغة انيلاد كلمات كثيرة. وهذه	ادورد ١٢٩٣
اللغة تشبه اللغة الجبلية مشابة شديدة تمكن اهل تلك	الفونس الخامس الاقريقي ١٢٩٨
البلاد من فهمها وهي ارق من اللغة الاسبانية وأعذب	يوحنا الثاني الكامل ١٢٨١
وأهمل فقد دعاها الاسبانيون لغة الزمورود دعاها احد	عائوئيل السعد ١٢٩٥
البرتغاليين بكر اللاتينية. أما لفظها فيشترك بين الفرنسيين	يوحنا الثالث ١٥٢١
والاسبانية وهو صعب على الاجانب ولكن ليس فيها ما	سبمتيان ١٥٥٧
في اللغة الاسبانية من الحروف الخفية المأخوذة من	هنري الكردينال ١٥٧٨
اللغة العربية. أما في اصولها الفخوة فتشبه اللغات	وقد خضعت لاسبانيا من سنة ١٥٨٠ الى سنة ١٦٤٠
الاسبانية والفرنسية وهي بسيطة سهلة وتختلف عن أكثر	٣. عائلة براغسا
اللغات الاوربية بتصرف مصدرها مع الضاعف. والكلمات	يوحنا الرابع ١٦٤٠
اللاتينية كثيرة فيها ولكنها متغيرة عن اصلها اللاتيني أكثر	الفونس السادس ١٦٥٦
من سائر اللغات فان حرفي اللام والميم قد أقتطعا	بدرو الثاني ثانياً ١٦٦٧
من أكثر الكلمات	" " ملكاً ١٦٨٣
وأما مولفات اللغة فأكثرها شعرية وتاريخية واقدم	يوحنا الخامس ١٧٠٦
المكتوبات الباقية متضمن في مجموعة اشعار محظوظة في	جوزف ١٧٥٠

مدرسة الاشراف في ليسبون وهي اشعار قديمة من ابائل القرن الثالث عشر وبعضها مترجم من اللغة البرتغسية . وذكر بعضهم انه توجد قطع من نظم شعراء القرن الثاني عشر . وفي القرن الثالث عشر والرابع عشر راجعت سوق الشعر عند الاسراء والملوك واقبلوا على النظم وانصبوا على نظم الاشعار والى ذلك الوقت ينسب تاليف قصص الجاهلية . وفي القرن الخامس عشر وهو عصر سطوة البرتغال كثرت الفكايف الشعرية وعظمت اهميتها . ونوب في تلك المدة شعراء كثيرون ومورخ شهير اسمه بروس من سنة ١٤٦٦ الى ١٥٧٠ كتب كتابا سماه برتغال اسماء ذكرى فصوليات البرتغال في الشرق وحمله على غايه الضبط والسماطة . ووضع فرنانز لوبز كتابا في اكتشاف الهند وضعه ذكر سفرات فاسكو داغاما وكتب غيرها اخبار سفراتهم ووضعوا كتابا تسميرة . واما مؤلفات ذلك العصر الدينية فاكثرت في اخبار القديسين والقدادة

برثيشي Portici

بلدة من ايطاليا في ولاية نابلي على بعد ٥ ايام من مدينة نابلي الى الجنوب الشرقي وهي واقعة على خليج نابلي وعلى سفح جبل فيروثوس بالقرب من آثار هركولانيوم ومظفرا جميل جدا وعدد سكانها ١٢ الف نفس وجيون برثيشي من اطرف الابويان في ايطاليا وهناك مصايد كبيرة وتجارة واسعة في الفواكه والخمر

برث

Barth

سلط الماني ولد في هيرغ سنة ١٨٢١ وتوفي في برين سنة ١٨٦٥ ترقى في هيرغو و برين وسافر في ايطاليا وصقلية وسنة ١٨٤٥ اخذ في السباحة في افريقية وهناك كان سائرا بين الدول هيموا طيو وجرحوه جراحات بالغة وطلوه اوراقا وطلع مصر وسينا وفلسطين واسيا الصغرى وجرهموس والافريقية وصرف في هذه السباحة ١٤ الف ريال

عجود من مالو . وقد نشر اخبار بعض سباحوسه ١٨٤٦ م بينما كان ينشئ جرحا ثانيا منها عرضت طيو حكومة انكلترا السفر في افريقية الوسطى برقة العالم جس ونشر دسون . وسنة ١٨٤٦ و ١٨٥٠ التي نشر دسون واوفروغ و برث في طرابلس الغرب وكانوا قد اعدوا قاربا للسفر في بحيرة تشاد . وفي ٦ ايار وصلوا الى مرزوق قاعدة فزان ثم ساروا منها الى الجهة الجنوبية الغربية فاطعن بلاد اسبوت ولم يدخلها قبلا احسن الاوربيين فتترك برث رفاهة فاصدا جبلا كانت يظهر له انه لايمد الا بضع ساعات فوجدت ابعده من ذلك جدا فانه عن طريقه وبقي ٢٨ ساعة من دون ماء وقد حفظ حياته بامتصاص الدم من ذراعه ثم وجد اخيرا فانتخذه الاهالي كصيف اله لائم لم يعرفوا احدا عاش اكثر من ١٢ ساعة من دون ماء في صحراء حارة وقيل ان وصلوا الى اغاديس قاعدة اسبوت في طلم بعض المسلمين المتحصنين وكان خلاصهم منهم بكل صعوبة فاقام شيخ من الاهالي عنده من ايلول الى ٢١ كانون الثاني سنة ١٨٥٨ فالتحقوا الى سلطان انور فسي باطلاق سبيلهم فساروا الى اغاديس وهناك افترقوا بنصد الاجتماع ثانية في كوكا في شهر نيسان . اما ونشر دسون فتوفي في ٤ اذار . واما برث فقبله وهو في كوكا سلطان بورنو وافرضه وزيره ١٠٠ ريال عجود لان ما كان يهدى من الدرهم كان قد نفذ . ثم توجه الى اكمال مصورا مجر من قبل سلطان بورنو فصار اربعة اسابيع الى جهة الجنوب قاطعا غابات تكثر فيها الاسود والقبلة وفي ١٩ حزيران وصل الى ميريوي العظيم عند ملتقاء بهر فارو وحكم بانه نفس تشاد او الفرع الشرقي من النيجر والوصل الى ابولا فاعتاد مارا وجد في المكان التي اعطاه اياها سلطان بورنو عبارات تودن بعدم الاستقبال فامر به ان يخرج من البلاد في مدة ١٢ ايام فخرج على عتيد الى كوكا ووصل اليها في ٢٢ تموز . وبقي هناك مع رفيقه اوفروغ الى تشرين الاول سنة ١٨٥٥ فخلوا الذهاب الى كاهير فغنم طليها العرب واكرموها على الرجوع الى كوكا ثم سافرا في جهات مختلفة من البلاد ولكن كانا كل مرة

بصادفان. مقاومة من العرب فيلترمان الرجوع الى كوكا.
وسنة ١٨٥٢ سارامن كوكا الى سقطو فلم ينجس سنة ١٨٥٢
ثم مضى عدة اشهر ولم يسمع شيء عن برث وشاع انه مات
فذهب ادورد فوجل للتفتيش على فوصل الى كوكا سنة
١٨٥٢. ولم ان برث كان لم يزل حياً وانه بعد ان صرف
نحو سنة في تبكتو خرج منها. وكان وزير بورنو يساعديه
نشر الخبر بموت برث لكي تنفع ذخائر فوجل بيده ولكن
حدثت اضطرابات نشأت عنها خلع الوزير. وبسط شيخ تبكتو
حمايته على برث واصحبه بمنزله الى سقطو. وفي ١٧ تشرين
الاول من السنة المذكورة وصل الى كامفندماله فاستقر
سألاً بما تقتضيه حاجته مدة في المائة. سنة ١٨٥٤ التي
بفوجل وهو اول اوروبي صادقه بعد وفاة افرديف قبل ذلك
بأكثر من سنتين فصرف فصل الشتاء في كوكا ثم سافر منها
قاصداً وطنه. وبعد ان زار اصحابه في المانيا ذهب الى انكلترا
لهي اخبار ساحو. وبعد ان اتم اخبار اسفاره في افرديف
سافر عدة اسفار اخرى ونشر اخباره عنها. سنة ١٨٦٥
سافر الى المانيا وانجبل الاسود وكان عند وفاء معلماً فوق
العادة للخرافة في مدرسة برلين الكبرى

برث

Perth

مدينة من سكوتلاند على نهر تري على مسافة ٢٢
ميلاً من ادنبرو الى الشمال الغربي عدد سكانها ٢٥,٥٨٥
نسماً وكانت في القدم عاصمة باسوارو ما ان فلم يبق لاسوارو
اثر ورام مصنوعاها بضائع القطن الملوثة وجا مصيد السمك
هم ويظن ان هذه المدينة رومانية الاصل. وقد تلبت
عليها الاحوال فبقيت عاصمة لسكوتلاند الى سنة ١٤٢٧
سنة ١٢٦٨ استولى عليها عنوة ادورد الاول سنة ١٦٤٤
اغضها مونرو سنة ١٦٥١ اغضها كروبول سنة ١٦٨٩
حل بها دندي

برث امبوي

Perth amboi-y

مدينة في ولاية نيوجرسي من امريكا عدد سكانها ٢,٥٠٠
نفس وكانت مرة قصة جرمي القرقيص بها معامل ولها ميناء
يحمل سفناً كبيرة وبها عدة كنائس ومحال عمومية

برثلاوس

Bartholomeu

او برثلي. احد الرسل الاثني عشر جلثي الجنس ويظن
عوماً انه نفس تثنائل الذي ذكره يوحنا الانجيلي بيوت
رسل المسيح الاولين. وذهب ارسا يوس واخرون من العلماء
القدماء انه بشر بالانجيل في الهند ذاهبين الى اسم الهند
يشمل ايضاً بلاد العرب وفارس. ويقال انه في القرن الثالث
وجد آثار للديانة المسيحية في تلك البلاد وان نسخة من انجيل
القدس متى بالعبرانية كانت محفوظة بعناية عند الاهالي
الذين كانوا يقولون على سبيل النقل ان القديس برثلاوس
تركها هناك عندما مات اليهم وبشرهم بالانجيل. ثم سافر
برثلاوس الى فرجييا ولقي القديس فيليس في هيرابوليس
ومن هناك اجتاز الى ليكونيا وليس عندنا الا اخبار قليلة
غير ما تقدم عن حماة واسفاره حتى ان الاخبار التي عندنا هي
ضخمة المند ولذلك يشك في صحتها وكذلك لا يعلم التحقيق
كيفية موته ولا المكان الذي مات فيه. والكتاب اليوناني
المتأخرون يزعمون انه صلب في البانوبوليس وذهب
اخرين الى انه سلخ حياً واذا كنا نعلم ان الجميع بين هذين
النصاين البربريين لم يكن غير معتاد في بعض اقسام
الفرق كان من الممكن صحة الاخرين. واما ذخائر هذا
القديس فقد حصل فيها اختلافات كثيرة وقد فهم انها في
دورة من بين النهرين وفي جزيرة ليباري وفي بشتو. واما
الكتاتوليك الرومانيون فيعتقدون انها توجد تحت المذبح
الكبير في كنيسة القديس برثلاوس برومية. والانجيل الذي
نسب قديماً الى القديس برثلاوس حكم البابا جيلاسيوس
الاول باله ليس من الكتب القانونية. وقد نسب اليه ايضاً
جميع كتب باث ولكن من دون برهان وقد وجدت تلك
الكتابات في اربعة القرون الاولى للميلاد الا انه لم يبق
شيء منها الى الآن. والكنيسة الغربية تعد له في ٢٤ آب

والشرقية في ١١ حزيران

وسميت طلبة الهفنة اي البرونستان في فرنسا بلحمة
برنلي لوقوعها يوم عرفة في ٢٤ آب سنة ١٥٧٢ وقبل
ان ذلك كان عن موامرة سابقة للاشاعة الهفنة وانه كان
للدين ولروساودخل كبير فيها وقيل كانت حركة ارجالية
ناشئة بنما عن اسباب سياسية فان الكاثوليك والهفنة
كانوا في نزاع شديد مما في فرنسا وقد حدث تعدادات
كبيرة من احدى الطائفتين على الاخرى ثم اتخذت اخيرا
صورة نزاع بين بيت غر وبيت كوندتي وكان شارل التاسع
الملقب بالضعف ملكا في تلك الايام وذلك بالاسم وكانت
امه كاترينا دي مديشي المالكة الحقيقية وكان مؤكدا ان
شارل واخاه هنري لايترقان اولاداً وكان هنري النوري
الذي سمى فيما بعد هنري الرابع حق الملك بعدها وكان
هنري هذا برونستائياً ولادة وترعة وكانت له شهرة في
المحروب. سنة ١٥٧٠ عند صلح غير ثابت بين الفرنسيين
ولاجل ثبات ودوا وصار الاتفاق على ان هنري يتزوج
بمرغريتا وقالوا اخت الملك وعين اليوم الثامن عشر من
آب سنة ١٥٧٢ وقتاً للعرس فاجمع كثيرون من اعيان
الهفنة في باريس وفي ٢٢ من الشهر المذكور اطلق
الرصاص على الامير كوليني اشهر الهفنة وكان الذي
فعل ذلك لصاً اسمه دي موريل وكان معروفاً كتابع
لكاترينا التي حسدت الاميرال على السلطنة والنفوذ الذي
كان له لدى الملك. وذهب كثيرون الى ان زواج هنري
بمرغريتا لم يكن الا حيلة لاجماع اعيان الهفنة في
باريس لكي يقتلوه جميعاً ولان قتل الاميرال لم يكن الا
علامة لمحبة عمومية فاما كوليني فلم يقتل بل جرح جرحاً
بليغة فترأه الملك وحلف له بانه لا يد من قصاص المتعدي.
اما الهفنة فاضطربوا وظنوا ان بهديتات شديدة فافقت
كاترينا انها بانهم كانوا عازمين على ذبح الكاثوليك
وانه يقتضي ان يتخلوا عن ذلك بذبحهم واجابة لاجلها
اصدر شارل في ليل ٢٢ من الشهر المذكور امراً يقتل
الهفنة عموماً وعين علامة لذلك قرع جرس الصباح

في كنيسة سان جرمان لكثرتا وفوض اجراء هذا العمل
الى الدوق دوغز والرئيس الايطالياني الذي في القصر
بمعاونة جماعة من الفلاحين. وأرسلت اوامر الى كل مدن
الولايات الكبرى باجراء هذا العمل القطيع في وقت واحد.
ويقال ان الملك اعطى هذه الاوامر كارماً وانه في اخر
دقيقة تقصها ولكن الدوق دوغز الذي وصله الامر
الناقض اجاب بانه قد مضى الوقت وركب حصانه وسار
قاصداً متراً الاميرال كوليني وذلك لان قتل الاميرال من
اول خطوة من هذه الحركة التجهية. فجمع جماعة من
النصوص على قتل الاميرال وطمعوا بالحرب وروما جنة
من الطائفة الى الشارع حيث كان الدوق دوغز معتظراً
على ظهر حصانه فدخل ومع الدم من وجهه قتلوا لكي يأكد
انه هو المطلوب وبعد نصف الليل بارب ساعات اعطيت
العلامة وبدأت المحبة ويقال ان شارل واخاه هنري
دوتجروا بها كانوا في ذلك الوقت في دار اللبس وان
شارل استحوذ عليه في اول الامر الكره لهذا الاثم الا انه لم
يضي الاقل حتماً يخطئ الرصاص من طاقات اللوفر
ولكن هذا الامر غريب ثابت ثبوتاً يمول عليه وهو لا يابق سلوك
شارل قبل المحادثة وبعدها. وكانت وفاته بعد ٢١ شهراً
من المحادثة وقد قصت الشبهة على امو واخيو انها دسا اليه
ساحال كون الهفنة يسمون موته الى تفر رمانية .
وكان الم جسمه وغفلو غاية في الشدة فانه كما قال مورخ ثقة
عرق دماً كان يخرج من جميع مسامو ومات وهو يقول آه
كم من الدم كم من القتل آه ما في المشروبات الردية التي
اتمتها. ايها الرب الاله اغفر لي وارحمي. ودامت المحبة في
باريس عدة ايام واما كوندتي وهنري النوري فنجوا بحضورها
القدس وادعائهما الارتداد الى المذهب الكاثوليكي ولكن
اكثر الهفنة الذين اتوا بباريس قتلوا ولم يحضر القتل
فيهم فان كثيرين من الذين لم تار على احد اولوج من
موت احد اتخذوا ذلك وسيلة لاشباع مطامعهم وانفاذ
مقاصدهم واجرموا الامر بالمحبة في كل مدن فرنسا وقرأها
نقرياً التي وجد فيها هفنة وذلك بحسب سروردها من باريس

السياسة والمشروعات الادبية الى ان ارتقى الى منصب وزارة الخارجية في جمهورية فرنسا الحالية . وله عدة تأليف مشهورة من ضمنها عدة كتب في مذهب البوذية وكتاب عبادة محمد والقرآن طبع سنة ١٨٦٥ وفلسفة الملكيين طبع سنة ١٨٦٦

ولمجة برثلي ذكرت في برثلاوس

برثيا

Parthia

بلاد قديمة من اسيا بقيت عدة قرون مركزاً لمملكة منتسمة قوية . اما برثيا الاصلية فكانت بلاداً الى الجنوب الشرقي من بحر قزوين وفي الان داخله في القسم الشمالي من ولاية خراسان الفارسية ومصاحبتها نحو ٢٢ الف ميل مربع كان يحدها هرقانيا من الشمال الغربي وبلاد خوارزم من الشمال ومرتغانة من الشمال الشرقي وآريا من الشرق ودرنجيانية من الجنوب الشرقي وبلاد السفرة من الجنوب والغرب . وكانت هذه البلاد صحارى قاحلة قليلة الماء ولاسيما نحو الشمال وكان بها جبال ذات اودية غصبة كانوا يربون فيها نوعاً من الحجل مشهوراً وكانت تنقسم الى عدة ولايات تختلف اسماؤها في كتب المؤرخين وكان بها مدن كثيرة من اشهرها برثوتيسا وفي القاعة القديمة وبها كانت مقبرة الملوك ومنها كابلوبة وسوتيرا وخاريس واكنوسيلوس اي المدينة ذات مائة الباب وفيها المعروفة الآن باسم دامغان التي صارت قاعدة مملكة الاشاكانيين او مقامهم الصيني .

ومن الانهر التي كانت تروي برثيا نهر اخوس وهو تدفن الحالي . وكانت هذه المملكة في ايام الفرس والمكدونيين داخله في مملكة هرقانيا مع النواحي المجاورة لها لكن بعد تأسيس دولة البرثيين سي بها البلاد المهيضة بها ودخل فيها القسم الشمالي الشرقي من مادي ثم سي بها كل مملكة الاشاكانيين من الارمن . راجع ارمن . وكانت اهلها جفاة اشداء يدفعون الجزية للدولة وكانوا فرعا من الامة السكيتية العظيمة وكانوا يجارونهم وماريون وينتجون اخوانهم وامهاتهم ولم يكونوا يعترفون بشرعية ولاتهم ان لم يكونوا ولدوا من الامه وابنها وكانوا يبددون حد الزاني وكانوا ما هربت في

فانها اجريت في ميرو في ٢٥ اب وفي لشارتي في ٢٦ وفي اريليان في ٢٧ وفي سومور ونجر سني ٢٩ وفي ليون في ٣٠ وفي نروي في ٢ ايلول وفي بورغ في ١ اوفي وروان في ١٧ وفي تولوز في ٢٢ اوفي رومان في ٣٠ وفي بوردي في ٢ تشرين الاول على ان كثيراً من المقاطعات والقرى نجت من هذه النكبة وكان ذلك على الاكثر ناشئاً عن مقاومة ولايتها وحكومتها الهبلية . وقد اختلف في عدد الذين قتلوا في كل فرنسا بين ١٠٠ الف و ١٥٠٠ نفس ولا يخفى ان العدد الاول كثير والاخير قليل . وما فرره دوتو من ان العدد كان ٢٠ ألفاً ربما كان اقرب الى الحق . اطلب هفة

برثلي

Barthelemy

جول برثلي سنبل عالم فرنسي ولد في باريس سنة ١٨٠٥ واستخدم في وزارة المالية ومعاون معلم للأدب الفرنسية الى سنة ١٨٢٨ وحينئذ ظهرت القطعة الاولى من ترجمته لارسطو فكانت الواجهة لتعبيرتوسملاً للفلسفة اللاتينية واليونانية في المدرسة المعروفة باسم كوليخ دوفرنس ثم تبع ذلك في السنة التالية حصوله على مركز في اكااديمية العلوم الادبية والسياسة . وسنة ١٨٤٠ خدم تحت يد كوزين في وزارة التعليم العمومية وكانت له علاقة مع جريدة الفلوب وجرائد اخر وكان مقاوماً شديداً لشارل العاشر ولويس فيليب وبعد ثورة سنة ١٨٤٨ صار احد مفيدي الجمهوريين المحافظين وقام اختلاس لويس نابليون تحت المملكة سنة ١٨٥١ فحين مدة في مازاس فغلب عن منصبه في كوليخ دوفرنس ولم يعد الى التعليم الا سنة ١٨٦٢ وفي اثناء ذلك صكان قد اشترك مع موسيو دوليس في فتح ترعة السويس من سنة ١٨٥٠ الى ١٨٥٨ واتى مصر بصفة وكيل للعمل . وسنة ١٨٦٩ انتخب الى جمعية الامة سنة ١٨٧١ صار كاتباً عاماً لوزارة صديقو القديم الخالص موسيو تيريس الذي انتخب معه سنة ١٨٧٢ عضواً لجمعية الجغرافية . وترجمته لكتابات ارسطو في ١٧ مجلداً في اول نسخة فرنسية كاملة وقد طبع عليها حواشي كثيرة ولم يزل يتقلب في الماموريات

وهو بناً أنثوياً الشكل محاطاً بأساطين من الرخام الأبيض منها في الواجهة ١٧ على الجانبين ومجاورة كلها من الرخام وطوله ١٠٠ قدم يونانية عبارة عن ٧٠ متراً وعرضه ٢٢ متراً وارتفاعه ٢١ متراً وفي أعلاه أربعة طيور نقوش تدل على عدة مواقع بين الإثينيين والفسطورية. انشأ هذا الهيكل في أيام هيسستراتس وكانت صناعة البناء مستندة قد بلغت أعلى درجة من الاتقان ولهذا كان البرمينيون من الأبنية التي أذهلت جميع أصحاب الصناعة في كل الأجيال ولا يزالون إلى الآن يرون أموراً جديدة مما يدل على جمالها وإتقانها وأخره الفرس ثم جدده برلكيس وحسنه جداً ورم فيه فيدياس رسوماً جميلة وعمل له تماثيل مبرقة من الماچ والذهب وكان هذا الهيكل باقياً إلى سنة ١٧٦١ وجعله المسيحيون كنيسة والأتراك جامعاً وأخرب سنة ١٦٨٧ حينما أطلق البنادق المدافع على أثينا وليس منه الآن الا نحو ٢٠ اسطوانة تتجانبها وبعض اقسام من جدرانها وقد اخذت في ازمان مختلفة عدة منحوتات ومجرات منقوشة ومنها كثير في دار الخلف في لندن وبعضها في القوبر بباريس

برج
tour

البرج في اللغة القصر والمحصن وهو يطلق على بناء ذي طبقات مرتفع جداً على شكل مستدير او مربع او زووي وقد يكون البرج منفرداً وقد يكون قسماً من بناء عظيم وفي الغالب تكون الابراج على اسوار مدينة وقلاع زبادة في تحصينها. ويظهر ان اهل توسكانا هم اول من اقاموا الابراج لحماية مدنها وعثم اخذ الرومان طريقة هذا البناء وكانوا يبنونها غالباً مشرفة ولذلك قد مثل القدماء سهيلاً حاملة على رأسها برجاً مشرقاً ومنه كانوا يسمونها ايضاً تريناً من ترين وهو البرج. وكانت الابراج الالهة بقصد الدفاع ثم صاروا يبنونها بقصد العجيم كما ذكر الكتاب القدماء وكانت هذه الابراج من خشب ويهد طوها عن اسوار المدينة وكان استخدام الابراج لتحصين الأماكن إلى القرن السابع عشر فلا ترى مدينة ولا قلعة من العصر

البري بالقي مركوب الخيل عدم كان من الامور الشائعة حتى انهم كانوا فلما يتجلون للضرورة وكان من اعتقادهم ان الذي يقتل في الجهاد يحصل على سعادة عظيمة وكان ملوكهم يقيمون انفسهم بملك الملوك او الملك الأكبر واخي الشمس والقمر وايها وغير ذلك من الالاف السامية. وترى رسومهم على المسكوكات وغيرها مجدولي الشعور طوال التي في آذانهم شخوف وعلى رؤوسهم الفلانس الغروطية الشكل ونحت تماثيل اجمحة ونحت الاجنحة قرون وذلك رمز عند الشرقيين الى القوة والقدرة. وكان البرمينيون يعمدون الارض ولذلك لم يكونوا يدفنون الموتى لتلا يصورهم كعادة الفرس فاذا اكث الكواسر اللم دفنوا العظيم باحفال دينية وكان دينهم الهوسية كديت الفرس. وكانت ملكة برثيا أولاً في يد الفرس ثم استولى عليها المكديونيون فبقيت في يدهم الى ايام انطيوخوس الثاني الملك نبوس اي الاله فاحضاها منه ارك الاول الارمني سنة ٢٥٥ ق.م ثم غزاها سلوقس الكاليني في ايام ارشاك الثاني واستولى عليها ثم استرجعها ارشاك واسر سلوقس ولما مات ملك ابنة اراتابان الاول وهو ارشاك الثالث سنة ١٦٤ الى ١٢٩ ق.م ففتح مريداتس احد ملاد مادي وانشور وبابل وميسوبوتاميا المجنوبة ووسماتة وسائر بلاد الفرس والسلوقيين ويطربانة وكسر ديمتريوس نيفانور ملك سورية فصارت برثيا من اعظم الممالك في تلك الايام وصارت حدودها من الشمال سمجون ومن الجنوب خليج الهند ومن الشرق نهر السند ومن الغرب الفرات ثم تواصلت الحروب وقلبت عليها الملوك والامم فغيرت الدول الارمنية والرومانية الى ان قام اردشير بن بابك الساساني وكسر شوكة اولئك الملوك الذين عرفوا بملك الطوائف وانشأ الدولة الساسانية. راجع اردشير بن بابك واطلب طوائف

برمينون

Parthénon

او برشون اسم لاجل هيكل في أثينا القديمة بني على اسم مبرقة المسماة برمينوس اي العذراء داخل سور الاكر وبوليس

المتوسطة الأولها أبراج عدة وهي غالباً اسطوانية مشرفة وقد تكون مزينة بنقوش أو مجازة بنحوت على أشكال مختلفة . وكانوا يبنون أبراجاً أيضاً في القصور الملكية ويستقدمونها أحياناً جيوشاً وترسانات ومخازن للثمنات وكانوا يصنعون في الأبراج مرايا وهي ثوب مستطيلة متممة من الداخل كما في قلعة بعلبك أو تكون على هيئة شق طويل مستور من الخارج ولما اخترعت المدافع عوّض بها عن المرايا ونحوا لها منافذ مربعة عالية عن الأرض علواً كافياً . وبناء الأبراج معروف من أقدم الأعصار ودليل ذلك برج بابل المذكور في التوراة وبعل بل الذي كان على شكل برج وكذلك كان بناء مآكل أسيا القديمة وليد يا . وبني الصينيون أبراجاً لمسوداتهم من أزمان مجيئة قديمها وأشهرها برج تشكين المعروف ببرج الصبي (أي الخرف الصبي) لأنه كان في أعلاه قطع من الخرف الصيني تلعب لمعاً شديداً وكانوا يتخذون كثيراً من هذه الأبراج مرصداً . وكان القدماء يتخذون الأبراج مراقب أيضاً في وقت الحروب ومنها يعطون العلامات ولذلك كانوا يبنونها على الجبال . والأبراج على شاطئ البحر تتخذ منارات كمنارة الإسكندرية أو مراقب وكانوا يبنون أيضاً داخل المدن أبراجاً كالمنظر لمراقبة شيوخ الديار ويظن أن الموضع الذي جلس فيه نمرود للفرج على حرب رومية هو البرج الذي على جبل اسكوليين . وكانت بعض الأبراج أيضاً تتخذ مدافن لميال شريفة . واتخذت الأبراج أيضاً للعباد أو بيوت في المعابد ابنة على شكل أبراج

برج

Signe du zodiaque

البرج في اصطلاح الفلكيين قسم من اثني عشر قسماً من دائرة متوجهة في الفلك واقعة بين خطين موازيين لدائرة البروج ومنتهية إلى ١٢ قسماً متساوية تم فيها حركة السماوات . ونسب هذه الدائرة منطقة البروج وفلك البروج ومنطقة فلك البروج ونطاق البروج ومنطقة الحركة الثانية وأشهر اسمها منطقة البروج وتسمى بالفرنسية زودياك

(zodiaque) وهي يونانية الأصل مشتقة من زودون ومعناه حيوان لأن كوكبات البروج فيها على صور حيوانات معاً بها كما سئى وقيل من زوت ومعناه حماة لأنهم كانوا يعتقدون قديماً أن للحيوانات تأثيراً في حياة البشر والأول هو الأشهر ولذلك سميت البروج بأسماء حيوانات راوما على صورها . فاسماؤها على الترتيب من المغرب إلى المشرق هي الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والثور والجدي والدلو والحوت . وهذا الترتيب يسمى التوازي وعكسه خلاف التوازي فالسنة الأولى منها تسمى شمالية أو عالية لوقوعها إلى شمالي خط الاستواء والسنة الأخيرة تسمى جنوبية أو منخفضة لوقوعها إلى جنوبية . ثم الثلاثة الأولى من هذه البروج وهي الحمل والثور والجوزاء تسمى بروجاً رومية لأن الشمس تمر فيها في فصل الربيع أي بين ٢١ آذار و ٢٢ حزيران . والسرطان والاسد والسنبلة تسمى بروجاً صيفية لأن الشمس تمر بها بين ٢١ حزيران و ٢١ أيلول . والميزان والعقرب والثور بروجاً خريفية لأن الشمس تمر بها في فصل الخريف أي بين ٢١ أيلول و ٢١ كانون الأول والجدي والدلو والحوت بروجاً شتوية لأن الشمس تمر بها في فصل الشتاء أي بين ٢١ كانون الأول و ٢١ آذار . والأول من كل ثلاثة بروج منها يسمى المنقلب لأنه إذا حلت الشمس فيه انقلب الفصل إلى فصل آخر . والثاني من كل قسم منها يسمى برجاً ثابتاً . والثالث برجاً ذا جدتين تكون المواءمات متجهة من هذه فصائل إذا حلت الشمس فيه . وهذا التقسيم لمنطقة البروج إلى ١٢ قسماً هو تقسيم الكلدان وهو الشائع وتسمى القسم منها بيتاً أيضاً فيقال بيت الجدي وبيت السرطان وبيت جراً وهذه البروج كما قلنا معاً باسم مجاميع الفوج الواقعة فيها من فلك الثوابت (اطلب كوكبة) . ولذلك فرقوا بين البرج والكوكبة أي الصورة التي في السمى باسمها والكوكبات كثيرة . ثم إن كل امة من القدماء كانوا يسمون منطقة البروج قسماً مختلفاً لامة أخرى فبعضهم كان يسميها بحسب البروج إلى ١٢ قسماً وبحسب الكوكبات إلى

عدد مختلف

وقد رسم القدماء صورة منطقة البروج على كثير من
الادوات كالمسكوكات والمجارة وغيرها ومنها على الابنية
العظيمة في برى بندقية مصر وكانت مقاصدهم في ذلك اموراً
تتعلق بفن النجوم الذي كان مختلطاً بحسب علم الهيئة فكان
كل من البروج الاثني عشر في ولاية واحدة من السمات
يسلط عليه تسليطاً خاصاً . فكانت ولاية الشمس على برج
الاسد وولاية القمر على السرطان وولاية زحل على الجدي
والدلو وولاية المشتري على القوس والمجرت وولاية المريخ
على الحمل والعرب وولاية الزهرة على الميزان والقوس
وولاية عطارد على الجوزاء والسنبلة . وقد نقل مكروبيوس
عن المصريين حديثاً عن هذا القول وهو انهم زعموا ان في اول
خلق العالم ظهر القمر الاول وكان في برج السرطان وكانت
الشمس في برج الاسد فتبعت القمر ثم ظهر بالنجم عطارد في
السنبلة والزهرة في الميزان والمريخ في القوس والمشتري في
القوس وزحل في الجدي . وذكر بعضهم ان كل واحد من
السمات كان في الدرجة ١٥ من برجه . فظهر من هذا
انه في اول خلق العالم كانت السمات السبعة متولدة
تولداً خاصاً على سبعة ابراج متتالية من السرطان الى
الجدي والخمسة الاخيرة تسبعت الى السمات الخمسة
الاشورية اي التي بعد القمر والشمس فكان كل واحد منها
متولداً على برجين . وهذه التبعيلات التي رُسِّمت على المسكوكات
وغیرها لم تكن قبل ملك نبرون وادريانوس وانطونيوس
لانهم في ايامهم كانوا قد عديدي الاعتقاد بان للكوکب
تأثيراً في العالم السفلي فكان كثير من النجوم يسمون
طالع الانسان والمالك على البروج والكواكب كثيراً ما
فرقوا في الناس المتوازيين والطلاسم وكانوا كلما اضطهدوا
يرادون تمسكاً بها . اطلب نعيم

واما دائرة البروج وتسمى بالافريجية (ecliptique)
اي الكسوفية لان الكسوف يحدث بها فهي دائرة وهمية
عظيمة تقطعها الارض في دورتها حول الشمس او كما هو
الظاهر تقطعها الشمس في دورتها السنوية وسميت دائرة
البروج لان تقاسم البروج فيها على دائرة تسمى بمنطقة البروج
وتسمى بالدائرة الشمسية لتحرك الشمس دائماً في سطحها وقد
تسمى بفلك البروج مجازاً وهي دائرة حادثة في الفلك الاعلى
من توم قطع مدار الشمس لكرة العالم فمركزها مركز العالم
وهي تقاطع دائرة معدل النهار في نقطتين متقابلتين
تسمى احدهما نقطة الاعتدال الربيعي والاخرى نقطة
الاعتدال الخريفي ثم تسمى دائرة اخرى يمر بنقطتي معدل
النهار ونقطتي فلك البروج فنقطع دائرة فلك البروج على
نقطتين متقابلتين احدهما ما على النقال وتسمى نقطة الانقلاب
الصيفي والاخرى ما على المجنوب وتسمى نقطة الانقلاب
الشتوي فهاتان الدائرتان تقسمان فلك البروج الى اربعة
اقسام متساوية وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء .
وكل منها مقسوم بدوائر اخرى ثلثة اقسام فيحصل ١٢
قسماً وهي البروج المنظورة في منطقتها بين خطين يوليان
دائرة البروج كما علمت . ثم ان هذه الدائرة مائلة على خط
الاستواء على زاوية ٢٣ درجة و٣٧ دقيقة ونصف دقيقة .
وهذه الزاوية التي يحددها سطح هذه الدائرة مع خط الاستواء
تسمى ميل دائرة البروج وهذا الميل ليس واحداً الى الابد
فقد ثبت من الارصاد انه ينقص قرناً بعد قرن نصف
ثانية كل سنة ودقيقة في ١١٥ سنة ودرجة في كل ٦٩٠٠
سنة فنجد ٤٠٠٠ سنة كان هذا الميل نحو ٢٤ درجة وهو
الآن ٢٣ درجة و٣٧ دقيقة ونصف وهذا النقص يحدث
اختلافاً قليلاً في اطول واعرض الفوايت ويحدث منه
ايضاً حوادث اخرى فكل الاماكن الواقعة بين المدارين تقع
الشمس في سمتها مرتين في السنة فاذا اقترب المداران
وابسط ميل دائرة البروج فالطولات المتجاورة لها التي كان
يمكن ان تقع الشمس في سمتها في مدار السنة لا يعود يحصل
لها ذلك واذا ابتعدا شيئاً فشيئاً فالاماكن المتخارجة عنها
يطول فيها ظل المزاول وهذا ما حصل في اسوان من
مصر . فكانت الاولاد يرون الشمس في الاعتدال في قمر البئر
واما الان فلم يعد يمكن ذلك فكانت اسوان اذا نحت
المدار والان يبعدت عنه . وتقسم ميل دائرة الاعتدال

برج بابل او برج نمرود راجع بابل	لا يسمي الى الابد فان الحسابات تدل على انه باق في زمان
برج بلقيس . برج في بحيرة حمص	ينتهي فيه النفس ويعود المثل الى الزيادة . سطح دائرة
برج بورة . بلد بالهند	البروج مهم جدا في علم الهيئة فان قطبها لخط الاستواء في
برج حمزة او حائط حمزة . برج بالجزائر كان فهو	طرفي الفلك وبها تمر دائرة معدل النهار خارجة من
خفارة لصاحب الجزائر قبل اخذ الفرنسيين لها	مركز العالم . فبعد نجم عن دائرة البروج هو عرض ذلك
برج حمود . قرية في ناحية المين الشمالي من قضاء	النجم ومحسب طولها بواسطة قوس من هذه الدائرة اخذت من
المين بلبان على نحو ساعة من بيروت	الخط الذي فهو يقطع سطح دائرة البروج خطأ الاستواء
برج حيدر . قرية في ناحية جبل سمعان من	ويسمى هذا الخط خط المعقدن اي الجوزهر والنوهر ويقتل
قضاء حلب	بطيء في الفلك بين البروج اخذا من المثل الى الموت
برج رمال . قرية من ناحية معركة من قضاء صور	ولكن نظرا لبطء حركته بحسب في وقت رصده غير
بينها وبين صور نحو ساعتين	معتبر المركز اذ لا يفسر بانتقاله . واذ كانت هذه الدائرة
برج الرصاص . قلعة لها راسات في اعمال حلب	المعطى منقسمة الى ٢٦٠ درجة يكون طول كل برج
قرب انطاكية	منها ما بين الغرب والشرق ٢٠ درجة وعرضه ما بين
برج الشهداء . برج بمدينة ماردة بالاندلس	القطبين ٨٠ درجة لاعتبارات ليس هنا محل تنصليها
برج الدنادشة . قرية من قضاء عكار من لواء	برج
طرابلس	Bouje
برج طلف . قرية في نفس قضاء حماة على خمس	البرج بال قرية من اصبهان وموضع بدمشق وقرية في
ساعات منها	ناحية جزين من قضاء اللاذقية واخرى بناحية جبل
برج العرب . قرية في قضاء صافيتا من لواء	الاصكراد من قضاء اللاذقية ايضا واخرى من ناحية
طرابلس على نحو ٤ ساعات من صافيتا	الساحل من قضاء المين بلبان على مسافة نحو ساعة
برج علي بك . برج في مقاطعة قسنطينة بالجزائر بو	ونصف من بيروت ويعرفها اهل بيروت ببرج الراجنة
خان نازلة ابنا السيل	نسبة الى اهلها وسكانها نصاري ومناولة
برج القاضي . قرية في ناحية جبل سمعان من	وبرج مركبا مع غيره اسم لعدة اماكن منها ما باقي
قضاء حلب	برج ابن قرط . برج بين بلبان ومرفقة وقيل على
برج النيلي . قرية في ناحية تبين من قضاء صور	ساحل البحر في قضاء المرقب . وهو اكن خراب
على نحو ٤ ساعات من صور	برج ابي عراج . وفي قصبة دائرة في ولاية قسنطينة
برج قلاوية . قرية في ناحية تبين ايضا	من الجزائر على بعد ١٢٨ كيلومترا من قسنطينة واقعة في سهل
برج الليل . قرية في نفس قضاء حماة على نحو ٨	حماة وفي مركز حرلي . ويشغل اهلها بالصناعة والزراعة
ساعات من حماة	وقام فيها سوق كل خميس للحبوب وبها من الافرنج نحو
برج نجش . برج قديم على ساحل البحر بين جبل	٢٢٠ نفسا وسنة ١٨٥٥ كان بها من المئارة ٨٧٣ و ٢٨
وصب نهر ابراهيم في قضاء كسروان وله صدق يفتح يضرب	نفسا . ومن العرب ٤٧٣ و ٦٠ عيشون ١٢٢ و ١ فارسا
بالمثل لمن يجيب جوابا لا معنى له على حديثهم فسر الماء بالماء	و ١٥٠ و ١٠٠ راجلا

البرج المكمور. قرية في قضاء حصن الأكراد من
لواء حماة على نحو ٢٠ ساعة من قلعة الحصن
برج اليهودية. قرية في قضاء طرابلس من
سورية على نحو ساعة من طرابلس
هذا وقد استعمل الأفرنج لفظة برج بمعنى القرية والمزرعة
والخجوما بأرائل بعض الأعلام وأواخرها وتلفظ برج أو برغ
كبرج أرجحال وبطرس برج ومبرغ وغير ذلك

برج
Bourges

بلدة من فرنسا وهي قصبة ولاية شبر عدد سكانها
٣٠,١١٩ نسماً وأكثر حصونها القديمة حولت إلى متفرعات
وفيها بيوت كثيرة قديمة وأبنية عجمية وكعبة سان اثان
في من أشهر كنائس فرنسا. وهي مشهورة بديرستها الطوبجية.
وهذه المدينة من أهم المنازل العسكرية في فرنسا وبها مسك
للمديد ومعامل للمنسوجات وأهم تجارها في الفخم والصوف
والجوخ والبرانيط والسكاكين والخمر والخزف ونحوها.
وصناعة البحار والأدوات الفضية فيها متبعة النطاق.
وقد خرجها شلدريك الأول ثم رعاها شارلمان وكبرها فيليب
أوغسطوس وعُد فيها في القرون المتوسطة عدة مجامع

برجراك
Bergerac

بلدة من فرنسا في ولاية دردوني عدد سكانها ١٢,١١٦
نسماً بناؤها غير جيد ولكن موقعها غريب. وهي منسوبة
إلى قسرين يسمي أحدهما سانت مرتين ودوبرجراك والآخر
مادلين استولى عليها الإنكليز سنة ١٢٤٥ وبقيت يدم إلى
أن أخذت منهم سنة ١٤٥٠ وكانت مركزاً للكثبيين ووقع
عليها تعديات كثيرة في المحروب الدينية. ومن تجارها
الخمر وغيرها من المشروبات

برجن

اطلبه برجن

برجة

Barjah

١. قرية في ناحية أقلم المحروب من لبنان أهلها مسلمون
وعدد سكانها نحو ١,٠٠٠ نفس وقد اشتهرت بطبيب زيتها
ومنسوجاتها القطنية وأكثر أهلها يشتغلون في تلك
المسوجات وهي أم اشغالهم وهم بطوفون بها جهات وبلدات
كثيرة فتعود عليهم بروج وأمر
٢. بلدة بالأندلس من أعمال المرية واقعة على نهر أوجيا
المعروف قديماً ببادي برجة ولم يزل بها معدن الرصاص
الذي كان بها قديماً. راجع أندلس ٤٧٦٤

برجوان
Barjawan

هو الأستاذ أبو الفتح برجوان الخادم المنصوي الو
حارة برجوان بالمفارة كان خصماً أبيض وقيل أسود ثام
الخنطري في دار الخليفة العزيز بالله العبد ذي الأمانات القصور
فلما حضرت العزيز الوفاة وصاً على ابنه علي المنصور
المعروف بالحاكم بأمر الله فقام بتدبير الملكة أبا عبد الحسن
ابن عمار الكناشي وكان برجوان يتأكره ويخص بطولت
من السكر دونه إلى أن قُتِلَ عمار ابن عمار فقام برجوان
في تدبير الأمر في رمضان سنة ٢٨٧ وصار الواسطة بين
الحاكم وبين الناس فأمر بجمع الفدان ونهزم عن العرض
لأحد من الكناشين والمفارة ووجه إلى دار ابن عمار فنع
الناس عنها بعد أن كانوا قد أحاطوا بها وأتوها منها. وأمر
أن يجري لجميع أصحاب الرسوم والرواتب ما كان ابن عمار
أقطعه وأجرى على ابن عمار ما كان العزيز يجري علوه من
المجاريات لنفسه وأهلوه وحرمو. وجعل كاتبه أبا الملا فهد
ابن إبراهيم النصراني يوقع عنه وينظر في قصص الرافعين
وظلامهم ورتب الفدان في القصور وأمر بملازمة الخدمة
وتقيد أحوالهم وإزالة حال أولياء الدولة وتقيد أمور الناس
وإزالة ضروراتهم ومنع الناس كافة من التزجل له وترقت
أحوال برجوان إلى أن بلغت النهاية فنصر عن الخدمة
وتشاغل في لذائذ وأقبل على سماع الفناء والمطربين وأخذ
يحمل قفلة أوقافه لقضاء الأمور فلما كثرت ذلك وظاهر
استيلائه بمصالح الدولة تجرد له الحاكم ونظم طيوشاً من

نحیرتو علیہ ومعا لمیولہ بالاذلال وعدم الانتثال فلما کان
یوم الخميس سادس عشر ربیع الآخر سنة ۲۹۰ انشد الی
الحاکم عدیة للکرب معہ الی التماس فجاء بعد ما تباحثا
وقد ضاق الوقت فیما کان یأسرع من خروج عتیق الخادم
بأکتیا یصح قتل مولای وکان هذا الخادم عتبا یرجوان فی

برجین

Borjein

النصر فاضطرب الناس واشرف علیہم الحاکم وقام یردان
صاحب المظلة فصاح بهم من کان فی الطاعة فلیصرف الی
مقره ویجری الی النصارى فمرو فاضربوا جمیعهم . وکان من
حدث قتل برجوان انہ لما دخل النصارى کان الحاکم فی
بستان یعرف بدورة ابنین والتمناہ ومعه الفضل یردان

برد

Froid — Cold

البرد ضد الحر وهو فی اجسام المہیوانات ناشئ
عن فقد الحرارة یعنی نقص الوجة الدقیقة وقد یراد به
علة ذلك الشعور . مکمل حراة ناقصة عن اخرى تسمى بردا
بالنسبة الیها فهو ابرس فی الوجود . والبرد اما طبیعی او
صناعی فالطبیعی هو الذي یحصل اضطرابا واسباہا اما
مطرودة او غیر مطردة فالطرودة فی ما حصلت اولاً من
انحراف اشعة الشمس قلیلاً او کثیراً فتمنع منها الارض
حرارة بقدر ما یکون انحرافها عن سطحها فکما زاد الانحراف
نقصت الحرارة . فبرد القطبین مثلاً عند قلی فی درجة ۶۰ تحت
الصفر ثانیاً من طول مدة الدل اذ تزد فی الارض من
الحرارة اکثر ما یتناسب فی النهار وھذان الدیباہا
الباعثان للبرد فی ایام الشتاء ولیس الدیب بعد الشمس كما
یتوہم البعض لانہا اذ ذلک تكون اقرب الی الارض بأكثر
من ملون فریح ما تكون فی الصيف . واما الادیاب الذیہر
المطرودة فمنہا الریاح والتغیر وما علی وجه الشمس من
الصفوف وبعض ظروف حلیة وکثیر غیر ذلك كما لا یحیط
به العلم . واما البرد الصناعي فهو اختیاری ومحدث فی کل
من الفصول بوساطة تخلفه فمن ذلك اولاً ماسة الجسم
بجسم اخر ابردمه فیسلب الاخیر حرارة لاول اتباعاً لناموس
تساوی الحرارة فی الاجسام . ثانیاً تدر حالہ الجسم بانتمناہ

برجیا

Borjein

قدیس کان رئیساً للیوسوعیین ولد فی غدیایا من
اسبانیأ سنة ۱۵۱۱ وتوفی فی رومیة سنة ۱۵۷۲ . کان دوقاً
لفندیأ وکان دائماً مدقفاً فی واجبات والدینیة وید وفاز ورجو
ترك لثیہ واملأه لا یو ودخل فی رعیة الیوسوعیین حافظاً
لنفسو سیاسة الدوقیة باذن خصوصی من البابا الی ان یکبر
اولاده فسمی قسماً ودوفی سن الاربعین وبذل جهده فی

من المجمود الى السبولة او الى الفازية او انتقالا من
السبولة الى الفازية . فاعظم برد احده اهل الصناعة
كان بداعي انتقال المحاض الكريونيك من السبولة الى
الفازية وتصل هذا البرد الى درجة ١٤٠ تحت الصفر
ثالثا التركيب الكيماوية . اطلب تبريد

وللبرد طبيًا في الاجزاء المحيطة ثمة تاثيرات متنوعة
بسبب حالة الانجم وقابلية الجهاز للتأثر باعتبارات
البرد ومدة فعله فيه . فتاثير البرد المفضل الذي يحدث
مثلاً من الهواء اذا حرك او الماء اذا كانت حرارته
نسبة حرارة الهواء لا يشعر به الا قليلاً ولا يحصل منه
انفعالات شديدة واما اذا اصاب الموتر المجلد وهو متعرج
او في حالة عرق غير يكون لنفس الفاعل المذكور تاثير
ظاهر علوي يحدث في الجسم نفس التأثيرات التي يحدثها
برد شديد في حالة الجسم الاعيادية وهكذا يكون الحال
اذا احدث البرد في مثل هذه الدرجة على جسم متبريد
للالتهاب عن امتلاء دموي او استعمال التحميمات من
الباطن . فاذا اشتدت درجة البرد بحيث تصير في درجة
المجلد المذاب كان معها تعميم واحتما اذا كان فعلاً موقفاً
ويفر تجمعه هذا بالاحمرار والحرارة ونورم الاجزاء التي
يصيبها . وبعد اول تاثير يحصل باجتماع الحرارة وتقلص
الاروجة تحصل حركة متباعدة عن المركز تحدث بواسطتها
الموازاة بسرعة ثم تنقضي حالاً . وتسرع الدورة ويظهر كأن
القوى العضلية ازدادت . لكن اذا احدث البرد بتدرج
مدة طويلة بدون انقطاع يحدث تسكين بين وتقلص
سمر في اوعية ذاك القسم من الجسم وانخفاض حرارته ومن
ثم يكون غالباً تسكين عام ينتهي بالضعف وتحدث الرعدة
في كل درجاتها ثم الاختناق بداعي وقوف الدورة تبعه
الموت غالباً ان لم يتدارك بالادوية حالاً لكن في كل
هذه الاحوال يحصل منذ الدقيقة التي يبطل بها احداث
البرد قبل الموت رد فعل مثة البرد مومة احداثه . ثم ان
البرد في اشد درجاته كما يكون في احداثه احياناً بالوسائط
الكبيرة كما يكون في الاقطار الثمانية القصوى قد يمر

ويستد تركيب الاجزاء المحيطة بالحرارة القلبية . ولزيادة
ايضاح المناقشة نقول ان اذا تجلدت بعض الاجزاء
واحتزرت اخرى الى درجة ما يظهر الفرق بين لون ابيض
وترجع الاجزاء الى ناموس الطليعة وتنصل عن الاجزاء
المحيطة . فما تقدم نتيج دلائل كافية لجعل البرد علاجاً كبير
النفع في بعض الامراض . فالبرد الخفيف الذي لا يشعر
به الا قليلاً نافع بقدر ما هو مقبول في الامراض الحادة
والزمنة عمومية كانت او موضعية اذا كانت معها حمى
وحرارة شديدة ولا سيما امراض المجلد والاعشية المخاطية
التي تحدث فيها حرارة لاذعة آتالة . فاذا استعمل البرد
حماة او غسولاً او انطولا او لصوقاً او رشاً او حقناً ان
شراباً يحدث تسكيناً وراحة اكثر مما تحته بواسطة اخرى
وبعكس ذلك على اثر رد فعل شديد او خفيف بفعل البرد
الشديد فعلاً نافعاً في بعض الظروف مثلاً في حالة
المجلد يستعمل الفرق بالخلع والمجلد تعود الدورة بالتدرج
منظمة وتستعمل هذه الطريقة ايضاً لما فيها من التبريد
المعتدل في الام العصبية والمصلية ولا بطل الرعدة
والحركات غير الارادية . ولكن لكي تحصل هذه النتائج
المعيمة يجب احداث البرد بصفة وفي مدة قصيرة وتجرد
ذلك غالباً وان تكون حرارة الجسم منخفضة ما امكن واذا
استعمل بعكس ذلك تماماً نشأ عنه نفس الفائتة فيقرض
في الانزفة القوية الميلة وفي الانورسات الخارجية وبسكن
الالتهابات القلبية وعلى الخصوص في بعض امراض
العصب ولا سيما اذا كانت في الاعضاء الخفية . وبضاد
الاحتقانات الموضعية وعلى الخصوص في داء السكتة
ففي هذه الاحوال يجب احداث البرد بتتابع مع توقيت
شبهاً فثباتاً وفي الوقت نفسه يجب استفرغ شيء من
الدم ونحويل التحميمات الى مواضع من الجسم تبعد ما
امكن عن الموضع المصاب وذلك باعطاء الادوية المحولة

برد

Grêle-Hail

هو بخار مائي يتجمد في الهواء البارد ويسقط على

الأرض حبوباً وتختلف حبوبه في جميعها وتركيبها الداخلي فيكون قطرها من $\frac{1}{8}$ الفبراط إلى $\frac{1}{2}$ فرابط وربما بلغ قطرها قدماً أو أكثر . والفيلور ظاهر في أكثر حبوب البرد . فمركز البرد مؤلف من جزئيات صغيرة نصف شفاة أو كتلة اسنجيه من الخوجايد كنيث . ويحيط بهذه البزاة بلورات مشعة للنور ويكون فيها دائماً مقدار كبير من الهواء وتكون احكاماً كل برده موفقه من حلقات مركبه من الجليد والتلج فاذا كانت البرده من جليد نقي خال من نواه ثليه يكون دائماً الا فيا ندر مكان النواه الثلجيه تجويف مملوء مائه كنيث . وقد ظهر بالمتحانات عملت سنة ١٨٧١ ان ذلك الهواء الكنيث هو حرة لضغط طبقات كثيره من الهواء . وقد يوجد داخل كتلة البرد جزئيات من العبار والوراق واشباه اخرى غريبه . واذا حدث نوه البرد بقرب بركن يوجد داخله على الخصوص بلورات من الكبريت والرماد المتصاعد من البراكين . اما البرد الصغير الذي يسقط في نوه من البرد والمطر فيحسب على الأكثر قطم ماء قد تجمت في الطريق وهي نازله في طبقات من الهواء البارد . وذلك ان من طريقه تكونها مختلفه عن طريقه تكون البرد الكبير ويكون مصرها من $\frac{1}{3}$ إلى $\frac{1}{2}$ قيراط وهي ماعه كنيثه يعضه كالتلج واما تكون البرد الكبير فانه يحدث عند حدوث انواء تعرف بنواه البرد . اما السرعة التي يسقط بها البرد على الأرض فقد يكون عظيمة جداً حتى انها من سرعتها وعظم حجمها احياناً قد تحدث اضراراً باليفه . فقد ذكرنا انه ماتت وحيوانات كثيره وغربت بيوت وتلفت احرار وغلال ويضن ان سرعتها في الحقيقة عادة أقل كثيراً مما تفسيه اجسام مجتمه وكثافتها وعلوها عن ذلك بطرق مختلفه فذهب العلامة اولستان ان السبب الحقيقي هو بطء حركتها المسبب عن تجمع بخار على نواتها وهي نازله كان قبل ذلك في حال السكون . وتحدث انواء البرد غالباً في اشهر الربيع والصيف وفي معظم حر النهار . وذكر بعضهم انه في جرمانيا وسويسرا يحدث

نصف انواء البرد في فصل الربيع . وفي روسيا يحدث ٤٠ منها في الصيف و ٢٠ في الربيع واما في هولانده وفرنسا فيحدث ٤٠ في الربيع . وقلما يحدث نوه برد بين الساعة التاسعه مساءً والساعه الدايعة قبل الظهر وفي جرمانيا يحدث ١٠ البرد بين الظهر والساعه السادسة بعدد . ويضن عموماً انه لا يحدث انواء من البرد في جهلت القطبين او بندر ذلك واما في الانايم المدارية فهي قليلة الحدوث فان مائه ما خاضع لتأثيرات ما بجاورها من الاوقيانوس ويحدث قليل منها في الاقليم التي بقرب المدارين وبجاورها الاوقيانوسات القطبيه فحونها نادر جداً في جزائر رتيك وموريتيوس وفي وهاد جاوه وبورنيو . واما في هضاب الاخيرتين وسانود وسيفو فلا يكون ذلك قليلاً . وذكرنا انه حدث في كوما من انواء البرد أكثر من ٤٠ نواه من سنة ١٧٨٤ إلى ١٨٧٤ واما في المنطقه المعتدله فانواء البرد تكون أكثر كثيراً في البلدان الجبلية وذات الوهاد وانجاد فالبعض من هذه البلاد كفرنسا تحدث فيها شوع اخض انواء برد شديده حال كونه في نفس تلك البلاد توجد اماكن كثيره لا يسقط فيها برد البتة على ان تلك الاماكن التي لا يسقط فيها برد هي اعلى من معدل ارتفاع البلاد المجاوره لها او بحوري اوطأ منها . فقد ذكر بعضهم ان جبلاً في جوار كزرونت لم يحدث فيه برد غير مرة واحدة في مدة ٢٢ سنة مع ان الاراضي المجاوره له بليت منه بالحرب والناف مراراً كثيره . وفي ليتوانيا يقع البرد على الجبال أكثر منه في السهول حال كونه في هولانده يقع على تضيض جبال كريات أكثر منه في الاراضي المنخفضه . وقد تكون كمية البرد المتساقطه في نوه واحد عظيمة وقد بلغ معدل سلك طبقه ما سقط منه على الأرض في نوه حدث في نيوهيدير سنة ١٨٥٠ نحو ١٦٦ قيراطاً في شوارع مكسيكو سنة ١٨٢٠ . واما شكل البرد فأكثره كروي وقد يكون بيضياً او مسطحاً غير منتظم وكثيراً ما يعلو الكبير منه شبه اضراس او يتالف من

قطع جلد زروية يكون حجم القطعة بقدر المجموعه وربما بلغت بانفاسها مساحه حجم تاريخه او يسه دجاجة حية . وقد يضي البرد بلورات متشورية ذات ست زوايا اذا ذهبت زواياها صارت اسطوانية . وقد يسمى البرد قبل وقوعه بضع دقائق صلبة وقد نسب قوم هذه الصلابة الى سرعة نزول البرد في الهواء واخرون الى تفرغ كهربائية تفرغ ضعيفا من برقة الى اخرى . ويسمى البرد الكبير غالبا ارتفاع الحرارة بدليل الترمومتر وذلك لان الغالب في وقت سقوطه ان يكون في اشد حرارة النهار اي نحو الساعة الثانية بعد الظهر فارتفاع الترمومتر جدا في نيسان او ايار يدل غالبا على سقوط برد كبير . وقد يبلغ ثقل الواحدة من البرد الكبير من ١٢ الى ١٢ اوقية طرية وقد وزنت واحدة ما يسقط في فرنسا واطاليا قبلت نصف ليرة واخرى في الهند قبلت اكثر من ليرة

ومن خصائص انواء البرد الفترات التي تحصل بين نوب سقوطه المتوالية . قال كيمس واصفا اشد انواء البرد التي شاهدها انه سقط في الاول ناط كبيرة من المطر ثم انقطعت وتبعها فترة قصيرة ثم سقط حبوب البرد في شكل اللوياء قطر الحبة من عشر الى عشرين القطر اثم تبع ذلك مطر ثم فترة ثم برد قطر الواحدة من عشرين الى ٣ اعشار القطر اثم فترة ثم برد ايضا . وفي

الاولى من هذه التوب المتوالية كان البرد مغلفا بفلاف من الجليد رقيق فوق نواة الثلج . وفي الثانية كان البرد مغلفا بفلاف اسك من الاول واما في الثالثة فكان البرد في الغالب كرات مستديرة قطرها قطرات . وفي كل الحالات وجد ان النواة ليست شفافة وان الجليد المحيط بها شفاف جدا

ومن خصائص انواء البرد ايضا ان حيوية لا تسقط في الجزء الاوسط من الارض التي يثر عليها الثوب بل في منطقتي او اكثر وتلك المناطق تكون موازية للخط المركزي في طريق النوب وبعيدة عنه . ففي ١٤ تموز سنة ١٧٧٦ الى استصواب استعمال قصب

١٧٨٨ من نوبة من فرنسا في جهة الشمال الشرقي الى هولندا وكان طول طريقه نحو ٥٠ ميل قطعها في اقل من تسع ساعات . اما المنطقة المتوسطة الواقعة على جانبي مركز طريق النوب وعرضها اثنا عشر ميلا لم يقع فيها برد بل مطر غزير واما الاراضي التي على جانبي هذه المنطقة الى بعد خمسة او عشرة اميال فانقضت عليها حصى من البرد عظيمة الحجم انلفت من الاملاك ما بلغت قيمته اكثر من خمسة ملايين بالعمود . وكذلك كان المطر يقع خارج منطقتي البرد الى مسافة بعيدة . ومن الامور التي تصعب البرد كثيرا وهي من اعظم خصائص انواء الرعد التي تكون في الغالب شديدة جدا حتى ان انواء البرد هي في الغالب انواء رعد ايضا . وتوجد مشابهة في امور كثيرة بين انواء الرعد المعتدلة والزجاج والاعاصير ومما وصف الرمال والزوايا وانواء البرد وكثيرا ما تتحول الواحدة منها الى الاخرى بطريق غير محسوسة . وذكر بالني ١١٦ اعصارا منها ١٤ سمحها برد . وذكر ري ٢٢ اعصارا حدثت في امكانها ثلثة قطع سمحها برد . ولانواء البرد والانواء المذكورة خاصة موضوعة وذهبت الى انها تنبع في طريقها الاماكن التي يكون فيها ضغط الهواء قليلا وتكون الانواء كثيرة وشديدة عندما ينخفض البارومتر حوت اقترايا من ارض واسعة ضغط الهواء فيها قليل فان ذلك يدل على اضطراب شديد عام في الهواء

وقد بلغ العلماء المتأخرون درجة عظيمة من معرفة انواء البرد الا انها لم تزل غير كاملة فاست اراء ثولنا والمستاد وغيرها ذات اهمية تاريخية فقط . اما قولنا فقد ذهب الى ان كهربائية المجموعها تاثير عظيم في تكوين البرد وذلك ان نواة الثلج تجذبها وتدفعها على التعاقب طبقتان من السحاب مكهربتان ايجابا وسلبا وكل مرة تكسب

قشرة جديدة الى ان تثقل وتسقط الى الارض . وهذا الرأي مع ما يقيمن النفس شاح كثيرا ولا سيما في فرنسا وجرمانيا في اواخر القرن الثامن عشر . وهذا الرأي هو الذي ساق مونيلار سنة ١٧٧٦ الى استصواب استعمال قصب

فربككن البرقي للوقايمن انواء البرد . وجروا على هذا
الراي في فرنسا واستعملت هذه القضايت ولكنهما لم تصب
بالمقصود ومع ذلك بقيا يعتقدون نفهما . وذهب ليو بولد
قون بوخ الى ان الماء قد يتجلد بتغير سريع جداً من
سطح كل نقطة منه . واما كيمس فقد اعترض على ذلك
بقوله ان تحول نقط الماء على هذا المثال الى برد لا
ينطبق على حالة الهواء في جهة الفيم فانه يكون هناك عادة
مشعباً رطوبية . واما القول بان تكون البرد ينشأ عن
اختلاط تيارات متصاعدة من هواء حار رطب بتيارات
اعلى منها من هواء جاف بارد فهو للعلامة منسكي . وقد
وافقه في هذا الراي كثيرون من مشاهير علماء الظواهر
الجوية في اوربا وامركا الا انهم احدثوا في بعض تغييرات .
واما المتأخرون مثل بسين ١٨٦٦ وري (١٨٦٤) فقد
اوضحوا نتائج المبدأ الذي كان اسبي اول من ذكره في
التيورولوجيا وهوان الانواء عموماً تنشأ عن تكاثف
بخار مائي مسبب عن تبريد مجذبة عمل داخلي في صعود
هواء رطب الى جهات مرتفعة من الجو . وقد بينوا ان
سرعة تصاعد الهواء الرطب الموجود قرب سطح الارض
في يوم صيف حار يسحبها تبرد سريع جداً حتى ان قمماً
من البخار لا بد من ان يتكاثف فيها . واما ري الذي
او رقماً من الثلج او بلورات من الجليد . واما ري الذي
ليس في هذا الفن الا تلميذاً لاسبي فقد ذهب الى ان
ظواهر الاعاصير والزواضع والعواصف وانواء الرعد
وانواء البرد يمكن ارجاعها جميعاً الى ناموس واحد بسيط
من ناموس الحرارة الميكانيكية وهو تكاثف بخار مائي
جوي يوجد في تيارات الهواء المتصاعدة

برداس

Bardas

١ . بطريق للتسططينة وهو اخو ثيودورا زوجة
الامبراطور ثيوفيلوس وخال الامبراطور نينائل قتل في ٢١
نيسان سنة ١٦٦٦ م وعند وفاة ثيوفيلوس سنة ٨٤٢ م ترويضاً
لنيناثل المذكور وكان ولدًا وذلك بمساعدة يوكينستوس

ومانويل نسي باحياء العلوم الا انه عمل ايضاً على قتل
يوكينستوس وفي مانويل والقي اخنة الامبراطورة في
السجن وفي البطريرك اغناطيوس واتخذ لقب قيصر
وذلك سنة ٨٥٦ فنشأ ضد لقساوتيه وتعديه مقاومة
شدية فقبل نينائل اخيراً بقتل على يد باسيلوس المكشوف
الذي صار فيما بعد امبراطوراً

٢ . قرية في ناحية بلوبران من قضاء بوزقير في
لواء قونية سكانها نحو ٥٠٠ نفس

بردامة

Bardamah

بلاد بالسودان ذكرها بن بطوطة في رحلته من
كوكو الى تكدا ودخلها فقال بها قبيلة من البربر لا تسمى
التوازل الا في خزانهم والمرأة عديم في ذلك اعظم شائناً
من الرجل وم رحالة لا يقيمون ويروهم غريبة الشكل
يقيمون اعلى ادا من الخشب ويضعون عليها المحصر وفوق
ذلك اعواد مثبكة وفوقها الجلود او ثياب القطن
وساؤم اثم الماء جملاً وابدهين صوراً مع البياض
الناصع واليسن ولم ار في البلاد من يبلغ مبلغين في
السمن وطعام من حلب البقر وجريش الذرة بشرينة
مخلوفاً بالماء غير مطبوخ عند المساء والصباح ومن اراد
التزوج منهن سكن بين في اقرب البلاد اليهن ولا يجاوز
بين كوكولا اين لا بين

بردان

Baradan

اسم لعدة سميات جغرافية عند العرب ذكرها بالقوت
وغنى امها

١ . قرية من قرى بغداد قرب صريفيت تبعد ٧
فراخ عن بغداد وهي من نواحي دجيل واسمها فارسي
اصلة برده اني عمل الرقيق لانهم كانوا يبنون السبي
اليها كما فعل مختصر سبي اليهود فانزلهم فيها . وفيها
بقول بحجلة البرمكي
في رقة البردان بين مزارع

محفوفة يستمع وبها
بلد ينسب صفة بغيره

رطب الاصال بارد الاحمار
وكانت هذه المدينة عامرة مشبكة العارة على شاطئ ودجلة
الشرقي . وينسب اليها جماعة من اهل العلم
٢٠ . موضع بالكوفة قديما كان منزلا لوبنة بن
رومانس اخي النعمان بن المنذر لا يرونها ك مات ودفن
وفيه يقول مكحول بن حرثة
لقد تركنا على البردان قبرا

وهو للفرق بالانطلاق
٢١ . نهر في بلاد الروم يصب على مسافة ٦ اميال
من طرسوس وينسب اليها وفيه يقول احمد بن الطيب
السرعي

الا ان في قلبي جوى لا يله
قوى ولا العاصي ولا البردان

وهذا النهر بولاية اذنة يخرج في ناحية نرون ويسقي قضاء
طرسوس وعليه جسر قدمه وتدور بوعه ارجحة وكان قديما
يصالح لسير السفن والان لا تجري فيه الا الزوارق واسم
القدم كدنوس . ونهر اخر يسقي بساتين مرعش يخرج من
اصل جبل مرعش المسمى بالجبل الافرع ولعله هو المراد
بقول ابن الطيب لانه ذكره مع قوتى بن مرحب . ومنها
مواضع ومياه اهمية لذكرها

ويوم البردان من ايام العرب بين زياد بن الحوية
وحجر بن عمرو آكل المار وكان زياد ملك الشام وحجر
ملك العرب بنجد ونواحي العراق وكان حجر قد اغار
بكتة وربيعة على البحرين فسمع زياد بغيابهم فغزا بلادهم
فاخذ الاموال والحرم وكانت مع السبايا هند بنت ظالم
امراء حجر . فبلغ الخبر حجرا فعاد في طلب زياد فادركه
بالبردان دون عين اباغ . فقتل حجر في سبخ حبل وتزلت
بكر وتقلب وكنت مع حجر دون الجبل بالصححان على ماء
يقال له حنبر فقتل عوف بن علم وعمرو بن ابي ربيعة
الديلمي وقالوا لحجر انا متجبلان الى زياد لعلنا نأخذ منه

بعض ما اصاب منا . وكان بين زياد وعوف اخاء . فلما
دخلوا قال عوف يا خبر الفتيان اردد علي امراتي امامة
فردها عليو . ثم قال عمرو يا خبر الفتيان اردد علي ما
اخذت من ابني فردها عليو وفيها فلما فزاعة النخل الى
الابل فصرعه عمرو فقال زياد لو صرعت يا بني شيبان
الرجال كان نصرعون الابل لكنم انتم اقمتم فلما عمر ولقد اعطيت
قليلاً وشتمت جليلاً وجرت على نفسك وبلاداً وطولاً وتجدن
غيبه . ولا والله لا تبرح حتى اروي سناني من دمك ثم ركض
فرسه حتى صار الى حجر فلم يوضح له الحجر وارسل سدوس
ابن شيبان بن ذهل وصليح بن عبد غم فقبضان له الخبر
وبعثان علم المسكر فزج احثي هجماع على عسكره ليلاً وقد
قسم القنبية وجمي بالشمع واطعم الناس نرا وجمنا ثم نادى
من جاء بجزمة حطب فله قدرة نرجماء سدوس وصليح
بجزميتين واخذوا فترتين وجلسا قريباً من قبو ثم انصرف
صليح الى حجر فاخبره بمسكر زياد واره التمر وامد سدوس
فقال لا ابرح حتى اتية بامرجلي وجلس مع القوم يتس
ما يقولون وكانت هند امراء حجر خلف زياد فقالت له
ان هذا التمر اهدي الى حجر من حجر والسن من دومة
المجندل . ثم تفرق اصحاب زياد عنه فغضب سدوس بك
الى جلس له وقال له من انت مخافة ان يستكر الرجل
فقال انا فلان بن فلان ودنا سدوس من قبهِ زياد بحيث
يسمع كلامه ودنا زياد من امراء حجر وقال لما ما ظنك
لان حجر فقال ما هو ظنك وكنت بين انه والله لن يدع
طالك حتى تعانين القصور المحمر (ارادت قصور الشام)
وكأني يو في فطارس بني شيبان يذمرهم ويذمرونه وهو
شديد الكلب تزيد شتاه كانه يهرأكل مراراً فالتجاء
النجاة ان وراءك طالبا حثيثا وجمعا كنيفا وكيداً متينا
ورايك صليبا فرقع بك ولطمها وقال لما ما ظنك هذا الا
من عجبك بو وجعلك له فقالت والله ما ابغضت احدا
بغضي له ولا رايت رجلاً احزم منه فانما ومستيقظا ان
كان لتنام عنه فبعض اعضائه مستيقظ وكان اذا اراد
النوم امرني ان اجعل عنه عسان لبن فيخاه وذات ليلة

ناظم طأنا بالقرب منه انظر اليو اقبل اسود ساحلها الى راسو فمضى رئيس قوم ما لكنا شيئا من اطراف الشام واما ابا حبيدة راسه قال الى بيت فقبضها قال المرحلو فقبضها قال الى العس فقبضه ثم حمله فقبضه فمضى فاستخرج منه فاقبضه من نومو فقال علي بالاناه فناولته فقبضه ثم القاه فمضى فمضى فقال ابن ذهب الاسود فقلت ما رايت فقال كذبته والله وكان سدوس يجمع كل ذلك فصار حتى اتى حجرًا فلما دخل عليه قال

اناك المرحلون بامر غير

على دهش وجنتك باليقين

فمن بك قد اناك بامر ليس

فقد آتي بامر مستبين

ثم قص عليه ما سمع ففعل حجر بعث بالمرار وياكل منه غضبا واسقا ولا يشعر انه باكله لئلا يغضب فلما فرغ سدوس من حديثه شعر حجر بالمرار فمضى يومئذ اكل المرار ثم امر حجر فتودي في الناس وركب وسار الى زياد فاقتلها قتلا شديدا فانهزم زياد واهل الشام وقتلوا قتلا ذريعا واستنقذت بكر وكنت ما كان يابدهم من الفئام والسبي وعرف سدوس زيادا فحمل عليه وصرعه واخذته اسيرا فلما راه عمرو بن ابي ربيعة طعنه فقتله فغضب سدوس وقال اغتال اسيري وديته دية ملك فمحاكا الى حجر فحكم على عمرو وقومو لسدوس بدية ملك واعانهم من ماله ثم اخذ زوجته هند ورجلها في فرسين وركبهما حتى تمزق جسدها وقيل بل احرقها وقال في ذلك

ان من غرة النمام بشيء

بعد هند لجاهل مغرور

حلو العين والحديث ومز

كل شيء اجن منها القهبر

كل انى وان بدا لك منها

آية الحب خبا غيهر

قال ابن الاثير ويزاد هذا الذي ذكره العرب انه ملك الشام ليس هو بالحققة لان زياد بن الهولة ملك مشارف الشام اقدم من حجر بزمان طويل فيجب ان يكون هذا

بردة فورڈ
Bradford

١. مدينة من يوركشير في انكلترا واقعة على نهر آبر الى الجنوب الغربي من يورك على مسافة ٢٩ ميلا منها عدد سكانها ٨٢٧، ١٤٥ نسكا وفيها فحم الحجر ومعامل الحديد وفي ام مدينة في انكلترا لغزل الصوف ونسجها ايضا معامل للقطن والاشاط والالات

٢. كوتية في بنسلفانيا من الولايات المتحدة مساحتها ١٧٠، ١ ميلا مربعا وعدد سكانها ٥٢، ٢٠٤ انفس وقصبتها توتوا

٣. كوتية في فلوريدا مساحتها ٩٤٠ ميلا مربعا وعدد سكانها ٣٧١، ٢٠٠ نسكا وقصبتها ليك بتر

بردة

قصيدة شهيرة في مدح النبي صلعم نظمها الشيخ شرف الدين ابو عبد الله محمد البوصيري الخوفي سنة ٦٩٤ هجرية وبها ما الكواكب الدرية في مدح خير البرية قبل وفي تسميتها بالبردة اسباب كثيرة. وذكر حمي خليفة ان السبب المرحوم هو انه اصاب سعد الدين الفارقي رمد عظيم اشرف منه على العمى فرأى في منامه قائلا يقول امضي الى صاحب بياء الدين وخذ منه البردة واجعلها على عينك ففعل من ساعده وجاء اليه واخبره فقال ما عني شيء يقال له البردة وانما عني مدح النبي صلعم انشاهما البوصيري ففعل نستغني بها فاخرجهما ووضعها سعد الدين على عينيه فبقي رمد. وفي فوات الوفيات قال البوصيري كتبت قد نظمت قصائد في مدح رسول الله صلعم منها ما كان اقترحه علي صاحب زين الدين يعقوب بن اثري ثم اتى بعد ذلك انه اصابني فالج باطل نصفي ففكرت في عمل قصيدتي هذه البردة فعملتها واستغفرت بها الى الله تعالى في ان

يعاني وكررت انشادها وبكت ودعوت وتوسلت
 وثبت فرايت النبي صلح فمخ على وجي يد المباركة
 والقي علي برة فانتبهت ووجدت في نهضة فمخ وخرجت
 من بيتي ولم اكن اعلم بذلك احد افلاني بعض الفقراء
 فقال لي اريد ان تعطيني الصلوة التي مدحت بها رسول الله
 صلح فقلت ايها فقال التي انشأتها في مرضك وذكر اولها
 وقال والله لقد سمعنا البارحة وهي تشد بين يدي رسول
 الله صلح فرايت رسول الله صلح يتأبل والعجبة والقي على
 من انشدما برة . قال فاعطيت اياها وذكر الفير ذلك
 فشاخ خبرها الى ان اتصل بال صاحب بهاء الدين بن
 حنا فبعث اليها واخذها وحلف ان لا يسلمها الا قائما
 حافيا مكشوف الرأس وكان يجب ساعها هو واهل بيته
 ثم انه بعد ذلك ادرك سعد الدين الفارقي الموقع ريد
 فكان ما تقدم . وعدد ابيات هذه القصيدة ١٦٢ بيتا منها ١٢
 في المطلع و ١٦ في ذكر النفس ومواها و ٢٠ في مدائح
 النبي و ١٩ في مولد و ١٠ في دعاء و ١٧ في مدح
 القرآن و ١٤ في ذكر المعراج و ٢٢ في جهاده صلح و ١٤
 في الاستغفار و ٩ في المناجاة . وهي قصيدة غراء في ذكرها
 غنى عن وصفها . وكثيرا ما كان الناس يتبركون بها حتى
 انه من العادة التجارية في هذه الايام عند المسلمين
 والدروز ان يشتوها وراها المئات تبركا واستغفارا لميت
 وعلى هذه القصيدة شروح كثيرة احسنها واشهرها شرح
 عبيد الله بن يعقوب الفارسي وابن همام النحوي وخالد بن
 عبد الله الزهري وشهاب الدين القسطلاني شارح البخاري
 وشرحت ايضا بالفارسية والتركية وترجمت الى التركية .
 وقد اعنى جماعة بتجسيها وتيسيرها وبالجمل فقد اعترت
 هذه القصيدة فريدة في الشعر وهي
 ام تذكر جبران بذي سلم
 مزجت دما جرى من مقله بدم
 ام حبت الريح من لقاء كاخذه
 ولومض البرق في العالماء من اضم
 فالعينيك ان قلت اكفناهما

وما فلتلك ان قلت استنق بزم
 انجسب الصلوة ان انجب منكم
 ما بين منجبر منه ومهطرم
 لولا الهوى لم ترق دما على ضلل
 ولا ارقنت لذكر البان والعلم
 فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت
 يد عليك عدول الدمع والسفر
 واثبت الوجد خطي تبرق وضى
 مثل البهار على خديك والعنبر
 نعم سري طيف من اهوى فارمقي
 والحسب يعترض اللذات بالالم
 يا لاني في الهوى العذري معذرة
 وفي اليك ولو انصت لم تلم
 عندك هالي لا سري بمنتر
 عن الوشاة ولا دادي بمضم
 محضتي انصح لكن لست اجمع
 ان الحب عن العذال في صم
 اني انعت نصيح الشيب في عذلي
 والشيب اهد في نوح عن النهم
 فان امارتي بالسوء ما تاعظت
 من جهلها بذير الشيب والهم
 ولا اعدت من الفعل المجهيل قري
 صيفر الم براقي غير محشم
 لو كنت اعلم اني ما اوقر
 كنت سدا لي منه بالكم
 من لي برة جموح من غوايتها
 كما يرد جماع الخيل بالجم
 فلا نرم المعاصي كرشوعها
 ان العاطم يقوي شهوة النهم
 والنفس كالغزل ان تهادى شت على
 حب الرضاع وان قطعه بنظم
 فاصرف هواها وحافظ ان تولى

ان الهوى ما تولى يصم او يصم
 وراعها وهي في الاعمال سائمة
 وان في اسفلت المري فلا نس
 كم حبت لذة للمرء قاتلة
 من حيث لم يدرك ان السم في الدم
 واخش الناس من جوع ومن شع
 قرب مضمضة شر من التخم
 واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت
 من الحارم والزم حبة الندم
 وخاف النفس والشيطان واصعبها
 وان ما مضاك النصع فائمه
 ولا تطلع منها خصما ولا حكما
 فانت تعرف كيد الخصم والحكم
 استغفر الله من قول بلا عمل
 لقد نسبت يو نلا لذي عزم
 امرتك الخور لكن ما اتصرت يو
 وما استغفرت فا قولي لك استغ
 ولا تزودت قبل الموت نافله
 ولم اصل سوى فرضي ولم اصم
 فقلت سنة من احيا الظلام الى
 ان اشتكت قدما الضر من ورم
 وشد من سفسر احشاء وطوى
 تحت الحجارة كحما منرف الادم
 وراودته الجبال المني من ذهبي
 عن نفس فاراها ايا شم
 واكدت زهاء فيها ضرورة
 ان الضرورة لا تعدو على العزم
 وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من
 لولا لم تخرج الدنيا من العدم
 عبد سيد الكونين والقلوب
 ن والرفيقين من عربرد ومن عجم
 نبينا الامر الناهي فلا احد

ابر في قول لا مئة ولا تكم
 هو المحيب الذي ترجى شفاعته
 لكل هول من الاهول مقتم
 دعا الى الله فالمستمكن يو
 مستمكن مجمل غير منضم
 فاق النبيين في خلق وفي خلق
 ولم يدانوه في علم ولا كرم
 وكلم من رسول الله ملتمس
 غرقا من البحر اورشقا من الدم
 وواقفون لديه عدد حدم
 من نقطة العلم او من شكة الحكم
 فهو الذي تم معناه وصورته
 ثم اصطفاه حبيبا بارئ السم
 منزلة عن شريك في محاسن
 فهو الرحمن فهو غير منقسم
 دح ما ادعته النصارى في نهم
 واحكم بما شئت مدحا فيو واحكم
 وانسب الى ذات ما شئت من شرف
 وانسب الى قدره ما شئت من عظم
 فان فضل رسول الله ليس له
 حد فيعرب عنه ناطق بهم
 لو ناسبت قدره اياته عظما
 احيا اسمه حين يدعى دارس الرمم
 لم يفتحا بما تعيا العقول يو
 حرصا علينا فلم ترتب ولم نهم
 اعياء الوري فهم معناه فليس يرى
 في القرب والبعد فيو غير منهم
 كالشمس تظاهر للميتين من بعد
 صفة وتكل الطرف من ام
 وكيف يدرك في الدنيا حقيقة
 قوم نيام تسلاوا عنه بالمعلم
 فيبلغ العلم فيه انه بشر

وإنه خير خلق الله كلهم
 وكل آي إلى الرسل الكرام
 فأنما اتصلت من نورهم
 فأنه شمس فضلهم كل كبرها
 يظهرن أنوارها للناس في الظلم
 أكرم بحلق نبي زانه خلق
 بالحسن متمثل بالشر متم
 كالزهري ترفد والبدر في شرف
 والبحر في كرم والدهر في هم
 كأنه وهو فرد من جلاله
 في عسكر حزن تلاف وفي حشم
 كأنه اللؤلؤه المكون في صدف
 من معدني منقوش منه ومنهم
 لا طيب يعدل تركا ضم اعطه
 طوى لمنشوق منه ومنهم
 إبان مولد عن طيب عنصر
 يا طيب مبتدأ منه ومختتم
 يوم تفرس فيه الفرس انهم
 قد اندرط بجول البوس والنقم
 وبات ليوان كسرى وهو منصدع
 كتمل اصحاب كسرى غير ملثم
 والنار خاملة الاناس من اسف
 طيو والنهر سافي العين من سدم
 وساء ساءة ان غاضت بجبرتها
 وردد واردها بالغبط حين ظي
 كأن بالانار ما بالماء من بلل
 حزنا وبالماء ما بالنار من ضرر
 والجبن عفيف والانوار ساطعة
 والحق يظهر من معنى ومن كلم
 عواوضها فاعلان البشار لم
 تسمع وبارقة الانذار لم تهم
 من بعدما اخبر الاقليم كاهنهم

إن دينهم المعوج لم يقم
 وبعد ما غابوا في الافق من شمس
 منقش وفوق ما في الارض من صنم
 حتى غدا عن طريق الرحي منزهم
 من الشياطين يقفوا اثر منزهم
 كأنهم هربا ابطال ابره
 او عسكر بالحصى من راحني رومي
 نبذا بو بعد تسج يظنها
 نذ المسج من احشاء ملتهم
 جاءت لدعوتهم الاشجار ساجدة
 فشي اليه على ساق بلا قدم
 كأنها سطر سطر لما كتبت
 فروعها من بديع الخط في النقم
 مثل القامة أنى سار سائر
 فنيو حر وليس للبهرجي
 اقمتم بالقر المنشق ان له
 من قلوب نسبة مبرورة النقم
 وما حوى الفار من خير ومن كرم
 وكل طرف من الكفار عنه عي
 فالصدق في الفار والصدق لم يرم
 وهم يقولون ما بال فار من ارم
 ظنوا الحماهم وظنوا العنكبوت على
 خير البرية لم تسج ولم تخم
 وقاية الله اغنت عن مضاعة
 من الدروع وعن حال من الاطم
 ما سامي الدهر ضيحا واستجرت بو
 ألا وتلت جوارا منه لم يقم
 ولا التمس غنى الدارين من يث
 الا استلمت الندى من خير مستلم
 لا تنكر الوحي من رؤياه ان له
 قلبا اذا نامت العينان لم ينم
 وذلك حين بلوغ من نبوتهم

فليس ينكر في حال محمل
تبارك الله ما وحى بمكسبر
ولا نبي على غيبه يتم
كم أبرأت وصبا بالنس راحة
واطلعت أربا من رنة اللحم
واحبت السنة الشهاء دعوة
حتى حك غرق في العصر الدم
بعارض جاد او خطت البطاح بها
بسبب من اليم اوسيل من العرم
دعني ووصلني ايامه له ظهرت
ظهور نار القري ليلا على علم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم
وليس ينقص قدرا غير منتظم
فما تطاول آمال المدح الى
ما فيون من كرم الاخلاق والشم
آيات حق من الرحمن محدثة
فدية صفة الموصوف بالقدم
لم نقترب بزمان وهي نخبنا
هن المعاد وعن عاده وعن ادم
دامت لدينا ففاقت كل معجز
من النبيين اذ جاءت ولم تدم
شككات فما يقين من شيء
لذي شفاق وما يغيون من حكم
ما حوريت قط الا عاد من حرب
اعدى الا عادي اليها ملقي السلم
ردت بلاغتها دعوى معارضها
رد الغور يد المجاني عن الحرم
لها معان كوج البحر في مدد
وفوق جوهر في الحسن والقيم
فما تعد ولا تحصى عجايبها
ولا تسام على الاكثار بالسام
فرت بها عين قاربها فقلت له

لقد ظنرت بحيل الله فاعظم
ان نزلها خفة من حر نار لظى
اطفأت حر اللظى من وردها الشم
كانها المحوص تفيض الرجوى
من الصاة وقد جاهدوا كالحكم
وكالصراط واليزان مطرلة
فالسقط من غيرها في الناس لم يتم
لا تخبين لحود راح ينكرها
تجاهلا وهو عين المحاذق القهم
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر العلم طعم الماء من شتم
ياخير من يم العافون ساحة
سعا وفوق متون الابيق الرشم
ومن هو الامة الكبرى لمعبر
ومن هو النعمة العظي لمغتم
سريت من حرم ليلا الى حرم
كاسرى الدر في داج من الظلم
وبت نرقى الى ان نلت منزلة
من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
وقد متك جميع الانبياء بها
والرسل تقدم مخدوم على خدم
وانت تخترق السبع الطباق بهم
في موكب كنت فيو صاحب العلم
حتى اذا لم تدع شأوا المستقر
من الدين ولا مرقى لستم
خلفت كل مقام بالاضافة اذ
نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
كجا تنوز بوصل ابي مستبر
عن العيون وسر ابي مكتم
فحزت كل نحر غير مشترك
وجزت كل مقام غير مزدحم
وجل مقدار ما ولت من رتد

وعزّ ادراكك ما اوليت من نعم
 بشري لنا معشر الاسلام ان لنا
 من العناية ركنًا غير منهم
 لما دعا الله داعيًا طاعه
 باكرم الرسل حسنا اكرم الامم
 راعت قلوب العدى انباء بعثو
 كنباء اجفنت غفلاً من الغم
 ما زال يلقاهم في كل معتك
 حتى حكوا بالثنا لحما على وضم
 ودوا للفرار فكادوا يعطون
 اشلاء خال مع العقبان والرخم
 نضي الليالي ولا يدرون عدما
 ما لم تكن من ليلي الاشهر المحرم
 كانوا الذين ضيف حل ساحتهم
 بكلمة قرم الى لم العدى قرم
 يجر بحر خبيس فوق ساجية
 بري بوج من الابطال مله
 من كل متدب لله محسوب
 يسلو بسا صل للكفر مصطلم
 حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم
 من بعد غربتها موصولة الرحم
 مكتولة ابداً منهم بخير ابر
 وغير يعل فلم تيم ولم تسم
 ثم الجبال نسل عنهم مصادم
 ماذا راي منهم في كل مصطلم
 وسل حينها وسل بدرًا وسل حدًا
 فصول حنف لم ادهى من الوغم
 المصدري اليض حمرا بعد ما وردت
 من العدى كل مسودة من اللثم
 والكانين بمر الخط ما تركت
 اقلامهم حرف جم غير منجم
 شاكى السلاج لم سيما تمزم

والورد يمتاز بالسباع السلم
 سهدي اليك رياح الصر نفرم
 فتصعب الزهر في الاكام كل كي
 كانهم في ظهور النخل نبت ربا
 من شدة الحزم لا من شدة الحزم
 طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا
 فما تفرق بين الذمم والهم
 ومن تكن برسول الله نصرته
 ان ثلثة الامم في اجامها نجم
 ولن ترى من ولي غير منتصر
 يو ولا من عدو غير منقم
 احل امنه في حرز ملته
 كالليث حل مع الانبال في آجم
 كم جدت كلمات الله من جدل
 فيوكم خصم البرهان من خصم
 كذاك بالعلم في الامم معجزة
 في الجاهلية والناديب في الزم
 خدمته يدبج امتيل به
 ذنوب عير مضى في الصعر والمخدم
 اذ قلداني ما تخشى عواقبه
 كانني بها هدي من النعم
 اطعت غي الصبا في الحالتين وما
 حصلت الا على الانام والندم
 فباخساره نفسي في تجارم
 لم تشتر الذين بالدنيا ولم تسم
 ومن بيع آجلاً منه بما جلو
 بين له الدين في بيع وفي سلم
 ان آت ذنباً فما سهدي بتقصي
 من النبي ولا حلي بمصرم
 فان في ذمة منه بتسمي
 محمد وهو اولى الخلق بالندم
 ان لم يكن في معادي آخذ ايدي

فضلاً ولا فقل بازلة القدم.
 حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه
 أو يرجع الجار منه غير محترم.
 ومنذ الزيت أفكاره مدائح
 وجده خلاصه خير ملتزم.
 ولن يفوت الفنى منه يدأثر
 أن المحيا يبيت الازهار في الاكرم.
 ولم أرد زهر الدنيا التي اقتطفت
 يد زهر بما اتى على هرم.
 يا اكرم الخلق ما لي من الوديع
 سواك عند حلول الحادث العم.
 ولن يضي رسول الله جاعلي في
 اذا الكرم تحلى باسم متم.
 فان من جودك الدنيا وضربها
 ومن علوك علم اللوح والقلم.
 يا نبي لا تقطعي من زلة عظمت
 ان الكبر في الغفران كالهم.
 لعل رحمة ربي حين يفهم
 تأتي على حسب العصفان في القسم.
 يا رب واجعل رجائي غير منكسر
 لديك واجعل حصاني غير مغرور.
 والطف بعبدك في الدارين ان له
 صبراً متى تدعاه الاهوال بهزم.
 وأذن لسمك صلاة منك دائمة
 على النبي بهل ومنجم.
 ما رحت عذبات البان ربح صبا
 وأطرب العيس حادي العيس بالنعم.
 ثم الرضا عن أبي بكر وعن عمر
 وعن علي وعن عثمان ذي الكرم.
 والآل والعصب ثم التابعين فهم
 اهل التقى والتقى والحلم والكرم.
 وإذا كان البينان لا يخون الواردان في جميع النون خاتمة

لها ليسا من اصلها تكون بيوتها ١٦٠ لا ١٦٢ كما مر
 والبردة النبوية في البردة التي كانت على الرسول لما
 انشد كعب بن زهير قصيدته بانت سعاد فرى اليوها
 بعدما فرغ من انشادها فلما كان زمن معاوية دفع فيها
 ١٠ آلاف درهم فلم يبعها كعب فلما مات بيعت معاوية
 الى اولاده بعشرين الف درهم واخذ منهم البردة ثم كانت
 هذه البردة عند الخلفاء الامويين والعباسيين يتوارثونها
 خلقاً عن سلفه وكان الخليفة يطرحها على اكتافه في
 الموكب والاعياد جالساً وراكباً وكانت على المحتص لما
 خرج للافاة هولاكو التري وقضيب النبي يده فاخذها
 منه هولاكو وحرقها في طبق وألقى رماها في دجلة وقال
 اني ما احرقها استهان بها بل تطهيراً لها. وقال الذهبي
 ان النبي اعطى هذه البردة في غزوة تبوك لاهل ابله مع
 كتابه الذي كتبه لم فاشترها ابو العباس السفاح بملائة
 دينار. وقال القرماني "واظن انها في البردة التي وصلت
 الى سلاطين بني عثمان في اليوم حدم بباركوت بها
 ويسقون ماءها لمن والم فبها بأذن الله تعالى واخذ
 لها المرحوم السلطان مراد خان صندوقاً من ذهب فوضعا
 فيه قطيعاً لها. قال والبردة التي اشتراها معاوية فقدت
 عند زول بن امية وقيل كفن بها معاوية"

بردوان

Burdwan

مدينة من الهند وهي قصبه مقاطعة انكلزيرة باسمها
 في رئاسة بنغال واقعة على الضفة اليسرى من نهروند
 على السكة الحديدية على مسافة ٥٨ ميلاً من كلكتا الى
 الشمال الغربي عدد سكانها ٥٠ ألف نفس. وفي مؤلفه
 على الاكثر من مجموع بيوت متركة حفرة مبنية من
 الطين يظلمها بيوت قليلة ظريفة ومقام الرحمة هو مجموع
 بيوت من البان مختلفة يحيط بها جدران وفي غربيه في
 كبرها وقلة انتظامها وفي البلدة حكومية انكلزيرة
 ومدارس عسكرية وفي مقام الهامورين المتكبرين والقرب
 وإذا كان البينان لا يخون الواردان في جميع النون خاتمة

برديا

او بديون ، اطاب بودوين

بردي

Bardila

هو بدمشق العظيم المسمى قديماً عند اليونانيين
خريسورثاس او برديس وربما كان هو المسمى في
الحوارة بمرابانة وهو يخرج من الجبل الشرقي قرب
الزبداني في مكان يرتفع عن دمشق ١٤٩ قدماً على مسافة
٢٣ ميلاً منها يظهر الماء من عيون هناك ويجري الى
الجنوب الشرقي الى النخلة فينضم الى ماؤها ثم ينصب كل
ذلك الى قرية عرفت بجمرايا فينترق حيث تدور الى فرقتين
صغرى وكبرى فالصغرى نهر يزيد والكبرى نهر بردى
وبصل بردى الى قرية عرفت بدمر فينترق ثلث فرق
نهر سمي نهر نورا ونهر سمي باناس والاخر بردى وهو
الاكثر ثم تجتمع هذه الثلاثة بالوادي ثم بالقوطة فيمر بردى
بظاهر دمشق بينها وبين القبية وينشعب فيها ويغ
القوطة ثم ينصب في بحيرة المرح شرق دمشق ويدخل
باناس المدينة ويسمي زروعها ويدخل بعفة بالاقبية .
وقد اكثر الشعراء من ذكر بردى ووصفوا ما رايوه من
الزراعة . قال بعضهم

اولاد جنة حول قرايم

قبر ابن مارية الميم الخول

يسقون من ورد الربيع عليهم

بردى يصق بالرحى السلسل

وقال ابو المطاع بن حمدان

وما دقت طعم الماء الا اخفني

الى بردى والسير بين حنين

وقال العماد الكاتب الاصباني

الى ناس باناس في صبة

لما الوجد داع وذكرى مشير

يزيد اشتياقي وشو حتما

يزيد يزيد ونورا بنور

ومن بردى بردي المشرق

فها انا من حري مشير

برديتشف

Berdichev

مدينة من روسيا في ولاية كياف على بعد ٨٥ ميلاً
منها الى غربي الجنوب الغربي عدد سكانها ٢٨٧,٥٢
نسباً اكثرهم يهود بولونيون وهي مركز للتجارة بين روسيا
الجنوبية ومانيا ويقام فيها سنوياً خمس اسواق اعظمها التي
تقام في حزيران واب وايانها الروس وانتر والفريغز
يقطعان كنيسة من البقر والحمل ه بانها ايضا تجار من
جهات مختلفة : براء وحران وزجاج وخشب والاث
حديدية ولح وسلك وحطلة وسكر شندور . واسواقها
عريضة وساحتها كبيرة ويوتها حسنة البناء والتجارة فيها
رائجة وكثيرون ياتونها للزيارة ابوتون المنداء العجائبية
الموجودة في دير الكرملين

برديكس

Perdicas

قائد من قواد الاسكندر الكبير قتل بالقرب من
منفيس سنة ٣٢١ ق م . وربما كان من سلالة بمت
اورستيس الملكي فتعلق وهو صغير ببيلاخ نفيس الملك وفي
قائه عند قتله سنة ٣٢٦ كان من جملة حرسه ولما وزع
الاسكندر علامات الشرف في سونة نال برديكس اكليلاً
من ذهب واثبة دهقان مادي زوجة له وبعد موت الملك
سنة ٣٢٣ كان له دخل عظيم في القصب الذي وقع بين
الترسان والمشاء . وبعد ان سكن الخصام جعل وكيلاً
للملك ونجح بتهرب ملجأ الذي كان رفيقه في الوكالة مع كل
احزايو . وسنة ٣٢٢ هجم على كبادوكية وكسر طليها في
موقعين واخضع البلاد وتزوج نيفيا ابنة انتيبان وقتل
قيانتي تحت اسكندر لايو فعاظ ذلك المجنود فاضطر
الحال الى ان يزوج بنتها بالملك ارتديس وحاول ان
يطالب انتيغونوس باعاده في تدبير حكومتو ففشا عن

ذلك قتال فرب انتيغونوس الى مكرونية فعقد انتيبار
وكراتيروس وبطليموس محالفة ضد برديكاس فعزم
على قتال بطليموس فترك اوميناس نائبه عنه في اسيا
الصغرى وسار حتى وصل الى النيل من دون مقاومة
ولكن لما حاول قطع النيل ردّ مراراً الى الوراء وفي
محاولته الاخيرة عصى كثيرون من رجاله الغير المرتضين
فذهب عنه من القواد وفي مقدمتهم سلقس وانتيجونوس
فاصد بن خيئة فقتلوا فيها

بردينسك

Perdiansk

فرصة من روسيا في ولاية نوريث على الشاطئ
الشمالي من بحر ازوف وعلى راس بردينسك بالقرب من
مصب نهر بردا على مسافة ١٥٠ ميلاً الى الشمال الشرقي
من سنغروبول عند سكانها ١٢,٤٦٥ نسكاً ومينائها
احسن موافق بحر ازوف وتجارتها واسعة مع كرنسك
وبقربها معادن فحم حجرية ثينة ومجمرتان المخان يستخرج
منها كميات عظيمة من الفحم ومن صادراتها المحبوب وزر
الكتان والقنب والتمن والشحم والجلود والصوف
واردادها البن والزيت والزيوت والورق والبراكه
وسنة ١٨٥٥ غرقت السفن الانكليزية والفرنسية السفن
الروسية في مينائها وحرقت ضواحي البلدة

بردي

Papyrus

جنس نبات من الفصيلة السعدية قيل ان المعاربة
يسمون لها وسمي في بعض كتب العرب باسم فافير وهو اسم
اليوناني واسم النابت سيبروس بايروس (Cyperus P.)
واسمها بالفرنسية (Souchet à Papier) ومعناه السعد
الورقي وذلك لان المصريين كانوا يصنعون منه ورقاً
لكنها بقول بعضهم انه يسمى الخوص لها بهيكل خاص الخلل
وهذا النبات يطول فوق ذراع وساقه رقيقة منه وزهر
زهراً ابيض مختلف بزراً دون الحيلة هنا مرأ وفي اصوله
حلقه كالقصب وله سنابل متضاعفة الازهار مركبة

من فلوس متراكمة مصنوفة صفين وحيدة الزهر والمخض
يعلوه مهبل ثلاثي الشقوق وكل شفة تحمل فرجاً خيطياً
وكل زهرة مركبة ما عدا ذلك من فلسين متعارضين
غشائين حافتها الخارجية تحاذي الوجه المائل للفلس
الخارج وليس هناك جبرير سنلي الاندغام بالمبيض والفر
حسب مثلك وانواع هذا الجنس تشبه في المنظر السعد
الحقيقي ولا تختلف عنه الا بالنسبة للمعارضين وواشر
انواع هذا الجنس هو البردي العام المعروف عند القدماء
وهو نبات جميل ينبت على شواطئ الانهر والبحيرات
ويكثر وجوده بمصر وتصنع منه المحصر التي تعرف
بالاكياب ويوجد ايضا بالحشة والنوبة والشام واماكن
اخرى وساقه تنبت بحجة زهرية كبيرة ذات حوامل
طويلة تنبت بسيبلات تنضم على شكل سنبلة واحدة واما
الورق الذي كان المصريون يعلونه منه فانه كان يصنع
من لب ساقه الابيض الناعم وذلك انهم كانوا يزعجون
قشر الساق ويقطعون الجزء الاسفنجي صفائح رقيقة ينقعونها
في ماء النيل او في ماء قليل القروية ثم يضعون صفين
منها احدهما فوق الاخرى وضماً متخالفاً اي طولاً في
عرض وقد يضعون هكذا عدة صفائح فيعمل منها ورقة
واحدة فيمنفونها ويضعطونها ضغطاً شديداً ثم يصفطونها
بقطعة عاج ملساء وكانوا يستخدمون السوق الكاملة التي
يبلغ ارتفاعها من ٨ الى ١٠ اقدام لعمل زطارق او
اطراف والاوراق العقيمة يعمل منها حبال
غلظة. ويصنع من الالياف الصودية قماش ومن اشعة
الخيشات كانوا يصنعون ثياباً لمحبوباتهم. وقد ذكر اطباء
العرب لهذا النبات الالتهابات وللورق المصنوع منه اذا احرق
بعض خواص نافعة في بعض الامراض كالنزف والقروح
وغير ذلك

برذعة

Barda'ah

او برذعة مدينة باقسي اذربيجان على ثلاثة فراسخ
من نهر الكور وهي قصبة تلك البلاد واخر حدودها

الفعال وتنادوا بالنفر وجمع المرزبان بن محمد صاحبها
غوث ثلثين الفا وسار بهم يقاتل الروس غدوة ورواحا فلا
يعود الا مغلولاً وبقي كذلك اياماً كثيرة فعزل عليهم
الحيلة بالكيف فلم ينجح اولاً فان الفرقة التي كانت معه
انهمزت لانهم التام من هبة الروس وثبت محمد بن
المرزبان فعاد اليه المنهزمون ونادى الكمين بالعلامة فخرج
من وراء الروس واشتد القتال حتى قُتل امير الروس وقُتل
منهم كثيرون ولجأ الماقون الى الحصن فحاصره المرزبان
ثم سار وابقى اصحابه يحاصرونهم وكان قد وقع في الروس
وبلاء فتزايد ومات منهم كثيرون فخرج من بقي منهم ليلاً
من الحصن وحملوا معه ما امكهم حمله من المال والازاد
وساروا الى نهر الكور فركبوا السفن وعجز اصحاب
المرزبان عن لحاقهم فتركهم. ذكر ذلك ابن الاثير.

وينسب الى برضة جماعة من اهل العلم

بر

Continent

البر في اللغة ضد البحر وقد استعمل بمعنى بلاد كبر
النام لسورية وبر الاياضول لآسيا الصغرى وبر العدو
المغرب الاقصى والمغرب الاوسط بافريقية وبر فارس
لبلاد على ساحل خليج فارس الشمالي وربما اريد به ما
يراد به عند الافرنج بلغة كوتيين (Continent) اي
ارض متصلة غير منقطعة بعضها عن بعض بالبحر وهي
المعبر عنها عند الجغرافيين بالقارة. اطلب قارة
وبر الياس قرية في ناحية البقاع الشرقي من قضاء
بعلبك في لواء دمشق تبعد ٢ ساعات عن بعلبك

براض

Barrad

هو البراض بن قيس بن رافع الكناشي الضمري
الذي ضرب به الخيل في الفتنك ثارت بسببه حرب بين
قيس وكثانة تعرف يوم الفجار الثاني. اطلب فجار. وكان
البراض رجلاً شريفاً فانكس خيلها خلعة قومه لكونه
شروياً وفي فتوك يقول الشاعر

انشأها قباذ الملك في سهل من الارض وبنيت بالاجر
والجص. وقال الاصطخري هي مدينة كبيرة جداً اكثر
من فرسخ في فرسخ وهي تزهة خصبة كثيرة الزرع والثمار
جداً وليس بين العراق وخراسان بعد الري مدينة اكبر
ولا اخصب ولا احسن موضعاً من افق برضة ومنها على
اقل من فرسخ موضع يسمى الاندراب. ومن ثمارها
المشهوره البندق والشاهلوط والدوقال والتين ويحمل
منها الابرسم الكبير الى فارس وخوزستان. وبها باب
يسمى باب الاكراد تقام عنده سوق تسمى الكركي تجتمع اليها
جماعه الناس يوم الاحد من الاطراف البعيدة. ثم تخربت
هذه المدينة حتى لم يبق لها شيء من تلك العظمة. وفتحت
برضة على يد سلمان بن ربيعة الباهلي سنة ٢٥٠ هجرية في
ايام عثمان بن عفان فانه سار اليها بعد فتح السيلان
فصكر على نهر يبعد عنها نحو فرسخ بقل له الشرشور فاغلق
اهلها دونه الابواب فشن الغارات في قراها وحكمت
زرعها مستغصة فصاحقوا على الخراج والجزية وان
يؤمنهم على دماهم واموالهم وسور مدنهم ودخلها واقام
بها. ولم يشهر في تاريخ هذه المدينة من الوقائع الا تلك
الروس اياماً سنة ٢٢٢ هجرية فانه جرت عندها يوشة
وقعة هائلة انهزم فيها المسلمون وقُتل الفيلم عن اخرهم
وتبعهم الروس من نهر الكور الى النيل فزلوه ونادوا
بالامان واقبلت العساكر الاسلامية من كل ناحية وقاتلوا
الروس وكانوا يمهزون وكان العامة في المدينة يرجون
الروس بالنجاة ويصيحون بهم فنهزم الروس فلم يبقوا فلما
طال الامر امر الروس اهل البلد ان يخرجوا منها بعد
ثلاثة ايام فخرج بعضهم وبقي الاكثرون فوضع الروس فيهم
السيف وقتلوا منهم خلقاً كثيراً وسروا اكثر وجمعوا من
بقي بالجماع وقالوا اشترى انفسكم ولا تقتلناكم وسعى لهم
انسان نصراني فقرر عن كل رجل عشرين درهما فلم
يقبل منهم الا القليل فلما راي الروس انه لا يحصل منهم
شيء قتلهم عن اخرهم ولم ينج منهم الا الشريد وغنموا
اموال اهلها واستعبدوا السبي فاستعظم المسلمون هذه

والتي من تعرفه الليالي فهو فيها كالمجة الضناض
كل يوم له بصرف الليالي فتكة مثل فتكة البراض
وهذه الحرب التي كان حبيبا لها سيد ذكر تصليها في
باب الغاء

برمبور

Burremboor

بلدة في الهند الانكليزية من رئاسة مدراس على
سافة ١٠ اميال الى الجنوب الغربي من شجما عدد
سكانها ٢٠ الف نفس واقعة على بعد بضعة اميال من
الشاطيء الغربي من خليج بنغال في سهل محروث محاط
بجبال شامخة وتكثر فيه البنايع الدورية ويتردد اليه
كثيرا ما بورو حكومة غنجا في اشهر المطر الكثيرة الامراض
والطواري من تفرين الاول الى شباط صافى بارد وملائم
للصحة في الترمومتر في تلك الاشهر من ٥٠ الى ٧٥ درجة واما
في نيسان وابار فتكثر الحميات والنزلات وفي حزيران
تندفع الريح الموحية هابة من الجنوب الغربي ثم تليها
الرياح الهابة من الشمال الغربي في شهر ايلول والارض
في جوار البلدة جافة رطبة واسواق البلدة تشبه اسواق
اكثر مدن الهند في ضيقها وقذارتها وكونها محاطة ببيوت
ترابية رديئة البناء ويوجد هناك بعض ابنة من اللين
وكثير من هياكل الهندو واسواق كثيرة البضائع ويصل
كميات وافرة من السكر ومليس السكر ويزرع فيها ثمر
من الفطن وبري فيها قليل من دود الحرير

برمي

Berry

مقاطعة قديمة من فرنسا في وسطها تقريبا وهي الان
عبارة عن ولاية اندر وشير وبعض اقسام من لوار
وشير وكروزي وقصبتها برمج وكانت تشتمل على اكثر
بلاد بيترجة القديمة بقيت بيد الرومان الى نحو آخر
القرن الخامس ثم استولى عليها كلوفيس سنة ٤٥٠ وكانت
قبلة بيد القوط الذين كانوا قد فقهوها وفي ايام شارل
الاصغر صارت كونتية ارثية كانت يتولى امرها كونتات

برج الى نحو سنة ١١٠٠ وحظرت باعها اربن آخر
الكونتات المذكورين لفيليب الاول وبقيت من ذلك
الوقت بيد البرنسات ذكورا واناثا من السلالة الملكية
كونتية ثم دوقية الى سنة ١٦٠١ وحظرت عند وفاة ارملة
هنري الثالث صارت من حيلة املاك ألناج الفرنسي
ثم من ذلك الوقت اعطي لقب دوق بري الاسمي لحفيد
لويس الرابع عشر ثم للويس السادس عشر ثم لشارل
فرديناند بن شارل العاشر ووقع عليها خسائر جسيمة في
الحرب مع انكلترا وفي الحروب الدينية
وبري ايضا (Perry) اسم لعدد كونتيات من
الولايات المتحدة لاجابة الى تعدادها

برزال

Barzal

بنو برزال طعن من بطون دمر من زناتة بالمغرب
وم من وا وريند بن واثن بن واربدين بن دمر واخوهم
بنو بصير وبنو صفان وبنو بطوفت كان بنو برزال
هؤلاء بافريقية وكانت موطنهم جبل سالات وما اليه
من اعمال المسيلة وكان يظهرون وفور عدد وكانوا تكارية
من فرق الخوارج ثم استقاموا على طاعة الشيعة ومجالاته
جعفر بن علي بن حمدون صاحب المسيلة والزب حتى
صاروا له شيكا ولما انتفى جعفر بن معد سنة ٢٦٠
هجرية كانت بنو برزال في جملة من اهل خصوصيتهم
فاجازوا معه البحر الى الاندلس ايام الحكم المنصور فاستقر بهم
ونظم في طبقات جنك الى من كانت من قبائل زناتة
وسائر البربر ايام اخذهم بالدعوة الاموية وخاربتهم عليها
للادارة فاستقروا جميعا بالاندلس وكان ابني برزال
ظهروا بينهم وغنى مشهور ولما اراد المنصور بن ابي عامر
الاستيلاء على خليفته هشام استكثر من بني برزال وغيرهم
وافاض عليهم الاحسان فاعتز امره واشتدت شوكة حتى
اسقط رجال الدولة ومحا رسوما ثم قتل صاحبهم جعفر
ابن يحيى خوف العصية ثم اخذ بتهليلهم فصاروا عصية
له فاستعملهم في الولايات العظيمة والاعمال الجلية وكانت

برززين
Prisrend

او برزرنند - ولاية ولولاه ومدينة من تركيا في اوريا. اما الولاية فهي عبارة عن البانيا العليا يليها شرقا نهر الطونة وشالاً السرب وبوسه وغربا الجبل الاسود وولاية اشقودرة وجنونا ولاينا يازة وسلايك. مساحتها نحو ١٩٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها ٥٠٩٠٦. وهي نفسا منهم ١٤٢٠٤٠٤ مسلحون والباقيون نصارى. وهي تقسم الى اربعة الوية وهي لولاه برززين ولولاه اسكوب ولولاه نيش ولولاه ديرة وهذه الالوية تقسم الى ٢٧ قضاء وتحترق هذه الولاية شعب من جبال الالب الدنيارية وحبال ديرة وشعب من البلقان وتربها عنة امير كهر درين الايض ودرين الاسود وغيرها وهواؤها بارد في الشتاء معتدل في غيرة وترتبتها خصبة ومراعها جيدة وانعامها كثيرة ويكثر في بعض جبالها البلوط والكتنا والسندجان والصنوبر ومن غلاتها القمح والقمح والذرة والتبغ وقليل من الارز وفيها شجرة من دود القرمز ودود الحرير وبها الحمض والتفاح والخضر ولها تجارة واسعة. ومن صادراتها الصوف والمجلود والخنازير والسن والمخدي والمجبوب والزيت والحبال والتبغ والحرير والعرق وملح البارود والسلاح واللباد. ومعظم وارداتها القطن والفولاذ وشريط القصب والمخيطان والمجوخ والكبريت والصكاغذ والبترول والزجاج والطرابش ونعال الخول والزيت والملح والتماس وشريط الذهب والفضة واللبط والفراء والسروج والمجوخ البندقي والتول. وسكان هذه الولاية لثيف من الارناوط والسرب والبلغار واجناس اخرى وقد كثرت فيها الطرق المحنة وددت فيها سكة حديدية من سلايك الى اسكوب ومنها الى متروبيجة وهي ذات اهمية تجارية وحربية. وفي الحرب الاخيرة بين روسيا وتركيا ألحق قسم منها ببلغاريا وقسم بالسرب

ولما اللولاه فيقسم الى ١ اقضية وهي برززين وياقوف

اكبر ولاية لم قرمونة وكان اولم في هذه الولاية اسمق البرزالي. وكانت بين ولاء البرزالية وملوك الطوابق بالاندلس حروب. ثم لما قويت دولة بني عباد بالاندلس استولى المعتضد منهم على قرمونة وكان عليها المستظهر البرزالي وهو العزيز بن محمد بن عبدالله بن اسمق. كل هؤلاء تولوا على قرمونة وكانوا اصحاب دولة. وكان زطال دولتهم على يد المعتضد بن عباد سنة ٤٥٩ هجرية ثم انقرض بعد ذلك خيم من جبل سالت فاصبحوا في الغابرين

برزخ
Isthme-Isthmus

البرزخ في اصطلاح الجغرافيين قطعة من الارض ضيقة محصورة بين بحرين واصلة بين برزين وفي الغالب يكون واصلاً بين شبه جزيرة وقارة وليس فاصلاً بين قارتين الا برزخ السويس (قديمًا) بين اسيا وافريقية وبرزخ باناما بين قسما امريكا. وهذا البرزخات ام برازخ الدنيا غير ان برزخ السويس قد قطع الان بنصار مكانة ترعة اوشه بوغاز يصل البحر الاحمر بالبحر المتوسط. اطلب سويس. ولما برزخ باناما فقد اجتمعت الذرم في قطع فلم يصلوا الى النتيجة المطلوبة لكن منقطعة طريق حديدية عن قريب تصل بين الاوقيانوسين في التجارة وباسم هذا البرزخ قد سميت ولاية بفرنطة الجديدة تشمل ولايتي باناما وغيروا. راجع باناما. وبرزخ الدنيا كثيرة والام في الذكر منها بعد البرزخين المذكورين البرزخ الواصل بين اسبانيا وفرنسا وهو عبارة عن جبال البرانس. وقد مررت. والبرزخ الواصل بين شبه جزيرة سكد يتافيا (اسوج ونروج) وروسيا وهو عبارة عن لاونيا. اطلب لاونيا. وهي اعرض برازخ الكفة وبرزخ كورثوس الواصل بين المورة وبلاد مملكة اليونان وبرزخ بركوب الواصل بين روسيا والقرم

وايك وبرشته وكيلان وولجدين وغوسية ولومة
وقلفاندلان
واما قضاء برززين فيتمثل على ١٦٦ قرية سكانها
٤٣٩٢٨ نسماً
واما المدينة فهي قصبة الولاية وهي واقعة على سفح
جبل شارطاغ على نهر دره وهو يقسمها الى شطرين ولها
عليه نحو ٥٠ جسراً وهي حصينة واقعة على اكمة وكانت
قدماً قاعدة السرب وهي الى الشرق والمجنوب الشرقي من
اشغودرة على بعد ١٠٨ اميال منها . قيل ان عدد سكانها
٣٥٠ الف نفس منهم ٢٢ الفاً من المسلمين و ٩٠٠٠ من
الروم الارثوذكس والباقيون من اللاتين وطوائف اخر
وبعضهم عدل سكانها ٤٦ الف نفس وهي كرسي رئيس
اساقفة يوناني تابع بطريركية القسطنطينية . ولها قلعة
تسرف عليها يقيم فيها الوالي وقد افتشها السلطان بابر
سنة ٧٢٢ هجرية . وسكانها يشتغلون بعضهم كدغ المجلود
واصطناع السلاح وغير ذلك . ومن اسباب شهرتها ما
يصنع فيها من الاسلحة واتساع دائرة تجارتها التي يسلمها
الطريق المحسنة التي بينها وبين اكابر المدن في تلك
المجاهات

برزة

Barzah

١ . قرية كبيرة بناحية القوطة من نفس قضاء دمشق
تبعد عن دمشق ساعتين ونصفاً يومها نحو ٢٢٠ وهي
كبيرة الخيرات وفيه سهلها زروع كثيرة . وقد ذكرت
في كتب العرب قديماً ونسب اليها بعض العلماء
٢ . قريتان صغيرتان بناحية جبل الاكراد من
قضاء اللاذقية يقال لاحدهما برزة العليا او النوقانية
وللاخرى برزة السفلى او الخنابنة . ورستاق وكورة من
نواحي اذربيجان . وقرية من قرى نيسابور ينسب اليها
ابوالقاسم البرزي البجلي من العلماء

برزة

Burzah

فدى لهم نفسي واي فدى لهم
برزة اذ يحيطهم بالسنا بك

برزويه

Barzouyeh

حكيم فارسي ارسله كسرى انوشروان الى بلاد الهند
ليأنيه بكتاب حكمة الهند وغيره من كتب فلسفة الهند
فسار وجمع عنه كتب فلسفية وترجم من الهندية كتاب
كليله ودمنه المشهور وذلك في النصف الاول من
القرن السادس الميلادي . وتفصل ذلك ان كسرى سمع
بكتاب عند الهندوس مشهور بالادب والحكمة فامر وزيره
بترجمه ان يحجث له عن رجل اديب عاقل من اهل
ملكته يصير لسان الفارسية ماهر بكلام الهند ويكون
بليغاً باللسانين جميعاً حرصاً على طلب العلم جميعاً في
استعمال الادب مبادراً في طلب العلم والمجته عن كتب
العلم والفلسفة فأتاه رجل اديب كامل العقل معروف
بصناعة الطب ماهر بالفارسية والهندية يقال له برزويه
فقال له الملك يا برزويه اني قد اخترتك لما يلقي من
فضلك وطلك وعظلك وحرصك على طلب العلم حيث
كان وقد بلغني عن كتاب بالهند يحزون فيه خزائهم .
وقصّ علي ما بلغه عنه وقال له تجهز فاني مرسلك الى
بلاد الهند فالطف بعقلك وحسن ادبك ونافذ رايك
لاستخراج هذا الكتاب من خزائهم ومن قبل طاعتهم
فتستفيد بذلك وتفيدنا . واقدرت علي من كتب الهند
ما ليس في خزائنا منه شيء فاحمله معك وخذ معك من
المال ما تحتاج اليه وعجل ذلك ولا تفصر في طلب العلوم
وان أكثرته فيه النفقة فان جميع ما في خزائني مبدول

لك في طلب العلم . واما باحضار المجتهدين فاخترنا له
يوثا يسرفيه وساعة صالحة يخرج فيها وحمل معه من
المال عشرين جرابا كل جراب فيه عشرة الاف دينار .
فلما قدم برزويه بلاد الهند طاف بباب الملك ومجالس
السوق وسال عن خواص الملك والاشراف والعلماء
والفلاسفة فعمل بفنائه في منازلهم وبتلفاهم بالحقبة وتخيرهم
بانه رجل غريب قدم بلادهم لطلب العلوم والادب وانه
محتاج الى معاونتهم فلم يزل كذلك زمانا طويلا يتادب
عن علماء الهند بما هو عالم يجيبوه وكان لا يعلم شيئا ومن
قبائل ذلك يستر بغيته وحاجته وانغذ في تلك الحالة
طول مقامه اصدقاء كثيرين من الاشراف والعلماء
والفلاسفة والسوقة ومن اهل كل طبقة وصناعة وكان
قد اخبر منهم واحدا اتقنه لسره وما يجب مشاورته فيه
لذي ظهر له من فضلوا وادبوا واستبان له من صحة اخاؤه
وكان يشاوره في الامور ويرتاج اليه في جميع ما امله
الا انه كان يحكمه الامر الذي قدم من اجله لكي يلبوه
ويجبروه وينظر هل هو اهل ان يطالعه على سره . ثم كاشفه
واطلع كل منها الاخر على افكاره الى ان تم بينها العهد
على حكم السر من برزويه والسعي في الكتاب من هديوه
فاستحضره الكتاب وغيره من كتب الفلسفة فاكتب على
نفسه ونقلها من اللسان الهندي الى اللسان الفارسي
وانعجب نفسه وانعجب منه ايلاء ونهارا وهو مع ذلك
وجل خائف من ملك الهند ان يذكر الكتاب في وقت
ولا يصادقه في خزانته . فلما فرغ برزويه من استساخ
الكتاب وغيره ما اراد من سائر الكتب كتب الى
انوشروان يعلمه بذلك فكتب اليه يامره بتعجيل القدوم
فسار اليه فلما راي كسرى ما مة من الخجوب والصب
قال له ايها العبد الناصح الذي ياكل ثمر ما قد غرس
ابشر وفرحنا فاني مشرفك وبالف بك افضل درجة .
وامره ان يخرج بدنه سبعة ايام . ثم امر ان يجتمع الامراء
والعلماء واما برزويه بالخصوص فحضر ومعه الكتب ففتحها
وقراها على من حضر من اهل المملكة ففرجها بها فرحا

برزويه

Barzayh

ويقال برزويه . اسم قامة شهيرة بمجساتها في ايام
الصليبية . قال ياقوت . هو حصن على قرب السواحل
الشامية على من جبل شاهق يضرب به المثل في جميع
بلاد الافرنج بالحصانة تحيط بوادية من جميع جهات
وذرع طولها ثمان مائة ذراعا وكان يد الافرنج حتى فتحه
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب سنة ٥٨٤ هـ
هجيرة وهذا الحصن غرب الان وكان موقعة على جبل
عزف بالخط الى الشمال الغربي من افابيه على مرحلتها
والى جهة الجنوب من الشفر . وقد ذكر ان الانبر حديث
فتح هذا الحصن على يد صلاح الدين في كلام طويل ملخصه
ان صلاح الدين دخل الى برزويه بعد الشفر فقتل الى شتره
في ٢٤ جمادى الاخرة وكان اهل هذا الحصن كثيرين
الاذى للمسلمين فطاف صلاح الدين حوله فلم يجد له

موضعا يقاتل منه الا من جهة الغرب واما الجهة الشرقية
فيمكن الصعود منها ببناء لكن لغير مقاتل - فنصب
الجانبين فاطبها الافرنج بمنجنيقهم فلما راي ذلك صلاح
الدين قسم العسكر الى ثلث فرق وامران تزحف الفرقة
بعد الفرقة كلما تعبت فرقة اخرى وكان الافرنج
هناك قليلين فقاتلهم المسلمون وضابطوهم ودخلوا القلعة
معهم لما انهزموا منهم وانت طائفة من جهة الشرق
وصعدت اذ لم يكن هناك يحافظون لانهم مطمئنون انه لا
يصدق مما هناك مقاتل اليه فملك المسلمون الحصن عنوة
ويهبوا ما فيهم وطروا وسبوا والفلج النار في بعض جهاتها .

وقال الشهاب الشاغوري يخاطب صلاح الدين

برزت الى برزخه عزيمتك التي

مدت يدك عن مطلب لم تقصر

فتناولته بكفها من باذخ

في الافق ذي مثل بروج مسير

برسام

اطلب ذات الجنب

برسباي الدقاقاي

هو الملك الاشرف سيف الدين ابو النصر برسباي
احد ماليك الظاهر بقوق واحد ملوك دولة المماليك
الاكراد بمصر جلس على سرير الملك بعد الملك الصالح
ناصر الدين محمد بن طغرل في ربيع الاخر سنة ٨٢٥ .
وكان من عظام الملوك مشغولا بسماع القرائن ويصوم
رضافات وغيره وفتح جزيرة قبرص في ايامه واذعن
ملكها لاحكامه وتوفي سنة ٨٤١ بعد ١٦ سنة من الملك
وقام بعده ابنه الملك العزيز يوسف

برسبرغ

Proßburg

كوتية وقصبتها . اما الكوتية فوقها الى الشمال الغربي
من بلاد المجر مساحتها ٦٦٤ ميل مربعاً وعدد سكانها
٢٧٢٧٢٢ نسكاً وارضها ماعدا بعض اجام خصبة

جدا وام منها بعد القصبة ترناو . واما القصبة فواقعة
على الضفة اليسرى من الطونة على مسافة ٢٥ ميلاً من
فيما الى الشرق ومائة ميل من بست الى غربي الجنوب
الغربي سكانها ٤٦٠٥٤٠ نسكاً وهي واقعة على مرتفع على
شكل نصف دائرة والنهر الى جانبها الجنوبي وعرضه
هناك نحو نصف ميل يعبر على جسر من القوارب ومن
اعظم ابنتها الكنيسة الكبرى حيث كان يتوج ملوك المجر
القدماء وكريش رئيس اساقفة غران ودار البلدية ومرجع
المائي وبها عدة مدارس . ومن غرائبها القلعة القديمة التي
كانت مرق مقاماً ملكياً وقد دمرتها النار سنة ١٨١١
ويصنع بها المنسوجات القطنية والصوفية والحربية
والجلد والزيت والتبغ وقد جعلت برسبرغ قاعة المجر بعد
ان فتح الانراك بون سنة ١٥٢٩ وبقيت كذلك الى ان
جعل يوسف الثاني بون قاعة للحكومة سنة ١٧٨٤ .
وقد فتح هذه المدينة بثلث غابور برنس ترنسلفانيا سنة
١٦٦٩ الا ان العساكر الملكية استولت عليها ثانية سنة
١٦٢١ وبعد حرب اوسترالس عقدت معاهدة بين
فرنسا والنمسا في هذه المدينة في ٢٦ كانون الاول سنة
١٨٠٥ وسنة ١٨٠٩ استولى عليها الفرنسيون ثانية

برست

Brest

بلدة حصينة من فرنسا في بريتانى من ولاية فينستر
واقعة على خليج الانلتيك على بعد ٢١ اميال من باريس
الى الغرب عدد سكانها ٢٨٤٧٢٧ نسكاً وهي ام مراكز
الملاحين الفرنسيين ومن اول الفرض العسكرية
والبحرية في اوربا وهي مبنية على قمة وسخ جبل بارز
وبعض ازقتها مائلة جداً لا يمكن قطعها الا مشياً وبحيري
بهر عميق ضيق من المينا وراء ذلك الجبل يفصل البلدة
الواقعة على ضفتي اليسرى عن رستاقها الواقع على الضفة
اليمنى . ويوصل بينهما جسر من حديد ارتفاعه ٦٥ قدماً
فوق اعلى علامات الماء وله باب معلق يتنقح لعبور
السفن الحربية تحته وفوق مصب النهر قلعة قديمة . وفوق

والخري في ولاية مين ولوار سكانها ١٠ الاف نس وبها
قصر جميل بني في القرن السادس عشر

برسك

Bursuk

امير تركاني من اكابر امراء طفرليك السلجوقي جعله
طفرليك شحة بغداد سنة ٤٥١ هجرية وكان اول شحة
بها وكان بعد من الامراء المتقدمين في ايام ملكشاه
وبريكاريق وقتله باطلي سنة ٤٩٠ وكان اولاده امراء بني
برسك متولين بخوزستان ومعودين من اكابر امراء
الدولة السلجوقية

برسكوت

Prescot

١. بلدة وارشية من لكسمبر من انكلترا تبعد ٦ اميال
الى شرقي الشمال الشرقي من ليربول سكانها ١٩٠,٥
نسكا ومساحة الارضية ٥٧ ميلا مربعا وعدد سكانها
٦٣,٥٤٠ نسكا ومن صناعة الباتة عمل الدباس
والساعات والاواني الخزفية ويجارها معامل للفسف
والخزف والزجاج وما اشبه ذلك

٢. كتوتية شرقية من اناربوني كدة مساحتها
٤٩١ ميلا مربعا وسكانها ١٧,٦٤٧ نسكا من فرنسوين
وليرلاندين وسكوتلاندين وانكليز. وقصبتها الموريجينال

برسلو

Breslau

مدينة من بروسيا وهي قصبة مقاطعة باسها في
سيلسيا واقعة على ملتقى نهر اوهلو بنهر اودور على مسافة
١٨. ميلا الى الجنوب الشرقي من برلين سكانها ٢٠٨,٢
نسكا منهم نحو ٦٠ في المائة بروتستانت و٢٣ كاثوليك
و٧ يهود وهي ثاني مدينة في بروسيا باعشار كبرها واهميتها
وهي متصلة ببرلين وليبيك وغيرها بسكة حديدية ومن

هم ما يتجربو القطن والكتان والمنسوجات الصوفية
والمعادن والقم والمشروبات والزجاج والورق والخشب
والاصبغة ومعالجة معامل للابر والصباغ ونصف السكر

القلمة يحاط الشاطئ من جانبيو بسور مرتفع يفصل
الترسانة عن المدينة . والتجارة في برست رائجة وذلك
في المحطة والخمر والبرندي والبيرا والسردن والمعكرونة
والبضائع التي لا يخترقها الماء ويصل بينها وبين امركا
سلك برقي ينتهي بقرب دكسبرغ في ستشوستس والقلمة
القديمة التي كانت لدوقات برديانة استولى عليها الانكليز
وحاصروها الفرنسيون مدة طويلة . وسنة ١٢٩٥ صالح
رثمرد الثاني على تسليها بمبلغ ١٢ الف ريال وسنة ١٧٩٤
حاصروها الاميرال هو فزاز بظفر عظيم بجرا في جوارها
وبرست ليعتقسكي مدينة حصينة من روسيا في

ولاية غرودنو على بعد ١١٠ اميال الى الجنوب من مدينة
غرودنو واقعة على الضفة اليمنى من نهر بوغ عدد سكانها
٢٢,٧٩٢ نسكا نصفهم يهود . وكانت قديما قصبة
البلاتينات الليتوانية وبها قلعة قديمة ومدرسة عالية
للبيود ومدرسة عسكرية وهي مستودع بضائع كثيرة .
وسنة ١٧٩٤ استظهر عندها سوارفوس على البولونيين

برستون

Preston

١. كوتية شمالية من فرجنيا الغربية عدد سكانها
١٤,٥٥٥ نسكا وقصبتها كسفود

٢. بلدة من لكسمبر من انكلترا على الضفة اليمنى من
نهر ريل تبعد ١٩٠ ميلا الى الشمال الغربي من لندن
عدد سكانها ٤٢٧,٨٥٠ نسكا . وبها أكثر من ٥٠ معبلا
للظن ما عدا معامل القزل والآلات . وهي في مستن
مدينة المخفورة سميت بذلك لكثرة المحلات الدينية فيها
فان سنة ١٨٧٣ كن عدد المعابد فيها ٤٨ معبدا منها
١٦ مخصصة بكيسة انكلترا

برساك

rassac

قصبة في ولاية بوي دودوم من فرنسا سكانها ٨٠,١ نسك
وبها معدن فحم حجري ومقاطع الواح حجر . واخرى بولاية
ترن منها سكانها ٢٨٥,١ نسكا يشتغلون بنج القطن .

والبيع والزيوت والقطن وهلم جرا. وبنائها جيد ومحيطها
١ اميلاً وبها ابنة معتبرة منها كنيسة القديسة اليسانبات
وكنيسة مريم المجدلانية. وفي سوقها تماثيل فردريك
الكبير واسلام - عككة التليط عريضة ذات مائتين
على الجانبين وتنازل الغاز. وبها كثير من المدارس
وللكاتب والادوية. وكان بناؤها نحو سنة ١٠٠٠
للميلاد على ارض بولونية سنة ١١٦٣ فصل الامبراطور
فردريك الاول الاراضي المجاورة لها عن بولونية. وسنة
١٢٢٥ وقعت في حوزة ملوك بوهيميا. سنة ١٥٢٦ في
حوزة النموسين مع بوهيميا. وفي كاسرمدن سيليبيا
قد شاركت بوهيميا في الخبز والشر في القرن الرابع عشر
والخامس عشر والسادس عشر سنة ١٨٠٦ و١٨٠٧ احصرها
الفرنسيون تحت امره قردان واخذوها وهدموا حصونها

برسيوس

هو الفنصة والبرسيم المجازي نوع منه اطلب فنصة

برسيوس

Persée

١. معبود فينولوجي يوناني وهو ابن جوبيتر ودانائي
وجده اكرسيوس ملك ارضوس. حكى ان جده جمته
هو وامه في صندوق وطرحه في البحر فدفنتها الامواج
الى جزيرة سريني من جزائر ككلادة فاخذ الصندوق الى
بوليدكتوس الملك ولما رأى ما لا ثم برسيوس من المجال
شغف بها وجعلها عنقه فلما شب برسيوس انتقل بوليدكتوس
وجوده فاراد اعباده فارسله الى حرب الفروخنة وشرط
عليه ان ياتي براس ميدوسه فعلم برسيوس مقدار هذا
المخطر على ان المعبودات اعادت فان مينرفة اعطته نرسها
وعطارد اعطاه سيفه وجناح عقير والمريخ اعطاه
خوذة اخذة عن الاعيون كناية عن قبح الاخفى وبذلك
انصر على ميدوسه التي تولد من دمها ينفاسوس القرس
المخيم الذي استعان به في غزواته الاخرى ثم انه ممراس
ميدوسه في ترس بلأس وبو مسخ اتيس جبلاً وعاد الى
بوليدكتوس فمخض حجر الان من خاصية الراس المذكور
ان كل من وقع نظره عليه صار حجراً. ثم اتى برسيوس
اغذاذ بروميذ التي كانت قد وضعت على البحر لفرقتها
الوحش البحري في فلسطين وقيل في اثيوبيا وكان قد
تعرض لتخليصها واستخلاصها فينيوس فاستظهر عليه
برسيوس وتزوج اندروميذ. ولما رجع الى اغريقية قتل
جاء اكرسيوس وكان الوحش قد اشار بذلك حتى اتى
اكرسيوس عمل به وبما هو عمل كما مر. ثم ان برسيوس
انشأ مدينة ميكنة وانشأ مدارس الايلكون وبذل ممتا
في نشر المعارف وعصدها. وبما مونه قتل انه كان بسبب

برسي

Bercy

قرية كانت منذ سنة ١٨٦٠ قسماً من باريس موقعها
على الضفة اليمنى من نهر السين وسكانها ١٤ الف نفس
وبها ثمار منسعة في الخبز والبرندي والزيت والمخلل
ومعامل لتصنيع السكر ومحلات الخشب والسباغة

برسيياوش

اسم عند العرب الكوكبة يعرفها الافرنج باسم برسيوس
وستذكر

برسيلونا

Barcelona

ولاية من فنزويلا في جهتها الشمالية. مساحتها
١٢,٨٠٠ ميل مربع وسكانها ٧٨,٦٠٠ نفس. وقصبتها
باسمها وكانت تدعى قبلاً برشلونة الجديدة موقعها قريب
منصب نهر ثيري وعدد سكانها ٦ الاف نفس وكان سنة
١٨٠٠ نحو ١٦ الف نفس ولكن الحروب والثورات
كادت تخربها. وابنيها حديرة طرزتها غير مبلطة وتكون
في الشتاء كثيرة الوحل وفي الصيف كثيرة الغبار وهطرها

حزوه على جثته. وقيل قتله ميقاتوس بن بروتوس فقتل
الى السماء وجعل كوكبة تسمى باسمه. وأكرم تذكاره في
أرغوليفه وميكينة ونيكة وجزيرة كورنتوس حيث أقاموا
له ميكلًا وضريحًا وغيرها. وأقام له المصريون مهضلاً
فاخراً في شينس وجعلوا فيه تمثالا وكانوا يرون الناس
حذاء طوله ذراعان يزعمون أنه حذاءه. وأما تأويل هذه
الحكاية فقول مبني على رمز المصريين وهو أن خبيرمدوسه
يراد به عصر الزئبوق في مدينة صا وغيراندروميذة
(المرأة المسلسلة عند الفلكيكن) يراد بها السفينة التي
كانت تأتي بالاقوات من مصر الى جوبي فيكون برسيوس
قائد هذه السفينة المصرية لان لفظة برسيوس على ما قيل
فيلينية الاصل معناها نوتي

٢. كوكبة من الصور الشالية يسميها العرب
برساوش وفرساوس وحامل رأس الغول ايضاً. ذكرها
بطليموس وفي مولده من ٦٥ نجمة. وذكر الفزويني لها ٢٦
كوكبا من العمرة ٣ خارجها وترى في الجبة فوق
العنز. وفي صورة رجل قائم على رجله اليسرى وقد رفع
رجله اليمنى ويد اليمنى فوق رأسه ويده اليسرى رأس
غول. ورأس الغول او الغول في هذه الكوكبة من
النجوم المنقذرة ويظهر غالباً من القدر الثاني ويبقى كذلك
يومين و١٤ ساعة ثم ينقص نوره حالاً وفي مدة ٢٠ ساعات
ونصف ساعة يصير من القدر الرابع ثم يعود الى القدر
فيرجع في مدة ٢ ساعات ونصف ايضاً الى القدر الثاني
ثم يعود يتناسق ثم يزداد على ما ذكر فتكون كل مدوة
يومين و ٢٠ ساعة و ٤٨ دقيقة و ٥٥ ثانية غير أن هذه المدة
تتغير زماناً ثم تزداد ايضاً وأما صعوده المستقيم فثلث
ساعات. وقد اكتشف هذا التغير فيو غودريك سنة
١٧٨٢ وظن ان سبب ذلك دوران جرم كفيف حوله
فيقول بينا وبينه. وفي هذه الكوكبة ايضاً نجم مزدوج
او ثنائي اي انه مولف من نجمين متقاربين مختلفي القدر
أكبرها محمر والأخر أزرق قائم

٣. آخر ملك من ملوك مكدونية. كان أبنا غير

برشته
او برشتينا واسمها القدم فكما نودم. قصبة قضاء باسمها
في لواء برززين واقعة على غير فوقه على مسافة ١٢ ساعة
برززين الى الشمال الشرقي يوعها ٥٦٤ و١ وعدد سكانها
١٢ الف نفس منهم ٧٧٠ ألف مسلمون
أما قضاء برشته فيشتمل على ٢٥٨ قرية وعدد
سكانه ١٩٢٦٠ نسماً أكثر من ثلثهم مسلمون ومن
حاصلاته الحنطة والصبر والقدرة والفواكه الجيدة ومن
صناعاتها السجيان وبعض الانجبة وتقام في سوق للبليل
كل سنة من ١٥ ايار الى آخر الشهر

برشلونة

Barcelona

١. ولاية من اسبانيا في تقاطع الولاية على حدود البحر المتوسط مساحتها ٢,٩٢٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٧٤٩,١٤٢ نفساً وبها عدة سكك حديدية وطرقها جيدة وأهم حاصلاتها القمح والزيت والخمير والفواكه والتبغ والحرير والمخديت والنحاس والخم وبها عدة معادن ملح وكثير من المينابيع المعدنية

٢. مدينة في غرقة وقاعدة الولاية المذكورة على بعد ٢١٥ ميلاً الى شرقي الشمال الغربي من مدريد في سهل جميل بين نهري يوسوس ولوريفات عدد سكانها ١٩٠,٠٠٠ نفس وهي احدى مدن اسبانيا واجملها وأكثرها سكاناً بعد مدريد وتكثر فيها المعامل والبضائع التجارية. وأهم صادراتها الحمران والقطن والورق والبرانيط والكتشا كش والتريبط والصابون والفولاذ والاسلحة النارية. وأما وارداتها فاعظمها القطن والسكر والقهوة ولوز الهند وغيرها من محاصيل المستعمرات وعلى الخصوص كوبا وبنزوركو. ومن جملة وارداتها في السفن الفاخرة الحديد والخم والآلات من انكلترا وأكثر البضائع المشغولة ممنوع دخولها الا ان يهرب منها كميات وافرة. وقد قيل ان مرقليس اسس برشلونة قبل بناء رومية بأربع مائة سنة. وربما قيل اسسها والد انبال وساما برينثو ومنه اسمها الحالي وبعد طرد القرطاجيين منها دخلت بيد الرومان فجعلوها مستعمرة وكانوا يسمونها فاقسبا ايضاً في القرن الخامس استولى عليها القوط وفي السابع العرب ثم طردوا منها في سنة ٨٠٠ للميلاد بمساعدة شارلمان وكانوا يحكمها حينئذ الى القرن الثاني عشر وكانوا بالحقبة مستبدين وكانوا بالاسم خاضعين للملوك الكاروليفيين. ثم انخفضت بمملكة اراغون حافظه أكثر حقوقها البلدية ويقال ان دستور الشريعة الجبرية المشهور وضع ونشر في برشلونة. سنة ١٦٤٠ خرجت برشلونة على فيليب الرابع لظلمه ووضعت نفسها بيد فرنسا. ثم استرجعت سنة ١٦٥٢ سنة ١٦٩٧ استولى عليها الفرنسيون الا انهم ارجعوها لاسبانيا في نفس السنة. سنة ١٧٠٦ اخذها الاسبانيون

والانكلز تحت قيادة ارل بيتربرغ. سنة ١٧١٤ اطلق عليها الفرنسيون المدافع واستولوا عليها سنة ١٨٠٨ اخذها نابليون وبقيت بيد الاسبان سنة ١٨١٤ سنة ١٨٤٢ عصمت على مملكة اسبانيا فاطلق عليها اسبانيا والمدافع واستلمها. وقد حدث بها حركات كثيرة قبل سقوط الملكة ايزابلا وبعدة. وقد ورد ذكر هذه المدينة في كتب العرب ولم يعضوها من مدن الاندلس لانها لم تثبت في ولايتهم. وبرشلونة الجديدة اسم المدينة برشلونا بنتر ولا وقد مر ذكرها

برشيا

Brescia

١. ولاية من ايطاليا في الجربا مساحتها ٧٨٤ ميلاً مربعاً وسكانها ٤٥٧٥٠ نفساً وقد اشتهرت بمجودة مصنوعات الحديدية والفولاذية وعلى الخصوص الاسلحة النارية. ومن أهم مدنها لوتانو ومونتيكارو وسالو

٢. مدينة في عاصمة الولاية المذكورة كان اسمها القديم برقسا وهي على مسافة ٥٠ ميلاً من ميلان الى الشمال الشرقي عدد سكانها ٩٠٦,٢٨٨ نفس وموقعها على نهري ملا وفرنسا عند حضيض جبل بناروما جدد وهي مشهورة بكثرة بنايتها وبصلها سكة حديدية بقرنونا ومدن اخرى من ايطاليا والطريق الحديدية التي تمر في الالب بالنسا وباقى اوريا وبها ابنية عجمية جميلة ومكتبة كوريني التي انشئت في اواسط القرن الثامن عشر وهي تحتوي على ١٠٠ ألف مجلداً عدا مجموعات من كتب الخط واشياء قديمة ومقر بها اهل مفاير ايطاليا كان انشائها سنة ١٨١٠ وتسمى باسمه الكمل المقدس وبها حكومة الولاية وكرسي اسقف ومجلس تجارة وعدة عائلات تجارية ومدارس فنون مختلطة. وقد تهب هذه المدينة اطلاقاً ورفعها الوتو الكبير الى رتبة مدينة ملكية حرة. وفي ايام نابليون كانت قصبة ولاية ملا. ثم سلمت الى النمسا سنة ١٨٤٩ خرج اهاليها على النمسا فحوصرت وأطلقت عليها المدافع فاضطرها الحال الى التسليم ودفع مليون و٢٠٠ ألف ريال عمود وبعد حرب سنة ١٨٥٩ انضمت الولاية والمدينة بمملكة ايطاليا.

برص

وبعد سقوطها يظلي مكانها بطبقات خفيفة من مرم القطران
وتجدد هذا الطلاء صباحاً ومساءً ويعطى المصاب في
الوقت نفسه واشربة زرنجية مثل ما يعرف في الاجزائيات
بسائل فولر وحلول يرمون والحبوب الاسياوية. فنه اشهر
وسائط علاجه. واما اصل هذا المرض واسبابه فهي غير
محققة غير ان الاطباء اجمعوا انه ينشأ من سوء العوائد والاعمال
لاعن المناخ وتأثيرات الهواء الكروي. فيصاب به من
تعود الاطعمة الرديئة ومن يقضون ايامهم في الاماكن الوخجة
ويتعاطون ملاسة الاقدار ومن كانوا في درجة الفقر
المدقع او اجهدهم التشقق ولذلك كانت هذا المرض
يتلاشى بازدياد تقدم الناس في العمر بحيث تنقطع من
اوربا فلم يعد معروفاً الا في نروج وبعض اماكن جنوبية.
ومن اسباب تلاشي الاعتناء بالنظافة واستعمال الحمامات
وكثرة تغيير الملابس. وقد عرف الان ان اكثر الامراض
التي كانت تعرف باسم برص ليست معدية. لكن البرص
المعروف الان قد يتصل بالارث من الاباء الى البنين
والبرص مرض قديم عرف بمصر ثم ان المصريين اتوا
به من هناك الى فلسطين. ومن القوانين الصارمة المدرجة في
الشرعية الموسوية بتفحص ان نتائج كانت هائلة وانه كان يقع
العرب في قلوب الناس. واذ كانوا يحسبون ان هذا الداء
مرسل من قبل الله وليس له علاج كانوا يحكمون على من
يظنون انه مصاب به بان يري نفسه للكاهن فاذا حكم
الكاهن بان المرض هو برص كان يحكم على المصاب به
بانه نجس فيفصل حالاً عن الجماعة وكانوا يحفظون هذا
القانون بتدقيق عظيم حتى ان الملوك كانوا اذا اصبوا
به يطردون عن عرشهم ويتعون عن مخالطة الجمهور. وكان
لم خارج ابواب المدن وفي المقاطعات المنفردة قرى
للبرص غالباً ولا تزال هذه الطريقة الى الان جارية في
الشرق حيث يصرف هؤلاء المنكود والمخطوطين القبيحة
معتدين في امر المعيشة على كدم وصدقات المحسنين.
والظاهر انه لم يكن لم عند الامم القديمة مستشفيات لراحتهم
وحمايتهم ولما كثرت المهاجرات الى الغرب عند سقوط

دالاسي بالفرنسية لير (lepre) والانكليزية لبرسي
(leprosy) وهي لفظة يونانية الاصل معناها متصلب
ومفلس لان هذا الاسم كان يطلق في الازمنة القديمة والقرون
المسبوطة على عدة امراض جلدية ام صفاتها تدور وتفسر
في الجلد منها ما يسمو اليونان الفتياس ومعناه داء
الثعلب ويسمو العرب بالجذام ايضاً ومنها ما يسمى بسورياس
ومعناه بالبرية القوباء. وسباني تفصل ذلك في الجذام.
واما العرب فقالوا ان البرص يبيض يظهر في ظاهر الجلد
ويغور فان لم يكن غامراً لم يسمو بالبرص. وان كان البرص
عاماً في سائر الاعضاء حتى يصبر لون الجلد كوابيض
فيل المشعر. واما البرص الاسود فهو عدم نوع من
امراض الجلد يسود به ويتغير وتعرض له خشونة عظيمة
وتفلس فيكون من مقدمات الجذام. وهو المعروف عدم
بالقوباء. اطلب قوباء. واما ما يعرف عند الاطباء بالناشرين
من الافرخ باسم لير ومن العرب باسم برص عند الاطلاق
فهو نوع من الحزاز الخالي يتبدى في اول الامر بحوات
صغيرة صلبة كبثور حمراء محاطة ببقع مشفرة لامعة استدارية
بارزة قليلاً ويكون وجهها اولاً صفيلاً ثم بعد ايام يظهر في
اوسطها قشور بيضاء لامعة ناعمة اشبه بوريقه كاس الزهر
وتنفصل سريعاً ثم يتسع وجه هذه البثور كثيراً بمدة قصيرة
وتبقى ممتعا استدارية ولكن وسطها يبقى سليماً ثم تكسي
بقشور جديدة رفيعة ناعمة لولوية اللون يحيط بها شفا حمر
مرتفع قليلاً ثم تنقطع ويبقى قشور اخر. وهذه القشور قد
تكون بيضاء او صفراء او حمراء او سوداء. وتظهر اعتياداً
في اول الامر على الاعضاء وغالباً حول الكوع والركبة ومن
ثم تنشر احياناً في كل الجسد. فاذا كان امتدادها قليلاً
لا يكون مع البرص الاحكام خفيف ولكن اذا انتشرت
كثيراً واكثرت بشدة حكاً كما يصعب احاله ونصب
غالباً بالآدم وتتم. وتنتج القشور لكي تسقط بجامات
فاترة وغمول بلاء ممدود مجلول كبرخور البوطاسيم

المملكة الرومانية انتشر البرص في اوربا. وفي القرون
المتوسطة تمدد جداً حتى انه منذ القرن السادس الى الخامس
عشر كان المسترعون يذلون جهداً في وضع قوانين
لتوقيف امتداد. واول صحاباه في الغرب كانت بعد
الحرب الصليبية الاولى وكانت العادة لم تزل جارية عموماً
بنصل المصابين به ولكن كان لا تلك المساكين في ظل
الديانة المسيحية معاملة اكثر شفقة وقد اقيم لم مستشفيات
وملتجآت مبنية على اسس الاحسان او الدين. وفي القرن
الثالث عشر والرابع عشر كانت تلك الابنية تكاد تنعطي
وجه القارة لانه كان الوف منها في كل بلاد وكان لكل بلدة
همة عمل او كنيسة في جوارها. ويقال انه في عصر من الاعصر
وبندر وجود بلدة اوفرية في فرنسا لم يكن لها ملجأ للبرص.
ومن ابتداء الديانة المسيحية تقريباً اُقيمت اخويات تقية
للاعتناء بالمصابين بهذا الداء وقد ذكر يرد وكل جمعة
باسم لازار المسكين المذكور في الاصحاح ٦ من لوقا وذلك
سنة ٧٢ للميلاد. وقد انشا الصليبيون في القدس جمعية
مؤلفة من المجنود باسم لازار في اوائل القرن الثاني عشر
وكان من فروعهم في الاصل الاعتناء بالبرص وبمستشفياتهم
في الاراضي المقدسة. وفرنسا لازار بعد طردهم من فلسطين
انشاواهم انفسهم في فرنسا مستشفى مشهوراً باسم بيت لازار
خارج ابواب باريس. وبعد ذلك اقاموا تحت حماية عدة
من البابوات في صقلية وابطاليا السفلى ولكن عند زوال
المرض خسروا صفتهم المميزة من دينية واحسانية وذلك لان
قوانينهم تستلزم كون رئيسهم اكبر ابرص. ولكن كانت
مستشفيات البرص عموماً تعقد في القيام بها على الصدقات
الموقفة وفي المجاهات المنقطعة من البلاد كانت حالة
الموجودين فيها بالنادر اقل تحريكا للشفقة من حالة الذين
في المدن القديمة. ولكن ابرص في احسن احوالها كانت
منفياً تماماً من العالم ومردولة وكان يُحسب شرعاً وسامساً
كبت ولذلك عند ما كان ينصل ابرص عن باقي
الناس كان يُقام باحتفال دفنوكا سائر الموتى ويقام قداسات
عن نفسه ولكي يصل الاليهام الى اخر درجاته كانوا يلتقون

برصا

او برصة او برصى. اطلب برصة

برصوم او برصوما

Barsum or Barsumas

اسقف نسطوري كان من اكبر المعاضدين لمذهب
نسطور. وذكر ابن الاثير ان مذهب نسطور كان قد دثر
فاحياه برصوم هذا ويقال انه كان قبلي الجنس نشأ في
القرن الخامس ومات نحو سنة ٤٨٩. كان في مدرسة
ابديسا فطرد منها فالتجأ الى بلاد فارس وتبعه كثيرون من
اصحاب مذهبه. وفي سنة ٤٢٥ سيم اسقفاً على نصيبين. وكان
له نفوذ عند فيروز ملك العجم فاقنعه ان يطرد من
ملكته جميع المسيحيين المتسكنين بتعليم آباء الكنيصة

اليونانية وفيل الساحرة مكانهم وبسملح ان يمتوطنوا
في المدينتين العظمتين سلوقية وكثمينفون (أي المدائن)
واسس مدرسة نصيبين الشهيرة التي خرج منها عدة دعاة
الى المذهب النسطوري في سورية ومصر وبلاد العرب
والهند والفر والصين . ولم يزل نسطور بلاد فارس
والبلدان المجاورة ويعتبرونه أباً وموسساً لمذهبهم .
وكان بعض حقي الأكبروس في التزوج واتخذ هولنغو
راهبة اسمها ماميا . وكتب رسائل وثائق وترنيات
وكتاب صلوات بالسرانية ولكن لم يبق منها شيء وقد حرم
تعليمه الجمع الرابع المسكوني

٢ . ارشيد ربي سرياني صار رأساً لشعبة الاوطيخيين
في مجمع افسس الذي عقد سنة ٤٤٩ وقد عي جمع للصوص .
واما الباقية فيقولون انه قد بس وصانع عجائب

برطاس
Burtas

امة من الترك لم يلاذ باسمهم طولاً مسره ايوماً وم
مفاحيون للفر وبينهم خركاهات ولباد ولم مدينة باسمهم
ايضاً . وماوون في الشتاء الى ابنة خديعة ولتتم خاصة بهم
ليست بتركية ولا خورية ولا بلغارية ويجري في بلادهم نهر
ياقي من بلاد الفرغرة على مدن كثيرة وام عظيمة وبس
باسمهم ومذهبهم الاسلام . وتنسب الى هذه البلاد جلود
الثعالب المعروفة بالبرطاسية وهي سود وحر يبلغ ثمن الجلود
منها ١٠٠ دينار وتبس السود منها ملوك العرب والعجم وهي
اغلى عندهم من السمور وتخذ الملوك منها القلائس والخفاف .
وليس للاجرم للاسود من التهمة والاعتبار

برغ
Bergues

مدينة حصينة من فرنسا في ولاية نور على بعد ٥ اميال
من دنرك الى جنوبي الجنوب الشرقي عدد سكانها
٥٧٢٨ نساً وبنائها جدد واحسن دار البلدية وبرج
ساعة ارتفاعه ١٦٠ قدماً وبرجا ديرسان وبنوك وبها
معامل للصابون والمجاولب والقطن والفزل والسكر
والملح والمشروبات والجبلد وغير ذلك . ولها تجارة متممة في

المنطقة والجن واليمن واليمن واليمن والمدينة . حصنها قوامان
وحصرها الانكليز سنة ١٧٩٤ فلم يفوزوا منها بطائل

برغ

Burg

مدينتان في بروسيا احدهما في ولاية سكسونيا على
نهر ايل على بعد ١٢ ميلاً من مديريغ الى الشمال الشرقي
سكانها ١٤٨٠٠٠ نساً . وبقيت هذه البلدة الى القرن السابع
عشر قماً من اميرية كروفرت ثم صارت قماً من برندنبرغ
وبروسيا . والثانية في مقاطعة شلدرف على نهر دبر على بعد
٧ اميال من آدرفيلد الى الجنوب سكانها نحو ١٠٠٠٠ نساً
وبها معامل مينة

برغاس
Pergamus

مدينة قديمة من ميسيا على بعد نحو ٢٠ اميال الى
الغال من نهر كايكوس القديم وكان هذا الاسم في الاصل
يطلق على جبل مشهور والاعالي مجسمون هذا المكان
مقدساً ويقال ان الكابرة شامداو هناك ولادة زوس .
وكل الارض المخصصة بالمدنية المجاه بهذا الاسم كانت ملك
الاله . وبنوا على قداسة المكان وحضارتهم الطيمية جعلوه
كعص الحياكل القديمة بتكاليف وساء الذين كانوا مجسمون
ان يجمعوا مبلغاً وافراً من النقود وان ليسيخوس احد
خلفاء الاسكندر وضع هناك مبلغاً جسيماً لم يكن اقل من
آلاف وزنة تحت يد خصي اسبيس يسمى فيلتيروس .
وفي زمن الفلافل التي كانت بعد الطيات المكثوة خان
هذا الخصى ليسيخوس واستولى على تلك الاموال وسلبها
بعد ٢٠ سنة الى اوميس احد افارو وتحلف اوميس ابن
عو انالوس مؤسس الدولة الآتالية من ملوك برغاس
الذي جالفتو مع الرومان الذين كانت دولتهم اخذت في
التروضع اسساً لعقبة يتو في المستقبل . وقد جوزي
اوميس الثاني على امانتو اللرومان في حروبهم مع
انطيوخوس وبرسيوس بان اعطوه كل تلك البلاد
التي كان قد ملكها الى ثالي سلسلة طورس فاستقدم الثروة

نعمان صغيران يجريان من النبال ويجيطان بالبلد ثم
 يصبان في نهر كاكروس واسعة لخزن المال ولولا ذلك لم
 يكن ممكناً في تلك الاعراض اقامة مغروسات للزينة .
 وكان اليفيغوريوم المار ذكره غابة اسكولايوس محلياً
 للقيام بذلك الاحتفالات النجبة التي كان يقصدها الوثنيون
 القدماء حيثما وجد غابات ومذبح على المرتفعات .
 وصارت برغاس في ايام الملوك الاتاليين مدينة هياكل
 ومركزاً للعبادات الشهوانية واذ كانت اصلاً على مذهب
 الوثنيين مكاناً مقدساً كان اليهود والنصارى المرتدين من
 اليهود ينظرون اليها كفر لعرش الفيلطان . وبعد ان
 خسرت برغاس استقلالها زاد تقدمها فان المسكوكات
 والكتابات تدور على الدوام الى ان البرغاسيون هم اول
 شعوب آسيا

وكانت مدينة برغاس عاصمة لمملكة برغاس
 واسمها على ما قبل ماخوذ من برغاس بمعنى يروس
 واندروماخوس . وبعد ان استولى عليها الفرس ثم الاسكندر
 الكبير ثم اهالي تراقية انضمت الى سلوقس الاول ملك
 سورية . وبعد مائة سنة ٢٨٠ ق م صارت مستقلة تحت
 ولاية فيلروس وامندت قوتها واتسعت اراضيها . واتالوس
 الاول من سنة ٢٤١ الى ١٩٧ اتخذ لقب ملك . ولما كان
 بينه وبين خليفتو اوميس اثاني من العلاقات الودادية
 مع رومية من سنة ١٢٧ الى ١٥٩ اتفق بها ما بقي من
 ميسيا وليديا وفريجيا ولانيات اخر مجاورة فصار
 برغاس حيثما من مدن آسيا . واتالوس الثالث من سنة
 ١٢٨ الى ١٢٢ حكم كنجون واخيراً اوصى بكل ملكه
 للرومان فاضافوه الى ولاية آسيا وجعلوا برغاس عاصمتها
 الا انها انضمت سريراً لاهيا خسرت كنوزها الادبية بنقل
 انطونيوس اياها الى مكتبة الاسكندرية ثم خسرت عظمتها
 كعاصمة الولاية في ايام البيزنطيين . وقد اقام ماربولس في
 هذه المدينة كنيسة فصار من اهم المراكز الاسيوية للديانة
 المسيحية في اقدم الاجيال

وقد ورد ذكر كنيسة برغاس في الاصاحح الثاني من

التي اكتبها على المنوال المذكور في بناء مدينة جليلة
 لا قاموا وتزينها بهياكل وابنية اخرى عمومية وكان ميله
 وميل خلقه للاداب والفنون المستعطفة قد ساقها الى
 انشاء مكتبة كانت تناظر مكتبة الاسكندرية . ويقال ان
 اتالوس الثاني خلف اوميس عرض مبلغاً جسيماً جداً ثمن
 صورة من عمل ارستيدس عند عرضها للبيع مع اسلاب
 قرنتية فاتحه موميوس القائد الروماني بذلك الى تلك
 الصورة فارسلها حالاً الى رومية حيث لم يكن قد دخل
 شيء من عمل المصورين الاجانب . وقد دفع ثمن صورة من
 عمل المصور المذكور ثمن مائة وعظم ثمن المدينة
 غابة كانت غابة في الجبال تسمى نيفيغوريوم . وقد اقيمت
 شكراً على الظفر بانطيوخوس وكان بها عدة هياكل على
 اسم جميع الالهة كرفس واثينا وابلون واسكولايوس
 ونوبيسوس وافروديتة وكان هيكل افروديتة اجملها
 واثينا وكانت واجهة غابة في الاثنان لان فيلبس الثامن
 المكودي الذي دفع عندما حاول الهجوم على برغاس
 في ايام اتالوس الثاني قطع اشجار تلك الغابة غيظاً ودمر
 افروديسوم ولم يكتشف بذلك بل عطل جميع التجارة
 بحيث لا تعود تصلح للاستعمال وعند عقد الصلح كان من
 شروطه ان تموض تلك الاضرار وكانت نهاية الدولة
 الانالية سنة ١٩٢ ق م عند وفاة اتالوس الثاني وهو صغير
 يجعله الرومان وريثاً له وكانت املاكة عبارة عن ولاية آسيا
 الاصلية . والثروة الوفيرة التي حصل عليها الرومان من
 هذه الوصية كانت سبباً للنساد حكاهم اكثر مما كانت
 اسلاب قرطاجنة وقرنتية وقد اجتهد الاسراء الاتاليون في ان
 جعلوا برغاس في اول رتبة مدن آسيا الصغرى من جهة
 جلالها حتى ان بلينيوس قال انها لا نظير لها في تلك
 البلاد على ان فضلها لم يتم بكونها بلدة تجارية كافس
 وقرنتية لكنه نشأ عن ميثتها الخصوصية فكانت مدينة اولى
 لعبادة الاوثان ومدرسة عمومية ومثلاً ملكياً وقد زينها
 سدين متتابة ملوك كانوا يملكون طبعاً الى بذل المال وكان
 لم سائط مالية كثيرة لاجراء مرغوباتهم . وكانت هناك

مربما وعدد سكانها ١١٢,٣٦٨ نسماً وهي تشغل على مقاطعات برغامو وكوسوفو وترينيليو وترينيليو وهي المقاطعة الجنوبية هي قسم من سهل لمبرديا الكبير وأرضها جيدة وخصبة

٢. مدينة وهي قصبة الولاية المذكورة واقعة بين سيرين وبرمبو على بعد ٢٨ ميلاً عن ميلان إلى الشمال الشرقي عدد سكانها ٢٦٣,٢٧٢ نسماً وهي مؤلفة من بلدتين عليا وسفلى تبعد أحدهما عن الأخرى نصف ميل وكانت مدينة حصينة جداً في أيام البنادقة وبها كنيسة جميلة جميلة ومدارس وأكاديمية للوسوق ومكتبة معتبرة وهي مشهورة بمجلة كبيرة مربعة تحتوي على أزقة بها ٦٠٠ دكان وساحة في وسطها مزينة بالنباتات . ويقام بها سوق سنوية مقبلة من شهر آب يقال إنها من أسواق القرن العاشر وإلى هذه المدينة ينسب نوع من اللبون أو النارنج يستخرج منه عطر يعرف بالبرغاموت من اسم هذا اللبون .

اطلب نارنج

برغش

١. اسم يطلق على نوع من البعوض كصغار الذباب .

اطلب بعوض

٢. السيد برغش بن سعيد بن سلطان بن أحمد من قبيلة آل بوسعيد سلطان زنجبار وهو الذي عقد بينه وبين إنكلترا سنة ١٨٧٣ معاهدة في إبطال تجارة العبيد وحافظ على القيام بهذه أتم قيام وقد زار إنكلترا سنة ١٨٧٥ فرأى الناس من حذقو وجلالو وفصاحتو وبلاغتو ونباهة أفكارو وإرتقائو في سلم المدن ما عجبوا منه كل العجب وهو معتدل القامة بشوش ذاهية وقوار وممة وإقدام بحسب المعارف والتدبّر وبذل عنه في انتشار أسباجها في بلاده ومن أعماله المهمة إنشاء مطبعة عربية

أخذ من سورية شباناً للقيام بأعمالها . وقد زار عدة محلات صناعية وتجارية وسجاسة في إنكلترا وكانت القوم بالتوجه بمزيد الترحيب والاحترام ثم زار الملكة فكتوريا

سفر الروبا وما ذكر هناك من أن فيها قوماً متمسكين بتعليم بلعام الذي كان يعلم بالاق ان يلقى معنة أمام بني اسرائيل ان يأكلوا ما ذبح اللاوان ويترنوا بشور الى عبادة ذيونيبيوسو وأفروديتة التي كانت جارية هناك وتعاليم النيقولاوين التي كان قوم من كنيسة برغامس متمسكين بها انما يراد بها اختلاطهم بالاهالي معشرية واتباعهم لعاداتهم الدينية ثم خربت في حروب الغنائين . ويوجد الآن في موقعها بقية زاهرة تدعى برغامة ومن جملة خرباتها اسس قصر ليمسايخوس ومبكل بناؤه قرشي الشكل وكنيسة رومانية كبيرة وقناة مزدوجة لنهر سلبوس وبهايا امثليباترو مقام فوق النهر مرتب على طريقة بحيث تطوف فصحة بالماء في الاملاب وإجابة قصر يزنطى بوعدة كتابات . وقد اكتشف المناخرون من آثار تلك المدينة على أمور كثيرة مهمة . ويقال انها مستط راس جالينوس الطبيب المشهور

برغامة

Bergama

أورغمة بلدة من تركيا أسما على بعد ٥٠ ميلاً إلى الشمال من أزمرو وهي مبنية في موقع برغامس القديمة وعدد سكانها ١٢,٠٠٠ أو ١٥,٠٠٠ نس وهي تابعة لواء فرس من ولاية خاندك وسكانها لنيف من أتراك وروم وأرمين ويهود ولها فرضتان وبها بازار مزدوجاندرلو وهي أقربها إليها . وهي مشهورة بمعامل الخفان ولها قلعة عظيمة تشرف عليها أكثرها خراب والمياه بظفوتها لأنها كانت مستودعاً لكتوز العلم وجامع كبير قبل كانت في الأصل كنيسة وليس لصناعتها وتجارتها أهمية

برغامو

Bergamo

١. ولاية من شمالي إيطاليا وهي قسم من لمبرديا مجدها من الشمال سوندريو ومن الشرق برشيا ومن الجنوب كرمونا ومن الغرب ميلان وكومو مساحتها ٢٧٠ ميلاً

وغيرها من اعيان البلاد اطلب برغن

برغن

Bergen

١. ولاية من تروج تفعل على أكثر القسم الغربي من البلاد وتخوى على اراضٍ وجزار مساحتها ١٤,٨٦٩ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٣٦٧,٣٥٤ نفساً ما عدا مدينة برغن فانها منفصلة عنها بنظام مخصوص. وفي هذه الولاية مراعي جيدة بين الجبال ممتدة على كل الولاية تقريباً وحول النخلان. وتكثر فيها المواشي وقد تحصنت فيها احوال الزراعة وبها المرمر والخاس والحديد ومع كثرة لايتني الاهالي يو. وتكثر فيها الامطار والامراض المجلدية

٢. مدينة وفرة وفي قاعدة الولاية المذكورة على بعد ١٨٠ ميلاً من كريستينا الى غربي الشمال الغربي عدد سكانها ٢٩,١٩٤ نفساً كانت سابقاً اول مدينة تجارية في تروج واما الآن فهي في رتبة ثانية من الامة وبناها حسن جداً الآن مدخله صعب وبها قلعة كبيرة وستة حصون صفار وبانيتها الثماليون مرتين في السنة بالهك والمجلود والريش وفي فوري اذاروتسان يكون في منها ما دفعة واحدة ٦٠٠ او ٧٠٠ سفينة

وبرغن اوب زوم بلدة حصينة من هولاندة في ولاية برابنت على نهر زوم عدد سكانها ٩,٤٣١ نفساً وبناؤها جيد ولها ميناء حسن وبعض ابنة فاخرة ولها تجارة واسعة في السردين. وكانت حصناً متيناً للهولنديين في نزاعهم مع الاسبانول وقد حوصرت مراراً ولكن على غير طائل

برغندي

اطلب برغنوا

برغو

Bargoo

مملكة في داخلية بلاد السردين من افريقية بجدها شمالاً غورما وشرقاً نهر وجنوباً يوروبا وغرباً داغبا. وهي

على الأكثر مستوية يتخللها سلسلة جبال وارضها خصبة والزراعة فيها مقنة ومن حاصلاتها الذرة ولسان الحمل وغيرها ويكثر بها الصيد والاهالي لبنو العريكة وامانة واصحاب اقتصاد. وتنتم برغوا الى اربعة اقسام هي بصو وبارو وكما ونيكي وبها طريق قافلة تكثر فيها التجارة وبصة قاعدة البلاد لها المرتبة الاولى بين باقي الاقسام وكان بها مقتل متفرق وجميع اهلها عبدة اصنام وهم مولعون بالسكر وعدد نحو ٨٠,٠٠٠ نفس. وبرغوايضاً مملكة اخرى في داخلية افريقية على بعد ٤٠٠ ميل تقريباً عن بحيرة تشاد الى الشمال الشرقي وفي بلاد جبلية ويقال ان ارضها خصبة وهولوها جيد ولم يستقر بها الا فرنج وقد حاول برست ولوفروغ سنة ١٨٥١ الوصول اليها فخط معاهما

برغواطة

Bargouatab

بطن من بطون المصائدة البربر بالمغرب وم الجبل الاول منهم كان لم في صدر الاسلام المتقدم والكثرة وكانوا شيعاً متفرقين وكانت مواطنهم الخاصة في بساطت تامنا وريف البحر من سلا وازمرو وانجي وآسفي وكانت كبرهم لاول المائة الثانية من الهجرة رجلاً يقال له ابو صيغ طريف احد قواد ميرة الصفري القائم بدعوة الصفرية ثم انقضت وفي امر ميرة طريف قائماً بامرهم بتامنا ويقال ايضاً انه تنبا وشرع لم الشرائع ثم هلك وولى مكانه ابنه صالحاً وكان قد حضر مع ابو حروب مسرة وكان من اهل العلم والبحر فيهم. ثم ادعى الدولة وشرع لم الدبابة التي كانوا عليها من بعده وفي معرفة في كتب المؤرخين وادعى انه نزل عليه قرآن كان يتلو عليهم سورته يسمى منها سورة الديك وسورة الحجر وسورة النبل وسورة آدم وسورة نوح وسورة هاروت وماروت وابليس وسورة غرائب الدنيا وفيها العلم العظيم يزعمهم حرم فيها وحل وشرع وقصر وكانوا يقرأونه في صلواتهم وكانوا يسمونه صالح المومنين. وكان ظهور صالح هذا في خلافة هشام بن عبد الملك سنة ١٢٧ هجرية. ثم زعم انه المهدي الاكبر الذي يخرج في اخر الزمان وان عيسى

يكون صاحبه ويصلي خلفه وإن اسمه في العرب صالح وسج
المربان مالك وفي الاعجمي عالم وفي العبراني روميا وسج
البربري روميا وعنه الذي ليس بعد نبي . وبعد ان ملك
٤٧ سنة خرج الى المشرق ووجد ان يرجع اليهم في دولة
السابع منهم وارجى بيزيو الى ابو الياس وعهد اليه بحالة
صاحب الاندلس من بني أمية وباطل هارديوا اذا قوي امرهم
فحكم الياس الدين بعده وكان طاهراً عفيفاً زاهداً وملك
لخمسين سنة من ملكه وولي امرهم من بعده ابنه يونس فاظهر
ديهم ودعا اليه الناس وقتل من لم يدخل في امره حتى
احرق مدائن تامنا وما والاها ويقال انه احرق ٢٨٠
مدينة واستلم أهلها بالسيف لخالفتهم اباؤه وقتل منهم موضع
يقال له تاملوكاف وهو حجر نابت وسط الطريق ٧٧٠
نفساً ثم رحل الى المشرق وسج ولجج احد من اهل بيتو قبله
ولا بعده وملك بعد ٤٤ سنة من الملك وانتقل الامر عن
بنو فولي الامر ابو غنبر محمد بن معاذ بن الياس بن صالح بن
طريف فاستولى على ملك برغواطة واخذ من ياتوه واشتدت
شوكته وعظم امره وكانت له في البربر وقائع مشهورة وبأيام
مذكورة . واخذ له ٤٤ زوجة فولد له نحو ٥٠ ولذا تم مات
بعد ٢٩ سنة من الملك وولي بعده ابنه ابو الانصار عبدالله
فاقتضى سنه وكان كثير الدعة مهاباً عند ملوك عصره يهادونه
ويبدفونهم بالمواصلة وكان يلبس الخفنة والمرابيل ويلبس
الخطب ولا يهتم احد في بلاده الا الفرباه وكان حافظاً
للمجار ولها بالهد وتوفي سنة ١٢٤١ لاربع واربعين سنة من
ملكه وولي بعده ابنه ابو منصور عيسى فصار سيرة اباؤه وادعى
النسبة والكنية واشتد امره وعلاططاته وادانت له قبائل
المغرب وكان عسكره ٣٠٠٠ من برغواطة و ١٠٠٠ من
سوام ووجدت له مارك ام البربر تم صارت الهم تقصد
برغواطة فحرب الى ان قتل ابو منصور على يد بلكن بن
زيمري وثمن في برغواطة بالقتل وبسبب سبيهم الى القبروان
ثم حاربهم جود المنصورين ابي عامر ثم حاربهم بنو غفران
لما استقل ابو علي بن محمد اليفري بناحة سلا سنة ٤٢٠
واخذ منهم تامنا وقلهم وسبهم ثم تراجعوا من بعده الى ان

برغوث

راجع ايزوة ٤٠٥٠٢

برغوس

Burgos

او برغاس او برغاز قصة قضاء باسها في لواء اسلمية
من ولاية ادرنة واقعة على خليج برغوس من البحر الاسود
ومرفاها احسن مرفأه روم ايلي وعدد سكانها ٥٠٠٠
نفس تجبرون بالمحسوب والخزف والنبغ وعلى ساحتين منها
نبح كبير في حار يقصده الناس للاستحمام . واما قضاء
برغوس فيشتمل على ٦٥ قرية يربوها ٤٨٠٥٠ وسكانه نحو
١٦٥٠٠٠ نفس

برغونيا

Bourgogne

او بورغونيا او برغندي (Burgundi) . ولاية قديمة من
فرنسا كانت حدودها من الشمال شهبانيا ومن الشرق فرنسا
كوتيتي ومن الغرب جوروني وغبرني ومن الجنوب لونيون
الجنوب الشرقي سائوى . وكانت تنقسم الى دوقية وكوتيتيات
فالدوقية تسمى باسها وكانت تنقل على اقسام وهي ديجوني
وشالوني واوتونوا واوكسوا وبلاد الجبل . والكوتيتيات هي
شا ولي وماكون وليرس وبارسورمين . وتربة هذه الولاية

جيدة ومن مصولاتها المحبوب والفار وأنواع من الخمر مشهورة. وفي الآن عبارة عن أكبر قسم من ولايات كوت دور ويون وسون وألارواين وأجزاء من ولايتي أوب وفتر. وكان سكان هذه البلاد في القدم يسمون أدوية وندوبينة. وانضموا قبصر بعد مقاومة شديدة وضماها الرومان إلى لوبونز الأولى سنة ٤٠٦ اكتسح الغالية أدوية وتوتونية وأسس هذه المملكة طائفة منهم يعرفون بالبرغونة فسميت الولاية باسمهم وفي مملكة برغونا الأولى انشئت تحت قيادة غنديكار سنة ٤١١ وكان مركزها القسم الجنوبي من جرمانيا الأولى وسكانها الكبرى وذلك عبارة عن قسم من الألاس وسويسرا ثم امتدت جنوباً وتالت الألارغيا واشتدت في كل نواحي الرون القسم الواقع بين دورنس والبحر. ولما غاب ملك أولم غنديكار من سنة ٤١١ إلى سنة ٤٣٦ ثم غنديك إلى سنة ٤٦٣ ثم غندمار الأول إلى ٤٧٦ ثم شلبريك إلى ٤٩١ ثم غود جيزيل إلى ٥٠٧ ثم غندبود إلى ٥١٦ ثم سيسمند إلى ٥٢٤ ثم غندمار الثاني إلى ٥٢٤. وكان كلوفيس اذذاك قد قلب على البرغونة وضرب عليهم الجزية فطرد أولاده غندمار وضماها برغونا إلى مملكة الفرنكة. وفي أيام المروفيجيين تداولها أيدي ملوك نوستريا وإستراسيا والفرنكة وأسفلت أحياناً تحت رئاسة حاكم خاص بها. ثم ان شارلمان جعلها دوقية وولى عليها أولاً رئيساً اسمه سيمون فقتل في معركة ونشوفولها ابنه هورغ الغير الشرعي. ولما انقسمت مملكة شارلمان سنة ٨٤٣ دخلت برغونا في سهم شارل الملقب بالأصغر لكنها لم تلبث ان تمزجت فتنال منها في الشمال دوقية برغونا وفي عبارة عن كل برغونا الحديثة تقريباً الواقعة بين الرون وجورا والرين وفي الجنوب مملكة أخرى باسم برغونا فانقسمت أولاً إلى مملكتين فممازيتن اسم احدهما برغونيا المسيجورانية وبرغونيا الترنسجورانية لأنها كانت منفصلة بسلامة جيورا. فعمل ملك الأولى بوزيون كونت أوتون سنة ٨٧٩ وكانت مملكة تقسم على بروثنة وكوتينا ودونفي وبوجي وبرسة وقسم من لغدوك واقع بين اللوار والرون وأجزاء صغيرة

من برغونيا الحقيقية. وخلفه عليها لويس الملقب بالاعمى (٨٨٩-٩٢٣) ثم هورغ البروفسي (٩٢٣-٩٢٣). واستولى على برغونيا الأخرى رودلف الأوسري سنة ٨٨٨ وكانت مملكة تشغل على بوجي وسويسرا إلى الروس وساقوى وخلفه ابنه رودلف الثاني فاخذ من هورغ سنة ٩٢٣ برغونيا الأولى وجعل الاثنين مملكة واحدة سميت مملكة أرل وبعد موت رودلف الثالث سنة ١٠٢٣ ضم كتراد لوساليك مملكة أرل إلى المملكة الجرمانية. غير ان عدة رؤساء من اصحاب الانقضاءات انفصلوا عنها وجاهاروا بالاستقلال فكانت كونتيات بروثنة ومركزيانها دونفي وساقوى وفرنش كونتي المدروفة أيضاً بكونتية برغونيا البالاتنية وكوتية قسنين وغير ذلك. ولما دوقية برغونيا فلم تفصل عن المملكة الجرمانية وإن كانت كونتية برغونيا البالاتنية التي استولى عليها الدوقات جعلت قسماً من مملكة أرل. ومن سنة ٧٨٤ إلى ١٠٠٢ كانت دوقية برغونا في ولاية امرأة من نسل روبرت الملقب بالشديد وم تيرمي ورينهار الملقب بالعدل وراول ملك فرنسا وهورغ الأبيض وهنري اخوهورغ كابت ثم ضمت بعد هولا إلى الناج من سنة ١٠٠٢ إلى سنة ١٠٢٣ في هذه السنة نبغ بيت جديد من دوقات برغونا وكان أولم روبرت الملقب بالشيخ ابن روبرت ملك فرنسا وكان هذا أول بيت كاتبي وانتهى سنة ١٢٦١ إلى فيليب دورور ابن حنة البولونية التي كانت قد تزوجت بعد ترميها بيوحنا الأولى ملك فرنسا. وفي سنة ١٢٦٣ ولي على دوقية برغونيا فيليب الجسور وهو الابن الرابع للملك يوحنا فأنشأ جوتشد البيت الثاني الكاتبي ونمي بيت فالوا وخرج منه أربعة اعضاء أولم فيليب المذكور (١٢٦٣) ثم يوحنا المجري (١٤٠٤) ثم فيليب الصالح (١٤١٩) ثم شارل الفهور (١٤٦٧) ثم (١٤٧٧) واشهر هذا البيت كثيراً وكانت له اقطاعات كثيرة وأربع الاضطراب الشديد في تحت فرنسا ولم يكن لشارل هذا الابن بنت اسمها ماري فرجعت دوقية برغونا وقسم من لغدوك واقع بين اللوار والرون وأجزاء صغيرة

غير ان ماري بنت تروجت بمكسييلان النموي وانه بكل ولايات ايها الاخر اري دوقيات براينت وليرغ ولكمبرغ وفرش كوتبي والكونية البالاتية وكوتنيات فلندرة وهينو ونامور طرطو وهولندا وزيلندا ومركزية اشتر وسيدية مالين . فكل هذه المقاطعات ومعها بعض مقاطعات اضافها اليها شارلكان كانت تولب دائمة برغونيا التي اُخذت بالملكة سنة ١٥٤٨ غير ان اتحاد اترخت انقص دائمة هذه المقاطعات فأُلقت المقاطعات السبع المتحدة التي قررت بصلح وستفاليا سنة ١٦٤٨ . ووصلح نيمغ سنة ١٦٧٨ جعلت فرنش كوتبي من املاك فرنسا غانما كانت قد اُنتزعتها وارجمها بمعاذة اكس لاشابل . وكانت دائمة برغونيا اولاً تخص سلالة بيت اوستريا الاسبانولي ثم صارت للسلالة النموية بعد الحرب لكها فقدت منها في معاهدة كبرفورميو ولونيبل سنة ١٨٠١ . وكان لبرغونيا مجلس عال مشهور انتهى سنة ١٤٧٦ مهمة لويس الحادي عشر وكان مركزه في دييون

برقيربوس

Porphyrius

فيلسوف يوناني من مذهب الافلاطونية المجدبة ولد في الثانية او في صور نحو سنة ٢٢٢ للميلاد وتوفي في رومية نحو سنة ٣٠٥ كان من عائلة متميزة وكان اسمه في الاصل ملحوس وكان يلبس البرفير قسسي . بو . اخذ عن اوريجانوس في قصصية واوريجانوس ولينيوس في اثينا وبلوتينوس في رومية وبقي عند بلوتينوس ست سنين . ثم ذهب الى صقلية حيث كتب رسالته ضد الديانة المسيحية . ثم رجع الى رومية وبقي يدرس هناك عدة سنين وكانت تعاليمه الفلسفية تنس تعاليم بلوتينوس التي كان يحسبها نفس تعاليم افلاطون وفي جوهرها نفس تعاليم ارسطو . وتعلية يختلف عن تعليم بلوتينوس في كونه له صفة عقلية ودينية اكثر مما لتعليم بلوتينوس والظاهر انه كان يهضد آلهة كل امة بناء على انه يجب تقديم الاحترام لمعادن الامم الدينية الا انه

كان يقر بوجود الله سالم قائم بنفسه . وقد كتب تفسيرا على بعض كتب افلاطون وارسطو ومن ٥٦ مصنفاً من المصنفات المنسوبة اليه لا يوجد الا ١٩١ . واشهر تأليفه المنقودة رسالة ضد المسيحية التي احرقت جهاراً سنة ٤٢٥ بامر الامبراطور ثيودوسيوس الثاني وكانت مؤلفة من ١٥ كتاباً وقد تكلم فيها بكل تدقيق عن الكتب المقدسة اليهودية والمسيحية وانكر لاهوت المسيح وذهب الى ان نبوت دانيال انما كتبت بعد الحوادث التي ذكرت فيها . وقد كتب كثير من عن حياة برقيربوس وتأليفه كبرندس وولف وغيرهما . واليو تنسب شجرة العائلات الخمس المنطانية

برق

Eclair-Lightning

البرق في اللغة لمعان السحاب او ما يندثر بالرد يضرب بالمثل في السرعة وعند الحكماء القدماء نارتحدث عند اصطلاك اجرام الهواء واما عند المتأخرين فهو عبارة عن نور ينشأ عن تفرق كهربائية الجملد بين سحابتين ابي بين سحابة والارض ويكون في الغالب مصحوباً بصوت شديد هو الرعد .

والبرق هيئات شتى واشهر انواعه الخفق والعقيقة والورض والخلب . فالخفق ان ينشأ عن تفرغ كمية وافرة من الكهرباء من سحابة ومروها في الهواء فينبسط ويقاومها فتند الى طريق اخرى . او هو المعترض في نواحي النيم بيناً وشمالاً راسماً خطاً طويلاً منكمراً كخط الشرارة التي تؤخذ عن الآلة الكهربائية . وانكساره ناشئ عن ضغط في طريق الكهرباء ومقاومتها فبردها فتطلب طريقاً اخرى تكون مقاومة الهواء فيها اقل . وقد يكون طول الخط ٤ اميال وقد يكون ١٠ اميال . اطلب كهربائية . وقد ظهر من التجارب ان الكهرباء انما مع تساوي سائر الاحوال كلما زادت لطافة الهواء قلت مقاومتها للكهربائية فطال الخط وكلما زادت كثافته كثرت مقاومتها لما فكثرت تعاريجها . والعقيقة او العقي ان يكون اشبه بكرة

من نار تغير بعد سقوطها انخماراً يكون مصحوباً بصوت شديد وهو ناسى، فيما قيل عن تفرغ كمية وافرة جداً من الكهرباء ومروها بمنفذ في خط مستقيم. وذهب قوم الى ان تلك الكمية ناشئة عن تجمع مواد صغيرة مجملها المجرى الكهربائي. والوميض ان يبر تارة اطراف السحاب واخرى كل عرضها وهو ينشأ اما عن برق خافٍ بعيد ير نورُهُ في غيوم كثيفة فيظهر لنا منتشرًا او عن انتقال كهربائية ضعيفة من جزء من السحابة الى اخرها يحدث اذا فرغت آلة كهربائية على سطح لوح زجاج مبلل بالماء. والمغلب وهو في الاصل ما لا يعتبه مطرو ويصرف بمرق المحر أيضاً انما يفرق قليلاً عن الوميض اذ انها يحدثان عن اسباب واحدة. وهو اذا نشأ عن انكسار برق خافٍ او عن مروره في غيوم كثيفة لا يسمع صوتاً لهك وهو يظهر في الافق في ليالي الصيف ويبقى ساعات ولا يسمع بهك رعداً. وقد يفسى الماء كلها فيستدل منه على ان كهربائية الفهم تنفست لمعان فلا يسمع لها صوت ويكون ذلك اذا كان الهواء رطباً لانه يكون حيثئذ موصلاً فيقاوم الكهرباء بحيث يجعلها تاتي بالمعان دون الصوت ولما لو ان البرق فيتغير كما يتغير لون شرارة آلة كهربائية اذا مرت في قاذبة طالبة هواء على درجات مختلفة من كثافة الهواء فيها او اذا ملئت بغازات واجرة مختلفة فقد يكون ابيض ووردياً وينفجياً فلون الخاضع ابيض وقد يكون بنفجياً أرجوانياً مائلاً الى الزرقه ولون العقيقة احمر قاني.

وسمى البرق الاعنادي اقل من $\frac{1}{10}$ من الثانية واما المدة التي بين وبين الرعد فتعد لها ١٢ ثانية واقصرها ثانية واحدة فاذا حسبنا هذه المدة عرفنا منها بعد المكان الذي حدث فيه التفرغ الكهربائي فان سبر الصوت هو ١٠٠ قدم في الثانية فذلك لا يصل الصوت الى الاذن الا بعد ان يبرق البرق وطوله ما حسب ٧٢ ثانية فكان بعد المكان ١٥ ميلاً ولم يبر ذلك الا مرة وكان اطول ما سواه ٥٠ ثانية فكان البعد ١٠ اميال حال كون صوت

المدفع يسمع من مسافة ابعد من ذلك كثيراً ومن شان البرق اذا اصاب رملًا ان يصهره بجمرة تفرغو وينفج لنفسه فيو طريقاً انوبياً من الرمل النخول الى زجاج قطع ٣ فراريط ومك جذرانو قيراط وعنها ٢٠ قدماً يكون باطنها احياناً صفيلاً لاسماً يندش الزجاج ويبري نارا كالصوان وقد اصطنع مثل هذه الطريقة باطلاق الكهرباء في برقم في خليط من الرمل والملح ولما يبرق البراكيت وهو من شكل الخاضع فيطلع عند هياج البراكين ويقال ان البركان يقذف هواء حاراً جداً الى علو عظيم فيبرد فيكون من بخاره سحابة صالحة لان تكون موصلة للكهربائية التي في الجبل فتفنى بها جداً ثم تفرغها على فوهة البركان وهذا هو سبب مرافقة الزوابع والاحاصير للبرق والرعد

ولم يكن القدماء يعرفون شيئاً عن ماهية البرق ونسبوا ما يحدث عنه من الاضرار الى صوت الرعد المائل لا الى التور ونسب اليونان والرومان ذلك الى الصواعق التي يرسلها جو يدير على الارض. وكان العربانيون يقولون ان البرق هو من الظواهر الفائقة الطبيعة الساللة على النوع الالهية ودعي الرعد مراراً في العهد القديم صوت الله كما في الاصحاح السابع والتشيت من سفر ايوب حتى ان علماء الكهرباء الاولين انفسهم لم يروا فرقاً بين البرق والكهربائية. واول من اتبه الى مشابه النتائج الظاهرة في سحب الرعد والموصل الاعظم في الآلة الكهربائية هو العالم الفرنسي تولت وذلك سنة ١٧٤٦ م ثم برهن وتكرر ان مبدأ القوة في كل منها واحد واثبت فرنكلين هذا الامر اولاً بدخوله وجو المشابهة المختلفة على طريقة صريحة والنتائج المشابهة الناشئة عن كل منها واخيراً باثره في مدينة فيلادلفيا الكهربائية الى الارض بغيره الشهيرة بواسطة الطيارة. وما كذب في هذا الباب جامع بين اللذة والفائدة قال "حيفا وجدت حرارة شديدة على الارض في جهة مخصوصة تكون الشمس قد اشرفت عليها عدة ايام حال كونها محجوبة بالغيوم عن الاماكن المجاورة

لها يصير الهواء السفلي لطيفاً فيرتفع وينزل الهواء البارد الكثيف الذي فوقه فتتلقى السحب في الهواء من كل الجهات وتجتمع نبعاً فوق المكان المحار فاذا كان بعضه مكهرباً وبعضه غير مكهرب يعقب ذلك بروق وعود وبهطل امطار . ومن ذلك حدوث الصواعق الكثيرة بعد الحمر وبرد الهواء بعدها وقال ايضا اذا مر بحباب مكهرب فوق بلاد فاجمال الشائعة والاشجار العالية والابراج المرتفعة ولما ذن وصواري المراكب والمدائن ونحوها تجذب الصواعق فتفرغ السحابة كهربائيتها عليها . ولذلك كان في الاستغلال تحت شجرة عند البرق والرعد خطر بين . والوقوف في الفضاء تحت المطر عند حدوث الصواعق آمن لسبب اخر وهو انه اذا سقطت صاعقة على راس من كانت ثيابه مبللة فقد غرق في الماء انحطت جسمه فلا تؤذي حال كونها اذا كانت الثياب ناشفة تخترق الجسد فهلك من اصابته . وما قاله ان الاجرعة الكهربائية والقالة الاشتعال التي تنصاعد من الارض ينعلها البرق بسهولة . وهذه الاجرعة لاتصاعد من الارض فقط بل ايضا من كوم التبن والمخطة والذرة وغيرها من الخضر التي تحترق وتتغير فاذا كانت نار الكهربائية والبرق واحدة كما يثبت في مكان اخر وكانت آلة كهربائية طولها ١٠ اقدام فقط تفرغ نارها على بعد فتراطين او ثلثة قراريط والسحابة المكهربة التي طولها نحو ١٠ الاف اكتر تنرغ كهربائيتها على الارض على مسافة ابعد افما تكون معرفة قوة رؤوس في تدفيع الكهرباء مديدة ليس البشري لحفظ البيوت والكنائس والمراكب وغيرها من الصواعق بان يعمل في اعاليها قضبان حديد قائمة مروسة كالابرص ومذهبة الرأس وقاية لها من الصدا وعند شربطها من القصب من خارج الى الارض او الى مياه البحر فذلك القصب ربما جذب نار الكهرباء من السحابة بدون صوت قبل ان تقترب الى البناء وتنفث طيو فيخلص سكانه من هلاك فجائي هائل . ولم يتم فرنكلين بجريته المشهورة وينزل الكهرباء فعلاً من السحاب الى

الارض مبرهناً على حصة برق المجو وكهربائية الاحتكاك الا بعد ذلك بثلاث سنين وكان قد ذكر تجربات كثيرة كصب قضبان طويلة على رؤوس الابراج . ثم ان دليبار الفرنسي في العاشر من شهر ايار (مايس) سنة ١٧٥٢ حصل على شرارات كهربائية من قضيب حديدي في جنينة مارلي طوله اربعون قدماً وملاً منه قضباناً ليس متصفاً في ذلك تعليقات فرنكلين ولم يتم فرنكلين بتجربة الطيارة حتى ١٥ حزيران من تلك السنة . فكان لهذه التجربات وقع عظيم عند العلماء وتكررت على طرق مختلفة في بلدان مختلفة من اوربا . وفي ٦ ابرسنة ١٧٥٢ بينما كان العلامة رتشان من بطرسبرج يشرح لرفيق له تركيب مقياس الكهرباء وهو معلق بموصل الكوا الكهربائية اذا بنى كفة نار زرقاء بقدر قبضة الرجل قد مشيت على الموصل واصابت رأسه فالثمة ميتاً تاركة اثراً احمر على جبهته وشفتي حذاءه وشعته ثيابه وسكانت المسافة بينها نحو قدم . اما رفيقه فاصابه حذر وغشي طيو وانقطع باب البيت من الحزن . وقد نسبت اكاذمية العلوم الفرنسية اختراع الطيارة الكهربائية الى روماس قبل ان استخدمها فرنكلين بسنة واحدة فان روماس هذا صنع خيارة طولها ٢ اقدام وه قراريط ومعظم عرضها ٢ اقدام وسطحها ١٨ قدماً مربعاً ولف على خيطها شريط نحاس ليزيد قوة الاتصال وجعل في اخر الشريط خيط حديد فاصل ووضع قربة قابلة حديد لقبول الكهرباء . فارتفعت الطيارة عند اقتراب نوه ٥٥٠ قدماً فتكهرب الموصل الحديدي جداً فحصل منه على شرارات كهربائية وحدثت هزات كهربائية شديدة . وازداد باد النوه كانت تشبه شرارات نار الى الارض مصحوبة باصوات وكان القش الذي انفق وجوده على الارض يجذب تارة الى الشريط واخرى الى الارض ويصحب حركات قدح شرار مع اصوات متواصلة . فحين في التجربات التي تقويت بها حالة البرق الصخرية بائية وظهر بها ان الرعد انما هو صوت يصحب تدفيع الكهرباء بجريته المشهورة وينزل الكهرباء فعلاً من السحاب الى

اذن السامع صدى بعد اخر فيميل لئلا ان الصوت طويل جدا او كما ذكر السرجون هرشل وهو ان التفريغ يتد في لحظة واحدة على خط طويل جدا فيصل الى السامع اولا صوت اقرب جزء من الخط ثم الا بعد فلا بعد الى ان يصل اليه صوت ابعد طرف عنه ولذلك يراه طويلا وهو قد خرج دفعة ولم يبق الا لحظة . وسنة ١٧٥٢ برهن مازياس بواسطة شريط طوله ٢٧٠ قدما معلق على قبة منمنون ان الكهربائية تنهج في الهواء بقي جافة وعلى الخصوص اذا كان حارا وقد ظهر من المراقبات الكثيرة التي قام بها كالفو وريد ودي وسور وآخرون ان كهربائية المجلد تكون دائما ايجابية بالنسبة الى سطح الارض وان طبقات الهواء كلما ارتفعت تكون حالة الكهربائية اكثر ايجابية وقد نسب لافوازيه ولا بلاس وفولطا ودي وسور كهربائية الهواء الى التغير من سطح الارض فان من شأنه ان يحمل مع البخار نوعا من الكهربائية صاعدا الى الجو ويترك الاخر مع السيل . وقد بين بويلت سنة ١٨٢٤ ان هذا التأثير لا يحدث الا اذا صاحب التغير حمل كهربائي كما يحدث في الامتزازات الخفية ومن سطح حديد محمي قد تأكد على الخصوص اذا انبعث البخار من اوراق نباتات خضراء . ومن اسباب الكهربائية الجوية الاشتعال كما يرى بكثرة في البرق المتتابع الذي يرى احيانا حول قمم البراكين عند هياجها . ومنها ايضا شدة هبوب تيارات الرياح التي يصد منها بعضا او

تصد ما يقاومها من سائر المواد فان الكهربائية والمحاللة هنا تولد بالاحتكاك وتسقوط نقط الماء في الهواء يولد فيه كهربائية سلبية ويرى ذلك ايضا في جوار الشلالات فان الهواء على بعد مئات من اقدام يكون مفعبا كهربائية سلبية ولعل هذا هو سبب هياج الهواء الشديد في وقت الزعود وما يرى من تعاقب دلائل الكهربائية الايجابية والسلبية . وكذا كانت حاله كهربائية السحاب فان سطح الارض تحت ينفذ حاله كهربائية مضادة ويكون الهواء المتوسط بينها ينزله حصن من الزجاج فاصل بين

سطين معدنين فاذا كان الفاصل غير قادر على مقاومة تجاذب نوعي الكهربائية هجبا معا وتفرغا ينفذ فيحصل البرق والرعد . فاذا وجد موصل جيد ممتد من السحاب الى الارض نرجع ميزانية الكهربائية بين البلاصوت كاتفرغ فتنبيه ليسن يسكن بواسطة شريط معدن الطرفين يصل خارجها بداخلها . ولكن اذا توسط بينهما موصل غير تام فان الكهربائية في اتباعها اياه ربما نشأ عنها تأثيرات قوية كما يظهر في الدرؤوس حيث يكون الموصل منقطع او غير تام . وقد ظهر ذلك جيدا في افغان مثال بيت غير محكم الوضع جعل عليه شريط منقطع وفتحت عليه الكهربائية فمزقت الليت اي تمزقت ثم احتضن ذلك بشرائط كامل الاتصال فلم يلحق تفريغ الكهربائية بالبيت شيئا من الاذى . وقد اوضح السرويل وسنورس ايضا تأثير موصل غير منقطع بوضعه قطعنا صغيرة منفردة من ورق الذهب على قرطاس وتذريغو عليها كهربائية كافية لحرق الذهب وتسويد القرطاس فرأى انه لم يمتزق سوى القطع الزائفة حيث الموصل تام والمقاومة قليلة وكذلك القرطاس لم يسود الا في ذلك الخط . وقد ترى حوادث كهذه في اكثر البيوت التي اصابها صاعقة . ثم ان الجهاز المحواني موصل جيد للكهربائية ولذلك ترك الصاعقة ما كانت حوته في الاتصال وتزوي في طريقها فاذا كان حيوان او رجل واقفا بجانب شجرة او ما اشبه فكثيرا ما تترك الصاعقة ذلك وتقع على الانسان او الحيوان ثم ان فزنكلين بعد ان اقتنع بصحة مذهبه من جهة واحدة البرق والكهربائية لم يلبث ان اكتشف نتائج عملية مهمة جدا لوقاية الابنية من الصواعق . وسنة ١٧٥٢ اعلن اختراعه لتضيق البرق وكان وصفه له كاملا ومدققا في كل متعلقاته الجوهرية بقدر ما يمكن وصفه لان تفريغا بعد اخيار واختيار اكثر من قرن . قال ان الله من جودته نحوني البشر قدسرا ان يظهر لهم ما يحفظ مساكنهم وغيرهم من ابيتهم من الخراب بالبرق وطريقة ذلك هي ان يؤخذ قضيب صغير من الحديد (ويصلح لهذا الغاية شريط المسامير)

ويجب ان يكون طولها بحيث يكون ٣ او ٤ اقل من طرفيها الى موصلات اكمل او اقل كالأمتة قريبة من القضب
 الواحد في ارض مبلولة او ٨ اقدام من طرفيها الاخر فوق
 اعلى مكان من البناء . ويجعل في اعالي الشريط شريط
 من النحاس الاصفر طوله قدم وثلاثة بقدر مسلة الجوارب
 محدد الدارس ويركب الشريط على ظاهر البيت بضع حلقات
 صفيرة . فاذا كان البيت طويلاً يلزم له قضبان في
 طرفيه ويوصل بينها بشريط على سطح البيت . فان ذلك
 يحفظ البيت من ان تضربه الصاعقة فان راس الشريط
 ينجذبها الى القضب فيتمعليه الى الارض من دون ان
 يحصل منها اذى . وكذلك المراكب اذا وضع لها قضبان
 الصواعق ومدت الى البحر تسمى من الصواعق . فكان
 لتزكيت فضل هذا الاختراع وان كان في موصل البناء
 كلام كنسياس ما يستفاد منه ان القضاء كانوا يعرفون
 شيئاً من فعل قضبان الحديد في تحويل الصاعقة وذلك
 قبل المسيح باربعة مئة . فقد ذكر بعض القدماء عنها
 في الهند كان يخرج من قاعها نوع من الحديد اذا
 نصب في الارض حول الغيوم والبرق والصواعق . ثم بعد
 ان اخترع فرنكلين قضيب البرق حدث تغييرات كثيرة
 في تركيبه وبطل شريط الحديد بشريط النحاس كما في
 قضبان المراكب التي صنعها هرس لمراكب الاسطول
 الانكليزي . وقد وضع هرس ايضاً قضباناً للابنية من
 الانيب نحاس مركبة معاً بلولب تركيباً محكمًا وفي حزم من
 النحاس مرتبطة بلولب ولها في اعلاها طرف محدد طوله
 $\frac{1}{4}$ اقدم وقطر $\frac{1}{4}$ القيراط . ثم ان الانيب المصنوعة
 من كمية من المعدن في اعظم موصل للبحري الكهربائي
 لا تساع سطوحها من الخارج والداخل . والنحاس موصل
 للبحري الكهربائي افضل من الحديد على نسبة ١٢ الى
 $\frac{1}{3}$ وهذا امر مهم لانه لا يعلم قياس قوة المجرى الذي
 يقع على القضب ولذلك يجب ان يجعل حجم القضب
 كافياً لجذب كل نوع من الصواعق . وقد يكون القضب
 الحديدي غير كافٍ بالكلفة . وقد يذوب من مرور
 المجرى الكهربائي عليه او قد يتشم المجرى ويقول عنه
 ان يكون طولها بحيث يكون ٣ او ٤ اقل من طرفيها الى موصلات اكمل او اقل كالأمتة قريبة من القضب
 تقدم كتابة قضبان الحديد المستعملة او تنص تركيبها قد
 ساق كثير من الى الشك بناتة شي من الموصلات المعدنية
 وجعلهم يرون ان من شأنها جميعاً ان تجذب الصواعق
 وتزيد الخطر . ولا يخفى ان الغرض من القضبان انما هو ان
 تكون موصلة للمجرى الكهربائي كما ان الموادي هو معدن
 لجران مياه النهر فيجري الكهرباء عليها جرياً اميناً ما لم
 يعترضها معترض يحوّلها عنها . فاذا كانت قضبان الحديد
 غير محكمة التركيب معاً او علا الصداً مفاصها لا تكون
 موصلًا جيداً للمجرى الكهربائي وكذلك اذا لم تنصل
 بارض رطبة لا تجري عليها الكهرباء الى الارض بسهولة
 كما تجري على موصل اخر في البناء نفسه تنفلة عليها .
 ويستعمل في الغالب قضبان حديدية لانها ارخص من
 غيرها فيجب ان يكون قطر القضب $\frac{1}{4}$ القيراط وان
 يكون قطعة واحدة او قطعاً طويلة ما امكن ويجب ان يكون
 الوصل محكمًا جداً بحيث تنصل اطراف القطع الشدائد
 تماماً وبلا سبب بعضها بعضاً على طول مدة قرار بط ويجب
 ان يعلل جيداً ما حول الطرف الداخل في الارض بضم
 خشب لانه موصل جيد ومن شأنه ان يحفظ القضب من
 الصدا وان تلبس رؤوس القضبان من اعلاها باوراق
 ذهب وقاية لها من الصدا وان يدمن القضب كله
 بدهان اسود يكون اعظم اجزاء انحام فانه يزيد شراة
 لقبول الكهرباء . ويركب القضب على البناء بحلقات
 حديدية متصلة عنه بحلقات خفية ولا يجوز ان توضع
 فواصل من الزجاج لان الزجاج اذا ابل صار موصلًا
 ويجس ان يكون القضب في الجهة التي تأتي منها
 الصواعق عادة فاذا كان البناء كبيراً يجب ان يكون
 لكل جناح من القضب خاص به وان تضم القضبان الى بعضها
 كما مر وان يرسل منها الى الارض شعبتان او اكثر . ولا
 يعلم بالتفريق كم في المساحة التي يحميها قضيب ذو ارتفاع
 معين وقد ذهب بعض الفرنسيين الى ان القضب
 محمي دائرة من الارض يعادل طول قطرها ضعفاً الى ثلثة

اضعاف ارتفاع فوق اعلى نقطة من البناء غير انه لا يصح
الاعتماد على هذا المعدل . وقد تنفرغ الكهربائية من جانب
الصحابة تفسير الصاعقة سراً افنياً الى المسافة كبيرة وغرب
ما وقع في طريقها . ووضع قضيب واحد ليس له طول
كافر لا يقص السلاطة بالتمام فقد سقطت صاعقة على
الصارى المتقدم من مركب واحدت ضرراً بلياً مع انه كان
للصارى الاوسط قضيب برق . ولكن اذا كثرت القضبان

تتوزع الكهربائية المتجمعة عليها فيمتنع الضرر الذي يحصل
من تفريغ كهربائية كثيرة على نقطة واحدة . ولذلك فلما
تصاب بيوت المدن بالصواعق لكثرة القضبان . ثم ان البيوت
التي ليس لها موصلات كهربائية تكون عرضة لتسقوط
الصواعق عليها أكثر من غيرها . وقد لوحظ ان الصواعق
تسقط كثيراً في مواضع دون غيرها . وتسقط الصواعق
على المداخل التي يتصاعد منها الهواء الى الجوف لختلوا
بالحرارة وعلى البيوت التي يضع فيها الحشيش لانه يتصاعد
منه الى الجوف بخار حار . فعلى من كان في بيت في اوقات
الصواعق ان لا يدنو من مدخنة او حائط او شيء معدني .
قال فرنكلين الآمن ان ينم الانسان في ارجوحة معلقة
بمس حريري في وسط غرفة كبيرة . ويصلح النوم على
فرش من ريش وان يغطي الرأس بمنسوج لا يوصل
الكهربائية . ولا يمكن ان يعرض عظم فائدة قضبان الكهربائية
في حفظ البيوت او ضررها في غيرها . لانه لا يعرف عدد
البيوت التي حفظت بسببها ولا ماذا كان يحدث لو لم
تكن موجودة . وانما من تعدلات جمعيات الميكورنا
في جرمانيا ان منافعها عظيمة . ووجد ان الموضع الذي
تقع عليه الصاعقة اولاً هو ما تحصل فيه اعظم نتائج الحرارة
وانه اذا لم يكن هناك مواد قابلة للاشتعال يقل خطر
الاشتعال بعد نزول الصاعقة فان الامتعة القابلة للاشتعال
في موصلات للكهربائية أكثر من الهواء واذا لم يكن
قضبان كهربائية حيث تتصاعد هذه الامتعة يتفشى البرق
عليها ويكون اشتعالها اقرب مالمو كان عندها قضبان .
وقد ذكر هينسو اسلاك البرق من الانكيز ان اعمدة

هذا وان افضل الموفقات التي يعتمد عليها في
البرق وقضبان الكهربائية كتاب السرو لم سنوهرس
في ماهية الرعود وطريقة حفظ البيوت والمركب من
الصواعق وهذا الكتاب طبع في لندن سنة ١٨٤٢

برقعيد

Barka'id

بلدة من اعمال الموصل بينها وبين نصيبين من كورة
البقعاء بها آبار كثيرة عذبة وكانت مدينة عامرة كبيرة
واسعة وعليها سور ولها ثلثة ابواب وكان بها ٢٠٠
حانوت وكانت يمر القوافل من الموصل الى نصيبين
وضرب باهلها المثل في اللصوصية فقبل لكل لصوص كبير
الدعاء لئلا يرقعدي وذلك لان القوافل كانت اذا
مرت بها لقيت منهم الامرين . قبل ان قفلاً نزل فيها
فقتلوا جداراً نزلوا تحت خوقاً من اللصوص ورنطوا
دوابهم تحت الجدار وامتنعت حولها واقاموا بحرسها في
المكان المقابل للجدار لانهم استل وصول اللصوص من
جهة الجدار فاتي برقعيديون وصعدوا على الجدار
والقوا الكلاب فعلقوها في براذع الدواب واشعلوها
فلما اصبح اليوم طلبوا الدواب فلم يجدوها . فلما كثر من
اهل برقعيد هذا الامر ولم يعد الناس يأمنون على دوابهم
وامتنعت القوافل ان تحمل بها وصاروا يمشون
بباشري واتلفت الاسواق اليها فخرت برقعيد بعد مدة
وصارت قرية حقيرة لا اهمية لها . ومن برقعيد هذه كان
بنو حمدان اصحاب الدولة يملب وينسب الى برقعيد
المعني البرقعيد الذي يضرب المثل في ماجة وجهو

وحسن صوته فكان اذا غنى الاكابر يستعزوا بظهور امامهم

وفيه يقول بعضهم

وليل كوجه البرقيدي ظلة

وبرد اغانيه وطول قرويه

وينسب اليها ايضا قوم من الرواة

برقنطة

اطلب يديكنس

برقة

البرقة عند العرب الارض ذات الحجارة المختلطة
الاولوات ويرقى بلاد العرب كثيرة تريد على المائة وكلها

مواضع ذكر اكثرها الشعراء في بعض حوادث واحوال

لا اهمية لها هنا كبرقة نجد وبرقة اللؤلؤ وغيرها وقد

ذكر هذا البرقى صاحب القاموس وياقوت في مجموعتين

اراد معرفة اسمائها فليراجعها هناك

برقة

Barkah

١. بلاد من افريقية الشمالية يجدها شمالا البحر

المتوسط وشرقا مصر وغربا خليج السدرة وجوبا صحراء ليبيا

موقعها بين ٢٣° و ٢٩° من العرض الشمالي و ٢° و ٢٥°

من الطول الشرقي وهي تكاد تكون عبارة عن التبرونان

القديمة على ان الحدود ليست مستقيمة تقريبا تاما وحسب

عدد سكانها نحو ٤٠ ألف نفس اكثرهم عرب رجل

وبربر والجمجمة الشمالية الغربية مرتفعة وهما لها جديدها

عشاقع ينتج منها الارز والمخطة والتمر والزيتون والسكر

والنبيغ والزعفران والسناء وهي مناسبة لزراعة الكرم ولما

الجهة الشرقية والجنوبية فيها رملتان مختلطتان بالتراب

بالصعراء وخيل تلك البلاد من اصل مشهور وبها غم

من ذي الالة وجمال وجواميس وحكام برقة هم بابايها

وم يدفعون الجزية الى باي طرابلس الغرب وكانت

قديما مستعمرة يونانية ثم خضعت لمصر ثم صارت ولاية

برقنطية . وام مدنها بني غازي ودرة . اطلب قبرولان

وقد فتح العرب بلاد برقة سنة ٦٤٣ للميلاد وذكر

ابن الشباط نقلنا عن الطبري ان عمرو بن العاص صالح

اهل برقة على ١٢ الف دينار جزية يؤدونها اليه كل سنة

وكان فتحها على يد عقبة بن نافع الفهري سنة ٢١ هجرية .

وكان برقة الواحة من البر راتشروا فيها حتى بلغوا الموسم .

ثم تولواها آل طولون ثم الاغالبة ثم الفاطميون ثم الايوبيون

ثم ولاة تونس . وفي القرن السادس عشر دخلت في ولاية

طرابلس الغرب . وقد حاولت الولايات المتحدة الامريكية

انشاء مستعمرات في هذه البلاد واستولت على درنة فلم

يسمح لاقامة فيها فتركوها . سنة ١٧٧٢ طلب الروس

شراء الجزيرة التي في خليج بومبا فقاوم ذلك الباب العالي

ودولة فرنسا

٢ . مدينة من مدن بنطابوليس القديمة المشهورة

المعروفة الان ببلاد برقة . وهي قسبتها الحالية واقعة على

مسافة ٤ كيلومترا من مدينة القبرولان الى الغرب . وهي

بلدة صغيرة لم يبق لها شيء من اهميتها القديمة يستحق الذكر

الا بعض اثار . اطلب قبروان

برقوق

١ . اسم اطلقة العرب على ما يعرف عندنا بالمخوخ

والفراصيا . واطلقة المولدون على ما نعرفه بالمشش وهذا

مطابق للفظ اسم اليونانية ومعناه ميكس . اطلب خوخ

ومشش

٢ . اسم للملك الظاهر بريقوق صاحب مصر

وسمى ذكر في باب الظاء

برقين

Barkin

قرينان في ناحية الشعراوية الشرقية من قضاء نابلس

يقال لاحداهما برقين الغربية وهي على ٦ ساعات ونصف

من نابلس وعدد سكانها نحو التي نفس . وللأخرى

برقين الغربية وبعدها عن نابلس كبعد الاولى وعدد

سكانها نحو ٢٠٠ ألف نس

بركار
Compas

اوبيكار . آلة ينسب اختراعها الى تالوس وفي
تستخدم لقياس الاطوال وتقسيم المسافات ورسم الدوائر
على الخصوص وفي مؤلفة اعتياديا من ساقين من حديد
او غيره غليظتين من الاعلى تستدقان بالتدريج وتنتهيان
برأس حاد منقسمتين من طرفهما الاعلى ببحار لكي
تتنفخا على السعة المرادة . وشكله معروف غير ان احدى
الساقين قد يكون قسم من طرفها الاسفل مرتبطا بالولب
او نحو . حتى اذا اريد تعويضه بقلم رصاص او نحو
غير الحديد يمكن فصله عن الساق . ومن البركار نوع ساقاه
منطرتان يستخدمان للرسم على سطوح محدبة . وقد اُستعمل في
الصنائع والعلوم الى عدة انواع من البركار بحسب من
الحاجة فمن ذلك بركار المساحين يكون من خشب والفئة
العظمى بين طرفي ساقيه نحو مترين وله بين الساقين رابطة
ثابتة على المقدار المراد توسيعه له . وهذا يستعمل على وجه
الارض كما يستعمل البركار الانشادي على الورق مثلاً .
ومنه بركار الثمن وهو مركب من ساقين كل منهما بشكل
حرف S متناسبتين الوضع بحيث اذا انضمتا صار
البركار بشكل العدد 8 وللمساح عند التفافهما في الوسط
والاطراف تنفخ من الاعلى والاسفل . ومنه البركار المثلث
السوق وهو كالبركار الاحاديثية بزيادة ساق تنضم الى
رأس البركار وتكون بحيث يمكن تبعيدها وتقريبها .
وتقسمون به تلك نقط معا وينفع لنقل المثلثات الزوايا
من رسم الى اخر . ومنه بركار التثليل يستعمل لتقليل
الابعاد على سطح ما بالنسبة المرادة وصورته اذا فتح تكون
صورة حرف X . وبركار النسبة وهو يستعمل في المسائل
للعنسية ومرتب على خواص المثلثات الزوايا . ومنه غير
ذلك ما لا حاجة الى ذكره

بركان

Volcan-Volcano

البركان معروف فولكانو بالاطالياية ومعناها جبل
الشارفي تطلق على الجبال والاكام التي تحدث بها
المحادثات البركانية وتطلق ايضا على الفخات او الفزور
التي تقذف ليها ينضل منه بخارات حارة . ومن مقابلة
مفصلات البراكين المضطربة مع بعض الصخور التي تترى
على الارض عرف ان هذه الصخور قد نتجست بثل
الاسباب التي تحصل بها الان سوائ البراكين المضطربة
فتنتج طبعاً من هذه المقابلة انهم قد توسعوا كثيراً في لحظة
بركان وان بعض الجغرافيين سمو به جبالاً متكونة من
سوائل بركانية وصخور ذاتية في اماكن (كما في اراراط) لم
يعد يشعر بالبراكين فيها منذ الازمان التاريخية وكثير من
الصخور غير التي في الاراضي البركانية عرف ان اصلها
ناري كالصخور المحيية والسيافية ولذلك كثيراً ما انتقل
من مكانه المخط الفاصل بين الاراضي البركانية والصحور
السيافية وقد اعتبر بعض الجيولوجيين انجمارة اللوزية
(اي التي في جوفها نواة صلب منها) من نتائج هذه التراكيب .
وقد حصر بعض العلماء اقسام البراكين والاراضي البركانية
في اربعة اصناف وهي البراكين المضطربة والبراكين
المنطلقة ذات السوائل والاراضي البازلتية والاراضي
التراشيتية . واعلم ان المحادثات التي تحدث في الجبال
البازلتية والتراشيتية مختلفة النوع عن حوادث الجبال
ذوات القوة ولذلك يسمى هذا النوع بالاراضي
البركانية تمييزاً بين القسمين غير انه اذا كان هذا النوع
علاقة تاريخية شديدة بذوات القوة كان من المستصعب
الفصل بينهما تاريخياً . واعلم ان حوادث البراكين انواع
منها الضخمان وطبيعة المفصلات وتناميس تنظيمها واهمية
اشهر البراكين وموقعها والاسباب التي يطرأها في الباعثة
لهذه المحادثات الغربية . ولما الاراضي البركانية فتتكم عنها
بالاختصار هنا وتتميلها في الكلام عن البازلت
والتراشيت ولما شكل البراكين فهو بالاجمال شروطي
منضغط وعلى قمتها اغتاض كالقوة وهذا الاختصاص اذا
حصل من خرق السوائل للقة يسمى فوهة البركان ان

١٢ نيسان اغبر الاقن من جهة الجنوب والغرب وكان
يزداد هذا الاغبرار بعد طلوع الشمس ثم احمرلا قاربت
الاقن وحيتشر اتمملت امطار الرماذ وظهرت المحلادث
البركانية الهائلة . وقد يكون الانذار احيانا باضطراب
خفيف تشعر به المحلانات قترها ذاهلة مبهوتة . وتبدى
الهيئات بانفد فاع شديد سريع مسبب عن تمدد كمية
عظيمة من سوائل مرنة ويرتفع بعد ذلك خيم كثيف
مؤلف من بخارات الماء ويجذب هذا البخار معه مواد
هبائية وقطع صخور جسيمة فيكون من ذلك شبه مطر من
رماذ تحمله الرياح الى مسافات بعيدة . ولما هاج جبل
اتنا تغطت مدينة قطمان البعيدة عنخفة فراح بالرماذ وقد
يصل الى العلة وكالرا الى القسطنطينية ايضا . وهذا
الانتشار العظيم الكهربائي يكون دائما في ابتداء الهيمان
وتنشأ ايضا زوايج شديدة تاتي بمطر دافق . وحين تكون
البراكين مكسوة تلجا قد يذوب الثلج باثد سرعة فيحصل
منها سيل جارفة تتلف اثلافا عظيما . وقد حدث ذلك
في كوتوبكي سنة ١٧٤٢ . وكلما تزايد الهيمان يرتفع
السوائل بالتدرج في منفذ البركان وتخرج القطع المنذوفة
احراء وتقع بهيئة خبث المعادن متخلفة فتكون كالقنابل
قريبا . وهذه القنابل البركانية تخترق ضباب الدخان بدون
ان يسمع لها فرقعة وذلك دليل على انه ليس فيها
ايدروجين ومن الضرورة البحث للتمييز بين هذه القنابر
والقطع الصخرية التي قدفت في ابتداء الهيمان فان القطع
المذكورة تنفأ اعناديا من سداة الفوهة فقد تكونت
غريبة عن مادة البركان ومن ذلك قد استنتج غالبا ان
البركان يقذف صخورا غير ممسوة وصحة ذلك تكوّن
حين تخرج كميات وافرة من السوائل ترتفع هذه الصخور
امامها ولكن لا صحة للقول انها تخرج مع السوائل بدون
ان يلحقها تغير في ظاهرها . ثم تخرج السوائل اما من فوهة
البركان او من شقوق جانبية كما ذكرنا ونخرج اولاً مندفعة
الى علو عظيم ثم تتناقص ارتفاعها كلما تناقصت قوة الدفع
تحتها حتى انها تفصل بحيث تخرج من شقوق تقرب اكثر فاكثر

فوهة هيمانية واذا نفا من هبوط صخور في الجبل كانت
قد ارتفعت بشكل ناقوس ثم هبطت الى الوسط فحصل
منها وهدة مستديرة تسمى فوهة قارنماع او اندفاعية وهذا
النوعان من الفوهة مختلفا الاصل يتنازع احدهما عن الاخر
بصفات خاصة وكل البراكين المضطربة وذوات السوائل
ليس لها فوهة خاصة فان السوائل قد تجري من فوهة
وقد تجري من شقوق وفزور في جانب الجبل ومنها اصل
الأكام التي توجد على جوانب البراكين وقد ينجم من
الهيمان عن خارج فان الهيمان الذي حدث في جبل
فيزوف سنة ١٧٩٤ فخرج للسوائل اربعة مخارج وتكون
هذه المخارج متصلة بالفوهة وقد يكون للسوائل مخرج
واحد وقد تكون هذه الشقوق كبيرة جدا حتى تكون كأنها
قد قسمت الجبل قسمين كما حصل في بركان ماشيان في جزائر
المالوك سنة ١٦٤٦ . ولناخذ الان في البحث عن الاحوال
التي تكون للبراكين

في المحلادث التي ترافق الهيمان - من المعتاد ان
يسبق الهيمان علامات تنذر بحدوثه وتارة قبل المحلادث
بمنة طويلة فان هيمان فيزوف سنة ٩٧ الذي دمر مدينتي
هرقولانوم وبوسايه ويومات بليوس مع قبلة بعدة
ساعات دوي تحت الارض وشعر يزلزل وقد تمتد هذه
الاضطرابات الى مسافة بعيدة ويؤيد ذلك ما حدث في
هيمان بركان في جزيرة سان فسان سنة ١٨١٢ فان الهمدة
التي حدثت تحت الارض سمعت في نفس الوقت على
سواحل اورينوك ابي على مسافة ٤٠ فرسخ وهذه الهمدة
اشبه باطلاق المدافع حتى انه في الهيمان الذي حدث
في جزيرة سيباغا الى شرقي جزيرة جاوة سنة ١٨١٥ كانوا
يقولون في جزيرة ما كسر من جزائر سلب ان ذلك
تنبية هجوم الثرسان فارتلوا جماعة في المراكب ليقتلوا ائرم
فرجع المركب ولم يصادف علامة لذلك فعادت تلك
الاصوات نفسها فارتجبت بها المركب وحسن روتردام
فسار الناس جنوبا ليكشفوا الخبر فلم يجدوا احدا . وفي
الساعة الثامنة صباحا اي قبل الظهر بارباع ساعات في

الى قاعة البركان . وفي فيزوف وانا الذي علو أكثر حرارتها اعلى من درجة تلك . وليست السبيلة فقط من
من ٢ الاف قدم تندفق السوائل احيانا من الفوهة تنسها فلو هر هذه السوائل بعد حدوث الانجيان بمدة طويلة بل قد
واما في براكين جبال الاندس التي يقرب ارتفاعها من ٦ مخرج من أكثرها بخار مبيض كثيرا وقليل يعرف بالضباب
الاف متر فلم تصل السوائل قط الى الفوهة . وحينما ينقطع البركاني وهو مركب خصوصا من بخار مائي مجنوي على
خروج السوائل يحدث غالبا اندفاع سائل اخرى مرنة محلول حامض مورياتيك وليندر وحين مكبرت ونوشادر
وتجبد السوائل البركانية الاولى ضمن الفوهة والفقوق وصودا وحديد . والنزور التي تخرج منها تكون غالبا مغشاة
التي تخرج منها وتؤلف عروقا حقيقية في الجبل . وقد كثر القول ان الانجيان يصحبه لهيب والحال ان ظهور
اللهيب نادر حيث انه الذي اوم المراقبين ذلك حادث الانكماش وذلك ان الضباب الدخاني الذي يعلو
البركان يستدير حلا يشعاع السوائل المبيضة من شدة الحرارة بكميات الغار المنصهرة من على المنخفضات المحيطة فيها
الضباب المضاء هكذا الى علو من ١٢ مترا الى ٤٠٠ متر فيسبب لهيبا طامحا والدوائر البركانية اذا روقيت من
مكان قريب ما امكن وفي خارجة من النزور ترى انها نصف سائلة اي يكون لها قوام الصل غير انها قد تكون
مائعة كثيرا حتى يمكن ان تغفل التسج الخشبي وسطحها الخارجي يبرد حالا فيكون خشنا غير مستوي ولكن هذه
الشفرة الظاهرة موصلا غير جيد للحرارة بقي ما داخلها كانت درجة الحرارة الذاتية بها هذه المواد طرية جدا
مائعة مدة طويلة بعد فصل الجزء اللامس للهواء وهذه السوائل تجري ضمن تلك الفتحة كانه في كيس يستطيل
على التوالي بحيث يستمر جريها مدة طويلة بعد انقطاع خروجها من البركان . فانها قد تجري في جبل فيزوف
عدة اشهر ويستمر جريها في انا سن كاملة وهذه المدة في بالنسبة الى كمية السوائل التي خرجت والتي يكون
في الارض . ودرجة الحرارة التي تبقى فيها سائلة مرتفعة جدا حتى تذيب النضة والزجاج وتذيب قطعة ضخمة
من الرصاص في ٤ دقائق مع ان هذه القطعة نفسها لم وضعت على حديد سمير كان يقتضي لها ضعف هذه المدة
لتنوب . على ان درجة الحرارة المذكورة تختلف باختلاف طبيعة السوائل فيزوف التي تنوب باقل سهولة
بالبوربي ما تنوب سوائلا انا يقتضي ان تكون درجة لم يبلغ الا ثلث مرات من سنة ١٤٤٠ الى سنة ١٧٢١ .

وبركان كما ذكره الذي علوه ٤٦٠ مترًا عن البحر وكان قبل هيجانه الاخير اعلى من شيبورازو لم يبع منذ القرن السادس عشر وبركان اوريزابا في المكسيك الذي علوه ٤٣٤٠ مترًا كان اخر هيجانه من سنة ١٥٤٥ الى سنة ١٥٦٦ وبركان فيزوف الذي عهده من سنة ٧٩ لم يبع الا ١٢ مرة الى سنة ١٦٣١ وقد زادت هيجانه من ذلك العهد في القرن السابع عشر هاج ٥ مرات وفي الثامن عشر ١٧ مرة . ويوجد بعض براكيت غير شديدة الهيجان لكنها مستمرة العمل فان جبل الطبر في البحر الاحمر وبركان جزيرة بوربون وجزيرة فيغو تذف رما دًا بلا انقطاع تقريبًا . وام هذا النوع من البراكين بركان سترومبولي الذي في البحر بين صقلية واپطاليا فعله ٦٦٣ مترًا عن البحر ويهيج في اوقات مخصوصة ويتجدد هيجانه كل ١٠ او ١٠٠ دقائق وهذه الحال معروفة فيومذ التي سنة وقد ذكر ذلك استرابون وغيره من الكتاب القدماء وارقات هيجان محدودة حتى ان البحري يستضيئون به في الظلام كما مر . وقد يفي ايضا في بعض الظروف عن البارومتر . واما كمية السوائل البركانية التي تخرج في كل هيجان فتختلف كثيرًا فاذا فحصت في خارطة فيزوف الجبولوجية مساحة الكيات التجارية منه برى اكثرها ما جرى سنة ١٧٩٤ وسنة ١٨١٠ فترى ان الملات المنطقة فيها السوائل المذكورة جزء من ٨٠ من دائرة افقية مرسومة على قبة هذا الجبل المخروطية على ان اكثر ما بقي ليس له ثلث هذا العرض . والهيجان الذي حصل منه اغزر كمية دفعة واحدة هو الذي حدث سنة ١٧٨٢ في ايسلاندة فقد خرجت السوائل من ٢ فوهات بين الواجهة والاخرى من ٨ الى ٩ اميال وامتدت على عرض عة اميال في طيعتها اتصالات البركانية - البحث في هذا النصل يكون عن اتصالات البركانية الخاصة ومن مخصلات الاراضي البركانية . فتخصلات البراكين ه اصناف وهي الذائبة والحامدة والغازية والوحشية والمضدة . فالمواد الذائبة والسائلة تسمى طواب او سائل او موائع بركانية

ومنها ما يسمى متفخات مخفية او غشائية او زجاجية بحسب تركيبها . فالموائع هي صخور مسامية يكون فيها انار فعل النار ويكون مكسرها بلورية تقريبًا . ويظهر ان الحميد فيها لم يكن متواليًا وان دقائق الاجزاء المختلفة المركبة منها قد ظهر غوها بوضوح . وهي خشنة الملمس شائكة وليس لها بنية خاصة . والمتفخات المخفية تظهر فيها باكثر وضوح انار النار وهي شريطية على اشكال مختلفة وكثيرة التفافيع وتكون نادرًا بلورية وهي في كل شيء اشبه بخرت الحديد ومن ذلك اسمها وقد تكون مجمعة لوجود حديد فيها لكنها في الغالب تكون مسودة كحميت الحديد . واما الزجاجيات فهي اما مندجة او ليفية فالمندجة تشبه تمامًا في تركيبها كحل زجاج اللثاني لكنها تكون احاديديًا ملونة باسود حالك لما يوجد فيها من القم لا بالاخضر بواسطة سلككات الحديد وهذه الزجاجيات توجد في البراكين والاراضي البركانية ولكنها لا توجد بنفس الكمية في كل البراكين فانها قد تكون معدومة في بعضها وقد توجد في بعضها موصلة . والزجاجيات الليفية خفيفة كثيرة التفافيع وتعرف بالحنافن ويشبه ان تكون كتلة زجاجية قد تحللها تفافيع كثيرة واخرقتها عموديًا فجعلتها بهذا الشكل والموام ويظهر ان هذه الزجاجيات ليست سائل حقيقي لكنها كبريد السوائل . وليس للموائع تركيب ثابت فلا تواف صخرًا خاصًا ويدخل في تركيبها جواهر مختلفة فيها ما قاعدية الحديد ومنها الجير . اطلب سائل بركاني واما المواد الحامدة فهي صفات مختلفة فيها ما هو غريب عن البركان ومنها ما هو من نتائج الخاصة بالقربية مختلفة ايضا وطبيعتها تتوقف على الارض المنفر فيها البركان في بعضها صخور حربية وبعضها جيرية وبعضها غير ذلك . واما اتصالات الخاصة فهي القابال البركانية وهي كتل ذائبة مضيئة من الحرارة تتشكل في الهواء وبعضها يكون كالرمان وتركيبها تركيب السوائل نفسها واما الغازات فهي اكثر اتصالات البراكين ويسمى خروجها الى ما بعد خلود البركان بمدة طويلة وقد يكون

البراكين فعرف انها من اصل واحد
ولما المصدة او الصخور المنفذة كانتا ضمة في بقايا
صخور ومعادن بركانية تجرها مجاري المياه من البحار او
الانهار عند النضج العظيم الذي يصحب العيكان وقد تأتي هذه
السيول من داخل الارض ويقذفها البركان وقد تأتي
من الامطار الغزيرة التي تقع على قمم البراكين او من اللوج
الذائبة التي تتراكم على قن البراكين العالية . وهذه القطع
الصخرية تختلف عن الصخور البركانية في طبيعتها وعن
التي تجرّها المياه اعنادياً

في تغير الاراضي على اثر العيكان - ان فعل
البراكين يحدث في وجه الارض تغيرات كثيرة تنقص
الذكر اهما ارتفاع بعض جهات الارض وتكون جزائر
جديدة وهذا ان الشيطان بحث فيها هنا فنقول ان بركان
جورلنو من اكبر الامثلة لذلك لكبره وارتفاعه فانه قبل
شهر حزيران سنة ١٧٥٩ كانت الارض التي ظهر فيها
البركان مزروعة بنبات وقصب سكر وكان فيها جدولان
لسقي الزروع فشمع في الشهر المذكور بزلزل ودمدمه
تحت الارض واستمرت نحو شهرين واستكتت في اواخر
ايلول وفي اواخر هذا الشهر سمعت ليلاً فرقعة ماثلة تحت
الارض وارتفعت الارض على هيئة مثانة على مسافة ٤ اميال
مرسعة وكان هذا الارتفاع عظيماً حتى ان السطوط ارتفعت
١٢ متراً وكان ارتفاع الوسط ١٦٠ متراً ثم انفجرت القبة
انفجاراً شديداً وغذفت صخوراً مضيئة من الحرارة الى
طول عظيم وانتشرت غيوم رمادية الى مسافة بعيدة وظهر
نور العيكان الى مسافة شاسعة وغار الجداول والكتكوران
في الهاوية البركانية وساعدت على ما بها على تقوية العيكان
ومخرجت احوال كثيرة دلت على ان اللبء في جوف
الارض فعلاً عظيماً حينئذ وظهرت من هاوية جبل
ملبايس عاكام صغيرة مخروطية من حباب بركاني ارتفع
مها دخان كثيف علوه من ١٠ الى ١٥ متراً وسع في
كثير منها دمنه دلت على خروج سائل على هيئة فقايع
وظهر في وسط هذه الاكام فزّز خرج منها مضارب مرتفعة

دائماً . واكثرها بخار الماء ومنه يتألف ذلك الضباب
الذي يسمونه دخاناً وهو الذي يصحب العيكان ويكون
غالبا ممتزجا بخار كبريتي وغاز الحامض الموريانيك
الذي يسبب تلويث السوائل وتغير طابعها ويخرج هذه
الغازات الحامضية بغزارة وافرة من الفوهات او الفزور
وغاز الحامض الكبريتي كثير في انا ونادر في فيزورث
ولما الحامض الموريانيك ضو في كليها مستمر حتى ان
الناس جهزوا ادوات قرب فيزورث لجمعهم . والحامض
الكبريتي يخرج كثيراً في الاراضي البركانية ويستمر مدة
طويلة بعد العيكان وقد يخرج كثيراً من فيزورث في سطح
الاراضي البركانية ويخرج ايضا ازوت لكن نادراً وفي
بعض البراكين يخرج كمية وافرة من موريات الشادر
فيستدل انه يوجد في جوف الارض ازوت كبير لا من
عناصر الشادر . وغاز الايدروجين المكثرت هو الذي
يظهر اللهب في بعض البراكين حال العيكان . والصواعق
التي تقع على حواشي الفوهات البركانية وفي فيزورها
ايضا تنفصلت غازية واكثر ما يوجد منها عادة الكبريت
وهو يخرج من كل البراكين تقريباً وقد يكون غريباً
فيلقطة الناس . والمخ الجري وهو يوجد في حواشي
الفوهات ويرسب من البخارات البركانية . ومنها ايضا
الحامض البوريك . وقد يكون بيضاء بورات الشادر .
ومخ الشادر يكون احياناً غريباً . والمخيد البلوري اي
الذي على شكل بلورات يوجد غالباً في الشقوق التي
تخرج منها السوائل . ويوجد ايضا اثار لموريات النحاس
والنغنيسيا والكوبلت وغير ذلك

ولما الاطيان او الاحوال البركانية فتكثر في
بعض براكين امركافان بركان كزغوزا في ١٩ حزيران سنة
١٦٩٨ وبركان امبارا سنة ١٦٩١ قد فاما وطننا وسيمكا
وفي ٤ شباط سنة ١٧٩٧ فتمت قرب كوتوفوه قدفت
كميات وحل وفي الوقت نفسه خرج مثلاً قرب ريوها
فألفت اكات مخروطية وكان الوحل غريباً جداً حتى
الخرق قرية بليليو . ووجد في هذا الوحل رمل يشبه رماد

من ٤ مائة الى ٥ مائة متر فوق سطح السهل القدم وخرج من
 جانب العليا منها سواحل كثيرة مصحوبة بقطع محصور مختلفة
 وهذه الهضبة هي التي سميت جورولو وبنيت العيانات
 العظيمة الى شبرشاط سنة ١٧٦٠ ومن ثم صارت تفل
 بالتتابع . ولنا من جبل موتي نؤوق قرب نايبي مثال اخر
 مهم . فان هذا الجبل ارتفع في عمارولية سنة ١٥٣٨
 وقد استدل ان هذا الارتفاع نتيجة ارتفاع الارض على
 اثر هيجان غازي ويؤيد ذلك ما ذكر في الكتب التاريخية
 من البراهين على صدق . والبراكين التي على شواطئ
 البحار قد يظهر هيئتها طبعاً في وسط البحار فتؤلف جزراً
 جديدة . قال استرابون ان هيارا ارتفعت في وسط
 الليب سنة ١٧٨٢ خرج من جوف البحيرة جزر
 على مسافة نحو ٢٠ ميلاً من رأس ريكانس في بحر
 ايسلاندا . سنة ١٨٢٠ خرج بركان اخر في البحر قرب
 تلك الجزيرة . وجزيرة سنورين ظهرت في البحر في ٢٢
 ايار سنة ١٧٠٧ فظلمها البحر يون مركبا قد انكسر فندوا
 منها ووجدوها محترقة فصدوا اليها واخذوا منها حجارة
 خزان . وجزيرة جوليا قرب صقلية ظهرت في تموز سنة ١٨٢١
 ثم هبطت بالدرج وهي الان تحت سطح البحر
 في توزيع البراكين جغرافياً - كل البراكين التي
 على وجه الارض يمكن قسمتها الى قسمين متميزين بالحقيقة
 وهما البراكين المركزية والسلاسل البركانية فالبراكين
 المركزية تكون مركزاً للثورات عديدة تحدث حولها من كل
 وجه بنوع قانوني تقريباً والسلاسل البركانية او البراكين
 السلسلة تكون غالباً بعيدة قليلاً الواحد عن الاخر في
 خط واحد وقد يبلغ عددها هكذا ٤٠ واكثر وتنفصل
 مسافة عظيمة على وجه الارض . ولما وضعنا على وجه
 الكرة فيكون ايضا على نوعين فهي اما ان ترتفع في وسط
 البحار بحيث جزر او مخروطات منفردة وحيدة يكون
 بالقرب منها او على خطها سلسلة جبال اصلية يستدل
 من قاعدتها على موقع البركان . او انها ترتفع على قمة الجبال
 الاصلية فيتألف منها اطي التفتن . ولا تختلف هذه الانواع

بالتركيب والتفصيلات فهي كلها الا نادر اجمال تراشيتية
 والتفصيلات الجامدة التي تخرج منها تكون من طوبص
 الصخور التراشيتية . وفي السلاسل البركانية اما ان تجد
 البراكين مخرجاً من اعلاها فتؤلف قمة الجبال الاصلية
 او ان لا تجد مخرجاً الا من جانبها فتكون عند حضيض
 الجبال الاصلية . فالبراكين المركزية هي . اولاً جبل
 اتنا في الطرف الشمالي من صقلية وهو منفرد انفراداً تاماً
 وطوله ٢٢٢٢ قدماً فرنسياً . ثانياً جزائر لباري وهي
 تؤلف مجموع براكين صغيرة بين صقلية وسردينيا . ثالثاً
 فيزوف في بلاد نابلي من ايطاليا طوله ٢٧٥١ قدماً .
 رابعاً بركان هكلاليني ايسلاندا وهو اشهر براكينها طوله
 ٧٩٥٠ قدماً . خامساً جزائر ازرس وطوله اشهر براكينها
 ١٧٠٠ قدم . سادساً جزائر كناريا واشهر براكينها بركان
 تريف وهو اعلى بركان هناك طوله ٤٦٢٢ قدماً . سابعاً
 جزائر الراس الاخضر واشهر براكينها فو لوطو طوله ٧٤٠٠
 قدم . ثامناً جزائر غلا باغوس وفيها ١٢ بركاناً عاملة .
 تاسعاً جزائر سندويج واشهر براكينها بركان جزيرة او جي
 وريكان هو المسمى مونوا ورافاي في وسط الجزيرة وهو
 البركان المركزي ارتفاعه نحو ١٢٠٠٠ قدم . عاشراً جزائر
 مركيزة ولا يعرف عنها الا قليل من التفاصيل الجيولوجية
 غير ان المعروف ان تركيبها تراشيتي . حادي عشر جزائر
 سوسيتي وبركانها المركزي هو توبريون طوله قريب من طوله
 اتنا وصخورها بازلية . ثاني عشر جزائر الاصدقه وبركانها
 العظيم توفو طوله نحو ٢٠٠٠ قدم وهو مغطى دائماً
 على ما يظهر . ثالث عشر جزيرة الاتحاد وبركانها من
 اعظم براكين الارض بثور مرتين في السنة طوله ٥٠٧٠
 اقدام . رابع عشر بركان دمانود وهو الطرف النهائي
 لجبال آلبرز بين بحر الخزر وفارس وهو مغطى بالثلج
 دائماً ويقذف كمية طافرة من الدخان . خامس عشر ادراتا
 ولا يعرف له ثورة غير ان الصخور التراشيتية التي فيه تدل
 على انه بركان في الاصل وطوله ٧٠٠٠ قدم . سادس
 عشر سيبان طالع الى الطرف الشمالي من بحيرة ولان ومن

مغطى بالثلج وحضضة بحاط بحجار من سواحل بركانية .
 سابع عشر جبال بلاد القتر الى غربي الصين وفيها عة
 بركان . ثامن عشر جبال كردوفان البركانية
 واما السلاسل البركانية فهي اولاً جزائر افرقية
 وفي الجزائر الوحيدة في اوربا التي يمكن وضعها بين
 السلاسل البركانية واشهرها في الشكل جزيرة سنتورا وفي
 مسنجر الارتفاع . ثانياً وثالثاً ورابعاً سلسلة الى غربي
 اوستراليا . وسلسلة جزائر سوندة وسلاسل جزائر الملوك
 والجزائر الفلبينية ذكرت معاً لانهما مجموع محيط باوسيانكا
 وقارة اسيا . وفي جزائر سوندة براكين لا تحصى ممتدة الى
 اقصى الجزائر كوسومطر وجاوة وتلاني في خليج بنغال
 وهكذا جزائر الملوك والفلبينية ترتفع نحو اليابان وتحيط
 بقارة اسيا من جهة الشرق . خامساً سلسلة اليابان وجزائر
 كوريه واعظم براكينها واعلاها بركان فوسو قبة مكسوة
 بثلج دائم ويخرج منه دخان غدير . سادساً براكين كمشفكا
 وهي سلسلتان واعلى براكينها كلونشيرو وهو بعد من اعلى جبال
 الارض علوه ١٥٠٤١٠ اقدام . سابعاً سلسلة جزائر
 البونيان وفيها عة براكين مضطربة . ثامناً سلسلة جزائر
 ماربانه وفيها ٧ براكين المضطرب منها في جزيرة اسبشن
 ولا اتصال لهذه السلسلة بقارة . واما مجاميع براكين امريكا
 الانية فيمكن ان تكون متصلة كلها بسلسلة القارة العظمى .
 ثامناً سلسلة شيلي وهي ذات براكين شائعة شديدة الاضطراب
 لكن ليس عنها معلومات طلبة وفي اكثر من ٢٠ بركانا
 والمعروف منها ببعض تفصيل بركان اتوكو . عاشراً
 براكين بوليفيا وبيرو العليا وهي سلسلتان شرقية وغربية
 ذات براكين كثيرة تراشيتية وفي اعلى من كل جبال اوربا
 واشهرها قبة تشيبكانا علوها ١٧٧٣١ قدماً وقبة تشوتشو
 علوها ١٧٢٥٥ قدماً واركوكيا علوه ١٧٨٠٤ اقدام .
 حادي عشر براكين كوزو فاعظم قم من هذه الولاية بولف
 قبة بركانية مساحتها اكثر من ٦٠٠ ميل مربع واشهر
 براكينها كوتوبكي علوه ١٧٢٦٢ قدماً وتيسانانا علوه
 ١٧٢١٥٦ قدماً وتشيشا علوه ١٧٢٤٤ قدماً . ثاني

عشر براكين جزائر ايتية وفي ليست شائعة واعلاها لا
 يجاوز ٦ الاف قدم لكنها شديدة الدوران جداً . ثالث
 عشر براكين غواتيمالا وفي غير معروفة تماماً وفي شائعة
 جداً مرتفعة على طول ساحل البحار اترقا عظيمات ونورات
 فويغو احدها كانت هائلة من سنة ١٥٨٠ الى سنة
 ١٧٩٩ وسببت زلازل شديدة خربت بهامدينه غواتيمالا
 اقدية فقلت الى مسافة ٧ فراسخ عن مركزها
 الاول . رابع عشر براكين المكسيك وفي كلها على خط
 واحد من الشرق الى الغرب وكثيرتها شائع جداً ومن
 اعلاها لورزا با علوه ١٦٢٣٦ قدماً وبوبوكاتينيل
 علوه ١٦٢٠٢ من اقدام

في الاراضي البركانية — ان الفرق بين هذا
 النوع من البراكين والنوع المار ذكره هو في الاكثر
 بالمحادث التي يعلم منها وقت ظهورها وبتركيب الصخور
 فيها . فليس في هذه سواحل بركانية تدل على اضطراب ولا اثر
 متفتحات خفية وفي مولقة من محاور سانية خفية الملمس
 قريبة الطبيعة من الصخور البركانية لكنها ليست نضجة
 حوادث القسم الاول من البراكين . وان البارزل وان كان
 دالاً باتشاور على سيولته في الاصل فليست هذه السيولة
 كسيولة السواحل البركانية وتبدو المتفاتيح على وجه محورها
 وليست في داخلها وان كانت فيها مخروطة فان وضعها
 المنتظم يخالف للبراكين الحالية واعلاها متساوية الانحدار
 على خطوط متوازية بخلاف البراكين ولذلك ترى بحجاري
 السواحل في البراكين منقطعة غير متصلة ولا منتظمة
 بخلاف انتشار البارزل والتراشيت في الاراضي البركانية
 وليس تركيب هذه بترام السواحل كافي البراكين وارتفاع
 البراكين مسبب عن شيء واحد وهو هيمان واما ارتفاع
 الاراضي البركانية فمن شيئين وهما انقراض التراشيت انقباضاً
 وهو سائل ثم ارتفاعه بقوة داخلية . وهذا السبب
 المزدوج هو داعي تكوين الجبال البارزية والتراشيتية
 ولكن يوجد فرق بين نوعي هذه الصخور واذا كانت هذه
 الاراضي البركانية لا تتركب الا من البارزل والتراشيت

فقد تركا الاتصال عنها وعن الفرق بينهما الى بايها .
راجع بارت واطلب تراشيت

في الرأي البركاني - طالما نسب الطيعيون
ثورات البراكين الى اشتعال الكبريت والزيت والقار
والكبريت المهد في غير ان هذا الرأي يهصر المحوادث
البركانية في حدود ضيقة ويغابر التماس الخوف عليها
الاشتعال ولذلك قد طرح جانباً لما اظهرت الكيمياء عدم
امكانه . ولما اكتشف موسيودافي خاصية المعادن
والبحارة والفلويات التي تتصل في الماء بقليل اسند
الرأي البركاني على هذه الخاصة وحدها . فافترض ان
الارض تحتوي في عمقها على مقادير جسيمة من هذه
المعادن التي تحفظ خاصيتها المعدنية ما دامت لا تلامس
الماء ولا الهواء ولكن متى تخلل الماء الى ان يصل اليها
تعمل حالاً في الماء فعلاً قوياً جداً حتى انها تمحلل سريعاً
فيجهد من ذلك حرارة عظيمة جداً وانفجار شديد من
خروج السوائل المرنة التي يحدث عنها الثوران . وبحسب
هذا الرأي يجب ان يصحب المحوادث البركانية خروج
كمية وافرة من الايدروجين . واما موسيودافي لوشاك
فاذ برهن ان الايدروجين نادر في البراكين خرج مذهب
دافي بقول ان الهيمات ليس مسبباً عن فعل الماء في
البحارة المائية نفسها لكن في كلورورانيا . واما موسيودافي
كودييه فقد اطال الكلام في رأيي مؤسس على الراسية
العالم المقبول وهو ان جوف الارض ذو حرارة عالية
الدرجة جداً فزم ان الارض اذ كانت في الاصل سائلة
بقوة نارية لم تنجم منها الا وجهها الخارجي وانه باق فيها
الى عمق ربما كانت عشرين فرسخاً حرارة مرتفعة
الدرجة جداً حتى انها تبقى بها في حالة التوبان الصخور
التي طبعها طبيعة السوائل البركانية وان قشرة الكره رقيقة
غير مستوية السمك كانت قشرها هشة قابلة للتفج
الذي هو من اسباب الزلازل وهذه الحركة الداخلية يمكن ان
تضغط الكتلة السائلة فترشح منها قسم من التفوق التي
تجعل اتصالية بين الجو وباطن الارض ويسبب عن

ذلك جري السوائل البركانية وسائر المحوادث البركانية .
فراي موسيودافي هذا لا يعلم من الاعتراض فام
ما اعترض به هو انه لو كانت جوف الارض في حالة
التوبان لكان يتفصيان يكن في هذه الكبة العظيمة من
السوائل مذوّجاً من شأنها ان يخرق قشرة الارض
الرقيقة . غير انه بفضل على اراء اخرى من جهة تعليق
اسباب البركان على المذهب العام في تكوين الجبال . فانه
يوجد اتصالية مستمرة بين البراكين الحالية والجبال القديمة
اسم المحبوبة التي تربكت بقوة نارية . فالصخور البارزلية
والترابينية وما من بايها قد اخرجتها الحرارة الداخلية
التي لا يقطع فعلها في جوف الارض فتركت جبلاً .
واذا كانت شائها قد قلت فا ذلك الا تكون قشرة
الارض آخذة في السك دائماً فلا تزال مقاومتها للقوة
الداخلية المذكورة تنقوى مع كبر الزمان

بركة

Berkinhead

فرضه من تشييد من انكترا عدد سكانها ٩٨٠ ٦٥ نفساً
وهي مدينة قديمة لكن تاريخ مجاهها حديث وبنائها جيد
وكذلك تنويرها وتبليها . وبها ما غرير بمساعدة كائنات
ومدرسة للاهوت ودار للحكومة ويصنع فيها اشياء خزفية
كثيره ومراجل وسلاح وهم جراً وبها مسابك مهمه للحديد

بركة

Parques

اسم في الميثولوجية اليونانية للشخص من معبودات الهجيم
يهدن خط حيوة البشر يشغلن بفزلو قاسم احدهن
كلوتو وهي التي تزاوي امر ولادة البشر والمفزل بيدها
والثانية لاخيس وهي التي ترم وتغزل والثالثة انرو بوس
وهي التي تقطع الخيط . قيل انهن بنات المشتري من
تييس واخوات معبودات الغضب وبصوروعن هبيئة
ثلث عجائز قبيحات الوجه عوسات المنظر وكان اشهر مكان
لعبادهن غابة كيفة كان اهل سيكونة يذبحون لمن فيها
نماجا سوداً تنسبها لمن بمعبودات الغضب

بركة

Etang-Pool

البركة مجمع مياه قليل العمق والمساحة في داخلية الأرض ولا يكون له مجرى في الأصل وقد يطلق اسم بركة على البحيرة الصغيرة التي لها مجرى كبركة ران وبركة البعنة. ويطلق على البركة أيضاً اسم بحيرة كأنها اصغر من البحيرة بعكس قاعدة التصغير ويطلق على بعضها لفظ غدير أيضاً ويسمى العامة بعض البرك المحفورة غيطاً. والبرك اما طبيعية او صناعية. فالطبيعية هي البحيرات الصغيرة المأخوذة كانت او غلبة. وفي تحدثنا من المطر او من النايح او من فضلة خليج تراجع ماؤه فانفصلت قطعة عنه يرتفع من الأرض او يتراكم ومن الجمر. فالمأخوذة من الأمطار او النايح يكون قعرها مؤلفاً من تراب وبقايا نباتات جرت بها المياه من الجبال فتتسع الزراعة اما بانيها او بما رسب فيها من المواد التي تعتبر من احسن الدبال اذا بنيت من سنة الى ستين. ففي الجهات اليابسة من آسيا وأفريقية تجر مياه البرك بانيه فينتفع بها الناس البعيدين عنها. واما البرك الصناعية فهي مجاميع مياه تحفظ ضمن حواجز ويريون فيها السمك غالباً وقد يصنعونها ليرعوا بها ارضاً تزارع فيها الشغل وبذلك تصير اصلح للخصب بالفلاحة فتكون ثمينة وتنفخ الأرض في مكانها بعد تجفيفها ومن هذه البرك ما يسمى صهرية. واذا اريد بناء البرك ينظر الى الأرض هل تملك الماء ولا فيصرف قعرها بما يحسكه ان لم يقصد زراعة الأرض مكانها ويجعل لها منفذ في الجبل المائل حتى يسهل منه خروج الماء عند الحاجة وامثال هذه البرك كثيرة في بلادنا فلا حاجة الى التفصيل في كيفية بنائها وفي الجغرافية العربية برك كثيرة تضاف الى أماكن او غيرها. وقد يسمى بها أماكن ليست مجتمعات للماء. وام ما عرف من البرك ما يلي

بركة بطن البقرة. اطلب بطن البقرة
بركة التماح. راجع بحيرة التماح
بركة الجب. اطلب بركة الحاج بمهدها

بركة الحاج ارض خصبة في ظاهر القاهرة على مسافة ايامال منها الى الشمال الشرقي كانت تسمى قديماً بركة الجب او جب عمرة نسبة الى عمرة بن جزء النخعي وإنما سميت بركة الحاج لتقول الحاج بها عند سيرهم من القاهرة الى الحج وعند رجوعهم أيضاً. وكان المستنصر بالله يقصد هذا الموضع لتراحمه وبظلاله قاصد الحج. وفيها جرت رقعة بين العبد والترك والمستنصر هناك فانهمر العبد وتخل منهم جمع غفير وذلك سنة ٤٥٤ هجرية. وكان هذا الموضع منتزماً للظلاء الناطقين والملك الايوبيين بعد ذلك واعتنى بشاؤ الملك الناصر محمد بن قلاوون وانشأ هناك احوالاً ومبداً

بركة الحبش ارض منخفضة كالبركة في ظاهر مدينة القسطنطين من قبلها مشرفة على النيل خلف القرافة طولها نحو ميل. وسميت أيضاً ببركة المعافر وبركة حيدر واصطبل قرّة واصطبل قماش. قيل كانت مؤناً فاحها ما قرع بن شريك النخعي امر مصر وغرسها قصباً وذلك سنة ٦٢ هجرية. ثم دخلت في ملك ابي بكر المارديني وجعلها وقفاً. ثم أوصدت لبني الحسن والحسين بن علي بن ابي طالب قصارت وقفاً على الاشراف. ثم صار عندها جنات عرفت بالحبش فسبغت اليها. وتبقى هذه البركة ماء عند فيض النيل ثم تجف وتزرع انواع الخضره فتعد من اجل منتزهات مصر فيخرج اليها الناس في المواسم افواجا افواجا ويصرفون هناك اياماً من اجمع الاوقات عديم. وفيها يقول امية ابن ابي الصلت

الله يوجب ببركة الحبش

والانف بين الصيام والنفس
والنيل تحت الرياض مضطرب

حكاية في بين مرتشم

ونحن في روضه منوقه

دُج بالور عطشا ووثوب

قد نجحنا يد القام لنا

فمن من نجحنا على فرش

ويقول ايضا

علل فوادك بالذلات والطرب

وباكر الرياح بالبانات والنخب

اما ترى البركة الفناء لانه

وشما من النور حاكته يد الحصب

واصبحت من جديد الروض في حلل

قد ابرز الفطر منها كل محجب

من سوسن شرق الطال بحجرة

واقواين شهب الظلم والنسب

فانظر الى الورد بمكي خدعهم

ونرجس ظل يدي لحظ مرقد

والنيل من ذهب يطفو على ورق

والراح من ورق يطفو على ذهب

بركة خُلص بين مكة والمدينة قال ابن بطوطة في

في بسط من الارض كثيرة حدائق الخلل لما حصن متين

في قبة جبل وفي السيط حصن خرب وفيها عين فواره

وقد سريت باخاديد الى الضياع ويقام هناك سوق

بركة وان في بحيرة صغيرة الى جهة الشمال الشرقي

من بانهاس يؤخذ منها شيء كثير من العلق

بركة الرطلي في معجلة ارض الطالبة بمصر عرفت

ببركة الطرايين لانه كان يعمل فيها الطوبى ولما حضر

الناصر بن فلاوون الخلع الناصري جلاؤه يمر من ظاهر

هذه البركة فرؤى ارضها وعرفت ببركة الحاجب نسبة الى

الامير بكهرا الحاجب وكان في شرقي هذه البركة زاوية

بها نخل كثير وفيها رجل يصنع الاطال فسميت بركة

الرطلي ثم اقيمت حولها البورت حتى احدثت بها وصارت

المراكب تدخل اليها من الخليج الناصري ويجمع حولها

الناس يقضون اوقات التصف واللبو يكون بعضهم في

المراكب يوثقون المنكرات ويحيا تنف هذه البركة تررع فيجمع

بها الناس يومي الاحد والجمعة ويتيمون الذوات والافراح

ثم تلتشى امرها من سنة ٨٠٦ هجرية وفيها يقول بعضهم

في ارض طابنا بركة مدهشة للعين والعقل

ترجع في ميزان عني على كل بحار الارض بالرطل

بركة زلزل بركة كانت ببغداد بين الكرخ والصره

وباب الحول وسوية الى الورد منسوبة الى زلزل ضارب

العود لانه جفرا في موضع قرية ووقتها على المسلمين وفيها

يقول نفلويه الهوي

لوان زهيرا وامر القيس ابصرا

ملاحة ما نغويه بركة زلزل

لما وصفا سلى ولا ام جندب

ولا اكثرا ذكر الدخول وحول

بركة السمع قرية في مصر السفلى وفي الحطة السادة

لسكة المحدث من الاسكندرية الى القاهرة تبعد عن

الاسكندرية ٨٨ ميلا

بركة الشمبية بركة بظاهر مصر كانت قرب بركة

الحبش وكان ماء النيل يدخل اليها من خليجين فيجمع

المصريين على دائرها للترعة والطرب ثم استاجرها اليك

الافرم وحجز عنها الماء وزرعها اشجارا وكرونا فصارت

مجموع بساتين ومزارع مساحتها ٥٤ فداناً وكانت هذه

البركة تسمى بركة الخطير نسبة الى الخطير بن ماني ثم

نسبت الى طائفة يقال لهم بنو الشمبية

بركة النيل بركة كبيرة جدا بين مصر والقاهرة عرفت

بعد بناء القاهرة فصارت مساكنها من اجل مساكن مصر

قال ابن سعيد في دائرة كالبدر والمناظر فوقها كالجوهر

وكان من عادة السلطان ان يركب فيها ليلا فخرج

المناظر فوقها فيكون لها اجمع مظهر وقال فيها ابن سعيد

المذكور

انظر الى بركة النيل التي اكتفت

بها المناظر كالاهدا ب البصر

كنا في ابصار ترتها

كرا كصب قد اداروها على قمر

وقال وقد قابلها الشمس صباحا

انظر الى بركة النيل التي غرت

لها الفزاة نحرًا من مطالها

وخل طرفك محنوقاً بهجتها

عيمٌ وجدًا وحبًا في بدائنها
بركة فارون . بركة في القاهرة خلف جامع ابن
طولون يفصل بينها وبين بركة النيل الجسر الأعظم وتعرف
أيضاً ببركة قراجا نسبة إلى الأمير قراجا التركاني وكان
عليها عدة عمار جليلة . ولما عمّر المسكر والقطنان خربت
بجراها . وكان كافور قد اشتراها وبني عليها داراً اتفق
عليها ١٠٠ ألف دينار . ثم صار عليها عدة أروسة جليلة
وجامع وحمام

بركة فرموط . بركة بين اللوق والمسخ بمصر كانت
من حملة بستان ابن تلعب فلما حفر الناصر بن قلاوون
الخليج الناصري رعى ما خرج من الطين في هذه البركة وبني
الناس الدور على الخليج فصارت البركة من ورائها
وعرفت تلك المحلة كلها ببركة فرموط وبنت عندها
أبنية جليلة وغرست فيها الأشجار الفاخرة وأجري إليها
الماء من الآبار فصارت من أحسن المتنزهات ثم خربت
وأوصت بعد سنة ٨٠٦ هجرية . ونسبتها إلى أمين الدين
فرموط مستوفي الخزانة السلطانية

البركة الناصرية . بركة احتفرها الناصر ابن قلاوون
لاخذ الطين من مكائنها وكانت موضعاً من حملة جنان
الزهري التي كانت قد خربت وصار موضعها كوم تراب .
ثم عمرت الناس العمارات حول البركة ولما أجري الماء إلى
البركة المذكورة صارت مساحتها ٥ فدادين . ثم تهدم ما
حولها من الأبنية على إثر حوادث سنة ٨٠٦ هجرية
بركة الطرون . ويقال بحجرة الطرون اطلب
نطرون

بركة البهونة . اطلب بهونة

بركوكب

Barcochebas

رئيس ثورة يهودي كان في عهد ادرمانوس ومواشهر
من ادعي انه المسيح والمهاج عن اليهود وعلمهم الموعود

يو من الانبياء ولذلك دعا نفسه بركوكب اي ابن الكوكب
ليطبق ذلك على نبوة بلعام القائل « يخرج كوكب من
يعقوب » فلما كان في تلك الايام اي في القرن الثاني
للمسيح قد كثرت على الرومان على اليهود وأعلن ظهور هذا
المسيح الكذاب بهض عتيا الريان المشهور عندهم حينئذ
وحرك اليهود على الثورة فقام بركوكب على رأس جيش
عظيم وقد وثق يه اليهود لما اظهروا لهم من القويهاات وأعلن
عصيانهم على الرومان وأخذ يستولي على الأماكن الحصينة
ويطرد منها جيوش الرومان ثم فتح اورشليم عنوة ودخلها
ونادى باسمه ملكاً في مدينة بيت عمر التي جعلها عاصمة
ملكته وضرب السكة باسمه فلما بلغ ادرمانوس ذلك
جهز جيشاً كبيراً وقدّم عليه يوليوس سيفروس من بريقانية
وسيرم إلى اورشليم وسائر فلسطين لاختاد هذه الثورة وقمع
اهل الفساد فقدموا واقتحموا اورشليم وسائر ما كانت بيد
بركوكب وقتل بركوكب في مهاجمة المدينة وأخذ عضه عتيا
المذكور وبلحوا ونقضت جهات الولاية بأمرها وكان حدوث
كل ذلك سنة ١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٥ وقد كنت هذا الثورة
مئات الوف من الانفس وملك اتباع بركوكب تحت العذابات
واشتد ظم الرومان عتب ذلك حتى قتل الناس لو يقتصر على
الظلم السابق . واليهود في هذا الزمان يصومون صوماً
احتفالاً بانذار الانكسار بركوكب وفتح بيت عمر وفي كتابهم
ترنيمة لهذه الحادثة يسمون بها ادرمانوس بمنقصر
القائي ويطلبون إلى الله ان يتم من هذا الامبراطور
الظالم الذي غرّب ٤٨٠ عجباً

بركيارق

Barkyarok

او بركياروق . هو ابو المظفر ركن الدين ابن السلطان
ملك شاه بن الب أرسلان السلجوقي ولد سنة ٤٧٤ هجرية
وخلف ابيه على الملكة سنة ٤٨٥ هـ كان لما مات ابيه بأصبيان
فكتمت تركان خاتون زوجة ملك شاه موته وطلبت المخلطة
لأنها محمود وكان عمره أربع سنين وبعتت إلى أصبيان
في القبض على برهتارق فقيض عليه فطافته أمه زينة ابنة

بأقوي ضرة تركان خاتون ان يصيبه اذى فنار المالك
النظامية وأخرجوه من الحبس ودعوا له بالسلطنة فتمت له
وجرت بينه وبين اصحاب تركان خاتون حروب فكانت
الظفر له وانجاز اليو جماعة من الامراء الذين كانوا معها .
واستوزر عز الملك بن نظام الملك سنة ٥٨٦ واستولى على
كثير من البلاد مثل الري وهمدان وما بينهما فقصه عنه
ننش بن الب ارسلان فاتحناز الى بركيارق جماعة من
امرائه فضعف عزمه وعاد الى الشام واستقامت البلاد
لبركيارق وقصد بغداد في اواخر سنة ٤٨٦ وارسل الى
الخليفة المتتدي يطلب الخطة فاجب الى ذلك وخطب
له ببغداد ولقبه ركن الدين وحمل اليو الوزير عميد
الدولة بن جهور الخلع من سامرا فليسا وعرض التقليد
على الخليفة ليعلم عليه فعمل وتوبه في غداة وولي المستظهر بالله
فارس الخلع والتقليد الى السلطان بركيارق . وكانت
ذلك سنة ٤٨٧ . وسار في هذه السنة الى نصيبين وجمع بمصر
عومش الى اذربيجان في خمسين الفا . فاتي بركيارق ومعه
١٠٠٠ رجل الى ان كان بينه وبين عو ٧ فراسخ فصار اليو
يعقوب بما بقي من عسكر عو وكسبه ويهب سواده ولم
يبق معه الا ثلثة من الامراء الكبار فصار الى اصهبان وكانت
تركان خاتون قد ماتت فتبعه اهلها من الدخول ثم اذنوا
له خديعة منهم ليقبضوا عليه فخرج اليو اخوه محمود وادخله
البلد فقبضوا عليه فانفق ان محمود آثم وجتر وقصد الناس
سمل بركيارق ففهم ابن القليل الطيب قائلا ان محموداً
ربما مات فهلك بركيارق فان سلم فاعلموا ما تريدون
ثم مات محمود وخلص بركيارق وجتر وسلم وانت اليو الامراء
والاحزاب فكثرت عسكره وعظم شانه واجتمع اليو ثلاثون
الفا وبرز لحاربة تنش فالتقوا سنة ٤٨٨ قرب الري فانهمز
عسكر تنش وثبت هو فقتل فاستقام الامر والسلطنة
لبركيارق وكان ما حصل لبركيارق من الوقوع في اشراك
الملاك والخلص منها وسكون عو عن التمرك عليه في تلك
المدة من حوزانهم من ان حارب من الامور الفادرة
الاتفاق حتى صفا له الملك . وكذلك وضع على تطور رجل

فجره ولم يكتف فقتله فأتخذ واخذ معه اثنا ما اللذان وضعاه
على قتل بركيارق فقتلوا ونجا بركيارق . وفي سنة ٤٩٠ ملك
بركيارق خراسان وسلمها الى اخيه سنبر وكان قد سبره في
السماكر لقتال عمو ارسلان ارغو فقتل ارسلان ارغو قبل
وصولهم ففتح البلاد الخراسانية بغير قتال وسار الى ترمذ
فصلت اليو واقام عند بلخ سبعة اشهر وارسل الى ما وراء
النهر فاقبعت له الخطة بيمر قند وغربها ودانت له البلاد .
وسنة ٤٩٢ ظهر محمد ابن ملك شاه اخو بركيارق وخالف
على اخيه وكان عسكر بركيارق بعد قتل محمد الدين
البلاساني قد استوحشوا وساروا الى السلطان محمد فصار
بركيارق الى الري فلقه محمد فخرج الى اصهبان فلم يفتح
اهلها له الابواب فصار الى خوزستان ولما وصل محمد الى الري
اخذ زينة ام بركيارق وقتلها ثم سار محمد الى بغداد وخطب
له بها ثم سار بركيارق الى بغداد وقد انضم اليو مهناي بن
انوشكين وغيره من الامراء وخطب له بها قبل وصوله
يومين وذلك سنة ٤٩٣ . وكان سبب ذلك ان جماعة من
امراء السلطان محمد كانوا قد اغروا عنه سرا وكتبوا الى
بركيارق بالندم واستوزر بركيارق ابا الحسن الدهستاني
وهبت الخليفة الى بركيارق بالخطة . ثم كانت بينه وبين اخيه
محمد عدة حروب فاول مصاف بينهما كان في السنة
المذكورة كان على بهر اسيدروذ (راجع اسيدروذ) وهو
اعيدت الخطة ببغداد لمحمد . ولما انهزم بركيارق سار في
٥٠ فارسا وقصد الري وارسل بجميع اصحابه ومن جملهم
الاهزم داذ حبيي فقال له الامراء ان مشغل يحرب سنبر وهو
اخو بركيارق . وطلب من بركيارق المسير اليو للمساعدة
فصار وكانت الواقعة بينه وبين اخيه سنبر خارج النوشجان
فانهزم بركيارق وسار الى جرجان ثم الى الدماقان وخرج
في البرية ومعه ١٧ رجلا ثم كثر جمعه وكانت من جملة من
انضم اليو جوالي سقاوه فصار معه ٣٠٠٠ فاتي اصهبان
فقبضت اليها اخوه محمد فعاد الى سنبر . ثم كان المصاف
الثاني بين بركيارق واخوه محمد سنة ٤٩٤ وكان مع
بركيارق ٥٠ الفا ومع محمد ١٥٠ واتفق ان رجاله احاجوا

الى انراس فاتفق في نفس ذلك اليوم وصول ١٢ حملاً اليو من اصهبان كلها السخنة ومنها ثمانية اجمال انراسا فترجل ريكاري وصلى ركعتين وفي اخر النهار انهم محمد وعسكره وكان كثير من منهم قد انمازوا الى ريكاري وسار محمد الى اخوه سبهر وكلاهما لام واحدة فاتفقا على ريكاري واجتمعت اليها المجموع الكثيرة اما ريكاري فصارت عسكرة بعد انهزام اخوه نحو مائة الف فارس فتفرقت عنه مع امرائها لضيق المقام بهم وقلة الميرة ثم دخل بغداد ومرض وقل ماله فارسل الى الخليفة يشكو له الضيق فارسل اليه ٥٠ الف دينار ثم بعد ريكاري وعسكره ايدهم الى اموال الناس فتركوهما بريكاري وثنوا زواله عنهم وارسل وزيره الدعتماني الى صدقة بن مزيد يطلب منه مالا ادعى انه يخلف عنده لخزينة السلطان ويهدده بالساكر فقطع صدقة الخطة لبريكاري ببلاده وخطب للسلطان محمد وفي ذي الحجة وصل محمد وسبهر الى بغداد فرحل عنها ريكاري وهو في اشد احوال المرض حتى خبل انه يموت ثم عوفي وفك بعد مدة بالباطنية فكثر قشورهم وفي صفر سنة ٤٩٥ كان المصاف الثالث بين ريكاري واخوه محمد وكان مع كل واحد نحو ٤٠٠٠ وكان محمد قد خرج من بغداد فالتقى الجمعان بروذرلور وكان البرد شدينا وتضايق العسكران فاتفق الاخوان على الصلح بواسطة الامراء على شروط وافترقا فصار ريكاري فاصدا ساوة وسار محمد الى اسد اباد والامراء الى اقطاعاتهم ثم كان بينهما المصاف الرابع في جمادى الاولى وقد انتفض الصلح لاسباب ليس هنا محل تفصيلها وكان عسكر كل منهما نحو ١٠٠٠٠ فارس فانهم محمد واخذ ريكاري اموال عسكره وتبعه الى اصهبان وقد صار عسكره نحو ١٥ الفاً من الفرسان ونحو ١٠٠ الف من الخواشي واقام بمحاصر البلد وضيق على راجع اصهبان ثم خرج محمد هاربا وفتحت اصهبان ورجل عنها ريكاري في ذي الحجة. وفي جمادى الاخرة سنة ٤٩٦ كان المصاف الخامس بين السلطانين على باب خوي من اذربيجان عند غروب الشمس فانهم السلطان محمد وسار الى ارجش من اعمال

بركيسيميتو

Barquisimeto

١ ولاية شالية غربية من فترولا تصل بنهر كاريبي في الجهة الشالية الشرقية مساحتها ٩,٣٥٠ ميلاً مربعاً وعند سكانها ٢١٤,٠٠٠ نفس وبها سهل خصبة وجبال ملتفة الاشجار وحار ومراع الماعز والخيول والبقال والمحبر

قاعة بروسيا وعاصمة الامبراطورية الالمانية في ولاية
برندنبورغ في عرض ٥٣٠'٠٠٠ ميلاً وطول ١٢٢'٤' شرقاً على
نهر سيري الذي يصب في نهر الي على بعد ٢٢ ميلاً من
قينا الى شمالي الشمال الغربي عدد سكانها سنة ١٨٧١ كان
٢٨٩,٥٨٢ نفساً وسنة ١٨٧٦ كان ٤٢٧,٠٢٠ نفساً منهم
٤٢,٤٢٠ كاثوليك و٢٧,٦٠٧ يهود والباقيون بروتستانت
هذا وان عدد سكان برلين الذي قل كثيراً بسبب حرب
اثنائين سنة حتى صار ٦ الاف فقط زاد بواسطة كثرة
المهاجرين الفرنسيين في ايام المتفب الكبير الى ٢٠ الفاً
وسنة ١٧٤٠ صار ١٠ الفاً وفي اخر القرن الثامن عشر صار
ضعف ذلك وسنة ١٨٣٠ صار اكثر من ٢٠٠ الف وسنة
١٨٤١ صار اكثر من ٢٠٠ الف وسنة ١٨٥١ اكثر من
٤٠٠ الف وسنة ١٨٦١ اكثر من ٥٠٠ الف . والمدينة
واقعة في سهل رملي فاحل وهي على ارتفاع ١٢٠ قدماً فوق
سطح البحر ومحيط سورها نحو ١٢ ميلاً بعض متهدم . وفيها
ابواب كثيرة أشهرها باب برندنبورغ وهو على نسق البر ويليها
في اكر ووليس اتيان . وهي بالاجمال حجة البناء والازقة ما
عذا المحلات القديمة . والسهل المحيط بها قد اُخِي وزرع وشتت
فيو الطرق المحيطة فيها كثير من الابنية المجدبة والساحات
الانيقة التي نصب في بعضها بعض تماثيل جليلة ومن احسن
اسواقها واجمل اسواق اوربا سوق انتر درلندن طولها
٣٠٠ متر وعرضها ٥٠ متراً قد غرست فيها الاشجار
ونصب في طرفها شمال فردريك الاول . ومن اعظم ابنية
المدينة القصر الملكي في ٣ طبقات وفيو كثير من القف
والدخائر والصور . والمدينة مقسومة الى خمسة احياء ولها
ترسانة قيل انها اعظم ترسانات اوربا تسع اسلحة ومئات جيش
عدد ٢٠٠,٠٠٠ نفر . وفيها من المراع عدد كبير احسنها
الاورا الايطالية تسع قاعاتها ٥٠٠ نفس ومن احسن
كائناتها كنيسة سانتا موديج التي احترقت سنة ١٨١٨
ثم جددت على شكل البنيون في رومية وكنيسة على اسم
مريم العذراء لها قبة ارتفاعها ٩٠ متراً والكنيسة الاسفنية
وفيها مدافن العائلة الملكية . وفي برلين ٢٤ مكتبة عمومية

٢. قصة الولاية المذكورة على بحر باسما تبعد ٧٠
ميلاً عن البحر سكانها ١٠٠٠٠٠ نفس حدثت بهاسنة ١٨١٢
زلزلة هائلة دمرها جميعاً لانها رمت على طريق حسن
ومحلا موافق للتجارة لان طرقاً كثيرة من الغرب تلقي
فيها . ويكثر فيها اللبن الفاخر ولوز الهند المجيد وقد حدثت
فيها مواقع دموية في حرب الاستقلال

برلينا

Barletta

بلدة ذات سور في جنوبي ايطاليا في ولاية تريا دي باري
على الادرياتيك تبعد ٢٢ ميلاً عن باري الى الشمال الغربي
عدد سكانها ٢٨,١٦٢ نفساً ولقبتها عريضة وبها شمال
نحاس عظيم يُظن انه شمال الامبراطور هرقل وكنيسة
قوطية توج فيها فرديناندو الاول ملك الاراغون . ولها ميناء
جيد بعضه صناعي وتجارة معتبرة مع اغريقية وجزائريون
ويطن فيها واقعة في موقع مدينة يونانية يقال لها بردولي

برولوس

Borollos

بجيرة بصرة على ساحل البحر بين فرعي النيل اللذين
يصبان في دماجل ورشيد متصلة عن البحر لسان ونصل
بشرف كان يعرف بالمينيتي محيطها ١٧٠ كيلو متراً
ومساحة سطحها ٧٠٠٠٠ و١٢٠٠٠ اكتار ولست
بعميقة ويبلغ انزاعها سنوياً نحو ٤٠٠ متر فكانت
نسق قدماً بوتر وهو اسم المدينة التي وجدت على ساحلها
البحري وهي خربة الان وعلى ساحلها الغربي بلدة باسمها
تابعة مدبرة الغربية وفيها قلعة على شاطئ البحر . قال
ياقوت ويصعب الى برلس جماعة من اهل العلم منهم ابو اسحق
البرلسي وقد مرت ترجمته ومن المشاهير عبد الجواد بن
نور الدين البرلسي المصري خطيب جامع الازهر كان فاضلاً
عالماً مفتناً وجاهة ونهاية انتفع به كثيرون وله شعر لطيف
وتوفي في رمضان سنة ١٠٤٤

برلين

Berlin

اعظمها المكتبة الملكية فيها أكثر من ٦٠٠,٠٠٠ مجلد من الكتب المطبوعة و ١٠,٠٠٠ من كتب المخطوطات. وبها عمل للتحف المختصة بعلوم المواليد وفيها أيضاً صور ونقوش وآثار قديمة جليلة المتفاوتة وجميع ذلك في قصر المدرسة العالية ومحل آخر لا كاذبية العلوم فهو تحف المواليد والآلات الطبيعية وبستان نبات مشهور ومرصد فلكي وغير ذلك. والمدرسة العالية فيها انشئت سنة ١٨١٠ وأكاديمية العلوم سنة ١٧٠٠ وفيها أيضاً أكاديميات للفنون المستظرفة والطب والجراحة والفنون العسكرية وغير ذلك وبالأجمال فالجمعيات العلمية والصناعية والجغرافية والفارسية في غاية التقدم ولها علماء شديدي في المعارف وأكباب مفرط على المطالعة والدقيق فقد نبغ بها عدد غفير من مشاهير العلماء في كل فن. والمدارس العالية بلغ عددها ١٤ مدرسة منها اثنتان للآلات. وتبلغ نفقة برلين على المدارس والمكتاتب كل سنة مليوناً وستين ألف ريال. وفيها أيضاً كثير من الجمعيات الخيرية ومن أعظم مآسراتها البارستانتا المعروف بمارستان الروح القدس في سنة ١٧٤٨. والصناعة في برلين في غاية الرواج فيها معامل للظن والصف والحبر ومعامل الحديد والعلبات والساعات والخزف والأدوات الكتابية وقد جهر أهلها في اصطناع حتى لطيفة من الحديد وتجاربها من أعظم تجارة مدن أوروبا فهي محط للسكة الحديدية الموصلة بينها وبين سائر مدن ألمانيا وبذلك تسهلت فيها أسباب التجارة وأكثر من نصف أهلها يشتغلون في منسوجات مختلفة أهمها المخوخ الملكي وقيمة صادراتها من المنسوجات إلى البلاد المتحدة وحدها تبلغ سنوياً أربعة ملايين ريال وتجاربها في الصوف والمحجوب متمعة الطاق وبها أكثر من ١٨ ألف عمل تجاري. وفيها أكثر من ٥٠ معمل للحرير. ثم إنه بحسب التحقيقات الماخرة تبين أن قرية تُلَن التي كانت محلاً للصيد وهي الموقع الأصلي لتسم من المدينة الحالية كانت محاطة بجل للآز يسمى برلين ثم أطلق هذا الاسم فيها بعد على كل المدينة وعلى الخصوص لأن ذلك كان لا بد منه لتبميزها عن كولوني أي كان وفي أيام المهرجانات البرت

الثاني الذي ملك من سنة ١٢٠٦ إلى ١٢٢٠ اشتهرت قريباً كان وبرلين. سنة ١٤٤٢ إلى المتخيف فرديريك الثاني قلعة كان على نهر سيري فان هذا جاون شير ومسكناً له. وتعرض برلين بعد نكبات حرب الثلاثين سنة بنسب على الأكثر إلى فرديريك ولم تختفب الكثير الذي بنى أيضاً حصوناً. وفرديريك أول ملك لبروسيا بنى قصراً وترسانة وقد دام خلقاً وهو تكبير المدينة الذي كان قد شرع به وفي أيام فرديريك الكبير ارتقت برلين إلى درجة سامية في الآداب والتجارة وزيت بقصور جديدة وفي مدة حرب سبع السنين حل التسميون والروسيون في برلين فانها لمن ذلك نكبات كثيرة. وأما فرديريك ولم الثالث فوسع دائرة التعميم والإصلاح في المدينة أكثر من سائر أعضاء دولته وعلى الخصوص بعد أن أصاب برلين ما أصابها في مدة حرب نابوليون الأول فان شكل جعل رونقاً جديداً لا يبينها وزادت شهرتها الأدبية والعلمية بواسطة المدارس الكلية واللامذة والعلماء الكثيرين من أعلى الرتب الذين نبغوا فيها. وأما فرديريك ولم الرابع فوجه اهتمامه كثيراً إلى الكنائس وفي أيامه انست المدينة بأضافة رسائيق جديدة إليها وحرث أراض جديدة. والإصلاحات والتوسعات لا تزال آخذة في التقدم بشتات في كل جهاتها. ودخول الصاكر الألمانية إليها بالظفر بعد حرب فرنسا كان في ١٨ حرمين سنة ١٨٧١. وإمبراطور روسيا والقسا أتا برلين لزيارة إمبراطور ألمانيا في أيلول سنة ١٨٧٢

برم
Perm

١. ولاية من روسيا بعضها في أوروبا وبعضها في آسيا إلا أنها داخلة كلها في أوروبا في الرسيمات مساحتها ٢١٦, ١٢٨ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢, ١٧٣, ٥٠١ ورجال أورال تحضرها شالاً وجنوباً فتمسها إلى قسمين غير متساويين فان القسم الأوربي أكبر وفيه جهتها الشرقية عدة مجبرات وبها عدة أنهر وهواؤها في الأماكن المرتفعة في الشمال بارد وبها من المعادن النضة والذهب والبلاتين والحديد والحاس

والرصاص والماس وغيره من التجارة الكريمة والمخ والرخام .
والجنوب الغربي منها أكثره خصب وإما باقي الأماكن
فأراضيها تلال وفي المواضع أكثر من الزراعة وكثير منها
غير مزروع . ومن محصولاتها القرفة والشعير والخرطاط
والبطاطة والقنب وأنواع مختلفة من الخضرون أهم تجارتها
البلوط والأرز والصنوبر وما أشبه وانهرها كثيرة السمك
من الأنواع مختلفة . وإمامعادن الحكوة فالشغل جائز فيها على
قدم الحاجة ويوجد بها قليل من المعادن يصنع بها جوج
وجلد وصابون وزجاج وشمع وأكثر من ثلاثة أرباع الأهالي
روس . والبنية لنيف من قبائل التلة والثر . وأقسام
الأعظم من الروم الأرثوذكس ويوجد بعض طوائف معجبة
غيرهم ونحوه في المائة مسكون

٢ مدينة في قصة الولاية المذكورة على الضفة اليسرى
من نهر كاما في عرض ٨١° شمالاً وطول ٦١° شرقاً
على بعد ٧٠ ميل إلى شرقي الشمال الشرقي من موسكو وعدد
سكانها ٢٢,٧١٢ نسماً . ويوجد بها مدينة على الأكثر بالخشب
وفي كرمي اشفت يوناني وبها ٩ كنائس وعدة أبنية عمومية
ودير ومسنجات ومدرسة كبرى ومدرسة للأهوت ومعامل
للخشب والنفاس

برما

Parma

او بارما آ . ولاية شالية من إيطاليا يفصلها شمالاً
عن كرمونا نهر بو وشرقا عن روجو نهر انزا وجنوباً عن ماسا
وكرارا وجنوباً جبال الابنين معاً ٢٥١ ميلاً مربعاً
وعدد سكانها ٢٨١,٢٥٤ نسماً وأكثر من نصف الولاية
يلقون سلاسل الابنين وبعض الجبال يبلغ ارتفاعه أكثر من
٦ آلاف قدم وأكثر من خمس الولاية جبلي وما بقي سهول
خضبة وأعظم انهرها نهر بو وتلرو واترا

٢ مدينة في قصة الولاية بعد ١٢ ميلاً عن بوجونيا
و٧٠ ميلاً عن ميلان إلى الجنوب الشرقي عدد سكانها
٤٠,٥١١ نسماً ونهر فيها نهر برما ونهر على ٢ جسر والدية
ينفسه إلى قسمين يكاد ان يكونان متساويين .

برمانا
Beremmana

قرية بناحية المتن العالي بفضاء المتن إلى شرقي بيروت
على بعد نحو ساعات منها مشرفة على البحر عدد سكانها
٢٥٠ نسماً من روم ووارنة ودرور وهولوا جيد
ومناظرها جميلة . وبها مدرسة ثابتة أنشأها جمعية الكويكرز
من البروتستانت للعلوم والصنائع ومستشفى وكل ذلك
تحت إدارة موسيو ولدنير . وبها دور للأمراء اللعنين

برمن
Barmen

بلدة صناعية في برصيا الرينة على بعد ٢٤ ميلاً من
كولوني إلى شمالي الشمال الشرقي وهي منقسمة إلى علوا
وسفلى وسفلى وكل منهما مولف من قرى وكانت قديماً منفصلة
بعضها عن بعض ومع أنها قد صارت الآن واحدة لا يزال
كل منها محافظاً على اسما القديم . سنة ١٧٠٦ كان سكان
كولوني ٢,٥٠٠ نفس فقط ولم يزل أخذاً في التزايد
إلى ان صار سنة ١٨٧١ نحو ٢٤,٤٦٠ نسماً ومعاملها للشرطة
البحرية والقطنية هي أهم معاملها في أوروبا ومن اشغالها
المدوجات القطنية والغنبلية والحريرية والخضروات
الكلجوية والأدوات الخشبية

برمنغام

Birmingham

بلدة من وركشير في انكلترا على بعد ١٧ ميلاً من وورك إلى الشمال الغربي و ١٠ ميل من لندن إلى الشمال الغربي أيضاً وعدد سكانها ٦٦٦ ٢٤٣ نفساً والقسم القديم منها واقع على أرض منخفضة . وبها بعض أمثلة جيدة لأبنية البيوت القديمة وأما القسم الجديد فواقع على أرض مرتفعة وهو يشتمل على أبنية كثيرة ظريفة فاخرة أكثرها من الحجر . ولها أسواق واسعة . وبها فرع بنك انكلترا وستة بنوك غيره والذي سبب سرعة نمو هذه البلدة ونجاحها العظيم كثرة معاملها وتنوعها وقد اشتهرت مدة قرون بمعاملها الحديدية والفولاذية وقد نالت قصباً . السبق في ذلك في القرن الحالي . وأول سبب عظم لنموها في أواخر القرن الماضي هو دخول الآلة البخارية وطلب البوليريد الذي نشأ عن الثورة الأمريكية والحرب الفرنسية وكذلك قد حصلت على قدرة وبحاج عظيم في السنين الأربعين الأخيرة بواسطة السمك الحديدية . وبها عدة أبنية جميلة من سكانس ودور عمومية ومدارس ومرايح ومارستانات ومكاتب ودار ضرب وغيرها . ويشتمل أهلها في الذهب والفضة والحديد والحاس والفولاذ والإسحق والزجاج والآلات البخارية وتجارتها منسعة النطاق وفي ضواحيها كثير من المعادن تصنع بها الصناعة والتجارة معاً . ولها عدة ترع تسهل أسباب النقل

برمنيدس

Parménides

فيلسوف يوناني ولد في مدينة إلينا من لوكانيا نحو سنة ٥٢٥ ق م . وتعلم ٥١٢ ق م . ودرس على الفيلسوف زينوفانس وتابع تعاليمه أي الفلسفة الإليانية . وقام في وطنه بأعمال سامية ومن قوانين حكمه غورية . ثم اعتزل المصالح العمومية وتفرغ للفكرات . ولما كان عمره ٦٥ سنة سافر إلى أثينا مع زينون أشهر تلاميذه . وليس هذا زينون الروائي، وشرع هناك يعلم الفلسفة . وكان تعليمه أشد انحصاراً

من تعليم زينوفانس . فكان يقول بالتوحيد المطلق وعدم التشعب وإزالة كل شيء وإن الإنسان لله نوعان من المعرفة أي أنه بقدران يحكم على الأمور بحكمين مختلفين بحسب ما يرى بالفضل أو الظاهر أي على شهادة الحواس . فالمعرفة العقلية يطابق الحكم فيها الحقيقة . وأما المعرفة الظاهرية فالحكم فيها وهي . فعلى حكم العقل يقول أنه لا يوجد إلا سكان واحد غير متغير أيدي غير مدرك . وأما على حكم الحواس فكان يقول بالعكس فإن الحواس تظهر في الطبيعة عشرين وما الحواس أوالأراي الحرارة . والأرض أو البرودة . فالأول من هذين المتصرين فاعل والثاني منتمل . فالشمس التي هي ينبوع الحرارة والبرودة معاً ولدت الجنس البشري والحيوانات والنباتات وسائر الموجودات . والأرض مستديرة واقعة في مركز العالم وهي تسبح في سائل أخف من الهواء . وفي هذا المائل توجد طائفة الأجسام المائية . وسكان برمنيدس قد كتب كل فلسفته شعراً كما فعل أيميدكليس غير أنه لم يبق من كتاباته غير قطع قليلة

برموداس

Bermudas

أو جزائر سومرس . مجمع جزائر صغيرة من أملاك بريطانيا العظمى يقال أنه مجنوبي على ٢٦٥ جزيرة وهو في الانتليد على بعد ٥٨٠ ميلاً من رأس هنيراس إلى جنوبي الجنوب الشرقي بين عرض ٢٢° ١٤' و ٢٣° ٢٥' شمالاً وطول ٢٨° ٦٤' و ٥٢° ٦٤' غرباً . وطوله ١٨ ميلاً وأعظم عرضه ٦ أميال ومساحة ٢٤ ميلاً مربعاً وعدد سكانه ١٢١ ١٢١ نفساً منهم ٥٠٠ من البيض وأكثر جزائره صخور فقط والمساكن منها ١٢ أو ١٥ جزيرة . وبرمودة أو الجزيرة الطويلة طولها ١٦ ميلاً وعرضها نحو ميل ونصف وجزيرة سان جورج في الآن مركزهم للسفن وهي حصينة جداً . والهواء رطب إلا أنه لطيف . وتكثر الأنواء الشديدة في مدة الشتاء . والمضرب في خصره مدة السنة كلها ويحصل من هذه الجزائر مبالغ جمجمة منها ومن البطاطة

والفاكة والاروروت الفاخر واما المحطة والطين والارز والمحوانات فتاتيها من الولايات المتحدة . ويوجد بها كمية وافرة من الارز وهو يستعمل لبناء سفن صغيرة وسريعة . وليس بها ينابيع ماء عذب ولا آبار جيدة وم يجمعون ماء المطر في صهاريج . وبها مصائد ثمينة وتكثر بها الحجارة الكلسية والرملية وليس بها الا بلدتان وهما هاملتون قصبة جزيرة برمودة وسات جورج في جزيرة سات جورج وهي اكبر من هاملتون . وحكومتها موافقة من والي وديوان شوري يعينه الملك ومجلس مولف من ٢٦ عضواً يتنظم الشعب . ويوجد في الجزائر مستنقعة للبحريين يتخذون فيها في اشغال الحكومة . ومدرسة اميرالية في جزيرة انزلند ومدارس خصوصية ومجانبة وكثير من الكنائس والمعابد . وسنة ١٥٢٢ غرق هناك رجل اسبانولي اسمه جوان برمودز وهو سائر من اسبانيا الى كوبا بثمانية من الخنازير فغلب عليها اسمه . والسر جورج سومرس غرق هناك ايضا سنة ١٦٠٩ وهو ذاهب الى فرجينيا فسميت الجزائر سان جورج . وسنة ١٦١٤ انشئت حكومة قانونية فبحث وفي ايام الحروب الاهلية اتجا اليها كثيرون من اصحاب الجاه والثروة ومن ثم اخذت في التقدم

برنا

Pirna

بلدة من سكسونيا على الضفة اليسرى من نهر الي على بعد ١٠ اميال من درسدن الى الجنوب الشرقي عدد سكانها ٩٠٥ ٨٠٠ نفس وبها مارستان للجانين مشهور وكان هذه البلدة في القرون المتوسطة اهمة ولكن انحطت تجارها وصناعها من جرى الحروب المتوالية الا انها في الايام المتاخرة اتمعتا وهما جارتان ان ينشاط في اصناف شتى وعلى الخصوص في البحر الرمي المنسوب اليها

برنابا

Barnabas—bé

معلم مسيحي اشتهر بمرافقته لبطرس الرسول وكان اسمته الاصلى جوسي او جوزف ثم كتب برنابا وفي كلمة سريانية معناها ابن النيرة او ابن الانذار او ابن التعزية . ولد في قبرس من ابوين يهوديين وكان له ملك فباعه ودفع

برن

Bern

او برني آ . ولاية من سويسرا مجدها فرنسا من الشمال الغربي ولاية الراي الألمانية من الشمال الشرقي وبازل وسولوترن من الشمال وأرغو واوري ولوسرن واتمولتون من الشرق والغرب من الجنوب وفود وفريرغونوفشال من الغرب . مساحتها ٦٦٠ ٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٥٦١ ٥٠٦ نفساً نحو خمسة اسداسم من الالمان والباقون فرنسيون . وسلاسل جورا تمتد في الجهة الشمالية من الولاية والالب البرينية في الجنوب وبين هذه مخرج نهر آر وهو يمر في وسط الولاية . وباني كثير من القرباء الى هذه الولاية قاصدين مناظرها الطبيعية الجميلة . والمزارع فيها جيد ومعدل المحرارة يختلف باختلاف الارتفاع وتقدر

ثمة لصندوق المسيحيين الهوي، وإذا كان ذلك بعد عيد
العصرة بزم قليل جداً يكون برنابا من أقدم المرتدين
إلى الديانة المسيحية ولما بلغت أخبار ارتداد شاول مدينة
أورشليم أرسل برنابا إلى أنطاكية حيث كانت قد انشقت
كنيسة أعضاؤها من الأمم لأجل الفصح عن ذلك
فاستغل هناك مع بولس مدة سنة ثم جمعت الصدقات لفقره
الأخوة في أورشليم فأرسل بها برنابا وبولس ثم أرسل بعد
ذلك بقليل إلى قبرص وآسيا الصغرى ولما حدث جدال
في أنطاكية من جهة ختان المرتدين من الأمم أرسل بولس
وبرنابا لكي يطرحا المسألة أمام المشايخ في أورشليم. فإ
قراره حمل المشايخ على الحكم بأن الختان غير ضروري.
ثم قصد بولس وبرنابا أن يسافرا معاً سفرة أخرى لأجل
التبشير. فطلب برنابا أن يأخذ معه ابن أخوه مرقس فلم
يرضى بولس لسبب غير معين ولكن قد ذكر فيها بعد
أن مرقس كان رفيقاً خاصاً بطرس فربما كان قد اتفق معه
دون بولس في مسألة الختان. والحاصل أن الجدل بين بولس
وبرنابا من جهة مرقس كان شديداً حتى أدى إلى انفصالهما
فذهب برنابا ومرقس إلى قبرص وأما بولس فاخذ معه
سيلاس وفرمانس سوربة وكليكية. ولا يعلم شيء غير ما
تقدم من برنابا على وجه التحقيق إلا ما ذكر بطريق
العرض في بعض رسائل بولس فيستنتج من أنه كان عزابا يعول
نفسه كبولس يشغل يدور أنه كان إلى مدة يذهب إلى المرتدين
من اليهود كي يجنب الاشتراك مع المرتدين من الأمم وتسمية أم
أصقاراً إياه بالمختبري حال كونهم لقبوا بولس بمطاردة لصاحبه
يستدل منها على أنه كان ذا هبة وجلال. ويوجد روايات
كثيرة عنه ولكن لا يمكن إرجاع واحدة منها إلى ما قبل
القرن السادس. ومن سجلها أنه حاول التبشير في جميع
سلايس وغمره إلى الخارج ورجع حتى مات. وأنه حاول
جماعة أحراق جسيمه فخط مسام. وأن مرقس خلع
الجسد ودفنه في مغارة فثار اضطهاد تنفرق به المسيحيون
قفقد مكان دفنه. وبعد ذلك بمدة أربعة قرون حاول
بعض الأرائكة أن يعزوا أسقف سلايس الأرثوذكسي

رسالة برنابا يقال أن كاتبها القديس برنابا. وقد
عرفت في أوائل الكنيسة المسيحية وأقبس منها مراراً
أكتيفس الإسكندري وأوريجانوس. وذكرها أوسابيوس
وأبرونيوس وبقيت عدة قرون منسية حتى كشفها
سرمند في القرن السابع عشر في آخر نسخة خط رسالة من
رسائل بوليكر بوس. وفي الوقت أنتمو كشف هوغن
ميندوس نسخة لاتينية منها في دبركوري. وطبعت في
باريس سنة ١٦٩٥ وفي السنة السابقة كان رئيس
الأساقفة أوشرف قد حصل على نسخة منها فإضافها إلى رسائل
اغناطيوس. إلا أنه حدث حريق في أكسفر فالتفتها
إلى بعض أوجه منها. وهذه الرسالة قد طبعت نسخها
اليونانية واللاتينية تكررًا وترجمها إلى الإنكليزية ويك
وترجمت مرارًا إلى الألمانية. وكل هذه الترجمات في
ماخوذة عن نسخة سرمند اليونانية التي كانت ناقصة
أربعة الفصول الأولى وقسمًا من الفصل الخامس. وعن
نسخة كورفي اللاتينية التي كانت ناقصة خمسة الفصول
الأخيرة ولكن سنة ١٨٥٩ أحضر تيشندرف من جبل
سينا نسخة يونانية كاملة قد قسمت إلى ٢١ فصلاً. وأحسن

لحظة هذه الرسالة في نسخة هيتيك مع النسخة اللاتينية القديمة
وحاشا وتيمبر. وقد طبعت في ليبسك سنة ١٨٦٥. و
وطبعت ثانية في جرنال امركاني سنة ١٨٦٤. وكثيرون
من العلماء المدققين ذهبوا الى ان هذه الرسالة كتبها
برنابا رفيق بولس ولكن رأي الماخرين ان نسبتها اليه غير
صحيحة ومن جملة ابراهيم. اولاً انها تتكلم عن خراب اورشليم
ولذلك تكون قد كتبت لاحالة بعد سنة ٧٠ للميلاد حال
كون برنابا لم يكن في قيد الحياة سنة ٦٤ وهي ابكر تاريخ
لاستشهاد بولس. ثانياً انها تحتوي على ادلة داخلية تبين
ان كاتبها من الامم وليس اقل ميل الى العبرانيين. ثالثاً
ان برنابا كان من اللاتين وكان يعرف جيداً الطقس
اليهودي حال كون صاحب هذه الرسالة كثيراً ما يرتكب
الخطا في الكلام عنه. رابعاً ان طريقة كتابتها خفيفة
ومتناقضة. خامساً يظهر منها ان كاتبها لا يعرف شيئاً من
الكتب المقدسة العبرانية ومن خطأ قوله ان ابراهيم كان
يعرف حروف الانجيل اليونانية حال كون تلك الحروف
لم توجد الا بعد ابراهيم باجمال. والاذج ان هذه الرسالة
وجدت في كنيسة الاسكندرية في الازمان الاولى من
الديانة المسيحية واما كاتبها فكان قد اطلع على كتابات
فيلو واستخدم طريقة الاستعارية في تفسير العهد القديم.
وبعض المحققين يقولون ان انشاءها ربما كان بعد
خراب اورشليم بقليل وما من احد يذهب الى انه كان
بعد سنة ١٢٠ للميلاد

برناور

Bernawer

ابنة جميلة لصاحب حمام في اوغمبرغ عفتها البرت
ابن ارست دوق بافاريا وتزوجها وعاش معاً بالخط
ففاظ ذلك اباه واخذ بضبطه واخير الامر الدوق في
غياب البرت بالفاء القبض عليها ومحاكمتها ثم عليها بانها
ساحرة فطرح في الطونة يشهد جمهور غفير فسمحت الى
الشاطئ فوضع السيف على راسها خشيته علفت بشعرها
الذهبي فامسكت راسها تحت الماء حتى فطست في ١٢
تشرين الاول سنة ١٤٢٥ فخرج البرت على ايوان خرب
ملكته. ولكن طلب اليه فيسند بعد ذلك ان يصالح
اباه فتزوج بكنيسة الرنسيكية فاقام اربع كنيسة على قبر
برناور واقام البرت مذبحاً لاقامة قداس كل يوم عن
نفسها. وقد بنيت على هذه القصة تراجم بلات وفسائد

برنابي

Bernay

بلث في نورمندا من فرنسا من ولاية اور على الضفة
اليسرى من نهر شارنتون على الطريق المحددية من
باريس الى شيرع عدد سكانها ٧,٥١٠ انفس ويقام هناك
كل سنة سوق للاصنة وهي اكبر اسواقها في فرنسا فقد
يجمع فيها احياناً ٤٠ الف نفس. ومن مصنوعات الموضع
والكتان والجلد والفزل. وقد انشأت فيها يهوديت
زوجة ريشار الثاني دوق نورمندا ديراً سنة ١٠٢٧. وكانت
هذه المدينة قديماً قاعدة بلاد اوش وهي المقاطعة
المستوية الواقعة بين شارنتون ونهر ريل

والبرنابيون رهبنة سميت بذلك من كنيسة القديس
برنابا في ميلان التي اعطيت لم سنة ١٥٤٥. وهذه الرهبنة
فرعان كانا في الاصل ممتازين الا انها صاروا واحداً في
ابام القديس كارلوس بوروميو. فاما اصل الفرع الاقدم فهو
غير معلوم ولكن يظن ان انشاءه كان في حيرة
غريغوريوس الحادي عشر سنة ١٢٧٠ الى ١٢٧٨.
واما الفرع الاحدث فقد انشاء سنة ١٥٢٢ ثلثة كنيسة وم
زكريا الكروني وفرارمي وموريجيا الميلانيان لاجل الوعد
وتوزيع الاسرار بين شعب ميلان الذين غمدوا كثيراً

برنبرغ

Bernburg

بلدة من انهمك في ألمانيا وفي قسبة مقاطعة باسها كانت قديماً قسبة دوقية انهمك وبرنبرغ وهي واقعة على جانبي نهر سال على بعد ١٥ ميلاً من ملنفاه بنهر الي عدد سكانها ١٥٧١٦ نفساً وبها قلعة قديمة ذات جنيبة ظريفة ومرح ولم جراً ومستشفيات ومدارس من رتب مختلفة ويصنع بها الورق والحديد

برنسلو

Prenzlau

بلدة من بروسيا في ولاية برندنبيرغ على بعد ٦٠ ميلاً من برلين الى شالي الشمال الشرقي سكانها ١٤٤٤٢ نفساً منهم كثيرون من نسل الهننة الفرنسويين الذين التجأوا الى بروسيا في القرن السابع عشر يصنع بها منسوجات كناية وصوفية ويكثر بها البغ وام تجارها في المحبوب والماشية . وقد استسلم فيها البروسانيون تحت قيادة هوهلولي الى الفرنسويين تحت قيادة موراث في ٢٨ من تشرين الاول سنة ١٨٠٦

برنجاسف

Armoise—Artemisia

اسم فارسي لنبات من جنس ارطيميسيا من الفصيلة المركبة ويقال له عند العرب سويلان الزهر الخراساني وحق الراعي وقيل هو عديم نوع من القيصم وقال اطباؤهم هو نوع من الاقمتين الذي يسمونه ارطيميسيا وهو نبات معبر بهمت في الاماكن غير المروعة على حافات الطريق في اوربا وفي الظلال من الاماكن المعبورة في المشرق ومصر والمتعمل منه في الطب قبة الزهرة والورقة واحياناً جذوره وساقه خشبية قائمة منفردة تعلو من ٤ الى ٥ اقدام وهي اسطوانية محززة طولاً بمحمة وزغية قليلاً والاوراق عديدة الازديب ثنائية التريش ذات شقوق عميقة وهي عريضة خضراء عديدة الزغب من الاعلى يضاء قطعية من الاسفل والورقات سهية حادة وقد يوجد فيها اسنان

كبيرة والاوراق العليا بسيطة سهية والمتوسطة ذوات ثلثة فصوص عميقة والازهار مهيأة جهة سنابل صغيرة ابعية مستطيلة ويقوم منها راس طويل ضيق يدق في طرف كل فرع فكل راس يضي الشكل مستطيل مركب من محيط زهري ذي وريقات يضيبة قطعية حافاتها يابسة مخشنة قليلاً والجميع خال من الزغب المحريري وهذا النبات قليل المطرية والمرارة بالنسبة الى الاقمتين وقد وجد في التحليل مادة مرة ازوتية ودهن طيار والماء والكحول يذيبان قواعد الفعالة وهو من الادوية المنبهة ويستعمل حيث يقتضى تنبيه خفيف ويستعمل متقوع في احتباس الطمث الحاصل من خور الرحم وفي اختناق الرحم حقناً وشراباً البسيط في الشفع وماؤه المطر في الآفات المصبية وقد يستعمل في التولج الرجي وفي الحمى المتقطعة واشهر جذره مؤخراً في نفخ الصرع ويستعمل نفع زهره في روسيا بمشروب يوحفظ من داء الكلب وقد ذكر اطباء العرب نفعه في اضرار الطمث واخراج المشية ونفع ثم الرحم جلوساً في ماء ونفثت الحمى واحتباس البول شرباً او جلوساً في طينخ وفي الزكام ثناً وتنفوقاً وانه يقتل الدود بشرط سجن الصفره مع العمل وانه يقتل دود القرع ايضاً . واما المقادير وكيفية الاستعمال فامرأه منوط بالاطباء

برندنبيرغ

Brandenburg

اوبرندنبيرغ اوبرندنبيرغ ١ ولاية من بروسيا في اواسطها مساحتها ١٥٤٠٢ من الاجال المربعة وعدد سكانها ٢٨٦٢٤٦١ نفساً منهم نحو ٧٠ ألفاً من الكاثوليك و ٤٠ ألفاً من اليهود والباقيون بروتستانت وهي منقسمة الى مقاطعتي فريكنبرك وبستدام وكلها بها ثغمان الى ٣١ دائرة . واعظم مدنها برلين وبستدام وفريكنبرك التي على الادر و برندنبيرغ وسيننو . وام انهرها الي واودروها في وسيري وسطحها مستوي على الاكثر ويوجد فيه كثير من البحيرات والمستنقعات والاجام وقد جف كثير منها . وارضها في

والقلب رطبة وضعيفة الا انها بقرب الاجام والاعترضة.
وام حاصلاتها المحطاة والذرة والبطاطة والصوف والذهب
والنخاع والعمل وتكثر بها المصنوعات وينظما عدة طرق
جديدة وتزعم ويوجد بها الكلس والجص وكان سكانها
في الاصل قبائل جرمانية مختلفة وعلى الخصوص المونية
الذين ظلمهم في المملك عليها الوندية والولسة والايوتريه
وغيرهم من الصقالية وكان هؤلاء خاضعين للفرنك الا انهم
حصلوا فيما بعد على استقلالهم وبفراطة طويلة مع جيرانهم
الشرقيين والصكسون تحتلذين الى ان غلب على بعض
بلادهم نحو سنة ٩٣٧ الامبراطور هنري الملقب بالصادق
وابنه اوتو الاول انشأ اسقفية برندنبرغ وما تلبزغ. وادخل
البرت الملقب بالدب باقي الصقالية في رتبة الطاعة وسنة
١١٣٣ اقامه الامبراطور لوثير مرغرافاً لنيورد. مرك ثم ان
البرت غلب على اراضي برينتس ومترك واتخذ لقب
مرغراف برندنبرغ فانشأ مدناً كثيرة واتى بكثيرين من
الجرمانيين والفنكيين الى البلاد ليعتزلوها وقد جعل
ايضاً دوقاً لصكسونيا الا انه لم يقدر على حفظها يده فغاب
عن هنري الملقب بالاسد وهو مؤسس متخية برندنبرغ
من دون ان ينال شرف هذا اللقب لنفسه. ولما توفي سنة
١١٧٠ اعلى حفيده الاكبر اوتو الثاني اراضي كثيره لحكومة
مقدبرغ الاكبريكه لكن حفيده الاصغر البرت الثاني
الذي ملك من سنة ١٢٠٦ الى ١٢٢١ كثر ثانية برندنبرغ
وكذلك فعل ابناؤه جون الاول ولوثو الثالث مع المتادي
انقلعت برندنبرغ الى حكومة بافاريا واخير الى بيت لكسمبرغ
٢. بلدة من الولاية المنتم ذكرها في مقاطعة بتسلان
على جانبي نهر مائل تبعد ٣٥ ميلاً عن برلين الى غربي
المحيط الغربي وعدد سكانها ٨٢٨، ٢٥٠ نسماً. وبها كنيسة
كبرى من بناء القرون الرابع عشر وعدة اجنية عمومية
ومعامل للحرير والمنسوجات وتجارتها رائجة تجرها الصكة
الحديثة من برلين الى مقدبرغ
برندي
Brandy

واسمها الجرمانية برنتوين (Brantwein) ومعناه
خمر محرق. وهو روح مستطهر من الخمر وما اخبر من
عصر العنب وفي امركا مستطهر من عصر اثمار اخرى
كالكرز والنفاح والاباص والدراق. وفي شالي اوريا
يطلقون اسم برندي على روح مستطهر من الخبث. اما طعم
البرندي رائحته المستخرج منه من الخمر المطرية فيها من
زيت طيار ينشأ عن قشر العنب فاصلاحه يتكرر
الاستطهار في السبال من هذه المادة المطرية ومن الماء
ويجوز الى كحول. ويعدل الكحول في البرندي يختلف من
٤٨ الى ٥٤ في المائة. واذا استطهر الزيت الرئيسي من قشر
العنب فقط يكون قوي جداً حتى ان نقطة قليلة منه
تكون مزيجاً كافياً ليرميل كبير من الروح. ويحتوي البرندي
على مادة ملونة وتين والايبرا الخمرى والايبرا الخمرى هذا
الاجزاء المار ذكرها. ثم ان برندي النفاح وبرندي الدراق
وبرندي الكرز وبرندي اثمار اخرى انما يختلف بعضها عن
بعض وعن برندي الخمر بربوعها الطيارة الخاصة فانه يوجد
منها جميعاً مقادير قليلة جداً. والبرندي يكون غالباً اصفر
اواسود وهو عند استطهاره يكون بلا لون ولونه الاصفر
الكهربائي يكتسبه من خشب البراميل التي يوضع فيها ويشد
لونه بتقادم عهده فيها. واذا وضع في ما استطهر منه حديثاً
سكر محرق اكسبه ذلك اللون. واجود انواع البرندي ياتي
من فرنسا والخرانواع البرندي الفرنسي هو برندي كونيكا
وارنياك وقد يصلح في المعامل بحيث يصير مثله النوي من
١٣٥ الى ١٣٢ فقط فيكون فيواكثر من نصف ثقله من
الماء ويكون فيواكثر من زيت قشر العنب المطر وقد يبلغ
في نظيره لاجل الوفير في ثقله غير ان ذلك يحضره كثيراً
من ريو المذكور. واذا كان سعر هذا البرندي يرتفع بحال
موسم العنب وكثرة الطلب علوه كان كثيراً ما يمشق حتى انه
لا يكاد يوجد الا برندي فرنسي خالص. وبالي من
الولايات المتحدة الى فرنسا كبير من الموسكي المستخرج من
المحطة والذرة فيصطلمون منه نوعاً من البرندي مشوشاً
ويرسلونه الى امركا فيباع فيها. ويستخرج البرندي ايضاً من

٦:٤٠ و ٧:٤٠ و ٨:٤٠ وهذه الأعداد تدل على الكمية المطلوبة من الروح والماء لتصلر في قوة المولندية . فالروح ٦:٥ ثقله النوعي ٩٢٣٧ أو ٩٢٢٠ من ميزان بوي والمعدل ان ١٠٠٠ غاغلون من الخمر يستظر منها من ١٠٠ الى ١٥٠ غاغلون من البرندي

Brindisi

برنديزي

او برنديزي . فرضة من ايطاليا على الساحل الشمالي الشرقي من ولاية تروادو اترترو واقعة على رأس مكلاء عميق من الادرياتيک بين رأسه و برومو كافالو في عرض ٤٠٢٨ شمالاً وطول ١٨ شرقاً على بعد ٤٤ ميلاً من تارنتو الى شرقي الشمال الشرقي عدد سكانها ١٢,٠٠٠ نفس وليس بها إلا امور قليلة تستحق الذكر . وهي اقلية معتبرة وكنيسة قد ساقط بعض جدرانها بالزلزال وبالقرب منها عمود رخامي قديم ارتفاعه نحو ٥٠ قدماً ربما كان في الاصل قسماً من هيكل والطريق الاسبانية انتهت الى هذه المدينة . ويوجد فيها مكتبة عمومية ومجموع مسكوكات قديمة غنية . والملة جارية في اصلاح المينا . وقد زادت في هذه الايام اهمية برنديزي كثيراً عند انتهاء الطريق الجديدة الممتدة على الساحل الشرقي من ايطاليا الشمالية وقد اتخذت بذلك جميع سكك القارة وقد اتخذت محلاً لسفر البوسطات الى الشرق فان المراكب التجارية التي تحمل البوسطات والركاب تسير بين برنديزي والاسكندرية متصلة بالمراكب القانونية المختصة بشركة الناظورات الشرقية والاطالية فانه والحالة هذه يمكن وضع مكاتب الهندوساشر الشرق في محل البوسطة في لندن بعد سفر مراكب الشركة من انكلترا بعدة ايام ومع ذلك تدر كها في الاسكندرية . ويظهر من المحكيات القديمة ان الكريتيين هم الذين اسماوها المدينة وكان اسمها عديم مندوسيوم وكان يولها امير من اهلها . وسنة ٢٦٧ ق م اخضعها الرومان فصارت لها اهمية عظمى كمدينة تجارية . وجودة مينائها الواقع بالقرب من طرف الادرياتيک الضيق جعلت الرومان يتخذونها مركزاً اول لسفنهم وقد

ارواح اخرى قوية ويصطنع منه كثير في فرنسا وامركا ومن الرزم وروح جذر الشندور وجذر البطاطة . ومن المقادير العظيمة من الارواح الخالصة الماردة الى فرنسا وقفا ما يصدر منها ما عدا البرندي والخمر يتيج ان اكثر هذه المشروبات انما هي مستفطرة من الحبوب وجذور الشندور . ويولون ذلك ويعطرونه بسماه توافق الاسواق التي يرسل اليها . والارواح الدون تصنع بكثرار النقطيل على نغم خشب محرق حديثاً وكسح فيقتطد طعمها ورائحتها الخاصين اللذين لوبها لكشف الغش بها . ثم يضاف اليها التريوت الرئيسية التي يكون لها رائحة لا يتر المراد تقليده . وقد ذكر الدكتور بود وصفه لاصطناع برندي مزور خال حسب قولوه من الاجراء التالية التي كثيراً ما تستعمل لتقليد البرندي الانكليزي وزيادة قوته المسكرة ومجسب خالها من الضرر كالكحول بانواعه . وفي ان يضاف الى الكحول الخالص بعد تخمره بماء نصف ليبرة الى ليبرة من الارغول المحلول في الماء ويضاف معه قليل من الابر الجلي وخل فرنسوي وخوخ فرنسوي مرضوض ومادة الكوكايك التي تكسبه عطرية وفي قصور وعاشيش العنب الفاضلة بعد الاختاروي تقصم اجزاء العنب التي في اقل طيرنا كالاملاح واكثر الماء . وهو يرسل كثيراً الى انكلترا حيث يعاد استقطاره مع الدبس ويصنع منه ما يعرف بالبرندي الانكليزي ويحتل بسقطر المذبح على نار خفيفة في اتيق له محرك . ويضاف الى الروح المساعد سكر محرق لكي يكون له لون احمر يضرب الى السواد كلون البرندي العتيق وقليل من صباغ قفر السندجان يكسبه طعم اللين الذي في البرندي الصحيح وخاصة . وجميع تقليدات البرندي التي استحدثت الى الآن ليست كاملة بل يمكن اكتشافها بسهولة . ويكون في الغالب للبرندي الذي يباع في فرنسا درجتان من القوة وتختلف درجة الاول من ١٨ الى ٢٠ من ميزان بوي . وقوة اقوى الارواح تتوقف على كمية الماء التي يمكن اضافتها اليو بحيث تصير قوتها كقوة ما يسمى بالمولندي وتوجد عادة عشر درجات وفي الالية ٦:٥ و ٤:٥ و ٤:٤ و ٤:٣ و ٥:٤ و ٥:٣ و ٦:٢ و ٧:٤ و ٨:٥ و ١١:٢

حاول انببال فتحها فصادف فشلاً. وأعظم الأساطيل التي أرسلت إلى الشرق طلباً للفتوحات ابتدأت بسفرها من ميناءه. وصولاً نزل إلى البر في برنردوسم عند رجوعه سنة ٨٢٢ ق.م من حرب مدينتاس وضع المدينة امتيازات كثيرة لتبويها إياه بالأكرام. وقصر حاول أن يحصر بومبيوس وقتاً من أسطولوه في الخليج الذي أمام هذه المدينة فحط بمعناه. وقد حاصر انطونيوس برنرديزي سنة ٤٠ ق.م فكان صلحه مع أكتافيوس باعثاً على رفع الحصار عنها وقد أتى شيشرون هذه المدينة عند رجوعه من المنفى سنة ٥٧ ق.م وزارها هوراس ومعه ميسناس وكوشيموس وتوفي بها فرجيليوس سنة ١٩ ق.م وبعد سقوط المملكة الرومانية وقعت برنرديزي في أزمان مختلفة بيد الفسط والعرب واليونان إلى أن استولى عليها النورمنديون وكانت في أيامهم ميناءاً لسفن الصليبيين إلا أنه لم يضر إلا قليل حتى فقدت نجاحها التجاري. وكل من لويس الهجري ولويس التجو ضرب البلدة في القرن الرابع عشر وفي الخامس عشر حدثت بها زلزلة دمرتها تقريباً وفردريك الثاني أبدا ببناء قلعتها وأكملها كارلوس الخامس إلا أن المدينة كانت قد خسرت حتى في أيامه أسقيتها كركر للبحر والدفاع وبقيت إلى القرن الحالي فرضة خالية من كل أهمية

برنردوس

Bernard

مؤسس رهبنة البرنرديين ولد سنة ١٠٩١ وتوفي سنة ١١٥٣ وكان أبوه ثيلين من كافلاري بيت شاتيلون وأمه الميث كانت بنت برنرد كونت مونت برن وكان برنردوس ثالثاً من عائلة مؤلفة من ٧ أولاد وقد خصص منه صفرو بالعيشة الكلاسيكية وكان يذهب معلمي بجناحه في العلم وعند وفاة أمه كان له من العمر ١٩ سنة فتم على الدخول في دير على أنقاض أخوته بالدخول معه وكان له عم غني وشجاع فاقسه باتباع طريقته وأخوه جبرار رأى روبا انجلت بو عنده فتمموا وكان قانون برنردوس صارماً في الغاية وكانت أعالة شاقة وأصوامه كثيرة. سنة ١١١٥ أرسل برنردوس

مع ٤٢ راهباً من جملتهم أخوته للبحث عن مكان موافق في ولاية شيبانيا فاختار مكاناً مستوحشاً في أبرشية لنغرس مشهوراً بكثرة اللصوص واسمه وادي الانفسين فجعل أخته كارفيل ومعناه الوادي الجميل فزاد عدد الأخوة هناك كثيراً وكان جميع أهل تلك الجهات يمدحون غريتهم وعصمتهم المسيحية وكان الناس يأتون إلى شيفرو لينالوا الشفاء من أمراضهم على يد برنردوس وقد صرف الاثنى عشرة سنة التالية من حياته في إدارة الأديرة وإصلاحها وتأسيس أديرة جديدة وكانت مكانياته متممة الدائرة وكذلك عدد الذين كانوا يأتونه لاختراجه ولم يكن أقل اجتهداً في دروسه ومطالعتهم الكتب المقدسة وكان كلاً بالاهوت أو غمطينوس ونشيد الانشاد. سنة ١١٢٤ دخلت في إحدى أديرتي أخته الوحيدة هيليني. وقد عرض عليه عدة استغنيات غنية فرفضها بعزم. سنة ١١٣٠ حصل شقاق نشأ عن ادعاء الكرد بنبال لاون بالبابوية باسم أنا كليث ضد اينوشنسوس الثاني. ولم يزل برنردوس يجتهد في مساعدته اينوشنسوس الثاني رآه جالساً على كرسي البابوية في رومية وبذلك رأى غيرة انمايو مدة ٨ سنوات. وفي تلك السنة والسنتين التي بعدها صادف برنردوس تبعاً من جرى اختلاف بينه وبين البابا وكان البابا يفضل مراعاة الحكماء الزمنيين على حفاقة راعب كانت قد أجلمت على الكرسي البابوي. ثم بعد حيرة شلمنتيوس الثاني ولوشبوس الثاني دعي برنردوس آخر من كلرغوليونيوا كرسي البابوية باسم اوجانيوس الثالث. ولم يضي إلا قليل حتى فوض البابا المجدد إلى برنردوس أمر الوجود لقيام حرب صليبية جديدة. فطاف في فرنسا وألمانيا وأخذ يحرك الناس ويدعوهم إلى حرب مقدسة. فكان نجاحه سريعاً وعميقاً. وقد قطع من ثيابه مراراً قطعاً لجعل صليباناً للفتوحات. وقد كتب إلى اوجانيوس أن المدن والفلاح قد هُجرت والزوجات ترملت حتى أنه لا يوجد رجل لكل سبع نساء فالتزم أن يوقف الحركة ويمنع ازدياد الجنود التي كان قد جمعها وقد بذل جهده في منع اضطهاد اليهود. سنة ١١٤٧ أخرج الميجشان

برنس

Prince

لقب يلقب به الملك والذكور من سلالاتهم في رتبة عالية وليس لهم القاب ملكية وكلمة برنسيك اللاتينية كانت تطلق عند الرومان على شيخ ذي رتبة كانت له مأمورية حافظ المدينة وكانت أوغسطس وخناتو يستعملونها لقب شرف. وأما في انكلترا فهذا اللقب يطلق خاصة على من هم من الدم الملكي فقط بالولادة حتى الولادة ومن دون أن يخضع بطريقة رسمية كما في إقامة الدوقات أو غيرهم من الأشراف. ولا يزال أولاد الملك المذكور الأصغرون يلقبون به إلى أن يلقبوا بلقب غيره ولكن الإناث منهم يحافظن على هذا اللقب دائماً ويستثنى من ذلك الابن الأكبر فإنه يلقب برنس افيولس وذلك بموجب براءة ملكية. وأما في فرنسا في القدم كان يلقب بهذا اللقب على الخصوص المتنازعين الذين لم يتعلق بالدم الملكي. وأما نابليون الأول فقد أعطى هذا اللقب لعدة من المارشالية والوزراء وأما ألمانيا فكان فيها سابقاً مقاطعات كثيرة صغيرة تسمى برنسية يتولى أمرها برنسون بالارت. وكثيرون منهم الآن لم يراض يتولون أمرها. وأما في روسيا حيث كان يلقب بسابقاً الملوك وكذلك في أماكن أخرى من أوروبا فهذا اللقب هو أعلى لقب للارعا. وكثيراً ما يترجم البرنس بالأمير وربما كان استعمالها في الأصل لمعنى واحد وأما الآن فينبها اختلاف يظهر لدى مقابلة ما تقدم هنا بما ذكرناه في الكلام عن الأمير في بايو

برنسيك

Brunswick

أ. دوقية من جرمانيها الشمالية الغربية مؤلفة من ٢٠ اقسام كبرى يفصل احدها عن الآخر على الأكثر بأراضي برنسية. مساحتها ٤٢٥٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢١١,٧٥٥ نسماً منهم نحو ٢٨ في المائة برونسمانست والباقيون كاثوليك ويهود. ولما فيها على الأكثر جبلية. وهي اوجها في الجبال شديد البرد

ويجعل هذا اللون فاتحاً أحياناً بحسب الصفات الكيميائية التي للفصول الذي يعمل به. وبعضهم يستخرج بعض القصدير عن سطح الزئبق ويترك النحاس زائلاً وبعضهم يستخرج بعض النحاس ويترك القصدير على حاله

وكان صنع الأدوات البرنزية شائعاً كثيراً عند قدماء المصريين واليونان والرومان. وكان اليونانيون يقتصرون غالباً في عمل التماثيل على هذا المركب وقد فاقوا كل من سوام في اثنان صناعتهم. وكان غنى بعض المدن يعتبر بالنسبة الى عدد تماثيلها. وعددها في اثينا وحدها لم يكن أقل من ٢٠ آلاف تماثيل وكانت تماثيل كثيرة في اولبيا وذلتي ورودس وكان صنم رودس المشهور الذي بعد من عجائب الدنيا الصنع مصنوعاً من المركب المذكور وكذلك جميع الاصنام القديمة الشهيرة. ولا تزال اسما كثيرين من صانعي التماثيل القدماء مشهورة الى ايامنا وكذلك لا تزال التماثيل التي صنعوها مثلاً بقلية المتأخرون وم كانوا يستخدمون البرنز لما اعتقدوا أنه نحن الآن معادن اصلب منه. فأنهم في بعض الاجيال كانوا يصنعون من السحرة وازراساً والآت جراحة ككشف شيء منها في مدينة بومباي في إيطاليا. وم كانوا يحمسون معدناً مقدساً له قوة سحرية في طرد الأرواح النجسة. وكانوا يكتبون الشرائع على صفائح من البرنز ويضعون على مسكوكات هذه الكلمات (moneta sacra) مونيتا ساكرا (أي المعاملة المقدسة). والفينيقيون أول من استعملوه وقد صنعوا منه صفائح سمروها معاً وصبوها أيضاً مجوفاً ومصبتاً. واستعمله مبرون الحجار الاثني بتركيب مجهول ولبون اصفر وذلك في القرن الخامس قبل الميلاد. ويظن ان اصطلاح البرنز الكورنثي استفادته الصانع من ذوبان المعادن بالصدفة عند حريق كورنثية سنة ١٤٦ ق م. وكان له لونان ابيض واصفر ولون ثالث غير معروف الآن. وبرزت الا لومينوم مركب من ٩٠ جزءاً من النحاس و ١٠ امن الا لومينوم. وهو يشبه الذهب ويستعمل في ما كان للزينة

٢. قاعدة الدوقية المذكورة واقعة على نهر الأوكرا على بعد ٢٢ ميلاً من هانوفر الى شرقي الجنوب الشرقي وهي متصلة بطرق حديدية بمدن أخر من جرمانيا وسكانها ٥٧,٨٨٢ نسماً. ويقال ان برونو ثاني دوق صكسوني اختطها في القرن التاسع ووسعها هنري الملقب بالاسدوفي القرن الثالث عشر جعلت من المدن الأولى من الاتحاد الهنسي. والاسواق السنوية في بعد اسواق ليبسك وفرنكسرت من انشط الاسواق في المانيا. ومنظر المدينة يدل على قديمها الا انه يوجد فيها ازقة ومنزقات جميلة. ومن الخمر آثار كنيسة سانت بليس القديمة قبور العائلة الدوقية وبها عشر كائس للنصارى واليهود ومدارس ومستشفيات وغير ذلك

واما بيت برنسويك فهو من اقدم البيوت في المانيا وفرع منه يتولى تحت بريطانيا العظمى وقد اشتهر منهم ارنست المتوفى سنة ١٥٤٦ واكرستيان المتوفى سنة ١٦٢٦ وارنست اوغسطس المتوفى سنة ١٦٩٨ وفريدنند المتوفى سنة ١٧٩٨ وكارلوس وليم فريدنند المتوفى سنة ١٨٠٦ وفريدريك وليم المتوفى سنة ١٨١٥ وكارلوس فريدريك اوغسطس وليم بن فريدريك المقدم ذكره المتوفى سنة ١٨٧٢

برنشياواتو

principato

اسم ولايتين من ايطاليا يقال لاحداهما برنشياواتو اقلها اي الاميرة الداخلية والاخرى برنشياواتو شينا اي الخارجية. وهما في ملكة نابلي القديمة. فالخارجية واقعة على الجبل القريب من الجنوب والداخلية في البر الى الشمال ويحدهما شمالاً باسليكاتا. ومساحة الخارجية ٢,١٢٦ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٥٤١,٧٣٨ نسماً وقصبتها سالرنو. واما الداخلية فمساحتها ٤,١٠٩ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٣٧٥,٦٩١ نسماً وقصبتها افينون. وتربة الولاياتين رملية لكنها خصبة ومن محاصيلها الخمر والثمار. وفيها الماشية والجاموس والظل. والخارجية منها يقال لها ايضاً اميرة

سالرنو وهي عبارة عن قسم من كيانها القديمة ويشتمل ولوكانيا. والداخلية عبارة عن قسم من سميوم القديمة. وهواله الخارجية ليس بمجد

برنكبوكو

Pernambuco

١. ولاية شرقية من البرازيل مساحتها ٥٧,٥٨٣ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١,٣٥٠,٠٠٠ نساً
٢. قاعدة الولاية المذكورة واقعة على الانتلنيك عدد سكانها ٣٠,٠٠٠ نساً وهي موانئ من ثلاثة انسام كبيرة يعد كل منها مدينة. وهي ريسبي او الفضة وسانت انطونيو وهي مركز الحكومة وبواسطتها. وقد يدخل معها بعضهم مدينة اولندا. وهناك المدينة واسعة التجارة ولاسيما ريسبي منها وسنذكر في بابها

برنهم

Bornholm

جزيرة في البلطيق تابعة الدانمرك على بعد ٢٢ ميلاً من راس ستاندر الى الجنوب الشرقي و٩٠ ميلاً من سيلند الى الشرق. مساحتها ٢٢٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢١,٨٩٤ نسماً وهي نحو ٢٢ ميلاً طولاً في عرض ١٨ ميلاً. ومن محصولاتها القمح والرخام وحجارة البناء والماشية. ومن مصنوعاتها الخزف. قاعدتها رني. وهي واقعة على الزاوية الجنوبية الغربية من الجزيرة

برنوف

Conyze—Conyza

ويسمى ايضاً شاهبايك وشامبايج وشابايك من الفارسية وباللمان الباني كونيذا (Conyza) وهو جنس نبات من الفصيلة المركبة من القسم القوي. ونباتات هذا الجنس متصفة بكثير النخيل الزهري مركباً من وريقات متراكبة بعضها على بعض رطوبة ليست باسنة خشنة والجميع عاير والزهيرات كثيرة العدد انبوية متعظمة. وزهورات المركز خشية وقد تكون مذكرة بسبب عدم كمال بقية الاعضاء وذلك نادر. وزهورات الدائرة مونة والربشة

الزغبية وبرية . ونباتات هذا الجنس اشجار وشجيرات ونحوم
اوراقها متعاقبة . وتلتصق حافتا جانبي الورقة مع استطالعتها
بالساق في بعض الانواع . والازهار انتهائية على هيئة قمر أو
باقات . ويندر كوكها وحيدة ونباتات تزيده عن ١٢٠ نوعا
اشهرها النوع الموجود في الشرق ومصر . وهو شجر تكون
في حجم الزمان كثيرة الاغصان ولها ورق شبه بورق
الزعرور وازغب اغبرله رائحة حادة بشعة فيها ثقل تشبه
رائحة بخور مريم . وترزهر أزهارا كبيرا في عناقيد شبيهة بما في
نبات الفاسول وفي وسط الزهرة زغب يضرب الى الصفرة
يشبه زهر القيصوم . وسودان الهند يحمون هذا النبات
المريمية الكبيرة يستعمل في الطب علاجاً للشلل استخاماً
عطبروخو حاراً وتخلط اوراقه بالاحماة فتقوي اللحم ويقال
انه يضاد التشنج ويبرئ السيلان الأبيض وتستعمل اوراقه
للخدخين كالتيغ ويستعمله اهل جارة دواء صدرياً . وقال
العرب عصارة اوراقه نافعة لصرع الصبيان اذا حلّ النعيج
بها ومسح بها على مفاصلهم وابنوفهم واصداغهم ورقاقهم
ويعطون اكثهم واقداهم . وهو يطرد الرباح الغليظة الباردة
وشم ورقه نافع من الزكام وينفع سدد الانف والدماغ
ويسكن مفص الاطئال وينقطع سيلان اللعاب

برنول

Barnaul

أكبر بلد في مقاطعة المدينة من جبال التاي في
سيبيريا في عرض ٢٠° ٥٢' شمالاً وطول ٨٤° شرقاً تبعد ٢٣٠
ميلاً عن نومسك الى الجنوب الغربي وعدد سكانها
١٢,٠٠٠ نس . وكل الذهب الذي يستخرج في سيبيريا
لا بد من ارساله الى برنول لاجل تصفيته . ومعامل التصفية
في برنول كبيرة وادارها جارية على احسن الطرق العلمية .
وفي برنول دار للتحف تحتوي على مجموع معتبر من معادن
سيبيريا وحيواناتها وطيورها . والدوق هناك تحتوي على
كل ما يحتاج اليه . والفنانون في اكواخ صغيرة خشبية
وكل الفلاحين تقريباً يتخذون بقرّاً ويحلبوا

برينقة

Bérénice

اولاً . اسم لعدة ملكات واميرات مصرية وسورية وهن
١ . ابنة لاجوس وانتيغوه . توجهت الى مصر في مركب
اوردي في ثمانية نساء بطلب المموس الاول الملك بسوزر وصارت
زوجة ثالثة واقنعة بان يجعل ابنها بعلبيوس فيلادلفوس

الزغبية وبرية . ونباتات هذا الجنس اشجار وشجيرات ونحوم
اوراقها متعاقبة . وتلتصق حافتا جانبي الورقة مع استطالعتها
بالساق في بعض الانواع . والازهار انتهائية على هيئة قمر أو
باقات . ويندر كوكها وحيدة ونباتات تزيده عن ١٢٠ نوعا
اشهرها النوع الموجود في الشرق ومصر . وهو شجر تكون
في حجم الزمان كثيرة الاغصان ولها ورق شبه بورق
الزعرور وازغب اغبرله رائحة حادة بشعة فيها ثقل تشبه
رائحة بخور مريم . وترزهر أزهارا كبيرا في عناقيد شبيهة بما في
نبات الفاسول وفي وسط الزهرة زغب يضرب الى الصفرة
يشبه زهر القيصوم . وسودان الهند يحمون هذا النبات
المريمية الكبيرة يستعمل في الطب علاجاً للشلل استخاماً
عطبروخو حاراً وتخلط اوراقه بالاحماة فتقوي اللحم ويقال
انه يضاد التشنج ويبرئ السيلان الأبيض وتستعمل اوراقه
للخدخين كالتيغ ويستعمله اهل جارة دواء صدرياً . وقال
العرب عصارة اوراقه نافعة لصرع الصبيان اذا حلّ النعيج
بها ومسح بها على مفاصلهم وابنوفهم واصداغهم ورقاقهم
ويعطون اكثهم واقداهم . وهو يطرد الرباح الغليظة الباردة
وشم ورقه نافع من الزكام وينفع سدد الانف والدماغ
ويسكن مفص الاطئال وينقطع سيلان اللعاب

ومن انواع هذا الجنس ما ساء لينوس البرنوف
الحشن . ويسمى بالافرنجة البرنوف الاعيادي وحشيشة
البحوض او الذباب . وهونبات مقر بكثرة في الحال
البحرية القوية وحافات الغابات والاراضي اليابسة .
وصافة تعلمون ٦ الى ٩ ديسيمترات وهي قائمة غليظة محمرة
متفرعة خشنة المس قليلاً كثبانها ومادية وتحمل اوراقاً
عديمة الذنوب بيضيه مستطيلة مسنة سمية . واما الاوراق
السفل فذنبية مسنة والازهار مصفرة مبهمة قبة انتهائية
والكاس زغبية ذات وريقات سمراء القبة مخضبة والريشة
الوبرية بسيطة اقصر من الزهرة التي لوها اصفر مبيض . ولهذا
النوع رائحة قوية نفاذة مغشية كريهة تنقل الذباب والبعوض
وامثالها . وفيه بعض مزارع . وقالوا انه منقلب الجروح
يخرج الرباح مدرّ الطميت مرقق . ومن انواعه ما يعرف

ذلك غاظها في الاسكندرية جدا فخرجوا عليه وقتلوه
٥. ابنة بطليموس المحمدي عشرين المئتين بآفليس
واكبر اخوت لكيلوبطرس المشهوره نودي باسمها ملكة عند
خلع ابيها سنة ٥٨ ق م وكانت تحب ان تتزوج بامر من دم
مكسي فارس الى سورية في طلب لوفس كيبوساكنس
الذي كان يدعي بانه من سلالة السلوقيين الملكية ولما
وجدت ما كان عليه من الدناءة امرت بخنقه بعد ذلك
بابام قليلة ثم تزوجت بارخلاوس من كومونا الذي كان
يدعي انه ابن متردانس اوباتور وان اقلوس غابريوس
الذي كان يحاول رد افليس الى تحت الملك حاربها
فكسرها في وزوجها في ٣ مارك متوالي سنة ٥٥ ق م
وقتل ارخيلالوس - ولول اعمال افليس بعد جلوسه على
تحت الملك انه امر بقتل ابنته المذكورة

٦. ابنة كوستوبارس وسالوبي واخت هرمودس
الكبير ملك اليهودية تزوجت بابام عها ارطوبولس
فمهرها ارطوبولس بدناءة اصلها فشكت الى امها فزاد
بذلك العدوان على زوجها وبعد ان قُتل سنة ٦ ق م
تزوجت بثوديون خال اتيانار وهو اكبر ابن هرمودس
وبعد وفاة ثوديون ذهبت مع امها الى رومية وبقيت هناك
الى ان ادركها المني. وهي ام اغريبا الاول

٧. اكبر بنت لافيريا الاول تزوجت عها هرمودس
ملك كنيقة فرزقت منه ولدتين وعند موت سنة ٤٧ ق م
بقيت مع اخيها اغريبا مدة ثم تزوجت بوليون ملك
كيليكية ثم تركته وكانت مقبلة في بيت اخيها عند ما سمع
بولس الرسول امامه في قيسارية . وفي حصار اورشليم
راما تيطس فسباه حسنا فاختذها معه الى رومية فرغب
ان يتزوج بها ولكن اضطره الرأي العام في رومية الى
ارجاعها الى اليهودية ضد ارادته وارادتها. وقد بني راسين
على فراقها تراجيديا مشهورة

ثانيا . مديتان قديمتان احداها في مصر واقعة على
الجانب الغربي من البحر الاحمر وكانت تسمى قديما سينيوس
امونثس في عرش ٥٦ - ٢٤ ميلاديا وطول ٣٥٤ - شرقا تبعد

خليفة له دون ابن اخر له اكبر منه من اوردي . وقد
شهر حكمها وفضلها كل من بلوترخوس وشوكراتوس وبعد
وفاتها قضى لها باكرامات المني

٢. ابنة بطليموس الثاني الملقب فيلادلفوس وزوجة
انطيوخوس الثاني ملك سورية الملقب ثيوس فان
انطيوخوس عند معاهة سنة ٢٤٩ ق م قبل هوجبها ان
يطلق زوجته ليوديكة ويتزوج برنيقة لكن عند موت
فيلادلفوس بعد ذلك بسنتين ارجع انطيوخوس ليوديكة
وطلق برنيقة في دورها ولكن ليوديكة لم تترك الى
انطيوخوس فحدثت اليها مآامات يوهريث برنيقة من
وجه ليوديكة الى دفي فقتلها هناك مع ابنتها واتباعها قوم
من حزب ليوديكة

٣. حنيفة برنيقة الاولى ابنة ماغاس ملك القيروان
وزوجة بطليموس الثالث ملك مصر الملقب افرجيتس
وعد بها ابوها بطليموس هذا ومات بعد ذلك بقليل .
واما امها فكانت راغبة جدا عن تقاض هذا القرن لابنتها ولكي
تتمتع تزوجها في عرضها على ديمتريوس الملقب باللطيف
ابن ديمتريوس بوليوريتس ولكن عند وصول ديمتريوس
الى القيروان ليخذهما زوجة على قلب امها في فقاظ برنيقة
تفصيل ديمتريوس لامها عليها فسعت بقتله وهو على
ذراعي الملكة . وحملت ذهبت الى مصر وتزوجت
بافرجيتس وعند زواج زوجها من سفره الى سورية
فاينما لندرك كانت قد نذرت قدمت شعرها الى الزهرة
ويقال ان ذلك الشعر تحول الى سبعة نجم من كوكبة الاسد
فعرفت بشعر برنيقة فقتلت بامر ابنتها بطليموس الرابع
الملقب بفيلوباتر عند جلوسه على سريير الملك

٤. ابنة بطليموس الثامن الملقب لانيروس ملك
مصر وتسمى ايضا كلبوبطرس وهي زوجة اسكندر الثاني اي
بطليموس العاشر احبها امالي الاسكندرية على تحت
الملك بعد وفاة ابيها سنة ٨١ ق م فقبل الاسكندر الذي
جعل ملكا لسلا بان يخذهما زوجة ويشارك في الملك الا
انه بعد ان تزوج بها بسنة عشر يوما سعى بقتلها ويقال ان

١٥٥ ميلاً عن اسوان الى الجنوب الشرقي وكان موقع هذه المدينة على قطعة ضيقة من الارض بين الشاطئ وسلسلة جبال وربما كان بطليموس الثاني هو الذي اسماها - واذ كانت في منتهى سكة عظيمة من فقط على النيل تبعد ٢١٠ اميال صارت محطة للتجارة بين الحبشة ومصر من الجهة الواحدة وبين سورية والهند من الجهة الاخرى وذلك في كل ايام الرومانيين وكانت عدد سكانها ١٠ الاف نفس ولا يزال بعض آثارها قائماً

والاخرى في التبروان واقعة على رأس سفند وبنباس عند مصب جنول يسمى لاتون عند الطرف الشرقي من سرنس الكوبر كانت تدعى في الاصل هسبرين لان جهة الهسبريدة كان يظن انها في جوارها. وكان لهذه المدينة أهمية في ايام البطالمة وسميت برنفة باسم زوجة بطليموس افرجنس وكان كثير من سكانها يهوداً. وقد اضر بنجاحها ثورة اليهود في ايام طرابانيوس فاضطحت اعطاشاً لم تقم لها بعده قائمة وفي ايام يوسنيانوس عززت حصونها وزينت بالجمامات وقد خربت وبقي على آثارها مدينة تعرف الان ببني غازي

برهان

Argument

البرهان هو قيام الحجمة وايضاها وقد يطلق على الحجمة نفسها وفي التي يلزم من التصديق بها التصديق بشيء اخر واهل الميزان يخصصونه بمقدمة بحجته. والبرهان الميزاني اي المنطقي ويقال له ايضا القياس البرهاني على ضربين في ويسى تليلاً ايضاً والتي ويسى استدلالاً ايضاً. لان الحد الأوسط في البرهان لابد ان يكون علة لنسبة الاكبر الى الاصغر في الذهن اي علة للتصديق بشئ الاكبر للاصغر فهو ان كان مع ذلك علة لوجود تلك النسبة في الخارج ايضاً فهو برهان في نسبة الى لم لا يقال فهو لم ذلك كذا وكذا كقولنا هذا متضمن للاخلاق وكل متضمن للاخلاق فهو محمول فهذا محمول فتضمن للاخلاق كما انه علة لثبوت الحق في الذهن كذلك هو علة لثبوتها في الخارج. وان لم يكن علة لوجودها في الخارج بل في الذهن فقط فهو برهان

اني لانه مفيد آية النسبة في الخارج دون لجتها كقولك هذا محمول وكل محمول متضمن للاخلاق فهذا متضمن للاخلاق فالحق وان كانت علة لثبوت فتضمن للاخلاق في الذهن الا انها ليست علة له في الخارج بل الامر بالمعكس. والحاصل ان الاستدلال من العلول على العلة برهان اني ومن العلة على العلول برهان في

برم

Brahm

او برم هو المعبود الاول والاكبر عند الهنود وهو عندم اصل كل الموجودات واخذ غير متغير وغير مترك اذ في مطلق سابق لكل مخلوق خلق العالم كله بمجرد ما اراد دفعة واحدة يقولون اوم اي كن وعلى ذلك يكون برم ليس الا تليفاً لكل القوى الباطنة والظاهرة للطبيعة اي عبارة عن هذه القوى الطبيعية مجتمعة في فرد مستمر زمناً طويلاً على حالة واحدة. وحكاية برم تشبه من كل وجه حكاية ادني برهان. فليس الفرق الا في الاسم والصفات وكثيراً ما يجعلون نفس برم اسماً للاقانيم الثلاثة المؤلف منها ثالث الهنود وهي برهان وشنو وسوا ويقال لبرم سوايبرواي العالم بذات ويسى ايضاً سرفان اكهاران ومعناه الاول لان زروان آبي ران في الكتب الفرسية المعروفة بالزند معناه الزمان الغير المحدود او الابدية. والمخلصة انه يراد بذلك السرمدي ويسى ايضاً برامند اي بيضة برهان وراجا باقاي ابا الخلقوات واهام اي انا هو وامنكار اي قدرقي انا وفنش اي الكثرة يطلق كثير من هذه الالهام على الاقانيم الثلاثة المعروفة بعدم باسم تيموري اي الثالث. وعند النظر في اوصاف برم السرية يعلم ان في الطبيعة اساساً اوصافاً طبعياً كما ان كل المعبودات الرمزية التي وجدت بالبحر لمجرد لجموع كائنات طبيعية او قسمة طبيعية متفقة الصور. وقد عرف ان لفظ برم من اصل فارسي مركبة من براي ارتفاع وماه اي عظيم او مبه اي النشأ والبط كناية عن القبة المعقوفة السموية التي لا تنتشر شكلاً ولا وضعاً فهي اذا غير متغيرة والقيم الزاهرة هي غناها. فمن برم تولد النور المحي عندم

مارتني الذي اتحد مع فاسوبا اي الخلاه والفضاء فولدا كل الكائنات فالالثالث اذا ليس الاعبار عن المخلوقات المادية في ثلث رتبة عليا او سوية ورتبة وسطي ورتبة سفلى. اطلب برها. وقيل ايضا ان لفظة برم حقيقة سنسكريتية وهي تجريف برها وهي كلمة لاتانيث فيها ولا تذكر فيكون المراد بها ان المعبود خفي اي يمكن ان يجمع التذكير والتانيث ان يكون فاعدا لكلها. واما عهده فيقال لم البرهميون والبراهمة واما برها فهو نفس برم معبود الهنود بعد ان شرع في اعماله (بدليل زيادة الالف في اخره وهو من اصطلاحاتهم) وهو الاقدم الاول من الثالث الهندي اي ان برم يثبت من نفسه في ثلثة اقسام كمر في اقليم فالاقدم الاول الذي يظهر هو اول مرة هو برها والثاني وشنو والثالث سوما. فلما اثبت برها لث مدة طويلة جالسا على سدة نسي بالهندية كالابن السنسكريتية بدما. وكان ينظر من كل جهة وكان له اربعة رؤوس يتنا في اعين فلم يرق الاضاء واصفا مظلما ملوا ماء فارتاع لذلك ولم يقدر ان يدرك سر اصله فلبث ساكنا ايم غارقا في التاملات فمضت على ذلك اجيال واذا بصوت قد طرق اذنيو بفتة ونبيه من سياو و اشار عليو ان يفرع الى باغاوان وهو لقب برم. فظهر برم بصورة رجل له الف رأس فيجد له برها وجعل بسجدة فانفرد صدر باغاوان وابدع الدور وكشف الظلمات واظهر لهبد حالة كينوتو والكائنات بصور جرائم مقدره واعطاء القرى لآخر اجها من هذا المجهول. ففي برها يتامل في ذلك ١٠٠ سنة الهية وهي عبارة عن ٣٦٠٠ سنة شمسية ثم ابتدأ بالعمل فابدع اولاً سبع السموات المسماة عندم سورغة وانارها بالاجرام المسماة ديفانة ثم ابدع مريتلوكا اي مفرالموت ثم الارض وقرعها بمساكن السبعة السفلى المسماة بتالة وانارها بغاية جواهر موضوعة على رؤوس ثنائي جهات فالسموات السبع والمساكن السفلى السبعة هي العالم الاربعة عشر في الميثولوجيا الهندية ثم خلق الارواح السبعة لكي تقيمه في اعماله فامتنع من مساعدو عشرة منها وفي موئي والريفة السبعة التي منها ناريدنا اونوردام

واقصرت على التاملات الدنيوية فتزوج حيث اخذ ساراسواتي ولدها ماته ولد وكان الكبرياء دكشا فولد لدكشا ٥٠ بنتاً فتزوجت ١٤ منهم كاسهايا الذي يسمونه احياناً برهان الاول وهو الذي ولد لبرها ولذا يسمى مارتني وولدت احدي البنات المذكورات واسما ادبي الارواح المذيرة المسماة ديفانة وهي التي تفعل الخير وتسكن السموات واما اخوها ديتي فولدت جمهوراً غفيراً من الارواح الشريرة المسماة دايته او اسورة وهي سكان الظلام وفاعلة كل شر في العالم. وكانت الارض الى ذلك الوقت خالية من السكان فقال بعضهم ان برها اخرج من نفسه مانوسوما موما الذي يقول اخرون انه سابق له وانه نفس برم المعبود الواحد ثم ان برها زوجته سانا روبا وقال لها ان يكترا وبنيها. وقال اخرون ان برها ولد اربعة اولاد وم برهات وكهتر يا وفابميا وسودرا فالاول خرج من فؤو والثاني من ذراعه البيني والثالث من فخذة البيني والرابع من رجله البيني فكانوا اربع ارومات لاربعة فرق اصلية وتزوج الالفه الاخرون بذلك نساء منه ايضا خرجت واحدة من ذراعه البيني والثانية من فخذة اليسرى والثالثة من رجله اليسرى وسمين باسم هولتهن بزيادة علامة التانيث وفيه وتزوج برهان ايضا زوجة من ايو ولكن كانت من نسل الاسورة الشريرة. فهذا ما في الميثداس عن كنية خلق العالم وهناك مذاهب اخرى كثيرة متناقضة في كنية خلق العالم لاحاجة الى ذكرها ولا سيما خلق الارواح ومخلات المعارف البشرية والاعتقادات والعلوم والفنون. ثم ان برها بعد ان كان الاله الخالق القدير سقط عن رتبة وشنو الاقيم الثاني وسبح الاقيم الثالث. وذلك انه انتفخ بالكبرياء على الحب وظن نفسه فظهر اليه فسقط في ناراك اي النجم ولم يبل العنوا الا بشرط ان يجسد مرة في كل من الاجيال الاربعة. فنجسد اول مرة بصورة غراب شاعر اسنة كاكابوسندا. وفي الثانية بصورة باريا فليكي فكان اولاً لصاً ثم رجلاً عموماً وزيناً نادماً ثم ترجماناً مشهوراً للثديس ومولفاً للراهمانا. وفي المرة الثالثة بصورة فهاما وهو شاعر ومولف المهاباراتا

والنفاقة وعدة بورانات . وفيه المرة الرابعة وهو المصير
الحالي للمسي كالي يبرخ بصورة كاليداس الشاعر التفتحي
العظيم ومولف ساكتا لاوتفخ مولفات فليكي . ثم ان برها
ظهر في ثلث احوال في الحال الاولى كان الواحد الصمد
والكل الاعظم العلي وفي الحال الثانية ظهر مبتقاً من
الاول اي شارعاً في العمل وفي الحال الثالثة ظهر مقيمداً
بصورة انسان حكيم . وليس لبرها عيادة عامة في الهند ولا هناك
مبكل واحد فقط غير ان البراهمة يحصلون موضع عبادتهم
ويعدهون معاه وصباحاً ورمون المائه ثلث مرات براحة
ايديهم على الارض ونحو الشمس ويحذون له عبادتهم وقت
الظهر يتقدمهم له زهرة . وفي تقدم النار يتقدمون له سمناً
مصقياً كما يتقدمون لاله النار وهذا القديس ام واقدس
من كل ما سواه واحده هوم او هوما ورغب . وفيه الكلام
عن سوا سذكري لا ما يتعلق بعبادة برها . واما القاب
برها فهي كثيرة منها اداجا فبا اي المشبه لثا وبارا يسدي
اي غير المحدود وسوادا كال اوساداسانا اي الموصفة
او الصانع ذاته وانسادي الذي لا بداية له ولا نهاية او السرد
واشاريري اي غير الموهني وبارابارا اي الفائق وثا سثا فا
اي المنظم وسوتفا فا اي الخالق وباراما اي صانع الخير
وبارابرا اي برها الاكبر وباراسوارا اي السيد العلي وبارا
اي الرب . وهك من القاب سوا ايضاً . وثا ثورا نانا اي ذو
اربعة الوجوه وكاما لاسانا اي الجالس على المدرة وبرامنا
اي بيضة برهم برها غرا اي البطن الذهبي او الرمح الذهبية .
ويقل بحجة طويلة باحدى يدي سلسلة الكائنات والاخرى
الالهة الذي فهو ماما بحيرة السموي ركا على الحمص وهو الطور
الافلي الذي يقبه الثقل والسر

واما برهمن (Brahman) فهو ابن برها البكر اخرج
من فيو كما تقدم وجعل نصبة اربعة الكتب المقدسة المسماة
فيديس كناية عن الكلمات الاربعة التي نطق بها بافواه
الاربعة فلما اراد برهمن ان يتزوج نظير اخوه قال له
برها انك ولدت للدرس والصلوة فحب ان تتعد عن
العلاقات الجسدية فلم يتزوج برهمن بقول ابو فغضب برها
وزوجه بواحدة من جنات الشر المسماة اسورة ومن هذا
ولد البراهمة وم الكهنة المقدسون الذين حصلوا بتسمير
الفيديس وكانوا يزولون امر كل القدمات التي يقدمها الهود
للالة . وولد كثيرون صنف المحرمين من البراهمة وثا يسميا
صنف اهل الزراعة منهم وسودرا صنف العبيد . فالبراهمة
اربعة اصناف كما سيأتي . ويستدل من هذه الرموز ان
الصنفين الاولين هما من سلالة ابراهيمية اكتسبت بلاد هستان
وم يسمون انفسهم ارياس وهو نفس اري عند اليونان الذي هو
اسم الماديين عندم . والصنف الثالث هم السكان الاصليون
للصقع الذي بين نهر السند ونهر الكلك . والصنف الرابع هم
من سلالة الهود الاولين الذين لوهم اصفر . وربما كان اقتران
برهمن بامرة من نسل شرير رمزاً الى اصل هذه الامة
المولدة من الماديين والفرس

واما البرهمنون او البراهمة (Brahmanes)

فهم اصحاب الرتبة الاولى من عدة برهم الهود الذين ولدوا
من برهمن بن برها كما تقدم . قيل ان اصلهم من سلالة روساء
الهند الفاتحين لانهم كانوا الرتبة الثرية العلمية في ايران
وكان بعضهم يتكهن فسمي بذلك من بر بالفارسية ومعناها
فوق زمان ومعناه رجل حكيم . فلما اشتهروا بالمحروب مع
اهل بقرانية وشطوط نهر السند وكابل وافغانستان
صاروا اصحاب الرتبة الثانية وهم الكهنة . واما المخصام
بين البراهمة واصحاب زرادشت المجوس فالظاهر ان سببه
الشرك الذي اراد زرادشت ان يهطه ويحلب الناس
بمبدون معبود واحد . والبراهمة يعتبرون الشمس التي هي ينبرج
النور والحرارة الهة الوحيد ولول المعبودات وذلك دليل
على اهم فرع قدم من اهل العبادة القديمة المجوسية التي
احتملها زرادشت . ولا يعلم بالتحقيق الزمن الذي استوطنت
فيو البراهمة في هستان وقد ذكر هيرودوتس عن الشعوب
الذين كانوا ساكنين على ضفاف نهر الكلك كلاماً يستفاد منه
ان البراهمة لم يكونوا الى ذلك الوقت قد فتحوا البلاد . فانه
يقول ان سكان تلك الاقطار كانوا اميين احلاما وحشية
والاخرى امية وكانوا يقتاتون بالنباتات . فالاولى لانهن

ان تكون برهية والثانية لا يمكن ان تكون قادرة على فتح البلاد لضعفها. وذكر في رواية ساكتالانا في زمن الملك ديشاكا كان البراهمة لا ياكلون الصيد وربما كان البراهمة فاتحو هندستان قد اقتبسوا بعض عادات الامة الانسية المذكورة وسعوا اكل الحيوان نظيرهم. وربما كانوا قد اقتبسوا قسماً عظيماً من العبادة السيوانية التي كانت من زمن طوبل في لانكا اي جزيرة سيلان وفي جوار الكلك وفي الاصل من ايران. والبراهمة كنه الهندوس وحكامهم وعلماءهم وروساء الدين والعلم والادب يشتملون بالصلوة والتمسج والتزيت والعلوم الالهية والطب والتنجيم وينسك بعضهم في كهوف الجبال وعلى ضفاف الكلك. وقد سميت طائفة منهم عند اليونان باسم جيمسوس فسميت اي حكاية عرا لانهم كانوا لا يلبسون ثياباً ولا يسترّون اجسامهم. وم قلبوا الكلام لا ياكلون لحم الحيوان بل يقتصرون في قويمهم على النباتات والثمار ولبث البروا و الارز ويكتمون الصوم. وقد ذكر بلوترخوس ان الحكماء العشرة الذين سارهم الاسكندر الكبير كانوا عرا وان الاسكندر نجح من حفاقتهم وحنة اذهابهم وانه اعدام موفرين حقاً. وقد ذكر بعض العلماء البراهمة انهم قوم قد عكفوا على الفلسفة وعبادة الشمس يعيشون في الغلابة يشتملون بالوقوف على المخائف لا ياكلون شيئاً من اللحم ولا يلبسون الا نسج الاسيستوس بنسجونه بايديهم وهم لا يملكون بل اذا نسج بطرحونه في نار شديدة فينتج ويبيض كالثلج. ومما اختلفت الازاه فيهم فالمعروف ان الانسية كانوا يمكنون الغابات والكهوف والقلوات وعن الانسية هؤلاء اخذ الهنود معارفهم وحكمتهم التي اخذت في هذه الاعصر بالثلاثي. والبراهمة يعتقدون خلود النفس والقناخ ومارسون الوضوء والتشغيات وسائر الرياضات. وم اربعة اصناف كا تقدم البراهمة وم الكنية والعلماء ثم المحرمون ومنهم الحكماء الملتبون بالترجمة اهل الزراعة ثم الفعلة اي اصحاب الصنائع والهن

برهمنوترا

Brahmapootra

برهوت

Barahout

برهوت في فلاة واد مظلم بلاد حضرموت قالوا تجمع فيها ارواح الكفار وماواها سود منقوت وتبعث منها رائحة ارواح الكفار والمولك عليهم ملك اسمة دومة. روي عن علي ابن ابي طالب انه قال ابغض بقعة في الارض الى الله عز وجل وادي برهوت برهوت بحضرموت وقال شر بر في الارض بر بهوت في برهوت. وعن رجل من حضرموت اننا نجد من ناحية برهوت الرائحة المتنة العظيمة جداً فباننا بعد ذلك ان عظماء الكفار مات فترى ان تلك الرائحة منه. وعن اخر انه اسمى برهوت قال فسمعت منه اصوات انجياح وخصيم واخر باث هناك وقال كمت اسبع طول اللبل يادومة يادومة قيل اراد بدومة ملك ارواح الكفار. وعن ابن عباس ان ارواح المومنين بالبحاية من ارض الشام

وأولج الكفار برهوت من حضرموت. قال النعمان
ابن بشير

آلئ تذكروا وغرة دونها

مهابت بطن قناة من برهوت

برهنكار

Barhencar

بلادناها ابن بطوطة في سباحو وذكرها في رحلته
متصرفاً في ذلك على وصف أهلها. قال ما خلفه ان
افرامهم كانوا الكلاب وانهم هج الى رجوعن الى دين الهند
ولا الى غيره وانهم يسكنون في بيوت من قصب مسقفة
بجيش الارض فيقوموا على شاطئ البحر وان نساءهم جمالا
بارعا وان الرجال لا يسترثون من اجسامهم الا المورة
يجعلونها في جبة من القصب منقوشة مدلاة من البطن وان
النساء يسترن بأوراق النخيل والكاج عندم كاليهايم
لا يسترثون فيه وكثرة النساء لرجل واحد شائعة عندم
وان الزنا نادر وحده الزاني ان يصلب حتى يموت او يصلب
من يقوم مقامه من غيره او غيره وحده الزانية ان يطأها جميع
حشم السلطان بحضريه حتى تموت فيلثوها في البحر وم
لا يسمحون لاحصاء المراكب بالدخول الى داخلية بلادهم
خوفاً على نساءهم منهم بل يعاملونهم على شاطئ البحر. وتكثر
عندم القيلة ولا يبيها غير سلطانهم وذلك بلاس. وفي
بلادهم كثير من شجر الموز والنبيل وغيرها وكلامهم
غريب لا يفهم الا من ساكنهم واكثر من معاشرتهم ولعل
هذه البلاد في احدى جزائر اندامان او في جزيرة اندامان
الكبرى. وراجع اندامان

برهوش

Berosus

كاهن لعل في بابل ربما كان نحو سنة ٢٥٠ ق. م. على
ان البعض ذهبوا الى انه كان قبل التاريخ المذكور سنة ٢٠
او ٧٠ سنة وقد كتب اليونانية تاريخ كديا او ملكة بابل
مدعياً بأنه اخذ ذلك عن سجلات الهيكل وتاريخه تضمن
خرافات وروايات الاجمال القديمة ووصف بابل وجدرانها

تاريخاً للملكا الى قورش وقد افتخ تاليفه بتة خرافية
قدروا ٨٠٠ سنة ٢٤٠٠ سنة ملك فيها ٨٦ ملكاً اثنا منهم ملك
كل واحد منها ٢٠٠ سنة وقد جعل رولسون اقدم سني
تاريخه نحو سنة ٢٤٥٨ ق. م. وقد قُدد تاريخه ولم يبق
الا بعض قطع قد اقتبسها بوسنوس ولوسايوس
ويوليستور وسنفلوس وغيرهم من اباء الكتب. ثم ان
تاريخ برهوش تنبه بعض الانباء الكتابات التي
كتبت في بابل واثرس والاخبار العبرانية وهو مقبول
عموماً كتاريخ صحيح عند العلماء الذين لا يصدقون
اخبار كتيباس وما يوجد من قطع هذا التاريخ مع الكتابات
لا يستفي عنها في التاريخ القديم وقد جنها رنثر وطبع
في ليبسك سنة ١٨٢٥ وفي باريس سنة ١٨٤٨ وفي احسن
مجموعة وقد نسب الى برهوش كتاب ظهر في رومية سنة
١٤٩٨ وطبع عدة مرار وهو مزور زوره انيوس فينري

برواق

نات برق بالحنى ايضا. اطلب حنى

بروباكتدا

Propaganda

او برواغندا اي جميع اقشار الامان. مجمع مؤلف
من ٢٥ كديا لاقامة البابا غريغوريوس الخامس عشر
في رومية سنة ١٦٢٢ لاجل مساعدة المرسلين في البلدان
الاجنية وتدريبهم وله كاتم اسرار يكون غالباً اسقفاً اورثس
اساقفة وغولرته ومشيرين وكتاب يجتمعون مرة في كل
اسبوع للنظر في المصالح المتعلقة بالجمع. والكردينال رئيس
الجمع المذكور ينوب عن البابا في كل الامور المتعلقة
باعمال المرسلين ومن سجلها القيمين النهائي لجميع الاساقفة
في البلدان التي فيها مرسلون. ثم ان البابا اوربانوس الثامن
اضاف الى الجمع سنة ١٦٢٧ مدرسة لتعليم الذين يترجعون
للقسمية والشبه ريفاطرا الى المدرسة المذكورة شأن من
كل الطوائف الكاثوليكية فيتعلمون فيها ويسامون قصوساً
ويرجعون الى بلادهم للتبشير بين ابناء وطنهم. ثم اضيف الى
البروباكتدا مطبعة لكل اللغات وجامعة من حرة المعلمين ودار

فيلسوف يوناني ولد في ابيدرا نحو سنة ٤٨٠ ق.م ومات سنة ٤١١ ويقال ان اصله شمال وان حذقة في هيتو اعجب ذكور كرس فاعني بيريئو وتعليمه . وكان هذا الفيلسوف اول من لقب بحكيم لانه كان يعلم غيره المحكمة ونسب الفصاحة والسياسة . وكان اول من اخذ اجرة على التعليم . وذكر افلاطون انه اخذ اموالا على التعليم مدة اربعين سنة اكثر مما اخذه فيدياس وعشرة غيره من المحققين . ولا يوجد شيء من تاليفه الا ان . وفي رسالته عن الله افتتح كلامه بهذه العبارة ((اما الله فلا اقدار ان اعلم هل م موجودون او غير موجودين)) وكان ذلك سببا للغيوم اثينا واحراق كتب

بروتستانت
Protestants

اسم يطلق عموما على فرق مسيحية تتناول كل المسيحيين ما هذا الكاثوليكين والارثوذكسين الشرقيين وقد سموا في الاصل بذلك في جرمانيا سنة ١٥٢٩ في مجلس سيرا فان اكثرية اعضاء ذلك الجمع مع نواب الامبراطور قرروا ان احكام الولايات التي اظهرت مبالا الى الاصلاح يجب ان يعموا كل تجدد في الامور الدينية الى ان يتم جميع مسكوني وعلى الخصوص ان لا يمسحوا باحداث تغيير في اقامة عقيدة الرب او القداس فامتنع عن الامتنال لهذا القرار احكام الولايات الانجيلية وهم منتصب صكصونيا ومرغراف برندنبرغ انسياخ ودوق برنمويك لوتبرغ ولندغراف هيس وبرنس آلمت و١٤ مدينة امبراطورية واعلنوا في ١٩ نيسان من السنة المذكورة انهم مستعدون لاث يطعموا الامبراطور والمجلس في كل القضايا الواجبة والممكنة الا انهم يقيمون الحقبة اي البروتستانت على كل امر يحسبونه مخالفا لله وكلتو المقدسة وخلص انفسهم وشهادة ضميرهم ومن ثم سموا بالبروتستانت . والذين انضموا البروتستانت اول لم يكونوا جميعا متفقين في ارائهم اللاهوتية تماما لانهم كانوا متفقين في اقامة الحقبة على سلطة الجامع والمجالس الكناسية والمدنية التي تحاول ان تلزم بالطاعة في امور الالمان

للخلف والاثار القديمة ومكتبة كبيرة وكنيسة جميلة وقد الفت الحكومة الايطالية هناك المدرسة سنة ١٨٢٣ وباعت املاكها بالخارج كما باعت املاك الاديرة

بروبوس
Probus

امبراطور روماني ولد في سربيوم من بانونيا نحو سنة ٢٣٠ للميلاد وقتل هناك سنة ٢٨٢ . تولى قيادة الجيش الثالث ثم العاشر وخدم الحكومة في افريقية وبنطس وعلى الرين والبطونية والفرات والنيل . وفي ايام اورليانوس استرجع مصر التي كانت زونيا قد اخذها من الرومانيين واقامة الامبراطور تاقطس قائدا عاما في الولايات الشرقية . وعند وفاة الامبراطور سنة ٢٧٦ اكرمه عساكر الشرق على لس الارجلان الامبراطوري وعند وفاة القائد فلوريان صار راسا عاما للعالم الروماني فاسترجع ٧٠ بلدة من الجرمانيين واهلك من غزاهم ٤٠٠ الف وطرد الباقيين الى ما وراء الرين وتوغل في جرمانيا وضرب عليها جرية باهظة من الحبوب والماشية والنخل واكرها على ارجاع كل ما كانت قد اخذته من الولايات الرومانية وفي سورا جحريا محذرا من جوار نبوتاتد وانسبون على البطونية الى ومين على الذكر ومن هناك الى الرين طوله ٢٠٠ ميل قريبا واستولى على حدود ريشيا وقهر السرامطة ودخل في محاللة مع الفسط واخذة قلع من الاسوريين وكج عصمان ساتورنيوس قائد جيش الشرق وعصمان بنونوسوس وبروكولوس في الغرب ولما رجع الى رومية قام باحتفال انتصارا وكان دابة ان يشغل عساكر على الدوام ولا يدع لهم فرصة للبطالة وما يصعبها من الشرور فاستغنت جبال الغلطة وبانونيا بالكروم بواسطة على ابدعهم ولما بلغ الجنود انه عند استناب السلام لا يحتاج الى جيش مستفظ هاجوا بالقرب من سربيوم وهاجوا وجاهروا بالمصائب فهرب بروبوس الى قلعة هناك فتبعوه اليها وقتلوه فخلت كاروس

بروتاغوراس
Protagoras

ولذلك استعمل اسم البروتستانت بأكثر الدلالة على جميع الفرق المسيحية في سويسرا وفرنسا وإنجلترا وهولندا وبلدان أخرى أعلنت بأن الكتاب المقدس هو القانون الوحيد للأيمان. والمذهب البروتستانتي هو المذهب الغالب في جميع بلدان الجنس الفوتوني ما عدا ولايات أستراليا الجرمانية أي في الولايات المتحدة الأمريكية والإمبراطورية الألمانية وبريطانيا الكبرى وهولندا والدانرك وأسوج ونرويج وسويسرا وأكابر مستعمرات هولندا لك وعدد الأما في الذين هم من الطائفة البروتستانتية أو المتبعين إليها كانوا سنة ١٨٧٤ كما يأتي

بلدان	بروتستانت	مجموع الأما في
أمريكا	٢٣,٠٠٠,٠٠٠	٨٤,٥٠٠,٠٠٠
أوروبا	٧١,٨٠٠,٠٠٠	٢٠١,٦٠٠,٠٠٠
آسيا	١,٨٠٠,٠٠٠	٧٦٨,٠٠٠,٠٠٠
أفريقية	١,٢٠٠,٠٠٠	٢٠٢,٥٠٠,٠٠٠
أستراليا وأبولينيسيا	٢,٢٠٠,٠٠٠	٤,٤٠٠,٠٠٠
المجموع	١١,٠٠٠,٠٠٠	١,٢٩١,٠٠٠,٠٠٠

ولا يخفى أن البروتستانت قد خرجوا من الكنيسة الكاثوليكية وهم يختلفون عنها في أمور كثيرة من جهة العقائد وشعار الدين وسياسة الكنيسة وأخص الأمور التي يختلصونها فيها غير ما تقدم في رفض رئاسة البابا وعبادة الأيقونات والمطهر وطلب شفاعة القديسين والتقليدات والتبرير بالأعمال والبروتستانت في هذا الاختلاف على درجات فاعلى درجة من الكنيسة الأسقفية مثلاً في إفرهم إلى الكنيسة الكاثوليكية وأوطا درجة من الكنائس القسيسية هي أبعد عنها. ولما كان المبدأ الأساسي عند البروتستانت هو أن لكل إنسان حق الحكم من جهة الأمور الدينية وحرية الضمير من دون معارضة كان أمراً طبيعياً وجود مذاهب مختلفة كثيرة العدد في كنيسة ككتبتهم تخف حرية تامة للجميع. وسنبين فرق البروتستانت المختلفة عند الكلام على زعم كل فرقة. وتكتفي هنا بالقول أن الكنيسة البروتستانتية تنقسم إلى قسمين كبيرين هما الأسقفية والقسيسية. وينطوي تحت هذين

القسمين فروع كثيرة وفرق متنوعة. والمراد بالكنيسة الأسقفية عند الإطلاق كنيسة إنكلترا التي هي كنيسة الحكومة لأن من تبنوا تحت الملكية يكون رئيساً لها ولكن يوجد كنائس أسقفية في غير إنكلترا كأمركا وغيرها وهي الكنائس التي يكون لها أساقفة يرأسون عليها وعلى قسوسها وذلك تمييزاً لها عن الكنيسة القسيسية التي لا أساقفة لها بل تعتبر الأسقف والقسيس في درجة واحدة ولكل مجمع يعتمدون فيها إلى بعض نصوص وعبارات وأربعة في الكتاب المقدس لأحاجة في ذكرها. وقد امتازت الكنيسة الأسقفية الإنكليزية المعروفة بالعالمية عن باقي الكنائس الأسقفية في اشتغالها على رساء أساقفة وأساقفة وقسوس واعتمادها أن الديانة المسيحية لا تكون رسولية عظيمة إلا إذا وجدت فيها خلاقة أسقفية متسلسلة عن الرسل وقد ظهر فرع في الكنيسة الإنكليزية الأسقفية قد أخذ يرجع التقديري إلى موافقة الكنيسة الكاثوليكية التي خرج منها في كل الأمور الأماندروا شاعر زعم هذه الفئة العلامة بيوزي ولا تزال هذه الفرقة تحاول موافقة الكنائس القديسة ولأجبا الكنائس الأرثوذكسية في الشركة غير أن في الكنيسة الأسقفية طيفتين آخرين هما الأسقفية السفلى وهي تكاد تكون كالقسيسية في أكثر أحكامها والوسطى ويسمونها بالإنكليزية بما ترجمته المريضة بها وكذلك كونها تشترك مع العليا في أمور مع السفلى في أخرى. وإذا كان الإحصاء في إنكلترا لا يتناول الاحتمارات المذهبية وكان بعض الفرق لا يجب أن يكون عدده معلوماً بالتفريق كانت معرفة عدد كل من الفرق الثلاث تماماً من الأمور التي لا يقدّر على الوصول إليها غير أنه يقال أن عدد الكنيسة الأسقفية الإنكليزية من جميع الفرق في المملكة البريطانية هو نحو مائة ألف ونصف. وأما عدد باقي الفرق البروتستانتية فهو أكثر من ذلك بقليل. وأما الكنيسة القسيسية فسباني الكلام عليها في باب القالب. ومن الفرق البروتستانتية الكبيرة اللوثرية والكالفينية ومن الصغيرة الكويكرز والسويديز وجرقة والمرفينية والدرية أو أخوة إليسوت ونحت الفروع الكبرى فروع صغرى سرد بيان ما لم يذكرها هو مهم منها في باب

برونستو
Protesto

كلمة افرنجية ترادف الاعتقاد وقيام الحجة عندنا . ويستعملها الافرنج على طرق كثيرة ولها من مختلفه . فن طلب منه دين اوخراج او ما اشبه ما يحجب أنه لا يلتزم بادائو فانه هرباً من مصاريف المرافعة يدفع ذلك المطلوب تحت البرونستو اي انه اذا شاء فيها بعد ان يطلب استرجاعه يكون له حق في ذلك مبني على اقامة الحجة عند دفعه . وكذلك اذا انكسر مركب وتعطل فيو شيء في البحر كانت المادة التجارية عموماً ان رئيس ذلك المركب عند وصوله الى ميناء بعد وقوع الضرر على مركبه ان يحضر الى كسلاية دوله او محكمة المحكمة المحلية اذا لم يكن له تفصل وبنهم الحجة والبرونستو على تلك المحادثة او الخطر ويضمن صك البرونستو تفاصيل كافية عن المحادثة يبين منها ان حدوث ما حدث لم يكن مسبباً عن نفس المركب ولكن عن الخطر الذي وقع فيو . وعند غياب الرئيس او محجوزه يمكن باقي ماموري المركب حتى ملاحوه ان يقوموا بذلك الا انه اذا كان الرئيس هو الذي يتم البرونستو يقتضي ان يكون مصحوباً بواحد او اثنين من ماموري المركب او بعض الملاحين . ومن الابواب التي يفيد اقامة البرونستو فيها الكيالات ونحوها وهو اكثر شيوعاً فيها ما في سواها فان القانون العمومي ان الكيالة او البوليصة او السفينة اذا لم تقبل اول تدفع عند حلول اجلها يقام عليها البرونستو لكي يكون الجميع مرتبطون بها ويكون لصاحبها او اصحابها حق طلب العطل على ما يثبت من مدعيها . واذا قامت مدعيها ولم يعمل عليها البرونستو لا يكون لمن في يد حق في طلب العطل واذا كانت عمالة لا يثق له الحق على عملها وهو المعروف بالخير او واضع الجبرو عليها كما سبق ذلك باكثر استفاداً في الكلام على الكيالة . ولا يخفى ان البرونستو هو من الامور القديمة عندنا فانه كان يستغنى عنها بالشكوى الى المحاكم الشرعية واذا كانت الفائدة من الامور المنوعة

في المالك المحروسة في السابق لم يكن للبرونستو كبير اهمية وكانت المحاولة تقدم مقامه على ان القانون التجاري في هذه الايام في لبنان وامان اخرى من السلطة حيث لا يحكمه تجارية ولا ميل الى اقامة البرونستوات تعتبر الشكوى القانونية الى الحكومة بمتزلة برونستو وبموجب لصاحب الدين بالفائدة القانونية اي ١٢ بالمائة وذلك من تاريخ تقديم تلك الشكوى قانونياً الى ان ينقض الدين

بروث
Pruth

نهر في اوروبا يخرج من جبال كريات من جهتها الشمالية الشرقية وهو على الحد بين كونتية مرماروس الهربية وغلبيسيا ويجري شرقاً في غلبيسيا وبكونية والى جهة جنوبي الجنوب الشرقي على الخط التقسي من رومانيا وبسارابيا ويلتقي بالطونة عند رتي بالقرب من دلتا رتي وطول مجراه نحو ٣٥٠ ميلاً . وله دخل كبير في تاريخ كل حرب بين الترك والروس منذ ايام بطرس الاكبر الذي كعاد سنة ١٨١١ يقع اسيراً مع جيشه على شفتيه كما مر تفصيل ذلك في ترجمة السلطان احمد الثالث (١٨٠٢)

بروج
Barouatsch

او بروكس او بروكش . مدينة في الهند وهي قصبة مقاطعة باسمها تابعة ولاية بجاى واقعة على نهر رينك الى شمالي سورات وسكانها ٣٣ الف نفس وبها قلعة وعدة معابد وثنية واهلها يشتغلون في نسج القماش ومعالجة الخبازة في الخزف والفريت والحجوب والظن وخارجهم راجحة جداً وكانت هذه المدينة المعروفة سنة ١١٧٨٢ تخلفت بالاملاك الانكليزية

بروج
Bruges

مدينة من بلجيكا وهي قصبة ولاية فلندرة الغربية عدد سكانها ٦٢١ و٧٢ نسماً واصحاب السفن في بروج يتعاطون على الاكثر صيد السمك . والكشاكش ام صناعة اهلها وبها معامل للظن ايضا والكثبان والمنسوجات الصوفية

والصابون والجلد والخبز وبها كائنات وابنة
معتبرة واكاديمية زامة للفنون المستطرفة وبساتين نبات
ودور تحف ومرح جمعية زراعية وغيرها. ومن القرن
القاسع الى اواسط القرن الرابع عشر كانت هذه المدينة
تحت حكم كونتات فلندرة ووصلت الى اوج نجاحها في
القرن الخامس عشر عند انتقالها الى دوقات برغونيا.
وتغلب عليها الفرنسيون سنة ١٧٤٥ وسنة ١٧٩٤ وجعلها
نابوليون الاول قاعدة لاية تيس التي انشأها في تلك
الاطراف ثم انتقلت الى ملكة الفلنك ثم سنة ١٨٢٢ الى
بلجيكا. وكان لاهلها ثروة عظيمة في القرون المتوسطة
وتجارة منعمة النطاق وكان لها اممية عظيمة وشان لهما
لما الآن

برودي

Brody

بلدة من غليسيا الشرقية في النمسا. وفي قصة
مقاطعة باسها عدد سكانها ١٨,٨٢٠ نسماً تقام يهود
ومن ثم دعت اورشليم الجرمانية. وفي مركزهم لتجارة
غليسيا ورومانيا وتركيا وجرمانيا وعلى الخصوص روسيا
وهي واقعة على تخومها. وتكثر فيها الافغان وعموم ابنتها غير
متفنن على انه يوجد فيها بعض ابنة طريفة منها قصر بونوكي
والكنيس الكبير وحنة كدانس وتجارها في الحبوب والخبز
والماشية والشحم والجلود والفراء والشحم والنسل والفاخر
الجفنة والخمر والخزف الصيني والجواهر وبها دبلغات
ومعامل للكتان. ومن ٨ ايار الى ٧ تشرين الثاني سنة
١٨٤٦ حلت بها الماساكر الروسية وسنة ١٨٥٩ خربت
بغوبوب نار فيها شيوخاً مائلاً

بروسرينا

Proserpine

في ابنة جوبيتر وكريس ريت في انا من صقلية قبل
كانت يوماً تطف زهوراً في واد برويد نهر ايرروس
فرأها بلوتون وشغف بها فرفعها الى النجم ملكها فاضاعها
انها وسعت في طلبها في اقطار الارض فلم تقف لها على خير

فعلت اخيراً امرها ولكن بلوتون لم يشأ ان يرد لها اليها
وكان قد تزوجها وجعلها ملكة النجم فنارت كبريس
وانطرحت امام عرش جوبيتر وتوسلت اليه بدموع سخية
فاشار جوبيتر بردها اليها الا اذا كانت قد اكلت شيئاً في
ملكة الظلام اي ملكة بلوتون فقرر اسكالافوس بن
اخيريون انه رآها تمس بزر رمان ففصمت كبريس من
ذلك ومضت بومة. ثم ان جوبيتر سمع لها اي لبروسرينا ان
تكون على الارض ستة اشهر وفي النجم ستة اشهر. وتناول
هذه الحكاية انه وجد بهذا الاسم امرأة اسمها كبريس ملكة
صقلية سبأها ملك من ملوك ايرروس اسمها بلوتون او
يدوناس لان اسمها لم تثنأ ان تزوجها بواحد من هذه الحادثة
تولدت الحكاية الميثولوجية المذكورة. وقال بعضهم ان
بروسرينا رمزا لحيه الزرع التي تمكث تحت الارض
نحو ستة اشهر ثم تخرج منها سبله وان بلوتون كناية عن
الشمس في اواسط الشتاء. وقد انتشرت عبادة بروسرينا
عند الاقدمين انتشاراً عظيماً ولا سيما في صقلية وسردينيا
وليديا وكانوا يحتفلون باعيادها كل خمس سنوات. وكان
لها مآكل ايضا عند الفلبه وكانوا يدهونها اسم. وبعض
الناس يقول انها جونيون او ديانا او كريس او الزهرة
نفسها. وكانوا يمثلون بروسرينا جالسة على كرسي من
الابنوس منفردة او يقرب بلوتون ويدها حتى خففتها
او عرق سوسن لانها كانت تطف السوسن لما رفعها
بلوتون. او مشعلاً مقلوباً. وقد صورت على مسكوكات
ضربت في ابام كراكا ويدها اليمنى حتى خففتها وباليمنى
سبله. وكانت تعد ايضا من المعبودات اليونانية المسماة
كابيرة التي كانوا يعبدون لها اعياداً خاصة في ساموثراقة.
اطلب كابيرون

بروسل

Brussels-Bruxelles

عاصمة بلجيكا وقصبة ولاية براينت الجنوبية واقعة على
نهر سني في عرش ٥٠٥٠٠ شالاً وطول ٢١ في شرقاً
وعدد سكانها ٢٧٧,١٧١ نسماً. وفي المدينة الحديثة وهي

على أكثر ملأية للصحة من القديمة وبها القصور الملكية ويهوت
 الأشراف والمأحة والمائمي العمومية ومخلات الحكماء المكتاتب
 والمعروض وأما القديمة فيها كائن من بناء القرن الرابع
 عشر والخامس عشر ودار البلدية ومساكن الأشراف القديمة
 ويسكنها الآن قوم من المتوسطين ودار الفنون المستظرفة
 التي كانت قديماً مسكناً لحكام اسبانيا والنمسا تحتوي على
 صور كثيرة جداً ومعروض للفارخ الطبيعي والآلات ومكتبة
 أنشأها دوقات برغونيا في القرن الرابع عشر تحتوي على
 ٢٢٤,٠٠٠ مجلد طبع ٢٠,٠٠٠ مجلد خط ومحل للتلف
 القديمة يحتوي على أشياء كثيرة غريبة وقد أقيم بها سنة
 ١٨٢٨ مرصد وهومن أحسن مرصداً أوربا وبها مخلات أخرى
 كثيرة معتبرة لاجابة الى تعدادها ومن أهم مصنوعات
 الكشاكش اللطيفة والمجلد وكفوف المجلد والمنسوجات
 الكتانية والصوفية والآلات الخياطة والخزف والآله الكهبا
 والبرية والسكارات والمركبات والآلات الخياطة والموسيقية
 والفراء والآلات ونجارة الكتب فيها راتجة جداً وكان للملك
 الفرنكة مقام فيها في القرن الثامن وقد سميت المدينة بهذا
 الاسم وأصلها بـاسلر سنة ١٠٤٤ عندما صارت مقاماً
 لدوقات براينت وكانت مقاماً للباط في أيام كارلوس
 ومحلًا للفظائع التي ارتكبها الثا في أيام فيليب الثاني وقد
 حاصرها الفرنسيون سنة ١٦٩٥ فغربوا ٤,٠٠٠ من
 أهلها واستولى عليها المارشال سكس سنة ١٧٤٦ إلا أنها
 أُرجمت الى النمسا بعد ذلك بستين سنة ١٧٨٩ و١٧٩٠
 اضطربت أحوالها بشدة براينت إلا أن سلطة النمسا
 توطدت فيها بعد ذلك بثلث لم تدخل بيد الفرنسيين
 سنة ١٧٩٢ وسنة ١٨١٥ جلست إحدى صاعتي ثرلاند
 وبعد ثورة سنة ١٨٣٠ جلست عاصمة بلجيكا وبها بناء أقيم
 فوق جنت ٣٠٠ من الذين قتلوا في تلك الثورة تكاراً لهم

بروسة

Prusa, Brousee

أوبرسة أوبرصا مدينة من أسما الصغرى في قصبه ولاية
 خنانوندكار تبعد ٥٧ ميلاً عن القسطنطينية الى الجنوب

و ١٥ ميلاً عن بحر مرمر الى الجنوب الشرقي وعدد سكانها
 (١٨٥٥) ٩٠٧, ١٠٢٠٢٠٧ نفس منهم ٨٧, ٦٤٠ من الملبون
 ١٧٤, ٢٧ من الروم ٢٤٢, ٩ من الأرمن ٤٠, ٢٤ من
 اليهود وفي كرمي رئيس اساقفة يوناني وأرمني ولها تجارة
 منسمة مع حلب وازمير وعلى الخصوص في البسط
 والاقشة والحراير والاطالس ما يصنع هناك بكثرة وبالقرب
 منها بنايع معدنية مشهورة. وفي ٢٨ شباط سنة ١٨٥٥
 حدثت فيها زلزلة غريب بها أكثر البلدة ٨٠ من أحسن
 الجوامع وقتل ١٠٠ من الأمافي، وكانت بروسة في القديم
 عاصمة بيلينيا وقد سميت بذلك من بروسياس أحد
 ملوك بيلينيا القدماء. وفي أيام الرومان أقيم بها بلينوس
 الأصغر وغيره من الولاة الرومانيين وقد أخذها من
 إمبراطوري اليونان السلطان أورخان وصارت مقاماً
 للسلطة الجديدة الى أن نقل السلطان مراد الأول القصد الى
 أدنة. وفي سنة ١٣٧٧ أدخلها تيمور وأضممها النارا وأكتسبها
 محمد بندها السلطان محمد الثاني. وقد اشتهرت بما فيها
 من صناعة الطبيعة والآثار السلطانية وما زادها رونقاً
 وكماها جلالاً مدائن السلاطين القدماء والجوامع التي كان
 عددها نحو ٢٠٠ ولابنية الأخرى المعبرة والمخامات وعدد
 كبير من البنايع المخصوصة العمومية والجنائن الطريفة
 والأسواق المصحة والمنظر الجميل من جبل أوليوس ولكن
 بعد الزلزلة صارت أكثر الابنية العمومية خراباً. وضواحي
 هذه المدينة مكمسة بالبحاين النضرة. وبها من غير
 الفاكهة شي لا كثير. وقد دخل ابن بطوطة ووصفها وصفاً
 حسناً وأحلب غير في وصفها أيضاً. وفي ما ذكره كشافه
 وأما لواء بروسة فيقسم الى ٨ اقصية وفي اقصية نفس
 بروسة ويملكه بك وكليك ويكشهر ومدنية وآية كول
 وحرمنجك ومجانج ويشمل على ٨٩٧ قرية وعدد سكانه
 نحو ٢٨٥,٠٠٠ نفس أكثرهم مسلمون

وأما قضاء بروسة فيجبه ناحية اطرزوس وكرباسي
 ويشتمل على ٢٢٩ قرية وعدد سكانه نحو ١٠٠,٠٠٠
 نفس أكثرهم مسلمون

بروسيا

Prussia, Prusse

أكبر قسم من الامبراطورية الألمانية الحالية واقعة في الجزء الشمالي من اواسط قارة اوربا بين عرض ٤٩° و ٥٦° شمالاً وطول ٤٥° و ٢٦° شرقاً . يحدها شمالاً البحر الشمالي والداينرك وبحر البلطيك . وشرقاً روسيا . وجنوباً النمسا ومملكة صكسونيا وولايات نورنبرغ وبافاريا وهسن والانزاس واللورين . وغرباً لكسمبرغ وبلجيكا وهولاندة . طولها من القطعة الشمالية الشرقية حيث يمر نهر رين الى الحد الفاصل بينها وبين لكسمبرغ والانزاس واللورين ٨٠٠ ميل . ومساحتها نحو ٦٥٦, ١٢٦ ميلاً مربعاً مع الخلمان والاجيان و ٤٩٦, ١٢٤ ميلاً مربعاً ما عدا ما ذكر . وتقسّم هذه المملكة الى ١٢ ولاية سيأتي ذكرها . وتقسّم كل منها الى مقاطعات تسمى بأسماء مدنها الكبرى . وكانت الى سنة ١٨٦٦ منقسمة الى قسمين شرقي وغربي يوصل بينهما مملكة هانوفر ومقتضية هسن واملاك اخرى اجنبية وكان داخلها ايضا اميريات ودوقيات مستقلة كانت تعترض في سبيل الاتحاد فيها وتوقع امورها الماسية في ارتباطها على انها منذ حرب سنة ١٨٦٦ انضمت الى المملكة ما خلا بعض اراض وسفن ودوقيات تابعة لولايات وممالك اخرى جرمانية . ولها خارج الحدود المذكورة اراض في مكلنبيرغ وكورين ومكلنبيرغ ستارلسا وميرغ ولنهل وبرزنيك والدنبرغ وسكن الدنبرغ ونورنبرغ واملاك هومبولدن المتفرقة في ولايات بادن وورتمبرغ وبافاريا اما دوقية لونيبرغ ففي خاصة بلك بروسيا وطول خط السطوط البروساينة على البحر الشمالي ٢٥٠ ميلاً وعلى بحر البلطيك نحو ٢٥٠ ميلاً وهذه السطوط مختلفة سهلة وفي مواضع كثيرة من شطوط البحر الشمالي حيث السواحل على مساواة سطح الاراء واطا منه يلقم اهاالي البلادان بفحم اسود واحجار متع طيمان البحر على اراضهم . وفي البحر الشمالي موانر حسنة جداً واحسن فرضها على بحر البلطيك كول وسترلسند وستان على مصب نهر اودر

وتسبك على نهر فستولا . واعظم خلتها واحسانها عند نهر اودر وفستولا وسيل . ومعظم اراضي بروسيا سهلة مختفضة وكل اراضيها الشمالية سهل متسع ينحدر من الجنوب الى الشمال وليس فيه الا سلاسل تلال قليلة متفرقة اتجاها الى الشمال الشرقي والجنوب الغربي وعلى رؤسها في الشمال نهر مرغ قرب دتسبك ارتفاعه ١٢١١ قدم . واما اراضي الجنوب فجليلة ذات مناظر جميلة . وينصلها عن سيلسيا جبل رينزبيرغ وعلى رؤسها ٤٠٠٠ قدم . وولاية صكسونيا سهلة قاما في الشمال والشرق وبها تلال قليلة لا تستحق الذكر . واما الجزء الجنوبي الغربي فنيو جبال هرس وارتفاع اعظم رؤسها ١٣٧٢ قدماً وحش نورنبرغ . وتوجد سلاسل جبال اخرى في ولايتي وستفاليا وهسن ناسو واعطها على شاطئ الزين امين تونوس وجبال ويزر ومورنا وستفاليا وحش توتنبرغ وتلال روثار وسارلاند وستينبرغ وغيرها وعلى شاطئ المارين الابسر هنسروك وهي فن والفل وارتفاعه ٢,٥٠٠ قدم . وفي ولاية هومبولدن فرع من جبال الالب اسمه روي الب وفي بروسيا مجرات كثيرة وعلى الخصوص في الجزء الشمالي الشرقي وكلها صغيرة . واكبرها را التي نصب في بحر البلطيك مهل وفستولا ولودر . واكبر التي نصب في البحر الشمالي نهر ايدر والالب ويزر . ونهر الزين يجري في اراضي بروسيا نحو ٢٠٠ ميل . وفيها ترح كثيرة منها ترحة فصل بين اودر وفستولا واخرى بين اودر وسبري واخرى بين هافل والالب واخرى بين الالب وتراف واخرى بين ايدر وبحر البلطيك . وترتها في الغالب منخضة الا في الولايات الجبلية الغربية والمتوسطة غير ان اعطاء المحمية صيرهن الولايات منخضة ايضا . واما هاولها فهو جيد معتدل ومعدل الحرارة في كوفسبرغ ٤٢° ف وفي برلين ٤٨° وفي اكسلشال ٤٩° وفي كولونيا وتريف ٥٠° اما عدد سكان بروسيا حسب احصاء الحكومة سنة ١٨٧٣ فهو ٤٦٧, ٦٢٢, ٢٤٦ نسماً وهذا تفصيل في الولايات الانتي عتد مع دوقية لونيبرغ

ولايات	سكان	بقية الولايات والممالك الاجبية . اما محصولاتها فهي النع
بروسيا	٢,١٢٧,٥٤٥	والدقيق والشعير والبطاطا والبسلة والشمنطور والكتان وغير
برندنبورغ	٢,١٦٣,٢٢٩	ذلك . وفي الولايات الغربية والوسطى يزرعون الشعير
بوميرانيا	١,٤٢١,٦٣٣	كثيرا غير انه قد تناقصت محصولاته في السنين الماضية .
هولستين	١,٥٨٣,٨٤٣	ويتخذون من غاباتها كميات وافرة من الاخشاب والصمغ .
سليسيا	٢,٧٠٧,١٦٧	واشتهرت بروسيا بعد حروب نابليون الاولى بترية
صكسونيا	٢,١٠٢,١٧٤	الحبيبات الالهية اخضا الحقل الاصيلة . ومن حبوبها القمح
شلسويغ هولستين	٩٩٥,٨٧٣	القمح والماعر والتخدير والبرق والمحجر والاوز والحمل وكل
هانوفر	١,٩٣٣,٦١٨	الطيور الاليفة . وفيها الذهب في ولاية بروسيا وبومون
وستفاليا	١,٧٧٥,١٧٥	حيث لم ينزل محصولا نوع من الاورخص والذرة والكتان
هسن ناسو	١,٤٠٠,٣٧٠	في كل المملكة الطيور البرية . اما استخراج المعادن فقد
ولاية الراين	٢,٥٧٩,٢٤٧	بلغ غاية التقدم في الربع الثاني من القرن الحالي ولا سيما
هوهنزولرن	٦٥,٥٥٨	معادن الفحم والحديد والتوتيا . ومن معادنها الرصاص
جنود وملاحون	٢٧,٤٠٩	والنحاس والمنغنيسيا . وينتقل في هذه المعادن ٩٣٦ و ٢٢٥
دوقية لوبنبرغ	٤٩,٥٤٦	نفسا من الرجال والنساء والاولاد . وتنفق بروسيا سائر
المجموع	٢٤,٦٦٣,٤٩٧	مالا اوربا في استخراج الحديد والحجر وجميع ممالك
وعدد الاناث يزيد عن عدد الذكور ٥٤٢,٥٥٧		
ومن سكانها نحو ٢١,٨٠٠,٠٠٠ يتكلمون باللغة الجرمانية		
والتي ١٤٦,٨٠٠ بالليثوانية و ٤٢,٠٠٠ بالبولونية و ٥٠,٠٠٠		
بالسليجية و ٨٣,٠٠٠ بالارندية و ١٠,٤٠٠ بالالونية		
و ١٤٥ ألفا بالانفركية . وفيها مدينة واحدة في برلين سكانها		
أكثر من ٢٠٠ ألف نفس وقديما سنة ١٨٧٣ نحو ٩٠٩,٥٨٠		
نفسا وخمس مدن سكانها من ١٠٠ ألف الى ٢١٠ ألف		
و ١٢ مدينة من ٥٠ ألفا الى ١٠٠ ألف و ٦ مدن من ٤٠		
ألفا الى ٥٠ ألف نفس . وفي سنة ١٨٧٣ ولد فيها		
٢٣,٠٠٠ منهم ١٣,٥٢٧ غير شرعيين . ومات		
٢٦,٧٤٥ وتزوج ٤٢,٣٥٥ . ومن سنة ١٨٤٤		
الى ١٨٧٣ ارتحل منها ٧,٠٦٢ ودخلها ١١٠,٥٧٣		
اما اراضيها فنصفا حقول مغروحة وجنات وكرور		
وبساتين وغور خضراء مروج وغور بها غابات و ١/٣ منها		
موات . ويزرع في ولايات بروسيا وبومون وسليسيا		
وصكسونيا من كل انواع الحبوب وتصدر منها القلال الى		

جعلت تأثيراً عظيماً في صنائع بروسيا فاقبحت معامل كثيرة جديده وسعت المعامل القديمة من اخص مصنوعات سكر الشندور وفيها معامل للظن والكثبان والمنسوجات الصوفية والمخرقة ومعامل المعادن في كل الولايات الاولى بروسيا وبوسن ومعامل برلين تعادل معامل انكلترا من نوعها . واما صنع الحديد والفولاذ فلا تضاهيها فيه مملكة في العالم . ولما شهرة في عمل الاسلحة والمدافع وصب الحديد والمناجل والابر . ومعامل الجلود في صكسونيا وبرلين وولاية بروسيا لها المقام الاول . وفيها معامل للورق والنبع والزجاج والصبون والاثاث وآلات الموسيقى وكانت البرد والاسلاك البرقية بيد الاهالي وقد اصنعت الآن بيد الحكومة كما في سائر الولايات الجرمانية . وفي سنة ١٨٧٤ كان طول الاسلاك الحديدية ٤٢٠ ميلاً منها ٢٠٠ تخص الحكومة وما بقي يخص شركات وطنية بعضها تحت ادارة الحكومة وبعضها تحت ادارة اصحابها . وفي سنة ١٨٧٢ كانت ارنال السلك الحديدية فيها ٢٢٧٠٤ وعربات المسافرين ٦٧٩٤ وعربات البضائع ٢٩٦٠٩٥ وفي سنة ١٨٧٣ كانت مراكبها التجارية ٢٠٦١ منها ١٠٤٠١ بخارية . وفي سنة ١٨٥٥ لم يكن فيها سوى بنك واحد في برلين . وفي سنة ١٨٧٣ بلغ عدد بنوكها ١٢ وبلغت اشغال البنك الملكي تلك السنة ٢١٥ مليون ريال وله فروع في كل المدن الكبيرة من المملكة . وفي سنة ١٨٧٢ كان عدد الشركات فيها ٤١٠ منها ٧٣٢ است منذ ١١ حزيران سنة ١٨٧٠ اسب من وضع النظام الجديد للشركات ومن الباقية ١٢٦ شركة بنوك و ٢٨ شركة صناعة و ١٠٨ استخراج المعادن و ٦٠ للمراكب التجارية و ٢٩٣ شركة صناعة

واما نظام التعليم العمومي في بروسيا فلا نظير له في العالم فان التعليم في المدارس العامة الزامي فلا يوجد احد في بروسيا بالغ السن لايمن القراءة وفي سنة ١٨٧٣ كان عدد المدارس البسيطة نحو ٢٥ الف وتلاميذها فوق ٣٠٠٠٠٠ و عدد المدارس المتوسطة والعالية والتجارية ومدارس الاحد والمدارس الصناعية عظيم جداً ويزداد في الولايات الثاني القديمة . خاصة نواب المدارس الكليّة

سنة فنة . وفي تلك السنة كان فيها ٢٢ مدرسة صناعية و ٢١٨ مدرسة كليّة و ٢٤٦ مدرسة عالية فيها ١٢٠ الف تلميذ و ٩ مدارس كليّة في برلين ومن برغ وكوتجن وغيرها فيها أكثر من ٨٠٠ مدرس و ٦٠٠ تلميذ . ومدرستان عاليتان للكاثوليك و ١٢٨ مدرسة رشيديّة منها ٩٤ المعلمين و ٢٤ المعلمات و يوجد مدارس غير هذه لتعليم فروع خاصة كمدارس اللاهوت والفلسفة والصنائع والفنون والمعادن والطبقة والزراعة والتجارة وغيرها . وجميع مراكز التعليم تحت ادارة الحكومة . واما المدارس الخيرية فهي ١٨ مدرسة للصم والبكم و ١٦ للعيان ومدارس كثيرة لليتامى . اما المذهب الغالب فيها فهو المذهب البروتستانتي وكانت الكيسة البروتستانتية في جرمانيا دعين وها الكيسة اللوثرية والكيسة الكاثوليكية او المصلحة ولكنها انضمت معاً سنة ١٨١٧ تحت اسم الكيسة الانجيلية . وفي سنة ١٨٧١ كان فيها ١٦ مليوناً من الانجيليين و ٨ ملايين من الكاثوليك و ٢٢٥ الف يهودي و ٥٤ الف من طوائف اخرى . والكيسة الانجيلية تحت رئاسة المجمع الديني الاعلى في برلين . واما الكيسة الكاثوليكية فهي تحت رئاسة رئيسي اساقفة احدها في غنيس وبوسن والاخر في كولونيا ولجميع الكنائس المعروفة عند الحكومة حقوق متساوية واما حكمها فمن نوع الملكي الارثي القيد . والملك تسعة من الوزراء وهم وزير بيت الملك ووزير الخارجية ووزير المالية ووزير الادبانيات والعلوم والصحة ووزير التجارة والصنائع ووزر اشغال العمومي ووزير الداخلية ووزير العدلية ووزير الحرب ووزير الزراعة . والملك يجلس مجلس اعيان ومجلس معيوني اما الاول فاضاؤه ولا جميع الامراء الملكيين والذين من نسل العبال المالكين سابقاً من بيت هوهنولرن وكهين بيت هوهنولرن سفيرغين . ثانياً ١٦ اميراً من العبال النموية التي تعترف بحكومة فينا باسقلالهم . ثالثاً ٥٠ عضواً من الشرفاء اصحاب الاملاك . رابعاً شرفاء يتخيم اصحاب الاملاك في الولايات الثاني القديمة . خامساً نواب المدارس الكليّة

وروساه المجموعات وحكام المدن التي سكانها أكثر من ٥٠ ألفاً. سابعاً أعضاء بينهم الملك مدة الحياة أو إلى أجل مسمى. وأما مجلس النواب فيؤلف من ٤٢٢ عضواً منهم ٢٥٢ عن الولايات القديمة والباقيون عن الولايات الجديدة المنضمة إلى المملكة سنة ١٨٦٦. ويتنخب النواب الأهالي بالقرعة إلى مدة ٣ سنوات. أما مالية بروسيا ففي حالة مرضية جداً فإن مداخيل المملكة كثرت منذ انضمام أراضي كثيرة إليها سنة ١٨٦٦ فإنها تريد على ما ينبغي حتى في زمان المحروب سنة ١٨٧٤ كان دين الحكومة ٢٥٩,٤٠٠,٠٠٠ ريال عود

أما نظام بروسيا المحربي فعلى أتم منوال وقد جعل لها اسماً عظيماً بين دول أوروبا. وفي سنة ١٨٧١ تمّ جميع لامبراطورية الألمانية وصار الجيش البروسياني جزءاً من الجيش الامبراطوري. وكذلك صار اسطول بروسيا ام وأقوى من سائر اساطيل الامبراطورية. راجع ألمانيا

وأما تاريخ بروسيا فهو ما يأتي. إن البلاد التي أخذت منها اسم مملكة بروسيا وهي الآن ولاية منها كان الفينيون القدماء يعرفونها فانهم كانوا يذهبون إليها يستثمروا التجارة ويأتون بالكهرباء من شطوطها البلطكية. والظاهر أن سكانها الأصليين هم قبيلة ثنية من أبناء أمة الليثوان كانوا يجنون السلام السكين ويهتفون الزراعة وفي القرون الأولى الميلاد كانوا خاضعين للفظط الذين أغاروا على بلادهم. وفي القرن العاشر ذكرنا أول مرة باسم بروسيا. وكانوا على غاية من الخشونة والبأس يعيدون لأصنامهم ويقسمون لها ذبائح بشرية ويمنكون بالخرافات. وقد قتلوا الأسقف أدلبرت الذي حاول ردهم إلى الدين المسيحي وهو يقطع شجرة سدباب كانوا يعتبرونها مقدسة وذلك سنة ٩٦٧ للميلاد. وأغار بولسلان الأول ملك بولونيا على بلادهم وألزمهم باعتناق النصرانية وذلك سنة ١٠١٥ ولكنه لم يستطيع هو ولا خلفاؤه أن يأسوا أن يهزموا. وبعد بولسلان الرابع عليهم جيشاً جراراً فهلك عن آخره حتى أنهم استولوا على قسم من بولونيا وبقي خاضعاً لهم مدة

وسنة ١٢١٩ خرج عليهم جيش صليبي من جرمانيا فدمغهم فنهزم الممالك المجاورة لهم. ومن سنة ١٢٢٠ إلى ١٢٨٢ استظهر الفرسان التوتونيون على بروسيا. ثم بدأ وأقاموا مستعمرات جرمانية وأدخلوا شرائع جرمانيا وبواسطة نبات سلطتهم جعلوا بروسيا من أزهى البلدان في عصرها ولكن فساد الفرسان المذكورين وحروبهم المتواصلة مع بولونيا وليثوانيا وظلمهم الفظيع في أواسط القرن الخامس عشر بدأ عنها مائة وثمانية فحصل الإشراف والأميريات على مساعدة كسبير الرابع ملك بولونيا فاشتدت بين الفريقين حروب دامت ١٢ سنة أي من سنة ١٤٥٤ إلى سنة ١٤٦٦ فالترمر الفرسان المذكورون أن يهلبوا بروسيا الغربية وأرميلند إلى بولونيا وتركتم لهم بولونيا ما بقي من بروسيا حافظاً السيادة عليه لنفسها. وفي سنة ١٥١١ انتخب المركز البرت من برندنبرغ رئيساً للفرسان. فحاول أن يخلع سلطة بولونيا فصادف فشلاً فاعتنق مذهب البروتستانت. وسنة ١٥٢٥ أعطته بولونيا بروسيا دوقية ولما جئ ابنه البرت فردريك استولى أقاربه على الدوقية فانتقلت إلى أحدهم جون سيجسمند منتخب برندنبرغ سنة ١٦١٨. وكان من سلالة فردريك الهوهنتولر في حاكم نورمبرغ الذي أخذ برندنبرغ سنة ١٤١٥ بعد أن كانت رهناً. ويجب أن نقدر منتخبة برندنبرغ لا بروسيا الأصلية أصلاً للملكة بروسيا. وكان ذلك المنتخبة أهمية عظيمة في تاريخ جرمانيا وعلى الخصوص في زمن الإصلاح وإن كانت قد قيمت مراراً بين سلالة فردريك المذكور. وكان حكم فردريك الأول من سنة ١٤١٥ إلى سنة ١٤٤٠ فقهر الفرسان المنتهزين وأضاف إلى بلادهم بعض أراضي من بوميرانيا ومكلنبورغ ولكنه أنقاد إلى الهزيمة الذين أخرجوا بلادهم بالنار والسيف سنة ١٤٢٢. أما فردريك الثاني الذي حكم من سنة ١٤٤٠ إلى سنة ١٤٧٠ فوسع بلاده بأراضي اشتراها من البلدان المجاورة وحاول أن يضم بالحرب لوسانيا من بوهيميا وستين من بوميرانيا فصادف فشلاً. ثم إن البرت أشيلس الذي حكم من سنة ١٤٧٠ إلى سنة ١٤٨٦ واجه جون شيشرو الذي حكم من سنة ١٤٨٦ إلى سنة ١٤٩٩ فأوما

بعض تعديلات الامراء ورفض اثنان الصناع والطوبى والتجارة -
 واما اخيرا جون شير والصفوان فاستوليا على مالايميا من
 املاك فريكنيا وكانا اصلين لفرعي بيت برندنبرغ اي انساخ
 ويبروث . ومن سنة ١٤٩٩ الى ١٥٢٥ ملك يواكيم الاول
 نستور وكان مشهورا بالعلم ويكون من اعظم المضادين
 للاصلاح والمضطهدين لليهود فانه احرق ونفى كثيرين منهم
 واما يواكيم الثاني الذي ملك من سنة ١٥٢٥ الى سنة ١٥٧١
 فاعتنق المذهب البروتستانتي وولى على استقبات برندنبرغ
 وهنبرغ وليبوس قوما من العلوم وقام بنفقات كثيرة من
 المدارس والمجلات الخيرية من دخل املاك الكنيسة وعقد
 مع دوق لوفنس معاهدة ثمارت بروسيا فكانت بعضهدها
 بفرنزين اساسا لاداعه بروسيا بحى التملك على سيليسيا .
 ويوحنا جورج لاول الذي ملك من سنة ١٥٧١ الى ١٥٩٨
 طرد اليهود من بلادوه وكان سلفه قد ارجم اليها الا انه دعا
 البروتستانت المتدينين الى الرجوع من هولاندا الى بلادوه
 وبحسن ادارته وتوفيقه حسن حال المالية في ملكته .
 ويواكيم فردريك الذي ملك من سنة ١٥٩٨ الى سنة ١٦٠٨
 ادعى بتوقية بروسيا بحى الزواج وابنه يوحنا سمجسند الذي
 ملك من سنة ١٦٠٨ الى ١٦١٩ ضمه الى متخية برندنبرغ
 بعد ان اخذ كليفس واملاكا اخرى بعد موت دوق بولنج .
 وفي ايام يوحنا ولم الذي ملك من سنة ١٦١٩ الى سنة ١٦٤٠
 وقع على برندنبرغ وبروسيا ضيق شديد من جرى حرب
 الثلاثين سنة فان المنتخب لزم الحماية في تلك الحرب فحمية
 كل من النمساويين عدوا له اما بروسيا فخر بها الاسويجيون
 والبولنديون واما برندنبرغ فخر بها الجيوش الملكية وجيوش
 لاتحاد لاسويجيون مدة ١٢ سنة ولكن فردريك ولم
 المنتخب بالمنتخب الكبير الذي ملك من سنة ١٦٤٠ الى ١٦٨٨
 بعض بهتو وحكيو بالبلاد من اسوار احوال الفناء والخراب
 فانه اتخذ سياسة ذميلة ومستغلة في مضادة فرنسا واسوج
 وبولونيا ومخفق اغتم فرصة الخلاف بين هولاء الاعداء
 وسيلة لتوسيع دافعه املاكو حتى صارت له متلة تكاد تكون
 كتلة ملوك اوربا العظام . وجعل بروسيا ذوقية مستقلة
 خالية من كل اعنبار . وفي اثناء ذلك وضع رجال

فاصلا اياها عن بولونيا وعند موتو كانت املاكه قد بلغت
 ٤٢ الف ميل مربع وكان بها ٥٠٠٠٠٠٠ نفس من السكان
 واما ابنه فردريك وهو ثالث منتخب بهذا الاسم وقد ملك
 من سنة ١٦٨٨ الى ١٧١٤ فاختذ لقب ملك بروسيا برضى
 امبراطور جرمانيا وتوج ملكا في ١٨ كانون الثاني سنة
 ١٧٠١ . وقد ضم الى بلادوه املاكا قليلة صغيرة منها اميرية
 توف شاتل في سويسرا . وابنه فردريك ولم الاول وقد
 ملك من سنة ١٧١٤ الى ١٧٤٠ اخذ من اسوج جزءا من
 بوميرانيا مع ستين فيلغت مساحة بلادوه ٤٨ الف ميل مربع
 وترك لابنه فردريك الثاني الكبير الذي ملك من سنة
 ١٧٤٠ الى ١٧٨٦ سنة ملايين ريال عمود بعد وفاة الدين
 وجيشا عده ٧٠ الف رجل من احسن عساكر اوربا نظاما
 وعلما . فاخذ فردريك في الحروب واستخلص سيليسيا من
 اوستريا وبحسن ادارته وحكمته قوى ملكته وعززها وجعلها
 مملكة عظيمة بواسطة دفاعه عن بلادوه في حرب دموية
 استمرت ٧ سنين من سنة ١٧٥٦ الى ١٧٦٣ مع دول النمسا
 وفرنسا وروسيا المتحالفة . وفي سنة ١٧٧٢ اشترك في تقسيم
 بولونيا الاول وترك لحلفو ٥٠ مليون ريال وجيشا عده
 ٢٢٠ الفاً وبلادها مساحتها ٧٧ الف ميل مربع . وعند
 بداية ملكوه كان عدد سكان مملكته مليونين و ٢٤ الف
 نفس فبلغ عددهم عند وفاته ٦ ملايين . اما فردريك ولم
 الثاني الذي ملك من سنة ١٧٨٦ الى ١٧٩٧ فكان ملكة
 ضعيفا ومضطرا ومخفوقا مجربوس سبعة سنين جهل ومحمية بفشل
 وذلك بالاتحاد مع النمسا ضد فرنسا . انه لم يحط من شان
 بروسيا وباشترأكوه في تقسيم بولونيا الثاني والثالث ضم الى
 مملكته ٤٠ الف ميل مربع . واما فردريك ولم الثالث
 الذي ملك من سنة ١٧٩٧ الى سنة ١٨٠٦ فسياسي الضعيفة
 المتقلبة عرى بروسيا من الحلفاء ووقع تحت خضبة نابوليون
 الذي بعد استظهاره على جيوش بروسيا في جينا سنة ١٨٠٦
 جعل مساحة المملكة نصف ما كانت عليه وبقي نابوليون
 مدة ٦ سنين يضايق بروسيا فاصدا ان يجعل تلك المملكة
 خالية من كل اعنبار . وفي اثناء ذلك وضع رجال

السياسة فيها اساس عظيمها المستقلة وذلك باطلاق حرية
الصنائع والتجوير وتأسيس المحكمات البلدية وجعل النصب
اساساً لقوة المملكة العسكرية . ثم بعد سقوط نابليون
استرجعت بروسيا اكثر املاكها السابقة وضعت اليها اقساماً
من مملكة صكسونيا وبويرانيا وبرغوبونج وبعض اراضي
معتبة على الرين . وبعد الملك شعبة بأنه يضع لم ظلمات
سرع فلم يفر بيوست و صارت السياسة عبارة عن حكم مستبد
وكانت اقامة الزولفرين العمل السياسي الوحيد الموزن
بالحكمة في مدة ٢٥ سنة سلام . ومن سنة ١٨٤٠ الى ١٨٦١
ملك فريدريك ولم الرابع وكان حاداً عالم الا انه كان
ضعيفاً جباناً حتى كادت سطوة بروسيا الادوية ان تلتقي في
اوربا ولم يفتح فرصة الثورة التي حصلت في جرمانيا سنة ١٨٤٨
وفتحت له باباً للرئاسة على امة جرمانية متحدة . وكان
الحزب المضاد متسلطاً متسلطاً يكاد يكون مطلقاً في ايام
ملكه مدة ١٠ سنين مع ان المملكة كانت قد صارت تحت
حكم نظامي وسنة ١٨٥٧ اغل غلبة فسلم اخوه ولم زمام
الملك بالوكالة عنه ولما ادركته المدة في ٢ كانون الثاني
سنة ١٨٦١ خلفه اخوه المذكور باسم ولم (غليوم) الاول
وبعد جلوسه على تخت الملك وجد البلاد في اعلى درجات
الشفاق والحمد وقد زاد ذلك قوة بعد صلح فيلأفرنكا
الذي عقد بين النمسا وفرنسا سنة ١٨٥٩ . وكان لم
يرجع من بالو ما كان يرضه هوكل الرغبة منذ زمان
طويل في ان تكون لبروسيا السيادة الكاملة في جرمانيا . فغضى
عق سنين ولم يحدث عدوان ظاهر الى ان ارتقى بيمارك
الى وزارة الخارجية سنة ١٨٦٢ او وصلت الامور في السياسة
المجرمية الى حالة سيئة من الشقاق بحيث اتسع الحرق
(راجع تاريخ المانيا ٤ : ٢٠٣) وفي تلك الاثناء وقعت مسألة
السلويف . هلسين (راجع المانيا واطلب دانمرك وشلويغ
هلسين ونسا) وكانت المشاكل بين الفريقين تتزايد ولم
تكن المداخلات الحية كافية لحلها . ثم عقدت معاهدة
غشين فاعطيت النمسا هلسين وبروسيا سلويف الا ان
تلك المعاهدة جعلت الامور في مركز بحيث تكون خطوط الولايات الصغرى تصدمهم صدمة هائلة بقرب كسفين في ١٠

١. منتخب برينديغ

فردريك الاول ملك سنة ١٤١٥ ب.م

• الثاني • • ١٤٤٠ •

• البرت اشليس • • ١٤٧١ •

• جون شيشرو • • ١٤٨٦ •

• يواكيم • ول • • ١٤٩٩ •

• الثاني • • ١٥٢٤ •

• جون جورج • • ١٥٧١ •

• يواكيم فردريك • • ١٥٩٨ •

• جون سيجموند • • ١٦٠٨ •

• جورج وليم • • ١٦١٩ •

• فردريك وليم • • ١٦٤٠ •

• الثالث • • ١٦٨٨ •

٢. ملوك بروسيا

فردريك الاول ملك سنة ١٧٠١ ب.م

• وليم الاول • • ١٧١٢ •

• الثاني الكبير • • ١٧٤٠ •

• وليم الثاني • • ١٧٨٦ •

• الثالث • • ١٧٩٧ •

• الرابع • • ١٨٤٠ •

• وليم الاول ملك بروسيا

• وإمبراطور المانيا الحالي • • ١٨٦١ •

• واما اللغة الموسيوية الأصلية فلم يبق لها اثر بل

• انقرضت من بروسيا بانقراض المتكلم بها من سكانها

• صليبي بالليف او الهاجرة او النصر وحلت اللغة

• الالمانية محلها وعمت البلاد منذ اواسط القرن السابع عشر

• واما آداب بروسيا فهي نفس آداب المانيا

• واما ولاية بروسيا ، أصلية التي سميت المملكة بها كما

• مرّ في قسم كبير من مملكة بروسيا وهي تشمل بروسيا

• الشرقية والوسطية وبروسيا الغربية او الملكية وما الآن

• ولاية واحدة مساحتها ٢٤,١١٤ ميلاً مربعاً وعدد سكانها

• ٣,١٢٧,٥٤٥ نسماً كما مرّ

نموز فامزموا ولقي قسماً من الجيش السوي بقرب اشفنبيرغ

في ١٤ من الشهر المذكور ودخل فرنكنورت في ١٦ من

ولقي الجنرال متفول بجيف الكيبتين ٧ و ٨ من الجيوش

المنته من ٢٤ الى ٢٧ زرع فاستظمر عليها . وفي ٢٦ من

ابتدت الحماير بان نشان شروط الصلح الابتدائية وعقدت

هذه مع النمسا مع بافاريا وهن درمستادت وورنبيرغ

وبادن وذلك من ١ الى ٢٢ آب ثم تبع ذلك تقرير معاهدات

صلح مع ورنبرغ في ١٢ آب وبادن في ١٧ وبافاريا في ٢٢

والنمسا في صلح براغ في ٢٣ آب فحرب سبعة اسابيع هذه

والمعاهدة التي انتهت بها جلست بروسيا رأساً لجرمانيا

وجعلت لها المقام الحربي الاول بين دول اوربا ومعاهدة

براغ قررت فعلاً اتحاداً جديداً بين بلدان جرمانيا التي

انضمت سرياً معاً بطريق مقررة من ١٨ آب الى ٢١

ايلول تحت اسم اتحاد الجرمانيا الشمالي وهو يشمل كل

الاقليم الواقعة الى شمالي المين وهذا الاتحاد اخرج النمسا

من جرمانيا تاركاً للولايات الجرمانية الجنوبية الحرية في عمل

اتحاد جديد لنفسها . فاما بروسيا فاكتسبت سطوة وازهاً

بضمها الى نفسها شلويف هاستين وهانوفر وهن كاسيل

وناسو وفرنكنورت فوسعت بذلك حدودها وازالت

الموانع التي كانت تقوق اتحادها . وام اعمال بروسيا

السياسية من نهاية سنة ١٨٦٦ الى سنة ١٨٧٠ قد

مرّ ذكرها في الكلام عن تاريخ المانيا . واما اعمالها السياسية

التي هي اقل اهمية فهي محاربات مع بقية الممالك تتعلق بالاحكام

والبرد والقضايا العسكرية وما اشبه ونزيب اير السلام

والصنائع والمالية في داخلها . اما الحرب الفرنسية

الجرمانية التي شبت بينها سنة ١٨٧٠ و ١٨٧١ وانصر فيها

الجرمانيون (راجع المانيا واطلب فرنسا) فكانت وسيلة

لحل المسألة التي طالما كانت هم الملك وبسارك وهي

تأليف اتحاد جرمانيا تحت سيادة بروسيا . وفي ٢٨ ك ٢

سنة ١٨٧١ توج الملك وليم في قرساليا امبراطوراً على

المانيا وفي ٢١ اذار التأم المجلس الالمانى الاول في برلين .

وهذا جدول امراء بروسيا وملوكها

بروشيدا

Procida

جزيرة في الطرف الشمالي الغربي من خليج نابلي في
جنوبي إيطاليا في عرض ٤٥° ٤٠' شمالاً وطول ١٤°
شرقاً طولها ٢ أميال وعرضها ميل ونصف ولها في جانبها
البحري الشرقي جون أقيمت علوم مدينة بروشيدا وفي
المدينة المذكورة قصر ملكي و٨ كنائس ودير ومحل للنباح
ومصايد ولها تجارة نشطة على الساحل وعدد سكانها ١٣
الف نس . وأرض الجزيرة بركانية ويكثر فيها التاربع
والثين والكركم ويتعاطى أهلها استخراج المرجان من البحر
وبها مدرسة للنوتية

بروفنس

Provins

أوبروفنس مدينة في ولاية سون ومن من فرنسا
عدد سكانها ٧٥٤٧ نسكا وبها محكمة ابتدائية وتجارية
ومدرسة كبرى وجمعية زراعية ومستشفى تام وآخر للفقر
وبعض كنائس معتبرة وأثار حصون ومنازل . وضواحيها
زراعة وفيها مياه حديدية ومعامل لمنحنيان ومحل العقاقير
الطبية وأتون للكلس والجص وتجارتها بالحبوب والدقيق
وأهمها التمعيز في زرع فيها ورد مشهور بها يستعمل في الطب .
وكانت هذه المدينة من أملاك شارلمان ثم ملكها كونتات
فرمنندوا وبلوا وشارتر وشمبانيا ففجعت في أيام كونتات
شمبانيا وأحرقت سنة ١١٨٠ وأنهيت سنة ١٢٨٠ وأخذها
شارل الملقب بالبردي سنة ١٢٦١ والبرغونيون سنة ١٤١٧
والانكليز سنة ١٦٣٣ وهنري الرابع سنة ١٥٩٢

بروفنس

Provence

ولاية قديمة في الجنوب الشرقي من فرنسا كان يحدها
شالاً ودوقني وقنيسين وشرقاً جبال الألب وجنوباً البحر
المتوسط وغرباً لنفدوك وكانت قسمًا من البلاد التي سماها
الرومان بروفتشيا وكانت مقسومة إلى قسمين أعلى وأسفل
يسمى البرون والدورنس والثار . وكانت مشهورة بحسن

مناخها وجودة ثمارها مع أن أرضها قاحلة وكانت حاصنها
أكس ويتألف منها الآن دوائر الألب السفلى وبوش
دورون وفار وقسم من دوائر دروم وشوكاز والألب
البحرية . وقد استولى على هذه البلاد القيسقوط في القرن
الخامس والاستروقوط في القرن السادس وبعد أن بقيت
مئة بيد النمسا اتصلت بلوثير عند قسمة مملكة شارلمان وفي
أواخر القرن التاسع كانت قسمًا من برغونيا الهسبورية
وفي القرن العاشر كانت قسمًا من ارل التي ضمت فيها بعد
إلى جرمانيا ولكن كانت بروفنس في تلك الأثناء تحت
حكم كونتات مستقلين ونغوسنة ١٠٦٢ صارت أريمية وفي
أواسط القرن الثالث عشر انتقلت بالزواج إلى شارل
دوانجو الذي صار فيها بعد ملك نابلي والكونت الأخير
وهو كارلوس جنيد رتي الصالح أوصى بها سنة ١٤٨١
للويس الحادي عشر وقد ضمتها إلى تاج فرنسا شارل
الثامن سنة ١٤٨١

بروفيدنس

providence

كوتية شمالية من رودايلند مساحتها ٢٨٠ ميلاً مربعاً
وعدد سكانها ١٤٩١٩٠ نسكا وقصبتها باسمها وعدد
سكانها ٦٥٠ نسكا وأكثر بيوتها من الخشب والباني
من الآجر والمحجور منها ما هو غاية في المرافقة وبها كنائس
جميلة ومنقطة وبهنا بالمرآكر المهمة من نيو انغلند طرق
حديدية وبها كثير من المدارس والمخلات الحديدية وسنة
١٦٧٥ لحق بهل أضرار جسيمة من جرى حرب الملك
فيليب فانه أحرق قسم كبير منها وسنة ١٨١٥ طفت عليها
المياه فغربت كثيراً من أبنيتها المجاورة للبحر

بروكلوس

Proclus

فيلسوف يوناني أفلاطوني ولد في القسطنطينية سنة
٤١٢ للميلاد وتوفي في أثينا سنة ٤٨٥ أقام في صبا في
زنجوس من ليسيا ثم أقام عشرين سنة في الإسكندرية بأخذ
عن أشهر المدرسين وقبل أن صار له من العمر ٢٠ سنة

سنة ٥٠٠ للميلاد وتوفي نحو سنة ٥٦٥. انتقل باكراً إلى القسطنطينية وصار له شهرة في المهامة عن الدعاوي سنة ٥٢٧ صار كاتب أسرار ليساريوس ورافقه في حروبه مع الفرس والهند في أفريقية والعطط في إيطاليا وكانت مأمورية الحاشية وكان في مقدمة الأسطول عند رجوعه إلى القسطنطينية نحو سنة ٥٤٢ ونال من الامبراطور يوستينيانوس لقب السامي ومركز سناتور وفي سنة ٥٦٢ صار متسلماً للمدينة وأم تآليف بروكوبيوس تاريخه البالغ المئدة لمحدثات ايامه في ٨ كتب وقد ترجم إلى الانكليزية وطبع في لندن سنة ١٦٥٢

بروم Brome

البروم ومعناه باليونانية نتن. عنصر كيمي اكتشفه بالرد سنة ١٨٢٦ في المياه المعدنية في معادن الملح في مونتبله من فرنسا وسماه برومًا كراهةً للحمية. فان ماء الكلور ذا اذيت الى مراد بعض الاشجار او الاعشاب البحرية بعد ان يضاف اليه غاز الهيدروجين يصير لهما هذا اللون الازرق الاعتيادي اكليل برتقاني اصفر وبهذه الوسطة كان اكتشاف بالرد لهذا العنصر. ومنذ اكتشافه اشتغل الكيميون بالبحث عن وجوده وخصائصه وقوائمه حتى صار له الان أهمية عظيمة في الطب والصناعات. وقد وجد البروم في مملكة المدن مركباً مع الفضة والفضة واكتشف ايضا في الود وطبقات الفحم الحجري وفي ملح تنيلي ورماد بعض الاشجار وهو موجود في مياه البحر المالحة ولاسيما البحر الميت وفي كثير من المياه المعدنية. ويختصر البروم بان يؤخذ ماء البحر وبعد تبلور الملح وترعه يمر في السجال الباقي يجري من غاز الكلور يكون مقداره بحيث لا يتكون مركب من مركبات البروم. فكل مركبات البروم تقل بالكلور لان الفة ما يتركب معه الى الكلور اقوى من الفة الكلور. ففي هذا الاستحضار يتكون كلوريد المغنسيوم ويثقل البروم وهذه عبارة مغ بر ٢ + كل ٢ = مغ كل ٢ = ٢ بر ٢ ويعرف وجود البروم بان يصير لون السائل اصفر جليلاً. ثم يضاف

انتقل الى اثينا وعند وفاة سريانوس خلفه في مدرسة اثينا ومن ثم يعرف احياناً بد يادوش اي الخلف ويمسك يذهب التزهد الذي كان شائعاً في المدرسة الافلاطونية وامتنع عن الالمامة المحبوبة ورفض الزواج وصرف امواله لخدمة في اعمال خيرية وكان يحافظ على اصول كثيرة واحياء الليل وكان يبعد النفس والقهر وارواح الابطال والفلاسفة حتى ارواح جميع البشر وكان يقوم بكل الاحياء الدينية الممجة مع قطع النظر عن الامة التي تنسبها وكان عدواً رياضات الدينية يقدم خمس خطب كل يوم وكان مشهوراً في الرياضيات والعلوم الطبيعية وتآليفه الباقية اكثرها شروح وعلى الخصوص على كتب افلاطون ومن تآليفه الاصلية تآليف عن اثنان وعشرون برهانا ضد المسيحيين حاول به ان يثبت ابدية الكون وكانوا يحسبون تآليفه من اوضح تآليف اهل مذهبهم واما فلسفته فلم تكن ذات شهرة واعتبار كبير وليس لكتابات مجموعته ثامة وقد ترجمت عدة من تآليفه الى الانكليزية

بروكلين Brooklin

١ بلدة من كونيتي نورفوك من ولاية ماسشوسيتس وهي من رمانتي بوسطن تبعد عنها خمسة اميال الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٦,٦٥٠ نسماً وكل البلدة تقريباً تشغلها منازل جميلة خارج المدينة وبها احد حياض مياه بوسطن

٢ قاعدة كونيتي كنفس من ولاية نيويورك وهي ثالث مدينة في الولايات المتحدة باعتبار عدد السكان وخط المنية الخارجي مساحته ٢١ ميلاً وهو يحوي على ارض مساحتها ١٢,٢٢٧ اكراً وهي حصة البناء متظفة الاسواق بها كثير من الكنائس والابنية المثقة الطرز وفي ضواحيها انتصر الانكليز على الامركان سنة ١٧٧٦

بروكوبيوس [Procopius]

مورخ بيزنطي ولد في فيسارية من فلسطين نحو

اليوثيريكريك فيغرز البروم عن السائل . وإذا وضع هذا المزيج في قاربه سدود من اسفل يصد الاثر الى الاعلى ويتكون عنه طبقة صفراء ذهبية . ويخرج السائل بنفخ الحنفية ويضاف الى محلول الاثير محلول هيدرات البوتاسا فيضفي اللون الاصفر حالاً ويتكون بروميد وبرومات البوتاسيوم ويحذف في الماء فاذا ركد السائل ارتفع الاثير الى فوق خالياً من البروم واخذ لاستحضار اخر . ثم يضاف اليو بوناسا ويحلى السائل حتى يجف ويحلى البرومات ثم يضاف اليو ثاني اكسيد المنغنيس وحامض كبريتيك ويستقر في انيق فيمر بجار البروم الكثيف ويجمع في قاربه فيها مائونيد بالجلد . وفي هذه الطريقة يرافى البروم قليل من الكلور لانه فيكون بروميد البوتاسيوم بخالطة قليل من كلوريد البوتاسيوم . والكلور يحد مع جزء من البروم مكونا كلوريد البروم الذي يحل قليلاً في الماء الذي في القاربه والبروميد يتكاثف ويسقط قطعاً حمراء . فلي يصفى البروم خالياً من الكلور ينقى ان يصفى من هيدرات البوتاسا فينشا عنه مزيج من البروميد والكلوريد مع برومات البوتاسيوم . ويحلى هذا المزيج الى درجة الحمرة لكي يحول البرومات الى بروميد وينساب الباقي في الكحول الذي لا يجلد الا البروميد وحده . ويتكون بروميد البوتاسيوم بنفخ محلول الكحول . وإذا أحيى مع اكسيد المنغنيس الاسود لحامض الكبريتيك جنوداً منه بالاستقرار بروم في والبروم سائل احمر برقاني ثقله النوعي ١.٦٦٦ ج. ٦٠ ف وهو سريع الطيران وتساعد منه انجرة كثيفة حمراء تشبه في لونها ثاني اكسيد النتروجين ويذهب الكلور في راحته وإذا شرب كان له فعل سم قوي الشبيه بفعل سريعا في كل الانسجة الالكية ويجعل الجلد اصفر دائماً . وبلي عدد ١٤٥٠ ف وإذا عرض لحرارة درجتها ١٥٠ ف يجمد على هيئة بلورات حمراء . وخصائصه تشبه كثيراً خصائص الكلور غير انه اقل ظهوراً منه . وهو يزبل كثيراً من الالوان النباتية ويحارها لا يحفظ طيب فتيه

بروم

Prome

بلدة من بورما الانكليزية في يوغو على الضفة الشرقية من ايرودي على بعد ١٦٦ ميلاً من رنغون الى شمالي الشمال الشرقي عدد سكانها نحو ٢٠ ألف نفس وهي محاطة بسور من الاجر محيطة ميل ونصف وبها عدة معامل للورق وهي ذات اهمية تجارية وفي ضواحيها اراض كثيرة للرز وقد استولى عليها الانكليز سنة ١٨٢٠ سنة ١٨٥٢ استولى عليها ثانية في حربهم مع بورما وقد كادت تخرب كلها سنة ١٨٥٦ وفي السنة نفسها لحق بها اضرار عظيمة من طيفان عبر ايرودي

بروميثيوس

Prométhée

او بروميتة . ذكر في الفيلولوجيا اليونانية ان اسيروس واهميثيوس واهلس و بروميثيوس اباء اورانوس و اجاست

م اصل النسل البشري وم الذين خلقوه . ولا سخط
 جانب من السماء الى التتراركان رمزاً عن الجنس البشري
 المخلوق في الاحزان وقد فقد اصله السموي بالكبرياء واما
 اسيا او كليتنا ثم بروميثيوس وسائر الناس فليست الا
 مثالا للارض فالانسان اذا هو نتيجة قوتين احدهما مادية
 ارضية والاخرى روحية الهية . فيكون بروميثيوس
 ومعناه النذير او البصير دليلاً على الانسانية في اسم
 درجات عقلها وقوتها وعلى الروح البشري في حرب دائمة
 مع الطبيعة التي كثرت فيها فتوحاته لانه اي بروميثيوس
 انت جابت او اورانوس اي السماء وكليتنا او اسيا اي
 الارض بعد واحد من الثيتان اي الاعيان او الجبابرة .
 ففي الحكاية ان بروميثيوس صنع الانسان من طينة الارض
 فلما اكملته مبرقة فاعجبها فقدمت لبروميثيوس كل ما
 يمكن استخدامه لتكميل هذا المخلوق الجديد فساها بروميثيوس
 ان تصعد الى السماء ليخار ما يراه اكثر مناسبة لتكميل
 الانسان فاصعدته فاخذ النار الالهية التي تعمي الاجرام
 السماوية السائرة في الفضاء . غير انه سعى بخداع جوبيتر
 بتقديم ذبيحة ليتفق هل هو مستحق كل هذه الاكرامات
 الالهية فغضب جوبيتر واسترجع من البشر ومدبرم النار
 السموية فاستعمل بروميثيوس حيلة اخرى للحصول عليها
 فان مبرقة رفعت ايضا الى السماء فاخذ من الشمس شعة
 واتي بها الى الارض فغضب جوبيتر ثانية وامر فلكانوس ان
 يصنع امرأة جامعة كل محاسن الشباب والمجال وان يقدمها
 لبروميثيوس وسما عليه قد حوت كل انواع الاوجاع
 التي تحزن الجنس البشري فصنعت وسماها بنثورا وارسلها
 الى بروميثيوس فاحس بروميثيوس بالدسيسة ولم يقع في
 هذا الشر كغيره ان اخاه ابيميثيوس اخذ العليقتها ونقحها
 ففاحت منها حالاً راحة غيمة الالاهيات نشرت في الناس .
 واما جوبيتر فاذ لم يصبر على غلبة بروميثيوس له اراد
 الانتقام منه فامر عطارد ان يقيده بروميثيوس بسلسلة
 ويضعه على قمة شامخة من قم قوه قاف وسلط على نسر
 هو ابن ثينون او اينخنا فكان يقضم كبده وهي تعود ويرون وغرورها

بروميد

Bromide

في املاح مكونة من البروم ومواد اخر اهمها مايوجد في البوتاسيوم والصوديوم والامونيوم والليثيوم والمخيد والزئبق. ولما البروميدات القلوية فتنبور على هيئة كعوب او مشورات قائمة الرأيا وتذوب في الماء. وفي كثيره الاستعمال في الطب وبروميد البوتاسيوم اذا كانت جرعة كبيرة اي من ٢٠ الى ٦٠ قحمة فيوموم وذلك باحذائ

برونسفيل

Brownsville

١. قرية من كوتية فايت من بنسلفانيا على نهر مونتاهيلا عدد سكانها ١,٧٤٦ نسكا بالقرب منها معادن غنية من الفحم
٢. مدينة في قبة كوتية كامبرون من تكساس على الضفة اليسرى من نهر ريو غراندي على بعد نحو ٢٥ ميلا من خليج مكسيكو سكانها ٤,٩٠٥ انفس
٣. قرية في قبة كوتية هاي ود في تنسي على بعد ٥٧ ميلا من منيس الى الشمال الغربي عدد سكانها ٢,٤٥٤ نسكا

برون

Brunn

مدينة من مورافيا في النمسا على بعد ٧٠ ميلا من فينا الى الشمال عدد سكانها ٤,٦٤٤,٧٣ نسكا والمحصون تفصل المدينة عن الضواحي وعددها ٢٠ حصنا وكانت سابقا تحميها قلعة سيدلرغ الواقعة على تل مرتفع وراء المدينة وبعد ان هدم الفرنسيون المحصون سنة ١٨٠٩ جعلت القلعة جنبا واشهر ابنيها كنيسة مار بطرس الكبرى واكثر اشغالهم انج الصوف فان اشهر معاملو يستخدم ١٦٠ ألف دولااب ومنسوجاتها الصوفية تصدر الى ايطاليا وجرمانيا والولايات المتحدة وينتقل في هذا الصوف اكثر من ٧٠٠ بيت ونحو ٢٢٠٠ آلة بخارية ومن مصنوعاتا ايضا الآلات والادوات متنوعة

برونتي

Bronté

١. بروك ان نويد بلدة انكلوزية سكوتلاندية وفرضة على الضفة اليسرى من نهر نويد على بعد ٥٨ ميلا في سكة الحديد من ادنبرو الى شرقي الجنوب الشرقي عدد سكانها ١٢,٢٢١ نسكا وهي جنة البناء واسواقها عريضة وبها عدة معابد ومدارس وكانت مرة ام فرض سكوتلاندة ولا يزال لها الى الان كثير من اهميتها التجارية فانه يدخلها ويخرج منها سنويا نحو ٧٠٠ سفينة وام صادراتها حلك الصومون والفحم الخجري والمخشب واليدرة وغيرها من المصنوعات وام وارداتها الحديد والمخشب والشحم والقهوب
٢. برويكثير كوتية بحرية واقعة في الطرف الجنوبي الشرقي من سكوتلاندة على البحر الجرماني عدد سكانها ٤٧٥,٢٦٦ نسكا طرأ عليها عاصفة وبكثر بها الغم وغرق من الماشية والسلك وبها اثار كثيرة لمسكرات الرومان والبريطانيين

مدينة من عقلي في ولاية قطانية بالقرب من حفيض جبل اتنا بعد ٢٢ ميلا عن قطانية الى شمال الشمال

پرياموس
Priamus

هو آخر ملوك تروادة اسره هرقل في صباه ثم اقتدى وأجلس على تخت الملك سنة ١٢١١ ق م وولد له ٥٠ ولداً منهم ١٩ امراتاً الشرعة ومن هولاء هكتور وباريس وهيلانوس وبوليكسينوس وكاسندروس وفي ايامه اختطف باريس هيلانة كما مر في ترجمته فكان ذلك سبباً لحرب تروادة المشهورة وبعد ان اخذت المدينة دُفع برياموس في الهيكل سنة ١٢٧٠

بريتانية
Bretagne

او بریطانية الصغرى واسما القديم ارمورية . ولاية قديمة من فرنسا كانت حدودها غربا الاوقيانوس وشرقا المانش ونورمانديا وجنوبا بائو وشرقا رنجو وتورين وقصبتها رن . وكانت تقسم الى العليا وسفلى فكانت العليا تشمل على ٥ ابرشيات وهي دول ورن وننت وسان مالو وسان بريوك والسفلى على اربع وهي ترينه وفان وكبر وسان بول دولاون . واما الان فيتألف منها خمس ولايات وهي لوار السفلى . لابل وفيلان . وموريان . وكوت دونور . وفيستر . وجبالها قليلة الارتفاع وبها انهر كثيرة ساحلية . وفي الجنوب مصب اللوار واجيان كثيرة ومراقب حسنة . وارضها غير مستوية وهولاءها رطب ومن محاصيلها المحبوب بكثرة والكتان والقنب وبها غابات ومستقعات وبرق ومثال ذلك من اختلاف الاراضي . ومن معادنها الرصاص والحجم الحجري ولا يتبرون والحديد والفضة وغير ذلك وفيها مياه معدنية وطرق الاتصاليات كانت غير نامة فتجست سنة ١٨٢٠ . واما اهلها فتمسكون الى الان بعادات اجدادهم ومتصفون باخلاصهم وهم اولو نشاط وجدل ولكن يلبس عليهم العناد . وهناك آثار قديمة معتبرة أكثرها حجارة مختلفة الاشكال والاسماء .

وكان اهل بريتانية قديماً على ما يرجح لثقلها من

القلط والقبورية . افتتحها فيقرصة ٥٦ ق م فكانت في ايام الرومان قسماً من ليويزة الثانية وشملت ايضاً ارض يكتافي من اكويتانيا الثانية وكانت سكانها مولين على الاغلب من امة اللابانتة في الشرق والرديفة في الجنوب والفتية والكتنة في الوسط وبفصل بينهما نهر اللوار والفتية والكوربوسوليتة في الغرب والاوسيميانة على راس فيستر وبعد سقوط الملكة الرومانية صارت بريتانية في اول رتبة من الاتحاد الاموريكي وكان روساؤها يلقبون بملوك ارمورية . وكان اقدمهم كونان مرهيك نحو سنة ٢٨٤ للهلال

بريتون
Brighton

١ . بلدة من كوتية مدلسكس على بعد اربعة اميال من بوسن الى الغرب عدد سكانها ٩٥٧ و ٤٠ نساً وهي ام اسواق نوافلند العاشية وجها ٢٤ مجزاً يذبح بها سنوياً ١٨٨٠ . ٢٠ من الفرو ١٧٠٠ . ١٧٠ من الخنازير و ٧٨١ و ٢٣ من الغنم و ١٢٠٠ من البقول

٢ . بلدة في انكترة في كوتية هوسكس على بعد ٥١ ميلاً من لندن الى الجنوب بالطريق الحديدية وعدد سكانها ١٢٠٠ و ٩٠ نساً وهي تمتد على مسافة أكثر من ثلثة اميال على الشاطئ وكان نجاحها على الأكثر منذ القرن ١٨ وبها ٢٥ كنيسة ما عدا المعابد الصغيرة ومدارس كثيرة والمدسة المنسوبة اليها التي بنيت سنة ١٨٤٧ لاولاد متوسلي الحال فيها من العلوم أكثر من باقي مدارس الانكليز الصغرى وليس بها العمل واحد للادوات الخشبية . وقد تهب الفرنسيون هذه المدينة واحرقوها سنة ١٥١٢ وفي ايام هنري الثامن واليصابات اقيمت لها حصون لوقايتها وكان بها في القرن ١٧ سائة عائلة أكثر شغلهم صيد السمك

بريتون
peritoin-peritoneum

كلية يونانية معناها الاطاحة وهو غشاء معلي رقيق

شفاف على هيئة كيس مسدود كباقي الأغشية المصلية الأثني
الاناث فان قناتي فلويوس تستطرقان الى تجويفي بحيث
يختلط غشاؤهما الخاطي بالغشاء البريتوني المصلي وهو
يتلون بلون الاعضاء التي يشهاها ويرمز مادة مصلية تندي
سطح جميع الاعضاء لاجل سهولة حركتها وعدم التصاق
بعضها ببعض ويدخل في تركيبه اوعية دموية واعصاب
دقيقة وهو يغلف الامعاء البطنية والمخوية بغلاف غير
كامل هو طبقة المحشية ثم يعكس على الوجه الباطن
لجدران البطن والمخوس فيتكون من ذلك طبقة المجدارية
ووجهه السائب ممدى مغلف بكرات دقيقة سطحية واما
وجهه المنتصق فمثنى منتصق بالاحشاء والمجدران البطنية
بواسطة النسيج المخوي فلاحشاء التي يكاد البريتون يغلفها
جميعا في الكبد والمعدة والمحال والمجزء الاول من الاثني
عشري والصائم والثلاثي والقولون المستعرض والتمرج
السيفي والمجزء العلوي للمستقيم والرحم والمبيضات . واما
الاحشاء التي يغلف بعضها فقط فهي الجزء النازل والمجزء
المستعرض من الاثني عشري والاغور والقولون الصاعد
والنازل والمجزء المتوسط للمستقيم والمجزء العلوي للمهل والجدار
المخلي للمثانة واما الكليتان ومحفظتاها والبنكرياس فيغطيا
البريتون دون ان يرسل لها غلافا خاصا واما الجزء
السفلي للمستقيم وعق المثانة وقاعدتها ووجهها المقدم والمجزء
السفلي للمهل فالبريتون لا يغطيا ولا يغلفها . وللبريتون
ثنيات كثيرة منتنة بين الاعضاء المحشية بعضها يربط
الاحشاء في مكانها ويتضمن الاوعية والاعصاب التي تتعلق
بها ويقال لها اربطة وبعضها يربط الامعاء بمجدران البطن
وهي ايضا من نوع الاربطات بعضها يمتد من حصى الى آخر
ويقال لها تروب وهي ثلثة اولها التراب الصغير وهوائية
ممتدة بين التربة المستعرضة للكبد والقوس الصغيرة للمعدة
وهو رقيق جدا ويعرف بالتراب المعدي الكبدية . وثانيها
التراب الكبير وهو اعظم الثنيات البريتونية مولف من ٤
طبقات اثنتان منها تتزلان من المعدة احداها من وجهها
المقدم والاخرى من وجهها المؤخر وتجدران عند حافتها

المغلي ثم تتزلان الى مقدم الملى الدقيق حتى المخوس ثم
تصعدان الى القولون المستعرض فتصلا ثلثة وتغلطان
وهو دقيق غالبا غربالي المنظر يتضمن مادة شمعية كثيرة
في السمان قليلة في غيرهم والظاهر ان فائدة وقاية الامعاء
من الدرد وتسهيل حركتها بمغسها على بعض مدة عملها
اليودي ويعرف ايضا بالتراب المعدي القولوني . وثالثها
التراب المعدي المحالي وهو ثنية توصل الوجه المخسر
للمحال بالطرف المريض للمعدة وهو مختلط من حافتها
السفلى بالتراب الكبير ويتضمن الاوعية المحالية والاوعية
الدقيقة . وللبريتون ثنية اخرى تعرف بالماساريق وهي ثنية
عريضة متصلة بمصنف الاسطوانة المعدي يربط تلافيف
الصائم والثلاثي بالمجدار المخلي للبطن وفائدتها انها تربط
الملى الدقيق في مكانه وتتضمن بين طبقتيها الاوعية
والاعصاب والعدد الماساريقية والاوعية اللبية ومن امراضه
١ - التهاب البريتون . وهو اما عام يشغل كل الغشاء او
خاص يشغل قسما منه فقط ويكون في الغالب مصحوبا
بارتشاف مصل في جوفه وهو مقتران بعض اقسام البريتون
عرضة للالتهاب اكثر من البعض الاخر وان الاقسام التي
تكون اكثر تعرضا للالتهاب هي ما يلي سطح الكبد الحذب
وسطح المحال الحذب والقسم المحرقني الايمن وسطح الامعاء
الدقاق واما ما يلي منه المعدة والتراب والمثانة في الذكر
والمساريق في انثى واندراصابة . والالتهاب بنشأ ولاءن اسباب
ميكانيكية من ضرب وجرح ورض واعمال جراحية . ثانيها
عن ثقب الامعاء وخروج ما فيها الى جوف البريتون كما
في قرحة المعدة او الامعاء او سرطانها او ثقب غدد بابر
في الحمى التيفوئيدية وتسمم الزائدة الدودية وتكون صديد
في النسيج الموصل ونفوذ الى جوف البريتون او ثقب
المثانة او ثقب خراجة كبدية الى جوفه . ثالثا عن سري
الالتهاب اليه من عضو مجاور له . رابعا عن قطع منفذات
ضيقية او غير طبيعية كسرعة انقطاع الطمث او الحلاية
(اي ماء السلى) او ثقب املاجلي . خامسا عن البرد والرطوبة
وسرعة تغيرات الجو وهو قد يتصلب بالتهاب المعق والتهاب

الصديد والتهاب الطحال الحاد في سر الحمى المنقطعة
 وبالتهاب الامعاء وبالالتهاب الكروي الحادث غالباً من
 حصى كلوية او عن اسباب اخرى ولما يختلط بالتهاب
 الرحم في مدة الحمل واما بعد الوضع فهو كثير الحدوث
 يتبدى فيه في قعر الرحم ويتمد منه الى البريتون فتشدد
 الاعراض جداً فاذا امتد الالتهاب الى القسم الذي يلي
 الحجاب المحاجر كثير القلوق والقيء فاذا امتد الى القسم
 الكروي حبس البول وان كان الالتهاب من النوع الحاد
 الاسيبي ابتدا بقشعرير ثم حمى وقيء وفيه في الاطراف والراس
 والظهر وكرب في القسم المعدي وعطش وغثيان ولم شديد
 في قسم من اقسام البطن ويكون النض قاسياً شديداً بين
 ١٢٠ و ١٢٠ في الدقيقة غير ان حالة النض والالم لا يعول
 عليها في معرفة شدة المرض لانه قد يكون الالم خفيفاً
 والنض صلباً حال كون العلة سائرة بنشة الى نهاية ردة
 ويكون اللسان مكرراً افروية يضاء رطباً في الغالب والامعاء
 قابضة والبول قليلاً كمكداً والمجمل جافاً حاراً في اول
 المرض وعند قرب الموت يصير بارداً يكسو عرق بارد
 فيستلني العليل رانما كنيو وصافير ويحمر بجمرة ووخز
 وتجرع في امعاء ويرخي العضلات البطنية وقد لا يجمل
 نقل الاغذية ولا الضادات على بطون ويكون تنفسه صدرياً
 سريعاً يبلغ احياناً ٥٠ او ٦٠ في الدقيقة ولما انحرأ في
 الالتهاب المذكور فيبلغ احياناً ١٠٥ درجات فاذا بقيت
 الاعراض اخذة في الزيادة ومستعصية على العلاج الموافق
 وضعف النض واسرع واشتد التلخل وزاد التنفس
 سرعة كانت النهاية مخيبة ولكن اذا اخذت الاعراض في
 التمهنة اندرت بالصحة واما الالتهاب الحادث بعد ثقب
 او بعد نفوذ خراجة الى جوف البريتون فانه يندثر بالموت
 اما العلاج فاذا نفا الالتهاب عن اختناق ادره او غمها
 وجبت ازالة السبب المبعج او لا وعلاج العلة لحدتها فاذا نشأ
 عن ثقب يجب تسكين الاعراض بكميات كافية من الافيون
 او مستحضراته لتثليل او مع نفوذ المواد القريبة الى
 جوف البريتون بتسكين حركات الامعاء فيعطى العليل

أولاً نصف فحة او فحة من الافيون كل ساعة او ربع
 فحة او نصف فحة من المورفين واذا استولى فعله على
 العليل تظال المدة بين المجرعة والمجرعة واما في العلة الحادة
 الاسيبيه فاذا كان العليل صحيح البنية خالياً من الملل
 الكاكتية يرسل كمية من العلي على البطن حسب عمر
 العليل وقوته وشدة الالتهاب واتساعه ولا يجوز القصد
 العام ثم يوضع على البطن ضادات باردة وهي كبيرة الفائدة
 ولكن ان لم يجهلها العليل فيعوض عنها بالضادات
 الحارة والحمرة مثل خرق مبلولة بزيت التريتينا وفوقها
 خرق مبلولة بالماء الحار وفوقها منشفة ناشفة فاذا احمر
 جلد البطن بالكفاءة استعملت الضادات الحارة وحدها
 فاذا نام العليل بعد وضع الضادات الباردة وجب الكك
 عنها ومع هذه الوسائط الخارجية يتناول العليل الافيون
 او المورفين كما مر فان لم تحمله المعدة شرباً استعمل حقناً
 في المستقيم او تحت المجلد ويجب ان يكون الطعام ليناً
 صرقاً او مرقاً صرقاً فان لم تحمله المعدة استعمل حقناً
 برقي في المستقيم فهو كوكبة من المرق او اللبن تدريجاً او
 على ثلثة اقسام ويكرر ذلك كل ثلث او اربع ساعات
 ويرافق في اللي السمر الذي يكون احياناً اشد اعراض
 هذا المرض جرعات فائقة مع منق او منق من الحامض
 الهيدروسيانيك الخفيف او ثلث او اربع نقط من صبة
 الافيون اما التلخل فيخففه حقن من صبة الحثلث
 يضاف منها نحو درهمين الى اوقية من ماء الشعير ومن
 زيت التريتينا يمزج اولاً اوقية من مخ النض ويضاف
 الى اوقية من ماء الشعير واذا خيف تجمع عذرات كثيرة
 في القولون ترمى حقنة من زيت الزيتون وزيت التريتينا
 بواسطة انبوب طويل ويكرر العمل حسب مقتضى الحال
 ويجب التحذر من تناول المسهل شرباً ولما الالتهاب
 الاسيبي فيحترق استفرغ الدم ويعول على الافيون
 ويقاوم الاغصاط والضعف بالكينا والكافور وفي الالتهاب
 المزمن على المهارات ولا سيما دهن البطن بصفة البود وعلى

تناول يوديد البوتاسيوم شرباً واذا اشتد ضيق النفس

المسبب من ايديا الرتين فيعالج بالنصد العام لتخليص المريض اقله الى حين من الموت بالاسفكسيا . اما الدرب الذي يرافق سير المرض احيانا من جرى ايديا طبقات الامعاء فلا يقطعها الاقيون وتركه قليلا أولى لانه يخفف الايديا ويؤثر اشد ضرراً منه . ولا بد بعد زوال المرض من تقوية العليل بالمقويات الحديدية وزيت السمك . الاطعمة المغذية السهلة الهضم والاستحمام الفاتر كل مدة النفاهة

٢ . تدرن البريتون . وهو اما ذاتي وهو نادر الحدوث او ثانوي وهو يرافق تدرن الرتين والامعاء او المجهاز البولي او التناسلي ووجود الدرن فيه يؤدي الى الموت غالباً غير انه قد يبرأ وهو يبتدىء في الحاد بالضعف والوقى والحزال ثم تظهر الحمى الخفيفة فيشعر العليل بحمارة الجلد ويوسو وسرعة النبض والحم في الصلب والاطراف وصداع وثقل في الدماغ اشبه بنعاس شديد وثقل المفترسات ويرم البطن قليلاً ويولم تحت الضغط ويغفر المجهاز الهضمي فيكسو اللسان فروة . وياخذ العليل تقزز وغثيان وقبض تارةً وذرب اخرى وبعد سير هذه الاعراض عكة ايام تظهر اعراض تنفوسية فيختبط القوى سريعاً ويموت العليل بعد مدة بسيطة . واما النوع المزمن فتكون اعراض التهاب البريتون تارة ظاهرة فيو واخرى تسيرو بحسب وفي الحالاتين بعد ان تفكك تسيرو سير اعراض التهاب البريتون الحاد المذكورة انفاً وهي تزيد تارة وتقل اخرى فيبقى المرض اشهرآ بين اشتداد وخفة واخيراً يظهر الاستسقاء البطني فيموت العليل تارةً من الاختلاطات الحادثة من ذلك مثل حوول ذهني في الكبد او الكليتين وتارة من عواقب الاستسقاء وتارة من ثقب الامعاء . وعلاج هذا الداء يوجه الى الاعراض الغالبة مع الانتباه الشام في تغذية العليل واصلاح احواله وظروفه الصحية فيجب تارة مقاومة النبض واخرى تخفيف الدرب وما يبتدىء في هذا الداء الضمادات المحمرة وقتاً فوقتاً والمستحضرات الحديدية وزيت السمك شراباً ودهناً

٣ . سرطان البريتون . والذي تارة نادر وهو على

انواع السرطان الاعيادية اي اسكروس او غليغلي او هلامي واحياناً ينشأ عنة اورام كبيرة الحجم تكون مصنوبة باورام صغيرة سرطانية في الدرب وفي سائر اشحاء البطن وتلتصق الامعاء بعضها ببعض فيكون السبال المرتفع في البريتون محصوراً كانه في كيس وهو يصيب الذكور والاناث على حد سواء . ويصيب المتقدمين في العمر اكثر من الاحداث . وكل انواع السرطان البريتوني لها اختلاطات متنوعة مثل التهاب البريتون وانسكاب ليفا او صديد او دم الى جوفه واستسقاء وسدد المنة والامعاء والاقنية الصفراوية والبولية وما اشبه ذلك . ولا سبيل في علاجه الا الى تطفيف الاعراض المزمنة وتقوية العليل بالاطعمة الجيدة المغذية . واما الاوجاع البطنية فتطعمها الضمادات المحمرة الحارة ويدفع الارقي بالخذرات او المنومات كالكافور والكولوردين او الكولورال . واما الغثيان والقيء والدرب وسدد الامعاء فتعالج بما تقدم

٤ . الاستسقاء البريتوني . ويعرف بجمع مصل في جوف البريتون بواسطة ارتشاح اليو بالتدريج ومن اسبابه اولاً التهاباً واحتمالاً ثانياً التاميات الغريبة والاورام وهو عرض من اعراض استسقاء الحلي طم حادث عن حلة قلبية او رئوية تعوق الدورة او عن حوول الكبد او الخلل او الكليتين الحداث ضعف الدم . وكبة السبال المتجمع في البطن تختلف بين بعض اطاق وعكة اوطال . وهو يصيب الذكور والاناث على السواء غير ان الحادث عن علل كبدية يصيب الذكور اكثر من الاناث والمتوسطين في العمر اي بين ٤٠ و ٦٠ سنة اكثر من غيرهم غير انه ليس بتأثيرين الاطفال والشيوخ . ومن اعراضه ورم البطن وجفاف الجلد وشد العطش وضعف شهوة الطعام وضيق الاخلاق وتسلط الفم . واما علاجه فيحسب المنة المحدثه ولذا حدث بدون حلة آلية ظاهرة وبدون زلال في البول يوافق ملح الطرطير اي ثائي طرطرات البوتاس يعطى منه درم ٢ مرات كل يوم ولذا

استولى على العليل القبطى يضاف الى ملح الطرطير غنى
١. قهعات او ١٥ من مسحوق الجلبا وان لم يكف ذلك
لازالة الحصل يتناول العليل بين سدس ونصف قهعات
خلاصة قناء الحمار كل ليلة او ليلتين وإذا كانت الحدة
متعبة يضاف الى ما ذكر غوصف قهعة من الافيون .
وإذا كان الاستسقاء من قبل التهاب كبدى واحتقان كبدى
فكثيرا ما يزول مع زوال العلة المسببة له او بالمسامل
الملحية وإذا اشتد الانتفاخ نجحت يزيد ضيق نفس العليل
واشد ذكره نثر انبوية في المستقيم الى القولون حتى تنتهي
الى مجلس الغاز فينفلت وان لم ينجح ينقب المني بزل
دقيق فينخذ الغاز من الثقب فيحصل المريض على الفرج
من دون ان يلحق به اذى ومن شان البزل ان يفرج
العليل حينئذ وقد يعين على الشفاء بتفتيت الضغط على
الاعوية والكليتين على ان يتجدد السعال في الغالب سريرا .
وإذا كان السعال زلاليا فياستقراجو يستخرج جانب من
الزلال من الدم بجديد ارتفاعه الى البطن فيضعف ذلك
العليل كثيرا . فالحزال والنصف يسيران بعد البزل باكثر
سرعة . ولذا لا يلجأ الى البزل الا اذا بلغ السعال حصة
وافرة . وإذا كان الاستسقاء من قبل علة سرطانية
لا يفرج البزل العليل الا قليلا حال كونه يجعل مونة

بريجينا

Brigita

والبريجينيون اوربنة الغصن هي فرع من ربة مار
او غوسطينوس انشدته بريجينا المار ذكرها وثبته اوربانوس
الخامس سنة ١٢٧٠ وهو مؤلف من رهبان وراهبات
يسكنون في ابنة متلاصة ويتبعون الصلوة في كنيسة واحدة
الا انهم لا يرون اليه بعضهم بعضا

بريد

البريد في اصطلاح اهل المساحة عبارة عن اربعة
فراخ . وعلم البرد ذكره ابو الخير من فروع المنة وهو علم
تعرف منه كمية مسالك الامصار فرائخ وامبالا وانها سافة
شهرة او اكثر . ثم اصطلح على البريد في السياسة على ارساله
مكتاتيب اورصائل وغيرها من مكان الى آخر . قيل اول
من رتب دوابه الملك دارا بن جهن من ملوك الفرس . وأما
في الاسلام فاول من رتبته المهدي بن المنصور العباسي اقامه
بين مكة والمدية واليمن وجعله بغالاً وأبلاً وذلك سنة ١٦٦
هجرة . ثم استعملت الخيل فصارت تسمى خول البريد كل
الخيل المستعملة في هذه الرساليات وربما تناول ذلك ما
يكون معها من غير دواب . ولم يزل البريد معروفا في
ايماننا هذه فان الحكومة المتأخرة تستخدم بريداً برتقا خاصا .
واسم البريد اعجمي الاصل معناه مقطوع وذلك ان دارا

قديسة ولدت في اسج سنة ١٢٠٢ وتوفيت في رومية
في ٢٢ تموز سنة ٢٧٢ او بطن انها ابنة بروجرو هو برنس اسوي
من سلالة ملاوك القنطط ولما كان عمرها ١٦ سنة تزوجت
باولفو فكانت لها من اولاد والكنيسة منهم جعلت في
درج القديسين الروماني باسم القديسة كاترينا الشوجية
ثم نذر الوردان العفة وبنا مستشفى خيرا كانا يخدمان
فيو بنفسها . وسافرا لزيارة سقيا غودي كومينلا ويضا
كانا راجعين عزم اولفو على دخول دير القسري وتوفي
سنة ١٢٤٤ او حنطت فسمت زوجة الانلاك بين اولادها وبنت
ديرا كبيرا في وديتها جعلت فيو ٢٥ راهبا و٦ راهبة

اقام في سكك البريد دواب مقطوعة الاذياب سُميت
بريد ذئب فلما عُرِيت حذفت جروها الاخير فقالوا بريد
ويدخل البريد في اصطلاح الحكومة هذه الايام تحت اسم
بوسطة . اطلب بوسطة

بريدا

Breda

بلدة حصينة من هولاندة في ولاية براينت الشمالية على
مقلى نهري مَرَك وآ تيمد ٢٤ ميلاً عن بواليدوك الى
غربي الجنوب الغربي عدد سكانها ١٥,٣٦٥ نسماً . وقد
اشهرت باحتاذيها العسكرية والبحرية وبكنية
البروتستانت الكبرى . وهناك آثار واعمال صناعية كثيرة
لحروب الاصلاح وحلول الانبائول في هولاندة
والحروب الاخيرة بين الهولانديين والاسبانول
والفرنسيين وقد نُفِثت عنوة سنة ١٥٨١ وحاصرها مدة
عشرة اشهر سبيل سنة ١٦٢٤ و ١٦٣٥ وهنري اوج
مدة ٤ اشهر وفي كلا الحصارين صادفت فشلاً . واعلان بريد
المشهور الذي اعلته كارلوس الثاني امام مجلس الامنان
قبل رجوعه الى الملك وذلك في ١١ ابريل سنة ١٦٦٠ اوج
بو بغير عام وبجربة الصبر وبترك البقايا للمسكر والصلح
الذي عهد في بريد وعرف بها بين هولاندة وانكلترا وفرنسا
والدانمارك كان في ٢١ تموز سنة ١٦٦٧

بريد

Boraidah

مدينة بالقصم من جزيرة العرب في شالي عذبة قيل
عدد سكانها نحو ٢٥,٠٠٠ نفس وتعد من امهات مدن
القصم ومن منازل حجاج بندا وفي ذات اسواق حسنة
وشوارع فضية ويحيط بها سور تحف بو الباتين النضر
التي يمدح بها سور آخر وابراج وخنادق وفيها قصر قدم
بقيم فهو شيخ البلد وكانت قد قدمت وازرى اهلها بالبحارة
غير انها انحطت في زمن الرومانيين ودخل شيخها في دعوتهم
غير ان ابرهم باشا اخذها منهم سنة ١٨١٧ بعد حصار
ثلاثة ايام ودك حصونها ثم عادت للرومانيين سنة ١٨٤٣

وكان عليها شيخ من بني عليان فندريو وباصها فيصل
الروماني وتعلم

بريدي

Bari di

بنو البريدي عائلة من المال في الدولة العباسية
كان اجدادهم باني عهد الله بن محمد البريدي سنة
٢١٦ هجرية وبها يتم باني اقسام بن ابي عهد الله وبواقرض
اسمهم سنة ٢٤٩

بريزاك

Breisach

اسم لبلدين في جرمانيا احدهما بريزاك القديمة من
بادن واقعة على الرين على مسافة ١٢ ميلاً الى غربي
فريبرغ عدد سكانها ٣,٢٧٢ نسماً وهي منبعا القصور وبها
كنيسة قديمة جميلة . وقد فتح برز دويسكس وبمر هذه
المدينة سنة ١٦٣٨ بعد حصار طويل وأعطيت للرنسا
سنة ١٦٤٨ ثم أُرجمت الى جرمانيا سنة ١٦٦٧ ثم استولى
عليها الفرنسيون من سنة ١٧٠٣ الى ١٧١٥ . والاخرى
بريزاك الجديدة في الاكراس واقعة مقابل البلدة المذكورة
على بعد نحو ميلين الى غربي الرين على ترعة الرون والرين
عدد سكانها ٩٨١ نسماً بعد ان رجعت بريزاك القديمة الى
الامبراطورية الجرمانية حصن قومان بريزاك الجديدة بامر
لويس الرابع عشر . وحضن مورتير هو على بعد ميلين من
بريزاك الى الشمال الغربي استسلم الى الجيش الجرمانى في ٧
نشرين الثاني سنة ١٨٧٠ ثم بعد ذلك بثلاثة ايام استسلمت
القلمة نفسها فوقع بايدي المتصرين ١٠٠ فائد وه الآف
رجل وكثير من الاسلحة

بريستول

Bristol

١ . كوتية جنوبية شرقية من معشوشن مساحها ٥١٧
ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٠٢,٨٨٦ نسماً . وقصبتها
نوبد فرد وتين
٢ . كوتية شرقية من رود لبلد مساحها ٢٥ ميلاً

مرىبا وعدد سكانها ١٤٢١١ نسكا. وقصبتها بريستول
 ٢. بلدة في قصة كوتية بريستول سكانها ٣٠٢٠
 ٤. فرصة في انكلترا موقعها على ملقى بحري اقرون وفروم
 على بعد ١١٨ ميلا من لندن الى الغرب عدد سكانها
 ٥٢٤, ١٨٢ نسكا. وبقيت هذه المدينة زمانا طويلا ثاني
 مدينة في انكلترا. ولا تزال عصفا للوسق يوم جنوبي
 ايرلاندة وانكلترا وبها معامل كثيرة للقطن والآلات والخزف
 والمشروبات وآثار كثيرة مهمة منها كنيسة القديسة ماري
 ردكليف ومكتبة تحتوي على ٥٠٠ الف مجلد. وهي من
 المدن القديمة سابقة لغارة الرومان الا انها لم تضر مدينة
 حصينة ومهمة الابجد غرو التورمدين. وكانت في القرنين
 الثاني عشر والثالث عشر مشهورة بتجارها ومصنوعاتها وقد
 صرف سبعتين كوت حامية الاولى في بريستول وكانت
 سفينة بريستولية اول سفينة امت القارة الامركانية وكانت لها
 اهمية كبيرة في الحرب التي جرت بين كارلوس الاول ومجلس
 الاعيان. واليه ينسب نوع من الاجر يظف في النولاد
 لانه بني صنعة سبوت كثيرة فخصرا فيها وينسب اليها
 ايضا ترفة تفصل القسم الجنوبي من والس ومونوثشر في
 انكلترا عن ديفون وسمرت

بريشيليانوس Priseillien

متبع استبانولي من ابناء القرن الرابع ولد من
 عائلة شريفة ولما بلغ اثنا عشر سنة دخل في الامور الدينية مال
 الى مذهب مؤلف من المانوية والفرسوطية ووجد ما
 تنوحي من عهده واضاف اليه عدة اضافيل. وكان يزعم
 ان النفس البشرية من نفس الطبيعة الالهية وان العالم صنعة
 مبداء شرير. وان الشيطان ليس مخلوقا الى غير ذلك من
 الآراء الفاسدة. واحضر الى رومية للحكاكة في بلاط البابا
 داماسيوس لمحاول ان يبري نفسه فخطب سمعا وطلب الى
 جميع بورديو فيض الحكم السابق فأرسل الى تريف امام
 مكسيموس الذي كان مالكا على القلية واسبانيا فحكم طوي
 هناك بالنقل. وقد بذل سان مريوت جهدا في

تخليصه فلم يقدر فقتل مع عدة من اتباعه سنة ٢٨٤
 وكان ذلك اول مثال لقتل مسيحي على اربعة غير ان
 بعده لم ينفذ تاروما بل بقيت قائمة مدة طويلة ومع
 ان انوريس وثودوسيوس الصغور اضطهدا اتباع
 بريشيليانوس لم يكن عددهم قليلا في القرن السادس

بريطانيا

Bretagne, Britain

اسم قديم لجزيرة بريطانيا الكبرى. والاسم الاول
 الذي سمي به الجزيرة اقدم كلمة اليونان الذين وصلت
 كتاباتهم اليها هو اليون وفي كلمة مشتقة من كلمة الهلنستالية.
 ومعناها عند قوم ايض وعند آخرين عال وقد سميت بذلك
 اما من يياض تالاما الجنوبية اومن ارتفاع جبالها الشمالية.
 ويقال ان اهلها كانوا يدعونها اليهان اي الجزيرة البيضاء
 وان منه اليون. وقد اختلف ايضا في اصل اسم بريطانيا.
 فذهب كمدن الى انه من بريث وهي كلمة قلطية معناها
 مدهون وعليه يكون معنى بريطانيا ارض الشعب المدهون.
 وذهب كارت وهو الاقرب انه مشتق من بريثرتين وهي
 الاسم الذي كان اهلها يسمون انفسهم في قسار في اللغة
 اللاتينية بريطانيا. واما سكان بريطانيا الاصليون او اقلد
 الاقدمون منهم فهم من اصل قبطي وليلة ان اسماء أكثر
 الجبال والجزيرات والامر في الجزيرة ذات معان ودلائل
 وصنية في اللغة القلطية. والظاهر ان سكانها القلطيين في
 زمان متوغل في القدم غلبت عليهم وطردتهم قبائل القبط
 التي كانت عند غارة قصراي ابداء تاريخ بريطانيا مستوطنة
 في القسم الجنوبي الشرقي من الجزيرة وكانت في زمان
 متوغل في القدم قد نقلت على القلطيين ودفعهم الى
 جهات بعيدة بتعمير الوصول اليها. ولكن قبل زمان
 قصراي يعرف شيء يركن اليه عن بريطانيا سوى بعض
 اشارات ضعيفة خامضة ذكرها هيرودوس وما ذكره
 ارستوطاليس من ان في الاقويانوس الغربي جزيرة
 كبيرين اسمها اليون وير تدعيان بريطانيا. وكان
 القبطيون واهل قرطاجنة يعرفون هذه الجزيرة وكانوا

جماعون تجارة القصد يرمع امالها ولكنهم لم يتركوا لنا ذكراً
عن معرفتهم ايها . واما ملكة بريطانيا فهي عبارة عن بلدان
متنوعة في جهات مختلفة من العالم خاضعة لدولة انكلترا
وذلك في اوربا وآسيا وامريكا وافريقيا واستراليا ما مترك
وسمائي ذكره في مكانه . ومن الجدول الآتي تعلم مساحة
هذه الملكة العظيمة اميالاً مربعاً وعدد سكانها تقريباً

فارات	مساحة	سكان
اوربا	١٢١,٠٠٠	٢٢,٠٠٠,٠٠٠
آسيا	١٧,٦٤٠,٠٠٠	٢٠,٠٠٠,٠٠٠
امريكا	٢,٧٠٠,٠٠٠	٥,٠٠٠,٠٠٠
افريقية	٢٥,٠٠٠	١,٧٠٠,٠٠٠
اوستراليا	٢,١٠٠,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠
المجموع	٢٨,٨١١,٠٠٠	٢٤,٧٠٠,٠٠٠

راجع انكلترا

واما بريطانيا الامركانية فهي نفس امريكا الانكليزية
وقد مر ذكرها في امريكا ٢٧٩,٠٤٤ عرود ٢ فتراجع هناك
واما بريطانيا الجديدة فاسم لجزيرة كبيرة وعدة
جزائر صغيرة في الاوقيانوس الباسيفيكي بين ٤ و ٦٠°
من العرض الجنوبي و ١٤ و ١٥٢° من الطول
الشرقي ومعظم طول اكبرها ٣٠٠ ميل ومعظم عرضها ٥٠
ميلاً ومساحتها نحو ١١ الف ميل مربع . وهي على شكل
ملاط ويفصل بينها وبين بابوا من الغرب بوزغاز دمبر
وهي وبين ايرلندة الجديدة من الشمال الشرقي بوزغاز
سانت جرج وعرض الاول نحو ٥٠ ميلاً والثاني نحو ٢٥
ميلاً . وفيها شجيرات وموانير كثيرة امينة . وفي داخلها
جبال عالية وفي ثنائيا بها اركن هاتجة وسبعة سواحلها سهول
متنوعة خصبة واكثر اراضيها مغطى بالاعراش . واخص
محصولاتها القمح وقصب السكر وغر شجر الخبز وبها المصام
والباهن الملك وسكانها زوج شريفون حالكو السواد وحسان
المخلق

واما دار التحف البريطانية فهي معرض وطني للملوم
والفنون والصنائع اوصى بانشاها السرمانس سلوان المتوفي
سنة ١٧٥٣ وترك للامة ما جمعه من المسكوكات القديمة
والنحوم والقوش والصور والرسوم ومكتبة مشتملة على
خمس مئ الف مجلد من طبع وخط على شرط ان تدفع الامة
لور نحو عشرين الف ليرة انكليزية وذلك اقل من نصف
قيمة ما وهبه . فقبلت الحكومة بذلك وامرت ان يضاف
اليه المكتبة الكثيرة التي جمعها السير روبرت كوتون
في ملك الصاباسات وجسم الاول . ومكتبة اخرى
تحتوي على التي مجلد ثم اشترت بمشقة الاف ليرة انكليزية
المكتبة المارلية وهي نحو ٢٦٠٠٠ درج وكتابات اخر

تاريخية جمعها روبرت هارلي وايمه ادورد . ثم اذنت باقامة
بانصيب بمبلغ ١٠٠ الف ليرة لاقامة الدار فانتفى

منها ١٠,٢٥٠ ليرة في مئتي بيت موتاغ ويساويها
 البالغة نحو ثمانية فدانين ١٢,٨٧٣ ليرة في ترميهوا واصلاحه
 و ٢٠ ألف ليرة جعلت رأس مال لاجل دفع المعاشات
 ومصاريف اخرى. واخذت بمخونات تلك الدار تزيد
 بالشرها والمهمات التي انصارت لانظر لها في العالم. وموقع هذه
 الدار في زقاق روسل الكبير في حي بلومسبري في مدينة
 لندن. ثم انخفضت احوال توسع البناء لان الدار الاولى
 ضاقت بما فيها من المجهيزات. فشرع المروبرت سيرك
 في بناء البيت الحالي سنة ١٨٢٣ واكمله ابنه الاصغر
 سدي سيرك. وسنة ١٨٤٥ ملئ بيت موتاغ الى الارض
 واكمل البناء المجدد في التاسع عشر من نيسان سنة
 ١٨٤٧. ووجد بالمحسابات الدقيقة ان نفقة الابنية وحدها
 بلغت منذ سنة ١٨٢٣ نحو ٧٠٠,٠٠٠ ليرة انكليزية. وكان
 اتمام دار القراءة سنة ١٨٥٧ وبلغت نفقتها ١٥٠,٠٠٠ ليرة
 علاوة على ما تقدم. وهي مستديرة الشكل تعلوها قبة
 ارتفاعها ١٠٦ اقدام وقطرها ١٤٠ قدما. وفيها مقاعد
 لثلاثمائة نفس وامام كل مقعد مكتبة. وبلغ مجموع ما أتفق
 على هذا المعرض من سنة ١٧٥٥ الى ١٨٥٨ أكثر من مليون
 و ٥٠٠ ألف ليرة انكليزية ما عدا المهمات. وهذا المجلد
 مؤلف من سبع دوائر وفي دائرة المكتبة المؤلف من الكتب
 المطبوعة والمخطوط. ودائرة الآثار القديمة. ودائرة الصور
 والرموز. ودائرة المعادن والجولوجيا. ودائرة الحيوانات.
 ودائرة النباتات. ويتبعها قاعة القراءة. ولكل من هذه الدوائر
 ناظر تحت يد ما يلزم لادراجه من المعارض والمأمورين.
 اما المكتبة فهي في الطبقة السفلى من البناء وهي ٢٥
 قاعة طول احدها ٢٠٠ قدم. وسنة ١٨٤٨ بلغ عدد
 الكتب المطبوعة ٢٢٥ ألف مجلد. ولم يزل آخذاً في
 الزيادة سنة فمئة الى ان بلغ سنة (١٨٦٠) ٧٠٠ ألف
 مجلد وعلى هذا المجلد يقتضي ان يكون عدد المطبوعات
 الآن أكثر من مليون مجلد. وفيها ٤٠ ألف مجلد من كتب
 الخط و ٢٠ ألف دمج ونحو ذلك. وفيها مجموعة كراري
 أكثر من مائتي ألف ومجموع الجرائد منذ انشائها

في القرن السابع عشر. وفيها مكتبة للبرانية بها من
 الكتب أكثر ما يوجد في سائر العالم بأسره. وهذه المكتبة
 لا يفتحها الا مكتبة باريس الوطنية. واما دائرة الآثار
 فتحتوي على آثار مصرية وأشورية وآنية يونانية وأثرورية
 ومسكوكات قديمة وكثير من اعمال الصناعة القديمة
 والحديثة ويقال لشكسبير الشاعر الشهير ومجموعة حديثاً
 لهارد وروبنسون ولونغوس ورسام من غرائب
 نيتوس وبابل. واما دائرة التاريخ الطبيعي فلا
 يفتحها في الدنيا الا دائرة ذلك في معرض باريس ومن
 غرائبها غيرة لا مصرية على أقدم قطع دوشال وبالرصاص
 في افرقية. وهو من اعظم ذرات الاربع. واما
 دائرة المعادن والجولوجيا ففيها عجاجة نيزكية مرتبة بحسب
 تاريخ سقوطها تمل اقدمها نحو ٢٧ ليرة سقطت في الارض
 سنة ١٤٩٢ وجرها اخر من اسراليا وزنه ٧ آلاف ليرة. واما
 دائرة النباتات فمطوية جداً واصلا سبعة سرها من سلالات
 التي احنوت على ١٨,٠٠٠ نوع من النباتات. وللعمل
 عدة تديره عددها ٤٨ شخصاً احدهم تديره الملكة. وفي
 المكتبة كل ما يحتاج اليه المطالعون من الكتب. ومن
 اراد الدخول الى قاعة القراءة يستأذن ناظر المكتبة ويأخذ
 ورقة الى ستة اشهر متى انتهت بأخذ ورقة الى ستة اشهر
 اخرى ولا يتقبل احد بدون ورقة الاذن. ويتلقى المجلد
 من اول كانون الثاني الى السابع منه ومن اول ايار الى
 السابع منه ومن اول ايلول الى السابع وكذلك في ايام
 الاحاد والاصوام والاعهاد. وتفتح كل المجلات للجمهور يوم
 الاثنين والاربعاء والجمعة من كل اسبوع من الساعة الخامسة
 الى الرابعة مدة تفرين الثاني وكانون الاول وكانون الثاني
 وشباط ومن الساعة العاشرة الى الخامسة مدة اذار ونيسان
 وايلول وتشرين الاول ومن الساعة العاشرة الى السادسة
 مدة شهر ايار وحزيران ونوز وآب. وتفتح قاعة المطالعة
 كل يوم سبع ساعات في الشتاء واثاني ساعات في الربيع
 والخريف وتسعاً في الصيف. ويسمح للقائمين ان يدخلوا
 ويأخذوا مجموعات النوش من الساعة الخامسة الى

الرابعة كل يوم من ايام الاسبوع ما عدا السبت

بريطانيكوس Britannicus

ابن الامبراطور كلوديوس من زوجته مسالينا ولد سنة ٤٢ للميلاد في السنة الثانية من فصلية ايو وتوفي سنة ٥٥ وكان امه الاصلى كلوديوس طيبا رويس جرمانيكوس ولكن لما لقب المجلس الامبراطور بلقب بريطانيكوس اذن للبرنس المذكور ان يماركه في هذا الشرف فصار فيها بعد يعرف به وبعد وفاة امه وتزوج ايو باغريينا اتعنت اغريينا كلوديوس ان يلقي حق بريطانيكوس بالملك ويجعل ابنها نيرون وارثا له. وبعد ان تزوا نيرون تحت الملك وكان قد وقع خصام بينه وبين امه تددت باظهار بريطانيكوس للجوش. فغرم نيرون على التخلص من مناظر كذا فاذابت جرعة من السم في كأس من الخمر وسفيت بريطانيكوس فاتي في الحال

بريغ Brieg

بلدة من سلبسيا البروسانية على الضفة اليسرى من الاودر على الطريق الحديدية المودية من برسلو الى فينا عدد سكانها ١٥,٢٦٧ نسكا. وبها قصر كاث بيم به كوتات بريغ القديمة وعدة كنائس وكيس ومارستان وجها ماسوم وترسانة دمر الفرنسيون حصونها سنة ١٨٠٧. وام تجارها في الجموج والذبح والنشاء وبها معامل منسمة الدائرة للكنان والصرف والظن

بريغو Périgueux

بلدة من فرنساوي الآن قصبة دائرة دوردونية وكانت سابقا قصبة كونتية برينور عدد سكانها ٢١,٨٦٤ نسكا وبها معامل الحديد والظن والمجلد. وتجارها فيها تحسبوا الحديد والورق والخشب وبات رائجة وبها آثار كثيرة معتبرة

بريقاس Privas

بلدة من لنفدوك بفرنسا وهي قصبة دائرة ارييش على بعد ٧٠ ميلا من ليون الى الجنوب عدد سكانها ٧,٢٢٦ نسكا وبها معرض جيولوجي صغير ومدرسة كبرى ومدرسة صغرى ومعامل للحرير وغيره من المنسوجات وكانت ملجا حصينا للهنة وكان سكانها كلهم من البروتستانت وقد عقد هناك مجمع من جميع الكنائس الفرنسية المصلحة سنة ١٦١٢ فاستاصل لويس الثالث عشر سنة ١٦٢٩ شاعة البروتستانت ودمر القلعة التي حصنوا بها

بريكسام Brixham

بلدة من ديفون شرقي انكلترا على شاطئ الخليج الانكليزي عدد سكانها ٤,٢٩٠ نسكا وهي مشهورة بصايدها فانه يشتغل فيها ٢٠٠٠ سنينة ٥٠٠ انوتي وقد نزل ولم الثالث من الجمر الى هذه المدينة حين اتى لكي يستولي على تحت انكلترا. وقد بني من الصخر الذي وضع قدمه عليه بنا لا حفر عليه هذه الكلمات "على هذا الصخر بالقرب من هذه البنية وضع ولم برنس اويج قدمه اولا عندما نزل من الجمر الى بلاد الانكلتر في ١٢ تشرين الثاني سنة ١٦٨٨"

بريكليس Péricle's

او بريكليس حاكم اثيني ولدي اثينا نحو سنة ٤٩٥ ق م وتوفي بها سنة ٤٢٩ كان من عائلة شريفة قديمة وكان ابيه زنتيبوس الذي كسر هو القائد الاسبرطي لونيغذس الفرس في ميكالي وكانت امه اغارتي ابنة اخوت كلستينس الذي طرد اليستراتيذة من اثينا فكان من جهة ايو متصلا بعائلة يسمترايس ومن جهة امه كان من نسل امراء سيكونيا والكميونية. وقد قرأ على دامون وزينون وانكساغوراس الذي كان من اخص اصدقائه. وسنة ٤٦٩ ابعدا في الفناخل في الاممال العويبة ولم يفض الا قليل حتى صار قائدا لحرب الشعب وكان كيمون من حرب الفرفاء. ولما قام المسييون على اسبرطة سنة ٤٦٤

وتحصنوا في جبل ايدوس استنجد الانبرطيون
 بالاثينيين عليهم فأرسل كييون بمجيش عظيم فامتنت عليه
 القلعة وهزأ به الانبرطيون فارتدت اليه طوبى بالخبية والنجل.
 وكان بين بريكليس وكييون عداوة موروثة لان زنتيوس
 ابا بريكليس هو الذي كان قد قُرب ميثيادس ابا كييون
 فاستنم بريكليس فرصة اغتطاط شان كييون وحرب
 الاشراف من جرى فسلم في جبل ايدوس وسعى باجراه
 امير في جميع الشعب نشأ عنه نزاع كل سلطة سياسية تقريباً
 من مجمع الآريوباغوس وكان ذلك ضربة ممتنة على
 حزب الاشراف أمت مع تغييرات اخرى الى ثورة سياسية
 فنشأ عن ذلك مشاجرات شديدة وبذل اسفيلوس الشاعر
 كل جهده في مقاومة هذه البدعة في قصيدته المروقة
 باومينيدس الا ان مقاومة سالت الى هرو من المدينة
 وطرده كييون نفسه الى المنفى ثم ان حزب الاشراف
 المنهزم اتحد فيما بعد معاً تحت قيادة رئيسهم توكيديدس
 ابن بيلسياس فطعنوا في حكم بريكليس وأدعوا انه استخدم
 المال المجهوع من اتحاد فيلوس لاجل محاربة الفرس في
 تزيين اثينا وتقويتها فادعى بريكليس بان له حقاً بان
 يستخدم من مال الخزينة كل ما يحتاج اليه للدفاع عن
 البلاد فقلنا في ذلك حزب الاشراف وانحصرت ادارة
 الاعمال بيد بريكليس من دون معارضة فاجهد أولاً ان
 يجعل اثينا عاصمة اغريقية ومركزاً للسلطة والقوة
 السياسيةين وهذا للصناعة والهدم وان ينهض مجاسيات
 ابناء وطنه العمومية وقد علم الشعب منه التوبة بارسال
 كل سنة اسطولاً مؤلفاً من ٦٠ قطعة ليحول مدته اشهر
 في بحر ايجة وصنع رسوماً لابنية عظيمة للقرين وتقوية
 المدينة وفي الازديت للاممال المرحمة والبرهمنون
 والبروبيليا ولكي يحصل اتصال اثينا بالبحر ايمانياً بين اسواراً
 طويلة ممتدة الى يريوس وفاليروم ولكي يزيدها اماناً
 اضاف سوراً ثالثاً واصح وحسن اليربوس وقد اعنى
 بالفقره من الاماني وقوى البلاد بالمجادد طريقة للاستعمار
 نوذن بالحكمة وحسن التدبير وجعل المراحم والاعهاد

العمومية مباحة لدخول الفقراء ايضاً وارثت الاداب
 والصناعة في ايامه الى اعلى طبقات الكلال (راجع اثينا)
 وكان في سياسته الخارجية يحاول تعظيم اثينا وامتداد
 سطوتها وتوطيد اركانها. وأبدأ أولاً في عقد محالفات
 وبعد سنين قليلة ساق الولايات المتحالفة الى دفع الجزية
 والزم باقي الولايات بالخدمة العسكرية وكان يضع لكل
 من الولايات المتحالفة له نظاماً ديمقراطياً ونقل روية
 الدعاوي المهمة من المجالس المحلية الى مجالس العاصمة وفي
 مدة حكمه استوطن الف من الاثينيين في خيرونيسا
 التراقية و ٥٠٠ في جزيرة نكوس و ٢٥٠ في جزيرة
 اندروس وعصص مدينة سينوب الاغريقية على شواطئ
 البحر الاسود لاحالة ٦٠٠ من الاثينيين فكانت جزائر
 المنوس وامبروس وسيروس وقسم كبير من اولي موطناً
 للأثينيين من الاثينيين واقامت مستعمرات في ثوري من
 ايطاليا بالقرب من موضع سيبرليس الغدقة وفي
 امفيبوليس على سترابوت ودعا كثيراً من الفرياء الى
 امفيبوليس من جميع اقسام اغريقية. وما كان له من الشهرة
 والسطوة مع هيلو امحمد والذرة والبنضة فاخذ اعلاقه
 بطمنون في شخصه وفي اعماله العمومية الا ان سطوته لم تنزل
 مع ذلك متغلبة على مكابدم وقد حاول قوم بشيع
 اللفسونيين ان يفسدوا بناءه على ان عاتلة قد دنست
 الاشياء المقدسة عندهم فصادفوا فشلاً. وحاول اعلاقه
 الاضرار به بالاضرار باصدقاته فان انكساغوراس الفيلسوف
 حكم عليه بالنفاق فني وقد قُربت اسباباً بنس ما قُرب
 به انكساغوراس ولكن فصاحة بريكليس خلصتها من
 هذه التهمة وهكذا فعلوا بغيرها من اصدقائه. وفي الحرب
 البيلوبونيسية الاولى طعنوا في سياسته وفي الثانية تولى قيادة
 اسطول ودمر سواحل البيلوبونيسية وهدد رجوعه قُرب
 بانه اخنلس مال الحكومة وعُرم بطلو وخط من القيادة الا انهم
 مضى الأقل حتى اتعب ثمانية قائدات املك الطاعون كثيرين
 من اصدقائه واخذوا وينو زنتوس وبالولوس ثم اصابه
 الطاعون بعد ذلك بسنة مات به. وبما كان على فراشه

الموت قال للذين كانوا قنبن حول فراشهم بدون اعادة
انه لا يهتم احد من الانيبين ان يلبس طوبى ثياب الحداد
وقد مدح افلاطون سمو معارفه ووصفه توكيد بنس
بالند بر لجلال طبعه وحكمه

بريكوب
Periscop

لو بركوب . اسم برنج ومدينة في القرم . اما البرزخ
فبصل القرم بروسيا الجنوبية وهو بين البحر الاسود والبحر
الاروف وهو ضيق جدا ولا يمكن هاجمة القرم براً وبها
الآيو . وكان اليونان يسمونه ناغوس ومعناه خندق لانه
كان مقطوعاً بمخندق . واما المدينة فواقعة في درجة
٥١ ودقيقة ٢١ من الطول الشرقي ودرجة ٤٦ ودقيقة ٨
من العرض الشمالي ويسمى القرا ايضاً اوركاني ومعناه
باب الخط . استولى عليها الروس سنة ١٧٣٦ وسنة ١٧٧١
وسنة ١٧٨٣ وقررت لم نهايها سنة ١٧٨٤ على اثر معاهدة
عقدت مع الباب العالي بمخبرة فرنسا . وفي بلدة مهمة
لحصانة قلعتها وحسن مركزها لانها متفاج شبه جزيرة
القرم . وعدد سكانها لا يتجاوز ٣٠٠٠ نس . والبلد عبارة
عن صفين من البيوت مبنية على طول الطريق غير ان
الناس تزود فيها كثيراً في وقت من السنة عند مرور
القوافل المستمر بالجمال والماشية والحمل والخيول . وتحيط
بها جدران يستخرج منها كمية وافرة من الملح

بريم
Perim

جزيرة من املاك بريطانيا الكبرى في بوزار باب
المنذب وهي واقعة على مدخل البحر الاحمر على مصافة
نحو ٩٠ ميلاً من عدن الى الغرب ومساحتها ٧ اميال
مربعة وعدد سكانها ٢١١ نساً وهي قسم البوزار الى
ترعين تسميان البوزار الصغير والبوزار الكبير والاول
الذي بين برم وساحل افريقية عرضة لنحو ١٢ ميلاً ولكن
في الصفر في خطر الان هناك مجموع جزائر صغيرة بركانية
تسمى الاخرة الثانية والسفن المارة في البحر الاحمر ذهاباً

واياباً تمر عادة من البوزار الصغيرين الجزيرة وراس
باب المنذب على ساحل اليمن وعرضه هناك ميل ونصف .
وارض برم صحيرية بركانية الاصل وفي نحو ٢٣٠ قدماً
فوق سطح البحر في اعلى انقسامها وبكاد تكون خالية من
النبات ولا ماء فيها وعلى الجانب الجنوبي الغربي منها جرد
عثة ٧ فامات يسع اربعين مركباً حربيّاً وفي اعلى مكان
من الجزيرة منارة اقيمت سنة ١٨٦١ وعلى راس البوزار
حصون تشرف على التربة الضيقة . وكانت برم تدعى
قدماً ديودوري وقد دخلها الانكليز الاولى سنة ١٧٩٩ ظناً
منهم ان نابوليون الذي كان في ذلك الوقت بمصر مكان
عازياً على الذهاب الى الهند الا انهم اخولها سنة ١٨٠١
وفتح ترعة السويس جعل لها أهمية في المحافظة على الطريق
المجديداً الى الهند فغل الانكليز بها لذلك في ١٤ شباط
سنة ١٨٥٧ وفي تحت حكم حاكم عدن

بريم
Prim

جوان برم جنرال اسبانيولي ولدي في ريوس من
قطالونية سنة ١٨١٤ وتوفي في مدريد سنة ١٨٧٠ ادخل وهو
صغير في العسكر والجنس سنة ١٨٤٢ ساعد نرفاز في
قلب حكومة اسبانيا فتمجّل لذلك كوثماً وجنرالاً وقائداً
لمدريد وفي السنة التالية قام ضد نرفاز فتمك طبعه بجس
٦ سنين فعنت الملكة عنه بعد قليل وجعلته حاكم
لبرتوريكو سنة ١٨٥٩ و١٨٦٠ استظهر كقائد للمساكر
الاسبانيولي في مراكن وعلى الخصوص في معركة لوس
كمنيلاس ومنها اخذ قلب مركز . سنة ١٨٦٣ كان
قائداً للمساكر الاسبانيولي في مكسيكو التي كانت تخارب
مع عساكر الانكليز والفرنسيين على انه ابي اجراء مقاصد
الادوراطور نابوليون فنتهى مع الانكليز فاستصوب المجلس
ذلك وفي آب سنة ١٨٦٤ طرد زماماً قصيراً من مدريد
لاشتراكه في مؤامرة عسكرية . وفي كانون الثاني سنة
١٨٦٦ بعد مقاومته لحكومة اورشول حرب وكان يهيج
القتال في وطنه حتى وهو غائب عنه . وفي ايلول سنة

١٨٦٤ أقام بثورة على سربانو توبيني وآخرين نفثاً عنها خلق الملكة ايزابلا من الملك وصار رئيساً للجلس ووزير حرب وقائفاً عاماً مع لقب مارشال بينما كان سربانو نائباً للملك وبعد ان حاول باطلاً وجود برنس اجني لقتل اسبانيا فراقبه في ٢ تموز سنة ١٨٧٠ على انتخاب البرنس ليوبولد هو مارتون فجميع ذلك غيرة نابوليون الثالث وساقى الى الحرب بين فرنسا والمانيا . ثم اتفق اماديرس البرنس الايطالياني بان يكون ملكاً لاسبانيا الا ان اللصوص جرحوه في ٢٨ كانون الاول جرحا قضي بوجبه في نفس اليوم الذي فيه دخل اماديرس اسبانيا . وقد صنع له تمثال في هاريس اخذ عن رسم من صناعة زولوغا المصور الاسباني المشهور وجعل على ضريحه في كنيسة اتوكسا في مدريد

بريمن
Bremen

اوريم (Brême) احدي المدن الثلث المحررة من جرمانيا بالتف مع اراضيها ولاية من الولايات الامبراطورية وهي واقعة على نهر ويدر على بعد ٢٠ ميلاً من مصبه و ٥٧ ميلاً من هيرغ الى الجنوب الغربي . ومساحة الولاية ٩٩ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٢٢,٥٦٥ نفساً منهم ٨,٢٩٥ يقيمون في مدينة بريمن و ١٠,٥٩٤ في بلدة بيرمهافن و ٣,٥٥٤ في بلدة فيميساك و ٤٦٧ و ٢٥ في باقي الولاية واكثر من ٦٧ في المائة من الالهالي بروتستانت والبلدة القديمة والجديدة الارتفاعات على ضفتي النهر متقابلين يصل بينهما جسور جميلة ومن اشهر اينما الكنيسة الكبرى التي بنيت سنة ١٠٥٠ بسير رئيس الاساقفة ادلبرت وقد شيد لها برجاً ارتفاعه ٢٢٤ قدم مكرها ارغن من احسن الارغن جرمانيا وفيها غير ذلك من الابنية الاحاجية الى تعدادها وتضمين احوال السفر في ويدر وسائر الانهر التي تقسب فيه والاتصالات الحديدية رطبت بريمن بطليقة المانيا ونجاحها جوتف في اكثر على تجارها مع باقي الامبراطورية والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا الكبرى . وسنة

١٨٦٤ اُذن لبريمن وهيرغ ان يتبعا حريتين غير خاصيتين لنظامات الرسوم التجارية . وبهذا على ذلك قد تعدت الولاية لديوان الرسومات بان تدفع مالا على قدر تجارتها . ومدينة بريمن في اعظم فرة جرمانية للتجارة من جرمانيا الى الولايات المتحدة الامريكية وكان عدد المهاجرين (من سنة ١٨٣٠ الى سنة ١٨٧٠) ١٦٦,٣٦٣ و بريمن تحصل بكل داخلية جرمانيا بطرق جديدة كالمرو وحكومتها المحلية موافقة من مجلس عدد اعضاؤه ١٨ يجب ان يكون ١٠ منهم قضاة وتجارة . ومجلس الالهالي عدد اعضاؤه ١٥٠ ينتخب ١٦ منهم الذين درسوا في المدرسة الكلية و ٤٨ التجار و ١٢ اصحاب المحرف و ٢٠ باقي سكان المدينة و ٦ فيميساك و ٦ بيرمهافن و ٢٠ باقي الولاية . وقد بنى بريمن شارلمان سنة ٧٨٨ وجعل لها اسقفا صار فيها بعد رئيس اساقفة ومع نمادي الزمان ازدادت المدينة قوة وازدهرت السلطة الزمنية يد الكنيسة . وقد استظهرت على عتق القرض في نروج وليفونجا . واسست ريفاس سنة ١٨٥٥ وشاركت بروسا في ظفرها واخضعت الامتيازات التجارية من جميع القرض الواقعة بين بريمن واستردام ومن انكلترا وفلندرة واخضعت لنفسها قطعة من الارض على ضفتي ويدر وهي مع هيرغ ظهرت البحر الشمالي من اللصوص وكانت اول المدن التي انحازت الى المذهب البروتستانت . ولكن المنازعات الدينية داخل المدينة ثم حرب الفلاحين ستجملت الاراضي المختصة برئيس الاساقفة تحت سلطة اسوج مع لقب دوقية وقد حاصرها الاسوجيون مرتين فصادفوا فشلاً واستظهر الدانمركيون على الدوقية والمدينة سنة ١١٧٢ اما الدوقية فاخضعها فيما بعد هانوفر واما المدينة فرجعت الى استقلالها . وفي الحروب النابوليونية التي التحقت بالمدينة اضراراً كبيرة كان المخطوعون من ردينها من اول واتبع الدانمركيون عن الاستقلال البرماني . والعهود المتعددة في فمناً جعلتها عضواً من الاتحاد البرماني . ثم بعد انحلاله سنة ١٨٦٦ التحقت بالاتحاد البرماني الثاني . ثم بعد ذلك باربع سنين التحقت بالامبراطورية الجرمانية

بريولاسية

Primulaceae

فصيلة نباتية منسوبة لجنس منها اسم بريولاسية
الاولى لان زهره يفتح قبل ازهار الانواع الاخرى وفي اعشاب
اوراقها متقابلة او دالية او مترادفة سننفة والزهور مجمعة
على زنبوخ ولها طوق من ورقات زهرية خيطية في قاعدة
الازهار ولكن اس اربع او خمس اسنان تكون في الغالب
خالدة والزوج دولاني او ناقوسي خماسي الفصوص والاسدية
خمس مندغة في حنجريتي المبيض سائب ذو غرينة واحدة
ومشيمة محورية والبويضات في الغالب غير محدودة
والانثى مفردة واللقحة كذلك. والتمر كرم وحيد الحزن كثير
الزهور والبرذر ذو اليومن . ونباتات هذه الفصيلة تزهو
في اوائل الربيع ومنه تسمية الفصيلة بالبريولاسية اي الاولى
وليس لها خواص طبية

بزررة

Fauconnerie-Falcony

فن تربية جوارح الطير وتعليمها الصيد وحفظها
بحالة مناسبة والاعتناء بطعمها ومشرها وميتها الى غير
ذلك ما يحتاج اليه حتى ينفي صاحبه للفرض المقصود منها .
وكان الناس في الايام القديمة يمتنون كثيرا بهذا الفن
وكثيرا ما كانوا يطعمونه في التزاهة والرياسة وكان
يعتبر عدم من الفنون الشريفة حتى ان الملوك كانت
تعاطاه في اكثر الاحوال غير انه في هذه الايام قد قلت
اهمته وانحط شأنه لكنه لا يزال له بعض نشأة في بولونيا
ولمانيا وفارس وغيرها . واما طريقة تعليم الجوارح على
الصيد وتاديبها فهي ان تبقي مدة ترويض في معاناه المجموع
والععب وتبقى اعينها بفتح بليس في راسها ثم يعلونها ان
تسب على طير صناعي . ثم يطلونها في الفضاء مع المحافظة
على اطعامها مرة واحدة في اليوم فهذا العمل يجب ان
يمارس على مدة شهر واما اذا كان البازي فرخا فلا يحتاج
اكثر من ١٥ يوما فلن كان قد بدل ريشه مرة يلزم له
اكثر من ١٥ او اكثر من مرة فحة اطول ايضا . فبعد

ما تعلم البازي بليس القبع ويحمل على اليد وصاحبه
راكب الى ان يصل الى الموضع المقصود فهناك يترع عنه
القبع ويطلق فيتحلق عموما الى طوعظ ثم ينقض بزم
على ما يراه من الصيد ثم يعود ويقع على يد صاحبه .
والبزاة لا تقتصر على صيد الطير بل تصطاد ايضا
الحجوانات الصغيرة كالارانب وامثالها . واما احسن انواع
البزاة للصيد فتد من الكلام عنها في الكلام على البازي .
وهناك بعض توصيات لما يتعلق بصيد البزاة المعروف
بالبزرة او البيرة . وحامل البازي والذي يعني بشاؤ
يقال له بازدار

بزرخراساني

راجع برنجاسف

بزرقطونا

اسم لبزور نبات يسمى باللسان النباهي بلشاعو بسلوم
plantago-psyllium وبالافرنجية بلنتيف بسلوم
plantain-psyllium ومعناه لسان الحمل البرغوثي
او بسلوم فقط ويسى ايضا حشيشة البراغيث
(herbe aux puces) او البرغوثية (puce)
وبالنارسية اسفوس وهو نبات من فصيلة لسان الحمل
او اذان المجدي سنوي متفرع الساق وبزورة تشبه
البراغيث في شكلها ويقال ان رائحتها تطرد البراغيث
والحق انها لا رائحة لها وطعمها انه يجعل اللعاب
لرجا يعمل منها مطبوخات لرجة وتسعمل كبزر الكتان
في كل احوال وفي مرخة ملطقة مسكة مرهلة تنفع في
علاج التهابات وتدر البول وتسهل الافراغات الممتدة
وقد يدخلونها في تصبغ الشاش وتبيضو . وقال اطباء
العرب البزرقطونا ثلثة انواع ايض وهو اجدوها اكثرها
وحودا واحمر وهو دونه في الذنع ويعرف في مصر بالبرلي
واسود وهو اردها بحيث لا يستعمل من الداخل ويعرف
بالصعدي وكلة في اكام مستديرة وزهر كاللوان وبنة لا
يجاوز ذراعا دقيق الاوراق والساق وذكر بعضهم صنتين

فقط ووصوه لتسكن فوراً الدم والمحبيات المحادة
 الحريفة وإن لمائة صالح للبرعين يسكن عائلهم ويلين
 طبيعتهم وإذا شرب منه درهمان أو ثلاثة متفوعة في ما حار
 مع سكر أيضاً أو سكبجين سهل ويلين ثلثتها صالحاً وإذا
 فلي بدهن لوز عسل البطن وتنع من حنج الأظفار ويسكن
 المص والحر ولكن إذا دق كان ممّا فيغي ويكرب
 وعلاجه إذا ذاك التي دماء العسل الحار والشفيت مراراً .
 ولذلك يعوض عنه في نحو السعال بلعاب السفرجل وفي
 الحمير يد بزر الرحلة وفي التنضيج بزر الكنان وفي التلبين
 وتنعيم البشرة بزر الخطي

بزمارة
 Bezemmar

قرية صغيرة في ناحية عسلا من قضاء كروان
 اشتهرت بهر كبير غني للارمن الكاثوليك موقفة من
 احسن مواقع كسروان وكان سابقاً بطاركة الارمن
 بمخدونة كرسياً لاقامتهم ثم جعل مدرسة اكاديمية وعدد
 سكان القرية نحو ١٠٠ نفس وأكثر املاكها للدير المذكور

بزموت
 اصلب مرقشينا في باب الميم

بسابوت

او بارابوط كلمة ابطالية تعرف عند العرب بالجماز
 اطلب جماز

بسايري
 Besāsiri

هو و الحارث ارسلان بن عبدالله البسايري التركي
 مقدم الاتراك ببغداد وهو الذي خرج على القائم بامر الله
 ببغداد بعدما قدمه على جميع الاتراك وقتله الامور بامر الله
 وخطبه له على منابر العراق وخوزستان فعظم امره وهابته
 الملوك فخرج القائم بن بغداد وخطب المستنصر العبيدي
 صاحب مصر ثم الى طغرل بك السلجوقي وقتله واعاد القائم
 كما باقي منفصلاً

وكان البسايري هذا في اول امره مملوكاً لنباه
 الدولة بن عضد الدولة بن بويه ولائته جلال الدولة
 بعداً واتحد مع ثابت بن علي بن مزيد على نور الدولة
 ديس بن علي اخي ثابت وسار معه سنة ٤٢٤ الى قتال
 واستولى على بلاد ١٠ سنة ٤٢٥ استخلف البسايري في
 حامية الجانب الغربي من بغداد لان العيار بن اشد امرم
 وعظم فسادهم وعجز عنهم نزاب السلطان فلم يكن صاحب
 كفا يعلم حيثئذ غير البسايري ثم صار من مقدمي جيوش
 الملك الي كاليجار اخي جلال الدولة وقوي امره جداً
 ملك جلال الدولة والملك الرحم بن ابي كاليجار وأقطع
 الاقطاعات وكثرت امواله واتباعه . وكان من جملة
 اقطاعي العراق وبادوريا فنصها جمع من عرب
 بني عقيل سنة ٤٤١ ونهبوا واخذوا الاموال فصار البسايري
 من بغداد وجرت بين الفريقين معركة شديدة ثم استولى
 على الانبار وكانت بيد قرواش بن الملقد العنيلي فساء
 السيرة بها فاستبعد اهله البسايري فسر جيشاً وملكها
 واحسن الى اهله وعدل فيهم واقام فيها الى ان اصلى ماها
 وقرر قواؤها وعاد الى بغداد . سنة ٤٤٤ ملك الملك
 الرحم البصرة وسلمها الى البسايري وكان قد اخطى في ملكها
 بلاه حسناً . سنة ٤٤٥ وصل الخبر الى بغداد بان جمعا
 من الاعراب قد افسدوا في البلاد وقطعوا الطريق
 ونهبوا انقري طمعاً في السلطة بسبب الفرس فصار اليهم
 البسايري جريئة وتعم الى الازايح فواقع بهواثف
 كثيرة منهم وقتل فيهم عزم اموالهم . سنة ٤٤٦ قصد قرش
 ابن بدران صاحب الموصل مدينة الانبار واستولى عليها
 ونهب اموال البسايري وخطب بها فطربك فجمع
 البسايري المجرع قصد الانبار واسترجع اركان ذلك
 سبب الوحدة بينه وبين الخليفة حيثئذ واستر بالانبار
 ١٠٠ نفس من بني خناجة واستر ابا الغنائم بن الهلبان
 صاحب قرش وعاد الى بغداد . سنة ٤٤٧ ثارت
 الاتراك ببغداد فاخذ ابو سعد النصري صاحب البسايري
 في سفينة ٦٠٠ جنة خيراً ليحدرها الى البسايري

بواسطة فحضر بعض الاعيان وكروا الجمار ولا بلغ ذلك
 البساسري عظم عليه ونسبته الى رئيس الروساء وتجددت
 الوحشة فكذب فتاوى اخذ فيها خطوط الفقهاء الخفية
 بان الذي فعل من كسر الجمار تلمذ غير جائز ورافقه
 المخمر وفي ملك رجل نصراني لا يجوز وتردد القول في
 هذا المعنى فتأكدت الوحشة من الجانبين ووضع رئيس
 الروساء الاتراك البغداديين على نلب البساسري وذبوا
 ونسب اليوكل ما يجري عليهم من نقص فطمعوا فيه
 وسلطوا في هذا المعنى زيادة على ما اراد رئيس الروساء
 وغادت الايام الى رمضان فاتوا دار الخليفة واستاذنوا
 في قصد دور البساسري ونهبها فانهم لم في ذلك فنصدوها
 ونهبوها واحرقوها ووكلا بنسائ واهل نوابه ونهبوا دياره
 وجميع ما يملكه بغداد واطلق رئيس الروساء لسانه في
 ذم البساسري ونسبته الى مكانة المستنصر صاحب مصر
 واندس الحال مع الخليفة القائم الى حد لا يرجي صلاحه
 وارسل الى الملك الرحيم بامرء بابعاد البساسري فابعث
 وكانت هذه الاحوال من اعظم الاسباب في ملك طغريلك
 العراق والقبض على الملك الرحيم فسار البساسري الى بلد
 نور الدين ديس بن مزيد لمصاهرة بينهما ودخل طغريلك
 بغداد ثم حصلت فتن بين عسكره واهل بغداد وآل الامر
 الى ان قبض على الملك الرحيم فسار كثيرون من عسكره
 الى البساسري فكثرت بهم جمعة وامر طغريلك باخذ اموال
 الاتراك البغداديين . سنة ٤٤١ وفتحت الحرب بين
 البساسري ومعه ديس بن مزيد وبين قريش بن
 بدران صاحب الموصل ومعه قتلش عم طغريلك وغيره
 فانهم قريش وقتلش وجرح قريش فأتى الى ديس
 فأكرمه ثم اتفق الثلاثة قريش وديس والبساسري وذهبوا
 الى الموصل فطمعوا بها المستنصر صاحب مصر وكان
 البساسري يكانة فارسل الخلع من مصر للبساسري
 وديس ومقبل اخي قريش وغيرهم ثم سار طغريلك الى
 الموصل وقيل ان وصل بعث اليو ديس وقريش بالطاعة
 فكذب الى ديس ان يبعد البساسري عنه فابعث فرخل
 الى الرحبة مالك بالدام وتبعه الاتراك البغداديين ومقبل
 ابن الملقد وجماعة من عقيل . ثم ات قريشا عباد الى
 البساسري وانضم اليو . سنة ٤٥٠ كان ابراهيم بن
 اخو طغريلك قد جعله اخوه على الموصل فسار عنها
 لغرض فدخلها البساسري واستولى عليها ومعه قريش
 وفارقاها فتبعها طغريلك ففارقه اخوه ابراهيم وسار نحو
 همدان وقيل ان المصريين كاتبوه والبساسري استماله
 واطيعه في السلطنة والبلاد فلما عاد الى همدان تبعه اخوه
 طغريلك فأتى البساسري الى بغداد في ذي القعدة ومعه
 ٤٠٠ غلام وكان قريش معه في ٢٠٠ فارس وخطب
 البساسري للمستنصر العلوي وامران يؤذن بجي على خير
 العمل ثم اشتعلت الحرب بينهما وبين اهل بغداد واصحاب
 الخليفة قال الامرائ ان استامن الخليفة ورئيس الروساء
 وبقية الاعيان الى قريش وكان بين البساسري وقريش
 عهد ان يقتما ما يحصل لهما وان لا يستبد احدهما دون
 الاخر فارسل قريش رئيس الروساء الى البساسري
 لانه عدوه وابقى عنده الخليفة القائم بامر الله ونهبت دار
 الخلافة وحرقها اياما ثم سلم قريش الخليفة الى ابن عمه
 مهارش بن الجلي وهو امير العرب صاحب دين ومرونة
 فحميه في هرج وساروا الى حديثة عانة دار امارته فاقام
 عنده سنة ومهارش يقدم له كل اللوزيو وسار اصحاب
 الخليفة مستنفرين الى طغريلك . ولما البساسري فاته
 ركب يوم عيد النحر وعبر الى الموصل بالجانب الشرقي
 وعلى رأسه الالوية المصرية فاحسن الى الناس واجرى
 الجرايات على المتفقين ولم يتعصب للذهب واقر لوالده
 الخليفة دارا وكانت قد قاربت ٢٠ سنة واعطاه جاريته
 الخديعة واجرى لها الجراية . ولما رئيس الروساء فكان
 قد حسمه بالبحر بالطاهري فاخرجته اخو ذي النجعة مقبدا
 وعلو جبة صوف وطرطور من ليد احمر وفي رقبته خنقة
 جلود بغير وهو يقرأ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك
 من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء ويصق اهل الكرسي في
 وجهه لانه كان يتعصب عليهم وشهر الى حد النجعي واعيد

الى معسكر الباسيري وقد نصبت له خشيّة وأُنزل عن ان عرنا الاوريون بمّة طويلة وكان الاغريون القدماء الجبل وألبس جلد ثور وجعلت قرونه على راسه وجعل بلاد فارس يشتغل عمار وقبائل بهاها في نسج البسط في قنكيه كلاً من من جديد وصُلب فيقي يضطرب الى اخر النهار ومات وقتل الباسيري أيضاً عميد العراق ومن من أكبر الاغنياء . ثم ارسل الى المنصور بعرفة الحال وسار الى واسط والبصرة فملكها واراد قصد الاهواز فصالح صاحبها . واما طغرل بك فكان قد قتل اخاه ابراهيم وعاد قاصداً اعاده الخليفة الى ملكه فارسل الى الباسيري وقربش في اعدت وفان فعلا لا يدخل العراق ويقنع بالخطبة والسكة فلم يسيب الباسيري فأتى طغرل بك العراق سنة ٤٥١ وارجع الخليفة الى داره ثم قصد الباسيري حتى اتقى المجهمان فضرب فارس الباسيري بنشابة فسقط وسقط عند الباسيري فقتله بعضهم وحمل راسه الى السلطان ونهبت امواله وسببت نساؤه واولاده وأخذ راسه الى بغداد في ذي الحجة سنة ٤٥١ ففصل ونظف وحمل على قناة وطيف به ثم صلب قباله باب السوحي . وكان في اسر الباسيري جماعة من نساء دار الخلافة فأخذن وأكرمن وحملن الى بغداد

بساط
Tapis-Carpet

اسم يطلق على كل ما يعرف بالبساط والطنفسة والسيادة اي كل منسوج صوفي تخين تفرش به النيووت وكانوا في القدم يستخدمون مكانة القش ونحوه من المواد الخشنة ثم اختلف بنسجهم تلك المواد حصراً لاجل تدفئة النيووت وراحة السكان واما في انكلترا حيث كان الصوف كثيراً فكانوا ينسجون منه منسوجاً صوفياً خشكاً له الغاية وفي ايام الملكة ماري كان القش يفرش في ارض القرية عند حضورها فيها مع ان البسط كانت قد أدخلت الى انكلترة من الشرق قبل ايامها بزمان طويل ويقال ان حياكة البسط في مصر قديمة جداً واما في بلاد فارس وغيرها من البلدان الشرقية فكانت صناعة البسط التي تنسج باليد قد وصلت الى درجة سامية من الاتقان قبل

ان عرفنا الاوريون بمّة طويلة وكان الاغريون القدماء الجبل وألبس جلد ثور وجعلت قرونه على راسه وجعل بلاد فارس يشتغل عمار وقبائل بهاها في نسج البسط في قنكيه كلاً من من جديد وصُلب فيقي يضطرب الى اخر النهار ومات وقتل الباسيري أيضاً عميد العراق ومن من أكبر الاغنياء . ثم ارسل الى المنصور بعرفة الحال وسار الى واسط والبصرة فملكها واراد قصد الاهواز فصالح صاحبها . واما طغرل بك فكان قد قتل اخاه ابراهيم وعاد قاصداً اعاده الخليفة الى ملكه فارسل الى الباسيري وقربش في اعدت وفان فعلا لا يدخل العراق ويقنع بالخطبة والسكة فلم يسيب الباسيري فأتى طغرل بك العراق سنة ٤٥١ وارجع الخليفة الى داره ثم قصد الباسيري حتى اتقى المجهمان فضرب فارس الباسيري بنشابة فسقط وسقط عند الباسيري فقتله بعضهم وحمل راسه الى السلطان ونهبت امواله وسببت نساؤه واولاده وأخذ راسه الى بغداد في ذي الحجة سنة ٤٥١ ففصل ونظف وحمل على قناة وطيف به ثم صلب قباله باب السوحي . وكان في اسر الباسيري جماعة من نساء دار الخلافة فأخذن وأكرمن وحملن الى بغداد

بساط

Tapis-Carpet

اسم يطلق على كل ما يعرف بالبساط والطنفسة والسيادة اي كل منسوج صوفي تخين تفرش به النيووت وكانوا في القدم يستخدمون مكانة القش ونحوه من المواد الخشنة ثم اختلف بنسجهم تلك المواد حصراً لاجل تدفئة النيووت وراحة السكان واما في انكلترا حيث كان الصوف كثيراً فكانوا ينسجون منه منسوجاً صوفياً خشكاً له الغاية وفي ايام الملكة ماري كان القش يفرش في ارض القرية عند حضورها فيها مع ان البسط كانت قد أدخلت الى انكلترة من الشرق قبل ايامها بزمان طويل ويقال ان حياكة البسط في مصر قديمة جداً واما في بلاد فارس وغيرها من البلدان الشرقية فكانت صناعة البسط التي تنسج باليد قد وصلت الى درجة سامية من الاتقان قبل

وربما كان البساط الذي اهداه السلطان عبد العزيز الى رئيس الولايات المتحدة الاميركانية من اكبر البسط الشرقية وأغناها وقد بلغ قيمة ما ارسل من هذا الصنف من بريطانيا الكبرى الى جهات مختلفة من العالم سنة ١٨٧١ نحو ٨ ملايين وربع من الليرات الانكليزية وأكثر من ٦٥ في المائة من هذه الصادرات ارسل الى الولايات المتحدة الاميركانية وأما العرب فلا حظ لهم في هذه الصناعة وكان المرحوم نصري فرانتو باشا متصرف جبل لبنان قد ادخلها الى لبنان وصنع في ايامه بسط فاخرة ولكن لم يبق الا قليل حتى اهل العمل وخسر اللبنانيون فوائده

بسابة

Macis

قال اطباء العرب ويقال لها بالرومية عريسا وبالعام داركسته . وفي القشرة الثانية السبكة لجوز الطيب اي الغلاف المحيط بجوز الطيب كلها التي قاعدتها حيث يلتصق بها هناك وينفذ في البزرة وينقسم الى خطوط مسطحة متفرعة متشعبة عروية اي على هيئة عري غير متساوية غصروفية قابلة للتفتت ولونها احمر شديد اذا سكنت رطبة وصغيرة في السن وتضمر مع طول الزمن وتحيط بالنواة من جميع الجهات وتعاظها كأنها زاحمة عليها وتدخل في حوزوها الحفورة فيها والعادة ان يمسوها في ماء البحر قبل تحميمها وهي اكثر عطرية من جميع اجزاء الثمر بسبب كثرة الدهن الدم النحوي والدهن الطيار المصنوع عليها وتلين في الم يبدون ان يدوب فيه كما يحصل في النواة وطسها حار عطري ذكي الرائحة قوي الانتشار كطعم القرقة والقرنفل وانما اقوى منها واكل فلفلية من طعم جوز الطيب . قال العرب اجودها ما كان اشقر مائلا الى الحمرة حاد الرائحة . وفي ذوقها بعض قبض ووجد فيها بالتحليل قليل من دهن طيار وكثيرا من دهن ثابت مريح اصفر يذوب في الاثير ولا يذوب في الكحول الغالي ومقدار من دهن اخر ثابت مريح احمر يذوب في

الاثير والكحول ومادة صغيفة مخصوصة وهي لثك ما تركب منه الجوهر وقليل جدا من الياف خشبية . ومطبوخ البسابة يحوي معا على قليل من الدهن الثابت الاصفر والدهن الثالث الاحمر ملتقن في المادة الصغيفة . وهي قوية التنيه وتزيد مع الخمر في قوى الهضم وتفتح الشهوة ويحتملونها في العلاج مقوية جليلة للمعدة فتؤثر في جميع البنية اذا استعملت بمقدار كبير . وقال العرب تنفع من استطلاق البطن المزمن وتخرج الرياح وتخفف الرطوبات وتقطع ملس البول والصح وتفت الدم وقرحة الامعاء وسيلان الفضول الى البطن وتحمل التبخ والصلابات الباطنية والغلظة اذا دخلت في القزوطيات وتطيب النكهة ومع الآس والمحل والكركسة تنعم البدن وتقطع العرق الكريه وصنان الابط . وتنشف الارحام وتقويها وتطيبها واذا سط بها مع دهن البنفسج نفعت من وجع الراس الذي يكون من الشقيقة . ومقدارها من الداخل نحو مثقالين او اقل بحسب درجة العلة . فتسحق وتغل حبوبا او بولوغا ويحمل منها شراب كجوز الطيب بمقدار جزء منها مع ٨ من البيض ومثلها من السكر والمجرفة منه من ٢٠ الى ٥٠ غراما

بست

Bast

بلدة ذكرها ياقوت وغيره واقعة بين سمحان وغزنيان وهراة وكانت مدينة كبيرة كثيرة الانهار والبساتين الا انها تقرب بعضها بواسطة الحروب . ومن ذكرها ابو الفداء وقال انها على شط نهر هندمند وقال ابن حوقل انها مدينة كبيرة خصبة كثيرة التل والعنب وبها وبين غزنة ١٤ مرحلة الا انها وبيته وقد خرج منها جماعة من الفضلاء من اشهرهم الشاعر ابو الفتح البستي وقد مرت ترجمته وهذه المدينة الان من مدن كابل بافغانستان على مسافة ٣٤٤ كيلومترا من قندهار الى الجنوب الشرقي وهي عاصمة آلهة

بست

pesth

١٠ كوتية في اواسط بلاد الجرماسحتها ١٩٦٦ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٠٠٠ نساً وفيها أكثر كوتيات الجرماسكاتاً وأكبرها بعد بيهار وتكثر فيها الماشية والخنازير والصكروم في جبال بودا وأم مدنها عدا بست قصبتها بودا وكسكيت وكورس ووتسن

٢٠ مدينة في قصة الكوتية المذكورة وفي مع بودا قاعدة الجرم وموقعها على الضفة اليسرى من الطونة مقابل بودا على بعد ١٣٥ ميلان فينا الى شرقي الجنوب الشرقي وعدد سكانها ٤٧٦٠٠ نساً مع انهم سنة ١٨٥٧ كانوا نحو ١٢٢ ألفاً فقط ومن سكانها ١٩٠٠ ١٢٦٠٠ كانوا ١٩٤٤ ٢٢٠٠ وروستانت ٣٨٦٠٠ يهود وطوائف اخرى ومنظر المدينة من جهة العلوة لمن اقبل عليها جليل جداً مع انها مبنية على سهل رملي وقد فاقت اكثر مدن اوربا في هذه الايام في نسبة زيادة السكان وللهمزة جسر منها الجسر المعلق الذي بينها وبين بودا وتنقسم بست الى خمسة اقسام كبرى اقدمها القسم الداخلي وقبوا اجملى الدور والساحة الجديدة فيها وهي اكبر ساحة في اوربا وبها جوامع ومنقعات غاية في التزاهة والظرف واكثر كنيسية في بست هي الكنيسة الكاثوليكية وعدد المعابد فيها ٢٠٠ معبداً منها بعض للبروتستانت واليونان واليهود ومعبد اليهود الجديد من اجمل ابنية المدينة والمدارس الدينية والزمنية كثيرة فيها وبها الاكاديمية شبارية واخرى عسكرية واخرى موسيقية ومدرسة بست الكلية في الامبراطورية النمساوية المجرية هي ثانية مدرسة في الكاثوليكية والامانة نحو ٣٠٠ تلميذ اكثر من نصفهم يعملون الشريعة والعلوم السياسية وبها ١٤٠٠ رسماً ولها بستان نباتي ومعرض تحف ومرصد ومطبعة ومكتبة المحكمة تخوي على ٢٠٠ ألف مجلد وأما مكتبة المدرسة فعدد مجلداتها ١٠٥٠ ألف وبها عدة معامل للحراير والحوخ والبرابيط والزيت والدغ وآلات الزراعة على ان اكثر الات الزراعة تاتيها من انكلترا ويقام بها ٤ اسواق كل سنة ولغة البلد المجرية والجرمانية ويعلم تلازمة المدارس

اللغة الانكليزية مع لغات اخر اجنبية وكثير من الالهالي يتكلمون اللغة السلواكية والسربية والصقلية واصل بست قدم فان الرومان كان لم يستعمر في موقعها وقد ذكرت كبلت في القرن ١١ وقد خربها الفول سنة ١٢٤١ ثم رسمت واخذت في الفو عندما صارت بودا عاصمة المملكة وبعد حرب موهنس سنة ١٥٢٦ بقيت بست ١٦٠ سنة بيد الاتراك الى ان اخرجوا من المجر سنة ١٦٨٦ بعد معركة بودا التي دارت فيها طعم الدمار وفي القرن الثامن عشر جعلت مدينة ملكية حرة ولم تزل من ذلك الوقت آخرة في التقدم والفوال سنة ١٨٤٨ و ١٨٤٩ الا انه حدث في تلك الاثناء ما احدث بها تاخراً موقفاً وذلك من طغيان المجر عليها في اذار سنة ١٨٤٨ ويوم ثورجها العظيم كان في ١٥ اذار سنة ١٨٤٨ فان مجلس امته المجرى فتح هناك في ٥ تموز من تلك السنة واخذتها حكومة الثورة والمجوش في اوائل سنة ١٨٤٩ ثم دخلها العساكر في نيسان تحت قيادة اوج واطلقت عليها المارافع مراراً مدة حصار بودا في ايار فالتجأ نحو ٦٠ ألفاً من الالهالي الى غابة المدينة واقاموا هناك تحت الحتام وحكومة المجر المستقلة اقامت هناك وفي بودا في حزيران ولكن خرجت في تموز وفي تلك الاثناء انتقل كثيرون من الالهالي الى جهات مختلفة من المقاطعات فبقيت بست مدة من الزمان خالية من السكان تقريباً ثم بعد نكبة النمساويين في ايطاليا صارت هذه المدينة مركزاً للركاات الوطنية وسنة ١٨٦٧ وقع امبراطور النمسا على نظامات المجر التي بموجبها صارت في النمسا امبراطورية واحدة ذات حقوق متساوية وتوج هناك هو والمملكة في ٨ تموز من السنة المذكورة

بستان

Postan

البستان مدينة من تركيا آسيا وقضاء باسمها اما المدينة فواقعة على نهر سيون على الجانب الشمالي من طورس على بعد ٤٠ ميلان من مرشش الى الشمال الغربي سكانها نحو ١٩٠ ألف نفس وهي واقعة في سهل كبير المياه وجيد الزراعة اشبه

بستان قسيت بـ ٠ وبها عدة جوامع وحولها عدة قرى تابعة لها ولها تجارة في المنطقة متصلة مع التركان وبطن عموماً ان هذه المدينة واقعة في موضع مدينة كومان القديمة من كادوكية أو بالقرب منها ولما قضاها البستان ويتبعه ناحية افسوس فيشتمل على ٦٠ قرية عدد سكانها ١٨٠١٩ نفساً منهم نحو الف مسيحيون والباقيون مسلمون وم لنيف من تركان وارمن واكراد وفيه آثار حصون قديمة ومن حاصلاته التبغ والزيتون والعنص والارز وغير ذلك ويقطع من غابو خشب يرسل الى المجهات ومن صناعة اهله البسط ونحوها من المنسوجات الخشنة

بستاني

Bistany

١. المطران عبد الله البستاني ولد في قرية الديية نخوسة ١٧٨٠ ولما اشد قليلاً اتخذه المطران بوحنا المحلو الذي صار فيما بعد بطريركاً للطائفة المارونية شماساً له لجودة صوته ولما فتحت مدرسة عين ورقة سنة ١٧٩٤ نظمه في سلك اول صف من تلامذتها فتعلم اللغتين السريانية والعربية ودرس المنطق واللاهوت الادي ومبادئ اللاهوت النظري . ولما خرج من المدرسة سامة البطريك بوحنا كاهناً وجعله وصيلاً عنه في ابرشية صور وصدا التي كانت في تلك الايام خاصة بالبطريركية ثم في ١٠ اب سنة ١٨١٩ سامة اسقفا وجعله وكيلاً عنه في الابريشية المذكورة فاخذ بيت الدين كرسياً له وبني فيها ميلاً لاقامته ومجاويز كنيسته شهيرة فاحبه الامر بشير عمر البستاني حاكم لبنان الشهير وقرية اليو لحسن سيرته وسريته ودعوه وكان له نفوذ عظيم في ايامه استخدمه في مساعده كل من اتاه فاصداً من طوائف المجل من دون تمييز بينهم ثم انشأ سنة ١٨٤٨ مدرسة في مشوشة من اقلم جزين ولكن احوال الزمان وصروفها طالت دونها ودور التجاع وفي نفس تلك السنة صارت الابريشية المرقومة ابرشية له شرعاً واتخذت بالبطريركية ابرشية جليل بدلاً منها . وتوفي في بكنيت احدى مزارع القرية

المذكورة في ٤ ت ٢ سنة ١٨٦٦ ودفن في كيسة تلك القرية باحتفال يليق به . وكان ليس العربية منهموراً بالدواعي النزاع وحسن السيرة والمخلو من العصب وهذا صوت نادر الظير في صفاته ولذته وعلو رايته

٢. المطران بطرس البستاني وهو حفيد اخي المطران عبد الله المار ذكره ولد في قرية الديية في اواخر ١٨١٩ ولما اشته ارسله المطران عبد الله الى مدرسة عين ورقة فدرس بها العربية والسريانية واللاتينية والابغالية والمنطق والفلسفة واللاهوت الادي والنظري ومبادئ الحق القانوني ثم سامة المطران يوسف رزق رئيس المدرسة المذكورة كاهناً سنة ١٨٤٢ ثم اقيم معلماً لمدرسة مشوشة المار ذكرها سنة ستين ونصف ثم اتخذه بطريك الطائفة المارونية كاهن اسرار البطريركية من سنة ١٨٤٥ الى سنة ١٨٥٦ فاكتمب هناك معارف كثيرة علفية ولغوية واخباراً وشهق وسنة ١٨٥٦ سامة البطريك بولس مسعد الحامي مطراناً على عكا . ليكون مساعداً للمطران عبد الله فيكون له حق ان يخلفه بعد وفاته وكان كذلك وهو الان مطران شرعي لابرشية صور وصدا وقد اتخذه بيت الدين كرسياً له ونقل دار الكرسي من مكانها اقدم الى المحل الصيني الذي كان للامر بشير البستاني واشترى للكرسي املاكا لها ريع كافه للقيام باحتياجه . وسنة ١٨٦٧ ذهب مع البطريك بولس مسعد الى رومية وقابل مراراً امير الروماني ثم الى باريس وقابل الاميراطور نابوليون الثالث ووزراء دولته الى الاستانة العلية وتفرغ بالشول امام جلالة ساكن الجنان السلطان عبد العزيز خان ونال من لدن عظمائه الشاهانية وسام المجيدة من الرتبة الثالثة . وسنة ١٨٧٨ قدم قم من اهالي جنوبي لبنان معروضات الى الباب العالي وقنصل الدول التي وقعت على نظامات لبنان يتشكون بها من متصرف المجل مدعين انه نقض عدة واد من تلك النظامات فنسبت هذه الشكوى الى بعض المطارنة واخصهم المطران بطرس

بعض بياليم الى مزرعة الدليمية من اقليم الخروب ثم انتقلوا الى مزرعة قريبة منها تدعى الدية فحرقوها حتى صارت قرية مجة ثم ترق افراد منهم واستوطن بعضهم يبروت وبعضهم غيرها

بستورنا

Bistorta

نبات من جنس بوليغونوم من النسيطة الكثرية الزوايا اسم باللسان النباتي بوليغونوم بستورنا (Polygonum bistorta) واسم جنس بالفرنسية renouée اسم المعقد. وهو نبات ساقه حشيشية قائمة اسطوانية عديمة الزغب عقدية ترتفع عن الارض من قدم الى قدمين وهي بسيطة والاوراق المجذرية قلبية مستطيلة مكشفة مبيضة زغبية من الاسفل ذنبها اطول منها مثلث جناحي في جزئ العلوي والاوراق السفلى اصغر واضيق وغمداء اعرض يعاود لسين غذائي مستطيل جدا والاوراق العليا عديدة الذنب ولها دائما غمد غشائي يعاود الساق والازهار وردية على هيئة سنبلية بيضيه ماززة في طرف الساق وكل زهرة لها حامل ويعتقها من قاعدتها جملة وريقات زهرية خضنة والفرع يضي ذو ٣ زوايا مستديرة زائفة البر ورو هو المس يعنوي على بزره واحد . والمتعمل من النباتات في الطب جذوره . وهي في غلط الاصبع قوية منجية على نفسها مرتين او ثلاثا ومن ذلك اسم بستورنا اي الثاني الانثناء . وهي سمره من الظاهر محمرة من الباطن لاراحة لها وطعمها قابض واضح جدا او شديد القضاة بحيث يدل على وجود مادة تبنية كثيرة فيه . ووجد فيها التحليل حامض عنقي ايضا ولذلك تستعمل في الدباغ ونشاء كثير . وقواعدها تذوب في الماء والكحول . وخاصتها منوية جدا قابضة تمنع في انواع التفرز ولا سيما الزرق الضعيفة في الرجين . وفي الاسهالات والقيضات المصابة المائية المصاحبة للاحتقان ال. موي والانتفاخ واللين في الاجزاء المريضة وللانهايات القديمة القبر المصوبة باستعماله في المسوجات ولا تستعمل اذا كان هناك حرارة

لا كان قد وقع خلاف بينه وبين متصرف الجبل على بعض الامور التي جلت موضوعا للشكي وكان ازدياد الشكي يزيد غيظ المتصرف حال كون المشكين كانوا يقولون انهم ضمن دائرة القانون الذي يسوغ لكل غشائي ان يشكي بالاصالة من نفسه والنيابة عن غيره وكان موسيوكز متوكل على ادارة قضاة جنرالية فرنسا في يبروت قد تنرب امورا جعلته يجنح على المطران بطرس ويتفرع عنه خلافا للواقع ان صالح حكومته وصيانة الراحة في الجبل التي بات يحاف انسلابها بالاشكيات يتوقفان على ابعاد المطران فقرر الى سفارة دولة فرنسا في الاسكندرية كتابة والبرق ما جعلها تطلب الى الباب العالي ابعاد فيانفو فاجاب طلبها على ما قبل بعد ان اردت ونوخص متصرف لبنان بابعاد الى القدس فابعد في ٢١ ايار وهو يوم الجمعة على احاطة كرسبو بالصاكر والامتناع من ارساله بجزا مراعاة لشيوخه وحرر الصيف فتوجه الى القدس تحت الحفظ مصحوبا بأسف الناس عموما ونزل هناك في بطريركية اللاتين حيث نال الاحرام اللاتي يواظبوا على عدم صحة ما نسب اليه فساء ذلك ابعاد عموم اهالي لبنان وتقدمت معروضات وكتابات الى الباب العالي وسائر الدول بطلب ارجاعه الى كرسبو فارسلت فرنسا باخبر بالاتفاق مع الحكومة العثمانية وارجعته بالاكرام الى لبنان في ٢٩ في نفس السنة

واما عائلتها فهي كبيرة متفرقة في جهات مختلفة من لبنان واما كن اخرى واسلمها من قرية بقرقاش من اعال جبلة بشرق فليب سنة ١٤٦٠ ترك ابو محفوظ البستاني المجد المعروف بمذمة العائلة وذلك محفوظ وأخوته الثلاثة قرية بقرقاش وحضر فاصدين دير القبر الا احد اخوة الي محفوظ فانه تولى في قرية غادير من اعال كسروان واستندسلة الى صربا وساحل يبروت واما محفوظ فيقال انه لعداء دموية رجل الى صهر صفر من اعال عكار ونسلة هناك يدعي الان يمت محفوظ واما ابو محفوظ واخوه فتوطنوا في دير القبر وتكاثروا وفي اواخر القرن الثامن عشر انتقل

شديدة في السطح الذي يجهز افراداً مرضياً او كان هناك
حي . واستعملها بعضهم في الحميات المتقطعة والمقاومة
لسلس البول ولنقص السيلان الايض في النساء وللمقاومة
للنلاع والحفر مضغفة

بستويا
Pistoja

هي بستوريا القديمة . مدينة حصينة في توسكانا من
إيطاليا واقعة على الضفة اليسرى من نهر ايمبروني على بعد
٢١ ميلاً من فلورنسا الى الشمال الغربي وعدد سكانها
١٢٠٠٠ نس وفي واقعة على الطريق الحديثة وبها
عدة قصور وكنائس قديمة متقنة الصناعة وفي الثرون
المتوسطة كانت في بوسانيها جمهورية مستقلة سنة ١٢٠٦
خضعت لفلورنسا واهلها يتعاطون نسج القطن والنسيج
وفها مهمل للاراعن ومعامل الحديد وبلور صخري يشبه
الماس

بستي
Pesti

او بستواو بستوم . مدينة قديمة من ايطاليا الجنوبية واقعة
في الطرف الشمالي الغربي من لوكانيا على بعد ٤٠ ميل من
مصعب سيلاروس الى الجنوب الغربي على جوف البحر
التيهاني المسمى الان خليج سالرنو وفيه موقعها الاثني
خرابات بوسيدونيا القديمة اليونانية واهلها خربات
هيكلين اجملها واهلها ارتفاع ١٨٠ قدماً وعرضه ٨٠
والاخر ارتفاعه ١٠٧ اقدام وعرضه ٤٨ . وقد استوطن
هناك مستعمرة اغريقية من سيباريس سنة ٥٢٤ ق م فنت
المدينة وقويت شوكتها ولم اخذها اللوكانيون نحو سنة
٤٤٠ اخذت ثغر شيتا فشيكا صفها اليونانية الى ان
اخذ اهلها يعملون الحكم باليونانية . وفي حرب بروتوس
اسس الرومان هناك مستعمرة لانيه ونحو القرن الحادي عشر
بعد التكتيات التي اخضعها العرب خربت تماماً

بصري
Bisri

قرية تابعة لنقضاء جزين في لبنان سكانها نحو ١٠٠
نفس من الموارث وهي قرية قديمة من القرن السادس للميلاد
وبها حصن قدم يقال انه من بناء المردة وموقعها في سفح
جبل على مرج يعرف بها يلتقي فيه نهر جزين وجداول عذرية
ونهر باتروتهر الباروكشي في راس المرج اعمدة ساقية قائمة كان
عليها هيكل للصليبيين القدماء وقد جرت في مرج بصري
وقعة بين رجال آل معن وعساكر ابراهيم باشا عاظم دمشق
دارت بها الدائرة على عساكر ابراهيم باشا ثم جرد جيشاً مؤلفاً
من ٢٠ ألفاً وراجع القتال وذلك سنة ١٦١٤ فانكسرت
رجال آل معن وكان عددهم ٤٠٠ فقط

بسارابيا
Bessarabia

ولاية جنوبية غربية من روسيا اوربا مجدها شمالاً
وشرقاً نهر دنيستر وهو ينضله عن غليسا النموية وولانيا
بودوسيا وغريسون الروستين ومن الجنوب الغربي البحر
الأسود ومن الجنوب الغربي البندان ويكوينا . مساحتها
١٢٠٠٠ ميلاً مربعاً وسكانها (١٨٦٧) ١٤٠٠٥٢ .
نفساً من بندانين وروس وبلغاريين ويهود وأرمن وبوهميين
ويونان وفرانسويين وجرمانيين . وازاعي القسم الشمالي من
الولاية خصبة يسقيها انهر قصب في دنيستر وبروث وبها
مراع جنة للحيول والجمواميس والتمم ويخرج منها كميات
وافرة جداً من القمح والشعير والفيلم وتكثر بها الكروم
والبطيخ وباقي الفواكه ويستنت فيها القنب والكتان
والنبغ وحشيشة الدينار ونباتات للصباغ ويوجد في الجبال
الرخام والقمح المحجري وملح البارود في جوار سوروقي على
الدنيستر واعظم انهرها الدنيستر واليلوخ والبروث وهولوا
لطيف وملائم للصحة ولكن في جهاتها الجنوبية حيث انحدت
اراضيها الجبال يكون شتاتها قاسياً جداً وصيفها حاراً
جداً ومركز حكومتها في كنييف ومينهاا الوجد اكرومان
ومن ملتها المجة بندر وسوروقي وفوتين وكلها على دنيستر .
وكان سكان بسارابيا الاصليون قبائل رحالة من السكيته
وكانت بالاسم قصفاً من ولاية دأكية الرومانية . وفي القرن

الثالث دخلها الفسط وفي الخامس خربتها الهوة ثم حل فيها
 لأقارة والبغار والصفالية وفي السابع قلب عليها البسة
 ويقال انها سميت بهم وفي القرن الرابع عشر صارت قسما
 من البغدان ثم صارت هي والبغدان في القرن ١٦ خاضعتين
 لتركيا تدفعان لها الجزية وبعد ذلك بقليل اغار عليها التتر
 ودمروها ثم زادها خرابا المحروب الكثرة التي انتشيت بين
 الروس والترك وفي معاهدة الصلح التي عقدت في مجارست
 سنة ١٨١٢ اُخضعت بدولت روسيا وفي معاهدة باريس المنعقدة
 سنة ١٨٥٦ اعطيت روسيا القسم المحتوي من بساريا لتركيا
 وكان ذلك القسم يشمل اساعيل وتكوف ومقاطعة كاغول
 واكرقم من اكرمان واكثر البحيرات الحية فان ذلك
 ايجب بالبعدان ٧٠٠ لانه بموجب معاهدة سان اسطفانوس
 وبرلين سنة ١٨٧٨ ارجعت الى روسيا فكانت مساحة
 الارض التي اخذها روسيا من رومانيا ١١٠٠٠ كيلومتر
 مربع وسكانها ١٢٦١ و١٢٦٦ نسفاً

بَسَانُو

Bassano

بلدة من ايطاليا من ولاية فيانتينا واقعة على الضفة
 اليسرى من نهر برتا على بعد ٢١ ميلاً من بادوا الى الشمال
 الغربي عدد سكانها ١٢ الف نفس وقد جرت فيها عقوبات
 بين الفرنسيين والنسويين سنة ١٧٩٦ و ١٨٠١ و ١٨٠٥
 و ١٨١٤ وقد رافها نابليون الى دوقية

بَسُو

Passau

اوباسو واسمها القدم بانافا كاسترا . بلدة من بافاريا
 عند ملتقى نهرى ان والطونة على بعد ٦٢ ميلاً عن ميونخ الى
 شرقي الشمال الشرقي سكانها ١٢٠٢٧٢ نسفاً وبها ٣ قلاع
 و ٨ حصون صغيرة تجعلها من اهم ماكن المنفعة على الطونة
 وكان اساقفتها امراء مستقلين الا انها جعلت سنة ١٨٠٤
 خاضعة لحكومة زمنية والمحت ببافاريا سنة ١٨٠٥ . سنة
 ١٥٥٢ عقدت فيها معاهدة بين كارلوس الخامس وموريس
 ملك صكسونيا اعطيت بموجبها الحرية الدينية للبروتستانت

من المجرمانيين

بَسُوْتَة

Bassutos

قبيلة او اتحاد سياسي مؤلف من عدة قبائل من
 البشوانة وبلادهم التي مساحتها نحو ١٢٠٧٠٠ ميل مربع
 يحدوها شرقاً بلاد الكونغو وتانال وشرقاً بغرب ولاية اورنج
 الحرة وجنوباً كاب كولوني وعدد سكانها نحو ١٠٠ الف
 نفس . والفضل في اصلاح احوال الزراعة وادخال بعض
 عادات متدنية ونظام حكمية مزينة في تلك البلاد هو الشيخ
 اسمع موش . وكان المرسلون البروتستانت وعلى الخصوص
 من الفرنسيين يشتغلون بين البسوت منذ سنة ١٨٢٠ . ولم
 هناك عدة مراكز . وبعد حرب مستطيلة بينهم وبين ولاية
 اورنج الحرة عقد صلح في ٢٦ ايار سنة ١٨٦٦ المحي بموجبه
 قسم من بلادهم لتلك الجمهورية والباقي وهو يشغل على
 ٦٠ الثامن السكان المحي سنة ١٨٦٨ بناتال . راجع بشوانة

بَسْطَة

Albacète

اسم مدينتين وولاية باسانيا تعرف احدى المدينتين لان باسم
 بارا وقد مر ذكرها في اخرى باسم الباسط . وهي قصبه ولاية
 باسها من مملكة مرسية القديمة سكانها نحو ١٥ الف نفس
 وقيل ١١٨٦٠ واقعة على طريق حديثة في قضاء من
 لارض ترتفع عن سطح البحر ١٠٠٠ قدم وهي بلدة خصبة
 حنة البناء منتظمة الهيئة ذات تجارة مركزية نسيطة وبها
 سوق كبيرة لهاشية وتضع بها السفار لماثورة

واما ولاية بسطة او الباسط فهي عبارة عن الصف
 الشمالي الشرقي من مملكة مرسية القديمة

بَسْكَال

Pascal

مؤلف فرنسوي ولد في كليرمون سنة ١٦٢٢ وتوفي
 في باريس سنة ١٦٦٢ . علمه اربع اللغات ومبادئ العلوم
 متجيباً في تعليم العلوم الرياضية الا انه من دون مساعدة
 ولا معرفتيه من اصول الرياضيات اخذ وهو صغير يعلمي

رسم اشكال هندسية ويدقق النظر فيها فلما عرف ابو بذلك عبارة عن سلسلة متصلة من الاكام المجدية والاعمال المحورية علمه الرياضيات ولم يضر الا قليل حتى دخل في المجاهيمات وكانت صدقانه اكثر من مدخوله وقد دفن في كيسةسان العلميه حيث انعم اعظم العلماء ولما كان عام ١٦٦٦ سنة الف اثنين دومت حيث لا يزال ضريحه باقيا الى الان

بسالوس Paschalios

اسم لثلاثة بابوات الاول القديس بسالوس القديس
تولى البابوية من سنة ٨١٧ الى سنة ٨٢٤. كان مديرا في
دير القديس اسطفانوس ووجه لويس لودونير جزيقي
كورسيكا وسرانيا. وتزوج لونيروس سنة ٨٢٤ وانثا في
رومية مليا للروم الذين فروا من اضطهاد عماري الايقونات
والثاني تولى البابوية من سنة ١٠٩٩ الى سنة ١١١٨.
وبعد جلوسه جدد المنازعة مع امبراطور المانيا في مسألة
التولية وجرم هنري الرابع سنة ١١٠٢. وعند ذلك عصى على
الامبراطور المذكور ابنة واقتب نفسه هنري الخامس ولكن لم
يكن في امر التولية اقل مقاومة من ايو ففرض البابا طرية
مصالحة فلم يرخص بها الا ساقفة ولما وصل هنري الى رومية
ايتوج فيها سنة ١١١٠ واقطعت الخلافات والى البابا ان
يقوم باحنفال التتويج فعند ذلك قبض الامبراطور على
نحس البابا واهانة اهانة عظيمة مريد ان ايقاه في السجن
مئة شهرين نزع عنه اجازة منع لا ساقفة في امبراطوريتو خائفا
او صليبا بشرط ان يكون اقتحامهم حرا ونال ناج
الامبراطورية ورجع الى جرمانيا فساء بسالوس ذلك
جدا وطلب ان ينتقل عن الكرسي فلم يوافق الكردينالية
على ذلك. سنة ١١١٢ جمع مجمعا في لاتران وسلم اليه
الحكم في المسألة فشجب منعه حتى التولية بمبارات قوية
فنفا عن ذلك عصيان بعض البابوات المجماهين
المقلين فتهم هنري حالا وسار فاصلا رومية واكم البابا
على الحرب الى بنيفتو وبعد رجوع الامبراطور اخذ البابا
يستعد استعدادا قويا للحرب غير انه ادركه الحية قبل ان
يدخل في هذا الميدان. وحصل ايضا راع بينه وبين هنري
الاول ملك انكلترا في المسألة نفسها ولكن فصلها سنة
١١٠٨ مصالحة ما لها ان الملك يسقط حقه عن الاشتراك

رسالة في القطاع المخروطي سنة ١٦٢٦ رافق اباه الى اليون
حيث اقيم ابو ناظرا للمالية عن ولاية نورمندا وهناك
اخترع آلة حياية اصطلحها ليث وبولنسوا لانها لم
تستعمل قط. ونشر اخبارا عنها سنة ١٦٤٥ وسنة ١٦٥٠
قدمها للملكة كريستينا ملكة اسوج وقد اعطت صحته كثيرا
من جري تعاقبه وكثر فكانت حياته بعد ذلك لا ممتالية.
وسنة ١٦٤٨ قام صهره بربيه باخصانات بارومترية في
اماكن مختلفة اجابة لطليو فسانت تلك الامتحانات
بسال الى استعمال البارومتر لاسحقو ولتوقف على ضغط
السبالات على جدران الالوعة التي توضع فيها فقرر نوابس
المنازعة وفي تلك الاثناء اصابه فاجع تعطلت به ساقاه سنة
١٦٥٤ افرد عن الناس واخذ بصرف حياته في الامانة
والشفوف في ذلك الوقت اكل مثانا حيايا وبعد وفاته نشر
ثلاث من رسائله التي وضع فيها مبادئ حساب الخطأين.
ودخل مع المجسسين في محاربة السويعين ولما طرد ارنولد
من مدرسة سربون سنة ١٦٥٥ لهما مات كناية عن المجسسين
نشر بسال مكانية الاولى عن آداب السويعين وسماهم
والاول منها الذي ظهر سنة ١٦٥٠ صاف قبولاً واشهر
بسرعة ثم تبعه ١٧ مكتوبا كُتبت في مئة ١٤ شهرا واجوبة
السويعين عليها وجرم الكرسي الرسولي لها وحكم المحكمة
بجرمها لم يكونا ليقتلوا رغبة الناس في مطالعتها حتى انه بعد
ذلك بعشرين سنة لم تقف شيئا من اعتبارها وربما كانت
سببا للحسايات العدوانية التي نفا عنها بعد ذلك بقرن
طرد السويعين من فرنسا وقد ترجمت الى لغات كثيرة. ولم
تنزل صحة بسال آخفة في الاخطاط ولوجه متصلة الا
انها لم تنزع عنة عن مداومة احواله العلمية واخذ يدرس
خاصية المقعرات واكمل مباحث غاليليو وتورينلي وديكرت
وفرمات في هذه المسألة واشغل ايضا بانشاء تاليف عن
الديانة المسيحية. والسنون الاربع الاخرة من حياته كانت

شرب الحنفية وفيها جامع ذو منارة عالية جداً وقلمه سان
جرجس بناها الفرنسيون في موقع القصة القديمة التي
خربها احد ابيات قسطنطين ويومها مبنية بالطوب وملكتها
الفرنسيون سنة ١٨٤٤ . وأنشأت بها حكومتهم مكتب
جركوستانا في واجهة بني مورا زرعوا فيه النباتات الغربية
كالبن والفلل والنيل والوانبلا وتصب السكر والخروع
والزعفران والقطن وغيرها وبساتينها مشهورة بكثرة نباتاتها
وتناسع فلاحها وفيها من الخجل ١٢٥ الف شجرة وأنواع من
الحبوب والبقول والزيتون وأشجار المثمرة وتنسق اراضيها
بماء النهر في ترتيب بدعي . وارتفاع هذه المدينة عن سطح
البحر ١١٠٠ متر ودرجة الحرارة فيها من ٥ الى ٤٨ درجة . س
وتكون لطيفة من تشرين الاول الى نيسان وهو اؤها من
احسن ما يكون من البلدان . وكانت في عهد الرومان
تسمى وسكروا باللاتينية فشرلان فسقتها كان اسمها قسرينانوس

يسكنتا

Biskinta

قرية في قضاء المثلث وهي قصبة حاجية باسمها واقعة
بالقرب من جبل صنين على بعد نحو ٩ ساعات من بيروت
الى الشرق وعدد سكانها نحو ٢٠٠٠ نس من موارنة
وروم ارثوذكس وروم كاثوليك واكثرهم موارنة ثم روم
ارثوذكس . ويقال انها كانت قديماً مسكناً للامير كرسى امير
المردقوبها دور للامراء آل فارس العيين . ولما احاطت بسكنتا
فتشغل على عدة قرى ومزارع عدد سكانها نحو ٥٠٠٠ نس

بسكة

Basques

والعرب يسمونهم بسكس . امة غربية كانت منذ عهد
متوغل في القنصاكة على منحوجا ل البرانس وعدد دم نحو
٨٠٠٠ نس منهم نحو ١٥٠٠ الفا يقعون في البرانس السفلى
الفرنسية واما الباقون فيقيمون في ولايات نوار و بسكي
وغيسكيا و لا فا الاسانيولية . والولايات الثالث الاخيرة
تعرف غالباً بولايات البسكة . والبسكة بقول من اقدم
القرون تمردت في اوطانهم الجبلية ولم يستطع القرطاجيون

في احتفال الزولية وعن منح الحاتم والصليب وجنظ انفسه
حق تسمية لاساقفة وروساء الاديرة والزاهم بالامانة له
واما الثالث فهو بابا غير شرعي ولما كان كرنينالاً
ارسله البابا ادريانوس الرابع في مامورية الى الامبراطور
فرديريك برباروسا فخذعة الامبراطور حتى ادعى لنفسه
بالبابوية بواسطته مضادة لاسكندر الثالث بعد موت
فكتور الرابع البابا غير الشرعي سنة ١١٦٤ . ثم مات موتاً
تبعياً بعد ست سنوات

بسكة

Biskarah

مدينة عظيمة من بلاد المغرب بأفريقية كانت قاعة
بلاد الزاب واقعة على مرحلتين من قلمة بني حماد وعلى مرحلة
من طنبه ويطل عليها جبل اوراس وكانت مسورة منيعة
شديدة الحصانة كثيرة الخجل والشجر والنبس وكانت تعرف
بسكة الخجل قال بعضهم

ثم اتى بسكة الخجل قد اغتدى في زهو الجليل
وهي ذات اسواق حسنة وحمامات واهلها علماء على مذهب
اهل المدينة قبل وها جبل ملح يقطع منه قطع عظيمة وكانت
هذه المدينة اولاً للاغالية ثم الشيعة ثم صنهاجة ثم صارت
قصبة بني مزني ولها في ايامهم اخبار مهمة زحف اليها سعادة
الرياحي في قومه من المرابطين سنة ٧٠٤ هجرية وحاصر
بها ابن مزني وقطع تخيلها وامتنعت عليه فرحل عنها ثم عاد
سنة ٧٠٥ وحاصرها اباناً وكان بها العسكر السلطاني فحترت
هناك معركة شديدة قتل بها سعادة فلما علم اصحابه اقبالها
الى بسكة وحاربوها واحرقوا عمال بني مزني بالنار

واما الآن فهي مدينة في ولاية قسطنطينية من الجزائر على
مسافة ٢٤٢ كيلومتراً من قسطنطينية الى الجنوب الشرقي على
منحدر جبل اوراس الغربي عند مدخل الصحراء واقعة على
نهر صغير باسمها وهي اشهر مدن الزاب وعدد سكانها ٤٠٠٠
نس منهم نحو ١٤٠٠ من الاوربيين اكثرهم في العسكرية
ويجي مؤلفة من سبع قرى متفرقة في قطعة من ارض ذات
خجل محيطها ٢٠ الف فدان واهلها الوطنيون يكثرون

ولا الرومان ولا الفسط ولا العرب ولا الفرنسيون ولا الاسبانول على احدث تعبير في صفاتهم واخلاصهم ومعتدلي القامة قويو البنية اشده وسرعوا الحركة واكثر صرع من الاسبانول شبل العيون وسود الشعر ومذبح لكن متعجبون اصحاب حظ وحماة بكرمون الضيف ونباؤهم ذوات جمال خاذقات في اعمال الرجال مشهورات بالترافة والهيبة والبسكة عموما مولعون بالرقص ومغرمون بالآلات الطرب ولم ليس خاص كسا ترى في صورتهم وعادتهم المعشيرة من اقدم العادات والزراعة عديم في تاخر ولكن خصب الارض وهمة سكانها بانبان بمحصول عظيم وللدن والقرى عديم قليلة وفي بيوت صغيرة متفرقة في كل المرتفعات تقريبا ولم احكام خاصة بهم وديانهم الكاثوليكية ومما كان اصل البسكة فان لم شهرة منذ القدم بالتمجاعة وكان الرومان يسموهم قسطنطين وقد ذكر هوراس انه يصعب حملهم على الطاعة والانقياد وكان بسكة اسبانيا منذ زمان طويل مستبدن مع انهم مقيمون بين جولتين متناظرين اية نواراة وقسطيلة وقد احتفل في القرن ١٢ بمملكة قسطيلة الا انهم حافظوا على حريتهم العتيدة ولم يدفعوا جزية وتعتقل في كل اسبانيا بكل حقوق امتيازات الاشراف سنة ١٨١٢ نزع منهم قانون اسبانيا الاساسي امتيازاتهم القدية جدا الا انهم استرجعوها سنة ١٨٢٣ بعد ثورة قوية . سنة ١٨٢٣ بعد موت فردينانس السابع عزمت ايزابلا على الفاء امتيازاتهم فاغتاوا الى الدون كارلوس وبعد ان بقوا ست سنين في حالة العصيان اعترفوا بالمملكة التية بعد ان وعدوا بارجاع امتيازاتهم وللبسكة لفة خاصة بهم ذات ثلثة فروع . فالاول لفة غيبسكو والاثما وهو اسبانيا والطنها واهاما . والثاني لفة قسكابا اي بسكي . والثالث لفة نواراة السلف وهو ارق من واين من الفرع الاول . واختلف العلماء في كل ما يتعلق بهذه الامة الشجاعة النشيطة الشغيلة المحبة للحرية ليس من جهة تاريخها فقط بل من جهة لغتها ايضا . ولكن ما لا يشوبه ريب ان لفة الاسكارة تختلف تماما عن لغات

المالطة الهندية لا ويريقونها بعض المشابهة بالمجرية والعفانية ولغات اخر من لغات المالطة الا لثانية الاورالية ومشابهتها لها تقوم في مرجح كلمات كثيرة وجعلها كلمة واحدة وعلى الخصوص في تصاريء فعال . والاسكارة في لفة سكان اسبانيا الاصليين الذين كان يسميهم العلماء القدماء بالايبيرين وكانوا مستوطنين في شبه الجزيرة كلو وفي قسم من اكونيتانيا وبعضهم في صقلية وسرانيا وكورسيكا وتوجد لهم آثار في ايطاليا وثرافة وبواسطة غارة فرع من القلط قبل الزمان التاريخي اختلط هؤلاء السكان الاصليون في قسم من شبه الجزيرة مع الشعوب التي اغارت عليها فنتشا عن ذلك الاختلاط القلطية وكثيرون من المؤلفين لا يميزون بين القلطية والبسكة سكان البلاد الاصليين ولكن سكان ايبيريا في ايام غارات الرومان كانوا على ٢ انواع وهم الايبيريون والقلطون والقلطيريون وكان القلطيريون منهم . واما السيطان القنيتين والقلطاجيين الاغريقين على شواطئ البحر المتوسط فكان في زمان متأخر كثيرا عن ذلك الزمان

بسكوف

Pskov

١. ولاية غربية من روسيا اوربا مساحتها مع مجرياتها ١٧٠٠٧٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٧٠١٠٧٥٠ وها عدة مجريات اهلها البحيرة المسماة باسمها وفي جهتها الجنوبية الشرقية مستنقعات كثيرة . وقسم كبير منها تغشاه غابات من الصنوبر يستخرج منها كبة وافرة من القطار . وسكانها على الاكثر من اصل روسي ولكن يوجد بينهم قبائل اخر وبعض من المدهين

٢. قصة الولاية المذكورة واقعة على الضفة اليسرى من فاليكايا على بعد نحو ايمال من مصبي في بحيرة بسكوف على السكافا لحدودية بين بطرسبرج وارسو بعد ١٦٥ ميلاً عن بطرسبرج الى جنوبي الجنوب الغربي وعدد سكانها ١٢٠٩٨١ ويحيط بها سور محبطة ايمال ولها قلعة في وسطها وهذه المدينة مهمة جدا في تاريخ روسيا وقد حوصرت مرارا

بِسْكِي
Biscay

اوبسكاي اوبسكاي . ولاية من ولايات البسكة في اسبانيا وتسمى ايضا بلباو مساحتها ١٤٨٨ ميلا مربعا وعدد سكانها ٢٨٠,٠١٢ نسما اكثر ميوها من التجارة وكثير من الفلاح القديم لا يراج حلت مونا للفلاحين . وحديد بسكي من احسن الحديد ومعدنة الكبر في سومرسترو يستخرج منه كل سنة ٦ آلاف طن وام اشغال اهالي بسكي عدا الزراعة صيد السمك وتجارة الساحل وام مدن بسكي بلباو وفي قصبة الولاية وسومرسترو ووروي واورويو

واما خليج بسكي فهو خليج متسع في الانليك الشمالي اسبانيا وغربي فرنسا تمتد فرجة من راس ارتغال الى جزيرة اوشت طوله نحو ٢٥٠ ميلا وعرضه ٢٠٠ ميل ويكاد يكون على شكل نصف دائرة تكثر فيه العواصف ونواه ويشعر هناك بكل قوة الرياح الربية . ورجوع الامواج من الشاطئ بناء على حركة عظيمة في البحر وسول داخل الخليج تيار يعرف بتيار رزل يجري احباتا مسافة ٢٦ ميلا في اليوم . وساحل اسبانيا الذي تطل عليه امواج الخليج هو اجرد صخري . واما ساحل فرنسا فهو منخفض رملي الى اللوار واما الى شاليها فهو مرتفع قليلا واعظم فرض فرنسا في خليج بسكي بايون ووردو ولاروشل ومانت وفان ولوربان وبرت . واما فرض اسبانيا فاعظمها سان سبتيان وسانتندر وسبجون . واهل شالي اسبانيا صعب في هذا الخليج . واسبان يسمون فرنسا بحر اللوار والغارون وغيرها . وبرت اذا الخليج ايضا بالخليج غنونا

بِسْلَة

ويعرف عند بعض العوام بالبسة والبازلا ذكر ابن البيطار ونزه انه نوع من الجلبان . والحال ان الجلبان جس آخر من البصلة والاول يسمى باللاتية يسومير (pisum) والثاني لاتيروس (lathyrus) وول بالفرنسية بوا (pois) وباللاني جس (gessen) فالبسة

جس نبات من البصلة القرنية او البقلة من القسم القرشي يتألف من نباتات خضبية اكثرها متسلقة ولها عرايس كالكرنة تنفث براسها بما تسلق عليه . وقمره قرف مستطيل مجنوي على حب كروي واهل انواع هذا الجنس ثلثة وفي البسة المستنبطة والبرية والمحصى . فالمتنبطة في ما تعرفه العامة بالبازلا ويسمى بالافرنجية (Pois cultivé) ونحوه تنوعت كثيرة وقد دخلت زراعتها في سورية منذ مدة غير مدية ويخرج حبة فيكون له طعم دسم لذيق . والبسة البرية تسمى بالافرنجية (Pois des champs) وبام (Pois arvense) وغير ذلك وهذا النوع يستنبط ايضا في المحنول وربما كان هذا المعروف عند العامة بالبسة . يستعمل حبة طعاما للحمام في اوربا ولذلك يسمونه بسة الحمام وقد يطعم الحمامي ايضا . وحبة قد يكون سنجابا وقد يدبو خطا اضطر . واما النوع الثالث فيذكر في باب الحمام وقد يسمى باسم بسة ايضا مركبة عدة انواع داخله في جس الجلبان

بِسْلَمِيَة

Baslamijah

فرقة من الراوندية زعموا ان امامة بعد الرسول صارت في علي واولاده الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية ثم في ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وانتقلت منه الى علي بن عبد الله بن عباس بوصيه اليه ثم الى ابي العباس السفاح ثم الى ابي مسلم صاحب دولة بني العباس وقام بناحية كس في ما وراء النهر رجل من اهل مرو اعور يقال له هاشم ادعى ان ابا مسلم كان اها انتقل اليه روح الله ثم انتقل اليه . فانتشرت دعوتهم هناك واحتجب عن اصحابه واتخذ له وجها من ذهب فصرع بالمتع ثم ان اصحابه طلبوا رويته فوجدوا ان يرمي نفسه ان لم يمتروا في عمل تجاه المكان الذي يرويه منه مرة محرقه تمسك اشعة الشمس فلما دخلوا عليه احترق بعضهم ورجع البانون وقد قتلوا واعتقدوا انه لا تدركه الا بصارونادوا في حروبهم بالهوية

بِسْمَارِك

Bismarck

او يزنرك. برنس جرمانى ولد في سنة ١٨١٥ وكان ابوه نائباً في الحرس الملكي في بروسيا توفي سنة ١٨٤٥ واما التي توفيت سنة ١٨٢٩ كانت ابنة المستشار لكن وقد عرفت عائلة بسمارك منذ اكثر من ٥ قرون وفي كل تلك المدة كان منها اناس مفهرون وعلى الخصوص في الخدمة العسكرية في ايام متقي بزندبرغ وملك بروسيا ولما اونوقون بسمارك صاحب الترجمة ثم واحد من اولاد اثنين منهم وها الكيبران توفيا صغيرين وكذلك اصغرم وسنة ١٨٢٢ درس بسمارك الفقه وعلم السياسة في غوتين وفي اواخر سنة ١٨٢٢ دخل مدرسة برلين وفي تموز سنة ١٨٢٥ دخل في المحاكم وسنة ١٨٢٦ و ١٨٢٧ كان دفتراراً في اكس لانثال وشدادم وقضى سني خدمته العسكرية في بندام (١٨٢٧) وفي غوفسود (١٨٢٨) وهناك طالع في تدير المنزل وسنة ١٨٤٧ حضر اول مجلس اتحادي في برلين نائباً عن الاشراف في مجلس صكسونيا واشهر بكونه مقاوماً قادراً وشديداً للاصلاحات المحرمة. وسنة ١٨٤٨ بعد اول ثورة اشترك في اجراع الاشراف في برلين وكتب محامياً عن حزب الامراء. وسنة ١٨٤٩ و ١٨٥٠ كان عضواً للديوان الثاني من المجلس البروسياني فطلب بالمح ان تزد سلطة الملك وان توطد اركان الامة الجرمانية باشتراك بروسيا والنسا في العمل وتام طرق الاتحاد التي كان يبحث عنها في مجلسي فرنكفورت ولورفرت مع انه كان عضواً لثانيتها منحيها بانها تنقض اساس سلطة بروسيا الحقيقية وفي آب سنة ١٨٥١ اقيم سفيراً لبروسيا في المجلس الجرماني في فرنكفورت ولم يرض قليلاً حتى اظهر تغييراً في آرائه السولية ودفع ادعاءات النسا بعبارات قاسية جداً حتى انه في مساء وقوع الحرب الفرنسية الايطالية سنة ١٨٥٩ قتل الى بطربرج فوطد اركان الصداقة بين بروسيا وبروسيا وفي هناك الى سنة ١٨٦٢ ثم صار سفيراً لبروسيا في باريس مدة اشهر قليلة. وفي ايلول من السنة نفسها خلف البرنس هوتهولرن في الوزارة الاولى وكان ذلك في اول الامر مؤقتاً ولكن في ٨ تشرين الاول صار فعلاً

وزيراً اول وزيراً للخارجية. وفي مدة النزاع المستطيل المصحين المجلس والحكومة في مسألة زيادة الجيش واصلاحه كانت من اكبر المحامين عن مسألة نفوية القوة العسكرية ولا امتيازات الملكية عموماً ومع ما كانت النسا تظهره من امارات العلون لبروسيا كان لا يالو جهداً في حملها على الاتحاد مع بروسيا في مسألة الاتحاد الجرماني حتى اقتضاها بالاشتراك في حرب شلويغ هولستين سنة ١٨٦٤ مع ان المجلس الجرماني كان مقاوماً لذلك وعندد معها معاهدة تجارية جديدة سنة ١٨٦٥ وموخرستين المعقد في ١٤ آب سنة ١٨٦٥ جعل نهاية مؤقتة لارتباكات شلويغ هولستين. وقد رُفي الحرية كونت في ١٢ ايلول وجعل له سلطة وزارية على الاراضي التي كانت قد استولت عليها حديثاً. واذ كانت العلاقات مع النسا لا تزال غير مرضية عقد محالفة مع ايطاليا وشهدت الحرب على النسا ومحالفتها في مجلس فرنكفورت في تموز سنة ١٨٦٦ وكانت ممالك اسابيع قليلة كافية ليجي النسيون وعقدت معاهدة براغ في ٢٢ آب من تلك السنة فلم تعد النسا تحسب مملكة جرمانية وقضى المجلس الجرماني القديم وقررت شلويغ هولستين لبروسيا وجعلت بروسيا راساً للاتحاد الجرماني التالي حتى ان بسمارك الذي كان سابقاً غير محبوب بل مبغضاً من العموم وكان قبل شوب نيران الحرب قليل قد حاول شاب من المتصمين قتله صار في اعلى درجات الاعتبار عند شعب بروسيا حتى كادوا يعبدونه. ولا تصارات التي جعلت بها سياسة بسمارك والمهرة التي اكتسبها الجيش البروسياني نفاً عنها انقضاء المنازعات الجليلة المستطيلة واعطاه الامة ايام محنة معتبرة ومجسن تديره وادارته الحمت هانوفر وهن كاسل وناسو وفرنكفورت وشلويغ هولستين ببروسيا وقيام الاتحاد الجرماني التالي وانضمام صكسونيا وبلدان اخرى. وهو الذي منع الحرب مع فرنسا على سالة لكمبرغ بالمعاهدة التي عقدت في لندن سنة ١٨٦٧ وبالفتح الذي اكتسبه بروسيا مع الشهرة التي حصلت لها قبله حرك الفيرة والحسد في فرنسا وعلى الخصوص ابطاله قوة ما حاوله

نابوليون من الاتحاد مع النمسا بقتل معاهدات سرية مع
 الولايات المتحدة المجنونة واتفاق مع إيطاليا . وجلس
 برنس من عائلة هوهنولرن على تخت رومانيا الذي تبعه
 سنة ١٨٧٠ محاولة اجلاس برنس اخر من تلك العائلة على
 تحت اسبانيا جل نابوليون يتخذ ذلك حجة لان يفسر الحرب
 على روسيا فقلية في ميدان القتال الاتحاد الالماني الشمالي
 والملك المجنونة المجنونة وروسيا في مقدمتها بهتم يسبق
 لها نظير فادى ذلك الى اذلال فرنسا واقامة الملك ولم
 المنتصر امبراطوراً لجرمانيا في فرنسا في ١٨ سنة ١٨٧١
 فرقى الامبراطور بعد ذلك الكونت بسمارك الذي هو اساس
 لاتصارات جبرمانيا العظيمة الى رتبة برنس مع لقب كسندر
 الامبراطورية المجنونة . وكان بسمارك في كل مدة الحرب
 مرافقاً للامبراطور وكان يظهر في كل خطوة اقتداراً جديداً
 في الامور التجارية والسياسية . واما سياسته في الامور
 الداخلية فكانت في تلك الاثناء تغذ بالتدريج هيئة تجل
 اكثر فاكثر الى مبادي المجنونة . وسنة ١٨٧٢ قاوم تعليم
 العصبة البابوية مقاومة شديدة وسعى بطرد البوسيين من
 بروسيا واصبر على خضوع الكنيسة الكاثوليكية للحكومة
 المدنية . راجع بروسيا والمالبا . ولا يزال بسمارك الى الان في
 صدر الوزارة وفعال السياسة في امبراطورية الالمانية
 وفي اوربا بأسرها . وهو يحسب الآن اول سياسي في الدنيا

بوس
 Basous

١ . قرية في ناحية الغرب الاعلى الشمالية في لبنان على
 بعد ساعتين ونصف من بيروت سكانها نحو ٦٠٠ نفس
 اكثرهم موارنة وفي مركز المدير الناحية المذكورة
 ٢ . امارة من العرب ضرب بها المثل في الذوق قليل
 اشأ من البوس لانه بسببها ثارت الحرب بين بكر وقلب
 فدامت اربعين سنة حتى كادوا يذون بعضهم بعضاً . وكان
 سببها ان هذه المرأة كانت تازل على عباس ابن اخها
 فتقتل بها رجل يقال له سعد بن خرب طوق المجري
 وكان له ناقة اسمها سراب ترى مع ابل عباس وكان كليب

قد حى ارضاً بالعالية فلم يكن يسمع ان يرى فيها مع ابلو غير
 ابل عباس لانه كان متزوجاً بجيلة بنت مرة اخت عباس
 فخرج كليب يوماً يذهب الى الاما ومراعيها فرأى فيها سراب
 فانكرها فقال له عباس هذه ناقة جرنال المجري فقال لا تعد
 هذه الناقة الى هذا المحى فقال عباس لانرى ابل مرعى الا
 وهذه معها فقال كليب لئن عادت لاضعن سبي في ضرعها
 فقال عباس لئن وضعت سبهك في ضرعها لاضعن سنان
 رجي في لبتك ثم تفرقا . ثم خرج كليب ايضاً الى المحى
 فرأى سراب فرماها فاصاب ضرعها فولت فجع حتى بركت
 بفناء صاحبها وضرعها يتخب لبتا ودماً فلما رأى ما بها
 صرخ بالدل وسعت البوس صراخ جارها فخرجت اليه
 فلما رأت ما بناتوه وضعت يدها على رأسها وهاحت
 واذلاء . وكان عباس يسمع صاحبها فسكها وسكت المجري
 وقال لها اني ساقط جلاً اعظم من هذه الناقة ساقط غلالا
 وقيل عليان وكان لجل ابل كليب لم ير في زمانه مثله وقيل
 انما اراد عباس بمقاتل كليباً فبلغ كليباً قوله فقال ما يتخى
 عباس من عليان ودونه غرط القناد في الليلة الظلماء وقد
 ظن انه يقتصر على قتل هذا الجمل . ثم اصابت القوم سملاً
 ففروا بهر فقال له شيت فاراد عباس نزوله فامتنع كليب
 فصدأ للخائفه ثم مروا على الاحص فاراد عباس التزول
 فامتنع كليب ايضاً ثم مروا بطن المجري فمرى الامر على
 ذلك حتى نزول الدمانب وقد شكلوا واعبروا وعطشوا
 فاغضب ذلك عباساً فجاء وقال لكليب اطردت اهلنا من
 المياه حتى كدت نتفلم فقال كليب ما منعناهم من ماء الا
 ونحن لا شاغلون فقال له هذا كهلك بنا فتنجر خالتي فقال
 له او ذكرتها اما اني لو وجدتها في غير ابل من لا شغل تلك
 الا بل فعطفت عليه عباس وطعته فالتقه مشرفاً على الموت
 فقال باعبروا قيل اراد عباس وقيل رجلاً معه اسمه
 عمرو بن المزدلف اغتني بشربة ماء فقال جاوزت شيئاً
 والاحص فسارت مثلاً ثم اتم قتله . فثارت بعد ذلك تلك
 الحرب المائلة بسبب تلك الناقة حتى قالوا ايضاً اشأ من
 سراب . اطالب وانل

بُشارَات

Alpujarras

البشارات اسم وضعة عرب الاندلس للاودية الكبيرة المحاطة بجبال سيراغادا في الاندلس العليا اوبلاد غرناطة التي تنفرح الى فروع عديدة وتنتهي انتهت قطعياً باحدير كبيرة وقد سميت به هذه الجبال نفسها والجبال التي في ساحل مملكة غرناطة ويصل سيراغادا بسيراكونترنيسا بهضبة مرتفعة اسمها لوما دي يانور . وسيراكونترنيسا في الطرف الجنوبي من مجموع جبال غرناطة ويصل بين البشارات الشرقية . والبشارات الغربية المسماة ايضا البشارات العليا . وتصعب مياه البشارات الشرقية في وادي اوجيجار ومياه الغربية في وادي لكرين . والاودية اعرس في الجهة العليا ما في السلي وكلما ابتدأت عن السلسلة الاصلية الموصلة على البحر الاسود بزاد عمقا وتضيق حتى يصعب الدخول فيها . ويصل في الجهة العليا باستناد بعضها مستهل وبعضها عر وبعضها محاط بمنطقة من محجور وكلها ذات تشعبات اشبه بالخياض كثيرة المراتي والينابيع وفيها اكثر انواع النباتات . وهكذا القول في الاودية الواقعة عند السفوح ويقال لها بـ"رانفوس" . والاقطار العليا من شُعب هذه الاودية الاصلية متصلة بسيراغادا ويوجد فيها غالباً برك عميقة جداً وماؤها في غاية الصفاء وهي ترتفع عن سطح البحر من ١٠ الى ١٠ آلاف قدم وهي تولف اعلى الجبيلات الجبلية الموجودة في اوربا وتبقى متجمدة اكثر السنة مع ان الاودية التي هي ابعد الى الجنوب واعنى من هذه الشعب حارة الملاء جداً وغاية في الخصب . فقد علم ان في البشارات انواع النباتات الموجودة في سائر الاقاليم . وهذا القطر الجبلي اهم اقسام الاندلس الجنوبية لكثرة ما فيه من المزارع والقرى والساكنين والزرورعات وطيب التربة وحسن التركيب وجمال المنظر . فاما سكان البشارات العليا فهم بلا شك من سلالة المغاربة القنطاريين ولذلك يسمون موريسكوس (من مور وهو اسم المغاربة)

وهي ابنة القرى والساكنين هناك افريقية . وثلاثة البشارات الغربية مدينة اورجيجا واقعة على هضبة يجري منها نهر باسمها وهناك كثير من الكرم والزيتون واللوز واللبن وحول تلك الهضبة قم جبال تتألف من السحاب . وعدد سكان المدينة ٢٦٠٠ نسمة وسطوح يوبها مسطحة وفيها كنيسة وبرجان وفي دائرتها القرى التي يسمونها الموريسكوس . منها قرية ترينلار اهلا . ٤٠٠ نفس تعلو ٥٠٠٠ قدم عن سطح البحر وهي اعلى قرية في كل اسبانيا وعلى مسافة ٢٠ كيلومترا منها قرية للبرون وهي في اجل موقع يمكن تصوره . اهلا . ٤٠٠ نفس وهم كثيرون بالنسبة لخصتها الكثيفة في وادي لكرين حيث التربة غاية في الخصب والارتفاع ٢١٥٤ قدم عن البحر وهي مشهورة بجماها المعدنية والها تنفطر اغنياء غرناطة في الصنف فيجدون غابات البرتقال ولكنة وسائر الانجار المثمرة وحرارة المياه المذكورة بين ١٢ و ١٥ درجة . والمرتفع الاستحياء واقع في فجوة من الجبل ولكنة غير مرتب . وقصبة البشارات الشرقية مدينة اوجيجار وهي بلدة غنية لكن سبب البناء اهلا . ٢٥٠٠ نفس وموقعها في وادٍ فسيح خصب على ارتفاع ٧٠٨ قدم عن البحر وقاعة بها سوايا السواقي طامة

بشارية

Bicharyhs

قبيلة من السودان من بلاد النوبة تمتد بلادهم الى حدود الحبشة وهم قوم متوحشون لا يكرمون الضيف ويقال انهم يهربون دم المحبوانات حاراً وهم رحل يعيشون باللبن واللحم ومع ذلك هم حسنا الوجوه متناسين الاعضاء كبير والعيون هيب القدود لوهم بقي قائم يرغون شعورهم ذواشب الى تحت الاذان غير ان هذه الذواشب تكون من كثرة الدهن والواساخ كثة "حتى ترد المشط بالازلاق" واذا ارادوا حك رؤوسهم استخدموا عوداً ممدداً حتى لا يخرط نظام ذواشبهم

بشامون

Beshamoun

والخانات واعظم اينهما قصر يقال له بالا حصار

بشر

Genre humain-mankind

ان العلم الذي يبحث عن الانسان كمضوء من قبيلة
اؤامة وهن غمزيو وادايو ولغو يعرف عدد الانوع
بالانثولوجيا وهي من اصل يوناني معناها كلام عن الام
وهو قريب من علم آخر عديم بسونة بالانثروبولوجيا اي
علم الانسان وهو يبحث عن الانسان كحيوان وعن حاله
الطبيعية وقواه الفطرية وم يستعملون مائتين ائلكتين
احيانا من دون فرق بينهما الا استعمل الانثولوجيا
اشهر وقد قسموا حديثا الانثولوجيا الى لغوية ووصنية
للدلالة على الاقسام الاصلية للمباحث الانثولوجية وكذلك
فصل الانثروبولوجيا من الانثولوجيا هو من الامور
الحديثة ونحن في هذا الباب نبحث عنها جميعا معا . وكان
على عالم الانثولوجيا قديما ان لا يكون طبيعيا فقط بل
ان يكون ايضا له الملم بالانثولوجيا اسه علم اللغات
والارخولوجيا اي علم الآثار والبحجرافية الطبيعية من حيث
تقلتها بالاقاليم وتأثيراتها في الجنس البشري وقد بقي علم
الانثولوجيا زمانا طويلا في حالة غير مرضية لما في موضوعه
من الصعوبات واما الان فيعتبر علما ممتازا تماما وجعل
علم التشريح والتشريح المقابل والفلسفة العقلية والادبية
والنفسولوجيا وعلم النفس وعلم اللغات وعلم الاقاليم وعلم
الاثار وما اشبهها من العلوم اقساما ممتازة للمباحث العلمية
فصار الانثولوجيا والانثروبولوجيا الانية هرة على ترتيب
النتائج التي تكتسب في كل هذه العلوم ومن كل منها يحاول
الانثروبولوجي ان يقرر النسبة الواقعة بين اجناس
الانسان المختلفة لكي يقيم اجناس البشر الى رتب ممتازة
واما الانثولوجي فيحاول ان يفصل صور الانسان الطبيعية
والصناعية في احواله المعيشية لكي يتفعل على اسباب التي
تعمل بين انواعه اختلافا او مشابهة لكي يبي على ذلك
تقسم الجنس البشري الى قبائل وام . والكتاب القدامه
لم يساعدوا الا قليلا في هذا العلم فان هيرودوتس وزيوفون

قرية في ناحية الغرب الاقل من قضاء الشوف مسكانها
نحو ٧٠٠ نفس من روم ارنوذكس ودروز تبعد عن بيروت
نحو ساعات والها تنسب الحجة البشامونية المعروفة
بحجة حلب لان اول ظهورها في لبنان كان في هذه القرية
يقال ادخلها رجل من اهلها اصابت وهو في حلب

بشاوړ

Peshawar

او بجاوړ . مقاطعة من الهند الانكليزية في
بنجاب وهي في الطرف الشمالي الغربي من الامبراطورية
الهندية متاخمة لكشمير وهاوړ وولاية جلال اباد الافغانية
مساحتها ١٨٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٥٠٠ الف
نفس وهوا محار حجة في الصيف والارض خصبة طبعها
والنبات يتي كل السن ويكون منه محصولان واهم حاصلاتها
الحنطة والشعير والذرة والقمح والذيق والقطن وانواع
مختلفة من الفاكهة وضرب فاخر من الرز يسمى بارا لانه
يسقى بياه نهر بارا ويحيط هذه المقاطعة جبال من كل
جهة يسكنها قوم متوحشون كثيرا ما يسلطون عليها

٢٠ . مدينة هي قصبة المقاطعة المذكورة واقعة على
نهر بارا في عرض ٥٩ ٢٢ شمالا وطول ٢٠ ٧١ شرقا
على بعد ١٢ ميلا من معبر خيبر الى الشرق و ١٥٠ عن
كابل الى شرقي الجنوب الشرقي وسكانها ٥٠ الف نفس
ويحيط بها سور متين من التراب ولها قلعة . ولما كانت
هذه المدينة تحت حكم الافغان كان فيها مائة الف نفس
من السكان ولكن بجهت صنع هدم ميوت اعيان الالهامي
الظرفية وندس الجماع ووقع الخراب في البلاد المجاورة
لها ومظالم السجدة بعد ذلك كانت عظيمة حتى انه لم يكن
اعادة البلية الى رونقها القديم ولكن بعد ان استولى عليها
الانكليز سنة ١٨٤٩ اطلقوا لها الحرية فتمت بسرعة
والذي اسس بشاوړ هو السلطان محمد الاكبر وقد
اخرت النار نصف هذه المدينة في شهر ايار سنة ١٨٧٥
وهي محلة للتوافل بين الهند ويران وافغانستان وارضها
جيدة نقشاها البساتين والرباض وفيها كثير من المساجد

من اليونان لم يتكلموا عن احوال الام القديمة الا كلاماً مختصراً . واما سلبت وقصر واقطعت من اللاتينيين فقد كتبوا عن ذلك باكثر استنفاء على ان هذا العلم لم يمتد في جمع المواد اللازمة لتقسيم الجنس البشري تقسيماً طبعياً الا في الازمان المتأخرة وذلك بعد كشف امركا والسفر حول الكرة بأسرها والبحث في اسيا وافريقية وجزائر الهند وحياء العلوم الطبيعية والفلسفية اصل الانسان وانتشاره . من الصعوبات التي في علم الانثولوجيا واهما مسألة تسلسل الانسان واصله وقد ذهب هكسلي ودرون وآخرون كثيرون الى ان الانسان هو من سلالة حيوانات يشبه القرد على انه ما لا ينكر انه ليس شيء من القردة الموجودة الان اصلاً للانسان والعصر الذي هو اكثر مشابهة للانسان هو ثلاثيف الدماغ وصورة الجمجمة في الشبزي وغو الايدي والارجل في القورلا وبناء العصر في الجيبون . ثم ان شرزا وشوارنس في سفرها حول العالم مع تجهيزه النسويين العلمية الحديثة سنة ١٨٦٨ فاسا بكل تدقيق اجسام أناس من قبائل مختلفة فوجد كما ذكر ويصايح ان المشابهة بين الانسان والقرد غير مقتصرة في شعب مخصوص بل توجد في بعض اقسام من الجنس في جميع الامم وان في كل امة ما يدل على تلك القرابة حتى ان افترض انفسهم لا يقدر ان يتبرأ منها وقبل ان تدخل في البحث عن تقسيم البشر بالنظام المفروض على راي علماء الانثولوجيا المتأخرين يجب ان نعلم كيف كان انتشار البشر على الارض بعد الطوفان فنقول اتباعاً لما ذكره موسى الكليم ان اولاد نوح الثلاثة وهم سام وحام ويافت تفرقوا كما يأتي ولدم لسام . اولاد ارفكشاد وعيلام واشور وارام ولود . وكان ارفكشاد اباً للكدان والعبرانيين وقسم من الاشوريين . وعيلام اباً للجلالين والفرس ومن اشور الاشوريين ومن جاورهم ومن ارام الاموريين اهل البقاع (اي سورية الحنيفة) واهل بعلبك وبيروت ورامين للمهرين ومن لود الليديون واهل اسيا الصغرى . واما اولاد

حام فهم كوش ومصرام وفوط وكتمان وقد سكنوا اولاً في افريقية فمن كوش حيدر اهل سبا والعرب والاثيوبيون والحبشة والقرغولدية . ومن مصرام المصريون والقيروانيون والليبيون والمويديون والفلسطينيون واهل بئراس وقبرص وكاسيونية . ومن فوط قسم من الليبيين وكل اهل موريطانيا وغربي افريقية . اما كتمان فولد ١١ ولداً وهم صيدون وحث وبيوس واهور وجرجاش وحوي وعرقا وسين ولرولد وصاروحات فكانت منهم تلك الامم المتفردة المنسوبة اليهم والست الاخوة منهم طردوا من فلسطين بعد لقرون من اقامتهم فيها وتوطنوا في لبنان وما جاوره . واما اولاد يافث فثمة قوم جسر وماجوج وماداي وياوان وتوبال وماشك وتيراس وهم الذين سكنوا في اوربا . ومن جومر الريفانيون والاشكنازيون والكدادوكيون والارمن والالمان . ومن ماجوج السكيثية وانتر والحيمة والفوط . ومن ماداي المادونيون ومن مجاورهم من الامم . ومن ياوان الايوليون والمكدونيون والرومانيون والبيابونيسيون والصقليون والاطالين والقلية . ومن توبال الايبيريون . ومن ماشك المسكوب . ومن تيراس التراقيون والامم المجاورة بلاد الفتر الصغرى ومن المجدول الانثولوجي الآتي تنضج مهاجرات وتوزيع الجنس البشري من قارة في غارقة تحت سطح الاوقيانوس الهندي مما ما سكلان ليموريا . ومهد الجنس البشري غير معروف وجميع الأماكن التي عثت لذلك انما هي من باب المحسن والتخمين . والانثولوجيون الذين يقولون ان اصل الجنس هو اكثر من واحد يبينون توزيع القبائل الحالية بتبعهم مهاجراتهم الى المجل الاول الذي خرجوا منه ولكن اكثر الانثولوجيين متمسكون بوحدة الاصل ويحسبون القسم الجنوبي من اسيا مهد الاناس ويحسبون ذلك المكان في مرتفعات حملايا او بالقرب من بتايغ سيمون وجيمون اوبيت الفرات ودجلة او في القسم الجنوبي من جزيرة العرب او في قارة ليموريا القديمة . ومن المجدول الآتي تنضج ايضا العلاقات التي بين امم الامم

الارياية

(آرياني روماني)

١. آرياني حقيقي { الارياية
الهنود }

الآغريقيون

الآلبانيون

الآيطاليين

الروماني

البريطاني

الغلبة

البريتون قداما

البرلاندون

الغالة

السكوتلانديون قداما

(٢ صفلي جرمني)

آصفالية جنوبيون

روس

صفالية شرقيون

فرزق

بولونيون

سرب

بروسيان قداما

الغلبة

الليشانة

الغطط

آسكديناغيون

فريسانة

صكسون

صكسون قداما

الغلبة

الغلبة

الغلبة

الغلبة

الغلبة

الغلبة

الساميون

(آحاميون)

١. آحاميون حقيقي { الساميون
الهنود }

آاقباط او مصريون حاليون

آالبيون

آالديكالة

آالغلبة

آالتوارك

آالقبائل

آالفلوق

آالفوانشة

آالغلبة

آالغلبة

آالغلبة

آالغلبة

آالغلبة

آالغلبة

آالغلبة

آالغلبة

آالغلبة

آالغلبة

آالغلبة

آالغلبة

آالغلبة

آالغلبة

آالغلبة

آالغلبة

آالغلبة

آالغلبة

آالغلبة

آالغلبة

آالغلبة

آالغلبة

آالغلبة

والشهور من هذه القبائل في الدائرة ابواب مخصوصة
تحتوي على ما يتعلق به من الاخبار والاوصاف . وفي
طينا مسالة مهمة وهي الزمان الذي فيه ظهر اول الانسان
على الارض . وقد ساعدت الجيولوجيا الحديثة
والارخيولوجيا مسالة مهمة في حل هذه المسالة . ويجب
الدرجة التي وصل اليها هذا العلم الى الان يظهر انه من
الاكثر احتمالاً ان يكون زمان وجود الانسان في الدور الثالث
او في بداية العصر الطوفاني وهو موكد انه وجد في اوربا
سكان من البشر كراً في المدة المذكورة . واما القبائل
التي وجدت قبل العصر التاريخي فلا يعلم عنها الا قليل
بحيث لا يمكن ترتيبها ترتيباً اتولوجياً مرضياً وقد ذكر
فرغوشن في كتابه عن الآثار الحجرية المحشنة في كل
البلدان الذي طبع في لندن سنة ١٨٧٢ ترتيباً لتلك
القبائل جاعلاً ايام خمسة مجاميع مع تقسيم ثمانية بحسب
درجة الصناعة التي ظهرت بينهم والمعاد التي استخدموها
في بناء المخابر الاصلية . راجع ارخيولوجيا . ومن اشهر
التأليف المتعلقة بهذا البحث تأليف لابلان الانكليزي
وهو *The Geological Evidences of the*
Antiquity of Man طبع في لندن سنة ١٨٦٢ وتايف
كلينس روبر بالفرنسية وعنوانه
Origine de l'homme et des sociétés
طبع في باريس سنة ١٨٧٠ وغيرها ما لاحاجة الى ذكره
واما كيفية انتشار البشر من مكانهم الاصيل فقد تكلمنا
عنه في باب اريانة . وفي الكلام عن كل امة من الامم
المشهورة بذكر طرف من ذلك
تقسيم البشر . ان لينوس وبلومباخ ودومريل
قسموا البشر الى خمسة اجناس فنام لينوس الامركاني
او الاسمر والاوربي او الابيض والاسيوي او الاصفر
والافريقي والسحي . ونام بلومباخ القوقاسي والمغولي
والاثيوي والامركاني والملاي . ودومريل القوقاسي
والعربي والاوربي والايبروري والمغولي والامركاني .
واما الدكتور فري فجهلهم قسمين مدينهما بقياس الزاوية

الوجهية وتابعة في ذلك كبير . ثم وصف فري ستة انواع
وهي الابيض والاسمر والنحاسي والبرتقالي والاسود والاسود
(او المحشي) واسم بعض الاثر وبولوجين الى انوعا
وهي قلطي سكيثي عربي . ومغولي . واثيوي . واوربي
افريقي . واورستاني افريقي . وملاي . واثيوي . واثيوي .
واسود اسياني . واورستاني كولبي . وامركاني وبعضهم الى ١٥
وهي يافقي وعربي وهندستاني وسكيثي وسيتيكي وايبروري
ونيتوني واورستاني وسكيثي كولبي وامركاني وباتاغوني واثيوي
وكفري وملايسي وهوتي . وبعضهم الى ١٦ وهي القطبي
والثي والصقائي والقوطي الجرماني والاوربي الغربي واليوناني
مع البلاجي والعربي والافريقي مع المغولي والهندي والملاي
والاسود والباسينيكي واسمر الاوقيانوس الكبير والغربي
والسوداني والافريقي الشمالي والامركاني . واما احسن
تقسيم يمكن الاتفاق عليه فهو تقسيم كوفي فانه قسم البشر
الى ثلاثة اقسام كبرى وهي الابيض او القوقاسي والاصفر او
المغولي والاسود او الاثيوي وتابعة لتلك في ذلك وتفصيل
هذه الاقسام كما يأتي

١ - القوقاسي . مركزة اوربا واسيا الصغرى وبلاد
العرب وفارس والهند الى الصينك وشالي افريقية مع
الصحرى وهولاء يتصفون ببياض البشرة ونعومتها ودقة
الشعر مع طول لوسوده وشفر وكثرة شعر البدن ويهية
الراس وارتفاع المجبهة ونحو الوجه الامامي من الراس
اكثر من الخلفي وكبر العينين وانفتاحها واستقامة الانف
وتوسط الفم وصغر الشفا وتقوم الانسان وتناسب القفاطع
وبالاجمال فزاوية وجههم من ٨٠ الى ٩٠ درجة . وم
مع ذلك اهل ادراك وقبول للتقدم والعلوم وجميعهم
يتفرع منهم عتق فروج وهي العربي ومنه البدو والعربانيون
والليثانيون والعلاليون والاشوريون والكرد والامويون
والكلدانيون والاراميون والكيكادوكيون والارمن
والصوريون والنيينقيون والحباشة والبربر والمصريون
والمغاربيون جميعاً . والهندستاني ومنه البنغاليون والملاييون
والقندهاريون وغيرهم اي المرات والفرارة والالفة

والقورية والزنفارة والثرس والبرجية والفرجة واليشينية
 طليعية . والسكي . ومجمع اهل قوقاف وشوطي
 بحر الخزر اي الشرك والكرج والبرقة والاباطة والانغان
 والازبك وانكدونيون والشاليون وساناالم . والاورني
 وهويشيل البلاصة الذين منهم الككارين والليديوب
 واليونان والدوربون والغيلانة والانسكة واللاتين وساناالم .
 ومن الاورني التلطي اي الغلية والبلجة والفتطيرة
 والوريطانية والتمسكية وساناالم ومنه الفرع الجرماني
 والتوتوني ومنهم الموط والسفاقة والقندالة واللومردة
 والصكسون والفرنك واهل اسوج ونروج والدانرك
 طالانة . والصفالة ومنهم السرامطة والهونة واليشوانة
 والسرب والبلفسار وانشاق وانزق والبولونيون
 واليوميين والاسثيون والنتق والترك وتترالريم وساناالم
 ٢ . المغولي . ومركزه عباد بلاد القتر الكبرى وبلاد
 تبت ويظن انه كان اولاً في كل امركا . ولون بشرته من
 السمرة الى الصفرة بالندرج وشعره اسود سطويل والوجه
 هريض مربع مستطع وعظم الوجحة ناقص والانف غائر
 عتاسا ولونه يكون مائلاً غالباً خضياً منفرط الارنية واسع
 المخفرين والعيون مخفرة والشفة خفيفة . وزاوية الوجه من
 ١٧٦ الى ٨٥ درجة والفرع المغولي اقرب الى التوفاسي من
 الاثيوبي وفي تقاطيعه تناسب الادراك فيه عظيم لكن قو
 العقل جامدة . ويخضع منه عدة فروع منها القتري ومن
 يشمل الويعورة والندغزر والقرز والقنجاك وانقرلوك
 والذوقالة والقللاجة والياغاجرة والمغول والخجو والبنغكر
 والنوغيابة والكلوك والجزر والبورباتة والثوغول . والفرع
 الايريري وهو موافق من اهل كشتكا والمجوتشة
 والاستياكة والتنفوز والسموية واللابون والاسكمي
 والفرينلانديين والايقة والياقوتة والمجانجرة والكرباكة
 والقرالقية وقامتهم ليست اكثر من مترو . ٣ . سيميرا اوراسهم
 خضع جداً ووجههم عريض وعيونهم صفيرة مخفرة وانهم
 انطس . وفيهم كبير وشعرهم قاس . ولونهم خفيفة . والفرع
 الملاسيما والبولونيبي . وفي ماما وتيليين وملوك وسليبي

وسونة وماريانة وذئبة المهل (ملديث) وجزيرة تيمور .
 والفرع الاوسياي . وم اهل كارولمة وتاني وسندوج
 وتوتا وسوسيتي ومركزة وملفرانة وجازر الاصقافيحي
 وبكة وزيلانة الجديدة وغيرها . والفرع الامركاني ومن
 يشمل البيروثيين والمكسيكية والاروكانة والباناغوتة
 والولشقا والبرازيليين والباراغويين . وم ام وشعوب
 كثيرة لاحاجة الى تعدادهم . وقد اتفق امركا من بلاد
 المغول اي الصفري اسيا لانهم يفهمونهم كثيراً وذلك
 ظهر بعد التحقيق وليسوا اصليين في امركا بل كان بينهم
 وبين اولئك بعض فروقات من جهة اللون والهيئة
 والمادة .

٣ . الاثيوبي . ومركزه اكبر قسم من افريقية وبعض
 جزائر الهندوك وماكدسكروغيا الجديدة وابرلانة
 الجديدة وبريطانية الجديدة وبابيل وهولاندة الجديدة
 وهيريدة الجديدة وغيرها . وهويشيل الطوائف الاثيوبية
 والكنزة والميلانية والمونتوت واهل اوستراليا والنتوبية .
 ولون بشرتهم اسود زنجي اوحشي والراس صغير منضغط
 واغبر مثقل او صوفي والانف منفرط ختم والشفاه سمكة
 كبيرة والمخروطوم بارز كالقردة وزاوية الوجه من ٦١ الى
 ٦٧ ومن ٦٩ الى ٢٥ درجة وعقولهم قاصرة ومن في الغالب
 تحت سيادة غيرهم من الامم المجاورة لهم . ومن فروع كثيرة
 يتدرج لونها من الاسمر الى الاسود المحالك . فاولاً
 الفرع الاثيوبي ومنه القلانة والقلاجة والبلوطة والمندنفة
 والسريرة والسرأكرولة والسوسقو والياغرة واليساغة والكرأكة
 والانتا والنيانة والنتاكة والاسيوتة والنعلة والماعة والمركة
 والادمية والابوية والانتولة والنوغيوتة والشفافة والمجعية
 والامرية والوبارة والمحلوسة والشلوكة ومن خواصهم
 كراهة رائحة عرقم . ثانياً الفرع الكنتري في شرقي افريقية
 من نهر سنت اسيزي الى باب المنجب ومنهم في مادكسكرو
 فمنهم المجوعة والدمارة والكوفة والمغة والنتشوانة والمقانة
 ومن اصنى لونا واحسن وجهاً من الفرع السابق . ثالثاً
 الفرع الهوتتي في جنوب افريقية ومنه الناككة والقرانة

٣ . الاثيوبي . ومركزه اكبر قسم من افريقية وبعض
 جزائر الهندوك وماكدسكروغيا الجديدة وابرلانة
 الجديدة وبريطانية الجديدة وبابيل وهولاندة الجديدة
 وهيريدة الجديدة وغيرها . وهويشيل الطوائف الاثيوبية
 والكنزة والميلانية والمونتوت واهل اوستراليا والنتوبية .
 ولون بشرتهم اسود زنجي اوحشي والراس صغير منضغط
 واغبر مثقل او صوفي والانف منفرط ختم والشفاه سمكة
 كبيرة والمخروطوم بارز كالقردة وزاوية الوجه من ٦١ الى
 ٦٧ ومن ٦٩ الى ٢٥ درجة وعقولهم قاصرة ومن في الغالب
 تحت سيادة غيرهم من الامم المجاورة لهم . ومن فروع كثيرة
 يتدرج لونها من الاسمر الى الاسود المحالك . فاولاً
 الفرع الاثيوبي ومنه القلانة والقلاجة والبلوطة والمندنفة
 والسريرة والسرأكرولة والسوسقو والياغرة واليساغة والكرأكة
 والانتا والنيانة والنتاكة والاسيوتة والنعلة والماعة والمركة
 والادمية والابوية والانتولة والنوغيوتة والشفافة والمجعية
 والامرية والوبارة والمحلوسة والشلوكة ومن خواصهم
 كراهة رائحة عرقم . ثانياً الفرع الكنتري في شرقي افريقية
 من نهر سنت اسيزي الى باب المنجب ومنهم في مادكسكرو
 فمنهم المجوعة والدمارة والكوفة والمغة والنتشوانة والمقانة
 ومن اصنى لونا واحسن وجهاً من الفرع السابق . ثالثاً
 الفرع الهوتتي في جنوب افريقية ومنه الناككة والقرانة

والجمجمة وأنسان الغالب ولونهم الى الصفرة وجعلهم بعض
علاء المبالد حلقه السلسلة بين الانسان والمحيط لانهم
ادنى اجناس الانسان وأعلى اجناس القردة. واما الفرع
البابوي وهو خليط من ام افريقية منشرفي كاليدونيا
المجديفة وإيرلاندة المجديفة وبريطانية المجديفة وهولاندة
المجديفة وغيرها. وأشهر اسباطو المادكسكري والاندامية
والهراغورة وم صغار الاجسام وزاوية وجهم من ٦٠ الى
٦٦ درجة وذلك قريب من هيئة الاورغ او تنغ من
القردة. وم القوم الذين زعم العلماء انهم اقرب الحلقات
ايضا بين الانسان والمحيط. ثم ان الجغرافيين قسموا
انواع البشر قسمين اخرين بحسب لسان الام التي لها لغات
مختلفة ترجع الى ام واحدة وذلك مفيد لظهاره ان كرو
الزمان وقلبات الالام ومهاجرات الشعوب وتمازج الام
لم تخرج من اللغات اصولها التي قامت بها كلغة اليهود مثلاً

صفة الشعر	جنس	سبط	موطن	مكان اتيانو
.	.	١. سودان	ملقا وفيليبين	الغرب
.	.	٢. بابوية	بابوا	.
.	بابوي	٣. ميلانيسية	ميلانيسيا	الشمال الغربي
ملبد	.	٤. طنجانية	طنجانيا	الشمال الشرقي
.	هوتتي	٥. هوتتوت	بلاد الراس	.
.	.	٦. انسان الغالب	.	.
صوفي	.	٧. زولوس	شرق جنوب افريقية	الشمال
.	كفرو	٨. بنشوانة	وسط جنوبي افريقية	الشمال الشرقي
جزي	.	٩. كفرو	غرب جنوب افريقية	الشرق
.	.	١٠. تيبو	تيبو	الجنوب الشرقي
.	.	١١. سودان	سودان	الشرق
.	سودان	١٢. سخميون	سنغويا	الشرق
.	.	١٣. زنوج	بلاد الزنوج	الشرق

مكان ايجاد	موطن	سبط	جنس	صفة الشعر
الشمال	شمال أستراليا	١٤ شاليون	أسترالي	•
الشمال	جنوب أستراليا	١٥ جنوبيون		
الغرب	أرخبيل سوندا	١٦ سوندي		
الغرب	أرخبيل الباسيفيك	١٧ بولينجي	ملاي	• ٦
الشرق	مادكسرك	١٨ مادكسركي		
الجنوب	تبت والصين	١٩ هندوصيني		
الجنوب الغربي	كوريا و يابان	٢٠ كوري ياباني	مغولي	• ٦
"	آسيا الوسطى والشمالية	٢١ القادي		
الجنوب الشرقي	آسيا الشمالية الغربية وشمال أوربا والمحيط الهندي	٢٢ أورالي		سبط
الجنوب الغربي	شمال شرق آسيا	٢٣ ايبوري	قطبي شمالي	٨
الغرب	شمال شرق أمريكا	٢٤ أكيمو		
الشمال الغربي	أمريكا الشمالية	٢٥ شمالي		
الشمال	أمريكا الوسطى	٢٦ متوسط		
الشمال	أمريكا الجنوبية	٢٧ جنوبي	أمركاني	• ٩
الشمال	باناغونا	٢٨ باناغوني		ناعص
الشرق	الهند	٢٩ دكاني		
الشمال	سيلان	٣٠ سنغالي	درويدي	١٠
الشرق	نوبة - شنفلة	٣١ الشنفالي		
"	نوبة - دنكله	٣٢ دنكلي	نوبي	١١
"	بلاد الفلاحين	٣٣ فلاحون		
الجنوب الشرقي	قزاق	٣٤ قزاقسي		
الجنوب	بسكي من اسبانيا	٣٥ بسكي		جعد
الشرق	بلاد العرب وشمال افريقية	٣٦ سامي	متوسط	١٢
الجنوب الشرقي	البحر			
الجنوب الشرقي	جنوب غربي آسيا وأوروبا والمحيط الهندي	٣٧ هندي أوربي		
	في كل مكان ولاسيما أمريكا وآسيا		متنوع	

- اسباب تنوع البشر - العلوم ان الناس لما
 كثر واوضاعهم بهم الدوائر التي كانوا يسكنونها اضطرتهم
 الطبيعة الى التفرق وطلب اراض جديدة فمع تمدد
 الزمان تشعبوا في كل اقطار الارض وملاوا جميع جهات
 اليابسة ومن ثم حصلت بينهم الاختلافات العظيمة . فمن
 الاختلافات التي بين انواع البشر اولاً اللون ثم كفية
 البنية فان حجمة السوداء اصبغ من حجمة البيض
 وعظام وجوههم اطول واذانهم اكبر وشعرهم جمد وزاوية
 وجهم تختلف من ٦٠ الى ٨٠ درجة وأما في البيض فهي
 من ٨٥ الى ٩٠ . وهذه امور قد انتبهت المراقبات الطويلة
 وبعد ذلك نرى اختلاف الجنس الاصغر الذي هو حقة
 السلسلة بين الاسود والايض فان اشكال هذا الجنس
 قريبة من اشكال الجنس الايض فان شعره سهل تقريباً
 وزاوية وجهم ٦٦ الى ٨٥ درجة . وكيفية معرفة الدرجة
 في الوجه هوان قد خطأ من الخب الى الفك الاعلى
 وتوقفة على القواعد فترأى ميل الى الوراء عند انتقال
 من الايض الى الاسود ثم الى القرد وبالمكس اذا ابتدأت
 من القرد ثم انتقلت الى الاسود المالك ثم الى الحبشي ثم
 الى الاصفر ثم الى الايض باختلاف الدرجات في الوانهم
 ترى ان الجميع نظير سلسلة يميل الخط فيها بالتدرج حتى
 يستقيم في الايض بل يميل قليلاً الى ناحية القفا غير ان
 بعضهم دقيق كثير في تركيب الجمجمة فرأى ان هذه القاعة
 ليست مطردة في البرهان على اختلاف الانواع بالنظر
 الى الزاوية الوجهية . فالا لوان المعروف في انواع البشر
 اما ابيض او اسود او اصفراني بينهما وزيد الاحمر ان
 الخاصي فالاخيران درجتان كبيرتان بين الايض والاسود .
 واستناداً الى اختلاف الالوان قد جزم العلامة بقوت
 بوحدة الجنس البشري بقوله . ان النوع الذي يدوم
 باقتنابل ويحافظ على المشابهة بين افراده يجب ان يعتبر
 واحداً والذي لا يقتابل ولا يكون بين افراده مشابهة
 انواعاً مختلفة فاذا اخذنا الانسان الذي هو اشراف المخلوقات
 نرى ان النوع فهو واحد لان الناس من كل سلالة وفي

كل اقليم وبكل لون يمكنهم ان يختلطوا ويتناسلوا بعضهم
 من بعض ولذلك لا يمكن ان يقال عربون من الحيوانات
 بانهم من اصل انساني لا يرب ولا يبعد وقال ايضا انه بعد
 مرور القرون والانتشار في اقطار الارض وتسلل الاجيال
 متوالت في اماكن مختلفة واضطرار الانسان ان يسكن في
 اقصى الانايم واشدها برداً وحراً وقعت الاختلافات
 بين انواعهم وتزايدت شيئاً فشيئاً حتى ظهرت في تباين
 عظيم محسوس بحيث يظن ان كل من الاسود والايض
 واللابوني نوع قائم بذاته لو لم يكن محققاً عندنا ان هذه
 الانواع الثلاثة يمكن ارجاعها الى اصل واحد قد تفرعت
 منه جميع فروع البشر . واذا كانت هذه الاختلافات
 خارجة كان من الحق ان الغير الطبيعي يعد خارجاً ومن
 المؤكد ان جميعهم نوع واحد . وقال ايضا ان الايض
 في اوربا والاسود في افريقية والاصفر في اءه والاحمر
 الانايم . اه . فلو ان الجلد ليس بالحقبة الا في الشبكة
 المخاطية المحروقة بشبكة مليحية وبركها تحت البشرة فامر
 الجرح بيدن الاسود لا يفرق عما هو في بدن الايض وقد
 تحقق ذلك كثير من المفرجين حتى اثبت بعضهم ان
 هناك اي بين الجلد وبشره مادة موجودة في كل انسان
 تؤثر فيها الحرارة والذور فان الايض اذا تعرض لما ظهر
 في بشره هذا الاثر . ثم ان اختلاط الانواع بالتزويج ما
 يثبت وحدة الاصل فاذا اقترن الايض بسوداء او الاسود
 ببشاه ترجع الامور الى مجراها في نسلها وذرية نسلها حتى
 يصير الايض اسود ويعود الاسود ابيض . فلو قطع
 طائفة من السود في اوربا وطائفة من البيض في افريقية
 واندخلوا بالتزويج مع الوطنيين ظهرت هذه النتائج في
 اعقابهم على التوالي السنين وقد اوضح بعضهم هذا الغير
 التدريجي بالتناسل بالادلة الالية

١ . من عبد وامراه يضاء بتولد خلافي نصف ابيض
 طويل الشعر

٢ . من خلافي ويضاء بتولد راعي امر طويل الشعر

٢. من رباعي ويضاء يتولد ثماني اقل سبعة من الرباعي
٣. من ثماني ويضاء يتولد ابيض

وبعكس ذلك الانتقال في درجات السواد وذلك
أ. من ابيض وسوداء يتولد خلاص طويل الشعر
ب. من خلاص وسوداء يتولد رباعي $\frac{2}{3}$ اسود و $\frac{1}{3}$

ايض

٤. من رباعي وسوداء يتولد ثماني $\frac{7}{8}$ اسود و $\frac{1}{8}$
ايض

٥. من ثماني وسوداء يتولد اسود مغفل الشعر
قال بليون ولم يجزنا صاحب هذه القائمة الى اربعة
امتنان اسند في هذا الفرع غير اننا لا قدر ان تنكروا
لاننا وجدنا في كتابة في الجمعية العلمية ملاحظات ثبتت
ذلك بعض الاثبات ان لم يكن اثباتاً تاماً . اهـ . ثم ان
الاختلاف الذي يحدده الاقليم ليس قائماً في اللون فقط
بل يتطرق ايضا الى شكل القحف بين انضغاط وانتشار
وشكل عظام الوجه وشجر العين وبكفي لظهور هذا
الاختلاف في من ينتقل من اقليم الى اخر فاقبل من
السنين فيقره الزمان كثيراً من اهل ذلك الاقليم ويقع
الفرق ايضا في درجة العقل والاطوار والمعارضات الى

غير ذلك من الاحوال فاذا قمنا حلقاً في سريه نجد
فيها مشابة لكل طفل من جميع انواع البشر فان كان
هذا الطفل من عائلة شريفة ثم وجد في حالة تفضي اشكالاً
جسدية بين امه حنونة جداً بنشاً مختلفاً باخلافهم ومشابهاً
لم في الشكل اي ان اعضاءه تتصلب وتخشى ولا يبقى له
شيء من لطافة اصوله . وكذا اذا ادخل ولد الفلاح بين
اهل المدن تنغير هيئته ويحسن شكله وتلطف اعضاؤه
ويتخلق باخلاق مغايرة لاخلاق اهله في عدة قصيرة . ومن

الامور السهلة المبادىء لسلالات قائمة بذاتها مختلفة ببعض الامور
عن غيرها مثلاً اذا زوجنا قزماً بقزمة واتبعنا تروج القرية
ظهرت سلالة قزماً بلا شك او احبب مجدياً وذريتها
بعضها بعض خرج نسل ذو حذبة كالجبال . وقد وجد عيال
بنامها خرجت ذريتها عشاة اي للولادة منهم ٦ اصابع

وهكذا الحال في بقية الهيئات في سلالة لم تختلط بغير
ابنائها . واما الخلاصة فتظهر في الانسان كما تظهر في النباتات
ومن ذلك تولد المسخي . ثم ان الاختلاف لا يتوقف
قط على فعل الطبيعة بل ان العقل بقدر ان يحصل ذلك
يعمل وقد اثبت الامتحان ان بعض الحيوانات قد تغير
تركيب جسمها بالتوليد ومع ذلك يجب ان يعلم ان اصول
بعض الاناس تقاوم تأثيرات الاقليم والعادات ومثال
ذلك اليهود فانهم ابغوا جدوا واثراهم بنشاون على نفس الاحوال
التي كانوا عليها منذ العصر القديمة ويوجد ايضا بعض
شذوذات تخالف المبدأ الاساسي ولكن لا تنقص فقد ذكر
بعضهم انه وجد في جبال اوراس من بلاد المغرب جماعة
بيض اللون زرق العين شقر الشعور . وقد كثرت اراء
العلماء كثيراً في مسألة تغير اللون ومن احسن هذه الراء ما
ذكره مونسو بشار ان لون الانسان في الاصل كان اسود
فابيض بقدمو في سلم الزمن وقد بحث العلماء الطبيعيون
وغيرهم في مسألة تسهيل الدروس التاريخية ليشقوا نظاماً
للسعوب المنتشرة في اقطار العالم المختلفة وجعلوا هذا النظام
رتباً او جماعات لكل جماعة اصل واتخذوا اسماً عاماً لذلك
اختلافات اللون وتوه الراس ونشروا في ذلك كتابات
كثيرة ليس من شاننا اقتادها غير ان موسيو ادريان
دوبلي ذكر انه في الحالة الحاضرة من معرفة الجغرافية
يصعب جداً ان لم يكن مستحيلاً ان يتم نظام عام للجنس
البشري في ما يتعلق به الاختلافات الاصلية فاذا جعلناهم
جماعات يجب ان الاوصاف التي يميز الواحد عن الاخرى
الآن تكون قد وجدت بذاتها في الازمان الالة وليس ما
يوجد ذلك اذا قطعنا النظر عن المال المار ذكره بخصوص
ذلك وهو اليهود

فلنص الآن آثار البشر في مجنا هذا مبتدئين من
اقصى نقطة من الارض الى اقصى نقطة منها آخذين من
الشمال الى الجنوب ودائرين حول خط الاستواء وما
والاه نرى ما في الامور التي تقرب بعض الامم الى بعض
ثم ترجع بالجميع الى اصل واحد وتبرهن عن الاسباب

التي اوفعت في افراد النوع او بالحري انتواع هذا الجنس هذه الاختلافات الكثيرة والواضحة ادبياً ومادياً . فاذا اخذنا الجهة الشمالية من الارض نرى في لايونيا وعلى سواحل بلاد الفتر الشمالية جيلا من الناس صفار القامة ذوي سمرة غريبة وهيئة بربرية حكماء وندم وم في عدد كثير يشغلون ارضا فسيحة جدا وكلهم متصلون من النوع الانساني . فان اللانيون والدانركيين والاسوجيين والزيبليين واليورنديين والسويبة والفتر الشماليين والاسياكة ايضا ما في الوجه الشرقي من الكرة والفتريلانديين والبراية في شالي الاسكوموا في الوجه الغربي اي امركا يظهر انهم جميعا من نسل واحد قد اشترؤوا وتكاثروا في كل سواحل اجار الشمالية وفي القفار في اقاصي لا يمكن لساكني الامم ان يظهروا . وكل هؤلاء الشعوب لهم وجه عريض مفرطح وانف اخس اقلس وقزجة شهاد ضاربة الى الدواد وحواجب تنح نحو الاصداغ ووجنت بارزة جدا . ولم غايه في الذكر وذقن مستدقة وشفاة غليظة نافرة وصوت اجش وراس ضخم وشعر اسود بسيط وبشرة سمراء وم تجارب اي قصار غلاظ وان كانوا مهزولين . والغالب في طولهم ٤ اقدام وطولهم لا يتجاوز ٤/١ . فلا يخفى انهم يخلطون جدا عن سائر البشر كما هم نسل قائم بدراة من اسفاط الناس كالبرغش بالنسبة الى الذباب . ومع ذلك يمتاز بعضهم عن البعض فان اليورنديين مثلا اقصر من اللانيون ويبيض عيونهم مصفر يضرب الى الحمرة وسوقهم غليظة مع ان سوق اللانيون دقيقة ولونهم اشد سمرة . والسويبة اقصر واغلاظ من اللانيون وسمرة اشد وسوقهم اقصر وركبهم اكثر بروزا وانهم اعرض وراسهم الضخم وشعرهم اطول ولحام اخف من اللانيون . والفتريلانديين اشد سمرة من الجميع ويقال ان بعضهم كالشمس . ونساء هذه الام جميعا كالرجال شناعة وصورة حتى لا يكاد يفرق بين الفترين . غير ان نساء الفتريلانديين اقصر من نساء السويبة واعضاؤهن اكثر تناسبا وشعرهن احلك بكثير عندهم البعض فيلتزمون ان يكونوا من النار لكي

يتكاثر الدخان ويحجم منه ومع انهم في اجرة حالة لاخلاق اهل الصين الذين يوصفون بالترمل والكسل من المعيشة واضمحلال يعرفون المرض ويعصرون طويلاً .
ولا تضعف قوام في الشيخوخة غير ان المعنى كثير
عدم لان الثلج يهجر عنهم في الشتاء والربيع والحريف
والدخان يفسدها في الصيف . فكل هذه الامم الثلاثة
متواصتان

وقد قال بعضهم ان الصينيين متناسبو الاعضاء
وجوههم مستدير عربى وجونهم صفراء مستطيلة سوداء
وحواجبهم واذانهم واقوامهم كبيرة واجفانهم مرتفعة وانهم
صغير مفرطح والحام وشواربهم سلبية خفيفة والذين منهم في
الجهات الجنوبية اشد سمرة من الآخرين ويشبهون في
اللون سكان بلاد المغرب . واما الذين في اواسط البلاد
وشمالها فيض كالامان . وليسوا كلهم سمناً وغالطاً لكن
يحجبون السن والجسام . ونساقم محبين صفراء اللون مع
كبر الاذان وفرطية الانف لكن شفاهم قرورية وفهم
لطيف غير ان استعمال القنيل يسود اسنانهم والذبح
يعطل بشرهم فتظن ابنة ثلاثين سنة كحلة وبالاجمال
فالصينيون مختلفون عن التتر في الصورة والشكل وليس
هذا ناشئاً الا عن اختلاف الاقاليم . وقد ذكر بعض
السباح بعد اقامته في الصين ملاحظات وبعد ملاحظات
مستمرة ان جيران الصينيين من جهة الغرب من حد تبت
الى شامو شمالاً يختلفون عن الصينيين في اخلاقهم ولغتهم
وهيئتهم وظواهرهم وانهم جملة جفاه بطالون مع ان
البطالة نادرة في الصينيين . ويقول الصينيون ان هذا
الفرق بينهم ناشئ من الما اى الارض اى ان طرية البلاد
تؤثر هذا التأثير في الجسم والعقل . وذكر ايضا انه رأى من
اولاد الصينيين في بلاد التتر عند عرض ٤٨ قوساً قد
تغيرت ظواهرهم واخلاقهم واشبهوا اهل تلك البلاد .
واليابانيون يشبهون الصينيين حتى انه لايقال انهم نسلان
متباينان غير انهم اشد سمرة وصفرة من الصينيين لانهم في
اقليم اقرب الى الجنوب منهم ويصرون جداً على الجوع
والعطش والحرق والبرد والمهر والتعب ونحو ذلك من
مشاق المعيشة وهم نعطون واصحاب حذى في الصنائع
من القرنين ونصف . وبالاجمال فالخلاق التتر متناقضة

وطنهم فلا تختلف اخلاقهم وعاداتهم عن الصينيين ومن
 اغرب العادات عند هاتين الامتين قصير اقدم النساء
 وهو امر مشهور . فقرب اهل الصين واليابان من البحر
 وجودة هذه البلاد وترتبطا من اكبر الاسباب لتقدم هذه
 الام مع ان الفتر بعيدون عن البحر ويفصل بينهم وبين
 بقية الشعوب جبال شائعة من الجنوب ولا يخالطون
 جيرانهم في الاعمال التجارية فلا يزالون تابعين في تلك
 القفار يفاسون من مشقات الطبيعة والهواء ولا سيما في
 الجهة الشمالية ما لا يقدر على احتمالها الا جنة الناس .
 واما اهل بلاد باسوا الى شمالي اليابان فاقبلهم بارد جدا
 طرهم قاحلة وجبلية ولذلك يختلفون كثيرا عن اليابانيين
 والصينيين فهم وحشيون جنة في اخلاقهم واجسادهم
 وليس عندهم صناعة وهم يحارب شعرم طويل مبتش
 وجوهم سوداء وجبهتهم مسطحة ولونهم اصفر وبشرهم زباه
 حتى وجوهم وبمشون عشة وحشية مع الكسل والانهارة
 ونساؤهم يخططن المحاجب والشفاء بالازرق فهم اشبه
 بالثتر الشماليين وبالحيولة ولا يشبهون اليابانيين الا
 بانهم يغنون بصوت مرتجف نظائهم
 واما الام التي في جوار الصين جنوبا وغربا فاهل
 كوشين صين منهم اشد سيرة وساحة لانهم في بلاد جبلية
 وابتعد الى جهة الجنوب واما التكنيون فيلادم افضل
 وهواؤها اقل حرارة من هوا كوشين صين فاهلها اقوم
 خلقا واحسن صورة وقاماتهم معتدلة وعمرهم كالمثود
 لكن بشرهم لطيفة صلبة وجوهم مسطح يضي وانوفهم
 وشفاهم متناسبة جدا وشعرم طويل كثيف ويسودون
 اسنانهم ما امكن وبالاجمال فهم احسن شكلا من اهل
 الصين غير ان زيادة سمرهم مسببة عن حرارة اقليمهم
 لكن كلا الفريقين يعتبران من اصل واحد . واما اهل
 سيام وبنو واركان ولاوس وغيرها فيشبهون فيهم اهل
 الصين لكن لونهم يختلف فاجسادهم مظربة وجوهم اهل الجلي
 فهو عريض مرتفع فوق الوجنتين ثم تسدق جبهتهم وذقنهم
 دفعة واحدة وجوهم صغيرة مائلة الشق ويأصها مصفرا

وخشودهم غائقة وبروز وجنتاهم واضح كثيرا وفهم كبير
 وشفاهم غليظة واسنانهم مود ولونهم نحاسي كمت وانهم
 قصير مستدير الازنية واذانهم كبيرة لكنهم يحسنون كبر الاذان
 كسائر امم المشرق . ولحام خفيفة ولا يفلتون انظارهم
 ونساؤهم يعلقن اقراطا ضخمة حتى ان الابهام يمكن ان
 يدخل في ثقب الاذن . وبالاجمال فهم لطيفاء ظرفاء
 خفاف الروح والجسد . واما اهل بغو وكركان فهم اشد
 سيرة من اهل سيام وياكلون القيران والحبات والسمك
 المتن واما النساء فيبيض جدا . واما سكان اجين الذين
 هم ابعد الى الشمال من اهل اركان فلونهم زيتوني وهم
 اجلاف لا يسترون غير ان البنات يعلقن على مؤخر
 صنية من فضة . فكل هؤلاء الام يشبهون اهل الصين
 في امور الفتر في اخرى . لكن اذا ابعدا زيادة
 الى الجنوب نرى فرقا اشد وضوحا في الخلق والخلق
 فاهل ملقا وسومطرة مثلاً اشد سودا ونشاطا وقامتهم
 صغيرة متناسبة وطولهم سمة الكبرياء ولا يسترون النصف
 الاعلى من اجسادهم ويستعملون الافون ليزيدوا
 ضخامة واقداما وبطناؤهم نسل واحد ولونهم واحدة تقريباً
 في ملقا وسومطرة . ويستعملون ايضا الفيل فسود
 اسنانهم وجوهم طويل وجوهم سوداء وشفاهم رقيقة .
 اما اهل بيسان وهم على مسافة ١٦ فرسخا من سومطرة
 فهم كبار القامة قصيرا اللون كاهل البرازيل وشعرم طويل
 سبط واجسادهم عمرة والنساء يتقن حجابهن . واهالي
 سومبريو الى شمالي نيكوبار سود جدا وبزوفون وجوهم
 بالوان مختلفة . وبالاجمال فاهل تلك الجزر اجمالا
 يختلفون عن الصينيين والفتر وغورهم من ذكر فظهر انهم
 من نسل اخر غير ان اهل جارة مع قريهم من سومطرة
 وملقا اقرب جدا الى اهل الصين من اولئك ولونهم نحاسي
 كالاسيين ويشبهون كثيرا اهل البرازيل . فان قامتهم
 ربة وعضلاتهم شديدة وجوهم مسطح وجنتاهم متدلية
 متفتحة وحواجبهم كثيفة مخفية وجوهم صغيرة ولحام سود
 خفيفة وشعرم قصير خفيف اسود حالك وهم اشد اولسدة

المحر قد يطوفون عراء الابدان ومع ذلك فهم اصحاب
 لطف وظرف ونسأؤم اللطف وظرف لونا وهيئة وعشرون .
 وبالإجماع هم اشداء عصيون فضليون يبرخون شرم
 ويردود اسنانهم . غير ان الملايين واهل سومطرة
 والجزائر المجاورة يختلفون عن اهل الصين والشرق في الهيئة
 والصورة وهذا امر طبيعي لان ملقا وسومطرة وجاوة وسائر
 جزائر الارخبيل الهندي يجب ان يكون سكانها قد اتوا
 من القارة القريبة منها حتى من اوربا فغيرت الطبيعة
 احوالهم على طول الزمان وحصل الاختلاف الكثير بين
 تلك القبائل فتوجد هناك امة اسمها شكريلة تختلف عن
 اهل تلك الجزائر جميعها وعن الهنود ايضا فهم يرض
 وشعر يغلب عليهم الجهر . واهل جزائر الملوك كلهم
 يشبهون اهل سومطرة وجاوة في الاخلاق وكيفية المعيشة
 والاسلحة واللباس واللغة واللون وغير ذلك وسوادهم
 شديد وشعرهم حالك سبط وعيونهم جاحظة وجواجهم
 وجفونهم عريضة وبدهم شديد قوي وبوصفون بالرشاقة
 والمخدر ويعسرون طويلا وكل جزيرة من تلك الجزائر لغة
 خاصة لكنهم يوصفون بالكسل والبطالة والانشغال كلها
 بيد النساء . واذا ذهبنا شمالا وصلنا الى جزائر فيليبين
 وسكان هذه الجزائر لثوب كثير الاصناف بسبب اتصالها
 مع الاسبانول والهنود والصينيين والمبارة والسودان
 وغيرهم واما السودان الذين هناك فيختلفون عن باقي الالهالي
 ويمشون في الوعر والغابات وهم في غاية الفوحش وقيل
 ان بعضهم اذنا بمقدار اربعة او خمسة قرار يد . وذاك في
 جزيرة مانيلا وجزيرة مندورو . واهل تلك الجزائر
 اجمالا يشبهون الملايين الذين فتحوها سابقا فان انوفهم
 صغيرة وعيونهم كبيرة ولونهم زيتوني الى الصفرة وعرائسهم
 ولغتهم واحدة تقريباً . وفي شمالي مانيلا جزيرة
 فرموزة القريبة من ساحل الصين لكن اهلها لا يشبهون
 الصينيين فهم صفراء الجفنة عراض الوجوه ونسأؤهم لمن
 شعر في وجوههم كالرجال والاندبيين ضخمة طويلة .
 وجميعهم اهل بطالة ماهرون في السباحة عداؤون وقال

بعضهم انه رأى بينهم رجلاً له ذنب كذنب الثور اطول
 من قدم ونسب ذلك الى الاقليم لان كل سكان تلك الجزيرة
 الجنوبيين لم اذنان وذکر بعضهم ان النساء في فرموزة
 ذوات جمال مع شدة الحرارة ويفعلن وجوههن بفصول
 يمتط لونهن ويصنبن بنطافة اسنانهن فهي دائما بيضاء
 بعكس اهل اليابان والصين . غير ان السياح على اختلاف
 في احوال تلك الجزيرة ولا سيما قضية الاذنان في
 الرجال غير ان المنفق طوي ان المرأة لا يسع لها ان تلد
 قبل سن ٣٥ طن سمع لها ان تتزوج قبل ذلك فاذا
 حملت تأتي الداية وهي الكاهنة وتعمل واسطة لاسقاط
 الجنين لانهم يحسبون الولادة قبل ذلك المصراعاً وانما
 واما سكان جزائر ماريانا التي هي ابعد اماكن الوجه
 الشرقي من الكرة فهم قبائل جافية قيل انه قبل دخول
 الاوربيين لم يكن عندهم نار ولذلك وقعوا في ذمول
 عظيم عند اول مشاهدتهم للنار التي اضرها ماجلان في
 احدى جزائريهم وسمر البشرة غير ان لونهم اصنى من
 اهل فيليبين وهم اشد من الاوربيين طولاً والقامة
 متناسبو الاعضاء يقتاتون باصول النبات والثمار والسمك
 وهم مع صنم مخفاف الحركة يعسرون طويلا
 ولم يعرفون برعها وشعورهم منفلة وانوفهم كبيرة وجونهم
 جاحظة وبعضهم طول الشعر متوسط حجم العيون يرض
 الاسنان وحشيو المنظر يبلغ طول بعضهم نحو ٧ اقدام
 والى جنوبي ماريانا وشرقي ملوك موقع بابوا وغينيا
 الجديدة وهي اقصى الارض جنوباً عن الاراضي انشالية .
 وتلك الامم سود كالكفرة في افريقية وشعرهم منفل
 ووجوههم مخيف شنيع غير ان بينهم اناك ايضا وشفراً كالامان
 واهل هولاء البيض ضخمة . واما السود فوحشون
 ومجلون اذانهم وانوفهم وايدهم بالصدق وامثالو وفلانهم
 من قعر البحر مختلفه اللون وهم اقرباء متناسبو الاجسام
 واسنانهم سود ولحامهم كثيفة ولم خنة في القدو ويعملون
 اسلحتهم من الخشب الصلب ولا يعرفون استعمال
 الحديد وياكلون الثنيل والفلبلة وقبح نسايمهم عجيب

واثنيهن فصل الى السرة من فرط طولها وبطونهن ضخمة جدا مع ان سوقهن وايديهن دقيقة جدا وهنهن هننة الفردة . وبعض اهل غينيا الجديدة يصنفون شعرهم بالوان مختلفة ويشقون اذانهم وانهم ثقبوا كعبه وملتقون فيها شبه مسامير من خشب في غلظ الاصبع وطول ٤ قراريط . واما سكان هولاندة الجديدة في ٦٥ ١٦ من العرض الجنوبي فيظهر انهم احترقوا في الله تعالى واخذتهم فيهم كبار الاجسام مستنجبو القامة دقاتها اعضاؤهم طويلة دقيقة ورأسهم ضخم وجبهتهم مستديرة وحواجبهم كثيفة وجفونهم غميضة يمتادون ان بعضا اجناسهم من الصفر وقاية لعيونهم من العوض الذي يؤذيهم كثيرا ولذلك لا يهضرون الى البعد الا اذا رفعوا رؤوسهم كمن ينظر الى ما فوقه وانهم وانفاهم كهيئة وشفاهم سبيكة ويقلعون ثيابهم العليا ذكورا واناثا ووجهم طويل امرد فليس فيهم شيء يبرق الى النظر وشعورهم كشعور العبيد وكذلك بشرتهم ولا يستنزون الا بشفرة من الخيزر ينزرون بها ويرسلون منها من الامامضة من العشب الطويل ولا يلبسون منقلا ولا كفا وليس لهم وطا ولا غشاء الا الارض والماء ويكونون جماعات من ٢٠ الى ٣٠ رجالا ونساء اولاداً معاً وما يكون صفار السمك يسطاونه في احوال يصنعونها على شاطئ البحر وليس لهم خبز ولا حبوب ولا بقول ولا غير ذلك ومثل هولاء قبائل في عرض ٢٢ جنوباً فيظهر انهم نسل واحد وم في غابة القبع

فما تقدم يظهر ان جزائر الاوقيانوس الهندي وسواحلها يسكنها اناس بينهم اختلاف كبير فاهل ملقا وسومطرة ونيكوبار يظهر انهم متسللون من الهند واهل جاوة من الصينين الا البيض الصينيين شكريلة فالارحج انهم من الاوربيين واهل ملوك يظهر ان اكثرهم من الهند ايضا واما اهل جزيرة تيمور فاشبه باهل هولاندة الجديدة للتغيرات فليس لهم ذلك لكنهم يتبدلون للصفب وما لانها قريبة جدا منها واهل فرموزة وجزائر ماراينة يظهر عليهم ملان من رجالهم والامهات يبدلون بانهم من انهم نسل واحد لما بينهم من شدة الشبه في الاجسام والمهيئة اول ادراكهم ويظهر ان هولاء ليسوا من نسل الاشراف

والثقة واهل بابيل والاراضي القريبة من غينيا الجديدة عبيد ينهبون اهل افريقية وان كانوا بعيدين عنهم جدا فاهل هولاندة الجديدة يشبهون الهوتنتوت . فقبل ان تأتي بالتأنيخ والحكم في هذا الاختلاف يجب البحث في باقي اهل اسيا وافريقية . فالقول وسائر سكان الهند يشبهون الاوربيين في اجسامهم وهنهن لكن يفرقون عنهم باللون فالقول لونهم زيتوني ونسائهم في غاية النظافة والنقاذهن وسوقهن طويلة وايداهن قصيرة وذلك بعكس نساء اوربا وليس لهم شعر في كل بشرتهم وشعر الرجال خفيف ايضا ومن عتيقات ومجبات وللاذنهن سهلة جدا واهل دكان يتزوجون في سن عشر السنوات ويكون لهم اولاد في تلك السن لكن النساء لا يلدن بعد الثلاثين وتضمد وجوههم كثيرا وبعض هولاء النساء يخططن كل جسدهن بالوان كثيرة على شكل الازهار فيظهر بدنهن كتوب مقوش بالاصبغة . واما اهل بنغالا فاشد صفرون المول وعواندهم مختلفة ايضا وليس لنسائهم حنة ويجرون بالعبيد والمخيمان ومججوت التجارة ولطف المعاشرة واهل ساحل كورومندل اشد سودا منهم واقل عددا والعامتهم عراة الابدان واهل سواحل ملبار اشد سودا من هولاء ايضا وشعورهم طويلة بسيطة ويحجفون معاً ذكورا واناثا برأى من الناس والنساء يتزوجن في سن ثمانتي سنين . واهل باتيان لا ياكلون لحما ويحافون ان يقتلوا اخس الحشرات حتى القمل الذي يعذب ابدانهم ويطرحون في البحر حديدك للسمك وفي الصحراء للطير

لائمهم اسمع منهم واصغر اجساما واكثر قسوما . ومن
الشرفاء قوم الخاذم في غلظ الرجل وهناك خلقه فيهم وجداد
الخاذم يجلد القيل صفاة ومع ذلك هم خفاف الحركة
ويوجد مثلهم في جزيرة سيلان ايضا . واهل هذه الجزيرة
يشبهون اهل ملبار لكنهم اقل سوادا وهم اشدها خفاف
حذاق ذوو ادراك وفي شمال الجزيرة قوم يختلفون كل
الاختلاف عن بقية تلك الشعوب ولا يزالون مستخفين في
غابائهم الكثيفة وهم يرض وليس يرضون لفتحهم ولغة الهند
نسبة وليس لهم منازل ولا مواصلات مع الناس ولا لهم
النبال يصطادون بها خنازير البر وغيرها ويتعرون
لحمها بالعسل لانه كثير عديم واظهار ان اصلهم اوري
كالشكريلة ولعل بعض الاوربيين غرق بهم مركبهم هناك
فغنمهم من اهل تلك البلاد اعتزلوا في الغابات وتسلوا
ولذلك ليس عددهم كثيرا . واهل ذئبة الجبل (ملديش)
اصلهم من سيلان على ما يظن غير انهم لا يشبهونهم لانهم
حسنو البنية مدقرو اللون بخلاف اهل سيلان ومع ذلك فهم
لثيف من ام شق والشالويون اكثر تمددا من الجنوبيين
هناك ولنسائهم جمال وهمة حسنة ومنهم يرض وشعرهم
اسود لانهم كالرجال يجلتون رؤوسهم الى سن ثلث سنوات
ويذكن اجسادهم بزيت عطر والخرافات عند هذه الامة
كثيرة ونسائهم مبتذلات . واهل خزارة لونهم زخوفي او
مشرق بحسب الاقليم ولم يحون سود وقامات حسنة ودائب
نسائهم النظافة . واما الفرس فهم جيران المغول لذلك
يشبهونهم ولناسيا الجنوبيون منهم فحمت المحرشد يكون
لونهم اشد سمر فاهل النبال من فارس يرض لبرد الاقليم
والفرس الاصليون ليس لهم ظرف غير ان اختلافهم
بالشراكة والكرج اكدهم بعض الجمال حتى صارت
نسائهم من اجل النساء ويماع على ذلك حسن الاقليم
وتخفيف اللحم كحل الدسة والفرس يصنعون بالحدق والفعل
وحب العلم والصناعة والمجد واللذات والملاهي ولذلك
كانت يمد يد من الاقتصاد والتجارة ومع قسوتهم في
الاطعمة يكثر من جد من اكل الفواكه وبهذا السبب

يموت منهم كثيرون . ونساء العامة يملن جدا الى الخرافات
واللواني لا يمين يستعملن كثيرا من الوسائط الخرافية
حتى يبلغ جهن الامر الى ابتلاع قلفة من يجتنبون املا
بالفلاح السري . فالفرس والأتراك والعرب والمصريون
والبربر يعدون امه واحدة وقد خالفوا كل الامم التي
فتتوا بلدانها فتمدنيا نوعا الا العرب فان اهل البوادي
منهم قد حافظوا على حالة البداوة . راجع بدو . والسمر
غالبية على الواهم الا الخدرات فانهم في جمال صورة ومعان
لا يتكبر وعاديين في الوشم على ايديهم وبعض وجوههم
امرء بهر ومثل ذلك التزج والبرج خزان العرب ليس
لهم كالصربين عادة بذل النساء للفرس ويقال ان في ماء
النبيل خاصية كثيرة النسل في النساء والجماع غير انه يسبب
للناس اسما الا شعورا وذريعا وارض العين من خواص
تلك البلاد اكثر من غيرها والبطالة عديم من الامور
الشائعة شيوع حبيهم للملاهي واللذات وقتل الوقت
بالطائف
واما القبائل القاطنة على سواحل البحر المتوسط من
حدود مصر الى اقصى بلاد المغرب فهم اخلاط من عرب
وبربر واسبانول وفندلة ورومان في القدم ولذلك كان
بينهم اختلاف في الاجسام والصور والعادات . راجع
بربر . والحاصل ان كل الشعوب الذين بين ٢٠ و ٣٠
الى ٣٥ من العرض الشمالي من ثمر اكنك الى السواحل
الغربية من مراكز ليس بينهم شديد اختلاف الا ان يكون
بين خواص قبائلهم بسبب اخلاطهم بالام التي تطرفت
اليهم بالتفوحات والمهاجرات من الشمال . فاذا جئنا الان
في سكان الاقاليم المعتدلة كالغول الشماليين والفرس
والارمن والأتراك والكرج والمغوليين والفرس واليونان
واسائر شعوب اوربا نرى انهم اجمل البشر واشدهم بياضا
واكملهم بنية واقبلهم تمددا . وهكذا كل من سائهم من
الام البعيدة كاهل كثير مثالا . واما نساء الكرج والفرس
فليس مثلهم في الجمال في سائر العالم كما هو مشهور .
ومثل هؤلاء اهل منفردا يظهر ان هذه الام الثلاث نسل

واحد ومن كانت من نساء منغاليا فيها بعض ساجدة
تبرجت تبرجاً عجيباً مخطوط وتغوش لاتوصف وجميعهم
موصوفات بجمانة يعولهن والداه في قضاء اغراضهن
والرجال يعتبرون جداً في امر المرقعة فترام امر الناس في
ذلك وعدم القتل والسرقة والكتب من الامور المانورة
واهل منغاليا يبيعون نكاح المقت والمضارة والعري
والنسق عندهم شائع ويبيعون النساء والاولاد ذكوراً
واناثاً في اي من كانوا بائناً بمجسة . ويقارب هذه الامم
في الجمال الاتراك وهم خليط من ارمن وكرج وتركمان
واختلطوا مع العرب والصرب والافرنج في الحروب
الصليبية ولذلك لا يعرف اصل خاص لاهل الاناطول
وسورية وغيرها من بلاد الدولة العثمانية في اسيا وعادة
الحناء والنورة والبرج والتطبيب من الامور المشهورة عند
نساءهم وبالاجمال فاهل المنطقة المعتدلة قريبون جداً
بعضهم من بعض في الاوصاف الطبيعية ويشبه الشبه كلما
قربوا من المساكن وعموماً كلما قربوا نحو الشمال لان من
كانوا منهم يفرقون اكثر فاكثروا الى الجنوب يسمونهم
بزيادة وتغير اخلاقهم . ومن نساء اسوج من تلد ثلاثين
ولداً ومن الرجال من يعيش ١٥٠ سنة وقد علم من
التاريخ ان اهل الشمال اجمالاً كثيرو النسل وقدماء
كل تلك الاقطار الاوربية . وفي الكلام عن المالك
تذكر اوصاف اهلها وعاداتهم . فقد علم ما تقدم شرحه
ان للاقاليم تأثيراً عظيماً في اللون والعادة لكن توجد
اسباب اخرى تؤثر في البنية والخلق ايضاً واهمها الاطعمة
وكيفية المعيشة . فالذين يعيشون برغد وراحة وترتيب
يكونون اجمل واقيى والبق من يعيشون عيشة وحشية لتوفر
اسباب الراحة ونظام المعيشة عندهم . فلو كانت امة
واحدة مقدنة واخرى متوحشة في اقليم واحد لظهر الفرق
بينهما في اللون وغيره فيكون الموحشون اشد سمرة
واسمح هيئة واصفر قطعة واكثر خشونة في اجسامهم
من اولئك المترفين غير ان اجسامهم تكون اصلب
واقدر ماها على تحمل المشاق ولا يكون بينهم اصحاب

عاهات لان لا يمكن ان يعيش السقيم مع السليم لان معيشتهم
منفوقة على صحة الجسد وسلامة البنية . فالاسباب الرئيسة
لاختلاف الامم تكون ثلاثة وهي الاقاليم والطعام
وعادات المعيشة . واذا كان ذلك كذلك فلا حاجة الى
زيادة اسباب يذكر ما يتعلق بالسودان ومن قابلهم من
اهل الوسط افريقية وامركا لاننا سنستفح لم باباً خاصاً نذكر
فيها آراء العلماء في لونهم وما يتعلق باجسامهم وعواظهم .
اطلب سودان - راجع آدم واطليم وانسان في ابيائهم من
الدائرة
مختصة كل ما تقدم من الكلام على اختلاف الجنس
البشري ان هذه الاختلافات تدور على ثلثة امور كبرى
وهي اللون والخلق والخلق . فاما الاخلاق التي تتبعها
العادات فاسبابها كثيرة وهي اما طبيعية او اكتسابية
وذلك لان اصطلاحات القوم على عادة من الدولائد
وتختلفها بنوع من الاخلاق الانسانية . تكون ارجحية او
انفاقية او اقتباسية او اضطرابية اي ان حالة المعيشة
وطبيعة البلاد تكون قد افترضتها . ولذلك ترى ان كثرة
الاختلاف طمع كروير الايام تغير العادات وتقدم الانسان في
درجات التقدم بغير اخلاق وذلك ما لا يحمل المبرهان
واما الخلق اي الصورة والشكل في الوجه وبقيا
الجسد فاهم اسباب كينية المعيشة وان كان للاقليم بعض
دخل فيه . وذلك لان الاطعمة الضخمة والمضرة والرديئة
الاعداد تجعل تأثيراً عظيماً في البنية والهيئة ولا سيما مع
اقتنائها بالانحال الشاقة وعدم اسباب الراحة فكل من
عاش هذه المعيشة من الامم يكون النعج فيه شائناً والشمس
غالباً حتى في نفس البلاد المتقدمة فانك ترى الفلاح اسعم
غالباً من المدني واهل البادية اصعب من الحضري واصلب
اعضاء . ثم ان الهواء والارض من المؤثرات العظيمة في
ذلك فان بلاداً واحدة يفرق المجليون فيها عن السهلين
فان اهل الاماكن المرتفعة اخف اجساماً وانشطوا والطف
واظرف واعقل واجمل نساء من اهل الاماكن المنخفضة
بشرط الاتفاق في حالة المعيشة

لما اللون فالول اسبابه واعظمها الاقليم وان كان لحالة المعيشة دخل فيه فاذا اشتد الحراسود اللون حتى يصير حالكا في الاقاليم الاستوائية الشديدة الحرارة وإذا اعتدل الاقليم كل الاعتدال نصح البياض ولا يتنقص ذلك سمرة في بعض اهل اقليم واحد لان ذلك مسبب عن حالة المعيشة والتعرض للشمس وحر النهار ومشاق الاشغال كالحال بين الفتر واهل اوربا . غير ان المنقبض على النقبض يميل فان البرد الشديد يفعل نفس فعل الحر الشديد فالاقاليم القطبية القصوى تؤثر نفس تأثير الاقاليم الاستوائية لان كلا الطرفين يسببان اليوسة في الجلد ويسودان فانك ترى اللابون شديدي السمرة اوسودا كالحبشة . وللبرد تأثير اعظم فانه ينقبض الاعضاء ويصغر الجفنة كما ان الحر يمدد ويضخم ولذلك ترى اللابون صفارا جدا بالنسبة الى سائر البشر ويرى جنس الوردان غالبا طوبلة ضخمة . فاعادل الاقاليم بين ٤٠ و ٥٠ درجة ولذلك ترى اهل اجمل الناس واحسن شكلا واكمل بنية واوفرهم فعلا وحذاقا واهمهم صناعة وم اساس وحدة النوع التي يرجع اليها الطرفان المتقابلان وما بينهما ونتيجة ما تقدم ان البرد ليسوا انواعا مختلفة في الجوهر بل انهم نوع واحد كثروا ونشروا وتشتتوا في اقطار الارض فانثرت فيون تلك الاسباب حتى حصل بين افراد هذه الاختلافات وكان من جملة الاسباب التي غارت ببينة وشكلا الامراض البوائية والتزوج بين شماليين عادة وبينة فحصل اولاً اختلاف بين بعض الافراد ثم صار بين الاسباط فالتباين فالشعوب على نمادي الزمان واختلاف الحال والمكان

عجائب البشر - ان وحدة النوع تقتضي اتفاق كل الافراد في تركيب البنية ومراكز الاعضاء غير اننا نرى مخوارق كثيرة ترتبت على ان كل قايعة لها شذوذات ولذلك لم تكن هذه المخوارق لتنفذ البراهين المقررة في وحدة النوع لانها اعراض اوجدتها الطبيعة لاسباب ليس منها محل تنصيبها لان اهمية المخوارق ستفنى لما بناها خادما

نظير فيما قرره عنها العلماء بعد البحث الطويل فنقتصر هنا على ذكر خلاصة ما يعرف من هذه الاعراض ما يتعلق بعموم الجنس البشري فنقول ان عجائب البشرية واكثرها مشهور بين من لم الملم بهذا الفن غير ان منها ما هو مقرر فهو حقيقي ومنها ما هو غير مقرر فهو في موضع الريب من صحتهم ومنها ما هو في نشأ عن اختلاف بعض الناس او عن خداع الحواس فهو داخل في حيز الخرافات وقد ذكر بعض علماء العرب انواعا كثيرة من ذلك وذكر بعض علماء الافرنج . فبنت ما ذكره العرب عن ياجوج وماجوج واطالم من الامم الغريبة الاشكال ومنه ما ذكره الافرنج عن الرجال ذوي الاذنان وقد تقدم ذكره وما ذكره بعضهم عن نساء الهوتوت من ان لهن ثنية كبيرة من جلد من اصل جلد بطونهن تتدلى حتى تستر سوء عن . فنظير بعدا تنفيق ان الامر ليس كذلك وليس هنا مقام البحث في هذه القرائب غير ان المشهور من عجائب البشرية امور تستحق الذكر وفي التزم والجسامة ووضح بعض العيب والنشوة

فاما القزم فهم المترطو بصر القائمة خلقة وطبيعة عمومية فيهم ويوجد من هؤلاء القزم في افريقية قبيلة تعرف بالغبية وتذكر في بابها . لكن اقصى امة منهم تسحق الذكر القبايل القاضية في جزيرة مادكسكو . فان مواطنها لا ماكن المرتفعة في اول طه هذه الجزيرة الكبرى وم مع ذلك يرض الاولون . قال بعض اطباء وكان قد اقام مدة في تلك الجزيرة انهم يسكنون في الجبال العالية من اواسط مادكسكو ويعتبرون امة واحدة عظيمة يقال لها كيموس في لغة مادكسكو فاذا نزع منهم النطق اوجعل للقردة كائنا اقرب خلقة بين الحيوان والانسان ولونهم ابيض او اصفر اشد اشراقا من جميع انواع العيب ولديهم طوبلة تصل الى الركبة ولدي النساء صغيرة جدا الا في وقت الارضاع وقد لا تقني في الرضاة فيرضعن اولادهم من البان الحيوانات وم اهل حذق وفطنة لكنهم ظاه في الكسل

ولا يقدر عليهم أحد من الشعوب المحيطة بهم لانهم اصحاب
جلد وثبات وياكلون الارز والغار والبقول واصول
النبات ويربون كثيرا من الماشية ولا يخططون باهل
المجوزة بجماعة ولا بزواج ولا بغير ذلك وارضهم تكفي
لاحتياجاتهم وذكر انه رأى امرأة عمرها ٣٠ سنة وطولها
ثلاثة اقدام و٨ قراريط وكل اعضائها متناسبة كغيرها من
النساء وشعرها صوفي وهشها حسنة واندبها كاندبي بنت
عشر سنين وقيل ان سب قصرهم وبياضهم كونهم في جبال
مرتفعة جدا بحيث يكون البرد شديدا فيؤثر فيهم كما يؤثر
في اللابون في امر القصر . فيظن ان هؤلاء والبقعة نسل
واحد لمشابهة الظروف التي فيها
اما اصحاب الجسامة فيعرفون بالمجاجة ويراد بهم
من كانت اجسامهم زائفة في الطول وانحناءة عن القانون
الطبيعي في هيكل الانسان والامة المشهورة في ذلك هم
الكنعانيون في الازمنة القديمة على ما روي في التواريخ ومنهم
في العصر الحاضر الباناغونيون غير ان الناس قد بالغوا
في وصفهم بما لا يحتمل التصديق لذلك قال بعض من
راهم ودخل ارضهم ان طولهم لا يزيد كثيرا عن الطول
الاعتيادي فمعدل ما يبلغون ٥ اقدام و٨ قراريط الى ٦
اقدام والذين قالوا انهم يبلغون ١٢ قدما قد بالغوا
غاية المغالفة في ذلك ولما معظم طولهم فلا يتجاوز ٦
اقدام و٤ قراريط وجميع اعضائهم متناسبة فيبلغ احداهم
حجم اثنين من معتدلي القامة . وهؤلاء الجماعة وحشيون
رجل يركبون الخيل ركوبا مستقرا تقريبا ونسائهم بيض
ظرفات الشكل . والباناغونيون يوصفون بمائة اخلاق
وصحافة الراس وجرس الان وبياضها الناصع ويلبسون
جلدا يغطي القسم الاسفل من جسدهم وقد يغطي كل
جسد ويحشون من الصند والنقص . وقال بعضهم انه
راى في داخلية البلاد جماعة اعظم حجة من هؤلاء الذين
على السواحل وانهم يزورون بقرتهم بتزاويق غريبة
واللون مخطف طان طولهم يبلغ ٧ اقدام انكليزية وم ليس
العريكة دشر الاخلاق والنساء يركبن الخيل كالرجال

وقد اختلف السباح في وصف طول الباناغونيين اجمالا
فاوصل ارجسون طول بعضهم الى ١٢ اقداما وجونسون
الى ١١ وهريس الى ١٠ وبيرون الى ٩ ويغافنا الى ٨
وجيردواي الى ٦ وهو الغالب فيهم وفي ما بقي بالمغلة كما
بالغ بعضهم بايصال طول البقعة الى نحو ٣ اقدام مع ان
معدلهم الذي يقرب الى الصواب يكون ٤ اقدام او اقل
بقيل . ولما لون الباناغونيين فحاشي محروق وشعرهم بسيط
وصلب ك شعر الخنازير ولما ابدنهم وارجلهم قصيرة جدا
بالنسبة الى جنسهم وام سلاحهم واسلحة القلاع . ومثل
هؤلاء اهل جزيرة تانتي الذين يشبهون الاوربيين في
اشكالهم وهشيتهم ويظهر انهم من الباناغونيين نسل واحد .
كالحال بين الكيموس والبقعة
ولما الوسخ في بعض العبيد ويدخل معه الخفاف
اللون في البيض ايضا فهو امر مقرر مشهور عند العلماء .
فاما الخنطون والوان فيوجدون في اماكن كثيرة من
اقطار الارض وخنطون عن سائر الانواع من البيض
والسمر والسود والصفرو يعرفون في سيلان باسم يدة وفي
جاوة باسم شكريلة وفي سرنخ امركا باسم الينوس اسي
بيض وفي غير اماكن باسم دوينوس ويعرفون ايضا
باسم العبيد البيض ويظهر ان هؤلاء اقوم ليسوا نسلآ
خاصا وانما هم متولدون بين نسلين مختلطين فاما الرجال
منهم فلا يلدون مع نسائهم ولا مع العبيد ولما النساء
منهم فيلدن من العبيد اولاداً مقبوضين بابيض واسود
وتكون هذه البقع متفرقة على جسدهم بدون انتظام . غير
انه لا يوجد الا افراد من هذا النوع وقال بعضهم ان
لونهم يكون العبيد البيض في افريقية واسيا وهو يكون
الورق ولكن ليس فيوش من المجاذب ولا يشوبه شائبة
من الحمرة فهو بين الالوان كاللثة بين الالطمة ويميل الى
الصفرة قليلا وهم ضعاف البنية مشوهو الايدي وغيرها من
الاعضاء ولوجودون منهم في امركا يكسو الورق كل جسد
حتى وجههم وهو ور ايضاً وهم جمر يضرم النار ويسب
لم دواراً ولا يكونون الا في المنطقة الحارة الى نحو عشر

درجات شرقاً و ١٠ غرباً من خط الاستواء

وأما العبيد الوضع فهم نسل موجود في أفريقيا وبعض جزائر اسيا وهم صغار الجثث يكسوم ويرايض كاللبن وليس لهم شعر بل صوف ولا يصرهون جيداً الا في الليل وهم ضعاف الجسم والقوى العقلية وقد ذكر بئرن ان احدى من هذا النوع بنتا عمرها ١٨ سنة والوالداها اسودان فوصفها وصفاً مدققاً كما شاهد بعينه وقال ان جسدها كله كان ناعماً ابيض وطولها ٤ اقدام و ١١ قيراطاً و ٦ خطوط وطول راسها سدس طول جسدها فيكون طولها بالنسبة الى جسدها وتقاطع وجهها كقطاع اوجه العبيد وشفتاها بلون سائر جسدها ليس فيها اثر الحمرة وحلقتا نديبها حراوان كالقزم وتربها ضحان مستديران مكثزان وشعرها صوفي كيف منفل ابيض الاصول مشفر بالذرع الى الاطراف وليس في سائر جسدها شيء من الورب وحاجباها كخطين ابيضين واهدائها لا تكاد ترى وعيناها مرتفعتان من جهة الصدفتين والمحدقتان لها حركة مستمرة حركة رقص الساعة لا تقطع فلا تقدر ان تثبت نظرها على شيء أكثر من ثانية وهي تبصر في الليل احسن مما تبصر في النهار لانها حمراء كغيرها من جنسها وجدها صفيق يابس طليديها كايدي عجوز ثمانية وكان ساني اخوتها من ابويها سوداً كاسمر العبيد . وهذا الجنس من العبيد الوضع لا يصرهون ثم وصف ولنا اقمع متولد من وضياء وسود فكانت اطرافه سوداً وكذلك راسه الا ان ذقنه ومعها الفتحة السفلى وحيته من نصف الانف الى منبت الشعر يضاهي ايضا لكن بين حاجبيه لطفه سوداء ويداؤه من المعصم الى قرب الابط يضاهون من الامام ولكن فيها لطف سود وكذلك الامر في رجليه من ثلث الساق الاسفل الى اريه الفخذ وبطنه وصدره مع الثديين ايضا مع لطف سوداء متفرقة وجباؤه وظهوره مبقعة بسواد وياض . ثم ذكر وادين آخرين قريبين من ذلك وفي صدر احدها فتحة كبيرة عليها صوف مع ان شعره غير صوفي . وذكر رجلاً الى سلامة البنية والجمارح . ويقولوا لعن الله الطفل

على بدنه شعر قاس كالسوك ولذلك كانوا يلقبونه بالقفذ وغير ذلك من امثال هذه التراب التي يضيق الفم دون تفصيلها . والفرق بين الوضع والخطوف واللون في التولد . وأما النشوء فهو غريبة تكون في خلقه بعض افراد البشر على اشكال مختلفة وأكثر ما يكون من ذلك بزيادة في الجسم غير طبيعية او نقص منه يخرق العادة والنسب يكون هكذا يعرف بالسج . ومن ذلك ايضا نوع ثالث وهو ان يكون بعض اقسام الجسم منفكاً او مختالفاً الوضع الطبيعي . فالنوع الذي يكون فيه زيادة فاعجب ما وجد من اشخاص مزدوجو الجسم فيكون الواحد منهم اثنين ملتصقين من جهة من الجسم فقد ولد في البحر في ٢٦ سنة ١٧٠١ توأمان ملتصقان بالاليتين وها بتان عاتفاً ٢١ سنة وقد طاف الناس بها في هولاندا وانكلترا وفرنسا واطاليا وروسيا وغيرها من اوربا فاشتراها كاهن وقد بلغنا السنة التاسعة ووضعها في دير الى ان ماتا في ٢٣ شباط سنة ١٧٢٢ وكانت الاعضاء في كل جسم من الجسمين كاملة لذاتها الا ان المخرج كان واحداً لكنهما وكانت هتيتا واخلقتهما مختلفة ايضا وماتتا في وقت واحد . وأما النشوء بالنقص فاقبل وجوداً من النوع السابق فقد ولدت بنت في ت ١ سنة ١٧٦٦ وعاشت بضع ساعات وكان لها عين واحدة موضع قاعدة الانف بين الحاجبين وأما الانف فليس منه الا اثر كانه مجذوع ولا تخبرين هناك وقد اثلثت لحمة الجبهة على الحاجبين وتقيبت مشرفة تحت منبت الشعر الى الشفة المذكورة والنصل بين تلك الشفة والقبية الجبهة ظاهراً . وأما النوع الثالث فاندرو من السابقين والنشوء فهو يكون غالباً باطنياً

بشر
Bishr

١ . بشرين المعتبر رئيس طائفة من المعتزلة يقال لهم البشرية قيل كان يقول العلم واللون والرائحة والادراكات كلها من السبع يجوز ان تحصل متولدة وصرف الاستطاعة كبيرة عليها صوف مع ان شعره غير صوفي . وذكر رجلاً الى سلامة البنية والجمارح . ويقولوا لعن الله الطفل

الصغير لكان ظالماً وهو يقدر على ذلك . ويقول ارادة الله من جملة افعاله انما تنقسم الى صفة فعل وصفة ذات . ويقول بالطلب الخزون وان الله لم يخلق لان ذلك يوجب عليه الثواب . وان التوبة الاولى متوقفة على الثانية وانها لا تنفع الا بعدم الوقوع في الذي وقع فيه فان وقع لم تنفع التوبة الاولى . مقريزي

٢ بشر الحافي وهو ابو نصر يشرى الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان المروزي الزاهد احد رجال الطريقة كان من كبار الصالحين واعيان الانبياء المتورعين قال ابن خلكان واصله من مرو من قرية يقال لها مائراسم وسكن بغداد قبل وسبب تلقيه بالحافي انه جاء الى اسكاف يطلب منه شحما لاحدى نعليه وكان قد انقطع فقال له الاسكاف ما اكثر كلفكم على الناس فالى النعل من يده ولا اخرى من رجله وحلف لا يلبس نعلاً بعدها . وكان بشر من اولاد الرؤساء فبرهوماً في طريق فراى رقعة مكتوباً فيها اسم الله وقد وثقتم الاقدام فاشتري طيباً وطيبها ورفعا في مكان عال فراى في النوم كأن قائلاً يقول له يا بشر طيبت اسي في الدنيا لا طيبن اسمك في الدنيا والاخرة فانتبه من نومه وكان ذلك سبب توبته . ومن كلامه لا يجيد حلاوة الاخرة رجل يحب ان يعرفه الناس . ومنه سياقي على الناس زمان تكون الدولة فيه لخبثي ولا يزال على اهل العنول والاكابر . ومنه الصدقة افضل من الجهاد والحج والصبر لان ذلك يركب فيه اهل الناس وهذا يعطي سراً فلا يراه الا الله . ومنه اس قد مات واليوم في الزرع والقد لم يولد فيادر بالاعمال الصالحة . ومنه من اراد ان يكون عزيزاً في الدنيا سلباً في الاخرة فلا يحدث ولا يشهد ولا يؤتم قوماً ولا يأكل طعام احد . ومنه حصة الاشرار تورث سوء الظنوت بالاخبار وحصة الاخبار تورث حسن الظن بالاشرار . ومنه غنيمة الفقير في هذا الزمان غلة الناس عنه واخفاء مكنائهم فان لقاء غالب الناس خسران . ومنه لا يبلغ فقر بقول باي شيء آكل خبز . ومنه سكوت النفس

بشعر
تعارف القذى في الماء لا تستطير
وتكرع في حوض الذنوب فشر ب
وتور من اكل الطعام الذئ
ولا تذكر المسكين من ابن يكسب
وترقد يا مكيك فوق غمارق
وفي حشوما نار عليك تلهب
نحى حتى لا تستفيق جهالة
وانت ابن سبعين بذلك تلعب

بشرة

Besherreh

قصة ناحية باسمها في قضاء البترون من لبنان موقعها الى غربي ارز لبنان على بعد نحو ساعته والى الجنوب الشرقي من طرابلس على بعد ٧ ساعات مياها غزيرة واراضيها مخصصة وعدد سكانها بين ٢٠٠ و ٤٠٠ ألف نفس وكلهم مطربة ويوصفون بالبأس واكثر اشغالهم الزراعة ومن اهم محصولاتهم المحبوب والبطاطا . واما جبة بشره

تتشمل على قم من مقاطعة جنة بدرة القديمة وفيها ٦ وانشد
قري سكانها موارنة

بشار

Bashshār

هو ابو عاذ بشار بن برد بن بَرْجُوح (وبقية اماء
اجداد و فارسية) العُتْبِيّ بالولاء الضرب بالناحر المشهور
وكان يلقب بالمرثع وهو الذي في اذنيه افراط لانه كان
كذلك وهو طفل . واصله من بخارىستان من سبي الجلب
ابن ابي صفرة سكن البصرة وقدم بغداد . وقيل انه ولد على
الرق فاعتقه امرأة غيلية فنسب اليها وكان اكنه ولد
اي جاحظ المحدثين وقد تشابها لحن احمر وكان ضخما
عظيم الخلق والوجه مجد رَأَا طويلا وكان يرمى بالزندقة
ويروي انه كان بفضل النار على الارض ويصوب
راي ابليس في امتناعه من السجود لادم وفي ذلك يقول
الارض مظلمة والنار مفرقة

والنار معودة مذ كانت النار

وروي ان كنية فُتشت بعد موت فلم يوجد فيها شيء ما
كان يرمى به . وكان يمدح المهدي بن المنصور فري عنده
بالزندقة فضربه سبعين سوطا فصكان ذلك سبب موته
والارجح انه ضربه ليهجره اياه . كان بشار هذا من اشهر
الشعراء وفي اعلى طبقة من طبقات المحدثين . وكان من
مختصري شعراء الدولتين الاموية والعباسية وكان من اشد
الناس تبرما بالناس وكان يقول الحمد لله الذي ذهب
بيصري ثلاثا اري ما ابصر . قيل وكان اذا اراد ان
ينشد صفق يديه وتحنن وصق عن يمينه وشالو ثم ينشد
فيهاقي بالعجب . وكان مع كونه اعمى لم ير شيئا من الدنيا
بقي بالذهبيات الغربية وهو قاتل هذا البيت البديع
كان منار النفع فوق رؤوسنا

واسافنا ليل هماوي كواكبه

فشل عن ذلك فقال عدم النظر بقي ذكاه القلب
ويقطع عنه الشغل بما ينظر اليه فيوفر حصة وتذكور في حجة

عميت جنبنا والذكاء من العي
نفخت عجب الطن العلم مولنا
وغاض ضياء العين للعلم رائنا
بقلب اذا ما ضيع الناس حسلا

وقال الشعر وهو لم يبلغ عشرين . قال الاصمعي بشار
خاتمة الشعراء ولولا ان ايامه تاخرت لفضله على كثير منهم
وقال بشار لي اثنا عشر الف قصيدة لهما الله ولعن
قاتلها ان لم يكن في كل واحدة منها بيت عين . وقيل
كان بشار خطيبا صاحب منشور ومزود وجميع وسائل
وهو من المطبوعين اصحاب الابداع والاخراع المتقنين في
الشعر القائلين في اكثر اجناسه وضروبوه ونعرض لجزير
وهما . عسكت عنه جرير قال بشار ولو اجابني جرير لكنت
اشعر الناس . وكان معنودا من اصحاب الكلام من
طبقة اصل بن عطاء ثم صار متحررا في هذا لم يتفرع على
مذهب . وسئل الاصمعي امرؤ بن ابي حفصة اشعر ام
سار بن رد فقال بشار لان مروان سلك طريق الاوائل
ولم يدركهم واما بشار فسلك طريقا قرد فيوهو اكثر
تصرفا وتفتنا واغزرواوسع بديعا ولم يكن مروان يقول
شعرا حتى يصلح له بشار وسلم الخامس من طبقة مروان
بزاحمة بالشعر مع انه معترف بانه تبع لبشار فبشار احق
بان يكون خاتمة الشعراء من مروان وقيل ان بشارا
احسن المحدثين ابتداء بقوله

ابي طلل بالجزع ان يتكلم

رماذا عليه لو اجاب متبما

والجزع آثار تقين وبألوى

ملاص لا يمرض الا توها

وقال بعضهم ليس بالبصرة غزل ولا غزلة ابزوي من
شعر بشار ولا ناعمة ولا مغنية الا عكسب به ولا ذر حرف
الا وهو بهاية . وقيل لبشار ليس لاحد من شعراء العرب
شعر الا وقد قال شيئا استكرته العرب من الفاظهم
وشك فيو وليس في شرك ما يشك فيو فقال ومن اين

ياتيني الخطا وقد ولدت هنا ونشأت في حمور ثمانية هذه المرأة . وكان بشار في صباه يهجو الناس فياتون شيئا من فصحاء عتيل ما فيهم احد يعرف كلمة من الى ابيه يصكوة فيضرة فلانة امه على ذلك فاحذر الخطا واما نسائهم فافصح منهم وانعت فابديت (اي اليها فقال له بشار اذا جازوك فقل لم لم يقل الله ليس قصدت البدو الى ان ادركت من ابن ياتي الخطا . على الاعشى حرح . واني اب الممت على الشعر اغيتك وقيل كان بشار يحبو شعرة باشياء لاحقة لها فمن وسائر اهل . وحضر يوما علام الي بشار فقال له انت بشار ذلك قوله غني للفرس يا ابن قناب . فقبل له من ابن قناب هذا لسنا نعرفه قال وما عليكم منكم الذين تطالونوه وذلك اني احببت امرأة فكلمها فلم تلتفت الي فتذكرت يو او ثار تريدون ان تدركوه او كفلت لكم يو فاذا غاب قولك

طالبهم في باحضارو . قالوا ليس بيننا وبينه شيء من هذا ولما اردنا ان نعرفه فقال هو رجل يعني لي ولا يخرج من بيتي فقالوا له الى متى فقال ولد الى يوم يموت . ولا كثير من مثل ذلك . وقيل غضب بشار على سلم ولما بلغ المهدي هذان البتان نهأ عن مثل هذا القول المخاسر وكان من تلاذموه ورواه فاستفهم عليه بجماعة وقال له انخص الناس على التجور ونقض الحصان فثن من اخوانه فجاءوه في امره فقال لم كل حاجلكم مقضية الا قلت بيه هذا بيتا واحدا في السبيل اثنين على روحك . سلكا قالوا ما جئتكم الا في سلم ولا بد من ان ترضى عننا فترك الشيب على ما قيل . ثم مدح المهدي بقصيدة غراء فقال ابن هو المنيك قالوا هو مقام الياسم فقبل فلم يعطوا شيئا فجاءه هجرا فاحسنا فبلغه ذلك فدعا يو وارضى سبعين سوطة ثم القاه في سفينة حتى مات وروى يو في البقية فجاء اهله فاخذوه الى البصرة ودفنوه فيها . فقال ياسلم من الذي يقول

من راقب الناس لم يظهر بحاجة
وفاز بالطيبات الفانك اللهم
فقال انت يا ابا معاذ جعلني الله فداك . قال فمن الذي يقول

من راقب الناس مات غميا وفاز بالذلة المحسور
قال خربحك يقول . ذلك يعني نفسه . قال اتأخذ معاني التي عتيت بها وعتيت في استباها فتكسوها الفاظا اخف من الفاظي حتى يروى ما تقول ويذهب شعري . لا ارضى عنك ابدا . فازال يتضرع اليه ويستفهم له القوم حتى رضي عنه . وقيل كانت امرأة لبشار لوكت اسود الوجه والراس . قال بشار اما علمت ان ييض الزرة اثن من سود الغربان فقالت له اما قولك فمن في السبع ومن لك بان يحسن شيبك في العين كما حسن قولك في الصح . فكان بشار يقول ما اغشني قط غير

مخارات شعر بشار قوله
اذا كتبت في كل الامور معاني
صديقك لم تلق الذي لاتمانيه
قصص واحدا او صل اخاك فانه
مقارعة ذنوب مرف ومحاميه
اذا انت لم تدر مرأا على القذى
ظلمت رأي الناس تصفو مشاريه

وقوله في الغزل
يا قوم اذني لبعض المحي عاشقة

والاذن تعيق قبل العين احيانا
قالوا بمن لا ترى عهدي فقلت لم
الاذن كالعين توفي القلب ما كانا
وقوله في المديح . وقيل انه امدح الناس بها
لمست بكفي كفة ابني الغنى
ولم ادر ان المجود من كفو بعدي
فلا انا منه ما افاد ذوق الغنى
افنت واعدا في فائقت ما عدي

بشكير

Baschkires

والاولى باشكورت Baschkourt وفي كتب العرب
باشغرد او باشجرد او باشقرد ومعناه مربو الخيل اوروساه
الصوص . اسم امة من الامم التركية الذرية اصلهم من
امة الفة ثم اختلطوا بالترك في الزواج واللغة والعادات
واخذوا منهم الهيئة واللون ايضا والغريز يسومهم استياكة
ويم يسكون في القسم الجنوبي من جبال اورال وعلى
الخصوص في سفحها الغربي والسهول المحيطة بنهر فولكسافي
ولايات اورنبرغ وبرم وسامارا وقسم من ولاية وباتكا
طول ما ظهر اسم هذه الامة في ابتداء القرن العاشر في
رحلة ابن فضلان الى البغار وقد مر ما ذكره ابن فضلان
في باشغرد . ولم يذكرهم كتاب المشرق الا في القرن الثالث
عشر وسوم بسكايير . وكان الباشغرد الى حين وصول
المغول والقرن الهم امة عظيمة مستقلة يصلون اذام الى
البغار والحيثا فاحضهم التتر في اواسط القرن الثالث
عشر . ولما فتح الجان الاول الروسي بلاد قاشان سنة ١٤٨٧
كانت شوكة البشكير قد اشدت لكانهم خضعوا للسلطة
الروسية وعينت لهم الاراضي الواقعة بين نهري قاما وبيلالا
وسنة ١٥٧٢ بنيت مدينة اوفا على هفة بيلالا فكانت
قصة بلادهم وحصانهم من الغريز . غير انهم خرجوا
على روسيا عدة مرات بين سنة ١٦٧٢ و ١٦٧٦ وبين
سنة ١٧٠٢ و ١٧٠٨ واخيرا لما استمدت مدينة اورنبرغ .

غير ان هذه الثورات كانت سببا لاخطا طهم وتقليل عددهم
وسنة ١٧٤١ دخلوا في سلك العسكرية وسنة ١٧٨٦
رفعت عنهم المجزية ومنذ سنة ١٧٩٨ ادخلوا كالفرق في
المخدمة والركوب لكن لانعت نظام واما الان فقد اقتصر
هم على المخدمة من سن ١٧ سنة الى ٤٠ . وم مقسومون
الى ١٢ فرقة وكل فرقة منقسمة الى عدة شعب تسمى
بورقة والمخولي عليهم امير اورنبرغ لكن رئيسهم في امور
العسكرية رجل منهم يلقب اتامان . ولكل بورقة حق ان
تنتخب لها رئيسا يلقب بستارشون . واما الخيهم فكانت في
حروب سنة ١٨١٤ و ١٨١٤ القتي والنبال وقد استعملوا
الآن الرماح والبنادق وقد انقسمت اليهم الفرق فصاروا
جميعا على شطوط نهر اورال الخط المحدي لاسيا المعروف
بخط قزق اورال ويستقدمونهم ايضا لحراسة القوافل في
صحاري الغريز ولا نور اخرى . واما طبائهم فنظف ومتمدة
ويوصون بمجودة ركوب الخيل واستعمال الاسلحة . وعددهم
نحو ٥٠٠٠٠٠ نفس ومساحة ارضهم نحو ١٠٠٠٠٠٠ ميربامتر
مربع تشغل نصفها الغابات وعدم من الخيول نحو
٦٠٠٠٠٠ ومن البقر نحو ٣٠٠٠٠٠ ومن الغنم نحو
٥٦٠٠٠٠ والاغنياء منهم لم نحو ٥٠٠ خلة خيل . ويقسم
البشكير الى حاضرة وبادية فالبحاضرة يسكنون القرى
ويربون المواشي والفحل ويتعاملون الزراعة . والبادية
يقسمون الى سهلين وجبلين ويعيشون من الماشية والصيد
واما هيئة البشكير فروسهم ضخمة مدورة وجوهم مفرجة
ولذانهم كبيرة وشعر لحام خفيف ولونهم قاتم وعيونهم
صغيرة مشقوفة طويلة وجباههم مستقيمة ضيقة وشعرهم اسود
وصدورهم فسيحة وسنابكهم عريضة وهم اشداء اقوياء وقد
اقاموا لاولادهم ٢٦٠ مدرسة تحتوي على اكثر من ٧٠٠٠
تلميذ ويعلمون الدين الحمدي منذ مدة طويلة لكن ليس
لهم معرفة شديدة احشاء . وهم يكرمون الضيف لكن يجهلون
السرقة ولا يسارقون الخيل والقدريهم مزينة . ولاحب
اشربهم ماء العسل المبيض والشاي وشراب الخمر مسكر
يحمل من لين الخيول

بشناق

اطلب بوسنه

بشنين

هو اليلوفر الايض ويسد كرفي باب النور

بشير

اطلب شهاب وجانيولاذ

بصر

Vision

هو في علم الطبيعة ادراك العين للثبات بواسطة النور. اما مسلك اشعة النور المنعكسة او النافذة من اوساط مختلفة كالعدسات ورطوبات العين والطريقة التي تتكون بها الصور في الشبكة فيأتي الكلام عليها في النور في باب وكذا ذلك الكلام عن اقسام العين وفعل الرطوبات والقرحة يأتي الكلام عليها في العين. ولا يخفى ان فعل اشعة النور في الشبكة ليس بكافي وحده لادراك الاشياء التي تصدر عنها تلك الاشعة ادراكاً كلياً. وهو مقرر ان انحاء اقلام النور المنفجرة الصادرة عن نقطة من الشئ بحيث تقع على بؤرتها في سطح الشبكة ضربة لازب للبصر الجلي. فاذا كان الشئ قريباً من العين كان يكون على مسافة ٦ قراريط منها مثلاً بحيث لا تستطيع القوة الجامعة في العدسة ان تجمع اقلام النور الى بؤرة او كانت الاقلام الآتية من اشياء بعيدة الى عينين شديديتي التجمع قد اجتمعت في بؤرة ثم افرقت قبل وصولها الى الشبكة لا يكون البصر جلياً بل انما تشفر العين بنور او لمعان شعوراً تختلف درجته شدة وضعفاً. واقل مسافة يرى منها الاشياء جلياً تسمى في علم الطبيعة حد البصر الجلي وهي ١٢ و ١٦ قراريطاً بحسب اختلاف العدسات. ولما في المسافات البعيدة تجمع اقلام النور التي تنفذها نقطة المحددة الصغيرة وقطرها نحو ١٠ قراريط الشئ واقع على مسافة ٦ قراريط منها تتحرك كأن كلاً منها مولف من اشعة تكاد تكون متوازية واذا كان الشئ على مسافة ١٠ قراريط كان الانعراج الزوي لكل فلم أكثر

قائلاً من نصف درجة وبالاجمال نقول ان البصر الجلي ناشئ عن ضام من الاشعة منفجرة انعراجاً قليلاً جداً او متوازية توازياً محسوساً ولذلك كان الشئ القريب كثيراً من العين يرى جلياً من مسافة ١٢ و ١٦ قراريطاً حافتين نقطتان الاشعة المنفجرة كثيراً او من عدسة محدبة تحديداً كائناً لا تمام فعل العين وذلك بجميع اقلام النور. ومن ثم كان لا بد للبصر الجلي من وقوع الصورة على الشبكة وموسمها فيها رسماً جلياً ومن ان يكون مقدار النور بحسب انقضاه لانه اذا كان ضعيفاً تضرر سم البصر واذا كان في العين ملاء وظلمة تضرر البصر الجلي تدريجاً اذا كان لمعان الاشياء شديداً. وكثير من اليوم لا يرى شي منها الا عند اجتماع النور الصادر من كل منها من فتحة اكبر من فتحة المحددة وانضمامه الى مركز واحد او باستعمال عدسية محدبة كبيرة. وكذلك اذا تجاوز لمعان حد الاعتدال في الشئ بهر العين ونشأ عنه في الغالب الم في الشبكة والاضرار بتربكها وحسبها ولم تنشأ عترة في الشئ. ولا بد له ايضاً من ان يكون للصورة حجم محسوس. فان تبت واحدة من حطلة صغيرة على بعد قد تكون غير منظورة بالكلية حال كون عدة ثبات من حجمها في تل او على جبل قد ترى جلياً لتأثيرها في فتحة من الشبكة كبرى وعلى هذا المبدأ ترى صفوف جبال اوضح ما يرى جبل واحد. وقد قرأ هرنبرغ ان اصفر حجم مربع يمكن ان يرى بالعين المجردة سوا كان ابيض على سطح اسود او بالعكس هو نحو ١٠ قراريط من القيراط. فاذا كان اصفر من ذلك صعبت رؤيته الا اذا كان ما يعكس النور بقوة كصفحة من الذهب فانه يرى الى حد ١١٢٥ من القيراط. وبحسب قاعدة الامتداد قد ترى خطوط اصفر كثيراً من ذلك قطرها ١٠ قراريط من القيراط او غلظها نحو نصف غلظ خطوط دودة الحرير وذلك بشرط ان تكون كثيفة وان تكون عدد رؤيتها موضوعة تجاه النور. وحجم الشئ واقص حد لبعده وروبوته مختلفان باختلاف درجة نوره وبالتالي باختلاف لونه. فاذا وضع شئ ابيض في نور الشمس يرى من مسافة بعدها عنه بقدر قطره ٢٥٠ و ١٧ مرة واذا وضع شئ احمر فقدر الايض

في النور فسورمي من نحو نصف البعد المذكور . وأما الشئ
الازرق فيرى عن بعد اقل من بعد الاحمر . وجميع
اشباح الصنفين والبعيدة ترى بأوفر سهولة ووضوح اذا
كان ما وراءها او ما حولها مخالفا لها في اللون اشد مخالفة
كما لو كان شئ اسود على سطح ابيض او بالعكس . والعين
البشرية تستطيع رؤية الاشباح من المسافات القريبة والبعيدة
ان تخفى كلها

ولكن اكثر الناس اذا ارادوا فحص شيء بالتدقيق جعلوه
على بعد ٨ او ١٠ قرار بط من العين ومن لم تكن عينه
قادرين على جمع الاشعة المنفرجة يضطر الحال الى ان يبعد
عنها ما يريد ان يراه قليلا ومن كان كذلك بوصف بطويل
البصر او بعد البصر وما يحل استعمال عينات محدبة . وإذا
كانت اشعة النور لسبب من الاسباب تتلاقى بسرعة اكثر
من الانقضاء بقرب الشئ الى العين كثيرا بحيث تصور ضرورة
على الشبهة . ومن كان كذلك بوصف بقصر البصر او
قريب البصر فيصاح باستعمال عينات مقعرة . وللطوبى
اليلورية في العين كبرها من العدسات مركز بصري يقابل
تقريبا مركز شكلها وكل شعاع مرت فيه يكون اتجاها بعد
المرور كما كان قبله تقريبا ومن ثم كانت كل شعاع كنه
محوزا فلم اشعة صادرة من نقطة من الشئ . وقلم الاشعة
الاتي من النقطة الواقعة امام العين يكون محورا مقابل محور
العين البصري والرئيسي اذ يمر في مركزي المحدقة والعدسية
تقريبا ويلتقي بالشبكة في جهة عودية على سطحها في النقطة
الوسطى من الشئ الصغيرة المستديرة التي هي مركز البصر
لاكثر جلاء

ثم ان من شأن المحدقة الانقباض والتمدد على التوالي
في احوال مختلفة . وهي صفة مهمة لصحة البصر فاذا وقع عليها
نور شديد باهر مضى للبصر انقبضت فنجبت قسما من
قلم الاشعة وقلت مقدار النور بحيث تصير قادرة على
احماله بسهولة . ثم اذا دخل انسان غرفة مظلمة فهو متقبض
المحدقين لا يتدبر ان يرى عدد دخوله شيئا ما بها غير ان
حدقيقه تتدبر ان بعد دخوله يضع ثوبان فيدخل العين
مقدرا وافر من النور فلا تلتصق ان ترى اشياء كل ما في
الغرفة . والمحولات الدنية التي من شأن بصرها ان يكون
بحسب اقصى درجات النور والغائمة كالمرملا تكون
اختلافات حجم حدقاتها واضحة جدا . فهي تنقبض كثيرا
اذا عرضت لنور الشمس الساطع بحيث لا يبقى منها الا ثقب
لا يكاد يرى وتندمد كثيرا في الليل بحيث تكاد التفرجة
ان تخفى كلها
ومع ما للجهاز البصري في الانسان من كمال التركيب
ليس امام كل من عينيه على خط مستقيم او فسخة صغيرة يمكنه ان
يبصر فيها الاشباح قليلا . وخارج تلك النسخة دائرة متسعة
يرى فيها لكن بطريق غير جلي اشياء كثيرة . وتعرف هذه
الدائرة في علم الطبيعة بمجال البصر واساحة البصر .
فاذا نظر الانسان وعينه شخصان لا تتحركان كان مجال
البصر الى منتهى حدوده مقابل زاوية تبلغ نحو ١٨٠ درجة
واما ما كان خارج الدائرة المذكورة فلا يراه لان الاشعة
الآتية من المجانين ومن الورا لا تتدبر ان تدخل المحدقة
على ان لبصر كثير من المحولات الدنية ولا سيما الطيور
والاسماك مجالا يظن انه اوسع كثيرا من مجال البصر
الانساني وذلك ناشئ عن وقوع العينين في مركزي جانبيين
اي وقوع كل منهما في جانب من جانبي الرأس ومن شدة تنقبض
الثلثون وثلاثونها على تكبير النور ولذلك تاتيها الاشعة منفرجة
جدا فتدخلها مائلة . فان العامة مثلا تقدر ان ترى الاشباح
الواقعة وراءها راسا ودليل ذلك ان الناظر اذا وقف وراءها
كثيرة ان يرى حدقتها فهي والحالة هذه تراه لا محالة .
والظاهر ان بعض الاسماك اكثرها ليس لمجال بصرها في
الحقيقة حد في جهة من الجهات فان السمكة ترى اشعة
النور الآتية من كل جهة من تلك الى الجهة التي يشغلها
جميعها فعلا ولكن ليس في مجال البصر الانساني الا بقية
واحدة في وسطه يمكن ان ترى فيها الاشباح قليلا اي ترى
اشكالها ورسومها بدقيق . فاذا وقفنا امام صف من الاعداء
او العوارض القائمة قربنا منها ما هو واقع تجاه العين واضحا تماما
ولكن ما كان واقعا منها قريبا على كل من المجانين فلا يراه
الا بطريق غير واضح . واذا تفرسنا في وسط صفحة مطبوعة

رأينا جلياً شكل كل من المحروف الواقعة رأساً امام اعيننا باصبعين من اليمين بوضهما على الطريقة والبعد المذكورين فقط وأما المحروف الواقعة فوق تلك البقعة او تحتها او على وسبب ذلك هوانا اذا نظرنا الى اقرب الشجيين بحيث جانبها على ابعاد متوالية فمضرباً اولاً مضطرباً ثم يتداخل نراه واضحاً يبقى ابعدها داخل مجال البصر فيدركها بعضها في بعض وفي آخر الامر تضرب بحيث لا نستطيع ان نميز البصر ولكن بطريقة غير كاملة . لانه واقع خارج خط بين المحروف والكلمات ولا نرى الا السطور وما بينهما من البصر المجلي ويكون في العين اليمنى الى بين الخط المذكور وفي اليسرى الى يساره ومن ثم لا تبقى الصوران في مركز الصفحات

ثم ان رؤية الاشياء جلياً لا تكون الا في خطٍ مستمر واحد فيظهر الشئ مزدوجاً . وبناه على ذلك اذا نظر الانسان الى شئ لا يمكنه ان يرى جميع جهاتها واضحة في وقت واحد وان كانت امامه فانه يفحص كل ما فيها من القرني والوسطى والبعدى على حدة فاذا رأى شيئاً من ذلك واضحاً كان ما بقي دائماً غير واضح مع تفاوت في اللوحظ قل او كثر ومن القواعد الجلية الناشئة عن اتحاد فعل العينين كما مر مسابقة ذلك كثيراً على معرفة بعد الشئ فان زاوية التقاء العينين اذا كانت تختلف باختلاف بعد الشئ كما ندرك طبقاً مقدار تلك الزاوية وبالتالي بعد ذلك الشئ وله ايضاً فائدة اخرى اجل وهي اننا باستعمال العينين معاً ندرك صفات الاجسام القريبة من حيث التجم والبروز .

ولما كان بين العينين مسافة قواطين او ثلثة كان من شأنها اذا وجهتا معاً الى شئ واحد ان يتقارب محوراهما البصريان ويتقيا في مكان ذلك الشئ ولذلك كان الانسان لا يرى الا شيئاً واحداً مع انه يظفر بعينين . وذلك لان خطي البصر اذا كانا يلتقيان في نقطة واحدة كان كل من الصورتين المميزتين تستر احدهما الاخرى تماماً فلا يكون هناك الا صورة واحدة . ولكن قدما تلك النقطة او وراءها يكون البصر مزدوجاً او غير جلي . فاذا امسكنا قصباً دقيقاً مثلاً على بعد قدم او قدمين امام الوجه وعلى خط واحد مع جسم آخر يشبهه في الجهة المقابلة ووجهنا العينين معاً الى التقيص رأينا جلياً ومفرداً حال كون الجسم الذي في خطي يظهر بصورتين غير واضحتين كل منهما الى جانب منه ولكن اذا وجهنا العينين الى ذلك الجسم صار في دور جلياً ومفرداً حال كون التقيص يظهر مزدوجاً وغير واضح الصورة . ويمكن امتحان ذلك ايضاً

ان يُنصَّب بها الانسان اذا نظر اليها بكتاتيفه وفي وقت واحد .

وعلى هذا المبدأ صُيِّت الآلة المصنوعة ستيريو سكوب. وتذكر
في باب العين
ثم ان من مقتضيات البصر حدوث تغير في نقله من
اشباح قريبة الى اشباح بعيدة وبالعكس. ويعبر عن ذلك
بتوفيق أو تحكيم العين للبصر المجلي على ابعاد مختلفة. فالعين آلة
بصرية طبيعية مؤلفة من جوهر عصي حساس يعرف بالشبكة
والغرض منها ان تنقل ما تحته اشعة النور من التأثيرات وتجميع
من اوساط مختلفة كاسرة تلك الاشعة الى بؤرة على سطح
الشبكة. ووضوح البصر يتوقف على صحة نقل اشعة النور
المنفرجة من جميع جهات شمع مير الى بؤرة واحدة واقعة
تماماً على الفضاء الحساس المعد لقبولها. واما الاجزاء
الكاسرة في العين وافعلها العدسة البلورية. وفي جسم
شفاف مزدوج التحديق شديد الكثافة واقع راساً وراء
المحدقة وامام الشبكة على مسافة منها. ولما كان الانعراج
الاصلي لاشعة النور التي تمر في المحدقة يختلف باختلاف بعد
الشمع النسيب تصدر عنه كانت العدسة البلورية اذا بقي
مركزها وقوتها الكاسرة على حالها غير قادرة على ان تجمع اشعة
اشباح بعيدة واقعة على ابعاد مختلفة الى بؤرة في النقطة الواضحة
وراءها تماماً. فلنفرض العدسة موقفة بحيث تنبأ ور
اشعة شمع واقع على مسافة ست قراريط من العين
تنبأ ورأً صحيحاً في الشبكة فاذا نقل الشمع الى بعد
٣ قراريط قل انعراج اشعه عند دخولها المحدقة.
واما القوة الكاسرة فتبقى على حالها. ولذلك نتقارب
الاشعة باكثر سرعة من قبل فتتلاقى وتقاطع وعند
وصولها الى الشبكة تكون قد اختلفت بعض الافتراق فينتشأ
عن ذلك اضطراب في البصر. وهذه الصعوبة تنفع في
الظلمات. طريقة التخلص منها تغيير البعد النسيبي الذي
بين زلجة الشمع وزلجة العين عند تحويل النظارة من
شمع قريب الى شمع بعيد وبالعكس. واما في العين فتزال
اما بتحريك العدسة الى الوراء او الامام بحيث يتغير
بعدها عن الشبكة او بتغير قوتها الكاسرة بحيث تتوافق
ابعاد الاشباح المختلفة. وقد ظهر على وجه قطعي باحتجانات

ندرس وغيره ان الطريقة الثانية هي التي تستخدمها الطبيعة
فعلاً. واذا وقفت العين لنظر شمع بعيد وجعل امامها
شعة مشتتة مائلة قليلاً الى احد جانبيها يرى الناظر
لها شيئاً ثلاث صور في المحدقة احداها صادرة عن سطح القرية
الامامي والثانية عن سطح العدسة الامامي والثالثة عن سطح
العدسة الخلفي مقلوبة. فاذا تحول النظر من الشمع البعيد الى
شمع قريب لا تتغير الصورة الصادرة عن سطح القرية. ولكن
الصورة المنعكسة من سطح العدسة الامامي تضعف وتتحرك
قليلاً الى الامام. واما الصورة الثالثة فتضعف ايضاً قليلاً
غير ان مركزها لا يتغير. ويظهر من هذه التغيرات انه يتحول
توفيق العين من اشباح بعيدة الى اشباح قريبة تزيد العدسة
زيادة التحديق يقع على الاكثر في الجهة الامامية ولكن اذا
حول النظر من اشباح قريبة الى اشباح بعيدة كانت التغيرات
لا محالة عكس ما تقدم. فاذا نظرنا الى شمع قريب زادت
القوة الكاسرة في العدسة وقوي انكسار الاشعة المنفرجة.
واذا نظرنا الى شمع ابعد منه ضعف الفعل الكاسر وبقيت
الاشعة المنفرجة قليلاً لتجميع الى بؤرة واقعة تماماً على سطح
الشبكة. وهذا التغير في شكل العدسة يكون بواسطة
جهاز العين العصبي الداخلي. والتغيرات بين اشباح واقعة
على مسافات قريبة من العين تكون اوضح كثيراً من التغيرات
بين اشباح بعيدة عنها. لان الفرق في انعراج الاشعة
الزروية في الحالة الاولى اعظم ما هو في الحالة الثانية. ولذلك
كانت القوة التوفيقية اللازمة لتحويل النظر من مسافة ٦
قراريط الى مسافة ١٢ قراريط مثلاً اعظم كثيراً من القوة
المطلوبة لتحويله من مسافة ١٢ قراريط الى ٢٤ قراريطاً
واما التغير في كل ما كان من المسافات اكثراً من ٥ قدماً
فهو زهيد بالنسبة الى ما ذكر

ومن الامور المتعلقة بالبصر بقا التأثيرات البصرية الى
حين. فاذا وضع امام العين شمع لاعم ثم حجب عنها فجأة
يبقى تأثير النور في الشبكة بوهة قصيرة بعد مواراة ذلك
الشمع. فاذا أُرِج الشمع المنير الى مركزه قبل انتهاء تلك

البرهغلا يشعر الناظر اصلاً ان النور قد توارى عنه . ولذلك النور الذي يستمر جزءاً من ٤٠ مليون جزء من الثانية كافياً
كان طرف العين الذي من شأنه ان يحجب عنها النور لحظة للبصر الجلي

بَصْرَة

Basra, Bassora

اسم مدينتين احدها بالمغرب وفي خربة والاخرى
بالعراق وهي المدينة العربية الاسلامية المشهورة بنيت
ومصرت في ايام الخليفة عمر بن الخطاب سنة ١٤ وقيل ١٥

لا يتعرض للبصر لان حدوث الطرف سريع جداً بحيث
يظهر ان صور الاشباح الخارجة تبقى على الشبكة الى ان
تري ثانية . واذا اسئلنا راس عود وادرائناه بسرعة نشأ عن
ذلك دائرة مبيدة كما ينشأ مجرى ناري مستمر عن الشرار
المشوائية المتطايرة عن دولاب التبليخ

وما يتعلق كل التعلق بما تقدم الملة اللازمة بحرية (٦٣٦ مسجوة) عدد ملتي دجلة والفرات ويعرف
لادراك النور وروية الاشباح المذبة جلياً . ولا يخفى انه اذا ملتقاهما بشط العرب . وكان قصد عمر بذلك ان يتخذ
انبرت بغثة بشرارة كبرائية ذات نور كاف غرفة مظلمة للمسلمين مدينة يشتون بها ويستريحون من غزوهم في بلاد
محموية على اشياء تحرك بسرعة كالذواليب مثلاً يرى من الفرس . فبنى المسلمون هناك سبع دساكر اثنتين بالحربية
بها الذواليب ولكن لا يراها ماشية بل كأنها واقفة . وذلك لان اثنتين بالرابضة وثلاثاً في موضع قيل له فيما بعد دار الازد .
من اشتغال الشرارة قصيرة جداً بحيث ان عوارض الذواليب وكان البناء اولاً بالقصب لكثرة هناك فاحترقت فبنوها
لا تدور مرة وجودها دورة كافية ارم خطوطها على الشبكة باللبين . وقيل سبب تسميتها بالبصرة ان عتبة بن غزوان
على ان الاجسام المارة ترى بوضوح تام . وقد بين العلامة كتب الى عمر يستاذنه في تبصيرها ووضعها له بقوله اني اري
رود ان لادراك المصري يتم في برهة قصيرة جداً وقد اتخذ ارضاً كثيرة القضة في طرف البر الى الريف ودونها منافع
في اجتماعها وعلماً لانارة شرارة كبرائية من قبلة ليدن مرّت فيها ما فيها قصبة فقال عمر هذه ارض بصره قريبة من
بن نقط من اللبائن تبعد كل منها عن الاخرى ١٠٠ من المشارب والمراعي والمخطب . ومعنى البصرة في اللغة الارض
التي لا طرأ وكان الشجر المنور صبغة من زجاج مخططة بخطوط الغلظة ذات الحجارة الصلبة وقيل الارض ذات المحصى
سوداء وبضاه متوازية يسلك كل منها ١٠٠ من التبراط وقيل الحجارة الرخوة البيضاء . وقال بعضهم ان بصره تعريب
وا وقعت صورة تلك الصفيحة بواسطة عدسية مائة للتلوين بس راه بالفارسية ومعناه الطرق الكثيرة المتشعبة . والاول
على مرآة تدور على محورها ٢٤٠ مرة في الثانية ثم انعكست ارجح . فبنوها عتبة وبني مسجد بها من قصب وبني دار امارتها
على سطح زجاجة بسطة فاجتمعت فيها الى بورة ورويت بعينية دون المسجد في الرحلة التي يقال لها رحبة بني هاشم . وكان
تسكينة فلواستمر التنوير مرة كافية لمرور الخطوط البيضاء نزول عتبة بالحربة وكان اول مولود بها عبد الرحمن بن
والسوداء التي كانت تدور بدورة المرآة على فحة معادلة الي بكن فخر ابي جزور الاشع منها اهل البصرة وبو بكر هذا
لاقطارها لاخططت صور الخطوط المذكورة ووقع فيها اول من غرس النخل فيها ثم غرس الناس بعد . ثم استعمل
الشووش . وبذلك علم ان الشعاع الكبرائية لا تكاد عمر عليها المنيرة بن شعبة ثم ابا موسى الاشعري سنة ١٧ فبنى
تستمر في بعض الاحوال اكثر من ١٠٠٠ من الجامع بالبيت وكذلك دار الامارة . ولما استعمل معاوية
الثانية . ومع ذلك كانت الاحرف المطبوعة على صحيفة تزي زياً على البصرة في المسجد بالمحصى وسقفة بالساج . ولما
واضحاً بهذا التنوير . وبواسطة البولاريسكوب وهو آلة تقدم الحجاج البصرة واخبار زياً بن دار الامارة هدمها
بصرية تستعمل لاظهار استقطاب النور يمكن ان ترى الصلابن ونال اريد ان يبنها بالاجزول يبيتها فلم يكن للامراء دار
والحلفاء فخاصلها حول محاور البولورات وعلى ذلك يكون حتى قام ساليات بن عبد الملك فاستعمل صاحب بن عبد

الرحمن على خراج العراقيين فقال له صالح ليس بالبصرة
دار امارة وغيره خبر الحجاج فامر باعادتها فاعادها بالحص
والأجر . ثم هدمت في خلافة الرشيد . وكانت البصرة
تزداد سنة فسنة . قال يزيد الرشك قمت البصرة في
ولاية خالد بن عبد الله القسري (سنة ١٠٥) فوجدت
طولها فرسخين وعرضها فرسخين الا دافعا . وكانت هناك
العرب ايام زياد ٨٠ الف . وعمالهم ١٢٠ الف . ولم يكن
في البصرة ايام عبد الرحمن بن ابي بكر اي في اول سني
بنائها الا حمام واحد وكانت الحمامات لا تبنى الا باذن
الولاة وكانت غلة ذلك الحمام كثيرة فاستاذن عبد
الرحمن الطائي فاذن له ومن ثم كثرت الحمامات . وذكر
ياقوت للبصرة خططا وقرى كثيرة . منها خيرتان وسليمان
وجبيران وخلفان وطليقان وروادان وشط عمان وازرقان
وعبدان وزبادان وعمران وحصينان وعبد اللبان وعيدان
وسندان وعبد الرحمان وناقعان ولسلمان وحرانان
وقتيبان وخشفتان وسعيدان وسليمان وعمران وفيلان
وخالدان وسويدان وكوبران وبلالان وشبلان . وكل هذه
منسوبة الى رجال بزيادة الالف والنون لان اهل البصرة
هكذا كان اصلا لهم غالبا في نسبة المكان الى الشخص .
واما ملخص ما نقلت على البصرة من الاحوال والاخبار فقد
ذكر ابن الاثير انه في سنة ٢٦ هجرية كانت فيها وقعة
المجمل المشهورة بين علي وعائشة . اطلب حمل . وسنة
٢٥ دخلت في ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي فدخل الكوفة
وارسل الى البصرة الحكم بن ايوب الخفري اذ رآه قدسها
هو وخطب على منبرها وعهد الناس شيئا فوشوا به
وكان مقدمهم عبد الله بن الجارود فاجتمعوا على مبايعته
وخطع الحجاج فبايعوه سرا واطعوه المواقف واظهروا سنة
٢٧ وكان الحجاج قد بقي بعدد قليل فرحبوا عليه وبهين
امتعت وسبوا نساءه . ثم خافوا من محاربة الخليفة فانضم اليه
بعضهم ثم وقع بعض شقاق فاحاز اليه جماعة اخرى وكان
قد يس من المحو فلما كثرت جيوشه نهض للحرب فاصاب
ابن الجارود سهم غرب فوقع قتيلاً وضعت عزائم اصحابه
البصرة وقاتلوا من بها من عسكراي كالبحار فانهزم عسكر

فنادى الحجاج بالامان . ثم كانت المحروب بين الحجاج
وشيبه وهي مشهورة وسما في استيلاء ذلك في اخبار الحجاج
وشيبه . سنة ١٠١ دخلها يزيد بن المهلب بن ابي صفرة
وطلبها عدي بن ارملة عامل يزيد بن عبد الملك فنجع
عدي اهلها وخذل عنها فارس اليه يزيد بن المهلب ان
ايست الي اخوتي وانا اصالحك على البصرة فلم يقبل فشبث
بينهما نار الحرب فاستظهر يزيد وجس ابن ارملة وهرب
اعيان اهل البصرة من يم وقيس ومالك بن المنذر ولحقوا
بالكوفة وبقتلهم بالشام وقتل يزيد من اهلها كثير
واستولى عليها ثم ولي عليها اخاه مروان بن المهلب وخرج
منها . سنة ٢٥٥ قدم البصرة صاحب الزنج الخارج في
تلك النواحي في خلافة المهدي العباسي وكان في من حاربه
اهل البصرة فقتل منهم جمعا غفيرا وبسب سفهم وعات
في ارضهم . سنة ٢٥٧ دخل الخارجي صاحب الزنج
البصرة وضيق على اهلها وكانوا قد ضعفتوا وتفرقوا فاستولى
عليها وخرها وخراب ما حولها من القرى . وبقي قائدة
بقتل ويحرق فيها يومين . ثم نودي في اهلها بالامان وان
يخضروا فمضوا جميعا فاستغفم العدو والفرصة وغدر بهم
فكان السيف يعمل فيهم كل ذلك النهار ولم ينج منهم
الا النادر ولم يصرف جيشه عنها حتى خربها . ولم يزل الزنج
يعيشون فيها مدة طويلة الى ان دهمها ايدي القرامطة
مع ما دهمت من البلاد ثم دخلت في ولاية بني بويه وكان
بها وتعات بين بنجك التركي والبريدي سنة ٣٢٦ . وسنة
٤٢١ سار اليها ابو علي بن مأكولا ليملكها وكان فيها ابو
منصور بخيار بن علي نائباً لابي كالحار الديلمي فجهز جيشا
في ٤٠٠ سفينة وجلس عليهم ابا عبد الله الشرائي فمعد
اللقاء هبت ريح شالية كانت على البصريين فانهزموا
وعادوا الى البصرة . ثم اختلفت الحال واخذع ابو علي
فانهزم وكان جماعة من البصريين مع جلال النول محمد
ابن سجنكين فلم يستقيم ابو علي فانساك للديلم الذين في
البصرة فلما اصيب تمجذ هؤلاء البصريون وتخذروا الى
البصرة وقاتلوا من بها من عسكراي كالبحار فانهزم عسكر

الى كاليجار ودخل عسكر جلال الدولة البصرة . ثم جمع
 بخيوار الجيوش وواقع اصحاب جلال الدولة فانهزم بخييار
 وقتل ثم دخلها عسكر ابي كاليجار ونادى اهلها : يا هار
 وذلك للاختلاف في عسكر جلال الدولة . وفي سنة ٤٢٤
 سارت عساكر جلال الدولة ودخلوها وسب ذلك انه
 كان بها عامل لابي كاليجار اظهر عليه الخلاف وخطب
 لجلال الدولة وكتب الى والده الملك العزيز فاخذ
 اليه بالعساكر ولما دخلها البصرة اخرجها منها عساكر ابي
 كاليجار ثم وقع اختلاف مع الملك العزيز والنائب المذكور
 وكانت بينهما حروب آلت الى خروج العزيز من البصرة
 وعود النائب الى طاعة ابي كاليجار وفي سنة ٤٩٩ ملكها
 سيف الدولة صدقة بن مزيد من يد اسمعيل بن سلاحيق
 بعد حصار طويل ونهبت عساكر البصرة وكانت المصيبة
 كبيرة على اهلها ولم يسلم منها الا المرد ومجلة اخرى
 وسنة ٥٦٢ قصدها ابن شكا وبقيها وخرب الجهة الشرقية
 منها . وسنة ٥٨٨ قصدها بنو عامر وعليها نائب لطرغ بك
 مملوك الخليفة الناصر لدين الله فوقعت الحرب بين اهلها
 وفي عام وقيمت الى الليل فلم العرب في الليل السور
 ودخلوا البلد من الفدق فكانت قتلة عظيمة ونهبت العرب
 الخفانات وبعض محال البصرة ثم خرجوا مسرعين للقاء
 بعض اعدائهم ثم اسرعوا الكوفة الى البصرة ونهبوها وفارقها
 اهلها فنهبت اموالهم وجرحت امور عظيمة ثم فارقها العرب
 ورجع اهلها اليها . قال ابن الاثير وقد رايت هذه القصة
 بعينها سنة ٥٩٣ . قال وفي سنة ٦١٢ وقع بالبصرة برد
 كبير وهو مع كثرة عظيم القدر قيل كان اصفر مثل
 النارجية الكيين وقيل في اكبره ما يستحي الانسان ان يذكره
 فكسر كثيرا من دروس القيل . وما زالت الادي تنقلب
 على البصرة الى ان ملكها العثانيون سنة ١٦٢٨ الهيلاد في
 ايام السلطان مراد الرابع وجعلت قاعة ولاية كبرى وبلغ
 عدد سكانها نحو ١٥ الف . ثم اخذها العرب سنة ١٦٩٥
 وسلموها للجم فلم تطل مدتهم عليها فاخذها العثانيون
 ثم قلب عليها العجم سنة ١٧٧٢ واسترجعها العثانيون وقال ابن بطوطة وقد دخلها في القرن الرابع عشر

سنة ١٧٧٢ . ثم استولى عليها الومانيون سنة ١٨١٥
 فاخذها منهم ابراهيم باشا المصري وبقيت يد خديو مصر
 من سنة ١٨٢٢ الى سنة ١٨٤٠ فعاتت حيلته الى
 العثانيين في ما عاد من البلاد . وكانت البصرة في تلك
 المحروب والفتنات قد خربت وانشت ثائرة في مركز
 يبعد عن مركزها الاول ١٤ كيلومترا الى الشمال الغربي
 وكان انشاؤها في القرن الرابع عشر الهيلاد
 وكانت البصرة في الايام القديمة من اشهر المدن
 واكثرها ادبا وعلما وتجارة وعزا واجلها شانا وبهجها مركزا
 ولا سيما في ايام العباسيين الذين زادوا في عمارها وشادوا
 فيها الابنية الجميلة من صروح ومناصر ومساكن وكانت
 ثانية بغداد في الازمة والذكر . وكانت مركز التجارة بين
 اوربا والعراق والعجم ولهند فكانت السفن تاتيها بالبضائع
 والقبائل تقبل اليها من كل فج ويتاعون منها الملابس
 والاثاث ولا سيما اللؤلؤ وكان بها معامل الديباج واقمصة
 الحرير فكانت بضائع اوربا واهند تستبدل فيها ببضائع
 العجم وتنفرق منها القوافل الى المدن الجميلة في اسيا .
 واما العلوما والفنون فيها فكانت اشهر من ان تذكر وخرج
 منها فطاحل علماء المسلمين وفقهاءهم واشتهرت باية
 المعتزلة لان اهلها كانوا يتخفون الى هذا المذهب وانشأ
 فيها في القرن الرابع الهجرية مدرسة عظيمة فطار صيتها في
 الافاق ودعيت البصرة قبة الاسلام ودعي اصحاب هذه
 المدرسة باخوان الصفا وقد بنوا فانيات العلوم اللبينة
 والفلسفة بولفات ومعينات كثيرة . وكانت البصرة تتناظر
 الكوفة في المذاهب العربية وهو امر مشهور في كتب الفخاه
 ولذلك كانتا اشهر من ان تذكر في صفة العربية وقتها .
 وقال بعضهم جفا وجد اختلاف بين البصريين والكوفيين
 فذهب البصريين اصح من جهة اللفظ ومذهب الكوفيين
 اصح من جهة المعنى غير انها بعد تلك العظمة والشهرة
 اخذت تستطشبتا فثبتا وكان اسرع الخطا لها في غروات
 العرب حتى اشرفت على الخراب في القرن الثاني عشر .
 وقال ابن بطوطة وقد دخلها في القرن الرابع عشر

والبصرة تلك محلات احداها حلة هذيل والثانية حلة بكرة صاحب رسول الله عليه قبة وعلى ستة اميال منها بني حرام والثالثة حلة الجهم واهل البصرة لم يكرهوا اخلاق يقرب وادي السباع قبر انس بن مالك ولا سبيل لزيارتهم ولا يناس الغرب وقيام بمقوفة لا يتوحش فيها بينهم غريب ولا في جمع كذيف لكنة السباع وعدم العزاف ومنها وم يصلون الجمعة في مسجد امير المؤمنين علي ثم يسد فلا قبر المحسن بن ابي الحسن البصري سيد التابعين ومنها قبر ياتونه الا في الجمعة وهذا المسجد من احسن المساجد وصحة متناهي الانفساح ومنروش بالحصباء الحمراء التي يوقى بها من وادي السباع وفيه المصحف الكريم الذي كان عثمان يقرأ فيه لما قتل وائر تغيير الدم في الورقة التي فيها قوله تعالى فيسكنهم الله وهو السميع العليم وقد سلب هذا المصحف بعد ذلك واخذ الى سمرقند ومنها الى روسيا وهو الان في مكتبة بطرسبرج الملكية (والجسد هذا على نحو ميلون من البصرة وهو بناء على مثل الحصن فسالت عنه فتقول لي هو مسجد علي بن ابي طالب . وكانت البصرة من اتساع المحطة وانفساح الساحة بحيث كان هذا المسجد في وسطها وبينه وبينها ان ميلان وكذلك بينه وبين السور الاول المحيط بها نحو ذلك فهو متوسط بينهما . قال وشهدت مرة بهذا المسجد صلاة الجمعة فلما قام الخطيب يوش الى الخطبة وسردها لمن فيها لحنا كثيرا جليا فجيبت من امره وذكرت ذلك للفاضل حجة الدين فقال لي ان هذا البلد لم يبق فيه من يعرف شيئا من النحو وهذه عرفة لن تفكر فيها سبحان مغير الاشياء ومقلب الامور هذا البصرة التي الى اهلها انتهت رئاسة الفخوة فيها اصلا وفرعة ومن اهلها امامة التي لا ينكر سبقة لا يقيم خطيبها خطبة الجمعة على داو عليها . ولهذا المسجد سبع صلب احداها الصومعة التي تحرك بزعمهم عند ذكر علي . . . ومن المشاهد المباركة بالبصرة مشهد طلبة بن عبد الله احد العشرة وهو بداخل المدبنة وعليه قبة ومسجد وزاوية فيها الطعام للواردين والصادر طاهل البصرة يعظونهم تعظيما شديدا ومنها مشهد الزبير ابن العوام حواري رسول الله (صلى الله عليه وسلم) طاب عتوه وهو بخارج البصرة ولا قبة طوله مسجد وزاوية فيها الطعام لابناء السبيل ومنها قبر حليمة السعدية ام رسول الله من الرعاية والى جانبها قبر ابنها رضيع الرسول ومنها قبر ابي

لا يرى منها الا شرافات جامعها نحو السنية في لغة البحر وهذا يوافق ما قاله الثقي المدني . قال ابو اسحق الصاهي
ويروى انه قال . سمعت رسول الله يقول تنفع ارض يقال
لها البصرة اقدم ارض الله قبله فاربعها اقرأ الناس وعابدها
احد الناس واعلمها اعلم الناس ومتصدقها اعظم الناس
صدقة منها الى قرية يقال لها الابله اربعة فراعح يستشهد
عند مسجد جامعها وموضع عشورها ثمانون الف شهيد
وقال ايضا

ليس يغنيك في الطهارة بالبصره
من ان حانت الصلاة اجتهاد
ان تطهرت فالمياه سلاح
او تيممت فالصعيد سواد

وما جاء في مدح البصرة ان ابن ابي ليلى كان يقول
ما رايت بلدا ابكر الى ذكر الله من اهل البصرة وقال ابن
سبرين كان الرجل من اهل البصرة يقول لصاحبه اذا
بالغ في الدعاء طوي غضب الله عليك كما غضب على المغيرة
وعزله عن البصرة . وقال ابن ابي عيينه يصف البصرة
يا حنة فاقت المجنان فا بعد لها قبة ولا تمن
الفتيا فاتخذتها وطنا ان فوادى لها وطن
زواج حباتها الضباب بها فيه كة وذات خن
فانظروا فكم بانظنت بو ان الاديب المذكر القطان
من سفن كالنعام مقلبة ومن نعام كانها سفن
وقال خالد بن صفوان وقد سئل عن البصرة يقدو

فانصافجي هذا بالبحر وطنا لهم وهذا بالظبي والظلم ونحس
اكثر الناس عاجا وساجا وخزا ودباجا وبرفونا هلاجا
وخريفة مقناحا يربونا الذهب ونبرنا العجب اولال مطلب
واوسطه العنب وآخرة القصب . وقال الرشيد بنظرنا فاذا
كل ذهب وفضة على وجه الارض لا يبلغ ثمن نخل البصرة .
وقال المجاحظ بالبصرة ثاك اعجوبات ليست في غيرها
من البلدان منها ان عدد المد والجوز في جميع الدرهم
واحد فيقبل عدد حاجهم اليو ويرتد عند استغنائهم عنه
ثم لا يبقى عنها الا بقدر فضتها واستعمالها وجامها واستراحها
لا يقتلها عطشا ولا غرقا محيي على حساب معلوم وتدير
منظوم قال ياقوت وقد شاهدت المد والجوز ثمان مرات

الشهيد يومئذ كالشهيد يوم بدر معي . وقيل دخل فتى
من اهل المدينة البصرة فلما انصرف سئل عنها فقال خير
بلاد الله للجانع والغريب والمفلس اما للجانع فيا كل خير
الارض والصناعة فلا يفتن في شهر الا درهمين واما الغريب
فيتزوج بشق درهم واما المفلس فما عليه غائلة فما بقيت له
استة يتغوط ويبيع . وقال المجاحظ من تجوب البصرة
اختلاف هوائها في يوم واحد لانهم يلبسون القمص مرة
والمبطات مرة لاختلاف جواهر الساعات ولذلك سميت
الرعاء . قال الفرزدق

لولا ابو مالك المرجو نائلة

ما كانت البصرة الرعاء لي وطنا

وقال ابن ليلى

نحن بالبصرة في لو ن من العيش الظريف
نحن ما هبت شمال بيت جنات وديند
فاذا هبت جنوب فكأننا في كنيف

وذكر صريع الدلاء البصري ان الحشوش بالبصرة امانا وافرة
ولها تجار يجمعونها فاذا كثرت جمع عليها اصحاب البساتين
ووقفوا تحت ريجها ليعمل الهم تنها فانها كلما كانت امن
كانت قيمتها اكثر ثم ينادى عليها فيزيد الناس فيها .

قال بعض الشعراء

ترى البصري ليس بخفاء

لخفوه من البثر اعشار

ربما بين الحشوش وشب فيها

فمن ربح الحشوش به اصفرأ

بحق سلفه كسبا يهالي

به عدد المايعة التجار

وذلك ان دجلة والفرات يتخلطان قرب البصرة ويصيران
 نهراً عظيماً يجري من ناحية الشمال الى ناحية الجنوب
 فهذا يسمى جزراً ثم يرجع من الجنوب الى الشمال ويسمونه
 مداً يفعل ذلك في كل يوم وليلة مرتين فاذا جزر نقص
 نقصاناً كبيراً واذا زاد فليست زيادته متناسبة فيزيد في
 اول كل شهر ووسطه اكثر من ساميه وذلك انه اذا
 انتهى في اول الشهر الى غايته في الزيادة وسقى المواضع
 العالية والاراضي الفاضية اخذ كل يوم وليلة يتناقص
 اسبوعاً ثم يترادى اسبوعاً ثم يتناقص اسبوعاً ثم يزداد
 اسبوعاً وهكذا الى الابد والاعجوبة الثانية انك لو
 التفتت في جميع يادار البصرة ورطبها الممودة وعلى غلظها
 وفي جميع معاصر ديسها ان تصيب ذبابة واحدة لما وجدتها
 الا في القربط ولما ما خرج عنها فلو ان مصصرة دون القبط
 او غرة مبنوة دون المسناة لما استغنيتا من كثرة الدباب
 والاعجوبة الثالثة ان الفرمان القواطع في التحريف يجيء
 منها ما يسود جميع نخل البصرة واشجارها حتى لا يرى
 غصن واحد الا وقد تاطر بكثفة ما عليه منها ثم لا يوجد
 في جميع الدهر غراب واحد ساقط الا على نخلة مصرومة
 لم يبق منها عذق واحد وقد صنف الفضلاء في اوصاف
 البصرة مجلدات . واما مريدها فسيذكر في باب الميم
 واما البصرة الحالية فهي قبة لواء باسمها في ولاية
 بغداد في ٤٥٢٠ من الطول الشرقي و ١٦٠ و ٣٠ من
 العرض الشمالي على مسافة ٨٨ كيلومتراً من خليج العجم
 الى الشمال و ٤٢٠ كيلومتراً من بغداد الى الجنوب الشرقي
 وبينها في النهر مسافة ٧٢ ساعة واما عدد سكانها فقد
 نقص كثيراً من جرى المحروب والاوقية حتى صار لا يلبث
 ٤٠٠٠ وذلك من مدة نحو عشرين عاماً الا ان فليل
 انه ٢٠٠٠ نفس بين مسلمين ونصارى ويهود وهي
 في مستوي من الارض رملي وترتيبها حسية واسواقها كثيرة
 ضيقة قدرة واكثر معاملها خراب وانيتها من اللبن وحولها
 سائر غيطان النخل الكثير وموقعها صالح للتجارة
 وعرض النهر عند ما تخور ربع فرسخ وتبعد من الشاطئ

نحو ساعة وتصل بينها وبينه ترع وفيها ابنة جملة ومخلات
 تجارية حديثة ومن ذلك دار الجبرك ودار الصحة ودار
 شركة المنن التجارية الانكليزية ويشهد التحريف صيفاً
 حتى يبلغ درجة ٤٠ وقد يزيد وهو اثار ردي لكثرة
 المستنقعات المسببة عن فيض النهر فقد يمك الماء في
 غيطان النخل اشهراً حتى يثنت ويغفن الهول وقد بني في
 السنين المتاخمة سدود لدفع كثرة الفيض والسد المشهور
 سد الحزاز الذي انشئ في ولاية رديف باشا وهو عبارة
 عن ١٢٨ قطعة طولها جميعاً ٢٨ ٤٠٠ ذراع عتانة
 عبارة عن ٣١ ساعة وعرض الواحدة منها من ١٥ الى ١٧
 ذراعاً وكلفة هذا السد بلغت على ما قيل نحو ٢٠
 الف كيس فاستغنت بذلك الاراضي تقعاً جليلاً ولاسيما
 من جهة الهول المتقضى لصحة الابدان وضواحي البصرة
 محمية تبت الارز والبطيخ والورد ولكنهم لا يستوفون
 الا بزراعة اصناف قليلة ومن صادراتها المحطة والبيغ
 والنخل ومنسوجات القطن والمزجان والصوف ولما
 النحاس فكان يصدر منها بكثفة ولما الان فليل انها
 تستقبل من الخارج ويرد اليها البن والزجاج والارز والطوب
 والخشب . واما ثمرها فهو ما لا يحصى وفرة وهو ام تجارها
 وعليه اعاد اهله فان غيطان النخل تمتد الى ما فوق
 البصرة مسافة ١٠ ساعات وتنتهي من اسفلها الى خليج
 فارس وعرضها شاسع جداً ويقال ان الثمر المحاصل منها
 يبلغ سنوياً ٦٠ الف قمرط ووزن القمرط ٥٠ افقة وقمته
 ٤ ملايين فرنك ويرسل منه الى انكلترا وغيرها من
 اوربا والى بلاد فارس والهند وبر الشام كميات وافرة وقد
 انتظمت بالبصرة سفن تجارية تدير بينها ويشت انكلترا
 والهند ويران وفيها محطة القوافل القادمة من الاطراف
 ومنها تصعد الى بغداد في النهر سفن تجارية صغيرة انكليزية
 وعفانية انشئت في ولاية مدحت باشا . واما لواء البصرة
 فيقسم الى خمسة اقسام وهي نفس فضاء البصرة وابو الخصب
 وقرنة وكوت الزين وجردان وشط العرب وفارو ومحمودية
 وكنبيان . ومن الجبال هناك جبل سنم وجبل غصبي

بُصْرَة

Busrah

اسم لمدنتين في شرقي فلسطين احدهما في ادموم والاخرى في ارض موآب وذهب قوم الى ان بصرة موآب وبصرة ادموم اسمان لمسي واحد . وذهب بعضهم الى ان بصرة ادموم واقعة في جبال ادموم وذهب آخرون الى انها على ٢٥ ميلا من البحر الميت جنوبا بميلة الى الشرق حيث توجد الآن قرية البصرة في ناحية الجبل من قضاء الكرك وفيه تشتمل على ٥٠ بيتا وموقعها في سند اكد يعلموها حصن قدم بلجا اليو اهل القرية اذا ذمهم البدو وسكانها رعاة غنم وماخر وذكر اربما بصرة موآب مع بيت جامل وقربوت ويقال انها ام الجمل والقرية وما مع بصري النام على ابعاد متساوية الواحدة من الاخرى

بُصْرَى

Bosra, Bostra

ويقال لها اسكيشام قصة كورة حوران بسورية تبعد ٢٠ كيلومترا عن دمشق الى الجنوب بميلة الى الشرق و ١٢٠ كيلومترا من اورشليم الى الشمال الشرقي واقعة في سبط من الارض في جنوب حوران وقد كانت من اجل واعظم المدن الواقعة شرقي الاردن يحيط اسوارها اربعة اميال وكان لها رساتيق وعمارات وقرى وبها اسواق رائجة وتجارة واسعة وفيه جنينها قلعة منيعة وفيها اثار مرص بديع البناء وكثير من المساجد والمنايا القديمة واسوارها الآن وابنيها خربوعها مأهولة وارضها عقيمة وفيها نحو ستين بيتا من المسلمين وجامعات ومسجد وخانان وحشرة دكاكن وهي تابعة للواء حوران وكانت قصة اللواء . ومن اثارها القديسة بيت ينسب الى الراهب جيمرا مركب من خمسة اعمار اربعة جدران وواحد سقف وبابه حجر واحد سهل الفتح والاشفاق وكيسة تنسب الى الراهب ناسو متينة البناء انشأها يوليوس رئيس اساقفة بصري سنة ٥١٢ . وفي خربة الآن واثار هيكل للاوثان متفن البناء قد بقي منه بعض اعنة قائمة طول العود منها

٤٥ قدما . ولما قلعتها فكانت من اعظم معاقل الشام واشدها منعة بنيت بين سنة ٦١٠ و ٦٥٢ هجرية . ورمت بعد ان خربت المدينة بزلزلة في منتصف القرن الثاني عشر الميلاد . وتحت القلعة تجارة عليها كتابات يونانية عمقورة طول الواحد منها ٢ قدما ولها ابراج شاهقة وبحر اليها الما بقناة تنصل بجووس طولها نحو ٤٢ قدما وعرضه ٥٣٠ قدما وعمقه ٢٠ قدما . وهناك ايضا آثار مسجد المرك الذي بناه عمر بن الخطاب حيث ترك الجمل حامل القرآن وعلى سارية منه كتابة مورخة في سنة ٢٨٤ من التاريخ البصري (سنة ٤٨٩ للميلاد) . وغير ذلك من الآثار التي اكتشفها بركاروت على مسافة بضع ساعات من سلخنة

وقد اشتهرت هذه المدينة كثيرا في ايام الملوك المكوثيين في سورية وملوك الرومان ودعاها البابا الكيسة كرسي اسقفية بلاد العرب . ولما اصل هذه المدينة فمجهول فقال البعض انها نفس بصرة ادموم او بصرة المكايين والبعض انها بصرة موآب ولا دليل على ذلك وقيل في عشروث قرناهم وقد فرق ريندل بين بصري وبصرة وقد فتح اسكندر الكبير بصري بعد معركة ابوس ثم قلب عليها ملوك سورية واخذها منهم الرومان فزبنوها وحصنوها وانشأ فيها طرابانوس ابنة جليله وقلعة حصينة فدعيت المدينة طرابانو بصري . وقيل نوقا طرابانا ككولونيا وجعلت قصة مقاطعة عربية اشتملت على ٢٢ مدينة اعظمها بصري . وانشأ فيها سبتيموس سثروس كثيرا من المصانع المهمة . ولما ملك اسكندر سثروس انشأ فيها مستعمرة فدعيت المدينة الكسندريانا ككولونيا وكانت مقاما للجنود الرومانية . وبها ولد الابراطور فيليس العربي . وكان اهله يسمون باخوس ويسمونه دوسارس ويسمونه احتفالا له العاكا تسمى دوسارية وكان بها هيكل لزهرا واورانيا ولما داعت الدعوة النصرانية في المشرق اغار اليها اكشراهل بصري ولما ملك قسطنطين الكبير صار لبصري امية عظمى واقام بها دوق

بلاد العرب وجعلها قبلىس العربي المذكور ام المدفن فعمل احدهما على الاخر وشد خالد الحملة على رومانوس
 العربية وانزلها منزلة القواعد الرومانية وانشأ فيها مرسى فانهزم الى قومه وحزم على التسليم فغضبوا منه وعلين
 لللاعب المذكورة . وزادت قدما وعارة في الدولة واقاموا مكانة الديرجان فبرز بهم وطلب خالداً فبرز
 التدمرية وزادت ثروة اهلها واتسعت تجارتهم وكانت محط
 القوافل وكريش اساقفة وكانت ابرشيمها ٣٢ مدينة
 وفي (اذراسوس) (الزعر) . ذبا . مذابا . جراسا (جرش)
 نيا . فيلاذلفيا . اسبوس . نيابوليس . بنذاكوميا .
 تريكونيا . سلطوم . قناتا . بظانيا (بنية) . اكساكوميا .
 اناكوميا . ويكوس غوزوس . ويكوس كورباتا . ويكوس
 بلبانوس . ويكوس كبروروس . ويكوس برغواريتاروم .
 ويكوس ارياخوروم . نيوتس . كليما الشرقية . كليما
 الغربية . فيليببوليس . فنوتوس . قطنسيا . ويكوس
 خوروس . ويكوس اسناس . ويكوس كايلا . ويكوس
 اريانا . سشموسا . ويكوس يذاموس . ذيونيسياس .
 وقيل بل كانت ١٦ فقط . وقد وجد من اثار بصرى
 غود باسم اوسطارس وكوموديس وكرا كلا وستيبوس
 سفيروس وابطونوس وفوسطينة ونفد لانيية باسم اسكندر
 سفيروس ومامبوس وفيلبس وطرايانوس داكوس . ثم
 انتقمها العرب سنة ١٢ هجرية (٦٢٣ م) . وقد ذكر الالقدي
 في كيفية فتحها كلاماً طويلاً ملخصه ان ابا عبيدة بن الجراح
 بعث بشرحيل الى بصرى وصاحبها حيث انه رومانوس
 فاستخفهم اهلها وخرج رومانوس يتجسس احوال
 المسلمين فمرض عليه شرحيل الاسلام او المجزية او
 الحرب فاخير قومه واجتهد ان يجمع على دفع المجزية
 واخيرهم بفتوحات خالد بن الوليد ونوعدهم بجيش
 فغضب الرومان وتأهبوا للقتال ثم خرجوا الى شرحيل
 واشتد القتال حتى كادت الدائرة تدور على العرب لثقله
 عددهم واذا بفجار خالد بن الوليد قد سطع فانفرج
 الجحشاد ودخل الرومان البلد . وفي اليوم التالي خرجت
 الجحوش فبرز رومانوس وطلب براز خالد فلما دنا منه
 خالد اخبره رومانوس انه لا يجب القتال ولا يقدم
 المجرة فقال له خالد اذا انصرفت بدون قتالي اجهلك وبعض القرى في ضواحيها . ومن ثم صار غزيرها يتزايد

بلا ترميم ولا تعويض حتى صارت الى المدمار. وقد ذكرت
بصري كثيرا في كتب العرب ولها في اشعارهم ذكر ماثور .
وبصري ايضا من قرى بغداد قرب عكبراء وايها عني
ابن الحجاج بقوله
ايظن الشباب اني محمل
بعده بالسماع او بالشراب .
حاش لي حاشي اوانا بصري
للدنان اني ارى والحوالي
ان تلك الظروف استخدورا
لبنا الكرم والعتاب .
بصريات
Optique, Optics
علم البصريات علم يبحث عن طبيعة النور ونواحيه
والبصر واحكامه فمن مباحث البصر وانحراف النور وقد
مر ذكرها وانعكاس النور وانكساره وانحلاله وسياتي ذكر
ذلك في باب النور والظيف والمرايا وغير ذلك وسيذكر
في ابوابه . واما تلاميذ الانعكاس والانكسار والانحلال
فهي جزء عظيم من البصريات الهندسية نلاحظ فيها
ظواهر النور المنعكسة ونعم وتعلم منها الظهيرات التي تحدثها
السطوح او الاوساط في الاشعة التي تقع عليها او تمر بها مع
امر آخر عام متعلق بالنور هو انه اذا وقع على سطح كجانب
بيت مثلا بقوة واحدة راي الناظر درجة نوره واحدة من
ابعاد مختلفة الا ان يعرض ضعف في النور بسبب تعاضل
نجم الهواء المتوسط بيننا وبين الناظر لطول المسافة وذلك
لان شدة النور المنعكسة عن سطح تنقص بنسبة منعكسة
بقدر اربعة اضعاف مربع البعد فكلما ان الجسم ينقص اذا كان
خطا بقدر نفس البعد اقتضى انه اذا كان سطحه ينقص
بقدر اربعة اضعاف البعد وكما زاد البعد قل مقدار النور الواصل
الى العين من سطح مفروض ولكن السطح بصرف ايضا
ويكون حجمه الظاهر اصغر على النسبة المذكورة وبذلك
يتوازن القتلان ولا تضعف شدة النور الا بتوسط الهواء
ابن السطح والناظر

وقد تقدم قدماء اليونان والعرب كثيرا في معرفة
البصريات وعلى الخصوص باكتشاف ناموس الانعكاس
وما بيني عليه فوصلوا الى معرفة اشعة النور وانها تمر
عادة على خطوط مستقيمة وعرفوا ايضا تساوي ناموس
زاويتي الوقوع والانعكاس وادركوا انما خاصيات الظل
والمرئيات واجتماع الاشعة بواسطة مرايا منعرة ادراكا يكاد
يكون كاملا على ان افقليدس وتلاميذه افلاطون كانوا يعلمون
ان تلك الاشعة تصدر عن الناظر لا عن الاشياء
المنظورة وذهب ارسطو الى انه لا بد للبصر من وسط
معتز وان ذلك الوسط هو النور وعرفه بالشفاف
النفيل . واقدم ما صنف في النور بصريات افقليدس
وانعكاس النور لميرون وبصريات بطليموس وقد ادرج
في بصرياته جداول قياسات مدققة لانكسار النور على
زوايا مختلفة من الهواء الى الزجاج ومن الزجاج الى الماء
وهي جداول معتدلة كثيرا لانها اقدم مثال باقي لمباحث
طبيعية اجريت بتدقيق بالاختبار وقد ادخل ثيوفراستوس
اصلاحا للانكسار الهوائي في الحسابات الفلكية والظاهر
ان كلا من بطليموس وجسن اخذ عن التلسكوب على حدة
نحو سنة ١٦٠٨ . وكان كبلر ما مر في المبادئ الرياضية
وكثيرا لافتراعاته والاراء فاسقة ما كان قد عرفه عن
النور الى ان صرف جهته في كشف الناموس الصحيح لما
بين زاويتي الوقوع والانعكاس من النسبة فاقترب من
الناموس المذكور ولكنه لم يبركه والنسبة الحقيقية المعروفة
بناموس الجيوب اكتشفها ويلبرورد سنل نحو سنة ١٦٦١
ولما ديكارت الذي ادعى بدون حق بهذا الاكتشاف
فله فضل استخدامه لايضاح تكوّن قوس قزح العمومي
وزواياه وسنة ١٦٧٢ نشر اسحق نيوتون اكتشافاته المعتدلة
المتعلقة بانحلال النور بواسطة منشور وقاعة ظواهره
وقياس تكسر الانوار على اختلافها وموافقة ظواهره لظواهر
قوس قزح فادت اكتشافاته الى تحسين التلسكوب وكشف
نقص عظيم في التلسكوب الكبير وهو تلون حواف الصور
الناتج عن انحراف الاشعة اللوني . وسنة ١٧٥٧ اكتشف

دويلد أماكن عمل حديدات تمنع الألومنيوم وصنع
 المدسية الأولى منها . وأول من لاحظ الانكسار المزدوج
 برزولين وكان ذلك سنة ١٦٦٩ ولكن هويجنس هو
 أول من أوضح ظاهره أيضا شافيا برايه المشهور في
 نروج النور . وكتب في ذلك رسالة سنة ١٦٧٨ طبع
 أول مرة سنة ١٦٩٠ وهو أيضا أول من لاحظ استقطاب
 النور على أنه لم يكشف الاستقطاب بطريق واضح إلا بعد
 أكثر من قرن وقد كشفه مالوس سنة ١٨٠٨ فأنه
 ابتداء يبحث عن هذه المسألة بحثا تاما . ثم توسع فيو كثيرا
 يون وفرسفال واراغو وبروستر وبوت وسبيك والظاهر
 أن هوكا كان أول من بحث في الوزن الصافي الرقيقة
 ووصفها سنة ١٦٦٤ ثم استخدم نوتن وبين تلك الألمان
 لأمور مفيدة سنة ١٦٦٥ اكتشف غريلدي نغرف النور
 وشراقات الظل سنة ١٨١١ اكتشف اراغو طريقة
 لمنع استقطاب النور وأحدث ألوان دورية في النور
 المستقطب سنة ١٨١٨ اكتشف بروسترنس الخواص
 البصرية التي تناسب البلورات ومحاورها . ولما توضح معظم
 هذه الظواهر برأي النور فهو نتيجة الأبحاث التي قام بها يون
 وفرسفال من سنة ١٨٠٢ إلى سنة ١٨٢٩ ثم وسعها
 بعدها هاملتون ولود وآخرين كثيرا وأصلحوها وقد
 اكتشفت أمور أخرى كثيرة في البصريات ومن أحدها
 وأخصها ما يتعلق منها باللون وسرعة النور وتنوعاته
 وآلات البصر المختلفة والفوتوغرافية وهذه تتطلب في ابتائها
 بصل

بنفطة حادة الأزهار يرض يتكون منها مجموع يفي وحي
 كثيرة العدد . وقد وجد في البصل بالتخليل الكمي دهن
 أبيض طيار حريف يجنوي على كبريت محلول فيو وهو
 الذي يصير تنقا ومادة نباتية حلوانية شبيهة بصمغ الهليون
 وقابلة للتحمد بالحرارة ومقدار كبير من سكر غير قابل
 للتبلور ومقدار كبير أيضا من مادة لعابية شبيهة بالصمغ
 العربي . وحامض فسفوريك . بعضه خالص وبعضه
 متحد بالكلس . وحامض خليك وقليل من الفاترات المجري
 ومادة ليفية لطيفة لينة ودهنه الطيار يزول بالفي كلاً أو
 بعضاً فالفاترة الصغيرة السكرية تكون حينئذ زائفة بحيث
 يكون البصل حينئذ من أجل الوضعيات المرخية الحللة
 ومع ذلك لم يتيسر فهمه إذا عرض لحرارة من ١٨ إلى
 ٢٠ لأن السكر يزول ولكن يظهر أنه عوض أن يتحول
 إلى كحول كما يحصل ذلك عادة يتحول قواعد إلى حامض
 خليك وإلى منيت هو المحوهر النعال في المن . والبصل
 يقل شهرة في الإقطار بسبب زيادة منفعته في الأطعمة
 ويظن أن أصله من الهند ووصل إلى المصريين وانتقل
 منهم إلى اليونانيين ومنهم إلى أوروبا . ويستنتج في جميع
 الجهات من قديم الزمان وقد يكسب أحياناً نقلاً عظيماً .
 وقد تنوع بالفلاحة إلى عدة أنواع يمكن أن ترجع إلى
 صنفين أحمر وأبيض والثاني أحلى من الأول وهو المستعمل
 في الطب . والبصل المستنبت في البلاد الحارة أقل حرافة
 وأكثر حلاوة من المستنبت في البلاد الباردة ففي مصر
 وإيطاليا وأسبانيا وسورية يمكن أكله نيئاً بخلاف بصل
 أوروبا والغالب أكله مطبوخاً في الماء أو مع عصارة اللحم
 أو الأماق فيكون من التوابل ويعمل من نوع منه صمغ
 أبيض مريبات بالتخليل ولحفظة طريقة أخرى وهو أن
 يجفف ويقطع قطعاً سمك القطعة ٢ أو ٤ خطوط ويختم
 إلى أن يسود ويحفظ بمطبخ أوروبا ويسمونه بالبصل المحرق
 وذهب الكثيرون من شرب السكرات إلى أنه يمنع السكر
 بزيادة وهو لمن كان فيو تغذية لا يناسب جميع الأشخاص
 وبعض المعد لا تقدر على هضمه أو فراراً من كره رائحته

يسمى بالفرنسية أونبون (oignon) أو بالانكليزية
 كذلك (onion) وباللسان النباقي اليوم سيبا
 (allium cepa) أو (alum cepa) وهو نبات من
 الفصيلة الزنبقية مستد برأز قريب للبيضي مركب من أغشية
 متراكبة سميكة لحمية متميزة عن بعضها مغطاة من الخارج
 بأغشية جافة رقيقة صفراء أو بيضاء والزنبوغ اسطواني
 عار يزيد عن قدم أحياناً محجوف من الباطن وفي جزوه
 المتوسط انتفاخ والأوراق مجوطة اسطوانية ينتهي طرفها

فاذا طبع كان اسهل هضمًا وزالت رائحته فاذا طبع
 ليكون دواء تكوّن فيه خاصية الثوم لكثرة اضعف منه
 بدرجته فيصح ان يستعمل لتبنيه العين في الاحوال التي
 يستعمل فيها بلسم غيوريثي والقلوي الطيار . فهو أكثر قوة
 من الاول ولا خطر فيه بالنسبة الى الثاني . ولما باعتبار
 كونه حارًا او منصفًا فانه اذا كان نيرًا كان اقل قوة
 من الثوم . ويصل ضاد من البصل الايض المطبوخ في
 الرمد فيحصل من ذلك لب يضاف عليه احيانًا شمع حل
 او زيت او نحوها فيكون منفعًا وسكًا ويستعمل من
 الباطن البصل الصغير الايض المطبوخ جيدًا في الماء
 مع يسر من الثوبل او بدونه فيكون مقيًا للمعدة ويحضر
 من هذا البصل وغيره من الجواهر الملقوبة للمعدة مغليات
 صدرية ويصل من ذلك شراب يعطى في التزلزل الرطبة
 وغيرها من امراض الصدر . وقبل ان الترك يكثرون
 اكلة احتفاظًا من ورم الفم الدرقية . واذا عرضت
 عصارة البصل لآواء تصير وردية فهي لاشك حامضية
 ويمكن تحويلها الى خل بالتخدير فاذا خلطت بالماء وخمجة
 الفقاع والتخميرة الاعيادية حصل منها بالتطير سائل
 كحولي . واشهرت عصارة البصل بكونها مدرة للبول
 ولها تفتت حصة المثانة مع انها حارسة فلم تنفع لذلك .
 وذكر كثير من اصابة حصر بول انهم انتفعوا بذلك
 ومقدار ما يستعمل من العصارة من ٢ الى ٤ وخاصة
 الادراار استدعت استعمال تلك العصارة في الاستسقاءات
 المختلفة وجرب ذلك فيصح . وقد اطلب اطباء العرب في
 خواص البصل ومنافعها وقائلا انه حار ناس وجوه
 غليظ اذا احتبل فتح افواه العروق الانسورية وادردمها
 فاذا طلي به مع الخل في الشمس اذهب البقي واذا ذلك به
 داه الثعلب انبت الشعر فيسرًا واذا شوي ودرس
 بالخم الحلو والسن او سنام الجمل لين اورام القمعة
 واذبح الشقاق والباسور والزهري وكذا اذا قشر وغس
 في الزيت واحتبل . وعصارة تنفع من ظلة البصر كحلًا
 ومن الماء النازل في ابتدائه واذا اضيف على عصارة عمل

اعان على البره من ضعف البصر ونفع من قرحة العين
 التي اذا كانت بالياض شوهت حمراء . ويعمل منه ومن
 مائه ضاد لعضة الكلب مع ملح وسذاب وعسل وقالوا اذا
 اريد ان يطلى به البرص اضيف اليه بارود او ملح فانه
 يسرع برؤه واذا جعل مع الملح على التآليل ازالها واذا
 قطر متفرّدًا في الاذن نفع ثقلها واذهب طينها وقطع
 سيلان القيح منها بالنفث . وشدة ينفع سدد الدماغ ويحلل
 الجوار . وما يقطع رشح من الدم اكل الجوز المشوي والجبن
 المقلبي زيت او سمن وكذا الباناه والخمير المحرق ومضغ
 قشره الجاف واكلة ينفع من ضرر تقير الماء على ذوي
 الاسفار ورائحته تمنع الوباء الطاري الرطوبي والنتن واذا
 طبخ بشيء دسم في الصدر والرئة من الاخلاط الزجة واذا
 مزجت عصارة بالمخ وطلي به قروح الراس الشديدة
 نفاها . وينفع لدفع ضرر السموم واذا خلل قوى المعدة
 ونفق الشهوة جدًا واحد اللوز الماخضة ومنع الفلبي الصراوي
 والبلفغي وشيء ينما بعد استعمال الادوية الكريهة يسكن
 النفس ومنع من القيء . وذكروا له لغو ذلك من الخواص
 ولما زراعة البصل في مشرق في البلاد وهو يستدعي
 ارضًا خفيفة محروثة جيدًا مخصبة مسبقة قبل زراعته فيها
 بسنة لانه يحشى عليه من السيا الحديثة كغيره من النباتات
 البصلية فاذا اقتضى تسميد ارضه وقت زرع بزره ينبغي
 ان يكون السماد مخمرًا ناعمًا وفضل سرقين الفان على
 غيره . وكذلك اذا دفن نخل الصب او وزع فوق البزور
 كان انفع من الدبال . وتزرع بزوره في شهر آب لكل
 فدان من الارض ربع من البزور وتحرق الارض وتعزق
 وتقطع مربعات وتسقى كل عشرة ايام . وبعد شهرين
 يطلع الصبر منه المعروف بالزق او الشتل وعند العامة
 بالتفاري ثم يترك في المزرعة حتى تحبث اوراقه ثم تنقب لزراعتها
 ارض خصبة طينية رملية تحرق مزينة ثم تقسم خطوطًا
 متباعدة بعض قرار يسط وتسقى كل ثمانية او عشرة ايام مرة
 وبعد شهر يجف حول الجذور ويوضع في كل حفرة حفنة
 من السماد ثم تسقى الارض وبعد ٢ اشهر يطلع ويترك في

البدر يومين أو ثلثة لكي يصف ولا تقن . وقال صاحب كتاب الفلاحة اذا اردت زرع البصل فغثر بزرقه فكون غثره حسنة وكلما كان نزوله في الارض اكثر كان اقوسه وينبغي ان لا تكون الارض ندية عند الزرع وليترصد لوقت الزرع غروب الثريا وكذلك عند حصاده ليكون خلوًا طيب الطعم . وقد سمي بالبصل مضاعفاً بعض نباتات منها بصل الذئب وبصل الزير لللبوس وبصل العنصل وبصل الفار للاستيل المعروف بالعنصل وعند العامة بالبصلة وبصل الحية لنوع من بصل الزير

بصة

Bassah

قرية بناحية الساحل في قضاء عكا من ولاية سورية على بعد نحو ساعات من عكا الى الشمال الشرقي عدد سكانها نحو ٥٠٠ نفس من مسلمين وروم وموارنة وبها اراض خصبة للزروعات والمخروسات وغابات للحم

والحطب

بطارس

هو السرخس او نوع من يعرف بالكبيك . اطلب

سرخس

بطاطة

Patate, Potato

ويسمى ايضا بالفرنسية بما معناه فلاح الارض . نبات من البصلة الباذنجانية او البطاطية يعرف في الاصطلاح الثاني بـ سولانوم توبروزوم ومعناه الباذنجان الغربي . وهو جنس يدخل تحته اكثر من ٩٠٠ نوع منها ما هو حشيشي سنوي او معمر ومنها ما هو انجيم والخباز . وقد انتشرت البطاطة في جميع اقطار الارض غير انها في الاقاليم المدارية من امريكا الجنوبية اكثر ما هي في غيرها . وفي مثال لتصلبها المهمة التي تحوي على نحو ٦٠ جسك وصفاها النباتية ان جذورها خولرة معمرة زاحنة تحمل درنات لحمية مختلفة الحجم وتكون مستطيلة او مستديرة يختلف لون ظاهرها عن لون باطنها وتحوي على مقدار عظيم من

النشاء . والساق مضطعة حشيشية وبرية قليلاً منفردة زروية فيها بعض انفراس وتطول من قدم الى قد يمتد والاوراق جناحية ريشية وترية متعاقبة متساوية التقطع والتريش من المجانيين . والورقات يضيء عليها الشكل زغبة متداوية المجانيين كاملة منفردة المخافات والذئب العام قنوي والازهار بنفجية او وردية او زرق او بيض على هيئة عنقود خفيفة الازهار في الجزء العلوي من الساق والكأس شبه ناقوسية زغبة ذات خمسة اقسام اما التويج ففي انبوبتو قصروعي ثم اتساع كأنه نجمي وهو ذو هفصوص مسطحة . والذكور الخمسة مندثرة في قمة انبوبة التويج والمبيض سائب مخروطي قليلاً فيو ثلمان خفيان متقابلان وهو ذو مسكون مجنوبان على عدد كبير من بزرات صغيرة مرتبطة بشجيين بارزين ندهبان من وسط المحاجر . والتركروي يثمر زمن النضج والبطاطة من النباتات القليلة التي تحب زراعتها وبقيت معروفة في الحالة البرية واصلا مفرق يكاد لا يكون في خلاف اذ من المشهور انها تنبت الى هذه الالام برية في يرو وشيلي وجزيرة شيلوي واماكن اخرى والمظنون ان اصلها البرية اربعة او خمسة . وربما كان بعض ما مبزتها من النباتات ذات اللون المجذري انما هو اصناف منها . وقد نقلت البطاطة من فرجينيا في امريكا الى انكلترا بسن السر ولتر اليغ سنة ١٥٨٦ ولكنها كانت قد نقلت قبل ذلك من كويتز الى اسبانيا سنة ١٥٨٨ ارسلت من ايطاليا الى الهند وكانت قد انت ايطاليا من اسبانيا وكثر استعمالها في تلك الالام غذاء حتى ان الخباز كانت تعلق بها . والمظنون ان الاسبانول هم اول من زرعها في فرجينيا لانه ليس ما يدل على ان سكان الاصليين او سكان مكسيكو كانوا يزعمونها وقد كان انتشارها في اوربا بطيئاً بعد ان دخلها ولم تعم زراعتها فيها ولا في ايرلانة الا منذ مائة سنة ولما لان في ايرلانة شان خطير لانها ام حاصلها . واعظم التكاليف الزراعية التي نشرت سنة ١٧٧١ لم يذكر فيها الا

تتغير عصارته فتستعمل في الطب للتخدير وتكون جرعتها من ثمن قمح إلى نصف قمح . ويمكن اعتبار ورق البطاطة سائماً غير ان البدا السام لا يوجد في الرؤوس او الدرناات التي حسن نموها وحفظها لان معظمها نشالة وهو موافق للصحة مما كان نبأته حرقاً وسائماً ولكن السولانيين يحد الى الفاكيل التي تتكون على الدرنا وعلى قعر الدرنا تنمو اذا عرّض للنور . وبعض انواع البطاطة يتكون درنها بقرب سطح الارض فاذا حدث ما جرف التراب حرّض للنور فانضخرو وكان حرّاً غير صالح للأكل . ويطرأ على البطاطة نفس الفساد متى طال تعرضها للنور بعد قلعها فاذا شعر الانسان بحرقه في الحلقوم وهو يأكلها كان له من ذلك دلالة كافية على انها لم تحفظ جيداً ووجب عليه ان لا يأكلها

وتكثر البطاطة بثلاث طرق اولها تجزئة الرؤوس وهي الطريقة الشائعة في امريكا وأوروبا والثانية غزل الساق اي فصل فروعها وغرسها في الارض فانها لا تلتئذ ان يصير لها اصول ولا ساق اذا زرع في ارض مواتة وهذه الطريقة تستعمل لتكثير نوع نادر من البطاطة بسرعة . والثالثة بذر البزور . وفي الطريقتين الاوليين يتعدد الراس او البتة الواحدة واما في الثالثة فيحصل انواع جديدة من النباتات لان كثيراً من الانواع الجديدة المجاري زرعها الآن عند الافرنج نشأت من البزور وهي تختلف حجماً وشكلاً ولوناً ولا تنضج في وقت واحد . وفي الزراعة المعتادة تزرع الرؤوس الصغيرة بنهارها وتقطع الرؤوس المحدثلة قطعتين او ثلاثاً والرؤوس الكبيرة بقدر اعينها . والطريقة الاولى لا ينصح بها البستانيون الا قليلاً لاعتناء وبعث استعمالها متى قل وجود البطاطة فنزرع الرؤوس الصغيرة ولا يظهر فرق في محصولها في السنة الاولى غير ان مداومة زرعها سنة بعد سنة يبدأ به صغر حجم الرؤوس . واذا زرع راس كبير كلة استجلبت الفروع الاولى التي تنبت منه كل ما فيه من الغذاء وفي قسم كبير من العيون خاملاً لا يمتفرخ . والمقصود من

نوعان من البطاطة هما الابيض والاحمر . وقد اصطلحوا على تسمية درن البطاطة جذراً مع انه في الحقيقة ساق ديماسية تنضج بتراكم النشاء فيها لعرض استقبالي . ونظير حقيقة تركيب الدرنا بان تطلع نبتة صغيرة باعتناء عند ابتداء تكون البطاطة فيرى فيها عدا الاصول سوق يختلف طولها باختلاف نوع النبات وتكون اطرافها وفروعها قد اخذت بالاتساع لتكون درناً . ومن العادة ان تظهر في نبتة واحدة جميع انواع الدرنا اي من الانفصالات الصغيرة الى الرؤوس الكبيرة او البالغة فقط اما الاوراق في الفروع الديماسية فتشمل بمجراشف تنظر في الغالب متى كانت الدرنية في بداية نموها فتحي كل تظهر هيئة ندوب متبقية ويكون في اياها براعم تنمو في السنة التالية وتعرف بعيون البطاطة . وربما تالت هذه البراعم من برعم مركزي محاط من جوانبه بعدة براعم ثانوية . وقد يكون في بعض الانواع محاطة بعيون نائشة كانه غصن مقطوع يجمع عليه عدة براعم . ويدل على ان طبيعة الدرنية هي كذا ذرات فروع النباتات التي فوق الارض تنمو على متوالها متى وافقتها الاحوال كما يظهر في بعض صور البطاطة (اطلب الصور في فهرسها) وهذا النبات يزرع منذ اجيال وعناية زراعته مصروفة الى تحسين درنو وتكثيره فقط ولذلك ضعف باقي اجزائه . وفي الحالة الطبيعية تكون الاجزاء التي فوق الارض نشطة كثيرة والدرنات صغيرة قليلة واما في السنة فقدت الدرناات كثيراً فصارت السوق صغيرة بالنسبة اليها وبات كثير من انواع البطاطة لا يزهر ولا يثمر . وتختلف سوق البطاطة البتانية كثيراً في حجمها وقوتها وتختلف اوراقها في انقسامها ولونها وازهارها في كبرها فتكون في بعض الانواع ضعف ما هي في غيرها ويتنوع لونها بين الابيض والازرق والاريجاني . والبيض او طلة البذر يبلغ حجمها عذقة طراها واحداً وهي صفراء او ارجوانية . وفي ورق البطاطة وثمرها جوهري قلوي يسمى حولاين وهو مادة سامة شديدة الفل اذا اعطي كلب منها اربع فمحات فتفله . وتحتضر خلاصة من الورق

ان ياتي وقت زراعتها . وبقى بلق طول السوق من ١٠ الى ١٥ سنتيمتراً يبدأ بلونها اي يرفع التراب حول المحر ويعرف في الشام بالتخبيق وفي استعمال هذه الطريقة خلاف فان بعضهم يشور بها والبعض الاخر ينكرها وللحصول منها على نتيجة جيدة ينبغي للبستاني ان يتخيرها فان جميع اصناف البطاطة لاتبو على نفس واحد فالاصناف التي تنمو ريووسها في غور عظيم من الارض لا ينبغي ان يوضع عليها كثير من التراب كالاصناف التي تنمو ريووسها قريبا من وجه الارض . وكذلك البطاطة التي في الارض القوية لا يوضع عليها كثير من التراب كالتي في الارض الخفيفة المجافة القليلة الغور فان لب هذه من شاتوان يخطئ الرطوبة التي لاتبو المجذور والازرار من دونها ويضع تأثير النور فيها . ويكون لب النبات والحالة هذه موافقا او مضرا بحسب الاصناف والارض

وينبغي ان يبقى الحشيش من مزارع البطاطة فيزداد الحصول وتجهز الارض لكل ما يزرع فيها . وزم القدماء ان قرط السوق متى تزهرت يزيد نوال السن (اي الرووس) فظهر بعد ذلك ان خطأ لان السوق تكون في زمن التزهير متمتعة بقوة حيوية عظيمة فلا بد ان تنار الرووس من قرطها ونبتها بخارج ان السوق اذا قرطت بعد التزهير يكون مقدار الحصول اقل من النصف . وشاهد بعضهم ان الامر ليس كذلك اذا زيلت الازهار دون السوق فان الحصول يكون او فرلثة يستفاد من علم الفسيولوجيا النباتية انه متى ظهر في النبات عضو جديد فيجب اليه جميع القوى المحيوية فاذا ازيل الزهر انجمت القوى المذكورة الى الاجزاء الاخرى ولذلك كان قرطه لازما ولكنه غير مستعمل

وبعد اجناء البطاطة ينبغي ان تحتفظ من تأثير البرد لانه يجعلها تجلد ومن تأثير الحر لانه ينبت ازرارها او يجبرها ومن تأثير الرطوبة لانه تعفنها ومن تأثير النور لانه يلونها بالبنفسج وطريقة حفظها بان تحفر حفرة مختلفة الغور في ارض جافة خالية من الرطوبة ثم تعطن نباتات

تقطع الرووس بقدر البراعم او العيون ان يكون في كل منها غذاء يكفي القرع الذي انتقلت الى ان يصير له اصول ولذلك ينبغي عند التقطيع ان تعطي كل عين من الراس بقدر ما يمكن . واذا اراد البستاني ان يحصل معظم محصول البطاطة من نوع نادر قسم العيون نفسها الى قسمين او ثلاثة ولا بأس بهذا التقسيم لان لكل عين عدة براعم

ونبت البطاطة في البلاد المعتدلة والبلاد الحارة والبلاد الباردة ايضا لانها تنبت عن اغذيتها في غور من الارض مقداره من ١٠ سنتيمترات الى ١٥ سنتيمتراً فلا يصعب الصقيع الا نادرا ووفق الاقاليم لها في المعتدلة . وتالف الارض المخصصة الخفيفة الرطبة العائرة ولا تلائمها الاراضي الطينية . ويلزم ان تكون مزارعها مخفلة الارض بجرانة غائرة ولا فلا ياتي للجدور ان تنبت وتنمو فيها وتجهزها جيدا ينبغي ان تحتر ثلاث مرات . وكان يظن قديما ان الروث هو الساد الاوفق للبطاطة ولكنه ظهر بالتجارب الحديثة انه خطأ وان الاسدة التي على شكل الدبار يكون تأثيرها عظيما متى كانت محتوية على كثير من الازوت والفوسفات والاملاح القلوية . ومحصول البطاطة في البلاد الحارة اقل ما هو في البلاد المعتدلة ففي شالي فرنسا ينحصل من المجرء الواحد من ١٢ الى ١٥ جزاء وفي بلاد الجزائر لا ينحصل من المجرء الواحد الا من ٨ الى ١٠ اجزاء

وطريقة زرع البطاطة في سورية ومصر هي ان تزرع الرووس صحيحة من دون تجزئة الا فيما ندر ولا يستعمل لذلك الرووس الكيرة فانها تفقد للاكل بل تزرع الرووس المتوسطة الحجم . وكيفية ذلك ان تقسم الارض الى بيوت صغيرة يرسم على كل منها خط ثم تقطع الخطوط حفر متباعدة نحو ٥ سنتيمترات وتزرع الرووس في وسط كل حفرة . ولا ينبغي ان تزرع البطاطة حالا بعد اجتنائها ولكن الارفق ان تترك معرضة للهواء حتى تنكسب لونها اخضر واضحا ثم توضع في مكان جاف الى

حسنة جافة وتوضع فيها البطاطة طبقات متعاقبة مع الرمل الجاف ثم يلقى فوق ذلك ما يكفي من التراب الذي استخرج من المحر ويكس بلوح لتتراكم اجزائه فينقع بذلك وصول الهواء والنضوء اليه
 واما طريقة زرع بزر البطاطة فهي ان يبذر خطوطا كالمحزور والبهر (الشمندور) وبعد نبت البزور بزمان يسير تخفف ثم تزرع متباعدة من ١٠ الى ١٥ ستيمترا ونسقى ونحني الرووس مناخرة والعادة ان تكون صغيرة جدا فتزرع في السنة التالية . وثمر البطاطة في غلظ الكرز ويحني متى تم نضجها ثم يمس في الماء ويفصل بزره ويحفظ في الظل وقوة ابناءه تسفر ثلاث شهور
 وكلما قل تلون درن البطاطة كان اكثر دقيقا وحلاوة والبنيجي منه والاسود حريتان منثبات قليلا الدقيقية والاحمر الخوسط الغليظ افضل لتغذية الناس ويختار للبهائم اصناف صغيرة الحجم منها ما يعرف بطاطة البئر ويعطى لها نيتا او مطبوخا فتكسب منه لحما متينا وشحما ابيض لطيف الطعم . والصفات الكيافية لدرن البطاطة هي ان ٥٠٠ غرام منه تحوي على ٢٤٦ غراما من ماء الاستنبات و٧٦ من الدقيق و٢٨ من خلاصة طرية و٢٤ من مواد لينة وغير ذلك . واذا جفنت في تنور لا ترتفع الا خمس وزنها الاول واذا قطعت قطعاً وجفنت صارت شفاة قرنية الطعم . وحلل بعضهم الدرنات فوجد فيها ماء ونداء وجوهراً خاصاً وزلا لا واسبراجينا وراينجا مرآ متبلورا عطريا ومادة حيوانية ملونة ليجونات البوطاس والكلس ونصقات البوطاس والكلس وحامضاً ليجونياً خالصاً . وتستخدم البطاطة لأمور كثيرة فيصنع منها نساء لكي الثياب ويستغنى به عن الاروروت في بعض انواع الطبخ ويستخرج منها صمغ يسمى دكستريتا يستعمل عرض الصمغ العربي في اصطناع المصيدة . واذا استخرج النشاء من لب البطاطة كان قرني النسيج فيستعمل في صناعة العلب وتوضع بحالة البطاطة البية باردة على المحروق فتبردها . وفي الهندية كينما لمحت فتوكل مسلوقة ومقلية ومغوية ومجونة

ويستفطر منها سيال غرقى مسكر وخمر جيدة . قيل ان طبيا شيرياً في فرنسا اتخذ مادية لجباة فقدم لم عنة اللبان من الطعام والشراب وكانت جميعها من البطاطة فانشرحوا ومصلحوا لثة الطعام وجودة الشراب . وقد كثر استعمال البطاطة للتغذية في امريكا ولوربا ولاسيا في ايرلاندا فان الفلاحين بكادون لا ياكلون غيرها وكذلك اكثر الفقراء في باقي البلاد الاوربية غيرها اقل تغذية من الخبز الاعيادي وهي تستعمل خبزاً ويخلط دقيقها احيانا بدقيق البر بمقادير متساوية فيحفظ وطوية الخبز وطعمة ولكفة بصورة اقم . واذا كان في الخبز مقدار كبير صيرة عجينا دسما وربما شهد من دقيقه ما هو تيل مسود والظاهر ان مثل ذلك رديه المضم . والاحسن حفظ البطاطة غير مطبوخة فان ذلك احسن للصحة وانفع ولكي تحفظ زمنا حسب الارادة تسقى نصف سلق في الماء ثم تقطع قطعاً رقيقة تجفف في محل دافئ فتنضج شفاة نهلة الكسر واذا وضعت في محل جاف حفظت مدة طويلة ويمكن ان يعمل منها خبز يستعمل في تحضير مخصوص شبه رغز وكسكس وشعيرة تستعمل لانتعاش لظناتها المصنوعة من النع والارز ونحوها . ويصنع من البطاطة ايضا ما كحل دسمة وغير دسمة وسكرية وتوابل ومقليات وتطبخ مع اللحم والبقول وتخلط بالشحم والزبد وتقدم من وزنها بالطبخ ١٠ في المائة ولا تقدر شيئا اذا لم تقطع . وفي حالة الطبخ يكون الدقيق اي المحقوق غير قابل للدوبان في الماء ولومقليا فالظاهر ان الزلال والمادة اللينة والنشاء تنفصل بعضها ببعض فينتاب من ذلك مركب غير قابل للدوبان . ويستعمل الدقيق استعمالا كثيرة فيعمل غذاء للرعى والاشخاص الرقاق المصابين ببعض غحول وهبوط وتعمل منه شوربات دسمة وغير دسمة ولينة وسكرية وفطائر وامراق وغير ذلك وتكون اخف من غيرها من انواع الدقيق واسهل هضم . ويدخل في كثير من المأكول اللطيفة وفي خبز النع مقدار الثلث والعادة والصبر بالاناء والاطفال يستطيبونه فهو غذاء اشر

الحشرات ينثرها فيخفف اذا هارت قد استعمل لتفليها وسائط
بعدة

والبطاطة المحلوة اسم لنبات من النسيئة الممودة
او اللافة . اصله كبير بولك وسوقه زاحفة ناعمة واوراقه
كثيرة التنوع فكيف احيانا قليلة وفي الغالب بشكل
حرية او زروية وقد تكون منقصة تفصيصا عموما . وزهرها
اشبه بزهر النبات المعروف بمجد الصبح ولكنه ليس بكبير
ولونه من وسطه ارجواني يضرب الى لون الورد وحاشيته
بيضا وهو قلم يزهري في البلاد الشمالية من الولايات المتحدة
الامريكية . وموطنة الاصلي مختلف فيقول انه امريكي
وقيل انه من الهند الشرقية ولكلا المذهبين جمع قوية
غير انه لم يوجد برأ في القطرين المذكورين . وكانت
البطاطة المحلوة في جملة الهاديا التي حملها كولمبس الى
الملك ايزابلا عند ما رجع من امريكا فانتشرت زراعتها
باسبانيا في اواسط القرن السادس عشر ويقال انها كانت
تزرع في الصين وجهات اخر من الشرق منذ ازمان قديمة
جدا . ويرجح المحققون انها نفس البطاطة التي ذكرها
شكسبير وغيره من المؤلفين الانكليز القدماء وانها عرفت
في اوربا قبل ان دخلتها البطاطة البيضاء . واما اصولها
فتختلف كثيرا في لونها وجمها ويزرع منها عدة انواع .
وتكثر في بعض الاماكن بجزء الاصل غير ان الطريقة
المألوفة هي ان تنقى الاصول الكيفية طوليا وتغليها على
ارض حارة جاعلا شقوقها الى الاسفل وتطهرها بثلاثة
او اربعة قراريط من تراب خفيف جيد فلا تلبث الاصول
المذكورة ان تثبت سوقا وهي صال للسوق اصول تقطع
وتزرع اثلاما او خطوطا ثم تعاد رويس البطاطة الى
الارض لتنتج سوقا جديدة . وقد يسمي هذا النبات بالبطاطة
المحلاة لان رويسه يحتوي مع النشاء وبقي اجزاء على
جوهر سكري

هذا وان الانكليز والامريكان يحسبون البطاطة من
اعظم البركات لبلادهم . واما اسم البطاطة فاخوذ من
لغة هند امريكا وهو فيها بطاطاس

استعمالا لسلامته وجودة سيق وهو افضل من جميع انواع
الدقيق المدوحة كالحلب وغيره . وتختص منه ضمانات
ومفليات مطلقة ومطبخات مرعبة يناسب استعمالها حثا
وزروعات وغير ذلك كما ينفع في غيرها من انواع الدقيق .
واستعمال البطاطة في الطب قليل يكاد لا يكون له اهمية .
وقد اصبحت البطاطة بعة امراض منذ دخلت اوربا منها
الجرم والصداء . فالجرم نبات خفي الزهر ينسج بسطح
رووس البطاطة والصداء فطر ينمو بتأثير ضباب الصيف
ويصيب الاوراق وهذا ان المرض لم يصب الا بعض
النباتات بخلاف المرض الذي اصابه منذ سنة ١٨٤٥
فانه مضر جدا . بالمحصل وكيفية سيره انه في النصف الثاني
من شهر تموز (جويليه) او في اوائل شهر آب (اغسطس)
يجف الطيف سوق البطاطة او تسود دفعة واحدة فاذا
قطعت تلك السوق او الرؤوس شوهد فيها بقع مخصصة
سمره ضاربة الى الشفرة ثم تمتد شيئا فشيئا نحو الاعوة
الخسرة على الاثر ان في سطوح رووس البطاطة يمتد
ظهرت هذه الاعراض في السن كان كله مصابا بالمرض
وفقدت النشاء بالكلية فاذا كان المرض خفيفا يحصل
منها بعض النشاء او تعطي غذاء للواشي بخلطها مع رووس
سليمة او اغذية اخرى . والضرر العظيم الذي يتاى من
هذا المرض عدواه فاذا اصاب يوراس واحد ادى كثيرا
غيره . والغالب ان تكون رووس البطاطة ممتلئة على
جذروها هذا النبات المخطر دون ان تظهر فيها علامة له
ترى فلا يتاى افراد الرؤوس السليمة عن المريضة قبل
وضعا في المطبوعات . والى الان لم يذكر دواء يدفع هذا
الداء الا انتخاب الرووس السليمة للزراع وقطع النباتات
التي تنضج عليها علامة المرض من ظاهرها ورش الكبريت
على الميون والرووس الصحية عند زرعها وذلك كله ما
لا يتيسر اجرائه في الزراعة المشعة . ويسطو على البطاطة
احيانا حشرات تضرها وهي في الولايات المتحدة اكثر من
١٢ نوعا اشهرها ما يسمى خنفس البطاطة والانثى منها
تبيض من ٥٠ الى ٧٠ بيضة ولكن لها عو* شديد من

بطالمة

Ptolémées

جمع بطليموس أو الصحيح بطليموس كما هو صلة اليوناني وهوام ثلاثة عشر ملكاً من ملوك اليونان الذين ملكوا مصر بعد موت الاسكندر الكبير . ويظن عموماً انه كان لليونان صولة عظيمة في كل الاماكن التي استوطنوها بعد انتصارات المكدونيون وانهم جعلوا الشعوب التي استظفروا عليها تشاركهم في فرائد ثمنهم . وربما كان يصدق ذلك في غير مصر واما مصر فهو موكد انها لم تكن تشاركهم فيه لان اهلها كانوا شديدي التسك بعقائدهم وعوائدهم وكان داهم الافتخار بشهرة حكيمهم القديمة ولذلك لم يكونوا يعتبرون اليونان بل كانوا يحسبونهم اناساً حديثين واطفالاً في معارفهم وان في اتباع عوائدهم امانة لم وكانوا شديدي الحرص على كتاباتهم التي كانوا يحسبونها مقدسة ولا يروق لهم استعمال لغة اليونانيين المدنية والذوق فراطبة التي يستوفي في استعمالها الخاصة والعامة والكبة ورعاع الشعب الذين لم يكن يسمح لهم بالدخول الى هياكل الهة مصر حتى انهم لم يدخلوا سيفه لفهم لنظرة هائس التي كانت اليونان يتباهون باخذها انما لم بل كانوا يسمونهم يونان كما يسميهم العرب وهو اسمهم القديم . ومع ان الملوك المكدونيين كانوا يسمون احماناً في منفس انما عا للعوائد القديمة لم يكونوا سيفه الحقيقة ملوكاً اعلى الاسكندرية فعلى ذلك نقول . ان المصريين في ايام خلفاء الاسكندرية بقوا على ما كانوا عليه سابقاً فلم يكونوا يعتبرونهم ملوكاً لم بل اجانب استعصدهم وضوا عليهم جربة كانوا يكرهونها لم يكونوا يودونها احياناً الامجد السباط وبعد ذلك بقرنين على الاقل كانت الاحوال باقية على ما كانت عليه فان ذرية لاغوس لم يكونوا اقل قدرة من اسلافهم ولا اقل شهرة منهم في الخارج وعند تقسيم الملكة المكدونية سنة ٢٣٤ ق م بعد موت مؤسسها كانت مصر من نصيب بطليموس الاول ابن لاغوس ومنه سميت هذه الدولة لاحقاً . ونحن بمصر قسم من بلاد العرب ولها ما ضمتم اليها قبرس والقيروان وذلك بعضه العلوم والمعارف وكرام الذين كانوا يشتغلون

وقد تمكن بطليموس الاول بحكومتهم معاودة حلفاء من الاستظهار على برديكاس الذي اتى بميش جرار قاصداً اغتصاب ربة الاسكندر وكانت بطليموس قد نقلها الى الاسكندرية وكان في اول الامر متخفياً عن المارك الدمية التي قام بها اصدفاه الاسكندر الكبير في احتفال مانغولكن سرعة تقدم انديغونوس وابو ديتريوس الجاثمالي ترك النفي والى المحافظة على جزيرة قبرس التي كانت تحاول خلع طاعته وعلى ارض البقاع وفيهنية القوت كانتا قد خضعنا له منذ مدة وجيزة وبواسطة انتصاره في غرة على ديتريوس استرجع صور صيدا واماكن اخرى الا انه خسر ما بعد ذلك عند انكسار كل اس احد قواد عسكريه في مورتنا وبعد ان ساد السلام مدة وجيزة انتشبت نار الحرب ثانية سنة ٢١١ وبقيت مدة طويلة من دون ان ترج كفة النصر لاحد الفريقين واخيراً انكسر في معركة هائلة في جزيرة قبرس انقضت الى خساره الجزيرة . ثم تبعه ديتريوس بعزيمته الى ملكوته الاصلية فقاومه ودفعه عن بلاده وبالجمادات القوية التي ارسلها الى رودس لدفع ديتريوس هذا عنها اسحق ان يلتب بتوتري اي المخلص وهولتب يعرف بـ سيفه التاريخي . وحينئذ دما نفسه ملكاً واخذ سيات السطة السامية ولكن كبرياء ديتريوس وانتيفونوس ومطامعها حركت البغض لها والخوف منها وساقته الى عند محالفة ضدها بين كاسندروس ولسياخوس ويطليموس وسلوقوس . ومعركة ايموس التي انكسر فيها انتيفونوس وقتل نشأت عنها راحة بال الملوك المذكورين المتحالفين . فاما بطليموس فاذا كانت من الاعتدال عند الظفر على جانب عظيم اكتفى بان استرجع القبروان وجزيرة قبرس فقط . وبعد ان حمل حملة مجيدة على ديتريوس الذي كان قد استولى على مكدونية توطلدت اركان دولته في مصر وتفرغ لسياسة ملكوته وتكبر رهاها من اجتناء غار العلم التي فاز بها وترتب عاصمة ملكه بالمهاكل والابنية الفاخرة فجعل الاسكندرية اثينا الثانية وذلك بعضه العلوم والمعارف وكرام الذين كانوا يشتغلون

في ترقيتها ولاسيا تاحيس المكتبة الشهيرة التي كانت عظام اسلافهم وعمايتهم بوسمان دارعيا حتى صارت ككرا غنيا للعارف البشرية وخوفاً من وقوع اختلاف على تخت الملك بعد وفاته تنزل قبل موته بسنتين لثاني بنو واليه يدي تاج الملك وذلك سنة ٢٨٢. اما ابنة البكر بطليموس الملقب لشدة شجاعته كبرانوس اي الصاعدة فترك الاسكندرية وقبض على صولجان الملك في مكدونية واشهر بحروب مع الغالية وقضى نحيبه وهو بجاريهم

بطليموس الثاني في لم تقع امام ملكه المستعيلة حروب تسحق الذكر وقد ساعد اغريقية على اغتيغونوس غوناناس وكانت قبرس والقرويان خاضعين له . ومن اعلم انه دفع مهاجمات انطيوخوس ثيوس واخرى بملكته وعند محالفة مع الرومانيين بعد انتصارهم على ايسوس . وكان ينشط العلوم والعارف وزاد غنى المكتبة بترجمات جديدة سعى بها وقد لقب بمكنا بنيلادولوس اي الحب لاختوته لانه كان يفيض اخوته وساند اعضاء عائلته بطليموس الثالث الملقب بافرجيتس اي الحسن وقد قرن لقبه بالمثل ولكي يتقم من قتل اخيه برينقة زحف على سورية ثم تقدم منها بحجارة الاسيا الدنيا وطاف بالنصر بابل وسوسيانة وفارس وبطريانة وقيل انه ارجع الى مصر صور الالهة التي كان سلبها قديماً . وقد بذل ما في رصمو من المساعدات لارنوس المنضال الشهير ودعا نفسه محامياً للاتحاد الاخائي ولا اضطر كليومن الاسبرطي الى الحرب من يوليونيصة بعد انتصاره في حربه مع المكدونيين قبله بطليموس عند بالترحاب واكرم مثواه وبعد ان ملك ٢٥ سنة (من سنة ٢٤٧ الى سنة ٢٢٢) توفي في ما قبل بسم دة له خلفه الآتي ذكره

بطليموس الرابع الملقب بفلوباتر اي الحب لايو ملك من سنة ٢٢٢ الى سنة ٢٠٥ وكان قاصياً جداً فانه خاص بلم اقارب وقتل بدون شفقة امرأة كليومن واولاده ثم الزومة وهو منفي ان يقتل نفسه ولما جاء انطيوخوس الكبير ملك سورية بمجيشو للاستيلاء على الولايات التي بيد المصريين صادف اولاً نجاحاً عظيماً حتى خيل له ان مالك عدوه صارت في قبضة يده ولكن عند حلول الخطر استفاق بطليموس من غفلة فبهض وحارب في رخ وكمره كمره تامة فرجع القهقرى الى انطاكية . فازتاج بال بطليموس وراقت له الاحوال . الا ان شدة سني ملكه الاخيرة بارتكاب قطائع اخر فوق التي كان قد ارتكبها اورثته احتقار رعاياه وبفضهم له

بطليموس الخامس الملقب بايبناس اي النهر ملك من سنة ٢٠٥ الى سنة ١٨١ وكان لم يزل قاصراً فوقع في ملكوت اربيا كالت نوجب الالف فان وزيره اغاثوكل كان ظالماً فابفضه الامالي فاقم مكانه ميومينيوس وكان غير كفوء لمصبو فخلعه اكارنايان اريستومينيوس وبقي مستقلاً وكالة الملك الى ان بلغ الملك سن الرشد فانتهر انطيوخوس فرصة قصر بطليموس لاسترجاع سورية وبنيفة غارب القائد سكوباس قرب الاردن وكمره واجبره على عند الصلح في صيدا ولما كان انطيوخوس مهتماً بامور اري صالح ملك مصر بشرط ان يتزوج بابنته كليونطرة وكان قد عين لها مهراً الولايات الواقعة التزاع عليها . ثم حدثت ثورات في عدة اماكن فاضطرت بمساواة نشأ عنها ثورات اخر وبعد ان فهر الفصاة في سايس ونوكراسيا بمساعدة جنود استاجرم لذلك توبى بسم دة له اعوانه تخلصاً من مجلو وقساموتو

بطليموس السادس الملقب بفلوباتر اي الحب لايو ملك من سنة ١٨١ الى سنة ١٤٦ وكان ابن خمس سنوات لما تولى تخت الملك فسادت الراحة في مدة قصره وذلك لان امه كليونطرة التي تولت وكالة الملك كانت من المحكمة والهمة على جانب عظيم ولكن بعد موتها حركت مطالع وزرائه ملك سورية الى ان حاربه واتصر عليه في بالوز انتصاراً عظيماً حتى استولى على منيس واخذ بطليموس اسيراً وبعد ان بقي في الاسر اربع سنوات رجع الى ملكه فانتخذ اخاه افرجيتس الذي تولى زمام الاحكام في مدة غيابه شركاً له في الملك . ثم انت ملك سورية بهض

طارجه ثمانية وصار يجهزها الى الاسكندرية الا ان بطليموس
 سفير الرومانيين الشهير ورجاله اوقفوه عن مقصد ثم بعد
 ذلك هذه اختلف بطليموس واخوه فوسط امرها
 الرومانيون وجعلوا لايخو وليبا والقيرون وكان لبطليموس
 يد ايضا في القلاقل الداخلية في سورية ثم توفي بمرح اصابه
 في معركة على نهر العاصي استظهر فيها على خصمه
 بطليموس السابع الملقب بمككا بافرجنس الثاني اي
 الحسن ملك من سنة ١٤٦ الى سنة ١١٧. وحالما توفي اخوه
 بطليموس السادس حاول اغتصاب مملكة مصر من
 كلبو بطرة امرأة اخوه فتوجه بها بجيش الى الاسكندرية واجبر
 كلبو بطرة امرأة اخوانه ان تتزوج بيو اعداها ما بان يحيل
 ابنها الصغير او بانور شريكا له في الملك الا انه دمج في
 حضن امه وارثك فطاع اخر كثيرة غير هذه حتى كرهه
 الاماني واحرقوه ولبسوا بكرا غنيس اي المحي هو بيسكوت
 اي ابي كرش او السمين. فالتم ان يترك الاسكندرية الى
 حين ولكن حدثت في سورية قلاقل فرجع الى مصر وفي
 فيها الى ان ادرسته المنية سنة ١١٧. وكان محبا للاداب
 وموت فلما غلب لذلك بلبلولغس اي محب المعارف وقد
 تقدم الكلام عن اخوه بطليموس السادس انه كان وكلا
 له في الملك وشريكا الى ان انفصل عنه وصار صاحب
 القبرون وليبا ويقال انه اضاف اليها جزيرة قبرس
 بطليموس الثامن الملقب بسوتر الثاني اي الخفض
 وباسكندر الاول ملك من سنة ١١٧ الى سنة ٨١ وهو ابن
 بطليموس السابع والساد الذي ابتد في الاسكندرية التي
 صكنت هاتجة جدا من جرى المظالم التي حدثت في ايام
 اسلافه كانت تأثيراته رديئة جدا في ايام خلفائه
 وقد بقي مدة عشر سنوات تحت سلطة امه كلبو بطرقو وكان
 ابن العربية جدا وقد ساعد انطيوخوس سيزيك ملك
 سورية على خصمه انطيوخوس غريبوس فغزت منه امه
 لانها كانت تهفص انطيوخوس المذكور فصارت ذلك الى
 ان طردته من مصر بثورة اماجتها ضده في الاسكندرية
 واجلست مكانه اخاه الملقب باسكندر الثاني اما هو فسار

الى سورية بثلاثين الف مقاتل واشترك بالحروب الاملية
 التي كانت تيرائها مضطربة في اليهودية وفنيقية ثم حاول
 الدخول الى مصر فخطت مساعيه فالتزم ان يكفي
 بالاقامة في قبرس. واما اخوه فقتل امه بقتل من
 مكرها وشرها فقتله امه واهانته لقب الاسكندر الكبير غاظا
 الشعب فناروا عليه فحرب خوقا منهم واستفيد باخو سوتر
 فالتجده واعل السلاح في اهالي طيبة الثائرين وقبل في
 بلاطو ليكيلوس الذي ارسله سبلا لاضعاع القبرون
 للرومانيين. ومن سنة ٨١ مال كل شيء الى الانحطاط
 وانقضت سلالة البطالمة الفرعية فكثرت برزقة ابنة
 بطليموس الثامن وحدها مدة من الزمان. ثم تزوجت
 باسكندرا ابن عها وكان سبلا وصبا له وكان لاسكندر
 حق ان يكون شريكا لبرزقة في الملك ثم قتلها كيلا
 يكون له شريك في ملكه ففاظ بذلك الشعب فطردوه
 واختلف في مدة ملكه فقال بعضهم انها كانت بضعة
 اشهر وقال اخرون انها كانت ثمان سنين
 بطليموس التاسع وبني باسكندر الاول وهو
 اخو بطليموس الثامن ملك مدة مع امه وكانت
 اخيه برزقة الثالثة زوجة له
 بطليموس العاشر وبني باسكندر الثاني وهو ربيب
 برزقة الثالثة وزوجها وقد قتلها فطرد من الحكم وقتل
 بعد ان ملك تسعة عشر يوما وبو انقضت سلالة البطالمة
 الفرعية
 بطليموس الحادي عشر الملقب بابلينس اي الزمار
 ملك من سنة ٨٠ وقيل من سنة ٧٢ الى سنة ٥٢ وكان
 روصا للشعب الروماني يزعمون ان مصر وقبرس هما محب
 وصية الملك الاخير من املاك الرومانيين اذ لم يكن وارث
 شرعي للملك نادى اهالي الاسكندرية باسم سوتر الثالث
 وهو ابن غير شرعي لبطليموس العاشر ملكا على البلاد
 واتباعا لمادة كانت جارية عندهم وهي ان تكون جزيرة
 قبرس ثانيا لاولاد الملك اعطيت الجزيرة المذكورة لايخ
 سوتر الثالث وكان اسمه بطليموس. وقد بقي بطليموس

اوليس سنوات عديدة غير معروف عند رومية فلذلك كان في مركز محنوف بالخطر وفضلاً عن ذلك كان ملتزماً ان يخلص مصر من ادعاءات ملوك سورية وطالما نجح في ذلك يهدل الدم الواضح . ولما اخذ منه الخوف من يوسوس قاهر متردات في كل ما خدسى في الحصول على حاجه وكان يحسب نفسه سيئاً لانه اكتسب ناصراً غيوراً وقادراً نظيره وكذلك ملك قبرس لم يعامل معاملة حسنة فان الاهالي خلعوه من الملك فقتل نفسه .
ولما بطليموس اوليس نكحان لايسال الا عن صاحبه الخصوصي فلم يؤثر فيه هذا الاختلاس الظلي . فثار طيور عاباه وطردوه لدناوتو بعد ان بقي في المنفى تلك سنوات دخل مصر بجيش جهزه له غاينوس حاكم سورية وحكم تلك سنوات اخروا عنهم المصريين الذين هم كثير ثروة اشد الانتقام فكف ما سلمهم اياه من ان يكافئ غاينوس على معروفه
بطليموس الثاني عشر والثالث عشر وكليو بطرة ملكوا من سنة ٥٢ الى سنة ٤٠ اما بطليموس الثاني عشر فكان عمره ١٤ سنة لما خلف له ابيه الملك (اطلب كليو بطرة) وكان زمام الملك يد اوصاوتو يقال انه لما التقي اليو فارزال وكان له معروف كبير على عائلته لم يحسن قبوله وقد ملك سنة ٤٨ في وسط القلاقل التي وليت وصول قبرص فتيباً اخوه الاصغر تحت الملك (وهو بطليموس الثالث عشر) وكانت مدة ملكه اربع سنوات . ثم خلفته كليو بطرة وهي اخت بطليموس الثالث عشر وزوجته تزوج بها بعد وفاة زوجها بطليموس الثاني عشر وتكثرت من القيام باعباء الاحكام التي كانت قد ضمت لاجلها في ايام سلفها كل ما عزز لديها . ثم بعد وفاتها صارت مصر ولاية رومانية . وكانت مدة حكم البطالمة فيها ثلثة قرون
بطرس
Peter, Pierre

يونا (مقي ١٧:١٤) واسمه الاصلي سمعان وقيل انه دعي الى الرسالة وانتقل الى كفرناحوم على بحيرة جيسارت وكان هو واخوه اندراوس صيادين . وربما كانا تلميذين ليوحنا المعمدان قبل ان تلمذا يسوع المسيح . وقد ذكر القديس يوحنا الانجيلي ان يوحنا المعمدان بينما كان واقفاً مع اثنين من تلاميذه رأى يسوع مجتازاً فصرخ قائلاً هوذا حمل الله وعند ذلك تبع القليذيان يسوع وبنيامه كل ذلك النهار واحد ذبلك التلميذين كان اندراوس . وهو حالما علم ان يسوع هو المسيح المتطرق نش على اخيه واقي يو الى المسيح فقال له المسيح لما رآه أنت سمعان بن يونا وسدتي كيفاً ومعناه بالرساية الصخرة (يوحنا ١: ٤٢) فاخذ بطرس اسمه هذا الذي هو باليونانية مرادف لكيفا بالرساية ومن ثم كانت يعرف بعد ذلك بهذا الاسم اليوناني . وبعد مقابلتها الاولى ليسوع رجعا الى عينها وفي صيد السمك وكانا مشتغلين في عمل شباكها عندما دخل يسوع في اجدهاء علوا الى سفينة بطرس هرباً من ازدحام الشعب بينما كان ماشياً على شاطئه بحر الجليل وكان بطرس قد نسب الليل كله فلم يصعد شيئاً ولكنه اتى بشبكة بامر المسيح فاصطاد سمكاً كبيراً حتى كادت الشبكة تنزق من الثقل وحينئذ دعى لترك كل شيء ويصير صياد الناس فكان هو واخوه اول من دعي للرسالة واسمه يذكر اولاً في تعداد الرسل . وكان هو واحد القلقة الذين اختارهم المسيح ليشاهدوا تجليه على جبل طابور ويصهروا معه في بستان جيماني وكثيراً ما يذكر في الاناجيل كشكك بالنبأية عن رغافه وكثيراً ما خاطبه المسيح وربما كان نازلاً في بيت وهو في كفرناحوم . وقد ذهب أكثر المدققين الى انه كان له بعض التقدم بين الرسل ويناه على ذلك وعلى امر المسيح له بان يرمي خرقة وانه على تلك الصخرة يبنى كنيسته . بي الكاثوليك تعلم رثاة البابوات كخلفاء بطرس ولما لاهوت البروتستانت وسائر الطوائف الغير الكاثوليكية فيخالفونهم في امر السيادة وما يقرب عليها من حقوق الخلافة . ويستفاد من اخبار العهد الجديد المتصلة

بالرسول انه كان حاراً وغوراً في ايماء وشديد التعلق
بمملو وجسوراً ولاعباً بعد حلول الروح القدس يوم عيد
الانصرة ومن اراد الوقوف على تفاصيل صفات واعماله
فليراجع مع ١٤ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ٢١ و ٢٢ و ٢٤ و ١٤ و ١٥
بأقي تاريخه الذي لم يذكر صريحاً في العهد الجديد فهو
مبني على بعض اشارات في الرسائل وعلى تقليدات ابناء
الكنيسة الاولى ويستفاد منها انه صرف أكثر وقته في
اقامة كنائس مسيحية في فلسطين والكور المجاورة لها وتكامل
نظامها . وقد صرح دونيوسوس اسقف قرتية في رسالته
الى رومية انه دخل قرتية ورسالة الاولى قد كتبت من
بابل التي كانت حينئذ مقراً لمسيحية يهودية على ان
البعض يظنون ان كلمة بابل المدرجة في تلك الرسالة يراد
بها رومية . وذكر اوسابيوس انه كان في رومية سنة ٢٠
سنة وقد تبعه في ذلك ابرونيوس واكثر الكتاب
الرومانيين . وهؤلاء يعتبرونه اول اسقف لرومية . وذهب
قوم الى انه لم يات رومية الا في السنة الاخيرة من حياته .
ويقال انه نال اكمل الشهادة بالمغرب من الوقت الذي
ناه فيه بولس الرسول وان ذلك كان في الاضطهاد
النيروني . وذكر اوريجانوس انه صلب منكساً اجابة لعاليه
لانه قال انه لا ينبغي ان يصلب كسب . وله رسالتان
قانونيتان ربما كانت الاولى منها قد كتبت بين سنة
٤٥ و ٥٥ وهي موجهة الى المرتدين من اليهود خاصة
والمقصود منها تثبيتهم في الايمان تحت الاضطهاد ودحض
ضلالات سيمون واليقولاوين . واما الثانية فهي موجهة
الى اليهود واليونانيين . ويظن انها كتبت قبل وفاته بزم
قصره يونانية كلها الرسالتين قديمة جداً ولكن لا يوجد بها
ما يدل على ان كاتبها كان يعرف القليل اليونانية
وقد نسب الى بطرس كتابات من عهد قدم جداً فان
الكلمة في الاسكندري ينسب من كتاب سيمو وعظ بطرس
الا ان عبارته تختلف جداً عن عبارة رسالتي القانونيتين
وكذلك الكتاب الذي عنوانه رومياً بطرس في عدة اجمال
معتبراً كثيراً . وكان على راي سوزوميس يقرأ مرة في السنة في بحر

بعض كنائس فلسطين . وعيد مار بطرس ومار بولس
يحتفل به في ٢٩ حزيران . والكنيسة الكاثوليكية الرومانية
تعقدان نصف جمعيتهما قدس في كنيسة خارج الاسوار
والنصف الآخر في كنيسة الفاتيكان في صريح دعي منذ
عهد قدم باعتراف القديس بطرس وهذا هو الصريح
الذي تنقسط اليه المسيحيون من جميع اقطار العالم المسيحي
تبركاز بارو . ويقال ايضاً ان راعي الرسولين قد حفظا
تحت المذبح الكبير في كنيسة القديس يوحنا اللاذقي
٢ . بطرس الكسندروفتش الملقب بالكبير امبراطور
روسيا ولد في موسكو في ١٠ حزيران سنة ١٦٧٢ وتوفي في
بطرسبرج في ٨ شباط سنة ١٧٢٥ . توفي ابو الكسيس
سنة ١٦٧٦ وخلفه فيودور فتوفي سنة ١٦٨٢ بلا عيب بعد
ان اقام بطرس هذا الحيلة له ما سأل عن الخلافة ايماناً اخاه
بطرس لايو وكان في ابله قنع ذلك ثورة هيجها اختبها
صوفيا وبعد سفك دماء كثيرة انتهى الخلاف بتتويج ايمان
وبطرس معاً في ايار سنة ١٦٨٢ وجعل اختبها صوفيا نائبة
للكس . وسنة ١٧٨٩ تزوج بطرس بافدوكيا فيدورثنا
لايوكن ضد ارادة اخيه ففصل من حالة النحول
التي كانت طبع اخوه قد اوصله اليها وتسلم زمام الامور
بمساعدة حزبه وعلى الخصوص لفرقت الاسوي وغردون
المسكونلاندي وحسب اخيه في دير حيث قضت باقي
حياتها الى ان توفيت سنة ١٧٠٤ وتوفي وزيرها البرنس غلشن
فتتقى ايماناً باختياره تاركا لايو بطرس زمام الاحكام
بنها وتوفي سنة ١٦٦٦ اقام بطرس حالاً جيئاً جدياً
دخل هو نفسه بصوفيه وكان يرتقي فيو من درجة الى
اخرى وطلب الى اشراف ملكوت ان يقدوا به ووضع
اساس اسطول باستقدامو بنائين من المولانديين
والبنادقة لينبأ عدة سفن صغيرة على بحيرة بيوس وقد
تعلم الملاحة بسفره في مراكب مولاندية وانكليزية في اركبل
التي كانت الفرضة الوحيدة لروسيا وارسل الى البندقية
وليغورنا وهولاندة شباناً من الروس لتعلموا ذلك ايضاً .
سنة ١٦٦٦ حاصر مدينة ازوف العثمانية الواقعة على بحر

أزوف ونقها بالقرب من ذلك الوقت هجر زوجته
لماوسها نديايرة وقام بمخارات مع ام اوربا الفرعية التي لم
يكن لروسيا يحتجز وكلاهما فيها لكي يحسن احوال رعاياه
الذين كانوا نصف براية . ولمرفقو بقصوره ترك ماله
واقام مدة في البلدان الاجنبية الى سنة ١٦٩٧ وكان سفره
هذا بداية لتاريخ ملكوته فذهب اولاً مع بعض حشده الى
ساردام حيث صرف مدة قصيرة متكرراً ثم انتقل في
استردام في بناء السفن . ودرس الفلسفة الطبيعية والفلك
والجغرافية وحضر خطبة في التشرع وفي اوائل سنة ١٦٩٨
ذهب الى لندن ولكنه انتقل بعد ذلك بقليل الى ودفرد
فاقام هناك في بيت جون افليس . ثم رجع الى هولاندة في
نيسان واخذ معه عدة من العلماء ثم ذهب الى فينا لاجل
النظر في احوال الجيش هناك وكان عازماً على الذهاب الى
ايطاليا ولكن حدثت ثورة في بلاده اضطرته الى الرجوع
اليها بعد ان غاب عنها ١٧ شهراً وقاصص بقاوة شديدة
المصاة وكان قائدة غردون قد هزم قبل رجوعه وابطل
الجيش الذي كان زماناً طويلاً حراً للتصير وبدد تعليم
واقام جيشاً جديداً على طرز الجيش الجرماني ونظم احوال
المطبعة وانشأ مدارس توفية وغيرها وامر رعاياه ان يجروا
في البلدان الاجنبية مع ان ذلك كان في السابق ذنباً
فصاصة القتل ونهى عن ارتداء الحلي واعفى من دفع خراج
خصوصي وغير التاريخ جاعلاً السنة تتبدى في الك
عوض ايلول فقاط بذلك المخوارة واقام رهبنة القديس
اندراس الذي هو القديس الحامي عن روسيا وعقد محالفة
مع اوغسطس الثاني ملك بولونيا وملك الدانرك ضد
ملك اسوج وذلك لكي يساعداه على استرجاع انفريبا
وكاريليا اللتين كانتا سابقاً من الامبراطورية الروسية
وكانت النتيجة الاولى لتلك المحالفة معركة تاركة الدموية .
اطلب كارلوس الثاني عشر . واخذ يجهز بنشاط في
تويع شخصاً معلماً ان اعلاه . بملونه كيف يغلب
عليهم في اخر الامر وقد صب اجراس الكنايس مدافع
واقام على بحيرة لاودو اسطولاً مؤلفاً من سفن صغيرة لدفع

غارات الاسويجين . وسنة ١٧٠٢ كسر الاسويجين واخذ
مرينبرغ في لاتفيا وبمخافته استولى على مهربنا ووضع
اساسات بطرسبرج على مصب نهر مستنقعات سببت
هلاك الوف من قملوه . وسنة ١٧٠٤ استولى على كل
انفريبا وجعل البرنس منميكوف نائبه ملك عليها ولما نزل
اوغسطس لستانملاس دخل بطرس بولونيا بجيش وعقد
مجلساً وطلع ستانملاس ولما ظهر كارلوس الثاني عشر بعد
ذلك بقليل انصرف بطرس الى داخلية ماله الا انه فيها
بعد استظهر عليه استظهاراً عظيماً في بلشاقا في ٨ تموز سنة
١٧٠٩ ثم تغلب في السنة التالية على كاريليا . اما كارلوس
فالتجأ الى تركيا وحرك السلطان احمد الثاني الى مقاومة
بطرس فانتشبت نيران القتال بين الفريقين فوقع النصر
في خطر ميمن ولم يخلصه من الهلاك سنة ١٧١١ الا مربية
حكاترينا التي صارت فيما بعد زوجة لئولخن في المملكة .
راجع احمد الثاني الثالث . واطلب حكاترينا . وفي ذلك
الوقت اخذت الدولة العظيمة مدينة ازوف . وبني حصوناً
دفاعية في عاصمتها وجعل اساساً لها التجارة بواسطة بناء
السفن واقامة المراسي . وفتح باباً بذلك لتسفل الوف من عملة
بلاد . وسنة ١٧١٤ نقل مجلس الشورى من موسكو الى
بطرسبرج . وسنة ١٧١٥ اكمل بناء القصور الصينية
والثتوية . وسنة ١٧١٦ سافر ثانية الى اوربا واخذ معه
الامبراطورة كاترينا وكان له في باريس استقبال حافل
ولما رجع اخذ معه كثيراً من المصنوعات لوزن بها مدينة
الجديدة . ولما اظهر ابنه الكسيس الذي ولد له من امرأتها
الاولى وكان ولماً للعهد حركة ثورية حوكم وحكم عليه
بالقتل . راجع الكسيس بترقش . واما الخلاف الطويل
العهد الذي كان بين روسيا واسوج فقد انتهى بعد موت
كارلوس الثاني عشر بمعاملة تنقاد سنة ١٧٢١ وبوجوبها
تخلت اسوج لروسيا عن لاتفيا واستونيا وانفريبا وقسم من
كاريليا وعن اراضي فيبرغ وجزيرة ولسل وسائر الجزائر
التي في البلطيك من كورلندا الى فيبرغ . فتعهدت روسيا
بان تعطي بدل ذلك فلاندة التي كانت قد استظمرت

على قسم منها وان تدفع مليونين من الريالات وتسمح
 باصدار حطبة من دين رسم قيمتها السنوية ٥٠ الف رويال
 من قرض ريفارديل وارنبرغ . وحجته بنى بطرس
 ترعا ومعامل ووحيد الاوزان ولكمكيل وبلطازفة موسكو
 وپترسبرج ووضع قوانين وانفا حاكم وبني مستشفيات
 وامر الشبان الشرفاء من بلادو ان يزوروا اوربا الغربية
 مع زوجاتهم وذلك لكي يحسن اخلاق بلاطو . سنة ١٧٢٣
 اسس في پترسبرج اكاذمية العلوم . والحرب الاخيرة التي
 قام بها كانت ضد الفرس وقد رجع فيها اراضي دربند
 وباكو وجبلان ومازندران واستراباد الفريزية سنة
 ١٧٢٢ و ١٧٢٣ . ثم اعتراه مرض عضال فاقام الامبراطورة
 كاترينا على الملكة وتوجها جهارا قبل وفاء باشهر
 قبله . وبعد ولادته باثني سنة اقاموا له في موسكو
 وپترسبرج في ١٠ حزيران سنة ١٨٢٧ احتفالا عظيما
 تكارا للملوك سنة ١٨٢٣ نذرت المحكمة الروسية اوراقه
 وكتباته تحت نظارة الكونت تولستو وزير التعليم الموصي .
 ومن الذين كتبوا سيرة حياته بالفرنسية فولتر وطبع كتابه
 سنة ١٨٢٤ في مجلدين

٣ . بطرس الثاني امبراطور روسيا ولد في ١٢ ث ١
 سنة ١٧١٥ وتوفي في ٢٦ شباط سنة ١٧٣٠ وهو ابن الكسيس
 بكر بطرس الكبير من زوجته اندوكيا المار ذكرها .
 والامبراطورة كاترينا الاولى اتقنت بطرس هذا في صغرها .
 خليفة لها وذلك بعني منفيكوف الذي قبض على زمام
 الامور عند وفاة الامبراطورة سنة ١٧٢٧ او كان عمر بطرس
 هذا ١٢ سنة عندما تولى العرش وقد حاول منفيكوف ان
 يحافظ على نفوذ عائلته بواسطة مصاهرة العائلة الملكية
 ولكن عائلة دلفورويك اعلنت مطامحه وسعت بنفوذ الى
 سيبيريا وكان الامبراطور الذي مزعما ان يتزوج ببرنسة
 من عائلة دلفورويك فتوفي فجأة وخلفته حنة اولمة دوق
 كورلند وهي ابنة ايماناخي بطرس الكبير لايو . فاسترجعت
 عائلة منفيكوف ونفت عائلة دلفورويك . وبعد وفاة
 بطرس الثاني انقضت الذكور من عائلة رومانوف

٤ . بطرس الثالث امبراطور روسيا ولد في كبل من
 الدانرك في ٢١ شباط سنة ١٧٢٨ وتوفي في روسيا في ١٧
 تموز سنة ١٧٦٢ وهو ابن الدوق كارلوس فردريك
 هولشتين وحده بتروفا ابنة بطرس الكبير . وحسب
 قانون الخلافة الذي سنة بطرس الاكبر اعلنت خلفته
 الامبراطورة اليصابات بتروفا سنة ١٧٤٢ انه ابن قيصر
 وخليفة للملك وعينه باشارة فردريك الكبير زوجا للاميرة
 انهلزرس التي صارت فيما بعد امبراطورة باسم كاترينا
 الثانية فقعد الزواج في ايلول سنة ١٧٤٠ الا ان عهده
 مع كاترينا كسات قبيسة فتهاجمت الملك عند وفاته
 اليصابات في ٢٥ ٢٦ سنة ١٧٦٢ وحالا صالح فردريك
 الكبير وعند مخالفة غير مرضية اذ ارجع اليو ولاية بروسيا
 التي كانت الروس قد استولوا عليها واعطاه نجمة من
 الصاكر حددها ١٥ الف رجل وكان مزعما ان يحارب
 الدانرك ليجت حقوق بيت هولشتين غريب بشلوسيك
 فخرجت عليو زوجته هولست على الفتى في ٨ تموز سنة ١٧٦٢
 وحل وعقب عليو وحقي في المحبس . اطلب كاترينا الثانية
 ٥ . بطرس التامك وهو رسول المحركة الصليبية
 الاولى ولد من عائلة محيرة في ابرشية ايمان من فرنسا نحو
 اواسط القرن ١١ وتوفي في دير بالقرب من هوي سنة
 ١١١٥ وبعد ان نال على عدة من صاراناسكا . ونحو سنة
 ١٠٩٣ ذهب الى اورشليم وكانت القديسات على المسيحيين
 التي شاهدها وما لحقت من ذلك مما حركه الى تجميع العالم
 المسيحي للتلاميذ بحرب لاشنقاذ القبر المقدس . اطلب
 صليبيون . وكان اول جيش صليبي تحت قيادة بطرس
 هذا وانصل قسم منه ودخل تحت قيادة ولتر فلك في
 بلغاريا . وانضم الاعظم لم يجاوز نيقية حيث كسرهم
 عساكر المسلمين . وكان بطرس قد تركهم قبل ذلك
 وتدخل في الحرب الصليبية الثانية تحت قيادة غودفروا
 دو بوليون ولما حوصر الصليبيون في انطاكية تركهم فاسر
 تكرير وارجمه . وبعد فتح اورشليم وعظ الصليبيين على
 جبل الزيتون . ثم رجع الى اوربا وبني دير توموتيه بالقرب

من هوي وصرف هناك باقي حياته . وفي سان ميشل في
اميان تمثال برتري لبطرس المذكور
٦٠ اسم لعدة من ملوك قسطنطين وبرتغال والبرازيل
قد ذكرنا الملم منهم تحت بدور فراجمة هناك
بُطرسبرج
Saint-Petersbourg
اوسنت بطرسبرج . ١٠ ولاية حديثة غربية من روسيا
يحدّها شمالاً خليج فنلاند وولاية فيبرغ وبحيرة لادوغا وشرقاً
نغورود وجنوباً إسكوف وغرباً بحيرة بيوس وفي تفصلها
عن ليتونيا واستونيا . مساحتها ٣,٧٦٠ ميلاً مربعاً وعدد
سكانها ٤٧١,٢٢٥ نسماً . وارضها منخفضة ومسطحة
وفي كثير منها مستنقعات وهما قاس وأكثراضها
قفر . وكانت اعظم ميدان للروب المستطيلة بين الروس
والاموجيين ولكن عليهم عليها اخيراً بطرس الكبير والحفت
بروسيا في معاهدة نيساد سنة ١٧٢١ . وسنة ١٨٧١ جعلت
دائرة بطرسبرج منفصلة عن سائر الولاية فلم يبق في
الولاية القديمة الا نحو ٥٠٠ الف من السكان
٢٠ عاصمة امبراطورية روسيا واقعة على دلتا النيشا
وحولها في عرض ٥٩°٥٦'٣٠ شمالاً وطول ٢٠°١٩'
شرقاً على بعد ١٢ ميلاً من فرضها كرونستادت و٢٩
ميلاً عن موسكو الى الشمال الغربي . وسنة ١٨٧٠ كان
عدد سكانها ٢٦٧,٠٢٦ نسماً منهم ٧٦,٨٢١ من
البروتستانت و٢٠,٨٨٢ من الروم الكاثوليك واكثر من
٤٠ الف من الجرمانيين وكثيرين غيرهم من الاجانب .
والباقون رومانوذكس . وعند اقتراب هيرنيان من خليج فنلاند
يقول اولاً شمالاً ثم غرباً ثم ينضم الى تفكا الكبير وشفا الصغير
ونيفا الاكبر ونيفا الاصغر ولا يمكن هاجمة المدينة بجرأ ولكن
ليس بها حصون كافية لوقايتها من جهة البر . ومن كنائسها
كنيسة السيدة وفي مزرية بالفضة والذهب والجواهر ولكن
ليس بها شيء بخارق المادة من صناعة البناء . وكنيسة اخرى
يونانية وكنائس للبروتستانت والكاثوليك والارمن وكنيسة
مار بولس وبطرس وكنيسة اسحق وفي غاية الجمال

والجلال وهي كسائر الكنائس اليونانية في الغالب على
شكل صليب يوناني ولها اربعة ابواب كبيرة ويعلموا قبة
ارتفاعها ٢٢٠ قدماً مصطفة بالخماس ومطلبة بالذهب
وقائمة على ٢٠٠ دماً من الصخر الجبوي ويقال ان نفقها ٤
ملايين ريال وهناك كنائس اخرى جميلة للبروتستانت
والكاثوليك وغيرهم . والقصر الشتوي الذي يتم فيه
الامبراطور يقال انه يسع ١٦٠ الف من السكان وقد احرق
سنة ١٨٢٧ ورم سنة ١٨٢٩ على شكل اجمل وهو اكبر
النصور في العالم مربع الشكل طوله ٤٥٥ قدماً وعرضه
٢٤٠ قدماً وفيه قاعات جميلة في حمالها وهو مملوء من
التابل والجواهر والصور والاثاث الفاخر . وفيها ايضا قصر
الرخام وقصر توريك وقصر اشكوف وكان الامبراطور
ننولا يحب الاقامة فيه . واجمل النصور الجديدة قصر
الفراندوق فلديمير الذي تم بناؤه سنة ١٨٧١ . وابنية
الحكومة متشعة جداً وبعضها جمال باهر . والكنيسة الملكية
تحتوي على مليون ومائة الف مجلد من المطبوعات و٢٥
الف مجلد خط . وكثير منها قيمة عظيمة . وفيه اكاذمية
العلوم ١٢٠ الف مجلد . واكاذمية العلوم التي بناها بطرس
الكبير تحت نظر لبتس بها معارض اسبوية ومصرية
ومجذوبات نباتية وحيوانية ومعديفة وكانت بها سنة ١٨٧٢
ثلاثة وثلاثة تلامذة والمدرسة الكلية بنيت سنة ١٨١٩ وسنة
١٨٧٢ كان بها ٤,١٢٤ تلميذاً . وهناك ايضا كثير من
المدارس العمومية والخصوصية ومجلات لتعليم جميع اصناف
الناس . وقد تفتت سنة ١٨٧٢ مدارس للبنات وسنة
١٨٧٤ مدارس اجبارية . وفي بطرسبرج ايضا كثير من
المجلات الخيرية ومن حملتها مستشفى للبنات مشهور .
وبطرسبرج في ايام الشتاء من ازهى واعلى عواصم اوربا
ان الاشراف يخرجون منها في الصيف ومعدل الحرارة
الشتوي فيها هو ٢٩ درجة ف . ومعدلها في الصيف ٦٢
درجة وفي الشتاء ١٨ درجة واعلى درجاتها ٩٩ واطولها
١٥ والبرد شديد جداً ولكن تدفع قوته الفراء فلا
يعسر الاهالي بواكثر من م في اماكن هوائها اقل

بردا. وإما حالة المدينة الصحية فهي غير مرضية وذلك لأن كل الهلات السفلى من البيوت مسكونة. ومعامل البسط والجراجيح والخرف والصبي والحجارة الكثرية والآلات العسكرية والجراحية والقطر في منتمة الدائرة وبها أيضاً معامل لعمل المدافع والموجات القطبية والحربية والضوئية والموصلية والمجلود والكشاكش والورق والتبغ والساعات والمجوهرات وهلم جرا. وقد اكتسبت التجارة حركة جديدة بتفتح طرق فلاندة والبلطيك فيدخل الآن نحو ٢٠ ألف سفينة إلى ميناها وتخرج منه. و. بطرسبرج مركز تجارة الكتب الروسية أيضاً. وقد أسس بطرسبرج بطرس الكبير في ٢٧ أيار سنة ١٧٠٢ فانه بنى أولاً برجاً في محل القلعة الحالية وقد كابد مشقات كثيرة من جرى حالة الأرض والمياه وعدم موافقة المكان للصحة لو صادفها غير من قبل أم قل عزماً منه فكان ترك العمل إلا انه غلب بيباتوكل الصعوبات وسنة ١٧١٢ أعلن بانها عاصمة الامبراطورية عوض موسكو. ولم يكن في المدينة عند موت الابنة قليلة جدة إلا اث خلفاء حسنها وعلى الخصوص كاترينا الثانية، وسنة ١٨٢٤ طفت عليها المياه فاضرت بها كثيراً. وكانت هذه المدينة فساً من ولاية بطرسبرج الى سنة ١٨٧١ وعند ذلك صارت دائرة مستقلة كالقندم. ويكثر فيها الحريق لأن أكثر بيوتها من الخشب

بطريرك

Patriarche

او بطرك. كلمة يونانية مركبة معناها رئيس قبيلة. وهي لقب يلقب به آباء او رؤوس الاجيال المذكورة في الكتب المقدسة من آدم الى يعقوب. ثم بعد خراب اورشليم كانت لقباً يلقب به كبار الروساء الدينيين من اليهود في آسيا. وفي الاوقات الاولى للديانة المسيحية صارت لقباً لاساقفة رومية والقسطنطينية والاسكندرية وانطاكية ولورشليم. وقد سمي بعض اساقفة غير من ذكرها بطريركة مع تبادل الزمان وعلى الخصوص اساقفة الام المرتدة حديقاً. وللبطاركة في هذه الالام السيادة على كل الاساقفة

والمطارنة اوروساء الاساقفة من بطريركاتهم. ولكن سلطانهم لا تزيد الا قليلاً عن حق عند جماع ومناظر عجمية على اعمال من تحت سلطانهم من الاساقفة. وإما البطاركة في هذه الالام الذين هم مقدسون مع الكنيسة الرومانية فهم بطريرك القسطنطينية والاسكندرية وانطاكية والقدس والهند الشرقية والبيدية وليسبون ما عدا بطاركة الموارنة والروم الكاثوليك والسريان الانطاكيين والارمن الكيكيين والناسطرة الكلدانيين وذلك بالاسم في ما بين النهرين. وإما الكنيسة الارثوذكسية فبطاركتها هم بطريرك القسطنطينية ويعرف عنهم بالمسكوني وبطريرك الاسكندرية وبطريرك انطاكية وبطريرك اورشليم. ولغيرهم من الكنائس المسيحية الشرقية المختلفة بطاركة كالسريان واليعاقبة وهلم جرا

بطريرك

Patrician

كلمة يونانية مأخوذة من كلمة اب في اللغة المذكورة. وهي تطلق على اعضاء العيال الاصلية التي كانت اشراف الرومان مؤلفين منها واولادهم بالولادة او التبني وكانوا في اول الامر مقسومين الى اسياسات الرمنسة والنبشمة واللويسرمنسة وكان كل سبط مؤلفاً من ١٠ كوريات وكل كورية من ١٠ جنات. وكان للسلطين الاولين في الاصل امتيازات خصوصية مقتصرة فيهم ولكن سبط الاترسكة من اللويسرمنسة كان حاصلاً على نفس الحقوق حتى صار عدد الاعيان ٣٠٠ بعد ان كان ٢٠٠ فقط وفي تلك المدة كل الذين لم يكونوا من البطارقة كانوا انباء او عبيداً. ثم بعد انشاء رتبة العامة صار البطارقة اشرافاً حقيقيين انحصرت فيهم كل الماموريات المدنية والدينية ولم يكن البطريرك مهماً كان فقيراً مجسداً من العامة الا اذا كان يترك رتبة باختياره ويخلى عن واجباتها وامتيازاتها. وكذلك العامي مهماً كان غنياً لا يقدّر ان يصير بطريقاً الا بحسب النظام المخصوص. وفي نهاية الجمهورية قل عدد عمال البطارقة الى ان صار ٥٠ فقط فرأى يوليوس قيصر واوغوستوس

وخلقا لها لزوم ترقية العامة الى رتبة البطارقة . وانشاء
حكومة الاشرف الجديدة المبنية على الثروة والحصول على
ماورية فنصل وما اشبه جمالات البطارقة القدماء اقل
اهية من السابق . وفي مدة الامبراطورية كان الرومان
منقسمين الى قسمين العامة والبطارقة وعند جلوس
قسطنطين على تخت الملك كانت عمال البطارقة قد كادت
تضعل فجعل ذلك الامبراطور هذا اللقب شخصيا لارثا
فأعطي لكل الذين اشتهروا بمجدتهم للامبراطورية
او الامبراطور . وكان لمقام الاول في الملكة ما عدا
الفنائل . وهذا اللقب كان الامبراطور يوجهه الى من
يحقه فقط . الا ان بعضهم وجهه الى الخصيان ايضا وكان
في بعض الاوقات يلقب به الامراء الاجانب وبعد سقوط
ابطاليا لقب به الرومان ولائم والهايمين عنهم . وفي
القرن المتوسطة نبع في مدن كثيرة عمال لقبوا به وكان
اعضاء مجلس الاعيان ومنسلم في البندقية يلقبون به وبعد
سنة ١٢٩٧ لم يوجه لقب البطريق الى احد ولكن جميع
ذرية الذين كانوا من تلك الرتبة صار لهم حق المنسوبة
في سن ٢٥ . ولا يزال لقب بطريق مستعملا الى الان في
رومية وجنوا و مدن اخر من ايطاليا

بطريق

Penguin, Pingouin

البطريق في اللغة الصين من الطيور وهو نفس معنى
لفظة بنغويس اسم باللاتينية وهو اسم اطلق على جنس من
الطيور الشاطئية غشائية الاجرل قصيرة الاجنحة ذات منقار
طويل مستقيم منضبط حاد الفنا اشبه بشفرة سكين ويكون
رأسه اعنف في بعض الانواع وليس لها ايام . وهذه الطيور
توجد في البحر الشمالية وتجمع اسرابا عظيمة على شواطئ
البحر فتمش هناك في ثمر الحضور ولا تبض الا في
برصة واحدة مستطبة كبيرة جدا . ولذا الطير ريش
ناعم كثيف يستخدمة الفراهون طرازا للفراء وعنته قصيرة
غليظة وجلده صفيق ونحيف وبلته ملبدة من اللحم وهو يوجد
بكثرة عند مضيق ماجلان وجزائر فوكلند والجمامع الشرقية

من جزائر الباسيفيك الجنوبي وبختم وهو على الشاطئ في
ايام الفوليد صنفوا كالعساكر بحيث لا يسمع لاحد افراد
صف ان يدخل في صف آخر . وله منظر غريب عند
جلوسه قائما على ذنبه . وهو يستعمل اجنحته على الارض
كاعضاء خلفية راحقا على بطونه بسرعة الى عشه نظير
الدبابات وهو بارح في السباحة بطير برصة تحت الماء
مستعملا اجنحته كموامات ويستقبل اشد الامواج ومع انه
يلد وضعف يجم على من اتي عشه ويضربه بمنقاره الحاد
فيرحه جراحات الية . واكل هذا الطير السمك وغيرها
من الحيوانات الصغيرة . والذكر ياتي الانثى بالطعام وان
الحضانة فتصبر سبعة جدا . وكذلك الفراخ نم جدا
قبل ان تخرج من العش . ومع ان لحم البطريق اسود مكي
بجسدة النوتة الجماع ما يوكل من اللحم . وبطريق ماجلان
طوله قدمان ويكون وزنه احيانا من ٢٠ الى ٣٠ ليرة .
ولون ظهره اسود واما بطنه فابيض وله خطوط بيضاء على
جانب راسه وعصاة سوداء على صدره وهو يوجد في
الاقسام الجنوبية من امريكا الجنوبية ويعرفه الملاحون جدا
لان من عادتهم ان يقصدوا عشه ويقتلوه طلبا لاكله
او للترجة . وانواع البطريق كثيرة اشهرها البطريق المتوج
وبطريق رأس الرجاء الصالح

بطريق

Patricius

وباللاتينية بطريسيوس وورد في بعض الترجمات
بتريكوس . رسول لاثلاثنة وقدس حمام لها ولا يعرف
مكان ولادته بالتفريق . ويقال انه ولد سنة ٢٧٢ في
بونافس تابر بنا التي يظن انها بولونيا الحديثة وقيل انه ولد
في كليريك من سكوتلاند سنة ٢٧٢ وتوفي في دون من
الستر في ١٧ اذار سنة ٤٩٢ او ٤٩٥ . واما اسم بطريسيوس
فقد ساء به في رومية البابا غلستينوس وكان اسمه الاصلي
سكات . ولا بلغ السنة السادسة من عمره اخذ جماعة
من الصوفس اسيرا الى ايرلاند فهرب بعد ٦ اشهر الى
سكوتلاند ثم اسر ثانية وهرب وعزم ان يكون رسولا

للإيرلانديين فسيم فصاً في سكوتلاندة ثم بعد استعدادات طويلة سيم اسقناً . ويقال انه كان قبل ذلك قد زار الغاية وربما ايطاليا وذهب الى ايرلاندة نحو سنة ١٤٢٢ وكان يبشر بالانجيل فكان لكلامه تأثير غريب حتى انه نسب اليه فضل ارتداد ايرلاندة الصوري الى الديانة المسيحية حال كونه لم يكن اول من ادخل الديانة المذكورة الى تلك البلاد (راجع ايرلاندة ١٤٥٠: ٧) وقد عهد ملكي دويلين ومنستر واولاد الملك كانتوت السبعة مع اكثر رعائهم . وقبل وفاته كان قد رد كل الجزيرة الى اليناف و ذكر القديس برزديوس انه جعل كرسي اسقفيتو في ارماغ والظاهر انه اقام اساقفة اخرين كثيرين عند معهم مجامع لفرير نظامات الكنيسة . ويقال انه في اخر حياته كتب اعترافه ولكن كثيرين يشكون في صحة ذلك . والكنيسة الكاثوليكية تعبد له في ١٧ اذار . وقد استقدم الاراضي التي اعطيت له لبياء كائس واديرة للذكور والاناث ومدارس كثيرة رهبانية كانت زاهية في القرون الثلاثة وكانت له غيرة في ابطال العبودية حركت الى الحملات الفرصانية التي كانت كثيرة في ايامه

بط

Canard-duck

اسم لطيور من ذوات الارجل الكفية والمنقار الصنفي مفارما كبر صنفي مغلي بجمل رخو وحافاه ملحنان بتوات عظيمة شبيهة بالاسنان ولها لحمي عريض مسنن احافات واجنتها متوسطة الطول وارجلها في مركز التوازن او يفرق واصابعها الامامية مرتبطة بنشاه وعنها طويلة وعدد فقراتها كثير ولاسيما في العنق . وقصها وحوضها كبيران متصمان . ولقصب قمرتين ويوم كل جانب شرم او ثقب يضيئ مزين بنشاه . وشغلها متحركة بعض التحرك وحوصلتها لحمية عكيرة وامعاوما بطول جسمها نحو خمس مرات واعورها طويل . والقصب والنجيرة السلي يصانها الشكل في الغالب . والبط ثلاث فصائل وهي الائمة

١ . البط البري . وهو يؤثر الماء العذب وقادر على الطيران ليصعد عن قوتي في جناحه ليجادل في اكل الحيوانات الرخوة الصغيرة والنباتات المائية الطرية وبعضه يمشي بعيداً عن الماء فينام في الاشجار ويبني عشه فيها . وهو منتشر في كثير من الاقاليم . ومن انواعه ما يعرف بالديوي الذئب وهو ذو عنق طويلة دقيقة ولون منقاره رصاصي ينطلق سوداء في الرأس . وطول الذكر منه نحو ٢٩ قيراطاً الى اخر الذئب وطول جناحيه ٣٦ قيراطاً ووزنه نحو ليرتين . اما الانثى فهي اصغر من ذلك . وطور هذا النوع جميلة المنظر في المياه لانفطس الا فيا ندروحي جراً من كثير من انواع البط . واحب الغذاء اليها ثمر الزان ولكنها تاكل ايضاً صغار الضفادع وعلف وحشرات وقد تغتذي بلحم الجيف . ولحمها لذيق معتبر جداً . ومنها البط البري المتعاد وهو اصل انواع البط الائمة لون راسه وعنته ازرق قائم وله حول وسط عنته حلقة بيضاء وصدره اسمر محمر ومقدم ظهره اسمر فاتح والباقي قائم والسطح الاعلى من جناحيه اسمر يضرب الى السخامية اما الجناحان والاقسام السلي فتجانبية تضرب الى الصفرة وتخلها خطوط مغيرة طويلة نحو ٢٤ قيراطاً وطول جناحيه ٣٦ ووزنه من ليرتين الى ثلاث والانثى اصغر من الذكر وهي تميل الى السيرة اكثر منه . وهذا النوع اصغر من البط الامل ولكنه اجل منه وهو يتبرع بكون رجله لينسجه الانعطاف اما رجل البط البري فتصلب وتوسع بشيو على المحصى والطرق . وقفا يرى البط المتعاد في الماء الملح اذا كان متقللاً من اقليم الى اخر . وطوراته قوي سريع يبدأ بسهولة من الارض والماء على حد سواء واذا اخرج صاح صائحاً شديداً وهو ياكل كل ما يوكل حتى الجيف والحيوانات الصغيرة التي يلغها في طريقه والداعناو بعد الانسان الباشق واليوم والهد والركون والسفحة العاضة . ولحم الصغير منه معتبر جداً . وقد يختلط هذا النوع بانواع اخرى من البط فيكون نسله لذيق اللحم ايضاً . ومنها بط الملك وهو يتاز جملة حرا في القسم الاعلى

من متفاره . ولونه اسود لامع وزغب جناحيه
ايض . واصبعه الخلفية منقصة ولذلك كان موصلاً بين
البط البري والبط البحري . وطوله نحو ٢٤ قيراطاً وله
رائحة مسكية تصدر من الغدد العجزية تتصل بالعم
وتصعب تربيته في البيوت وهو على حاله الاصلية ولكنه
يصبر اهلياً اذا خلط بالبط المعتاد فيزداد جاض ريشه
وتذهب منه الرائحة المسكية . والمظنون انه في الاصل
من امركا الجنوبية ثم انتشر منها في باقي اقاليم الدنيا
٢ . البط البحري . ومن اوصافه ان متفاره عال قليل
والعرض سطح به مسار قوي عريض وجناحه معتدلات
حاذان والذنب في الغالب قصير اسنبي الشكل . والكف
منضطة وهي اقصر جنا من الاصبع الوسطى . والاصابع
طويلة مرتبطة بشفاء قوي . وهما يكمل الحيوانات الرخوة
والاسماك الصغيرة ولذلك كان لحمه رائحة قوية واكثره
قادر على الطيران . ومن انواعه البط المعروف بعريض
المشار او بازرق المشار طوله ١٧ قيراطاً وطول جناحيه
٢٢ قيراطاً ووزنه ليبرة ونصف غير ان لحمه ليس بلذيذ
الطعم ولذلك لا يعتنى بالصادون بصيده . ومنها البط
المعروف بالذهبي العين وهو ذو متفاره اسود بنقطة بيضاء
بين اصله والعين وفي راسه عرف طوله اكثر من قيراط
وفرجية عنقه صفراء لامة وطوله ٢٠ قيراطاً وطول جناحيه
٢١ قيراطاً ووزنه ليبرتان ونصف وغذاءه الحيوانات
الرخوة القشرية والاسماك الصغيرة يصطادها غطساً .
وطيرانه قوي سريع جداً يصعب حمله بمكي الطعم .
ومنها البط الكبير الراس وهو ازرق المشار وفي راسه عرف
طوله ١٤ ١/٢ قيراط وطول جناحيه ٢٤ قيراطاً ووزنه ليبرة
واحدة وطيرانه سريع جداً وهو كثير وطم لحومه سميكة . وفي
راي بعضهم انه نوع صغير من البط الذهبي العين . ومنها
البط المألوف سمي بذلك لكثرة الرائز . طوله ١٧ قيراطاً
وطول جناحيه ١٦ قيراطاً ونصفاً ووزنه ١/٢ ليبرة وهو شديد
الخوف قادر على الطيران والغطس ويصعب صيده ولا ينجح
لحمه . ومنها البط الطويل الذنب يعرف ايضا عند الانكليز

٣ . البط ذو الذنب الثالث . ومن اوصافه ان
متفاره مرتفع من اصله منضط من راسه وجناحه قصيران
مفران اطراف الريش الكبير منها مخفية الى الداخل
وذنبه مستطيل وريشه قاسر مفشي بزغب قليل من
فوق ومن تحت وكنته اقصر من اصبه الوسطى وفي
منضطه واصابعه طويلة مرتبطة بشفاء قوي والاصابع الخلفية
طويلة ولها غشاء عريض . وهو لا يبعد في الطيران لصغر
جناحيه . وانواعه قليلة منها البط الاحمر طوله ١٥ قيراطاً
وطول جناحيه ٢٢ قيراطاً ووزنه ١/٢ ليبرة ويختلف ريشه
كثيراً باختلاف سوره وقادر على الغطس ولا يخاف علواً
واذا كان صغيراً سمياً كان لحمه طرياً لذياً

واما البط الآهل فاكثره من البط البري المعتاد الذي
اغلظ بالبط المسكي وغيره . واحسن انواعه عند الانكليز
والامركان بط الهلسري وفي مدينة من بوكهامبور من
انكلترا . وفي كل سنة تباع الولايات المتحدة الامركانية من
لندن بالوف ليرات انكليزية من ذلك البط وينتس بيضاء
تحت الدجاج لانها ائتمت بجوده ما كان خالص البياض
اصفر المشار والساقين وهو كبير الحجم وكثير الفكاهة يبيض في
وقت قصير وهو سهل الغطس ويرى بسهولة وله ريش ناعم
ايض وجلد نقي ولحمه ايض لطيف لذيق الطعم وقد يبلغ
وزن التروحين منه في الشهر الثامن من سنها من ١ ليرتان
الى ١٢ ليبرة . واما بط روان الكبير فاصلة من فرنسا وهو
كثير البيض طوله نحو ٣٠ قيراطاً وظهره صفحي اللون

والأكثار على انه نصف آكل ولكنه يرقى بسهولة مع البط
المعتاد. ومن انواع البط الاملح ايضا الفلنكي ذو العرف
والبولوني الاسود والبولوني الأبيض. ويرى الصينيون
عددا وافرا من البط وهو يفسد بعضه بجمرة صناعية في
صناديق جلوة زملأ ويذوقه بالسراطين النهرية والبحرية
مسلوقة ومقطعة قطعاً صغيرة يخلطونها بارز مسلوقة
ومحفوظة في قوارب يجعلون في كل منها ٢٠٠ الى ٤٠٠
بطلة فخرج منها صباحاً في طلب القوت وترجع اليها حالاً
تسمع صوت راعيها

بطارية

اسم في اصطلاح الطبيعيين لجهاز من الآلات يستعمل
في اعمال الكهربية. اطلب كهربائية حيوانية وكثافية

بطيخ

Pastèque-Melon

اسم عام للنبات من الفصيلة القرعية. يسمى الاحمر منه
بالخربز والاصفر بالقارون او الشام والاحمر المستطيل
بالجيس ولا يزرع منه عند الانكليز الا جنس واحد وهو
البطيخ الاصفر المعروف في اصطلاح البائين بكروميس
مهل ولكنه يزرع عند غريم من الافريج. وفي امريكا جنس
اخر متميز عنه يعرف في الاصطلاح النباتي بستروليس
فلغاريس ولذلك سمي الاول بالقارون المسكي او الشام
والثاني بقارون الماء او البطيخ المعتاد. ولا يزال علماء
النبات في ريب من جهة اصل الشام اذ لم يثبت انه وجد
بين المخطوط ان منشأ الهند وانقل منها الى بلاد فارس.
اما باقي ما يزرع من البطيخ فهو قابل التنوع كثيراً وطرق
زراعته متعددة. ونبات الشمار سنوي ذو سوق شعاعية
واحدة تمتد من ٤ اقدام الى ٨ او أكثر وتعمل اوراقاً كبيرة
تكون في الغالب قلبية وزروية خشنة من جانبيها. وسلوكه
بسيطة. وازهاره صفراء ذات مسكن واحد تجتمع الذكور
منها اربعة او خمسة في اباط الاوراق وتكون محمولة على
ذئبات قصيرة والكاس والفوج ناقوصتان واغصانه

الذكور خمسة ذات ثلاث حُرْم تحيط قاع الكاس.
والكاس محاطة بحجرة مائلة الى المخضرة يوجد في مركزها
درة صغيرة. والازهار الاناث البطة والبيض السطلي
ملتصق بانبوبة الكاس وهو يضيئ مستطيل مغطى بوبر
كثير والحجرة العلوي من الانبوبة سائب. والقوس ذو
خمسة اقسام ضيقة. ويحيط عضو الثابت بسيط من
اسفل ذو ثلاث شعب من قوس يحمل ثلاث استغاثات مربعة
مشفوقة شفا غائراً. وغارة تختلف حجماً ولها لب كثيف مخي
وهي بيضيه او ممتددة ملساء منقطة او ذات ضلوع خارجية
وذلك بحسب اصنافها وهي تفجيت لايق في تجربها الا
مشام مائية ومخططة مثلاً بعضه وهي ترفض مع الزهر عند
آكل الثمار. ويبلغ الثمار منتهى درجات كالألوان في الاناث
الحارة ولكنه يالف المزارع بسهولة على اختلاف حرارها
فينضج في فصل الصيف بالكثر المجدبة مع انه قصير جداً
ولا يجبر الثمار من انكثر من خطر التلف الا اذا زرع في
بيوت من زجاج. واما في الاناث الممتدلة والحارة فيزرع
في المواد المطلق. وكيفية زراعته ان يجعل بره في الارض
خطوطاً متباعدة متراً ووقاية النباتات الصغيرة من ضرر
الحمر يجعل بين المخطوط زرب من سوق الذرة وبعد نبت
الزهر يزرع بين مختلف النباتات الصغيرة حتى لا يلقى منها
الانبوبة واحدة في كل حفرة. والغليم ضروري جداً للثمار
وقد اجمع عليه البستانيون في هذا العصر اذ بين لم ان
الثمار لا تنكثر الا به. وطريقته في ان تفرس الساق الاولى ان
يزال طرفها المتولد من جبين البررة فان ذلك الساق اذا تركت
وشامها اكتسبت قوة النبات كلها فلا يجمل ادنى فرع
ثانوي يتغذى من عصارته ثم انه يمر ولكن ثماره يكون
متاخراً جداً ولا تكون غارة في الحجم والمجودة كالثمار المتصلة
من الفروع المجانية. ويجري هذا القرض بعد نحو الاوراق
الاولية حالاً وهي قرضت الساق يترك النبات الى ان يعمى
ولا يمل ثانية الا بعد اعتداد الثمار وتوما قليلاً لتجرب منها ما
كان ذا الثبات قوي وهي انتقبت الثمار التي يلم اغلوما
أقرض القرع ذو العروق الشرة بورق ديم. واذا كان

المراد ان يكسب الشام جميع ثمره لا يترك منه الا ثمره واحدة على كل نبتة ولكن قد تترك ثمره ثانية اذا وجدت بعد بلوغ الثمرة الاولى ثلاثة ارباع جميعها على الاقل. وكما كانت فروع ثمره جديدة ينقي قمرها فوق ورقها الاولى. ولا تنقطع ظهور هذه الفروع الا متى صار للشام من النفاظ ما يكفي لجذب العصارة كلها اليه. وبما ان الشام يستدعي سائناً وافراً قوياً يسد بذرق الحماق فيوضع بقرب جنوريه. وتجي ثماره بعد ثلاثة اشهر من زرعها. ولوقاية صفار نباته من المحشرات التي تضربها برش عليها كلس او رماد. وتقي نضج الشام تماماً فينقل الذهب عن الثمر من مكان انصافها بخطوط واضح يعرف منه اهل الخبرة انه قد ان قطف الثمر. واذا نبتت اصناف الشام قريه بعضها من بعض صعب حفظها خالصة. ولذلك كان من عادة الذين يزرعونها للبيع ان لا يزرعوا منه الا صنفاً واحداً وان يتناول كل الاعتناء في انتقاء النباتات الذي يتخذون بزراً. ويختلف حجم الشام باختلاف انواعه فمنه ما يكون بقدر البرقانة ومنه ما يزن من ١٢ الى ١٥ ليرة وهو الفارسي وفي طعمه من الفرق ما ليس دون ذلك فان في بعض البساتين نوعاً من الشام المعداً ثمره ناضج طهي الطعم لائقه فيؤخذ خلاصاً للانواع الجيدة فان ثمرها يذوب في الفم وفي طعمه من الدسم ما يوم انها ليقت في النوع المذكور من اصل واحد. ومنذ ثلاثة قرون زرع في كقول في غرب رومية يزرع شام جلبه اليها بعض المرسلين من ارمينية ثم امتد الى جهات اخر من اوربا فسموا نباته بالكتلوب وهو اسم لا يزال يطلق الى الان على صنف كروي الشكل منضغط نائي الصلوع اصفر اللب واما في امراكا فقد نسد استعماله. وطلع الثمر في بعض اصناف الشام ناعم جداً ولكنه في الغالب خشن لما يعلو من الثمرات القلبية على شكل شبكة وكثرة هذه الثمرات في عدة من الانواع دليل على جودة الثمر. ومن الصعب تمييز اصناف الشام بغير لون لثام وهو في البعض اخضر وفي البعض الاصفر برتقالي ان قمره في الغمر ما كان اخضر اللب وهو ايضا انواع اكثر

ما يزرع منها الاخضر الانرجي وصفاته انه منقطع قليلاً من طرفيه وقطره ٦ قراريط او اكثر وصلوعه بارزة منتظمة وقشره خضره تضرب الى الصفرة وتنبو سطحوه كثيفة وله اخضر سميك وافر العصارة مكري الطعم دسمة واعتناء البستانيين بانتخاب بذره زاد حجم ثمره فان منه ما يبلغ قطر قدماً وربما زاد على ذلك. واما الشام المعروف عند الافرنج بموز الطيب فهو نوع ينقي الشكل قليلاً واذا كان خالصاً انبعثت رائحته عطريه وكان من اغر انواع الشام ويقرب من النوعين المذكورين شام كرسينا واما اكثر اعتباره نائفي عن نضجه قبل غمره وشام سكلان وهو لطيف الثمرات وشام ورد وكلها تصلح للبساتين المخصوصية. ومن الانواع التي دخلت اوربا حديثاً بالنسبة الى الانواع المتقدم ذكرها الشام الياباني الابيض وهو ثمر صغير جلده بلون الزبد ناعم او خفيف الثمرات وله سميك جداً بالظفر الى حجمه وطلعها فاخر. والشام الكبير الثمرات يأتي بشمار كثيرة حلوة ولكنها دون ثمار الانواع التي سبق ذكرها. وتعرف عدة من انواع الشام بالشام الفارسي وهو ورق الشرف جداً وله سميك غرض في الغاية ولكن نضجه ينضج فصلاً اطول من الفصل الذي ينضج به باقي انواع الشام ولذلك كان غير ملائم للاقاليم الشمالية. والناجح من اصنافه في امراكا هو ما يسمونه كسابا ويعتبرونه كثيراً في فيلادلفيا واما مجنوبها من البلاد. واما الاصناف التي تجسب اجودها ولكن زراعتها اصعب من زراعة غيره. وبعض الشام الفارسي يحفظ مدة طويلة بعد قطفه بتعليقه في غرفة حارة. ومن انواع الشام ايضا ما يعرف عند الافرنج بدسها وهو كثير في جنوبي اوربا. وما يزرع في انكلترا داخل بيوت الزجاج ليس بمشهور كثيراً في غيرها من البلاد. ثم ان الشام ثمر مجرب جداً لا يذبل الطعم ولكنه لا يوافق المذاق لطيف لذلك قد اعتاد كثيرون من الافرنج ان ياكلوه معلقاً بالخل والخلل تسهلاً لمضغوه. وهو مبرد منقز قليلاً يناسب الأشخاص الاقوياء والامزجة الصفراوية وجميع الأشخاص الذين يهضم معدتهم الاغذية بسهولة. ويزود كثير وجميع

نباتات فصيلة كانت تسمى عند القدماء بالبرور الباردة وهي تحتوي على مادة غروية وزيت ثابت ومتى خلطت بالماء بعد تجريد ما عن غلافها القشري تصنع منها مستحلبات ملطحة تستعمل كثيراً في التهاب قناة مجرى البول والتهاب المثانة

أما البطيخ الذي يعرف عند الأفرنج بترجمة قارون الماء وفي الاصطلاح النباتي بكوكريتا سنولوس أو سنولوس المعتاد فهو اسموي الأصل وذو صبغهم إلى أنه أفريقي وهو نفس البطيخ المذكور في القولة (عد ٥١١) بزرع منه شيء كثير في جميع الأقاليم الحارة وأنواعه متعددة كأنواع الثمام. وساقه شمشاعية راحته تمتد من ١٠ إلى ١٨ قدماً. ولوراقه منفضة إلى فصوص بيضاء القروفي من ثلاثة إلى خمسة والأقسام نفسها منفضة خضراء تقصر إلى الزرق والسلك بسيف أو ثلاث والأزهار صفراء متوحشة في آباط الأوراق وتثمر ناعم القشرة مستدير أو مستطيل ولونه أخضر على نقي واحد وقد يكون بالوان خضراء متعددة ومتى نضج يصير قوام المشام المنفردة فيها البرور والللب الأصلي لحيناً صالحاً للأكل. ويزور بياضه أو سراه أو سوداه أو حراه. ويزرع البطيخ على نسق الشام تقريباً وتوافقه الأراضي الطليبية الرملية ويلزم أن تكون محنونة على رطوبة كافية مدة نمو النبات ولا تسقى وأحسن طرق زراعته أن تصنع حفرة منتظمة في الأرض بهنق نحو قدم ثم يوضع في قاع كل حفرة نحو حفنة من ذرق الحمام ثم يغطى بنحو ستة قراريط من الطول الذي يخرج من الحفرة ويضغط قليلاً ثم يوضع في كل حفرة ثلاث برود أو أربع بعد تسطيحها في الماء حتى يبتدىء الجذير في الخروج ثم تغطى البرور بالتراب ويصب فوق كل حفرة مقدار كاف من الماء. ويلزم أن تكون كل حفرة بيئة عن الحفر المجاورة لها نحو ٧٥ سنتيمتراً وبعد مضي شهر من البذر تطلع نباتات البطيخ المنهضة ولا يترك في كل حفرة الأنثى واحدة أو نباتان مجذعان الثمر. والغالب أن يزرع بون نباتات البطيخ مقدار من البصل للارتفاع بالأرض.

ولا تضر بها الحشرات في صفرها كما تضر بالنعام ومن أنواع البطيخ في أمريكا وأوروبا بطيخ كارولينا وهو كبير مستطيل يستعرض غالباً نحو الطرف المحامل الزهرة وقشره أخضر أدكن بمخلة خطوط طويلة بلون أبيض مكثراً. وله أحمر فاخر الطعم ويزرعه أسود. ومنها البطيخ المعروف بعدم بالبردي وأخالص منه مستدير تقريباً ولونه أخضر يضرب إلى الصفرة وله أبيض وكذلك بزره وهو من أقدم أنواع البطيخ وأصلها للامانك الثمانية. والبطيخ الإسباني الأسود وهو من أحلى أصناف البطيخ. وله أحمر أدكن وشكته مستطيل قليلاً وإضلاعه قليلة البروز وقشره أخضر يضرب إلى حمرة داكنة. ويطبخ جوجونستر ويطبخ سوتر والبطيخ البرتقالي وهو بمنحط مدة طوله والبطيخ الفناخي البرسي بذلك من حجم بزره وشكله ولونه وهو أيضاً ما بمنحط. ويحفظ بزر البطيخ والثمار وغيرها من نباتات الفصيلة القرعية فيستعمل مستحلب في أمراض المثانة. ومنذ يضع سبب انصدفت في كاليفورنيا شركة بقصد أن تستخرج السكر من البطيخ ولكن مساعها لم تكمل بنجاح ظاهر

وأما البطيخ الأترجي فصفور كروي الشكل تقريباً ملون بالوان خضراء جميلة وله أبيض متين صلب كثير البرور كره الطعم وهو إنما يستعمل في عمل الحلوى وأوصاف البطيخ المصري والسوي أن غلافه أخضر مشط بياض أو غير ذلك وقد يكون أخضر خالصاً أو غير ذلك وله أو شعبة في الغالب أحمر شديد الحلاوة مرطب ويزرعه سوداه أو حراه أو سراه أو بياضه وهو كثير العصارة وبذوب معطلة بل كلة في القم ولذلك حاشه الأفرنج بقارون الماء وهو يوكل للبذر في البلاد الحارة مدة الصيف ويكثر المصريون والسوريون من استكوفلا يحصل لهم منه أقل ضرر ويحفظ ترطبة وإن كان في أعلى درجات الحرارة وإصنافه بمصر وسورية كثيرة تختلف بالصفرة والكبر والملاسة والخشونة واللون والحلاوة ويعرف نقية بالقرع عليه فيسمع منه زنب كجم فارغ.

وحصارتها بالاجمال مرحلة مبردة ملطفة وقد اعتبره اطباء العرب محلاً منقحاً نافعاً من الاستسقاء والرقان وسموها مكثراً للفضلات كلها كاللبن والعرق ومزلاً للفونيات والعدد الباسية والاعلاط الترجمة وذكروا انه يستعمل كتراج صاحب فيستعمل الى ابي خلط صادقة في المعدة واستعماله الى البلم أكثر من استعماله الى الصفراء . واذا لم يهضم جيداً احدث الحمضة وربما استعمل الى طبيعة سميّة فيبادر حيثنذر بالتي ولا ينبغي الاسراف منه وينهى عن شرب الماء عليه وهو يحرس التي فلا يترك الا بين طعامين لما علمت من انه سريع الاستعمال الى ما يصادقة من الاغلاط الرديئة في المعدة . فيوكل على طعام ويوكل فوقة طعام لثقله ويضع وصوله الى م المعدة واحداث التي ومن اسكله على الجوع ونام فقد عرض نفسه للى . ومنه صنف صغير مديج بجمرة يسمى البلبون واكثر ثماره ما كان بقدر الزمانة الكثيرة وهو حلو سريع الانحدار ولعل هذا هو النجاسي المسمى بالحمجب . وصنف اخر يجلب من بلاد الترك صلب جوف الى الحمرة سهل التفتت كالسكر لطيف الطعم لكنه عسر الهضم يبرد المعدة وينفسد سريعاً وربما حرك امراضاً باردة كالنفاج والسعال والرمد البارد ووجاع المناصل والظفر ويضعف شهوة الباه في المبرودين ويدفع ضرره بالترجيل والدارصيني والصل . واما العمل مع البطيخ الاصفر فردني بل ربما كان ساماً

بطليموس

Ptolémée

كلود يوس بطليموس رياضي فلكي جغرافي يوناني مصري يقال انه ولد في يوليوسين ونشأ في الاسكندرية في القرن الثاني للميلاد وقبلما يعرف شيء عن اخبار حياته . ونظامه الفلكي العظيم يعمد على كل ما عرفت من المراقبات الفلكية . واهم قسم من كتابه هذا قائمة كواكب ماخوذة من قائمة أبرخوس وكتاب المعروف عند اليونان بالسنتكسي الرياضي وعند العرب بالجسطي يبحث عن العلاقة بين الارض والسمواتاثير الكواكب في الارض ورايو في

الرياضيون القدماء اسبقه بعد افلاطون وبطلونيوس وارخيبيدس بقدر امر النور في وسط مختلف الكثافة وبذلك تبهر له كشف الانكسار . ويقال انه اول من كيف انحراف الاجرام السماوية الناتج عن هذا السحب وربما كانت ابرخوس قد سبقه الى هذا ايضا . وقد ألف بطليموس جغرافية عمومية بقيت الى القرن السادس عشر دستوراً لهذا الفن . وكان هوال من استعمل كلتي عرض وطول وبها عين موقع كل بلاد وبلد وبرهن ان

طوليًا يشبه عروة الفتاج

وبالحاصل ان البطليوس يكثُر في جميع الدواخل
واسيا في الاناكن التي تدفع عليها الامواج بنفس الصافه
بالصخور شديد جدا بحيث لايفصل عنها الا بعد ان تنسفر
جوانب القوقه . ولهذا يضرب بالمثل في شدة الايضاق

بطليوس

Badajoz

١ . ولاية في اسبانيا في استراندورة مناخه للبرتغال
ساحتها ٦٨٧ ميلًا مربعًا وعدد سكانها ٤٥,٤٣
نسما وسطحها غير مستوي بمختلفة عدة سلاسل جبلية وتكثر فيه
الغابات . ويوجد فيه اراض كثيرة البخرية بمخضبة جدا
على ان الزراعة في حالة التاخر . ووادي يانه يقطع الولاية
من الشرق الى الغرب . والمياه حار وغير ملائم للصحة .

وبها معادن رصاص ونحاس وفضة وزئبق وذهب وام
مصنوعاتها الكنان والجلد والصابون . ومن اشهر مدنها
علا قاعدتها ماردة وحصنها البوركي والولنسا بالقرب من
نجوم البرتغال

٢ . مدينة حصينة اسمها القدم بكس او غسطلو حرمها
العرب الى بطليوس ومنها اسمها الحالي عند الاسبانول
وهي قاعدة الولاية المار ذكرها واستراندورة واقعة على
الضفة اليسرى من وادي يانه على بعد ٥ اميال عن حدود
برتغال و ٢٠٤ اميال عن حدود مدريد الى الجنوب
الغربي وعدد سكانها ٢٢,٨٩٥ وهي مبنية على تل ارتفاعه
نحو ٢٠٠ قدم وعلى قناتاة عريضة وبجها المدينة من
البر سور منيع وعلى المرتعات ورواه عدة حصون وبهر
النهر هناك على جسر من حجر عظيم له ٢٨ قنطرة بني في
الاصل في القرن الخامس عشر وهناك ايضا خربات كثيرة
عربية من جعلها جامع . وكان في هذه المدينة سابقا اديرة
تستخدم ابنتها الان لمقاصد مختلفة غير الرهبنة . وفي
بطليوس معامل للصابون والنجوع ولها تجارة متصلة مع
البرتغال . وتوقع هذه المدينة على النجم وجوئها المنية
جعلتها مطعما لاجرب المدو وغرضاً لحروب كثيرة في

الارض كروية . وذكر ان اقسامها المسكونة ممتدة من
بهرتمة في طول ١١٩ ٢٠ شرقاً من الاسكندرية الى
بهر جزائر السمادة في ٦٠ ٢٠ غرباً ومن خط عرض
مروة في نحو ١٦ ٢٠ شمالاً الى خط عرض تول اسبه
ايسلاندة او جزائر شتلند في ٦٣ شمالاً . وقد حفظت
هذه الجغرافية مع خايرتها . ولم يحاول احد بعدد بقرون
كثيرة اصلاح الجغرافية الا انها تحسنت بما اضيف اليها
من التفاصيل . وقد اشهر ايضا بن الموسيقي وله امال
في هذا الفن وبالاكتات والتاريخ والتنجيم . على انه ربما كان
اكثر تأليفاً في هذه الفنون مجموعاً بطريق النقل عن غيره .
واحسن نسخة للبطلي في النسخة اليونانية مع الترجمة
الفرنسية في مجلد من قطع ربع طبعت في باريس سنة
١٨١٢-١٨١٦

وبطليوس ايضا عائلة يونانية حكمت مصر مدة ٢
قرون . راجع بطالمة

بطليوس

Patelle-limpet

كلمة عربية من بانال باللاتية ومعناها حصة
وهي اسم لحوانات رخوة من ذات الارجل البطنية .
فوقتها غروية ذات ذروة مائلة الى الامام واضلاع مختلف
في كثير من انواعها وجوانب مختلف ايضا في تسويتها . وجميع
اجناسها بحرية وهي كثيرة جدا ومنها ما هو حفرى . واكثرها
ما يوجد في مجار المدارين . وهي تنقسم الى ثلاث فصائل
كبيرة فن انواع النصيلة الاولى البطليوس المتناد
او بطليوس الصخر وهو مستدير ولكه مخروطي من فوق
مفرطح من اسفل وله رجل كبيرة صلبة . وغذاءه حول
الحجر بحيرة لسان القوي . ومن انواع النصيلة الثانية
البطليوس المعروف عند الافرنج بالقراب او بخت
السيدات . وهو يوجد في ساحل انكلترا الجديدة وله
عند نصف قوقته حاجز او فاصل يشبه بتمد قارب وهو
منمع افقي . ومن انواع النصيلة الثالثة البطليوس المعروف
بعروة الفتاج في ذلك لان له في ذروة مخروطو غشا

غنيته استولى عليها قائد امير المسلمين يوسف بن تاشفين
وفي سنة ١٢٢٧ اخذها صاحب لاون كما مر وخرها فلم
تزل بيد النصارى . وقد نسب اليها جماعة كثيرة من
اهل العلم منهم ابو محمد عبدالله بن محمد المعروف بابن العيد
البطليوسي الهوي الاديب الفوري كان ثقة ضابطاً ألف
كتاباً دلت على غزارة علومها كتاب الاقتضاب في شرح
ادب الكتاب وشرح سقط الزند وهو اجدد من شرح ناخلو
المري نضو . وكتاب شرح الموطن وكثير غير ذلك . وله
نظم لطيف . ولد في بطلوس سنة ٤٤٤ هجرية وتوفي في
بلنسية سنة ٥٢١

بطم

نبات من الفصيلة البطمية ويقال له شجر الحبة الخضراء
ويسمى باللسان النبا في بستانيا تربتوس (Pistachia)
(terebinthus) وبالأفرنجية تربنت (terebinte)
وبما معناه التسقن البري والتسقن البطي فهو داخل في
جنس التسقن من الفصيلة المذكورة . وهو شجر او شجيرات
تحمل ثمرًا صغيرًا فيو بعض غضاضة . وهو نوي . يوكل
لوزة الايض في بلاد الشام وفارس وهناك يستعمله عوض
الخيزر . قال العرب وهو يثبت في الاراضي اليابسة الصخرية
شديد خضرة الاغصان وورقة متطاوّل لا ينشروله ثم
مفرطح في عناقيد كالفلفل وحب اخضر النسر مائل الى
المراد والقيمة ما دام رطباً وتحت الشجرة جم صلب
خفي يصلب كما كبرت الثمرة وجنت وينكر عن لب
فمنقي مفرطح ذي دهن وما دامت لها هذه الخضرة نعى الحبة
الخضراء فاذا بلغت وجنت سميت بطمًا . وجميع اجزاء
هذا النوع اصفر من التسقن واوراقه ذنيبة رقيقة منبهة
بندد مركبة من ٧ ورقات او ٩ يضيء حمية حادة عليه
الزغب كاملة ولونها اخضر قائم في وجهها العلوي ومبيض
في وجهها السفلي والثمار ثنائية المحل وصغيرة جدًا وعلى
هبة عناقيد متفرعة الفلوس المصاحبة للاثمار المذكورة
ولا تمام كاسابها مظلة ببر اشترخين جدًا والثمار كروية

اسبانيا . اخذها الفونسو التاسع ملك لاون سنة ١٢٣٠ من
العرب وحصرها البرتوغاليون سنة ١٦٦٠ فصادفوا فشلًا
وكذلك حوصرت على غير طائل في حرب الخلافة سنة
١٧٠٥ وفي غارة الفرنسيين على تلك البلاد حاصروها
كل من كيرمان وفكنور سنة ١٨٠٨ و ١٨٠٩ فاستسلمت
للمارشال سولت في ١١ اذار سنة ١٨١١ وذلك بخيانة
اياس قائد الحرس وحاول برنارد استرجاعها فحبط
معهدهم ثم حاصروها بعد ذلك ولكنهم قضت عنوة في ايل
٦ نيسان سنة ١٨١٢ وقد كلفت المحاصرين خسائر جسيمة
وبقيت الجيوش البريطانية يومين وليلتين تنهب المدينة
وكان عدد الذين قتلوا من عساكرهم ولكنهم في مدة الحصار
٣٠ يومًا آلاف رجل منهم ٣٠٠٠ قتلوا في العجمة الاخيرة
وكانت بطلوس في ايام العرب من مدن الاندلس
المشهورة قالوا في مدينة جبلية عظيمة في بسيط من
الارض مخضر . وفي قاعة ملكة الى الشمال والغرب من
ملكة قرطبة والى الجنوب الغربي من طليطلة وعليها سور
منيع وكان لها روض كبير في شرقها فخلا بسبب الفتن .
ومن بطلوس الى ماردة على مهربانة ٣٠ ميلًا شرقًا وبينها
حصن وبينها وبين قرطبة ٦ مراحل ولها عمل واسع وبني
فيها ابن الانطس الماني الجميلة . وفيها يقول بعضهم
بطلوس لانسالك ما اتصل البعد

فله غور من جنابك او نجد

وله دوحات تحمك بينها

تجر وادبها كما شفق البرد

وكان قتلهم المسلمين عليها في زمن تغلبهم على الاندلس
ودخلت في حوزة خلفاء قرطبة الامويين سنة ٣٦٢ هجرية
بعد حرب جرت بين عبد الرحمن بن مروان ومحمد
الاول صاحب قرطبة وكانت حثيثة غير مسورة . وسنة
٩٣٤ للبلاد نارها الافرنج فانكسروا . ولما وقعت الفتنة في
بلاد الاندلس في اوائل القرن الحادي عشر وانقسمت
ولايتها . استبد بها سابور الذي العامري ثم دخلت في ولاية
ابن الانطس وبقيت بيد سلالة بني الانطس الى سنة ١٠٩٤

بَطْمُس

Patmos

او بطموس وبالتركية باطوز . جزيرة من مجموع
سيورادة في الارخيل اليوناني على بعد نحو ٢٠ ميلاً من
الطرف الجنوبي الغربي من جزيرة ساموس الى الجنوب
ونحو ٢٠ ميلاً الى الغرب من ساحل اسيا الصغرى وعدد
سكانها ٢٠٠٠ نسمة . وفي عبارة عن صحراء غير منتظم
محملة ٢٨ ميلاً وكانت هذه الجزيرة في ايام الامبراطورين
الرومانيين تستخدم مفتى للعرين . وقد تقي دونهاموس اليها
القديس يوحنا الرسول سنة ٩٥ للميلاد وفيها حسب التقليد
العمومي كتب رؤياه ورعا النجاة ايضاً . والرهبان اليونانيون
يشيرون الى مغارة بجانب تل لم في جوارو دير بنولون
ان نفس البقعة التي رأى فيها مار يوحنا رؤياه . والدير الذي
بناه الامبراطورون البيزنطيون في القرن الثاني عشر
يمكنه نحو ٥٠ راهباً وهو خاضع لبطريرك القسطنطينية . وفي
الجانب الشرقي من الجزيرة قرية صغيرة ومناجم
والجزيرة خاضعة لتركيا الا ان جميع سكانها من اليونان
وم يكنتميون اسباب معيشهم من الصيد والنجارة والزراعة
في القارة او في جزائر اكثر خصباً من جزييرهم فانهم
يهاجرون من الجزيرة في الصيف لك الغاية . وامامكة باطوز
الواقعة في هذه الجزيرة تعدد سكانها حسب القمديل

الرمي ٢٠٠٠ نسمة

بَطْن

Abdomen

اعظم تجاويف الجسم يفصله من اعلاه عن التجويف
الصدري الحجاب الحاجز ومن اسفله عن التجويف المحواري
شفة المحووس . وهو بيض الشكل وقطره الطويل من الاعلى
الى الاسفل واعلاه اعرض من اسفله . وقد قسمة المشرحون
الى ثلث مناطق عليا ووسطى وسفلى . وقسموا كل منطقة
الى ثلثة اقسام متوسط وجاميين . فالقسم المتوسط المنطقة
العليا يقال له الشراسيفي والقسم الجانبيان يقال لاحدهما
المرق الايمن وللآخر المرق الايسر . والقسم المتوسط من

كثيرة الشكل ولونها بنفسي . وهذا النبات ينبت من
نفسه في بلاد المشرق وجزائر بحر الروم وكثير الوجود في
برشلونة وفي الجبال العظيمة من شواطئ البحر . وجميع اجزاء
البطم جلوة من عصارة راتنجية تنبل منها في مدة الصيف على
شكل نقط صافية تنضم ببعضها ويصير لها قوام فاذا فعلت
في الجذع شقوق عميقة سالت تلك المادة الراتنجية باسهل
وجه ويقوم منها ما يسمى بترينينا صافس . والبطم قبل ٢
اصناف مذكور ومؤنث وخشبي فالمنث هو الذي يجهز
النار الخامة التي تشبه الفستق . واما المنص الذي يتولد
على اوراق البطم فغال بعضهم ان البطم تملؤه حشرات
برغوثية تغر الورق فيرتفع من عصيرها بسبب وخز هذه
الحشرات مادة لتكاثف حتى تصير في حجم البندق وهو يكون
احمر اذا نضج واسود اذا عتق وهو مملوء من سائل راتنجي
ورائحته ترهيبية . واما المادة السائلة التي تخرج صمغاً او
بالشق من البطم فتعرف بالترينينا وتذكر في بابها . وقد
ذكر العرب للبطم بعض خواص منها ان رماده اذا خلط
بادهان وذلك بواء العلب او ضد بوابنت الشعر وغير
ذلك ما لاجابة الى ذكره . ويعلم البطم من شجر الفستق
فما في بستمق فاخر

واما الفصيلة البطمية فيقال لما بالافرنجية ترينينية
(terebinthacées) وفي نباتات ثنائية الفلقة تشتمل
على اشجار ونجيرات راتنجية وموادها الدوائية منبهة وفي كثيرة
ويزرعها رحيمة وغلاف البزرة مرق ويوجد حول النواة لب
مائي في الغالب عذب او حامض وقايسى في بعض
الاجناس . وفسرة الثمرة تشارك الفسرة في الخواص العامة
اي انها تحتوي على عصارة راتنجية في حوصلات او على زيت
طيار كافي فاذا كان لب الثمرة كثيراً لم تكن تلك الثؤاخذ
الامطرة له فان كان قليلاً كانت متسلطنة فيؤلم يكن هذا
الجزء قابلاً لان يصير غشائياً . وجذع النباتات البطمية
يحتوي على عصارة راتنجية يطلق على بعضها اسم بلم وعلى
بعضها اسم راتنج وعلى بعضها اسم ترينينا . وكل ذلك
يذكر في ابواب

كان يمكن ان تعرف بعض امور عن حالته ما يمن الاعضاء
الداخلية بواسطة شخص يدوي من الخارج . فاذا انفتح عضو
او تصلب او زاع عن مكانه عرف ذلك بواسطة الجس
باعناء وعرف ايضا نقصان ذلك او زيادته يوماً فمهما .
واذا اصاب واحد منها او اكثر بالتهاب استدل عليه
بالشعور بالام عند الضغط وربما عرف مركز الالتهاب
وصفته من ملاحظة الام اذا كان سطحياً وعميقاً وبالطريقة
نفسها قد يعلم وجود ناهيات غير طبيعية وخراجات وفيه
احوال كثيرة يعرف اصلها بطريقة تكاد تكون خالية من
الريب . ولا يخفى ان جراح البطن النافذة توقع في خطر
عظيم لان محتويات الاعضاء او المعدة اذا دخلت في جوف
البريتون نفثاً عنها ميجان يفضي الى التهاب ذلك الغشاء
ويتبدد ذلك الالتهاب في كل جهة على سطوح البريتون
المجاورة ويتسع جداً ويشند فيندبر عاقبة رديئة الا فبا ندر .
على انه قد اجريت مراراً عمليات جراحية فتح بها تجريف
البطن مع الاحتراز لمنع افلات او انتشار مواد معينة فكانت
ذات عاقبة حسنة . وكذلك الضربات الفجائية القوية على
البطن واسيا على ما فرق المعدة قد تكون احياناً ذات
عاقبة رديئة وان لم يتوقع شيء من الاعضاء الداخلية
وذلك مسبب عن تأثير ضغط الضربة في الجهاز العصبي
ثم ان الاعراض التي يستدل بها على امراض البطن
منها ما يكون في الفم ومنها ما يكون في اقسام البطن . فانهي
تكون في الفم هي جفافه وزيادة اللعاب فيوامرارة ان
حروضة او ملوثة او كون لما يمشحها او تنها او فقد الذوق
بالكلى . فكل من هذه الاعراض يدل على مرض في القناة
المضمية فان كان العرض مصحوباً بمرض اخر عام مثل
حرارة الجلد وجفاف وسرعة النبض كان المرض حاداً والى
كان مزماً او عصبياً . والاعراض التي توجد في اللسان
مهمة فقد يكون احمر قاتلاً اما جافاً او رطباً ومفرطاً ان
مربوفاً وعريضاً او ضيقاً ويشاهد فرقة طبقات مختلفة
تكون بيضاء او صفراء او سوداء او حلالية وذلك اما في جميع
سطحو او في جزء منه وقد لا يكون احمر الا في سطحو او طرفيه

المستطلة الوسطى يقال له السري والقمعان الجائمان يقال
لاحداهما القطني الايمن وللآخر القطني الايسر . والقسم
المتوسط من المنطقة السلي يقال له الخنفي والقمعان الجائمان
يقال لاحدهما الاربي الايمن وللآخر الاربي الايسر او يسميان
بالخرنبيين

اما القسم الشراسيفي فيجنوي على منتصف المعدة وطرفها
البواني والنص الايسر للكبد وقص سيميلوس والوعية
الكبدية والمجور البطني والعقدتين الحلايتين والبنكرياس
وبعض الاورطي والاحرف والوريد المفرد والقناة الصدرية .
واما المرق الايمن فيجنوي على القص الايمن للكبد والموصلة
المرارية والاخي عشري والفرع الكبدية للقولون والجرحه
المعوي للكلى والمحفظة البني اعلى الكلى . واما المرق الايسر
فيجنوي على الطرف العلوي للمعدة والطحال وطرف
البنكرياس والفرع العلوي للقولون والنصف المعوي
للكلى اليسرى والمحفظة اليسرى اعلى الكلى . واما القسم
السري فيجنوي على القولون المتعرض وبعض الثرب
الكبير والماساري والجرحه المتعرض للاتني عشري وبعض
تلافيف الصائم والمفاقي . واما القطني الايمن فيجنوي
على القولون الساعد والجرحه السلي للكلى وبعض
تلافيف المعى الدقيقة . واما القطني الايسر فيجنوي على
القولون النازل والجرحه السلي للكلى اليسرى وبعض
تلافيف المعى الدقيقة . واما القسم الخنفي فيجنوي على تلافيف
المعى الدقيقة والخائنة في الاولاد والمالفين ايضا اذا كانت
متنددة والرحم مدة الحمل . واما الاربي الايمن فيجنوي على
الاعور وازدادو والمالحب والوعية المنوية . واما الاربي
الايسر فيجنوي على الفرع السفلي للقولون والمالحب
والوعية المنوية

وفي التجريف البطني غشاء كبير جداً ولطيف يبطنه
ويثني سطوح ما تضمنه من الاحشاء يعرف بالبريتون .
راجع بريجون . وتلك السطوح ممتدة بمسالك مخاطي لطيف
حركتها بعضها على بعض الى جهات مختلفة من دون ان
يصحب ذلك احتكاك او تعرج . ولما كانت جدران البطن مرنة

وحواضيه وقد تكون الامراض منتشرة في بعض الامراض منتشرة
 بطبقات مختلفة ويكون اللسان في بعضها ابيض باهًا املس
 على هيئة الزجاج فاذا لم يبق ذلك يبدل على
 امراض الهضم والحميات الدائمة والحمية وامراض الضعف
 والاسهال وغير ذلك . وقد يفسد الغشاء الباطن للجدران
 المم باغذية كاذبة وتكون فيه بثور او قروح ويخرج منه
 احما ناسا دموية وهذا يبدل على امراض خاصة بواو
 على امراض عامة او على امراض الضعف . ثم ان راحة الم
 كثيرا ما تتغير تغيرا مَرَصِيًا فتكون منته جدا او مختلطة
 ببعض حموية او حامضة او غير ذلك . وقد تحضن الفقد
 التي في تجويف الم فتحدث عن ذلك ورم تحت الفك او تحت
 اللسان وقد تحضن الفضة النكفية ايضا فينبش عن احتمالاتها
 ورم الخدين او اللوزتان فينبش عن ذلك ورم الحلق وكل هذه
 الاحتمالات تكون مصحوبة بالم موصي وعسر في المضغ
 والازدراد وكثيرا ما تنتهي بالتقيح ويكون عنها خراجات
 ظاهرة او باطنة وتخرج اما من داخل الم او خارجا وهي
 علامة لامراض عامة وفي الغالب لامراض الفناء الهضمية
 على انها قد تكون موضعية مضمرة في تلك الفقد . واما
 الاعراض التي يمتدل بها على امراض تجويف البطن فهي
 الة وحرارة واختناقه وورمة وهي تختلف باختلاف مواضع
 الاعضاء التي يجنوي عليها . فان كان شيء منها في محل
 المعدة وصحة فتدبان الشهية والعطش والتي والتجشؤ
 والقلس دل على ان الداء في المعدة وان كان في جهة الكبد
 وصحة زيادة افراز للصفراء بان شوهد لون الجلد مصفرا
 ولون البول شديد الصفرة ومادة البصاق خالية من لون
 الصفرة وحصل علم انتظام في الهضم وصحب ذلك قبض
 او اسهال كان ذلك دليلا على ان المرض في الكبد . وان
 كان الام في قسم الخلال مع وجود حمي منتظمة دل على
 ان المرض في الخلال وان كان في قسم السرة او الحرقنة
 وكان معه منض وقرقر وقبض او اسهال من مواد مختلفة
 دل على ان المرض في الامعاء الدقيقة او الغلاظ . وان كان
 في المفاصل ومنه شديد وعسر بول مع حرارته

وزيادته او قلته دل على ان المرض في الكليتين . وان كان
 في الخلة وصحة الم في البطن وزجر وعسر بول دل على
 ان المرض في الخانة ان كان المريض ذكر افان كان انثى
 وصحب ما تقدم تغيرات في وظائف الرحم كان دليلا على
 الحمل او على مرض في الرحم . واذا ظهر في هذا القسم ورم
 صلب وصحة الم شديد فاحس دل على فساد هضم في
 تركيب المص الذي حدث فيه . فان كان مستديرا رنانا
 دل على تجمع غازات في تجويفه وان كان رخيا متموجا غير
 رنان دل على وجود سائل في ذلك التجويف وكل من الام
 والحرارة يختلف كثيرا باختلاف المرض في الفضة والخنة
 وتكون حادًا او مزمنًا عضويًا او عصبيًا . والاسهال والتي
 ها من العلامات المهمة في معرفة الامراض . اما التي فقد
 يكون من مادة غائبة او صفراوية او مخاطية او دموية او
 مائية او صديدية تنه على حسب التغير الذي حصل في
 المدة . واما الاسهال فقد يكون مادة ثلثية او مخاطية صفرة
 او دمعية او دموية او صديدية معتبة او صفراوية على
 حسب التغير الذي حصل في الفناء الهضمية . واما البول
 فقد تزيد كثيته عن الحالة الاعيادية وقد تقل وقد يختلط
 بمادة مخاطية او دموية او منوية او صديدية او زلالية او
 صفراوية او حمضية او سكرية او قلبية وقد يكون فيه رمل
 او حصيات وربما كانت دما صرفا وذلك متوقف على
 المرض الذي يكون في البنية
 ويطن مركبا مع غيره اسم لعدة اماكن ذكرها
 ياقوت وغيره منها
 بطن اعطاء موضع له ذكر في حديث الهجرة انه سلك
 منه الى مدلجة تعين
 وطين انف من منازل هذيل تزل بو قوم على ابي
 خراش فخرج ليهيم بالماء فقهش حية فأت واندد قبل موته
 لعرك والمساها غاليات
 على الانسان تطلع كل نجد
 لقد اهلكته حية بطن انف
 على الاصحاب صافا ذات فند

وبطن البقرة. قال القرطبي في بركة تعرف ببطن البقرة كانت بين ارض الطلبة وارض اللوق. يصل اليها ماء النيل من الخور وكانت فيها قصر الازلي وقودار الذهب في بر الخيل الغربي. وكانت هذه البركة بسنانيا كبريا بين النفس وجنان الزمري. فلما كانت ايام الخليفة الظاهر لا عزاز دين الله العلوي امر بعد سنة ٤١٠ هجرية باحالة البسفان الى بركة قد ادم المظرة التي تعرف باللولوة. فلما كانت السنة في ايام الخليفة المستنصر بالله هُجرت البركة وبني في موضعها عدة اماكن. عرفت بحجارة اللصوص فلما كانت ايام الامر باحكام الله هدمت الابنية وعمق حفر الارض واجري اليها ماء النيل وبقيت الى ما بعد سنة ٧٠٠ وكان قد تلاثى امرها منذ كان الفلاح في زمن الملك العادل كتبها سنة ٦٩٧. وموضع بطن البقرة عرف

بعد ذلك بحكم الجياكي الجاور ليدان القمع وما جاور تلك الكيان وانخراب الى باب اللوق. ثم عرف ببطن البقرة موضع يلي ميدان القمع يجتمع فيه الناس للترفة وهو بقية من تلك البركة

وبطن الثين. في بلاد بني ديهان. وبطن الحر وادي بنجد. وبطن الحرير في بلاد بني بكر بن كلاب وفي وروضة. وبطن المحوت من منازل القرم. وبطن الذهب موضع لبني الحمار بن كعب كان لم فيه يوم. وبطن الرمة وادي بعالية بنجد. وبطن رهاط في بلاد مذيل. وبطن السر وادي بين بحر بنجد كان لم فيه يوم. وبطن مز من نواحي مكة عند مجيع وادي الخليلين. وبطن نخل قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة

بطنة

Patnah

١. قسم من بغال في الهند الانكليزية يشمل مقاطعات بطنة وغاية وشاه اباد وسارون الى جنوبي الكلك ونهر هوت وكسارون الواقعة الى شمالي ذلك النهر. مساحتها ٢٤,٧٢٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١,٢٢٢,٧٤٢ نفساً أكثر من نصفهم يشتغلون في الزراعة.

واراضي بهار داخله في هذا القسم والقسم المجاورة من بهار وبور

٢. كورة في القسم المار ذكره ممتدة من عرض ٤٥° ٤٥' الى ٢٥° ٢٨' شمالاً وطول ٤٥° ٨٤' الى ٨٠° ١٠' شرقاً. مساحتها ٢,١١٠ من الاجال المربعة وعدد سكانها ٦٢٨,٥٥٩ نفساً ونهر الكلك يمر بنجها الشمالي. ونهر سون يجدها من الغرب والشمال الغربي. وام ما يزرع فيها الخنثاش وقد استولى عليها الانكليز مع بغال وبقية بهار وقسم صغير من اوريسا سنة ١٧٦٥. وكانت في بطنة هذه حوادث تتحقق الذكر في الحصان العظيم سنة ١٨٥٧ فان كل قسم منها ما عدا القاعة بقي رمزاً طويلاً بيد الثامرين. وتترسب هذه الكورة طريق الهند الشرقية الحديثة

٣. مدينة في قاعة الكورة المذكورة واقعة على الضفة اليمنى من الكلك في عرض ٢٥° ٢٣' شمالاً وطول ٨٥° ١١' شرقاً على بعد ٢٨٥ ميلاً من كلكنا الى الشمال الغربي وعدد سكانها ٢٠٠ ألف نفس. والمدينة على شكل زاوية قائمة يحيط بها سور يتد على ضفة النهر نحو ميل ونصف ونحو الميل الى الداخل وضواحيها مقسمة جداً بعد ١٧ ميلاً ونصفاً على الكلك. والسوق الكبيرة الموازية للنهر عريضة الا انها غير مستقيمة ولا منتظمة. واما باقي الاسواق والطرق فضيقة ومعوجة. واما البيوت فبعضها من الابجر ويطولها محطه ولها اطراف على جدرانها ولكن أكثرها من التراب مستوية بالآجر وفي واقعة على طريق الهند الشرقية الانكليزية ومركزهم تجارة الافيون. ووكالة حكومة بهار تقيم فيها. استولت انكلترا على هذه المدينة من دون انقطاع منذ سنة ١٧٦٤ بعد ان استظهرت على صاحب بغال عند اسوارها وهناك ضريح مسنن تذكره لالانكليز الذين قتلهم صاحب بغال قبل انكساره ببضعة اشهر بقساوة بريرة. وعدد دم ٢٠٠

بطنة

Batna

مدينة حصينة في الجزائر من ولاية قسنطينة على مسافة ١١٠ كيلومترا من قسنطينة الى الشرق و ١٠٠ كيلومتر من بسكرة الى الشمال موقعها في جبال اوراس وفي مدينة حديثة بنيت في جوار قرية اسمها بطنة تسميت بها بعد ان كان اسمها لمسية الجديدة . وفي قصبة ثالث قسم عسكري من الولاية ودارني بطنة وبسكرة . وهو ما سلم معتدل . وسنة ١٨٤٥ كان عدد سكانها ٧١٢ , نصفاً منهم ١٢١ من الاوربيين وبها مشاغل حمة واربعة مطاحن وتجاربها نشطة وارضها خصبة جداً وفي جوارها غابة ارض مساحتها اكثر من ١٢٠٠٠٠ اكرار وقد استولى عليها الفرنسيون سنة ١٨٤٤ . وأما دائرة بطنة فكان عدد سكانها سنة ١٨٥٥ نحو ٤٥٠٠٠ نفس من العرب و ١٤٣٠٠٠ من البربر وفيها من الموالين شيء كبير وسنة ١٨٥٤ حصل منها ٩١٣ قطاراً من الصوف ولم يكن ماه بطنة كافياً فاحتضر الفرنسيون في جوارها نهجاً غزيراً وجرو الماء جمعة اليها بالاقنية

بطيحة

Batihah

في ارض واقعة بين واسط والبصرة وكانت قديماً قرى متصلة وارضاً عامرة فافتق في ايام كسرى ابرويز ان زادت دجلة زيادة مفرطة وزاد القراص ايضا بخلاف العادة ففجر عن سدّها فتبخر الماء في تلك الديار والعارات والمزارع فطرد أهلها فلما نفص الماء وازاد ابرويز العارة ادركة المنية وولي بعتاً بة شرويه فلم تطل مدته ثم ولي نساء لم تكن فيهن كفاية ثم جاء الاسلام فاشتغلوا بالحروب والجملاذ ولم يكن للسلمين دراية بعمارة الارضين فلما استقرت الدولة الاسلامية استغل امر البطائح وانفسدت مواضع البقوع وتقلب الماء على النواحي ودخلها العمال بالسفن فرأوا فيها مواضع عالية لم يصل الماء اليها فبنوا فيها قرى وسكنها قوم وزرعوها ازراراً . وتقلب عليها في احوال ايام بني بويه اقوام من اهلها وتحصنوا بالمياه والسفن وخرجت تلك الارض من طاعة السلطان وصارت تلك المياه

لم كالمعاقل الحصينة الى ان انقضت دولة الديلم ثم دولة السلجوقية فلما استبد بوالعباس بملكهم رجعت البطائح الى احسن نظام وجعلها عالم كما كانت في قديم الايام . وكان اشتداد امر البطيحة واستغلال بني شاهين بها في اواسط القرن الرابع للهجرة . وذلك انها كانت لا عمار فيها وكانت كثيرة القصب والاهام وماوى للصوف وقطاع الطريق . فدخلها عمران بن شاهين وكان يصيد السمك والطير هناك ثم صار يقطع الطريق ويحصد فيها واستغل امره واتخذ معاقل على التلال التي بالبطيحة وغلب على تلك النواحي . وكان ذلك في ايام غيب بويه فحاربة مع الدولة مرات فلم يظفر بفرصة فاصحاه وأمره على البطيحة . وفي ايام سددت بوق الماء فلما فاض الماء خربت السدود واتخذ عمران معقلاً غير الذي كان فيوولما قصده عساكر بخنبار سنة ٣٥٩ هـ هجروا من الإقامة في تلك البطائح من دون ان يتدروا على ادراكه وكان اكثر تدبرهم من الحر والعوض والضفادع وقلة المواد للعاش فاصحاه بخنبار . وكانت ولاية عمران بن شاهين بالبطيحة اربعين سنة ولم يندر عليه احد من الملوك والخلفاء وما ذاك الا لئلا ينزع تلك الارض اذا كان صاحبها يوقوه . اطلب عمران بن شاهين . ولما مات تولها ابنة الحسن سنة ٢٦٩ في ايام عضد الدولة ابن بويه فطبع عضد الدولة في البطيحة فارس وزرعه بالساكر والاموال . فلما وصل الوزير شرع في سد افواه الانهار الداخلة الى البطائح فضاع فيها الزمان والاموال وجاء المد وبقي الحصن بعض تلك السدود فاعانة الماء فهدمت واستظهر الحسن على الوزير واضطر عضد الدولة الى مصاحبته . وفي سنة ٢٧٢ استولى على البطيحة ابو الفرج ابن عمران بن شاهين بعد ان قتل اخاه الحسن ثم قتل الجند ابا الفرج وولوا ابا المظفر بن علي الحاجب اكبر قواد عمران بن شاهين وكان المظفر بن علي الحاجب اكبر قواد عمران بن شاهين قد صارت له كلمة نافذة فزور كتاباً عن لسان مصاصم الدولة بن بويه بم عهد اليه بولاية البطيحة . فعمل ابا المظفر وتولى مكانة واحسن في الناس السمرة وذلك في نفس السنة.

ومات سنة ٢٧٦ فولاهما ابن اخوه ابو الحسن علي بن نصر
وتلقب بمهذب الدولة فعدل وبذل الخبير فقصده الناس
وآمن عنده المخائف وصارت البطيعة معقلاً لكل من
قصدها واتخذها الاسكندر وطناً وبنوا فيها الدور المحسنة
وهناك احتج القادر بالله الى ان صار خليفة . سنة ٢٧٨ وقع
وباء بالبطيعة والبصرة من شدة الحر فهلك كثير من
الناس حتى امتلأت التوارع . سنة ٢٩٤ استولى عليها ابو
العباس بن واصل واخرج منها مهذب الدولة واستولى على
امواله واضطرب اهل البطيعة وشغبوا عليه وظفروا بمسكرو
فخرج منها وتركها شاغرة . ثم عاد اليها مهذب الدولة سنة
٢٩٥ واستولى عليها ومكث بها الى سنة ٤٠٨ فتوفي بمرض .

بُعَاث

Bo'ath

موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين الاوس
والخزرج . ويوم بعاث من الياوم المشهورة بين هاتين
القبيلتين ذكر ابن الاثير قال " ثم ان قريظة والنضير
جهدوا اليهود على الاوس على المازرة والناصر واستمك
امرهم وجعلوا في حريمهم ودخل معهم قبائل من اليهود غير
من ذكرنا . فلما سمعت بذلك الخزرج جمعت وحشدت
وراسلت حلفاءها من اشجع وجهته وراسلت الاوس حلفاءها
من مزينة ومكثوا اربعين يوماً يجهزون للحرب والقتال
في بعاث وهي من اعمال قريظة وعلى الاوس حضر الكتائب
ابن سأك والذأجيد بن حضر . وعلى الخزرج غير بن
النعان البياضي وخلف عبد الله بن ابي بن سلول في من
تبعه عن الخزرج وخلف بنو حارة بن الحارث عن الاوس
فلما التقوا اقتتلوا قتالاً شديداً وصبروا جميعاً ثم ان الاوس
وجدت من السلاح قولوا منتهز من نحو العريض فلما رأى
حضرهم منتهزهم ترك وطنهم فقدم بسان رمح وصاح واعفوا
كمتر الجمل والله لا اعود حتى اقل فان شتم بامعشر الاوس
ان تسلطوا فاقاموا لعطف عليو غلامان من بني عبد
الاشهل يقال لهما محمود ويزد ابنا خليفة وقتلوا عنه حتى
قتلا . واقتل سهم لا يدرى من ارضى به فاصاب عمر بن
النعان العاصي رئيس الخزرج فتفلة . فبينما عبد الله بن
ابي بن سلول يتردد ركباً قريباً من بعاث تجسس الاخبار
اذ طلع عليو بعير من النعان فتبلا في عبادة جملة اربعة

ومات سنة ٢٧٦ فولاهما ابن اخوه ابو الحسن علي بن نصر
وتلقب بمهذب الدولة فعدل وبذل الخبير فقصده الناس
وآمن عنده المخائف وصارت البطيعة معقلاً لكل من
قصدها واتخذها الاسكندر وطناً وبنوا فيها الدور المحسنة
وهناك احتج القادر بالله الى ان صار خليفة . سنة ٢٧٨ وقع
وباء بالبطيعة والبصرة من شدة الحر فهلك كثير من
الناس حتى امتلأت التوارع . سنة ٢٩٤ استولى عليها ابو
العباس بن واصل واخرج منها مهذب الدولة واستولى على
امواله واضطرب اهل البطيعة وشغبوا عليه وظفروا بمسكرو
فخرج منها وتركها شاغرة . ثم عاد اليها مهذب الدولة سنة
٢٩٥ واستولى عليها ومكث بها الى سنة ٤٠٨ فتوفي بمرض .
ونشاو اجد باقامة ولد له ابي الحسين احمد فسمع بذلك
ابن اخوه ابو محمد عبد الله بن يحيى فاستدعى الديلم والأتراك
ورغمهم وقرعهم القرض على ابي الحسين فقتلوا وسلبوه
اليه وتولى الامر ابو محمد وتسلم الاموال والبلد وامر بضرب
ابي الحسين فضرب ضرباً شديداً توفي منه بعد ثلثة ايام .
وبعد نحو ثلثة اشهر مات ابو محمد بعاث الذمة . فولى الناس
ابا عبد الله الحسين بن بكر الفراءى وكان من خواص
مهذب الدولة وبقي عليها الى سنة ٤١٠ فمصر اليه سلطان
الدولة بن بويه صدقة بن فارس المازباري فملك البطيعة
واسرعه عنده . وتوفي صدقة سنة ٤١٢ فملكها بعده شابور بن
المرزبان . سنة ٤١٨ خلص الشراي من السجن وتولى
قيادة اهل البطيعة . وقد عصوا على ابي كالجيار الديلمي
وهم لم الامرهم فقدم ابن المبراني فاستولى على البطيعة
وفر الشراي الى ديس بن صدقة . سنة ٤٢٠ خطب بها
لاي كالجيار . سنة ٤٢٢ استولى عليها ابو نصر بن المهيم
وآذنه الجزية لجلال الدولة ثم ثار به المجند سنة ٤٣٥
وخطبوا لاى كالجيار ثم استظهر عليهم . سنة ٤٣٨ قصدها
علاء الدين ابو الفتح ابن الوزير ذي المعادات وحصرها
وهما ابن المهيم المذكور وضيق عليو فالتجى الى الصلح ثم
جرت وقعة بينها في صفر سنة ٤٣٩ فظفر ابو الفتح وقتل من
اهل البطيعة خلق كثير وغرق لم سفن كثيرة وتفرقوا في

قرية من ناحية المتن النخالية في قضاء المتن بجانب
نهر الجسلفي سكانها نحو ١٠٠٠ نفس ومزارع وبها
كنيسة في احدها برج ذو مرام ويقال انه من بناء
المرقة في القرن السادس الميلادي. وعدها نبع العرعار الذي
جرثة الى يروت زينة على التناظر المعروفة باسمها

بعذران

Ba'daran

قرية في ناحية الشوف الحيثي من قضاء الشوف واقعة
قرب عاطور . سكانها ٨٠٠ نفس دروز ومزارع وبها دور
للبيكات الجبليليين ومن ام املاكها الكرم وارض
الزرع . وهي سلبية المياه جيدة العنب والماء

بعقلين

Ba'aklin

قرية في ناحية الشوف المونجاني من قضاء الشوف
واقعة على متن جبل مقابل للجبل الواقعة على سفوح
القرى الى الجهة الجنوبية منها على بعد نحو ساعة وعدد
سكانها نحو ٥٠٠ نفس من الدرور بينهم نحو ٢٥ عائلة
مزارعة . وهي مركز قائم في قضاء الشوف يتم بها القاء
في الصيف وهي متصلة بهيت الدين مركز المنصرفة بطريق
مركبات انشئت في ايام فرانتوينا . ويقال انها كانت
اول قرية بهيت في الشوف سكنها الامراء المعينون في ايام
الصلبيين اي سنة ١١٢٠ لليلاد . واكثر املاكها الزيتون

بعل

Baal-Bel

هو معبود ذكر للفينيقيين والكنعانيين ويراد به
الشمس او المشتري كما ان عثرت معبودتهم الانثى
ويراد بها القمر والزهرة . ومن شان هذين الهين ان
يستجلا بصيغة الجمع للدلالة على انواع مختلفة من هذه
المعبودات وما يوكد ذلك وقوع هذا الاسم مضافا الى
عنة كلات كيمار بوب لمعبود الذي ابعد عند الفينيقيين
وهو بمثابة زفس ابوموس عند اليونان وبعلغور ومن

رجال كما كانت قال له فلما رآه قال ذق وبما النبي
واهمرت الخبز ووضع فيهم الخبز السلاح فصاح
صائح يا معشر الخبز اصنعوا ولا تملكوا الخبز فخرم خبز
من جوار القالب فانتها عنهم ولم يسلوهم وانما سلمهم
قريظة والنخير وحلت الخبز خبزاً عجوا فانت
واهمرت الخبز دور الخبز فاجار سعد بن معاذ
الاشطي اموال بني سلة وخبلم ودورم جراه بما فعلوا له في
المرحل . ويحي يوسف الزبير بن اياس بن باطل ثابت
ابن قيس بن شاس الخزرجي اخذ فجراً ناصية واطلقة وهي
اليد التي تجازها بها ثابت في الاسلام يتم بني قريظة . وكان
يوم يمات اخر الحروب المشهورة بين الخبز والخبزج .
واكثر الامصار الاشعار في يوم يمات فن ذلك قول
قيس بن الخطيم الظفري الخبي من قصيدته
ويوم يمات اسلمنا سيونا

الى حسب في جذم غسان ناقب
فقلناكم يوم الفجار وقيله

ويوم يمات كان يوم القالب
انت مصب للخزج غطر بالننا

كني الاسود في رشاش الاماض

بعبد

Ba'abda

١ . قرية بناحية الساحل في قضاء المتن من لبنان
على نحو ساعة ونصف من يروت الى الجنوب الشرقي ويحدها
طريق للمركبات . وبها دور لبعض الامراء من آل شهاب
وعدد سكانها نحو ١٠٠٠ نفس مزارعة . كانت مركز
المنصرفة في الشتاء فانتقل منها الى المحدث

٢ . قرية بناحية الشعراوية الشرقية من قضاء
نايلس احدها تبعد ٦ ساعات عن نايلس وعدد سكانها نحو
٢٠٠٠ نفس وتعرف بالنخالية . والاخرى على بعد ٦ ساعات
بضمان نايلس وعدد سكانها نحو ٢٠٠ نفس وتعرف بالقبلة

بعبدات

Ba'abdāt

بمقرله بر يابوس عند الرومان وبعل بريت بمقرله زفس
 اورمبوس عند اليونان وديوس فيديوس عند الرومان.
 ومعنى هذا الاسم الله وهو كثير الوقوع في اللغة العبرانية بمعنى
 سيد او رب وقد يأتي بمعنى حاكم او صاحب او مالك واسم
 المعبود سواء كان مفردا او جمعا يتغير دائما من الاسم
 العمومي بدخول اداة التعريف عليه الا اذا كان مركبا مع
 كلمة أخرى للدلالة على نوع مخصوص منه . واما في
 الكلدانية فهو بيل بسكون الياء وكسر العين فاذا
 حذفنا العين بقي يل وهو اسم هذا المعبود عند البابليين
 ولفظا ايضا بيل او بعلوس او بيلوس غير ان السر وولسن
 يمشك في كون الاسم واحدًا . ولا شك بان عبادة
 البعل قديمة جدًا فان الموابين وغلادهم المديانيين
 كانوا يعبده في ايام موسى (عد ١٢: ٤١) وقد اغرت
 الامنان المذكورتان الاسرائيليين على عبادة هذا المعبود
 تحت اسم بعلشور ومع ما وقع عليهم من العقاص الفظيع
 لعبادتهم الوثنية هذه بقي ذلك منتشرًا بينهم الى ايام
 صموئيل الذي حل توبخه الذنب على رفض عبادة اليه
 غير انه يستثنى من تلك الملة الملة التي كان فيها جدعون
 قاضيًا لم ثم مضي قرنان ولم يسع عبادة شعب اسرائيل
 للبعل ولا تندر ان نحم حكيمًا قاطعًا من هذا السمكوت
 بانهم قد تركوا عبادته وهو معلوم انه في ايام سليمان دخلت
 بينهم عبادة كثير من معبودات الامم المجاورة لم وعلى
 الخصوص عبادة عفتوث التي يذكر معها البعل تكرارًا.
 وكانت عبادة البعل عبادة الاسباط العشرة وحكومتهم في
 ايام اخاب ملك اسرائيل بعد تروجو بايزابل ومع ان هذه
 العبادة الوثنية كانت احداثًا نبط فالظاهر انها لم تخلص
 قط من تلك الملكية. وكذلك امتدت عبادة بعل في ملكة
 عودا والظاهر انها كانت جارية في البلاط في ملك
 احربا القصيرة ومدة اموعليا اخت اخاب التي اغتصب
 الملك بعده وفي ايام احاز ومنسى . وكانت لعبادة البعل
 بين اليهود احتفالات كثيرة وقد اقيم له هياكل جملة
 فيها تماثيله وكان له مذبح كثيرة جدًا كانت تقام على

الأكثر فوق المرتفعات وعلى اسطحة البيوت وكان له كثير
 من الكهنة من رتب مختلفة وكان غبطة بيلسون حلالًا
 مخصوصة ويقودون له الجور ويقدمون له المحرقات وكان
 من سماتها احداثًا ذبايح بشرية وكانت الكهنة عند اقامة
 الخنثى يرقصون حول المذبح ويصيحون باصوات عالية
 ويحرقون انفسهم بالسكاكين ارضاء للمعبود واستعطافًا
 له . وفي جميع المستعمرات الفينيقية آثار لعبادة هذا المعبود
 منها في الاعلام كاذر بعل واسد روبل وانبيل وبأكثر
 وضوح في المحفورات الفينيقية الباقية الى الآن . ولا ريب في
 ان بيل البابليين او بيلوس هو نفس بعل مع تغيير في
 الصورة . والسر وولسن يجعل تمييزًا بين المعبود الثاني
 من المثلث الاول في معبود الاشوريين الذي يسمو بيل
 نمرود وبيل البابليين الذي يحسبه نفس مروفاخ . ونفس
 الارتباك واقع في اتصال هذا المعبود بالاجرام السماوية اي
 كرو بيل على بعضها كعفتوث . وذهب كروزر الى ان
 البعل هو نفس الشمس والمعبود البابلي هو نفس زفس
 (المشترى) حسب هيردوتوس . ولا شك ان بعل مروفاخ
 هو المشترى ومن المحتمل ان رمز المعبود سواء كان
 البعل او عفتوث كان مختلفًا باختلاف الاماكن والازمنة .
 واختلاف الكلمات التي يركب معها اسم بعل برهان كاف على
 اختلاف الصفات التي كانت له وكان ايضا اختلاف في
 عبادته . ولا يعلم بالتفريق هل في اصل الاعتقاد اشارة الى
 شيء من الاجرام السماوية فان اشتقاق الاسم لا يشير اليها
 رأسًا كما يشير الى ذلك اسم عفتوث . فاذا فصلنا اسم
 بعل عن عبادة الاوثان لا يبقى له الا معنى مولى او رب .
 والقوة المثمرة في عقدة طبعها المعنى . تلك القوة ترمز
 اليها طبيبًا الشمس حال كون امر ترتب العناية والسلطة
 والحاج بيل عليه طبيبًا بتلك الكلمة . وفي الميثولوجيا الفينيقية
 هذه الامور متعلقة بالمشترى . ولا يخفى ان اسم بعل مركب مع
 كلمات تطابق كل هذه الامور كبعل شمين اي مولى السموات
 وبعل حمون وبعل شمس وبعل جاد وفي امه مدن . وقد
 تركبت لفظة بيل مع اعلام كثيرة جغرافية وتاريخية منها ما

ذكرونها بعل صفون وبعل دان وبعلصا وبعل
 واشعل وبعلدرو وبعل رادرو وبعل وانبعل وغير ذلك. ولما
 كانت اسفار النبيين كثيرة دخل اسم بعل في اوربا فحرف
 لفظة مركبا وعلى هذا الشريف جرى المترجمون فكتبوا
 بعلصا وبعلدرو وبال وانبعل وغير ذلك باسقاط البين
 او قلبها الفاء. وصح يو ايضا معبود ايرلاندي كان يعبد
 باقامة النيران لئلا على قم الجبال واسم عند ميل او بال .
 واما اليونان فسموا البعل ثيلوس والرومان سموه ميلوس
 وسموه اخذ بملوس ليل البالي. وقد ورد البعل في آية من
 القرآن الشريف وفي قوله (اتدعون بعلا وتذرون احسن
 المخلاتي) ففسره العلماء بأنه صنم كان لقيم الهاس النبي
 (وهو البعل الذي عبده اليهود في ايام ايليا النبي فقتل
 النبي من كتبوا عدوا غفيرا) قالوا وهو معظم عند اليونانيين
 وبهواله الهاماكل ويوسميت بعلبك وما ركب مع بعل ما يأتي
 بعل بعور . اطلب بعل فغور بعبد هذا
 وبعلبك . سذكر على حدة بعد هذه المركبات
 وبعل ثامار . موضع قرب جبعة في ارض بنيامين
 وبعل جاد . مدينة في بقعة لبنان تحت جبل حرمون
 وذهب قوم انها نفس مدينة ايليو بوليس اليونان اي
 بعلبك
 وبعل حاصور . موضع عند مدينة افرايم
 وبعل حرمون . موضع في جبل حرمون او بالقرب منه
 وبعل حمون . موضع كان يو كرم لسليمان وذهب
 جماعة الى انه نفس بعل جاد وان حمون محرف عن امون
 المصريين
 وبعلزوب او بعلزوبوت او بعلزبول . معبود كان
 للفرس وغيرهم لا يعرف باي صورة ولا لاي سبب كانوا يعبدونه
 والارمن كان يسمونه يو لمع ضرر الذباب الذي كان
 يكثر في تلك الاراضي الحارة ومن ذلك اسم بعلزوب
 ومعناه اله الذباب . وقد ذكر في اسفار العهد القديم باسم
 بعلزبول واريد به رئيس الشياطين ولكن اذ كان اليهود
 يعبدون هذا المعبود نجسا كعبود من المعبودات حرقوا

لفظة بعلزوبوت الى بعلزبول ومعناه بالكلداني اله الزبول
 ومن ثم اذ اعتبروا الآلهة النجسة رجسا من عمل الشياطين
 حرقوه الى بعلزوبوت ومعناه رئيس ملائكة الظلام .
 قالوا لآلهة الثلاثة لحي واحد وان اختلف اللفظ عن المعنى
 الوضحي له
 وبعل شلشة . موضع في ارض . بهذا الاسم وقيل
 مدينة على ١٥ ميلا من ديبوبوليس الى الشمال بقرب
 جبل افرايم
 وبعل شيبه . من قرى ناحية المتن الاعلى في قضاء
 المتن من لبنان اهملها ٢٥٠ نفسا
 وبعل صفون . مدينة بارض مصر على ساحل البحر
 الاحمر كان اهملها يعبدون تيفون وهو بالتفطية صفون .
 وقد ذكرت في سفر الخروج (١٤ : ٢١) وفي سفر العدد
 (٣٣ : ٧) ومعناها معبد تيفون وذلك لان مركز تلك
 المدينة في بلاد جدبة قاحلة كان يقال انها موطن روح
 شرير اسمها تيفون
 وبعل فراصم . موضع بوادي الرغائبين دعاء داود
 الملك بذلك لاتنصاه على الفلستينيين
 وبعل فغور . ولفظة العبرانيون بعل بعور اسم لمعبود
 المومنين ذكر مرارا في اسفار العهد القديم ولا سيما في سفر
 العدد لان اليهود تدينوا بعبادته لما عسكروا في شطيح
 تجاه اريحا . ولا يعلم بالتحقيق كيف كانت عبادة هذا البعل
 ولا الى ليهي شيء يرمز به فقال البعض انه بمثابة بريابوس
 عند الرومان وبعض انه زحل او الشمس او اورانوس اي
 السماء او اوروس او ادونيس او اوزيريس او معبودا آخر
 يشبه بلوتون عند الرومان واليونان وهو معبود النجوم
 وذلك مبني على عبارة من الزبور (٦ : ٢٨) غير انه ليس
 المراد بذلك ما فهم من كونها آلهة الاموات بل المراد انها
 آلهة ميتة اي ذهب وفضة وغير ذلك او المراد بالاموات
 البشري آلهة بشرية او صنع ايادي البشري اواناس عبدوا
 بعد موتهم كما يحصل كثير من ذلك . وذكر ابرونيوس
 ولوريجانوس ان عبادة بعل فغور كانت مختلطة بالندس

وهو الأرجح خلافا لبعضهم وعلى ذلك يكون الاسرائيليون قد سقطوا في الأرجاس حينما عبدوه
وبعل معون . مدينة في سيم واوين شرقي الاردن
كانت في ملك الحواريين في ايام حرقبال النبي وكانت
عامرة وذكر ايزونيموس ولسابوس انها على ٩ اميال من
حشيون وانها موطن البشع ويقال ان اسمها الآن قرية
مناعين وهي على ميلين من حشيون الى الجنوب الشرقي
وهناك آثار قديمة

بَعْلَبَكْ

Baalbek

والعامة تلفظها بَعْلَبَكْ . وهي مركبة من كلمتين بعل
وبلك ومعناها بالفينيقية رب الوادي . وقيل معناها مدينة
البعل اوبيت الرب . وسماها اليونان ايلوبوليس ومعناه
مدينة الشمس . وهي مدينة قديمة مشهورة في سورية في الجهة
الشمالية من سهل البقاع قرب الجبل الغربي الواقعة في عرض
٢٤٦ شمالاً وطول ٢٦٦١ شرقاً على مسافة ٢٦ ميلاً
من دمشق الى الشمال الغربي وبينها وبين تدمر ١٠٩
اميال جغرافية وبينها وبين طرابلس ٢٨ ميلاً وثلاثة ارباع
الجبل . وهي قصبة تضامها تسعة ارباع دمشق وفيها كرمي
اسقف للروم الكاثوليك وسكانها نحو الف نفس ويومها
١٨٠ بيتاً منها ٥٩ للسلمون السنية و٥٢ للشعبة و٦٣
للروم الكاثوليك و٣ للوارثة و٢ للروم الارثوذكسيين
وفها ٧ مساجد و ٨ مزارات اولها ٢ كائس و ١٠٠٠ دكان
وحمام واحد . وبها هذه المدينة اكثر غير حسن وتحيط
بها اثار اسوار واكثر اهلها يعمشون من الزراعة ولكن
بها بساتين حسنة وفيها المني براس العين من اجل
المتنزهات وما هو لطيف وقد اُنشئ هناك حديقة روضة
انيقة . ويقصد السباح بعلبك سبواً لتفريج على اثارها وبها
منازل (لوكدات) منقطة يتزلون بها وقد مدت اليها طريق
مركبات من طريق الشام قرب شتيرة وذلك ما يزيد في
تجميلها . واما قلعتها فمن اعجب مباني الدنيا والصحح الآثار
وستذكر

وكانت هذه المدينة من اعظم المدن السورية واشدها
منعة وحصانة واذا كانت واقعة على طريق التجارة بين صور
والشرق كان لها اهمية عظيمة وكانت حصناً للقوافل المترددة
بين السواحل والبلاد الشرقية وكانت منصفاً للولوك وخطماً
لعيون الدول القديمة ولذلك زينت بالمهاكل الجميلة . وبمبكل
الشمس العظيم الذي بقي فيها كانت من دواحي قدمها
وعمراتها وكان الاحتفال الذي يجري فيه من الحج
الاحتفالات . قبل جلب الوجودات الشمس من مدينة
ايلوبوليس او اين المصرية وهو يشبه تمثال اوزيريس
وقيل ان انطونيوس يوس هو الذي رجمه وزينه سنة ١٦٠ .
ولما امتدت الديانة المسيحية في الشرق هُجرت كل المهاكل
الوثنية الا هذا المبكل فانه جعل كنيسة مسيحية وذلك في
ايام قسطنطين . وكان اهلها يعمشون بالتتم والدخ وبقيت
زاهية زاهرة الى ان فتحها المسلمون سنة ٦٣٥ فدفع اهلها
دفاعاً حسناً ولكنهم الجبل الى تادية فدهاه ثقل . وبقيت
اكثر من قرن مركزاً لهما التجارة الى ان استبح اهلها قتلاً
في الخلافة الاموية وبها تهر سنة ١٤٠٠ وم خرابها
بزلزلة هائلة سنة ١٧٩٢ . هذا المصص ما آسف اليوس تذكر
تفصيل بعض نوارعها بعيد هذا . وقد دخلها ابن بطوطة
في اواسط القرن الرابع عشر ووصفها بقوله وفي حسنة
قديمة من اطيب مدن الشام وتحقق بها البساتين المبرقة
والبحان المنية وتحقق ارضها الانهار التجارية وقضاي
دمشق في خراجها المتناهية وبها من حب الملوك ما ليس
بسواها . وبها يصنع الدبس المنسوب اليها وهو نوع من
الرَّب يصنعونه من العنب ولم تربة يضعونها فيه فيجمد
وتكسر القلة التي يكون فيها فيبقي قطعة واحدة . وتصنع منه
الحلوة ويجعل فيها الفستق واللوز ويصورت حلوة
بالملين ويصورتها ايضا تجلد الترس وفي الاهبان وتجلب منها
الى دمشق وبها مسافة يوم للجد . وتصنع في بعلبك
التياب المنسوبة اليها من الاحرام وغرور وتصنع بها اواني
الخشب وملاحة التي لا نظير لها في البلاد وم يصورت
الصحاف بالدسوت وربما صنعوا وصنعوا حصة اخرى

ذلك أدلة قاطعة

وأول ما يعرف من تاريخ بعلبك الصحيح زمن استيلاء
يوليوس قيصر عليها في أوسط القرن الأول ق.م وجعلها
من المستعمرات الرومانية . وفي أيام أوغسطس كان بها
حامية من الرومان بدليل كتابة حفرت في حجر على باب
المبكل المجنوبي في جهته اليمنى وفي أوسط القرن الثاني
للميلاد بقي فيها أنطونينوس ييوس المبكل العظيم المار
ذكره . وفي أوائل القرن الرابع قبل بقي فيها قسطنطين
مكتسبة وصارت كرسى اسقفية . وثودوسيوس جعل
المبكل كنبسة وقيل أول اساقفتها ثودوس الذي عهد
القدسية أفدوكيا المستشفة في أيام طرابانوس في أوائل
القرن الثاني وهذا مناقض لما ذكر من أنها صارت كرسى
اسقفية في أيام قسطنطين كما هو المرجح فكان أول اسقف
عليها في عهد علي قول أوراسيوس . وبنيته بيد القياصرة
الى سنة ٦٣٤ (سنة ١١٤ هجرية) فغلبها فيها المسلمون وقيل
سنة ١٥ كما في ابن الأثير . وذلك ان ابا عبيدة بن
الجراح لما فرغ من دمشق سار الى حصن فملك طريق
بعلبك فغصصها فطلب أهلها الأمان فأسلمهم وصالحهم .
وقال الواقدي لما فرغ أبو عبيدة من قسرين والعوام
استشار اصحابه في ما يفعل فقالوا له قد انقضت أيام الصلح
بيننا وبين البلاد التي فتحناها ف نخاف ان يقولوا بلادهم
بالألمعة والرجال ويحصونها ويتغلبوا علينا ولا سيما أهل
بعلبك فنهزم أولو شدء وحديد فالراي ان نرجع اليهم
ونقاتلهم فاستصوب رأيهم ورجع فوجد البلاد كما قالوا
وكان قصد حصن فوجدها قد تحصنت وقد بنت إليها
هرقل بطريقا من أهل اللد والباس وسعة جيش عرمرز
فلما رأى ذلك أقام على حصن خالد بن الوليد وسار هو
الى بعلبك فلما قرب منها اذا بقائفة عظيمة معها بضائع
التجارة بكثرة فارسل من يأتيه بالمخبر فعاد الرسول وقال
إنها قافلة من الروم بحملة في الأكثر سكرًا فقال أبو عبيدة
ان بعلبك لنا حرب وليس بيننا وبينهم عهد فخذوا ما
ساقه الله إليكم فاخذوها واسروا اصحابها ثم قدوم بالمال

توضع في جوفها وأخرى في جوفها الى ان تبلغ المشرق
فيقبل لرائتها انها صخرة واحدة وكذلك الملاحق يصنعون
منها عشرا الواحدة في جوف الأخرى ويصنعون لها
غشاء من جلد

وأما تاريخ هذه المدينة وما كانت عليه في أوائل
أزمانها وتاريخ بناءها وسبب إقامة قلعتها العظيمة الشأن
فذلك من الأمور الغامضة وانظروا ان المبكل التي
اقبنت بها لم تبني في زمان واحد بل زيدت وتحصنت مع
كروار انحصار . وقد ارتكبت الهلابة في امرها ودفعنا اليك
لكي يفتوا على صحة تاريخها ومن باناما فلم يصلوا الى النتيجة
المطلوبة . وأما ما ذهب اليه بعض العرب وغيرهم من انها
من بناء سليمان فهو ما لا يمكن ان يصح والى ايضا ان بها
قصره وإن اعطاهما للقيس مبراً وإن بها نهر الياض التي
ويقلتها مقام ابراهيم المخلبل فته والى اقوال مرتكة
تؤذن بشيوش ارضتها الفارسية . وذهب بعضهم الى ان
جماعة من كنه مصر قدموها في العصر الاول وشادوا
بها مبكلاً للشمس . وذهب اخرون الى انها بعل جاد
لوافقته موقعها وآخرين انها بعل حمون . وقال غيرهم ان
الفينيقيين انما سوا من ابنتها الدكة والرومان شادوا فوق
الدكة الابنية او رصوها وجددوا بناء بعضها . وقال قوم ان
الرومان بنوا في عهد انطونينوس ييوس مبكلاً عظيماً
لبعل على اسم ميكل مجيد بناءه الفينيقيون لمبودم . وفيه
بعض النفود القديمة ذكر هذا المبكل باسم زفس الابليوبولي
وقد تحقق البعض وجود دعائم ابنية متينة من بناء
الفينيقيين عذت عليها الابنية التي بناها الرومان . ومبكل
للشمس هذا خربة ثودوسيوس وأما ميكل زفس فيأثر
ابناءه سبتوس . ثيردوس بن سنة ١٩٢ وسنة ٢١٧ وتم
بناؤه في أيام كراكلا كما يظهر من بعض النفود وغيرها .
وأما القينوس الكبير وهو ساحة شجعة تقتل على جوبين
ودار ورواقين من الاعلى ودرج عظيم البناء ما يروان على
اعدة قبيل انه يوشر بناؤه في عهد كراكلا وتم بعد ذلك
بسبع وعشرين سنة على عهد فيلبس العربي . وليس على

الكثير وباتوا هناك وفي ثاني يوم ساروا الى بعلبك وكان قد هرب اليها بعض اصحاب القافلة واخيروا اهلها وكان عابهم بطريق يقال له هريس شديد الباس شجاع القلب فجمع رجاله وخرج فالتقى باي عيينة في منتصف الطريق فاشارة احد البطارقة على هريس بعدم الحرب فلم يقبل فرجع ذلك البطريق الى بعلبك وتبعه جمع كثير واما هريس فانه صف رجاله وزحف فحمل ابو عيينة واصحابه فانهزم هريس بجروحه وطلب اصحابه الاسوار فسار ابن عيينة حتى نزل على المدينة قرأ ما هائلة حصينة والقوم قد اغلقوا الابواب وادخلوا المائتي والاول وكانت بعدد الروما فلما نظروا ابو عيينة الى مناعة البلد وكثرة الغنائم استشار اصحابه فيما يفعل فاشارة معاذ بن جبل بالحصر وقال ان البلد مشحون بالرجال والمال والادوية لا بد انهم يتضايقون من كثرتهم ولا يسمم البلد فاذا طال الحصار طلبوا الانفراج فاستحسن ابو عيينة رايه واقامه الى الصباح بمسكون انفسهم فكسب اليهم ابو عيينة كتابا يخبرهم بين الصلح والحرب فجمع هريس هريس خاصة واستشاره فاشارة واحد بالصلح فغضب هريس واقتربت الجماعة فرقتين فرقة تريد الصلح وفرقة تريد الحرب ثم رزق الكتاب وناولوا للرسول فاخبر الرسول ابا عيينة ان اكثرهم يطلبون الحرب فقال ابو عيينة لقوموا اهلنا ان هذا المدينة في اوسط بلادكم فان تركتموها كانت وبالاً عليكم فزحف العرب الى السور وراموا الروم بسهام كالجراد ثم جعل الروم يترامون من على السور فقتل من سقط منهم عن السبب فقال انا قوم اثنا من الانحاء تنص هنا فلما اشدت الحرب وتضايق الروم جعلوا يروننا عن الاسوار ثم اشدت الحرب وكثر رمي النبال والحجارة فلم يقدر العرب على الدنو من الاسوار فرجعوا الى خيامهم وفرصهم البرد مساء وقد يسيل من النجاج فلما كان الصباح اشار ابو عيينة على القوم ان يتحركوا القتال يومهم ويصتروا لم اطلعة حارة يتقون بها فلما راي الروم قعودهم ظنوم قد فشلوا فامر هريس ان تخرج العساكر اليهم ففتحو الابواب فنارت

جنود العرب باسرع من لمح البصر وحملوا على القوم ودارت رحى الحرب بينهم وكان من جملة الفرسان عمرو ابن معدى كرب الزبيدي البطل المشهور فلم يطل الوقت حتى تفتقرت الروم ودخلوا المدينة واغلقوا الابواب وجمع العرب واضربوا نيرانهم ثم فرقهم ابو عيينة فرقاً على قرب وبعد من البلد فلما كان ثاني يوم برز هريس بجيوشه وحث قومه على القتال وكانوا عدداً لا يحصى وحملوا حملة شديدة واخيلط الجمعان واحدمت نار الحرب واجتمع العرب بعضهم الى بعض وكانت معركة ليس لها نظير واستظهر فيها الروم في اول الامر واذا بدرفت من العرب كان ابو عيينة قد اقامها عند ابواب المدينة قد اقبلنا من وراء الروم وحالنا بينهم وبين المدينة فانهزم الروم وتحصنوا بقربة هناك فحشي ابو عيينة ذلك وظنها مكيدة ثم علم الخبر وكان فرقة من العرب قد حاصروا الروم في القرية فخرج اليهم الروم وهزمهم فعلم بذلك ابو عيينة فاقبلت الخيول العربية وحاصروا الروم وضيق عليهم وكان رئيس الفرقة المحاصرة سعيد بن زيد ورجع القبة الى قرب المدينة فلما راي هريس ضيق المحاصر استامن الى سعيد بن زيد على نفوس ورجالو وطلب ان يسير به الى ابي عيينة لعقد الصلح فلما علم ابو عيينة بقعود هريس شدد الحرب على المدينة حتى تضايق اهلها اشد الضيق ثم وصل اليو سعيد البطريق فصالحه على ان ياتي اوقية من الذهب والني اوقية من النقة والني ثوب من الديباج وخمسة آلاف سيف وسلاح المحاصرين في القرية وخارج الارض في تلك السنة والمجزية في كل عام ولكنة شرط على ابي عيينة ان لا يدخل اصحابه المدينة وان الذي يتخللها لتبني الصلح يكون خارج السور ليدخل هو المدينة ويقرر الامر مع الكبراء فقبل ابو عيينة ذلك وسار البطريق وتكلم الروم من السور فلم يتقبلوا ثم اتهم عليهم ففتحوه وادخلوه فجمع الاسوار وسبوا الى ابي عيينة ثم استخلف ابو عيينة على المدينة رجلاً من سادات قريش اسمعرائع ابن عبد الله السهمي وادوا بالعدل والاستقامة وسارعن

بعلبك الى حصص . فاقام رافع خارج البلد على العهد
 فوجعل اصحابه يبنون القارات على البلاد المجاورة ويأتون
 بالغنائم ويبيعونها الى اهل بعلبك فاخذ الروم يتفرون
 منهم وقد طسوا ثم حشدتهم فسمهم بمباركة العرب فثاروا
 بهريس وقتلوه وادخلوا رافعا البلد فحمل وحصن
 هيكها فكانت قلعة منيعة جدا . سنة ٢٩٠ هجرية نزل
 القرامطة على بعلبك وملكوها وقتلوا عامة اهلها ولم ينج
 الا القليل . سنة ٢٦٢ خرج الى الشام يوحنا المسيحي
 المعروف عند العرب بالشمشيق ونزل على بعلبك فبنته
 اهلها فاقام على حصارها الى ان فتحها واستباح اهلها ولسر
 الرجال والنساء والاطفال . سنة ٥٢٦ رحل اليها شمس
 الملوك اسماعيل بن تاج الملوك بوري بن طغتكين وكان
 بها اخوه محمد بن بوري فحصرها وحلف عليها وقتل
 اهلها على السور ثم زحف عدة مرات فملكها بعد قتال شديد
 وبقي الحصن وفيه اخوه فنصب عليه المجانيق واقام على
 القتال فلما رأى اخوه ذلك استامن اليوفاعه على بعلبك .
 سنة ٥٤٢ سار اليها عاد الدين زكي بن اقسقر الانابكي
 وحاصرها فملكها وكانت بيد معين الدين أنر بن بوري
 وكان زكي قد طلب الواسليم دمشق فلم يقبل فسار الى
 بعلبك وجده في محاربته ونصب عليها المجانيق اربعة عشر
 عددا ترمى ليلا ونهارا فاشرف من بها على الهلاك وطلبوا
 الامان وسلموا اليو المدينة وبقيت القلعة وبها جماعة من
 النجيمان الانراك فقاتلهم حتى يسلم فطلبوا الامان فلما ملك
 القلعة غدر بهم وقتلهم . ومن ثم صارت بعلبك بيد الانابكية
 الى ايام صلاح الدين الايوبي . ولما توفي زكي قصدها
 صاحب دمشق سنة ٥٤٢ وبها ايوب بن شاذي فحصرها
 حتى سلمها له ايوب فولى عليها بعد ذلك رجلا يقال له
 الفصحاء الباغي فملكها من نور الدين محمود بن زكي سنة
 ٥٥٢ . سنة ٥٦٥ حدثت بالشام زلزلة هائلة اخرجت واربعتها
 كثيرا من الدلاع ومن جملتها قلعة بعلبك فانها هدمت
 منها ومن سور البلد جانبا عظيما فاقام عليها نور الدين
 يعمرها ورحل لتعمير غيرها من البلاد . سنة ٥٧٠ قصدها
 الفز والمصلحة

صلاح الدين لا بوري عليها وال من ايام نور الدين محمود
 ابن زكي يقال له بن فحصرها صلاح الدين ثقاتين وسلمها
 اليو في ١٤ رمضان فملكها صلاح الدين الى رجل يقال له
 شمس الدين محمد بن عبد الملك المقدم . سنة ٥٧٢
 ارسل اليها الصليبيون حربية فقاتل فيها وعادوا بالغنائم
 ثم اغار عليها بلدوين الرابع وعاد غائما . سنة ٥٧٤
 عصى ابن المقدم على صلاح الدين وذلك ان شمس
 الدولة محمد بن ايوب اخا صلاح الدين كان قد
 نجا في هذه المدينة وكان يحبها كثيرا فطلبها من اخيه فارسل
 صلاح الدين الى ابن المقدم ليلتها اليو فلم يقبل فتوجه
 اليو صلاح الدين بعسكر وحصرها مدة ثم رحل عنها
 ولم ياخذها وترك عليها عسكرا يحصرها فلما طال الحصار
 سلمها ابن المقدم الى شمس الـ وله بن ايوب . سنة ٥٧٥
 نزل عنها شمس الدولة وطلب غيرها فاقطعها صلاح الدين
 لابن اخيه عز الدين فرخشاه . سنة ٦٠٠ حدثت زلزلة
 اخرى اضرت بها . سنة ٦٥٩ دخلها هولاكو التتري
 وخربها . سنة ٧١٧ كان بها سيل عظيم خرب البلد واهلك
 من اهل عدد اغفيرا وكسر السور ونزع برجاً من ابراجها
 فسار بتمام مع الماء مسافة ٥٠٠ ذراع وهو يخرب كل ما
 مر به ودخل الجبل الجامع فخرّب بعض حيطانه ورمى
 المنبر وبلغ الى رؤوس العمد ودخل الحمامات ففرق
 جماعة وخرّب دورا كثيرة واسواقا وذهب للناس اموال
 جزية ولف كتب الحديث والمصاحف وكان السيل
 نهرا ففرقة كثير من الخلق . سنة ٨٠٣ ففقه بتورلنك
 واكتسحها . سنة ٩٢٢ (١٥١٦م) تملك عليها السلطان
 سليم الاول العثاني . وتلكها المناولة ولشيت في ولاية
 امرائهم بني الحرفوش الى ان اخذها منهم احمد باشا الجزائر
 بعد حرب شديدة وبعد ذلك تبعته ولاية دمشق . سنة
 ١٧٥٩ حدثت زلزلة اخرى هائلة اخرجت دورها واربعتها
 واسقطت اعنة ما كلها التدية فانحطت على اثر الحروب
 والزلازل انحطاطا لا قيام بعد على ما كانت عليه من
 العمران والمصلحة

أكبرها ٦٤ قدماً ومعدل ارتفاعه ١٢ قدماً وسكانها أعظم من ذلك وهو على ارتفاع نحو ٢٠ قدماً عن الأرض . وتشتمل الطبقة المذكورة على فئتين طويلين متصين متوازيين وكانت في سفحتها غاميل كثيرة لا يزال بعضها باقياً إلى الآن غير أن أجزاءها النائية كالأنوف والشعور ونحوها قد حنّها الماء والهواء مع مرور الأيام . وبينها قنن ثالث وفيها غرف على الجانبيين يقال إنها كانت اصطبلات للفحل . ويستدل من مئانة هذا البناء وهيئته أن الذين ابتدأوا به عدلوا عنه قبل أن تمّ أي قوم بعدهم وبنا عليه ما يعلوه من الابنية . ومن أي القلعة من الجهة الشرقية يدخل إلى رواق عظيم طوله ١٨٠ قدماً وعرضه ٢٧ قدماً وكان هذا الرواق مدخل الهيكل الكبير وكانوا يصعدون إليه على درج حسن الصنعة لم يبق منه شيء إلا إلى الآن وكان للرواق المذكور ١٢ عموداً لم يبق منها إلا قواعدها ويقال أن على قاعدتين منها كتابة لاتينية نحوها أن الطونينوس ييوس وجوليا دوسنا بنيا الهيكل الكبير وشيئاً . وعلى جانبي هذا الرواق حيطان كبيران فيها أعمدة ومحاريب ونقوش كثيرة والباب الكبير وطوله ١٧ قدماً يدخل منه إلى دار مسدة الروايا قطرها ٢٠٠ قدم وهي في حالة الخراب وإلى الجانِب الغربي باب آخر عرضه ٥٠ قدماً يدخل منه إلى دار مربعة طولها ٤٤٨ قدماً وعرضها ٢٧٠ قدماً وإلى جانبي هذه الدار محاذع كثيرة أمامها أعمدة طولها ماعدا القاعدة والفرص ٣٠ قدماً وهي مزينة بمشغولات منقطة والهيكل الكبير طوله ٢٩٠ قدماً في عرض ١٦٠ قدماً يفتح إلى جهة الدار المربعة وحوله صفان من الأعمدة كان عددها في الأصل ٥٨ عموداً من الهندسة التوراتية ارتفاعها ٧٦ قدماً وقطرها ٧ أقدام منها ١٢ على كل من الجانبيين الطويلين و ١ على كل من الجانبيين المربعين وأكثرها مولف من تلك قطع فقط وهذا البناء العظيم الذي لم يبق منه إلا الآن الـ ٦٦ أعمدة كان ارتفاعه نحو ٥٠ قدماً فوق سطح البلاد المحيطة به وهو قائم على الطبقة السفلى التي تقدم وصفنا . وفي داخل الهيكل المذكور

وأما قضاء بعلبك فتابع للواء دمشق وهو يشتمل على ٧٢ قرية يومها ٨٤٠٠ منها للمسلمين السنة ١٦٧٢ و ١ والبقية لغيرهم وعدد السكان ١١٨٨٠٠ أنفك منهم ١١٥٠٤٠ مسلمون سنة وفي القضاء أيضاً ٢٨ بناء بين جامع ومسجد ومدرسة و ١٩ كنيسة وديران . وأما مساحة القضاء فتبلغ بحسب التعديل الرسمي ٢٢٦٠٦٠ دونم والدونم ١٠٠٠ ذراع مربع وبلغت قيمة أعراسه ٨٠٢٢٧ ليرة عثمانية ذهباً وذلك سنة ١٨٧٨ . وأراضي تلك البلاد خصبة التربة إلا ما كان في سفح الجبال وتجري فيها جداول من ينابيع حية غزيرة ومن جعلها نهر اللطاني . ومن محصولات هذا القضاء الحنطة والشعير والذرة وغيرها من الحبوب وقيل من المحرير . وكانت تلك البلاد زمننا مديناً عرضة لتعديلات بغير المحرّوش وطالما أوقعوا أذنيهم على الأهالي واغصبواهم أملاكاً وأموالاً وما زالوا على ذلك إلى أن أصدرت الدولة العلية أوامر بطردهم من تلك البلاد . وكان عدد الأهالي قد قل كثيراً في هذا القضاء من جرّى الظلم والتعديلات وعدم الأمانة إلا أنه عندما استتبّت أحكام الدولة فيه وساد الأمن أخذ كثيرون من سكان الجهة الشمالية من لبنان من متاوله ونهارى يرحلون إليه وبذلك أخذ في العمران وزيادة السكان

بعلبك — قلعتها

أما قلعة بعلبك القديمة فمن أعجب مباني الدنيا وخرايبها جليلة الشأن عظيمة الاعتبار استدارها من ٤ إلى ٥ كيلومترات وهي من أعجب الآثار السورية بعد تدمر وموقعها إلى غربي المدينة وأشر شيه يرى منها من السهل رواق مولف من ٦ أعمدة وقسم من جدران الهيكل الكبير وجدران أعمدة هيكل أصغر واقع إلى أسفل . أما الطبقة السفلى التي جعلت عليها الابنية العظيمة فهي بناء متسع الدائم طوله من الشرق إلى الغرب نحو ١٠٠٠ قدم وعرضه نحو ٧٥ قدماً وأرضها من ١٢٠٠ قدماً وجدرانها مبنية بحجارة كبيرة منحوتة بحكمة الوضع يحوي الجانِب الغربي منها على ٣ أعمدة كبيرة جداً طولها جميعاً ١٢٠ قدماً وطول

عن بين الداخل وبساره عمودان ضخمان جوفان في جوف
كل منها درج لولبي او ما دني . وقد لحق الدمار باكثر
الجو في منها واما السقف فلم يزل قائما ولم يخرق يدخل منه
اليه زحاما على البطن وداخله ٦٦ درجة تؤدي الى اعلى
المهيكل وعلى حائط المهيكل الجنوبي صليب يستدل منه مع
آثار اخرى على المحيط المذكور ان الصاري لما استولوا على
القلعة حولوه الى الكنيسة . واما المهيكل الصغير او هيكل
الشمس فهو من البناء القورني ايضا وهو واقع على طبقة اوطأ
من طبقة الكبير على مسافة قليلة الى الجنوب من اعمة المهيكل
الكبير الذي يجاوره ولم يكن امامه دار بل كانوا يصعدون
الى بايو على درج كان على جانبيه جدران . وكان طوله
مع اعمة ٢٢٥ قدما وعرضه ١٢ قدما وعدد اعمدته
٤٤ عمودا ارتفاعها ٤٥ قدما ولم يبق منها الا ١٦ عمودا
فقط . اما داخل هذا المهيكل ولا سيما بابه فين عجائب
الابنية فالباب غلق قائم الزوايا قائمناه جمران يشاهها
نقوش من الازهار والاكاليل والمثكنة وغوها وعتبة ثلثة
تجارة قد نثرت عليها صورة نسري فخلو صولجان وفيه
منقار آكايل من ورق الاشجار والازهار جعلت اطرافها
من الجانبيين يد ملاكين . ومن غريب ما يحكى ان احد
الامركان اتى بركب مخصوص لكي ينقل هذا النسرا الى
بلادهم ولكن لما راه هالة منظره وضخامته ومناة وضعه
فراى انه يحاول ما لا يستطاع . وعلى بعد بضع خطوات
من المهيكل الصغير هيكل اخر صغير مستدير عليه نقوش
فاخرة . ولما استولى العرب على هذه القلعة بنو فيها ابنية
مقابل هيكل الشمس لا تزال قائمة الى الان وربما كانوا قد
استخدموا لذلك انقاض الابنية القديمة كما استخدموها في
بناء سور القلعة . واجمل ما في ابنتهم واكثرها اثنا المخل
والقطعة المستديرة فوق وهي ذات غرف محكمة البناء يدخلها
الضوء من ثقب مستدير في سقفها

بعوض

بالانكليزية ناث (gual) ومسكينو (Mosquito)
وبالفرنسية (Cousin) وموسنيك (Moustique)
اسم جنس من الحشرات ذات المجنحين يعرف ايضا
بالبرغش والناموس والجرجس جسماناعم مستطيل وساقها
طويلتان وراسها كبير وكذلك عيناها وقرناها الرأسيان
مولفان من وبر كبير منضم بعضه الى بعض وهما ريشيان
في الذكور اكثر مما في الاناث وقربتها الفكيان او الشفويان
سويان شعريان اطول في الذكور مما في الاناث .
وخرطومها بارز مستطيل دقيق جدا مكون من انبوبة
سماوية غشائية منتهية بشفتين صغيرتين ومن عضو
ماص واخر موافق من انضمام خيوط مخزنية عددها من

الضوء من ثقب مستدير في سقفها

ثم ان المواد المستعملة في بناء هذه القلعة قد قطعت
من الجبال الواقعة الى جنوبي المدينة من صخر كلسي صلب
ولا يزال في المقلع حجر طوله ٧١ قدما وعرضه ١٤ قدما

اثني الى ستة . والانبوية مشفوقة من اعلاها في جميع امتدادها في نصف قنات . ولشفتان الانتهاءتان لمختان من اعلى بحيث تحيطان بالعضو الماص المذكور احاطة حافية . والوبر مكون من خمسة خيوط اثنان منها متجهان بتعدد قليل حربي واثنان يوجد فيها من الجهة الوحشية نحو طرفها المديب اسنان صغيرة حادة جدا متجهة من الامام الى الخلف والوبرة الخلفية مخروطية وبرية قليلا في جميع طولها . وجناحها اقلتيان لطيفتان كثيرا العروق غذائتان شفافتان متاوتان في بعضها بالوان بيضاء ولها في اسفلها قشرتان صغيرتان تشبهان صدفي التوقع موضوعتان احدهما بجانب الاخرى وهيئتهما صدفية وهما تتحركان مع الجناحين ووراء القشرتين المذكورتين خطا التوازن وهما معتدان . وجسمها وارجلها طويلة جدا وبرية وبطنها مكون من ثلثي حلقات سر . وقد وصفه الدميري قال والبعوض على خلقه النمل الا انه اكثر اعضاءه من النمل وخرطومها يحوف نافذ الى الجوف فاذا لمس بوجد الانسان استقى الدم وقذف به الى جوفه ولذلك اشتد عضها وقويت على المجلود الغلاظ قال الراجل مثل السفلة دائما طينها ركب في خرطومها سكتها والبعوض انواع منها ما يشتغل نهارا ومنها ما لا يشتغل الا ليلا وكلها تحب الدم الانساني غير ان ما يشتغل نهارا يكثر في الاجام والاغبال ويندر في البيوت والواو ابي من الزمان البعوض الليالي . والذكور التي قرناها الراسيان ريشان لا تلدغ الانسان ولكنها تنقل من زهرة الى زهرة فتعصب الندى والمصارات الحلوة وتكتفي بقليل من التوت وربما استغنت عن كل قوت وهي تهلك بعد الولادة بقليل . واثان البعوض تزج الانسان بلدغها وصوتها في كل فصول السنة تريبا وقد اتخذت طرق مختلفة للوقاية منها وهي الطلاء بطبقة كفيفة من الدهن كما يفعل اهل الافايم الشمالية او اتخاذ الرمل قراشا كما يفعل اهل المدارين او احراق حطب يبعث منه دخان كفيف او اتخاذ الناموسيات كما يفعل المحدثون وقد

يكثر جدا فيكون بلة طامة فيظالم الجوكهصاب من الدخان ويعوق تقدم الجيوش الغازية ويجعل مقاطعات برمتها غير صالحة للسكنى وهو يلدغ الحيوانات ايضا وقد يلدغ الانسان في بعض احواله . والذكور لا يلدغ . واذا لاحظنا كثرة البعوض وقلة عددهما يكتفي ان يتغذى بالدم البشري وجب علينا ان نسلم بما ثبت في تجربة السوائل الحلوة وهو ان غذاء النمل الاعظم من انائه انما هو عصارات الخضر وربما كانت العصارات المذكورة غذاء طبعيا للجميع وربما كان كثير من الذكور لا يأكل شيئا . وتركب جهاز المص في هذه الحشرات في غاية المناسبة لمص السوائل حيوانية كانت او نباتية . ولها معدة ماصة متنازعة عن القيوف الهضمي . ولا يشعر بلدغ البعوض في البلاد الباردة الا قليلا بخلاف البلاد الحارة فتومي انتهب الحيل الذي يريد امتصاص الدم منه يضع الزر الانتهاء من خرطومها عليه ثم يدفعه الى الخلف فينضم من وسط الزر ويدخل في الجلد وكلما دخل فيه تصير الانبوية القعيدة المحافظة له الملتصق زرها حول الوخر اطول من جزء الاكة التي لم تنقص في المرح وحيث ان هذه الانبوية القعيدة مشفوقة من اعلى تتباعد عن العضو الماص من اعلى الى اسفل فينكشف وتعطف على نفسها فتكون اولاف قوسا يصير العضو الماص ونرا له ثم تكون بعد ذلك زاوية منفرجة جدا ثم تانم ثم حادة وهي صار الراس متفارا تكون الانبوية نية عمودية . والجراح التي تحدها هذه الحشرات في الجلد لا تذكر لولا السائل النعيج الذي تبتله فيها من الخرطوم فانه يبعث في جلد لطيف اكلا شديدا قد لا يزول بالتحك تماما بل يزداد به التهاب الموضعي وقد يحدث قروحا ولكن ذلك نادر جدا . والحاصل ان قوة اللدغ تختلف باختلاف جسم البعوض وقوته والحيل الذي يلدغ ودرجة الحمى في الملتدغ وما بطرا على البعوض من التغيرات غريب جدا فان الانثى تضع بيضا على شكل قارب في حوض ماء

عذب طبيعي أو صناعي أذ تتعلق من سوقها الأربع الأمامية بشيء على وجه الماء وتجعل ساقها الخلفية على شكل الحرف X الأفريقي وتلصقها بطرف الجسم على مسافة سطح الماء وبها تين الساقين قبل أول بضعة تركرها في موضعها وكلما خرجت بضعة وضعت عمودياً بجانب رقيقتها وتلصق البيضاء معاً لتصاقاً قوياً بالمادة اللزجة التي تغشاها ومتى ارتفع موخر ذلك القارب كما ينبغي بعدد من الجسم بما يلي من البيضاء وهي تحتفظ دائماً في موضعها بالسوق التي على الجانبين وعند اكتمال غوص نصف القارب، وتغير شكله تحتل السفان الخلفيتان وتجعلان متوازيتين ويضيق مقدم القارب ثم يرفع كالخروج ويكون القارب دائماً على شكل واحد ويكون فيه من ٢٥ إلى ٣٥ بضعة ومتى فرغت الأم من تركيبها تركته لفعل الريح والأمواج التي لا تقدر أن تفرقه ولا تلبه ولا تحمله ولا بقدر أشد البرد ان يجمد ما بالبيض من أصل هذا الجوف ثم تخرج الديدان بعد بضعة أيام من أطراف البيض السفلى وتكون البيضاء مرتبة على نسق يكاد يشبه نسق البز الناضج من زهرة دوار الشمس ثم يتلف الهواء سريعاً القارب المواق من قشر البيض بعد خروج الدود منه وورود البعوض والناموس في فصل الحر في أكثر المياه الراكدة كأنه معلق بسطح الماء ورأسه إلى الأسفل يتنفس الهواء بأنبوبة تنفسية تمتد من زاوية بقرب طرف الجسم وتصل بالقصبة . ويعلم هذه الأنبوبة والمفصل الأخير شعر لناع والرأس مستدير مثبوز عن باقي الجسم وله قرينان وأعضاء لينة تحدث في الماء قماراً غير منقطع تنجبه إلى المم باتيو مجرانات صغيرة تنفذ بها . والصدر والبطن أفلام شعر جانية . والبطن مولف من شعر حقائق . وعند اضطراب الماء بغوص الدود إلى قاع الحوض بسرعة ثم يرجع إلى سطح الماء حالاً ويتنفس بأنبوبة التنفس وبعض أنواع البعوض في هذه الحالة لا يكون لها شعر أقليلاً بالنسبة إلى شعرات الأنواع وبعد أن تستمر هذه الحشرات ديداناً من ٥ أيام إلى ١٥ يوماً وذلك بحسب درجة الحرارة وتغير جلد لها مرتين أو ثلاثاً

تتحيل إلى برقا اي زيزويمها الأفرنج بالهالرين من الطريقة التي تدرج بها في الماء بمخاديف في طرف ذنبها شبيهة بعوامات الأسماك وفي سرعة الحركات جداً تسبح ورأسها إلى الأعلى وتضامها التفتينان في طرف أنبوتين والفتين وراء الرأس تماماً ولذلك تبقى بقرب سطح الماء مرتفعة الرأس لنفس الهواء . وفي هذه الحالة التي تبقى عليها من ٥ إلى ١٠ أيام بحسب الأحوال لا تأكل شيئاً ويمكن تمييز البعوضة أثناء تكونها داخل غلاف البرق لانه شفاف ومتى كمل تركيبها وطلبت الخروج منه يشق من ظهره عند الظهر في يوم حر صاف في تلك سائر الهواء ويظهر الرأس ثم يبلو الصدر حالاً وتكون البعوضة حينئذ عرضة لخطر شديد لأن أقل نسيم يهب عليها يفرقها في الماء فتهلك لا محالة . وبعد أن تخرج جسمها كله إلا الذنب وتنصب وأقفة حكايرية في قارب البرقا القشري تخلص ساقها الأماميتين وتضعها على وجه الماء لتستند اليها ثم تشر برقب جناحيها الثقيلين البيلابل لتجفف الشمس والهواء . وفي فعلت ذلك يزول الخطر ثم تخرج باقي سوقها وردها على حافة غلاف البرقا ثم تمد جسمها وترفع قرونها وخرطومها ويكون في أثناء ذلك قد جف الجناحان وكل تمددها فظهر وتأخذ في التفتل بين الزهوران تسير في طلب الدم بحسب جنسها وقد اختلف العلماء البحث عن مصدر الطنين الذي يحدثه البعوض ولا يزالون إلى الآن مختلفين فيه فبعضهم موافق إلى المم ونسبة كرمي إلى احتكاك أصل الجناحين بالصدر وذهب آخرون إلى أنه ناشئ عن حركة القشريتين الجناحيتين وتخطيطي التوازي والجناحين ومرور الهواء بسرعة في الفتحة الصدرية وتخرج الصدر بتقلص عضلات الجناحين . وقال سيبولك شيئاً دائماً عن فعل العضلات المحركة أياً كانت العضو الذي يحدثه وليس له أقل طاقة بالجهاز التنفسي . وربما كانت منفأة كلاً من حركة الجناحين وتوجات الصدر الناشئة عنها . ويستفاد من ذلك أنه قد بلقار قوتغير جلد لها مرتين أو ثلاثاً

تعد بل قام به بارون ولا توران جناح البعوضة يهتز ٥٠

١٠٠٠ نس وفي تبعد ١٦٦ كيلومترا عن مدينة
الجزائر وفي من قسم مدينة الى جوبها والى غربي شطيف
تبعد قليلا الى الشمال من سلسلة الجبال التي تذهب من
وانفريش شرقا وتصل بحجزا ولوراس وقد تفتت طريق
جديدة بينها وبين مدينة . وكان الامير عبد القادر المحمدي
قد حصنها سنة ١٨٢٩ ثم اخذها الفرنسيون واحرقوها سنة
١٨٤١ ثم عبروها ثانية وحصنوها . وكان عدد سكانها
من الاوربيين (سنة ١٨٥٢) ٦١٠ نفس منهم ٤٠٥ من
الجنود والقرب منها غابات عظيمة . ولما دافق بغار
ففي سنة ١٨٥١ كان فيها من العرب ٦٧٢ و ٣٧ نسكا .
ونقام في بغارسوق عظيمة كل يوم اثنين بانها اهل تلك
الاطراف . وفي الان من ١٠ م موانع البلاد وبها مدرسة
وكيسة ومنزل للعساكر ومستشفى عسكري متسع الدائرة
ومحديق بها البساتين الجميلة ونشأ بها حيون غزيرة

بججة

Bkhtchaba

او بججة لفظ تركية معناها جة وقد ركب منها مع
غيرها اعلام جغرافية منها
١ . بججة سراي وهي مدينة بالقرم في روسيا على بعد
٣٠ كيلومترا من سيستول الى الشمال وسكانها ١٤٠٠٠
نفس من تتر وارمن ويهود وروس وهي من اعظم مدن
القرم عارة وكانت في ايام الخانات القتر عاصمة القرم ولم
يزل بها الى الان مساجد وبرك وحمامات وحدائق ودور
فاخرة وسراي الخانات وبها معامل للحداد واللباد والصلول
وهل جرجا

٢ . بججة كوي وهي قرية بالاشتانة بالقرب من بيوك
دره في ساحل أوروبا واقعة على قبة سلسلة اكمل تستدير
بيودي بيوك دره وبها وبين البحر نحو ٥ كيلومترات
٣ . بججة في صوموعر بالاناطول يخرج من شعب
جبال بك طاع الشرقية على مرحلة من أياح الى
الجنوب الغربي في لواء بيفان من ولاية حضاوندكار وبسب
في مهر مندي صو في ضواحي قرية آبه

مر في الثانية . ولظنون ان السب في سرعة هذه المحركة
هو ان لعضلات الجناحين في البعوض وغيره من الحشرات
ذات الجناحين تركيبا مخصوصا لان اليافها ليست مرتبطة
بعضها ببعض كاللياف الاعصاب الفتاة الاعيادية ولكنها
متميزة متنازية مولفة من اجفاج دوائر صغيرة على نسق
خطوط ولكن بينها فمحات منتظمة . وتنقل هذه اللياف
المتيزة بتقارب الدوائر غير ان بعضها يتقلص حال كون
الاخر بمقدد وبذلك يغرك الجناحان حركة دائمة سريعة
جدا . ولا شك ان تمكن العلماء من تفرج العضلات
الدقيقة في اجفحة البعوض وسوقها وبجحت عنها يزيد
التدقيق ما يدل اوضح دلالة على ان دائرة القص
المكرسكي قد انست في هذه الايام انستاعا عجيبا

وبعض البعوض اللداغ لا يصنع من يعض قاربا
ولكنه يعضه خبوطا جاعلا طرف الواحدة الى طرف الاخرى
ومنه ما يعضه في طين ناعم او في رمل ناشف غير انه لا بد
لها جميعا من الرطوبة وفي دود . وبسب تكاثر البعوض
احيانا هو ان كثيرا من يعض نفس في فصل الحرارة
ويصير حشرات كاملة في نحو ثلاثة اسابيع ولكن من حسن
النحت ان قليلا من البرقا ييمر له الخروج من البيض وان
الوقا منه عهلك غرقا فتتغذى بها الاسماك والزواحف
والحشرات المائية وان الحشرات التي تاكل اللحم والطيور
التي تصطاد الذباب والحفايش تتغذى بالبعوض الكامل
ويسمى بالبعوض ايضا حشرات ترقص غالبا في الهواء
منه فصل الصيف وترى في ايام السحوم من الشتاء نحو
الزوال ويقال انها جميعا ذكور لان اناثها وفي سرعة
المحركة والبصر وشاهد ذلك انه اذا حصل ما يزعمها انتقلت
حالا الى مكان اخر بعيد . وقد تجتمع منها في البيوت
احيانا جماعات ضخمة فتزعج الناس بصومعا كما تزعمهم
بلدتها . وهذا ما تعرفه العامة بالبرغش

بغار

Boghar

او بوغر . قصبة دائرة عسكرية بولاية الجزائر سكانها

بغداد

Bagdad

مدينة شهيرة بالعراق من تركيا آسيا في عرض ٢٠
 ٣٢ شمالاً وطول ٤٤٢٥ شرقاً على بعد ٦٠٠ كيلومتر
 من الاسكندرية الى الجنوب الشرقي و ٥٠٠ ميل من مصب
 شط العرب في خليج العجم . محيطها نحو ٢٥ كيلومتراً
 وعدد سكانها بين ١٢٥,٠٠٠ و ١٢٠,٠٠٠ نفس
 من عرب وترك وعجم وأكراد وهنود وأفرنج . منهم من
 اليهود بين ١٨ و ١٥ ألف نفس ومن النصارى الوطنيين
 ٢٠ ألف منهم نحو ٢٠٠٠ ارمين و ١٠٠٠ سريان وكلدان
 و ١٨٠٠ لاتين و قليل جداً من الأفرنج . والباقيون مسلمون
 بين سنة وشيعة . وفي قاعدة ولاية باسها واقعة على جانبي
 دجلة وعرضه هناك ٧٠٠ قدم ثلثها على ضفتي البني
 وهو الجانب الغربي والثلاثان الاخران على اليسرى وهو الشرقي
 ويصل بين الجانبين جسر من القوارب طوله ٢٥٠ متراً
 ومحيط بالقسم الشرقي سور من الطوب اكثره منهنم مسافة
 لأكولمترات وإمامه خندق وعليه عدة أبراج أكثرها
 متقنص . وقيلتها ذات أهمية وهي واقعة في الطرف الثاني
 الغربي قرب دار الحكومة . وقد عرف الجانب الشرقي
 بالرصافة والجانب الغربي بالكرخ . وبالكرخ كان مقر
 المنصور والرصافة مقر الرشيد ومن ولية وكانت له بها
 قصر عظيم وهو الذي وضع لها هذا الاسم . ويوت بغداد
 مبنية على الاكثر بالآجر وفي ذات طبقة واحدة . ومحيط
 بكل دار سور على ٢٥ قدماً وشكل البناء واحد . فاما
 بيوت الاغنياء فتكون اوسع . وشوارعها متعرجة ضيقة
 غير مبلطة ولا نظيفة . وبعضها مقفول بالخشب والنصب
 والبعض يمتد . وبها كثير من الخانات والهاوي والمحامات
 والمساكن والمجموع وكثا من النصارى وجماع اليهود . فاما
 المجموع فلها قباب حسنة مصبوغ ظاهرها بالخرق
 ومنروش داخلها بالفاتاني . واحسن بناء بغداد دار
 الحكومة في محلة الميدان وهو بناء عظيم فسيح . ودار الجمر
 ودور بعض الوجوه الاجانب تمتاز شيئاً عن سائر البلد

وعلى نصف فرسخ من الجانب الغربي مسجد الامام موسى
 الكاظم وهو تربة وفي الجانب الغربي معمل لبناء السفن
 واصطناع الآلات ويشرب مدرسة صناعية انشأها مدحت
 باشا ومدرسة علمية كبيرة انشأها تاجر يهودي ومطبعة
 ايضاً وفي دجلة طلبة تجاريه وتند من المدينة الى ظاهرها
 سكة حديدية مسيرة نحو ساعتين انشأها مدحت باشا
 للفروج الى ضواحي المدينة قصد التربة وانشئ فيها حديثاً
 مستقن كبر وسوق من احسن اسواق الشرق انشأها
 داود باشا وفي تفعل على ٢٠٠٠ اداكان ملوكة بالضامة
 الشرقية ولاسيما المنسوجات . واما موقع المدينة فجميل نزه
 تحف بها البساتين وغيطان الخلل ممتدة الى مسافة شاسعة
 منها . وهواه بغداد جاف سليم لكن بسبب فيضان دجلة
 تستنقع فيها المياه فتولد امراضاً واذا زاد الفيض في الشتاء
 تستقبل الى طاعون وبها مرض جلدي يشبه حبة حلب . تسقط
 على عامة اهلها والهواة في الصيف شديد الحرارة حتى يقيم اهلها
 بهاراً في سراديب تحت الارض ولا على السطوح وفي الشتاء
 يشتد البرد حتى يلتزموا ان يضرروا النار للاستدفاء .
 وشربهم من ماء دجلة ويحجمونه في آنية من خوف فيهردها .
 وفي بعض الدور يرك بحرب الهيا الماء . وزعيم في الميوس
 العامة والجمية والساعة شديداً القمح يترن بالبحيرات
 الحمرية الملونة والقنبريات بالاعبية والشيعة غابة في
 القصب . واعيان الامهالي يجمعون مواشيه الغريب . واما
 حالة العلم ففي انحطاط الآفياً ندر . واما الصناعة ففاقية
 في الاكثر على ديع الحنطين احمر واصفر والنصول والبروج
 والحرير والقطن والصوف ويتفننون البسط والذالات
 ويصنعون الخاس ومصوغات الذهب والفضة . واما
 تجارتها فراشحة تصفها بالبراق وتركستان وجوزيرة العرب
 والهند واوروبا وصارت السلع بعد فتح ترعة السويس تاتيها
 عن طريق البصرة وتصعد السفن منها الى بغداد في دجلة
 وتنقل البضائع بالطواف مولف الواحد منها من ٢٠٠ الى
 ٣٠٠ رز وتنقل البضائع الى الخليج العجمي ومنه الى بغداد
 او البصرة بقوارب محمول الواحد من ٤٠ الى ٧٠ طنًا .

وفيها شركة بواخر عذرية لما خمس سفن وشركة
 انكليزية . واما محمولات الاراضي المحيطة فالبغ والفناء
 والذرة والمحطة والشعر والقطن والارز والصوف الفاخر
 وشعر المعزى والمنص وقامرا الذهب والبلعج والشمس
 والمفرجل والفتير والكرز والارمان والفاويج والاتيخ
 والليمون والاحاص ولاسيا الثمر وتكثر في السهول حمر
 الوحش . وصادرات المدينة الخمل واللؤلؤ والمرجان
 والصعل والحبر والنفط وطح البارود وطح الطعام
 والفلل والمنص والمحطة والتمر والصوف ومسوحات
 قطنية وغير ذلك وادراجها مسوحات القطن والكتان
 والنبيل والخاص والسكر والحبر والفزل والسيادات
 والفتياك والاقبون والصابون والزيب والبرن والصبغ
 والصفافير . وقد بلغ الوارد سنة ١٨٧٧ من الخاص
 ١٨٥ و ١٢٤ انة قيمتها ٢١,٠٢٥ ليرة ومن المسوحات
 القطنية ١٣٥ و ١٤٤ انة قيمتها ١٧٢,٥٧ ليرة ومن اللوات
 الافريقية ٧٧٤ و ١,٠٣٥ انة قيمتها ٢٧,٢٢٢ ليرة ومن
 تسج الكتان ٣٣١ و ٢٤ انة قيمتها ٨,٣٥٢ ليرة ومن
 النوط ٢٧٣ و ٢٧ انة قيمتها ١٨,١٧٢ ليرة ومن القطن
 المقصور المعروف بالمرد ١٥٥ و ٦٥٤ انة قيمتها ١٢,٠٦١
 ليرة ومن النيل البغالي ٣٨٧ و ٢٨ انة قيمتها ٨٦٨,٢٤ ليرة
 ومن نيل مدرس ٧٤٧ انة قيمتها ٢٠٥ ليرات ومن السكر
 ما يساوي ١٢,٢٤٢ ليرة ومن الفزل المبروم ١٧,٥٣٥
 انة قيمتها ٣٣٨,٢ ليرة ومن الفتياك الاصياتي ٢٢٨,٢٦٢
 انة قيمتها ٢٢,٢٠٦ ليرات ومن السجادات ما قيمة
 ٧٧,٧٧ ليرات ومن حرمايران ما يساوي ٦,٢٠٠ ليرة .
 وبلغت صادراتها في السنة المذكورة من التمر ٢٨,٢٤٥ و ٢
 انة قيمتها ٥٧,١٨ ليرة ومن المنص ما قيمة ٨٤٧,٤
 ليرة ومن السمسم ٢٧,٤٢٧ انة قيمتها ٨,٦٦١ ليرة ومن
 المحطة ٥٧,١١٠ انة قيمتها ١١,١١١ ليرة ومن الفلل
 ٨٨٩,٢٤ انة قيمتها ٨,٢٢٦ ليرة . ودخل الحكومة عن
 البضائع يبلغ سنويا نحو ٦٠٠ ألف ليرة
 وكانت هذه المدينة قديما جليلة الشأن عظيمة الشهرة في

الحجارة والتجارة والزخرفة . واما العلم فقد اخذ فيها كل
 ماخذ ولاسيما في ايام الرشيد والمأمون والمأمون انفا فيها
 مرصدا فلما أمر باستخراج كتب الحكمة من اليونانية
 فزمت بالعلماء والفضلاء . وخرج منها فطاحل الامة في
 كل العلوم وبلغ عدد سكانها في تلك الايام (سنة ٢١٦ هجرية)
 نحو مليونين من الافمن . واقامت بها الدولة العباسية
 المصانع الجليلة والقصور المنيفة . وكانت دار الخلافة مرصعة
 بالمعادن النفيسة . وحدث من الامة الجليلة والادوية الثمينة
 والحجارة الكريمة والاقنعة الفاخرة ما لم يجتمع في مدينة مثله .
 ولما سقطت الخلافة سقطت بغداد وامدت فيها الحروب
 واشتدت بها الفتن وكثر فيها الحريق والتفريغ فهدمت نار
 عزمها وهدمت اسوار مجدها واندرست رسوم مدارسها
 وتوقفت قباب مصانها حتى صارت اثرا بعد عيون .
 وقد خرج منها من الادباء والعلماء والفقهاء والعمراء
 والمحدثين والرواة والاطباء والمجتهدين وغيرهم من امة الدين
 والادب عدد غفير . منهم القاضي ابي يوسف والامام احمد
 ابن حنبل والسري السعدي وابو القاسم المجيد وبشر الحافي
 وخبر الساج وابن البواب وابو نواس والمطرب البغدادي
 وغيرهم . وذكرنا ابن جبير في القرن الثاني عشر وقال هذه
 المدينة وان لم تزل حاضرة الخلافة العباسية فقد ذهب
 اكثر رسبها فلا حسن فيها يستوقف البصر الا دجلة .
 واما اهلها فلانكاد تلقى منهم الا من يتصنع بالثواضع ربا
 فيزدرون الغرباء ويظهرون لمن دولهم ويظنون ان اسنى
 تصوروا ان الدنيا تصفرون بدمهم ويظنون ان اسنى
 الفخار في حب الازلايس لم يورع ولا ذمة في البيع والشراء
 الا ان الفقهاء والوعاظ يحلون عن مثل ذلك ولكنهم
 يضررون في وعظهم فيعقيد بارد . ثم قال والجانب
 الشرقي قد عملت الحروب واما الجانب الشرقي فمستأهل للحروب
 عليه ايضا يشغل على سبع عشرة عملة . كل عملة منها مدينة
 محتلة وفيها الجاهات والمجاريح . فاكبرها الرصافة قرب
 دجلة . ثم الكرخ وفي مدينة مسورة (وقد ذكرنا ان
 الكرخ بالجانب الغربي) . ثم باب البصرة وفي كالمدينة وبها

جامع المنصور ثم محلة الشارع وفي أيضاً كالمدينة وهذه
الزيج اكبر المحلات. وبين الشارع وباب البصرة سوق
المارستان وفي مدينة صغيرة فيها المارستان الشهير ببغداد
على دجلة تفنك الألباء كل يوم اثنين وخميس. ومن
محلاتها الوسطة بين دجلة ونهر يتفرع من الفرات. ومنها
الغناية وبها تصنع ثياب من حرير وقطن مختلفة الألوان.
والبحرية وفي أعلامها وليس وراءها إلا القرى الخارجة عن
بغداد. وباعلى الشرقية خارج البلد محلة كبيرة بأزاء محلة
الرصافة وبالرصافة كان باب الطاق المشهور على النبط
وفي هذه المحلة قبر الإمام أبي حنيفة ويو تعرف المحلة. وقبرها
قبر الإمام ابن حنبل وفي تلك الجهة قبر أبي بكر الشيلي.
وبالشرقية كثير من الصالحين والأئمة وبالفرجة البساتين
والحدائق ومنها تجلب التوابك إلى الشرقية. وبالشرقية
دور الخلافة وجميع البساتين محصورون في تلك الديار
لا يخرجون ولم المرتبات القائمة بهم ولخطبة من تلك الديار
جزء كبير قد اتخذ فيه المناظر المشرفة والقصور الرائعة
والبساتين الأنيقة وليس له اليوم وزير وإنما له خادم يعرف
بنائب الوزارة بمحض الديوان الخنوي على أموال الخلافة
وبين يدي الكتب فينفذ الأمور وله قيم على جميع الديار
العباسية وأمين جميع الحرم الباقيات من عهد جدو وأبو.
وعلى جميع ما تنصه الحرمة الخلافية يعرف بالصاحب محمد
الدين أسعد الدار ويدعى له أثر الدعاة الخليفة وهو قلما
يظهر للعامة اشتغالاً بما هو يسيل من أمور تلك الديار
وحراسها والتكفل بمآلاتها وتنفذها ليلاً ونهاراً. وقد
يظهر الخليفة بدجلة ركباً في زورق وقد يصيد في بعض
الأوقات في البرية ويظهره على حالة اختار تسمية لأمرو على
العامة ومع ذلك يشتهر وهو اليوم (سنة ٥٨٠) أبو العباس
أحمد الناصر لدين الله. والشرقية من بغداد حنية الأسواق
عظيمة الترتيب تقتل من الخلق على عدد لا يحصى إلا
الله تعالى وفيها أحد عشر جامعاً بجميع فيها بالرصافة قبور
العباسيين. ومحامات بغداد كثيرة قبل يوت الشرقية
والأنقرة نحو التي حمام وجميعها مطلية بالفار الصفيق فظهر

سكارخام الأسود التي. وأما المساجد ببغداد فلا يأخذها
القديس والمدارس بها نحو القلائين كلها بالشرقية وفي
كالتصور وأشهرها النظامية التي أبنها الوزير نظام الملك
وجددت سنة ٥٠٤. وهذه المدارس أوقاف عظيمة
وعقارات ضخمة وبالحجلة فشان هذه المدينة أعظم من أن
يوصف وابن في ما كانت عليه. وقدما ابن بطوطة في
أوائل القرن الرابع عشر للميلاد وقال لما جسر ابن يعمر
الناس عليها ليلاً ونهاراً فهم في ذلك في زحمة متصلة. وأكثر
مدارسها غريبة والحمامات فيها متقنة جداً. ويقرب الرصافة
قبر الإمام أبي حنيفة وعليه قبة عظيمة وزاوية فيها الطعام
للوارث والصادر وليس بمدينة بغداد اليوم زاوية غير هذه
يطعم فيها. ووصف في غير ذلك نظرها وصف غيره
بعض اختلاف. وما قال أن قبر الإمام ابن حنبل بمظم
عند امل بغداد لأن أكثرهم على مذهبه وأن السلطان
الذي كان بها حينئذ سلطان العراق أبو سعيد بهادرخان
ابن السلطان محمد خانبند وهو الذي أسلم من ملوك الفتر
وقد بسيت ببغداد في نواحي مدينة سفسكة القديمة في إسط
القرن الثامن للميلاد. بناها الخليفة أبو جعفر المنصور ثاني
الخلفاء العباسيين شرع في تخطيطها سنة ١٤٥ هجرية وأم
بناها سنة ١٤٩. وجعلها مدورة لكلا يكون بعض الناس
أقرب اليوم من بعض. وبها مدينة السلام. وسى أيضاً
القسم الذي بناء إلى الجانب الغربي بالزوراء. وأما اسم
بغداد ففيه أقوال مختلفة من أخصها أنه كانت في موضع
بغداد سوق تصدها تجار الصين فيرمون ويقولون ببغداد
أي عطية ببغ وبع اسم ملهم. وقيل بل ببغ اسم صن وداد
بمعنى أعطى وقيل غير ذلك. وفيها سبع لغات ببغداد
وبغداد وبغداد وبغداد وبغداد وبغداد وبغداد
وزيد ببدين. وقيل أنه كان في موضع بغداد قرية
تسمى باسمها وكانت تقام فيها سوق عظيمة في كل
شهر فيأتيها تجار فارس والأموار وسائر البلاد وكان
المسلمون قد استحكموا ما قرب منهم من بلاد الفرس
وجعلوا يشترون الثارات فأخبر امل الحمرة الخاني بن أبي

حارة الشباني بذلك فاقى الخي الى الانبار فخصن منه
 اهلها فارسل الى سفروخ مرزبانها ان يسير اليه فيكفله على
 الامان فلما اتاه خلايو وقال له اريد ان اغدر على سوق
 بغداد واريد ان تبع معي ادلاء يهدوني على الطريق
 وتنفذ لي الجسر ليعبر عليه الفرات فعزل المرزبان ذلك .
 وكان الجسر قد قطع قبل ذلك فلما تمير عليه العرب .
 فمير الخي مع اصحابه والادلاء فواقى السوق فحموه فهرب
 الناس وتركوا اموالهم فاخذها الملوون وعادوا الى
 الانبار وذلك سنة ١٢٣ هجرية . هذا ما عرف من خبرها قبل
 تمصيرها . قبل وكان الذهب في بنائها ان المنصور كان يمكن
 الماشية وفي مدينة اخضاها اخوة السناج قرب الكوفة . فلما
 تأسست الزائدية فيها كرم سكناها لذلك ولجوا ر اهل
 الكوفة ايضا فانه لم يكن يامن اهلها على نفوسه وكانوا قد
 الصمدوا جند فخرج بنفوسه يرتاد له موضعا يسكنه هو وجند
 فاختار الى جرجرا ثم اصعد الى الموصل وسار نحو الجبل في
 طلب منزل يبيت فيه وكان قد تخلف بعض جند به بالمدائن
 لم يزل خلفه فساله الطبيب عن سبب حركة المنصور فاجابه
 فقال انا نجد في كتاب عندنا ان رجلا يدعى مقلصا يبيت
 مدينة بين دجلة والفرات تدعى الزوراء فاذا اسبها وبني
 بعضها اتاه فتيق من الحجاز فقطع بناء ما واصلح ذلك الفتيق
 ثم اتاه فتيق من البصرة اعظم من ذلك فلا يلبث الفتيقان
 ان يلحقا ثم يعود الى بنائها فيتمه ثم يمر عمرا طويلا ويبقى
 الملك في عقيق . فاقى المجددي واخبر المنصور فقال انا
 كنت اذنى مقلصا وانا صبي . ثم الى الدبر الذي حذاه
 قصره المعروف بالخلد ودعا بصاحب الدبر والبطريق
 صاحب رضى البطريق وصاحب بغداد وصاحب الحرم
 وصاحب بستان النفس وصاحب النجفة فسالهم عن
 مواضعهم . وكيف هي في البحر والبر والامطار والرحول
 والبق والطياف فاجابه كل منهم بما عنده ووقع اختيارهم على
 صاحب بغداد فاحضره وشاوره . فقال يا امير المؤمنين
 سالتني عن هذه الامكنة وما تختار منها واني ارى ان تغزل
 اربعة طمايح في الجانب الشرقي لموسجين وما تطير بل

وبادوريا وفي الجانب الشرقي لموسجين وما تمير بوق
 وكذا اذى فيكون بين نخل وغرب الماء وان اجذب لموسج
 وتاخرت عمارته كان في الطموج الاخر العمارات راس
 يا امير المؤمنين على الصرة تجتلك الميرة في السفن من الشام
 والرقعة والغرب في طوائف مصر وتجتلك الميرة من الصين
 والهند والبصرة واسط ودبار بكر والروم والمزحل وغيرها
 في دجلة وتجتلك الميرة من ارمينية وما اتصل بها في تانرا
 حتى يتصل بالزاب فانت بين انهار لا يصل اليك صدرك
 الا على جسر او قنطرة فاذا قطعت الجسر واخرست
 القنطرة لم يصل اليك . ودجلة والفرات والصرة خنادق
 هذه المدينة وانت متوسط بين البصرة والكوفة واسط
 والمزحل والمواد وانت قريب من البر والبحر والجبل
 فازداد المنصور عزما على التناول في ذلك الموضع . وسيف
 رواية ان المنصور لما اراد ان ينتقل من الماشية الى مدينة
 يبيتها بيت واداء ينظرون له موضعا يبيت فيه مدينة يكون
 واسط رافقا بالعامية والمجد . فبحث له موضع قريب من
 بارما فخرج اليه بنفوسه وبات فيه فرائى موضعا طيبا . فقال
 لجماعة ما رايتكم في هذا الموضع . قالوا طيب موافق . فقال
 صدقتم ولكن لا مرفق فهو للرجة وقد مررت في
 طريقه بموضع تجلب اليه الميرة والامتنع في البر والبحر وانا
 راجع اليه وبيت فيه فوان اجتمع لي ما اريد من طيب الليل
 فهو موافق لما اريد في الناس . فاقى موضع بغداد وعبر
 موضع قصر السلام ثم صلى العصر وذلك في صيف وحر
 شديد وكان في ذلك الموضع يمة فبات اطيب مبيت
 واقام بيوم فلم ير الا خيرا فقال هذا موضع صالح للبناء
 فان المارة تاتي من الثرات ودجلة وجماعة الانهار ولا
 يجمل المجدد والرجة الا مثله . ثم شرع في العمل . وقيل ان
 راهب الدبر رآه يذهب ويحيى على قبره وهو يفكر فسال
 فاجابه فقال لا يبيتها الا رجل يدعى مقلصا . فلما وقف
 المنصور على الخبر تزل عن قبره وشرع ينظر على الارض
 يستوطنه وكتب الى الشام والجبل والكوفة واسط والبصرة
 في طلب الصانع والقلعة واسر باختيار قوم من ذوي

العدالة والفضل وقوم من ذوي الأمانة والمعرفة بالمهندسة فكان من جعلهم الحجاج بن ارطاة وابن حنيفة وأرغطخت المدينة وحضر الأساس وضرب اللبنة وطبخ الأجر فكان أول ما ابتدأ به منها أنه أمر بضمها بالرماد فدخلها من أبوابها وفصلها وطاقها ورحاها وهي مخطوطة بالرماد ثم أمران يجعل على الرماد حب القطن ويعمل بالنار ففعلوا فنظر إليها وهي تشتعل فيها وعرف سبها وأمر أن يحفر الأساس على ذلك الرمم وكل بها أربعة من القوادس وكلها حنيفة بالأجر واللبن وكان قبل ذلك قد أرادوا حنيفة أن يتولى القضاء والمظالم فلم يجب خلف المنصور أنه لا يتلع عنه أو يعمل له فاجأه إلى أن ينظر في عماره بغداد وبعد اللبن والأجر بالنصب وهو أول من فعل ذلك . وجعل المنصور عرض أساس السور من أسفل ٥٠ ذراعاً ومن أعلاه ٣٠ ذراعاً وجعل في الباب القصب والخشب ووضع يده أول لبنة وقال بسم الله وأحمد لله والأرض لله يورثها من يشاء من عباده ثم قال ابتدا على بركة الله . فلما بلغ السور مقدار قامه جاء الخبر بظهور محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب خارجاً طوي قطع الباب ثم أقام بالكوفة حتى فرغ من أمره وأمر أخوه إبراهيم ثم رجع إلى بغداد وقد أعد ما يحتاج إليه وذلك في صفر سنة ١٤٦ فاستشار المنصور خالد بن برمك بنقش المدائن وإيوان كسرى ونقل أنقاضها إلى بغداد فقال لا أرى ذلك لأنه علم من اعلام الاسلام يستدل به الناظر على أنه لم يكن ليزال مثل اصحابه عنه بأمر الدنيا وإنما هو على أمر دين ومع هذا فنيص مصلى علي ابن أبي طالب فقال المنصور أبيت يا خالد إلا ألبس إلى اصحابك العلم فأمر بنقش القصر الأبيض فنقضت ناحية منه وجعل قفصه فنظر وإذا مقدار ما يلزمه أكثر من ثمن الجند فدعا خالد بن برمك وأعطاه بذلك فقال يا أمير المؤمنين قد كنت أرى أن لا تلتصق فاما اذ فعلت فاني أرى أن عدم فلا يقال أنك مجتهد عن هدم ما بناء غيرك فأعرض عنه وترك هدمه . ونقل أبواب مدينة واسط فجعلها على

بغداد وهي باب من الشام وبآخر من الكوفة وجعل المدينة مدورة وجعل لها سورين السور الداخل أعلى من الخارج وبني قصر في وسطها والمسجد الجامع بجانب القصر وكان اللبن الذي يبنى به ذراعاً في ذراعاً ووجدت لبنة من السور بعد هدمه مكتوب عليها بالمرة وزنها ١٧ أرطلاً فوزنت فكانت كذلك وكانت مقاصير جماعة من قواد المنصور وكتابه تفرع أبوابها إلى رحبة الجامع فطلب إليه عمه عيسى بن علي لياذن له في الركوب من باب الرحبة إلى القصر لضعفه فلم ياذن فقال له الحسيني رواية فأمر المنصور الناس بإخراج أبوابهم من الرحبة إلى فصلان الطاقات . وكان مقدار النفقة على بناء بغداد والمسجد والقصر والأسواق والفصلان والحدائق والأبواب أربعة آلاف ألف وثمانمائة وثلاثة وثلاثين ألف درهم . وقال بعضهم بلغت نفقة بناء بغداد ثمانية عشر ألف ألف دينار . قيل وكان الاستاذ من البائسين يعمل يومه بدمياط فضة والروذكاري يبتني وحاسب القواد عند الفراغ منها فالزم كلهم ما بقي عنده . وقيل كانت الكش بدرم والمجل بأربعة دنانير والتمرسون رطلاً بدرم . وقيل كان ينادى على لحم البقر تصوت رطلاً بدرم ولحم الغنم ستون رطلاً بدرم والعمل عشرة أرطال بدرم ولما أكمل المنصور بناء المدينة أقطع اصحابه الفطائع فعمروها وسماها باسمهم . وفي سنة ١٤٩ استلم المنصور سور المدينة وخدنها وفرغ من جميع أمورها واستقر فيها . وسنة ١٥٧ بنى قصره الكبير المعروف بالخلد وحول الأسواق إلى الكرخ . ولما قرب أجل المنصور أوصى ولده المهدي وكان من جملة ما قاله له . انظر من المدينة وأياك أن تستبدل بها غيرها وقد جمعت لك فيها من الأموال ما أن كسر عليك الخراج عشر سنين فكذلك لا رزاق الجند والنفقات والذرية وصحبة البعوث . فاحتفظ بها . وسنة ١٦٠ بنى المهدي سوراً بالجانب الشرقي ومجماً وحفر خندقاً أمام السور سنة ١٦٧ حكان أول دخول الرواب فيها . ولما ولي الرشيد سنة ١٧١ بنى فيها في

ابا خلافتوا الابنية الجبلية وعمر الجانب الشرقي وزمت في
ابامو وكثر اهلها كثيراً سنة ١٢٧ هـ حصرها طاهر بن
الحسين ومريم بن اعين وزهر بن المسيب وكان بها
الاميين وضاق الحال بالاميين وكثر الخراب ببغداد والمدم
فدمرت المنازل واجرمت الدور وقتل من الناس جمهور
غفير . وقال بعضهم في وصفها

بكيت دماً على بغداد لما

فقدت انضارة العيش الاتيق

تبدلنا هوماً من سرور

ومن سقم تبدلنا بضيق

اصابنا من الحصاد عين

فانفت اهلها بالمجنيق

وقوم اُحرقوا بالنار قسراً

وانحطت نوح على غريق

وصاتحة نادي واصباحا

وباسكية لتفندان الشقيق

وحوراه المدام ذات دل

منضجة الجساد بالخلوق

نثر من الحريق الى التهاب

ووالدها ينثر الى الحريق

وسالبة الغزيلة مفقها

مفاحسها كلاله البوق

حماره مكلها ومفكرات

عليهن القلائد في الخلق

ينادين الشقيق ولا شقيق

وقد فند الشقيق من الشقيق

ومقترب قريب الدار مقي

بلا راس بقارعة الطريق

توسط من تقالم جميعاً

فا يدرون من اي الفريق

فا ولد يقيم على ابيه

وقد فر الصديق من الصديق

ومها انس من شيء نولى

فاني ذاكر دار الرقيق

وكانت هذه الواقعة اول وقعة هائلة ببغداد وكان سببها
عمل الاميين وتولية المامون . وقد قيلت فيها القصائد الطويلة

توصف بها احوال بغداد . وكان طاهر لما عجز عنها بالحرق

والقترب حرقها الاقوات وصرف السفن فقلت الاسمار

واشتد الحصار على الناس ثم اضمرت نار الحرب واحرق

طاهر منازل الاميين بالمخزنية وكانت تفتحها عشرين الف

الف درهم ثم هرب الاميون الى الكرخ واستولى طاهر على

بغداد سنة ١٩٨ . ثم قصد مدينة المنصوراي الجانب

الغربي واحاط بها وبقتل ربيعة وقصر الخلد وقاتل قتلاً

شديداً وضيق على الاميين ثم اخذ الاميين وقتل كامراً في ترجمته .

وكان اهل بغداد غير مرتضون بخلافة المامون ففي سنة

٢٠٢ بايعوا ابراهيم ابن المهدي وخطبوا المامون وكان

مسايراً ثم انكروا عليه فخطبوه وقدم المامون ببغداد سنة

٢٠٤ وانقطعت الفتن . سنة ٢٢١ انتقل المعتصم من

بغداد الى سامرا لان بغداد ضاقت عن عسكره . وكان

غلثاء يركبون في الاسواق والناس مزدحمون فيدوسون

الناس فيجوت بذلك كل يوم جماعة ففكر المعتصم ذلك

وبني سامرا وصارت بنة مقام الخلفاء . سنة ٢٥١ حصرت

بغداد وكان بها المستعين وقد حصره هناك اصحاب المعتز

ووقعت الحرب وامر محمد بن عبد الله بن طاهر صاحب

المستعين بدم ما وراء السور من الدور والمخيمات

والسنانين من باب الشاسية الى ثثة ابواب ليمسح مبدان

الحرب وكانت هناك وقائع شديدة قتل فيها من اهل

بغداد عدد كبير ودامت الوقائع اكثر من عشرين يوماً

وفيها يقول ابو جود اخوال المعتز نصف احوال بغداد

ونحنه دين لها ذروة

تفوق الميراث وجر عريق

قتال متين وسيف عهد

وخوف شديد وحسن وثيق

وطول صياح لناغي الصباح

الصلاح الملاح فما يستفيق
 هذا طريح وهذا جريح
 وهذا حريق وهذا غريق
 وهذا قتل وهذا بلى
 وآخر يندعه المتجنيق
 هناك اغتصاب ثم انتهاب
 ودور خراب وكانت بروق
 اذا ما شرعنا الى مسلك
 وجدناه قد سد عنا الطريق

وهلك الخيل وكثير من النجم . سنة ٣٠٤ حدث في بغداد
 اضطراب عظيم وسبب ان عامة بغداد كانوا يخافون حيواتا
 يسمونها الزرب ويقولون لهم برونه في الليل على سطوحهم
 وانه يأكل اطفالهم وربما عض يد الرجل وتدي المرأة
 فقتلها . فكان الناس في صيف تلك السنة يخافون
 ويتراخون ويضربون بالطمس والصواني وغيرها ليزعموا
 فارجت بغداد . فاتفق ان اصحاب السلطان صادوا ليلة
 حيواتا ابلى قصير الودين والرجلين فقالوا هذا هو الزرب
 وصلوه على الجسر فسكن الناس وكان للصمص قد
 اغتصبوا فرصة اشغال الناس بانفسهم فكثرت المرفقات .
 قال ابن الاثير هذه دابة تسمى طيرة . سنة ٣٠٧ ارتفعت
 الاسعار ببغداد بسبب الوزير حامد بن عباس . فثار الناس
 وكسروا المناير ونهبت الدكاكين فامر المتندر باحضار
 حامد من الاموار فلما حضر شغب الناس عليه ووقع القتال
 واحرقوا الجسرين واخرجوا الجوسين وتهدوا دار صاحب
 الشرطة فانفذ اليهم المتندر جنودا فربب العامة الى الجامع
 ثم اخذوا وحسوا وقطعت ايدي المتدنين منهم . ثم امر
 المتندر بفتح الخازن التي جمع حامد فيها اللال فرخصت
 الاسعار وسكن الناس . وفيها ايضا وقع حريق بالكرخ
 فاحترقت دور كثيرة ووقع ايضا سنة ٣٠٩ فاحترق ناس
 كثير . سنة ٣١٤ هجم امر الحناينة ببغداد وقويت شوكتهم
 وصاروا يكسبون دور القواد والعامة قات وجدا نبذا
 اراقوه او مغبة ضربوها وكسروا آله الفناء واعترضوا في
 البيع والشراء وشى الرجال مع النساء والصبيان فارهبوا
 المدينة فركب صاحب الشرطة وهو بدر الخشفي وتنادى
 في جانبى بغداد ان لا يجتمع من الحناينة اثنان ولا يصبر
 مناظرة في مذمهم ولا يصلي منهم امام الا اذا جهر بالسملة
 في صلاة الصبح والمغنيين فزاد ذلك شرا وقتة واتسع
 الخرق واغروا العيان على الشافعية فضربهم بالصفي
 فخرج امر من الخليفة الراضي يوجههم على ذلك ويهدد
 حتى كفوا . سنة ٣٢٦ استولى على بغداد بيجك التركي وقتله
 الراضي امره الامراء مكان ابن رائق . فلما كانت سنة ٣٢٧

وقد اخذ هذه الابهات من قصبة لعل بن امية في قننة
 الانبياء والمامون المار ذكرها . ثم خلع المستعين نفسه سنة
 ٣٥٢ وخطب للعتز ببغداد واخذ له البيعة على كل من
 بها من المجدد واشهد على نفسه بذلك . وفي تلك الايام
 دخل ببغداد اكثر من ٣٠٠ سفينة فيها صنوف التجارات
 وغنم كثير وذلك من ادلة سعة تجارها . وفيه هذه السنة
 كانت قننة عظيمة بين جند بغداد واصحاب محمد بن
 عبد الله لآخر اروزهم فغلب المجدد على اصحاب محمد
 فامر محمد ان تحرق الحواشيت التي على باب الجسر فاحترق
 للناس مال كثير ورجع المجدد الى مصر . سنة ٣٥٨
 وقع فيها وبها هلك فيه ناس كثير . سنة ٣٦٠ اشند الغلاء
 فبلغ كثر المحطة ببغداد ١٢٠ دينارا . سنة ٣٦٩ جرت
 بها وقعة عظيمة بين الزنج واصحاب الموفق باقى خبرها في
 الكلام عن الزنج . وقد تكررت فحصل بها في بغداد هدم
 وحريق وقتل لا يقدّر . سنة ٣٧٦ جلست شرطة بغداد الى
 عمرو بن الليث الضنار وكتباسمة على الاعلام وانموس
 وغيرها . سنة ٣٧٩ نودي فيها ان لا يفتد على الطريق
 ولا في المسجد الجامع قاضي ولا شيخ ولا زاجر وحلف الوراقين
 ان لا يبيعوا كتب الكلام والمجدل والفلسفة لامور دينية
 كانت تمسب فتنا كثيرة بين السنية والشيعة . وجرى مثل
 ذلك سنة ٣٨٤ بامر المفضل . سنة ٣٩٦ سقط فيها نوح
 كبير من الصباغ الى مصر فصار على الارض ٤ اصابع
 وكان معه برد شديد وجمد الماء والخيل والبض والادمان

خرج الراضي وبجكم الى الموصل واستولى ابن رائق على بغداد بمعونة القرامطة . ثم اتى الراضي وبجكم وصالحاه وأخرجاه عنها . ولما قتل بجكم سنة ٢٢٩ عاد اليها ابن رائق ثم استولى عليها ابو عبد الله البريدي في خلافة الخليفة سنة ٢٣٠ فاختار صحابة في النهب والسلب وكسروا الدور وأخرجوا أهلها منها وجعلوا على الكرخ من المحطة وسائر المحبوب خمسة دنانير وعلت الاسعار فبيع كرا المحطة بثلاثمائة وستة عشر ديناراً والمخبر الحشكار طليين بغير طين . واخذ الثوري بالضعيف ووقعت الفتنة وانصل القتل واشتد الظلم على الناس وعظم البلاء فنفرت قلوب الناس من البريدي وهرب منه المجدد بعد قتل ابن رائق الى الخليفة فاقى الخليفة واستولى على بغداد وهرب منها البريدي بعد قتال شديد . سنة ٢٣٤ استولى معز الدولة بن بويه على بغداد واقر الخليفة المستعفي على الخلافة فخلع طليو المستعفي وضرب الدنانير باسمه ونزل اصحابه بدور الناس فنفق الناس من ذلك شدة عظيمة وبعد ذلك صار هذا رسماً عليهم . سنة ٢٦٧ استولى عليها عضد الدولة بن بويه فرفضت بها قديمة . سنة ٢٦٨ زاد دجلة زيادة مفردة ففرق كثير من الجبابرة الشرقي والجناب الغربي واشرف الناس على الممالك . سنة ٢٦٩ شرع عضد الدولة بجمع بغداد وكانت قد تخربت بحوالي الفتنة والحريق والزلزال فعمر معاجدها واسواقها فعزت به بغداد وقرت عيون أهلها وازدادت رفة شأنها وتحسنت كل احوالها . سنة ٤١٧ كثر تسلط الاثراك بها فآثروا مصادرات الناس وقصطوا على الكرخ خاصة مائة الف دينار وعظم المخطب وزاد الشر وأحرقت المنازل والدروب والاسواق وطمع ايضاً المهارون والعامّة فكانوا يدخلون على الرجل فيطالبونه بدخاخر ولم يكن الناس تحصنهم ووقعت الحرب بين المجدد والعامّة فظفر المجدد ونهب الكرخ وغره فلما رأى الضلالة ذلك وابى الملك ابا كالحجار لا يمكن الوصول اليهم لوصولهم الى جلال الدولة بن بهاء الدولة بن بويه سنة ٤١٨ وطلب له بها فثار بالاثراك سنة ٤١٩

ونهبوا دار الوزير ابن مأكولا ودور كتاب الملك وحواسن وحصروا جلال الدولة في داره ومنعوا عنه الطعام والماء ثم اصلى بينهم القادر بالله ثم عادوا بعد ايام الى الشعب فباع جلال الدولة فرسه وثيابه وخمسة وقرق فيها فهدم حتى سكنوا . وفي سنة ٤٣٦ اغل امر الخلافة ببغداد وهجر الخليفة القائم بامر الله والسلطان جلال الدولة عن الاكراد وقعد بآتهم وعظم امر العارفين وصاروا ياختلون الاموال لئلا ينهاروا ولا مانع لان المجدد يحمون السلطان ونوابه والسلطان عاجز عن قهرهم . وانتشر العرب في البلاد فهدموا الدور والنجاشي وقطعوا الطريق وعانوا في البلاد وبلغوا الى اطراف بغداد حتى وصلوا الى جامع المنصور واخذوا ثياب النساء من القابر ثم ثار المجدد بجلال الدولة سنة ٤٢٧ فخرج من داره مشكراً فكسر الاثراك الابواب ودخلوا داره فهدموا وقطعوا اخشابها وابوابها فارسل الخليفة وفر امر المجدد واعادها الى بغداد . سنة ٤٤٢ منع اهل الكرخ فعل ما جرت عادتهم بفعل يوم عاشوراء من النوح على الحسن والحسين فلم يقبلوا فغري بينهم وبين السنية فتنة عظيمة قتل فيها كثير من الناس ولم ينصل الشر بينهم حتى عبر الاثراك وضربوا خيامهم عند م . ثم شرع اهل الكرخ في بناء سور على الكرخ فلما راى السنية من الفلانيين ومن يجري بجرام شرعوا في بناء سور على سوق الفلانيين واخرج الطائفتان في العارة مالا جزياً وأجرت بينهما فتنة كبيرة وبطلت الاسواق وتماطل المخطب حتى اشتغل كثير من الجبابرة الشرقي الى الجبابرة الغربي وطلب الخليفة الى ابي محمد بن النسوي باصلاح الشأن فسمع اهل الجبابرة الغربي ذلك فاجتمع السنية والشيعه على المنع منه واصحاب امرم بالنسبه . ثم تجددت الفتنة سنة ٤٤٣ وتقام امرها اكثر من الاول ونهبوا ما في المشهد من قناديل ومصابيح وذهب ونفضه وسور وغير ذلك وأحرقوا ونهبوا ما في القرب والدور ثم المشهد والمقابر فاحترقت بالمجمله قبور بني بويه والوزراء والروساء وقبر زبدة وجرت فظائع لم يحجر مثلها ثم حرقوا قبر موسى الكاظم ومحمد الباقر ليعطوا الى مقبرة احمد بن

حبل ونهب اهل الكرخ خان الفقهاء الحسينيين وقتلوا مدرّس
 الخليفة واحرقوا الخان ودور الفقهاء وتعدت الفتنة الى
 الجانب الشرقي وسمت شرورها جميع اهل بغداد . وسنة
 ٤٤٧ ثارت فتنة اخرى ببغداد ونهب الاتراك بالبسايري
 وقبضوا على ونهبوا دورهم ودوابهم ولم يتركوا له شيئاً وكانت
 هذه الاسباب واسطة لدخول طغرل بك السلجوقي ببغداد
 واستيلائه عليها وبقيامه مدة طويلة في ولاية السلاجقة . وكان
 لما دخلها طغرل بك تفرق فيها عسكره للاختيار وشراء ما
 يريدونه من اهلها واحسنوا معاملتهم . فلما كان القدر
 جاء واحد منهم باب الازج وطلب تيناً من رجل بغدادى
 وهو لا يملك ما ينول له فصاح واستغاث فارتأت العامة
 بعسكر طغرل بك ورجعوا عن علا الفصحى وظلت الناس الظنون
 فارتجست البلدة فاقبل الناس من كل فج يقتلون من
 يجيئون من الغرب . واما اهل الكرخ فلم يمانعوا بذلك بل
 جمعوا عندهم الفز وحجروا فاحسب الهم طغرل بك . فلما
 رأى الفز هذا العمل انطلقوا على البغداديين فقاتلهم حتى
 هزمهم ونهبوا درب يحيى ودرج سليم ودور رئيس الرواس
 واهل والرصافة وترب الخلفاء وكانت بها اموال تلك
 النواحي مستكنوزة فاشتد البلاد وعظم الخوف وتمطلت
 الجماعات لكثرت الزحام وارسل الخليفة والملك الرحيم
 الذي كان سلطان ببغداد جماعة يعلمون طغرل بك ان
 السبب لم يكن منها ففهم الفز واخذوا دولهم وثيابهم ثم
 قبض طغرل بك على الملك الرحيم وجميع خاصته فانكر
 على الخليفة ذلك فاطلق بعضهم واسر باخذ اموال الاتراك
 ببغداد بين وانتشر الفز السلجوقى في سواد ببغداد فنهبوا
 من الجانب الغربي من تكريت الى النيل ومن الجانب
 الشرقي الى النهر ورايات واسافل الاحمال واسرفوا في النهب
 وخرب المواد وخرج اهله مع . ثم امر طغرل بك بمارة
 دار الملكة فعمرت وزيد فيها وانتقل اليها في شوال من
 السنة المذكورة . فطالت بها اقامته ولم يلق ضرر عسكره
 وضائق عليهم مما حكمهم وقد ظلمهم العسكر على اقواتهم
 وارتكبوا منهم كل محذور فامر الخليفة باعلام طغرل بك

بذلك الشأن فلما علم ما م طيو من الضيق رحل عن
 ببغداد في ذي القعدة سنة ٤٤٨ ثم عاد سنة ٤٤٩ ومنع
 عسكره من التعدي . وحدث فيها في هذه السنة غلاء
 شديد حتى اكل الناس الميتة والكلاب وكثر الوباء حتى
 عجز الناس عن دفن الموتى فكانوا يحفرون الخنيرة
 ويطرحون فيها جماعه . وسنة ٤٥١ وقع الحريق في ببغداد
 فاحرق الكرخ وما بين السورين واحترقت خزانة الكتب
 التي وقفا ارشيد الوزير ونهب بعض كتبها وكانت بها
 عشرة الاف واربعمائة مجلد منها مائة مصحف بخطوط بني
 مقله . وفي سنة ٤٥٨ بنى نظام الملك الوزير ببغداد مدرسة
 جليلة دحاما النظامية فاجتمع اليها جميع تفر من الطلبة
 ونجحت نجاحاً عظيماً . وسنة ٤٦٦ كان الفرق لزيادة دجلة
 زيادة مفرطة ففرق الجانب الشرقي وبعض الغربي وكان
 الميل قد جاء في الليل وطفح الماء من البرية مع ريح شديدة
 ودخل من المنازل ونبع من الهاليع والآبار فهلك خلق
 كثير تحت الرمدم ودخل الماء من شيايك الجارستان
 العسدي . وسنة ٤٦٧ وقع بها الحريق احرق اولاً دكان
 خبازي بهر ملى فاصالت النار الى السوق فاحرق بها
 ١٨٠ دكاناً سوى الدور ثم وقعت نار في المامونة ثم في
 المطرية ثم في درب الخبز ثم في دار الخليفة ثم في حمام
 السمرقندي ثم في باب الازج ودرب خراسان ثم في الجانب
 الغربي في مهر طابق ونهر القلائين والنقطة وباب البصرة
 فهلك بها النجم الغفير ومن المال والاثاث ما لا يحصى . وسنة
 ٥٠٢ وقع الصلح ببغداد بين السنة والشيعة بعد فتن تكررت
 بينهم ستين عديدة ولم يستطع خليفة ولا سلطان ان يصلح
 بينهم وكان السبب في ذلك ان السلطان محمد بن ملكشاه
 قتل صدقة بن مزيد ملك العرب وكانت صدقة يهضم
 غفاف الشيعة عند ذلك اذا اطروا عنادة للسنة او اتعوا
 فتنة ان ينام اذنى او ما السنة فقتلوا عنهم بانهم لم يفرمهم ثم وغم
 فقتلوا فم يميوا بنهي واخفق السنة ان يروا بالكرخ جمعاً
 واحداً لزيارة قبر مصعب بن الزبير فلقبهم الشيعة بالنجور
 والافراح ذهاباً واباباً فتم الصلح بينهم على ذلك الحال .

وفي هذه السنة زاد دجلة زيادة مفردة فاغرق الطرقات
والقنات الشنوية والصيفية وثلث الاسعار. سنة ٥٥١
حصر بغداد السلطان محمد بن محمود السلجوقي وذلك
انه ارسل الى الخليفة يطلب الخطبة لنفسه بعد موت ابي
فامنع فصار من همدان في عساكر كثيرة واتى العراق في
ذي الحجة فاضطرب اهل بغداد واهتم الخليفة بامر المحصار
وجمع جميع السفن وقطع الجسر ونودي في الحرم سنة ٥٥٢
ان لا يقيم احد بالجانب الغربي فاجل الناس ونقلت
الاموال الى حرم دار الخلافة وخرب الخليفة قصر عيسى
والمرصة والقربة والمستفدة والنجي ونهب اصحابه ما وجدوا
وخرب اصحاب محمد شاه نهر الفلّاتين والشنوة وشارب بن
رزق الله وباب الميدان وقطننا واما اهل الكرخ واهل
باب البصرة فخرجوا الى عسكر محمد وكسبوا معهم اموالاً
كثيرة وعبر السلطان محمد الى الجانب الغربي وانه
التجيدات وغرق الخليفة السلاح ونصب الخييمات
والفرادات ففي ٢٠ الحرم وقفت عساكر محمد عند الرقة
ورمى بالنشاب الى ناحية التاج فمهر اليهم عامة بغداد
فقاتلهم ويوم بالنظ ثم جرت بينهم عدة معارك وصار
القتال في جانبي بغداد وكانت اياماً هائلة وانفق ان الفلال
كانت كثيرة واشتد المحصار على بغداد وعمل السلطان
محمد ٤٠٠ سم يصعد بها على السور ففتح اهل بغداد الابواب
فلم يقدر المعسكران يقرب منها ثم فارها محمد بدون ان
يقدر على شيء وكان داعي ذهابه استيلاء اخوه ملكشاه على
همدان. واصاب اهل بغداد على اثر ذلك امراض شديدة
حادة فأت كثر منهم. وفي نفس سنة ٥٥١ وقع بها الحريق
بكثرة فاحترق درب فراتشا ودرب الدواب ودرب
اللبان وخربة ابن حربة والمظفرية والختاتونية ودار الخلافة
وسوق السلطان وغير ذلك. سنة ٥٥٢ كثرت الزيادة
في دجلة فغرق السدود فوق بغداد واقبل الداء الى المدينة
فامتلاً بها الصغار يوحى في البلد واشتد الماء السور وخرفة
وغرق أكثر من ١٥ محلة ودخل الماء تحت الارض فهدم
بوتاً كثيرة. ثم هجم السور وخربت المنازل وجعلت الحال

فكان الناس ياخذون حدود دورهم بالقصين. واما
الجانب الغربي فغرقت فيه القنات وانجرفت النور المائية
وطفا الموتى على وجه الماء وغرق ايضا المشهد والبحرية فكان
من ذلك بلاد عظيم. سنة ٥٥٢ وقع فيها حريق فاحترق
سوق الطوريين والدور التي تلوا الى سوق الصرصة والختان
الذي في الرحة ودكا كبن البرديين وغيرها. وحريق
آخر سنة ٥٥٨ اتصل من باب درب فراتشا الى سفرة
الصباغين من الجانبين. وحريق آخر سنة ٥٦٦ وآخر
سنة ٥٦٨ وآخر سنة ٥٦٩. سنة ٥٧٢ حدث زلزال هائلة
تكررت نحو ساعة فخربت أكثر الدور ومات كثير من
الناس. وقع بها حريق عظيم سنة ٥٩١ سنة ٦٠١
واحترق خزائن السلاح التي للخليفة وبقيت النار تعمل فيها
فانتشر خبرها في كل الاقطار وحملت الاسلحة من الاطراف
الى بغداد بكثرة وكثرة. سنة ٦٠٤ امر الخليفة الناصر
لدين الله ببناء دور في محال بغداد لينظر فيها الفقراء
وسميت دور الضعفاء فكان يفرق عليهم لم الضان والتخيز
الجيد واقداح الطبخ في جانبي المدينة كل ليلة. سنة ٦١٤
زاد دجلة زيادة مفردة لم يسبق لها نظير فغرق الناس
اشد الغرق واجتمع الخليفة والوزراء والعامه على سد الفجور
فقلعهم الماء ونزع من البلاطع والآبار وغرق مشهد ابي
حنيفة وبعض الرصافة وجامع المهدي وقرية الملكة والككك
واقطعت الصلاة بجامع السلطان واما الجانب الغربي فهدم
فيه أكثر القرية ونهر عيسى والشطبات وخربت البساتين
ومشهد باب الدين ومقبرة احمد بن حنبل والحرم الظاهري
وبعض باب البصرة والدور التي على نهر عيسى وأكثر
محلة قطننا وقد جرى أكثر من ذلك سنة ٧٢٥ فان الماء
غرق ارض بغداد حتى صارت المدينة كالجبرق وانحصرت
الناس بها وخرب كثير من المحال في الجانبين. وبقيت
بغداد في ولاية الخلفاء العباسيين والساطين من آل بويه
وآل سلجوق وغيرهم الى سنة ٦٥٦ هجرية. فلما كانت سنة
٦٥٦ المذكورة دخلها الدمار وسفلوا عليها وقتلوا بها الخليفة
المتعصم بالله وهو اخر الخلفاء العباسيين فانقرضت به

دمو . قال ابن خلدون ويقال ان الذي احصى فيها من القتل الف الف و ٢٠٠ الف . ولا يخفى ما في ذلك من المبالغة لان ذلك يقتضي قتلا كون عدد السكان فوق المليونين حال كونها لم يكن فيها في عنوان عرما فوق المليونين كما تقدم . قال واستولوا من قصور الخلافة وذخائر ما على ما لا يحصى العدد والمضبط والقيمت كتب العلم التي كانت في خزائهم بدجلة معاملة بزعمهم لما فعله المسلمون بكتب الفرس عند فتح المذائق . وعزم هولاء على اضرار النيران في بيوتها فلم يبق في اهل مملكتهم . واستبقى ابن العلقمي على الوزارة لرتبة ساقطة عندهم تحت امر رجل اخر من اعضاء هولاء كما قتل هولاء . وبقيت بغداد بيد بني هولاء الى سنة ٧٢٦ فكان اخرهم ابو سعيد بن خضابذة بن ارفعو بن ابنا بن هولاء فاضطربت دولة بني هولاء فقام بعدهم بكرسي بغداد دولة من اسباطهم كان رتبها الشيخ حسن بن حسين بن يسفا بن ابلكان وهو ابن عمه السلطان ابي سعيد . فتولوها الى سنة ٧٩٥ فيها قدم تيمور سلطان المغول اليها وكان حاكما لها احمد بن اويس ابن الشيخ حسن فدخل تيمور المدينة واستولى عليها وقد فر منها احمد فاخذ تيمور كل ذخاير ومصب موجودات كل اهل بغداد وصادر اغنياءها واكثر فيها القريب حتى اقترت جيوبها وساءلها الفتر . وكان احمد قد سار الى القاهرة واستنجد بالملك الظاهر برقوق فأتى معه بالعساكر والذخائر وقد سار تيمور من بغداد الى غير جهات فسير الظاهر العساكر مع احمد من دمشق فأتى احمد واستولى على بغداد وهزم نائب تيمور بها وضرب المكة باسم الظاهر برقوق وذلك سنة ٧٩٧م توفي الملك الظاهر وكان تيمور قد دوح البلاد الشامية والحراسانية ونواحي الموصل واقتل الى بغداد سنة ٨٠٤م فلما علم ابو احمد بن اويس خرج منها واستناب بها ولحق بالسلطان بايزيد الدخاني ودخل تيمور بغداد واستولى عليها يوم عيد الاضحي فاراد ان يجعل المسلمين قرايين فامر عساكره ان ياتوا كل واحد براسين من اهل بغداد ففعلوا واتوا اليو وطرحوا

الخلافة فيها وتلكها الفتر ثم الغائبون . وقد وجد الفتر بهامن الاموال والذخائر والقفب الغنمة ما تقضوا به عجباً . واما سبب مجيء الفتر ولكم بغداد فقد ذكر ابو الفداء في اول السيرة المذكورة وذلك ان الوزير مؤيد الدين بن العلقمي كان رافضياً وكان اهل الكرخ ايضا رافض فخرجت فتنة بين السنة والشيعة على عادتهم فامر ابو بكر ابن الخلافة وركن الدين الدوادار المعسكر فنهوا الكرخ وكتبوا النساء فغلب الامر على الوزير ابن العلقمي فكانت الفتر واحمهم في ملك بغداد وكان سلطانهم هولاء المشهور في غزواتهم ونجاحوا وكان عسكر بغداد يبلغ ١٠٠ الف فارس فقطعتهم المستعصم ليجل الى الفتر فحصل اقطاعهم فصار عسكر بغداد دون ٢٠ الف فارس فارسل ابن العلقمي الى الفتر اخاه يستدعهم فصاروا في مجمل عظيم وخرج عسكر الخلافة لتقاتلهم ومقدمهم ركن الدين الدوادار فالتقوا على مرجطين من بغداد واقبلوا قتالاً شديداً فانهزم عسكر الخلافة ودخل بعضهم بغداد وسار بعضهم الى جهة الشام وتزل هولاء على بغداد من الجانب الغربي ونزل باجى وهو مقدم كبير في الجانب الغربي على قرية قبالة دار الخلافة وخرج ابن العلقمي الى هولاء فوثق منه لنفسه وعاد الى الخلافة المستعصم وقال ان هولاء يفتك في الخلافة كما فعل بسلطان الروم ويريد ان يزوج ابنته من ابنك ابي بكر وحسن له الخروج الى هولاء فخرج اليو المستعصم في جمع من اكابر اصحابه فانزل في حمية ثم استدعى الوزير الفقيه والامثال فاجتمع هناك جميع سادات بغداد والمدروسون وكان منهم ابن الجهمزي والولادة وكذلك بقي يخرج الى الفتر طائفة بعد اخرى فلما تكاملوا قتلهم الفتر عن اخرهم ثم مدوا البحر فعبير باجو ومن معه وبذلوا السيف في بغداد وجمعوا على دار الخلافة وقتلوا كل من كان فيها من الاشراف ولم يبق الا من كان صغيراً فاخذ اسيراً ودام القتل والنهب في بغداد نحو ٤٠ يوماً ثم نودي بالامان . واما الخلافة فلم تعلم كيفية قتلها بالحققة والراي الأرجح ان وضع في حبل وضرب بالمعاول حتى مات اذ لم يتحتمن منك

الرويس بن يدو وعمر بعض الجند عن رؤوس الرجال
فقططوا رؤوس النصارى والأطفال فماتت جثثهم تلك الأجزاء
وكان يوماً من أشد الأيام هولاً ثم استصفى تمهيداً ببغداد
من الأموال والدخائر وخرب المدينة حتى صارت قاعاً
صفصفاً . وبقيت بغداد بيد بني تميم إلى سنة ١٠٦ هـ فيها
أخذها الصميل الأول الصوفي شاه إيران ثم استولى عليها
الصفاريون سنة ١٤١ هـ وما زالت تحتها أيدي العجم
والعثمانيين إلى أن استقرت بيد الدولة العلية سنة ١٠٤٨ هـ
فجره استولى عليها السلطان مراد الرابع بن السلطان محمد
ابن السلطان مراد الثالث . ومن ثم استراحت من الفلاقل
والجروب وصارت تقدم رويداً رويداً إلى أن عمرت أكثر
عملاتها واتسعت تجارتها فصارت الآن مركزاً مهماً للتجارة
وقصبة ولاية باسمها كما تقدم آنفاً . لكن أضربها طاعون
سنة ١٨٤١ م . وبجاعة سنة ١٨٧٠ و ١٨٧١ م

وما جاء في مدح بغداد قول عارة بن عقيل
ما مثل بغداد في الدنيا ولا الدين
على ثقلها في كل ما حوّل
ما بين قطر بل فالكرخ نرجسة
تندى وينبت خويبري وفسرين
تحيا النفوس برها ما اذا نجت

وحشمت بين أوراق الرياحين
سبياً لفلك القصور الشاهقات وما
تخفي من البئر الانسية العين
تستن دجلة نيا منها قمره
دم المنيون تعالت كالبراذين
مناظر ذات ابواب منفحة
انفحة بزخارف وتزيين
فيها التصور التي يهوي به الجف
بالرائين إلى القوم المرويين
من كل حراقة يملو فقارها
قصر من الساج حال ذو اساطير

ولاية بغداد عبارة عن بلاد بابل القديمة وقسم من اشور

وأما لواء بغداد فيقسم إلى ستة أقضية وهي بغداد
وخانقين وسندي وسامرا وكاظمية وخراسان
بغدان

Bogdan-Moldavia

أو ملدافيا . بلاد من أوروبا كانت في السابق تابعة
لتركيا وأما الآن فهي مع الفلاخ مملكة تعرف بمملكة رومانيا .
وموقعها بين ٤٥ و ٤٩ من العرض الشمالي و ٢٠ و ٢٥
من الطول الشرقي يحدّها من شمالي الشمال الغربي والشرق
بصاريا يفصلها عنها نهر البروث ومن الجنوب الشرقي
النهر الاسود ومن الجنوب الدبروجة والفلاخ ويفصلها عن
الدبروجة الطوتة ومن الغرب ترنسلفانيا ومن الشمال
الغربي بوكوفينا . مساحتها ١٨٤٣٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها
نحو ٤٦٠٠٠٠ نفس . يقطعها في الشمال والغرب جبال
كرباث الشرقية التي يغلطها ماير كثيرة تؤدي إلى بوكوفينا
وترنسلفانيا وأعلى أنهارها الطوتة والبروث والسيريك وأعلى
بهارها بين مصبات البروث والسيريك في الرواية المجموعة

بأسم ملديها من نهر ملديا وعلقت الدمامة الهونانية . ومن
بغداد المذكور اسمها الحالي عند الأتراك . والحروب
الداخلية والخارجية جعلت حكومة الدراغوشة الطويلة
دموية أكثر من سائر الحروب المذكورة في الخارج . ومن
البرنسين الشحمان الذين نبغوا في ذلك العصر اسفانوس
السادس الملقب بالكبير المتوفى سنة ١٥٠٤ ولكن ابنة
بغداد الثالث الذي خلفه في الملك جرت له حروب مع
الجر والبولوين صادف بها فشلا ثم اغارت عليه الغزاة
فجعلت نفسه تحت سيادة الباب العالي . وأما ابن بغداد
وهو اسفانوس السابع فمال الى الدول المسيحية ولكن خلفته
بطرس السادسة متحد مع السلطان سليمان الثاني في حملته
على قضا فصارته بغداد حاضرة ولاية تابعة للملكة العثمانية
ولم يبق الا قليل حتى خسرت قسمها الشرقي الواقع بين
البروت والدينستر المعروف الآن ببسارابا الذي جعل
ولاية عثمانية منفصلة . وهذا القسم كان تارة يوصل عنها
واخرى يضم اليها الى مدة طويلة وسيادة الباب العالي لم
تحدث تحسنا في حالة تلك البلاد المضطربة . وكانت ما
احدثها من هذا القليل ما لا يندب . وكان للاشراف حتى
انتصاب المحكام مدة من الزمان ثم كان السلاطين فيما بعد
ببصورتهم . وفي القسم الاخير من القرن السابع عشر وفي
القرن الثامن عشر كان اليونان الفناريون على الأكثر
يختلف احدهم الاخر تحت لقب همدان اي امير والعمال
التي كان ينتخب منها المصدر على الأكثر هم عائلة كينا كوزي
وكستانامور ودوكاس وراكونفا ومفروكردانو ونجكا
وابيولتي واكثر المسندرية الفنارية كانوا يميلون الى روسيا
وكان البعض منهم يتآمرون سرا مع بطرس الكبير وخلفائوه .
وكانت بغداد في الحروب بين تركيا وروسيا اول
موضوع للتزاع سنة ١٧٣٧ و ١٧٣٨ اغار عليها الروس
تحت قيادة مونغ وفي الحرب الاولى يفت كاترينا الثانية
والأتراك حل بها الروس وجعلوها ولاية روسية الا انهم
ارجعوا الى تركيا بترتيب صلح كيك كارجي سنة ١٧٣٤ وقد
جعل ذلك الصلح لروسيا نوعا من حق الحماية لتلك البلاد .

الشرقية من البلاد . وتكثر فيها المراعي ومن حاصلاتها
المحسوب والبطيخ وأنواع من الخمر والفواكه وكثير من
المصل وبها معادن كثيرة ولاسيما من الملح ومن حيواناتها
الدباب والذئاب وبها غابات ذات خشب فاخر ويكثر
الحكم في انهرها وكذلك يكثر ظهور الجراد فيها فتتلف
جبهوشة الجراد كثيرا من مزرعاتها وثمارها . واهاليها
لغيف من البغدانين الاصليين من فلاحين ويونان وارمن
ويهود وجرم وفرنج وتور والذين الغالب مذهب الروم
الاثوذكس واللغة العمومية الفلاخية وهذه اللغة اكثرها من
اللاتينية وقد دخلها كلمات كثيرة منها من الصقلية والتركية
والفارسية . ومعظم شغل اهاليها الزراعة والبستنة وربي
المواشي والمصنوعات فيها قليلة جدا والتجارة كلها تقريباً بيد
الهونان والارمن واليهود . وام صادراتها الخمر والمصل
والشمع والماشية والجلود والنجمل والخشب وام مدنها يامي
وفي قصبتها وغالتس واسميل وفكشافي ورومان وبأكن
وبوتوشان . وهذه البلاد التي كانت في ازمان مختلفة اوسع
من حدودها الحالية كان يسكنها في القدم الجبنة وغار
عليها داريوس مستاسب في حملته على السكينة وكانت في
القسم الاخير من القرن الاول تابعة لمملكة داكيا التي تحت
حكم ديكهاالوس . وقد ضم اقسام منها بعد انكسارها الى
ولاية داكيا الرومانية وبعد مهاجرة الامم العظيمة اغار عليها
القوط والموتة والبلغار والصقالبة على التوالي والافارة الذين
تغلبوا عليها في القرن السادس خضعوا للبلغار ثم ان البلغار
خضعوا بعد بضعة قرون للغز والبيضان وآخرين والقبائل
الاخيرة جرت بينهم وبين الجرم حروب متتالية ولكن
الانقذافات وقعت الخلل في البلاد ودخول الديانة المسيحية
في القرن الحادي عشر كان بدون فائدة تقريباً والحروب
بينها وبين اليونان قلل عدد سكانها ثم غزاها بعد ذلك
بغلب الكومانة المرافلة ثم استظهر عليهم المغول . وفي
القسم الاول من القرن الرابع عشر حدثت مهاجرة قوية
من الجرم تحت رئاسة بغداد فانشأ مع ابو دراغوش
دولة عرفت في الخارج باسم دراغوشة وحضرت سميت البلاد

ولم يضر الا قليل حتى جعلت البغداد حصونا عثمانية وكانت في تلك الاثناء قد خسرت كثيرا من الاماكن المهمة كوكوتا ومقاطعتها الشمالية التي اشحت بالنمسا . ثم لقدست النمسا وروسيا في الهجوم على تركيا فصارت البغداد مركزا حرا فهاجمت النمسا الحرب بواسطة صلح ستوتفاسنة ١٧٩١ وروسيا بواسطة صلح باسي في السنة التالية وكانتا وفرنجا من النمسا ثم ان المحروب الثانية التالية انتهت بمعاهدات سلوبوسا سنة ١٨٠٧ وبغراس سنة ١٨١٢ وقد روج القيصر في صلح بغراس بساراييا . والقوة اليونانية تحت قيادة ايسلتي نشأ عنها البغداد خسار باهظة ومعاهدة اكرمان المنقذة سنة ١٨٢٦ ارجعت انتخاب المهدارية على مدة ٧ سنين الى مجلس من الاشراف وقد حافظ الباب العالي على حق تعيينهم وروسيا على حمايتهم وحرب سنة ١٨٢٨ ادخلت البغداد والفلاخ ايضا بيد الروس فاهم حل فيها تحت قيادة كسلف حتى بعد صلح ادرة سنة ١٨٢٩ الذي منع كل المسلمين من الاقامة الدائمة فيها وجعل لما الاشراف نظاما محصورا . ولما قرر الباب العالي ذلك خرجت العساكر الروسية منها وانقب ميشل ستورتسا وهو من الاشراف الوطنيين مسددا البغداد من حيوات وصار المحرب الوطني يملون كل الميل الى جعل الاميريين اميرية واحدة مستقلة باسم ولاية رومانية اوداكية وكان ستورتسا كثيرا ما ينفذ نواب روسيا وحدثت سنة ١٨٤٨ ثورة في الفلاخ أدت الى حلول الروس فيها فقدت معاهدة بين الباب العالي والقيصر قولاي في بله ليان سنة ١٨٤٩ أدت الى استعفاء ستورتسا وانتخاب شريف آخر اسمه غريغور جيكا مسددا الى مدة ٧ سنين ولكن حرب سنة ١٨٥٢ - ٥٦ نقضت الاساس الجديد الذي وضع في تلك المعاهدة فحل الروس في الاميريين ولكن الحوادث العسكرية التي حدثت على الطونة وفي الثرم اضطرت عساكرها الى تخليتها غلقت فيها عساكر النمسا المتحايدين . والصلح الذي عقد في باريس سنة ١٨٥٦ مع البغداد باضافة القسم الجنوبي من بساراجا باخذ من روسيا وحول مسائل

بغراج Bugratch

قال القزويني م قدم من الترك لم اسلمه بهير لحي وبلادهم مسيرة شهر لم ملك عظيم الفان يذكر انه طوي من ولد يحيى بن زيد وعدم مصنف مذهب على ظهره ايماء في مرثية زيد وم بعدد ذلك المصنف وزيد عندهم ملك العرب وعلي بن ابي طالب اله العرب بل يكون احدا الا من نسل ذلك الطوي واذا استقبلوا الهاء فتحوا اقوامهم وشخصوا باصهارهم ويقولون اله العرب ينزل منها ويصعد اليها . ومجرة مولاة الملوك الذين م من نسل زيد طول الحجة وقيام الانف وسعة الدين وطولاه القوم عساكر فرسان ورجالهم كثيرة وصنعهم عمل السلاح يعملون من آلات حصة جدا . وغذاؤهم الدخن ولحم الضان الذكر وليس في بلادهم بقر ولا معزى اصل ولباسهم اللبود لا يلبسون غيرها ولم عادة ان من اجاز بهم باخزون عشر ماله

بغراس Bagras

او بعزاز مدينة في لخب جبل اللكام بينها وبين انطاكية اربعة فراسخ وكذلك بينها وبين اسكندرية وبينها وبين دريساك نحو مرحلة الى الجنوب وكانت مدينة حصينة ذات قلعة مرتفعة وبها عين وبساتين . قيل كانت ارض بغراس لمسة بن عبد الملك فوقها على سهل البر . وقد

ذكر ما المجري في شعر مدح يوحنا بن طولون يقولو
 يوف لما في كل دار غنادي
 وغول لما في كل دار غنادي
 علت فوق بفرا فضاقت بما جنت
 صدور رجال حين ضاق بها درب

وكانت بفرا يد المسلمين فلما منهم المستقيم في ما ملك
 من اعمال انطاكية في منتصف القرن الرابع للهجرة . واخذها
 صلاح الدين الايوبي من الاخر سنة ٥٨٤ فانه سار اليها
 بعد فتح دريساك وحصرها ونصب عليها الجانيق فلم يفر بطائل
 لعلوها وحصانتها وقل الماده عن المسلمين ففق عليهم ذلك
 وبسوا من فحما فصب صلاح الدين حاصراً وامر بحمل
 الماء اليها فيحياهم على ذلك اذ فتح باب القلعة وخرج منه
 انسان يطلب الامان حتى يسلموا الحصن على ان لا يخرج
 احد من اهلها الا بياض بلا مال ولا سلاح ولا متاع ولا
 دابة فاجابهم صلاح الدين وتسلم المسلمون القلعة واستولوا
 على ذخائرها من اموال وسلاح وغير ذلك . وامر صلاح
 الدين بخرب القلعة . غير ان ابن لئون الايوبي جدد
 عمارتها بعد ذلك وحمل فيها عسكراً يفر على البلاد
 الاسلامية المجاورة فبقيت بيد الامم الى ما بعد سنة ٦٣٥
 ثم حصرها توترا نشاء عم الملك العزيز بمسرح حلب ثم رحل
 عنها بسبب المدة مع صاحب انطاكية ثم تغلب عليها
 المسلمون . وحصنها الان غرب . والبلدة الآن قرية تسمى
 بقرص بقضاء ميلان من ولاية حلب

بغل

Mulet—Mule

اسم يطلق على كل حيوان متولد من حورين مختلفي
 النوع والمعروف عند الاطلاق انه الحيوان الاهلي المتولد
 من الجمار والفرس او بالعكس . قالوا فان كان الذكر
 حمرا فالبغل شديد الشبه بالفرس وان كان فرسا فشديد
 الشبه بالجمار . وكذلك اخلاصة مختلطة فينس له ذكاه الفرس
 ولا بلادة الجمار وله صبر الجمار وقوة الفرس . ويوصف بزيادة
 الاخلاق والقلوب لاجل التركيب وعلى ذلك قال بعضهم

خلق جديد كل يوم مثل اخلاق البغال
 ولكنه يوصف بالمداية في كل طريق بمسلكه مرة واحدة
 وفي جلده على الاحمال الثقلة . واما اعضاؤه فقيل ان كل
 واحد منها مشترك بين الفرس والجمار . اما راسه فهو انخم
 واقصر من راس الفرس واذناه قريبة الطول من اذان
 الجمار وسوقه قاسية وذيله قليل الشعر ولكن جسده اقرب
 في الكبر الى جسد الفرس وكذلك تقاطع جسده وهيمته
 وهو قلمي يكون ولذلك يستخدم في الاسفار الجبلية ويستخدم
 ايضا مكان الفرس في جر العربات وما شاكل ذلك .
 والبغل من الحيوانات الاصلية الكبيرة الثقيمة وهو معروف
 بصنائه منذ الازمنة القديمة . واما وجود البغل فقد فسر
 بعضهم العدد الرابع والعشرين من الفصل ٣٦ من سفر
 الخروج ان عانة هو الذي وجد البغال في القفر . وقيل
 بل ولدت قارون . وهذا الحيوان ظالما استعمل مركبا للوك
 والقضاة والعلماء والمعلم . قال الشاعر يصفه
 مركب قاض وامام عدل . عاظم وسيد وكل
 يصلح للرجل وغير الرجل

ولم يكن في فرنسا للقضاة والاطباء في زمن ملوك
 مركب الا البغال وكانوا يزويونها بالفر العربية . والمعروف
 ان البغل عقيم ولكن في حوادث سنة ٤٤٤ من تاريخ ابن
 البطريق ان بغلة ولدت في بطن واحد حمرة سوداء وبغلا
 ايضا . قال وهذا العجب ما سمع . ونصب بعضهم المنصب
 الى ان النطفة لا تعلق برحم البغلة وقيل بل تعلق ولكن
 لا يخرج المجدبين الا وبغل الام لصيق الخرج . وبناه علوه
 لا يترى على اتني البغل واما الذكر فيخصوه لكي تبقى فيه
 القوة المعروف بها ولذلك قيل بطول عمره ايضا . وللبغال
 في فرنسا تجارة واسعة جدا فهم يربونها في اربعين ولاية
 وتستخدم هناك لنقل الاحمال او لحراثة الارض ويوجد منها
 عدة انواع اعصابها بالذكر الصكوني والبواتي فالاول
 يتج بين غارون والبرانس وهو يخذ للركوب غالبا . والثاني
 اكثر ثقيمة واعتبارا من الاول يتج في بواتو لكنه اصغر من
 الاول وحما يبلغ ٤ سنين يباع بصفة فحل بسبعة آلاف ان

٨ آلاف فرنك والاب في كليها حمار . وعدة البغال الموجودة في فرنسا نحو ٢١٦,٠٠٠ ويرسل منها كل سنة عدد غفير طلباً للبيع الى ايطاليا واسبانيا والولايات المتحدة وانكترا وهيكما وصوبيرا والجزائر . واما في سورية فالبغال كثيرة وفي ام من غيرها النقل الانتقال ولها يستخدم حواما في الاسفار الجبلية ويخذ ايضا الرزوق ولها يخذ الحمار في هذه الاسفار الا اذا لم يكن للرجل قدرة على اتباع البغل . واما لحوم البغال فلم تعود الناس أكلها . واما عند الاصطراكا في المعاجات وايام الحصار فتأكله الناس كغذاء من المكروهات . وجاه في امثال العرب قبل للبغل من ابوك قال الفرس خالي يضرب للخطأ في امره . وقالوا اعقر من بغل واعقر من بغلة . وقالوا اعيب من بغلة ابي دلالة وهي بغلة له صكسات كثيرة الهروب من خلق وخلق . وقد ذكر العرب لاجزاء البغل خواص كثيرة كاذكروا لغيره من الحيوانات وهي امور لا يصدق منها الا ما جرب طبيا او اشعر بمنفعة من المنافع

بقعة

Pygmies

او بقعة لفظ يونانية معناها قبضة او قياس ممد من الكوع الى القبضة وهو ١٢ قيراطا ونصف وهو اس لانه من القزم كان القدماء يعتقدون انهم يقيمون في داخلية افريقية ويظنون ان طولهم نحو ٣ اشبار وذكر انهم كانوا دائما في حروب مع الفرائق اعطاهم الادباء هيرودوتس بذكرهم معتقدا وجودهم . وبغال انه اخذ الحماره عن قصص خلطت صفار القردة والناس . وكان الناس عموما يجهلون قصة البقرة من الخرافات الى الزمان الماخرف فان الدكتور كرمب المرسل البحري في كانت اول من احيا نحو سنة ١٨٥٠ هذه القصة القديمة باخباره عن قزم من الزنوج بلغة انهم موجودون في قسم من افريقية الجنوبية الغربية لم يستقر الى الآن . وقد تمكن دوشلو باسترقاقه من ان ينف على اخبار اصرح بهتد به اناس طولا مشكوكا فيها الى ان كشف الدكتور جرج شوبنرث الفناع عن هذه المسألة فانه اذا

كان سنة ١٨٧٠ مة طوبية في دار الملك في بلاد المونيتو الواقعة بين ٢ و ٣ درجة من العرض الشمالي و ٢٨ و ٢٩ من الطول الشرقي قابل كثيرين من امة البقرة يقيمون في بلاد تقرب كثيرا من البلاد المذكورة في القصة القديمة . واول رجل من البقرة فحصة اتي ب قوم من المونيتو الى خبيو . قال سمعت من فوان اسم تلك الامم كما وقد فحمت ايضا انهم يقيمون في بلاد واسعة واقعة الى جنوبي مونيتو بين عرض ٢ و ٦ شمالا وقسم منهم خاضع لملك المونيتو الذي اكره عدة هبال من الاكا على الاستيطان في جوار بلاطو لكي يكسب بلاطة رونقا باضافته اليه غرائب طيعية . وقد رأى شوبنرث فيها بعد كثيرين من امالي تلك المستعمرة الغربية حتى انه اخذ واحدا منهم الا انه مات قبل ان وصل الى العالم . وقد قاس ستة منهم من شبان وشيوخ ولم يرد طول احد منهم كثيرا على ٤ اقدام و ١ قراريط ورووسهم كبيرة جدا ولاكتافهم هشة مخصوصة وسنابكهم معوجة وخبرية الشكل وصدرهم مسطح وضيقه من الاعلى لكن من الاسفل واسعة لتحمل البطن وباقي جميع المفاصل المغلي روية وبارزة بما عدا الركب فهي ضخمة مستديرة واقدمهم مائلة الى الداخل وهم يهادون في مشيهم ولكن ايديهم حسنة التركيب جدا ومخارجهم التي فحمت وجدت غريبة الشكل والزاوية الوجهية في اثنين منهم كانت ٦٠ و ٦٦ درجة وتكونهم بارزة كالمخارجهم وذقونهم متفاعة على الجمجمة عرض وبكاد يكون كرويا وعند قاعدة الانف توجد حفرة عميقة غريبة الشكل وذكر انه لم يستند عن احوال بلادهم الا انها قليلة الماء وربما كانت مسطحة وانها مقسومة سياسيا بين قبائل كثيرة وان لها عدة ملوك . اطلب قزم . وقد ورد ذكره في الامم في كتاب عجائب المخلوقات للقريني . قال لم امة في بعض جزائر الزنج قامهم قدر ذراع واكرم هور وعوزهم من بحارة الفرائق لان الفرائق كل سنة تقزم ويهربي عنهم فقال فيهم يملكون ويهضم ثمر الفرائق غيرهم ففهم القزموالهي من ذلك وعمل منهم مائة الفروا كهم وزجج الى بلادها

بفون
Buffon

جورج لويس كونت دو بفون طبيعي فرنسي ولد في
مونتارمن بفرنسا سنة ١٧٠٧ وتوفي في باريس سنة
١٧٨٨ كان أبوه بنامين مستشاراً في مجلس ديجون
فعلمه الفريضة ولكن خطر له فيها بعد أن فرغ نفسه للدرس
العلوم فذهب إلى لندن ودرس الإنكليزية وترجم رسالة
نيوتون في السرد الفهر المنها عن اللاتينية ورسالة هالز في
النباتات عن الإنكليزية فطبعته ترجمة الرسائلين بعد أن
صدقت عليها الأكاديمية سنة ١٧٣٩ انتخب عضواً
لاكاديمية العلوم ثم مديراً للمنتان الملكي الذي هو الآن
بستان النباتات فساقه ذلك إلى الالتفات إلى التاريخ
الطبيعي فترجم على أن يكمل التأليف الذي ابتدأ به
ارسطو وبلينيوس في وصف صور الطبيعة على الكون من
آلية وغير آلية فساعد في ذلك دوستوت في المواد
الشمسية والعلوية وحفظ لنفسه الصور المخارجية والعادات
والعرائز والتوزيع الطبيعي المتعلقة بالعالم الحيواني وفي
بفون ودوتون يشتغلان باجماع مدة ١٠ سنين سنة
١٧٤٩ ظهرت المجلدات الثلاثة الأولى من التاريخ الطبيعي
ثم ظهرت اثنا عشر مجلداً أخرى في أوقات مختلفة بين سنة
١٧٤٩ و ١٧٦٧ وقلما صادف تأليف ما صادف هذا
التأليف من النجاح فان درس العلم الطبيعي وعلى الخصوص
التاريخ الطبيعي صار شائعاً بين الجميع . أما رأي بفون
في الأرض فقد تبعه كثيرون من قراء تأليفه إلا أن أصحاب
الزراعة رفضوه ولكن آراءه عن خلق الحيوانات والتاريخ
الطبيعي للإنسان كانت أكثر نجاحاً وما ذهب اليوم من
وجهة النسبة بين الصورة والجوهر فقد أوصفت علمياً امتحانات
فلورنس لظهور وخصاء المادة الملوثة في عظام الحيوانات
الحية تدريجياً وقد قال بفون إن ما هو أكثر نباتاً وعدم
تغير في الطبيعة هو رزاق صورة كل نوع وما هو أكثر
تغيراً وميلاً إلى الفساد هو المادة التي تقلب الصورة
وهذا الأمر قد أثبتة فلورنس بالامتحان مع شهادة الغذاء

الحيوي وفساد المادة في كل جسم آلي ووصف بفون
التصحيح لنمو الجهاز الانساني التدريجي وكشف الحاسبة
وقوى الفكر والعقل المرافقة له هو قطعة أولية في المرافقة
والتحقيق وأول رتبة الحيوانات من التي وصفها هي ذات
الاربع والثانية الطيور وهما انقطع شغلة المتعلقة بالعالم
الحيواني وأسلوب بفون جيد دائماً وايضا حاشنة كثيرة الفخيل
ولكن آرائه تصير أكثر فأكثر تخمينية وغامضة إلا أن
تصوراته هيأت الطريق لخلفيتو كونييه وجوفروا اللذين
وضع أسس العلم الحيواني في فروع تلك المسائل ولم يكن
بفون في التدقيق والتصحيح في البحث ككونيه ولا كان حاذقاً
في ادراك السبب البعيد بين صور التركيب الطبيعي وغير
الطبيعي نظير جوفروا ولكن كان سجيلاً آراءه متعربة في الحق
والجمال وتعوق في وحدة نظام الطبيعة الطبيعية
والفريضة والعقلية أكثر مما كان لها . وقد طبعت تأليفه
مراراً في فرنسا وترجمت إلى أكثر اللغات المسيحية وتوفي
بفون عن ابن اسمه هنري لكنك رزقه سنة ١٧٦٤ فقام
ابنه له ضرباً في بستان مونتار

بفلاغونيا
Paphlagonia

هي في الجغرافية القديمة بلاد في شمال اسيا الصغرى
يحدها شمالاً بحر بطس وشرقا بطس وكان يفصلها عنها نهر
هاليس أي قول ارمق وجنوباً غلاطية وغرباً يثينا
واحد مدينتها سيدرب انشأها مستعمرة يونانية على بحر
بطس ومن الاماكن المهمة فيها كيتوس وبستريس
على شاطئ بومبيبولس وشفرة في الداخلية ومن امهرها
الهمة غير هاليس امنياس أي قره صو وبرتينوس اسيه
برن صو الواقع على غم يثينا وجمال هاليس أي
القاص طاغ في وسطها وسلسلة جبال ممتدة من ارمينية إلى
سلطس يتفرع منها إلى الجهة الشمالية من البلاد فروع
كبيرة وسطحها على الاكثر جبلي وقفر ولاسيما في الجهة
الجنوبية ولما الجهة الشمالية فخشفت على اودية كثيرة
متسعة وخصبة . وقد اشتهرت بفلاغونيا بجبلها وكان بها

بغال وبقر الوحش وفي بعض الاماكن كانوا يربون النعم وكانت غاباتها المشعة في الجنوب مصدرا لكثير من الخشب وكان يوجد في جوار بوميس بوليس نوع من التراب الاصفر والظامرات البفلاغونيين اصلهم من السريان وانهم كانوا من الخشونة والاستعداد بالمخزافات على جانب عظيم وكانوا في ايام السلم يتعاطون الصيد وكانت خيلهم مشهورة في الحرب وكان يتولى بفلاغونيا في الاصل امراء من اهل البلاد الا ان كزبوس اخضا بليديا وبعد ان تغلب عليها كورش صارت قسما من ثالث دهنانية في بلاد فارس وبعد موت الاسكندر دخلت بفلاغونيا بيد اومينيوس ولكن بعد سقوطوا استقلال وقيمت كذلك الى ان صارت قسما من املاك متريدانس ملك بنطس والرمان ضلع المقاطعات الساحلية الى اثينا ثم الحاق كل البلاد بولاية غلاطية ولما قسطنطين فجعلها ولاية منصلة وهي الان داخله في ولاية قسطنطينية العثمانية

بقاع
Bēcā

قال ياقوت موضع يقال له بقاع كلب قريب من دمشق وهو ارض واسعة بين بعلبك وحص ودمشق فيها قرى كثيرة ومياه غزيرة واكثر شرب هذه الضياع من حين تخرج من جبل يقال لها عين البحر (وهي المعروفة اليوم بعين) وبالبقاع قبر الياض الذي وعرف البقاع ببقاع العزيز ايضا نسبة نيا قبل الى الملك العزيز ابن السلطان صلاح الدين الابوي وعرف عند الافرنج بكيلي سورية (coelo-syria) اي سورية الجوفية وهو سهل فصح بين لبنان والجبل الشرقي يند من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي بين ٢٠° و ٢٤° من العرض وطوله نحو ٧٠ ميلا وعرضه يختلف بين ٢٠ و ١٠٠ ميلا وهذا السهل غاية في الخصب تكثر فيه الزروع وفيه اكثر من ١٠٠ قرية طامع وتجري اليه ينابيع غزيرة من الجبال فتتدفق في المهادن ومن حملها نهر الليطاني

جاريا من نواحي بعلبك الواقعة في الطرف الشرقي منه. وعرف في الكتاب المقدس بولدي لبنان وقيل هو ارام صوبا وقيل بقعة آون وربما ذكر مورخو العرب باسم مرج الروم ايضا وقضاء البقاع اكبر قسم من سهل البقاع ويقسم الى ناحيتين بقاع العزيز والقرني والبقاع الشرقي وهو يشتمل على ٦٧ قرية يوسعها ١٩٨ ميل يمتد منها ٤٠٨ ميل للسلطن وتعدد سكانها ١١٠٨٠ نسك منهم ١٢٠٩ مسلمون وتنفق طريق المركبات الواصلة بين بيروت ودمشق ومساحة ارضه نحو ٤٠٠ ميل وان البلدان ٦٠ ميل ذراع مربع لكن اكثرها ليس بمثلن الزراعة ومن حاصلات الحنطة والشعير والباقي والذرة وقليل من الحرير وغير ذلك وقد بلغت اعشاره نحو ٧٠٥٠٠ ليرة عثمانية وقصبة مملكة زحلة

بقندونس
pers: parsley

او قندونس نبات من النصلة المحببة سوقه هجوة واوراقه كثيرة التفري غمدية الذهبات وازهاره صفراء ذات خمس وريقات في خياشم مركبة لها ثمر يابس كثير الضلوع يتفلق عند النضج الى ثلثتين يكون في كل منها بيرة واحدة وله بيت ضلعوا انابيب للزيت الطيار وهي بعمر ستين واحيانا اكثر وجذره ابيض مخروطي فيه بعض تفرع وهو في غلظ المنحصر وله وللوراق وباني الاجزاء رائحة وطعم خاصان بها واوراقه ثلثية الزوايا ثنائية التخرج وموطنه الاصلي الاقليم الواقع الى شرقي البحر المتوسط وقد امتد الى اوربا وانتشر فيها بحيث صار يزرع في اكثر البساتين وذلك رغبة في اوراقها فتتخذ سلطات وغيرها وكثيرا ما يستعملها بعض العلما في المجرع فيكون من خاصتها المخللة نتيجة حمية على انها اذا وضعت على المجرع مباشرة احدثت فيو التهابا ومنعت التحامة وذكر بعضهم انها تحلل لدغ البعوض والعل وتزيل الاحقان اللبي اذا وضعت على الثديين وربما افادت

في احتقان غيرها من القند ويستعمل من ٤ الى ٦ اواق . وواحد براس الرجاء الصالح . ومنها بقدونس القندوين من مزارعها في الحمى المنقطعة عند اشتدادها ويستعمل مطبوخها في المجدري وأوصى بعضهم بزيتها الطيار في البلبوراجيا ولا سيما الحمادة واليبلان الكبير وقاعدته المسماة اببول في الحميات المنقطعة وأنحاس العلق وعصير ويستعمل جذره لأدبار البول ورائحة البقدونس تضعف ورائح ما يوكل من سائر النبات او تزيدها بالكلى ولذلك كثيرا ما يصفى الافرنج بعد أكل البصل والدم . ومن غرافات عامة الانكليزان نبات البقدونس اذا قلع من منبه وزرع في مكان اخر كان شوكا

Bovine, Cattle

اسم الجنس من الحيوانات البنية الشدية يعرف في علم الحيوان ببوس توروس وهو حيوان شديد القوة كثير المنفعة ذلول وفي الحديث العز في راعي الحميل (العزو) والذل في اذنان البقر (الزراعة) ولم يخلق للبقر سلاح شديد كالسباع لكي لا يصعب على الانسان قيادته وهو مثل في كثرة الأكل والهم وصوت الانثى متفاوت من صوت الذكر خلافا لسائر الحيوانات وهو اذا رأى دما شمة وعجها تجا كانه يقيم مناحة على ما ذبح من رفاقه وليس للبقر ثنابا عليها في تقطع الحشيش بالسلي والبقر انواع كثيرة ومن اوصافها انها كبيرة الجثة عريضة الفم قوية الثؤاغب وقرونها مساه لا تتحد فيها تنبت الى جانبي الراس وتجه على شكل نصف هلال الى الامام والخلف او الاعلى او الاسفل بحسب الاصناف . وجبهة الثور الممتددة مسطحة مستطيلة وقناة مستديرة نايتان في طرفي خط افقي بارز ينصل الجبهة عن موخر الراس غير انها يختلفان كثيرا في انواع وجمي انه لا يمكن اعتبارها من الاوصاف الميزة للانواع المذكورة وشفاة صفحتان وحنطة غليظة قصيرة اقفية الانعام وسوقة قصيرة لها في اسفله كفة من وبر ووركا كثيران نايتان وما يضاء كيران مجوفان وركبته صفحتان وظهري اقفى تقريبا من العنق الى الذنب وشعر قصير ناعم على الجلد غير ان له عرقا صغيرا موزعا على الجزء العلوي للعنق

وهذا النبات بالغ الاراضي الرملية الخفيفة ويزرع في كل الفصول الا فصل الشتاء وذلك اما نثرا باليد او خطوطا وهو ينبت بعد زرع بزوره بثلاثة عشر يوما وبعد زراعته بشهرين ونصف يصير صالحا للاستعمال والافرنج يفرقون بين نباته فتذكر ويحسون اوراقها ٢ صين واما في بلادنا فيجد زرعها في كل سنة وهناك نباتات اخرى من النضيلة النخمية لها شبه بالبقدونس في اوراقها ورائحتها يطلقون عليها اسم بقدونس مع اضافة اللطاف اخرى تتميز بها منها بقدونس الحمار وهو الذريعة المخضرة البرية وبقدونس الابل ويسمى جزر الشيطان ورجل الغراب وبقدونس السنور او الضفدع او الجانين ويعرف بالانثوين المائي وهو نوع من السيكران ينبت في اوربا وامريكا وقد يتخذ به الناس احيانا فاكل منه جماعة فاصابهم اعراض شديدة ومنهم من مات به وهو يتميز عن البقدونس المعتاد بزهره فان لكل قسم من النخبة في بقدونس الجانبين لثافة في اسفله مولفة من ٢ اوراق مولفة ضيقة وهي لا توجد في البقدونس الحقيقي ويمكن اجتناب الخلط في استعمال البقدونس المجدد فقط . وبقدونس الكلب او الكاذب وهو السيكران . والبقدونس الغليظ وهو انواع منها تنبت في اوربا المجنوبيه وواحد بامريكا الشمالية وواحد في غابات قوق قاف وواحد بمصر

وبين القرنين ولونه يختلف باختلاف أنواعه فيكاد يتلون
بجميع الألوان وله ١٢ ضلعا من كل جهة قفرت قطنية
كأكثر المحيطات الحادة وتحت عتوليب أي ثنية جلدية
عظيمة تستطيل إلى ما بين القناتين الأماميتين . وللون
الثور عند الإفراخ دخل في تمييز أنواعه
وبقرسورية في الجبال صغير الجثة غالبا وفي السواحل
والسهول كبيرها وهو أهل الف واهم المحيطات الأهلية
عند الفلاحين فانهم يستخدمونه لحرق الأراضي ودرس
المحروب وتدوير الباعير وجر الأثقال واجوده ما يعرف
بالخبي وهو طويل الصق وكثير اللبن وقرونه كالاهلة
ولعله منسوب إلى خيس وهو موضع بالمحوف الغربي من
مصر . وفي الشرق أنواع غريبة مميزة عن باقي أنواع
البقر منها الثور البرهي الممهور الذي يعتبر في بلاده
مقدساً وهو ثقل بعلي الحركة ليناقوي المزاج بقرين
فصير بن منكفين وإذنين كبريتين مندليتين وسنام كبير
وليب ممكن من مادة دهنية مكتنزة . وشعره انعم من شعر
البقر المعتاد وشكله أقرب إلى شكل البزير . ومنها
الجاموس البرهي والنصف الأهل والزبي والباك وهو
يذنب كذنب الحصان والدريانة وقد ذكرها الدميري
ووصفها بكونها تنقل عليها الاحمال وربما كانت لها سنام
كالحمل . وتوجد أنواع أخرى لم تعرف جيداً ولم يوصف
والظاهر ان الثور المعتاد كان منشراً قديماً على الحالة
الوحشية في جميع الاقاليم المعتدلة من العالم القديم ولكنه
لا يوجد فيها الآن على تلك الحالة الا نادراً . وكانت
المظنون قديماً ان الاوروك المعروف ايضا بالثور البري
هو اصل للثور الأهل غير انه ثبت من العظام المحفرة
للتور البري الحقيقي والاختلافات الكائنة بين هيكل الثور
وهيكل الاوروك وتركيب جمجمتها ومفاصل قرونها ان
هذين النوعين مقيزان لنجبة الاوروك بحدة مستمرة
واضلاعة تريد انتين عن اضلاع الثور وقرفاته القطنية
تنصص واحدة وقرفاته اطول وقرفاه اقصر وذنبه طويل
وله عرف يعشى راحة وعقه وكثيف وطول فكوكه وصدرة

وينشر من ذكوره راحة مسكية قوية
وقد انتشرت البقر في جميع اقطار الارض وتكاثرت
بطريقة عجيبه في امركا وفي الغالب بطيئة الحركة سهلة
الانقياد ولكن قوتها عظيمة وإذا اغضبت هاجت وربما
نطحت بقرونها القوية . والاناث تميل إلى السكون
وتتعلق أحياناً بمن يجوزن بحدهما وقد تستعمل في أعمال
الزراعة وغيرها كالثور الا انها لا تستعمل في الأكثر الا
للدرا والصل . والأهلية منها قد يكبر ضرعها جداً ويكثر
دورها إلى قرب زمن الولادة ومقدار اللبن الذي يتصل
مها يختلف باختلاف السن والصف وكثرة التغذية
ويكون دورها اوفرأذا كانت في السنة الخامسة او السادسة
من عمرها وكذا في الأشهر الأولى بعد الولادة . وربما خيل
لناظر ان البقر ليس لها الاضرع واحد ذواربع حلمات
بعيد عن الفرج نحو ٦ سنتيمتراً ولكن هذه الحلمات
موضوعة وضعا خاصاً بحيث ان حلمتي الجهة الواحدة لا
تبعدان عن حلمتي الجهة الأخرى الا ٥ سم السنتيمتر
حال كون الحلمات الخلفيتين تبعد احداها عن الأخرى
نحو ٨ سنتيمترات وبين الحلمات الأماميتين نحو ١٢
سنتيمتراً وهذا يدل على ان هناك ضرعين متلاصقين
لكل منها حلمتان وتضع ذلك بامعان النظر في باطن
الضرع ان فيه غدتين ضرعيتين موضوعتين احداها بجانب
الأخرى ومنفتحتين بمنسوج خلوي وكل غدة ضرعية يوجد
في جرتها الغلي تجويفان يشرف كل منهما على حلمة
ويتجهان بقناة صغيرة قطرها ملمحتران . وتتكون الغدة من
عق حبوب صغيرة رخوة لونها مائل إلى الصفرة او الحمرة
وتتموي على الفروع الانتائية من الاوعية الدموية وعلى
ابتداء القنوات اللبنية وهذه القنوات تنصص بعضها إلى بعض
شبيهاً تشبيهاً فتكون ثلثي قنوات او عشرين تنفتح في تجويف
الحلمة

والثور انواع كثيرة يختلف بعضها عن بعض باوصاف
محمولة في نسل كل منها وفي ما يصعب تحديده وما
كتب بهذا الشأن لا يزال غير كاف لاظهار هيئة كل

الاحوال من ١٥ الى ٢٠ ليرة ويستمر على ذلك مدة اسابيع مع ان غذاء البقر لا يكون الا خشباً ويفصل منها في الاسبوع من ١٠ الى ١٥ ليرة ممكناً وفي ضمن كدراً وتاكل بنهمه شديدة . وقد ذبح بعضها فكان وزن لحمها دون العظم من ٢٠٠ الى ٥٠٠ ليرة وذبح بعض ثرائها للكاملة الذوق فبلغ وزن لحمها اكثر من ٢٥٠ ليرة . ولم هذا البقر مكتسب لاثرائه في لذة طعمه لم غريم من البقر . ومنها بقر غلان من المانيا واصله من وادي في بافاريا الربية . واشهر انواع البقر الفرنسية النوع النورندي

وقد كان كوليبس اول من ادخل البقر الى امريكا وذلك سنة ١٤٦٢ فاحد ثوراً وعضة بقرات وحي بتريعها ثم اقتدى بكثرهم من المهاجرين الاسبانيول فقلوا اليها بقران من السل الاسترما دوري فصار اصلاً للقطعان العديدة التي تغطي الان معظم نهول امريكا الاسبانيولة وفي حكاية الجسم طويلة السوق كثيرة الاثوان ولكنها تمتاز عنها بقرون طويلة حمدة كثيراً ومنها ما يحول في البراري بحالة وحشية تحت نظارة رعاة مخصوصين ولكنه ليس مشاعاً فان ما يولد منه سوباً يسك ويجعل له علامة مخصوصة لصاحب القطيع . ولما اشتهرت بقرانكثرا اتجهت اليها انظار الامركان وحاول كثير منهم تربيتها وتكثيرها في بلادهم فانفقوا نفقات وافرة في شرائها ونقلها غير انها لم تالف هذه امريكا ومعاملات الفراعين فيها الا في قليل من الاماكن وبعض الفلاحين يفضلون البقر الوطنية عليها

والحاصل اننا قد ظهر بالتجارب ان البقر ليس في البقر جنس ردي تماماً ولا جنس جيد تماماً فان الردي وقابل للاصلاح والمجد عرضة للفساد وخير الاجناس ما كان صافي نتيجته في احوال مفرقة معدودة اعظم من صافي نتيجته غيره في الاحوال نفسها . ولذلك كان على اهل الزراعة عند انتخابهم للبقر ان يربدون تربيتها ان يشاروا ما كان منها مختصاً طبعاً بالمكان الذي يريدون تربته فيه وان

نوع على حدة . وقد قسم بعضهم البقر الى جنسين يتناولان جميع انواعها وما بقر السهل وبقر الجبل وجعل مثال الاول بقر هولاندة . ومثال الثاني بقر سويسرا . اما بقر سويسرا فيمتاز ببشكل عظمي قوي وجسم مكتنر وجنين مستديرين وساقين قصيرتين وردف عال وعق قوية بلبس كبير ورأس ضخم قصير واشهر النوع الموجود في ناحيتي برن وفرمبورغ وهو ضخم المحبة ذكراً وانثى يبلغ وزن الواحد منه اكثر من ٤٠٠ افقة ولونه في الغالب احمر او اسود مختلط ببياض الا الراس فانه ابيض وله لبس متدل الى ركبتيه ورأس كبير قصير وقرناه دقيقان جنبان متجهان الى الاعلى وظهره سميك وصدره منيع وبطنه ضخم وذنبه عال وهو ليس من البقر التي تصلح للعمل لان ما في اطرافه وما يضيء من القوة لا يكاد يكفي لحمل جنين وللانثى منه ذرع كبير غير ان درها قليل بالنسبة الى كمية غذائها ونوعه اما عجولها فكثيرة وحيلة جداً وتدره الراضع من بقر برن في بعض شهور السنة من ٢٤ الى ٢٠ لتر لبن في النهار وقد تدر احياناً ٢٤ لترًا يومياً منذ الاشهر الثلاثة بعد الولادة . واما الجنس الهولاندي فهو ايضا كبير الجسم ومعدل وزنه ٢٢٥ افقة ولونه في الغالب ابيض مختلط بسواد كبير برن وقد يكون احياناً كله اسود او كله ابيض اوسبائياً ولكن باقي اوصافه الخارجية تختلف كثيراً عن اوصاف بقر سويسرا فان جسمه كبير محمول على سوق عالية ورأسه دقيق مستطيل وقرناه اسودان دقيقان متجهان الى الامام وعضة طويلة مستدقة ولية صغرى وعظم وركبتيه بارز وردفة كرواطي مجد وذنبه كذلك وركبته وما يضاة دقيقة وجلته رقيق ناعم يمتازة ليفاوي ولكن السقم غالب عليه فلا يمن كسائر البقر الحسنة الدر

ويدخل تحت هذين الجنسيتين انواع كثيرة اشهرها بقرانكثرا فانها قد وصلت الى درجة من الكمال لم تصل اليها غيرها فمن ذلك بقر درهام وهي قدر لنا مشهوراً بدسو ومنداره ما يذهل العقل لانه يبلغ يومياً في بعض

القرون الا في بقر الوحش ولكنها ليست في جميع انواعها
وبقر الوحش انواع عديدة متميزة وكثير منها يسه الايل
شبهاً قوياً بحيث يصعب تمييز انماها عن اناثها اذا كن
جميعاً بغير قرون على ان الفرق يظهر بالتمريج لان الايل
الذين القرون ليس له حوصلة مرارية ولا قناة مرارية
حال كونها توجدان في جميع الحيوانات المجترة المجوفة
القرون . وبقر الوحش اسرع ذات الاربع جرياً وهو
اجملها واظرفها بعش في الغالب قطعاناً ويتنقل من مكان
الى اخر ويجمع منها احياناً عدد وافر جداً . واعظم
مواطنها افرقية لانها هناك مختلفة الانواع جميلة الاشكال
كبيرة العدد وليس في مادسكو واورشاليا شي منها وفي
هندستان والهند القصوى عدة انواع ولكل من اوربا
الغربية وامريكا نوع واحد

وكانت جميع انواع بقر الوحش ترجع في الاصل الى
قسم واحد اما الان فنقسم الى قسمين كبيرين وهما بقر
الحقول وانوفها ملساء لا شعر فيها وبقر البراري وهي
ذات لحي ولها في خراطيجها شعرا فاس وتنقسم بقر الحقل
ايضاً الى ثلاثة اقسام اولها بقر الوحش الحقيقية وهي رشيقة
القدود دقيقة التوائيم صغيرة الاظلاف قصيرة الاذناب
وقرونها مخروطية تنبت فوق الحجاب . والثاني بقر
الوحش الالهية وهي ذات اجسام قصيرة شبيهة باجسام
الابائل وقوائمها دقيقة قوية واذنانها طويلة اسطوانية
من اصلها وشعرها طويل في اطرافها أكثرها موفي باقي
بدنها وخراطيجها الخراطيم الابائل . والثالث البقر الشبيهة
بالببوس وهي ذات اجسام قصيرة كثيرة اظلالها قوية
واذنانها قصيرة جداً منبسطة كثيرة الشعر من اعلى وقرونها
مخروطية معوجة

واشهر انواع بقر الوحش الحقيقية واجملها المها وهي غزلان
مصر وبلاد البر والبلاد العشماية الاسبوية . ويوجد في
جنوبي افرقية نوع منها يعرف بالبال وهو ذو قرون
متخللة وجلدة ناعم لماع بلون الصلد مختلط ببياض ومخطط
مخطوط سوداء مخمبة . ومنها بقر الوحش الهندية المعتادة

يكون تفضيلهم لجنس على اخر مبنياً على احوال العناصر
الزراعية في ذلك المكان فان كل الذين لم يراعوا هذا
الامر لقطوا فشلاً في ما حاولوه من اصلاح البقر واكثرهم
لحق بهم خسائر جسيمة

وقد يمتري البقر امراض وبائية فتهلك كثيراً منها
ولكنها ليست في الحيوانات كلها جنس اقل امراضاً منها اذا
عملت معاملتها بحسنة وللحفاظ على صحتها وتحسين احوالها
ينبغي ان يكون مرعاهم جيداً وان تعلق بين جيد
وحبوب واصول النبات وتسقى ماء جيداً وتجعل في
اصطبلات يتجدد مولودها وتمرن في الاعمال تربية كافية
ولا بد ايضاً من تنويع غذائها وعلفها باصول النبات في
فصل الشتاء ومن الزارعين من يحفظها صيفاً في اصطبلات
باردة نظيفة ويعلمها بمشيش اخضر من الشوفان والبرطمان
والفصصة وهي طريقة مختصة نافعة اذا احسن استعمالها

بقر الماء

اطلب عجل الماء في باب العين

بقر الوحش

Antelope - Antelope

اسم لقسم من الحيوانات اللدبية المجترة قرناء عوفان
تغروطيان منعقبات الى الوراء وهما اما اسطوانيان او
منضغطان مختلفان من اصلهما . ويتكون من موخر راس
ومقدمو زاوية منفرجة . اما قرناء فمولفان من غلافه
قرنية رقيقة في داخلها فصب عظمي يلاهما ويضد هاتين
في اصلها غالباً تجويف واضح . ولانثاء مرهان اربعة
وله خفرتان ظنبتان في القانتين الخلفيتين والغالب ان
يكون له خفرتان في القانتين الاماميتين ايضاً وطول حنكته
٢٤ وقواطع ثمان . وربما كان اعظم ميز لبقر الوحش
قرونها اسطوانية متخللة لا تكون زروية البنية ولا تضطط
خطوطاً طولياً بارزة كقرون الفهد المازر وتنبز ايضاً بان
لها قنابات مدمجة وهي مختصة بالحيوانات الندية القرون
من نصيلة الابال ولا توجد في الحيوانات المجترة المجوفة

وللماشوكا وهي اصغر ذات القرون فانها بقدر الارنب
والايل الاحمر القصي وهو بطول خمس اقدام وطول خمس
ولونه سخاي في اعلى جسمه ابيض في اسفله بقر الزمل وهي
من اجود انواع البقر الوحشية سوداء الظهر والجوانب
بيضاء البطن وطول قرونها اكثر من ثلاث اقدام ينشأها
حقلات بارزة . اما باقي انواع بقر الوحش فكثيرة لا حاجة
الى ذكرها

واشهر انواع البقر الالهة المجهسوك واسمها في علم الحيوان
اوركس غازلة (الغزال) والاوركس واحدة في العلم
المذكور اوركس لوكوركس وطول الاول ٢ اقدام ونصف
من ظلفه الى كتفه وقرناه طويلان مستقيمان مختلفان من
اصليها وجله من الاعلى سخاي يضرب الى زرقة قائمة
ومن الاسفل ابيض تلحي وهو مختلط بخطوط حالكة
السواد . وهذا الحيوان شديد الياس تخافة الحيوانات ولا
يهم ظيو الاسد الا نادرا . واما الاوركس فاصلة من
النوبة وبلاد سنغال . ومن حيوانات هذا القسم ايضا
اذكس سنغال وهو اصغر من الاوركس قليلا وقد سمي
باسم الحامي من ايام بيلينوس . ومنها بقر سيبيريا وهي اقل
شهرة من الانواع المتقدم ذكرها تالف الاقليم القوقازي
وشمال ايراف وسبيريا وجسمها متوسط تشبه الابل في
شكلها ولها جبهة ووجه شديبان وقرونها بيضاء نصف
شفافة فينة جدا وهي تعيش قطعانا وتشغل

واما البقر المشبهة بالتيوس فينتطوي تحمها كثير من
اصناف بقر الوحش الشرقية ولكن اشهر انواعها اثناث
وهما الغنامي او التيتل الاوري او بقر الالب واحدة في
علم الحيوان روميكرنا تراغوس وهو شبه تيس من دون
لحية وقرناه قصيران قائمان متخفيان الى الوراء من راسها
وشعره خشن ينبت تحت صوف متلزل (اطلب تيتل في
باب الفاء) والبقر الامركانية الشوكية القرون وهي تقرب
كثيرا من التيتل الاوري غير ان قرونها تختلف عن
قرونها بان لها شوكلات قصيرة صغيرة من داخل . وجلدها
الدقوي يختلف عن جلود جميع الحيوانات المعروفة غان

شعرها بطول قيراطين ثابت في الجلد بزوايا قائمة وهي
انيوي كالريش الكثير من الطيور ولحم كالزجاج تقريبا
واما بقر البراري فينقسم الى قسمين هما البقر الحولية
والبقر البقرة والاول نوعان فقط هما الفغو الذي
يالف جنوب افريقية ويسمى البورس بما معناه الوحش
البري وهو بقدر الحمار تقريبا يشبه الحصان الصغير بما
يجسوه وعنفوه عرفوه وذبوه مشوي ولكن للقولائم البقر الوحشية
واظلاها وقرونها . والنوع الثاني الفغو المرقط وهو
يالف البلاد نفسها وسيد كرمع النوع الاول في غنوم من
باب الفين

وبقر الوحش البقرة تسمى في علم الحيوان اتيلونيا
يوباليس وهي بقدر اكبر الابل ويسمى بالعرب في شمال
افريقية ببقر الوحش وتحتها انواع منها ما هو في جنوبي
افريقية ومنها ما هو في سنغال وغرب افريقية
ويلحق ببقر الوحش قسم من الحيوانات يعرف عند
العلماء بستر بيسيرة وهو من الحيوانات الادبية الفجرة
ومن انواع الكودور ارتقاء من ظلفه الى كتفه ٤ اقدام
وطول القرنين في الذكر بقدر ارتفاعها وما متعرجان متعرجا
لولبيا . والابلند وهو بقدر حصان بزن من ٧ الى ٩ قناطر
افريقية ويكون دائما ميتا بخلاف اكثر بقر الوحش
ويقال ان لحمه الخمر من لحم البقر الالهية . ومنها النيلفو
وهو من اكبر بقر الوحش يشبه النور كثيرا ولكنه كالبقرة
الوحشية بقرنيو وراسه وخرطوم وعنفه مسطحة مضطعة
كسوق الحصان وله عرف رفيع قائم ينتهي بكمة كبيرة عند
الكتفين وله في وسط ظاهره خمر كثة اخرسة مفردة
شبيهة بالحلية مولفة من شعر قاس وقائمات الاماميات
اطول قليلا من القائمتين الخلفيتين . وعظم كتفيه مرتفع
جدا بحيث يجبل للنظر ان له سناما . ولونه ازرق
قائم كلون الحجر الاسود وله بقعة بيضاء على كل من خديه
ودائرة بيضاء كبيرة على خمره . واحدة من ادغال الهند
الوعرة وهو هناك شرس الاخلاق رديها وفيه الدنومة
خطر وقد نقل الى انكلترا فعاش فيها وتكاثر

وقد ذكر الدميري لبقر الوحش بوماء بالبقر الوحشي اربعة اصناف وهي الميا والابل والجمبور والثلث وقال وكلها تقرب الماء في الصيف اذا وجدته واذا غلبت صبرت عدة وقصت باستنشاق الريح
بقطر بانه
Bactriane
بلاد قديمة من اسيا كان يحدها من الجنوب والمجنوب الشرقي البار وباميسوس اي هندكوش وشالالا اكسوس وفي نفس بلاد جنوبي بخارا والبلخ وقمنذر الحديثة كان يسكنها قوم اشده من اقارب الماديين والفرس ومجسويين عموما من اصل الام الارياية او الهندية الاورية وبقطرة اوزر است قصبتها الواقعة موضع بلخ الحالية كانت مركزا للجيوش ولعبادة النار. وكانت بقطر بانه في الازمان المتوغل في القدم ملكة قوية ولكن صارت ولاية فارسية بالفرس من ايام كورش وقد استظهر عليها الاسكندر وظف فيها مستعمرة مولفة من ١٤ الفا من اليونان وبعد موته صارت قسما من املاك السلوقيين وشو سنة ١٥٥ ق.م. عصى والدها دوديونس فصارت ملكة يونانية مستقلة مع بعض ملحقات الى جهة الهند من ذلك الوقت الى نحو سنة ١٢٦ ق.م فانه جيشه تغلب عليها البرثيون وقد اغار عليها جنكركان ونيبور في القرنين ١٢ و ١٤ وقد زاد تاريخ بقطر بانه وضوحا بواسطة النقود الكثيرة التي كشفها الكولونل تود سنة ١٨٢٤ في مدائن افغانستان ووجد على تلك النقود اسماء ملوك وكتابات يونانية وهي الان في معرض باريس ولندن. وكان اقراض بقطر بانه نحو سنة ١٢٦ ق.م بغارة سكيثة الشمال عليها

بق

راجع ايزيد ٤٠٤٠٢. وشجر البق هو الدردار وسيدكر في بابو

بسم

Cesalpinia Sappa

بقلة

نبات من النسيبة البقلة يقال لها ايضا البقلة المحمداة والبقلة المباركة والبقلة الزمراء والبقلة اللبة وتسمى ايضا رجلة ولذلك يقال لنصيلتها الرجبية وتسمى ايضا فرخ والظاهر ان منه اسمها فرخين عند الهامة. وتسمى بالفرنسية بوربير (pourpier) وبالانكليزية برسلاين (purslain) وباللسان النباقي برتولاكا اوراسيا (portulaca oleracea) فبرتولاكا اسم الجنس المسماة به النسيبة وانواعه خشبية غالبا متفرعة على الارض سنوية واوراقها مخفية كاملة وتثبت بالاقايم الحارة واشهر هذا الانواع النوع المراد هنا اي بقلة المحمداة. وهو نبات سنوي ساقه اسطوانية شخينة لحمية متفرعة من قاعدتها ممتدة على الارض حمراء غير زخمية طولها قدم واكثر وتحمل اوراقا متعاقبة يضيئة زائفة الانتراج كاملة شخينة لحمية ضيقة من قاعدتها خضراء عديمة الزغب والازهار صفراء باطال الاوراق عديمة الحمل تتجمع حمة منها مع بعضها في الجود العلوي من الساق وتقرى به والكسا ممتصة قاعدتها بالبيض نصف الصاق وجزؤها العلوي سائب ومنقسم الى قسمين والفرخ ذو اهداب مستديرة لونها اصفر غصير والذكور ١٥ تقرى

افصر من النوح ومرتبطة بالجزء العلوي من انبوبة الكاس
والبيض يعلو بهيل بسيط يحمل فروج والفرلحي ذو
الخنجر واحد يحوي على جملة زور منكرشة السطح مرتبطة
بشميتها المركبة واشهر اصناف هذا النوع ما يسمى بالبقلة
الذهبية ويعرف بالتطف ايضا يستنبت للنفذية وهو عدم
الرائحة كثير اللحمية طري يكاد يكون بلا لحم وانما يخلط
بغيره من افواه او بقول فيتحذسلاتط وهو مبرد معدل
مضاد للحر مدبر للبول جيد الاكل الا في الحرورات
الدقيقة وماء المطر قد يستعمل جرعة وبزور البقلة تعد
قائمة لادب ان عندهم ولا يعلم سبب ذلك لانها ليست
مرفوعة لاحمضة ولا لعالية وقد ادخلت في تركيب دواء للدودة
الوحيدة وتعد في بلاد الفرس من الاهازير الاربعة الباردة
الخفيفة الدرجة وتدخل في الملبسات التي تعد مبردة
مضادة للبدان وفي مجبون لسان الحمل وغير ذلك من
المركبات . وذكر بعض اطباء ايطاليا ان البقلة مضادة
لنفس بالدراريج . وفي انسوج يتكون القليل باورافها
لكنها تسقط . وعرف العرب ذلك وذكروه في كتبهم ووسعوا
دائرة العلاج بها وبزورها وقالوا انها تنفع من الضرس
وتقع القيء المراري وتفتح الاسهال وتزف الحمض
وسيلان البول اسير وتطفى الالتهاب والعطش وتسكن
اللدغ والحرق في الكلى والمثانة وتخرج حب القرع واذا
وضعت في شوربات الحمومين والحرورين نفعهم . وتفتح
من الامورام الحارة ضاربا ومن حرق النار نيفة او مطبوخة
وبزورها اذا دقت ومرست بالماء نفع مستعملها مع السكر
من اسعال الحار المزمن ولذع فم المعث والتهايات
الاحشاء

بك

Beg, Bey

او بك وبلفظا الاتراك باي اويه وهو صفة لفظها
ومعناها امير او ابن ملك او سيد وقد يفتي بها ستر او
موسى او بارون وتوضع بعد الاسم مركبة معه فتكون لقب
امتياز يطلق على اولاد الباشوات او اصحاب الرتب الاولى
من المامورين وروساء النجر والسفراء وحكام الفلاخ
والبعدان وجزيرة ساموس وقد يلقب به غير المامورين
فصد الشريف ولاسيا في سورية وبفضلة اكابر لبنان على
لقب شيخ . وكان هذا اللقب في تاريخ المشرق قديما
اخص ما هو الان ولم يكن يطلق الا على اولاد الملوك
والسلطين وبو لقب طفرلك رئيس الدولة السلجوقية
ومن ولية من عائلته وبقي لم هذا اللقب مع لقب سلطان
الذي اعطى لم من قبل الخلافة العباسية فكانوا يقولون
السلطان طفرلك مثلاً . وكان يسمون المجهور باللقب
بذلك مع انه كان اعلى رتبة من الملوك الملقين بخان الذين
تغلب عليهم واخذ بلام . وكانت دولة آق قويونلي
يتفضلون لقب بك على لقب خان وعلى لقب شاه ايضا
الذي اخذه سلفاؤهم المصنويين . واما في افريقية فاريد
بلقب بك او باي كما هو المشهور عند محكمات تونس يوم البايات
الذين تولوا منذ آخر القرن السابع عشر وكان لم سلطان

بقة المحققا وبقة الملك الفاهارج والبقلة الباردة والياب
والبقلة الذهبية ذكرت . ولهم من هذه النباتات يذكر
في بابو
والفصلة البقلة او الرجلية تسمى بالافريقية برتولاسية
(portulacées) فصلة من النباتات الثنائية الفلقات
مولفة من نباتات حشيشية سنوية او عمرة وبقة اوصافها
تعرف من اوصاف الجنس المحافو وقد مر في الكلام عن
البقلة . وقد سمي بالفضلة البقلة ايضا او البقولية نسبة الى
البقل او البقول فصلة اخرى من النباتات اصطفا على
تسميتها بالقرنية للتمييز بين القصيلين وهي المسماة بالافريقية
بما معناه بقلية (légumineuses)

والبقلة مضافة او موصوفة اسم لغة بقول اخرى
من ذلك البقلة الانرجية وهي الباذرنجية وبقلة
المخطاطيف وهي الماميرات وبقلة الكرم وهي النجي عالم
والبقلة الهامة بقله مائة صكالتطف تعرف عند العامة
بالابوزة وبقلة الانصار الكرنج والبقلة اليهودية العروق
الصفراني الماميرات والبقلة المباركة الهندباء او هي نفس

مطلق ومن تحت امرهم كانت حكومة الدايات في الجزائر . وفي ابام المايليك في مصر كان لقب بك يطلق على اعيان الدولة . ثم كان في اول الدولة العثمانية يطلق على اعظم ما اطلق عليه لقب باشا نائب السلطان . واما الان فقد صار كما ذكرنا ثمناً لكنه اخضع من لقب افندي واقل شيوعاً منه وان لم يتناول رتبة في بعض الاشخاص (راجع افندي) . وقد ركب بك مع كلمة اخرى فصار لقباً خاصاً لبعض الدوات كبركاده ومعناه ابن البك فانه يطلق على مسيحي كان ابوه نائب بك او على خواجه اوردني . وبكركي اي بك البكوات فانه كان يطلق على ولاية الروم اليي والاناطول . واما لفظة بكليك وتلفظ العامة باليك اويلك على لفظها التركي فهو اسم يطلق على مقاطعة او ولاية تحت حكم بك واطلق ايضاً على املاك الدولة عموماً

وقد سمي بلفظة بك مركبة مع كلمة اخرى عدا اماكن في بلاد الدولة فمن ذلك بكيازاري . قصبة قضاء بلواه اغرة في الاناطول في ٢٤ ٢٩ من الطول الشرقي و ٢٩ ٢٩ من العرض الشمالي في جنوب جبل الاطاغ الى الغرب من انقرة بميلة الى الجنوب ولها بساتين يجري فيها نهر كبير . وبك بورجي من قرى قضاء روم قلعة بلواه اورفا . وبك جفلكي . قرية بقضاء قره اغاج في ولاية قونية . وبكهر . قصبة قضاء بلواه قونية الى الجنوب الغربي من قونية بينها ٩٢ كيلومتراً سكنها نحو ٢٠٠٠ نس وفي تقوم ربي اثم ٧٢١ ويوها ٤٠٢ . وهي في موضع مدينة اميسوربا القديمة في الطرف الجنوبي الشرقي من بحيرة بكهري كولي . ولها بساتين ومروج . وقضاء بكهري فيونحو . ٦٠٤ بيت ومن الانس نحو ١١٨٠ . وبكهري ككولي . بحيرة بولاية قونية اسد ارثها ٤٨ كيلومتراً يصل بينها وبين بحيرة صوغلة نهر يجري في وادي فصيح اطاب بكهر . وبك طاغ . قسم من سلسلة جبال طورس ليكيا بالاناطول . وبك قرية . قرية من قضاء قره اغاج في ولاية قونية . وبك كوي . قرية في

قضاء قره اغاج في ولاية ادرنة واخرى من قضاء جسر اركة . وبك محلة . قرية في قضاء قره اغاج ايضاً

بكرة

Virginité, Virginité

حالة طبيعية تكون عليها اعضاء الفناسل من انثى لم يمسه رجل وهي درة ثمينة ينتضي حفظها الشرف والنضلة والديانة الى وقت التزوج خوفاً من النضيم . وللبيكار غشاه وهي ثنية من الغشاء المحاطي رقيقة القوام هائلة الشكل ممددة عرضاً على الجزء السفلي للفتحة المهبل بحيث تكون حافتها المقعرة مقعرة الى الاعلى نحو العانة وقد يكون الغشاء المذكور حاجزاً تاماً معارضة لفتحة المهبل فيقال له حيشة الغشاء البكاري الذراخروب وقد يكون حاجزاً حقيقياً مثقوباً في مركزه . وقد يكون غربالي الشكل وقد يكون مفقوداً بالكلية ولذلك لا يكون فائدة دليلاً قاطعاً على عدم البكارة . والغشاء المذكور يمزق عند الجماع الاول فتندم مكانه تنوات صغيرة مستديرة محيطة بفتحة المهبل وتعرف بالهيميات الآسية . وللبيكار في الطب الشرعي عدة دلائل تدل على عدم ازالتها باي سبب كان باطني او ظاهري وهذه الدلائل وان لم تكن معارضة لا ينفى المجزم بعدم نفعها . فاذا وجدت هذه الدلائل لا يمع الطبيب ان يقول في تقريره انه شاك بوجود البكارة والدلائل المذكورة هي . اولاً كون حمرة الشفرين الكبيرين والصغيرين زامية مع الخشن واللينة . ثانياً كون كل من الشوكة أي الزاوية الخلفية للفتحة الشفريتين الكبيرين وغشاء البكارة في حالة الصحة . ثالثاً عسر نفوذ الاصبغ في ثقب فوهة المهبل مع القلم . رابعاً كون فوهة الرحم مغلقة بالكليبتول كان في ثقب فوهة المهبل انزراج كبير . وما بقوي من هذه الدلائل ويؤكد ما حسن سلوك البنت وطبها وحشمتها الى غير ذلك من الاوصاف المحببة ولكن اذا رأى الطبيب عند كشفه ان لون الاجزاء الظاهرة لاجزاء الفناسل متغير والاعضاء مسترخية والهيميات الانسية والشوكة مسحوقة او ظاهرة شهوراً غير

بين ووجد المهبلى مسترخياً والنقرة الرحمة منفرجة وكان منافية عظيمة جداً وعلى ذلك ينبغي ان يكون الكشف مع ذلك انفرج في حزمه من دائرتها وعلى الخصوص اذا بعد الوطء بزم من قريب فانه اذا مضى اكثر من ثلثة ايام كان مع هذه العلامات الطبيعية ما يوقع في الشبهة من ذلك لم يبق في الاجزاء التناسلية دليل اصلاً ثم بعد الارتباب في حالة البنت فانه ان يحكم بزوال البكاره ثبت زوال البكاره لا بد من البحث عن كونها حصلت وقد يتفق ان لا يكون البكر غشاء بكارة فقد موجود ذلك في البنت لا يثبت ازالته وكذلك دلالة وجود الخبيات الالسية على عدم البكاره غير مطردة فقد يتفق وجودها والبنت بكر. وان وجود غشاء البكاره ليس كافياً لاثبات كون البنت بكراً هذا وان كلاً من الدلائل المار ذكرها لا يكتفي بانفرادها في تأكيد الحكم بزوال البكاره بل لابد لذلك من وجودها جميعاً فاذا كان القهر والتهديد حصل لازالة البكاره كان كل من ولكي يكون ما يستفاد من البحث بالعلامات المذكورة كافياً لاثبات كون البنت بكراً لابد ان يكون البحث في ثبات كمالات الصحة. لانه في سن ٢٠ او ٢٥ تكون فيه من هذه الدلائل شبيهة بدلائل زوال البكاره ثم لا تزال هذه المشابهة تتراد الى اخر العمر. واما ازالة البكاره بنهر البنت على الوطء وقهر الشيب المار به للرجل عليه فيسمى بالوطء القهري وكلاهما منبر عند جميع الشعوب جنابة. فالعلامات الموضعية الدالة على قهر البكر في ازالة بكارتها. وما كانت مدركة للوطء اولا اذا كان حديثاً ما راب. يرى غشاء البكاره متزناً واجزاء المنزقة دامية وكل من الشفرين الكبيرين والشفرين الصغيرين والبطر مرضوحاً وملتهما وزائد الاحمرار مع الالم وسيلان الدم من تلك الاجزاء. واما الوطء القهري لعبر البكر فلا تشاء على مثل هذه الدلائل لان القيب وعلى الخصوص التي سبغها ولادة لا يحصل بها من الوطء القهري شيء من ذلك فان اعضاء التناسل فيها مسترخية طبعاً وقد يتفق ان تزال بكارة البكر بالوطء القهري ولا توجد فيها العلامات المذكورة ولو كانت ازالة البكاره قريبة من زمن الكشف عليها كما في الابكار المصابات بصفرة الوجه وبسيلان الايض فهو لا يظهر في اعصاب التناسلية شيء مثبت لازالة بكارتها اذ الفرج والمهبلى منهن مسترخيان لمقاومة فيها. ودلائل بمعنى البكورية اي حقوق البكر. اطلب بكر في بابها زوال البكاره تخفي سرها اذا لم يكن في الاجزاء المذكورة بعيد هذا

بكتسين

Becaseen

قرية من ناحية أقدم جزين سكانها نحو ٢٠٠ رانس من المزارنة ويحاط بها القلبي حرش صنوبر طويلة نحو ساعدين وعرضه نحو نصف ساعة وفيه مستنقعات ترشح حجرياً وبتر ولا وباسفلو على النهر مدفن فحم حجري يصعب استخراجها ومساحة ارض القرية ضيقة جداً على أهلها ولهذا كانت اسباب المعيشة قاصرة جداً حتى اصبح أهلها يضرب بهم المثل في الفقر الى ان انتقلت اعينهم على القرية فهاجر كثيرون منهم الى جهات مختلفة فصادفوا نجاحاً ولما مزارع

بكت

Becket

توماس آبكت اسقف وسياسي انكليزي ولد في لندن سنة ١١١٧ وقيل في كتربري في ٢٩ اكتوبر سنة ١١٧٠ سنة ١١٥٨ اقامه هنري الثاني لورداً كبيراً لانكلترا وكان عليه في هذه المأمورية ان يقوم بكل الاعمال التي تقع الان على الوزارات مع فروض مأموريته القضائية وكان مفرطاً بالصبر وطلائعاً في ميدان القتال وفي مقدمة رجال السياسة وما ابداه من الشجاعة وهو قائد بجانب ملك فرنسا جل الملك المذكور على ان يفتح معاً لانيو هنري وكان بكت الواسطة لتزوجه بـ غريتا الفرنسية. وكان نفوذه عند هنري عظيماً جداً حتى انه سنة ١١٦٢ عند وفاة ثوبلد اتمح بالتناوب رئيس اساقفة كتربري فكان اول انكليزي جلس في كرسي كتربري كرئيس اساقفة وقد زالت عنه وظيفة رئيس الشائسة مع انه كان يرغب ان يحافظ عليها مع وظيفة رئيس الاساقفة وكان له من الرزاة والغيرة وهو رئيس اساقفة بمقدار ما كان له من الزهو والترف وهو في ميدان السياسة وقد اشتهر كثيراً بكونه محامياً جهوراً عن حقوق الكنيسة وبالتالي عن النصب من تعديت الملك والاشراف فادى ذلك الى ان رفع هنري الثاني ابنه من عهده واضرلة الدعاة فالتزم ان يهرب من انكلترا فرجع الملك اسمه من كتاب

الصلوات وطرد ٤٠٠ من اقاربو من انكلترا ومنع تحت القصاص مكانية ولكن سنة ١١٧٠ تصالح الملك وبكت في فريينفل فرد عليه الملك كرسية وكل حقوقه فلما رجع الى انكلترا قبله النصب بكل احتفال وفرح الا انه لم يرض الا القليل حتى شهر نوفمبر رئيس اساقفة بورك فاحيا بذلك العداوة القديمة ولما كان الملك في نورمنديا وحرك اعداءه للانتقام من ذلك الرجل الواقع هاج منهم اربعة من بارونات البلاط وتهدوا باجراء ذلك فاجتمعوا في ٢٨ ك ١ سنة ١١٧٠ في قلعة راناف دي بروك بالقرب من كتربري ومعهم جماعة بالسلاح وفي اليوم التالي قابلو رئيس الاساقفة في كرسيه وجرى بينهم كلام قوي جداً وفي مساء ذلك اليوم بعينه هجموا على كنيسة الكرسي عند صلوة العشاء فمنع بكت كل مناوبة لم مدحها انه لا يجب ان يحول الكنيسة الى قلعة ومطلب الى المهاجرين ان لا يتعرضوا لاحد غريب فحاولوا ان يجرؤوا الى خارج الكنيسة لكي لا يندسوها بفنك الدم ومما كان يبارز بالجماعة اقدم واسمه ولم يدري ما اصابته ضربة في راسه شتجة خفيفة وقطعت ساعد ادور د غريس حامل صليو الامين وحينئذ ركب بكت على المذبح والثلاثة الباقون ضربوه ضربة قاضية ثبت دماغه فتبدد نخاعه على البلاط وهرب القتلة خوفاً من الشعب الى كارسبرغ ثم الى رومية ومن هناك ارسلهم البابا بعد اظهار القوية الى الارض المنقصة ثم امر البابا بان تنزل الكنيسة مدة سنة وبالمجهود خلص ملك انكلترا من حرمه سنة ١١٧٢ ثبت البابا بكت قديساً باسم القديس توما كتربري فوضع هنري الثالث سنة ١٢٢١ عظامه في تابوت ثمين وصارت الناس تنفطر لزيارة راسه ورجوه ولما هنري الثامن فاخرج بعد اصلاح من ذلك القابوت ذخائره الثمينة ومحا اسم القديس من درج القديسين واحرق عظامه وبددها في الهواء ولم يبق اثر لذلك القابوت الفاجر. والكنيسة نفسها احرق النار قسمها سنة ١٨٧٢ والنسب الداخلي من جانبها الشرقي المعروف بتاج بكت لم يتم الا حديثاً

بكتير

Bekteler

١. بكتير الحاجب وهو الامير سيف الدين كان اولاً امير اخوتم ولي شد الدواوين دمشق في نيابة الاقزم ولم يكن لاحد معه كلام في منزل ولا ولاية ثم ولي الحجابة وسار الى صفد كاشفاً على الامير ناهض الدين فحرر الكشف ورفعته حتى قال فيه بعضهم يا قاصداً صفداً فقد من يلق

من جور بكتير الامير خراب

لا شافع نفني شفاعته ولا

جارت له ما جناه جناب

ولما قدم الناصر محمد بن قلاوون من الكرك الى دمشق ولأه الحجابة ودخل في خدمته الى مصر ثم اخرجته نائباً الى غزة سنة ٧١٠ هجرية فاقام بها قليلاً فطلبه ولأه الوزارة في الديار المصرية ثم قبض عليه سنة ٧١٥ وأخذ كثير من ماله وبقي متفقلاً نحو سنة ونصف ثم أفرج عنه وخرج الى صفد نائباً سنة ٧١٦ وأنتم عليه بائة الف درهم فاقام بها عشرة اشهر وطأ الى مصر فصار من الامراء المشهورين فاذا تكلم السلطان في المشورة لا يرد عليه غيره لما عنك من المعرفة والخبرة وتزوج بابه الامير جمال الدين اقوش نائب الكرك. وكان خبيراً بالامور بصيراً بالعواقب طوبى الروح في الكلام جيد المعرفة بالسياسة كثير التفقد لاحوال اصحابه ولكن كان يوصف بالثقل وكانت له مناجير ومالاً وفرة جداً وأنشأ عنه دوراً نفني كثيراً من الباشاين وكانت وفاته سنة ٧٢٨. والو تسب دار الحاجب خارج باب النصر بالقاهرة وقنطرة الحاجب على الخليج الناصري أنشأ ما سنة ٧٢٦ وجعل لها جسراً وكان على ظهرها صفان من المحابيت واتصلت بها العمارينها وبين كوم الرش

٢. بكتير الساقى وهو الامير سيف الدين كان

أخذ من ماله كيريس ورقاء حتى صار احد الامراء الكبار فعظم وعلا محله وشاع ذكره وكان السلطان لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً الا اذا كان في النور السلطانية ثم زوجة بجاريته وحظيت وصار السلطان لا يأكل الا في بيت بكتير وبنام عنه وكان يحب ولده اخذ من هذه الجارية محبة فائقة حتى ظن الناس انه ولده ولما شاع ذكر حب السلطان لبكتير اقبلت اليه الناس بالهدايا وكان كل من اهدى الى السلطان هدية لا بد ان يقدم لبكتير مثلها وكل ما وصل الى السلطان من الهدايا والنفائس يعطيه منه مبلغاً عظيماً فكثرت امواله وصارت انما تارة لا ترد واذا ركب كان بين يديه ٢٠٠ عسا فتيب وعمر له السلطان القصر المعروف بوعلى بركة القبل وكان من اعظم مساكن مصر واجلها قدراً واحسناً بناً وجعل له فيه اصطبلات لم يكن مثله وكمل بناء القصر والاصطبل في ١٠ اشهر وبلغت النفقة عليها نحو الف الف درهم فضة سوى اجرة من تتخروا من المالك والحاميس وكان له في الاصطبل مائة سطل نحاس لائة سانس وكل سانس على سنة افراس ثم تزوج ابن الملك الناصر ببنه الامير بكتير فاخرج لها ابوها من القصر من الاموال والامتنع على ٨٠٠ جمال بين اثاث وثياب من حرير وديباچ ومزركشات واطبان نحاسية فضية وحلى وجواهر في صناديق عديدة وكانت البغال التي حملت الصناديق والثرش وامنماها ٩٩ بغلاً وباجملة كان هو والسلطان في الفنى والفق والسياسة حالاً واحداً. وقد أنشأ اماكن جليلة من جعلها قيسارية بسوق المحريرين والخطباء الحروفية وبطرف الفرافة وتوفي بطريق الحجاز سنة ٧٢٣ وحمل دفن بها وخلف من الدخاير والاموال ما لا يحصى ولا تقدر له قيمة

بحور التركي

Bektchour

مولى لقرعويه الذي تملك حلب سنة ٢٥٧ هجرية من مولاة ابي المعالي ابن حذان استأبته قرعويه بحلب فنقوي واستغل امره وقبض على قرعويه وحسبه في القلعة

أخذ ماله الملك المظفر بريس الجاشنكير فلما استقر الملك الناصر محمد بن قلاوون في المملكة اخذه في من

مال العرب على بجور فنهبط سواده واستمنوا الى سعد الدولة فنقص بجور موتف سعد الدولة وقتل لؤلؤاً وهو يظن سعد الدولة وكان سعد الدولة قد تخفى فظهر واشتدت الحرب فانهم بجور وتوغل في الثغر ونزل على بعض العرب ورغبة بان يعطيه نفل بعير ذهباً ان نجاه فلم يصدق لما اشتهروا من الخيل وسار الى سعد الدولة وعرفه به فاعطاه سعد الدولة املاصاً واموالاً بقدر ما طلب وارسل معه سرية فقبضوا على بجور واتوا به الى سعد الدولة فامرتلوه حال وصوله وذلك سنة ٢٨١

بكر

ainé, First-born

الذكر في اللغة اول كل شيء ويراد به عرفاً واصطلاحاً اول ولد من اولاد الناس والحجوات ذكر اوانثى . ويراد به من الاثمار وسائر الفلوات باكورها فلا يقال بكر الاثمار او نحوها بل غلبت الباكورة . ولكل من الباكورة وحقوق البكر من الاولاد وهي البكورية احكام كما ياتي . فاما البكورية ويقال البكارة ايضاً فهي عبارة عن امتيازات وحقوق تترك لاولد الذكر البكر خاصة فيتميز بها عن سائر اخوتهم واحواء . وتطلق في الاصطلاح على قانون من قوانين الشرع يفرض به للبكر زيادة في الميراث من رتبة او مال او غنار . ونضيف المذكور على الاناث كان شاملاً في الازمة القديمة . وهذا القانون في حقوق البكر قد سن في اقدم شرائع العالم فقد ورد ان ابرهم ترك لولده اسحق كل ما كان بينك وانتصر في سهم بقية اخوتهم على اشياء اعطاهم اياها هبة وان يعقوب اشترى من اخيه عيسو بكورية فاكسب بذلك البركة الابوية التي كانت تخص علي ما يظهر بالبكر . وقد ذكر في اسفار موسى امور كثيرة تتعلق بالبكر والبكورية في شريعة اليهود التي سنّها لهم الرب . وقد كان للبكر عندهم سهم مضاعف من املاك ابيه . ومذموم اعتبار شاة البكورية عند المصريين من الضربة العظيمة العاشقة التي الزمهم ان ياذنوا لاسرائيل في الخروج من مصر فان جميع اكارهم

واقام جلب نحو ٦٠ سنين فساء السيرة حتى كتب اهلها الى ابى المعالي فاتي وحصرها اربعة اشهر حتى ملكها وبقيت القلعة يد بجور فتددت الرسل بينها فاجاب بجور الى التسليم على ان يومه على نفسه واهله وامواله وملكه . فصنع ابو المعالي وسار بجور الى حمص وصرف منه في عارها وحفظ الطارق فازدانت عارها وكثر التحير بها . ثم انتقل منها الى ولاية دمشق سنة ٢٧٣ وذلك ان دمشق كانت قد تغرقت من غزوات العرب وانتقل كثير من اهلها الى حمص وارسل اليها بجور المؤمن وكان العزير بالله بصير ونقيب اليوكان قد ملك دمشق فوعده بولايتها ووقعت الوحشة بين بجور والي المعالي فاخرج ابو المعالي من حمص فطلب بجور من العزير اغيار وعدة ففعل فساء السيرة في اصحاب الوزير ابن كلس وظلم الناس وكان يقتل ويصلب ويأخذ الاموال وبقي كذلك الى سنة ٢٧٨ فشكا ابن كلس الى العزير بالله فبعث اليه عسكرياً فاقبله فانهم من دمشق وسار متخفياً الى الرقة فاستولى عليها وعلى الرحبة وراسل بها الدولة ابن بويه بالانضمام اليوكانت باذ الكردي صاحب ديار بكر والموصل بالمسير اليه فكتب اليوكانت الدولة ابو المعالي ان حمدان ان يعود الى طاعته فيولية حمص كما كان فلم يجيب وكتب امراء سعد الدولة بالعصبة له ومقاتلة سعد الدولة فاجابوه فارسل الى العزير بالله يعطيه في حلب ويطلب الانجاد بالعاكر فاجابه العزير وارسل الى نزال والي طرابلس يامر بالمسير مع بجور الى قتال سعد الدولة وكتب عيسى بن نسطور النصراني وزير العزير الى نزال ان يخفى عن بجور اذا تورط في قتال سعد الدولة لانه كان بينه وبين بجور عداوة ثم سار بجور الى حلب فسار عنها سعد الدولة ولعله لؤلؤ الكبير مولى ابيوسف الدولة وكتب الى بجور يستقبله ويدعوه الى طرطبة حتى العبودية ويبدل لفارقة وحمص فقبل وكان سعد الدولة قد كاتب صاحب انطاكية فارسل اليه يخفي وكتب ايضاً العرب الذين مع بجور يرغمهم في الاقطاعات فالجاليو فلما انتبكت العسكرية

وقد استمرت هذه العادة بها الى ما بعد الزمان الذي بطلت
فيمن كل اوربا . واما في فرنسا فلم يكن للبكورية حقوق
في زمن ملوكها الاولين حتى ولا في الامور السياسية فكانت
الملكة تقسم بين اولاد الملك فلم تسجل عادة البكورية الا
في ايام الاقطاعات فكان المنقطع يولي بكر حتى انقطاعه
ثم امتدت هذه العادة في كل البلاد الى ان كانت ثورة
سنة ١٧٨٩ فالنيت بعد ذلك الغاء تاماً

واما الباكورة فكان لها اهمية في الشريعة الموسوية وما
ذلك الا ليرس في قلوب اسرائل رحمة الله اياهم باخراجهم
من عبودية مصر واعطائهم ارضاً تفيض لبناً وعسلاً فانه
كان مفروضاً عليهم عند تقديم باكورة الانغار ان يستغفروا
ويسترحوا ويشكروا ويتلوا قصة خروجهم ورحمة الله لهم
وادرار رزقو عليهم (انظر سفر التثنية ٢٦ - ١٢)

فالباكورة اذا كانت عبارة عن تقديمات فرضت عليها على
الاسرائيليين غير انها كانت تستعمل ايضاً على بكر الرجل
والحجوات مع اول غلات ارض جدت حرانتها فاما
تقديم باكورة الاولاد فكانت عبارة عن افداء البكر بمغسة
شواقل فضة بعد شهر من احضار الى المذبح . واما
تقديم بكر الحويان فكان عبارة عن ذبحه واحراق شحمه
واعطاء لحمه ولكنه . واما تقديم باكورة المحبوب فكان
عبارة عن تقديم حزمة من سنبل الشعير لان الصغير كان
اول ما يجمع من المحبوب . وكان تقديم هذه الحزمة في
اليوم الرابع عشر من بدر شهر اذاراي بعد الاعتدال
الريبي . وهو اليوم الذي يعمل فيه النضج اي اول
نيسان الذي هو اول السنة الدينية عند اليهود . فكان
الكاهن ياخذها ويرفعها امام الرب ويقدم عنها ذبيحة لا
عيب فيها حملاً حلياً . وفي عيد الاسابيع (عبارة عن يوم
الخمسين او الخمسة للصحارى) كانوا يقدمون قرصين
من الخبز مخمذين من دقيق حنطة جديدة وسبعة حلان
لاعيب فيها وعجلاً وكيشين . واما باكورة الانغار فكانت
باتون بها في سل الى مكان مقدس يختاره الله فياخذها
هناك الكاهن ويؤدبها وكانت لها اوقات مخصوصة ومقادير

وابكار حويانهم ضربت بالموت في ليلة واحدة . ويقال
انه كان للبكر اولاً حق السطة على سائر العائلة وحق
ولاية الكهنوت . فكانت له الافضلية من كل الوجه .
ووجدت هذه السنة عامة تقريباً في الممالك القديمة ولاسيما
في امور ولاية العهد وكانت حقوق البكورية تعتبر بين
خواص الجمهوريات القديمة . فكان الفرس والبربريون
يعتبرونها وكذلك المكديونيون ودونت في قوانين
ليكرغوس وسولون فكان اليونان اذا مات الرجل منهم
عن بنات فقط ولم يكسب وصيته يعطون كل تركته لاقرب
افاريو . واذا اوصى اوصى به لمن يتزوجون فلم يكن لمن
حق التصرف فيها قبل الزواج . واما الرومان فلم يكونوا في
ايام الجمهورية يعترفون بحق البكورية ولكن لم يكن ذلك
اعتباراً للنسب لانهم لم يكونوا يعملون سهماً للبنات الا
في ايام الامبراطور بوسنيانوس فانه ساوى في الارث
بين الذكور والاناث . اما الشريعة الاسلامية فلم تجعل
للذكر امتيازاً في الارث ولما انحصرت على جعل حظ
الذكر مثل حظ الانثيين ولا في ارث المملكة ايضاً كما
ينص من تاريخ دولهم . واما اوربا التي جعلت الشرائع
الرومانية المناخفة بعد سقوط الرومان اساساً لاحكامها
لم تغد في تلك الشرائع قانوناً للبكورية ولم تعرف فيها
حقوق البكورية حتى زمن تنظيم اصحاب الاقطاعات .
على ان العوائد القديمة ضد الفلحة والفرجة والصكسونة
والبرشونة كانت جارية على ابقاء الارث بيد الذكور من
العائلة . وفي البلدان التي استمرت بها الاقطاعية الى
اليام المناخفة مثل المانيا والتي بقيت فيها حكومة الاشراف
الى زمن الملكية مثل انكلترا بقيت حقوق البكورية اخذة
كل ماخذها . وقد كانت العادة في انكلترا انه اذا مات
رجل عن ذكور واناث تقسم التركة بالسوية بين الذكور فان لم
يكن ذكور تقسم كذلك بين الاناث لكن بعد الفروضات
النورمتية اقام الامراء حقوق البكورية فكان للبكر حق
السلطة على الاناث والرتب التي كانت لايو واما ما سوى
العقارات والزينة فكان يقسم بين بقية الاخوة والاخوات

معلومة وكذلك تقدمت الخمر والزيت والصفوف . وأما من الصفوف يترغون لما عذبات مجذولة وم يسكنون المدن السلال فكان الاغنياء يمحكونها من ذهب او فضة . وأما والفري ويترجون اذا شاءوا ودايم انصارهم في البلدان الفقراء فمن قضان النصف الطارية . والوقوف على البعثة والسلام على كل من صادفهم بشيد الغرل والاسماء تفاصيل هذه القدمات برابع سفر الخروج ص ١٤ و ٢٥ وسفر اللاويين ص ٢ وسفر العدد ص ١٨ والثنية ص ٢٦

بكر

بنو بكر وثقلب قيلتان مشهورتان من وائل .
اطلب وائل

بكتشيهر

Begsheher

او بكتشيهر . بحيرة وبهر وبلكة في الفرمان من اسيا الصغرى . اما البحيرة فطولها ٢٠ ميلاً وعرضها من ٥ الى ١٠ اميال وبظلت انما كارليس او كاروليس القديمة في امسوريا وبها عدة جزائر . وأما النهر فنخرج من البحيرة ويجري الى الجنوب الشرقي مسافة نحو ٢ ميلاً الى بحيرة صوخله وهي اعظم من بحيرة بكتشيهر . وعلى شاطئ النهر بالقرب من الطرف الجنوبي الشرقي من البحيرة موقع مدينة بكتشيهر وهي مبنية على جابي النهر ويصل بيت التسيين المتقابلين بحر من البحر له سبع قناطر وقد مر ذكرها في بك

بكتاش

Bektaohis

رجل من الحجاج كان يحسب من الاولياء ويعد من اصحاب الرسول وسكن في النيب وهو الذي انشأ طغمة من الدراويش تعرف بالبكتاشية . كان في ايام السلطان مراد الاول ثالث سلاطين آل عثمان ولما انشأ وجاني الانكشارية سنة ١٤٦٢ (٧٦٢ هجرية) دعي الحجاج بكتاش ليباركة ويضع له اسما فقبل . وراجع انكشارية . وكانت وفاة الحجاج بكتاش سنة ٧٦٦ هجرية وضرعته في قرية باسموفي تركيا اوربا على ساحل البوسفور قرب غلطة يحترم ويزار . وأما الدراويش البكتاشية فليسهم اليهاض وغائم

بكتيا

Bectiaia

قرية كبيرة في ناحية القاطع من قضاء المائن في لبنان على بعد نحو ٦ ساعات من بيروت الى الشمال الشرقي سكانها نحو ٢٠٠٠ نفس اكثرهم موارنة والباقيون روم كاثوليك وهي حسنة الموقع جيدة الهواء والبناء وماؤها كبر جيد وربما اتخذها بعض عيال بيروت مصيفاً في فصل الصيف المحرق قد انشئت في هذه الايام بينها وبين بيروت طريق . وكانت وذلك ما يزيدنا تحسناً ويزيد عدد الذين يتنصرون بها في فصل الصيف واهلها ذوو نشاط وذكاء يهجرون النيب والطران والحلج والمناشية في جهات مختلفة من بر الشام والقطر المصري ياتون بها من الخارج ولم املاك من الثروت والكرم

بكتار

هو القاضي ابو بكر بكار بن قتيبة بن ابي برعة بن عبيد الله بن بشر بن عبيد الله بن ابي بكره تنبع بن الحارث بن كلث الثقفى البكراني كان حنفي المذهب وتولى القضاء بمصر سنة ٢٤٨ هجرية وظهر من حسن سيرته ما اشتهر به فضله وله مع احمد بن طولون امور كثيرة منها انه كان يدفع له كل سنة الف دينار خلاف المترد لغيرتها القاضي

بعضها لا يتصرف فيها فقا دعاه ابن طولوت الى خلع
الموفق الصباغ من ولاية الهند امتع القاضي بكار فاعتقه
ابن طولوت ثم طأ به بجملة المبلغ الذي كان يأخذه كل
سنة فحمله اليه في ١٨ كساً كلها مضمومة فاستخفى احمد من
ذلك وكان يظن انه تصرف فيها فلا يقدر على القيام بها
وفي بكار في السجن مدة طويلة وكانت الناس ياتون اليه
يسعون بالحديث منه وكان بكار مشهوراً بالورع والتقوى
والعدل والانصاف في احكامه . وكانت ولادته سنة
١٨٢٢ وتوفي في السجن بمصر سنة ٢٧

بلاتا

اطلب لابلاتا

بلاتامونا

Platamona

بلدة بحرية من تركيا اوربا في ناساليا واقعة على الشاطئ
الغربي من خليج سلانيك على بعد ٥ اميال من مصب
البحر بيا شمالاً عدد سكانها ٢٠٠٠ نفس وبها آثار قديمة
واقعة على منحدر من بناء البيزنطيين رصها العثمانيون وفي
وسطها برج مئمن شاهق مزين وبها آثار كائس قديمة
بلاتين

Platine-Platium

لفظ مأخوذ من بلاتينا بالاسانية ومعناه فضة
قليلة . وهو اسم معدن ابيض يضرب الى السجاية ويمتاز
عن سائر المعادن بسطح نوره النوي وصعوبة صهره اكتشفه
ود من جزيرة جامايكا سنة ١٧٤١ وهو يوجد في الطبيعة
مختلطاً بالبلاديوم والروديوم والاييريوم والاوزيوم
والرثينيوم وقليل من الحديد ويكون بشكل حبيب
صغيرة مفرطة وقد يكون كتلاً مختلطة بالذهب وقليل
من الفضة والحديد والنحاس والرصاص يوصل طنة الاراضي
الابدية والصخور المدفوعة من البراكين القديمة
وسفوح جبال اورال وروسيا والبرازيل وستودومسكي
وبورنيو وجزيرة سيلان وكاليفورنيا واوستراليا وقد

وجد في تربي تاغلك من جبال اورال بالصخور الصعبة
(السيريتين) مختلطاً بالكروميت . وفي كل سنة يستخرج
في روسيا نحو ٨٠٠ قطار من البلاتين وفي تريبيا عشرة
اضعاف ما يستخرج من البرازيل وكولومبيا وستودومسكي
وبورنيو . ومقدار ما يستخرج من بورنيو سنوياً هو من
٦٠٠ الى ٨٠٠ ليبرة . ووجد البلاتين في رمال الزين
وفي سبت اراي وادي دراك وجبال الالب الفرنسية
وكوتية وكلو من ايرلاندة وهنرياس وكوتية روتر فرد
في كارولينا الشمالية وسان فرانسيسكو من ولاية كاليفورنيا
وهو في الغالب حبيب صغيرة غير انه يوجد منه قطع
كبيرة فمنها قطعة وزنها ٨٨٨ قنعة وثقلها النوعي
١٨٤٤ الى بها هيولت من امريكا الجنوبية وفي الان في
جميع النخب ببرلين . سنة ١٨٢٢ حصل جميع النخب
بمدر على قطعة من كندوتو قطرها قيراطان ونصف
وزنها ١١٦٤١ قنعة . سنة ١٨٢٧ وجد في جبال
اورال قطعة بلغ وزنها ١٠ ليبرات روسية و١٦٦ ان
١١٥٧ ليبرة طية واكثر قطعة وجدت في العالم وزنها
٢١ ليبرة طية وفي الان بيديت ديدوف الروسي .
وحبوب البلاتين المحلي او المحلي يكون فيها عادة من ٧٥
الى ٨٥ في المائة من البلاتين الخالص

واستخراج البلاتين لا يخلو من الصعوبة وطريقته المعتادة
هي التي وضعها لآستون وهي ان يفصل ماخض من الاجسام
الغريبة بالهسل ثم يعالج المعدن المفصول بماءض تترك
اولاً ثم بماءض هيدروكلوريك لفصل المعادن السهلة
التأكسد ثم يعالج على حرارة معتدلة بماءض نترموورباتيك
(نترمويدروكلوريك) محمي على مقدار زائد من المحامض
الهيدروكلوريك مضغف او مخفف قليلاً كي لا يحل
من الايريديوم الا شيئاً قليلاً . ثم ان السائل المحامض
الثلون بحمض تضرب الى الصفرة يصب في اناء اخر
ويعالج بلخ النواشدر محلولاً في خمسة امثال وزنه من
الماء قريب المعدن على شكل ملح مزدوج اصفر يعبر عنه
بامونيا بلاتينوكلوريد ٨٢٥٢ ان كل بلاكل (٤) اذا غسل

بالماء البارد وجفف ثم احيى الى الحمرة تحول الى الحالة المعدنية وكان كتلة اسفنجية . ولا يمكن جعله كتلة ملزمة بحجارة النار فقط ولكن لما كان له ما للحديد من الاندماج كان يمكن جعله ملزماً بطريقه وهو حام وذلك من طريقه ولاستون . ولما دافبل ودبراي فقد اصطلحا على تدويبه في بونقة من كلس بالبورى الاكسيدروجني لفصل ما يتخلل من الاوزيوم والسليكا ووضعها ايضا لاستخراجها طريقة جديدة فاستعملوا الصهر عوض المعالجة بالماء المالح . وكيفية ذلك ان يؤخذ تورافرن صغير حاكس حوضه على شكل فنجان مصنوع من آجر مشوي مخطط بطين فنجي الى الحمرة التامة ويملأ بزنج من البلازین كبريتور الرصاص متساوي المقدار بوضع فيو شيئا فشيئا ويحرك بنقص من حديد ويطرح فيو زجاجة صغيرة لتسهل ذوبانه ثم يلقى فيو بالتدرج مقدار من المرداسك بمعدل مقدارا استعمال من كبريتور الرصاص فيناكسد الكبريتو بطرد ويتالف من البلازین ورصاص كبريتور الرصاص والمرداسك مزيج قابل للتوابع وتترك الكتلة الذائبة حيث تن بدون تحريك الى ان يرسب الاوزيوم والايريديوم لانها لا يمتزجان بالرصاص ويخرج مزيج الرصاص والبلازین بفارغ من حديد وذلك يزيد الاعناء فيبوتى على الطريقة المعتادة ثم ينقص البلازین الخاضع الميوتى بالبورى الاكسيدروجني على حوض من الكلس . ومزيج البلازین والايريديوم والروديوم اصلب من البلازین الخالص ويحمل الحرارة الشديدة اكثر منه ولذلك كان مفضلاً عليه في عمل البواتى وسمة البلازین بلا ووزنه الجوهري ١٠٦٤ وقله النوعي ٢١ وهو لا يذوب بحجارة الفانبرهما كانت شديدة وكثيرة يذوب بالعمود القلطي والبورى الاكسيدروجني ويمكن تحليته فينبعث منه شرر . وشكلا البلوري في الحالة الطبيعية جسم مشين وقد حاول كثيرون ان يصنع منه بلورات صناعية فخطت مساعيهم كلها . وجميع المعادن تتحد بالحرارة اكثر منه وهو دون النضة ويكون من البلازین مع اكثر سائر المعادن مركبات اسرع

ذوباناً من المعدن الخالص لا ايريد يوم والروميوم كلوروبلاتينات (اسي بلاطينات كلوريدية) او ولذلك ينبغي ان لا يستعمل ياتي بلاطينية لا ذابة معادن بلاطينوكوريدات (اي كلوريدات بلاطينية) وانما ما هو اخرى. واكثر بلاطين الحماض تجزي على ايريديوم ليند صلابة مواف مع المعادن القلوية والشارد. واذا امتزجت ومثاقه دون ان يضعف قوته على مقاومة القو على الكياوية. محاليل كلوريدات البوطاسيوم بالبلاطين تولد البوطاسيوم واذا كان خالصاً لا يحل البنية بالحامض النتريك فاذا خلط حمرة اصعاف وزنوا وبائي عشر ضعفه فصفه كان حل اصفر لامع ولذلك يستعمل الكلوريد البلاطينيك في المعدنين بالحامض المذكور امراً سهلاً. وزيت الزاج معامل الكيمياء كاشفاً لمركبات البوطاس. واما باقي املاح البلاطين كالبوديدات والبروميديات والسيانيدات فهي الحار ينصل عنه الفضة

ويقال من البلاطين نوعان من المركبات احدها البلاطينوس وهو فيه مكانتان والاخر البلاطينيك وهو فيه اربعة مكانات وهو بذلك اشبه بالاديوم وثاني الكلوريد (بيكلوريد) او الكلوريد البلاطينوس (بلاكل ٢) يتكون عند ما يعرض الكلوريد البلاطينيك (بلاكل ٤) وهو مسحوق جاف لحرارة تبلغ نحو ٢٩٢ ف. فيطرد نصف الكلورين ويكون المحقوق زجوني اللون لا يحل بالماء ويحل قليلاً بالحامض النتريك او بالحامض الكبريتيك ولكنه يحل حالاً بالحامض الهيدروكلوريك اذا كان محمقاً ويحل بالبوطاس الكاوي والكلوريد البلاطينيك ويتكون منه مع ثانيها ملح مزدوج. واذا عومج محلول الحامض الهيدروكلوريك بكموريد قلوي رسب منه ملح مزدوج على شكل بلورات دقيقة حمراء مشورية ويصدر عن ملح البوطاس بهذه الصلابة (٢ ق كل بلاكل ٢). ونسب هذه الاملاح المزدوجة كلوروبلاتينات او بلاطينوسكلوريدات. اما الكلوريد الرابع والكلوريد البلاطينيك (بلاكل ٤) فيتكون بفعل الحامض النترومومراتيك (النتروميدروكلوريك) في البلاطين المعدني اذ يتكون للكلورين المتولد ميل كاف الى الاتحاد بالمعدن. واذا عجز المحلول الحامض الى التجفاف بقي منه بقية سمره ضاربة الى الحمرة تمتص رطوبة الهواء وتحل بسهولة في الماء والكحول ويكون لهلوه المائي لون اصفر برتقالي خالص. ويتبدد الكلوريد البلاطينيك بكمير من الكلوريدات المعدنية فيولت املاحاً مزدوجة تسمى

بلاد

Pays, Contrée, Country

تركب بلاد مع غيرها فتاتي علماً لغة اماكن منها بلاد بجا وبلاد بجنك وبلاد البربر وقد ذكرت في باب المضاف اليه. وبلاد بشارة وهب بلاد الى الجنوب الشرقي من صور اكثر اهلها متاوله وقاعدتها تبين وبينها وبين بلاد الشقيف نهر البطاني. وكان الجزء الشرقي من هذه البلاد في سم سيط نفثالي من اسباط اسرائيل وفي الان عبارة عن نواحي تبين وهوين وقانا ومعركة في قضاء صور التابع لواء بيروت. وبلاد البشارة بلاد بالنوبة في الجاه وبلاد بردامة وبلاد بفراج مر ذكرها وبلاد النبر او بلاد الذهب في ساحل الذهب بافريقية وتذكر في السنين. وبلاد الثلث في الشام. وبلاد الجريد ويقال لها بلاد النخل ايضاً وبلاد القر عبارة عن قسم كبير من بلاد البربر بافريقية الشمالية الى جوبي جبال اطلس والى شمالي الصحراء وفي عبارة عن كور فانية ولايات شتى بالافريقية منها وفي السوس وتافيلت وبجلماسة تابعة مراكن

والشالية وهي تكويراين والراب وافة في جنوبي الجزائر
ثم نفس بلاد المجريد وهي في ولاية تونس ثم بلاد فزان
وأوجلة وسواها وهي في شرقي البلاد المذكورة . وبلاد
المجريد صحارى واسعة تغطيها وأحاطت وتشتمل على جداول
ماؤها زقاق ويكثر بها الفحل والبلد نسبها وأم حاصلاتها
التمر ونحوها النباتات الاستوائية . وبلاد جندبيري في
باب الجيم وبلاد المخز في الحماة وبلاد الحضراء هي
غربيلانة وبلاد الخطا في الحماة وبلاد الراس في الرها
وبلاد الروم في الرها وبلاد النقيف في الديس وبلاد
طولاسي في الطاء وبلاد العفانية في تركيا وبلاد العالقة
في العين وكذلك بلاد عمان وبلاد الفلفل في مليبار وبلاد
اللكشري هي ايج ايل وبلاد الكفرة في الكاف وبلاد
اللكوني وبلاد اللور في اللام وبلاد الكيسة وبلاد الخنة
في ولايات من الواو وبلاد المعبر في كوروسندل . والبلاد
المنخفضة عبارة عن البلاد التي انتزعها الدوق دوغيز من
الانكلز سنة ١٥٥٨ وكانت عبارة عن كورتيني كين واوي
بولاية بيكرديا القديمة . والبلاد المنخفضة او الواطة هي
ثلاثان اطلب هولاندة . والبلاد البنية عبارة عن مصر
والنوبة والمحسنة بعض ما جاورها . وبلاد الهونتيوت في
الهام . وبلاد الولايات في الواو . وكل بلاد لم تذكر هنا
تطلب في باب ما اضيفت اليه

بلاد

Anacardier, Anacardium

نبات من الفصيلة البطمية خاص بالهند اوراقه
صفراء عتودية وغارم فلية الشكل محمولة على ذنبيات
لحمية اكبر منها قليلا ولكنها لاتبلغ من الحجم ما تبلغه
ذنبيات ثم الكاكي . وهذا النبات قريب من الكاكي جدا
حق ان بعض النباتين لا يميزونه عنه ولغاره لوز يوكل
سي عندهم بما معناه لوز الاغبال . ويحصل منه دهان
معتبر جدا في الهين . واهل الهند يعتقدون ان في لوز
البلاد خاصة تقليل الاخلاط وتقوية المحلوس والذهن
واذا اخطلط عصارة قشره بالكس كان من ذلك صاغر

بلادشسيه

Pelasges

ا. ذكر اليونان القدماء انهم كانوا سكان شبه جزيرة
اليونان وجزائر بحر ايجة وسواحل و قسم من اسيا الصغرى
وابطاليا وكان للبلاد تجارة واسعة براً وبحراً واسطول
كاف للدخول في حرب مع مصر . وذكر اليونان القدماء
ان البلاد قبائل متفرقة لم يصيروا قط امة واحدة ولم يكن
لهم سفن ولا آلات حربية ولكن كانت آلاتهم الات
مهاجرة وسفر وفلاحة . وقد ذكر ارميوس انهم سكان
اغريقية الاصليون كان موطنهم الاصلي في جوار دودونا ثم
انتشروا الى تساليا ويوتيا واثينة وقسم من البيلوبونيس
وعلى الخصوص ارغوس واركايا . وليس للبلاد ذكر
تاريخي في كتب المتأخرين ولذلك لا يمكن الحكم القطعي
في حقيقة اصلهم . وكل ما يقال عنهم من هذا القبيل
ليس الا من باب التخمين ولا يعرف ايضا من اية لغة
اخذ اسمهم

بلادشسيا

اطلب بلادشسيا

بَلَّاط

Balat

قرية من غوط دمشق يقال لها أيضاً بيت البلاط ان
ها اثنتان وهذه القرية تبعد ساعة ونصفاً عن دمشق
بيوتها ٥٧٠ وقرية من ناحية بيت الثلث من قضاء
صهيون بلواء اللاذقية . وقرية من ناحية الظهر الغربي
بقضاء المرقب من لواء اللاذقية . وقرية من ناحية وادي
النصارى بقضاء حصن الكراد من لواء حماة . ومدينة
صنفة بين مرعش وانطاكية خربت وهي الان قرية بقضاء
الباب من لواء حلب . وموضع في القسطنطينية كان
محبس الاسرى ايام بني حمدان . وموضع بالمدينة بين مسجد
الرسول وسوق المدينة وهي سوق بالمدينة مشهورة والبيوت
حولها الان مقبرة الخراب . وبلدة بلواء ازمير قيل هي في
موضع مليطس القديمة . وقصبة ناحية بقضاء يفاذيج
التابع لواء قره سي من ولاية خدابندكار تشتمل ناحيتها
على ٤٨ قرية ومحلة بيوتها ١٢١١١ واهلها نحو ٧٠٥٠٠
نفس مسلمون قيل هي في موضع بلودوس القديمة . وقرية في
واحة داخلية في صعيد مصر مسورة اهلها نحو ٥٠٠ نفس
بقرها آثار مدينة قديمة تسمى بشندي وآثارها بكل قدم
بني بالآجر . ومزرعة بناحية جبل السفلى من قضاء
كسروان . وقرية بقضاء مرجعيون من لواء بيروت
بينها وبين المجديثة ساعة بيوتها ١٥٠ . وبلاط عوسجة
حصن بالاندلس من اعمال شتبريه قاله باقوت . قال
الادريسي ومن اقاليم الاندلس اقليم البلاط وهو يلي اقليم
القصر وفيه مدينة البلاط ومدنيت ومن قلعة رباح الى
حصن البلاط مرحطان . اهـ . ومدينة البلاط هذه خربة
آثارها قرب ضفة ناهة السرى من اعمال القصر في ولاية
استرامدورة وتعرف كورتها بنحس البلاط الى الان

بَلَّاغَة

البلاغة عند اهل المعاني تطلق على معنيين بلاغة
الكلام ونحو بالبراعة والميان والنصاحة ايضاً وهي مطابقة

الكلام لمتنقى الحال مع فصاحتها فهي تختص بعلم الميان
كاختصاص النصاحة بعلم المعاني وقد يسمى كلا العلمين
المذكورين بعلم البلاغة . وقيل لو زيد على رهما الا اذا
انقضى الحال خلاف ذلك لكانت احسن لان الحال قد
ينقضي تعقود الكلام كما في الالغاز والتعقيد منافع للنصاحة
فرعاية الطالبين اولى من رعاية النصاحة . وقيل لا يشترط
شيء من النصاحة في البلاغة وليس رجوع البلاغة الى الميان
لاشتراطها بالخلو من التعقيد المعنوي بل لمعرفة انواع المجاز
والكتابة وعلاقتها لتلاخيص فيها عن اعتبارات اللغة . وقيل
لا يشترط فيها من النصاحة سوى التخلص من التعقيد
المعنوي . وهو خلاف المشهور لان الكلام اذا لم يكن فصيحاً
لا يعد من البليغ ودخول التعقيد فيها عند مقتضى الحال كما
في الالغاز اولى من دخول غيره من مناقضات النصاحة .
وقد قال كل بليغ فصيح ولا يعكس فلم من ذلك ان
البلاغة لا تكون الا بعد استيفاء الكلام حق فصاحتها .
وبالبلاغة سواء كانت في الكلام او المتكلم رجوعها الى
امر من احدهما الاحتراز عن الخطأ في تادية المراد فلا
يندرج فيه الاحتراز عن التعقيد كاتوم . والاخر فيجب
النصح عن غيره ومعرفة ان هذا الكلام فصيح وهذا غير
فصيح فنه ما يبين في علم متن اللغة او الفصريف او النحو
او يدرك بالحس والذي يبين في هذه العلوم هو ما عدا
التعقيد المعنوي فمست الحاجة للاحتراز عن الخطأ في
تادية المراد الى علم والاحتراز عن التعقيد المعنوي الى علم
اخر فوضعوا لمعاني المعاني والبيان وسموها علم البلاغة
لمزيد اختصاص فلما بها . اطلب معاني وبيان . والمعنى
الثاني من معني البلاغة اطلاقها على بلاغة المتكلم وهي
ملكة يقتدر بها على تاليف كلام بليغ فيتنقى كونه
فصيحاً . لان كل بليغ فصيح كما علمت وليس كل فصيح
بليغاً لان المتكلم قد يكون فصيحاً وليس له بلاغة وكذلك

الكلام

بَلَّاق
Belack

مدينة من مدن النوبة في اخر عمل الصعيد بينها وبين
اسوان اربعة اميال وبينها وجبل الجندل ٦ ايام
في البرية في النيل . قال القريزي . وبلال اجل حصن
للمسلمين وهي جزيرة في النيل بها بلد كبير يسكنه خلق
كثيرون بها غل عظيم واليا تنتهي سفن النوبة والمسلمين
من اسوان . وقال الادريسي اهل مدينة بلال محضرون
ومعاشهم حسنة وبها يجمع تجار النوبة والحبيشة وصر
ويكثر فيها الشعير والذرة والالبان والخبثان والبقول
والحسنة تجلب اليهم واباسهم الازر والمآزر ولا يقع فيها
مطر بل تنقي من ماء النيل عند قبضه

بلال

Bolal

هو ابو عبد الله وقيل ابو عمرو بلال بن رباح الحبشي
القرشي النبي مولى ابي بكر الصديق وامة حامة مولاه بني
صنع . كان بلال مؤلف الرسول وهو قديم الاسلام والهجرة
وشهد بدرًا واحدًا والحنديق ولما اهدكها مع الرسول
وكان ممن يهديون في دين الاسلام فاشترأه ابو بكر
واعطاه واخى اليه بينه وبين ابي عبيدة بن الجراح . وهو
اول من اذن في الاسلام . وبعد قبض الرسول ذهب
الى الشام للجهاد فبقي هناك الى ان توفي سنة ٢١ هجرية
وهو ابن ٦٤ سنة ودفن بدمشق بقبة باب الصغير على
الاشهر

بلالو

Pleve

او بلالو قصبة ناحية في لواء اشفودة من البانيا على
ضفة بحيرة صغيرة يحيطها نحو فرسخين تنسب اليها وعلى بعد
٢٤ ساعة من اشفودة وهي بقعة من الارض نضرة زاهية
تسقى مياه جارية وعدد سكانها ٥٠٠٠ نفس . قيل
اخذتها فلاقيوس في موضع مدينة قديمة ولما سقطت
المملكة الرومانية استولت في الامر ثم انضمت الى
مملكة السرب ودخلت في ملك العثمانيين . وهناك آثار
تدل على ما كان لهك المدينة من العيران ويحيط الان بها

بيلباو

Bilbao

مدينة من اسبانيا وهي قصبة ولاية بسكي على بعد ٤٥
ميلًا من سان سبستيان الى الغرب على نهر ثيون تعبد
٩ اميال عن مصبه عدد سكانها نحو ١٨,٧٠٠ نفس وهي
مدينة ظريفة مولدة من البلدة القديمة والمدينة . نصلها
جسور وبها اديرة غنية وعدة كنائس ومدارس وغيرها من
الابنية الصومية ومجازر المدينة هي احسن مجازر اسبانيا
ومن مصنوعاتها الخبال والاناجر والمجاد والورق والبرانيط
والنسيج والخزف وغير ذلك وبها عدة نرسانات ومعارف
فخيرة التي يخرج منها كميات وافرة من الحديد ليست
بعيدة عن المدينة . وبيلباو ام فرضة في شمال اسبانيا الا انها
لا يدخلها الا سفن صغيرة واما الكبيرة فتقل البضائع في
اولا قيفا على بعد ميلين منها والسكة الحديدية لبيلباو
وتطيلة التي تمت سنة ١٨٦٢ تجعل لما اتصالية راسًا مع
مدريد وغرنا . وكان بناء هذه المدينة سنة ١٢٠٠ الميلاد
حل بها الفرنسيون في حروب نابليون وكان اهبا من
حزب الحكومة في الثورة الكارلوسية حاصرها الكارلوسيون
سنة ١٨٣٥ و ١٨٣٦ فلم يتمكنوا من فتحها . وسنة ١٨٧٤
حاصروها وضيعوا عليها فاقى المارشال سيرانو ثيغنا اضطرت

المحاصرين الى الرجل منها فدخلها المارshall المذكور
ميجو في اذار من تلك السنة . وقد تسمى ولاية بسكي المار
ذكرها باسم بلها وايضا

بلبل

Rossignol, Nigtingale

طائر من العصفور المغردة يتميز بدقة جمو وطول
منقاره وكوودنيو ويقر من الدج الصغير يشكو ولونه
ونسق تغريده واسمه عند علماء الحيوان لوسينيا فيلوميل.
اما منقاره فقصير مستقيم منحن قليلا من راسه منضغط
المجانين مشروم الذبابة من جانبيها . وما حول فمو عاري
من الريش وجاحا معتدلان تبلغ الريشة الاولى منها ثلث
طول الثانية والثالثة اطول منها . وذنبه معتدل ايضا
مستدير من جانبيه . وكفة طويلة قوية مغطاة من امام
بجراشف كاملة . واصابعه طويلة جدا دقيقة والخارجية
منها اطول من الداخلية وهما المتممتان من اصبعها والاصبع
الخلفية طويلة ذات منحن منحن . وطول البلبل $\frac{1}{2}$ القيراط
وطول جناحيه $\frac{1}{3}$. وطول منقاره نحو نصف قيراط
ولونه باهق جدا فان الاقسام العليا منه سمراء مكتمة
بمخالطها حمرة على الظهر والذنب واسفله اسمر يضرب الى
الاسخاوية وعنته وبعنته يضربان الى البياض . والاذني منه
بلون الذكر وهي مجعده تريبا . ويختلف ما يكون فيه من
البقع المحمر والاسخاوية اختلافا عظيما وفي بعضه ريش
ايضا ولا يكون منه شيء في البعض الاخر . ويكون ظهوره في
الواسط فرنسا في نحو الاسبوع الاول من شهر نيسان وفي
انكلترا بعد ذلك باسبوع او بضع ايام وتصل الذكور
قبل الاناث ببضعة ايام وهي تأتي فردا فردا ويكون
سفرها ليلا وتساعد في نحو اسبوع وتضع عنها على
الارض بين الشوك المثلث والحشيم وتبيض الانثى ٥ او ٦
بيضات طول الواحدة منها $\frac{1}{4}$ قيراط وعرضها $\frac{1}{5}$ من
القيراط وهي صفراء اللون تضرب الى البهرة وتكون احبانا
مغيرة زرقا تضرب الى السبائية واسيا في الطرف الضيق
منها والاذني والذكر برحمان اي يفضنان البيض . والبلبل

ينتمي الشتاء في شمال افريقية وينشر صيفا في اكثر جهات
اوربا ويصل الى اسوج والبلاد المعتدلة من روسيا ويقال
انه لا يوجد في شمال ترينس برطانيا الكبرى وهو يتدث
بالتغريد وقت السناد ولا يزال تغريده متفقا كاملا الى ان
ينقش البيض وتكون نغاته في اول الصيف مطربة بخلاف
اخره فانها ينحصر حثث في نغمة واحدة منخفضة من حثثه
وهو شديد الخوف يخفي بين اوراق الشجر ما اسكته وبالف
الغابات والسياحات والادغال والحشيم ويتغذى بالبعوض
والديدان والفار . وطيرانه قصير سريع على نسق واحد
ولا يظهر بسرعة الطيور ويغرد في النهار قليلا غير ان
اجمل تغريده يكون بعد الغروب في ليالي الصفاء والسكون
فيستمر ساعة او ساعتين على انغام تأخذ بمجامع القلب
وتعجب عواطف النفس . واذا كانت الليلة مقمرة والجو
صائكا والهواء ساكنا استمر الى نصف الليل فاطرب كل
الاطراب . ولا يفرد الذكر وهو كثره من العصفور لا
ينفي في الاقفاص منه فصل الشتاء ويسكن في الربيع الى
ان يبذل ريشه ولا يعيش كثيرا في الاسر لان الحرارة
تضربه كثيرا ولا يعطى غذاء ملائما واحسن غذاء له
الحشرات وقطع من اللحم والفار . وما يذكر ان الانثى
تبيض مرتين او ثلاثا في السنة . ويقال انه في كل منها
تكون ذكورها ضعفي اناها . ويسمى البلبل ايضا بالهزار
والمندليب والمجمل والنشر . والشعرافه قزلون بصوته وقد
الفر فيه بعضهم فقال

وما طائر نصفه حكا

له في ذرى النوح سير ولبث

راينا ثلاثة ارباعه

اذا صفوها غدت وهي ثلث

بلبل

Belbeis

ويقال بلبل مدينة في مصر على مجري نجا وهو فرع
من النيل هي قديما القرع البلوسي . تبعد ٢٨ كيلومترا
عن القاهرة الى الشمال الغربي في جملها محمد علي قصبة ناحية

بمدينة الشرقية في البحيرة. عدد سكانها ٥,٠٠٠ نفس
وكانت هذه المدينة ذات أهمية وزهو في الأيام الماضية.
وذكرها المتنبي بقوله

جزى عريا أمست ببلد بس ربهما

بمعناها ثمر بذاك عيونها

ولم تزل بليس من مدائن مصر الكبار حتى نزل عليها
أموري الفرنجي ملك اورشليم وأخذها عنوة بعد حصار
طويل وقتل من أهلها مقتلة عظيمة وذلك سنة ٥٥٩
هجرية وكان المحاصر بها أسد الدين شيركوه بن شاذي
وملكها الأفرنج ثمانية سنة ٥٦٤ وسبوا أهلها وقتلوا منهم
جمهورا عظيما. وكان الناصر لدين الله العباسي قد أنشأ
بها مدرسة عظيمة فخرت في القرن السابع للهجرة. والمحادث
التي ألت بمصر سنة ٨٠٦ كانت داعيا لحراب هذه المدينة
ولما دخل بونابرت مصر رم حصونها وقد زعم غليم الصوري
وكثيرون غيرهم أنها مدينة يلوسة القديسة والمحال أنهم وهموا
بإخراج أهلها فريثوس كما قال دانفيل لانه وجدت عنه
كتب قبطية ترجمت فيها لفظة فريثوس اليونانية بانفظة
بليس وقيل أنها سميت قديما باموس وسماها القبط فليس

بيلت

Belt

اسم مضيقين في جزائر الدانمارك احدهما بيلت الأكبر
وهو يفصل بين جزائر فيونيا وسيلندة والآخر بيلت الأصغر
وهو يفصل بين جزيرة فيونيا وساحل جنلند وكلاهما
يصلان بين كنيغا ولبلطيك. وقد عيّد سطحها في البناء
وسنة ١٦٥٨ م كارلوس غشتافوس في بيلت الأكبر على
الجلد عند ذهابه لمحاصرة كريستيانغ

بيلتافا

Poltava

او بيلتافا Paltawa ٦. ولاية من روسيا في اوربا
مساحتها ٢٦٥,١٩٦ ميل مربعاً وعدد سكانها ٢١٤,٦١٤,٢
نفساً وسطحها كثة تتركب سهل بيل بالتدرج الى الجبهة
الجنوبية وام معادنها طين الحزف والثلج والطباشير والطح

البارود وارضها خصبة وفي احسن اراضي الامبراطورية
شجلاً وحاصلاتها الشعير والقمح وغيرها من الحبوب وبريون
فيها كثير من الماشية. والفحل من ١١ عاينهم. ومعاملها قليلة
يصنع فيها على الاكثر البضائع الصوفية والجلد والبرندي
٢٠ مدينة هي قصبة الولاية واقعة بقرب ملتقى نهريه
بيلتافكا وفورسكلا على بعد ٤٤٥ ميلاً من موسكو الى
جنوبي الجنوب الغربي وعدد سكانها ٨٥٢,٢١٠ نفساً
ويحيط بها سور ولها قلعة في وسطها وبها كنيسة كبرى و١١
كنيسة صغرى ودير ومدرسة واسواقها واسعة وجيدة
النبط. وفيها ساحة كبيرة قد اقيم بها عمود تذكراً للمعركة
العظيمة التي جرت في ٨ تموز سنة ١٧٠٩ وانكسر بها
الاسجودون كسرة هائلة. والمدينة تجارة مهمة ونصاتها بموسكو
بطرسبرج ولودسا طريق حديدية

بليسمور

Baltimore

او بيلتافور. مدينة من الولايات المتحدة الامركانية
في ولاية ماريلند على باناسكوف قرب مصفى في خليج شيميك
على مسافة ٣٨ ميلاً بالسكر الحديدي من واشنطن الى
الشمال الشرقي ولها ميناء فسيح حسن وعدد سكانها اكثر
من ٢٠٠,٠٠٠ نفس وفي ثالث مدينة من الولايات المتحدة
واحدى القرض التي هي اكثر تجارة في العالم وتجارتها في
الطحن والتبغ منسعة جداً وفيها كرمي رئيس اساقفة
كاتوليكي يتولى على كل اساقفة الولايات المتحدة. وفيها
ايضاً استنفية انكليزية ومدرسة كلية انشئت سنة ١٨١٢
ومدرسة سنن ماري ومكتبة غنية وعثة محلات طبخ وطرق
حديديية. وكان تاسيس بليسمور سنة ١٧٢٩ وكان لها
دخل عظيم في حرب الاستقلال وهاجمها الانكليزية سنة
١٨١٤ فذبحوا عنها واقم لتذكارة هذا الظرف بناء يعرف
باسم اتريلت وعقد فيها مجمع كاثوليكي سنة ١٨٢١. وبليسمور
ايضاً اسم قرض من ابرلانة سكانها الف نفس اشهرت
بالورد كثر الذي انشأ اول مستعمرة في ماريلند وباسم
وطوسميت بليسمور المار ذكرها تذكارة

اخلاطيا الدم التوتوني

بلجيكا

Belgea

بلجيكا
Belgique-Belgium

او بلجيكا او بلجيوم . مملكة من اوربا واقعة بين الشمال الشرقي من فرنسا وهولاندة وجرمانيا والبحر الشمالي ممتدة من عرض ٤٩°٣٠ الى ٥١° شمالاً ومن طول ٢°٢٢ الى ٦° شرقاً مساحتها ١١,٢٧٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها (سنة ١٨٦٩) ٢١,٣٢٦,٠٠٠ نسمة ومعظم طولها من الجنوب الشرقي الى الشمال الغربي ١٨٠ ميلاً انكليزياً ومعظم عرضها من غم اتورب الشمالي الى اقصى قسم جنوبي من هينوت ١٢٤ ميلاً . وهي منقسمة الى ٩ ولايات وهي

او بلجيكية امة من الامم الثلاث الذين قسموا ملك كل الغلبة فيما بينهم عندما غزاها بولوبوس قيصر واستظهر عليها ولامان الاغريان هما القلط في الاوسط البلاد والاكويتانية بين غارون والارنات . وكان البلجيكية مستوطنين في البلاد الواقعة بين الرين والسين والمزن وهي تشمل بلجيكا الحديثة واقساماً من فرنسا وجرمانيا وهولاندة . اطلب غلبة . ولم يتفق العلماء في امر بلجيكية القلتوقلطا من جهة كونهم اسباطاً مختلطة او من جنس واحد ولا في الزمان الذي امتزجوا فيه مع برتانية ويظن ان البلجيكية ان لم يكونوا توتونيين فقد

ولايات	مساحتها (اميالاً مربعة)	سكانها (سنة ١٨٦٩)	المتكلمون بالفرنسية	المتكلمون بالهولندية	المتكلمون بكتلتها
اتورب	١٠,٩٣	٤٨٥,٨٨٣	٠٠٣,٨٨٧	٤٣٠,٤٠٣	٢٨,٥٩٢
برابنت	١,٢٦٨	٨٦٢,٩٨٢	٢١٦,٠٩٨	٤٥٦,١٧٥	١٣,٧٢٢
فلندرة الغربية	١,٢٤٩	٦٦٠,٢٩	٠٢٦,٥٥٠	٥٦٤,٨٤٠	٤٨,٦٧٧
فلندرة الشرقية	١,١٥٨	٨٢٩,٢٨٧	٠٠٧,٨٢٧	٧٤٤,٢٥١	٥١,٨١٩
هينوت	١,٤٢٧	٨٨٤,٢١٩	٨١٠,٢٦٠	١٥,٤٧٦	١٧,٥٦٦
ليج	١,١١٩	٥٨٤,٧١٨	٤٩٩,١٠٣	٢١,٤٢٠	١٦,٢٢٨
لليرغ	٦٤١	١٩٨,٧٢٧	٨,٧٣٤	١٧٣,٢٨٢	١٢,٤٧٦
لكسبرغ	١,٧٠٤	٢٠٤,٢٢٦	١٦٩,٤٦٠	١٨٤	٠,٤٦١
نامور	١,٤١٣	٢١٠,٩٦٥	٢٩٩,٨٤٦	٢٩٠	١,٧١٠
	١١,٢٧٢	٥,٢١,٢٢٦	٢,٤١,٧٨٤	٢,٤٠,٦٩١	٢٠,٨٦١

وقد كانت الزيادة السنوية في عدد الاهالي من سنة واحدة وهي بروسل كان بها سنة ١٨٦٩ من السكان اكثر ١٨٥٦ نحو ٩٦٢ في المائة وعدد المتكلمين بالفرنسية من ١٧١ الف ومع رسائنها وهي ثمانية ٢١٤ الف نفس ٤٢,٢ في المائة والمتكلمين بالهولندية ٤٩,٨ الف والمتكلمين ٣ مدن وهي اتورب وغنت وليج كان في كل منها ١٠٠ الف لغتين ٦٤ وسنة ١٨٦٨ كان عدد المولودين ١٢,١٠٨ غر شرعين وعدد المتزوجين ١٢,٢٧١ والذين توفوا ٢٦,٢٧١ وعدد الذين تطلقوا ٦٠ والذين توفوا ١١٥,٠٤١ وكان عدد الذكور اكثر قليلاً من عدد الاناث والذين هاجروا من بلجيكا سنة ١٨٦٥ كانوا ١٢,٦٠٠ ومن مدن بلجيكا الالمانية والوالونية وهي فرع من الفرنسيين ومع ان ٤٢,٢

في المائة فقط من كل الاهالي هم الالمان في سنة ١٩٢٨ فليكنون
 فاللغة الفرنسية هي اللغة الغالبة والرسمية واما باقي الاهالي
 فيتكلون بكتلا اللغتين اوبلغات اخرى. ولكن في المدن
 المتاخمة اخذ اكثر الفلمنيون بمجاورون بنشاط الحصول على
 حقوق متساوية للفرنسيين على الاقل ومن ثم صار للزراع الاهلي
 اهمية سياسية عظيمة في بلجيكا وقد تقدم في الجدول عدد
 المتكلمين بلاثنتين معاً وبكل منهما وحدها

ثمان سطح بلجيكا مستور على اكثر وفي الجهة الجنوبية
 الشرقية اراض مرتفعة وذات غابات تغطيها جبال اردن
 تالي جنوبي فريه يوجد ايضا بقعة متنوعة من اراض
 مرتفعة قليلة الاستعداد واعظم ارتفاعها لا يتجاوز ٣٠٠ قدم
 وبين موز وشلدت سلسلة اخرى. واما انهرها موز وشلدت
 والاورث والسمبر. اما الموز فيجري من فرنسا قاطعاً ولايات
 نامور وليايج الى هولاندا ويكن سفر السفين فيه في كل مجراه
 البليجيكي. واما شلدت فيدخل بلجيكا في ولاية هينوت ويجري
 قاطعاً الاراضي البلجيكية ويصب فيه الدندر والليل وانهر
 اخرى ويجاز الى هولاندا تحت انبوب وهو يصلح للسفري
 كل بلجيكا الا ان كثباناً من الرمل تسد مصبه. واما
 الاورث فيجري من جبال اردن ويصب في الموز عند
 لياج. واما السمبر فيجري من فرنسا الى بلجيكا ويصب في الموز
 عند نامور. والجهة الشمالية من البلاد من تكوينات الدور
 الثالث والتكوينات النيلية في الولايات الجنوبية الشرقية
 هي حجر رملي احمر وحجر كلسي قائم على حجر صافي وكوارس
 وحجر اسود وتكثر فيها الحيوانات المنقرضة. والكهوف
 الكنسية العجرا التي يرفها بهرلسي هي من غرائب الطبيعة
 التي تسمى الفرجة. واما فلندرة الشرقية والغربية فاكثرا
 رمال. وفي بلجيكا من القود اكثر ما يوجد في اي بلاد
 كانت من اوربا ما عدا انكلترا. وسنة ١٨٦٦ كان بها
 ١٥٥ معدن فحم حجري في مساحة ٢١٢,٥٤٥ اكراً من
 الارض ويستخدم فيها ٨٦,٧٢١ من الفطلة وقد استخرج
 منها في السنة المذكورة ٦٦٢,٧٧٤ طناً قيمتها
 ٥٧٤,٣١ فرنكا. ونحو ثلثي الحاصل يستخدم في بلجيكا مثال بقية
 وقلندرة الشرقية

البلاد وما يجي يرسل الى فرنسا وهولاندا. واعظم اراضي
 اقم البحري في ولاية هينوت وقد استخرج منها وحدها في
 السنة المذكورة ١٠٠,٨٠٠ طن. وكذلك حاصلات
 الحديد عظيمة واحسن الحديد يوجد في البلاد الواقعة بين
 السمبر والموز ويوجد الرصاص والمنغنيسا ومعادن اخرى
 ولا سيما الحارصين في اقسام مختلفة من البلاد واشهر معادن
 الحارصين بين لياج واكس لاشابل وتكثر فيها حجارة البناء
 والتبليط والكلس والسقوف والرخام ورغام دبنت الاسود
 مهور مجمالو. وغنى بلجيكا المعدني بعد غناها الزراعي هو
 ام مصادر نحاج الامة. واشهر بنايها المعدنية في سيا
 بالقرب من فحم بروسيا الرينية. وترعاها مع انها كثيرة
 ليست بقدر نزع هولاندا طولاً فانها نحو ٢٠٠ ميل فقط
 واعطها ثروة بروسل وبياها من بهرسن وقد كان فتحها
 سنة ١٥٥٠ وتصل غنت بالبحر ثروة تنفع في شلدت الشرقي
 وتدخلها مراكب مجملها على ١٨ قدماً. وطرق بلجيكا
 الحديدية من اقدم طرق اوربا وقد انشئت بعد طرق انكلترا
 بقليل فثاقبتها في ردة رها والتوفيري بنائها والحكومة هي
 التي بنيت الخطوط الاصلية ومجموع طول الطرق الحديدية
 سنة ١٨٧٠ كان ١,٩٢٠ ميلاً منها ١,٤٢٦ مخصصة
 بشركات خصوصية و٥٠٤ ملك الحكومة و٢٢٠ كانت
 قريبة المجاز. والملك البلغرافي كان الشروع في استعماله
 منذ ١٥ اذار سنة ١٨٥١ وسنة ١٨٧٠ كان طول الخطوط
 ٢,٦٥٠ اميال وطول الشريط ٢٩٢,٨ ميلاً ومدخل
 التلفراف ٥٩٦,٢٢٢ فرنكا ومصرف ١١٥,٢٩٨ و١
 فرنكا

ولا ينوق بلجيكا في الزراعة بلاد اخرى حتى ان
 الاراضي التي كانت في الاصل لا تلائم الزراعة صارت
 بواسطة الاعتناء في حراستها خصبة جداً ويندر وجود
 مزارع كثيرة فان قيمة الاراضي قد امتدت الى مقدار بستان
 واقل من $\frac{1}{11}$ من مساحة كل الملكة ارض مينة لاخبر فيها.
 وهم يعنون اعتناها خصوصاً بالنسب وطريقة زراعتها في
 ١٥١,٣١ فرنكا. ونحو ثلثي الحاصل يستخدم في بلجيكا مثال بقية
 وقلندرة الشرقية

والقرية وحدها يحصل منها سنوياً قنب قيمته ٨ ملايين ريال عود . وقد اشتهرت بطيكا بجلها وبها من الخيل نحو ٢٠ ألف وأحسنه اردن معتبره جداً وأحسنه نامور مشهورة ايضاً وعدد البقر أكثر من مليون و ٢٠٠ ألف والغنم ٧٠ ألف والحكومة تعني عناية خصوصية بتحصين الخيل والبقر . وقد كان ولا يزال لبطيكا شهرة عظيمة في الاعمال التجارية والمنسوجات ولكن صيت بصاتها الكناينة ومنسوجاتها قد اخط عما كان عليه في القرن ١٤ حتى انفصلت عن هولانده . وكناكن بيروسل ومككين ومنسوجات لياج الكناينة واللباسية ومنسوجات اير الصوفية وبضائع البلاد القطبية وطناصها وجواربها تباهي منسوجات الانبال الفرنسية والانكليزية ومعمل كوكربل وشركائو للآلات وقد انشئ في لياج سنة ١٨١٦ هومن أكبر معامل اورباني بايو . ويوجد في لياج معمل المدافع وهو مشهور بما يصنعه من الاسلحة النارية ثم ان تجارة بطيكا الخارجية مع اتحادها مع هولانده اضرت بها ورزدام واستردام وقد اتبه اهله الان الى اتخاذ تدابير موافقة للاصلاح الداخلي وكانت السفن التي دخلت موانئ بطيكا سنة ١٨٦٩ وعلى الخصوص من استند ٤١١ و ٥ سنية مجموعها ٢٢٢ و ١٤٧ طناً والسفن التي خرجت منها ٢٢٦ و ٥ مجموعها ١٤٦ و ٥ طناً وكان عدد المراكب التجارية في السنة المذكورة ٦٧ مركباً شراعياً مجموعها ٩٨١ و ٢٢ طناً و ١٢ باخرة مجموعها ٧٦٢ و ٨ طناً وعدد قوارب الصيد ٢٦٥ مجموعها ٨٧ و ٩ طناً وقيمة البارادات في السنة المذكورة بلغت ٦٠٠ و ٢٠٠ فرنك وقيمة الصادرات ٦٠٠ و ٦٩١ فرنك وكان دخل الحكومة (سنة ١٨٧٠) ١٧٦ و ٧٢٥ فرنك وخرجها ١٨٢ و ٨٢٦ فرنك ودين الحكومة ابدأ بمحلمها ٢٢٠ مليون فرنك من دين ملكة ثلاثه الباهظ عند الانفصال ثم اخذ يزد على الدوام بينه طرق جديدة ما يتعلق من ذلك بالمالية فيجب ان يكون صدره من وتخصيص انتورب وثغفات على العسكرية نوق العامة حتى يبلغ في ايار من السنة المذكورة ٢١٤ و ٨٧٤ و ٧٠ فرنكاً الثلثة الثانية من تشرين الثاني والملك حتى ان جعلها ولكن

والقوة العسكرية مولفة من ٧٤ ألفاً من المشاة و ٥٢٠ من الفرسان و ٥١٢ و ١٤ من الطوبجية و ٢٥٤ من المهندسين و ٢٧٢ و ١ من المهندسة ومجموع ذلك ٩٨ و ٧٧٠ نفرأ . وعدد العسكر وقت السلم ٢٨ و ١٧٠ و يوجد ١٠ آلاف سنوياً بالقرعة مع حق اعطاء بدل والسنة العسكرية ابتداءها من السنة ١٩ ومقابلة خدمه سنين وام معاقلة الملكة حصون انتورب وشارلروا واستند وتغنت ونامور ولها عدا العسكر النظامي المحرس الوطني وهو يشمل كل الاهالي المذكورين سن ٢١ الى ٤٠ من كان قادراً على حمل السلاح وعدده ١٢٥ ألفاً وهو مع المستنفظ ٤٠ ألف ولا يكون عاملاً الا في المدن التي عدد سكانها أكثر من ١٠ آلاف نفس وحكومة بطيكا من نوع الملكي المقيد والخلافة فيها للذكور فان لم يكن لذلك ولد ذكر يمكنه ان يهي خلالة من اراد بشرط موافقة المجلس النالي في ذلك والسلطة القضائية مولفة من مجلس اعيان ومجلس مبعوثين وحق الانتخاب منحصر في الذين يدفعون سنوياً ٤ فرنكاً فما فوق اثاره ومجلس المبعوثين مولف من نواب على نسبة ١ عن كل ٤٠ ألفاً من الاهالي وسنة ١٨٦٩ كان عدد النواب ١١٦ انتخابهم ٤١ مقاطعة لما حق الانتخاب وليس للنيابة شرط الا ان يكون من اهالي البلاد وهم يتنصون الى مدة ٤ سنين يخرج نصفهم كل سنتين وعدد مجلس الاعيان نصف عدد المبعوثين ينتخبهم الاهالي الى مدة سنين ويخرج نصفهم كل ٤ سنين ويشترط في الاعيان ان يكونوا وطنيين في سن ٤٠ سنة فما فوق يدفعون اثاره التي فرك على الاقل في السنة . وقد يمنح ذلك عند الاقتضاء بانتخاب من يدفع أكبر مبلغ بعد المبلغ المذكور حتى ان العدد يكون دائماً على الاقل بنسبة ١ لكل ٦ آلاف من الاهالي . وللمبعوثين اجرة معلوما ٢٠ ريال عود في الاسبوع واما الاعيان فيخدمون بلا اجرة ولكنهم في المجلسين حتى انشاء مشرع واما عند الانفصال ثم اخذ يزد على الدوام بينه طرق جديدة ما يتعلق من ذلك بالمالية فيجب ان يكون صدره من وتخصيص انتورب وثغفات على العسكرية نوق العامة حتى يبلغ في ايار من السنة المذكورة ٢١٤ و ٨٧٤ و ٧٠ فرنكاً الثلثة الثانية من تشرين الثاني والملك حتى ان جعلها ولكن

ينبغي ان يتضمن امر الحل شرطاً باستداعها ثانية في مدة تليها وبلغ ما تصرفه عليها الحكومة والولايات والنواحي
 شهرين . وكانت الحكومة الاجرائية سنة ١٨٧١ مولفة من ١٠٢٤٢ و ١٠ فرك وكان سنة ١٨٧١ نحو ٢٠ في المائة
 ٦ دوائر وفي دوائر الامور الاجمعية والمالية والعدلية
 والاعمال العمومية والحرب والداخلية وعداروساه هذه
 الدوائر دائمة مولفة من عدة وزراء يتألف منهم ديوان
 شورى خصوصي يجمعهم الملك في احوال مخصوصة .
 والنظام يسبح بالقباب الشرف ولكن بدون امتيازات فان
 كل البليكيين متساوون في عين الشريعة وقد تقرر
 جوري اوجاع من التحكيم لروية دعاوى جنائية وسياسية
 وسماثل المطبوعات والحكم فيها . وللبلاد محاكم محلية ومحاكم
 ولايات للنظر في الدعاوى الشرعية ولها محاكم استئناف في
 بروسل وغنت ولياج
 وقد نشأ في بليكا عن اسباب مختلفة كثير من الفقر
 المدقع وسنة ١٨٥٧ كانت المملكة مولفة من ٢٠٨ الاف
 عائلة منها ٨٩ عائلة اصحاب ثروة و ٢٢٢ عائلة في احوال
 ضيقة و ٤٤ في حالة نعيسة منها ٢٦ تعول الحكومة
 اما اهالي بليكا منهم في ١٥ الى ٢٠ الفا بروتستانت
 ونحو اثنين يهود والباقيون كاثوليك . وتعيينات خدمة
 الدين في جميع الطوائف من الحكومة . وروساه الكنيسة
 الكاثوليكية هم رئيس اساقفة مكلين واساقفة غنت وبروج
 ولياج ونامور وترناي والاديرة فيها كثيرة جداً . وسنة
 ١٨٦٦ كان بها ٢٨٩٢ راهبا في ١٧٨ ديراً و ١٥٢ راهبات
 في ١٤٤ ديراً والكنيسة البروتستانتية الانجيلية
 التي منها اكثر البروتستانت في بليكا تحت ادارة جميع
 مجتمع مرة في السنة في بروسل وهو موافق من قسوس
 الطائفة ووكيل من كل كنيسة . والحكومة مدارس كلية في
 غنت ولياج وللكاثوليك مدرسة كلية في لوفرن وفي بروسل
 مدرسة كلية بجانة وتوجد مدارس عالية عمومية في اكثر
 المدن ومدارس خصوصية للصناعة والزراعة والكيمياء والرسم
 وعمل الموسيقى في بروسل من اشهر محلات العالم . وسنة
 ١٨٦٤ كان عدد المدارس الابتدائية ٦٦٤ مدرسة منها
 ٥٤٤ تحت سلطة الحكومة وعدد تلاميذها ٧٦١ و ٥٤٤
 من تلاميذها ٧٦١ و ٥٤٤ تحت سلطة الحكومة وعدد تلاميذها ٧٦١ و ٥٤٤

تليها وبلغ ما تصرفه عليها الحكومة والولايات والنواحي
 شهرين . وكانت الحكومة الاجرائية سنة ١٨٧١ مولفة من ١٠٢٤٢ و ١٠ فرك وكان سنة ١٨٧١ نحو ٢٠ في المائة
 ٦ دوائر وفي دوائر الامور الاجمعية والمالية والعدلية
 والاعمال العمومية والحرب والداخلية وعداروساه هذه
 الدوائر دائمة مولفة من عدة وزراء يتألف منهم ديوان
 شورى خصوصي يجمعهم الملك في احوال مخصوصة .
 والنظام يسبح بالقباب الشرف ولكن بدون امتيازات فان
 كل البليكيين متساوون في عين الشريعة وقد تقرر
 جوري اوجاع من التحكيم لروية دعاوى جنائية وسياسية
 وسماثل المطبوعات والحكم فيها . وللبلاد محاكم محلية ومحاكم
 ولايات للنظر في الدعاوى الشرعية ولها محاكم استئناف في
 بروسل وغنت ولياج
 وقد نشأ في بليكا عن اسباب مختلفة كثير من الفقر
 المدقع وسنة ١٨٥٧ كانت المملكة مولفة من ٢٠٨ الاف
 عائلة منها ٨٩ عائلة اصحاب ثروة و ٢٢٢ عائلة في احوال
 ضيقة و ٤٤ في حالة نعيسة منها ٢٦ تعول الحكومة
 اما اهالي بليكا منهم في ١٥ الى ٢٠ الفا بروتستانت
 ونحو اثنين يهود والباقيون كاثوليك . وتعيينات خدمة
 الدين في جميع الطوائف من الحكومة . وروساه الكنيسة
 الكاثوليكية هم رئيس اساقفة مكلين واساقفة غنت وبروج
 ولياج ونامور وترناي والاديرة فيها كثيرة جداً . وسنة
 ١٨٦٦ كان بها ٢٨٩٢ راهبا في ١٧٨ ديراً و ١٥٢ راهبات
 في ١٤٤ ديراً والكنيسة البروتستانتية الانجيلية
 التي منها اكثر البروتستانت في بليكا تحت ادارة جميع
 مجتمع مرة في السنة في بروسل وهو موافق من قسوس
 الطائفة ووكيل من كل كنيسة . والحكومة مدارس كلية في
 غنت ولياج وللكاثوليك مدرسة كلية في لوفرن وفي بروسل
 مدرسة كلية بجانة وتوجد مدارس عالية عمومية في اكثر
 المدن ومدارس خصوصية للصناعة والزراعة والكيمياء والرسم
 وعمل الموسيقى في بروسل من اشهر محلات العالم . وسنة
 ١٨٦٤ كان عدد المدارس الابتدائية ٦٦٤ مدرسة منها
 ٥٤٤ تحت سلطة الحكومة وعدد تلاميذها ٧٦١ و ٥٤٤
 من تلاميذها ٧٦١ و ٥٤٤ تحت سلطة الحكومة وعدد تلاميذها ٧٦١ و ٥٤٤

تليها وبلغ ما تصرفه عليها الحكومة والولايات والنواحي
 شهرين . وكانت الحكومة الاجرائية سنة ١٨٧١ مولفة من ١٠٢٤٢ و ١٠ فرك وكان سنة ١٨٧١ نحو ٢٠ في المائة
 ٦ دوائر وفي دوائر الامور الاجمعية والمالية والعدلية
 والاعمال العمومية والحرب والداخلية وعداروساه هذه
 الدوائر دائمة مولفة من عدة وزراء يتألف منهم ديوان
 شورى خصوصي يجمعهم الملك في احوال مخصوصة .
 والنظام يسبح بالقباب الشرف ولكن بدون امتيازات فان
 كل البليكيين متساوون في عين الشريعة وقد تقرر
 جوري اوجاع من التحكيم لروية دعاوى جنائية وسياسية
 وسماثل المطبوعات والحكم فيها . وللبلاد محاكم محلية ومحاكم
 ولايات للنظر في الدعاوى الشرعية ولها محاكم استئناف في
 بروسل وغنت ولياج
 وقد نشأ في بليكا عن اسباب مختلفة كثير من الفقر
 المدقع وسنة ١٨٥٧ كانت المملكة مولفة من ٢٠٨ الاف
 عائلة منها ٨٩ عائلة اصحاب ثروة و ٢٢٢ عائلة في احوال
 ضيقة و ٤٤ في حالة نعيسة منها ٢٦ تعول الحكومة
 اما اهالي بليكا منهم في ١٥ الى ٢٠ الفا بروتستانت
 ونحو اثنين يهود والباقيون كاثوليك . وتعيينات خدمة
 الدين في جميع الطوائف من الحكومة . وروساه الكنيسة
 الكاثوليكية هم رئيس اساقفة مكلين واساقفة غنت وبروج
 ولياج ونامور وترناي والاديرة فيها كثيرة جداً . وسنة
 ١٨٦٦ كان بها ٢٨٩٢ راهبا في ١٧٨ ديراً و ١٥٢ راهبات
 في ١٤٤ ديراً والكنيسة البروتستانتية الانجيلية
 التي منها اكثر البروتستانت في بليكا تحت ادارة جميع
 مجتمع مرة في السنة في بروسل وهو موافق من قسوس
 الطائفة ووكيل من كل كنيسة . والحكومة مدارس كلية في
 غنت ولياج وللكاثوليك مدرسة كلية في لوفرن وفي بروسل
 مدرسة كلية بجانة وتوجد مدارس عالية عمومية في اكثر
 المدن ومدارس خصوصية للصناعة والزراعة والكيمياء والرسم
 وعمل الموسيقى في بروسل من اشهر محلات العالم . وسنة
 ١٨٦٤ كان عدد المدارس الابتدائية ٦٦٤ مدرسة منها
 ٥٤٤ تحت سلطة الحكومة وعدد تلاميذها ٧٦١ و ٥٤٤
 من تلاميذها ٧٦١ و ٥٤٤ تحت سلطة الحكومة وعدد تلاميذها ٧٦١ و ٥٤٤

معاهدة سنة ١٧١٥ المعروفة بمعاهدة الحاجر سلمت هولاندة
 عنة من الحصون لتكون حاجزا لصدا مطامع فرنسا فسدست
 هولاندة نهر شلدت وبذلك حولت التجارة عن ان تورب وسنة
 ١٧٢٢ باتت تجارة استند التي كانت اخذت في النمو ضخمة
 للمولانديين والامبراطورة ماريانترزا افاضت شارل دوق لورين
 نائب ملك فتمتع الاهالي في مملكةهم العادلة بسلام داخلي.
 ثم ان جوزف الثاني حل قيود معاهدة الحاجر مع المولانديين
 واكمه هولاندة على ان تخرج عساكرها التي كانت حائلة في
 تلك البلاد الا انه حاول فتح برشلدت ثانية لسر السفن
 فحبط سعيه. وقد حاول ايضا اصلاح الفساد الذي كان
 جاريا الا ان ما اجراه هنا وفي اماكن اخرى من مملكته
 قوى الدين كانوا يقاومون تدبيره فاستخدموه وسيلة
 لتعجيم الاهالي لمصادقته. وفي اكتوبر الاول سنة ١٧٨٩
 افضت المقاومة للصورة بعضيان تخفى عواقبه الى حركة
 في بروسل ضد المحرس اكرم بها على الاستسلام فعرض
 جوزف وخلفه ليو بلد الثاني امورا ناشئة عن كرم اخلاقي
 لفض الاخلاقات وتثبيت النظام ثانية الا ان القواد اصروا
 على اقامة جمهورية بلجيكية مستقلة ولكن الانشقاقات
 الداخلية اظهرت بيد النموسيين ثانية وحيثما اجاز يشغري
 الحدود ليساعد البلجيكيين فتهافت حالاً النموسيون الى
 الوراء فصارا البلجيكيون قسما من الجمهورية الفرنسية.
 ولما استعفى نابليون سنة ١٨١٤ جعلت البلاد تحت حكم
 حاكم نموسي ولكن عند عقد الصلح الاخير احدثت مع
 هولاندة وكانت تحت حكم البرنس ولم فردريك دواونج
 ناسا الذي صار ملكا للمملكة الجديدة التي دعيت نيتلاندت
 وكلف الغرض من انشائها اقامة حاجز يمنع ضد فرنسا
 ولكن لم يفت في ذلك الى بل البلجيكيين وعلا تدم التي
 ساقطهم الى محالفة فرنسا. وما زادهم عدم رضى سياسة
 المولانديين الحالية من المحكة واخلافاتهم العظيمة في
 صفاتهم ولغتهم وديانهم واغراضهم نظير انه وكان من جملة
 الخطا في هذا الاسراع اعطاء المولانديين حقا بعدد من
 المبعوثين مساو لعدد البلجيكيين حال كون عدد المولانديين

دين بلجيكا ٤ ملايين فلوريني فقط حال كون دين
 هولاندة كان ٢٠٠ مليون فلوريني تحمل ذلك على
 البلجيكيين. وهذا النظام الذي وجد فيه كل هذه القضايا
 القابلة الاعتراض قد قرره جمعية كانت لاشراف بلجيكا
 فيها الاكثرية المخالفة وكان يحسب البلجيكيون الغائبون
 كغائبين بها وكان من النظام ان اللغة الفرنسية تلتقى في
 اعمال الحكومة الرسمية والقضائية. وفي ايار سنة ١٨٢٠
 وضعت الحكومة شريعة جديدة للطبوعات غير ملتزمة الى
 ٦٤٠ عرضا لم قدمت لها. وقد طرد المأمورون الذين
 راجعهم من راي البلجيكيين ففزع موسيو دويونز اكرتسا بالساعة
 كل الذين وقع عليهم اضطهاد بسبب مبادئهم فحرف
 هو واصداقائه تيلن وبرزل ودونيف بانهم من المشاغبيين
 واثبت ذلك بكتاباتهم الخصوصية بعضهم الى بعض فنشروا.
 وكان العموم في هياج شديد وصل الى اعلى درجاته من الحدة
 بقوة تموز في باريس. واخيرا هب روح الثورة الى الحركة
 بواسطة الموسيقى في ٢٥ ابريل سنة ١٨٢٠ في انشاء شخص شخصه
 دوبر في مرس بروسل الا كبر فخرج المجمع بمرس المرح وبهوا
 محل المجرية الوطنية التي في لسان حال الحكومة كسر واثواب
 الدكاكين التي فيها السلحة واقاموا مناريس فمكث المحرس
 المدني الشعب في اليوم التالي ولكن كانت الثورة قد
 انتشرت حتى انه حدث في كل المدن المهمة كما حدث في
 بروسل وفي ٢٨ ابريل انعقدت جمعية من الاهالي في دار
 الحكومة في بروسل وقررت صورة عرضا لم يقدم للملك
 يحتوي على طلب اصلاح نظام الحكومة وخلع الوزراء
 المكروهين عند الشعب والحكمة بالجمهوري في المسائل
 الجنائية والقضايا المتعلقة بالمطبعة فقابل الملك النواب في
 هاغ ورفض ان يعهد بشيء تحت صورة اجبارية الا انه
 وعد بانة سينبصر سريعا في ذلك ثم اوقع ولي العهد بزيارة
 بروسل فخرجت مخافة بينه وبين اعيان المدينة واقام لجنة
 لاصلاح المحلل ولكن نواب لياج قالوا بمسيرة لولي العهد
 انه ما من شيء يسكن هياج الشعب الا ان الاتصال

الحام عن هولانده فيحتل عقد الملك مجلساً فوق العادة في تحت بلجيكا ولم يكن لم إلا أصوات قليلة. فخطب الملك وليم ١٤ الملوك وأقام وزارة جديدة تحت رئاسة دي بوترودي. في ذلك الدول العظام الذين أعطوه بلجيكا وكنلولة سناسرت ثم أرسل جنوداً إلى بروسل وطلب من العصاة الاستيلاء على مملكتيه الجديدة من دون معارضة ولا تعب التسليم والخضوع. وفي ١٠ من الشهر المذكور كانت الأقدام واجبة لطلبه عقد مؤتمر مؤلف من وكلاء الدول العظام تزدحم جداً في شوارع بروسل بحيث لم يكن أحداً قادراً على في لندن فأمر بعقد هدنة وبرجع كل من عساكر الفريقين الأجنبيات فتقدم البرنس فردريك بأربعة عشر ألف جندي إلى تحية. وفي ٢ كانون الثاني سنة ١٨٣١ اعترف المؤتمر وفي ٢٢ من ذلك الشهر ضرب باب ساربروك وبعد قتال ٦ ساعات دخلت العساكر الأربعة فاتحين طريقاً لأنفسهم بالسلاح حتى وصلوا إلى القصور وكانت القتال متواصلة مدة ١٣ أيام فاستولى الهولنديون على أهم أقسام المدينة ولكن أنت الثامرين نجح من لياج ومدن أخرى فتفوقوا حتى صار البرنس فردريك سريعاً في خطر من فامر بالانكسار فحمرت بروسل وأعلنت منس وغنت وأبرو وبقي المدن الكبرى حالاً وجوب الاتصال. وفي ٦ تشرين الأول استسلم حرس لياج الهولندي وكانت أنتورب المدينة الوحيدة التي بقيت بيد الهولنديين على أن سلطهم فيها كانت أخذة في التدوير بسرعة وكان الجنرال شامب قد دخل إلى القلعة فاتفق أولياء الأمر على عقد هدنة ولكن عساكر الثورة انكرت على الأحكام حق المخاطبة مع العدو وطلبوا إلى شامب أن يسلم وجهاً على ذلك أطلق مدافعه على القسم الذي كانت فيه عساكر الثورة من المدينة وأوقع بالمدينة ضرراً عظيماً وأتلف كمية وافرة من المصانع الثمينة وكان البلجيكيون قد أقاموا في بروسل حكومة مؤقتة وعينوا الوزراء وعقدوا جمعية مؤلفة من رجال الأمة وقرروا أساس نظام لحكومة ذات مبادئ ملكية. وأما البرنس فردريك فلم باستقلال بلجيكا بشرط أن يجعلوه ملكاً عليها فلم يستند شيئاً. وفي ٢٥ تشرين الأول خرج من أنتورب وفي ٢٧ من أباد الجنرال شامب يطلق المدافع على اللقعة وأما ذلك مذبذبين وبذلك لم يبق الحزب الهولندي بآل لهاية ودادية. وفي ١٠ تشرين الأول عقد مجلس الأمة وأعلن استقلال بلجيكا فحضمت لحكومة ملكية وكانت أكثرية الأصوات منع ميت أوريج إلى الأبد من المجلس على

الحام عن هولانده فيحتل عقد الملك مجلساً فوق العادة في تحت بلجيكا ولم يكن لم إلا أصوات قليلة. فخطب الملك وليم ١٤ الملوك وأقام وزارة جديدة تحت رئاسة دي بوترودي. في ذلك الدول العظام الذين أعطوه بلجيكا وكنلولة سناسرت ثم أرسل جنوداً إلى بروسل وطلب من العصاة الاستيلاء على مملكتيه الجديدة من دون معارضة ولا تعب التسليم والخضوع. وفي ١٠ من الشهر المذكور كانت الأقدام واجبة لطلبه عقد مؤتمر مؤلف من وكلاء الدول العظام تزدحم جداً في شوارع بروسل بحيث لم يكن أحداً قادراً على في لندن فأمر بعقد هدنة وبرجع كل من عساكر الفريقين الأجنبيات فتقدم البرنس فردريك بأربعة عشر ألف جندي إلى تحية. وفي ٢ كانون الثاني سنة ١٨٣١ اعترف المؤتمر وفي ٢٢ من ذلك الشهر ضرب باب ساربروك وبعد قتال ٦ ساعات دخلت العساكر الأربعة فاتحين طريقاً لأنفسهم بالسلاح حتى وصلوا إلى القصور وكانت القتال متواصلة مدة ١٣ أيام فاستولى الهولنديون على أهم أقسام المدينة ولكن أنت الثامرين نجح من لياج ومدن أخرى فتفوقوا حتى صار البرنس فردريك سريعاً في خطر من فامر بالانكسار فحمرت بروسل وأعلنت منس وغنت وأبرو وبقي المدن الكبرى حالاً وجوب الاتصال. وفي ٦ تشرين الأول استسلم حرس لياج الهولندي وكانت أنتورب المدينة الوحيدة التي بقيت بيد الهولنديين على أن سلطهم فيها كانت أخذة في التدوير بسرعة وكان الجنرال شامب قد دخل إلى القلعة فاتفق أولياء الأمر على عقد هدنة ولكن عساكر الثورة انكرت على الأحكام حق المخاطبة مع العدو وطلبوا إلى شامب أن يسلم وجهاً على ذلك أطلق مدافعه على القسم الذي كانت فيه عساكر الثورة من المدينة وأوقع بالمدينة ضرراً عظيماً وأتلف كمية وافرة من المصانع الثمينة وكان البلجيكيون قد أقاموا في بروسل حكومة مؤقتة وعينوا الوزراء وعقدوا جمعية مؤلفة من رجال الأمة وقرروا أساس نظام لحكومة ذات مبادئ ملكية. وأما البرنس فردريك فلم باستقلال بلجيكا بشرط أن يجعلوه ملكاً عليها فلم يستند شيئاً. وفي ٢٥ تشرين الأول خرج من أنتورب وفي ٢٧ من أباد الجنرال شامب يطلق المدافع على اللقعة وأما ذلك مذبذبين وبذلك لم يبق الحزب الهولندي بآل لهاية ودادية. وفي ١٠ تشرين الأول عقد مجلس الأمة وأعلن استقلال بلجيكا فحضمت لحكومة ملكية وكانت أكثرية الأصوات منع ميت أوريج إلى الأبد من المجلس على

الجنرال شامبي وما باقي الفلاح فلم تخرج العساكر منها ولكن
ارتقى ليوبلد بان يقي يوك لمبرغ وكسبرغ مقابل الحصون
المذكورة وبنا على ذلك انصرف العساكر الفرنسية .
وفي ٩ آب سنة ١٨٢٢ تزوج ليوبلد بالبرنسة لوزيا
ابنة لويس فيليب ثم ان الملك الجديد وجد نفسه بعد
قليل محبوسا بان يحل المجلس الذي اتخذه ويجمع مجلسا ثانيا .
وكان عقد الصلح الاخير بين بلجيكا وهولاندا في ١٩ نيسان
سنة ١٨٢٩ وذلك ما رد دول اوربا فقصت لكسبرغ
ولمبرغ بين المتنازعين فاخذت هولاندا الاقسام الشرقية
مع حصون مايسرخت وعلو وكسبرغ ثم ان المحرکان
التي راجت سوقها في اوربا سنة ١٨٤٨ لم يكن لها تأثير في
بلجيكا الا اقامة اصلاح في الانتخاب والغاء رسم الجمرات وقد
اظهر الملك ليوبلد رغبته في الاستعفاء من الملك فلم يسلم
له بذلك وما العلى نابوليون للمحورية سنة ١٨٥١ نشأ عن
ذلك ارتباكات جديدة في بلجيكا من جرى كثرة المهاجرين
اليها من الفرنسيين فاضطرت المحال الحكومة البلجيكية
ان تلغي الجمرات المضرة وتطرد بعض المهاجرين وتضع
شريعة ضد من يحاول قتل ملك اجني والتزاع بين
الحزبين السياسيين وهما الكاثوليك والحزب الحرکان
متعلقا على الاكثر بمسائل داخلية وعلى الخصوص المتعلقة
بسطة الاكليس في التعليم العمومي ولكن سنة ١٨٥٧
كان حزب الحرية قد تغلب وكانت له السيادة في البلاد
الى سنة ١٨٧٠ وام اصلاحات التي اجريت في تلك
الاناء الغاء رسم الدخول في الابواب ورسم الخرج وسجل
الدخول في الماسوريات مبنيا على المعارف لا على ما يدفع
عادة من المسال ووضع شرائع ضد الاحتيال في الانتخاب
واصلاحات في قانون الجزاء ومعاهدات حقوق الموالين
المتعلقة مع فرنسا وباقي الدول نشأ عنها منافع لا تأب
بلجيكا وقد عتدت معاهدات تجارية مع فرنسا وانكلترا
والولايات المتحدة على اساس تجارة حرة وفي بالمعنى كالمعاهدة
المتعلقة بين انكلترا وفرنسا . وتوفي ليوبلد في ٩ كانون
الاول سنة ١٨٦٥ وخلفه ابنه البكر ليوبلد الثاني . ومسا له واستولى عليها يعقوب بن الليث الصفار سنة ٢٠٧ و٢٨٧

بلج

Balkh

١ . مدينة في خانية بخارى وهي قصبة ولاية باسمها في
عرض ٢٦٤٨ شمالا وطول ١٨٧٠ شرقا موقعها على نهر
حالك الذي يصب في جيبون على مسافة ١٠ فراسخ من ضفة
جيبون الجنوبية و ٢٥٠ ميلا من بخارى الى الجنوب الشرقي
و ١٨٠ ميلا من كابل الى الشمال الغربي وعدد سكانها ٢٠٠٠
وقيل ١٠٠٠ نس أكثرهم افغان وهي مبنية في سفح جبل
على ارتفاع ٧٠٠ قدم عن سطح البحر وتجر اهلها بخارة
واسعة ولاسيا في المحارم . وضواحيها محصنة جدا وانهارها
غاية في اللثة ولاسيا الشمس الذي يكون فيها بقدر الفناح
الكبار . وكانت هذه المدينة زاوية زاخرة ومبينة قديما بقطرة
عاصمة بقطرانة . راجع بقطر . فسقطت الان من ملك
المنطقة وبقيت اثارها الجبلية ممتدة في دائرة محيطها نحو ١٠
فراسخ وهي خربات جوامع وقبور مبنية بالطوب وكل هذه
لم تتجاوز عهد الاسلام وسكانها يسمونها الى الان ام المداين
اما عهد هذه المدينة فقديم جدا وكان لها اهمية عظي ولاسيا
في تجارها مع الهند وزهت في ايام الاسكندر المكدوني حتى
طار صحتها في الآفاق . ثم فتحها العرب سنة ٦٢١ هجرية على
بد الاحف بن قيس من قبل عبدالله بن عامر في ايام عثمان
وصالح اهلها الاحف بن قيس من قبل عبدالله بن عامر في ايام عثمان
وصالح اهلها الاحف بن قيس من قبل عبدالله بن عامر في ايام عثمان
وصالح اهلها الاحف بن قيس من قبل عبدالله بن عامر في ايام عثمان

أخذها من يد عمرو بن الليث اسمعيل بن أحد الساماني على القسم الأعظم من بيطرة القديمة بين خانية بخارسه واستمرت يد السامانية ثم انتقلت منهم إلى بني سبكتكين فحصلها بين الدولة محمود بن سبكتكين دار ملكه سنة ٢٨٩ وكانت مقرها قبلة. ثم انتقلت إلى يد السلاجقة بعد فتح طوقية بينهم وبين مسعود بن محمود بن سبكتكين فلما انهزم مسعود سار داود بن ميكائيل السلجوقي إلى بلخ وعليها طائر لمسعود فطلب إليه داود تسليمها فاني فحصرها وضيق عليها واستنجد الولائي بمسعود فإرسل له جيشا هزم عنها السلجوقية ثم عاودها داود في أيام مودود بن مسعود وقد عظم أمره تخافة واليا فلما ألبسها اليوم ذلك سنة ٤٢٢. وسنة ٥٤٨ صارت في ضواحيها معركة عظيمة بين الغز والسلطان سنجر ونائبه قبله ودخل الغز البلد وبهيم وسبيل وضربوا وقتلوا الفقيه وجماعة كثيره فغربوا المدارس. ولما قصدوا الحسين بن الحسين الغوري انضم إليه الغز فلملكها وصارت بعد ذلك يد الغورية. ثم أقام الغز بلخ واستوطنوها وكفوا عن النهب في تلك البلاد. وسنة ٥٥٨ كانت بها وقعة بين الغز وملك الغورية فقتل وبهيم ما كان له بها واستقر بها. وسنة ٥٩٤ ملكها الغورية من الأتراك المخطوطات لفيات الدين فاستقرت على ذلك إلى أن قويت الدولة الخوارزمية في عهد خوارزمشاه فانه حصرها سنة ٦٠٢ وبقي عليها ٤٠ يوما يحاربها كل يوم ويقتل الأموال الكثيرة إلى صاحبها فلم يسله أباهما فما زال يعمل الحيل من ملاطفة وترهيب ووعود ووعيد إلى أن سلطه أباهما وخطب له بها سنة ٦٠٣ واستمرت يد إلى أن قصد التتر خراسان تحت قيادة جتكرخان فلملكها سنة ٦١٧ صلا ولم يتعرضوا للنهب ولا قتل. وقيل أن جتكرخان غرّبها وأخذها بنهر سنة ٧٧١ فقات فيها عتقا عظيما وقتل أهلها وبقيت يد سلافيو ثم استولى عليها تادرشاه وصارت يد الفرس إلى الآن فحطت بها هذه الفتلات والمخرب وزادها المخطاطا كصف راس الرجا الصالح فنقدت بذلك معظم أهميتها التجارية. ونسب إليها جماعة من أهل العلم والأدب

٢. صنع عظيم من لبيا الوسطى وهو خانية ثمنيل

بلخش

ذكر في نسخة الجغاب أنه حجر صلب شفاف كالياقوت في جميع أحواله ومنافعه. وفي المستطرف البلخش مقارب للياقوت في القيمة ودونته في الشرف ومن خواصه أنه يورث قبض النفس وسوا المطلق والمحرن وهو ألوان أحمر وأخضر وأصفر وقد ورد ذكره كثيرا في كتاب ألف ليلة وليلة

بلد

Beled

قال ياقوت عن حمزة أن اسمها بالفارسية شهر اباد وفي مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل بينها ٧ فراسخ قبل

سميت بلط ايضا لان المحوت اطلع بونس النبي في نهوى
مقابل الموصل وبلطة هناك . وبها مشهد عمر بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب وقبر ابي جعفر محمد بن علي الهادي
وينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم محمد بن زياد بن
فروع البلدي وابو العباس البلدي كان ثقة كثير الحديث
مات سنة ٢٢٢ هجرية والامام البلدي المحدث وابو منصور
البلدي المعروف بابن الصباح وكثير غررهم

والبلد ايضا اسم لمدينة الكرج ساءها بذلك ابو دلف
الذي عمرها وينسب اليها جماعة ايضا
والبلد ايضا اسم لمدينة نفس بما وراء النهر واسم لمرو
الروذ . وبلدية من نواحي دجيل قرب الحظيرة من اعمال
بغداد

بلد الوليد

Valladolid

او بلاد الوليد . ١ . ولاية ثمانية غربية من اسبانيا
في قسطنطينة القديمة على حدود لاون وبلنسية وبرغش
وشقونية وسلمنكة مساحتها ٤٢٠٠ ميلامربعا وعدد سكانها
٢٨٤٠٠٠ نسما وسطحها مع ارتفاعه هو في الغالب مستوي
وارضها رملية . ومن ام انهرها الدورومع ما يصب فيه
من الانهر ومن حاصلاتها الحبوب والخمر الحمراء واليضا
والقنب والكتان والقوة والخشب . وبها مراعي فاخرة ويرى
اهالها كثيرا من الخيل والبقر والغنم والبغال ومن
مصنوعاتها الورق والخزف والكتان والقنب

٢ . قصبة الولاية المذكورة واقعة في السهل المسج على
الضفة اليسرى من نهر بصورة على بعد ١٠٠ ميل من مدريد
الى الشمال الغربي عدد سكانها ٥٠ الف نفس وابنتها غير
متظبة الا انه يوجد فيها عدة ازقة وساحات ظريفة والكيسة
الكبرى التي شرع في بنائها فيليب الثاني لم تنزل غير كاملة
وفيهما كثير من الصنائع والادوية للربان والراهبات
ومدرسة كلية لدرس اللغة والطب ومدارس اخر ودار
للقنف وقصر ملكي ومرجع ومكتبة عمومية واهم جرا . ومن
مصنوعاتها الحراش والكشاكش والورق والصوف والخزف .

بلدوين

Baldwin-Baudouin

او بودوين والعرب يسمونه ايضا بروديل وبغدوين
١ . اسم لعدة ثورات من فلندرة وهم بلدوين الاول
الملقب بساعد المحدث توفي سنة ٨٧٩ للميلاد . وبلدوين
الثاني الملقب بالبحرور هو ابن بلدوين الاول توفي سنة
٩١٨ وقد حارب ملكي فرنسا اود وشارل الملقب بالساذج
و بلدوين الرابع الملقب بالبحاني توفي سنة ١٠٣٦ وقد ضم
الى املاك عائلته كثيرا من الاملاك التي تغلب عليها .
و بلدوين الخامس كونت ليل وهو ابن بلدوين الرابع وصهر
روبرت ملك فرنسا توفي سنة ١٠٦٧ . استظهر على هولوت
وكان وكيل الملك في فرنسا في قصر ابن اخيه فيليب الاول
وساعد وليام النورمندي صهر في الاستظهار على انكلترا .
و بلدوين الثامن توفي سنة ١١٩٥ كان عدوا لفيليب
او غسطين الا انه صالحه وحلف بان يكون حليفا له سنة
١١٩٢ . و بلدوين التاسع ابن بلدوين الثامن وهو بلدوين
الاول امبراطور القسطنطينية وسيدكر

٢ . اسم امبراطورين للقسطنطينية احدهما بلدوين
الاول وهو تاسع كونت فلنكي ولد في فالسيانة سنة ١١٧١
وتوفي سنة ١٢٠٥ و ١٢٠٦ . واهي حرا مع فيليب او غسطين
واقام خاله ولم واخاه فيليب وبوشد نوابا للندرة ودخل
في طغمة الاكليس في بروسل سنة ١٢٠٠ و ١٢٠١
ورافق الصليبيين هو واخوه ثيري . ثم اتحد مع البادقة
تحت رئاسة دندولو ومع الكليس بن اصحق الامبراطور
البيزنطي المخلوع في الاستيلاء على القسطنطينية فتزوج امبراطورا
في ١٦ ايار سنة ١٢٠٤ وكانت سلطنة بالاسم فقط لان

الصليبيين قسموا الولايات البيزنطية بين قوادم وقد خص في غايه ثم بعد رجوعه الى اورشليم حاول اخذ حلب
 بلدوين ثالثة من غارات الاتراك فاستجد عليه اليونان فصافق فعلا غير انه نصح في اماكن اخرى ووسع كثيرا
 بالبحار بين فارس في ٤ نيسان سنة ١٢٠٥ بالقرب من
 ادرنة وعذب عذابات قضى بها نعمة على انه يقال انه قتل
 في معركة . والاعراب بلدوين الثاني وهو اخو امبراطور لاتيني
 للقسطنطينية . ولد سنة ١٢١٧ وتوفي سنة ١٢٧٣ وهو ابن
 بطرس دوكريني خلف اخاه روبرت سنة ١٢٢٨ ثم طرده
 ميخائيل باليولوغوس من القسطنطينية واسكنه في جزيرة
 المدينة في تموز سنة ١٢٦١ مع اليابا والملك لويس التاسع
 كانا يساعدان بلدوين فهرب بلدوين متكررا الى جزيرة
 نفرويون ومنها الى ايطاليا وهناك قضى نعمة
 ٣ . خمسة ملوك للقدس وم بلدوين الاول ولد
 سنة ١٠٥٨ وتوفي سنة ١١١٨ كان من سلالة خالص
 سكوتات فلندرة ورافى اخاه غودفري دويولون في
 الحرب الصليبية الاولى ووقع بينه وبين تكريد وآخرين
 من الصليبيين نزاع فذهب الى اينس فاقبض هناك
 كوتما . سنة ١١٠٠ بعد وفاة غودفري اقبض ملكا
 لاورشليم . سنة ١١٠٢ بعد ان كان قائدا للجيش في معركة
 الزامة المملوكه حاصره العرب في باغا فذهبهم عن المدينة
 بالفشل وفي السنة التالية انكسر في ظاهر عكا ثم فتحها
 بمساعدة الجنويين سنة ١١٠٤ بعد حصار ٢٠ يوما . سنة
 ١١٠٩ فتح يبروت بعد حصار ٧٥ يوما ثم فتح صيدا سنة
 ١١١٠ ثم سار الى مصر فرض هناك وتوفي وهو راجع الى
 اورشليم ودفن في احدائها في مكان يعرف بقبر بلدوين
 واما باقي جسده فدفن في اورشليم بجانب جثة اخيه . وبلدوين
 الثاني المتقب بدوبرغ توفي في ٢١ آب سنة ١١٢١ . كان
 ابن هوكونت رينل وابن عم بلدوين . ول ولد خلفه في ولاية
 اينس سنة ١١٠٠ سنة ١١١٨ توج ملكا لاورشليم وسنة
 ١١١٩ دنع المسلمين عن انطاكية وفي شباط سنة ١١٢٤
 أسريه في كان مجا ول اتاجر جوسلين كونت اينسا وغليران
 احد اقاربهم اقتدى هو وجوسلين في آب من السنة
 المذكورة وكان اوسا تاغيوس غريني نائب الملك قد فتح حورا سنة
 استولى صلاح الدين على اورشليم

بلسان

Elder-Surean

اوليلسان . نبات من الفصيلة البلسانية يتميز بكاس ملتصقة بالمبيض صغيرة ذات خمس اسنان والوحي متظم دولاني الشكل ذو خمسة فصوص . واعضاء الذكر خمسة متوالية مع فصوص الوحي . والمبيض ملتصق بالكاس وله ثلاث استحيانات عادمة الذئب وثمرة عني ضارب الى السواد كروي ذو مسكن واحد بزوره من ثلاث الى خمس وهذا النبات حس بالتلف من هجمات انواع لا يثبت منها في اوربا الا ثلاثة واما الباقي فثمة انسان مخدعان بامريكا الشمالية وواحد ببيرو واثنان بكوشين صين واليابان . وهذه الانواع انجم او اشجار اوراقها جناحية مسننة تسليتا متشابهة ولذنبها ناعند اصلها غدد وقد يكون لها وريقات وازهارها صغيرة عديدة موضوعة في عماية الفروع على شكل حزمة خيمية لطيفة المنظر

واشهر الانواع التي تنبت في اوربا البلسان الاسود او المعتاد واحة باللاتينية سمبوكوس نفرا وهو ينبت ايضا في سورية ومصر واصله من آسيا ووصافة انه نجم عالى ينبت بين السياجات والاعمال وزرع منه اصناف كثيرة في البساتين خشبة ابيض لين خفيف يجوي على قناه تخاضعية نامية جدا مملوءة غشائا واوراقه مركبة متقابلة ريشية وثرية ووريقاته متقابلة ذنبية يضيعة مدبية مسننة وازهاره يضاء كلها خيمية تخرج من قمة الفروع والثر متوج بالبسات الكاس الخالصة . وينبت في امريكا نوع يعرف في الاصطلاح الباتي بسيمبوكوس كاناديسيس وهو ذو ازهار ابيض كثيرة مركبة على شكل خيمات ملطحة تنفتح في شهر حزيران وتغلب الفار في شهر آب واصله طويلة نمد كثيرا فتزهر للفلاحين . وفي انكلترا نوع ورقة كورف البقدونس واحة الباتي سمبوكوس لاسينياتا وهو من اجل الانواع التي تزرع للزينة ومن اكثر اصناف البلسان استعمالا في الطب عند الانكليز

ويؤكل من البلسان نويبة السوداء ويعمل منه حبر

احمر وعرق جدد الطعم معتدل القوة وقيل ان ازهاره اذا نعتت في النبيذ اكتسب طعم النبيذ المسكي

والسائح استعماله في الطب هو زهر البلسان الاسود وثمره وقشره فالزهر صغير ابيض متنبه لطيف مرقق لونه خاصة به يصطنع منه مرم يستخفون في شحم الخنزير ويستعمل من الظاهر محلا للامراض السوداء حلو مبرد والشر شفاي مسمر سهل مدر للبول . وللبلسان عدة مستحضرات منها مائه وطريقة استحضاره ان يؤخذ من زهر البلسان الطري او من الزهر المثلث المدخل ١٠ ليرات ومن الماء غالوان فيغسل من ذلك غالون واحد . ويستعمل حالالا للادوية او الفسولات . وخلاصة البلسان اورثي يستحضران بمرض الثمر في اليد ثم يعطى ٢٤ ساعة في تصدير ثم يصر وبعد ان يركد السائل يصفى بجرام ويصعد عنه الماء في حمار ماريا الى ان يبلغ قوام العسل الشديد وهو يضاف الى المزوجات المعروفة وجرعة ملعقة صغيرة . وغل البلسان مركب من البلسان المجاف والمخل الايض يزرع بهاء ويعطى وقتا بعد وقت للتبريد

ويهل ككثير البلسان بالعل فيزرع خطوطا كما يزرع شجر القطن وينبغي ان تقطع سوقه بعيدا عن الارض بخوقدم بعد اجتناب ازهارها وينظف حول جذورها ويوضع لكل شجرة خنتان من المواد المحبوبة النباتي او من المواد المعدنية ابي السبي يخذ من الاكام وبعد سقيها زمنا فزينا تنبت فروعها ثم تنبت ازهارها بكثرة في فصل الربيع فينبى وتجنف وتحفظ لتستعمل في الطب كاتدم . وهو ينبت جيدا في جميع الاراضي بشرط ان لا تكون مخوبة تلى كثير من الرطوبة وان لا تكون رائحة اليوسه . وتضع منه السياجات لانه ينمو بسرعة ولا تاكله الماشي لانها لا تحب اوراقه . ويندر وجود اشجار مرتفعة من البلسان الاسود لانها تنفذ ساجا فتفرض ولكنها اذا نركت دون قرض بلغ محيطها من ٤ اقدام الى ٧ وبلغ ارتفاعها ٨ امتار . وفي طعن البلسان في السن كان خشية ذا صلاية متوسطة تصنع منه ادوات المنحط ولونه

كلون خشب البقس ولذا يستعمل عوضا عنه في صنع

الادوات الصغيرة التي لا تنساج الى صلابه عظيمة وتنقطع
فروع كل ثلاث سنين اواربع فستعمل وقوتا

بلمسانية

caprifoliacées

فصيلة من النبات تشتمل على نباتات خشبية متفرعة
من ابتداع قاعدتها واثجار وانجم واوراقها متقابلة اما بسيطة
او مركبة خالية من الاذينات والازهار ابولية تكون باجماعها
مع بعضها زهرا انتهائيا شبيها بالجمجمة مكوكة من عدة ازهار
والكأس ملتصقة بالمبيض قرصها ذواربع اسنان او خمس
والتويج ذواربع اقسام وخمس واعضاء الذكر اربعة اقسام وخمس
متوالة مع اقسام التويج. المبيض ملصق بالكأس ذو ثلاثة
مسكن غالبا وينقد احيانا كالحيط تنتهي قمة المبيض بثلاث
استحياتات والثرلحي ثلاثي المسكن. وهذه النصلة تشبه
الفصيلة الثوية وتنبع عنها باوراقها المركبة السننة غالبا اما
اوراق النصلة القوية فهي بسيطة كاملة دائما ويميز النصلة
البلمسانية ايضا عن الثوية فقد الاذينات وكون سويداها
لحمية لافرنية. وتحت هذه النصلة اجناس اهمها البلسان
وقد مر الكلام عنه

بلم

بالفرنسية بوم (baum) وبالا انكليزية بلم
(balm) اسم لا يطلق عند الكياويين الفرنسيين الا
على العصارات النباتية الراجعية الختوية على حاض جاويك
وهذه سنة فقط وهي بلم يرو وبلم تولو ودم الاخوين
والجاوي والميع والعبير السائل. واما الكياويون الالمانيون
ولا انكليز فلا يصحرونه في ما تقدم ولكنهم يطلقونه على جميع
الرائجات الحاصلة من الاثجار والانجم وعلى بعض
مستحضرات صيدلية يسمونها جميعا الى قمين الاول ما
كان في حاض جاويك والثاني ما ليس فيه شيء من ذلك.
فالقسم الاول يشتمل على العصارات الست المتقدم ذكرها
وهي جواهر عطرية رائجة مؤلفة من راتنج وحاض جاويك
وزيت طيار. اما الزيت فهو لامعة الجوز بحسب المقدار

الموجود منه فيه. وهذه الجواهر تقط في الكحول. واذ
اضيف اليها ماء رطب الراتنج فصار السائل لبني القوام.
وتقط اغلالا جريئا في الاثر غير انها لا تقطل البتة في الماء.
واذا عرضت للهواء فقدت رائحتها المخصوصة. وطعها حار
حريف. وهي تنصل من نباتات من النصلة المستريكية
اي الميع والقرنية والبلمسية. والشم الثاني يشتمل على البلام
نصف الشفافة والعصارات الراجعية المؤلفة من راتنج وزيت
طيار فقط وهي تنصل في الاكثر من نباتات من النصلة
المخروطية والنصلة الطمية والنصلة القرنية ويدخل تحتها
الترشينات وبلم كادا وبلم الكوباوي وبلم الكي. وهي
لا تختلف اغلالا جوهريا في خواصها عن باقي البلام.
واكثر استعمال البلام في الطب الا انها تدخل ايضا في
تركيب الدهان وتستعمل لغبر ذلك كما سيذكر في الكلام
عنها بهذا المطلب. اما الجاوي والترشينا فسيذكر كل منها
في باب

اما بلم يرو فقد خط كتزيون من العلماء خط
عشر في الكلام عنه فاستغزت الحمية الدكتور يرو وغيره
من المحققين الى انخلص عنه فحسا مدققا رغبة في تحديد
اوصافه واوصاف نباته فظهر ان في يرو بلمين احدهما
يعرف بالبلم الابيض والاخر بالبلم الاسود والثاني هو
البلم التجاري الحقيقي. وكلا البلمين يستخرجان من شجرة
ساحا دو كسول. ميروسيروم بوبنس. فستخرج الاول
بصير الثمار والثاني بشق السوق. وشجرة المذكورة موطن
معينة وهي ما يسمونه ساحل البلم في امراكا الوسطى وساحل
سان سلفادور على الاقويانوس الباسيفيكي بين ١٢ و ١٤ من
العرض الشمالي. والظاهر ان سنسائي ام اقاليم التي
يخصل منها البلم. وربما كان الشجر الذي يخرج منه هناك
نوعا من النبات يختلف عن ميروسيروم بوبنس وقد ساء
الدكتور يرو موقعا ميروسيروم سنسائي ويخرج منه
البلم الاسود بشق جذوعه. ويقال انه دواء للروح معبر
جدا يشفيها بسرعة عجيبة. ويخضر روح البلم من ازهاره
وزيت طيار. البلم وهو مسكن معبر من البزور والجوز والبلم

الايض من العلافات الغربية . ويستخرج منها ايضا صياغ
البلسم او خلاصة البلسم المسماة بلسميتو . وقد اختلف كثير
من المؤلفين في وصف الطرق التي يستخرج بها هندو امريكا
كلًا من البلسم الاسود والبلسم الايض . واما البلسم الاسود
فهو شراب يقوم الصل لونه اسمر محمر قائم وهو قوي الرائحة
وطعمه مر فيه حرافة لا تطاق . وحيث انه غالي الثمن يرى
باعته في غنر رجما وافرًا فيخلطونه بزيت الزنبون وزيت
الترينيتا والكوباو . ويكشف الفش بزج يضع نقط منه
بضعها من الحامض الكبريتيك المركر ثم يضاف اليها ماء
فاذا كان خالصًا تحصل قليل من الراتنج . واما الكوباو
فتدل عليه رائحة . ومثي كان البلسم الاسود خالصًا اشبع
١٠٠ جزء منه بواسطة ما فيه من الحامض الجاويك ٧٥
جزءا من كربونات الصودا المبلور . وتركبه بحسب راسه
ستولر هو كما يأتي

وامامد الاخوين او دم الغريريت فيعجن في شجرة تنبت في
الهند الشرقية ونسي كلاموس دراكو ويجني ايضا في افرقية
وامريكا الجنوبية من عدة شجرات اخر . اما كلاموس دراكو
فرونيات من الفصيلة الفريزيا والبقولية كاسه انبوية ذات خمس
اسنان غير متساوية والبرق مستقيم ظفري اطول من الجناحين
والزروق والفرقولي مضغوط جدا الجعوي على بزة واحدة .
وهو اشجار عظيمة الارتفاع اوراقها ريفية وثرية يوجد في
قاعة كل ذنب عام منها اذنتان صغيرتان جدا . وازهارها
عنفودية ابضة مائلة الى الصفرة . ويستخرج البلسم على شكل
نطوكرات صغيرة حمراء داكنة ويصنع ايضا فضايا وكهكا
غير منتظم الشكل . ويستعمل لثلبين الدهان ونفش الرغام
وفي استحضار ماء الذهب ويصنع منه مساحق اللسان
وغسولات . وكان قبلا يستعمل في الطب قابضا اما الان
فيعتبر عاريا عن تلك الخاصة

واما الميعة فقلنا نجد غير مغشوشة بمواد غريبة وحيث
ان مخالط شي تناع تحت اسمها قد ارناب المؤلفون في حقيقة
اوصافها وكثيرا ما لا يفرق بينها وبين الصندرا السائل ولكنها
تفرع عن براتجها فانها تشبه رائحة الوانيليا ولذلك كانت في
وفصيلة النباتات الميعة مرتبطة بالجاوي ولسو ارنابا
امكن . ولسم النبات الذي تفصل منه هو اللبي وبالاينية
ستركس اوفيسينالس وهو ينبت في بروقة واطاليا
واسبانيا وبلاد الروم واليونان واسيا الصغرى ومعظم بلاد
الشرق وبلاد الحلال اليابسة . قال ريشار يعلو من
١٥ قدما الى ٢٥ ويتوج بفروع اوراقها عاقبة بيضة امالة
ذنبية رخوة زغية الوجهين ولا سيما من الاسفل حيث
تكون بيضاء قطعية . وقال مده ان الوراق قطعية مريضة
من الاسفل خضر من الاعلى تشبه اوراق الفرجل والازهار
فيشتا . ورائحة لذينة كرائحة الجاوي وطعمه الى المحلاة ييض عنفودية . وقال ريشار الازهار ييض تضم ٢ او ٤

راتنج اسمر قابل الاذابة قليلا
راتنج اسمر
زيت - سينامين
حامض جاويك وحامض سيناميك
مادة خلاصية
اجزالا مفتوقورطوية

٢٤٠ . في المائة
٢٠٧ .
٦٦ .
٦٤ .
٦٠ .
٩ .
١٠٠ .

ويستعمل هذا البلسم في الطيوب وشمع الختم والكهك
المطري والاصباغ ودهان الشعرويدل الوانيليا في المسكرات
والشوكولاتة وغير ذلك

واما بلسم تولوفينال من غرناطة المجدية من امريكا
الجنوبية ومن اقليم تولو وزياكو على بضعة اميال من
قرطاجنة الى الجنوب ومن ساحل ميريغديليا ولسم الشجرة التي
يقتل منها ميريوسيوم تولوغيروم وهو لا يختلف عن
بلسم يبرو الا قليلا ولكن تحويلة الى راتنج اسهل . وتركيبها
الكياوي واحد . واذا كان بلسم تولو جديدا كان اسمر
عمرًا ورغوا كالترينيتا غير انه يصلب بعد ذلك شيئا من الاسفل خضر من الاعلى تشبه اوراق الفرجل والازهار
فيشتا . ورائحة لذينة كرائحة الجاوي وطعمه الى المحلاة ييض عنفودية . وقال ريشار الازهار ييض تضم ٢ او ٤

مما في طرف الاغصان وهي في الحجم والشكل كازهار وقد حلت بونسترفوجدة مركبا ما يأتي
البرقان وكلها قصبية يقرب ان تكون ذئبة الشكل . زيت حقيقي
والنوع ذو ٦ او ٧ فصوص ضيقة والدكور يختلف عددها راتنج قابل القويان في الكحول
من ١٠ الى ١٦ واعصابها وحيدة الاخرى من قاعدتها والثر راتنج يذوب بصعوبة
كروي في غلط ثمر الكرز وغلافة الخارج جاف قطبي ذو راتنج مر
سكن واحد ويزور من ٢ الى ٤ يختلف شكلها جدا . خلاصة مرة واملاح

وتستخرج المية من اللبني ينشق جذوعها وهي سائلة القوام
ولونها يختلف باختلاف نقاوتها فيكون سنجانيا او اسمر او
اسود وتستعمل في الطب منقعة وتدخل في تركيب المرام
واما العبر السائل فتحصل راتنجي من شجرة الصمغ

الحلو المعتادة في الولايات المتحدة غير انه لا يخرج الا من
شجار الواقعة في العروض الحارة من المكسيك ولوزيانا .
واوصاف شجره انه ينبت من نفسه ويبلغ ارتفاعه ١٥ مترا
او اكثر ويغلف جذعه كثرا وعشبة ابيض مكتنر محبوب
صغيرة واوراقه قليلة من قاعدتها ودارتها منقعة الى خمسة
فصوص صغيرة حادة مسنة تسنبا متشاربا . وهو كثير
الذكور وحيد المجل اي ان ازهاره الذكوة وازهاره المؤنثة
على شجرة واحدة ولكنها منفصلة بعضها عن بعض فالذكوة
مجمعة على شكل عناقيد في اطراف الاغصان وشكلها
كروي والمؤنثة معلقة باطراف حوامل اعطية طويلة .
المادة المتحصلة من هذا النبات فرقية القوام مصفرة اللون للنبات
الرائحة حريئة الطعم وكلما تقدم عهدها زادت كثافة وقمة
وكتنفرها الحامض الجاويك . وهي تستعمل لنفس ما تستعمل له
المية ولكنها معروفة ومعتبرة في اوربا اكثر مما هي في امريكا
واما اللك الصيني او الدهان الصيني فهو بحسب وصف
الذكور اور بسم من رتبة الحامض الجاويك يحصل من
قشر النبات المسح او جبا سينس

واما بسم كادافوا الصمغ الذي يخرج من الشوب
البليسي المسح باللاتينية آيس بلسايل وهو ينبت في الولايات
لامركانية الشمالية . ويخني منه البلم يتبع المأكيل التي
تتكون على الجذع والاعصان وتأتي سائلا في قينة . ولونه
مبيض يضرب قليلا الى الصفرة ورائحة كرائحة البرتغيات

١٨٦ في المائة
٤٠٠
٢٢٤
٤٠
٤٠

١٠٠٠

٢٨٠٠ في المائة
٥٢٧٥
١٦٦
٧٥٩

١٠٠٠

وهو منه يشبه بقية العقاقير التريبتينية ويؤثر خصوصاً في
لاغشية المخاطية ولا سيما في الأعضاء البولية التناسلية وإذا
أخذ بالكم يتسبب ويضر بمحتوي في الفس والبول . ويمكن
تسوية في البول بواسطة الألدريد غير أن فعلة ليس موضعياً
فقط لانه إذا خضع في المجرى البولي لا يفعل كما إذا أخذ
بالكم . وإذا أضيف إلى بول من قد تناول الكوباي حامض
تترك بارديبيش كما يبيض من . ليومين لانتصال
ببعيد هذا

وأما بسم جلعاد أو بسم مكة ويسمى في فرج أيضاً بسم
اليهودية وبسم مصر والقاهرة والقسطنطينية وسورية نسبة
إلى الأماكن التي يجلب منها وقد اشتهر عند العرب باسم
دهن اللسان فهو رائحة يسيل من نبات من جنس اميريس
الذي ساء ذو كندول بسمودندرون المجلعادي وهو من
الفصيلة البطمية إذا رخصت أوراقه انتشر منها رائحة تطرية
من ١٥ ممكناً في غرامات في مستحلب اللوز أو لعاب الإقاقيا قوية . ولوصافة النباتية أنه أشجار واطية أو انجم تنبت في
مع ساء البوطاس أو مجبولة مع مغسبات مكلية أو مقلقة
بهمام أو مزوج مع البيض . ويشتمل هذا البسم أيضاً في
المسكرات وتغيف الورد . وهو يجلب في الغالب مغشوشاً
نارة بزيت المخروج ونارة بالتربتينا فيعرف غشة . بزيت
المخروج بمجملة طرق احتسباً طريقتان الأولى أن يغلى البسم
في الماء زمناً طويلاً بحيث يذهب منه جميع الزيت الطيار
فإذا كان نقياً بقي رائحتها جافاً ثم يرد وإذا كان مخبواً على
زيت ثابت بقي رائحتها رخواً بعد برودته والحاصل أن
غشة جميع الزيوت النباتية خلاف زيت المخروج تسهل
معرفة بالكمول لانه لا يذيب الزيوت الثابتة ويذيب
زيت المخروج إلا أنه يلزم للاختبار استعمال كمول في درجة
٢٥ . الثانية أن تصب نقطة أو نقطتان من البسم المراد
الشماء على قطعة ورق ويعرض لحرارة فحم متقد ليتصاعد
زيت الطيار فإذا كان البسم نقياً تبقى بقعة متائلة نصف
شفافة وإذا كان مخلوطاً بزيت المخروج تحاط البتة الرائحة
بداية دسة وهذه الطريقة بسيطة جيدة الاستعمال جداً .

وأما إذا كان مغشوشاً بالتربتينا فيعسر تحقيق وجوده فيه
ولاجل معرفتها يلزم صب قليل منه على ورق وتصفين
وأما بسم جلعاد أو بسم مكة ويسمى في فرج أيضاً بسم
اليهودية وبسم مصر والقاهرة والقسطنطينية وسورية نسبة
إلى الأماكن التي يجلب منها وقد اشتهر عند العرب باسم
دهن اللسان فهو رائحة يسيل من نبات من جنس اميريس
الذي ساء ذو كندول بسمودندرون المجلعادي وهو من
الفصيلة البطمية إذا رخصت أوراقه انتشر منها رائحة تطرية
من ١٥ ممكناً في غرامات في مستحلب اللوز أو لعاب الإقاقيا قوية . ولوصافة النباتية أنه أشجار واطية أو انجم تنبت في
مع ساء البوطاس أو مجبولة مع مغسبات مكلية أو مقلقة
بهمام أو مزوج مع البيض . ويشتمل هذا البسم أيضاً في
المسكرات وتغيف الورد . وهو يجلب في الغالب مغشوشاً
نارة بزيت المخروج ونارة بالتربتينا فيعرف غشة . بزيت
المخروج بمجملة طرق احتسباً طريقتان الأولى أن يغلى البسم
في الماء زمناً طويلاً بحيث يذهب منه جميع الزيت الطيار
فإذا كان نقياً بقي رائحتها جافاً ثم يرد وإذا كان مخبواً على
زيت ثابت بقي رائحتها رخواً بعد برودته والحاصل أن
غشة جميع الزيوت النباتية خلاف زيت المخروج تسهل
معرفة بالكمول لانه لا يذيب الزيوت الثابتة ويذيب
زيت المخروج إلا أنه يلزم للاختبار استعمال كمول في درجة
٢٥ . الثانية أن تصب نقطة أو نقطتان من البسم المراد
الشماء على قطعة ورق ويعرض لحرارة فحم متقد ليتصاعد
زيت الطيار فإذا كان البسم نقياً تبقى بقعة متائلة نصف
شفافة وإذا كان مخلوطاً بزيت المخروج تحاط البتة الرائحة
بداية دسة وهذه الطريقة بسيطة جيدة الاستعمال جداً .

ما كان خصبا ولا وقي تكثيره بالزهر في مزارع معتدلة الحرارة . واهل اليابان يخطبون عصارة بعض انواع البلسمين بالشب ويستعملونها صبغة الاحمر لظافرهم

بلسمين Pilsen

مدينة من بوهيميا على مسافة ٥٢ ميلا من براغ الى الجنوب الغربي واقعة على السكة الحديدية البوهيمية الغربية عدد سكانها ٢٤ و ٦٨١ نسما وبها كنيسة قوطية جميلة من بناء القرن الثالث عشر . ومن مصنوعات المنسوجات الصوفية والجلد والساعات والآلات الموسيقية وشريط الحديد وفي جوارها معادن الحجر والقم الحجري والشب . وكانت بلسم في سنة حرب الثلاثين سنة سنة ١٨٦٦ مركزا والسنتين وقد حل بها البروسيانون في صيف سنة ١٨٦٦ وفي مدينة حصينة منبهة

بلسمينا Bolsena

وفي فلسطين القديمة . مدينة في ولايات الكنيسة من ايطاليا على بحيرة باسمها تبعد ٥٦ ميلا عن رومية الى شمالي الشمال الغربي وعدد سكانها نحو ٢٠٠٠ نفس وفيها آثار هياكل قديمة اشهرها خرابات هيكل المعبودة نرسبا وكانت فلسطين مبنية على مرتفع من الارض في جوار بلسمينا الحديثة وكانت من اقدر مدن الاتروسكة وقد وقع بينها وبين الرومان حروب كثيرة الى ان استولوا عليها سنة ٢٨٠ ق م ودمروها وبنوا مكانها بلسميا الحالية . ولم يبق اثر فلسطيني حتى لا يعلم بالتحقيق موقعها واما بحيرة بلسمينا فبنيت منها البحيرة مالارية خفية في فصل الصيف وهي ١٩ ميلا طولاً و ٧ عرضاً وعمتها ٢٨٥ قدماً وهي مشهورة بانكسها وبها جرتان صغيرتان تدعيان ما هو قرنفل الاحمر او زنبق وقد ساء بعضهم بما معناه مرتانا ويستنبط ويشتق منها نهر مارنا وهو يصب في خف الديدات وفي تسمية لاجه لما . وبلاتمة من الارض البحر المتوسط

ما يربح يوميا من شجرة واحدة لا يتجاوز المئة ٦٠ شطة ولذلك كان نادرا ما يصبب المحصول عليه خالصا حتى في نيس القسطنطينية وهو ينطد الجلد كثيرا ولذلك اذا طلي بوجه لم يتعود استعماله لاجه وورم واستقر على ذلك عدة ايام . ويستعمله الترك من الداخل ايضا جرعات صغيرة بالماء لتعجيل المعده والظواهر انه كان معتبرا عند سكان سورية القدماء بقدر ما هو معتبر الان عند الترك والعرب وذكر بوسيفوس ان بلسم جلعاد كان من جملة الاشجار التي اهدتها ملكة سبا الى الملك سليمان . وقد يطلق اسم بلسم جلعاد على نباتات ايس بلسميا التي يستخرج منها بلسم كشانا ونباتات بوبولوس بلسميغرا التي يفتي براعها دهان راتنجي . وكان بلسم جلعاد كثيرا لستعمال عند اطباء العرب ونسبوا اليه خواص كثيرة اما الان فقد قل استعماله لغير ما ذكر وليس له وجود في اقربا ذينات اوربا

بلسمين

Balsam—Balsamine

قسم من النباتات يتالف منه الجنس او الفصيلة المعروفة بالاسمي واسما عند النباتيين امباسيس وقد جعلها بعضهم فصيلة بنسبها وجعلها للبعض الاخر تابعة للفصيلة الجمرانية . وهي تشتمل على ١٢٥ نوعا منعت معظمها الهند الشرقية والصين ولكن بعضها انتشرت في بساتين اوربا . واصنافها انها اعشاب اكثرها سنوي وسومها عصارية ملوثة عصارة مائية واورانها بسيطة عديمة الالذبات وازهارها غير فمسية . واحدى بوريقات التوج ذات جهاز او اعضاء اشد كبر خمسة والاستجبات متميزة والمبيض مركب ذو خمس غرقات ينشق بقوة وفرقة عند النضج فيخرج البثور ومن انواعها ما يسمى باللاتية امبا . ينس هورتسيس ومعناه البلسمين البستاني وهو اشهرها واصنافه ان نباته جميل سنوي وزهره مختلف الالوان نغم ما هو ابيض ومنه ما هو قرنفلي الاحمر او زنبق وقد ساء بعضهم بما معناه خف الديدات وفي تسمية لاجه لما . وبلاتمة من الارض البحر المتوسط

بَلْطَاصَر

Baltassar—Belshazzar

آخر ملوك بابل ملك من سنة ٥٥٤ الى ٥٤٨ ق. م. وكان قد استغرق في الكسل والواني ولم ينام الملك الى امو نكتوريس واتفق في احدى الالام انه دنس الآلهة المقدسة المملوكة من ميكل اورشليم فرأى في الحال كتابة قد كتبت على الحائط يد غير معروفة وفي هذه الكلمات الثلث تماماً ثقل وقربن فاستدعى يد ايهال النبي ليمسها له فتمسها له كما هو مذكور في الاصحاح الخامس من سفر . وفي نفس تلك الليلة اتى كورش الى بابل وكان بلطصاصر قد حرض عليه كرموس فدخل المدينة وقتل بلطصاصر . وقد سى هرمودوس هذا الملك باسم لاينيتوس وسماه يروسوس باسم نبوتيد او نبونادبوس . راجع بابل

بَلْطِه لِيَان

Balta-liman

وفي نبداليا القديمة . فرضة على جون باسما من البوسفور في جهة اوربا في عرض ٤١° ١٠' شمالاً وطول ٢٩° ٨' شرقاً بين روم ابلي حصار وثرية وكانت سابقاً مقفلاً للسفن العثمانية . وقد عقدت فيها معاهدة في ١ ايار سنة ١٨٤٩ بين روسيا وتركيا من جهة شروطها ان يكون لروسيا مدة ٧ سنين حتى في المداخل في مصالح اميريات الطوتة نظار تركها وان يكون لها فيها ١٠٠٠ جندي

بَلْطِيك

Baltic

او بلطيك او بلطيق . بحر داخل في البر في شمال اوربا محاط كله تقريباً بأسوار روسيا والمانيا والدانرك ومتصل بالكتيغات والبحر العالي بمضائق السويد والبلت واقصاء في العرض العالي ويسمى مكديريغ في ٥٢° ٥٢' وثرنا على خليج بوشيا في ٥١° ٢٥' ومعظم طولها في هذه النقط ٢٠٠ ميل وعرضا مختلف من ٢٠٠ الى ٧٥ ميلاً ومساحتها مع خليج بوشيا وريفا وفلاندا نحو ١٥٠ ألف ميل مربع وذلك ما هذا كتيغات وسكاجراك ومساحتها من ١٨ الى ١٩ ألف

ميل مربع . والبحجة التي يدخل فيها البلطيك الى داخل القارة متفرجة جداً فانه يجري من مضائق اولاً شرقاً الى مامل مسافة نحو ٢٠٠ ميل ثم شمالاً الى عرض ستوكهولم في ٥٩° ٢١' ومسافة ذلك ٢٦٠ ميلاً . فالبلطيك يطل على بحصر اللط على هذه الاقسام لانه في هذه النقطه ينقسم الى خليجين كبيرين احدهما خليج فنلاند وهو يجه الى جهة الشرق على خط مستقيم تقريباً وذلك بين فنلاند واستونيا حال كون خليج بوشيا يجه شرقاً من الشمال بين فنلاند واسوج . واما خليج فنلاند فطولها ٢٥٠ ميلاً ومعدل عرضها من ٦٠ الى ٧٠ ميلاً . واما خليج بوشيا فطولها نحو ٤٠٠ ميل ومعدل عرضها ١٢٠ ميلاً . وفي اقصي عرضها لا يكون اقل من ٤٠ ميلاً . ويوجد فرع اخر مهم وهو خليج ريفا اولفونيا الى الجنوبي خليج فنلاند وهو يمتد بين لوفونيا وكورلند مسافة ٧٠ ميلاً من الشرق الى الغرب ونحو ٩٠ ميلاً من الشمال الى الجنوب . والبلطيك غير عميق وقد وجد ان اعظم عمق بين جلاندا ووندو ٧٢ قدماً . وعلى عمق ٦٠٠ الى ٧٠٠ قدم كانت الحرارة في اخرتوز من ٢٣ الى ٢٦° فلو يوجد شيء من النباتات البحرية في تلك الجهة الباردة وقد وجد قليل من المحار انات الحلقية . والمحار انات وجدت بكثرة في عمق نحو ٢٠٠ قدم . واما النباتات فقلاً وجدت على عمق اكثر من ٣٠ قدماً . والمداخل الى البلطيك تكثرت في الجزائر وكتبان الرمل . واذا كان المد والجزر في غير متطمين كانت التيارات المختلفة المسببة عن الرياح الغالبة وتغير الحرارة ما يزيد صعوبات السفر فيه . والبحجة الغربية منه ليس عميقاً باكثر من ١٦ قامة ويزيد هذا العمق في جهة الشرق . وفي منتصف الطريق بين مامل ولاند يوجد من ٦٠ الى ١٠٠ قامة من الماء . واما خليج فنلاند فانه يرقى بفتة من ٥٠ الى ٤ قامات او ١٦ قامة . واما خليج بوشيا فمعدل عمقها ليس باكثر من معدل عمق خليج فنلاند الا انه لا يعترض دون السفر فيو كتبان من الرمل . ويصعب معرفة تلاح البلطيك (اي الاراضي التي ينصب ماؤها الى) بالتدقيق لان نحو ما على جبال اسوج ونروج في

البحال والنبال الشرق سهل متممة ممتدة في أكبر قسم من اوربا . فهذا الاقليم الواسع تغطله مياه كثيرة جداً فان أكثر من ٢٠٠ نهر تصب في البلطيك والبحيرات التي في جوارها وتصل به بانهر كثيرة جداً والاحمال فان هذا النهر تصب فيه مياه خمس غارة اوربا تقريباً ومع ان اقرب الجبال هناك هي جبال هرتس لا يكون عرض تلاله البلطيك أكثر من ٢٠ او ٢٥ ميلاً . واما نهر التي الذي يجري على بعد ٥٠ ميلاً من البلطيك فيصب في البحر الشمالي وكذلك الانهر الذي يخرج من قرب شواطئه فهذان النهران والانهر التي تصب فيها غير داخله في تلاله على ان البلاد هي مسطحة هذا المتدارحمان المياه الخفيفة تنقي معاً على الدوام . وقد استندت سرعة طولها ٢٠ اميال فصل بين البلطيك والتي بواسطة اتحاد نهر صغير من النهر التي تصب في التي يستكنس وتراني بين لوبك ولونبرغ . وما يصب في البلطيك مياه بحيرة لادوغا واوتغا وبلر وانهر دونا ونين وقسولوا وادرو وانهر التي تجري من الجنوب الى الجنوب الشرقي على طول الانهر . والكهات العظيمة من الوحل والبرل التي تجلبها المياه الى هذا البحر قد احششت تغييراً عظيماً في سيرة في اماكن مختلفة فانها قد ملأت مصبات انهر كثيرة ومواني ورفعت كثيراً ارض البحر يجلو فنفشاً عنها كسبان وجزر وحملت الصخر في البحر وعلى الخصوص على ساحل الدانمرك محفوقاً بالصعوبة والمخاطر . واذا كان هذا البحر محاطاً من كل جهة وكان مدخله محمياً من موج المد والجزر كان لامتد فيه ولاجزر على انه يلاحظ في اوقات غير معينة ان ارتفاع مائتي يساوي احياناً ٢ اقدام ونصف ذلك يحدث في كل فصول السنة وعلى الخصوص في الخريف او الشتاء او في اوقات شدة المطر او انخفاض الحرارة ويبقى ذلك الارتفاع عن ايام واسماناً عدة اسابيع وكثيراً ما يتجاوز المياه حدوده الاعتيادية . والدكتور شلتن الاسوي قرر سنة ١٨٠٤ بعد مراقبات متوالية مدققة ان الارتفاع لايتأمن عن كثرة الاطوار والرياح او ذوبان الثلج او الجليد ما كان القدماء ينسونه اليه ولكن عن ضغط الهواء الكروي الغير المتساوي على اقسام مختلفة من سطح البحر . وان اعظم ارتفاع الماء كان على نسبة اعظم للتفاضل العمود البارومتري وان اعظم اختلاف بارومتري في تلك الجهة وهو قيراطان ونصف يعادل ارتفاع وانخفاض ٢٤ قيراطاً في الماء . ومياه البلطيك اقل ملوحة بكثير من مياه البحر العالمي او الاثنتيك . والنسبة بينهما هي نحو $\frac{1}{4}$ الى $\frac{1}{8}$ في البحر الشمالي وهذا البحر يجمد ويكون كل سنة مشحوناً بما قل او أكثر من الجليد ولا يمكن الاجتياز في مضائقه من كانون الاول الى نيسان وقد اجتاز عدة مرار على الجليد في عرض اقاصم بين الدانمرك وبروسيا ولاسيما في القرنين الرابع عشر والخامس عشر . وسنة ١٨٠٩ اجاز جيش روسي خليج بوتنيا على الجليد . والظاهر ان البلطيك أخذ في التضايق والبحيرات الكثيرة الواقعة بينه وبين البحر الاميض ليست الا بقايا ما كان مرة بحراً متوالياً . وبقيت ذلك وجود حيوانات متشابهة في تلك البحيرات مع انها لم تبقى مائة . ولأنك ان نفوس الماء الندر يجي يقل مقدار المياه الباقية في البحر وقد ظهرت منه التغيرات بأكثر وضوح في الجنوب في الازمان المتأخرة . فان لوبك التي كانت عند بنائها فرضة في الان على بعد ١٢ ميلاً من الشاطئ وجزيرة روجن تكاد تنصل بالساحل الجرمانى وتنفذ حدودها سنوياً حال كون اقاصم مختلفة منها تدل على انها كانت من زمان غير مدد مجموع جزائر صغيرة فصارت الان جزيرة واحدة كبيرة . وقد عدل اولاف دالن المهندس الاسويج ان الشاطئ يرتفع قيراطاً كل سنة وذلك ربما سكان غير بعيد عن العصر . وفي البلطيك اسماك كثيرة من انواع مختلفة والبدان المحطة بجميعها غنية في المحاصيل الطبيعية الغنية ولذلك ترى مياهه مشحونة بمسكن جميع الام . وكان القدماء لا يعرفون البلطيك الا معرفة قاصرة . ولا يعلم اصل اسمها الحقيقي فذهب قوم الى انه من كلمة بلت بالدانمركية ومعناها منطقة واخرون انها من كلمة بلتا باللاتوانية ومعناها اميض اشارة الى الفلوج الكثيرة التي تسقط سنوياً في جوارها . وقال جماعة انه من بلتي وهوام

عائلة ملوك النيبوط . ولكن هذا الاسم قدم والظاهر ان اول من استعمله آدم البري الذي وصف هذا الجحر في القرن الحادي عشر . وام الفرض التي طلعوا على فروعها المختلفة في بطرسبرج وريفا وامل وكونفسبرغ ودعمك وسترلند ولوبك وكوبنهاغن وكسكرونا وستوكهلم

بلعام Balaam

هو ابن بعور الذي ارسل اليه بالاق بن صنور ملك مواب رسلاً الى فتور التي على عبر القرات يستدعيه لكي يلحن اميرانيين الذين غزوا بلاد الاموريين جيرانه خوفاً من ان ينكسروا . فاني بلعام اجاب طليو بقوله انه لا يستطيع ان يلحن شعباً بارك الله ولكن عند الاحاج طليو رغب ان يقول فقط ما يامر به الله فخرج واكفا على اثان ويينا كان على الطريق فقيه ملاك الرب فراه الاتان واما هو فلم يره فابت الاتان ان يمر على الملاك الذي كان واقفاً في طريقها وتحولت ثلث مرات عن الطريق وكان بلعام يضربها كل مرة فتكلم الاتان اخيراً بصوت بشري سائلة لماذا كانت تضربها فانفتحت حشوتها وعناه فرأى ملاك الرب واقفاً على الطريق ويده سيف مسلول فامر الملاك ان يذهب الى بالاق ولكن لا يجيب ان يقول الا ما سيؤمر به فذهب بلعام الى بالاق وبعد تقديم الدبايح اخبره بما كان فكان ذلك بركة للاميرانيين عوض اللعنة عليهم وقد كرر ذلك ٤ مرات فكانت النتيجة واحدة وفي المرة الاخيرة تنبأ بلعام بان الاسرائيليين يفتلبون على موآب وادوم وعاليق وغورم من الام المجاورة لهم . وبعض مفسري الكتاب المقدس المدققين ذهب الى ان قصة بلعام المدرجة في سفر العدد من الاصحاح ٢٢ الى ٢٤ دخلت وذهب آخرون الى ان كلام الاتان عبارة عن رؤيا ظن بلعام انه رأى فيها ملاكاً وتوهم انه سمع الاتان تتكلم ومن اراد مطالعة القصة بتفاصيلها فليراجع الاصحاح المذكورين من سفر العدد

بلعوم

Esophage, Esophagus

جاء من القناة الحسية واقع خلف الانف والتم والمخبر وهو شبه كس عضلي غشائي محدود من الاعلى مفتوح من الاسفل واطلة اوسع من اسفله عند من الوجه السفلي لقاعدة الجمجمة الى عظام الفخضروف الخلفي من المقدم واللفتح الخامسة العنقية من الخلف طولها نحو ٢٢ رطل ونصف وقطره المنعرج اطول من قطره الامامي الخلفي ولا يها حذاء قرني العظم اللامي وجروء الاضيق عند منبها في المري وله سبع فتحات مستطرفة اليوفي الفتحان الانتيان الخلفيتان وفتاتان اوسنا كوس والتم والمخبر والمري وبناؤه من ثلث طبقات مخاطية وعضلية وليغية وتسمى الليغية بالصفاق البلعومي وموقعها بين المخاطية والعضلية . والطبقة المخاطية متممة من الفشاء المبطن للفاتي ووسنا كوس والفدتين الانتيين والتم والمخبر والطبقة العضلية مؤلفة من العضلات البلعومية . والفدت البلعومية كثيرة العدد منتشرة في سماكة الفشاء المخاطي ومنقطة على وجهه الظاهر . والفشاء المخاطي فشاء كريات عمودية هدية في الاعلى سطحه في الاسفل وهو معد لتناول الاطعمة والاشربة وظظيفته البلع . وقد تصبها امراض كثيرة منها ما ياتي

١ . ارتخاء البلعوم . وهو يصيب الخطباء والمفتين وغورم من يكثر من استعمال صوتهم والمولعين بالتدخين والضعفي البنية ويكون على الغالب عاقبة التهاب اغشية البلعوم . وقد يخصص الارتخاء ثارة في الفشاء المخاطي وينتد اخرى الى بعض العضلات . وعلاجه تجنب ما يضعف ويهيج من الاسباب واستعمال الفويات كالحديد والكتينا والفراغر القابضة المسكة ومن افضل الفوايض في هذا الداء الحامض التفيك مذاباً في الكليمبرين تدمن به او اقوام المصابة

٢ . التهاب البلعوم . وهو اما حاد او مزمن . فالحاد ينشأ على الأكثر من التعرض للبرد والرطوبة وقد ينشأ عن الافراط في الشغل والسكى في هواة نامد وتناول مواد حريفة او حارة او كارية او جارية وشرب المسكرات وهو اذا كان شديداً يمتاح بالمسائل اللينة وغرغر من

من تقوية الحبل بالاعطية المغذية فاذا لم يستطع ازديادها
سُحِبَ بها وعند الانقضاء تُدخَل الى الحكة بانوية معدية.

والمنهات الروحية لاه منها في هذه الملة

بُلْغَارِيَا

Bulgaria

او البُلغار. ولاية من تركيا اوربا يحدها شمالاً الطولونية فينصلها
عن رومانيا وشرقاً البحر الاسود وجنوباً سلسلة البلكان
وهي تفصلها عن رومانيا ومن جهة الجنوب الشرقي برززين
ومن الشمال الغربي المرب. مساحتها ٢٩,٠٠٠ ميل مربع
وعدد سكانها نحو ٢,٥٠٠,٠٠٠ منهم نحو ٤٠ في المائة
بلغار و ٢٠ في المائة غلاتيون والباقيون يهود وسربون
وارمن وشوشوكس وارناو وطشناق وفلاح ونورديق قلل من
بلدان مختلفة من اوربا استوطنوا هناك. والبلغار ما هذا
١٧٠ الفاً من المسلمين والاف من الكاثوليك م من الكنيسة

الشرقية وبولونوف عفر ابرشيات روماء اساقفة ٣
ابرشيات اساقفة. وقد بنيت البلغار في سنة ٨٦٤ م تسوية
الى تلك الابات وهي مسطرة وودن ونيمام عرفت بولاية
او اميرة الطولونية وانقسمت الى ٧ الوب لها وال واحد بنيم
في رستيق ومن ام مدنها صوفيا ونيسا ترنوفاسموتفا
ونيكوبوليس وام مدنها الحصينة سلمنة ورستيق وودن
على الطولونية وارة على البحر الاسود وشلا في الداخلية على
البحر الام في جبال البلكان. وبلغاريا منظر مضى ترتفع
بالتدرج من شواطئ الطولونية المائلة الى مرتفعات البلكان
وكثير من فروع تلك السلسلة تمتد شمالاً فيقسم البلاد الى
اودية تصب في الطولونية وام تلك الودية الفرع الغربي من
موراغا الذي يدخل المرب واسكر وفيد ونيتا وتابان.

واما كيتشك وبراروي فبصيان في البحر الاسود. واما
ستروما فيجيري جنوباً الى مكديونة. والجهة الجنوبية كلها
تقريباً يتخللها فروع من البلكان تنصل بالقرب من الزاوية
الجنوبية الغربية بدمبوتوطاغ وبامطة وبلوطاغ وسلسلة
قبتوش. وهذه السلسلة التي تقربها انفس سكوبيوس المذكورة
في الجغرافية القديمة ترتفع على هيئة مخروط بركاني نحو

مذاب كلورات البوتاسا ونفس مجار ما عازر ووضع خرق
مبارلة بالماء الحار على المني وتطبخها بمديك ناشف.
اما اذا كان خفيفاً فلا يحتاج فيه الى علاج. واما الزمن
فاذا كان رطباً فمعالجته بالفراغ من املاح التوتيا اوصيفة اعلى
كلوريد المديد مخففة بماء او من الحامض القويك ان
الرتانيا او الكينو. واذا كان قوياً بماح بمس القرحة
بنترات الفضة وينيد من الفشاء الحارطي بطول لوغود اي
٦ فحات من البود ٢٠ اقحمن بودور البوتاسيوم و ١ اوق
من الماء واذا كان حويصلاً بماح بكلي الحويصلات
بالصودا الكاوية والكلس الكاوية تخرج مفادير منها
متساوية بقليل من الماء ويجعل المزيج على الحويصلات
بنفسب زجاج بمعد الراس فيمت الحويصلات حالاً.
ويجب الفرغرة بعد وضعه حالاً بماء فاتر دفماً لامتداد
الكلوي الى الاقسام المجاورة

٣. التهاب البلعوم المزمن. وذلك نادر الحدوث
وكثيراً ما يلبس بالزهرى وبماح بللاج فيزيد الملة
عوضاً عن ان يزليا. وعلاج هذا الداء بيودي المديد
وزيت السمك والكنيا وبماح وضعاً بمس بصفة اعلى
كلوريد المديد. وقد ينتهي التهاب البلعوم الحاد الى
غضربنا وذلك نادر وعلاجه بالمنهات والمقويات من
الاشربة الحولية والكنيا والمديد والاعطية المجبة المغذية
والكي بنترات الفضة اوصيفة فوق كلوريد المديد والفراغ
الدائمة من الحامض الكربوليك فوق منفات البوتاسا او
ماء الكلور فوخذ جزء واحد من الحامض الكربوليك
و ٢٠ جزءاً من الماء اوجز واحد من سال اعلى منفات
البوتاسا و ٤ من الماء تصنع فرغرة

وقد يجمع صديد في التسجع الواصل بين البلعوم
والعمود الفقري فتكون خراجة خلف البلعوم وهذا نادر
الوقوع ويصيب الاطفال أكثر من البالغين. فاذا انتفخت
الخراجة من نفسها او ففها الطيب الى البلعوم شفي الحبلل
في الغالب ويجب ان تقع حالاً بمنعزها ولا يجوز تركها
الى ان تنفخ من نفسها لما في ذلك من الخطر ولا بد منها

٦٠٠ قدم فوق سطح البحر. والقسم الواقع من بلغاريا بين
 خنجان ورودمير يتألف من سلاسل جبال وتلاع وإدر
 انجيج على ارتفاع ١٧٠٠ الى ٢٠٠٠ قدم فوق البحر
 وجبهاها حافة بصغرا صلي وعلوة بجص ودرل وطين بعضه من
 ايام الطوفان وبعضه من الازمان المتاخرة. والجبال الجنوبية
 تفشاها ادغال كثيفة. واما الجبهات الشمالية والشرقية فهي
 سهول محروثة تزرع حبوباً. ويوجد بتابع معدنية حارة
 كثيرة وعلى الخصوص بالقرب من صوفيا. وشاطئ بلغاريا
 من راس امبنة وهو الطرف الشرقي الاقصى من البلكان الى
 راس قلعة غفرة الى الشمال الشرقي من وارنه هو على الاكثر
 مرتفع. واما الشاطئ الواقع الى جنوبيه فهو مسطح واجامى
 وبين بلغة با باطاخ في الشمال الشرقي من الذبروجه والبحر
 بحيرة رسين طولها ٢٠ ميلاً وعرضها ١٠ اميال وفي منفصلة
 بقية لسان من الارض عند فرع الطونة المعروف بمان
 جورج الذي منه يدخل نهر صغير الى البحيرة. وتصل
 البحيرة بالبحر الاسود بواسطة ترعين. اما البلغار الذين
 يقيم منهم في الجبهات المجاورة من تركيا بقدر الذين
 يقيمون في الولاية المسماة باسمهم فهم شعب يجب السلامة
 والشفل ومع انهم معتقون نوعاً فاكثراً جهلاء ويتسكون
 بالمخارقات وقوسهم ليسوا اكثر معرفة منهم وكثيراً
 ما يتجهون الى العرة لكي يتالوا الدفان من الامراض ويحصلوا
 على الطروغو ذلك. ويشترك في هذا الامر القسوس
 والامالي ولكل قرية من قرايم مجلس مؤلف من رئيس
 وعدة اعضاء ترفع اليه الدعاوي الدينية القليلة الاهمية
 والمجانيات الصغيرة. وليس البلغار قيع من جلد المزم مصبوغ
 اسود او اسود ورفاة قصر مفتوح وزنار عريض يستخدم
 كحجب وسراويل يشد عند الركبة وشبه جورب من صوف
 يلف على الماقي. واما النساء فيلبس صدرينات او مشدات
 ورداء من الجوخ وتقبص لا يصل الى العقب وعلى رؤوسهن
 شبه طريوش صغير قاسٍ مخاط يتوه من الذهب او
 الفضة وهي المروفة بالصقبة. ويؤمنن من الخشب وقد يمتدنها
 من الطين وصغار الحجارة. وطرق البلاد ماعدا السكك

التي انشئت حديثاً رديئة والتي في السهول لا يمكن السلوك فيها
 في فصل المطر. وفي جبال البلاد تكثر احكاماً قطاع الطرق
 الذين يسمون عديم بشاية البقان او خرساي لصوص
 وقتلة ينظمون الطرقات واكثر الاولين منهم م مسلون
 النجا والى الغابات مراباً من ظلم الحكومة. وينتقل البلغار
 على الاكثر بالزراعة وتربية الماشية ويحصل من البلاد ما
 يمد كل احتياجاتهم ويصدر منها كميات وافرة من
 الخطة الى سوق القسطنطينية. وعندما كروم تسعة
 يستخرجون منها خيراً فاحش وذوات القرون من الماشية
 والنحل تربى في الجبال والجبهات الغير المزروعة من
 السهول وترسل الى اقسام مختلفة من تركيا والنمسا ويجهل
 في الجبال عسل وزفت وكثير من الصيد يرسلون على
 الانهر خشباً الى فرض الطونة بحملة مائة. ويوجد كميات
 قليلة من الفضة والذهب في مجاري الانهر. وفي الجبال التي
 حول ساكوفيتش يوجد حديد مفتطح بصورة
 حبوب صغيرة في الصخور الاسوانية ومنعجها السهول والنحل
 الحديد الى بحق فينبى في مجاري الانهر فيصمون برنگا
 صناعية يجررون اليها الماء بقنوات فيجمع فيها الحديد ثم
 يستخرجونه منها. ويوجد في جوار ساكوفيتش نحو ٨٠ معلاً
 تشغل في ذلك ويوجد ايضاً معامل اخرى في الاسكر. وم
 يستعملون الفحم الحجري وخشب البندق لادابته. ويوجد الفحم
 الحجري في الجبال وفي بعض الاماكن يكون على وجه الارض
 لكن لا يشتغلون في معادته. واما السموجات فلم تزل في
 طفوليتها واماها منسوجات قطعية وكتانية خشنة واشباه
 مطرزة. ويستخرجون كميات وافرة من عطر الورد يرسلون
 منه كثيراً الى انكلترا والمصولات الزراعية السنوية تبلغ ٢٢٥
 مليوناً من القروش والمصولات الصناعية ٨٠ مليوناً. والمخرجات
 والرسومات التي تاخذها الحكومة سنوياً ٧٠ مليوناً ويوجد
 بقاع كثيرة من الارض الغير المزروعة تنقص الحكومة يمكن
 من شاء ان يشتغلها بشرط ان يدفع عشر المحصول. ويوجد
 طريق حديدية وهي اول طريق انشئت في المملكة طولها ٤٠
 ميلاً وهي بين قسطنطينية على البحر الاسود وتترناغودا على

ان البلغار بواسطة اغتلاطهم مع الصقالبة المهيملين بهم في
 سنة مهاجرتهم وفي ميسيا كانوا قد فقدوا بالندرج صفاتهم
 الفنية وبالقرب من ذلك الوقت ظهروا كامة صقلية
 يتكلمون باللغة الصقلية الفنية وكانت منازلهم مع البيزنطيين
 لا تنقطع . وبعد مدات متوالية من الفوز والنشل كانت فيها
 قماوات عظيمة من المجانيين خضع البلغار نحو سنة ١٠١٨
 للإمبراطور باسيلوس الثاني وصارت حينئذ بلغاريا
 تحت حكم دوقاثر ولكي يهود الامان في تلك البلاد
 نقل الامبراطور جماعة من البلغار الى اسيا ووضع مكانهم
 الجناك سنة ١٠١٦ اعصى بطرس واخوه اسان من سلالة
 خانات البلغار القدما و ناديا بانفسها ملكين ومن ذلك
 الوقت ابتداء الدولة الاسانية الذين كانوا على الدوام مشغولين
 في الحرب مع اليونان والجور والثر الى سنة ١٢٨٩ . وفي ذلك
 الوقت غزت جيوش الاتراك بلغاريا تحت قيادة السلطان
 مراد الاول واستظفروا على البلغار والسررب في حرب
 كوسوفو ومن ذلك الوقت صارت بلغاريا خاضعة لتركيا .
 وقد حمل البلغار نوربايهم باكثر ثبات وصبر من سائر
 الشعوب المسيحية فاصارت الولاية مع قلاعها الكبيرة حصنا
 قويا للدولة العثمانية . وسنة ١٨٢٨ و ١٨٢٩ كانت بلغاريا
 مهدانا للحرب الروسية وبعد نهاية تلك الحرب هاجر كثير
 من البلغار الى بياريا وسنة ١٨٤١ نفا عن جورا الحكم
 حركة عصيان في بلغاريا وفي مدة حرب القرم عبر الروس
 الطونة وحاصروا سلمترة فاكروها على التفهر . سنة ١٨٥٦
 ارسل البلغار معروضا الى السلطان يطلبون ان يكون لهم
 حتى ان يتخيموا من ابنا و طنهم اول رئيس لتكسبهم وان
 يتنازلوا حاكمهم وان يكون انفصال تام بين المسلمين والبلغار
 بحيث يكون لكل من الفريقين حكام وقضاة من مذهبه
 وان جميع الدعاوي بين المسلمين والبلغار يصير فصلها
 بمجالس مختلطة وان تكون محاكمة كل ذنب في محل ارتكابه
 وان جميع العساكر التي توخذ من بلغاريا يكون ضباطها
 بلغاريين ويستعملون اللغة البلغارية فلم يسل الباب العالي
 بغيره من هذه المطالب . سنة ١٨٥٩ قصت المسألة ثانية

الطونة وانشئت طريق اخرى من وارة الى رستجق مع
 فرع الى شمالا . والبلغار الذين هم الان ام قسم من الصقالبة
 في تركيا ذكروا التاريخ اول مرة باسم قنة لاصقالبة وكانوا
 حينئذ متبين على شواطئ الاثل الغربية وقسم من هذه
 القبيلة وم اشجها ترك ذلك النهر لباستوطنوا اولاً على
 الدون ثم امتدوا الى الطونة في القسم الاخير من القرن الخامس .
 وكانوا على الدوام يعينون الامبراطورية البيزنطية . ونحو
 ٥٠٠ منهم ضربوا خيامهم مراراً امام اسوار القسطنطينية فرشام
 انفسهم بوس فانصرفوا عنها ولكي يحمي العاصمة من مهاجمتهم
 في المستقبل بنى سوراً طويلاً سنة ٥٠٧ . ثم ظهروا ايضا في
 ايام يوستينيانوس فشقت بيلساريوس شملهم . ثم قهر الولاية
 البلغاريين الا انهم بعض الاقل حتى خلعوا طاعهم وعند
 خاتمهم كوفرات عاتلة مع هرقل فجعله بطريقاً وعند وفاة
 كوفرات تفرق اولاده الخمسة فاستوطن احدهم على شواطئ
 الدون والاخرى في بانونيا والثالث في البندان والرابع ذهب
 الى ايطاليا والخامس واسم اسبروخ عبر الطونة ونحو سنة
 ٦٨٠ استوطن في بلاد واقعة بين ذلك النهر وجبل انوس
 امي البلكان . وكان الرومان يسمون تلك البلاد ميسيا السفلى
 ثم جعل اسمها اخيراً بلغاريا . وبعض المؤرخين ذهب الى ان
 تفرقهم كان قبل الملة المذكورة وانه كان من سراماطيا وقد
 حاول يوستينيانوس الثاني ان يجرب الخيانة البلغارية الا
 انه انهم ان يعترف باستقلالية خلف اسبروخ . ولما طرد
 يوستينيانوس من القسطنطينية ارجعه البلغار الى الخفت . ونحو
 سنة ٧٥٠ غزا كوروس احد خلفاء اسبروخ ثراقة الا ان
 جنوده قتلته والملكة التي كانت الى ذلك الوقت ارثية في
 عاتلة كوفرات صارت حينئذ انتقامية . ثم ان قسطنطين
 كوبرينوس اغار على بلغاريا وبها الا انه لم يقدر على
 ادخالها في ربة الطاعة . وخان كروم بعد ان ذبح اعظم
 قسم من الجيش اليوناني وقتل الامبراطور نيقفور سنة ٨١١
 حارب الامبراطور ميخائيل في ادرنة سنة ٨١٢ وتقدم بجيوشه
 حتى وصل الى القسطنطينية . ونحو سنة ٨٦٠ في ايام يوغوريس
 الذي اتخذ لقب ملك دخلت الديانة المسيحية بلغاريا . ثم

ورفض البلغار نادبة المخلوب منهم لبطرك القسطنطينية في سائر البلدان المتحددة فبادرت روسيا الى اسقالة سائر اليوناني وطردوا اساقفته وقد وافقت روسيا على علم هذا فانقسموا الى حزينين طلب احدهما ان تكون الكنيسة مستقلة عن القسطنطينية ورومية والاخر طلب الاتحاد مع رومية وعقدته في ذلك فرنسا عضداً ادبياً. وفي اذار سنة ١٨٦١ عقد جميع مولف من بطاركة اليونان الاربعة وهم القسطنطيني والاسكندري والقدس ولافناكس فغرم ذلك الجميع اساقفة المجرين فالحزب الذي كان يرغب الاتحاد مع رومية ارسل خطاباً الى البابا يوس التاسع في طلب الاتحاد مدعياً ان ذلك الخطاب هو باسم ٤٠٠ الف بلغاري فاقام البابا سولسكي ارشعندريتا فنال مدياً مستبهر من السلطان وتثبيتاً له في منصبه. وفي ١٨ حزيران سنة ١٨٦٠ اخفى سولسكي بغتة مع براءة التثبيت فنقل الى دبرقي كيا فثم قبل انه مات وحسب نثاره اخرى كاثوليكية ان مرسلين من الروس اختطفوه. سنة ١٨٦٢ ارسل البرنس غرنشاكوف لائحة الى الوكلاء السياسيين بدعو بها الدول الى الاتحاد مع روسيا للتوسط في راحة رعايا تركيا المسيحيين فازال الباب العالي الارثوذكسات بادخال اوصالاً موقتاً في بلغاريا. وفي تلك السنة نفسها هاجر كثيرون من الفتر من القرم وكوباناً فطلبت روسيا الى البلغار ان يستوطنوا البلاد التي تركها المهاجرون. سنة ١٨٦٥ عند تفكيك الولايات في تركيا جعلت بلغاريا ولاية او اميرية سنة ١٨٧٠ اجاب الباب العالي الى طلب البلغار الذي فاضدر فرماتاً فصلت بهجوم رئاسة بلغاريا الدينية عن بطريرك القسطنطينية وهي الرئيس الاول اكسرخوس البلغار الا ان الاكسرخوس لم ينفرد فعلاً الى سنة ١٨٧٢ عندما انتخب مجلس الكنيسة البلغار بقلتر وبوليتا تيموس من ودن اكسرخوساً اول. سنة ١٨٧٢ حرم جميع القسطنطينية المسكوني الاكسرخوسه بتاجها وهكذا انتهت الاحوال في حالة غير ثابتة الى ان قررهما الوقت على طريق بطاير غربة البلغار. ثم عند قيام المخلون على النصارى من البلغاريين وخرج عدد غير منهم هاجت روسيا وهاجت وافر ذلك جداً

في سائر البلدان المتحددة فبادرت روسيا الى اسقالة سائر دول اوربا الى النظر في امر راحة المسيحيين في الممالك العثمانية وعلى الخصوص البلغار فانضى ذلك الى عقد مؤتمر في القسطنطينية ولكل لم يات بانفاق بين روسيا وتركيا فظهرت روسيا الحرب على تركيا وبعد معارك دموية دارت فيها الدائرة على تركيا عقدت شروط الصلح وكان من جعلها جعل بلغاريا اميرية ذات استقلال سياسي تحت سادة الباب العالي وجعل لبلغاريا دستور اساسي واقيم لها برنس الماني يتولى احكامها. ومع الارثوذكسات التي انصب دائماً انتقال الامن من حالة الى حالة اخذت بلغاريا في التقدم رامة في مجبحة الرغد تحت نظامها المجيدة وغيرت ملابسها كثيراً من عادتها القديمة وزيا الآلة سنة ١٨٨١ وقع اختلاف بينها وبين اميرها انتهى الى تبديل بعض نظامها بجوسع سلطة الحكومة وفقاً لرغبة الامير وحصر قوة الشعب

ويقال ان بلغاريا وللايات مكثونية المهاره لما كانت بهذا اللغات الصقلية القديمة وكانت لغات البلغار اغناها جميعاً وهي لغة الكتاب المقدس للكنيسة الصقلية اليونانية والواسطة المظني للعلوم الدينية في اراضي الصقلية القديمة. وبعد سقوط المملكة البلغارية في آخر القرن الرابع عشر دخل كثير من الكلمات الفلاخية والاناطونية والرومانية والفترية والتركية واليونانية الدارجة في تلك اللغة فاحدث خللاً في قواعدها وفساداً في سلاستها. ومن جملة آداب اللغة البلغارية القديمة ترجمة كيرلوس متودويس للكتاب المقدس الى تلك اللغة وكتابات يوحنا البلغاري في القرن السادس. وابتصال الكنيسة البلغارية عن اللاتينية واتحادها باليونانية لم يكن له تاثير في آداب اللغة البلغارية فان خدمة الدين كانوا في ذلك الوقت ياتون بكتبهم القبطية من روسيا كما يفعلون الآن. وما آدابهم الحديثة فهي قليلة جداً وليس عندهم الا بعض كتب ابتدائية ودينية. وقد طبعت باللغة البلغارية ترجمة العهد المجيد في انبرسة ١٨٤٠ بمجيء اربعة اعداد من الكتب المقدسة البيطانية. ولطاني

البلغار كثيرة تشبه اغاني السرب ولم يكن في بلغاريا قبل استقلالها مكان لطبع الكتب فان كتب اللغة كانت تطبع في بخارست وبلغراد وبودا وكراكو والسقططينية وازمير ولودسا. واما الان فقد رأت شدة احتياجها الى اسباب نشر المعارف والآداب في البلاد فاخذت في المعى في ذلك كما سعت في سائر الاصلاحات التي تقتضيها حالتها المجد بقرورج العصر

بلغراد

Belgrad

ومعناها المدينة البيضاء واسمها القديم سنجيد نو. قسبة السرب ولما بناها بعد على الضفة التي من الطونة عند ملتقى نهر سافي تبعه ٤٤ ميلاً عن بيموردين الى الجنوب الشرقي بعدد سكانها (١٨٦٦) ٢٥٠٠٨٩ نفساً والقلمة التي كان يقيم بها قديماً حرس تركي واقعة على قطعة صغيرة من الارض بين النهرين المذكورين ووراءها المدينة. وهي مسمومة الى حين وما حي المسلمون هموا الى جهة الطونة ومع انه لا يمكن فيه الآن مصليون وأكثره خراب لا يزال له منظر مشرق. وهي السرب وهو على حدود السافي ويوثر ظريفة وهو على الطريقة الحديثة. والمدينة آخذة في اتخاذ هيئة جديدة فان الكنائس قد زادت على الجوامع والابنية الجديدة بنى على الطريقة المجرمانية. ومن مصنوعاتها الاسلحة والبسط والحرائر والسكاكين والسروج وفي مستودع التجارة بين تركيا وملكته النمسا والمجر ومركز اعيان الامورية وموضعهم عسكرياً الآن حصونها آخذة في الخراب. وكانت بلغراد زمناً طويلاً حياً انقسام بين المسيحيين والمسلمين. وقد حاصرها الاتراك سنة ١٤٥٦ فاستسلمت عليهم فان يوحنا هنيادي دفع عنها حاصرات السلطان محمد الثاني. الا ان السلطان سليمان الفارسي فتحها سنة ١٥٢١ ونهبت يد الفرنك الى سنة ١٦٨٨ فاخذها منهم متحجب باقاريا ثم فتحها الاتراك بعد ذلك بفتح. وسنة ١٧١٧ حاصرها الفرنسيون ووجي فاحاط بجيش من الاتراك أكثر كثيراً من جمده وبعد ان انكسر الاتراك كسر هائلة استسلمت

اليوم المدينة. سنة ١٧٣٩ استولى عليها الاتراك جماعة فنهبت يدم الى سنة ١٧٨٩ وحجبت استولى عليها النمساويون تحت قيادة لودن ثم سلمها الى الاتراك سنة ١٧٩١. وفي الثورة السريفة ١٨١٣ حارب قسم منها. سنة ١٨٦٢ حدث مشكل بين الاتراك والسرب فاطلق حافظ القلعة النار على المدينة. سنة ١٨٦٣ اكبر جميع سكانها من المسلمين على المهاجرة منها. سنة ١٨٦٧ طلب الى السلطان ان يرفع الحرس من القلعة وان يسلمها الى السرب مع حفظ حق السيادة عليها ومن ذلك الوقت اخذت بلغراد تتقدم بسرعة من كل وجه الى ان انتقلت الى السرب. اطلب سرب

بلغراد

Belgrad

بلدة من رومانيا في ولاية البغدان على راس بحيرة بليوخ متصلة بمصبات الطونة على بعد ١٠٥ اميال من باس الى جنوبي الجنوب الشرقي و٢٨ ميلاً من اساعيل الى ثالي الشمال الشرقي وعدد سكانها ٩١٤٠ نفساً أكثرهم بلغار ومعظم يوتربها من البحر. وكانت هذه البلدة قديماً داخلة في ولاية بساراجا الروسية فاعطيت للبغدان وفقاً لمعاهدة باريس المتقدمة قبل ذلك بسنة

بلغورود

Belgorod

ومعناها بالروسية المدينة البيضاء. بلدة من روسيا العظمى على نهر دوتس في ولاية كورسك على بعد ٨٠ ميلاً من مدينة كورسك عدد سكانها ١٥,٢٠٠. بنى هذه المدينة في الاصل الفتر في ملك نهدور ايمانوفش سنة ١٥٩٢ على تل من الطباشير ومنه اسمها. ثم نزلت بعد ذلك الى موضع يبعد ميلاً عن موضعها الاصلي وهو اولطام. وهي مقسمة الى عدة وحدات قولها ثلاثة رساتين و بها عدة معامل لتصنيع الخبث والفزل والحمأة وقجارة متبرية في القصب والحسل والجملد والصابون ويقام بها ثلاث اسواق سنوية باتها القمار من جنوب روسيا. والاراضي الجبلورة لها خصبة جداً

بَلْغُوم
Belgaum

بلدة في رئاسة بهاي من الهند وهي مترو للقسمة الجنوبية من جيش بومباي على بعد ٤٠ ميلاً من دارولر الى الشمال الغربي وعدد سكانها نحو ٨,٠٠٠ نفس وهي في مكان مرتفع موافق للصحة ومنفعة جداً وقد فتحها الانكليز سنة ١٨١٨ بعد حصار ٢١ يوماً

بَلْفَرُوخ
Balfuruch

او بلفوروش . بلدة من فارس من ولاية مازندران واقعة على نهر جهول حيث يمر على جسر ذي ٩ قناطر على بعد نحو ١٢ ميلاً من شاطئه قريين الجنوبي ونحو ١٠٠ ميل من طهران الى الشمال الغربي وعدد سكانها نحو ٦٠ ألف نفس . وتكثر في البلاد المجاورة لها المستنقعات الا انها خصبة ويحيط بالبلدة انهار عظيمة . وكانت لها تجارة منتجة مع روسيا واسواق كثيرة نظرية ومدارس الا انها قد انحطت كثيراً من جرى الطاعون والجوارح الاصفرورداءة المناخ

بَلْفَسْت
Belfast

فرصة من ايرلاندة في كوتية انتريم على نهر لاغان على بعد ٨٨ ميلاً من دويلين الى شمالي الشمال الشرقي عدد سكانها ١٧٤,٠٦٤ نفساً وذلك عبارة عن زيادة ١٠٠ الف منذ سنة ١٨٤١ وموقع اعظم قسم من المدينة منخفض ومسطح وقد زلزالها من شواطئ ولاغان الاجامية وعرض النهر ٢٥٠ يرداً . وازقة المدينة عريضة ومنظمة ومباعدة وحسنة التوزيع ومايكسها ورفقها برج البرت الذي بني تذكاراً للبرنس البرت زوج الملكة فكتوريا وارتفاعه ١٤٠ قدماً وبناءه قوطي بندي وهو مزخرف بنقوش متقنة وعلى ارتفاع ٢٢ قدماً عن الحضيض شمال البرنس البرت وفي اعلى البرج ساعة كبيرة دقاقة . وكان في بلقيست سنة ١٨٧١ ثمانون معبداً منها ٢١ للكنيسة الاسقفية و٢٨ القسبية وه الهنود مستوفو للكانونيك واكبر مدارسها

الكلية مدرسة الملكة وهي مبنية بالآجر والمجارة وقد فتحت سنة ١٨٤٩ وبها مدارس أخرى كثيرة لاحاجة الى تعدادها . وبلقيست محل كبير لتجارة ايرلاندة الشمالية في الكتان وهي اعظم مركز للعامل القطنية والكتانية وبها معامل أخرى لاجمال مختلفة وتجري المراكب بينها وبين اعظم مدن اوربا وتبعد عنها ٢٠ طريق حديدية وهذه المدينة ليست بقديمة العهد جداً وفي الحرب الاهلية في القرن السابع عشر حوصرت وفتحت اربع مرار في مدة ٦٥ سنين

بَلْفُورْ
Belfort

اوبينور . بلدة حصينة من فرنسا عدد سكانها ٨,٤٠٠ نفس وبها معامل للحديد والورق والبرانس والذهب وكانت سابقاً من ام محلات التجارة الفرنسية مع جرمانيا وسويسرا . وهي ذات اهمية كبرى عسكرية . اعطيت اليها هذه المدينة لفرنسا بموجب معاهدة وستفاليا سنة ١٦٤٨ او كانت في ذلك الوقت مدينة غير مهمة ولكن الفرنسيون جعلوها حصناً من الرتبة الثانية وقد حاصرها الالمان في ث ١ سنة ١٨٧٠ واستسلمت لهم في ١٦ شباط سنة ١٨٧١ وعندئذ اصبحت استئثت مع البلاد المجاورة لها من الاراس التي اعطيت لالمانيا

بَلْكَان
Balkan

او بلكان ويقال امينه طاغ . سلسلة جبال منتجة على حدود سهول بلغاريا العظيمة الى جنوبي الطونة الاسفل . والبلقان الحقيقي او اموس التدم اوله على البحر الاسود عند راس امينه في عرض ٤٢°٤٢' وبعد ان يتبدد مقلعاً الى جهة الشمال يتبدد في جهة غربي الجنوب الغربي الى ايتنايم مارنسا اي هبروس التدم شاملاً نحو ٤ درجات من العرض فاصلاً بلغاريا عن رومانيا واثراً في رومانيا عند زاوية حادة سلسلة متدة شمالاً بقرب وجنوباً بشرق من رومانيا الى الغرب اسمها التدم رودوب وسكوبوس والحديث ديسوبوتاوغ ودوبنشاطاوغ ثم في الجهة الغربية

الرافعة بعد ذلك بعد ان يحدث مقصراً حاداً الى جهة غم
السرب الجنوبي يصير جبل لوريوس القديم. وهو بيت
السرب والباقي يسمى جبل سكاردوس او قره طاغ ومن
هناك ينقطع الهائمات فيجد بالالب الدنيارية ويقترّب من
الادر باتوك. وفروع البلقان الشمالية والمحسوبة كثيرة جداً
وهي ممتدة الى جهة كرات من الجانسيب الواحد وجهة جبال
مكدونية من الجانسيب الاخر ومعدل ارتفاع هذه الجبال
٨٠٠٠ قدم وعلى قممها ٨٠٠٠ قدم. والبلقان حصن
طبيعي لوقاية تركيا في الجهة الشمالية ويوجد عدة معاير اعظمها
معبر شيلا الذي عبر منه الروس سنة ١٨٢٩. وبعض الانهر
التي تخرج من البلقان جهة جداً فاتي تخرج من الشمال تصب
في الطونة ما عدا قليلاً منها يصب في البحر الاسود ويهر
مارتسا في الجنوب مع ملحقات يصب في بحر ايجيه. ومورفا اي
مارغوس القديم ودرينا اي درينوس القديم الخارجان
من السلسلة الغربية يجران شمالاً داخل السرب من جبل
أوريوس. والمساكن افره صو والسرما وهو سريون القديم
والقارده وهو اكسيوس القديم تحمل المياه الى خليج كوتسا
وسلاتيك. وتكونات جبل البلقان اكثرها حربية ويكثر
الرخام في السلاسل الجنوبية وقد وجد القدماء فيها ذهباً
وفضة ويوجد فيها ايضاً معادن نحاس وحديد وقرلاذ
وغير ذلك. وقد كابد الروس مشقات وخسائر كثيرة في
عبورهم البلقان في الحرب الاخيرة مع تركيا وكان تعليمهم على
تلك الصعوبات ما اكسبهم شهرة عظيمة في الامور الحربية
ولا سيما الجنرال غوركو الذي عذ عبوره من الطريق التي
عبر منها من الامور العجيبة

بلفس

Balkis

في ملكتها المشهورة فصنعها مع سليمان بن داود وقد
ورد ذكرها في الكتب المتأخرة واشهرت في كتب التاريخ
وخرّب بها مع ذلك المثل في الجمل والسلطان والجمال. وقد
شرح العلماء تفاصيل سهرها وسبب ورودها الى سليمان
باقول متباينة مرجعها الى ما يأتي. قال المورخون في

نسب بلفس لها بقية بنت يفرح بن الحارث بن قيس بن
صهبي بن سبا بن نجيب بن عرب بن قطاط. وقيل
ابوها يفرح بن تبع ذي الازعار بن تبع ذي المنار بن تبع
الرائث ويلقب هاداد وهداد او الهمداد. وقيل اسمها
الحارث بن سبا وقيل الشهبان وقيل شراجل. وقال
كثير من الرواة ان امها كانت جنية ابنة ملك الجن واسمها
رواحة او رجانة بنت المكن وقيل بقية بنت عمرو بن عمرو
النجي. وسبب اتصال اسمها بالجن انه كان ملكاً عظيماً البنان
آخر اربعين ملكاً من ملوك الجن وملك كل تلك الاقاليم
ولم يكن في ملوك الارض من هو كقوته فكان يقول لم
ليس احد منكم ينافيني والي ان يتزوج من الانس لرفعة
شأنه فكان يخرج الى الصيد ويصطاد الجبان بصورة الظباء
فيقتل عنها فظهر له ملك الجن وشكره على صيدوه فاغتنبها
فرصة وخطب ابنته فاجابه. وقيل بل خرج مرة فوجد
حيتين سوداه وبضاه تنتلان وقد ظهرت السوداء على
البضاه فامر بقتل السوداء وحمل البضاه وصحب عليها
ماه حتى اناقت فاطلتها وعاد الى داره فجلس منفرداً وإذا
بجانوه شاب جميل فذعر منه فقال له لانظف انا المحبة
التي نجيتها والي مكافئك بالمال او علم الطب. فقال اما
المال فلا حاجة لي به واما الطب فبيع بالملك ولكن اخبر
ان كان لك ابنة ان اعطيتها اليك. فاجابه بفرط ان لا يظهر
عليها شيئاً فتمله فاذا غيّر عليها فارقته. وشرط ايضاً ان
يعطيه ساحل البحر ما بين يبرين الى جن فاذعرت
لذلك ثم تزوج بالجنبة فولدت له غلاماً والثقة في الدار فخرج
لذلك لكّة سكنت للفرط ثم ولدت جارية فالتفتها الى
صكبة فعظم طوبى الامر لكّة صبر. ثم انه عصى طوبى بعض
اصحابه فجمع عسكره فسار لبقاظة وهي مئة فلما صاروا في
مفازة رأى جميع ما معهم من الزاد يغلط بالتراب والمياه
يصب من اقواه القرب فاجن بالهلاك وطمع انه فعل الجن
بامر زوجه فضاقت ذرعاً عن حمل ذلك البحر فاتي
وجلس امامها واوماً الى الارض وقال بالارض صبرت لك
على احراق اني واعطام ابني للكعبة ثم ان قد نجيتنا بالزاد

والماء حتى اشرفنا على الملاك فنالت له لوصرت لكان
خبراً لك فان عدوك خدع وزبك فجعل السم في الزراد
والماء وتحقق ذلك انه يمنع من شرب شي من الماء الفاضل
فامر وزيره بالشرب فامنع فقته ثم دله على نبع وميرة
بغارها ثم قالت واما ابلك فندسله الى حاضنة تريه وقد
مات واما ابلك فهي باقية . واذا مجبوبة قد خرجت
من الارض وجب بليثيس وفارقت زوجته وسار الى عدو
فظفريو . وفوض اليها ابوها الملك فيملك بعدة وقيل بل
مات بلا وصية فاختلف الناس بهدموتوا فترقوا فرقتين
فرقة بايعت لها وفرقة بايعت لابن اخ لايتها . فاساء الميرة
في الرعة وكانت فاحفاً خبيثاً فاسفاً لا يلهة عن بيت
جميلة الا احضرها وهتكها فاراد قومه خلعه فلم يندروا فلما
رأت بليثيس ذلك اخذها الغيرة وقد طلب منها المحصور
اليو فغالت له بل احضرات عدي واعدت له رجلا
يقتلوا اذا دخل قصرها فلما حضر قتلاه . فاحضرت
وزراءه . ويمنهم وقالت اما كان فيكم من يناف لكرهوتي
وكرامتي عديروتم اثمهم اباءة قتيلاً وقالت لم اخاروا رجلاً
فلكونه فقالوا لا نرضى بغيرك . وقيل بل في عرضت نفسها
عليو فقال ما معنى الالهاس منك . فقالت لا ارجب
عك فانك كنز كرم فاجع رجال قومي واخطبي الهيم
ففعل فمالوها فقالت قد اجبت فلما زمت عليو سفته
المخير حتى سكر فخرت راسه وانصرفت الى منزله وامرت
ان يعلق راسه على باب دارها . فلما رأى الناس ذلك
عليو الحيلة فلكسوها عليهم . وقال قوم ان اباهم لم يكن
ملكاً بل وزير ملك وكان الملك قبيحاً يفعل ما تقدم ذكره
فقته بليثيس فلكسوها عليهم فمطم شانهما وكثر جندهما واتسع
نطاق ملكها حتى قال بعضهم انه كانت تحت يدها ٤٠٠
ملك كل ملك منهم على كورة و ١٠٠٠ مقاتل وكان لها
٣٠٠ وزير يديرون ملكها وكانت لها ١٢ قائداً يتود كل
واحد ١٢ الف مقاتل والبالغ بعضهم فقال كان لها ١٢ الف
قيل لكل واحد منهم خاتمة الف قائدة مع كل قائد ٧٠ الف
جيش في كل جيش ٧٠ الف مبارز ليس فهم الا ابناه ٢٥

سنة . واما عرشها الوارد ذكره في القرآن فقول كان
سيراً فخماً من ذهب ونفضة مصصاً بالمجوهر النفيسة وكان
في جوف سبعة ابيات عليو سبعة اغلاق كل بيت داخل
الاخروهي في آخرها . وقيل كان مقدم من ذهب منصداً
باليافوت الاحمر والزمرد الاخضر وموخره من فضة مكللاً
بانواع المجوهر واللاكن وله اربع قوائم قائمة من يافوت احمر
وقائمة من يافوت اصفر وقائمة من زبرجد اخضر وقائمة
من درايض وصنائح السدير من ذهب . وقيل كان ٣٠
ذراعاً في ٢٠ وارقتاه ٣٠ وقيل كان ٨٠ في ٨٠ . وقيل
انفتت بليثيس على الككة التي تدخل منها الشمس فتصعد لها
٢٠٠ الف اوقية من الذهب . قال ابن الاثير وقد نواطوا
على الكذب والتلاعب بقول الجبال حتى يصدقوا الحال
لان اوصاف عرشها وعدد جهوشها من الامور التي لا يمكن
تصديقها . واما سبب مجيئها الى سليمان واصلاحها على يد
فروي ان سليمان رأى يوماً رجلاً قريبا منه ولم يكن يبدأ
بشيء حتى يكون هو الذي يسأل عنه فسال عنه ذلك
الرجل فقالوا هو عرش بليثيس . فقال يا ايها الملأ من باتني
بعرشها قبل ان ياتوني مسلمون فقال عرفت من الجبن
انا اتكلم بوقيل ان تقوم من مقامك قال اريد اسرع من
ذلك فقال آصف بن برخيا انا اتكلم بوقيل ان يرتد
اليك طرفك . وقيل ان احد بني اسرائيل قال لسليمان
انت اقرب الناس الى الله فلو طلبت اليو لاحضر اليك
باسرع ما يكون فصلى سليمان واذا بالارض انفتت وظهر
العرش يتلألاً وقيل ان سليمان كان في بعض بغاريو
فاحتاج الى الماء فطلب المدهد لسماله لان المدهد يرى
الماء من تحت الارض فلم يره . وقيل بل اصابته الشمس
سليمان فظفر ليرى من اين نفدت اليولان الطير كانت نظلة
فراسه موضع المدهد فارخاً فقال لاضيقه عذاباً شديداً
اولادجته او ياتيني بسلطان ميين . وكان المدهد قد مر
على قصر بليثيس فرأى بستاناً لها خلف القصر قال الى
المخضرة فرأى ههنا فقال له اين انت عن سليمان وما
تصنع هاهنا فقال له ومن سليمان فذكر له حاله . فقال لابن

انت عن هذه الدنيا الواسعة والحدائق الاليفة والتصور
الشاهقة والرياض البهجة . فقال ولن هذا كله فقال من
لبتيس صاحبة العرش العظيم ووصف له عرشها . فأتى
المهدي الى سليمان واخبره بخبره . فكتب لها سليمان كتابا
وقال له اذهب بكتابي هذا واتقوا اليها فانا هاهنا في نصرها
فرى الكتاب في حجرها فقرأته وارسلت اعلنت قوما بذلك
واذا الكتاب . بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تعلق علي
وانوني . سلطون . فقال قوما نحن اولو قوة واولو باس
والامر اليك فانظري ماذا تأمرين . قالت انا مرسله اليو
بهدي فان قبلها فهو من ملوك الدنيا فغن اعز منه واقوى
وان لم يقبلها فهو من الله واني اغضب بها . ثم وجهت اليو
المهدي وكانت خمسمائة غلام عليهم ثياب الجوارى وحليهن
وخمسمائة جارية على زي الغلات كلهم على سروج الذهب
وانخل المسومة والفلبية من ذهب وقضة واناجا مكللا بالدر
والماقوت والمك والعمبر وخمسمائة درة بيضة وخمسة مئة
معوجة الفشب . وارسلت من اشرف رجالها المندرين عهرو
واخر ذراي وعقل وقالت ان كان نبيا مزيين الفلنان
والجوارى وتبب الدرة ثقباً وسويكاً واسلك في الخمر ومخبطاً .
ثم قالت المندران نظر اليك غضبان فهو ملك فلا يبولك
امرء وان رأيت شيئاً لطيفاً فهو نبي . فاعلم الله سليمان بذلك
فامر الجين فغصروا لبن الذهب والفضة وفرشت في بهدان بين
يديه طولة سبعة فرائخ وجعلوا حول الميدان حاشاً شرفة من
ذهب وشرفة من فضة وامر باحسن الدواب في البر والبحر
فربطوها عن بين الميدان ويسارو على اللين وامر بالولاد
الجن فاقبلوا على البهمن والصارم فعد على كرسو والكراسي
عن يمينه ويساره واصطفت الشياطين صفوفاً وفرائخ والجن
صفوفاً فرائخ والانس صفوفاً فرائخ والوحش والسباع
والطيور والهوام كذلك . فلما دنا القوم نظروا فرأوا
الدواب تروث على الذهب فرموا بها معهم فلما وقفوا
بين يديه نظر اليهم بوجه طلق . ثم قال اتدوني بال قال
انا اني الله خير ما اتاكم . ثم قال ايست الحق الذي فيو كذا
وكذا فتدمنون يدي فامر الائمة فاحذت شعرة ونفذت

في الدرهم وامر دودة يضاة وقد جعل مخبطاً بغيرها فرت في نسب
الخمرزة . ثم دعا بالهاء وامر الفلنان والجوارى ان يسلموا
ابديهم ووجوههم فكانت البحارة تاخذ الماء يدها فيجعله
في الاخرى ثم تضرب يوه وجهها والفلان كما ياخذها تضرب يوه
وجهه . ثم رد المدي فرجع القوم واخبروها بما شاهدوا
فعلت انه نبي وارادت الشخص اليو في اثني عشر الف
فيل فلما قربت من مكانه قيل حيثنر قال من ياتيني
يعرشها قبل ان ياتوني مسلمين فاني يوكا تقدم . وكانت بين
سليمان والعرش مسيرة شهرين للهد . فلما علم الجين انها
اتية وان سليمان ربما تزوجها فغضب له اخبار الجين لانها
ترمت عندهم وانها اذا ولدت ولداً انتقل الملك اليو فلا
ينفكون من نصير سليمان وولاء اساءوا فيها القول وقبحوها
له وقالوا انها غير طاهرة ولا مبرزة وان رجلها تحاقر الفرس
وهي شعراء الماقين . فاراد سليمان ان يتحن ذلك ففكر
عرشها بان جعل تدبلاً في الجواهر حتى ينظر هل تعرفه
وامران بين له صرح من زجاج واجرى تحته الماء وجعل
فيو من دواب البحر حتى اذا رآته حسبه ماء فكشف عن
ساقها فبتفتق الامر . وقيل بل بين الصرح من قوارير
زجاج اخضر وجعلوا له طوابق من قوارير زجاج ابيض
وتحت الطوابق صور دواب البحر فصار كأنه البحر . وجلس
سليمان على سريره في صدر المكان . فلما وصلت بالبتس قبل
لما آمننا عرشك . فقالت كأنه هو ولدت تركته في حصون
وعنده جنود تحفظه فكشف جاء الى هاهنا . وقيل انها عرفته
ولكن شبت عليهم كما شجوا عليها فلم تنل نعم خوقاً من
الكذب ولا خوقاً من التكتيك فعلم سليمان كمال عقلها .
ثم قيل لما ادخل الصرح فلما رآته حسبه لجة فكشفت عن
ساقها فتقوضها وقد قالت في نفعها ان سليمان يريد ان
يقرفي وكان القتل امون علي من هذا . فلما رأها
سليمان صرف نظره عنها وقال انه صرح مسرد من
قوارير . فقالت ربي اني خلعت نفسي . ثم دعاها سليمان الى
السلام فاجابت فاراد ان يتزوجها وكن كثره شعر ساقها
فسال عن شيء يزيه ولا يضر الجسد فعملت له الفياطين

النورة وإشاراً بالحمام قبل فكان ذلك أول ظهور النورة
فتزوجها وأحبها حباً شديداً وردّها إلى ملكها باليمن وكان
يزورها في كل شهر مرة فقيم عندها ١٢ أيام . فولدت له
غلاماً ساءً داود ومات في حياة سليمان . وقيل أمرها
سليمان أن تتزوج رجلاً من قومها فانت من ذلك فقال
لا يكون في الاسلام إلا ذلك فقالت ان لم يكن يد فزوجني
ذاتع ملك هذان فزوجها بها ثم ردّها إلى اليمن وسلط
زوجها على الملك وإمرأته من أهل اليمن بطاعته
فاستعلم ذواتع في بناء عدة قصور حصينة منها سلحين وقيل
سبعين ومروايج وقلون وهنيق ويمنون وقصر غدان أشهرها .
فلما مات سليمان لم يطع ابن ذاتع فانتفىض ملكه وملك
بلفس هوث سلمان . وقيل ان بلفس ماتت قبل سليمان
بالشام وأنه دفنها بدمروا وبنى قبرها عن الناس . هذا ما
ذكره العرب في أخبار بلفس ويمن وبين ما ورد في الأصحاب
الناسخ من سفر الأيام الثاني اختلاف كبير يعرف بالمطالعة

بَلَكِين
Bolokkin

هو أبو الفتح يوسف بلكين بن زيري بن مناد
الصنهاجي الذي استخلف المعز العلوي على إفريقية عندما
توجه إلى مصر سنة ٢٦١ هجرية . كان أبوه منقما في
أيام المنصور والد المعز وقد اجتمعت صهاجة ومن والها
بالغرب على طاعته قبل أن يقدم المنصور . ولا خالف على
المنصور سعيد بن يوسف الهواري أرسل إليه زيري ولد
بلكين في جيش كثيف فثبته عند باغاية واقتتلوا فقتل
الحارجي ومن معه من الهوارة . ولا خرج محمد بن الحسين
الزناتي على المعز أرسل إليه بلكين فظفر به واكثر القتل في
اصحابه فسر المعز لذلك لأنه كان يريد استخلافة على
الغرب لقوته وكثرة اتباعه وكان يخاف ان يغلب على
البلاد بمدد مدبر عنها إلى مصر . فلما استحكمت الوحشة بينه
وبين زناته آمن من تغلبه على البلاد . ولما قتل أبوه زيري
في حرب زناته حشد الجيوش وسار إليهم واكثر القتل فيهم
وسمى نساءهم وأولادهم وإمران فجعل التذرع على رؤسهم

وطعن فيها . ولما سمع المعز بذلك زاد سروره وزاد في اقتطاعه
العيلة وأعمالها وعظم شانه . ولما سار المعز إلى مصر لم
يجعل لبلكين حكما على صفية ولا على طرابلس ولا على
اجنادية وسرت بل امر من جعلهم على هذه الاماكن وغيره
من مقدمي دولته بالانقياد لبلكين . ورحل معه بلكين
مسافة طويلة ليشبعه فأوصاه المعز بامور كثيرة ثم قال له
ان نسيت جميع ما اوصيتك وبني عمك فانهم يرون انهم احق بهذا
ترفع الجباية عن أهل البادية والسيف عن البربر ولا تؤذي
احدا من اخوتك وبني عمك فانهم يرون انهم احق بهذا
ملك وافعل مع أهل الحاضرة خيرا ثم ودعه وعاد بلكين
واقام بالمنصورة يعقد الولايات للعال على البلاد . ثم سار
إلى البلاد وياشر الاعمال وطبب قلوب الناس ونصرف
احسن نصرف ودقق الظرف في مصالح دولته ورجعته . ثم
وسب أهل باغاية على عامله فمزموه فارسل إليهم بلكين
جيشا فلم يقدر عليهم فقبض بريد السفري بنسو فأنه الخبير
عن عصيان أهل تاهرت فحرل إليهم وظفر بهم وخرب
بلدهم وأنه الخبير ان زناته تزلوا على تلمسان فسار إليهم وحصر
البلد حتى تزلوا على حكمه ولم يزل يحارب العصاة ويدوخ
بلادهم حتى قوي أمره وأجمع الناس على طاعته . ولما توفي
المعز سنة ٢٦٥ جمع خزونه بن فلفل الزناتي جمعا . وسار
إلى سجاسة فلما انقويت زناته وكان بلكين يجول في بلاد
ويطرد على بني أمية وهربت زناته منه فاجتمعوا بهتة إلى
عاملها الاموي فحرل بلكين إليهم فخافه أهلها ثم لم ير
وجهها لمناصرتها إلا هجرأ ثم رحل عنها إلى بصرى المغرب
فهربت زناته إلى الصغاري فغرب بلكين البصرى ورحل إلى
برغواطة فكانت بينه وبينهم حروب عظيمة فظفر بهم
وقتل رجالهم وسى نساءهم وأولادهم وسيرهم إلى إفريقية فقبض
الناس من كثيرهم واقام بتلك الناحية إلى سنة ٢٧٢ وقد
خافه القبايل وتفتت زناته في الرمال والجبال . ثم قصد
سجاسة لمحاربة خزرون بن فلفل فاعتل بطريقه بالقولج
وقيل خرجت منه بارة مات منها فارصى بالولاية بعده
الولا المنصور . وكانت وفاته بواركلان في السنة المذكورة .

قبل وكان له ٤٠٠ حبة ووجدت البشارة المي في يوم واحد
بولاية ١٧ ولذا

بلاذونا

بالفرنسية بلادون (Belladone) وبالانكليزية
والإيطالية بلاذونا (Belladonna) ومعناه المرأة
الحسنة. اسم يطلق على نباتات مختلفة منها النبات المسمى في
الاصطلاح النباتي انريكس مورتنسيس والنبات المسمى
امارلس بلاذونا والنبات المسمى انروبلا بلاذونا. اما
الامارلس فهو زينة جميل جدا بلون لامع يثبت برتقا
في راس الرجا الصالح ويزرع في سياتن انكلترا وفرنسا.
ويطلق اسم بلاذونا ايضا على خلاصة الانروبلا الطبية
وفي الاقرباء ذينات على الجنود والاوراق التي تستخرج منها
المخلاصة المذكورة وقد ترجمت انروبلا بلاذونا الى العربية
باللفاح في كثير من المؤلفات العربية. وفي نباتات من الفصيلة
الباذنجانية يثبت في انكلترا والمانيا وشمال فرنسا بجوارب
الجدران في الاماكن المظلمة ويزهر في حزيران (جون) ووز
(جويله) وتنتج ثماره في شهر ايلول (سبتمبر) ويزرع
بامركا في الساتين فيصح ويبلغ ارتفاعه ٤ اقدام او اربعا.
وهذا النبات نوع من جنس انروبلا ووصاف جنس
ان الكاس ناقوسية خالصة ذات ٥ اقسام حادة والتويج
ناقوسي ايضا ذو خمسة اقسام غير غائرة فصية وهو اطول
من الكاس واعضاء الذكر خمسة مخفية في التويج الاعصاب
مخززية تحمل حشقات قليلة الشكل مستديرة والفرع
الحلي مستدير مفرطح قليلا من اعلاه ذو مسكين مجنوبان
على عتق بزور صفرة كلوية مرتبطة في مشبتين موضوعتين
على سطح الحاجز. ويدخل في هذا الجنس ما يسمى
مندراغور اي اللقاح الذي جعله بعضهم جنسا مستقلا
مع ان اللقاح يختلف عنه بكون كاس منفردة وتويج
قصيرا جدا واعصاب ذكره متصلة القاع وذلك باختلاف
يسر لا يستدعي خروجه عنه. وبناءه على كانت البلاذونا
واللقاح اشهر انواع الانروبلا. ووصاف البلاذونا ان

جنسها خالد غليظ الحلي وساقها حشيفية مستقيمة تحمل
من نصف متر الى متر او اكثر وهي اسطوانية بحرية متشعبة
الى شعبتين والاوراق متطالة واحيانا تكون نارية وهي
كبيرة قصيرة الذنب بيضيه حادة كاملة وبرتية والازهار
كبيرة متوحدة ذنبية مدلاة لونها احمر قاتم وكاسها ناقوسية
وبرية خماسية الاقسام عرقنتها والتويج وحيد القطعة ناقوسي
ايضا مستطيل ضيق الاسفل على هيئة انبوبة قصيرة
ومشقوق القبة بخمسة فصوص متساوية مخوفة الزاوية
قليلة العمق والذكر الحبة اقصر من التويج الذي تندغم
في قاعدته والاعصاب مخززية والحشقات قرب من
الكروية والحض يضي مستطيل ذو مسكين كثير المزور
موضوع على قرص مصفر والمهل دقيق اسطواني يثرب
من التويج طولاً وينتهي بفرج مفرطح ثنائي الفصوص
والفرع الحلي كروي مضغوط قليلا في غلاف ثم الكرز يكون
اخضر اللون اولاً ثم يصير احمر ثم يسود وهو يحاط
بالكاس المخالصة وله مسكين مجنوبان على عتق بزور كلوية
ولسبهو بشر الكرز ينشع بالاولاد احيانا فيحصل لهم من
احكام تسمى ردي العاقبة وهو مجنوب على عصارة بنفسيه
اللون طمعها الى الحلاق. وجميع اجزاء النبات شديدة
السم والاوراق هي المستعملة عادة لاستخراج الجوهر الشبيه
بالفلوي مع ان يمكن استخراجها ايضا من الجذور والثمار بالكحول
والماء. ويسمى الجوهر المذكور انروبلا نسبة الى جنس النبات
وهو شبه فلوي نباتي ذو خواص سامه جدا يهلج على شكل
موشورات بيضاء حريرية مرة الطعم لارثتها لها تحتوي على
تفاعل فلوي وتجدر الورق اللقوي يتدرب على ١٩٤
ف وتطالبر على ٢٨٤ وتركيبها على ما يأتي كربون ٦٨.٧٠
واكسجين ١٦.٨٦ وهيدروجين ٧.٨٢ ونيتروجين ٤.٨٣.
واذا خلطت الانروبلا بالمخامض تركب منها املاح قابلة
للتبلور وكبريتاتها تستعمل كثيرا في الطب. واذا كانت
في حالة الثوبان ارسيت راسيا اصفر ليمونيا من كلوريد
الذهب الثالث. ولول من استخراجها من احد الصادات
الامانيه وذلك بان اخذ مسحوقا ناعما جدا من جذور

البلاذون واصفها بأكحول علة اهام ثم فصل الاجزاء المختلطة
باراسها على طرق مختلفة فحصل له من ١٢ اوقية من
المجذور ٢٠ قنفة من الانثروبيا الخالص ويستعمل
الكلوورفورم والبوطاس ايضا في استخراج محلول الانثروبيا
وتستعمل خلاصات البلاذون واصفها بما في الطب تجوهرها
القلوي وينبغي ان يستعمل الجيوهر بيزد الانتباه لانه
شديد الفل وكذا يفضل على باقي المستحضرات المتباينة
الفرق لانه يمكن تبخير جرعته بيزد تدقيق وتصف بسرعة
سواء اخذ من الداخل او من تحت الجلد والبول
بفرز . واذا وضعت الانثروبيا او احدى خلاصات
البلاذون في العين مددت الحدة ويكني لذلك $\frac{1}{2}$
من القنفة وهي تعطل ايضا توفيق العين فاذا تآثرت بها
عين كان في وسعها ان تبصر عن بعد بصرا واضحا جدا
ولكن البصر التريب كالقراءة مثلا يصعب عليها ان
يستعمل . واذا كانت جرعتها من $\frac{1}{2}$ الى $\frac{1}{4}$ من القنفة
احدثت جفافا مخصوصا في البلعوم واللسان وعطشا وسرعة
واضحة في البول فاذا زيدت الجرعة نفا عنها هذيان
يصعب احياها بسببها ومن اعراضها ايضا اضرار البول منتفعا
وترطب الجلد وقد يجمد ولكن فيا تدروا واذا كانت الجرعة
سامة زادت الاعراض المذكورة واخط البول والبص وحصل
ارتعاش وسبات او هذيان واحيانا تشنجات وعقب ذلك
الموت . وقد تستعمل البلاذون في الطب دواء لبعض
الامراض العصبية الشفوية كالصرع والخوريا وتخفيف
الاعتقال والالم في الامراض النفرالجية كالقنطرة والتولع
واعتقال عوارس الفانة والرحم والمستقيم وتستعمل ايضا
في المستبريا والشفة والربو وتخفيف الالم في الاعصاب
المجلدية وتوقف بعض الانقزات ولا سيما افراز الفند
التيديوم منع التفع ولكن ننحها من التفع لاستمر ثابا تماما
وهي دون الاقيون في التخدير وما ادعاه بعضهم من انها
تمنع الحمى القرزية لم يثبت بالبرهان . ولها فائدة كبرى
في امراض العين المجرحية فانها اذا استعملت استعمالا
موصفا مددت الحدة

وعند التسم بالبلاذون تفرغ المعدة ويعطى المصوم
ثيئا من الحامض الفيك اويودا محلول بالماء مع
يوديد البوطاسيوم لابطال فعل ما يبق من الجيوهر القلوي
في المعدة . والقلويات الكاوية تحلل الانثروبيا ولكن
بعد بضع ساعات ولذلك لا يمكن استعمالها هذا لما .
وما يرب البلاذون والاقيون من التضاد في تاثيراتها
الفسيولوجية محصور في قسم من اعراضها ليس بالام .
واما استعمال كل منها هذا للاخر في التسم فهو امر لم
يقرر حتى الان . وفي الجرعات الترايوتية تستعمل
البلاذون مع الاقيون لمنع تاثيرات استقبالية غير حسنة
تنشأ عن ثائنها

وقد سى الاخرج هذا النبات بالمرأة الحسنة لان
نساء ايطاليا كن يستخضرن من ثماره سائلا يفسن به
وجوههن لتضيق بصرهن وقد بطلت هذه العادة الان

بلاذيوم Palladium

البلاذيوم معدن من طائفة البلاتين كشفه ولاستون
سنة ١٨٠٣ يوجد منه احيانا كميات صغيرة خالصة بشكل
مجسم مثمن ويكون مختلطا بمجبوب البلاتين في المعادن
البرازيلية والغالب ان يوجد مختلطا باكثر من معدن .
وقد وجد مع البلاتين في ما استخراج منه باورال وسان
دومنيغو ووجد مختلطا بالذهب وسليد الرصاص في هرنس
وفي الركاز الذهبي براكوتفا وكودونفا من برازيل مختلطا
بجديد الماع . وهو يختلط ايضا بالذهب والفضة في رمال
بوريز وبرازيل ويكون مقداره فيها غالب ١٠ في المائة
ويستخرج من البلاتين الخام بمعالجة بالماء الملكي
وبعد صب السائل في اناء اخر يرسب البلاتين بكلورور
(كلوريد) الامونيوم ثم يصفى ويضاف اليه سيانور الزئبق
فينفصل سيانور البلاذيوم على شكل راسب ابيض فاما
كس تحصل منه البلاذيوم النقي . ويستخرج من الركاز
الذهبي البلاذيوم المستخرج من معادن برازيل باذابة
الركاز مع مثل وزنه من الفضة . وثي لا يسر من التفرج حول

والتريخ والزنوت قابلة للدوبان سهلة الكسر. وإذا خلط
بثلي وزنو من الفضة تكون مخلوط قابل للطرقي لا ينفو
غيش ولذلك يصنع لعمل العبارات الصغيرة. ويستعمل
البلاديم أيضاً لدرجات الآلات الفلكية ومخلوط الذهب
صلب أبيض اللون وإذا خلط بالتريخ تكون منه ملم
سائل. وله خاصية معتبرة وهي أنه ينص امتثال جميع
الهيدروجين ثم يدفعه إذا عرض للدرجة عالية من الحرارة
وقد استعمله غراهام في تجارب أجراها بقصد حبس
الهيدروجين فكان إذا أحيى صفيحة من البلاديم مثلاً
ثلاث ساعات بين ١٠٥ و ١٠٦ فأنه ينص ٦٤٤ جميعاً
كجميعها من الهيدروجين وإذا تركها بعد احتوائها بحيث
تبرد في خلاه ينص على درجات الحرارة المعتادة ٣٧٦
جميعاً من الغاز المذكور دون أن يحدث تغير في هبتها
المعدنية. أما البلاديم الأسفنجي فكان ينص ٦٨٦ جميعاً
كجميعه من الهيدروجين ولا ينص شيئاً من الأكسجين ولا
من النروجين. وإذا جعل سلك من البلاديم قطعاً
سليماً لوعاء فطائي محمل بالماء مغمض بماء صكبريتك
زاد مقدار الهيدروجين الذي يمكنه أن ينص فكان
٩٤٦ مرة بقدر حجم البلاديم الماص. وزاد حجم المعدن
١٠٠ أو ١٠٥ مرات تقريباً أو ١٦ مرة عما يكون عليه
مضى حي على حرارة من ٢٢-٢١٢. وإذا غلب الهجري
الكهربائي بحيث تصير قطعة البلاديم قطعاً إيجابياً تحول
الهيدروجين حالاً إلى ماء لا تعاد بما يتولد من الأكسجين.
وإذا وضعت قطعة من غشب على المعدن وجعلت فوقها
السيابة شعر بمقدار المعدن وألقاها عند تغير الهجري
وتنقسم مركبات البلاديم إلى قسمين مركبات
البلايين وأولها مركبات البلاديوس وهو فيها مكثافات
ومركبات البلاديك وهو فيها أربعة مكثافات. ويتخضر
كلوريد البلاديم الثاني أو الكلوريد البلاديوس (بل كل
٢) بفعل الماء المالح. وطما كلوريد البلاديم الرابع أو
الكلوريد البلاديك فلا يوجد إلا ذاتياً تحتاً بكلوريدات
قلوية ويتخضر بمعالجة الكلوريد الثاني في الماء الملحي

المعادن الرطبة والأجزاء القارية إلى خبث ثم يصنع
المخلوط قصباً ويدرب ثانية في بوتق من الجلباجين
مع مثل وزنو من الفضة بحيث يصير الذهب ربع
الزنج. ثم يصنع المخلوط جويكاً بصو في الماء من مغل
ويجى مع مثلي وزنو من مقدارين متساويين من الحمض
النترك طلاء وبراقي السائل ويغلى الراسب مع مقدار من
الحمض النترك المخلص يسوي ثلثي وزن الحمض التي
استعملت وترسب الفضة من محاليل الحمض النترك
بالمح المعتاد ويرسب البلاديم والخاص من صافها
بالمحاصرين وذلك في آنية خشبية ويجعل المحرق الأسود
الحاصل من هذا العمل في الحمض النترك ثم يشبع
للحلول ثم الإشباع بالشارد ويشبع مصفاً بالحمض
الهيدروكلوريك فيرسب القسم الأكبر من البلاديم
ويكون الراسب أول كلوريد نشادرى أصفر فيفضل بقاء
بارد ويجعل بالإحماء إلى الحالة المعدنية. وأما الباقي من
البلاديم والخاص كله فيرسب من محلول الحمض
الهيدروكلوريك بالمحدد

وصمة البلاديم. بل. ووزنه الجوهري ٦٤٥ أو ثقله
النوعي من ١١ إلى ١١.٨ وهو أكثر معادن الطائفة
البلاتينية قابلية للدوبان يبدأ في الكور ويصهر بسهولة
تحت البوري الأكسجيدروجيني على ٢٤٨٠° ولونه متوسط
بين الفضة والبلايين وإذا كان محصلاً من السيانور أو
من أول كلوريد النعاد بالاحماء كان على شكل كتلة
أسفنجية شبيهة إذا جرت أجزاء صغيرة طفت فوق الماء
وكان لونها أحمر دموياً بسبب الدور الذي يتخذ منها. وهو
يجلور على عدة أشكال فتكون بلوراته مكعبات ومثلثات
ومستديات وغير ذلك. وصلابة كصلابة البلايين تقريباً
ولكنه دونه قابلية للطرقي إذا أحيى على العكس إلى درجة
ذوبان الأبريديوم نظائر يجاراً أخضر يتكاثف فيكون
غباراً من معدن وأكسيد بلون السخام ويتأكد على درجة
دون الدرجة التي تتأكد عليها الفضة وتسهل أكسدته
بالقلويات المائية ومخالطه مع الحديد فيقصد بالحرص

ولونه شديد البهرة ويصل بالبحر . واليوديد البلابديوس

يرسب من الكلوريد او من الثمرات على شكل كتلة

سوداء وذلك باليوديدات القابلة الذوبان . وتتمتع

املاح البلابديوم في تحليل البود تحليلًا كبيرًا لانها لا ترسب

الكلور والبروم . واليلايدوم اكسيدان وهما اول اكسيد

البلابديوم او الاكسيد البلابديوس (بل ١) وثاني اكسيد

البلابديوم او الاكسيد البلابديك (بل ٢١) ولا يتأثر

ثانيها منفردًا لانه اكسيد بلاديك هيدراتي يحفظ قسمًا

من القلي متى اُرسب من محلولات الكلوريد البلابديك

يفعل القلويات . واليلايدوم ايضا ثلاثة كبريتورات وهي

(بل ١) و (بل ٢) و (بل ٣) . وتترات البلابديوس على شكل

موشورات معينة تذوب في مقدار قليل من الماء ولكنها

تحلل وتولف تترات قاعدة عظيمة المتأثر . واما باقي املاح

البلابديوم فلا اهمية لها

بلاري
Tellary

١ . مقاطعة من مدرس في الهند الانكليزية بين

١٤٤٠ و ١٥٠٨ من العرض الشالي ٧٥٤٤ و ١٦

٧٨ من الطول الشرقي مساحتها ١١,٢٥٢ ميلًا مربعًا

وعدد سكانها نحو ٢٠٠,٠٠٠ نس وفي مشهورة بمجودة

هوانها ومعدل مطرها اقل من معدل المطر في سائر

اقسام الهند الجنوبية وتنفذ بعض الماطعات سبًا

صناعيًا لكي تكون صالحة للسكنى

٢ . قبة المقاطعة المذكورة في عرض ١٥٥ شمالًا

و ٧٦٥٧ شرقًا على بعد ٢٧٠ ميلًا من مدرس الى الشمال

الغربي وعدد سكانها ما عدا المحرس ٢٠ ألف نس وفي

منهلة بطريق حديثة بام مدن الهند وقلعتها مبنية على تل

محيطه ميلان وارتفاعه ٤٥٠ قدمًا جعلت قبة القسم

العاري من القلعة ولكن ليس بها محلات لاقامة المساكن

والقلعة الشالي مساحة قطرها نصف ميل وبها منازل

المساكن والرباطة ومحلات الدخاير وكثيرة ومستأنسة .

وبناء البلدة جيد وبها عدة من المياكل وعدة جوامع

و محل للمرسلين ومدارس وجمعية للكتاب المقدس

بلأس

Pallas

اسم نجمة سياره اكتشفت مؤخرًا في النجمة النسبية

بين المريخ والمشتري اكتشفها البرس في اذار سنة ١٨٠٢ كما

مر في استرلوتة وهي تقريبًا في قدر سيريس وتظهر بضاء

سديمية وذلك يدل على ان لها جوًا نسيجيًا وتنازع من

سائر النجومات بزيادة ميل فلكها فانه يبلغ ٢٥ درجة

وبعد هاجن الشمس نحو ٦١١,٤٢٤ كيلومتر وقطرها

نحو ٢,٠٠٠ كيلومتر

وبلأس ايضا اسم لمنزلة ومذكر في بابها

بلان

Poterium Spinosum

نبات شائك من تحت الفصيلة الوردية ورقة

كورك المحمص وزهره قمري اللون يختلف لمرأ اشبه

بشعر العابق ويكثر جدا في بلاد الشام ومناجاة الاراضي

المغربية وورقة وشعر مرقى جيد للمعزى ويغذ وقودًا

للافران والذنانير والاثانين ومكانس للطريق وقد يضعه

اهالي لبنان بين خشب الاسفة وتراها منعًا للحشب من

الحي وحفظًا للتراب من النزول الى داخل البيت .

ويستخدم ايضا في بناء خصاص دود المحرير . واليو تنسب

ناحية في لواء دمشق من ولاية سورية تعرف بأقليم البلان

ومن قراها بيت جن ودريل وبشايو بيت ساوكونفر

حور وسكانها مسلمون ويقسم وسكانها دروز وقلعة جندل

وسكانها دروز وسمان وعربي والريه والحيرة وعبت

الفرجة وحي وسكانها روم ودروز

بلانزوا

Pollanarra

مدينة غربية من سيلان كانت قديمًا عاصمة المملكة

موقعها في عرض ٨٠ شمالًا وطول ٨١ شرقًا تبعد ٦٠

ميلًا عن كدي الى شمال الشمال الشرقي . وكانت المدينة

وبناء البلدة جيد وبها عدة من المياكل وعدة جوامع

الان قد انحصرت قليلاً . وهناك آثار فنون وقياسات هياكل
وام تلك الخربات تمتد شمالاً وجنوباً تقريباً الى مسافة
غوييل ونصف وفي غالفهارا وهو هيكمل مخوف في الصخر
يجوزي على مثال بوذة جالساً . وهيكمل جايانا فانا مارا موطولة
١٧٠ قدماً في عرض ٧٠ قدماً وهو يجوزي على مثال لبوذة
قائم ارتفاعه ٥٨ قدماً . ورا تكوت داغوبا وهو بناء من
آجر مستدير قطره ١٨٦ قدماً وارتفاعه نحو ٢٠ قدم .
وسانا ما مال براسادا وهو هيكمل هرمي الشكل على ست
طبقات وامامة عمود قطعة واحدة طوله ٢٦ قدماً وعرضه
٤ اقدام ومكة قدمان وقد حفر طوله سنة ١١٦٦ الميلاد
كتابة يذكرها انه اقيم يوم ميهتال من مسافة ٨ ميلاً .
وغير ذلك من الآثار . وقد جعل ما هندو الاول سنة
١٧٦٩ مدينة بلانزا عاصمة لسيلان لان انارجه بورا
القاعة القديمة صار يصعب الوصول اليها بسبب غزوات
اهل ملبار . وفي ايام براكرامابا هو الاول الذي احاطها
باسوار وزادها شريعة يقال انها كانت تشغل فمحة طولها
٣٠ ميلاً وعرضها ٤ . وسنة ١٢٠٤ اكتسحها الملاريون
ثانية سنة ١٢٣٥ نقلت العاصمة الى مدينتها فاخذت
المدينة بالخراب . ولم يكن البرتوغاليون ولا الهولنديون
يعرفون هذه الخربات ولول من زارها فاغان الانكليزي
وذلك سنة ١٨٢٠ وبقي موقعها لان توباري وربما كانت
هذه الكلمة محرفة عن توباريما وهو اسم تلك البحيرة العظيمة

بلرمينوس Bellarminus

لاهوتي وكردنبال ايطالياني من عائلة شريفة
ولد في موتي باسبانو بالقرب من فلورنسا في ٤ ث استه
١٥٤٢ وتوفي في رومية في ١٧ ايلول سنة ١٦٢١ وهو
ابن اخوت البابا مرسيلوس الثاني ولما بلغ الثامنة عشرة من
عمره دخل في جمعية اليسوعيين وارسلة القديس فرنسيس
برجيا الذي خلف لير في الرئاسة العامة الى لوفين فصار
هناك من الكتاب المجدلين المتدربين ثم ارسله البابا
سكستوس الخامس مع قاصدين الى فرنسا في زمان حروب

بلور

بالانكليزية (Crystal) وبالفرنسية (Cristale)
وكلاهما من كريستالوس باليونانية ومعناه جليد . اسم يطلق
في علم المادن على كل جسم منتظم الشكل ينتهي بوجود
مسطحة مرتبة بطريقتين متطابقتين حول بعض خطوط ومية تسمى
محاور يمكن تصورها داخل البلورات فبقي تبلور جسم على
هذا النسق كان شكله كما تقدم وإذا اختلفت احوال تبلورو
اختلف شكل بلوراته ايضا . اطلب تبلور في باب الفاء
والبلور لصنف من الزجاج مذكور في الكلام عن
الزجاج بباب الزاي والبلور الصخري باسم الكوارس الخالص
التبلور . اطلب كوارس في باب الكاف . وبلور الزهر اسم
لخلائع النحاس . اطلب نحاس في باب النون

بلور طاغ Bolor Dagh

او جبل البلور عبارة عن القمم الناري من سلسلة
قرم قروم في اسيا الوسطى واقع بين نهري حليمب ونهر
الذين يصبان في نهر السند وهو يفضل كمهبر عن ركنستان

الصينية . وهذه السلسلة تصل في الجهة الغربية بهندوكوش الى الشمال الاقصى وفي اكثر الاقاليم المدارية . ومن على ان العموم يطلقون هذا الاسم على سلسلة تمتد شمالاً وجنوباً وتصل بين سلسلي نيان شان وكو لين وتكون حداً غربياً لتركستان الصينية . وهذه الجبال تكون دائماً مكسوة بالثلوج ومنها يجري نهر جيحون . وفي تمدن ٢٥ من العرض الشمالي الى ٦٧ من الطول الشرقي

بلوط

اوسنديان بالفرنسية شين (chêne) وبالانكليزية اوك (oak) وباللاتينية كوركوس (quercus) نبات من العلماء من جملة من الفصيلة الحربية مع جميع الاشجار والا شجيم التي ازهارها احادية اعضاء التناسل بيئة ذنب الحر . ومنهم من قسم النباتات المذكورة الى عدة فصائل فجعل البلوط والزنان والكنسما وجنمين آخرين غير مشهورين فصيلة مسنة تسمى البلوطية او الدنية او الكويسية وبناء عليه تكون نباتات هذه الفصيلة اشجاراً وفي النادر اشجيم ثمارها مجوزية مئة ثدياً او كويس ولد لك سميت الفصيلة الدنية والكويسية . ولما الجنس البلوطي فهو موطن من اشجار وانجم اورانها بسيطة متعاقبة وازهارها احادية المسكن والذكور منها هزبة مدلاة عادة وفي الغالب متقطعة ولها حراشف تسقط باكراً واهضاء تذكرها من ٥ الى ١٢ وكاسها ذات اقسام تكون من اثنين الى ثمانية ولها الاناث فتوحدة او عتقودية ولها مبيض ذو ثلاثة مساكن مجنوي كل منها على اصلين يبرز بين ولها استحيانة بثلاثة نصوص وفي محاطة بانفاة ظرفية بفشاها فلوس صغيرة مرتبة ترتيباً قريبا . وفي الثمر يستط المبيض مسكون وجميع الاصول البرية الا واحداً فيصير مجوزة او بلوط ذات برة واحدة محاطة من اصلها بكاس خشبية تنالف من حراشف غلاف المبيض التي تكبر وتصل . وقد ذكر الفونس دو كندول للبلوط ٢٥٠ نوعاً يتنوع بعضها بتوعات وامحط ومنها ما يرتاب في كونه من الفصيلة البلوطية . ثماره بعد سنة من ازهاره ويسقط الازهار المذكور ويوجد البلوط في معظم النصف الشمالي من الكرة بقرية

والدقيق . وتعظم هذه الخواص في الجنس الذي ينمو على بعض انواعه . وبخز المحشرات (اطلب عنص) ويقتد ثمر البلوط غذاء للانسان واكثر من المحيطات . وكان الانكليزي القديم يعتبرونه ارفع حاصلات شجره ويعتبرون ثمره لا تذاذ اياه غذاء للخنزير . وهو الان في بعض الولايات المتحدة الغربية علف مهم للحوانات المذكورة . وفي ولايات الانكليز نحو ٢٠ نوعاً من البلوط مثل عددها من تحت الانواع او التوعات وبين هذه الانواع ثمان عظيم يجير النباتين في معرفة جنسها ويزيد ذلك صعوبة انه يتولد من اختلافها بعضها بعض انواع جديدة طبيعية . وتختلف اوصاف الخشب باختلاف الارض ولكان الذي تفوقه الاشجار والنجارين تميزت في هذا الباب لا يعترف بها النباتيون . وفي بعض البلوط الامركاني ثمر الازهار التي تنفع في الربيع بفصل الخريف من السنة نفسها فتظهر الثمار على الخشب الذي نما في تلك السنة وتكون في اباط الاوراق محمولة غالباً على حامل او ذنب وتعرف اشجاره بالسوية الاثمار ولها اوصاف اخرى مميزة فان اورانها متى كانت غير كاملة تكون فصوصها واسنانها خالية من الرووس الشعرية القاسية والاصول البرية المسقط توجد تحت البرة ولب الثمر حاد في الغالب والخشب اجود من خشب البلوط الذي يثمر في السنين . اما البلوط الذي يثمر في السنين فتظهر ثماره بعد سنة من ازهاره ويسقط الازهار المذكور يطرأ على الازهار الاناث تغير قابل ولكنها تبقى الى الربيع

الثاني قد ترك ونضع بعد نحو ١٨ شهراً من نفعها .
ويكون الثمر الناضج في هذا البلوط تحت الاغصان التي
نمو في السنة الثانية محمولاً على حوامل قصيرة اولاً . و
للحوامل البنية اما لينة فمرء والاصل البزربة المسقطه في
راس البزرة وإذا كانت اوراقه غير كاملة انتهت فصوصها في فصل الربيع

بروس شعيرة قاسية . وينقسم كل من هذين القسمين
الى عدة اقسام قصيرة تميز بأوراقها

ومن اناوع البلوط السنوي الانغار البلوط الابيض
واسمه النباتي كوركوس البيا وهو من اناوع البلوط واكثرها
انتشاراً وأوراقه تختلف كثيراً كاوراق سائر اناوع الجنس

فترى اشجاراً منه نائفة بعضها بجانب بعض ولكن في
اوراقها غالباً من البيا من يوم انها ليست من نوع واحد .

وهي منصعة دائماً تنصبها عميقاً وفصوصها متفرجة وتكون في
صغرها محبة من اسفل ثم تصير ملساء متى كبرت وعلفها

العلوي اخضر لامع والسفلي اصفر . وطول غماره نحو
قيراط وكوسها او دنانها نصف كروية ثم عليها درنات

مستديرة تكسها خشونة . ولب الثمرة حلو عادة ولصنة
يخفف طعمها في كثير من الاشجار والمزنة اذا طبخ حلا

فيستفي عن الكسنة (شاه بلوط) . غران البلوط الابيض
قيل الانغار جداً وهو ما حمل عامة الامركان على ان

يعتقدوا انه لا يثمر الا مرة في كل سبع سنين . ومنه
امركا يمتد فيها شمالاً الى بحيرة ونينج وجنوباً الى فلوريدا

وليات الخليج وخشبها صلب كزيتون ولذلك يستعمل
في الصناعة لاشياء كثيرة لا يستعمل لها خشب اخر الا

خشب الصنوبر الايض . ويكثر استعماله في بناء السفن
والمركات والبراميل وما اشبه ويصنع منه آلات زراعية

مختلفة وقد يصنع من قددور سالل خشنة ومقاة للكرام .
وقشور نافع وهو شديد القبض يستعمل في الطب من داخل

غسولاً وفي الدباغة . ويستعمل شجر البلوط وقوداً ويصنع
منه قشم جيد وهو يصير كثيراً ويقال ان في امركا اشجاراً

منه وجدت قبل ان يدخلها الاقويخ . ونحوه بطي ولكن
لا يتوقف متى كبرت الاشجار وهو اخذ في الفناء سريعاً

ومنما البلوط الكسنتاني وله اوصاف متنوعة خارجها

ومنما بلوط الاعمدة واسمه النباتي كوركوس ايتيسيلوبا
ويسمى الامركان بامعناه ايضاً البلوط الابيض الخشن وبلوط

الصناديق الابيض وهو اصغر من النوع المار ذكره وورقة
اكثف ويسهل تميزه عنه بأوراقه فانها صغراء خشنة من

فوق زغية مصفرة من اسفل وفصوصها العليا اكبر من
السفلى وشقوقها من واحد الى ثلثة وغرها يضي وطوله من

نصف قيراط الى ثلاثة ارباع القيراط وكاله اودنه عيني
بشكل جنة الشورى ولينحلو . وقيل يتجاوز ارتفاع اشجاره

٤٠ او ٥٠ قدماً وقطرها من ١٢ الى ١٨ قيراطاً واغصانها
كثيرة الشعب واطية لا يتصل منها خشب طويل

وخشبه عيب تحميمها لطيفاً قوي . مصفر يعتبر امن خشب
البلوط الا خشب النوع المعروف عند الامركان بالبلوط

الحمي ويذكر . واذا استعمل اعمدة اقامته طويلاً ولذلك
سوى الامركان تجره بلوط الاصف وهو اجد خشب يستعمل

البراميل وما اشبه ويصنع منه ركب في بناء السفن
ومنما السند بان الحقيقي المسى عند الامركان بامعناه شجرة

الاذن واسمه النباتي كوركوس مكروكربا وهو قريب من
النوعين المتقدم ذكرها بكثير في الولايات الغربية والاراضي

المنحبة واذا وافقت الاحوال كانت اشجاراً جميلة ونحو
اسرع من نمو الكثير من اناوع السند بان ولذلك يزرع في

البساتين زينة وخشب جيد يكاد يكون اء من الاعتبار
ما لخشب البلوط الايض

ومنما البلوط الايض القيلي واسمه النباتي كوركوس
بيكولور وهو يبيت في الاراضي الحاطة ويبيع في الاكثر

حجمها كثيراً وخشبه سمير ثقيل ملرز يستعمل لما يستعمل
له خشب البلوط الايض

النباتيون وأشهر تنوعاته البلوط الكائن في القلبي وهو ينبت
في بنسلفانيا وما شئت من البلاد وبالف الأراضي الرطبة
والباقية ويختلف حجم أشجاره باختلاف الأحوال ويصنع
منه حلقات متينة . ومن تنوعاته أيضاً البلوط الكائن في
الصغري ينبت في الجبال أو بقربها ويبلغ ارتفاع أشجاره
من ٢٠ إلى ٤٠ قدماً ويحصل منه خشب جيد وهو يصلح
كثيراً للوقود ويزرع في جوانب الجبال والأكام المنخفضة
التي لا تصلح لزراعة نبات آخر فيصح فيها
ومنها البلوط المحي . وأما النباتي كوركوس فيرنس
يتفرز بأوراق مستدمة كاملة إلا في أحد تنوعاته فإن لها فيه
سناً شوكية وطولها من قيراطين إلى أربعة وهي مستطيلة
منفرجة ناعمة للامعة من أعلى أما من أسفل فهي بيضاء شجائية
كالقصبات وحامل الثمر ظاهر واضح يجعل من ثمره إلى
ثلاث والفرد . مستطيلة مراء كستنائية ودونها أيضاً شجائية
وأشجاره كثيرة كثيرة الأغصان فلها يبلغ ارتفاعها أكثر من
٥٠ قدماً وخشبها مضفر محبب تحبباً صغيراً بغيره التي
وهو أوجد الخشب المستعمل لبناء السفن . وقد أجمعت
جميع الأمم التجربة على مدحو ويستعمل خشب أغصانها
لأشياء أخرى

وأما أوصاف البلوط الذي يثمر مرة في السنتين فقد
سبق الكلام عنها وهو أنواع أيضاً منها البلوط الصنفاء في
أما النباتي كوركوس فلوس يتميز عن سائر أنواع البلوط
بأوراقه فانيها شبيهة بأوراق الصنصاف وطولها من ثلاثة
قيراط إلى أربعة غلص متى كبرت وأشجاره دقيقة يبلغ
ارتفاعها من ٢٠ إلى ٥٠ قدماً وخشبها ليس بصعب كثيراً
وهو يزرع في بعض المدن للاستغلال

ومنها البلوط الأسود والبلوط الأحمر وتنوعاته
أصغرها بلوط الدب أو البلوط الأسود الصغير . طول
أشجاره من ٢ أقدام إلى ٨ وأغصانها شائكة خشنة ولذلك
تقتد مباحها

ومنها البلوط القرمزي وهو بالف الأراضي الناشئة
وأوراقه خضراء لامعة تلون في الخريف بلون قرمزي

جميل وخشبه قليل الاعتبار غير أن من تنوعاته ما يستعمل
خشبه لعمل السفن والمراكب وقصره يحمي على كثير من
الذين ومادة ملونة وأخرى

وما يمكن اعتباره من أنواع القسم الأول بلوط
كالينورنيا الداعم المنخفض وهو يختلف باختلاف الأماكن
التي ينبت فيها فيكون المنحماً وأشجاراً ارتفاعها من ٢٠ إلى
٤٠ قدماً وغارته مستطيلة حادة وتكون أحياناً ضيقة جداً
وأما البلوط الأورني أو الانكليزي ويسمى غالباً
بالبلوط الملصقي فينتج أيضاً بعض الأنواع الأمريكية
وقد جعل بعض تنوعاته أنواعاً منفردة عن النوع الأصلي
فلم يتفق النباتيون في نبات من أشهر النباتات الأوربية
وأهمها غير أن هوكر وينتج مصراً في نوع واحد اسمه
النباتي كوركوس روبري وجلا ما قصه غيرها إلى بلوط
عادم الذئب الزمري بلوط ذي ذئب تنوعات منه . أما
كوركوس روبري البلوط الأورني فوجده في جميع
أوربا إلا الشمال الأقصى وفي آسيا على طول جبال قوقاز
وهو البلوط الذي ذكره الشعراء والمؤرخون تكبر أشجاره
كثيراً فتكون من أعظم أشجار الجنس البلوطي وطولها
عمرًا ومحسب بالنظر إلى الثمر من قم البلوط الأبيض
الأمريكي ولكن أوراقه أصغر ليست مميضة من أسفل ولا
هي عبيقة النقص . وغارته مستطيلة طولها نحو قيراط
وحسابها قصيرة مغطاة بمحاشف قصيرة منفرجة مشقة
تنسيقاً متناكباً . والثاني في البلوط العادم الذئب الزمري
متوحشة فلها تكون عقودية وتنتج في أباط الأوراق من
دون ذئبات تقريباً أما الأوراق فلها ذئبات طولها
من نصف قيراط إلى قيراط وغار البلوط ذي الذئب
الزمري عقودية مجمعة فوق نصف ذئب رقيق يختلف
طوله من قيراط إلى ستة وأوراقها ما هو عادم الذئب
ومنها ماله ذئب قصير ولخشبه هذا النوع اعتبار واحد
من حيث الخانة غير أن في خشبها ناهياً حبوباً فضية أكثر
من خشب الأول ولذلك يفضل عليه في المنحور ولكل منها
تنوعات تبلغ ١٢ أو أكثر ويثير بعضها عن بعض

بكلية نموها واختلاف اوراقها . وبعض اشجار البلوط الموجودة الان في انكلترا كانت اشجاراً قديمة في ايام الفتح وذلك يعتبرها الانكليز كثيراً ويعتبرن بها ما دام فيها بقية حية . وهذا البلوط يكثر في الولايات المتحدة الامركانية

اما بلوط تركيا واسمها الباتي كركوس سوس فاصلة من جهات اوربا الجنوبية ويصح في الولايات المتحدة الامركانية . واوراقه قصيرة الذنيات مجنبة عتيقا غير متساوي زغية من اسفل وكاس الثمرة مغطى بمراشف شائكة . وله نصوص كثيرة منها ما هو جميل جدا وخشبه جلد يعتبر اعتبار خشب البلوط الانكليزي . واشهر انواع البلوط الدائم الخضرة في اوربا ما يعرف عدم بلوط شرابة الراعي واسمها الباتي كركوس اليكس يكثر في الاقاليم الجنوبية واسيا في ايطاليا واسبانيا وينبت في افريقية الشمالية واسيا وهو يري بالغ الاكام القريبة من البحر واشجاره واطلة او متوسطة القوام تتدلى اغصانها الى الارض ولكنها اذا شذبت علت ساقها . واوراقه سميكة وفي اما حكايلة او مسنة كاوراق شرابة الراعي . وخشبه اسود القلب محب تجميعا لطيفا صلب كرم من ثقل جدا وهو من احسن الخشب لعمل السفن

وفي كاليفورنيا انواع من البلوط يتغذى الهنود بشمارها في فصل الشتاء يتقونها في هياوين ثم يفسلون دقيقها لازالة مرارتها ويصنعونه كحكا وما اشبه وبكثير في الجزائر ومراكش نوع من البلوط اسمها الباتي كركوس بلوطا غامرة كبيرة توكل ثمرتها ومشوية بمونة بسورية النوع المعروف بالملول

وفي اسبانيا نوع يعرف ببلوط غرامنت متى نفضت غماره كانت الخمر من الكسنا وقشره يستعمل في ديق المجلود (اطلب جلد كولة استعمال اخر في البسة فانة بعد ان يستعمل للدباغة ويطرح تخضر كومة شيئا فشيئا ويتولد فيها حرارة لطيفة تكون دون حرارة الساد ولكنها تقوم اكثر منها وتصلح لنباتات مخصوصة

واما بلوط فالونيا واسمها الباتي كركوس ايتليس فهو منتشر في بلاد اليونان ويحلب منه الى كورس غارو شي كثير من الشين ولذلك تجني ويحلب بها باسم فالونيا . واشجاره كبيرة واوراقه شبيهة باوراق البلوط الكسناي الامركاني وغماره كبيرة يبلغ اتساع كورسها من داخل نحو قيراطين وهي نصف كروية يمشاها حراشف كبيرة خشية منعكسة

وفي الخمر ايضا نوعان من ثمار البلوط وما كانا وكانتا فالاول هو غمارا نصف غمر وجف في كورس . والثاني ثمر جري بعد التزهير منه وجبنة فلم يتجاوز حجمه حجم البصلة الكبيرة . وتبين هذين النوعين اوفر من تبين النوعين المثلث ذكرها . ومن انواع البلوط ايضا البلوط الانرجي يستخرج منه صباغ اصفر ويستخرج صباغ قرمزي من البلوط المعروف عند النباتيين بكوركوس كوتشيرا وهو نبات شرقي يقع على ورقه حشرة خضراء تصف على اوراقه متى تكامل نموها تصير يشغل الحبوب وتعرف بالقرمز (اطلب قرمز) . وابلوط المتني ثمر في كردستان يقع على غصنائها ملايين من الحشرات البيض نصف المجنحة فتفترها فيخرج منها سائل سكري يحمي حبوبا صغيرة فتجني القبايل الرحلة وتستغني به عن السكر

وتند من البلوط جذور طويلة جدا عمودية وفي الزراعة تطلع نباتات متى بلغت سنة من العمر وتقدر جذورها ثم تقصر ويكرر قلعها وغرسها على هذا النسق الى ان تضعف جذورها فيمكن استئصالها بعد ذلك دون صعوبة واذا كان المراد من استنبات البلوط الزينة او الحصول على خشب تكون احسن طريقة لتجارتها ان تجعل عدة من غماره في الارض فهي بلغت نباتات من العمر ستين او ثلاثا لتفصل الا واحدة منها وفي اليابان وشمال الصين وجبال المكسيك وحملابا عدة انواع جميلة من البلوط لا حاجة الى التكم عنها لان في ما تقدم غنى

وتفاح البلوط اسم طامي عند الافرنج لبعض زوائد

كبيرة او حفص توجد على ورق انواع كثيرة من البلوط او على سوقها وغصنها الخضرة. وسببا ان بعض المحنرات تخزن سجع النبات وتلقي في القنب الذي تحدة يفة مع مقدار قليل من سائل سام متصوص فتتفخ العنفة بسرعة ويكمل نموها في الغالب قبل ان تنفس اليضة وفي مراجعة صور البلوط في اخر الكتاب غنى عن الاسهاب

بلما

Palma

قاعة جزيرة موروقة الاسبانية في البحر المتوسط واقعة في عرض ٢٤° ٢٩' شمالا وطول ٤٥° ٢' شرقا وعدد سكانها نحو ٥٠ الف نس وبنائها منتظم ومحيط بها سور سمكة ٢٦ قدما وازقتها ومنزعاتها ظريفة ومن مصنوعاتا الحرائر والاصواف وحوال المراكب يصنعونها من الباف بانون بها من ما يبلوا وقد ارسلت هذه المدينة الى معرض فينا ٢٩ نوكا من الخمر واشياء كثيرة مختلفة من المصاويل والمصنوعات واخذت ٤٩ جانية

وسان ميفل دولها جزيرة من مجموع كاتارية على بعد نحو ٥٠ ميلا من تريف الى الغرب. مساحتها نحو ٢٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٢٤ الف نس ومن مزارعها قصب السكر والمخطة وغيرها من المحبوب وهو ارضها جيد ومن ام مصنوعاتا المحوارب والكفوف والممال ذلك. وقصبتها سانتا كروز

بلهاجين

plombagine

وبالانكليزية بلهاغو (plumbago) ويسمى ايضا غرافيت (graphite) في كل من الفرنسية والانكليزية وتسمى عامة الافرنج بالرصاص الاسود وهو غطاء لانغليس فيور صاقي البنة. وربما كان ما يسمى عند العرب بالاسرب معدن تركيبة شبيه بتركيب غم الانتراسيت يحنوي عادة على ٩٠ او ٩٥ في المائة من الكربون ومن ٤ الى ١٠ من الحديد وعلى شبة قليل من السيليكا والالومين والكلس والمغنيسيا ووجد منه قطع في جزيرة سيلان يقال انها

تحتوي على ٥٥ ٩٨ في المائة من الكربون. وهو يوجد عروقا او طبقات مع الصخرة المحبوبة والنيس واليكسا الشيشي والحجر الكلسي المتطور واحيانا مع الحجر الاخضر وذلك في اراضي البلوروفي اراضي الرسوب التي تجاورها ويتولد احيانا عن تغير تركيب الغم الحجري بفعل الحرارة ويحصل صناعاتا بتغاير الغم الحجري في قرح معامل الغاز تقطيرا يغير تركيبة ويكون في الطبيعة بلوري الشكل او على اشكال غير منتظمة. وهو كيف اي غير شفاف ذو لمعان معدني ولونه سنجاني فولاذي يرمي به على الورق خطوط لامعة ذهبية. وثقله النوعي ٢٠٩ ورتق فوق ذلك كلما زادت فيه المواد الغريبة. وضلابة بين ١٥ و ٢٠ وهو يبيع الاصابع ويخطط بجميع الاجسام متى كانت نقية ويحترق مع ملح البارود وعلى حرارة التاكسد اذ تعرض لتاثير البوري ولكن يصعب شدة ولا تتصل منه اقل مادة طيارة بالتقطير

وبحال البلهاجين الى مسحوق ناعم يعلق بالزيت ويطلق به الحديد المتعاد والحديد الزهر وصاج المداخن والافران فيكسبها لونا سنجانيا راصيا ويحفظها من الصدأ ويترج المجرة منه باربعة اجزاء من الدهن فتكون عجينة تطفف احسناك اطراف العربات على عورها ومكابس الطلومبات ونحو ذلك. وتصنع منها بواني جبة تحمل تاثير النار الشد بنة بترجها مع الطفل. ويستعمل هذا المعدن خصوصا في صناعة الاقلام المعروفة عموما باقلام الرصاص واحسنها ما يصنع ببلاد الانكلتوز لتقاو ماديو واندماجها وتلاصق جزئياتها. وكيفية صنعها ان يحال البلهاجين الى قضبان دقيقة توضع في اغمد من خشب لكن هذه الاقلام نادرة غاية الثمن والاقلام المتعاده مكونة من بلهاجين احميل الى مسحوق وخط بمادة صالحة للالصاق جزئياتها بعضها ببعض كهروي الصمغ ومن هذه الاقلام ما يكون جيدا وذلك اذا كانت بلهاجينة نقيا. والاقلام الرديئة تحتوي على مواد غريبة وكثيرا ما تحتوي على كبريتور

الانتهمون

بَلْمُورْستون
Palmerston

هنري جون بلمورستون فيسكونت وسياسي انكليزي ولد في لندن في ٢٠ ث ١٧٨٤ وتوفي في هرتز في ١٨ ث ١٨٦٥ لقب فيسكونت سنة ١٨٠٢ وبعد ان درس في مدرسة ادنبرو نال شهادة في مدرسة سان جون في كبريدج سنة ١٨٠٦ وارجع الى مجلس الامراء سنة ١٨٠٧ من قبل نيوبورت ومن سنة ١٨١١ الى ١٨٢١ كان نائباً من قبل مدرسة كبريدج الكلية وتقلب في ماموريات الحكومة الى ان صار وزيراً اول بعد اللورد ايردين سنة ١٨٥٥ . ثم جرى ما اضطر الى الاستعفاء لم يرجع الى الوزارة سنة ١٨٥٩ وبقي فيها الى اخر حياتها . وقد دفن في دير وستمينستر في ٢٧ ث ١٨٦٥ واقيم له نزال في رمزي واخر في لندن . وكان من حين دخوله في الوزارة الى ان توفي من اشهر روساء الحزب المحرقد ضد اثنائي الكاثوليك وبقي في صحة تامة وقوة الى آخر حياتها تقريباً وكان سبب مرضه قرضه فجأة لهواء بارد . وله تأليف من رسائل وخطب نفيسة نشرت بعد وفاته

بَلَنْسِيَّة

Valencia

قضية ولاية باسها من اسبانيا واقعة على نهروادي الكبير على بعد نحو ميلين عن البحر و ١٦٠ ميلاً عن مدريد الى شرقي الجنوب الشرقي عدد سكانها نحو ١١٠ آلاف . وكان يحيط بالمدينة الاصلية سور مستدير بني سنة ١٢٥٦ ارتفاعه ٢٠ قدماً ومحمكة ١٠ اقدام وله ٨ ابواب واسواق المدينة خفية ومعجوبة وبها مرتفعة ومظلمة ولكن ضواحيها خارج السور جميلة الوضع وجيدة البناء وشفة النهر مظلمة بالاخشجار والنهر خمسة جسور . واهم مصنوعاتها الحرير والكتان والصوف والحبال والبرباط والكنفوس والمراوح والامشاط والمجند والزجاج والورق والتبريد والصابون والحديد والخرف . وصادراتها البردقان والجوز والابريسم والخمر والزبيب والخرنان واهم البردقان حتى انه في

فصل واحد يقتتل ١٦٣ ثابوراً في تجارتها واكثر خمرها يرسل الى فرنسا ١٠ وباقى اليها سنوياً ٣٠٠٠٠ سانية من وطنية واجبية وكانت بلنسية بلدة قديمة جدا الامة يقال لها ادبائنا وغيرها بوموسوس لكها رحمت بعد مدة قصيرة واخذها العرب من الفسط سنة ٧١٢ ثم اخذت منهم في ربيع سنة ١٠٩٤ ثم استرجعها المسلمون فاخذت منهم سنة ١٢٢٨ كما مر . وكانت في حرب الخلافة مضادة لفرنسا ولذلك خسرت امتيازاتها في ايام فيليب الخامس . وسنة ١٨٠٨ حاول الفرنسيون في ايام موني الاستيلاء عليها ومع ان القوات والاشراف تركوها دافع عنها الشعب تحت قيادة ريكو الراهب مدافعة شديدة ونهروا العدو فرجع عنها متكبداً خسائر جسيمة . وفي غوز سنة ١٨١٢ سلمها الجنرال بلاكي الاسبانولي الى سويث

ولما الولاية فمساحتها ٢٥٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها (١٨٧٠) ١٤١ ٦٦٥ نسكاً واهم حاصلات الاراضي المسقية المحنطة والشعير والشليم والذرة واللوبياء والفسب والارز والبردقان والقوت . واهم الاراضي الغير المسقية فاهم حاصلاتها العنب والزيتون والخروب والذبن والبلخ . وقد خصص بالبردقان نحو ٤٠٠٠ فدان من الاراضي فصار هذا الصنف من المحصولات المهمة جداً . واهم المجاهات المحلية فيقشاهها غابات من الاشجار المجيدة الخشب وفي داخلها مقاطع ثينة من الرخام وعلى شواطئها محلات لصيد السمك . وم يعتنون بتربية عدد عظيم من الدمن والمزى ودود القز وهو كثير هناك . وتحسب هذه الولاية جنة اسبانيا لحسن موقعها وجودها واهمها وخصب تربتها وكثرة مزارعها واهمها عناية عظيمة بالزراعة وتوفير لزوم

بَلَنْش
Blanche

ملحمة لفرنسا ولدت سنة ١١٨٧ وتوفيت سنة ١٢٥٢ وفي ابنة اللونس التاسع ملك قسطنطينية من زوجتيه

والامور السياسية ولما دعا الامراء المختلنوت زوجها سنة ١٢١٦ للجلوس على تخت انكترا امنت عليه باجابة طلبهم وارسلت اليه مالا ونجداً ولكن نداءً عن موت الملك

بلهنبور

Palhanpoor

يوحنا وجلس ابنه على تخت الملك خضوع الامراء للكرامة وعند وفاة فيليب اوجسطس وجلس زوجها على تخت باسم لويس الثامن كانت نفوذه يحكمها وحسن ادارتها وقد رافقت في الحرب الصليبية التي اقيمت على الاسييا وعند وفاته جعلت نائبة للملك في مدة قصر ابنتها لويس التاسع سنة ١٢٢٤ زوجت ابنتها وهو في سن ١٩ بمرغريتا البرونسية وكان عمرها ١٢ سنة سنة ١٢٣٦

بلوا

Blois

تنزلت عن نياحتها لابنها المذكور وكانت الملكة في ابائها زاهرة زاهية وقد اهتم بها اراضي كثيرة مهمة . وكان ابنتها يعتمد رايها ولايدعها تناوفاً الا انه دخل ضد ارادتها في الحرب الصليبية لانقاذ الارض المقدسة . وفي مدة غيابها تسلمت نياحة الاحكام وقابلت بحكمتها واقتدارها المعتادين الصعوبات المجدبة التي حدثت في تلك الايام وكانت على الدوام ترسل المال والتجندات الى ابنتها لتساعد في تلك الحركة المشوبة ولما انكسر هو واخوته واسروا في مصر التزمت ان تقوم بدفع فدية بلغة لانقاذهم . فندأ عن ذلك فمرائب جسمه خسرت بها البلاد ثروها . ومع ارتياكها ونفواها كانت تقاوم تعديات خدمة الدين بنشاط عظيم وقد حثت منهم بتجاح حقوق الحاج الملكي . وقد ناحت البلاد عموماً وليست الحداد عند موتها . وهي تحسب من اشهر من حكم فرنسا

بلوترخوس

Plutarchus

او بالطاء مورخ يوناني ولد في خيرونيا من يونيا نحو سنة ١٤٨ او ٥٠ ق م والليل الذي يعرف من سيرته ماخوذ اكثر من تالينو . اخذ الفلسفة عن امونيوس في داني عندما ذهب نيروث الى اقرية سنة ٦٦ للبلاد وجال في اماكن كثيرة من ايطاليا وانام مدة في رومية وكان ياتي هناك خطبا في عهد الامبراطور دوميتيانوس وعاش عمراً طويلاً وربما صرف السنين الاخيرة من حياته في باسها بالقرب من حضيض جبل جمل يدعى بلنكستين

بلنكيرغ

Blankenburg

١ . دائرة في دوقية برنسيوك من جرمانيا مساحتها ٨٤ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٢٢ الف نفس بالجهة الجنوبية منها تضاهها اخراش كثيفة وبها معادن حديد ومقاطع رخام ثينة

٢ . ام بلدة من الدائرة المذكورة واقعة على نهر صغير

بجمهوريةنا من بنات مدينتي وكان له منها خمسة اولاد
والى اقدم واحدة لمبرياس بنسب جدول اسما الكسب
اتى اليها . وذهب فيريشوس الى اناة توفي ولقبه العر . ٧
سنة وذلك في عهد اديانوس وقبل في عهد انطونيوس
فيكون عمره نحو ٩٠ سنة . وهو اشهر الكتاب القدماء
المدققين وقد فاق اقرانه في كتابة السير ولذلك لم يكن
من بحث في الامور الفلسفية ولا من اسهب في الحوادث
الشارعية . ولا كان دابة ان يسرد العبارات الكثيرة بدون
ان ينقحها ويختار الافكار الصحيحة بل كان من اشد المتقدين
اذا كتب سيرة رجل او اشأ رسالة غير انه عند الاقتضاء
كان يدخل في التفاصيل بخلاف الكتاب القدماء الذين
يسهبون اسبابا مملأ . وهو يمثل الانسان ليس كما كان ينبغي
ان يكون بل كما هو في الحال وليس حكمه بالتحسين والتخيل
بل يحكم بما يشهد بوسمه وبصره ويحسد ان يعرفه بكل ما
يمكن من الصريف حتى كان في نأري ترجمته براه ويخبر
غير انه لا تخلو كتاباته من تناقض اذا وقع بعض وم
في كتاباته فليس لانه لم يبحث كل البحث للوقوف على
حقيقة الامور كما هو دابة . فاذا ذكر امور اخارقة فذلك
لانه هو نفسه يصدقها فتكون هناك كفضايا مسلمة . واذا
كان قد نرى على تعليم التفليدات الوثنية وصار كاهنا
لا بلون وتصل الى ايضا امور السياسة وجعل حاكما على
بعض المدن كان محافظا على طريقة العبادة القديمة
وعصر ماجد المحفوق الزانة التها لها ويمكن من حفظها .
وفي كنيو تفاصيل كثيرة عن طائفة ومشاهيرها ومحافظتها
على التفليدات والتعاليم القديمة جيلا بعد جيل . وقد
تجيب بعض العلماء من كونوا لم يتكلم عن الديانة المسيحية
مع انها كانت مستشرة في وقتها في النوحى المهرت
شهره عظيمة بين الرومان وربما نشأ ذلك عن شدة تمسكو
بدينه ومخالفة ذلك لذوقه وانه احب ان لكل ما كان
عصرها لانه كان معنيا بدراس الامور المعاصرة ولذلك
اكثر من الاخبار عنها واجاد ولذلك بقيت كتاباته ثمينة
الى هذه الايام . وكان من صفات بلوترخوس الميل

الى المباحثات من امور لا طائل تحبها والحماسة عدد الكلام
عن الاداب وجزالة الصبارة مقرونة بنهي من الادعاء
وبذل الهم في تنقيح الكلام وانتساقا كما يستفاد ذلك من
ملاحظة كلامه واجاله فانه فيما كان في رومية كان جامعا
بين النصاحة والسنطة وكان يعتقد خلود النفس والعناية
بالعدل الا لهين متبعا افلاطون في مذهبه
واما تآليف بلوترخوس فكثيرة مهمة واعظمها كتاب
في سير مشاهير الرجال وعنوانه الموازنة بين مشاهير
الرومان واليونان يذكر فيه ترجمة كل واحد من اليونان
بازاء اخر من الرومان ويقابل بينهما وجل نص في ذلك
ان يبين ان اغريقية لم تكن ادنى درجة من رومية . وعنه
قطع ورسائل في مواضيع مختلفة جمعت معا وسميت بما
ترجمته المقالات الادبية ومنها في اصل النفس والوحى
وتناقض الرواقين وسعادة الرومان وكيفية درس دواوين
الشعراء وتربية الاولاد . ومن هذه المقالات ١١ كتابا
في المباحثات الشارعية ومجموعها نحو ٦٠ كتابا . واما
ترجمات الاعيان فلم يبق منها الا ٤٦١ ترجمة . وقد ترجمت
تأليفاتها كلها الى اللاتينية والفرنسية وطبع مرارا .
واحسن نسخة تحتبنتانوس وهي ٥ مجلدات قطع ثمن طبع
في ليبسيك سنة ١٨٢٩ الى ١٨٥٢ . وعليها ترجمات كثيرة
في لغات مختلفة . وقد ترجم السرتوماس نورث سنة ١٦١٢
هذا الكتاب عن الترجمة الفرنسية من قلم اموت . واما
ترجمة دريدن فهي لقوم اخرين . حاول نسخة من مجموع
تأليفه في لاسطافانوس وفي ١٣ مجلدا قطع ثمن طبع في
جنوا سنة ١٥٧٢

بلوتسك

Plotzk

اولوك ٦٠ ولاية من روسيا في بولونيا على حدود
لومزا ووارسو ويصلها خطا السوتولا وروسيا . مساحتها
٤١٩٨ ميلا مربعا وعدد سكانها ٢١١٠٢١١ نسمة
وطراعيها مشحونة والزراعة اشغال اهله
٢٠ قصبة الولاية المذكورة وانتم على الضفة اليمنى من

القتولا على سائفة ٥٨ ميلاً من طاروس الى الشمال الغربي / عدد سكانها ٨٤٢ و ٢١ نسكاً وهي من اقدم مدن بولونيا
وهي على قمين قديمة وحديثة وبها عدة ساحات وتجاريها
نشطة وعلى الخصوص في المحبوب والمحبس .

بلوتون

Platon

معبود العالم السفلي او المنجم وهو ابن ساترنوس وريا
واخو جوبيتر ونبتون فلما قسمت المملكة بين الثلاثة كان
نصيبه مملكة الظلام وقد اتخذ بروسينا زوجة لئوكان
الناس بمقتضاه جده دون ساترنالمبوبات ولم تكن هناك
وغائيلة كثيرة ولومبروس بمبوباتا هادس ولما الكتاب
الناخرون من اليونان فصاروا يستعملون هذه الكلمة
عموماً للدلالة على مسكن الاموات نفساً والشعراء
الرومانيون يستعملون دين اركوسوطرطاروس مرادفة
لبلوتون بمعنى مقر الاموات

بلوتينيوس

Plotinus

فيلسوف افلاطوني ولد في ليكو بوليس نخوسة ٢٠٤
للميلاد وتوفي في بونولي نخوسة ٢٧٠ ولما كان عمره ٢٨ سنة
ذهب الى الاسكندرية وحضر المخطب التي كان يلقها
امونيوس سكاكس مؤسس المدرسة الاكلمكية وبقي هناك ١١
سنة. وسنة ٢٤٢ رافق الامبراطور غريديانوس في حملته على
الفرس لكي يدرس فلسفة الشرق ولما مات غريديانوس سنة
٢٤٤ هرب الى انطاكية ثم ذهب الى رومية وعلم بتعاليم
امونيوس وذلك شافهاً قنطلاية كان قد وعد بان يحفظها
سراً ومع ان رفيقوه في الطلبة ابريناوس ولوريجيانوس
ابتدأوا ينشرونها لم يفتد بها الى السنة الاولى من ملك
غليانوس سنة ٢٥٤ ثم بعد ذلك بعشر سنين عدد ما
صار برفريوس تلميذاً له كان قد آت ٢١ كتاباً ثم ألف
بعد ذلك ٢٣ كتاباً اخرى . وبقي في رومية الى ان مات
وكان محبوباً جداً لا بين رجال العلم فقط بل بين
رجال المشيئة والحكام ايضاً . وكان الزكون اليه شديداً جبلة المنظر ولكنها في جهة بحر العرب في الجنوب وجهة

بلوخستان

Belouchistan

بلاد من اسيا واقعة بين ٢٤٥٠ و ٢٠٢٠ من
العرض الشمالي و ٥٧٤٠ و ١٩١٨ من الطول الشرقي
يحدها شمالاً افغانستان وشرقاً الهند وجوباً الافغانوس
الهندي وغرباً بلاد فارس ومباحها نحو ١٦٦ الف ميل
مربع وعدد سكانها نحو ٢٠٠٠٠٠ وهي بالاجمال
رجال المشيئة والحكام ايضاً . وكان الزكون اليه شديداً جبلة المنظر ولكنها في جهة بحر العرب في الجنوب وجهة

فارس في الغرب تحوي على سهل ملسة قاحلة وجبال هالا في الجهة الشرقية والشالية الشرقية ممتدة من مصبات نهر السند الى جبال سليمان وتحتوي على بعض اراضي خصبة بالنسبة الى غيرها وعلى وادي وسهل مرتفع يزرع فيه الهالي حبوب المذارين فوقها وكما وقطعة من الارض واقعة الى شرقي سلسلة هالا مع انها داخلة في وادي السند فهي تابعة بلوخستان وهي خصبة جدا يحصل منها كميات وافرة من الحبوب واشياء كثيرة مختلفة من نباتات المذارين على ان الارض هناك منخفضة وذات مستنقعات وذلك علة خصبها ومع ان سكانها اكثر من باقي الجهات تراها اقل ملائمة للخدمة منها جميعا . واما باقي البلاد فهو صحراء جديبة . وفي النصف الشمالي الشرقي موقع المعبرين الجبليين المشهورين وهما معبر بولان ومعبر غند وانه وهذا المعبران هما الطريق المستقيمة الى كلات عاصمتها والواسطة الوحيدة للاتصالية بداخلة البلاد من سهل الهند الشمالية الغربية . وليس بلوخستان انهر تنحفي الذكر ولكن بها بعض جداول جبلية تزيد مياهها في الربيع كثيرا الا انها لا تثبت زمنا طويلا . واما الانهار التي تنصب في الداخلي الجنوبي من البحر فلامية لها . والولايات او المقاطعات الشمالية والشرقية هي كلات وكش غندار وجاتوان وفي الجهة الجنوبية على الناطي مقاطعة لوس ومكران وفي من جدروسيا القديمة وفي الشمال الغربي قومستان وقلبورقان . واهالي بلوخستان مؤلفون من شعبين عظيمين هما البلوخستانيون والبراهوية وهذان الشعبان ينقسم كل منهما ايضا الى اسباط ثم الاسباط تنقسم الى عيال ولا يعلم اصلهم بالتحقيق وربما كانوا نفيقا من اصل تيري وقارسي على انهم هم انفسهم يدعون انهم من ذرية المسلمين الذين فتحوا اسيا الوسطى . وهم من السنية المتسكنين بدمهم الا ان معاملتهم للغير المسلمين احسن من معاملتهم للشعبة . وهم كاسر المسلمين يميزون تكبير النساء ويشبهون في عاداتهم والاتحالية الثراء والبذور . هم يسكنون في خيام من الجنبص ويلبسون على رؤوسهم طربوش وعلى ابدانهم جيا صوفية او كناية . وهم

ذوو خلق دميم الا انهم ذوو نشاط ويستعملون الاسلحة وبعض اعمال حربية طلبا للتسلية ولتساعيم كثير من الحربية . ولغة البراهوية تشبه لغة البنجاب وهم اقصر قاما واضخم جثمة من البلوخستانيين واقل ميلا الى السلب والنهب منهم ويقال انهم يكرمون الضيف ويوفون بمودم . وحكومة البلاد بيد روساء مختلفين يكون خان كلات قائما لهم في زمان الحرب ورئيس الاتحاد في زمان السلم . وكانت بلوخستان قديما خاضعة لفارس ثم خضعت لافغانستان ولكن في النصف الاخير من القرن الماضي تخلصت تلك القبائل من ربة الافغانين . وعند حملة الانكليز على افغانستان عبرت عساكرهم من معبر بولان بالسيف . وقد ازعم البلوخستانيون تلك العساكر كثيرا سنة ١٨٤٠ ارسلت حكومة الانكليز حملة على كلات لمقاصة المتعدين ثم اخلت تلك البلاد دون ان يبق احد من رجالها فيها

بلودان

Pludan

قرية من لواء دمشق الشام تبعد عن دمشق نحو ٧ ساعات الى جهة الشمال الغربي وفي ذات موقع حسن وهواء جيد ومياه طيبة وعدد سكانها نحو ١٥٠٠ نفس ثلثهم مسلمون والباقيون روم ارثوذكس وبناء بيوتها غير جيد واهلها يتعاطون الزراعة واكثر محصولاتهم الفواكه والخضر والمحبوب

بليدة

Blidah

بلدة من الجزائر على حدود سهل متيجة المنحصب على بعد ٥٢ ميلا من مدينة الجزائر الى جنوبي الجنوب الغربي عدد سكانها ٦٧٥٠ نفسا . وفي محطة على الطريق المحدية الاولى التي انفتحت في الجزائر استولى عليها الفرنسيون سنة ١٨٢٠ الا انهم لم يجهلوا بها الا سنة ١٨٢٨

بليسا ريوس

Belisarius

جنرال ييزنطي ولد في الجيريا سنة ٥٠٥ م وتوفي

في القسطنطينية في ١٤ آذار سنة ١٥٩٠ ولما كان فتي دخل
 في حرس بوسنيانوس الخاص ولما تولى الأمير المذكور
 تحت الملك سنة ٥٢٧ رفاة إلى مامورية عسكرية وسنة
 ٥٢٩ جعل قائدا عاما للعساكر الامبراطورية في الشرق
 فاقام في دارا من الجزيرة الفراتية بالقرب من حدود
 ارمينية وبما كان في تلك البلدة استخدم في مامورية كاتم
 اسرار لبروكوبوس المورخ الذي يقول على تاريخه في ام
 المحادث المتعلقة بهجوم بليسان بوس سنة ٥٢٠ استظهر
 بالقرب من دارا على جيش فارسي كان ضعف جيشه تقريبا
 استظفارا قاطعا وفي ربيع سنة ٥٢٠ سار من دارا قاصدا
 سورية لكي يجيبها من غارات انها من جهة البرية وقد
 ابطل مؤامرات الفرس ضد انطاكية ومع انه كسرم
 جرى سوء ادارة جيشه في معركة عند كاليبيكوم في ١٦
 نيسان من تلك السنة كان يدافع ببحاس عن النجم الشرقي
 الى نهاية الحرب سنة ٥٢٢ ثم رجع الى القسطنطينية وتزوج
 بانطونيا وهي امرأة مجهولة الاصل وسنة الاخلاقي فكانت
 ترافقة تارة في المحروب واخرى تنحدر الامبراطورة لتطلب
 رجوعه وقد كبح ثورة حزب من المشايخين على بوسنيانوس
 بلقيون بالتحضر والزرق وسنة ٥٢٤ جعل قائدا لجيش
 بري وبحري ولف من ٦٠٠ سفينة و٢٥٠ الف مقاتل
 قسار بوس من القسطنطينية قاصدا محاربة الفندالة
 افرقية فاستولى على قرطاجنة واسرجلير ملك الفندالة
 وارسل فرقا فاخضعوا سردانيا وكورسيكا وجزائر البايارة
 وعاد رجوعه الى القسطنطينية جزوي على خدمته بول
 وسام انتصار اعطي لاحد الرعايا منذ ايام بطيبار بوس
 سنة ٥٢٥ انتخب قنصلا وتولى قيادة حملة سار بها
 ليترجع ايطاليا من يد الاستروغوط فاسترجع صقلية وكيج
 عصيانا في افرقية ثم رجع الى الجزيرة واخذ نيران الشعب
 في الجند ثم فتح نابلي بعد حصار ٢٠ يوما ثم في اواخر سنة
 ٥٢٦ استولى على رومية محاصرة فيها سنة ٥٢٧ جيش من
 القسطنطينية ولف من ١٥٠ الف رجل تحت قيادة فيثيمس ملكهم
 المنتخب حديثا فدافع عنها الى اواخر سنة ٥٢٨ وحشد

انصرف جيش القسطنطينية عنها وسار الى رافنا وبعد ان
 دفع بليسان بوس الفرنكة سار في اثر القسطنطينية وحاصر رافنا
 وفي مدة الحصار نال ملك القسطنطينية بوسنيانوس شروفا
 رفض بليسان بوس قبولها وحشد عرض عليه القسطنطينية
 مساعدتهم اذا التقى لقب امبراطور المغرب فظاهر ببول
 ذلك واستولى على المدينة للامبراطور ثم على كل ايطاليا
 وحشد طلب بوسنيانوس رجوعه الى القسطنطينية
 سنة ٥٤٢ و٥٤٣ طلب ثانية الى القسطنطينية بجيلة من
 الامبراطورة ثيودورا وزوجها انطونيا اللذين سعتا به
 الى بوسنيانوس مفررتين انه خائن فاستنصر خزائنه الا
 انه غفاه اخيرا بشرط ان يدفع ضريبة باهظة وبصالح
 زوجته وسنة ٥٤٤ حاول القسطنطينية تحت قيادة ثوبلا
 فتح ايطاليا ثانية فأرسل بليسان بوس لدفعهم سنة ٥٤٦
 اجتهد بمنهم عن اخذ رومية ولما راي انه لا ترسل اليه
 فحشد استنصر من ماموريو في ايلول سنة ٥٤٨ وخلفه
 فيها خصمه نرسيس واخر انتصاره كان على البلغار
 الذين اغاروا سنة ٥٥١ على الامبراطورية وهددوا
 القسطنطينية وسنة ٥٦٢ وشي بوس بانه ساع في قتل
 بوسنيانوس فحجزت املاكه فنصف القسم الاعظم من
 السنة الاخيرة من حياته في السجن ولما ما شاع من حمل
 عينيه وقضاء اخر ايامه متسولا في شوارع القسطنطينية
 فقد رفضه المورخون المتأخرون عموما

بليموث

Plymouth

٦. بلدة في قصة كوتية باسمها في مستنقعات على
 بعد ٢٧ ميلا من بوسن الى الجنوب الشرقي عدد سكانها
 ٦٠٢٨ نفسا وهي اقدم بلدة في نيوانفيلد وقد نزل
 المهاجرون الاولون من الانكليز في هذا المكان في ٢٢
 ك ١ سنة ١٦٢٠ وقسم من الصخر الذي وطئوه اولاً عند
 نزولهم من البحر هو امام دار البياض وقد احيط بمهاجرين
 حديد والصخر نفضه هو في زقاق وتر وقد اقيم فوقه قبة
 نظيفة من الصخر المحبوي ويتردد الى هذه البلدة كثيرون

في فصل العريف

٢٠. فُرْضَ حصية من ديفون شير في انكلترا على رأس خليج باسها على نهر بليم تبعد ١٩٠ ميلاً عن لندن الى غربي الجنوب الغربي وعدد سكانها ٨٠٠. ٦٨٠ وطول الخليج نحو ٢ اميال وعرضه كذلك وهو فرع من الخليج الانكليزي والى هذه الفُرْضَ ينسب اخوة بليموث الا في ذكرهم

بليموث - اخوة بليموث

Plymouth-brethren

فرقة مسيحية يسمون انفسهم بالاخوة وربما يسمون بالبرديين نسبة الى دري احد زعمائهم وهم يعتقدون فساد الانسان ووجوب الولادة الثانية بالروح القدس وبالكفارة بالام المسيح وموتوبان الدبابة المسجية في حالة الدمار وان المومنين يجب ان يتعدوا عن الكنائس وان كل المسيحيين المحققين كنه اذا كانوا قادرين على بناء الاخوة يكون لهم سلطة بان يعظمو ويتولوا اقامة الاسرار من دون دعوات او سيامة بشرية. وهم يعددون الباطنيين والصغار ولا يميلون المعبودة شريكاً للعضوية ويتيمون عفة الرب كل احد صباحاً ولا يشترك حيثشر الا المومنون وبعد الظهر او مساء يتيمون الوعد للبر المزمعين غير انهم يحسبون الاستغفار لا عمل لاعد جماعة المومنين ويحسبون عمل الرعاة

وعمل المبشرين بالانجيل ممتازين ويحيزون اعطاء اجره للبشرين ولكن دفع ذلك للرعاة هو عدم مضاد للكتاب المقدس. وكان ظهور هذه الطائفة اولاً في دوبلين وبليموث وبريستول في وقت واحد تقريباً. ولم يفر الاقليل حتى انقسموا الى ثلاثة اقسام ومع انقسامات الاخوة الداخلية غلب كثيراً في بريطانيا العظمى حتى انه صار لهم (سنة ١٨٥٠) ١٢٢ محلاً اعباده وقد اقيمت جمعيات مولدة من عدد قليل الى مئتين في اكثر مدن انكلترا وسكوتلاندا وبلرلاندا وكذلك في مقاطعات وقرى داخل البلاد ثم امتدوا الى سويسرا ثم الى فرنسا واقلهم هناك جمعيات في باريس وليون ومرسيليا واماكن اخرى وقد صادفنا نجاحاً اكثر في ايطاليا بعد سنة

١٨٤٨ فان كل الذين كانوا يسمون هناك بالجمعيات الانجيلية المحرة تمسكوا بعمالهم وكان عددهم كثيراً وكان لهم جمعيات متفرقة في جرمانيا ومستعمرة الراس واوستراليا ونوزيلاندا وكندا وقد ظهر ايضا في الهند الشرقية فنشروا لسن اسقف لكننا رسالة رعاية ضد م. وقد اقاموا جمعيات في فيلادلفيا واماكن اخرى من الولايات المتحدة. ولا يمكن معرفة عددهم الحقيقي بالتدقيق لانهم ليس لهم احصاء مقرر. ثم امتدت هذه الطائفة الى سورية وذلك انه

منذ نحو ٨ سنين اتي يروت واحد منهم يقال له نيامين بركن وهو امركاني كان قديماً من جمعية المرسلين الامركان في القطر المصري حيث صرف عشرين وتعلم اللغة العربية ثم انفصل عنهم وتبع اصحاب هذه الطريقة وتطد في مصر بعضاً من الاهالي ثم تروج بعد وفاة زوجته بارملة من بنات العرب في ياروت وكانت قد تبعت طريفة وانشأ مطبعة لنشر تعليمه وقد كتب بعض المرسلين الامركان من الكنيسة القسبية رسالة دحضاً لتعليمه فرد عليها فتبعة قليلون من برونسانت يروت وحسن ومرجوبين واماكن اخرى. وهم يسمون انفسهم بالاخوة غير انهم قد غلب عليهم اسم البكتريين نسبة الى الراعي المذكور. ولا يزالون الى الان قليلي العدد

بلينيوس

Plinius-Pline-Pliny

١. كايوس بلينيوس الملقب بالاكبر وهو مؤلف روماني ولد سنة ٢٢ للميلاد وتوفي سنة ٧٩ وكنى من فيروتا وكومودتي بانها مسقط رأسه. وكان من عائلة شريفة وغنية ولما كان له من العمر ٢٢ سنة خدم في جرمانيا في ايام يوميزوس سكودنوس الذي كتب فيها بعد حوالة ليصبح قائداً للجيش من الفرسان. وفي تلك الاثناء ابتدأ باليف تاريخ الحروب الجرمانية فاوصله الى ٢٠ مجلداً ولما رجع الى رومية سنة ٥٢ درس الشريعة واتخذ مهنة محام. وكسب رسالة في ٢ مجلدات عن ثرية خطيب وفي ايام يرون الف تاليفاً غراماطيقياً في ٨ مجلدات ثم جعل وكلاً

لاسبانيا وبقي في ذلك المنصب الى ما قبل سنة ٧٢ بنة
 قليلة ثم رجع الى رومية وصار صديقاً خاصاً لقبسيانيوس
 واخذ في تكميل تاريخ اوفيدوبس باسوس في ٢١ مجلداً
 واصله الى ابامو. وقد كتب بليبيوس الاصغر خبر موت
 في رسالته الى تافيطس. وكان في ميسينوم قائداً للاسطول
 وفي ٢٤ اب سنة ٧٩ رأى بحابة ذات هيئة وحجم غير
 معتادين ظهر فيها بعد انما صادرة من بركان فيسوفوس
 وكانت مقدمة ليهاج العظيم الذي دمر هركلانيوم وبومباي
 من ايطاليا. فذهب حالاً الى مرتفع قريب منه لكي
 يتمكن من رؤية ذلك على اتم متناول ورضي في ان يخلص
 المسألة لمحضاً ثم امر بتجهيز سفينة خفيفة واعاد اليها لكي
 يتقد عليها ملاحظاته وطلب اليه ملاحو رانينا واسمها
 الان رازينا اب ابني لمساعدتهم فاجابهم الى ذلك وامر
 السفن بالمسير لاجل تخلص سكان مدن اخر على الشاطئ
 فتقدم حتى وصل الى نقطة الخطر وقرر ملاحظات على
 هذه الحادثة ولا يزال المصاحبة لها وتقدم نحو الجبل حتى
 صار قريباً منه جداً لحدث نوب بركاني فذف بحجارة خفيفة
 وقطعاً من بحجارة محترقة ورماداً حاراً كانت تساقط على
 الدوام مكانة على المراكب حال كون رجوع البحر الخفيف
 اوقفها في الخطر من ان تقع على الارض فاشار عليه احد
 مدبري المركب بالرجوع فاسر ان يذهب به الى
 بومبونيانوس وكان حزيناً في سناي وكان مزماً ان
 يسافر من هناك كارماً. ولكي يسكن بليبيوس مخافة
 امر بجم وتناول عشاء ولم يكن عليه شيء من علامات
 الخوف ثم ذهب الى فراشه واستغرق في النوم ولكن كانت
 الحجارة تملأ بسرعة دار البيت الذي كان فيه فابتظوه فاتي
 الى اضيقائه وكانوا يهرطون مخاد على رؤوسهم ليقا
 انفسهم من الحجارة الساقطة ويسربون الى المختول وكان
 الوقت نهراً ولكن الظلام الشديد لم يكن يخففه الاضواء
 المشاهل فوجدوا البحر قوياً لا يمكنهم من الرجوع الى
 المراكب فاضطجع بليبيوس على الرمل فأكمرت راحة كبريت
 قوية اصداقاه على الحرب منها ولكن حالاً ابتظ

بليبيوس عيده سلق على الارض ميتاً من تلك
 الرائحة. وبعد ذلك بثلاثة ايام وجدت حشنة ولم يكن
 عليها شيء من علامات الاذى. وكان بليبيوس من
 اكثر الكتاب اجتماعاً وكان مشهوراً بالمحافظة على وقته
 وقد جمع اخباراً كثيرة جداً ولما كان وكيلاً لاسبانيا
 عرض عليه لاجيوس ليشينيوس ٤٠٠ ألف شستة ثمن
 الميراث التي جمعها وقد اوصى لابن اخيه بائة وستين مجلداً
 من مختارات شروحو والكتاب الوحيد الموجود الان هو
 تاريخه الطبيعي في ٢٧ مجلداً وهو يتضمن الفلك والظواهر
 الجوية والجغرافية والمعادن والمحيطات والنبات والطلب
 ومباحث عن الصور والتماثيل وعدد المعلمين الذين اخذ
 عنهم في تاليو هذا هو بين ٤٠٠ و ٥٠٠ وعدد الكتب التي
 استعان بها هو نحو ٢٠٠ كتاب ويوجد منه نسخ كثيرة
 واولها طبع في البندقية سنة ١٤٦٩ ومن جهة تلك النسخ
 نسخة هردوين بالفرنسية وفي ٥ مجلدات قطع ثمن طبعته
 في باريس سنة ١٦٨٥ وكذلك نسخة لامير في ١٠ مجلدات
 قطع ثمن طبعته في باريس سنة ١٨٢٧-١٨٢٢ وقد
 طبع فيليبون هولند ترجمة انكليزية في لندن سنة ١٦٠١
 وتوجد ترجمة اخرى للدكتور بوسنوك وريلي طبعته في
 لندن في ٦ مجلدات سنة ١٨٥٥ وهي موجودة في مكتبة
 بومن العلمية

٢٠٢. كايوس بليبيوس شيبيليوس المنقب بالاصغر
 وهو مؤلف روماني وابن اخ بليبيوس المار ذكر ولد
 سنة ٦١ و ٦٢ ب م في كوموم ونوفي نحو سنة ١١٦ اخذ
 الفصاحة في رومية عن نيشس ماسرودوس وكويتيليان ولما
 كان له من العمر ١٤ سنة انشأ تراجم بدي يونانية ولما بلغ
 الفاسعة عشرة كان يخطب مراراً في قاعة المحطبة ثم اشتغل
 في المحاماة عن الدعاوي امام المجالس وبعد ان خدم في
 -ورية في المحاماة عن المحقوق العسكرية تدرج في
 الاموريات الى ان صار قنصلاً سنة ١٠٠ ثم نائب حاكم
 ولاية بونتيكة حيث بقي نحو سنتين الى ان اتصل الى مقام
 سناور. ولم يبق من تاليو الا كتاب التفريط الذي

كثيرة عندما اقيم قنصلًا وهو مشهور بتقريب طرايانوس والنفث قليلًا وزرقه الوجه والشفيتين . وإذا حدث ورسائله في ١٠ كسب منها ٩ موجهة الى اشخاص مختلفين والعاشق وفيها أهمها تتضمن المراسلة بين بليديوس وطرايانوس ومن جعلها الرسالة المشهورة المتعلقة بالمسيحين الأولين التي يصف بها ديانتهما بكونها خرافة ذات نشو يشوبها لغة مع جواب الامبراطور . ومن الخطاب والحوار يستفاد ان بليديوس كان اقل نصيبًا من طرايانوس . والنسخة الاولى من الرسائل هي المطبوعة في البندقية سنة ١٤٧١ ومن احسن نسخ تاليفه المذكورين نسخة جنسن التي راجعها شافر وطبعته في ليبسك سنة ١٠١٥ . وفي تضمن سيره بليديوس من قلم سلاويوس وللرسائل ترجمتان بالانكليزية احدهما للموت سنة ١٧٤٦ والاخرى للورد اوراري سنة ١٧٥٩ وترجمة ساسي بالفرنساوية سنة ١٧٧٣

بلورة

Pleura, Plèvre

او بلورا . غشاء مغطي لطيف جدًا اشبه بكبس يغطي الرئتين من ظاهرها ويطن الوجه الباطن للصدر الصدري باطنه امس لاصع مندى بسائل مغطي ووجهه الظاهر ملتصق الصفاق شديدًا بسطح الرئة والاروة الرئوية عند خروجها من التامور وبالوجه العلوي للجباج الحاجر ولما ما بقي منه فسيك ينفصل بسهولة عن الاجزاء المجاورة فالغشاء الذي يغطي الرئة يقال له البلورة الرئوية والذي يطن الوجه الباطن للصدر يهرف بالبلورة الضلعية ويقال للقيوف الواقع بينهما قيوف البلورة والبلورة عرضة لعدة عل منها اولًا التهابها يعرف بالبرسام او ذات الجنب وستذكر في باب الدال . ثانيًا الانسقاء الصدري وهو عبارة عن وجود ماء في جوف البلورة ثاؤه عن ارتشاح مغطي لاصع انسكاب الصمائي . وسببه اما علة ميكانيكية في الدورة الدموية او تسم الدم عن علة مزمنة نحو كالا نسقاء الرئة والحصى عرض لأمراض . ومن اعراضها ذاتها تدريجًا حتى الصدر وورم الاطراف السفلى والاجانوز باده عسر النفس شيئًا فشيئًا والسعال

والنفث قليلًا وزرقه الوجه والشفيتين . وإذا حدث بنة عسر النفس سريعًا وازرق الوجه واصاب العليل كابة شديدة . ولما عالجة بعد علاج العلة الاصلية بما تقتضيه فبدرت البول كميدوق لا يمتثل بوخذه نصف اوقية طيبة مع ٢٠ فحة من ملح الطرطر على مرتين او ثلاث مرات كل يوم وبالمسائل الهذبة افرازًا مائيًا من الامعاء ومن احسها فثاء الحجار ربع فحة مع فحة من خلاصة السنج كل ٤ ساعات الى ان يحصل التصود . وعند حصول الفائدة بالمدرات والمسائل يعطى اللؤلؤ ٢٠ نقطة من صبة موريات الحديد ثلاث مرات كل يوم . ثالثًا تجمع هواء كروي في جوف البلورة او غاز آخر يكون معه على الغالب سيال . ومن اعراضه اذا حدث في سيرة مزمة او بعد سعال شديد الم شديد واخر في الحاصرة وعسر تنفس شديد وعرق بارد وبراح العليل من انزعاج ضيق النفس وانخفاض القوى المحموية بصفة مرفقة تحت المجلد ووضع كوكوش موائية على الصدر ولزق ملية خفة ويعطى من الداخل نصف درهم ايتر كل ٢ او ٤ ساعات . وإذا اشتد ضيق النفس بحيث ينجش موت العليل سريعًا يزل . ثم اذا ظهرت اعراض التهاب البلورة اي حتى وشة التنفس ولم الحاصرة يرسل بعض العلق تجاه الحلق المصاب وتغطي المسائل اللحية اذا كان العليل قادرًا على احكامها وتوضع على الحاصرة ضادات ضخمة او ضاد من الترفيتينا ومغلي الخشخاش وربما اقتضت الحال الدرايح

بمبادور

Pompadour

مركزة كانت معشوقة للويس الخامس عشر ولدت سنة ١٧٢١ في باريس وتوفيت في فرنسا سنة ١٧٩٤ وهي ابنة جزار غير شرعية ربها اما تربية حسنة وزوجتها سنة ١٧٤١ بملتم اعشار وبعد ذلك بجليل راها الملك وهو يتصيد في غابة سيمرت فعلق قلبها ولكن يظهر ذلك الا بعد وفاة مادام دوشانور سنة ١٧٤٤ . وقد رافقت

لouis في حرب فوتنتي في ايار سنة ١٧٤٥ وعدد رجوعها
 عرفت بمركبة بمبادور . وكانت تمضد العارم والصنائع
 وبمساعة فولترو برني رتب اعباداً زاهج حتى انها بعد
 ان ضعف حب الملك لما حافظت على سطوتها جعلها
 نفسها ضرورية لراخو ثم بعد قليل اخذت تريجة من
 انعاب الاحكام وكانت تتدخل في المالية وتعزل وتولي
 الوزراء وتقرب اليها المحسنين والكوتبيين والكمار والمجلس
 كلاً في دوره لكي يكون لها عقد من جميع الاحزاب
 وقد تملتها ماريا تريزا باراسها لما كسناً بخط يدها
 وغضبت من فردريك الثاني لطعمي في حكومتها فمقدت
 تحالفة بين فرنسا والنمسا ضد بروسيا نشأت عنها حرب
 سبع السنين المهلكة . سنة ١٧٥٧ حاول داميان قتل
 الملك فاضطرها الامران تخرج من البلاط ولم يبق الا
 قليل حتى دعوت اليه ثانية نعت في معاقبة الوزراء
 الذين اشاروا بطردها وكانت سطوتها في تعين المأمورين
 العسكريين من اعظم اسباب قتل العسكري في الحرب
 فنوفيت معصوبة بغض الشعب وعدم اسف الملك . وكان
 لها زيادة على مرتبها السنوي الباطل مداخيل جسيمة
 من العقارات . وكانت تعطي الفقراء بخفاء وتساعد
 المغتربين والصناع واصحاب المعارف وجمعت كبة عظيمة
 من اعمال الصناعة والتحف وكانت ماهرة في التصوير
 والنقش . وقد كتب كثيرون سيرة حياتها . ونسب اليها
 ترجمات ورسائل ليست لها

بمبارة

Bambara

بلاد في القسم الشمالي الغربي المتوسط من افريقية بين
 ١٥ و ١٠ من العرض الشمالي و ١٠ من الطول الغربي
 والقسم الغربي منها يكاد يكون كله سهلاً مستويًا كثيراً ما
 تفيض عليه مياه الانهر فيقول قسم كبير منه الى مستنقعات
 والقسم الجنوبي جبلي ويشمل الجبال الشريفة من جبل
 كغ والهوا خيت الا في الاماكن المرتفعة وفصل الشتاء
 بيندي في وسط حزيران ويستمر عواصف شديدة السند في الشمال
 والقسم الشمالي والجنوبي من نفس بمباي

ورعود الى تفرين الثاني . واكثر امهرها جوليا او النهر
 وهو يتخذ من الجبال بالقرب من النجم الغربي وعلى ضفتيه
 كثير من القرى . وفي بمبارة كثير من الحضرة وشجرة النيل
 التي تنبت من نفسها وشجرة السم التي يحصل منها
 سم رمادي اللون وهو ما يتجرى ويضع اثار غريبة منها
 ما يعرف بالذبررون النبي وهو حامض الطعم ويشبه
 خبز الزنجبيل في لونه . وفي كثير من كرها غابات متسعة
 ومراع جيدة وكثيرة الغنم والعزى والخيول الاصلية والصيد
 وتوجد في الانهر اسماك كثيرة تنجف وتجر بها تجارة واسعة .
 والاها في الاصلون برابرة وهم فلاحو البلاط والمعارفة الذين
 استوطنوا القرى على شواطئ النهر تنوذ عظيم عند
 سلاطين البلاد وساحة على المندفة والفلاحين وهم
 قبيلتان زنجيتان كبيرتان من جبال كغ ومذهبهم الاسلام
 وهم اكثر سكان القرى ويتعاملون التجارة والصناعة . والقرى
 التي يسكنها هانان القبيلتان والمعارفة هي غير خاضعة
 لسلطة الرؤساء الصغار المستقلين . وتجارة بمبارة متسعة
 فان المندفة يصدرون الحاج الى البلدان الاجنبية والمعارفة
 تجارة واسعة عن طريق الصحراء مع البلدان الواقعة على
 شواطئ البحر المتوسط وهم تجارهم عدا الذهب العبد
 والماح والمنسوجات القطنية المخذنة وهم يتبدلون ذلك
 بالملح من الصحراء والتبغ والاصم وغيرها . وهم قراها سبغو
 وناكو ونيامينا وسندنف

بمباي

Bombay

١ . ولاية في الهند الانكليزية الواقعة على حدود بحر العرب
 بين ٢٢ و ١٤ من العرض الشمالي و ٧٢ و ٦٦ من الطول
 الشرقي وهي تشتمل على قطعة ارض طرلها نحو ٢٠٠ ميل
 ممتدة من النجم الشمالي من السند الى مملكة مسور في الجنوب
 على اكثر من ثلثي شاطئ الهند الغربي واعظم عرضها ٢٥٠
 ميلاً ومساحتها ٨٧.٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها
 ١٢٨٣.٩٦٨ نسماً وهي مقسمة الى ٢٢ مقاطعة وهي
 السند في الشمال والقسم الشمالي والجنوبي من نفس بمباي

وينطوي تحته احمد اباد وكابرا وسورات وبروج وجزيرة
بهاي ودرولر وكديش وتسا اوخال كونكان ورتاغري
او جنوب كوناك وبونا واحمدنر وكارا . وطول
ساحلها نحو ١٠٥٠ ميلا . وتقسم هذه الولاية بحسب صفتها
الطبيعية الى ٤ كور وهي . اولاً كورة سندي في الشمال وهي
تشمل تلاح نهر السند الاسفل والاعلى ثانياً الكونكانات
ويتألف منها المنطقة البحرية الجبلية القاحلة وهي نحو ٢٣٠
ميلاً طولاً في عرض ٢٥ الى ٥٠ ميلاً وموقعها بين غوتس
الغربي وبحر العرب . ثالثاً النخ الشرجي من غوتس الغربي .
رابعاً النخ المسطحة الابليزية الى غربي خليج كيباي في
مقاطعات . نريداً ويوجد اختلافات جوية بين هذه الكور
العديدة . ومن نباتاتها القطن والرز في الكور الساحلية
وقصب السكر والليل في كديش والمنطقة والشعير والقصب
والنخ في السند . واما الافيون فيصنعونه في ملوى وغزارة .
ومن اراد من التجاران يرسله الى مدينة بهاي يستألف
الحكومة ثمناً ذنل بعد ان يدفع رسماً معيناً عن كل صندوق .
ويربون كثيراً من دود الحرير فيحصل منه كيات وافرة .
والحرير معامل في بعض المدن . وفي هذه الولاية ٢٠٠
مدرسة تحت نظر الحكومة بها ١٢٠٠٠ تلميذ نحو خمسة
اسداسهم يعملون في لغة الاهالي فقط والباقيون يعملون
الانكليزية . والمدن المهمة عدا بهاي هي سندر اباد وكراحي
في السند وسورات وبارودة في الكورة الواقعة الى شرقي خليج
كيباي وبونا في المرتفعات الواقعة الى شرقي الغوتس على
ارتفاع ٢٠٠٠ قدم عن سطح البحر
٣ . مدينة في قبعة الولاية المذكورة واقعة على جزيرة
باسها بالصق الشاطئ الغربي من النهر في عرض ١٨٥٦
شمالاً وطول ٧٢٥ شرقاً يفصلها عن البر لسان ضيق من
البحر وهي جميلة المنظر جداً وعدد سكانها ٦٣٦ ٦٤٦ نسماً
منهم نحو ٤٥٠ الفاً هنود و ١١٢ الفاً مسلمون و ٢٠ الفاً
كبر ولا لاف اوريون . والجزيرة التي كانت اول ما ملكها
الانكليز في الهند طولها ٨ ايام وعرضها ٢ ايام والمدنية
واقعة على طرفها الجنوبي . وفي اواخر القرن الخامس عشر

فجها المسلمون ثم سلخواها الى البروتوغالين سنة ١٥٣٠ وقبل
تزوج كارلوس الثاني بكتريتا دو براغا بقليل انتقلت الى
الناح الانكليزي كقسم من ممتلك البرتغال وبعد ذلك
بنحو ٧٠ سنين نقلها الملك الى شركة الهند الشرقية فاستولى
عليها وكانها بدعوى عنها اجازاً سنوياً قدره عشر ليرات
انكليزية الى سنة ١٨٥٩ حين تسلمت الحكومة الانكليزية
املاك الهند الانكليزية الشرقية نازعة اياها من يد الشركة .
وحركة الاشغال في هذه المدينة هي اكثرها في سائر المدن
الانكليزية في الهند ولذلك تنفق في منظرها سائر المدن
المذكورة من اورونقا . ويعرف القسم القدم منها بانقلعة وفيه
ابنية كثيرة ظريفة والبيوت التي داخل الاسوار مبنية من
الخشب ومحاطة بايوانات ومستوفة بالقرميد واما القرية .
فيوتهم من طين وسقف الخيل وبها مخازن ومحلات تجارية
كثيرة وفي حي الافرنج منازل كثيرة ظريفة والكنيسة
الانكليزية الصغرى هي اشهر الابنية العمومية ويوجد بها
كنائس كثيرة وهاكل ومعابد للبود ودار للحكومة ودار
لللدبة واخرى لرسومات ومدرسة طبية ومستشفى بناءه
تاجر كبري وتتصل المدينة ان جزيرة ساسي المجاورة
بواسطة طريق حديدي وجسر معنود بالقناطر . ومن الابنية
المختصة جداً بالقرب من بهاي هياكل البوذيين المشهورة
التي تفرقت في الحضر وزينت بتماثيل ضخمة في جزيرة
اليفانتا . راجع اليفانتا . ومما ببهاي امين وسهل المراس
وهو احسن . واتي الهند طوله من ١٢ الى ١٤ ميلاً وعرضه
بين ٤ و ٧ ايام وعمقه من ٧ الى ١٤ فامة والملا والجزر
هناك كافيان انما مرآكب كبيرة والسفن البنية هناك مشهورة
بمتانتها والمدينة هي مركز تجاري وعسكري معاً ولكن
المحصون مع اتساع دارتها ليست بكافية للدفاع والصيانة
من هجمات العدو وبسلاح قوي والكثير اي سلامة عبث النار
القنصاء . ثم احسن الاهالي في عتولم ونشاطهم واقتصادهم على
الاشغال وغنام العظم . وبعد الافرنج اعظم الاهالي سطوة
باعبار الهيئة الاجتماعية والتجارة والسياسة ومنبرهم المسورة
والمتنى جيئاً بحراسها واقعة على قمة تل ملبا وفي اجمل

بمبيرغ

Bamberg

بامب من بافاريا في دائرة فركونيا العليا بعد ٣٣ ميلا
عن نورمبرغ الى شالي الشمال الغربي عدد سكانها ٢٥٨٧٤٨
نفس منهم ٢٤٠٠٠ من المحرس واكثر سكانها كاثوليك وبنائها
جيد على مرتفع في جهة لطيفة وخصبة واشهر ابنها الكنية
الكبرى وهي اطرف بناء في جرمانيا بنيت ثابرة على طريقة
بيزنطية وجعل فيها تماثيل هنري الثاني وزوجته كونيغندا
والبابا اكليميخس الثاني وبها ابنية كثيرة معتبرة وعمومية ومكتبة
ملكبة تحتوي على ٦٠ ألف مجلد ومجلات خيرية ويصدر
منها نباتات وخضروفواكه وبرور كثيرة وبها اكثر من ٦٠
مصملا لليرة ويستغل في نيج القطن اكثر من ١٥٠٠ ر

حامل

بمبلونة

Pampeluna

مدينة حصينة من اسبانيا وفي قسبة ولاية نواره على
الضفة اليسرى من ارغا تبعد ١٢٧ ميلا عن مدريد الى
الشمال الشرقي وعدد سكانها ٢٢٠٠٠ نفس موقعها في
سهل تحيط به البرانس من ثلث جهات ولها ٦ ابواب وبها
٢٩ شارعاً وقد حوصرت وفُتحت مراراً وحاصرها
الكارلوسيون سنة ١٨٧٤ فطرد منها نصف سكانها وصارت
المدينة الان في حالة الخراب

بمبوك

Bambouk

صقع من افريقية في بلاد السودان الغربية بين سنغال
العليا واليحي وحدودها من الغرب بوندون ومن الشرق
ناصو ويحترقها جبل طنبروة من الشمال الغربي الى الجنوب
الشرقي وتتفرقة عدة غدران وجداول تنصب في الصف
الاول من السنة والمحرك شديد جداً فانها بين ١٢
و ١٤ من العرض الشمالي ونصل الشتاء اربعة اشهر
وتبدأ من تموز او آب بسبب قبضات كثيرة فتستنع
المياه وتغسل الهيا غيران ذلك يكون من دولي خصها

ضواحي المدينة وتحتوي على خمسة ابراج مستديرة قطر
كل منها نحو ٦٠ قدماً وارتفاعه ٥٠ قدماً ويحت الموق
حدياً توضع على تلك الابراج وحتى اكلت الثيران اللحم
عن العظم تقط العظام الى اسفل وتجارة بمباي المخارجة
منسقة الدامقيا اكثرها مع انكلترا وفرنسا والصين وموريتوس
وفرض بحر العرب وخليج فارس . وام اصناف صادراتها
القطن . وارتفاع الاسعار وزيادة الطلب اللذان نشأ عن
الحرب الاهلية في امريكا نشأ عنها مخاطر كثيرة وخسائر
جميلة من سنة ١٨٦٢ الى ١٨٦٥ حتى قلت الامنية جداً
وبقي الناس مدة من الزمان يقولون انه لا يوجد تاجر سالم
في كل البلدة على ان النشاط التجاري العادة الذي كان
للالهالي في تلك الايام كان من اسباب نجاحها الحالي
وكان معدل ما تخمن من القطن الى اوروبا في مدة ٦ سنوات
غالبها سنة ١٨٧٢ مليوناً وما تملك باله في السنة ومعدل قيمة
الاقبون الصادر منها سنة ١٨٦٢ و ١٨٦٤ بلغ ١٥٨٨ و ٥٤٨
ليرة انكليزية واكثر الى الصين . ولما ساءر الحاصل
والبضائع الصادرة منها غلب الصوف والبرور والكثير
والشالات والبين والمحجوب والطوب والسكر والشاي والتحرير
والنسوجات المحرمة وملح البارود والتبغ . واول طريق
حديثة في الهند الشرقية مدت بين بمباي وتافحت في ٦
نيسان سنة ١٨٥٢ . وبمباي الان في نهاية طريق بمباي
وبارودة والهند الوسطى وشبه جزيرة الهند الكبرى ومحطة
للراكب التجاري من انكلترا . وهي متصلة بكلكتا بسلك من
الطراف انشئ سنة ١٨٥٤ ومع فلوث وانكلترا بسلك
انشئ سنة ١٨٧٠ تحت سطح البحر من دون اتصال بخي
من البر . وذلك عن طريق عدن ومالطة وجبل طارق .
وهي مقر حاكم الولاية وكريستف انكليزي وبها ايضا
مجلس الولاية . ومن اشهر المشروعات فيها الجمعية الاسيوية
الملكية المشهورة باجها ذاتها الناجمة في العلوم الشرقية . وبها
عدة جمعيات للمصلين الاوربيين والامريكان
٢ . مدينة في ايطاليا وتذكر في بومباي وفي صورة
اخرى لكاتبها امها

العظيم ونبت فيها الذرة والبطيخ بكثرة ولا يقضيان عناية ويكون الاكلان فيه قليلاً وتدمر العلة من اسبوع الى عة وكذلك الفحل والحوز والكرمة البرية . ويبلغ علو الحشيش اشهر . وهذه العلة تقسم الى حادق مزمنة . فالحادق تاداة المحدث اقدام فتمت هناك الميجلانات الالهية الكثيرة ويرى في الفم في وترافقها اعراض غامضة شديدة ويكون النفاط فيها متفرقا على الاقطار الجبلية ويكثر فيها الفحل فيصنعون من علوشرايا مسكرا غير ان ثروة البلاد متوقفة على التبر وهو يكثر جدا في رمالها وبحاري انهرها وينتفع به الفرنسيون ايضا في بعض الاماكن . وسنة ١٨٥٧ جرت بها حرب هائلة سميت بالمجهاد قام بها رجل يقال له الحاج عرفكانت سببا لغريب تلك البلاد فتصفت عاصمها كثيرا . وفيها من المعادن الحديد ايضا وربما كيف البحت غير من الفلزات . واهل البلاد سود يتعاطون الصيد واستخراج التبر فيعبرون به وبالعلاج الذي يكثر هناك لكثرة القيلة . واما احكامهم فليست قانونية بل لكل قرية شيخ يتولى امورها اما عن جد غير ان الحاج عمر نظم لها سلطانا . وكان البرنوغاليون قد دخلوا بموك في القرن الخامس عشر فاساءوا الى البرية وجاروا على اهلها فناروا بهم وطردوهم من البلاد وقيل تركوها لمرداءهوا بها . وفي القرن الاخير دخلها جميعه فرنسية لتعطيل اراضيها والوقوف على احوالها واقامت هناك عدة محلات تجارية افرقية ثم هجروا تلك المحلات في المدة المتأخرة واستعمروا غيرها . وفي القرن التاسع عشر دخلها بعض السياح ووصفها وصفا جميلا . وطول هذه البلاد ١٦٠ كيلومترا في عرض ١٢٤ وعدد سكانها نحو ١٠٠٠٠٠ نفس من الطائفة المندنية واشهر مراكز الفرنسيين فيها فروبانا ونطاقو

بمفنجوس

Pamphigus

علة من الطلل الجبلية المحلية وهي نفاط على شكل امجال ملانة سيالاً صافياً مختلفة القدر منها من قدر فلفة الحمص الى قدر فلفة الجوزة وقواعدها حمره لكن غير متصلة وكيفية تكونها ان يظهر في اول الامر نقطة حمره يتكون عليها الجبل وبعد قليل يتعكر ما بها من السيل الصافي فيربغي الجبل ثم يجسد ويجف وتتكون قشرة والامجال تظهر افواجا وبكل كل جبل نموه في بضع ساعات

بمفيليا

Pamphylia

كلمة يونانية مركبة معناها كل قبيلة . وهي اسم لشم قدم من اسيا الصغرى واقع على ساحلها الجنوبي وهو الان داخل

في ولاية قوية الغثائية وجهة الشرقية مسطحة ورميلة وأما لم ينجسوا كهوقاً طبعية او وجدوا كهوقاً صغيرة ضيقة
الغرية فجبلية يظلمها فروع من جبل طورس ممتدة الى التزموا ان ينقروا ما يجاجون اليه او يكبروا الصغير منها
الساحل . وقد استظهر كوروش على بعلبسا وعد سقوط . وذلك قد عودم طبعاً على مائة نقرأ الصغور ونحت الحجارة
الامبراطورية الفارسية بواسطة سكر خضعت لمكسونا . والكثيرة في بلادهم . واذا كان المطر هناك مقفوداً كانوا لا
ثم لسورية ثم صارت قسماً من مملكة برغاموس واخيراً
ولاية رومانية . وام منها انااليا المساة الان اضاليا واليا
وكوريكوس واسينوس وبرج وسيلوم وسيدة وكيرة
وبطولاميس . ولعلها الدارجة مركبة من اليونانية واللغة
الوطنية وربما كانت سامية

بناء

Architecture

فن من اعظم فنون الصناعة يبحث فيه عن كيفية
اقامة الابنية الصومية والمنازل الخاصة ومثال ذلك وكان
البابلون اول الام القديمة التي اقتصت صناعة البناء وكان
لها اهمية عندهم . وقد اظهروا براعتهم في بناء هيكل البعل
والقصور والساتين المطلقة المسوية الى المكسيرايس ومنهم
الاشوريون في ابنية ينوى العظيمة . واما العبرانيون فقد
اظهروا كل ما عندهم من البراعة في البناء في هيكل سليمان .
واما البناء عند الصينيين فهو معروف منذ الازمنة القديمة
غير انهم كانوا يبنون من المواد الخشبية ولذلك لم تبق آثار
تلك الابنية القديمة الى هذه الايام المتأخرة . واما بناء الفرس
فلا يعرف الا من بابية واحدة ليس تاريخها بحقيق وهي آثار
برسيسولس (اصغر الخالية) المعروفة بما معناه الاربعون
عموداً (جندار) غير انها غير كافية لايضاح ما يجب ايضاحه
من صناعة البناء عند الفرس القدماء . واما طريقة الهنود
في البناء فليس ما يوضحها بكتابة ولا بدلائل من انبيهم
الحالية الا اذا نظرنا الى ما يخص منها بالوديين الذين لا
يرجع اقدم انبيهم الا الى القرن السادس قبل الميلاد وام
صنائعها كثيرة الزخرفة والزينة الغربية فهي تفيد نظراً أكثر
ما تفيد تاريخياً . فلم يبق الا ابنية مصر التي تقدر ان تقف
بواسطتها على اول مبادئ تاريخ البناء . فان قلة وجود
الخشب عند المصريين حلثهم على ان يلتجئوا الى الكهوف فاذا

لصف البيت ومن هيئة تسطير الكهوف الذي اخذوا المصريين
مثالاً لا بنيتهم تتج بساطة البناء كما ان كثرة الاختساب في
بيوت اليونانيين اقتضت زيادة الزخرفة ولذلك اقتضت
اسباب كثيرة تقليد تلك الابنية البسيطة واذا كان كل ما يخص
الدين عند المصريين غير قابل للتغيير وكان كل احداث
عندهم يعد رجباً كان من المستصعب تقديمهم في سلم الفخام .
وقد حاول المصريون في انبيهم ان ينجسوا لان تعبيراً
من يشاهدها . واذا كان شكل بنايتهم في غاية البساطة كانوا
لا يعتنون الا في تزيين الحجارة وكان اكبر فضلكم في احكام
وضعها . وكانت اشهر ما تزين به الابنية المصرية النقوش
والنصوير والكتابة الهيروغليفية وقد استعملوا ايضا الرخام
والصخر الجوبي وكان امام هيكلهم غالباً ابواب عظيمة
الاعتبار ومسلات وصفون من التماثيل وام انبيهم الاهرام
غير انها مع عظمتها وضخامتها ودوامها ليس فيها من صناعة
البناء ما لة كبر اهمية . وسعة تصور اليونان نشأت عنها
المبادئ الاولى لبناء الفن المقرر ان عصر بريكليس
والاسكندر ظهرت فيه طرق الفن الثالث التي وصلت الى
اعلى درجات الكمال وبعد صفة مراون وسادة السلام في
كل اغريقية اقتضى الحال تزيين ابنية قد تغرست او احرقها
الفرس في حينئذ البريتون والبرويليا وكثير غيرها من
ابنية اليونان الماثورة في آسيا . وكانت الطريقة الاولى من

هذا الفن الطريقة الثورية وكانت بسيطة ثم جعلت بعدها
الطريقان الايونية والقرنثية وقد امتد برقع حسب التزيين
شيئا فشيئا حتى غشي المقاصد الاصلية من البناء. وحسب
الفن والعظمة في ذلك لا شيء بالترجيح صفة الاشكال التي
كانت بها قد قامت الظرافة الحقيقية وكان السبب في
الانحطاط الذي ابتدأ في اقرية عند موت الاسكندر في
سنة ٣٢٣ ق م. ولما الرومان في الازمنة التي لم يخالطوا
فيها اليونان كانوا بعيدين جدا عن درجة الكمال التي
وصل اليها اليونان في فن البناء ومع ذلك كانوا قد نبوا
ابنة اتمن والطلف من ابنة اليونان واستخدموا في ابنتهم
بنائين اثوريين ربما كانوا قد خالطوا اليونان في اعصر
قديمة وما بويد ذلك ما وجد من المشابهة بين قرص العمود
التوسكاني وقرص العمود الدوري ومن جملة اعاجيب الفن
الاثوري بولايعة رومية العظيمة التي ابتدأ بها تركيوس
الاول واكملها تركيوس الثاني وكانت قنات معقودة بالمحجر
متسعة متينة حتى انه لم ينجح الى اصلاح شيء منها منذ ٧٠٠
سنة. ولما اتهم الرومان باليونان بعد الحرب البونيقية
الثانية (سنة ٢٠٠ ق م) قدم اليونان الى رومية وكان
وجودهم سببا لانقلاب عظيم في هيئة البناء ونحت ادارتهم
اخذت الابنية العظيمة المزعومة في تلك المدينة في زمن سيللا
وامارس وقبصر فدخل مع غنى المادية وسعة الفن فساد
الاخلاقي وتغير الاظام. وكان حصرا وغطس العصر الذي
ارتقى فيه فن البناء الى اوج ولتلك انقراض وغطس بكونه
قام في رومية وهي من الاجر وتركها وهي من الرخام. وفي
اياموني باشيون اغريبا المشهور الذي انقضى دهشة البنائين
بعده ونصر باعم عن مثله. وقد داخل خلفاء اورغسطس
رغبة عظيمة في الابنية العظيمة غير ان عصر طيباريوس
وكاليجولا وكلوديوس كان بداية تاريخ الانحطاط. ثم تالف
من النسق اليوناني والنسق التوسكاني نسق جديد ابوي
قرنثي عرف بالنسق المركب او الروماني. ولما قام يرون
بالمملك كانت له رغبة في انعام المشروعات العظمى من فن
الاستروقوط الذي فتح رومية في اواخر القرن الخامس
البناء فانما البناء العظيم المعروف بالدار الذهبية فنانا وصار البناء الروماني يعرف بالبناء الحديث وقد اعنى

ثيودوريك المذكور يحفظ تلك الآثار القديمة لكونه كان
 مغرباً بالفنون الطريفة وإنشأ عدة أبنية في إيطاليا يوجد منها
 إلى الآن في رافنا وسولتا وفيرونا وتراشينا وقد نقلت
 إلى أم البربرية بعض رسوم الأبنية القديمة الرومانية وبنت
 على شكلها ومن شواهد ذلك كنيسة أجيلا صوفيا في
 القسطنطينية بناها يوستينيانوس في القرن السابع . وكان
 اسم البناء الروماني يطلق أيضاً على ما بني من الأبنية منذ
 القرن السادس إلى التاسع غير أن ذلك يرايد فهم وهو في
 حالة لا غطاء وهو أقرب إلى الغل من إطلاق اللومبردي
 والصكوفيلو اللومندي والقوطي وغير ذلك على فن البناء
 منسوبة إلى هذه الأما . وفي العصر الروماني عوّض عن
 صفوف الأعمدة والأساطين المتصلة بقناطر وأعمدة منفصلة
 إلى نصفها في المحاط وعوّض عن الأعمدة الداخلية التي تقل
 سقف البناء بدعائم مربعة ثم جعلت تلك الدعائم نصفها مربوفاً
 ونصفها أسطوانياً وفي ذلك العصر ظهرت اللومندت
 الأرض التي كانوا يدفنون فيها الشهداء ثم تعاضلت شيئاً
 فشيئاً حتى صارت كنائس صغيرة ثم جعلت نظير باقي
 الكنائس . وكانت النوافذ صغيرة وبسطة جداً كالأبواب
 وليس لها إلا طاق بسيط يبي شجرة أيضاً قطع آجر .
 وفي تلك القرون الخمسة لم يكن فن البناء على حاله وفي
 آخرها في لا غطاء إلى عصر شارلمان الذي أحيا الفنون بقوة
 جذوقها عادت إلى لا غطاء في أيام خلفائه . وحدثت
 حركة عظيمة في أول القرن التاسع فإن فن البناء الروماني
 داخله نوع من البناء المشرقي ثم تالف من الاثنين البناء البيزنطي
 فانتشر في ملكة الشرق التي كانت عاصمتها بيزنطة وعلى هذه
 الطريقة بنيت كنيسة القديس مرقس في البندقية التي هي أجمل
 مثال الآن الطريقة البيزنطية . وأظهر علامات هذه الطريقة
 هي القناطر المهيولة على الأعمدة وكانت قد ظهرت بعض المظهر
 في غرب أوروبا منذ القرن السادس كان بعض بنايين
 يونان قد بنى أبنية في أكرغوسية رافنا ثم ظهرت هذه
 الطريقة في الكنائس التي أقامها شارلمان على ضفاف الرين
 وعلى الخصوص في أكس لاشال غير أن اشتراك البناء

البيزنطي البناء الروماني لم يعم إلا في القرن التاسع وعلى
 بيت كل الكنائس تقريباً . ومن الاختراعات التي حدثت في
 هذه الطريقة جعل سقف الكنائس على شكل قبة بعد أن
 كانت أفقية وإن اقتضى ذلك عقدتها بالبحر حتى صارت أثقل
 من السقف الخشبية فكان من الزور أن يجعلوا عوض تلك
 الأعمدة الصغيرة أركاناً مربعة مربعة أقيمت بأصفيها أعمدة للزينة
 فقط . وكان فرض العمود بسيطاً غير أنه صار في بعض
 أفراس تزبين مختلف الشكل وفقد في بعضها الشكل
 القزني وفي البعض جعلوا صوراً غريبة الأشكال بحسب
 ما يحضر في بال المحار . وفي ذلك القرن صاروا يدون
 جانبي الكنيسة على عمادة الخووس المعما وراء الصحن وصاروا
 يجعلون القناطر مسدودة كما في الأزمنة الأولى وجعلوا هذه
 القناطر صقلاً ثلثاً وثلثاً والوسطى زروية الشكل أو غير
 ذلك وقد تنبت فيها على طرق كثيرة ونشوا بعضها بنقوش
 مختلفة . ثم تحسنت النوافذ في تلك الأيام وتوسعت زخرفتها
 وكذلك القول في الأبواب . ويظهر أن البناء البيزنطي
 كان كلاً طريقة واحدة فترى أبنية كثيرة في أماكن مختلفة
 متفقة . . . أشكال والرسوم وليس الفرق إلا بالكبر والصغر
 وبقيت هذه الطريقة أخذة بالمو إلى القرن الثاني عشر ولا سيما
 عند دخول الصليبيين بلاد الشرق حيث شاهدوا أموراً
 كثيرة أدخلت في الفن ومن ثم تبعاً للأفكار أن تفتزع بعد
 ذلك الفن الأبنية وأطرها . وبالجمله فقد حدث في القرن
 المذكور تغييرات كثيرة وتحسينات مختلفة . وبعد ذلك
 وجدت الطريقة القوطية غير أن هذه التسمية ليست صحيحة
 لأن القوط كانوا في القرن السادس وأما الطريقة فكانت
 بعد القرن العاشر مدة طويلة قد ساء بها بعضهم تدسكه أو
 المانية وبعضهم فرنسويون ومنذ ولا يصح أن تسمى بالقطرة
 الحادة . في الزمان الذي كان فيه البناء اللومبردي سائداً
 في أوروبا الغربية كانت ملكة العرب قد امتدت من
 القسطنطينية إلى تخوم اسبانيا فبنوا في البلاد التي تغمرها
 أبنية كثيرة على نسق أبنية تلك البلاد لكن مع حفظهم
 فيها الهيئة الشرقية ومن ذلك أبنيتهم في اسبانيا وصقلية

بنات الماء

قال ابن أبي الأصم في ملك بحر الروم شبيهة
بالسقاء ذات شرسبطن الزاهن الى الصخرة ولهن ائمة عظيمة
وكلام لا يكاد يفهم ويحكمن ويهملن وربما وقعن في ايدي
بعض اهل المراكب فيطأونهن ويعيدونهن الى البحر. ونسب
ايضا انسان الماء. قال القزويني انسان الماء كالا انسان الا
ان له ذنباً قال وقد جاء شخص بواحد منها في زماننا وقيل
ان بهر الشام من شكله كشكل رجل له لحية بيضاء بسموته
شيخ البحر فاذا رآه الناس استبشروا بالخصب. وحكي ان
بعض الملوك حمل اليوا انسان ماء ولم يكن يفهم ما يقول
فاراد الملك معرفة حاله فزوجته بامرأة فأتته منها ولد منهم
لغة ابيو فقال الملك للولد ما يقول ابيك قال يقول
اذناب الحويانات كلها في التجارها فما بال مولاه اذناهم في
وجوههم. ونسب بنات الماء بالافرنجية سرينة (Sirènes)
ويقولون انها في الميثولوجية اليونانية بنات النهر اخبروت
من احدى الموءة وهن ثلث لقنوسيا اي الرضاة ولجيا
اي المطرقة ورتوبويا اي عين الغدراء وهن لا يظنن لكن
تسمع لمن نغمت تجند. قلوب من يسمها فيقبل السامع
اليهن فيهلكة ومن ذلك اسمهن باليونانية اي سرينة وفي
بعض المجاذب او الفلور. وفي حكايات الارغونوط يقال
انهن اجنحدن في اغتيال اولئك الناعمين ولكن اورفيوس
فاقمهن في غناء ولذلك طرحن انفسهن في البحر وهن
محمورات لانه قد رططن عذم الحوية بعد ان يمر بين من لا
يتأثرن غناهن. وقيل بل لعدم تأثر عولس من غناهن
وذلك انه كان يستعد للسفر قرب الجحار التي كن مقامات
فيها فاتباعاً لدعوة كركي سدأذان رفاقه بشع وربط نفسه
بصارى المركب الى ان صار بعد ما يجت لايضع اصراهن.
سبلا في مضيق سبيي الا ان شرعة الرومان يقولون ان
مقامهن بالقرب من شطوط كباتيا في جزيرة كابر يا اوس في
جزائر سينوسيا بريسوم. وكمن يدعين بينلت فوركوس

وتعرف الاسبانية بالمغربية والصقلية بالعربية والفرق بينها
ان العربية كانت دائما ذات فنتطع حادة وكانوا يزينونها
بتقوش لادخل لصور الحويانات فيها لان الشريعة الاسلامية
تمنع ذلك وقد اتقنى بهم الاوروبيون لما راوا من افكار
زخرفتهم فاقسل ذلك بالطريقة البيزنطية في القرن الثاني
عشر مع استعمال الفنتطع الحادة وزيادة صور الناس
والحويانات ومن ثم سميت بالطريقة القوطية ويظهر انه دخل
في هذه الطريقة شيء من الزخرفة الرومانية وذلك من
القرن المذكور الى سنة ١٢٥٠ فحينئذ استقلت الطريقة
القوطية وبقي منها كل رسم قدم فازدادت رونقا وهجما
وتناسبا. ومن خصائص هذه الطريقة اقامة عمدة الكيورة
الدقيقة تحت القناطر وكانت البرافد في اول زمان هذه
الطريقة ضيقة مستطيلة وخالية من الزخرفة ثم تحسنت اشكالها
شيئا فشيئا وصاروا يستعملون في القباب عوض الحجارة
الكبيرة المنحوتة قطعاً من الحجارة صغيرة وهي مع ذلك ثابتة
مع الزمان وكانوا يجهون للابراس ابراجاً مربعة ثم عوضوا
عنها بالقباب العالية المزخرفة على ظهر الكنائس وبلغت
الطريقة القوطية كال اتمامها وزينتها في اواخر القرن الخامس
عشر الى اواسط القرن السادس عشر وولاسيا في فرنسا. واما
في ايطاليا فقد بقي اصحاب الفن يقتدون في امور كثيرة بما
امامهم من الآثار القديمة ولذلك اشتهر الفرنسيون براعتهم في
هذا الفن حتى ان ملك اسبانيا فيليب الثاني استقدم بنائين
فرنسيين لبناء لا سكور بال وكاترينا دويد يشي كذلك في بناء
قصر التوبري وكذلك ماريا دويد شي في بناء قصر
لكمبرغ. هذا وكان اهم مدار البناء في كل ارض تقطع الاية
المدنية غير ان الناس في القرن التاسع عشر اتجهوا الى
غيرها من المباني المدنية ووجهوا عنايتهم الى اتمامها بام
المصالح العمومية واسباب الراحة المخصوصة. فانشأوا
الطرق الحديدية والمجسورة الجميلة والنفقات العظيمة. وقد
جعل الحديد في الابنية الجديدة مقام لا يتكر وصار من اهم
ماتسور عليه اعمال فن البناء والابنية نظمات في الدستور
المباني قد اخرجها في مجلد ١ وجه ٢٤٩ وما يلي

او اخيلوس وشرويليا وترىسيكوريا ومليبوسى وكالبيورتى
او غيا على ان اوميروس لا يذكر الا اثنتين من نبات الماء
وفي قصص المتأخرين امين ثلث وثلاثة اربع وقد تضمن
في الايام المتأخرة بصورة تصانير بوجه امرأة

بنات نعش

اسم لكوكبة الدب . وتذكر في الدال

بنادورى

اوبندور وهو بالفرنسية تومات (Tomate) وبوم
دامور (Pomme Damour) اي تفاح الحب وبالانكليزية
توماتو (Tomato) (ولف ال) (Love apple) ومعناه
تفاح الحب ايضا . وبالايطالية بوميدورو ومنه اسم
بالعربية ومعناه تفاح الذهب . نبات من النضلة الباذنجانية
يزرع طلبا للفاو ومنته الاصل الاقاليم المدارية او تحت
المدارية من امركا . واحدة تومات وتومات عند الفرنسيين
والانكليزيين من لغة هنود امركا . وقد كان في اول الامر
يحسب نوعا من جنس ليكوبريسيكوم ومعناه خوخ الدب
فادريه لينوس في السلوانوم اي الجنس الباذنجاني . ثم
راى النباتون المتأخرون ان الفرق بين انثريتاواتشيرات
الباذنجان كاف لتبزيه عنه فارجموه الى جنس الاصل
ومعوه ليكوبريسيكوم امكولتم . وفي البعض محافظين على
راي لينوس فهم يسمونه سولانوم ليكوبريسيكوم . وسبب
تسميته بتفاح الحب ان القدماء كانوا يعتقدون ان اكل
ثمارة يوتر في الاهواء . ويقال ان اصله من بلاد يرو
ولكنه لم يوجد فيها ولا في غيرها برأيا تاما والمظنون انه
استئمت في بساتين امركا قبل ان يدخلها الاوربيون بزمن
طويل ونقل الى اوربا في اوائل القرن السادس عشر ثم امتد
منها الى سائر اقاليم الدنيا . اما جذره فسوي وساقه خشبية
لحمية متفرعة اسطوانية تعلو من قدم الى اربع واثانركت
وشابها تفرعت كثيرا وزحمت على الارض . واوراقه
مخيفة تشبها غير قياسي وكبار الورقيات متقطعة او منقعة .
والساق والاوراق مغطاة بزغب ناعم دقيق يخرج منه مادة

شبهه بالراتنج شديدة الرائحة كريهتها اذا مضت لطحت
الابدي والياب . وقد قيل في المذات الاخوة ان عصارة
ورق البنادورى تلتف فحل النبات . وحامل الزهار
خارجة عن الاباط تحمل ازهارا صفرا على هيئة عنائيد
ولا تكون بسيطة اصلا ولكن جملة تنضم دائما بعضها
الى بعض وتشبه في تركيبها ازهار الباذنجان الا في الانثريات
كما تقدم راجع باذنجان . والكاس ذات ٦ اقسام او
٨ عميقة الشقوق غيطة حادة زغبة والزوج ضيق الانبوبة
واسع النوبة يقرب من شكل الناقوس واسماء بضية
حادة عددها كاقسام الكاس والانبوبة قصيرة . والذكور
او مندغة في قمة انبوبة التلويج . والاعصاب قصيرة والحشائش
سهمية متبينة بنقطة متقاربة وكالنبات الاصله بالمجرب بحيث
يتكون منها شبه مغروط ولها مسكان يتغلغل من باطن
المغروط على جميع طول ثلها . والثرعي احمر قصي بدون
انتظام وهو مختلط التركيب ولا سيما في الانواع الصغيرة
وسبب ذلك اتحاد زهرتين او اكثر فتتلاصق اعضاء ثابتهما
وتاتي بثار غير ناسبة لا يكون فيها للتركيب الاصلى اثر
النبات . ويتباين البنادورى البستاني نباتا عظيمًا في الشكل
واللون والجمجم ولذلك لا يعلم النباتون هل كانت انواعا
متعددة او اصنافا مختلفة من نوع واحد كثير النوع . وفي
من النباتات التي يمكن تنوعها كثيرا فاما انثويت بزور
من غار حسة الخواص كانت من السهل ان تأتي بنوع
جديد . ولما اجدا الامركان بزور البنادورى لم يكن منها
عندهم الا نوع واحد وكان ثمره كثيرا احمر كثير التجدد
غير منتظم الشكل في الغالب مجد خارجي سيك وشبه
وسطية حاملة للزور ومحاطة بالللب ولكن بينها تجويفا
كثيرا او فتحة خالية . فاصنع هذا النوع بانتفاء الزور الى
ان تحسن ثمره من الظاهر وزاد متانة ولأنه صنف يعرف
عندهم بالاجر الناعم وهو الى الان من احسن اصناف
البنادورى . وعندهم صنف اخر يسمونه بانترجة الغنية
وقد اجتمع له من الاوصاف الحسنة ما لم يجمع لغيره فان
ثمره كبير جدا ناعم متين من الخارج لا يمكن ان يكون

اجود منه وقد اوصله الى هذه الدرجة بستاني حاذق بعد ٩٠٠ ميل من كلكتا الى الشمال الغربي وهو ٢٥ ميلاً الى ان اعني يومه ٢٠ سنة . وللبنادورى انواع اخرى كثيرة الشرق من الله اباد في عرض ٢٥ ١٩ شمالاً وطول ٥٠ ٨٢ شرقاً وعدد سكانها نحو ٢٠ الف نفس وفي قاعدة لا ساجه الى ذكرها

واما البنادورى القائمة او شجرة البنادورى فقد كان اول نباتها في فرنسا وفي غليظة الساق واغصانها قليلة قصيرة قوية تحمل مثل ثقلها من الثمار الكثيرة دون ان تعضد بشيء ولكن حملها قليل . وتوكل ثمار البنادورس نبتة ومطبوخة فيصنع منها صلطة وتخذ ثوابل اللحم والامراق وغير ذلك بسبب طعمها الحامض الذيذ وتطبخ ايضا محشوة باللحم . وطعم الاوراق حريف مفت وعصارها شجينة اذا وضعت على النار انتشر منها بخار قوي يحصل منه دوار وفيها قاعته قلبية تدوب في الماء وكثيرات كلسية وجسم خلاص حيواني ومادة ملونة متحد بها زيت طيار خاص وغير ذلك كما ظهر من تحليل فوربه وغيره وتبين لم ايضا ان الثمر يحتوي على حامض مخصوص وزيت طيار ومادة خلاصة راتنجية حمراء دقة قوية الراتنجية ومادة نباتية حرجانية ومادة مخاطية سكرية وبعض املاح وجسم شبيه جداً بالفلويات . واستعمال هذه الثمار محصور في الغذاء وليس لها في الطب استعمال دولي

وبوافق البنادورى الاراضي الرملية الطينية وكيفية زرعها ان يبذر بزرها في بيوت ثم تنقل النباتات الصغيرة وتزرع خطوطاً متباعدة ثم تنفي الارض ومنى بلغ ارتفاعها من ٢٥ سنتيمتراً الى متر تقرباً اطرافها كلها اذا كانت النباتات مزينة بكافيت من الازهار . وتزرع بعض الفروع بتاتى من زيادة تغذي الفروع الباقية ولا تكون الثمار التي تجني عديدة ولكنها تكون اجود والطف ومنى بلغ كثير من الثمر نصف حجمه ازيل بعض الاوراق ليعرض الثمر المذكور لتأثير الشمس وهذا النبات يستعدي كثيراً من الماء

بنارس

Benares

مدينة من الهند الانكليزية مشهورة بكنيتها عاصمة دينية للهند موقعها على الضفة اليسرى من الكلك على بعد ٩٠٠ ميل من كلكتا الى الشمال الغربي وهو ٢٥ ميلاً الى الشرق من الله اباد في عرض ٢٥ ١٩ شمالاً وطول ٥٠ ٨٢ شرقاً وعدد سكانها نحو ٢٠ الف نفس وفي قاعدة لا ساجه الى ذكرها

الامة الغالبة في بنارس وعدد ٩٠٠ اعنار عدد اهالي المدينة قد اخذ بعد سقوط الملكية الغولية ولما الشركة الانكليزية وفي الاوقات الدينية المقيمة بالي الى زيارة هذه المدينة جماهير فبلغت سنة ١٧٧٦ التي شئت منع بشرط ان يدفع جرية من الزوار وروايل بلغ عددهم احيانا ١٠٠ الف نفس . ولما معينة فقطض وارن هنتنغ حاكم الهند العام هذا الاتفاق المبرم في المدينة فصددها اكثر من ٢٠٠ والجامع الذي فكان ذلك من جملة ما قرف به فيما بعد

بانتام
Bantam

١- ولاية هولندية يولف منها الطرف الغربي من
بحر جاف يفصلها عن سومطرة مضيق سوند. مساحتها
١٠٧٢ ميلًا مربعًا وسكانها ١٠٧٢ ألف نسمة وسواحلها
بها ١١ القاطعات الداخلية جبلية وبها بركانات
بجان احدها كانغارانغ ارتفاعه ٦٦٠٠ قدمًا. ومحصولها
من الرز والسكر والنيل والشاي والكمون والملح والثلل
ي قصد التجار الاوربيون تلك البلاد في طلب وجعلها
اشهر المراكز التجارية في القرن السابع عشر قد املت
رعاة الان. واكثرها في يتام من السوند ويتكون بلغتها
انهم في السواحل يغلطون بالماليسين والمحايير
يتكون بالماليسية. وكانت يتام بلادًا مستقلة يستولي عليها
الطنان قبل ان خضعت للهولنديين ولول ما انها
بروتونجا ليون سنة ١٥١١ والهولنديون سنة ١٥٩٦. ولول
الانكلز فيها كان سنة ١٦٠٣ وكانوا في نزاع دائم مع
الطنام من الاوربيين لان الهولنديين طردوا اخيرا
الانكلز والبرونجا لين وبقيت البلاد تحت سيادة شرك
فند الشرقية الهولندية الى سنة ١٨٤٣ وحشيذ في آخر
مكها الى سورابايا الواقعة في اقصى طرف جاف وجعلت
ببلاد ولاية. وتبع هذه الولاية ٤١ جزيرة كبارًا وصغارًا
على الخصوص في مضيق سوند

بناءه أورنزيب في القرن ١٧ من اعظمها وهو واقع في موقع هيكل هندي قديم في وسط المدينة وما ذاه ٢٨ وارتفاع كل منها ٢٢٨ قدما فوق سطح الكلك واساسها يتد الى حافة الماء . ومرصد جاي سنغ الذي اقيم في مثا حكومة مغولية هو بناا عظيم يحوي على آلات فلكية غريبة ورسم شرقية للاجرام السماوية . وقد اقيم مدرسة سنسكريتية سنة ١٧٩٢ جعل فيها دافع للانكليزية سنة ١٨٢٢ وهي تعلم المساحة والنازحي الفنون المستطرفة والتوفير السياسي ويوجد مدارس اخر هندية واسلامية ومرسلون من طوائف مختلفة . واما هواؤها فغير ملائم للصحة ويخاف الجلود الارويين كثيرا الاقامة فيها . ومن مصنوعات بنارس المنسوجات القطنية والصوفية والحربية والملصوب وفي مركز التجارة متاحة في السالات والموصلات والملابس وفي مع منسوجاتها ام صادرها وفي ايضا محل يتوزع منه كثير من البضائع الافريقية . واما تاريخها الحديث فاينداه منذ استيلاء المسلمين على تلك البلاد في القسم الاخير من القرن السابع عشر ولكن يظهر من الآثار الموجودة في جوارها ان اصلا اقدم من ذلك بكثير والهندو يعتدوون انها بيت عند خلق العالم . وما يحضى التذكاره قام فيها ثلثة اديان كبيرة وفي البوذية التي ابدا منشؤها هناك بنشر اعتقادهم والاسلامية التي كانت متشاكلا في البرمية التيما سترجعت الان ما كان لها من السيادة واما قفاه بنارس فمباحة نحو الف ميل مربع وعدس سكانها نحو ٨٠ الف وبقي اراضي الكلك والغني ونهيرات اخرى . والهواء من صفته ان يجمع ظرفين من الحرارة بمعدل ٧٧ ف وسقوط المطر هناك سنويا يكون اكثر من ٣٠ قيراطا والبلاد خصبة ومحروثة جيدا ويحصل منه محاصيل كثيرة من السكر والافيون والنبيل . وقد سلم القضاء لشركة الهند الشرقية ملك عوض وذلك سنة ١٧٧٥ وكان

٢. بلدة كانت سابقا قصبه الولاية المذكورة من موقعه على
إس شخج على الساحل الثاني من الجزيرة على بعد ١٠ ميلًا
من مضيق سونقو ٦١ ميلًا من بانافيا إلى الغرب في عرض ٦٢°
جنوبًا وطول ٦٩° ١٠ شرقًا. وقبل دخول الأوروبيين إليها
كانت مدينة ناجحة ذات تجارة متنوعة في الفلفل وكان فيها
كل من البرتغاليين والهولنديين ولا تتكلم يعمل إلا النقص

نقلت سنة ١٨١٦ الى سيرن وهي على بعد اميال في الداخلية وانتقلت التجارة الى بانافيا . وميناء انتلا من المخطوط المرجانية وما يرسم فيه ما تجرهُ الانهر . وقد لعبت بها النار سنة ١٨١٧ فانلفت اكثر ميوها فبقيت في حالة الخراب

بنتين

Pontine

او آجام بنتيني سهل منخفض آجامي في القسم الجنوبي من كبايا رومية تمتد الى مسافة ٨ اميالا على شاطئ البحر المتوسط من شسترا الى تراشينا وعرضه يخفف من ٤ الى ١١ ميلا . ومنه الآجام مولفة من مستنقعات مياه انهر كثيرة . وقد اجهد الرومان كثيرا في تجفيف تلك الآجام وصرفوا بمبالغ باهظة ولكن وجد ان احياه تلك الارض الموات من الامور المستحيلة تقريبا على ان تصما صغيرا منها بزرع الان . وتكثر فيها المراعي المسعة للبل والمواعي

بنج

جنس نبات من الفصيلة الباذنجانية يسمى بالافرنجية جسكيام (Jusquiam) وباللسان الباقي يسكياوس (Hyoscyamus) وهي لفظ يونانية معناها قول المختنر . وقد سماه بذلك بعض اطباء العرب ايضا ويقال له ايضا بالعربية سيكران او شوكران وقيل السيكران غيره اذ كلاهما من المختبرات السمية . وصفات هذا الجس بالنباتية هي ان الكاس انبوي يقرب لشكل القلب خماسي الشفق والتوج فعي منحرف ذو فصوص غير متساوية والذكوره ذاهبة نحو الجزء الاسفل من الزهرة والفرج راسي الشكل بسيط والفركم مسطيل متخفيلان قاعدته وثلاثي المسكن وهو محاط بالكاس بحيث تجاوزه اسنانه والبرور تقرب للشكل القلبي وانواع هذا الجنس سنوية زغبية لزجة . وازهاره على هيئة سنبله من جانب واحد . ولها صفات النوع فهي ان الجذر سنوي والساق تعلو من ٤ اقراطا الى قدمين وهي اسطوانية مقوسة متفرعة في جزيها العلوي ومغطاة بزغب طويل لزج والاوراق متعاقبة متفرقة واجامنا متعاقبة في شجرة واحشوفي

كيرة يضيئة حادة عديمة الذنب معوجة المخافات اعوجاجا عيقا والازهار تنكاد تكون عدية المحامل وتميل الى جانب واحد وهي سنبلية صفراء وخفة معرقه بمخطوط حمر الكاس كيرة قنقوسية ذات ٥ اسنان متباعدة بعضها من بعض حادترجة والتوج فعي الشكل . وروية اسطوانية اضيق من الكاس وهذه منحرف ذو اقسام غير متساوية منحرفة الزاوية وتحتوي على ٥ ذكور مخفية لباطن الزهرة ومهبل وفرج راسي الشكل . والفركم ذو قنقوسية ومسكين والبرور صغيرة مسودة مخضرة منقطة وغير منتظمة . والمستعمل في الطب النبات كلة حتى البرور . وجذر البنج في غلط الاصع ورائحة الاوراق مثنة مغنية وطعمها يكون اولاً عذبا لعائيا ثم يكون فيه قليل حراقة وانما جفت لم يظهر لها رائحة ولا طعم والازهار يتصاعد منها رائحة كريهة تدل على خواصها القتالة . ولا تخطو التصعدات الخارجية من هذه الاجزاء من الخطر وفي تطرد البرور من البيوت والبرور الصغيرة عديمة الرائحة منكئة وغير منتظمة وخالية من المهبل وبذلك تفرق عن بزور النافخاء التي تقش بها . والمعروف ان البنج ثلاثة انواع وهي الاسود وهو اشهرها والابيض والاصفر وبخاصها كخواص البلادون والذاتورة . واذا اطلق البنج اريد الاسود ويسمى بالفرنجية جسكيام بواراي اسود وتسمي العامة هابان (Hanebane) وبوتلي (potéléé) وكاريلاد (Careillade) وهو يجنوي على رائحة ولعاب وما تدخله خلاصة وحامض تفاحي وبعض املاح . وحلل بعضهم الاوراق والبرور فوجد فيها قاعة تربية قلبية ممتدة بحامض تفاحي وفي القاعة النعالة في البنج ويقال لها جسكيامين اي البنجين نسبة كياوية . وقد اشتهر البنج بكونه مخدرا وبزور ثائبر السموم الحرة اذا استعمل بمقدار كبير فاذا استعمل بمقدار اكبر اثر كثيرا في الفج فيفصل منه صدام ودوار وككل في الامصار وشبه سكر مطرب مفرح فاذا حصل من ذلك احقانات الفج عرضت اعراض جديدة تكثر الاطراف واغصاط القوى وحمة الاعراض السمية في احراق في الفم والحلق وقولنجات شديدة واستفراغات ثقيلة متكررة وقد

يذهب البصر وتضع المحدة وتحمط العين وتحتن الاجفان ١٩٠٠٠ نس. وفي منقبة الى ١٠ اقسام مدنية وتسقط ويحدث الصم ويجبر الوجه ويتخخ ويحدث الشفوص والبله والعتة يضيق النض ويضرب ويعسر التنفس ويحدث الهذيان المجنون في السبات والنصب والاعطاش العظيم والحركات التنفسية وبهتزازات وبعسر الازداد وتشل الاطراف ويعوج القم وينقل السات وتضيق التنفس خروخه ثم تبرد الاطراف وينفد الحس والحركة وينتهي الحال بالموت . وعلاجه يفرغ الفم واعطاه المحامض النباتية الى ١١٢ في الظل . وفي المقاطعات الشمالية المرتفعة يكون كالحل وعصارة اللبون والحصرم ونحو ذلك ثم اللبث والمخاطفات . واما الايض فيفرق عن الاسود باستدارة اوراقه ويبيض زهوره والبرقي منه اقوى من الاسود الذي يثبت في الاماكن الباردة . واما الاصفر فمخص بزوره وتنفع ويحل منها شراب يستعمل في المشرق والاصريون يسقونه وكانت زراعة التبغ تشغل ٩٠ الف اكر وكان حاصله (سنة ١٨٧٢) ٦٥٥ ٤٢٨ ليرة والمحكومة تساعد في تربية للاطفال كسكن . ومن التبغ نوع يعرف بالقب الهندي ايضا وهو يستعمل استعمال التبغ الاصفر . وبالحيلة يجمع انواع التبغ متفارة الخواص . واستحضارها كاستحضارات البلادونا . واما البغين الذي هو القاعة الفعالة في التبغ من بنغال والصين وافغانستان وتركستان الشرقية ولايتال فيستخرج من البزور . ومن الامور المشهورة ان رائحة التبغ الصاعدة فيها آخه في البنوذلك بواسطة الاسواق التي تقام تلقى في السبات وتنفذ الحس اذا استنققت قليلا ولذلك كثيرا ما استعملها لاغراض كثيرة منذ قدم الزمان وتستعمل الان كثيرا في الاعمال الجراحية العظيمة دفعا لشد الألم عن لا يحملة

بنجاب

Bunjab

ومعناه بالفارسية الخمسة الانهر . بلاد في القسم الشمالي الغربي من الهند الانكليزية واقعة بين ٢٧٤° و ٢٥° ٢٥' من العرض الشمالي و ٦٩° و ٧٨° من الطول الشرقي غزا الاسكندر الكبير بنجاب وكان حاكمها حينئذ ملكا يحمدها شالا كفرنستان وكشمير وشرقا سلسلة جبال حملايا وولايات شمالية غربية وجنوبا جيوتانا وبهاولبور وجنوبا بقر السند وغربا بلوستان وافغانستان . مساحتها ١٠٤ ٧٤٨ ميلا مربعا وعدد سكانها سنة ١٨٦٨ كان ١٧ ٥٠٠٠٠ ويقال ان عدد مزارعها حتى حارسنة ١٨٧٥ بنجاب طاسا ولايتوت ٥٠ ونحو سنة ١٠٠٠ البلاد

١٠ الف نس واحيانا اكثر من ١٠٠ الف وبها اسلاك برقية . وسكان بنجاب مولون من مسلمين وهنود على نسبة نحو ٢ الى ١ والسيف في نحو نصف القسم الا صغر الهندي وعدد البروتستانت من الاهالي المنصرين ١٨٧٠ نس منهم ١٤ فوس و ٧٠٧ من اعضاء الكنيسة . وفي بنجاب مدرستان وهما نابتان لمدرسة كلكتا الكلية احدهما في لاهور وعدد طلبتها ٥٢ والاخرى في دلي وطلبها ٣٦ . سنة ١٢٧٢ ق م من العرض الشمالي و ٦٩° و ٧٨° من الطول الشرقي غزا الاسكندر الكبير بنجاب وكان حاكمها حينئذ ملكا يحمدها شالا كفرنستان وكشمير وشرقا سلسلة جبال حملايا وولايات شمالية غربية وجنوبا جيوتانا وبهاولبور وجنوبا بقر السند وغربا بلوستان وافغانستان . مساحتها ١٠٤ ٧٤٨ ميلا مربعا وعدد سكانها سنة ١٨٦٨ كان ١٧ ٥٠٠٠٠ ويقال ان عدد مزارعها حتى حارسنة ١٨٧٥ بنجاب طاسا ولايتوت ٥٠ ونحو سنة ١٠٠٠ البلاد

كانت ملتان ولاية اسلامية ولكن لا يعلم بالتحقيق كيف صارت كذلك. وفي تلك الايام غزا محمود بن سبكتكين الغزنوي الهند عن طريق افغانستان وفتح بجانب وجعل لاهور مركز دولته التي انقضت سنة ١١٨٦ ثم صارت بعد ذلك خاضعة لرؤساء كثيرين مختلفين وعلى الخصوص من الافغان الذين بقوا عليها حتى غزاها تيمور وبيته وبنهبها سنة ١٤٩٨. ثم تفرقت احوال الدولة المغولية في البلاد بواسطة واحد من سلاطين اسماء بابر واماهايون ابن بابر وخليفته فغسر الولاية ثم غ استرجعها سنة ١٥٥٥ اخذها اياها من يد مظاهر الافغاني شير علي خان. وكانت بجانب ميدان الثورات عظيمة سنة ١٧٠٩ الى ١٧١١ قام بها السبعة الذين كان قد وقع عليهم زمانا طويلا اضطهادا من حكامهم المسلمين. ثم اخذ تيزان تلك الثورات بعد تسببها درشاه وذلك بعد ان خلف اياه اورنزاب على التفت بمدة قصيرة. سنة ١٧٥٢ دخل تلك البلاد احد شاه العبدلي الملك الافغاني والقي ضرائب على سكانها وبعد ذلك بسنين قليلة اكراه امراطور المغول على ان يسلم اليه يوم بعد ذلك قتل تنوي السبعة وقاموا بمؤامرة في المقاطعات الواقعة الى شرقي جيلون. وكان انقراض الدولة الافغانية سنة ١٨٠٩ وكان في ذلك الوقت بجانب سنغ اكبر قياد السبعة قد استولى على لاهور وتسلط على اكبر قسم من الولاية باقامة محالفة بين احزاب السبعة المختلفة الموجودة داخل حدودها وبذل جهده في اكرام المقاطعات المجلية السبعة الواقعة شرقي صنم على الدخول في تلك المحالفة ولم يترك ادعاء بحكمهم حلفاء له الا عند وصول الجيش الانكليزي الى شير علي النهر فملك الى سنة ١٨٤٦ لوانتظم في تلك الاثناء على ملتان وبنشاور ومقاطعة دراجة في عبر نهر السند. وصارت البلاد فوضى بعد موت ابو كرك سنغ سنة ١٨٤٠. واغبر اسم السبعة على الغارة على الاراضي الانكليزية في الهند وكان ابتداء في الحرب الاولى سنة ١٨٤٥ فجزت فيها المعارك المعروفة بمبارك صنم فانكسر السبعة بمسيرة جبهة. سنة ١٨٤٦ استولى الانكليزي على

جلند هار وبلاد السبعة الواقعة على الضفة اليسرى من نهر صنم واتخذوا قوت حمايتهم المادرجه دولاب سنغ خنيد رنجيت سنغ وكان لم يزل قاصرا. سنة ١٨٤٨ ساقى عدم ارتضاء الروساء الى حرب ثانية سبعة وكان اعظم معارك تلك الحرب في شليانوالا وكادت الدائم تدور على الانكليزي على ان عاقبة القتال كانت المحاق البنجاب بالاملاك الانكليزية وقد اعلن ذلك نائب الهند في ٢٩ اذار سنة ١٨٤٩. اطلب سبعة. ولما ثارت جنود الهند الوطنية سنة ١٨٥٧ على الانكليزي وكان الحاكم الاول هناك اللورد ديلورانس باذرا الحاكم المذكور الى اخذ السلاح من الفرق الوطنية وبواسطة الركوز الذي اظهر الى السبعة واتخاذ ايام اصدقاها للانكليزي وحين ادارته وتديره كبح ذلك الصهان فلم يكن له طائل في ذلك القسم من الهند الانكليزية

بجانب

اطلب شمسود

بجانبك

Banjer massin

١. بلاد واسعة في بورنيو الجنوبية الشرقية يتولاها سلطان خاضع لحكومة هولاندة عدد سكانها نحو ٢٠٠ الف نفس كلهم تقريبا مسلمون وفي واقعة على مضيق ماكاسر وبها حديد وماس ونم حجرى فاخر. وام حاصلها الفلفل. استعمرها الهولانديون سنة ١٧٤٧. سنة ١٧٨٧ عقدوا محالفة مع سلطانها اجل لم يوجبها سيادة لانهم ساعدوها في دفع غارة السليبيين

٢. اعظم مدينة من البلاد المذكورة وفي قاعة رئاسة الساحل الهولاندية الجنوبية والشرقية واقعة على الضفة اليسرى من نهر صنم على بعد نحو ١٥ ميلا من مصبه في بحر جاوا. وعدد سكانها ١٥ الف نفس. وصادراها الفلفل والجواوي والبانزهر والمخيد واقفاص الطيور. ووزارها الرز والخبز والسكر والافيون والبارود والمخبر ونحو ذلك

بجانبك

اسم فارسي للقرنفل وسيدكر في باو

بنيم

اطلب غوا

بندا

Banda

جس نبات من القبيلة البندانية يسمى بالافرنجية
بندان (Pandane) وفاكوا (Vaquois) وهذه القبيلة
تشكل على ٢ اجناس وعدد يسير من نباتات تنسب الى
وحدة القبلة عديدة النوع وفي نباتية المسكن ومظارها كالنخل
وغارها تتراكم بعضها على بعض كثار القشقة وفي ملو دقيقا
والزور توكل ايضا وجنسها لا ساسي بندانوس ازهاره نباتية
المسكن مياة بيضة سنابل هريفة وفي منفرة ومنطقة شكلها
بالذكور بدون اثر المحيط ولا زهار المونة تركب من مبايض
وحدة المسكن متباعدة بعضها من بعض واما نصفه فتضم على هيئة
كوز ثم تصير نوية لينة وتضم حلة منامبا وكل منها وحيد
المسكن يجنوى على بررة ترتبط قاعدتها بشعبة جانبية. وانواع
هذه الجنس اشجار وشجيرات مظهرها كمنظر النخل وجميع
انواع اصلها من الهند وجزائر الاوقيانوس والجزائر الجنوبية
من افريقية والاوراق طويلة جلدية اللون لينة شوكة
الحافات ولذلك تستعمل في امركا والهند لفظة الشوف
ولعل المحصر والحبال وامثال ذلك. والثمار مخروطية مركبة من
فليس متراكبة بعضها على بعض احادها وقد تلتصق بعضها ببعض
وزورها خشبية وفيها مادة سكرية. والجمع يرتفع من ١٢ الى
١٥ قدما وهو يستدق من اسفله وفي ظاهره خشونة من
اير الاوراق كجنود النخل والازهار تولد من مركز الاوراق
وازهاره المذكورة لها رائحة ذكية جدا ولذلك هي ثمينة في
مصر. وليس لهذا النبات اقية كثيرة في الطاب

بنلر

Bender

بلدة حصينة من روسيا وفي قاعة مقاطعة في ولاية
سارايافا واقعة على الضفة اليمنى من دنيستر على بعد نحو ٤٨
ميل من مصبه و ٣٥ ميلا من كشتيف الى الجنوب الشرقي
وعدد سكانها ٤٤٣ ٢٤٤ من يهود وروس ونرواروت
ويغان وفي منصلة عن القبلة المنبعا الواقعة على مرتفع منخفضة
عظيمة تسمى شوفاروف ولها ٧ ابواب وعدة رساتيق وازقتها
قذرة مظلمة ومظارها على الاكثر شرقي وبها جماع كثيرة
تستعمل كلها اعدا واحدا منها لامور زمنية والاهاالي ينقلون

بندانوس

Pandanus

في الزراعة ورعاية الماشي ويعمل هناك ثمة من ملح البارود والمجلد والورق . والروس من اهلها اكثرهم اجتهاداً . ولغتهم الصومرية رومانية وإعمال الفل مع اودسا وياب . واما كن اخرى نشيطة جداً وام تجارها في المحطة والخمر والصوف والماشية والشحم والخشب . وكان لاهل جنوا مستعمرة هناك في القرن الثاني عشر والظاهرات البلد لم تمر تماماً الى القرن الرابع عشر وفي السادس عشر اتصلت في البقدان الى الضبابين فينبأ حصونها وبعد معركة بلنافة في ٤ غوز سنة ١٧٠٩ هرب الى بندر كارلوس الثاني عشر وسخلة العثمانيون بالاقامة عدة سنين في قرية قرينسا المجاورة لها . وقد اطلق الروس المدافع على المدينة تحت قيادة بانين في ٢٦ ايلول سنة ١٧٧٠ واهرقوها وتبلى المحرس والسكان . وكان عدد القتلى نحو ٢٠ الف نفس وبوجب المعاهدة التي عقدت سنة ١٧٧٤ رجعت الى العثمانيين ثم اخذها الروس في ١٥ اكتوبر ١٧٨٩ ثم حلها العثمانيون الى سنة ١٨٠٦ . وحيداً استرجع مايندرف البلق سنة ١٨١٢ عقدت معاهدة في بخارست انحلت بموجبها بندر بروسيا مع باقي بسارايا

بندر آند

Bind abund

بلد من هندستان في مقاطعة مونرا الانكليزية على الضفة الغربية من حمة تبعد نحو ٢٥ ميلاً عن اغرة الى الشمال الغربي وعدد سكانها ٢٠ الف نفس يتقاطر اليها الزوار من الهند فاتهم يعتبرونها مقاماً للعبود كرشامته صفوه . ومعاذها كل على ضفة النهر الى مسافة نحو ميل درج من حجر احمر حيث يتوضأ المتعبون

بندق

بالفرنسية نوازته (Noisetier) وبالانكليزية هازل (Hazel) وبلسان ليا في كوريلوس (Coryllas) ويسمى بالحرية إضاجلوزاً وفندقاً . نبات جله بعض البانيين في الفصيلة التنية او الكوسية مع البلوبوط والكستناوجلة

آخرون مثلاً لفصيلة صغيرة سموها بالبندقية . وهو الحميم او اشجار صغيرة عرف منها البانيون سبعة انواع منها اثنان في امركا والباقي في سورية واوروبا والهند واقطار اخرى . وصفات المحسن ان ازهاره ذات مسكن واحد وهي ذكور واناث فالذكور على هيئة سنبلة هرية مستطيلة حرشنية وكل زهرة تتكون من حرشنة ثلاثية النصوص تنقسم عليها ثمانية اعضاء تذكر والاناث صغيرة لا يشبه اليها من لا يمن فيها النظر متوهجة انها براعم وهي محاطة بمحاشف موضوعة بعضها على بعض ككشور الحلك وتشكون من مريض مستدير ذي مسكتين يحوي كل منها على اصل بزررة واحدة تعلوه استحياتان خطيتان والثمار لوطي مئة ثمر بلنافة ظرفية ورقية

وام انواع البندق النوع الحسي باللسان النباتي كوريلوس اقلنا وهو يحمل ثماراً مشهورة في التجارة ويقال ان اسمه اقلنا ماخوذاً من الباني في اسيا لان بليوس حسبها منبتة الاصلية ولكنه يوجد برباً في جهات مختلفة من اوربا واسيا واما كن قليلة من افريقية الشمالية . واذناركة وشانة نبت انجماً كبيرة منتشرة ولكن اذا رقدت فروغها ارتفع وكان اشجاراً علوها من ٢٠ الى ٣٠ قدماً . وقد اتسمت دائمة زراعتي في انكلترا وباقي اقطار اوربا . واوراقه قصيرة الدنيسب قليلة متشاربة وسرية يوجد في قاعدتها اذيتان حرشيتان قابلتان للسقوط والمستعمل منه هو اللوزة الكاثنة في الغلاف الثمري العظمي فانها لذية الطعم جداً مغذية تحتوي على نحو نصف وزنها من زيت ثابت لذية الطعم جداً ويمكن ان يستخرج منها مستحلب ملطف . واما خشبة فصعب تحبباً ملزماً ولا يستعمل لاشياء مهمة غير انه يحصل منه فحم خفيف يدخل في تركيب بارود الحرب وهو منتشر في ايطاليا وجنوب فرنسا واسبانيا اكثر مما هو في غيرها من الاقاليم ولكن القسم الاكبر من ثماره المستعملة في التجارة يصدر من اسبانيا

ويحشى على نباتي من اليوسه واندماج الارض وهو يالف الاراضي الخفيفة الرطبة المكشوفة المعرضة للريح

العالمية أو الریح الغربية وفي البلاد الجنوبية من فرنسا إليها وموقعها في عرض ٤٥° ٢٦' شمالاً وطول ١٢° ٢٠' لا يزرع الا في الاراضي التي تسمى . ويتكاثر بالفروخ شرقاً على مسافة ١٥٥ ميلان ميلان الى الشرق و ٢٥٠ و الترقيد والبرز والطعم وهذه الطريقة الاخيرة تفضل . ميلان رومياً الى الشمال الشرقي وعدد سكانها ١٢٨, ٩٤ على غيرها الحصول على نباتات قوية تمكث زمناً طويلاً . تنسج وهي قائمة في وسط بحيرات يطلق عليها عموماً لاغون ولاجل ذلك يستعمل شجر البندق المتعاد المحصل من البرز البندقية واصلها مياه نشأت عن انحمار البحر وهي متصلة عند ثم يطعم بالوردي العين النائمة متى صارت الساق في غلظ البندقية عن البحر لسان من اليابسة تمتد على بعد نحو ٤ المخصر ثم بعد مضي سنتين يزرع في مكانه
 وإذا اريد غرس شجر البندق متفارباً كما في اسبانيا وتحيط بكثير من الجزائر الصغيرة التي تفرز فيها ٧٠ عمداً تخشبية وصقلية يزرع على بعد ٤ امار ثم يبرد كل سنة عن الفروخ اللازمة لبناء المدينة وهناك أكثر من ١٠٠ ترعة . ومحيط التي تنولد قرب قاعة الساق فضضعة وتنظف الارض ما
 فيها من الاعشاب الردئة على الماء وذلك يكسبها منظرًا جميلاً جداً . وأطراف انحاء المدينة وأكثرها حركة ناحية سان مركو طولها ٥٧٥ قدماً ولكن ينبغي تقليد سنوياً بحيث يكتسب الشكل الغرولي
 وانحطاً من قال ان القلعة تلفت محصولات هذه الشجرة فقد جرب فيه القلعة عشر سنوات فحصلت منه ثمار وافرة أكبر حجمًا من ثمار الانجار التي تركت وشأنها
 ويحيط البندق متى اجداً ذبول لثافته الطرفية ولاجل وحفظه بوضع في الرمل الجاف أو الخالة أو نشارة الخشب المجافة أو في آنية من فخار محكمة السد ومنهم من يعرضه لدخان الكبريت ومنهم من يخلطه بالحلج
 بندقيه
 Venice
 وفي الايطالية فينسيا آ . ولاية من ايطاليا
 على تخوم الادرياتيک وولايات اوديني وترينيسو وبادوا و رديفو مساحتها ١٥٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٥٢٨, ٢٢٧
 تنسج والبرك والبحيرات تشغل نصف اراضيها ولكن لسان الارض الممتد ٢٠ ميلاً بينا وبين البحر وبعض الجزائر يحتوي على بضع خصب قد اخذت الزراعة فيها في القدم . واعظم انهرها ادجي وبرتيا وهي مقسمة الى مقاطعات كوجيا ودولو ومستري وميرانو وبرنو غرولرو وسان دونا والبندقية
 آ . مدينة في قاعدة الولايت المذكورة واقعة على الخليج المنسوب
 كان يسكنها في القسم الاول من القرن الخامس شعب

ناهج بحب السلام والتجارة وكانت أكويليا قاعدة لها من أكثر مدن إيطاليا تجاراً ووجد بها مدن أخرى كادت تنافس العاصمة . سنة ٤٥٢ اغار ايطالا على البلاد وأحرق مدنها وقتل كثيرين من أهاليها وحرق أكويليا من أساسها إلا أنها رمت فيما بعد كما مر في بابها . ولذين هربوا من أهالي المدن استوطنوا في الجزائر والبحيرات وفي خليج البندقية وكانوا يكسبون أسباب معيشتهم وسكان تلك الأماكن الأصليون القليلو العدد يصيد السمك والمخ وكانوا حلفاء للامبراطورية الغربية بالاسم ولكن مستبدين بالفعل وكان يولي الحكيم عليهم في أول الامر ٢ فاصل بتجهيزهم ثم انقسم سنة ٤٥٢ اقتضت حكماً عوض الفاصل وكان الضهير اسمياً لا حقيقياً وكان يزيد عدد هؤلاء الحكام بالتدريج إلى أن وصل إلى ١٢ حاكماً وتلك الجزائر التي كانت في أمان من الخارج طالما وقع فيها خصوصيات داخلية إلى أن عرض كريستوفورو بطريرك جزيرة غرادوسنة ٦٩٧ أن يقام حاكم عام عوض الاتني عشر حاكماً يتقرب منه حياناً ويلتص بدوج أي دوق وتكون له كل السلطة وفي آذار سنة ٦٩٧ انتخب باولو لوكا أنافستودوجاً أول ولما عيال الاتني عشر حاكماً المخلوعين تنافس منها نوع من الأرستوقراطية ثم تفر ذلك شرعاً ومركز الحكومة الذي كان في حالة الانتقال الدائم من جزيرة إلى جزيرة جعلت له سنة ٨١٠ جزيرة رباتومقراً دائماً فصارت مركزاً للتجارة وكانت متصلة بالجزائر المجاورة لها بمسور من خشب وبعد سقوط الامبراطورية الغربية اعترفت البندقية في أزمان مختلفة بمخالفتهم ملوك القبط والامبراطورية الشرقية وامبراطوري جرمانيا حال كونها كانت فعلاً مستقلة وقد ذكر في التقليد أن عظام القديس مرقس الرسول نقلت سنة ٨٢٩ من الاسكندرية إلى البندقية فصار ذلك القديس محامياً لجمهورية البندقية ولذلك طالما سميت بجمهورية القديس مرقس ونقاط الزوال لعظم القديس المذكور زاد المدينة ثروة وبقيت من ذلك الوقت إلى بداية القرن ١٦ آخرة في زيادة أهاليها والثروة والتقدم وقبل الحرب

الصليبية الأولى وفي القسم الآخر من القرن الحادي عشر حصلت على أرض في إيطاليا وفي دالسيا وكرواسيا واستريا الواقعة على السواحل المتباعدة من الأدرياتيك وذلك أما برضى الأهالي أو بسلاح امبراطوري الشرق وأقامت اتصالات تجارية مع أعظم الأمم وكانت تجارها في قسم كبير من الامبراطورية الشرقية معفاة من الرسوم والضرائب وكانت أكثر تجارة العالم يد هاون سنة ١٠٩٨ أرسلت اسطولاً كبيراً لمساعدة غودفري دو بولون إلا أن ذلك أدى إلى امتداد تجارها وحصولها على امتيازات تجارية في الشرق أكثر من اقتاذ القبر المقدس . وقد اتحدت مع حاملة لميردا ضد امبراطور جرمانيا سنة ١١٧٧ فازت بغلبة عظيمة في محاماتها عن البابا اسكندر الثالث على الاسطول الذي كان تحت قيادة اونثون بن فردريك برابروا وبكفائه على هذه الغلبة أعطى البابا الدوج تسلياً دائماً جعله الأدرياتيك تحت طاعته وأكره فردريك على التخصوع لمؤتمر في البندقية عقد فيه الصلح . سنة ١٢٠٢ اجتمع جنود الحرب الصليبية الرابعة في البندقية . وإذ كانوا غير قادرين على القيام بأجرة نقلهم إلى الشرق قبلوا بأن يساعدوا البديقيين في كبح ثورة في دالسيا ثم هاجموا القسطنطينية تحت قيادة الدوج هنريكوندولولو وذلك أخذاً بإشارة البندقية فسلمهم بأها بعض حقوقاً تجارية فوعدت أحسن أقسام المملكة الشرقية مع أقسام من الميلوبونيسة وكريت ولوي وجزائر أخرى تحت سلطة البندقية وكانت الثغر مدينة في أوروبا . وما تهته من الشرق مع تجارة الشرق أغنى المدينة وعلى الخصوص الأشراف فأنهم أقاموا قصوراً عظيمة وملاً واهم في الأعمال الصناعة . سنة ١٢٨٩ أقام ديوان التفتيش إلا أنه كان دائماً خاضعاً للسلطة المدنية . وبعد أن حصل بعض معاوشات بينها وبين جنوا شئت نيران حرب هائلة تبداً ما حل في القسطنطينية بيت بالولوغوس بمساعة أهل جنوا سنة ١٣٦١ . وكانت الجمهونيين أن إلى قرب أواخر القرن الرابع عشر تدخلان مراراً في حروب هائلة حتى أن البندقية وصلت مرة إلى شفير الخراب . اطلب جنوا .

ولكنها نهضت سريعاً من سقطتها ووعظت خصائرها وعند بونابرث دخلت تحت حكم النمسا وجعلت قسماً من مملكة وفة الدوج تومازو موشينغو سنة ١٤٢٢ كانت قد وصلت لبرديا البندقية. وفي زمان الحركات التي ثارت سنة ١٨٤٨ الى اوج نجاحها وفي اثناء منازعاتها مع جوا استولت على عصت البندقية في شهر اذار على الحكومة النمساوية ونادت تريفيزو واراض اخري بر ايطاليا وبعد صلح سنة ١٢٨١ بر جروج الجمهورية ولكن بعد ان حوصرت زماناً طويلاً استولت على فينيتسا وفيرونا وبادوا. وفي ايام فرنسكو فسكاري خليفة موشينغو انتسبت بيناوين دوقات ميلان والانراك حروب مدة نحو ٢٠ سنة وكانت في اكثرها ناجحة ثم انتهت بصلح عقد سنة ١٥٠٢ مالت بوكنة الميزان على فيلادلفيا المتقد سنة ١٨٥٩ بقيت البندقية تحت سلطة البندقية وكانت البندقية في القرنين ١٧ و ١٨ في حرب دائمة. النمسا ثم بعد انكسارهم في الحرب النمساوية البروسانية وكانت تعقد محادثات ثم تقبل بعد مدة قصيرة حتى انه منذ ١٨٦٦ أعطيت البندقية وما كان من اراضيها القديمة تاليف محالة كبراي على البندقية سنة ١٥٠٨ من البابا تابعا للنمسا ل نابوليون الثالث فجعل حكومتها يد حكام البدين وهؤلاء طلبوا حالاً إلغاء السلطة البلدية فطلب الى وامبراطور جرمانيا وملوك اراغون وفرنسا الى نهاية صلح كالوفس سنة ١٦٩٩ من الانراك والنصارى كانت البندقية في ازمان مختلفة مشغولة في الحرب مع كل من الدول وقد اخذ العثمانيون قسماً من املاكها اليونانية في حرب انتهت سنة ١٥٤٠ في كريت بعد معارك مستطيلة وسنة ١٧١٥ مبق يد هاشمي من المورة. وكان كنف امراك ملك النمسا فكثرو عانول اول مقابلة في البندقية بعد وكثف راس الرجا الصالح في تلك الاثناء قد حولا التجارة الى مجاري جديدة واخذت البندقية في الانحطاط بعد ان كانت قروناً مركزاً للتجارة بين اسيا واوروبا وبقيت محافظة على السلم في اكثر القرن ١٨ ولم يحدث شيء مسافة نحو ٥٠ ميلاً من مصب نهر تلياستوا الى مصب نهر بيناوين باقي الدول الا بعض منازعات مع سلاطين تونس والجزائر القرصانية. وفي الحروب التي جرت بعد قيام الثورة الفرنسية اعلنت البندقية بانها تكون على الحيادة الا انها كانت على الدوام تظهر عدواناً نحو فرنسا فدهر بونابرث اخيراً الحرب عليها فاضطرها الحال الى الخضوع وفي ايار سنة ١٧٠٧ استولى الفرنسيون على المدينة وكان لم يدخلها قبل ذلك قط عسكر عدو. والقيت امتيازات الارستوقراطية واقام عوض المجلس الكبير حكومة وطنية وامر بدم السمون والابنية الاخرى المختصة بديوان الفخيش والتقوى ومحة الفقراء. جعل الاساقفة الاسانينوليون يقبلون والكتاب المحمي بالكتاب الذهبي الذي يتضمن اساء احكام المجمع السادس المسكوني ضد اصحاب المنيعة الراحلة الشرفاء احرق وعسرت البندقية استقلالها. وبعد سقوط واقنع الامبراطور اليوناني ترك حتى تتيث انقلاب البابا

بنديكوس

Benedictus

١. اسم ١٤ بابا اشهرهم بنديكوس الثاني انتخب سنة ٦٨٤ وتوفي سنة ٦٨٥. كان عالماً متهوياً في الكتب المقدسة والتقوى ومحة الفقراء. جعل الاساقفة الاسانينوليون يقبلون والكتاب المحمي بالكتاب الذهبي الذي يتضمن اساء احكام المجمع السادس المسكوني ضد اصحاب المنيعة الراحلة الشرفاء احرق وعسرت البندقية استقلالها. وبعد سقوط واقنع الامبراطور اليوناني ترك حتى تتيث انقلاب البابا

الذي كان يدعي به . وبندكتوس الثالث انتخب سنة ٨٥٥ وتوفي سنة ٨٥٨ كان وديعاً يحب عمل الخير وقد بنى في رومية كنائس كثيرة وبالاتفاق مع ثلث ملك الانطولوجيونيين شيد مدرسة انكليزية في رومية وثبت طرخ غريغوريوس اسقف سرقوسة الذي حكم به اغناطيوس بطريرك القسطنطينية وكان ذلك باعثاً على تقرب اغناطيوس فيما بعد واقامة فونتيوس مكانة على الانشقاق اليوناني . وبندكتوس الثامن انتخب سنة ١٠١٢ وتوفي سنة ١٠٢٤ وقد توج الامبراطور هنري الثاني وزوجته وزار جرمانيا مرتين وفي انزبارة الاخيرة اعطي مدينة بيرغ هية ثم بدلت فيما بعد بسيفتو ويغ ابامو اغار العرب على اراضي الكنيسة فقتلهم عساکرة وطردتهم بعد قتال عنيف دام مدة ٢ ايام ثم اغار اليونان بعد ذلك على ابوليا فطردوا منها بمساعدة لامبراطور هنري . وبندكتوس الرابع عشر ولد من عائلة قديمة في بولونيا سنة ١٢٧٥ وتوفي سنة ١٢٥٨ ومنذ نومة اظفاره تفرغ للدرس والعلم وعلى الخصوص علم الشريعة واللاهوت وبعد ان تقلد مناصب كثيرة جعل سنة ١٢٢٨ كرديالاً ورئيس اساقفة لانكونا وسنة ١٢٣١ نقله اكلبيض ١١٢ الى بولونيا فبقي هناك الى ان تولى تحت البابوية سنة ١٢٤٠ وكان عمره حينئذ ٦٥ سنة وتولى الكرسي ١٨ سنة . كان يحب العلوم والفنون المستطرفة والحلالت الخيرة وقد كتب رسائل في مباحث مختلفة دينية وكثير من تلك الرسائل كتب بالاطالمانية ومن اشهر مناشير منشور الاغراء ٢ . قدس ولد في نوريسا سنة ٤٨٠ وتوفي سنة ٥٤٢ ارسله ابواه الى رومية في طلب العلوم ولكن ما رآه هناك من الرذائل والتجارب الجاهلة الى الهرب الى برية سيباكو بين تيغولي وسورا ثم بنى هناك ديراً على جبل كاسينواس هناك الربيعة البندكتية في اوائل القرن السادس ووضع لها قوانين قليلة وبسيطة فانتشرت بسرعة وجمت بلداناً كثيرة ورهبانها هم الذين ادخلوا الديانة المسيحية في انكلترا الصكسونية وفرسانة جرمانيا وتقول هذه الربيعة انه صار منها ١٢٤ بابا و ١٥ الف اسقف و ٤٠ الف قدس وطوباوي

بندر لكد

Bandelcand

حتى الولايات الوسطى من الهند الانكليزية بين ٥٢ ٢٣ و ٢٦ ٢٢ من العرض الشامي ٢٧ و ٢١ و ٨١٢ من الطول الشرقي . مساحتها ١٩٩ و ١٨٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٠٠٠ و ٢٠٠٠ نس وفي جلية الاراضي يظلمها ٢ سلاسل من الجبال يوجد في بعضها كثير من الماس والفحم الحجري ويخرج من تلك الجبال انهر كثيرة واراض الولاية صالحة لكل انواع المحبوب والفاكهة الموجودة في الهند وهواؤها جيد في بعض الاماكن ولكنها ردي ولا يحملة الاوربيون في اماكن اخرى وعلى الخصوص في الغرب

بنديشري

Pondichery

بلد على شاطئ كورومندل في قاعة الاملاك الفرنسية في الهند تبعد ٨٥ ميلاً عن مدراس الى الجنوب الغربي عدد سكانها نحو ٥١ الف نس كانت قبل حرب سنة ١٧٥٦ التي دمرها فيها الانكليز من اطرف مدن الهند . والبلاد التي تحتها مساحتها ١١٢ ميلاً مربعاً وكان بها سنة ١٨٦٩

نحو ١٨٠٠ و ١٢١٠ نس وفي محاطة بولاية أركوت الجنوبية
الانكليزية وليست كثيرة الخشب . وقد اشترى الفرنسيون
هذه المستعمرة من رجب بجاور سنة ١٦٧٢ واستولى عليها
المولنديون سنة ١٦٩٢ ولكنهم سلموها بعد عقد صلح ريسويك
ثم اخذها الانكليزية سنة ١٧٦١ و ١٧٧٨ و ١٧٩٢ و ١٨٠٢
وكانوا كل مرة يحلون عنها عند نهاية القتال وعندما سلمها
الانكليزية سنة ١٨١٤ صار الاتفاق بان لا يدخل بنديفري
جندي اوري ولا يقيم بها حصون

بنزا

Penza

١. ولاية من اواسط روسيا في اوربا مساحتها
١٥٠٠٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٩٢,١٩٧ نساً
وبها ٦ ميجرات صنفوعة انهر ومعادن معدنية ومقاطع
حجارة وكثير من الكبريت واحراش كثيرة ومن اهم اعمال
اهلها تربية الخيل ومن مصنوعاتا الانشاء الحديدية والزجاجية
والجلدية والمستغرات

٢. مدينة في قاعة الولاية المذكورة واقعة على ملتقى
نهر باسها ونهر سورا على بعد ٤٤٠ ميلاً من موسكو
الجنوب الشرقي عدد سكانها ٢٨,٠٠٠ نس وفي واقعة على
راية من الارض ومبنية على اكثرها بالخشب ومن مصنوعاتا
الصوف والجلد والصابون والمحبر والكتان ونظام فيها سوق
سبوبة تستمر من ٢٦ حزيران الى ٤ تموز

بنزين

Benzine ou benzene

هو زيت خفيف من البترول . سنة ١٨٢٣ نال
مبتدئ زيتاً بتقطير الحامض الجاويك مع مقدار زائد من
الكلس الكاوي فحاضاً بترتيا وكان فراداي قد اكتشف
الزيت نفسه سنة ١٨٢٥ وسماه هيدروجينا ثانياً مكرين . ولما
نشر ليبيغ مقالة متدرج بخصوص البنزين في مجموعته
الطبية اعترض على انتهاء الاسم بجري بن وبسها بجري ول
فصار بترولاً ومن ثم اخذ المولنديون يستعملون البنزين
والبترول بمعنى واحد واستمروا على ذلك مدة طويلة وكان
الفرنسيون منهم يجارون متدرج فيسمون الزيت بترتيا
والانكليزي يسمونه بترولاً اتباعاً لليبيغ . وبعد اكتشاف
البترول استعمل البترول او البترين لسائل مختلف تركيبة
الكياوي كل الاختلاف عن تركيب الزيت المار ذكره وان
كان بينهما تشابه في بعض خواصها . ولما تحقق بالتحليل
الكياوية المدققة ان انواع الهيدروكربون المتحصلة من
البترول تختلف عن الانواع المتحصلة من الطران الفحمي اخذ
العلماء ومستطرو الزيت يميزون بين البترول والبترين
وانفقوا جميعاً على البترين اسماً لزيت البترول الخفيفة
وابقاء البترول اسماً للزيت الاصلي الذي كسفه فراداي يوم
الان يستخرج مقادير وافرة من الطران الفحمي ويستعمل في
معامل الاصباغ النيلية . والبترين التجاري مولف من
هيدروكربونات مختلفة ولذلك كان من المستحيل تعيين
تركيب ثابت او صيغة كياوية لما يباع في التجارة تحت هذا
الاسم . وفي المجمول الاتي يواف بعض الحاصلات التي
تستحصل من البترول

ريغولين	ثقل النوعي	٦٠	(٩٠ بومي)	تبادل نحو ١٠٠ ف
غازولين	.	٦١ - ٦٣	(٨٠ - ٩٠ ب)	١٧٠ ف
نפט	.	٦٧ - ٦٩	(٧٠ - ٨٠ ب)	٢٨٠ ف
بنزين	.	٦٧ - ٦٩	(٦٠ - ٧٠ ب)	٢٠٠ ف
كروسين	.	٧٢ - ٧٢	(٥٠ - ٦٠ ب)	٤٠٠ ف

وتحصل ايضاً فوق ٤٠٠ ف زيت معدني وزيت النفط الذي يبلغ نحو ٢٠٠ ف وثقل النوعي من ٧٢ -
بارافيني ثقل النوعي من ٧٢ - ٨٥ . ويطلق اسم بنزين ٦٧ - ٦٠ بومي . ويطلق في انكلترا احياناً على
عدد مستطري البترول في الولايات المتحدة الأمريكية على النفط الطيار الذي يحصل من تصحيح الطران الفحمي وعلى

اثير البترول

والبترين سائل اثيري يتطاير على درجات الحرارة المعتادة ويذهب بجاره على بعد قليل من النار كجهاز الاثير ونقله اللويجي ٧٠. يغلي على ١٤٠° ف (والبترول على ١٧٦° ف) ولم يجهد البتة (والبترول يجهد على ٢٧° ف) وهو يزيد قوة الانارة في الغازات ولكنه دون البترول في ذلك . واذا احترق كان لهية دخانياً . ولا يقصد بالماء ولا بالكحول المثلي ويقد بها حالاً اذا اُحي مع الكحول الصرف والزيت الدهنية والاصلية وثاني كبريتور الكريون وهو يجعل الدهون والشع والبارافين اما الكوكوشوك فينتج اولاً ثم يضل . ويؤثر بصعوبة في المصطكي ورائحة الدمار والقلونية والرفث ولا يناد بوتر البتة في الصبر والكروبال واللك . واذا غطي المحر او الزفت بالبترول في انبوب كشف ذاب حالاً فصار سائلاً قطرياً حال كونه البترين لا يكاد يتلون بالزفت الا بعد مضي بضع ساعات وبذلك يتميز البترول المخلص عن البترين

ويستعمل البترين في معامل الادهان والاصباغ والطابع . وتزال به بقع الدهن وتستخرج الزيوت والمجواهر الاصلية من البزور والنباتات وله دخل في عينة الجلود التي لا يغيرها الماء ويستعمل ايضاً كبرية الغاز المنور في معامل الغاز الهوائي وحفظ الروايز الشرجية ويستعمل في عن التربينيا في الاصباغ ويدخل في عمل الصمام ويصنع منه سائل شديد الانفجار يكون من احتراقه خطر . وقد استعمل لش الكروسين فكان ذلك ٣٠٠ الماك شين .

وسنة ١٨٧٠ كان البترين يباع جملة في الولايات المتحدة الامركانية بمصر ١٢ الى ١٦ سنتاً الفالون وذلك بحسب التفجير الذي قدمه الدكتور شندل الى نظارة الصحة . وكان الفالون من البترول يساوي في الوقت فنور بالامركانياً ولا يتاثر البترين بالحمض النتريك ولذلك يمكن استعماله في الاصباغ النيلية ولا يتركب منه مع الكلور والبروم واليود مركبات مخصوصة . واذا قوبل البترول بالبترين تبين ان بينهما اختلافًا عظيمًا في درجتي الغليان

والجلد وتركيب جواهرها الفردة وتفاعلاتها الكيميائية وغيرها المحلة ونقلها اللويجي واصحابها واستعمالها

بنسلفانيا

Pennsylvania

من اكبر واهم الولايات المتحدة الامركانية الشمالية معدن طوطا من الشرق الى الغرب ٢٧٠ ميلاً وعرضها ١٥٨ ميلاً وساحتها نحو ٤٢٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها سنة ١٨٧٠ كانت ٨٠٢١٠٩٥١ نفساً منهم ٦٥٠٠٠٠ عبيد معتدين . وقصبتها هرتسبرغ . وتقع تحتها جبال ابلش من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي وتنتصب فيها الجبال الزرق وقسم من اليانفي . والتربة بالاجمال خصبة واعظم انهرها ديلور وسكوبنهايم ويكليل وليك واليانفي ومنغابلا واوهيو وجونيانا واهم مزارعها الحبوب ولا سيما المحنطة ومنها تصدر الحبوب الى سائر الولايات المتحدة وفيها من الفارشي لا كثير ومزارعها جيدة منتجة وفي منورة بها ذهب والصيد في غاباتها كبير ولغة البرد تندر فيها الحيات ذات الاجراس وفي انهرها كثير من السمك وفي ارضها كثير من المعادن فالحديد يوجد في اكثر اقسامها والحاس والرصاص والذهب تكثر في بعض الاماكن والجور والرغام التي لا يغيرها الماء ويستعمل ايضاً كبرية الغاز المنور في معامل الغاز الهوائي وحفظ الروايز الشرجية ويستعمل في عن التربينيا في الاصباغ ويدخل في عمل الصمام ويصنع منه سائل شديد الانفجار يكون من احتراقه خطر . وقد استعمل لش الكروسين فكان ذلك ٣٠٠ الماك شين .

سنة ١٨٧٠ كان البترين يباع جملة في الولايات المتحدة

بنطس

Pontus

ويكتبها بعضهم بنطس بالدين المحمية قسم قدم من اسيا الصغرى سمي بذلك لوقوعه على الشاطئ الجنوبي من بنطس اكبر نوس اي البحر الاسود . كان يجت من الشمال الشرقي كنجس ومن الجنوب الشرقي والجنوب ارمينية الصغرى وكبادوكية وغلاطية ومن الغرب نهر هاليس وكان هذا

النهر يفصله عن بنغلاديش وكان في أيام الفرس قسماً من ومريث اباد ودكة وبردوان . واهالي بنغال مولفون كبادوكية . وهو الآن داخل في ولايتي طرازون وسواس على الاكثر من هنود وطنيين ومسلمين متأسلين من المغول القدماء الذين فتحوا البلاد على نسبة ٤ من الهنود الى ١ من المسلمين . وفي القسم الاخير من القرن السابع عشر انشأت شركة الهند الشرقية معاملها التجارية الاولى في بنغال وكانت

بنغازي Benghazi

واحدة من القديس هيريس ثم بنغازية مدينة من رقة في افريقية اي قبرطان اليونانية . وهي مقام الباوي واقعة على الشاطئ الشرقي من سرنيس لاكبراوليخ سدرة في عرض ٢٢٧ شمالاً وطول ٢٠٦ شرقاً وعدد سكانها مع ملحقاتها نحو ١٠٠٠ نفس كثير من منهم يهود وسودان وهي على طرف سهل كبير وارضها رملية قاحلة على مسافة نحو نصف ميل عن البحر ولكن ما يلي ذلك خصب الا انه صحري

بنغال Bengal

ولاية من الهند الانكليزية موقعا بين ١٩٢٩ من العرض الشمالي ١٩ و ٨٢ من الطول الشرقي مساحتها ٨٢٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٨٥٩,٨٥٦,٦٦ نفساً وقاعدتها كلكتا . وبها مجريات قليلة وارضها البلاد طوفانية وام محصولاتها من الحبوب الرز وهو من الصادرات المهمة ويزرع هناك الحنطة والشعير والقطن والنبيل والافيون والسكر والبنج وبعد حرب امريكا الاهلية زادت زراعة القطن كثيراً والآت الزراعة قديمة وبسيطة جداً وعدم حصادان احدها حصاد الرز وحده ويعرف بالحصاد الكبير والاخر حصاد باقي المزروعات ويعرف بالصغير ومن اشهر حيواناتها البرية الفرو وهو هناك اكبر من الاسد ويخافه الاهالي كثيراً . وفي بنغال كثير من المدينة والتعاليب والمجوايس والقردة والتاسج والافاتي والطوبور والمخل والمخازير والقمم والحري . واكثر تجارة بنغال مع انكلترا وخص صادراتها القطن والرز والنبيل وطمح البارود والحبر . ومحصول الحبر كثير الا انه من جسد حنون وقد غلبت منسوجات بنغال المحرقة منسوجات الصين . وكلكتا ام مدينة في بنغال ثم يليها في الاهمية بطنه

البلاد خاضعة لنائب اميراطور الهند المغولي وكانت مستعمراتهم صغيرة وكانوا يقيمون في بلادهم الضيقة ككركاء تحت يد حكامهم الوطنيين ولكن سنة ١٧٤٦ امتد الحروب بين انكلترا وفرنسا الى الهند الجنوبية وفي مدة السنين العشر التابعة كان عدد الجيش الانكليزي يزداد دائماً في تلك الجهات ولا بلغ مدراس سنة ١٧٥٦ الحزبان نواب ناظم نائب الملك حينئذ هجموا على مستعمرى الشركة في هيلي وان ١٤٦ منهم قد ألقوا في خندق في كلكتا مات منهم ١٢٩ ارسل حالاً اللورد كليف بقية كافية للدافعة عنهم فوصل الى بنغال في شباط من السنة التالية وفي ٢٣ حزيران من السنة المذكورة كسر النواب في معركة بلاحيا المشهورة فغفرت بذلك السيادة الانكليزية في الهند واما تاريخ بنغال بعد ذلك فسيذكر في الكلام عن الهند

واما خليج بنغال فهو خليج من الاوقيانوس الهندي بين شبه جزيرة هندستان من الجهة الغربية وساحل سوام السطى وتسنين ويغو واركان من الجهة الشرقية وهو اعظم خليج في الشاطئ الجنوبي من اسيا بعد خليج العرب . ومنظم عرضه ١٤٠ ميل

بنغالا Benguela

او بنغويلا . بلاد على الشاطئ الغربي من افريقية يدعي البرنغاليون انها ملكهم . راجع انغولا . وحدودها غير مفرقة تماماً لكن يعملون موقعا بين ١٦ و ٩ من العرض الجنوبي ١٧ و ١٢ من الطول الشرقي وهي تمتد من نهر كواترا في الشمال الى قرب الراس الاسود في الجنوب وارضها على الشاطئ منخفضة وسطيحة لانها ترتفع بالترسيع الى جهة الداخلية الى ان تصير جبلاً مرتفعة . وارضها

بنفسج

بالفرنسية فيقولت (Violette) وبالانكليزية فيقولت (Violet) وباللسان البناتي فيولا (Viola). نبات من النضلة البنفسجية الصغيرة ينبت في أكثر الاقاليم المعتدلة وبعضه ينبت في الاقاليم الشمالية والجنوبية وهو جنس تحت أكثر من ٢٠٠ نوع غيران بناتام وهو كز بظنان انه لا ينحوي على أكثر من ١٠٠ نوع وقد وضعت جوسبو في النضلة اللاذنية المائة الافرنجية ستيه نسبة الى جنس منها يسمى سيث ثم جعل اساساً للنضلة البنفسجية. وهي خماسية الذكور احادية الاناث. وصفاته ان نباتات حشائش محمرة في الغالب والسوي منها نادوسوما تكون احياناً قصيرة جداً اي ارضية ولذلك تسمى عادة الساق واحياناً واضحة ظاهرة واحياناً خشية. ولوراثها متعاقبة بسيطة كاملة او قصبة راحة اصوية ولا زهارها منظر سهل معرفة. وتختلف ألوانها جداً ولكن الغالب هو ما اخلطت فيه الزرق بالحمرة البنفسجية. والازهار المذكورة غير متقطعة مصحوبة باثنين زهرين بنحو قاعدةها والكاس مستدمة مكونة من ٥ وريقات غير متساوية والتويج ذو خمسة اهداب غير متساوية ايضاً تلف على هيئة قرين من تتيج الزهر والهدب الاسفل يند في القاعدة بنوع يختلف طوله. والذكور اعضاء الذكره تكاد تكون عادة المخروط وهي متسعة من القاعدة متدخعة في جميع خمس الزوايا والاسنان وتعاقب مع اهداب التويج. والمحشفات قصبة اي ذوات قصوص متباعدة من القاعدة متفارة فوق ذلك ولكن بدون الصاق والمحشفات تتفتح من الباطن طولياً والمبيض خالص غالباً في وسط الزهرة والمهل خيطي يملأ فرج بسيطاً حاداً ومحفوف الزاوية مستنقح الوسط كانه مقنوب بقطب صغير. والثر كثر مثلث الزوايا وحيد المسكن ذو ثلاث ضف تعمل مشيمات في وسطها وتتفتح بعد التفتح. وبالزور وضعية لامة يوجد في قعرها لحمية وفي مركبة من جسم زلاحي لحمي وجين مستطيل وفلنتين

المحاطة بالقرب من الساحل رديئة المذاق عداً او على الخصوص في فصل الشتاء. واما الاراضي المرتفعة وما بين الجبال فالهاضما ياتي ولا يملك الصلحوت يخرج من جبالها انهم كثر فيوجد في الجبال الكبريت والفاس والتبرول وقليل من الذهب والنفضة ونباتاتها نضرة وتنبت فيها اشجار الفاصكة المدارية والاورية. ويوجد فيها القيل والجاموس وغيرها وماشيتها قليلة والاهاالي من جس الكفو يستعملون لغة البنت وهم طبعاً عديو الاذى لانهم قد ساءت اخلاقهم من جرى اخلاطهم بجار الصيد من البروتغاليين

٢. قاعة البلاد البرتوغالية موقفا على الشاطئ بالقرب من مصب كانميا في عرض ١٢٢٢ جنوباً وطول ١٢٢٥ شرقاً. وعدد سكانها ٣٠٠٠ نفس وهو ادها ردي جداً لا يحمله افرنجي وعلى الخصوص النساء. واداً اوقاتا اذار ويسان وها شهرا الشتاء عدهم ثم كانون ٢ ويار. وميناهما واسع وامين غيران مدخلة صعب والعاج وجود الباتير ومحاصيل اخرى من البلاد يوق بها الى المدينة وياتها احياناً سفن تجارية برتوغالية وبرازيلية وهي تحت حكم حاكم انغولا العام وهو يقيم في سان بول دي لوند

بنغالور
Bangalore

او بنغلور مدينة حديثة من الهند الجنوبية في ولاية ميسور على بعد ١٧٥ ميلاً من مدراس الى الغرب سكانها ١٤٠٠٠٠ نفس اكثرهم هندو. اسما حيدر علي فتحته في ايامو بسرعة وفتحها اللورد كورنوالس سنة ١٧٩١ وبعد ان تركها الانكليز احرق تيوصايب قوماً من القلعة وطردهم التجار الاغنياء بواسطة ضرائبه الباهظة. وبعد وفاة تيور دخت تحت حماية الانكليز وكان حاكماً عليها ملك من الاهاالي فاصفقت بسرعة. ولغة البلدة تمارية متبعة مع جميع اقسام الهند الجنوبية في السكرو واللح والطوب والمعادن والحديد والقصص والصوف. وموقعها في مكان مرتفع وقصدها المرضى لجودة هوائها

ورقنين وجذير اسطواني خالص

الاولوان الثلاثة المذكورة ومن ذلك اسم النبات . ولهذه

واشهر انواع هذا الجنس البنفسج الطيب الرائحة او الازهار حمل وهي ابطية واحدة واقسام الكويس متساوية العطر واسعة باللسان الباقى فيلوا ودورانا وبسمى عند الانكليز . واهداب الفوج لا تتجاوز طول الكاس وقمع الهداب بما معناه البنفسج الحلو وصفناه ان الساق ارضية افقية السفلي مخروطي قائم . والبيض كروي ذو مسكن واحد والاوراق تولد منها ومن اغصانها على هيئة شوش وتكون محبوبة في قاعدتها بغلوس اي اذينات رقيقة بيضيه حادة والجلل ذو مرقق في قاعدته تخون في جزئه العلوي حيث هدية المحافات والذنب طوله ٢ قرار بطاوة وهو مجوف ينتهي بفرج كروي . والفركم جنسي كروي مغلف بالكاس ميزاني في الجهة الباطنة . والاوراق تنسج قلبية الشكل بنفسج ثلاث ضف . وقد استتبت هذا النبات في البساتين محنونة الزاوية مسنة المحافات تنسجاً متشارباً خفيفة الازغب . والازهار وحيدة محمولة على حامل ابطي دقيق طولها كطول ذنب الوراق تقريباً وهو منقش من قمتها ولون الازهار ارجواني ضارب الى الزرق . والكاس خمس قطع تمتد الى القاعدة والفوج خمسة اهداب غير منتظمة . الكسل وقبلي عند باب البستان وباجوني افنز والقناز والذكور حفاها ثنائياً للسكن تشبه محزوظاً موضوعاً فوق الصيب . والبيض كروي معلوم مهبل فيه تفرج على هيئة السين لا فريضة غليظ النصف الاعلى ينتهي بفرج صغير جداً مجوف . وقد استتبت من هذا النوع عدة اصناف ولبعضها

ازهار مزدوجة كاملة يختلف لونها من البياض الى الزرق الشديدة وجميعها مختلف ايضا . ومن اصنافه الجميلة ما يسمى بالقبص وما يعرف بالملكة فكتوريا وازهارها كبيرة قائمة . وبعيت هذا النوع بساتيناً وبرياً بالامكن المظلة وزهر في شباط واذار ونيسان ويستعمل منه في الطب جذوره وازهاره

ومن انواع البنفسج المثلث الاول واسمها الباقى فيلوا تريبيكلور وهو بساتي ويري . فالبري منه كثير النوع قسمة النباتيون الاوربيون الى اكثر من ١٢ نوعاً منها ما هو سنوي ومنها ما يعيش ستين ومنها ما هو معمر وسوقها متفرعة قائمة زروية عامة الازغب تطلعون الارض من قرار بط الى اوراق متعاقبة ذنبية بيضيه مقطعة المحافات تقطعاً متشارباً عامدة الازغب محبوبة في قاعدتها باذينات مزدوجة الشفق والازهار صغيرة لا رائحة لها ولونها مختلف فتكون ارجوانية او بيضاء او صفراء وقد تكون جملة بين

ومنها البنفسج المعروف برجل الصنوبر واسم الباقى فيلوا يديانا . يكثر في الاراضي الرملية والورقة منقصة

تفصيلاً جليلاً شيئاً . وإزهاره أكبر أزهار البنسج البستاني وأوراق البنسج نبهة لا رائحة لها طبعها لعاية . وبزوره لموتها العادي أرجواني تليق بضرب إلى الصفر وتكون مستطيلة قليلاً

أحياناً يبيض . ولهذا النبات تحت أنواع او تنوعت منها ما يمتد إلى اللونين فان المدين الطوبى من تيجو بلون بنسجي قائم وظاهر محلي كما في البنسج الملك الالمان . ونباتات هذا النوع تتميز زراعتها في البساتين لانه يتألف منها مجتمعات تزهرة الصف كها تقريباً

ومن انواع القسم الثاني بنسج الكلب واسم النباتي قبولا كائنا وهونيات واطى ة فروعة زاحه وإزهاره صغيرة لونها بنسجي خفيف . وله انواع اخرى لا اهمية لها

وقد تقدم ان المستعمل من البنفسج في الطب جذوره
وازهاره . اما جذر البنفسج الطيب الرائحة فهو ارضي افقي
غير مستوي عتدي متصل منتهن امر او ابيض وح من
الخارج ابيض خالص من الباطن فهو مركب من محور
ابيض خلوي ودار لحلي يحيط به وحمية كريشة الازر
وتخرج منه اصول كثيرة شعبة وطعنة مفتة قليلاً وبذلك
يقرب من الايكا كونا التي كانوا يظنون انها جذور
البنفسج . والازهار بنفسجية ذكية الرائحة شديدة بها تنشر الى
عمل بعيد ولاسيما في المساء والليل فتخرج من محال النوم خوفاً
من اضرارها بالنامين وقد شوهد من مات بالسكت فوضوه
قرب سرير شيتاً من تلك الازهار . وتحفيها يستدعي
بعض الاعناء فوضع على مغل مغلق بالورق معرضة
لحرارة الشمس او في محل دفيء ولكن بعد تنقيتها من
وريقات الكاس ومن المحففات . واذا اريد حفظ
الوانها وهي في الحزن لزم وضعها في قناني وهي حارة وممتدة
وتترك تلك القناني في المحل الدفيء الى ان يجف جفاف
الازهار ثم تسد وتدهن بالقطران حالاً تحفظ من ماسة
الضوء . وتنفش ازهار البنفسج بازهار الخبازي ولسان
النبور وغيرها ومثل هذا الفش ليس بمضر . غير انها تنفش
بازهار اغنولي المسى اخلياً معطر بالسوسن لتكسيها رائحة
مناسبة وفي هذا الفش خطر فانه اذا حضر شراب البنفسج
من الازهار المشوشة بذلك كان في استعماله خطر .

وأوراق البتسج نكهة لا رائحة لها طبعها لعاية . وبزور
ستحلية قليلاً
وأكثر أنواع البتسج مجنوي على جوهر مقي مولا سياتي
أصولها هي بالبتسجين وللمخاص شبيهة بالإيتين المتحضر
من الايكا كونا . أزهاره مسهلة ويسهل شراءه سهلاً
أطفال وربما استعمل أيضاً كاشفاً للغوامض والقلويات .
ويحصل من جذور البونديوم وهو أحد أنواع البتسج
تنوعات من الايكا كونا البيضاء أو الصكابة . أزهار
البتسج ولاسيا المزوجة تستعمل كثيراً بعد إزالة الحشائش
علاجاً للالتهابات النخعية الحادة والنزلات المزمنة وهي حواء
مقبول يؤخذ أولاً بقاعده للعاية مكلطف ثم اذابة المقدار
أسهل وغنى ويومره غالباً على شكل منقوع . ويحضر منها
في الربيع شراب غلى أشربة المرض بأوقية منه في النزلات
والالتهابات الخفيفة في مسالك الهوائية المصيبة وبضاد
الى الاوعية المرخية والمطفنة والمعاجين وما أشبه . وقد
ذكر القدماء من أطباء العرب نفعه من ذلك وغروه فقالوا
انه نافع من ذات الحجب وذات الرئة وأوجاع الصدر
والكلى والثانة والمجوعات ومدبر البلول ومغرق وغير ذلك
فإن أنواع البتسج المتعددة كانت أزهارها بسيطة
أومزوجة قوية الابات تنبت في جميع الأراضي المظلمة
الرطبة المظلمة قليلاً وتزرع الزينة وتكثر بفرد نباتاتها
في فصل الربيع أو في فصل الخريف . وأحسن الأزمنة
لزراعة البزور فصل الخريف فتزرع في أرض مظلمة في
بيوت ثم تنقل النباتات الحديثة وتزرع في مكانها قبل
حلول فصل الشتاء والبزور التي تنجى من الأزهار الاولى هي في
التي تنضج على غيرها للتكاثر ولا يتكاثر بالفرد الا الاصناف
المحبة التي يراد بقاؤها على حالها دون تنوع
وقد أكثر شعراء العرب من ذكر البتسج وما قيل فيه
ماس البتسج في اغصانه تحكى
زرق النصوص على يرض القراطيس
كانه وهوب الريح يجمعه
من المحدثات اعراف العلويس

وهو تسمية بدیع وقيل

بنفس جمعت اوراقه مخملي

دعماً تحمل كلاً يوم تشتيت

اولاً ووردية وافت بزرقها

بين الرياض على زرق البواقيت

كانه وهبوب الريح مجبحة

اوائل النار في اطراف كبريت

وقيل ايضاً

اشرب على زهر البنفسج قهوة تنفي الاسى من كل قلب مكدر

فكانه قرص بخند خريشة او عين زرق تحل بالمد

واللون البنفسجي هو احد الالوان السبعة الاصلية ويبقي

الكلام عنه في اللون والنور

بنك

Banque, Bank

كلمة مأخوذة من بانكو باللاتينية ومعناها مقعد او

معداً او مائة وقد استعملها المخارون من الفرقيين هذه

المعاني لغة ويعني محل الصرافة اصطلاحاً ابتداءً للأفريغ

وكان صاحب البنك في الاصل صرافاً اي مبدلاً نقوداً

بنقود . وكان مجلس في السوق ليدل ما يحتاج اليه من

النقد ثم اخذ الصيارفة يتوسعون بالتدريج في علم فيقبلون

امانات ويسلفون مالا يربهن وضائع وتمعدات ومحجماً

واوراقاً وما اشبه حتى وصلوا فيها بعد الى ما هم عليه الان .

وعادة اقراض الدرام واخذ فائدة على استعمالها في عادة قديمة

جداً . وقد ذكرت مراراً في الهدى القديم والحديث . وفي

بلاد اليونان القديمة كان استبداع النقود واقراضها عملاً مأهلاً

وكان المدين يتماطون هذه المصلحة في درجة سامية من

الامنية وركون حكومة اثينا وشعبا اليهم . وبنك نيو ايديوم

الذي كان في القرن الثاني قبل الميلاد كان يستفرض

النقود للحكومة ويدفع عنها فائدة ١٠ في المائة . والغرض

من البنوك هو اقامة محل امن لاداء النقود الخاصة

بالاقراد او المجمعات او الحكومة وتسهيل تبادل النقود

وقدم مساعدة للاشغال باقراض درام واسقاط صكوك

وكيالات ونحو ذلك وهذه الحالات على ٢ انواع . اولها

الحالات التي تتبذع فيها اموال الافراد او المجمعات

او الحكومة وتبقى هناك تحت امر او طلب من هي له او تحت

شروط يتفق عليها بين صاحب البنك وصاحب

المال . وثانيها بنوك الاسقاط وهي تودي مالا عن مخاريل

او تمعدات او صكوك او ضمانات اخرى . وثالثها بنوك

المجاريات نقداً وورقاً وهي التي تدفع اوراقها التي قد تدفع

او لا تدفع نقداً عند الطلب بحسب ظروف الاحوال :

والبنوك التي تتعامل في الاعمال الاخرى تجمع غالباً بين تلك

الاعمال واعمال القسم الاول والقسم الثاني . وكان بنك

البنديقية اول بنك في اوربا وقد انشئ سنة ١١٧١ والذي

حمل على انشاءه المحروب واضطرار الحكومة الى الحصول

على الوسائل لا قانها فان الحكومة لما لم يبق لها شيء من

سائر الوسائل التزمت ان تاخذ قرضاً اجبارياً من اغني

رعاباها وحيث ان اقيم مجلس القروض للنسيه صارت له

بالتدريج هيئة جلطة بكنك للبنديقية مبهوراً في كل اوربا

وبواسطة اولي مالية البنديقية واعظم تسهيل للتجارة متقرون

كثيرة بحيث لم يبق بنك من بنوك الامم الا فرغية . والمال

الذي كان يستودع في البنك لم يكن ممكناً اخراجه مثلاً الا انه

كان يمكن تحويله على دفاتر البنك . وفي بنك البنديقية

جاريين دون انقطاع الى ان سقطت الجمهورية الفرنسية

سنة ١٧٩٧ بواسطة جيش الثورة الفرنسية . وبنك جنوا

وشرفيه سنة ١٢٤٥ الا انه لم يمش تماماً الا في سنة ١٤٠٧

وفي قروتا من اعظم محلات اوربا في بايو . ثم ان بنك

برشلونة انشئ سنة ١٤٠١ وكانت هذه المدينة في القرون

المتوسطة من ارقى المدن التجارية في اوربا وكثرت نشاطها .

وفي هذا البنك كلب اول انشاء طريقة الكيالات .

وبنك امستردام انشئ سنة ١٦٠٩ نائب تجارة هولاندة

الاجبية كانت في تلك الايام مهمة وكانت اعمالها مقتصرة

في الامانات وكانت النقود التي عنه تنقل على دفاتر المحل

بحسب طلب صاحبها والغرض الاول من ذلك المحل هو

وضع قيمة معينة للكيالات التي تسحب على امستردام وكان

ما جعل انشاء ضرورياً لغطاط قيمة المسكوكات لكونها بحساب ٣ الى ٦ في المائة وقد جعلوا تفضيلاً للذين كانت مسجوعة او محكوكه فكانت تلك المسكوكات تدفع يستخدمون البنك لوضع اموالهم وهذا المثل قائم في مدة في البنك امانة وتعين قيمتها وزنا وعيارها . ولم يكن المقصود عند انشاء ذلك البنك ان ما يدفع فيون الامانات دون قيمتها الحقيقية الا انه انتعش بعد ذلك بقليل وزاد بفرض بل ان بنى في صانديو على ان مديريه اقرضوا اسعار اوراقه عن قيمتها الاصلية وقد كان ارسال البنك حكومتي هولانده وفريلاند والشركة الهندية الشرقية ١٠ سنة ١٦٩٤ اي سنة انشائه مليوناً و ٢٠ الف ليرة انكليزية ملايين و ٥٠ الف فلوريني فعرف ذلك عند غارة الجيش الفرنسي سنة ١٧٩٤ فشأ عنه غراب المثل . وبنك هيرج انثي سنة ١٦٦٩ وكان للامانات والبحاريات وكان ارسال البنك من الامانات وكانت مخصصة في صنف الفضة فقط . وبنك روتردام انثي سنة ١٦٣٥ وبنك ستوكلم سنة ١٦٨٨ وبنك انكلترا سنة ١٦٩٤ وذلك في عهد ولیم وماريه وكان سبب انشائه الحرب مع فرنسا والصعوبة العظيمة التي لقيها الحكومة في ايجاد مال لمدامه الحرب واول من افكر في ذلك ولیم باترسون وهو تاجر لندني فانه رأى ان الحكومة التي كانت تدفع فائدة بمعدل ٢٠ الى ٤ في المائة سنوياً تقع بدون تردد امتيازات للذين يمدون لها قرضاً معيئاً وثابتاً بفائدة معتدلة . ولما عرض ذلك على الملك طرحة امام المجلس ثم عند اتمام تفاصيله طرح امام المجلس العالي الا انه صادف هناك مضادة شديدة قام بها حزب قوي ومع ذلك اجرت الحكومة القرار في ٢٥ نيسان سنة ١٦٩٤ صار شريعة ومن جملة شروط ان البنك يقرض الحكومة مليوناً و ٢٠ الف ليرة دائماً على حساب ٨ في المائة سنوياً وان الحكومة تدفع للبنك ٤ الاف ليرة علاوة على الفائدة مقابل لادارة الدين . وقد اعجبت هذه الطريقة عموم الاهالي وكانت رغبة الناس في ان يصيروا اصحاباً للبنك شديدة جداً حتى انه بعد فتح الاكتتاب بعشرة ايام فقط كان الناس قد اكتسبوا بكل راس المال وكان فتح البنك لقبول الاشغال في ٢٥ سنة ١٦٩٥ وكان اصحاب الاسهم قد اخذوا مديراً ونائب مديراً وعمدة مولفة من ٢٤ مديراً فاخذ البنك حالاً في اصدار اوراق لم يكن ثمة منها باقل من ٢٠ ليرة انكليزية . ابتداءً بقطع الكيالات

بحساب ٣ الى ٦ في المائة وقد جعلوا تفضيلاً للذين استخدمون البنك لوضع اموالهم وهذا المثل قائم في مدة ستين انعاماً كثيرة حتى ان اوراقه سقطت الى ٢٠ في المائة دون قيمتها الحقيقية الا انه انتعش بعد ذلك بقليل وزاد اسعار اوراقه عن قيمتها الاصلية وقد كان ارسال البنك سنة ١٦٩٤ اي سنة انشائه مليوناً و ٢٠ الف ليرة انكليزية ثم اخذ يزداد سنة فسنة من حوت انقطاع الى ان بلغ سنة ١٨١٦ اربعة عشر مليوناً و ٥٥٣ الف ليرة ويعرف ان بنك انكلترا وهو من اعظم بنوكه الدنيا . ويوجد في انكلترا بنوكه اخرى لا حاجة الى ذكرها . وكانت الصرافة في انكلترا قبل انشاء هذا البنك اولاً بيد اليهود ثم يد الليردين ثم يد الصاغة . وبنك فرنسا انثي في باريس سنة ١٧١٦ بهذا الاسم ثم بعد انشائه بستين مي بالبنك الملكي وبقي على نظامه الاصل الى سنة ١٨٠٤ واذا كان خير ناهج تحت ذلك النظام جعل له نظاماً الحالي وهي بنك فرنسا وكان راسماله ٤٥ مليون فرنك وسنة ١٨٠٦ بلغ ٩٠ مليوناً وسنة ١٨٧٣ بلغ ١٨٢ مليوناً و ٥٠ الف فرنك وهو للامانات والاسقاط والبحاريات ويصدر اوراقه لكل البلاد الفرنسية وليس لغيره من البنوك اذن بذلك وهو بنك عمومي والحكومة تعين له مديراً ونائب مديراً ويجب ان يكونا من لم اسهم في البنك ويتعاطى اشغاله عمدة عاملة مولفة من ٢٠ عضواً ينتخبهم ٢٠ من لم اكبر الاسهم في البنك ولا يسقط اوراقها الى اجل اكثر من ٢ اشهر من تاريخ قطعها ويجب ان تتكون في الغالب مكفولة بثلاثة امضيات مقبولة وقد يكفي احياناً بامضاتين والحكومة تقدم سنوياً تقريراً عن حالة هذا البنك مع التفاصيل اللازمة عن اعماله والقسوم عليه السنوي مخصص في ٥ في المائة وكل الارباح الزائدة عن ذلك تبقى في البنك تحت عطف ٥ في المائة . وسنة ١٨٤٨ وجد بنوكه روين وليون وهافر وليل وتولوز وارليان ومرسيليا وننت وبيرو ووهن البنوك ضمنها الحكومة الموقفة الى بنك فرنسا . وبنك فرنسا في هذه الايام ٢٢ فرعاً في جهات مختلفة من المملكة وسنة

ولة فروع كثيرة. وبنك الاقراض والصرافة في بافاريا
 شرع في اعماله سنة ١٨٣٥ وهو يقرض مالا على الضائع
 ويسقط المحلات الاخرى ذلك من الاعمال. وبنك
 ليبسيك من صكهونيا انشئ سنة ١٨٢٩ براسال مليون
 و٥٠٠ الف ريال وبنك صكهونيا في درسدن انشئ سنة
 ١٨٦٥ ويوجد بنوك اخرى في ستفرد وورتمبرغ وبنوك
 في كونفسبرغ وفرنكفرت وكولوني ودرستات وويار
 وبرنسويك وبريمن وفسو ولما كن اخرى من الامبراطورية
 الالمانية تصدور اوراقا سامغة. وقد كانت باسل وجيفان من
 سويسرا مآطوبين المشهورين بصفات وثروة بنوكهما ولكن
 اقدم بنك اصداري من سويسرا هو بنك سانت غال
 وتاريخه اياما هو من سنة ١٨٣٦ فسط وسنة ١٨٦٩ كان في تلك
 البلاد ١٩ بنكا. واقدم بنك باقى في ايطاليا هو بنك
 موني دي بانقي من سينا انشئ سنة ١٦٢٢ وبنك ايطاليا
 الوطني الذي انشئ بامر ملكي في ١٤ ١٢ سنة ١٨٤٩ انشأ
 عن اتحاد بنكي جنوا وتورين وكان انشاء الاول سنة ١٨٤٤
 والاخر سنة ١٨٤٧ ورأسالو كان في الاصل ٤٠ مليون
 فرنك ولما لان فهو ١٠٠ مليون وفي ١٢ ايلول سنة ١٨٦٨
 انحصرت اوراق البنك بمبلغ ٧٠٠ مليون فرنك وقد
 امتدت اعمال هذا البنك بالتسريح في ايطاليا وفضلا عن
 مراكرو في جنوا وتورين وميلان ونابلي والرمو وفلورنسا
 والبندقية كان له سنة ١٨٧٠ في جميع اقسام المملكة ٥٥ فرتا
 وهو بنك للاسقاط والامانات والتجاريات وكان فيو في
 ١٣ ١ سنة ١٨٦٨ من القود والسبائك مائة ١٧٨
 مليون فرنك وله دين باهظ على الحكومة واكثر اعماله المالية
 تحت ادارة الحكومة ويوجد بنوك اخرى في ايطاليا لاجابة
 الى ذكرها. ولما اسبانيا والبرتغال والدانمارك واسوج ونروج
 وروسيا واليونان فاعمالها البنكية متطعة قليلا وكثيرا باعمال
 حكومتها المالية. وكذلك كانت اعمال الصيرافة في
 المالك المحروسة وتوابعا غيرها وجد في السنين المتاخمة
 بنوك اجنبية متطعة بالحكومة المحلية منها البنك السلطاني
 العثماني ومركزه في القسطنطينية وله فروع في مصر ومرويت
 وبغداد وغيرها وكذلك يوجد في مصر بنكان غير البنك العثماني
 وهما البنك الزراعي وبنك حكريدي ليونه وليس عندنا
 تفاصيل عن اعمال هذه البنوك وفي الطبع بنوك تتعاطى
 اشغال الانواع الثلاثة البنكية المذكورها وقد انشأت البلاد بنوكا
 حجة وجلت تسييلات لا يستغنى عنها في الامور السياسية
 والتجارية. ومن اللائحة التي نشرها البنك السلطاني العثماني
 يظهر ان صافي ربحه كان سنة ١٨٨٠ فوق ٤٠٠ الف
 ليرة. ولما امركا فليست البنوك فيها في اهميتها ونشاطها
 واتساع دائرها وكبر راسمالها دون غيرها من البلدان بل
 ربما كان عدد البنوك فيها اكثر من سائر البلدان بالنظر
 الى عدد اهاليها واذا كان لا تعلق للشرك بها راسا من حيث
 المالية الا فيما يسر رايها ان لا تعرض للتفصيل في اعمالها
 ومن البنوك نوع يعرف بالبنك التوفيري وهو محل
 معد لوضع مبالغ صغيرة من المال طلبا لحفظها وقد انشئت
 البنوك التوفيرية بسعي قوم من اصحاب الخير بقصد تمكين
 الفقراء من وجود محل يضعون يوما بوفرونة من المبالغ
 الصغيرة تحت الفائدة لاجل ترغيب مثل هؤلاء في اتخاذ
 وسائل التوفير. وتختلف هذه البنوك عن غيرها من حيث
 انها لا تقرض عادة مالا تحت كفالة شخصية بل تحت رهن
 عقارات او املاك او صكوك الحكومة او صكوك الجمعيات
 القانونية. ولول بنك توفيري له ذكر في التاريخ فهو بنك انشئ
 في مبرغ سنة ١٧٧٨ ولا يعرف عن تاريخه واعماله الا القليل ثم
 انشئ بعد ذلك بنك في برن من سويسرا سنة ١٧٨٧ ثم امتدت هذه
 البنوك في جهات مختلفة من اوربا وامركا وانت الفترات الثلاثة
 ومن في طبعهم ينقل تدعيمها لئلا تكون صرفا بالتبذير بل ما
 يدخل يدهم ووقعهم عند مرضهم او تضر وجود شغل في
 ضيقات كانوا يقعون فيها على الدوام قبل انشاء هذه البنوك.
 ولا ريب ان بنوك كهذه تكون عظيمة المجدوى في كل بلاد
 انشئت فيها وعلى الخصوص في البلدان التي تكون فيها
 ابواب التبذير واسعة وكثير من اهاليها يصعدون بالمناخلة
 وتكثر فيها ابواب المشروبات الروحية ومحبها من قيع
 السيرة او تكون الفاتحة فيها باهظة كبلادنا

بنكا

Banca

جزيرة من اد رجيل الملاي بين درجة و ٤٠ دقيقة و ٢ درجات و ١٥ دقائق من العرض الجنوبي و ١٠٥ و ١٠٦ دقائق و ١٥ دقيقة من الطول الشرقي يحدها شمالاً و شرقاً بحر الصين وجنوباً بحر جارة وغرباً مضيق بنكا وهو يفصلها عن سومطرة وطوله ١٢٥ ميلاً وهو ام الطرق للتجارة الاوربية في البحار الشرقية . مساحة الجزيرة نحو ٥ الاف ميل مربع وعدد سكانها ٥٩ الف نفس منهم ٢٢ الف صينيون و ١٥٠ نفساً اوريون وهي مشهورة على الأكثر بمعادنها التصديرية التي لا تفرغ وقد عدل معوصها السنوي لسنة ١٨٧٢ فبلغ نحو ٩ ملايين من الليرات وهو خاص بالحكومة . ومن السكان الاصليين نحو الثلث من الاورنغ غونونغوم قوم حليون يراعون لم تستطع هولاندا ان تدخل بينهم شيئاً من التمدن وهم مشغرون في جهات مختلفة عالياً و يعيشون على الأكثر من محاصيل الغابات الطبيعية ولحوم الخنازير البرية . وفي السواحل قبائل البكة وهم يشبهون الباجوس اوتور البحر في عاداتهم الا انهم يخالفونهم في اللغة ويسكنون في قوارب ويعيشون بصيد السمك والسلب . والاهالي يمتثلون في استخراج المعادن وزراعة الرز وبعض اشجار فاكهة وخضرو يفتي الجزيرة كلها غابات اثنى محاصيلها الابنوس والما حيا ناعها فنها نوتان من الخنزير البري يكثران هناك جدا والابل والدب الملاي وهم فرضها متوا ومتوك التي كانت سابقا مفاسدا للحاكم الدانمركي الذي يقيم الات في بنكا كوتا وسكانها نحو ٢٠٠٠ نفس اكثرهم صينيون

بنكومات

Horlogerie-Horology

علم يعرف به قياس الوقت ويبحث عن الآلات التي يتوصل بها الى معرفة ذلك فتدخل فيه الساعات عموماً . اطلب وقت وساعة .

بنكرياس

Pancreas

او بانكرياس . غدة مولدة من فصيصات بناؤها شبه بيتاء الغدد اللعابية وافرازها كافرارها ماهية وتركيبها وعلاً ووضع البنكرياس مقاطع للجدار الخلفي للبطن خلف القسم الشراسبي والمرقين وشكله مستطيل عرضي الوضع مسطح من الامام الى الخلف وطرفه الايمن عريض منحرف الى الاسفل والاسفل مستدق وطوله من ٦ الى ٨ قراريط وعرضه نحو قيراط ونصف وسكنه من نصف قيراط الى قيراط ووزنه من ٢ الى ٤ اواقي وربما بلغ ٦ اواقي وهو في النساء اصغر قليلاً مما هو في الرجال وقناته ممتدة عرضاً من اليسار الى اليمين في جوفه وهي اقرب الى الحافة السفلى من العليا وإلى الوجه الامامي من الخلفي وهي دقيقة مولدة من طبقة ليفية ظاهرة وطبقة مخاطية باطنية قد تكون مزدوجة الى مدخلها الى الاثني عشري . وشراب البنكرياس ناشئة من الطحالي والفرع البكرياسي الاثني عشري للكبد والما ساري في الطوي واورده تنصب في الطحالي والما ساري العلوي واورجة الليغارية تنتهي في الغدد القطنية واعصابه خيوط من الضفيرة الطحالية

ثم ان المفرز البنكرياسي اصفر اللون لرج ثقله النوي ١٠ و اوفائده فيما قيل اعداد مادة مخبرية في مدة الهضم ترسل الى البنكرياس بواسطة الدم ويقترح فيه مادة زلاية خصوصية وتحولها الى بسون بنكرياسي لهضم المواد الزلاية والدهنية وما يفرز ويصب بويماً من الحى في هذا السائل اكثر من نصف ليرة في الكلاب وبين ليرة ونصف وليرتين في الانسان ويكون الافراز اكثر في ابداء الهضم ومدة سيره وينقص كثيراً او يقطع بالكلية في الفترات بين هضم وهضم وقد يستحصل من الحيوانات الدنية بارسال انبوب فضي الى قناة البنكرياس وجفوف من فتحها في مدة الهضم وهو اذا مزج بالزبد مد نمد زوت السمك

والبنكرياس عرضة لعلل كثيرة كالتهنم والضمور والحؤول والسرطان والالتهاب الحاد والمزمن والمخرجات

البيضة والخمينة والغشيانا وهذه نادر فقلنا تعرف أسباب
هذه العلل ومن اعراض التهاب اوجاع عميقة في القسم
السري والمعدني وورم غائروغشيان وفي مادة لعابية صافية
او مخضرة وعطش وغشيان وحى جزيئة مع رطوبة اللسان
وقبض الامعاء واذا أدت هذه الاعراض الى هلاك الليل
رئي عند فتح رتمو احمرار الفم وتفتتها وزيادة كثافتها
وبهوسها
ثم ان تخفيض علل البكرياس عسر ولذلك كان
علاجها غير حقيقي فبران الاعراض الالتهابية والام والورم
تعالج بارسال بعض الملقى تجاه القسم المصاب والمخمرات
والمصرفات والضمادات الباردة والحارة وبعالج القبض
المساهل اللطيفة ولا طمعة السهلة الهضم ويسكن ألم في
العلل الخمينة بالمخدرات شرباً او حقناً تحت الجلد

بنكوك

Bang-kok

او بنكوك - عاصمة مملكة سيام موقعها على نهر مينام
على بعد نحو ٢٠ ميلاً من مصبي في عرض ١٤° ٥٨' شمالاً
وطول ١٠٠° ٤٤' شرقاً وعدد سكانها ٥٠٠ ألف نفس أكثر
من ثلثهم صينيون و ١٢٠ ألفا سياميون والباقيون ملاسيون
وبوريون وعرب وهنود وعرض نهر مينام هناك هو نحو
٤٠٠ قدم وعمقه كافٍ لحمل سفن كبيرة ولما جعلت بنكوك
عاصمة بنيت بيوتها على ضفتي النهر ولكن لكثرة اصابها
بالهواء الاصفر امراض الملوك ان بنى الديوت على النهر
نفسو طلباً لحسن الهواء والنظافة فصار حق البناء الان على
ضفتي النهر محصوراً في اعضاء العائلة الملكية والاشراف
والصحاب النبواذ السياميين الوجاهة وقد تمتد على النهر الى مسافة
ايمال صنوف ثمانية واحياناً ثلاثية من البيوت الساجدة على
سطحو وتلك البيوت مبنية من الخشب ومقيدة ببلابل
مربوطة باعمدة منصوبة في قعر النهر ولها جانب بجانب البيوت
ولكل بيت قارب معلق به وبعض السجون معلق كاتفاص
الصافير فوق الماء وفي بنكوك ٢٠ ألف كاهن يعيشون
من احسانات المجهور الاغنياء وهناك ايهاً مرسلون

بنكولن

Bencoolen

١ - مستعمرة دائمة على ساحل سومطرة الجنوبي
الغربي مساحتها مع جزيرة انغافو ٧٣٦ ميلاً مربعاً وعدد
سكانها نحو ١٠٠ ألف نفس و سطحها جلي وترتفع دون
تربة الحمصة الشرقية من الجزيرة أكثرها طين احمر مصلب
وما كان منه معرضاً للشمس فهو اشد بالقرى المحرق وكان ام
مزروعات تلك المستعمرة قبل ان دخلها الاوربيون
الفلل سنة ١٧٦٨ أدخل اليها القرنفل وجوز الطيب من
ملقا وبها احرش يستخرج من بعض اشجارها صمغ فاخر
ويزرعون البن هناك بكثرة وتنتج المعة التي تخدمها المجاري
نحو هناك والجاموس والماشى والمجواذان والوحيدان
الاهلان هناك وتكثر فيها الفئرة جداً وتوقف ماديهاج
البلاد والريجة قوم من أكثر قبائل سومطرة عدداً يقاتل
منهم القسم الاكبر من اهالي تلك البلاد

٢. أكبر مدينة من تلك المستعمرة واقعة في عرض عطارد أو من جميع عشاقها معاً فطلعتها زوجها بعد رجوعه
٤٧. ٢٠ جوباً وطول ١٠٢١٩ شرقاً وعد سكانها ١١٠ ألف من تروادة فذهبت عند ذلك إلى اسبرطة ومن هناك إلى
نفس. وقد أنشأت الشركة الهندية الانكليزية معملًا هناك متيناً وقد دل قوم على قبرها هناك بعد ذلك بزمان طويل
بن

Café, coffee

ثمر شجرة صغيرة تسمى بشجرة البن (caféier) وباللسان

البناتي كوفي ارايكا (coffea arabica) وهي من

الفصيلة القوية سمي بها جنس خماسي المذكور احادي اء ناث

وانواعه نحو ٢٠ نوعاً وكلها اشجار وشجيرات تحمل اوراقاً

كاملة متقابلة مع اذينات متوسطة بينها وازهاراً اطبية

يضاه غالباً وكلها من الاقاليم الحارة من العالم القديم

والجديد . ولها عندنا باعتبار التجر والاستعمال المدني

النوع الذي ينبت ببلاد العرب ولا سيما اليمن وقد انتقل

من هناك إلى الهند ثم اوروبامنا إلى امريكا الجنوبية . وجذع

شجرة البن اسطواني ارتفاعه ١٥ الى ٢٠ قدماً وينقسم إلى

فروع متقابلة متعقبة قليلاً شجاية اللون واوراقها دائماً

خضراء وخضرها جميلة في جميع الازمنة لامة في وجهها

العلوي مع بعض قامة وهي متقابلة وتكاد تكون عديمة

الذنب يرضة سهمية متتية بسن رقيقة وكاملة وفي حافاتها

بعض فوج وظالية من الرغبة بالكلية والاذينتان سهميتان

كاملتان عديتا الرغبة والازهار يضاء تجميع في ابط

لاوراق العليا وتكاد تكون عديمة المحامل وتنبشر منهاراتحة

ذكية جداً والكاس كثري الشكل متعرج جس اسنان صغيرة

متساوية وانبوبة التويج اسطوانية وحافاتها منقسمة إلى ٥

فصوص متفرشة متساوية سهمية والذكور ٥ بارزة من خارج

انبوبة التويج والمحففات مستطيلة ضيقة مندغمة من وسطها

في العصب بحيث تكون سهلة الحركة والمبيض ذو مسكين

مجنوي كل منها على بزة واحدة والمهل بسيط رقيق ينهي

بفرج مشقوق والفرعني او نووي كرزي لحبي يكون اولاً

اخضر ثم احمر ثم يصير اسود عند تمام النضج ووجود في قيو

سرع صفوة واللبن مادة لزجة صفرة والنيران رقيقتان

غضروفيتان مكوتتان من غلاف شمري باطني واليزور

تجارها للفل سنة ١٦٨٥ وسنة ١٧١٤ اقيمت قلعة مارلبرو على

بعد ٣٠ ميل من المدينة . وسنة ١٧٦٠ اغتصب الفرنسيون

القلعة والمحل ولكن ارجعها للشركة بموجب معاهدة باريس

للسنة ١٧٦٢ . وبموجب المعاهدة المنقذة في لندن سنة

١٨٢٤ اعطيت الحكومة الانكليزية القلعة والمحل وما يتعلق بها

من الابنية التي كانت حيثئذ مشتملة على نحو ١٢ ميلاً مربعاً

للدانرك عوض مقار اراضيها ومركز صغير بالقرب من

مدارس . وكانت يكون غير نافعة لرئاسة بغال وكانت

تكلف الشركة الهندية الشرقية نحو ٦٠ الف ريال في السنة

كل مدة استيلائها عليها وقد حافظوا عليها من قبل الشرف

وعلى الاكثر لما كانوا يوجهون من المانع التي كانت مزعجة

ان تنسأ عن تجارة الفلفل . وكانت هذه الابنية وهي تحت حكم

الانكليز تخوي على ٢٠ الف ساكن وقد تانص عددهم

لان الى نصف هذا العدد وهم مولونون من رجبغة وملايين

ويوغس وعدد كبير من العرب والصينيين . وبها معاون

داخلي مستوطن هناك .

بنلوبا

Penelopa

زوجة عولس ولم تليك وهي ابنة ايكار بوس وقد

خطبها كيثرون ولكن اباهما وعد بها من يغلب في سابق

العدو فغلب عولس ولما اتمح عليها ابوها ان نقي معه ولا

ترافق زوجها إلى ابنتاكي سمح لها زوجها بان تنزل كما

نشأه فظهرت عزمها على مرافقته بسترها وجهها بتدليل

تجلاً ولما كان عولس في حصار تروادة احاط بها عشاق

كثيرون احمى عليها باجابه طليهم فخدعهم بقولها انه يجب

ان تكل كفتها كانت نتيجة لها الشيخ قبل ان يقرر بالاباها

كانت تحمل ليلاً كل ما كانت تسجها تاراً فلما عرف عشاقها

بكيدها كان عولس قد رجع بعد ان غاب . استغفلتهم جميعاً

وقد ذهب بعض المتأخرين عن اومبروس انها ولدت بان من

معدة من الجانب ومسطة فيها عش مستطيل من الجانب الباطن وفواها صلب غصروفي
والاصل الاول للين بلاد الحبشة من مقاطعة جويقستها
تسمى كوفيا ويقال ان اسم البن عبد الافرنج مأخوذ منها
وربما كانت القهورة عند الانراك والعرب مأخوذة من نفس
هذا الاسم خلافاً لمن ظن انها مأخوذة من قهوة بالعربية بمعنى
الخمر . وكان البن في هذه المقاطعة من زمان قدم واخذ
العرب منها من زمان لا يمكن تحديد قديميتو بالضبط وكثير
في اليمن ولاسيا حول محها وحسنت زراعة هناك حتى
صار احسن بيت الدنيا وكثرت استعالة في البلاد الشرقية
ويقال انه كان مستعملاً ببلاد فارس سنة ٨٧٥ لليلاد .
وسنة ١٥١٧ اخذ السلطان سليم مصر وحل البن معه الى
القسطنطينية حيث لم يكن بها حينئذ محلات عمومية لان
القهاوي لم توجد هناك الا سنة ١٥٥٢ . ثم شرح الين
نباتة شرحاً نباتياً سنة ١٦٤٠ في كتابه الذي ألفه في النباتات
المصرية ثم سنة ١٦٤٥ ابتدأ اهالي ايطاليا بآقامة قهاوي
عامة وسنة ١٦٥٢ اجندى في ذلك في لندن وسنة ١٦٧١
في مرسيليا وسنة ١٦٧٢ في باريس . ثم انتشر بعد ذلك في
اوربا باسرها واقامت سينتان للحملو من محها المرسيايا سنة
١٧٠٩ ولول من استعمل البن في فرنسا لوليس الرابع عشر
سنة ١٦٤٤ ومن ذلك الوقت انتشرت استعالة مع غلاء قهو
ومضادة الاطباء لاستعماله بانه على انه مضر ثم اجند القوم
في تكثير هذا النبات الفين وانتشار زراعته والمولانديون
ثم اول من شرع في ذلك فانهم اخذوا شجيرات من محها
وحملوها الى بتا كياوسر نام . وسنة ١٧٢٢ استنبت موتفرون
في بلادهم اشجاراً من البن تزيد عن الالف ولاسيا في غويانا
من امركا . وسنة ١٧٢٠ نقل وكلفس الى مرتيك شجرتين من
بستان السلطان ثم انتشرت زراعة في جزائر انيبل . وسنة
١٧٢٦ لم يكن في مرتيك الا نحو ٢٠٠ شجرة مفترع مع ان
هذا الاقليم هو الذي صار اعظم مجهز للين لاوريا بعدسان
لوميفو وبنة اعظم من بعد بن محهاويرون . وكان لا يستعملون
القلي الاقشر البين ولم يزل الامر كذلك في البن والمحجار وما

الان فلا يستعمل بمصر ولا بغيرها من البلاد الا فصوصه
وشجر البين يالغ الاراضي الخصبة المظلة الرطبة
المحاطة باشجار تمنع الريح ولا ينبغي ان تحرق ارضه كثيراً
لئلا تنقطع جذوره الصغيرة وتزول البانها العميرة التي على
مستوى الارض بل ينبغي ازالة الاعشاب الرديئة فقط .
ويجني ثمر البين اذا تلون بالحمرة ثم يجفف ثم يجرد من غلافه
القرمي . ويوجد شجر البين في بساتين الحضرة المخدوبة
بالروضة وشبرا ويتكاثر من بزوروه التي تزرع على طبقة
حارة في ارض رملية متى تم فتح الثمر . ويوجد مئات من
هذه الشجرة في اماكن اخرى من مصر الوسطى والسلي .
والشجيرات التي تنحمت في الموجودة بساتين اكاف القاهرة
في ارض رملية مظلة محبوبة على مقدار كاف من الرطوبة
وتنمو شجرة البين ببطء لا جذاً وهو لا يبقى على حالة واحدة فانها
بعد ان تكون اخذة في النمو تنقف وتضمر سقية بين الموت
والحياة وكثيراً ما تنتهي بالموت . ويثبت البن برياً في
افريقية الغربية . واقليم البن في الدنيا واقع بين ٢٥ شمالاً
و ٢٠ جنوباً ونحوه في ارتفاع ١٦٠٠ قدم فوق سطح البحر
الا انه لا يجمع حيث تكون الحرارة اقل من ٥٥ درجة وينجم
في الاماكن الحارة على سنوح الجبال وفي الاراضي التي لا
تمسك المطر وزراعة البن ممتدة في المدارين وام البلدان التي
يزرع فيها البلباز بل وجولة وسيلان وسومطوق وجزيرة ريونيون
والشاطئ الغربي من الهند وبلاد العرب والحبشة والهند الغربية
وامركا الوسطى وفترولا وغويانا ويرو وبوليفيا وبعض
جزائر الباسيفيك وارتفاع شجره يكون من ٨ الى ٢٠ قدماً وقد
يصل الى ٢٠ قدماً ويقتني جذع الشجرة قشر مرادي وبالعادة ان
تقرض اغصانها سنوياً بحيث لا يتجاوز ارتفاعها ٥ اذلامر
والمقصود من ذلك امران زيادة اغمارها وبسهولة جناها .
ثم عند اغصانها الدقيقة اللينة وتتلوي مائلة الى اسفل .
ويتكاثر النبات من البذر بزروعه في بيوت فانما صار بين
سنة نقل وجعل صنوقاً وبعد ذلك بثلاث سنين يأخذ في
الاغمار الا ان اغماره لا تصل الى درجة الكمال الا في السنة
الخامسة ويدوم الاغمار ٢٠ سنة او اكثر . ولا تزال

تزرع فيها يكون الزهر السابق اخذاً في العمد وهكذا يمكن' والاعتناء قليلاً باقي بمحصولين في السنة وبن سيارا المعتبر اجنائه البن في كل فصل من السنة تقريباً ولكن الجني كثيراً يتوفي في سجون الجبال في ارتفاع ٢٠٠٠ الى ٢٠٠٠ المي في يكون عادة مرتين واحياناً ثلث مرات في السنة قدم فوق سطح البحر . وفي ولاية بارا نرى شجرة البن نابتة بجني كل مرة نحو اوطال من كل شجرة وفي تتجعد بعد التزهار بأربعة اشهر وتجي الاثمار الناضجة بالاخراش بحيث لا تؤذي التي لم يتم فتحها . وفي الهند الغربية يجني الزهر باليد في اوقات مختلفة . اما في بلاد العرب حيث لا تكثر الامطار فيتركه على الشجر الى ان يقرب من السقوط من نفسه ويحتد بسطون اقشع تحت الشجرة ويهزونها فيسقط الزهر الناضج وربما كان تركه على امو الى ان يتم فتحه هوما يجعله في الرتبة الاولى من اصناف البن . وبعد جناه يصفونه في الظل ثم يترعون غلاف الثمرة بالفرك . وفي الشرق والهند الغربية وامركا الجنوبية يعالجونه غالباً بسط طبقة من سمكا عند قراريط في الشمس وتركه حتى يجف ما يه من الرطوبة فان زالت رطوبة امره الثمرين اكين من خشب وربما دقوا بهما وبن خفية ثم غلصوا حتى يزول القشر ثم امره ثانية بين اكين بعد جناؤه لزالة الغشاء الصلب الداخلي ثم ذروا ليتفئ منه واحسن البن هو بن مخا بن بليو بن جاج . اما بن مخا فصغير ولونه اصفر فاتح . واما بن جاج والهند الشرقية فبها اكبر ولونه اشد صفرة . واما بن الهند الغربية والبرازيل فلونه ازرق او مخضر الى الذهبية وين محاسنت في البن ولكن كثيراً من البن الذي يباع تحت هذا الاسم هو من محصولات الهند الشرقية ويرسل الى مخا ومنها الى الجهات حال كون قسم كبير منه باقي من افريقية والبرازيل . ومن جاج يتميز لون اصفر باهت وهو الاحدث والارخص واسهل وهو الاقدم ولاغى وهذه الاختلافات تنوف على طريقة معالجته وعمره واعظم سوق لبن جاج هولانده والولايات المتحدة . واعظم بلاد يستنبت فيها البن هي البرازيل فان اكثر من نصف بن الدنيا يحصل منها وهو في اعظم الاصناف التجارية واعظم اسواق الولايات المتحدة . ثم ان البن ينفذ خارج الولايات المتحدة الى فرنسا لوضع رسم من ٢ في المائة الى الولايات المجاورة لبروجيرو وفي ظل غلات الامازون .

وحشذ التي الرم . واما مصرفاكثر منها من البن والبن المسمى
بالافرنجي قليل الرواج فيها . واما سورية فاكثر منها من
الافرنجي وليس فيها من شجر البن الا بعض شجيرات بيرة
غير ناضجة . استعمال البن في مصر وسورية غالب على
استعمال الشاي
وقد اشتغل كثيرون بتحليل البن فوجد ان تركيب
البن الذي في ١٠٠ جزء كما يأتي
مادة ليفية ٢٤
مالا ١٢
دهن ١٢-١٠
حامض آلي ودكترين ومادة سكرية ١٥٠.٥
ليغومين وكاسين ١٠
مواد تروجيلية اخر ٠.٢
بنين صرف ٠.٠٨
بنينات البنين والبولطاس ٥٠٢.٥
جوهري زيتي لا يحل بالماء ٠.٠٠١
زيت عطرية بعضها اخف وبعضها اقل من الماء ٠.٠٠٢
رماد ٦.٠٧
وذهب جماعه الى انه يحتوي من ٦ الى ٨ في المائة
من سكر القصب وعند التحميص يتحول ذلك كله تماما او
تقريبا الى اسود العسل واما القواعد هو الحامض البنيك
الذي يشبه في مادته القابضة واحواؤه على كثير من الصمغ
تين الشاي والبنين القلوي الذي هو نفس شائين الشاي
والزيت الطيار الصطري المسمى ببنين . ويرى هذا الزيت
بالمكروسكوب قطعا في الخلايا او بين الغشاء الخارجى وجسم
الحبة ويمكن ان يبال بالاستفطار بالماء . والتحميص يبدده
في المواد الصلبة ويطرده كله او بعضه اذا كان التحميص
شديدا . والحامض البنيك على الخصوص يذوب بالتحميص
ويظن اهل الكيمياء انه هو الذي يجعل للشاي اكثر دسما
وخاصا بها الخاصة . والبنين هو نحو نصف الشائين فقط
في كمية مساوية من الشاي . كما سترى في الكلام عن البنين
ومنى حص البن يتقدر طرقة التي يجب ان يفتح لها سبيل

لحروبها بواسطة حرارة معتدلة من اثناء مفتوح . ثم يداوم
العمل بجمرة اقوى في اناسطيق لمنع خروج المادة العطرية
ويداوم تحريكه لمنع تشبع المحبوب ودفع الزيت وبذلك
تغلب خاصية المره ويحسر عطريته واذا بولغ في تحميصه
اضر ذلك ويوجب ترك العلف طالما يصير المحبوب لون
كتباتي اسمر وهذه العملية يحضر البن ٢٠ في المائة من وزنه
ويربح ٥٠ في المائة في حجمه ومنى رفع عن النار يجب ان
تبقى المحبصة مطبوخة الى ان يبرد وذلك لكي ينقص بقدر
الامكان البخار المعطر ثم بعد التحميص اذا عرض للهواء
فسد ولذلك يجب استعماله بعد التحميص حالاً كما في المادة
المجارية عند البدو وهذا هو السري في كونهم يحسن قهقه الا اذا
وضع في اوعية محكمة السد وقد بعضه انصاف راحة مواضع
حتى ان البن الذي نفس قد يقع عليه ضرر من هذا السبب
عينو ولذلك لا يجوز وسنة في سن وسق فيها قبلا قليل فان
اكياسا قليلة من الفلفل قد عطلت وسقا كاملا من البن .
والبن المحمص حديثا والمذوق اذا ربط في قطعة من
الكتان ربما اشتعلت حالاً وبعد ان يحمص البن ينحس
واذا دام الغلي ينشأ عنه خسارة العطرية وزيادة الحرارة ومن
ثم كان التحصل منه بالنفع افضل من التحصل بالاغلاء
ولكن يجب ان يبقى الماء الذي نفع فيه البن محموقا ملامسا
له منه كافية لاستخراج اعظم قسم من خواص الحبة وذلك
لا يتم الا باستعمال آلة التصفية التي اخترعها الصكونت رمنرد
وادخل فيها بعض اصلاحات عظيمة . اما في بلاد العرب
فان المحبوب تسمى خشنة في هاون او جرن وتغلى شديدا
وتصفى قبل ان تشرب . واما في اسيا فتستعمل القوة
باغلاها كثيفة . واما في سومطرة فانهم يستعملون ورق
اشجار لا الثمرانسين الخالوق مقدرا اعظم من خاصية المرارة
والغذاء وقد يزرعون شجر البن طلبا لورق حيث لا يثمر
اما اعدم موافقة الهواء او الارض فانهم يحمصون الورق
تحميصا متدلا ثم يعقونه بايدهم تمام ويستعملون المحقوق
استعمال الشاي ويقال ان الشراب المتحصل من النقع يشبه
في طعمه طعم القهوة المتعادلة والشاي معا . والقهوة والشاي

يستعملان سواء في البلدان المعتدلة ولكن في الباردة يفضلون
 الشاي في غيرها القهوه والمحط الشاي لمطوعة البن من
 العالم هو نحو ٦٠ درجة . وإذا قمع البن جيداً وحلي متقوعاً
 بما يناسب كان مشروباً مقبولاً جداً للذيد الطعم ونحو دخل
 في المعدة سبب فيها حرارة لطيفة تسبب لجمع الحمحمة لثة
 وراحة . وهو مضمض للعاب مفتح للمعدة مثبر للدورة منه
 للقوى العقلية يساعد على التنفيس الجلدي والافراز ساراً
 للنفس منزع لها متعش للروح مولد للاحاساسات الجميلة
 ملطف للاخلاق مفتح لقوى المحم مفيد للطايفة والطرافة
 وهو مشروب الكتاب والدارسين والمطالعين للكتب
 والمعلمين للادبيات والصناعة والشعر واهل الادب . فاذا
 استعمل في اخر الاكلات الكثيرة كان الكمال لها فانه
 يقوي الهضم ويعارض البخار التبيدي ويمنع السكر وتورأمة
 ويناسب على الاكثر سكان البلاد الرطبة والمخممة والمعتدلة
 وغير ذلك وقد يضر بعض الناس ويرغب فيه اخرون
 لكونه يمنع عنهم النوم بعد ازدياد غيب الاكلات الخفيفة
 اذا كانوا غير معادين عليه . قيل ان رئيس دير ببلاد
 العرب راي غيباً تنفذ من اوراق البن ويهرق فشب
 وتلبس اكثر من العادة فاعطى القهوه الرهبان لمنع النوم
 عنهم وقيامهم بوظائف الخدمة الدينية فكان الامر كذلك
 وشهد من العلماء واهل الادب من العرب والافرنج من
 استعمل هذا المشروب مراراً في اليوم قاصدين بذلك
 دوام قوة حافظتهم ولم يحصل لهم شيء من العوارض التي
 ذهب البعض اليها انها تعطل لكان اكثر استعمال هذا المشروب
 مدعو ان سمع علي . واكثر اهالي بلادنا يستعملون القهوه
 بدون سكر وإنما لا يفرغ فيستعملونها بالسكر معتقدين انه
 يقوي عطريتها وقال اطباء العرب من اراد شرباً للنشاط
 ودفع الكسل ورفع مضارها فليكثر معها من اكل الحلو
 ودهن الفستق . والقهوه تناسب على الاكثر اصحاب الامزجة
 اللينافونية والباردوا اصحاب الحركة البطيئة والمان الخامدين
 النقال الاذهان الكسالى المعد الذين هضم عسراشاق
 وهي اكثر مناسبة للشيوخ من الشبان وللرجال من النساء في وظائف المدة هو احد الاسباب الكثيرة لهذا الداء واما

وقد اعتاد كثير من الناس في اوربا ذكوراً واناثاً على
 الصغدي صباحاً بالقهوه مزوجة بالبن . ويضلون ذلك
 على غير استعماله مع قليل غبر وربما قمع ذلك تليقاً
 لطيفاً . واما قول بعض مولاي العرب ان شرب القهوه
 بالبن خطأ يخشى منه البرص فلا يعمل عليه لان الاوربيين
 الذين يستعملون ذلك كثيراً لا يرون فيهم احداً يمرض وقد نسبوا
 الى القهوه السيلان الايض وتقليل فاعلية المنسوجات
 واضعافها وغير ذلك ما لا دليل عليه
 واما استعماله فشايع كثيراً في البلاد التي استحدثت فيها
 البن اليمني واما في اوربا فلا يستعمل استعمالاً لطيفاً وربما
 كان من الغلط تركه بالكلية من محبت العلاج لانه منه
 مخي معدي يمكن ان يوجده حال في الاستعمال في انواع
 الصداع يستعمل منقوعاً مائياً محلي بالسكر او غير محلي فيزيله
 في بعض الاحيان سرياً . وينفع ايضاً من الشقيقة اذا
 كانت خفيفة غير ناشئة عن البنية . وقد كرر اعطائه منقوعاً
 في الافات المتوفاة في خود الا . اساسات وضعف وظائفها
 وكذلك يستعمل للحرقان المصاين بالماء المغلي والابوخندريا
 وغوذلك في غبر اوقات الاكل جملة مرات في اليوم مع
 نجاح عظيم ويستعمل في الحميات الدائمة كثيراً وفي اذا
 كانت ضعيفة او غير منتظمة ونجاحه في الحميات المنقطعة
 اثبت ما هو في الدائمة ولذا اعطاه غريندل لثانين مريضاً
 في مارستانات في روسيا فشفي جميعهم الا سبعة منهم وظن
 كثير من الاطباء والكياوين انه قد ينفع في بعض
 نيمات واستدلوا من خاصة قطعه فعل السكر الناشئ من
 السوائل الكحولية انه يستعمل لمقاومة فعل الافيون اي
 مقاومة النعاس والاعراض العصبية ولشهر استعماله في التسمم
 بالافيون والنفط وغيرها من السموم المفردة عند عدم
 وجود البلادونا وهو لا يناسب النعابين ولا الصغراوين
 ولا العصبيين والحفا . وقال بعضهم انه يزيل الميل الى
 السكنة لانه يقوي الخ وينع الاستعداد الدموي الذي يضر
 من توازن الدورة الخفية فيمده بمخاضها الهاضمة لان التلبك
 في وظائف المدة هو احد الاسباب الكثيرة لهذا الداء واما

ما قاله البعض من انه بسبب الغم فلا اصل له وذكروا نفعه في التفرس وذلك غير مثبت على انه يستغنى عنه بغيره ولهذا اعمل اكثر اطباء الافرنج استعماله استعمالاً دوائياً

بين Catéine

نقدم في الكلام عن البن ان من اجزائه التي ركب منها البن يوجد منه على مذهب سويران جزء في حالة خالصة وجزء في حالة اتحاد اي ملح مزدوج مع البوطاس ومع حامض مخصوص . وقال بوشردى البن هو احدى القواعد المهمة للفرقة في البن ويتولدوا في ارض حرير بقليلة الحرارة متعادلة اي لا حامضية ولا قلوية . ويقدر نقر ٨٢ اجزاء من الماء في حرارة ١٠٠ وبقسمة ذلك لمائة ومروثة ويبيع بسهولة وبخمول الى سائل شفاف ثم يتعاضد بدون ان يبقى فضلة . والماء البارد يذيب منه ١ من وزنه والماء الغالي يذيب منه اكثر من ذلك بحيث يصير السائل بالتبريد كتلة بلورية اما قابلية ذوبانها في الكحول المخالي من الماء فضيفة وانما كان ممدوداً بمثل ربع او ثلث وزنه من الماء فان اذابة المحوهر فيه تكون اعظم . واما الاثير وزيت التربسينا فيذيبان بمرآ اناراً منه والمحامض والقلويات تساعد على ذوبان الماء ولكن لا يظهر امسا تعدي به ولا يحصل منها فيه تغير وبنال البنين بان يعالج مسحوق البن مراراً بالماء الغالي ثم قضم السوائل ويصب عليها خللات الرصاص ثم ترشح وير عليها تجري من غاز الحامض الكبريت هيدريك لتحليل تركيب المقدار المفرط من الخلات ثم ترشح ثانية وتركب بالتغير فالبنين يتولدوا بالتبريد فيخني بان يتولد ثانية وهذا البنين مركب من جوهرين فردين من الكربون (٤٦٨) وثمان الاوزة (٢٨٨) و ١٠ من الهيدروجين (٥) وجوهرين من الاكسجين (١٦٤) وزيادة على ذلك جوهر فرد من الماء . فانما أخذ ٥٠ درم من انواع البن المختلفة تجهز منها من البنين مقدار مختلف فيجهز من بين مرتبك ١٦٦ من الدرهم ومن بين اسكندرية ١٢٦ ومن بين جلوة ١٢٦ ومن بين غوانا ١٠٠ ومن بين

سان دومينغو ٨٥ . واول من استخراج البنين رنج وذلك سنة ١٨٢٠ وهو شبيه قلوياً بنال في تركيبه الكيمائي الشائين وهو مبدأ الشاي النعال والمواد التي تحتوي على كمية من النروجين بقدر ما يحوي عليه البنين قليلة جداً فانه يوجد فيه ٢١,٦ في المائة . وطعم البنين مر وثائره على الجهاز شديد اذا اخذ جرعات من قهجين الى ١٠ وينشأ عنه خفقان القلب وعدم انتظام النبض وضيق الصدر والصداع وارتباك حاسي السمع والظن وارق وهذيان . ويمكن استخراج البنين بكثرة من الشاي . وقد يستعمل البنين دواء للنوم وتكون الهياج العصبي وتخفيف الصداع ولا يجوز استعماله لذلك الا في الاحوال الضعيفة . والمجربة من قهقه او قهجين كل مرة الى ١٠ و ١٨ عند النوم

بنّي Carpe

جنس من السمك يسمى باللاتينية شيرينوس وبو سميت عائلة شيرينيت (Cyprinoides) وهو ذو فم صغير له حولة زعانف ولا اسنان له وجسمه مغلف بمجاشف كبيرة متراكبة . وهذا السمك يكون في المياه العذبة ولا سيما في البرك وبساتين من صفار الاسماك الاخرى والحشرات وبأيا النباتات والمحوانات في المياه الراكنة وموسر سريع النمو كثير التوليد جداً ولذلك دعي باسم شيريس باللاتينية وهو اسم الزهرة اشارة الى توليد وهو يمر طويلاً ويكبر جداً بطول عمره حتى يبلغ بعضه اكثر من متر ولحمه معتبر غرات حسكة كثير وقكة على رغب فيه جداً ويسمى الافرنج بامعناه لسان النبي واشهر انواعه الذي العام وهو مفرط اللحم مخضر اللون زيتوني الظهر مصفر البطن ومنه غير انواع لا حجة الى تعددها

واما العائلة البنية في قسم من الاسماك الزهرة العوامات البطنية وجسمها الاساسي الذي واوصافها نفس اوصافه

بنهد Benhadad

ابن اوحيد لبرزون وكانت دمشق في ايامه

اول مدينة في سورية والمالك الصغيرة المختلة المحيطة بها
الحقت بها بالدرج . وكان بنهدد ملكاً نفيطاً وقديراً
وكان بعشا ملك اسرائيل واسا ملك يهوذا يميلان الى
محالفته واتفق اخيراً مع ملك يهوذا بعد ان اخذ منه مبلغاً
باهظاً من المال . وتقلب على قسم كبير من شمال مملكة
اسرائيل وبذلك سهل لاسا مداومة غلبته في الجنوب :
ومن ١٠ صحاح ٢٠ عدد ٢٠ من سفر الملوك الاول يظهر انه
كان لا يزال يجارب اسرائيل في ايام عمري واكرهه على
عمل ازقة في السامرة للسكان السوريين وكان ذلك سنة
٩٥٠ ق م

بنو

جمع ابن يركب منه بعض اعلام جغرافية كفي حسن
اقرية في مصر الوسطى على الضفة اليمنى من النيل تبعده ١٥
ميلاً عن المنية . وبني سوف للث من مصر الوسطى على
الضفة اليمنى من النيل سكانها ٥٠٠٠ نس . الى غير ذلك
ما لا اهمية لذكره

بني

Beni

ولاية من بوليفيا يجريها نهر باسنا . وقاعدتها
تزينيداد وهي متصلة الى مقاطعات وفي موبوس وبوراكارس
وكو بوليكان ومساحتها ١٥٠ الف ميل مربع وربما كان
عدد سكانها ٥٤ الف نس من اصل افريقي و ١٠ الاف
هنود قليلون منهم متمدنون ويوجد ذهب في بعض اماكن
منها على ضفتي نهر بني ومن حاصلاتها الحنطة والثمار الافريقية
وكيات واقرة من شجر الكوكا وهو اؤها معتدل

بنيامين

Benjamin

١ . اصغري يعقوب واخو يوسف لابو يوها وحيدها
من راحيل . توفيت امة عند ولادته فسمته بن اوفي ومعناه
ابن عذابي او ابن عوفي اما ابو فسماه بنيلامين ومعناه ابن
اليد اليمنى وفي النسخة السامرة بن يميم اي ابن الايام والمراد
التيخوخة لانه ولد في شيخوخته . وكان بنيامين صغيراً عند
ما بيع اخوه يوسف وقول ابيه عند مومي (تك ٤٩) بنيامين

٢ . ابن المقدم ذكره وملك دمشق والبض يسمونه
حنيد بنهدد السابق بناه على ان العادة التجارية في القدم ان
الابن يرث اسم . ب والظاهر ان بنهدد لقب ديني للملوك
السريان كما يظهر من تسمية ابن حزائيل بنهدد الثالث .
وكان من اشهر افعال بنهدد الثاني هروبه مع اسرائيل واقدم
تلك المحروب تقدم وصفها في ترجمة آخاب . ودليل قدرته
وامتداد مملكته الاثنان وثلاثون ملكاً الذين صبحه عندما
حاصروا لاسامرة . ثم بعد موت آخاب جدد بنهدد المحروب
على اسرائيل ثم هاجم السامرة ثانية وشدد عليها الحصار
فتضايق اهلها كثيراً من الجوع ثم افصى ذلك الى هرب
بنهدد وجيشه لاهم توجهاً انه قادم نجدة للاسرائيليين من
مصر او من مدن الكنعانيين كصور وراموث . ثم مرض
بنهدد بعد ذلك بقليل فارسل حزائيل احد قواده يهدايا
فاخرة لاسال البشع الذي اتفق انه كان جثثه بمشقة
عن مرضه فاجابه ان المرض ليس له عاقبة رديئة وثاني يوم
رجوع وقد سر حرائيل قتل بنهدد ويطن ان اعماله هم الذين قتلوه
لخلفه حرائيل لانه لم يكن له وارث وبه انقرضت الدولة
التي اسماها ريزون وكانت وفاة بنهدد هذاسنة ٨٩٠ ق م
فيكون قد ملك ٢٠ سنة

٣ . بنهدد الثالث وهو ابن حرائيل المار ذكره وخليفته
في تحت سورية كان ملكة علة خراب لدمشق وانحطاط
المملكة النبعة التي كانت لاسلافه . ولما جلس بنهدد هذا صفات صدقت في نسله وكان لبنيامين اولاد اكثر من

نسخها النسخة المنسوبة الى آشروي مجلدان طبعت في لندن سنة ١٨٤١ مع ترجمة انكليزية وحواش كثيرة تحقيقية

بنيان Banians

او بنياة . اسم في المشرق للفرقة التجارية من الهنود يقال لهم ايضا ويشية وهم منتشرون في كل اسيا ولاسيا في شمال الهند وسورات وكباي فرضتي بهاي . وهم يعتقدون التباسخولا ياكلون لحما ويحسبون عدم كل من سواهم من الناس الذين ليسوا على مذهبهم نجسين ويعتبنون معاشرتهم كل التجنب . وهذه الطائفة حملات تجارية في كل المدن الاسوية تقريباً التي ليس لتجارها أهمية لان اسمهم صار يطلق على الباعة من الهنود بعد ان كان يطلق على التجار الكبار وإلى هذه الطائفة تنسب شجرة بالهند يقال لها شجرة الجنان وهي المعروفة بالتين الهندي . اطالب تين

بنينوت Baniput

او بانينوت بلد من الهند : انكليزية في رئاسة بنغال من الولايات العليا موقعها في عرض ٢٢ ٢٩ شمالاً وطول ٥١ ٧٥ شرقاً ومحيطها ٤ اميال وعدد سكانها نحو ٢٢ الف نفس تبعه ٥٥ ملاً من دلي الى شمالي الشمال الغربي يحيط بها سور منهدم وهي في ارض خصبة وبها مزارع اسلامي مشهور وبها كل كثيرة وعدة خانات كبيرة . وكانت تجارتها في القدم متسعة الدائرة . وحدثت في السهل المجاور طاعة معارك اهلها معركتان عظيمتان الاولى سنة ١٥٢٦ فيها استظهر المغول على الافغان والثانية سنة ١٧٦١ فيها قتل افغان المهرات قتلاً ذريعاً وبذلك تسهل السبيل لسيادة الانكليز في الهند كما سيأتي في الكلام من الهند

بنيفنتو Benevento

١ - ولاية من ايطاليا تظلل سلاسل الجبال النابلية الغربية وبهر كالوريس مساحتها ٦٧٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٨٧٨ ٢٢٢ نسمة وهي تشتمل الا ان على تلك مقاطعات

سائر اخرى ولكن عند خروجه من مصر كان سبطه اقل . الاسباط ما عدا سبط لاوي . والاراضي التي اعطيت لسبط بنيامين في ارض كنعان بين يهوذا وافرهم وجان والاردن كانت صغيرة بالنسبة الى اراضي باقي الاسباط الا انها كانت في القدم مشهورة في الخصب وكانت تحوي على اراضي ييوس التي صارت فيما بعد اورشليم واريموليت ايل وجميع موراثة ومصفاة . وكان البنيامينيون بارعين في استعمال الاسلحة وعلى الخصوص القلاع . وفي ايام الفضاة كان هذا السبط يكاد ينقرض من جري منازعاته مع البقية الا انه بعد مدة انتش وكان شاول اول ملك لاسرائيل من هذا السبط ثم بعد موته انقاد السبط لابنه اشبوش في مقاومة داود الذي كان قد صار ملكاً ليهوذا . وقتل ابينرين بواب الذي انكسر داود الاشتراك فيموال بالبنيامينيين الى داود فصاروا من اخص المقربين اليه . ولما وقع الانشقاق في المملكة لم يبق مع بيت داود الا سبط بنيامين ويهوذا وبما بقي الاسباط فافحازوا الى يريبعام ومن هذا التاريخ فصاعداً صار تاريخ السبط داخلاً في تاريخ ملكة يهوذا . على انه كان لم يبق لسبط بنيامين بعض نظامات خصوصية متعلقة به لان هذا السبط يذكر وحده عند احصاء المملكة وبقي كذلك الى ان رجع اليهود من سبي بابل

٢ - بنيامين السبطي عالم يهودي اشتهر في التاريخ كأول سافر من الغرب الى أقصى جهات الشرق ولد في نطيلة من ناصرة وتوفي سنة ١١٧٢ . وسافر من سرقسطة عن طريق ايطاليا واغريقية وفلسطين وفارس الى حدود الصين ثم رجع الى بلاده عن طريق مصر وعفلة . والظاهر ان كثيراً من كلامه في وصف الاماكن اخذ عن مصادر غير مصدر السفر والملاحظات الشخصية وكان الغرض من رحلته الوقوف على حال اخوته في الشرق . ولما رحلته فهي مشوبة بالغلاط كثير غير مرتصفة بالبحث المدقق لكنها تنضج اخباراً كثيرة مهمة وقد كتبت اولاً بالعبرانية ثم نشرت باللاتينية والفرنسية والدانمركية والجرمانية والانكليزية . ولول لنته عبرانية معها طبعت سنة ١٥٤٢ في القسطنطينية . وحين

بها

Beha

لقب لعدة اشخاص مشهورين منهم

١. بهاء الدولة بن بويه وهو ابو نصر بن عضد الدولة بن بويه تولى اماره العراق بعد وفاة اخيه شرف الدولة سنة ٣٧٩ هجرية في خلافة الطائع لله العباسي فخلع عليه الطائع واقربه على امارته. تخاف بهاء الدولة من ابن اخي ابي علي بن شرف الدولة ان ينازعه الامارة فكانت الاتراك سرا واستألم وكتب الى ابي علي يطلب قلبه فحسب الاتراك اليونان يوافي بهاء الدولة فلما اتى اكرمه ثم قبض عليه وقتله وتجهز للسمر الى الاموار لتقصد بلاد فارس. واستقط ما كان يورث من المراعي من سائر المواد. سنة ٣٨٠ سار من بغداد الى خوزستان غازيا على قصد فارس فانه هناك نفي اخي ابي طاهر نجس للمراء ثم دخل ارجان فاستولى عليها واخذ ما فيها من الاموال فكان الف الف دينار و ٨٠٠ الف درهم ومن الثياب والجواهر ما لا يحصى. فغضب البعيد فاطلقت له الاموال ثم سارت مقدمة الى النوبندگان وهاهنا عساكر اخيه حصام الدولة فانهزموا وبك سرايا به في نواحي فارس ثم ترددت الرسل بينهما وحين حصام الدولة فاصطفا على ان يكون لحصام الدولة بلاد فارس وارجان ولبهاء الدولة خوزستان والعراق ولكل واحد منها اقطاع في بلاد الاخر. سنة ٣٨١ قبض بهاء الدولة على الطائع لثله المال وشعب البعيد واخذ ما في دار الخلافة من الذخائر ثم خلعه وولى مكانه القادر بالله وتزوج القادر ببهاء الدولة. ثم خذ حصام الدولة بعض بلادهم ولما قتل سنة ٣٨٨ صارت كل بلاد فارس لبهاء الدولة. ثم مرض بهاء الدولة بصريح متناهي وتوفي بارجان سنة ٤٠٣ ومُجِّل الى مشهد علي ودفن عند ربه عضد الدولة وكان عمره نحو ٤٣ سنة ومدة ملكه ٢٤ وولى مكانه ابنة سلطان الدولة

٢. بهاء الدين بن شداد هو ابو الحسن يوسف بن

رافع بن تميم بن عتبة بن محمد بن عتاب الاسدي قاضي

وفي مقاطعة باسمها تحتوي على نحو نصف اهلها ومقاطعة شرانق سنينا وبرتولوميو فيها لدو

٢. قاعة الولاية المذكورة واقعة على ملتقى نهري كالوري وساباو على الطريق المحمدية من نالي الى قدسيا على بعد ٢٢ ميلا من مدينة نالي الى الشمال الشرقي وعدد سكانها ١٢٣ و ٢٠ نفسا واحد ابوابها واحدة بورنا اوربا على نقطة نصر باسم طرايانوس وفي احسن الاثار من هذا الباب في إيطاليا. وفي ايام اللورد بين صارت قاعة دوقية ثم اميرية. ولما استولى البورنديون على تلك الاراضي تبعت: يغتس البابا وقد عقد بها ٤٠ مجمع في القرنين ١٢ و ١٣. سنة ١٨٠٦ جعلها نابوليون الاول اميرية. سنة ١٨٦٠ الحقت بملكة إيطاليا في ونالي

بين

Benin

١. مملكة من افريقية على ساحل غينيا بجمها شمالا بغرب بيوري واوربا غزاها من الجهة الشرقية والجنوبية الشرقية النيجر وفرع الشرقي المسمى بين. وكان هذا الاسم يطلق قديما على كل ساحل خليج غينيا وكان يظن ان المملكة كبيرة جدا وقوية. والساحل هناك مفضض وكثير المستنقعات بمظلة فروع كثيرة من النيجر والارض خصبة تنبع الرز والسكر وكل محاصيل غينيا وينمو النخل كثيرا والسكان كثيرون ولا هالي يصيدون الملك. واهل منها بين وداري او دارو وموقعها على فرع من النيجر. وليس شيء من المستعمرات الاوربية الا ان على ساحل بين. وكان اكتشاف ديوشا كام البرونزا للبينين سنة ١٤٨٤ ثم اتاهما الفونسو افيسو سنة ١٤٨٦ سنة ١٤٨٦ اقام الفرنسيون مستعمرات عند مصب النهر فاخرها بالانكليز سنة ١٧٩٢

٢. قاعة المملكة المذكورة واقعة على ضفة النيجر وعدد سكانها الف نفس ولها تجارة رابحة ولكن بعد الغاء تجارة السيد فافتها في النجاش التجارية مدينة بوتي الواقعة على مصب الدلتا الشرقية

حلب الفقيه الشافعي نفاً عند اخواله بني شداد فنسب اليهم وكان يكنى اولا ابا العزائم ثم غير كنيته ولد بالموصل في رمضان سنة ٥٩٩ ولزم ابا بكر بن سعدون القرطبي واتفق عليه القراءات في مدة ١١ سنة بين حديث وتفسير وادب ثم قرأ على غيره من اجل المشايخ ثم اتحد الى بغداد واقام فيها مبعثاً نحو ٤ سنين في المدرسة النظامية ثم رحل الى الموصل سنة ٥٦٩ فترتب بها مدرسا وانتفع به جماعة ثم حج وزار بيت المقدس والتحليل ثم دخل دمشق والسلطان صلاح الدين الايوبي محاصر قلعة كركبك فسمع به فاستدعاه اليه وقابله بالاكرام التام وسأله عن جزم من الحديث لیسمة عليه فلما خرج تبعه هاد الدين الكاتب وقال له السلطان يقول لك اذا عدت من الزياراة وعزمت على العود فعرضا بذلك فلما اليك هم فلما عاد استدعاه السلطان فجمع له بهاء الدين كتابا يشمل على فضائل الجهاد ثم اتصل بمحمد بن سنة ٥٨٤ ثم ولده قضاء المعسكر والحكم بالقدس سنة ٥٩١ اتصل بمحمد بن الملك الظاهر فولاه قضاء حلب ووقتها وحل عنه في رتبة الوزارة وكانت حلب قليلة المدارس فافتتح بهاء الدين بتربص امورها وجمع الفقه فكثرت المدارس في ابامو وعمر مدرسة من مالوا لانه لم يكن له ولد ولا قارب فعضمت ثروته وذلك سنة ٦٠١ ثم عمر بجانبها دارا للهدى وعينها مدينا لنفسه وجلس يدرس بنفسه فصار مستبوا الناس فكثرت الوفد الى حلب ونبأ بها العلم والفقه والحديث وكان يده حل الامور وعندها ولم يكن لاحد منه في الدولة كلام وكان للفقه في ابامو حرمة تامة ورعاية كبيرة ولما تقدم في السن وهرم وهجر عن الحركة عمل لنفسه قبة يقيم فيها صيفا وشيئا وكانت الثلاث اقربيه وصار البرد يوشع فيه كل التامير لضعفه وكان حسن الحاضرة جميل المذاكرة والادب غالب عليه وكان حين يرى ما هو عليه من الضعف والهجر يمثل بهذين البيتين وما لاني احب قاضي الصلابة

من يمن البحر فليدرج صبرا على فقد احبائه
ومن يهرج في نفسه ما تنجده لاهوائه

وبني آخر ابامو استولى عليه الحرف ثم مرض ابامو فقلل وتوفي في صفر سنة ٦٢٢ وله مصنفات كثيرة جليلة منها كتاب تلخيص المحاكم عند الفلاس الاحكام وكتاب دلائل الاحكام وكتاب الموجز الباهر في الفقه وكتاب سورة صلاح الدين وغير ذلك وترجم كتابه في سورة صلاح الدين الى اللاتينية وطبع سنة ١٧٣٩ للميلاد فاعمد عليه مورين في التاريخ الذي كتبه عن صلاح الدين في مجلدين ٢. بهاء الدين بن الحساس هو محمد بن ابراهيم ابن محمد بن ابي نصر الامام العلامة حجة العرب الحلبي شيخ العربية في الديار المصرية ولد في سلخ جمادى الآخرة سنة ٦٢٧ بحلب سمع ابن المشي والوفيق بن يعش وابا القاسم بن راحة وابن خليل وقرأ القراءات على ابي عبد الله الشافعي واخذ العربية عن جمال الدين بن عمرو بن ودخل مصر لما خربت حلب واخذ عن بقايا شيوخها ثم جلس للانفاذة ونحج به جماعة من الامة وكان من الازكاه المحدثين وله جيزة بالمطبخ واقليدس مشهورا بالدين والصدق والمدالة مع اطراح الكلفة يشي في الليل بين التصرين بقبض وطاقة على راسه فقط وكان حسن الاخلاق فيو ظرف الفها وانسباطهم وكان له صورة كبيرة في صدور الناس معروفا بحل المشكلات واقتنى كتابا نفيسة ولم يتزوج قط وكانت له اورد من العبادة قال قطب الدين بن عبد الكرم كان كثير الفلاحة كثيرا الذكر والصلوة ثقة حجة يسمى في مصالح الناس وكان لا يورخ شيئا وكان عنده من اصحابه ومن الطلبة من يأكل على مائدته وكان لا يكلم احدا في الخوايا بكلام العامة لاراعي الاعراب قال الشيخ اثير الدين كان الشيخ بهاء الدين والشيخ يحيى الدين محمد بن عبد العزيز الماروني المقيم بالاسكندرية شيخا الديار المصرية ولم التى احدا اكثر ساعا لكتب الادب من الشيخ بهاء الدين وانفرد بهاج الصحاح للجوهري وكان كثير العبادة والبروة والرحمة على من يعرفه لا يكاد يأكل شيئا وحده وكان ينهى عن الخوض في الفوائد وله تودد الى من ينهى الى الخير ولي التدريس بجامع ابن

ظولون وبالقبة المنصورية لثة تصدير بمصر ولم يصنف شيئا
الا املا على كتاب المغرب لابن عصفور من اول الكتاب
الى باب الوقف او نحو . توفي بالقاهرة يوم الثلاثاء سابع
جمادى الآخرة سنة ٦٩٨ . ولابن القفاش اشعار لا موضع
لاستيفانها وكتب الخط المنسوب الفائق وقرأ طيو جماعة
من اهل عصره منهم الشيخ شمس الدين الذهبي وكان
يحفظ ثلث صحاح الجوهري

٤ . البهاء البخاري . هو ابو المعادات اسعد بن
عيسى بن موسى بن منصور بن عبد العزيز القتيبي الشافعي
القاهر المجد خدم الملوك اخذ جوازهم وطاف البلاد ومدح
الاكابر وله ديوان في مجلد كبير واشهر شعره في ابدي
الناس شهرة عظيمة . وكانت ولادته سنة ٥٩٤ هجرية وتوفي
سنة ٦٢٢ . ومن شعره الماتر

له اباي على رامة . وطيب اوقاتي على حاجر
تكاد للسرعة يمرها اولها بعثر بالآخر
ومنة

اذا حقتسدت من خل ودادا
نزوة ولا تحف منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم
ولا نك في زيارو ملالا
وهذا جواب على بيتين ارسلها اليه احد اصحابه وكانت
قد انقطع عنه مدة . وهما قول الحريري في المقامة
الخامسة عشرة

لا تزرن من تحب في كل شهر
غير يوم ولا تزده عليو
فاجتلاه الملل في الشهر يوم
ثم لا تنظر العيون اليو
ومن شعره المجد قوله في وصف الخمرة
كادت تطير وقد طرنا بها طريا
لولا العيبك انني صيغت من الحب

بهاذر
Behaḍor

كلية فارسية معناها شجاع وفي من القاب الشرف
ينحها ملوك المغول وغيرهم من الملوك الذريين للنبوة
وغيرهم من آتاب الرجال وبين هذا القاب ولقب الكافلير
عند الاوربيين بعض المشابهة . وذلك على هذه الصورة .
عمدة المالك اختار الملك قمر الدولة محمد خات بهاذر .
واشهر من لقب بهذا القاب من رجال الدولة الشرقية
ما باقي

١ . بهاذر شاه المعروف بشاه آدم . اطلب شاه آدم
٢ . بهاذر احد ماليك المنصور قلاوون كان من مالا
على قتل الملك الاشرف خليل بن قلاوون قتلته اصحاب
الاشرف بعد ذلك . وتنسب اليو دار بهاذر بالقاهرة لانه
انشاها . قبل اتفق انه لما حفر اساس هذه الدار خرجت
عظام موتى ورجم فحصلوا بمرموها فاشير القاضي بن دقيق
العيد فارسل اليو ينها عن ذلك فقال اذا مت فخرقوني من
رجلي فقال القاضي وهو هكذا يكون . فلما قتل ربط بجبل
برجله وجر انفاقا

٣ . بهاذر الاصغر وهو الامير سيف الدين الجياوي
كان مشرقا بطبع الامير سيف الدين ثم صار
زرد كاش الامير الكبير بليغا الخاصكي وولي بعد ذلك
مهتدار السلطان بدار الضيافة وولي وظيفة شد الدواوين
الى ان قدم الامير بليغا الناصري نائب حلب بعساكر الشام
الى مصر وازال دولة الظاهر برفوق سنة ٧٩١ هجرية فقبض
عليو ونفاه الى غزة ثم عاد الى القاهرة ومات بها سنة ٧٩٨
وحصررت تركته وكان فيها عدة كتب في انواع العلوم . واليو
تنسب دار بهاذر الاصغر بخط بين السورين بالقاهرة لانه
انشاها

٤ . بهاذر المتقدم احد ماليك الامير بليغا . اقام في مقدمة
الماليك جميع الياهم الظاهرية وكثر ماله وطال عمره حتى
هرم ومات في ايام الملك الناصر فرج وهو على امارته في
رجب سنة ٨٠٢ واليو تنسب دار بالقاهرة بخط الباطنية .

ثم احترقت في ايام الظاهر يبرس
٥ . بهاذر الهجري ويلقب بميث الدين كان اصله من

اولاد مدينة حلب من ابناء التركمان فاشتراها الملك المنصور
لايجن قبل ان يلي سلطنة مصر وهو في نهاية السلطنة بدمشق
فترقى حتى صار احد امراء الالف الى ان مات في شعبان
سنة ٧٣٩ وترك مالا كبيرا منه ١٣ الف دينار و ٦٠٠
درم نفقة و ٤٠٠ فرس و ٣٠٠ حمل و مبلغ ٥٠ الف اردب
غلة و ٨ حواش من الذهب و عقار كثير و الوتسب الدار
التي بدرب راشد من القاهرة

بها مو Bhamo

او باها مي . بلدة من بورما على نهر ايرودي على بعد
٤٠ ميلا عن نغم الصين الى الغرب عدد سكانها نحو ١٢
الف نفس . وفي مقام نائب ملك وام مكان تجاري بين
قافة الصين و تجار بورما والمسلمين . وسكانها لغب من
قبائل مختلفة

بها ولبور Bhawolpoor

١ . مقاطعة و طبع من هندستان الشمالية الغربية ممتدة ٢٢٠
ميلا على الساطي مساحتها ٢٢٢ الف ميل مربع وعدد سكانها
مختلف فيو بين ١٢٥٠ الى اكثر من ٦٠٠ الف . وام مدنها
بها ولبور وقاعدتها القدي احمد بور و خانبور و دبراول
ومقام الخاف الآن في خانبور . وهو تحت حماة الانكليز
وعنه نحو الفين من المجنود المنظمة يمكنه عند الضرر ان
يردم الى ٢٠ ألفا

٢ . بلدة في قاعدة المقاطعة المذكورة واقعة على
نهر غارا على بعد ٥٠ ميلا عن ملتان جنوبا بشرق في
عرض ٢٦ ٢٩ شمالا وطول ٢٧ ٧١ شرقا وعدد سكانها
٢٠ الف نفس ويو بها من الاجر حفرة يحيط بها جدران .
وكان للبلدة سابقا سور محصاة ٤ امهال لانتزال غربانة
هناك الى الآن وخارج ذلك كرم منسمة من القمح والتمار
اخرى . ويوجد هناك كثير من الحاكاة المهدود يمكن انوارها
كثيرة من الانجبة

بها ت Baht

ويقال بامت و بته . بحر خرافي ذكر في الف ليلة وليلة

بهار Behar

قسم غربي من الارض الواقعة تحت حكم حاكم بنغال
وفي تشتمل على و كاتي بعلته وبها ولبور مجدها غربا الولايات
الشمالية الغربية وشالا و ببول ومساحتها على الاراضي المنقذ
واراضي الغابات ونجحات الانهر العظيمة ٤١٧ و ٤٢ ميلا
مربعاً وعدد سكانها ١٠ ١ و ٧٣ ١٩ فيكون لكل ميل
مربع ٤٦٥ نفساً من السكان . وكانت بهار ولاية في ايام حكم
المسلمين الا انها اعطيت لشركة الهند الشرقية سنة ١٧٦٥
وهي اكثر سكاناً من اقسام بنغال الكبيرة وبهاها كثيرة
واراضيها خصبة وكلها عامرة . ومن ام حاصلاتها الانجور
والنيل والرز واعظم مدنها بعلته . وفي وكالة بعلته مقاطعة
صغيرة تدعى بهار بها بلدة باسمها في عرض ٢٩ ٦٩ شمالاً
وطول ٢٥ ٨٥ شرقاً . وكانت بهار هناك سابقاً مشهورة وقد
انحطت الآن كثيراً

وبهار بور بلدة في افغانستان واخرى في بنجاب

بها ما Bahama

مجموع جزائر تابعة للانكليز تحت شمالاً بغرب وجنوباً
بشرقي بين شمالي ساحل سان دومينغو وشرقي ساحل فلوريدا
يون ٢٧ ٢٠ و ٢١ من العرض الشمالي و ٧٠ ٢٠ و ٧٩
من الطول الغربي وعددها نحو ٦٠٠ جزيرة وليس عامراً
منها الا ١٥ جزيرة لان كثيراً منها ليس الا صخوراً جرداء .
واهاها بهاما الكبرى وباكو الكبرى والفضري واندروس
ونيو برينفيس والونيما وسان سلفادور وروم كاي واكموا

الذي بناه في جوارها عبدالله باشا والي عكا وإقام في
جوارها جنان وبركة منسمة وبنائات ومنزعات ثم انفصل
ذلك بالشراء إلى الخواجا جرجس الجبال من اهالي بيروت
بعد ان كانت ابنته قد بدمت وجنانة قد خضرت فاصلح
الابنة والجنان حتى الاصلاح ولكن لا على روتها السابق
وقد بنى بعض تجار عكا بيوتا في جوار النصر المذكور

بهدرينات Bhadrinath

او بدرينات. بلدة في الهند الاكثريه في مقاطعة
غورخال من الولايات الشالية الغربية واقعة على الضفة
اليمنى من نهر وشوكتا او بشوكتا على بعد ٥٥ ميلا
من سيرينفر الى الشمال الشرقى في وادى من جبال حملايا
على ارتفاع عشرة الاف قدم عن سطح البحر. وهي مشهورة
بجبل وشوكتا الذي يظن انه من عهد قدم على ان بناه
الاهالي حديث. ونحو ٥٠ الف زائر يأتون لزيارة مقامه وكل
١٢ سنة. واما في باقي السنين فعدد الزوار قليل ويقال
المبكل من تشرين الثاني الى نيسان بسبب البرد

بهرام Bahram

١. بهرام بن هرمز بن سابور بن اردشير احد ملوك
الفرس من الطبقة الرابعة الساسانية كان حليما متانيا حسن
السيرة قتل ماني الزنديقي وسلخه وحشا جلده تبا وعطفه على
باب من ابواب جند يسابور يسمى باب ماني. وكان ملكه
٣ سنين و١٢ اشهر و٢ ايام فملك بمكة ابنه بهرام الثاني وكان
عالمًا بالامور فلما عتد له الحاج وصد من محسن السيرة وانجز
لم الوعد. وكان ملكه ١٧ وقيل ١٨ سنة فخطب ابنه بهرام
الثالث فلما عتد له الحاج دعا له المظالم فاحسن الرد
وكان قبل ان يفضي اليه الامر ملكا على سجستان .
وكان ملكه في بلاد فارس ٤ سنين . فلما بعده اخوه
نرسي . ثم هرمز بن نرسي . ثم سابور بن هرمز بن نرسي وانقب
بذي الاكتاف . ثم اخوه اردشير ثم ابنه سابور

عند ذكر مدينة النحاس ويوجد في غير كتب عربية .
قال القزويني انه حجر ابيض في لون المرقشيتا البيضاء بطلا
حسا اذا وقع عليه نظر الانسان يصحك حتى يموت وزعموا
انه مفتاح الانسان وله قصة في مدينة النحاس وهي ان
من علاسورها يصحك ويجذب الى داخلها ذكرى ان في
وسط هذه المدينة عمودا من حجر البهت من علاما يجذب
اليه واذا اخذ الانسان الصحيحك من وقوع نظره عليه لا يبرئه
من ذلك شيء الا ما شاء الله ولا يطل فعل هذا الحجر الا
طائر صغير يقال له الفرغر وهو اصفر من العصفور ولونه
اسود وله طوق احمر وعنهان حمراوان ورجلان كذلك
زعموا انه اذا وقع على هذا الحجر ابطل فعلة . ويقال عن
ارسطوانه قال هذا حجر على اكتاف الظلة المعلقة لانهما
فيها ولا تلبسها الشمس ولو اصابها تتراور عنها يتذفد الحجر
المحيط هناك وهذا الحجر صفار وكبار ولونه المرقشيتا الذهبية .
ولما بلغ الاسكندر هذا المكان نظر اليه قوم من عسكره
فيقول مفتوحة افواههم لا تبص عروقهم ولا يرتفع نفسهم وقد
يهتول واذا طائر صغير خرج من الحجر وقع على هذه الحجارة
فذهب عن الناس ما اصابهم فامر الاسكندر بستر الوجوه
ولاخذ من تلك الحجارة ملفوفة في الثياب وبني منها سور
مدينة بلا مسكن ولا ابواب وضي عنها فحملت الريح
الغبار وسفط عليها فصار خارجها مطينا ودخلها مكشوقا .
وقال بعضهم اخبرني من اتق بوان بعض ملوك بني امية
سمع بهك المدينة فوجه اليها بقيادة من عسكره يعرف خبرها
فلما وصل اليها احتال للصعود بالسلام وامر رجلا بالصعود
فلما وصل الى اعلى السور فتح قاة (وصفق) وانغدر الى
المدينة وامر غيره ففعل كما فعل الاول ثم امر غيرها وحطه
ان يرجع وبذل له المزايع فاعتذر ولم يرجع فقال ان
فيها خاصية فكسب الى الملك بالقصة

بجيه

Bahjal

قرية على بعد نصف ساعة عن عكا اشتهرت بالنصر

ثم اخوه بهرام بن سابور ذي الاكتاف وكان يقبض كرماني شاه لان اباه ملكه كرماني في حماه فكتب الى القواد كتابا يحثهم على الطاعة وكان محمودا في امورهم وبني بكرمان مدينة وثاري ناس من المتفان فقتله اعدام بنشابة وكان ملكه ١١ سنة فلما بعد اباه يزجرد الاثني ثم اباه بهرام جوركان ابوه حين ولدته قد جملة عند المنذر بن النعمان وملكه على العرب فاختر المنذر لرضاعته ثلث نمرة صحبته الاجسام ذكيات الازدهان حسنة الاداب من بنات الاشراف ومن عربيتان وعجمية فارضته ثلث سنين فلما بلغ الخمس احضرته مؤدبين فلعنو الكتابة والري والادب والصناعة بطلب منه واحضر حكيمًا من حكماء الفرس فعمل وحي كل ما علمه بادى اشارة فلما بلغ ١٢ سنة فاق كل مملوه فامر المنذر بالانصراف واحضر معلى الفروسية فاخذ عنهم كل ما ينبغي ثم صرفهم ومات ابوه وهو عند المنذر فعماد العظام من الفرس على ان لا يملكوا احدا من ذرية يزجرد لسوء سيرته فاجتمعت الكفة على صرف الملك عن بهرام لشبهه في العرب وتخلقه باخلاقهم ولأنه من ولد يزجرد وملكوا رجلا من عقب اردشور بن بابك يقال له كسرى فانتفى ذلك الى بهرام جور قدما بالمنذر وابوه النعمان واشراف العرب وعرفهم احسان والده اليهم وشدة على الفرس فقال المنذر لا يبولنك ذلك حتى انطلق في الحملة ثم جهز ١٠ الاف فارس ووجههم مع ابو النعمان وامره ان يهكم قريبا مني الملك ويرسل طلائع اليها ويقابل من فاته ويغير على البلاد فارسل عظام الفرس الى المنذر فيكون فعل النعمان فامر المنذر الرسول ان يدخل على بهرام جور فلما دخل عليه راعاه ما رأى منه فقتل عن الجود دمه فصرف بهرام ذلك فكلمه ووعده الاحسان وردة الى المنذر فقال له المنذر ان الملك بهرام ارسل النعمان الى ناحيتكم حيث ملكه الله بعد ابو نعم الرسول اهل بهرام وسوء تدبير اعطاه فقال المنذر صرا الى مدينتي للملوك واجمع اليك الاشراف واعطاه وتناوروا فلان يخافنا ما تغدرو فصار المنذر في

٢٠ الف فارس وجمع الناس فصعد بهرام على منبر من ذهب مكلل بالبحار وتكلم عظام الفرس فذكروا لبهرام فظاظة يزجرد وسوء سيرته وكثرة قتل وتغريب البلاد وانهم لهذا صرفوا الملك عن ولده فقال بهرام لست اكد بكر وما زلت زارنا عليه ذلك ولم ازل اسأل الله ان يملكى لاصليح ما اتصد ومع هذا اذا اتى على ملكي ستول اقب ما اعد تبسات من الملك طامعا وانا راض بان تجعلوا الحاج وزية الملك بين اسدين ضارين فمن تناولها كان الملك له فاجابوه الى ذلك واحضروا كسرى المذكور فقال كسرى لبهرام انت اولي في القدم لانيك تطلب الملك بالوراثه وانا فنيو مختصب نجل بهرام جرزا وتوجه نحو الحاج فقدر اليوا احد الاسدين فوثب بهرام على ظهره وعصر جبني الاسد فمخض وجعل يضرب راسه بالجرز الذي معه ثم وثب عليه الاسد الاخر فقبض اذنيه بيده ولم يزل يضرب راسه برأس الاسد الآخر الذي تحته حتى دمهنا ثم قتلها بالجرز وتناول الحاج والزينة فكان اول من اطاعة كسرى وقال جميع من حضر قد اذعنا لك ورضينا بك ملكا وسال العظام والاشراف المنذر ان يكلم بهرام بالعفو عنهم ففعل فاجاب بهرام وملك وهو ابن عشرين سنة وامر ان يلزم رحمة راحة ودعة وجلس للناس بعدم بالخبر وبامرهم يتقوى الملك ولم يزل في مئة ملكو يوزر اللهو حتى ملع فيومن حوله من الملوك وكان اول من سبق الى قصده خاقان ملك الترك فغذر العظام بهرام فلم يصبه ثم تجهز وسار الى اذربيجان ليتملك في بيت النار ويصيد بامتنى واستخلف اخاه رسي فظن الناس انه هرب فاتفق الراي على الانتهاء الى خاقان ودفع المجزية واما بهرام فانه اغذ السير الى خاقان ومعه ٧ من العظام ٣٠٠ من الضياع ففتنه بيده وقتل في جند وامعن في طلبهم يقتل وباسر ويضم ويسبي وظفر بتاج خاقان واكبله وطلب على طرف من بلاد واسمعل عليها مرزبانًا وانه رسل الترك خاضعين وجعلوا بينهم حدا وارسل بهرام الى ما وراء النهر قائدا فقتل وسبيو ثم عاد بهرام الى العراق وولى اخاه

المندور. ذكر ذلك ابن الاثير

بهرام شاه

Bahram Shah

١. السلطان الملك الامجد ابو المظفر عبد الدين

ابن فرخشاه بن شاهنشاه بن ايوب صاحب بعلبك. كان

اديباً فاضلاً شاعراً. ولي بعلبك بعد ابيه فاخذها منه

الملك الاشرف موسى سنة ٦٢٧ هجرية وسلمها الى اخيه الصالح

فقدم الامجد الى دمشق واقام بها قليلاً وقتله بها احداً من الكو

سنة ٦٢٨ ومن شعره قوله في غلام

دعوت بهاء في اناه نجاني

غلام بها صرفاً فاربعته زجرا

فقال هو الماء القراج وانما

نحلي لما خدي فاولعت الخدرا

وقوله

اذا انت لم تعد خليك في الهوى

فذره فقد اسى عن اللذل في شغل

ولا تحسبن اللوم يذهب وجدّه

فلولمك بالهوى بهرجه ولا يمل

وما كنت ممن يذهب الوجد حزمة

لعمرك لولا اسم الاعرج النجل

٢. بهرام شاه بن علاء الدولة مسعود ابن سبكتكين

تولى ملك غزنة بعد اخيه ارسلان شاه (راجع ارسلان شاه)

وفي في طاعة السلطان شمس الدين طغرل. سنة ٥٢٩ بلغ سفير

انه خرج عن طاعته فسار الى غزنة فلما قاربها ارسل اليه

بهرام شاه رسلاً يضع اليه ويسال الصغ عن جريه فاجابه

الى ذلك على ان ياتي اليه بنصف فاقبله ولما ابصر عسكره

على عتيق راجعاً خوفاً من ان يفتك به وهرب من غزنة

فدخل سفير البلد واستولى عليه وكتب الى بهرام شاه بلوما

على فعله ويخلف لانه لم يرد يوشراً فاجابه بهرام شاه بتصل

ويطلب الامان فاسفه وبعاد الى البلد واسقره لملكه. سنة

٥٤٣ في غزنة سوري بن الحسين ملك الفورية وملكها وذلك

لان اخاه محمداً كان قد صاهر بهرام شاه فغضب شاه وجمع

نعمي خراسان وامره ان يثقل مدينة بلخ. واتصل به ان

بعض رساء الديلم جمع جمعا كثيراً واغار على الري واعمالها

فقتل وسبي وخرب البلاد وقد عجز اصحاب بهرام عنه وادوا

له الاتات فصر بهرام مرزباناً الى الري في عسكر كثيف

وامره ان يضع على الديلمي من يعلمه في البلاد ويضرب

بقصد ما فعل ذلك واغتر الديلمي بجمع جموعة وسار

فارسل المرزبان واعلم بهرام جور فكتب اليه ان يهرب الى

الديلمي ويقيم في موضع كذا ثم سار بهرام جريئة ووصل ولم

يعلم الديلمي به وباشتر القتال بنصفه فاخته اسيراً وابهر

عسكره فنادى بالامان لمن عاد فعادوا جميعاً اليه طامعين

ولم يثقل منهم احداً واحسن اليهم واتي على رئيسهم فصار من

خواصه. ثم امر ببناء مدينة وسماها فرور بهرام ثم استوزر

نعمي وسار الى الهند متقبلاً فلم يعرفه اخذ من الهنود غير

انهم كانوا يروونه يقتل السباع وعرفوا مكانه من النجاعة.

وافتي انه ظهر فحمل وقطع الطريق وقتل خلقاً كثيراً فسار

اليه بهرام مع دليل وقتله واحتراسه فاعلم الدليل ملصكم

بها راي فاستدعاه الملك واكرمه وساله عن حاله فقال له ان

ملك الفرس غضب علي فاتي الى هذه البلاد مسجيراً.

وافتي ان عدواً قصد ملك الهند فاراد ان يبذل له الخراج

فاشار عليه بهرام بالحرب فلما التقى الجيشان قال لاساوره

الهندي احتفظوا ظهري ثم جعل يضرب في عرض الجيش

ويرمهم بالشباب حتى انهزموا وغنم اصحاب بهرام ما كان

في عسكر عدوه فاعلى الملك بهرام الدليل ومكران

وزوجه باهتو فامر بهرام بنصف هذه البلاد الى مملكة الفرس

وعاد مسروراً وارسل نعمي الى الروم يطلب ملك

التمسططية بالاثارة. وقيل انه دخل ايضا بلاد اليمن

والسودان فنقل رجالهم وسبي نساهم واولادهم. وفي آخر

ملكه اتفق انه خرج الى الهند فقتل على عتروا من في طلو

فارغم في جب ففرق فبلغ ذلك والدته فامرت باخراجه

فقتلوا من الحب طيناً كثيراً حتى صار اكاماً عظيماً فلم

يقدروا ان يخرجوه. وكانت مدة ملكه نحو ١٩ سنة وقيل

٢٢. وقال البعض ان اياه سلمه الى النعمان لبرية لا الى

بعد ان هدم قسماً من السور ثم هدمت حصونها وبقيت هذه المدينة في مدة ثورة السامانيين الهندية يد الانكيز

بهرتون Behistoun

اويستون (Bisontoun) قال ياقوت واسمها ساسانيان ايضاً وقال ديودوروس اسمها بالخمثانوت اوردوس. فقيل ان هذا الاسم فارسي الاصل مخرفة اليونان وهو بالفارسية بنج اسنان ومعناه مدينة الضم او المعبود. واما بهستون فمعناه بدون اساطين. وفي مدينة فارسية خربة من العراق الجوبي بين همدان وكرمانشاه وقال ياقوت بين همدان وحلوان في عرض ١٨ ٢٤ شالاً وطول ٢٠ ٤٢ شرقاً على مسافة ١٧ ميلاً من كرمانشاه الى الفرق. وفي

مشهورة بجبل من حجر صلد يقال له جبل بهستون يرتفع من احد جانبيه ارتفاعاً قطعياً الى علو ١٧٠٠ قدم عن الارض وعليه كتابة منسوبة ومحفورات من آثار الكيانية والساسانية. اما الآثار الساسانية فقليلة الامة وفيها بالقم البهلوي واما الآثار الكيانية فهي عظيمة الامة ويقال لها كتابات بهستون وفي من صنع داريوس بن هشتاسب واما القدماء فنسبوا الى سهراميس. وقال ديودوروس الصقلي ان سهراميس حلت هناك بمسارها وامرت بان يعقل اسفل الصخر ونحس عليه كتابة تذكاراً لها ولكن هذه الكتابة زالت على نمادي الا بالاذن تكن بطريقة منيعة متقنة ومن ذلك نسبة الكتابة الكيانية اليها. واما الكتابات الكيانية فهي باقية وفي محفورات بالقم المساري والخرطي وصور منسوبة نسبياً عجيبة امر بها داريوس سنة ٥١٦ ق م وترتفع عن وجه الارض ٣٠٠ قدم وقد اقتضى نحت الصخر وصقله ليصلح للكتابة منسقة عظيمة. واما الاماكن الفارغة من اي الناقصة بشقوق فتدسدت بقطع منيعة بالرخاص فلا تعرف الا بعد فحص مدقق والقطع المنقطعة من الاماكن الزائدة التلوه باقية الى الآن اسفل الجبل وطلبت الكتابة بطلاء سيليكى حفظاً لها من تأثيرات العناصر ولا يزال هذا الطلاء لاصقاً بما تكمر من سطح الصخر والكتابة نحتة واضحة. فالصور المنسنة

المجموع وصار لملك غزنة فقبض عليه بهرام شاه ثم قتله. فلما ملكها سوري سار بهرام شاه الى الهند وجمع المجموع وعاد الى غزنة وكان النسكر الذي فيها مائلاً الى بهرام شاه فلما وصل سلوة سوري فصبلة وملك البلد سنة ٥٤٤. فلما حكمت سنة ٥٤٧ عظم امر الغورية وكان اولم الحسين بن الحسن المعروف بعلاء الدين فدخل غزنة وملكها ففارقها بهرام شاه ولحق بكرمان مدينة بين غزنة والهند. وتوفي سنة ٥٤٨ وكانت مدة ملكه ٣٦ سنة وكان عادلاً حسن السيرة جميل الطريقة محباً للعلماء مكرماً لم جامعاً للكتب ويوعلى ما يظهر انخرست دولة بني سبكتكين. وقيل بل ملك بعده ابنه خسرو شاه لان المورخين اختلفوا في زمن ابداء الدولة الغورية

٢. بهرام شاه بن طغرل بن قاورت بك صاحب كرميان اختلف هو واخوه ارسلان شاه على الملك بعد وفاة ابيهما سنة ٦٥٥ قال الامر ابو (راجع ارسلان شاه ٢٠٢)

بهرتور Bhurt-Poor

١. بلاد وطنية من الهند الشمالية الغربية متاخمة للولايات الشمالية الغربية بين ٢٦ ٤٠ و ٢٧ ٥٠ من العرض الشمالي و ٧٦ ٥٤ و ٧٧ ٤٩ من الطول الشرقي مساحتها نحو ٣٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٦٠٠ ألف نفس وارضها رملية ولكن يحصل منها غلال وافرة بواسطة الري

٢. قاعدة البلاد المذكورة على بعد ٢٢ ميلاً من اغرة الى الغرب و ٩٥ ميلاً من دلي الى الجنوب عدد سكانها نحو ١٠٠ ألف نفس ومجملها نحو ٨٠٠٠ ميل وكانت قديماً محاطة بمور من التراب وحنق عريض وكان بها قلعة منيعة جداً. وقد حاول الجنرال لوك اخذها عنوة ٤ مرار فصادف فشلاً وقتل من رجاله اكثر من ٣٠٠٠ ولكن الرجى سلها اخيراً بموجب معاهدة عقدت في ١٧ نهمان سنة ١٨٠٥. ولما توفي اختلف في الخلافة وحدثت مشاكل جديدة سافنت الى اطلاق كبرمر المدافع عليها سنة ١٨٢٦

لنفص داريوس الاول بيت قومو ووراءه اثنان من
 خراسو ورجله على رجل مطروح بنفص امردويس
 المنصب، وإمامة ثمة اشخاص مقبة اعنائهم مجمل واحد
 منهم ثمانية مكتوفو الروس وم نيد تابل واطربنس
 وفرلورنس وميرطاس وتارتاكس وابوسانس واراخس
 وفرادس وهؤلاء الذين تمردوا على الملك التاسع هو
 ستوبتا الشاشي وعلى راسه قاووق علي، ومن حول هذه
 الصور الكتابة المذكورة في ٤٦ لوحة ثلاث لغات فارسية
 وسكتية واسورية منها ١٦ لوحة بالفارسية و١٧ بالسكتية
 والمادية و١٤ بالاسورية وقد لحق بها بعض العطب من
 ايدي البشر لا من تاثير العناصر ومع ذلك فقد توصل
 السهرنزي وليمون الى ترجمتها بعد معاناة اعقاب شديدة.
 وهذه المنحوتات ثمان قمم تاريخي وقم منقش بالنفص
 الدينية والقسم التاريخي اهمها وهو مؤلف من اكثر من ٤٠٠
 سطر في ١٦ اعمدة اربعة منها يحوي كل منها على ١٢ او ١٣ سطراً
 وبخامس على ٣٥ وفي الكتابة الفارسية. وبه كل عود منها
 هكذا (داريوس الملك الاكبر يعلن ان) وفيها اولاً القاب
 داريوس ونسبه الذي يطابق ما في تاريخ هرودوتس
 كل المطابقة. ثم ذكر الفلك والعشرين ولاية التي حكم
 عليها وانتقاره بالعدل الذي سار به فيها وذكر المصاة الذين
 نفل عليهم داريوس في مدة السنين الاربعة الاولى من
 ملكه. وخلص ذلك ان قمير بن كورش كان مالكاً قبله
 وأنه قتل انتحاله اسمع امردويس وسافر الى مصر ولم يعلم
 احد بقتل امردويس فاضطر بعد البلاد في غيبته واظهرت
 العصابات فقام رجل مجوسي اسمه غوماطس وحى نفسه
 امردويس بن كورش واستولى على البلاد واشتغل في ملاشاة
 المذهب المزدكي فأتى داريوس وقتله ورم المياكل واصط
 شان مذهب زرادشت. ثم تولت القورات في سوسانة
 وبابل وعيلام ومادي واسور ولرمينة وبرثا وهرقانيا
 والشاش وغيرها وان داريوس نفل على كل هذه الصعوبات
 واستبد بالبلاد. فاهمة هذه الكتابة البهيمونية لا تنكر لانها
 تحمل على ان اليونان هم اصدق المؤرخين للبلاد الغربية

واصدق من جميعهم هرودوتس
 وامامورخو العرب فقد ذكر في هذا الاثر بترقة غير
 تاريخية وبلا معرفة صحيحة. قال باقوت وجبل يهتوت
 مرتفع متسع لا يرقى الى ذرو وطريق الحاج تحسسه
 ووجهه من اعلاه الى اسفله املس كأنه مخفوت ومقدار قامات
 كثيرة من الارض قد تحس وجهه املس فزع بعض الناس
 ان بعض الاكاسرة اراد ان يخذل حول هذا الجبل موضع
 سوق ليدل به على عزو وسلطان وعلى ظهر الجبل بقرب
 الطريق مكان يشبه الفار فيو عين ماء جار وهناك صورة
 دابة كاحسن ما يكون من الصور زعموا انها صورة دابة
 كسرى المحاة شيد بن وفي الكلام عن شيد بن قال شيد بن
 او شيد بن موضعان احدهما قصر عظيم من ابنة المتوكل
 بس من راي والاخر مثل بين حلوان وقرميسين في
 لحف جبل يهتوت سي باسم فرس كانت لكسرى وقال
 مسمر بن الجهمل وصورة شيد بن على فرسخ من مدينة قرميسين
 وهو رجل على فرس من حجر عليلودع لا يجمع من الحديد شيئا
 تين زوده فالسماير المسمة في الزردلا يشك من انظر اليه
 انه متحرل وهذه الصورة صورة ابرويز على فرسه شيد بن وليس
 في الارض صورة تشبهه وفي الطاق الذي فيو هذه الصورة
 على صور من رجال ونساء ورجال وفرسان وبين يد رجل
 في زي فاعل على راسه قلنسوة وهو مشدود الوسط بين رجل
 كأنه مجنن في الارض والماء يخرج من تحت رجله. وقال
 محمد بن محمد الهذلي ومن عجائب قرميسين احدي
 عجائب الدنيا صورة شيد بن وفي قرية يقال لها خانان
 وصورة فطوس بن سمار وسنمار هو الذي بنى الخورق
 بالكوفة وكان سب تصويره في هذه التربة انه كان انكس
 الدواب واعطها خفقا واظهرها خفقا واصبرها على طول
 الركض وكان ملك الهند اعاده الى الملك ابرويز فكان
 لا يبول ولا يبرث ما دام عليه سرجه ولجاجة ولا ينقر ولا
 يزبد وكانت استدارة حافره سنة اشبار فائق ان شيد بن
 اشتكى وزادت شكواه وحرف ابرويز ذلك وقال لمن
 اخبرني احد بموت لا تخطه فلما مات شيد بن خاف صاحب

ذلك ابو عمران فقال

وم تفرؤا شديز في الصبر عيون
وراكبه يبروز ككالبدر طالع
عليه بهاء الملك والوفد عكف
يخال يو فخر من الافق ساحل
تلاحظه شهرين والفظ فائن
وتطو بكف حسنها الاشاج
يدرم على كز المجديدين شخصه
ويلق قوم الجمجم واللون ناصع
وفي ذلك اشعار كثيرة لاموضع لاستيفائها هنا

بهشميه

Bahshamieh

فرقة من المعتزلة اصحاب ابي هاشم المعتزلي قالوا ان
استحقاق الدم من غير ذنب وان القادر منا يجوز ان يخل
عن الفعل والتترك وان القادر المأمور ان يخل اذا لم يفعل
فعلا ولا ترك يكون عاصيا مستحق العقاب والدم الاعلى
الفعل لانه لم يفعل ما امر به وان الله يعذب الكافرين
والعصاة لاعلى فعل مكتمب ولا على محدث منه وقالوا
التوبة لاتصح عن قمع مع الاصرار على نفي آخر بعلة او معتق
فبما وان كان حسنا او قبل التوبة لاتصح عن كبيرة مع
الاصرار على غيرها عالما بنفيها. وان التوبة لاتصح مع الاصرار
على منع حسنة واجبة عليه وان توبة الزاني بعد ضعفه عن
الجماع لاتصح وان الطهارة غير واجبة وانما امر العبد بالصلوة
في حال كونه متطهرا وان الطهارة تجزي بالماء المنصوب
ولا تجزي الصلوة في الارض المنصوبة. وان النجس والتترك
والمتودق قادرون على ان ياتوا بثل هذا القرآن. وان الانبياء
هو الطاعات المفروضة

بهباذ

Bahkobad

قال يافوت اسم ثلث كرم من بغداد من اعمال بني
القرات منسوبة الى بهاذ بن قمرز والد انوشروان بن
بهاذ العادل. معها بهباز الاعلى سبعة من الثقات وهي

خيلوا ان يمالة عنه فلا يبدأ من اخباره يموتو فقتله فجاء
الى بهلذ مغنيو لم يكن فيها تقدم من الزمان ولا ما تاخر
احد من الضرب بالعود والغناء. قالوا كان لاهروز
٣ خصائص لم تكن لاحد من قبله. فرقة شديز وسرقة
شهرين ومغنيو بهلذ. وقال (صاحب الخول) اعلم ان
شديز قد مات وقد عرفت ما اوعده به الملك من اخيره
يموتو فاحتمل لي حيلة ولك كذا وكذا فوعده الحيلة فلما حضر
بين يدي الملك غناه غناه وروى فيوع انثقة الخان فطن
الملك فقال له وبك مات شديز فقال الملك بقوله فقال
له زه ما احسن ما تخلصت وخلصت غيرك. وجزع عليه
جرجا عظيما فامر قطوس بن ستمار بصويره فصوره على
احمن وام يخال حتى لا يكاد يفرق بينها الا بادارة الروح
في جسدها وجاءه الملك وراه فاستعبر باكما عند ناملو
اباء وقال لقد ناهى البنا انفسنا هذا القتال وذكرنا ما
نصير اليه من فساد حالنا ولئن كان في الظاهر امر من
امور الدنيا يدل على امور الآخرة فان فيولد لبلال على الاقرار
بموت جسدها وانهماد بدنا وطوس صورتنا ودروس اثرتنا
للبلال الذي لا بد منه مع الاقرار بالتأثير الذي لا سبيل
اليه وان بقي من جمال صورتنا وقد احدث منا وقوفنا على
هذا القتال ذكرنا لما نصير اليه حالنا وتوهمنا وقوف الواقفين
عليه بعدنا حتى كانوا بعضهم ومشاهدون لم. قال ومن
عجائب هذا القتال انه لم ير مثل صورته ولم ينف
عليه احد منذ صور من اهل الفكر اللطيف والنظر الدقيق
الا استراب بصورته وعجب منها حتى لقد سمعت كثيرا من
هذا الصنف يمجفون او يماريون اليه انها ليست من
صناعة العباد وان الله تعالى خفية سوف يظهرها يوما. الخان
قال وقد سخرت لمصوره الحجاره كما يريد الموضع الذي يحتاج
ان يكون اسود والموضع الذي يحتاج ان يكون احمر
احمر وكذلك سائر الالوان. والذي يظهر لي ان الاصباغ
التي فيه مما يجلب بصف من الحامضات. ثم صور شهرين
جارية اهروز ايضا قرية من شديز وصورتها ايضا
قرية من شديز وصورتها ايضا راكبا فرسا ليثا وذكر

سعة طما سح خطيرة والعرين وعن النهر والقلاوجة العليا
والقلاوجة السفلى وبابل . وبهناك الاوسط اربعة طما سح
سوار وباروسا والجبة والبدة ونهر الملك . وبهناك الاسفل
خمسة طما سح الكوفة وغرات بادقلى والصليطين والبحيرة
ولصغر وهرمز جرد . ويقال لكل قسم من هذه الاقسام
القلعة اسنان البهناك الاعلى واللاوسط والاسفل

بجلولان

Bahlawan

هو محمد بن الانابك شمس الدين المذكور صاحب
بلاد الجبل والري واصفهان واذربيجان وارانية وغيرها
من البلاد تولى الملك بعد ابيه سنة ٥٦٨ هجرية واستولى
على تبريز بعد ذلك . وتوفي سنة ٥٨٢ وكان عادلاً حسن
السيرة عاقلاً حليماً ذا سياسة حسنة وكانت تلك البلاد
مطمئنة في ايامه والرجاء آمنة وكان السلطان طغرل بن
ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه مع البهلوان
سلطاناً بالاسم والمخطبة لكن ليس له من الامر شيء في
الحقيقة وإنما البلاد والامراء والاموال بحكم البهلوان . ولما
مات تولى مكانه اخوه قزل ارسلان فخرج عنه السلطان
طغرل وكان بينهما وقائع كثيرة

بجلول

Bohloul

قال راجب باشا في سفيته ومن هولاء المتصوفة
المريد بن قوم بهلول معوهون يشبهني به الجاهل من العقلاء
وم مع ذلك قد صحت لهم مقامات الولاية واحوال الصديقين
وطم ذلك من احوالهم من يفهم عنهم من اهل الذوق مع
انهم غير مكلفين ويقع لهم من الاخبار عن المقنيات عجائب
لانهم لا يتعبدون بشيء فيطلقون كلامهم في ذلك ويأتون
منه بالعجائب وربما ينكر الفناء انهم على شيء من المقامات
لما يرون من سقوط التكليف عنهم والولاية لا تحصل الا
بالعبادة وهو غلط فانه فضل الله يومئذ من يشاء ولا يتوقف
حصول الولاية على العبادة ولا غيرها اذا كانت النفس
الانسانية ثابتة الوجود فانه تعالى يخصها بما يشاء من مواهب

وهولاء التوكل تعدم نفوسهم الناطقة ولا تسد كمال الجاهل
وانما فقد لم العقل الذي يباط به التكليف وهو صفة خاصة
لنفس وفي طوع ضرورة للانسان يشهد بها نظراً ويعرف
احوال معلش واستقامة معلش الى ان يقول واعلم انه وما
ياتيس حال هولاء الجاهل الذين تسد نفوسهم الناطقة .
ويتحققون بالجهالة ولك في تميزهم علامات منها ان هولاء
البهال تجرد لم وجهه ما لا يتخلط عنها املاً من ذكر
وعبادة لكن على غير الشروط الشرعية لما قلنا من عدم
التكليف . والجاهل لا يجد لم وجهه اصلاً ومنهم انهم يتحققون
على اليه من اول نفوسهم والجاهل يعرض لم الجنون بعد
برهة من العمر لمواضع بدنية طبيعية . ومنها كثيرة تصرفهم
في الناس بالخير والشر لانهم لا يعترفون على اذنب لعدم
التكليف في حقهم والجاهل لا تصرف لم

ومن هولاء الجماعة ابو وهب بجلول بن عمرو الصوفي
الكوفي المعروف ببجلول الجبون . قال صاحب فوائد
الوفيات وكان من عقلاء الجاهل وله كلام مليح ونادر
واشعار واستقامة الرشيد وغيره من الخلفاء ليعلموا كلامه
قال بعضهم رايت بهلولاً في بعض المقابر وقد ادلى رجلوه
في قبر وهو يلعب بالتراب فقلعما تصعد هنا فقال اجالس
اقواماً لا يوذوني وان غبت لا يتأبوني فقلت قد غلا السر
فهل لك ان تدعوا الله فيكشف عن الناس فقال ما الهالي
لو كانت كل حبة يدبها ربه علينا ان نعبده كما امرنا وطوبى

ان يرونا كما وجدنا ثم صفق يديه واثناً يقول
يا من تمنع بالدنيا وزينها
ولا تنام عن اللذات عيناه
شغلت نفسك في ما لمست قدره
تقول لله ماذا حين تلقاه
وقال له يوماً علي بن عبد الصمد البخاري هل غلت شيئاً
في رقة البشرة فقال نعم
اضمران اضمر حبي له فيشتكي اضمار اضماري
رق فلومرت بوذرة الخضبة بدم جاري
فقال اريد ارق من هذا فقال

اضر ان ياخذ المرأة كي
يبصر وجهها له فادناها
فجازوم الصبر منه الى
وجتو في الموصى فاداما
فقال اريد ارق من هذه ابها الاستاذ فقال
شبهه قمرًا اذ مر متسكاً
فكاد يجرحه الفشيبي او كلاً
ومر في خاطري فقبل وجتو
فصليت ففكرتي في وجتو دما

فقال اريد ارق من هذا فقال يا ابن الفاعلة ارق من هذا
كيف يكون . وقيل ان جهولاً هذا لم يولد معتمواً وإنما جنَّ
كبيراً . وذكر الشعرائي ان الرشيد اجتمع يوماً فقال
له كبت اخشي ان اراك فقال لكحي انما لم اشق اليك .
فقال له عطني فقال لم اعطك هذه قصورم وهذه قبورم
ثم قال كيف بك يا امير المؤمنين اذا اقامك الحق تعالى
يوت يدو فمالك عن القبر والنيل والقطير وانت
عطشان جوعان عريان واهل الموقف ينظرون اليك
ويضحكون عليك . فغضبت العبرة . قال وكان جهول بجانب
الدعوة فامر له الرشيد بصله فردها عليه وقال ردها الى
من اخذها منه قبل ان يطالبك بها اصحابها في
الآخرة فلا يجد لم شيئاً ترضهم يو . فبكى الرشيد . وكان جهول
يشد

دع المحصر على الدنيا وفي العيش فلا تطعم
وما تجمع من مال . فما تدربى لمن تجمع
فان الرزق منصوص وسود الظن لا ينع
فغير كل ذي حرص غيب كل من ينع
وكانت وفاته في حدود سنة ١٩٠ هجرية

وجهل الخارجي هو ابن بشر الملقب بشكارة شيبا في موصل
كان احد الخوارج سنة ١١٩ هجرية . قال ابن الاثير وكان
سبب خروجه انه خرج يريد الحج فامر غلامه ان يتابع
له خلاً يدرم فانه يجبر فامر برده واخذ الدرهم فلم
يجد صاحب الخمر الى ذلك فجاء جهول الى عامل القرية

وفي من السواد فكله فقال العامل الخمر خير منك ومن
قومك ففرض في محو وقد عزم على الخروج فلقي بكه من
حكان على مثل رايه فأتعدوا قرية من قرى الموصل
فاجتمعوا بها واربعمون رجلاً وأمرؤ عليهم جهولاً وكنوا
امرهم وجعلوا لا يبرون بعامل الا اخبروه انهم قدموا من
عند هشام على بعض الاعمال . واخذوا دواب البريد فلما
انتهوا الى القرية التي ابتاع الغلام فيها الخمر قال جهول
نبدأ بهذا العامل فنقتله فقال اصحابه نحن نريد قتل خالد
(بن عبد الله القصري) فان بدانا بهذا شهرامنا وحذرنا
خالد وغيره فنشك الله ان لا نقل هذا فقلت منا خالد
الذي يهدم المساجد ويبني البيع والكنايس ويولي الجوس
على المسلمين ويزوج اهل الذمة بالمسلات فلعلنا نقتله
فخرج الله منه الناس . قال اني لادع ما يلزمني لما بعته
وارجوان اقتل هذا وخالفنا . ثم انه قتله فعمل الناس انهم
خوارج وهربوا وخرج البريد الى خالد فاعلموا بهم وهم
لا يدرون من رئيسهم فخرج خالد من واسطوا في الحجرة وكان
بها جند قد قدموا من الشام مدداً لعامل الهند فامر
خالد بقتالهم وقال من قتل منهم رجلاً اعطينه عطاء سوى
ما اخذ في الشام واعطيه من الخرج الى الهند فصاروا الى
ذلك فتوجه مقدمهم وهو من بني القين ومعه ٦٠٠ رجل
منهم فضم اليه خالد ٢٠٠ من الشرط فالتقوا على الفرات
فقال القيني لمن معه من الشرط لا تكونوا معنا . ليكون
الظفر له ولاصحابه . وخرج اليهم جهول فغل على القيني فقلعه
فانفك وابهم اهل الشام والشرط وتبعهم جهول واصحابه
يقطعونهم حتى بلغوا الكوفة فاما اهل الشام فكانوا على خيل
فجاء فقاتلهم واما شرط الكوفة فادركهم جهول فقتلوا
اتق الله فينا فاننا مكرهون مظهرون نجعل نخرج رؤوسهم
بالرجم ويقول النجاة النجاة ووجد جهول مع القيني بدرة
فاخذها وكان في الكوفة ستة يرون راي جهول فخرجوا اليه
فتقاتلوا بصريين فخرج جهول ومعه البدرة وقال من قتل
هؤلاء حتى اعطيه هذه البدرة فجاء قوم فقالوا نحن قتلناهم وهم
يظنون من عند خالد فقال جهول لاهل القرية اصدق

بهن

Béhen

اسم جنين كانا مستعملين كثيراً عند القدماء والان
قل استعمالهما وما البهن الايض والبهن الاحمر فلا يبيض
جذر نبات يقال له القطربوب البهن وهو في غلظ
الاصبع مرادي من الظاهر ابيض من الباطن وعظمه حريف
ورائحة كريهة واما العرب فقالوا له رائحة مقبولة وطعم
ارج فيه بوض قبض وهو ابيض من الظاهر والباطن وقالوا
انه مقور للبدن مسمن وله غير منافع ويستعمله الفرس نابلاً
وهو غير المعروف عند الاوربيين واما الاحمر فينبأه يقال له
اسطاطوس ليمونيوم (Statice limonium) من القصة
البلجائية . وهو جنس خشن مسود من الباطن يؤخذ من
بلاد سورية وهو قابض مقور لعالج بواسات والتهضبات
البطنية وهو اقوى حرارة من الايض وهو يقوي القلب
جداً وينفع من الخفقان والرباح الغليظة والباهم اللزج
والبرقان بالمثل ويمنع على تقطيت المحصى . واذا طبخ
البهن حتى ينهرأ وشرب ماءه على الرقي بالمسكر مع اللوز
والحمص من تسهيلات عظيمة

بهن بن اسفنديار

Behmen ibn Isfandiar

ويقال له ايضاً كيهن وارديشير بهمن وهو ابن
اسفنديار بن بشاسب او هتاسب قال ابن الاثير وكان
مظفراً في مغازيو ملك اكثر من ايو وقيل انه اخي
بالمراد مدينة ساهما ايايان اردشير وهي القرية المعروفة
بهنا بالزاب الاعلى وايضا بكور دجلة الاله وسار الى
جستان طالبا بارايه فقتل رسمه واباه دستان واباه فراموز
وبهن هو ايو دارا الاكبر وابو ساسان ابي ملوك الفرس
الساسانية الذين اولهم اردشير بن بابك . وام دارا اخي
ابن بهن فبني اخيه واباه ساسان اخوها . قال وغزا بهن
رومية الدخلة في الف الف مقاتل وكان ملوك الارض
يجهلون اليه الاتاة وكان اعظم ملوك الفرس شاكاً واحسبهم
تدبيراً . وكانت ام بهن من نسل بنيامين بن يعقوب .

هولاء قالوا نعم فقتلهم وترك اهل القرية وبلغ خالداً انهزام
ساجعوا وما فعل بهلول بصريون فوجه اليه قاتلهم
شيبان فلقه بين الموصل والكوفة فانهزم اهل الكوفة فانوا
خالداً ورجل بهلول من يومه يريد الموصل فكتب عامل
الموصل الى هشام بن عبد الملك يخبره بهم ويسأله جنداً
فكتب اليه هشام وجه اليهم كفاية بن بشر وكان هشام
لا يعرف بهلولاً الا بلقب فكتب اليه العامل ان الخارج انما
هو كفاية . ثم قال بهلول لاحصايو انما نصنع بابين النصرانية
(يعني خالداً) شيقاً فلم لا نطلب الراس الذي سلط خالداً
فسار يريد هشاماً بالشام فخاف عامل هشام من هشام ان
تركوه يجوز الى بلادهم فسير خالد جنداً من العراق وسير
عامل الجزيرة جنداً من الجزيرة ووجه هشام جنداً فاجتمعوا
بد بين الجزيرة والموصل فنزل بهلول على باب الدبر
وهو في سبعين رجلاً وحمل عليهم من الشام فقتل
منهم نفراً وقاتلهم عامة مناهرة وكانوا عشرين الفا فآكثر
فهم القتل والمجراح ثم عفر بهلول واصحابه دوابهم وترجلوا
فقاتلوا قتالاً شديداً فقتل كثير من اصحاب بهلول ثم طعن
بهلول فصرع فقال له اصحابه ولز امرنا فقال ان ملكك
فامهر المومنين دعامة الشياطين وان هلك فامروا البشكر به
ومات بهلول من ليلته فلما اصبحوا هرب دعامة وخلام فخرج
البشكر به فلم يلبث ان قُتل

بهلوية

Behlonliah

قرية من جبال النصرية تبعد نحو ٤ ساعات عن
اللاذقية الى الشمال الشرقي لمجاورة الطريق المؤدية من
اللاذقية الى حلب وعدد سكانها نحو ٤٠٠ نفس من
النصرية

بهلوية

هي لغة الفرس القدماء . اطلب فارس

بهني

Behnéé

مدينة صغيرة من مديرة النية في مصر الوسطى الى
غربي النيل على الضفة اليمنى من بحر يوسف على مسافة ٤٨
ميلاً من بني سويف الى جنوبي الجنوب الغربي ليس فيها
شيء يستحق الذكر غير انه على الضفة المتعاقبة لها اسطوانة
كورتية قائمة وبها خربات مائة تلك الارض وهي
آثار مدينة او كبر نكة القديمة . وهي مشهورة باديرجا
العديدة التي انشئت في القرن الرابع . قال ياقوت بهني
مدينة بمصر من الصعيد الادنى وتضاف اليها كورة كبيرة
ولمست على ضفة النيل وهي عامرة كبيرة كثيرة الدخل
وبظاهرها مشهد يزاريه من السحابة اقاماً يسبح
سنتين وبها براني عجيب . وقال المقرئ من المدينة تمل
الهيبة وكان يعمل بها من السور ما يبلغ طوله ٣٠ ذراعاً وقبة
الروح ٢٠٠ مثقال ذهب واذا صنع بها شيء من السور
والأكسية والقباب من الصوف او القطن فلا بد ان يكون
فيها اسم المتخذ له مكتوباً على ذلك القبة جلاً بعد جمل .
وقبط مصر مجموعهم على ان المسح وامة كانا باليهني ثم انتفلا
عنها الى القدس . وقد بنى هذه المدينة ملك من ملوك
القبط يقال له مناوش بن منفاوش الذي كان اول من عهد
العجل واقام بها اسطوانات وجعل فوقها مجسماً من زجاج
اصفر طويق مذهب اذا طلعت عليها الشمس انتشعاعها
على المدينة وقال الواقدي اشهد باليهني يوم فقت زهاد
خمس الاف من اصحاب الرسول منهم المحسن بن صالح
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب الذي عمر جامعاً بها
قال وذكر الاخيار ان من زار جبانة اليهني فاض في الرحمة
وخرج من ذنوبه كبريم ولدته امة . وانه لا يزورها مهم الا
فرج الله هم ولا مغموم الا اذهب الله غم ولا صاحب حاجة
الا قضيت والا ما كن المستجاب فيها الدعاء منها عند مجرى
الحصى ومقطع النيل وقيلها مكان يعرف بالمرغة قبل
الجبانة عندها قبور الشهداء بسج العجل . ونضائل بحر
يوسف هناك كثيرة من عجيبها ان جبريل خضر بطرف

وام ابوساسان من نعل سليمان بن داود . وكان ملك
بهني ١٢٠ سنة وقبل ٨٠ سنة وكان متواضعاً مرضياً بهم .
وكانت كتبه تخرج من عباده خادماً الله الناس لأمورك
ثم ملكت بعده ابنته خناني وتلقب بشهر زاد . وبعث هذا
يرج انه نفس ارغشمستا . راجع اردشير بهني وارغشمستا
الاول في مكانها

جهوت

Behémóth

حيوان ورد وصفه في سفر ايوب (١٥٤ - ٢٤)
واس له ذكر في غير هذا السفر من الاسفار المقدسة وقد
اختلف العلماء في المراد من هذا الحيوان والأكثرون
على انه فيل او فرس ماء وذهب قوم منهم بوخرت ولودلف
وغازينوس الى انه الكركدن وخلاصة ما اتي بولتايد
ارائه اولاً ان المقصد العمومي من خطابي الرب مع ايوب
يقضي ان الحيوان الذي ذكر في هذا الخطاب الثاني مع
التصاحيكون حيواناً مائياً برياً لا برياً مجزأ لان الخطاب
الاول الوارد في الاصحاحين ٢٨ و ٢٩ لا يذكر فيو الا
الحيوانات البرية والطيور . ثانياً ان التصاحي والكركدن
سكانا كلاهما من حيوانات مصر والمحبة وقد ورد ذكرهما
دائماً معاً في تأليف المؤلفين القدماء . ثالثاً انه جبين اوف
المراد منه حيوان مائي بري من المقابلة بين الاعداد
١٥ و ٢١ و ٢٢ والاعداد ٢٣ و ٢٤ حيث يذكر انه
وان كان يأكل المشبك كباقي الحيوانات فانه يعيش في المياه
وعجبا وتلقى الشباك له هناك كما تلقى للحمك ولكنه يتوقى
العظيمة يجفها . رابعاً ان ذكر ذنبه في العدد ١٧ لا ينطبق
على الفيل ولا يمكن ان يراد بالفيل خرطوم الفيل كما ظن
قوم . خامساً ان جهوت وان كان جمماً لحيمة فربما كانت
كلية مصر يلقب بالماء قد بنيت على صفة عبرانية . ووصف
هذا الحيوان الوارد في سفر ايوب يتفق تماماً مع غوردون
كنه المدقق لطباع فرس الماء ووصف الدكتور لفضمتون
ايضاً لهذا الحيوان

جناحو فبنى يوسف هناك المباني وقسم الأرض فكانت
البنسى لانرايم فشرع في حاربها وكان لها من الابراج
والرسانيق ما لا يوصف وسكنها جماعة من بني اسرائيل
وفي حفصة بهم وغرست فيها الاشجار فكانت اغارها كثيرة
فانقضة فلما عصى بنو اسرائيل اعطاهما الله لفرع وفيها بئر قيل
هي البئر التي كانت مريم وابنها يتخذان ماءها فالدنصارى
يتبركون بها ويجعلون لها عيداً وهي تزيد كل سنة ومنها تعرف
زيادة النيل. وذكر في خبر ففها ان عمرو بن العاص كتب الى
عمرو بن الخطاب اني ففصت مصر والوجه الجري واسكندرية
ودمياط ونطلب الاذن بالمسور الى الصعيد فكتب
اليومر اجمع الجيوش وامر عليها خالد بن الوليد وابست معها
الامراء المنقوبين وقد بلغني ان بمصر مدينتين احدهما يقال لها
امناس والاخرى البنسى وهي امنع واحصن ويلقي ان بها
بطريقاً طاعياً سناً كالدماء يقال له البطليوس وهو اعظم
بطارقة مصر ولا نربوا الصعيد حتى تفقدوا هاتين المدينتين
فلما قرأ عمرو الكتاب جمع الجيوش وامر عليهم خالداً
وقسم العساكر بين الامراء ذلك في ربيع الاخر من سنة ٢٢
هجرة فصاروا حتى نزولوا بادي البنسى فلما جمع بهم البطليوس
خرج اليهم بمساكره وقال للاقبال الذي معهم ان العرب
اذا ملكوا البنسى لا تقوم بعدها للصعيد قائمة ومشت البطارقة
في ٢٠٠ الف فارس و ٥٠ الف راجل ومعهم ١٠٠٠٠ فيل
فشجع خالد اصحابه وكتب الى عمرو بن العاص فانه باربعة
آلاف فارس. ثم انقضت الجيوش بالجيوش ونقاتلو قتالاً
شديداً اياماً متتابعة الى ان تلبط المسلمون ثم ساروا وفعوا
امناس وبعد ذلك وجهوا قوتهم الى مدينة البنسى ففتح
البطريق خزان الاموال وفرق السلاح والمال والملبوس
على اصحابه وشاور البطارقة فقالوا نعم فقاتل العرب
وعندنا للحصار مائة تكتينا عشرين وبلدنا حصن فقال
لم احد التوس قد وجدنا في كتيبا ان هذه المدينة تنفتح
على يد رجل يقال له خالد بن الوليد فان رايم فصاحوا
العرب فان الدولة لم تفضب البطارقة من كلامه وشجوه
ثم جهز البطليوس الجيوش فكانت ثمانين الفاً غير الموقفة

والمشاة وامر عليهم بطريقاً اسمه قابيل وخرج هو وخواصة
فاقاموا بظاهر البلد وسكانت السراقات كلها مزركشة
ومرصصة بانواع المجواهر والمعادن القيمة ما يدل على غنى
عظيم وثروة واسعة وايض حول القلعة عشرة الاف فارس .
قال بعض العرب ما نزلنا على مدينة من مدن الشام ولا
راينا اكثر عدداً ولا اكثر زينة من مدينة البنسى ولا اقوى
قواها من اهلها. قال والقي جرير الحميري باحد البطارقة
فقال له البطريق الم تكتنفوا بما فعلتم حتى اتهم مدينتنا التي
طلبها قبلكم الفراعة والنجابة والقبط والقباضة والاكارسة
والجرامقة ورجعوا غنائم وانتم دخلتم بلادنا وقتلتم رجالنا
ونهبتم اراضيها فقولوا ما الذي تريدون فنعطيك وترحلون
عنا فقال جرير نريد الجزية او المحرب وليس لنا غرض
بالمال ففضب البطريق ثم حل وحمل قومه على اصحاب
جرير واقتتلوا حتى انهزم البطريق ومن مغول يزل القتال
اخذاً ماخذاً اياماً وقد وصل العرب الى مدينة البنسى
فراوا نالك المضارب الثينة والابراج العالية والناس عليها
كالمجراد فظفوا بهم حتى ادخلوهم المدينة وصنعوها واغلغوا
ابوابها واماوا على الحصار ونصبوا آلات القتال . وكان
عرض السور يمشي عليه خمسان مائة مكافان . وما قال
بعضهم اننا لم نجد في الترك والروم والفرس والديلم امكر
ولا احمل من هذا البطليوس بطريق البنسى وابها مدينة
أهلة بالخيول حصنة بالرجال وقد خدعونا مراراً وقد فعلوا
من ارجالاً . ولما طالت المدة عظم على خالد الامر واشتد
الحصار . وكان كل يوم يقاتل قتالاً شديداً وقد قتل من
المسلمين جماعة كثيرة بالنجارة والشاب . ثم اهتدى خالد
الى باب سرداب تحت سور المدينة يخرج منه كلب اسود
كثير ويرجع فاخذ جماعة من اصحابه ودخلوه لولا
بالمراريل والسوف واخذوا نفوسهم تحت الجدار الى نصف
الليل وكانوا ٨٠ رجلاً ثم عاجلوا الابواب والروم سكارى
وقتلوا منهم جماعة واخذوا بالتيكبر فسمع اصحابهم المسلمون
خارج السور ودخلوا المدينة فلما علم بذلك البطريق
ربط بصفه منديلاً وخرج يطلب الامان هو واصحابه فالي

فما فخت الآ وقد صار جيشها
ثلاثة آلاف عدداً تسمى
ثاني آلاف عداد جيوشنا
وكل هام من ثمانين برنج
ولم أر في أرض الصليب كشها
ولا جيشها لما على السور يروح
وكنا غلبناهم ثمانين مرة
يخادعنا البطليوس عنهم فنصفخ
ثلاث مرات نحن نصفخ ياها
وترجع للكفر الذميم ونفخ

وحرب المسلمون بيعتها وأقاموا الرباطات والمساجد
وبنوا لأنفسهم دوراً وبقوا يخرجون المعالم ويصلحون المساجد
شهرًا كاملاً وأقاموا بها من الرباطات أربعين ومن
المساجد ما لا يحصى. قول وكان بها حين فثوها أربعة
من الذين يبعون البتل فقط فضلاً عن غيرهم من أهل
الصنائع والحرف والجبرش

وينسب إلى البهنس جماعة من أهل العلم منهم
من المتأخرين الشيخ أحمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن
رجب البهنس خطيب دمشق وابن خطيبها الحنفي العالم
الرئيس كان من النبلاء الوجهاء كثير النعم وأمر العزة
والحرمة موقراً عند الخاصة والعامة ناب عن أيو في
خطابة دمشق ثم أعطيها بعد وفاة أيو وأقضى بها أيضاً
وحي سنة ٤٥٠ هـ بحرية ودرس بالعادلية الصغرى وتوفي
بدمشق سنة ١٠٥٥

بهنس
Pahang

أو باهنس بلاد من شبه جزيرة ملائكة على ساحلها
الشرقي عدد سكانها ٤٠ ألف أكثرهم ملايوس وصينيون
ومن حاصلاتها الذهب والتصدير أكثر التصدير يصدر
إلى سنغابور والولايات من سنغابور وملائي الأنوف
والحرير والرز والبنج والطح والجوج والادوات الحديدية
والآلات الزراعية. وأم مدنها بهنس وكوتان واندي

خالد ووضع السيف فيهم وقاد البطليوس أسيراً وقتل من
الروم نحو ٢٠ ألف ومن المسلمين في وسط البلد ١٨٤ رجلاً
ثم قلب المسلمون على رأي خالد فصالحهم على ألف ألف
مقتال من الذهب الأبريز وألف ألف أوقية من القضة
وعشرة آلاف وسق من البر والشمع والجزية من العام
القابل وكتب خالد إلى عمر فامر أن يستوثق منهم بالأمان
ويطلق الأسرى ففعل لكن غير مطمئن من خداع البطليوس
فكان كذلك لأنه هجم على المسلمين في الليل بعد أن أقاموا
شهرين وهو يرسل إليهم الغلال ويخادعهم فقتلهم والسيف
في رقابهم فكانت وقعة مائلة وقتل جماعة من الأمراء وقد
فعل خالد الفعل المنكرة وما زال بالروم حتى دخلوا البلد
وحصروا بها وأخذ الطريق أسرى المسلمين وضرب رقابهم
على السور. ثم أحصى خالد القتلى فكانوا ٨٠٠ أميراً و ٢٧٠
رجلاً وأقام المسلمون ٣ سنين يشنون الغارات على المواد
والسواحل فلما طال الحصار ارتأى المسلمون أن
يرموا أنفسهم بالمجانق إلى السور في الليل وهكذا اتصلوا
إلى فتح الأبواب. وقيل بل علموا سراً وتسلقوا حتى صاروا
فوق السور ففتحوا الباب واشتبك القتال وعلا الصياح وبقي
السيف يمل إلى أن طلعت الشمس وقتل خالد البطليوس
فأهزم أصحابه فبهم المسلمون وقتلوا منهم ٢٠ ألفاً في المدينة
وأمر ٢٠ ألفاً وصاروا يدخلون البيوت ويأخذون
الرجال من بين الحرم ويقتلونهم حتى كثر سوادهم وجرى
الدم في الأزقة وملأت القتلى الشوارع وقتل من المسلمين
في ذلك اليوم ٤٠٠ وصاروا يخرجون القتلى في المركبات
ويطرحونهم كراديس في البحر ويردون عليهم الرمل
والتراب. وغنم المسلمون من قصر البطليوس وبيوت كبار
المدينة غنائم لا تحصى ولاترق لما قيمة بين قضة وذهب
وجواهر أصنافاً وأنواع الأنجة المحريرة والذهبية والديماج
الناخر والبط الثمينة إلى غير ذلك من الخف والدخاير.

وقال خالد في فتح البهنس قصيدة أولها
وبالبهنس الفراء أهدت جيوشنا

ثلاث سبع ياها ليس بنح

بھوپال

Bhopal, Bopul

او بھوپال ۱. ولاية وطية من ملوى في الهند بين ۲۳° ۲۲' و ۲۳° ۲۶' من العرض الشمالي و ۷۶° ۵۰' و ۷۸° ۵۰' من الطول الشرقي تحتل قمماً منها جبال قندھيا . ويسقيها نهر زربہ وغیرہ من الانہر مساحتها نحو ۷,۰۰۰ ميل مربع وعدد سكانها نحو ۶۰ الف نفس أكثرهم ہندو . ويحكم هذه البلاد حاكم وطني تحت حماية بريطانيا العظمى وقد استظهر عليها سنة ۱۷۳۳ الدوست محمد خان الافغاني وسنة ۱۸۱۸ ادعى الانكليز بالسيادة المباشرة عليها فحصل ذلك ارتباطا كانت كثيرة وفي سنة ثورة الجنود الهندية الانكليزية سنة ۱۸۵۷ و ۱۸۵۸ اكسر الجبال روز في ۱۲ لك سنة ۱۸۵۸ عصاة بھوپال وقتل كثيرين منهم

۲. قاعة البلاد المذكورة ومقام وكل انكلترا السياسي على بعد ۳۰۰ ميل من الله اباد الى الجنوب الغربي وقد هدمت حصونها القديمة

بھوج

Bhoj

مدينة من هندستان الجنوبية الغربية وفي قاعة كشش الولاية الوطنية على بعد ۳۰ ميلاً من خليج كشش الى الشمال و ۱۶۰ ميلاً من حيدر اباد الى جنوبي الجنوب الشرقي وعدد سكانها ۲۰ الف نفس وفي واقعة على حضيض تل محصن ومحاطة بسور سمجري مدين تعلقه أبراج وبها قصر وعدة ميالكل وجوامع واشجار متفرقة من التل ومنظر الہند عن بعد يزول جملة عند دخول ابوابها . وسنة ۱۸۱۹ حدثت زلولة هدمت القلعة وابنية اخرى كثيرة وملك بها كثيرون وفي مشہورة بمصنوعاتها الذهبية والفضية

بو

Po

نهر في ايطاليا الشمالية مفرجه في بياumont من تبعين على نحو ۶,۰۰۰ قدم فوق سطح البحر وهو يجري شرقاً بطريقه غير منتظمة وتمرجه مسافة نحو ۴۵۰ ميلاً قاطعاً كل ايطاليا

الشمالية عرضاً و يصب في الادرياتيک بذلتا وام فروعو هناك بومايسترارو وتولانو و بومارو ويصب فيه انهر كثيرة من الالب والابين وعلى ضفتيه وضاف الامير التي تصب فيه نحو ۵۰ بلدة وتبعد فيه القوارب مسافة ۶۰ ميلاً عن مخربو ولكن جرية سريع جداً ولذلك يصعب السفر فيه وهو عرضة في كل الفصول لفيضات متلف ولذلك كان لابد في الاراضي التي هي اوطأ من مخربو من سدود صناعة . وارض البوتر تفع دائماً بمراسطة الرسوبات وذلك يستلزم زيادة في السدود حتى ان سطح البحر في اماكن كثيرة هو من ۱۵ الى ۲۰ قدماً ارفع من البلاد التي حوله . وعرض اليوم من تشينو الى الذلتا يختلف من ۴۰۰ الى ۶۰۰ يرد وعمقه من ۱۲ الى ۳۶ قدماً ومساحة تلاحه نحو ۴۰ الف ميل مربع وهو يشمل كل بياumont والميرديا واقساماً من تيرول الجنوبية او الايطالية والبنديقية الغربية وتاجية تشينو السويسرية وقمماً من ناحية فريسنس ودوقتي بارما ومودينا القديتين وارض بولونيا وفرارا ورافنا وقمماً صغيراً من تسكانا ويكثر فيه السمك ومنه السموم والاسرجون وغير ذلك

پو

Pau

بلدة من فرنسا وفي قصبة ولاية البرنات السفلى واقعة على الضفة اليمنى من غاف دي بو على بعد ۴۱۰ اميال من باريس الى الجنوب الغربي عدد سكانها ۲۴,۸۰۰ نفس ومركزها جميل ومناظرها نظيفة جداً . ولحسن هوائها ولطوئها يتقاطر اليها الناس . ولها قلعة معتبرة اعد بناءها في القرن الرابع عشر غستون فيس كونت فول . ومن مصنوعاتا المنسوجات الكتانية واغطية مائدة نظيفة وطاقص وفي مشہورة بخبرها . وكان بناؤها في القرن الحادي عشروي مستط راس هنري الرابع ولا يزال سرياً واثار اخرى محفوظة فيها

بوا

Boa

اسم لا كبر اجناس الحيات قبل حيث بذلك من
 بوس اليونانية ومعناه البقر لاسم كانوا يزعمون انها تدخل
 بين البقر وتخص البانها . وتعرف بصفتها الآتية وهي ان
 اسفل جسدها وذنبها مغطى بصابات متعاطمة كل منها
 قطعة واحدة ضيقة ذات فلولس واجنات تكون مسددة
 وليس لها في ذنبها مهاز او جرس واعضاؤها الخلفية مولدة
 من عتق عظام ينشأ عنها سلسلة فقرية قرنية ذات سناسن
 وجسمها مضغوط وسطه اكبر من سائر جهانه وذنبها قصير
 خشن وحدقتها مستطيلة قائمة وفلولسا صغيرة على الاقل
 في القسم الخلفي من الراس . وهي من الحيات التي لاسم فيها
 على ان قوتها العضلية العظيمة تمكها من ان تطلب الاسد
 وتضيق الحيوانات الكبيرة بالتفافها عليها . ثم بعد ان يلين
 الحيوان بواسطة لعابها تزدرد بتأني او دفعة واحدة اذا
 كان صغيرا والظاهر ان الحيات التي من هذا الجنس وجدت
 مرة في ايطاليا واغريقية وفي جهات البحر المتوسط من افرقية
 فان وصف قرجيلوس لموت لا كون ولوليدو والجموع
 الرخامي العظيم الذي جعل موضوعا لوصفوا واهدى الخفايا
 اليه بوكلك الخبر المخرج في القصيد الرابع والعشرين
 لتيوكريس عن الحيات التي ارسلها جرونون لتهلك هرقليلس
 في سريخ بكل ذلك يدل على ان ارباب الصناعة كانوا
 يعرفون تماما عمل الحيات الضاغطة . والقصة التي كتبها
 فاليريوس مكسيموس عن الحية الهائلة التي كانت كاسمة على
 مياه نهر بفراداس (اي بحيرة) غير بعيد عن اوتيكا اي
 محل تونس الحالي ومنعت كل جيش ريفلوس عن اجتياز
 الخليج قاتلة كثيرا من جنوده الى ان قتل اخيرا بحجارة
 وميت بها عن الجانبين في مشهورة عند اكثر القراء . وقد
 ذكر بلينيوس ان الحيات المدعوة بول في ايطاليا تثبت
 ذلك لانها تكبر جدا حتى انه وجد جسد طفل كامل في
 بطن واحدة منها قتلت على تل القاتيكان في عهد كلوديوس
 وذكر سوتين اظهار حية طولها ٥٠ ذراعا او ٧٥ قدما امام
 جمهور من الشعب . وهذه الحيات الموجودة الان في البلدان
 الواقعة تحت المدارين فقط قد قصبت الى ٢٥ نوكا جعلت
 الحيات الموجودة في المعرض البريطاني من حملتها ومن جملة
 هذه الانواع التي لاكثرها عدة تنوعات ما ياتي . اولها اليثون
 وهو نوعان يتمازجان عن البول بوضع بعضها معا وتقطيعها
 بجسدها . وقد شك في هذه العادة الا انها قد تثبتت بمراقبة
 حركات يثون موجود في بستان النباتات في باريس وبالحية
 المعروفة بولرسواد في الهند وسيلان وبورنيو والحية
 الصغيرة التي في جاوة . والاولى من هذه هي من اكبر واحول
 تلك الانواع ويقال انه قد يكون طولها ٢٠ قدما وتكون ضخمة
 وقادرة على التغلب على جاموس تام النور . وكان موجودا
 امثلة حية لهذه التنوعات في بستان الحيوانات في لندن .
 ثانيا الهراطالية وهي تنوعات كلها من افرقية الجنوبية وهي
 حية تانال الصغيرة طولها ٢٥ قدما وغظها تجسد
 الانسان الضخم وحية غينيا الصغيرة كان لها مثال في معرض
 الحيوانات في لندن وحية الصخر الملكي ويظن ان وزنها
 اكثر من ١٠٠ ليرة . ثالثا البول الخفي وهو تنوعات
 مختصة بمكسيكو وندوراس وسانتالوساويرو وهذا النوع
 هو الذي اخذ منه الاسم القومي للجنس كلو . وقد ذكر
 كوفي ان البول الخفية ليس اهلها من العالم القديم . رابعا
 الاونكس وهو نوع ليس فيه تنوعات وهو مختص بامريكا
 المدارية وهو اعظم الزواحف انلافا ودابة ان يلف على
 كل ما يبيت من الحيوانات ويند عليه ضاغطة اياه الى
 ان يموت . وذكر مستر مكليود في قصة من رحلة المستي انه
 آتى الى انكلترا من جزيرة بورنيو بحية من جنس البول طولها
 ١٦ قدما ومحيطها ١٨ قيراطا وكان بوضع في قفصها كل
 ثلثها سابع عذرة فتزدردها لايقوى البعل ببق تقلص الفضلات
 مساعدا اياها على ذلك صفان من الاسنان القوية الصنارية
 وتلك الحية اشتغلت مدة ساعتين و ١٠ دقيقة في ابتلاع
 العترة ثم التفت على نفسها وبقيت في حالة السبات مدة ٢
 اسابيع وفي تلك المدة انهمض غاما جد العترة وتحول الى
 جسم الحية حتى انهم خرج منه الاثني قليل من المادة المجرية
 لا يساوي عشر عظام العترة وبعض شعرات . وكانت الحية
 مستعدة لابتلاع حبة اخرى . وقد وصف مستر برودرس

بنفس الكلمات تقريباً قبل المحبة لارنس وإزدها بالطريقة نفسها . وهو يتفق مع مستر مكليود في تقريرها أنه في قضية واحدة وفي هل يتوقف نفس المحبة عند الإزداد فإن أولها ينكر ذلك . وأما الثاني فينبغي على أنه من دون تبرع لا يمكن الحكم القاطع من جهة طريقة النفس في البوا والحالة هذه . وتكون البوا في الكؤوف وبجواريف سوق الأشجار وفي الأغصان وتحت الأعشاب الكثيفة ويحصل لها خدر عظيم في الشتاء وتبقى مخفية عادة تحت الأوراق أو ملتفة على فرع شجر بواسطة ذنبها مترصدة ورويشها من الحيلانات فتنب عليه وتنتشر بالطريقة المذكورة وفي مرة الهضم يمكن التمكن من قتلها بدون خطر لتناولها وتغذرها إذ ذاك . ومن البوا ما يكون بيضاً بقدر بيضة الأوز فيضع البيض على الرمل فتفقس بجرارة الشمس ويكون طول الفرج أول خروجها من البيضة نحو ٤٠ سم تتحرك ثم يبرو بسرعة . وأما طريقة انثاف هذه الحيات عند تكاثرها فهي أن تقطع أولاً جملة أشجار من الغابات التي تكون فيها وتصف الأشجار المقطوعة دائمة حول شجرة قائمة تربطها حيوانات من الأنواع التي تحبها البوا ولا يقدم لها طعام فإذا فعل فيها المجموع صرخت فتسمع البوا وتأتي إليها فتأكلها فإذا اجتمعت حولها أضربت النار في الأشجار من غشجها من الدائرة حتى تلتهم كلها في وقت واحد فلا تصل الحيات عند إرادة الهرب إلى الدائرة إلا النار ملتهبة فتسقط في اللهب غير أن بعضها قد ينجو بسرعة السعي . وأنهود ينجون لهم هذه الحيات كثيراً ويتخذون جلودها فيدبونها ويصنعون منها سروجا ونعالاً وما أشبه ذلك . والبوا تلخ جلدها كل سنة كثيراً من الحيات وبينها وبين القرود عداوة شديدة . وكانت أهل المكسيك يبدونها والوندان يبدونها إلى الآن

بواتيه

Poitiers

بلدة من فرنسا وهي قاعة ولاية فيان تبعد ١٨٠ ميلاً عن باريس إلى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٢٦٠٠٠ نسكاً وموقعها على مصب نهر بوا فروما سور قدیم . ومن

بواسير

Hémorroides

في حالة مرضية في الاوعية الدموية وعلى الخصوص الاوردة جلسها الاست والقسم السفلي من المستقيم يصاحبها تورم يكون كثيراً أو قليلاً وقد يرافق بنزف وقد لا يرافق وقسم المجراون بواسير باعتبار النزف إلى مفتوحة وصماء وباعتبار المجلس إلى باطنة وظاهرة . أما الباطنة فتدعي وقد لا تدعي وأما الظاهرة فلا تدعي أبداً وقد زاد مستر كوبر قسماً ثالثاً متوسط بين القسمين المذكورين يكون بعضه داخل المستقيم وبعضه خارجاً وهذا القسم مهم جداً لأنه عليه تبنى طرق المعالجة

ولما كان النظام الخصوصي لاوردة المستقيم يعتبر مهماً راساً للإصابة بهذه العلة كان لا بد من التكلم عنه قليلاً قبل التكلم عنها . ولا يخفى أن القسم السفلي للمستقيم وحافة الاست

للبس زيادة فعل الاسباب التي تعوق الدورة البالية .
والجس ايضا دخل في ذلك في تدرج في غير المحامل
بسبب الترف الشهري الذي يمنع الاحتفان الحوضية وتكثر
في المحامل بسبب علة الدورة وتصب الاغنية المترفين
اكثر من الفقراء واعظم الاسباب المهيئة لها كثرة الماء
والشارب مع الكسل والمجوس طويلاً وقلة الحركة ومن
اسبابها التي لا يعلم على وجه التحقيق تليها السكى في محلات
مناخها حار رطب والمجوس على مقاعد لينة دافئة او صلبة
باردة او على حجارة باردة او على وسادة رطبة ومنها ايضا
زيادة هيجان الاعضاء التناسلية وركوب الخيل وكثرة
المسائل ولا سيما الصبر والراوند وعال الاحشاء كالكلبد
والرنة والقلب وعلة بجمار المستقيم كالنفخ والضييق والتوسر
وعال الرم والحجاري البولية والقبض وضغط اورام بطنية
وبالاجمال تشأ عن كل ما يعارض الدورة البالية
وبالاسور تمدد او دوالي قسم من الضفيرة الباسورية
او هو بالآخر تمدد الاوردة الصغيرة تحت الغشاء المخاطي
التي تفرغ دما في الضفيرة ومنى ندم هذا الداء تكونت
اورام او عقد لينة قابلة للانضغاط يسهل تفرغها بالضغط
واذا شئت ترى مكوة من خلية او خلايا ملانة دماً ومحاطة
بالنسيج المخوي فاذا طال تمددتها او التهب حصل تغيرات
في تركيبها وصفتها فان جدران الاوردة تزيد سمكاً وتعمل
اجرافها دماً متخثراً ويتجمع النسيج المخوي المحيط بها بانسكاب
لينا فاذا قطعت رؤيت مركبة من نسيج انخبي ملآن
دماً والبواسير الظاهرة اذا فحست بعد نزعها ترى غالباً
كثة متخينة من النسيج المخوي مرشحة لينا . واما الباطنة
فيعكس ذلك فانها تخوي على كثير من النسيج الوريدي
وقليل من المخوي ويكون لكل منها عادة شريان صغير
مركزي يخرج منه دم كثير واحياناً يقع على المصاب بخطر
من شدة الترف

ثم ان مجلس البواسير الظاهرة اسفل حافة الاستسوي
مقتشاة بالمجد او يغشي قسماً منها جلد وقسماً غشاً مخاطي ولونها
قرنزي او بنسجي ويختلف حجمها باختلاف درجة الاحتقان

مركبان من طبقة عضلية وغشاء مخاطي جلدي بينها طبقة
كثيفة من النسيج المخوي مشتملة على شبكة وريدية - لوزة
جداً ذات تقاريج تعرف بالضفيرة الباسورية وهذه الضفيرة
تتصل بالدورة العموية بواسطة استسقاقت اولها وهو
اعظمها الوريد الباسوري العلوي الذي يعتبر نهاية الجهاز
البالي ويصب في الوريد المساريقي السفلي ومن هناك في
الوريد البالي . وثانيها وهو اصغرهما التروع الوريدي
التي ترافق الشريان الباسوري المتوسط وتصب في الوريد
المخوفي الباطن وعلى ذلك تكون الضفيرة الباسورية متوسطة
بين الجهاز الوريدي العموي والجهاز البالي على انها اشد
علاقة بالجهاز البالي وهذه الضفيرة هي طبعاً عرضة للاحتقان
والتمدد الناتج عنه فهي لكثرة اشتباها وحشية مركزها
ببطون فيها سير الدورة وكذلك يكون لحاو الوريد
الباسوري العلوي يخلو الاوعية المصاب فيها من الصمامات
نفس الثاني في ضغط جميع الدم البالي على الضفيرة الباسورية
وكذلك الدورة البالية عرضة للتأثر فتعاق بعائق كبدي او
معوي وذلك يعوق لا محالة الدورة الباسورية ولولا
استسقاقتها بالمخوفي الباطني يفرغها نفسها اليه عند امتلائها
وتتمدها بواسطة الوريد الباسوري المتوسط لكانت علة
البواسير اكثر كثيراً مما هي الان . ومن اسباب هذا
المرض عدم وجود ما يعتمد عليه الضفيرة الباسورية
عند ما يقع عليها الضغط من جهة الغشاء المخاطي بالتغوط
لانها من الجهة الواحدة مجاورة لاجافة عضلية شديدة ومن
الجهة الاخرى مجاورة لغشاء مخاطي فاذا تمددت وانفتحت
بالاختناق الذي يعثرها عند دفع محتويات المستقيم وبعدها
هبطت واستطالت مع الغشاء المخاطي المائل طبعاً الى
الانقلاب مة التفوط فيتمزق بعضها فينشأ عن ذلك نزف
والمرء دخل في اعداد الجهاز للاصابة بالبواسير
وتشاهد كثيراً بين سن ١٨ و ٢٠ وعلى الخصوص في اصحاب
الامزجة البليمية الضعيفي الدورة الدموية والذين تقتضي
حرقهم المجلوس مة طويلة ومن سن ١٨ فصاعداً يقل الميل
الى الاصابة بها الى اواسط العمر ومن ثم يزداد كثيراً ويتعاطم

فتكون نارة لينة رخوة اشبه بنية جلدية وطوراً متورمة صلبة تنذر بعاقبة رديئة وهو قد يعاود العليل كل شهرين او حياًة للانجبار . فانما كانت صغيرة حديثة العهد لا ينشأ منها الا حرارة محلية واكلاان وامتلاست الفتوط ولكن اذا كانت كبيرة ملتبنة او مهيمة ينشأ عنها ألم شديد وتقل ونضاض ويمتد إليها الى العجان والاليتين ويزداد اذا وتنف العليل او مشى ثم بعد بضعة ايام تنجم هذه الاعراض وتنجع الباسور او يتخثر فيه الدم فينصلب ويتقد مرونة ولا يمكن تفريفة بواسطة الضغط . ولما البواسير الباطنة فیرافقها عادة

الشعور بحرارة واكلاان ونخس في جوار الاست والشعور بحجم غريب وتزيد هذه الاعراض بعد الفتوط ويرافقها زحير شديد كأن الامعاء تفرغ متضجتها ويعلل عن هذه الاعراض بالندفاع البواسير امام الفاظ وانباتها وعدم رجوعها بسرعة فتنبض عليها العاصرة وتضخم وتزداد هذه الاما انما وقفا العليل او مشى طويلا بعد الفتوط او كانت امعاءه قابضة . واذا اهل العليل تزيد الاعراض شدة فرشند الزحير ويكون الفتوط مصحوبا بال ألم شديد والفتق من ذلك بوخره العليل من وقت الى اخر على قدر طاقته فينبثق الغشاء المخاطي ويكثر افراز مخاط رقيق وتنجع الاعضاء المجاورة وقد تبلغ الاعراض الاشتراكية درجة تقول فكر العليل عن علته الاصلية ويحدث غالباً ألم باليد ثابت في القسم السفلي للصلب ويكون غالباً نجاء العجز او المنصل العجزى المحرق في كل من الجانبين وقد يشند كثيراً ويمتد الى الفخذ والاربتين وتنجع الخصيتان وعنى المانة فيكثر طلب التبول ويزداد الام والزحير ثم تعرف الصمة العمومية ويغل العليل وتظهر على وجهه لوائح المم والكدر

ومن اول اعراض البواسير واهما الترف وهو يختلف كثيراً في كميته فيكون في اول الامر بعض نقط بعد الفتوط وقد يكون الفاظ مشوباً بنقط من الدم او مخططاً بو وقد يبلغ احياناً عتة اوراق وايرات . واذا كانت كبنة معتدلة سكن يفة الاعراض الموضعية وقلماً ينشأ عنه ضرر واكن اذا كان غزيراً وعلى مدت متتارة نشأ عنه اعراض ثم ان المبادئ العمومية لمعالجة البواسير هي اتخاذ التدابير التي من شأنها تقليل كمية الدم المرسلة الى الاجزاء المصابة فتراعى قوانين الصحة العمومية والعلة في الماكل والمشارب والرياضة واجتناب التضي وفي احوال التجم يستفرغ الدم بالعاق وشحومات وتستعمل لبغ ماطقة وحمامات فاترة وغسولات مسكة وحفن مبردة ونظافة عامة ووضعيات قابضة مثل مرم المعص والضغط بلعانة ووسادة واستعمال مضادات الالتهاب وكل ذلك من شأنه ان يخفف العانة ولكن لا يزيلها واما العلاج الشافي فيقتضي عملية جراحية وهي القطع ان كانت البواسير ظاهرة والربط او الكي بالحامض النترك اذا كانت داخلية وهذه الصليات تكون مصحوبة بال ألم شديد جداً فلا يجوز اتخاذها بدون تنجع العليل

بوالو
Boileau

شاعر فرنسوي شهير ولد في باريس سنة ١٦٣٦ ومات سنة ١٧١١ وايوه جبل بوالو كان صاحب التوقيع في محكمة ديوان باريس الاعلى ولذلك رشح بوالو للدخول في هذا السلك فدرس اولاً الحقوق ثم اللاهوت غير انه لم يلبذ بهذه الدروس فاعتمد ان يتبع هواه فزوق وتفرغ للشعر فكتب اهاجية المشهورة سنة ١٦٦٠ فالت قصائد حظوة عظيمه عند الناس ثم كتب رسائل اشتهر بها بزيادة التدقيق والسمو في فن الانتباه ثم نشر جزوا آخر يعرف بنى التريض وبذلك صار في اعلى طافة من التقدم والفوق على سائر

الشعراء المخاضين وله كتابات ثرية ليس لها أهمية نظير شعرو. وأحصل لويس الرابع عشر لابلوط فكان يقيم غالباً عنده وجعله مع راسين مورخين لهما توبعون لغريتا ثم دخل في سلك الأكاذيب سنة ١٦٨٤ ثم أجهد أعداءه ولا سيما الذين غاظهم بانتقاداته وأهاجيه في السبي بعد الملك إلى أن تغير عليه فترك التردد إلى البلاط بعد وفاة راسين. ثم نهي عن نشر هجوه الثاني عشر فأنزعه ذلك كل التأثير فباع بيته في أوتويل وقضى بقية حياته في باريس بالكاتب والغم مع ما اعتراه من المرض فاقام أولاً في غرفة من نوتردام ثم في شارع يعرف بشارع أورشلين خلافاً لما كان يظن من أنه أقام بقرية بالقرب من باريس. فمات هناك بالانسفاة الصدري. ولما صفات برالو الطليعية فكانت بعكس ما يظهر من أهاجيه المرح فإنه كان حلو المعاشرة سليم الطولية أيضاً وذكر له كثير من المكارم واتخذ صديقاً كثير من أعيان عصره كراسين وموليار. وكان برالو يلقب بحبي مشترع برناسوس ولقب أيضاً بالشاعر المنفذ لكثرة انتقاده وكان مع غزارة مادته يتقدي بهوراس وجوفال وقد قدم للأدب الفرنسي خدمات جليلة لأنه أظهر لاهل عصره سقم بعض الناكيف التي لا تستحق الاعتبار ففكر هوها. وطبعت كتاباته عدة مرات ومن أحسن نسخها نسخة دزون التي طبعت في باريس سنة ١٨٠٩

بول الوشوق

Bois-le-duc

مدينة حصينة من هولانده وهي قصبه رابته الشمالية عدد سكانها ٢٨٠٠٠ نساً ومحيطها ٥ أميال وهي ظريفه ومتنفة البناء بظلالها عدة نزع وأكثر من ٨٠ جسراً ومن مصنوعات المحبوط والكشاكش والسكاكين والزجاج وبها أكاديمية للتصوير. وقد أخذت هذه المدينة من الأسبانول البرنس فرديريك هنري أورخ بعد حصار شديد سنة ١٦٢٩ والفرنسيون سنة ١٧٩٤ والبروسيانون سنة ١٨١٤

بوب

Pope

الكسندربوب شاعر إنكليزي ولد في لندن سنة ١٦٨٨ وتوفي في توبكهام سنة ١٧٤٤ وبعد أن حصل في تجارة الكنان شيئاً من المال تقي وقد ورث من أبيه وكان تاجر كتان جماً أعوج ومزاجاً متعللاً وقد تعلم الكتابة من نفسه بنسخ بعض كتب مطبوعة وتعلم قليلاً من اليونانية واللاتينية من أحد الكهنة. وكان دريدن استأذه في الشعر وكان هو يجهه كثيراً ويدرس تأليفه بتدقيق ويستمع على منواله وقد ذكر أنه كان يداوم تعليم نفسه بالأجهد حتى صار عمره ٢١ سنة وأقدم شعر من أشعاره الباقية قصيدة في الوحشة كتبها وهو ابن ١٢ سنة. ومن سنة ١٤ إلى ١٥ من عمره كان يطالع كتب الكسندر وبعد أن قرأ كتب منها أخرى وأيضاً كومديات وتراجديات ثم زعم ولم يزل يرتقي في سلم التقدم والبراعة في هذا الفن إلى سنة ١٧٠٩ فانه حينئذ صار له مركز أول شاعر في عصره بواسطة نشره أشعاره المعنونة بالستورال اي الرعائية وكان قد كتبها قبل ذلك بخمس سنين. وسنة ١٧١٢ ذهب إلى لندن وبقي هناك سنة ونصفاً يتعلم فن التصوير وكان يميل طبعاً إلى هذا الفن ولكن كان ضعف بصري عائقاً له عن اتقائه. وسنة ١٧١٢ ظهر شعره الوصفي لغاية وتندسور وكان أكثره قد كتب وهو ابن ١٦ سنة. وكان إلى ذلك الوقت يعيش ببلوغ زهيد عيشه له أربع فائت كل شعر لم يأتيه بدخول ١٠٠ ليرة إنكليزية وسيف تلك الإثناء فتح باباً للاشتراك بترجمة شعرية للإلياذة لطبع في ٦ مجلدات ويكون ثمن كل مجلد ليرة واحدة فحصل ٦٥٠ مشتركاً فصدر المجلد الأول سنة ١٧١٥ والمجلد الأخير سنة ١٧٢٠ وجاء قيمة الاشتراك دفع له لتحتو الطباعة ٢٠٠ ليرة عن كل مجلد فكان كل ما دخل به من ذلك ٢٢٠ ليرة ما عدا ٢٠ ليرة إعطاه إياها الملك و١٠٠ ليرة من برنس والس ومبالغ أخرى دفعها بعض المستريكين علاوة عن قيمة الاشتراك مساعدة له وحالما ظهر المجلد الأول ظهرت ترجمة الكتاب الأول من الإلياذة لتلك وكان أديسون يفضلها على ترجمة بوب. فنشأ عن ذلك خصام جهاري بينه وبين أديسون فها

بواب فيها بعد ادبسون بقصة طبعت سنة ١٧٢٣ ثم سنة ١٧٢٧ واخيراً طبعت مع سائر قصائده العجمية . وكان بواب يأتي مراراً لندن في أثناء اشتغاله بالابليانة ويقامر ويسكر ويتعاطى انواع البدخ والمخلاعة . وكان يجمل من الشغل ويجزأ بالمولفين الساكنين ويعاشر النساء من اهل الرتب والري ويزور اشراف في داخلية البلاد حيث كان كلامه الساحر يتكفل بحسن قبوله والترحب به وكانت السيدة ماري ورنلي متاعوه قد اعجبته وكانت من جملة الذين كانوا يرسلونه ولم يمس الا قليل حتى كره حياة المخلاعة ثم بعد ذلك بقليل مات ابو فاشترى مكاناً على التمس عدد توبيكهام واقنع السيدة المذكورة ان تسكن في هذا المكان عدد رجوعها الى انكثرتا سنة ١٧١٨ . ولكن برء بعد قليل حبة لها وكانا قلما يلتقيان واخيراً تنازعا فصارت السيدة التي خاطبها باقوى عبارات الحب موضوعاً لاشن عبارات العجاء . واذ كانت صبيها آخنة في النافص فتنبه سيدة اخرى وهي ارنا اللطيفة . وكان لشدة محبتها قدسرق صورتها وكان يصرف اياماً جالسا امامها بتفرس فيها وكانت شهرة بواب في ذلك الوقت في اوجها حتى ان تنس عرض عليه ان ينفع نخته من شكسبير فطبع ذلك سنة ١٧٢٥ ولكن وجد فيه اغلاط كثيرة . وكان صافي رجوعه من الترجمة

بواب

Baobab

او باباب نوع شجر من فصيلة خبز السعدان او الفصيلة الستركولية واحدة الساق ادنسوناً ديجيتاتا وهي شجرة كبيرة جداً توجد في افريقية وعلى الخصوص سخغال على انها قد رويت على شواطئ النيل الايض بقرب المدار الجنوبي ولول من كشها ادنسون في سفن الى سفغال سنة ١٧٤٨ سميت باسمه واستنبتت من الزور في انكثرتا وقد اتصلت الى الهند منذ قرون كثيرة ويوجد واحدة منها كيرجدا في البيرو بالقرب من كلكتا وطول ساق هذه الشجرة من ١٥ الى ٦٠ قدماً ومحيطها من ٧٠ الى ٢٥ قدماً واغصانها السفلى تنفذ افقياً وربما بلغ طولها ٦٠ قدماً وتندلى الى الارض فتغطي الجرع وارواها كثيرة وكثيرة لونها اخضر قائم بالكونها طرية ويعتقدون انها تنقل عرق البدن وتبقي الدم وازهارها كبيرة بيضاء ذات حوامل مجموعة في قمع اسفلها ثم تمتد من اعلاه على شكل خيمة ويعلمها خيوط طويلة دقيقة منعكسة منتهية باستحيانة مشعشة وارواق التوتج مخفية الى الوراء والكاس تنمط بعد نوحها الثامر والثر امس لي جانب يده القرع داخل غلاف خشبي طويل اخضر قائم بخد آية والللب الذي بين الزور طعمة كطعم بنة الطرطير يستعمله الا هالي نندسيم المرق ويعتبرونه كثيراً مضاداً للحميات الخبيثة . ويخزون من رماد ثمارها وقشورها صابوناً . ويصنعون حبالاً مبنية ومنسوجات من الياق يتخذونها من الفسرب دقوه وهي مثل في النانة وربما مزجوا عن الشجرة كل قشرها لهذا المتصد الا انها تكتسي بفشر جديد وما من شيء خارجي حتى ولا النار يقدر

ارطاميس ابي ديانا ولكن الظاهر انها معبودة التاركانت ينسب اليها خلق الامة الاسيوية والانقسام من الذنوب وهيكلها العظيم في تلك المدينة كانت مجسدة هيرودوس اجل منظرًا من كل ما يوجد في مصر اسرارها والى المجانب الشمالي من هذه المدينة ابتداء الترععين النيل والبحر الاحمر التي انشأ هافرعون نبحاو. وقد فغ الفرس مدينة بوسنيس سنة ٣٥٢ ق م. وهدموا اسوارها وقد وجد من جملة آثارها هيكل جليله وغنية. وكانت تقام في بوسنيس اعياد شهيرة لهذه المعبودة يحضرها قوم من جميع جهات مصر وكان يبلغ عددهم احيانًا ٧٠٠ ألف نس كاذكر هيرودوس ويتضمن تاليفه اخبارًا منصلة عن المدينة

بوبروسك

Pueblia

١. ولاية جنوبي شرقية من جمهورية مكسيكو مساحتها ٩٠٩٨ ميلًا مربعًا وعدد سكانها ٢٢٧,٧٨٨ نسًا وبها اثار كثيرة معتبرة تدل على تمدن اهل مكسيك القدماء
٢. مدينة في مقاطعة الولاية عدد سكانها ٢٥٠,٥٠٠ نفس ازقتها واسعة وحكمة القليط وبها ابنة كثيرة فاخرة والبلاد المجاورة لها خصبة جدًا وهي اؤها جيد ملائم للصحة وعلى مرأى من المدينة ثم بوبوكا بيتل البركانية وهذه المدينة سميت بعد ان استولى الاسانبول على مكسيكو

بوتان

Bootan Bhootan

بلاد مستقلة من الهند بين ٢٦٢٠ و ٢٨٢٠ من العرض الشمالي و ٨٨٢٠ و ٩٢٠ من الطول الشرقي على التخم الشمالي الشرقي من بنغال بين جبال جلايا التي تنصلها عن تبت من الشمال وتند على قسم عظيم من سطحها بجدها شرقًا البلاد التي يسكنها قبائل جبلية ومتوحشة وجوًا مقاطعتا اسام وغبارا الايكليزيتان وولاية كتش بهار الوطنية وغربًا ولاية سكيم الوطنية. طولها من الشرق الى الغرب ٢١٥ ميلًا وعرضها ١١٥ ميلًا ومساحتها ١٢,١٢٠ ميلًا مربعًا وسكانها نحو ٢٨٠,٠٠٠ نس وارضها جيدة وتجارتها

على اهلانها من خارج ولا يمكن الحاق ضرر بها من داخل لانها كبرًا ما ترى جفوة حتى ان قطعها لا يمتد لها لانزال نمنو طولًا وفي مطروحة على الارض وتبقى اصولها التي يبلغ طولها من اصل الساق من ٤٠ الى ٥٠ برذًا انحافضة على ما لها من الحوجة. وقد ذكر لفتنكنون انه فحص شجرة وحكم بان عمرها يجب ان يكون ٤٠٠ سنة على الاقل وانه رأى تجويفًا في شجرة يسع ٢٠ رجلا نائمين. وفي عرضة لمرض غريب جدًا وهو لونة بنائها الخشبي التي تودي الى تجزئها عن محل نخل نفسها تنسقط الى الارض وقد علاها الى. ويستعمل الاهالي جذعها الحويظ نظير مدفن لجثث الذين يقتلون من المجرمين الذين لا تسع الشريعة لهم يحى المدفن فالجثث الموضوعة على هذه الصفة تدل بعد قليل وتجف ويصير لها منظر يشبه كثيرًا منظر الموميات

بوبروسك

Bobruisk

بلدة حصينة من روسيا في ولاية منسك على بعد ٨٧ ميلًا من مدينة منسك الى الجنوب الغربي على الضفة اليمنى من برسينا عدد سكانها ٢٤,٦٨١ نسًا نحو نصفهم يهود وفي مركز لفسر السنن في برسينا وبها تجارة نشطة في الذرة والخشب وقد حصنها اسكندر الاول وحاصرها الفرنسيون سنة ١٨١٢ فامتنت عليهم وقد رقاها الامبراطور نيقولا الى حصن من الرتبة الاولى

بوكستيس

Bubastis

او بوبستوس مدينة قديمة من مصر السلي في قصة تومة باسمها في ذلنا النيل واقعة على الجانب الشرقي من الفرع اليلوسي الى الجنوب الغربي من تيس وقد ذكرت باسم فيبستة في نبوة حزقيال (١٧: ٢٠) ويسمى موقعها الان تل بسة وقد بنيت على اسم المعبودة بشت التي كان اليونان يسمونها بوسنيس وكانت هذه المعبودة تمثل براس هير وقد وجد موميات هرة في قبور بوسنيس وفي اثار اخرى قد وجدت براس لبوة وكان اليونان يعتقدون انها نفس

على الاكثر مع بغال وتبت ومن صادراها الرز والمحنة
والطين والحل والكنان والمسلك والماروارداها الماشية
والخنازير والسمك المقد والبق والفطن والنسوجات الصوفية
والنيل والشاي والذهب والنفضة والمطرزات وبها حديد
ونحاس ولكنهما قليلان. والاهالي طوال القامات ويشرع
ناعمة سمره وعظم المخذ ناتي وجوه الصينيين والتمر منهم
عريضة ومع انهم شجعان اذا هوجوا ليسوا من رجال
الحرب ولم معرفة قليلة في ابيابها وم شغلون ومنزغون
على الاكثر للزراعة. والمواد في الادوية الواقعة عند خضض
حلبا خفيف جدا ودينهم البوذية وعدد كثير من الكهنة
والاديرة ولكن الاداب عندم قليلة ويخذ الرجل منهم عدة
نساء والمرأة عدة رجال وذلك شائع بينهم وليس لم احتفال
مخصوص للزواج ولم ملكان احدهما روجي واسمة دورمارجه
والاخر مدني واسمة دب رجه. واعظم مدن تلك البلاد
تسيودون ووندبيور وبوناغا وثاسا وبارو وموريكور
والاهالي يسكنون على الاكثر في قرى صغيرة. وسنة ١٧٧٣
اغار البوتانيون على بلاد كتش بهار فاستغاث اهل تلك
البلاد بالانكليز فاعانواهم فانكسر رجه بوتان واضطرب الحال
الى طلب نجدة من تبت فتوسطت تبت الامر ففقدت
معاهدة صلح سنة ١٧٧٤ وقد لحق بالانكليز اضرار بالغة

بوتوسي

Potosi

١. ولاية جنوبية غربية من بوليفيا مساحتها ٢٩٧,٥٤
ملا مربعا وعدد سكانها ٢٩٠,٤٠٠ انفس نحو ٢٠٠٠٠٠
هنود. وقد فتح بها اكثر من ٥٠٠ الف معدن وجبالها
باردة جدا. وام حاصلاتها النفضة وبيت سنة ١٦٤٥
و١٧٨٩ حصل من معادن بوتوسي النفضة ما قيمته الف
مليون من ريات العود ولا يزال يحصل منها سنويا
مليونان و ٢٥٠ الف ريال والذين يشتغلون المعادن هم
هنود وفي بوتوسي عدة الفضة معادن ذهب ونحاس وحديد
ورصاص وقصدير وزيق وخارصين والتيتون ومغنيسيا
وكوبلت وبوطاس وكبريت وخزف ابيض وحجارة كريمة
وغير ذلك

٢. قاعة الولاية المذكورة واقعة على سفح جبل باسمها
على ارتفاع ١٣,٥٠٠ قدم عن البحر تبعد ٦٥ ميلا عن
سوكرا الى غربي الجنوب الغربي عدد سكانها ٧٧٤,٢٥٠ نسما
والبلاد المجاورة لها جربة والمواد بارد فارس. وهي رابع
مدينة في بوليفيا باعتبار عدد السكان لانها في القرن ١٧
كان سكانها ١٥٠ الف. واكثر المدينة خراب وبها ضربة
كثيرة جدا. وكانت اشغالها في الازمان القديمة متبعة
الدامية جدا واما الان فقد قلت كثيرا. وبها كنائس كثيرة
ومدرسة كلية وعدة مدارس ابتدائية. وهي سوق مهمة
للمصنوعات الانكليزية والفرنسيين

بوتوشان

Botoshan

بوتنزا

Potenza

اورونتسا ١ ولايمن ايطاليا الجنوبية تعرف ايضا
بباسيليكانا. راجع باسيليكانا

٢. بلدة في قاعة الولاية المذكورة واقعة على السفح
الشرقي من الابنين على بعد ٨٤ ميلا عن مدينة نالي الى

اوبوتشاني . مدينة من رومانيا في البقدان على نهر
شسكا الذي يصب في البروت على بعد ٦٠ ميلاً من ياسي
الى الشمال الغربي عدد سكانها ١١٧,٢٨٠ نسكاً وبنائها غير
منظم وتجارها كثيرة وفي مركزها سوق في البقدان

بوتي

Poti

بلدة حصينة من روسيا في ولاية كوتاييس القوقاسية
عند مصب فاسس على البحر الاسود على بعد ١٦٠ ميلاً على
خط مستقيم من تفليس الى غربي الشمال الغربي وفي متصلة
بها بطريق حديدية . عدد سكانها ١٧٠ ألف نفس ومع رداة
هوائها يزداد عدد سكانها ومن اعظم اسباب تاخرها عدم
وجود ميناء مين وام وارداها البضائع والخب . وصادراها
الحبوب والشرانق والصوف

بوتنيا

Bothnia

خليج بين اسوج وروسيا ممتد من عرض ٦٠ الى
٦٥٥ شمالاً طوله ٤٠٠ ميل ومعدل عرضه ١٢٠ ميلاً .
وماؤه يجلب عادة في الشتاء حتى ان الجيوش قد شمت
قوته . ولاهر التي تجري من اسوج وقنلانة الى هذا الخليج
كثيرة السمك وكثيرون من الالهالي على الساحل الغربي
يصطادونه واكثر الشائع يجفف بالطريقة المعتادة

بودا

عاصمة المجر . اطلب بودو

بودوفيلوم

Podophyllum

كلمة يونانية مركبة معناها رجل الورق هي هذا النبات
بذلك لان اوراقة تشبه قدم حيوان غشائية وهو من الفصيلة
البربريسية ويسمى عموماً بفتاح ابار على انه يعرف في بعض
الاماكن بالليون البري والفتاح الهندي وهو حشيشي سنوي

له اصل يخرج منه فروع تكون ذات زهر وبلا زهر ارتفاعها
نحو قدم فالما التي لا زهر لها فصيل ورقاً مفرداً مستديراً له
توفيت بحوضه ٦٢ ب ٢٠٠٠ ولما توفي زوجها براسوناغوس

بوديسيا

Podicia

ملكة الاسبنة وم قبيلة بريطانية كان موطنها ما

بدي الان ببلاد كمبردج وسفولك ونورفولك ومردفرد .

توفيت بحوضه ٦٢ ب ٢٠٠٠ ولما توفي زوجها براسوناغوس

ملك الاسبنة جعل ابنيو مع الامبراطور نيرون ورثة
لثرونو العظيمة لانه كان يامل انه بذلك يحفظ عائلته
ومملكته من تعديت الغزاة ولكن حالما مات اخذ قائد
المائة الروماني مملكته وجعلت الملكة البربطانية جهازاً
لذنب حقيقي او وحي وتركت بتها لهنو العيد فاستغنت
بوديسا فرصة غيا بسو تونوس يا ونيوس الحاكم الروماني
من تلك الجهة من انكلترا وجمعت كل القوة العسكرية
من نعمتها البرابرة واثارت في مقدمتهم على مستعمر لندن
الرومانية وقتلت بالسيف في تلك المستعمرة والاماكن
المجاورة لها ٧٠ الفاً على الاقل من الروماني والتجار
والابطال والبان وغيرهم من رعايا المملكة فبادر سوتونيوس
الى عمل تلك الفظائع وكان تحت قيادة ملكة الاسبنة
١٢٠ الف جندي وكان عددهم يتزايد شيئاً فشيئاً حتى
بلغوا ٢٢٠ الفاً حال كون سوتونيوس لم يكن قادراً ان
ياقي الى ميدان القتال بعشرة الاف جندي فانتشيت نيران
القتال وظهرت بوديسا بشجاعة عظيمة ولما تهرت العساكر
الرومانية المنظمة عساكرها اخذت سماً وابتلعت فانت بو.
واما الغالبون فلم يفعلوا عن شيء فانهم قطعوا الاولاد
والدواب والكلاب جميعاً ارباً ويقال انه ذبح في ذلك
اليوم ٨٠ الف بريوتي ولما العساكر الرومانية فلم يقتل
منها الا ٤٠٠ وجرح بقدرم

بوذة

Boudbha

اوبوذا . اسم هندي معناه عالم او حكيم او غافل
وهو علم جنس لمعلمين من البوذيين اتخذوا معبودات
ونسبل اليهم . وم يعتقدون انه ظهر عدداً مجيئاً من
البوذات ليعظموا العالم وانه في العصر الحالي يوجد واحد
منهم ويعرف ايضا بقسمي اموني اي القديس او الناسك سنيا
الذي يستمد البعض انه تجسد تابع لوشنو وانه اصلى
البرهمة بادخاله فيها قانون ايمان بسيطاً وابدالوا شرائعها
وعاداعها الفاسدة بشرائع ادبية ذات لين ورفق . اما تاريخ
بوذة فاكثرة من قبيل الحكايات وهو مقسوم الى اثني

عشر فصلاً وفي ١٠٠ جزء وهو في السماء الرابعة على تخليص
العالم واخياره ان يولد من سودودانا ملك كايلا قاستو
ومايا حال كونها غفراء وكلاهما من جنس سنيا من
صنف كشتريا وفرع اكشفاكوس اللذين كانا من قبيلة
الشمس وملوك ايوديا (عوض) او متناسلين من
ماها سامانا اول جميع ملوك القرن الحالي من الهنود .
٢ . نزوله بصورة فيل ابيض والحمل يو شمعا من النور
ذي خمسة اللبان ٣٠ . وقوع عجائب عظيمة عند ولادته
من جنب اموالاين واعلانه ارسلاته حال ولادته .
٤ . تسميته سرفاناسيداً ومعناه قد تم كل المطلوب ووفاء
امو في اليوم السابع من ولادته تخفست خالته براجا باقي
غوتامي ومعنى اسمها مالكة العالم من قبيلة غوتامي . ومن
ثم دعي غوتاما ٥٠ . اختياره غوتاما وفي ايضا من آل سنيا
عروساً له واتخاذها اياها زوجة بعد ان اظهر بسلاته في
العالم عمومية ومعرفته وحظوة العظيمين في الصنائع .
٦ . تركه بيت ابيه بعد ان رأى بطلان اللذات ونسكه
بالزهدي لا اعتزال نيكسا شديداً صاماً ٧٠ . ممارسة لاد
التنشقات وذهاباً الى البوذينا اي عرش المعرفة في غايا
وجاوس تحت البوذيدروما اي القبة المقدسة وهي شجرة
البنيان حيث كل بوذيسفا (معركة الحق) يصير بوذة .
٨ . تجرية المارالة وهو معبود الحب والمخيلة والموت
ومعنى مارا الموت وقبلة على حجر واموالو ٩ . تذكره
جميع ولادته السابقة وولادات جميع الكائنات ووصوله
على هذا المنوال الى بوذي اي المعرفة وظهوره بهاء بصفة
بوذة متيقظاً حالماً فطناً ومعرفة جميع الكائنات بمجيئ
طن اول من رآه من البشر تاجران من بلاد هيمه جذا
وقد قسما له هدايا هدايا ولبان وغيرها ١٠ . تدوينه
لدولاب الايمان او صبر ورثه معلماً ونشره لواء الشريعة
الصالحه الظاهر وذهاباً الى فاراناسي المماعة الان ينارس على
الكلك ووجوده هناك ثلاثين سنة الاولين وعظما بلفة
الماغادي وفهم سامعوس لغات مختلفة لكلاهما وقد ا دخلت
حكايات اخر كثيرة وامور فلسفية بين المحوادث في تاريخ

قبابا . وقد اختلف البوذون في تاريخ وفاته وكان الفرق نحو ٢٠٠ سنة والمعلول علو في ذلك هو التاريخ السيلاني اي سنة ٥٤٢ ق م حين صار مذهبهما مكروها لا يطلق وكان سقيموني يرفض برهما وصحة التيداس والذباث وجميع الشعائر البرهية حتى ان المذهب البوذي المقبول عموما بالتخاذل المعبودات البرهية يجعلها ادنى درجة من بوذة ومن الكهنة المحترمين ايضا جاعلا بذلك الناس اعلى درجة من المعبودات

ثم ان بوذة وهو انسان لا تعبد لكائن اسمي هو كامل بالذات . وقد ذكر في التيداس ايضا ان القداسة والتقوى والتامل والحكمة هي اقدس جميع المعبودات . وفضيلة الهنود تقوم بتكرار النفس وقمع الشهوات وقهر الارادة والشفقة على جميع الكائنات واستئصال الخطيئة الذي يكون بسنة معرفة غير متناهية . وكانت البوذية في الاصل بسيطة ادينية عظيمة تضاد الميثولوجيا والفلسفة والاحتفالات وحرقة الكهنة وكانت في اعلى درجة من المجودة والشفقة وسهلة المراس تدعو جميع الناس الى الدخول فيها من دون تمييز بينهم باعتبار حالهم ومركزهم سهلة للجميع طريق الخلاص ومعلنة بانها يمكن نوالها ببهارة السيرة . الا انها لم تنه صريحا عن قسمة الناس الى اصناف ولا صرحت بالتسليم بها . حتى ان هذه القسمة لا تزال الى الان جارية في سيلان التي هي اعظم مركز جوفي للبوذية . وكان سقيموني يقول عن نفوس من دون كبرياء برهية انها يمكن ان يتسول ولا يوجد الا شريعة واحدة للجميع وهي العقاب الشديد للخرين والثواب العظيم للصالحين وشريعة شريعة نعمة للجميع وفيها كالماء مكان للرجال والنساء والصبيان والبنات والاغنياء والفقراء على انه يصير على الشيء ان يدلك طريقها . ومن روياتهم ان جميع المصايح التي اوقعت اكراما لبوذة انطفأت الا مصباح امرأة فقيرة . وكان انتقادا لطيفة للعبود يهرب مائة مفتوي لمن يثر رجل شند اليه لو كان سقيموني يكلم الناس بامثال في الفلاة وقد جمع الشاك اي الرهبان المشتتات والاف منهم

بوذة وعلى الخصوص في الاربع والخمسين سنة التي مارس فيها اعماله الكهنوتية . واما المكان الذي مارس فيه خدمته الكهنوتية فمختلف فيه فبقيل هو دكان وقيل سيلان وقيل بنجاب وقيل عبر نهر السند ولكن الصحيح انه مارس ذلك في عوض وجنوب بهاروشاها وربما وصل الى حدود بنغال ودواب وروملكتد . ثم ان صحفوات كثيرة ليست بعيدة عن غاليا الحديثة وانارا اخرى في بطنه وجوارها تدل على صحة وجود هذا المصلح . وعند ظهوره لاجراء علو تقاطر اليه رجال ونساء من جميع الاصناف والاعمار اكثر المحاكم تبعهم ورجالها صارت سرافستي الواقعة على الضفة اليسرى من الكلكم مناظرة لغايا . وبقي انا بنديكا هناك ديرا عظيما خرجت منه اكثر كتب البوذيين المقدسة . وقد اقام هناك سقيموني تلاميذ رسلا واجترح ابات كثيرة . وكان في اول الامر مقايما لدخول النساء في القبة الربانية الا انه فيها بعد اخذنا بعضا منهن وكيلات له . ولم يمس الا قليل حتى قاومة البراهمة وغرهم وعلى الخصوص لقبولهم النجسين والادنياء في سلك الشك الديني . وقد قهر الترانكة السنة ان الفلاسفة اصحاب الشيع وزانري البرك المقدسة معطلا بتعليمو المجدد اعالم التي كانت تعود عليهم بالرجح . وجميع ما قام به المارا من التحيل والسعابات والدسائس وما نصبه لمن الشراك كانت على غير طائل ١١٠ . تدمير ملك كوسالا لمدينة سقيموني التي ولد فيها واهلاكة بشاوة جمع اغاريو وذلك قبل وفاته في سن الثمانين بمدة قصيرة . وحدث اضطراب عظيم في الطبيعة من جرى ذلك واقامة الملك اسوكا على البقعة التي توفي فيها عمودا على دكة تذكارا له ١٢ . عدم امكان اشتعال المحطب الذي اعد لاحراق جسده وخروج لهيب الشامل من صدره وفناؤه لجسده بعد ان اقام كاسيا با بتقديم اكرام لتقسيمه وكون عظامه البوذية ذات الرائحة العوية التي لم تؤثر فيها النار كادت تكون مبيبا لانتارخفة بين متابعيها الا انها قسمت اجزأ بين سبعة من متابعيها فقام على عليها

جماعات وربها طرية للرجال وللنساء واذن لرجال ونساء
 ان يكونوا اعضاء لتلك المجموعات عامين من دون ان
 يتفروا الحق وعمة السول . وجعل الكهنة اساسا للهيئة
 الاجتماعية البوذية حال كون العامة في ادبيات اخرى
 الاساس الذي تقوم عليه سلطة رؤساء الدين
 ثم ان الملة الاولى للبوذية من زمن سقياموني الى ان صارت
 ديناً للمملكة في بلاد فارس وما وراء الهند تضمن تقرير
 النعالم وانشقاقها الاولى وجماعها المسكونة وقد عُد كاسيايا
 وهو اعظم تلامذة سقياموني المجمع الاول من جماعها وكان
 مولداً من ٥٠٠ عام في نرجه غربها وقد قرر فيو الترتيب
 المؤسس على امالي بوذة ومواعظ ثم وقع خلل في الدبر
 العظيم في مقبة قيسالي اذى الى عقد مجمع ثان في تلك
 المدينة في عهد الملك كالا سوكا الذي كان محامياً عظيماً
 عن الايمان وكان ذلك بعد موت سقياموني بنحو ١٠٠
 سنة . وتاريخ البوذية في ذلك الزمان غامض جداً . وكان
 اتباع بوذة نحو ١٨ طائفة اشهرها اثنتان وهما التيهاشيكا
 اي المشفون وفروعهم الكهنة والسوترتيكا اي المحافظون
 على القواعد الاصلية . وكان غزو الاسكندر للتيهاب
 سبباً عظيماً لامتداد البوذية . واما دولة مغاد الهندية في
 جنوبي بهار فقد قبلها سندراكوتوس الذي حرر التيهاب
 من نهر المكديونين وقبل في بلاطه في باليوترا ميفسنيش
 المورخ اليوناني وجعل الهند بأسرها مملكة واحدة خاضعة
 لسلطان واحد . اصله السوادي وهومن ادى اصنافاً الهنود
 وغزوة المكديونيين وسيلة لتسحق البراهمة . ثم ان حفيد
 ذارماسوكا اعظم ملوك الدولة المورية وسع المملكة واراد
 الى البوذية بطريقة عجيبة فصار اشد محافظ عليها واعظم
 غيرة على امتدادها به ان كان طاغية فاسياً ونشر تحت
 لقب بيادامي (الحب التي) قوانين ذات حلم وشفقة وجد
 كبر منها سخوراً على اعمدة في دلهي واثا باد وعلى صخور
 بالقرب من بشاور في غرارة طوريسا وغيرها وذلك
 لابلغة السنسكريتية التي هي لغة البراهمة بل باللغة
 البركيتية اي الدارجة . وتلك القوانين تمارس
 الفضائل وبناء الطرق والمستشفيات وتبني عن القصاص
 بالقتل . وعقد المجمع الثالث العظيم بامريادامي في
 باليوترا وقد اجتمع فيه الف من الكهنة حاولوا اصلاح
 الخلل العظيم الذي احدثه في السياسة الدينية قوم من
 المشائين والرهبان الكذبة الفاسدين . وعقد ختام المجمع
 حدث زلزلة قالوا انها كانت تصديقاً لحكامهم وبصناد
 لا يوجد كتاب مقبول بمترة كلام بوذة قبل هذا المجمع
 الذي احدث بعض تغييرات في قوانين المجمع السابقة
 حتى انه يشك بوجود كتاب من كلامه منذ ذلك التاريخ
 ودخل هذا القانون في سيلان في السنة الثالثة بعد المجمع
 الثالث وبقي هناك مدة قرن محظوظاً بمجرد النقل الفناهي
 خلقاً عن سلف وفي بعض اماكن الركوت الى اخبارها
 اقل من الركوت الى التاريخ السيلاني توجد مناقضات
 واضحة . واهل نيول يعتقدون ان سقياموني كتب ٩
 كتب حال كون الصينيين ياحضون القانون عن
 المجمع الاول واهل تيت يقولون ان التيهاشيكا (الثلث
 السلال) قد كتبت بعد المجمع الثالث بفترتين . وربما
 كان التلاميذ قد استعملوا في كتابة القانون اللغة السنسكريتية
 مع لغات اخرى دارجة . واما كتب سيلان وبورما وسام
 فقد ترجمت عن البالية وهي ضرب من الكتابة المغادية
 التي هي فرع من اللغة السنسكريتية . واما قانون المجمع
 الرابع الذي عقد في كثير فقد كتب بالسنسكريتية . ثم
 ان السافورة (شيوخ المجمع الثالث) ارسلوا دعاء الى
 البلدان الاجنبية فردوا الى معتمد الناعة اي حدة
 الاناعي وقبائل اخرى وثيقة من كثير وقد خالفوا في ذلك
 البراهمة الذين يظنون ان البراهمة لا يستحقون الدخول
 في سلك ديانتهم المقدسة . وقد قبل الدعاء المذكورين
 ايضا اما في هيات اي جبل التيجو كابل السفلى وغندارا اي
 قندهار واثانار وروا كانت نفس بقطر باطونود هقانيات
 الاسكندر الماوجا اي كرستان . وكانت دكان وبهرو
 وبورما من جملة الاماكن التي نفي فيها تماثيلهم الا ان
 القانون وصل اليهم من سيلان بعد ذلك بمدة طويلة

وقد اوصلت البوذية الهند الى قبائل كثيرة متوحشة وابطلت عوائد كثيرة قاسية وصارت بركة لا عظم قسم من اسيا الا انها بتقادي الزمان واتساع دائريها انقسمت الى جنوية وشالية . اما الجنوية فكان اعظم مركز لها في ديفالكا اي الجزيرة الالهية وهي سيلان وقد وقع فيها تغيير اقل ما وقع في غيرها واتحدت منها في مدة اكثر من ٥ قرون الى اقصى الهند . واما الشالية فقد انقسمت الى فروع كثيرة عظيمة وذلك لكثرة الامم التابعة لها واختلافهم والفرع الجنوبي منها اقل مخالفة للايمان القديم من فروع الشرق والغرب والكتب والصين ويابان ثم ان صفات البوذية الاصلية في الهند قد دخل فيها خلل عظيم من جرى المحروب الطويلة الدموية وانزعاجها بالبرهديات على الخصوص بتعاليم سيطو الدموية فصارت اخيرا مجموع تعاليم متناقضة وفي نحو اوائل التاريخ المسيحي اضاف تاغريجوناهو ستافيرا مشهور طريقة او بدعة جديدة سميت ماهايانا (المجاز العظيم) الى الهنايانا (المجاز الصغير) ثم اضاف بهكمو استغا في القرن السادس للبلاد بدعة اخرى تدعى بوغا تشارا او تنرا وهي ضرب من مذهب سيطو السري وكانت العالم بوذة غوسا قد ادخل في اول لقرن الخامس للبلاد قضايا اراتيكية في قانون تريبيتاكا

ثم ان البوذية دخلت الصين من طريقين فدخلت المحروب عن طريق البحر سنة ٦٥ ق . م ودخلت الشمال عن طريق ختن عن السور العظيم الى شني في القرن الخامس للبلاد . ثم أتت بها من كوريا حيث كانت موجودة نحو سنة ٢٧٠ للبلاد الى اليابان نحو سنة ٥٠٠ الى بلاط الدايري . (حاكم يابان الروحي) قيل دخلت سنة ٦٠٠ م اتحدت من سيلان الى اركان وبورما ويغو (وكانت امبراطورية عظيمة سنة ٢٩٧ م . م . كوسام ولاوس وكوشين صين وانام وتيكن . ومن نيبول حيث توجد مولفات بوذية معتبرة جدا سرت الى تبت ومنغوليا

وقد ادعى في تبت بعض اصحاب الرتب العالية المسيحين (نحو سنة ١٤٢٠) دالي لاما (مكة الجبر) بانهم بوذيستة فيجسدون . واعتنق هذه الديانة كثير من الكلكوك وقبائل اخر من بلاد الشرق وسيبيريا وصار لها نفوذ ايضا في لابلاندا الاسوجية . ولكنهما اسماء مختلفة منها نالابوانا اي حاملو المظال اي الشمسات في سيام وبورنيز في اليابان ورماتة في بلاد الخول وغير ذلك . وم . هلسون جينا صفراء ويحلقون شعروهم ويجعلون مكشوف في الروس واما عدد جميع البوذيين فهو نحو ٢٠٠ مليون وفي جميع البلدان البوذية عدد كبير من الهياكل والاديرة والاعنة والقباب للثنوية على اثار بوذة طيبة اخرى عليها تماثيل

ففيها خلل عظيم من جرى المحروب الطويلة الدموية وانزعاجها بالبرهديات على الخصوص بتعاليم سيطو الدموية فصارت اخيرا مجموع تعاليم متناقضة وفي نحو اوائل التاريخ المسيحي اضاف تاغريجوناهو ستافيرا مشهور طريقة او بدعة جديدة سميت ماهايانا (المجاز العظيم) الى الهنايانا (المجاز الصغير) ثم اضاف بهكمو استغا في القرن السادس للبلاد بدعة اخرى تدعى بوغا تشارا او تنرا وهي ضرب من مذهب سيطو السري وكانت العالم بوذة غوسا قد ادخل في اول لقرن الخامس للبلاد قضايا اراتيكية في قانون تريبيتاكا

ومن كتبة الرومان واليونان الذين تكلموا عن اصل الهند واحاطوا بهيرودوتس فانه ذكر في كتابه الاول والرابع اسماء البوذيين . واما ميسينس فيمكن معيا في بانالابورنا لم يتكلم عن البوذيين حال كون نحو سنة ٢٠٠ ق . م يتكلم باسمهم عن انهم بندايوناتيا الخمسة ويصف عادات الهند . واسترابون يتكلم في الكتاب الخامس عشر من جغرافيته عن طريقين دينيتين في الهند وهما طريقة برها وطريقة الجرماتة والظاهر انها السمراتة وم ضرب من الفديسين ربما كانوا بوذيين . وذكر اريان رجلا اسمه بوذايو وقال انتملك ثالث الهند وكنتمض الاسكندري ذكر رجلا باسم بوطة وقال انه جعل معبودا . وذكر

بوذة . ويعد ضربا من الارقة الاعتقاد بان العالم محدود
 او ليست محدودة او غير محدودة او ليست غير محدودة
 وعندما ان جيل - سوميرو هو مركز العالم وان عمقه في
 الاوقيانوس بقدر علوه عن مساواة سطحه ومحيط بهذا
 الاوقيانوس منطقة من قصور وهو ضمن ٦ اوقيانوسات
 اخرى ذات مركز واحد وهي ايضا محاطة بمناطق من
 القصور تتناقص في جهة المحيط اي الاوقيانوسات في
 العرض والقصور في الارتفاع بسلسلة في ٨٤ و ٤٢ و ٢١
 ١٠ ١/٢ و ٥ ١/٢ و ٢ ١/٢ و ١ ١/٢ من الآلاف من اليجوانات
 وكل بوجاة عبارة عن ٥ اميال وجميع هذه موجودة في
 الاوقيانوس الصحيح المعروف عند الناس الذي فيه ٤
 جزائر لكل منها ٥٠٠ جزيرة صغيرة فالجزيرة الجنوبية او
 الهند مثلكة الزوليا ووجوه اهلها مثلكة الزوليا ايضا وهم
 يعيشون ١٠٠ سنة ارتفاع قاماتهم ٣ بردات والجزيرة الشرقية
 هي نصف دائري ووجوه اهلها نصف قمرية وهم يعيشون
 ٢٥٠ سنة وقاماتهم ٨ بردات . والجزيرة الغربية مستديرة
 ووجوه اهلها كذلك وهم يعيشون ٥٠٠ سنة وارتفاع
 قاماتهم ١٦ بردا . واما الجزيرة الشمالية فذات ٤ زوليا
 فيها الابريرة السعداء ذوو الوجوه المربعة وهم يعيشون
 الف سنة وطولهم ٢٢ بردا . ومحيط بالمجموع المذكور
 سور من حديد طوله ٢ ملايين و ٦١٠ آلاف و ٢٥٠
 بوجاته وبالقرتب منه يصير المحر قليل العبق جدا . ولكل
 من هذه العالم شمس وقمر ونجوم وجهه خاصة بها .
 والبروشية بقعر الساعة الشمسية يظنل كل من الجزائر
 محدثا بذلك ليلا وفوق المبروقوم السموات على النسق
 الاقي وهو ١٠ سموات للمبودات وعددها ٦ ويتالف منها
 مع الارض الكائنات ذات ايامها الشهيرة ٢٠ سموات مبداء
 الهية وهي نوحا ولها ٤ بيانات وهي المظاهر الالهية الواضحة
 ولها ٢ سموات للبراهمة وخدهم ولثانيتها ٣ سموات
 لمبودات النور ولثانيتها ٣ الطهارة ولرايتها ٧ الاستحقاقات
 والنجاة من الالم لجمالهم ٣٠٠ الارو باذاتواي
 سموات المبدأ الذي لا شكل له ولا لون وهي اعلى ما قبلها

ولها اربع سموات وهي المحر الغير المحدود والمعركة الغير
 المحدودة والعدم ولها الرابعة فهي ليست للتفكر ولا لعدم
 التفكير . واما السموات القصوى فاطاها مركزا واقفا
 جلا لا سماء الكائنات ما هارج كالكناس اي ملوك الابالة
 وم ضرب من المغنطيس يحرسون السموات العليا . ثم
 التراباس ترماسا فهي تخص بانذرا وهو اسم معبود
 بوذي . والساسة والعشرون او الثامنة والعشرون منها
 وهي اعلى من جميع السموات تمنح حبة قدرها ٨٠ الف من
 الكليات العظيمة وهي مبدات من اصل عالم الى بداية عالم
 اخر . والديانا الرابعة من المظاهر المشار اليها انما تستعمل على
 الف من النوع الثالث والالف مليون من عوالم الشهيرة مع
 الف مليون من البيانات الاولى و ٥ ملايين من البيانات
 الثانية ويكون مجموع الكل الف عالم . ثم ان كل الف عالم
 عقاب وذلك بقدر ما يهلك في كل دور يتالف منها بلاد
 بوذية او نظام لبوذة واحد . ثم ان ٢٠ الف عالم متصلة بعضها
 فوق بعض تستقر على زهرة سدرة بزهرة منها عدد لا يحصى
 في بحر الطيوب وتعمل كل زهرة ٢٠ مليونا من العوالم
 وعددتلك البحار العظيمة هو . اضعا فعدديكون عبارة
 عن ١ الى مئة ٦٤٨٨٠ ٤٦٤٠ ٤٦٤٠ صغرا وهذا العدد
 اذا كتب بارقام معنادة كان منه سطر طوله ٤٤ الف قدم
 والمجاميع الثلاثة المذكورة من العوالم والسموات يسكنها في
 كل مكان كائنات من ستة طرق من طرق الولادة الثانية .
 والاثان الاولان منها صالحان واما الاربعة الباقية فطالحة
 وهي اولا طريق الدقيقة اي المبودات التي لم يعترف بها
 بوذة الا ان اتباعا اعترف بها بالمبودات تسكن ٢٦ او
 ٢٨ سموات وبحسب ذلك يدعون ١٠ الملوك الاربعة المقام .
 والثالثة والثلاثين . وغير الحاربيين . والنرجين . والمنتمين
 بالغير . والمنتمين لغيرهم قسرا . والبرهات المنتمين .
 وخدم برها . والبرهات العظام ٢٠ . معبودات النور
 المحدود . والنور الغير المحدود . والنور النقي ٢٠ . النقاوة
 المحدودة . والنقاوة الغير المحدودة . والنقاوة التامة ٤٠ .
 اصحاب الاستحقاقات العظيمة . وفاندي الشعور . وغير

الغذاء . والمخالفين من الالم . والمصريين جيداً . والظرفاء . والكثيرة يولدون ثانية . وحيث تد ثلاثي نفاية الطبيعة ثم
والآسمين . ٥ . الحيز الغير المحدود . والعم الغير المحدود . تحف شمس ثانية وثالثة لكل المياه الجارية وتحف شمس
ويمكن العدم . ويمكن عدم الفكر . ويمكن عدم الفكر . رابعة وخامسة الاقوانوس وشمس سادسة لتخلف الارض
ثانياً طريق الناس . ثالثاً طريق الاسورة ابي اندر ثم ثاني شمس سابعة
الاشراذوي الهزئات الطبيعية . رابعاً طريق الحيوانات الغير
الناطقة المنسومة الى ذات قائمتين وذات ٤ قوائم وذات
قوائم كثيرة . خامساً طريق الصغاريت وسبحي المجموع
والعطش والجبابرة وهما كل الاجسام المتحركة وكافة النار وغير
ذلك . سادساً طريق سكان جهنم الذين وضعوا اولاً في ٤
جهنمات ثم في ٨ . واخيراً في ١٢٦ جهنم من جميع الدرجات
اي من اللوس او المظهر الى اللوكثاريكا نارا كما اي جهنم
المتوسطة المغة للشككين الذين هم اعظم الخطاة جميعاً .
وهذه الجهات اثنا هي من استراعات البراهمة . وكان ان
البنز والنبات والريضة والطير ينضون احدها الآخر
ويتبع بعضها بعضاً في سلسلة غير متناهية كذلك العوالم .
فقد ظهرت عوالم لا تحصى وتوارت عوالم لا تحصى . وهذا
التصل من تجدات العالم هو اكثر تناقصاً وتناقصاً في
المذهب البوذي المتجول عموماً من سائر تعاليم لانه
نشأ عن اجماع او هام وتخييلات شعوب كثيرة حول اصل
التعليم الخاص . ثم ان الكيا اعدم عبارة عن دور خراب ثم
جاء والمهاكل اي الكيا العظيمة في مدة من ابتداء عالم
الى ابتداء عالم آخر جديد كما ذكرنا . وهي منقسمة ايضا الى
٤ كايوت اسخية اي لا تحصى وهي كايوت الخراب ثم الفترة
ثم التجدد ثم النبات ويشم كل منها ايضا الى حشرين اثارا
او كيا متوسطة . فاذا امطرت السماء على كل الكرن مطراً
متواصلاً مدة ٢ سنوات فقد الدنط الباسطة لا يساوي شي
اسخية واحدة . وكان ديماً بنيء بكل خراب قبل وقوعه بائة
الف سنة داعياً الصائحات الى تجنب الخطية والقيام
بالقوة ولم جراً . والحصى وكثير من المرذولين يولدون ثانية
بشراً ويرتفع سكان السموات السفلى والناس الى السموات
عليها ثم تطرف في الوقت المعين بحابة عظيمة آخر مرة ثم تحف
كل شوية وترتقي الكائنات الدنية غير ان المشككين

والنساد والمحد والطمع والسرقة والقتل والحرب وعلم
جراً . ولذلك انتخب ما هاسانا وعنه المطاع العظيم اول
ملك للارض ثم تبع ذلك انقسام الناس الى اصناف
ونصت مدة المحيرة بنساد الكائنات الى ان صارت ٨٠
الف سنة فقط . وكثير من الناس يولدون ثانية كحيوانات
واخيراً تنفخ جهنم فها هم يتبع ذلك ككيا الثبات وقبها
تكون حرة الناس ١٠ سنوات فقط ثم ٨٠ الف سنة هكذا
بالترتيب والقياد ٢٠ مرة على نسبة الخطية وفي تلك
الانعام يولد اعظم البوذات واكمل لاجل تجديد الدارما .
والكلها مع هذات تدعى بهادرا اي ناجحة وفاصلة . وهكذا
هي البهادرا الحالية التي هي آخرة في الاخطاط . والنساد
بالخطية يشفي بالحروب والوباء والجوع والتجذ التي من
شأنها ان تكون عبرة للاجيال المستقبل لاصلاح سيرتهم
ثم ان القضاء عند البوذية يتسلط على العالم وذلك
يختلف عن بهرا اليونانية وفانوم اللاتينية وميتة الاسلامية
وليس هو من نوايس الطبيعة ولا حكماً ازيلاً او مقدراً
والكائنات المحية ليست عندم نتائج الطبيعة ووجود المادة
انما هو لان الكائنات قد اخطأت منذ الازل او صارت
مادية . ولاهم بعيدون عن الابدية في عمل التطهير توجد
عوالم لاصحى وثلاثى . والكائنات هي عبارة عن الخ
والمسكونة عن مفرق وبالاختصار فالمسكونة هي نتيجة ادب
الكائنات المنسية والقضاء نتيجة استحقاقهم وانهم . ولا يوجد
كائن مطلق غير مشتم بحزنومة للطبيعة . والنقط الاصلية
لمحركة العوالم هي في المخطات السفلى من ذهاب الراحة اي
في سماء المعبودات ذات الاستحقاقات العظيمة وسواء
الديمي المصور واحد فاصل بين الخطية وعدم الخطية .
والاذب هو الفاعل الاول للعاصفة التي تدفع المسكونة
الى الوجود وعدم الوجود . وقد فسروا طريقة علمها على
طرق مختلفة . والكائنات مهاجر من جرى اثم ارتكبه
سابقاً ولم تكترعه لانها صارت حاطمة بدوطلا بواسطة
الفناء الارضي في الجبل والبعض وغير ذلك . والمذهب
البوذي لا يعرض للبحث عن اصل الكائنات المفردة .

والنسار او المحوة الدنيوية في الشر الاسمي واوقيانوس
الوجود ذو الاربعة الانهر السامة اية الولادة والعمر
والمريض والموت الذي نقذفنا عليه انواء الالم بدون
راحة ولا مينا وخارج النسار العدم . فمن المحبة
الواحدة المحلولة ومن الاخرى النرفانا او العنى الطوباوي .
وليس في النسار صدق ولا جوهر بل كل شيء خداع
وكذب وهي لا تثبت الا في عدم الثبات . وكل صورة او
عزم فيها يتغير انقار ففانقم الماء والولادة تنتهي بالموت
والموت بالولادة ثانية . والفنوة بالشيفوخة . والجمال والصحة
والغنى جميعاً تزول وجميع الاعمار تكتنفها شرور خاصة بها
والموت ليس آخر الالم لا يودي الى الولادة ثانية في الخطية
تخط درجة صاحبها الى كائن ادنى منه او تتعاده الى جهنم
حتى ان التنوى لا تخلص الانسان من الولادة ثانية او من
الرجوع ثانية الى غاي رديته اي طريق للولادة الثانية
وقد اختلفت مدارس البوذيين الفلسفية في مسألة
الكينونة والنفس وعلى الخصوص تعلم النفس والنرفانا وفي
بعض الاحوال قد يحيط نفس الانسان الى ما دون ست
غانات اي طرق الولادة ثانية اي الى طريق الثبات والمعدن
على ان هذا الرأي لا تعضده الحئون القديمة ولا الروايات
البرهنية والتنبية . والكليسا او الخطية الاصلية التي ارتكبت
في حالة وجود سابقة هي اساس لكل شر . واعظم غاية لكل
حيرة واجتهاد انما هي الغلبة عليها . فمن قطع قوردها يخرج
من فترة البهضة بعد ان يكسرها وينجمون نوالي الولادات .
والكليسا تنبه الشهوات الشريرة التي هي سلاسل للوجود
وشدة تمسك الانسان بالحوة يقضه الى تجديد الوجود
والى التيه بعد الموت فحبة المحيرة تلك حيرة جديدة وهذا
السبب وما يسمى بالقضاء بالادب اصلها الكليسا فالاول
يفعل كبحرك او تفل يسوق الى التجسد والاخير هو اصل
بودي الى الحصول على الاول . فان النفس يموت بالتجسد
لا تنحصر من شهواتها ولكنها تطفو بالطريق التي تستوجبها
وكل الاعمال الصالحة والشريرة يثارت احدها الاخر
كالدائن والمدينين في حساب تجاري وتنفى باخرة كل

شخص لا بطريق الهاية بل من جرى سلسلة لانهاية لمان
العلل والمعلولات . وما من احد يقدر ان يرى ويحل
خيوط السلسلة الادبية ذات الالوف من العقد الا من
كان بوذة او قديساً . وقد قال بوذة مرة لاندأ اذا اتى
صالح جهنم لا يكون استحقاق حيا و المحالة نأماً وما شر
حياتو السابقة فيكون نأماً فكفاثة قبل ذلك التمام تكون
كاداه دين قبل حلول اجلو . والمحيرة لاتزال الا بعد
النباهة من قيود الشهوات والفتن من سلطة اعالنا
السابقة وحشنة فقط نرى بعين الهية ما لا يبعث من
ولادتنا ونهضتنا وسقطتنا الناشئة مجملتها عن اعالنا .
وتوالي وجودات كائن محدود هو ايضاً توالي انفس تحد
بناموس الهة الادبية حال كون كل منها هو نتيجة اتم كل
ما تقدمه من الانفس واستحقاقها . ففي مات انسان
يشغل الجسد وتلاشى النفس ولا يبقى الا الاعمال مع
نتائجها كاصل للشخص جديد وحسب قوة التولد المقررة
بادبية الاعمال تكون النتيجة حولانا او انساك او شيطاناً
او معبوداً . وكل نفس تترك آثار الاعمال الادبية وعمل
اعناق سابقتها وتظهرها . ولذلك لا يجب ان اعمل الافعال
لاجل نفسي مجرداً لكن لاجل منفعة نفسي بعد التجديد
ولذلك يكون التنازع عند البوذيين عبارة عن تقبض النفس وكا
ان القنديل يستمد نوره من قنديل اخر والقناديل تختلف
ولا يستمد النور من الاول الا الثاني كذلك حالة الانفس
ثم ان الرض الاخير من الخلاص في المذهب البوذي
هو استئصال المحطية بانفاها الموجود بجمع دواها وبالاختصار
بالانتقال من السنسارا الى الترفانا . وقد اختلفوا في تفسير
الترفانا وحكايات موضوعاً للبحث والمجدال في المدارس
الفلسفية المختلفة وبين طوائف البوذة الدينية في اسيا
ومعناها هي الحرية وهي عند الذين يعتقدون بوجود الله
عبارة عن استغراق المحبة في الله وعند الكفار عبارة عن
استغراقها في العدم واهل نبت يسرونها بحالة من تحرر
من الالم وبالمخلص الابدي او الشخص من النفس .
واذا قايلنا جميع الاختلافات في تفسيرها يمكننا ان نفهم

بها حرية محدود من الوجود بدون ولادة جديدة وانقطاع
كل شقاء وهي بعد السنسارا المضادة لما لاحزمها ولا
زمان ولا قوة . وقد حكم الجميع الثالث بانة لا يعبر عنها ولا
توصف . واذا كانت المحبة مجموع الشر كانت ملائحتها
مجموع الخير . والمحد العموي هو ملائحة تامة للالام ولصفات
الوجود . ولكن تعليم الصدم هذا العلوباوي صار عند العلوم
مجرد تخلص من الالم وانقطاع الوجود بقوة انديانا اي
التامل الالهي والتذمول يمكن النفس عند ترك حبا
الذاتي حتى في مدة المحبة المجدية ان ترتقي شيئاً فشيئاً
الى الترفانا ولذلك قد حسبت هذه ايضا مفراً للعداء
من اهل العالم الذي لا شكل له ولا لون ومع نادى
الزمان قسمت الترفانا الى ٣ اقسام وهي الترفانا البسيطة
والترفانا التامة والترفانا التامة العظيمة وذلك بحسب
درجات المحبة والتدلية الثلث
وفي كلبا الارتداد يدبر البوذات الاكملون دولاب
الايان ويقبضون حصراً جديداً للوحي والخلاص . وقد
ظهر كثير منهم وهم كانوا قد تفرغوا بانفسهم بنشاطهم وضاياهم
وتكران انفسهم في الوف من الولادات الى اعلى درجة . وهم
يولدون جميعاً في الهند الوسطى واهلهم جميعاً يتوفون في
اليوم السابع من ولادتهم . وتعاليم واحدة وجميع سيرتهم
مطابقة كل المطابقة ليرة قياموني ولا يتخللون الا من
جهة والديم فقد يكون احدهم من اصل برهمي والاخر
من اصل كشتري . واما عمرهم الذي يورخ من حين اظهارهم
انفسهم فقد يكون اقل من مائة سنة وقد يكون الوقتا كثيرة
من السنين . واما قلائمهم فقد تكون في واحد ٦
اقدام وفي اخر ٨٠ الف ميل بحسب حالة الزمان . وتعليم
كل منهم يتلاني مع الزمان حال كون المحطية تنمو وحشنة
بتجارب المباركون واحداً منهم يعرف بوذيتفا (معرفة الحق)
ليصير بوذة ولادة جديدة على الارض ومدته على ٣ درجات
ذات طول لايفاس وهي ١٠٠ . درجة العزم على ان
يصير بوذة . ٢٠ . درجة الامل . ٣٠ . درجة التسمية اي ان
يسمى بوذة المائتة الذين يصادفهم على الارض ولا يمكن

ان يتخف على هذا المنوال إلا راهب له ثمر أربع الذنابات ويكون قد لقي أحد البوذات في حياة سابقة . وعارسة البرامينة الست وهي الحبشي الاحسان والصبر والهمة والجمال والحكمة في أعلى درجاتها مئة ملايين من الوجودات هي وحدها قادرة على جعل الشخص أهلاً لهذا العمل وهذه الرسالة والبوذات الذين لا يحصى عددهم وقد عاشوا على الأرض ملايين من الكليوبات لم يذكر منهم قبل سقياموني لا قليلون وقد ذكر سقياموني نفسه ٢٤ من اقرب اسلافه اليه وقد وعدوه جميعاً بأنه سيصير بوذة لا محالة . ومن مخلفي البهادر كالمحالة المحنسة ظفر قبل سقياموني يوم كراكوكندال ناظر النهاية) وكراكاموني (قديس الذهب) وكاسيابا (عارب السبال الروحي) حال كون مترياً الخامس (الصدق) لم ياتوا . وان كثيراً من الحكايات عن اسلاف سقياموني تصحفيو وليس بعيد انه شهر تعلية كسابين للبرهية . وجميع هؤلاء البوذات المذوغين في القدم هم اشخاص تعليمية وشيولية وتخليية حتى ان بوذة التاريخي ليس خالياً تماماً من الصفات الحكاكية . فانه روي ان برها راي في عصر لاتحد قدمها شاباً حاملاً امة في وسط عاصفة هائلة جداً تحرك ذلك في قلبه الرغبة في ان يصير بوذة . فداست هذه الرغبة منه وهي ١٥٠ الف بوذة وحان زمان ظهوره . بها كان ٢٨٧ الف بوذة يديرون دولاب الايمان فتقدم نصفه بوذيسفازهاراً للدينكارا في موضع بالقرب من جلال اباد الحالية . ثم ان جاناكاس (الولادة) وجاناكامالا (اكليل الازهار او مهاجرة سقا) هما موضوع محبوب في الشعر الرهباني الشرقي كما انها موضوع لصنائع التصوير والحفر واصل كثير من الاغاديع الدينية واما دستغولون (الحكيم الاحق كوهو مجموع حكايات كنه عند اهل تبت وتآليف اخرى نظيرة في حديثه الهند . ومع ان سقياموني تغير ٥٥٠ مرة اي صار ملكاً وملكاً وكاهناً وخدام ملك وبرهه واندرنا وتاجرًا وحيوانًا من انواع كثيرة فلي ما ذكر في رواية سيلانية وقد حفظ صفة البوذيسفية في اعظم تناوعها . وكانت الامة لاجل خلاص العالم غربية في عددها وفضلتها . وهذا النقص كان على الاكثر في

بنارس وعلى غير السند في نحو زمن ولادة المسيح والاعصر التالية لها رأساً . ويوجد الى الان بقعة في انوك يقال انه قارب جسد فيها بصنفا مير لتبلة نرجانة وولدها . وعلى بعد بضعة اميال من تلك البقعة بقعة اخرى كانت يجمل فيها جلد رقا وقطع عظامه اقلاماً ودمه حبراً يدون به عبارة مفقودة من الذارما . وفي رواية الامير الملكي فيستارنا جعلت ولادته العظيمة ساجدة اللغة التي قبل الاخيرة من مدات حياتها وهذه الرواية هي مقبولة عند عموم الامم البوذية من الكهوك الى سيلان وسيام وفيها يقدم نسبه وامرانه واولاده ضحايا خارقة العادة جداً . ثم ان فيستارنا ذهب الى مياه النرجون ومن هناك ذهب بصور نفيل ايض الى جسد ماهامايا ليولد بصفة سقياموني . وابو الملكي صار اياه الآخر سوزودانا والشرعية التي اوحى بها كانت تليق ٥٠ الف سنة وتبارى مع العالم قبل ولادة مترياً الذي كان قد كلفه في السماء وكان مزماً ان ياتي الارض بعصر سلام وقداة

٣. القينايا

ومعناها المرشد او الدليل ويراد بها ترتيب الكهنة ويتعلق احد اقسامها واسمة سيلاباد العوام . والسرمانه اي مذهبو الخواص يلزمهم ان يخلعوا ٢٥٠ وصية منها ١٠ جوهريه وهي لا تقتل . لا تسرق . كن عفيفاً . لا تكذب . لا تسكر . لا تاكل بعد الظهر . لا تفن . ولا ترقص الخ . تجنب ملابس الزينة . لا تستعمل فراشاً كبيراً . لا تقبل معادن كريمة . وخمس تتعلق بما يجب ان يقدم من الاحترام لبوذة والشرعية والكهنة والسيدة الجيدة والصحة الجيدة والعلم القليل صفات كافية للدخول الى الرهبانية حتى في سن الحدائة . ويؤمر المتدعي ان لا ياكل الا من فضلات اطعمة العوام وان يلبس رداء من اغرق مطلقاً وان يسكن بالقرب من اصول الاشجار وان يستعمل بول البقر دواء وان لا يتخفر بقوى فوق القوى البشرية . وسيامة الرهبان تكون في ايام الاعياد الكبيرة مصحوبة باحتفالات كثيرة . والنور الرهبانية لا يلزم صاحبها بها منه حياته كلها . ولبس الكهنة لفسن صدرية تحميه وكساه يصل الى الركبتين ويشد

بمنطقة ورداء يحمل على الكتف اليسرى وجميعها صفراء اللون وليس دائماً حتى في الليل ويجب فقدها فقد صفة كهنوتية . وقد نشأ بسبب اختلاف البلدان والتبع والترتب الكهنوتية بعض اختلافات في اللبس فان الامة ليسون اربعة قمرية او بنفجبة والمواد الحديثة والثنية يقطعونها الحاراء ثم تحاط مفا وورش عليها غبار اتباعاً لنص شرعهم المحرفي والجميع يحلقون رؤوسهم ولحام في اول القمر وعاموا الال واطهار جداً ويحافظون على نظافة اظفارهم واسنانهم . والاشياء التي لا بد منها للكهنة منهم أي المتسول في قدح كبير ضيق الفلانة ولة قبل في الصدقات ومخل او مصفاة نصفية الماء وعصاً او شمسية وصحفة ذات ١٠٨ حبات وموسى وارب وهذا كل ما يملكه وهو يعيش من الصدقات التي يجلبها من المسكين بدون ان يبلغ عليهم في طلبها . ثم ان الوجة والجولان والتسول لم يكن لها عند وضعها موضع معين ثم جعل لها بعد ذلك بقيل اديرة ذات غرف تسع كل منها راهباً واحداً . وهم يمارون بالتولية بكل صرامة ولا يجوز للراهب التسول ان ياتي بيوت الخلاعة ولا بيوت الاشراف والارامل والكفار . ويجب قبول الصدقات او الهدايا معروفاً للمعطي لانه يستفيد منها اكثر من المعطى له . ولا يجوز للتسول ان يقبل اكثر مما يحتاج اليه للاكل من واحدة ولا ان يرمي شيئاً من العطية ولا ان ينصل ما كان من الطعام سائلاً عما هو جائد . ولا يجوز لم اكل اللحم ولا البقول ما دامت فيها قوة الفو . ومع ان الفقير فرض على الرهبان المتفردين يجوز للاديرة ان تقبل وتملك ثروة عظيمة وراضي وعبيداً وهم جراً وذلك للقيام بالهاكل والمزارات . ويوصون بالسلوك بالاخلاق والسلام اكثر من الطاعة والمحضوع ويعترفون بالمخطايا مرتين كل شهر لجماعة مولدة على اقل من ٤ كنة والتاديبات ليست صارم في القانون والنويع والوفيق والقطع بحسب جرم المخطايا . وعلى الراهبات او البكتوف في حفظ هذه الفروض نفسها كالرهبان وان يعتبرن الراهبان ويرعص لبعضهن الإقامة في بيوت ابائهن او معارفهن وهن أيضاً يحلقن وسدرة وجبل مبرو وشمس وقمر وغروصلبان - رية .

هالة من النور

وأطوار الكروي حوله تنبعث منه رائحة عطارة ومحيط برأسه
وقد اتهمت البوذية على العوام بإدخالها أيام في حكم الخلاص
وربطهم بالكهنة (والأداساكة أي: تابع) خدام دينيون
ذكور وإناث وم نصف رهبان ونصف راهبات يلتزمون
أن يحفظوا الخمس الأولى من الوصايا العشر المار ذكرها
مع الخمس الآتية وهي: لا تخلف أو تلعن . لا تتكلم بالباطل .
لا تكن شرها أو مولما بالذات . لا تكن رديفا . تجنب
الخمرافات والأرتقة والتشكيك . وبالاختصار فإن الأدب كله
عند البوذيين يقوم بالانفعال والصبر والتخضع والقبول
من قياموا بالفعل والهمة والأقدام . وجوهرها حجة عامة لجميع
الكائنات لأنهم يحسبون كل حيوان جارألم وربما كان من
ذوي قربانهم . وأجابت البوذية الأدبية في المحبة للجميع
حتى الأعداء وتقدم المحبة فداء عن الحيوانات والامتناع
عن المحروب حتى الدفاعية والعلية على النفس وفي عدم
اعظم غلبة وتجنب كل الرذائل وممارسة كل الفضائل من
الشفقة والحلم والطاعة للروساء وإطاعة الوالدين واحترامهم
واعتبار الشيوخ والعلماء والنضلاء والطاهرين وإطعام وإيواء
وراحة جميع الناس والحيوانات وغرس اشجار على الطرقات
وحفر آبار إلى غير ذلك من الفروض . وهم لا يحترفون
ديانة من الأديان ولا يجاريون بعضهم بعضا لاختلافات
مذهبية والنزاع الوحيد الذي ذكر التاريخ أنه حدث بينهم هو
ما جرى بين أصحاب الطرايش الصفراء وأصحاب الطرايش
الحمراء من أهل تبت فدارت الدائرة على أصحاب الطرايش
الحمراء فهربوا إلى أودية جمليا الشائعة أي: بونان ونيبول
ولذلك الخ . ومن مبادئهم المقررة اعتبار دينهم وعدم الطعن
في دين غيرهم . وإن قولهم كان يقبل في بلاط سنة ١٢٥٩
كهنة جميع المذاهب الذين كانوا يرغبون أن يحملوا على
اتباع مذهبهم . ولما التصديت التي وقعت على المسيحيين
في اليابان والصين وسيام وغيرها فلم تنشأ عن أسباب دينية
بل عن فضول وحجم المداخلة في أمور البلاد . وقد
ازالت البوذية كل الحواجز التي كانت بين الأمم المختلفة

وهدمتها إلى أساساتها . وتكثر النساء عندهم مكروه إلا أنهم
يحملونه لانه وجد قبل دخول البوذية . وشريعة سيلان
وسيام وبورما لا تميز الرجل أن يكون له أكثر من امرأة
وكذلك في تبت ومنغوليا وبين الملوك إلا أنها ليست
بمخوفة في هذه بصرة كما في تلك . ولاد الغير الشرعيين
لا ينكرهم أبائهم ولا يحملونهم بل يعتبرون بهم إلا أن حقهم
في الأرض لا يكون مساويا عما لحق الأولاد الشرعيين .
ومعاملة المرأة عندهم عموما أحسن من معاملةها في سائر
الأديان الشرقية . وفي البلدان الباردة والمجاهات المرتفعة
من تبت ولودية جمليا لا يندر أن يشترك أكثر من رجل
في امرأة واحدة فإن عدة رجال وأحياناً عشرة أكثرهم أخوة
لا يكون لهم إلا امرأة واحدة

والعبادة كما هو المفهوم منها عندنا ابتدأت في البوذية
بطه وفي مذهبها المخافة وقد نشأ عن إعطاء الصدقات
والاعتراف والوظف وإيضاح أسباب عدم المساواة في الثروة
ونسبة الكهنة إلى العوام استعمال الصلوات والعبادة والذبايح
وصار تذكارات سقياموني وتملك المزعوم وذخائر موضوعات
لعبادة وثنية ثم اتخذوا كذلك ما لغوهم من الذخائر وأثار .
وبقال أن بوذة صور نفسه وكانت تلك الصورة مثالا
لنماثيل وصور لا تخص . والروم البوذية القديمة الموجودة
في الصكوف تدل على سمو ورقة ذوق صانعها وحذقهم
وكان أكثرهم من الرهبان . ويوجد ٢ أنواع من أثار
أو ذخائر بوذة والقديسين فيها آثار جدية كالاستان
والشعر والأظافر وقطع من العظام ومنها ما كان ملكا لم
ومنها ما لاس أجسادهم . وأثير تلك الآثار نائب بوذة
البري وفي الآن حرز سيلان ولها قصة عجيبة غريبة وهي
قطعة عاج ملوي طولها نحو قيراطين مخونة في مبدع فخر
ومحيط بها جواهر كثيرة . ويوجد في أماكن مختلفة جميعية
بوذة قود قتيبي وعظم كثفوتو تحفمن الذارما بمخطو وأردية
وكشكولة وظلة وألبسة التي صعد عليها إلى السماء وأجسامه
المحيوية كالصنوبر والفيل وشجرة البوذي في غايا إلى غير
ذلك من الذخائر والآثار والذخائر تحفظ في أبنية وأماكن

ذات اشكال خصوصية وقد ظهر اخيراً في البوذية ثلث
يسمى بما ترجمته ثلث جواهر وبما كان رمزاً الى ترميزي
البرهية على انه في الحقيقة تفخيص للصورة القديمة اي بوذة
وذارما وقد مر ذكرها . والسانغا هي عبارة عن
مجموع او جماعة التديسوت او ما يسمى بالكهنة او
المجمع لانها صارت اخيراً تدل فقط على الكهنت . واذ
كان الكهنت نائباً لبوذة ومفسراً للذارما صار هو نفسه
كل التلث حتى انه وإن كان في البوذية المخالصة لا ذكر
لاله . والصورة لاصلية للصورة عندهم هي انا التي هي الى
بوذة انا التي هي الى الذارما انا التي هي الى السانغا تكرر
ميكانيكياً مرات لا تحصى على سجة وتمزيك الشفتين فقط
كأن لجعلها فعالة . تمجست الآيت للصورة مولفتم اسطوانة
مخوفة بدور على محور تجمل فيها الصلوة مكتوبة على دروج كثيرة
صغيرة وتدار وقد وصف فاهيان السانغ الصيني سنة ٤٠٠
للميلاد بعضها ما رآه من تلك الآلات فنها ما هو كبير تحركة
الريح او الماء او واسطة اخرى او برصة المارون بارجلهم
وبعضها صغير يحمل باليد . وصورت القسم البحرية
وأحداث العواصف وإقامة من الموت وما اشبه من بقايا
المذهب الشاماني القديم قد دخلت في البوذية عند المغول
والكلهول وتوصارت الماعظ ايضاً قسماً ضرورياً من اقسام
العبادة وكذلك القيام بالاحتفالات حول الهياكل والمزارات
بجمل الذخائر والقرابين من اثمار وازهار ومخجور وما يوكل
ما لا دم فيه واعتراف العوام وتكريس الماء المقدس
والتطهيرات المقدسة والمعمودية في مغوليا والصوم والتسايح
والنشاط والبركات والطلبات . وليس الامة حلالاً حربية
تحتل اساقفة بعض النصارى وهياكلهم مرعبة الشكل لما صحن
وغرف على جوانبها متصلة عنها باعثة ومقابل المدخل بيت
الاقداص مع المذبح وتماثيل التديسوت . وترين الهياكل
بالنقوش والزرايات وأكاليل الزهور والطائفر . والصور
وادوات الهيكل ٨ وهي شمعية وقرن وصلبان ملتوف عليها
عقدة ذات ٢٤ زاوية وزهر مدرج وصكعة ذهبية وكوب
ودولاب وبرز الخواص الخمس وجميع هذه الادوات رمز

الى بوذة وهي مصنوعة من كزبون او معدن ومصنولة ومذهبة
ومزخرفة ويحملون على المذبح طباقة للذبايح وابنية مقدسة
ومرآة معدنية لعكس صورة بوذة وصحفة مدورة ذات
هتافات رمزاً الى ميرو والجيهاث العالم وكابا . والمخدمة
الدبية تكون دائماً مصحوبة بالتبغير وبإعداد الشروع والتزييل
وقرع النواقيس الى غير ذلك ما يشبه ما يستعمل عند
النصارى في العبادة . ولم تلتأ عبادات سنوية كثيرة عدا عيد
الهلل وعيد البدر . احدها يسمى عيد المصباح بعام هند
نهاية فصل الشتاء والآخر عيد بداية فصل الربيع والثالث
عيد الحمل بستيماوخي او ولاديتو . وفي بعض الاماكن يقيمون
عيداً رابعاً يطاف فيه بتماثيل بوذة والتديسين في مركبات
وفي الشمال عيد خامس وهو عيد نقديس الماء والابهر
والجيرات ويقدم الامة قداسات لراحة الانفس وتعتقد
المجامع مرة كل سنة ومرة كل ٥ سنين . والعبادة المائية
تقام في اوقات مختلفة من الحياة اي عند الولادة وعند نمية
الولد وعند قص شعره وقت البلوغ . والزواج والموت
والجنائز مع انهما من الامور المدنية يكون الكاهن حاضراً
فيها عادة الا ان ذلك ليس ضرورياً في كل حال كما في
اوربا . والكاهن يكون طبيباً وفي الشمال ساحراً وعرافاً .
والساماذي هو راس المحيى الرومي فهو يقوم باربع درجات
وهي ١ . اعتبار النبي الواحد كبزرع عن غيره مع الاقتناع
بتميز اشياء متنوعة وذلك يعنى الشخص من احوال الخطية .
٢ . ابطال هذا الحكم المميز وتحويل اشياء كثيرة الى شيء
واحد مع اللذة في ذلك . ٣ . عدم الميلاة بالتميز بالحكم حال
كون الشعور والذكر لا يزالان طليين مع شعور ضعيف
بحسن الحالة الجسدية . ٤ . عدم ميلاة تام والتطهير من كل
شعور بفرح او ألم . وما من شيء يقدر على مقاومة التامل
وبالتامل يصل البوذية تنقية الى الساء الثامنة والعشرين .
وعندهم آراء نظرية تتعلق بالسامادة وعددها ١٠٨ ولا
يزال بعد الساء الثامنة والعشرين مانع قبل الوصول الى
التقان ولا يعلم بالتحقيق هل هذا المانع يحمل نهاية للحيوة .
وغير السامادي هو العلم او العلم بكل شيء والقدرة على كل

شيء وذلك يتضح عتقا آخرًا

٢. الأبيذارما

ومعناها فوق الدارما ويراد بها علم ما فوق الطبيعة وهو مأخوذ عن سقياموني ولكن لا رأسًا. والبوذويون المجنونيون يقولون إن السورة هي للناس والقبايا للكنيسة والأبيذارما المعبودات. وعدم أنه لا يوجد إلا مصدران للمعرفة هما الإدراك الحسي والنتيجة المنطقية. وللفلسفة مدرستان كبيرتان أحدهما مدرسة أصحاب البراهين القاطعة الذين يقولون إن من أراد معرفة الأشياء يلزمه بالضرورة ملامتها مباشرة والثانية مدرسة الذين يقولون بالأحاساس والنتيجة المنطقية والبعض من الأولين ينكرون وجود العالم. ومنطقتي البوذية متناقض جدًا وكل قضية فيه تنتهي بلا شيء حتى أنهم قالوا إن الوجود نفسه هو عدم وجود. والصورة العمومية للاحتجاج في هذه التي موجودة وغير موجودة وليس موجودًا ولا غير موجود. وهذه الطريقة تعليمية ولغووية محضة. والفلسفة والكوسمولوجيا واللاهوت عندهم عبارة عن دولاب يدور دائمًا وليس له آلة تحركه. والدولاب وقفاعة الماء هي في الغالب رمز وعلامة دائمة للغيابات البوذية في أكثر ظهورها في مذهب الجاز العظيم المارذكوه. والمادة عندهم إنما هي نتيجة الأدب. وبعض المدارس تذهب إلى أن العناصر هـ وإن الكليات والمعاني بقدرها والبعض يحبونها وهي انف تراني قاس. ولسان ماتي مبل. وعين نارية حادة. وجد هوائي متحرك. وأذن اثيرة سامعة. وقد اضيف إلى هذه الحس المشترك وموضوعات الدارما أي الشريعة والوجود والطبيعة والمادة والفجائيا أي العلم والتفكير وبعضهم يسمي نفس خاصة أو ذات وأخرون ينكرون ذلك. ولا حاجة إلى زيادة التفصيل مكتفين بحجم هذا الباب بذكر السلسلة لا يقلل للعلل الاثني عشر. وفي ١. العمر والموت ٢. الولادة ٣. الوجود ٤. التعليق بالأشياء ٥. الرغبة ٦. المحس ٧. الملامسة ٨. المحاس ٩. الصور والآباء أو التمييز ١٠. إدراك الصور والمحس المشترك ١١. الحركة والنقل ١٢. الجهل. وكل منها علة لما قبلها والولادة

مثلاً علة للعمر والموت والوجود علة للولادة وهكذا إلى آخرها. وكل هذه الأوهام يجب أن تُلغى قبل أن يستطيع الإنسان أن يغوص في نضاه الترفانا

بوذو

Buda

أو بودو مكنيا بلنظها المجرى لما الفرنسيون فيلظونها بود ولا يطالبان بودا والألمان يسمونها أوفن ومعناه فرن أو موقد وربما سموها بذلك من البنايع الحارة التي يجوارها. هي عاصمة المجر واقعة على الضفة اليمنى من الطونة في عرض ٤٧° شمالاً وطول ١٩° شرقاً على بعد ١٣٢ ميل من فينا إلى شرقي الجنوب الشرقي وعد سكانها ٩٩٨ و٥٣ ألفاً أكثرهم جرمانيون وعلى الجهة المقابلة من الطونة الذي عتقه هناك ٤٠ ألفاً قدم مدينة بستموفي أكبر مينا وتصل المدينة بستان بجسر معلق جبل عوض جسر القوارير. القدم بلغت نقطة نحو ثلاثة ملايين ريال. وهذه المدينة في مركز امبراطور النمسا الربيعي كذلك النهر ومقر المأمورين الأولين من ماموري المملكة. ومحيط المدينة نحو أميال وهي منبئة على صخر منفرد مائل يعلو قلعة بنيت سنة ١٧٤٨ في عهد ماريا تيريزا بأثار قلعة قديمة وإم الابنة هناك قصر ملكي طوله ٥٦٤ قدماً وعدد غرفه ٢٠٢ وكنيسة قوطية للابريشة بنيت في القرن الثالث عشر. وعندما كانت بوذويد الأتراك جعلت تلك الكنيسة جامعاً ثم أصه ليلاً. وفيه وسط عرصة القصر أقيم صليب تذكاريًا لهنسي وهو قائد بوذو النموس الذي قتل هو ورفاقه في حصار سنة ١٨٤٩ وخر اسمه مع أسامهم على الصليب المذكور وفي معبد مجاور للكنيسة المذكورة علامات سان أسطفان الملكية وهي تاجه وسيفه وصولجانه وراؤه والتاج أو القسم الأصلي منه أرسله اليو البابا لفسطروس الثاني سنة ١٠٠٠ وفي السنة التي تقرر فيها الديانة المسيحية في المجر وبس ذلك التاج بالتاج المقدس الرسولي وله اعتبار عظيم. وفيه بوذو ١٢ كنيسة كاثوليكية وكنيسة بوناتي وجامع وعدة أديرة ومرجع ومدارس عسكرية وتعليمية ومخبرية معتبره وقام بجوارها الحفرة المحرقة

البوطاس ثم في حامض هيدروكلوريك فينصل الواحد عن الآخر . والبور على هذه الطريقة شفاف مصفر على هيئة بلورات منشورية على قواعد مربعة يشبه الماس في صلابته وقوته على تكسير شعاع النور وكثافته ٢,٦٧ ولا يصهر مطلقاً وإذا أحمي إلى درجة احتراق الماس تحول إلى حامض بوريك غير هيدراتي وإذا أحمي في كلور إلى درجة المحمرة تولد كلوريد البور الفازي ولا يذوب في شيء من المحامض إلا الحامض النترو هيدروكلوريك فإنه يذيب منه قليلاً وإذا مزج بنترات البوطاس وأحمي كانت له فرقة

ومركبات البور في أولاً كلوريد البور (كل ٢ بو) وهو غاز يتحول بالبرد إلى سائل يغلي عند ٦٢,٦° ف ١٧٠° من إذا أصابه ماء انحلت فتولد حامض بوريك وحامض هيدروكلوريك . ناتجا بروميد البور (ب ٢ بو) ثالثاً فلوريد البور (فل ٢ بو) وهو غاز كثير الشفافة إلى الماء فإذا أصاب الهواء مصّ بجارة المائي ولد حامضاً ثورياً إذا جعل فيه قرطاس ايض اسودّ حالاً بتأخذ الحامض مع عناصر غير الكربون وإذا اشبع من الماء كان الحامض البور فلوريد

وأما الحامض البوريك فهو مزج من البورواكسيجين ايض صلب لا رائحة له وفي طعمه حوضة خفيفة يذوب قليلاً في الماء البارد وكثيراً في الحن . وهو يوجد في الطبيعة ويحلب أكثره من تسكانا حيث يستخرج بتجفيف مياه البحيرات هو فيها ذائب وعلى هيئة بورات الصودا في مياه البحيرات في تبت يستخرج بورات الصودا بتجفيف تلك المياه ويصير هناك تكراراً وقد أبدل الأفرنج راءه لأنما فقالوا تنكال وهو البورق الخام . وكيفية استخراج الحامض البوريك ان يذوب من البورق أي بورات الصودا ٢ اجزاء في ماء سخن ١٢ جزءاً ويرشح السائل ثم يضاف اليه شيئاً فضيلاً جزءاً من الحامض الكبريتيك حتى يكتسب السائل طعماً حامضاً ثم يترك إلى ان يبرد فيرسب منه الحامض الهيدراتي على هيئة بلورات دقيقة تنسل به بارد وتجفف على قرطاس نفاش فإذا أحميت إلى درجة المحمرة

وبها معامل للدافع وترسبات ومعامل للحرير والمغسل والقطن والصوف بالجلود وفي صراحها يباع حارة كثيرة مع آثار حمات رومانية وتركبة . وانقسم قسم من بورواكسيدية في القرن الثالث عشر وكان منراً للملوك المجر وقد اخذها الاثراك في ايام السلطان سليمان الفارسي سنة ١٥٢٦ ولا انها اخذت منهم في السنة التالية ثم اخذوها سنة ١٥٢٩ وبقيت يدم إلى ان اخذها منهم شارل لورين سنة ١٦٨٦ بعد حصار طويل مشهور . سنة ١٧٨٤ جعلت مركزاً لحكومة المجر . واخر حصار حوصرت بوكان في ابارسة ١٨٤٩ حين اخذها المجر تحت قيادة غرجي بالهموم . وقد وردت في الدائرة بلفظ بودا وهو اسمها عند الايطاليان . راجع يست

بور

Bore, Boron

جسم بسيط اسمر مخضر لا طعم له ولا رائحة ولا يصهر . يستخرج من البورق والحامض البوريك ويشتمل من مادة الهواء إذا أحمي إلى درجة تحت درجة الاحمرار ويشتعل حينئذ إلى حامض بوريك سمته بو ووزن جوهري الفرد ١١ او وزن المادي مجهول . ويوجد دائماً في الطبيعة مركباً مع الاكسيجين على هيئة حامض بوريك ولا يوجد منه الا كميات صغيرة في أماكن قليلة . وهو يشبه كثيراً السيليكون في خاصياته وكيفية تركيبه . وكيفية استخراجها اولاً ان يجل الحامض البوريك غير الهيدراتي باحاث مع صود يوم إلى درجة المحمرة ثم يوضع الكل في ماء حمض مجامض هيدروكلوريك فتولد بورات الصوديوم وبوروجيد الطريقة في اللون ليست له هيئة خصوصية . ثانياً ان ينفذ مجرى من كلوريد البور على الومينوم مشهور فتولد كلوريد الالومينوم الذي يتحول إلى بخار ويتساعد وأما البور فيذوب في باقي الالومينوم متى أشبع منه رسب البور على هيئة بلورات منشورية ذات ٦ زوايا وكيفية بنية اللون ثالثاً يكتس حامض بوريك غير هيدراتي مع الومينوم فتولد اكسيد الالومينوم ويبقى البور فيبقى المزيج في مذوب

حسرت منه التلبور وتحولت الى مادة زجاجية في الجحاض
غير المهدراتي . وهو يستعمل في الصنائع سبيلاً ولاصطناع
جواهر كاذبة . اما المهدراتي فيجهر الوريق النعومي لكثرة ينفل
في قرطاس الكرم مثل القلوبات واذا احرق في قلب اكسبه
لوناً اخضر وهذا من جملة كراشفو . واذا ائخذ الحامض
البوريك مع القواعد كانت منه البورات وهي الاسلح
البورية التي منها بورات الصودا اي البوريك وسياقي
ذكره

بوران

Bouran

١ . بنت ابرو بنين هرمز الفارسي ملكت بعد شهر براز
وذلك ان الفرس لم يجدوا من بيت الملك رجلاً يملكونه
فملكوها فاحسنت المدة في رعبتها وعدلت فيهم واصلحت
القناطر ووضعت ما بقي من الخراج وردت خشيبة الصليب
على ملك الروم وكانت مملكتها سنة و٤ اشهر . وقيل ان
رسم بن الفرخزاد اعادها الى الملك حين حل عني اخبها
اثر مدينت بشرط ان تملكه عشرين سنين ففعلت ذلك
وامرت المرازبة ان يطعموه وتوجته

٢ . بنت الحسن بن سهل التي تزوجها الخليفة المامون
لمكان ايها منه زفت اليه بنم الصلح في رمضان سنة ٢١٠
فلما دخل بها كانت عندها حمولة بنت الرشيد وزينة
وام الفضل والحسن جنة بوران فنثرت عليهم الفضل
الف للؤلؤة من انفس ما يكون فامر جميعها فجمعت فاعطاها
لبوران وقال هذه غنلك ويلي حرا تملك فامسكت فقالت
لها جدي سلي سبدك فقد امرك فسالته الرضى عن ابرهم
ابن المهدي فقال قد فعلت وسالته الاذن لزيعة في الحج
فاذن لها . وبني بها في ليلتي واوقدوا في تلك الليلة شمعة
عبر وزنها اربعون مثاق . وانفق المامون في ذلك مالا
جريلا قيل اقام عند الحسن ١٩ يوماً بعد له في كل يوم
ولجميع من كان معه ما يحتاجون اليه فكان مبلغ النقة عليهم
خمس الف درهم وامر له المامون عند مصروفه بمائة
الف درهم واقطعت ثم الصلح فجلس الحسن وفرق

المال على قواده وحشوه وعسكره وقيل احتفل ابوها بامرها
وعمل من الزلايم والافراح ما لم يهد مثله في عصر من
الاجصار فانه نثر على الماهيين والقياد والكتاب والوجوه
بنادق مسك فيها رفاع باسباع صناع وجوار ودواب وغير
ذلك فكانت البندقة اذا وقعت بيد رجل فتحها فيقرأ ما
في الرقعة فانما علم ما فيها ذهب الى الوكيل المرصد لذلك
فيدفعها اليه ويسلم ما فيها . ثم نثر على سائر الناس
الدنانير والدرهم ونوافج الملك ويض الصبر وانفق على
المامون وقواده وجميع اصحابه واجادته واتباعه وكانوا
خلفاً لا يحصى حتى على المحالين والمكارية والملاحين وكل
من ضمة عسكره فلم يكن في العسكر من يشتري شيئاً لنفسه
ولا لداويه . وقد قالت الشعراء والمخطباء في ذلك الزفاف
اشياء كثيرة وما يستغرف في ذلك قول محمد بن حازم
الباهلي

بارك الله لحسن وليبوران في المختن
يا امام الهدى ظفرت ولكن ينسخت
وقد مر هذا في الكلام عن الاجام . وبقيت بوران عند
المامون الى ان توفي سنة ٢١٨ وتوفيت في سنة ٢٧١ وعمرها
٨٠ سنة

٣ . اسم حنيفة خمارويه بن احمد بن طولون كان شديد
الشغف بها لانها كانت بارعة الجمال وكان يرى ان الدنيا
لا تعطيه الا بسلامتها وينظر اليها ويقتنوها . ومن اجلها
بنى القصر المعروف ببيت الذهب وصور فيه صورته وصورها
كما سياتي في ترجمته . وماتت بوران قبل ايامها فانكسر
خمارويه لذلك انكاراً يئساً وتنهضت عليه الحموة وكانت
هذه الفرصة العظيمة اول بلية دعاه بها دهره بعد عزه
الفاني

بوربون

Bourbon

عائلة فرنسية دوقية وملكة قام فروع مختلفة منها
ملوكاً على فرنسا واسبانيا ونايما ودوقات على برما
١ . العائلة الدوقية

كان اقطاع البوربون المسمى الان بوربون لرشيوت صالح الملك وزوج ابنة كونت كليرمون فيما بعد بابيتو .
في اوائل القرن العاشر يدا اوجمار من سلالة وتوفي سنة ١٤٥٦

شالبرند اخي شارل منزل وفي القرن الثالث عشر يد
بيت ديميو في بيت الحسة ١٢٧٢ حينما تزوجت بيارترس
الوارثة الابن السادس للويس التاسع وهو روبرت كونت
كليرمون فصار بذلك راسا للعائلة ثم ان الاقطاع الذي لم
يكن حينئذ الا سيدة جملة شارل الرابع دوقية للويس بن
روبرت المذكور وذلك سنة ١٢٢٧ وخلف ابنه هو بطرس
الاول وهو الاكبر ودامت به الدولة الدوقية وذاك الاول
كونت لامارش وهو جد الفرع الملكي . اما الدوق الثاني وهو
بطرس الاول فقد قتل في بواتيه سنة ١٢٥٦ واما ابنة لويس
الثاني الذي ملك من سنة ١٢٢٧ الى سنة ١٢٠٩ فقد اشهر
بالحرب ضد الانكليز واقيم هو وفيليب الجسور دوق
برغونيا وكيلين على نرية الملك شارل السادس الفاصر
الذي كان قد تزوج اخيه وقد كانت الموسس الحقيقي
لعظيمة البيت وقد اتفق بدوقية بوربون وكوتية كليرمون
بواسطة زواجه مرتين او بالشراء دوقية او فرقة وكوتية
موننيسه واميرة دسب وعدة مقاطعات اميرة حتى انه صار
من اكبر الناحضين للبلاد فان املاكه كانت ممتدة من
نهر شير الى الرون

جان الاول خلف ابيه لويس الثاني واخذ اسيرا في
معركة اجنكور سنة ١٤١٥ اوسير به الى انكلترا ودفع قدية
عن نفسه ثلث مرات من دون ان يطلق سبيله واخيرا عقد
معاهدة اعطى بموجبها الملك الانكليز ايم معاقل دوفينو
وفي الوقت نفسه اعترف بهنري السادس ملكا لفرنسا . الا
ان ابنة ابي قبول هذه الشروط ثم توفي هو سنة ١٤٢٤ في
لندن بعد اسر ١٨ سنة

شارل الاول . كان معروفا الى ان توفي ابيه كونت
كليرمون وقد خدم ملك فرنسا خدمة مهمة في مقاومة الانكليز
وكان من جملة الذين توسلوا امر معاهدة راس بين شارل
السابع وموق برغونيا وذلك سنة ١٤٣٥ . ثم دخل في
الصيان المعروف بالبراني ولكن لم يضر الا قليل حتى
المدينة واستباحوها فبقيت مدة شهرين مشهدة للنهب وسنك

الدماء ثم نقلت جثة الى غايئا واقم هناك ضريح تذكارية
واما مجلس فرنسا فاصربان تدهن عتبة بيتو في باريس
باصفر دلالة على ائمة مات وهو حامل السلاح على بلاده
٢. العائلة الملكية

اولاً في فرنسا

ان راس الفرع الاصغر من البوربون الذي خرجت
منه ملوك لفرنسا هو جاك كونت لانتش ثاني اولاد اويس
اول دوق للبوربون فان انطون دويوريون دوق
قندوم سادس سلالة جاك تزوج بجنه دو البرت وارثة نواره
فرزق منها ولدا اسمه هنري برنس دوبرن والسنة ١٥٥٢

وخلف اباه سنة ١٥٦٣ وسنة ١٥٨٩ عند وفاة هنري
الثالث اخر برنس لعائلة فالو كالف يدعي جني ارث تاج
فرنسا وثبت دعواه بنجاحة ونشاط وثبات واخيرا اعترف
بو ملكا لفرنسا باسم هنري الرابع وذلك سنة ١٥٩٤ ثم
قتله راقبلاك سنة ١٦١٠ فقبول اثبت بعد سنة من سلالاته
على خط مستقيم وم اويس الثالث عشر (من سنة ١٦١٠ -
١٦٤٣) والرابع عشر (من سنة ١٦٤٣ - ١٧١٥) والخامس
عشر (من سنة ١٧١٥ - ١٧٧٤) والسادس عشر (من سنة
١٧٧٤ - ١٧٩٣) والثمان عشر (من سنة ١٨١٤ - ١٨٣٤)
وشارل العاشر (من سنة ١٨٣٤ - ١٨٣٥) وبني ملك
لويس الرابع عشر ٧٢ سنة - ولولاد هذا البرنس وحفدة

ما عدا فيليب الذي جرح لتبوي تحت اسبانيا مات جميعا
قبلة حفلة ابن حفيد وكان صغيرا ودام ملكهم بالخلاف حتى
قرن ونصف . والقتال والفساد التي سادت في المئة
الاخيرة من ملكهم هيأت الطريق للثورة التي ذهب لويس
السادس عشر ضحية لها وبني اخوته متبقيين من فرنسا اكثر
من ٢٠ سنة ثم رجعوا الى بلادهم تحت حماية الجيوش
الاجبية ومن ثم كان عدم ارتضاء الشعب بالمال لويس
الثامن عشر وشارل العاشر هو الذي سبب اخيرا سقوط
شارل سنة ١٨٣٠ . والراس الحالي لهذا الفرع الاكبر الذي
ادعى جني الملك سنة ١٨٧٣ هو كونت دو نيمور الذي كان

دوبري ثاني ابن لشارل العاشر الذي قتل سنة ١٨٣٠ .
وكانت ولادته بعد وفاة ايو . والفرع الاصغر المعروف
ببوربون ارليان يرجع باصله الى فيليب دوق ارليان اخي
لويس الرابع عشر . وقد تبع اثنت سنة ١٨٣٠ بجيوله
رابع سلالاته الذي كان يلقب بلويس فيليب الاول ملك
فرنسا فملك ١٨ سنة وخسر تاجه في ثورة شباط سنة ١٨٤٨
وخلف ولده بنوها درق دو نيمور اوما ل مونيسيه والبرنس
دوجونيل . والذي يحاول تيج اثنت كراس لهذا الفرع
هو ابن اخهم كونت دوياري وهو اكبر اولاد دوق ارليان
الاخير الذي قتل اغتافا سنة ١٨٤٢

ثانيا في اسبانيا

عند وفاة شارل الثاني آخر برنس من بيت اوستريا
الاسبانياتي نقل التاج بوصيته الى فيليب دوق انجو وحيد
لويس الرابع عشر فملك باسم فيليب الخامس (من سنة
١٧٠٠ - ١٧٤٦) وخلفه فرديناند السادس (من سنة ١٧٤٦ -
١٧٥٩) ثم شارل الثالث (من سنة ١٧٥٩ - ١٧٨٨)
وشارل الرابع (من سنة ١٧٨٨ - ١٨٠٨) وفرديناند السابع
(من سنة ١٨١٤ - ١٨٣٤) ولزابلا الثانية التي خلعت
سنة ١٧٦٨ وسنة ١٨٧٠ تخلت عن دعواها لابنها الفرنسي
ثالثا في نابلي

ان العون كارلوس ثاني اولاد فيليب الخامس ملك
اسبانيا حصل سنة ١٧٣٤ و١٧٣٥ على تاجي نابلي وصقلية
فقبلا لثاني سنة ١٧٥٩ حين تبع تحت اسبانيا باسم كارلوس
الثالث تاركا تاجيه الايطاليين لابنوه الثالث فرديناند
الرابع الذي عند ارجاعه سنة ١٨١٥ لقب نفسه بفرديناند
الاول ملك الصقليتين وملك ٦٦ سنة من جلستها مئة الفارة
الفرنسية ثم خلفه ابنه فرنسيس الاول (من سنة ١٨٢٥ -
١٨٣٠) وهو ابو فرديناند الثاني ثم خلفه سنة ١٨٥٩ ابنه
فرنسيس الثاني الذي غلبه على املاكو في السنة التالية
فكثور عثمونيل . وابنة البكر هو البرنس لويس كونت ترافا
ولد سنة ١٨٢٨

رابعا في برما

سابقا دوق دو بوربون وسميمه مريه جيري الخامس هو ابن

لويس السابق ولد سنة ١٧٥٦ وتوفي سنة ١٨٢٠ ولما كان شاباً بارز كونت أرنزا ثم شارل العاشر سنة ١٧٨٢ جرح في الحرب بين الانكليز والفرنسيين عند حصار جبل طارق وكان من اول من هاجر وخدم في جيش كوندتي وبعد رجوعه الى فرنسا استرجع اكثر املاكه الموروثة واقتضت سرية باروته ودوقو شرمان يوحى بلكي للدوق اموال الصغير ابن لويس فيليب لانه لم يكن له عقب . وعند شتوب نيران ثورة سنة ١٨٣٠ حاول ان يهبط وصيته ويعطي كل املاكه لشارل العاشر فوجد معلقاً في الشجر الثاني في حالة ادت الى نقص شرعي فلم تعرف حقيقة الواقع فحكم بانه قتل نفسه وكان هذا آخر دوقات بوربون

بوربون

Bourbon

١. كوتية شالية شرقية من كتوكي مساحتها نحو ٤٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٨٦٣ و ١٤ نساً . وقصبتها باريس

٢. كوتية جنوبية شرقية من كساس مساحتها ٦٢٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٧٦ و ١٥ نساً . وقصبتها باسمها . جزيرة تعرف ايضاً باسم ريونين . اطلب ريونين وبوربون لنبي موضع في فرنسا في ولاية سون ولوار على بعد ٢٠ ميلاً عن شارول الى الشمال وعدد سكانها ٢٢٢ نساً وبنائية المدينة التي تليد في الملل العصبية والرومانزية كان يسميها الرومان اكوا منيسي وقد بنى مركزاً لمجبر هناك مستشفى فاخراً

وبوربون لرشحيوت بلدة من فرنسا في ولاية اليه على بعد ١٥ ميلاً عن مدلين الى غربي الشمال الغربي عدد سكانها ٤٦٦ و ٣٠ نساً وهي مشهورة ببنائها المدينة وحماماتها ويقال انها مبنية جداً الخطوط واصحاب الامراض الرومانزية والجراح الناشئة عن الرصاص . وبها آثار قلعة قديمة لعائلة البوربون وكانت قديماً قاعدة بوربونيا وبوربون في بين بلدة من فرنسا في ولاية مرن العليا على بعد ٢١ ميلاً عن لغربي الى شرقي الشمال الشرقي عدد

ان الدون كارلوس الفتى قبل ان صار ملكاً لنابلي بني مدقاً لبرما وياشتا سنة ١٧٤٨ جعل فيليب اخوه الاصغر وصهر لويس الخامس عشر دوقاً لبرما بموجب معاهدة اكس لاشابل ثم انتقلت منه الى ابنته فرديناند الذي كان وارثاً له لويس الاول . ولما لويس فته ١٨٠١ بدل دوقيته بـجكانا التي كانت قد جعلت مملكة باسم انروريا . وخلفه ابنه شارل الثاني سنة ١٨٠٤ تحت وصاية امه ماري لويزا ابنة كارلوس الرابع ملك اسبانيا . سنة ١٨٠٧ بناه على وعد نابوليون بان يعطيه مملكة اخرى في البرنوغال ارتقت بان تنزل في بالاصالة عن نفسها وبالمملكة عن ابها عن تحت اسبانيا ولكن لم يغب نابوليون بوعده فالتزمت الام وابها ان بتقاسة ١٨١٥ بدوقية لوكا الارثية سنة ١٨٤٧ صار كارلوس الثاني دوقاً لبرما عند وفاة الامبراطورة ماري لويزا التي كانت مجلس فينا قد اعطاها اباهما . سنة ١٨٤٩ تنزل كارلوس الثاني لابن كارلوس الثالث الذي كان قبل ذلك بستين قد تزوج ببرنسة فرنسية اسمها لويزا ماري تيريز ابنة دوق برني . وبعد قتل كارلوس الثالث سنة ١٨٥٤ نودي باسم ابنته روبرت الاول دوقاً تحت وكالة امه فتوفي سنة ١٨٦٤ بعد ان اختلف برما سنة ١٨٥٩ و ١٨٦٠ باملاك فكتور عنونيل . وام البوت المتسلطة من عائلة بوربون فرنسا الملكية بيت كوندتي وبيت كوتتي وقد انقضا . وقد اشتهر من بيت كوندتي . اولاً لويس هنري دوق بوربون وهو حفيد كوندتي الكبير ولد في فرنسا سنة ١٦٦٢ وتوفي في شنتلي سنة ١٨٤٠ . وبعد وفاة لويس الرابع عشر كان احد وكلاء الملك وعند وفاة نائب الملك فيليب دواريان جعل وزيراً اول فاستولى على مبالغ جسيمة من خزينة الحكومة وزاد ثروته باعمال مختلفة مبكرة وسع لسيروته مركزته فوبري بالسياد على الامور السياسية واغضه الناس لافاقه عليهم هرايب لاطلاق فافع الكردينال فلوري لويس الخامس عشر بنفي سنة ١٧٢٦ الى شنتلي . ثانياً لويس هنري جوزف دوق بوربون وبرنس كوندتي وهو حفيد

سكانها ٤٠٥٣ نساً وبها يتابع معدنية حارة كان يتردد اليها الرومان ومعدل حرارتها من ١٢٠ الى ١٥٠ ف ويستعمل ماؤها في عمل النخال والرومانزم والغني والكثير وهناك مستشفى عسكري
وبوربون قندي . اطلب نابوليون قندي

بورتو Porto

او برتو ويقال ابورتو . مدينة من البرتغال في ولاية مينيو على الضفة اليمنى من نهر دورو على بعد نحو ٣٠ أميال من البحر و ١٧٣ ميلاً عن ليسبون شمالاً بشرق في عرض ٤١° ٤١' شمالاً وطول ٨° ٢٧' غرباً وسكانها مع رساتيقها الخمسة ١٩٤,٨٩٦ نساً وبهاؤها بارد ورطب في الشتاء وحار جداً في الصيف ومعاملا قليلة الامية وفي العديد والبريطاني والحرار والكنان والحرف والبرامل ومن صادراتها الخمر وتجارة تكاد تكون مقتصرة يد قوم من الانكليز وكان موقع بورتو يسمى قديماً كالي ثم سمي بورتوس كالي ومنه اسم البرتغال وقد تداولها ايدي العرب والمسيحيين من القرن الثامن الى الحادي عشر وسنة ١٠٦٢ اخذها المسيحيون وبقيت يدم الى الان من دون منازع . وكان لها يد في ايام الثورة سنة ١٨٢٠ . ووقع عليها خسائر كثيرة من سنة ١٨٢٨ الى سنة ١٨٢٢ حين تداول السكك فيها كعاصمة الدون ميغل والدون بودو وكللك سكابت اضراراً كثيرة في ثورة سنة ١٨٤٧ . راجع بورتغال

وتركب لفظة بورتوم غيرها تكون املاً لاماكن ذكرت في برنو

بوردالو Bourdalu

اسقف فرنسوي وخبيب ولد في برج سنة ١٦٢٢ وتوفي في باريس سنة ١٧٠٤ دخل منذ نعومة اظفاره في جمعية اليسوعيين ثم صار معلماً للنصاحة والفلسفة والألاهوت الا في في مدرستهم في برج وكان ماهراً جداً في التعليم الشفاهي وذا نشاط وحاسة . وعظ أولاً في كنائس الولايات

ارسل الى باريس سنة ١٦٦٩ وقد دعاه لويس الرابع عشر مراراً للوعظ في فرنسا . وقد اطلع كثيراً في ايامه من الخطباء الذي كان قد صار اشبه برسخ وارجحة الى حالة ايسط واكثر تأثيراً واعظم خلوصاً وبقي عشرين سنة واعظاً وبعث في استماع وعظ وارسلة لويس ١٤ الى لنغدوك ليقنع البروتستانت بتفرض حكم نانت وقد صرف المئة الاخيرة من حياته في اعمال خيرية ومواعظة التي نشرت مراراً وهو حي وترجمت الى لغات كثيرة اجنبية تدل على ما كان له من النصاحة وصحة العلم . واشهرها عظة عن اميال النفس

بورجو Bordeaux

واسمها القديم بورديغال والعرب يسمونها بردال . فرضة من فرنسا في قاعة ولاينجيروند موقعها على الضفة اليسرى من نهر غارون على بعد ٥٨ ميلاً من مضوى ٣٠٧ ميل عن باريس الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ١٩٤,٢٤١ نساً . وعند سقوط المملكة الرومانية وبعد وقوع عليها على التوالي تعديبات من الغطط والندالة والعرب والنورمنديت . وقد ضمها كلويس الى ملكة الفرنكة واستخلصها من العرب شارل مرتل وعند انقراض الامبراطورية الكروثجية صارت قاعدة دوقية اكويتانيا ثم اخضعها البندر دوقه اكويتانيا بفرنسا لتزويجها بلويس السابع وبعد طلاقها تزوجت بهنري بلتا غونيت اللسيه صار فيها بعد ملك انكلترا فانتقلت الدوقية الى ملكة انكلترا فبقيت بورجو من ذلك الوقت الى اواسط القرن الخامس عشر يد الانكليز . وجعلها اليريس الاسود في القرن ١٤ مقاماً لبلالطو وكانت هذه المدينة آخر ما خضع سنة ١٤٥٢ للشارل السابع ملك فرنسا ومن ذلك الوقت اعيد بناؤها بطريقة محكمة .

وفي الان من حيث البناء اظفر مدينة في اوربا . وفي الثورة الاولى كانت المقر الاول للجير ونديت وفي ايام نابوليون لحق بها ضرر عظيم بمجرها برماً . وفي اواخر الشفاهي وذا نشاط وحاسة . وعظ أولاً في كنائس الولايات

قليلة للرومان عدا القصر والامنيانير والنسب الى
غاليلوس واما آثار القرون المتوسطة فهي في حالة احسن
من تلك . وبها ساحات كثيرة ومتنوعات مختلفة والبساتن
العمرى في جوارها فاخر جدارها محل للتصوير ومعرض
مجنوي على آثار تاريخية كثيرة ومعرض للتاريخ الطبيعي
ومكتبة عمومية فيها ١٤٠ ألف مجلد وبها كثير من المدارس
والاكاديميات والمكاتب ولا يغفرك مدينة في فرنسا عدا
باريس في اهميتها التجارية وثروتها وعهديها . ولها ميناء جيد
تزدحم فيه دائما السفن الامركانية والانكليزية وغيرها . وبناء
السفن فيها على قدم وساق ولكن ليس لها شهرة في المصنوعات
العمومية ويوجد فيها بعض معامل للحديد والقطن وتصنية
السكر ويصنع بها البرندي والخل والحبال والكثفون
والالات الموسيقية ولا يوجد فيها الا بنك واحد قد صار
سنة ١٨٤٨ فرعاً لبنك فرنسا . وخمسة جروب الاحمر
والابيض يصدر كل منها الامانة ويعرف بالبورديو في
أكثر البلدان . وهو من المحبور المشهورة والنافعة
وقد سمي باحق دوشبور . اطلب ثعبور

بورس

Bourse, Exchange

اوبورس . مكان يجتمع فيه اصحاب الاشغال لتعاطي
الشفل . ورسماسي بالنسبة المالية . واما اسم الافرنجي
فقبل انه مأخوذ من اسم عائلة تعرف بان دويورس وذلك
بناء على ما قيل من ان الاجماع الاول من هذا القبيل
كان في القسم الاول من القرن السادس عشر في بروج
من فلندرة في بيت العائلة المذكورة . وقيل ان اول بورس
كان في امستردام في بيت كان على ابواب صورثة اكياس
للدراهم مخبورة في محرق فيكون والحالة هذه بورس بمعنى
الكس ومن هذا المعنى اسم في الجرمانية والفرنسية
والروسية . ووجد في البندقية وجنوا ومدن اخر من ايطاليا
اما كن تجارية نظامية للاجتماع منذ ايام قديمة وقبل القسم
الاخير من القرن السادس عشر كان تجار لندن من عادتهم
ان يجتمعوا في القاعة في شارع لمبرد واذا كان السر تشر ويقال انه يجمع أكثر من ٢٠٠٠ نفس . واعماله تتعلق

بالصناعة والكيمالات وهو يتصرف على الأكثر في هذين
الفرعين من الأشغال . وأما بورس بطرسبرج الذي بني
بين سنة ١٨٠٤ و ١٨١٠ فيكاد يضاهي بورس باريس في
رونق . وأما بورس هيرغ فيشبه في الشكل والكبر .
وبورس استردام تم بناؤه سنة ١٦٦٤ وهو بناء متسع
جدا . وبورس أنتورب وهو من أقدم وأغرب بورسات
أوروبا وقد اتخذته توماس غريهام مثالا للبورس الملكي
الاول في لندن وأحرقته النار سنة ١٨٥٨ ثم بني بعد
ذلك في شارع يعرف بشارع البورس وبني قسم كبير من
تجارة العالم مدة طويلة يجري فيه . ويجمع كثيرون في
بورس استردام وهيرغ وفينا والقسطنطينية وبطرسبرج
وبرلين وفرانكفرت وهلم جرا ولكن لا شيء منها يضاهي
بورس لندن في اتساع دائمة أشغالها . وبورس التجار في
نيويورك انشئت سنة ١٨١٧ وفتح سنة ١٨٢٧ ثم أحرق بالنار
سنة ١٨٤٥ ثم بني بورس اخر مكانة وكانت تنفق مليوناً و ٨٠
ريال عود ثم اشترته الحكومة وجعلته محلاً للرسومات .
والبورس المحامي ظريف البناء له واجهة رخامية ومدخل
جميلة . وتوجد بانيه للبورس كبيرة وثنية في جميع المدن
الكيرة من الولايات المتحدة الأمريكية . وبوجد في الاسكندرية
من مصر بورس يتعامل أشغاله مهمة . وكان تجار يبروت
قد استأجروا محلاً للبورس منذ نحو ستين والظاهر انهم
وجدوا ان أشغال البلدة وهبتها المحالة لا تحسد بورسا
فقدوا لوانة

بورق

Borax

ويسمى في اصطلاح الكيمياء بورات الصودا وهو ملح
مولف من الحامض البوريك والصودا لالون له ولا رائحة
وفي طعمه قلوية خفيفة ويكون متبلورا على شكل منشورات
ممتة الزوايا مفرطة تنتهي برووس هرمية ذات ١٢ أوجه .
ويحلب البورق من فارس والهند على شكل بلورات مصفرة
المختصرة مغطاة بطلاء براني ومنداة بمادة دهنية تجعل
لمسه دسها وهذا هو البورق الخام المعروف بالنتكار فاذا

تقي وبلور صار البورق الصناعي القسي يستعمل بانسحاب
الحامض البوريك من كربونات الصودا فيفني في أكثر
الاحوال عن البورق الهندي . والبورق يذوب فوق
درجة الاحرار فيصير سائلا رافقا اذا رجع فصار كركلجة
شفافة لالون لها ومن خاصيته تسهل اذابة الأكاسيد
المعدنية وحلها وهو يتلون بلون ما يازج منه ولذلك كان
معتبرا جدا في تحليل المعادنات ويستعمل خصوصا
المجوهرية والصاغنة لتنظيف سطح الفلزات المراد لحملها بعضها
بعض ويستعمل ايضا في عمل الميف الزجاجية والاطلة
المخزفة وغير ذلك من الامور الصناعية . وقد يستعمل
مكان الصابون لفصل الصغ عن المحرير وتنظيف الشعر
وعند الصباغين لتثبيت اللون ومدح بعضهم مائه لحفظ
الخشب ورائحته في البوت لطرد بنات وردان . وأما
استعماله في الطب فقال بعضهم انه ينفع في تدبيب صهي
المثانة الصغيرة وانه مدر للبول والطبع وبعضهم انه معج
وقالوا انه يسهل الولادة ويعين على خروج المشيمة ودم
النفاس وانه يسكن الاوجاع الرحمية والوجاع التي تكون
مدة الولادة ويستعمل ولا سيما مع الصل مضخة غسلا
وقايضا ومجلا وعلاجا للتلاعات وامراض اخرى من
امراض الفم الحفزية والزهري وقد يخلط اذ ذاك بدهن
الوزر المحلو ومع البيض ولعاب السفرجل . واستعمل محلوله في
لعاب الصغ العربي للذبحة الغلالية ويستعمل في البولاسير
والجرب والحزاز وحكة اعضاء التناسل ولا سيما المحصوة
بترهات قلاعية في القضاء الغضائي المهبلي وفيه المخازير
والسرطان . ويكثر استعماله في الامراض الجلدية مرها
او غسولا ولا سيما في الفطانات المحصوة باكلان شديد .
وأما كيفية استعماله وما يتركب معه لتلك من المواد فمن
متعلقات الطبيب

بورما

Borma

او بيرمان (Birman) ويقال ايضا ملكة آفا .
بلاد واقعة في الجنوب الغربي من اسيا في عبر الكلك ممتدة

من ١٩٢٥ الى ٢٨١٥ من العرض الشمالي ومن ٩٢٢ البري والجاموس ويوجد منها قطعان كثيرة وفي الولايات الى ١٠٢١٠ من الطول الشرقي مساحتها نحو ٢٠٠ ألف الباطية تكثر الاقبال جدا وكثيرا ما تقصر بمنزول الرز ميل مربع وعدد سكانها نحو ٤ ملايين . مجدها شمالا اسام العليا وتمت شرقا ولاية بون نان الصينية وجوبا بشرق اناموجوبا لاوس ويغوغربا اركان . استسلمت للانكليز بموجب معاهدة سنة ١٨٢٦ وباتفاق بلاد نيبيرا ومونيبيور واسام التي يفصلها عنها لاسل جبال شائعة . وثلاث البلاد يتبعان بورما الاصلية وامابها فيتا لفسنة اراضي الولايات التي تدفع الجزية . وبورما في الشمال جبهة تحدر بالدرج الى الجنوب وفي وسطها اودية عريضة واقعة بين هضبة نيت . والسلسلتان الاصليتان هما تخيمان المملكة من جهة الغرب والشمال والسلاسل الشائعة المسماة بجبال بركوبه وسلسلة لغتان التي هي اعلى منها تتصلها عن اسام وعن البلاد الواقعة على برهه بوزا اعلى . وفي القمم المرتفعة التي يتوسطها برهه بوزا الى الغرب منابع ابرودي اعظم انهرها وجميع الانهر تجري جنوبا وتصب في خليج بنغال ومرتابان . وبها عدة مجرات اعظمها بحيرة كننجهي وتسمى ايضا بحيرة الملكة وهي على بعد ٢٥ ميلا عن آفا وطولها نحو ٣٠ ميلا وعرضها ٩ اميال . وادي ابرودي جلي وغير مستوي وقد تمتد الجبال الى حافتيه في الغالب مغطاة بالثمار بيرة كثيرة والزراعة مقتصرة في البقاع الضيقة المنبسطة التي تنصل في جهات مختلفة الجبال عن النهر . والهول في الجنوب خصبة ينتج منها كثير من الرز . والادوية في الوسط والشمال جيدة السقي وبها مراعي فضية والزراعة في بورما دون المرغوب وام حاصلاتها الرز والخطه والتمر والسكر والتبغ والفلفل والبلل غير انهم لا يعرفون استخراج السكر الا قليلا ويستخرجون نوعا منه من عصر التروم لا يعرفون جيدا زراعة القيل ولذلك كان عليهم بكاد لا يفتقروا ان يجربوا مع البلدان الاجنبية . ويزرعون في الجبال الشمالية الشاي الا انهم لا يجفونه كمادة الصينيين بل ياكلون اوراقها بالزيت والثوم . وتكثر الوحوش البرية في الغابات ومنها القيل والكركن والخنزير البري وانواع من الابل بعضها بقدر الثور والثور

المجاورة له ٤ فصول ممتازة وفي فصل البرد وذلك من
 تشرين ١٢ إلى شباط وفصل المطر من آذار إلى ايار وفصل
 الحر من حزيران إلى آب وفصل المطر الثاني في ايلول
 وتشرين ١. والمطهر في الغالب سلام والصحة وعلى الخصوص في
 لا ماكن المجلية وإشد الحرارة والبرد يكون دائماً قبل
 لا مطار الدورية لا فيما تدور بكثير الضباب في تشرين ٢
 وكانون ١ ولا يسقط هناك ثلج وبقل سقوط البرد في نيسان
 وأول ايار. وتعتبر الفصول يكون فجائياً وأعظم درجات
 الحرارة في آذار ونيسان وتكثر الزلازل في تلك البلاد
 والثلج والثلج والثلج وغيرها من الحشرات وذلك قبل
 فصل الشتاء ببضعة أسابيع فتخرج الاهالي جداً. والاهالي
 يستطيعون النمل الخشخيش كثيراً إلى حين الحاجة.
 ولم يتقدم اهالي بورما الا قليلاً في الصنائع المنية. والنساء
 يتعاطين كل اعمال القطن ويستعملن لذلك آلات
 خشنة ويأتون بالخزف من الصين ويرد الى بورما حتى
 داخلها قطن انكليزي يفضلونه على القطن المحلي. ومع
 ان اهالي بورما يذهبون الحديد باتون بالولاد من بنغال
 ويصنعون المسوجات القطنية والحريرية في آفا وإمارا بورما
 وصادراها اقل كثيراً من وارداتها وأكثر التجارة مع الصين
 وبريطانيا على الاروادي وأكثر التجارة في الاشياء الصغيرة
 يتعاطها الصينيون والارمن الذين استوطنوا العاصمة من
 زمان طويل. والاراضي تدفع خراجاً بحسب محصولها
 ورسم النبع يدفع نقداً وأما باقي المحصولات فتدفع في المائة
 عيناً وأما شركاء الملك فيدفعون أكثر من نصف غلالهم
 وتوجد رسوم غيرهم وضرائب مختلفة تأخذها الحكومة من
 لا اهالي لاحاطة الى تعدادها. والحكومة في بورما مستينة
 فالوت والمحبة لها بيت شقي الملك والملك ٤ وزراء
 يسمون بلقهم ونجدة ٤ مشيرين يسمون انوين ونس ٤
 للداخلية يسمون ونكس ٤ للخارجية ٤ ومبلغين ٤
 مامورين لإدارة الاحفالات ٤ لقراءة العرصانات وكل ما
 يأمرو به الامبراطور أو يقرره يكون شريعة. وصفات
 اهالي بورما الطبيعية هي كصفات أكثر الامة المستوطنة

البلاد الواقعة بين هندستان والصين وهم أكثر مشابهيته
 حيثهم الفول من الهند فهم قصار القامات ضخام الجثث
 متناسبو الاعضاء سان الا انهم نحيطون وعظام خدودهم
 كبيرة واعينهم مائلة ولونهم اسمر الا انه لا يكون قائماً جداً
 وشعرهم غثن اسود وكثيف ولحاهم اكبر من لحى جيرانهم
 السياميين وهيئة النساء على الأكثر جميلة ويعلن الى الضخامة
 ولونين افتح من لون الهند وملبوس الرجال لا يختلف عن
 ملبوس الصينيين الا قليلاً وهورداً غثي يكمين طوليلين
 وجة حريرية تصل الى القدمين والفتلة يلبسون غالباً
 سراويلات قصيرة وملبوس الفلاحون اسود على الأكثر
 والاصفر لون مقدس لا يلبسه الا الكهنة. ويسكن في بورما
 عدة قبائل مختلفة فالبورميون او المرغة كما يدعون انفسهم
 هم حكام البلاد يدعون اهم في الاصل كانتات ساوية
 نزلوا الى الارض فاعظم الفساد بالتدريج. وقبيلة السالين
 يسكنون بين نهر سلوين وغالزت وجبال اناكتوم والسانة
 وهم يشبهون السياميين متفرقون في الولايات الشرقية
 والشمالية والكمية أكثرهم يسكنون في العاصمة والبورما
 كانوا قبيلة صينية اتخذوا العوائد البورمية يسكنون على
 نهر ايرودي والكمية يسكنون بقعة جبلية بين سلوين
 وستنغ وهم يفضلون كثيراً على البورميين. ويسكن في الشمال
 قبائل مختلفة من التير. ويوت اهالي بورما مصنوعة من
 الخبز زراة والمحصر مرتبطة معاً بأوراق او اعشاب. وأما
 بيوت الكهنة فهي احسن وبنائها يشبه بيوت الصينيين.
 والهاكل تختلف في بنائها باختلاف الولايات وكلها مزخرفة
 ومندحة على المنحدر. واللغة التي يتكلم بها الاهالي هي
 البورمية وهي من عائلة اللغات ذات النجوم الواحد الا انه
 دخل فيها كلمات كثيرة من عدة اجزاء من لغة البالي ويقال
 انهم اخذوا عنهم الكتابة ذات الصور والكتابة وقد توم
 البعض ان اللغة البورمية هي نوع من الصينية حال كونها
 هائلة من المشابهة لها للسكسية. ولغتها تختلف
 مراراً عن كتابتها لانهم يقتصرون على الكلمات ويرفون
 لفظاً ما كان خدفاً معها ولم علامت للتمييز بين الكلمات

التي تعجبتا واحدة ولنظهما مختلف . ولتلك اللغة صفات
وخصائص وتعاريف وعلامات خاصة بها لا يحمل لاسيماها
وأما ديانة البورميون فهي البوذية وقد حافظوا على
احتفالات دينهم خاصة لم يدخل فيها شيء من احتفالات
سائر الأديان في الهند والصين وهم يعتقدون أن غوتاما
وهو اسم بوذا البورمية هو الذي أدخل الديانة في بورما
وفي أواخر القرن الأخير انقسمت ديانة بورما إلى قسمين
أحدهما يعتقد أن اللاهوت هو منتشر في كل العالم وفي
خلاتقها إلا أنه يظهر نفسه على إحدى طريقتي في بوذا الذي
يستعمل منذ عدة مئات من السنين بعد الموت
سعداء وفي راحة تامة وأما الاشرار فمعايرون بتقصيات
تذلم . وأما القسم الثاني فيرفض كل الرقص تعليم التفص
وعبادات الصور وطريقة البوذيين البسيطة . ويمسبون الموت
بابا للسعادة أو الفقراء الإيديين بحسب سلوك الميت .
ويعبدون زوفا ساميا خالق الجميع . وأتباع هذا المذهب
كثيرون إلا أنهم يحررون عبادتهم سرًا خوفًا من اضطهاد
الحكومة . والصلاة بالمساح شائعة الاستعمال والكلمات
البالية التي يعبر بها عن زوال طبيعة كل الأشياء التي
تحت القمر تكرر مرارًا . والبوذيين البورميون يتجنبون
بعض القبح عبادات الصور المستعملة في الصين ورجالهم
أمناء يقومون بتدوير الفلور والتولية وتخصر خدمتهم
الدينية في الواظوظ ويمسبون في أديرة ويعلمون الأولاد
ويعيشون ما يحسن به إليهم من الصدقات ويجوز لهم إذا
شاءوا ترك الأديرة ومعايشة أعمال الحمية الاعيادية .
وأما تاريخ بورما القديم فيبتدئ بكلام عن العالم يشبه
ما اعتد الهنود من ذلك . وقد ترجمت إلى الإنكليزية
نبذة تاريخية ابتدأها من سنة ٢٨٩ ق م . وكانت بروم
حينئذ مركزا للحكومة . ونحو سنة ٩٤ للبلاد مات آخر
ملك لبروم وقامت دولته بديلة تحت البلاط إلى بوغان
فيقبت بوغان عاصمة المملكة ١٢ قرنا . ونحو سنة ١٢٢٢
غزا الصينيون بورما وفتحوا آفا . سنة ١٣٠٠ صارت
بانيا عاصمة المملكة وبقيت كذلك مدة ٢٦٠ سنة .

١٢٢٢ قامت دولة ساغانغ . ونحو سنة ١٦٦٤ أخربت
بانيا وساغانغ وغل كرسى الحكم إلى آفا . وكانت المحروب
متداصلة بين البورميين واليغويين . وفي أواخر القرن
الثامن عشر استظهر البورميون على اليغويين فساعد
الاوربيون اليغويين فغلبوا طاعة البورميين وأغاروا على
بورما سنة ١٧٥٢ وأخذوا آفا واستأصلوا ذريتي آخر
ملك من تلك القبيلة . وبعد ذلك بقليل قام الوجود
وهو شيخ قرية حاذق رئيسا للغير المرتضين واستظهر على
اليغويين واسترجع آفا وصار ملكا لبورما ومدة ترقها لها
ومؤسسا للدولة الحالية . سنة ١٧٥٤-١٧٥٥ استظهر
على الكايسانية واليغويين ثم على مرتابان وتوسم وأخذ
ملك سيام أسيرا . سنة ١٧٧١ استرجع السياميون
حرثهم وأغار الصينيون على بورما فدخلوها وأخذ منهم
أسرى كثيرين اضطرتهم حكومة بورما إلى استيطان
البلاد . سنة ١٧٨٢ غلب أحد خلفاء الومبرا على أركان
وحارب سيام وأخذ مرغوي وطافوي ومقاطعات أخرى
وسلم أيضا حصاصا بالسلطة أوربية وهما البلاد للمقاومة
تعديات الإنكليز ونقل كرسى ملكه إلى أمارابورا . ثم في
أيام خلفه انفضت (مارنشاو) صارت آفا ثانية عاصمة
المملكة . وألحقت أسام ببورما سنة ١٨٢٢ . وحينئذ
فتحت الحرب مع الإنكليز . سنة ١٧٦٩ هاجر ٥٠ ألفا
من موغة أركان إلى البلاد الإنكليزية ليلتصلا من مظالم
الحاكم البورمي . سنة ١٨١١ شنوا الغارة على بلاد بورمية
فطلب الملك هؤلاء المهاجرين من الإنكليز فلم يجيبوه إلى
ذلك ثم طلب تسليم عدة مقاطعات تخفية من بنغال بناء
على أنها كانت في الأصل قسما من آفا فاجيب بالصد .
سنة ١٨٢٤ شهر اللورد امهرست حاكم الهند الإنكليزي
المحرب على بورما وأرسل كميل إلى كششار التي كانت قد
طردت حاكمها وهي خاضعة لملك بورما فاستظهر كميل
على البورميين في بروم في ١٢ سنة ١٨٢٥ وقد ساعدته
صلح مع البورميين بعد ذلك بقليل . وأذن البورميون
لم يفرروا تلك المعاهدة حالاً جدد عليهم الحرب في أوائل

السنة الثانية فقررت المعاهدة بعد أيام قليلة فأخذ الانكليز بموجب تلك المعاهدة ولايات أركان ومرغوي وطافوي وبني . وسند كوفي فيغوا المحرب التي جرت فيها بين الانكليز والبوريين وأخذوا الانكليز عليها وأما بورما الانكليزية فهي ولاية من الهند الانكليزية تخوض على اقسام من بورما دخلت بيد الانكليز بحروب متوالية وهي مقاطعتا أركان وتسرم اللتان اخذتهما في نهاية حرب بورما سنة ١٨٢٤ ويلاذ فيغوا المتوسطة بينهما رأسا التي صارت تابعة للانكليز سنة ١٨٥٢ بعد حرب ثانية مع البوريين . وهذه الولاية عبارة عن قطعة ضيقة من البلاد طولها ألف ميل على الشاطئ الشرقي من خليج بنغال والاقيانوس الهندي وتمتد جنوبا على قسم من شبه جزيرة ملقا وهي داخلة بين عرض ٢٢ و ٢٦ وخط عرض ١٠ شمالا وطول ٩٩ و ١٢ شرقا ومساحتها ١٨٨١ ميل مربع وعدد سكانها ٤٨٤,٤٦٣ نسمة وقد نجحت كثيرا عند انتظامها في تلك الحكومة الانكليزية الهندية وصار عدد أهلها مضاعفا بالمهاجرين من بورما الأصلية والصين والبلاد المجاورة . وذلك لثبات احكامها ودوام الراحة فيها . وقد زادت التجارة ايضا أكثر من الضعف ولكن رداءة الطرقات من أكبر العوائق للنمو . وأهلها يتعاملون بتجارة متسعة مع بورما العليا بواسطة نهر ابرودي الذي يستخدم الاهالي للسفر فيه ٢٥ ألف سفينة وطنية ويوجد عدد عظيم من البواخر الأوروبية

بورنيو

اطلب بورنيو

بورنيو
Bornou

واسمها عند الاهالي كانورا . بلاد من افريقية الوسطى بين عرض ١٤ و ١٩ شمالا وطول ١٥ و ١٨ شرقا بجدها شمالا الصحراء وشرقا بحيرة تشاد وغربي وجنوبا مندره وغربا حصا وهي مستوية وخالية بالكلي من المدينيات

بورنيو
Bornoo

جزيرة من أرخبيل الهند الشرقية وأربعة تحت خط الاستواء تماما وهو يقسمها إلى قسمين متساويين تقريبا وهي أكبر جزيرة في العالم ما عدا أستراليا وربما بابوا أوغينيا الجديدة واسمها عند الاهالي بولوكالامتين وهي تمتد بين ١٦٥ و ١٦٦ من الطول الشرقي و ٧ من

العرض الشمالي ٤.١٢ من العرض الجنوبي ومعظم طولها من شمال الشمال الشرقي الى جوبي الجنوب الغربي نحو ٨٥٠ ميلا ومعظم عرضها نحو ٦٨٠ ميلا يحدها شمالا وغربا بحر الصين وشرقا بحر سولو وبحر جزائر سيليب ومضيق ماكور وهو يفصلها عن جزائر سيليب وجنوبا بحر جالو وتحسب مساحتها من ٢٨٤ الى ٣٠٠ الف ميل مربع. والشمع الشمالي من بورنيو هو شبه جزيرة معدل عرضها ١٢٠ ميلا تمتد من عرض ٢٤٠ اكثر من ٣٠٠ ميل الى الجهة الشمالية الشرقية واختلف في عدد سكان بورنيو بين ٢٥٠٠٠٠ و ٣٠٠٠٠٠ نفس وبعدا عن الساحل الغربي من شبه الجزيرة في عرض ٢٢ ٥ شمالا جزيرة لا بان الصغيرة التي هي مركز مستعمرة انكليزية صغيرة لا انها مهمة. وبورنيو على سلاسل من الجبال وانهر كثيرة تسير فيها السفن وبعضها يحمل سفنا كبيرة وام انهرها بغير اعطى الجزيرة من التكوينات الجيولوجية الحديثة والبحار القليلة العمق التي تنصل الجزيرة عن اسيا والمناخ بين الحاصل الطبيعية في بورنيو واسيا ما يدل على انه من زمان غير بعيد كانت القارة ممتدة الى الجنوب الغربي اكثر من الان وكانت تشمل بورنيو وسومطرة وجاوة. وليس للحركات البركانية الحديثة اثر في بورنيو حال كونها محاطة كلها تقريبا ببراكين من اعظم براكين الدنيا التي تحدث فيها الزلازل كل اسبوع او كل شهر حال كونها لا تحدث في بورنيو. والجزيرة مشهورة بكثرة المعادن ومن جملة معادنها الماس والذهب والانيمون واللحم البحري والقصدير والحديد والحاس والرصاص وبوجد الماس في الرمال والحصى التي هي بحاري الانهر وطينة تكون احيانا على سطح عة اقدام ويخترقها امالي ملقا بالقوص في الانهر ووزن اعظم مائة وجدت في بورنيو ٣٦٧ قيراطا وبوجد الذهب في ساراواك وفي البلاد التي تحت حكم الفترلاندين والانيمون الذي يصدر من بورنيو في ساراواك هو اكثر الانيمون الذي يدخل بريطانيا وام المعادن في يدي وقد وجد ما يقرب منها بعض آثار للفضة. واللحم

البحري يوجد بكثرة في جزيرة لا بان الانكليزية وفي مقاطعة بجرمين الملاندية وهو من الجنس الجيد وقد وجد ايضا في ساراواك وفي بركوت. ويوجد في الجنوب كثير من الحديد الجيد وكذلك في الشمال الغربي. والمولانديون يشتغلون في معدن نحاسي في بلاد ميباس وقد وجد كميات قليلة من البلاتين في بعض الاماكن الا انه لم ياتر ما استخراج من معدن بياض. واما هله بورنيو فهو سليم جدا حال حكومتها واقعة تحت خط الاستواء. والسواحل المنخفضة والغابات المتعة حارة ورطبة ومعدل الحرارة في السنة بطولها نحو ٧٠ ف بين الساعة السادسة والسابعة افرنجية قبل الظهر. ومعدل المطر الذي يقع في بعض الاماكن ٣٠٠ قيراط. واما النباتات في بورنيو فهي كثيرة الانواع ونفرة والجزيرة عبارة عن بلاد من الغابات تكثر فيها الاشجار الكبيرة واما الارهار الفريقة فتاخر فيها ومن اثن حاصلات غاباتها الموز وجوز التبل وثمر الخبز والصفافور والجوز الهندي والايوس والصدل واكثر اراضيها خصب جدا. ومن حاصلاتها الرز والساج والقطن والكرو وجوز الطيب والنجبل وما اشبه. ومن جملة ثمارها البطيخ والنانخ والقر الهندي والرمات. والاورنج اوتبع من اشهر حبوبانها وهو يكثر في غابات البلاد المنخفضة ولا وجود له في البلاد المرتفعة. ويوجد بها قليل من القيلة. ومن حبوبانها ايضا الايل والبر وبكثر الخنزير في الغابات والنخاش والفردان وبها من الطيور البقاء ونقار الخشب والشيخ والنجل واكل النمل وبها من الحشرات النمل و ٢٠٠ نوع من الزناير وبها السمك واللاحف وفي البحار المجاورة لها والانهر يكثر السمك وهو من ام اصناف مطبوعة البلاد والتجارة وام اقسام بورنيو ٣ وفي اول ساراواك وفي ولاية مستقلة تحت حكم حاكم انكليزي تمتد نحو ٣٠٠ ميل على الساحل الشمالي الغربي وعدد سكانها ٣٠٠ الف نفس. ثانيا بورنيو الاصليه وفي من الممالك الملاية القليلة التي بقيت في الارخبيل وهي تشمل على الساحل الشمالي

الغربي من شبه جزيرة ملقا الى خليج مالو و عدد سكانها غير معروف . ثالثا البلاد المالندية في الساحل الجنوبي الشرقي والساحل الغربي وتشتمل على سمباس و بنجرمين و بوتياتناك ومساحتها ٣٠١,٥٤١ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٨٩,٢٠٤ انفس وهذه البلاد داخلة تحت حكم حكومة جاوة المالندية

واما سكان بورنيو فهم الدياكة الاصليون والمهاجرون من الملايين واليابانيين والصينيين والابوغيين اوسكان جزائر سيلب . والدياكة هم من جنس الملايين على ائهم ابسط واصدق واحد ادا ما منهم ومعدل قاماتهم اكبر من قامات الملايين وشعرهم سبط خشن اسود . والزراعة في اصل اسباب معيشتهم ولم صفات معتبرة يمتازون بها واذا عولوا بالطف كائنا لطفاء مجتهدين في اعمالهم وامناء في تصرفاتهم وقد اشتهروا قديماً بكونهم قرصاناً

بورهانپور

Boorhanpoor

او بورنيو . بلدة من الهند الانكليزية كانت قديماً قاعدة كديش واقعة في عرض ٢١°١٩ شمالاً وطول ٧٦°١٨ شرقاً وعدد سكانها نحو ١٢٠ الف نفس وبها قصر بناء السلطان محمد الاكبر وجعل للمنتزهات وقاعات من الرخام وجامعا . اما الان فهي اخذت في التوسط بسرعة وليس بها الابنية تستحق الاختيار وهي جامع بناء اورنكر ب . وازقتها ظريفة منضبة وكثير من بيوتها لطيف مربع والعمارة تكاد تكون منحصرة في قبيلة اسلامية انت في الاصل من بلاد العرب ولا تزال محافظة على كثير من عادات تلك البلاد . وقد حل بها الانكليز سنة ١٨٠٢ وارجعوها في السنة نفسها ثم دخلت في وكل بلاد الهند تحت حماية انكليز سنة ١٨٤٤ .

بورو

Booro

جزيرة من ارجيل ملاسيا بين عرض ٤° و ٢° جنوباً وطول ١٢٦° و ١٢٧° شرقاً مساحتها ٢,٠٠٠ ميل وعدد سكانها ١٠٠ الف نفس . وارضها جبلية وتربها خصبة يزرع فيها الرز والساج واشجار الفاكهة والبايون والبنائات والفاطمه ان البروتوغالين انزل هذه الجزيرة في اواخر القرن السادس عشر وبعد ذلك بنحو ٢٠٠ سنة اي سنة ١٨٠٠

بورودينو
Borodino

قرية صغيرة من روسيا على الضفة نهر كولوشا اليسرى في ولاية موسكو على بعد ٧٠ ميلاً من موسكو إلى غربي الجنوب الغربي. اشتهرت بمعركة جروتين "غروتس" وروس في ٧ أيلول سنة ١٨١٢ وكان عدد عساكر نابليون ١٢٥ ألفاً وأما عساكر الروس فكانت ١٦٠ ألفاً فابتدأ القتال غلماً وبقي إلى الساعة ٢ بعد الظهر فانكسر الروس ورجعوا القهقري وكان عدد الذين قتلوا منهم ٥٢ ألفاً ومن الفرنسيين ٢٠ ألفاً

بورياتة
Buriats

اسم عام للقبائل المغولية المتفرقة على القسم الجنوبي من ولاية إيركوتسك من سيبيريا من النخ الصيني شمالاً إلى جهنم العليا وغرباً من أونون إلى أوكا الذي يصب في أنهارا وعددهم في ترنسكيا نحو ٢٠٠ ألف وفي أقسام أخرى نحو ٢٠ ألفاً وأكثرهم يعماطون التجارة. وقد دخلوا تحت حكم روسيا في القرن ١٧ أن حكاهم الخليلين امرأه وشيوخ يختارونهم لأنفسهم وهم يسكنون في أكواخ مغطاة بالجلد صيفاً واللباد شتاءً ويزدهم البوذية ويصنعون أصنامهم من خشب ومواد أخرى ويحسبون النساء نجسات ولا يسمحون لمن بالدين من المذبح الذي يوضع عليه القنابل والرجال يشبهون الكلكوك وهم يارعون في ركوب الخيل وري الببال ويحسبون على الأكثر من الصيد والزراعة وعدم صنائع ولغتهم فرع من المغولية وليس لهم أداب ممتازة إلا أنه ظهر بينهم حديثاً قوم مشهورون بالعالم

بورين
Bourin

قرية في مقاطعة جورة حمرة من بلاد نابلس ينسب إليها الشيخ بشار الدين حسن بن محمد بن محمد بن حسن بن محمد بن عبد الرحمن الصقوري الأصل الدمشقي

الشافعي المشهور بالبوريني العالم البارع المنبت الكبير الذكر في كتب التاريخ والأدب كان يحفظ من الأشعار والآثار والأخبار والأحداث المسندة والأنساب ما لم يحفظه غيره. وكان متضلعا من أكثر العلوم والفنون كان في اللغة والسيرة والمغازي والرياضية والفقه والحديث والمطالع والبيان وغير ذلك ومن آله المأدبة شيئا كثيراً والف التأليفات البديعة منها تحريراته على تفسير البيضاوي وحاشيته على المطول وشرح ديوان ابن الفارض وهو أشهر تأليفاته وأشهر شروح هذا الديوان المشهور. وله مصنف في التاريخ مفيد جداً ذكر فيه تراجم كثيرين من الأعيان ومنه اقتبس المصنف شيئا كثيراً. وله رحلة حالية وأخرى طرابلسية وسبع مجاميع بخطه سماها بالسبع السيرة. وله رسائل كثيرة وجمع من شعره ديواناً تدأوله الأيدي. وكان محققاً ذكي الطبع فصيحاً طلق اللسان متين الحفظ حسن التمه غلب المفاضة. وكان يدرس ويعط بدمشق وجمع ودرس في عدة مدارس. وتعلم اللغة الفارسية حتى انتقها جداً ثم تعلم التركية. وكان إذا كتب كتب وإذا مدح أطراً. وكان أكثر أعيان الشام من العلماء يتفوضون من البوريني لانتقال لسانه وربما أوقعوه في مكروهات من القول والفعل وازدردوا به وسعوا في توبيخه وكان كثير التيقظ لكابدهم. حكى أن بعض وزراء الشام أقبل عليه واتخذ نديم مجلسه وكان يبلغ في توقيده وتعظيمه ففقدوا توفيقه عنه فاجتمع يوماً في دار الحكومة والبوريني معهم فارسلوا إلى والي بطلونية إلى الوزير بناء على أن الوزير طلبه وكان رث أهلية في رعي عوام السوق فلم يشعر البوريني إلا بأبوة مقبل فغضب من مقبله مسرعاً وأستغفله وقبل بكه ثم جاء إلى الوزير وقال له حلت عليكم البركة بنسوم والذي فانه بركة هذا الوقت الصلوات القيام وأخذ يعدد له صفات حسنة فغضب الوزير وقبل به وأجلسه وبالف في تعظيمه فاقبل أولئك بالخزي ولم يعودوا إلى مثله. ومن محاسن شعر البوريني قوله يقولون في الصبح الذاه موثر

بوزن
Pözen

اوبوسن ١. مدينة حصينة من الولايات الروسية
في الان قصة دوقية بوزن الكبرى ونياها باسمها واقعة على
نهر ورث عدد سكانها ٤٦٠٠٠ نفس وفيها قلعة اولية
في حصانها . سنة ١٦٨٨ جمع فيها مياشلاسل سكراء
البلاد واقنعهم بان يعتمدوا واثابا اسقية فكانت اولاً
خاضعة لرئيس اساقفة مقديرغ ثم اخصت سنة ١١٢٢
برئيس اساقفة غسن . سنة ١٢٢١ قاومت بوزن الملك
يوحنا البوهيمي اشد المقاومة واخذها الاسويجوت سنة
١٧٠٢ . ثم استرجعها البولونيون سنة ١٧١٦ ودخلها
الفرنسيون بعد انتصارهم في باناس سنة ١٨٠٦ وفيها عقدت
معاهدة بين فرنسا وسكس جعلت بها سكس مملكة . سنة
١٨١٥ صارت بوزن وسائر الولاية من الاملاك الروسية
وقد دعت هذه المدينة مجريتين سنة ١٧٦٤ و ١٨٠٢
فغربها معقلها

٢. غران دوقية وزن وفي ولاية من المملكة الروسية
مساحتها ٢٢٧ كيلومتراً في نحو ١٢٠ وعدد سكانها
٥٠٠,٠٠٠ نفس

بوسطن
Boston

١. مدينة في كوتية لنكمن من انكلترا على مسافة ٤٤
كيلومتراً من لنكمن الى الجنوب الشرقي قرب مصب نهر
ويتام وعليه هناك جسر حديدي جميل وعدد سكانها
نحو ١٥٠,٠٠٠ نفس وفي مدينة حجة منقبة البناء منتظمة
الشوارع ولها ميناء جيد وبها ترع حصة وكثيرة جليلة
قوتية لها قبة علوها ٩٥ متراً في منارة المدينة لانها ترى
من مسافة بعيدة من البحر . وبها محلات طرية وغورية
ولها ملها عتسفن للصيد ولها تجارة مهمة في القطار والخبز
وخشب البناء

٢. فرضة في الولايات المتحدة الامركانية وهي اشهر
واضخم اهمية من بوسطن المار ذكرها . وهي قصة ولاية

فقلت نعم او كان ليلى له صبح
فيا عجبا في اريد لقاء
وفي جنود سيف وفي قنار
وانسان عيني كيف يغو وقد غدا
يطول له في لبح مدموسج
وان كان يوم البين يدو فحمة
فمن عيجي نار ومن نفسي قدح
وليس عيجيا ان دمي احمر
وفي عيجي جرح وفي قلتي فرح
وقوله

احول وجهي حين يقبل عامدا
مخافة طاش بيننا ورقيد
وفي باطني والله يعلم اعوت
تلاحظه من اضلع ولوب
واشعاره ومفاطيمه كثيرة جدا وكان مولد صفورية في
رمضان سنة ٩٦٢ ووفاته بدمشق في جمادى الاولى سنة
١٠٢٤ ودفن بالفراديس ورثا كثير من الفضلاء منهم
تلميذ العلامة عبد الرحمن الهادي وقصيدته جميلة طويلة
عدد فيها خماسة ومطلعا

زائل الكون والتمام علا
وموى البدر بعد ما كمل
ومنها

كم له من فوائد وفدت
قد غدا ركنين مرغلا
والبلاغات بعد ما بلغت
حدها من دانت الاجلا
نعم الدهر حيث جاد بو
غلظة بعد طول ما جلا
واخرها

قل لمن شاء انت يورخه
بدر علم في الشام قد افلا

مسانثوسنس واقعة داخل جون مسانثوسنس في شبه جزيرة وعرة عرضها نحو ٦٠٠ متر وتصل بكمبرج ونفارسون يجسرين من الخشب وعدها يصب نهر تشارلز يفر وعدد سكانها ١٨٠٠٠ نس وفي مدينة جميلة غير أن مدخل مرفأها ضيق جداً حتى يصعب مرور سفينين معاً ويمكن أن يسع نحو ٥٠ سفينة وهناك حصان عظيم والمدينة قيمان قديمة وحديثة فالقديمة واحة ضيقة الشوارع ليس لها رونق المدن الحديثة ولما الحديثة فجميلة القدر بدعة المنظر ولها ٨٠ صفا وفيها مركز اسقفية كاثوليكية وطرق حديثة والمشهور من ابنها القصر والبنار وساحة فرنكلين ودار الندوة ومعمل المجرم وغير ذلك من المباني الجميلة. وبها أكاذيب للعلوم والفنون ومرصد وجمعية تاريخية لمسانثوسنس وجمعية طبعة وجمعية نباتية ومكتبة ومعرض ومجموعات ثمينة من الآثار ومدارس ابتدائية وعالية و٢٩ مكتبة وساحة مراعٍ والصناعة فيها والتجارة ناجحة جداً. وكذلك العلوم وفي ناني مكان تجاري في الولايات المتحدة فيصدر منها كثير من القطن والبن والسكر والمحطة والخشب والمرايا والروبو والبيرة والشكولاتة والتبغ والصابون والشمع والورق ولها معامل المنسوجات وشراعات السنن والحبال ولتصنيف السكر والاستطار ومسابك للصيد والتمسك. وفي موطن فرنكلين وله فيها بنا جميل في ساحة باسمه. انشأها مستعمرة انكليزية سنة ١٦٣٠ كان أكثرها من بوثن الانكليزية. وفي هذه المدينة مكان ابتداء الثورة التي انت المحرب العظيمة بين انكلترا وأمريكا فاستقلت بها امريكا وقد استولى عليها واشنطن سنة ١٧٧٦ وخرجت منها العساكر الانكليزية في ١٧ اذار من تلك السنة وصارت مركز الولايات المتحدة من ذلك الوقت. وضواحي هذه المدينة غاية في الظرف قد بنيت في اعظامها بيوت جميلة للترفيه قائمة على أكام ذات رونق عظيم

بوسوي
Bossuet

هو الصبح وبلغ خطيب وواعظ فرنسوي مشهور ولد في ديجون سنة ١٦٢٧ وتوفي سنة ١٧٠٤ وهو من عائلة شريفة كان أكثر اعضائها حكاماً وقضاة تربي أولاً عند اليسوعيين في موطنه ثم اتى باريس وتم بهادروسة فظهرت نجابة حلاً وسنة ١٦٥٢ سم اسقفاً على متس بعد امتحان صارم ذاع به صيته وكان يتردد كثيراً الى باريس لبعض مصالح ابرشيتو وهناك كان يلقي عظات نفيسة جداً سنة ١٦٦٩ جعل اسقفاً لكوندوم وفي تلك الايام كان يلقي عظات في المجران فكان لما في القلوب اشد التأثير. سنة ١٦٧٠ عهد اليوتاديب ابن الملك فالف له تاليف جليلة منها كتاب مختصر في فن التاريخ العمومي تكلم فيه عن مقاصد الله في تقلبات الاحوال على الكيسة ورسالة في معرفة الله ومعرفة الانسان نفسه اتبع فيها تعاليم ديكرت وأظهر فيها من الافكار الفلسفية اموراً معتبرة فحشده نظرية الاكاذمية في سلكتها سنة ١٦٧١ ولما أكل ناديب ابن الملك سنة ١٦٨٠ جعله الملك اسقفاً على موفجورد حيثئذ للامور الاكبرية وبذل عناية في تحسين احوال اسقفيتو واتى عظات متوالية وآلف كتاباً معتبراً في التعليم المسيحي سنة ١٦٨٧ وآلف اراهميات اسقفيتو تاليفين في الدين من احسن ما كتب في ابها. ولما التام لجميع الاكبريكي سنة ١٦٨٢ عند وقوع الخلاف بين الملك والبابا اظهر بوسوي غيرة حرى في المحاماة عن الكيسة وكان في تلك الاثناء يجهد في اقتناع البروتستانت بحجة التعليم الكاثوليكي وآلف في ذلك كتاباً في اختلافات الكنائس البروتستانية (سنة ١٦٨٨) سنة ١٦٦١ انتفى مع ليشس على ضم الكيسين الكاثوليكية واللوثيرية لعصمتهم لم يخجها في هذا الماروع. وفي اخر حياته اشتغل بدحض تعليم الانكاثل على الايمان دون الاعمال ومقاومة تعاليم مادام غيوب السرية فقاومة الاشقب المشهور فنلون لانه كان ييل الى هذا التعليم فرافقه بوسوي امام الملك فامر الملك بنفي فنلون وصادق البابا ايضا على ارام بوسوي غير ان بوسوي اظهر في هذه المسألة قسوة استحققت اللوم. وبقيت قوى

عقله كاملة الى اخر حياتها وماتت بالمحاصنة وعمره ٧٧ سنة. وله
 ناليف عديدة غير ما ذكر. وكان بعد اكبر خطيب واعظم
 كاتب في عصره. واشهر ما كتبه عظاته المأتمية. وطبعت
 ثمانية عة مرات. وصنعت صورة حياتها وجماعة من الادباء
 ١٥١٦ يات برسل وفيها تم امتدت الى اكثر اقسام
 جرمانيا وايطاليا وبهذه الوساطة اتصلت الهندية وجنوا
 وليفرن ونابلي مع هيرغ وريون ولوبك وفرنكفرت فجعل
 ذلك تسهيلات عظيمة للتجارة البوسطة التي كانت بين هذه
 المدن. سنة ١٥٢٤ اذن للبوسطات الفرنسية التي كانت
 سابقا لا تقبل الا مكاتب الملك في الشرفاء بان تقبل مكاتب
 غيرهم ايضا. سنة ١٥٢٧ اقام الفانغون الاسبانيول في
 بروم طريقة منتظمة للبوسطة على السكة الكبيرة من
 سكويوا الى كوسكو وكانت ترسل الى الانكا مع سعاة
 مراسلات تتعلق بفتح الفرو وبامور اخرى وكان اولئك
 السعاة العدائون يربطون على اساطهم ضربا من الكتابة
 بالعلامات بوسطة بحال جعنة. ولم يصل نظام البوسطات
 في انكلترا الى درجة الكمال الا في ايام جيمس الاول فانه
 حالما تبيّن نفع الملك اقام مامورية بوسطة في انكلترا
 الى البلاد الاجنبية سنة ١٦٢٤ اصدر امر لناظر البوسطة
 العام ان يقيم بوسطة بين لندن وادنبرو ثمجي هازرا وبلايا
 وترجع في ٦ ايام ثم اقيم سنة ١٦٤٤ بوسطة اسبوعية
 الى كل جهات المملكة وهكذا اخذت البوسطة
 الى اعل درجاتها وقد كان صافي مدخولها سنة (١٨٧٣)
 ١,٥٥٠,٠٠٠ ليرة انكليزية. ومنها البوسطات في
 فرنسا ومانيا وسائر البلدان المتحدثة. واما بوسطة روسيا
 فلا تزال آخذة في التقدم بيات ودخل الحكومة منها
 سنويا عتق ملايين روبل ولها نحو ١٢٠٠ مركز. واما الصين
 فلا تزال جارية فيها عادة الفرس القديمة في ارسال الايام
 الرسمية. واما اليابان فقد ابتدأت في انشاء بوسطة تحت
 نظارة وزارة المالية على طرز بوسطة الولايات المتحدة
 سنة ١٨٦٤ انشأ خطيبو مصر بوسطة منتظمة.

بوسطة

Poste, Post

عبارة عن عمل عومي لارسال المكاتب والمجرات ودعا
 يرسل منها. وكانت بوسطات الاثوريين والفرس ذات
 مراكز يبعد احدها عن الاخر مسافة يوم وكانت ترسل
 على خيل معينة لحمل ايام الملك بكل سرعة وكانت
 السعاة في الامبراطورية الرومانية يحملون على خيل
 سريعة موضوعة في مراكز مختلفة ايام الامبراطور الى كل
 الولايات واما المكاتب المخصوصة فكانت ترسل مع
 السعاة او عند سواهم فرصة. ويقال ان شارلمان اقام
 مراكز السعاة الذين كانوا يحملون رزمًا صغيرة وكتابات
 واما من البلاط الى كل قسم من الامبراطورية الا ان
 تلك المراكز انقضت بعد موت. سنة ١٤١٤ جدد لويس
 الحادي عشر طريقة البوسطة على النحل جاعلا مراكزها
 على بعد ٤ فرائخ الواحد عن الاخر وقد اقيم مثل هذه
 البوسطات في انكلترا في القرن الثالث عشر وكانت لا تحمل
 الا مكاتب الحكومة. ولكن في القرن الخامس عشر كان
 التجارون الذين كانوا يحملون من مكان الى اخر لابتعاث
 البقروما اشبه بمكاتب المكاتب المخصوصة وفي القرن
 الثاني عشر اقامت مدرسة باريس الكلية جماعة من السعاة
 المشاة كانت تحمل الوثائق من مكاتب طلبتها الى بلدان
 اوربا المختلفة التي اتفق معها واتهم بما يجناجون اليه من
 المال. ثم ان نمو التجارة بعد الحروب الصليبية والاكتشافات
 الجغرافية التي قام بها الايطاليان والبرتغاليون والاسبانيول
 نفا عنها ضرورة المكاتب التجارية في اوائل القرن ١٦
 ثم ان السعاة على النحل وانما كان من استخدام خيلهم
 الزائدة عن المطلوب لنقل الركاب ففما عن ذلك
 طريقة السفر مع البوسطة. وهذه البوسطات كانت تنقل

وأما تركيا فلناخر بوسطها ما يرسل كثير من النجار يربوا بسطة نريد : وقال القزويني مدينة كبيرة من مدن خراسان بوسطات اجنبية . وأما الولايات المتحدة فقد انتهت سنة ذات مياه وبساتين والشجار كثيرة . فالظاهر ان هذه ١٦٩٢ الى انشاء بوسطة الا ان قلة الاهالي اخرت نظام بوشنج بالشين الهجبة وتذكر . وينسب الى بوشنج ابو ذلك الى سنة ١٧١٠ ومن ذلك الوقت اخذت بوسطها الحسن بن احمد بن سهل البوشنجي ذكره الشعراء وقال سرتي القندم من كل وجه حتى صارت تضاهي بوسطات احسن المالك ومع ان مدخول بوسطها كان (سنة ١٧٩٠) ٢٤,٩٥٩,٥٩٨ ربالاً صار (سنة ١٨٧٤) ٢٤,٩٥٩,٥٩٨ ربالاً . والوزير الدولي الذي اجتمع في برن من سويسرا في الاول سنة ١٨٧٤ عقد معاهدة في ٩ اكتوبر لاتحاد بوسطة عمومي تكون فيه اجرة البوسطة واحدة . والبلدان التي ألفت منها ذلك الاتحاد هي سويسرا والمجر وبلجيكا والدانرك ومهر وفرنسا وجرمانيا وبريطانيا واليونان وإيطاليا ولكسمبرغ ونرويج ونيثلاند والبرتغال ورومانيا وروسيا والسرب وأسبانيا واسوج وسويسرا وترتسيا والولايات المتحدة . وقد قررت تلك المعاهدة وصارت معمولاً بها في ١ تموز سنة ١٨٧٥ وفي الى مدة ٢ سنوات على ان فرنسا لم تدخل الاتحاد الى ان سنة ١٨٧٦ وهذا الاتحاد قد صادف نجاحاً عظيماً لانه نزل اجرة ما يرسل مع البوسطات من المكاتب والمجرائد وغيرها الى فيئات ادى جداً من التفتات السابقة وجعل تهيئات مهمة جداً في المعاملات والسياسة والتجارة وغيرها بحيث صارت الزيادة في ما يرسل مع البوسطة تعادل النقص الذي نشأ عن تنزيل فيئاتها او تزيده واستفاد العموم كثيراً منها مع عدم التفتيل على الحكومات التي دخلت في تلك المعاهدة المشهورة بمعاهدة برن . وكان العرب يعرفون البوسطة على طريقة الفرس القديمة ويسمونها بالبريد . راجع بريد

بوسنة

Bosnia

او بوسنيا ويقال بلاد البشاق في اخر ولاية شمالية غربية من تركيا اوربا واقعة بين ٤٢° و ٤٥° ١٥' من العرض الشمالي و ١٥° ١٥' و ٢١° ١٠' من الطول الشرقي فيدخل فيها بوسنة الاصلية والمهرسك وكرواسيا التركية ونحسب مساحتها من ٢٢,٥٠٠ الى ٢٤,٤٥٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو مليون ومائة الف . ومجدها شمالاً بنهر وشالاً كرواسيا والنسوبة والتم العسكري وشرقاً السرب وجنوباً برزربن والبالينا والجبل الاسود وغرباً دالماسيا والادرياتيكا . وارضها جبلية ترتفع من ٢,٠٠٠ الى ٨,٠٠٠ قدم وفتح الالب الدنيارية يتألف منه الصيب الواقع بين الانهر التي تصب في الطون والانهر التي تجري جنوباً . والجبال تتألف على الاكثر من حجر كلي من الدور الثاني وحجر رملي ويقال انه يوجد فيها طبقات من الفحم الحجري واوديتها جيدة النقي وامانها ماف على الغم الشمالي

بوسفور

هو بوزاز اقسطنطينية ويذكر معها في باب الناف

بوسنج

Busange

بالسين المهمة . قال باقوت في قرية من قري

والانبر التي تصب في وادي أكي وقرباس وبوسنة ودرينا
ونارتا التي تصب في الادرياتيكا وفي الجبال غابات
ملتهمة من الاشجار وبها الغنم طلعزى والخنزير والذئب
وهو كثير جدا. واما الفرو والحمل فلا يتقى بها. واما طعام
الاهالي المحنطة والذرة ويزرعون شيئا من الشعير والقمح
وما اشبه. ومن محاصيل المهرلك التبغ والرز والزيت
والخمر والتين والرمان ويحتوي ايضا بزراعة اشجار
الفاصصة وعلى الخصوص التوتوق فانه يحصل منه مبالغ
عظيمة. وبها مصايد وعلى الخصوص في نهر ي بوسنة ونارتا
ومعاندما الكثيرة الهمة تكاد تكون مهلة ويستخرجون
قلبا من الرصاص والحديد والزنك. واما مصنوعاتها
السكاكين والاسلحة النارية ومن صادراتها الخشب
والحبوب والصوف والصل والشمع ومجموع قيمة وارداتها
نحوه ملايين ربال يعود اكثرها من الملح واكثر البضائع
تاتي من التسطنطينية وصوفيا الى بوسنة سراي ولكن
رداءة الطرقات برأ وبجرا وكثرة الرسوم والمخسر تعوق
نجاح التجارة. واما مدنها فاعندما بوسنة سراي ونيالوكا
وتراينيك ومستر ونفش ونوفي بازار. واماها عسكريا
حصون شيانسا وفيشر غراد بالقرب من غم السرب
ونيكيتي بالقرب من الجبل الاسود وبيلينا وتراينيت وفي
واقعة على المسكة المودية الى راغوتسا. والمدن تقسم في
الغالب الى ٣ اقسام وهي الحصن والمدينة محاطة بأسوار
وقلبي ابوابها ليليا والحي الذي يسكنه من كان من
رتبة أعلى من الناس. وكل الاهالي تقريباً من الصقالبة
المجويين الذين دخلوا البلاد في القرن السابع ودفعوا
عنها القليلة الابرية التي ربما كانت نفس الابليانيين ولم
تزل بقية من العنصر الابلياني عددها نحو ٢٠ الف نفس
مقيمة في الزاوية الجنوبية الشرقية من البلاد. واللغة
الصقالبة فيها هي السربية واكثر الاهالي مسيحيون منهم ٤٣١
الفادوم ارنودكس و١٩٢ الفاكاثوليك و١٥ الف يهود
و١٥ الف بوهيميون. والمسلمون وعددهم ١١٨ الف كلمة
تقريباً من نسل الصقالبة الذين اسلموا لكي يحافظوا على

املاكهم وم القسم الاغني من الاهالي وعلى الخصوص في
المدن ويدعم قسم كبير من تجارة البلاد وم مولفون من
الكنايات والاشراف والاعيان اصحاب الاراضي والسمامة
وم من سلالة شريفة اعطيت لاجدادهم انطاكات في
ايام الفتوحات. وتابعهم يدعون لم جزيرة وعند الحرب
يتألف منهم فرسان مستحقة. واهالي بوسنة وعلى الخصوص
المسيحيون بكرمون الضيفوم اصحاب نقوى وشباعة الا
ان صفهم المتمدن وطلب الثار ولرئيس العائلة ولاية ابوية
عليها وتدير البيت بتمام هويد الزوجة او الكنة. وليس
للاهالي عموماً الا قليل من العلم ولم بعض المعرفة
في الآليات ومبادئ الطب ولكن لا يكاد يوجد عندهم
شيء من العلوم. وكان قديماً مطابع في ميسلو غورادي
تطبع فيها كتب كاتانية في اللغة الصقلية منذ سنة ١٥٣١.
وكانت بوسنة في القدم تتبع بعضها بانونيا السفلى وبعضها
ابلييكوم وفي القرن السابع غزا الصقالبة البلاد وفي
القرنين ١٢ و ١٣ كانت تابعة للبحر سنة ١٤٣٩ انتقلت
الى الملك اسطنان السربي وبعد موته كانت لها حكومة
مستقلة الى سنة ١٤٧٠ وحشدت احد الرؤساء واحدة
بان ثارنكو قبض على زمام الحكم باسم ملك بوسنة وفي
اواخر القرن ١٥ ادعت تركيا ذلك البلاد وازادتها الى
مالكها سنة ١٥٢٨ وكان الاشراف من الاهالي بعد ذلك
الوقت يوقعون القلاقل في البلاد وعلى الخصوص سنة
١٨٥٠ و ١٨٥١. والمفروض على اهالي بوسنة للجيش
العناني ١٨٠ الفاً الا انه لا يزيد فعلاً عن نحو ٢٠ الفاً
وسنة ١٨٥٧ و ١٨٥٨ ثار الفلاحون في نزول من جرى
مظالم جامعي الاعشار والكنايات وبعد ان حدثت بينهم
وبين الصاكر معركة الفجاو الى القسام رجعا بعد
صدور الامر بالمواعظهم. وسنة ١٨٦١ حدثت ثورة اخرى
وقبل اخذها انتشبت ثيران القتال في الجبل الاسود
لم يرجع الا امان الى بوسنة الا بعد اخذ صبان الجبل
الاسود. وقد عقد مؤتمر مولف من قناصل الدول
الاوربية للنظر في ذلك فلم ياتر نتيجة. وفي باريس سنة ١٨٦٢

سورية وتوفي سنة ٤٩٠ ودرس في اثينا على بانينيوس ثم انتقل الى اسبانيا وايطاليا وصقلية ودلماسيا وابيليريا والبلطية النرويجية وليغوريا ثم استوطن رودس وفتح فيها مدرسة واشتهر في تعليمه حتى ان مشاهير الناس كانوا يأتون من اماكن بعيدة لسمعه وكان من حلقهم بومبيوس وشيشرون .
وسنة ٨٤ ارسله اهل رودس سفيرا الى رومية فاستقبل هناك احسن استقبال . وكان بوسيدونيوس قد برع في الرياضيات والطبيعات والهيئة كما برع في الفلسفة فحاول ان يقيس دائرة الارض وعلاجه وابتدأ الكواكب فخرج معه محيط الارض ١٨٠٠٠٠٠ استادة (وهذا قليل جدا)

وسلك طبقة الجو ٤٠ استادة وبعد الشمس ٥٠٠ مليون ولا حظ العلاقة بين مواقع القمر والماء والمحجز وزعم انها مبنية عن حركته وكان قد ألف عدة تأليف منها في الفضاء والقدر ومنها في الكهانة وفي طبيعة المعبودات ومنها في الامور التاريخية ولكن لا يوجد الا ن الاقل من هذه التأليف وكان يصاب بداء النقط . وقد نسخ شيشرون على منوال كتابه كتابا في طبيعة المعبودات وسدس فيمد حاشيا

بوشنج
Boshange

الشيخ المهجة قال القرطبي في مدينة كيفة مشهورة ذات مياه وساتين وقال ياقوت بلية نزهة خضيرة في وادي مشجر من نواحي هراة بينهما عشرة فراعخ ينسب اليها ابو الفتح سعيد بن محمد اليعقوبي الصوفي البوشنجي الواعظ كان من بيت العلم والتحديث ومنهم ابو عبدالله محمد بن ابراهيم البوشنجي احد الايمه كان شيخ خراسان في وقت وتوفي سنة ٢٩١ هجرية . والخزاز بن عبد الحميد ابو الفتح البوشنجي كان شيخا عالميا ادبيا حسن الخط كثير الجمع والتفصيل مع جده لاموايا الحسن الداودي ومات سنة ٥٢٦ هـ واما الحسن الداودي هذا كان عابدا كبيرا الشان روى صحيح البخاري ومات سنة ٤٦٧ هـ وهو النسبي خاظم ابا حليد الاسفرايني ببغداد بقوله

اجتمعت عدة مؤلفين نسوبين وعثاين بن ليثو لاجل تعيين الحدود بين بوسنة ودلماسيا وفي مدة ولاية عثمان باشا من سنة ١٨٦٠ الى سنة ١٨٦٨ ساد الامان في بوسنة ونفذت كثيرا وقد شرع بإنشاء طريق حديدية من سنة ١٨٧٠ ممتدة من بنالوكا الى القم بقرب نوفي بازاري كنتم اول للخط العظيم الممتد من قم النمسا الى القسطنطينية . وهي من جملة الاماكن التي حلت فيها النمسا من تركيا في اوربا بموجب قرار مؤتمر برلين المتعقد بعد الحرب العالمية الروسية ولم تنزل الى الان تحت حكم الدولة المذكورة

بوسنة سراي
Bosnaserai

اوسرايفو . مدينتان تركيا اوربا وهي فاعنة ولاية بوسنة واقعة على ملتقى نهري مليا تشكا وبوسنة في عرض ٤٣٥٢ شمالا وطول ١٨٤٠ شرقا على بعد ٥٦ ميلا من القسطنطينية الى الشمال الغربي وعدد سكانها نحو ٦٠ الفا ومحيط بهاسور ليس يمتين ولها قلعة ذات حصون يلزمها زعيم واكثر يوتها من الخشب وبها نحو ١٠٠ جامع وعدة مدارس وكنائس يونانية وكنائس كاثوليكية واكثر الاماكن مسكونة والباقيون يونان وكاثوليك ويهود ويهود قسم كبير من التجارة . وهذه المدينة طريق للتجارة بين تركيا ودلماسيا وكرواسيا ومن صدارتها المجلد والصوف وشعر المعزى والبفرو بعض الاساك ومن وادعائها القطن والبضائع الصوفية والحمرات ولكن كاش والورق والخبز والانية الزجاجية والمجواهر وبها معامل للمجلد والقطن والصوف والحديد والنحاس والسكاكين والاسلحة النارية . وقد بناها المجر نحو سنة ١٢٦٣ وموها بوزنار واخذت اسمها الحالي من سراي بناها خسروف باي حاكم بوسنة سنة ١٥٢٠ . وقد اغار البرنس اوجين على هذه المدينة سنة ١٦٩٧ الا انه لم يستطع اخذ قلعتها

بوسيدونيوس
Posidonius

فيلسوف رواقى ولد نحو سنة ١٢٢ ق م في افلايمان

سلام ابي الشيخ الامام

عليك وقل من مثلي السلام
سلام مثل رائحة الخزامى
اذا ما صابها سمحاً غمام
رحمتك اليك من بوشخ ارجو
بك العز الذي لا يستصام
وقال ابو الفضل الديباغ الهروي يهجو بوشخ
اذا سقى الله ارض منزلة
فلا سقى الله ارض بوشخ
كانها في اشباك بتعتها
اخبرها الله قطع شطرح
قد ملئت فاخراً وفاخرة
اكرمهم خوولة الزبح
وذكر ابن الاثير هذه البلد بالسین والشين والارجح
انها بلد وقربة كما في ياقوت

بوشير

Bashire

او بوشير ويقال ايضاً بندر بوشير . فرصة من بلاد
فارس في ولاية فارس على الشاطئ الشمالي الشرقي من
خليج العجم على الطرف الشمالي من شبه جزيرة موقع الخلع الى
شمالها وشرقيها . هوارها حار جداً وغرب ملائم للصحة ينشأ
عنه امراض مختلفة وعلى الخصوص امراض العين . وسنة
١٨٢١ اهلك الطاعون عدداً كبيراً من اهلها حتى انها
بعد ان كان عدد سكانها في السنين السابقة ١٢٠ الفافسة
١٨٥٨ صار ٧٠٦ آلاف الا انه قد اخذ العدد بعد ذلك
في الزيادة قليلاً . وبها عدا الاكلوخ المصنوعة من النخل
خارج الاربع اجاب نحو ٤٠٠ بيت من الشجر الايض داخل
المدينة . ولها منظر جميل عن بعد . وما يزيد بها حسن
وروثها ما يقام فوق البيوت الى علو ١٠٠ قدم من الابرار
ذات البناجر لتجديد الهواء . وازقتها الضيقة الكثيرة هي
في حالة مكربة وليس في المدينة ابنة ظريفة ما عدا
معمل شركة الهند الشرقية وقصر الشيخ . وهذه المدينة
مستودع عظيم لتجارة فارس وتجارتها يتعاطون تجارة مسمة

مع الهندور وسياوتركا ويقدمون لكل اهل فارس تقريباً ما
يلزمهم من البضائع . وام ما يرد اليها من الهند الفولاذ
والنيل والسكر والطوب . واما المنسوجات فتأتيها من
انكلترا وبروريا . وفي بوشير قصبة للانكلز قديمة العهد
وكثير من البضائع المرسلة من اوربا الى الهند تصدر من
هناك الى بوشير . وصادراتها الابريسم وصفوف الغنم وشعر
المعزى والمخيل والغار المحفنة والمخدر والمحطة . والنحاس
والنبروزج والشيخ والمحلبت والصبيغ الاصفر واصناف اخرى
من العقاقير وماء الورد والعصير واللؤلؤ وغير ذلك . وام
ما يصدر منها من المنسوجات الطنافس والثلاث والمخيل
والحرار وكذلك المصوغات الذهبية والفضية ويكثر فيها
القطن الا انه يقي فيها على الاكثر لمطووعة اهلها وما يصدر
منه يرسل الى اوربا وبلدان اخرى . والطريق العظيمة الى
داخلية فارس تنبثق من بوشير وهي ذات اهمية عظيمة
تجارية وعسكرية وهي محصنة من جهة البر بسور من
له ابراج مستديرة . وكانت بوشير في الحرب التي اشعلت
بين انكلترا وفارس اساساً للحركات العسكرية وقد قصت
في ٩ اكتوبر سنة ١٨٥٥ وذلك حالما ابتدأت الحملة

بوصير

Bousir

قرية بصير الوسطى مر ذكرها في ابوصير واليها ينسب
الامام محمد بن سعيد بن حماد بن عبدالله بن صنهاج
ابن هلال الصنهاجي البوصيري صاحب البردة المشهورة
كان ابو من بوصير وامه من دلاص فركبت له نسبه
منها وقيل للدلاصيري لكنه اشهر بالبوصيري . كانت يعاين
صناعة الكتابة والصوف وباشرا الشرقية بليس وله في
باشري الشرقية قصبة طنانة اولما
تقدت طوائف المستخدمين
فلم ار فيهم رجلاً اميناً
فقد عاشرهم وليت فيهم
مع التجريب من عمري سنين
وحلفت في نظم الاشعار مشهورة وله قصائد كثيرة

أكثرها مستجاد ولا سيما في مدح الرسول وأشهر قصائده
فيو الهزمية التي أولها

كيف ترقى رقيق الانبياء

باسمها ما طاولتها سماء

وقصيدة على بانث سعاد أولها

التي متى انت بالذات مشغول

وانت عن كل ما قدست مشغول

ولما البردة فقد مر ذكرها . توفي البوصيري سنة ٦٩٤ هجرية

بوصيرا

نبات يسمى بالفرنسية مولين (molène) وبالانكليزية
ملن (mullein) وقد يسمى ايضا بالليلب البيضاء وما معناه
الرجل الساذج واللسان الباق في ريسكوم (verbascum)
وذكر في كتب عربية باسم براسكن وهو جنس نبات من
الفصيلة الخنازير يربو وكان يحسب قبيلاً من الباذنجانية وهو
شماخي الذكور احادي الاناث وانبعاة كثيرة تتميز بصفات
خاصة بها وتكثر في جنوب اوربا والشرق وفي نباتات
تعيش سنين او نعيم وساقها عديدة الزغب او قطنية وتصل
احياناً الى ارتفاع ٥ او ٦ اقدام . وتكون دائماً بسيطة من
الاسفل ومقسومة من الاعلى الى فروع قائمة يتكون منها
باقة والاوراق بعضها جذري وبعضها ساقى فالاولى كثيرة
جداً وغالباً ذنبية ومنفرشة على هيئة ريد فوق سطح الارض
والثانية متعاقبة واحياناً ينزل جانبها باستطالة على
الساق اسفل من محل اندغامها بتلك الساق والازهار
كثيرة صفراء غالباً وبيدر كوتها فرفرية وقد يكون على
الاوراق عموماً وبر مشمع او ملز او مخين فتسمى قطنية وقد
تكون زغبية او مفبقة واعصاب الذكور وريبة وعديدة الزغب
واختلاف الاوراق اقل من اختلاف الذكور ولذا ينجار
في تقسيم الانواع اختلاف الاوراق . وللمستعمل في الطب
غالباً ازهار البوصيرا

وأشهر انواع هذا الجنس البوصيرا العامة (Verbascum

دقيقة كثيرة القطنية مجفحة تعلو من قديمين الى الان والاوراق
كثيرة يضيبة حادة في القاعدة وينزل جانبها حافتها باستطالة
على الساق اسفل محل اندغامها وفي قطنية مضيضة حكاملة
والعليا اضيق وسهية والازهار صفراء كثيرة مبيأة بهيئة
سنابل طويلة بسيطة في الطرف العلوي للساق والاكاس
زغبية ذات اقسام عميقة يضيضة حادة والتويج منفرش الحافة
قصير الانبوبة جداً وتلك الحافة مسطحة وذات اقسام
مستديحة مخوفة الزاوية غير متساوية والذكور الخمسة
مخفية وغير متساوية والاعصاب مخرازية مغطاة بو برايض
في جزئها السفلي والمخففات مستعرضة والمبيض يضي يقرب
للشكل الهرمي وقطني ذو مسكنيت مخنوي كل منها على
كثير من بزور مرتبطة بمشيمين بارزين على المحاجر والمهل
مخرف واطول من الذكور وزغبى ومتفخ في فتيه الموضوع
عليها فرج عذوب متساوي الشكل واكلم يضي زغبى فيو
بعض حلقونائي المخزن ويتفخ في محاذة المحاجر الذي ينغم
حيث الى صفيحين وهذا النبات ينبت في الحال الغير
المزروعة ويتنوع الى اصناف كثيرة تختلف باختلاف كون
ساقه بسيطة او متفرعة وبلون زغب ذكور . ورائحة
الازهار عطرية ضعيفة وطعمها عذب لعملي لا يسع بفرض
وجود مادة فعالة فيها . وقيل وجد فيها التحليل دهن
طيار مصفر ومادة تخمية حامضة وحامض تفاحي وحامض
فصنوري وصمغ ومادة تخمية خضراء ونوع كلوروفيل
وسكر غير قابل للتأور وقاعة ملونة صفراء طرية رائحة
وجملة املاح وقيل وجد ايضا كثير من نترات الشادر .
وتعتبر البوصيرا طباً ملطفة صدرية مريحة وقيل ان
ازهارها عذرة قليلاً وبزورها مسكن للاسالك غير ان ذلك
ناشئ عن الاعتقاد بكونها اذ كانت من الفصيلة الباذنجانية
وجب ان يكون فيها ذلك غير ان التحليل اظهر ان ليس
فيها مادة عذرة ولذلك أخرجتها من تلك الفصيلة . وذكر
اطباء العرب ان البوصيرا في الجوزتران قال ابن البطار
ويسمى اهل الاندلس براسكن وهو عند سكران المحدث
ايضاً ولحاء اصوله يستعمله اطباء الشام مكان المائي زهر

(thapsus) وفي نبات يعيش سنين ساقه بسيطة قائمة

امبال مربع عدد سكانها نحو مليونين ثلثهم مسلمون والباقيون هندو وقبائل جبلية ويقطع الكلك هذه المقاطعة وكذلك عدة من الامم التي تصب فيه . وهي كثيرة الجبال وعلى الخصوص في الجنوب الغربي وكثيرة الشجيرات حتى ان قممها صغيراً منها فقط يصلح للزراعة

٢ . قاعة المقاطعة المذكورة تبعد ٢٠٠ ميل من كلكتا الى غالي النبال الغربي على نهر الكلك عدد سكانها نحو ٢٠ الف نفس اكثرهم مسلمون وهي مدينة حديثة بها كنيسة كاثوليكية صغيرة ومدرسة تعلم فيها الانكليزية ومدرسة للمسلمين . وهي في حالة الخراب ويجاور المدينة برجان قديمان منديران يقصدها السياح للترجح عليهما

بوق

اطلب حلزون وموسى

بول

Urino

سائل فضله يبرز من الكليتين ماراً بالمالك البولية الى المثانة ومنها الى الخارج وهو سائل اصفر صاف شفاف لونه اصفر باهت او كهرتاني وله رائحة خاصة به تصير حادة نشاذية اذا حل فيه الفساد وكثيراً ما يصير مظلماً مكبراً اذا برد وذلك ناشئ عن رسوب بعض اجزائه التي كانت محمولة فيه عند خروجه اولاً ولا يدل ذلك ضرورة على مرض على انه يكون كذلك اذا كان مكبراً عند خروجه من المثانة . وهو على درجة ٩٨ او ١٠٠ من الحرارة . وقد يكون بلالون او سمراً او برتقانياً على انه في العادة يكون في الاصحاء كهرتانياً باهتاً وهو حامضي العمل عند خروجه اولاً في الانسان وجميع الحيوانات آكلة اللحوم وفي ذلك الى ان يصير قلوياً من تولد النشادر فيه بواسطة الاغذية . واما في الحيوانات آكلة النباتات فهو قوي مكرر في اكثرها . واما البول البشري فلا يصير قلوياً بواسطة الطعام النباتي لكن بواسطة الادوية او الاملاح القلوية التي يحولها الحامض الكربونيك او الحوامض النباتية التي تتحول الى

ومعناها سم المحوت وتقل عن ديسقوريدس ان اسمها باليونانية فلومس اي اذان الذهب وان لها صنتين ايضاً واسود والايض منه ذكر واثني والاثنى ورقة كالكرنب الا انه اعرض وعليه زغب وله ساق طوله نحو ذراع زغبية وزهره مائل الى الصفرة يخلف بزراً اسود واصلة طويل عصب في غلط اصبع والذكر منه ورقة اطول وارق من ورق الاثنى وساقه ارق واصلب . والصف الاسود يكون ورقة اعرض . وهناك اصناف اخرى منها ما له قضبان طولاً وله ورق كورق السرجل وعلى رؤوس القضبان اشياء مستديرة كالفلكة وزهره اصفر ذهبي وغير ذلك من الاصناف . ونقل عن جالينوس ان اصل النوعين الاولين قابض ينفع في العلل السيلانية وبخضمض به لوجع الاسنان وقوة جميع الانواع تجفف وتجاو جلاء معتدلاً وذكر غير ذلك من فوائد انواعه

واما الانواع التي شرحها المتأخرون فيها ما يسمى فربسكون بلاتاريا (v. Blattaria) اي طارد الدود الصغير ساقه من قدم الى قدمين زغبية والاوراق ملساء ولوراق الساق عديدة الذئب والازهار بيضاء عتود صرراء بيض وبيوت في المستنقعات وشواطيء الانهر وهو دواء منفع ومنها فربسكون لخيطس اي المصاحي لانه يعمل من اوراقه قاتل المصاحي وهو ملطف ينفع من السعال والقولنج . ومنها فربسكون الاسود (v. Nigrum) وهو اشهرها بعد النوع الرئيسي ازهاره صفراء عدة اصناف . ومنها غير ذلك مما لاحاجة الى ذكره

بوطاس

اطلب قلوبات

بوغليپور

Boglipoor

١ . مقاطعة من يقال في الولايات السلي واقعة على حدود نيپول بين ٢٤٦٥ و ٢٦٢٠ من العرض الشمالي و ٨٦٦٥ و ٨٨٦٠ من الطول الشرقي مساحتها ٨٠٦٠

كربونات قلوية قبل انصافها من الدم في الكلتيين	املاح كبريتات الصودا والبوتاس وثاني
ومعدل ثقله النوعي في الانسان ٢٤.١ وذلك المعدل هو	نصف الصودا والمغنيسيا والشارد وكوريد ١٢٥
معدل كثافة البول جميعه الذي يخرج في ٢٤ ساعة في	الصوديوم والبوتاسيوم وهيدرات الصودا
حالة الصحة على انه تختلف كثافته كثيراً في اليوم الواحد	وفلوريد البوتاسيوم
بحسب الاختلاف النسبي بين جزئيه المائي واجزائه الجامة	سيلسيوم
بحسب اختلاف الاحوال ولذلك جعلوا البول على ٢	اثار
انواع لاول بول الدم وهو الذي يفرز من الدم من غير	وقد وضع الدكتور باركس الجدول الاتي لمعدل كمية اخص
ان يكون قد سبق تناول الطعام او الشراب ويطلق	اجزاء البول المفرزة في ٢٤ ساعة من الذكر البالغ الصحيح الجسم
خصوصاً على بول الصباح قبل الافطار والثاني بول الشراب	ماء ٥٢.٠ اوقية سائلة
وهو ما يحدث بعد تناول كمية كبيرة من السوائل والثالث	عصر بولي ٥١٢.٤ قهوة
بول الطعام وهو ما يفرز حالاً بعد تناول طعام جامد وكمية	حامض بولي ٨.٥
المواد الجامة في هذا النوع اعظم ما هي في النوعين السابقين	حامض هيبوريك (نخديك) ١٥.٠
ولذلك كانت ثقله النوعي اعظم من ثقلها ويختار بول	حامض كبريتيك ٢١.١١
الصباح للتفليل الكيماوي لانه بسيط لا تغالطه مواد الطعام	حامض نيتريك ٤٥.٠
او الشراب ولا يفرز لذلك مجموع بول يوم كامل	كلور ١٠.٥
وتختلف كمية البول المفرزة في اليوم الواحد بحسب كمية	كلوريد الشادر ٢٥.٢٥
الشراب وما يفرز منه بواسطة المجلد والرئتين والفتاة	بوتاس ٥٨.٠
المضمية . ولا كان الانراز المجلدي في الصيف اندما	صودا ١٢.٥
هو في الشتاء كانت كمية البول اقل وثقله النوعي اعظم	كلس ٢.٥
ويقال ان معدل الكمية التي يفرزها الذكر البالغ الصحيح	مغنيسيا ٢.٠
الجسم في يوم واحد هو نحو $\frac{1}{52}$ اوقية	مخاط ٠.٧.٠
والبول مولف كياوياً من ماء حلت فيه بعض مواد	من خلاصية: كرياتين وكرياتينين
حيوانية وملحية وهي اجزاء الاعيادية وربما خالطتها مواد	ومادة ملونة وزئبق وهيدروكسجين ١٥٤.٠
اخرى ناشئة عن الطعام . واختلف الكيماويون بين بعض الاختلاف	ومادة راتنجية وغيرها
في كمية المواد الثابتة النسبة وقد وضع العلم يكرل الجدول	غير ان هذه الكميات النسبية تختلف حتى في الصحة ولا سيما
الاتي لمعدل كمية المواد التي يتركب منها البول في كل	الماء الذي تختلف كميته باختلاف النصول وكمية الشراب
الف جزء	والرياضة وربما اثر فيه المجموع العصبي فيزيد احياناً في
ماء ٩٦٧	الاسترياً وغيرها وينقص اخرى . ويزداد ايضاً كثيراً في
عصر بولي (اوربا) ١٤.٢٢٠	بعض الامراض كالذي يبطس وقد ينقص في بعضها ويكثر
حامض بولي ٠.٤٦٨	ذلك في الحميات وجميع العلل التي يخرج فيها ماء كثير
ماد قلوية ومخاط وماد تعيميل يتفلا ينصل بعضها	من الحمى على غير طريق الكلتيين كالامعاء والمجاء
عن بعض ١٠.١٦٧	واخص المواد الجامة التي يتالف منها البول بحيث

تكد تكون نحو نصف مواد المذكورة هو العنصر البولي (كر ٩٥ ن ٢١) شديد الشبه بالحامض النتريك (Uréa) وهما شديدا اعتباراً لأن معظم النتروجين الناشئ والظاهران منشأه الطعام النباتي وتحلل الانسجة . وأما عن تحلل الانسجة ومن الطعام الزائد عن احتياج الطبيعة انما يبرز من الجسد على هيئة عنصر بولي ولذلك كان افراز العنصر البولي من اخس فوائده البول لانه اذا جف في الدم نشأ عن ذلك اضرار مهلكة . والعنصر البولي محلول في البول كسائر مواد الجسم . ولما كان تركيب هذا العنصر لا يختلف كثيراً عن تركيب كربونات النشادر عُرِفَ بسبب تولد كربونات النشادر اذا اُخِلَ تركيب عنصر البول في البول القدم او في بعض امراض المثانة وطرف المحل الشوكي السفلي وتختلف كمية العنصر باختلاف الاحوال فيكون كثيراً اذا كان الطعام حيوياً كقله من ذلك اذا كان مخلوطاً وقليلاً اذا كان نباتياً وتكون الكمية في المذكور غالباً اقل ما هي في الاثافي الكول اقل ما هي في الاطفال والشيخ وتقص جداً في بعض الامراض وتزيد في بعضها والظاهران للعنصر البولي مصدرين وهما مواد الطعام النتروجينية الدائمة مع الدم ولكن لم تثل وتأتيها المواد المتحللة من الانسجة الحيوانية النتروجينية وهو اعظمها . ويقال انه ما يزيد العنصر البولي الرياضة الشديدة الا ان تلك الرياضة قليلة جداً لا يعتد بها . والعنصر البولي موجود في الدم على حاله ويجهز للانصال البسيط منه بواسطة الكليتين ولذلك يمكن كثرته في الدم وغيره من اجزاء الجسد وان كانت الكليتان لا يجتنبان واما الحامض البوليك (وعبارته كره ن ١١٤٥) فهو مادة حيوانية نتروجينية وكان يسمى سابقاً بالحامض اليثيك اي المحصوي لوجوده في انواع كثيرة من المحاصيل البولية واختلفوا في كيفية وجود الحامض البوليك في البول لسبب صعوبة اختلاله في الماء ولما مصدره فربما كان المواد المتحللة من الانسجة الالوية . واما الحامض الهيبوريك فهو موجود في بول الحيوانات التي تاكل النباتات متحدياً بالصودا . ويقال انه ايضا في بول الانسان وان كميته التي يتكون منه الجزء الرئيسي الترابي من العظم اذا تحلل فيه تقرب من كمية الحامض البوليك وهو مركب نتروجيني التسع نال البول منه كمية عظيمة من الملح المذكور وتزداد

الصفات القلبية بعد الطعام الحيواني وتنقص بعد النباتي النفس في رسائله . وما نعرفه من تاريخه مأخوذ عن سفر
واذا وقع تخدير قلوبي في البول كان معظم الراسب البولي اعمال الرسل وعن بعض اخبار في رسائله الى الكنائس
مولفاً من فصائل الشادر والمغنيسيا الثلاثي . ولما كور وردت بطريق العرض . وكان بولس يهودياً يونانياً ان
البول فهو متحد غالباً بالصوديوم وقليلاً بالنشادر ويمر في هيلانيا اي مولودا خارج حدود فلسطين وكان الى ان
البول لكثرت في الطعام واكثر السوائل الحيوانية . ولما الكيتين فلا يشاهد في البول الصحي واكثر من ربع
مكون من الكبريت . ولما الحامض الاكاليك فهو من الراسب المرصية واكثر مركب مع الكلس ويدخل مواد
الكيتين في تركيب الحصى البولية وكانت ولادته في طرسوس قاعة كيليكية ولا يعرف بالتحقيق

ولما الامراض التي تسبب الى البول فيها البول تاريخ ولادته ولكن تقريباً من اعتبار كونه كان شاباً عندما
الزلاقي والبول الدموي واسر البول وتذكر في الكلام من رجم اسطفانوس الشهيد واكثر المورخين المصدقين ذهبوا
الى ان تلك الحادثة كانت سنة ٢٨ للميلاد ولذلك يحسن انه ولد سنة ١٠ وكان لعائلته حقوق التبعية الرومانية وذلك
اما لخدمات قامت بها للملكة اولاعناق من العبودية الدرعية . وآثار الصور الفسفية في رسائله ومعرفته
لشعراء اليونانيين يستدل منها على انه كان يعرف علوم اليهود واليونان وانما لشريعة علماء اليهود وعادتهم ان

بولاق

Boulak

مدينة من مصر واقعة على النيل على بعد ميل من القاهرة الى الشمال الغربي وفي فرضة لها وعدد سكانها نحو ١٧٩٩ ثم رحلها ١٢٠٠٠ نفس احرقها الفرنسيون سنة ١٧٩٩ ثم رحلها محمد علي واقام بها عملاً عظيماً لفضل القطن وصحى ومدرسة هندسية ومطبعة معتبرة مشهورة بكثرة مطبوعاتها العربية اورشليم اخذ ذلك عن غالائيل اعلم علماء اليهود في
والفارسية والتركية وجرائدها العربية . وببولاق ترسانة ومحل للرسومات ويحيط بها دور لكثيرين من اعيان مصر
بولس Paul
١ . بولس الرسول . وهو اول مبشر مسيحي انتشرت اعماله خارج الشعب اليهودي واول معلم مسيحي بمساواة على الجميع في هذا الامر وقد اخذ من الجميع كتابة ان يثيد
اليهود والامم تحت الشريعة الجديدة ولم باشتراك الامم الى اورشليم للحاكمه وبمينا كان ذاهباً الى دمشق في هذه
في جميع الخلق المسحية من دون اكرامهم على الخوض الى اورشليم للهاكمة وبمينا كان ذاهباً الى دمشق في هذه
للسريفة اليهودية الطفنية . وقد حسبت الكنيسة المسحية المأمورية ظهرت له رؤيا وهو في الطريق فآمن بالمسيح
بولس الرسول من الرسل الاثني عشر وهويدي بهذا المقام وتبدلت من ذلك الوقت احواله وسلوكه وصار رسولا

صار مضطرباً غيوراً للكنيسة المسيحية وقد عرض لخدمته
على الجميع في هذا الامر وقد اخذ من الجميع كتابة ان يثيد
في اورشليم وفي سائر المدن اصحاب ذلك الايمان وباتي بهم
الى اورشليم للحاكمه وبمينا كان ذاهباً الى دمشق في هذه
في جميع الخلق المسحية من دون اكرامهم على الخوض الى اورشليم للهاكمة وبمينا كان ذاهباً الى دمشق في هذه
للسريفة اليهودية الطفنية . وقد حسبت الكنيسة المسحية المأمورية ظهرت له رؤيا وهو في الطريق فآمن بالمسيح
بولس الرسول من الرسل الاثني عشر وهويدي بهذا المقام وتبدلت من ذلك الوقت احواله وسلوكه وصار رسولا

للإيمان الذي كان يفضله (اع ١٣: ٢٢-٢٣: ١٤) ولما وصل الى دمشق ابصر بواسطة نيكوما حانيا واعتمد وصرف السنين الثلاث التالية في بلاد العرب ودمشق ثم زار بطرس في اورشليم زيارة قصيرة ثم رجع الى مدنته. ثم توجه الى انطاكية وبقي هناك سنة او أكثر وفي تلك الاثناء حدثت مجاعة في اليهودية (سنة ٤٥) فجمع الاخوة في انطاكية احسانات مساعاة للمسيحين في اورشليم وارسلوا تلك المساعاة مع بولس وبرنابا (اع ٢٩: ١ و ٣٠) ثم رجع الى انطاكية وجعل تلك المدينة مركزا لالعمال التبشيرية في اسيا الصغرى واوروبا. وقد ذكرنا سافرا ٢ مرات من هنا المدينة فالمرءى لاوي كان برنابا رفيقا له فيها وكذلك يوحنا مرقس في بعضها وكانت الاسماكن التي زارها فيها قبرس من الشرق الى الغرب و٢ ولايات جنوبية من اسيا الصغرى وهي بغيليا ويسيديا وليكونيا وقد اقام في المدن الكبيرة من تلك البلاد كاثناستس مسيحية نظير كنيسة اورشليم ثم بعد رجوعه الى انطاكية بمدة حاول بعض مسيحيين مهوديين ارسلوا من اورشليم ان يكرهوا المرتدين من الامم على طاعة الشريعة الموسوية الطقسية فقاموا هذه الحركة اكابر الكنيسة في انطاكية مقاومة شديدة وارسل بولس وبرنابا الى اورشليم لاجل مقابلة الرسل والمشايخ والنظر في حل هذا المشكل. واختلف في تاريخ هذا التجمع المسيحي الاول فذهب بعضهم الى انه كان سنة ٤٧ واخرون جعلوه سنة ٥٥ ويزعم غالبا بين هذين التاريخين. وربما كان رأي دينلاق وهو انه كان سنة ٥٠ اقرب الى الصواب. ثم بعد ان قابلا الرسل رجعا الى انطاكية بكنائسهم من الرسل الى الكنيسة في المدينة المذكورة ومعهما اثنتان من الاخوة. ثم اخذ بولس في سفره الثانية واخذ معه سيلاس عوض برنابا الذي كان قد انفصل عنلاخلاق ووقع بينهما من جهة يوحنا مرقس الذي اراد برنابا ان يأخذه معها واما بولس فابى وذلك لانه كان قد تزكيا في برقة في سفرهما الاول. وكان مسيرهما الى كيليكية والجمعات التي كانت بولس قد سافر فيها قبلما وزار الكنائس التي اسماها في بغيليا وليكونيا وفيما

كانا في لستة طلب بولس الى نيموثاوس بالحاح ان يرافقه فاجابه الى ذلك نطاظيل الولايات الوسطى من اسيا الصغرى اسبه فرعييا وغلاطية ثم ميسيا وهكذا الى الساحل الغربي من تلك البلاد ولما كانا في تروادة عزم بولس بناء على حلم فسه يكون دعوة من الله على ان يمتاز الى اوروبا. ويظهر من استعمال ضمير المتكلمين هنا اول مرة في هذه القصة ان لوقا الذي تسب كتابه سفر الاعمال اليه كان واحدا منهم. فتركوا سفينة من تروادة وبعد سفر قصير نزلا الى البرقي في بوليس على شاطئ مكرونية ومن هناك سارا الى فيليبي حيث حدث اختلاف بين المسيحيين وجماعة من الامم كانوا يعادون العرافة وقد هجموا الشعب ضد بولس وسيلاس فجلد بولس وصديقه جهارا واُلقيَا في السجن الا انها اخرجوا في اليوم التالي باكرام عندما اخبر السجان الذي كان بولس قد عمده الولي بانها رومانيان وبينا كانا في تسالونيكي حيث تبهم كثير من اليونان ضادهم حزب من اليهود وتوهموا الى يرياحث كانت اعالم قد كللت بالنجاح ولما راي الاخوة بولس في خطر ارسلوه مع بعض الاصدقاء الى اثينا وكان في اثينا مجادل فلاسفة المدارس العليا جهارا واجابه الى طلبهم قدم خطبا في الاروبو باغوس اوضح به تعليمه وكان ذلك الخطاب احم خطيبا واشدها تأثيرا. ثم توجه من اثينا الى قرنتية وكانت حيث تزعزعت ولاية اخاتية الرومانية ونزل هناك عند عائلة اكوبيلا اليهودية التي كانت قد تنفقت جذبا من رومية مع من نفي من اليهود بامر كلوديوس قصر الذي نهى اليهود عن سكني تلك المدينة وكان وهو هناك يتعاطى صناعة وكانت صناعة مضيئة ايضا وبذلك رفع عنه انتقال ننقته. ثم لحقه سيلاس ونيموثاوس وبمساعدهما في مدة ستين تقريبا يعلم شعب قرنتية بعد ان اقام فيها كنيستين ناميتين رجع الى انطاكية بارا ٣ فافس واورشليم بعد ان اقام مدة في انطاكية اخذ في سفره الثالثة و٧ غرة في فصل الحريف وذلك على ما يظن سنة ٥٤ للبلاد وبعد ان اجازعة ولايات من اسيا الصغرى وصل الى انفس حيث بقي ٣ سنوات يبشر فاجح كان

من حملوا افئدة العرائين بان يتركوا متهن ومحرقوا كتبهم بولس ان يحاكم امام مجمع الامة في اورشليم فلم يقبل بذلك وكانت قيمتها باهظة وقد قاومة صاعه تلك المدينة الذين اخرت مواظلتهم فاضطر الحال الى سرعة السفر من افسس ومن هالك ذهب الى مكثونية ومنها الى اغريقية ثم رجع الى مكثونية واجاز الى تروادة ومن هناك ذهب الى ميليتوس ماراً بأسوس وجزيرتي ساقص وساموس وكان نيوتاس ولوقا وغيرها من التلاميذ مرافقين له في هذه السفرة وبينا كان في ميليتوس اثناء وفد من مشايخ كنيسة افسس كان قد طلب اليهم ان يلاقوه لمخاطبتهم خطاب وداع اخير مبنياً وموثقاً جداً ثم سافروا مع رفاقه الى رودس وبصور في طريقه الى فلسطين وقد ذهب اليها مقدماً بالروح كما قال وكان الاخيرة في كل مدينة يترجمونهم فيمنعوا عن الذهاب الى فلسطين خوفاً عليه من اليهود فلم يجمع فيهم وكان وصوله الى اورشليم في عيد الفصح سنة ٥٨ فقابلوا يعقوب وباتي شيوخ الكنيسة وقرر بولس عن اسفاره ومخاطبته وكان الحزب المسيحي في اورشليم تحت سطوة العاصمة اليهودية وكانوا يرغبون ان يرضوا ابناء وطنهم ونضلاً عنهم لم يرضوا اربعة موسى كانوا لا يزالون يحتفظون بكل تدقيق واذا كانوا عاين بان المرتدين من اليهود كانوا يكرهون بولس لاختلافه عنهم في الراي من جهة حفظ شريعة موسى اقتنعوا بان يمارس اموراً جهارية من شأنها ان تخفف كرههم وتدفع اذاهم فانحد ابناءا لتبصيرهم مع اربعة كانوا حيث يتبعون بوفاء نذر قد ذهب معهم الى الهيكل واخذ يتم الظهير الطقسي المخصوص عليه في شريعة اللاويين وهذه الوساطة التي كان المتصور منها تخليصه من يد اعدائه كانت الوساطة لوزعه يدهم فلما رآه اعداؤه في الهيكل التي اقتبس عليه بناء على انه يحضر بالديانة الموسوية وقد ادخل اماً الى الاماكن المقدسة فخلصة الحرس الروماني من ايدهم ولما ظهرت موارم على قتلوه ارسل الى قيسارية الى فيلكس والي اليهودية ولما فيلكس فع انه كان كانه يعتقد براءة فاضاه لليهود وضعة في السجن في قيسارية ثم خلف فستون بعد ذلك بستين فيلكس المذكور فعرض على يتفقون معه في هذا الشطط . ولما ريان فيشك في صحة

بولس ان يحاكم امام مجمع الامة في اورشليم فلم يقبل بذلك علماً بان لا يقوز بحكم عادل في المجمع المذكور فرجع دعواه كروماني الى حكومة رومية وبناه على ذلك ارسل الى تلك العاصمة فوصل اليها في ربيع سنة ٦١ بعد سفر طوبل مخوف بالخطر وانكسار المركب الذي كان سائراً فيه (اع ٢٧) فأذن له في رومية ان يقيم في منزل استأجره لنفسه وبقي هناك سنتين ومع انه كان مخفوقاً دائماً بالشرط كان يؤذن له بمقابلة ابناء وطنه وغيرهم من باقي لريارته وهكذا كان قادر على مداومة اعماله التبشيرية بنجاح ومن جملة الذين آمنوا على يده قوم من نلاط قيصر (في ٤: ٢٢) وهنا يتركه التاريخ . وذهب جماعة الى انه لم يطلق قط سبيلاً بل بقي محبوساً في رومية الى ان قتل شهيداً لايماناً ولكن حسب التقليد المتبول من كثيرين قد حوكم واطلق سبيلاً وخرج من رومية وسافر سفرات تبشيرية غيرما تقدم ثم قبض عليه ثانية وباتي بالى رومية وحوكم وحكم عليه وقتل الى رومية نحو سنة ٦٤ وقتل بقطع راسه سنة ٦٥ او كما ذهب بعضهم في ٢٢ شباط سنة ٦٨ . ومن قرأ العهد الجديد باعان نظرياً اشارات الى المضادة والحسد والاضطهاد التي وقعت على بولس من اخوته المسيحيين من اصل يهودي ولا بد من ان يحسب لذلك حساب في اعتبار قيمة وثبات وشجاعة هذا الرسول التي ربما لم يكن لها نظير او لم يتقها شيء من بابها في تاريخ العالم . ومن ٢١ رسالة قانونية من العهد الجديد ينسب ١٤ رسالة الى بولس الرسول على ان كثيرين من المحققين ذهبوا الى ان الرسالة الى العبرانيين ليست من قلمه وقد وقع بحث من جهة صحة نسبة الرسائل الى نيوتاس والرسالة الى تيطس وكذلك رسالة كولوسس وافسس حتى ان بوراً يشك في نسبة الرسالة الى فيليبي وفيليجون والرسالتين الى تالويكي ويقول انه لاشك بان الرسالة الى غلاطية والرسالة الى الرومانيين والرسالتين الى القرنتيين هي لا محالة من قلمه ولكن قليلين من المحققين يتفقون معه في هذا الشطط . ولما ريان فيشك في صحة

نسبة الرسالة الى افسس ويرفض رسالي نيموثاوس ورسالة تمثالة الى الارض صارخين بعبارات غضب واحقار. ثالثا
نيطس ولا يمكن الحكم القطعي بترتيب رسائله التاريخي وقد بولس الخامس ولد في رومية سنة ١٥٥٢ وتوفي بها سنة
١٦٢١ خلف البابا لاون الحادي عشر سنة ١٦٠٥ وبعد
الى غلاطية ثم تبع ذلك على ترتيب ويسلار نيموثاوس
الاولى وكورنثوس الاولى ونيطس وكورنثوس الثانية
والرسالة الى اهل رومية وفيليمون وكولوسي وافسس وفيلي
ونيموثاوس الثانية وسباني الكلام عن كل من هذه الرسائل
في باب

٢. اسم خبة بابوات اشهر . اولاً بولس الثالث
ولد في كايون سنة ١٤٦٨ وتوفي في رومية سنة ١٥٤٩ جعل
كردينالاً سنة ١٤٩٢ وجعله بولس الثاني اسقفاً لبرما
سنة ١٤٩٢ ولاون العاشر اسقفاً لفرسكافي وفي ١٢ تشرين
الاول سنة ١٥٣٤ انتخب بابا سنة ١٥٣٥ حرم هنري الثامن
واستدعاه الى رومية معباً له مدة ٦٠ يوماً للضور اليها . وفي

١٥٣٦ طلب عقد مجمع مكروني يجمع في متين ثم نقل الى
فيينسا ثم ترنت فاقام جلسته الاولى هناك سنة ١٥٤٥
وعقد محالفة مع الامبراطور وجمهورية البندقية لمضادة
الاتراك واقام عمل التنقيش في نابولي وبت جمعة اليسوعيين
وارسل ١٢ الف ماش والف فارس لتكوين مع عساكر
لامبراطور في المانيا لمقاومة البروتستانت وكان له قبل ان
صار قيساً ابن وابنة وقد جعل ابنه دوق برما وباشنسا .

ثانياً بولس الرابع ولد في كبريليا سنة ١٤٧٨ وتوفي في رومية
سنة ١٥٥٩ وكان باركا في معرفة الكتب المقدسة واللغات
الشرقية وجعل رئيس اساقفة نابلي سنة ١٥٤٩ وانتخب
بابا رعاً عن اسبانيا سنة ١٥٥٥ وعقد محالفة مع هنري الثاني
ملك فرنسا لمقاومة الامبراطور كارلوس الخامس ثم قبل سنة الثاني
أدت الى غارة دوق الفال على بلاده ونفسر جيوش فرنسا
الى ابواب رومية وكان مضاداً للبروتستانت واخرج
خدم برابرة سنة ١٥٥٩ واتفق مع الملكة ماري في الاجتهاد
لارجاع المذهب الكاثوليكي الى انكلترا وادخل مجالس
التنقيش في مالكو وبذل جهته في اصلاح الكليس وكانت
رعاياه تفضيه حتى انه عظماء بهم خير موتو شهيداً وطرموا

٣. بولس الاول بترفوتش امبراطور روسيا ولد سنة
١٧٥٤ وقيل سنة ١٨٠١ وهو ابن بطرس الثالث من
زوجته كاترينا الثانية ولما تولت كاترينا زمام الاحكام
بعد قتل زوجها سنة ١٧٦٢ جعلت لبولس مدرسين الا
انهم لم تعلم شيئاً من امور الاحكام ولما كبرت زادت بغضها
له جداً فاكراهته على ان يسكن بعيداً عن العاصمة واقامت
عليه جواسيس ولو امكنها حرمته ارث الملكة فهذه المعاملة
جعلت اخلاقه سيئة ومضكت فيه حسب الانتقام والبغض
لامو ومعاملة من م دونه بالقساح والجور . ولما بلغ سن ١٩
تزوج بامر امه ببرنسة من هس درستادت ثم بعد وفاتها سنة
١٧٧٦ ببرنسة ورتنبرغ فولد له من الثانية ببنيت وهم
اسكندر وقسطنطين ونقولا وبمبايل وبنات وسنة ١٧٨٥
جال في بولونيا وبرمانيا وباطاليا وفرنسا وهولاندة وعقد
رجوعه الى بلاده اقام كنجاري عادتي في حالة الانفراد على بند
٢٠ ميلاً من بطرسبرج . ولما بنيت فقد تزوج في البلاط تحت
نظر جدتهم كاترينا . ثم اشترك بعد ذلك في حرب غدا
اسوج الا ان والدته منعت عنه كل ما بين شلوا ان يتفقد
سبباً لتخرج في واجبات مركزه . ولما ماتت كاترينا سنة
١٧٩٦ تبع بولس تحت الملك . وكان من اول احوال امره

باقامة جناز احفاني لوالد المتوكل وبش عظام صديق
 امي السابق وطرحتها في حفرة والظاهر انه كان عازماً على ان
 ينقض كل اعمال كارينا ففرق عساكرها وعقد صلحاً مع
 العجم ونجس سياستها نحو بولونيا واطلق سيل المحوسين
 من البوليفيين وحكم بابطال خلافة النساء وجعل ابنة الاكبر
 مساعداً له في الاحكام ولكن نفس تريينو وجبة الداني
 وطبعة الصبي المقلب جبهة طائفة شديداً . وكان لافكارو
 الصباية وما يوافق مرأة مقام شريعة وقد عين جواسيس
 سرهين لكشف من يجهل ضحية لفرضه . ومظالمه الكثيرة
 غاظت الشعب جداً اكثر من بغضه للافكار المحرة
 ولا وامره يمنع دخول كل الكتب والجرائد المطبوعة في
 فرنسا الى بلاد وما اشبه من الاعمال الخفية وكان في
 اول الامر من حزب المضادين لفرنسا النائمة وكان لجنوده
 بعض النجاح في ايطاليا وسويسرا وهولاندا وكنته لما صادف
 فيها بعد فشلهم محالفوهم وطرده المتجبنين الفرنسيين من
 روسيا وحاول اقامة اثنائي ضد بريطانيا العظمى . وقد
 تمخض في ذلك بحيث ان الدانمارك واسوج وبروسيا اتحدت
 معه في معاهدة حيدة لكن تحت السلاح . ولكن بغضه
 لبريطانيا العظمى كان شديداً جداً فلم يكف بهذا المقدار
 من النجاح فانه في جرنال بطرسبرج قد طلب الى المبارزة كل
 الملوك الذين لا يتحدون معه في مقاومة انكلترا واخيراً
 وصلت حدته واستبداده الى حدود المجنون فقام بمؤامرة
 ضد جماعة من الاشراف قالوا لابن اسكندر ان ليس لهم قصد
 في تلك الحركة الا اكرام الامبراطور على التترل عن الكرسي
 بناء على حال غفلة فاني التترل وعند ذلك الفاء زويوف
 الى الارض وقام فوقه ولكن باقي الثوار من يساعده
 قتل جميع من ابني الاكبر وخليفته فكان خبر موت موجد
 لنرج عظيم بين جميع اصناف الاهالي في بطرسبرج
 ٤ . القديس بولس المعروف في الشرق بامصور
 مؤسس جمعية اخوات المحبة . ولد في بوي من غسكونيا
 سنة ١٥٧٦ ونوفي بالقرب من باريس سنة ١٦٦٠ كان
 ابوه فلاحاً وضعه وهو في سن ١٢ سنة عند الرهبان
 جمعية جديدة لتلك اعادة بان تدفع لها ٤٠ الف ليرة ومن

الفرانسكانين في اكس ليطلم اللاتينية ثم صار معلماً في
 عاتلة مشرع فارسله سنة ١٥٦٦ الى مدرسة تولوز فاقام فيها
 ٧ سنوات ثم سيم كاهناً سنة ١٦٠٠ . وسنة ١٦٠٤ نال
 شهادة بكالوريوس في اللاهوت . وسنة ١٦٠٥ يفا كان
 مسافراً من مرسيليا الى نربونة اسر قرصان من المسلمين
 واخذوه الى تونس ثم صار رفيقاً لمجاهد من نيقية وكانت
 احدي نساء ذلك المجاهد قد سمعت بولس يرتل ترينات
 روحية وهو يشتغل فاقنعت زوجها بالرجوع الى الديانة
 المسيحية . وفي حزيران سنة ١٦٠٧ هرب من البلاد مع
 عبده ووصل الى فرنسا في سفينته وصرف بولس السنة التالية
 في رومية فارسله الكردينال دوسانت الى باريس في مأمورية
 سرية الى الملك هنري الرابع ثم سمي رئيساً لديبرسان ليونارد
 دي شوم في ابرشة ووشل وفي تلك الاثناء عين كاهناً
 للكنيسة قالوا المعزولة سنة ١٦١٢ صار معلماً لاولاد عماريول
 دي غوندي كونت جواينه الذين صار واحد منهم فيما بعد
 كردينال رنس وكان ايضاً يعظ فلاجي مولاه وعلى
 الخصوص في ضرورة الاعتراف بحرك نجاه الكونتيسة ان
 تعرض ١٦ الف ليرة على اي جمعية كانت تتعهد بالتفكير
 بهذا العمل بين شركائهم كل ٥ سنوات ولما عين بولس
 كاهناً للبحرين في مرسيليا سنة ١٦٢٢ كان بصرف كل وقت
 في فائدة المجريين . وبعد ان اصبح اصلاً واحصاً حالهم
 العقلية والمجسدة ذهب الى باريس لاجداث اصلاحات
 في السجون التي كانت يجهون فيها منتظرين ارسالهم الى
 القرض . وقد هيا لم بناء خاصاً وكان اذا غاب يوكل
 كاهنين لكي يقوموا باعماله الخيرية وبنياً في السجن . ثم ذهب
 الى ماكون رسلاً للصوص والمتسولين الذين كانت المدينة
 في تلك الايام مشهورة بهم . ومن سنة ١٦٢٢ الى ان
 ادركته المنية كان رئيساً للرهبان المعروفات براهبات
 الزيارة في باريس . وسنة ١٦٢٤ جددت كونتة جواينه
 اهتمامها في اقامة مرسلين معينين بين الفقراء فعرضت في
 زوجها ورئيس اساقفة باريس على بولس ان يقوم بانشاء
 جمعية جديدة لتلك اعادة بان تدفع لها ٤٠ الف ليرة ومن

ثم أقام بولس سنة ١٦٢٥ مع كاهنين آخرين في مدرسة وقد جعلته حنة الشمسية واحداً من أعضاء مجلس الضمير.
تعرف بمدرسة الأولاد الصالحين التي عيها رئيس أساقفة
باريس لهذا المقصد وأسس جمعية من الكهنة تعرف غالباً
بالعازريتين دير القديس لازار الذي أعطي لم يعد ذلك
بقيل. وكان بولس يعني أيضاً كل الاعتناء باصلاح
الأكليس روحياً وقد وضع رياضات دينية للمرشحين
للكل الطريفة الزير رئيس أساقفة باريس فيما بعد جميع
الأكليس ان يستعملوها على مدة ١٠ أيام قبل سيامتهم .
وكان يفتح أبواب دبر لكل الذين يريدون ان يصرفوا
بضعة أيام في الضال والصلوة وكان كل اسبوع يقيم محاورات
كان يتقار بها عدد صغير من الأكليس وبمساعدة
الكردينال ريشليو الذي كان من عادته ان يستشير في
اقامة لاكليس فتح سنة ١٦٤٢ محلاً يمكن الكهنة الشبان
والمرشحين للكهنة ان ينهوا ما في الاعمال الخدمية باقامتهم
سنتين او في ذلك الحقل يقضون في المدارس والاعمال الخدمية
فصانف ذلك شجاعة طبع المرغوب . وكان حيناً وعظ
يقوم اخويات محبة مولفة من نساء ممن يتصدن بالتفشي
على المتضايقين والتفرج عنهم ولكن من دون ان يتنظمن
في جمعية قانونية . سنة ١٦٢٢ اعزم على انشاء اخوية من
النساء تتعامل نفس الاعمال يقيدن بنظام محبوب بنذر
يتكفل بدوام العمل وتهبهم على احسن منوال ومن ثم موضع
مشايات عرض خدمتهن المجانية تحت ادارة مادام لاغراس
التي كانت قد صرفت عات سين في خدمة الفقراء تحت
نظرة وهذا هو اصل جمعية اخوات المحبة المعروفة عندنا تارة
بالراهبات العازرية وتارة بجمعية مارمستور . وقد نظمت
قوانين هذه الجمعية بالتدريج في مدة سنتين وانشى لها في
حياة مارمستور ٢٨ محلاً في باريس ومحلات اخرى في
بلدان مختلفة من اوربا . ومن جملة اعمال جائت اصلاح
المستشفيات وانشاء محلات لتطعام وتعليم الله في دبر ومداومة
العمل بين المجرمين . وفي المجاعة التي حدثت في لورين سنة
١٦٢٨ و ١٦٢٩ جمع اكبر من مليوني فرنك ووزعها على
المحتاجين . وكان بجانب لويس الثالث عشر في مرضه الاخير .

عقوالقرن الخامس

بولسيون
Pauliciens

البولسيون الاوخيّة والبروغيلية والكثارة والولندسة ونمض
تلاميذ وكلف من الانكليز . ومن تعاليم البولسيين ان
الروح الشريف قد ولد من الظلام والنا وهو خلق العالم
والخلي وان تنس ان نسان التي كانت في الاصل ذات قربي
من الله قد صارت قابلة للخلافة بانحادها مع جسد وان جميع
الناس قابلون للخلاص وان المسيح احضر مئة ثمن السماء
جداً من مادة لطيفة فانه رجع الى السماء بذلك المجد
بعنان اكل عمل الفداء وان امّ المسيح لم تكن من دون خطية
ولست موضوعاً موافقاً للعبادة وان الصليب هو رمز حقيني
الى محبة المسيح الى الامة التي احبها او الامم الموقوكان
بنكرون صحة الاسرار وينسرون المعبودية والعشاء الرباني
تفسيراً روحياً ولم يكونوا يصرفون برية كهنوتية وكانوا
يامرون بالبساطة في الطقوس وفي محلات العبادة وقد
رفضوا الكتب المقدسة العبرانية وكانوا يعتبرون جداً درس
العهد الجديد ويكرمون على الخصوص الذين كانوا يزيدون
نسخة وينسرون اقواله

بولندشاور
Boolondshahor

١. مقاطعة من الهند الانكليزية في الولايات الشمالية
الغربية مساحتها ١٨٢٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٨٠٠
الف نفس أكثر من ثلثة ارباعهم هندو . وكانت هذه المقاطعة
قسماً من البلاد التي اخذها برون الفرنسي فطرده انكليز
سنة ١٨٠٣ . وحديثاً أصبحت هذه المقاطعة مع املاك
اخرى بشركة الهند الانكليزية

٢. اعظم مدينة في المقاطعة المذكورة واقعة على نهر
كالندي على بعد ٤٠ ميلاً من دلي الى الجنوب الشرقي
عدد سكانها ١٢ الف نفس ولها تجارة معتدلة وكانت من
جمله المراكز التي عصت فيها عساكر الهند على الحكومة
الانكليزية سنة ١٨٥٧

بولونك
Polotsk

بلدة من روسيا واقعة على عرصونا في ولاية فيتمسك

طائفة من المسيحيين الشرقيين مجهولة الاصل وربما
كان انشاقها في اواسط القرن السابع ومؤسسها قسطنطين
وهو واعظ من اتباع مركيون في مناس بالقرن من
سياسط على القرات وقد سمي نفسه باسم سلوانوس اوسيل
رفيق بولس وتبعه اتباع طريقه في اتخاذ اسماء الذين كانوا
اصدقاء الرسول بولس وبعد ان اشتغل ٢٧ سنة في بث
تعليمه قُتل كارا تيكي نحو سنة ٦٨٤ وارسل سمعان احد
ماموري الحكومة للاشاعة تلك البدعة تبعها وسمى نفسه
نيطس وصار قائداً لما فارق بعد ان جد في نشر تعاليمه
ثم خلفه رجل اسمه بولس وفي ايامولدينيوناوس وثيودورس
مزق الانشاق تلك الطائفة . وكان نذهب نيموناوس ان
المواهب الروحية تنتقل بسلسلة رسولية واما ثيودورس
فرفض هذا التعليم . وقد امتدت هذه الطائفة الى تديرينج وزاد
عددها حتى وصلت الى سورية وارمنية واسيا الصغرى
وفي بداية القرن التاسع ارتد اليها سرجيوس القلاطي على
يد امرأة بولسية فانعش بارتدادهم هذه الطريقة . وقد سمي
نفسه نيجيكوس وكان يعظ في كل جهة من اسيا الصغرى
مفتدياً بهولس الرسول في كلامه وطريقته معيشته . ثم طرد
البولسيون من البلاد الامبراطورية فالتجأوا الى العرب
وقد دافعوا عن انفسهم الا ان سرجيوس المذكور كان
يضاد مكافاة الشراب الشرير لكن سنة ٨٢٥ قتل رجل متعصب
اسمه ايزايوس غير ان هذه الطائفة لم تنزل وتنتشر وفي
ايام الملكة ثيودورا ارسلت عليهم حملة للاشتاقهم من ارمنية
فهلك منهم ١٠٠ الف نفس . وغرسة ٩٧٠ نقل منهم
الامبراطور يوحنا بن الشينقي عدداً كبيراً الى القيايوس بولس
من ثراقة ومن هناك تيسر لهم الامتداد الى اوربا فاقطع
امل الامبراطور من ارتدادهم . ثم بعد ذلك بقرن حاول
الكيس كومنينوس ما حوله يوحنا المذكور فصادف فشلاً .
وكانت هذه الطائفة تنموت تحت اسماء اخرى وقد أبدى

على بعد ٦٠ ميلاً من مدينة فينيسك الى الشمال الغربي	• دو برزين	• دو برزين
عدد سكانها ١١,٤١٨ نسماً وبها قلعة وبعض حصون	بولونيا الصغرى	
ضعيفة وكثايس يونانية وكاثوليكية ومدرسة للاشراف ودير	بالاينات كرا كوفيا	كرا كوفيا
ومدرسة كبيرة كانت سابقاً لليسوعيين . ولها تجارة قليلة في	• سندومير	• سندومير
الكتكان والكتب . وسنة ١٨٢٩ التأم فيها جميع ديني بامر	• لوبلين	• لوبلين
الإمبراطور نقولا فرنان بضة ملايين من اليونان المتحدين	دوقية سيغيريا	سيو برتس
قد رجعوا الى الكنيسة اليونانية الارثوذكسية	بالاينات بودلاشيا اويلسك	ييلسك
بولونيا	بلاد كلّم	كلّم
Pologne Poland	بالاينات بودوليا	كامينيس
وتسميها العرب بلاد له . بلاد قديمة من اوربا قد	• براتسلاف	• براتسلاف
اختلفت حدودها كثيراً وكانت في معظم ساحاتها تشمل	• كياث	• ريتوميرس
البلاد الواقعة بين الاودر غرباً ودينير شرقاً والمطايك	• قوطينيا	• فولدزيميرس
شمالاً والبحر الاسود جنوباً ممتدة من ٤٧ الى ٥٨ من العرض	• لينيانا	
الشمالى ومن ١٢ الى ٢٠ من الطول الشرقي وطولها ١,٢	بالاينات فيلنا	• فيلنا
كيلومتر وعرضها الف كيلومتر وكانت عاصمتها قرسوفيا	• نروكي	• نروكي
وعدد سكانها من ١٢ الى ١٥ مليوناً وكانت تقسم الى خمسة	• منسك	• منسك
اقسام كبرى وهي كورلاند وبروسيا الغربية وبوميرانيا	• بولوتسك	• بولوتسك
وبولونيا الكبرى وبولونيا الصغرى وليثوانية وكان تقسم	• فينيسك	• فينيسك
الثلاث الاخيرة كما باقي	• منيسلاف	• منيسلاف
بولونيا الكبرى	• نوفوغرودك	• نوفوغرودك
ولايات	• مجنيس اوبوليسيا	• مجنيس لينوفك
بالاينات بوسانيا	دوقية ساموجيتيا	روسنا
• غنسن	وليست بولونيا الا سهولاً فسيحة تشتهر انها ركيزة	
• كاليش	منها فستول ودينير ودينسترونين . وهما ثوما بارد لكثة	
• سيراديا	سلم وارضا ليست مستوية المخصب ففي الجنوب الشرقي	
بلاد فيلون	تكثر المحبوب وفي ليثوانيا غابات كثيرة . ويكثر الكتكان	
بالاينات لحتسن	في ساموجيتيا . وفي بولونيا مراعى جيدة يربي فيها كثير من	
• رافا	المواشي وفيها الجاموس والبيزون وحيوان الصيد والخنبل	
• مجنيس في كرافيا	البرية وكلب الماء والوزن والدب والفهد وغير ذلك .	
• اينوفرا كلاف	ومن المعادن النحاس والرصاص والحديد ونجم الحجر وكثير	
• مازوفيا	من الملح المعدني والحصى والمرمر والكبريت وملح البارود	
• بلوتسك	وحجر الكلس وحجر البنا . وكان اهله يقسمين الى رتينين	

الشرقاء والقلاصين وكان للشرقاء سيادة تامة على التلّاحين حتى في امر الحبوب وكانوا يستبدون في تلك الاراضي ولم يخدم حقن الامور السياسية . وكانت نظمات الحكومة في اوطاريا ببولونيا قبيحة جداً فبعد ان كان الملك ارنيا صار انتخابياً (سنة ١٥٧٢) حتى انه كان يمكن الغريب ان يصير ملكاً ولم يكن للملك حق في اخذ عسكر من الاهالي ولا في فتح حرب ولا في عقد صلح ولا معاهدات بل كانت لقواص السلطة وحق انتخاب الملك حتى ان المجلس مع كونه اقوى سلطاناً من الملك لم تكن له كل السلطة وكان مذهبه الكاثوليكية وكان الكهنة اصحاب ثروة عظيمة وكان هناك كثير من طوائف مختلفة . واليهود في بولونيا كانوا على جانب عظيم من الراحة والامنية حتى دعيت البلاد فردوس اليهود . والشعب البولوني صفائي الاصل ولم من الحداثة والحماة وحسن المعاشرة ما حل على تسميم فرنسوي الشمال

وكانت البلاد التي تالت منها بولونيا غير معروفة حتى المعرفة عند القدماء في جرمانيا الشمالية وسكثيا اوريا وفي القرن السادس والسابع اكتسحتها قبائل من الصقالية تعرف باسم لثونة ولججة ثم ضمهم اسم واحد وهو بولينة او بولونه ومعناه صقالية السهول . فلم تصر بولونيا مملكة منفردة الا في القرن الثامن . ومنذ سنة ٨٤٢ حكمها دوقات مخصوصون كانوا يلقبون بلقب بياست . ولما دخل طاعة المانيا اتخذوا القاب الملوك وكان اول من تسمى منهم ملكاً بولسلاس الاول سنة ١٠٠٠ . وكانت الديانة المسيحية قد دخلها سنة ٩٦٦ بواسطة مياسلاس الاول . ثم صارت البلاد تآخذ في التقدم غير ان القسم الدائم للاراضي بين اولاد الملوك واضطراب الحكومة بالثورات من سنة ١٠٤٧ الى ١٠٤٢ والحرب المدنية في زيفانف وانفصال سيليسيا سنة ١١٦٧ والحرب بين ليج الملك بالاضر ومياسلاس الثالث ابيو من سنة ١١٩٥ الى سنة ١٢٠٧ اضطرت باحوال بولونيا ولما اخذت احوالها تتحسن وتلاشت فيها هذه الشرور اكتسبها الغول من سنة ١٢٤١ الى سنة ١٢٨٧ واستباحوها

اقلاً وغرباً ونهباً . وبعد وفاة ليج الملك بالاسو تجمدت فيها الفتن الداخلية من سنة ١٢٩٥ - ١٣٠٦ غير انها كبرت ونجحت في ايام غلادسلاس الاول وخصوصاً في ايام كازيمير الثالث الذي به انتهت سلسلة الياسة . ولما ملك صهر لوييس الكبير اضاف هنكربا الى بولونيا غير ان ابنيو اقتسمتاها بعد موته فملك كل واحدة في واحدة منها فالتى ملكت في بولونيا اضافت اليها ليتوانيا بتروجه سنة ١٣٨٦ بدوق ليتوانيا الذي تصر وتلقب بغلادسلاس الخامس فبقي هذا الاتحاد بين الملكين الى سنة ١٤٤٤ وكانت ايام هذا الدوق وخلفائه من عائلته مع الغالبين سنة التي تقدمتها (في عهد ليج السادس وكازيمير الثالث ولويس الكبير) من احسن ايام بولونيا وفي ذلك الزمان خرج من هذه العائلة ملوك لبوهيميا والمجر والمخت بالبلاد اقطاعات كثيرة كانت قد انفصلت عنها واكتسبت ايضاً نصف بروسيا (بروسيا الغربية او الملكية) وصار لها السيادة على بروسيا الشرقية او الدوقية وعلى ليتوانيا سنة ١٥٦٠ التي ثبتت لها بموجب صلح كياروفافا هوركا المنعقد مع ايمان الرابع . وفضلاً عن ذلك حصلت لها السيادة على كورلاند سنة ١٥٦١ . وفي ذلك العصر تنسب كانت بولونيا تقاوم بنشاط هجمات الاتراك الذين جاؤروها منذ سقوط المملكة اليونانية . غير انه لسوء حظها كانت سلطة الامراء تزداد فيها قوة فبعد اقراض العائلة المذكورة في الذكر سنة ١٥٧٢ صار الملك انتخابياً وكان اول متقب هنري الثالث دوق فالوا سنة ١٥٧٢ غير انه في كل انتخاب كانت تضعف السلطة شيئاً فشيئاً بواسطة تضييق دائرة المملكة ومن ثم صارت الاتاحة غير كافية وتنقص عدد الشبهة وقل الاتفاق ومنعت الاسرار بين اولاد الملوك واضطراب الحكومة بالثورات من سنة ١٠٤٧ الى ١٠٤٢ والحرب المدنية في زيفانف وانفصال سيليسيا سنة ١١٦٧ والحرب بين ليج الملك بالاضر ومياسلاس الثالث ابيو من سنة ١١٩٥ الى سنة ١٢٠٧ اضطرت باحوال بولونيا ولما اخذت احوالها تتحسن وتلاشت فيها هذه الشرور اكتسبها الغول من سنة ١٢٤١ الى سنة ١٢٨٧ واستباحوها

قتل ديثري المنصب سنة ١٦٠٥ واخذ موسكو سنة ١٦١١ حشرت عليهم اتحاد ترغويست سنة ١٧١٢ وكان مؤلفا من
ومعاهدات ديفيلين سنة ١٦١٨ وفيما بين سنة ١٦٢٤ التي البولونيين الغير المرتضين بالنظام المجدد فنتأ عن ذلك
بها بخلت روسيا عن ليثونيا والولايات المنقطة حديثا وفي تقسيم نان لبولونيا سنة ١٧١٢ بين روسيا وبروسيا وكان
سولنك وتفرغوف ونوفوغورود سيفرسكي . ومن ثم الحظ الاوفر لروسيا فاخذت كيايف وبرشاف وبودوليا
اخذت بولونيا في التفقر سنة ١٦٥٧ خسرت سيادتها على وفولينيا ونوفوغورود ومنسك . ثم ثار البولونيين سنة
بروسيا الشرقية سنة ١٦٦٠ خسرت ليثونيا بموجب صلح اوليفيا ١٧٦٤ فنتأ عن ذلك تقسيم ثالث سنة ١٧٩٥ بين النمسا
وسنة ١٦٦٧ خسرت سولنك وكربة الغربية وسيفري وروسيا وبروسيا فاخذت روسيا كل ليتوانيا فبقيت
بموجب معاهدة اندرسوف . ثم ارفع شأنها مؤقتا في ايام بولونيا خاملة مدة ١٢ سنة وبعلمها حارب نابليون بروسيا
سويسكي فانه دفع الاتراك حيفا كادوا يستولون على فيينا سنة ١٨٠٧ عمل معاهدة تيلت وانسا من كل بروسيا
سنة ١٨١٤ واخذ منهم عدة مقاطعات غير ان سوء ادارة البولونية ومقاطعات اخر من بولونيا القديمة دوقية عرفت
الاشراف والمجلس منع ان يتمكن الملكة من هذه الغنيمة بدوقية قروسوقيا الكبرى فكانت تشمل خمسي بولونيا القديمة
وراي سويسكي نسبة مضاعفا ان يقع على معاهدة موسكو واعطاها الملك سكس وهو فردريك اوغسطس حفيد
سنة ١٦٨٦ التي خسر بها بودوليا وكيايف . ثم تم متوسط اوغسطس الثاني وكان الاهالي قد اتفقوا ملكا منذ سنة ١٧٩٠
بولونيا بواسطة حرب الشمال العظيمة من سنة ١٧٠٠ الى ولم يقبل ومن ذلك الوقت كان البولونيين يؤملون تحسين
سنة ١٧٢١ وغزو كارلوس الثاني عشر والبحارة بين احوالهم فاظهروا للنابوليون الطاعة وكانوا بحاربون في
المنازعين تحت الملكة وما اوغسطس وقد عضد بطرس عسكره بصفة جيش منتخب فلما سقط نابليون قم مؤثر
قيصر روسيا وستانلاس لتسكي وقد تضرع كارلوس فيينا سنة ١٨١٥ الدوقية المذكورة الى قسمن فالقسم الغربي
المذكور . ثم لما انتقل الكاثوليك والفرقيون في المحروب بعضهم كان يشمل دتسيك وفرن وكروبويز وغيرها ارجحت هذه
مع بعض دخل الروس بولونيا وملكته عليها كاترينا الثانية الى بروسيا فجعلتها دوقية باسم دوقية بوزن الكبرى والقسم
معهنوها ستانلاس بونيا توفسكي سنة ١٧٦٤ . وفي سنة الشرقية كان اعظم من الغربي فاعطى لروسيا فاجعلتها بملكها
١٧٦٨ تالستل دفع الروس لجنة عرفت باتحاد بار واجدها باسم ملكة بولونيا وبقيت كراكويا وحدها خارجة عن هذا
لويس الخامس عشر والباب العالي غير انه جعل معاهم التقسيم وجعلت جمهورية مستقلة غير ان النمسا استولت
جميعا بسقوط شارول في فرنسا واستطاع الروس على عليها سنة ١٨٤٦ وضمتها الى ولاية غليسيا
العنايين وحيث قسمت بولونيا التقسيم الاول وذلك سنة واما ملكة بولونيا المجدبة فتجدد هاترا الولايات الليتوانية
١٧٨٢ فاخذت النمسا غليسيا الشرقية وجعلت الى روسيا من بروسيا الغربية وشمالا مقاطعة بروسيا البروسية وغربا
كل البلاد التي فيها الاثنيون قد يسكنها وفي روسيا البيضاء سيليسيا (وفي بروسيا ايضا) وجنوبا غليسيا . وفي تمديد بين
وروسيا السودا وليثونيا البولونية واعطيت بروسيا الملكة ٢٥ و ٤٢ من الطول الشرقي و ٥٠ و ٥٥ من العرض
ومطافعا لعائلة برندنبرغ والذي بقي عرف بملكة بولونيا الثاني بوطول من الشمال الى الجنوب ٥٨٠ كيلومترا وعرضا
لكنها كانت بالحقيقة ولاية روسية . ولما انتهت الحرب ٤٢٢ كيلومترا ومساحة سطحها ١٢٤ الف كيلومتر مربع
بين الاسويجين والروس واتحد العنايون والاسويجين وعدد سكانها ٢٠٠٠ الف تنس وقصبتها قروسوقيا . وفي
سنة ١٧٩٠ قام البولونيون الوطنيون بشدة عمومية ووضعوا متقمة الى الولايات وفي قروسوقيا ولبولين وراوم وبلونك
سنة ١٧٩١ نظالما حكا تقوت يد الملكة غير ان روسيا واوغسطوف . وقد اُلحقت بروسيا بموجب معاهدة سنة

١٨١٥ كما تقدم لكنها بقيت محافظة على حكومتها الوطنية. فجعل لها الامبراطور اسكندر نظاماً واقبت بها جمعية من الخواص كانوا يجيئون الخراج ويعثون في الشرائع واقام لها نائب ملك قسطنطين اخو اسكندر الاول فتبعت بولونيا بالراحة حتى من سنة ١٨١٥ الى سنة ١٨٣٠ لكن بعد الثورة الفرنسية سنة ١٨٣٠ نهضت على روسيا مدعية

بهدم الوفاء باليهود التي ضمنت حربها فخاربت نشاطاً مدة ١٠ اشهر لكنها غلبت اخيراً وقتل اهلها قتلاً ذريعاً وخسرت نظامها واكثر امثالياتها قتل عليها البرار الروسي. والنظام الذي انشئ سنة ١٨٢٣ و١٨٣٥ كان يوافق فرض حكومتها الوطنية والغيت بولونيا في كل الاعمال الرسمية. ولما ملك اسكندر الثاني اجهد في تحسين حاله بولونيا فسمح لها باستعمال لغتها وجعل لها حكومة منفردة لكن سنة ١٨٦٢ حدثت بها فتنة جذرية بسبب جور الروس في اتحاد الرديف منها فاستمرت الحرب بينها وبين روسيا سنتين وكانت بولونيا قد املت بفساد السلول فغاب املها وقهرها روسيا فكانت الاخيرة شراً من دولي وقعت بولونيا تحت العناية الشديد

بولونية

Boulogne

١. بولونية سور ميراي البحرية. وهي بلدة من مرسا في ولاية بادوكالي واقعة على الماش على مصب ليان على بعد ١٩ ميلاً من كالي و ١٢٠ من باريس. عدد سكانها سنة ١٨٦٦ كان ٢٥١,٤٠٠ نفساً منهم نحو ١٧٠ ألف انكليز وبنائوها جلد وتجارتها الخارجية هي على الاكثر في السمك والخمور والبرندي والفحم والكتان والصوف والخمائر واكثر من ٢٠ لاف سفينة تدخل سنوياً. بناها وتخرج منه. وفي القرنين المتوسطة استولى عليها اعيال مختلفة من البربات حتى انفصلت بيزنسات برغونيا سنة ١١٢٧ تحتها لويس الحادي عشر بالتاج الفرنسي. سنة ١٥٤٤ اخذها هنري الثامن ملك انكلترا ثم ارجعها لفرنسا سنة ١٥٥٠ بعد قبضه ميلوني فترك

٢. بولونية سور سين. قريبة من فرنسا في ولاية السين على الضفة اليمنى من النهر المذكور تبعد ميلاً عن الطرف

بوليجونوم

Polygonum

او بوليغونوم. جنس نبات هو اساس النضيلة البوليجونية ومعه كثير المركب اي العقد وقد يقال للنضيلة زووية ايضاً وقد يسمى الجنس بالزروي او الحشيش المحرف. اما النضيلة فهي من ذوات الفلقتين تحتوي على كثير من نباتات حشيشية وشجرية ومجوية وفيها اجناسها من ذواتية واستمالات مدنية ومن جذور اجناسها قواض ومسلات ومن راعيها ولوراقها وذنبها ااغذية. واشهر اجناسها بوليغونوم وروم وقاغويروم وكوكولوبا ورومكس

واما الجنس الاساسي فيسمى بالفرنسية زونيه (Rennée) اي المقد ووضعه ليدوس في قسم ثنائي الذكور ثلاثي الاناث. وصفاته ان الازهار خيشية ومجسطها الكاسي بسيط ذو ٢ او ٤ اقسام عميقة متراكبة والذكور تخالف من ٢ الى ٤ الى اولا عشاب سائبة والبيض عديم الحمل في عنى الكاس وهو مثلث او كروي ذو مسكن واحد يجنوي على بزررة وحيدة قائمة والمهل قصير جداً متفرجاً او ٢ والفرجي مثلث الزوايا منضغط قليلاً مصحوب غالباً بالكاس المستدام ويجنوي على بزررة مغلقة وكلة وانواع كثيرة تزيد على المائة وهي نباتات سنوية او عمرة واوراقها متعاقبة وازهارها في الغالب صغيرة وردية سنبلية بسيطة واجناساً عفوية متفرعة

ومن ههنا انواع الستورناوتوصا الراعي والمخطة السوداء والاراقيطوف وفلفل الماء وغيرها ما سيأتي هنا. اما الاراقيطون فهو هنا غير البردانا وهو نوع نوع بوصف بالذنب ونوع بوصف بالاندي. اما الاول فيمثل له باللسان النباتي بوليغونوم برسيكاري وبالفرنسية برسيكير (Persicaire) وبلنغر (Pilingre) وهو سنوي عديم

الرائحة وسنابله بيضيه تقريباً وسوقه نائمة ويوجد في الحذر

المائية والمستنقعات وقد التبس عند كثيرين بظلم الماء وحدودها من الغرب والنخال بيرو وشرقاً البرازيل وجنوباً واعتبر بعضهم دواء لبعض الأمراض الكلوية والسدد لا بلانا وبارغواي وغرباً الباسيفيك وهي واقعة بين ١١ وهو يجمع المجرى حوضاً قاصداً مضاداً للصقيع وينبع في التتوس ٢٤ من العرض المجنوبي و٦٠ و٧٢ من الطول الغربي والرومانزم والمحرق والبرقان والبواسير والأمراض الجلدية ومساحتها نحو ٢٧٠ ألف كيلومتر مربع وعدد سكانها نحو وغير ذلك لكن لم يجرب كل ذلك وسبب إليه بعضهم قوة مغناطيسية أي نقل المرض من مكان إلى آخر واستعملت عصا رنة لتسكين ألم الفرس النخع. وأما الثاني أي الأمايبي ومعناه البري الثاني فيقول هو بريسكاريا أسيداً أي الحماض وهو نبات معمر ذو سنايل بيضاء أوراقه بيضبة سهمية كاملة وزوره بيضبة مضغطة سوداء وهو ينبت على شواطئ لانه وجذره منضلي فيه بعض ليفية وهو زاحف أو سباح طري في الربيع أسمر مسود من الظاهر محمر من الباطل وقلبه أبيض وهو قسم عديم الطعم قريب الشبه من العشب وفيه خواصها وقالوا أنه ينفع من الأمراض الجلدية الصعبة الشفاء. وأما المستور تافند مر في بايو البقية تأتي في بابها. ومن أنواع البوليجونوم أيضاً نوع يسمى بامعناه مضاد البواسير يستعمل في البرازيل لعلاجاً للتفرس والبواسير ونحو ذلك ومنها ما يسمى بندي الخمية وهو ينبت بالهند وبلاد الرأس وطعمة حريف ويستعمل للاستشفاء وانتفاخ القدمين ونحو ذلك ومنه ما يعرف بالصيني وقد يسمى بالصيني وهو سنوي ينبت بالصين واليابان ويخترج من أوراقه نوع من النيلة. ومنها ما يسمى بالمشلق وهو ينبت بأوروبا تشبه بزوره بزور المحطة السوداء. ومنها ما يعرف بالترسيه ويسمى أيضاً بالمحطة السوداء البرية أو السنية. وقد ينضج على هذه المحطة لكن دقيقة أمر من دقيقتها والطيور تحب بزوره فتلتقطها كثيراً. ومنها ما يعرف بالضعاف الزهر تؤكل جذوره باليابان وهو مفيد للجسم والعش والقلب. ومنها ما يسمى بندي الرائحة وهو ينبت في كوشين صين ويستعمل كابل في الجنفات. ومنها غير ذلك مما لا حاجة إلى ذكره.

بوليفيا

Bolivia

جمهورية من امركا الجنوبية تشمل ولايات بيرو العليا مستقلة عن بيرو وبوينوس ايرس فسميت بوليفيا اكرامالة. واما نظام حكمها فعلى اربعة انواع حكومة اتحادية وحكومة اشتراعية وحكومة اجرائية وحكومة قضائية. فالتمس الانتخابي

جهاراً في كاتس اسيا

بوليمون

Polemon

١. فيلسوف يوناني ولد في اثينا نحو سنة ٢٤٠ ق.م وتوفي نحو سنة ٢٧٢. اطلق وهو شاب العنان لشهوته ولكنه لما صار نليذاً لزيوكراتس نظرف في الجهة الاخرى وفي الافراط في الامساك. وقد خلف زيوكراتس في منصب التعليم وكان من تلاميذه ارسيميلاس وغراتس وزنون

٢. جغرافي يوناني تبع في اوائل القرن الثاني ق.م وكتب رحلة حول العالم من بطس الى قرطاجنة. وله تاليف جدلية ضد ثيموبس وايدراتيس

٣. ملك بطس توفي بعد السنة الثانية للبلاد واصلة من كارييا وافرجميا وهوابن زينون البلياني وقد ولاه على ملكه مرقس انطونيوس فانه ساعد مساعده مهمه في حربه ضد برنيا وكان قد وقع اسيراً الا انه اطلق سبيله عند شوبن بيران الحرب الاهلية بين اوكتافوس وانطونيوس فبادر حالاً الى مساعده الاخر منها. وبعد حرب اكتوبر صالح بوليمون اوكتافوس ففره على ملكه والحق بكل البلاد الواقعة على البوسفور الكبري ثم وقعت حرب بينه وبين قبيلة اسيدراجه البربرية فوقع اسيراً وقتلوه

٤. ابن المقدم ذكره وهو بعد موت ابيو ساعداً في ثيودورة في ادارة الاحكام وعده موعماً سنة ٢٩ للبلاد اعترف بوكاليفولا وبعد ذلك بثلاثين اعطاء الامبراطور كلوديوس كلكية بدلاً من مملكة البوسفور التي اعطاها لرجل من سلالة مريداتس وقد اعشنى بوليمون هذا مذهب اليهود لكي يتمكن من التزوج ببرنفة التي اشتهرت فيها بعد بعثتها ليطس فلما تركه رجع الى اياما القدم وقد تنزل عن الحكم في عهد نيرون

بوليه

Bouillet

يتألف من متخين الى سنوات يتجههم عوم الشعب والقسم الاشتراعي يتبع في ثلثة مجالس منهم من يتخب لاربع سنوات ومنهم للفار ومنهم مدة الحمية والقسم الاجرائي يكون له رئيس يتخب مدة حياته والرئيس نائب ولربعة معاونين وقدس هذا النظام بوليفار فلم يتبع الاتفاق عليه اولاً ثم عقد مجمع سنة ١٨٢٦ ووقعوا عليه. ثم صار اختلاف كبير بين الروساء اسسه الى حروب هائلة. وسنة ١٨٢٦ اتحدت بوليفيا مع بروسفل فلم يستمر ذلك الا ٢١ سنوات. ومن ثم حدثت في بوليفيا مذبحة بعد مدة قتلت كتيبة في امر الرئاسة والروساء وحكومتها الان جمهورية كامراً

بوليكربوس

Polycarbus

احداياه الكيسة القدماء. ولد من عائلة مسيحية بعد اواسط القرن الاول بقليل وبغال ان ولادته كانت في ازمير وقتل سنة ١٢٨ او ١٦٩ للبلاد وقد تربى بنفقه كالتسوفي سيد مسيحية شريفة من ازمير وصار نليفاً لمار يوحنا الاغيلي الذي اقامه بعد موت بوكوس اسقفاً لازمير ولما وقع الجبال في اقامة عيد الفصح توجه الى رومية ليستشير انيسيتوس اسقف الذي كان يقاومه عما يحايعن الكيسة الشرقية واشتهر وهو في رومية بمقاومته لارنفة مرثيان وقالنتيوس. ولما نار الاضطداد على المسيحيين في عهد مرقس اوريليوس استخضر الى الحاكم الروماني في ازمير فاح عليه بان يلعن المسيح فاجابه قد خدمته ٨٦ سنة ولم يفعل في الاخيراً فكيف يمكنني ان ألعنك وهو سيدي وعظمي فاذا كنت تحب ان تعرف ما انا فاقول لك بحرية اني مسيحي وعندما نطق بهذه الكلمات صرخ المجمع فليقتل وبادروا الى اخضار الحطب ولما ارادوا ان يقدوه لم يقبل بذلك فنال اكليل الشهادة بشجاعة وسكينة. وقد كتب بوليكربوس عدة مواظ ورسائل فقد اكثرها ماعدا رسالة مختصرة الى اهل فوليبي وفي معتبرة جداً وعلى الخصوص لانها باستعمالها عبارات من الكتاب المقدس يبرهن بها صحة اكثر كتب العهد الجديد. وكانت في ايام القديس ابرونيوس نقراً

عالم ومؤلف فرنسي مشهور ولد في باريس سنة ١٧٦٨ وتوفي سنة ١٨٦٤ وقد بقي مدة ٢٠ سنة معلماً لعلم ما وراء الطبيعة والآداب في مدارس مختلفة ثم صار عضواً أكاديمياً للمدرسة الأكاديمية سنة ١٨٥٠ وناظراً للأكاديمية بباريس سنة ١٨٥١ وناظراً عاماً دائماً للتعليم العمومي سنة ١٨٦١ وقد طبع تأليف شيشرون وسنيكا الفلسفية وتأليف باكون تحت نظارته وهما الترجمة الأولى الفرنسية الكاملة لأشعار بلونينوس فاعطته الأكاديمية الفرنسية جائزة قدرها ٤ آلاف فرنك وقد ساعد في تأليف أندالويزهبات كثيرة وأشهر تأليفه القاموس العمومي التاريخي الجغرافي والقاموس العمومي للعلوم والآداب والصناعات . وهما من أحسن ما ألف في بابها

يوم

Boom

١ . بلدة من بلجيكا في ولاية أنتورب تبعد ١٠ أميال عن مدينة أنتورب إلى الجنوب عدد سكانها ٦٤ - ١٠٠ نفساً . وبها مدرسة ومعامل للتقيد والدباغة ومصنوعات أخرى

٢ . قرية في الشامخار من لبنان بين الحلة وعبيه كان عدد سكانها سابقاً ٥ آلاف نفس لكنه قل لرداءة عملها الناشئة عن مجاورتها نهر الدامير . وأهلها يتعاطون الزراعة وأم اشجارها الزيتون وزيتونها جيد

يوم

Hibou, owl

واليوم ٥ عيال أو تحت عيال و١٤ جنساً و ١٥٠ نوعاً منها أكثر من ٤٠ نوعاً تخصص بامركا . أما العائلة الأولى فتجدها لا يكون كبيراً جداً والرأس يكون أملس خفياً والمشار إلى الطول والعنان صغيرتين والمحاقن طويلتين مكشورتين بريش وهذه العائلة يوجد منها ١٢ نوعاً متفرقة في العالم بأسره منها يوم الإهرام . لامركاني وطوله ١٨ قيراطاً وطول جناحيه ٢٠ أقدام وثلاثان وأما الذكر فهو أقصر من الأنثى قيراط ونصف وهذا النوع لا يكون إلا في جوار البحر على جوانب الغابات والقلوات المحيطة ويفتدي بعنابر ذوات الأريبع وقد يجتفر الأرض في طلب الفئران والمناجذ . ومنها يوم الإهرام الأوربي وهو أصغر كثيراً من الأمركاني طوله ٤ قيراطاً وطول جناحيه ٢٠ أقدام ويكثر في بريطانيا وأسيا وأفريقيا وعلى الخصوص حيث تكثر الفئران والباحث

اسم عام لطيور ليلية جارحة واليوم طائر قصير ضخم ورأسه كبير جداً بالنسبة إلى بدنائه وهو مكمو بالريش وقد يكون له شبه قرون أو أذان وعينه كبيرتان جداً وحده مستديرة مفهجة إلى الامام ويحيط بها ريش وفيه في أكثر الأنواع معة للنظر غلظاً أو عند الزوال أو ليلاً فإذا عارضت لضوء النهار تغيرت بدون أن تبصر . وإذناه كبيرتان لها شبه غطاء يمكن اليوم من أن يسمع أصلاً غفيرة في سكوت الليل وجناحه في الغالب معتدلة عريضة مستديرة مجهزة

منه يهلك كل سنة مئات منها عدا ما يهلكه من سائر الهوام
المؤذية فيروع الانسان من اذا هال على ان الانسان يكافئ
المكافأ بمنها اياه بانته يمدى على دجاجيه وحمويه واشبه وقد
يسلو هذا الطير على السمك في الماء فيقتسه . ولما العائلة
الثانية فان الرأس فيها كبير عريض للعل على كل من الجانيين
ريش قائم طوله نحو اصبع ذولون اصفر واسود وهو اشبه
بأذنين او قرنين يرفعهما ويخضهما متى شاء ولذلك سمى
بابوم ذي القرنين وهو منتشر في العالم بأسره عدا أستراليا
وطول الامركاني منه من ٢٠ الى ٢٥ قيراطا وله اصوات
مختلفة فرمناج كالكلب اواقي باصوات كهصوت الماندي
او المستغيث فيضل بها المسافر ليلا ظنا منه انها صادرة
من العمار . وهو يتربس الدجاج وغيرها من دواجن الطير .
ولما الاوربي فطوله نحو ٢٦ قيراطا وطول جناحيه نحو
اقدام ومن هذا النوع البوم الصباح وطوله نحو ١٠ قيراط
وطول جناحيه ٢٢ قيراطا وهو أكثر انواع البوم في الولايات
الاتينية وله نغمة محزنة مرهجة اشبه بصريف الانسان الا
انها عالية تسمع عن بعد شاسع . وهناك انواع اخرى لاحاجة
الى ذكرها . ولما العائلة الثالثة فراسها كبير والعينان
صغيرتان والمجاحان الى القصر والمجم معتدل في الغالب
وقد يكون صغيرا . ومن انواعها البوم الابقع وطوله نحو
٢٠ قيراطا . ولما العائلة الرابعة فصغيرة الحجم ومنها البوم
الرجاري وجاحه طويلان وذنبه ومقاره قصيران يقم في
الصخاري في اوجرة ويغذي بالمجانب والفران وفي الهند
عدة انواع منه يصنع صياحا شديدا متواترا . ولما العائلة
الخامسة او بوم النهار فحجمها معتدل ورأسها معتدل وجاحها
وذنبها طويلة وهي تشمل جنسين فقط تحت كل منها نوع
واحد وتقم في المجاهات المتجمدة من نصفي الكرة ولما في
القباء فتنتقل الى المحبوب . ومنها بوم الظل او الابيض طوله
من ٢١ الى ٢٧ قيراطا وعظم لونه ابيض وهو يسلو على
الدجاج وغيرها من دواجن الطير يضربها على جناحيها
كالهاري ويقبض على الارانب والصنابير والمجرذان على
الابيض ويلقط السمك من الماء . ومنه البوم البازي وطوله

من ١٦ الى ١٧ قيراطا وهو يشبه البازي في اخلاقه
وقد ذكر السيري في حيق الحيوان الكبرى هذا
الطائر فقال وبعض هذه الطيور يصيد النار وسام ابرص
والصافير وصغار المحشرات وبعضها يصيد البعوض ومن
طبعها ان تدخل على كل طائر في وكرو وتخرجه منه وتاكل
فراخه ويضه وفي قوية السلطان بالليل لا يجهلها شي من
الطير ولا تنام فاذا راها الطير بالهار قتلها وتفن ريشها
للعدا التي يتنن وبينها ومن اجل ذلك صار الصائدون
يجمعونها تحتش باكم ليقع لم الطير . ونقل المسعودي عن
المجاسن ان البومة لا تظهر بالهار خوفا ان تصاب العين
لحسها وجملها ولا تصور في نفسها ان اخص الحيوان .
وتزعم العرب ان انسان اذا مات او قتل تصور نفسه في
صورة طائر تصرخ على قبره مستوحشة لجسدها والطائر
ذكر البوم وهو القصد . ومن ذلك ما جرى لليلي الاخيلية
حين مرت بقبر توبة بن المحمير كما سيذكر في ترجمته
ويروى ان كسرى قال لعامل له صدى في شر الطير
واشوه بشر الوقود واعلمه شر الناس تصاد بومة وشواها
بمطرب الدفلى واعلمها ساعيا (اي واشيا) . ويروى ايضا
ان عبد الملك بن مروان ارق الى فاستدى سريرا للبهدة
فكان في ما حدثه بان قال يا امير المؤمنين كان الموصل
بومة وبالبصرة بومة فخطبت بومة الموصل الى بومة البصرة
بنها لابنها فقالت بومة البصرة لا افعل الا ان تجعل لي
صداتها مائة ضيقة خراب فقالت بومة الموصل لا اقدر على
ذلك الا ان ولكن ان دام والينا سلمه الله علينا سنة واحدة
فعلت لك ذلك . قال فاستيقظ لها عبد الملك وجلس
للظالم وانصف الناس بعضهم من بعض وتنفذ امور الولاة .
ورويت على غير هذا الوجه . وما يروى ان المأمون
اشرف يوما من قصر فرأى رجلا قائما ويده نغمة وهو
يكتب بها على حائط قصر فارسل خادما له في طلبه فقبض
عليه الخادم وتامل في ما كتبه فاذا هو
يا قصر جمع فيك الشوم والووم
مضى يمشي في اركانك البوم

يوم يمشي فيك اليوم من فرجي

يكون اول من يبعثك مرغور

وما كشف منها سهم جد لانه يستفاد منه امور كثيرة متعلقة بتدبير المنزل والصنائع والعيشة المشرفة التي كانت في العالم القديم . والمولد البركابة التي غطت المدينة قد حفظت من البلى اشياء ذات اهمية كبرى للآثار بين المتأخرين . وقد وجدت جدران البيوت الخصوصية والمعمورة الداخلية والحمام وغير ذلك ما بقصرته وصفي فررت به الان وانا في غاية من الجوع والفاقة فكنت ما كتبت فامرلة بالف دينار وقال لفي لك كل سنة ما دام قصرنا عامراً باهلنا فانصرف عنه شاكرًا

بومباي

Pompeii

اومباي . مدينة قديمة من ايطاليا الجنوبية تبعد ١٢ ميلًا عن نالي الى الجنوب الشرقي وموقعها على حضيض جبل فيسوفوس . وسنة ٥٩ للميلاد نهى الامبراطور نرون عن اقامة مراع داخل المدينة مدة ١٠ سنين وذلك لانه حدث قتال في المرح مع اهالي نوسترا المجاورة له ثم بعد ذلك بربع سنين حدث زلزلتان اغرتا قسما من المدينة وكان بينهما فترة مدة عشر ثم خربت هي وهركولانوم وستابي بالمواد المتخذة من جبل فيسوفوس وذلك في سنة ٢٤ آب سنة ٧٩ وقيمت المدينة مدة ١٧ قرناً بعد ذلك مطمورة طامسة الذكر الا ان اسمها لم ينس غمًا ثم اقيمت قرية في موقعها ولكن خربت بهاج حدث في البركان المذكور سنة ٤٧٢ فقيمت الارض هناك خالية من العارفين بالسكان الى اواسط القرن الماضي . وقد احدث هياج سنة ٧٩ تمورات عظيمة في تلك الجهات وكان البحر ساجًا بجانب اسوار المدينة واما الان فقد صار على بعد اكثر من ميل من موقعه وكذلك قد تحول نهر سارنو كثيرًا عن مجراه الاصلي وقد ساق ذلك البحار في كلوفريوس الى جبل موضع بومباي بعيدًا عن اقبال عن موقعه الحقيقي . ثم ان كارلوس الثالث ملك نالي امر بان يحفر أماكن كثيرة ثم ان خلفاءه ومن جملتهم فيكتور عمانوئيل كانوا يداومون العمل من وقت الى اخر حتى كشف قسم كبير من المدينة التي كانت مخصصة بسكن العائلة فلم يقع عليها تحرير كبير

كثيرًا من السكان كانوا صمغيين في مخرج عند وقوع هذه البلية فكان يمكنهم ان يهربوا بسهولة من تلك النازلة . ويظن عموماً ان عدد سكان هذه المدينة كان من ٢٠ الى ٥٠ الفاً ولكن ذهب فيوري وهو الناظر العام للحفر الى ان سكانها لم يكونوا في اقدم ايامها اقل من ٢٠٠٠ ولا كانوا اكثر من ١٢ الفاً عند وقوع الحادثة . وشكل البناء يدل على ان اصل المدينة واسكو يلاسيقي وقد اكتشفه ابواب ووجدت الطرق التي خارج الابواب محاطة من جانبها بتبوير كبيرة وزقاق القبور الواقع امام هر كولانوم كان ام مبرة للمدينة وما على القبور من الابنة المزخرفة يدل على ان اعيان بومباي كانوا اصحاب ثروة عظيمة وذوق لطيف وشكل البناء يختلف بين يوناني وروماني وقد وجد اسلحة كثيرة تحت الردم وعظام كثيرة نفراً ربما كانوا فقراء لم ينفقوا ان يهربوا عند الحادثة والبيوت هي على الاكثر صغيرة واطقة ذات طبقة واحدة او طبقتين وقفاً يزيد عن ذلك وهي مزخرفة قليلاً من الخارج ونوافذ قواماً من عديمهم ان يصرفوا اكثر النهار في الفضاء . والارض الواقعة امام كثير من اسكنها تغلفها دكاكين . واذا كنت الطبقات العاليين منازل الاهالي الخصوصية من خشب وسلطوحها مسطحة احترقت حلاً بالرماد الذي فذته البركان ولكن لما كانت تلك الاقامات لا يبيت لا تستخدم الا للمونة والحمام لم يكن في تلفها خسارة جسيمة واما البيوت في الطبقة السفلى التي كانت مخصصة بسكن العائلة فلم يقع عليها تحرير كبير

وقد اخرج الى وجه الارض نحو ١٠٠ رمة بشرية وعة السيد الذين ناروا في سيلارا فاستظهر عليهم ثم جل رم كلاب وخيل ودجاج وفي حالة من الحفظ جيدة رئيس فواصل البحر الى مدة ٢٠ سنين حسب قباين المشريعة جدا. ويمكن عند امعان النظر ان تعرف جيدا في كثير من الغايينية واعطي اسبابا كثيرة للظفر بالقرصان فحاربهم ١٠ المسكن عيشة اهلها اليومية وعادتهم وذوقهم حتى افكارهم ايضا. ومن جملة السبعين تمثالاً التي وجدت والامتنع انفسا للمدينة بالصورة مثال شاب شمع فريجي جالس وراسه بحاربة مترداتس وفاقا للشرعية المانيالية فاستظهر عليه على الفرات سنة ٦٥ ودخل ارمينية واكرم ديكرا نوس على مصاحبه ثم توجه الى بنطس وبلاغونيا وبيثينيا فتغلب عليها ثم اتى سورية وغلب انطيوخوس الاسوي عليها وجعل في اورشليم هرقانوس الثاني حاكما مكان ارسلطوبولس سنة ٦٤ ثم علم الياهم. ومنذ سنة ١٨٦١ ساعدت الحكومة كثيرا في اعمال الحفر ولم يقدم المحفرون في العمل كثيرا لانهم يحرون ذلك بالتالي التام خوفا على الآثار الباقية من التلف وكان جملة المحفور الى غاية ٢٠ حزيران سنة ١٨٧٢ بالفا ١٤٩ و ٦٦٤ قداما مربعا وذلك عبارة عن ثلث مساحة الارض التي كانت المدينة قائمة عليها. وقد قال مستر فيوري ان انا اذا كان المحفر يعمل عن ٢٥ قداما وكان عدد المحفارين ٨١ فاعلا في اليوم ينتهي حفر كل المدينة سنة ١٩٤٧

بومبيوس

Pompeius

١. كيندوس بومبيوس مانوس اي بومبيوس الاكبر. امبراطور روماني شهير ولد سنة ١٠٦ ق. م ودخل منذ فتوته في خدمة سيلال قائد المشهور وحارب احزاب ماريوس عدو سيلال واخضع لسيلا الغلية وسيزلبينا وصقلية وهزم دوميينيوس امينو بربوس في افريقية ورجع متصرا فخرج سيلال بجميع الشعب للافاق وسلم عليه داعيا اياه بالكبير فقبلي له هذا اللقب وبعد وفاة سيلال غلب نواب سرتوريوس على الترويون سنة ٧٨ ثم اتفق ان سرتوريوس الى اسبانيا وحاربة اربع سنوات لكن لم يكن ظافرا للظفر المرغوب ثم اتفق ان سرتوريوس قتل فخرج من اسبانيا اللدب عن معسكره وتوجه الى مصر ملتجيا الى بطليموس ورجع الى ايطاليا فمضي قتيلا سنة ٧٠ قدام لاتحاد فتنة الثاني عشر نائيه هناك طاماً انه ينجح غير ان وزراء بطليموس

منعوه من التزول الى البر وقتلوه في المركب سنة ٤٨٠ و حمل من القرون الوسطة قسماً من مملكة النونقة وقد اغار عليها راسة الى قيصر فكي قيصر عليه واقص من قائله
٢. سكستوس بومبيوس المعروف بالثقي اخو بومبيوس
عشر وقد اتصلت الى بروسيا على طريق المبادلة بيناوين
الكثير المار ذكره اشترك في حرب منذ سنة ٤٥ واستولى
بعد الهزيمة على جبال فلطيرية فحارب هناك مع اصحاب
قيصر وسمح له المجلس بعد موت القيصر بالدخول الى رومية
سنة ٤٤ ونال غرامة عظيمة عن فقد اموال ابيه وولي قيادة
الولايات البحرية فلذلك لقب بابن نيتون ثم طرد بعد
تأليف القنصلية الثالثة الثانية سنة ٤٢ فاستولى على صقلية
وفتح سردانيا وكورسيكا وحاصر رومية ومنع عنها الاقوات
والزم انطونيوس واكتافوس ان يوقعا معاً على معاهدة
مكيبي سنة ٢٨ التي بموجبها بقيت له الجزائر الثلاث المذكورة
ووعده باخائيقو بالقنصلية في السنة التالية غير ان هذا الصلح
كان قصير المدة فان بومبيوس خسر بهزيمة ميناس سنة ٢٧
سردانيا وكورسيكا و١٦ مركباً لكنه نال مع ذلك بعض
فوائد وكسر اكتافوس في سكيلاسة ٢٧ غير انه خسر
صقلية اخيراً بمذاقة اغريبا وكسر ليدبوس ونصرة ميلس
ونصرة نولوك فهرب الى اسيا طائفاً انه يقدر على الزام
انطونيوس ان يقسم معه المملكة غير ان تيطس نائب
انطونيوس كسره واسره فحين في ميليتوس ومات هناك
سنة ٢٥

بوناه

Poonah

او بونه . بلدة من الهند انكليزية واقعة على نهر مونا
فوق ملتقاء بنهر مولا في ولاية بمباي على بعد ٨٠ ميلاً الى
الجنوب الشرقي من بمباي وعدد سكانها ٧٥ ألف نس وجي
منسفة الى ٧ احياء باسماء ايام . سبوع وام اسواقها مرصوفة
وبها قصر حكام المهرانة ومدرسة مفتحة بالمدرسة السنسكريتية
والقديمة ومكتب لبنات الهند ومعامل كثيرة تدبرها المياه
وكيسة انكليزية بها ضريح السر روبرت غرنت حاكم بمباي
المتوفى سنة ١٨٢٨ ومنازل متسعة فاخرة للعساكر
الانكليزية وكانت اهم مركز عسكري في دكان وكان فيها
تديماً نصف سكانها المحليين وفروع كثيرة من الصنائع لما
كانت قاعدة المهرانة الذين سقطوا سنة ١٨١٩ وكان ستوطنهم
موجباً لتأخر المدينة الا انها قد اظهرت في هذه الايام علامات
التقدم وقد اتصلت بمباي بطريق حديدية ومعمل الورق
هو المعمل الوحيد فيها وما يجاورها من الاراضي المجدبة

بونابرت

Bonaparte

عائلة فرنسية اصلها من ايطاليا اشتهرت منذ القرن الثاني
عشر وكان منها في ذلك الوقت ٢ فروع الاول كان في
تريشيا ومنه كان ولده فيرونابادوا واغرض سنة ١٢٩٧ .
والثاني ولد منه فرع اقل شهرة وهو صاحب سان ميناو
وكان آخره سنة ١٥٧٠ جان بونابرت . الثالث هو الذي

بوميرانيا

Pomerania

ولاية من بروسيا على حدود البلطيك ساحلها
١١,٦٢٩ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١,٤٣١,٦٢٢ نساً
منهم ١٤٠,٠٠٠ كاثوليك و ١٢٠,٠٠٠ يهود والباقيون
بروتستانت واكثر امهرها الاودرو وكانت في القسم الاول

بقي عقبه الى هذا العصر وهو اشهر الفروع الثلاثة كانت
اقامته أولاً في سرزانا من اراضي جنوا ونش اسم في البلدية
على السكة الذهبية واتى احد اعضائه الى كورسيكا سنة
١٦١٢ واستوطن اجاثيو . ومن حينه شارل ماري
بونابرت مشاهير هذه العائلة . ولد سنة ١٧٤٦ في اجاثيو
ومات في مونبليه سنة ١٧٨٥ وكان قاضياً في اجاثيو وتزوج
سنة ١٧٦٧ بليتيزيا روميلينو المتواضعة ١٨٢٦ فولد له منها
٥ بنين و٢ بنات ومات الابن مع سي ولادهم ووفاتهم ونام
ناپوليون الثالث وولده ولد قتل في حرب الزولوس مع
الانكليز بافريقية

١ . يوسف (١٧٦٨ - ١٨٤٤) . ملك نابلي ثم
اسبانيا ولقب كونت دوسرفيليه من سنة ١٨١٤ . واولاده
زنايه جوليا ولدت سنة ١٨٠١ وتزوجت سنة ١٨٢٢ باين
عها شارل لوسيان بن لوسيان وماتت سنة ١٨٥٤ .
وشارلوت ولدت سنة ١٨٠٢ وتزوجت باين عها شارل
لويس ناپوليون بكر الملك لويس وماتت سنة ١٨٣٩
٢ . ناپوليون (١٧٦٩ - ١٨٢١) . امبراطور
فرنسا تزوج جوزيفينا ثم ماري لوزا . واولاده ناپوليون
فرنسوا شارل جوزف ولد سنة ١٨١١ من ماري لوزا
النسوية وهي ملكة لرومية منذ ولادته وماتت سنة ١٨٢٢
وكان دوقاً لريشتاد

٣ . ليذا (١٧٧٣ - ١٨٢٠) اميرة لوكا وبيوميني
ثم دوقه كبرى لسكانا تزوجت سنة ١٧٩٧ بالجبورس
باسيوتشي . واولادها ناپوليونه اليذا باسيوتشي ولدت سنة
١٨٠٦ وتزوجت سنة ١٨٢٤ بالكونت كاميراتا . وجيروم
شارل باسيوتشي ولد سنة ١٨١٠ ومات سنة ١٨٢٠ .
وناپوليون فردريك باسيوتشي ولد سنة ١٨١٥ ومات سنة
١٨٢٣

٤ . لوسيان (١٧٧٥ - ١٨٤٠) امير كامينو تزوج
مريين وولده ١١ ولداً . اشهرهم شارل لوسيان امير
كامينو . وموسينيانو سنة ١٨٠٤ - ١٨٥٧ تزوجت سنة ١٨٢٢
بزنايدة ابنة جوزف وولده ١٠ اولاد . ولويس لوسيان
ولد سنة ١٨١٢ ويارنا ناپوليون ولد سنة ١٨١٥ .

بونافيتورا

Bonaventura

اوبوناويتورا . كريدينال وعالم كاثوليكي ولد سنة ١٢٢١ في
تسكانا وتوفي في ليون في ١٥ تموز سنة ١٢٧٤ . دخل سنة ١٢٤٨
في رهبنة القديس فرنسيس وتعلم في مدرسة باريس الكلية

يخفق أهلها في صناعة الحديد والذهب

بوندي

Boonde

١ - ولاية وطنية من رجة بونانا من الهند تحت حماية
انكلترا بفصلها عن كونا شرقا كومبول ومجدها جنوبا بلاد
السند . مساحتها ٢,٢٩١ ميلاً مربعاً وعد سكانها نحو
٢٥٠ ألف نفس ويحدها سلسلة جبال منمنة من الشمال الشرقي
الى الجنوب الغربي وهوؤها ردي تكثر بها المحاصيل
والرومانزم والريذ وأمراض الصدر . وأكثر الأهل من
الهيئة وهم قبيلة تسكن على الأكثر في الجبال ويطن إليها قد
ملك تلك البلاد من زمان قديم . وإما القبيلة السائبة التي
منها حكام البلاد فهي قبيلة الهارة والبلاد الخاصة الآن
لرجه بوندي كانت قديماً أوسع جداً مما هي الآن وكانت
تسمى هاروتي . ويقال ان راوديو غلب عليها الهيئة سنة
١٣٤٢ ولما كان رجه بوندي قد ساعد الانكليز في حروبهم
مع الهارئة والبنداري عقدت معاهدة تحالفه وصداقة سنة
١٨١٨ ارجعت بموجبها مداعول بوندي وقسم ما خسرته
من أملاكها . وإحدى هذه البلاد ناشئة عن كونها تحوي على
أم معبر الى الهند العليا من الجنوب
٢ - قاعة البلاد المذكورة واقعة في سيوار تحيط به
جبال صخرية على بعد ٢٢٢ ميلاً عن كونا الى الشمال الغربي
و٢٤٥ ميلاً عن دلي الى جنوبي الجنوب الغربي في
عرض ٢٥ ٢٨ شمالاً وطول ٢٥ ٢٠ شرقاً وهي محاطة
باسوار لها ثلثة أبواب كبيرة وأكثر سكانها من الهارة الوطنيين
وإهيئة التجارية قليلة ولكن جمال مركزها وقدها وكثرة
هياكلها وظرف بنايعها وقصورها قد أكسبتها ما لها من
الاعتبار . والبلدة مقسومة الى قسمين قديمة وحديثة والقديمة
في حالة الخراب

بوندي

Bone

مدينة بأفريقية بين مرسى الخرز وجدة بني مرزاني وبني

مدينته مدينة حصينة مقطرة كثيرة الرخص والفواكه والبساتين الثرية

واقم هناك سنة ١٢٥٢ معلماً للاهوت وسنة ١٢٥٦ انتخب
رئيساً عاماً لرهبنة . وقد صالح بين الكردنالية عند وفاة
أكليمنس الرابع فانتخب غريغوريوس العاشر أتباعاً لرايو
سنة ١٢٧١ فجلسه ذلك البابا اسقفاً لانيانو سنة ١٢٧١
وكردنالا سنة ١٢٧٤ وتوفي عندما كان مجمع ليون الثاني
منعقداً وكان فيه قاصداً من قبل البابا فحضر جازنة الحبر
الأعظم نفسه وجمهور من الكردنالية والملوك وقد ثبت
قداسة البابا سكستوس الرابع سنة ١٤٨٢ وجلسه سكستوس
الخامس سنة ١٥٨٧ في الرتبة الرابعة بين أكابر علماء الكنيسة
ومجسدة الفرنسيسكانيون من أكبر لاهوتهم ويحصلونه من
رتبة توما اللاهوتي . وهو القديس الحامي لمدينة ليون وقد
دفن بها وله تأليف كثيرة معتبرة

بولدو

Pondoo

مملكة من سنغفيا في افريقية الغربية بين سنغال
وغينيا العليا وأراضيها أكثرها مسطح غطاء بغابات وتجري
من الجبال في فصل الشتاء سيول الى انهر سنغال وفالحي
ولا أرض في جوار المدن حيث قطع الغابات خفيفة
وغضبة ومن محاصيلها المحطة والقطن والرز والنبيل والتبغ
والفلل وبها أنواع كثيرة من الفاكهة وهوؤها حل إلا أنه
غير مضر بالصحة وإهلها وأكثرهم من الفلاحين والمندقة
عدد نحو ٥٠٠٠ نفس وأهلها من الأمة المغالبة
والسكان مسلمون إلا أنهم غير متمسكين كثيراً بديانتهم
وتوجد في كل بلدة مدارس يعلم فيها الكتابة والقراءة العربية
ولون الأهالي نحاسي فاتح ويشبهون في هئتهم وقاماتهم
الأوربيين أكثر من أية قبيلة كانت من قبائل غربي افريقية
ما عدا المغاربة ولهم سلطنة مطلقة وله تحت أمره عدد كبير
من الجنود . وقبة البلاد بولياني وعدد سكانها ٢٠٠٠
نفس وهي واقعة في سهل واسع على خضيف سلسلة جبال
صخرية . ويوتهم صيد وغير منتظمة والأزقة خيفة وموجبة
وقفرة وهم يتبرون الصنائع جداً ولم تجارة بينهم وبين
بعض البلاد المضربة . ومن مدنها سنكوكولوبو مشهورة مدينة حصينة مقطرة كثيرة الرخص والفواكه والبساتين الثرية

وأكثر فأكثرها من باديتها وبها معدن حديد يوفي على البحر
وينسب إليها جماعة منهم أبو عبد الملك مروان بن محمد
الاسدي البوني فقيه مالكي أصله من بلاد الأندلس له
كتاب في شرح الموطن وتوفي قبل سنة ٤٤٠ هجرية
قاله ياقوت . وهذه المدينة من المدن المشهورة في بلاد
الجزائر واقعة على مسافة كيلومتر واحد من تهر كير يصب
في خليج باسها وتبعد ٢٥ فرسخاً عن مدينة قسنطينة وكانت
قبل فتح ولاية قسنطينة قسبة ولاية باسها من الجزائر وكان
عدد سكانها سنة ١٨٥٢ نحو ٨٠٠ نفس منهم أكثر من
٥٠٠ من الفرنسيين ثم أخذ بالتزايد بعد ذلك وتجارتها
قائمة بالمحطة والسبخان والصاب ومن ذلك سميت أيضاً
بلد الصاب . وليس في نفس المدينة شيء يستحق الذكر إلا
حسن موقعها لانه مركز حربي عظيم الأهمية فأنها شبه
فرصة بين راسين ممتدين في البحر إلى مسافة بعيدة لكنها
ليست برفل أمين للسفن وقد تعطل بها سنة ١٨٢٥
١٤ سنة منها أربع حربي . ولما هوأها فغور موافق للصحة
وقد حدث بها وبأ سنة ١٨٢٢ و ١٨٢٤ فم من البلاد
قماً عظيماً . وليس ماؤها جيداً للشرب وكان بها في أيام
الانراك سبع عيون ولم يبق منها إلا واحدة فالذي ليس
عند صهر يجتمع فيه الماء يجلب الماء من مسافة ربع ساعة .
وسنة ١٨٢٢ قطع أحمد باي كل قنوات الماء لهلك أهل
المدينة عند قرب استيلاء الفرنسيين عليها . وهم فيها الآن
نحو ثلث الأوربيين

بونيفاشيوس

Boniface

١ . اسم تسعة بابوات أشهرهم

بونيفاشيوس الثامن . ولد في اناني غوسنة ١٢٢٨
وتوفي في رومية سنة ١٢٠٢ . انتخب باباً سنة ١٢٩٤ فدخل
رومية باحفال عظيم سنة ١٢٩٦ . أصدر براءة المشهورة
المعنونة بالحوارة العام . نهى بها الأكليس تحت قصاص
الحرم عن أن يؤيدوا بؤن الكري . الرسولي خراجاً إلى
شيء من الأملاك الكنسية وقد مهدد بالهزم الامبراطور بين
مدرسة باريس الكلية وعد كبير من الاساقفة ثم عند ذلك

والملوك والأمرا الذين يطلبون ذلك فقام فلبس
اللطيف تلك البراءة مقاومة شديدة نشأ عنها رجوع البابا
عن امره والرضى بان يجمع الحجاج في فرنسا كالسابق . ثم
بعد قليل دخل في خصام مع عائلة كولونا التي كانت تكثر
صحة انتخابه وقد خلع كرديالين من تلك العائلة من رتبتهما
وحرر العائلة كلها وحكم على جميع نسلها بخسارة حقوقهم
المدينة إلى الجيل الرابع . وهدمت قصورهم ومدبتهم برينسي
بتماماً وأمر فرديريك الاغوني الذي كان قد عضدوه بأن
يرفض لقب ملك صقلية وان يخرج من الجزيرة فالتجأت
عائلة كولونا إلى فرنسا . وقد حاول بونيفاشيوس إقناع
الصلح بين فرنسا وإنكلترا وشجع ملك الدنمارك وأخاه ومنع
ملك نالي عن المداخلة مع فرديريك الذي انتخب ملكاً
لصقلية واستنصر إلى رومية البرت الاول ملك جرمانيا
حاكماً بان انتخابه للامبراطورية لايكون صحيحاً من دون
تصديق البابا . ووقع فلبس اللطيف على معاملته لويديو
الفلندري سنة ١٢٠٠ نادى بالويل الاول براءة منغ
بها غفرانات لكل الذين يزورون المعابد في رومية تلك
السنة وبعد ذلك بقليل اشتد الخصام بينه وبين ملك
فرنسا سنة ١٢٠١ . حاول عقد مجمع من اساقفة فرنسا في
رومية للنقص عن سيرة الملك فلبس منتبهاً ان من لم يعتقد
ان الملك خاضع للبابا في الامور الزمنية والروحية معاً فهو
اراثيكي ولكن الامة الفرنسية قامت هذا الادعاء وعضدت
ملكها وحكم تلك مقاطعات بان الملك ليس خاضعاً لاحد
واحدة في الامور الزمنية خاضع لشوحد ومنع الاساقفة من الحضور
في مجمع رومية ولذلك لم يجتمعوا . سنة ١٢٠٢ أصدر
براءة نيت بها ادعاه وقرر ان للكنيسة سيدين روحياً
وزمناً وان السيف الزني خاضع للروحي وان الملوك الذين
ليس لهم إلا السيف الزمني هم خاضعون للبابا الذي يترك
السيف الروحي ثم طلب اساقفة فرنسا ثانية تحت قصاص
الحرم فامر فلبس بتجزأ ملك كل من يغيب عن أبرشية وخذ
محبته عاتياً في ليون لحكم على البابا فأغار إلى هذا المجمع
شيء من الأملاك الكنسية وقد مهدد بالهزم الامبراطور بين

شهر حداثها معركة تدارس الحرب بمعركة اكومتودريانة
 انتقال ميدان القتال الى افريقية وصار ليبي . وانتهت
 انتصار الرومان في جزائر ابغاة سنة ٢٤١ وملكوا بهذه
 الحرب جزيرة صقلية . والحرب الثانية ابتدأت من سنة ٢١٩
 بمحاصر واخذ مدينة ساغونته الاسبانية المتحقة مع رومية التي
 هاجها انيبال واقام على حصارها ١٨ سنة واشهر حوادث
 هذه الحرب مرور انيبال بالبرانس واللب وانتصاره على
 سيسين وتريبيا سنة ٢١٨ وفي مجيئه تراسبنة سنة ٢١٧ وفي
 كاتنة سنة ٢١٦ ومعارك نولة وسينا وحلة الصقليتين على
 اسبانيا وانتهزام اسدروبال على الميترور سنة ٢٠٧ ومرور
 سكيبيونس الاكبر الحافريقة ونصره زاما النهائية سنة ٢٠٢
 واشهر ابطالها انيبال وفابيوس مكيمبوس وسكيبيونس
 ومروثلوس . وبعد ان كادت رومية تنسط في هذه الحرب
 كانت النتيجة استيلاءها على اسبانيا وانشائها الى الابد
 فوق القرطاجيين . ولما الحرب الثالثة فلم تكن الا عبارة
 عن حصر قرطاجين وكانت من سنة ١٤٩ الى ١٤٦ ثم اخذت
 قرطاجنة بعد دفاع شديد وأحرقت وصارت اراضيها ولاية
 رومانية بعناية سكيبيونس اميليانوس . اطلب رومية
 قرطاجنة

يونيقية

Puniques

اسم عام لثلاث حروب شهيدة حصلت بين القوطاجين
والرومان . فالاولى كانت سنة ٢٦٤ ق م واستمرت ٢٤
سنة وحدثت على اثر فتنة هيرودس طاغية سرقوسة مع
المارونية الذين بعد ما هبوا سحبا استنجيدا بالرومان
فاستجد اهل سرقوسة بالقوطاجين واشتهر بهذه الحروب
عنة ابطال رومانين مثل كلودئوس كودكس وغاليرئوس
مكسيموس ولونانيوس ومن القوطاجين الملوك : وكان

یونین

Bonin

مجموع ٧٠ جزيرة و١٩ محفرا في الباسيفيك الشمالي
مؤلفة من ٣ مجاميع بين ٢٦٤٠ و ٢٧٤٤ من العرض
الشمالي ١٤٥ و ١٤٢ من الطول الشرقي ومن سنة ١٦٧٥
الى سنة ١٧٢٥ كان اليابانيون يستخدمون هذه الجزائر
مستعمرات للبحريين وسنة ١٨٢٦ اقام المستعمرة الاولى
سلاخان انكليزيان وفي السنة نفسها وصل القبطان بيتشي
ليستولي على الجزائر باسم الملكة الانكليزية . وسنة ١٨٥٤
فتح بعضها للتجارة الانكليزية والامركانية وهذه الجزائر بركانية
وايضا حولها عقم جدا والشواطىء منخفضة وبها شقوق غريبة
والاهالي القليلون حاصل اكثرهم من جزائر سنويج
يقصد لانهم نظاما في ٢٨ ابنة سنة ١٨٥٤ وم تحت حكم

طالر يتجهز به الى مدة ستين

بوهري

Beauharnais

نيسان وقد بقي في بعض اماكن الى ما بعد ذلك . ولراضيتها
طينية وهي على الغالب غنية في النخس وقد حسب الاراضي
التي تاتي بالغلل ٢٦٢, ٢٥٩ أكرامها النصف فقط يزرع
والباقي كروم وحدائق ومروج ومراعي وغابات . ومن
محصولاتها الشيلم والحبة والشعير وهي كثيرة فيها ومنها
القمح والكتان والشعير وحشيشة الدنبار ويصنع بها كثير
من الخمر ودخلها من الغابات التي تغني ربع البلاد باعظ
جداً . وبغلبها من احسن المحل إلا أن مواشها القليلة صغيرة
الجملة . وهي ام ولاية في النمسا باعتبار المصنوعات ولها
معامل كثيرة للمنسوجات وغيرها . ولما شعبها نحو ٢٧٠ مئة
في المائة جرمانيون و ٦١ تنجس و ٢٠ يهود واليهود يستعملون
غالبا اللغة الالمانية . اما الجرمانيون فيقيمون في شمال
البلاد وفي المقاطعات الجبلية وهم القسم الاكبر من سكان كل
مدينة وبلدة لانهم يميلون الى الصناعة . ولما التسعة وهم
جنس الموراقيين فاكثرا هالي الزراعة منهم وهم أكثر القبائل
الصقلية معارف . وقدما ويميلون كل الميل الى الموسيقى
والغناء والشعر . وجميع اهالي بوهيميا كاثوليك ١٦١, ٢٢١, ٤٥
من اللوثيريين و ٥٨, ٧٢٠ من الباطنيين و ٥٢٩, ٨٩ من
اليهود . وبها أكثر من ٤, ٠٠٠ مدرسة منها ٤٦ مدرسة
عالية و ١١ مدرسة للزراعة ومدرستان للمعادن ومدرسة
عسكرية و ٤ مدارس للاهوت . ويجلس بوهيميا مواف من
٢٤١ عضوا منهم رئيس اساقفة براغ وأساقفة بودويس
وليتيرس وكونينغرس ورئيس مدرسة براغ المسكيلة و ٧٠
نائبا للمناخلة الكبرى و ٧٢ نائبا لمدن و ١٥ نائبا للنجارة
و ٧٩ لجماعات مختلة . ولاندم سكان بوهيميا البوتويطن
انهم من اصل قلطي وبهم سميت البلاد وفي القرن الاول
ق . بم طرد من البلاد المروكمانية الجرمانيون الذين كان
ملكهم زاهيا الحين في عهد مريود خيم ارمينوس ولكن
هذه الامة هاجرت بعد ذلك اودفنت الى بافاريا . وكان
يسكن بوهيميا في القرن السادس امة النسخة الصقلية وولاه
ايضا استوطن مورايا . وقد استعمر الجرمانيون في وقت
واحد تقريبا اقلاما من البلاد وكانت النسخة متممة

بلدة من فرنسا تنسب اليها عائلة شريفة من اربلانة
اشهرت منذ القرن الثالث عشر واتخذت أولا لقب كونت
ثم لقب مركيز سنة ١٧٦٤ جزءا لما عن خدامها واشهرتها
عنة رجال كانوا نافذي التكملة في الحكومة ونالوا الرتب
العالية والالاف الشريفة واثروا في الدولة الفرنسية اثارا
جليلة . وتزوج نابوليون بيجورفين ام واحد منهم امة
اوجين ديوهر في كان ابوه قد اتم بغيانه قُتل وكان
اوجين هذا اشهره وكان له يد طول في قيادة الجيوش في
حروب ايطاليا والنمسا وروسيا وفرنسا وتزوج بنت
ملك بافاريا . واشهر من نساء بوهري الكونتة فني
فانها انصكت على الاداب والفن عنة روايات اعربت
بها عن حذافتها وحكمتها واما الباقون فلاهمية لتصل
اخبارهم هنا

بوهيميا

Bohemia

وتعرف ببلاجه . بلاد من اواسط اوربا وهي الان
قسم سياسي من الامبراطورية النمساوية المجرية موقعها بين
٢٢, ٤٨ و ٥١ و ٥ من العرض الشمالي و ١٢ و ١٦, ٤٦
من الطول الشرقي يحدها من الشمال الغربي صكهونيا
ومن الشمال الشرقي سيليسيا الروسية ومن الجنوب
الشرقي مورايا ولوستريا السفلى ومن الجنوب الغربي استريا
العليا وبافاريا . طولها من الشرق الى الغرب ٢٠٠ ميل
وعرضها من الشمال الى الجنوب ١٧٠ ميلا ومساحة سطحها
٦٤, ٢٠٠ ميلا مربعا وعدد سكانها ١٧٣, ٥٤١, ٥ نسكا .
وقاعدتها براغ وبها جبال وانهرب غابات ومعادن وخصا
وحديد وفحم حمري وقصدير ونحاس وخارصين وبعض
الحجارة الكريمة . وهي اقل ملاءم للتصحر جزوا صاف . ومعدل
الحارة فيها ٤٨ في براغ وهي اقل كثيرا في الجبال حيث
يكون الجفاف مسك الثلج ١٢ قدما ولا يذوب كله الا في اواسط

بحربها تحت حكم روساء من الامة بين الامارة والمملكة
الفرنكية لانه كانت تقام عليهم احيانا غارات فتكدر راحهم
وصاريت يرسل خاشعة بينهم ودخلت الديانة المسيحية
بلادهم من جهات مختلفة وعلى الأكثر بصورة عقلية بواسطة
اديرة ميثودوس غوسنة ٨٩٠ وكان حثيث سوانو بلوك
ملك مورافيا مستول على بوهيميا . ولما خرب المجر مملكة
مورافيا طلب البوهيميون عن رضى ان يلقوا بالامبراطورية
المجرمانية الا ان الدوق بولسلاس الاول (٩٢٦-٩٦٧)
قاتل اخيه ويلسونان ونسلاس كان يجهد في نقض ذلك
الاتحاد طلبا للاستقلال . وفي انام خلفو بولسلاس الثاني
امتدت نفوذ البلاد الى التشولا الا انها بقيت بعد ذلك مدة
خاصة لبولونيا وكانت المحروب بين هاتين المملكتين تقيده
مرارا وكانت سببيا موضوع النزاع الا انها بقيت اخيرا بيد
بوهيميا . وغوسنة ١٠٢٥ المني برتسلاس الاول مورافيا
ببلاد . وسنة ١١٥٨ جعل فرديريك الاول للدوقات
الوطنيين لقب ملوك وكانت حروب الخلافة ترزع البلاد
الى عهد اتوكار الاول الذي ملك من سنة ١١٩٧ الى سنة
١٢٢٠ وكان ملكا عظيما في الحقيقة وهو الذي جعل المملكة
ارثيقود وسع بالتصوحت هو دابة اتوكار الثاني سنة ١٢٥٢
١٢٧٨ ملكها باضافة قسم من بولونيا واوستريا وبروسيا
واس اتوكار الثاني في بروسيا مدينة كونغسبرغ اذا ثار على
الوثنيين البوروسيين حربا صليبية . وبعد معارك قصيرة
ضد الامبراطور رودلف الاول قُتل فيها اتوكار الثاني
(راجع اتوكار) جعلت بولونيا والمجر تابعة لملوك بوهيميا
بالانتخاب ولكن لما قتل ونسلاس الثاني سنة ١٢٠٥ انقض
بمدد البيت الوطني المحاكم وخلفه بيت لكمبرغ الى ان
خلفه سنة ١٥٢٦ ملوك اوستريا . وكارولوس الذي ملك
من سنة ١٢٤٦ الى ١٢٧٨ كان ملكا لبوهيميا عظيما كبيرا
باضافة لوسانيا وامكن اخرى الا انها خسرها بعد ذلك
بقليل وكانت البلاد في ايامها زاهرة زاهرة . وكانت مدرسة
براغ المدرسة المجرمانية الكلية الوحيدة وكان عدد تلامذتها
٢٠ الفا وانتشرت العلوم والفنون واتسمت معامل للصنوعات
المحكومة النموية وكان جرمان بوهيميا واكثر جرمان النمسا

بضامون حكومتهم وكانت الشيعة في بوهيميا وغيرهم من هذه الجمعية بسرعة في وسط الاضطهاد وكان عددها عند
شعوب المملكة الصقلية يتوقعون امبراطورية صقلية عظيمة ابداه اصلاح لوزيوس ٤٠٠ جمعية نحو سنة ٢٠٠
في النمسا ومع اطلاق المدافع على براغ حيث كان مجلس الف عضو وفي الاضطهاد العظيم الذي وقع عليهم في ايام
صقلي مجنبا في حزيران سنة ١٨٤٨ قد عضدوا بالحكام فريدنند الاول سنة ١٥٤٧ هاجر جماعة منهم الى بولونيا
الملكيين ومن ذلك الوقت كان لاجيادات الشيعة في بروسيا وقد كثروا في بولونيا ونموا وفي ايام فريدنند
استرجاع سلطانهم كامة اشتراك عظيم في المحاولات المتعلقة الثاني اكرها على اختيار واحد من اميرين اما اتحاد
بتاريخ الامبراطورية النموية حال كون بوهيميا نفسها التي ظاهرا مع الكنيسة الكاثوليكية الرومانية او النبي والذين
شاهدت بعض الممارك المهمة في حرب الثلاثين سنة الهسية فصار النبي على الاتحاد استوطن بروسيا وبولونيا والمجر
وحرب سبع السنين صارت ثانية ميدانا عظيما للحرب سنة وبقيت طائفة منفردة الى ان توفي اسقف هابس كوهينوس
١٨٦٦ اي حرب سادوا في ٢ تموز من السنة المذكورة سنة ١٦٧١ فاضططوا حيث بالطنائف اللوثيرية والمصلحة
والى بوهيميا ينسب الاخوة البوهيميين وم طائفة مسيحية وكذلك الاخوة في بولونيا اتحدوا مع الكنيسة المصلحة
انشتت في زمان المحركات الهسية في القرن الخامس عشر هناك وكان لم رساه من اساقفة وكهنة وشمامسة وكان
ورفضت القداس والمطهر والاستحالة والصلوة لاجل الموتى حق الصلاة مختصرا في الاساقفة وكان لكل منهم ابرشية
وعادة الاقنونات وصارت على ان يكون الاشتراك بالنوعين خاصة وكان يولف منهم جميع الكنيسة الاعلى . وكانت
اي المحجز والمحجر . واحلى هذه الطائفة رجل اسمه بطرس الكنيسة مقسمة الى ٣ ولايات وهي بوهيميا ومورايا وبولونيا
التشلي اقام المجتعة سنة ١٤٢٠ على مداخلة السلطة الزمنية وكانت تادييات الكنيسة على ٣ انواع اولها الصحيح والفويج
في امور الايمان وطلب ان ترجع الكنيسة الى قوانين العصور الخاصي ثانيا اعلان الاسم واللعن عن عشية الرب ثالثا
الرسولي . وخمسة . ١٤٥٠ وجدت جمعية مولفة على الاكثر الاخراج من شركة الكنيسة . وكانوا مشهورين باجتهادهم
من بقايا انابورين ومدعوة باخوة تشلي كانت تعيش في العلوم وعدادهم واشهر ما كتبوا ترجمة كراس للكتاب
منفردة عن العالم وكانوا يحسبون المحلف والخمسة العسكرية المقدس الى اللغة البوهيمية
من الخطايا المبتهور فيرضون الكنيسة الكاثوليكية الرومانية وامالفة بوهيميا في اخشن واقوى واكثر سواكن من كل
كل الرفض وكان يميل اليهم كالكتين رئيس اساقفة بروكسانا اللغات الصقلية الا انها اغنى واتى من كثير من عائلة اللغات
وكان رئيسا لم غريغوريوس ابن اخنت كالكتين المذكور المذكورة وهي قراءة اللغة المنسكربتية العالية واشهر لغات
فاستوطن عدد كبير من اتباع هذا العالم في اراض مختصة الفرع الارباب واقرب اللغات الى النسخة المورافية
ميجورج بود: براد الذي كان حيثن حاكما لبوهيميا وصار في السلوفاكية من بلاد المجر الشمالية الغربية . وقد اخذ
برادس القس الكالكستيني رئيسا لم روحيا . سنة ١٤٦٠ الصقلية المجنويون الغرييون اخرهم من كيرلس الذي
انعقد المجمع الاول للاخوة في ليتس فانصلوا في ذلك احدث بعض تغييرات في حروف الالحاء اليونانية . وليس
المجمع عن الكالكستينيين وتسمى بتعليم حضور المسيح في المحجز في لغتهم اداة تعريف الا ان فيها اساءة اشارة متصرقة ولما
والمحجر حضورا روحيا مختصا ومن ذلك الوقت صار ٢ اجناس اي الذكر والمثوى والمثوي وتعاريف اساء
كالكتين وبوديراد عدوين جبارين للاخوة واخذوا ٢٠ اعداد اي مفرد ومثنى وجمع الا ان المثنى لا يستعمل الا
يفضلهم انهم فهدوا من الاضطهاد الى الكهوف ومن ذلك في الاسماء والصفات الى غير ذلك من القواعد والاحكام التي
سما بسكان الكهوف وسما م انفسهم بوحدة الاخوة فتمت الحاجة الى ذكرها . وقد قسم جوزف ديروكي وهو لغوي

صفلي مشهور تاريخ التسمية وادامهم الى ٦ اعصر وفي اولا ايضا بالزاهة

مهاجرة التسمية . ثانيا رجوعهم الى الديانة المسيحية سنة ٨٤٥ .

ثالثا الملك يوحنا الكسبر في سنة ١٢١٠ . رابعا يوحنا هس

الذي ادخل تقيما صحيحا في اللغة سنة ١٤١٠ . طلب امتداد

الطبع وجولس فرديند الاول من هيسبرغ سنة ١٥٢٦ .

سادسا الحرب بقرب براغ وطرد من ليس كاثوليكا سنة

١٦٢٠ . وقد كانت احوال الآداب واللغة في اعصر مختلفة

خاضعة لتقلبات واحوال يضيق دون ذكرها المقام

يونان

Bawwen

قال ياقوت ثلثة مواضع اشهرها واكبرها ذكر اشعب

يونان بارض فارس بين ارجان والنوبندجان وهو مرج

خشب في بلاد فارس يوصف بالفضارة حتى يقال انه

احدى الجمان ١٠ ربيع . قال المسعودي وهو منسوب الى

يونان بن ابراه بن الاسود بن شام بن نوح جد الفرس

وهذا الشيب كثير الاشجار تتدفق فيه المياه وتفرغ فيه

انواع الاطيار واكثر شجره الجوز والريون . وهو المقصود

بقول المتن

يقول بشعب يونان حثاني

أعن هذا يسار الى الدلعان

ابوك آدم سن المعاصي

وخلصكم مفارقة الجنان

ووجد مكتوبا على حجر هناك

اذا اشرف الهرون من راس تلمة

على شيب يونان استراح من الكرب

والهاء بطن كالحربة مسة

ومطر دجيري من الباراد المنسبر

وطيب غاري في رياض اريضة

على قرب اغصان جاجا على قريب

فبالله ياربع الجبوب تحملي

الى اهل بغداد سلام قتي صبي

وشعب يونان ايضا داري فارس وكرمان يوصف والاحدية من جميع الانواع

بويط

Bouait

قال ياقوت قرية بصعيد مصر قرب بوسير قور يدس

كانت بها وقعة في الاسلام . قال الشاعر

كجوم لنا لا زلت اذكر بومنا

بقار ويريم في بويط غضضب

وبويط ايضا قرية في كورة اسيوط بالصعيد ايضا والى

احداها ينسب البويطي ابو يعقوب يوسف بن يحيى

المصري كان اماما ربانيا كبيرا العبادة والزهد قام مقام

الشافعي في الفرس والفتوى وكان قد حمل في ايام الواني

بالله من مصر الى بغداد في مئة ليلة فخلق القرآن فامتنع من

الاجابة الى ذلك فحبس وفقد وفي محبوس ان مات في

رجب سنة ٢٢١

يونانوس ايرس

Puenos ayres

١ . ولاية من جمهورية ارجنتين مساحتها ٧٠ الف

ميل مربع وعدد سكانها ٨٦٦ ٢٤٢ نسك وبها كثير من

المعامل وبها بقايا كثيرة حفرة من المحيطات القديمة

٢ . قاعة الولاية المذكورة وسامر جمهورية ارجنتين

واقعة في عرض ٢٦ ٢٤ جنوبا وطول ٥٨ ٢٦ غربا

وعدد سكانها ٧٨٢ ١٧٧ نسك وفي بعد ريجويرام

مدينة في امركا الجنوبية وقد دعت باثنا امركا الجنوبية .

والدين الغالب فيها الكاثوليكي واخرية مطلقة لسامر

الاديان وصاحباها المجلود البقرية وجلود الخيل والشحم

والصوف وجلود الفم ولحم البقر وام وارداعا المسوجات

الطننية والصوفية والكتابة والانات والنحرف والالات من

جميع الانواع والمحنة والشم الحجري والمحبدين والنحرف

بويه

اطلب دهان

بُوَيَه

Pouaib

اعلم انه يكون لك ثلثة اولاد يملكون الارض ومن عليها
ويملود جكمهم في الافاق كما علت تلك النار وبولد لم
جماعة ملوك بقدر ما رايت من تلك النصب فقال ابو
شجاع اما تخشى ان تخرب بنا انا رجل فقير ولولادي هولاء
فقره مساكين فكيف يصيرون ملوكاً فقال النجم اخبرني
بوقت ميلادهم فاخبره فجعل يحسب ثم قبض على يدي
الحسن علي فقلها وقال هذا الذي يملك البلاد ثم هذا من
بعك وقبض على يد اخوي علي الحسن فاغناظ منه ابو
شجاع وقال لا اولاد اصنعوا هذا المحكم فند افرد في
الصحرة بنا فصفوه وهو يستغيث ويغني فضحك منه ثم
امسكوا فقال لم اذكر ولاي هذا اقصا نصكم وانتم ملوك
فضحكنا منه واعطاه ابو شجاع عشرة دراهم ثم خرج من بلاد
الدلم جماعة من القواد وانتشروا في البلاد ليملكوها منهم
ما كان بن كالي ويلي بن العبار واسفار بن شبرويه
ومرداويج بن زبار وخرج مع كل واحد منهم خلق كثير
من الدلم وخرج اولاد بويه في جملة قواد ما كان بن كالي
فلما اضطرب امر ماكان واستولى مرداويج على بلاد
طبرستان وجرجان مرة بعد اخرى لحق اخيراً بنيسابور
منهزماً فلما راي اولاد بويه ضعفه وعجز قال له عماد الدولة
وركن الدولة نحن في جماعة وقد صرنا قلاً عليك وجبالاً
فلا صلح ان تفارقك لتخفف عنك مؤوتنا فاذا صلح الامر
عدنا اليك فاذن لم فصاروا الى مرداويج وتبعهم جماعة من
قواد ماكان فقبلهم مرداويج احسن قبول وخلق على بني
بويه وقتل كل واحد من هولاء القواد ناعمة من نواحي
الجيل وكتب به بذلك اليهود وقتل علي بن بويه وهو عماد
الدولة الكرج فصار القواد الى الزري وبها وثمكيراخو
مرداويج ومعه الحسين بن محمد الملقب بالعبيد وزير
مرداويج . وكان عماد الدولة رجلاً كريماً حليماً ومعه بغلة
شبهاء من احسن ما يكون فعرضها للبيع فبلغ ثمنها ٢٠٠
دينار فعرضت على العبيد فاخذها وانتد ثمنها فلما جمل
جنسيه فان اخذها بعت عرباً قال النجم فمعه دنابر الثمن الى عماد الدولة اخذ عشرة دنابر ورد الباقي وجعل
قال ما املك ديناراً فكيف اعطاه شيئاً فقال النجم معه هدية جميلة ثم ندّم مرداويج على تولية اولئك القواد

دولة من الدلم ملكت العراقيين والاهواز وفارس
وساسوا امر الرعية احسن سياسة وعظم شانهم وعلا قدرهم
في الخلافة العباسية حتى غلبوا على الخلفاء وقطعوا البريد
ليجتفوا على الخليفة اخبارهم وحركاتهم ببغداد . وتالوا من
الخلفاء القاتب الشرف . وكان اجداه ظهورهم سنة ٢٢٢ هـ
هجرية في خلافة الراضي بالله العباسي فاستطال ملكهم الى
١٢٦ سنة فصار ملكهم للبحرانية . وكان من اخبار اوليئهم
ان اباهم ابا شجاع بويه بن فاضل الذي ساق نسبة ابن
ماكولا الى سابور ذي الاكتاف الفارسي كان رجلاً صياداً
متوسط الحال فانت زوجته وولدت له ثلثة اولاد وهم
ابو الحسن علي الذي لقب عماد الدولة وابو علي الحسن
الملقب ركن الدولة وابو الحسن احمد الملقب بمعز الدولة
فاشتد حزن بويه عليها . قال شهريار بن رستم الديلمي كنت
صديقاً لابي شجاع بويه فدخلت اليه يوماً فعدلت على كفة
حزني وقتلت له انت رجل يحمل الحزن وهولاء المساكين
اولادك يهلكهم الحزن وربما مات احدهم فيجدد عليك من
الاحزان ما يسبك المرأة . وسلية مجهدي واخذته ففرجة
وادخلته ومعه اولاده الى منزلي ليأكلوا الطعام وشغلته عن
حزني فاجاز بنا رجل يقول عن نفسه انه خيم ومعزم ومعبر
للنمات ويكتب الزق والطلسمات فاحضر ابو شجاع وقال
له رايت في منامي صكائي ابول فخرجت مني نار عظيمة
استطالت وعلت حتى كادت تبلغ السما ثم انفجرت فصارت
تلك شعب وتولد من تلك الشعب عنة شعب فاضاعت
الدينا تلك البران ورأيت البلاد والعباد خاضعين لتلك
الدليرون فقال النجم هذا بنام عظيم لا افسر الا بخلع قورس
ومر كعب فقال ابو شجاع اني ما املك الا التراب التي على
جسدي فان اخذها بعت عرباً قال النجم فمعه دنابر الثمن الى عماد الدولة اخذ عشرة دنابر ورد الباقي وجعل
قال ما املك ديناراً فكيف اعطاه شيئاً فقال النجم معه هدية جميلة ثم ندّم مرداويج على تولية اولئك القواد

البلاد فكسب الى وشكروا والعديد منهم من المسير الى اعالمهم بلغ بهم نحو ١٠ آلاف وبلغ ذلك الخليفة فاستعظمه وبلغ
 وان كان بعضهم قد خرج فليرد وكانت الكتب تصل خبر هذه الواقعة مرداويج فاقطعة وخاف على ما يدور من البلاد
 الى العيد قبل وشكروا فيقراها ثم يعرضها على وشكروا فلما وقف على هذا الكتاب بعث الى عباد الدولة ان يسير من
 ساعته الى علو وكان المغرب فسار من وقت وجد السير فلما كان الصباح عرض العيد الكتاب على وشكروا فرفع سائر
 القواد من المسير الى البلاد واراد ان ينفذ خلف عباد الدولة من يرد فقال العبدانة لا يرجع طوعا وبها قاتل من يقصد
 وخرج عن طاعتنا وكان قصد العيد بذلك مكافاة عباد الدولة على حيله المذكور فتركه وسارع عباد الدولة الى
 الكرج واحسن الى الناس ولطف بهال البلاد وافتتح قلاع كانت لغريبة وظفر منها بنخائر كثيرة صرفها جميعا الى
 استالة الرجال فشاع ذكره وتصد الناس واحبوه وكتب العمال الى مرداويج يشكرون عباد الدولة ويصون ضبطه
 البلاد وسبحة وكان مرداويج بطبرستان فلما عاد الى الري اطلق مالا لجماعة من قواده على الكرج فاستألمهم
 عباد الدولة ووصلهم واحسن اليهم حتى مالوا اليه واحبوا طاعته وبلغ ذلك مرداويج فاستوش وتدم على اناذ
 اولئك القواد الى الكرج فكسبهم ولعباد الدولة يستدعيهم اليه وتلطف بهم فدافعة عباد الدولة واشتغل باخذ الهود
 عليهم وخوفهم سطوة مرداويج فاجلبوه جميع فمحي مال الكرج واستامن اليه شيراز من اعيان قواد الديلم فتوقت
 بنف بذلك وسار بهم عن الكرج الى اصفهان ومنها المظفر ابن باقوت في نحو ١٠ آلاف مقاتل وعلى خراجها ابو علي
 ابن رستم فارس عباد الدولة اليها يستعظنها ويساندها في الانحياز اليها والدخول في طاعة الخليفة ابني الى بغداد
 فلم يجيبها الى ذلك وكان ابو علي اشدها كراهة فانتفى عنه مات في تلك الايام وبرز ابن باقوت عن اصفهان ٢ فراح
 وكان مع نحو ٢٠٠ رجل فاستأمنوا الى عباد الدولة لما بلغهم من كرمه فضعف قلب ابن باقوت وقوي قلب ابن بويه فوافقه فخلع على اخويه ابو الجيوت احمد وابي طاهر فيروز شاه
 وكان عنهما حال شديد فلهم ابن باقوت واستولى عباد الدولة واقطعها فارس فسبها شرف الدولة فعاد الى الاموار ثم
 على اصفهان وعظم في عيون الناس لانه كان في ٩٠٠ رجل ملك شرف الدولة العراق سنة ٤٧٦ وقبض على مصمام

الدولة وسنة ٢٩٩ وبها توفي شرف الدولة وملك بعده أبو كالحجار على البصرة سنة ٤١٩ وفيها مات سنة صاحب
 اخيه بهاء الدولة بن عضد الدولة . وسار ابنه ابو علي بن
 شرف الدولة الى شيراز وكانت بينه وبين اصحاب حصام
 الدولة مواقع كثيرة ثم قبض عليه بهاء الدولة وقتله وتجهز
 للسير الى الاهواز لينتصد بلاد فارس فاستنصر الدولة بن
 ركن الدولة الى العراق ليستولي عليها فلم يملكه اصحاب بهاء
 الدولة فعاد منهزماً . وسنة ٤٨٠ سار بهاء الدولة الى الاهواز
 وكانت بينه وبين عساكر اخيه حصام الدولة وقعة انهزمت
 بها عساكر حصام الدولة وقد مر في ترجمته ما كان بينه
 وبين حصام الدولة وملك حصام الدولة خوزستان سنة
 ٢٨٢ وملك عساكر البصرة سنة ٢٨٦ وسنة ٢٨٧ توفي
 شرف الدولة بن ركن الدولة فملك بعده في بلاده ابنه ابو
 طالب رسم الملقب بمجد الدولة وكان ابن ٤ سنين فكانت
 امة تدبر امور مملكته وجعل اخوه شمس الدولة بهذان
 وقربسين الى حدود العراق وسنة ٢٨٨ قتل حصام الدولة
 وكانت مدة امارته بفارس ٩ سنين . وسنة ٢٨٩ استولى بهاء
 الدولة على بلاد فارس وخوزستان وتوفي سنة ٤٠٢ بعد
 ٢٤ سنة من الملك وملك مكانه في العراق ابنه ابو شجاع
 سلطان الدولة وسار من ارجان الى شيراز وولى اخاه جلال
 الدولة البصرة واخاه ابا القوارس كرمان . وسنة ١١ هـ ملك
 العراق مشرف الدولة ابو علي بن بهاء الدولة وخطب
 بامير الامراء وازال عن بغداد اخاه سلطان الدولة وخطب
 له بها سنة ٤١٢ ثم اصطلح سنة ٤١٣ على ان يكون العراق
 لمشرف الدولة وفارس وكرمان لسلطان الدولة . وسنة
 ٤١٥ توفي سلطان الدولة وملك بعده ابنه أبو كالحجار .
 وتوفي مشرف الدولة سنة ٤١٦ وملك بعده اخوه جلال
 الدولة ابو طاهر وخطب له ببغداد وكان بالبصرة فلم يصعد
 الى بغداد فقطعت غطبة واقامت لابن اخيه الملك ابي
 كالحجار وهو يحارب عمه ابا فارس صاحب كرمان ببلاد
 فارس فلم يقدر ان يجي الى بغداد لسبب ذلك ثم اصطلح
 مع عمه سنة ٤١٨ وكانت بغداد بلا ملك فخطب الانراك
 بها لجلال الدولة فصعد اليها في نفس هذه السنة . واستولى

بياس

Baías, Payas

وفي باقوت بياس بتفديد الياء . قال وفي مدينة
 صغيرة شرقي انطاكية وغربي المصبغة قريبة من البحر ومن
 جبل اللكام اه . وفي نوبة قضاء في اسيا الصغرى على
 مسافة ١٢ كيلومترا من حلب الى الشمال الغربي ١٦
 عن الاسكندرون . وفي عطف القوافل بين القسطنطينية
 وحلب وصلاحها مشهورة بجمال بساتينها الكثيرة المنارنج
 والانتج وقد اشتهرت هذه اليلة ببعضان كجك علي فيها
 فانخل طاعة الدولة ونظم بها جندا من النصوص فكان
 يفرجهم وينهب القوافل ويقبض خراج ملك الدواحي
 فكثرت في بياس الاموال والامعة فارسل اليه الباب
 العالي عسكريا فانكسر كجك علي ونهبت المدينة ودمرت .
 ويقال ان هذه في المعروفة باسم في القدم والحال
 ان اسوس تعرف باسم آياس وقد مذكروها في بابها

بياس

Bias

فيلسوف يوناني وهو واحد المحكماء السبعة ولد في

ولايات السندريا وكوفي او كوتو ونافار او تورين ويحيط بها من ٢ جوانب جمال شامخة وتغلبها جميعا مياه نهر بو الانهر الكبيرة التي تنصب فيه وفي شدة حر الصيف تحترق اراضي السهل في جهة ليرديا بحيث لا يمكن انقاذ الحاصل من التفت الا بالقي ولم في ذلك طريقة مخصوصة قد وصلوا بها الى درجة الكمال وهم يستوفون نصف مليون من الاكرات بواسطة اقية صناعة وهكذا الاماكن التي كانت سابقا خربة قد حيت وصارت ذات محاصيل عظيمة وتكثر الحبوب في جهة بو والنهر والزيت والفواكه . ويصدر منها كميات وافرة من المحرير الفاخر ويصنع منه الالهالي منسوجات كما يصنعون من الصوف والكتان وغير ذلك

بيان

البيان في اللغة الظهور والوضوح في الاصطلاح يطلق على علم من العلوم العربية . وقد يراد بالبيان البلاغة نفسها وقد يطلق على علوم الادب الثلاثة المعاني والبيان والبدع او على قسمي البلاغة خصوصا وهي المعاني والبيان . وهو علم يعرف ويراد المعنى الواحد بتراكيب مختلفة في وضوح الدلالة على المقصود او هو علم يعرف ويراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه . اي بان تكون دلاله بعضها اجلي من بعض وموضوعة اللفظ العربي من حيث وضوح الدلالة على المراد . والغرض منه تحصيل حكمة الافادة بالدلالة العقلية وفهم مدلولاتها . وغاية الاحتراز عن الخطا في تعيين المعنى المراد . ومبادئة بعضها عقلية كاقسام الدلالات والشبهات والعلاقات وبعضها وجدانية ذوقية كجوه التشبيهات واقسام الاستعارات وكيفية حسنها . ولما اختلفت في علم البيان وضوح الدلالة لان مجتهديها اقتصر على الدلالة العقلية اي الضمنية والاتريمية وكانت تلك الدلالة غنية ولا سيما اذا كان اللزوم بحسب العادات والطباع وجب التعبير عنها بلفظ اوضح مثلاً اذا كان المرئي دقيقاً في الغاية تحتاج الحاسة في ابصارها الى شعاع قوي بخلاف المرئي اذا كان جليلاً وكذا الحال في

بريئة نحو سنة ٥٧٠ ق م . ودرس العربية في وطنه درساً خصوصياً وتفرغ للعلماء عن دعاوي اصدقائه لكن لم يكن قط مجامعي عن دعوى ليس فيها وجه حتى . ولما اخذ كورنث مدينة بريئة حمل اهنا عند انهمزهم كحل ما قدروا على من الاشياء الثمينة الا يأس فشل عن ذلك فقال اني اجمل معي كل شيء . وذلك لانه كان يحمل قصعة على ما قيل يطوف بها على البيوت فيضمنون له فيها طعاماً ثم يملأها ماء ويغرب فلا يحتاج الى غيرها . وكان لا يأخذ اجرة عن الدعاوي التي مجامعي عنها ومات وهو مشغل في احدي الدعاوي في المحكمة وقد تقدم في السن فاحتفل اهل وطنه بجهازته احداثاً جليلاً ونظم يباس قصيدة عدد ايامها الفنان بذكر فيها اسباب وكيفية وصول ابويها الى حالة الندو والنجاح . ولا حكم غايه سره الدقة والقلبة

بياشنسا

Piacenza

١ . ولاية شمالية من ايطاليا مساحتها ١٦٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٢٥,٧٢٥ نسكاً ومن معادنها الحديد والنحاس والرخام
٢ . قاعة الولاية المذكورة واقعة على ضفة بو اليفي على بعد ٢٧ ميلاً عن ميلان الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٢٤,٩٤٥ نسكاً وبها كنائس وقصور كثيرة ومدارس ومكاتب معتبرة وقد امدت على طلبها البايوت سنة ١٥١٢ بعد حرب رافنا

بيامونت

Piedimonte

او بيادي موني وسماها فضض الجبل قسم شمالي غربي من ايطاليا مساحتها ١١,٢٠١ من الاميال المربعة وعدد سكانها ١١٩,٥٦٤ نسكاً كلهم تقريباً كاثوليك ما عدا ٢٠ الفا من الولدنسين . وقد اتحدت بيامونت وليغوريا فسكانا ١٢,٢٥٧ ميلاً مربعاً وسكانها ٢٧٤,٢٧٤ نسكاً . وبيامونت الالهية تشغل على

الرؤية العقلية اعني الفهم والادراك . والحاصل ان
المعتبر في علم البيان دقة المعاني المعتد بها من الاستعارات
والكليات مع وضوح الالفاظ الدالة عليها . ويدخل هذا
العلم في اقسام الجاز والفصيح والاستعارات والكتابة

بيان

اطلب موسيقى

بيبيدي

Peabody

جورج بيبيدي تاجر امركاني ولد في دنفر من
ساندوسنس سنة ١٧٩٥ وتوفي في لندن سنة ١٨٦٦ .
كان في اول امره كاتباً ثم توجه الى جورججون وهناك
شارك الشيع رغن في محل تجاري نقل سنة ١٨١٥ الى

بليمور وصار له سنة ١٨٢٢ فروع في نيويورك
وفيلادلفيا وسنة ١٨٢٧ استوطن بيبيدي لندن وسنة
١٨٤٣ انشأ محلاً للصرافة باسم جورج بيبيدي وشركائه
وسنة ١٨٥٢ اعطى ١١٠ الف ريال عود للتجهيز الخافية
في البحر المتجهه الشمالي و ٢٠ الف ريال لتأسيس جمعية
في القسم الجنوبي من دنفر المسماة الان بيبيدي ثم اعطى
١٧٠ الف ريال لهذا المقصد واعطى ايضا ٥٠ الف ريال
لجمعية اخرى في دنفر الشمالية . وسنة ١٨٥٧ زار
الولايات المتحدة . واسس المحل المتعوب اليه في بليمور
وانفق في تاسيسه ٢٠٠ الف ريال ثم زاد عليها حتى

صارته مليون ريال . وسنة ١٨٦٤ حزم على اجراء ما
كان في خاطره من بناء بيوت للقراءة في لندن فنفق
لهذا المقصد ٥٠٠ الف ريال فبقي بها ١٨٦٤ محلاً في
مقاطعات مختلفة تسع ٦٠٠ شخص . ثم زار الولايات
المتحدة سنة ١٨٦٦ واسس محلاً للارخولوجيا متصلاً
بمدرسة هارفرد ببلغ ١٥٠ الف ريال واعطى ١٥٠ الف
ريال ايضاً لادابرة العلم الطبيعي في مدرسة نيل واعطى
ايضاً مائة الف ريال ثم اوصلها
سنة ١٨٦٩ الى ٢ ملايين و ٥٠٠ الف ريال لاجل
جميع التعليم في الجنوب وكان قد اعطى لاجل اخرى

٢٠٠ الف ريال . وتحدث رجوعه سنة ١٨٦٧ الى لندن
عرضت عليه الملكة بارونية فاني قبولها سنة ١٨٦٩
زار الولايات المتحدة الزيارة الاخيرة ففتح المعرض المعروف
باسم في سالم من سانسونس ١٥٠ الف ريال و ٢٠
الف ريال لمكتبة عمومية في نيويورك برت و ٢٠٠ ريال
لاكاديمية فيليبس في اندوفر و ٢٠ الف ريال للجمعية
ماريلند الفارنجية و ١٠ الف ريال للمكتبة العمومية في
ثفرد و ٢٥ الف ريال للمدرسة كيون في اوهايو و ٦
الف ريال للمدرسة واشطون . ثم رجع الى لندن وتوفي
بعد رجوعه بشهر ونقلت عظامه الى دنفر المسماة
بيبيدي على اسمه وقد خلف ٥ ملايين ريال اكثرها
ميراث لاهل بيبيدي

بيبرس

Bibars

اسم لعدة امراء وملوك في دولة المالك بمصر منهم
١ . بيبرس الاحمدي وهو ركن الدين امير جندار نقل
في الخدم ابام الملك الناصر محمد بن قلاوون الى ان صار
امير جندار احد المقدمين فلما مات الملك الناصر قوي عزم
قوصون على اقامة الملك المنصور ايوبي وخاف بشناكه . فلما
نسب المنصور الى الشعب حضر الى باب القصر فقلعة الجبل
وقال اي شيء هذا الشعب فلما وفيه الناصر احد اخرج
بيبرس لتيابة صفد فاقام بها مدة ثم احس من الناصر احد
بسوء فخرج من صفد بمسكه الى دمشق وليس بها نائب
فهم الامراء باسماءه ثم اخبروا ذلك وارسلوا اليه الاقامة
فقدم اليه من الذهب باسماءه فكتب الامراء من دمشق
الى السلطان يشنعون فيه فعاد الجواب بان لا بد من
القبض عليه ونهب ماله وقطع راسه وارسلوا فاعقلوا من
ذلك وخضعوا الطاعة فلم يكن بأسرع من ورود الخبر من
مصر فجمع الناصر احد واقامة الصالح اسماعيل وبيبرس
مقيم في قصر تنكر بدمشق فورد اليه يوم بيا بقطر اسلحه فخرج
اليها واقام بها نحو شهرين ثم طلب الى مصر فسار اليها وخرج
لمحاصرة احد بالكرك فحصره مدة ولم ينل منه شيئاً ثم عاد

الى القاهرة فاقام بها حتى مات في المحرم سنة ٧٤٦ وعمره نحو ٨٠ سنة وكان من الابطال الموصوفين محبا للفرار والصالحين عارفا بالايام والوقائع ذي رأي شديد وكان له ممالك عرفها بالشجاعة والبر تتسب دار الاخدي بالقاهرة التي سكنها ذرية بعده

٢. الملك المنصور ركن الدين يبرس المنصوري اشتراه الملك المنصور قلاوون صغيرا وقام في الخدم السلطانية الى ان جله احد الامراء واقامه جاشكيرا وعرف بالشجاعة فلما مات الملك المنصور خدم ابنه الملك الاشرف خليلا فلما انتل خليل اشهر يبرس في الاخذ بشاره وصار استاد السلطان في ايام الناصر محمد بن قلاوون في سلطنته الثانية فترقا للامير سلار نائب السلطنة ويوقيت الطائفة البرجية من المالك واشتد ناسهم وصار الملك الناصر تحت حجر يبرس وسلار الى ان اغت من ذلك فسار الى الكرك فاقم يبرس في السلطنة في شوال سنة ٧٠٨ فاستضعف جانبه واغبط قدره وتقصت مهابة وتغلبت عليه الامراء والممالك واضطربت امور المملكة لمكان الامير سلار وكثرت حاشيته وميل القلوب الى الملك الناصر وفي ايامه عمل الجسر من قلوب الى دمايط وهو مسيرة يومين طولا في عرض ٤ قصبات من اعلاه و ٦ من اسفله حتى كان يبر عليه سنة من الفرسان مكانة وبطل الخرافات من بلاد الشام وسامع بما كان من المقرر عليها للسلطان وعوض الاجناد بدله وكسبت اماكن الرتب والقرى حاش بالقاهرة ومصر واربقت الخجور وغرب اناس في ذلك بالمقارع وتبع اماكن الفساد بالغ في الزنا والولع برأع في ذلك احدا من الكتاب ولا من الامراء فغضب المنكر وخفي الفساد ثم لم يزل له نفسه ان يث الى الملك الناصر بالكرك يطلب منه ما خرج معه من الخيل والمالك واغبط له في الكلام لسان رسول له يكتب الحق الناصر وكتب امره مصر وبواب الشام يفتكروا حل به وتطعنهم فالت اليه وخرج الناصر من الكرك فاضطرب الامر بمصر واخذل جال يبرس وصار العسكر يتقطع الى الناصر وتوجه الناصر

بيت
Maison, House
البيت اسم لسقف واحد له دهن ينفذ ماوي للانسان او الهائم سواء كان من حجر او من دوا صوف او وبر وقد سمى يوم كذا مع غيره عة اماكن المجهور منها ما ياتي
١. بيت آوت . موضع في جبال بنيامين شرقي

بيت ايل واقع بينهما وبين مخماس
٢. بيت ايل . مدينة من فلسطين القديمة على بعد نحو ١١ ميلا من اورشليم الى الشمال واسما القدم لوز وقد سماها يعقوب بيت ايل اي بيت الرب اذ راي هناك في حلم ملائكة يصعدون ويترلون على سلم . والخبرات المسماة بيتين واقعة في موقعها القدم وهي تشغل بقعة مساحتها ٤ او ٥ فدادين وفي اعلى موضع منها اثار برج مربع والى الجهة الجنوبية اثار كنيسية يونانية قائمة على اسس اقدم منها . وكانت بيت ايل مدينة ملكية للكهناتيين وعند ما تغلب الاسرائيليون على فلسطين اعطيت لبنيامين الابن الافرايم اقاملا بها في اخر الاسر وعند قعة البلاد الى ملكتي يونا واسرائيل بنى برعام لمقاصد سياسية مذبحا هناك واقام مجلا ليعلم الاسرائيليين من الذهاب الى

القدس في اورشليم . راجع اسراييل مجلد ٢ وجه ٤٨٠ اشغال اهلها ويقال ان بها ٥٠٠ نول وبها معاملان
عود ٢ . وقد ذكر يسوع (١٦ : ١٢) مدينة اخرى بهذا الحرير الافرنجي . وقد اخضعت دون غيرها من مدن
الاسم واقعة في القسم الجنوبي من اليهودية
٣ . بيت الدين . قرية من لبنان تابعة لمديرية دير نفاع قد اخضعت هذه الصناعة بنفسها حافظة اسرارها بين
القرن بعد عن المدير نحو ثلث ساعة الى الجنوب الشرقي افرادها . وللعائلة المذكورة باع طويلة في كل الصنائع
وبينها طرقي المركبات وعدد سكانها نحو ٥٠٠ نفس موارنة المجددية والحامية وما اشبه ولم في ذلك شهره عظيمة
وفي قرية حديثة احدها الامير بشير عمر الشهابي وهو الذي وهب هذه القرية جيد وماؤها عذب غزير . وبها ديران
احيا اراضيها بغرس التوت واشجار الفاكهة وجلب الماء لربان مار اسعيا الموارنة وه كائس
٥ . بيت صيدا . اسم مكانين من فلسطين القديمة
البا من نبع الناعة قرب عين زحنا وبنى فيها سارية فاعرج
منقذ البناء ومتسعة الدائرة تعد من احسن السرايات . يظن ان موقع احدها كان على الناطق الشمالي الشرقي من
وفي قائمة على ثلث مشرف على وادي نصير . ثم لما نفي الى بحيرة طبرية فان ابرونيوس ولوسيوس ذكر ان كفرناحور
مالطة اتخذها الصاكر العفانية منزلا فاحقت بها مالا وكورزين وطبرية وبيت صيدا على شاطئ بحيرة طبرية
مزيد عليه من التقريب وقد ساعد على ذلك السياح وذكر ايفانيوس ان بيت صيدا وكفرناحور لم تكونا بعديتين
الذين كانوا يترددون اليها فيناخذون منها شيئا من الرخام احداها عن الاخرى الا ان موقع بيت صيدا هذه لم يعين
الذي كانت مزينة بمقاعة العود . وبعد حركة سنة ١٨٦٠ قطع على وجه التحقيق حتى ان هذا الاسم هو غير معروف عند
جعلها الدولة العلية مقرا للتصرفية اللبنانية وكانت تدفع سكان تلك البلاد الا الذين تعلموا من العهد المجدد .
اجر سنوية لارملة الامير بشير صاحبها . فاحدث فيها وبعض الكتاب ذهبوا الى انه في الجبل المعروف بجنان
داود باشا اصلاحات ورم اما كنيسة منها ثم اشترها الخنية وذهب روينسن ومن واقعة من السياح الى انه
من ارملة الامير ملكا للدولة ولم تنزل الى الابن المركز في عين الطابفة واما سلسي فذهب الى ان موضعها في تل
الصفي لتصرفية لبنان وقد مد فرافو باشا بينها وبين حوم . وقد ولد في بيت صيدا هذه ثلاثة من تلاميذ المسيح
عقلين مركز قضاء الشوف طريق مركبات ثم طريقا اخرى وكثيرا ما كان المسيح يتردد اليها . واما المكان الاخر
منها الى دير القروكان داود باشا قد تبرع بمد طريق فالظاهر انه بيت صيدا غولونيس الواقعة فوق مصب
مركبات بينها وبين البقاع الا انه انفصل عن المصرف قبل الاردن في بحيرة طبرية من الجهة الشرقية . وكانت في
انعامها وكان قد انفصل في تمجدها الى قرب عين زحنا . الاصل قرية تسمى بيت صيدا فرمها فيلس رئيس الربع
وقد شرع رسم باشا في بناء قسلة للساكر اللبنانية في موضع وكبرها وسماها يوليا اكراما ليوليا ابنة اوغسطس وهو نرس
سراية الامير خليل شهاب المكان الذي اطم فيه المسيح بنوع عجيب ٥٠٠ الف نفس وشفي
٤ . بيت شباب . قرية من قرى قاطع المتن تابعة فبو عيني الاعى وفي هذا المكان ايضا توفي فيلس رئيس
ناحية بكفينا بعد عن بيروت نحو ٢ ساعات وعدد سكانها الربع ودفن
نحو ٥٠٠ نفس كلهم موارنة اصحاب جد وتديروا اكثرهم ٦ . بيت عينا . وهي قرية اجري فيها المسيح اعمالا
بشتغلون في الصنائع لان املاك القرية من التوت واللين كثيرة في اعرامو فاقام لعازر من الموت وخرج منها
وما اشبه قليلة لانسد احباجات اهلها وكثيرون منهم عند دخوله اورشليم بالظفر وكثيرا ما كان بيت فيها
بتعاطون الاشغال في الخارج ونسج المنسوجات من اهم قبل الآلوة بقية قصيرة وقد تردد الى بيت مريم ومريتا وسحمان

الابرص في هذه القرية أكثر من سائر الأماكن . وموقع نفس وبها جامع وحسن ومنع ويومعانية بالاجر واللبث
 هذه القرية على جبل الزيتون على بعد نحو ١٥ استادة من مسقوفة بخصوص النخل تانها القراقل من جميع جهات
 اورشليم بالقرب من الطريق المؤدية من اريحا الى اورشليم بلاد العرب وسورية وفارس ومصر حاملة بضائع هندية
 ولا شك ان موقعها هو في المكان المعروف الان بالمجازية والإنكليزية وطوبيا وسكرًا فيستبدلونها بالبن والشمع وأنواع
 على السطح الشرقي من جبل الزيتون على بعد ميل من قديم مختلفة من الصوغ . ومن اعظم اسباب اهميتها التجارية عيد
 وعلى بعد قليل من النقطة التي تبدئ منها الطريق الى السوي يقام فيها مدة ثلاثة ايام على صريح شيخ بالقرب منها .
 اريحا والبقعة محفوفة فيها بعض اشجار من زيتون ولوز ورمان ويوجد بلد اخر بهذا الاسم يلقب بالكبر وهو واقع الى
 وبلوط وغروب . وفي الان قرية غربة وصحة سكانها نحو الشمال الشرقي من حدة
 ٢٠ عائلة والربان والمسلمون يذهبون الى الان البرج المحرق بيت لم . بلدة قديمة من فلسطين من مدن سط
 الذي بها هو بيت مريم وثرنا وان المغارة العتيقة الموجودة بهوذا على مسافة ٦ ايام من اورشليم الى الجنوب ومعنى بيت لحم
 في صحركليسي قبر لعا زوروما كانت تلك المغارة طبيعية بالربانية بيت الخبز وقد سميت بيت لحم افراطة تميزها
 الاصل قد حنتها الصائغ ويقيم الرهبان الفرنسكانيون عن بيت لحم زبولون . وفي مشهورة بمحدث كثيرة مهمة
 القدس فيها مرتين كل سنة وقد بنت القديسة هيلانة على وقعت فيها كولدانة داود واقامته . لمساك ومع صموئيل اباه
 هذه المغارة في القرن الرابع كيسة تسمى بقلة لعا زر . وفي ولادة يسوع فيها . وقد بني هدير كبير مقوم بين الروم
 القرن الثاني عشر اقيم في بيت عينا عدة اديرة مهمة قيت السمع ولد فيها وقد ذكر اوسابيوس ان هيلانة ام قسطنطين
 الى سنة ١٤٨٤ ولان قد اندرس اثرها . ويقال انه الكاثوليك والارمن ويوكيسة على البقعة التي يظن ان
 كان يوجد قرب الاردن قرية اخرى باسم بيت عينا السمع ولد فيها وقد ذكر اوسابيوس ان هيلانة ام قسطنطين
 ٧ . بيت فاجي . موضع ذكر في العهد الجديد ولم الكير في التي بنت الكيسة نحو سنة ٢٢٧ للميلاد وهي
 بيت منة اثرونيغي ان يكون موقعه في الجهة الشرقية على كيسة معتبرة مشهورة . وعدد سكان بيت لحم الحاليين
 نحو ١٥ الف نفس اكثرهم روم وكاثوليك والباقيون مسلمون غوة الاف نفس اكثرهم روم وكاثوليك والباقيون مسلمون
 وعينا . وكان اوسابيوس وابرونيوس وابوريجانوس يعرفون ويياض لون الاهالي واخلاف هيتهم عن هيئة باقي . كان
 هذا المكان الا ان موقعه لم يذكر وقد وصفوه بكونه قرية تلك النواحي ما يدل على انهم اختلطوا بالاوربيين وربما
 كيسة وربما اتخذ اسم من السريانية من لفظة معناها فك كان ذلك في ايام الصليبيين . وهم يشتغلون انواعا مختلفة من
 لان الفك في الذبايح كان نصيبا للكنيسة . واما شوارتس فقد العلب والمساكن والصلبان ونحوها من العاج والخشب ويعملونها
 جبل بيت فاجي على الجانب الجنوبي من جبل الزيتون للسباح والزوار فتانهم اربابا وافرقة . وهذه البلدة في اول بلدة
 فوق سلولم . واما الدكتور باركلي فقد ذهب في كتابه غلب الصليبيون المسلمين عليها وجعلوها كبري اسقنية الا
 المعنون بان ترجمة مدينة الملك العظيم الى انه نفس اثار ان القتر غلبوا عليها سنة ١٢٤٤ . والبلدة الحالية على جناح
 الاسس والابار الواقعة بالقرب من ذلك المكان اي الى من تل اوضهر طويل يشرف على الوادي المقابل لها .
 الجنوب الغربي من بيت عينا وليس من . يعترض على كونها واقعة في موضع البلدة
 ٨ . بيت النقية . بلدة من بلاد العرب على مسافة ٤ القديمة

مبلا من حدة الى شمالي الشمال الشرقي على البحر الاحمر وبلا من حدة الى شمالي الشمال الشرقي على البحر الاحمر
 و٥٥ ميلا من محال الشمال عدد سكانها نحو ٨ الاف اكتشفها رومين وفي واقعة على بعد ٦ ايام من الناصرة

الى الغرب وذلك بين الناصرة والطريق السلطانية بين
عكا وعرة. وقد وصفها رويسن بكوتها قرية حديدة جداً
لا يوجد في كل البلاد نظيرها في حداثتها وإنه ليس بها اثر
للقدمية ٧٠ اسمها . ولم يرد ذكرها في حتم الا في سفر
يشوع (١٥: ١٩) . وقال باقوت بيت لحم بليد قرب البيت
المقدس عامر ختل في سوق وبازارات ومكان مهد عيسى
ابن مريم (ع) . قال البشاري وبها كانت الخلة وليس
ترطب الخيل بهذه الناحية لكن جعلت لها آية وبها كنيسة
ليس في الكورة مثلاً . ولما ورد عمر بن الخطاب الى البيت
المقدس أتاه راهب من بيت لحم فقال له معي ملك امان
على بيت لحم فقال له عمر ما اعلم ذلك فاطهر وعرفة عمر
فقال له الامان صحيح لكن لا بد في كل موضع للنصارى ان نجعل
فيومجنا فقال الراهب ان بيت لحم حنية مبنية على قبلكم
فاجعلها مسجدًا للمسلمين ولا تهدم الكنيسة ففعل له عن
الكنيسة وصلى الى تلك الحنية واتخذها مسجدًا وجعل على
النصارى اسراجها وعاربتها وتنظيها وبزل المسلمون
يزورن بيت لحم ويقصدون الى تلك الحنية ويصلون فيها
ويقل خلهم عن سلمهم انما حنية عمر بن الخطاب وهي
معروفة الى الان لم يغيرها الفرنج لما ملكوا البلاد ويقال ان
فيها قبر داود وسليمان

١٠٠ بيت مري . قرية من لبنان من قرى المتن على
بعد نحو ساعين ونصف من بيروت الى الشرق وهي تشرق
على ساحل بيروت والبحر وتناظرها جبّة وهوأوها كذلك
لا ماءها غير محدوح ويقصدها بعض عيال بيروت
في فصل الصيف ليصرفهم فيها غير ان الطريق اليها مستوعرة

بيثينيا

Bithynia

بلاد قديمة من اسيا الصغرى يحدها شمالاً بحر طرس
شرقا بفلاغونيا وجنوبا فريجييا وغلاطية وغربا
بروتيس وسيسيا وهي تشمل الاقسام الشمالية الشرقية من
ولاية خداندكار السلطانية وكانت مدة مملكة بيثينيا اكثر

بيجاور
Bejapoor

او بجا فور او فيزباور . مدينة غربة من هندستان
في ولاية ستارا من رئاسة عيالي كانت قديما قاعة ولاية
باسمها موقعها في عرض ١٦٤٨ شمالاً وطول ٢٦٤٦
شرقا تبعد عن ستارا ١٢٦ ميلا الى الجنوب الشرقي .
وكانت قديما كبيرة جدا ومنيرة وحسب اخبار الاهالي
سكانت اعظم مدينة في الشرق وليس باقيا في المدينة
الحديثة الا اثار قليلة تدل على عظمتها القديمة . وبها سوق
طولها ٢ اميال وعثة ابنة عريضة جلولة بنيت في القرنين
١٦ و ١٧ ومبلك برهي لا يعرف تاريخ بنائها وهو بناء
غريب مؤلف من سقف حجرى غير محكم البناء معضود
باعمدة كل منها حجر واحد وهناك ايضا بناء اخر يستحق
الذكر قد حارب قسم منه وهو جامع وقبة ابراهيم عادل شاه
وهذا البناء طوله ٤٠٠ قدم وعرضه ١٥٠ وهو بمحاطة بقية
عظيمة جدا . ثم ان المدينة والولاية التي كانت عاصمة لها
جعلتنا بواسطة الحروب الاهلية المتوالية تحت حكومة
الامبراطورية الهينية الى سنة ١٤٨٩ وعادل شاه
وخلفاؤه الى سنة ١٦٨٩ ولورنيزب الى ان توفي فللمرانة
ولاية خداندكار السلطانية وكانت مدة مملكة بيثينيا اكثر

وضوياً بجوار المال بالاد التي عنوها لرجه ستار تحت حمايتهم معروفة بذات خمسة القصول . وقد طبع نسخة منها
بأسنسكريتية وأخرى بالبرمانية . وأعظم مصدر للتقليدات
الكثيرة المختصة بالقرون الوسطة هو النسخة البهلوية
التي كتبها برزويه لكسرى الاول وحفظت بترجمة عربية
بم عهد الله ن المتفق منذ القرن الثامن . وبوجد منها نسخ
عربية مطبوعة منها النسخة التي طبعت في بيروت
مؤخراً . مع برزويه

ير

Well, Puits

في حفرة في الارض للماء وقد مر ذكرها في آبار (١٢١ الخ)
وهناك أيضاً ذكر الآبار الارنوازية

ويرسم في اسم لا قدم الاماكن في فلسطين يتألف
منه التيم المجنوبي من تلك البلاد . حفرا ابراهيم يرا هناك
وسماها بهذا الاسم ومناه يرا الحلف لانه حلف هناك هو
وابيالك الملك كما هو مذكور في سفر التكوين (٢١ ٢١)
وقد ثبت ذلك الحلف باقامة سبع نعاج من الغنم وحدها
شهادة لابراهيم بانفهو الذي حفر تلك البئر ولا يجد ان تكون
تسميتها مأخوذة من سبع النعاج المذكورة . وهذا المكان
واقع في نحو منتصف الطريق بين الجهة الجنوبية من البحر
الميت ورفح على البحر المتوسط ويعرف الان باسم يرا المسبع
وربما كان اسمه الحالي مأخوذاً من اسم السبع للحجوان
المقدس . وقد غرس ابراهيم بالقرب من تلك البئر شجراً
ودعا هناك باسم الرب . ولا بد ان تكون قد اقيمت هناك
بلية مهمة حول تلك البئر واذا كانت يرسم واقعة على
الخريطة المجنوبي من فلسطين ودان على الخطة الشامي منها ما قرولم
من يرسم الحدان عبارة عن امتداد تلك البلاد . وقد وجد

يبدأ

Beda, Bēde

وبأنه بالهترم . تسمى صكسوني وا قدم مورخ
لانكترا قبل ولد في مونكون في دور هام سنة ٦٧٢ وتوفي
في جرّي في ٢٦ ايار سنة ٧٣٥ ارسل وهو ولد الى دير مار
بطرس في ويزموث وترى هناك تحت يد رئيسي الدير
بندكت يشوب وسبول فريد وجعل شاكاً وهو في سن
١٩ سنة وسيم كاهن في سن ٢٠ . وكانت معرفته
واقفاده غريبين وصار له شهرة عظيمة في العلم والفيلسوف
وقد صرف سنين كثيرة في تاليف اعظم تاليفه وهو تاريخ
كناشي للامة الانكليزية وهذا التاريخ لا يزال احسن
واصدق تاريخ للعصر الذي يتكلم عنها . وقد جمعة من
اخبار وتقليدات تتألفها رهبان الاديرة وشهادات متفرقة
من انواع مختلفة وهو حال من المبالغة والحكايات التي
ملئ بها كثير من تاريخ الرهبان المتأخرين . وقد ألف
تاليف اخرى كثيرة اصغر من هذا التاليف وعلى الخصوص
خطب ورسائل موضوعاتها دينية . وكان نشاطه في التاليف
خارج العادة وفرغاً لعملة عجباً حتى انه في مرضه الاخير
كان يلى على مائدة خاتمة ترجمة انجيل القديس يوحنا
الى الانكليزية الصكسونية . وحالاً فرغ من العبارة
الاخيرة طالب من خادمه ان يضعه على ارض مخدعو وصل
صلوة مختصرة وفضي نحوه حالاً خرجت من فم الكلمة
الاخيرة من صلاته

يبدأ

Bidpay

او بلهاي . مؤلف مجموعة الحكايات الهندية القديمة
المعروفة بصكليه ودمه . وقد نشرت منذ التي سنة في
الشرق والغرب وترجمت الى اكثر اللغات و ١٨ حكاية
من حكايات لا فوتين منقولة عنها . وذهب الحكاء
المأخرون الى ان مؤلف كليله ودمه هو رجل برمي اسمه
فغنوساً ما بان اصلها مأخوذ من مجموعة هندية قديمة
الذكور ويصن يرين اربعين مستديرين في حالة جيدة
من الحفظ تبداً احداً من الاخرى ٥٥ قصة وعن احداها
٤٤ قديماً الى الماء ولما الاخرى فغتها ١٢ قديماً فقط . وقد
حفر في الصحرا ١٦ قديماً في اسفل الدير العميقة ولا بد ان
حفر آبار كنه في بلاد قليلة الماء كذلك البلاد كان يقتضي تعباً
جهداً ولقلة تلك الآبار كانت تزدهم عليها الاقدام فينبأ

عن ذلك منازعات بين المستقيين كما يقع من قصة الير المذكورة . وكان هذا المكان في ايام صموئيل مركزاً مهماً للفضاء وفي ايام عزيا مركزاً للعبادة الاوثان . وقد طمس بعد ذكر تلك المحادثة خبره هذا المكان الى ان ذكره ابرونيوس واولوسايوس في القرن الرابع وقالوا انها قرية نامية . وقد تركب من يارمع غيرها اعلام اخرى جغرافية لاجابة لها

بيروثوس

مشروب من ماء الشعير وحشيشة الدينار . اطلب فجاج . واسم حي بك اوغلي عند الافرنج . اطلب قسطنطينية

بيروثوس
Pyrrhus

ملك ايروس ولد سنة ٢١٨ ق م . وقتل في ارغوس سنة ٢٧٢ وهو ابن اياكيتوس وبنو اياكيتوس ملكت سالونيك بيروثوس ابن اشيل . وكان نسيباً لعائلة مكيدونية الملكية فلما خلع الايريون اباه اتي به الى غلوكتاس ملك التولتيين وم من الاياريين فرباه مع بنوه ولما ضفت سلطة كاستر في اغريقية ارجع غلوكتاس بيروثوس الى عرشه . ان الايريين طردوه فهرب الى صهره ديتريوس بوليوركتيس وكان حيثث في اسيا . وقد اشتهر في حرب ايدوس سنة ٢٠١ ثم ذهب الى مصر هتاع ديتريوس وهناك اجته برنفة زوجة بطلموس فتزوج بابنتها انتيغونه واعطاه الملك اسطولاً وجوداً ليخلص ايروس فوجد نيوتوليوس جالساً على التفت فائق معه على الاشتراك في الملك ولكن لكي بقي نفسه من الملاك قتل حالاً نيوتوليوس وذلك سنة ٢٩٥ وحيث نداخل في المنازعات التي كانت بين انتيباتر واسكندر ابني كاستر وقصص لاسكندر بشرط ان ياخذ اقربانيا واثينولوخيا وامبراكيا وبعض مقاطعات مكيدونية وحيث وضع اسكندر على عرش مكيدونية الا انه لم يرض الا قليل حتى قام جاردقير على اسكندر وخلصه من الملك فاتي بيروثوس ورده الى ملكه وبعد ذلك قليل قام

عليه ديتريوس وكان اسكندر قد طلب مساعدته وقتله وجعل نفسه ملكاً مكانه فنار النزاع بعد ذلك قليل بين بيروثوس وديتريوس مع انهما كانا قبل صدقين صدوقين . وسنة ٢٩١ حصت طيبة على ديتريوس وبينما كان الملك المكوفي مشغولاً في حصار ذلك المكان . هاجم بيروثوس ثاليا فاكره على الرجوع عنها فستطعت طيبة سنة ٢٩٠ وهاجم ديتريوس ايروس سنة ٢٨٩ تاركاً بتتوخوس في ايتوليا بجيش عظيم . فنهض بيروثوس للقائه ديتريوس الا انه سار في طريق غير طريقه ودخل ايتوليا وهاجم بتتوخوس واستظهر عليه في معركة واحدة وشتت ثمل عساكره وفي السنة التالية اغار على مكيدونية وسار حتى وصل الى ابدكا الا انه ارجع عنها وبعد قليل عقد صلحاً مع ديتريوس الذي كان في ذلك الوقت مجتهداً في استرجاع املاكه ايو في اسيا وعند ذلك دخل سالوس ويطلموس وليسياخوس في محاربة لمحاربة الملك المكوفي داخل املاكه الاوربية واقنعوا بيروثوس بالانحاد معهم فهرب ديتريوس وقسمت ملكته ووقع اكبر قسم من مكيدونية بيد بيروثوس الا ان المكوديين طردوه ثانية بعد ذلك قليل وولوا عليهم ليسياخوس . وسنة ٢٨١ اتي وفد من التالتيين وطلبوا الى بيروثوس ان ياتي ايطاليا ويساعد السكان اليونانيين على الرومان فنهض سنة ٢٨٠ بجيش مؤلف من ٢٠ الف ماشي و٢٠ الف فارس والقي رام و٠٠٠ صقلاني وكثير من الفيلة الا انه حدث نوبة بدد الاسطول فوصل بيروثوس الى تارتوم بقسم صغير من جيشه . وبينما كان متطراً قدم من السفن التي بددها التوموعد الاهالي لا يرغبون ان يشتركوا في الحرب فاكرهم على التسخول في الجيش واقتل مراسيم ورام انه حاكمهم وحليف لم واذ لم يدخل في المحاربة مع فاليريوس ليثيوتوس القائد الروماني العام ثنية مجيئوه على نهر سوا فاستظهر عليه وقتل عدد غير من احسن جنوده فقال اذا ظفرت ظفراً اخر هذا الترم ان ارجع الي ايروس وحدي فارسل سيباس الى رومية يعرض الصلح بشرط الاعتراف باستقلال اليونان الايطاليين وان العنيتين

واللوكانيين والابولين والبروتانيين يسترجعون الاملاك التي خسروها في الحرب فاني المجلس الروماني قبول ذلك فتقدم بيروس بجيشه حتى صار على بعد ٢٤ ميلاً من رومية وكان ينهب البلاد في سبيله ولكن وصل العسكر الروماني الى اشرويا فأكبره على الانصراف عن البلاد ثم رجع الى ميدان القتال في ربيع سنة ٢٧٢ وانصرفي اسكولوم واذا كان لم يبق معه الا قليل من عساكره وكان غير قادر على الاتيان بجيحات من مملكته قبل بعقد هدنة لكي يطرد القرطاجيين من صقلية وكان القنصلان الرومانيان فبريشوس وإيلبيوس قد سلا الى بيروس خادماً له كان قد اتى واضمر ان يدس السم لسيد فمكناة لذلك اطلق بيروس سبل كل اسرى الرومانيين ثم اجاز الى صقلية وكان في اول امره ظافراً حتى ان القرطاجيين وعدوه بالمساعدة على الرومان اذ عقد معهم صلحاً فرفض ذلك ثم رجع الى ايطاليا بعد موقعة على الابليريم صادف فيها فشلاً وهاجم القرطاجيون اسطولة فاهلك منه ٧٠ سفينة . وسنة ٢٧٥ دفعة كوديبوس دثانوس بالقرب من بنيتشوم فالتمز ان يرجع الى ابيروس . وسنة ٢٧٣ اغار على ليا مكذوبة وكان ملكاً عليها حيث ان اغيغونوس غوناناس ابن ديتريوس فاستولى ثانية على تلك البلاد وبشارة كليومينس الذي كان قد طرد عن تحت اسبرطة منى بعساكره فاصداً لاكونيا سنة ٢٧٢ وكانت مولفة من ٢٥ الف ماشو والتي فارس و٢٤ فيلاً فوصل امام اسبرطة في النهار فاخر القتال الى صباح اليوم التالي فخص الاسبرطيون انفسهم من الليل بحيث صاروا قادرين ان يدافعوا عن المدينة الى ان تانهم الفجيات . واذا كان قد اتخذ منازل الشتوية في لاكونيا التزم ان يتدخل في امور ارغوس فحدث قتال في شوارع تلك المدينة فخرج جرحاً خفيفاً ويضا كان عازياً على قطع الارغوس الذي جرحه فصرحت ام ذلك الرجل عن سطح البيت آخرة كبيرة اصاب رقبته تاراباكا بيروس فسقط عن حصانه وقتله عساكر العدو . وقد حسب بيروس بعد ذلك من اعظم قواد الدنيا . وقد الف

كتاباً في صناعة الحرب فاقبس ديونيسيوس وبلوترخوس من شروحه
بيرو
Peru, Perou
جمهورية مستقلة من امريكا الجنوبية تمتد من عرض ٢٢٠ الى ٢٢٢٠ جنوباً وطول نحو ٦٧ الى ٨١٢٦ غرباً يحدها شمالاً كرادور وشرقاً برازيل وبوليفيا وجنوباً بوليفيا وغرباً الباسيفيك ومساحتها نحو ٥٠٠ الف ميل مربع وعدد سكانها ١٧,٠٠٠,٤١٧ نفس وهي منسفة الى ١٧ دائرة ولايتي كلاو وتاراباكا . وهي

قصاصات	سكان	دائرة
بيورا	١٥٢,٠٠٠	بيورا
كاكا بوياس	٦٩,٠٠٠	ابازوناس
مويوبيا	٦٥,٠٠٠	لوريتو
تروجيلو	٢١٩,٠٠٠	ليبرتاد
كاجامركا	١٩٨,٠٠٠	كاجامركا
هواراز	٢٩٥,٠٠٠	انكش
ليا	٤٠,٠٠٠	ليا
هوانوكو	١٩٥,٠٠٠	هوانوكو
تشرودي باسكو	١٨٨,٠٠٠	جوين
ايكا	١٤٠,٠٠٠	ايكا
هوانكا فليكا	١٤٢,٠٠٠	هوانكا فليكا
اباكونتو	٢٣٠,٠٠٠	اباكونتو
ابانكاكي	١٦٥,٠٠٠	ابورماك
كوسكو	٤٠٠,٠٠٠	كوسكو
بونو	٢٧٣,٠٠٠	بونو
اركويا	٢٠٠,٠٠٠	اركويا
ناكا	٩٠,٠٠٠	مكويغوا
كلاو	٤٥,٠٠٠	كلاو
تاراباكا	٧٠,٠٠٠	تاراباكا
٣,٤١٧,٠٠٠		المجموع

وإصابتها ليا سكانها ١٢١ و ١٢٢ نساً ولكن ذكر في ادق، الفضة والثحاس والرصاص وأشهر معادن الذهب معادن الأحصاء ان عدد سكان يرو ولا يزيد عن مليونين و ٥٠٠ كارابايا ومعدن الفضة يحصل منه مراراً من ١٥ الى ٥٠ في الف نفس منهم ٥٧ في المائة هنود و ٢٢ في المائة اخلاط المائة وهذا المعدن هو اعظم مصدر لثروة البلاد وتوجد فيه و $\frac{1}{4}$ ١٢٢ يرض وطنيون و $\frac{1}{3}$ ٢٢ زوج و $\frac{1}{4}$ الفضة خالصة ومزوجة بالرصاص ويوجد بها في ادق صينيون و $\frac{1}{2}$ ٢٢ اجانب . ومن اهم فرضها ثابت وفي المرتفعات التي وصل الناس اليها . وكان استخراج المعادن واقعة على رأس خليج جميل في دائرة يورا وتحسب اقصر قبل بضع سنين في حالة الناحر لكن لما تحسنت الآلات فرضة في يرو واثنين وسلا فيرمي في ليرنارد وكلا فرضة و مدت سكك حديدية زاد الشغل فيه وفي غيره من ليا ويسكو في دائرة ايكاريسلا في اركوبيا وارباكا في المعادن واعظم معادن الزئبق معدنا هوانكا فيكا وتشوتا مكوبغا ويساغوا واينكو في ولاية ناراباكا وبها ايضا ويكثر الرصاص والحديد والالومين والكبريت والكلس ٢٤ فرضة اخرى غير مسموعة . والجزائر في سواحل يرو وفي الغنيسية وكبريات الصودا في اياكوتشو هوانكا فيكا اقل عدداً وفي الغالب اصغر من جزائر سائر سواحل و اركوبيا وناراباكا واينكش ويورا وكاجامركا والكوليت الباسينيك المحوي ومن اعظم جزائرها تشيكاس عند النكل في ولايات هوانكا . والبورق والجبس بكثرتان في مدخل خليج بسكو وشوانا وما كاني ولونس وباباروس اما كن كثيرة والتبول في عدة اما كن من يرو . وقد و جزيرة سان لورنس وفي اكبرها وقد يكون ارتفاعها في بعض الاماكن الفقدم ويشق البلاد لسلسلة جبال اتدز فروعها لثروة يرو منذ سنة ١٨٥٦ جزائر غوانو حيث تكثر اسراب راجع اندز . وخط الخليج في يرو هو اوطأ بفضو ١٢٦ الف قدم ما هوفي بوليفيا وبها براكين اعظمها في دائرة اركوبيا واعظمها اضراراً بالبلاد براكين . في فاشهاج يعضها في القرن السادس عشر وغطى المدينة واحرقها حتى صارت رماداً مع ما اكتشف في النصف الاخير من سنة ١٨٧٤ بلغت نحو فنقلت الى موقعها الحالي ويقال ان الشاطئ قد ارتفع ٨٥ ٢٦ مليون طن الا ان ٨ ملايين طن لا يمكن الوصول اليها قدماً منذ دخلها انسانا . و انهر التي تدعى بلاد يرو والباقي وتسمى ١٨ مليوناً اذا حسب سعر العان ٢٧ ريال منقمة بين تالعين عظيمين اي تالاع الباسينيك وتالاع امازون والانهر التي تنحدر من المنحدر الغربي من كورديا بار الغريبة هي على الاكثر تصدئة وتجف عدة اشهر من السنة واعظم انهرها وعددها نحو ٦٠ نهراً كيرا ويورا وسانتا وريمالك وكامانا وتامبولوا . و انهر العظيمة الخارجة من الجهة

الشرقية من الانز نصب في الامازون قبل خروجه من الجمهورية . واما جوليوبا يرو فلر تعرف تماماً الا في بعض الاماكن لا نه لم يصر استقراؤها ومحاصيلها المعدنية وعلى الخصوص المعادن الثينة قد اشتهرت منذ كسنتها ولطيفاً وتاند الايام حرراً في ليا كان في شباط سنة ١٨٦١ ويوجد الذهب في اما كن كثيرة وجميع انهر الجبلية تقريباً فان الثرموتر وصل فيو الى ٦٦ وفي اكثر ايام السنة تجف معها شذوياً وتري الجبال مغطاة بعمود من الذهب عيب الرياح على الساحل من الجنوب وتد ييب في فصل

الشتاء نسيم من الشمال وعلى بعد قليل من الساحل تغلب
الرياح التجارية الجنوبية الشرقية وتكون قوتها في الشتاء
اعظم ويكون برق على سواحل ييرو ولكن لا يسمع رعد
البرق وكذلك الانواع غير معروفة هناك ولا يعرفون البرداء
في الداخلية ولكن اهالي الساحل والقرى يصابون بها
في كل الفصول وتشد عليهم جداً . ويحدث هناك حادثة
دورية على الساحل من كلاً شمالاً الى المياكيوي اي مسافة
نحو ٥٠ ميل وهي راحة منتنة ياجن معها الماء وينسد دهان
المراكب الايض وقد اختلف في اسبابها ولكن لاشك بان
عصرها هيدروجين مكثرت . واما تأثيرها على امزجة
الاهالي فهو صداع شديد . ثم ان البرد في الجبال العالية
شديد جداً ويكثر هناك البرد والصواعق وتكون احياناً
هائلة مرموزلة سنة ١٨٦٨ المصوبة بطغيان المياه خربت
عنة مدن . وتكثر العلل التي ينشأ عنها الضعف وتنت
الدم . لنهاب الحماد في العمون يكون مصحوباً احياناً
بالهذيان . والنباتات في ييرو مشهورة بكثرة محاصيلها
وبها كثر من الاراضي المزروعة والمراعي والغابات في كل
الجهات الا في الاماكن المرتفعة جداً وفي بعض بقاع من
الداخل ومن ثمارها البرتقال والدرافن والمخوخ والفاح
والاجاص والابنجر والبرقوق والكرز والموز
والخوخ الهندي والتمر وهلم جرا . وتوجد في ييرو كل
الحبوب والمحضر الموجودة في اوربا الغربية وتكثر هناك
البطاطة الحارة والقطن وقصب السكر والكم والزيتون
والبن والبنج وهذا الاخوان محصولها الا ان قليل
وصار الاهالي في هذا الامام يربون كثيراً من دود الحرير
وطريقة الزراعة عديم قديمة خشنة الا انها احدث في التقدم
واما حيواناتها فهي الجوكار والهر البري واللب وام
صيدا الابل والارانب وبها عدد لا يحصى من الثيران
والعالم والاربدل وكل النمل والكسلان وكل انواع
القرود الخفاضة بغابات امارون وتكثر ايضا الماشية والمخيل
والبغال والمحمير وعلى الخصوص في الولاياتين المار ذكرها
وفي اودية الاندز قطعان لا تحصى من الغنم وفي الانهر الشريعة واخذ الصينيون يتقاطرون الى البلاد من مستعمرة

ماكاو البرتوغالية حتى صار عدد الذين شغلوا في ماكاو
في سنة ١١١ سنة (١٨٦٠ الى سنة ١٨٧٠) ٤٣,٢٠١ سنة
١٨٧٣ صار عدد القاطنين الذين انابوا برو ٥٠٠,٠٠٠ من الاعمال
الاكثر نجاحا في برو هي رعاية الماشي والزراعة واستخراج
المعادن واما الصنائع فلم تنزل في حالة التاخر والصفان العظميان
الذين يصدران من بروها الغنائم وتترات الصودا وكلاهما
يرسلان الى بريطانيا العظمى فقط . ومن صادرهما ايضا
الخشب والسكر والقطن والخمير وعلى الخصوص خمر يسكي
التي تشبه خمر ماديرا بعض الشبه وياتيها من بريطانيا
المصنوعات الصوفية والكتانية والطنية ومواد الطريق
المحديدية والنفط الحجري ومن فرنسا الحرائر والبضائع
المرغوبة والخمير ومن الولايات المتحدة الآلات من جميع
الاصناف وادوات الزراعة والصناعات الامركانية والخشب
والبرتول . وطول الخطوط المحديدية التي انشئت في
البلاد واكملت والتي لم تكمل الى سنة ١٨٧٥ هو ١٠٠٧
اميال . وفي خاصة بالحكومة ١٨٨ ميل خاصة بالاهاالي
ووجد بها سنة ١٨٧٢ اسلاك برقية طولها الف ميل
ثم ان نظام برو الماهالي ابدأ اجراؤه في ٢١ آب سنة
١٨٦٧ والسلطة الاجرائية هي يد مجلس اعيان ومجلس
. هونين اما الاول فولف من وكيلين عن كل دائرة واما
الثاني فمولف من نواب يتنضم الاهاالي على نظام مخصوص
بحيث يكون عضو واحد لكل ٢٠ الفا من الاهاالي وكان
عدد مجلس الاعيان سنة ١٨٧٢ اربعين عضواً ومجلس
المبعوثين ٨٠ عضواً ورئيس البلاد وثلاثة يتنضم الاهاالي
الى مدة ٥ سنين وللرئيس وزراء يتنضم هونسة وهم وزير
الدخيلة ووزير الخارجية ووزير المالية والتجارة ووزير
العدلية ووزير الحرب والبحر . وليبر واطول يبر من المشاة
منهم ٢٧٠ ضابطاً و ٦٠٠ جندي ما عدا نحو ٥٠٠ ه
من المجندون و ٢٠٠ فرقة من الفرسان و ١٢٠ ضابطاً و ٢٠٠
فارس وفرقتان من الابطحية وهم ١٠٠ ضابطاً والقبائل
فتكون جملة قوتها العسكرية ٨٢٠٠ وكان لها سنة ١٨٧٣
سنة وثلاثين مدفعا وسنيتها مولة من ٦ مدركات و ١٠ بواخر

لداقم اجميكا . مدفعا واكثر هذه السفن بنيت في لندن
ومستول الحكومة سنة ١٨٧٣ كان ٦٥٤,٤٩٩,٢٢٠ ربال عدد
وخرجها ٤٠٦,٤٨٠,١٧٠ ربالا ودينها ٢٠٠,٢٢٠,٢٢٠ ربالا
منتظمة جدا وبنها ٢ بنوكه ومخلات للصناعة وجميعيات
للزراعة . والعلم فيها جار على قدم وساق فان عدد الطلبة
فيها يبلغ ١٠٠ الف . وديانة الحكومة الكاثوليكية ولا يجوز
الظواهر جهارا بديانة غيرها
ثمان اقدم تاريخ برو هو تاريخ امة الانكة التي كانت
حكومتها وهي في اوج صولتها منذ من كونوا الى اربو موني في شيلي
وشرقا الى سلخ جبال اناز و جنوبا الى توكومان وكان
في تلك البلاد اسم من لغات واصول مختلفة خضعت
بالدريج لسلطة الانكة والظواهر ان اصل الانكة من قبيلة
من الكويكة الذين كانوا منتشرين في كل البلاد ولازلون
اكثرية شعب برو و عدد هم سنة ١٧٩٦ كان ١٢٤,٠٠٠
ولغتهم التي تنسب اليهم مرارا في لغة رخيمة وقد وصلت
الى درجة عالية من التهذيب وكانوا يفتخرون بها للشعر والغناء
والعشق وقد نظمت فيها اشعار قبل فوجات الاسبانول
وبعدها ولم تنزل الى ان مقبولة عموما وكان المارافيكه
والافاقاة يحتفظون بتواريخهم وادابهم بواسطة رجال معزة
ولا يزال بايا من هذه الامة في مونتشي واين وهم محافظون
على لغتهم القديمة وفي منازة تلامعن لغة الكويكة . والامارة
كانوا ممتدين من الشاطئ الغربي من بحيرة تينيككاكا الى
بوليفيا وكانت قبائل الكويكة بحيرة هم ولغتهم تختلف في
امور كثيرة عن لغة الكويكة ولكن اكثر الكلمات
والتركيب الغرامطية في اللغتين واحدة وكان الى شرقي
بحيرة تينيككاكا امة الوكوبيت والظواهر انهم اصل الامارة
واما التياموناكو بالقرب من البحيرة المذكورة لم اتمتع
واثار متفنة تختلف كثيرا عن باقي اناريرو وتدل على انهم
وصلوا الى درجة سامية من التقدم . ثمان ما نكو باله وهو
اول الانكة ظهر حسب روايتهم مع اخيه مامالو على
بحيرة تينيككاكا التي اعتبرها الاهاالي من ثم مقدسة فادعى
مانكو واخيه بانهما من اولاد الشمس وكان الناس يعتبرونها

كعبودين قنضم مانكو الى الجهة الشمالية واس كوسكو في
البقة التي غاصت فيها عصاة الذهبية في الارض وادخل
البدن والصنائع فقامت مملكة قديرة استغرقت بالدرج
القبايل المجاورة ثم ان باباك كويانكوي وهو خلس الانكة
قهر الامارة ثم بعد ذلك رابع سنين قهر الكويكة ثم ان
خلقة قهر الشنكة او انة الذين دخلوا قهرًا الى بلادهم
فالشنكا او اليونكا ملك تشيمو حارب بكل جسارة الا ان
البشا كونك استظهر عليه اخيرًا فاغار حيثذ الانكة على
السواحل فاكرهوا كل الامم الذين استظفروا عليهم على
اتخاذ عبادة الشمس الا انهم عنوا عن هياكل اصنام
البشا كاماك والريماك التي كانت معتبرة جدًا غرناهم
افاقل هياكل للشمس بالقرب منها واخر فتوحات انة نكة
الحاق كويتو ببلادهم ولكن هذا ساق الى حرب اهلية
سهلت الفتوحات للاسبانول ومن المستصعب جدًا تعيين
تاريخ دخول الانكا الاول بالتحقيق ومحب تقليد انهم ان
ذلك كان في افتتاح القرن الحادي عشر حال كون بعض
المؤرخين يقولون انفس الطوفان بنحو ٥٠٠ سنة وبذهبون
ان اصل تلك الامة المجدبة هومون ارمينية ومنها انت الى
شواطي تينيكاك. وكان الانكا الحاكم كابن للشمس ومن
نسل مانكوكاباك ملكًا وحيدًا وذا سلطة مطلقة فكان شخصة
مقدسًا وهو حي وجسد بعد موته مكرمًا كعبود. وكان له
زوجات كثيرة ولكن زوجته الاصلية التي كان بها البكر وارثا
للملك كان يجب ان تكون اخنة الكبرى واذا لم تكن له اخت
فاقرب امرأة من انار يابايا بنته عوانة اخوة او خالته وكان
له كثير من السراي وكان يربي ولي العهد قوم من الحكماء
ولكن قبل اتخاذه رتبة اشبه برتبة كافر لم يكن يبرز
باقي اولاد الانكا. وكانت المملكة والعاصمة اربعة ارباع
بحسب الجهات الاربع الاصلية وكان لكل ربع نائب
ملك وكان الاهالي منقسمين الى عدة جماعات كل منها ١٠
الف يولي امورها رئيس وطني وحاكم انكي ثم يتضم هؤلاء
الجماعات الى جماعات كل منها الف نفس ومائة نفس و١٠
الف نفس وكل منها مامورون كل منهم مشغول عن تحت

يد وكانوا يملكون بان كل شخص له حق في قسم من الارض
كاف لاجالته وكانت كل الاراضي المربعة مقسومة الى ٢
اقسام احدها للقيام بالدين والاخر للقيام بالانكا والثالث للقيام
بالشعب وكل رجل من الاهالي له قسم من الارض يسمى
طوبو يحصل منه ذرة كافية لثلاثة رجل وزوجته فاذا ولد له
صبي اعطى طوبو اخر او بنت اعطى نصف طوبو فاذا مات
رجل رجع ملكه الى الحكومة لكي توزع على الوجه المشروح وكان
الاولاد يلتزمون بان يتبعوا مهنة والديهم وان لا تكون
تربيتهم اسمى من مركزهم في الحياة ولم يكن احد قادرًا ان يغير
مكة بدون اذن رئيسو والعبارات المخصصة التي كانت
تشرها الفراعني لا تتكلم بالكذب ولا تنقل وكانوا
يقاصون الكذابي قصاصات صارمة ويتناولون القناة
واللصوص ولكن الذين كانوا يخطئون ضد الدين او
جلالة الانكا المقدسة كانوا يجرقون او يذبحون احياء مع
عياهم واصدقائهم ويهدم بيوتهم وتقطع اشجارهم وتخرب
الاراضي المخصصة بهم فاذا عصت دامة على الملك كانت
يذبح كل ذكورها. وكان الانكات بعد ان يتخول ولاية
او يتهروا امة يبذلون جهدهم في ان يدخلوا من قهرهم في
الكريكة وينشئون عليهم رؤساء بمصفة مامورين من قبل
المملكة وكانوا يملكون اولادهم اللغة الكويكية عوض لغتهم
ولكي يتعلم عصبانهم عليهم كانوا يقيمون مستعمرات مولدة
من الاف الى ١٠ الاف نفس مأخوذة من الدوائر الصادرة
الامانة في البلاد المنتخبة موضع عدد بقدرهم يقتلون من تلك
البلاد الى جهة اخرى من المملكة ولكي يرضوا الذين نقلوا
من الفريقين بمركزهم الجديد كانوا يجعلون لهم امتيازات
كثيرة ويعاملونهم معاملة ممتازة وهكذا بواسطة نظام جامع
بين الحلم والقسوة والافتناع والبحر قد امتدت مملكة انة نكة
وامتزجت الامم المغلوبة امتزاجًا قويًا بامة المملكة حتى صاروا
كانهم امة واحدة. والانكات لم يكنوا يحرصون وظائف الحكومة
والديانة في انفسهم بل حصروا ايضا فرائد التعليم وكل ما
كان هناك من متعلقات العلم وكانت كل حكومتهم على
الاكتسافية وعلمية وكان من اكبر مقاصدهم امتداد

ملكهم وكانوا يعنون كل الاعتناء بالعسكرية ولكن لم يفتن هذا الفن ايضا الا شيان من الدم الملكي فاذامات الملك او كانوا يقولون دعي الى منزل ابيه الشمس كانوا يجتمعون جسد ويلبسونه حلالا ملكية ويضعونه في كربي من الذهب في هيكل الشمس العظيم في كوسكو وكانت جنازة تقام باعظم احتفال والمقبرون من خدمه وازواجه كانوا يدفنون معه سنة ١٥١٢ بلغ ابن لكوغو الكاسكي فاسكونوتز حويلوا وهو حاكم اسبانولي يستعصم صغيره في داربان انه يوجد بلاد الى جنوبي تلك المستعصم يستعمل الذهب فيها عموما وان قيمته قليلة بين الاهالي فقيمة الحديد بين الاسبانول فحاول كشف تلك البلاد الا انه صادف فشلا . سنة ١٥٢٢ استقر بسكال دوانداغويا قسما من الساحل سنة ١٥٢٤ وصل فرانشكو يزارو الى الساحل مصحوبا بالناهب هرنندوي لوكوي ودياغودس المغرور وكان اميا نظيره الا انه رجع حالا الى باناما التي كانت قد خرج منها . ثم حاول قوم سنة ١٥٢٦ نفس ما حاوله من تقدم فصادفوا فشلا نظيرهم وفي كانون الثاني سنة ١٥٣١ سافر يزارو ثانية في سنو مع اخوه الاربعوزية فلباه من الناس تاركا المغرواكي يزارو طامعا وبقي ينجح ونزل الى البر عند خليج سان ماتو في نحو عرض ١٠ شمالا بعد سفر نحو ١٤ يوما فنهب هو وجماعته بلده في داتو كريكي واما في نحو عددها نحو ١٢ رجلا فدرعوا في بناء بلده في واري تغرالا وسوموا سان ميفل . واذا كانت حكمة الانكة قد انقسمت الى قسمين وهما كوسكو وكاجامركا انتشبت فيها حرب اهلية بين الاخوين وهما واسكار صاحب كوسكو واناهاوايا صاحب كاجامركا فان اباها هوانا كاكابا اوصى قبل ماوان نسف المملكة بينهما على الساي فنتشأ عن هذه الحرب خلل في البلاد وارثا كانت عظيمه وكان اناهاوايا قد استظهر على اخيه استظفرا فاضطكا واسره وكان حينئذ معسكرا مجيشو في كاجامركا فقصه الى هناك يزارو في ايلول سنة ١٥٢٢ ومعه ١٧٧ مقاتلا فقبلة اناهاوايا بالترحاب فدير حيلة عند الافتضاء واستعد يزارو لاقامة مستعمرات عسكرية

في البلاد ويروث متينة حصينة وأعطاه كل مستعمرة قسمًا
عنها دائرة كويتوا المحت بالنيابة الملكية الجديدة فاجي غرناطة
عينا من الارض وعددًا معلومًا من العبيد للقيام بجرائنها الجديدة سنة ١١٧٦ فصلت دوائر لابلانا وبوتوسي
ولم تزل الحال كذلك الى ان وصلت اخبار هذه المظالم ونشركاس ونشكوتوس وبارغواي عن يرو وانف منها
اخبرنا الى اسبانيا سنة ١٥٤٠ ارسل فاكادوكسترو حكومة بونوس ايرس وجعلت غوايالا وفنريلا وكراكاس
الى يرو ومنفشا من قبل الملك للبحث عنها وازالنها اذا وكومانا وشلي حكومة منفصلة سنة ١٧٨٠ عصى اهالي
امكن واذا مات يزارو يعلن ما كان يكره من الاطام يرو تحت قيادة توباك اماروا الذي كان يدي انة انكا
ان يكون حاكمًا بالنيابة عن الملك ولكن قبل ان وصل ان الحكومة الاسبانية بولية قهرتهم بسهولة وفي حرب
الى ليا كان يزارو قد قتل وذلك في ٢٦ حزيران سنة ١٥٤١ استقلال كانت يرو اخر المستعمرات الامركانية في اسبانية
١٥٤١ بموافقة عام بها ابن المرو الذي نادى بنفسه التي عصت سنة ١٨٢٠ دخل البلاد الجنرال سان مرتين
حاكمًا وجمع جيشًا قويًا وحارب كسترو بالقرب من
جوجا في ١٦ ايلول سنة ١٥٤٢ ولكنه كسر بعد معركة
شديدة وأسر وقتل فاخذ كسترو يضل جهته بخصم حال
البلاد فصادف كثيرًا من النجاح الا انه لم يرض الا قليل
حتى خلفه بلاسكونوز فيلا الذي اتى تلك البلاد بامورية
نائب ملك ومعه توصية باجراءه الشرائع الحديثة وعلى
المخصوص المتعلقة بغير الهنود بالدرج واحالا ووضع
نظام عادل للاموال الاميرية فنهت التدابير سافنت الى
حرب اهلية فان غونزالو يزارو وهو آخر من بقي من
تلك العانة في يرو واخذ لنفسه لقب ركنل عام وساعته
على ذلك غلاظة فيلانائب الملك الذي خلفه اخيرا بامر
المجاس العالي وجمع مريكا قوة عظيمة ودخل العاصمة
و حل نفسه ملكًا ثم ارسل نائب ملك جديد اسمه بدرو
دلا غاسكا لكي يسكن الاضطرابات ويرجع السلم والامنية
الى البلاد واما غونزالو فيبعد ظفر لا بعدد بل الى المكين
في هواريتا أسر سنة ١٥٤٨ وقتل بامر غاسكا فاخذ
غاسكا حينئذ ينيه الى وضع حكومة البلاد على اساس
وطيد وبعد ان اتم ذلك رجع الى اسبانيا سنة ١٥٥٠
فبقيت المستعمرة في حالة الراحة والسكون مدة سنين
كبيرة ماعدا بعض حركات لا يعتد بها وتوطدت السلطة
الاسبانية بولية في البلاد وتوطد انما انصارت مملكة الانكا
مع بعض تغييرات زمنية في الحدود احدى المستعمرات
الاربعة الامركانية التابعة لمملكة اسبانيا سنة ١٧١٨ فصلت

في البلاد ويروث متينة حصينة وأعطاه كل مستعمرة قسمًا
عنها دائرة كويتوا المحت بالنيابة الملكية الجديدة فاجي غرناطة
عينا من الارض وعددًا معلومًا من العبيد للقيام بجرائنها الجديدة سنة ١١٧٦ فصلت دوائر لابلانا وبوتوسي
ولم تزل الحال كذلك الى ان وصلت اخبار هذه المظالم ونشركاس ونشكوتوس وبارغواي عن يرو وانف منها
اخبرنا الى اسبانيا سنة ١٥٤٠ ارسل فاكادوكسترو حكومة بونوس ايرس وجعلت غوايالا وفنريلا وكراكاس
الى يرو ومنفشا من قبل الملك للبحث عنها وازالنها اذا وكومانا وشلي حكومة منفصلة سنة ١٧٨٠ عصى اهالي
امكن واذا مات يزارو يعلن ما كان يكره من الاطام يرو تحت قيادة توباك اماروا الذي كان يدي انة انكا
ان يكون حاكمًا بالنيابة عن الملك ولكن قبل ان وصل ان الحكومة الاسبانية بولية قهرتهم بسهولة وفي حرب
الى ليا كان يزارو قد قتل وذلك في ٢٦ حزيران سنة ١٥٤١ استقلال كانت يرو اخر المستعمرات الامركانية في اسبانية
١٥٤١ بموافقة عام بها ابن المرو الذي نادى بنفسه التي عصت سنة ١٨٢٠ دخل البلاد الجنرال سان مرتين
حاكمًا وجمع جيشًا قويًا وحارب كسترو بالقرب من
جوجا في ١٦ ايلول سنة ١٥٤٢ ولكنه كسر بعد معركة
شديدة وأسر وقتل فاخذ كسترو يضل جهته بخصم حال
البلاد فصادف كثيرًا من النجاح الا انه لم يرض الا قليل
حتى خلفه بلاسكونوز فيلا الذي اتى تلك البلاد بامورية
نائب ملك ومعه توصية باجراءه الشرائع الحديثة وعلى
المخصوص المتعلقة بغير الهنود بالدرج واحالا ووضع
نظام عادل للاموال الاميرية فنهت التدابير سافنت الى
حرب اهلية فان غونزالو يزارو وهو آخر من بقي من
تلك العانة في يرو واخذ لنفسه لقب ركنل عام وساعته
على ذلك غلاظة فيلانائب الملك الذي خلفه اخيرا بامر
المجاس العالي وجمع مريكا قوة عظيمة ودخل العاصمة
و حل نفسه ملكًا ثم ارسل نائب ملك جديد اسمه بدرو
دلا غاسكا لكي يسكن الاضطرابات ويرجع السلم والامنية
الى البلاد واما غونزالو فيبعد ظفر لا بعدد بل الى المكين
في هواريتا أسر سنة ١٥٤٨ وقتل بامر غاسكا فاخذ
غاسكا حينئذ ينيه الى وضع حكومة البلاد على اساس
وطيد وبعد ان اتم ذلك رجع الى اسبانيا سنة ١٥٥٠
فبقيت المستعمرة في حالة الراحة والسكون مدة سنين
كبيرة ماعدا بعض حركات لا يعتد بها وتوطدت السلطة
الاسبانية بولية في البلاد وتوطد انما انصارت مملكة الانكا
مع بعض تغييرات زمنية في الحدود احدى المستعمرات
الاربعة الامركانية التابعة لمملكة اسبانيا سنة ١٧١٨ فصلت

حروب اهلية متوالية في ايام حكم البلاد فيدال وفغويرو ولا
وفيئانكو الا ان الجنرال كستيلا جعل تلك الحروب نهاية
سنة ١٨٤٤ وارجع ميندز الى منصبه ثم ان كستيلا نفسه
انتخب فيها بعد رئيساً للبلاد وتسلم زمام الاحكام: احتفال
في ١ نيسان سنة ١٨٤٥ . ففي الصلح والراحه مدة ٥ سنين
وحصل نجاح مادي في البلاد لم يسبق له نظير وسنة ١٨٥١
انتخب انثينيكور رئيساً وكان حكمه جائراً جداً فقام كستيلا
بثورة في الجنوب ادت الى خلع انثينيكو سنة ١٨٦٥ فصار
يروجيتنيد كستيلا يفعل بهما يشاء الا ان فيئانكو هجم عليه
ثورة واستال اليورو وسامع الفخ الحرية التي كانت هناك
ماعد باخرة صغيرة كانت في مكلا كلاً وفهدد الاسطول كلاً
فاقام كستيلا عليها محافظين عددهم نحو ٤٠ نفس من افريخ
وامركان شالين تحت رئاسة طوبجي احصيت فدفعوا مهاجرة
فيئانكو والجنوب بخسارة عظيمة فالنزمن يرجع متفقراً الى
اركويا التي كانت دائماً تحافظ باسائه على صداقة حريو
ففي اسطولة مستولى على البحر واستولى مرة على جزائر تشنكا
وفي ٢٤ ف٢٤ سنة ١٨٥٢ اسرت باخرة صغيرة من بولار
كستيلا ركين امركاين بينا كانا بشحنان غوانو على ساحل
دافو اركويا ثم اسر بالطريقة ذاتها مراكب اخرى فادت
سنة ١٨٧٢ حكومة يرو لاصحاب المراكب ما ادعوا به من
الضرر والمطل . وسنة ١٨٥٨ كان كستيلا قد استولى
على اركويا مهاجرة بعد مدافعة عنيفة . ومع ان العبودية
كانت قد ألغيت من يرو بموجب لائحة استقلالها كانت لم
تزل موجودة الى ان اعني كستيلا المييد سنة ١٨٥٥ . وسنة
١٨٥٩ و ١٨٦٠ حاصر جيش من يرو فرضة غوايا كويل
وسنة ١٨٦٠ انزل كستيلا جيشاً الى البر ونادى باسم
فرائكو احد اصدقائه رئيساً للجمهورية اكوا دورالا ان هذا
الحاكم الجديد لم تكن له وسائل لإجراء اامره الا ما كان
بقدمه له حليته فالنزمن بعد ذلك يقول ان يبارح البلاد
وجميع الوسائل التي اتخذت لقلب حكومة كستيلا صاغت
فشلاً وقد حاول قوم قتله في شوارع ليا في اب سنة ١٨٦٠
ثم بعد ذلك بثلاثة اشهر عندما دخل بيته غلاً زرع من
الجنود هرب بغيص النوم الى الزقاق فاطلق الجنود
الرصاص على حريو ويرو بعد ذلك خصام طويل بين
حزب فيئانكو وحزب كستيلا . وفي ايار سنة ١٨٦٢ انتخب
الجنرال سان رامون رئيساً وتسلم زمام الاحكام في تشرين
الاول من هذه السنة وتوفي في نيسان سنة ١٨٦٢ وكانت
احكامه مشهورة بحب السلام . ثم ان الاسبانول استولوا
سنة ١٨٦٤ في ايام الجنرال ييزر على جزائر تشنكا فادى
ذلك الى انتشار حرب الا ان الصلح عقد في كانون الثاني
سنة ١٨٦٥ وكان من شروطه ان اهالي يرو يدفعون ٢
ملايين ريال عود للاسبانول فهوياً وان الاسبانول
يرجعون لم جزائر تشنكا فنتشاً عن هذا الصلح تدمر كثير
وحكم على ييزر بانه خائن ووضع كسيكو نائب الرئيس
مكانه . وفي تشرين الثاني رفض برادو المعاهدة التي عقدت
مع اسبانيا وكان برادو هذا قد عين في تلك الاثناء حاكماً
موقتاً . وفي كانون الاول عقدت معاهدة محالفة مع شيلي
وفي كانون الثاني سنة ١٨٦٦ اشهر الحرب على اسبانيا فكرست
عساكر المحالفة في ايار العساكر الاسبانية وفي ١٠ منه
خرجت من ميا يرو وسنة ١٨٦٧ قبلت المنظمات الحالية
وعقدت معاهدة مودة وتجارية ومجربة بين شيلي ويرو .
وفي اخر هذه السنة ثارت ثورة على برادو فاضطره الحال
في ١٠ كانون الثاني سنة ١٨٦٨ الى الاستعناء والفرار الى
شيلي وفي ٢٨ تموز جعل الكولونل بلتا رئيساً للبلاد فقتل
سنة ١٨٧٢ وكان الذي حرك الى قتله الجنرال غوتيرز
الذي كان وزيراً للحرب وطالما ساد السلام انتخب الدون
مانويل باردو رئيساً باجماع الاصوات وقد كانت احكامه
احكام سلام مفروضة بنجاح كل نوع من الاشغال في البلاد .
وقد امتدت الطرق الحديدية بسرعة وزاد السفر في الايام
ومدت الاسلاك البرقية في البلاد ونظمت المالية وجعل
التعليم مسوراً للجميع على انه قد حاول قومه قتله في اب
سنة ١٨٧٤ . وقد انتشبت في هذه الايام حرب بينها
وبين شيلي نشأت عن اختلافات في الثغور . وسيذكر
ذلك في الكلام عن شيلي في بابها

بَيْرُوت

Beyrouth, Beirut

مدينة قديمة جميلة تجارية من ام مدن سورية واقعة على شاطئ عجم الروم في طول ٢٢٨ شرقاً وعرض ٢٣٥ شمالاً على الجانب الشمالي الغربي من لسان طويل داخل في البحر المتوسط الى مسافة نحو ٩٠٠ متر يعرف براس بيروت وطرفه الاقصى في طول ٢٨٨ شرقاً وعرض ٢٣٥ شمالاً. قيل ان الذي وضع اساسها هو البحر جدي جلس اولاد كهان بن حام بن نوح وبذلك سميت جريس غير ان باريبي الزحّة قال ان هكود الكنعانيين لم تكن تتجاوز صيدا من جهة الشمال وغزة من الجنوب بناء على ما ورد في سفر التكوين (١٩: ١٠) غير ان مذهب الاكثرين ان المراد بهن الحسود المحدود الرحية بطريق انحصر لان حدود بلاد اولاد كهان كانت ممتدة الى اطراف فينيقية. على ان المرجح ان موطن البحر جدي المذكور كان بالقرب من نبع الاردن. وذهب آخرون ان بانيتها سائرونوس المعروف بكيوان او زحل. على ان ذلك من حكايات الخرافيين. ولما اسمها فقبل ماخوذ من بعل بريت احد معبودات الكنعانيين المذكور في سفر القضاة (٤: ٩) لانه كان له فيها هيكل. وقيل بل من يبروتا ابنة الزهرة وادونيس وقيل بل من اسم الزهرة نفسها لانها سميت ايضا بيروت وكان لها فيها معبد. وقيل بل اخذ اسمها من لفظة باروث او بَيْرُوت ومعناها بالعبرانية والفينيقية والسيانية شرق والواو لانه الجمع او المبالغة وذلك لكثر ما فيها من الابار كما هو معروف الى الان او لوقوعها في منتهى من الارض عريق بجانب البحر اشبه ببر عظيمة كما يظهر لمن اعتبر ان المدينة الحديثة قائمة فوق خرائب القديمة. وقال هيريتيادس معنى باروث الحرارة والقوة وذلك على ما يظهر لشفة حرارها في الصيف. وكان الرومان واليونان يسمونها ايضا بيريتوس وربما كانت هي المراد من اسم بَيْرُوت او بَيْرُوتا الواردة في سفر الملوك الثاني ونسبة حزقيال. قيل وكان اسمها قبل ذلك حرتي. ولا يعلم من اين اتى هذا الاسم. وكانت لها

هيكل عظيم واقعة في قمة جبل الى شرقها لم تنزل آثاره باقية الى الان وقد بنى هناك دير الموارنة يعرف بدير القلعة نسبة اليها. وكان الملاح تجر اليها في اقنية فوق قناطر عظيمة من نبع النهر المنسوب اليها واثارها لقناطر باقية الى الان وعرفت بقناطر زيتية. وقيل بل جر اليها من نبع العرعار في اراضي المتن الاسفل شرقي بعيدات منحوبا باماييب حجرية آثارها باقية بين برمانا وبست مري. ولما نسبتها قبيل الى زيتية امرأة هارون الرشيد انشأتها في حجبها كما انشأت غيرها من المصانع. وقيل منسوبة الى زينب او زونيا ملكة تدمر لانها دعيت ايضا زيتية. وقيل ان بطليموس ايفانوس بناها سنة ٢٠٤ ق. م لما استولى على سورية ومصر. وان الملاح كان باقي فيها الى الهيكل. وذكر بعضهم ان ما بيروت كان منتقيا الى قمين الاول بانيتها شرقا الى مصنع في محل القبيبات والاخر بانيتها جنوبا الى مصنع اخر بالشياح ومنها يتفرع الملاح الى البلد كما يستدل من بعض الآثار. والاثار الموجودة فيها تدل على عظمتها واهميتها القديمة ولا سيما في سلك الابجر وصناعة الابجوان كما ترمض فينيقية فيوجد فيها كثير من التجارة العظيمة والاعمة والنواويس المنقوشة من الرخام وغيره وقواعد مكتوب عليها باليونانية ولم تنزل على باب الدركة حنية يظهر انها كانت لغير هذا الباب وعليها كلمات يونانية معناها (ايها الداخل في هذا الباب افكر بالرحمة) وفي المكان المعروف بالرجال الاربعين اعمدة منها قائم ومنها مطروح ويظن ان المجلس الاعلى لبيروت كان هناك. وقد وجد بها كثير من النقود المصروفة باسم ملوك الرومان واليونان فيها باسم اسكندر المكسوفي وباسم بطليموس ايفانوس في القرن الثالث ق. م وباسم اسكندر بالا ضرب بهامرتين كانت علامتها في الاولى الالة المثلة الانسان سنة ١٥٠ ق. م وفي الثانية علامتها صاعقة سنة ١٤٧. ومنها على عهد السلوقيين. ولما على عهد الرومان فوجدت سكة باسم بيلوس قصر الذي ملك سنة ٩٩ ق. م وباسم اوغسطس سنة ٢٦ واثنتو جوليا. وطيباريوس سنة ١٤٠ م وكلوديوس سنة ٤١. ونيرون سنة ٥٤. وتيطس

سنة ٧١ . وطربانيوس سنة ١٦ وادريانوس سنة ١١٢ اغربيا سنة ٥٥ ابنة عظيمة مزخرفة من مراح واروقه
 واطوليونيوس يوس سنة ١٢٨ وديتريوس الثاني سنة ١٤٦ وحمامات ومياكل ومشاهد وادخل في هذه الاماكن
 واوريليوس سنة ١٦١ واطوليوخوس الرابع سنة ١٧٦ الاجماعية انواع الموسيقى ومن جملة ما بنى الامينيان
 وسينيوس سيمروس سنة ١٩٢ وكرالا سنة ٢١١ الكبير المديع الذي جعله ملعبا للخيانات . قبل واليه
 ومكريونوس وابنه وشريكو ديانومنيانوس سنة ٢١٧ اتي بجماعة محكوم عليهم بالموت وكانوا ٤٠٠ رجل وقسمهم
 والاعبالوس سنة ٢١٨ وغوردانيوس سنة ٢٢٨ واوستليانوس قسمين وامرهم ان يقتلوا قتائل بعضهم بعضا حتى هلكوا عن
 سنة ٢٥١ وغاليانوس سنة ٢٦٠ وفالريانوس سنة ٢٦٧ اخرهم . واثار هذا المشهد تعرف الان بحان الصاغة على
 وبعض النساء ايضا شاطئ البحر قرب ميناء الحسن ويعرف من هيتنو ولما
 وكانت بيروت في ايام ملوك مادي تدايس بشرائع ولها اغربيا بن اغربيا المذكور في ايام نمرود لم يكفر
 وطنية واشتهرت في تلك الازمان بملك البحر واشتهر فيها ارضاء لبيرون ان يوسع قيسارية فيلس فقط ل شاد في
 المورخ الشهير سانكونيانون الذي الف كتباً عديدة في بيروت سنة ٦٤ مهيذاً ديمعا وقل اليواشهر القائل وصور
 عصر سيسنريس ملك مصر الذي غزا فينيقية في القرن مشاهير التمدد التي كانت مشتهرة في مدن المملكة وكانت
 السامع عرق م . ولم تزل صورته منقوشة في بعض الصخور الملاعب والاعباد التي كانت تقام في تلك الايام تحاكي ما
 عند جبرئيل الكلب . ولكنها كتبت هذه المدينة في ايام كان يقام منها في رومية العظمى . ولما ملك وسيلانيوس
 الاشوريين والفرس وخلفاء الاسكندر كما تكب غيرها من اتي بيروت فزاره كثير من ولاه سورية يمشونه . ولما فرغ
 مدن فينيقية . فانه في سنة ١٤٠ ق . م دخلها تربيون ابنة تيطس من امر اورشليم اتي بيروت سنة ٧١ واقام فيها
 القائد واخرها فبقيت خراباً سنة ٧٥ الى ان رحلها عهد تذكرا لولادة ابيه وكان عبداً حافلاً قتل فيو من اسرى
 الرومان في ايام بومبيوس الذي ملك سنة ٦٥ ق . م ومن اليهود جمعاً كثيراً . وفي تلك السنين ولد فيها يودوروس
 ذلك الوقت عظم شأنها وكثرت عارتها وازداد سكانها احد فلاسة المدرسة الافلاطونية الذي اشتهر في اواسط
 ونالت شهرة عظيمة فان ديفوس اوغسطس الذي ملك سنة ٢٩ ق . م احبها لحسن موقعها وشرفها باصنامات
 عديده وانعم على سكانها بمجنوق الرومانيين وسماها باسم ابنته الاجانب من كل الجهات للتضع من مندوحاتها المحررية
 بجوليا فيلكس اي السمعة وقيل اوغسطا فيلكس وقيل جوليا اوغسطا باسم ابنته واسمها وسماها باسم ابنته
 الشريفة فكان ذلك اساساً للمدرسة العظمى التي اقيمت بها لصور وكان اول اساقفتها كوارتوس المذكور في الرسالة
 بعد ذلك . وفي ايام اناها جمع غفير من رومية واستوطنوها الى الرومانيين ومنهم ايضا اوسابيوس الاريوسي الشهير .
 فاتبع نظامها وزاد فلاحها . وطلب اليها حجة اغربيا وخلفه غريغوريوس الذي حضر المجمع النيقاوي سنة ٣٢٥
 صكراسة ٣٠٠ م وزوجة اوغسطس وابنته جوليا . وفي عهد فيها مجمع سنة ٤٤٨ حكم فيه براءة اسقف الرها . وفي
 تلك الايام ازاد هيرودس الكبير ان يظهر رغبته في ارضه واسطال القرن الخامس جعلها يودوسيوس الثاني والثنيانوس
 اوغسطس فبنى فيها المياكل والمشاهد ومخازن التجارة . اسقفية متروبوليتية وانخضا لها جبل والبيرون وطرابلس
 ولما ظلك كلوديوس سنة ٤٦ م . انعم على اغربيا بن وعرقه وطرطوس . وفيه ايام بوستيانيوس كان يقام فيها
 ارستوبولس بن . هيرودس بتوسيع ولايته فبنى فيها عهد تذكراً للشهيدة مريثا البيروتية التي استشهدت في

اضطهاد ديوكليتيانوس . وسماها بيوستيانوس مرضعة الفقه لان اسكندر سيفروس انشأ بها سنة ٢٢٢ مدرسة للشرائع الرومانية اشتهرت كثيراً وقصدها الطلبة من الجهات وخرج منها علماء مشهورون منهم غريغوريوس النخعي اسقف قيسارية ودوروثاوس وترقيطوس اسقف نفوسيا بقرص وامنيانوس الشهيد . وسماها اونيوس ام الشرائع ولقبها بيوحنا اناطوليوس كبري المم وغريغوريوس سماها المدينة الرومانية المحضة ومدرسة الشرائع الرومانية ودعاها فونوس موطن الشرائع ومدينة الفقه ومرضعة الحجرة بالراحة واسمحت بمدرستها زاهية زاهرة الى القرن السادس فيه حدثت زلازل متتابة في سنوات متقاربة فاهربت بيروت وقتل فيها تحت الرجم جمهور غفير وقتلت مدرستها الى صيدا ثم رحمت المدينة لكن لم تعد الى عظمتها الاولى . وفي اواسط القرن السابع كان ظهور الاسلام وانداد فتوحات المسلمين وكانت المردة اولي شوكة في بيروت فذكر ابن الاثير انها فتح سنة ١٤ هجرية على يد يزيد بن ابي سفيان فتحها فتحاً يسيراً مع صيدا وعرة وجبل وجلا كثيراً من اهلها وذلك في خلافة عمر بن الخطاب ثم غلب الروم عليها في اواخر خلافة عمر واول خلافة عثمان فقصدها معاوية بن ابي سفيان وفتحها ثم رما وشعبها بالمقاتلة واعطاهم القطائع . وذكر الواقدي ان اهلها عددوا صفاً مع المسلمين سنة ١٩ هجرية . سنة ٧٧٣ (١٥٧ هجرية) توفي بها الامام الاوزاعي ودفن بقرية على باب بيروت تعرف بمحتوس وفي الان خراب ومقامة معروف الان بالاوزاعي الى الجنوب الغربي من المدينة على مسافة نحو ساعة . سنة ٧٨٧ توفي بها الامير ارسلان جد الارسلانيين الذي كان بينه وبين المردة حروب كثيرة توفي بسن القبل قرية الى شرقها ونقل اليها . سنة ٨٠١ قدمت اليها مراكب الروم واسروا الامير عمر بن الامير ارسلان فقتلوه القام بن هارون الرشيد سنة ٨٠٤ وفي تلك الايام اشتهر اخي بن حماد البيري البزوني . سنة ٨٧٠ تولاها الامير نعمان المقدس قسلياً لحاطرم . سنة ١١٠١ قصدها بلدوين ابن عمر الارسلاني بامر ماجور التركي فبق فيها سنة ٨٧٥ ملك القدس واتصل على الامير عضد الدولة عند نهر الكلب

فدخلها عند الدولة وحاصرها وورد اليها امر من دمشق اهلها قد صدوا على سورها واطهروا القلاع والجبل والعدد
بخصيتها . وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٩٥ (١١٠١) وقاموا على سورها متنازعين شديداً واغرتوا بمجساته البلد وظنوا
قدسها القصر الافرنجي صاحبها وهاجموها وحاصروها وضايقها انهم قادرون على حفظه وزحف المسلمون اليهم مرة بعد
واحدة اطال المقام عليها فلم يبر فيها طمعاً فانسار عنها . قال سنة ٤٩٧ مرة فينا الافرنج يقاتلون اذ دعوا من البلد جلبة عظيمة
(١١٠٣) ولي عليها بعد الدولة الطلياني غلام الافضل وغلبة زائدة فانهم من اخبرهم ان البلد قد دخله المسلمون
امير الجيوش الجمالي صاحب مصر وكان المقيمون قد اخبروه من الناحية الاخرى قهراً وغلبة فارسلوا ينظرون ما الخبر
انتمت متربداً فكان يحدركوب المحفل فلما قدم بيروت واذا ليس له محبة فارادوا تسكين من يو فلم يكتفهم ذلك
كانت ارضها مفروشة بالبلاط فقلعة خوقا من ان يراقو لكنة ما اجتمع فيو من السواد فلما خافوا على انفسهم من
يوفرسة . اهـ . والى الان نرى بعض الاسواق فيها قد قلع الاختلاف الواقع ارسلا يطلبون الامان فانهم على انفسهم
البلاط من وسطها وترك على الجناحين . سنة ١١١٠ جمع واموا لم وتسلها في ٢٩ من جمادى الاولى فكانت متحصرة
بلدوين جيشه وحاصرها براً وبحراً ولا تعذر عليه فتحها ١١٨٠م . وقيل انه قطع زيتها وعمل منه آلات الحصار
استشهد بافرنج الساحل والمردة فاجتمع وشدها عليها والجناحي وانه ولي عليها الامير يحيى بن كرامة الشوشي .
الحصار ففتحوها عنوة بعد شهرين فقتل من الامراء خمسة وصارت من ذلك الوقت عاصمة سورية لحكومة المسلمين
منهم عند الدولة واسر ثلاثة مع من اسر من الرجال وفيه الى حين وقعة القاحية بين الصليبية وعساكر الملك العادل
اليوم الثاني اخرج بلدوين الاسرى الى ظاهر المدينة وضرب الايوبي فانتصر الافرنج وانتزى بيروت وقد فرّقوا اليها فوجدوها
اغنائهم . وكان سورها جديداً متيناً والبساتين محدقة بها خالية من القلاع موعة من المون فاخذوها وذلك سنة
سنة ١١٤٤ انتقل اليها المشايخ الملاحقة وسكنوا راس ١١٩٥ (٥٩٢) قال ابن الاثير وكان بمدينة بيروت امير
بيروت فحدث فتنة بينهم وبين احد امراء بني الحمير يعرف باسمه (وهو عز الدين اسامة الكناي) وهو مخلصها
فقتلوه ورحلوا عنها الى الغرب . وفي ذات يوم قدسها فكان يرسل الشوافي تقطع الطريق على الافرنج فاشتكى
الشيوخ شاهين فلقوا فقتله اهلها باغراء البنية فاتي والداه الافرنج من ذلك خير مع الى الملك العادل بدمشق والى
رجالها وقتلوا من اهلها في بيروت ٤٧٠ نفداً وبها قيسارية الملك العزيز بصر فلم يمض اسامة من ذلك فارسلوا الى
تنسب الى الشيخ شاهين المذكور . سنة ١١٦٢ توفي بها ملوكهم الذين داخل البحر يشككون اليهم ما ينهل بهم
بلدوين ونقل الى القدس . سنة ١١٨٢ (٥٧٨) وقد اليها المسلمون ويقولون انهم تعجبونا ولا اخذ المسلمون البلاد
صلاح الدين الايوبي وحاصرها براً وبحراً فظهرها وقطع فامد الافرنج بالعساكر الكثيرة وكان اكثرهم من ملك
كرومها وكان قد امر الاسطول المصري بالبحر اليها الايمان وكانت المدم عليهم قس يعرف بالخصيل فلما مع
بحراً فاقبل وحاصروها واغاروا عليها ونهبوا ما استطاعوا العادل بذلك ارسل الى الملك العزيز بصر يطلب العساكر فجاءته
وفي عليها صلاح الدين عدة ايام وكان غزواً ابى يلازمها وارسل الى ديار الجزيرة والموصل يطلب العساكر فجاءته
حتى ينجيها فورد البحر اضطره الى مبارحتها . ثم عاد اليها الامراء واجتمعوا على عين جالوت فاقاموا شهر رمضان
سنة ١١٨٧ (٥٨٣) وحاصروها في ١٢ الفا وكان عدداً الافرنج ٨٠ ونص شوال ورحلوا الى يافا وملكوا المدينة وعادوا الى
الفا . قال ابن الاثير واما بيروت فهي من احصت مدن عين جالوت فوصلهم الخبر بان الافرنج على عزم قصد
الساحل وانزها واطبها فلما فتح صلاح الدين صيدا سار بيروت فحمل العادل والعسكر في ذي القعدة الى مرجعيون
عنها من يوم نحو بيروت ووصل اليها من الغد فرأى وعزم على تخريب بيروت فصار اليها جمع من العسكر

وهدم سور المدينة سبع ذي الحجة وشرعوا في تخريب دورها وتخريب القلعة فيهم اسامة من ذلك وتكفل بحفظها. ورحل الفرخ من عكا الى صيدا وعاد المسلمون من بيروت فالتفت الفرخ بنواحي صيدا وجرت بينهم مناوشة فقتل من الفريقين جماعة وحجز بينهم الليل وسار الفرخ ناسع ذي الحجة فوصلوا الى بيروت فلما قاربوها هرب منها اسامة وجميع من معه من المسلمين فلكوها صفوا غلوا بغير حرب ولا قتال فكانت غنيمة باردة. سنة ١٢٩٠ قدم اليها سقر الشجاع قائد جيوش الملك الاشرف خليل ابن فلاوون فلما وصلها حصرا ثم وعداها بمحفظ العهود المعقودة معهم قبلا وطلب منهم ان ياتوا اليوايين فوقعوا بكلاما وخروجهم بحسب عظيم فلما وصلوا قبض عليهم وقتلهم ودخل المدينة وهدم دورها ودك قلعتها وكانت حصينة جدا وجعل كنيسة مار يوحنا جامعاً ومحا صورها بالكس. سنة ١٢٩٢ قدمت اليها مراكب افريقية والياها عز الدين اليسري فخرج الى البر وحاصروها يومين فدخلوا الدرع واخذوا الاعلام السلطانية والمراكب فلما بلغ الامير تشكر نائب دمشق ذلك ارسل يطلب الامراء التنوخيين وترك ان كروان ولاهم على ترك المانطة. وبقي تشكر هذا خائفا في المينا. سنة ١٢٤٨ حدث بها الطاعون وكان قد عم مصر وسورية فمات يوحنا كثير. وفي تلك الايام كانت بيروت قد حمرت ورجعت الى حالها وصارت فرضة دمشق. وروى انه قدما ابن ملك البندقية في ذلك الوقت بجماعة من اتباعه طلبا للثروة فقدم منه اهلها فقال لم شيخ اعني انا افضل هذا الغلام بشرط ان تكون اصحابه عني. فقالوا نعم ثم نصبوا كرسي لابن الملك في فسحة امام باب القيسارية العتيقة فحضر الشيخ المذكور بجماعة من اصحابه بسالة صدقة فمد يده ليخرج له شيئا من كبر ففهم عليه الشيخ واخذ بعقو فوثب عليه اصحابه فدافعهم اصحاب الشيخ فلم يصلوا الى ابن ملكهم حتى مات عليهم اصحاب الشيخ بالسيف فقتل منهم جماعة وفر بعضهم واخبروا ملك

البندقية فجهز مراكب حربية وارسلها الى المدينة فحضر بها ودخلت العساكر المدينة فاحرقوها وهدموها وقتلوا خلقا كثيرا ونشتت من سلم من اهلها فبقيت خربة مدة حتى رجع جماعة منهم فاصطحبوا شيئا من مساكنها وما زالت كذلك الى زمن الامراء التنوخيين فبني الامير ناصر الدين الحسين بن خضر دارا عظيمة على جانب البحر وبني طباقة فوق الاقبية وادار حولها. وروا عنك الزقاق المعروف بزقاق الخيالة وبني الامير زين الدين عمر بن عيسى قسرا جليلا وبني الامير مندر جامع التوفيق المعروف باسمه وبني اقراره مساكن مشرفة على البحر شمالا ولما الدار التي بناها ناصر الدين فظهرت آثارها سنة ١٨٦٧ عند بناء خان حمزة واسوم. وكانت وفاة ناصر الدين سنة ١٢٥٠. واما الامير عمر المذكور فتوفي سنة ١٢٥٤. واما مندر سنة ١٦٢٢. وكانت فيها سنة ١٢٨٨ معركة بين التنوخيين وامراء كسروان فقتل من التنوخيين نحو ٢٠ رجلا وقبض اهل كسروان على جماعة فحرقوا البعض وقتلوا البعض ونهبوا مسا وجلبوا فيها لامراء تنوخ. سنة ١٥١٧ فتح السلطان سليم الاول العثماني مصر وسورية فانقضت دولة العرب وصارت بيروت من ذلك الوقت من مدن المملكة العثمانية. سنة ١٠٧٢. وفي عاها الامير منصور العساف وبني فيها قسرا جميلا وبني الانبر عساف سيفا جامع دار الولاية المعروف باسمه. سنة ١٥٩٨. وادها الامير فخر الدين المعني بعد انقراض دولة التنوخيين ووجد فيها سنة ١٦٢٢ بناء برج الكشف وبني خان الوحوش والمجنينات. وبرز الكشف هذا قد هدم في هذه الايام واهم مكانة دكاكين وقهوة. سنة ١٦٦٠. وفي عاها محمد باشا الاناوطي ثم عزل وولي مكانة قبلان باشا الدفتردار ليته اهل البلاد ومن ذلك الوقت جرت عليها الوزارة. سنة ١٦٦١ طلب علي باشا من ناظر كريمة مار جرجس التي في خارج المدينة مالا فقتل عن دفعه فجعلها الوزير جامعا وضبط اراضيها. وهو المكان المعروف الان بمقام الحضر. سنة ١٦٦٢ اتواها محمد باشا والي صيدا

وسنة ١٦٦٦ كانت بها وقعت بين البنية والقيسية تندل البرج
 في حي الغفلول فدارت الدافع على البنية وخرجوا منها .
 وسنة ١٦٧٥ اولها اساعيل باشا ثم محمد باشا سنة ٧٢٩ ثم خليل
 باشا بن كويان ثم محمد باشا سنة ٨٠٠ ثم مصطفى باشا سنة ٩٢
 ثم قبلان باشا المطرحي وارسلان باشا سنة ٩٨ ثم وليها
 الامراء الشهابيون واولهم الامير بشير بن الامير حسين ثيابة
 سعى الامير حيدر وفي تلك الايام تخربت حتى اصحبت
 كالقرية وسنة ١٢٢٩ بنى فيها الامير سليمان اللهى قيسارية
 البارود وسنة ١٧٤٩ وليها الامير طعم الشهابي قفى فيها
 خان الملاحه وبنى اخوه الامير منصور طاعة القصر
 والديوان وميزان المحرير والقيسارية المنسوبة اليه واخوه
 الامير علي قيسارية الصاغة وداراً بقرب الدرع الجديد
 واخوه الامير يونس القيسارية المعروفة باسمه واخوه الامير
 حسين داراً تحت الدرع الجديد واخوه الامير بشير السمين
 داراً تحتها متصلة بالمدينة قرب باب يعقوب والامير
 يوسف طعم قيسارية الارام وزوجة الامير احمد المعروفة
 بام دبوس القيسارية الثنية والبرج المستدير بجانب السور
 وموضحة الان المستشفى الهايتي . والامير مراد منصور
 الدرع الجديد فوق طاعة القصر والامير قاسم عمر حايث
 الحياكين عند باب يعقوب ولم ابني وبساتين غيرها
 ذكر . وبنى الشيخ عبد السلام العماد قيسارية باسمه في راس
 سوق العطارين وكانت هذه الابنية في اوقات مختلفة .
 وسنة ١٧٥٨ اخذ بعض قرصان الافرنج خبيثة لاهالي
 بيروت فثار المسلمون بالافرنج الذين كانوا بها وهجموا على
 دير الكوشية وبيروا واعتقلوا رهانة فارسل الامير اعانة
 فاطلق المعتقلين وقبض على الجرمين فامر بقتل اثنين
 منهم واقتل للكبوشية ما يهب . وفيها دخلها الطاعين
 المجارف سنة ١٧٧٠ اتى اليها احمد باشا الجزار هارباً
 من علي بك والى مصر فاستقبله الامير يوسف واليه بالاكرام
 ورثب له نفقة من الجمره . سنة ١٧٧١ حضرت
 المراكب المسكوبية باشارة ظاهر العمر وحاصرها ففر
 امر له شهاب واحرق اهل السفن بعض ابراجها واطلق
 المدافع على المدينة ثم ملكوها ونهبوها فكتب الامير منصور
 الى ظاهر العمر ان يرفع المراكب عنها فرحمها وقد ذفع
 لاميها ٢٠ الف غرش . وسنة ١٧٧٢ ولي عليها الامير
 يوسف احمد الجزار وسار الى دير القروم فقتل المذبح
 ظهر من الجزار الخروج على الامير يوسف وشرع في بناء
 السور المتهدم واقام يستعد للحرب وبعد آلات الحصار
 وقنع اهل البلاد من دخول المدينة ولا يدع شيئاً يخرج
 منها . فلما بلغ الامير ذلك تحقق حصانه فجمع عسكراً واتي
 اليه فطالب الجزار بمقابلة الامير فاذن له فقتل بالمصطبة
 فظهر الجزار الخذلان واقنع الامير بانتهى طاعته وطلب
 منه مهلة ٤٠ يوماً فسلمه بعدها المدينة فاغتر الامير واجابه
 الى ذلك فاحد الجزار في تلك الملة يتم استعداداته فلما
 انقضت الملة طلب منه الامير الوفاء فانتهى وظهر الخروج
 وامر بقتل جماعة من اهل البلد فاتي اليه الامير واستنجد
 ظاهر العمر بان يفتح السفن المسكونة فكتب ظاهر العمر
 الى رئيسها في قبرص فانت السفن الى بيروت وجعل له
 الامير على فتحها ٣٠٠ الف غرش فشرع امير السفن
 بالحصار براً وبحراً واطلق عليها المدافع ليلاً ونهاراً ودام
 الحصار اربعة اشهر فضايق الجزار والناس من ظاهر
 العمر الايمان على نفسه ورجاله فاجابه فخرج منها باصحابه
 وتسلها الامير يوسف وضرب على اهلها غرامة حتى وفي
 لاميها السفن بما وعد . وحبث رجوع امراء شهاب واستوطنوها
 وسنة ١٧٧٦ اقدم الجزار اليها على صيدا فاضطرب الامير
 بشير وارسل اليه كتاب عنته وهدايا وخيلاً فاجابه الجزار
 شاكرًا متطلقاً ذاكرًا صداقة ثم نهض الى بيروت واستولى
 عليها وضبط املاك آل شهاب فيها وسنة ١٧٩١ اخرج
 منها الافرنج وهدم دوراك شهاب ودم بمحاربه السور
 وابقى دار الامير مراد حصناً . واحرق بعض بيوت
 الصاري وجعل كتابهم اصطبلات وقطع اشجار اهل
 البلاد التي بظواهر المدينة ومات سنة ١٨٠٤ . وفي تلك
 الايام انتقلت اليها تجارة الافرنج . وسنة ١٨٢٦ و١٨٢٦
 قدمت اليها مراكبه الارام وخرج منها عسكر تجاه برج ابي

هدر ونصب الدلائل شرقي المدينة على السور وقد تمت
المراكب الى المينا وعند الصباح دخل بعضهم المدينة
بالسلام وأعطت المراكب المدافع عليها فاضطرب المسلمون
وجميع على الارواح الذين دخلوا فصدوم وقتل منهم
مئرا فانهزموا الى اصحابهم خارج السور وتجددت المعركة
بينهم وبين المسلمين فقتل منهم اومن المسلمين ثم اقلعت
المراكب الى الغنائس وما بلغ ذلك الا بمر بشيرا الشهابي
ارسل ولده خليلا الى حرس بيروت وكسب الى المناصب
ان جافوه بالرجال فلما رأت الارواح كثرة المجموع رحلوا
وسنة ١٨٢١ دخلها العساكر المصرية تحت قيادة ابراهيم
باشا وكانت بحالة مخططة جدا سياسة وتجارة وعمرانا وكان
الحمد قد لحق بكثير من ابناءها وكانت باعبار السكان
اشبه بقرية كريمة والامنية خارج ابوابها وسورها مفقودة ولم
يكن خارج السور الا قليل من البيوت تسمى ابراجا كبرج
الكفاف وبرج الطيبة وغيرها وكانت يربتها بساتين من
الثوم ينثر فيها وعود اشجار الفاكة فعند دخول الدولة
المصرية اليها جعلها ابراهيم باشا متدية بتولى امرها متسلم
بسلطة تكاد تكون مطلقة وقد اعتنت الحكومة بمشرف برصف
بعض ارضها . وفي ايام الحكومة المصرية زادت فيها الامنية
ورفعت التعديات والبص التي كان دأب حكومة عكا
ان تخربها فيها وكانت سببا لتفليل عدد سكانها من النصارى
الذين كانوا يلجئون الى الجبال وكذلك زادت في جوارها
الامنية فاخذ الناس ينشون بيوت في ضواحيها . ولم
تزل آخفي التقدم لكن بطئه الى ان انتهت سنة ١٨٤٠
مراكب الدول الاوربية المتحمة مع عساكر ساكن الجبلان
السلطان عبد الحميد خان فاطلفت عليها المدافع فنهزت
العساكر المصرية منها واكثرها اليها فربوا الى الجبال فلقى
الحراب بكثير من ابناءها . فلما استتب فيها احكام الدولة
العثمانية مع بقية سورية دفعت تعويضا عما لحق بها من
الحروب باطلاق المدافع ورجع السكان اليها واخذوا
سنة ثوب ما تمسح من مساكنهم . وفي سنة ١٨٤١ قلت
الدولة العثمانية مركز حكومة الايالة من صيدا اليها واقامت

عليها سلم باننا واليا ولكن لم يزل اسمها اية صيدا وجعلت
كل البلاد التي كانت في السابق تابعة لاية صيدا تابعة
لها فاخذت من ذلك الوقت تنمش وتنمض وفتندم واخذت
الدول الافريقية ترسل اليها الفناصل وتجار الافرنج فتنافس
اليها فاتسع بذلك نطاق تجارها وزادت اهميتها وكثرت فيها
الفارد والوارد وبقيت فيها العساكر الانكليزية زمانا
طويلا بعد اخراج حكومة مصر من سورية وذلك ما وسع
دائرة اشغالها واقتضى توسيع دائرة مبانها لغلاء اجورها
فامتدت الابنية الى خارج السور بسرعة لا مزيد عليها حتى
ان كثيرين من العارفين بالامور كثيرا ما قالوا ان سرعة
تقدمها في تلك المدة ربما كان لا يضافها فيها سكان في اوربا .
ثم ما زاد سكانها عددا واشغالها حركة الحرب الاهلية التي
نشبت ناراها في لبنان ونشأ عنها اتيان عمال كثيرة من
المجمل للاقامة فيها فغضب شأنها وساد فيها الأمن والسلام
وطلع في اقتها هلال العلوم والتدبر وانشتت فيها بعض
المدارس العمومية والمطابع على ان دايرتها كانت لم تزل
ضيقة ورغبة الاهالي في العلم كانت قاصرة . وكان اول من
سعى بانشاء المدارس المرتبة القوس لامركان ولهذا كان لهم
فضل الاسبقية في هذا الامر وكذلك في الطباعة لان مطبعتهم
العتيقة كانت اول مطبعة فيها وبقيت بيروت آخرة في التقدم
في المعارف والتجارة وقدم راحته من متولي ليه ثم جرت الحرب
الثانية في لبنان بين السروز والنصارى ومع انها كانت
بها وبالحركة التي قبلها انتقالا كثيرة فذكرت بانواع دائمة
اشغالها وكثرة عدد سكانها وكانت الايالة في ذلك الانباء
معتنق فلسطين الى حدود ايل القبط في جهة اللاذقية ومن
تربها متصرفية القدس ومتصرفية طرابلس الشام ومتصرفية
عكا وجبل لبنان وبذلك كثرت فيها الشارخون والواردون
من كل تلك الجهات ولا سيما بعد تنظيم المجالس وجعلها مركزا
للاستئناف . وسنة ١٨٦٠ حدثت التعديات في دمشق
وطرابلس والتم لبنان وكانت تعديات هائلة متلفة مالا
ورجلا فضاطر اليها الماريون من كل جهة حتى ضاقت
بيوتها جميعا وباطلها واقتل كثير من عمال دمشق ايضا

فاسطوطونها وكذلك بقايا النصارى من وادي التيم اتي
 كثير منهم اليها فاختبئوا موطنًا . وما زاد نطاق اشغالها
 اتساعاً وزادها اهمية مجيئها السأكر الفرنسية الذي ادت
 اليه تلك الصديقات وحلوه مع معقدي الدول فيها لاجل
 ازالة الاخلال ورفع التعديلات وتعيين التضييقات في
 ذلك الا ان ذلك ادى الى ملخ لبنان عنها وجعلها متصرفية
 مستقلة متعلقة راساً بالباب العالي وذلك لم يوثق في
 تقديمها واهيتها ونجاحها حتى انها وصلت الى اوج مجدها
 وما زاد رونقها وروج اسباب امنية الطريق بينها وبين الشام
 طريق المركبات التي انشأها شركة فرنسية بينها وبين
 دمشق وكانت قد شرعت فيها قبل سنة ١٨٦٠ . وهكذا
 كانت كل الاسباب تأول الى منفعتها ورفعة شأنها ولم تنزل
 كذلك الى ان تفككت الولايات العثمانية وجعلت سورية
 ولاية واحدة مركزها دمشق وصارت بيروت قائمقامية من
 دون ان يلحق بها شيء من البلاد فكانت حدود قائمقاميتها
 من الجهة الشمالية البحر ومن جهة البر لا تزيد في جهة من
 جهاتها عن مسافة نصف ساعة فكان ذلك ضربة قاضية
 عليها فحسرت كل اهيتها واثرت ذلك في نجاح تجارتها وبقي
 حركة سوقها واهاليها فاخذت بعد ذلك التو بالانحطاط .
 ولكن ما لاهلها من الاقدام قد حفظها في مركز ثابت من
 جهة المعارف والتجارة ولولا ذلك لكان ضيق دائرها ادى بها
 الى دركات الخراب . على ان جودة هوائها وقربها من البحر
 ومركزها الطبيعي ما ساعد الاهل على حفظ مركزها عشرين
 ولاسيما لانها بقيت مركز اتصال اوروبا بسورية وكذلك
 صندوقها المالي الذي كان يوفر ثروتها ولباداعها المالية
 وتسهيلات البنك العثماني فيها ومجى اكثر المراكب التجارية
 اليها وجعل محكمتها التجارية محكمة استئناف لكل ولاية سورية
 وجبل لبنان بحيث اصبح اهله يستامنون على امداداتهم التجارية
 الخارجية بالاستناد الى نفوذها فمجلسها متصرفية عندما تحولت
 القائمقاميات الى متصرفيات والمديرية الى قائمقاميات والمحاق
 قائمقامية صور وصيدا ومرجعيون بها مع ما انشأ فيها في واديه وتجارية وسياسية وطبية يومية واسبوعية وشهرية .
 تلك الانعام من المدارس التابعة للغات والعلوم كاللدرسة ومنها المستشفيات كالمستشفى العسكري ومستشفى الراهبات

مؤارة	١٦٠٠
زوم كاتوليك	٦٠٠
افرنج	٢٠٠
من باقي الطوائف	٥٠٠
المجموع	٧٥٠٠

ولما كان اهلها خاصة النصارى منهم قد سيقوا بالصالحات التجارية والوسائل الاوربية وتسهيلات الاتصال باوروبا الى الاحكام على تحصيل ما يكسبهم المعارف التي يجتاجها من اصبح في مركزهم كان لا عجب من سقيم سكان جميع النفوز ومدن الداخلية باقبالهم على ترقى المعارف العصرية بينهم وانتظام تجارهم واكتساب فن الصنائع الافرنجية وغير ذلك ما جعلهم اقدر اهل سورية على التقدم والحصولات التي يتوقف عليها صدورهم من داخلها فلهذا اهمية بالنسبة الى تجارتها فانها المحرير والزيت والتبغ فلاول حواري ربيعة الف ليرة فرنسية سنويا والزيت نحو مائة الف ليرة والتبغ نحو خمسين الف ليرة مع محصولات الشام غير ان اقدم اهلها و ثروتهم والتسهيلات التجارية فيها تجذب اليها محصولات اخرى من اماكن اقرب الى نفور اخرى ما هي اليها على انها في تجارة الواردات والاعمال المالية تكاد تكون منفردة فان اهلها جميع النفور السورية ونفور ولاية حلب واطنه ومصرقة القدس واخاينا ازيبر نفسها تاخذ من اسواقها المنسوجات القطنية والحصولات الهندية الصينية والعراقية والعجمية وغيرها من محصولات اوربا وامريكا كالحديد وزيت البترول ومال القنات والحردة والمنسوجات الحريرية الفرنسية والمجوخ والطربوش وسائر المنسوجات الصوفية وغيرها من بضائع سويسرا والمانيا والنمسا وغيرها وقد تمكن اهلها بمقدارهم التجاري والتسهيلات التي اوجدوها فيها من واء فرغ الذين ينضلون سكانها على سكي سائر الاماكن السورية من ان يتناولوا البضائع الافرنجية مع محصولات القرية باسعار خضت لم الى الان تعيد ايدي المناظر في سائر النفور فانهم عند شركات بينهم وبين قوم من ابناءها قادم الصالحات التجارية الى

المازيرة ومستشفى الراهبات البروسانية . وما زادها روقا واكسبا تحسبنا طرق المركبات فيها وبينها وبين دمشق والمجل وماء نهر الكلب الذي جرت اليها بانابيب حديدية شركة انكليزية سنة ١٨٧٥ فنشأت عنه زيادة جنتها واسباب الراحة والمخاطاة لاهاليها . وبالاجمال فان هذه المدينة تحسب باعتبار المعارف واسبابها وعصدها بالنسبة الى عددها وكون اسباب التقدم فيها نشأت عن هم اهلها اول مدينة في السلطنة . وما يجنب السكان اليها ما بها من اسباب الراحة والامنية والرغد ومودة الهواء وانتظام الهيئة الاجتماعية فيها انتظاما يزيد عن سائر المدن السورية فان هواءها وان كان حاراً في فصل الصيف فهو ملائم للصحة وفي ايام الشتاء غايه في الاعتدال . واما سكانها المحالون فهم ٧٥ الف نفس نحو ثلثهم مسلمون ثم يليهم في الكثرة طائفة الروم الارثوذكس ثم الطائفة المارونية ثم طائفة الروم الكاثوليك وبها عدد ليس بكثير من الاسرائيليين والافرنج ثم اللاتين ثم السريان ثم الارمن ثم البروتستانت وفي التطاري ورأس بيروت جماعة من الدروز واما في دفاتر الحكومة المساعدين عند التقدم فعددهم يزيد قليلا عن الاربعين الفا منهم من المسلمين والنصف الاخر من المسيحيين وباقي الطوائف ونصف هؤلاء من الروم الارثوذكس . وسبب هذا الفرق بين عددينا وبين دفاتر الحكومة هو كثرة الثراء فيها خاصة من اهلها جل لبنان فانهم ياتونها منضلين المحافظة على علاقته في جبلهم فيدفعون مال الاعاق فيؤ فلا تنصون استاؤهم في دفاتر حكومية بيروت . وقد تعدل ان الذين هم على هذا النمط من الطوائف المارونية فقط اهل المجل يزيدون عن عدة الاف نفس . فاذا اخذنا الى ذلك الذين زادوا من اهلها حاصيا والشام والافرنج مع نفس دفاتر الحكومة القديمة ترى ان سكان هذه المدينة ربما لم يكونوا اقل من خمسة وسبعين الفا من جميع الطوائف وعدد كل من الطوائف بالتفريب والتخمين هو كما يأتي

مسلمون	٢٥٠٠٠
روم ارثوذكس	٢١٠٠٠

الغرب وينتم وين عجلات تجارية أوربية أكسبروا نقفا
فاصبحوا قادرين على أن يغلوا بالأسعار والأسهلات جميع
مناظرهم في الثغور خاضعاً لهم فكثروا أن يجعلوا مدينتهم
بهن الوسائل وغيرها صندوق تجارة للولاية وغيرها
فان فيها دون غيرها من الثغور الواقعة بين مرسين وبورت
سعيد تباع وتشترى التجارة المالية على أوروبا وغزارة
ثرونها مع كثرة امدادها الأوربية جعلت البائض فيها
أقل ما هو في سائر الأماكن المذكورة والداخلية فيها الوسائل
مع استيفائها الطعنة لادبية في المعارف المصرية قد حفظت
لنفسها نقداً وسبقاً لا يفتن بها طبعياً لثة محصولات
البلاد التي يتعلق صدورها منها بالمرور بها . وقصلاً عن
ذلك ترى كثيرين من أهاليها أصحاب الأقدام يذهبون إلى
المراكز التجارية خارجها ويكسبون الأموال ويرجعون
بها إليها . ولم يخصص تقدم أهاليها في العلوم والآداب
والأعمال التجارية والمالية ولكنهم سعوا في طلب الحرف الأفرنجية
لحصولها من بعضها ما هو مهم بالنظر إلى قصر المدة وقلة
الوسائل وميل البلاد إلى ما هو جليل النظر بحسب الفن
ومنها التجارة والمحاداة والحياطة والطباعة والصناعة
عيدان الكبريت والدباغة والمجارب والحياكة وغير
ذلك وبها عدة معامل لحل الحرير الأفرنجي والصايون
والدباغة والتجارة والفريد وغيرها . وبها عدة أدلة للأجانب
وأكثرها مخدماً لدراس المذكور والآلات ومرصد فلكي وسلك
برقي يربطها بجميع الممالك

بيروجيا
Perugia

وبالفرنسية بيروز (Pérouse) . ولاية في
أولسط إيطاليا تسمى أيضاً إميريا مساحتها ٢,٧٢٠ ميلاً
مربعاً وعدد سكانها ٥٤,٩٦٠ ويجري النهر في وسطها
وسطحها جلي في الغالب إلا أنه يوجد فيها كثير من السهول
التي تسمى الخصبة ومن أهم حاصلاتها الذرة والقمح والقواركه
والزيت والحرير وتكثر فيها المواشي والخنازير ويعني أهاليها
كثيراً بتربية الطيور الداجنة والفل و يرسل كثير من

بيرومتر
Pyromètre

كلمة يونانية مركبة من بيرومناها نار ومترن ومعاها
قياس وفي اسم لآلة تعرف بها درجات حرارة أعلى من
الدرجات التي يمكن قياسها بالترمومتر الاعتيادي ويحتاج
إلى البيرومتر لمعرفة درجة حرارة الانابيب والدرجة التي
تدوب بها المعادن وتكون بها المركبات الكيماوية أو تنحل

عندها ويمكن ترتيب البيرومتر بحسب الاغراض المقصودة منه الى الانواع الآتية . أولاً البيرومترات التي تستخدم لانداد الجوامد واسطة لقياس الدرجات العالية من الحرارة . وبيرومتر دانيال مثال لهذا النوع . ثانياً البيرومترات التي تستخدم لقياس الجرامم الحراري كبيرومتر وجولي . ثالثاً التي تستخدم لقياس الجوامد كبيرومترات بوليه وريونود وجولي . رابعاً التي تستخدم ما يعرف من درجات خويان الجوامد . خامساً التي تنوقف على انحلال الجوامد الكيكي كبيرومتر لامي . سادساً التي تقيس الحرارة بأحاديث معين من الماء بجعلها أباه يبرد فيها نفلاً معيناً من البلاين او معدن اخر قد أحيى الى درجة التصفى والجسم الواقع تحت الامتحان كبيرومتر بوليه . سابعاً التي تعين درجات الحرارة من قياسات قوة الجاري الترمو الكبريكة الناشئة عن احماه محل اتصال معدنين مختلفين كبيرومتر بكونرل . ثامساً التي تعين درجات الحرارة بقياس التغيرات التي تحدثها الحرارة في المقاومة الكهربائية من طول شريط بلاتيني كبيرومتر سيامس . ثامساً التي تستخدم امتداد ارجحاج صوت تجوي يقطع انبوباً موضوعاً في انون يطلب قياس حرارته كبيرومتر مير . وأكثر هذه البيرومترات ثمة ثلاثة وهي البيرومتر الهوائي وبيرومتر سيامس وبيرومتر دانيال وهو اشهرها وهو مركب من انبوبة بهاجين قد سد احد طرفيها وأما طرفها الاخر مفتوح وفي جوفها قضيب بلاتين بارز من الطرف المفتوح متصل بعقرب يدور على ميناء منقسمة الى درجات فأذا أضيفت الانبوبة بمدد القضيب فانداز العقرب . ورسمه مع غروب من البيرومترات في اخر الكتاب مع تدوير استعمالها مع يمد لنا الصدر عن زيادة التفصيل

بيرون

Biron

ارنست جون بيرون دوق كورلانده ولد سنة ١٦٨٧ وتوفي سنة ١٧٧٢ وهو خليف سائس دخل كسائس ميت حنة ايمانوفا ابنة اغنت بطرس الصكيريوسار مقرباً اليها

بيرون
Byron

اللورد جورج غوردن بيرون شاعر انكليزي ولد في ٢٢ كانون ٢ سنة ١٧٨٨ وتوفي في ميلويني من افرينة في

وعشاقاً لها مئة ثمان مئة ملكها في كورلانده واقامتها في ميتو ولما صارت حنة امبراطورة اخذته معها الى بطرسبرج وجعلته قهرماناً اول وجيشاً اتخذ دركاً واسم عائلة بيرون وهي عائلة دوقية فرنسية مشهورة وكان له سلطة مطلقة على روسيا وقتل باسم ثبات او الوفاء من الاهالي وقد سمته حنة نائب الامبراطورة ومعلم لابن اخيها وخليفها ايوان في مئة قصر فاعلم بكونه كان يحاول ان يتزع الملك من ايوان ويسلمه لأكبر بنوه الذي زوجه باليصابات الفرندوقة ابنة بطرس الكبير ولم تدم مئة وكاتبه الا بضعة اشهر فان المارشال مونينج الذي كان من حزبه قام سنة ١٧٤٠ بمؤامرة ضده وفي ليل ٢٠ تشرين ٢ اصدر اوامره بالقاء القبض عليه وهو في فراشه وتقبضه بالسلال فحين اولاً في قلعة شليسبرغ وبعد ان حكم عليه سنة ١٧٤١ بالموت وبدل هذا القصاص بالنفي المؤبد ارسل الى بلم في سيبيريا ووضع في سجن اعد له هناك بأمر المارشال مونينج ونودي باسم الاميرة حنة كاليوفا امر ولي العهد القاصروكلية الامبراطورة فعزلتها سنة ١٧٤١ اليصابات فارسلت اليصابات المارشال مونينج الى سيبيريا ليوضع مكان بيرون وأطلقت سبيل بيرون وأمرته ان يقيم في مدينة بروسلاف ولما خلع بطرس الثالث اليصابات سنة ١٧٦٢ استخضر بيرون الى بطرسبرج ثم ارجعت اليو كاترينا الثانية دوقية كورلانده التي كانت قد هجرت عليه وفي ٢٠ كانون ٢ سنة ١٧٦٢ دخل بيرون عاصمة ميتو وكان حكمه عادلاً وموصوفاً بالحلم الى ان ادركته المية وخلف ولدين أكبرهما بطرس خلفه في دوقية كورلانده . سنة ١٧٩٥ طرد منها وذهب الى بروسيا وهناك ابتاع عدة املاك دوقية من جملتها ساغان وتوفي في املاكه سنة ١٨٠٠ تاركا ٤ بنات عرفت احداهن عند رجال السياسة اولاً بدوقية دهنو ثم بدوقية ساغان

١٩ شباط سنة ١٨٢٤ وكان جدّه الاميرال جون بيرون
 الاخ الاصغر لوليم خامس لوردات بيرون وكان ابيه جون
 بيرون رئيساً في المحرس ولما ولد بيرون زاعت قليلاً
 عظام رجله اليمنى فنفّس اعرج ولما كان عمره ١٢ سنة
 ارسل الى مدرسة هرو فبقي هناك ٥ سنين وكان غير
 مجتهد في درسه الا انه كان يحب القراءة جداً وعلى الخصوص
 قراءة التاريخ والحكايات. وسنة ١٨٠٥ ذهب الى مدرسة تريتي
 في كمبردج وفي السنة التالية طبع كتاباً صغيراً من الاشعار
 ليوزع على اصدقائه وكل تلك الاشعار مع زيادات عليها
 توجد في الكتاب الذي اسمه ساعات الفراغ وقد طبعه
 سنة ١٨٠٧. ولما وقف على الاعلانات المورقة في الجرائد
 عن هذا الكتاب متضمنة مدحاً له حركة ذلك الى كتابة
 ملاحم وروايات واهاجي ولكن غاظه جداً الاستفاد الممن
 الذي نشر في جريدة ادنبرو وعزم على الاخذ بثأره وانكب
 على الاشتغال في جهده كان قد شرع في وقت ذلك باثبر
 ونشر بعد ذلك باثبر تحت عنوان شعره الانكليز والمنشدون
 السكوتلانديون. وانشاء البارات الهجائية المدرجة في تلك
 القصيدة قد اصبحت في طبعة ثانية نشرت بعد الاولى بضعة
 اسابيع وبلغ بيرون سنة الشريعة في ك ٢ سنة ١٨٠٩ وكان
 يستعمل دخول مركزه في مجلس اليرات ولكن وقعت صعوبة
 في اثبات تزوجه الاميرال بيرون فلم ينسرك الدخول في
 ذلك المركز الى شهر اذار وكان قد صرف الستين الاخيرين
 في الخلاعة في كمبردج ولندن ولم يعرفه احد من اعضاء
 رتبته لكي يعرف به المجلس المذكور ثم تسر له هذا المركز
 لكثرة كان باعتبار الدخول حيث اقرير في المملكة الا انه
 صار بعد ذلك بسنتين كثيرة اي عند انتهاء حياته غنياً
 جداً. ولما بلغ سن الرشيد كان مدخوله ٥٠٠ ليرة
 ولكن كان عليه دين قدره ١٠ الاف ليرة وكانت خلاعة
 قد اضررت بعمق وضيق ماليه باعتباره وفي حزيران سنة
 ١٨٠٩ خرج لسياحة طويلة في الشرق فذهب الى اسبانيا
 ماراً بالبحرين ووصل الى قانس واشبيلية ومن هناك توجه
 عن طريق جبل طارق وبالملة الى البانيا حيث ابتدأ

بتأليفه الذي عنوانه تشيلد هرولد (child harold) اي
 اخبار قاصر وصرف سنة ١٨١٠ وقتاً من سنة ١٨١١ في
 اغريقية حيث كتب عدة قصائد ثم رجع الى انكلترا بعد ان
 غاب اكثر من سنتين وحظاً نزل الى البرابند بالامتداد
 لطبع القصائد التي كتبها في سفره وقد اطلع عليها بعض
 اصدقائه فلم تعجبهم كثيراً وكان بيرون قد ذهب في تلك
 الاثناء لزيارة امو التي كان قد فارقتها منذ اكثر من سنتين
 بطريقة غير مرضية. وقرأ خطاباً الاول في مجلس اليرات
 فاعجب الجمهور وقد قال بروت انه احسن خطاب قدمة
 لورد. ثم تكلم بيرون مرتين اخريين في المجلس المذكور ولكن
 كان كلامه فيها لا طائل تحته ونشر قصيدته الاولى بين
 تشيلد هرولد جعل له شهرة حتى قال اني استيقظت صباحاً
 ورايت نفسي مشهوراً ولم يكن مشهوراً فقط بل مقبولاً
 عموماً ايضاً وصحت مكينة مثقلة بالتعاريير التي وردت اليه
 من المحكام والفلاسفة والذاكرين نساء من رتبة عالية
 وذوات ثروة. وسيت هولند فتح ابوابه للترحم وطلب
 ولي العهد من الامير النائب تحراً خصوصاً للتعرف به.
 وكانت طريقة معيشته غير مرضية فكان يصرف عدة اسابيع
 على غذاء لم يتاوله ناسك لماث جوعاً ثم يقضي اسابيع اخرى
 بدخ بجاواز الحد ومع فقره وكثرة دينه كان ضيقاً في العطاء
 الى حد التيسير. وسنة ١٨١٢ ابتدأ يجد بعصر النشاط
 العلمي الذي بقي عليه السنين الاحدى عشرة التي كانت باقية
 من حياته. وفي هذه المدة نظم قصائد كثيرة نشرت ثم صرح
 بعزمه على ترك النظم ونقض كل ما كان قد كتبه الا انه
 بعد ذلك بثلاثة اسابيع اخذ في كتابة قصائد جديدة وفي
 تلك الاثناء بيع ديريون ستادت بمبلغ ١٤ الف ليرة ودفع
 الف الفاري ٢٥ الف ليرة سلفاً بشرط ان يحضرها اذا لم يدفع
 ما بقي من الثمن فلم يقدر على اداء الثمن وكان ما دفعه يد
 بيرون قبلي له وقضى به بعض ديونه الا انه دخل تحت
 ديون جديدة فزاع ذلك اصدقائه فالحقوا عليه ان يتزوج
 لان زوجته ابنة كانت تصنع اداة وزوجة غنية تصنع مالينة
 فانجبه هذا الراي وفي ٢٨ شهراً حتى انجبه جمال وحشية

حتى ايزابلا ملكة وكانت ابنة باروتها املاك كثيرة فعرض
بيرون نفسه عليها فرفضت ثم صارت بينهما مراسلات استتبع
منها انه اذا عرض نفسه عليها ثانية تقبل ويضا كان مستعفا
لذلك اخبره صديق له مختص ان مالها الحالي غير كاف
لسد احيائها وانشاء عليه بالكتابة في سنة اخرى فكتب اليها
اتباعا لتصح فرفضت وعند ذلك كتب الى مس ملكه
فاجابته الى طلبه فبعد الزواج سنة ١٨١٥ وكان عمره
حيثما ٢٧ سنة وعمر زوجته ٢٤ سنة فلما بلغ دائيه انه قد
تزوج بامرأة غنية اخذ حلالا في الاحلام عليه في طلب
الدين فذابت ثروة زوجها وكان في خطر من ان يلقى
القبض عليه لولم يكن يرا وولدت له ابنة اسمها ادا سنة
١٨١٥ وفي تلك السنة كتب قصيدته في حصار قرنتية
وقصائد اخر صغيرة وحالما برأت زوجته من النفاس كتب
اليها ان يرجع الى بيت ابيها فطلب اليها كتابا عارضا
عليه الانفصال الشرعي فاني ولكن لما عهده بالكوي الى
الحكومة قبل والاسباب الحقيقية للانفصال لم تزل غير
محقة الا انها جلست محفرا وقد هجته الجرائد وتوعده القوم
بالغدير في المرح واقامة الشعب عليه في الاسواق فجاهد
في احتمال ذلك مدة شهر ثم هرب من بلاده هربا لارجع
بعد فذهب من انكلتة الى بروسل ثم الى سويسرا واخذ
مس كومت معشوقة ثم جال في جبال الالب وكتب القصيدة
الثالثة من تشيلد هرولد وغيرها سنة ١٨١٦ استوطن
البندقية في هناك سنين واستاجر مصرا جمع الموشاة النساء
من البنادقة وفي تلك السنين درس اللغة الالمانية وكتب
امورا كثيرة ولكن عيشته غير المرتبة ظهر تاثيرها في جسمه
واذ كان قد اصلى طريقة معيشته وتحسن احوال صحته
اتفق انه في سنة ١٨١٩ تريا غوثشولي وكان عمرها ١٦
سنة وعمر زوجها فوق ٦٠ سنة فلقى احدهما بالآخر من
اول نظرة فابطل بيرون حريمه وتعلق بها وفي التي اشهر
بجها واشهرت بمحبته حتى مرضت حين فارتة ولم تشف الا
بمضوءه وانفصلت عن زوجها بسبب فانفرد بيرون بها
وكان يلحظها مع في اسفاره لما حل الشعر وحالما كان يقول
بالعياشة وشدة محاسنها عن الافكار المحمالة بغيرها طيبة كيف

اقبل ذلك بسنين انه اذا عاش تصالح امرأ اخر وكان اليونان
حيثما قد تداروا على الاتراك فعزم على الاتحاد معهم والظاهر
انه كان يرغب ان يجعل نفسه رئيسا لم وربما ملكا عليهم
فساعد الحملة اليونانية بالمبلغ جسيمة ووعدهم بالريادة وفي
١٤ تموز سافر من جنوا الى جزائر اليونان ولكنه لم يخذ
تريزا معه وفي بعد وفاته رجعت الى زوجها سنة ١٨٥١
تزوجت بمرکز بياي الفرنسي الذي توفي سنة ١٨٦٦
وكان من عادته ان يقول عنها زوجتي التي كانت معشوقة
اللورد بيرون سنة ١٨٦٨ نشرت كتابا بالفرنسية عن
بيرون فترجم الى الانكليزية وعنوانه تذكراتي للورد بيرون
ثم ان اللورد بيرون بقي اشهر في بلاد اليونان ثم سافر الى
سولبي وحيثما كتب اخر قصائده وكان عنوانها تكلمتي
الست والثلاثين سنة وفي ٢٠ كانون ١٨٢٤ جل
رئيسا لاسطول جهاز بحرية لسانتر ولكن لم يسافر وفي ٥
شباط اغتراه شخبات فشفي منها بعض الشفاء الا انها كانت
تعاوده وكان يضعف بالتدريج في نيسان وبعد ذلك لم
يخرج من بيته وعند وفاته كان يجهد ان يوصي خادمة
بعض امور فلم يقدر وكانت الكلمات المبهمة التي نطق بها
حيثما اسماء بعض اصداقائه واخوه وزوجته وابنته فخط
جده وارسل الى انكلتة . ويوجب وصيته التي كتبها
بعد ان تزوج باشهر قليلة ترك كل ملكو لاخوه . وكان
اعتباره كفاه وهو حي فوق ما يتخفق كما ان تنزل درجته
بعد موته كان دون ما يتخفق فان اجتهاده في جعل
صفاء الشخصية واعماله وكتاباته تؤثر في الجمهور وعلى
المختص في النساء والبنات لم يوجد في تاريخ الآداب ما
يفوق قوة هذا فضلا عما كان له من جمال الصورة ورفعة
المقام والمحادثات التي جرت له في عائلته وخارجا عنها دليل
على كثرة تعلقه وما لا يشوبه ريب انه كان من اعظم علماء
اللغة الانكليزية وانه في المقام الاول بين شعرائها وشعاعه
كان لها دائما اعتبار في اوربا وعلى المختص فرنيا والمانيا
وايطاليا وبين الصفاة لولا شك ان ذلك ناشئ عن تعلتها
وكان يلحظها مع في اسفاره لما حل الشعر وحالما كان يقول

يرمون كثيرة واكثرها قليل الجدوى وام الاخيرة منها مكتبة
باللغة الالمانية ثم ترجم الى الانكليزية

بيرين

Behring

او بهرنگ ملاح في خدمة روسيا ولد في هرسنس من
الدانمرك سنة ١٦٨٠ وتوفي سنة ١٧٤١ دخل في خدمة
روسيا البحرية سنة ١٧٠٤ وجعله بطرس الكبير رئيسا
وامتاز في الحرب بين روسيا واسبانيا سنة ١٧٢٥ جعل
رئيسا لتجهيز ارسنها روسيا الى البحار المتجمدة طلبا
للاكتشافات وبعد رجوعه جعل سنة ١٧٢٨ رئيسا
لتجهيز اخرى ارسلت الى البحار المتجمدة لثلاث شرق
سيبيريا فدامت الاستقراآت المتعلقة بهذه التجهيزات عشرين
وكشف في اثناهما ان اسيا وامركا منفصلتان احدهما
عن الاخرى بمضيق ضيق سماه باسمه وفي ٤ حزيران سنة
١٧٤١ سافر الى اوغونك رئيسا على مركبين في الظاهر
ان سفره امتد الى عرض ٦٦ شمالا ولكن النوء ومرض
نوتيتوا اكراهاه على الرجوع فانكسروا المركب على جزيرة
فقرة في عرض ٢٢ ٥٥ شمالا وطول ١٦٦ شرقا فتوفي
هناك والبحرية والبحر الواقعة فيولايزلان يعرفان باسمه
وهو مؤسس المستعمرة الروسية في بتروبا فلوشك في
كشتكا

واما جزيرة بيرين فهي جزيرة على بعد من الساحل
الشرقي من كشتكا وطولها نحو ٩٠ ميلا ولم يكن فيها
سكان عندما اكتشفها بيرين الا انه حكم ابعد ذلك بحار
الفرام ولما فرضه تشق فيها السفن التجارية وليس بها اشجار
وتربها حقيرة وتكثر فيها منابع المياه العذبة وفراد
حيوانات القطبة الشمالية وفي ثمنه جدا واحسنها جلود
ثعلب الجبل والوثرا واما بحر بيرين فهو اسم لقسم من
الاقيانوس الباسيفيكي واقع راسا الى جنوبي مضيق بيرين
بين قارتي امركا واسيا وتحمه الجنوبي جزائر اليوتيان
ويصب فيه بحر اناديري في خليج باسمه في جهة آسيا وهر
لوكون من امركا وفيه عثا جرر وهو دائما فيها ندر

مضيق بالضباب والتيار يجه شمالا مارا في المضيق واما
مضيق بيرين فهو شبه ترعة تفصل بين الاقيانوس المتجه
الشمال والباسيفيكي بين قارتي اسيا وامركا اكتشفه بيرين
سنة ١٧٢٨ وعرضه بين الراس الشرقي من اسيا وراس
بيرنس والس من امركا ٢٦ ميلا فقط وعمقه من ٢٠ الى
٢٠ قامة ويحسبون طوله نحو ٤٠٠ ميل وفي اوسط الطريق
واضيق اما كوكا جزائر تسمى ديمية ومقابل القنطرة الجنوبية
من المضيق جزيرة سان لورنس الكبيرة ويجري النهر في
المضيق من الجنوب الى الشمال والساحل المجاور للمضيق
خالية من السكان والشواطئ جرداء وذات شقوق
عميقة ويحدها ماء المضيق كل شفاء وتجمع كميات عظيمة
من الجليد دلي الدوام في شالي الراسين ويقال ان سكان
امركا الاصاين اجنازوا من اسيا اليها بهذا المضيق

بيريروس

Piraeus

او بيريروس بلدة من افرقية وهي فرضة اثينا واقعة
على شبه جزيرة باسمها على شاطئ امكلاء داخل من خليج
سارونيك وهي على مسافة ٥ اميال من اثينا الى غربي
الجنوب الغربي وقد مدت بينها طريق حديدية سنة ١٨٦٩
وعدد سكانها ١١٠٤٧ نسما وقد نبقت هذه البلدة
حديثا منذ سنة ١٨٢٤ وهي آخذة في النمو بسرعة وبها ٤
كاثوليك مدارس ومعمل للرسمات واخر للصحة ومكلا
بيريروس عميق وامين الا ان مدخله عسر وقبل حرب
القرن كانت فاليروم فرضة اثينا الا ان شستوكليس راي
ان ليريروس افضلية طبيعية عليها فاقام عليها سوراما
يحيطها من كل جهة طوله ٦٠ استاد وارتفاعه ٦٠ قدما
ثم اتصلت باثينا لاجل زيادة الامان بالاسوار الطويلة
المشورة وقد هدم سبلا حصونها وساحلها فلم تنهض قط
من تلك السقطة

بيرز

Bèze

مصلح فرنسوي ولد في فيز بلايه سنة

١٥١٩ وتوفي في جنوا سنة ١٦٠٥ تعلم الشريعة وكان معلماً
ملكوري في برج قال يؤا إلى مذهب لويروس ومن سنة
١٥٢٩ إلى ١٥٤٨ قاتب في باريس وقد اطلق لنفسه
العثمان في اتباع الذات والآداب ونشر هناك بعض اشعار
لاتينية فاصابة مرض عضال حوّل افكاره عن ذلك .

بيزنطون Bésançon

بلدة من فرنسا هي قاعة ولاية الدوب واقعة على
ضفتي نهر الدوب تبعد ١٩٨ ميلاً عن باريس إلى الجنوب
الشرقي وعدد سكانها ٦٦١,٤٦٦ نسكاً وهي محصنة تحصيناً
متيناً من بناء قويات وبها عدة مدارس ومستشفيات
وابنية معتبرة . وقد تداولها لوكالفرنكة والارلة والامان
وصارت قاعة فرنس كوني وفي عهد فرديريك الاول
مدينة ملكية حرة سنة ١٨١٤ حاصرها النمسيون
فصادقوا فساداً

بيزنطية

Byzance, Byzantium

او بيزنطون . مدينة يونانية قديمة على شاطئ البوسفور على
قسم من موقع القسطنطينية الحديثة واول من استعمرها
زمن من المهاجرين الجور وذلك قبل اواسط القرن السابع
ق م . ولكن خربها اليونانيون الفاند الفارسي في ايام داريوس
هستاسب وبعد انكسار الفرس في بلاتيانسة ٤٧٩ استعمرها
بوسانياس قائد الاتحاد اليوناني بجماعة من الدوربيث
واليونان . ولذا كانت من اجناس مختلفة حدث بينهم
منازعات كثيرة فكان داخل اسوارها على الدوام احزاب
للأسبرطيين والاثينيين وحسن منهاها وموقعها جعلها
ربما ذات اهمية تجارية عظيمة فاستولت على تجارها محبوب
بين شواطئ البحر الاسود وغربية مصر وكان لها مصاد
كثيرة ولغروبها التجارية سمي منها بالقرن الذهبي وبقيت
بيد اللقديموتيين الى ان اغتصبها كيون من الاثينيين الا

انها رجعت بعد قليل الى اتحادها الاصلي وقد استولى
عليها الكيخادس بمساعدة الحزب الاثيني الذي كان داخل
المدينة وذلك سنة ٤٠٨ ولكن سنة ٤٠٥ استرجعها البندر
القديموني . وقد عرفها زنجفون ببقايا عشرة الاف من

١٦٠٥ تعلم الشريعة وكان معلماً ملكوري في برج قال يؤا إلى مذهب لويروس ومن سنة ١٥٢٩ إلى ١٥٤٨ قاتب في باريس وقد اطلق لنفسه العثمان في اتباع الذات والآداب ونشر هناك بعض اشعار لاتينية فاصابة مرض عضال حوّل افكاره عن ذلك .

سنة ١٥٤٨ اذهب الى جنوا وهناك اعترف بجهاراً بذهب
الاصلاح وعلم في لوسان اللغة اليونانية الى سنة ١٥٥٨
وحينئذ ذهب الى جرمانيا لكي يطلب مساعة الامراء
الحرمانيين المهنة الفرنسيين وبعد ذلك جعل بولاية
كلتيوس معلماً للالمان في أكاديمية جنوا سنة ١٥٥٩
اقنع انطون دويوربون وزوجته حنة دوالبرت بالمذهب
البروتستانتى فانبعاث سنة ١٥٦١ اكان وكيلاً رسمياً للمهنة
في مومر بامبي فاتي بما دل على اقتداره واعتداله سنة
١٥٦٢ ذهب الى باريس لبشر بالاصلاح وصار قسماً
للبرنس دوكوندي ثم لكونيكي وفرح بقتل الدوق دوغيز
حال كونه لم يحسب بانه على حق بل ظالم سنة ١٥٦٣
رجع الى جنوا واخذ مكان كلتيوس هد وفاتوسة سنة ١٥٦٤
وكان نائباً عن المهنة في مجيى لاروشل ونيم وفي اوقات
اخرى ثم تزوج ثانية وله من العمر ٦٩ سنة ولما كان عمره ٧٨
سنة كتب شعراً ذا حساسة دحفاً للاراجيف التي شاعت
من جهة رجوعه الى المذهب الكاثوليكي وكان يزموساً
لاكاذبية جنوا وقد انشا على طريقة اليونان رواية عجيبة
موضوعها ضجة ابراهيم ونشر سنة ١٥٥٦ نسخة من العهد
المجديد طبع منها نسخ كثيرة وساعد في ترجمة الكتاب
القدس وتطيق على المتن العربي واليوناني طبع عدة كتيبة
جنوا سنة ١٥٨٨ وله تأليف اخرى لاحاجة الى تعدادها

بيزلي

Paisly

بلدة من رنفرشير في سكونلانة على ضفتي نهر
هويت كارت على بعد نحو ٢٠ اميال من ملنشا بهز كيد
١٨ اميال من غلاسكو الى الجنوب الغربي عدد سكانها
٤٨,٢٠٧ نسكاً وقد دخلتها صناعة احسن اللالات

رجالاً ومراجع إلى بلاده سنة ٢٢٠ التي تراسبولس
 المتخفية للقسطنطينية القديمة وقرر فيها السلطة الديمقراطية
 وجعلت بيزنطية نفسها في مقدمة اتحاد موافق من رودس
 وساقص وقوص وكاريا وظلت طاعة الاثينيين وبقيت
 مدة متتعة باستقلال تام وكانت تجارتها تنمو في سكانات
 تجارتها اثباتاً آخر ولكن لما حاصرها فيليبس المكودي رجعت
 إلى الاتحاد مع اثينا وظلّت منها أن تأخذ يدها ففازت
 بمرغوبها بواسطة خطب ديمتاس النصيحة المضادة
 للمكوثيين فأكره فوقيين فيلبس على رفع الحصار فأقام
 البيزنطيون بناء تذكراً لتلك المحادثة ومغفل الاثينيين
 نفس حقوقهم وكان ما خلاص المدينة من يد العدو ظهور
 شعاع من النور في اثناء الحصار في الاقن الشمالي ظهرو
 قرب المحاصرين اليها لما جهتها فرسم على القنود البيزنطية
 هلال تذكراً لهذه المحادثة العجيبة . ولما اخذ العثانيون
 القسطنطينية في القرن الخامس عشر اتخذوا هذه العلامة
 على راياتهم . وفي عهد اسكندر الكبير اعترفت بيزنطية
 بسيادة المكوثيين ولما وقع الخلاف بين قواد الاسكندر
 اغتارت بيزنطية إلى انطيوخس بمقاومة بوليبرخون وإلى
 ليساخوس بمقاومة سلوقس وكانت في تلك الايام معرضة
 كثيراً للمهاجمات القرافيين والسكيتية وغيرهم من البرابرة
 من جهة البر . وقد اتى عليهم الغلبة ضريبة باهظة جعلت
 الاهالي تعوضها من تجارة العالم بوضع رسم على كل المراكب
 التي تدخل البوسفور فنشأ عن هذا الرسم حرب بينهم
 وبين رودس سنة ٢٢١ ق م . اتحد فيها اتالس ملك
 برغامس مع البيزنطيين وروساس ملك يثينيا مع
 اهالي رودس فكانت الغلبة لرودس وبذلك تخلصت
 التجارة من هذا الرسم . وللمورخون القدماء بنسبون إلى
 البيزنطيين صفات وأخلاقاً رديّة جداً فأت آدمهم لم
 تكن ارفع درجة من آداب مدن اخر كبرية واقعة على اوصي
 ساحل البحر وكانوا يفضلون صوت الشبابة على صوت
 نغير الحرب ولما حاصر فيلبس المكودي المدينة وجد لاون
 القائد البيزنطي ان السلطة الوحيدة للحفاظ على شجاعة
 القسطنطينية في انفسهم بالقيام بواجباتهم هي ان يقع صنماً من
 دكاكين الطباقين على طول الخاريس ومن حسن نعت
 بيزنطية اتحادها مع رومية من أول الامر على مقاومة
 ملكي المكوثيين انطيوخس ملك سورية ومتربدانس
 ملك بطس فكافأها على امانتها سخر لها الرومان ان
 تبقى مدينة متحدة حرة ولكن وقع فيها شغب بين الاهالي
 الجأ الامبراطور قسطنطينوس ان يتزع عن الاهالي حريتهم
 المدينة ويرسل لهم ولياً وفي الحرب الاهلية التي وقعت
 بين يثينيوس ونيجر وسيفروس اتحدت بيزنطية مع المدعي
 الخاسر وقصاص الامبراطور سيفروس المدينة فداقت
 عن نفسها مدة ٢ سنين ثم استسلمت من جرى المجمع فقتل
 اعيان الاهالي وهدمت الاسوار إلى اساسها ثم ندم على
 قساوتهم وحسن المدينة وسماها باوغسطا انطونيا على اسم
 ابنه انطونيوس وارجع كراكلا بعض امتيازاتها المدنية الا ان
 غالبا نوس استباحها نهباً وقتلاً وفي ايام كلوديس الثاني
 دفع الاهالي القسط الذين هاجمهم وكانت بيزنطية الجأ
 الاخير للبيثينيوس في حربه مع قسطنطين وبعد استسلامها
 لقسطنطين عزم على بناء مدينة جديدة في موقعها وجعلها
 عاصمة للامبراطورية الرومانية وهكذا صارت بيزنطية
 مختلطة بالقسطنطينية سنة ٣٢٠ م . وقد ذكر ديونيسيوس
 وغيره ان محيط المدينة القديمة كان ٤٠ استاد . اطلب
 قسطنطينية
 ولما الامبراطورية البيزنطية فتشى ايضاً بالامبراطورية
 الرومانية الشرقية والامبراطورية الشرقية والامبراطورية
 اليونانية وبالملكة السطلي ويعرفها العرب بالروم . فقد
 وفاة ثيودوسيوس الكبير سنة ٢٩٥ للميلاد صارت قسمة
 الامبراطورية الرومانية العظيمة إلى شرقية وغربية مقررة
 فالقسم الشرقي وعاصمته القسطنطينية اي بيزنطية القديمة
 اوصي بولار كاديس الابن الأكبر وبو ابتدأت سلالة
 الامبراطورين البيزنطيين وكانت اجداد الامبراطورية
 المذكورة سنة ٢٩٥ وانتهوا بها بغلبة العثانيين على
 المذكورة سنة ١٤٥٣ . وكانت في اجدادها مولفة من

ولا يبين احداها الشرقية وهي مولقة من خمس ايلات الفرق الا ان ايطاليا رفع الحزبة السنوية من ٧٠٠ ليرة وفي الشرقية الخفيفة ومصر وآسيا وبنطس وثرافقو تشتمل من الذهب الى ٢١٠٠ ليرة وأعطى مقاطعة الى جنوبي على جميع الجهات الاسوية الى الفرات واربعية المستقلة الطوتة ارضاء لحاظطو ووفيت بجزيريا سنة ٤٥٣ غملك ومصر والسط الافريقي الى جربيا الى خليج الدردراكبر. والثانية ابليسكوم مع اياثي مكبونية وداكيا مشغلة على مسيا العليا والسفلى بايلربا الشرقية وكل مكبونية القديمة وهلاس وكريت وجزارا ايجة واملاكا في خرسونية ابي القرم. وكان روفينوس وصيا لاركادبوس في قصره وبعد ان قلبه سيليكون وزير الامبراطورية الغربية خلفه في الرئاسة المحمي اروبوس وغيناس قاتل روفينوس وفي تلك الاثناء غزا الفسطاغريقية ثم بعد موت غيناس في حرب اهلية هبها طبعه قبضت على زمام الاحكام اندوكيا زوجة اركادبوس البغلة العاهرة الى ان ادرتها المنية سنة ٤٠٤ فتبوا ثيودوسيوس الثاني ابن اركادبوس الصغير تحت الملك سنة ٤٠٨ وكان وكلاء له في المحكم اغنيبوس الى سنة ٤١٥ ثم صارت اخنة البرسة بغيرها نائبة للملك ولقيت نفسها باوغسطا وساست البلاد ساسة حسنة ومنعت اخاها من الاشتراك في شيء من الاحكام. وفي ايامها انتشبت حرب على الفرس فكلت بالبحاج وغلب البيزنطيين على الامبراطورية الغربية واعطوها القلتانيانوس الثالث فكانهم بان اعطاهم ايليريا الغربية المشغلة على بانونيا ودياسيا وفوريكوم الا ان ايليا وجماعة من الهوة نهروا ثراقة ومكبونية من دون شفقة فالتزمت بجزيريا ان تتنازع السلام بدفع جزية سنوية لاولئك البرابرة وقد كتب القانون الجوردوسي في ذلك الوقت ثم ان بجزيريا دعت بعد وفاة اخيها الى المجلوس على تخت الملك وذلك سنة ٤١٥ وكانت اول امرأة ارتقت الى هذه الرتبة السامية وتزوجت بمرشيانوس الشيخ من اعضاء مجلس القورس وبواسطة حكيمته وشجاعته دفع هجمات الهوة عن الامبراطورية وقبل الجermanيين والسرماطة الذين التجاؤ الى بلادهم هربا من الهوة وقد اتنع مرشيانوس ايليا بان يثني خليفته في سفك الدماء والتخريب من ايطاليا الى الغرب عوض

الفرق الا ان ايطاليا رفع الحزبة السنوية من ٧٠٠ ليرة من الذهب الى ٢١٠٠ ليرة وأعطى مقاطعة الى جنوبي الطوتة ارضاء لحاظطو ووفيت بجزيريا سنة ٤٥٣ غملك مرشيانوس ٤٠٠ سنة بعد وفاته ثم ان لاوب الاول وهو نراقي من اصل غر مشهور اقيم امبراطورا من سنة ٤٥٧ الى سنة ٤٧٤ وحمل على القندالة الا انه صادف فشلا. ويقال ان تتويج بطريك القسطنطينية له هو اول مثال لتتويج اكبريكي مسيحي للملك. فساعد لاون الرومان على القندالة وكان مقبولا جدا في رومية ونافذ فيها حتى انه انصل الى تسمية حكامها ثم اب ابنه لاون الثاني خلفه وله من العمر ٣ سنوات فقط الا انه مات بعد ذلك بقليل لخلفة سنة ٤٧٤ - ٤٩١ زينون الايسوري فطرده باسيليكيوس من عاصمته بعد جلوسه بقليل وجعل نفسه امبراطورا وفي تلك الاثناء شبت نيران احرقت مكتبة القسطنطينية وكانت محضوعة على ١٢٠ ألف كتاب خط وفي خزائن الآداب العلمية الا ان زينون رجع الى التخت بعد ذلك بقليل بسماعة اهاثي بالادو وفي ايامه كانت مجادلات جديدة ودموية على طيبة المسج بين اصحاب الطبيعة الواحدة والارثوذكس فانحاز زينون وفتيا الى الارثوذكس واصدر سنة ٤٨٢ منشورا كان واسطة لرجوع الاتحاد في الكنيسة ظاهرا وقد حمى امبراطوريته من ثيودوريك والفسطاط بواسطة عطاهاء وباقتناع ايام مهاجمة ايطاليا وعند وفاته تزوجت امراته اريادنا بالوزير انسطاسيوس واجلسه على تخت الملك سنة ٤٩١ - ٥١٨ فقام طيو البلغار بون فسانت شبه الجزيرة التي فيها القسطنطينية باقتناع حولها السور الطويل المشهور وميالة الى اصحاب الطبيعة الواحدة نشأ عنه ثورات قوية ضده وبعد موت سى المجنود بوسينيوس الاول التراقي الذي كان قائد الفرس امبراطورا (سنة ٥١٨ - ٥٢٧) فبنى ابن اخوه بوسنيانوس وجعله ولي عهده واخذ يضطهد اصحاب الطبيعة الواحدة فجاز بضد الاكليس الارثوذكسي القوي ثم خلفه بوسنيانوس الاول سنة ٥٢٧ - ٥٦٥ فوصلت

الامبراطورية في ايام اولى اوج مجدها وقائمه بليسابيوس
 قلب مملكة الفنداله واخذ كل افرقيه الشماله ودفع
 الفرس على الفرات واستظهر على سردانيا وكورسكا
 وجزائر بالياره وصان القسطنطينيه من الباغاريين ثم
 اقام نرسيس بعد بليسابيوس ولائى قوة الاستروغوط
 في ايطاليا سنة ٥٥٥ وارجع ايطاليا وصقلية الى التاج
 البيزنطى وكان اكسرخوس يوناني يتولى حكومة ايطاليا
 وجعل اقامته في رافنا وهي آخر عاصمة لامبراطورية
 الغرب القدماء وسيف مئة ملك بوسنيانوس المستطيلة تمت
 الاشغال وادخل دود المحر الى اوربا وزاد التقدم
 وكثرت المعارف ووضع حيثشر القانون المدني الذي كان
 منذ ذلك الوقت معلوماً عليهم قضاء جميع الامم المتحدنه.
 والاحزاب الاربعه وهم الزرق والحمض والحمير والبض
 صارت لهم في تلك الاثناء سطوة عظيمة واقعت الامبراطورية
 في خطر وقتلى دائم فاجار الامبراطور الى حزب الزرق
 فثار حزب الحمض ولم ييسر قهرهم الا بعد ارتكاب اعمال
 فظيعة في العاصمة. وكذلك نزاع القاتلين الطمعية والمشيئة
 احدث هيجاناً في الامبراطورية فالقي حكم العاصمة القسطنطينية
 وما كان قد بقي من مدارس الفلاسفة الوثنيين في اتيانا اُغلق
 بامر الامبراطور وكان خليفة بوسنيانوس بوسينيوس
 الثاني النعيس (سنة ٥٦٥-٥٧٨) فان اللبرديين اغتصبوا
 من البيزنطيين قسماً كبيراً من ايطاليا سنة ٥٦٨ ولم يصادف
 بوسينيوس نجاحاً في حرب الفرس وبسبب الافارة في ايامه
 الولايات الواقعة على الطونة فاتحدت الحكومة الايطالية
 مع الاتراك الذين في حبرير قزوين على الفرس الذين
 كانوا اعداء للفرقيين وكان ذلك اول اتحاد جرى
 بين الترك والبيزنطيين وقبل البيزنطيون مغيراً من خان
 الترك ثم ان طليانوس الثاني الذي ملك من سنة ٥٧٢ الى
 ٥٨٢ صلح الافارغ بدفع مبلغ وكان نجاحاً في حروبه مع كرى
 الاول ملك الفرس ثم ان قائده موريق الذي كانت
 تلك الانتصارات على يده جعل خليفة له او قيصراً وحكم
 من سنة ٥٨٢ الى ٦٠٢ وارجع الى تحت فارس كبرى الثاني

الذي حكمت رباباً قد طردته وعقد معه صلحاً نافذاً
 للملكية وبينما كان سائراً للحاربة الافارة الذين كانوا قد
 زادوا الجزية التي تدفع لم يوجب معاهدة خائفة عما كره
 واتجهوا فوقاس خليفة له سنة ٦٠٢-٦١٠ وقام حزب الحمض
 في العاصمة على موريق وقتلوه وولادته. وكان حكم
 فوقاس ظالماً فصره الاهالي وطلدوا حاكم ولاية
 افرقيه المدني لمساعدتهم فارسل الحاكم ابنه هرقل فاخذ
 القسطنطينية فمزق الجمهور فوقاس ارباباً وجعل هرقل
 امبراطوراً (سنة ٦١٠-٦٤١) وغلبه الفرس على سورية
 وفلسطين واسيا الصغرى وضائقه جداً حتى لاح له ان يترك
 القسطنطينية الى الابد ويجعل قرطاجنة عاصمة مملكته
 فاقبضه البطريرك برك برك هذا الراي وبين سنة ٦٢٢ و٦٢٧
 استرجع كل الغنيمة التي كانت كورث ملك فارس قد
 اخذها من اورشليم ويقال ان من حملهم الصليب المقدس.
 وسنة ٦٢٦ هاجم الافارة القسطنطينية فصادفوا فشلاً ومن
 ذلك الوقت فصاعداً لم يبق ذكر للحروب بين الامبراطورية
 البيزنطية ومملكة الفرس. فان العرب في عهد محمد صلح
 وخلفائه كانوا اقوى عدو للروم فانهم استظهروا على البلاد
 الواقعة على الفرات وعلى سورية واليهودية وجميع الاملاك
 البيزنطية في افرقيه وذلك من سنة ٦٣٠ الى ٦٤١ فضعف
 البيزنطيون بوسطة مشاحناتهم الدينية الداخلية في مسألة
 المشيئة الواحدة في المسيح وقام على الطونة عدة ممالك صغرية
 ولم يبق الاقل حتى خلعوا كل سلطة كانت للملكة عليهم
 وقسطنطين الثالث ابن هرقل توفي سنة ٦٤١ وحدثت
 ثورة على هرقلوناس ابن رايتو نشأ عنها خسارة لمكونية
 فصار قسطنس الثاني امبراطوراً سنة ٦٤١-٦٦٨ وسيف
 آباءه خربت الامبراطورية قيس ورووس اخذها منها
 العرب وكسر جيوشها اللبرديين في ايطاليا الجنوبية وصار
 قسطنس ضحية لمؤامرة في سرقس من صقلية بينما كان يجتهد في
 صيانة شطوط البحر المتوسط وجزائره من العرب ونشر
 منشوراً قصد به تسكين المنازعة بين الارثوذكس اصحاب
 المشيئة الواحدة فحجب البابا مرقس الاول ذلك المنشور

فالقاه امبراطور الشرق في الجمن وخلف قسطنس ابنه
 قسطنطين الرابع الملقب بيوغونانس (سنة ٦٦٨-٦٨٥)
 وفي ذلك الوقت حاصر المسلمون القسطنطينية تكراراً
 من جهة البحر الا ان تيران الروم المائلة اكرهتهم على
 الانصراف عنها وكانت الحكومة ملتزمة ان تدفع جزية
 للبغار الذين استظهروا على ميسيا القديمة وانشا فيها
 مملكة ثم ان يوستينيانوس الثاني الملقب بالاجدع خلف ابيه
 من سنة ٦٨٥-٧١١ ونشا عن ظله ثورة ادت الى
 جدع اغتول وصل اغنيو ونشو الى القرم . وفي سنة نيوملك
 القائد ان ليونتيوس وطهار يوس الثالث ثم رجع يوستينيانوس
 فقتل فانقرضت بوا السالة الهرقلية وخلفه فيليبركوس
 بردانس قائده ثم خلف هذا انطالسيوس الثاني فجاءته
 صاعكة بينما كان سائرا بهم لمحاربة العرب فاستعفى من
 منصبه وانفرد في دير فخلقه ثيودوسيوس الثالث ثم لاون
 الثالث الايسوري سنة ٧١٨ الى ٧٤١ . فدفع العرب
 عن القسطنطينية وذلك بعد ان نهبا نراقه . وفي ذلك
 الوقت وقع المجدل في مسالة الايقونات فاحاز لاون الى
 حبيب القياومين لما امر برفع كل الصور من الكنائس وانالها
 فنجح ذلك اهالي جزائر ككلادة فحصلوا ان لاون تهمهم
 بالمركر الذي كان في لاون ذلك الوقت اضعف القوة
 البيزنطية في ايطاليا . سنة ٧٢٨ كانت آخره لوجود
 الاكرسوخية في رافنا . ثم خلفه ابنه قسطنطين الخامس
 سنة ٧٤١ الى ٧٧٥ وكان حشاشاً للايقونات كايو وكان
 ناجحاً في اثناءه وكان يكره الرهبان كما كانوا يكرهونه وقد
 اغتفل كثيراً من الادوية مدعيان سكانها كالي فاسدون
 واسخاض من العرب قسماً من سورية وارمنية وانظف
 اسطولهم مقابل قبرس . سنة ٧٥٩ طرد من الميولوبونية
 ٢٠٠٠ صقلي طاعى مدته الناجحة بعلبات على البغار
 وخلفه ابنه لاون الرابع سنة ٧٧٥ الى ٧٨٠ وقد صيف
 حدود الامبراطورية جيداً مع ما كان لها من الاعدام
 الكثيرين . ثم خلفه قسطنطين السادس وكانت اماره في
 وجهه لا وسعانت تعبد الايقونات فجمعت الجميع الثاني
 النيقاوي فنجح فيه ٢٧٠ اسقفا بحارني الايقونات وقد
 حملت عيني ابيه سنة ٧٦٧ وجلس على التخت مصحفاً
 وكانت ترغب ان تتزوج بشارلمان امبراطور الغرب
 الحديث ولكن امر اتحاد الملكيتين الشرقية والغربية كان
 مكروها عند عموم الاهالي فحدثت ثورة انتهت بظلمها من
 الملك فتودي باسم نيفيغورس الخازن امبراطوراً فعقد
 معاهدة مع شارلمان بان تكون اراضي فينيقية المحرقة غنياً
 بين الملكيتين وصار يدفع جزية لهارون الرشيد وقُتل في
 معركة ضد البغار سنة ٨١١ فخلفه ستوراشيوس وميخائيل
 الاول اللذان حاربا البغار فكان ذلك وبالأ عليها ثم
 خلفها لاون الخامس الارمني وهو قائد مشهور ذلك سنة
 ٨١٤ فصارت كروين خان البغار في نراقه وخرمها واخذ
 ادنة وحاصر القسطنطينية ففاجأته الحيلة وكان قد دفع
 البرابرة الى الوراء واكرهم على عقد هدنة الى سنة ٨٢٠
 وكان حاكماً قديراً ولكن كرهه لعبادة الايقونات زاد
 عدد اعدائو وكان سبباً لحسارة حياته سنة ٨٦٠ ثم ملك
 ميخائيل التاسع سنة ٨٢٠ الى ٨٢٩ ونحوه سنة ٨٢٤ اغتصب
 عرب اسبانيا جزيرة كريت من المملكة سنة ٨٢٧ استولى
 الاغالبه على صقلية وفي ايامو ايضا خسرت الامبراطورية
 دلماسيا فصار للبلغار . ثم ان ثيوفيلوس ابن المتقدم
 ذكره المشهور بالمحاربة ملك من سنة ٨٢٩ الى ٨٤٢ وحارب
 العرب بشجاعة زماناً طويلاً ولكن كانت حروبه بالاجمال
 عديدة الفائلة وبعد نكبات توفي كدّاً تاركا القسطنطينية
 محصنة جيداً وازاعة وكان يميل الى بحارني الايقونات
 فخلفه ابنه ميخائيل الثالث (سنة ٨٤٢ الى ٨٦٧) وكان في
 اول امره تحت وصاية امو ثيودورا التي قطعت الميخائيل
 في الايقونات قطعاً بانابار جاعها الايقونات الى الكنائس
 وقد ثبت ذلك جميع القسطنطينية سنة ٨٤٢ . وفي ايام
 ميخائيل هذا ظهرت بروجادوس والامبراطورية ونجح براعين
 فتيونس بطريكه والبابا نيقولاوس الاول وكان ذلك
 التراجع اسلكا لفصل الكيسة الشرقية عن الغربية . ورفع
 اعطاه على البولسبين المتقاعين . ثم خلف ميخائيل هذا

باسيليوس الاول المكروني (سنة ٨٦٧ الى ٨٨٦) وهو
 مؤسس الدولة المكرونية التي بقيت الى سنة ١٠٥٧ .
 وسنة ٨٨٧ نشر باسيليوس هذا مجموعة شرائع كلها ابنة
 نصارت قوانينا للمملكة تحت اسم باسيلة وقد كسر العرب
 في الشرق واجتاز الفرات بالظفر وساندلايا وراغوتا
 من هجمات الاغالبه وارجع سلطه البيزنطيه في ابوليا
 وكالبريا لكنهم كان العرب قد استولوا عليها واما العرب
 فاكملوا غلبتهم على صقلية باخذ سرقس واستباحوا الليونيه
 وابنه لاون السادس الفيلسوف ملك سنة ٨٨٦ الى ٩١١
 وكان مولفا وحاضرا للصنائع والعلوم ولكن كانت ايامه
 دمارا بالنظر الى الامور المحرية فانه طلب مساعدة الاتراك
 على العرب وبذلك عرف الاتراك طريق الامبراطورية
 البيزنطيه فنفخوا جزيه ساموس واستولوا عليها وكذلك
 طلب لاون مساعدة البحر على البغار فهاجر الروس امام
 القسطنطينيه باسطول عظيم الاتامهم لم يبرحوا شيئا ودقات
 لمربدا اخذوا من الامبراطورية البيزنطيه اكبر قسم كان
 باقيا لها في ايطاليا واخذ العرب تسالونيك لان اللوجات
 طردتهم منها وحينئذ ارسل (لاون) جيشا الى اسيا فوصل
 الى ما بين النهرين وحقق صلحا مع افقلا للامبراطورية ثم
 خلف لاون ابنه قسطنطين السابع الملقب برفير وجينوس
 وذلك سنة ٩١١ الى ٩٥٩ وكان في اول الامر يشاركه
 في الحكم اخوه اسكندر الاله مات بعد قليل وكانت
 امة زوي تقوم بهام الاحكام وقد صانت الامبراطورية
 من البغار ٧ سنين . وسنة ٩١٩ اشترك رومانوس
 ليكابينوس في الحكم ثم اشترك معه فيما بعد اولاده الثلاثة
 وهم خرستوفورس واسطافانوس وقسطنطين الثامن وحاربوا
 البغار والجر والروس . وسنة ٩٤٥ التزم ان يعتزلا عن
 الاحكام يسلموها الى الامرا طوره هيلانه فكانت تتعاطى
 الاحكام حال كون زوجها قسطنطين السابع يشتغل في
 الدرس وفي تلك الاثناء اتى القسطنطينيه امراء من
 الروس والجر وتميدوا هناك وتزوجوا بنساء بيزنطيات
 ونشروا الديانة المسيحية في بلادهم . ثم خلف قسطنطين ابنه
 رومانوس الثاني (سنة ٩٥٩ الى ٩٦٣) فاخذ نيقفورس
 فوقاس اكرت من العرب واكره امير حلب على اداء
 جزيه ودفع الروس الى الراء ثم تولى تحت الحكم نيقفورس
 هذا سنة ٩٦٣-٩٦٩ بعد ان تزوج ثيوفاني ارملة رومانوس
 فكسر في صقلية الاله استخلص من العرب سوريا وكيليكية
 وجزيه قبرص فسعت زوجته بقتلو وتزوجت مغلتيه
 القائد الماغيريوخنا زاميناس اي الشمشيق سنة ٩٦٩ الى ٩٧٦
 فحارب العرب في اسيا الصغرى والروس والبغار في اوربا
 فاستظهر عليهم وابطل الى حين استقلال البغار . ثم خلفه
 باسيليوس الثاني ابن رومانوس سنة ٩٧٦ الى ١٠٢٥
 وبقي زمانا طويلا مشغلا في محاربة قائد بن عاصيه
 وهما برداس فوقاس وبرداس ككلروس وسنة ١٠١٨
 انقرضت الدولة البغاريه وصارت باهاريا ولاية يونانيه
 وبقيت كذلك الى سنة ١١٨٦ . وهذا الامبراطور هو
 الذي سمل اعين الفان البغار الاسرى وارجعهم الى ملكهم
 فغشي عليه حالما رآهم وتوفي بعد ذلك بقليل ثم خلفه
 اخوه قسطنطين التاسع سنة ١٠٢٥ الى ١٠٢٨ ثم رومانوس
 الثالث سنة ١٠٢٨ الى ١٠٣٤ ثم ميخائيل الرابع سنة ١٠٣٤
 الى ١٠٤١ وكلاهما زوجا زوي ابنة قسطنطين التاسع ثم
 ميخائيل الخامس فطرده الامالي لانه لم يشأ ان يتزوج
 بزوي ثم تولت زوي واخوها ثيودورا زمام الاحكام معا
 سنة ١٠٤٢ الى ان تزوجت زوي بقسطنطين العاشر
 سنة ١٠٤٢ الى ١٠٥٤ وفي تلك الاثناء كان الروس
 والبيجاك والعرب يعيشون في المملكة ويوسعونها خرابا
 ونهبيا وكان السلاجقة اعداء اشداء والغزاة النورمدين
 اغتصبوا من المملكة كل ما كان باقيا لها من الاملاك في
 ايطاليا السفلى ما عدا اثرتن وما يليها ثم بعد وفاة قسطنطين
 صارت ثيودورا ثانيا امبراطوره سنة ١٠٥٤ الى ١٠٥٦ وسنة
 ١٠٥٤ انفصلت الكنيسة اليونانيه عن اللاتينية انفصالا تاما
 واقترضت ميخائيل السادس الملقب بسترانتيونيكوس الدولة
 المكرونيه وذلك سنة ١٠٥٧ ثم ان اسحق كومنينوس اول
 الكومنينيين تولى زمام الاحكام سنة ١٠٥٧ الى ١٠٥٩ ثم

خلفه قسطنطين الحادي عشر الملقب بدوقاس سنة ١٠٥٩ عليهم واسترجع مدناً كثيرة وكرس النجاشك والمجر واسترجع
 الى ١٠٦٧ فاغار السلاجقة على الامبراطورية من الشرق ارضية الصغرى ثم خلفه ابنه مانويل كومنينوس سنة ١١٤٢
 والمجنوب والاورز والسكيثيون من الشمال اما السكيثيون الى ١١٨٠ فاستظهر على سلطان قونية ورعيه صاحب
 فكسروا ثم ان افدوكا امثلة قسطنطين الحادي عشر تولوز وهو برنس انطاكية - سنة ١١٤٧ وصل جيش جديد
 تزوجت برومانوس الرابع الملقب بدوقاس فتولى الاحكام من الصليبيين الى القسطنطينية فساء ذلك الاطالي ثم ان
 سنة ١٠٦٧ الى ١٠٧١ وكسر السلاجقة تحت قيادة الب مانويل غلب ملك صقلية على جزيرة صكورفو انتقاماً منه
 ارسلان في ٣ معارك في كليكيا وكادوكية الا انه في المعركة لغاريه على اغريقية - وبين سنة ١١٨٠ و١١٨٤ ملك الكيس
 الرابعة سروي غياي نودي باسم ميخائيل السابع امبراطوراً كومنينوس الثاني ابن اندرونيكوس السابق وهو آخر
 مع اندرونيكوس الاول وقسطنطين الثاني عشر اخويه الكومنينيين جلس على تخت مدة سنتين ثم خلفه اخي
 (سنة ١٠٧١ الى ١٠٧٨) ثم اغار السرب والسلاجقة على الامبراطورية واستظهر السلاجقة على اكثر اسيا الصغرى
 فتدخل ميخائيل عن الملك خلفه نيفينورس الملقب بيونانياس حاول ملك صقلية الاستظهار على الامبراطورية اليزنطية
 سنة ١٠٧٨ الى ١٠٨١ وكانت ايامه ايام حروب وفلاقل الاستقلال سنة ١١٨٦ ثم خلفه الكيس الثالث وجلس
 وكان يتبعه كثيراً كثيرون من يدي الملك نظيره خلفه فانه الكيس كومنينوس وملك من سنة ١٠٨١ الى ١١١٨
 وقد اشتهرت ايامه لتعلقها بالصليبيين الغربيين ثم ان روبرت غوليسكروك كالبريا النورمندي حارب الكيس في ايرس
 تايداً لحقوق قريبه ميخائيل السابع الا ان الكيس فاز بانتصارات مجيدة على النجاشك الكومنة ثم ان غارات المسلمين
 والمخاطراتي وقعت على العالم المسيحي جميعه من جرى ذلك نهبت اوربا الغربية الى تلك الاحوال المخوفة بالمخاطر
 وكان الاتراك قد اغاروا على يثينيا وطلب الكيس الى دول الغرب ان تساعد فاذن البابا اوربانوس الثاني
 باقامة الحركة الصليبية الاولى ولكن الجيش الاول من الصليبيين لم تكن له تاثيرات حسنة عند اليزنطيين واما
 الحركة الصليبية الثانية فقد فيها معاهدة فكان على الكيس ان يقدم عدداً معيناً من العساكر وكان للصليبيين حق
 الحفاظ على الولايات التي يفتنونها من يد المسلمين كقطاعات من الامبراطورية ولكن لم يتم احد الفريقين بهيـ فان
 يوهيند بن روبرت غوليسكرو حاصر دوراتسو الا انه بعد ذلك بقليل عقد صلحاً مع الامبراطور وخلفه ابنه يوحنا
 كومنينوس سنة ١١١٨ الى ١١٤٢ فحارب السلاجقة واتهم الماورق كثير من كلاً دوقسبوران فجزيرة كريت ونفريون

وبلاد غاليلوي على غرسوس التراقي. وهذا القسم اعطى
 لجمهورية البندقية. ورايها اقطاعات كثيرة اعطيت
 للفرسان الفرنسيين من امها دوقية ايناو وديوتا وامرية
 اخاينة والمورة. وكانت الامبراطورية لم تنزل بعد هذه
 القصة قائمة في اسيا الصغرى فان ثيودورس لسكريس
 الذي انتخب مجلس الاعيان في القسطنطينية امبراطورا
 جعل نيقية عاصمة مملكته ومنه سميت الامبراطورية
 اليونانية بالامبراطورية النيقية وكانت مولفة من يثينا
 وميسيا ونيوا وقسم من ليديا ونششت امبراطورية طرابزون
 الكونينية على الشاطئ الجنوبي الشرقي من البحر الاسود
 وذلك من سنبوب الى نهر فاسيس فان الاميرين الكومنينيين
 وجا الكيس ودادوا علنا استقلالهما عند سقوط الامبراطورية
 البيزنطية القديمة وكتب احدهما نفسه بامبراطور. ثم ان
 ميخائيل المحموس انشأ اميرية يونانية في ايرس وابطوليا
 وئساليا. واذا راجعنا تاريخ الانقسام المممة من الامبراطورية
 البيزنطية نرى ان اليونان طلبت مساعدة يوحنا ملك
 بلغاريا فكسر بلدوين واخذه اسير الخلف بلدوين
 هذا اخوه هنري سنة ١٢٠٦. و١٢١٦ وحارب لسكريس
 امبراطور نيقية. وتظهر طيور اكره ملك البلغار على مصافاته
 ووجه الى البيزنطيين القاب شرف واموريات مهمة
 وحمام من تعديبات الاكليرس اللاتيني ثم خلفه بطرس
 دو كورت في سنة ١٢١٦. ولم يقصر الاقليل حتى اسره
 ثيودورس وهو امير لايرس مستغل عندما حاول اخذ
 دورانسو للبنديين فلم ينجح. وخلفه ابنه الاصغر روبرت بعد
 فترة من سنة ١٢٢١ الى ١٢٢٨. وفي ايام قهر يوحنا
 الثالث امبراطور نيقية اليوناني وثيودورس امبراطور
 بلاد امبراطوري رومانيا اللاتينيين الى شبه الجزيرة
 القائمة عليها القسطنطينية قريبا. ثم ان يوحنا دوريان
 الخائب بملك اورشليم تسلل زمام الاحكام كاتب بلدوين
 الثاني سنة ١٢٢٨ الى ١٢٣٧ ثم عقد البطارخالة مع
 امبراطور نيقية وبعدها الامبراطورية اللاتينية بالحرب
 فخلص يوحنا المذكور القسطنطينية ووجه المحالفون سيوفهم
 ضد انفسهم وحينئذ ملك بلدوين الثاني من دوين مساعد
 سنة ١٢٣٧ الى ١٢٦١ فطلب رجالا وسلاحا ومالا من
 ملوك وشعوب الغرب فلم يصادف طلبه النجاح المرغوب
 وكانت النتيجة ان ميخائيل باليولوغوس امبراطور نيقية
 استولى في ٢٨ نوفمبر سنة ١٢٦١ على القسطنطينية بمساعدة
 السفن الجنوية التي حالت اليونان بغضا بالبنديين
 فجزى الجنوبيون بامتيازات تجارية مهمة فتلاشت حينئذ
 امبراطورية رومانيا على ان بعض الاميرات اللاتينية
 كدوقية اثينا مثلاً بقيت الى ان سقطت الامبراطورية
 البيزنطية الثانية سقوطها الاخير وذلك في القرن الخامس
 عشر وكان ميخائيل باليولوغوس الذي ملك من سنة
 ١٢٦١ الى ١٢٨٢ اول السولة باليولوغية التي بقيت
 الى ان فتح العثمانيون القسطنطينية والاجتهد الذي صرفه
 في اتحاد الكنيسة اللاتينية واليونانية غاظ الاكليرس
 والشعب وولد قهيم بغضا له ثم خلفه ابنه اندرونيكوس
 الثاني سنة ١٢٨٢ الى ١٢٢٨ فارجع في الحال الطمس
 اليوناني ولكي يصون مملكته من مهاجمات الاتراك استاجر
 جماعة من الجنود القاطلانية سنة ١٢٠٢ فحس القاطلانيون
 العدو ثم ابتدوا بهب اغريقية واخذوا يستوطنون البلاد
 التي اخذوها بالسيف وتولوا عليها فتنازل عن التخت
 لنيك اندرونيكوس الثالث الذي حكم من سنة ١٢٢٨ الى
 ١٢٤١ واخذ الاتراك نيقية ونيقومينية سنة ١٢٤٩ وبهبط
 -واحل اوربا فقاوم اندرونيكوس ولكن لم يصادف
 نجاحا وعقد محالفة مع البابا وملك فرنسا ودول اخر
 غربية فلم يأت ذلك بطائل ثم خلفه ابنه يوحنا الخامس
 او السادس سنة ١٢٤١ الى ١٢٩١ وقد كلفه التخلص
 من وصيو يوحنا كتيكوزينوس حربا اهلية استمرت مدة
 ١٠ سنين وفي مدة تلك الحرب اخذ الاتراك اولاً بعض
 اراضي في اوربا فاستولى على غاليلوي سنة ١٢٥٧ وسنة
 ١٢٦١ اخذ السلطان مراد ادرنة واخذها مقاماً له
 فاستغاث يوحنا بالبابا طالبا لمساعدة في ضيقه وعرضاً
 عليه اتحاد الكنيسة الشرقية والغربية فلم يفر بطائل ثم فتح

السلطان مراد مكذوبة وقسم من الباناقوق يوحنا
 حبش على معاهدة يعترف بها بخضوعه لسلطان ويعهد
 له بدفع جزية وكانت فيلادلفيا آخر املاك البيزنطيين
 في اسيا فاستلمت لابيزيد خليفة السلطان مراد . ولما
 ارسل السلطان بان ابن الامبراطور برفقة في حروبه مات
 يوحنا بالبولوغوس منكسر القلب فهرب ابنه مانويل من
 بلاط السلطان بايزيد حيث كان رهنا عندما بلغه وفاة
 ابيونودسيه باسم امبراطورا سنة ١٤٢١ الى ١٤٢٥
 فحاصر بايزيد القسطنطينية الا انه رفع الحصار عنها ليجارب
 المجر ثم رجع اليها سنة ١٤٢٧ فعقد معها صلحا خوفا من
 قيام حركة اخرى صليبية غربية . سنة ١٤٠٠ حاصرها
 ثالثه ولكن غارة تيمور التي كانت تهدد وجود السلطنة
 التركية اضطرت بايزيد الى الرجوع الى اسيا قتلت
 القسطنطينية بذلك فرجا موفقا واسترجع مانويل بعض ما
 خسر من البلاد بينما كان اولاد بايزيد مشتغلين في
 النزاع . ولكن سنة ١٤٢٢ ظهر السلطان مراد الثاني امام
 امطار المدينة واستعمل المدافع وكان ذلك اول استعمالها
 في الحروب الشرقية . ثم ان نزاعا اخر اخويا بين الانراك
 نشأ عنه رجوع السلام وفي تلك الاثناء اقيم قاض تركي
 في القسطنطينية وبني جامع ملكي فيها . ثم خلف مانويل
 ابنه يوحنا السادس او السابع سنة ١٤٢٥ الى ١٤٤٨ ولما
 رأى انه لم يكن قادرا على صيانة مملكته من الانراك حاول
 مصالحة الكيكتين الشرقية والغربية بشرط قيام تجهيزه
 صليبية غربية جديدة لمساعدته فذهب بنفسه الى جميع
 فرارا وفلورنسا الذي كان البابا اوجانيوس الرابع رئيسا له
 فنودي في فلورنسا بالاتحاد الا ان ذلك لم يجز في الشرق .
 سنة ١٤٤٤ حصر السلطان مراد الملكة البيزنطية في
 مدينة القسطنطينية ورسائنها ومن كرم لخلائقه سمح
 للامبراطور ان يصرف بقية ايامها بالسلام بشرط ان يؤدي
 له الجزية . واخوة قسطنطين الثالث عشر الذي ملك
 من سنة ١٤٤٨ الى ١٤٥٢ كان آخر الامبراطورين
 البيزنطيين فاستنجد بامراء الغرب وامير الكرج الذي كان

قد تزوج بابته فكان كل ما حصل عليه يوحنا بونستيان
 من اشراف جنبا اناه بالتي جندي من المجموعين والبنديين
 و٤٠٠ من حرية جنوية نيجة له وكان كل عدد المحرر لا
 يزيد عن ٨ آلاف جندي فاذا انراك الى امام اسوار
 القسطنطينية في ٦ نيسان سنة ١٤٥٢ بجيش عظيم عدده
 ٤٠٠ الف فلم يتمكن ان يكرس السلطة المحدثه التي
 كانت موضوعة في مدخل اليينا لمنع المهاجمين ولكن
 السلطان محمد الثاني نقل اسطوله على دواليب مسافة ١٠
 اميال برا وتزلها في الخليج الداخلي لمحارب الفريقان بجحاة
 ولكن بعد حصار ٥٢ يوما سقطت القسطنطينية وذلك
 في ٢٩ ايار سنة ١٤٥٢ فمات قسطنطين موات الاطار في
 الموقعة الاخيرة فاستباح الانراك المدينة واشتغل فيها
 النهب والتدمير . واكثر الاهالي بيعوا عبيدا . وان ديمتريوس
 وتوماس اخوي قسطنطين بقيا مدة بعد ذلك في المورة
 وهي مع باقي الاميرات اللاتينية التي كانت قد خضعت
 بعض الخوض للامبراطور البيزنطي سقطت سنة ١٤٦٠
 وداود اخر الكومننيني وآخر امبراطور لطارزون خضع
 سنة ١٤٦١ . وهكذا انقرضت امبراطورية كانت قد
 حفظت نور الاداب والتدين في كل العصر المظلمة
 وصارت اوربا الغربية ومن جعلها بطاليا خاصة لصولجان
 الامم الشرقية . وكان الامبراطور البيزنطي بطرق السلطنة
 وكان يدعي انورث حقوق الامبراطورين الرومانيين وانه
 الحاكم الشرعي للغرب وكان يسمه بطاركة القسطنطينية
 ولبسونه التاج وكانت سلطنة النساء والاصغاف والاكرس
 سائكة وكان مامورا بالحكومة منقسمين الى اقسام شتى لكل قسم
 امتيازات خاصة به . وكان للضيان رتبة سامية وكانوا
 يحافظون على شخص الملك المقدس . وفي القرن العاشر
 كان حرس الملك مولقا من جرمانيين ونورمانيين .
 وتاريخ بيزنطية مأخوذ عن مورخين بيزنطيين كانت
 لغتهم اليونانية التي كتبوا بها فاسدة ولم ترجم من تراثهم
 الى احدي اللغات الحديثة الا القليل . ومن اشهر هؤلاء
 المورخين سوزومينوس وبروكوبيوس واغانياس

وقسطنطين برفير وجيتوس وكديانوس وحنة كومنينوس فهو ينمو الى ان يصير حياً ما قبل الخروج او بعد الغرض وزوناراس وشميرم بروكوبوس وكذلك حنة المذكورة الان هو الكلام عن النوع الثاني وعلى الخصوص بيض ابنة الكيس الاول التي كمنت تاريخاً الملك ابيها معروفة جيداً وقد جمع امثلك التاريخ في مجموع واحد وطبع في باريس سنة ١٦٤٨ و ١٧١١ وقد جعل مع المتن اليوناني ترجمة لاتينية وحواش . هذا وفي ترجمات الملوك البيزنطيين وتاريخ البلاد التي ذكرت في هذه المجلة تفاصيل لما ذكر هنا بطريق اجمالي فمن اراد التوسع فليطلب ذلك في ابيايون من الدافع

بيسيديا

Pisidia

في في الجغرافية القديمة بلاد في داخلية اسيا الصغرى يحدها شمالاً فرجييا ومن الشمال الشرقي والشرق ايسوريا وكليكية وجنوباً بغياليا ومن الغرب والمحيط الغربي ليكيا وفرجييا . واما مدنها انطاكية وساغلاس ولجيبي وهي اعظمها . وكان اهلها جبلين لم يقدر ملوك سورية ولا الرومان على ادخالهم في رقة الطاعة . على ان الرومان استولوا على مدن مهمة من بلادهم وكان يستولي عليهم في ايام استرابون رؤساء صغار وكانوا يحصلون معيشتهم من نهب جيرانهم والاقسام المجبلة من بيسيديا يسكنها الان قوم قرمانيون وم شعب خشن مهتمهم السلب وقطع الطرق . والبلاد الداخلة في ولاية قونية العثمانية من بيسيديا قلما يدخلها احد ولذلك لم تنزل غير معروفة جيداً

بيض

اطلب خائق الذهب

بيض

conf, Egg

جم يتكون في اناث بعض الحيوانات يحنوي على النطفة ومادة معتة لتغذية منه من الزمان فالنطفة جرمين محويضا غذاء لها . فهو جرمومة كل حيوان حتى الانسان المسائل لزجاً ذا رغبة بالتحريك ولما في الماء المثلّي فيكون

والراتنج والصمغ الراتنجي والتربتينا والزيت والبالام ونحو ذلك. ويدخل البيض في تراكيب كثيرة اقربا ذنبية تطالب من كتب هذا الفن

ثم ان استعمال البيض غذاء عام في كل البلدان وهو مع صغر حجمه كثير التغذية سهل الهضم وتاثيره الطيف وانفع من غيره من المواد الغذائية فان وزن اجزائه النسي هو هذه القيض والقرقي ٦٠.٢١ والياض ٦٠.٢٢ والحج ٢٨٨.٢ وثلاث المصوح مادة تروجين متفدبة فالغذاء فيه اكثر مما في اللحم فان معدل المادة الغذائية في اللحم من ٢٥ الى ٢٨ في المائة ولذلك توجت الاطعمة المصنوعة من البيض واكثر ما يستعمل من البيض غذاءه يرض الدجاج ويروى على الخصوص للنساء والاطفال والارقاء المزاج والمعتقد بالاروحيه او مع غيره اعراضا ماضيا من النعيرت وقيل انه يولد حصاة الكلى والمثانة والسدد خلافا لليجبرشت فانه اجود واكثر غذاء منه وطريقة تحضيره ان يوضع مئة ٢ دقائق في الماء الغالي او حتى يهد مائة متوالية او ٢ دقائق في الماء البارد بعد وضعه على النار او حتى يهد ٢ مائة متوالية. وفي العلاج يختار البيض بالماء او اللبن على الذي طبع يتغير. واما التي تنادر استعمال مع زيادة فهو: ومن النادر استعمال البيض في الامراض الحادة اما في اوقات المزمنة ولا سيما التي في الطرق المضحية فينتفع استعماله دائما وكذلك في نقاهة الامراض ومدحولا للمد المزمن وفرواح الاجان السائل المجهز من البيض اليابس اي المشوي الذي ابدل عنه بكريات الحار صرت وترك متيا في المطاير وللطح النسيبة في الوجه السائل الذي يسيل من البيض اليابس الذي تقب بارة طويلة ووضع في محل وطيب على انه يستغنى عنه الا بادرية اقوى فعلا منه. والبيض يسرع تغيره شيئا فشيئا ويذركما عني لان التشبع ذات مسام يتغير منها ما دخلها من الماء حال كونها لا تمنع نفوذ الهواء الى الباطن فتتبعن سريعا المادة الزلاية وقد يحفظ البيض طريا مدة سنة وذلك بلن يجعل بعضه فوق بعض طبقات قليلة السمك بحيث لا يتكسر بقله الخاص ثم يصب عليه ماء الكلس الذي يحوي على مقدار كبير من

كتلة كثيفة بسبب انعقاد جزء عظيم من زلاله كما يجد بنعل الحرارة والكحول والايثر والحامض القوية فاذا جدد اكتسب منظرا صغيفا ينفذ اربعة اخماس وزنه وفي تجدد بالحرارة لا يكون قابلا للذوبان اصلا. وزلال البيض المحلول في الماء والمضروب فيه ذو فعل قوي في علاج العوارض الناشئة عن السلياني الاكل. وهو غذاء غير انه يندر فصلة في الغذاء من الاجزاء التي معه. وذكر افرطانه وطب وبلين وذكر ديستوريدس ان ازرداد زلال البيض يتبع علاج جيد لنش الاثني واذا كان نيمبرشتاي نصف مطبوخ كان نافعا في امراض الطرق البولية وفي الدم ونحو ذلك. وذكر بعض الاطباء انه لا يعادله شيء في حرق النار والدهن وتسكين اوجاع العين وله في يوت الادوية استعمالات كثيرة لاحاجة الى ذكرها. واما مع البيض اي صفته فهو الغذاء الرئيسي للجنين الصغير قبل الفقس فهو سائل تخين لرج عذب الطعم مقبول ولونه اصفر وهو مكون اولاً من ماء ثم من زلال يعطيه خاصة التجمد بالحرارة ثم من دهن عذب عدم اللون حال كونه جديداً مركب تقريباً من ١٢ من جوهر دهني و٨ من جوهر شحمي ثم من مادة ملونة والمادة اللزجة فيه صابون نشادري مكون من الحامض الدهنيك والمرغريك وفصون غليسريك منضمة بروح النشادر ومحاطة بمادة حيوانية مهمة جداً لانها تحتوي بالاكثر على فصون البيض وهي نصف شفاقة رخوة صفراء برنقانية وانحما كراته البيض اليابس وتنقسم في الماء فتصير لرجاً وتذوب في الايثر والكحول فينصل منها قليلاً من الحامض الدهنيك والمرغريك وقيل يوجد فيه ٥١.٦ من الكربون و٧.٢٢ من الهيدروجين و١٥ من الازوت و٢٤ من الاكسجين و١٧.١ من الكبريت و١.٠٢ من الفسفور. ومواد الملوثة نوتان وهما مادة حمره تخنوبه على حديد وهي تفسد المادة الملوثة للدم ومادة صفراء وهي تفسد على الظاهر المادة الملوثة للصفراء ويستعمل الخ احياناً متعزلاً في صناعة الطبخ ويستعمل في الاقربا ذنبات وسيطاً لاذنائه او لتطيق جواهر دوائية في سائل دولتي كالكلانور

الكس المسحوق بحيث يبقى مغلً بذلك الماء بقدر ١٥
الى ١٨ استبرأ وما بمنظلة ايضا ان ثلث مسامة برفت
او قطران او ماء مصغ او شمع او نحو ذلك وقد جرت
العادة عند اهالي ايقوسيا ان يضعوا دقيقين في الماء العالي
فيبعد الفرقى ويضع نفوذ الهواء الى الداخل

والبيض في كثير من المحبوبات يكون عدد كثير منه
مجتمعا معا مرتبطا بعضه ببعض بشواهج يعرف بالبيض
واما بيض الطيور وبعض الزواحف كالسلاجف فيكون
بيضة بيضة. ونقل المرض النوي وهو حديث من ٨٠ الى
٩٠ واذا طال عليه الوقت ينضج بالتخثير ودخول الحوام من
مسام الفشة ويستمر هذا النقص مدة ستين. فاذا كانت
البيضة تطون على الماء دل ذلك على فسادها. واما وزنه
البحري فيختلف كثيرا ولذلك كان غير سديد بيعه بالعدد
دون الوزن

ويستعمل باض البيض لصفة السوائل والاشربة
فانه يجمع اليه ما بها من المواد الساجية ويرتفع بها الى سطح
السائل او يرسب بها في قعر الايام. ومعه ينفع احيانا من
البرقان وكثيرا من عسر الهضم

واكبر ما وجد من البيض وجد في الارض الطوفانية
بأد كسرك فقد وجدوا هناك سنة ١٨٥٠ بيض طائر يظن
الان انه انقرض وفي أكاذيبه فرنسا بضمان منه قياس
احدها ١٢ اقبراطا ونصف في اطول قطرها ٨ اقبراط
ونصف في اقصره وحك الفشة نصف قيراط ونحوها
نحو ٦ اضعاف بيضة النعام ١٤٠ اضعاف بيض الدجاج
ويظهر من العظام المنخولة من ذلك الطائر ان ارتفاعه
كان نحو ١٢ قدما. واما ما يذكر في حكايات العرب من
امر الرخ وعظم يضوض حتى قيل انها كاقبة العظيمة فهو من
باب الخرافات التي لا طائل تحتها

وشكل البيض من الاشكال الهندسية ويعبر عنه
بالبيضي. والبيضاوي خطأ. وهو عبارة عن سطح مستو
يحيط به قوسان متساويان مختلفان تحديدا كل منهما اصغر
من نصف دائرة

قائمة. اذا غضت البيضة غضا شديدا حتى يخرج
بياضها بمجها امتزاجا تاما وركزت على سطح مستو صلب
كالزجاج مثلا انبت واقفة على عتها. وعلة ذلك اجزاء
كل ما فيها الى الاسفل وفراغ قسمها الاعلى منه فيحدث
ثقله توازنا حول نقطة العقب فتزك

بيضاء

Baida

عنة مواضع منها مدينة مشهورة بفارس كان اسمها في
ايام الفرس در اسفيد فعمرت بالمعنى. وقال الاصطخري
البيضاء اكبر مدينة في كورة اصطخر حيث بذلك لان لها
قلعة ترى من بعد بيضاء وكانت معسكا المسلمين بقصدونها
في فتح اصطخر واما اسمها بالفارسية فهو نسايك وهي مدينة
تقارب اصطخر في الكبر وبنائها من طين وهي تامة العمارة
خصبة جدا يتنعم اهل شيراز ببرها وبينها وبين شيراز ٨
فراسخ. وينسب اليها جماعة من اهل العلم اشتهر ابو الخيزر
ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد بن علي البصري
الشيرازي قاضي القضاة بشيراز وعالم اذربيجان وشيخ تلك
الناحية وصاحب المصنفات الجليلة. قال السبكي كان
امام خيرا صالحا متعبدا وبرع في الفقه والاصول والتفسير
وجمع بين المعقول والمنقول وقد اثبت الائمة على مصنفاته
ولد بالبيضاء وتوفي بتهر بتر سنة ٦٨٥ هجرية وقيل ٦٩١ وقيل
بينها. وله من المصنفات الطوالع في علم الكلام والتمناج
مختصر من المحاصل والمصباح ومختصر الكشف والغاية
القصوى في الفقه مختصر الوسيط وشرح المنتجب. والابضاح
في اصول الدين وشرح التنبيه في مجملات وشرح الكافية
في النحو وعنبر الاخلاق في الصوف وكتاب في
المنطق. واما كتابه انوار التنزيل واسرار التاويل في تفسير
القرآن فهو اشتهر من ان يذكر وهو اهل كتاب يعتمد عليه
في بابه وعليه للملاء عنة شروح. وله ايضا بالفارسية تاريخ
جليل امة نظام التواريخ يتكلم من عهد آدم الى سنة ٦٧٤
هجرية ترجم الى اللاتينية وطبع في برلين سنة ١٨٦١ وقيل

ليس كله للرياضي

بيطري:

Art Vétérinaire

ليس كله للبيضاوي

فلتب علم البيطرة في حالة الاهمال والاخلط الى القرن
السابع للميلاد وحدث جعل علما قائما براسه واشتغل به
اناس مخصوصون جرؤوا له انفسهم . وفي القرن العاشر
هو علم يبحث فيه عن احوال الحيوانات الالهية من
حيث معالجه امراضها وحفظ صحتها والاعتناء بشاها . وقد
كان هذا الفن محصورا في طب الخيل ثم عم فصار ما
يعبر عنه بالطب الحيواني فيدخل كل حيوان للانسان نسلط
عليه وله منة منفعة من دواب وطيور وزواحف واسماك
تربي في البيوت . وهذا العلم الذي هو فرع مهم جدا من
فروع الطب لم يعتن بشاؤه الا في العصر المتأخر فكان
يتقدم بتقديم صناعة الطب لان بنية الحيوانات كبنية الانسان
من حيث نواها وصحتها وتعرضها للعلل الى غير ذلك
وبالنظر الى اهمية الحيوان في اشغال الانسان . وما يدل
على اهمية اتقان هذا الفن كون الحيوانات اذا ضربت بوبل
اضررت كثيرا بالناس وبالبالد وما مثل ذلك ضربة مصر
التي ماتت بها كل حيوانات المصريين والضربة التي وقعت
بها الفروج على الناس والحيوانات . وفي كتابات افراط
وارسطو ملاحظات مدققة على امراض الحيوانات . وقد
الزمت هذه الامراض علماء اليونان ان يحصل بها كثيرا
في تشريح الحيوانات ويكتبون عنها اشياء كانت سببا لاجتراح
الناس في الحفظ من وقوع الوبل على حيوانهم . وقد
جمعت كتابات افراط في هذا الفن فكانت كتابا براسه
عرف بابقرات البيطري فيذكر كثير من امراض الحيوانات
الالهية . وما ارسطو فيظهر انه كان متعمقا في معرفة البيطرة
وذكر عدة امراض في الخيل والبقر والحمير حتى السمك
ايضا والف كتابه النيس المعروف بتاريخ الحيوانات فاحيا
بوصوم هذا الفن الجليل . ولذلك يعتبر ارسطو موسدا
له . غير ان كتاباته لم يلفت اليها حقد مع كثرة مباحثها
في تشريح الحيوانات وامراضها وقانوني صحتها فكان الفن
مقتصرا على بعد الفلاحين والرعاة بطريق الاختبارات .
ولما ما كتبه الرومان في هذا الشأن فلم يكن الا تلامح
اذكروها بطريق العرض لا قواعد تنبئ عليها احكام الفن .

الثامن عشر اخذ الاطباء يعتنون فيه ويكتبون الرسائل والثالث سلكا وليس للراعي اسم خاص فهو بيع مطلق . وان الجملة والذي يبه انفسكارهم الى ذلك خصوصا هو الواجب عنبر من حيث تعلقه بالثمن او بمقداره فهو اربعة ايضا لانه الحيواني الذي انلف ماشية او ربا انلاقا عقليا . ثم معاودة الولى سنة ١٧٧٤ انه الافتكار الى اقامة جمعية طبية تشغل فتولية او انقص من الثمن فوضيعة او بدون زيادة ولا نقص في معالجة الاوتى وتعني في امور التحفظ من وقدها . وصارت الحكومة تنشط الكعبة فكثيرا . وفي تلك الايام ظهر العلامة بورجلا الذي انشغل البيطرة انعاما جميلا واحيا رسومة وفتح لمعرفته بابا واسعا ففاق كل من تقدمه فانشأ له صديقة برتن المدرسة البيطرية في ليون فنشأ فيها العلم نفا صحيجا واخذ مقاماً خاصاً بين الفروع الطبية وكان فغ المدرسة المذكورة في اكتوبر الثاني سنة ١٧٦٢ بدأ عصر جديد لعلم البيطرة . وساعد لويس الرابع عشر مبلغ نحو ٥٠ الف فرنك في امور تعلق بهذا الفن تشييطا لاربايو وسنة ١٧٦٤ ساهاها الملك بالمدرسة الملكية البيطرية وجعل لها امتيازات جليلة وتقاطرت اليها التلاميذ من كل فح حتى من الممالك الاجنبية . وصار بورجلا ناظرها الخاص واستاذها وناظر سائر المدارس البيطرية التي تفتت بعدها في ايامه . ثم اتحدت فرنسا سائر دول اوربا فان التلاميذ الذين ارسلوا منها الى فرنسا رجعوا بامام تام وانشأوا المدارس الكنيئة . ومنذ ذلك العصر صارت البيطرة علما قائما براسو ولت فيه كتب وقواميس خاصة به وانشئت له جرنالات وجمعيات وسنت له قوانين شرعية

بيع

Vente, Selling

مولفة مقابلة شيء بغيره مالا أولا وشرا مبادلة شيء مرغوب فيه يمتلئ على وجه مخصوص بايجاب وقبول وتعاط فان اعتبر البيع من حيث هو فهو اربعة نافذ ان افاد المحكم للحال وسوقوف ان افاده عند الاجازة وقاسد ان افاده عند القبض وباطل ان لم ينفذ أصلا . فان اعتبر من حيث تعلقه بالمبيع فهو اربعة ايضا لانه اما ان يقع على عين بعين او غير عين اي يكون المبيع فيه من الاثمان اي النقود او ثمن بعين او عين ثمن وبسبب الاول مقايضة والثاني صرفا

المدلية الحديثة العهد

بيغاسوس
Pégasus

في الميثولوجيا اليونانية فرس ذو جناح خرج من ميدوسا عندما قتلتها بريسوس لمعاشيتها نينوث وأكثر الكتاب القدماء ذهبوا الى ان مكانة كان في قصر جوبيتر وكان يحمل صواخه ولكن ذهب قوم الى ان مكانة كان بين الكواكب فرسا لكوكب الصبح او بصورته كفرس لقوسه معبودات الشمس وقد اوجد مجافير نبي ابوكريون على جبل ايليكون فكان من شرب منه صار شاعرا ومن ركب هذا الفرس سار به الى ذلك المكان فتصير للفرجة شعرة . وقد ركبته بريسوس حينما سار ليخلص اندرويدا من الوحش البحري وركبته ايضا بليرفون ليحارب معبود القمل . وقد جعله جوبيتر من جملة الكواكب حيث يعرف الان عند الفلكيين بكوكبة الفرس . وزعم البعض ان بيغاسوس لم يكن الا سنيته في مقدسها صورة رأس فرس

بيغو
Pégu

١. قسم من بوريا الانكليزية يشمل مقاطعات رنفون وبين ومبانغ وبروم وتونغو مساحتها ٢٦,٤٥٤ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١,٥٢٢,٥٠٥ انفس وامم مدينتها رنفون ومربان ويغو وبروم وأكثر الولايات يظفلها فروع من نهر ايرودي هوأوها حار رطب الا انه لا يضر . وباللصمة وزينها خضبة ونباتها نضرة وبها غابات معتدة والمقاطعات الزراعية حول نهر ايرودي هي أكثر غللاً وشعباً من باقي البلاد وام حاصلاتها الرز والخبث وعلى الخصوص خشب البنيك والصبوغ والعاج وعذ اغشاب تنفذ للصباغ . وكانت يغو قديماً ملكة مستقلة الا انه بعد حروب متواصلة مدة قرون كثيرة استظهر عليها البورميون بمساعدة البرنوا لين . وقد عصت يغو في اواسط القرن الثامن عشر وقهرت البورميون واسرت ملكهم فتبع ذلك حروب متصلة ساعد فيها الانكليز البورميون والفرنسيون

اهل يغو فدارت الدائرة على اهل يغو واستولى البورميون على البلاد . سنة ١٨٢٤ انشبت الحرب بين الانكليز والبورميون وكان من جملة الاماكن التي استظهر عليها الانكليز يغو الا انهم ارجعوا الى اهلها في نهاية الحرب سنة ١٨٢٦ . ثم ان حاكم رنفون حبس رئيس سنيته وبعض رعايا من الانكليز فادى ذلك الى حرب ثانية سنة ١٨٥٢ كانت عاقبتها الحقاق يغو باهلاك الانكليز في الهند وجعلت في واركان وتسرين ولاية بورما الانكليزية سنة ١٨٦٢ . راجع بورما ٢ . مدينة في القسم المار ذكره واقعة على نهر باسها بحصب في ترع من ايرودي على بعد ٥٨ ميلاً من رنفون الى الشمال وعدد سكانها ١٥ الف نفس وازقتها مريضة ومنظمة وبمادة بالآجر واليوت مبنية من الخشب ومرفوعة على اعنة وبها هيكل هرمي مشهور مبني بالآجر مئمن القاعدة قياس كل جانب ١٦٢ قدماً ويقال ان سكان يغو في القديم كانوا ١٥٠ الف نفس . وقد خربها البورميون سنة ١٧٥٧ واخذها الانكليز سنة ١٨٥٢ وقد اخذ سكانها في الزيادة

بيكال
Baikal

بحيرة في القسم الجنوبي الغربي من سيبيريا الشرقية في ولاية ايركوتسك بين ٥٦° و ١٠° من العرض الشمالي و ١١° و ١٠٢° من الطول الشرقي طولها نحو ٢٧٥ ميلاً وعرضها من ٢٠ الى ٧٠ ميلاً وفي بعد بحر فزين والارال اكبر مجموع ماء في آسيا وماؤها عذب واعظم عمقها ٦٠٠ قامة وينتهي نهر انقارا الاسفل وفيها جزيرة صكية اسمها اوخون وهناك نوع من السمك طوله ٤ الى ٥ اقدار ربط وهو سمك جمل لا يؤخذ حياً ولكنه يلقى كميات وافرة منه الى البر وعلى الخصوص بعد التوفيق زينة وبيعاً للصينين والحاصل السنوي من المصيد تبلغ قيمته ٢٠٠ الف روبل وبها ايضا عمل البحر وانواع من السمك مخصوصة بها للسفر بها اغراب من وشمالها غالية موعدة وعدد

السفن الزراعية بها نحو ٥٠ سفينة وبها عدة بواخر. ومن
ت ٢ الى ايار تجتاز البحيرة على الجبل وسكان شواطئها
ونهرى انمارا وسلفا اكثرهم روس. ولما جبال بيكال
الاصيلة التي تحيط بالبحيرة فتتد من انغارا الاسفل الى
الشمال الشرقي وهي فرع من سلسلة جبال الناي واحد
قمتها يبلغ ارتفاعها ٦,٠٠٠ قدم وتكثر هناك الزلازل
وكانت شديدة جدا سنة ١٨٦١ و ١٨٦٢

بيكونسفيلد

Beaconsfield

بلدة من بوكهماشير من انكلترا تبعد ٢٢ ميلا عن
لندن الى الشمال الغربي عدد سكانها ١٢٦,٢٠٠ نسكا وهي
واقعة على مرتفع من الارض حيث كان من هناك علم
يسمى بالانكليزية بيكون معنى فيلد ساحة او حقل والحاصل
ساحة العلم. وقد لعبت زوجة بنامين دزرائيلي فيكونة
بيكونة ولدوا لها بنسب اللورد بنامين دزرائيلي الذي
لقب بلورد بيكونسفيلد. وهو مواف وسامي انكليزي
كان اكبر بني اسحق دزرائيلي ولد في لندن في ٢١ ايلول
سنة ١٨٠٥ واسم امه قبل ان تزوجت باسفي. وقد درس في
البيت على ابيو وعلى مدرستين خصوصيين وكان لادو
صديق صدوق من الميامين عن الدعاوي لم يكن له ولد
وكانت اشغاله كثيرة فاراد ان يعمل بنيامين وارثا لشغل
فاخذته الى مخلوقه فيو مئة الا ان بنيامين لم ترق للعيشة
الميامين ولا كان له طبع في التجار من تلك الجهة ولذلك
ترك محل الميامي مع ما كان يمول منه من الثروة والشهرة
وتفرغ للعلوم. وجمال صورته وطيب اخلاقه وانتداه
العجب في الكلام فتحت له باب القبول في الهيئة الاجتماعية
ولما كان له من العمر ١٩ سنة ذهب الى حرمانيا وعند
رجوعه الى انكلترا نشر سنة ١٨٢٦ و ١٨٢٧ رواية المشهورة
المعروفة ببثيان غراي (Vivian Grey) وهي
تحتوي على وصف جميع لنسو وغيره من المعروفين
في الهيئة الاجتماعية الانكليزية وما انتصف بهذا التاليف
من المحذوق والحماية والانجم جعل له شهرة عظيمة فترجم
بها خلق وخلق اللورد بيرون وبرسي بش شلي وغيره

حصل على ما كان يطعم جدًا في الحصول عليه فإنه في دربي في تلك السنة ثم لما قبل اللورد دربي سنة ١٨٥٨ المجلس الأول المنعقد في عهد فكتوريا وكان له حينئذ باقاة وزارة جديدة بعد سقوط اللورد بلمستون صار من العمر ٢٢ سنة انتخبة مقاطعة ميدستون التي هي من دزرايلي ناظر المالية ثانية سنة ١٨٥٩ حاول أحداث حزب المحافظة نائبا عنها فقدم خطبا صافيا ففلا إصلاح في الانتخاب ومن أم مودران يكون حق الانتخاب فان الانتقاء ابل ان يصغى اليه وصرخ على طريقة شاملجميع المعلمين من الاهالي مع قطع النظر عن الملك الانكليز الخفية (فللمجلس) فتح خطابه بالعبارات الاتية فرفض مجلس العموم ذلك في ١٣ آذار واغل المجلس في ٢٢ نيسان التي لا انجيب من المناقلة التي صادفها فاني قد اجداث عدة مرار بامور كثيرة وقد نجحت فيها اخيرا والان اجلس ولكن سياتي وقت تصفون الي في وفي تموز سنة ١٨٢٩ اجداث هذه النبوة تم فانه قدم خطبا أصح الي بكل اتياه ولمح لجودتي وفي تلك السنة عند زواج سعيدا جدا مع ارملة وتدهام لويس الغنية وكان لويس زوجها الموصى صديقا له ورفيقه في نيابة ميدستون . وفي ١٨٤١ انتخب نائبا لشروريزري . وفي سنة ١٨٤٤ نشر رواية وموضوعها العصر الجديد فصادفت نجاحا عظيما وراجعت سوقها جدا . وفي سنة ١٨٤٥ نشر رواية المعروفة بالامنين وبها نصف حالة الشعب الانكليزي في تلك الايام . وفي ١٨٤٧ رجع الى المجلس عضوا لبلوكهمامثدروني ذلك السنة نشر رواية التي عنوانها اكبيوت في البناء مع قصص اخر وتكره او التجهيز الصليبية الجديدة وفي في بعض الامور احب رواياته . وفي ذلك الوقت اخذ بتقديم في مجلس العموم . ومن اشهر الخطب في تاريخ الحاكم البريطانية خطابه ضد السروربرت بيل وطعنه في لما ادعاه من خيالاته لخرجه في قبول سياسة التبريد المحرمة . وقد جعل له هذا الخطاب شهرة بحيث صار يحسب من اقدر الجادلين واحقق الهاجين والطهم بيت ارياب السياسة . وفي سنة ١٨٤٩ صار راسا معروفا لحزب المحافظين في المجلس وقد نشر في تلك الاثناء ترجمة ابيو اسحق دزرايلي قصة صديقو الخاص السياسي اللورد جورج بنتك وفي آذار سنة ١٨٥٢ في اول وزارة دربي وجهته الي عضوية المجلس الخاص ونظارة المالية وصار رئيسا لحزب الوزارة في مجلس العموم . ثم اعتزل باعتزال وزارة

اول وبني في هذا المنصب الى سنة ١٨٨٠ تخيلت كانت
اكثرية الانتخابات للحزب المحرقة في الوزارة الاولى بمصر
غلاستون رئيس ذلك الحزب ولم يرض الا القليل حتى مرض
بيكونسفيلد وفي السنة التالية من سقوطه مرض مرضا عضالا
اعيا الاطباء فكان سبب منيته. وكانت حيانا اغرب حيانا
في التاريخ الانكليزي فانه مجذوق ونشاط وجعل نفسه رئيسا
للمجلس العموم ووزيرا للمالية ومرتين وزيرا الاول في اقدر
الممالك الحديثة حال كونه لم يصب في ذلك ثروة ولا
وسائط غائبة

بيلاجيوس

Pelagius

زعيم فرقة منسوبة اليه ولا يعرف عن حياته الا امور
قليلة ويظن انه كان راهبا انكليزيا اسمه الحقيقي مرغاث
توجه الى رومية نحو سنة ٤٠٨ وهناك اشتهر ببطارة حياته
وغيرته في اصلاح الكليس والشعب وذهب مع تلميذه
سليستينوس الى قرطاجنة سنة ٤١١ ثم بعد قليل توجه
من افريقية الى فلسطين واما سليستينوس فاجهد ان يكون
من جملة قسوس قرطاجنة ولكنه قُرب بالارثقة امام مجمع
عقد في تلك المدينة سنة ٤١٢ وحكم عليه لتعليقه ما باقي
اولا ان آدم خطي قابلا للموت ولهذا كان لا بد من موته
سواء اخطأ ام لم يخطئ. ثانيا ان خطية آدم لم تضر الا
فلم تات بضر على الجنس البشري. ثالثا ان الاطفال
المولودين حديثا هم في نفس الحالة التي كان فيها آدم قبل
سقوطه. رابعا ان كل الجنس البشري لا يوت بسبب خطية
آدم ولا يفهم الموت بسبب قيام المسيح. خامسا ان الاطفال
يتناولون الحمية الابدية وان لم يكونوا معتمدين. سادسا ان
الشرعة الموسوية هي واسطة جيت للخلاص كالانجيل.
سابعانا وجد اناس حتى بعد ظهور المسيح لم يرتكبوا خطية.
هذه القضايا السبع لا تزال تحسب القضايا الاصلية لتعليم
بيلاجيوس على ان البعض يحسبونها سادسا بترك الخامسة
بالكلية او بتضييقها في قضية اخرى. ويصعب الحكم بالدرجة
التي تنفق فيها هذه القضايا مع اعتقاد بيلاجيوس ولما شجب
عليه بالارثقة في مجمع افسس المسكوني المنعقد سنة ٤٣١. ولم

كن اتباع بيلاجيوس طائفة مستقلة الا ان التعليم البيلاجي في ثابتاً زماناً طويلاً في الكنيسة

يدعو . ويكاد لا يكون سيل للشك بعد شهادة عشامورخين قدمه ان بيلاطس اخبر الامبراطور بمحاكمة المسيح والمحكم عليه ولكن الاعمال والرسائل الباقية المنسوبة اليه تعجب عموماً مزورة

بيلاطس Pilatos

و يعرف بالبنطي . قائد روماني او وال لليهودية صلب المسيح في ايامه . ولا يعلم بالتحقيق ما كانت ماموريته وقد لقب في الانجيل اليوناني يشمون وفسر في بعض الترجمات بمحكم . واما فيلو اليهودي واباه الكنيسة من اليونان فيلقبونه بايترو بوس ويلقبه يوسينوس بكلا اللقبين واما تاقيطس فيلقبه بما ترجمته معتمد . وكان سادس مامور روماني لتلك المامورية . وقد خلف فيها فاليريوس غراتوس سنة ٢٥ او ٢٦ الميلاد في عهد طباريوس وبقي في تلك المامورية . اسنوات وقد نقل مركزه العسكري والولاية التي كانت عليها صورة الامبراطور اليها اورشليم الا ان شعب الشعب اكروه على ارجاع الولاية الى قيسارية . وقد أتى اليه يسوع المسيح ليودبه بعد ان حكم عليه اليهود بانه مجنف فلم يفتن في المشكوى فذهب ديني محض ففرق اليهود المسيح حيث يكونوا مشاغبا وكان بيلاطس متأكد ان تلك الشكوى غير عادلة الا انه خاف من ان يغيظ اليهود الذين كان لهم تشكايات ضد نفسه فحاول ان يحول المشوالة عن نفسه الى هيرودس انتيباس رئيس ربيع الجليل ثم ان يقنع الشعب بترك تلك الدغوى واخيراً غسل يديه اشارة الى برائته من التمسك على المسيح وامر بترد ان يصلب . وقد ذكر يوسيفوس عدة حوادث اجراها تؤخذ من الظلم ثم خلع من جرى تساو ويحلى السامريين الذين قتل جماعة منهم قتيلاهم بجرمة زهيدتهم حلهم عليها فعد يانه وجوره فان السامريين تشكوا الى فيناليوس نائب فصل سورية فامر بيلاطس ان يذهب الى رومية لمعطي جوابا عن تلك التشكايات وكان طباريوس قد مات قبل وصوله . ولكن ذكر اوسابيوس ان بيلاطس بقي الى فينا مدينة في الغلبة وقد روي انه صرف نسي حياته الاخيرة في شقوق الجبل الواقع في جوار بحيرة لوسرن الحى لان جبل بيلاطس ثم غرق نفسه في بحيرة على قنوه

بيلوبس Pelops

هو ابن طنتالوس ملك ليديا قبل ارادايه ان يتحن مقدرة المعبودات فدعاه الى وليمة في بيته وذبج ابنة يلوبس وجعل مع الاطعمة قطعة فلما جلسوا على المائدة عرفوا الحيلة فجمع جويتر اعضاء يلوبس واعداها جماً كاملاً الا ان كبريس اذ كانت جائعة جداً اكلت كنف يلوبس قبل ان تنبه الى ذلك فلما رآه جويتر ناقص الكنف جعل له مكان كنفه كنفان العاج واحياه . فخص يلوبس الى اليقة وكان ملكها اينوماوس قد اقم لا زوج بنة ابيو داميالا لمن يسبقه على الخيل فسقة يلوبس بمساعدة المعبودات وبجيلة اخرى وتزوج ابودامسا وملك على بلاد اينوماوس فحببت باسم يلوبونيس . وقيل كان ملكة نحو سنة ١٢٥٠ ق م . وولد له ايريبوس وثيستوس ويثروس وتريزون فدعاهم وتسلم يلوبية نسبة الى يلوبس

بيلوبونيس Peloponèse

او المورة . وفي اليونانية جزيرة يلوبس وانما سميت بذلك لان يلوبس انشأ فيها قبلا قبل مستعمرة وقيل لانه ملكها كلها كما تقدم في ترجمته . وهي شبه جزيرة في القسم الجنوبي من افرقية مساحتها ٢٨٨ ميل مربعاً وعدد سكانها ٢٨٩,٦٤٥ نساً وهي واقعة بين ٢٢° ٢٢' و ٢٨° ٢٨' من العرض الشمالي و ٢١° ٢٢' و ٢٣° ٢٢' من الطول الشرقي طولها نحو ١٤٠ ميلاً وكذلك معظم عرضها تقريباً . وكان اليونان القدماء يشبهون شكلها بوفرة كريمة سماها الايطاليان بالمورة وهوا اسمها الحديث مأخوذاً من مورو بالايطالية المعنى لان جبل بيلاطس ثم غرق نفسه في بحيرة على قنوه

كولونيكيا وكلاماتارها خليجا لاكونيا ومسيبي عند القدماء ومن ادعى انهم التملك عليها بطريق الارث وقد انشأ السوربون جهة الشرق خليج نوبليا او ارغوليتة وصلها بالوسط اغريقية برزخ قريثة وعرضها في اقصي مكان مئة اميال وهو ينصل خليج لباتاو والخليج القريثي من خليج ايجيا المعروف بارويك وسمي المورة جلي على الاكثر وفي وسطها سلسلة طويلة شامخة من الجبال على هيئة مستديرة تحيط بتلاع مرتفع وهو وادي اركاديا النهر اكبر المقاطعات القديمة . ويحيط بالسورول والادوية التي كانت قد يكثر اكره مالك سلاسل اخر ممتدة من جوانب مختلفة من السلسلة الوسطى الى تنط ناضجة على ساحل البلاد . والمالك الخامس في اخاتية في الشمال وارغوليتة في الشرق ولاكونيا ومسيبي في الجنوب واليتة في الغرب . وسجل ارتفاع الجبال نحو ١٢٠٠ قدم الا انها في الجهة الغربية يبلغ ارتفاعها من ١٢٠٠ الى ٤٠٠ قدم وجبل سلبني في الجهة الثالثة من اركاديا ارتفاعه ٧٨٨ قدما وجبل نايستوس وهو السلسلة الممتدة الى الجنوب من اركاديا الى راس مانيان اي تساروم القديم هو في أعلى نقطة ١٢٠٤ قدم فوق سطح البحر واعظم انهارها القنوس وغرجه في اركاديا وهو يجري غربا في اليتة الى بحر ايونيا ونهر اوروناس وهو يخرج في لاكونيا الشمالية ويجري جنوبا الى خليج لاكونيا . وهذه البلاد جيد وارضها خصبة ومن ام حاصلاتها الحنطة والقمح والزيت والثار والصل والخبث والحبر والقطن والزبيب الصغير الذي لا يجمع له وهو ام صادرا بها . والحيرة تنقسم الان الى نومريجات او ولايات وهي ارغوليتة وقريثية وقاعدتها نوبليا واخاتية واليتة وقاعدتها بتراس واركانديا وقاعدتها تريونسا ومسيبي وقاعدتها تلاماتاو ولاكونيا وقاعدتها اسبرطة . وكان عدد سكانها في القدم نحو مليونين من الاتس وربما كان ذلك مبالغة على انه من المؤكد ان شعوبها في تلك الايام كانت اكثر من الان وكذلك نجاسها . وبها غرائب مدن قديمة مشهورة منها مدينة اسبرطة وميكينة ومثينيا وهي اشهرها . وبعد سقوط تروادة نحو ٨٠ سنة غلب حسب تقليدات اليونان السوربون على اليلوبونية تحت قيادة سلالة هرقليس الذين

ادعى انهم التملك عليها بطريق الارث وقد انشأ السوربون فيها عدة مالك من جعلها اسبرطة ولاكونيا التي صارت تحت نظام ليكرغوس اقدر مملكة في اغريقية . واتحاد الحكومات اليلوبونية ضد اثينا في القسم الاخير من القرن الخامس ق . م . نشأت عدة حرب هائلة تعرف بحرب اليلوبونية وعد انحطاط اغريقية في القرن الثالث ق . م . جعل الاتحاد الاخائي لليلوبونية هيمنة وتوجس لمارانوس سنة ٢٥١ ق . م . نظاما سياسيا فبقيت سليقة في امور اغريقية الى ان تغلب الرومان على البلاد سنة ١٤٦ وعد قسمة الامبراطورية الرومانية صارت اليلوبونية خاضعة لامبراطور القسطنطينية وبعد ان اغضب الصليبيون العاصمة سنة ١٢٠٤ صارت بها لامراء مختلفين ومفرقا لامبريات صغيرة وقد استظهر عليها العثمانيون في القسم الاخير من القرن الخامس عشر ثم اقاموا حروبا مع البندقيين طلبا للتملك عليها فاستولى عليها البندقيون بصلح كارلوفتش المتعقد سنة ١٦٩٩ الى انهم خسروها سنة ١٧١٥ وفي حرب اليونان طلبا للاستقلال التي ابدى بها سنة ١٨٢١ كانت اليلوبونية مسرحا لحوادث كثيرة مهمة . اطلب يونان

بيلقان
Bailacan

قال ياقوت . مدينة قرب الدريند النسب يقال له باب الايوب تعد في ارمينية الكبرى قريبة من شروان . قيل ان اول من استخضعها لقياد الملك لما ملك ارمينية وقيل اول من انشأها بيلقان بن ارمي بن نطلي بن يونان وقد عدها قوم من اعمال اراط . جعلها الختر سنة ٦١٧ هجرية فقتلوا كل من وجدوه بها قاطبة ونهبوها ثم اخرجوها فلما اتصلوا منها تراجع اليها قوم كانوا قد هربوا عنها وانضم اليهم اخرون . ونسب اليها بعض اهل العلم

يلة

الظاهر ان هذه الكلمة استعملت بالانجليس معربة من اللاتينية (Pila) ومعناها الركن والدعامة . قال المري ومن

اللاتينية (Pila) ومعناها الركن والدعامة . قال المري ومن

غرائب الاندلس الثالث طليطلة الثاني بطليطلة صنعها عبد الرحمن لما سمع بجبر الطلم الذي بمدينة اربن من ارض الهند وقد ذكره السعودي وأنه يدور باصبع من طلوع النجر الى غروب الشمس فصنع هواهين البيتين خارج طليطلة في بيت مجوف في جوف النهر الاعظم في الموضع المعروف بباب الدباغين ومن عجيبها انها تمثلكان وتمحران مع زيادة التمر ونقصاء وذلك ان اول اهلال الهلال يخرج فيها يسير ماء فاذا اصبح كان فيها سبعها من الماء فاذا كان اخر النهار كل فيها نصف سبع ولا يزال كذلك بين اليوم واليلة نصف سبع حتى يكمل من الشهر ستة ايام وسبع لاله فيكون فيها نصفها ولا تزال الزيادة كذلك نصف سبع في اليوم واليلة حتى يكمل امتلاؤها بكال التمر فاذا كان في ليلة ٥ واخذ القرني النقصان نقصا بنقصان القمر كل يوم ويلة نصف سبع فاذا كان ٢٩ من الشهر لا يبقى فيها شيء من الماء واذا تكلف احد حن نقصان ان يملاها وجلب لها الماء ابتلعت ذلك من حينها حتى لا يبقى فيها الا ما كان فيها في تلك الساعة وكذا لو تكلف احد امتلاؤها افرغها ولم يبق منها شيئا ثم رفع يده عنها خرج فيها من الماء ما يملاها في الحين وهذا العجب من طلم الهند لان ذلك في نقطة الاعتدال حيث لا يزيد الليل على النهار ولما هاتان فليست في مكان الاعتدال ولم تزل في بيت واحد حتى ملك الصاري طليطلة فاراد الفونس ان يعلم حركتها فامر ان تطلع الواحدة منها لينظر من اين يأتي اليها المائة فقلعت فبطلت حركتها وذلك سنة ٥٢٨ هجرية. وقيل ان سبب فسادها حين اليهودي الذي جلب حمام الاندلس كلها الى طليطلة في يوم واحد سنة ٥٢٧ وهو الذي اعلم الفونس ان ولده سيدخل قرطبة ويملكها فاراد ان يعلم حركة اليدين فقال ايها الملك انا اقلعها واردها احسن ما كانتا وذلك اني اجعلها تمثلكان بالنهار وتمحران في الليل فلما قلعها لم يقدري ردها وقيل انه قلع واحدة ليسرق منها الصنعة فبطلت ولم تنزل الاخرى تعطي حركتها كجاري عادها

بيلاردو Bilard

كلمة افريقية قيل مشتقة من بيل او بول ومعناها كرة لان اللص بها يكون بكرات من عاج على مائة من خشب ثقيل ثابتة تجعل افقيا وعلوها الى الزنا وسطحها ملبس بجوخ اخضر ناعم الزغب ولها دائرتان الى الخارج ملبس ايضا جوخا. وعلى سطحها ستة ثواب تنزل بها الكرة وعلى جانبها قرب الثقب كيسان تنزل الكرة فيها ايضا. وتدفع الكرة بعضا من خشب مستدقة الرأس وفيه الثقب ثم اذا سقطت الكرة في ثقب ربح صاحبها مقدار تلك الثقب. وطريقة لعبها مشهورة ومختلفة. وكانت هذه اللعبة معروفة قديما في انكلترا حيث اخترعت على ما قيل وادخلها الى فرنسا لويس الرابع عشر لما وصف له الاطباء الرياضة بعد الفداء. فهي اذ ذاك لعبة مسلية مروعة للبدن تنضل على لعب الورق وامثالو. وكان العرب لعبة يقصد بها الرياضة وممارسة الرشاقة تعرف بالكرة والصولجان فهي قريبة من البيلاردو يقصد بها وطريقها الا ان لعبة الكرة والصولجان يلعب بها على الخيل

بيس Baibes

١. ابن صهيب بن عامر بن عبدالله بن نائل بن مالك المجري القضاي ويكنى ابا شجاع كان شجاعا فارسا شاعرا من شعراء الدولة لأموية وكان يبدو ويذبح الشام مع قبائل جرم وكلاب وعذرة ومحضرا حضروا فيكون باجناد الشام وكان مع الهب بن ابي صفرة في حروبه مع الازارقة وكانت له مواقف مشهورة وبلايصن وماحدثت الفتنة بعد مرج راهط وسكن الناس مر غلام من قيس بطوائف من جرم وعذرة وكتب شجاورين على ما لم يقال ان بعض احدائهم غس بوناقة فالتفت فاندقت عتقه فمات واستمدى قومه عليهم عبد الملك فبعث الى تلك البطون من جاهل وبوجههم وذوي الاخطار منهم فحبسهم وهرب بيس فقتل على محمد بن مروان سنجيرا فاجاره الا من حد نوبه

عليه شهادة فرضي بذلك . ولم يزل محمد يشتغل مع اخيه فانكروا عليه ذلك وهو يقتله ثم تركوه وجعلوا يشيرون
عبد الملك في الشفاعة حتى آمن بهس وعشيرته . وكان اللحم وياكلون فقال بعضهم ما اخصب هذا اليوم فقال
بهس يهوى امرأة من قومه يقال لها صفراء بنت عبدالله بهس لكن على بلدح قوم عني اي ضعفاء بلدح اسم المكان
ابن عامر بن عبدالله وكان يتحدث اليها ويجلس في بيتها الذي قتل فيه اخوته . فذهبت مثلاً . ثم ساروا فانشبعت
ويكتم وجدتها ولا يظهر لاحد ولا يخفيها من ايها لانه بهم الطريق ففارقهم بهس واتى امه فاخبرها الخبر فقالت
كان صلوك لا مال له فكان ينتظر ان يري . وكان مع ذلك من احسن الشباب وجهها واسارة وحديثاً وشعراً
فكانت نساء المحي يتعرفن له ويجلسن اليه ويتحدثن معه فقال الناس احبت ام بهس بهس فقال بهس نكل ارا ما
فمرت به صفراء فرأته جالساً مع فتاة من فحيرة زماناً ولدا اي فقد اولادها عطفا على الباقي منهم فذهبت مثلاً .
وعرض له سفر فخرج ثم عاد وقد زوجوا ابوها رجلاً من ثم جعلت تعطيه ثياب اخوته فيلبسها ويقول يا احبدا
بني اسد وانتقل بها من حبها فقال بهس التراث لولا الله . فذهبت مثلاً . ومرة يوماً بنسج يصطنع
سقى دمنة صفراء كانت تحبها شات عروس فرفع ثوبه على راسه فقلن ويحك ما هذا
يا بهس فقال . اليس لكل حالة لباسها اما نعيمها واما بوسها . فذهبت مثلاً . ثم اخبران رجلاً من الجمع في غار يشربون
فقال لخاله اي حش هل لك في غنية باردة . فذهبت مثلاً . قال خاله وما ذاك قال طلاء في غار ارجوان نصب منها
فانطلق به حتى وصلا الى باب الغار فدفعه فسط على القوم فقال بعضهم ان ابا حش لطل فقال بهس مكرو
اخوك لا يطل . فذهبت مثلاً

بنوه التراث طلبها وذهابها
اصاب عليها كل اسم هائل
ولا زال محضراً مرياً جانبها
احب ثرى ارض الحي وان تأت
محلك منها نيتها وزبابها
على ايها غضيبي علي وحيدا
رضاه اذا ما ارضيت وعتابها

قيل وماتت صفراء قبل ان يدخل بها زوجها فرناها
بهس . فلهذا اشعار كثيرة يضيئ دونهما المقام
٢ . رجل فزارى يلقب بالنعامة ضرب به المثل في المحقق
قيل وكان مع حقه احضر الناس جرباً قال النضل كان
من بني فزارة بن ذبيان وكان سابع سبعة اخوة وهو اصغرهم
قيل خرج يوماً بالهم فاغار عليهم قوم من بني اشجع وكان
بينهم وبين بني فزارة حرب فقتلوا اخوته الستة ولما نظروا
الى بهس راؤ زري الحال عليه لو انهم الحق فقالوا دعوه
انه يحبس عليهم لاجل اخيه . فقال بهس دعوني اتوصل
معكم الى المحي لانكم ان تركتموني وحدي اكتني السباع ان
قتلي العطش ففعلوا . ولما كان القدر تزلزلوا وغروروا وكان
المحوشد يدا فقالوا ظليل اللحم لا يفسد فقال بهس . لكن
بالاثلاث لا يظلل . يريدكم اخوتكم المتولين . فذهبت مثلاً

بهم

رائع ابوبكر البهتي

بيوتيا

Bæotia

قسم من اغريقية القديمة يحده شمالاً فوقية ولوكريتة
الابنتية وشرقاً بحر اوي وجنوباً اتيكة وميناريس وغرباً
خليج قرتية وفوقية وهي اقصى من هولاء اثنا اغريقية
وترتبطها خصبة واعظم مدنها طيبة وبلايا وارخومينس
وخيريونيا وكورونيا ولباديا واسبيا وهالياتس وتغرا
وكانت هذه البلاد ميداناً لحوادث كثيرة بنيت
عليها ألعاب التراجيديين من اليونان . وكانت في الاصل
معجزة قبائل بربرية مختلفة ثم بشعب ابوي هاجر من

ثاليا . وفي الان تحت حكم اليونان منقسمة الى ابيريخيتون
وهما طبرية وليفاديا في نمرغيه يوتيا ولا تزال يوتيا الى
الان مشهورة في نقل هوانها الذي نسب اليه الاثينيون
بلادة اهلها المضروب بها المثل

يوس Pius

. اسم تسعة بابوات اشهرهم من ياتي

يوس الاول . ولد في اكيوليا سنة ٩٠ للميلاد
وتوفي في رومية سنة ١٥٧ وكان اسم ابيه روفينوس . ولما
انتخب خلفا للقدس هيجينوس قاوم في ايام حبريه بمساعدة
يوسيتنوس الشهيد اصحابا فالتينوس ومرشيوته وثبته
الكنيسة اللاتينية بالشهد لجهادته المتواصل في المحاماة عن
الامان اولاده قتل لاجل ايمانه . وعندهما يمتل في ايموز
يوس الثاني . ولد في كرسيتيانو بالقرب من سيانا سنة
١٤٠٥ وتوفي في انكونا سنة ١٤٦٤ وجعله نغولا الخامس
اسقفا لتريسي سنة ١٤٤٧ ثم لسيانا وارسله نائباً الى جرمانيا
وبوهما سنة ١٤٥٢ اقدم خطباً حضره البابا والامبراطور
وامراء جرمانيون وابطالاليان وسفراء سائر دول اوربا
حشمهم على اتخاذ وسائل جديدة لمصادرة الاتراك وفرغ
لذلك باقي حياته فجملة كالكستوس الثالث كرنبالاً وعند
موتو خلفه في الكرسي البابوي سنة ١٤٥٨ وكان جل
اجتهاده في ايام حبريه اقامة اتحاد بين الامراء المسيحيين
لحماية البلاد المسيحية فقبلت ايطاليا بالاتحاد معه ولكن
فرنسا وجرمانيا لزمنا الحيادية . وكان ماراً من تاخر
الامراء المسيحيين عن القيام بمشروعو باعقاً على من حاسياتو
وكسر خاطرو

يوس الرابع . ولد في ميلان سنة ١٤٩٩ وتوفي برومية
سنة ١٥٦٥ جعل كرنبالاً سنة ١٥٣٩ وخلف يولس الرابع

سنة ١٥٥٩ وامر باجتماع المجمع التريدينتي ثانية سنة ١٥٦٠
وثبت احواله سنة ١٥٦٤ ومنع انعامات جديدة لكافلورية
مالطة واربع رتبة القديس لازاروس العسكرية واسمع
كوسمو دوميني رتبة القديس اسطفانوس وفي ٢٧٢٠

من هذه السلة لام الكرنديالية على اسرافهم ونهام عن
استعمال المركبات والقي عن منازله حتى الانتحاء اليها فبضه
الرومان لقساوتو ومظالمو حال كونه اغنى رومية بالمحلات
الدينية والعلمية الكثيرة التي انشاها فيها

يوس الخامس . ولد في بوسكوسنة ١٥٠٤ وتوفي
في رومية سنة ١٥٧٢ وجعل اسقف سوتري ونبيي
سنة ١٥٥٢ وكرنبالاً سنة ١٥٥٧ ثم بعد ذلك بقليل
صار اكبر المفتشين عن الاراقة سنة ١٥٦٠ جعل اسقفاً
لندوفي سنة ١٥٦٦ صار بابا وفي اوائل تلك السنة ارسل
الى مالطة ٢ الاف رجل وطلب الى فرنسا مساعدتها
ونشر ثمانية البراءة المعنونة بامر جنته في عبية الرب سنة
١٥٦٨ وطرد اليهود من كل الاراضي البابوية ما عدا
رومية وانكونا سنة ١٥٦٩ وارسل قصاداً الى كل بلاد في
اوربا لاجل مقاومة سطوة الاصلاح ومنع مقاتلة التبران في
رومية والقي بيع الغفرانات وامر اداسقنة بالخوارقة بعصر
مبارحة كراسهم واذن بمحاكمة الكرنديالية على الدين في
الحاكم الاعياندية وارسل كرنديال الصليب المقدس
والقدس فرنسيس برجا الى دولتي اسبانيا وفرنسا ليجعلها
باقامة اتحاد ضد الاتراك وفاربعجل حكومتي البندقية
ومتريد على الاتحاد في هذا الامر وبواسطة اسطولهما
واسطولو اسطروا في لياتوفي ٧ تشرين الثاني سنة ١٥٧١
وحرم الملكة اليسانبات سنة ١٥٧٠ ونجح فيليب الثاني ان
يتحد مع الحزب الكاثوليكي الروماني في انكلترا على خلفها
وتتوحيج ماري ستنارث مكانها وقد قررت بانها ارسل قائداً
ليقتلها . ويقال انه كان قاسياً على نفسه كما كان قاسياً على غيره
وقد جعله البابا اكليميخس العاشر سنة ١٦٧٢ طوبارياً
وثبت اكليميخس الحادي عشر قداسة سنة ١٧١١ وبعد
له في ١٥ ايار

يوس السادس . ولد في شيسينا سنة ١٧١٧ وتوفي في
فالنشي سنة ١٧٩٩ ودخل في مناصب مختلفة مهمة الى ان
جعل كرنبالاً سنة ١٧٧٢ وانتخب باباً سنة ١٧٧٥ ففترغ
حالا لاصلاح الكنيسة والحكومة الا انه صافف مقاربات

عظيمة وعلى الخصوص من ليوبولدو الاول غراندوق
تسكانا . سنة ١٧٨٢ ذهب الى فيدالياوم اعمال يوسف
الثاني في مضادة السلطة الاكبريكية في النمسا فصادف
فشلاً وقد عطلت الثورة الفرنسية كل اعماله الموجهة
لخبر الشعب واصلاح قوانين الكنيسة فالتقي بالبحر على
املاك الكنيسة في فرنسا وجميع القوس الذين ابغوا ان
يجمعوا لنظامات الاكليروس المدنية فغلبوا وقتلوا . ومع انه
كان ينبغي كل تلك الاعمال الجائرة لم يرتض ان يتحد
مع سائر دول اوربا لمضادة فرنسا . ولكن قتل المعتمد
الفرنسي في رومية سنة ١٧٩٢ ادعى الى مهاجمة بونابرت
للبلاذ البابوية سنة ١٧٩٦ فعقدت معاهدة في تولتينوس
١٧٩٧ التزم يوس بموجبها ان يسلم اغنيون وقتل
وقصادات فرارا وبولونيا ورومانيا وان يدفع جزاء ٢١
مليون فرنك وان يسلم لفرنسا البعض من احسن اعمال
الصناعة في رومية فادى انعام هذه الشروط الى شغب الدمار
وقد حرك الفرنسيون ثورات في رومية وعند محاولة
اخذها قتل عساكر البابا دوفون ماموري المفارة
الفرنسية . سنة ١٧٩٨ دخل الجنرال برتريه رومية من
دون مقاومة وفي ١٥ شباط نادى بالجمهورية . وفي ٢٠
منه اخذ البابا تحت الحفظ الى فلورنسا وفي السنة التالية
امر الفرنسيون ان ينتقل الى غرينولي وذلك بعد ان
اخذوا تسكانا فيفي محبوساً هناك ٢٥ يوماً ثم نقل الى فالنتيني
وجن في القلعة ثم صدرت الاوامر بالرسالة الى ديجيون
فادركه المنية . وكان حليماً بشوقاً محبواً مهذباً كلفاً
بالعلوم والصنائع وخيراً بادارة الامور وقد وسع المعرض
الفاتيكاني ووزن رومية بالبنائيع والابنية الفاخرة وجذب
بلطونه الى عاصمته كبريين من اصحاب المعارف والصناعة
من جميع اقسام اوربا

يوس السابع . ولد في شيسينا سنة ١٧٤٢ وتوفي في
رومية سنة ١٨٢٣ . سنة ١٧٨٥ صار كardinالاً واستقفاً
للاجيولا سنة ١٨٠٤ ذهب الى باريس ليتوج نابوليون
وانام هناك عدة اشهر ثم رجع الى رومية . وهذه الصداقة بين
مزيد عليه . وفي سنة قصير نحو ١٠ يوم هرب ثانية فانغار

البابا وحكومة فرنسا ككرها اخذ الفرنسيون فرضه انكونا
وامر الامبراطور له بان يطرد جميع الروس ولاسوجهن
والسرانيين والاكثر من بلاده فلم يجبه الى ذلك فحرت
مراسلات قوية بين الفريقين واستولى الفرنسيون في تلك
الانثناء على شيسينا فاكبوا وعلى جميع فرض الادارياتك . وما
اسرع بالمبايعه فرض البابا ماخ الاذن بالطلاق لجيوس بونابرت
وبعض اختلافات متعلقة بتعيين اساقفة لبعض ابرشيات
في ايطاليا لم يكن لها اساقفة . سنة ١٨٠٨ استولى الفرنسيون
على رومية ثم اعلن الامبراطور انتطاع المخايرة السياسية
والحق بمملكة ايطاليا ولايات انكونا وماشيرانا وفريو
وارينو . وفي ايار سنة ١٨٠٩ ضمت سائر الولايات
الرومانية الى مملكة فرنسا وقال نابوليون انه ينبغي له لاجل
امنية امبراطوريته وراحة شعبي ان يستريح المنحة التي منحها
شارلمان . فكان جواب البابا اصدار برائة تتضمن حرماً .
وفي ٦ تموز غلب فتح الجنرال دويت مدخل الى الكورينثال
وارسل البابا مع الكردينال باكا صديقو الى غرينولي ثم
نقل من هناك سنة ١٨١١ الى سافون سنة ١٨١٢ اخذ الى
فونتبليو وكان هناك تارة يعامل بالاعتبار واخرى بالسفاسة .
سنة ١٨١٢ اقنعه بعض وكلاء الكردينال الذين ابغوا
لم ان يوجه بان يضي اتفاقاً جديداً يو جعل للامبراطور
كل البلاد المنصبة بالكنيسة وخساراً اخرى من حقوقه
وحجته رفع الحجرة وكلفه عند التامل وجد نفسه قد سبق
فكتب في ٢٤ اذار كتابة الى الامبراطور رجع بها عن كل
ما سلم به وصرح بعبارات مؤنزة بتوجه عن ضعفه طالبا الى
الله ان يغفر له . اما نابوليون فلم يلتفت الى تلك الرسالة
ولكن بعد معركة جرمانيا المحلثة سنة ١٨١٢ قبل ان
يرجع الولايات الخاضعة الى جنوبي الابنين بشرط قبول البابا
بعقد اتفاق جديد فاني الاصفاء الى ما بعد رجوعه الى
رومية فابرل تحت الحفظ الى ايطاليا سنة ١٨١٤ ولكن
الاضطرابات اضطرته الى البقاء في شيسينا ان يتنزل
الامبراطور وحشد دخل رومية باحتفال عظيم وفرح لا
يأمنه هناك عدة اشهر ثم رجع الى رومية . وهذه الصداقة بين

ميراث على بلاده ولكن قرار مؤتمرنا ارجع اليه كل املاك الكنيسة ومن جملة اقتصادات . وقد صرف ما بقي من حايته على الاكثر في تحسين بلاده وقد اصبح كثيراً حالة الشرطة والمحاكم ولا يلقى قطاع الطريق ومنع كل نوع من العذاب وخفف قوة المشنشين والفتى كل مظالم اشراف وامنيا زاعم وانما ماتهم وسلطتهم وعقد معاهدة جديدة مع فرنسا ومالك اسر وارجع جمعة اليوسعين

يوس التاسع . ولد في سينيغاليا سنة ١٧٩٢ وتوفي في رومية سنة ١٨٧١ . وجعل كردينالاً سنة ١٨٢٩ وعنفوفاة غريغوريوس السادس عشر خلفه في كرسي البابوية في ١ حزيران سنة ١٨٤٦ . ومن اول اعماله مخاضته مع الكونت روثي في الاصلاحات التي من شأنها ان توفي بين السلطة البابوية وحقوق الايطاليان الوطنية وفي الحال قرر انشاء نظام للحكومة يشترك فيه العوام في حكومة البلاد وعوض ان يقيم كالعادة وزيراً للداخلية اقام لجنة مولفة من ٦ كردينالين لادارة الاحكام وفي ١ تموز من نفس السنة طرح امام اللجنة المذكورة مسالفاً خارجاً محمود الاجييين خدمته ومنع عن عام لكل المجرمين السياسيين واتخاذ تدابير فعالة لارجاع الامنية العمومية المالية واصلاح كل القوانين المدنية والجنائية مع النظامات الدارية والقضائية وكان اكثر الجمع مضاداً لهذا التغييرات الا انه صرف المجهود السويسرية ومنع عنفاً عاماً . ولما اوسر بما فاسدتها الحملة التي انتخب بها البابا المجدد وظانها التدابير التي رأت ان من شأنها ان تنزع سيادتها في ايطاليا وتوقع حرية الكنيسة . جدها في خطر وقد وافقها في ذلك بلاط نالي وبعض الحكومات الصغرى في ايطاليا الوسطى والشالية وكثيرون من مشيري البابا نسو . وعين لجنة للبحث في الاصلاحات التي تحتاج اليها البلاد . وقد انقص نفقاته المخصوصة التي جميع المعاشات التي لم تكن تعطى عن خدمات عمومية عظيمة ووضع ربما عن سنوات على كل اصحاب الوظائف والجمعيات الكنسية الفنية وانقص الاموال الاميرية وعقدت ولايات لاهما فطرق جديدة ومد املاك بركة واعلن بان سينيغاليا وانكونا

فرشتان حرتان لدخول المضائق وحرك الناس الى زيادة المعامل الوطنية واقامة جمعيات زراعية وامر بان جميع الاراضي المهمة الواقعة بين اوسنيا وبرتودنيزو قسدا لزراع الارز ولين نفقات ذلك وبدلها لكون على حساب الحكومة وان نصف المحصول يعين للفقراء وقسول مياه بحيرة نبي لسقي مزارع الارز واذن بنسخ حملات للقرام واس مدرسة للتجارة وعقد الجمعيات العلمية واقام منازل لايواء الذين لا يموت لم وكان يزور متكرراً وبغية الاديرة والمدارس والمستشفيات والصيوان في رومية وكان يحول في الاسواق ماشيا من دون حرس ولا حشم وكان قصته في ذلك العصر ان يصل بالترجى الى جبل ايطاليا متحفاً وكان له من الاقتدار وحسن المقاصد ما لا مزيد عليه الا انه كان غير مدرب في الامور العمومية ولا مخبر فيها . وقد حدث في لياموسا كل سياسية مرتبة التزم ان يحلها وهو محاط بامورين مختلفين وقوم ثائرين . وفي ٨ اب الفى لجنة الكردينالية الستة واقام في سكانها وزيراً للداخلية الكردينال غنسي وكان مشهوراً بارائه الحرة وفي كانون الاول من نفس السنة نشر متصفي في باريس اعلاناً ما لا تحريك كل مدن ايطاليا الى انشاء جمهورية ايطالية لا يكون فيها بابا ولا ديانة . وفي ذلك الوقت حدثت حركات في البلاد البابوية نفأت عن محل المراسم وصحبها حركات جمهورية وتظاهرات مبنية على طريقة متصفي وطني بهر تهر فنشأ عن ذلك في رومية ضيق عظيم وعلى الخصوص بين اليهود وقد نسب الجمهور ذلك الى ظلم السلطة الكنسية وسوء تدبيرها ولم يزل البابا اخذاً في اجراء اصلاحاته في كل سنة ١٨٧٤ . وفي ١٢ اذار منها نشر قانوناً منع فيه التعرض للطابع ومنع اذناً بالاجمات العمومية وبانشاء جريدة كوتيمورانيو وفي جريدة حرة مستقلة الا انه صدر منها عدة جرائد اصلاحية متطرفة وفي ١٩ نيسان اعلن رسمياً فتح حق انشاء مجلس عالٍ مولف من وكلاء من جميع الولايات يكون له حق المشورة فقط وفي ١٦ تموز امر باقامة حرس مدني في رومية . ثم اُرِيف بغتة بانة أقيمت موازنة

تعضدها النمسا طلع البابا وإقامة حكومة عسكرية في البلاد البابوية وكانت رومية على مئة نهارين وليلتين مملوءة من قوم مسطيين مشاغين لم تكن الحكومة قادرة على ضبطهم وفي ١٧ من الشهر المذكور حلت جنود نمسوية في فرارا فأقامت الحكومة البابوية المنجحة وعضدتها في ذلك فرنسا وإنجلترا فخطر للبابا حينئذ أن تلك فرصة موافقة للشروع في إقامة اتحاد في الممالك الإيطالية فخابر بذلك ملكه ناپلي ونلورنسا فاعجبها هذا الرأي لا أن ملك سرفانيا لم يتفق معهم في ذلك وبقي هذا الأمر موضوع أمل قوي عند البابا إلى أن فتح مجلس الثوري فطلب ذلك المجلس دخول العوام في الإدارة وحرية المطبعة وإعناق اليهود وطرد اليسوعيين وكان يقصد هذا الطلب لمطامع المحرقة ولا صلاحية والمصعب الماتج ولم تنقش شهرة البابا في البلدان الأجنبية إلا في هذا الوقت وكانت حكومة في وسط زعزاع عناصر متضادة تدفعها إلى حافة السقوط . وفي آخر هذه السنة قام ذهالي في شمال إيطاليا وجنوبها وكانت رومية والبلاد البابوية في هياج عظيم وبعد ثورة فرنسا في شباط سنة ١٨٤٨ صارت سطوة الحزب الجمهوري قوية جداً وجميع التساهلات التي عرضها البابا لم تكن لترضي الجماهير الهلثمة وكان الكردينال فراتي قد استعفى في ٧ شباط وأقيمت وزارة مشؤلة مولدة من أكليروس وعوام على أن مجلس الثوري طلب منع غير العوام من المأموريات وفي ٦ آذار مثلت الحكومة البلدية أمام البابا فوعدهم بنظام حرّ مع انتخاب مجالس تكون لها سلطة سامية وهذا الوعد لم يكن كافياً تماماً لاتحاد هياج المجموع التي كانت تحت قيادة ستريني وغالتي . وذلك لانه علم أن اللجنة القائمة لوضع النظام لم يكن فيها عضوم العوام . ولما وضع ذلك النظام لم يرض المصوم وبعد نشره بابا مقلية في رومية نودي بالجمهورية في البندقية ونارت لبرديا بأسرها وكانت يمامونت قد جاهرت بمقاومة النمسيين فاتح الوزراء على البابا أن يقض بلاده وينهر الحزب على النمسا فاني إلا أنه منع البركة لجيوش وقيل توجههم إلى المحدود وأمر قائدهم

الجنرال دوراندو بهارات صريحة أن تكون كل حركاته دفاعية فقط واتجّ على المونسنيور كربولي بوسي أن يتنع أهل يمامونت بالقبول بأجتماع مجلس إيطالياني في رومية لاجل تقرير اتحاد الأمة وكان يومئذ بذلك أن يتوسط بين النمسا وإيطاليا . وإن يعرض الصلح عليها بالنابا عن إيطاليا بشرط أن تكون إيطاليا حرة في الاستيلاء على نفسها . وكان عدد المتطوعين قد أوصل العساكر البابوية إلى ٢٥ ألفاً واتحد الوزراء في الإلحاح على البابا بأن يظهر رأيه من جهة الحزب مبينين له أن مقاومة الحزب توقع حكومة الكرسي المقدس الزمنية في خطر فلم يجيبهم إلى طلبهم فاستعملت فاجحت المدينة وأمتلات سلاطاً وشغباً . فإشار العقلاء على البابا بأن توجه إلى ميلان ويتوسط أمر صلح موسى على إعناق إيطاليا فاجاهم إلى ذلك إلا أن وكل النمسا عارض هذا الرأي فعزل البابا عنه فكان البابا إلا أن فعلاً محبوساً في الكوبرينال ومنازل الكردينالية تحاطة بخنجر لحراسها . ولما كتب البابا إلى امبراطور النمسا ياتمس منه خروج عساكرهم من إيطاليا لم يكتفت إلى ذلك التحريم في فينا وكان يضحك منه في رومية وفي ١١ حزيران سلم عساكر دوراندو فيفنتسا إلى عساكر النمسا التي كانت أربعة أضعافها وذلك بعد أن دافعوا عنها ٢٦ ساعة دفاع الأبطال . وفي ١٧ منه بلغ البابا أن فرقة من عساكر النمسا دخلت ثانية إلى بلاد البابا في فرارا فأرسل البابا حالاً أعلاماً إلى دول أوربا يقيم المنجحة على ذلك . وفي ١٩ منه قدّم عرضاً إلى الحكومة في طلب تسليح الشعب وقبل صدور الجواب هجم الجمهور مع الحرس المدني على قلعة سان اغيلو طلباً للسلاح وفي ١ آب واجه مجلس النواب البابا وأخبره بطلب الجمهور الثامروفي ٢٠ منه كان النمسيون قد استظهروا على حكارلوس البرتوس ودخلوا ثانية إلى القنصادات إلا أن الألهالي المحبون انخرجوا من بولونية وأصدر البابا أوامراً للمأمورين بإمرهم بها باتخاذ كل التدابير اللازمة لاتخاذ بلاده ومع تدنيس نخومها المقدسة وقد تبدل البابا جهن بإقامة حكومة منتظمة فلم يفر بغرغوبه إلا في ١١

البلول جون اقيمت وزارة جديدة كان روسي وكلاهما
فسر اهلالي بولونية والولايات عندما بلهم اقامة روجوب
رئيس للوزارة لان روسي اذ كان غازيا على تقوية اركان
الحرية المعتدلة وكل تقدم حقيقي وكان البابا يركن اليوكل
الركون اخذ في مد اسلاك بريقة وانشاء طرق جديدة .
وفي ١٥ مئة قتل روسي على باب المجلس وفي اليوم التالي
قام الشعب والحرس المدني والجنود والعساكر المنظمة
والجيش الروماني وحاصروا الصوكرينال واكرهوا البابا
بعد ان قتلوا المونسنيور بالاكتم اسرارو بجانبه على قبول
وزارة اصلاحية . وفي ٢٤ مئة بعد ان بقي في قصر كاسور
ولم يكن من يدبر الاحكام المدنية ولا الامور الكنسية
هرب متكررا كشمس بنيط في مركبة سفير بافاريا الى غابنا
فقبله الامال هناك باحتفال عظيم واقام المجبة حالا على حكومة
الثورة وفي شباط سنة ١٨٤٩ طلب الى الدول الكاثوليكية
وعلى الخصوص فرنسا واسبانيا والنمسا ونالي ان تقبل
بالعساكر . وفي ١٩ شباط اعلن الرومانيون اقامة جمهورية
وخلع البابا من سلطته الزمنية . وفي ٢٥ نيسان دخلت فرقة
من العساكر الفرنسية الى شيفينا فكلما وسارت منها الى رومية
وكان النمسيون قد اغاروا على الولايات الثمانية لانسانيول
على المجنوبة فاستسلمت رومية في ١ تموز وبعثت الاحكام
بند لمجة بابوية وحكام للولايات ومجالس للمالية ومجالس
للولايات ففرع البابا الى رومية في ١٢ نيسان سنة ١٨٥٠
واطن بهدنة وكان للكردينال انطوني وزير الخارجية عنده
النفوذ الاول في بلاطه . وسنة ١٨٥٤ استدعى البطارقة
والاساقفة من جميع جهات الدنيا للاجتماع في رومية
وبالاتفاق معهم قرر رسميا تعليم المحل بلا دنس جاعلا اياه
قاعدة من قواعد الايمان الكاثوليكي وما كان يرغب في
مجد العالم

ثم المجلد الخامس ويو انتهى باب الباموكان الفراغ من طبعه في ٢٠ ايلول

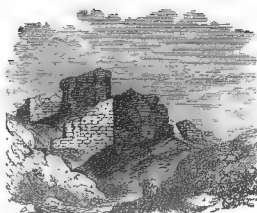
سنة ١٨٨١ و ٢٦ شوال سنة ١٢٩٨

وقد وضعنا في اول هذا المجلد نهرا للصور والرسوم الاتية بمقتضى على اسمائها واعدادها

والاوجه التي ورد فيها الكلام عنها بباطن الكتاب



5



1



7



9



8



2



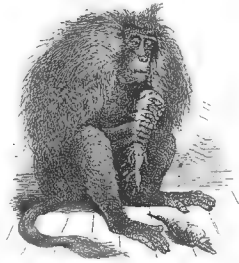
A



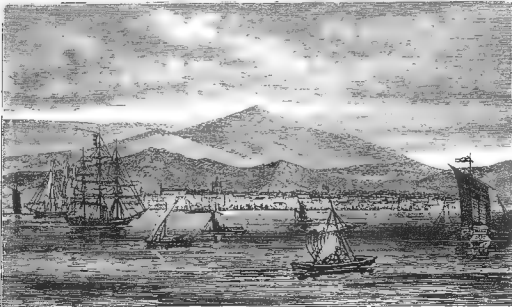
Y

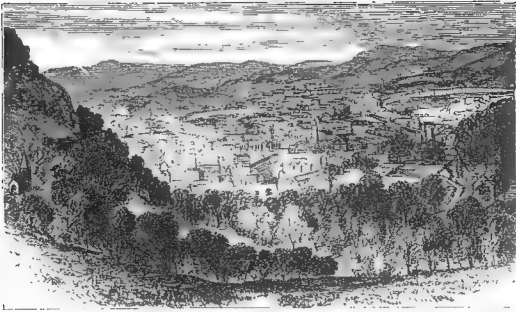


I



9

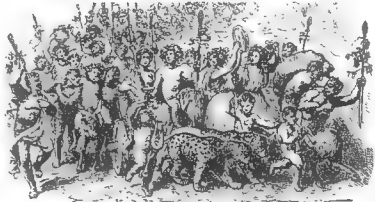




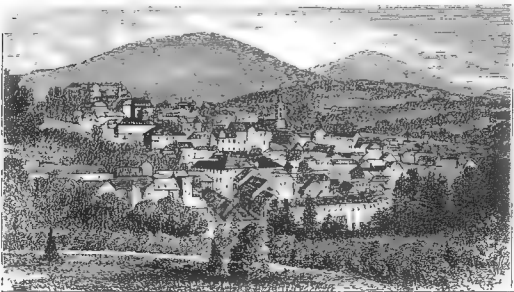
11



17



15



12



10



18



19



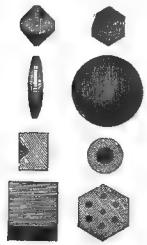
22



20



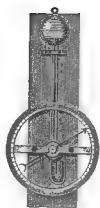
21



19



27



27



22



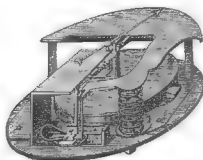
23



20



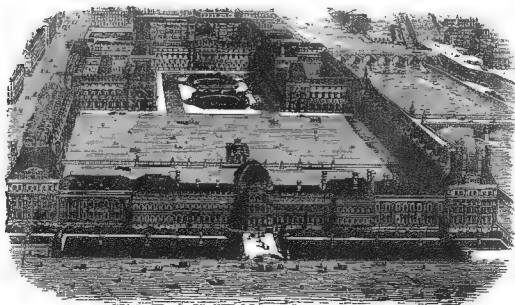
20 21



29

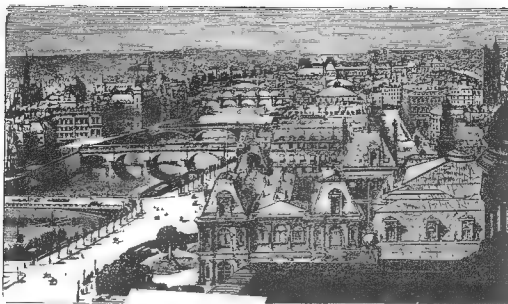


28

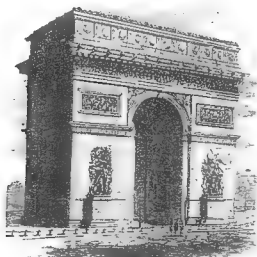


25

7



2



22

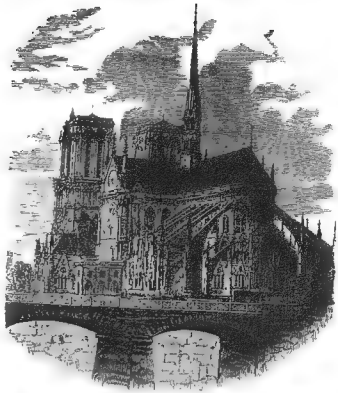


27

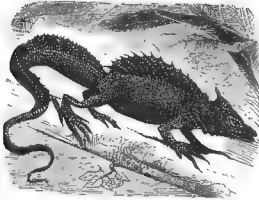
۷



۴۱



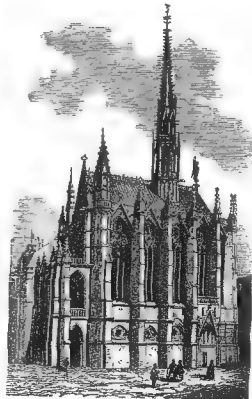
۴۷



۴۲



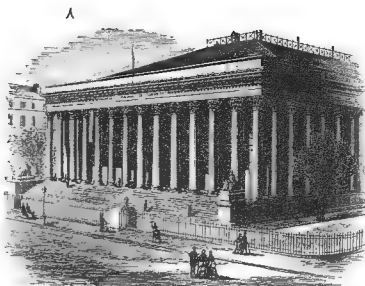
۴۳



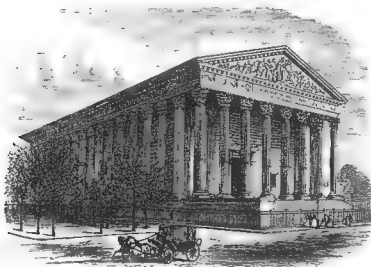
۴۸



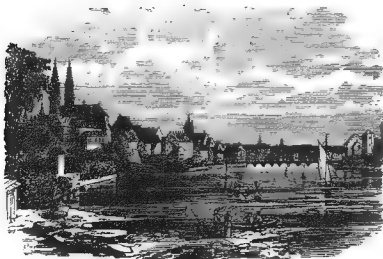
27



20



29



2



21



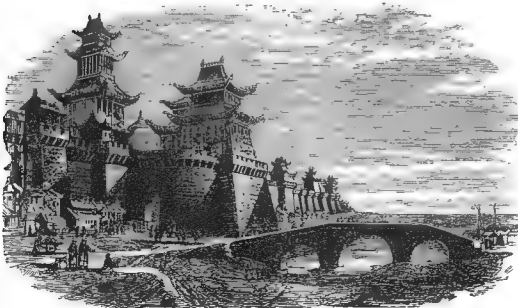
27



28



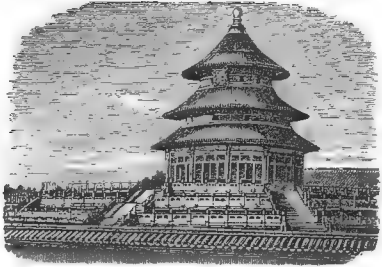
29



30



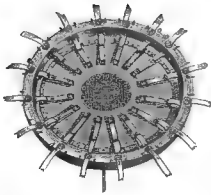
09



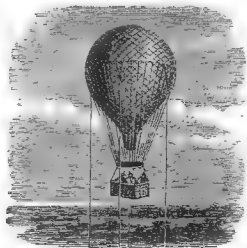
21



29



05



01



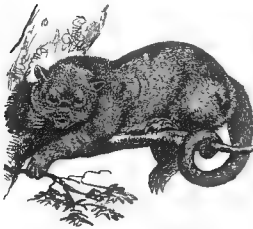
01



02



00

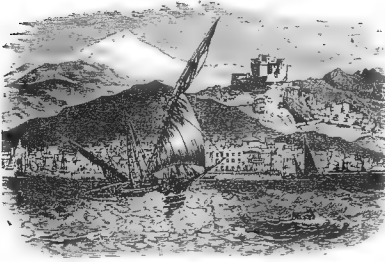


7.



0Y

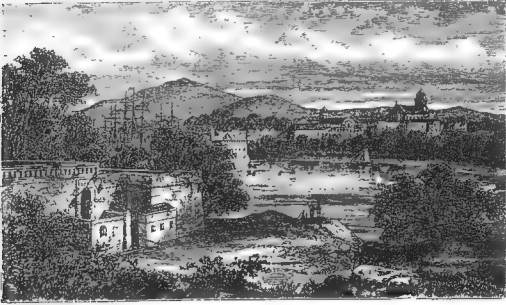
12



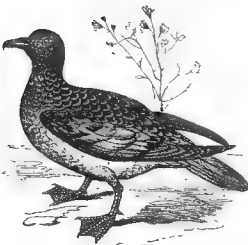
71



09



07

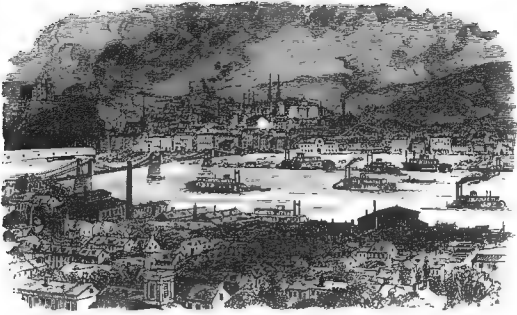


75

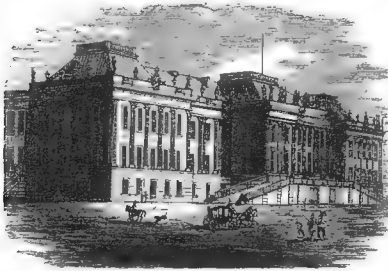


72

15



70



77



74



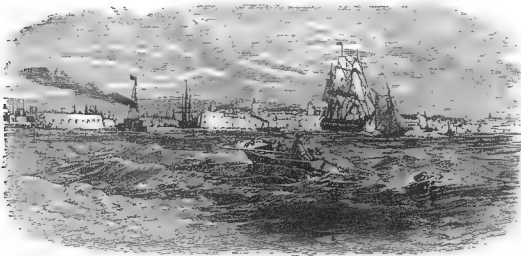
72



Y.



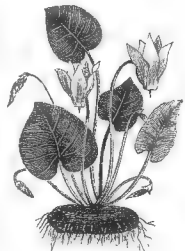
7A



YY



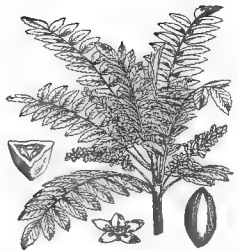
YI



YI



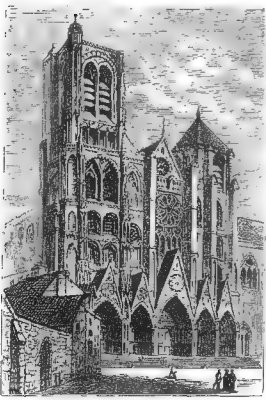
72



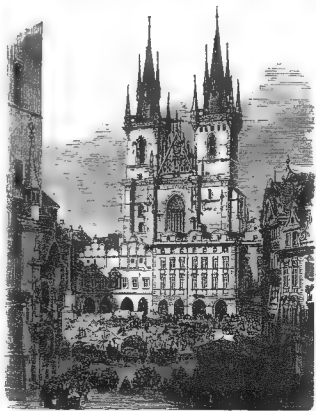
71



79

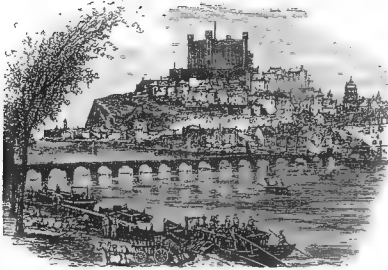


76



70

16



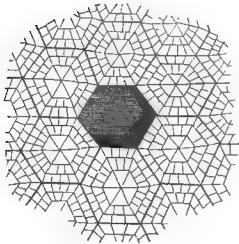
15



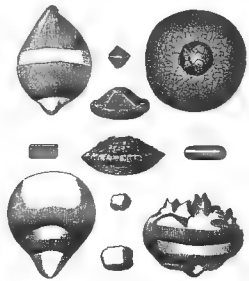
17



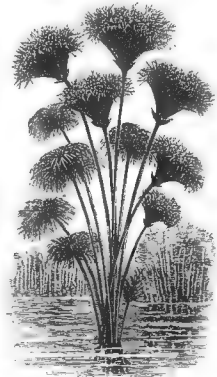
18



19



20



11



12



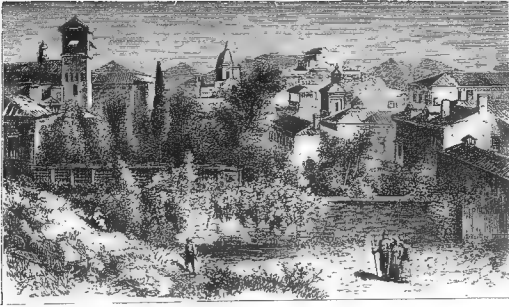
13

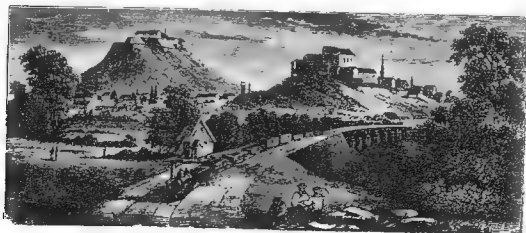
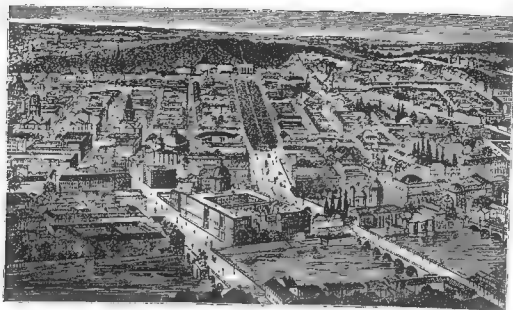


14



15







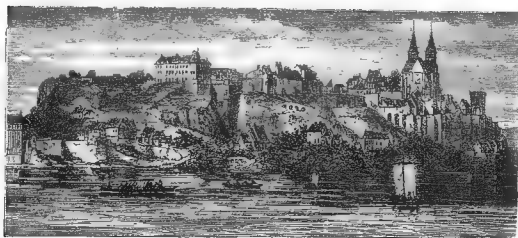
7.



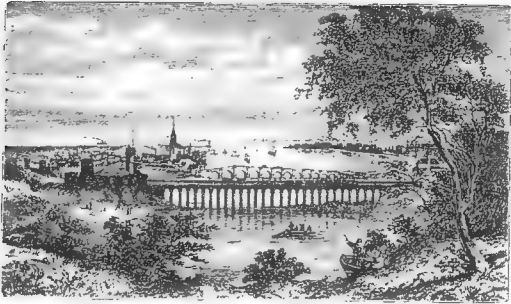
1.2



9A



10.



17



18



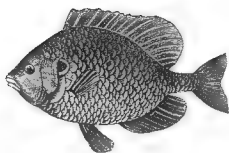
1. A



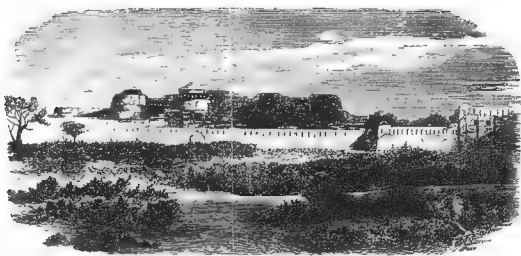
1. B



۱.۶



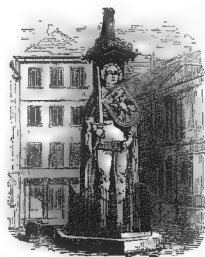
۱.۵



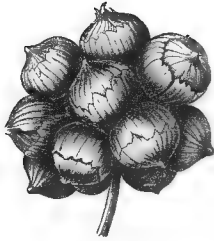
۱.۹



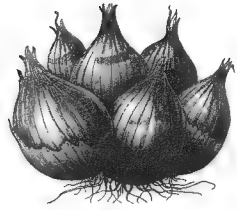
۱۱.



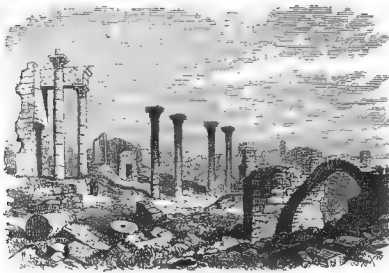
۱.۷



١١٢



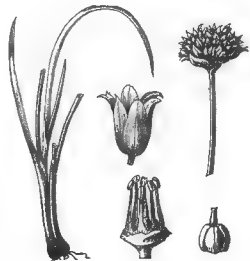
١١٣



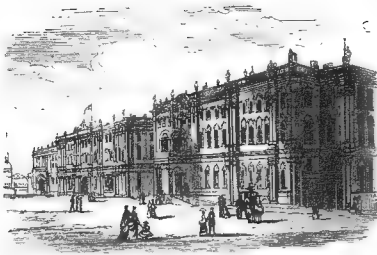
١١١



١١٠



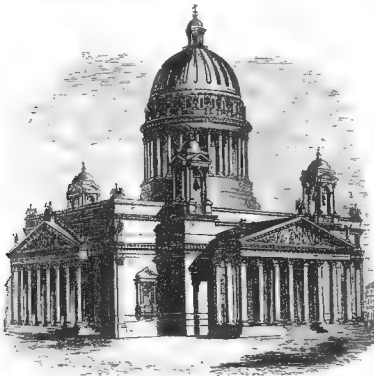
١١٤



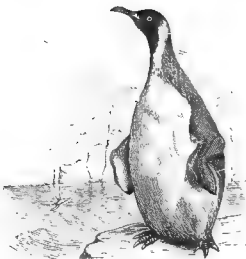
118



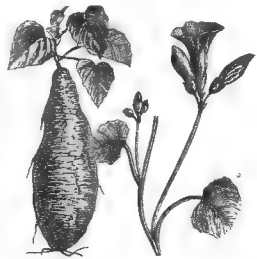
117



119



120



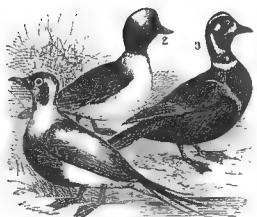
114



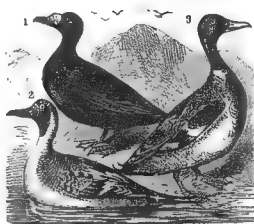
122



121



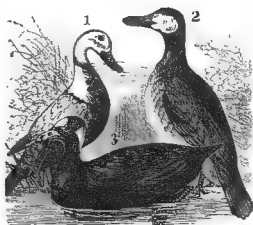
124



123

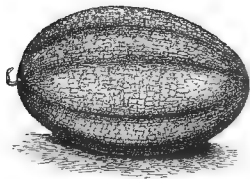


126

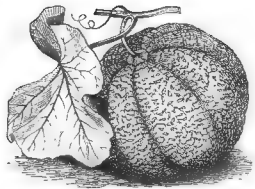


125

27



118



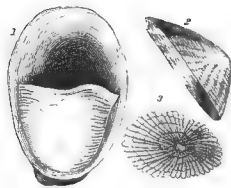
119



121



120



122



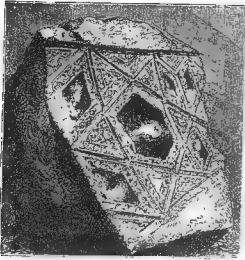
123



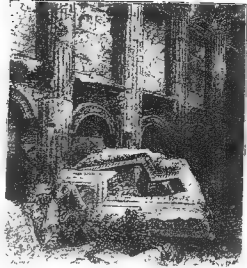
124



125



۱۵۶



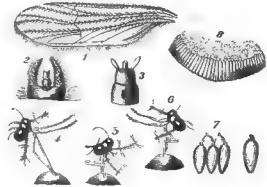
۱۵۰



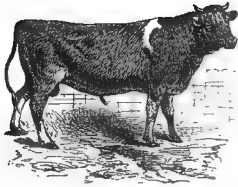
۱۵۲



۱۴۰



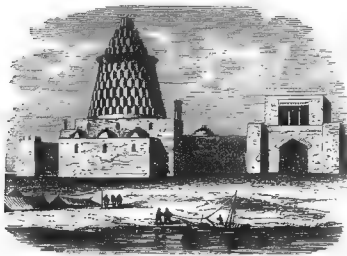
۱۴۸



୧୧୫



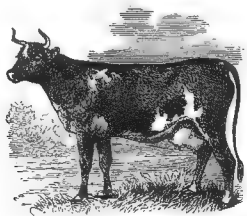
୧୧୬



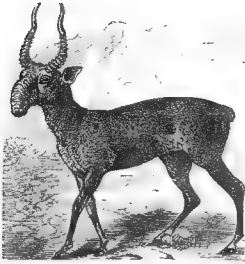
୧୧୭



୧୧୮



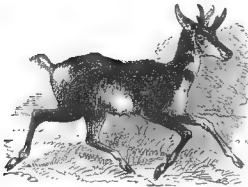
୧୧୯



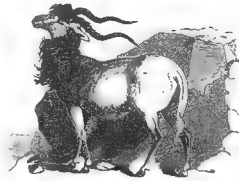
۱۴۷



۱۴۰



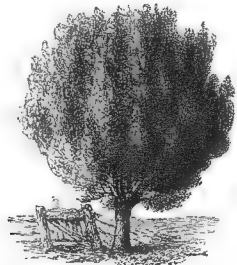
۱۴۸



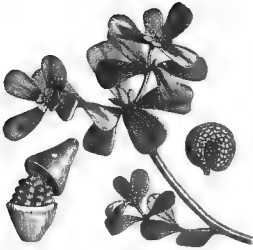
۱۴۶



۱۰.



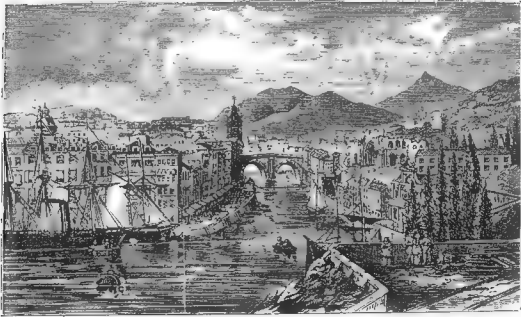
۱۴۱



105



101



103



107



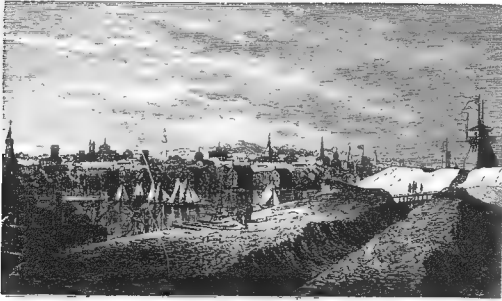
102



١٥٨



١٥٩



١٠٠



١٦٠



١٥٩

۲۲



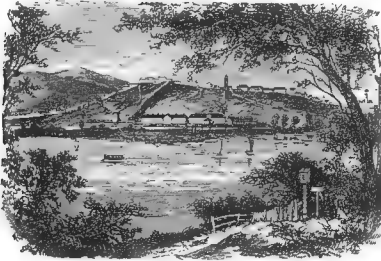
۱۶۵



۱۶۶



۱۶۷



۱۶۸



۱۶۹



۱۷۰



١٦٩



١٧٨



١٦٦



١٧١



١٧٠

20



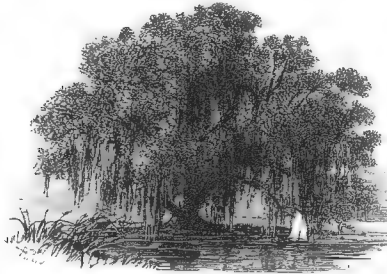
142



143



144



145



146



147



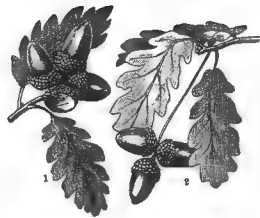
179



180



181



182



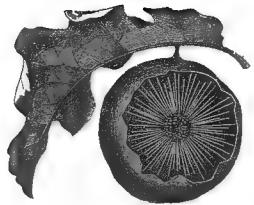
183



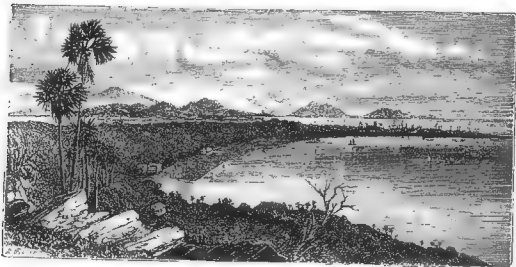
184



180



182



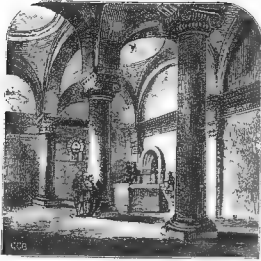
186



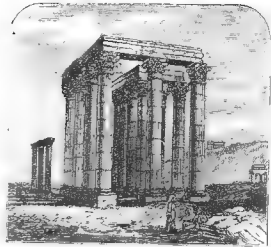
189



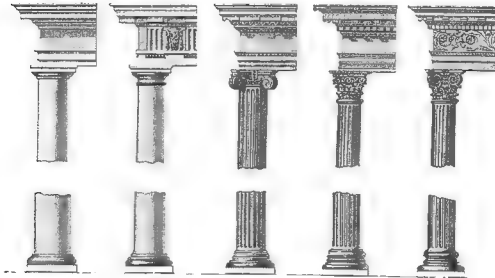
187



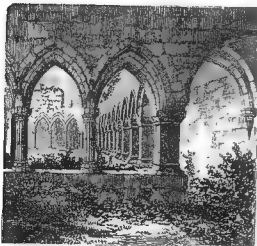
191



190



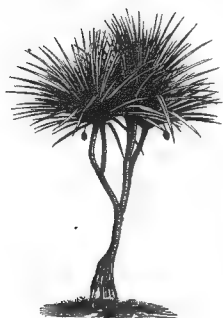
188



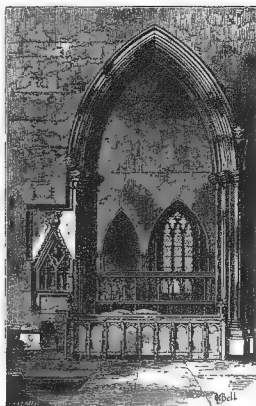
195



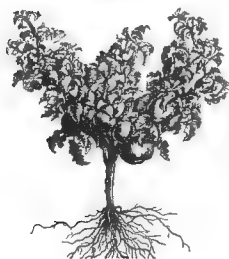
192



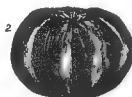
१८०



१९२



१९७



१९०



१९३



१९४



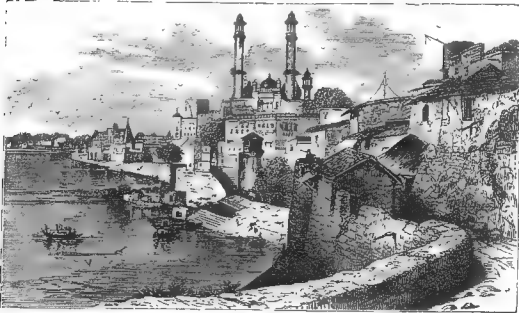
٢٠٠



٢٠٢



٢٠٢



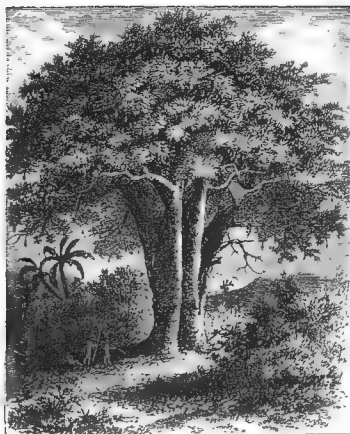
١٩٧



٢٠٦



٢٠٤



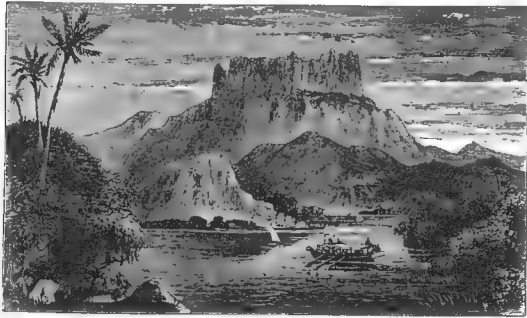
೮೮



೮೯



२१७



२१९



२२२



२२०



551



552



553



554



٢٢٨



٢٢٧



٢٢٠



٢٢٩



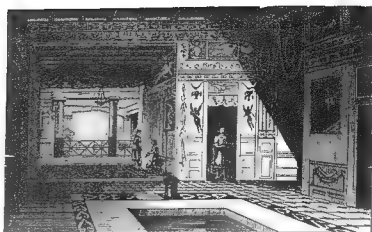
٢٢٢



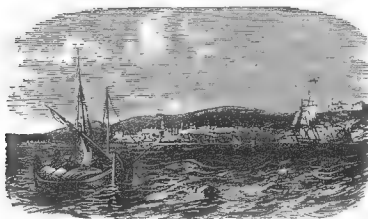
٢٢١



೨೯೦



೨೯೬



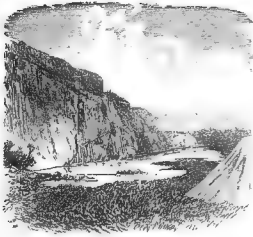
೨೯೭



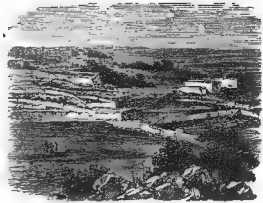
೨೯೮



೨೯೯



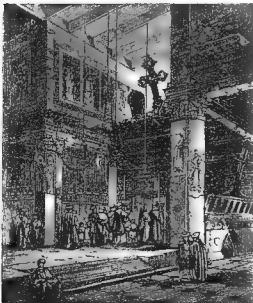
٢٢٠



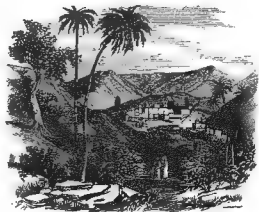
٢٢١



٢٢٨



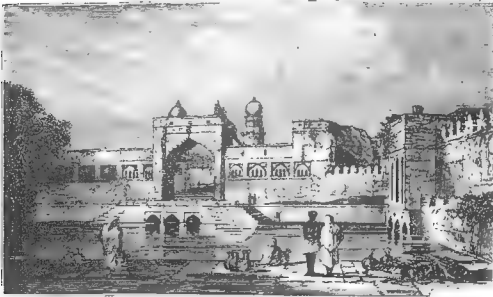
٢٢٣



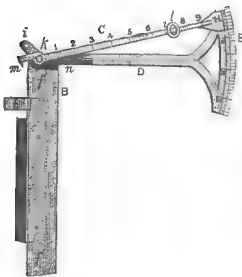
٢٤١



٢٤٢



٢٤٤



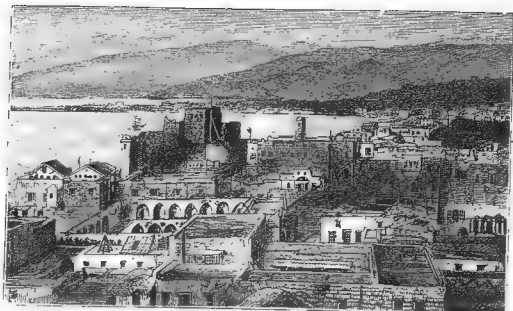
٢٤١



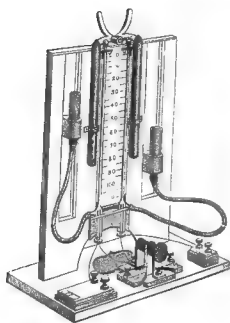
٢٤٧



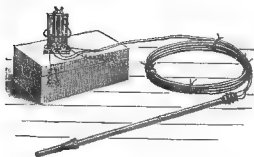
٢٤٠



Г 27



Г 01



Г 02



Г 0.



Г 29





